

مَنْ التَّرَاثِ السَّلَامِيِّ
الْحَمْدُ لِلْخَامِسِ الرَّابِعُونَ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

المَجْمُوعُ المِغِيثُ فِي غَيْبِ الْقُرْآنِ والحَدِيثِ

للإمام الخافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الرحمن الغزالي

المجموع المغني
في غريب القرآن والحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ خَيْرًا وَأَعِن (١)

الحمد لله رب العالمين بجمع محامده ، رضا نفسه وزنة عرشه ، ومداد كلماته ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، شهادة توصل القائم بها إلى أرفع درجاته ، وأشهد أن محمداً عبده الذي اصطفاه لنفسه ، وابتعثه برسالاته ، وأنزل عليه كلامه : القرآن ، وجعله من أرفع معجزاته ، وآتاه جوامع الكلم فيما حوَّله من آياته بعد أن علّمه اللغة الفصحى ، التي كانت من لغة إسماعيل بن إبراهيم النبي عليهما السلام ، ودلالاته عليه صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته كما أمر عباده المؤمنين به وجعله من موجباته .

والحمد لله كما ينبغي أن يُحمد بما جعلنا من أهل الإيمان وعلمنا كتابه القرآن ، وبما رزقنا من العلم والبيان في سائر نعمه المتعددة ، المتجاوزة للحصر ، كما قال جلّ من قائل في مُحكم الذكر : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ (٢) وصلواته وسلامه على عبده ونبيه المُختار من بريته محمد المصطفى ، وعلى آله .

أما بعد ، فإنّي لما طالعت « كتاب الغريين » لأبي عبيد

(١) في ب : « رب يسّر بالله » ، والمثبت عن ج .

(٢) سورة إبراهيم : ٣٤ .

الهِرَوِيُّ ، رَجَمَهُ اللهُ ، وَرَأَيْتُ تَقْرِيْبَهُ الْفَائِدَةَ لِمُطَالَعِهِ ، وَاحْتِیَاجَ طُلَّابِ فَوَائِدِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ إِلَى مُوَدَعِهِ ، وَاسْتَحْسَنْتُهُ جِدًّا وَأَحْمَدْتُهُ سَعِيًّا وَكَدًّا ، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً شَدَّتْ عَنْ كِتَابِهِ ، إِذْ لَا يُحَاطُ بِجَمِيعِ مَا تُكَلِّمُ بِهِ مِنْ غَرِيبِ الْكَلِمِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَتَّبِعُ مَا فَاتَهُ ، وَأَكْتُبُ مَا غَفَلَ عَنْهُ ، إِلَى أَنْ وَقَعْتُ عَلَى كُرَّاسَةِ غَيْرِ كَبِيرَةٍ ، جَمَعَهَا بَعْضُ عُلَمَاءِ خُرَاسَانَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِمِائَةِ ، لَمْ يُسَمَّ فِيهَا مُصَنَّفُهَا ، قَدْ شَحَنَهَا بِمَا شَدَّ عَنْ كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ ، مِمَّا أوردَهُ الْعُرَيْزِيُّ فِي كِتَابِ « غَرِيبِ الْقُرْآنِ » وَأَضَافَ إِلَيْهِ مَعَانِيَ أَسْمَاءِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَذَكَرَ فِي أَثْنَائِهِ كَلِمَاتٍ غَيْرَ كَثِيرَةٍ مِنْ غَرَائِبِ الْأَلْفَازِ ، فَأَضَفْتُ تِلْكَ الْأَلْفَازَ إِلَى كِتَابِي ، وَرَبَّمَا أَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ فِي أَثْنَاءِ مَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّنِي لَمْ أَسْتَجِزْ تَضْيِيعَ حَقِّهِ وَإِحْمَالَ ذِكْرِهِ وَسَعِيهِ وَجَمِيعِهِ .

وَخَرَجْتُ كِتَابِي عَلَى تَرْتِيبِ كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَسَلَكْتُ طَرِيقَهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ فِي إِخْرَاجِ الْكَلِمِ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيقُ بِظَاهِرِ لَفْظِهَا وَإِنْ كَانَ اشْتِقَاقُهَا مُخَالَفًا لَهَا .

وَرَأَيْتُ الْأَمْرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ أَسْهَلَ مِنْهُ عَلَيَّ ؛ إِذْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كُتُبِ مَجْمُوعَةٍ مُؤَلَّفَةٍ فِي هَذَا الْقَنْ إِيَّالِ الْيَسِيرِ مِنْهُ ، وَإِنِّي جَمَعْتُهُ مِنْ مُتَفَرِّقَةِ الْأَحَادِيثِ وَالْكَتُبِ ، إِلَّا مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ قَبْلِ التَّتِمَّةِ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا ، وَكِتَابٍ آخَرَ غَيْرِ مُرْتَّبٍ أَيْضًا .

وَالَّذِي دَعَانِي إِلَى ذَلِكَ الرَّغْبَةِ فِي الثَّوَابِ الْمَوْعُودِ لِلْمُفِيدِ ، فِي دَعَاءِ الطَّلِبِ الْمُسْتَفِيدِ ، وَسَمَّيْتُهُ : « كِتَابِ الْمَجْمُوعِ الْمُغِيثِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ » .

واعلم أنه يَبْقَى (١) بعد كتابي أشياء لم تَقَع لي ولا وَقَعَتْ عليها ؛ لأنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ لَا يَنْحَصِرُ ، فَكَيْفَ فِي أَمَالِي وَمُصَنَّفَاتِي أَشْيَاءُ شَرَحْتُهَا ، لَمْ أَنْقُلْهَا إِلَى هَذَا الْكِتَابِ كَسَلًا وَاتِّكَالًا عَلَى ذِكْرِهِ مَرَّةً ، وَهَذَا خَطْبٌ جَلِيلٌ لَهُ ثَوَابٌ جَزِيلٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَمْرٌ مُخْطِرٌ ، وَبَيْتٌ صَاحِبُهُ مُعْوَرٌ ، كَمَا أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ : عَلِيُّ بْنُ / هَاشِمِ بْنِ ٢/ طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ ، وَأَبُو غَالِبٍ : أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، قَالَا : أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ : سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبِ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَا : نَا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانَ ، نَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ ، نَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِي ، عَنْ جُنْدَبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأْيَهُ فَاصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ » .

وَأَخْبَرَنَا طَالِبُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، شَيْخٌ مِنْ مَحَلَّتِنَا بِقِرَاءَةِ وَالِدِي عَلَيْهِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ : أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ ابْنِ حَرْبٍ ، نَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرَ ، نَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بَرَأْيَهُ وَهُوَ عَلَى وَضُوءٍ فَلْيُعِدْ وَضُوءَهُ » (٢) .

(١) ب ، ج : سيبقى

(٢) قال محمد بن طاهر الهندي في الموضوعات / ٨٤ : هذا الحديث موضوع .

وأخبرنا أستاذنا الإمام قوامُ السُّنَّةِ أبو القاسمِ : إسماعيل بن محمد ابن الفضل الحافظ ، رَحِمَهُ اللهُ . أنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، نا أحمد بن موسى ، قال : في كتابي ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْمُقْرِيِّ ، نا أبو رَجَاءِ الْمَرْوَزِيِّ ، نا محمد بن عبد ربه ، نا أبو عَصْمَةَ ، عن زيد العمى عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ (١) ، فَإِنْ أَصَابَ تُكْتَبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ، لو قُسِّمَتْ بَيْنَ الْعِبَادِ لَوْ سَعَتْهُمْ ، وَإِنْ أخطأ فليتبوا مقعده من النار » . وفي ذلك أخبارٌ وآثارٌ كثيرة .

ووجدت بخطَّ والدي ، رَحِمَهُ اللهُ ، وهو إجازة لى عنه ، حدثنا أبو الحسن عليُّ بن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إملاءً ، أنا أبو القاسم بن إبراهيم (٢ بن محمد ٢) الجلاب ، نا أبو يَعْقُوبَ ، نا (٣) محمد بن الربيعي بن نافع ، نا الْمُعْتَمِرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عن أبيه قال : « كانوا يكرهون أن يُفسِّروا حديثَ رسول الله ﷺ برأيهم ، (٤) كما كانوا يكرهون أن يُفسِّروا القرآنَ برأيهم (٤) » .

وأخبرنا أبو سهل : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْمُعَدَّلِ ، ، رَحِمَهُ اللهُ ، نا محمد بن الفضل الحافظ ، نا محمد بن موسى ، حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

(١) برأيه : أى بهواه « عن تفسير الطبرى فى المقدمة » .

(٢ - ٢) من جـ

(٣) جـ : نا محمد ، نا الربيع بن نافع .

(٤ - ٤) سقط من أ ، وهو فى ب ، جـ .

عبد الله بن الحسين ، نا بكر بن أحمد بن سعدوية الطاحي ، قال :
سمعت نصر بن علي يقول : سمعت الأصمعي يقول : يتقى من
حديث رسول الله ﷺ كما يتقى من تفسير القرآن .

وأخبرنا أبو منصور : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
القران بيغداد ، أخبرنا أبو بكر : أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، نا
أبو الحسن : أحمد بن علي البادي (١) ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن
بيان الزينبي ، نا عبد الله بن العباس الطيالسي (٢) ، قال : سمعت
الهلل بن العلاء الرقي يقول : من الله ، عز وجل ، على هذه الأمة
بأربعة في زمانهم : بالشافعي ، تفقه بحديث رسول الله ﷺ ، وبأحمد
ابن حنبل ثبت في المحنة ، ولولا ذلك كفر الناس ، ويحیی بن معين نفى
الكذب عن رسول الله ﷺ ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسّر الغريب
من حديث رسول الله ﷺ ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ .

وأخبرنا أبو منصور ، أنا أبو بكر (٣) ، أنا القاضي أبو محمد :
الحسن بن الحسين بن رامين الأستراباذي ، نا أبو الحسن : محمد بن
هارون التميمي المروزي (٤) ، نا أبي ، أنا الحسن بن أحمد بن موسى

(١) ب ، ج : البادا خطأ . وفي المشتبه ١ / ٤١ قال الذهبي : أحمد بن علي
البادي ، وأخطأ من يقول : البادا ، وفي لقبه حكاية .

(٢) سقط من ب هنا ما يعادل ورقتين من حجم الفلوسكاب .

(٣) ج : أنا أبو عمر .

(٤) ١ ، ج : المروزي .

الهَرَوِيُّ ، قال : سَمِعْتُ الْمِسْعَرِيَّ : محمد بن وَهْب يقول : قال أبو عُبَيْدٍ : / مَكَثْتُ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الْكِتَابِ ، يَعْنِي كِتَابَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَرَبَّمَا كُنْتُ أَسْتَفِيدُ الْفَائِدَةَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ ، فَأَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْكِتَابِ ، فَأَبِيْتُ سَاهِرًا فَرِحًا مِنِّي بِتِلْكَ الْفَائِدَةِ . وَأَحَدُكُمْ يَجِيئُنِي فَيُقِيمُ عِنْدِي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، أَوْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ فَيَقُولُ : قَدْ أَقَمْتُ الْكَثِيرَ .

وأخبرنا أبو الفَتْح : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخِرَقِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، إِذْنًا عَنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ عَلَى أَبِي فَاَسْتَحْسَنَهُ وَقَالَ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا .

وأخبرنا ابن زُرَيْقٍ بِيَعْدَادٍ قَالَ : أَنَا الْخَطِيبُ ، أَنَا الْهَلَالُ بْنُ الْمُحْسِنِ الْكَاتِبِ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْحَرَّازِ (١) ، نَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْأَنْبَارِيِّ ، أَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ : كَتَبَ أَبِي « كِتَابَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ » الَّذِي أَلَقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَوْلًا .

وأخبرنا ابن زُرَيْقٍ ، أَنَا الْخَطِيبُ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُحْتَسِبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزُبَانِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، يَعْنِي ابْنَ دَرَسْتَوَيْهِ الْفَارِسِيِّ

(١) أ : « الْحَرَّازِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ج .

النحوى : كِتَابُ « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » أَوَّلُ مِنْ عَمَلِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَقَطْرُبُ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَلَمْ يَأْتُوا بِالْأَسَانِيدِ ، وَعَمِلَ أَبُو عَدْنَانَ النَّحْوِيُّ الْبَصْرِيُّ كِتَابًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، ذَكَرَ فِيهِ الْأَسَانِيدَ ، وَصَنَّفَهُ عَلَى أَبْوَابِ السُّنَنِ وَالْفِقْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، فَجَمَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامَّةَ مَا فِي كُتُبِهِمْ ، وَفَسَّرَهُ ، وَذَكَرَ الْأَسَانِيدَ ، وَصَنَّفَ الْمُسْنَدَ ، عَلَى حِدَّتِهِ ، وَأَحَادِيثَ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى حِدَّتِهِ ، وَأَجَادَ تَصْنِيفَهُ ، فَرَغِبَ فِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَاللُّغَةِ ، لِاجْتِمَاعِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِيهِ .

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَدَّلُ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، نَا أَحْمَدُ ابْنُ مُوسَى ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : عَمِلْتُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ : فَمِنْهَا كِتَابُ عَلِيٍّ وَلَا لِي ، وَكِتَابُ مِنْهَا لِي لَا عَلِيٍّ ، وَكِتَابُ لَا لِي وَلَا عَلِيٍّ . فَأَمَّا الْكِتَابُ الَّذِي عَلِيٍّ وَلَا لِي فَكِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، فَسَّرْتُ أَلْفَاظَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا أَذْرِي أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ . وَالْكِتَابُ الَّذِي لِي وَلَا عَلِيٍّ . فَكِتَابُ الْأَمْوَالِ ، فَسَّرْتُ الْأَمْوَالَ ، وَكِتَابُ الزَّكَاةِ ، وَكَيْفَ يَعْمَلُ النَّاسُ فِي أَمْوَالِهِمْ فَهُوَ لِي وَلَا عَلِيٍّ . وَالْكِتَابُ الَّذِي لَا لِي وَلَا عَلِيٍّ فَكِتَابُ الْقِرَاءَاتِ (١) ، وَضَعْتُ قِرَاءَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَكَانَهُ .

(١) آخر السقط من نسخة ب .

وعلى هذا تصنيف هذا الكتاب بأهل الحديث أليق منه بأهل اللغة لأن الحديث بالحديث يفتح ، كما أن الحديث (١) بالحديد يفتح .

فأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ بقراءة والدي ، سنة سبع وخمسمائة ، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا إسحاق بن محمد بن علي ، نا عباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : لو لم نكتب الشيء من ثلاثين وجهاً ما عقلناه .

وروى لنا عن أبي عبيد بإسناد لم يحضرنى في الحال قال : لأهل الحديث لغة ، ولأهل العربية لغة ، ولغة أهل العربية أقيس ، ولا بد من أتباع لغة أهل الحديث .

وليس لي في هذا التصنيف إلا الجمع والترتيب ، فقد روى عن بعض أهل السلف أنه قال : من أحال على غيره فقد استوثق . وقال غيره : إذا أحلت على غيرك فقد اكتفيت ، إلا أن يقع لي شيء في معنى كلمة استدلت عليه بحديث آخر أو نحوه فأذكره وبالله عز وجل أستعين في سائر الأمور ، وعليه أتوكل ، ولا (٢) حول ولا قوة / ١٠ إلا بالله العلي العظيم / وأسأله التوفيق لما يحب ويرضى من القول والعمل ، وأستغفره وأتوب إليه مما جرى ويجرى من الخطأ والزلل ، وأسأله نفعي ونفع سائر المسلمين به .

(١) أ ، ب « بالحديث » تحريف ، والمثبت عن ج .

(٢) ب ، ج : « فلا حول ولا قوة لي ولا لأحد إلا بالله العلي العظيم »

وقد كُنْتُ أُسُوفُ طُلَّابَهُ بِإِمْلَائِهِ رَغْبَةً فِي اسْتِرَادَةِ الْفَائِدَةِ ،
والتَّكْثِيرِ مِنْهُ ، إِلَى أَنْ خِضْتُ فَوَاتَ ذَلِكَ بِعَوَائِقِ الدَّهْرِ ، وَانْقِضَاءِ
العُمُرِ ، وَعَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ التُّكْلَانِ فِي الْإِتْمَامِ ، وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ الْمَعُونَةَ ،
وَهُوَ الْمُؤَفَّقُ لِلصَّوَابِ ، وَهُوَ نَعَمَ الْمَوْلَى ، وَنَعَمَ النَّصِيرِ ، فَمَنْ ذَلِكَ :

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الهمزة التي تسمى مجازا ألفا

من باب الهمزة مع الباء

(أبر) - في حديث أسماء بنت عميس ، رضى الله عنها ، قيل لعلي ، رضى الله عنه ، : « أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا لِي صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ ، وَلَسْتُ بِمَأْبُورٍ فِي دِينِي ، فَيُورَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَنِّي » .

كذا هو في الفضائل ، عن ابن مردويه ، وذكر بعضهم أن الصواب مأثور ، ولم نلق أحداً تنحفظ منه نحو هذه الألفاظ . وكنت إذا عرضت مثل هذا على أستاذي الإمام : أبي القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، رحمه الله ، قال : أجمَعُ طُرُقَهُ . أَخَذَ هَذَا عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

وقال أبو نصر السجزي الحافظ : مَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ الْحَدِيثِ ، فَلْيَجْمَعْ الْأَبْوَابَ وَالتَّرَاجِمَ ، فَاحْتَجْنَا أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، فوجدنا في طريق آخر ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، لهذا الحديث ، قال : « لَسْتُ بِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ ، لَسْتُ بِصَاحِبِ دُنْيَا فَيُزَوَّجِنِيهَا ، وَلَا بِالْكَافِرِ فَيَتَرَفَّقُ بِهَا عَنْ دِينِي ، إِنْ لَأَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، إِنْ لَسْتُ مِمَّنْ يَتَأَلَّفُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ بِتَزْوِيجِهَا إِيَّايَ » .

فَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَعْنَى الْحَدِيثِ .

فإن صحَّ حفظُ لفظِ « المأبور » فيه ، يكون من أبرئته العقرُبُ ، فهو مأبور : أى مَلْسُوعٌ ، والمَلْسُوعُ ضِدُّ الصَّحِيحِ ، فيكون معناه : لَسْتُ بغيرِ الصَّحِيحِ الدِّينِ ، ولا المُتَّهَمِ فى الإسلامِ . وإن حُفِظَ لَفْظَةُ « مَأثور » يكون معناه : لَسْتُ مِمَّنْ يُؤَثَّرُ عَنِّي شَرًّا فى دِينِي وَتُهْمَةٌ فىهِ ، وَيَكُونُ قَدْ وَضَعَ المَأثورَ مَوْضِعَ المَأثورِ عنه .

ولو رَوَاهُ أَحَدٌ عَن ثِقَةٍ : « وَلَسْتُ بِمَأبورٍ فى دِينِي » : أى مُتَّهَمٌ ، لَمْ أُحْطِّمَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
- فى حَدِيثِ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ : « مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الشَّاةِ المَأبُورَةِ » .

: أى التى أَكَلَتِ الإِبْرَةَ فى عَلفِها ، فَتَشَبَّهَتْ بِجَوْفِها (١) ، فَهى لا تَأْكُلُ شَيْئاً ، وَإِن أَكَلَتْ لَمْ يَنْجِعْ فىها .
- وَمِنَ حَدِيثِ عَلى (٢) : « وَالذى فَلقَ الحَبَّةَ ، وَبرَأَ النَّسَمَةَ لَتَحْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ، وَأشارَ إلى لِحْيَتِهِ وَرأسِهِ .
فقالَ الناسُ : لو عَرَفْناهُ أَبرئاً عِثْرَتَهُ : أى أَهْلَكْناهُ . وَهُوَ مِنْ أَبرِئِ الكَلْبِ ، إِذا أَطْعَمْتَهُ الإِبْرَةَ فى الحُبْزِ .

(١) ن : فى جوفها . وفى أ : « فبشمت فى جوفها » والمثبت عن ب ، ج .
(٢) من ن ، ولم يرد فى النسخ أ ، ب ، ج - وجاء فى ن : قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني فى حرف الهمزة . وعاد فأخرجه فى حرف الباء ، وجعله من البوار : الهلاك ، فالهمزة فى الأول أصلية ، وفى الثانى زائدة ، وسيجىء فى موضعه .

(أبس) (١) - في حديث إبراهيم (٢) قال : « جاء رجل إلى قريش فقال : - يعنى كذباً منه - إنَّ أهلَ خَيْبَرَ أسْرُوا محمداً ﷺ ، يُريدون أن يرسلوا به إلى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فجعل المشركون يُؤسِّسون به العَبَّاسَ رضى الله عنه » .

قال عمرو بن سلمة عن أبيه : يُؤسِّسون : أى يُعَيِّرُونَ ويُرْغَمُونَ ، وقيل معناه : يُؤبِّخُونَ به العَبَّاسَ ، يقال : أبَّستُه أبَّساً ، وأبَّستُه تأبِّساً : وبَّختُه .

قال الأصمعي : أبَّس به وأبَّس به ، إذا صغَّره وحقَّره : أى كانوا يُلْحِقُونَ الصَّغَارَ بالعَبَّاسِ لِأَجْلِ ذلك ، وقيل : الأَبْسُ والتَّابِيسُ : التَّخْوِيفُ : أى كانوا يُخَوِّفُونَهُ بِقَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ .

وقيل : الأَبْسُ والتَّابِيسُ : التَّعْيِيرُ ، وتابَّس : قَبَلَ القَهَرَ والتَّعْيِيرَ : أى كانوا يُعَيِّرُونَ العَبَّاسَ بذلك ، لِإِيْنَفٍ وَيَرْجِعُ عَنِ دِينِهِ .

ويقال : مكان أبس : غليظ ، قال الرَّاجِزُ :

... مَكَاناً أَبَّسَا

(١) جاء في ن قبل هذه المادة حديث : « إنَّ البِطِيخَ يَقلعُ الإِبْرِدَةَ » - الإِبْرِدَةُ ، بكسر الهمزة والراء ، علَّةٌ معروفةٌ من غَلْبَةِ البَرْدِ والرطوبةِ ، تُفْتَرُّ عَنِ الجماعِ ، وهمزتها زائدة - وإنما أوردناها هنا حملاً على ظاهر لفظها - ولم يأت هذا الحديث في أ ، ب ، ج - وجاء في ن إثر مادة (أبر) .

(٢) ن : في حديث جبير بن مطعم قال : جاء رجل إلى قريش

فإن كان من هذا ، فمعناه يُغضبونه ويَحْمِلونه على إغلاظ القول لهم ، ويقال : أبست الرجل : أى حبسته ، فإن كان من هذا فمعناه ، كانوا يحبسونه عن اللُّحوقِ برسول الله ﷺ ، حتى يبعث إليهم به . وقيل : تأبس : أى تغيّر ، فإن كان منه ، فمعناه أنهم أرادوا تغيير قلب العباس ونصره النبي ﷺ .

وروى : يُرِسُون به العباس ، رضى الله عنه ، ويُذكر / ذلك في
بأه إن شاء الله عز وجل .

(أبيض) - في الحديث : « أن النبي ﷺ بآل قائماً لعلّة »
بأبيضه .

: المأبض : باطن الرُّكبة هاهنا ، وقد يكون باطن المرفق أيضاً ، وهذا عامٌ لكل ذى رُوج ، لا فرق في شيء منهم . ولعله أُخذ من الإباض ، وهو جبلٌ يُشدُّ به رُسغ البعير إلى عضده ، والرُسغ : موصِل الكفِّ في الذراع والقدم في الساق ، فلعلّ المأبض مفعِل منه : أى موضع الإباض ، وشبهه باطن الرُّكبة بذلك الموضع أيضاً .

والعربُ تقولُ : إن البول قائماً يشفى من تلك العلة ، وإنما لم تُورد هذه الكلمة على ظاهرها في باب الميم مع الباء . كما يُورد المأخضُ في باب الميم مع الحاء ، لأنه ليس في اللغة كلمةٌ أولها ميمٌ ثم بَاءٌ .

(أبل) - في الحديث : « كان عيسى عليه السلام يُسمى أبل »

الأبيلين »

الأَيْبِلُ ، على زنة الكَرِيمِ : الرَّاهِبُ ، قال :

* بأَيْبِلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَارٌ (١) *

قال : وكذلك الأَيْبِلُ (٢) والأَيْبِلِيُّ كالدَّيْبِلِ والدَّيْبِلِيُّ . (٣) والأَيْبِلِيُّ أيضا قيل سُمِّيَ به لِتَأْبُلُهُ عن النِّسَاءِ وترَكِه إِيَاهُنَّ مثل الحَصُورِ ، والفعل منه .
أَبْلٌ يَأْبُلُ أَبَالَةً إِذَا نَسَكَ وَتَرَهَّبَ .

قال الشاعر :

* أَيِبَلِ الأَيْبِلِيِّينَ عِيسَى ابنَ مَرِيَمَا * (٤)

(١) اللسان (جَارٌ) وصدرة : « إِنِّى وَاللَّهِ فَاسْمَعِ حَلْفِى » .

وعزى لعبدى بن زيد : وهو فى الديوان / ٦١ برواية :

إِنِّى وَاللَّهِ فاقْبَلِ حَلْفَتِى لأَيْبِلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَارُ

يعتذر للنعمان .

(٢) أ : وكذلك الأَيْبِلِيُّ ؟ كالدَّيْبِلِ والدَّيْبِلِيُّ ، والأَيْبِلِيُّ أيضا .

والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « والأَيْبِلِيُّ أيضا » .

(٤) فى اللسان والتاج (أبل) برواية :

أَيْبِلِ الأَيْبِلِينَ عِيسَى بنَ مَرِيَمَا

وصدرة فى اللسان :

وماقَدَّسَ الرُّهْبَانُ فى كُلِّ هَيْكَلٍ

وعزى فيه لابن عبد الجبر .

وفى التاج :

وما سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فى كُلِّ بَيْعَةٍ

وعزى فيه لعمر بن عبد الحق - وجاء فى غريب الحديث للخطاى ٤٩٩/١ دون

عزو . وفى خزانة الأدب ٢١٦/٧ وروى : « أَيْبِلِ الأَيْبِلِينَ المَسِيحِ بنِ مَرِيَمَا »

وقال الخطاى : الأَيْبِلِ : العَظِيمُ من النَّصَارَى ، ومثله الأَيْبِلِيُّ .

- في بعض أحاديث الاستسقاء : « فآلف (١) الله تعالى بين السحاب فأبلىنا » .

: أى مُطِرنا وَابِلًا ، وهو المَطَرُ الكَبِيرُ (٢) القَطْرُ .

والعرب قد تجعل مكانَ الواوِ أَلِفًا في الفِعل ، وفي الاسم جَمِيعًا ، كما قالوا في الفعل : وَرَخَ الكِتَابَ وَأَرخَهُ ، ووَكَّدَ اليمِينِ وَأَكَّدها وَأَوَكَّفَ الدَّابَّةَ وَأَكْفَهَا ، وَوَأخِيته وَأَخِيته ، وَأَوَصَدَ البَابَ وَأَصَدَه ، وَوَقَّتَ الشَّيْءَ وَأَقَّتَه ، ولهذا قُرِئَ « مُؤَصِّدَةٌ » (٣) بِالهُمَزِ وَبِغَيْرِ هَمَزٍ . ومن الأسماءِ وشاح وإشاح ، وَأَحَدٌ وَوَحْدٌ ، وَوِسَادَةٌ وإِسَادَةٌ ، وَوِلْدَةٌ وإِلْدَةٌ في جمعِ وِلْدَانٍ .

- ومنه الحديث (٤) الذى رُوى : « كُلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زَكَاةُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ » . وَيُرْوَى : « وَبَلَّتُهُ » .

قال ابنُ فَارِسٍ : الأَبْلَةُ ، الثَّقَلُ ، والأَبْلَةُ : الطَّلْبَةُ أيضا . يقال : لى عنده أْبْلَةٌ : أى طَلْبَةٌ ، وقيل : هو من الوَبَالِ أيضا .

(١) ن : جاء في بعض الروايات : « فآلف الله بين السحاب فَوَبَلَّتْنَا » .
جاء على الأصل .

(٢) أ ، جـ : « الكثير القطر » .

(٣) مؤصدة من آصد الحباب ، ومن لم يهمز جاز أن يكون خفف الهمز ، وأن يكون من أوصده .

(إملاء ما من به الرحمن للعكبرى / ٢٨٧) والآية « إنها عليهم مؤصدة » سورة الهمزة : ٨ .

(٤) ن في حديث يحيى بن يعمر .

– في الحديث : « (١) النَّاسُ كإِبِلٍ مِائَةٌ » .

قيل : الإبل هي الرّاعية التي تَجْتَمِعُ في الموضع . والأبُولُ : طُولُ الإقامة في المرعى ، وإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ إذا كانت للقنينة .

ويقال أيضا : أَبَلَّتْ الإِبِلُ أبولاً إذا هَمَلَتْ ، وَأَبَلَّتْ إذا أَهْمَلَتْ ، فعلى هذا يكون من الأضداد ، وإبل آبله ، إذا كانت تتبّع الإِبِلَ ، وهاملة ، إذا كانت تغيب خِمْساً وسِدْساً بلا راعٍ ، وإبل آبِدة (٢) ، إذا كانت تَبْعُدُ شَهْراً وأكثر منه .

ويقال : له إِبِلٌ : أى مائةٌ من الإِبِلِ (٣) وإِبلان : أى مائتين ، فعلى هذا قوله : كإِبِلٍ : أى كَمِائَةٍ من الإِبِلِ (٣) . وقوله : مِائَةٌ ، تأكيد له . والآبِلُ : ذو الإِبِلِ ، والآبِلُ : الحاذقُ بسياسَتِها ، وفي المثل : « هو آبِلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ » (٤) ، وهو رَجُلٌ من بَنِي تَمِيمٍ عارفٌ بسياسةِ الإِبِلِ .

ويقال في إِبِلٍ إِبِلٌ أيضا يسكون الباء .

– (٥) وفيه : « لا تَبِعِ الثَّمَرَ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهَا الأَبْلَةُ » :

الأبْلَةُ بوزن العُهْدَةِ : العَاهَةُ والآفَةُ (٥)

(١) ن : « الناس كإبل مائة لانجد فيها راحلة » .

(٢) أ : « آبله » والمثبت عن ب ، ج .

(٣ - ٣) إضافة عن ب .

(٤) جمهرة الأمثال ١ / ٢٠٠ .

(٥ - ٥) من ن ، ولم يرد في أ ، ب ، ج وفي اللسان (إبل) : في نسخة من

النهاية حاشية : « قول أبي موسى : الأبلة بوزن العُهْدَةِ وهم ، وصوابه الأبله بالتحريك .

(أبلم) - ومن رُباعيَّ الباب في حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : « الأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الأُبْلَمَةِ » (١) .

الأُبْلَمَةُ : وَاحِدَةُ الأُبْلَمِ ؛ وَهِيَ حُوصُ المَقْل ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَحَ الهَمْزَةُ وَاللَّامُ ، وَضَمُّهُمَا ، وَكَسْرُهُمَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الحُكْمِ سَوَاءٌ ، لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ ، كَالْحُوصَةِ إِذَا شُقَّتْ طُولًا بِاثْنَتَيْنِ (٢) فَتَسَاوَى شِقَاهَا ، فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمَا فَضْلٌ عَلَى الأُخْر .

(أبن) - فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَمَا سَبَّهُ وَلَا أْبَنَّهُ » .

كَذَا رَوَاهُ الحَرَبِيُّ ، بِتَقْدِيمِ البَاءِ عَلَى النُّونِ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَمَعْنَاهُ مَا ذَكَرَهُ شَرًّا كَانَ مِنْهُ ، وَإِلَّا فَهُوَ « مَا أْبَنَّهُ » بِتَقْدِيمِ النُّونِ : أَيْ مَا وَبَّخَهُ .

- فِي الحَدِيثِ : « أُبَيِّنِي ، لَا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » (٣) .

أوردناه في هذا الباب حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهِ عَلَى أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .
قال أبو عُبَيْدٍ : تَصْغِيرُ بَنِي ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورِ الجَبَّانِ :
الابنُ : مِنْ بَابِ بَنَوِي : أَيْ بَنِي ، إِلَّا أَنْ مِنَ العَرَبِ مَنْ قَالَ

(١) ن : الأُبْلَمَةُ هَمْزُهَا زَائِدَةٌ ، ذَكَرْنَاهَا هُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا .

(٢) أ ، ب : بِاثْنَيْنِ ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ ج .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : أُبَيِّنِي ...

٦ في النسبة إليه ابْنِي ، كأنه جعله من باب الهمزة (١) / وقد يُصَغَّرُ الابن على أُبَيْن ، ويُنْتَى أُبَيْنِينَ ، ويُجَمَعُ أُبَيْنِينَ ، فُتَجْرَى هَمْزَةُ الوَصْلِ مُجْرَى الأَصْلِيَّة .

قال : وَجَمَعَ الابنُ أَبْنَاءً وَبُنُونَ ، وَأَبْنَاً مَقْصُور ، وَأَبْنٍ فِي مَذْهَب ، بِدَلَالَةِ أُبَيْنِي وَأُبَيْنِيكَ ، وَيُنْسَبُ إِلَى الأَبْنَاءِ ، بَنَوِيٌّ ، فَإِنْ جَعَلْتَ الأَبْنَاءَ كَالْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ . قلت : أَبْنَاوِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّ زَمَانِنَا : أُبَيْنِي عِنْدَ سِبْيَوِيهِ أَصْلُهُ أُبَيْنِينَ تَصْغِيرُ ابْنِي عَلَى وَزْنِ أَعْمَى ، وَهُوَ اسْمٌ مَفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ ، وَالجُمُوعُ إِذَا صُعِّرَتْ تُصَغَّرُ آحَادُهَا ، ثُمَّ تُجَمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُونِ إِنْ كَانَ الأِسْمُ مُذَكَّرًا ، وَبِالأَلْفِ وَالتَّاءِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا ، فَأَبْنِي إِذَا صُعِّرَ قِيلَ : أُبَيْنٌ مِثْلُ أُعَيْمٍ ، ثُمَّ جَمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُونِ فِي الرَّفْعِ ، وَبِالْيَاءِ وَالتُّونِ فِي النَّصْبِ وَالجَرِّ ، فَقِيلَ : أُبَيْنُونَ وَأُبَيْنِينَ .

وفي كتاب الحماسة :

* يَسُدُّ أُبَيْنُوهَا الأَصَاغِرُ خَلَّتِي * (٢)

(١) ن : من حق هذه اللفظة أن تحيء في حرف الباء ، لأن همزتها زائدة ، وأوردناها هنا حملا على ظاهرها .

(٢) أ ، ب : يسك أبينوها (تحريف) والمثبت عن ج . وهو في شرح حماسة المرزوقي ٥٤٧/٢ وصدده :

* زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أُتْنِي إِمَّا أُمْتُ *

والبيت لسلمى بن ربيعة .

وأصله أُبِينُون فَحَذَفَ النونَ للإضافة ، وقال آخر :
 إن يكُ لا سَاءَ فقد سَاءَهُ تَرَكَ أُبِينِيكَ إلى غير راع (١)
 وأصله أُبِينِينَ فَحَذَفَ النونَ للإضافة ، قال : هذا مذهب
 سَبِيئِيهِ ، قال : والذي قاله أبو عُيَيْدٍ حَطَّأً ، لأنه قال : هو تَصْغِيرُ ابْنٍ ،
 وابنُ الألفِ فيه للوصلِ وهو مُفْرَدٌ ، ولا يقال فيه ابْنُونُ فكيف يُتَصَوَّرُ
 ذلك (٢) .

(أبه) — في حديث معاوية ، رضى الله عنه « إذا لم يَكُنْ
 المَحْزُومِيُّ ذَا بَأُوٍ وَأُبُهَةٌ لم يُشْبِه قومه » .
 الأُبُهَةٌ : البَأُوُ أيضاً ، والمَحْخِيلَةُ ، يقال : تَأَبَّهُ علينا : أى تَكَبَّرَ ،
 والأُبُهَةٌ أيضاً : الرَّوْنُقُ والبَهَاءُ ، يُرِيدُ أَنَّ بَنِي مَحْزُومٍ أَكْثَرُهُمْ يَكُونُونَ
 هَكَذَا (٣) .

(١) في حاشية (ب) قال الأزهرى في تهذيبه : قال شَمِرٌ : أنشدنى ابن الأعرابى
 لرجل من بنى يَرْبُوعٍ :

مَنْ يَكُ لاسَاءَ فقد سَاءَنِى تَرَكَ أُبِينِيكَ إلى غير راع

وفى اللسان (بنى) قال ابن بَرِّى : هو للسَّفَاحِ بِنِ بُكَيْرِ اليربوعى ، وأورد البيت
 بهذه الرواية ، وجاء بعده بيت آخر .

(٢) جاء بعد ذلك فى (ن) فقط : حديث المبعث : « هذا إِبَّانٌ نُجُومِهِ » : أى
 وقت ظهوره ، والنون أصلية ، فيكون فِعَالًا ، وقيل : هى زائدة ، وهو فِعْلَانٌ ، من أَبَّ
 الشئى ، إذا تهبأ للذهاب — ولم يرد فى أ ، ب ، ج فآثرنا إثباته هنا .

(٣) جاء بعد ذلك حديث عائشة فى التعوذ من عذاب القبر : « أُشِيءُ أَوْهَمْتُهُ
 لم آبه له ، أو شِيءٌ ذَكَرْتُهُ إِيَّاهُ » .

(أ بهر) - ومن رُبَاعِيَّهِ (١) قوله ﷺ : « هذا أوانٌ انْقَطَعَ أَبْهَرِيَّ » (٢) .

قيل الأَبْهَرَانُ : العِرْقَانُ فِي الظَّهْرِ ، يُقَالُ : هُوَ شَدِيدُ الأَبْهَرِ : أَى الظَّهْرِ . والأَبَاهِرُ : بَوَاطِنُ الذَّرَاعَيْنِ أَيْضًا . وَأَبْهَرُ الوَادِي ، وَبُهِرْتُهُ : وَسَطُهُ . يُقَالُ : بَهَرَهُ : أَى أَصَابَ أَبْهَرَهُ ، والأَبْهَرَانُ أَيْضًا الأَكْحَلَانُ والأَبْهَرُ : عَمُودُ البَيْتِ ، والأَبْهَرَانُ : مَعْقِدُ الحِمَالَةِ مِنَ القَوْسِ .

وقيل : الأَبْهَرُ : عِرْقٌ يَسْتَبِطِنُ القَلْبَ .
وقيل : الأَبْهَرُ : (٣) يَكُونُ فِي الرَّأْسِ وَيَمْتَدُّ إِلَى القَدَمِ ، وَلَهُ شَرَايِينُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الأَطْرَافِ وَالبَدَنِ وَالجَوْفِ ، فَالذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّأْمَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْكَنَ اللهُ نَأْمَتَهُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الحَلْقِ ، وَالذِي فِي الحَلْقِ مِنْهُ يُسَمَّى : الوَرِيدَ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ ﴾ (٤) . وَيَتَّصِلُ بِالصَّدْرِ . وَالذِي فِي الصَّدْرِ مِنْهُ يُسَمَّى : الأَبْهَرُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الذَّرَاعِ وَيُسَمَّى المُتَّصِلُ مِنْهُ فِي الذَّرَاعِ : الأَكْحَلُ ، وَالفُؤَادُ مُعَلَّقٌ بِهِ ، وَالذِي يَتَّصِلُ مِنْهُ إِلَى الظَّهْرِ يُسَمَّى الوَتِينَ ، قَالَ اللهُ

= أَى لأَدْرِى ، أهُوَ شَيْءٌ ذَكَرَهُ النَبِيُّ ﷺ ، وَكُنْتُ غَفَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ آبَهُ لَهُ ، أَوْ شَيْءٌ ذَكَرْتَهُ إِياهُ ، وَكَانَ يَذْكُرُهُ بَعْدَ . وَسَقَطَ الحَدِيثُ مِنْ أ ، ب ، ج وَجاءَ فِي (ن) فَقَطْ ، فَأَثَرُنَا لِإثباتِهِ هُنَا .

- (١) ن : الهمزة في الأبهري زائدة ، وأوردناه هنا على ظاهر اللفظ .
(٢) في ن : « مازالت أكله خبير تُعَادُنِي ، فهذا أوانٌ قَطَعْتُ أَبْهَرِي » .
وما في ب موافق للأصل « وفي ج : هذا أوان انقطاع .. » .
وفي اللسان (بهر) : تعاودني . وفي الفائق (أكل) ٥٠/١ برواية النهاية ، وفيه : هي اللقمة . والمعادة : معاودة الوجع لوقت معلوم .
(٣ - ٣) ساقط من أ والمثبت عن نسختي ب ، ج .
(٤) سورة ق : ١٦ .

تبارك وتعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ (١) وَيَتَّصِلُ بِالْفَخْدِ
 وَيُسَمَّى : عِرْقُ النَّسَا ، وَيَتَّصِلُ بِالسَّاقِ وَيُسَمَّى الَّذِي فِي السَّاقِ مِنْهُ :
 الصَّافِنُ ، وَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ كَانَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، فَلِهَذَا قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا أَوَانُ (٢) انْقِطَاعِ أَبْهَرِي » : أَيُّ هَذَا أَوَانُ مَوْتِي ، وَعَلَى
 هَذَا تَوَافَقَتِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا فِي الْأَبْهَرِ (٣) .

(أبا) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا أَبَاكَ »

قال المورج : هو مدح : أى لا كافى لك ولا مجزى ، قال :
 وقولهم : « لا أم لك » دَمٌ : أى أنت لقيط لا تعرف أمك ، وقيل :
 « لا أبا لك » تُذَكَّرُ مَدْحًا : أى لا كافى لك غير نفسك ، وقال :
 وقد تُذَكَّرُ دَمًا : أى لا يعرف أبوك .

قال الجبان : وقد تُورَدُ هذه اللفظة استدفاعاً للعين كقولهم :
 « قاتله الله » ويقال أيضاً : « لا أباك » فى معنى « لا أبا لك » ،
 ولا بأك » أيضاً من غير همز ، وقيل معنى « لا أبا لك » : أى جد فى
 أمرك وشمر ، فإن من له أبٌ ربما يتكل عليه ليكفيه بعض الأمور ،
 ومن لا أب له يتولى الأمور بنفسه ، فيحتاج إلى زيادة عناية فيه
 /٦ ونصّب ، وللأب محض شفقة ، فإذا / حزبه أمر تقاضت شفقتة

(١) سورة الحاقة : ٤٦ .

(٢) فى ن : يجوز فى « أوان » الضم والفتح ، فالضم لأنه خير المبتدأ ، والفتح على
 البناء لإضافته إلى مبنى ، كقوله :

على حين عابث المشيب على الصبا وقلت أماً تصح والشيب وازع

أن يُعاونَه وَيَكْفِيَه بعضَ الكَلِّ ، فمعنى « لا أبا لك » التَّحْضِيضُ والتَّحْرِيسُ .

- فى الحديث : « لله أبوك » .

فى العادة أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى عَظِيمٍ اكْتَسَبَ وَاكْتَسَى عِظَمًا وَشَرَفًا ، كما يقال : « ناقةُ الله ، وَبَيْتُ الله » وَنَحْوُهَا شَرَفًا (١) لها ، فَإِذَا وُجِدَ مِنَ الْوَلَدِ مَا يَحْسُنُ مَوْقِعَهُ قِيلَ : « أبوك لله » حيثُ أَنْجَبَ بِكَ ، وَأَتَى بِمِثْلِكَ : أى كان شَرِيفًا نَجِيبًا حيثُ أَنْجَبَ بِكَ .

- فى حديثِ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « إِذَا ذَكَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَتْ : بِأَبَاهُ » .

أصله : « بَأبَى هُوَ » : وهذا كَقَوْلِهِمْ : « يَاوَيْلَتَا » قيل : أصلُه يَا وَيْلَتَى ، فلما سَكَنَتِ الْيَاءُ قَلِبَتْ أَلْفًا ، وقيل : إنه بِمَعْنَى « يَا وَيْلَتَاهُ » فَحُذِفَتْ هَاءُ التَّنْذِيرِ ، ومثله : يَا لَهْفًا وَيَا لَهْفَتَاهُ ، وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : تقول العرب : يَا بَيْبَا لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؛ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى مَعَ كَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ .

وفيه ثلاثُ لُغَاتٍ : بَأبَى بِهَمْزٍ ، وَيَبِى (٢) بِغَيْرِ هَمْزٍ (٢) وَيَبِيبَا ، فَمَنْ قَالَ : يَبِيبَى لَيْنَ الْهَمْزَةِ ، وَأَبْدَلَ مِنْهَا يَاءً ، قال الشاعر :

ألا بَيْبَا مَنْ لَسْتُ أَعْرِفُ مِثْلَهَا ولو دُرْتُ أَبْغَى ذَلِكَ الشَّرْقَ وَالْعَرَبَا

- فى الحديثِ « بَأبَى أَنْتَ وَأُمِّى » .

المُقَدَّرُ قَبْلَ بَاءِ الْإِلْصَاقِ اسْمٌ فِيمَا قِيلَ لَا فِعْلٌ ، فَعَلَى هَذَا

(١) ج : « تشريفا لها » .

(٢ - ٢) من ج .

يكون مابعده رَفَعاً لَا نَصْباً ، كما قال أبو بكر لفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :
 « بَأبِي وَأُمِّي أَبُوكَ » : أَي مُفَدًى أَبُوكَ بِأَبِي وَأُمِّي ، فَتُرِكَ ذَلِكَ لكَثْرَةِ
 الِاسْتِعْمَالِ وَحُصُولِ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِهِ .

ولو قال قَائِلٌ : إِنْ الْمُقَدَّرُ قَبْلَهُ فَعَلٌ ، وَإِنْ مَا بَعْدَهُ نَصْبٌ
 لَمْ يُعْتَفَ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُهُ : فَدَيْتُ بِأَبِي وَأُمِّي أَبَاكَ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
 « كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ أُنِيَ » (١) .
 : أَي إِلَّا مَنْ تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ التَّسَبُّبَ إِلَى شَيْءٍ
 لَا يُوجَدُ بَعْدَهُ فَقَدْ أَبَاهُ إِبَاءً .

- (٢) وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « هَنِيئاً لَكَ أبا الْبَطْحَاءِ » .

وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ أبا الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرُّوْا بِهِ ، وَعُظِّمُوا بِدُعَائِهِ
 وَهِدَايَتِهِ ، كَمَا يَقَالُ لِلْمِطْعَامِ : أَبُو الْأَضْيَافِ (٢) .

* * *

(١) فِي ن : « إِلَّا مَنْ أُنِيَ وَشَرَّدَ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ، ب ، ج وَهُوَ فِي ن ، أ .

باب الهمزة مع التاء

(أتم) - في بعض الأخبارِ عن أبي معاويةَ : « فأقاموا عليه مَأْتَمًا » .

المَأْتَمُ في الأصل : مُجْتَمَعُ النِّسَاءِ والرِّجَالِ في الحُزْنِ والسُّرُورِ ، ثم خُصَّ به المَوْتُ والاجْتِمَاعُ له ، وقيل : هو للشَّوَابِ من النساءِ لا غير ، وَأْتَمَ بالمَكَانِ وَأْتَنَ به : أَقَامَ .

(أتن) - في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، « جِئْتُ عَلَى جِمَارٍ أَتَانٍ » (١) .

فالجِمَارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، والأَتَانُ الأُنْثَى ، وهو تَفْسِيرٌ للجِمَارِ هَاهُنَا : أَى كَانَ الجِمَارُ أُنْثَى ، والجَمِيعُ أَتْنٌ ، والكثيرُ أَتْنٌ ، وإنما استدرِك الجِمَارَ بالأَتَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الأُنْثَى مِنَ الحُمُرِ ، لا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَكَذَلِكَ لا تَقْطَعُهَا المَرَأَةُ .

(أقي) - قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَآتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ (٢) : أَى بِخِذْلَانِهِ إِيَّاهُمْ .

يقال : أَتَيْتُ مِنْ قِبَلِ فُلَانٍ : أَى كَانَ هُوَ سَبَبَ ذَلِكَ ، وَأَتَاكَ

(١) انظر الحديث كاملا في كتاب فتح الباري ١/١٧١ وأورد الحديث في معرض

الاستدلال على أن المرور بين يدي المصلى لا يقطع صلاته .

(٢) سورة الحشر : ٢ .

بِهَذَا فُلَانٌ : أَى وَقَعَ مِنْ جِهَتِهِ ، وَأَتَى فُلَانٌ : أَى وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ الْمَكْرُوهِ مَا لَمْ يَحْتَسِبْ ، وَأَتَى فُلَانٌ فِي بَدَنِهِ : أَى أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ ﴾ (١) : أَى يُبَيِّنُهَا وَيُظْهِرُهَا .

- فِي الْحَدِيثِ . « خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُؤَاتِيَةُ لِرِزْوَانِهَا » .

الْمُؤَاتَاةُ : حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . يُقَالُ : أَتَيْتُ الشَّيْءَ : أَى سَهَّلْتُ سَبِيلَهُ فَتَأْتَى : أَى تَسَهَّلَ وَتَهَيَّأَ .

- فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : (٢) « كُنَّا نَرْمِي الْأَثْوَ وَالْأَثْوَيْنِ » (٢) .

الْأَثْوُ : الْعَدُوُّ . يَعْنِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ : أَى الْغَلْوَةَ وَالْغَلْوَتَيْنِ ، وَالذَّفْعَةَ وَالذَّفْعَتَيْنِ .

* * *

(١) سُورَةُ لِقْمَانَ : ١٦ ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ، مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ، أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ ، أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ .

(٢ - ٢) الْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج ، وَهُوَ فِي أ ، ن .

وَفِي ن : يَرِيدُ رَمَى السَّهَامِ عَنِ الْقَسِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَ أَثْوَى يَدَيْ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَأَتَيْهُمَا : أَى رَجَعَ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ .

باب الهمزة مع الشاء

(أنف) - (١) في حديثِ جَابِرٍ « وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثْفِيِّ » .

هي جَمْعُ أَثْفِيَّةٍ ، وقد تُخَفَّفُ اليَاءُ في الجَمْعِ ، وهي الحِجَارَةُ التي تُنصَّبُ وتُجَعَلُ القِدْرُ عليها ، يقال : أَثْفَيْتُ القِدْرَ ، إِذَا جَعَلْتِ لها الأَثْفِيَّ ، وَثَفَيْتُهَا إِذَا وَضَعْتَهَا عَلَيْهَا ، والهمزة فيها زَائِدَةٌ ، وقد تَكَرَّرَتْ في الحديثِ (١) .

(أثل) - في الحديثِ : « فَجُلِدَ بِأَثْكَوْلِ النَّخْلِ »

الأَثْكَوْلُ والإِثْكَالُ : لغة في العُثْكَوْلِ والعِثْكَالِ ، الهمزة بدلٌ من العَيْنِ ، وليست بزائِدةً ، وهو الشُّمْرَاخُ من شَمَارِيخِ العِدْقِ ، قال الشاعر :

* طَوِيلَةَ الأَقْنَاءِ والأَثَاكِلِ * (٢)

ويقال العِثْكَالُ : الإِهَانُ (٣) مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ عُرْجُونٌ .

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، أ.

(٢) ب ، جـ : « الأَفْنَانُ » بدل « الأَقْنَاءِ » والمثبت عن ن ، واللسان « اثل ،

عنكل » وقبله :

* لو أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كَتَائِلِي *

ولم يعز .

(٣) القاموس (أهن) : الإِهَانُ : العُرْجُونُ .

(أثل) - قال الله تعالى : ﴿ وَأَثَلٌ ﴾ (١) .

الأثل : شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالطَّرْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ . تُصْنَعُ مِنْهُ
الْأَقْدَاخُ .

- ومن ذلك الحديث : « أَنَّ مِنْبَرَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ مِنْ أَثَلٍ
الْعَابَةِ » .

والْعَابَةُ بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بَوَاحِدَةٍ : أَرْضٌ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ
الْمَدِينَةِ ، كَانَتْ إِبْلُ النَّبِيِّ ﷺ مُقِيمَةً بِهَا لِلرَّغْيِ ، وَبِهَا وَقَعَتْ قِصَّةُ
الْعُرَيْبِيِّنَ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى سَرَّحِهِ .

(أثلب) - فِي الْحَدِيثِ : « وَلِلْعَاهِرِ الْإِثْلَبُ » (٢) .

بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَبِكَسْرِهِمَا ، قِيلَ : الْفَتْحُ فِيهِمَا (٣) أَكْثَرُ ،
وَهُوَ الْحِجَارَةُ ، كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » : أَيْ لِلزَّانِي
الرَّجْمُ ، وَلَا يَثْبُتُ نَسَبٌ وَلِدِهِ مِنَ الزَّانَا مِنْهُ ، بَلِ الْوَلَدُ لِزَوْجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي
زَانَى بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ / دُقَاقِ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ التُّرَابُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ : الْخِسَّةُ ، كَمَا يُقَالُ : فِي يَدِهِ التُّرَابُ ؛ إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ (٤) .

(١) مِنَ الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ وَهِيَ ﴿ .. وَبَدَّلْنَا هُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ
خَمِيطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِندٍ قَلِيلٍ ﴾ .

(٢) فِي ن : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْإِثْلَبُ » .

وَجَاءَ فِيهَا : وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهِ .

(٣) أ « فِيهِ » وَالثَّبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يَجِبُ عَلَيْهِ الرَّجْمُ » .

(أثم) - في حديث سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ فِي كِتَابِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ :
« وَلَوْ شَهِدْتُ (١) عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ إِثْمَ » .

هُوَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : إِثْمَ مَكَانَ آثَمَ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ فِي
كَلَامِهِمْ قَالُوا : تَيْجَعُ وَتِيَجَلُ ، مَكَانَ تَوْجَعُ وَتِيَجَلُ .

(أثن) - فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ إِنَّ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا ﴾ (٢) وَهُوَ جَمْعُ وَثْنٍ ، اسْتَقْبَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ ،
فَجَعَلُوهَا هَمْزَةً ، وَقِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَغَيْرِهِ : بِسُكُونِ الثَّاءِ
لِلتَّخْفِيفِ ، كَمَا يَجْمَعُ أُسْدٌ عَلَى أُسْدٍ وَأُسْدٌ .

* * *

(١) أ « شهد » والمثبت عن ب ، ن . والحديث في سنن أبي داود : سنة / ٨ .

(٢) سورة النساء : ١١٧ ﴿ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا

مَرِيدًا ﴾ .

باب الهمزة مع الجيم

(أجب) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾^(١) .

قيل : هما مشتقان من أَجَّةِ الْحَرِّ ، وهى شِدَّتُهُ وَتَوَقُّدُهُ ، ومنه أَجِيجُ النَّارِ : تَوَقُّدُهَا .

^(٢) وهو فى حديث الطُّفَيْلِ : « طَرُفٌ سَوِّطُهُ يَتَأَجَّجُ »^(٢) .

فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَهْمُوزًا .

والتَّقْدِيرُ فى يَا جُوجَ (يَفْعُولُ) ، وَفى مَأْجُوجَ (مَفْعُولُ) ، فلهذا تَرَكَ هَمْزَتَهُمَا ، ذَكَرَ ذَلِكَ الأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولِينَ وَإِنَّمَا لَمْ يُصَرِّفَا لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ ، لِأَنَّهُمَا آسْمَانِ لَقَبِيلَتَيْنِ ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّهُمَا آسْمَانِ أَعْجَمِيَّانِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُهْمَزَا وَلَمْ يُصَرِّفَا لِلعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ .

وَقَالَ سَعِيدُ الأَخْفَشُ : يَا جُوجَ مِنْ يَجَّ ، وَمَأْجُوجَ مِنْ مَجَّ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : مَنْ لَمْ يَهْمَزْ فَمَأْجُوجَ : فَاعُولٌ ، مِثْلُ دَاوُدَ وَجَارُودَ ، وَيَكُونُ مِنَ المَجَّ ، وَيَا جُوجَ فَاعُولٌ مِنْ يَجَّ ، ذَكَرَهُ فى الكِتَابِ الكَبِيرِ

(١) سورة الكهف : ٩٤ ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فى الأَرْضِ ﴾ وفى المغرب للجوالقي / ٤٠٤ يَا جُوجَ : أَعْجَمِي .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج .

في القراءات والأسماء الأعجمية ، ومثلها لا يُهَمَز نَحْو : هَارُوت ،
وَمَارُوت ، وطَالُوت ، وِجَالُوت ، وقَارُون .

قال قُطْرِب : يجوز أن يكون الأصل الهمز ^(١) فحَفَّف إذا لم
يُهمَز ^(٢) كسائر ما يُهمَز ، وإن كانا أعجميين ، فإن العرب تَلْفِظُ
بالعجمية بألفاظ مختلفة ، ويجوز أن يكونا من الأَجَّة ، وهي الاختِلاط كما
قال تعالى في صفتهم : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ ^(٣) جاء في
تفسيره : أى مُخْتَلِطِينَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، مُقْبِلِينَ وَمُذْبِرِينَ حَيَارَى .

ولَعَلَّ يَجَّ الذى ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ وَقُطْرِبُ مُخَفَّفُ الهمز من أَجَّ ،
وإِلَّا فإِن يَجَّ لا يُعْرَفُ فى كلام العرب لِقُرْبِ مَخْرَجِى الجِيمِ واليَاءِ .
وقال الجَبَّانُ : هما آسمان مُعْرَبَانِ من يُعْوِغَاءُ وَمُعْوِغَاءُ ، ولَعَلَّهُما من
لسان التُّرك ، والله تعالى أعلم .

(أجد) - ^(٣) فى حَدِيثِ خالِدِ بنِ سِنان : « وَجَدْتُ أَجْدًا
يَحُشُّهَا » .

الأجد : النَّافَةُ القَوِيَّةُ .

(أجدل) - فى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « هُوِيَ الأَجادِلُ » ^(٤)

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) سورة الكهف : ٩٩ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج وهو فى أ ، ن - ويَحُشُّهَا : أى يخبط لها الورق .

انظر مادة (حَشَّ) فى اللسان .

(٤) ن : « يَهْوَى هُوِيَ الأَجادِلُ » .

وهي الصُّقُور ، الواحدُ أُجْدُلُ (٣).

(أجر) - في حديثِ خِلاصِ بِنِ عَمْرٍو : « في ديةِ التَّرْقُوةِ إذا كُسِرَتْ بَعيران ، فإن كانَ فِيهَا أُجُورٌ فآرْبَعَةٌ أَبْعَرَةٌ » .

فالأُجُورُ هاهنا مَصْدَرٌ أَجَرْتُ يَدَهُ تَأْجِرُ أَجْرًا وَأُجُورًا ، إذا جُبِرَتْ على عُقْدَةٍ فَبَقِيَ لها عَنَمٌ ، وقد آجَرْتُ يَدَهُ إِجْارًا ، وآجَرْتُهَا أَيضًا ، إذا جَبَرْتُهَا على غَيْرِ اسْتِواءٍ .

(أجل) - قَوْلُهُ تعالى : ﴿ لَأَيُّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾ (١) .

: أى أُخْرِت ، والتَّأْجِيلُ : ضدُّ التَّعْجِيلِ .

- (٢) في حديثِ عُمَرَ ، وَذُكِرَ لَهُ شَيْءٌ فَقَالَ : « أَجَلٌ » .

هذه الكَلِمَةُ تَقَعُ في جَوَابِ الخَبَرِ مُحَقَّقَةً لَهُ ، ولا تَصْلُحُ في جَوَابِ الاسْتِفْهامِ ، كما يُقالُ لك : قَدْ كَانَ كذا ، فَتَقُولُ : أَجَلٌ ، فأما نَعَمَ فمُحَقَّقَةٌ لِكُلِّ كَلامٍ (٢) .

(أجم) - في حَدِيثِ مُعاوية ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَجِمَ

النِّساءَ » (٣) .

: أى كَرِهَهُنَّ وَعافَهُنَّ كما يُعافُ الطَّعامُ ، وَأَجِمْتَ اللَّحْمَ ، إذا

(١) سورة المرسلات : ١٢ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود : « مائسأل عمن سُحِلَتْ

مَريرَتُهُ ، وَأَجِمَ النِّساءَ » . وانظر الحديث كاملا في غريب الخطاى ٥٢٢/٢ .

أكثرت منه حتى تعافه ، وآجمه : أى حملته على أن يشتم الشيء .
(١) ومنه الأجمة لتمنعها ، والآجام أيضا ، والواحد أجم (١)

(أجن) - فى حديث عليّ ، رضى الله عنه : « أنه ارتوى من
أجن » .

- وفى حديث الحسن : « أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من
الماء الأجن » .

الماء الأجن والآسين : المتغير . والفعل منه أجن يأجن ويأجن ،
إذا تغير من انعقاد العرمض عليه أو غيره أجناً وأجونا ، ويقال : ماء أجن
أيضاً ، ويقال : أجن فهو أجن وليسا بفصيحين . / ٨

- فى حديث ثابت « أن ملكاً متمرداً دخلت بقعة فى منخره ،
فصارت فى دماغه ، فإذا طنت ، أى طارت حتى سُمع لطيرانها صوت ،
ضربوا رأسه بميحنة » .

الميحنة : عصاً يضرب بها القصائر الثوب ويقال لها : الكذين .
وقال الكلبى . الميحنة : الصخرة ، وقال الأسمى : وجن جلدتك :
أى اضربها بالميحنة .

والميحنة والميكة : عود يُدقُّ به جلد (٢) البعير إذا سلخ ،
يُمرنُّ به ؛ يقال : أصل الكلمة الواو ، فلذلك قال : وجن ، فعلى هذا

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ج : « جلدة » .

لا تُهْمَزُ المِيجَنَةُ ، وقيل : هو من أَجَنَ القَصَّارَ الثَّوبَ : أى دَقَّهُ ، فإن كان من هذا جَاَزَ هَمَزُ المِيجَنَةِ ، والجَمْعُ المَآجِنُ والمَوَاجِنُ .

- فى حديث ابن مَسْعُود ، رضى الله عنه : « (١) أَجِنَّكَ من أصحاب محمد ﷺ تقول هذا ؟ » .

: أى مِنْ أَجَلٍ أَنْتَ ، والعَرَبُ تَفْعَلُ هذا ، تَدْعُ كَلِمَةً مِنْ مَع أَجَلٍ تَقُولُ : فَعَلْتَ هذا أَجَلِكَ ، تُرِيدُ به من أَجَلِكَ ، قال الشاعر :
* أَجَلٌ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُم * (٢)

ويقال : من أَجَلِكَ وإِجْلَاكَ ، وفَتَحَ الجِيمَ أَكْثَرُ فى أَجِنَّكَ ، وربما تُكْسَرُ ، وقد حُذِفَ من أَجِنَّكَ اللّامُ والألفُ ، كما حُذِفَ من قَوْلِهِ تعالى : ﴿ لَكِنَّ هُوَ اللهُ رَبِّى ﴾ (٣) : أى لكن أَنَا هو اللهُ رَبِّى ، حُذِفَتْ همزةُ أَنَا فَالْتَقَتْ نُونَانِ ، فَادْغَمَتْ إِحْدَاهُمَا فى الأخرى ، وفى نَحْوِ هذا أَنشَدَ الكِسَائِيُّ :

لَهْنِكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةٌ مَلِيحَةٌ أَطْرَافِ البَنَانِ كَعَابُ (٤)

(١) فى ن : فى حديث ابن مَسْعُود « أَنَّ امرأته سَأَلته أَن يَكْسُوها جِلْبَابا ، فقال : إِنِّى أَحْشَى أَن تَدْعى جِلْبَابَ اللهِ الذى جَلْبَبِكَ ، قالت : وما هو ؟ قال : بيتك . قالت : أَجِنَّكَ من أصحاب محمد ﷺ تقول هذا ؟ » .

(٢) فى اللسان (أجل) أورد البيت كاملا ، وَعَزَاهُ لَعَدِيِّ بن زَيْد :

أَجَلٌ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُم فَوْقَ من أَحْكَأَ صُلْباً يَلْزَارُ

وهو فى ديوانه : ٩٤ .

(٣) سورة الكهف : ٣٨ .

(٤) فى الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤٠٥/١٠ وروى الشطر الثانى :

على هَنَوَاتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

يريد : **لِلَّهِ أَنتَ** ، فَاسْقَطَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ مِنَ اللَّهِ وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنْ **أَنْتَ** . وفي « **أنا** » في الوصل ثلاث لغات : إحداها « **أنا** » كما قال عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** ﴾ (١) الأَصْلُ **أَلْفٌ وَتُونٌ** ، لكنه يُكْتَبُ في المصحف بـ **أَلِفٍ** بعد التَّوْنِ ، فعلى هذا قراءة مَنْ قَرَأَ : ﴿ **لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي** ﴾ (٢) .

اللُّغَةُ الثَّانِيَّةُ : **أَنَا مُشْبَعَةٌ** ، كما قال الشاعر :
* **أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ** * (٣)

وقال آخر :

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَاغْرِفُونِي حُمَيْدًا قَدْ تَدَرَّيْتُ السَّنَامَا (٤)
فَعَلَى هَذَا قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ : ﴿ **لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ** ﴾ .

اللُّغَةُ الثَّلَاثَةُ : **أَنَّ بِسُكُونِ التَّوْنِ** ، وهو أضعف الوجوه ، وحذف الألف أقواها .

(٥) وقيل : **خُفِّفَتْ أَنَّ ضَرْبَيْنِ مِنَ التَّخْفِيفِ** : أحدهما حذف

(١) سورة طه : ١٤ .

(٢) سورة الكهف : ٣٨ .

(٣) في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٨٩/١ ، وعزى للأعرج المعنى ، وبعده :

* **خُلِقْتُ غَيْرَ زُمَّلٍ وَلَا وَكَلٍ** *

والوَهْلُ : الفزع .

(٤) في خزانة الأدب ٢٤٢/٥ وهو لحميد بن بحدل .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج .

الهمزة ، والثاني حذف إحدى التوئين ، فوليت التُّونُ الباقية اللّامَ ،
وهما مُتفاوِتا المَخرَجينَ ، فقلبت اللّامُ نُوناً ، وأدغمت في النونَ ،
وحقُّ المُدغم أن يُسكَّنَ ، فالتقى الساكنان هي والجيمُ ، فحرّكت
الجيمُ بالكسر فصار : أَجْنِكُ ° .

* * *

باب الهمزة مع الحاء

(أحد) - في الحديث : (١) « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ : أَحَدٌ » (١) .

أراد وَحْدَ ، فقلبَ الواوَ هَمْزَةً ، كما قلبَ في أحد وإحدى
وآحاد ، قلب في الحركات الثلاث ، ومعناه : أَشْرَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ - يَعْنِي
في الدُّعَاءِ - وَكَانَ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْنِ .

(أحن) - في الحديث : « وَفِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ » .

الإِحْنَةُ : الْحِقْدُ ، وَجَمْعُهُ إِحْنٌ وَإِجْنَاتٌ مَعًا : ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
بِكَسْرِ الهمزة والحاء ، وبِكَسْرِ الهمزة وفتح الحاءِ ، وبِكَسْرِ الهمزة
وسُكُونِ الحاءِ .

وَأَحْنَتُ الرَّجُلِ مَوَاحِنَةٌ : عَادِيَّتُهُ ، وَأِحْنٌ عَلَيْهِ : غَضِبَ ،
وَيُقَالُ : وَجِنَ عَلَيْهِ جِحْنَةً ، بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ وَهِيَ لُغَةٌ (٢) ، وَالْحِنَةُ قَدْ
تَجِبَى فِي الْحَدِيثِ .

* * *

(١ - ١) في ن : في حديث الدعاء : « أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ - وَكَانَ يُشِيرُ فِي دُعَائِهِ
بِإِصْبَعَيْنِ - أَحَدٌ أَحَدٌ » وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ نُسَخَتِي ب ، ج .
(٢) أ : « لَغِيَةٌ » .

ومن باب الهمزة مع الخاء

(أخذ) - في الحديث (١) : « فَأَخَذَنِي مَأْقَدِمٌ وَمَا حَدَّثَ » .

قال الحَظَّائِيُّ : معناه الحُزْنُ والكآبَةُ : أَيْ عَاوَدَنِي قَدِيمُ
الأحزانِ وَأَتَّصَلَ بِحَدِيثِهَا ، وَعِنْدِي أَنَّهُ كَانَ تَذَكَّرَ (٢) فِيمَا كَانَ قَدَّ أَتَاهُ
وَجَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيُّهَا (٣) كَانَ
مَسْتَوْجِبًا لِتَرْكِ (٤) رَدِّهِ السَّلَامَ عَلَيْهِ : أَيْ غَلَبَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَأَثَّرَ فِيَّ .
(أخر) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾ (٥)

: أَيْ فِي آخِرِكُمْ

- فِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ (٦) : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْأَخْرَجَ
زَنَى »

(١) فِي ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَصَلِي
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَأْقَدِمٌ وَمَا حَدَّثَ ، يَعْنِي هُمُومَهُ وَأَفْكَارَهُ الْقَدِيمَةَ
وَالْحَدِيثَةَ » . يُقَالُ : حَدَّثَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يَحْدُثُ حَدُوثًا ، فَإِذَا قُرِنَ بِقَدْمٍ ضَمًّا « لِلأَزْدِ وَاج
بِقَدْمٍ .

(٢) ب ، ج : « يَفْكَرُ » .

(٣) أ : « أَيُّمَا » .

(٤) ب : « مِنْ تَرَكَ رَدَّهُ السَّلَامَ » .

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٥٣ .

(٦) ن : « وَفِي حَدِيثِ مَاعِزٍ » .

هو مقصور على وَزَن « فَعِلَ » (١) : أى الأبعد المتأخر عن
الخَيْر ، وقال بعضهم : أى المتأخر عن مجلسنا . يعنى (٢) كما يقول فى
حديث سَوء : « حَاشَا مَنْ يَسْمَعُ » ، والأول أليق بالحَالِ .

- فى الحديث : « إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مُؤَخَّرَةٍ
الرَّحْلِ ، وفى رِوَايَةٍ : آخِرَةُ الرَّحْلِ (٣) ، (٤) وفى رواية : مُؤَخَّرَةُ
الرَّحْلِ (٤) ، فلا يُبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَهُ » .

قال الأصمعى : هى من الرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ مُؤَخَّرَةِ السَّرَجِ ،
وَالْوَاسِطَةِ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ قَرُبُوسِ السَّرَجِ ، وَالْقَادِمَةِ : ضِدُّ الْآخِرَةِ ، قال
الشاعر :

* وَرَدِّفِ كَمُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ *

وَمُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ : مَقَابِلُ مُقَدِّمِهِ ، وَاخْتِيرَ فى العَيْنِ مُؤَخَّرٌ
وَمُؤَخَّرَةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَكَسْرِ الخَاءِ . وقد يقال فى الرَّحْلِ مُؤَخَّرَتُهُ ،
(٥) وَالْمَآخِرِ جَمْعٌ زِيدَ فِيهِ اليَاءُ عِوَضًا عَنِ الخَاءِ المَحذُوفَةِ فى مُؤَخَّرِ ،
وقد يقال : مَاخِرٌ بِلَا يَاءٍ (٥) .

(١) ن : بوزن الكَيْدِ .

(٢) ب ، ج « كما يقال عند حديث سَوء » .

(٣) أ : « آخر الرحل » .

(٤ - ٤) سقط من أ .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج .

- في حديث عمر رضى الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ :
أَخَّرَ عَنِّي يَا عُمَرُ »

: أَيْ تَأَخَّرَ عَنِّي ، يُقَالُ : أَخَّرَ ، بِمَعْنَى تَأَخَّرَ ، كَمَا يُقَالُ : قَدَّمَ ،
بِمَعْنَى تَقَدَّمَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ﴾ (١) .

(أ خ ق) - (٢) فِي الْحَدِيثِ : « أَخَاقِيقُ جُرْدَانٌ » .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْأَخَادِيدُ ، يُقَالُ : حَقَّقَ فِي الْأَرْضِ وَحَدَّدَ
بِمَعْنَى ، وَهِيَ مِنْ بَابِ الْحَاءِ (٢) .

(أَخُو) - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ نَزَلَ
﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ (٣) . قَالَ : « لَا أُكَلِّمُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا كَأَنِّي السَّرَّارُ » .

: أَيْ لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا سِرًّا ، أَوْ كَأَشَدِّ السَّرَّارِ ، وَأَخُو الْبُعْدِ ،
وَأَبُو الْبُعْدِ : أَبْعَدَ الْبُعْدِ ، وَأَخُو الْجُهْدِ هُوَ الْجُهْدُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ :

(١) سورة الحجرات : ١ .

(٢ - ٢) فِي ن (ح ق ق) « فَوْقَصْتُ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيقِ جُرْدَانٍ فَمَاتَ »

الْأَخَاقِيقُ : شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيدِ وَاحِدَهَا أَخَقُوقٌ . يُقَالُ : حَقَّقَ فِي الْأَرْضِ
وَحَدَّدَ بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ لَخَاقِيقِ ، وَاحِدَهَا لِحَقُوقِ ، وَصَحَّحَ الْأَوَّلُ الْأَزْهَرِيُّ
وَأَثَبْتَهُ ، وَانظُرِ اللَّسَانَ (ح ق ق) . وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سورة الحجرات : ٤ .

سُمِّيَ الْأَخْوَانُ أَخَوَيْنِ ، لِتَأَخُّي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يَتَأَخَّى أَخُوهُ : أَيْ يَطْلُبُهُ وَيَقْصِدُهُ ، (١) وَقِيلَ أَخُو السَّرَّارِ : الْمَسَارُّ الَّذِي مِنْ خُلُوصِهِ يُسَارُّ مَعَهُ ، وَأَخُو السَّرَّارِ فِي غَيْرِ هَذَا : الْجِهَادُ كَمَا يُقَالُ : أَخُو الْحَيْرِ : الشَّرُّ ، وَأَخُو الشَّرِّ : الْحَيْرُ (١) .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ أَحِيَّةُ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

قِيلَ : إِنَّ الْأَحِيَّةَ : الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ لَهُ : عِنْدِي أَحِيَّةٌ : أَيْ مَائَةٌ قَوِيَّةٌ وَوَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا أَحِيَّةُ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَحِيَّةَ الدَّابَّةِ مِنَ التَّأَخِّي ، وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ وَجُودَةُ صَنْعَتِهِ . وَرَبَّمَا تُحَفِّفُ الْهَمْزُ مِنَ التَّأَخِّي ، فَيُقَالُ : تَوَخَّى ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْأَحِيَّةَ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ » .

: أَيْ لَا تُقَوِّسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى ، وَجَمَعَ الْأَحِيَّةَ قِيَاسًا أَوْحَى كَأَوَارِي ، وَأَخْيَا بِلَا قِيَاسٍ ، كَمَا جَاءَ لَيْالٍ فِي جَمْعِ لَيْلَةٍ ، وَقِيَاسُ وَاحِدِ الْأَخْيَا أَحِيَّةٌ كَأَلِيَّةٍ وَالْأَيَا ، كَمَا أَنَّ قِيَاسَ وَاحِدِ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ (١) .

* * *

ومن باب الهمزة مع الدال

(أدب) - في حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ أَدَبَةٌ ، ذَادَةٌ » (١) .

الأدبة : جميع الأدب ، وهو الذى يدعو إلى الطعام ، قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (٢)

قال أبو طالب : يقال : الجفلى والأجفلى : أى عامّة من غير اختصاص ، والتقرى بضيده ، يقال : أدبه أدباً ، واشتقاق الأدب منه أيضاً ؛ لأنّ كلّ الناس يدعو إليه ، أو لأنّه يدعو إلى المحامد ، أو لأنّ العقل يدعو إلى قبوله واستحسانه . وأدب : صار أديباً ، وكثر أدبه .

(أدر) - في الحديث : « أنّ رجلاً أتاه وبه أدرّة فقال : ائتِ

بعسّ (٣) فحسّا منه . ثمّ مجّه فيه ، وقال انتضیح به فذهبت عنه » .

قال الأصمعي : الأدرّ والأدرّة ، والأدرّة : أن تضحم الحُصيّة

١٠ / من فتق أو غيره ، قيل : كان صبيان يلعبون ويترنون فنّهاهم ناه ،

فقال أعرابي : دعهم يأدرّوا .

(١) انظر الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ١٤٦/٢ .

(٢) الديوان / ٦٥ .

(٣) العسّ : القَدَح « القاموس : عس » .

- وفي الحديث : « أَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ مُوسَى
أَدْرُ » .

من أَجَلٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ . وفيه أَنْزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ... ﴾ (١) الآية .
وَالْفِعْلُ أَدَرَ يَأْدُرُ (٢) .

(أَدَف) - فِي الْحَبَرِ (٣) : « فِي الْأَدَافِ الدِّيَّةُ » .
يعنى الذَّكْرُ إِذَا قُطِعَ .

قال أبو عُمر : ويقال : بالذال المُعجمَة ، قال الشاعر :
* أَوْلَجْتُ فِي كَعَثِهَا الْأَدَافَا * (٤)
وَوَدَفَ : قَطَرَ ، وبِالذالِ أَيْضَا .

(أَدَم) - (٥) فِي الْحَدِيثِ : « نِعْمَ الْإِدَامُ الْحَلَّ »
: أَى مَا يُؤَدَمُ بِهِ الطَّعَامُ وَيُصَلِّحُ بِهِ وَيُصَطَّبَعُ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ كَثِيرٌ فِيمَا
يُفَعَّلُ بِهِ الشَّيْءُ ، كَالرَّكَابِ : لِمَا يُرَكَّبُ بِهِ ، وَالْحِزَامُ لِمَا يُحْرَمُ بِهِ .
- فِي حَدِيثِ نَجْبَةَ (٦) : « فَابْتَلَكِ الْمُؤَدَمَةَ الْمُبَشَّرَةَ » .

(١) سورة الأحزاب : ٦٩ .

(٢) فِي الْوَسِيطِ (أدر) : أَدَرَ يَأْدُرُ أَدْرًا ، وَأُدْرَةً ، وَأُدْرَةً : انْتَفَخَتْ حُصَيْتُهُ
لِائْتِسَابِ سَائِلِ فِي غِلَافِهَا .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ » ، سَاقَطَ مِنْ نَسَخَتِي ب ، جـ وَمَثَبَتْ فِي أ ، ن .

(٤) فِي اللِّسَانِ (أدَف) بِرَوَايَةٍ : « أَوْلَجَ » وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ .

(٦) فِي الْمَشْتَبِهَةِ ١١٣/١ : نَجْبَةَ بْنِ صَبِيغٍ ، وَكَذَا فِي الْإِكْمَالِ ٥٠٠/١ سَمِعَ

أَبَا هُرَيْرَةَ وَرَوَى عَنْهُ شَرْحَبِيلُ بْنُ شَعْفَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ . وَفِي النِّهَايَةِ : نَجْبَةُ « تَصْحِيفٌ » .

قال أبو زيد : يقال للرجل الكامل : إنه لمؤدّم مبشّر : أى جمّع شدة البشرة وحشونتها ، ولين الأدمة ونعومتها ، والأدمة : باطن الجلد ، والبشرة : ظاهره .

- وفي حديث آخر (١) : « إن كنت تُريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك بينى مُدلج » .

الأدمة فى الإبل : البياض مع سواد المقلتين (٥) .

(أدا) - وفى حديث ابن مسعود : « ... رجلا نَشِيْطاً مُؤدِيّاً » (٢) .

المؤدى : التأم السلاح ، الكامل أداة الحرب .

وفى تفسير : « وإنا لجمع حذرون » (٣) .

: أى مقوون مؤدون : أى ذوو دواب قويّة ، كاملو أداة الحرب . وآدى للسفر : تاهّب له .

* * *

(١) فى ن : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت » .

(٢) فى ن : « رأيت رجلا خرج مؤدياً نَشِيْطاً » .

(٣) سورة الشعراء : ٥٦ وفى كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٤٧١ :

واختلفوا فى إثبات الألف وإسقاطها من قوله : « حذرون » فقرأ ابن كثير ونافع

وأبو عمرو : « حذرون » بغير ألف - وقرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمة ، والكسائى :

« حاذرون » بألف .

ومن باب الهمزة مع الذال

(إِذَا)^(١) - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ ﴾^(٢) .

قيل : هو اسمٌ بمعنى الحروف النَّاصِبَةِ ، وقيل : أصله « إِذَا » الذى هو من ظُرُوفِ الزمان فنُونٌ للفرق ، ومعناه « جِيئَئِدْ » ، وقيل : هو حَرْفٌ : أى إن أخرجوك من مَكَّةَ فَجِيئَئِدْ لا يَلْبُثُونَ بَعْدَكَ فيها إلا قليلاً .

(أذن) - قوله لأنس : « ياذا الأذنين » .

يُحْتَمَلُ أن يكون معناه الحَضُّ على حُسْنِ الاستِماعِ والوَعَى ، لأن السَّمْعَ^(٣) بحاسَّةِ الأذن ، وَمَنْ خَلَقَ اللهُ تعالى له أُذُنَيْنِ فَأَغْفَلَ الاستِماعَ ، ولم يُحسِنِ الوَعَى لم يُعذِرْ ، والله تعالى أعلم .

(أذى) -^(٤) وفي الحديث « كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ » .

يَعْنَى المُؤَذِّيَاتِ مِنَ السَّبَّاحِ وَالهِوَامِّ ، قيل : يُجْعَلُونَ فِي النَّارِ عِقُوبَةً لِأَهْلِهَا ، وقيل : هو وَعِيْدٌ لِمَنْ يُؤَذِي النَّاسَ^(٤) .

(١) ترتيب مواد هذه الصفحة مختلف بين نسخة أ ونسختى ب ، ج .

(٢) سورة الإسراء : ٧٦ وفي كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد / ٣٨٣ هذه

قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو وعاصم .

(٣) ب ، ج : « الاستماع » والمثبت عن أ ، ن .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

وفي حديث ابن عباس في تفسير : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ (١) .
 قال : (٢) أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ (٢) كَأَنَّهُم الذَّرُّ
 فِي آذِيِّ الْمَاءِ . الْآذِيَّ : الْمَوْجُ .

* * *

(١) سورة الأعراف : ١٧٢ .
 (٢ - ٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

باب الهمزة مع الراء

(أرب) - في الحديث ، قالت قُرَيْشٌ : « لا تَعَجَّلُوا فِي الْفِدَاءِ لا يَأْرُبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ » .

قال الأصمعيُّ : أَرَبُ الدَّهْرُ يَأْرَبُ ، إذا اشْتَدَّ ، وتأْرَبَ عليٌّ : تَعَدَّى : أي كَيْلًا يَلْتَوِي (١) وَيَمْتَنِعُ (١) وَيَتَشَدَّدُ عَلَيْكُمْ فِيهِ .

وقال غَيْرُ الأصمعيِّ : أَرَبْتُ بِالشَّيْءِ : أَوْلَعْتُ بِهِ ، وَأَرَبْتُ بِالشَّيْءِ : قَوَيْتُ ، وَأَرَبُ فِي الشَّيْءِ : رَغَبْتُ فِيهِ ، وَأَرَبُ : أَنْسُ ، وَأَرَبُ بِهِ : صَارَ مَاهِرًا ، وَأَرَبْتُ لِأَمْرٍ : سَمَوْتُ وَطَلَبْتُ . وَالْأَرَبُ : الْكَلِيفُ بِالشَّيْءِ . وَمَعْنَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مُتَقَارِبٌ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ الْجَمِيعَ .

- وفي حديث عَمْرُو (٢) : « أَرَبْتُ بِأَبِي هَرِيرَةَ » .

: أي احتلت به ، والإربة : الحيلة ، قاله الرَّمَحْشَرِيُّ .

- في حديث عمر رضي الله عنه « حين سأله الحارثُ بن أوس -

أو ابنُ عبدِ اللهِ بنِ أوس - التَّفَقَّى ، رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللهُ

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث عمرو بن العاص ، قال : « فَأَرَبْتُ بِأَبِي هَرِيرَةَ ، ولم تضررني

لإربة أربتها قط قبل يومئذ » وهو ساقط من ب ، ج .

وجاء الحديث كاملا في غريب الحديث للخطابي ٤٨٣/٢ والفائق ٣٣٦/١ .

عنهم ، عن المرأة تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ تَحِيضُ قَالَ : لِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ . فَقَالَ الْحَارِثُ : هَكَذَا أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عُمَرُ : أَرَبْتُ عَنْ يَدَيْكَ ، سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْمَا أُحَالِفُ .

ذكر صَاحِبُ الْعَرَبِيِّينَ أَنَّ مَعْنَاهُ : ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ ، وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مُرْتَضَى ؛ لِأَنَّهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « خَرَرْتَ (١) عَنْ يَدَيْكَ » . وَهَذِهِ / عبارة عن الْحَجَلِ مشهورة بالفارسيَّةِ أيضاً ، كأنه أراد أَصَابَكَ حَجَلٌ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تُحْجِلَنِي بِمُخَالَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

- في حديث جُنْدَبِ (٢) : « خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرَابٌ » (٣)

وفي رواية : « قَرَحَةٌ »

وهو بمعناها ، غير أنه يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ شَيْئًا غَيْرَ مُتَنَاةٍ ، مِنْ سُقُوطِ الْآرَابِ ، وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

(أرث) - في حَدِيثِ أَسْلَمَ « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِذَا نَارٌ تُورَثُ بِصِرَارٍ » .

(٤) قال الأصمعي (٤) : التَّارِيثُ : إِبْقَادُ النَّارِ وَإِذْكَاءُهَا ، وَالْإِرَاثُ :

(١) ب وهامش غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بين سلام ٣٥٠/٣ ط الهند « حرزت » تصحيف والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٢) الحديث ساقط من نسختي ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « آراب » تحريف - وفي اللسان (أرب) آراب ، قيل : هي القرحة ، وكأنها من آفات الآراب : أى الأعضاء ، وقد غلب في اليد .

(٤ - ٤) الجملة ساقطة من ب ، ج .

النار ، وما تُورث به أيضاً ، والأرثَةُ : عودٌ أو شيء يُعدّ لتأريثها ، وأرثتِ النَّارُ ، فهي أرثَةٌ وأرِيثَةٌ ، وأرثت أيضاً تأرث أرثاً وأروثاً ، والأرِيثُ : النار أيضاً ، عن أبي زيد (١) . وصِرَارٌ ، بالصَّادِ المُهملة : موضعٌ بقُرب المدينة ، يُنسب إليه بعضُ الرواة .

- في الحديث : (٢) « إِنْ كُمْ عَلَى إرْثٍ مِنْ إرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » (٢)

يعنى الميراث وأصله ورث ، كإشاح وإسَاد ، في وشاح ووساد ، ومن ها هنا للتبيين كقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (٣) .

(أَرَج) - في الحديث : « لَمَّا جَاءَ نَعِيُّهُ (٤) إِلَى الْمَدَائِنِ أَرَجَ النَّاسُ »

قيل معناه : ضَجُّوا بالبكاء ، وَأَرَجْتُ النَّارَ : أَضَاءْتُهَا .
وَالْإِرْجَانُ : الْإِعْرَاءُ بَيْنَ النَّاسِ .

(أَرْجَوَان) - وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيثِ : « لَا أَرْكَبُ الْأَرْجَوَانَ »
يعنى الأحمر . قيل : أَرَادَ بِهِ الْمَيَاثِرَ الْحُمْرَ ، وَقَدْ تَتَّخِذُ مِنْ دِيبَاجٍ

(١) ب ، ج : عن أبي زياد .

(٢ - ٢) ن : « في حديث الحج » والمراد بالميراث المِلَّةُ ، والحديث ساقط من

نسختي ب ، ج .

(٣) سورة الحج : ٣٠ .

(٤) ب ، ج : يعنى نَعِيُّ عُثْمَانَ . وفي ن : نَعِيُّ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، حيث إن

المَدَائِنُ فُتِحَتْ فِي عَهْدِهِ .

وَحَرِيرٍ ، وَقَدْ وَرَدَ التَّهْيُ فِيهِمَا ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّرْفِ وَلَيْسَا مِنْ لِبَاسِ
الرِّجَالِ ، وَقَدْ نَهَى الرَّجَالُ عَنْ لُبْسِ الْمُعْصَفَرِ ، وَكُرِهَ لَهُمُ الْحُمْرَةُ فِي
اللِّبَاسِ ، وَذَلِكَ مُنْصَرَفٌ إِلَى مَا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ ، فَأَمَّا مَا صُبِغَ
نَسْجُهُ (١) فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِي التَّهْيِ . وَالْحُلُّ : بُرُودُ الْيَمَنِ ذُووِ الْوَاوِ
يُصَبِّغُ الْغَزْلَ ، ثُمَّ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُلُّ ، وَهِيَ الْعُصْبُ .

(أَرَخَ) - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ
التَّارِيخَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

التَّارِيخُ : تَبْيِينُ وَقْتِ كِتَابَةِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : أَرَخْتَ الْكِتَابَ
وَوَرَّخْتَهُ تَارِيخًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَرَخِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ
الْحَدَثُ ، لِأَنَّ التَّارِيخَ حَدَثٌ كَمَا يَحْدُثُ الْوَلَدُ ، حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الصَّيْدَاوِيِّ ، وَقَالَ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَقِيلَ : الْإِرَاخُ : بَقْرُ الْوَحْشِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّارِيخُ مُعَرَّبٌ غَيْرُ مُشْتَقٌّ

(إِرْدَبَ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « مَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَهَا » .

قِيلَ : هُوَ مَكِّيَالٌ (٢) لَهُمْ يَسَعُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا .

(إِرْدَخَلَ) - رُبَاعِيَّةٌ فِي حَدِيثِ (٣) أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ :

« انْتَخَبَهَا رَجُلٌ إِرْدَخُلٌ » .

(١) ب ، ج : غزله .

(٢) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْإِرْدَبُ : كَيْلٌ كَبِيرٌ ، يُسْتَعْمَلُ فِي مِصْرَ لِتَقْدِيرِ
الْحَبُوبِ ، وَهُوَ سِتْ وَيَاتِ ، وَيَزِنُ الْإِرْدَبُ مِائَةَ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامِ (ج) أِرْدَابِ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ : « قِيلَ لَهُ : مَنْ انْتَخَبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ؟

قَالَ : انْتَخَبَهَا رَجُلٌ إِرْدَخُلٌ » .

: أَى ضَخْم ، يَريد أَنَّهُ رَجُلٌ فِي العِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ كَبِيرٌ ،
وَالجَرْدُخُلُ أَيضاً الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : الإِرْدَخُلُ : التَّارُ السَّمِينُ .

(أَرز) - فِي حَدِيثِ أَبِي الأَسودِ : « إِنْ سُئِلَ أَرزٌ » .

: أَى تَقَبُّضٌ مِنْ بُخْلِهِ ، وَالأَرزُوزُ : الَّذِي لَا يَنْبَسِطُ لِلْمَعْرُوفِ .

(أَرس) - فِي حَدِيثِ هِرْقُلِ (١) « إِنْ تَوَلَّيْتَ (٢) فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ

الأَرِيسِيِّينَ »

قال أبو عُبيد : هُمُ الحَدَمُ وَالخَوْلُ : أَى بِصِدِّهِ (٣) إِيَّاهُمْ عَنِ
الَّذِينَ كَمَا قالَ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا ﴾ (٤) الآيَةَ ، وَكَقَوْلِ سَحْرَةَ
فِرْعَوْنَ : ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ (٥) : أَى عَلَيْكَ مِثْلُ إِثْمِهِمْ ،
وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ
العَذَابِ ﴾ (٦) : أَى مِثْلُ نِصْفِهِ .

قال أبو عُبيد فِي كِتَابِ الأَمْوَالِ : أَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ :
الإِرِيسِيِّينَ ، وَالصَّحِيحُ الأَرِيسِيِّينَ .

(١) ن : « فِي كِتَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هِرْقُلِ » . وَالْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ
لِلخَطَائِي ، ٤٩٩/١ وَالْفَائِقُ (أَرس) ٣٥/١ .

(٢) ب ، ج : « إِنْ أَيْتَ » ، وَعِنْدَ الخَطَائِي وَالزَّمخَشَرِيِّ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ .

(٣) ب ، ج : « بِصَرَفِهِ » .

(٤) سُورَةُ الأَحْزَابِ : ٦٧ .

(٥) سُورَةُ طه : ٧٣ .

(٦) سُورَةُ النِّسَاءِ : ٢٥ .

قال الطَّحاوى : وهو عندنا على خلاف ما قاله أبو عُبَيْد ، بل هو على نِسَبَتِهِمْ إِيَّاهُمْ إلى رئيسٍ لهم يقال له : أَرِيس ، فيقال في نَصْبِهِ وجَرِّهِ : الأَرِيسِيِّينَ ، وفي رفعه الأَرِيسِيُّونَ ، كالتَّسْبِبةِ إلى يَعْقُوبَ : يَعْقُوبِيُّونَ ، فَأَمَّا إِذَا أَرَدْتَ الجَمْعَ للأَعْدَادِ قلت : (١) الأَرِيسُونَ كالْيَعْقُوبِيِّينَ وذكر بَعْضُ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بِهَذِهِ المَعَانِي ، أَنَّ فِي رَهْطِ هِرَقْلِ فِرْقَةً تُعْرَفُ : بالأَرُوسِيَّةِ ، تُوحَّدُ اللهُ تَعَالَى ، وتَعْتَرَفُ بِعُبُودِيَّةِ المَسِيحِ ، ولا تَقُولُ فِيهِ (١) شَيْئاً مِمَّا يَقُولُهُ النِّصَارِيُّ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جاز أن يُقَالَ لهم : الأَرِيسِيُّونَ ، وجاز أن يكون هِرَقْلُ على مِثْلِ ما هِيَ عَلَيْهِ ، فَلِهَذَا قال : « يُؤْتِك اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ » .

كما قال في حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فِيمَنْ لَهُم أَجْرُهُم مَرَّتَيْنِ « رجل ١٢ / آمَنَ بِنَبِيِّهِ ، ثُمَّ آمَنَ بِمُحَمَّدٍ / ﷺ ، وَهَذَا فِي النِّصَارِيِّ خَاصَّةً مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ عَلَى دِينِ عِيسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمْ يُبَدَّلْ ، دُونَ اليَهُودِ ، فَإِنَّ دِينَهُمْ نُسِخَ بِعِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وقال غَيْرُهُ : إِنَّهُمْ أَتْبَاعُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَرِيسَ : رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الأوَّلِ فَبَعَثَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ نَبِيًّا فَقَتَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ وَأَشْيَاعُهُ ، وَكَأَنَّهُ قال : عَلَيْكَ إِثْمُ الَّذِينَ خَالَفُوا نَبِيَّهُمْ .

وقيل : الإَرِيسُونَ : المُلُوكُ ، واحِدُهُم إَرِيسٌ على فِعْيَلٍ ، وهو الأَجِيرُ أَيضاً ، مِنَ الأَضْدَادِ ، والمُؤَرَّسُ : مَنْ اسْتَعْمَلَهُ الإَرِيسُ .

١) وفي رواية اللَّيْثِ ، في حَدِيثِ قَالَ اللَّيْثُ : الأَرِيسِيُّونَ :

العَشَّارُونَ

(أَرش) - الأَرشُ المذكور في الأحكام : الذي يأخذه الرَّجُلُ من

البَّائِعِ إِذَا وَقَفَ عَلَى عَيْبٍ .

وأروش الجِنَاياتِ سُمِّيَ أَرشاً ، لأنه سَبَبٌ من أَسْبَابِ

الخُصُومَةِ . يقال : هو يُؤرِّشُ بَيْنَ القَوْمِ : أَي يُوقِعُ بَيْنَهُمُ الخُصُومَاتِ ،

يقال : لا تُؤرِّشْ بَيْنَ أَصْدِقَائِكَ (١) .

(أَرَق) - في الحديث : « أَنَّهُ لَيْلَةٌ » .

(٢) قال يعقوب (٢) : يقال : رجل : أَرِقٌ وَأَرِيقٌ ، إِذَا كَانَ يَسْهَرُ

بالليلِ لِعِلَّةٍ ، فَإِن كَانَ السَّهَرُ من عَادَتِهِ بلا عِلَّةٍ ، قيل : رجلٌ أَرِيقٌ ،

وسُهُدٌ على وزن حُرُضٍ .

(أَرَك) - في حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣) : « وَعِنَبُهُمُ الأَرَاكُ » .

الأَرَاكُ : شَجَرٌ لها عناقيدُ كعناقيدِ العِنَبِ ، وَحَمَلُهَا يُقالُ له :

الكَبَاثُ يُؤْكَلُ .

- (٢) وفي حَدِيثٍ : « أَرَاكُ كَبَاثٌ » .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « وفي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عن بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

: أى أَرَاكُ عليها ثَمْرَةُ الكَبَابِ ، وهو مالم يَنْضَج ، فإذا نَضِجَتْ فهو المَرْد (٢) .

- وفي حديث آخر : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بَلْبَنَ إِبِلٍ أَوَارِكٍ » .

: أى قد أَكَلت الأَرَاكُ ، يُقَالُ لها : أَرَكْتَ تَأْرِكُ ، بضمِّ الرَّاءِ وكسْرِها ، أروكاً ، إذا أَقامت فيه فهي آرِكةٌ ، فإن اشْتَكَّتْ بَطونَها من ذلك قيل لها أَرَكْتَ فهي أَرَاكِي .

(أرم) - في الحديث : « فِيمَا يُوجَدُ فِي آرَامِ الجَاهِلِيَّةِ وَخَرِبِها الخُمْسُ » .

قيل : هي أَعْلَامٌ كانت تَبنيها عَادٌ ، ما يُلقونَ شيئاً إلا جَعَلُوا عليه آراماً : أى أَعْلَاماً من حِجارةٍ ليعْرِفُوا مَكَانَها ، فَيَلْتَقِطُوها عند انْصِرَافِهِم ، قال الكُمَيْتُ :

* بعد نَهْجِ السَّبِيلِ ذِي الأَرَامِ * (١)

وواحد الأَرَامِ إِرْمٌ ، فأما الأَرَامُ بِمَدِّ الهمزة الثانية وَقَصْرِ الأولى : فالظُّبَاءُ ، وَاحِدُها رِئْمٌ .

(١) كذا في غريب الحديث للخطابي ٦١٧/١ وصدده فيه :

« واستشئت بنا مصادِرُ شتَّى »

ولم أقف عليه في ديوانه ط بغداد .

وجاء عجز البيت في ب ، ج : « تَعَدُّ نَهْجِ السَّبِيلِ كالأَرَامِ » وفي أ : « تعدنَّهَجِ

السَّبِيلِ ذِي الأَرَامِ » وكلاهما تحريف .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ (١) .

قيل هو اسمُ أَبِي عَادِ بْنِ إِرَمَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، ويقال : هو اسمُ بَلَدَتِهِمْ ، وقيل : اسمُ بُسْتَانِهِمْ .

- فِي الْحَدِيثِ « كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ » .

قال الرَّأوِي : أَى بَلِيَّتٍ ، يقال : أَرِمَ الْمَالُ وَالنَّاسُ : فَتَوَّأ ، وَأَرْضٌ أَرِمَةٌ : لَا تُثْبِتُ شَيْئًا ، وقيل : إنما هو أَرِمْتُ ، والأَرَمُ : الأَكْلُ ، ولذلك قيل لِلأَسْنَانِ (٢) : أَرَمٌ ، وَأَرَمَتِ الإِبِلُ تَأْرِمٌ ، إِذَا تَنَاوَلَتِ العَلْفَ . وَيُرْوَى : « أَرَمَمْتُ » (٣) .

- فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « إِنَّا مِنَ العَرَبِ فِي أَرْوَمَةٍ بِنَائِهَا » الأَرْوَمَةُ : الأَصْلُ ، عَلَى وَزْنِ الأَكْوَلَةِ ، وَأَرَمْتُ الشَّيْءَ : قَلَعْتُ (٤) أَرْوَمَتَهُ .

- (٥) وَفِيهِ ذِكْرُ إِرَمَ - بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الحَخْفِيَّةِ - وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ جُدَامَ ، أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَى جِعَالَ بْنَ رَبِيعَةَ (٥) .

(١) سورة الفجر : ٧ .

(٢) ب : الإنسان « تحريف » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (أَرَمَ) : قال الخطابي : أصله أَرَمْتُ : أَى بَلِيَّتٍ وَصَرَتْ رَمِيمًا ، فَحَذَفَ إِحْدَى المِيمَيْنِ ، كَقَوْلِهِمْ : ظَلَّتْ فِي ظَلَّلْتُ .

قال ابن الأثير : وكثيرا ما ترى هذه اللفظة بتثنيديد الميم ، وهي لغة ناس من بكر ابن وائل .

(٤) ب ، ج : « قطعت » .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن ، أ .

(أرن) - في الحديث الذى رَوَاهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ ، رضى الله عنه ، فى الدَّبِيحَةِ : (١) « أَرِنُ أَوْ اعْجَلُ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » .

(٢) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فى كِتَابِهِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، ثَنَا الْأَصَمِيُّ قَالَ : قَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : سَأَلْتُ أَبَا مَالِكِ الْعَنَوِيَّ قَلْتُ . يَقُولُ : ارْنِي هَذَا الْمَتَاعَ أَوْ ارْنِي فَقَالَ : إِنَّمَا ارْنِي : هَاتِ ، وَكَانَ يَقُولُ : كَانَ مِنْ أَفْصَحِ مَنْ رَأَيْتُ (٢) .

قال الإمام إسماعيل (٣) ، رحمه الله ، فى شرح كتابِ مُسْلِمٍ قوله : « اعْجَلُ أَوْ ارْنُ » الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ارْنُ « أَيْضًا اعْجَلُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ : « ارْنِي » ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحذف الياءَ مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ ، وَهَذَا الَّذِى ذَكَرَهُ لَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ .

وقال غيره : ارْنُ ، على وزن عَرِنَ ، ورواه بعضهم ارْنُ على وزن عَرِنَ ، قال : وهو مُشْكِلٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرَانَ الْقَوْمَ ، إِذَا هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُمْ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى . كُنْ ذَا شَأْنٍ هَالِكَةً / وَأَزْهَقَ نَفْسَهَا / ١٣ بَكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « إِيْرَنَ » مِثْلَ عَيْرَنَ ، مِنَ الْأَرْنِ ، وَهُوَ النِّشَاطُ ، وَمَعْنَاهُ : خِيفَ وَاعْجَلَ وَأَنْشَطَ ،

(١) انظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٨٥/١ فيه تفصيل وبيان .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) هو أبو القاسم : إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، كان أستاذًا وشيخًا

لأبى موسى مؤلف هذا الكتاب وبه تخرَّج .

انظر الأعلام للزركلى ١ / ٣٢٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٩٣ .

وَأَذْبَحُ بِكُلِّ مَا حَضَرَ لَعَلَّا تَخْتَنِقَ الذَّبِيحَةُ ؛ لِأَنَّ الذَّبْحَ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ
 حَدِيدٍ اِحْتِاجَ صَاحِبِهِ إِلَى خِفَّةِ يَدٍ فِي إِمْرَارِ تِلْكَ الآلَةِ عَلَى الْمَرِيءِ
 وَالْحُلُقُومِ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ الذَّبِيحَةُ ، بِمَا يَنَالُهَا مِنَ أَلَمِ الضُّعْفِ .
 يُقَالُ : أَرِنَ يَأْرِنُ أَرْنًا وَإِرَانًا ، إِذَا نَشِطَ ، فَهُوَ أَرِنٌ ، وَالْأَمْرُ ائْرَنُ
 عَلَى وَزْنِ اِحْفَظَ .

والوجه الثالث : أن يكون أَرِنٌ مثل عَرْنٌ : أى أدم الحَزَّ ولا تَفْتُرُ
 فى ذلك ، من قولك : رَنْوْتُ ، إِذَا أَدَمْتَ النَّظَرَ ، وَهَذَا أَيْضًا غَيْرُ
 صَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ رَنًا يَرْنُو أَرْنُ .
 قَالَ : وَيُقَالُ : أَرِنٌّ : أَى شُدَّ يَدُكَ عَلَى الْمَحْزِّ وَالْمَذْبُوحِ وَاعْتَمَدَ
 بِهَا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

(١) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَرِنٌ وَاعْجَلٌ ، وَكُلُّ مَنْ عَلَكَ وَعَلَبَكَ
 فَقَدْ رَانَ بِكَ ، وَرَانَ عَلَيْكَ ، وَرَيْنَ بِنُفْلَانٍ ؛ ذَهَبَ بِهِ الْمَوْتُ وَأَرَانَ
 الْقَوْمُ : رَيْنَ بِمَوَاشِيهِمْ : أَى هَلَكْتَ . وَصَارُوا ذَوِي رَيْنٍ فِي مَوَاشِيهِمْ .
 وَمِنْهُ أَرِنٌ : أَى صِرَ ذَا رَيْنٍ فِي ذَبِيحَتِكَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 أَرَانٌ تَعْدِيَةً لِرَانَ ، كَمَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ فِي رَانَ بِهِ : أَى أَزْهَقَ نَفْسَهَا .

وقيل : ائْرَنُ مِنْ أَرِنٍ إِذَا نَشِطَ : أَى حَفَّ
 وقيل : أَرْنٌ مِنْ الرَّنَا (٢) ، وَهُوَ إِدَامَةُ النَّظَرِ : أَى رَاعَهُ بِبَصَرِكَ
 لَا يَزِلُّ عَنِ الْمَذْبُوحِ .
 وَلَوْ قِيلَ : أَرْنٌ : أَى أَذْبَحَنَّ بِالْإِرَارِ وَهُوَ ظُرَّةٌ : أَى حَجَرٌ

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) فى الفائق ٩٧/٢ : « من الرنوّ » .

مُحَدَّد يُورُّبها الرَّاعِي تُفَرِّ النَّاقَةِ ، إِذَا انْقَطَعَ لِبُنْها كان وَجْهاً .

(أرنب) (١) - من حَدِيثِ وائِل : « كان يَسْجُدُ على جَبْهَتِهِ وأرْنَبَتِهِ » .

الأرْنَبَةُ : طَرْفُ الأنْفِ (١) .

(إرة) - في حَدِيثِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، « ذَبَحْنَا شاةً وصنعناها (٢) في الإِرة ، حتى إِذا نُضِجَتْ جعلناها في سُفْرَتِنَا » (٣) .

قال الأصمعي : الإِرةُ : حُفْرَةٌ تُوقَدُ فيها النَّارُ ، وقيل : هي الحُفْرَةُ التي حَوْلَها الأَثافي . كما يقال : وأرَّتْ إِرَةً ، والوِارُ : مَحافِرِ (٤) الطَّيْنِ .

وأرض وَرَّةٌ : شَدِيدَةُ الأوارِ ، كأنَّها مقلوبة . وقال الوالبيُّ : الإِرةُ : النَّارُ . يقال : أعنَدكم إِرَةً ؟

(١) من « رنب » كما جاء في كتب اللغة ، وأورده هنا حَمَلًا على اللفظ .

(٢) ن : « ووضعناها » والمثبت في النسخ كلها ، وإرةٌ أصلها إرى ، وجاءت هنا على لفظها .

(٣) ب : « في صفرتنا » . وفي القاموس (سفر) : السُّفرةُ : طعام المسافر .

(٤) اللسان (وأر) : التهذيب : الوئار الممدودة ، وهي مخاض الطين الذي يُلاطُ به الحياض ، وفي القاموس (وأر) : محافر الطَّيْنِ ، كما جاء في الأصل وكذلك في نسختي ب ، ج ، وفي المعجم الوسيط (وأر) ، الوئار : محافر الطين الذي يُلاطُ به الحياض .

(أرى) - فى حديث عبد الرحمن النَّخَعِي : « وَلَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أُدِّيَ الْأَرِيَانُ » .

قال أبو عُبَيْدَة : كانت العربُ تُسمَّى الخَرَجَ الإِتاوَةَ ، والأَرِيَانَ ، وقال الحَيُّقَطَانُ :

وقلتم لِقَاحٌ لا تُؤدِّي إِتاوَةً وإِعطاءً أَرِيَانٍ مِنَ الضُّرِّ أَيْسَرُ^(١)
اللِّقَاحُ ، بَفَتْحِ اللامِ ، البَلَدُ الَّذِي لا يُؤدِّي أَهْلُهُ إِلَى المُلُوكِ
خَرَجًا .

وقوم لِقَاحٌ : إِذا لم يُمَلِكُوا . والأَرِيَانُ : اسم واحد كالشَّيْطَانِ .
وقال الحُطَّايِيُّ^(٢) : وَأَشْبَهَ بِكلامِ العربِ أَن يَكُونُ « الأَرِيَانُ » ،
بِضَمِّ الهَمْزَةِ وبِالْبَاءِ المُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وهو الزِّيادَةُ على الحَقِّ ، يقال
لَهُ : أَرِيَانٌ وَعُريَانٌ .^(٣) ولو كانت الياءُ المُعْجَمَةُ باثْنَتَيْنِ فِيهِ صَحِيحاً
فكَانَهُ مِنَ التَّأْرِيَةِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ قُرِّرَ عَلَى النَّاسِ وَالزِّمُوهُ^(٣) .

* * *

(١) انظر غريب الحديث للخطائى ٥٥/٣ والفائق (أرب) ٣٨/١ .

(٢) المصدر المتقدم .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج . والمثبت عن ن ، أ .

ومن باب الهمزة مع الزاى

(أزب) - عن أبي الأحوص قال : « تَسْبِيحَة (١) في طَلَب حاجة نَحِيرٍ من لُتُوجِ صَفِيٍّ في عامِ أَرْبَة أو لَرْبَة »
 قال ثعلب : يقال أصابتهُم أَرْبَة ولَرْبَة وأَرْلَة ، و عامٌ : أى جَدَب ومَحَل ، وأَرْمَة أيضا بمعناها .

- (٢) في حديث ابن الزبير « أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رِجْلًا طَوِيلًا شَبِيرًا ، عَظِيمًا اللَّحِيَةَ عَلَى الْوَلِيَّةِ - يَعْنِي الْبَرْدَةَ - فَتَفَضَّهَا فَوْقَ ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ - وَهُوَ الطَّنْفَسَةُ - فَتَفَضَّه فَوْقَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ - أَيْ جَانِبِي الرَّحْلِ - فَتَفَضَّ الرَّحْلَ ، ثُمَّ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوْطَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَرْبٌ ، قَالَ : وَمَا أَرْبٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، قَالَ : افْتَحْ فَآكَ أَنْظُرْ ، فَفَتَحَ فَاهُ فَقَالَ : أَهَكَذَا حُلُوقُكُمْ ، ثُمَّ قَلَبَ السُّوْطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَرْبٍ حَتَّى بَاصَ » (٢) .

(٣) : أى فَاتَهُ وَاسْتَتَرَ . وَالْأَرْبُ فِي اللُّغَةِ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ (٣) .

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٥٦/٣ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج - وجاء هنا على اللفظ ، لأن الكلام من « زَب » .

(٣ - ٣) إضافة عن ن .

- وفي حديث بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ : « هو شيطان اسمه أَرْبُ / الْعَقَبَةُ » ، / ١٤
بالفتح ، وهو الْحَيَّةُ .

(أَرْج) - في حديث جَرِيرٍ « صِرْنَا إِلَى بَيْتِ شَيْبَةَ بِالْأَرْجِ » .
وهو ضَرْبٌ مِنَ الْأَيْبَةِ .

(أَرْز) - في الحديث قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « الْعِظْمَةُ إِزَارِي
وَالكِبْرِيَاءُ رِدَائِي » .

ذكر بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ، أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعِظْمَةَ صِفَتَانِ
لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اخْتَصَّ بِهِمَا فَلَا يَنْبَغِي لِمَخْلُوقٍ أَنْ يَتَعَاطَاهُمَا ،
وَضَرَبَ الرِّدَاءَ وَالْإِزَارَ مَثَلًا فِي ذَلِكَ .

يقول ، والله تعالى أعلم ، كما لَا يَشْرِكُ (١) [الْإِنْسَانُ] (١) فِي
رِدَائِهِ وَإِزَارِهِ اللَّذَيْنِ هُوَ لِإِسْمِهِمَا غَيْرُهُ ، فَكَذَلِكَ لَا يَشْرِكُنِي فِي هَاتَيْنِ
الصِّفَتَيْنِ مَخْلُوقٌ : أَيْ لَيْسَتْ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ الَّتِي قَدْ يَتَّصِفُ بِهَا
الْمَخْلُوقُ مَجَازًا مِنْ صِفَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ كَالرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِمَا .

- وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - تَسْرَبِلُ بِالْعِزِّ
وَتَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَأَزَّرَ بِالْعِظْمَةِ » (٢) .

وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٍ ، تَسْرَبِلُ
بِالْعِزِّ .. » الْحَدِيثُ .

(١ - ١) مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي ن : « تَأَزَّرَ بِالْعِظْمَةِ ، وَتَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ ، وَتَسْرَبِلُ بِالْعِزِّ » .

وَنَحُوهُ مَارُوِي : « أَنَّ السُّلْطَانَ رُمِحَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِيئُهُ
وِظْلُهُ فِي الْأَرْضِ » .

وكقوله عليه الصلاة والسلام : (١) « مُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ » .

- وفي الحديث : « مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ »
: أى ما دُونَهُ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِهِ عُقُوبَةً لَهُ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ صَنِيعِهِ
ذَلِكَ فِي النَّارِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَعْدُودٌ فِي أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ .
- في الحديث : (٢) « أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا » .

قيل : كَأَنَّ الْأَلْفَ سَقَطَ مِنْ أَمَامِ الْوَاوِ ، (٣) فَكَانَ فِي الْأَصْلِ
مُوَازِرًا مِنْ قَوْلِهِمْ : وَازَرْتُهُ ، بِمَعْنَى عَاوَنْتُهُ ، فَأَمَّا الْمُؤَزَّرِ ، فَالذِي أُزِّرَ ،
بِالْإِزَارِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ جُعِلَ فَعْلٌ قِيَاسًا عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ .
في بعض الأخبار : « وَهُوَ مُتَزَّرٌ » ، وَالصَّوَابُ مُؤَتَزَّرٌ ،
وَالْمُتَزَّرُ مِنْ تَحْرِيفِ الرُّوَاةِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ ، لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، قَالَ
جَوَّاس :

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلَّهَا قَدْ عَلِمْتُمْ نَصْرَنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا (٤)

(١) من حديث في مسند أحمد ٤٧٣/٣ ... فإن ما أتاك الله به عز وجل لك ،
وساعد الله أشد وموسى الله أحد ، وربما قال : ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله
أحد من موساك ...

(٢) في ن : في حديث المبعث قال له ورقة بن نوفل : إن يدركني يومك أنصرك
نصراً مؤزراً .

(٣ - ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٩٢/٣ وهو جَوَّاس الكَلْبِيُّ ، من بنى

عَدِيَّ بنِ جَنَابٍ ، شاعر إسلامي .

قيل : هو من الإزار ، لأنَّ الْمُؤْتَرِرَ يَشُدُّ به وَسَطَهُ وَأُزْرَهُ ، قال الشاعر (١) :

أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكأُ صُلْباً بِإِزَارٍ

(أُرْزِلَ) (٢) - وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : « أنها أرسلت إلى أَرْفَلَةَ من الناس »
بَفَتْحِ الهَمْزَةِ والفَاءِ : أى إلى جماعةٍ منهم ، وكذلك الثُّبَةُ ، والزَّرَافَةُ ، وَلَيْسَتْ بِعَدَدٍ بِعَيْنِهِ ، ويقال ذلك للإبل أيضاً ، وكذلك الأَرْفَلَى . يقال : جاءوا بأَرْفَلَتِهِمْ وبأَجْفَلَتِهِمْ .

(أَرْمَ) - عن ابن عمر رضى الله عنه قال : « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمِينَ دُونَ مَنِيٍّ ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً سُرَّرَ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » .
قال الأصمعي : الْمَأْزِمِ : الْمَضِيْقُ فِي الْجِبَالِ حَيْثُ يَلْتَقِي (٣)
بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَيَتَسَعُ مَا وَرَاءَهُ ، وَمَأْزِمًا مَنِيٍّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَلَعَلَّ أَصْلَهُ مِنَ الْأَرْمِ ، وَهُوَ الْإِمْسَاكُ بِالشَّيْءِ وَاللُّصُوقُ بِهِ . وَأَرْمَ الدَّهْرُ : اشْتَدَّ ، وَأَرْمَ بِهِ : لَصِقَ .

(١) هو عدى بن زيد العبادى يصف جاريته . انظر اللسان (حكا ، أزر) .
والفائق (أزر) ٣٩/١ - والخبر ساقط من نسختى ب ، ج .
وجاء فى ن : فى الحديث : « كان يُباشِرُ بعضَ نِسائِهِ وهى مُؤْتَرِرَةٌ فى حالة الحَيْضِ » . وىروى : مُتَرِّرَةٌ خطأ .
(٢) فى كتب اللغة « من زفل » وجاءت هنا حملا على اللفظ .
(٣) فى المعجم الوسيط (لقى) : يقال : التقى الشئ : لَقِيَهِ .

- (١) في الحديث : « فَأَزَمَ الْقَوْمَ » .

كذا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَيْ أَمْسَكُوا ، وَالْمَحْفُوظُ : أَرَمَّ (١) : أَيْ سَكُنُوا .

- وفي الحديث : « اشْتَدَّى أَزْمَةٌ تَنْفَرِجِي » .

الْأَزْمَةُ : السِّنَّةُ الْجَدْبَةُ ، وَأَصْلُهُ الْإِمْسَاكُ وَضَمُّ (٢) الْفَمِّ .
يُقَالُ : إِنْ الشَّدَّةُ إِذَا تَتَابَعَتْ (٣) انْفَرَجَتْ ، (٤) وَإِذَا تَقَيَّضَتْ
انْقَضَتْ (٤) وَإِذَا جَلَّتْ تَجَلَّتْ ، وَإِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ .

وَذَكَرَ بَعْضُ الْجَاهِلِينَ : أَنَّ أَزْمَةً اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَقِيلَ
لَهَا : اصْبِرِي وَتَشَدَّدِي تَنْفَرِجِي عَنْ قَرِيبٍ ، وَهَذَا بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ .
(أزى) - (١) فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّهُ وَقَفَ
بِإِزَاءِ الْحَوْضِ » (٥) .

وَهُوَ مَصْبُ الدَّلْوِ ، وَنَاقَةٌ أَزِيَّةٌ ، إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنْهُ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « وصمت الفم » .

(٣) ب ، ج : « تضايقت » .

(٤ - ٤) إضافة عن ب ، ج .

(٥) انظر غريب الخطأى ١/٨١ ، ٩١ .

ومن باب الهمزة مع السين

(أسبذ) - (١) في الحديث أَنَّهُ كَتَبَ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَسْبَذِيِّينَ (٢)
 : مُلُوكِ عُمَانَ فِي الْبَحْرَيْنِ ، قِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ مَعْنَاهَا :
 عَبْدَةُ (٣) الْفَرَسِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ فَرَسًا ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ بِالْفَارِسِيَّةِ :
 إِسْبُ ، وَقِيلَ : الْأَسْبَذِيُّونَ الَّذِينَ تَقُولُ الْعَامَّةُ لَهُمْ : الْأَزْدِيُّونَ (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وهو في أ ، ن .
 (٢) في المغرب للجواليقي / ٨٨ : قال ابن عباس : رأيت رجلا من الأسبذيين ،
 ضرب من المجوس من أهل البحرين - جاء إلى رسول الله ﷺ ، فدخل ثم خرج قلت :
 ما قضى فيكم رسول الله عليه السلام ؟ قال : الإسلام أو القتل .
 (٣) في المغرب للجواليقي / ٨٦ : أسبذ : قال أبو عبيدة : اسم قائد من قواد
 كسرى على البحرين فارسي ، وقد تكلمت به العرب ، قال طرفة :

تُحَدُّوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا عَيْبِدَ اسْبِذٍ وَالْقَرَضُ يُجْزَى مِنَ الْقَرَضِ
 والصفاء والمُشَقَّرُ من البحرين - والبيت ذكره ياقوت من أبيات ستة ، مادة
 « أسبذ » وهو في الديوان / ١٧١ برواية :

خَدُّوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا بَنِي عَمَّنَّا وَالْقَرَضُ نَجْزِيهِ بِالْقَرَضِ .
 وقال غير أبي عبيدة : عبيد اسبذ : قوم كانوا من أهل البحرين يَعْبُدُونَ الْبَرَاذِينَ .
 فقال طرفة « عبيد أسبذ : أي يا عبيد البراذين وأسبذ : فارسي ، عَرَّبَهُ طَرْفَةُ ، وَالْأَصْلُ
 « أُسْبُ » ، وَهُوَ ذَكَرَ الْبَرَاذِينَ : يُخَاطَبُ بِهَذَا عَبْدَ الْقَيْسِ ، وَيُرْوَى : عَيْبِدَ الْعَصَا » .

(أسد) - في حديث لقمان بن عاد : « تُحْدِي مِنِّي أُحْيِي ذَا الْأَسَدِ » .

كأنه وصفه بالشجاعة . يقال : أسيد واستأسد إذا اجترأ .

- ومنه ما في حديث أم زرع : « إِنْ خَرَجَ أُسَيْدٌ » .

ويقال : أسيد الرجل إذا خرف ودُهِشَ عند رؤية الأسد .

(أسر) - قوله تعالى : ﴿ وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (١) .

قال مجاهد : هو / المَحْبُوسُ .

/١٥

- ومنه حديث عُمر ، رضى الله عنه . « لا يُؤَسَّرُ فِي الْإِسْلَامِ

أَحَدٌ بِشَهَادَةِ الزُّورِ ، وَإِنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ »

: أى لا يُحْبَسُ ، وَالْأُسْرَةُ : الْقَيْدُ ، وَهِيَ قَدْرٌ مَا يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ

مِنَ الْقَيْدِ . كَالْعُرْفَةِ بِقَدْرِ مَا يُغْرَفُ مِنَ الْمَرْقِ .

- وفي حديث عن أبى الدرداء ، رضى الله عنه ، وقال له

رجل : « إِنْ أَبَى أَخَذَهُ الْأُسْرُ » .

يعنى : احتباس البول ، والرجل منه مأسور ، والحُصْرُ :

احتباس الغائط .

- في حديث عمرو بن معديكرب قال : « اسْتَأْسَرَ » .

يقال : اسْتَأْسَرَ : أى اسْتَسَلَّمَ لِلْإِسَارِ ، وَانْقَادَ لِأَنَّ يُؤَسَّرُ .

- في الحديث : « زَنَى رَجُلٌ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ » .

(١) سورة الإنسان : ٨ ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ .

الأسرة : عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْرِ أَيْضًا وَهُوَ الشَّدُّ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ « تَجْفُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا » .

: أَى جَمِيعِهَا ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ بِهِ بِرُمَّتِهِ ، وَبِعِلْمِهِ ، وَأَصْلُهُ الشَّدُّ (١) .

(أَسَسَ) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَسَسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ » .
: أَى سَوَّ بَيْنَهُمْ ، أوردناه في هذا الباب حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهِ (٢) .
وَيُرْوَى : « آسَ بَيْنَ النَّاسِ » : أَى اجْعَلْ بَعْضَهُمْ أُسْوَةً لِبَعْضٍ .
وَالنَّاسِي مِنْ هَذَا ، وَالْمُوَاسَاةُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هُوَ مِنْ آسَى يُوسَى أُسْوَةً ، وَهِيَ الْقُدْوَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ آسَاهُ يَأْسُوهُ إِذَا عَاجَلَهُ وَدَاوَاهُ . وَقِيلَ : مِنْ آسَ يُووسُ إِذَا عَاضَهُ . فَأُخِّرْتُ الْهَمْزَةَ وَلِيِّنْتُ .

(أَسَفٌ) (٣) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا » .
الْأَسِيفُ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، وَقِيلَ : الْعَبْدُ ، وَعَنْ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ الْأَجِيرُ ، وَالْأَسِيرُ (٣) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ن « أَسَسَ » : هُوَ مِنْ سَاسَ النَّاسَ يَسُوسُهُمْ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

وَيُرْوَى : آسَ بَيْنَ النَّاسِ ، مِنَ الْمُوَاسَاةِ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(أسل) - في حديث مجاهد : « إن قُطِعَتِ الْأَسْلَةُ فَبَيَّنَ بَعْضَ الْحُرُوفِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ بَعْضاً يُحَسَّبُ بِالْحُرُوفِ » .
 الْأَسْلَةُ هَا هُنَا طَرْفُ اللِّسَانِ : أَيْ تُقَسَّمُ دِيَّةُ اللِّسَانِ عَلَى قَدْرِ حُرُوفِ كَلَامِهِ فِي لُغَتِهِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا ، لِأَنَّ عِدَدَ الْحُرُوفِ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ ، فَفِي بَعْضِهَا حُرُوفٌ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا : أَيْ تُقَسِّطُ الدِّيَّةُ عَلَى حُرُوفِ كَلَامِهِ ، فَمَا قَدَّرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْحُرُوفِ . سَقَطَ بِقَدْرِهِ مِنَ الدِّيَّةِ ، وَمَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ [(١) مِنَ الْحُرُوفِ] وَجَبَ بِقَدْرِهِ مِنَ الدِّيَّةِ .

(أسن) - في حديث عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا رَمَى ظَبِيًّا وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَصَابَ حُشَشَاءَهُ ، فَرَكِبَ (٢) رَدْعَهُ فَأَسِنَ فَمَاتَ » .
 قَوْلُهُ : « أَسِنَ : أَيْ دِيرَ بِهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ رِيحُهَا حَتَّى يُصِيبَهُ دُورًا يُسْقِطُهُ : أَسِنَ يَأْسِنُ أَسْنًا .

(أسا) - في حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « يُوْشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الْأَرْضُ بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا أَمْثَالُ الْأَوَاسِيِّ » .
 أَوَاسِيُّ الْمَسْجِدِ : سَوَارِيهِ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ :
 الْأَوَاسِيُّ : الْأَصْلُ ، وَأَنْشَدَ النَّابِغَةُ :
 فَإِنْ تَلَّكَ قَدْ وَدَّعْتَ ، غَيْرَ مُدْمَمٍ
 أَوَاسِيَّ مُلْكٍ أَسْتَهْتِ الْأَوَائِلُ (٣)

(١) من ج .

(٢) في القاموس (ردع) : رَكِبَ رَدْعَهُ : خَرَّ لَوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ .

(٣) اللسان (أسا) برواية : « أثبتتها الأوائل » . وفي الديوان / ٩٠ برواية : أثبتتها

- ومنه حديثُ عَابدِ بنِ إِسْرَائِيلَ : « أَنَّهُ أُوثِقَ ^(١) نَفْسَهُ إِلَى آسِيَّةَ مِنْ أَوَاسِي الْمَسْجِدِ » .

^(٢) قيل : سُمِّيَتْ آسِيَّةَ لِأَنَّهَا تُصْلِحُ السَّقْفَ وَتُقِيمُهُ ، مِنْ أُسُوْتٍ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَتْ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ وَالسَّيْنِ . ^(٢) .

- فِي حَدِيثِ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : « آسٍ بَيْنَ النَّاسِ » .

يُرِيدُ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْخُصُومِ : أَيَّ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسُوَةً خَصَمَهُ وَمِثْلَهُ ، مِنَ الْمُوَاسَاةِ ، وَقَدْ يُقَالُ : وَاسَيْتَهُ ، وَلَا يُرْتَضَى ^(٣) وَأَنْشَدَ الْبُحْتَرِيُّ :

تَعَزَّزَ بِالصَّبْرِ وَاسْتَبَدِلَ أَسَاً بِأَسَاً فَالشَّمْسُ طَالَعَةُ إِنْ غُيِبَ الْقَمَرُ
قِيلَ آسَيْتُمْ : أَيَّ وَافَقْتُمْ ، مِنَ الْأُسُوءَةِ ، وَهُوَ الْقُدُوءَةُ . ^(٣) .

* * *

(١) أ ، ب ، ج « أَنَّهُ أُوثِقَهُ » بَدَلَ : أُوثِقَ نَفْسَهُ « وَالمُثَبِّتُ عَنْ ن .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَهُوَ فِي أ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَثَبِتَ فِي أ ، وَالمَبِيتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٦/١ .

ومن باب الهمزة مع الشين

(أشر) - في الحديث . « فَقَطَّعُوهُمْ بِالْمَآشِيرِ » .

: أى المَنَاشِيرِ . وفيه ثلاث لُغات : مَاشِيرٌ بِالْهَمْزِ ، واحِدُهَا مَعْشَارٌ ، وَمَوَاشِيرٌ واحِدُهَا مِيشَارٌ غير مَهْمُوزٌ ، وَمَنَاشِيرٌ بالنون واحدها مَنَشَارٌ ، وأنشد :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهُ (١)

: أى يا نَاشِرَةَ ، وهو نِدَاءٌ مُرْتَحِمٌ . والآشِرَةُ / يَعْنِي المَآشُورَةَ .

/١٦

* * *

(١) في اللسان (أشر) ، وقبله :

* لقد عَيَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةَ نَاشِرِهِ *

أراد لا زالت يَمِينُكَ مَآشُورَةَ . أو ذات أُشْرَ .. وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشرة لا له ، بذلك أتى الخير ، وإياه حَكَتِ الرُّوَاةُ - قال ابن بَرِّى : هذا البيت لنائِحةِ هَمَّامِ بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان قتله ناشرة ، وهو الذى رباها ، قتله غَدْرًا ، وكان همام قد أُبْلِى في بنى تغلب في حرب البسوس وقاتل قتالا شديدا ، ثم إنه عَطِشَ فجاء إلى رحله يَسْتَسْقِي ، وناشرة عند رحله ، فلما رأى غَفْلَتَهُ طَعَنَهُ بِحَرْبِيَّةٍ فَقَتَلَهُ ، وهرب إلى بنى تغلب .

ومن باب الهمزة مع الصاد

- (أصد) - قال الله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ (١) .
- يقال : آصَدْتُ القِدْرَ (٢) وأوصدْتُها ، إذا أظبقتُها ، فمَنْ لم يَهْمز جاز أن يكون قد خَفَّفَ الهمزَ ، وجاز أن يكون من الوَصِيدِ ، أو الوِصَادِ ، وهو الفِئَاءُ ، وإِصَادُ التَّنُّورِ : طَبَقُهُ .
- (اصطب) - (٣) « رُفِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ (٤) قَدْ خَيَّطَهُ بِالْأُصْطَبَةِ » : أى مُشَاقَّةَ الكَتَّانِ .
- (اصطفل) - فى حديث (٥) مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « لَأَنْتَزِعَنَّكَ أَنْتَزَاعَ الإِصْطَفَلِيَّةِ » .
- : أى العِجْرَةَ (٦) ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ : اصْطَفَلِينَ .

(١) سورة البلد : ٢٠ .

(٢) ب ، ج : « وواصدتها » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج . والمثبت عن ا ، ن .

(٤) القاموس (علق) : أصاب ثوبه علق : خرق من شيء علقه . ومُشَاقَّةُ الكَتَّانِ : ماسقط من الشعر والكتان ونحوهما عند المشط .

(٥) ن : فى كتاب معاوية إلى ملك الروم : « ولأنتزعنك من المُلْكِ نَزْعَ الإِصْطَفَلِيَّةِ » .

(٦) فى العرب للجواليقى ٩٢/١ : قال شمر : الإِصْطَفَلِيَّةُ كالعِجْرَةَ ، ليست بعربية محضة ؛ لأن الصادَ والطاءَ لا يكادان يَجْتَمِعَانِ .

- وهو أيضا في حديث القاسم بن مُحَيِّمِرَةَ «... (١) كما تَنْحِتُ
الْقَدُومُ الإِصْطَفَلِيْنَ» (٣) .

(أصل) - في حديث عُتْبَةَ بن عَبْدِ ، رضى الله عنه : « أَنْ
النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُسْتَأْصَلَةِ » .

يعنى فى الأُضْحِيَّةِ - المُسْتَأْصَلَةُ : التى اسْتُؤْصِلَ قَرْنُهَا كَسْرًا
وقد رُوِيَ فى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مُفَسَّرًا كَذَلِكَ .

يقال : اسْتَأْصَلَ اللهُ بَنِي فُلَانٍ : أى ذَهَبَ بِأَصْلِهِمْ ، وقيل : هو
من الأَصِيلَةِ : بِمَعْنَى الهَلَاكِ ، وفى ضِدِّهِ يقال : اسْتَأْصَلَتِ الشَّجَرَةُ :
ثَبَتَ (٢) أَصْلُهَا .

* * *

(١) ن : « إن الوالى لَيَنْحِتْ أَقَارِبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْحِتُ الْقَدُومُ الإِصْطَفَلِيْنَ حَتَّى
تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا .

(٢) ب : « نبت » .

ومن باب الهمزة مع الضاد

(آض)^(١) - في حديث (٢) سُمرة بن جُنْدَب : « حتى آضت الشمسُ »

: أى صارت .

(أضم) - وفي الحديث : « فأضِمُوا عليه » .

يقال : أضم الرجل ، إذا أضمَر حَقْدًا لا يستطيع إمضاءه .

- وفي بعض (٣) الأحاديث : « ذِكُرْ إضَمَّ » .

هو بِكسْرِ الهمزة وفتح الضاد ، اسم جَبَل ، وقيل : موضع .

* * *

(١) في ن : من حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء ، ولكنها لم ترد حيث جاءت إلا فعلا فاتبعنا لفظها .

(٢) الحديث ساقط من أ ، والمثبت عن ب ، جـ وفي ن : في حديث الكسوف « حتى آضت الشمس كأنها تُنَوِّمَة » : أى رجعت وصارت .
والتنويم واحدة التَّوْم : شَجَر ، وانظر القاموس « النوم » .

(٣) في أ ، ب ، جـ : « وإضَمَّ في الحديث : موضع » . والمثبت عن ن والحديث في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ١٦٦/١ وإضَمَّ : واد دون المدينة ، أو جبل لأشجع وجُهَيْنَة ، وقيل : وادٍ لهم .

ومن باب الهمزة مع الطاء

(أطأ) - في حديث عُمر ، رضى الله عنه : « فِيمَ الرَّمْلَانِ ، وقد أَطَأَ اللهُ الإِسْلَامَ » .

أصله وَطَّاهُ اللهُ : أى ثَبَّتَهُ وَأرْسَاهُ ، والواو قد أُبْدِلتْ همزة .
(أطر) - في صفة آدَمَ عليه الصلاة والسلام « كان طُوَالاً فَأَطَّرَ اللهُ مِنْهُ » .

: أى ثَنَاهُ وَقَصَّرَهُ وَنَقَّصَ مِنْ طُولِهِ ، ومنه إِطَارُ الثَّوْبِ . يقال :
أَطَرْتُ الثَّوْبَ فَنَاطَرَ وَتَاطَّرَ : أى انْتَنَى .

- وفي حديث على رضى الله عنه : « فَأَطَرْتُهَا (١) بَيْنَ نَسَائِي » .

قيل معناه : شَقَّقْتُهَا وَقَسَّمْتُهَا بَيْنَهُنَّ ، يقال : طَارَ لِفُلَانٍ فِي الْقِسْمَةِ كَذَا : أى صَارَ لَهُ ، وَوَقَعَ فِي حِصَّتِهِ ، وَأُنشِدَ :
* (٢) وما طَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلا تَمِينُهَا *

(١) ذكر الخطابي في غريبه ١٦٨/٢ الحديث كاملاً .

(٢) في غريب الخطابي ١٦٩/٢ برواية : « فما طَارَ لِي فِي السَّهْمِ إِلا تَمِينُهَا » .
وفي اللسان (ثمن) :

* فما صار لِي فِي الْقِسْمِ إِلا تَمِينُهَا *

وصدره : « وَأَلْفَيْتْ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا » .

وفي مادة (وخش) عزي ليزيد بن الطثرية والبيت في ديوانه / ١٠٥ .

: أى تُمنُّها ، كالنَّصيف بمعنى النُّصف .

- وفى حديث (١) قَصَّ الشَّارِبُ : « يُقَصِّ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ »

يعنى الحَرْفَ الذى يَحُولُ بَيْنَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ وَالشَّفَّةِ ، وَالْإِطَارُ :
جَانِبُ الشَّيْءِ الذى يُحِيطُ بِهِ ، وَمِنْهُ إِطَارُ الرَّحَى .

* * *

(١) ن : « فى حديث عمر بن عبد العزيز » .

ومن باب الهمزة مع الظاء

(أظر) - قال نِفْطَوِيَه في حديثه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (١) وتَأَطَّرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » .

قال : إِنَّمَا هُوَ بِالظَّاءِ (٢) الْمَنْقُوتَةُ مِنْ بَابِ « ظَارَّ » . وَمِنْهُ الظُّئْرُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَالْمَحْفُوظُ هُوَ الْأَوَّلُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

* * *

(١) في الفائق (أظر) ٤٧/١ ذكر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْمَعَاصِي فَقَالَ : « لَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأَطَّرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » .

(٢) ن : « مِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْكِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ نِفْطَوِيَه أَنَّهُ قَالَ : « بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ » مِنْ بَابِ « ظَارَّ » وَمِنْهُ الظُّئْرُ ، وَهِيَ الْمَرْضَعَةُ ، وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً ، فَقَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الظَّاءِ .

ومن باب الهمزة مع الفاء

(أفد) - في حديث الأحنف : « قد أفد الحجج »

: أى دنا وقتُه وقرب . قال النَّابِغَةُ :

أفد الترحل غير أن ركابنا لما نزل بركابها وكان قد (١)

ورجل أفد : أى مُستعجل ، وخرجنا موفدين : أى فى آخر الشهر والوقت ، وأفد : أبطأ ، والأفد : الأجل ، والأمد .

(أفع) - (٢) فى الحديث : « لا بأس بقتل الأفعو » .

أراد الأفعى ولا يرى الحد ، وقلب ألف أفعى واوا ، وهى لغة أهل الحجاز ، إذا وقفوا على الألف نحو : حبلو فى حبلى ، وسعدو فى سعدى ، ومنهم من يقلبها ياء نحو حبلى وسعدى . وأما الحذف فلما وقف عليه فسكنت همزته خففها تخفيف همزة كأس ورأس . ثم فعل بها ما فعله بأفعى .

(١) الديوان : ٨٩ ، وخزانة الأدب ١٩٨/٧ ، والبيان والتبيين ٢٨٠/٢ برواية :

« برحالنا » بدل « بركابها » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج . وفى اللسان (فعا) : فى حديث ابن عباس

« ... لا بأس بقتله (أى المحرم) الأفعو ، ولا بأس بقتل الحدو .. » : أى الحدأ .

(أفق) - في شعر (١) العباس :

* .. وضاءت بنورك الأفق *

أَنْتَ الأفق ذهاباً إلى الناحية ، كما أَنْتَ الأعْرَابِيُّ الكِتَابَ ذِهَاباً
إلى الصَّحِيفَةِ . وَأَرَادَ « أفق السماء » ، فَأَجْرَاهُ مُجْرَى « ذَهَبْتَ بَعْضُ
أَصَابِعِهِ » وَجَمَعَ أَفْقاً عَلَى أَفْقٍ ، كَمَا جَمَعَ فُلُكاً عَلَى فُلْكَ ، أَوْ أَرَادَ
الْآفَاقَ (٢) .

* * *

(١) ن : ومنه شعر العباس يمدح النبي ﷺ :

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الأَرَضُ وضاءت بنورك الأفق

من قصيدة للعباس بن عبد المطلب وجاء في الفائق (فضض) ١٢٣/٣ .

كما أنت جرير السور في قوله :

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزَّبِيرِ تَضَعُضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ والجبال الخشع

وفي اللسان (سور) برواية : تواضعت ، وجاء فيه : أنت السور ، لأنه بعض

المدينة ، فكأنه قال : تواضعت المدينة ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك -

وضاءت لغة في أضاءت .

ومن باب الهمزة مع القاف

(أقت) - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتُتْ ﴾ (١) .

ويقرأ (٢) بالواو أيضا ومعناها واحد ، وهو من الوقت . غير أنَّ كَلَّ واو انضمت ضمَّة لازمة جاز إبدالها همزةً .

* * *

(١) سورة المرسلات : ١١ .

(٢) في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٦٦٦ : قرأ أبو عمرو وحده : « وُقُتَّتْ » بواو - وقرأ الباقون : أُقْتُتْ ، بألف .

ومن باب الهمزة مع الكاف

(أكر) - في الحديث : « نَهَى عَنِ الْمُؤَاكِرَةِ » .

يعنى المخابرة . يقال : أَكْرْتُ / : أى حَفَرْتُ ، وكذلك كَرَوْتُ
والكُرْيَةُ (١) ، والأُكْرَةُ : الحُفْرَةُ ، وبه سُمِيَ الأُكَّارُ . /١٧

والمُخَابَرَةُ : إِبْجَارُ المَزْرَعَةِ عَلَى التُّلْثِ والرُّبْعِ أَوْ نَحْوَهُمَا مِمَّا
يَحْصُلُ مِمَّا يُزْرَعُ فِيهَا . وَقِيلَ : أُخِذَ أَصْلُهُ مِنْ خَيْرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ .
أَعْطَاهَا أَهْلَهَا كَذَلِكَ ، فَتَنَازَعُوا فِيهَا ، فَنَهَى عَنْهَا لِلتَّنَازُعِ ، وَلِجَهَالَةِ
الأَجْرَةِ .

(أكل) - في الحديث : « أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القُرَى » (٢) .

: أى يَغْلِبُ أَهْلُهَا بِالإِسْلَامِ عَلَى القُرَى ، وَيَنْصُرُ اللهُ تَعَالَى دِينَهُ
بِأَهْلِهَا ، وَهِيَ المَدِينَةُ ، وَهَمُ الأَنْصَارِ ، وَتُفْتَحُ القُرَى عَلَى أَيْدِيهِمْ
وَيُغْنِمُهَا إِيَّاهُمْ ، فَيَأْكُلُونَهَا ، وَحَقِيقَةُ الأَكْلِ التَّنْقِصُ .

- في حديث عَمْرٍو بْنِ عَبَسَةَ (٣) : « مَا أَكُولُ جِمِيرَ خَيْرٍ مِنْ
أَكْلِهَا » .

(١) ب ، ج : « والكُرْيَةُ والأُكْرَةُ : الحُفْرَةُ » .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ٤٣٤/١ وفيه فضل شرح .

(٣) في الأصل عبسة (تحريف) ومأثبت عن أسد الغابة ٢٥١/٤ ، وتقريب

التهديب ٧٤/٢ ، ن .

فَسَّرَهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو رَاوِيَهُ فَقَالَ : يَعْنِي مَنْ مَضَى مِنْهُمْ خَيْرٌ
مِمَّنْ بَقِيَ : أَيْ الَّذِينَ مَاتُوا فَأَكَلَتْهُمْ الْأَرْضُ خَيْرٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْآكِلِينَ .
وَفَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ (١) عَلَى غَيْرِ هَذَا .

(أَمْ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا صَلَّى
أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَيْهِ (٢) عَلَى مَا كَمَّتَيْهِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْوَرِكِ ، وَالْجَمِيعُ
مَأْكَمٌ ، وَقِيلَ : هُمَا لَحْمَتَانِ بَيْنَ الْعُجْزِ وَالْمَتْنَيْنِ ، وَفِيهِمَا لُعْتَانُ فَتُح
الْكَافِ وَكُسْرِيهَا .

- وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ : « أَحْمَرُ الْمَأْكَمَةِ » .

قِيلَ : لَمْ يُرِدْ حُمْرَةَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعَيْنِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حُمْرَةَ مَادُونِهَا
مِنْ سَفَلَتِهِ ، وَهُوَ مِمَّا يُسَبُّ بِهِ فَكُنِيَ عَنْهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ حُمْرَةَ الْبَدَنِ
كَلَّهُ ، وَذَلِكَ لَا يُوجَدُ غَالِبًا إِلَّا فِي الْهُجْنَاءِ دُونَ الصُّرْحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ .

- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْفَاءِ : « عَلَى الْإِكَامِ وَالظَّرَابِ » (٣) .

وَهِيَ جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهِيَ التَّلُّ الْعَظِيمُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
جَمْعُ الْأَكْمَةِ إِكَامٌ ، وَجَمْعُ الْإِكَامِ أَكْمٌ ، وَجَمْعُ الْأَكْمِ آكَامٌ .

* * *

(١) فِي الْغُرَبِيِّينَ ٦٣/١ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : الْمَأْكُولُ : الرِّعِيَّةُ وَعَوَامُ النَّاسِ ، وَالْآكِلُونَ :
الْمُلُوكُ ، وَجَعَلُوا أَمْوَالَ الرِّعِيَّةِ مَأْكَلَةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ عَوَامَ أَهْلِ الْبَيْتِ خَيْرٍ مِنْ مَلُوكِهِمْ .

(٢) أ ، ب ، ج : « يَدَيْهِ » وَالثَّبْتُ عَنْ ن .

(٣) ن : « عَلَى الْإِكَامِ ، وَالظَّرَابِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » .

وَفِي الْقَامُوسِ (ظَرَبَ) : الظَّرَابُ : جَمْعُ ظَرِبَ : وَهُوَ مَائِتَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَحُدُّ
طَرَفُهُ ، أَوْ الْجَبَلِ الْمُنْبَسَطِ ، أَوْ الصَّغِيرِ .

ومن باب الهمزة مع اللام

(أَلَّ) - في حديث عائشة رضی الله عنها : « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ
عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، : تَرَبَّتْ يَدَاكَ
وَأَلَّتْ ، وَهَلْ تَرَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ »

أَلَّتْ : أَى صَاحَتْ بِمَا أَصَابَهَا مِنْ شِدَّةِ هَذَا الْكَلَامِ .
(١) وَالْأَلِيلُ : الصَّوْتُ (١) ، وَقَدْ أوردَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ (٢) وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
وَفَسَّرُوهُ : أَى طُعِنَتْ (٣) بِالْأَلَّةِ ، وَقَالُوا : يُقَالُ : مَالَهُ أَلٌّ وَغُلٌّ . وَهَذَا
لَا وَجَهَ لَهُ هَا هُنَا الْبَيِّنَةُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُلَايِمُ لَفْظَ الْحَدِيثِ .

(٤) وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا قَالُوا فَلَا يَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ نَقُولَ :
إِنَّ الْمُرَادَ بِالَّتْ عَائِشَةَ ، فَعَلِيَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولَ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ .
وَأَلَّتْ : أَى طُعِنَتْ بِالْأَلَّةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٤) .

(١ - ١) إضافة عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : عبد الغفار « تحريف » وهو عبد العافر بن إسماعيل الفارسي
(ت : ٥٢٩ هـ) من علماء العربية والتاريخ والحديث ، له كتاب المفهم لشرح غريب
مسلم ، و « مجمع الغرائب » في غريب الحديث « وفيات الأعيان ١ / ٣٠٦ » .

(٣) ب : « قطعت » والمثبت عن أ ، ج .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

- قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ ﴾ (١) .
 أَلَا : تُزَادُ فِي الْكَلَامِ وَيُرَادُ بِهَا التَّنْبِيهُ : أَيْ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا ،
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَلَا تَسْتَمِعَ لِيُسْتَمَعَ إِلَيْهِ .
 (إِلَى) - وفي الحديث : « وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » .
 قَالَ الْخَلِيلُ : مَعْنَاهُ : لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
 كَقَوْلِ الْقَائِلِ : فَلَانَ إِلَى بَنِي تَمِيمٍ ، إِذَا كَانَ عِدَادُهُ فِيهِمْ وَصَعُوهُ (٢)
 مَعَهُمْ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ : أَيْ التَّجَائِي وَاتِّمَائِي
 إِلَيْكَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كَانُوا يَجْتَبُونَ أَلْيَاتَ الْعَنَمِ أَحْيَاءً » .
 الْأَلْيَاتُ : جَمْعُ الْأَلْيَةِ ، وَيَجْتَبُونَ وَيَجُبُونَ : أَيْ يَقْطَعُونَ
 وَيَسْتَأْصِلُونَ .
 - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « اللَّهُمَّ إِلَيْكَ .
 : أَيْ نُحْذِنِي إِلَيْكَ ، أَوْ أَشْكُو إِلَيْكَ .
 (٣) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ
 الرَّجُلُ مِنْ إِلَيْتِهِ ، فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ » .

(١) سورة فصلت : ٥٤ .

(٢) أ : « وضعوه » والمثبت عن ب ، ج - وفي القاموس (صغا) : الصَّغُو ؛

المَّيْل .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وثبت في أ ، ن .

قال ابن الأعرابي : إنما هو من إليه : أى مِنْ ذَاتِ نفسه ،
ويروى : من لَيْتِهِ ويُذَكَّرُ فى باب اللّام .

- فى حديث البراء « السُّجُودُ على أَيْتَى الكَفِّ .

أراد أَيْةَ الإبهامِ وضُرَّةَ الحِمْصِرِ ، فَعَلَّبَ كالعُمَرَيْنِ والقَمَرَيْنِ (٣) .

* * *

ومن باب الهمزة مع الميم

(أمر) - في الحديث (١) : « أمر أمر ابن أبي كبشة » .

: أي عَظُم وارتفع ، وأمر القوم كثر عددهم .

- ومنه الحديث « أن رجلاً قال له : مالي أرى أمرك يأمر ؟

فقال : والله ليأمرن » .

: أي يزيد على ما ترى ، وأبو كبشة : رجل من خزاعة خالف

قريشاً في عبادة الأصنام ، وعبد الشعري العُبور ، فكانوا ينسبون النبي

ﷺ إليه ، تشبيهاً له في مخالفته إياهم في الدين . وقيل : بل أبو كبشة

كُنية زوج حليمة حاضنة النبي ﷺ / واسمه : الحارث بن عبد العزى / ١٨

ابن رفاة ، أحد بنى سعد بن بكر - وقيل : هو كنية جد النبي ﷺ

من قبل أمه : وهب بن عبد مناف (٢) وقيل : كبشة أم حليمة ، وأبوها

أبو كبشة ، وقد نُسبت في بعض الروايات ، قيل : حليمة بنت

كبشة (٢) ، والأول أشهر وأعرف .

- في الحديث : « آمروا النساء في أنفسهن » .

(١) ن : « ومنه حديث أبي سفيان » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

: أى شاوروهن فى تزويجهن . يقال : أمره مؤامرة وإمارة : شاوره . ويقال : وامرته ، وليس بفصيح .

- فى حديث ابن عمر (١) : « أمروا النساء فى بناتهن »

وذلك من جهة استطابة أنفسهن ؛ لأن ذلك أبقى للصحة وأدعى إلى الألفة بين البنات . وأزواجهن ، وإذا كان بخلافه لم يؤمن تفريقهن ، لا أنهن يملكن من عقد النكاح شيئاً .

- (٢) فى حديث آدم عليه الصلاة والسلام « من يطع إمراً لا يأكل ثمرة »

الإمارة : تأنيث الإمارة ، وهو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره : مرنى بأمرى : أى من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير ، والإمارة : الأنثى من ولد الضأن ، ويجوز أن يكنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة .

(أمس) - وفى الحديث « حتى ينظر فى وجوه المومسات » (٣) .

(١) ب ، ج ، « فى حديث عمر » ، ون موافق للأصل .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) فى اللسان (ومس) : قال ابن الأثير : وقد اختلف فى أصل هذه اللفظة ، فبعضهم يجعله من الهمز ، وبعضهم يجعله من الواو ، وكل منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بُعد .

ظَاهِرُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْمِيمِ ، يُذَكَّرُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢) .

(أَمْ) - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمَمًا مَا ثَبَّتَ الْجَيْوشُ فِي أَمَاكِنِهَا » .

قَالَ أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَمُّ : الْيَسِيرُ ، وَالْأَمُّمُ : الْقَرِيبُ .

- وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : « لَا تَزَالُ الْفِتْنَةُ مُوَأَّمًا بِهَا ، مَا لَمْ تَبْدُ (١) مِنْ الشَّامِ »

مَأْخُودٌ مِنَ الْأَمِّ أَيْضًا ، وَهُوَ الْقُرْبُ وَالْيُسْرُ : أَيْ لَا تَزَالُ خَفِيفَةً مَقَارِبًا بِهَا ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْأَمِّ ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، وَيُرْوَى : مُوَأَّمًا بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَقِيلَ مُوَأَّمٌ مُفَاعِلٌ بِالْكَسْرِ ، وَمُوَأَّمٌ بِهَا مُفَاعِلٌ بِالْكَسْرِ ، وَمُوَأَّمٌ بِهَا مُفَاعِلٌ بِالْفَتْحِ وَالْبَاءِ لِلتَّعْدِيَةِ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : « وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سَنَةِ فَلَامٍ مَاهُوً »

: أَيْ قَصْدَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ . يُقَالُ : تَأَمَّمْتُهُ ، وَتَيَمَّمْتُهُ ، وَقَصَدْتُهُ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمُّ أُقِيمَ مُقَامَ الْمَأْمُومِ : أَيْ هُوَ عَلَى طَرِيقِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْصَدَ وَيَتَّبَعَ ، وَأَمٌّ مَأْمُومٌ : يَأْخُذُ بِهِ النَّاسُ وَيَأْتَمُونَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ (٢) وَأَمُّ الشَّيْءِ : أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ . وَفِي رَوَايَةٍ « فِينَعْمًا هُوَ » . فَقَوْلُهُ : فَلَامٌ (٢) مَاهُوً بِمَعْنَاهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « مَا لَمْ تَبْدَأْ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

- في حديث ثمامة بن أثال : « أَنَّهُ أَتَى أُمَّ مَنزِلِهِ » .
 أُمُّ مَنزِلِ الرَّجُلِ : امرأته ، أو مَنْ تُدَبِّرُ أَمْرَ بَيْتِهِ مِنَ النِّسَاءِ .
 - في حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « أَنَّهُ قَالَ :
 لِرَجُلٍ (١) : لَا أُمَّ لَكَ »
 قَالَ مُورِّجٌ : هُوَ ذَمٌّ : أَيُّ أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تَعْرِفُ أُمَّكَ ، وَقِيلَ :
 قَدْ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا .
 - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (٢) .
 قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْوَالِيبِيُّ : أَرَادَ أُمَّ رَأْسِهِ ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ سَقَطَ
 رَأْسُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، مِثْلُ : هَوَتْ أُمُّهُ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُهُ جَهَنَّمَ .
 - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﴾ (٤) قِيلَ : لِأَنَّهُ عَلَى أَصْلِ
 وِلَادَةِ أُمِّهِ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْكِتَابَةَ وَلَا الْقِرَاءَةَ - كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ ﴾ (٥) الْآيَةَ .
 وَقَوْلُهُ : « إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ » .
 (٦) وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِنُزُولِ أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيْهِ ،
 وَالثَّلَاثُ لِأَنَّهُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى : مَكَّةَ .
 الرَّابِعُ لِأَنَّهُ رَجَعَ طَاهِرًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

(١) هنا خرم في ب بمقدار أربع ورقات فلوسكاب ، والمادة في ج .

(٢) سورة الفارعة : ٩ .

(٣ - ٣) سقط من ج .

(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ . ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي

يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ .. ﴾ .

(٥) سورة العنكبوت : ٤٨ .

(٦) ويكون هذا القول الثاني .

الخامس : أَنَّ شَفَقَتَهُ كَشَفَقَةِ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا .

السادس : أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأُمَّةِ فَحُذِفَ مِنْهُ التَّاءُ ، كَالنَّسْبَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : السُّنَّةُ سِنِّي لِكَثْرَةِ مَا كَانَ يَقُولُ : أُمَّتِي ، أُمَّتِي . (٣)

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ ﴾ (١) . وَقَوْلُهُ : ﴿ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ ﴾ (٢) .
يقال : إِمَّا بِالْكَسْرِ لِلتَّخْيِيرِ .

(أمن)- في الحديث : « أُسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ »

: أَيُّ أَهْلِكَ وَمَنْ تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ ، وَمَالِكَ الَّذِي تُودِعُهُ ،
وَمَا تَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَوَكِيلَكَ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا .

- في حَدِيثِ بُرَيْدَةَ : « مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

قيل : يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الْكَرَاهَةُ فِيهِ ، لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُحْلَفَ
بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ ، وَالْأَمَانَةُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ وَفَرْضٌ ، فَتُهْوَى مِنْ أَجْلِ
التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، كَمَا تُهْوَى أَنْ يَحْلِفُوا بِآبَائِهِمْ . قَالَ (٣)
أَصْحَابُ الرَّأْيِ : إِذَا قَالَ : « وَأَمَانَةَ اللَّهِ » كَانَتْ يَمِينًا ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ :
لَا تَكُونُ يَمِينًا .

- (٤) « فَأَمَّا أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ » .

-
- (١) سورة الحاقة : ٦ ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ .
(٢) سورة محمد : ٤ ﴿ ... فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ .
(٣) ج : « وقال قوم »
(٤ - ٤) سقط من ج .

فَرَوَى زَيْدُ بْنُ سِنَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَحْلِفُ زَمَانًا هَكَذَا ، حَتَّى نُهِىَ عَنْهُ (٤) .

- حديثه عليه الصلاة والسلام « لا يزني الزاني وهو مؤمن .. الحديث .

١٩ / قال بعضهم : معناه التَّهْيُ وَإِنْ كَانَ صُورَتُهُ الْخَبْرُ / : أَى لَا يَزْنِ - بِحَذْفِ الْيَاءِ - إِذْ هُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَا تَلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِينَ . وَقِيلَ : هُوَ وَعِيدٌ يُقْصَدُ بِهِ الرَّدُّ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » . وَكَقَوْلِهِ : « لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ » ، وَكَقَوْلِهِ : « وَلَيْسَ بِالْمُسْلِمِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ » .

وهذا كله على مَعْنَى الزَّجْرِ ، أَوْ عَلَى نَفْيِ الْكَمَالِ دُونَ الْحَقِيقَةِ فِي رَفْعِ الْإِيمَانِ وَإِبْطَالِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ :

- الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ ، فَكَانَ فَوْقَ (١) رَأْسِهِ كَالظَّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » .

(إِمَالًا) (٢) - فِي حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمْرِ « إِمَالًا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ الثَّمْرِ » .

هذه الكلمة تَرِدُ فِي الْمُحَاوَرَاتِ كَثِيرًا ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ

(١) ج : « فَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الظَّلَّةِ » .

(٢) سقط الحديث من ب ، ج ، وأثبتناه عن ن ، أ .

مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهَا : إِنْ ، وَمَا ، وَلَا ، فَأُدْغِمَتِ التُّونُ فِي
 الْمِيمِ ، وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا حُكْمَ لَهَا ، وَقَدْ أَمَّالَتِ الْعَرَبُ « لَا » إِمَالَةً
 خَفِيفَةً ، وَالْعَوَامُّ يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ أَلْفَهَا يَاءً وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمَعْنَاهَا إِنْ
 لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فليكن هذا .

* * *

ومن باب الهمزة مع النون

(أنب) - في حديث طَّلَحَةَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : مات خالد بن الوليد فاسترجع ، فقلت : يا أمير المؤمنين :
أَلَا أَرَأَكَ بُعِيدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي فِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي (١)
فقال عمر : لا تُؤْتِنِنِي » .

التَّائِنِبُ : المبالغة في التَّوْيِيخِ والتَّعْنِيفِ .

- ومنه حَدِيثُ الْحَسَنِ (٢) بن علي ، رضى الله عنهما ، « حين قيل له : سَوَدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ ، فقال : لا تُؤْتِنِنِي »
- وَنَحْوَهُ مَا فِي حَدِيثِ كَعْبِ (٣) بن مالك « مَا زَالَ الْوَأْيُ يُوْتِنُونَنِي » .

: أَى يُعَاتِبُونَنِي وَيَلُومُونَنِي ، وَيَقَالُ : أَصْبَحْتُ مُؤْتِنِبًا ، إِذَا لَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامَ .

(١) اللسان (أنب) من غير عزو . وأمثال أوى عبيد / ١٨٢ والبيت لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه / ٤٨ ويروى : « لَأَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي » .
(٢) ن : حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية ، رضى الله عنهما .
(٣) كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزو مع رسول الله ﷺ .

- في حديث خَيْفَان (١) بن عَرَابَةَ : « صَعَائِبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَائِبِ » . الْأَنْبَائِبُ : الرِّمَاحُ ، أَى الْمَطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ .
(أَنْبَجَان) - وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيثِ : « ائْتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةٍ أَيْ جَهْمٍ » .

الْمَحْفُوظُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَقَالَ الْجَبَّانُ : « كِسَاءٌ أَنْبَجَانِيٌّ وَمَنْبَجَانِيٌّ » يَعْنِي بَفَتْحِ الْبَاءَيْنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجٍ بَعِيرٍ قِيَاسًا ، يَعْنِي أَنَّ الْمَكْسُورَ فِي النَّسْبَةِ يُفْتَحُ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسْبَةِ إِلَى صَدْفٍ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، صَدْفِيٌّ بِفَتْحِهَا ، وَإِلَى سَلَمَةَ بِكَسْرِ اللَّامِ ، سَلَمِيٌّ بِفَتْحِهَا .
وَقِيلَ : الْأَنْبَجَانِيَّةُ مِنْ أَدْوَنِ الثِّيَابِ الْعَلِيظَةِ ، تُتَّخَذُ مِنَ الصُّوفِ ، وَإِنَّمَا بَعَثَهَا إِلَى أَيْ جَهْمٍ ، لِمَا رَوَى عَلْقَمَةُ بْنُ أَيْ عَلْقَمَةُ ، عَنْ أُمِّهِ (٢) ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا جَهْمٍ كَانَ أَهْدَاهَا - يَعْنِي الْخَمِيصَةَ ذَاتَ الْأَعْلَامِ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : رُدُّوْهَا عَلَيْهِ وَخَذُوا أَنْبَجَانِيَّتَهُ ؛ لِئَلَّا يُؤْتَرَّ رُدُّ الْهَدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ .

(١) كَذَا فِي الْفَائِقِ (فِرْق) ١٠٨/٣ ضَمِنَ حَدِيثَ طَوِيلَ لَعْنَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْفَانُ بْنُ عَرَابَةَ ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَفَارِيقِ الْعَرَبِ فِي ذِي الْيَمَنِ .
فَقَالَ : « وَأَمَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ أَنْمَارِ بْنِ بَحِيلَةَ وَخَنَعَمِ فَجَوْبُ أَبِي وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ ، لَيْسَتْ بِهِمْ ذِلَّةٌ وَلَا قِلَّةٌ ؛ صَعَائِبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَائِبِ ... وَفِي اللِّسَانِ (صَعْب) : وَفِي حَدِيثِ حَنْفَانَ « تَصْحِيفٌ » ، وَلَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي ب ، ج .

(٢) طَمَسَ فِي الْأَصْلِ ، وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ، تَرْجَمَهُ أَيْ جَهْمُ بْنُ حَذِيقَةَ ٥٨/٦ وَهُوَ أَيْضًا فِي الْمَوْطَأِ « كِتَابُ الصَّلَاةِ : بَابُ النَّظَرِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يَشْغَلُكَ عَنْهَا » وَتَوْزِيرِ الْحَوَالِكِ لِلْسَيُوطِيِّ ٩٠/١ .

(أنج) - في حديث سلمان : « أَهْبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ ، فَتَحَاتَّ مِنْهُ عُوْدُ الْأَنْجُوجِ » .

قال الحَرَبِيُّ : هو العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به ، وإنما هو : يَلْنَجُوجُ
وَالنَّجُوجُ ، ولم أَسْمَعْ أَنْجُوجَ ، وقد رأيتُه في كِتَابِ لِي غَيْرِ مَسْمُوعِ .

(أندر) - في الحديث « كان لِأَيُّوبَ النَّبِيِّ ، عليه الصلاة
والسلام ، أَنْدَرَانُ » .

الأنْدَرُ (١) : البَيْدَرُ ، وهو الموضِعُ الذي يُداسُ فيه الزُّرُوعُ
وَتُنْقَى ، وَالأنْدَرُ أَيضاً : صُبْرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ .

(أَنْدَرُورِدِيَّةٌ) - (٢) في حديث علي رضي الله عنه : « أَنَّهُ أَقْبَلَ
وعليه أَنْدَرُورِدِيَّةٌ » .

قيل : هي نوع من السَّرَاوِيلِ مُشَمَّرٌ فَوْقَ التُّبَّانِ يُعْطَى الرُّكْبَةَ .

- وفي حديث سلمان (٣) : « أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ
وعليه كِسَاءٌ أَنْدَرُورِدٌ » كَأَنَّ الْأَوَّلَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ (٢) .

(١) ن : همزة الكلمة زائدة .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج - والتُّبَّانُ : سراويل قصيرة إلى الركبة .

(٣) في الفائق (أندرورد) ٦٣/١ : ومنه حديث سلمان ، قالت أم الدرداء :
زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا ، وعليه كساء وأندرورد .

والحديث في المعرب للجواليقي ٦٥/١ « أندراورد » قال الجواليقي : وهي كلمة
أعجمية ليست بعربية .

(أنس) - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ (١) .

الأناسيُّ : جَمْعُ إنسان ، كَبُستَان وبساتين ، وسِرْحان وسَرَاحين ، والأصل : أناسين ، فَعُوْضَت الياءُ من التَّون ، وقيل : هو جمع إنسيٍّ واحد الإنس ، مثل كُرسِيٍّ وكُراسِيٍّ ، والإنسانُ يَقَع على الواحد والجمع .

وقيل : اشتقاقه من النَّسيانِ بِدَلِيل أنه يُصَغَّرُ أنيسِيانًا . وروى عن سَعِيد بن جُبَيْر أنه قال : إنما سُمِّي الإنسانُ إنسانًا ، لأنه نَسِيَ ، يعنى قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ ﴾ (٢) . قال الشاعر :

نَسِيْتُ وَعَدَكَ وَالنَّسيانُ مُعْتَفَرٌ فَاغْفِرْ فَأوْلُ نَاسٍ أوْلُ النَّاسِ (٣)

وقيل : إن الياءَ في التَّصْغِيرِ زَائِدَةٌ ، وإنما اشتقاقه من الإيناس ، وهو الرَّوِيَّة ، ويقال للمُؤْتِةِ إنسانَةٌ ، وإنسانُ العَيْنِ : نَاطِرُها ؛ لأنَّ الإنسانَ يَرى شَخْصَه به ، وتُسمَّى الأنمَلَةُ أيضًا إنسانًا ، وقد جَمَعَ الشاعر هذه الألفاظ في بَيْت :

تَمْرِي بِإنسانِها إنسانَ نَاطِرِها إنسانَةٌ في سَوادِ اللَّيْلِ عَطْبُول (٤)

(١) سورة الفرقان : ٤٩ . ﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلَدَةً ميْتًا وَنُنْفِئَهُ مِمَّا خَلَقْنَا نَعامًا وَأَناسِيَّ

كثِيرًا ﴾ .

(٢) سورة طه : ١١٥ .

(٣) ب :

نَسِيْتُ وَعَدَكَ وَالنَّسيانِ مُعْتَفَرٌ فَأوْلُ النَّاسِ نَاسٍ أوْلُ النَّاسِ ؟

(٤) ب ، ج : تهدي بإنسانها ، وفي اللسان (أنس) برواية « تَمْرِي بِإنسانِها =

- في الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، « نَهَى عن الحُمْرِ
الْإِنْسِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ »

يَعْنِي التي تَأْلَفُ البُيُوتَ وَالْإِنْسَ . وهى ضِدُّ الوَحْشِيَّةِ ، ورواه
بَعْضُهُمْ بفتح الهمزة والثُّونَ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(أنك) - في الْحَدِيثِ « (١) مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ صَبَّ
فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ » .

الْأَنْكُ : هو الْأَسْرُبُ ، وَيَجْعَلُهُ بَعْضُهُم الخَالِصَ مِنْهُ ، حَكَى
ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :
هَذَا رِصَاصٌ أَنْكٌ : يَعْنِي الخَالِصَ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّهُ لَمْ يُوجَدِ فِي
٢٠ / كَلَامِهِمْ أَفْعَلٌ فِي الْوَاحِدِ غَيْرِ هَذَا ، وَحَكَى / الخَلِيلُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَفْعَلٌ
إِلَّا جَمْعًا إِلَّا قَوْلَهُمْ : أَشَدُّ ، وَالْأَشَدُّ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، هَلْ هُوَ جَمْعٌ أَوْ
وَاحِدٌ . وَقِيلَ : الْأَنْكُ : اسْمُ جِنْسٍ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ أَنْكَةٌ ، قِيلَ :
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْكُ فاعِلاً وَلَيْسَ بِأَفْعَلٍ ، وَيَكُونُ أَيْضًا شاذًّا .

= إنسان مُقْتَلها « وقال : فسره أبو العَمَيْتِلُّ الأعرابي فقال : إنسانها : أنمَلَتْها ، قال ابن
سيده : ولم أَرَهُ لغيره ، وقال :

أشارت لإنسانٍ بإنسانٍ كَفَّها لَتَقْتُلَ إنساناً بإنسانٍ عَيْها

وفي اللسان (مرى) : مَرِيْتُ الناقَةَ إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لَتَدْرَ . وفي الوسيط
(عطيل) : العُطْبُولُ : المرأةُ الفَتيةُ الجميلةُ الممتلئةُ .

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ١/٤٦٩ ، ٤٧٠ .

(أنكلس) - في حديث (١) على رضى الله عنه « أنه بَعَثَ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ : لَا تَأْكُلُوا الْإِنْكَلِيسَ » .

بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَبِكَسْرِهَا ، وَبِالْقَافِ بَدَلَ الْكَافِ ، قِيلَ : هُوَ شَبِيهِ بِالْحَيَّاتِ ، رَدِيءُ الْغِذَاءِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِهَذَا ، لَا أَنَّهُ حَرَامٌ .

(أُنْم) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴾ (٢) .

قِيلَ : الْأَنْعَامُ : الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاسُ خَاصَّةً ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ ؛ لِأَنَّ فِي الْأَرْضِ غَيْرَ النَّاسِ مِنَ الْخَلْقِ .

(أَنْن) - فِي حَدِيثِ لَقِيْطِ بْنِ عَامِرٍ : « (٣) وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّهُ »

فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى نَعَمَ ، وَالْآخَرُ : وَالْآخِرُ : أَنْ تَجْعَلَ الْكَلَامَ مُخْتَصِرًا مُقْتَصِرًا مِمَّا بَعْدَهُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « وَإِنَّهُ كَذَلِكَ » ، أَوْ إِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

(١) الحديث ساقط من ب ، ج ، وفي اللسان (أنكلس) : ابن الأعرابي : الأنكليس ، ومرة قال : الأنقليس ، وهو السمك الجرى والجريت ، وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ، ومنهم من يكسرها . قال الأزهرى : أراها مُعْرَبَةٌ .

(٢) سورة الرحمن : ١٠ .

(٣) أ : « وَيَقُولُ رَبُّكَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ .. » .

(٤) في اللسان (أنن) لابن قيس الرقييات . والبيتان في الديوان : ٦٦ والبيان والتبيين ٢٧٩/٢ وخزانة الأدب ٤/٤٨٥ ط بولاق ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٢/٢ وغريب الحديث لابن قتيبة ١/٥٣٧ واللسان (أنن) .

بَكَرْتُ عَلَيَّ عَوَازِلِي يَلْحَيْنِي وَالْوُهْنُ
وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقد كَبِرْتُ فَقُلْتُ : إِنَّهُ

- ومنه حديث فضالة بن شريك « أَنَّهُ أَتَى ابْنَ الزُّبَيْرِ وَقَالَ : إِنَّ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَ خُفُّهَا فَاحْمِلْنِي ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : اِرْقَعْهَا بِجِلْدٍ وَاخْصِفْهَا بِهَلْبٍ (١) وَاثْجُدْ بِهَا (١) يِيرُدُ خُفُّهَا ، وَسِرَّ بِهَا الْبَرْدَيْنِ (٢) .

فَقَالَ فَضَالَةٌ : إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلًا لَا مُسْتَوْصِفًا ، لَا حَمَلَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلْتَنِي (٣) إِلَيْكَ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ وِرَاقِيهَا « .
: أَى نَعَمَ مَعَ رَاكِبِهَا ، وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ : « مِئْتَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ » .

قِيلَ : هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ لَفْظَةِ « إِنَّ » الَّتِي هِيَ لِلتَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا عَاقِلٌ : أَى مُبَالِغٌ فِي الْعَقْلِ ، وَكَذَا يَبْنُونَ مَفْعَلَةً بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي هَذَا الْمَعْنَى : كَمَجْبَنَةٌ وَمَحْزَنَةٌ وَمَبْخَلَةٌ ، وَهَذَا لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَكُلُّ مَا دَلَّكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئْتَةٌ لَهُ ، وَقِيلَ :

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) الْبِرْدَانُ : الْغِدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ، وَالظَّلُّ وَالْفَيْءُ .

(٣) ب : « حَمَلْتُ إِلَيْكَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَجَاءَ فِي ن : (مَانَ) وَنَصَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِنْ طَوَّلَ الصَّلَاةَ وَقَصَّرَ الْخُطْبَةَ مِئْتَةً مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ » . أَى إِنْ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئْتَةٌ لَهُ .

هي من معنَى « إِنْ » لا من لفظها بعدما جُعِلت اسماً ، كما أُعْرِبَتْ لَيْتَ وَلَوْ ، وَنُوتْنَا فِي قَوْلِهِ :

* إِنْ لَوْ ، وَإِنْ لَيْتَا كَانَ قَوْلًا * (١)

- ومنه الْحَدِيثُ : (٢) « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي سِيَاقِ كَلَامٍ وَصَفَهُ بِهِ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ » (٢) .

وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح (٤) .

(أُنْفِ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَيُنَازِعُ فِي الْآيَةِ الْحَمِيمِ إِنَّ ﴾ (٣) .
يعنى الذى قد انتهى حره وبلغ مُنتَهَاهُ ، وَالْفِعْلُ أَنَّى يَأْنِي .

(إِنْ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾ (٤) .

النَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ شَرْطًا ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ : إِنْ ، يَعْنِي فِي الْقُرْآنِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ :

إِنْ بِمَعْنَى مَا النَّافِيَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْهَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا ﴾ (٥) .

(١) فِي الْجُمُورَةِ ٢٩/٢ : لَيْتَ : كَلِمَةٌ يَتَمَنَّى بِهَا ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا نَوَّتَهَا . قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِي :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِثِّي لَيْتَ إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ عَنَاءَ .

(٢ - ٢) سَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج ، وَأَثْبَتَاهُ عَنْ ن ، أ .

(٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ : ٤٤ وَالآيَةُ : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آن ﴾ .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢٣ .

(٥) سُورَةُ النَّسَاءِ : ١١٧ .

الثاني : إن بمعنى لم كقوله تعالى : ﴿ وَلَئِن زَأَلْنَا إِنَّ أُمْسِكُوهَا ﴾ (١) ﴿ وَأَلْقَد مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ (٢) : أى لم يُمَسِّكُوهَا أَحَدٌ ، ولم يُمَكِّنِكُمْ فِيهِ تَصَدِيقُهُ ﴿ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ ﴾ (٣) .

الثالث : إن بمعنى قد ، نحو قوله تبارك وتعالى : ﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (٤) ﴿ قَالَ : تَاللَّهِ إِن كَذَّبَتْ لَتَرْدِينَ ﴾ (٥) ﴿ وَإِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴾ (٦) .

الرابع : إن بمعنى إذ ، فذلك قوله : ﴿ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٧) .

﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٨) .

الخامس : يُخَاطَبُ الْكُفَّارَ بِذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩) : يَعْنِي إِن آمَنْتُمْ . وَقَوْلُهُ :

(١) سورة فاطر : ٤١ .

(٢) سورة الأحقاف : ٢٦ .

(٣) سورة الأنعام : ٦ .

(٤) سورة الشعراء : ٩٧ .

(٥) سورة الصافات : ٥٦ .

(٦) سورة الأنعام : ١٥٦ .

(٧) سورة البقرة : ٢٧٨ .

(٨) سورة آل عمران : ١٣٩ .

(٩) سورة هود : ٨٦ .

﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١) . وهذا هو الشرط المتقدم ذكره ، وقوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴾ (٢) .

قال أبو عبيد : معناه لأن ، ولا وجه للكسر إلا أن تكون أن بمعنى إذ كقوله تعالى : ﴿ إِنْ أَرَدْنَا تَحْصِينًا ﴾ (٣) . وقد أجاز الخليل وسيبويه والفراء والكسائي الكسر . قال سيبويه : سألت الخليل عن قول الفرزدق :

أَتَغْضَبُ إِنْ أَدْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا

جَهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ (٤)

فقال : هي مكسورة يعني إن ، لأنه قبيح أن يفصل بين أن والفعل ، وهذا شيء قد مضى .

(أني) - في حديث أبي برة : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَمَرَ

(١) سورة العنكبوت : ١٦

(٢) سورة الزخرف : ٥ .

(٣) سورة النور : ٣٣ - والآية : ﴿ وَلَا تُكْرَهُوا قِتَابَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا

تَحْصِينًا ﴾ .

(٤) البيت في معنى اللبيب لابن هشام ٢٤/١ ط الحلبي . وجاء في حاشية الشيخ

الأمير : قوله : أتغضب أي قيس ، والفرزدق يمدح في هذه القصيدة عبد الملك ابن مروان ويهجو جريرا ، وابن خازم : هو عبد الله بن خازم السلمى أمير خراسان ، قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك ، وهو في الديوان : ٣١١ وخزانة الأدب ٧٨/٩ وفي الديوان :

« جهاراً ولم تغضب ليوم ابن خازم » وشواهد المغنى للسيوطى ٨٦/١ .

رَجَلًا أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ جُلَيْبِيًّا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : حَتَّى أَشَاوَرَ أُمَّهَا ، فَلَمَّا ذَكَرَهُ لَهَا . قَالَتْ : حَلَقْنِي ، الْجُلَيْبِيُّبُ إِنِّيهِ ؟ لَا ، لَعَمْرُ اللَّهِ .

قال بعض نحويي زماننا : إنيه : لفظ يُستعمل في الإنكار على وجهين : أحدهما : أن يقول القائل : جاءني زيد . فتقول أنت : أزيدنيه ، وإذا قال : رأيتُ زيدًا فتقول أنت : أزيدنيه ، وإذا قال : مررتُ / ٢١ / بزيدٍ قلت : أزيدنيه . / فتحرُّكُ التَّنوينِ وتصلُّه بالياء ، ثم تقف بالهاء ، ومعناه : إنكار مجيء زيد فكأنه حين قال : جاء زيد ، تقول أنت : جاء زيد على سبيل الإنكار ! يعني ماجاء زيد . وقد يزيدون إن كما تقول : أزيد إنيه ، فتزيد إن كما زادوها في النفي المحض ، قال الشاعر :

* وما إن طُبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ * (١)

وقال آخر :

* وما إن طُبُّهَا إِلَّا اللُّغُوبُ *

: أي ما طُبُّهَا ، وإن زائدة ، وكذلك إذا قال : أزيد إنيه ، وهو على معنى أزيدنيه يريد إنكار مجيء زيد .

ووجه آخر : أن تقول : أزيدنيه ، يعني تقول بمجيء زيد عندي ، وزيد لا يُستبعد مجيئه عندي ، كأنه يعني هو معروف بهذا الفعل ، قال : وقيل لأعرابي : كان إذا أخصبت البادية يدخلها فقبل :

(١) في اللسان (طب) وعجزه : منأيانا ودولة آخرينا .

ضمن ثلاثة أبيات ، قالها قزوة بن مسيك المرادي . ومعناه : مادهرنا وشأننا وعادتنا .

وهو في خزنة الأدب ١١٢/٤ بتحقيق عبد السلام هارون .

دخلت البادية ، فقال : أأنا إنيه ؟ (١) يعنى ، أتقولون لى هذا القول ، وأنا معروف بهذا الفعل ، إلى هنا قوله .

وقد سألت أبا الفضل بن ناصر ببغداد فى السفرة الثانية عن هذا اللفظ ، وحكى له قول هذا النحوي ، فلم يرتضه وقال : إنما هو الجليبي ابنه ، تعنى ابنتى ، فأسقط منه الياء ووقف عليه بالهاء ، وأخرج إلى من مسند الإمام أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفرات هكذا معجماً مقيداً فى مواضع ، وقال : إنما خط أبى الفرات حجة ، وقد كتبه عن القطيعى ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، وهم أعلم بالرواية . قلت : والرواية إذا كانت بغير علم لا تكون حجة ، فكيف وقد بلغتى بإسناد لا أذكره ، عن الإمام أحمد ، أنه قيل له : هل يكون فى الحديث شىء لا يعرفون معناه ؟ ، فقال : كثير .

وأخبرنا به أحمد بن على الأسوارى إذنا عن كتاب أحمد بن جعفر الفقيه ، عن أبى بكر المقرئ بمثله ، قال : سمعت أبا عبيد على بن الحسين بن حزوبه قال : سمعت إبراهيم الحربى يقول : قلت : لأحمد ابن حنبل : يا أبا عبد الله ربما جاءكم عن النبى الله ﷺ . شىء لا تعرفونه ؟ فقال : كثير .

ووجدت بخط أبى نزار قال : سمعت أبا بكر بن عاصم يقول : سمعت أبا عبيد بن حزوبه يقول : سمعت إبراهيم الحربى يقول : سألت أحمد بن حنبل ، فقلت : ربما جاءكم عن النبى ﷺ شىء لم تعرفوه فقال : كثير .

(١) أ ، ب ، ج : « أنيه » . والمثبت عن ن ، واللسان (أنى) .

وقد تَخْتَلِفُ النُّسخُ لِمُسْنَدِ أَحْمَدَ بِهَذَا ، فَرَأَيْتُهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ
 نَسَخَةٍ : ابْنَةُ (١) وَفِي رِوَايَةِ ابْنَيْهِ (١) . وَوَجَدْتُهُ فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى
 الْأَيْبِيِّ ، وَفِي كِتَابِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ قَالَتْ :
 حَلَقَى الْجُلَيْبِيُّ الْأَهْيَةَ ، مَرَّتَيْنِ (٢) وَقِيلَ : إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ بْنَ حَمْزَةَ
 رَوَاهُ ، آمَنَةَ عَلَى أَنَّهَا اسْمُ الْبِنْتِ ، وَقِيلَ فِي رِوَايَةٍ : الْأُمَّةُ (٢)
 وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ يُدُلُّ عَلَى عَدَمِ مَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِيقَتِهِ .

* * *

(١ - ١) سقط من أ ، وثبت في ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

من باب الهمزة مع الواو

(أوب) - في الحديث « شَعَلْنَا عن الصَّلَاة حتى آبَتِ الشمسُ »

آبت : أى غَرُبَتْ ، من قولهم : آبَ : أى رَجَعَ ، لأنَّ الشَّمْسَ تَرَجِعُ بِالغُرُوبِ إلى مَوْضِعِهَا الذى طَلَعَتْ منه ، ولو اسْتَعْمَلَ آبَتِ الشَّمْسُ إذا طَلَعَتْ لكان له وَجْهٌ من حيث أَنَّهُا رَجَعَتْ إلى مَطْلَعِهَا ، لكنه لم يُسْتَعْمَلَ .

- وفي حَدِيثِ أَنَسٍ فى رِوَايَةٍ : « فآبَ إليه ناسٌ » .

: أى جَاءُوا إليه من كُلِّ أَوْبٍ وَنَاحِيَةٍ .

- ومنه دُعَاؤُهُ عليه الصَّلَاة والسَّلَام حين كان يَرَجِعُ من سَفَرِهِ : « تَوْباً لِرَبِّنَا وَأَوْباً » (١) .

يقال من هذا : آبَ أَوْباً ، ومن رُجُوعِ المُسَافِرِ : آبَ إِيَاباً فى الأَكْثَرِ ، (٢) وقال ابنُ السَّرَّاجِ : من كُلِّ أَوْبٍ : أى من كُلِّ مَآبٍ ومُسْتَقَرٍّ .

(أود) وفي صِفَةِ (٣) أَبِي بَكْرٍ : « أَقَامَ الأَوْدَ وشَفَى العَمْدَ » .

(١) ن : « توبا توبا لربنا أوبا » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : فى صفة عائشة أباهما ، رضى الله عنهما ، « وأقام أودَه بثِقَافِهِ » .

الأود : العوج ، وقد تأوَد الشيء ، وأدته فأود ، نحو عُجته
فعوج ، والعمد : ورم في الظهر ^(٢) .

- ومنه حديث ^(١) نادبة عُمر : « واعمره ، أقام الأود ،
وشفى العمَد » .

وقد تكرر في الحديث .

(أور) - في حديث عطاء أن في بعض الكتب « أبشري أوري
شلم براكب الحمار » .

ويريد بيت المقدس ، قال الأعشى :

وقد طفت للمال آفاقه عُمانَ فحمصَ فأوري شلم ^(٢)

وقال أبو نصر : فأوري سلم ، بالسین المهمله وكسر اللام ،
كأنه عربيه ، قال : وهذا بالعبرانية ^(٣) أوري شلوم ^(٣) وقيل معناه :
بيت السلم ، ويقال : بتشديد اللام .

^(٤) ورؤى عن كعب : أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت
المقدس والصخرة ، ولو وقع حجرٌ منها وقع على الصخرة ، لذلك
دعيت أورسلم ، ودُعيت الجنة دار السلام ^(٤) .

(١) سقط من ب ، ج ، وجاء في ن ، أ .

(٢) في معجم البلدان ٢٧٩/١ ط بيروت ، ومعه آخر ، واللسان (أور ، شلم) .

وهو في الديوان : ٤١ ، وانظر معجم ما استعجم ٨٠٧/٣ .

(٣ - ٣) إضافة عن : ب .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(أوز) - في الحديث « فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آزَتْهَا شَحْمَةٌ أُذُنَيْهِ » .

: أى / وَازَتْهَا وَحَادَتْهَا ، أوردناه هاهنا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ ، وَإِنْ كَانَ ٢٢/
من الإزاء ، لَأَنَّ لَفْظَهُ يُشْبِهُ لَفْظَ آبٍ . وَآبٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(أوس) - في الحديث (١) « رَبُّ أَسْنِي عَلَى مَا أَمْضَيْتَ » .

: أى عَوْضُنِي ، وَالْأَوْسُ : الْعَوْضُ وَالْعَطِيَّةُ أَيْضًا ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
* أَسْنِي فَقَدْ قَلَّتْ رِفَادُ الْأَوْسِ * (٢)

(أوق) - في الحديث : « لَا صَدَقَةَ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ
أَوَاقٍ » (٣) .

وَيَجُوزُ أَوَاقِي بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ أَوْقِيَّةٍ ،
وَالْأَوْقِيَّةُ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ : أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، وَعَلَى مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ : سَبْعَةٌ
مَثَاقِيلٍ . وَقِيلَ : سَبْعَةٌ وَنِصْفٌ . وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْأَقْوَالُ مُتَضَادَّةً . بَلِ
تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ . كَمَا يَخْتَلِفُ الْمَنْ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يُوزَنُ بِهِ ،
وَرَبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ : « وَقِيَّةٌ » مَكَانَ « أَوْقِيَّةٌ » وَهِيَ لُغَةٌ لَيْسَتْ
بِالْفَصِيحَةِ ، وَقِيلَ : اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْأَوْقَةِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُنْهَبَطٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ

(١) ن : فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : « رَبُّ آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ » وَيُرْوَى : « رَبُّ أُبْنِي » ،

مِنَ الثَّوَابِ .

(٢) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ / ٧٤ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِحَطَّائِي ٣٤١/١ وَفِي ب ، ج :

* أَسْنِي فَقَدْ قَلَّتْ رِفَادُ الْأَوْسِيِّ *

(٣) ب ، ج « عَشْرُ أَوَاقٍ » . وَمَا فِي ن مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

الماء . وقيل هو من باب : وَقَى يَقِي ^(١) وهى مثل أضحية وأضحى وأضاح ^(١) . والله عز وجل أعلم .

(أول) - فى الحديث : « الرؤيا لأول عاير » .

قيل : معناه إذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها ، واجتهد ووقفه الله للصواب ، وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده ، وأول على وزن أفعل ، كان أصله همزة بعد الواو ، بدليل أنه يجمع أوائل ، فاستثقلت الهمزة بعد الواو فجعلوها واواً أخرى فأدغموا ، وقيل أصله فوعل ^(٢) .

- فى حديث الرؤيا ^(٣) أيضا : « فاستأى لها » .

على وزن استقى ، ويرويه بعضهم : فاستأى لها ، على وزن استاق ، وكلاهما من المساءة .

وقال التبريزى : هو استأها على وزن اختارها ، فجعل اللام من الأصل ، أخذته من التأويل : أى طلب تأويلها . قال : وما هو ببعيد .

قوله تعالى : ﴿ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴾ ^(٤) قيل : هو من باب ولى ،

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج ، ساقطة من أ .

(٢) ب : فَعُول . والمثبت عن أ ، ج .

(٣) جاء هذا الحديث فى ن ، اللسان (أوى) ، وذكر فى اللسان فى ترجمة

« سوا » .

(٤) سورة القيامة : ٣٤ .

وليس من هذا الباب ، وقيل : بل هو اسمٌ موضوعٌ للوعيد ، غيرُ مشتقٍّ ، فيكون من هذا الباب .

(أوماً) (١) - في الحديث « أنه عليه الصلاة والسلام كان يُصلّي على حمارٍ يومئذٍ إيماءً » .

الإيماءُ : أن يُشيرَ برأسه ها هنا ، ويكون بيده وبجانبه أيضا ، حملناه على لفظه لقلّة استعمال ثلاثيه ، وقد يقال في التّأدير : ومأ بمعنى أوماً ، ومماتٌ عليهم : هجمتُ .

(أون) - في حديث ضرار بن الأزور : « مرّ النبي ﷺ برجلٍ يَحْتَلِبُ شاةً آونةً ، فقال : دع داعي (٢) اللبّن » .

وقيل : الآونة : أن يَحْتَلِبَها مرّةً بعد أخرى . وقيل : هي بِمعنى تارة ، وقيل : الآونة والآنية جمعُ أوانٍ .

- (٣) في الحديث « ارتجس إيوانُ كِسرى » .

هي فارسية ويقال : إيوان (٤) ، بكسرِ الهمزة بلا ياء ، والجمع إيوانات . (٣) .

(١) ن : « جاءت في الحديث غير مهموزة ، على لغة من قال في : قرأت قرئت ، وهمزة الإيماء زائدة ، وبابها الواو » .

(٢) ن : داعي اللبّن : ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستفصيه ، ليجتمع اللبّن في الضرع إليه .

(٣ - ٣) سقط الحديث من ب ، ج ، وفي ن ، واللسان (رجس) : وارتجس : اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت .

(٤) المعرب للجواليقي / ٦٧ : الإيوان : أعجمى معرب ، وقال قوم من أهل اللغة : هو إيوان بالتخفيف .

- فى الحديث : « هذا أوانَ قَطَعْتَ أَبْهَرِي » .
يجوز بِنَصْبِ التَّوْنِ عَلَى قَوْلِ الْقَائِلِ :

* عَلَى حِينِ عَاتَبْتُ الْمَشِيْبَ عَلَى الصَّبَا * (١)

يَكْتَسِبُ الْبِنَاءَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ .

(أوى) - فى الحديث : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَفَانَا وَأَوَانَا »

: أَى رَدَّنَا إِلَى مَاوَى لَنَا ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مُنْتَشِرِينَ كَالْبَهَائِمِ .

- وفى حديثٍ آخَرَ : « لَا قَطْعَ فى ثَمَرٍ حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينِ »

: أَى يُؤْوِيهِ ، يُقَالُ : أُؤِيتُ إِلَيْهِ فَأَوَانِي ، وَأَوَانِي : لِأَزْمٍ وَمُتَعَدِّ

بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَالْأَشْهُرُ فى الْمُتَعَدِّ أَوَانِي بِالْمَدِّ .

- وفى حديثٍ آخَرَ « لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ » .

بِمَعْنَى : لَا يُؤْوِي .

- (٢) وَحَدِيثِ الْمُغِيرَةِ « لَا تَأْوِي مِنْ قِلَّةٍ » .

: أَى لَا تُرْحَمُ زَوْجَهَا عِنْدَ الْفَقْرِ . (٢) .

(١) فى الأساس (عتب) وعزى للنابغة الذبياني ، وخرانة الأدب ٤٥١/٢ -

٤٦٨ ، ٥٥٠/٦ ، وعجزه :

* وقلت ألمَّا أصح والشيب وازع *

وهو فى ديوانه : ٥١ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

- وفي حَدِيثٍ وَهَبَ : « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَوْيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذُكَّرَ مَنْ ذَكَرَنِي » (١) .

قال القُتَيْبِيُّ : هذا غَلَطٌ ، إلا أن يكون من المَقْلُوبِ ، والصَّحِيحُ وَأَيْتُ مِنَ الْوَأْيِ : الْوَعْدُ ، يَقُولُ : جَعَلْتُهُ وَعْدًا عَلَى نَفْسِي .

* * *

(١) الحديث ساقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن (ن) ، أ وذكره صاحب اللسان .
(وأي) وقال : عداه بعلى ، لأنه أعطاه معنى جعلت على نفسي - ووأيت له على نفسي
أئى وأياً : ضمنت له عدة .

ومن باب الهمزة مع الهاء

(أهل) - في حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى الْأَهْلَ حَظِّينَ وَالْأَعْرَبَ حَظًّا » .

يعنى إذا جِيءَ بِفِيءٍ ، فالأهل : المتأهل ذو الأهل والعِيَالِ ، ومكان أهل : له أهل ، ومكان مأهول : فيه أهل .

- وفي حَدِيثٍ : « لَقَدْ أَمَسْتُ نِيرَانُ بَنِي كَعْبٍ آهَلَةً » .

: أى كَثِيرَةَ الْأَهْلِ وَالْقَوْمِ ، وَأَهْلَكَ (١) اللَّهُ : أى جَعَلَ لَكَ زَوْجَةً .

- وفي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ » .

وهى التى تَأَلَّفَ الْبُيُوتَ وَالْمَبَارِكَ (٢) مِثْلَ الْإِنْسِيَّةِ .

- فى الْحَدِيثِ : « أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ » .

سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ عَنْ مَعْنَاهُ فَقَالَ : أَهْلُ الْقُرْآنِ : مَنْ يَحُوطُهُ

الْقُرْآنُ وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، وَلَا يُسَلِّكُ بِهِ غَيْرُ طَرِيقِ الرَّحْمَنِ ، هَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَسْلَمَ أَهْلَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ ، فَاَنْظُرُ أَسْلَمَكَ الْقُرْآنُ إِلَى عَمَلِ

٢٣ / الشَّيْطَانِ ، أَمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ ، فَإِنْ أَسْلَمَكَ / إِلَى عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَلَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، وَإِنْ أَسْلَمَكَ إِلَى عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ .

* * *

(١) ب : وَأَهْلَكَ .

(٢) ب ، ج : وَالْمَنَازِلِ .

ومن باب الهمزة مع الياء

(إيل) - في الحديث : « إِنَّمَا جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ » .
 كقولك : عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِيْلٌ :
 الرُّبُوبِيَّةُ فَأَضْيَفَ جَبْرًا وَمِيكَاءَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَبْرٌ هُوَ الرَّجُلُ ،
 فَكَانَ مَعْنَاهُ : عَبْدٌ إِيْلٌ ، وَرَجُلٌ إِيْلٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ يَقْرَأُ جَبْرًا وَيَقُولُ : جَبْرٌ : عَبْدٌ ، وَإِلٌّ : اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ ، وَعَلَى مُقْتَضَى لَفْظِ الْحَدِيثِ : كَانَ جَبْرًا ، وَمِيكَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ
 الرُّبُوبِيَّةِ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ (١) إِيْلٌ (١)
 فِي جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاحِدٌ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

وقيل : إِيْلٌ لَيْسَ بَعَرَبِيٌّ ، وَمَعْنَاهُ اللَّهُ الْقَادِرُ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يُوسُفُ الصِّدِّيقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ يَعْقُوبُ بْنُ
 إِسْحَاقَ ذَبِيحَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ » .

فَأَضَافَ إِسْرَائِيلَ جُمْلَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا يَنْقُضُ الْأَقْوَالَ
 الْمُتَقَدِّمَةَ كُلَّهَا .

(أيم) - فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ (٢) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « وَأَيْمُ اللَّهِ ، لئن
 كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ »

(١) من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : فِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَا فِيهِ نِوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

أَيُّمُ اللَّهِ : قَسَمَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْغَرِيِّينَ فِي بَابِ الْيَأِءِ ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ الْيَقُ بظَاهِرِهِ .

— فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي أَوَّلِ مُسْنَدِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، ثنا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ ^(١) فَقَالَ : إِنِّي لَا إِيْمَانَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ » ^(٢) .
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمِنْ يَأْمَنُ : أَي لَا آمَنُ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، يَكْسِرُونَ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ ، إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ يَفْعَلُ بَكْسَرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْعَابِرِ . يَقُولُونَ : أَنَا ^(٣) إِعْمَلُ ، وَنَحْنُ نِعْمَلُ ، وَأَنْتَ تَعْمَلُ ، بَكْسَرِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ وَالتَّاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ أَوَّلَ الْفِعْلِ تَاءً ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

قُلْتُ لِبَوَابِ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيْذَنُ فَإِنِّي حَمُوها وَجَارُهَا ^(٤)
: أَي لِتَأْذِنَ ، حَذَفَ لَامَ الْأَمْرِ لِضَرُورَةِ الْوِزْنِ ، وَتَرَكَ الْكَلِمَةَ مَجْزُومَةً كَمَا كَانَتْ قَبْلَ حَذْفِ اللَّامِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَكْسِرُونَ أَيْضًا حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ كُلِّهَا ، عَلَى أَيِّ وَزْنٍ كَانَتْ ، نَحْوُ : تَخَافُ ، وَتِشَاءُ ﴿ أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ ^(٥) وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ،

(١) ب : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ » ، وَمَاقِي ن ، جـ مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ / ٢ : ٤ ط بِيروْت .

(٣) ب ، جـ : أَنَا إِفْعَلُ ، وَنَحْنُ نِفْعَلُ ، وَأَنْتَ تِفْعَلُ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (أذْن) دُونَ عَزْوٍ وَانظُرْ مَادَةَ (عَصْر) وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٤٦٠/٣

وَالرَّجْزُ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْتَدٍ .

(٥) سُورَةُ يَس : ٦٠ ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

وَعُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (١) بكسر نُونِ الْمُضَارَعَةِ ، إِذَا ضُمَّ (٢) مَا بَعْدَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ مِثْلَ تَسُوُّ وَتَلُومَ ، فَأَمَّا يَاءُ الْمُضَارَعَةِ فَمَغْفُوءَةٌ عَنْ هَذِهِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّ سِتْقَالَهَا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَهْدِي﴾ (٣) ﴿يَخْصِمُونَ﴾ (٤) فَإِنَّ الْيَاءَ كُسِرَتْ فِيهِمَا لِمَجِيءِ الْكُسْرِ بَعْدَهَا ، وَكَانَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ اللَّغَةِ ، وَلِلشَّعْبِيِّ مَعَهَا حِكَايَةٌ مَلِيحَةٌ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّغَةُ : ثَلَاثَةٌ .

(أيم) - فِي حَدِيثِ (٥) أَبِي هُرَيْرَةَ : « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ . قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ » (٦) .
 قَوْلُهُ : أَيْمٌ هُوَ ، يُرِيدُ : مَا هُوَ ، وَأَصْلُهُ : أَيْمًا هُوَ . فَخَفَّفَ الْيَاءَ وَحَدَفَ الْأَلِفَ ، كَمَا قِيلَ : إِيشَ تَرَى ، فِي مَوْضِعٍ : أَيَّ شَيْءٍ .
 - أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّجَاءِ الْقَارِي ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي قَالَ : قَرَأَ

(١) سورة الفاتحة : ٥ .

(٢) أ : « انضم » والثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة يونس : ٣٥ ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ فِي الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ / ٥٤١ : ابْنُ جَبْرِ ، عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « يَهْدِي » بِكسر الياء والهاء .

(٤) سورة يس : ٤٩ . ﴿وَمَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيَّحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ وَفِي الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ مَجَاهِدٍ / ٥٤١ : ابْنُ جَبْرِ ، عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « يَخِصِّمُونَ » بِكسر الياء والحاء .

(٥) فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَ نَسْخَةِ أ ، وَنَسْخَتِي ب ، ج .

(٦) ن : « الْقَتْلُ الْقَتْلُ » .

الْحَسَنُ ﴿ أَيَّمَا الْأَجْلِينَ ﴾ (١) بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ سَاكِنَةً كَرَاهَةَ التَّضْعِيفِ ،
وَفِي الْيَائِ خَاصَّةٌ يَكُونُ التَّضْعِيفُ أَثْقَلَ .

(أَيْقُ) - فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ « إِنْ لَا إِيْتَقُ (٢) لِحَدِيثِهِ » .

: أَيْ لَا أُعْجَبُ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي آتَقَنِي الشَّيْءُ يُؤْتَقِنِي .

(إِيَهُ) - وَفِي حَدِيثِ (٣) مُعَاوِيَةَ : « آهَا أَبَا حَفْصِ » .

هِيَ كَلِمَةٌ تَأْسَفُ ، وَانْتِصَابُهَا عَلَى إِجْرَائِهَا مُجْرَى الْمَصَادِرِ ،
كَقَوْلِهِمْ « وَيَهَاءُ لَهُ » عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلٍ يَنْصِبُهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : آتَأْسَفُ
تَأْسَفًا .

(أَيْ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ سَاوَمَ رَجُلًا مَعَهُ طَعَامٌ
فَجَعَلَ شَيْبَةَ بَنٍ رَبِيعَةَ يُشِيرُ إِلَيْهِ : لَا تَبِعْهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ : أَيِّمَ
تَقُولُ ؟ » يَعْنِي : أَيًّا ، وَأَيٌّ شَيْءٌ تَقُولُ ؟

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا ﴾ (٤) .

(١) سُورَةُ الْقَصَصِ : ٢٨ .. « أَيَّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ
مَأْتَقُولٌ وَكَيْلٌ » .

(٢) أ : « لَا أَيْقُ بِحَدِيثِهِ » تَحْرِيفٌ ، وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي اللِّسَانِ
(أَيْقُ) : وَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : « لَا أَيْقُ بِحَدِيثِهِ » : أَيْ لَا أُعْجَبُ ، وَهِيَ هَكَذَا
تُرَوَّى . وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : حَجَّ : ٤١٦ : « فَأَعَجَبْتَنِي وَأَنْقَنْتَنِي » فَانظُرْهُ هُنَاكَ .

(٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ أَنَّهُ فِي كِتَابِ الْغَرِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمَغِيثِ لِأَبِي مُوسَى .

(٤) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : ١١٠ . « أَيًّا مَائِدَعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » .

قال الكسائي : هو أَيَّا تَدْعُو ، وماصِلَةٌ

- ﴿ أَيِّمًا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ (١) : أَي : أَيُّ الْأَجَلَيْنِ ، وقوله :
﴿ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٢) قيل : أَصْلُهُ : أَيُّ أَوَانٍ ؟ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ
جَمِيعًا ، وَجُعِلَتَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَمَعْنَاهُ : أَيُّ وَقْتٍ ، وَأَيُّ زَمَانٍ ، وَهُوَ
بِمَعْنَى مَتَى .

- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ (٣) .

يَا : حَرْفُ نِدَاءٍ ، وَأَيُّ مُنَادَى مُفْرَدٌ وَإِنَّمَا ضُمَّ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ
الْمَكْنِيِّ ، وَلِهَذَا أَجَازَ الْمَازِنِيُّ : يَا أَيُّهَا النَّاسَ ، بِنَصْبِ السِّينِ عَلَى
الْمَوْضِعِ كَمَا تَقُولُ : يَا زَيْدُ الظَّرِيفِ .

وقال الأَخْفَشُ : إِنْ النَّاسَ مِنْ صِلَةِ أَيِّ ، فَلِهَذَا ضُمَّ . وَهَذَا

لِلتَّنْبِيهِ ، إِلَّا أَنهَا لَا تُفَارِقُ / أَيًّا عِوَضًا عَنِ الْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ ، أَيًّا ، ٢٤/
لَا تَكُونُ إِلَّا مُضَافَةً . قَالَ التَّحَّاسُ : لُغَةٌ (٤) بَعْضُ بَنِي مَالِكٍ « يَا أَيُّهُ
الرَّجُلُ » بِضَمِّ الْهَاءِ ، لَمَّا كَانَتْ الْهَاءُ لَازِمَةً لِأَيِّ ، حَرَكُوهَا بِحَرَكَتِهَا ،
وَبِهَذِهِ اللَّغَةُ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَتَدَخَّلَ فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ
فَيُقَالُ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : « فَتَحَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ » .

(١) سورة القصص : ٢٨ .

(٢) سورة الذاريات : ١٢ .

(٣) سورة يونس : ١٧ والآية : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ

وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ .

(٤) من ب ، وفي أ ، ج : « لُغَةٌ بَنِي مَالِكٍ » .

وهي ها هنا من باب الاختصاص والمدح .
 ذكر بعض النحويين أنَّ الاختصاص يَجِيءُ بكلمة أَيْ ، دُونَ
 ماسواها ، وَتَخْتَصُّ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ بِالْمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ وَالْمُخَاطَبِ
 فَحَسَبَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْأَكْثَرِ بِمَعْشَرٍ مُضَافاً ، وَبِنَبِيِّ فُلَانٍ فَتَقُولُ :
 أَمَّا أَنَا فَأَفْعَلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ . فقوله : « أَيُّهَا الرَّجُلُ » نِدَاءٌ
 وَاخْتِصَاصٌ ، صَدَرَ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ لِنَفْسِهِ ، وَقَالُوا فِي الْمُخَاطَبِ : بِكَ اللَّهُ
 أَرْجُو الْفَضْلَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
 أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (١) فقوله : « أَهْلَ الْبَيْتِ » بَعْدَ قَوْلِهِ : « عَنْكُمْ » بِمَنْزِلَةِ
 لَفْظَةِ « اللَّهُ » بَعْدَ قَوْلِهِ : بِكَ ، فَتَصَبَّهَ بِإِضْمَارٍ فِعْلٍ تَقْدِيرُهُ : أَخْصُ أَوْ
 أَمْدَحُ أَوْ أَدْعُو ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

إِنَّا بَنِي مَنْقَرٍ قَوْمٌ ذُوو حَسَبٍ فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا (٢)

: أَي نَخْصُ بَنِي مَنْقَرٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ كَعْبٍ : أَي نَخْصُ أَيُّهَا
 الثَّلَاثَةُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا .

ومنه قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَبُو عُبَيْدَةَ أَمِينُنَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ » .

وقوله : « إِنَّا مَعْشَرٌ (٣) الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ » .

وما جَاءَ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ : « لَوْ أَنْزَلْنَا عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، يَعْنِي

قَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٢) كتاب سيبويه ٢٣٣/٢ بتحقيق عبد السلام هارون ، والبيت لعمر بن
 الأهمم المنقري . وفيه : السَّراةُ بالفتح : السادة . واحدهم سَرِيٌّ ، وهو جمع غريب
 لا يجرى على واحده ، والتَّادِي والتَّادِي : مجلس القوم ، أو من التَّدْو وهو التجمع لأن القومَ
 يَتَدَوْنَ حَوَالِيهِ .

(٣) ب ، ج : « معاشر » وكذا في الجامع الكبير للسيوطي .

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (١) .

(إِيَّايَا) - (٢) في حديث عَطَاءٍ « كَانَ مُعَاوِيَةُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ كَانَتْ إِيَّاهَا » .

اسم كان وَخَبَرُهَا ضَمِيرُ السَّجْدَةِ : أَي كَانَتْ هِيَ هِيَ ، لَمْ يَقْتَرِنْ بِهَا قَعْدَةٌ بَعْدَهَا ، أَي كَانَ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَنْهَضُ لِلْقِيَامِ إِلَى الرَّكْعَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْعُدَ لِلِاسْتِرَاحَةِ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « إِيَّايَ وَكَذَا » .

: أَي إِيَّايَ نَحَّ عَنْ كَذَا ، وَنَحَّ كَذَا عَنِّي فَاخْتَصَرَ .

(إِي) - فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « إِي وَاللَّهِ »

يَعْنِي نَعَمْ ، إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَصُّ بِالِإِثْيَانِ مَعَ الْقَسَمِ ، إِجَابَةً لِمَا سَبَقَهُ مِنَ الْاسْتِعْلَامِ ، وَنَعَمْ تَجِيءُ مَعَ الْقَسَمِ وَغَيْرِهِ . (٢) .

* * *

(١) سورة المائدة : ٣ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

ومن كتاب الباء

من باب الباء مع الهمزة

(بَأْسٌ) - في الحديثِ عَقِيبَ الصَّلَاةِ : ^(١) « تُقْنِعُ يَدَيْكَ ، وَتَبَأْسُ ، وَتَمَسَّكُنْ » ^(١) .

ويُرْوَى : تَبَأَسُ ^(٢) وَتَمَسَّكُنْ عَلَى الْأَمْرِ ، وَيُرْوَى : تَبَأْسُ : أَيْ أَظْهَرَ الْبُؤْسَ وَالْمَسْكَنَةَ وَالْإِفْتِقَارَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

- ومنه الحديث الآخر : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَأُسَ » .

يَعْنَى عِنْدَ النَّاسِ ، وَيَجُوزُ فِيهِمَا الْقَصْرُ وَتَشْدِيدُ الهمزة .

- في حديثِ عُمَرَ : « عَسَى الْعُؤَيْرُ أَبُوَسَا » .

وهو جمع بَأْسٍ فَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرَ عَسَى ، وَالْعُؤَيْرُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ ، وَهَذَا مَثَلٌ ^(٣) ، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ الْمَلِكَةُ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج : وفي الفائق (بأس) : إقناع اليدين : أن ترفعهما مستقبلا ببطونهما وجهك .

(٢) ن : يجوز أن يكون أمرا وخيرا .

(٣) في جمهرة الأمثال ٥٠/٢ وجمع الأمثال ١٧/٢ ، والمستقصى ١٦١/٢ .

وفصل المقال / ٤٢٤ ، واللسان (غور ، بأس) ، أمثال أبي عبيد / ٣٠٠ . وجاء فيه ؛ ومن أمثالهم في التهمة قولهم : وأورد المثل ، وانظر غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣٢٠/٣ .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ كَسْرِ السِّكَّةِ الْجَائِزَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
إِلَّا مِنْ بَأْسٍ » .

قال الإمام أبو القاسم إسماعيل ، رَحِمَهُ اللهُ ، فيما قرأته عليه :
أصلُ السِّكَّةِ : الحَدِيدَةُ التي تُطَبَعُ عليها الدَّرَاهِمُ ، ثم قِيلَ لِلدَّرَاهِمِ
المَضْرُوبَةِ سِكَّةً ؛ لِأَنَّهَا ضُرِبَتْ بِهَا . وفي كَرَاهَتِهِ لِكَسْرِهَا وجوه :
أحدها : أَنَّهُ كَرِهَ قَطْعَ الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ وكَسْرِهَا لِمَا فِيهَا مِنْ
اسْمِ (١) اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وقيل : إِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَضْيِيعٌ ، وقد نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ (٢) المَالِ .
وقال أبو داود السَّجِسْتَانِي : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : مَعِيَ دِرْهَمٌ
صَاحِبِيحٌ وقد حَضَرَ (٣) سَائِلٌ أَكْسَرَهُ ؟ فقال : لا .

وقيل : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ كَرَاهَةَ التَّدْنِيقِ ، وكان الحَسَنُ يَقُولُ : لَعَنَ
اللهُ الدَّنَائِقَ (٤) ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الدَّنَائِقَ ، ما كانت العَرَبُ تَعْرِفُهُ

(١) ب ، ج : « أسماء » .

(٢) ب ، ج : « وقد نهي عن الإضاعة » .

(٣) ب ، ج : « حَضَرَنِي » .

(٤) في المعرب للجواليقي / ١٩٣ : الدَّنَائِقُ : معرب ، بكسر النون ، وهو الأَفْصَحُ
الأَعْلَى . وفي الجمهرة « وهو الأَفْصَحُ ، وفتَحها ، وكان الأَصْمَعِيُّ يَأْتِي : إِلا الفتح » .
وفي المصباح : وهو عند اليونان حَبَّتَا خرنوب ، لأن الدرهم عندنا اثنتا عشرة حبة
خرنوب ، والدَّنَائِقُ الإسلامي حبتا خرنوب وثلاثا حبة خرنوب ، فإن الدرهم الإسلامي
ست عشرة حبة خرنوب ، وفتتح النون وتكسر ، وجمع المكسور دَوَائِقُ ، وجمعُ
المفتوح دَوَائِقُ بزيادة ياء ، قاله الأزهري ، وقيل : كل جمع على فَوَاعِلِ ومَفَاعِيلِ يجوز أن
يُمَدَّ بالياء ، فيقال : فَوَاعِيلِ ومَفَاعِيلِ .

ولا أبناء الفرس . وقيل : إنما نهى عن كسره على أن يُعادَ تَبْرًا ، فأما أن يُكسرَ للنَّفَقَةِ فَلَا ، وإلى هذا ذهب الأَنْصَارِيُّ قَاضِي البَصْرَةِ .

وقال بعضهم : إنَّ المُعَامَلَةَ كانت تَجْرِي بها في صَدْر الإسلام عَدَدًا لا وَزْنًا ، وكان بعضهم يَقْرَضُ أطرافها ، فلذلك نُهِيَ عنها . وسئِلُ (١) أحمدُ (١) عن الرَّجُلِ تُدْفَعُ إليه الدَّرَاهِمُ الصَّحاحُ يَصُوغُها ، قال : لا ، فيه نُهْيٌ عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه . وأنا أَكْرَهُ كَسْرَ الدَّرْهِمِ وَقَطْعَهُ ، قلت : فإن أُعْطِيَتْ دِينَارًا لِأَصُوغَهُ كيف أَصْنَعُ ؟ : قال : تَشْتَرِي به دراهم ، ثم تَشْتَرِي به ذَهَبًا . وقال : البَأْسُ : أن يُخْتَلَفَ في الدَّرْهِمِ ، فيَقُولُ واحدٌ : جَيِّدٌ ، ويقول الآخرُ : رَدِيٌّ ، فيُكسَرُ هو لِهَذَا المَعْنَى .

* * *

ومن باب الباء مع التاء

/٢٥ (بتت) - في الحديث (١) / : « كان عليه بَتْ » .

: أى كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُرَبَّعٌ . وقيل : طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزِرٍ .

- وفي الحديث : « أَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ »

: أى أَحْكَمُوهُ بِشَرَائِطِهِ واقطَعُوا الأَمْرَ فِيهِ ، واعقدوه مُطْلَقاً عَلَى خِلَافِ شَرْطِ الْمُتَعَةِ .

(بتر) - في الحديث (٢) « نَهَى عَنِ البُتْرِاءِ » (٢) .

قيل : هو أن يُوتِرَ بَرَكَةً وَاحِدَةً ، وقيل : هو الذى شَرَعَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَاتَمَّ أَوْلَهُمَا وَنَقَصَ آخِرَهُمَا .

(بتل) - في الحديث قال النَّضْرُ بْنُ كَلْدَةَ ، فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ : « وَاللَّهِ يَامَعَشَرَ قُرَيْشٍ ، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ أَمْرٌ مَا ابْتَلْتُمْ بَتْلَهُ » .

قال الحَطَّابِيُّ (٣) : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا ابْتَلْتُمْ نَبْلَهُ ،

(١) ن : في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي ﷺ : « فاعترضهم إبليسُ في صورة شَيْخٍ جَلِيلٍ ، عَلَيْهِ بَتْ » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) غريب الحديث للخطابي ٣٣٠/٢ وأتبع ذلك بقوله قاله يعقوب : « وفيه أربع لغات : ما التَّيْلُ نَبْلَهُ ، وَنَيْلَهُ ، وَنَيْالَهُ ، وَنَيْالَتَهُ .

ومعناه ما أنتبهتم له ، ولم تعلموا علمه .

تقول العربُ : أندرثك الأمرَ فلم تَنْتَبِلْ نَبَلَه : أى ما انتبهت له .

وقال غيره : مرَّ على يَتَيْلَةٍ وَبَتْلَاءَ وَمُتَبِّتَةٍ من رأيه : أى عزيمة

لا تُرْدُ . وانبتل في السيرِ : مضى وجدَّ .

- في حديث حذيفة : (١) « لَتُبْتَلَنَّ لها إماماً أو لتُصَلَّنَّ

وُحْدَاناً » (١) .

: أى لتُنصَبَنَّ وتَقَطَّعَنَّ الأمرَ بإمامته .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وفي غريب الحديث للخطابي ٣٢٩/٢ : « أُقِيمَتِ

الصَّلَاةُ فْتَدَافَعُوا ، فَصَلَّى بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَتُبْتَلَنَّ لها إماماً غَيْرِي ، أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحْدَاناً »

والحديث في الفائق (بتل) ٧٣/١ .

ومن باب الباء مع الجيم

(بجج) - في حديثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، : « إِنَّ (١) هذا
 الْبَجْبَاجُ النَّفَّاجُ لَا يَذْرِي أَيْنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ »
 الْبَجْبَجَةُ : شَيْءٌ يُفْعَلُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ لَا تَحْصِيلَ عَلَى
 مَعْنَاهُ ، يَقُولُ : هَذَا كَلَامُ الرَّجُلِ لَا يُوقِفُ عَلَى جُمْلَتِهِ ، وَيُقَالُ :
 بَجْبَاجٌ فَجْفَاجٌ : أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَالْبَجْبَاجُ أَيْضاً : الْأَحْمَقُ .
 (بجح) - في الحديث : (٢) « قَدْ أَرَاكُمْ اللهُ مِنَ السَّجَّةِ
 وَالْبَجَّةِ » (٢) .

الْبَجَّةُ : الْفَصِيدُ ، مِنَ الْبَجِّ : وَهُوَ الْبَطُّ ، وَطَعَنَ غَيْرُ نَافِذٍ ،
 وَكَانُوا يَتَبَلَّغُونَ بِهَا فِي السَّنَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ اسْمُ صَنْمٍ .
 (بجر) - في حديثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إِنَّمَا هُوَ
 الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ » .

الْبَجْرُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَيُقَالُ : جِئْتَ بِبَجْرٍ وَبُجْرٍ ،
 بَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا ، وَمَعْنَاهُ : إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيءَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ
 الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلَمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ .

(١) يُرِيدُ : صَعَصَعَةَ بِنِ صُوحَانَ ، وَالحديث في غريب الحديث للخطابي
 ١٣٠/٢ وفيه : « لَا يَذْرِي مَا اللهُ ، وَلَا أَيْنَ اللهُ » .
 (٢) - (٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

وُروى البَحْر ، بالحاء ، يعنى غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، مَثَلُهَا بِهِ لِتَحْيِيرِ أَهْلِهَا فِيهَا .

- فى الحديث (١) : « أَشِحَّةٌ بَجْرَةٌ » (١) .

البَجْرَةُ : العِظَامُ البُطُون : أى ذَوُو البَجْرَةِ ، يقال : رجلٌ أَبْجُرُ ، إذا كان نَاتِيءَ السَّرَّةِ عَظِيمَ البَطْنِ .

- فى حديث مازن بن العَضُوبَةِ : « كان لهم صَنَمٌ فى الجَاهِلِيَّةِ يقال له بَاجِرٌ » .

تُكْسَرُ جِيْمُهُ وتُفْتَحُ ، وكان فى الأزد . وَبَعْضُ الأصْحَابِ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ ، إِلاَّ أَنَّ المَشْهُورَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَأَصْحَابِ الأَخْبَارِ بِالْجِيمِ .
(بجلى) - فى حديث سَعْدِ بنِ مُعَاذَ : « أَنَّهُ رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ ففَقَطَعُوا أَبْجَلَهُ »

قال أبو عُبَيْدَةَ : الأَبْجَلُ : عِرْقٌ بَيْنَ العَصَبِ والشَّظَا ، ويقال : هُمَا عِرْقَانِ فى اليَدَيْنِ للذُّوَابِ بِمَنْزِلَةِ الأَكْحَلِينَ للنَّاسِ ، والشَّظَا : عَظْمٌ رِخْوٌ رَقِيقٌ لاصِقٌ بِالوِظِيفِ - يُثْنَى شَظْيَانِ ، بالياءِ ، ويُجْمَعُ شَظَوَاتٌ بالواوِ .

وقيل : هو عِرْقٌ فى بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وقيل : هو عِرْقٌ غَلِيظٌ فى الرِّجْلِ . وكلُّ غَلِيظٍ بَجِيلٌ ، وقيل : هما الأَكْحَلَانِ .

(١ - ١) سقط من أ وثبت فى ب ، ج ، ون ، وفى ن : ومنه حديث صِفَّةٌ : قريش . وفى الشرح : ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ؛ لأنه قرنه بالشح ، وهو أشد البخل .

(بجا) - في الحديث ^(١) « كان أسلم مولى عمر ، رضى الله عنه
بُجاويًا » ^(١) .

قيل : هو منسوب إلى بُجاوَةَ ^(٢) : جنس من السودان ، إبْلهم
نَجائب ، قاله أبو عمرو ، وقيل بُجاوَة : أرض .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في معجم البلدان (بجاوَة) : بفتح الواو ، قال الزمخشري : بجاوَة : أرض
بالنوبة ، وإليها تنسب الإبل البجاوية ، منسوبة إلى البجاء ، وهم أمم عظيمة بين العرب
والحبش والنوبة . وضبطت بضم الباء في الأساس (ثر) .
وضبط في ن بضم الباء حيث جاء فيها : « كان أسلم مولى عمر بُجاويًا ، هو
منسوب إلى بُجاوَة : جنس من السودان ، وقيل : هي أرض بها السودان . وكذلك في
القاموس (بجاوَة) .

وفي اللسان (بجا) : ذكر القزاز بُجاوَة « بالضم والكسر » ولم يذكر الفتح . وفي
شعر الطرمّاح بُجاوية ، بضم الباء ، منسوب إلى بُجاوَة : موضع من بلاد النوبة ، وهو :
بُجاويّة لم تستدِر حَوْلَ مَثِيرٍ ولم يتخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفن
ديوان الطرمّاح / ٤٩٠ ونصبت بجاوية بالفعل أنخت في البيت قبله .

ومن باب الباء مع الحاء

(بحث) - في كتاب (١) عُمَر ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ كَرِهَ

للمسلمين مُبَايَعَتَهُ الْمَاءِ »

: أَى شُرْبِهِ بَحْتًا غَيْرَ مَمْزُوجٍ بَعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ :

* بِجُرْدٍ لَمْ تُبَايَحَتْ بِالضَّرِيْعِ * (٢)

: أَى لَمْ تُطَعِمَ الضَّرِيْعَ بَحْتًا ، لِأَنَّهُ لَا يَنْجَعُ ، وَأَظْنُهُ أَرَادَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ
أَمْرًا لَهُمْ .

(بَحْح) - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَحَّةً » .

الْبَحَّةُ : غِلْظَةٌ فِي الصَّوْتِ يُقَالُ : بَحَّ يَبْحُ بِحَوْحًا ، (٣) وَإِنْ كَانَ مِنْ
دَاءٍ فَهُوَ الْبُحَّاحُ ، وَالصَّحْلُ يَكُونُ فِيهِ كَالْبَحَّةِ وَهُوَ مُسْتَحَبُّ (٣)

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ عُمَّالِهِ مِنْ كُورَةَ
ذَكَرَ فِيهَا غَلَاءَ الْعَسَلِ ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَايَعَةَ الْمَاءِ » .

(٢) فِي الْأَسَاسِ (بَحْت) وَعُزِّي لِمَالِكِ بْنِ عَوْفِ الْغَامِدِيِّ وَالزَّاهِرِ (بَحْت)

٥٨٣/١ وَصَدْرُهُ :

* أَلَا مَنَعَتْ ثُمَالَةَ بَطْنَ وَجَّ *

: أَى لَمْ تُعْلَفَ الضَّرِيْعَ وَحْدَهُ ، يَعْنِي أَنَّهَا مُقَرَّبَةٌ مَكْرَمَةٌ بِحَسَنِ التَّعَهُدِ .

(٣ - ٣) مِنْ ب ، ج .

يقال : بَحَّ يَبْحُ بِالْفَتْحِ بَحًّا (١) وَبُحُوحةً ، وَبَحَّ يَبْحُ بِالْكَسْرِ وَبُحُوحةً ،
ورجل أَبْحُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ خِلْقَةً فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ فَهُوَ الْبُحَّاحُ ،
وَالصَّحْلُ يَكُونُ فِيهِ كَالْبُحَّةِ ، وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ .

(بَجَح) وَفِي غِنَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ :

وَأَهْدَى لَنَا أَكْبَشًا تَبْحَبِحُ فِي الْمَرِيدِ (٢)

التَّبْحَبِحُ : التَّمَكُّنُ فِي النُّزُولِ .

- وَمِنْ حَدِيثِ الْأَنْصَارِيَّةِ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ
بُحْبُوحةً الْجَنَّةِ » (٣) .

: أَى وَسَطَهَا وَخِيَارَهَا ، وَتَبْحَبِحُ فِي كَذَا ، إِذَا حَصَلَ فِي
بُحْبُوحةً .

(بَحْر) - فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : « قَتَلَ رَجُلًا بِبَحْرَةِ الرُّغَاءِ »

(٤) فِي مَسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ : « قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نَضْرَ بْنِ مَالِكٍ
بِالْقَسَامَةِ بِبَحْرَةِ الرُّغَاءِ » .

وَقِيلَ : بِبَحْرَةِ الرُّغَاءِ عَلَى شَطِّ لِيَّةَ (٤) الْبَحْرَةِ : الْبَلَدَةُ تَقُولُ

الْعَرَبُ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا : أَى بَلَدَتُنَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ب ، ج : « بَحْحًا » - وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : بَحَّ (كَمَل) بَحًّا وَبَحَّاحًا
وَبُحُوحةً وَبُحَّاحًا : غَلَطَ صَوْتَهُ وَخَشِنَ ، فَهُوَ أَبْحُ ، وَهِيَ بَحَاءُ (ج) يُبْحُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (بَجَح) بِرَوَايَةٍ : « وَأَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا » .

(٣) ن : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحةً الْجَنَّةِ فَلْيَزِمِ الْجَمَاعَةَ » .

(٤ - ٤) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي ب ، ج .

كَأَنَّ بَقَايَاهُ بِيْحَرَةٌ مَالِكٌ بَقِيَّةٌ سَخِيْقٌ مِّنْ رِّدَاءِ مُحَبَّرٍ (١)

- وفي حديث : « ثَمَّ بَحْرَهَا » (٢) .

يعنى البئر حتى لا تنزف : أى شققها ووسّعها ، ومنه تبخر الرجل في العلم : أى توسّع فيه ، وسُمِّي البحر بحرًا لِسَعْتِهِ .

- وقوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (٣) قيل : العرب تُسَمِّي العَذْبَ والمِلْحَ جَمِيعًا بَحْرًا .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ الْعَلَاءَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ » (٤)

وهو بلد يقال له : الْبَحْرَانُ ، بضمَّ التَّوْنِ ، وعلى ذلك يقال في النسبة إليه بَحْرَانِيٌّ .

- وفي حديث مازن : (٥) « كَانَ لَهُمْ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ : بَاخِرٌ » (٥) .

بَفَتْحِ الحَاءِ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* * *

(١) البيت في غريب الحديث للخطابي ١ / ١٥٩ وعزاه لابن ميادة ، وجاء قبله :

وَرَبِيعٌ مُّجِيلٌ تَلْعَبُ الرِّيحُ فَوْقَهُ قَدِيمًا عَهْدَنَا أَهْلَهُ مِنْذُ أُعْصِرُ

(٢) ن : ومنه حديثُ عبد المطلب وحفر بئر زمزم : « ثَمَّ بَحْرَهَا » .

(٣) سورة الرحمن : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ ٥٣ .

(٤) هو العلاء بن الحضرمي ، واسمه الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة الخزرجي ، حليف حرب بن أمية ، ولأه النبي ﷺ البحرين ، وتوفي وهو عليها .. انظر أسد الغابة ٤ / ٧٤ .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن ن ، أ .

ومن باب الباء مع الحاء

(بختر) - في حديث الحجاج : (١) « بَخْتَرِي إِذَا مَشَى » (١) .
: أى مُتَبَخِّرٍ .

(بخند) - في حديث أبى هريرة : « ساقاً بَخْنَدَا » (٢) .
بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْحَاءِ : أى مَمْكُورَةٌ (٣) الْقَصَبِ رِيًّا تَارَةً ، وكذلك
الْخَبْنَدَا ، وهو ثلاثى الأصل ، والبَخْدُن : الضخمة من النساء ،
والبُرْخَدَا : التَّارَةُ النَّاعِمَةُ ، والبَخْدَلَةُ : الْعَظِيمَةُ .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ وثبت في أ ، ن .
وفي ن واللسان (بختر) : في حديث الحجاج : « لَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ
الْمُهَلَّبِ أُسِيرًا فَقَالَ الْحَجَّاجُ :

جَمِيلٌ الْمُحْيَا بَخْتَرِي إِذَا مَشَى

فقال يزيد :

وَفِي الدَّرْعِ ضَحْمُ المَنْكِيِّينَ شِيقًا

(٢) ن : في حديث أبى هريرة أن العجاج أنشده :

ساقاً بَخْنَدَا وَكَعْبًا أُذْرَمًا

وقبله :

قَامَتْ تُرَيْكُ حَشِيَّةً أَنْ تُصْرَمًا

وهو في الديوان / ٢٦٠ ، ٢٦١ .

وانظر اللسان (بخند) - والحديث ساقط من ب ، جـ .

(٣) المَمْكُورَةُ : المَطْوِيَّةُ الحَلْقُ من النساء ، والمُسْتَدِيرَةُ السَّاقِينَ ، والقَصَبُ ،

عِظَامُ الأَصَابِعِ (عن القاموس : مكر ، قصب) .

(بخل) - قوله تعالى : ﴿ فَيُحْفِكُمْ تَبَخُّلًا ﴾ (١) .

قيل : البَخِيل : هو الشَّحِيح الضَّئِين بِماله . واللَّيْم : الذي جَمَعَ الشُّحَّ ومَهَانَةَ النَّفْسِ ودَنَاءَةَ الآبَاءِ ، فُكِّلَ لَيِّمٌ بِخَيْلٍ ، وليس كُلُّ بَخِيلٍ لَيِّمًا ، يقال بَخِلَ بَخْلًا نحو فَرِحَ فَرَحًا ، والبُخْلُ : الاسمُ فهو بَاخِلٌ ، والبَخِيلُ يُدُلُّ على المُبَالِغَةِ ، ومعنى البُخْلُ : مَنَعُ الوَاجِبِ في دِينٍ أو مَرُوعَةٍ أو عَادَةٍ .

- وفي الحديث : « الولدُ مَبْخَلَةٌ » .

: أى يَحْمِلُ الأبوينَ على البُخْلِ وَيَدْعُوهُمَا (٢) إليه ، شَفَقًا على الولدِ .

* * *

(١) سورة محمد : ٣٧ .

(٢) ب ، ج ، و يدعوهما إلى الشفقة على الولد - وفي ن : ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله .

ومن باب الباء مع الدال

(بدأ) - في حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي حَرِيمِ (١) الْبَيْرِ :
« الْبِدَىءُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا » .

الْبِدَىءُ : التى (٢) ابْتَدَأَتْ فَحُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ فِي أَرْضِ مَوَاتٍ ،
وَلَمْ تَكُنْ عَادِيَّةً .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ فِي الْيَوْمِ
الَّذِي بُدِيَءَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَرَأَسَاهُ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : مَتَى بُدِيَءَ فُلَانٌ ؟ أَى مَتَى مَرِضٌ ،
وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي مَاتَ : (٣) مَتَى بُدِيَءَ ؟ (٣) أَى : مَتَى مَرِضٌ ؟

(بدح) - فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : « قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَيْلَكَ فَلَا تَبْدَحِيهِ » .

: أَى لَا تُوسِّعِيهِ بِالْحَرَكَةِ وَالْخُرُوجِ . وَالْبَدْحُ : الْعَلَانِيَّةُ وَالْقَطْعُ ،
وَيَبْدَحُ بِالْأَمْرِ : يَبَاحُ بِهِ ، وَيُرْوَى هَذَا اللَّفْظُ بِاللُّتُونِ . (٣) وَالْبَدَاخُ : الْمُتَّسِعُ
مِنَ الْأَرْضِ (٣) .

(١) حريم البئر : الموضع المحيط به « الوسيط / حرم » .

(٢) ب ، ج : التى ابتدأت فى الإسلام فحفرت فى أرض موات .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(بدر) - في حديث جَابِر : « كُنَّا لَا نَبِيعُ التَّمْرَ حَتَّى يَبْدُرَ » : أَي يَبْلُغُ (١) .

قال الأَصْمَعِيُّ : غلام بَدْرٌ ، إِذَا تَمَّ وَاسْتَدَارَ ، قال الحَرَبِيُّ : فَلَعَلَّ قَوْلَهُ : « يَبْدُرُ » من هذا .

- في شعر النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

وَلَا خَيْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدِّرَا (٢)
الْبَادِرَةَ : ما يَبْدُرُ من الرَّجُلِ في حَالَةِ العَضْبِ : أَي مَنْ لَمْ يَقْمَعِ
السَّفِيَةَ اسْتَضْعَفَ .

- وفي حَدِيثِ اعْتِزَالِ (٣) النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ ، قال عُمَرُ :
« فابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ » : أَي سَأَلْنَا بِالذَّمُوعِ (٣) .

(بدع) - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في قِيَامِ شَهْرِ
رَمْضَانَ : « فَنِعَمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ » .

إِنَّمَا سَمَّاهَا بَدْعَةً ، لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ،
وَلَا كَانَتْ في زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقِيَامُ شَهْرِ رَمْضَانَ جَمَاعَةً في حَقِّ
التَّسْمِيَةِ سُنَّةٌ غَيْرُ بَدْعَةٍ ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « عليكم بسُنَّتِي
وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ من بَعْدِي ، وَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ من بَعْدِي :
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ » . قال الشَّافِعِيُّ : الْبِدْعَةُ بَدْعَتَانِ ، بَدْعَةُ

(١) ب ، ج : « يحمر » .

(٢) الديوان : ٧٣ : وجهرة أشعار العرب للقرشي ١٥٣/١ ومجالس ثعلب

٥٩٥/٢ . وأسد الغابة ٥ / ٢٩٣ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

حَسَنَةٌ كَقَوْلِ عُمَرَ : « نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ » وَالْأُخْرَى بِدْعَةٌ ضَلَالَةٌ .

(بدء) - فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَهُ »
: أَى مُفَاجَأَةً . يُقَالُ : بَدَّهَتْ وَبَادَتْهُ . إِذَا اسْتَقْبَلَهُ بَعْتَةً : أَى مَنْ لَقِيَهُ
قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ بِهِ ، هَابَ (١) مِنْهُ لَوْقَارِهِ وَسُكُونِهِ ، فَإِذَا خَالَطَهُ وَجَالَسَهُ
بَانَ لَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ .

(بدا) - فِي الْحَدِيثِ : (٢) « كَانَ أَبْرَصٌ ، وَأَقْرَعٌ ، وَأَعْمَى ،
بَدَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ » .

: أَى قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ ، وَهُوَ مَعْنَى الْبَدَاءِ هَاهُنَا ، لِأَنَّ
الْقَضَاءَ سَابِقٌ . وَالْبَدَاءُ : اسْتِصْوَابٌ شَيْءٍ عُلِمَ ذَلِكَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يُعْلَمَ ،
وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ غَيْرُ جَائِزٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ جَمِيعَ مَا يَكُونُ .
- فِي الْحَدِيثِ : (٣) « خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ أُبْدِيهِ مَعَ الْإِبِلِ » (٣) .

: أَى أَبْرِزُهُ مَعَهَا إِلَى مَوَاضِعِ الْكَلَأِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْدَيْتَهُ فَقَدْ
أَظْهَرْتَهُ ، وَمِنْهُ الْبَادِيَةُ .

- فِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

(١) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، وَفِي ن : هَابَهُ .

(٢) ب ، ج : « كَانَ أَبْرَصٌ وَأَعْرَجٌ وَأَعْمَى » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٣ - ٣) ن : فِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ « خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ ، مَوْلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ فَرَسٌ طَلْحَةَ أُبْدِيهِ مَعَ الْإِبِلِ » ... وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ فَقَدْ أَبْدَيْتَهُ وَبَدَيْتَهُ .

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا (١)

يقال : بَدَيْتُ بِالشَّيْءِ : أَيْ بَدَأْتُ بِهِ ، إِذَا حَقَّقْتَ الهمزة
كسرت الدَّالَ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ .

- فِي الْحَدِيثِ : (٢) « أَمْرٌ أَنْ يُبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ » .

: أَيْ يُظْهِرُ أَمْرَهُ لَهُمْ (٢) .

* * *

(١) الرجز لعبد الله بن رواحة كما في اللسان (بدا) وهي لغة الأنصار ، وبعده :

* وَحَبْدًا رَبًّا وَحُبًّا دِينًا *

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج وهو في أ ، ن .

ومن باب الباء مع الذال

(بدأ) - في الحديث : « البَدْءُ من الجَفَاءِ » (١) .

يقال : بَدَأَ يَبْدَأُ ، إذا أَفْحَشَ في القَوْلِ ، وهو بَأَذَى ، وللمُبَالِغَةِ بَيْذَى ، وبَدَأَ : إذا صار ذلك طَبَعَهُ .

(بَذذ) - في الحديث : « بَذَّ القَائِلِينَ » :

: أى سَبَقَهُمْ وغَلَبَهُمْ يُبَذِّهُم بَذًّا ، وبَدَّتْ هَيْئَتُهُ : رَثَّتْ بَدَاذًا

٢٧ / وبَدَاذَةً ، فهو / باذٌّ فيهما .

(بذعر) - في حديث عائشة رضي الله عنها : « ابذَعَرَ النَّفَاقَ » .

: أى تَفَرَّقَ وكَثُرَ (٢) ابذَعَرَارًا ، فهو مُبذَعِرٌ ، ومثله ابذَقَرٌ ،

واشْفَتَرٌ . يقال : بُذِعِرُوا فابذَعَرُوا : أى فَزِعُوا فَتَفَرَّقُوا .

(بذق) - في الحديث : « سَبَقَ محمد البَادِقُ » (٣) .

تَعْرِيبَ بَادَهُ وهو الحَمْرُ : أى لم يَكُنْ في زَمَانِهِ ، أو سَبَقَ قَوْلُهُ

فيه وفي غَيْرِهِ من جِنْسِهِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وثبت في أ ، ن .

(٢) ن : تَفَرَّقَ وتَبَدَّدَ ، والمثبت عن باق النسخ .

(٣) ن : في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما « سبق محمد الباذق »

وفي الفائق (بذق) ٩٠/١ : ابن عباس ، رضي الله عنهما ، سئِلَ عن البَادِقِ ، فقال :

« سبق محمد الباذق ، وما أسكر فهو حرام » .

وفي المعرب للجواليقي / ١٢٧ : الباذق : ضرب من الأشربة ، فارسي ، أصله

بَادَةٌ : أى باق .

وفي اللسان : « الخمر الأحمر » ، وفي القاموس : « ما طبخ من عصير العنب أدنى

طبخة فصار شديدًا .

ومن باب الباء مع الراء

(برأ) - في حديث عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر: «أراك بارئاً». من قولك: برأ من المرض، وبرىء أيضاً يبرأ ويبرؤ (١) برءاً فيهما جميعاً. وهو من البراءة، كأنه برىء، من المرض وبرىء المرض منه.

- ومنه الحديث في «استبراء الجارية».

أن لا يمسها حتى يبرأ رجمها ويتبين الأمر فيها، هل هي حامل أم لا، والاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة: أن ينقى موضع البول ومجره حتى يبرأهما منه.

(بربط) - عن علي بن الحسين قال: «ما قدست (٢) أمة فيها البربط».

قيل: إنما سُمي بربطاً، لأن الضارب به يضعه على صدره، والصدر بالفارسية يسمى: بر، والبربط: فارسي معرب، وإنما هو: برت.

(١) في الصباح (برأ): برأ من المرض يبرأ من بائ نفع وتعب، وبرأ برءاً من باب قُرب «لغة».

(٢) ن «لا قدست» .. وفي المعجم الوسيط: البربط: العود (من آلات الموسيقى).

(برث) - فيه ^(١) « يبعث الله تعالى منها سبعين ألفاً ، لا حساب عليهم ولا عذاب ، فيما بين البرث الأحمَر وبين كذا » ^(١) .
 البرث : الأرض اللينة ، وجمعها براث ^(٢) ، يُريد بها أرضاً قَرِيبَةً من حِمَص ، قُتِلَ بها جَمَاعَةٌ من الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .
 (برثم) - في حديث القبائل : « ... ^(٣) وتَمِيمٌ بُرْثُمُهَا وَجُرْثُمُهَا » .

: أَى بُرْثُمُهَا ، وهى إحدى البراثن ، وهى المخالب ، يريد شوكتها وقوتها ، والجُرْثُمَةُ : الجُرْثُومَةُ ؛ وهى أصلُ الشئ ومُجْتَمِعُهُ ، والمِيمُ والثُّونُ يتعاقبان في مواضع ، ويجوز أن يكون أبدال في البراثم الثُّونَ ميمًا لازدواج الكلام وَزناً وهجاءً ، كما قالوا : العدايا والعسايا .

(برج) - وفيه ^(٤) : « كان يكره للنساء عشرَ خِلال ، منها التَّبْرِجُ بِالزَّيْنَةِ لَعَيْرٍ مَحَلَّهَا » ^(٤) .
 التَّبْرِجُ : إظهار الزينة للناس الأجانب ، وهو المَدْمُومُ فأما للزوج فلا ، وهو معنى قول : لَعَيْرٍ مَحَلَّهَا .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج وما أثبتناه عن : ن ، أ .
 (٢) فى اللسان (برث) والجمع : براث ، وأبراث ، وبروث .
 (٣) ن : فى حديث القبائل : « سُئِلَ عن مُضَرِّ ، فقال : تميم برْثُمُهَا وَجُرْثُمُهَا » .
 وجاء الحديث كاملاً مستوفى الشرح فى غريب الحديث للخطابى ١/٥٢٤ .
 (٤ - ٤) سقط من ب ، ج وما أثبتناه عن : ن ، أ .

(١) - وفي صفة بعضهم : « طَوَّالٌ أَدْلَمُ أَبْرَجٌ » .
 : أى واسع العين المُحدق بياض مُقلته بسوادها كله لا يخفى
 منه شيء ومنه التَّبْرَجُ (١) .

(برجم) - فى الحديث : « من الفِطْرَةِ غَسَّلَ البَرَّاجِمَ » .
 البَرَّاجِمُ : العُقَدُ التى فى ظُهورِ الأصابع ، وهى المواضع التى
 تَتَشَنَّجُ (٢) وَيَجْتَمِعُ فيها الوَسَخُ ، واحِدَتُها بُرْجَمَةٌ ، والإصْبَعُ الوُسْطَى
 من الطَّائِرِ تُسَمَّى بُرْجَمَةً ، والرَّوْاجِبُ : ما بَيْنَ البَرَّاجِمِ .
 - فى حديث الحَجَّاجِ : « أَمِنَ أَهْلَ الرَّهْمَسَةِ (٣) والبَرَّجَمَةَ
 أَنْتَ ؟ » .

البَرَّجَمَةُ : غَلِظَ الكَلَامِ .

(برح) - فى حديث الإِفْكِ : « فَأَخَذَهُ البُرْحَاءُ » .
 : أى شِدَّةُ الكَرْبِ ، من قولهم : بَرَّحْتُ بالبَرِّجْلِ ، إذا بَلَغَتْ

(١ - ١) ن : فى صفة عمر - رضى الله عنه . وجاء فى الشرح : البَرَجُ : أن
 يكون بياض العين مُحدقا بالسواد كله ، لا يغيب من سوادها شيء - والحديث ساقط من
 ب ، ج .

(٢) ب « تتسخ » وفى ن : هى العقدة التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .
 وفى القاموس (شنج) الشنج : تقبض فى الجلد .

(٣) اللسان (رهمس) : الرهمسة : السرار ، وروى فى اللسان : « وأتى الحجاجُ
 برجل فقال : أَمِنَ أَهْلَ الرِّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟ » . كأنه أراد المسارة فى إثارة الفتنة وشقَّ
 العَصَا بين المسلمين .

به غاية الأذى والمشقة ، وبرح الله عنه : فرج وكشف ، ولقيت منه
البرح : أى شدة الأذى .

- وهو فى رؤيا أبى ميسرة فى أهل النهروان : « لُقُوا بَرَحًا » .
والتَّبَارِيحُ : كُفُّ المَعِيشَةِ فى مَشَقَّة .

- ومنه الحديث فى النساء : « اضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ »
: أى غير مؤثِّرٍ ولا شاقٍّ ، ولعله من بَرِحَ الحَفَاءُ : أى ظَهَرَ ،
يعنى ضرباً لا يظهر أثره .

- وفى حديث آخر : « بَرَّحَتْ بِي الحُمَى »

: أى أصابنى منها البرحاء ، وهى شدتها .

- فى الحديث : « جاء بالكُفْرَ بَرَاحًا » (١) .

: أى جهاراً ، وهو من بَرِحَ الحَفَاءُ أيضاً .

- وفى الحديث : « حتى دَلَّكَتَ بَرَاحٍ »

ذكره صاحبُ العَرِييْنِ فى كتاب الرِّاءِ على أن تُكُونُ البَاءُ
مكسورةً زائدةً ، وقال : يعنى أن الشمسَ إذا مالت فالنَّاطِرُ إليها يَضَعُ
راحته على عينيهِ يتوقَّى شعاعها . (٢) قيل : وهو مثل قولهم : أَفْغَرَ
النَّجْمُ إذا استوى على رُءُوسِهِمْ ؛ لأنَّ الناظرَ إليه يُفْغِرُ فاه (٢) . وهذا

(١) ن : ويروى بالواو .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

قَوْلٌ بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْعَيْنِ وَالْمُجَمَّلَ ذَكَرَا أَنَّ بَرَّاحَ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ وَحَذَامٍ وَقَطَامٍ : اسْمُ الشَّمْسِ ، وَالْبَاءُ عَلَى هَذَا أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُلَصَّقَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مُقَامٌ قَدَمِي رِيَّاحٍ غُدْوَةٌ حَتَّى ذَلَكْتَ بَرَّاحٍ (١)

وَهَذَا الْقَوْلُ أَوْلَى ، لِأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ يَرْجِعُ الضَّمِيرُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِهَ لِأَنَّهَا لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا بَرَّاحٌ : أَيُّ مَا زَالَ ، وَغُدْوَةٌ غَيْرُ مُنَوَّنٍ : أَيُّ غُدْوَةٌ هَذَا الْيَوْمَ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ .

وقيل : بَرَّاحٌ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْدُولٌ عَنِ بَارِحَةٍ ، سُمِّيَتْ بِهَ لِظُهُورِهَا وَانْكَشَافِهَا مِنَ الْبَرَّاحِ وَهُوَ الْبِرَّازُ ، وَعِلَّةُ بِنَائِهَا شَبْهَهَا بِفَعَالٍ فِي الْأَمْرِ كَنْزَالٍ .

- فِي الْحَدِيثِ : (٢) « أَحَبُّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرَحِي » (٢) .

قال الزُّخَيْرِيُّ : هُوَ فَيَعْلَى مِنَ الْبَرَّاحِ ، وَهُوَ الْأَرْضُ الظَّاهِرَةُ ، وَقَدْ يَرَوَى عَلَى غَيْرِ هَذَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (بَرَّاحٌ) : وَأَنْشَدَ قَطْرِبَ بَرَّاحِيَّةً : « ذَبَبَ حَتَّى ذَلَكْتَ بَرَّاحٍ » .
وَفِي مَادَّةِ (رِبَّاحٌ) وَجَاءَ فِيهَا ، رِبَّاحٌ : اسْمُ سَاقِ عَلَى الْبَثْرِ ، وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٣٠٨/١
بَرَّاحِيَّةً :

... حَتَّى ذَلَكْتَ بَرَّاحِي

(٢ - ٢) ن : بَيْرَحِيَّةً : اسْمُ مَالٍ ، وَمَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ وَيَقُولُونَ فِيهِ أَيْضًا : بَيْرَحَاءُ
وَانظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ (بَيْرَحِيَّةً) .

وَفِي نَ أَيْضًا : فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ « أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحِي » وَهُوَ سَاقُطٌ مِنْ

ب ، ج .

- في الحديث : « رأيتُ البَارِحَةَ كَذَا » .

: أى الليلة التى مَضَتْ ، يقال : بَرِحَ : أى مَضَى ، وما بَرِحَ :
: أى لم يُزَلْ ، تقول العربُ : فعلتُ الليلةَ كذا . إذا أَخْبَرْتُ به فى أوَّلِ
النَّهارِ إلى نِصْفِهِ ، فإنَّ أَخْبَرْتُ بعد الظَّهرِ قَالَتْ : فعلتُ البَارِحَةَ . هذا
أصلُ كَلَامِهِمْ ، غيرَ أنَّ فى الحديثِ ، رُوِيَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قال :
ذَلِكَ بعد صَلَاةِ العَدَاةِ .

(برد) - فى حديثِ الأَسودِ : « أَنَّهُ كان يَكْتَحِلُ بالبُرودِ وهو
مُحَرَّمٌ » .

البُرودُ : كُحْلٌ فيه أَشْيَاءُ بارِدَةٌ ، وَبَرَدْتُ عَيْنِي بالتَّخْفِيفِ :
كَحَلْتُها به .

فى حديثِ / عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عنها ، وَأَنْسِلَالِ قِلَادَتِها مِنْها
قالت : « كُنا بَتْرَبانَ » .

: بَلَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَدِينَةِ بَرِيدٌ وَأَميالٌ ، وهو بَلَدٌ لا ماءَ به .
وذكرت رُخْصَةَ التَّيْمِمْ .

البَرِيدُ : أَرْبَعَةُ فَراسِخٍ ، وَلِذَلِكَ قالُ الفُقَهَاءُ : « لا يَجوزُ (١)
قَصْرُ الصَّلَاةِ إلا فى سَفَرٍ يَبْلُغُ أَرْبَعَةَ بَرَدٍ » : أى سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسِخًا ،
وَتُرَبانَ (٢) : قِيلَ هو وادٍ به مِياةٌ كَثِيرَةٌ ، فَعَلَّهُ كانَ فى الأَصْلِ

(١) ن : ومنه الحديث : « لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة برد » .

(٢) انظره فى معجم البلدان لياقوت (تربران) .

كَذَلِكَ ، فَذَهَبَ مَاؤُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَهَذَا نَزَلُوا بِهِ ، لِأَنَّ السَّفَرَ فِي الْغَالِبِ يَنْزِلُونَ مَوْضِعًا بِهِ مَاءٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « التَّقَطُّنَا بُرْدَةً » .

قال الجُبَّانُ : الْبُرْدَةُ : كِسَاءٌ تَلْتَحِفُ بِهِ الْعَرَبُ .

(١) - فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « بُرُودُ الظِّلِّ » .

: أَى طَيْبِ الْعِشْرَةِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُؤْتَتْ ، لِأَنَّهَا أَرَادَتْ شَخْصًا أَوْ غَيْرَهُ (١) .

(بَرَر) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ » .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْأَسْوَدُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ بَرِيرٌ ، وَمَا لَمْ يَسْوَدَّ : كَبَابٌ ، وَجِمَاعُهُ الْمَرْدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَبَابُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَالْبَرِيرُ : الْعَضُّ ، وَيَأْنَعُهُ الْمَرْدُ ، وَقِيلَ : الْبَرِيرُ : اسْمٌ لِلْجَمِيعِ .

- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيهَ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيَةً »

يُرِيدُ بِالْبَرَانِيَةِ : الْعَلَانِيَةَ : (٢) وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلتَّأْكِيدِ (٢) ، مِنْ

قَوْلِهِمْ : خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا : أَى خَرَجَ مِنَ الْكِنِّ إِلَى الصَّحْرَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمُ الْقَدِيمِ . يُقَالُ رَجُلٌ بَرٌّ : أَى خَارِجٌ ، وَتَبَابَرٌ : رَكِبَ الْبَرَّ ، كَمَا يُقَالُ : أَبْحَرَ : رَكِبَ الْبَحْرَ ، وَأَبَّرَ أَيْضًا : رَكِبَ الْبَرَّ عَلَى قِيَاسِ أَبْحَرَ .

(١ - ١) ن : بُرُودُ الظِّلِّ .. فَعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى . وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ

مِنْ ب ، ج .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

- في الحديث : « أَبْرَّ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمَهُ » (١) .
يقال : بَرَّ قَسَمَهُ وَأَبْرَّهَا : صَدَّقَهَا .
- في الحديث (٢) : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ » (٢) .
: أى الْمَقْبُول ، الْمُقَابِل بِالْبِرِّ .
- في الحديث : « أَبْرَّ نَاضِحُهُمْ » (٣) .
: أى غَلَبَ وَاسْتَصْعَبَ .
- في حديث أبى بَكْرٍ : « لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِيَّالٍ وَلَا بِرٍّ »
: أى صَدَقَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرٌّ فِي يَمِينِهِ .
- (بوز) - في الحديث : « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبِرَّازَ أَبْعَدَ » .
الْبِرَّازُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ : اسْمٌ لِلْفَضَاءِ الْوَاسِعِ ، كُنُوا بِهِ عَنْ حَاجَةِ
الْإِنْسَانِ ، كَمَا كُنُوا بِالْحَلَاءِ عَنْهُ ، يُقَالُ : تَبَرَّزَ إِذَا تَغَوَّطَ ، وَكَسَّرَ الْبَاءَ
فِيهِ غَلَطَ ، لِأَنَّ الْبِرَّازَ مَصْدَرٌ بَارَزْتُهُ فِي الْحَرْبِ مُبَارَزَةً وَبِرَّازًا .
- (برس) - في حديث الشعبي : « هُوَ أَحْلُ مِنْ مَاءِ بُرْسٍ » .
بُرس : أجمعة معروفة بالجامع [عَذْبَةُ الْمَاءِ] (٤) - وَالْبِرْسُ
بِالْكَسْرِ : الْقَطْنُ .

(١) ن : ومنه الحديث : بَرَّ اللَّهُ قَسَمَهُ وَأَبْرَّهُ : أى صَدَّقَهُ .
(٢-٢) ن : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » ، وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .
(٣) ن : وفيه « أَنْ رَجُلًا أَمَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِلَّا نَاضِحَ آلِ فُلَانٍ قَدْ أَبْرَّ عَلَيْهِمْ » .
(٤) من معجم ما استعجم للبكري ٢٤١/١ وعزى للحرنبي .

- ومنه الحَدِيثُ فِي ذِكْرِ « الْبُرْسِ » .

قيل : هو عَرَبِيٌّ اشْتَقَّ مِنَ الْبِرْسِ وَزِيدَ فِيهِ التُّونُ .

- وفي حديث عمر : (١) « سَقَطَ الْبُرْسُ عَنْ رَأْسِي » (١) .

وهو كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ مُلْتَزِقٌ بِهِ ، مِنْ دُرَاعَةٍ أَوْ جَبَّةٍ ،
أَوْ مِمْطَرٍ .

(برش) - فِي حَدِيثِ الطَّرْمَاحِ : « رَأَيْتُ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ قَصِيرًا
أُبَيْرِشَ » (٢) .

قال الأصمعيُّ : الْبَرَشُ وَالْبُرْشَةُ : لَوْنٌ مَخْتَلِطٌ حُمْرَةً وَبَيَاضًا
أَوْ غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِجِلْدِ الْفَرَسِ نُقْطٌ بِيضٌ .
وقيل : كان جَذِيمَةً أَبْرَصَ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ إِعْظَامًا لَهُ ، وَقِيلَ :
بَلْ أَصَابَتْهُ نَارٌ فَبَقِيَ أَثَرُهَا عَلَيْهِ .

(٣) فِي شِعْرِ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ : الْبَرِشَاءُ يُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيَّ الْبَرِشَاءِ
هُوَ : أَيَّ أَيِّ النَّاسِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج و ذكر في ن : في مادة « برنس » وجاء فيها ، النون
زائدة ، وقيل : إنه غير عربي .

(٢) ب ، رأيت جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ فَصِيرَ الْأَبْرَشِ - وفي ج « .. قَصِيرَ الْأَبْرَشِ »
« تحريف » - وفي القاموس (جدم) : جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ ، وَهُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ مَلِكِ
الْحَيْرَةِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الرَّبَاءِ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

والبرنساء^(١) أيضا ، بزيادة نون ، بالسّين والشّين معًا ، قيل : أصله بالنَّبَطِيَّةِ ابنُ الإنسان^(٣) .

(برض) - في حديث خزيمة^(٢) : « أَيَسَّتْ بارِضَ الْوَدَيْسِ » .

قال ابنُ فارس : البارِضُ : أولُ ما يبدو من البُهْمَى ، وهو نبت ، وقال غيره : البارِضُ : ما برِضَ من النَّبْتِ ، وهو أن يَكْسُو الأَرْضَ .

(برط) - عن مُجاهِدٍ في قولهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْتُمْ

سَامِدُونَ ﴾^(٤) قال : هي البرطمة .

والبرطمة : الاتِّفَاحُ مِنَ العَضْبِ ، ورجل مُبرِطِمٍ : مُتَكَبِّرٌ .

(برق) - في حديث المِعْرَاجِ ذَكَرُ « البَرِاقِ »

وهي دَابَّةٌ رَكِبَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِيَلْتَمِذَ ، وفي رواية أَنَّهَا اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ فَجِيءَ بِبَرَقَةٍ ، وهي أُخْرَى ، قيل سُمِّيَ بِذَلِكَ لِئِنصُوعِ لَوْنِهِ وَشِدَّةِ تَلَأُّيِهِ وَبَرِيقِهِ . وقيل : بل لِكَوْنِهِ أَيْضًا ، وقيل لِسُرْعَةِ مَرِّهِ وَقُوَّةِ حَرَكَتِهِ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْبَرَقِ ، وَيُحْتَمَلُ اجْتِمَاعُ الكُلِّ فِيهِ .

- في حديث قَتَادَةَ : « تَسُوقُهُمُ النَّارُ سَوْقَ البَرَقِ الكَسِيرِ » .

: أي الحَمَلِ المَكْسُورِ القَوَائِمِ ، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . أصله

(١) في المعرب للجواليقي / ٩٣ : البرنساء : الحَلَقُ . يقال في المَثَلِ ما أَدْرَى أَيُّ البرنساء هو : أَيُّ أَيُّ النَّاسِ ، وأصله بالنَّبَطِيَّةِ ابنُ الإنسان ، وحقيقة اللفظ بها بالسريانية برنأسًا ، فعربته العرب .

(٢) ن : وفي حديث خزيمة ، وذَكَرَ السَّنَةَ المُجَدِّبَةَ : أَيَسَّتْ بارِضَ الْوَدَيْسِ .

(٣) سورة النجم : ٩١ : والسَّامِدُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا .

بَرَّه : أى تَسَوَّقَهُمْ سَوَقًا رَفِيقًا ، كما يُسَاقُ الحَمَلُ الظَّالِعُ (١) .
 (برك) - فى حديثِ عَلِيٍّ (٢) بنِ الحُسَيْنِ : « ابْتَرَكَ النَّاسُ
 فى عُثْمَانَ » .

يقال : ابْتَرَكَ فُلَانٌ فى آخَرَ ، إِذَا شَتَّمَهُ وَتَنَقَّصَهُ .

- فى حديثِ التَّشَهُدِ : « بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ » (٣) .

: أى أَدِمَ لَهُ ما أَعْطَيْتَهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَنَحْوِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَكَ
 البَعِيرُ إِذَا اسْتَنَاحَ فى مَوْضِعٍ فَلَزِمَهُ ، وَسُمِّيَ الصَّدْرُ بَرَكًا وَبَرَكَةً ، لِأَنَّ
 البُرُوكَ عَلَيْهِ يَكُونُ ، وَقَدْ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : « بَارِكْ عَلَيْهِ » الزِّيَادَةَ فِيمَا هُوَ فِيهِ ،
 وَأَصْلُهُ ما ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّ تَزَايِدَ الشَّيْءِ يُوجِبُ دَوَامَ أَصْلِهِ ، وَقَدْ يُوضَعُ هَذَا
 القَوْلُ / مَوْضِعَ اليَمَنِ لِأَنَّ البَرَكَةَ إِذَا أُريدَ بِهَا الدَّوَامُ ، فَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ / ٢٩
 فِيمَا يُرْعَبُ فى بَقَائِهِ لا فِيمَا يُكْرَهُ ، وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مُبَارَكٌ لَهُ فى جَهْلِهِ .
 إِذَا كان ما عُرِضَ لَهُ مِنْهُ لا يُزِيلُهُ ، فلا يُنْكَرُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقَالَ :
 لِلْمَيِّمُونَ مُبَارَكٌ : أى مَحْبُوبٌ .

- فى الحديثِ ذِكْرُ (٤) « بَرَكِ العِمَادِ » ، بِفَتْحِ الباءِ وَكسْرِها
 وَبِضْمِ الغينِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكسِرُها ، وَهُوَ مَوْضِعُ البَليَمَنِ ، قِيلَ هُوَ أَقْصَى
 حَجَرٍ (٤) بِهِ .

(١) فى المعجم الوسيط : ظَلَعٌ : عَرَجٌ وَغَمَزٌ فى مَشِيهِ .

(٢) ن : الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ وَما فى ب ، جـ وَاللسانِ موافقٌ للأصل .

(٣) ن : فى حديثِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ « وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ » .

(٤) ن : وَفى حديثِ الهِجْرَةِ : « لو أَمَرْتَنَا أَنْ نَبْلُغَ مَعَكَ بَرَكَ العِمَادِ » .

وَالْحَجَرُ : نَقَا الرَّمْلُ « القاموس / حَجَرٌ » .

(برم) - في حديث وَفَدَ (١) مَذْحِج : « كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامِ » .
 الأبرام : اللثام ، واحدهم بَرَم ، بفتح الراء ، وهو الذي
 لا يَدْخُلُ في المَيْسِر ولا يَخْرُجُ فيه مع القوم شيئاً ، قال الشاعر (٢) :
 * ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ *

ويقال : « أَبْرَمًا (٣) قَرُونًا » : أى هو لا يُخْرِجُ معهم شيئاً ، ثم
 لا يَأْكُلُ إلا تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ يُقْرِنُ بَيْنَهُمَا .

- وقال عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ لِعَمَرَ : « الأبرامُ بَنُو المُعِيرَةِ ؟
 قال : وَلِمَ ؟ قال : نَزَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قَرُونِي غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ .
 فقال عُمَرُ : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشَيْعًا » .

القوسُ : ما يَبْقَى في الجُلَّةِ من التَّمْرِ ، والثَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ
 من الأَقْطِ ، والكَعْبُ : قِطْعَةٌ من السَّمْنِ . فأما البَرِمُ ، بكسر الراءِ
 فالْمُتَبَرِّمُ الضَّجِيرُ ، (٤) سَمَّوهُ البَرِمُ ، مَصْدَرُ بَرِمَ بِهِ ، لأنهم كانوا
 يَضْجُرُونَ منه أو بِثَمْرِ الأَرَاكِ ، وهو شَيْءٌ لا طَعْمَ لَهُ أَصْلًا (٤) .

(١) من حديث طويل جاء في غريب الحديث للخطابي ٦٣٩/١ والفائق (برم)
 . ٣٨٥/٢

(٢) في اللسان (برم) وَعَجَزَهُ :

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَفَعَّقَا

وجاء في مادة « قشع » معزوا لمتمم بن نويرة يرى أخاه ، وهو في المفضليات /
 ٢٦٥ برواية : إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ .

(٣) في اللسان (بَرَمَ) : وفي المثل : أَبْرَمًا قَرُونًا : أى هو بَرَم ، ويأْكُلُ مع ذلك
 تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ وفي مادة (قرن) : قالته امرأة لِبَعْلِهَا ورأته يأكل كذلك .
 (٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(بره) - في حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : « أَهْدَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلًا لِأَبِي جَهْلٍ ، فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ » .

البُرَّةُ : حَلْفَةٌ تُجْعَلُ فِي لَحْمِ الْأَنْفِ ، وَتُجْمَعُ بُرَيْنِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَبُرُونٌ فِي الرَّفْعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَةَ بْنِ سُوَيْبٍ : « إِنَّ صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَةً لَيْسَتْ بِمُبْرَأَةٍ (١) فَسَقَطَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَرَّرَ بِنَفْسِهِ » .

وَكُلُّ حَلْفَةٍ مِنْ سِوَارٍ أَوْ خَلْخَالٍ أَوْ قَرِطٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهَا فَهِيَ بُرَةٌ ، وَأَصْلُهُ بُرَّةٌ كَقُلُوبَةٍ فِي قُلَّةٍ ، فَلِذَلِكَ جُمِعَتَا عَلَى بُرَيْنِ وَقُلَيْنِ ، وَنَاقَةٌ مَبْرُوءَةٌ كَمُبْرَأَةٍ .

(برهومة) - فِي حَدِيثِ (٢) جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « فَادْخُلِ الْبَرْهَرَةَ » .

قِيلَ : هِيَ سِكِّينَةٌ بَيضاءُ حَدِيدَةٌ صَافِيَةٌ ، مِنَ الْمَرْأَةِ الْبَرْهَرَةِ ، وَرَوَى زَهْرَةَ : أَى رَحْرَحَةً وَاسِعَةً .

وَرَوَى بِسِكِّينَةٍ كَأَنَّهَا دِرْهَمَةٌ بَيضاءُ ، وَرَوَى : جِيءَ بِطَسْتٍ زَهْرَةٍ .

(برهوت) - فِي الْحَدِيثِ : (٣) « وَادِي بَرْهَوْتٍ » .

(١) ن : لَيْسَتْ بِمُبْرَأَةٍ : أَى لَيْسَ فِي أَنْفِهَا بُرَةٌ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ الْمَبْعُوثِ : « فَأَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الْبَرْهَرَةَ »

وَلَمْ يَرِدْ فِي ب ، ج ، وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٦٧٥ ، ٦٧٦ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيِّ « شَرِبْتُ فِي الْأَرْضِ بَرْهَوْتٍ » . وَلَمْ يَرِدْ فِي ب ، ج .

وهى بِئْرٌ عَمِيقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ التُّزُولُ إِلَى قَعْرِهَا بِوَادِي
حَضْرَمَوْتِ ، وَالْقِيَّاسُ فِي تَائِهِ الزِّيَادَةُ كَالْحَزْبُوتِ .

(بوى) - فِي حَدِيثِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : « أَنَّ حَلِيمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، خَرَجَتْ فِي سَنَةِ حَمْرَاءَ ، قَدْ بَرَّتَ الْمَالُ » .
: أَى هَزَلَتْ الْإِبِلَ وَأَخَذَتْ مِنْ لَحْمِهَا ، وَأَصْلُ الْبَرَى :
الْقَطْعُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : بَرَيْتُ الْقَلَمَ . وَالْمَالُ فِي كَلَامِهِمُ الْإِبِلُ ؛ لِأَنَّهَا
مُعْظَمُ مَا لَهُمْ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَوْلَيْكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (١) . مَنْ
قَرَأَهَا بِالْيَأْسِ مُشَدَّدَةً قِيلَ : هُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ بَرَا اللَّهِ الْخَلْقُ : أَى خَلَقَهُمْ ،
فَتَرَكَ هَمَزَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مِنَ الْبَرَى ، وَهُوَ التُّرَابُ ، لِخَلْقِ اللَّهِ
تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ التُّرَابِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِئِينَ أَنْ يُؤْكَلَ » .
وَهُمَا الْمُتَعَارِضَانِ بِفِعْلَيْهِمَا . يُقَالُ : تَبَارَى الرَّجُلَانِ : إِذَا فَعَلَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا فَعَلَهُ صَاحِبُهُ ، يُرَى أَىُّ مِنْهُمَا أَغْلَبُ لِصَاحِبِهِ ،
وَإِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالْمُبَاهَاةِ .

* * *

ومن باب الباء مع الزاى

(بزخ) - فى حديثِ عُمَرُ : « أَنَّهُ دَعَا بَفَرَسَيْنِ : هَجِينِ وَعَرَبِيَّ إِلَى الشُّرْبِ ، فَتَطَاوَلَ الْعَتِيقُ فَشَرِبَ بِطُولِ عُنُقِهِ ، وَتَبَارَخَ الْهَجِينِ » .
قال دَاوُدُ بن رُشَيْدٍ : التَّبَارِخُ . أن (١) يَثْنِي حَافِرَهُ إِلَى بَطْنِهِ ، وَهُوَ تَقَاعُسُ الظُّهْرِ . يقال : تَبَارَخَ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا تَقَاعَسَ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ . وَالتَّبَارِخُ : تَطَاوُلٌ فِي الظُّهْرِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ أَبْرُخُ ، وَبَزَخَتْ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا بَزْخًا : كَسَرَتْهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ .

(بزر) - فى الْحَدِيثِ (٢) : « مَا شَبَّهْتُ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بَصَوْتِ الْبَيَّازِ عَلَى الْمَوَاجِنِ » .
يقال : بَزَرَ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَالْبَيَّازُ : الْمَوَاجِنُ ، وَهِيَ الْعِصِيُّ . وَاحْدَتُهَا بَيَّازَةٌ ، وَقِيلَ : بَيَّزَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَيَّازِرٌ ، وَوَاحِدَةُ الْمَوَاجِنِ مَيِّجَنَةٌ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَّارُ .
- فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فى الصَّبْحِ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَهُمْ الْبَازِرُ » .

(١) ب ، ج : « أَنْ يَقْنَى حَافِرَهُ » وَفِي ن : أَنْ يَثْنَى حَافِرَهُ : إِلَى بَاطِنِهِ لِقِصْرِ عُنُقِهِ .

(٢) ن : فى حَدِيثِ عَلَى يَوْمِ الْجَمَلِ : « مَا شَبَّهْتُ ... الخ » .

قيل : بازِر (١) : نَاحِيَةَ قَرِيْبَةٍ مِنْ كِرْمَانَ ، بِهَا جِبَالٌ ، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : هُمُ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ / مِنْ هَذَا ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَارِزِ ، أَوْ يَكُونُوا سُمُّوا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ .

(بَزْر) - فِي الْحَدِيثِ : « فَيَبْتَزُّ ثِيَابِي وَمَتَاعِي » .

(٢) أَيْ يُجَرِّدُنِي مِنْهَا (٢) وَيَعْلِيْنِي عَلَيْهَا .

يَقَالُ : بَزَّهُ ثِيَابَهُ وَابْتَزَّهُ : أَيْ سَلَبَهُ إِيَّاهَا .

(بَزْع) - فِي الْحَدِيثِ : « مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيْدِ بَزِيْعٍ » (٣) .

الْبَزِيْعُ : الظَّرِيْفُ مِنَ النَّاسِ . شُبِّهَ الْقَصْرُ بِهِ لِحُسْنِهِ وَكَمَالِهِ ، وَتَبَزَّعَ الْعَلَامُ : ظَرُفٌ ، وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ (٤) : تَفَاقَمَ . وَقِيلَ : الْبَزَاعَةُ لِلْأَحْدَاثِ : ظَرْفُهُمْ وَخِفَّتُهُمْ وَلِبَاقَتُهُمْ وَكَيْسُهُمْ . يَقَالُ مِنْهُ : بَزُّعَ بَزَاعَةً ، وَلَا يَقَالُ : شَيْخٌ بَزِيْعٌ .

(بَزْغ) - فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي بَزْغَةٍ

الْحَجَّامِ » .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (بَزْر) : وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « ... نَعَالِمُ الشَّعْرِ ، وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ . وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ مَرَّةٍ : وَهُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ ، وَيَعْنِي بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ فَارَسَ ، كَذَا هُوَ بَلَّغْتُهُمْ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ ، لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالزَّاءِ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : فِيهِ « مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيْدِ بَزِيْعٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَيَقِيْلُ لِعُمَرَ

ابْنِ الْخَطَّابِ » . وَالْحَدِيثُ مُسْتَوْفَى فِي غَرِيْبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٨٢/١ .

(٤) أ : الشَّعْرُ « تَحْرِيفٌ » .

الْبَزْغُ وَالتَّبْرِيعُ : الشَّرْطُ بِالْمِشْرِطِ ، وَبَزَغَ دَمَهُ : أَسَالَهُ ، وَآلَتْهُ :
الْمِيزُغُ .

(بزى) - فى حديث (١) جُبَيْرِ : « لا تُبَارِ (٢) كَتَبَارِى
الْمَرْأَةَ » .

التَّبَارِى : أَنْ يُحَرِّكَ عَجْزَهُ فِى مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّبَارُخُ .
وَالْأَبْرَى : الَّذِى فِى ظَهْرِهِ انْحِنَاءٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِى خَرَجَ صَدْرُهُ
وَدَخَلَ ظَهْرُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ : أَى لَا تَنْحِنِ لِكُلِّ أَحَدٍ .

* * *

(١) ن : فى حديث عبد الرحمن بن جبير .

(٢) ب ، ج : « لا تَبَارِ » .

ومن باب الباء مع السين

(بسر) - في شَرْطٍ مُشْتَرَى النَّخْلِ عَلَى الْبَائِعِ ^(١) « ليس له مِبْسَارٌ » ^(١) .

وهو الذي لا يَرْطُبُ بُسْرُهُ .

(بسس) - في حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : ^(٢) « أَشَامُ مِنَ الْبَسُوسِ » .

الْبَسُوسُ : نَاقَةٌ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ ، وَقِيلَ : جَارِيَةٌ كَانَتْ الْحَرْبُ بِسَبَبِهَا بَيْنَ بَنِي بَكْرٍ وَتَعْلَبَ ، رَمَاهَا كَلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ فَفَقَتَلَهَا ، وَقُتِلَ فِي سَبَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ ، وَصَارَتْ مَثَلًا فِي الشُّؤْمِ ، وَالْبَسُوسُ : الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : بُسٌّ بُسٌّ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْحَلْبِ لِلْإِبِلِ ، وَقِيلَ : قَدْ يُقَالُ لِغَيْرِ الْإِبِلِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ فِي زَجْرِ الْجِمَارِ وَالْبَعْلِ : بَسٌّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَسَسْتُ ، وَأَبْسَسْتُ ، إِذَا قَلْتَ ذَلِكَ .

- فِي حَدِيثِ الْمُتَمَعَةِ : « مَعِيَ بُرْدَةٌ قَدْ بُسَّ مِنْهَا » .

: أَيْ نَيْلٌ مِنْهَا وَنُهِكَتْ بِالْبَلَى . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبُسَّتْ

(١ - ١) سقط من ب ، جد وثبت في أ ، ن .

(٢) مثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٣٧٥ وأمثال العرب / ٥٦ ، والفاخر

٩٣/ واللسان (بسس) .

الجِبَالِ بَسًّا ﴿١﴾ : أى فَتَّتْ . ويقال لمكة الباسَّة : أى تَبَسَّ الجَبَابِرَةُ فَتَطَّرَدُهُمْ ، وَرَوَى بالنُّون (٢) : أى تَزَجُرُهُمْ وَتَسُوْقُهُمْ .

(بسط) - فى الحديث : « يَدُ اللَّهِ بَسْطَانٌ » .

: أى مَبْسُوطَةٌ . كما قال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (٣) .

سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَدْبَاءِ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَقَالَ : هِيَ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، لِأَنَّ فَعْلَانَ فِي الصِّفَاتِ كَالرَّحْمَنِ وَالْعَضْبَانَ ، فَأَمَّا فَعْلَانٌ بِالضَّمِّ فَفِي الْمَصَادِرِ ، وَيَدُ بُسْطٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ مُنْفَاقًا . (٤) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَدُ اللَّهِ بُسْطَانٌ تَثْنِيَةٌ بُسْطٌ مِثْلُ رَوْضَةِ أَنْفٍ ، وَمِشْيَةِ سُحُجٍ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ : بُسْطٌ . كَعُنُقٍ وَأُذُنٍ . وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ ﴿ بَلْ يَدَاهُ بُسْطَانٌ ﴾ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَبْسُطُ ذِرَاعَيْكَ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ »

خَرَجَ بِالْمَصْدَرِ إِلَى غَيْرِ لَفْظِهِ : أَيْ لَا تَبْسُطُهُمَا فَتَبْسِطَا انْبِسَاطَ الْكَلْبِ .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : « لَيْكُنْ وَجْهُكَ بِسْطًا » .

: أَيْ مُنْبَسِطًا مُنْطَلِقًا .

(بسق) - وَفِي الْحَدِيثِ فِي السَّحَابِ : « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا » .

(١) سورة الواقعة : ٥ .

(٢) ن : وَيَرَوَى بِالنُّونِ ، مِنْ النَّسِّ : الطَّرْدُ .

(٣) سورة المائدة : ٦٤ .

(٤) (٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

: أى ما استَطال من فُرُوعِها . (٤) .

(بسل) - وفى حديث عُثْمَانَ (١) : « أَمَّا هَذَا الْحَيُّ
من هَمْدان فَأَنْجَادُ بُسْلٍ » .

: أى شُجْعان ، وهو جَمْعُ بَاسِلٍ ، سُمِّيَ به لامتِناعِهِ مِمَّنْ
يَقْصِدُهُ . وكلُّ مُمْتَنِعٍ أو مَمْنُوعٍ بَسْلٌ .

- فى حديث عُمر « مَاتَ أُسَيْدٌ (٢) ، وَأُبْسِلُ مَالُهُ » .

: أى أُسْلِمَ بَدْيِنِهِ ، وكان نَحْلًا فَرَدَّهُ عُمرُ وباع ثَمَرَهُ ثلاثِ
سِنِينَ ، وَقَضَى دَيْنَهُ .

(بسم) : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا ﴾ (٣) قِيلَ :
التَّبَسُّمُ : أَوَّلُ الضَّحِكِ ، وهو ما لاصَوْتٌ له .

- وفى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : « جُلُّ ضَاحِكِهِ التَّبَسُّمُ »
والمَبْسِمُ (٤) : أَوَّلُ الفَمِّ وما حَوَالَيْهِ ، وَبَسَمَ يَبْسِمُ بِمعنائه ، وقيل : هو
التَّبَسُّمُ (٥) الحَفِيُّ ، وَتَبَسَّمَ الطَّلَعُ : تَفَتَّقَتْ أَطْرَافُهُ .

* * *

(١) ب ، ج : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » - وفى ن : « فى حديث
خيفان ، قال لعثمان » .

(٢) ن : « أُسَيْدُ بنِ حَضِيرٍ » .

(٣) سورة التمل : ١٩ .

(٤) فى المعجم الوسيط : « المَبْسِمُ : التَّغْرُ .

(٥) ب ، ج ، ق : هما الضَّحِكُ الحَفِيُّ .

ومن باب الباء مع الشين

(بشر) - قوله تعالى : ﴿ أَنْتُمْ مِنْ لِبَشَرَيْنِ ﴾ (١) .
 البَشَر يَقَع على الواحد والجمع والمرأة أيضاً ، وهم الإنس ،
 سُمُّوا بَشَرًا لظُهُورهم بخِلاف الجِنِّ ، والبَشرة : ظاهر (٢) الجِلد ،
 ومدارُ هذه الكلمة على الظهور .

- (٣) في حديث الحجاج في المطر « كيف كان المطر
 وتبشيره » .

: أى مَبْدُوهُ وأوَّلُه ، ومنه تباشير الصُّبح ، وهو مصدر بَشَّر (٤) ،
 لأن طلوغَ فاتحة الشئِءِ كالْبشارة به (٣) .

(بشق) - في حديث أنس بن مالك في الاستسقاء في كتاب
 البخارى من رواية يحيى بن سعيد : « بَشِقَ المُسافر (٥) ومُنِعَ الطَّرِيقَ » (٥) .

(١) سورة المؤمنون : ٤٧ .

(٢) ب ، ج : ظاهر جلد الإنسان .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج ، وانظر غريب الحديث للخطابى ١٧٧/٣ .

(٤) فى اللسان (بشر) : ولا يكون منه فعل .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج وما أثبتناه عن ن ، أ .

وفى أ ، ب ، ج : « بشق المسافر » - قال البخارى : أى انسد وهذا لا معنى له
 وإنما الانسداد للطريق التى حذفت من هذه النسخ ، وجاءت فى ن : قال ابن دريد :
 بَشِيقٌ : أسرع ، مثل بشك ، وقيل : معناه تأخر ، وقيل : حُسِسَ ، وقيل : مَلَّ ، وقيل :
 ضعف .

قال البخاريّ : أى انسَدَّ ، وقال الخطّابيّ : بشقّ ليس بشيءٍ ،
إنما هو لئق من اللتق ، وهو الوحل .

قال سيّدنا : وبهذا اللَّفِظِ / هو في رواية عائشة قالت : « فَلَمَّا
رَأَى لَتَقَ الثِّيَابَ عَلَى النَّاسِ » .

/٣١

قال الخطّابيّ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَشِقَّ أَي : صَارَ مَرَّةً زَلَقًا ،
ومنه : مَشَقُّ الحِطِّ ، والمِيمُ والبَاءُ يَتَقَارَبَانِ .

وقال غيره : إنما هو بَشَق ، يقال : بَشَقَ الثوبَ وبَشَكَه : قَطَعَهُ
في خِفَّة ، فعلى هذا يكون بُشِق : أى قُطِعَ (١) به ، وبَشَكَتُ الناقَةَ :
سَقَطَتْهَا .

(بشم) - في حديثِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ : « وقيل له : إنَّ ابْنَكَ
لم يَنِمِ البَارِحَةَ بِشَمًا ، قال : لو مَاتَ ما صَلَّيْتُ عليه » .

البَشَمُ : التُّخْمَةُ عن الدَّسَمِ ، ورجل بَشِيمٍ ، والجمع مَبَاشِيمٍ في
الكثرة ، قال الشاعر :

مَبَاشِيمٌ عن غِبِّ الحَزِيرِ كَأَنَّمَا تُصَوِّتُ في أَعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعُ (٢)

(١) ن : أى قُطِعَ بالمُساوِرِ .

(٢) في اللسان (عفج) من غير عزو :

مَبَاشِيمٌ عن غِبِّ الحَزِيرِ كَأَنَّمَا يُتَّقَنُقُ في أَعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعُ

والحزير : الحَسَاءُ من الدَّسَمِ والدقيق (المعجم الوسيط) .

١) قال بعضهم : إن سُئِلَ أَهْلُ الْقُبُورِ مَا سَبَبَ آجَالِكُمْ ؟
قالوا : التُّخَمُ (١) .

- في حديث عُبَادَةَ : « تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقِتَادِ وَالْبَشَامِ » (٢) .

البشام : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهَا بَشَامَةٌ (٣) ومنه سُمِّيَ
الرجل بَشَامَةً (٣) .

- ومنه حديث عَمْرٍو بن دينار : « لَا بَأْسَ بِنَزْعِ السَّوَاكِ مِنَ
البَشَامَةِ » .

- ومنه حَدِيثُ الْحَسَنِ : (٤) « وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشُّبْعِ
بَشَمًا » (٤) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث عبادة : « خَيْرُ مَا لِلْمُسْلِمِ شَاءَ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقِتَادِ
وَالْبَشَامِ » .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، وثبت في ن ، أ .

ومن باب الباء مع الصاد

(بصبص) - في حديث دانيال عليه السلام « حين ألقى في الجُبِّ ، وألقى عليه السَّبَاعَ فَجَعَلَن يَلْحَسُنَه وَيُصْبِصُنْ إِلَيْهِ » .
يقال : بَصَبَصَ الكَلْبُ بِذَنَبِهِ ، إذا حَرَّكَه ، ويُقال لِلإِبِلِ أَيْضًا .
قال رؤبة :

* يُصْبِصُنْ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوجٍ وَبَقٍ * (١)

وإنَّما تَفَعَّلَ ذلكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ .

(بصبق) - في الحديث : « إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ » .
قال الفراء : يقال فيه : بَصَقَ إِذَا بَرَّقَ ، وَلَا يُقالُ : بَسَقَ ، لِأَنَّ
الْبُسُوقَ الطُّوْلُ .

وقال الخليل : بَصَقَ ، وَبَرَّقَ ، وَبَسَقَ ، وَالصَّادُ أَجْوَدُهَا ،
ويقال لِحجر أبيض يتلألأ : بُصَاقَةُ القَمَرِ . قيل : وَلَا يُقالُ لَهُ بُصَاقٌ إِلَّا
إِذَا فَارَقَ القَمَمَ ، فَأَمَّا ما دَامَ فِي القِمِّ فَهُوَ رِيْقٌ .

* * *

(١) ب ، ج : من بوح والمثبت عن أ ، واللسان (بصبص) وجاء فيه في وصف
الوحش وفي مادة (لوح ، مصع) .

* يَمْصَعُنْ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ *

وفي مادة (بصبص) : بَصَبِصُنْ .. وفي أراجيز العرب للبكري / ٣٦ وفي الديوان /

١٠٨ برواية : يمصعن .

ومن باب الباء مع الضاد

(بَضُضٌ) - في الْحَدِيثِ : (١) « الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الْإِحْلِيلِ وَيَبِضُّ فِي الدُّبْرِ » (١)

الْبَضِيزُ : سَيْلَانٌ قَلِيلٌ شَبِهَ الرَّشْحَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَدَبُّ فِيهِ فَيُخَيَّلُ أَنَّهُ رِيحٌ أَوْ بَلَلٌ .

(بَضَعٌ) - في الْحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنِّي » .

: أَيْ قِطْعَةً ، وَأَصْلُهُ فِي اللَّحْمِ . وَجَمَعَهَا بِضَعٌ كَبَدْرَةٌ وَبَدْرٌ ، وَبُضِعَ أَيْضًا .

وَبُضِعَ الْمَرْأَةُ : كِنَايَةٌ عَنْ عُضْوِهَا ، وَالْمُبَاضَعَةُ : إِصْبَاقُ الْعُضْوِ بِالْعُضْوِ .

- في الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْتِ بَضَاعَةَ » (٢) .

الْمَحْفُوظُ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ فِيهِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ لِبَنِي سَاعِدَةَ .

- وفيه ذِكْرٌ : « أَبْضِعَةَ » (٣)

: مَلِكٌ مِنْ كَنْدَةَ ، وَوَرَدَ اسْمُهُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى وَزْنِ : أَرْبَعَةٌ ،

وَقِيلَ : بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، (٤) وَالْمَحْفُوظُ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ (٤) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وفي ن : من حديث النخعي :

(٢) ب ، ج : وهي بالمدينة .

(٣) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٣٦٧ .

(٤ - ٤) الإضافة عن ب ، ج .

- في حديث أبي ذرٍّ : « وَبَضِيعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ » (١) .
: أي مُبَاضَعَتُهُ .

- (٢) في الحديث : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تُبْضِعُ طَيْبَهَا » .

كذا ذكره الزَّخْمَشَرِيُّ . وقال : هو من أَبْضَعْتُهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ، ولم أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةَ غَيْرَهُ ، إِلَّا أَنَّ الْقَزَّازَ ذَكَرَ ثَلَاثَ رِوَايَاتٍ : بِالضَّادِ وَالْحَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ، وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبِالضَّادِ الْمُعْجَمَةَ ، وَبِالضَّادِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَالْمَحْفُوظَ بِالنُّونِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةَ ، وَفِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ : « ذِكْرُ طَيْبِهَا » بِكسر الطاء (٢) .

* * *

(١) ب ، ج : بِضَاعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ ، وما في « ن » متفق مع الأصل .
(٢ - ٢) سقط من ب ، ج - وفي ن : « الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبِيبَهَا وَتُبْضِعُ طَيْبَهَا » .

ومثله في الفائق (كبير) ٢٩٠/٣ .

ومن باب الباء مع الطاء

(بَطَأَ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ (١).
 بَطَأً تَعْدِيَةً لِبَطُوٍّ وَمُبَالَغَةً فِيهِ . يُقَالُ : بَطَأَ عَنِ الْأَمْرِ وَبَطَأَ ، إِذَا
 بَالِغٌ ، ثُمَّ يُعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ : بَطَأَ بِهِ ، وَبَطَأْتُهُ أَنَا .
 (بَطَحَ) - فِي حَدِيثِ الْمَهْرِ : « لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ
 مَا زِدْتُمْ » .

بُطْحَانَ بضم (٢) الباءِ : اسمٌ لَوادِي الْمَدِينَةِ ، وَالْبَطْحَانِيُّونَ :
 مَنْسُوبُونَ إِلَيْهِ . وَالْبَطْحَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُتَّسِعٍ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ الْبُقْعَةُ ،
 وَإِنْ أُرِدَتْ بِهِ الْمَكَانَ قُلْتُ : الْأَبْطَحَ .
 - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ صَلَّى بِالْأَبْطَحِ » .

يَعْنِي مَكَّةَ ، وَأَكْثَرُهُمْ يَضُمُّونَ الْبَاءَ فِي بُطْحَانَ ، وَلَعَلَّهُ الْأَصَحُّ .
 - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ (٣) الْبَيْتِ : « فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى
 بَطْحِهِ » : أَي تَسْوِيَّتِهِ .

(١) سورة النساء : ٧٢ ولم ترد في ب ، ج .

(٢) كذا في ب ، ج ، وفي ن : بفتح الباء ، وجاء فيها : وأكثرهم بضم الباء ،
 ولعله الأصح .

وفي معجم البلدان لياقوت (بُطْحَانَ) : وحكى أهل اللغة بَطْحَانَ ، بفتح أوله
 وكسر ثانيه ، وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارِع ، وأبو حاتم ، والبكري ،
 وقال : لا يجوز غيره .

(٣) ب : « وَبَنَى الْبَيْتَ » . ومافى الأصل متفق مع ن ، واللسان (بطح) .

(بطط) - في الحديث : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمٌ فَقَالَ :
أَلَا أَخْرَجْتُمُوهُ ؟ فَمَا بَرِحَ بِهِ حَتَّى بَطَّ » .
البَطُّ : شَقُّ الجُرْحِ ، وَبَطَّه يُبَطُّه ، وَالمِبْطَّةُ : المِبْضَعُ .

- وفي حديث عُمر بن عبد العزيز : « أَنَّهُ أتَى بَطَّةً فِيهَا زَيْتٌ ،
فصَبَّهُ فِي السَّرَاجِ » .

وهي الدَّبَّةُ (١) بلغة أهل مَكَّةَ ، وقيل : أصلُ ذلك جِلْدٌ يُجَعَلُ
صُرَّةً لِلدَّنَانِيرِ ، فَإِذَا جَفَّ / صَعِبَ إِخْرَاجُ مَا فِيهِ حَتَّى يُبَطَّ : أَى يُشَقَّ ،
وَلَمَّا كَانَتِ الدَّبَّةُ جِلْدًا يَابِسًا ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ ذَلِكَ الجِلْدِ اليَابِسِ ،
وقيل : لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ البَطَّةِ الطَّائِرَةِ .

(بطل) - (٢) فِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ : « كُنْتُ أَنشِدُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ عُمرُ : قَالَ : اسْكُتْ ، إِنَّ عُمرَ لَا يُحِبُّ البَاطِلَ » .
أراد بالبَاطِلِ صِنَاعَةَ الشُّعْرِ ، وَاتِّخَاذَهُ كَسْبًا ، يَمْدَحُونَ
لِلدُّنْيَا وَيَذُمُّونَ لَهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهيمُونَ ﴾ (٣) الآيَةِ .

فَأَمَّا مَا كَانَ يُنْشِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ ثَنَاءٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ لَا يَفْرُقَ الأَسْوَدُ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَبَيْنَ سَائِرِهِ ، فَأَعْلَمَهُ
ذَلِكَ ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (٢) .

(١) فِي القَامُوسِ (دب) : الدَّبَّةُ : بَطَّةٌ مِنَ الرِّجَاجِ خَاصَّةً .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ : ٢٢٥ .

(بطن) - قوله تعالى : ﴿ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (١) .

البَطَائِن : جمع البِطَانَة ، وهى ضدُّ الظواهر وما تحتهَا ، وقيل
بَطَائِنُهَا : ظَوَاهِرُهَا ، وظَهْرُ السَّمَاءِ وبَطْنُهَا (٢) واحد : أى وَجْهَهَا ،
وكُلُّ شَيْءٍ مُبْطَنٌ لَهُ وَجْهَان ، كُلُّ وَجْهٍ بِطَانَةٌ لِلْوَجْهِ الْآخِر .

- فى الحديث فى صِفَةِ الْقُرْآن : « لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ » .

قيل : البَطْن : ما احتِيج إلى تَفْسِيرِهِ ، والظَّهْر : ما ظَهَرَ
(٣ منه ٣) بَيَانُهُ .

- وفى حديث عَطَاء : « بَطَنْتُ بِكَ الْحُمَى » .

: أى أثَّرت فى باطنك ، يقال : بَطَنَهُ الدَّاءُ يَبْطِنُهُ بَطُونًا : دخل
بَطْنَهُ .

- فى بعض الأحاديث : « غَسَلُ البِطِنَةِ » : أى الدُّبُر .

- فى صِفَةِ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنْزَعُ ، بَطِينٌ » .

البَطِين : العَظِيمُ البَطْنُ ، والمِْبْطَانُ أيضا والمِْبْطُونُ ، وبَطِنٌ بَطْنًا : عَظُمَ
بَطْنُهُ ، وقيل : المِْبْطَانُ : الكَثِيرُ الأَكْلُ ، والمِْبْطَنُ : الحَمِيمُ البَطْنُ .

- فى حديث عَلِيٍّ (٤) : « كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ » .

(١) سورة الرحمن : ٥٤ .

(٢) ب ، ج : « وباطنها » .

(٣ - ٣) إضافة عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : فى حديث عمر ، وما فى ن موافق للمثبت .

البطن : ما دُونَ القبيلة ، والفخذ : مادون البطن : أى كُتِبَ عليهم ما تَعَرَّمه العاقلةُ من الدِّيَات ، فَبَيَّن ما عَلَى كُلِّ قَوْمٍ منهم .

- فى الحديث : « يُنادى مُنادٍ من بُطنان العرش » .

البطن : المنخَفِض من الأرض ، وجمعه بطونٌ وبُطنان ، ووضيئه الظَّهر . وجمعه ظُهورٌ وظُهران ، وبُطنان الرِّيش وظُهرائه كذلك ، وبُطنان الرِّبيع : صَمِيمُه ، فكانَ بُطنانَ العرش أصلُه أيضا .

- فى الحديث : « رجلٌ ارتبطَ فرساً لَيْسَتْ بِطَنَها » .

: أى لِيَطْلُب ما فى بَطْنِها من النَّتاج .

(بطى) - فى حديث زاذان : « مَعنا باطِيَةٌ ، فيها نَبِيذٌ » .

الباطِيَةُ : إناء واسعُ الأعلى ، ضيقُ الأسفل ، وهى فارسِيَّة (١) .

* * *

(١) هذا التعريف فى المعرب للجواليقى / ١٣١ وعزى للحريبي .

ومن باب الباء مع الظاء

(بظر) - في الحديث : « يابنَ مُقَطَّعَةِ البُظُورِ » .

البَظُرُ (١) : العُدْرَةُ . دعاه بِذَلِكَ ، لِأَنَّ أُمَّه كَانَتْ حَتَّائَةً لِلنِّسَاءِ ، وَتُسَمَّى المُبْطِرَةُ أَيضاً .

* * *

(١) الحديث من قول حمزة بن عبد المطلب لسباع ابن أم أتمار في غزوة أحد ، وهو في مسند أحمد ٥٠١/٣ وصحيح البخارى : باب المغازى ١٨/٣ باب قتل حمزة .
وفي المصباح (بظر) : البَظُرُ : لحمة بين شفري المرأة ، وهى القلفة التى تقطع فى الختان ، والجمع بُظُورٌ وأبْظُرٌ ، مثل فُلَسٌ وفُلُوسٌ وأفْلَسٌ ، وبَظُرَتِ المرأةُ بالكسْرِ ، فهى بَظْرَاءٌ وزان حَمْرَاءُ : لم تُحْتَن .

وفى ن : والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم ، وإن لم تكن أمُّ مَنْ يُقال له :

خاتِئَةٌ .

ومن باب الباء مع العين

- (بعث) - قوله تعالى : ﴿ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ (١) .
هو انْفَعَلَ من البَعَث ، ومعناه : الإسراعُ في الطَّاعَةِ للبَاعِثِ المُحَرِّضِ . يقال : بَعَثْتُهُ : أى حَرَّضْتُهُ فانبَعَثَ .
- في حديثِ عُمَرَ (٢) : « لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ ، لَا تُخْرِجَ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا » .
- الباعوث : استِسْقَاءُ (٣) النَّصَارَى يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ إِلَى الصَّحَارَى فَيُسْتَسْقُونَ .
- وقيل : هو بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِانْتِثَانٍ مِنْ فَوْقِهَا . وهو اسْمُ عِيدٍ لَهُمْ عَجَمِيٌّ .
- في الْحَدِيثِ : « ذِكْرُ يَوْمِ بُعَاثٍ » .

(١) سورة الشمس : ١٢ .

(٢) ن : في حديث عمر : (لما صالح نصارى الشام كتبوا له ، أن لا تُحدث كَنِيْسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا تُخْرِجْ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا) .

وانظر الحديثَ كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٧٣/٢ ، ٧٤ .

(٣) ن : الباعوث للنصارى ، كالأستسقاء للمسلمين ، وهو اسم سرياني ، وفي

غريب الحديث للخطابي ٧٤/٢ : « السَّعَانِينَ » يقال : إنه عيدهم الأول ، وذلك قبل فصيحهم بأسبوع يخرجون بصلبانهم .

وهى من حُرُوبِ الجَاهِلِيَّةِ ، بَيْنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ . وَبُعَاثُ :
اسم حِصْنٍ للأَوْسِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَا يَصِحُّ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ إِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ » .
: أَى هَيَّجَنَاهُ وَأَقَمْنَاهُ فَأَبْعَثَ .

(بَعَثَ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِنِّي إِذَا لَمْ أُرْكَ تَبَعَثْتُ
نَفْسِي » .

: أَى جَاشَتْ وَحَبَّتْ وَلَقَسَتْ وَلَمْ تَطْب . (١) وَقِيلَ : أَى
انْقَلَبَتْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (٢) « (١) » .

(بَعْدَ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٣) -
قِيلَ : إِنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَمَعْنَى بَعْدَ هَاهُنَا قَبْلَ ؛ لِأَنَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : ﴿ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ (٤) ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ ﴾ (٥) .

فَعَلَى هَذَا خَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ ، فَلَمَّا قَالَ : ﴿ وَالْأَرْضَ
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٦) كَانَ الْمَعْنَى قَبْلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا اللَّفْظِ

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الانفطار : ٤ .

(٣) سورة النازعات : ٣٠ . وانظر روح المعاني للألوسي ١٠٤/٢٤ .

(٤) سورة فصلت : ٩ .

(٥) سورة فصلت : ١١ .

(٦) سورة النازعات : ٢٧ .

قوله : ﴿ أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا ﴾ (١) .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ ولقد كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ ﴾ (٢) . قيل : مَعْنَاهُ مِنْ قَبْلِهِ .

- في الحديث : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ يَخْرُجُ عِنْدَ
الْبَرَّازِ فَيَتَّبَعُهُ » .

/٣٣ : أَى يُبْعَدُ عَنِ النَّظَرِ ، وَهُوَ مِثْلُ يَتَقَرَّبُ / بِمَعْنَى يَقْرُبُ ، وَلَوْ
رَوَى يُبْتَعِدُ بِمَعْنَى يَبْعُدُ لَجَازَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدَ ﴾ (٣)
بِمَعْنَى قَرَبَ ، وَرَوَى : « يُبْعَدُ » .

يُقَالُ : أَبْعَدُ فِي الْأَرْضِ : أَى ذَهَبَ بَعِيدًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَقَالَ : إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى » .
مَعْنَاهُ الْبَاعِدُ عَنِ الْعِصْمَةِ وَالْخَيْرِ .

يُقَالُ : مَا عِنْدَكَ أَبْعَدُ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَإِنَّكَ لَعَيْرٌ أَبْعَدُ : أَى غَيْرٌ

طَائِلٌ

- فِي (٤) حَدِيثِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ : « جِئْنَا أَرْضَ الْبُعْدَاءِ »

: أَى الْأَجَانِبِ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ .

- فِي حَدِيثِ الْمَخْتُومِ عَلَى فِيهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْيَوْمَ

(١) سورة النازعات : ٢٧ .

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٥ . وانظر روح المعاني للألوسي في تفسير هذه الآية .

(٣) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدَ الْحَقِّ ، فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ

كَفَرُوا ﴾ .

(٤) تقديم وتأخير بين هذا الحديث وما يليه في نسختي أ ، ب .

نَحْتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ﴿١﴾ فيقول لأعضائه : بَعْدًا لَكُنَّ (٢) ، ويجوز :
بَعْدُ ، كما يقال : وَيَلَاءُ لَهُ وَوَيْلٌ . ويحتمل أن يكون من البُعْد الذى هو
ضِدُّ القُرْبِ : أى أَبْعَدَكُنَّ اللهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَعْدَ إِذَا
هَلَكَ : أى هَلَكْتُنَّ حِينَ (٣) أَقْرَرْتُنَّ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ .

- وفى حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : « هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ » (٤) .

كذا فى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالصَّحِيحِ : أَعْمَدُ « بِالْمِيمِ » .

(بَعَقَ) - فى الْحَدِيثِ : « كَانَ يَكْرَهُ الْإِنْبِغَاقَ » (٥) فى الْكَلَامِ .

يعنى التَّوَسُّعُ فِيهِ وَالتَّكْثُرُ مِنْهُ ، وَتَبَعَّقَ وَابْتَعَّقَ : تَفْتَحُ ، (٦) وَابْتَعَّقَ الْمَطَرَ :
إِذَا سَالَ بِشِدَّةٍ وَكَثْرَةٍ (٦) .

(بَعَلَ) فى حَدِيثِ عُرْوَةَ : « فَمَا زَالَ وَارِثُهُ بَعْلِيًّا حَتَّى مَاتَ » .

قال : بعضُ رُوَاتِهِ فى تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ الْكَثِيرُ الْمَالِ ، وَقَالَ : إِذَا

(١) سورة يس : ٦٥ .

(٢) من أول هنا سقط من نسخة ج يقع فى خمس صفحات من حجم

الفلوسكاب .

(٣) ب : إذ بدل حين .

(٤) ن : فى حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : « هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ » ..

والمعنى : أَنهى وَأَبْلَغُ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمُتَنَاهَى فى نَوْعِهِ ، يُقَالُ : قَدْ أَبْعَدَ فِيهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ

بَعِيدٌ : أى لَا يَقَعُ مِثْلُهُ لِعَظَمِهِ ، وَالمعنى أَنَّكَ اسْتَعْظَمْتَ شَأْنِي ، وَاسْتَبْعَدْتَ قَتْلِي ، فَهَلْ هُوَ

أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتَهُ قَوْمَهُ « وَلَمْ يَرِدْ فى (ب) » .

(٥) ن : « كَانَ يَكْرَهُ التَّبَعُّقَ فى الْكَلَامِ » وَيُرْوَى : الْإِنْبِغَاقُ .

(٦ - ٦) سقط من ب .

عَلَا النَّاسَ بِمَالِهِ فَهُوَ الْبَعْلِيُّ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١) : لَا أُدْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى بَعْلِ النَّخْلِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ اقْتَنَى نَخْلًا كَثِيرًا . فَنَسِبَ إِلَيْهِ ، كَمَا إِذَا نُسِبَ إِلَى النَّخْلِ . يُقَالُ : نَخَلِي .

وَالْبَعْلُ أَيْضًا : الرَّئِيسُ ، وَالْمَالِكُ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ : بَعْلِيًّا : أَيْ رَئِيسًا مُتَمَلِّكًا - قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « بَعْلِيَاءَ » عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءٍ مِنَ الْعَلَاءِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ مَثَلُ (٢) . يُقَالُ : « مَا زَالَ بَعْلِيَاءَ فِيهَا » ، إِذَا فَعَلَ الْفَعْلَةَ يَشْرَفُ بِهَا قَدْرُهُ ، وَيَرْتَفِعُ بِهَا ذِكْرُهُ .

- (٣) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِلَّا امْرَأَةٌ يَمَسُّتُ مِنَ الْبُعُولَةِ فِي

مُنْقَلَبِهَا »

هِيَ جَمْعُ بَعْلٍ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، كَالسُّهُولَةِ وَالْحُزُونَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ : بَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ (٣) .

* * *

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٤٥/٣ ، ٤٦ فقد جاء الحديث وشرحه وافيين .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ٤٦/٣ برواية : « ما زال منها بعلياء » . وهو في مجمع الأمثال ٢٨٦/٢ والمستقصى ٣٢٣/٢ وأمثال أبي عبيد / ٩١ كما في رواية الخطابي .

(٣ - ٣) سقط من ب .

ومن باب الباء مع الغين

- (بعت) - في حديث صلح النَّصَارَى .. « ولا نُظْهِرُ باغُوتًا »
تقدم في العَيْنِ والثَّاءِ .
- (بعت) - في حديث جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : « ورأيتُ وحْشِيًّا -
يعنى ابنَ حَرْبٍ - فإذا شَيَّخٌ مِثْلُ البُغَاةِ (١) » .
- وحديث عَطَاءٍ : « في بُغَاثِ الطَّيْرِ مُدٌّ » .
- يعنى : إذا صاده المُحْرِمُ ، قال أبو عُبيدٍ : بُغَاثُ الطَّيْرِ :
ضِعَافُهَا ، وقال الأصمعيُّ : لِئَامُهَا ، وقيل : شِرَارُهَا .
- قال أبو عُبيدٍ أيضا : من جعل البُغَاثَ واحِدًا جَمَعَهُ على بُغَثَانِ ،
ومن أَجْرَاهِ مُجْرَى النَّعَامِ قال : بَغَاةٌ وَبِعَاثٌ كَنَعَامَةٍ وَنَعَامٍ .
- (بعت) - في حديث أبي هريرة : « يا رَسُوْلَ اللهِ ، إني إذا
رَأَيْتُكَ قَرَّتْ عَيْنِي ، وَإِذَا لَمْ أَرَكَ تَبَعْتُ نَفْسِي » .
- : أى عَثْتُ وَلَقِسْتُ . ويروى بالعَيْنِ غيرِ المُعْجَمَةِ .
- (بغم) - في حديث المَرَأَةِ المُسْتَأْسِرَةِ (٢) : « كانت إذا

(١) ن : البُغَاةُ : الضعيف من الطير ، وجمُعُها بُغَاثٌ ، وقيل : هى لِئَامُهَا
وشرارها .

(٢) انظر الحديث كاملا في غريب الحديث للخطابي ٤٩٣/١ .

وضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامِ بَعِيرٍ أَوْ عَجُزِهِ رَفَعَ بُغَامَهُ .
: أى صَوْتَهُ ، وَيُقَالُ لِصَوْتِ الظَّبْيِ (١) وَالْعَنَاقِ أَيْضاً ، بُغَامٌ ،
قال الشاعر :

* حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقاً * (٢)

وقيل : عَنَاقٌ : اسْمُ نَاقَتِهِ .

(بغى) - فى الحديث : (٣) « انطلقوا بُغِيَاناً » (٣) .

: أى نَاشِدِينَ وَطَالِبِينَ ، جَمْعُ بَاغٍ كَرَاعٍ وَرُغْيَانٍ ، وَمَصْدَرُهُ
بُغَاءٌ بِالضَّمِّ ، أُخْرِجَ عَلَى وَزْنِ الْأَدْوَاءِ لِشَعْلِ الْقَلْبِ بِهِ ، وَبُغَاءُ الْمَرْأَةِ
عَلَى زِنَةِ الْعُيُوبِ كَالشَّرَادِ وَالْحِرَانِ .

* * *

(١) ب : الصبى .

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ٤٩٤/١ وعجزه :

وما هى وَيَبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

وكذلك فى اللسان ، والتاج (بغم) وعزى لذى الخرق .

(٣ - ٣) سقط من ب - وفى ن : « ومنه حديث سُرَاقَةَ وَالهَجْرَةَ : « انطلقوا

بُغِيَاناً » .

ومن باب الباء مع القاف

(بقر) - في الحديث : « فَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ » .

الذى (١) يقع لى فى معناه ، أنه لا يُريد به شيئاً مَصُوعاً على صورة البقرة ولكنه لعله كانت قدراً كبيرة واسعة ، فسُميت بها . مأخوذاً من التَّبْقُر ، وهو التَّوَسُّع ، أو كان شيئاً يَسَعُ بقرة تامّة بتوابلها ، فسُميت بذلك ، والله تعالى أعلم .

(بقع) - فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبْقِعَ الرَّجْلَيْنِ

وقد توضأ » .

البقع : اختلاف اللّوئين ، يُريد مواضع فى الرّجل لم يُصبها الماء ، ومنه غرابٌ أبقع : أى كانت فى رجليه مواضع تحالف لونها لون سائرها الذى غسيل /

٣٤/

- ومنه حديثُ عائشةَ فى غَسَلِ المَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ : « إِنِّى

لَأَرَى (٢) بُقْعَ العَسَلِ فى ثَوْبِهِ »

تعنى المَواضع التى غَسَلْتَهَا .

- فى حديثِ أبى موسى : « أَمَرَ لَنَا بِذَوْدٍ بُقْعِ الذَّرَى » .

: أى يبيضها . (٣ من السَّمْن . ٣) .

(١) ن : قال الحافظ أبو موسى : الذى ...

(٢) أ : « لا أرى » والمثبت عن ب ، ن .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب . وفى ن : وقيل : الأبقع : ماخالط بياضه لون آخر .

والذود للقطيع من الإبل : الثلاث إلى التسع .

- ومنه الْحَدِيثُ : « فِي بُقْعَانِ أَهْلِ الشَّامِ » (١) .
كَانَ بِيَاضَ شَحْمِهِ يَخْتَلِطُ بِحُمْرَةِ لَحْمِهِ .
- وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : (٢) « رَأَيْتُ قَوْمًا بُقْعًا ، قِيلَ مَا الْبُقْعُ ؟ قَالَ : رَقَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ » (٢) .
شَبَّهَ الثِّيَابَ الْمُرَقَّعَةَ بِلَوْنِ الْأَبْقَعِ .
- فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « بَقِيعِ الْغَرْقَدِ » .
قِيلَ : الْبَقِيعُ : الْمَكَانُ (٣) الْمَتَّسِعُ ، وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى بَقِيعًا إِلَّا وَفِيهِ شَجَرٌ ، أَوْ أَصُولُهُ لَا خْتِلَافَ لَوْنِي الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ وَهَذَا الْبَقِيعُ ، وَكَانَ ذَا شَجَرٍ ، فَذَهَبَ شَجَرُهُ وَبَقِيَ اسْمُهُ ، وَهَذَا يُقَالُ : بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ .
- (بَقْلٌ) : فِي صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَبْقَلَ حَمَضُهَا » .
يُقَالُ : أَبْقَلَ الْمَكَانَ إِذَا خَرَجَ بَقْلُهُ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُبْقِلٌ . كَمَا يُقَالُ : أَوْرَسَ الشَّجَرَ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، (٤) وَلَا يُقَالُ : مُورِسٌ ، وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ .

* * *

(١) ن : « يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام » . أراد عبيدها وماليكها .
سُمُوا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ ، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمُ الْبِيَاضُ وَالصُّفْرَةُ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ :
الْبُقْعَانُ : الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، لَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أبيضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ أَبْقَعٌ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكِحُ إِمَاءَ الرُّومِ ، فَيُسْتَعْمَلُ عَلَى الشَّامِ أَوْلَادُهُمْ ، وَهُمْ بَيْنَ سَوَادِ
الْعَرَبِ وَبِيَاضِ الرُّومِ . (٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب .

(٣) ن : بَقِيعُ الْغَرْقَدِ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِهَا .

وَانظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ (بَقِيعُ الْغَرْقَدِ) ٤٧٣/١ . (٤) عَن : ن .

ومن باب الباء مع الكاف

(بكر) - في الحديث : « جاءت هوازن على بكرة أبيهم » (١) .

هذه الكلمة للعرب ، يُريدون بها الكثرة والوفور في العدد .

- في حديث عليّ ، رضى الله عنه : « كانت ضرباته مُبتكراتٍ لأعواناً » (٢) .

قال ابن الأنباريّ (٣) : يُريد أنّ ضربته كانت بكرةً يقتل بواحدةٍ منها ، ولا يحتاج أن يُعيد الضربة ثانياً ، وضربة بكرٍ : قاطعة لا تُثنى .
وقيل : أبكارُ الأمور : صغارها ، وعونها : كبارها ، والعونُ : جمع عوان .

- في حديث الجمعة : « مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ » .

قيل معنى بَكَرَ : أدركَ بأكورة الخطبة ، وهى أولها . ومعنى ابْتَكَرَ : قَدِمَ فى أوّل الوقت . وقال ابن الأنباريّ : معنى بَكَرَ : تصدَّقَ

(١) ن : « جاءت هوازن على بكرة أبيها » - وجاء في الشرح : أنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد ، وليس هناك بكرة في الحقيقة ، وهى التى يُستقى عليها الماء ، فاستُعيرت فى هذا الموضع ، وقد تكررَت فى الحديث .

(٢) الحديث فى الفائق (بكر) ١٢٥/١ .

(٣) ب : « ابن الأعرابى « تحريف » والمثبت عن أ ، ج .

قبل تُخْرُوجُهُ ، يَتَأَوَّلُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ :
« بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّأُهَا »

- فِي الْحَدِيثِ : « اسْتَسَلَّفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا »

قِيلَ : الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْعُلَامِ مِنَ الذُّكُورِ ، وَالْقُلُوصُ
بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ مِنَ الْإِنَاثِ .

- (١) فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسِلَ أَبْكَارٍ ، مِنْ
عَسَلِ خُلَّارٍ ، مِنَ الدَّسْتِفْشَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ » (٢) ، وَرَوَى :
« مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ »

: أَى الْأَفْتَاءِ ، لِأَنَّ عَسَلَهَا أَطْيَبُ ، وَقِيلَ : أَى الَّذِي يَتَوَلَّاهُ
أَبْكَارُ الْجَوَارِي ، وَالْأَوَّلُ أَصْحُ .

وُخَلَّارٌ : مَوْضِعٌ بِفَارِسَ ، وَالِدَّسْتِفْشَارِ : فَارِسِيٌّ : أَى
مِمَّا عَصَرْتُهُ الْأَيْدَى وَعَالَجْتَهُ ، وَلَمْ تَمْسَهُ النَّارُ .

(بَكَل) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « بَكَلْتِ عَلِيَّ » (٣)

: أَى خَلَّطْتُ ، وَالْبَكِيلَةُ وَاللَّبِيكَةُ : السَّمْنُ ، وَالزَّيْتُ وَالذَّقِيقُ
يُخَلَّطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ (١) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِفَارِسَ - وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ

. ١٢٦/١

(٣) ن : فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلْبَهَا ، فَقَالَ :

بَكَلْتِ عَلِيَّ » .

(بكم) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ صُمُّ بُكْمٌ ﴾ (١) .

البُكْمُ : الحُرْسُ ، واحِدُهَا أَبْكَم . وقيل : هم المَسْلُوبُ الأَفْدَةَ ، والأَبْكَمُ : الأَخْرَسُ مع ضَعْفِ العَقْلِ .

(بكى) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بُكِيًّا ﴾ (٢) .

هو جَمْعُ بَاكٍ . كان أصلُه بُكُويًّا على وزن « فُعُول » فأدغمت الواوُ في الياءِ ، نَظِيرُهُ : جَالِسٌ وجُلُوسٌ .

- في الحَدِيثِ : « فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءً فَنَبَاكُوا »

: أَيْ تَكَلَّفُوا ذَلِكَ ، واجتهدوا فيه ، وَبَكَتِ السَّحَابَةُ : اسْتَرَخَتْ عَزَلِيَّهَا (٣) ، ويمكن أن يكون البكاءُ منه . والمُسْتَبْكِيُّ : المُسْتَرخِي ، وَبَكَيْتُهُ ، مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ : أَيْ بَكَيْتُ عَلَيْهِ .

* * *

(١) سورة البقرة : ١٨ ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ .

(٢) سورة مريم : ٥٨ والآية : ﴿ إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا

وَبُكِيًّا ﴾ .

(٣) في المعجم الوسيط (عزل) : يقال : أرسلت السماء عزاليها : انهمرت

بالمطر . وأرخت الدنيا عزاليها : كثر نعيمها .

ومن باب الباء مع اللام

(بلبل) - « دَنَّتْ (١) الرَّزَايِلُ وَالْبَلَابِلُ » .

الْبَلَابِلُ : الهموم والأحزان . وَبَلَبَلَةُ الصَّدْرُ : وَسَوَّاسَ الهموم واضطرابها .

(بلبت) - في حَدِيثِ (٢) سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
« أَحْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الْبَلَّتْ » .

قيل : هو طَائِرٌ مُحْتَرِقُ الرَّيشِ ، إِنْ وَقَعَتْ رِيشَتُهُ مِنْهُ عَلَى (٣)
الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ .

(بلح) - في حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « ارْجِعُوا فَقَدْ طَابَ الْبَلْحُ » .
الْبَلْحُ : أول ما يَرْتُبُ مِنَ النَّخْلِ . وَيُقَالُ لَهُ : الْخِلَالُ أَيْضًا ،
وَاحِدَتَهَا بَلْحَةٌ .

(بلد) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٤) .

يعنى : مَكَّةَ . وَكَانَ أَمْنًا قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا يُغَارُ

(١) ن : فيه : دنت .. أى في الحديث .

(٢) ساقط من ب ، وفي نسخة ن : « أَحْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ وَالرَّنَقَاءَ
وَالْبَلَّتْ » - وَالشَّنَقَاءُ : الَّتِي تَرْتُقُّ فَرَاخَهَا ، وَالرَّنَقَاءُ : الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ . الْفَائِقُ
. ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦ .

(٣) أ ، ن : والقاموس (بلبت) . « في الطير » ، والمثبت من الدر النثير .

(٤) سورة التين : ٣ .

عليه ، والبَلَدُ من الأرض : ما كان مأوًى للحَيَوَانِ ، وإن لم يَكُنْ فيه بناءٌ .

- ومنه الحديث : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَاكِنِي الْبَلَدِ » .

يعنى الجِنُّ ؛ وذلك أَنَّهُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ ، قال الشَّاعِرُ :
وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ (١)

وقيل : إنما سُمِّيَ الْبَرُّ بَلَدًا (٢) لِأَنَّ الْبَرَّ يُؤَثِّرُ فِيهِ الْوَطْءُ ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِي الْبَحْرِ .

وقيل : سُمِّيَتِ الْبِلَادُ ، لِأَنَّهَا صُدُورُ الْقُرَى ، كَمَا أَنَّ الْبَلَدَةَ الصَّدْرُ ، ومنه الْبَلِيدُ ، سُمِّيَ بِهِ إِذَا تَبَلَّدَ : أَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ مُتَحِيرًا وَقِيلَ : مِنْ ضَرْبَةِ إِحْدَى بَلَدَتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى / : أَى رَاحَتَيْهِ . ٣٥/

(بلس) - فى حديث ابن عَبَّاسٍ ، رضى الله عنهما : « بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ كَالْبَلْسَانَ » .

الْبَلْسَانَ : شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ (٣) ، يَنْبُتُ بِمِصْرَ ، لَهُ دُهْنٌ ، وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ مُوسَى : أَظُنُّهَا الزَّرَازِيرَ ، يَعْنَى تِلْكَ الطَّيُورَ .

- فى حديثِ الْمُتَكَبِّرِينَ : « أَنَّهُمْ فى سِجْنٍ فى النَّارِ . يُقَالُ لَهُ :

بُولِسَ »

كَذَا أَمَلَاهُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ - بِضَمِّ الْبَاءِ وَيَجُوزُ كَسْرُ لَامِهِ وَفَتْحُهَا - وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِبْلَاسِ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا .

(١) الرجز فى خزانة الأدب ١٧/١٠ وهو لجران العود فى ديوانه / ٥٣ .

وفسّر صاحبُ الخزانة البلدة بأنها القطعة من الأرض ، ومُطْلَقُ الْأَرْضِ .

واليعافير : جمع يعفور ، وهو ولد الظبية ، وولد البقرة الوحشية أيضا .

(٢ - ٢) ساقط من ب .

(٣) ب : الورد - ومافى ن موافق للأصل .

- فى الحديث : (١) « فأبلسوا » (١) .

: أى سَكْتُوا ، وإنما قيل للبائس مُبْلِس ، لأن نفسه لا تُحدّثه بالرجاء .

(بلغ) فى الحديث : (٢) « ليكن بلاغ أحديكم من الدنيا زاد الراكب » (٢) .

: أى حياة أحديكم .

(بلق) - فى حديث زيد بن كُثُوبَة : « فبَلِقَ البابُ » .

: أى فُتِحَ كُلُّهُ . يقال : بَلَقْتُهُ فانبَلَقَ ، قال الشاعر :

* فالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقٌ * (٣)

(بلل) - فى حديث لقمان : « ماشيءٌ أبلٌ للجسم من اللّهُو » .

وهو شَهِيٌّ (٤) كَلَحَمِ الْعُصْفُورِ : أى أشدُّ تَصَحِيحًا وموافقَةً له ، من قولهم : بَلٌّ من مَرَضِهِ وأبلٌ : إذا أَفْرَقَ (٥) منه .

(١ - ١) ساقط من ب . وفى ن : « فتأشب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة » أى : أسكتوا .

(٢ - ٢) ساقط من أ و ن والمثبت عن ب ، ج .

(٣) فى اللسان والتاج (بلق) من غير عزو .

(٤) ن : وهو شيء ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٥) ب : « أفاق منه » - وفى القاموس (فرق) : أفرق من مرضه : أقبل وأفاق .

- في حديث المُغِيرَةَ « بَلِيلَةُ الإِرْعَادِ »

: أى لا تزال تُوعَد وتُهَدَّد يقال : أُوْعِد (١) إذا هَوَّلَ بِالوَعِيدِ ،
وَالْبَلِيلَةُ : من البَلَل ، يقال : هو بَلِيلُ الرِّيقِ بِذِكْرِ فُلَانٍ ، إذا كان لا يزال
يَجْرِي لِسَانُهُ بِذِكْرِهِ ، وَلَا تُصِيبُكَ مِنِّي بَالَةٌ : أى خَيْرٌ .

- في الحديث : « إِنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابُّهَا بِيْلَاهَا » .

البِلَال ، قيل : هو جمع البَلَل مثل جَمَلٍ وَجِمَالٍ (٢) يَعْنِي
أَصْلُكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (٢) .

- في الحديث : « مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ بَلَّةَ اللَّهِ تَعَالَى » .
قال أبو عمرو : أى أَعْنَاهُ .

- في حديث عُمرَ : « إِنْ رَأَيْتَ بَلَلًا مِنْ عَيْشٍ » .
: أى خِصْبًا ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعَ وُجُودِ الْمَاءِ .

(بلم) - في حديث الدَّجَّالِ : « يَيْلَمَانِي » (٣) .

: أى ضَحَمَ مُنْتَفِخًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَفَقَةٌ مُبْلِمَةٌ ، وَأَبْلَمَتِ النَّاقَةُ :
وَرِمَ حَيَاؤُهَا ، وَأَبْلَمَ الرَّجُلُ : انْتَفَحَتْ شَفَاتَاهُ . وَيُرْوَى : « فَيْلَمَانِي »
بِالْفَاءِ .

(١) ب ، ج : أُرْعِد ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أُوغْرِبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٤٥/٢ وَفِيهِ
الْحَدِيثُ مُسْتَوْفَى الشَّرْحِ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : « رَأَيْتَهُ يَيْلَمَانِيًا أَقْمَرُ هِجَانًا » .

(بله) - في الحديث : « بَلَهَ ما اَطَّلَعْتُمْ عليه » (١) .

بَلَهَ : من أسماءِ الأفعالِ كَرُوَيْدَ ، وَصَهَ ، وَمَهَ . يقال : بَلَهَ زَيْدًا : أى دَعَه وَاثْرَكَه . ويُوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، فيقال : بَلَهَ زَيْدٌ بالإِضَافَةِ ، كما يُقال : تَرَكَ زَيْدٌ ، ويُقَلَبُ في هذا الوَجْهَ فيقال : بَهَلُ زَيْدٍ ؛ لأنَّ حَالَ الإِعْرَابِ مَظَنَّةُ التَّصَرُّفِ ، وقوله : « ما اَطَّلَعْتُمْ عليه » يُحْتَمَلُ أن يكونَ مَنْصُوبَ المَحَلِّ وَمَجْرُورَةَ على اللُّغَتَيْنِ . ورُويَ يَبِيتُ (٢) كَعَبِ بنِ مالِكِ الأَنْصارِيِّ :

تَذُرُ الجَمَاجِمَ ضاحِحاً هَامائِها بَلَهَ الأَكْفَ كائِها لم تُحَلِّقِ
على الوَجْهَيْنِ أَيْضاً .

(بلا) - في الحديث (٣) : « إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لا يَرَانِي بَعْدَ أن فَارَقَنِي ، فقال عُمَرُ لَأُمِّ سَلَمَةَ : بِاللهِ مِنْهُمُ أَنَّا ؟ قالت : لا ، ولن أبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ »
قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَأَصْبَرْتُهُ يَمِينًا ، (٤) وَأَجَلَسْتُهُ يَمِينًا (٤) إِذا حَمَلْتَهُ عَلَيْها .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَبْلَيْتُ فُلانًا يَمِينًا ، إِذا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينِ طَيْبَتِ بِها نَفْسَهُ ، وَهذا يَدُلُّ على أَنَّها حَلَفْتَ لَهُ .

(١) ن : في حديث نعيم الجنة : « ولا تَحْطَرُ على قلبِ بَشَرٍ ، بَلَهَ ما اَطَّلَعْتُمْ عليه » .

(٢) في اللسان (بله) ، وهو في وصف السيف ، وقوله :

نصل السيف إذا قَصَرْنَ بِحَطُونا قَدَمًا وَنُلْحَفُها إِذا لم تَلْحَقِ

(٣) ن : في حديث أم سلمة .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

وقال إبراهيم الحَرَبِيُّ : وفيه وَجَهٌ حَسَنٌ : أَيْ لَنْ أُخْبِرَ أَحَدًا بَعْدَكَ قَالَ :
 وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَبْلَى بِمَعْنَى : أَخْبِرَ ، وَأَنْشَدْنَا :
 * كَفَى بِالذِي أَبْلَى وَأَنْعَتْ مُنْصَلًا *
 : أَيْ أَخْبِرَ .

- فِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : « أَبْلَى (١) اللَّهُ تَعَالَى عُدْرًا فِي بَرِّهِمَا » .
 قِيلَ : أَبْلَى بِمَعْنَى أَعْطَى ، وَأَبْلَاهُ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ . يَعْنِي أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَكَ
 وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بِبِرِّكَ إِيَّاهُمَا .

- فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : « نُعِيَ لَهُ حَسَكَةُ الْحَنْظَلِيِّ ، فَمَا أَلْقَى
 لَهُ بَالًا » .

: أَيْ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ ، وَمَا (٢) أَكْثَرَتْ بِهِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا يُبَالَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ بِأَلَّةٍ » (٣) .

: أَيْ لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا ، وَلَا يُقِيمُ لَهُمْ وَزْنَ .

يُقَالُ : مَا بَالَيْتُ بِهِ مُبَالَاةً وَبَالِيَةً وَبَالَةً ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ بَالَى
 يُبَالَى ، حُذِفَتْ يَأُوهُ بِنَاءً عَلَى قَوْلِهِمْ : لَمْ أَبْلُ بِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
 لَا أَصْبِتُكَ بِبَالَةٍ . فَهُوَ بِالتَّثْقِيلِ : أَيْ بِخَيْرٍ .

وَيُقَالُ : مَا أَلْقَى لِقَوْلِكَ بَالًا : أَيْ مَا أَبَالَى بِهِ . وَقِيلَ قَوْلُهُمْ :

(١) ب ، ج : أَبْلَى اللَّهُ ...

(٢) أ : وَلَا أَكْثَرَتْ بِهِ .

(٣) ن : وَتَبَقِيَ حُثَالَةٌ لَا يُبَالِيَهُمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ . وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا يُبَالَى اللَّهُ بِأَلَّةٍ » .

ما باليته وما باليت به ، هو كالمقلوب من المبالاة ، مأخوذ من البال : أى لم أجره بيالى ، وأصل البال : الحال .

– ومنه الحديث : « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ أَقْطَعٌ » .

– قال الله تعالى : ﴿ وَيُصَلِّحْ بِأَلْهِمْ ﴾ (١) : (٢) أى : حالهم (٢) ، وما بال فلان : أى حاله .

في حديث المغيرة : « أَنَّهُ كَرِهَ ضَرْبَ الْبَالَةِ » .

البالة بالتخفيف : حديدة يُصَادُ بها السَّمَكُ . يقال : أزم بها فَمَا خَرَجَ فهو لى بِكَذَا ، وإنما كرهه لأنه غَرٌّ ، وقد يَخْرُجُ وقد لا يَخْرُجُ .

والبالة أيضا : فَارَةٌ الْمِسْكُ ، أو الْجِرَابُ الصَّغِيرُ . وقيل : هو تعريب « بَيْلَةٌ » ، ومنه يُسَمَّى الصَّيْدَ لَانِي بِالْفَارِسِيَّةِ : بَيْلَوْرٌ ، ويحتمل أن

٣٦ / يكون / الأول أيضا مُعْرَبًا .

– (٣) في الحديث : « مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ » .

الإبلاء : الإِنْعَامُ ، يقال : أُبْلِيْتُ الرَّجُلَ وَأُبْلِيْتُ عِنْدَهُ : أى بلاءً

حَسَنًا . قال زُهَيْرٌ :

* وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو * (٤)

(١) سورة محمد : ٥ . ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصَلِّحْ بِأَلْهِمْ ﴾ .

(٢ - ٢) إضافة عن ب ، ج .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) عجز بيت زهير ، وصدده كما جاء في اللسان (بلا) :

- وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « مَا أَبَالِيهِ بَالَةٌ » .
: أَى مُبَالَاةً وَأَصْلُهُ بِأَلِيَّةٌ كَالْعَافِيَةِ (٣) .

- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : « إِدَامُهُمْ (١) بِأَلَامٍ وَتُونٌ ، قَالُوا :
وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : تَوْرٌ وَتُونٌ » .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : التُّونُ : الْحُوْتُ ، وَأَمَّا بِأَلَامٌ فَإِنَّهُ شَيْءٌ مُبْتَهَمٌ . دَلَّ
الْجَوَابُ مِنَ الْيَهُودِيِّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلتَّوْرِ . وَهُوَ لَفْظٌ مَبْهَمٌ لَمْ يَنْتَظَمْ ،
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّفْرِيقَةِ اسْمًا لَشَيْءٍ ، فَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْيَهُودِيُّ أَرَادَ
أَنْ يُعْمَى الْاسْمَ فَقَطَعَ الْهَجَاءَ وَقَدَّمَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ فَقَالَ : يَا لَامٌ . وَإِنَّمَا
هُوَ فِي التَّرْتِيبِ لَامٌ ، يَاءٌ ، لَأَى عَلَى وَزْنِ لَعَى : أَى تَوْرٌ ، يُقَالُ لِلتَّوْرِ
الْوَحْشِيُّ : اللَّأَى عَلَى وَزْنِ اللَّعَا ، وَالْجَمْعُ اللَّأَاءُ عَلَى وَزْنِ الْأَلْعَاءِ .
فَصَحَّفَ فِيهِ الرُّوَاةُ . فَقَالُوا : بِأَلَامٌ ، جَعَلُوا الْيَاءَ بَاءً . فَأَشْكَلَ وَاسْتَبْهَمَ
قَالَ : وَهَذَا أَقْرَبُ مَا يَقَعُ لِي فِيهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَعْدَ لِسَانِ الْعَرَبِ ،
فَإِنَّ الْمُخْبِرَ بِهِ يَهُودِيٌّ ، فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا عَبَّرَ عَنْهُ بِلِسَانِهِ . فَيَكُونُ
ذَلِكَ فِي لِسَانِهِمْ يَا (٢) ، وَأَكْثَرُ الْعِبْرَانِيَّةِ فِيمَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِهَا
مَقْلُوبٌ عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ بِتَقْدِيمِ الْحُرُوفِ وَتَأْخِيرِهَا .

= أَى صَنَعَ بِمَا خَيْرِ الصَّنِيعِ الَّذِي يَبْلُو بِهِ عِبَادَهُ . وَفِي الدِّيْوَانِ : ١٠٩ برواية : رأى الله ..

(١) جاء الحديث مستوفى الشرح في فتح الباري ١١/٣٧٢ - ٣٧٤ ط السلفية :

« باب يقبض الله الأرض يوم القيامة » - وفي صحيح مسلم ٤/٢١٥١ ط الحلبي :

« باب البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة » - وجاء كلام الخطابي في كتابه

« أعلام السنن في شرح صحيح البخارى » .

(٢) ب ، ج : بلا ، والمثبت عن أ .

وقيل : إن العبرانيَّ هو العُرْبانيُّ ، فقدَّمُوا الباءَ ، وأخروا الرَّاءَ ،
والله تعالى وتقدَّسَ أعْلَمَ .

(١) قال سيِّدنا حرسَه اللهُ (١) : ويَقَعُ لى أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّ
« التُّونَ » الذى هو الحُوْتُ لَمَّا كان يشْتَبِه فى اللَّفْظِ بالتُّونِ الذى هو
من الحُرُوفِ ، أراد أن يُعبِّرَ عن الثَّورِ بالحُرُوفِ أيضاً ، فَلِهَذَا فَعَلَ
ما فَعَلَ ، والله تَعَالَى أعلم .

* * *

ومن باب الباء مع النون

(بند) - في الحديث : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَغْزُوَ الرُّومُ فَتَسِيرَ بَثَانِينَ بِنْدًا » .

والبند : العلمُ الكبير ، وجمعه بُنودٌ .

(بنس) - في حديث عُمرَ ، رضى الله عنه : « (١) بَنَسُوا عَنِ

الْبُيُوتِ ، لَا تَطُمُّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ »

: أَى تَأَخَّرُوا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

* (٢) طَلُّ (٢) وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقَدٌ خَصِيرٌ *

(بنن) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ (٣) .

الْبَنَانُ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْأَصَابِعُ نَفْسُهَا ، وَاحْدُتُهَا بِنَانَةٌ ، قَالَ عَنَتْرَةُ :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارَ كَأَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِيمِ (٤)

(١) سقط من ب ، ج و في ن : « بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطُمُّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ يَسْمَعُ

كَلَامِكُمْ » . وَانظُرِ الْحَدِيثَ بَتَامَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦١/٢ فِيهِ فَضْلُ بَيَانٍ . وَلَا تَطُمُّ امْرَأَةٌ : لِاتِّرَاعٍ وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفْتِ .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنِ اللِّسَانِ (بنس) وَصَدْرُهُ .

* مَاوِيَّةٌ لَوْلُوَانُ اللَّوْنِ أَوْدَاهَا *

وَجَاءَ فِي جَهْمَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٨٤٣/٢ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٣٥٨/١ .

(٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ : ١٣ .

(٤) الْدِيْوَانُ / ٢١٣ بِرَوَايَةٍ : « خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِيمِ » ، وَجَهْمَةُ أَشْعَارِ

الْعَرَبِ ٤٩٨/٢ بِرَوَايَةٍ : مَدَّ النَّهَارَ . وَالْعِظْلِيمُ : نَبْتٌ يَصْبَغُ بِهِ .

وقيل : سُمِّيَ به ، لأنَّ صَلَاحَ الْأَشْيَاءِ (١) به يُبَيِّنُ : أَى يُقِيمُ وَيَسْتَقِرُّ .

- فى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : (٢) « تَبَنَّ » (٢) .

: أَى تَبَّتْ ، وَالْبَيْنُ : الْعَاقِلُ الْمُتَثَبِّتُ . مِنْ قَوْلِهِمْ :
أَبَنَّ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ .

(بنى) - فى حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« رَأَيْتُ أَنْ لَا أُجْعَلَ هَذِهِ الْبِنْيَةَ مِنِّي بِظَهْرٍ » .

يَعْنَى الْكُعْبَةَ ، وَكَانَتْ تُدْعَى بِنْيَةَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا ، وَلَقَدْ كَثُرَتْ أَقْسَامُهُمْ « بَرَّبَ هَذِهِ الْبِنْيَةَ » وَهِيَ
الْبِنَاءُ الْمَبْنِيُّ ، يَعْنُونَ بِهِ الْكُعْبَةَ .

- فى الْحَدِيثِ أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
« مَنْ هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مَلْعُونٌ » .

يَعْنَى مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، لِأَنَّ الْجِسْمَ بُنْيَانٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَرَكَّبَهُ ، فَإِذَا أَبْطَلَهُ فَقَدْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ تَعَالَى .

- فى حَدِيثِ أَبِي حُدَيْفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَبَنَّى سَالِمًا » .
: أَى اتَّخَذَهُ ابْنًا ، وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ هَذَا فى كِتَابِ الْهَمْزَةِ .

(١) ب ، ج : « الْأَصَابِعُ » بَدَلُ « الْأَشْيَاءِ » .

(٢ - ٢) ن : وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « قَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ - وَأَرَادَ أَنْ يَعْجَلَ عَلَيْهِ

بِالْحُكْمَةِ - تَبَنَّ » وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج أَيْضًا .

- فى الحَدِيثِ : « مَنْ بَنَى فِى دِيَارِ الْعَجَمِ ، فَعَمِلَ نَيْرُوزَهُمْ وَمَهْرَجَانَهُمْ حُشِيرَ مَعَهُمْ » .

كذا رواه بَعْضُهُمْ ، والصواب « تَنَأً » (١) : أى أقام .

- فى حديث (٢) عائِشَةَ رضى الله عنها : « كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبِنَاتِ (٣) » .

: أى التَّمَاثِيلِ التى تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَايَا .

* * *

(١) سِيَأْتِى فِى « تَنَأً » .

(٢) سقط من ب ، ج ، وثبت فى أ ، ن .

(٣) ن : هذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء ، لأنها جمع سلامة

لبنت على ظاهر اللفظ .

ومن باب الباء مع الواو

(بوا) - في الحديث : « فأمرهم ^(١) رسول الله ﷺ أن يتبأوا »

قال أبو عبيد ^(٢) : كذا قال هشيم ، والصواب يتبأوا على مثال يتقأولوا من البواء وهو المساواة .

وأبوات فلاناً بفلان ، أبيته إباءة فتبأوا ^(٣) ، وبأوات بين القتلى : ساويت ^(٤) وقال الزمخشري : يتبأوا : صحيح ، يقال : بآ به إذا كان كفواً له وهم بواء : أي أكفاء . ومعناه ذؤوب بواء ^(٤) .

- في حديث وائل بن حجر في القتال : « إن عفوت عنه يئوء بإثمه وإثم صاحبه » .

: أي كان عليه عقوبة ذنوبه وعقوبة قتل صاحبه ، فأضاف الإثم إلى صاحبه ، لأن قتله سبب لإثمه ، كما قال تعالى : ^(٥) ﴿ قال ﴾

(١) ن : « كان بين حيين من العرب قتال ، وكان لأحدهما طول على الآخر ، فقالوا : لا نرضى حتى يُقتل بالعبد منا الحرّ منهم ، وبالمراة الرجل فأمر رسول الله ﷺ : أن يتبأوا » .

(٢) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٠/٢ ط بيروت .

(٣) ب ، ج : وأبوات فلاناً بفلان أبيته إباءة فتبأوا .

(٤) سقط من ب ، ج وانظر الفائق (بوا) ١٣٣/١ .

(٥-٥) سورة الشعراء : ٢٧ ﴿ قال : إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون ﴾

إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ﴿٥﴾ وَإِنَّمَا هُوَ رَسُولٌ / اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ / ٣٧/
: أى لو قُتِلَ كان القَتْلُ كَفَّارَةً لذنوبِهِ ، فإذا عَفَا عنه تَثَبَّتْ (١) عليه
ذُنُوبُهُ .

وفي رواية : إن قَتَلَهُ كان مِثْلَهُ ، لأنه لم يَرِ لصاحبِ الدَّمِ
أن يَقْتُلَهُ ، من قِبَلِ أنه ادَّعى أَنَّ قَتَلَهُ كان خطأً ، أو شَبَهَهُ عَمِدٍ فَأورثَ
شَبَهَةً وَيُحْتَمَلُ أن يُرِيدُ أنه إذا قَتَلَهُ كان مِثْلَهُ في حَكْمِ البَوَاءِ ، وصارا
مُتساوِيَيْنِ ، لا فَضْلَ للمُقْتَصَصِ إذا اسْتوفى حَقَّهُ على المُقْتَصَصِ منه .
- في حديث المَغازِي : « أن رجلاً بَوَّأَ رجلاً بِرُمحِهِ » (٢) .
قال اللَّيْثُ : يقال بَوَّأْتُ الرُّمَحَ نَحْوَهُ : أى سَدَدْتَهُ قِبَلَهُ وهَيَّأْتَهُ لَهُ .

(بوج) - في مَرثِيَةِ (٣) عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثم غادرتَ بَعْدَها بَوَائِجَ في أَكْمامِها لم تُفْتَقِ
البائِجَةَ : الدَّاهِيَةَ ، وَجَمَعُها بَوَائِجُ .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ عن عُمَرَ : « اجْعَلْها باجاً واحِداً » .
: أى بَيَّاناً وطَرِيقاً وشَيْئاً واحِداً ، وقد يَجْعَلُونَهُ مَهْمُوزاً ، وهو
فارسيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) ب ، ج : فإذا عفا بَقِيَ عليه ذنوبه .

(٢) لم يرد في ب ، ج .

(٣) ن : ومنه قول الشَّمَّاخِ في مَرثِيَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، والبيت في اللسان

(بوج) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٩١/٣ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١٩/١

وأسد الغابة ١٧٥/٤ ، والبيان والتبيين ٣٦٤/٣ وملحق ديوان الشماخ / ٤٤٩ .

(بور) - في الحديث : « في الصَّلَاةِ عَلَى الْبُورِيِّ » (١) .
 الْبُورِيَّةُ وَالْبَارِيَّةُ مُشَدَّدَتَانِ ، وَالْبُورِيَاءُ مُخَفَّفٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،
 جِنْسٌ مِنَ الْحَصِيرِ ، وَفُوعِيلٌ مَعْدُومٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُحْتَمَلُ
 أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا .

- (٢) في حديث قَتْلِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَبْرْنَا عِثْرَتَهُ » (٣) .
 : أَي أَهْلَكْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَارِ يُّوْرٌ بَوْرًا إِذَا هَلَكَ ،
 وَأَبْرُتُهُ : أَهْلَكَتُهُ .

- في حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : « يُبْتَارُ إِسْلَامُنَا » (٤) .
 يقال : بَارَهُ وَابْتَارَهُ .

مثل خَبَرَهُ وَاخْتَبَرَهُ بِنَاءً وَمَعْنَى .

- وَمِنْهُ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
 « وَهُوَ يُبْتَارُ عِلْمَهُ » (٢) .

(بوك) - فِي الْخَبْرِ قَالَ رَجُلٌ لِآخَرَ : (٥) « عَلَامُ تَبُوكُ يَتِيمِكَ

(١) ن : « كَانَ لَا يَرَى بِأَسَاءَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْبُورِيِّ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « لَوْ عَرَفْنَا أِبْرْنَا عِثْرَتَهُ » .

(٤) ن : حَدِيثُ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : « حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَحْسِبُ إِلَّا أَنْ ذَاكَ شَيْءٌ يُبْتَارُ بِهِ
 إِسْلَامُنَا » .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ « أَنْ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَامُ
 تَبُوكُ يَتِيمَتِكَ فِي حِجْرِكَ ، فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الْحَدَّ » .

وَفِي ن : وَالْفَائِقُ (بُوك) ١/١٣٥ : بِرَوَايَةٍ : يَتِيمَتِكَ ، وَالثَّبِتُ عَنْ أ ، ب ، ج ،
 وَاللِّسَانُ (بُوك) .

في جحرِك ، فكَتَبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الْحَدَّ .
 الْبُؤْكَ : سِفَادُ الْجِمَارِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِي الْأَدْمِيِّ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَذَفَهُ
 بِاللُّوِاطِ ، فَحُدَّ .

(بول) - في الحديث : « فِيمَنْ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ . قَالَ : بَالَ
 الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » (١)

قيل : مَعْنَاهُ : سَخِرَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ ، حِينَ نَامَ عَنِ
 طَاعَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

* بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ * (٢)

: أَيْ لَمَّا كَانَ الْفَضِيخُ يَفْسُدُ بِطُلُوعِ سُهَيْلٍ ، فَكَأَنَّهُ ظَهَرَ عَلَيْهِ ،
 فَكَانَ فَسَادُهُ مِنْ قِبَلِهِ .

- وقد ورد عن الْحَسَنِ مُرْسَلًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

« فَإِذَا نَامَ شَعْرُ (٣) الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ » .

- وعن ابنِ مَسْعُودٍ : (٤) « كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ

فِي أُذُنِهِ » (٤) .

وقد سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَرَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ

شَخْصًا أَسْوَدَ جَاءَ ، فَشَعَرَ بِرِجْلِهِ كَمَا يَبُولُ فِي أُذُنِهِ .

- وَرَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّمَا غَمِشْتُ (٥) مِنْ

كَثْرَةِ مَا بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِي » .

(١) ب ، ج « أُذُنِي » .

(٢) فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (بول) وَ (فَضْخ) .

(٣) فِي الْوَسِيطِ (شَعْر) : شَعْرُ الْكَلْبِ : رَفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَجَاءَ فِي ن : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالتَّمْثِيلِ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ (غَمَشَ) : غَمَشَ كَفَرَحَ : أَظْلَمَ بَصَرُهُ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ .

وعن الحسن البصري أنه قال : « لو ضَرَبَ بيده إلى أذني (١) لَوَجَدَهَا رَطْبَةً »

فعلی هذا ، هو على ظاهره .

وقيل : إنَّ معنَى ذلك عَقَدَ الشَّيْطَانُ على قَافِيَةِ رَأْسِهِ ، رُوي ذلك عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَظْنَهُ مَرْفُوعًا ، وهذا قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى .
- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ » .

بَوْلَانٌ فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ ، وَوَادِي (٢)
بَوْلَانٍ : مَوْضِعٌ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ مَتَاعَ الْحَاجِّ .

- فِي الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الرَّجُلِ مَعَ عَمَلِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ : « هُوَ أَقْلَهُمْ بِهِ بَالَةً » بِتَخْفِيفِ اللَّامِ .

قَالَ صَاحِبُ الدِّيْوَانِ : مَا بَالَيْتُ بِهِ بَالَةً : أَيُّ مُبَالَاةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَمْ أَبْلُ بِهِ مَحْذُوفٍ حَرْفٍ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : لَعَلَّ قَوْلَهُمْ : لَا أَبَالِي بِهِ : أَيُّ لَا أَبَادِرُ إِلَى اقْتِنَائِهِ ، وَالإِنْتِظَارِ بِهِ ، بَلْ أَنْبِذُهُ وَلَا أَعْتَدُ بِهِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : تَبَالَى الْقَوْمُ : تَبَادَرُوا فَاسْتَقَمُوا ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ بَعْضِ ذَلِكَ ، أوردناه في البابين لاحتمال ذلك .

(٣) وَقِيلَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمُبَاوَلَةِ ، الْمَأْخُوذَةُ مِنَ الْبَالِ : أَيُّ لَمْ

أَجْرَهُ بِبَالِي .

(١) أ : « أذنه » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) وانظر معجم البلدان (بولان) ٥١١/١ ط بيروت .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

- وفي حديث الأحنف : « ما ألقى لِدَكَ بَالاً » (١)
: أى ما احتفل به (٣) .

(بون) - وفي حديث خالد بن الوليد : « فإذا ألقى الشَّامُ
بوانيه » (٢) .

قال أبو نصر صاحبُ الأصمعي : أى خيره وما فيه ، وألقى
الرجل بوانيه إذا ألقى نفسه وأرواقه .

وقال سلمة : البوانى : المُستقرّ . وقال الأصمعيُّ : هى أضلاعُ
الزُّور ، والبوانى : المستقرُّ الذى يَقَعُ عليه ، الواحدة بانِيَّة (٣) . ويقال :
ألقى بوانيه ومراسييه وعصاه وجراميزه وأرواقه بمعنى .

* * *

(١) ن : ومنه حديث الأحنف : « أنه نُعي له فلانُ الحنْظَلِيّ ، فما ألقى له
بَالاً » .

(٢) ن : فى حديث خالد « فلما ألقى الشام بوانيه عزّلنى واستعمل غيرى » .

(٣) ن : من حق هذه الكلمة أن تجيء فى باب الباء والنون والياء ، وإنما ذكرناها
هَاهُنَا حملاً على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا بمجموعة . وقد جاء الحديث فى
غريب الحديث لأبى عبيد ٢٨/٤ .

ومن باب الباء مع الهاء

(بهر) في الحديث : « إن خَشِيتَ أن يَهْرَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ »
 ٣٨ / : أى يَغْلِبُكَ ضَوْؤُهُ وَبَرِيقُهُ ، وَالْبَاهِرُ : الْمُضِيءُ / الشَّدِيدُ الْإِضَاءَةَ ،
 قال :

* بَيْضَاءٌ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ *

- ومنه الحديث الآخر : « صَلَاةُ الضُّحَى إِذَا بَهَّرَتِ الشَّمْسُ
 الْأَرْضَ » .

: أى غَلَبَهَا نُورُهَا وَضَوْؤُهَا .

(بهرج) - (١) في الحديث : « أَنَّهُ بَهَرَجَ دَمَ ذُبَابِ بْنِ
 الْحَارِثِ » (١) .
 : أى أَبْطَلَهُ .

(بهبه) - في صَحِيحِ مُسْلِمٍ : « بَهَ بَهَ ، إِنَّكَ لَصَحْمٌ » .

يقال : بَخَّ بَخَّ ، وَبَهَ بَهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَخَّبَخَّ وَبَهَبَه ، غَيْرَ أَنَّ
 الْمَوْضِعَ ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « بَهَ بَهَ ، إِنَّكَ لَصَحْمٌ »
 فِي الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ .

(بهت) - في الحديث في صِفَةِ (٢) الْيَهُودِ : « إِنَّهُمْ قَوْمٌ بُهَّتْ » .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج . وفي ن : « أنه بهرج دم ابن الحارث » والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث ابن سلام في ذكر اليهود .

الواحد بَهُوتٌ ، من بناء المُبَالَغَةِ في البُهْتِ ، نحو : صَبُورٌ وَصَبْرٌ ،
وَجَزُورٌ وَجُزْرٌ ، ثم يُسَكَّنُ تَخْفِيفاً ، ولو كان جَمَعَ باهتٍ . لكان بَهْتًا .
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ كَسَائِرِ نَظَائِرِهِ (١) .

(بهش) - في حديث قتادة ، عن أنس في قصة العرنيين في
مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى : « اجتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْتُمْ (١) لِحَوْمِنَا » .

قال ابن فارس : يُقالُ لِلْقَوْمِ الْقَبَاحِ ، السُّودِ الْوُجُوهِ : وَوُجُوهُ
الْبَهْشِ .

(بهم) - في الحديث : « أَنَّ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » .
قال الليث : هِيَ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالْغَنَمِ
وَالْمَاعِزِ . وَقِيلَ : الْبَهْمَةُ : السَّحْلَةُ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلرَّاعِي : مَا وَلدت ؟
قال : بَهْمَةٌ ، قال : اذْبَحْ مَكَانَهَا شاةً » .

ولولا أن البهمة اسمٌ لِجِنْسٍ خَاصٍّ ، لَمَا كان في سؤاله عليه
الصلاة والسلام الرَّاعِي وإِجابته عنه بِبَهْمَةٍ كَثِيرُ فائِدَةٍ ؛ إذ يُعْرَفُ أَنَّ
ما تَلِدُ الشَّاةُ ، إِنَّمَا يَكُونُ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى . فلما أَجابَ عنه بِبَهْمَةٍ .
قال : اذْبَحْ مَكَانَهَا شاةً ، دَلَّ على أَنَّهُ اسْمٌ (٢) لِلأُنْثَى دون الذَّكَرِ .

(١) ن : « اجتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْتُمْ لِحَوْمِنَا » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) في المصباح (بهم) : البهمة : ولد الضأن يطلق على الذكر والأنثى . وفي

(شوه) : الشاة من الغنم يقع على الذكر والأنثى .

: أَى دَعُ هَذِهِ الْأُنْثَى فِي الْعَنَمِ لِلنَّسْلِ ، وَادْبَحَ مَكَائِهَا ذَكَرًا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

(بهن) - (١) فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : « ابْهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ » .

: أَى افْرَحُوا وَطِيبُوا نَفْسًا بِصُحْبَتِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ بَهْنَانَةٌ : أَى ضَحَّاکَةٌ طَيِّبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْجِ .

(بهى) - فِي الْحَدِيثِ : « أَبْهُوا (٢) الْحَيْلَ » .

: أَى أَعْرُوا (٣) ظُهُورَهَا وَلَا تَرْكَبُوهَا ، مِنْ : أَبْهَى الْبَيْتَ : تَرَكَهُ غَيْرَ مَسْكُونٍ ، وَالْإِنَاءَ إِذَا فَرَّغَهُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « الْمِعْزَى تُبْهِى وَلَا تُبْنَى » (٤) (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ حِينَ فُتِحَتْ مَكَّةُ : أَبْهُوا الْحَيْلَ فَقَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » .

(٣) أ : « اعْرَضُوا » « تَحْرِيفٌ » .

(٤) فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ١٢٩ ، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٤٠ ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٦٩ وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٣٤٨ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ / ١٩٢ ، وَاللِّسَانُ (بَنَى ، بَهَى) : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ ضَارًّا لَا نَفْعَ عِنْدَهُ .

ومن باب الباء مع الياء

(بيت) - في حديث عائشة ، رضى الله عنها : « تزوجني رسول الله ﷺ ، على بيت قيمته خمسون درهماً » .

قال يحيى بن معين : أى على متاع بيتٍ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامة ، كقوله تعالى : ﴿ واسأل القرية : ﴾ (١) .

(بيع) - في حديث أبي رجاء : « أيما أحب إليك : كذا وكذا ، أم يباح مُربَّب » (٢)

البياح : ضرب من صغار السمك قدر شبرٍ ، يستطيبه أهل العراق . قال بعض الأعراب : فذلك أشهى عندنا من يباحكم . (٣) لحي الله شاريه وقبح آكله (٣) .

قال الجبان : لو كان من بنات الواو لكان بالواو : كقوام ؛ لأنه ليس بجمع كسياط ، ولا بمصدر كقيام ، ومجىء ذلك من بنات الواو بالياء شاذ ، يعنى فيمكن أن يكون غير عربى .

(بيش) - في حديث عليّ : « البيشيارجات تُعظم البطن » .

قال أبو بكر بن السنّى : أراد به السُّلْفَة (٤) ، وما يُقدّم إلى الضيف قبل الطعام ، مُعَرَّب .

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢) وانظر غريب الحديث للخطاى ٥٧/٣ ، ٥٨ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) فى المعجم الوسيط (سلف) : السُّلْفَة : قليل من الطعام يتناوله الجائع قبل الأكل .

وفي كتاب الأَطْعِمَةِ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ يَزِيدٍ : « الْفَيْشْفَارَجَاتُ (١) وردت بأَسَانِيدٍ بِالْفَاءِ ، فَعَلَى هَذَا هُوَ بِالْبَاءِ قَبْلَ الْأَلِفِ ، أَبَدَلَ مِنْهَا الْفَاءَ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ السُّنِيِّ بِالْيَاءِ .

(بيض) - في بعض الأخبار: « ذَكَرَ الْمَوْتَ الْأَبْيَضَ وَالْأَحْمَرَ » (٢) .

قيل : معنى الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ مَا يَأْتِي مُفَاجَأَةً ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ كَالْبَيَاضِ لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرَ .

- (٣) في الحديث : « لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ

فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ »

: أَى مُجْتَمَعِهِمْ وَمَوْضِعَ سُلْطَانِهِمْ وَمُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، وَتَشْبِيهَا بِالْبَيْضَةِ لِاجْتِمَاعِهَا وَتَلَاوُحِكِ (٤) أَجْزَائِهَا وَاسْتِنَادِ ظَاهِرِهَا إِلَى بَاطِنِهَا ، وَامْتِنَاعِ بَاطِنِهَا بِظَاهِرِهَا . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْبَيْضَةِ الْجَعْفَرُ الَّذِي هُوَ مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَمِظَنَّةَ اتِّفَاقِهِمْ وَالتَّامِّهِمْ بِبَيْضَةِ الْحَدِيدِ الَّتِي تُحَصِّنُ الدَّارِعَ وَتَرُدُّ الْقَوَارِعَ .

وقيل : أَى إِذَا أَهْلَكَ الْفِرَاحَ الَّتِي حَرَجْتَ مِنَ الْبَيْضَةِ رَبَّمَا انْفَلَتَ مِنْهَا بَعْضُهَا ، فَإِذَا أَهْلِكَ الْبَيْضَةَ كَانَ فِي ذَلِكَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا . / ٣٩

- في الحديث : « فَخِذْ الْكَافِرَ فِي النَّارِ مِثْلَ الْبَيْضَاءِ » (٥) .

(١) في المعجم للجبالي / ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، هو الشَّفَارَجُ الَّذِي تَقُولُ لَهُ الْعَامَةُ : فَيْشْفَارَجُ وَبِشَارَجُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ مَا يَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ الطَّعَامِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْمُشْبَهَةِ لَهُ .
(٢) ن : وَمِنْهُ : « لِاتَّقَوْمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) تَلَاوَحَ الشَّيْءُ : تَدَاخَلَ : (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ / حَلَك) .

(٥) ن : « فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : فَخِذْ ... » .

كأنه اسمُ جَبَلٍ ، لأنه في الحديث مَقْرُونِ بُورِقَانَ وَأُحْدَ ، وهما جَبَلَانِ بِالْمَدِينَةِ (٣) .

- في الحديث : « أُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ : الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ » .

فَالأَحْمَرَ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ : مُلْكُ فَارِسَ .

قَالَ ﷺ فِي حَفْرِ الْحَنْدَقِ .

قال إبراهيم الحَرَبِيُّ : إِنَّمَا قَالَ لِمُلْكِ فَارِسَ : الْكَنْزَ الْأَبْيَضَ ، لِيَبْيَضَ أَلْوَانُهُمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ : بَنُو الْأَحْرَارِ ، يَعْنِي الْبَيْضَ ؛ وَلِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى كُنُوزِهِمُ الْوَرِقَ ، وَهُوَ أَبْيَضُ ، وَإِنَّمَا فَتَحَهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَخَذَ أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ .

قال : وَالغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ أَهْلِ الشَّامِ الْحُمْرُ ، وَعَلَى بُيُوتِ أَمْوَالِهِمْ

الذَّهَبُ ، وَهِيَ حَمْرَاءُ .

- في حديث دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ لِلهِجْرَةِ قَالَ : « فَتَطَرْنَا

فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبْيَضِينَ » .

- بِكَسْرِ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِهَا - : أَيْ لَا بَسِينِ ثِيَابَ بِيَاضٍ .

يقال : هُمُ الْمُبْيِضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ ، وَذَلِكَ فِيمَا قِيلَ : إِنَّ الزُّبَيْرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْبٍ قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ لِلتَّجَارَةِ

مُسْلِمِينَ ، فَكَسَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بِيَاضٍ .

(يَبِعُ) - (١) فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » .

وَيُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ نَقْدًا بَعَشْرَةَ ، وَنَسِيئَةً
بِخُمْسَةِ عَشْرَ ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي
يَخْتَارُهُ ، وَيَقَعُ بِهِ الْعَقْدُ ، وَإِذَا جُهِلَ الثَّمَنُ بَطَلَ الْعَقْدُ .

وَالثَّانِي أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا بَعِشْرِينَ عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي عَبْدَكَ
بَعَشْرَةَ .

وهذا أيضاً فاسد ؛ لأنه جعل ثمن العقد عشرين ، وشرط عليه
أن يبيعه عبداً ، وذلك لا يلزمه ، وإذا لم يلزمه سقط بعض الثمن ،
وإذا سقط البعض صار الباقي مجهولاً (١) .

- وفيه : (١) « لا يبيع أحدكم على يبيع أخيه » (١) .

فيه قولان :

أحدهما : إذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب طالب
السَّلعة بأكثر من الثمن يُرغَّب البائع في فسخ العقد فهو مُحَرَّمٌ ، لأنه
إضرارٌ بِالغَيْرِ .

ولكنه مُنْعَقِدٌ لِأَن نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا حَلَلَ
فِيهِ .

الثاني : أَنْ يُرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بِعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن : ن ، أ .

بِمِثْلِ ثَمَنِهَا أَوْ مِثْلِهَا بَدُونَ ذَلِكَ الثَّمَنِ . فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي النَّهْيِ ،
وَسِوَاءَ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارَبَا الْأَنْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ
إِلَّا الْعَقْدُ .

فَعَلَى الْأَوَّلِ : يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشِّرَاءِ ، تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ
بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ .
وَعَلَى الثَّانِي : يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

(بَيْنَ) - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَنَّ
أَوْ يَمُتَنَّ » .

قَوْلُهُ : يَبِينَنَّ بِفَتْحِ الْيَاءِ : أَيْ يَتَزَوَّجَنَّ . يُقَالُ : أَبَانَ فُلَانٌ بِنْتَهُ
وَبَيْنَهَا ، إِذَا زَوَّجَهَا ، وَبَانَتْ مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ الْبُعْدُ ، كَأَنَّهُ أَبَعَدَهَا عَنْ
مَنْزِلِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ
رَجُلٌ » .

قِيلَ : أَصْلُ بَيْنَا بَيْنَ ، أَشْبِعَتْ فَتَحْتُهُ ، فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا أَلِفٌ ، وَقَدْ
يُزَادُ فِيهِ مَا ، فَيُقَالُ : بَيْنَمَا ، وَكِلَاهُمَا ظَرْفًا زَمَانًا ، بِمَعْنَى الْمُفَاجَأَةِ ،
يُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلِهِ ، أَوْ مُبْتَدِئٍ وَخَبَرِهِ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى
جَوَابٍ يَتَمُّ بِهِ الْمَعْنَى .

- فِي الْحَدِيثِ : (١) « أَوَّلُ مَا يُبِينُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذْهُ » (١) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

: أَى يُعَرِّبُ (١) وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ (١) وَيُقَالُ لِلْفَصِيحِ : الْبَيِّنُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبْيَانُ ، وَهُوَ أُبَيِّنٌ مِنْ سَحْبَانَ .

(بِي) - فِي حَدِيثِ (٢) آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « جَاءَهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ » .

قِيلَ : بِيَّاكَ : إِتْبَاعَ لِحَيَّاكَ لَا مَعْنَى لَهُ فِي نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : حَلَّ وَبَلَّ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : سَرَّكَ وَأَضْحَكَكَ ، وَقِيلَ : قَرَّبَكَ ، وَقِيلَ : الْيَأَىءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ : أَى بَوَّأَكَ مَنَزِلًا . وَقِيلَ : قَصَدَكَ بِالتَّحِيَّةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَوَّأْتُ الرَّمْحَ نَحْوَهُ .

* * *

(١ - ١) إِضَافَةٌ عَنِ ن .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ ، فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ .

باب الباء المفردة (١)

(ب) - (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ (٣) .

الباء في « بِحَمْدِ رَبِّكَ » تُشْبِهُ بَاءَ التَّعْدِيَةِ ، كما يُقَالُ : اذْهَبْ بِهِ : أى اجْمَعُهُ مَعَكَ فِي الذُّهَابِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : سَبِّحْ رَبَّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ .

يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .
يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنُ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ (٤) .

كَأَنَّهُ يُشْبِهُ بِالْبَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ (٥) .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ﴾ (٦) فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ .

(١) عن « ن » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) سورة الحجر : ٩٨ .

(٤) سورة الواقعة : ٧٤ .

(٥) سورة القلم : ٦ .

(٦) سورة المؤمنون : ٢٠ - والآية : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ

بِالذَّهْنِ وَصَيْغٌ لِلْأَكْلِينَ ﴾ .

- فى حدىث ابن عُمَر : « أَنَا بِهَا » (١) .

: أَى أَنَا جِئْتُ بِهَا ، وَفَعَلْتُهَا .

- ومنه الحدىث الأخر : (٢) « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » (٢) .

: أَى وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتُ .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَاءِ الْمُفْرَدَةِ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ مَحذُوفٍ ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ . (٢)

* * *

(١) ن : وحدىث ابن عمر - رضى الله عنهما - أنه كان يشتد بين هدفين فإذا أصاب خصلة قال : أنا بها .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

كتاب التاء

من باب التاء مع الهمزة

(تعد) - في خصوصية عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ : « قال عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : تَيْدَكُم » .

مَعْنَاهُ عَلَى رِسَالِكُمْ ، مِنَ التُّودَةِ : أَيْ الزُّمُوا تُودَتَكُمْ ، كَانَ أَصْلُهَا : تَيْدٌ تَأْدًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : تَأْدَكُم . فَأَبْدَلَ مِنَ الهمزة يَاءً ، وَتَوَادَّ : أَيْ اتَّيَدَ أَيضًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوَادِّ وَالوَيْدِ ، وَهُوَ التَّقْيِيلُ الرَّزِينِ ، وَالْمَوْءُودَةُ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تُثْقَلُ بِالتُّرَابِ حَتَّى تَمُوتَ .

وَقِيلَ : إِنْ الوَادَّ مَقْلُوبٌ أَوْدٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُؤْوِدُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ (١) .

(تَأَق) - فِي حَدِيثِ الصِّرَاطِ : (٢) « فَيَمُرُّ الرَّجُلُ كَشَدِّ الفَرَسِ التَّشِقُّ الجَوَادِ » .

: أَيْ المُمْتَلِيءِ نَشَاطًا . يَقَالُ : أَتَأَقْتُ الإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ (٢) .

(تَأَم) - فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « مُتَمِّمٌ أَوْ مُفْرِدٌ » . / ٤٠/
 المُتَمِّمُ : الَّتِي تَلِدُ اثْنَيْنِ مَعًا ، وَالْمُفْرِدُ : الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا ، وَأَصْلُ التَّوَامِ وَوَأَمٌ مِنَ المَوَاءِمَةِ ، وَهِيَ المُوَافَقَةُ ، كَأَنَّهُ يُوَأِمُّ غَيْرَهُ : أَيْ يُوَافِقُهُ فِي الرَّحْمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَتَأَمْتُ ، وَلِلْمُبَالَغَةِ : مِتَّامٌ .

* * *

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج وثبت في ن ، أ .

ومن باب التاء مع الباء

(تبت) - في حديثِ دُعَاءِ (١) اللَّيْلِ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، (٢) وَفِي سَمْعِي نُورًا (٢) ، وَفِي كَذَا ، وَفِي كَذَا فِي التَّابُوتِ (٣) » .

(٤) أَصْلُ التَّابُوتِ (٤) : الْأَضْلَاعُ بِمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالصَّدْرِ وَنَحْوِهِمَا ، وَيُسَمَّى كُلُّ مَا يَحْتَوِي عَلَى شَيْءٍ تَابُوتًا ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا شَيْئَهُ الصُّنْدُوقِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْكُتُبُ وَنَحْوُهَا .

أَرَادَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَوْضُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ . (٤) وَقِيلَ : لَيْسَ بَعْرِيٌّ أَصْلِيٌّ (٤) .

(تبر) - وَفِيهِ (٥) : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبْرًا وَعَيْنًا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا » .

التَّبْرُ : هُوَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَا دَنَائِرَ وَدَرَاهِمَ ، فَإِذَا ضُرِبَا كَانَا عَيْنًا . وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبْرُ عَلَى غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَعْدِنَاتِ كَالنُّحَاسِ

(١) ن : « فِي حَدِيثِ دُعَاءِ قِيَامِ اللَّيْلِ » .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

(٣) وَفِي ن : « وَذَكَرَ سَبْعًا فِي التَّابُوتِ » .

(٤ - ٤) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) سَاقَطَ مِنْ ج وَب وَالثَّبْتُ عَنْ : ن ، أ .

وَتَمَامُهُ فِي الْفَائِقِ (تبر) ١٤٦/١ : « وَالتَّبْرُ بِالتَّبْرِ مُدَى بِمُدَى .

والْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ ، وَأَكْثَرَ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا ، وَفِي غَيْرِهِ فَرَعًا وَمَجَازًا .

(تَبِعَ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَوَّلُ خَبَرَ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ - يَعْنِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهَجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ - امْرَأَةٌ كَانَ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنَّ » .
التَّابِعُ هَاهُنَا : جِنِّي يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا ، وَالتَّابِعَةُ : جِنِّيَّةٌ (١) تَتَّبِعُ الرَّجُلَ .
- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَسْبُوا تُبْعًا ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ » .
تُبْعٌ : مَلِكٌ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ، غَزَا بِأَهْلِ الْيَمَنِ ، قِيلَ : اسْمُهُ أُسْعَدُ أَبُو كَرْبٍ (٢) ، وَقَدْ اخْتَلَفَتِ الْأَحَادِيثُ فِيهِ .

رُويَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا أُدْرِي أَسْلَمَ تُبْعٌ أَمْ لَا » .
وَرُويَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَسْبُوا تُبْعًا فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ » .

فَأَمَّا قَوْمُهُ (٣) فَكَانُوا كُفَّارًا بِظَاهِرِ الْقُرْآنِ ، وَلَهُ قِصَّةٌ فِي التَّفَاسِيرِ .
وَالتَّبَاعَةُ : مُلُوكُ الْيَمَنِ ، وَاجِدُهُمْ تُبْعٌ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَّبِعُ مَنْ قَبْلَهُ فِي مُلْكِهِ وَسَيَرَتِهِ .

وقيل : كَانَ لَا يُسَمَّى تُبْعًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ ، وَسَبَّأً وَحِمِيرَ .

(١) ن : « جِنِّيَّةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تُجِبُهُ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (كَرْبٌ) : أَبُو كَرْبٍ الْيَمَانِيُّ كَكَتْفٍ : مِنَ التَّبَاعَةِ .

(٣) أ : قَوْلُهُ (تَحْرِيفٌ) وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

- في حَدِيثِ الصَّدَقَةِ (١) : « في ثَلاثينَ منَ البَقَرِ تَبِعَ » .
وهو الذي دَخَلَ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، سُمِّيَ به ؛ لأنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ .
وقيل : يَتَّبِعُ قَرْنَهُ أَذُنَهُ لِتَسَاوِيهِمَا .

- في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « بَيْنَا أَنَا أَقْرَأُ آيَةً
في سِكَّةٍ من سِكِّكَ المَدِينَةَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا من خَلْفِي : أَتْبِعْ يَا ابْنَ
عَبَّاسٍ فَالتَفْتُ فَإِذَا عُمَرُ [بْنُ الحَطَّابِ] (٢) فَقُلْتُ : أَتْبِعُكَ على أَبِي بِنِ
كَعْبٍ ، فَبَعَثَ إلى أَبِي [بْنِ كَعْبٍ] (٢) فَسَأَلَهُ » .
قوله : أَتْبِعْ : أَي أَسْنِدُ قِرَاءَتَكَ مِمَّنْ أَخَذْتَهَا وَأَجِلْ (٣) على مَنْ
سَمِعْتَهَا مِنْهُ .

- من الحَدِيثِ الأخرِ (٤) « إِذَا أَتْبِعَ أَحَدُكُمْ على مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ »
(٥) في الدُّعَاءِ : « تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ » .
: أَي اجْعَلْنَا نَتَّبِعُهُمْ على ما هم عليه . من قَوْلِهِمْ : « شَأْنُ
مُتَّبِعٍ » : يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا (٥) .

(١) ن : في حديث الزكاة .

(٢) الإضافة عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « مِمَّنْ أَخَذْتَهُ ، وَأَحْلَهُ على مَنْ سَمِعْتَهُ » . والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : ومنه حديث الحوالة « إِذَا أَتْبِعَ ... » .

وفي ب ، ج : « على مَلِيٍّ » بَدَل على « مَلِيٍّ » .

(٥ - ٥) ن : وفي حديث الدعاء : « تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ على الخيرات » .

والحديث ساقط من ب ، ج .

(تَبَل) - في شِعْر كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

* بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ * (١)

يقال : قلبٌ مَتْبُولٌ ، إذا غلبه الحُبُّ ، وتَبَلُ الحُبِّ قلبه وأتبله عشقه فتَبَل . وتَبَلْتُهُ : هيَّمْتُهُ ، والتَّبَالُ : الفَسَادُ ، وأصله العداوة والحقد يُطَلَبُ بهما .

(تَبِنَ) - في حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبِنًا بِالزَّرْعِرَانِ »

: أَى مَصْبُوعًا صَبِغًا غَيْرَ فَاقِعٍ ، يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ التَّنِّينِ .

- في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « (٢) حِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ فِي ثَوْبَيْنِ ، قَالَ : تُبْنَانًا وَقَمِيصًا » .

فالتَّبَانُ : شِبْهُ السَّرَاوِيلِ قَصِيرِ ضَيْقٍ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : اتَّبَنَ إِذَا لَبَسَهُ .

- فِي حَدِيثِ عَمْرٍو (٣) « وَأَشْرَبُ التَّنِّينِ »

وهو أعظم الأقداح ، يكاد يُروى العشرين (٤) . وتَبِنُ القَوْمُ : سَيِّدُهُمْ .

- ومنه حديث عمار: (٥) « أَنَّهُ صَلَّى فِي ثُبَانٍ ، وَقَالَ : إِنِّي

مَمْتُونٌ » (٥)

: أَى يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ .

* * *

(١) في اللسان (تَبَل ، كَبَل) وعجزه : * مُتَبِّمٌ لِإِثْرِهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولٌ * والديوان : ٦ .

(٢) ن : في حديث عمر : « صَلَّى رَجُلٌ فِي ثُبَانٍ وَقَمِيصٍ » .

(٣) ن : وفي حديث عمرو بن معدى كرب « وَأَشْرَبُ التَّنِّينِ مِنَ اللَّبَنِ » .

والحديث ساقط من ب ، جـ وانظره كاملاً في الفائق (قوس) ٢٣٢/٣ .

(٤) أ : البعيرين (تحريف) ، والمثبت عن ن ، والفائق .

(٥ - ٥) ساقط من ب ، جـ ، والمثبت عن : ن ، أ ، والثبان : سراويل

الملاحين ، وقد تَبَّنَهُ إِذَا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وانظر الفائق (تَبِن) ١٤٧/١ .

ومن باب التاء مع الجيم

(تَجْر) - في حديث أَبِي ذَرٍّ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ » (١) .

أصلُ التَّاجِرِ عندهم : الحَمَّار ، اسمٌ يَخْصُونَهُ من بين التَّجَار .
وقال الشاعر :

وتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ الإِلَهُ بِهِ كَأَنَّ عُنُوثَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالٍ (٢)

وفيه وجه آخر : أنه عامٌّ لكُلِّ من اتَّجَرَ في مالٍ وتَصَرَّفَ فيه بالبيعِ والشراء ، وإنَّما ذَكَرَهُ بالفُجُور ، لأنَّ البيعَ والشراءَ مَظَنَّةُ الفُجُور ؛ لكثرة ما يَجْرِي فيه من الأيمانِ الكاذبةِ والعَبْنِ والتدليسِ ، ولِما يَدْخُلُهُ من الرِّبَا الذي لا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ ولا يَفْطِنُونَ لَهُ . ويدلُّ على هذا الوجهُ قولُهُ عَقِيْبِهِ : « إِلاَّ مَنْ صَدَقَ وَبَيَّنَّ » .

- (٣) في الحديث : « مَنْ يَتَّجِرَ عَلَى هَذَا فَيَصَلِّيَ مَعَهُ » .

من التُّجَارَةِ ، لأنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الأَجَرَ والمَثُوبَةَ .

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٢/٢٧٧ ، وكذا الجامع الكبير للسيوطي ٢/٦٤٨ بزيادة في آخره .

(٢) انظر أيضا غريب الحديث للخطابي ٢/٢٧٧ ، والكامل للمبرد ٢/١٨١ وعزى لقيس بن عاصم المنقري ، وذكر المبرد أنه قال ذلك لأن ذَنَبَ البعير يَضْرِبُ إلى الصُّهْبَةِ وفيه استواء ، وهو يشبه اللحية .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

ولا يجوز أن يَكُونَ من الأَجْر ؛ لأنَّ الهمزة لا تُدغم في التَّاء
وقد غَلِطَ مَنْ قرأَ : ﴿ الَّذِي اتَّمَنَ أَمَانَتَهُ ﴾ (١) .

وقولهم : اتَّزَرَ أيضاً عَامِيٌّ ، والفُصْحَاءُ يَقُولُونَ : اتَّزَّرَ ، وائْتَمَنَ ،
وائتَّجَرَ (٣) .

* * *

(١) سورة البقرة : ٢٨٣ ﴿ .. فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ
أَمَانَتَهُ ﴾ .

ومن باب التاء مع الحاء

(تحف) - في الحديث : « تُحَفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ » .

أصلُ التُّحْفَةِ : طُرْفَةُ الْفَاكِهَةِ ، وَالْجَمْعُ التُّحَفُ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ

/ ٤١ / في غيرِ الْفَاكِهَةِ .

قال الأزهري : أصلها وَحْفَةٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ تَاءً ، كما في تَحْمَةُ وَتُكَاةُ ، ويقال فيه أَيْضًا : تُحَفَةٌ ، بفتح الحاء ، ومثله : التُّهْمَةُ مِنَ الْوَهْمِ ، وَأصلُ الْوَحْفِ : الْقَصْدُ ، كَأَنَّ التُّحْفَةَ يُقْصَدُ بِهَا قَصْدُ الْمُتَحَفِ ، وَأَرَادَ بِالْحَدِيثِ : مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى ، وَمَالَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَاسْرَفُوا (١) فِي الْمَوْتِ أَلْفَ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانُ لِقَائِهِ (٢) بِلِقَائِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « الْمَوْتُ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ » (٣) .

* * *

(١) في ب ، ج : وأكثروا ، وما في ن موافق للأصل .

(٢) في ن : عذابه . وما في ب ، ج موافق للأصل .

(٣) ب ، ج : « راحة للمسلم » .

ومن باب التاء مع الراء

(توب) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ غُرْبًا أَثْرَابًا ﴾ (١) .

: أَيْ أَقْرَانًا وَأَسْنَانًا ، وَاحِدُهُمْ تَرَبُّ قِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ دَبُّوا عَلَى التُّرَابِ مَعًا .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (٢) .

التَّرَائِبُ : جَمْعُ تَرِيْبَةٍ ؛ وَهِيَ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقِيلَ : مَا فَوْقَ التَّنْدُوتَيْنِ إِلَى التَّرْقُوتَيْنِ ، وَكُلُّ عَظْمٍ تَرِيْبَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ مَجَالُ الْقِلَادَةِ عَلَى الصَّدْرِ ، (٣) وَقِيلَ : إِنَّهَا عِظَامُ الصَّدْرِ (٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَنْ قَالَ (٤) :

* أَشْرَفَ تَنْدِيَاهَا عَلَى التَّرِيْبِ *

وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّ عِظَامَ الصَّدْرِ مُسْتَوِيَةٌ غَيْرَ مُحْتَجِجَةٍ ، مَاخُودٌ مِنَ الْأَتْرَابِ أَيْضًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « احْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .

(١) سورة الواقعة : ٣٧ .

(٢) سورة الطارق : ٧ . ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤) في اللسان (ترب) للأغلب العجلى ، والرجز .

أَشْرَفَ تَنْدِيَاهَا عَلَى التَّرِيْبِ لَمْ يَتَّعَدُوا التَّفْلِيكَ فِي التَّنُوبِ
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : التَّفْلِيكَ : مِنْ فَلَكَ التَّنْدَى ، وَالتَّنُوبُ : التَّهْوُدُ ، وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ .

قيل : أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْحَيِّبَةَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ عِنْدَمَا يُذَكَّرُ مِنْ حَيِّبَةِ الرَّجُلِ وَخَسَارَةِ صَفْقَتِهِ : « لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرَ التُّرَابِ » .

وَيُقَوَّى قَوْلَ هَذَا الْقَائِلِ مَأْرُوِي : « أَنَّ ابْنَ لِسْعِدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، جَاءَ إِلَى أَبِيهِ يُشَبِّبُ بِحَاجَةٍ لَهُ ، فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ كَلَامًا ، فَقَالَ سَعْدُ : مَا كُنْتُ قَطُّ أَبْعَدُ مِنْ حَاجَتِكَ مِنِّي الْآنَ » .
يَعْنِي لِأَجْلِ كَلَامِهِ الَّذِي قَدَّمَهُ . وَنَحْوُهُ (١) قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « الْإِثْلَبُ » ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَأْرُوِي : « أَنَّ الْمِقْدَادَ كَانَ عِنْدَ عُثْمَانَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا تَفْعَلُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَرَأَوِي الْحَدِيثَ أَعْرَفَ بِمَعْنَاهُ .

وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي (٢) مَسْنَدِهِ عَقِيبَ الْحَدِيثِ .

- وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَائِشَةَ : « تَرَبَّتْ يَمِينُكَ »
ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ (٣) أَحْمَدَ بْنِ (٣)

(١) ن : وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ » .

(٢) مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٥/٦ بِيْرُوت .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج .

مَنْصُور الرَّمَادِيِّ ، عن ابنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ ، عن عَقِيلِ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، قال :

إِنَّمَا قَالَ لِعَائِشَةَ : « تَرَبَّتِ يَمِينُكَ » : أَى احتاجتِ ، لأنَّهُ يَرَى الحَاجَةَ خَيْرًا لها من الغِنَى (١) .

- وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « تَرَبَّ نَحْرُكَ » فُقُتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا ، وَهَذَا أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ .
وقال ابنُ السُّكَيْتِ فى قَوْلِهِ : « تَرَبَّتِ يَمِينُكَ » : لم يَدْعُ عَلَيْهِ بِذَهَابِ مَالِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ المَثَلَ ، لِيُرَى المَأْمُورَ بِذَلِكَ الجِدِّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ .

- وَرَوَى عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال : « لم يَكُنْ رَسولُ اللَّهِ ﷺ سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا ، كان يَقُولُ لِأَحَدِنَا عندَ المُعَاتَبَةِ : تَرَبَّ جَبِينُهُ »
وهذا أَيْضًا يُحتمَلُ أن يُرِيدَ بِهِ السُّجُودَ لِلَّهِ تَعَالَى ؛ دُعَاءً لَهُ بِكَثْرَةِ العِبَادَةِ .

- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كُنَّا بِتُرَيْحَانَ » .
قيل : هو مَوْضِعٌ كانَ كَثِيرَ المِيَاهِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَدِينَةِ نَحْوُ من خَمْسَةِ فَرَاسِخَ .

- فى حَدِيثِ عَلِيٍّ (٢) ، رضى اللهُ عَنْهُ : « (٣) لَأَنْفُضَنَّهُم

(١) أ : المعنى (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سقط من : ب ، ج .

(٣) ن : فى حَدِيثِ عَلِيٍّ « لئن وليتُ بنى أمية لَأَنْفُضَنَّهُم نَفْضَ القَصَابِ التُّرابِ الوَدْمَةَ » . والمعنى : لئن وليتُهم لأطهرتُهم من الدَّنَسِ ولأطيبتُهم بعد الخُبْثِ ، وانظر الفائق ١٥٠/١ .

نَفَضَ الْقَصَابِ التِّرَابَ الْوَذِمَةَ .

التِّرَابُ : جَمَعَ تَحْفِيفَ تَرِبَ ، وَالْوَذِمَةُ : الْمُنْقَطِعَةُ الْأَوْذَامَ ، وَهِيَ الْمَعَالِيقُ : أَيْ كَمَا يَنْفُضُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا عَلَى الْأَرْضِ لِانْقِطَاعِ مَعَالِيقِهَا . وَيُرْوَى : « الْوَذَامُ التَّرْبَةُ » .

(ترح) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا مِنْ فَرَحَةٍ إِلَّا وَتَبِعَهَا ^(١) تَرْحَةٌ »

التَّرْحُ ^(٢) : ضِدُّ الْفَرَحِ ، وَلِلْمَرَّةِ تَرْحَةٌ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَرِحَ يَتْرَحُ : أَيْ حَزِنَ ، وَالتَّرْحُ : الْهَلَاكُ وَالانْقِطَاعُ أَيْضًا .

(تروز) - فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْتَقْبَى لِلْيَهُودِيِّ

كُلُّ دَلْوٍ بَتْمَرَةٍ ، وَاشْتَرَطَ : « أَنْ لَا يَأْخُذَ تَمْرَةً تَارِزَةً » .
: أَيْ حَشْفَةً يَابِسَةً لَا يُمَكِّنُ أَكْلُهَا .

وَتَرَزَ الشَّيْءُ : يَبِسَ وَصَلَبَ ، وَمِنْهُ يُسَمَّى الْمَيْتُ تَارِزًا لِيَبْسِهِ ،
وَمِنْهُ التَّرَاؤُ : الَّذِي هُوَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ .

(تروع) - فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُتَنَفِّقِ ^(٣) : « فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ

رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / فَمَا تَرَعَنِي » .

التَّرْعُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ ، وَإِنَّهُ

لَمُتَّرَعٌ .

وَتَرَعُ : أَيْ مُتَسَرِّعٌ . وَقِيلَ : تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ : ثَنَاهُ وَصَرَّفَهُ .

وَالتَّرْعُ : الْأَقْتِحَامُ فِي الْأُمُورِ ، وَالرَّدُّ أَيْضًا .

(١) ب ، ج « وتبعها ترحة » . ومافى « ن » موافق للأصل .

(٢) ب ، ج : الترح : الحزن .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (نَفَق) : الْمُنْتَفِقُ : أَبُو قَبِيلَةَ .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ » .
 وفي رواية : « وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي ، وما بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي
 رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

التُّرْعَةُ : باب المَشْرَعَةِ إِلَى المَاءِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُوَ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ،
 وقال سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : التُّرْعَةُ : البَابُ ، وقيل : الكُوَّةُ .

قال ابنُ قُتَيْبَةَ : أَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ فِي هَذَا المَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى
 الْجَنَّةِ فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا .

قال : وَيَذْهَبُ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ مَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ حِذَاءَ رَوْضَةٍ مِنَ
 الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِهِ حِذَاءَ تُرْعَةٍ ، فَجَعَلَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ إِذْ كَانَا فِي الأَرْضِ
 حِذَاءَ ذَيْنِكَ فِي الْجَنَّةِ ، والأوَّلُ أَحْسَنُ . قال : وكذا ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ
 الْجَنَّةِ « : أَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهَا .

وعائِدُ المَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ (: أَى العِيَادَةُ تُوصِلُهُ إِلَيْهَا ،
 فَكَأَنَّهُا طَرِيقٌ إِلَيْهَا .

والمَخَارِفُ (١) : الطَّرِيقُ . وَكَأَنَّ الذِّكْرَ لَمَّا (٢) كَانَ (٢) يُؤَدِّي إِلَى
 رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْهَا .

وكذا : « الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ » ، و« تَحْتَ أَقْدَامِ
 الأُمَّهَاتِ » .

(١) كذا في أ ، ج وفي ب : المخاريف .

(٢ - ٢) الاضافة عن : ب .

: أَى الْجِهَادُ وَالْبِرُّ يُؤَدِّيَانِ إِلَيْهَا ، فَكَانَتْهُمَا مِنْهَا ، فَكَانَتْهُمَا تَحْتَهُمَا . وَقَالَ
الإمام أبو القاسم إسماعيل بن مُحَمَّد بن الفضل (١) : المُصَلِّي وَالذَّاكِر
فِيهِمَا كَالْعَامِلِ فِي رَوْضَةِ الْجَنَّةِ ، وَالْأُمَّمُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : أَى بِرُّهُ
بِهَا وَدَعَاؤُهَا لَهُ يُوصِّلُهُ إِلَيْهَا .

قال : وَيُحْتَمَلُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يُعِيدُ ذَلِكَ الْمِنْبَرَ بِعَيْنِهِ
فَيَجْعَلُهُ عَلَى حَوْضِهِ (٢) فِي الْجَنَّةِ .

قال : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : وَلَى مَنبَرٍ أَيْضًا عَلَى حَوْضِي أَدْعُو عَلَيْهِ
النَّاسَ إِلَى الْحَوْضِ ، أَوْ يُعَادُ هَذَا الْمِنْبَرَ فَيُلْقَى عَلَى حَوْضِي .

قال سيدنا حرسه الله : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ مَنْ عَمِلَ بِمَا أَذْكَرَهُ
عَلَى مَنبَرِي ، وَاتَّعَظَ بِمَا أَعْظُ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ
أَضَافَهُ إِلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وكذا قوله (٣) : « أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا » . لِأَنَّهُ
لَا يُمَكِّنُ دُخُولَ الْمَوْضِعِ إِلَّا مِنْ بَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَبًا لِذَلِكَ صَارَ كَأَنَّهُ
مِنْهُ .

(ترق) - فِي الْحَدِيثِ صِفَةُ جَمَاعَةِ (٤) : « يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ
لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ » .

(١) تقديم وتأخير بين نسختي أ و ب في هذه العبارة وما يليها .

(٢) كذا في ب ، ج ، وفي أ « على حوخته » .

(٣) لم يرد هذا الحديث في ب ، ج .

(٤) ن : في حديث الخوارج : « يقرؤون القرآن » الحديث .

التَّراقِي جمع تَرْقُوةٌ ، وهى عَظْمٌ يَصِلُ بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَيُقَلَّبُ جَمْعُهَا فَيَقَالُ : تَرَاتِقُ .

وفى رِوَايَةٍ : « لا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ » : أى لا تَصْعَدُ قِرَاءَتُهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ولا تُرْفَعُ ، ولا تُقْبَلُ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُمْ لا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ (١) ، فَكَانَ الْقِرَاءَةُ لا تَعْدُو ذَلِكَ ولا يَحْصُلُ لَهُمْ إِلا الْقِرَاءَةُ فَحَسَبُ .

(ترك) - فى الْحَدِيثِ : (٢) « الْعَهْدُ الَّذِى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » (٢) .

يَعْنِى الْمُنَافِقِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يُصَلُّونَ فى الظَّاهِرِ رِيَاءً ، فَإِذَا خَلَوْا لا يُصَلُّونَ : أى ما دَامُوا يُصَلُّونَ فى الظَّاهِرِ فلا أَمَرَ لَنَا مَعَهُمْ ، ولا سَبِيلَ لَنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِذَا تَرَكَوْهَا فى الظَّاهِرِ كَفَرُوا ، بِحَيْثُ يَحِلُّ لَنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ .

التَّرْكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : أَحَدُهَا ما تُرِكَ إِبْقَاءً لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فى الآخِرِينَ ﴾ (٣) ، ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ (٤) ، ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ (٥) .

(١) ب : يريد أنهم لا يعلمون بالقرآن « تحريف » .

(٢ - ٢) الحديث ساقط من ب ، ج .

(٣) سورة الصافات : ٧٨ .

(٤) سورة الذاريات : ٣٧ .

(٥) سورة النساء : ١٢ .

الثانى : تَرَكَ رَفْضَ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ ﴾ (١) .

الثالث : تَرَكَ مُفَارَقَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمْ تَرَكَوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (٢) وهذا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ .

وقال قومٌ : هو لِمَنْ تَرَكَهَا جَاحِدًا ، وقيل : هو أَنْ يَتَرَكَهَا حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا بَدَلَالَةً قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾ (٣) وهذا لَا يُحْتَمَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَارِكًا لِلصَّلَاةِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « الصَّلَاةَ » بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ (٤) . وَالغَى : وادٍ فِي جَهَنَّمَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الْكُفَّارُ ، وَقِيلَ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَرَكَ الْمُؤْمِنُ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى : أَخْبَرَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ (٥) ، وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ (٦) ، وَفِي النَّكِرَةِ : ﴿ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ (٧) .

أَخْبَرَ أَنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَهُوَ عَلَى صَلَاتِهِ
٤٣ / مُحَافِظٌ ، فَتَبَّتْ بِاسْمِ الْمَعْرِفَةِ / وَالنَّكِرَةِ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهُمْ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُحَافِظُونَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَكُنْ لِلتَّرِكِ مِنْهُمْ مَعْنَى .

(١) سورة يوسف : ٣٧ .

(٢) سورة الدخان : ٢٥ .

(٣) سورة مريم : ٥٩ .

(٤) سورة مريم : ٥٩ .

(٥) سورة المائدة : ٥٥ .

(٦) سورة الحج : ٣٥ .

(٧) سورة الأنعام : ٩٣ .

(ترق) - في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : (١) « ما أبالي ما أتيتُ إن شَرِيتُ تَرِياقاً ، أو تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً ، أو قُلْتُ شِعْراً من قِبَلِ نَفْسِي » (١) .
 كَرَاهَةُ التَّرِياقِ ، مِنْ أَجْلِ ما يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي ، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ . وَالتَّرِياقُ أَنْوَعٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، قَالَه الحَطَّابِيُّ : وَالحَدِيثُ مُطْلَقٌ فَالأوَّلَى اجْتِنَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ .

(ترى) - في حديثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : « كُنَّا لَا نَعُدُّ (٢) الكُدْرَةَ وَالصَّفْرَةَ وَالتَّرِيَةَ شَيْئاً » .

قال الأَصْمَعِيُّ : التَّرِيَةُ : ما تَرَاهُ المَرأةُ مِنْ صُفْرَةٍ ، أو كُدْرَةٍ بعد الحَيْضِ . وقال الجَبَّانُ : التَّرِيَةُ وَالتَّرِيَةُ (٣) : الحِرْقَةُ التي تَعْرِفُ بِها المَرأةُ حَيْضَها مِنْ طُهرِها . وقيل : هِيَ المَاءُ الأَصْفَرُ الذي يَخْرُجُ عِنْد انْقِطاعِ الدَّمِ ، وقيل : البِياضُ تَرَاهُ الحائِضُ عِنْد الطُّهرِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرُّويَةِ ، وَالأَصْلُ تَرِيَّةٌ (٤) ، وَالتَّاءُ مَزِيدَةٌ ، إِلا أَنَّ ظاهِرَها بَعِيرٌ هَمَزٌ يُخِيلُ أَنَّها فَعِيلَةٌ : أَي حِينَ طَهَّرَتْ مِنَ الحَيْضِ وَاعْتَسَلَتْ ، إِنْ عاودَها كُدْرَةٌ أو صُفْرَةٌ وَنَحْوُهما لا يُعْتَدُّ بِها ، (٥) وَقيلَ أَيْضاً : تَرِيَّةٌ وَتَرِيَّةٌ بِتَشديدِ الرَّاءِ وَالبَياءِ (٥) .

* * *

(١ - ١) الحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) في أ : نعدر (تحريف) والمثبت عن ب ، ن .

(٣) تقديم وتأخير في ب .

(٤) أ : تَرِيَّةٌ (تحريف) وجاء في اللسان (رأى) ، إنها نادرة .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج .

ومن باب التاء مع العين

(تعم) - في (١) الحديث الذي رواه مُخَارِقُ : « حَتَّى يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ » .

- بَفَتْحِ التَّاءَيْنِ - أى غير مُؤدَّى ، يعنى من غير أن يُصِيبَهُ أذى ، ويقال لِكُلِّ مَنْ أُكْرِهَ فى شَيْءٍ حَتَّى يَفْلِقَ : تَعَمَّعَ ، وَتَعَمَّتَعِ الرَّجُلُ : تَبَلَّدَ فى كَلَامِهِ ، وَتَعَمَّتَعِ الفَرَسُ : ارْتَطَمَ فى الطِّينِ . وَتَعَمَّتَعَهُ : حَرَّكَهُ ، وَتَعَمَّتَعَهُ السُّكْرُ وَغَيْرُهُ فَتَعَمَّتَعَهُ وَهُوَ العَيُّْ فى المَنْطِقِ . وَقَوْلُهُ : « غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ » حَالُ الضَّعِيفِ ، وَصِفَةٌ لَهُ .

(تعه) - فى الحديث : « كان رسول الله ﷺ بِتَعْمُهِنَ » (٢) . وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا (٣) » .

وهو اسمُ أرضٍ بالحِجازِ ، كذا يَقُولُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الهَاءِ (٤) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ التَّاءَ . وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : « تَعْمُهُنَ » (٥) .

* * *

- (١) سقط من ب بمقدار ثلاث صفحات فلو سكاب .
 (٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣٥/٢ : تَعْمُهُنَ ، بكسر أوله وهائه ، وتسكين العين وآخره نون : اسم عين ماء سمي به موضع على ثلاثة أميال من السُّقْيَا بين مكة والمدينة ، وقد روى فيه : تَعْمُهُنَ ، بفتح أوله وكسر هائه ، وبضم أوله .. وقال أبو موسى المدنى : « هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء » .
 (٣) فى معجم البكرى ٧٤٢/٣ : السُّقْيَا : قرية جامعة ، سُمِّيَتِ السُّقْيَا لما سُقِيَتْ من الماء العذب ، وهى كثيرة الآبار ، والعيون ، والبرك .
 (٤) ج : بضم التاء والعين وكسر الهاء .
 (٥) ج : بفتح التاء وسكون العين ، وتخفيف الهاء . وفى ن : بكسر التاء وسكون العين .

ومن باب التاء مع الفاء

(تَفَأً) - في الْحَدِيثِ : « دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِئَةِ ذَلِكَ » (١) .

: أَى عَلَى أَثَرِهِ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى « تَفِئَةٌ » ، وَقَدْ تُشَدَّدُ الْفَاءُ ، وَفِي
مَعْنَاهُ : جِئْتُ عَلَى إِفَانِ ذَلِكَ وَأَفْنِهِ (٢) وَحَبَالَتِهِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ .

وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ (٣) : بِتَخْفِيفِهَا ، وَرَبَّانَةٌ : أَى عَلَى حِينِ ذَلِكَ .
وَتَفَأً فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا دَبَّرَهُ ، وَجَاءَ حَلْفَهُ ، يَتَفَأُ تَفَأً (٤) ، وَلَيْسَ مِنْ فَاءِ
يَفِيءُ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعِلَةٌ مِنْ فَاءٍ يَفِيءُ (٥) لَكَانَتْ عَلَى
وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلَا الْقَلْبَ فَعَيْلَةٌ لِأَجْلِ الْإِغْلَالِ (٦) ، وَالْإِغْلَالُ فِي
مِثْلِهِ مُمْتَنِعٌ (٥) .

(تَفَثٌ) فِي الْحَدِيثِ : « (٦) فَتَفَثَتِ الدَّمَاءُ مَكَانَهُ » .

: أَى لَطَحَتْهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ التَّفَثِ (٧) .

* * *

(١) أ : « دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى تَفِئَةِ ذَلِكَ »
(تَحْرِيفٌ) وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٧٥/١ .

(٢) فِي أ : أَفْنُهُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ج .

(٣) فِي أ : أَبُو الْعَوَّامِ « تَحْرِيفٌ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ج ، وَهُوَ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ
« أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ صَحَابِيُّ » .

(٤) ج : يَتَفَوُّهُ تَفِيئًا . (٦ - ٦) سَقَطَ مِنْ : ج .

(٥) ن : وَلَا مِثْلَهَا هَمْزَةٌ .

(٧) التَّفَثُ : مَا يَصِيبُ الْحَرَمَ بِالْحَجِّ مِنْ تَرْكِ الْأَدْهَانِ وَالْعَسَلِ وَالْحَلْقِ ، وَإِزَالَتِهِ مِنْ

مَنَاسِكِ الْحَجِّ . (الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ : تَفَثٌ) .

ومن باب التاء مع القاف

(تقى) - قوله تعالى : ﴿ وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ (١) - قيل : أى جزاء اتقائهم وثوابه . وقيل : ألهمهم أن يتقوه ووقفهم لذلك .
- وفي الحديث : « كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

: أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به ، وقمنا خلفه .
يقال : اتقاه يتقيه ، وتقاها يتقيه ، بتخفيف التاء أيضا ، وأصله من وقى يقى وقايةً .
- وهو معنى الحديث الآخر : « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُتَّقَى بِهِ وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ » .

والأمر من تقى يتقى بفتح التاء وتخفيفه : تقى ، وفيهما تقديرات لأهل التصريف ، ومن تقاه يتقيه بسكون (٢) التاء اتقى على وزن أزم ، ذكره الجبان .

(١) سورة محمد : ١٧ .

(٢) فى اللسان (وقى) : أنكر أبو سعيد : تقى يتقى تقياً وقال : يلزم أن يقال فى الأمر اتقى ، ولا يقال ذلك .

وجاء فى موضع آخر من اللسان (وقى) : قال عبد الله بن همام السلولى :
زيادتنا نيمان لا تنسيها تقى الله فىنا والكتاب الذى تتلو =

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « إِنَّ الْإِمَامَ يُدْفَعُ بِهِ وَيَتَّقَى بِقُوَّتِهِ
وَحَشَمَتِهِ » (١) .

* * *

= بنى الأمر على الخفف ، فاستغنى عن الألف بحركة الحرف الثاني في المستقبل ،
وأصلُ يَتَّقَى يَتَّقَى فحذفت التاء الأولى ، وعليه ما أنشده الأصمعيّ ، قال : أنشدني عيسى
ابن عمر لخفاف بن ندبة :

جلاها الصيقلون فأخلصوها خفافاً كلّها يتقى بأثر

(١) في القاموس (حشم) : حَشَمَةُ الرَّجُلِ وَحَشَمُهُ ، محركتين ، وأحشامه :
خاصته الذين يعضّبون له من أهل وعبيد ، أو جيرة .

ومن باب التاء مع الكاف

(تكأ) - قوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا ﴾ (١) قيل :
نَمْرُقًا يَتَّكَأُ عَلَيْهِ ، يقال : اتَّكَأَ يَتَّكِيءُ اتِّكَاءً / وَمُتَّكًا ، وَأَصْلُهُ
مُوتَكًا - (٢) من وكأت (٢) مثل مُتَّرِنٍ عَلَى وَزْنِ مُفْتَعَلٍ مِنْ وَرَزْتِ .

وقيل : مَعْنَى مُتَّكًا : أَيْ مَأْكُولٌ (٣) قَالَ جَمِيلٌ :

فَظَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَا وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَلِهِ (٤)

قال ثعلب : اتَّكَأْنَا فِي بَيْتِ فُلَانٍ ، أَكَلْنَا عِنْدَهُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ .

- (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « هَذَا الْأَبْيَضُ

الْمُتَّكِيءُ » (٦)

قال الحطَّابِيُّ : كُلُّ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وِطَاءٍ فَهُوَ مُتَّكِيءٌ ،
وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ الْمُتَّكِيءَ إِلَّا مَنْ مَالٍ فِي قُعُودِهِ مُعْتَمِدًا عَلَى أَحَدٍ
شَقِيهٌ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوِكَاءِ ، فَالْمُتَّكِيءُ هُوَ الَّذِي أَوْكَأَ مَقْعَدَتَهُ
وَشَدَّهَا بِالْقُعُودِ عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ .

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ج .

(٣) لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتَّكؤوا .

(٤) الديوان : ٨٥ .

(٥ - ٥) سقط من : ج .

(٦) ن : « هذا الأبيض المتكىء المرتفق » . يريد الجالس المتمكن في جلوسه .

- ومنه الحديثُ : « لا آكلُ مُتَكَيِّئاً » .

: أى إذا أكلتُ لم أقعد مُتَمَكِّناً ، فِعْلٌ من يُريد الاستكثارَ منه ،
ولكن آكلُ غُلَقَةٌ وبلَغَةٌ فيكونُ قَعُودِي له مُسْتَوْفِزاً .

ورُوى : « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُقْعِيّاً » ويقولُ : « أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا
يَأْكُلُ الْعَبْدُ » .

ويتأوله بعضهم على مذهبِ الطَّبِّ ، إذ كان معلوماً . أن الآكل
مائلاً على أحدِ شِقِيَّةٍ لا يكادُ يَسْلَمُ من ضَعْفِ يَنَالِهِ في مجارى طَعَامِهِ
ولا يُسِيغُهُ ، أو لا يسهلُ نُزُولَهُ إلى مَعِدَّتِهِ . (٥) .

- ومنه الحديثُ : (١) التُّكَاةُ مِنَ النُّعْمَةِ (١) .

التُّكَاةُ بوزنِ الهَمَزَةِ - ما يُتَكَأُ عليه . ورجلُ تُّكَاةٌ : كَثِيرُ
الائْتِكَاءِ ، والتَّاءُ بَدَلُ الواوِ ، وبأبْها حَرْفُ الواوِ .

* * *

ومن باب التاء مع اللام

- (تلب) - في الحديث : « فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيهِ » (١) .
 يقال : تَلَّبَهُ ، وَأَخَذَ بِتَلْبِيهِ : إِذَا جَعَلَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ نَحْوَهُ
 فَأَمْسَكَهُ ، وَالْمُتَلَبِّبُ (٢) : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ ، وَكَذَا اللَّبَّةُ وَاللَّبُّبُ .
 (تلد) - في حديث ابن مسعود في سُورِ ذَكَرَهَا مِنَ الْقُرْآنِ :
 « هُنَّ مِنْ تِلَادِي » (٣) .
 : أَيْ مِمَّا (٤) أَخَذْتُهُ وَتَعَلَّمْتُهُ قَدِيمًا ، وَكَذَا التَّالِدُ وَالتَّلِيدُ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : « أَنَّهَا أَعْتَقَتْ عَنْ أُخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا » (٥) ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ .
 (تلع) - في الحديث : « فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ ذَنْبٌ تَلْعَةٌ » .

(١) ن : « فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيهِ وَجَرَزْتُهُ » .

(٢) ج : وَالْمَلْبَبُ ، وَمَا فِي نِ مَوْافِقٍ لِلأَصْلِ .

(٣) - ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « آلُ حَمٍّ مِنْ تِلَادِي » وَفِي الْفَائِقِ ١٥٤/١

قَالَ : « فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالْكَهْفِ ، وَمَرْيَمَ ، وَطِهَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ
 الأُولَى وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي » .

(٤) آخِرُ السَّاقِطِ مِنْ ب .

(٥) ن : وَفِي نَسْخَةِ « تِلَادًا مِنْ أَثْلَادِهِ » وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج وَفِي الْمَعْجَمِ

الْوَسِيطِ (تلد) : التُّلْدُ : الْمَالُ الأَصْلِيُّ الْقَدِيمُ (ج) أَثْلَادٌ وَتِلَادٌ .

التَّلْعَةُ : مَسِيلٌ ، وَمَجْرَى ، وَسَاقِيَةٌ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطْنِهِ ،
والتَّلْعَةُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمُنْحَفِضُ أَيْضاً ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ مَطَرًا يَبْلُغُ
وَيَسِيلُ (١) فِي كُلِّ مَكَانٍ ، لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ .

(تلعب) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَتْ لِعَبَابَةٍ » (٢) .
التَّلْعَابَةُ وَالتَّلْعِيْبَةُ وَالتَّلْعَابَةُ : ذُو تَلْعَبٍ كَثِيرٍ . وَالتَّلْعَبَةُ : كَثِيرُ
اللَّعِبِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّعِبِ .

(تلل) - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأُتِيَ بِشَارِبٍ ، فَقَالَ :
« تَلْتَلُوهُ وَمَزْمُوه » (٣) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ أَنْ يُحَرَّكَ وَيُسْتَنَّكَهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرَّيْحُ
لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّلْتَلَةُ : الإِقْلَاقُ ، وَالتَّلْتَلَةُ : الْحَرَكَةُ ، وَتَلْتَلَهُ :
أَقْلَقَهُ ، (٤) وَقِيلَ : هُوَ السُّوقُ بَعْنَفٍ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّذْلِيلُ (٤) .

(تلا) - فِي حَدِيثِ أَبِي حَدْرَدٍ : « مَا أَصْبَحْتُ أَتْلِيهَا (٥)
وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا » .

(١) ب ، ج ، وسيل في كل مكان .

(٢) في ن « كان على رضى الله عنه تلعباة ، فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد » .
وَالضَّرْسُ : الصَّعْبُ الْعَرِيكِيُّ : الْقَوِيُّ . (ن : ضرس) .

(٣) انظر الحديث في الفائق ١٥٣/١ . وَالْمَزْمَرَةُ : التَّحْرِيكُ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : أتليها ... يقال : أتليت حقى عنده : أى أبقيت منه بقية - وأتليتته :

أحلته . والمثبت عن ب ، ج .

قال العجَّان : تَلَيْتَ له تَلِيَّةٌ : أى بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ ، وأنا أَتَلَى حَقِي : أى أَتَبَّعُهُ لِأَسْتَوْفِيهِ .

(تَلان) - فى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ : « وَسُئِلَ عنِ عُثْمَانَ : أَتَخَلَّفَ عنِ بَدْرِ ؟ فَذَكَرَ عُذْرَهُ ، ثم قال : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلانَ مَعَكَ » (١) .

قال الأُمويُّ : تَلانٌ : أى الآنَ ، وهى لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التَّاءَ فى الآنَ وَيَحذِفُونَ هَمْزَهُ ، وكذلك فى « حِينَ » . يَقُولُونَ : تَلانَ ، وَتَحِينَ ، كما تُرَادُ التَّاءُ فى آخِرِ « لا ، وَثم » قال أبو وَجْزَةَ : (٢)
العاطِفُونَ تَحِينَ ما منِ عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ زَمَانَ ما منِ مُطْعِمٍ
وقال آخر :

نَوَّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُماناً وصَلِيئاً كما زَعَمَتِ ثَلاناً (٣)
وقال آخر :

ولقد أَمُرُّ على اللِّثِيمِ يَسْبِينِي فمضيتُ ثَمَّتْ قُلْتُ لا يَعْنِينِي (٤)

(١) ن : فى حَدِيثِ ابنِ عمر ، رضى اللهُ عنهما : « وَسأله رجل عن عثمان ، وفراره يوم أُحُد ، وَغِيْبَتِهِ يومِ بَدْرِ ، وَبَيْعَةَ الرُّضْوَانِ ، فَذَكَرَ عُذْرَهُ فى ذلك كله ، ثم قال : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلانَ مَعَكَ . » وانظره فى الفائق ١٥٤/١ .

(٢) فى اللسان (حين) أنشد الجوهريُّ بيتَ أبى وَجْزَةَ :
العاطِفُونَ تَحِينَ ما منِ عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ زَمَانَ أينَ المُطْعِمُ
وقال ابنُ بَرِّى أنشدَه السِّيرافى :

العاطِفُونَ تَحِينَ ما منِ عاطِفٍ والمُسْبِغُونَ يَدًا إذا ما أنعموا
وهذه الروايةُ موافقةٌ لِمَا جاء فى الفائق ١٥٥/١ (تلان) وفى الخزانة ١٧٥/٤ برواية :
« والمفضلون يدا إذا ما أنعموا » يمدحُ أبو وَجْزَةَ آلَ الزبيرِ بنِ العوامِ وانظر مجالسَ ثعلب
٣٧٤/٢

(٣) خزانة الأدب ٤ / ١٧٦ ، ١٧٩ ، والفائق ٥٤/١ وهو لجميل بن معمر فى ديوانه / ٢١٨ .

(٤) خزانة الأدب ١ / ٣٥٧ ، ٢٠١/٢ ، ١١٩/٩ والكتاب لسيبويه ٤١٦/١ وشرح شواهد المغنى ١ / ٣٤٠ ، وهو لرجل من بنى سلول .

وفي القرآن العظيم : ﴿ وَلا تَحِينَ مَنَاصِ ﴾ (١) وَرُبَّمَا يَتْرُكُونَ
 مِنَ الْآنَ (٢) كَيْلَا الْهَمْزَيْنِ ، كما قال :
 وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فُبِحَ لَانَ مِنْهَا بِالذِّي أَنْتَ بَائِحٌ (٣) :
 : أَي الْآنَ (٢) فَخَفَّفَهُ .

قال الأزهريُّ : أَصْلُ الْآنَ : آَنَ ، عَلَى زِنَةِ فَعَلَ ، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ
 الْأَلِفَ وَاللَّامَ كَالْأَسْمِ ، فَلِهَذَا بَقِيَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ .
 لِأَنَّ أَصْلَهُ فِعْلٌ ، وَكَذَلِكَ أَمَسَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمَسَى يُمَسِي ، جُعِلَ اسْمًا
 وَأُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ .

* * *

(١) سورة ص : ٣ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) البيت في شرح ابن عقيل بتحقيق الشيخ محيي الدين ١٧٤/١ - وهو لَعَنْتَرَةً
 ابْنِ شَدَّادٍ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٥ .

وكذا جاء في اللسان (أين) غير معزو ، وجاء فيه : الجوهرى : الآن : اسم للوقت
 الذى أنت فيه وهو ظرف غير متمكن ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ،
 لأنه ليس له ما يشركه ، وربما فتحو اللام وحذفوا الهمزتين ، وذكر البيت .

وقال ابنُ بَرِّي : قوله : حذفوا الهمزتين ، يعنى الهمزة التى بعد اللام ، نقل حركتها على
 اللام وحذفها ، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل الداخلة على اللام ...

ومن باب التاء مع الميم

(تمر) - في حديث سَعْدٍ : « أُسَدُّ فِي تَأْمُورَتِهِ » (١) .
 /٤٥ التَّامُورَةُ هَاهُنَا : عَرِيْسَةُ الْأَسَدِّ ، وَهُوَ عَرِيْنُهُ / الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَأَصْلُ
 التَّامُورَةِ : الصَّوْمَعَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا (٢) ، وَيُقَالُ : تَأْمُورٌ بِلا هَاءٍ ،
 وَالتَّامُورَةُ : عَلَقَةُ الْقَلْبِ . فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : أُسَدُّ فِي
 شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

والتَّامُورُ أَيْضًا : الدَّمُ ، وَالتَّامُورُ يُذَكَّرُ فِي أَشْيَاءِ (٣) ، وَكُلُّ
 شَيْءٍ غَيْبٍ شَيْئًا فَهُوَ تَأْمُورٌ وَتَأْمُورُهُ .

(تم) في حديثِ أَسْمَاءَ : « خَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ » (٤) .
 الْمُتِمُّ : مِنْ ذَوَاتِ الْحَمْلِ : الَّتِي تَمَّتْ مُدَّةُ حَمْلِهَا وَشَارَفَتْ
 الْوَضْعَ ، وَالتَّمَامُ بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَفِي لَيْلِ التَّمَامِ ، فَأَمَّا سَائِرُهُمَا فَتَمَامٌ
 بِالْفَتْحِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » .

(١) ب ، ج : « أُسَدُّ فِي تَأْمُورِهِ » وَهِيَ مِنْ مَادَّةِ « أَمْرٌ » وَذَكَرْنَا هُنَا عَلَى ظَاهِرِ
 لَفْظِهِ .

(٢) أ : فَاسْتَعَارَ .

(٣) أ : الْأَشْيَاءُ .

(٤) فِي أ : مُتَمَّرٌ : التَّمْرُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَمْلِ « تَحْرِيفٌ » وَالْمُتَمِّبُ عَنْ ب ، جِدْوَمَا فِي

ن وَاللِّسَانِ « تَمَّمَ » مُوَافِقٌ لِنَسَخَتِي ب ، ج .

إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالتَّامِّ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ الْآدَمِيِّينَ .

ووجهٌ آخر : وهو أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ كَانَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهِيَ عِنْدَ
العَرَبِ نَاقِصَةٌ . وَالتَّامَّةُ : مَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ .
وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ : ﴿ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ ﴾ (١) وَكَلِمَةُ « كُنْ » نَاقِصَةٌ فِي الْهَجَاءِ ، فَفَنَى ﷺ النَّقْصَ عَنِ
كَلِمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قَطْعًا لِلأَوْهَامِ ، وَإِعْلَامًا أَنَّ حُكْمَ كَلَامِهِ خِلَافُ كَلَامِ
الْآدَمِيِّينَ ، وَإِنْ نَقَصَ هِجَاؤُهُ فِي الْكِتَابَةِ لَا يَسْلُبُهُ صِفَةَ التَّامِّ وَالْكَمَالِ .
وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِّ هَاهُنَا أَنَّهَا تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذَ بِهَا وَتَشْفِيهِ وَتَحْفَظُهُ
مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ .

وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، : يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ
غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْلُوقٍ إِلَّا وَفِيهِ نَقْصٌ .

- وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ : « اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ

التَّامَّةُ »

إِنَّمَا وَصَفَهَا بِالتَّامِّ ، لِأَنَّهَا أَيْضًا ذَكَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يُدْعَى بِهَا
إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ هِيَ الَّتِي تَسْتَحِقُّ صِفَةَ الْكَمَالِ
وَالتَّامِّ ، وَمَا سِوَاهَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا يَعْرِضُ لَهُ النَّقْصُ وَالْفَسَادُ .

(١) سورة يس : ٨٢ .

١) - في الحديث « فَتَنَّمَّتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ »
: أى تَوَافَرَتْ (٢) .

- ومن حديث (٣) مُعَاوِيَةَ : « إِنْ تَمَمَّتْ عَلَى مَا تُرِيدُ »
مُخَفَّفٌ .

يقال : تَمَّ عَلَى الأَمْرِ : أى اسْتَمَرَ عَلَيْهِ وَتَمَّمَهُ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج وهو في غريب الحديث للخطابى ٤٣٥/١ ، وفي الفائق « باب القاف مع الحاء » ١٥٩/٣ .
« وَتَنَمَّتْ عِنْدَهُ قُرَيْشٌ » من حديث طويل عن رُقَيْقَةَ بِنْتِ أُمِّ صَيْفِي .
(٢) ن : أى جاءته متوافرة متتابعة .

(٣) الحديث في غريب الحديث للخطابى ٥٣٥/٢ برواية :

« لَئِنْ تَمَمَّتْ عَلَى مَا بَلَغْنِي مِنْ عَزْمِكَ لِأَصَالِحِنَّ صَاحِبِي ، وَلَأَكُونَنَّ مُقَدَّمَتَهُ إِلَيْكَ » . وهذه العبارة من كتاب معاوية لصاحب الروم حين بلغه أنه يريد غزو بلاد الشام أيام فتنة صفين - ويريد « بصاحبي » علياً رضي الله عنه . وكذلك في الفائق (إصطقل) ٤٦/١ .

ومن باب التاء مع النون

(تناً) - في حديث ابن سيرين : « لَيْسَ لِلتَّائِنَةِ شَيْءٌ » .
التَّائِنَةُ : الْمُقِيمُ فِي الْبَلَدِ ، وَجَمَاعَتُهُمْ تَائِنَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَنَّ ، وَيُقَالُ
لِلزَّارِعِ تَائِنَةً ، لِأَنَّهُ لَا يَشْتَغِلُ بِالزَّرَاعَةِ إِلَّا وَهُوَ يُرِيدُ (١) الْإِقَامَةَ ، كَأَنَّهُ
يُرِيدُ أَنَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْعُرَاةِ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي
الْفَيْءِ نَصِيبٌ .

- (٢) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ تَنَّ فِي أَرْضِ الْعَجَمِ فَعَمِلَ نَيْرُوزَهُمْ
وَمَهْرَجَانَهُمْ حُشِرَ مَعَهُمْ » (٢) .

(تنبل) - فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « ... السُّودُ التَّنَابِيلُ » (٣)

التَّنْبَلُ وَالتَّنْبَالُ : الْقَصِيرُ ، وَقَدْ شَرَحْتُ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا فِي
الْأَحَادِيثِ الطُّوَالِ فَلَمْ أُعِدْ أَكْثَرَ كَلِمَاتِهِ هَاهُنَا .

(١) ب ، ج : « يَنُوبُ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَثَبِتَ فِي أ ، ن .

(٣) فِي ن : فِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَمْسُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرَ يَعْصِمُهُمْ

ضَرَبَ إِذَا غَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ .

وكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ (تَنْبَل) وَالدِّيْوَانِ : ١٢ .

(تتر) - (١) في الحديث أنه قال لِرَجُلٍ (٢) عليه ثوبٌ مُعَصْفَرٌ :
« لو أن ثوبك في ثُورٍ أَهْلِكَ أو تَحْتَ قَدْرِهِم كان خيراً » (٣) .

قال أبو حاتم : التُّور (٤) ليس بِعَرَبِيٍّ ولم تَعْرِفْ له العَرَبُ اسماً
غيره فَلِذَلِكَ جَاءَ في التَّنْزِيلِ .

وقال أبو الفتح الهَمْدَانِيُّ : كَانَ الْأَصْلُ نُورٌ ، فَاجْتَمَعَتْ
وَأَوَانَ وَضَمَّةً وَتَشْدِيداً فَاسْتُثْقِلَ ، فَقَلَبُوا عَيْنَهُ إِلَى فَائِهِ فَصَارَ : « وَتُورٌ »
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ تَاءً : كَتَوَلَّجَ وَوَلَّجَ : أَى هُوَ مِنَ النَّارِ وَالتُّورِ .
وَمَعْنَاهُ : لو صَرَفْتَ ثَمَنَهُ إِلَى دَقِيقٍ تَحْتَبِزُهُ ، أو حَطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ .
وَذَاتُ (٥) التَّنَائِيرِ : عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةَ (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج وثبت في أ ، ن .

(٢) الرجل : هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما . انظر هامش
الفائق ١٥٥/١ (تور) .

(٣) في ن : بعد أن أورد الحديث جاء ما يأتي : - . فذهب فأحرقه « يريد الرجل »
وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تَحْتَبِزُهُ ، أو حطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ كان خيراً لك ، كأنه كره
الثوب المُعَصْفَرُ . والتُّور : الذى يُخْبِزُ فيه ، يقال : إنه في جميع اللغات كذلك .

(٤) وفي المعرب للجواليقي / ١٣٢ : ابن دريد : التُّور ، فارسي معرب ، وفي
الجمهرة (٢ : ١٤) : قال أبو حاتم : التُّور : ليس بعربى صحيح ، ولم تعرف له العرب
اسماً غير « التُّور » فلذلك جاء في التَّنْزِيلِ : ﴿ وَفَارَ التُّورُ ﴾ [سورة هود : ٤٠] لأنهم
قد حُوْطِبُوا بما عَرَفُوا ، وجاء مرةً أُخْرَى في سورة المؤمنون : ٢٧ .

(٥) في معجم ما استعجم للبكري ٣٢٠/١ : ذات التناير ، على لفظ جمع تنور ،
وهى أرض بين الكوفة وبلاد غطفان ، قاله يعقوب ، وأنشد لمزرد :
فَمَا نِمْتُ حَتَّى صَاحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِذَاتِ التَّنَائِيرِ الصَّدَى وَالْعَوَازِفُ

(تنف) - في الحديث : « سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضٍ تُنَوِّفَةٌ » .

قال الأصمعيّ : التَّنَوِّفَةُ : الأَرْضُ القَفْرُ ، وَجَمَعُهَا تَنَائِفُ .
والتَّنَوِّفِيَّةُ أَيضاً جَمِيعاً بِتَخْفِيفِ التُّونِ ، وَقِيلَ : التَّنَوِّفَةُ : الأَرْضُ البَعِيدَةُ
المَاءِ ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهَا تَنْفِيٌّ وَقِيلَ : تَنَوَّفِيٌّ . (١ كَأَحْمَرِيٍّ فِي أَحْمَرَ (١) ،
وَتَنَفَّ فُلَانٌ (١) فَلَا يُرَى (١) : أَيُّ بَعْدُ .

(تنن) - في حَدِيثِ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (٢) « أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ تَنَّى وَتَرَبَّى » (٢) .

تَنُّ الرَّجُلِ : مِثْلُهُ فِي السَّنِّ . يُقَالُ : هُمُ اثْنَانُ ، وَأَثْرَابٌ وَأَسْنَانُ .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج وثبت في ن منسوباً لأبي موسى والهروى .

ومن باب التاء مع الواو

(توج) - في الحديث : « العَمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ (١) » .
 قيل - أراد أنها لهم بمنزلة التَّاجِ لِلْمُلُوكِ ، لأنهم لا يلبسون التَّيْجَانَ
 ولا القَلَائِسَ ، وأكثر ما يَكُونُونَ فِي الْبَوَادِي مَكشُوفِي الرَّأْسِ . / ٤٦
 (تور) - في حديث أمِّ سَلِيمٍ « أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا (٢) فِي تَوْرٍ »
 قيل : هو إِنْءٌ شَبِهَ إِجَانَةَ مِنْ صُفْرِ أَوْ حِجَارَةٍ يُتَوَضَّأُ فِيهِ
 وَيُوكَل . وَالْجَمْعُ أَتْوَارٌ ، وَالتَّوْرُ أَيْضًا : الرَّسُولُ ، وَالتَّوْرَةُ : الْجَارِيَةُ
 الَّتِي (٣) تَتَوَسَّلُ (٣) وَتَتَرَسَّلُ بَيْنَ الْعُشَّاقِ . وَتَوْرُ الْمَحَانِيثِ مِنْ ذَلِكَ .
 - (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَارَةً أُخْرَى ﴾ (٤) : أَيْ مَرَّةً . وَاتَّوْرُهُ :
 فَعَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَتَاوْرْتُهُ فَهَمَا يَتَّوَارَانِ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ
 أُخْرَى ، وَتَاوْرْتُهُ فَهَمَا يَتَّوَارَانِ ، إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَذَلِكَ أُخْرَى .
 - فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « فَهَمَّهُ تَارَاتٌ » (٥) .

(١) فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ : ٢٩١ : حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .

(٢) ب ، ج : « حَسًا » بَدَلَ « حَيْسًا » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) سُورَةُ طه : ٥٥ . ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ .

(٥) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٢٢/٢ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ مَعَ عَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ ، وَفِي الْفَائِقِ (ثَمَر) ١٧٤/١ .

: أى يُكْرَرُ عليه مرّات حتى يفهمه وجمع الثّارات تير ،
كفّامات وقيم (٣) .

(توس) - فى حديث جابر : « كان من توسى الحياءُ » .
توسُ الرجلِ وسوسُهُ : حيمُهُ وطبيعتهُ ، وخالِقتُهُ ، وأصلُهُ ومعدنُهُ .
والتُّوزُ أيضاً .

(توق) - فى الحديث : « قالت امرأةٌ للنبيِّ ﷺ : مالك
تتوقُّ فى قريشٍ » (١) .

التَّوْقُ ، والتَّوْقُ ، والتَّوْقَانُ : نُزوع النَّفسِ إلى الشَّيْءِ .
وفى المثل (٢) : « المرءُ تواقٌّ إلى ما لم ينل » . وتاقَ إليه : خَفَّ ،
وتاقَ إليه : إذا همَّ بفعله ، أرادت لِمَ تَتَزَوَّجَ فى قريش وتَدَعُ سائرهم .
- فى الحديث (٣) : « كانت ناقةُ النبيِّ ﷺ : مُتَوَقَّةً » .
كذا قاله عبيد الله بنُ عمر . فقليل له : يا أبا سعيد :
ما المُتَوَقَّةُ ؟ قال : مثلُ قولك : فرنسٌ تيقُّ : أى جوادٌ .

قال الحرّيبُ : فكان تفسيره أعجب من تصحيفه ، قال : وما سمعت
أنا ناقةً تيقُّ : أى جوادٌ ، إنّما هى « المُنَوَّقَةُ بالنون » [التى] (٤)

(١) ن « إن امرأة قالت له : مالك تتوقُّ فى قريش وتَدَعُ سائرهم » .

(٢) ب ، ج : وفى الحديث (تحريف) ، وانظره فى كتاب الأمثال لأبى عبيد :

٢٨٨ والمستقصى : ٣٤٦/١ ، فصل المقال : ٤٩ .

(٣) ن : وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما - الحديث .

(٤) الإضافة عن ب ، ج .

رِيضَتْ ، وَالْمُنَوَّقُ مِنَ الرَّجَالِ : الْمُؤَدَّبُ ، وَنَوَّقَ بَعِيرَكَ : أَى ذَلَّهِ .
 قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمُنَوَّقَةُ : الَّتِي أُدْبِتْ وَعُلِّمَتْ الْمَشْيَ ،
 وَالْمُنَوَّقُ : الْمُدَّلُّ .

(تُول) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَفْتِنَا فِي
 ذَابَّةٍ تَرَعَى الشَّجَرَ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ فِي كَرَشٍ لَمْ تُثَغَّرْ (١) ؟ قَالَ : قُلْتُ :
 تِلْكَ عِنْدَنَا الْفَطِيمُ (٢) ، وَالتَّوَلُّةُ ، وَالْجَذَعَةُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ (٣) : هَكَذَا رُوِيَ ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّلَوَةُ . يُقَالُ لِلْجَدْيِ
 إِذَا ارْتَفَعَ وَفُطِمَ وَتَبِعَ أُمَّهُ : تَلَوَّ وَالْأُنثَى تِلْوَةٌ ، وَأُمَّهَاتُهَا حِينِيذُ
 الْمَتَالِي (٤) .

(تَوْم) - فِي الْحَدِيثِ : « قَالَ لِلنِّسَاءِ : أَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ
 أَنْ تَتَّخِذَ حَلَقَتَيْنِ أَوْ تَوْمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ » (٥) .

التَّوْمَةُ مِثْلُ الدَّرَّةِ ، وَالْحَبَّةُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَمْعُهَا تَوْمٌ وَتَوْمٌ وَقَالَ

(١) ب : لم يتغير « تصحيف » والمثبت عن جـ وغريب الخطاى ٤٧٨/٢ وجاء فيه الحديث كاملا .

(٢) فى أ : العظيم « تصحيف » وما أثبت عن ب ، جـ ، ن وغريب الخطاى ٤٧٨/٢ .

(٣) غريب الخطاى ٤٧٨/٢ .

(٤) قال الخطاى بعد ذلك : ٤٧٩/٢ « وصاحبها مُتَلٍ وَقَدْ أَتَى مَالَهُ » .

(٥) فى الفائق ١٥٧/١ « النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، رَأَى عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ سَوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، وَخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ حَلَقَتَيْنِ أَوْ تَوْمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تُلَطِّحُهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » .

بَعْضُهُمْ : التُّومُ . القِرْطَةَ ، وهى ما عُلقَ فى شَحْمَةِ الأُذُنِ ، والشَّنْفِ :
ما عُلقَ فى أَعْلَى الأُذُنِ ، وصَبِيٌّ مُتَوِّمٌ إِذَا كانَ عَلَيْهِ التُّومُ .

كما يُقالُ لِلَّذى عَلَيْهِ التَّمِيمَةُ : مُتَمِّمٌ . وقيل : التُّومَةُ : الخَرْزَةُ
وَاللُّوْلُوَةُ تُعَلَّقُ فى الأُذُنِ .

وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الكَوَثِرِ : « رَضْرَاضُهُ التُّومُ » .
وهى هَاهُنَا الدُّرُّ ، وقيل أَصْلُهُ التُّوَامِيَّةُ . وهى اللُّوْلُوَةُ المَنْسُوبَةُ إِلى
تُوَّامٍ (١) : مَدِينَةٍ من مَدَائِنِ عُمَانَ .

(توى) - فى الحَدِيثِ فِيمَنْ يُدْعَى من أَبوابِ الجَنَّةِ : قال
أَبوبَكْرٍ : « ذاكَ الَّذى لا تَوَى عَلَيْهِ » .

: أى لا ضِياعَ ولا خَسارَةَ ، من قولهم : تَوَى عَلَيْهِ المَالُ : إِذا
هَلَكَ يَتَوَى ، وتَوَى حَقُّ فُلانٍ على غَرِيمِهِ إِذا ذَهَبَ تَوَى وتَوَاءً . والقَصْرُ
أَجُودٌ ، فهو تَوٍ وتَوٍ .

وقال الجَبَّانُ : قِيلَ : إِنَّه من التَّوِّ بِمَعْنَى المُنْفَرِدِ .

* * *

(١) معجم البلدان لياقوت (تُوَّام) بالضم ثم فتح الهمزة ، بوزن غلام : اسمُ
قصبية عمان ممَّا يلى الساحل ، وصُحَّارٌ : قصبتهَا ممَّا يلى الجَبَلِ ، وبها قُرَى كثيرة ...

ومن باب التاء مع الهاء

(تم) - في الحديث : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ .

أصل التُّهْمَةُ وَهْمَةٌ . فُعَلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَيَجُوزُ فَتَحُ الْهَاءِ كَالتُّحْمَةِ ، وَاتَّهَمْتُ : افْتَعَلْتُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ اتَّهَمْتَهُ فَقَدْ تَوَهَّمَتْ فِيهِ أَمْرًا .

- في الحديثِ : ذَكَرَ « تِهَامَةٌ » . وَهِيَ مَكَّةُ وَمَا حَوَالَيْهَا مِنَ الْأَغْوَارِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَهَمَ الْحَرُّ ، إِذَا اشْتَدَّ مَعَ رُكُودِ الرِّيحِ . وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا تَهَامِيٌّ وَتَهَامٍ ، كَيْمَنِيٌّ وَيَمَانٍ وَتَهَمِيٌّ أَيْضًا .

- وفيه : (١) « جَاءَ رَجُلٌ بِهِ وَضَحٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : انظُرْ بطنَ وادٍ لَا مُنْجِدٍ وَلَا مُتَهِمٍ ، فتمعك (٢) فيه ، فلم يزد الوضح حتى مات » .

الْمُتَهِمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْصَبُ مَأْوُهُ إِلَى تِهَامَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرِدْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الْوَادِيَّ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا تِهَامَةٍ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا مِنْهُمَا ، فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ ، وَلَا مِنْ تِهَامَةِ كُلِّهِ ، وَلَكِنَّهُ مِنْهُمَا ، فَهُوَ مُنْجِدٌ مُتَهِمٌ .

(١) لم يرد هذا الحديث في ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

(٢) الوسيط (معك) : تمعك ، تمرغ في التراب وتقلب فيه .

وَنَجْد : مَائِنَ الْعُدَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ ، وَإِلَى الْيَمَامَةِ ، وَإِلَى
جَبَلِي طَيْءٍ ، وَإِلَى وَجْرَةَ ، وَإِلَى الْيَمَنِ .

وَذَاتُ عِرْقٍ : أَوَّلُ تِهَامَةَ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّة . وَقِيلَ : تِهَامَةُ :
مَائِنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ
فَهُوَ غَوْرٌ .

وَالْمَدِينَةُ : لَا تِهَامِيَّةً وَلَا نَجْدِيَّةً ، فَإِنِهَا فَوْقَ الْعَوْرِ وَدُونَ نَجْدٍ .

(تمهن) - فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ بِلَالٍ حِينَ أَذِنَ قَبْلَ الْوَقْتِ :
« أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ تَهَنَ » (١)

ذَكَرَ الْحَرَبِيُّ فِيمَا أَظَنَّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَعَنْ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ : التَّهْنُ :
النَّائِمُ . وَذَكَرَ الْجَبَّانُ : تَهْمٌ فَهُوَ تَهْمٌ بِالْمِيمِ إِذَا نَامَ ، وَالْمَعْنَى صَحِيحٌ
وَأَن اخْتَلَفَ فِي لَفْظِهِ ، لِأَنَّ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْرٌ بِإِلَّا أَنْ
يَعُودَ فِيهَا : « أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قَدْ نَامَ » . : أَى هُوَ نَاعِسٌ / ٤٧/
فَعَلِطَ فِي الْوَقْتِ .

* * *

(١) وانظر الحديث في غريب الخطابي ٥٩٧/١ وروى في الفائق ١٥٧/١ « ألا إن
الرجل تهيم » - وفي ن : وقيل : النون فيه بدل من الميم ، يقال : تهيم يتهم ، فهو تهيم ، إذا
نام ، والتهم ، شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح . المعنى أنه أشكل عليه وقت
الأذان وتخير فيه ، فكأنه قد نام .

ومن باب التاء مع الياء

(تيم) - في الحديث : « أَجَلِي الْيَهُودَ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ » .
وهما موضعان . والتَّيْمَاءُ : الفلاة المَضِلَّة .

(تين) - في الحديث عن ابن مسعود : « تَانِ كَالْمَرَّتَانِ (١) الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْدِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ » (١) .

هَكَذَا وَرَدَ فِي الرَّوَايَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ : خَصَلَتَانِ مَرَّتَانِ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : كَالْمَرَّتَيْنِ مِثْلَ الصُّغْرَيْنِ .

وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : تَانِكَ الْمَرَّتَانِ أَحْسَنُ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْكَافَ مَعَ تَانِكَ وَلَمْ يَصِلْهَا بِالْمَرَّتَيْنِ فَيَحْتَاجُ أَنْ يَخْفِضَهَا بِهَا .

فَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ تَانِ كَالْمَرَّتَيْنِ : أَيْ هَاتَانِ الْخَصَلَتَانِ كَخَصَلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ .

وَفِي الْقَوْلِ الثَّانِي الْكَافُ لِلخَطَابِ : أَيْ هَاتَانِ الْخَصَلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرُهُمَا لَكَ .

(تَيًّا) - في حديث عُمر (٢) : « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً

(١ - ١) إضافة عن ب ، ج .

(٢) ن : في حديث عمر رضي الله عنه « أنه رأى جارية مهزولة تطيش مرة وتقوم أخرى فقال مَنْ يَعْرِفُ تَيًّا ؟ فقال له عبد الله بن عمر : هي والله إحدى بناتك » انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٢١ ، الفائق ١ / ١٥٩ (تَيًّا) وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٧٧ بنحوه .

فقال : مَنْ يَعْرِفُ تَيًّا ؟ »

تَيًّا : تَصْغِيرٌ تَا . كَمَا قِيلَ : ذِيًّا فِي تَصْغِيرِ ذَا : أَيْ مِنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . وَتَا ، وَهَذِهِ ، وَهَذِي وَتِهْ وَذِهْ (١) وَذِي وَاحِدٌ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الْمُؤنَّثِ وَهِيَ أَسْمَاءٌ مُبْهَمَةٌ وَيُقَالُ أَيْضًا : هَاتَا (١) : أَيْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَ النَّابِغَةُ :

— هَا إِنَّ تَا عِدْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَد تَاءَ فِي الْبَلَدِ (٢)

(٣) وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عِلَامَةُ التَّصْغِيرِ ، وَلَيْسَتْ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْمُكَبَّرِ بِدَلِيلِ اللَّذِيَّ وَاللَّتِيَّ فِي تَصْغِيرِ الَّذِي وَالَّتِي وَكَذَا الْمُبْهَمَاتِ مُخَالَفَةً بِهَا مَا لَيْسَ بِمُبْهَمٍ ، وَمَحَافِظَةً عَلَى بِنَائِهَا (٣) .

* * *

(١) مِنْ بٍ وَجٍ .

(٢) غَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ١٢٢/٢ ، وَالِدِيَّانُ / ٢٦ ، وَشِعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ ٤/٦٦٨
بِاخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ . وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤٥٩/٥ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ بٍ ، جٍ .

ومن كتاب الشاء

من باب الشاء مع الهمزة

(ثَاب) - في الحديث : « التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

وهو مصدر تَنَاءَبَتْ وَتَنَاءَبْتُ ، والاسم : التُّوبَاءُ ، وهو أن تَفْتَحَ فَمَكَ وَتَتَمَطَّى لِكَسَلٍ أَوْ فِتْرَةٍ .

ومعناه : التَّحْذِيرُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ذَلِكَ . وهو التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ حَتَّى تَكْتَضَّ الْمَعِدَةَ فَيَكُونُ مِنْهُ التُّوبَاءُ ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا .

والتَّائِبُ : أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا فَيَعْشَاهُ لَهُ ثِقْلَ وَفِتْرَةٍ كالتُّعَاسِ .
وقد تُثَبَّ (١) الرَّجُلُ وَثَبَ تَائِبًا بِالْإِسْكَانِ ، وَهُوَ يَتَّابُ الْحَبْرَ أَيْ :
يَتَحَسَّسُهُ .

(ثَاج) - في كتابِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : « إِنَّ لَهُمُ التَّائِجَةَ » (٢)

يُرِيدُ الضَّائِنَةَ . وَالتَّوْاجُ : صَوْتُ الضَّائِنِ ، وَالْيَعَارُ : صَوْتُ الْمَعْرِ . يُقَالُ : تَاجَ يَتَّاجُ .

(١) أ : وقد تَوَّبَ الرَّجُلُ .

(٢) أ : لهما التائجة والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(ثَار) - في الخَبَرِ : « يَأْتَارَاتُ عُثْمَانَ »
 : أى يا أَهْلَ ثَارَاتِهِ ، ويا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ ، حَذَفَ الْمُضَافَ
 وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (١) .
 والثَّارُ : طَلَبَ الدَّمِ . يقال : ثَارَتْهُ بِقَتِيلٍ : أى قَتَلْتَهُ
 (٢) وَثَارَتْهُ (٢) وَثَارَتْ بِهِ : طَلَبَتْ دَمَهُ ، وَاثَّرَ وَاثَّرَ : أَدْرَكَ ذَلِكَ .
 (ثَأَط) - في شِعْرِ تَبِعِ المَرْوِيِّ في الحَدِيثِ : « .. وَثَأَطِ حَرَمِدَ » (٣)
 الثَّأَطَةُ : الحَمَامَةُ وَجَمْعُهَا ثَأُطٌ . وفي المَثَلِ : « ثَأَطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ (٤) »
 إِذَا زَيْدٌ شَرَّ عَلَى شَرِّ .

(ثَال) - في صِفَةِ خَاتِمِ (٥) النُّبُوَّةِ : « كَانَهُ ثَالِيلٌ » .
 وهو جمع ثُوُلُولٍ ، وهو هَنَّةٌ شَبِيهَةٌ بِبَشْرِ وَخُرَاجٍ يَظْهَرُ في البَدَنِ يقال :
 تَثَأَلَلُ جَسَدُهُ وَثُوُلُلٌ ، فهو مُثَأَلِّلٌ .

* * *

-
- (١) سورة يوسف : ٨٢ .
 (٢ - ٢) ساقطة من ب ، ج .
 (٣) في جميع النسخ : « وَثَأَطِ حَرَمِلَ » تحريف ، والتَّصْوِيبُ من غريب الخطأين
 ٤٥٨/٢ وفي ن : في شعر تَبِعِ المَرْوِيِّ في حديث ابن عباس :
 فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذى حُلْبٍ وَثَأَطِ حَرَمِدِ
 وفي الفائق ٣٢٠/١ (حمأ) وانظر اللسان والتاج (ثأط) .
 والحُلْبُ : الطين اللزج ، والحرمَدُ : الطين ، والثأط : الحمأة
 (٤) الأمثال لأبي عبيد : ١٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢٨٨/١ ، مجمع الأمثال
 ١٥٣/١ ، والمستقصى ٣٤/٢ ، وفي اللسان (ثأط) : يضرب للرجل يشتد حُمَقُهُ ، لأن
 الثأط إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبةً .
 (٥) انظر كتاب الفضائل من صحيح مسلم ١٨٢٤/٤ باب إثبات خاتم النبوة وصفته .

ومن باب الناء مع الباء

(ثَبَج) - في حَدِيثِ الْمُلاَعَنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُثْبِجَ فَهُوَ لِهَلَالٍ » (١) .

: يَعْنِي الزَّوْجَ الأَثْبِجَ ، تَصْغِيرُ الأَثْبَجِ ، وَهُوَ النَّاتِيءُ الثَّبَجُ .
والتَّبَجُ : مَا بَيْنَ الكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ .

- فِي حَدِيثِ أُمِّ حَرَامٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمٌ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ الْبَحْرِ » .
قِيلَ : ثَبَجُ الْبَحْرِ وَكُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ .

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : يَعْنِي عُلُوَّ وَسَطِ الْبَحْرِ إِذَا تَلَاقَتْ أَمْوَاجُهُ . وَلَعَلَّهُ شَبَّهَ بِالأَثْبَجِ ، لِأَنَّ السَّفِينَةَ نَاتِيَةٌ عَنِ ظَهْرِ الْبَحْرِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ المُسْلِمِينَ » (٢) .

(١) فِي غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ٣٧٥/٢ « قَالَ فِي قِصَّةِ هَلَالِ بْنِ أُمِيَّةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ لَاعَنَ أَمْرَأَتَهُ ، فَلَمَّا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُرْصِحَ أُثْبِجَ فَهُوَ لِهَلَالٍ ، وَهُوَ فِي الْفَائِقِ (رِصْح) ٦١/٢ .

(٢) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ « يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ المُسْلِمِينَ ، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ ، لَا يُحُورُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يُحُورُ صَاحِبُ الْجِمَارِ المَيِّتِ » غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ٣٠٦/٢ ، وَالفَائِقِ ١٦١/١ . وَجَاءَ فِي ن - وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ . ١٢٥/٦ - ١٢٦ .

: أى من سرّاتهم وعلّيتهم .

والشجاء : المرأة الغليظة العريضة ، وهو اسم المرأة المعذبة من موالى بنى أمية .

(ثبر) - فى حديث أبى (١) موسى : « أتدرى ما ثبر الناس » .

: أى ما الذى صدّهم ومنعهم عن طاعة الله عزّ وجلّ ، وأصله من الثبرة ، وهى أرض حجارثها كحجارة الحرة إلا أنّها بيض .

وقيل : هو شئ بين ظهرائى الأرض أبيض كالنورة (٢) ، فإذا بلّغهُ عِرْقُ النَّحْلَةِ وَقَفَ ولم ينفذ . فيقولون عند ذلك : بلّغت النحلة الثبرة فضعت .

وقيل : هو مُجْتَمَعُ الْمَاءِ وَمَنَاقِعُهُ فى القيعان والسّهولة .
والمثبور : المحبوس . وقيل : الملعون . (٣) يقال (٣) : اثباررت عن الأمر : تناقلت عنه واحتبست .

* * *

(١) أبو موسى الأشعري رضى الله عنه - قال لأنس بن مالك : ما ثبر الناس ؟ مابطاً بهم ؟ فقال أنس : الدّنيا وشهواتها - الفائق ١/١٦٢ وغريب الخطاى ٢/٣٦٥ .

(٢) فى المعجم الوسيط (نور) : النورة : حجر الكلس .

(٣ - ٣) إضافة عن : ب ، ج .

ومن باب الثاء مع الجيم

(ثج) - في حَدِيثِ (١) رُقَيْقَةَ (٢) : « اكَتَّظَّ الْوَادِي بِثَجِيجِهِ » .

: أى بِمَثْجُوجِهِ وَمَصْبُوبِهِ ، وما سَأَلَ مِنْهُ .

(ثجر) - في الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِشُجْرَةٍ صَبِيٍّ بِهِ جُنُونٌ . وَقَالَ : أَخْرَجَ أَنَا مُحَمَّدٌ » .

شُجْرَةُ النَّحْرِ : وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الثُّغْرَةِ . وَالثُّغْرَةُ : الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ ، وَجَمْعُهَا ثُجْرٌ : أَيْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ نَحْرِهِ .
وَالثُّجْرَةُ : الْحُفْرَةُ مِنَ الْجَنْبِ ، وَشُجْرَةُ الْوَادِي : أَوْسَطُهُ وَأَعْرَضُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

وَقِيلَ : هِيَ مَشْرَفٌ (٣) يَنْحَدِرُ عَنِ شَفِيرِ الْوَادِي إِلَى بَطْنِهِ .

* * *

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) رُقَيْقَةُ بِنْتُ صَفِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَتْ لِدَّةَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَوْرَدَهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّحَائِبَاتِ ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : لَا أَرَاهَا أَدْرَكَتِ الْبِعْثَةَ وَالِدَعْوَةَ .. مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٣٥/١ بِرِوَايَةٍ : « وَكَتَّظَّ الْوَادِي بِثَجِيجِهِ » ، وَالْفَائِقُ ١٥٩/٣ وَانظُرْ تَرْجُمَتَهَا كَامِلَةً فِي الْاِسْتِيعَابِ ١٨٣٨/٤ - ١٨٣٩ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١١١/٧ .

(٣) ب ، ج : مُشْتَرَفٌ . وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

ومن باب الثاء - مع الدال

(ثدى) - (١) في الحديث : « ذِكْرُ ذِي الثُّدَيَّةِ » (٢) .

وهي تصغير الثُّدُوءِ بِتَقْدِيرِ حَذْفِ الرَّائِدِ الَّذِي هُوَ « النَّوْنُ » ،
كَأَنَّهَا مِنْ تَرْكِيبِ الثُّدَى وَأَنْقِلَابِ الْيَاءِ فِيهَا وَأَوَّاءِ بَضْمَةِ مَا قَبْلَهَا ،
وَلَمْ يَضُرَّ لِظُهُورِ الْإِشْتِقَاقِ ارْتِكَابُ الْوَزْنِ الشَّاذِّ ، كَمَا لَمْ يَضُرَّ فِي
أَنْقَحَلٍ . وَرُوي : « ذُو الْيُدَيَّةِ » (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان (ثدى) وأما حديثُ عليّ عليه السلام في الخوارج في ذِي الثُّدَيَّةِ
المقتول بالنَّهْرَوَانِ ، وقيل : ذُو الثُّدَيَّةِ : لقب رجل اسمه ثُرْمَلَةُ . وقيل : هو حُرْفُوصُ بن
زُهَيْرِ البَجَلِ . الفائق ١/١٦٤ .

ومن باب الثاء مع الراء

(ثرد) - (١) في الحديث : « فَضُلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضُلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ »

ثُرَى ، والله أعلم ، أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ عَيْنَ الثَّرِيدِ ، لِأَنَّ الثَّرِيدَ غَالِبًا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَحْمٍ ، وَالْعَرَبُ قَلَّمَا تَجِدُ طَبِيخًا لِاسِيْمًا بِلَحْمٍ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ كَفَضُلِ اللَّحْمِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .

وقد وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « سَيِّدُ الْإِدَامِ اللَّحْمُ » . فَكَمَا أَنَّ سَيِّدَ الْإِدَامِ وَهُوَ اللَّحْمُ وَالثَّرِيدُ مِنَ اللَّحْمِ يَفْضُلَانِ سَائِرَ الْأَطْعِمَةِ ، فَعَائِشَةُ تَفْضُلُ النِّسَاءَ .

وقد وَرَدَ فِي طَرِيقٍ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ : « فَضُلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضُلِ اللَّحْمِ عَلَى سَائِرِ الْإِدَامِ » .

ويقال : الثَّرِيدُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ ، بِلِ الْقُوَّةِ وَاللَّذَّةِ إِذَا كَانَ اللَّحْمُ فِي غَايَةِ النَّضْجِ فِي الْمَرَقِ أَكْثَرَ مِمَّا فِي نَفْسِ اللَّحْمِ ، لِاسِيْمًا إِذَا عَاضَدَهُمَا الْخُبْزُ الَّذِي لَا عِوَضَ لَهُ فِي الْغِذَاءِ .

(ثرم) - فِي صِفَةِ فِرْعَوْنَ : « أَنَّهُ كَانَ أَثْرَمَ » .

الثَّرَمُ : أَنْ تَنْقَلِعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَالرَّجُلُ أَثْرَمٌ ، وَالْمَرْأَةُ ثَرْمَاءٌ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

(١) آخر الساقط من ب الذي أوله : « باب الثاء مع الدال » .

- ومنه الحديث في الأَضَاحِي المَنْهِي عَنْهَا : « الثَّرْمَاء » (١) .
وهي التي ذَهَبَ بَعْضُ أَسْنَانِهَا . وقيل : هو سُقُوطُ الثَّنِيَّةِ .
يقال : أَثْرَمْتُهُ وَثْرَمْتُهُ : إِذَا صَيَّرْتَهُ كَذَلِكَ فَثَرِمَ وَانْتَرَمَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وهو أَبْلَغُ
مِنَ الأَثْلَمِ (٢) ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِنُقْصَانِ أَكْلِهَا بِسُقُوطِ سِنِّهَا .
وقيل : لا يُقَالُ ذَلِكَ إِلا لِمَنْ سَقَطَتْ سِنُّهُ مِنْ قُدَّامِ كَالثَّنِيَّةِ والرَّبَاعِيَّةِ .
(ثرا) - في الحديث (٣) : « مَا بَعَثَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ
إِلا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » - لِقَوْلِهِ : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ﴾ (٤) . الآية .
الثَّرْوَةُ : العَدَدُ الكَثِيرُ ، ومنه سُمِّيَ الثَّرِيًّا ، وهو تَصْغِيرُ ثَرْوَى لكَثْرَةِ
كَوَاجِبِهَا .

وقيل : هي سِتَّةُ أَنجُمٍ فِي خِلَالِهَا نُجُومٌ كَثِيرَةٌ . قال الشَّاعِرُ :
وَفِي الفَلَكِ الثَّرْوَى كَأَنَّ نُجُومَهَا قِلَادَةٌ دُرٌّ نَظْمُهَا لَمْ يُفْصَلْ
- ومنه الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَمْلِكُ مِنْ
وَلَدِكَ بَعْدَ الثَّرِيَّا » .

يقال : ثَرَا القَوْمُ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ ، وَثَرَا المَالُ : كَثُرَ ، وَآثَرَى
القَوْمُ : كَثُرَ ثَرَاهُمْ وَمَالُهُمْ ، وَالثَّرَاءُ : المَالُ الكَثِيرُ .
قال الجَبَّانُ : الأَصْلُ فِي كَثْرَةِ عَدَدِ الرِّجَالِ الثَّرْوَةَ ، بِتَقْدِيمِ
الوَاوِ . وَفِي كَثْرَةِ المَالِ : الثَّرْوَةُ ، وَرُبَّمَا يَتَدَاخَلَانِ .

* * *

(١) ن : « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالثَّرْمَاءِ » .

(٢) أ : الأَثْرَمُ « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في الفائق (ثرو) ١٦٤/١ .

(٤) سورة هود : ٨٠ .

ومن باب الثاء مع الطاء

(نطط) - في حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : « ما فعل النَّفْرُ الحُمْرُ الثُّطَّاطُ » (١) .

الثُّطَّاطُ : جمعُ نَطَّ ، وهو الكَوْسَجُ . يقال : نَطَّ يَنْطُ نَطًّا ونُطُوطَةً ونُطَّاطَةً ، ونَطَّ يَنْطُ نَطًّا ، وجمعُ النَّطِّ : نُطَطٌ ونُطَّاطٌ ونُطَّانٌ (٢) .

- ومنه حَدِيثُ عُثْمَانَ : « وَجِيءَ بِعَامِرٍ / بنِ عَبْدِ قَيْسٍ / ٤٩ (٣) فَرَاهُ (٣) أَشْعَى نَطًّا ، وهو الذى عَرِيَ وَجْهُهُ عن الشَّعْرِ ، إِلا طَاقَاتٍ فى أَسْفَلِ حَنْكِهِ ، والأَشْعَى : المُتَفَاوِثُ الأَسنانِ .

وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لِحَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : « النَّطَّانِطُ » (٤) جَمْعُ نَطَّانِطٍ (٤) ، وهو الطَّوِيلُ .

* * *

(١) ن : فى حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ « سَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غِفَارٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفْرُ الحُمْرُ الثُّطَّاطُ ، وَرِوَايَةُ الفَائِقِ ٤٤١/١ « النَّطَّانِطُ » وانظره هناك من حَدِيثِ طَوِيلٍ - وبالروايتين جاء فى غريبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِ ٣٠٣/١ .

(٢) ب : وجمعُ النَّطِّ نُطَّةٌ ونُطَّاطٌ ونُطَّانٌ . وفى المعجم الوسيط : نَطَّ نَطًّا : حَفَّ شَعْرَ لِحْيَتِهِ أو حَاجِبِيهِ .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ن .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ب ، ج ، ن .

ومن باب الثاء مع العين (١)

(ثعد) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ لَفْظًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَادِقٍ إِجَازَةً ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، ثنا علي بن أبي هُبَيْرَةَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخُوَارِزْمِيُّ ، ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ رَيْبِعَةَ ، حَدَّثَنِي بَكَّارُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ :

« مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْحُلْقَانِ ، وَأَشِيلٍ (٢) مِنْ لَحْمٍ ، وَيَنَالُونَ مِنْ أَسْقِيَةِ لَهُمْ قَدْ عَلَاهَا الطُّحْلُبُ فَقَالَ : تَكَلَّمْتُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ، أَلِهَذَا خُلِقْتُمْ ؟ أَوْ بِهِذَا أُمِرْتُمْ ؟

قال : فَجَازَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ عَزُّ وَجَلُّ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلَّفًا لِأُمَّتِكَ ، وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُنْفَرًا ، ارْجِعْ إِلَى عِبَادِي فَقُلْ لَهُمْ : فَلْيَعْمَلُوا ، وَلْيُسَدِّدُوا ، وَلْيُسِرُّوا (٣) .

قال أبو مُحَمَّدٍ : قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : الثَّعْدُ : الزُّبْدُ ، وَالْحُلْقَانُ : البُسْرُ الَّذِي قَدْ أَرَطَبَ بَعْضُهُ ، وَأَشِيلٌ مِنْ لَحْمٍ : الحُرُوفُ الْمَشْوِيُّ ، كَذَا قَالَ . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الثَّعْدَةُ : البُسْرَةُ إِذَا لَانَتْ ، وَالجِنْسُ ثَعْدٌ ، وَنَبَاتٌ ثَعْدٌ : لَيْنٌ ، وَرَجُلٌ أَوْ شَيْءٌ ثَعْدٌ : غَضُّ طَرِيٍّ ، وَثَعْدٌ : سَمِينٌ .

* * *

(١) سقط الباب من نسختي ب : ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) أ : وأئيل « تحريف » والمثبت عن : ن .

(٣) أ : « وليشروا » والمثبت عن : ن .

ومن باب التاء مع الغين

(ثغا) - في حَدِيثِهِ لِلْمُصَدِّقِ (١) : « أَنْظِرْ ، لَا تَجِيءَ بِشَاةٍ لَهَا تُغَاءٌ » .

قال الأصمعي : التُّغَاءُ : صِيحُحُ الشَّاءِ مِنَ الضَّائِنِ وَالْمَعَزِ وَالظُّبَاءِ
مع وَجَع .

يقال : « مَالَهُ تَأْغِيَةٌ وَلَا رَأْغِيَةٌ » : أَي لَا شَاءَ وَلَا إِبِلَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَعَا يَتَعُو تُوغَاءً وَتَعُوِي . وَاتَّغَانِي ، وَأَرَّغَانِي : أَي أَعْطَانِي مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ .

وفي ضِدِّهِ : « مَا أَتَعَى وَلَا أَرَّغَى » : أَي هُوَ بَخِيلٌ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ جَدِي وَأُمِّهِ (٢) وَلَا بَيْنَ فَصِيلٍ وَأُمِّهِ (٢) بَنَحْرٍ وَلَا هِبَةٍ .

* * *

(١) ن : في حديث الزكاة وغيرها .
(٢ - ٢) ساقط من أ : والاضافة عن ب ، ج .

ومن باب الثاء مع الفاء

(ثَفَاءً) - (١) في الحديث : « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ ؟
الصَّبْرِ وَالثُّفَاءِ »

الثُّفَاءُ (٢) : الحُرْفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا يَتَّبِعُ فِي ذَوْقِهِ : أَيْ لَذْعُ
اللِّسَانِ . يُقَالُ : ثَفَّاهُ (٣) يَثْفُوهُ وَيَثْفِيهِ : اتَّبَعَهُ ، وَتَسْمِيَّتُهُ بِالْحُرْفِ
لِحِرَافَتِهِ (١) .

(ثَفْلٌ) - قال الشافعي : « وَبَيَّنَّ فِي سُنَّتِهِ - يَعْنِي النَّبِيَّ
ﷺ - أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنَ الثُّفْلِ مِمَّا يُقْتَاتُ الرَّجُلُ ، وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ » .
الثُّفْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَا يُقْتَاتُ فَيَكُونُ لَهُ ثُفْلٌ دُونَ الْمَائِعِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الثُّفْلَ » .

وَسُئِلَ الْحَرَبِيُّ عَنْهُ ، فَقَالَ هُوَ : الثَّرِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ (٤)

وَهُمْ مُتَأَفِلُونَ ، إِذَا فَقَدُوا اللَّبْنَ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : « الثفاد » تحريف وما أثبتناه عن ن ، والغريبين للهروي (ثفأ) وكذا

الفاثق ١٦٨/١ - والثفاء : الحردل « عن المصباح » .

(٣) في الفاثق (ثفأ) ١٦٨/١ وهمزة الثفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى

اللغتين .

(٤) الرجز في اللسان والتاج (ثفل) وهو لأبي النجم في الطرائف الأدبية / ٧٠ .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ (١) « مَنْ كَانَ مَعَهُ تُفْلٌ فَلْيَصْطَبِعْ » .
: أَى فَلْيَطْبُخْ .

(ثفنن) - وفي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « وَرَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ
مِثْلَ ثِفْنَةِ البَعِيرِ (٢) . فقال : لو لَمْ يَكُنْ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا » .
الثَّفْنَةُ : ما وَلَى الأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ إِذَا بَرَكَ ، يَعْنَى كَانَ عَلَى
جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ .

* * *

(١) ن : فى غزوة الحديبية : « من كان معه تفل .. » الحديث - وانظره فى الفائق

. ١٦٩/١

(٢) أ ، ب ، جـ « ثفنة العنز » والمثبت عن ن والفائق ١٦٩/١ ، واللسان

(ثفنن) .

ومن باب الثاء مع القاف

(ثقب) - في الْحَدِيثِ (١) : « أَبُو بَكْرٍ أَثْقَبُ أَنْسَاباً » .

: أَي أَنْوَرُهُ ، مِنْ ثَقَبَتِ النَّارُ ، وَنَجْمٌ ثَاقِبٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ نُفُودُ الضَّوِّ وَسُطُوعُهُ .

(ثقف) - فِي حُطْبَةِ (٢) عَائِشَةَ فِي حَقِّ أَبِيهَا « وَأَقَامَ أَوْدَهُ

يَثْقَافَهُ » .

الثَّقَافُ : مَا تُقَوِّمُ بِهِ الرِّمَاحُ ، ضَرَبْتَهُ مَثَلًا : أَي أَقَامَ وَسَوَّى أَوْدَ

المُسْلِمِينَ .

(ثقل) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ » .

الثَّقَلُ : مَتَاعُ الْمُسَافِرِ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ ، وَاحْتَمَلُوا بِثِقَلَتِهِمْ

: أَي عِيَالِهِمْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ لَهُمْ .

* * *

(١) ن : فِي « حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، نَحْنُ أَثْقَبُ النَّاسِ أَنْسَاباً » .

(٢) ن : « فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، تُصِفُ أَبَاهَا ... » .

ومن باب الثاء مع الكاف

(ثكل) - في الحديث أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « ثَكِلْتِكَ
أُمَّكَ »

: أَي فَقَدْتِكَ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسَوْءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ ، وَالْمَوْتُ
يُعْمُ كُلَّ أَحَدٍ فَإِذَا الدُّعَاءُ بِهِ كَلَامًا دُعَاءً ، أَوْ أَرَادَ أَنَّكَ إِذَا / كُنْتَ ٥٠/
هَكَذَا ، فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ ، لِئَلَّا تَزْدَادَ سُوءًا (١) ، يُقَالُ : ثَكِلْتَ وَلَدَهَا
ثُكُلًا وَثُكُلًا ، فَهِيَ ثَاكِلٌ وَثُكُلَى ، وَرَجُلٌ ثَاكِلٌ وَثُكُلَانٌ ، وَاثْكَلَهَا اللَّهُ
: أَي جَعَلَهَا ثُكُلَى ، وَاثْكَلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ ذَاتَ ثُكُلٍ .

* * *

(١) ن : ويجوز أن تكون من الألفاظ التي تجرى على السنة العرب ولا يُرادُ بها
الدعاء ، كقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، وَقَاتَلَكِ اللَّهُ .

ومن باب الناء مع اللام

(ثلث) - قوله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (١)
: أى ثلاثاً من النساء .

- وقوله تعالى : ﴿ أُولَىٰ أُجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (٢) .
: أى ثلاثة من الأجنحة ، لأنَّ الجناحَ مُذَكَّرٌ ، والأوَّلُ مُؤنَّثٌ
وثُلَاثٌ يُسْتَعْمَلُ فِيهِمَا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ لَا يُصْرَفُ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ
الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَكَذَا أُخَوَاتُهَا .

- وقوله تعالى : ﴿ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (٣) .

قيل : هو جَمْعُ ثَلَاثَةٍ (٤) وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ .

(ثلج) - فِي حَدِيثِ الْأُخُوصِ : « أُعْطِيكَ مَا تَتَلَّجُ إِلَيْهِ » .
: أى مَا تَسْكُنُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : تَلَّجْتُ بِهَذَا الْأَمْرَ : أَيْ فَرِحْتُ بِهِ ،
وَأَتَلَّجَنِي بِهَذَا : أَيْ وَتَقْتُ بِقَوْلِهِ . وَتَلَّجْتُ بِهِ : اسْتَيْقَنْتُهُ وَفَرِحْتُ بِهِ ،
وَتَلَّجْتُ نَفْسِي وَتَلَّجْتُ : اطمَأْنَنْتُ ، وَتَلَّجْتُ إِلَيْهِ : اطمَأْنَنْتُ
وَاسْتَيْقَنْتُ ، وَتَلَّجَ : هَشَّ (٥) وَبَشَّ (٥) ، وَبِهِ سُمِّيَ التَّلْجُ لِهَشَاشَتِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ
يَسْتَحْكَمْ جُمُودَهُ .

(١) سورة النساء : ٣ .

(٢) سورة فاطر : ١ .

(٣) سورة الأحقاف : ١٥ .

(٤) أ : « هو جمع ثلاث وثلثة » والمثبت عن ب ، ج .

(٥ - ٥) الإضافة عن : ب ، ج .

(ثلث) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الاسْتِنْجَاءِ :
« كَانُوا يَبْعَرُونَ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ » (١) .

الثَّلْطُ : الرَّجِيعُ الرَّقِيقُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : لِلْبَعِيرِ وَالْبَقَرِ وَالْفِيلِ ،
: أَي كَانُوا يَتَغَوَّطُونَ بِمِثْلِ الْبَعْرِ يَا بَسًا ، فَأَجْرًا فِي الاسْتِنْجَاءِ مِنْهُ
الْحَجَرُ ، : أَي أَنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلِي الْأَكْلِ ، وَإِذَا كَانَ رَقِيقًا لَا بُدَّ أَنْ يَنْتَشِرَ
وَيَتَجَاوَزَ الْمَخْرَجَ غَالِبًا ، فَلَا يُجْزَى فِي الاسْتِنْجَاءِ مِنْهُ إِلَّا الْمَاءُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

(ثلم) - فِي الْحَدِيثِ : (٢) « نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ
الْقَدَحِ » (٢) .

: أَي مَوْضِعِ الْكَسْرِ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسِكُ
عَلَيْهَا فَمُ الشَّارِبِ فَيَنْصَبُّ عَلَى بَدَنِهِ وَثَوْبِهِ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى فِيهِ ، أَنْ مَوْضِعَهَا لَا يَنَالُهُ التَّنْظِيفُ التَّامُّ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ ، فَيَكُونُ
شُرْبُهُ عَلَى غَيْرِ نَظَافَةٍ ، وَذَلِكَ مِنْ تَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَالَ
الْمَاءُ فَأَصَابَ وَجْهَهُ وَثَوْبَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ إِيْذَاءِ الشَّيْطَانِ .

* * *

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « كَانُوا يَبْعَرُونَ وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ ثَلْطًا » -
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَأَنْتُمْ تَثْلُطُونَ رَقِيقًا ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ الْمَآكِلِ وَتَنَوُّعِهَا .
(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

ومن باب الثاء مع الميم

(ثمَد) - في القرآن : ذِكْرُ ﴿ ثَمُود ﴾ .

وهو مُسْتَقَّ (١) من التَّمَد ، وهو الماء القليل الذي لا مادّة له ،
وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمَ حَيٍّ أَوْ أَبٍ صَرَفَهُ فَنَوَّنَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمَ قَبِيلَةٍ
أَوْ أَرْضٍ لَمْ يُنَوِّنْهُ لِكَوْنِهِ مَعْرِفَةً مُؤَنَّثًا .

(ثَمْر) - في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ لِجَارِيَةٍ : « هَلْ عِنْدَكَ
قَرَى ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، خُبْزُ حَمِيرٍ ، وَلَبَنٌ ثَمِيرٌ ، وَحَيْسٌ جَمِيرٌ » .
اللَّبْنُ الثَّمِيرُ : الَّذِي قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدُهُ فِيهِ فَظَهَرَتْ ثَمِيرَتُهُ . يُقَالُ : أَثْمَرَ
اللَّبْنُ : صَارَتْ لَهُ ثَمِيرَةٌ ، وَالْمُثْمِرُ : اللَّبْنُ الَّذِي مُخَضَّ فَأُظْهَرَ الزُّبْدُ :
أَيَّ عِنْدِي لَبَنٌ بَزُبْدِهِ لَمْ يُخْرَجْ زُبْدُهُ مِنْهُ ، وَالْجَمِيرُ : الْمُجْتَمِعُ ،
وَالْخُبْزُ الْحَمِيرُ ضِدُّ الْمَلَّةِ (٢) .

- (٣) في حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ (٤) « أَنَّهُ أَمَرَ بِسَوِّطٍ فَذُقَّتْ ثَمْرَتُهُ » .

(١) في المفردات للراغب / ٨١ : ثمود .

قيل هو عجمي ، وقيل : هو عربي ، وتُرك صرفه لكونه اسم قبيلة ، وهو فعول من
التَّمَد . وجاء في كثير من الآيات من القرآن الكريم مثل : ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ .

(٢) الْمَلَّةُ : التراب الحار والرماد أو الجمر يخبز أو يطبخ عليه ، أو فيه (المعجم

الوسيط) .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) أ : في حديث عمر « تحريف » وهو في غريب الخطابي ٢ / ٢٦٤ وكذا

الفائق (ثمر) ١ / ١٧٣ وقد ذكره بطوله .

: أى العُقدة التى فى طَرَفِهَا ، وَإِنَّمَا دَقَّهَا لِتَلِينِ تَخْفِيفِهَا عَلَى الذِّى
يَضْرِبُهَا بِهِ .

- فى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ (١) : « أَنَّهُ قَطَعَتْ ثَمَرَتُهُ » .

يَعْنَى نَسَلَهُ ، شَبَّهَهُ بِثَمَرَةِ الشَّجَرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُكْتَنَى بِهَا عَنِ
العُضْوِ ، يُرِيدُ انْقِطَاعَ شَهْوَتِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِلَى عَلِيٍّ لَمْ تُقَطَّعْ ثِمَارُهُمَا قَدْ طَالَ مَا سَجَدَ لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ (٢)
: أَيْ لَمْ يُخْتَنَّا

(ثَمَل) - فى حَدِيثِ الهِجْرَةِ (٣) : « فَحَلَبَ مِنْهُ حَتَّى عَلَتْهُ الثَّمَالُ » .

: أَيْ الرَّغْوَةَ ، جَمَعَ ثَمَالَةً ، وَالْمُثْمِلُ : المُرْغَى .

وَيُرْوَى : « حَتَّى عَلَاهُ البَهَاءُ » وَفُسِّرَ البَهَاءُ بِالرَّغْوَةِ أَيْضًا .

- فى حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ طَلَى بَعِيرًا مِنْ (٤) إِبِلٍ (٤) الصَّدَقَةَ

(١) فى غَرِيبِ الخَطَابِيِّ ٥٢٢/٢ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لِمُعَاوِيَةَ :
مَا تَسْأَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بِشَرَّتِهِ ، وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ ، فَكُتِرَ مِنْهُ مَا يَحِبُّ أَنْ يَقْلَ ،
وَصَعِبَ مِنْهُ مَا يَحِبُّ أَنْ يَدُلَّ ، وَسُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ بِالتَّقْضِ ، وَأَجْمَ التَّنَاسُ ، وَكُنَّ الشُّفَاءُ ،
وَقَلَّ انْحِيَاشُهُ ، وَكَثُرَ ارْتِعَاشُهُ ، فَتَوَمَّه سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ، وَسَمِعَهُ حُفَاتٌ ، وَفَهَمَهُ
تَارَاتٌ » وَهُوَ فى الفَائِقِ ١٧٤/١ ، وَمِنَالِ الطَّالِبِ لابن الأَثِيرِ ٦١٩/١ .

(٢) الشعر لِذُعْبَلٍ ، وَقَبْلَهُ :

مَا زَالَ عَصِيَانَتَنَا اللَّهُ يُرِذُّنَا حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارِ

وَانظُرِ الفَائِقِ (ثَمَر) ١٧٥/١ وَدِيَوَانَهُ : ٨٨ .

(٣) ن : فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : « فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الثَّمَالُ » .

(٤ - ٤) الإِضَافَةُ عَنْ : ن .

بَقَطِرَان . فقال رَجُلٌ : لو أمرت عبداً كفاكهُ ، فضرب بالثَمَلَةِ في صدرِهِ وقال : وعبدٌ أعبدُ مِنِّي .

قال أبو زيد : الثَمَلَةُ : صُوفَةٌ أو خِرْقَةٌ يُهْنَأُ بها البَعِيرُ ، ويُدَّهَنُ بها السَّقَاءُ .

وقال الجَبَّانُ : الثَمَلَةُ والثَمَلَةُ والثَمَلَةُ (١) لِهَذِهِ الصُّوفَةِ ، والثَمَلَةُ : خِرْقَةُ الحَائِضِ ، والتي يُنَزَلُ بها القَدْرُ ، وقيل : الرِّبْدَةُ ، فإذا أَلْقَيْتِ الرِّبْدَةَ فهي قِشَّةٌ ، ويُقالُ : لَمَنْ لا خَيْرَ فيه قِشَّةٌ .

- في حَدِيثِ تَرْوِيحِ حَدِيدِجَةَ ، رَضِيَ اللهُ عنها : « أَنَّهَا انطَلَقَتْ إلى أبيها وهو ثَمَلٌ » .

: أي أَخَذَ الشَّرَابُ والسُّكْرُ فيه ، وَقَوْمٌ ثَمَالٌ : سُكَارَى ، ومنه :
٥٠ / وَطَبَ ثَمَلٌ : مَلَانٌ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الثَمَلَةُ من هذا لامتلائها بِهَا /
مِمَّا يُطَلَى بِهِ .

- وفي حَدِيثِ عُمَرَ : « فَإِنَّهَا ثِمَالٌ حَاضِرَتِهِمْ » (٢) :
: أي غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ - وَبَنُو ثَمَالَةَ : حَتَّى من العَرَبِ ، والنِّسْبَةُ إليهم
ثِمَالِيٌّ « بَضْمُ الثَّاءِ » .

(١) أ : المثلثة . والمثبت عن ب ، ج .

(٢) من حديث طويل لعمر ، رضى الله عنه ، لبعض عماله فى الصدقة ، وانظر

- في حَدِيثِ عُمَرَ : (١) « لو دَعَوْتُ بِمِلْفَفَةٍ فَمَلَّتِهِ كَانَ أَشْبَعَ » .

: أَي أَصْلَحْتِهِ .

(ثَمَن) - في حَدِيثِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ : (٢) « ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ » .

: أَي قَرَّرُوا مَعِيَ ثَمَنَهُ وَيُعُونِي (٣) بِالثَّمَنِ ، وَكَذَلِكَ أَثْمِنُونِي بِهِ ، وَأَثْمَنَ لَهُ بِهِ : أَعْطَاهُ ثَمَنَهُ . وَثَمَّنَ مَتَاعَهُ : قَوَّمَهُ .

* * *

(١) في الغريبين (وَرَى) : في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ ، فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا فَإِذَا كَدُوحٌ وَقَالَتْ : هَذَا مِنْ احْتِرَاشِ الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتِ الضَّبَّ فَوَرَّيْتَهُ ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِمِلْفَفَةٍ فَمَلَّتِهِ كَانَ أَشْبَعَ » أَي : أَصْلَحْتَهُ . وَوَرَّيْتَهُ : رَوَّغْتَهُ فِي الدِّسْمِ . وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ نَسَخْتِي ب ، ج .

(٢) في البخارى : صلاة / ٤٨ : « يَابُنَى النَّجَارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا » .

(٣) ن : « وَيُعُونِيهِ بِالثَّمَنِ » .

ومن باب الثاء مع النون

(ثند) - (١) في حديث عبد الله بن عمرو : « في الأنف إذا جُدِعَ الدِّيةُ كاملةً ، وإن جُدِعَتْ ثُنْدُوتهُ فَنِصْفُ العَقْلِ » .

الثَّنْدَوَة (٢) في هذا المَوْضِعِ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا رَوْتَةُ الأَنْفِ .

(ثنط) - في حديث كعب : « لَمَّا مَدَّ اللهُ تَعَالَى الأَرْضَ مادَت فَثَنَطَهَا بِالْجِبَالِ » .

قال ابن الأعرابي : الثَّنِطُ : الشَّقُّ ، ويقال : بَتَقِدِيمُ التَّوْنِ (١) .

(ثنن) - في حديث فَتَحَ نَهَاوَنْدَ (٣) : « وَبَلَغَتِ الدِّمَاءُ ثُنْناً الخَيْلِ » .

قال الأصمعيُّ : هِيَ شَعْرَاتٌ فِي مُؤَخَّرِ الحَافِرِ فِي اليَدِ والرَّجْلِ ، الواحدة ثُنَّةٌ . قيل : وهى أيضاً ما دُونَ السُّرَّةِ مِنَ البَطْنِ فَوْقَ العَائَةِ ، وقيل : هى وَسَطُ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان (ثند) : قال ابن السكيت : الثندوة : اللحم الذى حول الثدى ، غير مهموز ، ومن همزها ضم أولها فقال : ثُنْدَوَة ، ومن لم يهمز فَتَحَهُ .

(٣) في معجم ياقوت ٣١٣/٥ : نهاوند : بفتح النون الأولى وتكسر ، والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة : مدينة عظيمة في قبلة همدان ، بينهما ثلاثة أيام ، يقال : إنها من بناء نوح عليه السلام ، وإنها اسمها « نوح أوند » فخفت .

(ثنى) - في الحديث : « مَنْ يَصْعَدُ ^(١) ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ ، حُطَّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

يعنى حين ائتمروا قوله : ﴿ اذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ ^(٢) .

قال الْأَصْمَعِيُّ : الثَّنِيَّةُ فِي الْجَبَلِ : عُلُوٌّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الثَّنَايَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ أَعْلَى الْمَسِيلِ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالثَّنِيَّةُ : الْعَقَبَةُ ، وَالْجَبَلُ ، وَالطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ^(٣) عُلُوٌّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الثَّنَايَا . وَقَالَ غَيْرُهُ ^(٤) : وَالْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ

وَتَنِيَّةُ مُرَارٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مِنْ طَرِيقِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا عَقَبَةٌ شَاقَّةٌ وَصَلُوا إِلَيْهَا لَيْلًا حِينَ أَرَادُوا مَكَّةَ سَنَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَرَعَّبَهُمْ فِي صُعُودِهَا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ : ^(٤) « طَلَّاعُ الثَّنَايَا » .
أى هُوَ جَلْدٌ يَطَّلِعُ الثَّنَايَا فِي ارْتِفَاعِهَا وَصُعُوبَتِهَا ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَرْتَكِبُ الْأُمُورَ الْعِظَامَ .

(١) ب ، ج : تَصْعَدُ .

(٢) سورة النساء : ١٥٤ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : وفي خطبة الحجَّاج :

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا *

وعجزه :

* متى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي *

انظر الحَبْرَ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ ٤/١٣٠ وَفَصِيحَ ثَعْلَبِ / ١١٥ وَهُوَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ ، وَانظر الخزانة ١/٢٥٥ وشواهد الكتاب لسيبويه ٧/٢ .

- في حديث الأضححية : « أنه أمر بالجدعة (١) من الضأن (١) والثنية من المعز » .

الثنية من الغنم : ما لها سنتان ودخلت في الثالثة (٢) وقيل : مالها سنة تامة ودخلت في الثانية (٢) والذكر ثني . والثني من البقر : مائمه له ثلاث سنين ودخل في الرابعة .

وقيل على مذهب الإمام أحمد : مائمه له سنة من المعز ، ودخل في الثانية ، ومن البقر : ما تم له سنتان ودخل في الثالثة ، وأما من الإبل فما تم له خمس سنين ودخل في السادسة .

وقيل : بل لا يكون من الإبل ثنيا حتى يلقي ثنيته الراضعتين ، وهما المقدمتان ونبتت أخريان وذلك في الثالثة .

قلت : ويجوز أن يكون اختلافهم هذا ، إنما حصل من حيث الوجود ، لأنه إذا كان إنما يسمى ثنيا بإسقاط ثنيته ، فقد يختلف ذلك ، عسى في الإبل والبقر والغنم وغيرها كالآدمي . وقد يختلف سقوط السنين (٣) ونباتهما في أخوين فكيف في أجنبيين ، والله تعالى أعلم والفعل من ذلك أثنى يثنى إذا نبتت له ثنية ، والجدع من الضأن ينزو فيلقح ، فلهذا أجز في الأضححية ، ومن المعزى لا يلقح حتى يصير ثنيا . ويقال له عن ذلك مسن ومسنة . وقيل : الجدع من الضأن يجدع لثمانية أشهر .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) الإضافة عن ب .

(٣) أ : « السن ونباتها » .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (١) .
: أَى ثُنْتَيْنِ ثُنْتَيْنِ ، وَثُلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا ، وَلَفْظُ هَذَا الْقَبِيلِ
فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ سَوَاءٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَنْتَى فَلَهُ ثُنْيَاهُ » .
: أَى مَنْ شَرَطَ فِي ذَلِكَ شَرْطًا أَوْ عَلَّقَهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ ،
أَوْ اسْتَنْتَى مِنْهُ شَيْئًا فَلَهُ ذَلِكَ ، مِثْلَ أَنْ يَقُولَ : طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً ،
أَوْ طَلَّقْتُهِنَّ إِلَّا فُلَانَةَ ، أَوْ أَعْتَقْتُهُمْ إِلَّا فُلَانًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
وَقِيلَ : الْاسْتِثْنَاءُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فَقَدْ
أَفَادَ بِهِ فَائِدَةً ، فَإِذَا اسْتَنْتَى مِنْهُ أَفَادَ فَائِدَةً ثَانِيَةً .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَالَ كَذَا عَقِيبَ الصَّلَاةِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ » .
: أَيْ (٢) كَمَا هُوَ (٢) قَاعِدٌ فِي التَّشْهُدِ (٢) لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي التَّشْهُدِ (٢)
أَنْ يُثْنِيَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى .

- وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « مَنْ قَالَ عَقِيبَ الصَّلَاةِ كَذَا / قَبْلَ / ٥٢
أَنْ يُثْنِيَ رِجْلَهُ » .

وَهَذَا (٣) ضِدُّ الْأَوَّلِ فِي اللَّفْظِ ، وَفِي الْمَعْنَى مُوَافِقٌ لَهُ ، لِأَنَّ
مَعْنَاهُ قَالَهُ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رِجْلَهُ عَنْ حَالَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي التَّشْهُدِ ،
فَتَوَافَقَ مَعْنَى الْحَدِيثَيْنِ .

(١) سُورَةُ فَاطِرٍ : ١ .

(٢ - ٢) إِضَافَةٌ عَنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج « وَهَذَا فِي الظَّاهِرِ ضِدُّ الْأَوَّلِ » .

- (١) في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « كَانَ يَثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءً مِنْ سَعْتِهِ » .

الْأَثْنَاءُ : جَمْعُ ثَنَى وَهُوَ مَائِي (١) .

(٢) وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى » .
: أَى رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ ، بَتَشْهَدُ وَتَسْلِمُ ، فَهِيَ ثُنَائِيَّةٌ لَا رُبَاعِيَّةٌ . وَمَثْنَى مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَّةِ : « دَعَوْهُمْ يَكُنْ (٣) لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ » .
: أَى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ (٢) .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَفِي ن : يَعْنَى تَوْبَهُ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَثَبِتَ فِي أ ، ن .

(٣) ن : « يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ » بِرَفْعٍ يَكُونُ خَطَأً . وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ

مُسْلِمٍ ١٤٣٣/٣ .

وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ ٤٩/٤ وَدَعَوْهُمْ : أَى الْمُشْرِكِينَ .

ومن باب الثاء مع الواو

(ثوب) - في الحَدِيثِ (١) : « كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .

الذي يُشكِل من هذا الحَدِيثِ على أَكْثَرِ الناسِ ، تَثْنِيَةُ الثَّوْبِ .
فَأَمَّا مَعْنَى الحَدِيثِ فقد ذَكَر في باب الزُّورِ والتَّشْبِيعِ (٢) - وإِنَّمَا تَنَى
الثَّوْبَ فيما تُرَى ؛ لِأَنَّ العَرَبَ أَكْثَرُ ما كانت تَلْبَسُ عند الجِدَّةِ إِزاراً
ورِدَاءً ، وَلِهَذَا حِينَ سُئِلَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلَاةِ في الثَّوْبِ
الوَاحِدِ . قال : « أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ » .

وَفَسَّرَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِزارٍ وَرِدَاءٍ ، إِزارٍ وَقَمِيصٍ ، رِدَاءٍ
وَتُبَّانٍ في أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا في كِتَابِ البُخَارِيِّ ، ولا يُرِيدُ بِذَلِكَ الثَّوْبَيْنِ يَلْبَسُ
أَحَدَهُما فَوْقَ الآخَرِ كما جَرَتْ عَادَةُ العَجَمِ بها : (٣) وفي الحَدِيثِ :
« رَبُّ ذِي طَمْرَيْنِ » (٣) .

(١) ن : « المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .
وفي الفائق (شيع) ٢١٦/٢ : [المُتَشَبِّعُ بما لم يملك كَلابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » .
وجاء فيه : المُتَشَبِّعُ على معنيين :
أحدهما : المُتَشَبِّعُ إِسرافاً في الأكلِ وَزِيادةً على الشَّبِيعِ حتى يمتلئ ويَتَضَلَعُ .
والثاني : المُتَشَبِّعُ بالشَّبِيعانِ ، وليس به - وبهذا المعنى الثاني استعير للمتحلى بفضيلة
لم ترزق وليس من أهلها ، وشبّهه بلبس ثَوْبِي زُورٍ : أَي ذِي زُورٍ ، وهو الذي يُزُورُ على
الناسِ بأن يَتَزَيَّأَ بِزَيِّ أَهْلِ الزهدِ ، ويلبس لباس ذوى التَّقَشُّفِ رِياءً ...

(٢) أ : « الشَّيْبَعُ » .

(٣) (٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

وأخبرنا أبو عليّ الحَدَّادُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قِراءَةً ، قال : أخبرنا أبو نُعَيْمٍ إجازَةً ، ثنا أبو أَحْمَدَ الغُطْرِيْفِي ، ثنا ابن شَيْرَوَيْه ، ثنا إسْحاقُ ابنُ رَاهَوَيْه ، قال : سألتُ أبا العَمْرُ الأَعْرَابِيَّ عن تَفْسِيرِ ذلك - وهو ابنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ فقال :

كانت : العَرَبُ إذا اجْتَمَعَت في المَحَافِلِ كانت لهم جَماعَةٌ يلبَسُ أحَدُهُم ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ فإن احتاجُوا إلى شِهادَةٍ شُهِدَ لهم بِزُورٍ . ومعناه : أن يقول : أمضَى زُورَه بَثْوَيْه ، يقولون : ما أحسنَ ثِيابَه ! ما أحسنَ هَيْئَتَه ! فيجيزون شِهادَتَه ، فجعل المُتَشَبِّعُ بما لَمْ يُعْطَ مِثْلَ ذلك .

قلتُ : وقد قيلَ : إنه الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِقَمِيصِه كُمَيْنِ : أحَدُهُما فَوْقَ الأَخرِ ، لِيُرى أَنه لا يَبْسُ قَمِيصَيْنِ . وها هُنا يَكُونُ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُوراً ، لا يَكُونُ ثَوْبِي زُورٍ .

وقيل اشتقاق الثوب من قولهم : ثاب إذا رجع ، لأن العزل ثاب ثوباً : أي عاد وصار ، ويُعبّر بالثوب عن نفس الإنسان ، وعن قلبه أيضاً .

- (١) في الحديث : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ تَعَالَى ثَوْبَ مَدْلَةٍ » (١) .

: أي يَشْمَلُهُ بِالمَدْلَةِ حَتَّى يَضْفُو عَلَيْهِ ، وَيَلْتَقِي عَلَيْهِ مِنْ جَنَبَاتِهِ ، كما يَشْمَلُ الثَّوْبُ بَدَنَ لابسِهِ ، وَيُحَقِّرُهُ في القُلُوبِ وَيُصَغِّرُهُ في العُيُونِ .

- في حديث أَبِي سَعِيدٍ (١) ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدِّدٍ فَلَبِسَهَا . ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٢) : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » .

قال الحَظَّابِيُّ : أَمَّا أَبُو سَعِيدٍ ، رضى الله عنه ، فقد استعملَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي تَحْسِينِ (٣) الْكَفَنِ أَحَادِيثٌ .

وقد تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَقَالَ : مَعْنَى الثِّيَابِ الْعَمَلُ ، كُنِيَ بِهَا عَنْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُبْعَثُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ شَيْءٍ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ ، إِذَا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَذَنَسُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ بِخِلَافِهِ .

وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « يُحَشِّرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً » .

وقال بعضهم : الْبَعْثُ غَيْرُ الْحَشْرِ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَعْثُ مَعَ الثِّيَابِ ، وَالْحَشْرُ مَعَ الْعُرَى وَالْحَفَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : « إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ » .

وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : « يَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ » .

وَالْآثَارُ وَالرُّوَايَا الَّتِي وَرَدَتْ فِيهِ تُبْطَلُ تَأْوِيلَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (١) .

(١) ن : « وفي حديث الخدرى » .

(٢) غريب الحديث للخطابى ٦١٣/١ وأخرجه أبو داود فى الجنائز ١٩٠/٣ .

(٣) فى النهاية (ثوب) ٢٢٨/١ : قال الهروى : وليس قول من ذهب به إلى

الأكفان بشيء ، لأن الإنسان إنما يكفن بعد الموت .

(ثور) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضي الله عنه : (١) « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . حَرَّمَ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » .
 قال مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ : لَا يُعْلَمُ بِالْمَدِينَةِ عَيْرٌ وَلَا ثَوْرٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا بِالْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَعْنَاهُ .
 (٢) قلت (٢) : ثَوْرٌ أَطْحَلُ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، فِيهِ غَارُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي بَاتَ فِيهِ حِينَ هَاجَرَ .

وَعَيْرٌ عَدْوَى أَيْضاً : جَبَلٌ بِمَكَّةَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي ثَوْرٍ :
 وَمُرْسَى جِرَاءٍ وَالْأَبَاطِحُ كُلُّهَا وَحَيْثُ التَّقَتْ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلُؤُبُهَا (٣)
 وَكَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَخْلُو مِنْ فَائِدَةٍ وَمَعْنَى ، وَهُوَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَعْلَمُ بِجِبَالِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَالِمِهَا ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْرَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَثَوْرٍ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ يَكُونَ قَدْ شَبَّهَ جَبَلَيْنِ مِنْ جِبَالِ الْمَدِينَةِ بِجَبَلَيْ مَكَّةَ هَذَيْنِ فَحَرَّمَ مَا بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّ ثَوْرَ الْجَبَلِ سُمِّيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِهِ وَتَقَارُبِ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ ، تَشْبِيهَا بِثَوْرِ الْأَقِطِ ، أَوْ لِخِصْبِهِ ، أَوْ بِثَوْرِ الْوَحْشِ لَا مِتْنَاعِهِ .
 وَكَذَلِكَ عَيْرٌ سُمِّيَ لِتُنُوتِهِ وَسَطِهِ وَنُشُوزِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) انظر الحديث في الفائق (عبر) ٤٢/٣ .

(٢ - ٢) الإضافة عن ب .

(٣) في معجم ما استعجم للبكري ٣٤٨/١ وعزى للكثير بن زيد ، برواية .

وَمُرْسَى ثَبِيرٍ وَالْأَبَاطِحُ كُلُّهَا بَحِثُ التَّقَتِ أَعْلَامُ ثَوْرٍ وَلُؤُبُهَا
 وَهُوَ فِي شِعْرِ الْكَمَيْتِ ١٢٠/١ بِرَوَايَةِ الْمَغِيثِ .

وفي رواية عبد الله بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن سَلَام قال :
« ما بينَ عَيْرٍ وأُحُدٍ » غيرَ أنَّ الأوَّلَ أمتنُ إسنَادًا وأكثرُ ،
(١) وقال أبو نُعَيْمٍ : أحمدُ بن عبد الله : عَيْرٌ : جَبَلٌ بالمَدِينَةِ (١) .

- وفي الحَدِيثِ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
ثَائِرَ الرَّأْسِ ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ » .
: أَى مُنْتَشِرِ شَعْرِ الرَّأْسِ قَائِمِهِ . حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ
مُقَامَهُ وَأَنْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ .

- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « يَقُومُ إِلَى أَحِيهِ ثَائِرًا فَرِيصَتُهُ يَضْرِبُهُ »
: أَى قَائِمِهَا وَمُنْتَفِحِهَا غَضَبًا ، وَثَوْرُ الشَّقَقِ : مَا ثَارَ مِنْهُ .
- فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : (٢) « أَتَانِي خَالِدٌ بِقَوْسٍ
وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ » .

الكَعْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ ، وَالْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ
الْجُلَّةِ ، وَالثَّوْرُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ، وَسُمِّيَ ثَوْرًا ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قُطِعَ نَارَ
عَنِ الْمَقْطُوعِ مِنْهُ وَزَالَ .

(ثَوْرٌ) - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « لَا بَأْسَ أَنْ يُضَحَّى بِالثَّوْلَاءِ » .
قال الْأَصْمَعِيُّ : الثَّوْلُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ كَالْجُنُونِ يَلْتَوِي عُنُقَهَا
مِنْهُ ، يُقَالُ : تَيْسٌ أَثَوْلٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث عمرو بن معد يكرب « أتيت بنى فلان فأتوني بثور وقوس
و كعب » - وانظر حديث عمر مع عمرو بن معد يكرب كاملا في الفائق (قوس)
. ٢٣٢/٣

وقال أبو عمرو : هو ذاءٌ يأخذ المعز في ظهورها فلا تستطيع المشى ، ويأخذ في رأس المعز والضأن فيخران منه ، وقيل : تسترخى أعضاء من يصبه .

- في حديث ابن جريج : « سأل عطاء عن مس ثول الإبل . قال : لا يتوضأ منه » .

قيل : الثول بمعنى الثيل ، والثيل لغة فيه ؛ وهو وعاء قضيب الجمال ، وقيل : هو قضيب البعير ، ^(١) ويعبر أثيل : عظيم الثيل - وفي مثل : « أخلف من ثيل البعير » ^(١) لأنه يؤول إلى خلف ..
^(٢) في حديث ابن عوف ^(٣) : « انثال عليه الناس » .

هو مطاوع ثاله يثوله . وثلث الوعاء ثولاً ، وثلثه ثيلاً ، إذا صببت ما فيه

قال الأصمعي : الثولة : الجماعة ، وانثالوا ، وتثولوا : اجتمعوا .
 (ثوى) - في حديث عمر : « أصلحوا مثاويكم » .
 جمع مثنوى ، وهو المنزل ^(٢) .

* * *

(١ - ١) سقط من أ ، والمثل في جمهرة الأمثال ٤٣٤/١ برواية : « أخلف من ثيل الجمال » والمستقصى ١٠٥/١ وأمثال الميداني ٤٤٧/١ .
 (٢ - ٢) سقط من ب ، ج .
 (٣) ن : « في حديث عبد الرحمن بن عوف » .

ومن باب الثاء مع الياء

(ثَيْتَل) - في حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ (١) : « فِي الثَّيْتَلِ بَقْرَةٌ » .
 الثَّيْتَلُ : الذَّكْرُ (٢) مِنَ الْأُرْوَى ، وَيُقَالُ : هُوَ الثَّيْسُ الْجَبَلِيُّ . يَعْنِي إِذَا
 صَادَهُ الْمُحْرِمُ يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ بَقْرَةٌ فِدَاءً .

* * *

(١) ن : « النخعي » : أى إبراهيم النخعي .

(٢) ن : الثيتل : الذكر المُسنن من الوعول .

ومن كتاب الجيم

من باب الجيم مع الهمزة

(جاج) - في حديث الحسن : « خُلِقَ جُوجُو آدَمَ مِنْ كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ » .
 الجُوجُو : الصِّدْر ، وقيل : عِظَامُ الصِّدْرِ ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّيْرِ ،
 وَالْجَمْعُ الْجَاجِيءُ .
 ومنه حَدِيثُ سَطِيحٍ (١) :

* حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْنَ *

وَجُوجُو السَّفِينَةِ : صَدْرُهَا ، وَضَرِيَّةٌ : بئرٌ أَظْنَتْهَا بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ
 يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ ، كَمَا أَنَّ الْوَقْبِيَّ : بئرٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى الْوَقْبِيِّ .
 وقيل : سُمِّيَتْ بَضْرِيَّةً بِنْتِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ .
 (جَاش) - في حديثِ بَدءِ الْوَحْيِ : « وَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَاشُهُ » .

(١) من رجز لعبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَةَ الْعَسَّانِي ، قاله لِسَطِيحٍ حِينَما قَدِمَ عَلَيْهِ يَسْتَخْبِرُهُ رُؤْيَا الْمَوْبِذَانَ وَبَعْدَهُ :

* تَلَفُّهُ فِي الرَّيْحِ بُوْغَاءَ الدَّمَنِ *

كَأَنَّمَا حُثِّحَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكْنٌ أَزْرَقٌ مُنْهَى النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ
 وانظر الخبر مع الرجز جميعه في الفائق (رجس) ٣٨/٢ ، وغريب الحديث
 للخطابي ٦٢٣/١ ، واللسان والتاج (بوغ) ، وتاريخ الطبري ٣٣١/٢ مع زيادة وتقديم
 وتأخير ، واختلاف في الرواية .

الجَّاشُ : القَلْبُ ، والنَّفْس . ومنه يُقال : هو رَابِطُ الجَّاشِ :
أى ثَابِتُ الصَّدْرِ .

(جأى) - وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : « وَتَجَّأَى (١)
الأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ حِينَ يَمُوتُونَ » .

كذا رَوَى بِالْهَمْزِ ، وَلَعَلَّ لُغَةً ، فى قَوْلِهِمْ : جَوَى المَاءِ إِذَا نَتِنَ
يَجْوَى ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : تُنْتِنُ الأَرْضُ مِنْ رِيحِ جِيْفِهِمْ .

يقال : مَاءٌ جَوَى وَجَوِ ، وَمِياهٌ جَوَى أَيْضاً وَجَوِيَّةٌ : أى مُتَعَيِّرَةٌ
وَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا (٢) بِهَذَا اللَّفْظِ (٢) . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تُجَّأَى عَلَى
صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ جَأِيًّا :
أى مَا كَتَمْتُهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : تَنَكَّيْتُمُ الأَرْضُ وَيَسْتَتِرُ (٣) سِرُّهَا بِكَثْرَةِ
جِيْفِهِمْ لِأَنَّهَا تَغْطِي وَجَةَ الأَرْضِ ، وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصَابَتْهُمْ جَاوَةٌ
: أى سَنَةٌ شَدِيدَةٌ ، : أى لَا تُنْبِتُ الأَرْضُ شَيْئًا مِمَّا وَقَعَ عَلَى (٣)
وَجْهِهَا مِنْ جِيْفِهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) ب ، ج « وَتَأْجَأُ الأَرْضُ ، وَمافى ن موافق للأصل .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣ - ٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

ومن باب الجيم مع الباء

(جيب) - في حَدِيثِ أَسْمَاءَ : « نَأْوَلِنِي (١) جُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

الجُبَّة : ثَوْبَانِ يُطَارِقَانِ وَيُجْعَلُ بَيْنَهُمَا قُطْنٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ صُوفٍ جَاوَزَ (٢) أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا غَيْرَ مَحْشُورٍ .

- فِي حَدِيثِ زَيْنَبَاعَ : « أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ » .
: أَى قَطَعَ ذَكَرَهُ ، وَالْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ : الَّتِي قُطِعَ رَأْسُهَا ، (٣) وَالْجَبُّ : الْقَطْعُ (٣) .

- وَمِنْ حَدِيثِ مَأْبُورِ الْخَصِيِّ : « الَّذِي أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَاهُمْ بِالزَّنَا فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ (٤) » .

- وَمِنْ الْحَدِيثِ : « أَتَاهُمْ كَانُوا يَجُوبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ حَيَّةً » .

- وَمِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُوبُ مَا قَبْلَهُ » (٥) .

يَعْنِي يَسْتَأْصِلُ مَا عُمِلَ قَبْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَيَقْطَعُهُ .

(١) ب : « ناوليني » .

(٢) أ : جازت أن تكون واحدة غير محشوة .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : مقطوع الذكر .

(٥) ن : « إن الإسلام يجوب ما قبله ، والتوبة تجب ما قبلها » .

(ججب) - في حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : « لَمَّا بَايَعَتِ الْأَنْصَارُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى الشَّيْطَانُ : يَا أَصْحَابَ الْجَبَابِجِ » .

قال سَلْمَةُ : الْجَبَابِجُ : الْجَدَاجِدُ ، وَهِيَ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ ، الْوَاحِدُ جَبَجَبٌ ، وَهِيَ هَاهُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلَ بِمَنْى ، قِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّ كُرُوشَ الْأَضَاحِي تُلْقَى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ ، وَالْجَبَجِبَةُ : الْكَرِشُ يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ ، (١) وَيُسَمَّى الْخَلْعُ (١) يُتَزَوَّدُ فِي الْأَسْفَارِ .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ (٢) : « إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ فَاجْعَلْهُ جَبَابِجَ يُنْقَلُ فِيهَا » .

هِيَ جَمْعُ جُبُجْبَةٍ وَهِيَ زَبِيلٌ ، وَقَدْ تُسْقَى فِيهَا الْإِبِلُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « تَنَاوَلَ جُبُوبَةً فَتَقَلَّ فِيهَا » .

الْجُبُوبَةُ : الْمَدْرَةُ (٤) ، وَالْجَمْعُ جُبُوبٌ ، وَالْجُبُوبُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ أَيْضًا .

(جبر) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ (٥) .

قال الْجَبَّانُ : أَصْلُ جَبْرَيْلَ كَفَرَيْلَ وَمَعْنَاهُ : عَبْدُ اللَّهِ الْقَادِرُ ، وَلَيْسَ بَعْرَى الْأَصْلُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : رَجُلُ اللَّهِ .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج - والخَلْعُ : لحم يطبخ بالتوابل في وعاء من جلد (القاموس : خلع) .

(٢) ب : « في حديث غيره » تحريف .

(٣) القاموس (زبل) : الزَّبِيلُ : الْقَفَّةُ ، أَوْ الْجِرَابُ ، أَوْ الْوَعَاءُ .

(٤) الوسيط (مدر) : الْمَدْرُ : الطين اللزج المتماusk ، والقطعة منه مَدْرَةٌ .

(٥) سورة البقرة : ٩٧ .

- (١) ومنه حَدِيثِ نَحْسِفِ جَيْشِ الْبَيْدَاءِ : « فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ ،
وَالْمَجْبُورُ ، وَابْنُ السَّبِيلِ »

وهذا من جَبَرَتْ ، لا من أَجْبَرَتْ (١) .

(جبل) - في حَدِيثِ الدُّعَاءِ لِلْخَادِمِ وَالْمَرَأَةِ : « أَسْأَلُكَ مِنْ
خَيْرِهَا وَخَيْرِمَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ » .

: أَى تُحِلِّقَتْ وَطُبِعَتْ عَلَيْهِ .

- وفي صِفَةِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مَجْبُورًا
ضَخْمًا » .

الْمَجْبُورُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، وَامْرَأَةٌ جَبَلَةٌ وَمَجْبُورَةٌ : عَظِيمَةٌ
الْخَلْقِ . وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ مَطْبُوعًا : أَى حَسَنَ الشَّمَائِلِ مَعَ
كَوْنِهِ ضَخْمًا (٢) ، كَأَنَّهُ جَمَعَ إِلَى الضَّخَامَةِ فِي الْجِسْمِ وَالْخَلْقِ لِلطَّفَافَةِ
فِي الطَّبَعِ وَالْخَلْقِ ، وَقَلَّ مَا يَجْتَمِعَانِ ، كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَا رَأَيْتُ
عَاقِلًا سَمِينًا إِلَّا رَجُلًا .

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن : ن ، أ ، وفي الفائق (بصر) ١١٤/١
« ذكر قوما يؤمنون البيت ، ورجل متعوذ بالبيت قد لجأ به قريش ، فإذا كانوا
بالبيداء نحسيف بهم ، فقليل : يارسول الله ، أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل
والمستبصر والمجبور ؟ قال : يهلكون مهلكا واحداً ، ويصيدون مصادر شتى » .
المستبصر : ذو البصيرة في دينه ، المجبور : المجر على الخروج ومعناه : أن
قوما يقصدون بيت الله ليُلجِدُوا في الحرم فيحسيف بهم الله فقليل له : إن تلك الرفقة قد تجمع
من ليس قصده قصدهم ، فقال : يهلكون جميعا ، ثم يذهبون مذاهب شتى في الجزاء .

والحديث في صحيح مسلم ٢٢٠٨/٤ بتحقيق فؤاد عبد الباقي ، وشرح النووى

١٨ من ص ٤ - ٧ .

(٢) في تاريخ بغداد ١٤٩/١ يقول المؤلف عن ابن مسعود : « كان نحيفاً خفيفاً

الجسم » .

(جبه) - في الحديث : « أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْ حَدِّ الزَّانِي عِنْدَهُمْ ، فَقَالُوا : التَّجْبِيَّةُ . فَقَالَ : وَمَا التَّجْبِيَّةُ ؟ قَالُوا : أَنْ تُحَمِّمَ وَجْوهَ الزَّانِيَيْنِ ، وَيُحْمَلَا عَلَى بَعِيرٍ ^(١) ، وَيُخَالَفَ بَيْنَ وُجُوهِهِمَا » .
أَصْلُ التَّجْبِيَّةِ . أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ ، وَيُجْعَلَ قَفَا أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الأَخرِ ، كَذَا ذَكَرُوهُ .

وَالْقِيَاسُ : أَنَّ يُقَابَلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الْجَبْهَةِ .
وَذَكَرَ صَاحِبُ التَّنْمَةِ ، أَنَّهُ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَأَنَّهُ التَّجْبِيَّةُ : وَهِيَ الرَّذْغُ وَالزَّرْجَرُ . يُقَالُ : جَبَّأْتُهُ فَجَبَّأً : أَي رَدَعْتُهُ فَارْتَدَعَ وَالتَّجْبِيَّةُ أَيضاً : أَنْ يُنكَّسَ رَأْسُهُ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَّسَ رَأْسَهُ اسْتِحْيَاءً ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيَّةً .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَجْبِيهاً مِنَ الْجَبْهِ ^(٢) ^(٣) وَهُوَ الْاسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ ، وَأَصْلُهُ : إِصَابَةُ الْجَبْهَةِ . يُقَالُ : جَبَّهْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ جَبَّهَتَهُ ^(٣) كَمَا يُقَالُ : رَأْسُهُ .

(جبا) - في حديث الحُدَيْبِيَّةِ : ^(٤) « فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَّاهَا »

الْجَبَّاءُ مَقْصُورٌ : مَا حَوْلَ البُئْرِ ، وَالْجَبَّاءُ : المَاءُ ، وَالْحَوْضُ

(١) ن : « بعير أو حمار » .

(٢) ب ، ج : « الجبهة » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : « فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَّاهَا . فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، ثُمَّ إِنَّ الْمَشْرِكِينَ رَأْسُونَا الصَّلْحَ ، حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَاصْطَلَحْنَا » رِوَايَةُ سَلْمَةَ بْنِ الأَكْرَعِ ، وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٥٦٤ ، وَرَأْسُونَا الصَّلْحَ : أَي رَأُودُونَا لِلصَّلْحِ . وَفِي الْفَاتِقِ (جبا) ١/١٨٧ .

الذى فيه الماء ، والعجبي بالكسر : ما جمعت فيه من الماء ، والقياس
الفتح أيضا .

- فى حديث جابر : « كانت اليهود تقول : إذا نكح الرجل
امرأته مُجَبِّيةً جاء الولدُ أَحولَ » .

التَّجْبِيَّةُ (١) : أن يأتِيها من خَلْفِها ، من قولهم : جَبَّى الرجلُ إذا
أَكَبَّ على وَجْهِه ، وَجَبَّى يُجَبِّى إذا رَكَعَ ، أو وَضَعَ يَدَيْه على رُكْبَتَيْه
قائماً أو بَارِكاً .

* * *

(١) ن : أى منكبة على وجهها ، تشبهاً ببيتة السجود .
وانظره فى غريب الحديث للخطابى ٣٨٤/١ ، والفائق (جيب) ١٨٩/١ .

ومن باب الجيم مع الشاء

- (جثم) - في الحديث : (١) « تَجَثَّمُهَا » .
يقال : تَجَثَّمُ الطائرُ أَنثَاهُ : إذا علاها للسِّفَادِ .
- (جثا) - في حديث عامر : « رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُثًّا » .
الجُثَّا : جَمْعُ جُثْوَةٍ ، وهى الحَجَرُ أو التُّرابُ المَجْمُوعُ .
- وفي حديثٍ آخَرَ : « فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ » .
- أى قِطْعَةٌ تُجْمَعُ فَتَكُونُ كَوْمَةً ، ويقالُ الجُثْوَةُ . بضمِّ الجيمِ / ٥٥
وكسرها . وفتَّحها - فجمع الأوليين : جُثًّا وجِثًّا ، بضمِّ الجيمِ
وكسرها ، وجمع المفتوحة : جَثْوَاتُ .
- ومنه الحديث : « مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَّا جَهَنَّمَ » .
- (٢) : أى جَمَاعَاتِهَا ، وَجَثْوَتُ الإِبِلِ وَالْعَنَمِ ، وَجَثِيَّتُهَا :
جَمَعَتُهَا .

(١) ن : ومنه الحديث : « فلزمها حتى تَجَثَّمُهَا » والحديث ساقط من ب ، ج ، وهو فى الفائق (جفل) ٢٢١/١ .

« حَمَلٌ يَهُودِيٌّ امْرَأَةً مُسْلِمَةً عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ بِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ جَفَلَهَا عَنْ رَحْلِهَا ثُمَّ تَجَثَّمَهَا لِيُنْكَحَهَا ، فَأَتَى بِهِ عَمْرًا ، فَقَالَ : مَا عَلَى هَذَا عَاهَدْنَاكُمْ ، فَقَتَلَهُ » .
(٢ - ٢) سقط من أ، والمثبت عن ب ، ج ، وانظر الحديث فى الفائق ١٩٠/١ .

وقيل هو : من جُئِيَّ جَهَنَّمَ « (٢) . جَمَعَ جَاثٍ ، فَعَلَى هَذَا
يَجُوزُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا كَالْعَصِيِّ وَالْعَصِيِّ : أَى مِنَ الَّذِينَ يَجْتُونُ فِي
جَهَنَّمَ .

- (١) وَفِي حَدِيثِ إِثْبَانِ الْمَرْأَةِ فِي رِوَايَةِ : « مُجَثَّاةٌ » بَدَل
مُجَبَّيةٌ .

لَوْ صَحَّ نَقْلُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مُجَثَّاةً لِلرُّكْبَةِ . يُقَالُ : جَثَّيْتُهُ وَأَجَثَّيْتُهُ
فَجَثًّا (١) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (٢) « إِنْ النَّاسَ
يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا » (٢) .
: أَى جَمَاعَةٍ ، وَتُرْوَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ : « جُئِيَّ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ،
جَمَعَ جَاثٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢ - ٢) الحديث ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

ومن باب الجيم مع الحاء

(جحجج) - (١) وفي حديث الحسن ، وذكر فتنة ابن الأشعث فقال : « والله إنها لعقوبة ، فما أدري أمستأصلة أم مُجججة » (١) .

: أى كافة . يقال : جحججت عليه ، وحججت ، وهو من المقلوب .

(ججح) - ومنه الحديث : « أن كلبه كانت فى بنى إسرائيل مُججاً (٢) ، فعوى جراًؤها فى بطنها » .

ويروى : « مُججة » بالهاء على أصل التانيث (١) .

(ججد) - قوله تعالى : ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا ﴾ (٣) .

الجحد : ضد الإقرار ، ولا يكون جحداً ، إلا مع [علم] (٤) الجاحد به ، بخلاف الإنكار ، وكذلك الجحود . والجحد : قلة الشيء .

(ججدل) - (١) فيه : « قال له رجل : رأيت فى المنام أن رأسى قطع وهو يتجدل وأنا أتبعه » .

هكذا جاء فى مُسند الإمام أحمد ، والمعروف فى الرواية : « يتدحرج » ، فإن صحّت الرواية به ، فالذى جاء فى اللغة أن ججدلته بمعنى صرعه (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج وثبت فى ن ، أ .

(٢) المصح : الحامل المقرب التى دنا ولأدّها - النهاية ٢٤٠/١ .

(٣) سورة التمل : ١٤ .

(٤) الإضافة عن ب ، ج .

(جحف) - في الحديث : « أَنَّ عَمَّارَ (١) بنَ يَاسِرٍ (١) دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَاجْتَحَفَ زَيْنَبَ ابْنَتَهَا مِنْ حِجْرِهَا » .
 يَعْنِي حِينَ أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يَبْنِي بِهَا . يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكُرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَاجْتَحَفْتُهَا (٢) ، اسْتَلَبْتُهَا ، وَالسَّيْلُ الْجُحَافُ (٣) : الَّذِي كَانَ وَقَعَ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ أَذْهَبَ كُلَّ مَا مَرَّ بِهِ ، وَمِنْهُ الْجُحْفَةُ : قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ اسْمُهَا « مَهْيَعَةٌ » فَجَحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا ، فَسُمِّيَتْ بِهِ . وَجَحَفَ الشَّيْءُ وَأَجْحَفَ : ذَهَبَ بِهِ .
 (٤) وَقِيلَ : كَانَتِ الْجُحْفَةُ بَعْدَ دَارًا لِلْيَهُودِ (٤) .

(جحجم) - فِي حَدِيثِ بَعْضِ النِّسَاءِ (٥) : « أَنَّهُ كَانَ لَهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ : مِسْمَارٌ فَأَخَذَهُ دَاءً يُقَالُ لَهُ : الْجُحَامُ . فَقَالَتْ : وَارْحَمَتَاهُ لِمِسْمَارٍ » (٥) .
 الْجُحَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ ، يُكْوِي مِنْهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضًا فِي عَيْنَيْهِ فَيَرْمَانِ وَالْكَلْبُ مِنْهُ مَجْحُومٌ .

* * *

(١ - ١) مِنْ جَدٍ : وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٩٠/٢ ، الْفَائِقِ ٢٨٥/٢ « أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : أَنَا مُصِيبَةٌ مُؤْتِمَةٌ ، فَتَزَوَّجَهَا فَكَانَ يَأْتِيهَا وَهِيَ تُرَضِعُ زَيْنَبَ فَيَرْجِعُ ، فَفَطِنَ لَهَا عَمَارٌ - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَانْتَشَطَ زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا - وَرَوَى فَاجْتَحَفَهَا - وَقَالَ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْفُوحَةَ ، الَّتِي قَدْ آذَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا » .

(٢) ب ، ج : وَاسْتَجْحَفْتُهَا ، وَمَا فِي : نِ مَوَافِقٍ لِلْأَصْلِ .
 (٣) فِي هَامِشِ ب : « قُلْتُ : سَيْلُ جُحَافٍ « بِالضَّمِّ » حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَانَ وَقُوعُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ مِنَ الْمُهْجَرَةِ ، وَبَلَغَ الْكَعْبَةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهَلَكَ كَثِيرٌ مِنَ الْحَاجِّ . » وَانظُرِ الْقَامُوسَ « جَحْفٌ » .

(٤-٤) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .
 (٥) ن « كَانَ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ : مِسْمَارٌ ... الْحَدِيثُ .

ومن باب الجيم مع الدال

(جذب) - في حديث : « مَثَلُ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحِيحِ ، وَأَنَّ مِنْهَا - يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ - أَجَادِبٌ » (١) .

قال الإمام إسماعيل رحمه الله : الأَجَادِبُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .
وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : الأَجَادِبُ : أَرْضٌ لَا نَبَاتَ بِهَا ، مَأْخُودٌ مِنَ الْجُدُوبَةِ ، وَهِيَ الْقَحْطُ .

وقال غَيْرُهُ : مَكَانٌ جَذَبٌ (٢) وَجَدِبٌ وَجَدِيْبٌ ، وَأَرْضُونَ جُدُوبٌ جَمْعُ جَذَبٍ .

فَعَلَى هَذَا الْأَجَادِبُ جَمْعٌ (٣) وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَذَبَ (٤) : إِذَا عَابَ وَمِنْهُ الْجَذْبُ أَيْضًا (٣) . وَهَذَا اللَّفْظُ يُرْوَى عَلَى وُجُوهِ .

(١) في ن « وكانت فيها أجادب أمسكت الماء » .
والأجادب : صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً .
وجاء في غريب الحديث للخطابي ٧٢٣/١ كاملاً برواية : « أجارد » .
وخطأ رواية أجادب وأحارب وقال : اللفظان (أجادب ، وأحارب) معا غلط
وتصحيف ، وإنما هو الأَجَارِدُ ، قال الأصمعي : الأَجَارِدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا تُنْبِتُ ،
يُقَالُ : أَرْضٌ جَرْدَاءٌ ، وَمَكَانٌ أَجْرَدٌ ، وَالْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : فَضَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(٢) أ : « مكان أجذب وجدب وجديب » .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤) في المصباح : جَدِبْتُهُ جَذْبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ : عَيْتُهُ .

(جَدَح) - في الحَدِيثِ : « وَاُنزِلَ فَاجْدَحْ لَنَا » .

الْجَدْحُ : أَنْ يُخَاضَ السَّوِيقُ بِالْمَاءِ وَيُحْرَكُ حَتَّى يَسْتَوِيَ وَكَذَلِكَ اللَّبْنُ وَنَحْوُهُ ، وَالْمَجْدَحُ : عَوْدُ مَجْنَحِ الرَّأْسِ تُخَاضُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ لِتَرِقَ وَتَسْتَوِيَ ، وَهُوَ شِبْهُ مِلْعَقَةٍ ، وَرَبَّمَا يَكُونُ لِرَأْسِ الْعُودِ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ تُسَمَّى الْمَجْدَحُ تَسْتَسْقَى بِهِ الْعَرَبُ وَقِيلَ : هُوَ الدَّبْرَانُ .

(جَدَد) - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ » (١) .

: أَيِ انْكَمَشَ وَأَسْرَعَ يُقَالُ : جَدَّ فِي السَّيْرِ وَالْأَمْرِ ، يَجِدُّ بَضْمٌ الْجَيْمِ وَكَسْرِهَا ، وَاجْدَّ فِيهِ أَيْضاً ، وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَالسَّيْرُ بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ عَلَى جِدِّ أَمْرٍ : أَيِ عَلَى عَجَلَتِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا يُضَحِّي بِجَدَاءٍ » .

الْجَدَاءُ : مَا لَا لَبَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ حَلُوبَةٍ ، مِنْ آفَةِ أَيْبَسَتْ ضَرَعَهَا . وَجَدَّتِ النَّاقَةُ تَجِدُّ جَدْدًا ، إِذَا يَبَسَتْ أَخْلَافُهَا مِنْ عَنَتِ أَصَابِهَا . فَهِيَ جَدَاءٌ وَالْجَمْعُ الْجُدُّ ، وَالْجَدَاءُ أَيْضاً : الصَّغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ فِي النِّسَاءِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْمَرَأَةِ : « إِنَّهَا جَدَاءٌ » .

(١) ن : بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

قال اليزيدي : هي القصيرة الثديين ، والجداء أيضا : المفازة اليابسة وكذا السنة الجداء .

- في حديث أبي سفيان : « جَدُّ ثَدْيَا أُمَّكَ » .
: أى قُطْعًا ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . والجَدُّ : القَطْعُ ، والجَدِيدُ :
المَقْطُوعُ .

- في حديث رُوِيََا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : « وَإِذَا جَوَادٌ مَنَهَجٌ عَنْ
يَمِينِي »
الجَوَادُّ : الطَّرِيقُ ، والمَنَهَجُ : الواضِحُ ، وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ :
سَوَاوُهُ وَوَسَطُهُ ، وَقِيلَ : الجَادَّةُ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ
وَلَا بُدَّ مِنَ المُرُورِ عَلَيْهِ .

- في الحديث : « [ما] ^(١) عَلَى جَدِيدِ الأَرْضِ » .
: أى مَا عَلَى وَجْهَيْهَا .
- ^(٢) فِي الحَدِيثِ : « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أُخِيهِ لِأَعْبَاءِ
جَادًا » .

: لَا يَأْخُذُهُ عَلَى سَبِيلِ الهَزْلِ ثُمَّ يَحْبِسُهُ فَيَصِيرُ ذَلِكَ جِدًّا .
- فِي قِصَّةِ ^(٣) حُنَيْنٍ : « كَأَمْرَارِ الحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ
الجَدِيدِ » .

(١) الإضافة عن ن .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في الفائق (صلصل) ٣١٠/٢ : في حديث حنين « أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض كأمرار الحديد على الطست الجديد » .

الجَدِيدُ يُوصَفُ / به المُوَثَّ بلا عَلامَة ، وعند الكوفيين بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَتِيلٍ وَعَقِيرٍ ، وعند البَصْرِيِّينَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَزِيزٍ وَذَلِيلٍ ، وَلَكِنَّهُ قِيلَ فِي المُوَثَّ بِغَيْرِهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١) (٢) .

(جدر) - فِي الحَدِيثِ : « أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزُّبَيْرِ : احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَدْرَ » (٢) .

الجَدْرُ هَاهُنَا المُسْنَأَةُ (٣) ، وَهِيَ لِلأَرْضِيِّينَ كالجِدَارِ لِلدَّارِ ، وَقِيلَ : الجَدْرُ : الجِدَارُ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الجِدَارِ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « حَتَّى يَبْلُغَ الجُدْرَ » وَهُوَ جَمْعُ جِدَارٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الجَدْرَ ، بِالدَّالِّ المُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشُّرْبِ مِنَ جَدْرِ الحِسَابِ ، وَالجَدْرُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَكَسْرِهَا وَبِالدَّالِّ المُعْجَمَةِ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالمَحْفُوظُ بِالدَّالِّ المُهْمَلَةِ (٤) .

- فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : « أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرِينَ وَمُحَصَّبِينَ » .
فالمُجَدَّرُ : الَّذِي بِهِ الجُدْرِيُّ ، وَهِيَ بَثْرَاتٌ تَخْرُجُ فِي البَدَنِ ، يُقَالُ لِصَاحِبِهَا : مُجَدُّورٌ ، فَإِنْ بَالَعَتْ قُلْتَ (٥) : مُجَدَّرٌ وَيُقَالُ : جَدْرِيٌّ

(١) سورة الأعراف : ٥٦ .

(٢) « إِنَّ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَاصِمٌ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ فِي سُبُوطِ شِرَاجِ الحَرَّةِ ، إِلَى رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ، احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَدْرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ » الفائق (شرح) ٢٣٧/٢ .

وَشِرَاجٌ : جَمْعُ شَرْجَةٍ أَوْ شَرْجٍ ، وَهُوَ المَسِيلُ .

(٣) فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ (سَنَا) : المُسْنَأَةُ : سَدُّ يُنْتَى لِحِجْزِ مَاءِ السَّيْلِ أَوْ النَّهْرِ ، بِهِ مَفَاتِيحُ للمَاءِ تُفْتَحُ عَلَى قَدْرِ الحَاجَةِ .

(٤) ب ، ج : « المِهْمَةُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) أ : « قِيلَ » .

أَيْضاً بَفَتْحِ الْجِيمِ مَنْسُوبٌ إِلَى جَدْرِ الْعِضَاءِ ، وَهِيَ كَالْبَثْرَاتِ أَوْ إِلَى الْجَدْرَةِ ، وَهِيَ وَرَمٌ كَالسَّلْعَةِ فِي الْحَلْقِ وَغَيْرِهِ . وَإِذَا ضَمَمْتَ الْجِيمَ ، يَكُونُ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ .

(جَدَع) - فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِجَدْعَاءِ » .
الْجَدْعُ : قَطْعُ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ أَوْ الشَّقَّةِ ، وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَشْهَرُ .
وَفِي الْمَثَلِ (١) : « أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ » .

وَالرَّجُلُ أَيْضاً أَجْدَعٌ ، وَجُدِعَ أَنْفُهُ ، وَلَا يَكَادُ يُقَالُ : جَدِعَ ،
كَمَا لَا يُقَالُ : مِنْ الْأَقْطَعِ . قَطِعَ وَلَكِنْ قُطِعَ . وَجَدَعْتُهُ جَدْعاً فَهُوَ
مَجْدُوعٌ ، وَالْجَدْعَةُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الْعَضْوِ .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : « وَإِنْ أُمِرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ

الْأَطْرَافِ » (٢)

فَعَلَى هَذَا قَدْ يُقَالُ : الْجَدْعُ فِي سَائِرِ الْأَعْضَاءِ .

(جَدَل) - فِي الْحَدِيثِ : « كَتَبَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
الْعَبْدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعَ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ فَاسْتَهْمَ
لَهُ » .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ : الْجَدِيلَةُ : الْحَالَةُ الْأُولَى ، يُقَالُ :

(١) ب ، ج ، فِي الْحَدِيثِ « أَنْفُكَ مِنْكَ ... » وَهُوَ مِثْلُ جَاءَ فِي اللِّسَانِ (رِبْض)
أَيِّ مِنْكَ أَهْلُكَ وَتَحْدَمُكَ وَمَنْ تَأْوَى إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مَقْصَرِينَ .
(٢) ن : « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ أُمِرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ الْأَطْرَافِ » .

القَوْمُ على جَدِيلَةٍ أَمْرِهِمْ : أى على حَالِهِمِ الأَوَّلَى ، وعلى جَدَلَائِهِمْ كَذَلِكَ ، والجَدِيلَةُ : النَّاحِيَةُ وَرَكِبَ جَدِيلَةَ رَأْيِهِ : أى عَزَمْتَهُ ، وما زال على جَدِيلَةٍ واحدة : أى عَلَى طَرِيقَةٍ ، وهو على جَدِيلَتِهِ أَيضاً : أى على نَاحِيَتِهِ .

والجَدِيلَةُ : العَرَاةُ . يقال : قَطَعَ بَنُو فلَانٍ جَدِيلَتَهُم عن بَنِي فلَانٍ : إذا عَزَلُوا عَرَاةَهُم عنهم .

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ ﴾ (٢) .

قيل : على جَدِيلَتِهِ ؛ وهى الطَّرِيقَةُ والنَّاحِيَةُ

قال شَمِيرٌ : ما رَأَيْتُ تَصْحِيفاً أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ ، مِمَّا قرَأَ مالِكُ بن

سُلَيْمَانَ فَإِنَّهُ صَحَّفَ على جَدِيلَتِهِ فقال : على حَدِّ يَلِيهِ (٣) .

- فى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « قال لِيصْعَصَعَةَ : ما مَرَّ عَلَيْكَ جَدَلْتَهُ » .

: أى رَمَيْتَهُ ، وَشَبَّهَهُ بِالصَّائِدِ الَّذِى يَرْمِى كُلَّ ما أَكْتَبَهُ (٤) .

(جدا) - فى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ خُفَافَ بنَ نُدْبَةَ

السَّلْمِى ، ارْتَدَّ قَوْمُهُ فَتَبَّتْ هُوَ عَلَى الإِسْلامِ وقال شِعْراً قَوافِيهِ مَحْدُودَةٌ

مُقَيَّدَةٌ وهُوَ (٥) :

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الإسراء : ٨٤ « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى

سَبِيلاً » .

(٣) فى أ : « جديلة » والمثبت عن : ن ، والفائق ١/١٩٨ .

(٤) أكتبه : قَرَّبَ مِنْهُ « عن الوسيط » مادة كُتِبَ .

(٥) ن : ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمى يمدح الصديق ، رضى الله عنه وذكر البيت

الأول فقط . وانظر الفائق ١/١٩٤ والكامل للمبرد ١/١٤٥ واللسان : (جدا ، ورزغ) .

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدَاءٍ وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ
 إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إِذْ لَمْ تُرْزَغِ الْأَمْطَارُ بَقْلًا بَمَاءِ
 الْمُعْطَى الْجُرْدَ بِأَرْسَانِهَا وَالتَّاعِجَاتِ الْمُسْرَعَاتِ النَّجَاءِ
 وَاللَّهِ لَا يُدْرِكُ أَيَّامَهُ ذُو طُرَّةٍ نَاشٍ وَلَا ذُو رِدَاءِ
 مَنْ يَسْعَ كَنَى يُدْرِكُ أَيَّامَهُ يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بَارِضٍ فَضَاءِ

الجداء كالغناء ، من قولهم : أجدى عليه ، والإرزاغ : البلل البليغ .

ومنه الرزغة ، وكذلك الرذغة ، والمعطى : نصيب على المدح ، والتاعجات : الإبل السراع ، وقد نعتت .

وقيل : الكرام : الحسان الألوان من النعج ، ويجتهد الشد أي : يجتهد ويبلغ أقصى ما يمكن منه ، من قولهم : اجتهد رأيه (١) .

- في حديث زيد بن ثابت (١) : « ليس عند مروان مال (٢) يُجادونه عليه » .

يقال : هو من الجدا ، وهو العطاء ، وجدا عليه وله يجدو جدوا . والاسم الجدوى ، وأجدى أيضا : أعطى ، والجداء بالمد :

(١) ن : ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيهم والميرة عنهم ، وقال فيه : وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُجادونه عليه » - وانظره في الفائق ٣/٣٧٠ (مصع) مع زيادة فيه .

(٢) ب ج : مايجادونه عليه .

العَنَاءُ (١) وما يُجَدَى عنك كذا : أى ما يُعْنَى : (٢) وَجَدَا أَيضًا : سَأَلَ ،
: أى يُسَائِلُونَهُ عَلَيْهِ ، وَهَذَا أَوْلَى (٢) .

- وَفِي حَدِيثِ مَرْوَانَ (٣) : « أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِسَهْمٍ
فَشَكَكَ فَخَذَهُ إِلَى جَذِيَةِ السَّرَجِ .

الجَذِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَكْشِيَّةِ تُحْشَى ، ثُمَّ تُرْبَطُ عَلَى الدَّفْتَيْنِ
وَتَحْتَ ظِلْفَاتِ الرَّحْلِ عَلَى / جَنْبِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ جَذَيَاتٌ ، بَفَتْحِ
الدَّالِ وَسُكُونِهَا ، فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَجَدَّى فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

* * *

(١) أ : العطاء ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث مروان « أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشكك

فخذه إلى جذية السرج » .

ومن باب الجيم مع الدال

- (جذب) - قال (١) مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْأَدِيبُ : رَأَيْتُ شَيْعًا
 مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يُحِبُّ الْعَذَبَ » .
 فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : الْعَذَبُ : الْجُمَارُ ، يَعْنِي شَحْمَ النَّخْلِ .
 (جذذ) - فِي الْحَدِيثِ : « قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : جُدُّوهُمْ جَدًّا »
 : أَى اسْتَأْصَلُوهُمْ ، وَأَصْلُ الْجَدِّ : الْقَطْعُ .
 (جذر) - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
 الْجَذَرَ » .

تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ وَالذَّالِ .

- فِي حَدِيثِ (٢) عَائِشَةَ : « سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَذْرِ » .
 قَالَ عَبْدُ الْعَافِرِ ، قَالَ : هُوَ الشَّاذِرُونَ الْفَارِغُ مِنَ الْبِنَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ » .
 (جذع) - فِي الْحَدِيثِ (٣) : « ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 بِالْجَذَعِ » .

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) وهو في صحيح البخارى ١٧١/٢ « عن الجذر » بالدال ، وسنن الدارمى
 ٥٤/٢ وصحيح مسلم ٩٧٣/٢ بالدال كذلك . وفي القاموس (حطم) (جذر) :
 الجذر : حجر الكعبة .

(٣) ن : ومنه حديث الضَّحِيَّةِ : « ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِالْجَذَعِ مِنْ
 الضَّانِ وَالشَّيِّ مِنَ الْمِعْزِ » .

الجَذَعُ مِنَ الدَّوَابِّ : شَوَابُهَا ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الجُذَعَانِ حَدٌّ
بِحَسَبِ اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا ، فَمِنَ الإِبِلِ مَا لَهُ خَمْسُ سِنِينَ ، وَمِنَ الشَّاءِ :
مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ ، وَقِيلَ ذَلِكَ لِوَلَدِ الضَّانِّ خَاصَّةً ، لِأَنَّهُ يَنْزُو فَيُلْقِحُ ،
فَإِذَا كَانَ مِنَ المِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يَصِيرَ ثَنِيًّا .
وَوَلَدُ المِعْزَى الذَّكَرُ أَوَّلُ سَنَةِ جَدْيٍ ، وَالْأُنْثَى عَنَاقٌ ، فَإِذَا تَمَّتْ
لَهُ السَّنَةُ فَالذَّكَرُ تَيْسٌ ، وَالْأُنْثَى عَنَزٌ ، ثُمَّ جَدَعٌ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ،
ثُمَّ رَبَاعٌ .

وذكر الخِرْقِيُّ عن أَبِيهِ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ أَهْلِ البَادِيَةِ : كَيْفَ
تَعْرِفُونَ الضَّانَّ إِذَا أَجْدَعُ ؟ قَالُوا : لَا تَزَالُ الصُّوفَةُ قَائِمَةً فِي ظَهْرِهِ مَا دَامَ
حَمَلًا ، فَإِذَا نَامَتْ الصُّوفَةُ عَلَى ظَهْرِهِ عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَجْدَعُ .
وقيل : الجَذَعُ : مَا تَمَّتْ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ ، وَدَخَلَ فِي السَّابِعِ ، وَمِنَ
الإِبِلِ : إِذَا دَخَلَتْ فِي الخَامِسَةِ جَذَعَةً ، لِأَنَّهَا تَجْدَعُ : أَيْ تَسْقُطُ سِنَّهَا ،
والبَقَرُ يُسَمَّى جَذَعًا إِذَا خَرَجَ قَرْنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ .
وقال الحَرَبِيُّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الجَذَعُ إِذَا كَانَ بَيْنَ شَابَتَيْنِ
يُجْدَعُ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إِلَى سَبْعَةٍ ، وَإِذَا كَانَ بَيْنَ هَرَمَيْنِ لَثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ ، وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ عن الأَصْمَعِيِّ : الجَذَعُ مِنَ المِعْزِ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَمِنَ الضَّانِّ
لَثَمَانِيَةِ [أَشْهُرٍ] (١) أَوْ تِسْعَةٍ ، وَهَذَا خِلَافٌ قَوْلِ العَامَةِ .
(٢) قَالَ سَيِّدُنَا حَرَسَهُ اللهُ (٢) : وَاخْتِلَافٌ أَقْوَالِهِمْ فِي ذَلِكَ

(١) الإِضَافَةُ عَنِ ب ، ج .

(٢ - ٢) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج ، يَقْصِدُ بِسَيِّدِهِ شَيْخَهُ أَبَا القَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ

ابن الفضل الحافظ .

يُدُّلُّكُ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَالطَّبَائِعِ وَعِتْمَادِهِمْ فِي ذَلِكَ عَلَى
الوَجْدَانِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الثَّنِيِّ .

- وَفِي حَدِيثِ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ : « يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا » (١) .
: أَى شَابًا ، وَإِنَّمَا انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي
الظَّرْفِ ، تَقْدِيرُهُ : يَا لَيْتَنِي ثَابِتٌ فِيهَا جَدَعًا ، أَوْ حَتَّى (٢) فِيهَا جَدَعًا ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (٣) .

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّمَا انْتَصَبَ بِإِضْمَارِ كَانَ فِيهِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ
مُصِيبٍ فِي هَذَا الْقَوْلِ ؛ لِأَنَّ كَانَ النَّاقِصَةَ لَا تُضْمَرُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « إِنَّ خَيْرًا فَخَيْرٌ » فَإِنَّمَا جَازَ تَقْدِيرُهُ « بَانَ كَانَ
خَيْرًا فَخَيْرٌ » لِأَنَّ لَفْظَ إِنْ يَقْتَضِي الْفِعْلَ بِكَوْنِهِ شَرْطًا ، وَأَنْشِدَ لِدُرَيْدِ
ابْنِ الصَّمَّةِ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ أَحْبُّ فِيهَا وَأَضَعٌ (٤)

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْمَلُ لَيْتَ مَعْمَلِ ظَنَّ فَيَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا
شَاخِصًا ، كَمَا تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا شَاخِصًا .

(١) أَرَادَ لَيْتَنِي فِي نُبُوته شَابٌ أَقْوَى عَلَى نَصْرته ، أَوْ لَيْتَنِي أَدْرَكْتَهَا فِي عَصْرِ
الشَّبِيهَةِ ، حَتَّى كُنْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، لَا عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ (الْفَائِقُ - جَدَعٌ) ١٩٩/١ .
(٢) أ : « أَى حَتَّى » .

(٣) سُورَةُ الْحَشْرِ : ١٧ ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ .

(٤) قَالَهُ فِي يَوْمِ هُوَازِنٍ وَانظُرْهُ فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ٤/٧٧٢ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ

لِلخَطَّابِيِّ ٢/٤٩٩ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (وَضَعُ) وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١١/١٢٠ .

(جذم) - في الحديث : « لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ » .

- وفي حديث آخر « أَنْ وَفَدَ ثَقِيفَ كَانَ فِيهِمْ مَجْذُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، أَرْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » (١) .

قِيلَ : الْجُذَامُ : دَاءٌ يَعْتَرِضُ فِي الرَّأْسِ يَتَشَوَّهُ مِنْهُ الْوَجْهُ ، وَأَصْلُ الْجَذْمِ : الْقَطْعُ . وَقِيلَ : سُمِّيَ جُذَامًا لِتَقَطُّعِ الْأَصَابِعِ مِنْهُ ، وَقَدْ جُذِمَ فَهُوَ مَجْذُومٌ ، وَفِي الْمُبَالَغَةِ : مُجْذَمٌ . وَالْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَيَدُ جَذْمَاءُ وَمَجْذُومَةٌ : بَيْنَهُ الْجَذْمُ ، وَأَجْذَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَجُذِمَ .

فَأَمَّا مَعْنَى الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مِثْلِهِ اسْتَنْكَرَهُ وَحَقَّرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَيْهِ ، أَوْ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ أَكْتَابَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ ، وَيَقِلُّ شُكْرَهُ ، بَأَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ وَعَافَى غَيْرَهُ .

فَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ : كُرِهَ لِأَنَّ يَدْخُلُ عَلَى النَّظِيرِ عُجْبٌ وَزَهُوٌّ .
وَفِي الثَّانِي : لِأَنَّ يَحْزَنُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ بِرُؤْيَةِ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ ، كَمَا كُرِهَ أَنْ يَسْمَعَ الْمُبْتَلَى الْحَمْدَ عَلَى الْعَافِيَةِ مِمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِهِ .

وله وَجْهٌ ثَالِثٌ ؛ / وَهُوَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِمَا يُخَافُ عَلَى النَّظِيرِ ٥٨/
أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مِنْ دَائِهِ كَمَا يَتَّصِلُ الْمَعِينُ الَّذِي رَنَّا لَهُ .

وَقَدْ زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَعْرَابِيِّ كَانَ شَدِيدَ الْعَيْنِ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُ شَيْئًا يُعْجِبُنِي أَنْفَصَلَ مِنْ عَيْنِي حَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَأَنَّ تِلْكَ الْحَرَارَةَ

(١) « فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » .

تَتَّصِلُ بِالْمَعِينِ وَتُؤَثِّرُ فِيهِ . وَإِنَّمَا قَالَ لِلثَّقَفِيِّ : ارجِعْ لِئَلَّا يَنْظُرَ إِلَيْهِ
فِيحْصُلُ أَحَدُ هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ ، أَوْ لِئَلَّا يَحْدُثَ بِأَحَدِهِمْ هَذَا الدَّاءُ
فَيُظَنَّ أَنَّهُ أَعْدَاهُ .

- وفي حديثٍ آخر : « أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ
فِي الْقِصْعَةِ . فَقَالَ : كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلًا عَلَيْهِ » .

وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمْرٌ (١) بِالْأَوَّلِ لِئَلَّا يَأْتِمَّ (٢) فِيهِ النَّاسُ ،
لَأَنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ يَقِينِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ حُطْبَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ
الْجَذْمَاءِ » .

: أَى الْمَقْطُوعَةِ ، وَالْجَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ .

- فِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : « لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ
جِذْمٌ » (٣) .

الْجِذْمُ : الْأَصْلُ ، وَالْجَمْعُ أَجْذَامٌ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ :

مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجُدَامِيُّ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُدَامِيِّ » .

قِيلَ : الْجُدَامِيُّ : نَوْعٌ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ أَحْمَرُ اللَّوْنِ .

(١) ن : وَرَدَّ الْأَوَّلُ .

(٢) ج : « يَوْمٌ » .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ حَاطِبٍ « لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ » .

- في حَدِيثِ (١) زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طَالَ عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ » .
: أَي انْقِطَاعِ الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

(جذا) - في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « فَجَذَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ » (٢) .

[أَي جَثًا] (٣) . يُقَالُ : جَذَا وَأَجَذَى إِذَا رَسَخَ وَثَبَتْ ، وَجَذَا يَجْذُو مِثْلَ جَثًا يَجْثُو ، إِلَّا أَنَّ جَذَا أَدُلُّ عَلَى اللَّزُومِ ، وَالتَّجَاذَى : تَجَاثَى الْقَوْمُ لِلرُّكْبِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْفَخَارِ (٤) ، وَجَذَوْتُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِي : أَي قُمْتُ .

وهو من قَوْلِهِ : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الْأَرْزَةِ (٥) الْمُجْدِيَّةِ »
: أَي الرَّاسِخَةِ الثَّابِتَةِ .

* * *

(١) سقط من ج - وفي غريب الحديث للخطابي ٣٧٠/٢ والفائق (مصع)
٣٧٠/٣ : « أن زيد بن ثابت رضي الله عنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة . وفي الكتاب : أنهم حديث عهدهم بالفتنة قد مصعتهم ، وطال عليهم الجذم والجذب ، وأنهم قد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يُجاذونه عليه إلا ماجاءهم من عند أمير المؤمنين » . ومصعتهم : عركتهم ونالت منهم .

(٢) أ : ركبته ، والمثبت عن ج وهو موافق لما جاء في ن .

(٣) من : ج .

(٤) أ : الفجار .

(٥) الأرزة : بفتح الراء شجرة الأرز (السنوبر) وروى بسكونها وهي الثابتة في الأرض ، والمجدية مثلها - وانظر الحديث كاملا في الفائق ٤٠٠/١ (خوم) .

باب الجيم مع الراء

(جرد) - في الحديث (١) : « لَقَدْ سُرَّ تَحْتَ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا لَا تُسْرَفُ وَلَا تُعْبَلُ (٢) وَلَا تُجْرَدُ » .
 : أى لا تُصَيَّبُهَا آفَةٌ تَهْلِكُ ثَمَرَهَا ، وَلَا وَرْقَهَا ، وَجُرِدَتْ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ : أَكَلَهَا الْجَرَادُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَرَادُ جَرَادًا ، لِأَنَّهُ يَجْرُدُ الْأَرْضَ بِالْأَكْلِ : أَيْ يَقْشِرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ فَقَدْ جَرَدْتَهُ ، وَالْمَقْشُورُ : مَجْرُودٌ ، وَالْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : فَضَاءٌ (٣) لَا نَبْتَ فِيهِ : (٤) وَأَرْضٌ جَرْدَاءٌ ، وَمَكَانٌ أَجْرَدٌ ، وَقَدْ جَرِدَتْ الْأَرْضُ ، وَجَرَدَهَا الْقَحْطُ (٤) .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ » .

الْأَجْرَدُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ ، وَمِنَ الْحَيْلِ وَالذَّوَابِّ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ .

(١) ن : وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « وَبِهَا سَرْحَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ » .
 وَفِي الْفَائِقِ ١٧٥/٢ (سَرَحَ) عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي فَانْتَبِهْ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَفْ وَلَمْ تُسْرَحْ ، وَقَدْ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَأَنْزِلْ تَحْتَهَا .

(٢) فِي ج : « لَا تُسْرَفُ وَلَا تُعْضَدُ وَلَا تُجْرَدُ » .

(٣) أ : فَضَاءٌ جَرَدَهَا الْقَحْطُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ج .

(٤ - ٤) : الْإِضَافَةُ عَنْ ج .

- في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَأَجْرِدْتِكَ كَمَا يُجْرَدُ الضَّبُّ .

: أى لَأَسْلُخَنَّكَ سَلَخَ الضَّبِّ ، لِأَنَّ الضَّبَّ إِذَا شُوِيَ جُرِدَ مِنْ جِلْدِهِ .

وَرَوَى : « لَأَجْرِدْتِكَ » . وَالْجَرْدُ : أَخَذَكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ
جَرْفًا (١) وَعَسْفًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَارُودُ (٢) ، كَأَنَّهُ يَهْلِكُ النَّاسَ
وَيَجْرُدُهُمْ . وَالْمُجْرَدُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ
الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدٌ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ » .

: أى التى انْجَرَدَ حَمْلُهَا وَخَلَقَ (٣) ، يُقَالُ : ثَوْبٌ جَرْدٌ وَمُنْجَرِدٌ
: أى خَلَقَ .

- وَمِنْهُ : « أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنْسٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ ،
فَقَالَ : هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .
: أى (٤) خَلَقَيْنِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٥) : « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ :

(١) أ ، ج : جَرْفًا جَرْفًا وَخُرْفًا خُرْفًا .

(٢) ن : « وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَارُودُ ، وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَحَلُّ كَأَنَّهَا تَهْلِكُ
النَّاسَ » . وَفِي الْوَسِيطِ (جَرْد) : سَنَةُ جَارُودٍ : مَقْحَطَةٌ شَدِيدَةُ الْمَحَلِّ ، وَرَجُلٌ جَارُودٌ
مَشْتُومٌ .

(٣) ن : « وَخَلَقْتَ » - وَفِي الْقَامُوسِ (قَطِيفَةٌ) : دِتَارٌ مُخْمَلٌ .

(٤) ن : أى لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا .

(٥) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٥٨١/٢ ، وَالْفَائِقِ (جَرْد) ٢٠٧/١ =

رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْمَنَامِ ، وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ ، وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ كَانَتْ تَصَدَّقَتْ بِهِمَا .

جُرَيْدَةٌ : تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ ؛ وَهِيَ الْخِرْقَةُ الْبَالِيَّةُ .

- فِي الْحَدِيثِ (١) : « فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْدَاءٍ مَثْنَهُ » .

جُرَيْدَاءُ الْمَثْنِ : وَسَطُهُ ؛ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَفَا الْمُتَجَرِّدِ عَنِ اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الْجَرْدَاءِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : رُمِيَ عَلَى جَرْدِهِ وَأَجْرَدِهِ : أَى عَلَى ظَهْرِهِ .

- مِنْ قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ (٢) : « فَعَنَّتَهُ الْجَرَادَاتَانِ » .

: هُمَا قَيْتَانِ مُغْنِيَتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِحُسْنِ الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ ،

كَانَتَا (٣) فِي الْعَرَبِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ .

= عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - « أَنَا رَأَيْتُ امْرَأَةً سَلَاءً ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْمَنَامِ وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ ، وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ وَهِيَ تَشْكُو الْعَطَشَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَهَا ، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلَا مِنْ سَقَاهَا شَلَّتْ يَمِينُهَا ، فَأَصْبَحَتْ كَمَا تَرَيْنِ .

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَدْرَةَ : « فَرَمَيْتُهُ » .

وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّائِي ٢/٢٨٩ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ :

« خَرَجْتُ فِي سَرِيَّةٍ أَمِيرُهَا أَبُو قَتَادَةَ فَلَقِينَا الْعَدُوَّ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَتَهَكَّمُ بِنَا وَهُوَ يَقُولُ : الْجِنَّةُ الْجِنَّةُ ، فَرَمَيْتُهُ عَلَى جُرَيْدَاءٍ مَثْنَهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ بِنَبْلِي حَتَّى قَتَلْتَهُ » وَانظُرْهُ فِي مِغَازِي الْوِاقِدِيِّ ٢/٧٧٨ - ٧٧٩ .

(٢) أَبُو رِغَالٍ هُوَ قَسِيٌّ بْنُ مَنبِهِ بْنِ النَّبِيِّ بْنِ يَدِيمِ ، مِنْ بَنِي إِيَادٍ ، صَاحِبُ الْقَبْرِ

الَّذِي يَرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ دَلِيلَ الْحَبِشَةِ لَمَّا غَزَوْا الْكَعْبَةَ . مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرِهِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ فَجَرَّمَهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَنَةً . عَنْ الْأَعْلَامِ لِلزَّرْكَلِيِّ

٤١/٦ ، ٤٢ .

(٣) ن : « كَانَتَا بِمَكَّةَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ » .

(جرد) - في حديثٍ : « وإن أكلها الجُرْدَانُ » .

الجُرْدَانُ : جمع الجُرْدِ ، وهو الفأر ، وقيل : هو الذَّكَرُ منه ،
وأرض جَرْدَةٌ : كثيرةُ الجُرْدَانِ /

٥٩/

« وأمُّ جُرْدَانٍ » (١) : نوعٌ من التَّمْرِ الكِبَارِ ، وهو الَّذِي يُسَمَّى
بالكُوفَةِ المُوَشَّانِ (٢) - يَعْنِي الفَأْرَ بالفَارِسِيَّةِ .

(جرد) - في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « طَعَنْتُ
مُسَيْلِمَةَ وَمَشَى فِي الرُّمْحِ ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : إِنَّ اجْرِرْهُ الرُّمْحَ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ،
فَنَادَانِي : أَلِقِ الرُّمْحَ مِنْ يَدِكَ » (٣) .
: أَى أَطَعْنَهُ بِالرُّمْحِ وَاتْرَكَهُ فِيهِ .

- وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « أَجْرٌ لِي سَرَاوِيلِي » (٤) .

قال الأزهريّ : هو من أَجْرَزْتُهُ رَسَنَهُ : أَى دَعِ السَّرَاوِيلَ عَلَيَّ
أَجْرَهُ مَعِيَ .

يقال : أَجْرَرْتُ النَّاقَةَ ، أَى أَلْقَيْتُ جَرِيرَهَا تَجْرَهُ ، وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ
مِنْ أَدَمٍ نَحْوِ الزَّمَامِ .

(١) ن : في الحديثِ ذَكَرَ « أُمُّ جُرْدَانٍ » .

(٢) أ ، ج : المشان ، والمثبت عن ن .

(٣) ج : « مِنْ يَدِكَ » .

(٤) زعموا أَنَّ عمرو بنِ بَشْرٍ بنَ مَرْثَدٍ حينَ قَتَلَهُ الأَسَدِيُّ قالَ لَهُ « أَجْرٌ لِي

سَرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنَ » .

قيل : لما أراد سَلْبَهُ ثِيَابَهُ وأراد أن يأخذ سَرَاوِيلَهُ قالَ : أَجْرٌ لِي سَرَاوِيلِي مِنَ الإِجَارَةِ

وهو الأمان : أَى أَبَقَهُ عَلَيَّ . وانظر غريب الخطابي ١١٠/١ .

- وقيل (١) : « إن الصَّحَابَةَ نازَعُوا جَرِيرَ (٢) بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ زِمَامَهُ ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ » .

: أى دَعُوا لَهُ زِمَامَهُ ، وَأَجْرُتُهُ رَسَنَهُ : أى تَرَكَتُهُ وما يُرِيدُ ، وَأَجْرُتُهُ الرَّمْحُ : أى طَعَنَتْهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ ، قال الشاعِرُ (٣) :
* وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدْعَى *

- فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، « الْمَجْرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ » .

الْمَجْرَّةُ : هِيَ الْبَيَاضُ الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ بَيْنَ النَّسْرَيْنِ .
وَقِيلَ : أُخِذَتْ مِنْ مَجَرَّ الطَّرِيقِ ، كَأَنَّهَا طَرِيقَةٌ مَمْدُودَةٌ ،
وَتُسَمَّى شَرْجَ السَّمَاءِ ، وَالْمَجْرَّةُ أَيْضًا : الْمُسْنَأَةُ .

- فى حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ (٤) : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ » .
وَالْجِرِّيَّةُ : سَمَكَةٌ تُشْبِهُ الْحَيَّةَ يُسَمِّيهَا الْفُصْحَاءُ : الْجِرِّيَّةُ وَالْجُرْجُورَ
أَيْضًا .

(١) ن : والحديث الآخر .

(٢) فى الأصل جرير بن عبيد الله ، والمثبت عن : جده ويوافقهما ماجاء فى : ن
واللسان (جرر) .

(٣) قاله : الحَادِرَةُ ، واسمه : قُطَيْبَةُ بن أَوْسٍ ، وصدرة :

* وَتَقَى بِصَالِحٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا *

اللسان (جرر) ، والمفضليات ٤٥/١ برواية : « وَتَقَى بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا » .

(٤) ن : فى حديث ابن عباس « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ ، فقال : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

تُحَرِّمُهُ الْيَهُودُ .

وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ « مَارْمَاهِي » (١) . مُخْتَلَفٌ فِي أَكْلِهِ ، وَأَهْلُ السَّنَةِ
مِنَ الْكُوفِيِّينَ يَشْتَرِطُونَ أَكْلَهُ فِي السَّنَةِ .

- (٢) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : « أَنَّهُ قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ
مُعْغِلٌ فَأَيْنَ أَسِيمٌ ؟ قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ » (٣) .
: أَيُّ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ، وَالْمُعْغِلُ : الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبِلِهِ .
وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجُرُّ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ
مِنَ تَمْرٍ فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا (٤) فَلَمَزَهُ الْمَنَافِقُونَ (٤) » .
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ (٢) .

(جرس) - فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي صِفَةِ الصَّلْصَالِ
قَالَ : أَرْضٌ خِصْبَةٌ جَرَسَةٌ خَشِينَةٌ .
الْجَرَسَةُ : الَّتِي تُصَوِّتُ إِذَا قَلِبَتْ وَحُرِّكَتْ .
- فِي حَدِيثٍ : « فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَدْبُونُ وَيُخْفُونَ الْجَرَسَ » .
الْجَرَسُ : بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، يُقَالُ : أَجْرَسَ الطَّائِرُ
وَالسَّبَّعُ وَالْحُلِيُّ : إِذَا سُمِعَتْ أَصْوَاتُهَا ، وَجَرَسَ (٥) الطَّائِرُ أَيضًا : صَوَّتَ .

(١) انظر المعرب للجواليقي / ٣٨٦ وحياة الحيوان ٥٥/١ ، ٢٤٢ ، واللسان
(انكلس) .

(٢ - ٢) سقط من أ ، جـ والمثبت عن : ن .

(٣) انظره في غريب الحديث للخطابي ١١٦/١ والتاريخ الكبير للبخاري
١٢٧/٢/٤ .

(٤ - ٤) الإضافة عن الفائق (جرر) ٢٠٢/١ .

(٥) الْجَرَسُ : أَنْ يَنْقُرَ الطَّيْرُ الْحَبَّ فَيَسْمَعُ لَهُ جَرَسٌ : أَيُّ صَوْتٍ . الْفَائِقُ

. ٢٠٦/١

قال الشاعر (١) :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَوْسَا وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا

- رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ شُعْبَةَ ، فَرَوَى حَدِيثًا فِيهِ : « وَيَسْمَعُونَ جَرَسَ طَيْرِ الْجَنَّةِ » .

يَعْنِي بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةَ ، فَقُلْتُ : « جَرَسَ » . فَنَظَرْتُ إِلَى ، وَقَالَ : تُحَذَوْهَا عَنْهُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِهَذَا مِنَّا ، وَهَذَا اسْمٌ مِنْ أَجْرَسِ الطَّائِرِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » .
الْجَرَسُ : الصَّوْتُ الْمُحْتَقَنُ كَصَوْتِ الْجُلُجْلِجِ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الْجَمَالِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ : الْأَجْرَاسُ .
وَفِي كَرَاهِيَّتِهِ وَالنَّهْيِ عَنْهُ أَحَادِيثٌ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ ، فِيمَا أَرَى ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ . وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُحِبُّ أَنْ لَا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَجَاءَةً .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، قَالَ لَهُ طَلْحَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
« قَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ » (٢) .

(١) الرجز للعجاج ، وبعده :

* زَفْرَقَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا *

كَذَا فِي اللِّسَانِ (جرس) والديوان : ١٢٧ برواية : والتج بدل وارتج .
(٢) فِي الْفَائِقِ (حنك) ٣٢٤/١ أَنَّ طَلْحَةَ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ اسْتَشَارَهُمْ فِي جَمْعِ الْأَعَاجِمِ : قَدْ حَنَكْتِكَ الْأُمُورُ ، وَجَرَسَتْكَ الدُّهُورُ ، وَعَجَمَتْكَ الْبَلَايَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّ مَاوَلَيْتَ ، لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، وَلَا تَحُولُ عَلَيْكَ » .

قال الأصمعي : أَي أَحْكَمْتَكُ وَحَنَكْتَكُ ، وَرَجُلٌ مُجْرَسٌ : أَي مُحَكَّكَ .

وَالْجَرَسُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ بِالشَّيْنِ « جَرَشَ » .

(جَرَشَ) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ تَجْرَشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - مَا هَجَّجْتُهَا » (١) .

: [أَي تَرَعَى] (٢) وَتَقْضِمُ ، وَالْجَرَشُ : صَوْتُ يَحْصُلُ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَسَنِ ، وَالْجَرَشُ : الْحَكُّ أَيْضًا .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى فَتَكُونُ الرَّوَايَةُ « تَجْرَشُ » : أَي تَحَكَّكَ .

(جَرَعَ) - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمِ حَارٍّ : تَجْرَعُ . فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجْرَعُ أَهْلُ النَّارِ . الْجَرَعُ وَالتَّجْرَعُ : شَرِبٌ فِي عَجَلَةٍ . يُقَالُ مِنْهُ : جَرِعَ وَجَرَعَ مَعًا ، وَأَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ

(١) فِي الْفَائِقِ (جَرَشَ) ٢٠٦/١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ تَجْرَشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا هَجَّجْتُهَا ، وَلَا مِسْتَهَا ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ شَجْرَهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُحْبَطَ » .

وَمِسْتَهَا : أَي مَسِسْتَهَا . عَلَى الْخَذْفِ مِثْلَ ظَلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلَلْتُ . وَفِي ن : (خَرَشَ) قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظْنُهُ بِالْجِيمِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْجَرَسِ : الْأَكْلِ .

(٢) الْإِضَافَةُ عَنْ جِدِّ وَالْمَصْدَرِ السَّابِقِ .

يُسَيِّغُهُ ﴿ (١) ويقال : هو الشُّرْبُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

- في قِصَّةِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* وَكَرَّى عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ * (٢)

الأَجْرَعُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزُونَةٌ ، فَإِنْ كَانَ صَغِيرًا / ٦٠
فَهُوَ : جَرَعٌ وَجَرَعَةٌ ، مَنْ أَنْثَ أَرَادَ الْبُقْعَةَ ، وَمَنْ ذَكَرَ / أَرَادَ الْمَكَانَ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئًا ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ،
وَأَرْضُ جَرَعَاءُ : ذَاتُ حُزُونَةٍ .

(جرم) - في الْحَدِيثِ : « لَا تَذْهَبُ مِائَةٌ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ
عَيْنٌ تَطْرِفُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَجْرُمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ » .

: أَيْ تَصَرَّمَهُ وَانْقِرَاضَهُ ، وَالجَرْمُ : الْقَطْعُ ، وَالجِرَامُ : صِرَامُ
النَّخْلِ وَيُرْوَى « تَحْرَمَ (٣) » بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

(جرمز) - وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ (٤) : « أَقْبَلْتُ

(١) سورة إبراهيم : ١٧ .

(٢) ن : في قصة العباس بن مرداس وشعره ، والشعر في اللسان والتاج
(جرع) . وخزانة الأدب ١/١٥٣ ، وسيرة ابن هشام ٤/٤٩٣ وديوانه / ٨٤ ، وأسد
الغابة ٣/١٦٩ وصدوره : « وكانت نهاباً تلافيتها » .

(٣) ن : من الحرم : القطع .

(٤) ن : وحديث عيسى بن عمر « قال : أقبلت مُجْرَمَزاً حَتَّى أَقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ

الْحَسَنِ » .

وفي غريب الحديث للخطابي ٣/٨٧ في حديث الحسن « أن عيسى بن عمر قال :
أَقْبَلْتُ مُجْرَمَزاً حَتَّى أَقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَقْعَنْبَى الرَّجُلُ : جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ
= مُسْتَوْفِزاً (اللسان : قعنب) .

مُجْرَمًا حَتَّى أَقْعَبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ »

المُجْرَمُ : المُنْقَبِضُ الْمُتَجَمِّعُ ، وَقَدْ يَظْهَرُ فَيُقَالُ : اجْرَمَزَ فَهُوَ مُجْرَمِزٌ ، وَضَمَّ جَرَامِيزَهُ إِلَيْهِ : أَيْ أَخَذَ أُهْبَتَهُ ، وَقِيلَ : قَوَائِمُهُ وَجَمَاعَتُهُ وَمَا انْتَشَرَ مِنْ لِبَاسِهِ وَثِيَابِهِ ، وَتَجْرَمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ .

(جرن) - فِي حَدِيثِ الْمُحَاقَلَةِ (١) : « كَانُوا يَشْتَرِطُونَ قُمَامَةَ الْجُرْنِ » .

الْجُرْنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَهَذَا لِلْبُرِّ كَالْمِسْطَحِ لِلتَّمْرِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى جَرْنَةٍ وَأَجْرِنَةٍ وَجَرَّائِنٍ وَجُرْنٍ ، وَلَعَلَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ جَرِينِ الرَّحَى ، وَهُوَ مَا دَقَّتْهُ وَطَحَّنَتْهُ . وَسَوَاطُ مُجْرَنٍ : مُلَيِّنٌ ، وَجَرَنَ الثَّوْبُ ، وَالشَّيْءُ : خَلَقَ وَلَا نَ ، وَالْجُرْنُ السَّحْقُ .

- فِي حَدِيثٍ آخَرَ (٢) : « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَرِينُ » . يُقَالُ : أَوَاهُ بِمَعْنَى أَوَاهُ . كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ » : أَيْ لَا يُؤْوِي .

- فِي حَدِيثِ أَبِي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَعَ الْعَوْلِ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ

جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ » .

وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ « الْأَنْدَرُ » قَالَ الْغَنَوِيُّ : جَرِينُ الطَّعَامِ مَا كَانَ

فِيهِ مِنْ مَدْرٍ وَعِيدَانٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

* * *

= وانظر الفائق ٢٠٧/١ ، والبخارى في التفسير ١٧٢/٦ .

(١) ن : حديث ابن سيرين في المحاقلة وفي اللسان (جرن) المحاقلة : بيع الزرع قبل بُدُو صلاحه ، وقيل : بيع الزرع في سنبله بالحنطة ، وقيل : المزارعة على نصيب معلوم بالثلث أو الربع ، وقيل : اكتراء الأرض بالحنطة .

(٢) ن : في حديث الحدود : « لَا قَطْعَ ... الْحَدِيثِ » .

وجاء في الشرح : الجرين : موضع تجفيف التمر ، وهو له كالبيدري للحنطة .

ومن باب الجيم مع الزاي

(جزءاً) - في الحديث : « لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَىءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنَ » .

: أى لَيْسَ يَكْفِي . يقال : ما يُجْزئُنِي هذا : أى ما يَكْفِينِي .
ويقال : اللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ ، وَجَزَأُ الْبَعِيرُ يَجْزَأُ جَزْءًا إِذَا اكَتَفَى بِالْبَقْلِ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، وَأَجْزَأُ الْقَوْمُ : جَزَأَتْ إِبْلُهُمْ عَنِ الْمَاءِ .
- في الحديث « أَتَى بِقِنَاعِ جُزْءٍ » (١) .

زَعَمَ الرَّاوى : أَنَّهُ الرُّطْبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِذَلِكَ لِأَجْزَائِهِمْ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ . كَتَسَمِيَّتِهِمُ الْكَلَاءُ (٢)
جُزْءًا . وَالْمَحْفُوظُ « بِقِنَاعِ جِرْوٍ » بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .
وهو في كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقِتَاءُ الصُّغَارُ ، وَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ .

(١) ج : الجُزءُ ، وفي ن : الجُزءُ وفي غريب الحديث للخطابي ٥٤٧/١ : « جُزءٌ » .. هكذا قال الراوى : جُزءُ ، وزعم أن الجُزءَ : الرُّطْبُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا أَتَى بِهِ وَلَا أَعْتَمَدَهُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ ، فَلَا أَرَاهُمْ يُسَمُّونَهُ جُزْءًا إِلَّا مِنْ قَبْلِ اجْتِزَائِهِمْ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ ، كَتَسَمِيَّتِهِمُ الْكَلَاءُ جُزْءًا وَجُزْؤًا لُغْتَانِ لِاجْتِزَاءِ الْإِبِلِ بِهِ عَنِ الْمَاءِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَحْسِبُهُ : أَتَى بِقِنَاعِ جِرْوٍ ، وَهُوَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ الْقِتَاءُ الصُّغَارُ . وانظر الفائق (قنع) ٢٢٧/٣ .

(٢) أ : « الْأَكْلُ » . « تَحْرِيفٌ » .

(جزر) - في حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَا جَزَرَ عَنْهُ
الْبَحْرُ فَكُلَّ » .

قال الأَخْفَشُ : جَزَرَ المَاءُ يَجْزُرُ جَزْرًا : إِذَا ذَهَبَ .
: أَي مَا انْكَشَفَ عَنْهُ المَاءُ مِنْ دَوَابِّ المَاءِ ، فَمَاتَ بِفُقْدَانِ
الماءِ ، وَسُمِّيَتِ الجَزِيرَةُ جَزِيرَةً لِانْحِسَارِ المَاءِ عَنْ مَوْضِعِهَا ، بَعْدَ أَنْ
كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ .

وقيل : الجَزْرُ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الجَزِيرَةُ ، لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْهُ ، أَوْ
لِأَنَّ المَاءَ جَزَرَ عَنْهُ : أَي انْقَطَعَ ، وَجَزِيرَةُ العَرَبِ سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَزَرَتْ
عَنْهَا المِيَاهُ الَّتِي حَوَالَيْهَا كَبْحَرُ البَصْرَةِ ، وَعُمَانُ ، وَعَدَنُ ، وَالْفُرَاتُ .
وقيل : لِأَنَّ حَوَالِيهَا بَحْرَ الحَبَشِ ، وَبَحْرَ فَارِسَ ، وَدَجَلَةَ ، وَالْفُرَاتَ .
وَدَجَلَةٌ وَكُورُهَا إِلَى جَنْبِ الشَّامِ تُسَمَّى جَزِيرَةً .

وقال الخَلِيلُ : جَزِيرَةُ العَرَبِ : مَعْدِنُهَا وَمَسْكَنُهَا .
وقال الأَصْمَعِيُّ : هِيَ إِلَى أَقْصَى عَدَنَ (١) أُبَيْنَ ، إِلَى مَوْضِعِ
أَطْرَافِ اليَمَنِ حَتَّى تَبْلُغَ أَطْرَافَ بَوَادِي الشَّامِ .

(جزز) - في حَدِيثِ حَمَّادٍ : « وَإِنْ دَخَلَ حَلَقَكَ جِزَّةٌ
فَلَا يَضُرُّكَ » .

يَعْنَى فِي الصَّوْمِ .

والجِزَّةُ : مَا يُجْزُّ مِنَ الشَّعْرِ . قَالَ اللَّيْثُ : الجِزْرُ جَمْعُ جِزَّةٍ ،
وَهُوَ الصَّوْفُ الَّذِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جُزَّ .

(١) في معجم البلدان (عَدَن) ٨٩/٤ : عَدَنُ بِالتَّحْرِيكِ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ عَلَى
سَاحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ مِنْ نَاحِيَةِ اليَمَنِ ، وَتُضَافُ إِلَى « أُبَيْنَ » وَهُوَ مُخْلَافُ عَدَنَ مِنْ جَمَلَتِهِ .

ويقال : للرجل الضَّحْمُ اللّحية : كأنه عاضٌّ على جِرَّة
: أى على صُوفِ شاةٍ .

- ومنه حَدِيثُ قَتَادَةَ (١) : « وَيُصِيبُ مِنْ جِرَزِهَا » .
يقال : صُوفٌ جَزَزٌ .

(جَزَع) - فى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رضى الله عنها : « انْقَطَعَ عِقْدُ
لها مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ » .

الجَزَعُ : الحَرَزُ ، الواحِدَةُ جَزَعَةٌ ، وَظَفَارٍ مَبْنِيًّا : جَبَلٌ (٢)
بِالْيَمَنِ ، يُنسَبُ الجَزَعُ إليه .

وقيل : هى خَرَزٌ مُلَوْنٌ ، والجَزَعُ ، بَكَسْرِ الجِيمِ فيه ،
لُغِيَّةٌ (٣) .

وفى كِتَابِ التَّوَادِرِ لِأبِي عُمرَ : جَزَعَةٌ بِالْفَتْحِ .

- ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ
بِالنَّوَى الْمُجَزَّعِ » (٤) .

/ ٦١ : أى الَّذِي / حُكِّ بَعْضُهُ حَتَّى ابْيَضَّ المَوْضِعُ المَحْكُوكُ مِنْهُ ، وَبَقِيَ
البَّاقِي عَلَى لَوْنِهِ ، وَكُلُّ أبيضَ (٥) مَعَ أَسْوَدَ مُجَزَّعٌ ، مَأخُوذٌ مِنْ

(١) ن : ومنه حديث قتادة فى البيت « له ماشية يقوم وليه على إصلاحها وعلاجها
ويصيب من جززها ورسليها وغوارضها » .

وانظر الفائق ٢١٢/١ .

(٢) آخر الساقط من نسخة : ب .

(٣) ب ، ج : لغة .

(٤) الفائق (جَزَع) ٢١١/١ .

(٥) أ : فهو أسود (تحريف) والمثبت عن : ب ، ج .

الجَزَع ، ومنه : رُطِبَ مُجَزَّعٌ ، وبكسر الزَّايِ أيضاً ، وبُسرٌ كَذَلِكَ إِذَا أَرطَبَ بَعْضُهُ .

- فِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتَحِفُونَهُ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيْعَةِ » .

هِيَ تَصْغِيرُ جِرْعَةٍ ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَجَزَعُ الْإِنَاءِ تَجْزِيعاً ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا جِرْعَةٌ ، وَذَلِكَ أَقْلٌ مِنْ نِصْفِهِ (١) ، وَأَجْزَعْتُ جِرْعَةً : أَبْقَيْتُ بَقِيَّةً .

(جَزَى) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ (٢) .

الْجِزْيَةُ عَنْ يَدٍ : هِيَ الْخَرَاجُ الْمَجْعُولُ عَلَى رَأْسِ الدَّمِيِّ ، سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهَا قِضَاءٌ مِنْهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْجِزَاءِ (٣) ، وَهُوَ بَدَلُ الشَّيْءِ ، وَالْمُسْتَحَقُّ عَلَى فِعْلِهِ .

* * *

(١) أ : « مِنْ نَضْوٍ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٩ ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ .

(٣) ب ، ج : مَأْخُوذٌ مِنَ الْجِزَاءِ .

ومن باب الجيم مع السين

(جسد) - في حديث أبي ذرٍّ ، رضى الله عنه : « أن امرأته ليس عليها أثرُ المَجَاسِدِ » (١) .

هى جَمْعُ مُجَسَّد ، بضمِّ الميم ، وهو [الثَّوبُ] (٢) المَصْبُوغُ المُشْبَعُ بِالْجَسَادِ ، وهو الزَّعْفَرَانُ ، والعُصْفَرُ أيضا . والمِجَسَّدُ ، بكسر الميم ، : الثَّوبُ الذى يلى الجَسَدَ .

(جسس) - فى حَدِيثِ تَمِيمٍ (٣) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَتْ :
« أَنَا الْجَسَّاسَةُ »

إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهَا تَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ لِلدَّجَالِ .

* * *

(١) فى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو أَسْمَاءِ الرَّحْبِيُّ بِالرَّيْدَةِ ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُشْتَنَّةٌ ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ » . الفائق (شنع) ٢٦٤/٢ والمُشْتَنَّةُ : القَبِيحَةُ .

(٢) الإِضَافَةُ عَنْ : ب .

(٣) ن : تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، وَالْحَدِيثُ سَقَطَ مِنْ : ب ، جـ ، وَانظُرْهُ بِتَامِهِ فى الفائق ١٢٩/٢ (زور) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١٥٢/١ ، وَمُسْلِمٍ ٢٢٦١/٤ وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ ٣٧٣/٦ ، ٣٧٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

ومن باب الجيم مع الشين

(جَشَأَ) - في حديث الحَسَن : « جَشَأَتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

: أَى أَقْبَلَتْ ، يَعْنَى أَقْبَلَ أَهْلُهَا ، وَالْجَشَاءُ : جَمَاعَةٌ يُقْبِلُونَ مَعًا .
وَقَالَ سَلَمَةُ : جَشَأَتِ الْأَرْضُ : [ظَهَرَ] (١) تَرَاهَا مِنَ الرَّيِّ ، وَذَلِكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَوْ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَشَأَ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ وَالنَّعَمِ ، إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَشَأَ الرَّجُلُ : نَهَضَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَجَشَأَ الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : خَرَجُوا ، وَجَشَأَ الْبَحْرُ : ارْتِفَاعُهُ وَمَوْجُهُ ، وَجَشَأَتِ نَفْسُهُ : نَهَضَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ ، وَأَظُنُّ الْجُشَاءَ مِنْهُ (٢) .
وَهُوَ فِي حَدِيثٍ : « أَنَّ رَجُلًا تَجَشَّأَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ » (٣) .

وَالْجُشَاءُ : تَنْفُسُ الْمَعِدَّةِ عِنْدَ الْإِمْتِلَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْجُشَاءُ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ جِنْسِ الْأَدْوَاءِ .

(١) الإضافة : عن ب ، ج .

(٢) أ : « الْجَشَأُ » .

(٣) أ : جَشَأَكَ .

(جشِب) - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « كَانَ يَأْتِينَا
بَطْعَامٍ جَشِيبٍ » (١) .

الجَشِيبُ : غَيْرُ المَادُّومِ .

وقيل : هو العَلِيطُ الحَشِينُ ، وَكُلُّ بَشِيعِ الطَّعْمِ جَشِيبٌ ، وهو
جَشِيبٌ (٢) المَأْكَلِ ، وَجَشِبُ جُشُوبَةٌ فهو جَشِيبٌ (٣) .

(جشِر) - في حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَنْ تَرَكَ
الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ لَمْ يَقْرَأْهُ فَقَدْ جَشَرَهُ » .

: أَى تَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَجَشَرَ الصُّبْحُ جُشُوراً : انْفَلَقَ (٤) وَانْكَشَفَ
عَنْهُ الظُّلَامَ ، وَأَصْبَحَ القَوْمُ جَشِراً ، إِذَا بَاتُوا مَكَانَهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى
بُيُوتِهِمْ ، وَجَشَرْتُ (٥) فُلَانًا : تَرَكَتَهُ ، وَجَشَرْتُ عَنْ أَهْلِهِ : غَابَ
جُشْرَةً ، وَالجَشَرُ وَالْجَشِيرُ (٦) : العَزْبُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ البُعْدِ .

(جشس) - (٧) فِي الحَدِيثِ : « سَمِعْتُ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشُّ
الصَّوْتِ » .

: أَى فِي صَوْتِهِ جُشَّةٌ ؛ وَهِيَ صَوْتُ شَدِيدٍ غَلِيطٌ فِيهِ غُنَّةٌ (٧) .

* * *

(١) عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي العَاصِ قَالَ : « كُنَّا نَأْكُلُ عِنْدَ عُمَرَ ، فَكَانَ يَجِئُنَا بِطَعَامِ
جَشِيبٍ غَلِيطٍ ، وَكَانَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ : كُلُّوا فَكُنَّا نُعَدِّرُ » .

والتعذير : أَنْ يُقْصِرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُرَى صَاحِبَهُ أَنَّهُ مُجْتَهِدٌ .

وَانظُرْ غَرِيبَ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٥٩/٢ ، وَالفَائِقِ (جَشِب) ٢١٥/١ وَكَنْزَ العَمَالِ

٦٢٣/١٢ وَالإِصَابَةَ ٣٤٧/١ .

(٢) فِي ب ، ج « جَشِيبِ المَأْكَلِ » . (٣) فِي ب ، ج : جَشِيبٌ .

(٤) ب ، ج : انشَقَّ . (٥) ب ، ج : « وَجَشَرْتَهُ » .

(٦) فِي ب : الجَشَرُ وَالْجَشِيرُ (تَحْرِيفٌ) وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، ج .

(٧ - ٧) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

ومن باب الجيم مع العين

(جَعَثَل) - في حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، مِنْهُمْ الْجَعَثَلُ » (١) .

قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْجُعْثَلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الْجَوَّازِ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ .

(جَعَثَن) - فِي الْحَدِيثِ (٢) : « وَيَبِسُ الْجَعَثَنُ » .

الْجَعَثَنُ : أَصْلُ النَّبَاتِ . وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الصَّلْيَانِ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ : يَذْكُرُ [أَثْرًا] (٣)

* كَوَطَاةٌ (٤) ظَبْيُ الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَاثِنِ *

(١) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَذَكَرَ الْجَوَّازُ وَالْجَعَثَلُ وَالْقَتَّاتُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا الْجَعَثَلُ ؟ قَالَ : الْفَطُّ الْعَلِيظُ » غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢/٤٥٠ ، وَالدَّرُ الْمُنْتَوِرُ لِلْسَيَوْتِيِّ ٦/٢٥٢ وَالْفَائِقُ (جَوْظ) ١/٢٤٧ وَالْجَوَّازُ : الْمُخْتَالُ مِنْ سَيْمَنْ ، أَوْ الْجَمُوعُ الْمُنْتَوِعُ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ . وَانظُرْ حَدِيثَ طَهْفَةَ الْهَدْيِ كَامِلًا فِي مَنَالِ الطَّالِبِ ، لِابْنِ الْأَثِيرِ / ٧ وَالْفَائِقُ ٢/٢٧٧ وَغَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ١/٧١٢ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣/٩٦ وَالِاسْتِعَابُ : ٧٧٤ .

(٣) سَقَطَ مِنْ ب .

(٤) ب : كَوَطَاةُ الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَاثِنِ ، بِسُقُوطِ كَلِمَةِ (ظَبْيِ) وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٤٩٣ وَصَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ (جَعَثَن) .

وَمَوْضِعٌ مَشْكُوكَيْنِ أَلْفَتْهُمَا مَعًا كَوَطَاةٌ

وقد شرحته من حديث خزيمة من الطّوالاتِ مُستوفى .

(جعر) - في الحديثِ أَنَّ العَبَّاسَ ، رضى الله عنه : « وَسَمَّ الجَاعِرَتَيْنِ » (١) .

الجَاعِرَتَانِ : لَحْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِ أَصَلَ الذَّنْبُ ، وهما من الإنسان في موضع رَقَمَتِي الحِمَارِ من مُؤَخَّرِهِ .

- في حديث عمرو بن دينار : « كانوا يَقُولُونَ في الجَاهِلِيَّةِ : دَعُوا الصَّرْوَرَةَ (٢) بَجَهْلِهِ ، وَإِنْ رَمَى بِجَعْرِهِ في رَحْلِهِ » .
الجَعْرُ : مَا يَسُّ مِنَ الثُّفْلِ في الدُّبُرِ ، أو خَرَجَ يَابِسًا .

- ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ، رضى الله عنه : « إِنِّي مِجْعَارُ البَطْنِ » .

: أَى يَابِسُ الطَّبِيعَةِ ، ومن ذلك / يُسَمَّى الضَّبْعُ « جَعَارِ » ،
وَأَمَّ (٣) جَعُورٌ ، وَكُلُّ سَبْعٍ يَجْعَرُ ، وقد جَعَرَ وَأَنْجَعَرَ : إِذَا وَضَعَهُ .
- في الحديثِ : « أَنَّهُ نَزَلَ الجِعْرَانَةُ » .

وهو مِيقَاتٌ لِإِحْرَامِ الحَاجِّ ، وقد تُسَكَّنَ عَيْنُهُ وتُخَفَّفَ رَأُوهُ .

/٦٢

(١) « كان العباس يسمُ إبله في وجوها ، فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : يا عمّ ، إن لكل شيء حُرْمَةٌ ، وإن حُرْمَةَ البَدَنِ الوجه . قال : لا جَرَمَ يارسول الله ؟ لأَبَاعِدَنَّ ذلك عنه ، فكان يسمُها على جَوَاعِرِها » الفائق (جعر) ١ / ٢١٧ .

(٢) في الفائق (صرر) ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ : الصَّرْوَرَةُ : الممتنع من الزواج بتبلا فعل الرهبان ، وهو الممتنع من الحج أيضا .

(٣) كذا في القاموس (جَعْر) ، وفي نسختي ب ، ج : « أَمَّ جَعُورٌ » وفي اللسان (جعر) : وَجِعْرٌ ، وَجَعَارٌ ، وَأَمَّ جَعَارٌ كُلَّهُ الضَّبْعُ لكثرة جعرها .

(جَعْف) - في الْحَدِيث : « مَرَّ بِمُصْعَب (١) بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ » .

: أَى مَصْرُوع ، وَالْجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرْعِ ، وَجَعَفْتُهُ ، وَأَجَعَفْتُهُ (٢) : قَلَعْتُهُ فَأَنْجَعَفَ ، وَقَدْ يُقَلَّبُ ، فَيُقَالُ : جَفَعْتُهُ ، قَالَ جَرِيرٌ (٣) :

* .. وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُجْفَعُ * (٤)

: أَى يُصْرَعُ مِنَ الْجُوعِ .

* * *

(١) في أ ، ب ، جـ مصعب بن الزبير والمثبت عن ن وأسد الغابة ١٨٤/٥ - وجاء في ن أيضا : وفي حديث آخر « بمصعب بن الزبير » وقد تكرر في الحديث .
(٢) ب ، جـ : واجتَعَفْتُهُ .

(٣) روى في الديوان : ٢٧٣ ط بيروت « رغدا وضيف بنى عقال يُجْفَعُ »
وصدره :

* يغدون قد نفخ الخزير بطونهم *

(٤) وانظر اللسان (خفع) .

ومن باب الجيم مع الفاء

(جفر) - في حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ
النِّسَاءِ : « إِيَّاكَ وَكُلَّ مُجْفِرَةٍ » (١) .

يقال : رجل مُجْفِرٌ ، وامرأةٌ مُجْفِرَةٌ : مُتَعَبِّرَةٌ رِيحَ الْجَسَدِ ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرُ .

- فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَمَا أَصَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ،
قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَوَجَدْنَا فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِفَارِ » .
الْجُفْرَةُ : كَالْحُفْرَةِ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَفْرُ : الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ . وَالْجِفَارُ :
مَوْضِعٌ خَاصٌّ بِنَجْدٍ .

(جفف) - وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :
« لَا تَقَلْ حَتَّى تُقْسَمَ جُفَّةً » (٢) وَيُرْوَى : « جُفَّةً » (٣) .

فَمَنْ قَالَ : جُفَّهَ بِالْإِضَافَةِ : أَيِ عَلَى جُفِّهِ ، وَالْجُفُّ وَالْجُفَّةُ :

(١) انظره في حديث طويل عن المغيرة بن شعبة في غريب الحديث للخطابي
٥٤٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣ - ٢٢ والفائق (زور) ١٣٣/٢ .

(٢) ن : وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « لا تقل في غنيمة حتى تقسم
جُفَّةً » : أي كلها .

(٣) ن : ويروى « حتى تقسم على جُفَّته » .

الجماعة الكثيرة من الناس : أى لا نفل حتى يُقسّم على جماعة الجيش أولاً .

- ومنه الحديث : « الجفأ في هذين الجفّين : ربيعة ومضر » .
: أى القبيلتين والجماعتين . ومن رواه جفّة : أى كلها .

- فى حديث أبى العالّية (١) : « قلت لأبى سعيد ، رضى الله عنه ، التبيد فى الجفّ ؟ قال : أحبّ وأحبّ » .

الجفّ : وعاءٌ من جلود لاثوكاً . وقيل : هو نصف قرية تُقطع من أسفلها وتُخذ دلوّاً ، وقيل : هو ضرب من الدلاء ، وقيل : شىء يُنقر من جذوع النخل .

- فى حديث أبى موسى ، رضى الله عنه : « أنّه كان على تجافيفه الديباج » .

هو : جمع تجفاف ؛ وهو سلاح يلبسه المحارب يتوقى به .

(جفل) - فى حديث عبد الله بن سلام ، رضى الله عنه : « لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنجفل الناس قبله » .

: أى ذهبوا مُسرّعين نحوّه ، والجفول : سرعة العدو ، ويقال : جفل الظليم ، وأنجفل : أسرع .

- فى حديث الحسن : « أنّه ذكر النار فأجفل معشياً عليه » .

: أى حَرَّ إلى الأرض مائلاً نحوها . يقال : ضربته فجفله : أى صرعه .

(١) أ : فى حديث أبى العالنية « تحريف » .

- ومنه الحديث : « ما يَلِي رَجُلٌ من أُمُورِ النَّاسِ إِلا جِيءَ بِهِ فَيُجْفَلُ عَلَى شَفِيرِ (١) جَهَنَّمَ » .

: أَى يُصْرَع وَيُمَالُ .

- فى الحديثِ : « قال رَجُلٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُ قَوْمًا جَافِلَةً جِباهُمُ يَقْتُلُونَ النَّاسَ » .

قال الأصمعى : الجافلُ : القائم الشعر المنتفش ، وهو جافلُ الشعرِ : أَى مُنتَفِشُهُ ، وقد جَفَلَ جُفُولًا ، وتَجَفَّلَ الدِّيكُ والدَّجاجةُ إِذا تَنَفَّسَا ، وَذَلِكَ يَبِينُ فى شَعِيرَاتِ القَفَا ، (٢) والجفالةُ : الجماعةُ من النَّاسِ (٢) .

(جفن) - فى حديثِ أَبِي قَتَادَةَ ، رضى الله عنه : « نادِ يا جَفْنَةَ الرَّكْبِ »

: أَى يا صاحِبَ جَفْنَةَ الرَّكْبِ ، حَذَفَ المُضَافَ وَأقامَ المُضَافَ إِليه مُقامَه ، لِعَلِمِهِمُ بَأَنَّ الجَفْنَةَ لا تُنادى ولا تُجيبُ ولا تُحْضِرُ ، إِرادةً لِلتَّخْفِيفِ فى الكلامِ ، نَحْوُ قولِهِ تَعَالَى ﴿ وَأَسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ (٣) .

(١) فى المعجم الوسيط (شفر) : الشفير : الحرفُ ، والجانبُ ، والنَّاحِيَةُ ، ومنه : « شَفِيرُ جَهَنَّمَ » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ .

(جفا) - في الحديث : « أقرأوا القرآنَ ولا تَجْفُوا عنه » .

: أى تَعَاهَدُوهُ ، ولا تُبْعِدُوا عن تِلَاوَتِهِ . والجَفَاءُ : تَرَكُ الصَّلَاةِ
والْبِرِّ ، وَأَجْفَاهُ : أَبْعَدَهُ وَأَقْصَاهُ ، وَجَفَوْتُهُ جِفْوَةً ، بالكسْر ، والجَفْوَةُ :
المَرَّةُ .

١) ومنه قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « الْبَدَاءُ (٢) مِنَ الْجَفَاءِ » (١) .

: أى من غَلَطَ الطَّبْعُ .

- ومنه الحديثُ الآخِرُ : « مَنْ بَدَأَ جَفَا » (٣) .

أى : غَلَطَ طَبْعُهُ لِقَلَّةِ اخْتِلَاطِهِ بِالنَّاسِ فَيَتْرُكُ المُرُوَّةَ وَالصَّلَاةَ .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : البداء - بالذال المعجمة - الفحش من القول .

(٣) في الفائق (بدو) ٨٧/١ : في الحديث : « من بدأ جفا ، ومن أتبع الصيد
غفل ، ومن اقترب من أبواب السلطان افتتن » .

وبدا - بالذال المهملة - أى خَرَجَ إِلَى البَادِيَةِ وَسَكَنَهَا .

ومن باب الجيم مع اللام

(جلب) - في حديث سالم : « قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجَلُوبَةٍ فَتَزَلَّ عَلَى طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ » .

قال عَمْرُو بن سَلَمَةَ ، عن أَبِيهِ : الْجَلَابُ : الإِبِلُ الَّتِي يَجْلِبُهَا الْقَوْمُ إِلَى الرَّجْلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ ، لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ فَيَجْلِبُونَ إِلَيْهِ إِبْلَهُمْ فَيَحْمِلُونَهُ . الْوَاحِدَةُ جَلُوبَةٌ .

وقال غَيْرُهُ : الْجَلُوبَةُ : مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ^(١) مِنْ رُذَالِ الْمَالِ دُونَ الْكَرِيمِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْإِبِلُ ^(١) مِنْ أَيِّ جِنْسٍ كَانَتْ .
يقال : جَلَبَ يَجْلُبُ وَيَجْلِبُ جَلْبًا وَجَلْبًا : فَهُوَ جَالِبٌ وَجَلَابٌ . وَذَلِكَ جَلَبٌ لِلْمَجْلُوبَةِ . وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى بِالْحَدِيثِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ ، فَلِذَلِكَ رَوَى لَهُ الْحَدِيثَ .

- فِي حَدِيثِ مَالِكٍ : « تَأْخُذُ الزَّكَاةَ ^(٢) مِنَ الْجُلْبَانِ » .
الْجُلْبَانُ : حَبٌّ كَالْمَاشِ ^(٣) ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعُخْرُ ، الْوَاحِدُ جُلْبَانَةٌ ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ .

(جلد) - فِي الْحَدِيثِ : « حُسْنُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْحَطَايَا »

(١ - ١) سقط من أ . والمثبت عن ب ، ج .
(٢) في أ : المال ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٣) في المعجم الوسيط (جلب) ... وهو أغبر أكدر .

كما تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ .

الجَلِيدُ : ما سَقَطَ مِنَ الصَّبْغِ فَجَمَدَ .

- فِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَجَلَّ بِي فَرَسِي ، وَإِنِّي

لَفِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

الجَلْدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا صَلَبَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَنَظَرَ إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : الْآنَ حَمِي

الْوَطِيسُ » .

: أَي إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا اجْتَلَدَ : أَي جَالَدَ . وَقِيلَ : جَالَدْنَا هُمْ

بِالسَّيْفِ ، مِنَ التَّجَلَّدِ (١) وَالتَّثَابِتِ (٢) فِي الْمُضَارَبَةِ . وَيُقَالُ :

جَلَدْتُهُ بِالسَّوْطِ جَلْدًا : أَي ضَرَبْتُهُ جِلْدَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ﴾ (٣) .

وَجَلَدْتُ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبْتُهَا بِهِ ، وَالْمَجْلُودُ : الْمَصْرُوعُ .

(جَلَسَ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » .

قِيلَ : أَرَادَ الْجُلُوسَ لِلْحَدِيثِ . وَيُحْتَمَلُ إِجْلَالُ الْقَبْرِ مِنْ أَنْ

يُوطَأَ ، وَهُوَ الْأَطْهَرُ عِنْدِي ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ الْمَيِّتَ

(١) مِنْ هُنَا سَقَطَ كَبِيرٌ فِي نَسْخَةِ ب بَلِغَ نَحْوِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ صَفْحَةً مِنْ حَجْمِ

الْفُلُوسِكَابِ .

(٢) أ « التِّيَابِ » تَصْحِيفٌ « وَالمُتَبْتِ عَنْ ج .

(٣) سُورَةُ النُّورِ : ٤ .. ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا

وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ .

يَتَأَذَى بِمَا يَتَأَذَى مِنْهُ الْحَيُّ . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « كَسْرَ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا » .

وقد وردَ من الآثارِ ما يدلُّ على هذا المعنى .

(جلعَد) - في شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* فَحَمَلِ الْهَمُّ كِنَازًا جَلَعَدًا * (١)

الْكِنَازُ : الضَّخْمُ الْغَلِيظُ . يَصِفُ النَّاقَةَ ، وَرُوي : « كِلَادًا (٢) » وهو الْمُتَقَبِّضُ ، وقد فَسَّرَنَاهُ فِي السُّبَاعِيَّاتِ .

(جَلْف) - فِي الْحَدِيثِ فِيْمَنْ تَجَلَّى لَهُ الْمَسْأَلَةُ فِي بَعْضِ

الرُّوَايَاتِ : « وَرَجُلٌ أُصَابَتْ مَالُهُ جَالْفَةً »

الْجَلْفُ أَحْفَى مِنَ الْجَرْفِ ، وَهُوَ الْاسْتِعْصَالُ : أَي أُصَابَتْ مَالُهُ آفَةٌ أَذْهَبَتْهُ وَاسْتَأْصَلَتْهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْجَلْفُ : الْقَشْرُ أَيْضًا .

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٦٨/١ بِرُويَاةٍ :

* فَحَمَلِ الْهَمُّ كِلَازًا جَلَعَدًا *

« وَقَالَ : فَحَمَلِ الْهَمُّ : هَكَذَا أَنْشَدُوهُ بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَالْهَمُّ : الشَّيْخُ الْفَاقِي ، وَالْكِلَازُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، يُقَالُ : اكْلَازُ الرَّجُلِ إِذَا تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ . وَفِي الْقَامُوسِ (جلعَد) : الْجلعَدُ . الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَالرَّجَزُ فِي الدِّيَوَانِ / ٧٧ : ٧٨ وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ أَنَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهُ .

وَفِي اللِّسَانِ (كَلَز) : « فَحَمَلِ الْهَمُّ كِلَازًا جَلَعَدًا » - وَفِي مَادَّةِ (كَنَز) : فَحَمَلِ الْهَمُّ كِنَازًا جَلَعَدًا » .

(٢) أ : وَرُوي : جَلَادًا ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ج .

(جلال) - فى حَدِيثِ أَنَسٍ : « أَلْقَى إِلَيْنَا مَجَالًا » .

الْمَجَالُ : الصُّحُفُ ، جَمْعُ مَجَلَّةٍ .

- وفى حَدِيثِ آخِرِ قَالَ (١) : « مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ » .

يَعْنَى : كِتَابًا فِيهِ حِكْمَةٌ لُقْمَانَ ، قَالَ النَابِغَةُ :

مُجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ (٢)
: أَى كِتَابُهُمْ وَحَى اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ الْجَبَّانُ : يُقَالُ : إِنَّهَا مُعَرَّبَةٌ ، أَصْلُهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ مُعْلَى .

(٣) وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جَلَّ ، لَجَلَالِ الْحِكْمَةِ . وَهِيَ مَصْدَرٌ

كَالْمَذَلَّةِ (٤) ، فَسُمِّيَ بِهَا كَمَا سُمِّيَ بِالْكِتَابِ ، أَوْ بِمَعْنَى الْجَلَالِ (٣) .

وفى الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ جَلَّلَ فَرَسًا لَهُ سَبَقٌ بُرْدًا عَدْنِيًّا » .

جَلَّلَهُ : أَى الْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وَجَعَلَهُ جُلًّا لَهُ .

(١) ن ، والفائق (جلال) ٢٢٥/١ من حديث سويد بن الصامت :

« قدم مكة فتصدى له رسول الله ﷺ فدعاه . فقال له سويد : لعل الذى معك

مثل الذى معى ، فقال : وما الذى معك ؟

قال : « مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ » هذا وانظر حديثه كاملا فى أسد الغابة ٤٨٩/٢ .

(٢) أ ، ج : « .. وفيهم قديم » بدل : « وديئهم قويم » وما أثبتناه عن اللسان

(جلال) والفائق (جلال) ٢٢٦/١ وديوانه : ٤٧ .

(٣ - ٣) سقط من ج .

(٤) وفى الفائق (جلال) ٢٢٦/١ : وكأنها مفعلة من جَلَّ ، لَجَلَالِ الْحِكْمَةِ وَعَظْمِ

خَطَرِهَا ، ثُمَّ إِذَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالْمَذَلَّةِ فَسُمِّيَ بِهَا ، كَمَا سُمِّيَ بِالْكِتَابِ الَّذِى هُوَ مَصْدَرٌ

كُتِبَ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَكَانِ الْجَلَالِ » .

- في الحديث أنه قال للضحَّاك بن سُفيان : « أَخَذْتَ جِلَّةً
أموالِهِمْ » .

الجِلَّةُ : العِظَامُ من الإِبلِ، وَجُلُّ كُلِّ شَيْءٍ وَجِلُّهُ : مُعْظَمُهُ .
يقال : مَالَهُ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ (١) ويقال (١) : هَلَكَ دِقُّ مَالِهِ وَجِلُّهُ .
وقيل : الجِلَّةُ : المَسَانُّ من الإِبلِ ، وقيل : هِيَ ما بَيْنَ الثَّنِيِّ إلى
البَازِلِ (٢) .

والحَاشِيَّةُ : ما بَيْنَ الفَصِيلِ إلى العِذَعِ .

- ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ » .
: أَي أُسْنَتْ وَكَبِرَتْ ، وَمَشِيخَةٌ جِلَّةٌ : مَسَانٌّ ، واحِدُهُمْ
جَلِيلٌ . وَجَلَّتْ النَّاقَةُ : أُسْنَتْ .

- وفي الحديث : « نِسْوَةٌ قَدْ تَجَالَّلْنَ » (٣) .

: أَي كَبِرْنَ وَطَعَنَّ فِي السِّنِّ . يقال : تَجَالَّتِ المَرَأَةُ فَهِيَ
مُتَجَالَّةٌ ، وَجَلَّتْ فَهِيَ جَلِيلَةٌ ، إِذَا كَبِرَتْ وَعَجَزَتْ .

- في حَدِيثِ العَبَّاسِ : « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : القَتْلُ جَلَلٌ ما عَدَا
مُحَمَّدًا ﷺ » .

(١ - ١) الإِضَافَةُ عن ج .

(٢) في أ « المنازل » تحريف والمثبت عن ج ، ن .

(٣) في حَدِيثِ عُمَرَ أَن أُمِّ صُبَيَّةَ الجُهَنِيَّةِ قَالَتْ : « كُنَّا نَكُونُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ ، وَعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ فِي المَسْجِدِ نِسْوَةٌ قَدْ تَجَالَّلْنَ ، وَرَبْمَا غَزَلْنَا فِيهِ ،
فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : لأَرَدْتُ كُنَّ حَرَائِرَ ، فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ « غَرِيبَ الحَدِيثِ لِلخَطَائِي
» . (١٢١/٢) .

وفي الفائق (جلال) ٢٢٩/١ وطبقات ابن سعد ٢٩٦/٨ .

: أَى هَيِّن يَسِيرٌ ، وَالجَلَلُ : مِنَ الأَضْدَادِ ، يَكُونُ اليَسِيرَ ، وَيَكُونُ العَظِيمَ ، وَأَجَلٌ فُلَانٌ إِذَا ضَعُفَ وَإِذَا قَوِيَ ، وَفِي المَثَلِ : « جَلَّتِ الهَاجِنُ عَنِ الوَلَدِ » (١) : أَى صَعُرَتِ العِنَاقُ عَنِ أَنْ تَلِدَ ، (٢) وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جَلَّ (٢) .

- وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « اللّهُمَّ جَلِّ قَتْلَةَ عَثْمَانَ خِزْيَاءً » .

: أَى غَطَّهِمْ بِهِ ، وَأَلْبَسَهُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالثَّوبِ .
وَمَطَّرَ مُجَلَّلًا : لَا يَدْعُ مَوْضِعًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ : « وَابِلًا مُجَلَّلًا » (٣) .

: أَى يُجَلَّلُ الأَرْضَ بِمَائِهِ ، أَوْ بِنَبَاتِهِ ، كَأَنَّهُ يَكْسُوهَا إِيَّاهُ .

- فِي الحَدِيثِ : « يَسْتُرُ المُصَلِّيَ مِثْلُ مُوَحَّرَةٍ : الرَّحْلُ فِي مِثْلِ جُلَّةِ السَّوْطِ » .

: أَى فِي مِثْلِ غِلْظِهِ .

- فِي الحَدِيثِ (٤) : « لَا تَصْحَبِ المَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ » .

الجُلْجُلُ : كُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ فِي عُنُقِ دَابَّةٍ ، أَوْ رَجُلٍ صَبِيٌّ يُصَوِّتُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَدَّهْنُ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِدُهْنِ

جُلْجُلَانَ »

الجُلْجُلَانُ : السَّمْسِيمُ .

- (٥) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « فِي الجُلْجُلَانَ صَدَقَةٌ » .

(١) جَهْرَةُ الأَمْثَالِ ١/٣٠٧ ، وَمَجْمَعُ الأَمْثَالِ ١/١٥٩ ، وَالْمُسْتَفْصَى ٢/٥٣ ،

وَعَرِيبُ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١/٤٢٤ وَاللِّسَانُ (هَجَن) .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى المَفْعُولِ .

(٤) ن : « وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ » .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ أَوِ الثَّمَنَةِ عَنِ ج .

ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْجُلْجُلَانَ الْكُزْبَرَةَ ، وَلَا أُحِقَّهُ .
 وقال الجَبَّانُ : الْجُلْجُلَانُ : السَّمْسِمُ ^(٥) ، وما في وَسَطِ التَّيْنِ مِنَ
 الْحَبِّ ، وَالْحَلَّرُ : قَيْلٌ : هُوَ الْجُلْبَانُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

(١) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً بَوَادٍ ^(١) وَحَوْلِي إِذْخِرُّ وَجَلِيلُ
 الْجَلِيلُ : الثَّمَامُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَإِحْدَثُهَا جَلِيلَةٌ ، وَثَمَامَةٌ ،
 وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ إِذَا عَظُمَ وَجَلَّ .

- ^(٢) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ :
 التَّقَطْتُ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِي جَلَّالٌ » .

: هُوَ اسْمٌ لَطَرِيْقٍ نَجْدٌ إِلَى مَكَّةَ ^(٢) .

(جَلَا) - فِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجَلِّيَ الرَّجُلُ
 امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَفِي بِهِ » .

يَقَالُ : جَلَّى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَصَيَّفًا : أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَيَقَالُ :
 مَا جَلَّوْثُهَا

= وَفِي ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ جَرِيْجٍ « وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ فِي الْجُلْجُلَانَ » وَفِي الْفَائِقِ (جُلْجُلٍ) ٢٣١/١
 فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ ابْنُ جَرِيْجٍ : سَأَلْتُهُ عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ -
 وَذَكَرَ الذَّرَّةَ وَالذُّخْنَ وَالْجُلْجُلَانَ وَالْبُلْسُنَ ، وَالْإِحْرِيْضَ ، وَالتَّقْدَةَ : (الْكُزْبَرَةُ) .
 (١ - ١) الْإِضَافَةُ عَنْ : نَ وَانظُرِ الشَّعْرَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤١/٢ ،
 وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَا لِيْنِ ٩٤/١ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١٠١٤/٣ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانَ
 ١٨٣/٥ ، وَعَزَى لِبِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ ، وَالْفَائِقِ (صَبْحَ) ٢٨٣/٢ دُونَ عَزْوِ ، بَلْفِظْ .
 * بَفَحٌّ وَحَوْلِي إِذْخِرُّ وَجَلِيلُ *

وبعده :

وَهَلْ أَرِدُنَّ يَوْمًا مِيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ تَبْدُونُنَّ لِي شَامَةَ وَطَفِيلُ

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، جَدِّ وَالْمَثْبُتِ عَنْ ن ، أ ، وَالْحَدِيثُ كَامِلٌ وَمَشْرُوحٌ فِي غَرِيبِ
 الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٦/٢ ، وَالْفَائِقِ (لَقَطَ) ٣٢٦/٣ - الشَّبَكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَاكِ : وَهِيَ أَبَارٌ
 مُتَجَاوِرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ يَفْضِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ - وَالتَّقَطُ : هَجَمَ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ ، وَجَلَّالٌ : جَبَلٌ .

: أئى ما أعطيتها عند جلوتها ، وما تُعطى جلوة أيضا .
 - فى صفة المهدي : « أجلى الجبهة » (١) .
 الأجلى والأجلح والأجله : الخفيف ما بين التزعتين . وجبهة
 جلواء : واسعة حسنة ، وهو البيان ، (٢) وقيل : الجلاء : ذهاب الشعر
 إلى نصفه ، والجلح دونه ، والجله فوقه (٢) .
 - وفى حديث أم سلمة : « كرهت للمحد أن تكتحل بالجلء » (٣) .
 وهو الإثم ، لأنه يجلو البصر .
 قال الجبان : الجلاء ، بالمد والقصر : ضرب من الكحل ،
 وذكره بفتح الجيم (٤) . قال : وقيل : هو الحلاء بالحاء (٥) .
 - فى حديث أبى شجرة ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : « إن ربى ،
 عز وجل ، قد رفع لى الدنيا ، وأنا أنظر إليها جلياناً من الله عز وجل » .
 بتشديد اللام ، أى إظهاراً وكشفاً ، وعلى وزنه الصليان فعليان
 من الجلاء أيضا .

(١) فى غريب الحديث للخطابى ١٩١/٢ عن أبى سعيد الخدرى قال :
 قال رسول الله - ﷺ - : « يملك رجل من أهل بيتى ، أو قال من أمتى أجلى الجبهة أفتى
 الأنف يملأ الأرض عدلاً وقسطاً - هذا وقد أخرجه أبو داود فى (كتاب المهدي) ١٠٧/٤ .
 (٢ - ٢) سقط من ج .

(٣) الحديث فى الفائق (جلا) ٢٣٠/١ .

(٤) فى القاموس « جلا » : الجلاء « بكسر الجيم » .

(٥) الحلاء : بالحاء والضم حكاكة حجر على حجر ، قال :

أبو المثلّم الهذلى :

وأكحلّك بالصّابِ أو بالحُلا ففّقح لِدِلكِ أو غمّضِ

وقد روى هذا البيت فى اللسان وشرح أشعار الهذليين ٣٠٧/١ (بالجيم) ..

« أو بالجلأ » .

وقال الرّمحشريّ : قد غلّط راوى بيتِ الهذلى بالجيم ، لأنه متوعّد فلا يكحل

بما يجلو البصر . الفائق ١ / ٢٣٠ .

ومن باب الجيم مع الميم

(جمع) - في حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « فَطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ » (١) .

: أَى يُدِيمُ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، وَمِثْلُهُ التَّجَمُّحُ .

(جمر) - وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أُجْمِرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمَّرُوهُ ثَلَاثًا » .

يُقَالُ : ثَوَّبْتُ مَجْمَرًا وَمُجْمَرًا : أَى مُبَخَّرًا بِالطَّيِّبِ ، وَلَعَلَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ جَمْرِ النَّارِ ، لِأَنَّ الْعَالِبَ فِي الْبَحْورِ أَنْ يُجْعَلَ الْجَمْرُ فِي الْمَجْمَرِ (٢) وَيُوضَعُ الطَّيِّبُ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِنْ عُودٍ وَنَحْوِهِ ، ثُمَّ يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلِي ذَلِكَ مُجْمِرٌ وَمُجْمَرٌ . وَمِنْهُ (٣) نُعِيمٌ (٣) الْمُجْمِرُ ، الَّذِي كَانَ يَلِي إِجْمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ الْجَبَّانُ : يَقَالُ لِلَّذِي يَلِي ذَلِكَ جَامِرٌ (٤) .

(١ - ١) الحديث ساقط من جء وجاء في أ ، وفي ن (جمع) : هكذا جاء في كتاب أبي موسى ، وكأنه ، والله أعلم ، سهو ، فإن الأزهرى والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم ، وفسروه هذا التفسير ، وسيجيء في باب ، ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء .

(٢) أ : الجمر ، (تحريف) والمثبت عن جء .

(٣ - ٣) من جء .

(٤) في اللسان (جمر) : إنما هو على النسب .

- في الحديث : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرَزَةٍ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ » .

الجُمَارَةُ : شَحْمَةُ النَّخْلِ وَقَلْبُهُ ، شَبَّهَ سَاقَهُ فِي بَيَاضِهَا بِهَا .

- وفي حديثٍ آخَرَ : « أَتَى بِجُمَارٍ » .

وهو جَمْعُ جُمَارَةٍ (١) وَجُمَارُ النَّخْلِ : شَحْمُهُ وَقَلْبُهُ (١) ، وكذا جَامُورُ النَّخْلِ . وَجَمَّرْتُهَا : أَيْ قَطَعْتُ ذَلِكَ مِنْهَا .

- في حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « لِأَلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمَّرَتِهِمْ » .

قال الحَرَبِيُّ : لم أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا ، وَأَظُنُّهُ بِجَمَاعَتِهِمُ الَّتِي هُمْ مِنْهَا ، وَلَا أَدْعُهُمْ بِزَيْدُونَ عَلَى ذَلِكَ . قال : لأنَّ الجَمَارَ الجَمَاعَةَ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ بَعْدَ قِطْعَةٍ ، وَمِنْهُ جَمَرَاتُ الشَّعْرِ : حُصِّلَتْهَا - وَيُقَالُ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : جَمَرَاتٌ لِيَتَجَمَّعَهُمْ .

وقال غَيْرُ الْحَرَبِيِّ : إِنَّمَا سُمُّوا جَمَرَاتٍ لِأَنَّهُمْ يُتَّقُونَ لِشِدَّتِهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ كَمَا يُتَّقَى جَمْرُ النَّارِ .

وقيل : إِنَّ الجَمْرَةَ القَبِيلَةَ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ .

وقيل : كُلُّ قَبِيلَةٍ انضَمُّوا وَحَارَبُوا غَيْرَهُمْ وَلَمْ يُخَالِفُوا أَحَدًا فَهِيَ جَمْرَةٌ ،

(١ - ١) سقط من أ والمثبت عن ج .

فإن خالفوا غيرهم لم تكن جَمْرَة ، وهم : بَنُو الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ ، وبنُو ثُمَيْرٍ ، وبنو عَبَسٍ ، وبنو ضَبَّةٍ .

وقيل : إن الحَصَا يُقال لها جِمَارٌ وِجَمَرَاتٌ لِتَجْمُعِهَا ، ومنه جَمَرَاتٌ مِنِّي ^(١) ، والمُجَمَّرُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ الجِمَارُ كالمُحَصَّبِ .

والجَمَرَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي تَقُولُ العَامَّةُ إِنَّهُنَّ يَسْقُطُنَ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ ، مِنْ جَمْرِ النَّارِ ، يَعْنُونَ إِذَا حَمِيَ الهَوَاءُ نَفَدَ البَرْدُ ^(٢) .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا نَسْتَجِمِرُ وَلَا نُحَالِفُ » .

: أَى لَا نُشَارِكُ مَنْ يَتَجَمَّعُ عَلَيْنَا لِاسْتِغْنَائِنَا بَأَنْفُسِنَا ، مِنْ

الجِمَارِ ، وَهُوَ الجَمَاعَةُ ، وَتَجَمَّرُوا : اجْتَمَعُوا .

- فِي الحَدِيثِ : « أَنَّ إبْلِسَ أَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْ آدَمَ » ^(٤) .

: أَى أُسْرِعَ ، فَسُمِّيَتِ الجِمَارُ بِهِ ، قَالَ لَبِيدُ ^(٥) :

* وَإِذَا حَرَّكَتُ غَرَزِي أَجْمَرْتُ * ^(٣) .

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣١٣ .

(٢) أ : بعد ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣ - ٣) سقط من ج ، وفي ن : ومنه حديثه الآخر « أنه سأل - أَى عُمَرَ -

الحُطَيْبَةَ عَنْ عَبَسٍ ، وَمُقَاوَمَتِهَا قِبَائِلُ قَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ ، كَأَنَّنا ذَهَبَةً حَمراءَ ، لَا نَسْتَجِمِرُ وَلَا نُحَالِفُ » .

كذا ورد في الفائق (جمر) ١ / ٢٣٣ وفي إحدى نسخ الفائق : ذَهَبَهُ : مُخْتَارُونَ .

(٤) ن : ومنه الحديث « أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَمَى بِيَمْنِي فَأَجْمَرَ إبْلِسُ بَيْنَ

يَدَيْهِ » - والفائق (جمر) ١ / ٢٣٦ وغريب الحديث للخطابي ٣ / ١٩٧ .

(٥) ديوان لبيد / ١٧٦ وعجزه : « أَوْ قَرَأَنِي عَلَوُ جَوْنٍ قَدْ أُبْلُ » والفائق (جمر)

(جمز) - في الحديث : « يَرُدُّوَنَهُم (١) عن دِينِهِم كَفَّارًا جَمَزَى » .

الجَمَزُ : عَدُو دُونَ الحُضْر . يقال : جَمَزَ يَجْمِزُ جَمَزًا وَجَمَزَى .
ويقال : جَاءَت الحَيْلُ تَعْدُو الجَمَزَى وَالْقَفَزَى . ويقال : جِمَار جَمَزَى ، وهذا غَرِيبٌ فِي وَصْفِ المُذَكَّر .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : « مَا كَانَ إِلَّا الجَمَزَ » .
يعنى : السَّيْرَ بِالجَنَائِزِ (٢) .

(جمس) - في حديث ابن عُمَيْرٍ : (٣) « بَرِيدٌ جُمَسِي » .
: أَى جَامِسٍ جَامِد .

(جمع) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ (٤) .
قِيلَ : هُوَ المُزْدَلِفَةُ ، وَسَمَّى أَرْضَهَا جَمْعًا فِيمَا قِيلَ ، لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَحَوَاءَ بَعْدَ مَا أُهْبِطَا إِلَى الأَرْضِ ، كُلُّ وَاحِدٍ / فِي مَوْضِعٍ اجْتَمَعَا بِهَا . / ٦٥
وقيل : بَلْ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهِ ، وَقِيلَ : لِجَمْعِهِمْ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ
لِيَلْتَمِذَ ، وَقِيلَ : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ : أَى جَمْعِ الكُفَّارِ .
- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ (٥) .
قِيلَ : قَرْنٌ بَيْنَهُمَا ، وَقِيلَ : جُمِعَ بَيْنَ حَالَتَيْهِمَا فِي ذَهَابِ الضَّوءِ .

(١) ج : « يُرْدُونَ » .

(٢) ج : « فِي الجَنَائِزِ » .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَيْرٍ : « لُفْطَسَ حُنْسٌ بِرُيْدِ جُمَسِي » وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ

ج . وَانظُرِ الحَدِيثَ بِطَوْلِهِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١٦١/٣ وَهُوَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ
عَمِيرٍ ، وَانظُرِ شَرْحَهُ مُفَصَّلًا فِيهِ - وَفِي الفَائِقِ (سَمِ) ٢٠٤/٢ .

(٤) سُورَةُ العَادِيَاتِ : ٥ .

(٥) سُورَةُ القِيَامَةِ : ٩ .

- قوله عز وجل : ﴿ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (١) .

يعنى : الْبَحْرَ الْعَذْبَ ، وَالْبَحْرَ الْمَالِحَ ، وَهُمَا بَحْرُ فَارِسَ ، وَبَحْرُ الرُّومِ ، وَقِيلَ : الْمَوْضِعَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَالِمَانِ : مُوسَى ، وَالْخِضْرُ ؛ لِأَنَّهُمَا بَحْرَانِ فِي الْعِلْمِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ » .

: أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ ، جُمِعَ لَهُ فِيهِ حِطَّانٌ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : السَّهْمُ مِنَ الْعَنِيمَةِ كَسَهْمٍ غَيْرِهِ مِنَ الْجَيْشِ ، وَالْجَمْعُ هُوَ الْجَيْشُ . وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ﴾ (٢) .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ (٣) .

قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ لِلصَّلَاةِ ، وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِجُمُعَةٍ : أَيْ جَمَاعَةٍ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خَلَقَ آدَمَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ آخِرَ الْأَيَّامِ السَّيِّئَةِ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا الْمَخْلُوقَاتِ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِيهِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ مِيْمُهُ وَتُفْتَحُ .

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمَّهِ أَرْبَعِينَ

يَوْمًا » .

(١) سورة الكهف : ٦٠ .

(٢) سورة آل عمران : ١٥٥ .

(٣) سورة الجمعة : ٩ .

(٤) لم يرد في : ج .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ الْهَرَوِيُّ إِذْنَا ، نَا أَبُو الْمَحَاسِنِ الرَّوْيَانِيُّ ، نَا
أَبُو نَصْرٍ الْمَقْرِيُّ ، نَا أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ ، نَا الْأَصْمُ ، ثنا السَّرِيُّ بْنُ
يَحْيَى : أَبُو عُبَيْدَةَ (١) ، ثنا قَبِيصَةَ ، ثنا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ قَالَ : قَلْتُ
لِلْأَعْمَشِ : مَا يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ؟ .

حَدَّثَنِي خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي
الرَّحِمِ فَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا بَشَرًا طَارَتْ فِي بَشَرِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ
ظُفْرٍ وَشَعْرٍ ، ثُمَّ تَمَكَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنْزَلُ دَمًا فِي الرَّحِمِ فَذَلِكَ
جَمْعُهَا (٢) .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ
لَهُ » . الْإِجْمَاعُ : إِحْكَامُ النَّيَّةِ وَالْعَزِيمَةِ . يُقَالُ : أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ ، وَأَزْمَعْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(جَمَل) - (٣) قِيلَ فِي حَدِيثِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : « كَيْفَ أَنْتُمْ
إِذَا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَقْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ » .
قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (٤) : الْجَمَالِيُّ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، شَبَّهَ
بِالْجَمَلِ ، وَنَاقَةَ جُمَالِيَّةً ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْجُمَلَاءُ مِنْ هَذَا .

(١) كَذَا فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَانَ ٣٠٢/٨ ، وَفِي الْأَصْلِ : أَبُو عَيْنَةَ
« تَحْرِيفٌ » .

(٢) انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٨١/١ ، ٦٨٢ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ : ج .

(٤) انظُرْ مَقَائِسَ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ ٤٨١/١ .

- فى الحديث : « جاء بناقةً حَسَناءَ جَمَلَاءَ » (١) .

: أى جَمِيلَة ، وهو من الفَعْلَاءِ التى لا أفْعَلُ لها : كَدِيمَة هَطْلَاءُ (٣) .

(جمل) - قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجُمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ (٢) .

الجُمَلُ : قراءة ابن عَبَّاس ، بَضَمِ الجِمِّ وتَشْدِيدِ المِمْ ، وَفَسَّرَهُ : بِالْحَبْلِ الْعَلِيظِ ، أَوْ الْقَلَسِ (٣) .

- فى حديث عائشةَ ، رضى الله عنها : « وَسَأَلْتُهَا امْرَأَةً : أَرُمُّ جَمَلِي ؟ » (٤) .

: أى أُصْبِيهِ (٥) عن إِيَّانِ النِّسَاءِ غَيْرِي ، تريد بِالْجَمَلِ الزَّوْجَ ، كُنْتُ به عنه ؛ لِأَنَّ الْجَمَلَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاسْمَ إِذَا بَزَلَ .

(١) فى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فقام رجل قبيح السنَّة ، صغير القِمَّةِ ، يقودُ ناقةً حَسَناءَ جَمَلَاءَ .

فقال : هذه صدقة « والسنَّة : الصورة - الفائق (سنن) ٢٠١/٢ .

(٢) سورة الأعراف : ٤٠ .

(٣) القاموس (قلس) ، الْقَلَسُ : حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ، مِنْ قَلَوْسِ سَفَنِ الْبَحْرِ .

(٤) ن : « أَوْحَدُ جَمَلِي ؟ » .

(٥) ج ، ن : أى أَحْبَسَهُ بِالسَّحْرِ عَنْ إِيَّانِ النِّسَاءِ غَيْرِي - وفى المعجم الوسيط (صبا) أُصِبَتِ الْفَتَاةُ فُلَانًا : اسْتَمَاتَتْهُ ، وَيُقَالُ : أُصْبَاهَا هُوَ .

- في حديث أبي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ / : « حِينَ أُذِنَ فِي / ٦٦
جَمَلَ الْبَحْرُ » .

قال أبو نصر صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : هو سَمَكَةٌ ضَخْمَةٌ ، وأنشد :

* كَجَمَلَ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرَ * (١)

- (٢) في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » .

: أى يَجْمِلُ (٣) حُسْنَ الْأَفْعَالِ ، وكما يُوصَفُ الشَّيْءُ بِفِعْلِهِ ،
يُوصَفُ بِفِعْلٍ مَا هُوَ سَبَبُهُ .

- في حديث عُمرَ : « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جُمَيْلِهِمْ خُبْرٌ » (٤) .

ويروى : « فِي بَعِيرِهِمْ » .

وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ .

- عن عاصمِ بنِ أبِي النَّجُودِ (٥) : « أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَّخِذُونَ

(١) في اللسان (جمل) برواية « حسر » وعُزِي لِلْعَجَّاجِ ، وهو في ديوانه / ٣٦ .

(٢ - ٣) سقط من ج .

(٣) ن : أى حسن الأفعال كامل الأوصاف .

(٤) ويرى « في بعيرهم » وهو عَجَزُ بَيْتِ لِعَمْرُو بْنِ شَأْسٍ ، وصدرة :

* فَأَقْسَمْتُ لَا أُشْرِي زَبِيئًا بغيره *

ويذكر العلماء أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَوْفَدُوا الْعِلْيَاءَ بْنَ الْهَيْثَمِ السَّدُوسِيَّ إِلَى عَمْرِ بْنِ
الْخَطَّابِ وَكَانَ الْعِلْيَاءُ ذَمِيمًا أَعُورَ ذَا هَيْئَةٍ رَثَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ جَيِّدُ اللِّسَانِ ، حَسَنُ الْبَيَانِ .. فَقَالَ
عَمْرٌ مُتَمَثِّلًا : « لِكُلِّ أَنْاسٍ فِي جُمَيْلِهِمْ خُبْرٌ - وانظر الأمثال لأبي عبيد / ٢٠٢ وجمهرة
الأمثال ١٨٧/٢ ، وجمع الأمثال ١٧٩/٢ ، والمستقصى ٢٩١/٢ ، والفائق ٣٣٣/١ ،
والبيان والتبيين ٢٩٩/٣ .

(٥) أ : عاصم بن أبو الجود (تحريف) والمثبت عن تقريب التهذيب ٣٨٣/١

وهو عاصم بن بهدلة (ت : ١٢٨ هـ) .

الليلَ جَمَلًا» (١)

يقال للرجُل : إذا سرى ليلته جَمِيعًا ، أو أحياها بالصَّلَاة
وغيرها : اتَّخَذَهَا جَمَلًا (٢) .

(جَمَجَم) - في حديث عُمرَ : « ائتِ الكوفةَ فإن بها
جُمُجُمة العَرَب » .

: أى سادتها ، والجمع الجماجم .

(٢) وقيل : « جماجمُ العَرَب » : التى تَجَمَعُ البُطُونُ فتُنسَبُ إليها
دونهم (٢) .

وفي العرب قومٌ يقال لهم : الجُمُجُمة ، إذا اجتمعوا على رأى واحد .
- وفي حديث يحيى بن محمد : « أَنَّهُ لم يَزَلْ يَرى الناسَ
يَجْعَلُونَ الجَمَاجِمَ فى الحَرثِ » .

الجَمَاجِمُ : المَعَارِيقُ ؛ وهى خَشَبَةٌ فى رأسِها قُرُونٌ حَدِيدِيَّةٌ
تُكْرَثُ بها الأَرْضُ ، تسمى بالفارسية : هَرَجَان (٣) .

- فى حديث طَلْحَةَ بن مُصْرَفٍ : « حِينَ رأى ضَحِكَا من
رجل (٤) فقال (٤) : « إِنَّ هذا لم يَشْهَدْ الجَمَاجِمَ » .

(١) ن - ومنه حديث عاصم « لقد أدركتُ أقواماً يتخذون هذا الليلَ جَمَلًا ،
يَشْرَبُونَ النَبِيذَ ، ويلبسون المُعَصْفَرُ ، منهم زُرُّ بن حُيَيْشٍ ، وأبو وائل » . أى : مع أنهم
كانوا متنعمين كانوا يواظبون على التَّهَجُّدِ وقيام الليل . الفائق ٢٣٦/١ .

(٢ - ٢) سقط من ج .

(٣) ج : « هَرَجُون » .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ن .

: هو موضع يُسَمَّى دَيْرَ الْجَمَاجِمِ (١) . قيل : بُنِيَ مِنْ جَمَاجِمِ
الْقَتْلَى لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ (٢) بِهَا ، وَقِيلَ : غَيْرَ ذَلِكَ .

أَقْتَتَلَ بِهَا الْحَجَّاجَ وَمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَاءِ الْكُوفَةِ ، أَيْ لَوْ رَأَى
كَثْرَةَ الْقَتْلَى ثُمَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَضْحَك .

(جَمَم) - فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا » .

مِنَ الْجَمَامِ : أَيْ اسْتَرَاخُوا وَكَثُرُوا .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « حِينَ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ :
وَقَدْ وَفَّتْ لِي جُمَيْمَةٌ » .

وَهِيَ تَصْغِيرُ جُمَّةٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ .

- وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدِينُ الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ
الْقَرْنِ » .

الْجَمَاءُ : الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْجَمَامِ
: أَيْ لَا تَنْطَحُ (٣) وَتَنْطَحُ ، وَيَدِينُ : أَيْ يَجْزِي .

- فِي الْحَدِيثِ : (٤) « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ بَنُو آدَمَ قِيَامًا ،
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١) دِيرُ الْجَمَاجِمِ : مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا عَلَى طَرَفِ الْبَيْرِ
لِلسَّالِكِ إِلَى الْبَصْرَةِ . (مَعْجَمُ يَاقُوت) ٥٠٣/٢ .

(٢) أ : « يَقْتُلُ » .

(٣) أ : « لَا تَنْطَحُ وَلَا تَنْطَحُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ج .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « النَّاسُ » بَدَلَ « بَنُو آدَمَ » .

: أى يَجْتَمِعُوا له فى القِيَامِ عنده ، وَيَحْبِسُوا أَنفُسَهُمْ عليه .
يقال : جَمَّ الشَّيْءُ ، وَاسْتَجَمَّ : كَثُرَ . ورواه الطَّحَاوِيُّ بالخاء
المعجمة .

(جَمِنَ) - فى صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ : « يَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ
مِثْلَ الْجُمَانِ » .

الجُمان : اللُّؤْلُؤُ الصَّغَارُ ، وقيل : بل هو حب يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ
أَمْثَالَ اللُّؤْلُؤِ ، وقيل : هو فارسيٌّ وَتَحَلَّتْ (١) به الْعَرَبُ قَدِيمًا .

(جَمَّهَرُ) - ومن الرُّبَاعِيِّ فى حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ :
« وَشَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقَالَ : جَمَّهَرُوا (٢) قَبْرَهُ » .

: أى اجْمَعُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ جَمْعًا ، وَلَا تُطَيَّنُوهُ ، وَلَا تُسَوُّوهُ .

قال الْأَصْمَعِيُّ : الْجُمَّهُورُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى
مَا حَوْلَهَا مَأْخُودٌ مِنْ جَمَاهِيرِ الرِّجَالِ ، وهى جَمَاعَاتُهُمْ ، الْوَاحِدُ
جُمَّهُورٌ .

* * *

(١) أ : حلت « تحريف » والمثبت عن ج .

(٢) فى اللسان (جمهر) : فى التهذيب : جَمَّهَرُ التُّرَابِ إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ

بَعْضٍ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ الْقَبْرُ .

ومن باب الجيم مع النون

(جنب) - في حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، في الرجل الذى أصابته الفاقة : « فخرج إلى البرية فدعا ، فإذا الرّحا تطحن ، والتّنور مملوء جنوب شواء » .

الجنوب : جمع جنب ، وقد جرت العادة بأن يشوى الجنب ، وكان القياس أن يقال : جنب شواء ، لأنه نصب على التمييز ، والتمييز يكون موحد اللفظ قلّ ما يُجمع .

على أنه قد جاء بلفظ الجمع في قوله تبارك وتعالى : ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ (١) . وأراد أنه كان في التّنور جنوب كثيرة ، لا جنب واحد ، فلهذا جمعه مع كونه تمييزاً .

- في حديث الحارث بن عوف أنه جاء إلى نعبة بن الحارث فقال : « إن الإبل جنبّت (٢) قبلنا العام » .

: أى لم تُلحح فيكون لها اللبن ، قال الأصمعيّ : جنب بنو فلان فهم مُجنّبون ، إذا لم يكن في إبلهم لبن ، وهو عام تجنّب ، وجنب النخل : لم يحمل .

(١) سورة الكهف : ١٠٣ ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ .

(٢) ج « جنبّت » من باب نصر .

- فى الحَدِيثِ « ذُو الْجَنْبِ شَهِيدٌ » .
: أى الذى يَطْوُلُ مَرَضُهُ واضْطِجَاعُهُ .
- وفى حديثٍ آخر : (١) « ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » .
وفد فُسِّرَ فى كِتَابِ أَبِي عُبيدِ الهَرَوِيِّ .
- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ الحَجَّاجَ سَأَلَ رَجُلًا : هل كَانَ وَرَاءَكَ غَيْثٌ ؟ قال : كَثُرَ الإِعْصَارُ (٢) ، وَأُكِلَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ » .
- الْجَنْبَةُ : رَطْبُ الصَّلِيَانِ ، فإذا يَبَسَ فهو الصَّلِيَانُ . وقيل :
الْجَنْبَةُ . يَقَعُ على عَامَةِ الشَّجَرِ الْمُتْرَبِلَةِ (٣) فى الصَّيْفِ ، وقيل : هى
ما فَوْقَ البَقْلِ ودُونَ الشَّجَرِ .
- فى حَدِيثِ الضَّحَّاكِ : « قال لِجاريةٍ : هل من مُعْرَبَةٍ (٤) خَبْرٍ ؟ قالت (٥) : على الْجَانِبِ الخَبْرُ » .

(١) ن : فى حديثِ الشهداء : « ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » .
وفى الفائقِ : (جنب) ٢٣٧/١ - ذَكَرَ الشهداء فقال : « والمَجْتُوبُ فى سبيلِ الله شهيدٌ » . وذاتُ الجنبِ : نُحْرَاجٌ فى باطنِ الجنبِ ينفجرُ إلى داخلٍ ، وقلما يسلمُ صاحبه .
عن المعجمِ الوسيطِ والنهايةِ (جنب) .

(٢) أ : الأَكْثَرُ الأَعْصَارُ (تحريف) والمثبتُ عن ج ، وانظر الخبْرَ بتامه فى غريبِ الحديثِ للخطابى ١٧٥/٣ ، ١٧٦ ، والفائقِ ١١١/١ ، ١١٢ .

(٣) ج : المتربكةُ « تحريف » - والمتربلةُ : التى خرجَ ورقها .

(٤) فى النهايةِ (غرب) : هل مِنْ مُعْرَبَةٍ خَبْرٍ ؟ أى هل من خبرٍ جديدٍ جاء من بلدٍ بعيدٍ .

(٥) فى ن ، واللسانِ (جنب) : قال ، والمثبتُ عن أ ، ج .

: أى على العَرِيبِ القَادِمِ . يقال : جَنَبَ فلَانٌ فى بَنِي فلَانٍ ، إذا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيبًا ، وَرَجُلٌ جَانِبٌ ، وَقَوْمٌ جُنَابٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ جُنُبٌ : غَرِيبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ ، وَجَارُ الْجَنَابَةِ : جَارُ الْعُرْبَةِ .

- فى حَدِيثِ جُبَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَتَاهُ بَتَمْرٍ جَنَيْبٍ » .
: هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَجْوَدِ التُّمُورِ ، وَقِيلَ الْجَنَيْبُ : التَّمْرُ الْمَكْبُوسُ ، وَقِيلَ : هُوَ التِّينُ .

- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَجْدَبَ بَنَا الْجَنَابُ » .
الْجَنَابُ : مَا حَوَّلَ الْقَوْمُ ، وَجَنَابُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ ، وَجَنَابُ الدَّارِ : فِنَاؤُهَا .

- وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « اسْتَكْفُوا جَنَائِبَهُ » (١) .
: أَى حَوَالِيهِ (٢) .

- (٣) فى الْحَدِيثِ « لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُنُبٌ ، وَلَا كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ » (٣) .

(٤) الْجُنُبُ (٤) - قِيلَ هُوَ الَّذِى يَتْرُكُ الْاِعْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا .

(١) ن : فى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : وَهِيَ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفَى لِدَّةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هِشَامٍ ، وَانظُرْ حَدِيثَهَا بِطَوْلِهِ فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٣٥/١ - ٤٤٠ ، وَالْفَائِقِ ١٥٩/٣ - ١٦٢ .

(٢) فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٣٩/١ : اسْتَكْفُوا جَنَائِبَهُ : أَى أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَدَارُوا حَوْلَهُ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ جَدِّ .

(٤ - ٤) إِضَافَةٌ عَنْ : ن .

وأما الكلب إذا اتَّخَذَهُ لِلَّهِو لا لِحَاجَةٍ وَضُرُورَةٍ كحِرَاسَةِ زَرْعٍ ، أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ .

فَأَمَّا الصُّورَةُ فَكُلُّ مَا يُصَوَّرُ مِنَ الْحَيَوَانَ سِوَاءٍ فِي ذَلِكَ ، الْمَنْصُوبَةِ الْقَائِمَةِ الَّتِي لَهَا أَشْخَاصٌ ، وَمَا لَا شَخْصَ لَهُ مِنَ الْمَنْقُوشَةِ فِي الْجُدُرِ ، وَالصُّورَةُ فِيهَا ، وَفِي الْفُرُشِ ، وَالْأَنْمَاطِ .

وَقَدْ رَخَّصَ بَعْضُهُمْ فِيهَا مَا كَانَ مِنَ الْأَنْمَاطِ الَّتِي تُوْطَأُ وَتُدَاسُ بِالْأَرْجُلِ ، وَهَذِهِ الرُّخْصَةُ ، إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ تَكُونُ فِي بَيْتِهِ ، فَأَمَّا فِي تَصْوِيرِهِ فَكُلُّهَا سِوَاءٍ . وَقِيلَ : يَعْنِي بِالْمَلَائِكَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرِ ٦٧ / الْحَفْظَةِ ، وَقِيلَ لَا تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْخَيْرِ وَذَلِكَ فِي / رِوَايَةٍ .

وقيل : هو للجنب الذي لم يتوضأ بعد الجنابة .

- فِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ (١) : « وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : (٢) « ثُمَّ ابْتَعَ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا » .

(١) فِي أ : الْمِشَاعِرُ (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُوتُ عَنْ : ن . وَجَاءَ فِي مَنَالِ الطَّالِبِ ٥٦ : ذُو الْمِشْعَارِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ كَالْمِطْعَامِ وَالْمِطْعَامِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الشَّعْرِ أَوْ الشَّعْرِ أَوْ الشَّعَارِ .

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١٢٣٢/٤ : الْمِشْعَارُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ ذُو الْمِشْعَارِ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ تَمَطٍ الْهَمْدَانِيُّ .

وَانظُرِ الْاِسْتِشْقَاقَ لِابْنِ دَرِيدٍ : ٤٢١

وَعَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : « بَعِيَ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَعَهَا جَنِيْبًا » .

هو جنس جيد من التمر .

- في حديث مُجاهد في تفسِيرِ السَّيَّارة من قوله تعالى : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارة ﴾ (١) أَجْناب النَّاسِ .

: أى العُرباء جَمعُ جُنُب ، قالت الخنساء (٢) :

* وابكى أخاك إذا جاورت أجنابا *

- في الحديث : « الجانِبُ المُستَغزِرُ (٣) يُثابُ من هِبته »
يعنى العَرِيبُ .

- في الحديثِ (٤) : « لا جَلْب ولا جَنب » .

ذكر أبو عبيد : أنَّ الجَلْب يَكُونُ في السَّباقِ والصدِّقة ، وذكَّر
الجَنب في السَّباق ، ولم يذكُر (٥) وَجْهه في الصدِّقة ، وهو أن يُجَنب

(١) سورة المائدة : ٩٦ ، والإضافة عن الفائق ٢٤٠/١ وفي أ ، ن : ومنه حديث
مجاهد في تفسير « السَّيَّارة » قال : هم أجناب الناس . .
(٢) الديوان : ١ - وصدرة :

* فابكى أخاك لأيتامٍ وأرملية *

وانظر الفائق ٢٤٠/١ . وأساس البلاغة . (جنب) . وروى فيه الصدر :

* ياعين فيضى بدمع منك تسكابا *

(٣) أ : « المستغبر » (تحريف) والمثبت عن ن ، والفائق (جنب) ٢٤٠/١ .

وجاء في شرحه : معنى المستغزِر : الذى يطلب أكثر مما أعطى ، والمراد أن الرجل

الغريب إذا أهدى إليك شيئاً لتكافئه وتزيده فأثبته من هديته وزده .

(٤) ن : « وفي حديث الزكاة والسباق » .

(٥) في غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٧/٣ : والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم

المُصدِّق فينزل موضعا ، ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام أهل تلك المياه عليه فيصدقها

هناك ، فنهى عن ذلك ، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم وأفئتهم .

بماله ويُبْعَدُ حَتَّى يَحْتَاجَ الْمُصَدِّقُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

(جُنْح) - فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا اسْتَجْنَحَ ، أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ
فُكْفُوا صَبِيَانَكُمْ » (١) .

جُنْحُ اللَّيْلِ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا ، قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ التَّصْفِ ،
كَأَنَّ اللَّيْلَ مَالٌ بِهَا - يَعْنِي إِذَا أَقْبَلَتِ الظُّلْمَةُ ، وَقِيلَ : جُنْحُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ
مَا يُظْلِمُ . وَهَذَا الْمَعْنَى أَلْتَقَ بِالْحَدِيثِ ؛ لِمَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْفَاطِ أُنْخَرُ
تُدُلُّ عَلَيْهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢) : « إِنِّي لِأَجْنَحُ
أَنْ أَكُلَ مِنْهُ » .

: أَيْ أَرَى أَكُلَهُ جُنَاحًا وَإِثْمًا ، وَالْجُنَاحُ أَيْضًا كَأَنَّهُ مَيْلٌ إِلَى الْمَأْثَمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ » .

قِيلَ : إِنَّمَا وَضَعَتْهَا لِتَكُونَ وَطَاءً لَهُ (٣) إِذَا مَشَى .

وَقِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى التَّوَاضُعِ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ ، فَتَضُمُّ أَجْنَحَتَهَا لَهُ .

كَأَنَّ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَخَفِضَ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ

(١) ن : « إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلَ فَأَكْفُوا صَبِيَانَكُمْ » وَمَا فِي جَدِّ مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَالِ الْيَتِيمِ ...

(٣) أَيْ تَمْهِيدًا لَهُ وَتَسْهِيلًا . وَانظُرْ مَقَائِسَ اللُّغَةِ ١٢٠/٦ .

وقيل : وَضَعَ الْجَنَاحَ ، يُرَادُ بِهِ التَّنَزُّلُ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرْكُ الطَّيْرَانَ .

كَمَا رُوِيَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ » .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ وَضَعَ الْأَجْنِحَةَ بَعْضُهَا بِجَنْبِ بَعْضٍ إِظْلَالًا لَهُمْ .

كَمَا يُحْكَى عَنْ فِعْلِ الطَّيْرِ بِدَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ .

- وَكَمَا رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « تُظَلُّهُمْ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتِهَا » .

(٢) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَكْنَافَهَا . » فَيَكُونُ دَلِيلًا لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ (٢) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ » . وَهُوَ دَلِيلُ الْقَوْلِ الْآخَرَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « تَخْفِضُ أَجْنِحَتَهَا » وَهُوَ دَلِيلُ الْقَوْلِ الْآخَرَ .

وَذَكَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ فَارِسٍ صَاحِبُ « كِتَابِ الْمُجْمَلِ » فِي أَمَالِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمِ الرَّازِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ :

مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : تَضَعُ ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا ، تَبْسُطُهَا بِالذُّعَاءِ لِطَالِبِ الْعِلْمِ بَدَلًا مِنَ الْأَيْدِي ، وَبُيُودِ هَذَا الْقَوْلِ مَا فِي

(١) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٢ - ٢) سقط من أ والمثبت عن : ج .

الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مِنْ « أَنَّهُ تُصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » : أَى تَدْعُو لَهُ وَتَسْتَغْفِرُ (١) وَالْجَنَاحَانَ ، قِيلَ سُمِّيَا بِهِ ، لِأَنَّهُ يَمِيلُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً ، وَعَلَى الْأُخْرَى أُخْرَى .

- فِي حَدِيثِ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢) « فَوَجَدَ خِيفَةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أُسَامَةَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ » .
: أَى مَالَ (١) .

(جند) - فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ حِينَ بَنَى بِأَهْلِهِ قَالَ : « سَتَرْنَا الْبَيْتَ بِجُنَادِيٍّ أَخْضَرَ ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ إِنْكَارًا لَهُ » .

وَهَذَا أَظْنُهُ جِنْسًا مِنَ النَّمَطِ أَوْ الثِّيَابِ يُسْتَرُ بِهِ الْجُدْرَانُ ، وَلَا أَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .

(جنف) - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّا تُرِدُّ مِنْ جَنَفِ الظَّالِمِ (٣) مِثْلُ (٣) مَا تُرِدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي » .
: أَى جَوْرِهِ وَظُلْمِهِ ، وَأَجْنَفَ أَيْضًا بِمَعْنَى جَنَفَ .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « فَوَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً فَاجْتَنَحَ عَلَى أُسَامَةَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ » .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ن ، والحديث ساقط من ج .

وَفِي الْفَائِقِ (جنف) ٢٣٩/١ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ : « يُرِدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَنَافِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرِدُّ مِنْ وَصِيَةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » .

(جنن) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ (١) .
 قِرَاءَةٌ (٢) عَلِيٌّ (٢) وَأَنْس ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ : ﴿ جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ بِالْهَاءِ ،
 بِمَعْنَى أَجَنَّهُ : أَى سَتَرَهُ وَأَوَاه .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَنَّهُ وَأَجَنَّهُ بِمَعْنَى : قَالَ الْهَذَلِيُّ (٣) :

* وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأَذْهَمُ *

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : أَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، فَإِذَا قَلَّتْ : جَنَّ ، قَلَّتْ عَلَيْهِ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ (٤) .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « وَإِلَى ذَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِجْنَانِهِ عَلِيُّ
 وَالْعَبَّاسُ » .

: أَى ذَفَنَهُ وَسَتَرَهُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ » .

وَهُوَ أَنْ يَبْنِي الرَّجُلُ الدَّارَ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَحَ ذَبِيحَةً ،
 كَانَ يُقَالُ : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ .

(١) سورة النجم : ١٥ .

(٢ - ٢) الإضافة عن ج .

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِي فِي اللِّسَانِ (جنن) شَاهِدَ جَنَّهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَمَاءٌ وَرَدَّتْ عَلَى جَفْنِهِ وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأَذْهَمُ
 وَفِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٧٥٢/٢ لِعَامِرِ بْنِ سَدُوسِ الْخُنَاعِيِّ :

وَمَاءٍ وَرَدَّتْ قُبَيْلَ الصَّبَّاحِ وَقَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأَذْهَمُ
 (٤) سورة الأنعام : ٧٦ .

- في حَدِيثِ بِلَالٍ وَشِعْرِهِ :

* وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاءَ مَجَنَّةٍ * (١)

قيل : هو سُوقُ بَأَسْفَلِ مَكَّةَ ، على قَدَرِ بَرِيدِ مِئْهَا ، وقال
الْجَبَّانُ : مَجَنَّةٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، من مَكَّةَ على أُمِّيَالٍ ، ذَكَرَهَا بِكَسْرِ

٦٨ / المِيمِ . وقالها غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ / .

- في حَدِيثِ الْحَسَنِ : « لَوْ أَصَابَ ابْنُ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

جُنَّ »

: أَى أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِهِ .

قال الْقُتَيْبِيُّ : وَأَحْسِبُ قَوْلَ الشَّنْفَرِيِّ (٢) فِي الْمَرْأَةِ (٢) مِنْ هَذَا :

فَلَوْ جَنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسَيْنِ جُنَّتِ (٣)

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ » (٤) .

(١) الشُّعْرُ لِبِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَجَزَهُ :

* وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ *

وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤١/٢ وَالْفَائِقِ (صِحْح) ٢٨٣/٢ ، وَمَعْجَمُ

الْبُلْدَانِ (مَجَنَّةٌ) ٥٨/٥ - ٥٩ .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ : ج .

(٣) اقْتَصَرَ الْأَلْسَانَ وَالنَّجَاحَ (جَنَّ) عَلَى الشَّطْرِ الثَّانِي وَعَزَى لِلشَّنْفَرِيِّ ، وَصَدَرَ

الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٢١٠/٣ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدِ ٦ / ٤١٢ وَالْمَفْضَلِيَّاتُ : ١٠٩ .

* فَذَقْتُ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَّرْتُ وَأُكْمِلْتُ *

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢١٠/٣ عَنْ الْحَسَنِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

صِنَادِيدِ الْقَدَرِ وَجُنُونِ الْعَمَلِ » ، وَالْفَائِقِ (صِنْدُ) ٣١٧/٢ وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ

لَا بِنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

: أى من الإعجاب به .

- ويؤكد هذا ما روى عن النبي ﷺ : « رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِنْسَانٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : مَجْنُونٌ ، قَالَ : هَذَا مُصَابٌ ، إِنَّمَا الْمَجْنُونُ ، الَّذِي يَضْرِبُ بِمِنْكَبَيْهِ ، وَيَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ ، وَيَتَمَطَّى فِي مِشْيَتِهِ » .

- (١) فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نُفَيْلٍ : « جَنَّانُ الْجِبَالِ » .

: أَى الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنَ الْجِنِّ ، يُقَالُ : جَنَّ جَنَّانٌ ، كَحَائِطٍ وَحَيْطَانٍ ، وَغَائِطٍ وَغَيْطَانٍ (١) .

(جَنَّا) - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَاهُ ، فَجَنَّا عَلَيْهِ ، فَسَارَهُ » .

قال ابن الأعرابي : جَنَّا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو : أَكَبَّ عَلَيْهِ .

وقال ابن عائشة : جَنَّا عَلَيْهِ : انْحَنَى ، وَمِنْهُ رَجُلٌ بِهِ جِنٌّ ، وَالْمَصْدَرُ الْجُنُّ .

وقال سلمة (٢) : جَنَّا يَجْنَأُ جُنُوءًا بِالْهَمْزِ ، إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ ، وَرَجُلٌ أَجْنَأٌ : إِذَا كَانَ بِهِ انْحِنَاءٌ .

قال الإمام : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزُ ، وَمَا كَانَ مَهْمُوزَ الْوَسَطِ وَالْآخِرِ يَجُوزُ تَرْكُ هَمْزِهِ وَإِبْدَالُهُ ، فَإِذَا لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ .

* * *

(١-١) سقط من جوهو عن أ- وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : وقيل : هو مهموز ، وقيل : الأصل فيه الهمز ، من جنأ يجنأ ، إذا مال عليه وعطف ، ثم خفف ، وهو لغة في أجنأ . ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه .

ومن باب الجيم مع الواو

(جوب) - في حديث (١) الاستِسْقَاءُ « حتى صَارَت الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ » .

الْجَوْبَةُ : الْحُفْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ جَوْبَةٌ .

وَالْجَوْبَةُ : الْوَهْدَةُ الْمُنْقَطِعَةُ عَمَّا عَلَا مِنْ الْأَرْضِ حَوَالَيْهَا .

وَالْجَوْبَةُ : التُّرْسُ أَيْضًا .

- وَمِنْهُ فِي قِصَّةِ أَحَدٍ : « وَأَبُو طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَيْنَ يَدَيْهِ

مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ (٢) » .

: أَيْ مُتْرَسٌ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِالْحَجَفَةِ وَالْجَوْبَةِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي التَّمَارِ » (٣) .

(١) عزيت إضافة الحديث في النهاية : لابن الأثير خطأ .

(٢) القاموس (حجف) - الْحَجَفُ مَحْرَكَةٌ : التَّرْوَسُ مِنْ جُلُودِ بِلَا خَشَبٍ وَلَا عَقَبٍ ، وَاحِدَتُهَا حَجَفَةٌ .

(٣) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ قَوْمٌ حُفَاةَ عَرَاةٍ مُجْتَابِي التَّمَارِ ، عَامَتُهُمْ مِنْ مَضَرَ . بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مَضَرَ - فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ » .

مُجْتَابِي التَّمَارِ : يَرِيدُ أَنْهُمْ اقْتَطَعُوهَا ، وَشَقُّوهَا أَزْرَأَ بَيْنَهُمْ - انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّائِيِّ ٢/٢٩٧ ، وَمُسْلِمٍ (فِي الزَّكَاةِ) ٢/٧٠٥ ، وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ ٤/٣٥٨ / ٣٦١ ، وَالْفَائِقِ (جُوب) ١ / ٢٤٣ وَالثَّمَرَةُ : بَرُودٌ وَأَكْسِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ تَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ - الْقَامُوسُ (نَمْر) .

: أى لِابِسِيهَا . يقال : اجْتَبْتُ الظَّلَامَ والقَمِيصَ : لِبِسْتُهُمَا
وَدَخَلْتُ فِيهِمَا ، وكلُّ مُجَوَّفٍ قُطِعَ وَسَطُهُ ، فهو مُجَوَّبٌ .

وَجُبْتُ القَمِيصَ : قَوَّرْتُ لَهُ جَبِيًّا ، والجَوْبُ : القَطْعُ . يقال :
جَابَهُ يَجُوبُهُ جَوْبًا ، وَيَجِيئُهُ جَبِيًّا .

- (١) فى حَدِيثِ خَيْفَانَ بنِ عَرَابَةَ : « جَوْبُ أَبٍ » .

: أى جَبِيئُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ .

(جَوْبٌ) - فى حَدِيثِ التَّلْبِ : « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

جَوْنَةً » (٢) كَذَا فى رِوَايَةٍ .

وَالصَّوَابُ حَوْبَةٌ (٣) وَهِيَ الفَاقَةُ (٣) يُذَكَّرُ فى الحَاءِ وَالوَاوِ .

(جَوْحٌ) - فى الحَدِيثِ : « فَإِنْ أَصَابَتْ الثَّمَرَةَ جَائِحَةٌ » .

الجَائِحَةُ : الآفَةُ الَّتِي تَجْتَاخِ الثَّمَارَ : أَيْ تَسْتَأْصِلُهَا وَتَهْلِكُهَا (١) .
وَكُلُّ مُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفِتْنَةٍ مُبِيرَةٍ جَائِحَةٌ ، وَالجَمْعُ الجَوَائِحُ .

- وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : « أَعَاذَكُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ » (٤) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ جَدِّ وَفى ن : حَدِيثِ خَيْفَانَ : « وَأَمَّا هَذَا الحَيُّ مِنْ أَمَارِ
فَجَوْبُ أَبٍ ، وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ » : أَيْ أَنَّهُمْ جَبِيئُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ .

(٢) فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِ ٦٠٢/١ أَنَّ التَّلْبَ بنَ تَعَلْبَةَ العَبْرِيَّ قَالَ :
« أَصَابَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَوْنَةٌ ، فَرَقِيَّ إِلَيْهِ أَنَّ عِنْدِي طَعَامًا فَاسْتَفْرَضَهُ مِنِّي » قَالَ أَبُو
سَلِيمَانَ : جَوْنَتُهُ بِالثَّاءِ لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ الحَوْبَةُ ، وَهِيَ الحَاجَةُ وَالمَسْكَنَةُ .

وَهو فى الفَائِقِ (خَوْبٌ) ٤٠١/١ .

(٣ - ٣) الإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٤) انظُرْ غَرِيبَ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِ ٧٧/٢ ، وَالفَائِقِ (عَشْمٌ) ٤٣٤/٢ .

يقال : جَاَحَ يَجُوحُ إِذَا غَشَى بِالْجَوَائِحِ .
 - (١) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ ، وَوَضَعَ
 الْجَوَائِحَ » .

وَفِي رَوَايَةٍ : « وَأَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ » .
 وَهَذَا أَمْرٌ نَدْبٌ ، وَاسْتِحْبَابٌ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لِأَنَّ أَمْرَ وَجُوبٍ .
 وَقَالَ أَحْمَدُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ : هُوَ
 لَازِمٌ إِذَا بَاعَ الثَّمْرَةَ ، فَأَصَابَتْهَا آفَةٌ فَهَلَكَتْ .

وَقَالَ مَالِكٌ : يُوَضَعُ فِي الثُّلْثِ فَصَاعِدًا ، وَلَا يُوَضَعُ فِيمَا هُوَ
 أَقْلٌ : أَيُّ إِذَا كَانَتْ الْجَائِحَةُ دُونَ الثُّلْثِ . فَهُوَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي ،
 وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ فَفِي مَالِ الْبَائِعِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : يُوَضَعُ مَا هَلَكَ : أَيُّ قَدَّرَ كَانَ .
 وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذَوَاتُ الْجَوَائِحِ : أَيُّ صَدَقَاتِهَا (١) .
 - فِي حَدِيثٍ : « إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي » (٢) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَفِي الْفَائِقِ ٢٤٢/١ بِرَوَايَةٍ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ
 الْجَوَائِحِ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قِيلَ : كُلُّ مَا ذَهَبَ الثَّمْرَةَ أَوْ بَعْضَهَا مِنْ أَمْرِ سَمَاوِيٍّ بِغَيْرِ
 جُنَايَةِ آدَمِيٍّ ، وَتَقْدِيرُهُ بَوَضْعُ ذَوَاتِ الْجَوَائِحِ .

: أَيُّ بَوَضْعِ صَدَقَاتِ ذَوَاتِ الْجَوَائِحِ . فَحُذِفَ الْإِسْمَانُ - وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَزْرَدٍ أَخِي
 الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ يَمْدَحُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (بَرْد) .
 فَذَلِكَ عَرَابُ الْيَوْمِ أُمِّيٌّ وَنَحَالَتِي وَنَاقَتِي النَّاجِيِ إِلَيْكَ بَرِيدُهَا
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَيُّ ذُو سَيْرٍ بَرِيدُهَا .

وَغَرَابٌ تَرْخِيمٌ عَرَابَةٌ ، وَالنَّاجِيُّ : السَّرِيعُ ، وَيَعْنِي بِالْبَرِيدِ الْمَسَافَةَ بَيْنَ السُّكْنَتَيْنِ .
 (٢) مِنْ ب ، ج ، وَفِي أ : « إِنَّ أَبِي اجْتَاحَ مَالِي » .

: أَى يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : جَاحَهُم الزَّمَانُ ، وَاجْتَاَحَهُمْ .
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ اجْتِيَاَحِ وَالِدِهِ مَالَهُ ،
 إِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ شَيْءٌ
 كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ عَفْوُ مَالِهِ ، إِلَّا بِأَنْ يُجْتَاَحَ أَصْلُهُ فَلَمْ يَعْزِهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
 وَلَمْ يُرْتَحِصْ لَهُ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِ . وَقَالَ لَهُ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » .
 عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتَاجَ إِلَى مَالِكَ . أَخَذَ مِنْكَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، كَمَا يَأْخُذُ
 مِنْ مَالِ نَفْسِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ ، وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ لِرِمَاكَ أَنْ
 تَكْتَسِبَ وَتُنْفِقَ عَلَيْهِ .

فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاَحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى يَجْتَاَحَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ
 إِسْرَافًا وَتَبْذِيرًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(جود) - فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « التَّسْبِيحِ

أَفْضَلُ مِنَ الْحَمْلِ / عَلَى عِشْرِينَ جَوَادًا » . ٦٩/

الْجَوَادُ : الْفَرَسُ الْجَيِّدُ الْعَدُو الَّذِي يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ مِنْ
 غَيْرِ إِكْرَاهٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَادٌ وَجِيَادٌ وَجُودٌ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ فِعْلِهِ الْجُودَةُ
 بِالضَّمِّ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّرَاطِ : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ » .

جَمْعُ : أَجْوَادُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَجُودُ

بِنَفْسِهِ » .

: أَى يُرِيدُ أَنْ يَدْفَعَهَا ، كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ يَجُودُ بِهِ : أَى أَنَّهُ

كَانَ فِي النَّزْعِ وَسِيَاقَةِ الْمَوْتِ .

- في حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَإِذَا أَنَا بِجَوَادًا » (١) .

هذا من بَابِ الْمُضَاعَفِ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ يُشْبِهُ الْفَاعِلَ هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي (جَدَد) .

- فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ : « فَسَرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا » (٢) .

: أَى سَرِيْعًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ سَيْرًا جَوَادًا ، كَمَا يُقَالُ : سَرْنَا عَقَبَةَ جَوَادًا ، وَعَقَبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ .

- فِي صِفَةِ مَكَّةَ : (٣) « وَقَدْ جِيدُوا » .

: أَصَابَهُمُ الْجَوْدُ .

- فِي حَدِيثٍ : « تَجَوَّدْتُهَا لَكَ »

: أَى تَحَيَّرْتُ الْأَجْوَدَ مِنْهَا .

(جور) - فِي الْحَدِيثِ : « يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ » .

: أَى إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ - عَبْدٌ أَوْ امْرَأَةٌ - وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً

مِنَ الْكُفَّارِ وَخَفَّرَهُمْ ، جَاَزَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ .

(١) الجواد: الطُّرُق ، وَاجِدُهَا جَادَةٌ . وَانظُرْ مَادَةَ « جَدَد » . وَفِي ن : ذَكَرْنَاهَا .

هنا حملا على ظاهرها .

(٢) على عليه السلام - غاب عنه سليمان بن صُرْدٍ فبلغه عنه قَوْلٌ ، فَقَالَ : بَلَّغْنِي

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَوْا مِنْ قَوْلِي تَشْتَدُّ لِي بِهِ مِنْ شَتْمٍ وَإِبْعَادٍ ، فَسِيرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا .

انظُرِ الْفَائِقَ (ذَرُو) ٧/٢ وَالْحَدِيثَ سَقَطَ مِنْ ب - وَذَرَوْا مِنْ قَوْلِي : طَرَفَ مِنْهُ .

(٣) ن : « تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جِيدُوا » أَى : مُطَرَوْا مَطْرًا جَوْدًا .

وَالْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٩٤/١ : « إِنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَدِمَ

عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَانَ ، كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مَكَّةَ ؟ قَالَ تَرَكْتُهُمْ وَقَدْ جِيدُوا وَتَرَكْتُ الْإِذْخَرَ ،

وَقَدْ أُعْذِقَ ، وَتَرَكْتُ الثَّمَامَ وَقَدْ تَخَاصَّ ، قَالَ : فَاعْرُورَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ لَوْحَةَ ٢٤٣ ب ، وَالْفَائِقَ (عَذَقَ) ٤٠٣/٢ .

- في حديث عطاءٍ : « سُئِلَ عَنِ الْمُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْحَلَاءِ » (١) .
يَعْنِي الْمُعْتَكِفَ .

(٢) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِحِرَاءَ ، وَيُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

: أَيِ يَعْتَكِفُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْأَعْتِكَافِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْجَوَارِ (٢) .

(جَوَزَ) - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا » .

: أَيِ عَفَا عَنْهُمْ . يُقَالُ : جَاوَزَهُ وَتَجَاوَزَهُ ، إِذَا تَعَدَّاهُ ، وَأَنْفُسَهَا (٣) بِالنَّصْبِ أَجُودٌ ، لِأَنَّ حَدَّثَ يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ ، وَقَدْ جَاءَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، فَصَارَ أَنْفُسَهَا مَفْعُولاً لَهُ . وَلَوْ كَانَ أَنْفُسَهَا بِالرَّفْعِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ : « تَحَدَّثَتْ بِهِ » ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُجَاوِرِ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْحَلَاءِ ، أُيْمِرُ تَحْتَ سَقْفٍ ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ : أُيْمِرُ تَحْتَ قَبْوِ مَقْبُورٍ مِنْ لَبِنٍ وَحِجَارَةٍ لَيْسَ فِيهِ عَتَبٌ وَلَا خَشَبٌ قَالَ : نَعَمْ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ١٢٩/٣ ، الْفَائِقُ (جَوَزَ) ٢٤٨/١ ، كَمَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي مَصْنَفِهِ ٣٦٦/٤ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، جَ وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ : أ ، ن .

(٣) ن : « وَأَنْفُسَهَا » بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ » .

- في حديث أَبِي حُدَيْفَةَ : « رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ ،
أَوْ جَائِزِ الْبَيْتِ » .

جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ
يُصَلِّي » (١) .

وقيل : إِنَّهُ مِنَ الْجِيْزَةِ ، وَهِيَ الْجَانِبُ الْأَقْصَى ، وَالتَّاجِيَةُ مِنَ
النَّهْرِ وَغَيْرِهِ .

وقيل : الْجِيْزَةُ ، مِنْ جَاَزَ يَجُوزُ أَيْضًا ، كَدَيْمَةٌ وَجِيْلَةٌ ، مِنْ
دَامَ ، وَجَالَ .

وَأَمَّا الْجَوْزُ الَّذِي يُوَكَّلُ فِقِيلٌ : هُوَ مُعَرَّبٌ ، لَيْسَ مِنْ هَذَا فِي
شَيْءٍ (٢) .

- فِي الْحَدِيثِ : ذِكْرٌ : « ذِي الْمَجَازِ » (٣) .

(١) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْوِثْرِ فَلَمْ يُرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا ، قَالَ : وَقَامَ
مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ وَقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ فَقَالَ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ . وَالصُّبْحُ إِذَا
تَنَفَّسَ ﴾ أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوِثْرِ ؟ نَعَمْ سَاعَةُ الْوِثْرِ هَذِهِ » - غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّائِي
١٨٢/٢ ، مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ١٨/٣ .

مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ لِلْهَيْثَمِيِّ ٢٤٥/٢ ، ٢٤٦/٢ ، وَالْفَائِقُ (جَوْز) ٢٤٦/١ .

(٢) طَمَسَ وَبَلَّلَ فِي الْأَصْلِ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ : ب ، ج .

(٣) فِي الْفَائِقِ (عَنَز) ٣٢/٣ : لَمَّا طَعَنَ أُبَيُّ بْنُ خَلْفٍ بِالْعَنَزَةِ بَيْنَ تَدْيَيْهِ ،
انصرفت إلى أصحابه ، فقال : قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، فَنظَرُوا فَإِذَا هُوَ تَحْدِثُ فَقَالَ : لَوْ
كَانَتْ بِأَهْلِ ذِي الْحِجَازِ لَقَتَلْتَهُمْ . « وَالضَّمِيرُ فِي كَانَتْ لِلطَّعْنَةِ - وَالْعَنَزَةُ : شِبْهُ الْعُكَّازَةِ مِثْلُ
نِصْفِ الرَّحْمِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا . وَالطَّاعِنُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وهو سُوقٌ من أسواق العَرَبِ في الجَاهِلِيَّةِ . قِيلَ : سُمِّيَ به ، لأنَّ
إِجَازَةَ الحَاجِّ كَانَتْ فِيهِ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ فِي أَصْلِ كَبَّكَ . وَكَبَّكَ :
جَبَلَ مُطَّلًّا عَلَى عَرَفَاتٍ .

- (١) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ » .

: أَي تُنْفَذُوا قَتْلِي بِوُجُوهِهِ ، وَمِثْلُهُ : تُجْهِزُوا .

- فِي الْحَدِيثِ : « تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ » .

: أَي أُسْرِعُوا بِهَا ، وَخَفَّفُوهَا ، مِنَ الْجَوِّزِ ؛ وَهُوَ الْقَطْعُ .

- فِي صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : « كَأَجْوَازِ الْإِبِلِ » (٢) .

: أَي أَوْسَاطِهَا ، وَالشَّاةُ الْمُبْيَضُّ وَسَطُهَا جَوَزَاءٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ

الْجَوَزَاءُ .

(جَوْع) - فِي حَدِيثِ صِلَةَ (٣) بْنِ أَشِيمٍ (٣) : « كَانَ سَرِيعَ

الاسْتِجَاعَةِ » .

الاسْتِجَاعَةُ : قُوَّةُ الْجَوْعِ ، كَاسْتَعَلَى مِنْ عَلا ، وَاسْتَبَشَرَ مِنْ

بَشَرَ (١) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَجَاءَ الشَّرْحُ فِي ن : أَي تُقْتَلُونَ وَتُنْفَذُونَ فِيَّ

أَمْرِكُمْ .

(٢) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمُنْهَالِ - قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِي ضَحَضَاحٍ ، فِي

تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ حَيَاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَازِ الْإِبِلِ ، وَعَقَارُبُ أَمْثَالِ الْبِغَالِ الْخُنُسِ ، إِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ

بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ أَنْشَأْنَ بِهِ نَشْطًا وَكَسْبًا » - الْفَائِقُ (ضَحَضَح) ٣٣٢/٢ .

وَفِي ن : « إِنْ فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حَيَاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَازِ الْإِبِلِ » .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ ن ، وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (جَشَرَ) ٢١٦/١ .

- (جوف) - في الحديث : « في الجَائِفَةِ (١) ثَلثُ الدِّيَةِ (١) » .
قال الأصمعي : هي طَعْنَةٌ تَنْفُذُ إِلَى الجَوْفِ ، يقال : أَجَفْتُهُ
الطَّعْنََةَ ، وَجَفْتُهُ بِهَا .
- ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ (٢) : « مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قُتِّشَ عَنِ جَائِفَةٍ
أَوْ مُنْقَلَةٍ » .
وهو مَثَلٌ : يُرِيدُ بِهِ لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ .
- ومنه حَدِيثُ نُحَيْبٍ : « فَجَافَتْنِي » .
: أَي وَصَلْتَ إِلَى جَوْفِي .
- في حَدِيثِ القُرْظِيِّ (٣) في الذِي تَرَدَّى فِي البِئْرِ : « جُوفُوهُ » .
: أَي اطْعَنُوهُ فِي جَوْفِهِ . يقال : جَفْتُهُ : أَصَبْتُ جَوْفَهُ ،
كَمَا يُقَالُ : بَطَنْتُهُ ، وَرَأَسْتُهُ .
- في حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : « أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جُوفَاةٍ
فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءُ » .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) من حديث حذيفة أنه قال : « لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ونحن متوافرون ، وما مِنَّا أَحَدٌ لَوْ قُتِّشَ إِلَّا قُتِّشَ عَنِ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا عَمْرُ وَابْنُ عَمْرٍ » .
غريب الحديث للخطابي ٣٢٨/٢ وعيون الأخبار ٢٦٧/١ ، والفائق (جوف) ٢٤٦/١ .
وفي ن : من حديث حذيفة : « مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ قُتِّشَ إِلَّا قُتِّشَ عَنِ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ » .
(٣) في حديث مسروق « أنه تَرَدَّى قِرْمَلٌ لِبَعْضِ الأَنْصَارِ عَلَى رَأْسِهِ فِي بئرٍ ،
فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى مَنَحِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ قَطَعُوهُ أَعْضَاءً وَأَخْرَجُوهُ » .
القِرْمَلُ ، بالكسْرِ ، الصغِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، وقيل : البَعِيرُ الذِي لَهُ سَنَامَانٌ .
غريب الحديث للخطابي ٢٤/٣ ، والفائق (قِرْمَل) ١٨٦/٣ .

الجُوفَة : كَأَنَّهَا جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ ،
وَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ جَيْدِهِ .

وقال العَبَّانُ : الجُوفُ والجُوفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

- فِي الحَدِيثِ : « أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ
الْآخِرُ » (١) .

قال الخطابي (٢) : أَيُّ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ
مِنَ اسْتِدْأَسِ اللَّيْلِ .

(جَوْل) - فِي الحَدِيثِ : « فَلَمَّا جَالَتْ الحَيْلُ أَهْوَى (٣) إِلَى
عُنُقِي » .

يقال : جَالَ فِي الحَرْبِ جَوْلَةً : أَي دَارَ ، وَفِي الطَّوْفَانِ جَوْلَانًا ،
وَجَوْلَتْ فِي الأَرْضِ تَجْوِيلًا .

(١) فِي الحَدِيثِ « أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ أَتَاهُ فَقَالَ : أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ :
جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ثُمَّ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فغَسَلْتَ يَدَيْكَ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ يَدَيْكَ
وَأَنَامِكَ مَعَ المَاءِ ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ وَمَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ ، خَرَجَتْ
خَطَايَا وَجْهِكَ وَفِيكَ ، وَخِيَاشِيمِكَ مَعَ المَاءِ » غَرِيبُ الحَطَّابِيِّ ١/١٣٣ ، مَسْنَدُ أَحْمَدَ
٤/١١٢ ، ١١٤ ، ٣٨٥ ، وَالبَيْهَقِيُّ ١/٨١ ، ٤٥٤/٢ ، وَأَبُو دَاوُدَ ٢/٢٥ وَالتِّرْمِذِيُّ
٥٧٠/٥ بِاخْتِلَافٍ فِي لَفْظٍ .

وَمَا جَاءَ فِي نِ مَتَّفِقٍ مَعَ مَا ذَكَرْنَا - وَالحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

(٢) نَصُّ كَلَامِ الحَطَّابِيِّ فِي غَرِيبِهِ ١/١٣٤ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، إِنَّمَا هُوَ الْجُزْءُ
الْخَامِسُ مِنْ اسْتِدْأَسِ اللَّيْلِ .

(٣) ب ، ج : هَوَى .

- ومنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : « إِنَّ لِلْبَاطِلِ نَزْوَةً ، وَلِأَهْلِ الْحَقِّ جَوْلَةٌ » (١) .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ : « لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ، ثُمَّ تَضْمَجِلَّ » .
من قَوْلِكَ : جَالٌ فِي الْبِلَادِ : أَي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرٍ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ .

- (٢) فِي حَدِيثٍ / طَهْفَةَ (٣) : « نَسْتَجِيلُ الرَّهَامَ » . / ٧٠

: أَي تَرَاهُ جَائِلًا : أَي لَا يَسْتَمْطِرُ إِلَّا الرَّهَامَ . وَيُرْوَى :
نَسْتَجِيلُ « بِالْحَاءِ » .

- فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « لَيْسَ لَكَ جَوْلٌ » (٤) .

: أَي عَقْلٌ وَتَمَاسُكٌ ، وَأَصْلُهُ جَانِبُ الْبَعْرِ . كَمَا يُقَالُ : مَالَهُ زَبْرٌ ، مِنْ زَبْرَتِ الْبَعْرِ .

(١) انظره في الفائق (وجب) ٤/٤٣ ، ٤٤ من حديث طويل .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في أ : طحفة والمثبت عن غريب الحديث للخطابي ١/٧١٢ . ومنال الطالب : ٧ ، والفائق ٢/٢٧٧ والإصابة ٢/٢٣٥ ومعجم ابن الأعرابي لوجه ٢٠٢ - وأسد الغابة ٣/٩٦ والاستيعاب : ٧٧٤ - وهو من حديث طويل قاله : طهفة بن زهير النّهدي حين وفد على رسول الله ﷺ سنة تسع .

وفي ن كما أثبتناه ، وجاء فيها : ويروى بالحاء المعجمة والحاء المهملة وهو الأشهر .

(٤) انظره من حديث طويل للأحنف بن قيس خاطب به عمر بن الخطاب حين

قدم عليه في وفد أهل البصرة - الفائق (حذق) ١/٢٦٧ / ٢٦٨ ومنال

الطالب : ٦٠٥ .

(جون) - في حَدِيثِ عُمَرَ : (١) « عليه جِلْدُ كَبِشٍ جُونِيٌّ » .
 الجُونُ : الأَسْوَدُ ، وقد يُقَالُ : للأَحْمَرِ أَيْضًا جُونٌ ، كما يُقَالُ : له أَسْوَدٌ ،
 واليَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . كالأَحْمَرِيِّ لِلأَحْمَرِ ، وَجَمَعُهُ (٢) : جُونٌ ، كَوَرْدٌ ، وَوَرْدٌ .
 وقيل : إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ ؛ لِأَنَّهُ مُعَرَّبٌ كَوْنٌ : أَى لَوْنٌ .
 (جوى) - في حَدِيثِ العُرَيْنِيِّ (٣) : « فَاجْتَوُوا المَدِينَةَ » .
 : أَى أَصَابَهُم الجَوَى ، ولم يُوَافِقَهُم طَعَامُهَا وَكِرْهُوْهَا ، وَجَوَوْا
 كَذَلِكَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ قَالَ : « كَانَ القَاسِمُ
 لَا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّهَ . قلت : يَا أَبَه ، مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى » .
 الجَوَى : دَاءُ الجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ وَالفِعْلُ مِنْهُ جَوَى يَجْوَى ، فَهُوَ جَوٍ .
 وَقَالَ الكِسَائِيُّ : هُوَ الحُبُّ البَاطِنُ ، وَالمَرَأَةُ مِنْهُ جَوِيَّةٌ .

* * *

(١) في الحديث « أن عمر رضى الله عنه لما قدم الشام أقبل على جميل ، عليه جلد كَبِشٍ جُونِيٍّ وَزِمَامُهُ مِنْ حُلْبِ النَّخْلِ » .
 غريب الحديث للخطاطى ٦١/٢ ، والفائق (جون) ٢٤٥/١ وما في ن : موافق
 للمصدرين .

(٢) أَى جَمَعَ الجَوْنَ كما جَاءَ فِي اللِّسَانِ (جون) .
 (٣) في الفائق (جوى) ٢٤٤/١ : حَدِيثُ العُرَيْنِيِّ : « قَدِمُوا المَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ،
 فَقَالَ : لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا فَأَصَبْتُمْ مِنْ أُبْوَالِهَا وَالبَازِيهَا فَفَعَلُوا فَضَحُوا ، فَمَالُوا عَلَى الرِّعَاءِ
 فَقَتَلُوهُمْ ، وَاسْتَأْفَقُوا الإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ . وَانظُرِ الحَطَّائِيَّ - فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ -
 ٧٠٠/١ ، وَالبُخَارِيُّ فِي المُحَارِبِينَ ٢٠٢/٨ وَمُسْلِمٌ ١٢٩٦/٣ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٨٧/٣
 وَالنِسَائِيُّ ٩٣/٧ - ٩٨ .

من باب الجيم مع الهاء

(جهد) - في الْحَدِيثِ « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا (١) الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَّدهَا ، وَجَبَ الْغُسْلُ » (٢) .

قال صاحب التَّيَمَّةِ : أَيْ حَفَزَهَا وَدَفَعَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ التَّقَاءَ الْخِتَائِينَ .
وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ التَّنْكَاحِ .

(جهر) - في الْحَدِيثِ : « نَادَى الْعَبَّاسُ بِصَوْتِ جَهِيرٍ » (٣) .

- (٤) وفي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ (٤) » .

يقال : فلان جَهِيرُ الصَّوْتِ : أَيْ غَلِيظُهُ وَعَالِيهِ . وَكَذَلِكَ جَهْرٌ ، وَجَهْوَرِيٌّ بَيْنَ الْجَهَارَةِ ، وَقَدْ جَهُرَ .

وَالْجَهْوَرِيٌّ : الْعَالِيُ الصَّوْتِ (٥) ، وَجَهْوَرُ الْحَدِيثِ : أَعْلَنَهُ .

وَرَجُلٌ جَهْوَرٌ (٦) : جَرِيٌّ مُقَدِّمٌ مَاضٍ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ عُمَرُ رَجُلًا مُجْهَرًا » (٧) .

(١) في القاموس (شعب) : « بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ » يَدَّاهَا وَرِجْلَاهَا ، أَوْ رِجْلَاهَا وَشَفْرًا فَرَجِهَا ، كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ تَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَرَجِهَا .

(٢) أ : جدها (تحريف) والمثبت عن ب ، ن وقال الراغب الأصفهاني / الْجَهْدُ ١٠١ وَالْجَهْدُ : الطَّاقَةُ وَالْمَشَقَّةُ .

(٣) أ : « لَهُ جَهْوَرِيٌّ » والمثبت عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٥) أ : الفوت (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٦) أ : جهورى .

(٧) ن : في حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُجْهَرًا » .

: أى صاحبَ جَهْرٍ وَرَفَعَ لَصَوْتِهِ ، يقال : جَهَرَ صَوْتَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، فهو جَهِيرٌ . وَأَجْهَرَ : إِذَا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ فهو مُجْهَرٌ .
- ومنه الْحَدِيثُ : « فَإِذَا امْرَأَةٌ جَهِيرَةٌ » .
- فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ » .

يَعْنِي الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ ، وَكَشَفُوا مَا سَتَرَهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يُقَالُ مِنْهُ : جَهَرَ وَأَجْهَرَ لَغْتَانِ . (١) وَقِيلَ : أَجْهَرْتُهُ وَجَهَرْتُ بِهِ (١) .

(جهز) - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ » (٢) .

: أى أَسْرَعَ قَتْلَهُ ، وَمَوْتَ مُجْهَزٍ : وَجِيٌّ ، وَالْجَهِيْزُ : السَّرِيْعُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أَهْلِ صِفِّينَ :
« لَا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ » .

: أى مَنْ صُرِعَ مِنْهُمْ ، وَدُفِعَ شُرُّهُ (٣) ، وَكُنْفَى قِتَالُهُ لَا يُقْتَلُ ؛ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَالْقَصْدُ مِنْ قِتَالِهِمْ دَفْعُ شُرِّهِمْ ، فَإِذَا لَمْ يُمَكِّنْ ذَلِكَ إِلَّا بِقَتْلِهِمْ قُتِلُوا ، كَمَنْ يَقْصِدُ قَتْلَ رَجُلٍ ، أَوْ مَالَهُ .

(جهم) - فِي حَدِيثِ سُبَيْعِ بْنِ خَالِدٍ : « فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ » .
: أى لَقَوْنِي بِغِلْظَةٍ .

قال الأصمعيّ : الوجّه الجهميم : الغليظ الضخم . وقال الخليل : تجهمت لفلان : استقبلته بوجهه كرهه .

(١ - ١) الإضافة عن : ب ، ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيْعٌ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ » .

(٣) ب ، ج : « وَكُنْفَى شُرُّهُ وَقِتَالُهُ » .

- ومنه دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالطَّائِفِ : « إِلَى مَنْ تَكَلِّمُنِي ؟ إِلَى عَدُوِّ يَتَّجَهَمُنِي » .

وقيل : جَهَّمْتُهُ بِمَعْنَاهُ (١) ، وَتَجَهَّمْتُهُ : تَنَكَّرْتْ لَهُ .

- فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ أَسَدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لِحَيِّ بْنِ أُخْتَبٍ :

« جِئْتَنِي بِجَهَامٍ » .

الْجَهَامُ : جَمْعُ جَهَامَةٍ ؛ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي أَرَاكَتْ مَاءَهَا

(٢) ضَرْبَهُ (٢) مَثَلًا : أَي هَذَا الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ .

(جَهَنَّمَ) - وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ مِنْ

لَفِظٍ : « جَهَنَّمَ » .

قَالَ صَاحِبُ التَّمِيمَةِ : أَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ لِنَارِ الْآخِرَةِ ،

وَهِيَ (٣) أَعْجَمِيَّةٌ ، لَا تُجْرَى (٤) لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، وَسُمِّيَتْ نَارُ الْآخِرَةِ بِهِ ، لِبُعْدِ

قَعْرِهَا - وَإِنَّمَا لَمْ تُجْرَ لِثِقَلِ التَّعْرِيفِ ، وَثِقَلِ التَّأْنِيثِ . وَحَكَى قُطْرُبٌ

عَنْ رِوَايَةِ : « رَكِيَّةٌ جِهَنَّمٌ » بِكُسْرِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ وَبِفَتْحِهِمَا : أَي بَعِيدَةٌ

الْقَعْرِ . قَالَ الْجَبَّانُ : هُوَ تَعْرِيبُ كَهَنَامٍ بِالْعَبْرَانِيَّةِ (٥) .

* * *

(١) ب ، ج : تَجَهَّمْتُهُ بِمَعْنَاهُ .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « لَا تُجْرَى » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمَعْنَى « لَا تُجْرَى » : لَا تَنْصَرَفُ

بِاصْطِلَاحِ الْكُوفِيِّينَ : يَقُولُونَ : « الْمُجْرَى ، وَغَيْرُ الْمُجْرَى » ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ :

« الْمُنْصَرَفُ ، وَغَيْرُ الْمُنْصَرَفِ » انْظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ١٥٥ .

(٥) فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ / ١٥٥ : حُكِيَ عَنْ رُوْبَةِ أَنَّهُ قَالَ : رَكِيَّةٌ « جِهَنَّمٌ » :

بَعِيدَةُ الْقَعْرِ .

ومن باب الجيم مع الياء

(جيب) - في الحديث : « أتاه قومٌ مُجْتَابِي النُّمَارِ » .
: أى لِابْسِيهَا .

(١) يقال : اجْتَبْتُ القَمِيصَ : لَبِسْتُهُ ، وقيل : أصْلُهُ الوَاوُ ؛ لأنه من جَابَ يَجُوبُ : إِذَا حَرَّقَ وَقَطَعَ (١) .

- ومنه في صِفَةِ نَهْرِ الجَنَّةِ : « حَافَتَاهُ اليَأْقُوتُ المَجِيبُ (٢) » .
: أى الأَجُوفُ ، من جُبْتُه : قَطَعْتُهُ فهو مَجُوبٌ وَمَجِيبٌ .

كما يقال : (٣) مَشُوبٌ (٣) وَمَشِيْبٌ ولو كَانَتِ الرِّوَايَةُ مُجِيبٌ فهو مَجُوبٌ وَمَجِيبٌ . كما يقال : مَشُوبٌ وَمَشِيْبٌ ولو كَانَتِ الرِّوَايَةُ المَجِيبُ فهو من قَوْلِهِمْ : جَيْبٌ مُجِيبٌ وَمَجُوبٌ وَمَجُوبٌ أى : مُقَوَّرٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وسبق هذا الحديث في مادة « جوب » والنمار : « كل شملة مخططة » من مازر الأعراب فهي نمرة ، وجمعها نِمَارٌ ، (النهاية : نمر) .

(٢) ن : الذى جاء في كتاب البخارى :

« اللؤلؤ المَجُوبُ » ، وهو معروف ، والذى جاء في سنن أبى داود :

« المَجِيبُ أو المَجُوبُ » بالشكِّ ، والذى جاء في معالم السنن للخطابى :

« المَجِيبُ أو المَجُوبُ » بالباء فيهما ، على الشك ، قال : معناه الأَجُوفُ ، وأصله من جُبْتُ الشىءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، والشىءُ مَجُوبٌ أو مَجِيبٌ ، وانقلاب الوَاوِ عن الياءِ كَثِيرٌ فى كلامهم . وانظر اللسان (جيب) .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب ، ج .

(جيش) : في حديث البراء بن مالك : « فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ » (١) .

: أى اُرتَاعَتْ وخافت .

قال : عَمْرُو بْنُ الإِطْنَابَةِ (٢)

وقولى كُلَّمَا جَشَّتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

وكان الأَصْمَعِيُّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا / فيقول : جَاشَتْ تَجِيشُ

/٧١

جَيْشاً ، إِذَا دَارَتْ لِلْعُتَيَّانِ ، وَجَشَّتْ : إِذَا ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَع .

- فِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ : « فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ

الطُّفَيْلِ ، حَتَّى أَخَذَهُمْ » .

: أى طَلَبَ لَهُمُ الْجَيْشَ وَجَمَعَهُ (٣) عَلَيْهِمْ .

- (٤) فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « فَمَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمُ بِالرِّيِّ » .

(١) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : « شَهِدْتُ الْيَمَامَةَ فَكُفُونَا أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَرَجَعْتُ مِنَ الْعَشِيِّ فَوَجَدْتُهُمْ فِي حَائِطٍ ، فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، أُفِرَاراً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَجُبْنَا آخِرَهُ ، فَانْقَحِمْتُ عَلَيْهِمْ » .

غريب الحديث للخطابي ٥١٥/٢ ، والفائق (جيش) ٢٥٠/١ .

(٢) الإِطْنَابَةُ : أُمُّهُ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةِ الْخَزْرَجِيِّ ، شَاعِرُ فَارَسٍ مِنْ فُرْسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ .

وانظر غريب الحديث للخطابي ٥١٥/٢ ، البيان والتبيين ٧٧/٣ واللسان (جشاً)

برواية : « وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّتْ لِنَفْسِي » وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ٦٧/١ ، وَجَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٥٩/١ .

(٣) أ ، ب ، جـ « وَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِمْ » وَالْمُتَّبِعُ عَنْ : ن .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ ، وَفِي الْفَائِقِ (خَبَر) ١ / ٣٣٦ « فَجَاشَ لَهُمُ الْمَاءُ

بِالرِّيِّ » . فَانظُرْهُ هُنَا فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ .

: أَى يُفُورُ مَاؤُهُ وَيَرْتَفِعُ ، كَمَا تَجِيشُ الْقِدْرُ بِمَا فِيهَا (٤) .

(جِيض) - فى الْحَدِيثِ : « فَلَمَّا جِضْنَا جِيضَةً » (١) .

يقال : جَاضَ فى الْقِتَالِ ، إِذَا فَرَ ، وَجَاضَ عَنِ الْحَقِّ جِيضًا :
عَدَلَ ، وَجَاضَ جِيضَانًا : رَجَعَ ، وَجَاضَ الْعَبْدُ : أَبَقَ ، وَأَصْلُ
الْجِيضِ : الْمَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ .

(جِيْف) - فى الْحَدِيثِ : « فَارْتَفَعَتْ رِيْحُ جِيْفَةٍ » .

يقال : جَافَتِ الْمَيْتَةُ ، وَاجْتَاَفَتِ (٢) ، وَجِيْفَتِ ، بَفَتْحِ

الْجِيْمِ : أَى أَنْتَتَتْ ، فَهِيَ جِيْفَةٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ بَدْرَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُكَلِّمُ أَنْاسًا

قَدْ جِيْفُوا ؟ »

وقيل : هُوَ مَنْ نَتَّنَ الْجَوْفَ أَيضًا ، فَيَكُونُ مِنَ الْوَاوِ .

- فى الْحَدِيثِ « أَجِيْفُوا أَبْوَابَكُمْ » (٣) .

(١) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « بعث رسول الله سرية ، فلقوا العدو ، فجاجض المسلمون جِيضَةً ، فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَقَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ الْفَرَّارُونَ ، فَقَالَ : بَلِ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ ، وَأَنَا فَتَنُكُمْ » .

غريب الحديث للخطابى ١/٣٣١ ، والفائق (جِيض) ١/٢٥٠ وأخرجه الترمذى ٤/٢١٥ وأحمد فى مسنده ٢/٧٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، بلفظ « حَاصٌ » وفى ن : « فجاجض الناس جِيضَةً » وفى : ب ، جـ « فلما جِضْنَا جِيضَتَنَا » والعكَّارون : يريد الكَرَّارُونَ ، يقال عَكَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَعْنَى عَطَفْتُ عَلَيْهِ .

(٢) فى ب ، جـ : وَأَجَافَتِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) فى الفائق (خمر) ١/٣٩٥ ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « نَحْمَرُوا آيِنَتَكُمْ وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ، وَأَجِيْفُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفَعُوا الْمَصَابِيحَ وَاكْفَتُوا صِيْبَانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ انْتِشَارًا وَحَطْفَةً - يعنى بالليل .

: أَى رُدُّوَهَا رَدًّا كُليًّا .

ورُوى عن مَعْمَرٍ أَنَّ الرُّهْرِيَّ قَالَ لَهُ : « أَجِفُ البَابَ » ، قَالَ :
فَلَمْ أَذِرْ مَا هُوَ ؟ حَتَّى جِئْتُ (١) اليَمَنَ (١) ، فَإِذَا هُوَ كَلَامُهُمْ .
وَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَجَفْتُهُ الطَّعَنَةَ ، إِذَا وَصَلْتَهَا إِلَى جَوْفِهِ ،
فكَذَلِكَ هُوَ رَدُّ البَابِ إِلَى أَصْلِ مَوْضِعِهِ وَجَوْفِهِ .

(جِيل) - فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : « مَا أَعْلَمُ مِنْ جِيلٍ كَانَ
أَخْبَثَ مِنْكُمْ » .

الجِيلُ : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الجِيلُ : الأُمَّةُ ،
وَجَمْعُهُ أَجْيَالٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَوْمٍ لَهُمْ لُغَةٌ جِيلٌ .

(جِي) - فِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَارٍ
وَجِيَّةٍ مُنْتِنَةٍ » (٢) .

الجِيَّةُ : مُجْتَمَعُ المَاءِ فِي هَبْطَةٍ ، وَأَصْلُهَا الهَمْزُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ
بِوزَنِ النَّيَّةِ . مِنْ بَابِ جَاءَ ، أُخِذَتْ مِنْ مَجِيءِ المَاءِ إِلَيْهَا وَالجِيَّةُ بِوزَنِ
المَرَّةِ ، وَمَعْنَاهَا أَيْضاً ، مِنَ المَجِيءِ .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ : ب .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَارٍ جِيَّةً مُنْتِنَةً » .

ومن كتاب الحاء من باب الحاء مع الباء

(حَب) - في حديث صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « يَصِيرُ طَعَامُهَا إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبِّ الْمِسْكِ » (١) .

الْحَبَابُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ، الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى الشَّجَرِ ، شَبَّهُ رَشْحَ الْمِسْكِ بِهِ .

ويجوز أن يكون مُشَبَّهًا بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهُوَ فِقَاقِيْعُهُ وَتَكَاسِيْرُهُ وَطَرَائِقُهُ . وَقِيلَ : مَا تَطَايَرَ مِنْهُ . وَالْحَبَابُ أَيْضًا : مُعْظَمُ الْمَاءِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : طَرَّتْ بِعُبَابِهَا ، وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا .
: أَيْ مُعْظَمِهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « الْحُبَابُ شَيْطَانٌ » (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحُبَابُ ، يَعْنِي بِالضَّمِّ ، الْحَيَّةُ ، لِأَنَّهُ (٣) اسْمُ الشَّيْطَانِ ، (٤) وَالْحَيَّةُ يُقَالُ لَهَا : شَيْطَانٌ (٤) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ن : وفي صفة أهل الجنة : « يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك » .

(٢) في الحديث « أن رجلا كان اسمه الحُبَابُ ، فسماه عبد الله ، وقال : إنَّ

الحُبَابُ اسم شَيْطَانٍ » - الفائق (حَب) ٢٥٣/١ .

(٣) ب ، ج : « لا أنه اسم الشيطان » . (تحريف) .

(٤ - ٤) سقط من ب - وعزى هذا الكلام في اللسان (حَب) لأبي عبيد .

.... كأنه تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِيَدِي خِرْوَعٍ قَفْرِ (١)

وقال المُبرِّد : الحُبَابُ ، حَيَّةٌ بَعَيْنُهَا ، (٢) وكذلك اشتركا في اسم الجَانِّ وابن قِترَةَ (٣) (٢) .

- وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَيَقْتَرُّ (٤) » عن مِثْلِ حَبِّ العَمَامِ .

حَبُّ العَمَامِ : البَرْدُ ، شَبَّهَ ثَغْرَهُ بِهِ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبُرُودَتِهِ .
(حبر) - (٥) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : « إِنَّ الحُبَارَى لَتَمُوتُ هَزْلًا بِذَنْبِ بَنِي آدَمِ » .

يَعْنِي : أَنَّ اللَّهَ يَحْبِسُ عَنْهَا القَطْرَ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ ، وَإِنَّمَا نَخَصَهَا (٦) بِالذِّكْرِ (٦) ، لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً ؛ فَرُبَّمَا تُدْبِحُ بِالبَصْرَةِ ، وَتُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِهَا الحَبَّةُ الحَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ البَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنَابِتِهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ .

(١) غريب الخطاى ٥٢٧/١ وصدرة :

* تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِي كَأَنَّهُ *

وهو فى وصف زمام الناقة - اللسان (عمج ، خرع ، شطن) من غير عزو .
والتَّعْمُجُ : التلوى فى السير والاعوجاج : اللسان (عوج) .

(٢ - ٢) سقط من ب - وعزى هذا الكلام فى اللسان (حب) لأبى عبيد .

(٣) ابن قِترَةَ : المراد به إبليس ، المزهرة : ١٥٩ ، والقاموس (قتر) .

(٤) من حديث طويل عن هند بن أبى هالة التميمى فى صفة النبى عليه السلام - انظر

منال الطالب ١٩٧ ، والشمائل لابن كثير ٥٠ - ٥٦ وابن سعد ١/٤٢٢ ، والفائق ٢/٢٢٧

/٢٢٨ وجمع الزوائد ٨/٢٧٣ - ٢٧٨ والخصائص الكبرى للسيوطى ١/١٨٨ - ١٩٠ .

(٥ - ٥) سقط من : ب ، ج .

(٦ - ٦) الإضافة عن : ن .

- في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « لَا أَلْبَسَ الْحَبِيرَ » (١) .
: أَى الْمَوْشَى مِنَ الْبُرُودِ ، وَبُرْدُ حَبْرَةَ ، هُوَ الْمُحَطَّطُ مِنَ بُرُودِ
الْيَمَنِ (٥) .

(حبس) - في حَدِيثِ بَشِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
« أَنَّهُ سَأَلَ : أَيْنَ حَبْسٍ سَيْلٌ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُضِيءُ مِنْهَا
أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى » .

وَالْحَبْسِ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : فُلُوقٌ فِي الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ بِهِ مَاءٌ ،
لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَهُمْ .

قال ابنُ أَبِي أُوَيْسٍ : « حَبْسٌ سَيْلٌ » (٢) : مَوْضِعٌ بِحَرَّةٍ
بَنِي سُلَيْمٍ . بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّوَارِقِيَّةِ (٣) مَسِيرَةٌ يَوْمٌ .

وَالْحَبْسِ ، وَالْحَبَّاسُ : مَا يُحْبَسُ بِهِ الْمَاءُ ، وَمَا يُحْبَسُ مِنَ الْمَاءِ

(١) في الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه « إن كنت لأستقريء الرجل
السورة لأننا أقرأ لها منه ، رجاء أن يذهب بي إلى بيته فيطعمني ، وذلك حين لا آكل
الحبيرة ولا ألبس الحبيرة » غريب الحديث للخطابي ٤٣١/٢ والفائق (خير) ٣٥٣/١ ،
والبخاري في فضائل الصحابة ٦٤/٥ ، والأطعمة ١٠٠/٧ - بطوله .

(٢) انظر معجم البلدان ٢١٣/٢ وفيه : قال أبو الفتح نصر : حبس سئل بالفتح :
إحدى حرقى بني سليم .

(٣) السَّوَارِقِيَّةُ : بفتح أوله وضمه : قرية أبي بكر بين مكة والمدينة - وهي نجدية
وكانت لبني سليم ، وقال عرام : قرية غناء كبيرة ، كثيرة الأهل ، بها آبار في واد يقال
له : سوارق لبني سليم ، وفي نسخة أ : السراقية (تحريف) وما أثبتناه عن ب ، ون ،
ومعجم البلدان ٢٧٦/٣ ط بيروت .

أيضاً ويُجمَع في مصنعه من غير مادّة حَبْس . وربما يُجمَع بحجارة حوَالِيهِ للسَّقَى .

والحُبْس بالضَّمّ : الرّجالة ، لتَحْبُسِهِم عن الرُّكبان .

- في حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قال : « لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ قالَ النَّبِيُّ ﷺ : لا حُبْسَ بعدَ سُورَةِ النَّسَاءِ » .
كَأَنَّهُ أَرَادَ لا يُوقَفُ مالٌ ولا يُزَوَى عن وارثٍ ، وكأَنَّهُ إشارةٌ (١) إلى ما كانوا يَفْعَلُونَهُ في الجَاهِلِيَّةِ من حَبْسِ مالِ المَيِّتِ ونِسائِهِ ، ولذلك قالَ اللهُ تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ لا يَحِلُّ لَكُمْ أن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ولا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ (٢) .

وكانوا / إذا كَرِهُوا النِّسَاءَ لِذِمَامَةِ أو قِلَّةِ مالٍ ، لم يَتَزَوَّجُوهُنَّ ، وَحَبَسُوهُنَّ عن الأزواج ؛ لأنَّ أولياءَ المَيِّتِ كانوا أولى بها عِنْدَهُمْ ، والله تعالى أعلم .

/ ٧٢

- (٣) في حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إنَّ الحُبْسَ التي بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بإطلاقِها نحوَ البَحِيرَةِ والسَّائِبَةِ وأمثالِها » .
- في حَدِيثِ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « حَبْسُ الأَصْلِ » (٤) :

(١) ب ، ج : « أشار » .

(٢) سورة النساء : ١٩ .

(٣-٣) سقط من : ب ، ج وفي ن ، والفائق (حبس) ١ / ٢٥٧ - عن شريح قال : « جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم بإطلاق الحُبْسِ » يعني إنَّ الشريعةَ أَطْلَقَتْ ما حَبَسُوا ، وَحَلَّتْ ما حَرَّمُوا من السُّؤَالِ والبَحَائِرِ .

(٤) في الفائق (حبس) ١ / ٢٥٣ - قال لعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في نَحْلِ له أَرَادَ أن يتقرب به صدقة إلى الله تعالى : « حَبْسُ الأَصْلِ وَسَبَلُ الثَّمرة » .

: أَى اجْعَلْهُ وَقْفًا حَيْسًا ، وَكَذَلِكَ حَبَسَ وَأَحْبَسَ (٣) .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يُحْبَسُ دُرُّكُمْ » (١) .

أَى : لَا تُحْبَسُ ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ عَنِ الْمَرَاعَى ، بِحَشْرِهَا وَسَوْقِهَا إِلَى الْمُصَدِّقِ لِيَعُدَّهَا وَيَأْخُذَ حَقَّهَا ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا .
فَلِيَأْتِ (٢) الْمُصَدِّقُ إِلَيْهَا فِي مُرَاحِهَا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « وَلَا يُحْشَرُوا » .

(حَبَسَ) - فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « أَنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ الْأَحْيَاءَ » .

قَالَ صَاحِبُ التَّتَمَّةِ : هُمُ أَحْيَاءٌ مِنَ الْقَارَةِ ، انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي مُحَارَبَتِهِمْ قُرَيْشًا ، وَالتَّحْبُسُ : التَّجْمَعُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُمُ أَحْيَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْقَارَةِ ، وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُرَيْشِ الْمُخَالَفَةِ تَحْتَ جَبَلٍ يُسَمَّى حَبَشِيًّا ، فَسُمُّوا بِذَلِكَ .

(حَبَقَ) - فِي الْحَدِيثِ : ذِكْرُ « عِدْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ » (٣) .

(١) هَذَا مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَطِيفٌ بِنِ أُمِّي زَهْرٍ النَّهْدِيِّ فَانظُرْهُ فِي الْفَاتِقِ ٢٧٧/٢ - ٢٨٢ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣/٩٦ - ٩٨ وَالْإِسْتِيعَابُ / ٧٧٤ وَمَنَالُ الطَّالِبِ / ٨ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٧١٣ وَقَدْ وَرَدَ فِي : ب ، ج « لَا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ » . وَمَا فِي ن : مُوَافِقٌ لِمَا ثَبَتَ .

(٢) ب ، ج « بَلْ يَأْتِي الْمُصَدِّقَ » .

(٣) فِي الْفَاتِقِ (جَمْعُ) ٢١٧/١ عَنِ الزَّهْرِيِّ « لَا يَأْخُذُ الْمُصَدِّقُ الْجُرْعُورَ ، وَلَا مُصْرَانَ الْفَارَةِ وَلَا عِدْقَ حُبَيْقٍ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عِدْقُ حُبَيْقٍ ، وَعِدْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ ، وَهُوَ أَرْدَأُ

وهو اسمٌ رَجُلٍ يَصَافُ إِلَيْهِ نَوْعٌ رَدِيءٌ مِنَ التَّمْرِ . وقد يُقال له : نَبَاتٌ حُبَيْقٌ ، وهو تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ .

ويقال : حُبَيْقٌ ، وَنُبَيْقٌ وَذَوَاتُ العُنَيْقِ لِأَنواعٍ مِنَ التَّمْرِ . فَالنُّبَيْقُ : أَغْبَرٌ مُدَوَّرٌ ، وَذَوَاتُ العُنَيْقِ : لَهَا أَعْنَاقٌ مَعَ طُولٍ فِي عُبْرَةٍ . وَرَبْمَا جَاءَتِ النَّخْلَةُ سَنَةً بِحُبَيْقٍ ، وَسَنَةً بِنُبَيْقٍ ، وَسَنَةً بِذَوَاتِ العُنَيْقِ ، وَرُبْمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عِذْقٍ وَاحِدٍ .

(حَبِك) - فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : « رَأْسُهُ حُبِكُ » (١) .

حُبِكُ : أَي شَعْرَ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ ، مِنَ الجُعُودَةِ ، مِثْلَ المَاءِ القَائِمِ ، أَو الرَّمْلِ الَّذِي تَهْبُطُ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَصِيرُ لَهُ حُبِكٌ . وَكِسَاءٌ مُحَبِّكٌ : أَي مُحَطَّطٌ ، وَجِبَاكُ اللَّبْدِ : الخِيوطُ السُّودُ أَوْ غَيْرُهَا تُخَاطُ بِهَا أَطْرَافُهُ .

(حَبِل) - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعْرِ » .

بِاللَّامِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ الهَرَوِيُّ (٢) ، وَيُرْوَى مُحَبِّكٌ » .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ (٣) بِنِ مَضْرَسٍ : « أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلِيَّ

طَبِيءٍ ، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبِلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ » .

(١) انظر الفائق (حبك) ٢٥١/١ .

(٢) قال الهروي في كتابه الغريين لوحة ١٣٥ - مخطوط - : أي كأن كل قرن من قرون رأسه حبلٌ ، لأنه جعله تقاصيب - هذا وانظر الحديث كاملا عن قتادة في الفائق (حبك) ٢٥١/١ .

والتقاصيب : جمع تفضيصة ، وهي الخصلة الملتوية من الشعر .

(٣) عروة بن مضر بن أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف الطائي -

كان سيدا في قومه ، وكان يناوي عدى بن حاتم في الرياسة .

وانظر ترجمته وبقية حديثه هذا كاملا في أسد الغابة ٣٣/٤ ، ٣٤ .

الحَبْلُ : المُسْتَطِيل من الرَّمْل ، وقيل : هو الضَّخْم منه ، وجمعه حِبَالٌ . وقيل : الحِبَالُ في الرَّمْل كالجِبَالِ في غيرِ الرَّمْل . وجَبَلًا طَيِّبٌ يُقال لهما : أَجَا وَسَلَمَى .

وقال الأَخْفَشُ : الحَبْلُ : جَبَلٌ عَرَفَةٌ ، وأنشد :
فراحَ بها من ذِي المَجَازِ عَشِيَّةً يُبادِرُ أُولَى السَّابِقَاتِ إلى الحَبْلِ (١)
- ومنه في حَدِيثِ بَدْرٍ : « صَعَدْنَا على حَبْلٍ » (٢) .

: أى قِطْعَةٌ من الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ مُمْتَدَّةٌ على وجه الأرض - يعنى -
لِنَنْظُرُ إلى المُشْرِكِينَ .

- في صِفَةِ الجَنَّةِ : « فإذا فيها حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ » .
: يعنى مواضعَ مرتَفَعَةً كحِبَالِ الرَّمْلِ ، وكأنه جَمَعَ على غيرِ
قياس ؛ لأنَّ الحَبَائِلَ جَمْعُ الحِبَالَةِ .

- ومنه الحَدِيثُ : « النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » .
: أى مَصَايِدُهُ ، والحِبَالَةُ : المِصِيدَةُ من أىِّ شَيْءٍ كَانَتْ ،
وحَبَائِلُ المَوْتِ : أسبابُهُ .

(١) الشعر لأبى ذؤيب الهذلى . انظر شرح أشعار الهذليين ٩٥/١ وفي اللسان (حبل) : السابقين . وقال السكري : يعنى حبل عرفة .

(٢) في حديث بدر : « إن رجلا من غفار قال : أقبلتُ وابن عم لي حتى صعدنا على حبل ونحن مشرکان على إحدى عجمتى بدر - العجمة الشامية - ننتظر الوقعة » - انظر الفائق (حبل) ٢٥٣/١ وغريب الحديث للخطاى ٦٧٩/١ ومغازى الواقدى ٧٦/١ ، والعجمة من الرمل : الجمهور المتراكم منه ، يشرف على ماحوله .

- في حديث أبي قتادة : « فَضْرَبْتَهُ (١) عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ » .
قال الأصمعيُّ : هو موضع الرداء من العنق . وقيل : هو وُصلة
ما بين العنق إلى المنكب ، وقيل : هو عِرْقُ هُنَاكَ . (٢) وقيل :
عَصَبَةٌ (٢) .

وجبال الأيدي وغيرها من الأعضاء : عُروقتها وعصبها ، كأنها
جبال تُشدُّ بها الأعضاء .

- في الحديث : « بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ جِبَالٌ » (٣) .

: أى عُهودٌ ومواثيق ، قال الأعشى :

وَإِذَا تُجَوَّزُهَا جِبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ جِبَالَهَا (٤)

- في حديث الرِّجْمِ : « إِذَا كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ » .

يقال : حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ حَبْلًا ، فهى حُبَلَى : إِذَا حَمَلَتْ ، أى إِذَا

لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَمَلَتْ ، فَصَارَ حَمْلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتَةِ عَلَى زِنَاهَا .

(١) في الحديث « أنهم حاسوا العدو ضرباً يوم أُحد حتى أجهضوهم عن أبقالهم ، وأن رجلاً من المشركين جميع اللأمة كان يحوز المسلمين ويقول : استوسقوا كما يستوسق جربُ الغنم ، فضربه أبو دُجَانَةَ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ضَرْبَةً بَلَغَتْ وَرِكَه . غريب الحديث للخطابي ١١٢/١ .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، ج .

(٣) انظره في الفائق (حبل) ٢٥٢/١ من حديث طويل ، عن أبي الهيثم بن

التَّيْهَانِ .

(٤) كذا في أو اللسان ، والتاج (حبل) يذكر مسيرته - وفي ب ، ج : « إِلَيْكَ

جبال » وفي الديوان / ٢٩ .

(حَبِن) - فى حديث عُروَةَ : « أَنْ وَقَدَ أَهْلُ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبًّا (١) حُبْنًا » .

الحُبْنُ جمع الأَحْنِ : وهو العَظِيمُ البَطْنُ ، والْحَبِنُ : عِظَمُ البَطْنِ وقد حَبِنَ : أى وَجِعَ بَطْنُهُ مع وَرَمٍ فيه . وقيل : هو أَنْ يَكْثُرَ السَّقْمَى فى حَجْمِ البَطْنِ ، فيَعْظُمُ لذلك .

- وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ : « أَتَمُّوا صَلَاتِكُمْ ، وَلا تُصَلُّوا صَلَاةً أُمَّ حُبَيْنَ » .

أُمَّ حُبَيْنَ : دُوَيْبَةَ كالجِرْبَاءِ ضَحْمَةَ البَطْنِ عَرِيضَتُهُ .

قال أبو زيد : الجِرْبَاءُ ذَكَرُهَا ، وَأُمَّ حُبَيْنَ : الأُنْثَى تُطَاطَى رَأْسُهَا كَثِيرًا ، وَتُسْرِعُ رَفَعَهُ كَأَنَّهَا من عِظَمِ بَطْنِهَا لا تُثْقَلُ فِهَى تَسْقُطُ / على رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، وَكَأَنَّهُ مِثْلُ الحَدِيثِ الأَخرِ فى نُقْرَةِ الغُرَابِ .

٧٣/

- فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ رَخَّصَ فى دَمِ

الحُبُونِ » .

وهى الدَّمَامِيلُ ، وَاجِدُهَا حَبِنٌ ، وَإِنَّمَا أَرَخَّصَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فى الثَّوْبِ أو البَدَنِ حَالَةَ الصَّلَاةِ . لِأَنَّهُ (٢) يَشُقُّ (٢) الاحْتِرَازُ مِنْهُ فَأَلْحَقَ بِالْمَعْفُوفِ عَنْهُ .

(حَبُو) - فى الحديث : « لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فى العِشَاءِ وَالْفَجْرِ ،

لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا على الرُّكْبِ » .

الحَبْوُ : أَنْ يَمْشَى على يَدَيْهِ . يقال : حَبَا البَعِيرَ يَحْبُو : إِذَا

(١) الرُّبُّ : جمع الأَرْبِ ؛ وهو الذى تَدَقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعْظُمُ سَفَلَتُهُ وَسَتَاتِي

المادة فى (زب) .

(٢ - ٢) ساقط من : ب .

مَشَى مَعْقُولًا . وَاشْتَقَاةً : مِنْ حَبَتِ السَّفِينَةَ ، إِذَا جَرَتْ ، وَمَنْ
الْحَابِي ؛ وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي يَزْحَفُ إِلَى الْهَدَفِ بَعْدَ مَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ : حَبَا الصَّبِيُّ : إِذَا زَحَفَ عَلَى إِسْتِهِ ، وَحَبَا (١) الْبَعِيرُ :
إِذَا بَرَكَ ، ثُمَّ زَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَصْلُهُ الدُّنُو .

- فِي الْحَدِيثِ قَالَ لِلْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صَلَاةِ
التَّسْبِيحِ : « أَلَا أُحْبُوكَ » (٢) ؟

يُقَالُ : حَبَاهُ كَذَا وَبِكَذَا . يَحْبُوهُ حَبْوًا وَحَبْوَةً : أُعْطَاهُ ،
وَالْحَبَاءُ : الْعَطِيَّةُ الْخَاصَّةُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الْاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » .
الْاِحْتِبَاءُ : جِلْسَةُ الْأَعْرَابِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْوَةُ وَالْحَبِيَّةُ ، وَهُوَ
ضَمُّ السَّاقَيْنِ (٣) إِلَى الْبَطْنِ بِثَوْبٍ يَلْفُونَهُ (٤) عَلَيْهِمَا ، يَعْنِي إِذَا لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، رُبَّمَا تَحَرَّكَ ، أَوْ زَالَ الثَّوْبُ فَتَبَدُّو عَوْرَتَهُ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْاِحْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ » .

: أَيْ لَيْسَ فِي الْبَوَادِي حَيْطَانٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَنْدُوا احْتَبَّوْا ،
لَأَنَّ الثَّوْبَ يَمْتَعُهُم مِنَ السَّقُوطِ (٥) .

(١) أ : زحف ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : وفي صلاة التسييح « ألا أمنحك ؟ ألا أحبوك ؟ » .

(٣) أ : الساق ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : يلويه .

(٥) أ : « السقط » والمثبت عن ب ، ج .

- (١) في حديث عمرو : « نَبَطِيٌّ فِي حَبْوَتِهِ » .

من ذلك ، وُروى بالجيم .

- وفي حديث مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ : « نُهِىَ عَنِ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ » .

إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، لِأَنَّهُ يَجْلِبُ النَّوْمَ ، وَيُعْرَضُ طَهَارَتُهُ لِلانْتِقَاضِ .

وفيه دليل على أَنَّ الاسْتِنَادَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَكْرُوهٌ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ الْإِحْتِبَاءِ إِذَا كَثُرَ ، وَأَمْرٌ بِالاسْتِيفَازِ فِي الْقُعُودِ لِاسْتِمَاعِ الْخُطْبَةِ وَالذِّكْرِ . وَقِيلَ : الْإِحْتِبَاءُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، هُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى الْيَتِيَةِ وَقَدْ نَصَبَ سَاقِيَهُ وَهُوَ غَيْرُ مُتَزَرٍّ ، ثُمَّ يَحْتَبِي بِثَوْبٍ يَجْمَعُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَيَشْدُهُمَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَقِيَتْ فُرْجَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْهَوَاءِ تَنْكَشِفُ مِنْهَا عَوْرَتُهُ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من : ب ، ج ، و في ن : « في حديث سعد » .
وفي الفائق (جبا) ٢٥٦/١ سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معديكرب عن سعد رضى الله عنهم فقال : خَيْرُ أَمِيرٍ ، نَبَطِيٌّ فِي حَبْوَتِهِ - وروى : حَبْوَتُهُ - عربى في نيرته ، أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ - وروى ناموسته - يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ وَيَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ ...
وقد قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم « عن الهروى صاحب العريبيين » في « جبو » .

ومن باب الحاء مع التاء

- (حتت) - (١) في الحديث : « تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » .
 : أى تَسَاقَطَتْ ، وهو مُطَاوِع حَتَّه : أى حَطَّه ، تَفَاعُلٌ مِنَ الْحَتِّ .
 - وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « هُمْ خِيَارٌ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْهُ الْمَدْرُ » (٢) (١) .
 (حتن) - في الْحَدِيثِ : « أَفْحِثْنُهُ فُلَانٌ ؟ » .
 يقال : هُوَ حِثْنُهُ ، وَتَيْتُهُ : أى نَظِيرُهُ وَقِرْنُهُ ، وَالْمُحَاتِنَةُ :
 الْمُسَاوَاةُ ، وَالتَّحَاتْنُ : التَّبَارَى .
 وكذلك : الْحِثْنُ وَالْحَتْنُ : الْمِثْلُ ، وَتَحَاتْنَا فِي التُّضَالِ :
 تَسَاوَيْنا . وكلُّ اثْنَيْنِ لَا يَحْتَلِفَانِ : مُحْتَبِنَانِ وَمُتَحَاتِنَانِ وَتَحَاتْنِ
 الدَّمْعُ (٣) : إِذَا وَقَعَ قَطْرَتَيْنِ قَطْرَتَيْنِ .

* * *

-
- (١ - ١) سقط من ب ، ج .
 (٢) في حديث كعب : « يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفاً ، هم خيار من
 يَنْحَتُّ عَنْ حَطْمِهِ الْمَدْرُ تُضْيِئُ وَجُوهَهُمْ غَمَدَانِ الْيَمَنِ » .
 غريب الحديث للخطاى ٦/٣ والفائق (حتت) ٢٥٩/١ وعزى في الفائق لزينب رضى الله
 عنها .
 وقال الخطاى : يرويه الواقدى ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن
 حنطب ، عن كعب .
 (٣) ب ، ج : الدَّم .

ومن باب الحاء مع الشاء

- (حثا) - في الحديث : « اَحْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .
يقال : حَثَاهُ يَحْثُوهُ حَثْوًا ، إِذَا أَثَارَهُ ، وَحَثَى يَحْثِي حَثِيًّا لُغَةً فِيهِ .
- وفي الحديث (١) : « كَانَ يَحْثِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ » .
- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : (٢) « ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ حَثِيَّاتِ رَبِّي
تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .
ويقال : أَحَثَّتِ الْحَيْلُ الْبِلَادَ : إِذَا دَقَّتْهَا وَأَثَرَتْهَا . ويقال :
أَحَاثَّتْهَا كَذَلِكَ .

* * *

(١) ن : في حديث الغسل : كَانَ يَحْثِي الحديث « .
(٢) ن : هو كناية عن المبالغة في الكثرة ، وإلا فلا كَفَّ ثَمَّ وَلَا حَثَى ، جَلَّ اللَّهُ
عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ .

ومن باب الحاء مع الجيم

(حجب) - في الحديث : « قالت بنو قُصَيٍّ : فينا الحِجَابَةُ » (١) .

يَعْنِي حِجَابَةَ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَرَامِ - الْكَعْبَةِ - وَهُمْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، مِنْهُمْ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَجَبِيِّ ، وَهُمْ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ الْآنَ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : الشَّيْبِيُّونَ .

قِيلَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهُ (٢) مِنْهُمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ (٣) . فَتَرَكَهُ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَهُوَ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ قِيَامِ السَّاعَةِ .

(حجج) - في الحديث : « كانت الضَّبَعُ وَأَوْلَادُهَا فِي حِجْجِ (٤) عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ » .

(١) في الحديث « أن المغيرة بن شعبة قال : قال لي أبو جهل بن هشام : والله إني لأعلم أن ما يقول محمد حق ، ولكن قالت بنو قُصَيٍّ فينا الحِجَابَةُ ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : وفينا اللواء ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا التَّدْوَةُ ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا السَّقَايَةُ ، قلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى إذا تحاكَت الرُّكَبُ ، قالوا : منا نبيٌّ والله لا أفعل » .

غريب الحديث للخطابي ٤٥٠/١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤٥٣/١ .

(٢) أ : يأخذ منه « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة النساء : ٥٨ .

(٤) ب : « حجاب » تحريف .

الْحِجَاجُ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ، وَقَدْ تَفْتَحُ حَاوُهُ ، وَجَمْعُهُ : أَحِجَّةٌ وَحُجُجٌ . وَالْأَحْجُ : الْعَظِيمُ الْحِجَاجُ .

- فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : « إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبِيهِ دُونَكُمْ ، وَإِلَّا فَاْمُرُوا حَاجِبِيحُ نَفْسِهِ » .

/ : أَيْ يُحَاجُّهُ وَيُحَاوِرُهُ . وَيُقَالُ : حَاجَجْتُهُ حِجَاجًا وَمُحَاجَّةً ٧٤/ فَحَاجَجْتُهُ أَحْجُهُ حَجًّا : أَيْ غَلَبْتَهُ . وَالْحُجَّةُ لِإِضَاحِهَا الشَّيْءَ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَحْجَّةِ .

(١) فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّوِيلِ : « لَمْ يَتْرِكْ حَاجَّةً وَلَا دَاجَّةً » .

: أَيْ الْجَمَاعَةُ الْحَاجَّةُ ، وَالِدَاجَّةُ : الَّذِينَ مَعَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ ، وَقِيلَ : الدَّاجُ : الْمُقِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

عِصَابَةٌ إِنْ حَجَّ عَيْسَى حَجُّوا وَإِنْ أَقَامَ بِالْعِرَاقِ دَجُّوا (٢)

وَهُوَ مُوَحَّدُ اللَّفْظِ جَمْعُ الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ (٣) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٢٥٤/١ - ٢٥٥ وَالِاسْتِعَابَ ٧٠٨/٢ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الطَّوِيلِ بِالْإِصَابَةِ ١٥٢/٢ .

(٢) فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٢٥٥/١ وَرَدَ كَالآتِي :

عِصَابَةٌ إِنْ حَجَّ مُوسَى حَجُّوا وَإِنْ أَقَامَ بِالْعِرَاقِ دَجُّوا
مَا هَكَذَا كَانَ يَكُونُ الْحَجَّ

وَالْمُرَادُ بِهِ مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْهَاشِمِيُّ .

(٣) الْمُؤْمِنُونَ : ٦٧ وَتَمَامُهَا ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِه سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ .

قَالَ الرَّاعِبُ : قِيلَ : مَعْنَاهُ سُمَّارًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، الْمَفْرَدَاتُ ٢٤٢/٢ .

- في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « فَجَعَلْتُ أُحْجُ خَصْمِي » (١) .

يقال : إِنَّهُ كَمَا قَالَ أَبُو دُوَاد :

أَنْتَى أَتِيحُ لَهَا حِرْبَاءُ تَنْضِبِيَّةً لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا (٢)

قوله : أَحْجُهُ : أَي أَغْلِبُهُ بِالْحُجَّةِ ، وَأَتَعَلَّقُ بِحُجَّةٍ بَعْدَ

أُخْرَى (١) .

(حَجْر) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ

الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٣) .

الْحِجْر : هُوَ اسْمٌ لِذِيَارِ ثَمُودَ ؛ قَوْمِ صَالِحِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ

يَجِيءُ ذِكْرُهُ فِي أَحَادِيثَ حِينَ وَصَلَ إِلَيْهِ (٤) النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّحَابَةُ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

- فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : « أَنَّهُ لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرءِ

انْفَجَرَ » .

قوله : تَحَجَّرَ : أَي اجْتَمَعَ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَالتَّامُّ ، وَقَدْ

يَجِيءُ تَحَجَّرَ مُتَعَدِّيًا .

- فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا » .

كَمَا جَاءَ حَجَّرَ لِازِمًا وَمُتَعَدِّيًا .

(١) الفائق (حجج) ٢٦٣/١ في حديث معاوية : « قال رجل : خاصمت إليه ابن

أخي ، فجعلت أضحج خصمي فقال : أنت كما قال أبو داود :

أنتى أتيح لها حرباء تنضية لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً

(٢) اللسان (حرب) والفائق ٢٦٣/١ (حجج) .

(٣) سورة الحجر : ٨٠ .

(٤) أ : حين وصل إلينا النبي ﷺ ، والمثبت عن ب ، ج .

- يقال : حَجَّرَ القَمْرُ : أى دخل فى الدَّارَةَ (١) التى حَوَّلَهُ ،
وَحَجَّرْتُ عَيْنَ البَعِيرِ : أى وَسَمْتُ حَوْلَهَا بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ .
- فى حديث الجَسَّاسَةِ : « تَبِعَهُ أَهْلُ الحَجَرِ والمَدْر » (٢) .
- : أى أَهْلُ البَوَادِى الذين يَسْكُنُونَ مواضع الحِجَارَةِ (٣) والجِبَالِ ،
وأهْلُ المَدْرِ : أَهْلُ البِلَادِ .
- فى الحديث : « كان له حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهُ (٤)
بالليل » .
- : أى يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ .
- ومنه يقال : احْتَجَرْتُ الأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبْتَ عَلَيْهَا مَنَارًا تَمْنَعُهَا بِهِ عَنِ
غَيْرِكَ .
- ومنه حَجَّرَ القَاضِى عَلَى المُفْلِسِ وَغَيْرِهِ ، وَأَصْلُ الحَجَرِ (٥) :
المَنْعُ .
- وفى الحديث : « وللعَاهِرِ الحَجَرِ » (٦) .

(١) أ : الدائرة .

(٢) ب ، ج : فى حديث الجَسَّاسَةِ « يتبعه أهل المدر والحجر : » وما فى ن :
موافق للأصل - هذا وانظر حديث الجَسَّاسَةِ فى غريب الخطاى ١٥٢/١ ، ومسلم
٢٢٦١/٤ ، وأبو داود ١١٨/٤ ، وابن ماجه ١٣٥٤/٢ ومسند أحمد ٦/٣٧٣ - ٣٧٤ ،
٤١٣ ، ٤١٧ - ٤١٨ .

(٣) أ : « مواضع الحجاز » تحريف ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) فى الفائق (حجر) ٢٦١/١ « ويحتجره بالليل يصلى عليه » ، وفى ن
« ويحجره بالليل » وما فى ب موافق للأصل .

(٥) ب ، ج : « الباب » .

(٦) ن : « الولد للفراش ، وللعاهر الحجر » . وانظر غريب الحديث للخطاى
٤٤٨/١ ، وصحيح البخارى ٧٠/٣ ومسند أحمد ٢ / ٢٣٩ . وفتح البارى ٤ / ٢٣٥ .

يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ، أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الرَّجْمَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ ، إِنَّمَا يُرْجَمُ الَّذِي اسْتَكْمَلَ شَرَايِطَ الْإِحْصَانِ ، وَلَكِنْ مَعْنَى الْحَجَرِ هَا هُنَا : الْحَيِّةُ .

: أَى الْوَالِدِ لِسَاحِبِ الْفِرَاشِ مِنَ الزَّوْجِ أَوْ الْمَوْلَى ، وَالزَّانِي الْحَيِّةُ وَالْحِرْمَانُ كَقَوْلِكَ : إِذَا حَيَّيْتَ رَجُلًا مِنْ شَيْءٍ : مَالِكَ غَيْرِ الثَّرَابِ ، وَمَا بِيَدِكَ غَيْرِ الْحَجَرِ .

وَمِنَ الْحَدِيثِ : « إِذَا جَاءَكَ سَاحِبُ الْكَلْبِ يَطْلُبُ ثَمَنَهُ ، فَامْلَأْ كَفَّهُ ثُرَابًا » .

: أَى أَنَّ الْكَلْبَ لَا ثَمَنَ لَهُ ، فَضَرَبَ الْمَثَلَ بِالثَّرَابِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* ثُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ *

(حَجَز) - فِي الْحَدِيثِ : « لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمِدُنَ إِلَى حُجَزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهُنَّ فَاتَّخَذْنَهَا حُمْرًا » (١) .

تَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُضْرَبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ (٢) .

الْحُجَزُ : جَمْعُ الْحُجَزَةِ ، وَأَصْلُهُ مَوْضِعُ مَلَاثِ الْإِزَارِ ، ثُمَّ قِيلَ : لِلْإِزَارِ

(١) فِي الْحَدِيثِ « ذَكَرَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نِسَاءَ الْأَنْصَارِ ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَ خَيْرًا ، وَقَالَتْ لهن مَعْرُوفًا ، وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ ، عَمِدُنَ إِلَى حُجُوزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا ، فَجَعَلْنَ مِنْهَا حُمْرًا » - انظر الفائق (حَجَز) ٢٦١/١ - ٢٦٢ .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ب ، ج ، ن : « حُجَزُ مَنَاطِقِهِنَّ » .

(٢) سُورَةُ النُّورِ : ٣١ .

حُجْزَةٌ وَالْحُجُوزُ : جَمْعُ (١) جَمْعُ الْحُجْزَةِ كَبُرْجٌ وَبُرُوجٌ . وَاحْتَجَزَ
بِالْإِزَارِ : شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ » .
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَى اعْتَصَمَتْ بِهِ ، وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةٌ .
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ (٢) مِنْ
الْقَطِيعَةِ » .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ : أَنَّ اسْمَهُ (٣) مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ،
فَكَانَهُ مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِ الرَّحْمَنِ آخِذٌ بِوَسَطِهِ .

كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « إِنَّهَا شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » (٤) .
(٥) وَإِجْرَاؤُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ أَوْلَى (٥) .

(حَجَل) - فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ
الْمُحَجَّلِ » (٦) .

(١) ب ، ج : جَمْعُ الْحُجْزِ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ إِسْقَاطِ التَّاءِ .

(٢) ب ، ج : « بِذَلِكَ » .

(٣) ب : اسْمُ الرَّحْمِ .

(٤) ب : « إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » وَالشُّجْنَةُ - مُثَلَّثَةٌ الشُّيْنِ الشُّعْبَةُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ - الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (شَجْنٌ) .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٦) فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأُدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الْأَرْنَمُ طَلَّقَ الْيَدِ

الْيُمْنَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أُدْهَمَ فَكُمِّيتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيْءِ » غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ ١/٣٩٢ ،

وَابْنُ مَاجَهَ ٢/٩٣٢ وَالتَّرْمِذِيُّ ٤/٢٠٣ وَالدَّارِمِيُّ ٢/٢١٢ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةٌ .

قال الأصمعيّ : المُحَجَّل : الذى يَرْتَفِعُ البَيَاضُ إلى مَوْضِعِ القَيْدِ ، وهو فى الرِّجْلِ كَذَلِكَ ، فإذا كان البَيَاضُ فى طَرَفِ اليَدِ ، فهو العُصْمَةُ . يقال : فَرَسٌ أَعْصَمٌ .

- ومنه الحَدِيثُ الآخرُ : « أُمَّتِي العُرُّ المُحَجَّلُونَ » .

: أى البَيَاضُ مَوَاضِعُ الوُضُوءِ مِنَ الأَيْدِي والأَقْدَامِ .

- فى حَدِيثِ عَلى ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « قال له رَجُلٌ : إِنَّ اللُّصُوصَ أَخَذُوا حِجْلِي امْرَأَتِي » .

: أى خَلَخَالَيْهَا ، وَسُمِّيَ القَيْدُ حِجْلاً ، لِأَنَّهُ لِلرَّجْلِ بِمَوْضِعِ الخَلْخَالِ ، والجَمْعُ : أَحْجَالٌ وَحُجُولٌ وَحِجَالٌ .

فأما الحَجَلَةُ ، بفتح الحاءِ ، فهى القَبِجَةُ (١) ، وَحَجَلَةُ العُرُوسِ .

(حَجْم) - فى حَدِيثِ (٢ ابن ٢) عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « كالبَعِيرِ المَحْجُومِ » .

يعنى المَكْعُومُ ، والحِجَامُ : الكِعَامُ ؛ وهو ما يُشَدُّ به فَمُ البَعِيرِ إذا هَاجَ لِقَلًا يَعْضُّ .

ويمكن أن يَكُونَ الحِجَامُ من هذا لِإلِزامِهِ المِحْجَمَةَ قَفَا المَحْجُومِ .

(١) القَبِجَةُ واحدة القَبِجِ ، تقع على الذَكَرِ والأنثى ، وهو طائرٌ فى حِجْمِ الحمامِ ، أحمر المنقارِ والرِجْلينِ . « القاموس ، والمعجم الوسيط » .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن ، وفيها : وَذَكَرَ أباهُ فقال :

« كان يَصِيحُ الصَّيْحَةَ ، يكاد مَنْ سَمِعَهَا يَصْعَقُ كالبَعِيرِ المَحْجُومِ » - وانظره فى

الفائق (صقع) ٢٩٩/٢ بلفظ « كالجمل المحجوم » .

وقيل : هو من الحَجْم ، وهو المَصُّ ؛ لأنه يُمَصُّ المِحْجَمَةَ / ٧٥/
 وقيل : من الحَجْمِ (١) الذى هو التُّنُوءُ ، لِأَنَّ اللَّحْمَ يَرُمُ فَيَصِيرُ
 له حَجْمٌ عند مَصِّ الحَجَّامِ .
 (٢) ومنه حَدِيثُ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ
 كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ » .

قال التَّوَزِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ مَحْجُومٌ : أَيْ جَسِيمٌ ، من
 الحَجْمِ (٢) .

(حَجَنَ) - فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ » .
 المِحْجُنُ : عَصًا مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلُجَانِ ، وَأَصْلُ الحَجْنِ :
 الاغْوِجَاجُ ، والفِعْلُ بِهِذِهِ العَصَا الاِحتِجَانُ .

ومنهُ : الذى كَانَ يَسْرِقُ (٣) الحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ - أَيْ يَحْتَجِنُ
 أَمْتَعَتَهُمْ بِهَا - فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ : تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي » .

- فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ عَلَى الحَجُونِ كَثِيبًا » .
 قال ابنُ عَائِشَةَ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْوِجَاجٌ .

وقال غَيْرُهُ : هُوَ الجَبَلُ المُشْرِفُ بِحِذَاءِ المَسْجِدِ (٤) الذى يَلِى
 شِعْبَ الجَزَّارِينَ ، مَا بَيْنَ الحَوْضَيْنِ اللَّذَيْنِ فى حَائِطِ عَوْفٍ ، وَبُيُوتِ ابنِ
 الصَّيْقَلِ .

(١) ب ، ج : قيل : هو المحجوم ؟

(٢ - ٢) ساقط من ب .

(٣) ب : يسوق (تحريف) ، وما فى ن موافق للأصل ، وانظر الخبر فى غريب

الحديث للخطابى ١١٩/٢ .

(٤) فى معجم ياقوت ٢٢٥/٢ « بحذاء مسجد البيعة على شِعْبِ الجَزَّارِينَ » .

وقيل : سُمِّيَ به ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ انْحَجَنَ (١) مِنْهُ إِلَى مَنِيَّ : أَيْ
اعْوَجَّ .

(حجا) - فِي حَدِيثِ ابْنِ صَائِدٍ : « مَا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا أَحَجِيَّ
مَنْ أَنْ يَكُونَ (٢) هُوَ مُذْمَمَاتٌ » .

يَعْنِي الدَّجَالَ . يُقَالُ : أَحَجَّ بِذَلِكَ : أَيْ أُخْلِقَ بِهِ وَأَجْدِر .
وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَجَا بِالْمَكَانِ يَحْجُو ، إِذَا أَقَامَ وَثَبَّتْ ،
وَفَلَانٌ حَجِيٌّ وَحَجَّ بِهِ : أَيْ لَازِمٌ لَهُ ثَابِتٌ عَلَيْهِ .

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا تَمَسَّكَتُ بِهِ
لِأَنَّ الحَلِيقَ بِالشَّيْءِ مُتَمَسِّكٌ بِهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِنَّكُمْ مِنْ أَحَجِيَّ حَيٍّ
بِالْكُوفَةِ » (٣) . (٤) أَيْ أَوْلَى وَأَحَقُّ (٤) .

- فِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : « أَقْبَلْتُ سَفِينَةَ فَحَجَّجْتُهَا الرِّيْحُ
إِلَى الشُّعْبَةِ » (٥) .

(١) ب : « اِحْتَجَنَ » ، وَفِي ح : « اِحْتَجَنَتْ » .

(٢) ب ، ج : « مَنْ أَنْ يَكُونَ هُوَ » - يَعْنِي الدَّجَالَ مَذْمَمَاتٌ .

(٣) حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ هَمْدَانَ مِنْ أَحَجِيَّ حَيٍّ بِالْكُوفَةِ ،
يَمُوتُ أَحَدُكُمْ وَلَا يَتْرِكُ عَصَبَةَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيُوصِرْ بِمَالِهِ كُلَّهُ » - انظر غريب
الحديث للخطابي ٢٥٨/٢ .

وسعيد بن منصور في سننه ٦٠/١ والفائق (حجا) ٢٦٢/١ ، ومجمع الزوائد
٢١٢/٤ .

(٤ - ٤) سقط من : ب ، ج .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « الشُّعْبَةُ » ، وَالثَّبْتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣٥٠/٣ - ٣٥١ : =

: أى ساققتها ورمّت بها إليها ، ولعلّه (١) من الحَجَا ، وهى نُفَاحَاتٌ (٢) ونُفَاحَاتٌ وِفْقَاقِعٌ تكون على المَاءِ والمَطَرِ حالة الوُقُوعِ على الأرضِ .

- فى الحَدِيثِ : « مَنْ بات على ظَهْرِ إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجًّا بَرِّئَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ » .

يُرْوَى بَفَتْحِ الحَاءِ وَكَسْرِهَا ، يَعْنِي السِّتْرَ والحِجَابَ ، فَمَنْ كَسَرَهُ شَبَّهَهُ بالحِجَا ، الذى هو العَقْلُ ، لِأَنَّ السِّتْرَ يَمْنَعُ مِنَ الوُقُوعِ والتَّرَدِّى ، كَمَا أَنَّ العَقْلَ يَمْنَعُ مِنَ الفَسَادِ .

- ومنه الحَدِيثُ الآخِرُ : (٣) « حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوَى الحِجَا » .

يَقَالُ : حَجَّاهُ يَحْجُوهُ أَيْ : مَنَعَهُ وَحَبَسَهُ . وَمَنْ فَتَحَهُ فَالْحِجَا : الطَّرْفُ ، وَالتَّاحِيَةَ ، وَالسِّتْرَ ، وَالجَمْعُ : أَحْجَاءُ .

* * *

= وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز ، وقد كان مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة - وقال ابن السكيت : الشعيبة : قرية على شاطئ البحر على طريق اليمن - هذا وانظر الخبر هناك عن وهب بن منبه ، وفى معجم ما استعجم ٨٠٢/٣ عن الحرى ، عن سعيد بن عمرو عن أبيه . وفى ن : « فحجتها الريح إلى موضع كذا » .

(١) أ : ولعلها والمثبت عن : ب .

(٢) ب ، ج : « ففاحات وِفْقَاقِعُ » .

(٣) ن : فى حديث المسألة « حتى يقول ثلاثة من ذوى الحِجَا من قومه :

قد أصابت فلانا الفاقة فَحَلَّتْ لَهُ المسألة » .

ومن باب الحاء مع الدال

(حذب) - في حديث قَيْلَةَ : « كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حُدَيْيَاءُ » (١) .
 الحَدَبُ : ما ارتَفَعَ وِغْلَظَ مِنَ الظَّهْرِ ، وَصَاحِبُهُ أَحَدَبٌ ،
 وَالْمَرْأَةُ حَدْبَاءُ ، وَتَصْغِيرُهُ حُدَيْيَاءُ ، وَقَدْ حَدَبَ ، إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ ظَهْرِهِ
 هَنَةً .

وَالْحَدَبُ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

- (٢) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
 « وَأَحَدَبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » .
 يُقَالُ : حَدَبَ عَلَيْهِ : أَي عَطَفَ .

(حذبر) - فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ :
 « سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبِ حَدْبَاءَ - وَقِيلَ : حِدْبَارٍ - يَنْجُ (٣) ظَهْرُهَا (٣) » .
 الْحِدْبَارُ : الَّتِي بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرِهَا ، وَتَشَنَزَتْ حَرَاقِيْفُهَا هُزَالًا .

(١) انظر حديث قيلة كاملا في منال الطالب / ٨٨ والإصابة ٣٩١/٤ وتهذيب
 الكمال للمزى - مصورة المكتبة المركزية جامعة أم القرى - ٤٣١/٢ والعقد الفريد
 ٤٢/٢ - لجنة التأليف ، ومجمع الزوائد ٩/٦ وطرفا منه في غريب الحديث للخطاى
 ٤٠٣/١ والأدب المفرد للبخارى ٦٠٧/٢ « باب القرفصاء » والترمذى ١٢٠/٥ .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، ج .

(٣ - ٣) الإضافة عن ن وغريب الحديث للخطاى ١٧١/٣ ، والفائق (حذبر)
 ٢٦٩/١ وقوله : « يَنْجُ ظَهْرُهَا » أى : يَسِيلُ قَيْحًا - وانظر الحديث فيها .

قال الكُمَيْت :

رَدَّهِنَّ الْهَزَالَ حُدْبًا حَدَا بِيْرَ وَطَى الْإِكَامَ بَعْدَ الْإِكَامِ (١)

ضَرْبَهُ مَثَلًا : لِلأَمْرِ الصَّعْبِ ، وَالخِطَّةِ الشَّدِيدَةِ (٢) .

(حدث) - في الْحَدِيثِ : « لَوْلَا حِدَثَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ » (٢) .

: أَى حَدَاثَةٌ عَهْدَهُمْ بِهِ ، وَقُرْبُهُمْ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَالذَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَدَثَ .

ومنه « حِدَثَانِ الشَّبَابِ » : أَى أَوَّلُهُ وَجِدَّتُهُ .

- (٣) في الْحَدِيثِ : « أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَاثًا فَاسْتَحْيَتْ وَرَجَعَتْ (٣) » .

فَالْحُدَاثُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَالْجُلَّاسِ ، وَالْقِيَاسُ مُحَدَّثُونَ ، وَلَعَلَّهُ حُمِلَ عَلَى نَظِيرِهِ ، وَهُوَ سُمَّارٌ جَمَعَ سَامِرٌ ، فَإِنَّ السُّمَّارَ الْمُحَدَّثُونَ أَيْضًا .

كَقَوْلِهِ : « مَا زُورَاتٍ غَيْرَ مَا جُورَاتٍ » .

- في الْحَدِيثِ (٤) : « مَنْ أَحَدَّثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَى مُحَدَّثًا » .

(١) انظر البيت في المصدرين السابقين . ولم أقف عليه في الديوان .

(٢) ن : وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : « لَوْلَا حِدَثَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهْدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج وفي ن : « في حديث فاطمة رضى الله عنها » .

(٤) ن : « وفي حديث المدينة » .

: أَى جَانِيًا ، وَأَجَارَهُ مِنْ خِصْمِهِ ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يُقْتَصَّ

. « مِنْهُ » .

(حُدِّد) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « كُنْتُ أَذَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ
بَعْضَ الْحَدِّ »

كَذَا ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ (١) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « كَانَ يُصَادِي مِنْهُ غَرْبٌ » : أَى حِدَّةٌ .

وَيُرْوَاهُ بَعْضُهُمْ « بَعْضَ الْجِدِّ (٢) » (٣) .

(حُدِّر) - فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : « رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَّرُ عَلَى

لِحْيَتِهِ » .

: أَى يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ - يَعْنِي أَنْ السَّقْفَ قَدْ وَكَّفَ حَتَّى تَخْلَصَ

الْمَاءُ إِلَيْهِ . وَمِثْلُهُ انْحَدَّرَ وَتَحَدَّرَ .

- (٣) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « يَحْدِرُهَا إِلَيْهِ » .

: أَى يُرْسِلُهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ أُبَيَّ بْنَ خَلْفٍ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ ، وَهُوَ

يَقُولُ : يَا حَدْرَاهَا » (٤) .

(١) فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (حُدِّد) : لِفَلَانٍ جَدُّ وَحَدُّ : أَى بَأْسٌ . وَفِي ن : الْحَدُّ

وَالْحِدَّةُ سُوءٌ ، مِنْ الْقَضَبِ . يُقَالُ : حَدٌّ يَحْدُّ حَدًّا وَحِدَّةٌ إِذَا غَضِبَ .

(٢) ن : وَبَعْضُهُمْ يُرْوَاهُ بِالْجِيمِ ، مِنْ الْجِدِّ : ضِدُّ الْهَزْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

بِالْفَتْحِ ، مِنْ الْحَطِّ .

(٣ - ٣) سَاقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٤) فِي الْحَدِيثِ « أَنَّ أُبَيَّ بْنَ خَلْفٍ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا حَدْرَاهَا يَا حَدْرَاهَا » غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢٢٦/١ ، وَتَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ ١٩٦/١

وَالْفَائِقِ (حُدِّر) ٢٦٥/١ .

- قال أبو عبيدة : يُريد هل رأى أحدٌ مثل هذه .
- ويجوز أن يُريد يا حذرء الإبل فقصرها ، وهى تَأْنِيثُ الأَحْدَرِ وهو المُمْتَلِيءُ / الفَخِذُ والعَجْزُ ، الدَّقِيقُ الأعلى ، وأراد بالْبَعِيرِ النَّاقَةَ . ٧٦/
- وفى كلامهم : حَلَبْتُ بَعِيرِي ، وصرعتنى بَعِيرِ لِي ؛ يَعْنُونَ النَّاقَةَ .
- فى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : « وُلِدَ لَنَا غُلامٌ أَحْدَرٌ شَيْءٍ » (١) .
- يقال : حَدَرَ حَدْرًا ، فهو حَدِيرٌ : أى غَلَطَ جِسْمُهُ (٣) .
- (حَقَق) - فى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ (٢) بنِ (٢) الحَكَمِ : « فَحَدَّقَنِي القَوْمُ بِأَبْصارِهِمْ » .
- : أى رَمَوْنى بِحَدَقِهِمْ وَنَظَرُوا إِلَيَّ بِهَا ، وَالتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ .
- فى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : « نَزَلُوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ » (٣) .

(١) فى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : « وُلِدَ لَنَا غُلامٌ أَحْدَرٌ شَيْءٍ وَأُسْمِنُهُ ، فَحَلَفَ أبوه لايقربُ أُمَّه حَتَّى تَفْطِمَهُ ، فَارْتَفَعُوا إلى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَمِنَ غَضَبِي غَضَبَتْ عَلَيْهَا ؟ قَالَ لا : وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَصْلُحَ وَكَلِدَى ، فَقَالَ : لَيْسَ فى الإِصْلاحِ إِيلَاءٌ . الفائق (حدر) ٢٦٦/١ : أى أَنَّ الإِيلَاءَ إِنما يَكُونُ فى الضَّرارِ وَالغَضَبِ لا فى الرِّضَا .

(٢ - ٢) الإِضافةُ عن : ب ، ن .

(٣) عن الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ : « قَدِمَ على عَمْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى وَفْدِ أَهْلِ البَصْرَةِ وَقَضَى حوائِجَهُمْ فَقَالَ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ الأَمْصارِ نَزَلُوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ مِنَ العُيونِ العِذابِ ، تَأْتِيهِمْ فَوَاجِهِهِمْ لَمْ تُخْضَدْ ، وَإِنا « نَزَلْنَا سَبَّخَةَ نَشَّاشَةً » انظر الفائق (حَقَق) ٢٦٧/١ وَمنال الطالب / ٦٠٥ .

وفى رِوايةٍ أُخرى عن الرَّمْشَرى وَابنِ الأَثِيرِ فى المِصدرينِ السَّابِقينِ وَكذا الخَطابى ١١٩/٣ : إِنَّ إِخواننا مِنَ أَهْلِ الكِوفَةِ نَزَلُوا فى مِثْلِ حِوْلاءِ النَّاقَةِ مِنَ ثِمارِ مُتَهَدَّلَةٍ ، وَأَنهارِ مُتَفَجَّرَةٍ ، وَإِنا نَزَلْنَا بِسَبَّخَةِ نَشَّاشَةٍ ... الحَدِيثُ .

شَبَّهَ بِلَادِهِمْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا وَخِصْبِهَا بِهَا ، لِأَنَّهَا تُوصَفُ بِكَثْرَةِ
 الْمَاءِ ، وَأَنَّ خِصْبَهَا لَا يَنْقَطِعُ ، لِأَنَّ الْمُخَّ لَا يَبْقَى (١) فِي شَيْءٍ مِنَ
 الْأَعْضَاءِ (١) . بَقَاءَهُ فِي الْعَيْنِ .

(ح د ا) - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ لَهُ حَادٍ جَيِّدٌ الْحُدَاءِ » (٢) .

الْحَدْوُ : سَوَّقُ الْإِبِلِ وَزَجْرُهَا بِالْغِنَاءِ لَهَا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَدَا
 يَحْدُو مِنْ قَوْلِهِمْ : حَدَوْتُهُ عَلَى كَذَا : أَيْ بَعَثْتُهُ وَحَرَّضْتُهُ عَلَيْهِ .

* * *

(١ - ١) الإضافة عن ن .

(٢) جاء في أ ، ب ، ج ولم يرد في النهاية .

ومن باب الحاء مع الذال

(حذف) - في حَدِيثِ عَرْفَجَةَ : « فِتْنَاوَلِ السَّيْفِ فَتَحَذَفَهُ (١) بِهِ » .

الْحَذْفُ : بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ : الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ يَخْتَصُّ بِالرَّمْيِ . يُقَالُ : حَذَفَهُ بِالْحَصَا وَالْحِجَارَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَى الْجِمَارَ : « عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَا الْحَذْفِ » (٢) .
وبالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ يُسْتَعْمَلُ فِي الضَّرْبِ وَالرَّمْيِ مَعًا .
والمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا : الضَّرْبُ ، وَلَا يَجُوزُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ » .
قال صَاحِبُ التَّيْمَةِ : أَي رَمَاهُ عَنِ جَانِبِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « حَذَفُ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ سُنَّةٌ » .
قال الأوزاعي : تَأْوِيلُهُ عِنْدَنَا : أَنْ لَا يَلْبَثُ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يَقُومَ .

قال سيدنا (٣) رحمه الله : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ لَكَانَ مَحْمُولًا عَلَى إِفْشَاءِ السَّلَامِ .

(١) كذا في جميع النسخ وفي ن : « .. فَحَذَفَهُ بِهِ » أَي ضربه به عن جانب .

(٢) أ : حصا الحذف ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : قُلت .

(حذل) - (١) في الحَدِيثِ : « مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ
غَيْرَ آخِذٍ فِي حُذْلِهِ شَيْئًا » .

الحُذْلُ : حُجْرَةٌ الْإِزَارِ .

ويروى : « فِي حُذْنِهِ » (٢) . عاقِبِ التُّونَ اللّامَ ، وَأَنْشُدْ (٣) :

أَنَا مِنْ ضِعْضِيءٍ صِدْقٍ بَخٍ وَفِي أَكْرَمِ حُذْلٍ

وَأَمَّا الحَذَلُ فَانْسِلَاقٌ فِي أَجْفَانِ العَيْنِ . يُقَالُ : حَذَلْتُ عَيْنَهُ (١) .

(حذا) - في حديثِ نَوْفٍ : « إِنَّ الهُدْهَدَ ذَهَبَ إِلَى حَازِنِ

الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الحِذْيَةَ ، فَجَاءَ بِهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى الرُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا » .

قال الحَرَبِيُّ : أَظُنُّهَا المَاسَ الَّذِي يَحْدِي الحِجَارَةَ أَى :

يَقْطَعُهَا .

- في حديثِ الهَزْهَازِ : « قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -

بَفَتْحٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى العَسْكَرِ قالوا : الحُذْيَا ، مَا أَصَبْتَ مِنْ

أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ؟ قلتُ : الحُذْيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ » (٤) .

الحُذْيَا : العَطِيَّةُ ، يَعْنِي البِشَارَةَ . يُقَالُ : أَحَذَاهُ يُحْدِيهِ إِحْدَاءً ،

(١ - ١) سقط من ب ، ج - والحائط : البستان .

(٢) في الفائق (حذل) هما التبان - وفي الوسيط (تبن) : التبان : سراويل

قصيرة إلى الركبة أو مافوقها تستر العورة ، وقد يلبس في البحر .

(٣) كذا في الفائق (حذل) ٢٧٠/١ ، وفي اللسان (ضاضاً) برواية : « في

أكرم جذل » . وجاء البيت محرفاً وغير واضح في نسخة « أ » التي انفردت بذكره .

(٤) في ن : بعد قوله : « الحُذْيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ » كأنه قد كان شتمه وسبه فقال :

هذا كان عطاءه إياي .

وَحَدَاهُ يَحْدِيهِ حِدْيَةً (١) ، وَحَدْوَةٌ وَحْدِيًّا : إِذَا أَعْطَاهُ .

وَالْحَدْيَةُ ، وَالْفِلْدَةُ ، وَالْحَزَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا قُطِعَتْ طَوْلًا
فَإِذَا قُطِعَتْ قِطْعًا مُجْتَمِعًا ، فَهِيَ بَضْعَةٌ وَهَبْرَةٌ وَفِدْرَةٌ وَوَدْرَةٌ .

- فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ (٢) بْنِ جُرَيْجٍ : « قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتَكَ
تَحْتَذِي السَّبْتَ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ (٣) هَذَا (٣) حِدَاؤُهُ » .

: أَى تَجْعَلُهُ نَعْلَكَ ، وَالْحِدَاءُ : التَّعْلُ يُقَطَّعُ عَلَى مِثَالِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوٌ
قَرْنٍ » (٤) .

الْحَذْوُ وَالْحِدَاءُ : الْإِزَاءُ وَالْمُقَابِلُ .

* * *

(١) تقديم وتأخير في ب .

(٢) أ : عيبه (تحريف) والمثبت عن : ب . وفي : ن - « فِي حَدِيثِ ابْنِ
جُرَيْجٍ » ، وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ التَّمِيمِيُّ ، رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
قَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَالنَّسَائِيُّ : ثِقَّةٌ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ . لَهُ عِنْدَهُمْ حَدِيثٌ وَاحِدٌ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ فِي لِبْسِ النِّعَالِ السَّبْتِيَّةِ ، وَهُوَ ذَا - تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ ٦٢/٧ .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

(٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قَالَ فِي ذَاتِ عِرْقٍ : هِيَ حَذْوٌ قَرْنٍ » وَرَوَى
« وَزَانَ قَرْنَ » وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا مُحَاذِيَةٌ قَرْنٍ فِيمَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَبَيْنَ مَكَّةَ ،
فَمَنْ أَحْرَمَ مِنْ هَذَا كَمَنْ أَحْرَمَ مِنْ ذَلِكَ .

الفائق (حذا) ٢٧٠/١ .

ومن باب الحاء مع الراء

- (حرب) - (١) في حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ « طَلَّقَهَا حَرِيْبَةً » .
 من الحَرْبِ ، كَالشَّيْمَةِ : أَيْ لِه مِنْهَا أَوْلَادٌ إِذَا طَلَّقَهَا حَرِيْبُوا
 وَفُجِعُوا بِهَا ، وَحَرِبْتُهُ وَأَحْرَبْتُهُ : أَخَذْتُ مَالَهُ وَاسْتَلَبْتُهُ .
- (حَرث) - في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ (٢) « مَا فَعَلْتُ نَوَاضِحُكُمْ ؟
 قَالُوا : حَرَثْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ » .
- يقال : حَرَثْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْرَثْتُهَا : هَزَلْتُهَا (١) .
- (حرج) - في الحديث : « اللَّهُمَّ إِنِّي أُحْرَجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ :
 الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ » .

(١ - ١) سقط من ب ، جد وانظر حديث المغيرة بن شعبة بتامه في غريب
 الحديث للخطابي ٥٤٥/٢ - ٥٥٢ والفائق (زور) ١٣٣/٢ - ١٣٥ ، ومنال الطالب
 ٤٨٤ - ٤٩٤ ، وانظر جزءا منه في محاضرات الأدباء للأصفهاني ٢٠١/٣ ، وسير أعلام
 النبلاء للذهبي ٢١/٣ - ٢٢ مختصرا .

(٢) في حديث معاوية : « قدم من الشام فمر بالمدينة فلم تلقه الأنصار ، فسأهم
 عن ذلك ، فقالوا : لم يكن لنا ظَهْرٌ ، قال : فما فعلت نواضحكم ؟ قالوا : حرثناها يوم
 بدر » .

التَّوَضَّحُ : جمع ناضح ، وهو البعير الذي يُسْتَقَى عليه ، وَالظَّهْرُ : الراحلة ، وفيه :
 أَنَّهُ عَرَّضَ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ سُقَاةُ نَحْلٍ ، فَأَجَابُوهُ بِإِذْكَارِ مَا جَرَى لَهُمْ مَعَ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْرٍ - الفائق
 . ٣٨٣/٢

: أى أُضَيِّقُهُ وَأَحْرَمَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمَا (١) وَالْحَرَجُ : الْحَرَامُ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : حَرَجَ عَلَى ظُلْمِكَ : أَيْ حَرَمَ . وَيُقَالُ :
 أَحْرَجَهَا بِتَطْلِيْقَةٍ : أَيْ حَرَمَهَا . وَقِيلَ : الْحَرَجُ : أَضْيُقُ الضِّيْقُ .
 - وَمِنَ الْحَدِيثِ : « حَدَّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَيْ لَا حَرَجَ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ (٢) فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ (٢) : « بَلَّغُوا عَنِّي » عَلَى الْوُجُوبِ ،
 فَلَمَّا أَتَبَعَ ذَلِكَ قَوْلَهُ : « وَحَدَّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ
 لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى التَّوْسِيعَةِ . وَهَذَا تَأْوِيلٌ بَعِيدٌ .

كُتِبَ إِلَى قَرَاتِكَيْنِ بِنِ الْأَسْعَدِ بْنِ الْمَذْكَورِ (٣) - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ
 أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيَّ أَخْبَرَهُمْ ، أَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْدَكٍ ، أَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٤) [الرَّازِي] (٤) نَا أَبِي ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ / قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ :
 « حَدَّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » .

: أَيْ لَا بَأْسَ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ ، وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي
 هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ مَا رُوِيَ أَنَّ ثِيَابَهُمْ تَطُولُ ، وَالنَّارُ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ
 لَيْسَ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ، مَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ عَقِيبَ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْعَجَائِبَ .
 وَأَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ : أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَا

(١) أ : « مَنْ ظَلَمَهُمْ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٢ - ٢) : الْإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٣) أ : بِنِ الْأَسْعَدِ مَذْكَورِ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ : ب ، ج .

(٤ - ٤) : الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج .

مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ ، نَاعِلِيُّ بْنُ بُشَيْرٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَاصِمٍ .
 قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ بَيْعُودًا ، نَا مُحَمَّدُ
 ابْنِ مَخْلَدٍ ، نَا أَبُو بَكْرٍ : أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْأَحْوَالِ . قَالَ :
 سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : « مَا كَانَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَعْرِفُونَ
 مَعَانِيَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ فَبَيَّنَهَا لَهُمْ .

وَبِإِسْنَادِهِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَا النَّيْسَابُورِيَّ ، يَقُولُ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي
 سَعِيدِ الْفَرِيَّابِيِّ ، عَنِ الْمُزْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حَدَّثُوا عَن
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ » . قَالَ : وَمَعْنَاهُ :
 أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذَا حُدِّثَتْ بِهِ فَأَدَّيْتَهُ كَمَا سَمِعْتَهُ ، حَقًّا كَانَ أَوْ غَيْرَ حَقٍّ ، لَمْ
 يَكُنْ عَلَيْكَ حَرَجٌ (١) لَطُولِ الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْفِتْرَةِ (١) .

وَالْحَدِيثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ
 وَتَقْبَلَهُ إِلَّا عَنِ ثِقَةٍ . وَقَدْ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يَرَى أَنَّهُ
 كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » قَالَ : فَإِذَا (٢) حُدِّثْتَ بِالْحَدِيثِ يَكُونُ
 عِنْدَكَ كَذِبًا ، ثُمَّ تُحَدِّثُ بِهِ فَأَنْتَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ فِي الْمَأْثَمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « قَدِمَ وَفُدُّ مَذْحِجٍ عَلَى حَرَا جِجِجٍ » (٣) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج فإذا حَدَّثَ . وانظر سنن الترمذى ٣٦/٥ ومسند أحمد ٣٩/٣ .

(٣) انظر قدوم وفد مذحج على النبي عليه السلام وكتاب الرسول لهم في غريب
 الحديث للخطاطى ٦٣٩/١ ، بلفظ جهيس بالسين ، والفائق (عيب) ٣٨٥/٢ ومنال
 الطالب / ٣٦ بلفظ جهيس بالشين ، وفي القاموس « جهيس » : جُهَيْسٌ كَزُبَيْرِ بْنِ أَوْسِ
 النَّخَعِيِّ صَحَابِيٍّ ، أَوْ هُوَ جُهَيْشُ بْنُ يَزِيدَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

الْحَرَجِيُّجُ : جمع حُرْجُوج . قال الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ .
وقال أَبُو عَمْرٍو (١) : هِيَ الضَّامِرَةُ . وقيل : هِيَ الْوَقَادَةُ الْقَلْبُ ،
ويقال : هُوَ الْذَاهِبُ اللَّحْمِ حَتَّى يَتَقَوَّسَ . وكذلك الْحُرْجُوجُ ،
وَالْحُرْجُوجُ أَيضاً : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .

- (٢) فِي حَدِيثِ يَوْمِ حُنَيْنٍ : « تَرَكُوهُ فِي حَرْجَةٍ » (٣) .

: أَى شَجَرَاءٍ مُلْتَفَّةٍ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « ذَهَبْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ

الْحَرْجَةِ (٤) » .

أَى : الْعَيْضَةُ الَّتِي تَضَايَقَتْ لِالْتِفَافِهَا ، وَالْحَرْجُ : الضَّيِّقُ (٢) .

(حَرَج) - فِي الْحَدِيثِ (٥) : « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ ، ثُمَّ كَذًا ، ثُمَّ

(١) أ : أَبُو عَمْرٍو ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ : ب ، ج ، وَالْخَطَائِي ٦٤٢/١ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَبِيئًا ، وَأَنَّهُ نَادَى يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ :

يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ ، فَرَجَعَ النَّاسُ بَعْدَ مَا وُلُّوا حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى
تَرَكُوهُ فِي حَرْجَةٍ سَلَمٌ وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ وَالْعَبَّاسُ يَشْتَحِرُهَا بِلِجَامِهَا »

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ٢٣٩/٢ ، وَالْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ ٣٢٨/٣ وَالْمَصْنَفُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ

٣٨٠/٥ وَابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ ١٨/٤ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ ١٣٩٨/٣ بِالْفَافِ مِثْلَ مَقَابِرَةٍ .

(٤) عَنْ مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ : « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ مِثْلَ الْحَرْجَةِ

فَصَمَدْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا أُمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةٌ حَمَلْتُ عَلَيْهِ فَضْرَبْتُهُ ضَرْبَةً طَرَحَتْ رِجْلَهُ مِنْ
السَّاقِ ، فَشَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِحِ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ٢٧٠/٢ وَالْفَائِقُ (حَرَج) ٢٧٣/١ وَالْمِغَازِيُّ لِلْوَاقِدِيِّ

. ٨٧/١

(٥) عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي نُبُوَّةٍ =

مُلْكٌ عَضُوضٌ ، يُسْتَحَلُّ فِيهِ الْجِرُّ وَالْحَرِيرُ » .

الْجِرُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْفَرْجُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ حِرْحٌ ، فَانْقَصُوا فِي الْوَاحِدِ ، وَأَثْبَتُوا فِي الْجَمْعِ . فَقَالُوا : أَحْرَاحٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَقْوَدُ مِنْهَا جَمَلًا مِمْرَاحًا فِي قَبَةِ مَوْقُورَةٍ أُحْرَاحًا (١)

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ يُقَالُ : حِرَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، الَّتِي تَكُونُ تَاءً فِي الْأَصْلِ ، وَرَجُلٌ حَرِحٌ : مُوَلِّعٌ بِالْأَحْرَاحِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَشَدُّ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ .

(حرد) - فِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ (٢) : « فُرِعَ لِي نَيْتٌ حَرِيدٌ » .
: أَيْ مُنْتَبِذٌ مُتَنَجِّحٌ (٣) عَنِ النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْرُكْ (٤) مَعَهَا (٤) ، قَالَ صَاحِبُ التَّنِيمَةِ .

= وَرَحْمَةٌ ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً رَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكًا عَضُوضًا ، يَشْرَبُونَ الْحَمْرَ ، وَيَلْبَسُونَ الْحَرِيرَ وَفِي ذَلِكَ يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ » - غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢٤٩/١ ، ٢٥٠ ، وَفِي الْفَائِقِ (عَضُض) ٤٤٣/٢ ، ٤٤٤ وَمَسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٧٣/٤ ، وَجَمْعُ الزَّوَائِدِ ١٨٨/٥ بِالْفَاظِ مُتْقَارِبَةً .

هَذَا فِي نَسْخَةِ ن : فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « يُسْتَحَلُّ الْجِرُّ وَالْحَرِيرُ » .

(١) رَوَى فِي اللِّسَانِ (حَرِح) بِدُونِ عَزْوٍ :

إِنِّي أَقْوَدُ جَمَلًا مِمْرَاحًا ذَا قُبَّةٍ مَوْقُورَةٍ أُحْرَاحًا

وَيُرَوَّى : « مَمْلُوءَةٌ » وَفِي الْحَيَوَانَ ٢٨٠/٢ وَعَزَى لِلْفَرَزْدَقِ بِرَوَايَةٍ : إِنِّي أَقْوَدُ ..

وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ ط الكُوَيْتِ وَفِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣٨/٢ : وَقَدْ أَقْوَدُ ..

(٢) أ : ابْنُ مَاجِهِ ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ : ب ، ج .

(٣) ب ، ج : بَعِيدٌ .

(٤) - (٤) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج .

وقال غيره : يقال : حَرِيدٌ فَرِيدٌ ، وَحَرْدٌ فَرْدٌ بِكَسْرِ الرَّاءَيْنِ وَبِفَتْحِهِمَا ، وَبَسْكَوْنِهِمَا ، وَحَارِدٌ بَارِدٌ ، وَمُنْحَرِدٌ مُنْفَرِدٌ ، وَقَدْ حَرَدَ حُرُودًا : أَيْ تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ ، وَأُحْرَدَهُ أَيْ : أَفْرَدَهُ (١) وَفِي شِعْرِ مُدِحٍ بِهِ الرَّهْرِيُّ :

وَقَطَعْتَ مَحْرَدَهَا (٢) بِحُكْمٍ فَاصِلٍ (٢) .

يقال : حَرِدْتُ مِنَ السَّنَامِ حَرْدًا أَيْ : قَطَعْتُ (١) .

(حرر) فِي حَدِيثِ عُيَيْنَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ... لَا ، حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ » (٣) .

الْحَرُّ : بِمَعْنَى الْحَرَارَةِ ، وَهُوَ حُرْقَةٌ فِي الْقَلْبِ مِنَ الْغَيْظِ وَالتَّوَجُّعِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهَاجِرِ : « أَنَّهَا لَمَّا نُعِيَ عُمَرُ ، قَالَتْ :

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ غَرِيبِ الْخَطَائِي ١٥٠/٣ وَالفَائِقِ (عيا) ٣ : ٤٥ وَكَذَا اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عيا) وَهُوَ فِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ « أَنْ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَا مَعَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، كَيْفَ يورث ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْمَاءُ الدَّفَاقُ . قَالَ فِي ذَلِكَ قَاتِلَهُمْ :

وَمُهَمَّةٌ أَعْيَا الْفُضَاةَ عَيَاؤُهَا تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنِيذِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعْتَ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلٍ

هَذَا وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرِ الْخَبَرَ فِي تَارِيخِهِ الْجُزْءَ الْحَادِي عَشَرَ لَوْحَةَ ١٥٠ وَعِزَا

الشُّعْرَ إِلَى فَائِدِ بْنِ الْأَقْرَمِ الْبَلَوِيِّ .

(٣) ن ، ب ، ج - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ « حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ

مَا أَذَاقَ نَسَائِي » .

وَفِي اللِّسَانِ (حرر) « حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مَا أَذَاقَ نَسَائِي » . وَفِي الْمُعْجَمِ

الْوَسِيطِ (نسا) : النَّسَا : الْعَصَبُ الْوَرَكِيُّ ؛ وَهُوَ عَصَبٌ يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرَكِ إِلَى الْكَعْبِ .

مِثْلَهُ نَسْوَانٌ : وَنَسِيَانٌ (ج) أَنْسَاءٌ .

واحرّاه ، فقال الغلامُ : حرّ انتشرَ فملاً البشر .

وفي المثل « سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ الحِرَّةَ بعد القِرَّةِ » (١) : أى العَطَش بعد البَرْد ، وحرَّ يحْرُ : سَخُن .

- وفي حَدِيثِ أَسْمَاءَ (٢) ، رضى اللهُ عنها فى الشُّبْرُم : « إنه حَارٌّ جَارٌّ » ، وفى رواية : « حَارٌّ يَارٌّ » ، وهو الأَكْثَرُ فى كَلَامِهِمْ . قال الكِسَائِيُّ : حَارٌّ ، من الحَرَارَةِ ، وَيَارٌّ : إِتْبَاع .

- فى الحديث : « فى كُلِّ كَبِيدٍ حَرَّى أُجْرٌ » (٣) .

الحَرُّ والحَرَرُ : يُنْسَى فى الكَبِيدِ من العَطَشِ (٤) ، أو الحُزْنِ . ويقال : حَرَّتْ كَبِيدُهُ تَحِرُّ حِرَّةً ، والحِرَّانُ : العَطَشَانُ ، والحَرَّى : العَطَشَى وأنشد :

* فالشُّرْبُ يُمْنَعُ والقُلُوبُ حِرَارُ *

وفى بعض الروايات : « فى كُلِّ كَبِيدٍ حَارَّةٍ أُجْرٌ » . قال بعضهم

(١) روى فى غريب الحديث للخطابى ١٨١/٣ - ومن دعائهم : « رماه اللهُ بالحِرَّةِ تحت القِرَّةِ » وفى القاموس (حرر) : كُسِرَ لِلزُدُوجِ . وروى فى اللسان (قرر) : حِرَّةٌ تَحَتَّ قِرَّةً .

(٢) فى الفائق (شبرم) ٢١٩/٢ : أسماء بنت عُمَيْسَ ، والشُّبْرُمُ : نوع من الشَّيْحِ . وانظر الحديث كاملاً فيه .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابى ١٨١/٣ ، وابن ماجه ١٢١٥/٢ ، ومسند أحمد ١٧٥/٤ بلفظ « حراء » بدل « حرى » .

(٤) ب ، ج « من العطش والحَرُّ » .

/ : معناه إذا ظمعت الكبد في سبيل الله عز وجل حتى تحمى ، ٧٨/
فلصاحبها فيه أجر .

وهذا المعنى لا يُلائم سياقة الحديث ، لأنه صلى الله عليه وسلم « سئل عن سقى الإبل العربية » ؟ وفي رواية : « الظميمة » (١) ، وفي أخرى : « الكلب » فأجاب بذلك ، فعلى هذا يكون في الجواب إضمار : أى في سقى كل ذى كبد حرى أجر .

- (٢) وفي حديث آخر : « ما دخل جوفى ما يدخل جوف

حران كبد » .

فكان حرارة الكبد كناية عن الحياة .

وفي حديث (٣) ابن عباس ، رضى الله عنه : « أنه نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كبد رطبة » (٢) .

ويروونه في كتاب الشهاب الذى جمعه القضاعى : « في كل كبد حرى رطبة أجر » .

وقد نظرت في أصل كتاب القضاعى المسند ، فليس فيه ذكر « حرى » إنما أخرجه من رواية أبى هريرة ، رضى الله عنه ، ولفظ روايته : « في كل ذات كبد رطبة أجر » (٤) .

(١) أ : « الظبية » (تحريف) والمثبت عن : ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط م ب ، ج .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ن .

(٤) أخرجه البخارى فى المساقاة والمظالم بلفظ « فى كل كبد رطبة أجر » من

حديث أبى هريرة - انظر فتح البارى ٤١/٥ ، ١١٣ وكذا صحيح مسلم ١٧٦١/٤

تحقيق - عبد الباقى ط بيروت .

ورواية سُرَاقَةَ وَمُخَوَّلَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « حَرَى أَوْ حَارَّةٌ »
 بدل : « رَطْبَةٌ » ، وَلَا أَعْرِفُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الرَّوَايَةِ .
 فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذَا ظَمِئَتْ : تَرَطَّبَتْ ، وَكَذَا
 إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ .

وقيل : وَصَفَهَا ^(١) بِمَا تُؤْوِلُ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ
 مَيِّتٌ ﴾ ^(٢) .
 : أَيْ تَصِيرُ مَيِّتًا .

فَمَعْنَاهُ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى لِمَنْ سَقَاهَا حَتَّى تَصِيرَ رَطْبَةً أَجْرٌ
 وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ ؛ لِأَنَّ الرَّطْبَةَ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ بَدَلِ الْحَارَّةِ فَيَجِبُ
 أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَاهَا ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ سُؤَيْدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا لَطَمَ وَجْهَهُ
 جَارِيَةً فَقَالَ سُؤَيْدٌ : أَعْجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا » .

قال أبو نصر : صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ أَعْتَقَ مَوْضِعَ مِنَ
 الْوَجْهِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا بَدَأَ مِنَ الْوَجْهِ ،
 وَحُرٌّ كُلُّ أَرْضٍ وَدَارٍ : وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا ، وَكَذَا ^(٣) مِنَ الْفَاكِهِةِ وَالْبَقْلِ
 وَالطَّيْنِ .

فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « حَاجَتِي عَطَاءُ

(١) أ : وضعها (تحريف) والمثبت عن : ن .

(٢) سورة الزمر : ٣٠ ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ .

(٣) ب ، ج : « فِي الْفَاكِهِةِ » .

المُحَرَّرِينَ (١) فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ (٢) جَاءَهُ شَيْءٌ ، لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلِ مِنْهُمْ .

قال الطَّحَاوِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا كُفَّارًا ، فَأَرَدْنَا مِنْهُمْ الْإِيمَانَ الَّذِي هُوَ سَبَبٌ لَهُمْ إِلَى الْفَوْزِ .

كما قال : عَجِبْتُ مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ مَوَالِيَهُمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَتَدْبَهُمُ الشَّرْعُ إِلَى إِعْتَاقِهِمْ . فَكَذَا أَمْرٌ بَتَقْدِيمِهِمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى لَا يَفَارِقَ إِحْسَانَهُمْ إِلَيْهِمْ أَبَدًا .

- فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَنَّهُ بَاعَ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ » (٣) .

يُقَالُ : حَرَّ الْمَمْلُوكُ ، يَحَرُّ ، حَرَارًا (٤) قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي ن : أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونََ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جَمَلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالْدِيُونََ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْإِيمَانِ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ ، فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عَمْرٍ ، وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ أَعْطِيَانِهِمْ ، لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ ، وَتَأَلَّفَا لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .

(٢) ن : إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ .

(٣) زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمْ يَبِعْ رَقَبَةً حُرًّا قَطُّ ، وَإِنَّمَا بَاعَ وَلَاءَهُ ، فَقِيلَ عَلَى هَذَا : قَدْ بَاعَهُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ أَجْلَهُ نَبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِيعِ الْوَلَاءِ أَوْ هَيْبَتِهِ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا اسْتَحَلَّتِ الْقُرَاءُ قِتَالَهُ لِذَلِكَ وَقَالُوا : غَيَّرَ وَبَدَّلَ . وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ١٨٠/٣ ، وَالْفَائِقِ (حَرَر) ٢٧٧/١ .

(٤) الْوَسِيطُ (حَرَر) : حَرَّ الْعَبْدُ حَرَارًا : خَلَصَ مِنَ الرَّقِّ ، وَفُلَانٌ حُرِّيَّةً : كَانَ

حُرًّا الْأَصْلُ .

* وما رُدُّ من بَعْدِ الْحَرَارِ عَتِيقُ * (١)

(حرس) - (٢) في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ثَمَنَ الْحَرِيسَةِ (٣) حَرَامٌ » .

قال الجَبَّانُ : الْحَرِيسَةُ : السَّرِقَةُ فِي الْإِبِلِ وَالشَّاةِ ، وَحَرِيسَةُ الْجَبَلِ : مَا يُسْرَقُ مِنَ الرَّاعِي هُنَاكَ .
وَالْحَرِيسَةُ : الْمَسْرُوقَةُ كَالذَّبِيحَةِ وَالْقَتِيلَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْحَرِيسَاتِ (٥)

: أَى السَّرِقَاتِ ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ ثَمَنَ الْمَسْرُوقَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَغَيْرِهَا حَرَامٌ كَعَيْنِهَا .

(١) الفائق (حرر) ٢٧٧/١ واللسان (حرر) وصدرة :

* فما رُدُّ تزويجٌ عليه شهادة *

وقبله :

فلو أنَّكَ في يوم الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ
وانظر شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢٤٨/١ وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١ وجاء فيه : أنشده الفراء ولم يعزه لقائل معين .

(٢) ن : من حديث أبي هريرة : « ثمن الحريسة حرام لعينها »

(٣) في أ : الحرية (تحريف) والمثبت عن : ب ، ج ، ن .

(٤) كذا في ب ، ج - وفي اللسان (حرس) : فلان يأكل الحرسات ، إذا تسرق غنم الناس فأكلها . وفي ن : فلان يأكل الحرسات ؟

وَلَعَلَّهُ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ (١) : « مَنِ ابْتِغَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ ، فَقَدْ شَرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا » .

وَقَوْلُهُ ﷺ : « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعَوْهَا فَأَكَلُوا أَمَانَهَا » .

وَرَوَى : (٢) « أَنَّ الْخَمْرَ لَمَّا حُرِّمَتْ أَهْدَى رَجُلٌ رَاوِيَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهَا حُرِّمَتْ ؟ قَالَ : أَلَا تَبِيعُهَا وَتَسْتَنْفِقُ ثَمَنَهَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا ، حَرَّمَ ثَمَنَهَا » .
فَارَادَ ﷺ : أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّ ثَمَنَهَا حَرَامٌ كَعَيْنِهَا ، لِئَلَّا يُظَنَّ مَا ظَنُّوه فِي الْخَمْرِ .

(حرش) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِضِيَابٍ احْتَرَشَهَا » (٣) .

الاحتراش والحرش : أَنْ يَهَيِّجَ الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ ، بَأَنْ تَضْرِبَ جُحْرَهُ بِيَدِكَ أَوْ بِحَشْبَةِ مَنْ خَارَجَ ، فَيَحْسِبُ أَنَّهُ أَفْعَى فَيُخْرِجُ ذَنْبَهُ فَإِذَا خَرَجَ وَقَرَّبَ مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ الْجُحْرَ .

ويقال : لِلْأَسْوَدِ السَّالِخِ حَرِاشٌ ، لِأَنَّهُ يَحْرِشُ الضُّبَابَ ،

(١) ب ، ج : مِثْلُ الْخَيْرِ الْآخِرِ .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٦٩/١ ، والفائق (كرم) ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، فقد أوردنا الحديث مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٣) فِي الْفَائِقِ (حرش) ٢٧٢/١ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِضِيَابٍ قَدْ احْتَرَشَهَا . فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مُسِيحَتْ ، فَلَا أَدْرَى لَعَلَّ هَذِهِ مِنْهَا » .

وأحْرَشَ الضَّبُّ إِذَا دَنَا (١) وَضَرَبَ بَدَنَهُ .

وقيل : احْتَرَشْتُ الضَّبَّ : هَيَّجْتُهُ ، وَحَرَشْتُهُ : صَدَّتُهُ .

والاحْتِرَاشُ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ لِلْعِيَالِ ، وَالْمِحْرَاشُ : مِحْجَنٌ

يُحْرَشُ بِهِ الْبَعِيرُ : أَي يُحَكُّ بِطَرَفِهِ لِيَمْشِيَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ » .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ

العرب ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ » .

: أَي الْإِغْرَاءِ ، وَالْإِقَاءُ مَا يُبْغِضُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بَيْنَهُمْ ، وَتَهَيَّجَ

/٧٩

بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ .

(حَرَشَفُ) - وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ : « أَرَى كَتِيبَةَ

حَرَشَبٍ » (٢) .

رِجَالٌ قَدْ تَشَدَّرُوا لِلْحَمَلَةِ .

قال ابن الأعرابي : الحَرَشَفُ : الرَّجَالَةُ . وقال غيره : شُبُهُوا

بالحَرَشَفِ مِنَ الْجَرَادِ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَكْلًا .

(١) أ : أذنا (تحريف) والمثبت عن : ب ، ج .

(٢) فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ « أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفِ النَّصْرِيِّ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ حَادٌّ الْبَصْرُ :

مَاتَرِي ؟ فَقَالَ أَرَى كَتِيبَةَ حَرَشَفٍ ، كَأَنَّهُمْ « تَشَدَّرُوا لِلْحَمَلَةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : وَيْلَكَ صِفْ

لِي ؟ قَالَ : جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْفُّ وَلَا يُنْكَفُّ آخِرُهُ » أَي لَا يُحْصَى وَلَا يَقْطَعُ آخِرُهُ .

انظر غريب الحديث للخطابي ١٩٩/٢ ، والفائق (حدد) ١ / ٢٦٤

وَتَشَدَّرُوا لِلْحَمَلَةِ أَي : تَهَيَّؤُوا لَهَا . وَلَا يُكْفُّ : أَي لَا يُحْصَى . وَلَا يُنْكَفُّ : أَي

لَا يُقْطَعُ آخِرُهُ (غريب الخطابي) .

ويقال : ما ثمَّ غَيْرُ حَرْشَفِ رِجَالٍ : أى ضُعْفَاءُ وَشُبُوحٌ ، وَصِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفَةٌ ، قال الشاعر :

وتحت نُحُورِ الحَيْلِ حَرْشَفُ رَجُلَةٍ

(١) تُتَّاحُ لِعِرَّاتِ القُلُوبِ نِبَالُهَا (١)

(حرض) - فى الحَدِيثِ : « ما من مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يُحْرِضَهُ » (٢) .

: أى يُدْنِفُهُ . قاله صَاحِبُ التَّتَمَّةِ ، وقد اسْتَوْعَبَ الهَرَوِيُّ هَذَا البَابَ .

(حرف) - فى حَدِيثِ أبى بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « سَيَأْكُلُ آلُ أبى بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ (١) وَيَحْتَرِفُ فِيهِ للمُسْلِمِينَ » (٣) .

: أى يَكْسِبُ للمُسْلِمِينَ بِإِزاءِ ما يَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ مَالِهِمْ . يقال : هو يَحْرِفُ لِعِيَالِهِ ، وَيَحْرِفُ وَيَحْتَرِفُ (١) .

والحِرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ ، وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فى حِرْفَتِهِ .

(١ - ١) الإضافة عن : ب ، ج والشعر فى ديوان الحماسة للمرزوق ١٧٠/١ وهو لأنيف بن حكيم التبهاني .

(٢) فى الحديث « ما من مؤمن يمرض مرضاً حتى يحرضه إلا حطَّ الله عنه حَطَّايَاهُ » .

انظر غريب الحديث للخطاى ١٣٨/١ ، والفائق (حرض) ٢٧٣/١ ، ومسند أحمد ٣/٣٤٦ ، ٣٨٦ من حديث جابر بدون كلمة « يحرضه » .

(٣) فى ن : من حديث عائشة « لما استخلف أبو بكر قال : لقد علم قومي أن حِرْفَتِي لم تكن تَعَجَزُ عن مَوْوَنَةِ أهْلِى ، وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ المسلمِينَ ، فسيَأْكُلُ آلُ أبى بَكْرٍ مِنْ هَذَا ، وَيَحْتَرِفُ للمُسْلِمِينَ » .

- وفي حديثِ عُمَرَ ، رضى الله عنه : « لَجِرْفَةٌ أَحَدِهِمْ (١) أَشَدُّ عَلَى مَنْ عَيَّلَتْهُ » (٢) .

قيل : الجِرْفَةُ : أَنْ يَكُونَ مَحْدُودًا إِذَا طَلَبَ فَلَا يُرْزَقُ .

ومنه الْمُحَارِفُ ، وَالجِرْفَةُ (٣) لَا أَعْرِفُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى ، إِنَّمَا الْحُرْفُ ، بَضْمُ الْحَاءِ ، الْجِرْمَانُ ، وَقَدْ حُوِّرَ (٤) ، فَهُوَ مُحَارِفٌ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : انْحَرَفَ عَنْهُ ، وَتَحَرَّفَ : أَى مَالَ .

وَالْمُحَارِفُ : الَّذِي حُوِّرَ كَسْبُهُ فَمِيلٌ بِهِ عَنْهُ .

وقيل : أَرَادَ أَنَّ إِغْنَاءَ الْفَقِيرِ وَكِفَايَةَ أَمْرِهِ ، أَيْسَرُ عَلَى مَنْ إِصْلَاحُ الْفَاسِدِ .

٥ وقيل : أَرَادَ عَدَمَ جِرْفَةِ أَحَدِهِمْ وَالْإِعْتِمَامَ لِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ مُنْحَرَفٌ إِلَيْهَا .

- وفيه مَا يُرْوَى أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي لِأَرَى الرَّجَلَ يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ مِنْ جِرْفَةٍ ؟ فَإِنْ قَالُوا : (٦ [لَا] ٦) ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي » (٥) .

(حرق) - فِي الْحَدِيثِ : « يَحْرِقُونَ أَنْيَابَهُمْ » (٧) .

(١) ن : أَحَدِكُمْ ، وَفِي الْفَائِقِ (حرق) : أَحَدِهِمْ .

(٢) انظُرِ الْفَائِقِ (حرف) ٢٧٥/١ وَهُوَ عَنْ فَتْيَانَ قَرِيشَ وَسَرْفَهُمْ فِي الْإِنْفَاقِ .

(٣) أ : وَالْحَرْفَةُ إِلَى عَرَفِهِ بِهَذَا الْمَعْنَى (تَحْرِيفٌ) وَالمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) ب : « وَقَدْ حُوِّرَ » تَحْرِيفٌ .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٦ - ٦) الْإِضَافَةُ عَنْ : ن ، وَالْفَائِقِ (حرف) ٢٧٥/١ .

(٧) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَحْرِقُونَ أَنْيَابَهُمْ غَيْظًا وَحَنَقًا » .

- : أى يَحْكُونُ بعضها على بعض غَيْظًا وَحَنَقًا .
 ومنه قولهم : « هو يَحْرِقُ عَلَيَّ الأُرْمَ » (١) .
 - فى الحَدِيثِ : « نَهَى عن حَرْقِ النَّوَاةِ » (٢) .
 : أى إِحْرَاقَهَا بالنَّارِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ حَرْقَهَا : أى تُبْرَدُ بالمِبرِدِ ،
 وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهَا وَتُنظَّمُ .
 - وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَحْرِقُ قُرَيْشًا » .
 : أى أَهْلِكَهْمَ ، وَأَصْلُ الإِحْرَاقِ : الإِهْلَاكُ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُظَاهِرِ : « اخْتَرَقْتُ » (٣) .
 - وَفِي رِوَايَةٍ : « هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ » .
 (حَرْقَفَ) - وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ مَثْعَبَةَ قَالَ : « إِنْ دَبِرَتْ
 حَرْقَفْتِي - أَوْ الحَّرَاقِفَ » (٤) .

= وفى ب : يَحْرِقُونَ عَلَى أَنبِيَاهِهِمْ ، وَفِي ج : يَحْرِقُونَ عَنْ أَنبِيَاهِهِمْ .
 (١) ب ، ج « هو يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرْمَ » وَهُوَ مِثْلُ جَاءَ فِي الأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ /
 ٣٥٣ برواية : هو يَعَضُّ عَلَيْهِ الأُرْمَ ، وَعِنْدَ مُورِجٍ : « هو يَحْرِقُ عَلَيْهِ الأُرْمَ » وَهُوَ فِي
 مَجْمَعِ الأَمْثَالِ ٣٦/١ ، وَفِي فَصْلِ المَقَالِ / ٤٨٢ ، وَاللِّسَانِ (أُرْمَ) .
 (٢) فِي الحَدِيثِ « نَهَى عن حَرْقِ النَّوَاةِ ، وَأَنْ تُقَصَّعَ بِهَا القَمَلَةُ » وَالنَّهْيُ إِكْرَامًا
 لِلنُّخْلَةِ ، قِيلَ : لِأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّوَى قُوَّةٌ
 لِلدَّوَابِّ / الفَائِقِ (حَرْقَ) ٢٧٣/١ وَفِي الوَسِيطِ (قَصَعَ) : قَصَعَ القَمَلَةَ وَنَحَوَهَا : قَتَلَهَا
 بِظُفْرِهِ .

- (٣) ن : الإِحْرَاقُ : الإِهْلَاكُ ، وَهُوَ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ .
 (٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ سُؤَيْدِ : « تَرَانِي إِذَا دَبِرَتْ حَرْقَفْتِي وَمَالِي ضَجَّعَةٌ إِلاَّ عَلَى
 وَجْهِهِ ، مَا يَسُرُّنِي أَنْيَ نَقَصْتُ مِنْهُ قَلَامَةً ظُفْرِي » .

قال الأصمعيُّ : الحَرْقَفَةُ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الْوَرَكَيْنِ وَرَأْسِ الْفَخِذَيْنِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْوَرَكَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ وَهُمَا الْغُرَابَانِ .

وقيل : هو عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ . فَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَأَلَتْ ضَجْعَتُهُ : دَبَّرَتْ حَرِاقِفُهُ ، وَهِيَ الْحَرَائِكُ أَيْضًا .

(حرك) - في الْحَدِيثِ : « دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّى إِذَا أَتَى (١) وَادِي (١) مُحَسَّرٍ حَرَكَ قَلِيلًا » .

: أَيْ حَرَكَ نَاقَتَهُ وَأَرَادَ مِنْهَا السَّيْرَ (٢) أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ تَسِيرُ . وَحَرَكَتُهُ عَلَى الْأَمْرِ : حَرَضَتْهُ « .

(حرم) - قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (٣) . وَقَدْ فَسَّرَهُ (٤) الْهَرَوِيُّ .

وَذَكَرَ الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا حَسَنًا ، قَالَ : الْمَحْرُومُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ ، سَمَّاهُ اللَّهُ مَحْرُومًا فِي مَوْضِعَيْنِ :

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ (٥) - إِلَى أَنْ قَالَ : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴾ (٦) ، ثُمَّ قَالَ - : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ (٧) .

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج .

(٢) أ : منها من السير أكثر مما تسير والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة الدَّارِيَّاتِ : ١٩ .

(٤) قال الهروي في الغريبين (حرم) : أي الممنوع الرزق - قال ابن عباس : هو

المُحَارَفُ ، يَعْنِي الَّذِي قَدْ انْحَرَفَ عَنْهُ رِزْقُهُ .

(٥) سورة الواقعة : ٦٣ .

(٦) سورة الواقعة : ٦٥ .

(٧) سورة الواقعة : ٦٧ .

وقال تعالى في أَصْحَابِ الْجَنَّةِ التي طَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ (١) .

- في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » .
قال أبو زَيْدٍ : الْعَقِيلِيُّونَ يَقُولُونَ : « حَرَامَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذًّا ،
وَيَمِينَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُهُ » .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الطَّلَاقِ ،
كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (٢) -
إِلَى أَنْ قَالَ : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٣) .

وهذه الْمَسْأَلَةُ اخْتَلَفَ قَوْلُ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَالْأُمَّةُ
فِيهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « حَرِيمُ الْبَيْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، عَطْنٌ لِمَاشِيَتِهِ » .
يَعْنِي الْبَيْرَ الَّتِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ لَا يَمْلِكُهَا (٤) أَحَدٌ ، فَحَرِيمُهَا :
مُلْقَى ثُرَابِهَا ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ ، وَلَا يَتَصَرَّفَ فِيهِ .

وكَذَلِكَ مِنْ حَفَرٍ نَهْرًا (٥) فَحَرِيمُهُ مُلْقَى ثُرَابِهِ ، وَكَمَا أَنَّ مَلِكَ
الْبَيْرِ وَالنَّهْرِ بِالْحَفْرِ مَلِكٌ حَرِيمَهُمَا ، تَبَعًا لَهُمَا ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ

(١) سورة القلم : ٢٧ .

(٢) سورة التحريم : ١ .

(٣) سورة التحريم : ٢ .

(٤) ب ، ج : « لَا يَمْلِكُهَا » .

(٥) في أ : « الْبَيْرُ » . وَالثَّبْتُ عَنْ ب ، جَ حَيْثُ إِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ عَنِ الْبَيْرِ أَوْلَا ثُمَّ

جَمَعَ بَيْنَ النَّهْرِ وَالْبَيْرِ .

سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنَعَ صَاحِبِهِ مِنْهُ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى غَيْرِهِ
التَّصَرُّفُ فِيهِ ، وَأَصْلُ الْبَابِ الْمَنَعُ .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَرَمًا آمِنًا ﴾ (١) .

قِيلَ : سُمِّيَتْ مَكَّةُ حَرَمًا ، لِأَنَّهُ يَحْرُمُ انْتِهَاكُهَا بِالصَّيْدِ
وَنَحْوِهِ .

٨٠ / - فِي الْحَدِيثِ : « اسْتَحْرَمَ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ / قَتْلِ
ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ » .

كَأَنَّهُ مِنَ الْحُرْمَةِ ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَحْرَمْتُ الشَّاةُ ، إِذَا
أَرَادَتْ السَّفَادَ فِي شَيْءٍ .

(حَرَمَد) - وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي شِعْرِ تُبَيْعٍ (٢) :

(١) سُوْرَةُ الْعَنْكَبُوْتِ : ٦٧ ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ
مِنْ حَوْلِهِمْ ، أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ ، وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ .

(٢) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ حَاجَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فِي آيَةِ فَقَالَ
عَمْرُو : « تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ » وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « حَمِيَّةٌ » فَلَمَّا خَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا
رَجُلٌ مِنَ الْأُرْدِ فَقَالَ لَهُ : بَلَّغْنِي مَا كَانَ بَيْنَكُمَا ، وَلَوْ كُنْتَ مَعَكَ لَرَفَدْتُكَ بِأَيِّاتٍ قَالَهَا
تُبَيْعٌ ، فَقَالَ :

فَرَأَى مَعَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي نُحْلِبٍ وَثَأْطٍ حَرَمِدٍ
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اكْتَبْتُهَا يَا غُلَامَ .

انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢/٤٥٨ - ٤٥٩ ، وَالْفَائِقِ (حَمًّا) ١/٣٢٠ ، هَذَا
وَقَدْ أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي مُشْكَلِ الْأَثَارِ ١/١١١ - ١١٢ بِلَفْظٍ : « أَنَا أَشَدُّ قَوْلِكَ يَقُولُ
صَاحِبِنَا تُبَيْعٌ » وَبِلَفْظٍ : « لَوْ كُنْتُ عِنْدَكَ لَرَفَدْتُكَ » وَقَدْ ذَكَرَهُ السِّيَوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوِّرِ
٤/٤٨ بِنَحْوِهِ وَالشُّعْرُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خَلْبِ) ، وَ (ثَأْطِ) ، وَ (حَرَمَدِ) وَنَسَخَةٌ :
ن ، ج - وَانظُرْ مَادَّةَ « ثَأْطِ » .

... وَثَأِطِ حَرَمِدٍ

الْحَرَمِدُ : طِينٌ أَسْوَدٌ شَدِيدُ السَّوَادِ .

(حرا) - في الْحَدِيثِ : « إِنَّ هَذَا لِحَرِيٍّ إِنْ حَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ » .

قال الْأَصْمَعِيُّ : يقال : فلان حَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرَى مِنْ كَذَا ،
وبالْحَرِيٍّ أَنْ يَكُونَ كَذَا : أَي جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ (١) .

- في حَدِيثٍ بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قال : « إِذَا كَانَ
الرَّجُلُ يَدْعُو فِي شَيْبَتِهِ ، ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبُرَ فَبِالْحَرِيٍّ أَنْ
يُسْتَجَابَ لَهُ » .

: أَي جَدِير ، ويقال : هو حَرٌّ أَيْضًا ، وَلَفْظُ حَرٍّ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ
وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذْكَرُ ، وَالْمُؤَنَّثُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ .

- في حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قال : « لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ
يُقَرِّبُهُ بِحَرَاهِ سُخْطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

الْحَرَا ، مَقْصُورٌ ، جَنَابُ الرَّجُلِ وَمَوْضِعُهُ وَحَيْثُ يَكُونُ .
وَأَصْلُهُ يَكُونُ مَوْضِعَ الْبَيْضِ ، وَهُوَ الْأَفْحُوصُ . يقال :
« لَا أَرِيَنَّكَ بَعْرَاهُ وَحَرَاهُ » .

- (٢) في الْحَدِيثِ : « كَانَ يَأْتِي حِرَاءَ » (٣) .

(١) ن : يقال : فلان حَرِيٌّ بِكَذَا وَحَرَى بِكَذَا ، وبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا .
وَالْمُثَقَّلُ يُثَنَّى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ ، تقول : حَرِيَّانَ وَحَرِيُّونَ ، وَحَرِيَّةٌ . وفي الصَّحاحِ (حرا)
وَأَحْرِيَاءُ وَهُنَّ حَرِيَّاتٌ وَحَرَايَا .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج .

(٣) ن : « كَانَ يَتَحَنَّنُ بِحِرَاءَ » .

وهو بالكسر والمدّ : جَبَلٌ من جِبَالٍ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، ومنهم مَنْ
يُؤْتِنُهُ وَلَا يَصْرِفُهُ . قال الحَطَّابِيُّ (١) : لِلْعَامَّةِ فِيهِ ثَلَاثُ لَحْنَاتٍ ،
يَفْتَحُونَ حَاءَهُ ، وَيَقْصُرُونَ أَلْفَهُ ، وَيُمِيلُونَهَا .

وَلَا تَسْوِغُ فِيهِ الْإِمَالَةُ ، لِأَنَّ الرَّاءَ سَبَقَتْ الْأَلْفَ مَفْتُوحَةً ، وَهِيَ
حَرْفٌ مُكْرَّرٌ فَقَامَتْ مَقَامَ الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلَى ، كَمَا لَا يُمَالُ : رَاشِدٌ
وَرَافِعٌ (٢) .

* * *

(١) انظر غريب الخطابي ٢٤٠/٣ .

ومن باب الحاء مع الزاى

(حزب) - فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى » .
: أَى أَصَابَهُ .

(حَزَزَ) - فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ » (١) .
هو من الحَزِّ ، وهو قَطْعٌ يُتَقَدَّرُ بِمَوْضِعِ (٢) الحَاجَةِ . ومنه :
الحُزَّةُ ، وهى القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .
وقيل : الحُزَّةُ : مَا قُطِعَ طَوِلاً ، وقيل : الحَزُّ : قَطْعٌ يُبَيِّنُ بَعْضَ
المَقْطُوعِ دُونَ بَعْضٍ .

- (٣) فى حَدِيثِ مُطَّرَفٍ : لَقِيتُ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِهَذَا
الحَزِيزِ « .
الحَزِيزُ : المُنْهَبَطُ مِنَ الأَرْضِ كَأَنَّهُ مِنَ الحَزِّ أَيْضاً ، وَيَكُونُ
مَا فِيهِ خُشُونَةٌ أَيْضاً (٣) .

(حَزَمَ) - فى الحَدِيثِ : « الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ » (٤) .
- وفى حَدِيثِ آخَرَ : « سُئِلَ مَا الحَزْمُ ؟ قَالَ : تَسْتَشِيرُ أَهْلَ
الرَّأْيِ ثُمَّ تُطِيعُهُمْ » .

(١) ن : « أَنَّهُ اخْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

(٢) أ : بِمِثْلِ .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) فى المقاصد الحسنة : ٢٣ « من كلام على ، كرم الله وجهه » .

وقيل : الحَزْمُ : ضَبَطَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ ، وَقَدْ حَزُمَ حَزَامَةً ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَزَمْتُ الشَّيْءَ : أَي شَدَدْتُهُ حَزْمًا ، لِأَنَّ الحِزَامَةَ بِمَعْنَى التَّشَدُّدِ فِي الْأُمُورِ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ وَإِجَادَتِهِ ، وَمِنْهُ حِرَامُ الدَّابَّةِ ، لِأَنَّهَا تُشَدُّ بِهِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ حُزْمَ خَيْلِ أَصْحَابِهِ (١) اللَّيْفُ » .

جَمَعَ حِرَامٌ ، وَهُوَ لِلسَّرِيحِ بِمَنْزِلَةِ الوَاضِعِ لِلرَّحْلِ ، وَالْحُزْمَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا تُشَدُّ ، وَحِرَامَةُ الشَّيْءِ وَمِحْرَمُهُ : مَا يُشَدُّ بِهِ ، وَالْمَحْرَمُ : مَوْضِعُ الحِرَامِ .

وَمَعْنَى سُوءِ الظَّنِّ : أَنْ تَظُنَّ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعْرِضُ لَكَ أَسْوَأَ أَحْوَالِهَا فَتَأْخُذَ لَهُ أَهْبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ عَلَى خِلَافِهِ لَمْ تَضْرُكْ أَهْبَتَكَ ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى مَا ظَنَنْتَ ، كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالحَزْمِ وَلَمْ تُصِيبْكَ نَدَامَةٌ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِالتَّحْزُمِ فِي الصَّلَاةِ »
: أَي التَّكَلُّبِ .

- وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ (٢) ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا : « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزِمَ » .
وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْءٌ » .

(١) ب : الصحابة .

(٢) أ : خمر (تحريف) والمثبت عن ب ، جـ وهو يزيد بن حمير بن يزيد بن يحيى الحمصي ، ذكره ابن جبان في الثقات « تهذيب التهذيب ١١/٣٢٣ » .

وإنما أمر به ، لأنهم كانوا قَلَّ ما يَتَسَرَّوْنَ ، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ
سَرَاوِيلٌ ، وَكَانَ جَيْئَهُ وَاسِعاً (١) ، وَلَمْ يَتَلَبَّبْ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ بَصْرُهُ ، أَوْ بَصُرُ
غَيْرِهِ عَلَى عَوْرَتِهِ .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكََا (٢)

الْحَيَازِيمُ : جَمْعُ الْحَيَزُومِ ، وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُ الصَّدْرِ .
يُقَالُ : شَدَّ حَزِيمَهُ وَحَيَازِيمَةَ لِلأَمْرِ : إِذَا تَشَمَّرَ لَهُ وَتَهَيَّأَ ، وَهَذَا الشَّعْرُ
يَصِحُّ وَرُئُهُ وَإِنْ حُدِفَ مِنْهُ اشْدُدْ ، لَكِنَّ الْفُصْحَاءَ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ مَا يَصِحُّ
عَلَيْهِ الْمَعْنَى ، وَلَا يَعْتَدُونَ بِهِ فِي الْوِزْنِ ، وَيَحْدِفُونَ تَارَةً مِنَ الْوِزْنِ ، عَلِمًا
بَأَنَّ الْمُخَاطَبَ يَعْلَمُ مَا يُرِيدُونَهُ . وَإِذَا قَالَ : « حَيَازِيمَكَ » فَقَدْ أَضْمَرَ
اشْدُدْ ، فَأَظْهَرَ هَا هُنَا وَلَمْ يَعْتَدَ بِهِ .

(٣) وَقِيلَ : الْحَزْمُ (٤) فِي الشَّعْرِ : أَنْ يُزَادَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ شَيْءٌ ،
وَأَكْثَرَ ذَلِكَ حَزْمٌ ، وَإِنَّمَا الْحَزْمُ نَبْذٌ ، وَقَدْ وُجِدَ حَزْمٌ بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، وَهُوَ
قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ » .

(١) فِي ب ، ج : وَاجِدًا وَلَمْ يَتَلَبَّبْ ، وَمَا فِي ن مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

(٢) اللِّسَانُ (حَزْم) وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ التَّشَمُّرِ لِلأَمْرِ وَالإِسْتِعْدَادِ لَهُ .

وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (حَزْم) .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٤) جَاءَتْ كَلِمَةُ حَزْمٍ فِي نَسْخَةِ (أ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَكَرَّرَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،

وَالصَّحِيحُ الْحَزْمُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَانظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ (حَزْم) .

- في الحديث : « فَتَحَزَمَ الْمُفْطِرُونَ » .

: أى تَلَبَّبُوا وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ (٣) .

- في الحديث : « أَقْدِمَ حَيْرُومُ » .

: أى / تَقَدَّمَ يَا حَيْرُومُ (١) ، وهو اسمُ فَرَسٍ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، وَقَالَ صَاحِبُ التَّيَمَّةِ : أَقْدِمَ زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَقَدَّمَ .

/ ٨١

وَحَزْمَةٌ : اسمُ فَرَسٍ ، وَحَزِيمَةٌ : اسمُ فَارِسٍ .

- (٢) وفيه : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بَعِيرَ حِرَامٍ » .

: أى من غير أن يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
قَلَمًا يَتَسَرَّوْنَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ ، وَكَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، أَوْ كَانَ
جَبِيهً وَاسِعًا وَلَمْ يَتَلَبَّبْ أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ رَجْمًا انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ
صَلَاتُهُ (٢) .

(حزن) - في حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَحْزَنَ بِنَا الْمَنْزِلِ » (٣) .

هو من الحُزُونَةِ : وهى غِلْظُ الْمَكَانِ وَخُشُونَتُهُ ، يُقَالُ : أَحْزَنَ
إِذَا حَلَّ بِالْحَزْنِ . وَيُقَالُ : الْحَزْنُ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ . الَّذِي فِيهِ
الْحُزُونَةُ وَالْحُشُونَةُ وَالشَّرَاسَةُ .

(١) اللسان (حزم) قال الجوهري : (حَيْرُوم) : اسم فرس من تحيل الملائكة .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) من حديث الشعبي ، وانظره كاملا في الفائق (حزن) ٢٨٠/١ .

- ومنه حديث (١) سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ (٢) : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنْ يُعَيِّرَ اسْمَ حَزْنٍ ، فَأَبَى وَقَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِي بِهِ أَبِي . قَالَ سَعِيدٌ : فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدَ » .

- (٣) فِي حَدِيثِ الْمُغَيَّرَةِ : « مَحْزُونٌ اللَّهْزِمَةُ أَوْ الْهَزْمَةُ » .
: أَي حَشِينُهَا ، أَوْ أَنَّ لَهَا زِمَةً تَدَلَّتْ مِنَ الْكِتَابَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : رَكِبَ الْحَزْنَ (٣) .

(حَزَا) - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ لِفِرْعَوْنَ حَازٍ » .

: أَي كَاهِنٌ .

- وَمِنْهُ « أَنَّ هِرْقَلَ كَانَ حَزَاءً » .

يُقَالُ : حَزَوْتُ (٤) الشَّيْءَ وَحَزَيْتُهُ : (٥) حَرَصْتُهُ (٥) أَحْزُو وَأَحْزَى ، وَحَزَى الطَّيْرَ : زَجَرَهَا ، وَالْحَزَاءُ ، وَالْحَزْوُ وَالْمَحْزَرَّةُ : قَدْرُ الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي ن : وَرَدَ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ كَالآتِي :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنْ يُعَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ : حَزْنٌ وَيُسَمِّيهِ سَهْلًا ، فَأَبَى وَقَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِي بِهِ أَبِي ، قَالَ سَعِيدٌ : فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدَ » وَانظُرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي تَرْجَمَةِ : حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ وَبْنِ عَمْرٍو بْنِ عَائِذِ الْخَزْرَمِيِّ الْقُرَشِيِّ - أَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٢ .

(٢) أ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَحَزْنٌ (تَحْرِيفٌ) وَالثَّبْتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) انظُرْ حَدِيثَ الْمُغَيَّرَةِ مِنْ شُعْبَةَ بِيَامِهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٤٥/٢ ،

٥٤٦ وَالْفَائِقُ (زُور) ١٣٣/٢ ، وَمَنَالُ الطَّالِبِ ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، وَسَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٤) فِي ب ، ج : يُقَالُ : حَزَيْتَ الشَّيْءَ وَحَزَوْتُهُ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

(٥ - ٥) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج . وَخَرَصَهُ : حَزَرَهُ ، وَقَدَّرَهُ بِالظَّنِّ « الْمَعْجَمُ

الْوَسِيطُ » .

* وَمَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا * (١)

(حزور) - ومن رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيثِ : « كُنَّا غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً » (٢) .

وهي جمع حَزَوْرٍ وَحَزَوْرٍ (٣) وهو إِذَا قَارَبَ الْبُلُوغَ . وقيل : جَمْعُ الْحَزَوْرِ حَزَاوِرٌ ، وَإِنْ عَوَّضَتْ حَزَاوِرَةٌ ؛ لِتَكُونَ التَّاءُ عِوَضًا عَنِ الْيَاءِ ، كَزِنَادِقَةٍ فِي زِنَادِيقٍ . وَلَعَلَّهُ مُشَبَّهٌ بِحَزَوْرَةِ الْأَرْضِ ؛ وَهِيَ الرَّابِئِيَّةُ الصَّغِيرَةُ .

وسوق الحَزَوْرَةِ بِمَكَّةَ .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ يُشَدِّدُونَ الْحَزَوْرَةَ وَالْحُدَيْبِيَّةَ وَهُمَا مُحَفَّفَتَانِ .

- (٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمْرَاءِ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْحَزَوْرَةِ مِنْ مَكَّةَ » .

هو مَوْضِعٌ بِهَا ، عِنْدَ بَابِ الْحَنَاطِينَ ، وَهُوَ بِوَزْنِ قَسْوَرَةٍ (٤) .

* * *

(١) فِي ب ، ج ، أ : « وَمَنْ تَحَزَّى طَارِقًا أَوْ عَاطِسًا (تحريف) ، وَالْمَثْبُتُ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (رها ، حزا) وَالتَّكْمِلَةُ (حزا) وَعِزَاهُ لِرُؤْيَةِ ، وَجَاءَ قَبْلَهُ :

* قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيثُونَ الْحَمَقَى *

وَالرَّجَزُ فِي دِيْوَانِ رُؤْيَةِ مِنْ زِيَادَاتِهِ / ١٩١ .

(٢) فِي الْحَدِيثِ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً

فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ » - الْفَائِقُ « حَزور » ٢٨٠/١ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حزر) : الْحَزَوْرُ وَالْحَزَوْرُ « بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ الْغَلَامِ الَّذِي قَدْ شَبَّ

وَقَوِيَ وَاجْتَمَعَ حَزَاوِرٌ وَحَزَاوِرَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ ن ، أ وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢/٢٥٥ -

حَزَوْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفُتِحَ الْوَاوِ ثُمَّ رَاءَ وَهَاءَ : سَوْقُ مَكَّةَ .

ومن باب الحاء مع السين

(حسر) - في الحديث : « لا تقوم الساعة حتى يحسِرُ
الفراتُ عن جبل من ذهب » .

: أى يُكشِفُ ، وحَسَرَ الماءُ : نَضَبَ عن السَّاحِلِ ، وحَسَرَ عن
ذِرَاعِيهِ إِذَا أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمَيْهِ .

- ومنه حَدِيثُ يَحْيَى بنِ عَبَّادٍ : « ما مِنْ لَيْلَةٍ إِلا مَلَكَ يَحْسِرُ
عن دَوَابِّ العُزْرَةِ الكَلالِ » (١) .

: أى يَكشِفُ .

- ومنه : « سُئِلَتْ (٢) عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عنها ، عن امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا
رَوْجُهَا ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ فَارَقَهَا » .

: أى قَعَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ حَاسِرَةً لا قِناعَ (٣) عليها . يقال : فلان
حَسَنَ الحَسْرَةَ (٤) والحَسَرَ والمَحْسِرَ والمُحْسِرَ ، والمَحاسِرَ : أى
المَوْضِعَ الذى يَكشِفُ عنها الثُّوبُ مِنَ البَدَنِ .

(١) فى أ : الكالأ (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢) أ : سئل عائشة (تحريف) . والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : لا منال (تحريف) والمثبت أيضا عن ب ، ج .

(٤) فى ب : بفتح الحاء ، وفى ج : بضمها - وفى الصحاح والقاموس (حسر)

وَتَحَسَّرَتِ الْجَارِيَةُ : اسْتَوَتْ وَاغْتَدَلَتْ جِسْمَهَا .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا وَمُعَصِّبِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ سِيَّمَاءُ الْمُسْلِمِينَ » .

وَفِي رِوَايَةِ أَنَسٍ : « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ جُمًّا » (١) .

وَفَسَّرَهُ (٢) : بَانَ لَيْسَ لَهَا شُرْفٌ . وَلَعَلَّ الْحُسْرَ بِمَعْنَاهُ ، لِأَنَّ الْحَاسِرَ الَّذِي لَا دِرْعَ وَلَا مِغْفَرَ مَعَهُ فِي الْقِتَالِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ وَضَعَ (٣) فِي وَادِي مُحَسَّرٍ »

وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنَى ، لَعَلَّهُ سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يُحَسَّرُ سَالِكِيهِ (٣) وَيُؤْذِيهِمْ وَيُنْعِبُهُمْ .

وَحَسَرْتُ النَّاقَةَ : أَتَعَبْتُهَا (٤) فَحَسَرْتُ (٤)

وَقِيلَ : سُمِّيَ الْإِتْعَابُ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَتَحَسَّرُ بِاللَّحْمِ : أَي يَذْهَبُ

. بِهِ .

يُقَالُ : تَحَسَّرَ لَحْمُهُ مِنَ الْحَرَى ، : أَي ذَهَبَ .

(١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَمَرْنَا أَنْ يُبْنَى الْمَسَاجِدُ جُمًّا وَالْمَدَائِنُ شُرْفًا » الْفَائِقُ (جَمْع) ٢٣٤/١ .

(٢) أ : وَفَسَّرُوهُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣ - ٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٦٢/٥ - بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحَ وَكَسَرَ الشَّيْنَ الْمَشْدُودَةَ وَرَاءَ اسْمِ فَاعِلٍ ، قِيلَ أَيْضًا : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَعَرَفَةَ ، وَقِيلَ : بَيْنَ مِنَى وَالْمَزْدَلِفَةَ وَمَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ : ب ، ج .

(٤ - ٤) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج .

(حس) - في حديث قتادة: « أن المؤمن ليحس للمنافق » (١) .
: أي يأوي ويتوجع له .

قاله صاحب التتمة : (٢) وحسحس : توجع (٢) .

(حسم) - (٢) في حديث السُّنْبِك : « حِسْمِي جُدَام » (٣) .

حِسْمِي : اسم بَلْدِهِمْ ، وَحِسْمِي : ماءٌ لِكَلْبٍ . ويقال : إِنَّ
آخَرَ مَا نُضَبُ مِنْ مَاءِ الطُّوفَانِ حِسْمِي ، فَبَقِيَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْبَقِيَّةُ إِلَى
الْيَوْمِ ، وَأُنْشِدُ أَبُو عَمْرٍو :

* وَبَطْنُ حِسْمِي بَلْدًا هِرْمَاسًا * (٤)

: أي أَمَلَسَ (٢) .

- (٥) وفيه : « فله مثل قور حِسْمِي » (٦) .

(١) ن : يقال : حَسَسْتُ لَهُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَحْسَ : أَي رَقَقْتُ لَهُ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حِسْم) وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢/٢٥٩ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ

« لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْبِكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ لَهُ : وَمَا ذَلِكَ السُّنْبِكُ ؟

قَالَ : حِسْمِي جُدَامٌ . بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونُ ، مَقْصُورًا . وَفِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ

(حِسْمِي) ٢/٤٤٦ : حِسْمِي : بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَبِالْمِيمِ مَقْصُورٌ ، عَلِيٌّ بِنَاءٌ فِعْلِيٌّ : مَوْضِعٌ

مِنْ أَرْضِ جُدَامٍ .. ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

(٤) وَرَدَ فِي يَاقُوتَ ٢/٢٥٨ (حِسْمِي) قَوْلُ الرَّاجِزِ .

جَاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَّاسَا

وَبَطْنِ حِسْمِي بَلْدًا هِرْمَاسًا

وَفِي أ : « وَنَظَنَ حِسْمِي بِلْدَا حِرَامَاسَا » تَحْرِيفٌ .

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، جِ وَالْمَثْبُتِ عَنْ : ن ، أ .

(٦) فِي الْحَدِيثِ « بَشُرَّ رَكِيبَ السُّعَاةِ يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورِ حِسْمِي » - انْظُرْ

الْفَائِقُ (رَكْب) ٢/٨٠ .

حِسْمِي ، بالكسْر والقَصْر ، اسمُ بَلَدٍ جُذَام ، والقَوْرُ : جمع قَارَةٍ ، وهى دُونَ الْجَبَلِ (٥) .

(حَسَن) - قوله تعالى : ﴿ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ (١) .

قال الفَرَاءُ : الَّذِي بِمَعْنَى مَا ، : أى عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى تَمَامًا ، لِنِعْمَتِنَا عَلَيْهِ مِنْ قِيَامِهِ بِأَمْرِنَا وَنَهْيِنَا .

وقيل : عَلَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا ، وَعَلَى مَنْ أَحْسَنَ ، وَقِيلَ : عَلَى إِحْسَانِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى أَنْبِيَائِهِ .

وقيل : تَمَامًا فِي احْتِجَاجِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَا أَحْسَنَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

(حَسَا) - فِي الْحَدِيثِ : « شَرِبُوا مِنْ مَاءِ الْحِسْمِيِّ » (٢) .

الْحِسْمِيُّ : حَفِيرَةٌ قَرِيْبَةُ الْقَعْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ أَسْفَلِهَا حِجَارَةٌ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ ، فَإِذَا مُطِرَتْ نَشِفَتْهُ الرَّمْلُ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتَهُ ، فَإِذَا (٣) احْتِيجَ إِلَى الْمَاءِ نَبَشَ عَنْهُ الرَّمْلَ وَاسْتَقَى مِنْهُ الْمَاءَ . وَجَمَعَهُ أَحْسَاءُ .

(١) سورة الأنعام : ١٥٤ « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ » .

(٢) انظر هذا الحديث بتمامه في غريب الحديث للخطابى ٤٨١/١ .

وصحيح الترمذى في الزهد ٥٨٤/٤ ، وأسد الغابة ١٤/٥ - ١٦ ترجمة أبى الهيثم مالك بن التيهان .

(٣) في غريب الخطابى ٤٨٣/١ « فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الْحَرِّ نَبَشَ عَنْهُ الرَّمْلَ وَاسْتَقَى مِنْهُ الْمَاءَ الْعَذْبُ » .

ومنه سُمِّيَ الْبَلَدُ الْأَحْسَاءُ ، وهو من هَجَرَ عَلَى مِثْلَيْنِ ،
وَاحْتَسَيْتُ : أَيْ تَنَاوَلْتُ الْمَاءَ مِنَ الْحِسِيِّ .

- فِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَهَجَمْتُ عَلَى
رَجُلَيْنِ . فَقُلْتُ : هَلْ حُسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ » (١) .

كَذَا وَرَدَ ، وَإِنَّمَا هُوَ : « هَلْ حَسَيْتُمَا » . يُقَالُ : / حَسَيْتُ / ٨٢/
بِالْحَبْرِ . وَأَحْسَنْتُ بِهِ : عَلِمْتُهُ ، وَتَحَسَيْتُ الْحَبْرَ ، وَحَسَيْتُهُ : تَحَسَّسْتُهُ
فَهُوَ حَسِيٌّ ، وَأَنْشُدُ (٢) :

* حَسِينٌ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُؤْسُ *

: أَيْ عَلِمَنْ بِهِ .

(١) فِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ كَيْلًا ، فَاَنْطَلَقْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَتَى أُسْمَتْ ،
فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ . فَقُلْتُ : هَلْ حُسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَا : لَا ، إِلَّا أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا -
وَرَوَى - هَزِيرًا كَهَزِيرِ الرَّحِيئِينَ » .

حُسْتَا : ضَبَطْتَ الْحَاءَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرَ وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ ، وَفِي الْمَصْبَاحِ : أَحْسٌ
الشَّيْءَ إِحْسَاسًا ، عَلِمَ بِهِ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ وَرَبَّمَا زِيدَتْ الْبَاءُ فُقِيلَ : أَحْسٌ بِهِ ، عَلَى مَعْنَى شَعَرَ
بِهِ ، وَالْمَصْدَرُ الْحِسُّ بِالْكَسْرِ .

انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِيِّ ٥٠٥/٢ ، وَالْفَائِقِ (سَمْت) ٢٠٠/٢ ، وَكَذَا فِي
مَسْنَدِ أَحْمَدَ ٢٣/٦ ، ٢٨ ، وَالْمُسْتَدْرَكِ ٦٧/١ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْأَلْفَاظِ .

(٢) هُوَ فِي شَعْرِ أَبِي زَيْبِدِ الطَّائِيِّ وَصَدْرُهُ :

* حَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا *

انظُرْ الْخَطَّائِيَّ ٥٠٥/٢ وَالْفَائِقِ ٢٠٠/٢ بِرَوَايَةٍ : « أَحْسٌ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُؤْسُ »
وَالِدِيَوَانَ ٩٦ / بِرَوَايَةٍ « حَسَسَنَ بِهِ » وَمَا فِي الْخَطَّائِيِّ وَاللِّسَانِ (حَسَسَ) مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .
وَانظُرْ سِمْتَ اللَّالِيَّ / ٤٣٨ ، وَبِجَازِ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ ٢٨/٢ ، ١٣٧ .

(١) وقيل : هو من حَسَّ وأحسَّ ، مثل ظَلَّتْ ومَسَّتْ ، يَحْدِفُونَ
 أَوَّلَ المِثْلَيْنِ لَتَعْدُرُ الإِدْغَامَ مِنْ حَيْثُ سَكَّنَ اليَاءُ سُكُونًا لَازِمًا (١) .

* * *

ومن باب الحاء مع الشين

(حشد) - (١) في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَمِنَ أَهْلُ الْمَحَاشِدِ
وَالْمَخَاطِبِ » (٢) .

: أى مَوَاضِعِ الْحَشْدِ وَالْحُطْبِ .

وقيل : هما جَمْعُ الْحَشْدِ وَالْحُطْبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَالْمَشَابِهِ
وَالْمَلَامِحِ .

: أى الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْجُمُوعَ لِلخُرُوجِ .
وعن قُطْرِبٍ قَالَ : الْمَخْطَبَةُ : الْحُطْبَةُ ، وَالْمَخَاطَبَةُ :
أَنْ يُخَاطَبَهُمْ وَيُشَاوِرَهُمْ فِيهِ . وَالْحُشْدُ جَمْعُ حَاشِدٍ وَهُوَ الْجَامِعُ (١) .
(حشر) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴾ (٣) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) من حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « دَخَلَ عَلَيْهِ التُّعْمَانُ بِنِ زُرْعَةَ حِينَ عَرَضَ الْحَجَّاجُ
النَّاسَ عَلَى الْكُفْرِ ، فَقَالَ لَهُ : أَمِنَ أَهْلُ الرِّسِّ وَالنِّسِّ وَالرَّهْمَسَةَ وَالْبَرْجَمَةَ ، أَوْ مِنْ أَهْلِ
النَّجْوَى وَالشُّكْوَى ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ وَالْمَرَاتِبِ ؟ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ
الْأَمِيرَ ! بَلْ شَرُّ مَنْ ذَلِكَ كُلُّهُ أَجْمَعُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ فَأَكْرَشُ لَشَرِبْتُ
الْبَطْحَاءُ مِنْكَ » . لَوْ وَجَدْتُ .. فَأَكْرَشُ ، هَذَا مِثْلُ مَا يُحَرِّصُ عَلَى التَّطَرُّقِ إِلَيْهِ . وَانظُرْ
الْفَائِقَ (رَسَسَ) ٥٨/٢ ، وَعَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ٧٠٧/٣ .

(٣) سورة الكهف : ٤٧ « وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا » .

- الحَشْرُ : الجَمْعُ بِكُرِّهِ وَسَوْقٍ .
- ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (١) .
- : أى الشَّرْطُ ؛ لأنَّهُمْ يَحْشُرُونَ النَّاسَ : أى يَجْمَعُونَهُمْ .
- ومنه فى حَدِيثِ أَسْمَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ : « وَأَنَا الْحَاشِرُ ، أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيَّ » (٢) .
- : أى يَقْدُمُهُمْ (٣) وَهُمْ خَلْفَهُ . وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ بَعْدَ مِلَّتِهِ ، دُونَ مِلَّةِ غَيْرِهِ .
- فى الْحَدِيثِ : « لَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ » .
- قِيلَ : هِىَ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، مِثْلُ الزَّبَابِ وَالضَّبِّ .
- وَقَالَ سَلَمَةُ : هِىَ هَوَامُّ (٤) الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لَهَا : الْأَحْنَاشُ أَيْضًا ، وَالوَاحِدَةُ حَشْرَةٌ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِ (٥) : « لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةَ الْأَرْضِ

(١) سورة الشعراء : ٣٦ .

(٢) ن : فى أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ لى أَسْمَاءَ ، وَعَدَّ فِيهَا : وَأَنَا الْحَاشِرُ » .
وَجَاءَ فى الشَّرْحِ : أى الذى يُحْشَرُ النَّاسُ خَلْفَهُ وَعَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةِ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ : إِنَّ لى
أَسْمَاءَ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الَّتى عَدَّهَا مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنَزَّلَةَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتى
كَذَّبَتْ بِنُبُوَّتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ .

(٣) ب : « أى أَقْدُمُهُمْ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ج .

(٤) فى أ : هَوَامُّ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج وَيُؤَافِقُهُ مَا جَاءَ فى ن .

(٥) التَّلْبُ - بفتح ثم كسر وتشديد الموحدة وقيل بتخفيفها - ابن ثعلبة بن ربيعة
ابن عطية بن الأخسف التميمي العنبري الصحابي ، له حديث واحد . انظر أسد الغابة
٢٥٣/١ ، والتقريب ١١٢/١ .

تَحْرِيمًا « وَأُذُنٌ حَشْرٌ وَحَشْرَةٌ : لَطِيفَةٌ ، وَسَهْمٌ حَشْرٌ : لَطِيفُ الرَّيْشِ ،
وَالْحَشْرُ : الْخَفِيفُ .

(حَشَشَ) - فِي حَدِيثِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَعْفَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
« دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَضَرَبَنِي بِمَحَشَّةٍ مَعَهُ » .

: أَيْ قَضِيبٍ ، جَعَلَتْ تَحْرِيفَهُ لَهَا كَالْعُودِ الَّذِي تُحَشُّ بِهِ النَّارُ
: أَيْ تُحَرَّكُ ، كَأَنَّهُ حَرَّكَهَا بَعُودٍ لِتَفْهَمَ مَا يَقُولُ لَهَا .

- فِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ (١) قَالَ : « جَاءَتْ ابْنَةُ أَبِي ذَرٍّ عَلَيْهَا
مَحَشٌ صُوفٍ » .

: أَيْ مُحَلَّتِي ، وَهُوَ كِسَاءٌ نَحْشِنٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْتَشُّ فِي
الْحَرَمِ فَرَبْرَهُ » (٢) .

: أَيْ يَأْخُذُ الْحَشِيشَ ، وَحَشٌّ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ ، وَالْمَحَشُّ : كِسَاءٌ
يُوضَعُ فِيهِ الْحَشِيشُ كَالْمِخْلَاةِ لِمَا يُحْتَلَى فِيهِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَشُّ - يَعْنِي بِكَسْرِ الْمِيمِ - مَا يُقَطَّعُ بِهِ
الْحَشِيشَ ، وَالْمَحَشُّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ . وَحَشٌّ فَرَسُهُ : أَيْ
احْتَشَّ لَهُ .

يُقَالُ : أَحَشْتُكَ (٣) وَتَرَوَعُنِي ، لِلَّذِي تُحْسِنُ إِلَيْهِ وَيُسِيءُ إِلَيْكَ .

(١) السَّلِيلُ بَفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ الْأُولَى ضَرْبٌ مِنْ نَقِيرِ . « عَنِ الْإِكْمَالِ
لِابْنِ مَكُولَا ٣٣٧/٤ وَالتَّقْرِيبِ ٣٧٤/١ » .

(٢) رَبْرَهُ : نَهَاهُ وَمَنَعَهُ (الْقَامُوسُ : زَبْر) .

(٣) أ: أَحَشْتُكَ ، وَيُرْوَى : لِلَّذِي يُحْسِنُ إِلَيْكَ وَيُسِيءُ إِلَيْكَ ؟ وَالمَثْبُوتُ عَنْ : ب ، ج -
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٢٩٧ ، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١١٠/١ ، وَمَجْمَعٌ =

والْحَشِيثُ : الْيَابِسُ مِنْهُ ، كَالْحَلَا لِلرَّطْبِ ، وَالكَالُ لَهُمَا .
 ويقال : إِنَّكَ لَبِمَحَشٍ صِدْقٌ : أى بِمَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحَشِيثِ .
 - فى الْحَدِيثِ : « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ » .
 : يَعْنَى الْكُنْفَ وَالْمَخَارِجَ .

الْوَاحِدُ : حَشٌّ بِالْفَتْحِ . وَأَصْلُ الْحَشِّ : حَائِطٌ فِيهِ نَحْلٌ ، وَيُجْمَعُ
 أَيْضاً حُشَّانَ ، كَبَطْنٍ وَبُطْنَانَ . وَقَدْ تُضَمُّ حَاوُهُ ، فَإِذَا اسْتُعْمِلَ فى الْكَنْيفِ
 فَبِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، سُمِّيَ لِلْجَمْعِ فِيهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ حَشَشْتَهُ .
 وَسُمِّيَتْ حَفِيرَةُ النَّخْلِ بِهِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِيهَا .
 وَحُشٌّ كَوَكَبٌ (١) : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مَرْفُوعاً : « نَهَى عَنْ
 إِتْيَانِ النِّسَاءِ فى حُشُوشِهِنَّ » .
 كَتَبْتُ بِهِ عَنْ أَدْبَارِهِنَّ .
 - فى حَدِيثِ زَمْرَمَ : « فَأَنْفَلَتِ الْبَقْرَةَ مِنْ جَارِهَا بِحُشَاشَةٍ
 نَفْسِهَا » .

: أى بِرَمَقِ بَقِيَّةِ الْحَيَاةِ .

= الأمثال ٢٠٠/١ ، والمستقصى ٦٧/١ وفى اللسان (روث) و(حشش) : « أحشك
 وتروثنى » . يُخاطَبُ فَرَساً لَهُ ، يَقُولُ : أَعْلَفَكَ الْحَشِيثُ وَأَنْتَ تُرَوِّثُ عَلَى .
 (١) حُشٌّ كَوَكَبٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَيُفْتَحُ أَوَّلُهُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ عِنْدَ
 بَقِيعِ الْعَرَقَدِ بِالْمَدِينَةِ ، وَقَدْ دُفِنَ فِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَالْحُشُّ : الْبُسْتَانُ ،
 وَكَوَكَبٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٤٥٠/٢ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٥٩٥/٣ .

- (حشف) - في الحديث: «أَنَّه رأى رجلاً عَلَّقَ فَنُو حَشَفٍ» (١).
- الحَشَفُ : يابسُ فاسِدِ التَّمْرِ . وقيل : هو الضَّعِيفُ النَّوَى ، أو العَدِيمُ النَّوَى مع رَدَائِعِهِ ، وَأَحْشَفَتِ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ ذَلِكَ .
- في حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فِي الْحَشْفَةِ الدِّيَةُ » .
- الحَشْفَةُ : رَأْسُ الكَمْرَةِ ، يَعْنِي إِذَا قَطَعَهَا إِنْسَانٌ مِنْ آخَرَ وَجَبَتْ عَلَيْهِ دِيَةٌ نَفْسٍ كَامِلَةٌ .
- (حشم) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي السَّارِقِ : « إِنِّي لِأَحْتَشِمُ أَنْ لَا أَدْعَ لَهُ يَدًا » .
- : أَى أَنْقَبِضُ وَأَسْتَحْيِي ، وَالْحِشْمَةُ : الاسْتِحْيَاءُ وَالْعَضْبُ ، وَتَحَشَّمْتُ بِهِ ، : أَى تَحَرَّمْتُ بِهِ ، وَهُوَ يَتَحَشَّمُ الْمَحَارِمَ : أَى يَتَوَقَّأُهَا .
- وَحَشَّمُ الرَّجُلُ : الَّذِينَ يَعْضَبُونَ لَهُ وَيَعْضَبُ لَهُمْ .
- (حشن) - فِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مِنْ حِشَانَةٍ » (٢) .
- : أَى سِقَاءَ مُنْتِنٍ مِنْ طُولِ التَّعَهُدِ . يُقَالُ : حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشِنُ حَشْنًا فَهُوَ حَشِينٌ ، إِذَا تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ ، وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا .

* * *

(١) ن : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَّقَ فَنُو حَشَفٍ تَصَدَّقَ بِهِ » .

(٢) ن : « مِنْ حِشَانَةٍ » وَفِي ب ، ج : « حِشَانَةٌ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ن وَاللِّسَانِ (حشن) وَفِي التَّكْمَلَةِ (حشن) ٢١٧/٦ : أَحْشَنْتُ السَّقَاءَ ، إِذَا أَكْثَرْتَ اسْتِعْمَالَهُ بِحَقْنِ اللَّبَنِ فِيهِ . وَلَمْ تَتَّعَهُدْهُ بِمَا يُنْظَفُهُ مِنَ الْوَضَرِ وَالذَّرَنِ فَأَرْوَحَ وَتَغَيَّرَ بَاطِنُهُ وَلِزِقَ بِهِ وَسَخُ اللَّبَنِ .

٨٣ / (حشا) - في الحديث^(١): « تُحْذ من حَوَاشِي / أَمْوَالِهِمْ » .

هي جَمْع الحَشْو والحَاشِيَّة ، وهما صِغَارُ الإِبِل ، وقيل : الحَاشِيَّتَان : ابنُ المَخَاضِ وابنُ اللَّبُون .

ويقال : لِلْفَيْفِ مِنَ النَّاسِ : الحَشْوُ : تَسْمِيَّةٌ بِالمَصْدَرِ ، كَأَنَّ البَلَدَ حُشِي بِهِ . وهو مِثْلُ الحَدِيثِ الآخِرِ : « اتَّقِ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ » .
- في حَدِيثِ الاسْتِحَاضَةِ : « أَمْرَهَا أَنْ تَعْتَسِلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئاً احْتَشَتْ » (٢) .

: أى اسْتَدَخَلَتْ شَيْئاً يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ القَطْرِ .

يقال : حَشَوْتُهُ فَاحْتَشَى ، أى : امْتَلَأَ ، وَيُسَمَّى مَا يُحَشَى بِهِ حَشْوًا وَحِشْوَةً .

- ومنه في مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) بنِ جُبَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ حِشْوَتُهُ خَرَجَتْ » .

حِشْوَةُ الإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ ، بِكَسْرِ الحَاءِ وَضَمِّهَا ، الأَمْعَاءُ ، وَالمَحْشَاةُ : مِمَّا يَلِي الدُّبُرَ مِنَ المَبْعَرِ .

(١) ن : في حَدِيثِ الرِّكَاءِ « تُحْذ ... الحديث » وفي : ب ، ج : « تُحْذُوا مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ » .

(٢) ب : احْتَشَتْ ، وفي ج : « احْتَشَيْتَ » وفي اللسان : احْتَشَتْ أى : اسْتَدَخَلَتْ شَيْئاً يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ القَطَنِ .

(٣) عبد الله بن جُبَيْرِ بنِ النعمان بن أمية بن امرئ القيس الأنصاري الأوسي ، شَهِدَ العَقَبَةَ وَبَدْرًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ أَحُدٍ ، وَهُوَ عَلَى الرُّمَاءِ وَلَمْ يُعَقَّبْ - انظر أسد الغابة . ١٩٤/٣ .

والأحشاء : الحَوَاصِر ، وهى ما بين الضُّلُوع وما يليها إلى الورك .

- (١) ويُروى : « محاشى النساءِ حرامٌ » (٢) .

يعنى أدبارهن (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) قوله : ويُروى يُشير إلى حديث جابر السابق « نَهَى عن إتيان النساءِ في

حُشُوشِهِنَّ » انظر مادة (حشش) .

كما جاء في الفائق (حشش) ٢٨٥/١ . عن ابن مسعود : « محاشُ النساءِ عليكم

حرامٌ » وفي نسخة ن : « محاشى » أيضا وهى جمع مُحشاة : لأسفل مواضع الطعام من

الأمعاء فكُنَى به عن الأدبار .

ومن باب الحاء مع الصاد

(حصب) - في حَدِيثِ مَسْرُوقِ (١) : « أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مُجَدَّرَيْنِ وَمُحَصَّبَيْنِ » .

: أَى الَّذِينَ بِهِمُ الْجُدْرَى وَالْحَصْبَةُ - بِسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا - وَهِيَ جِنْسَانٌ مِنْ بَثْرِ يَخْرُجَانِ بِالصَّبِيَانِ غَالِبًا . يُقَالُ : مِنْهُ حُصِبٌ فَهُوَ مَحْصُوبٌ ، وَالْمُحَصَّبُ لِلتَّكْثِيرِ .

(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَصَّبُوا » (٤) .

: أَى أَقِيمُوا (٥) بِالْمُحَصَّبِ (٥) أَحْصَبُوا بِالْأَبْطَحِ : مَوْضِعُ التَّحْصِيبِ قَبْلَ دُخُولِ مَكَّةَ ، وَرُوي : « أَصْبِحُوا » : أَى يَبْتَئُوا بِهِ لَيْلَةً (٣) .

(حصص) - فِي الْحَدِيثِ : « فَجَاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ » .

: أَى أَذْهَبَتْهُ . وَالْحَصُّ : إِذْهَابُكَ الشَّعْرَ عَنِ الرَّأْسِ ، كَمَا تَحْصُ

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي : ثقة فقيه غابد ، مُحَضَّرَم ، مات سنة اثنتين وستين ، ويقال : سنة ثلاث وستين . التقريب ٢٤٢/٢ .

(٢) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج .

(٤) الفائق ١/٢٨٨ : « يالْخُزَيْمَةَ حَصَّبُوا » وفيه : التَّحْصِيبُ : إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوْدِيعِ أَنْ يُقِيمَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . (٥ - ٥) الإضافة عن : ن .

الْبَيْضَةُ رَأْسُ صَاحِبِهَا ، وَتَحَاصُّ شَعْرُهُ (١) وَحُصَّ وَانْحَصَّ ، وَرَجُلٌ أَحْصُ ، وَذَنْبٌ أَحْصُ (١) .

(حِصْن) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ (٢) .

يقال : أَحْصَنْتُ الشَّيْءَ ، أَي : ادَّخَرْتُهُ وَحَفِظْتُهُ .

- وَفِي شِعْرِ حَسَّانٍ فِي صِفَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

* حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيبَةٍ * (٣)

الْحَصَانُ : الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ ، وَالْحِصَانُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَرَسُ الْعَتِيقُ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْحِصْنِ ، وَهُوَ مَا يُتَحَصَّنُ وَيُتَحَفَّظُ بِهِ ، فَالْمَرْأَةُ : سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حَصَّنَهَا ، أَوْ أَحْصَنْتَ هِيَ فَرَجَهَا .

وَالْفَرَسُ يُحْصَنُ عَمَّا لَيْسَ بِكَرِيمٍ مِنَ الْخَيْلِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .
ثُمَّ يُسَمَّى كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا .

- (٤) فِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ : « تَحْصَنُ فِي مِحْصَنٍ » .

قَالَ تَعَلَّبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِحْصَنُ : الْقَصْرُ ، وَالْقَفْلُ ، وَالزَّبِيلُ الْكَبِيرُ (٤) .

* * *

(١ - ١) ساقط من أ والمثبت عن : ب ، ج .

(٢) سورة يوسف : ٤٨ ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ .

(٣) وعجزه .

وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

انظر غريب الخطأى ٢٠٩/١ ، والدِّيوان / ٢٤٢ ، ونسخة : ن

(٤ - ٤) سقط من : ب ، ج .

ومن باب الحاء مع الصاد

(حَضَب) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَضَبُ جَهَنَّمَ ﴾ (١) .

قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ مَا هَيَّجَتْ وَأَوْقَدَتْ بِهِ النَّارَ . وَقِيلَ : الْحَضَبُ : الْوُقُودُ ، لِأَنَّهُ يَحْضِبُ بِهِ أَيْ : يَسْعَرُ ، وَالْمِحْضَبُ : مِسْعَرُ النَّارِ ، وَقِيلَ الْحَضَبُ : مِثْلُ الْحَصَبِ .

(حَضَرَ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ (٢) .

: أَيْ يُصِيبُنِي الشَّيْطَانُ بِسُوءِ .

- وَمِنْهُ : « الْكُفَّ مَحْضُورَةٌ ، وَالْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ » (٣) .

: أَيْ يَحْضُرُهَا الْجِنُّ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسِ » (٤) .

الْحَاضِرُ : الْقَوْمُ التُّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَرِحُونَ عَنْهُ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) سورة الأنبياء : ٩٨ ، ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَضَبٌ جَهَنَّمَ ﴾ .

(٢) سورة المؤمنون : ٩٨ .

(٣) ن : « إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ » .

(٤) ب : « كُنَّا بِحَاضِرَةٍ .. » الْحَدِيثِ . وَمَا فِي ج ، ن مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

وفي رواية : « كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاءٍ مَمْرٍ مِنَ النَّاسِ » . وفي أُخْرَى :
 « كُنَّا بِحَضْرٍ عَظِيمٍ » وهو حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ سَلِيمَةَ الْجَرْمِيِّ (١) .
 وَيُقَالُ لِلْمُتَأَهِّلِ : الْحَاضِرُ ، لِاجْتِمَاعِهِمْ إِذَا حَضَرُوا (٢) .
 - وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ (٣) .

: أَى يَحْضُرُونَ الْحِسَابَ وَالنَّارَ وَنَحْوَهُمَا . يُقَالُ : أَحْضَرْتُهُ
 فَحَضَرَ ، وَقَدْ يُكْسَرُ ضَادُهُ فِي الْمَاضِي ، وَيُضَمُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلُ :
 فَضِلَّ يَفْضُلُ فِي الشَّوَادِ .

- (٤) وَفِي الْحَدِيثِ : « هِجْرَةُ الْحَاضِرِ » .

الْحَاضِرِ : الْمَكَانَ الْمَحْضُورَ . يُقَالُ : نَزَلْنَا حَاضِرَهُمْ .

(حَضْرَم) - فِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : « كَانَ يَمَشِي فِي
 الْحَضْرَمِيِّ » : أَى السَّبْتِ (٥) الْمَنْسُوبِ إِلَى حَضْرَمُوتَ .

(١) فِي أ: عَمْرٍو بْنُ سَلِيمَةَ الْحَرَبِيُّ (تَحْرِيفٌ) وَمَا أُثْبِتَتْهُ عَنْ ب ، جـ وَأَسَدُ الْغَابَةِ
 ٢٣٤/٤ وَهُوَ عَمْرٍو بْنُ سَلِيمَةَ بْنِ قَيْسِ الْجَرْمِيِّ أَبُو بُرَيْدٍ ، بِالْمُوَحَّدَةِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ
 بِالتَّحْتَانِيَّةِ وَالزَّايِ ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ ، صَحَابِيُّ صَغِيرٌ . (تَقْرِيبُ التَّهْدِيدِ ٧١/٢) .
 (٢) أ: حَضَرُوا .

(٣) سُورَةُ الصَّافَاتِ : ١٥٨ ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ .
 (٤) عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ « كَانَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مَتْرَفًا يَدَّهْنَ بِالْعَبِيرِ ، وَيُدْبِلُ يَمَنَةً
 الْيَمَنَ ، وَيَمَشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ ، فَكَادَ يَهْمَدُ مِنَ الْجُوعِ .
 وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، جـ - وَهُوَ فِي الْفَائِقِ (ذَيْلٌ) ٢٠/٢ ، وَ (ظَلْفٌ) ٣٧٩/٢ .
 (٥) السَّبْتُ : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ مَنْسُوبٍ إِلَى حَضْرَمُوتَ أَى : كَانَ يَنْتَعِلُ التَّعَالَ
 الْمُتَّخِذَةَ مِنْ هَذَا السَّبْتِ - الْمَصْدَرُ السَّابِقُ وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (سَبْتٌ) .

يَعْنِي التُّعَالَ الْمُتَّخِذَةَ مِنْهُ ، وَالْحَاضِرِ : خِلَافُ الْبَاكِي (٤) .

(حَضُّ) - قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ (١) الْحَضُّ : الْحَثُّ عَلَى الْخَيْرِ ، وَالْحَلِيلُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ . فَيَقُولُ : الْحَثُّ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَضُّ : لَا يَكُونُ فِي سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « فَأَيْنَ الْحَضِيضَى » (٢) .
وهو الحَضُّ أَيْضاً .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا . فَقَالَ : ضَعَّهُ بِالْحَضِيضِ » (٣) .

٨٤ / الْحَضِيضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : مُنْقَطِعُ الْجَبَلِ ، إِذَا أَفْضَيْتَ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَسَطُ الْجَبَلِ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ (٤) : « إِنَّ الْعُدُوَّ بَعْرُغَةَ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِالْحَضِيضِ » .

: أَيْ بِأَسْفَلِهِ ، وَعُرْغَرُثُهُ : أَعْلَاهُ .

(١) سورة الحاقة : ٣٤ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَضُّ) : الْحَضِيضَى كَالْحَيْثَى ، وَمِنَ الْحَدِيثِ : « فَأَيْنَ الْحَضِيضَى » وَالْحَضِيضَى وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فُعَيْلٍ بِالضَّمِّ غَيْرُهَا .

(٣) انظر الفائق ٢٩٠/١ (حَضُّ) .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : « كَتَبَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنَّ الْعُدُوَّ بَعْرُغَةَ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِالْحَضِيضِ » .

- حديث طاوس : « (١) لا بَأْسَ (١) بِالْحُضْنِ » .

: أى فى التَّدَاوَى به ، وهو دَوَاءٌ (٢) يُعَقَدُ من أَبْوَالِ الإِبِلِ .

وقال الأزهرى : هو بالظَّاءِ . وقيل بِضَادٍ ثم بِظَاءٍ ، وقد يفتح
أوسطه . ويقال : هو أيضاً ما يَخْرُجُ من المَقْر (٣) بعد الصَّبْرِ .

(حَضْن) - فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِناً أَحَدَ ابْنَى

أَبْنَتِهِ » .

: أى حَامِلاً له فى حِضْنِهِ ، وهو ما دُونَ الإِبِطِ .

* * *

(١ - ١) ساقط من : ب .

(٢) فى أ : داء ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٣) فى المعجم الوسيط (مقر) : المَقْر : جنس نباتات من فصيلة الزنبقيات ،
تنبت فى البلاد الحارة ، فيها أنواع تُزرع فى الحدائق للتزيين ، وأخرى يُستخرج من أوراقها
اللحمية عُصارة راتنجية مُرة تستعمل فى الطب للإسهال .

ومن باب الحاء مع الطاء

- (حطم) - حَدِيثُ جَعْفَرٍ : « كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحَطْمَةِ » .
 قال الْأَصْمَعِيُّ : الْحَطْمَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ (١) الْجَدْبِ .
 - وفي حَدِيثِ سَوْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « اسْتَأْذَنْتُ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ
 حَطْمَةِ النَّاسِ » (٢) .
 : أَى قَبْلَ أَنْ يَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَزِدَّ حِمَّ بَعْضُهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ . وَأَصْلُ الْحَطْمِ : الْكَسْرُ .
 - ومنه فى حَدِيثِ فَتْحِ مَكَّةَ : « أَحْبَسَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ
 الْجَبَلِ » (٣) .
 : أَى بِالْمَوْضِعِ الَّذِى حُطِمَ مِنْهُ أَى : ثَلِمَ مِنْ عُرْضِهِ ، فَبَقِيَ مَنْقَطِعًا ،
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ : عِنْدَ مَضِيقِ الْجَبَلِ ، حَيْثُ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

* * *

(١) أ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْجَدْبُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ : ب ، ج ، ن .
 (٢) ن : حَدِيثِ سَوْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « أَنَّهَا اسْتَأْذَنْتُ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مَنَى قَبْلَ
 حَطْمَةِ النَّاسِ » .
 (٣) ن : وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ « قَالَ لِلْعَبَّاسِ : أَحْبَسْ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ » .

ومن باب الحاء مع الظاء

(حَظَر) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ (١) .

: أى صاحب الحَظِيرَةِ ، لأنه صاحب العَنَمِ الذى يَجْمَع الحَشِيشَ فى الحَظِيرَةِ لِعَنَمِهِ .

والحِظَارُ : حَائِطُ الحَظِيرَةِ المُتَّخَذُ من خَشَبٍ أو قَصَبٍ ،
والمُحْتَظِرُ : الذى يَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِنِ اتَّخَذَهَا لغيرِهِ فهو مُحَظَّرٌ وحَاطِرٌ .
وأصلُ الحَظَرُ : المَنْعُ .

(حَظَظَ) - فى حَدِيثِ المُرَجَّلِ (٢) : « من حَظَّ الرَّجُلُ نَفَاقُ
أَيِّمِهِ وَمَوْضِعَ حَقِّهِ »
الحَظُّ : العَدُّ ، وهو حَظِيظٌ وَمَحْظُوظٌ ، : أى يكون حَقُّهُ فى
ذِمَّةِ أَمِينٍ .

(حَظَا) - فى حَدِيثِ مُوسَى بنِ طَلْحَةَ : « دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَا مُتَّصِبِحٌ ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَظَانِي بِهِ حَظِيَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ » .

(١) سورة القمر : ٣١ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ
الْمُحْتَظِرِ ﴾ .

(٢) كَذَا فى أ ، وفى ن : فى حَدِيثِ عُمَرَ « من حَظَّ الرَّجُلُ .. » الْحَدِيثُ وَهُوَ
سَاقِطٌ من نَسَخَتْنِي ب ، ج ، والأَيِّمُ : التى لا زَوْجَ لَهَا بِكْرًا كَانَتْ أَوْ ثَيِّبًا ، أى من جَدِّهِ
أَلَّا تَبُورَ عَلَيْهِ بَنَاتُهُ وَأَخْوَاتُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فى ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ ، وَتَهَضُّمُهُ ، وَاَنْظُرْ
الْفَائِقِ (حَظَظَ) ٢٩٣/١ ، وَغَرِيبِ ابْنِ قَتَيْبَةَ ٤٧/٢ .

: أى ضَرَبْتَنِي بِهَا ، كَذَا رُوِيَ (١) .

وقال الحَرَبِيُّ : إنما أَعْرِفُهَا بِالطَّاءِ غيرَ مُعْجَمَةٍ ، وَأَمَّا بِالظَّاءِ ، فهو لا وَجْهَ لَهُ . وقال غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحِطْوَةِ ، وهو السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَصْلَ لَهُ . وقيل : كُلُّ قَضِيبٍ نَابَتْ فِي أَصْلِ فهو حِطْوَةٌ ، وفيه ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتُحِ الحَاءِ ، وَضُمَّهَا ، وَكَسَرُهَا . والجمع حِطْوَاتٌ ، فَعَلَى هَذَا حِطَّاهُ : ضَرَبَهُ بِالْحِطْوَةِ . كما يُقال : عَصَاهُ : ضَرَبَهُ بِالْعَصَا إِنْ حُفِظَ لَفْظُهُ . وفي المَثَلِ : « إِحْدَى حُطَيَّاتٍ لُقْمَانِ » (٢) : أى من فَعَلَاتِهِ .

- في حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « تَرَوَّجَنِي فِي سُؤَالِ ، وَبَنَى بِي فِي سُؤَالِ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى مِنِّي » ؟

: أى أَقْرَبَ مَنْزِلَةً . ويقال : له حِطْوَةٌ وَحِطْوَةٌ وَحِطَّةٌ ، والفِعْلُ منه حِطَّى فهو حِطٌّ ، والمرأة حِطِّيَّةٌ ، وللمُبَالَغَةِ حِطَّيٌّ ، وَحِطِّيَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ، وليس من الحِطِّ في شَيْءٍ .

* * *

(١) في أ : « كَذَا رُوِيَ الحَرَبِيُّ ، قال الحَرَبِيُّ » . وما أثبتناه عن ب ، ج وهو مُوَافِقٌ لِمَا وَرَدَ فِي : ن .

(٢) في أمثال أبي عُبَيْدٍ / ٨٠ وجاء فيه أَيُّ : أَنَّهَا من فَعَلَاتِهِ . وَأَصْلُ الحُطَيَّاتِ المَرَامِي ، واحِدَتُهَا حِطِّيَّةٌ : وَتَكْبِيرُهَا حِطْوَةٌ ، وهى التى لا نَصْلَ لها من المَرَامِي . والمثل في جَمْهَرَةِ الأمثال ٥٠/١ مجمع الأمثال ٣٥/١ المستقصى ٦٠/١ فصل المقال / ١٠٣ اللسان (حظا) - يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالشَّرَارَةِ ، ثم جاءت منه صَالِحَةٌ . (القاموس : حظا) .

ومن باب الحاء مع الفاء

(حفر) - (١) في حَدِيثِ أُبَيٍّ : « بِنْدَامَتِكَ عند الحَافِرِ » (٢) .

قيل : كانوا لِنَفَاسَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ ، لا يَبِيعُونَهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ .
يَقُولُونَ : « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ » (٣) .
: أَيْ يَبِيعُ الْحَافِرُ فِي أَوَّلِ الْعَقْدِ وَجَعَلُوهُ مَثَلًا ، وَالْمُرَادُ ذَاتِ
الْحَافِرِ .

وَمَنْ قَالَ : « الْحَافِرَةَ » أَرَادَ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، فَأَلْحَقَ التَّاءَ إِشْعَارًا

(١ - ١) ساقط من : ب ، ج .

(٢) قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « إِنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ . فَقَالَ : هُوَ التَّدَمُّ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا » .

انظر غريب الحديث للخطاطي ٤٧٢/١ والفائق (حضر) ٢٩٣/١ ، والدر المنثور للسيوطي ٢٤٥/٦ وما في ن : موافق لهذه المصادر .

(٣) أمثال أبي عبيد / ٢٨٣ برواية : « النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ » : أَيْ عِنْدَ حَافِرِ الدَّابَّةِ الْمَبِيعَةِ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ : « الْحَافِرَةَ » فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، فَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا أَنَّ النَّقْدَ عِنْدَ السَّبْقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا سَبَقَ أَخَذَ صَاحِبُهُ الرَّهْنَ .

والمثل في جمهرة الأمثال ٣١٠/٢ ومجمع الأمثال ٣٣٧/٢ ، والمستقصى ٣٥٤/١
فصل المقال ٣٩٨/١ واللسان (حفر) .

هذا وانظره أيضا في غريب الحديث للخطاطي ٤٧٢/١ من قول أبي العباس ثعلب .

بالذات ، أو تكون فاعلة من الحفر ، لأنَّ الفرسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفِرُ
الأرضَ ، كما سُمِّيَتْ فَرَسًا ، لأنها تَفْرِسُهَا أى : تَدُقُّهَا ، ثم كَثُرَتْ حتى
استعملت في كلِّ أَوَّلِيَّةٍ .

أى : تَنْجِيزِ النَّدَامَةِ عندَ مُوَاقَعَتِهِ ، والبَاءُ في قَوْلِهِ : « بِنَدَامَتِكَ »
بِمَعْنَى مَعَ ، أو لِلِاسْتِعَانَةِ (١) .

(حفز) - في حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
حَفَزَ الْمَوْتَ . قيل : وما حَفَزَ الْمَوْتُ ؟ قال : مَوْتُ الْفُجَاءَةِ » .
الحَفَزُ : الحَثُّ والإِعْجَالُ .

(حفل) - (١) في حَدِيثِ حَلِيمَةَ : « فَإِذَا هِيَ حَافِلٌ » .
: أى كَثِيرَةَ اللَّبَنِ .

- وفي صِفَةِ عُمَرَ : « وَدَفَقَتْ (٢) فِي مَحَافِلِهَا » .
هى جمع مَحْفِلٍ أو مُحْتَفَلٍ حَيْثُ يَحْتَفِلُ الْمَاءُ (٣) .
(حفا) - وفي الحديث (٤) « اِحْتَفِينَا إِذْنَ » .
: أى اسْتَوْصِلْنَا (١) .

* * *

- (١ - ١) سقط من : ب ، ج .
(٢) في أ « ودنقت » (تحريف) والمثبت عن ن واللسان (حفل) .
(٣) يحتفل الماء : أى يجتمع (اللسان / حفل) .
(٤) ن : في الحديث : « إن الله تعالى يقول لآدم عليه السلام : أخرج نصيبَ
جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ . فيقول : ياربِّ ، كمِّ ؟ فيقول : من كلِّ مائةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فقالوا :
يا رسولَ الله . احْتَفِينَا إِذْنَ ، فماذا يَبْقَى مِنَّا ؟ قال : إن أُمَّتِي فِي الأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي
الثَّوْرِ الأَسْوَدِ » .

وانظر الفائق (حفى) ٢٩٦/١ .

ومن باب الحاء مع القاف

(حَقَب) - في الْحَدِيثِ : « كَانَ أَبُو أَمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَحَقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَحْلِهِ » .

: أَى جَعَلَهُ وِرَاءَهُ حَقِيْبَةً .

٨٥/ - وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ / يَتِيْمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ بِي إِلَى مُوْتَةَ مُرْدِفِي عَلَى حَقِيْبَةٍ رَحْلِهِ » .

الْحَقِيْبَةُ : وَعَاءٌ يَجْمَعُ الرَّجْلُ فِيهِ زَادَهُ ، وَالْجَمْعُ الْحَقَائِبُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ » (١) .

الْحَقَبُ : نِسْعَةٌ أَوْ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ ، أَوْ حَقِيْبَتِهِ .

وَالْحَقِيْبَةُ : الزِّيَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ

جَعَلْتَهُ فِي مُؤَخَّرَةِ رَحْلِكَ أَوْ قَتَبِكَ فَقَدْ احْتَقَبْتَهُ (٢) . يُقَالُ : أَحَقَبْتُ

الْبَعِيرَ ، إِذَا شَدَدْتَهُ بِالْحَقَبِ .

(١) ن : فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ : « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَوَازِنَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَضَحَّى ، جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَأَنَاحَهُ ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ .

الطَّلَقُ : قَيْدٌ مِنَ الْجُلُودِ ، وَالْحَقَبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ حَقْوُ الْبَعِيرِ عَلَى الرِّفَادَةِ - وَهِيَ دِعَامَةُ السَّرَجِ وَالرَّحْلِ - فِي مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ وَقِيلَ : الْوِعَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ - انظُرِ الْفَائِقَ (ضَحَا) ٣٣١/٢ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ ٢٩١/٤ ، وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٣٤٧/١ .

(٢) ب ، ج « أَحَقَبْتَهُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

- وفي الْحَدِيثِ : « فَأَحَقَّبَهَا عَلَى نَاقَةٍ » (١) .
 : أى أَرَدَفَهَا خَلْفَهُ عَلَى حَقْبِيَّةِ الرَّحْلِ .
 - وفي حَدِيثٍ : « حَقَّبَ أَمْرُ النَّاسِ » .
 : أى فَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، من قولهم : حَقَّبَ الْمَطَرَ الْعَامَ : أى
 تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ وَقَلَّ .
 - وفيه : ذِكْرٌ : « الْأَحْقَبُ » (٢) .
 أَحَدَ النَّفَرِ الْجَائِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ ،
 وَقِيلَ : كَانُوا خَمْسَةَ (٣) : خَسَا ، وَمَسَا ، وَشَاصَه ، وَبَاصَه ،
 وَالْأَحْقَبُ .
 - (٤) فِي الْحَدِيثِ « كَانَ (٥) تُفَجَّحُ الْحَقِيْبَةُ » .
 : أى رَأَى الْعُجْزَ نَاتِمَةً ، وَلَمْ يَكُنْ أَزَلُ .
 - فِي حَدِيثِ ابْنِ (٦) مَسْعُودٍ : « الَّذِي يَحْقَبُ دِيْنَهُ الرَّجَالُ » .

(١) ن : وَحَدِيثِ عَائِشَةَ : « فَأَحَقَّبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ » .
 (٢) ب ، ج : « الْأَحْقَبُ » وَالمُنْتَبِثُ عَنْ ن .
 (٣) ب ، ج : « خَسَاءٌ وَمَسَاءٌ ، وَشَاصِرٌ ، وَبَاصِرٌ ، وَالْأَحْقَبُ » وَمَا فِي ن
 مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .
 (٤ - ٤) فِي ن : فِي صِفَةِ الزَّبِيرِ ، وَفِي الْفَائِقِ ٣٧٩/١ ، عَنْ عُرْوَةَ - ابْنِهِ - :
 « كَانَ الزَّبِيرُ طَوِيلًا أَزْرَقَ ، أَخْضَعَ الشَّعْرَ ، رَبَّمَا أَخَذَتْ وَأَنَا غُلَامٌ بِشَعْرٍ كَتَفِيهِ حَتَّى أَقُومَ ،
 تَحْتَ رِجْلَاهُ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ تُفَجَّحُ الْحَقِيْبَةُ » وَالحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ : ب ، ج .
 (٥) أ : كَانَتْ ، وَالمُنْتَبِثُ عَنْ : ن .
 (٦) فِي : ن ، وَالفَائِقِ (أَمْع) ٥٦/١ ، ٥٧ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، =

: أى المُردِف ، من الحَقِيبة ، يَعْنِي المُقْلِد لِكُلِّ واحدٍ
بِلا رُوِيَّة (٤) .

(حَقَف) - فى الحَدِيثِ : « وَحِقَافُ الرَّمْلِ » .
جَمع حِقْف ، وَيُجْمَع أَيْضاً أَحْقَافاً ، وَهُوَ ما اغْوَجَّ مِنْهُ
وَاسْتَطَالَ ، وَمِنْهُ يُقال : احقَوَفَ : أى مَال .

(حَقَق) - وَفى الحَدِيثِ الذى رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهُما : « ما حَقَّ امرِيءٍ لَهُ مَالٌ يُوصَى فِيهِ ، يَبِيْتُ لَيْلَتَيْنِ إِلا وَوَصِيَّتَهُ
مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » (١) .

قال الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أى ما الحَزْمُ والأَحْوَطُ إِلا هَذَا .
وَحَكَى (٢) الطَّحَاوِىُّ أَنَّهُ قالَ : وَيُحْتَمَلُ ، ما المَعْرُوفُ فى
الأَخلاقِ إِلا هَذَا مِنْ جِهَةِ الفَرَضِ .

وقال الطَّحَاوِىُّ ما مَعْنَاهُ : إِنَّ فِيهِ مَعْنَى آخَرَ أَوْلَى بِهِ عِنْدَهُ ، وَهُوَ
أَنَّ اللهَ تَعَالَى حَكَمَ على عِبَادِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم إِذَا حَضَرَ
أَحَدَكُمُ المَوْتُ ﴾ (٣) الآيَةُ .

= « كُنَّا نَعُدُّ الإِمَّةَ فى الجاهلية الذى يَتَّبِعُ الناسَ إلى الطعامِ مِنْ غيرِ أنْ يُدْعَى ، وَإِنِ الإِمَّةُ
فِيكُم اليومَ المُحِقُّبُ النَّاسَ دِينَهُ » .

ومعناه : المُقْلِدُ ، الذى جَعَلَ دِينَهُ تَابِعاً لِدِينِ غَيْرِهِ بِلا رُوِيَّةٍ وَلا تَحْصِيلِ بَرهانٍ .

(١) ن : وَفِيهِ « ما حَقُّ امرِيءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيْتُ لَيْلَتَيْنِ إِلا وَوَصِيَّتَهُ عِنْدَهُ » .

(٢) سَقَطَ مِنْ ب ، جـ بِمَقْدَارِ لَوْحَةٍ - أى إلى بابِ الحاءِ مَعَ الكافِ .

(٣) سورة البقرة : ١٨٠ .

ثم نَسَخَ الوَصِيَّةَ لِلوَارِثِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ بقوله : « إِنَّ اللَّهَ
أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ » .

وإن كَانَ لم يَرِدْ إِلَّا من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، فِي حَدِيثِ شَرْحِ بَيْهَقٍ ،
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَبِلُوا ذَلِكَ وَاحْتَجُّوا بِهِ ، فَبَقِيَ مَنْ سِوَى
الْوَارِثِ مِنَ الْأَقْرَبَاءِ مَأْمُورًا بِالْوَصِيَّةِ لَهُ .

- فِي حَدِيثِ الْمِقْدَامِ : أَبِي كَرِيمَةَ (١) : « لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ،
فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » .

قال الخَطَّابِيُّ : رَأَاهَا حَقًّا من طَرِيقِ الْمَعْرُوفِ وَالْعَادَةِ
الْمَحْمُودَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ شَيْبِ الْكِرَامِ ، وَمَنْعُ الْقِرَى
مَذْمُومٌ ، وَصَاحِبُهُ مَلُومٌ ، وَقَدْ قَالَ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ » .

- فِي رِوَايَةٍ : « أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا ، فَإِنَّ
نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ » .
وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمُفْطِرِ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَطْعَمُهُ ،
وَيَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ ، كَانَ لَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ مَا يُقِيمُ بِهِ
نَفْسَهُ ، وَإِذَا فَعَلَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيمَا يَلْزَمُهُ . فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يُرَدُّ
إِلَيْهِ قِيمَتُهُ ، وَهَذَا يُشْبِهُ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدِ الْكِنْدِيِّ ، أَبُو كَرِيمَةَ ، وَهُوَ أَحَدُ
الْوَفْدِ الَّذِينَ وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كِنْدَةَ ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، وَبِالشَّامِ مَاتَ سَنَةَ
سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً - أُسْدُ الْغَابَةِ ٥/٢٥٤ ، التَّقْرِيبُ ٢/٢٧٢ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنْ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَلَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَبْنًا مِنْ شَاةِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَصَاحِبُهَا غَائِبٌ . وَبِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ جَنْبَةً » (١) .

وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِالْإِبِلِ وَهُوَ عَطْشَانٌ صَاحَ بِرَبِّ الْإِبِلِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ أَجَابَهُ ، وَإِلَّا حَلَبَ وَشَرِبَ » .
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ فِي الرَّجُلِ يَضْطَرُّ إِلَى الْمَيْتَةِ ، وَإِلَى مَالِ الْمُسْلِمِ . فَقَالَ : يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ : يَأْكُلُ مَالَ الْمُسْلِمِ .
وَقَالَ سَعِيدٌ : الْمَيْتَةُ تَحِلُّ إِذَا اضْطُرَّ ، وَلَا يَحِلُّ مَالَ الْمُسْلِمِ .
- فِي كِتَابِهِ ﷺ لِحُصَيْنٍ : « أَنْ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ » (٢) .

(١) أ: جنبه « تَصْغِيفٌ » ، وَفِي اللِّسَانِ (جَنْبٌ) : الْجَنْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَكُونُ مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ .

(٢) حُصَيْنُ بْنُ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ ، كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ كِتَابًا ، رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ كِتَابًا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ ، أَنَّ لَهُ ثَرْمَدًا وَكَيْفَاً لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ » .

وِثْرَمَدُ : اسْمُ شَيْعِبٍ بِأَجَا لَبْنِي ثَعْلَبَةَ : لَا يُحَاقُّهُ أَى : لَا يُخَاصِمُهُ ، أَسَدُ الْغَابَةِ :

قال أحمدُ : حَقَّ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا خَاصَمَهُ وَادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ حَقُّهُ ، فَإِذَا حَقَّهُ غَلِبَهُ .

قيل : قد حَقَّهُ ، ويقال للرجُل إِذَا خَاصَمَ صِغَارَ (١) الْأَشْيَاءِ :
 إِنَّهُ لَنَزَقَ الْحِقَاقَ . وَاحْتَقُّوا فِي الشَّيْءِ ، إِذَا ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ أَنَّهُ حَقُّهُ /
 وَحَقَّ الشَّيْءُ : وَجَبَ .

وَالْحِقُّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : الَّتِي تَسْتَحِقُّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا .
 - فِي الْحَدِيثِ : « مَتَى مَا يَعْلُوا فِي الْقُرْآنِ يَحْتَقُّوا » (٢) .
 : أَى يَخْتَصِمُوا .

- وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : « لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا ، تَعْبُدًا وَرِقًّا » (٣) .
 قَوْلُهُ : حَقًّا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِعَيْرِهِ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ الدِّينَ ، يَعْنِي :
 الزَّمَّ طَاعَتِكَ الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا « لَبَّيْكَ » كَمَا تَقُولُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا ،
 تَوَكِيدٌ مَضْمُونٌ بِلَبَّيْكَ ، وَتَكَرُّرُهُ لِزِيَادَةِ التَّأْكِيدِ . وَقَوْلُهُ : « تَعْبُدًا »
 مَفْعُولٌ لَهُ .

(١) فِي أ : إِذَا خَاصَمَ فِي ضَارِ الْأَشْيَاءِ لِتَرْقِهِ الْحِقَاقَ (تَحْرِيفٌ) .
 (٢) فِي الْفَائِقِ (حَقَّقَ) ٣٠٠/١ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « قَالَ فِي قُرْآنِ
 الْقُرْآنِ : مَتَى مَا تَعْلُوا تَحْتَقُّوا » .

وَفِي ن : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَتَى مَا يَعْلُوا ... » الْحَدِيثِ .
 وَالتَّحَقَّقَ وَالِاحْتِقَاقُ : التَّخَاصُّمُ ، وَأَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ : الْحَقُّ مَعِيَ .
 (٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّلَيْبِيِّ : « لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا » .

(حقا) - في حديث عُمرَ في النَّساءِ : « لا تَزْهَدُنْ في جَفَاءِ
الْحَقِّو » (١) .

: أى غَلِظَه ، وَتَضْعِيفِ الثِّيَابِ عَلَيْهِ . يَعْنِي الإِزَارَ ؛ لَيْسَتْ
مُؤَخَّرَهَا .

* * *

(١) ن : ومن الفرع حديث عمر : « لا تَزْهَدُنْ في جَفَاءِ الْحَقِّو » : أى لا تَزْهَدُنْ
في تَغْلِيزِ الإِزَارِ وَثِخَانَتِهِ لِيَكُونَ أُسْتَرًا لَكُنُّ .
وانظر الفائق (حقا) ٢٩٨/١ .

ومن باب الحاء مع الكاف

(حكا) - في حَدِيثِ عَطَاءَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَاةِ ، قَالَ :
مَا أَحَبُّ قَتْلَهَا »

الحُكَاةُ : العِظَاءَةُ (١) بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنَّمَا لَا يَجِبُ قَتْلُهَا ،
لأنها لَا تُؤذِي .

وقيل : هي العِظَايَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمْعُهَا حُكَاٌ . وَقَدْ يُقَالُ :
حُكَاةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْجَمْعُ حُكَاً مَقْصُورٌ . وَالْحُكَاةُ مَمْدُودٌ : ذَكَرَ
الْخَنَافِسُ .

(حكر) - عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا وَرَدَتْ
الْحَكْرَ الْقَلِيلَ فَلَا تَطْعَمُهُ » (٢) .

الْحَكْرُ : هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ ، وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ
وَاللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ احْتَكِرَ لِقَلَّتِهِ .

- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « مَنِ احْتَكَرَ طَعَاماً » (٣) .

(١) أ : العِظَاءَةُ ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن ، وَهي دَوِيْبَةٌ مِنَ الزَّوَاحِفِ ، ذَوَاتُ
الرَّأْسِ الْمُعْجَمِ الوَسِيطِ « العِظَاءَةُ » .

(٢) ن : وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « قَالَ فِي الْكَلَابِ : إِذَا وَرَدَنَ الْحَكْرَ الْقَلِيلَ
فَلَا تَطْعَمُهُ » .

قَوْلُهُ : لَا تَطْعَمُهُ : يَرِيدُ لَا تَشْرَبُهُ ، عَلَى مِجَازِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
يَمِينٌ ﴾ .

هَذَا وَفي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٣٨/٢ ، وَالفَائِقِ (حكر) ٣٠٢/١ ،
الْحَكْرُ : الصَّغِيرُ بَدَلًا مِنَ الْقَلِيلِ ، وَانظُرْهُ فِيهِمَا .

(٣) ن : وَفِيهِ : « مَنِ احْتَكَرَ طَعَاماً فَهُوَ كَذَا » .

: أى اشْتَرَاهُ وَحَبَسَهُ لِيَقْلَّ فَيَعْلُو . وَالْحِكْرُ ، وَالْحُكْرُ ، وَالْحُكْرَةُ
الاسْمُ مِنْهُ .

- (١) فى الْحَدِيثِ : « كَانَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَشْتَرِي الْعَيْرَ
حُكْرَةً » .

: أى جُمْلَةً ، مِنَ الْحِكْرِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ ، وَالْإِمْسَاكُ مِنَ
الِاخْتِكَارِ ، وَقِيلَ : حُكْرَةٌ : جُزْأً (١) .

(حَكَكَ) - فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ مَرَّ
بِغِلْمَانٍ (٢) يَلْعَبُونَ (٢) الْحِكَّةَ ، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ » .
قِيلَ : هِيَ لُعْبَةٌ لَهُمْ .

- (٣) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : « إِذَا حَكَكَتُ قَرْحَةً
دَمَيْتُهَا » (٤) .

(١) فى حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُرْبِحُنِي
عُقْلَهَا ؟ » .

غريب الحديث للخطاى ١٣٥/٢ ، والفائق (غير) ٤٣/٣ ، وفى مصنف
عبد الرزاق ١٣٣/٨ عن أبى قلابة بلفظ : « كَانَ يَشْتَرِي الْإِبِلَ بِأَحْمَالِهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ
يَضَعُ فِى يَدَى دِينَاراً ؟ مَنْ يَرْبِحُنِي عُقْلَهَا » وَفِى السَّنَنِ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِ ٣٢٩/٥ بلفظ :
« يَشْتَرِي الْعَيْرَ فَيَقُولُ ... » .

هذا وَالْحَدِيثِ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

(٢ - ٢) سَاقِطٌ مِنْ أ وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج ، ن وَضَبَطَتْ كَلِمَةَ الْحِكَّةِ فِى ج
بِضَمِّ الحَاءِ وَفِى ن وَاللِّسَانِ بِكسْرِهَا .

(٣ - ٣) سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

(٤) فى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللهِ يَوْمَ صَيَّقِينَ : « أَى =

: أى إذا أُمَّتْ غَايَةً تَقْصِيَّتُهَا ، وهو مَثَل (٣) .

(حَكْم) - فى أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : « الْحَكِيمُ » (١) .

قيل : مَعْنَاهُ الْحَاكِمُ ، وَحَقِيقَتُهُ الَّذِى سُلِّمَ لَهُ الْحُكْمُ ، وَرُدَّ إِلَيْهِ فِيهِ الْأَمْرُ (٢) .

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٣) .

- فى حَدِيثِ عَضْلِ النِّسَاءِ : « فَأَحْكَمَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ » (٤) .
: أى مَنَع .

= عبد الله انظر أين ترى علياً ، فقال : أراه فى تلك الكتبية القتماء ، فقال : لله درُّ ابن عمِّ وابن مالك ، فقال له : أى أبه ، فما يَمْنَعُكَ إِذْ غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فقال : يَأْتِنِي أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا حَكَكَتُ قَرْحَةً دَمِيَّتُهَا » .

غريب الحديث للخطابى ٤٨٦/٢ ، والفائق (قم) ١٥٧/٣ وسقط من : ب ، ج .

وقوله : « إذا حككت قرحة دميتها » مثل ، وانظر اللسان « حكك » .

وجمهرة الأمثال ١٤٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٨/١ ، والمستقصى ١٢٤/١ .

(١) ن : فى أسماء الله تعالى « الْحَكَمُ ، وَالْحَكِيمُ » هما بمعنى الحاكم . فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فاعل .

(٢) ب ، ج : « الَّذِى سُلِّمَ لَهُ وَرُدَّ فِيهِ إِلَيْهِ الْأَمْرُ » .

(٣) سورة القصص : ٨٨ وهو من قوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ،

لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

(٤) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَةٍ

فِيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ ، أَوْ تُرَدُّ إِلَيْهِ صِدَاقُهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ » أى مَنَعَ مِنْهُ

ونَهَى عَنْهُ - غريب الحديث للخطابى ٤٦١/٢ ، والفائق (حكم) ٣٠٣/١ ، وكذا

أخرجه أبو داود فى النكاح ٢٣١/٢ ، وابن جرير الطبرى فى تفسيره ٣٠٥/٤ ، وما فى

نسخة ن : موافق لما ذكرناه .

وفى الوسيط (عضل) : عَضَلَ الْمَرْأَةَ : مَنَعَهَا التَّرْوَجَ ظُلْمًا .

- وفي الحديث : « ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة » .
هذا مثل .

والحكمة : حديدة في اللجام مُستديرة على الحنك ، تمنع
الفرس من الفساد والجري ، بخلاف ما يريد صاحبه .

- ومنه الحديث : « إني آخذ بحكمة فرسه » (١) .

فلما كانت الحكمة تأخذ بضم الدابة ، وكان الحنك مُتصلاً
بالرأس ، جعلها رسول الله ﷺ تمنع من هي في رأسه من الكبر ، كما
تمنع الحكمة الدابة من الفساد .

- ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : « من تواضع رفع الله
حكمته (٢) » .

: أى قدره ومنزله ؛ لأن الفرس إذا جذب حكمته إلى فوق ، رفع
رأسه ، فكنى برفع الرأس ، عن رفع المنزلة والقدر .

قال الجبان : وقد يُقال للرأس كما هو : حكمة ، وله عندنا
حكمة : أى قدر ومنزلة ، وهو على الحكمة . وأصل الباب المنع .

(١) ن : « وأنا آخذ بحكمة فرسه » .

(٢) ن : والفاثق (حكم) ٣٠٢/١ حديث عمر : « إن العبد إذا تواضع رفع الله

حكمته ، وقال : انتعش نعتك الله ، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض » .
وهصه : كسره ودقه .

١) وقيل : الحَكْمَةُ من الإِنْسَانِ : أَسْفَلُ وَجْهِهِ ، فَرَفَعَهَا كِنَايَةً عن الإِعْزَازِ ؛ لِأَنَّ صِفَةَ الذَّلِيلِ نَكْسُ الرَّأْسِ . وقيل : هِيَ القَدْرُ والمَنْزِلَةُ .
ويقال : حَكَمْتُ الفَرَسَ ، وَأَحْكَمْتُهُ ، وَحَكَمْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهَا فِي رَأْسِهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « قَرَأْتُ المُحَكَّمِ على عَهْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ » (٢) .

: أَى المُفَصَّلِ ، سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا ؛ لِأَنَّهُ أَحْكَمُ بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ (١) .

- (٣) وَفِيهِ : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ » (٤) .

هُمَا قَبِيلَتَانِ جَافِيَتَانِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ (٣) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، « قرأت المحكم على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن اثنتى عشرة سنة » .
الفائق (حكم) ٣٠٣/١ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

(٤) حاء : ذكره ابن دريد فى الاشتقاق / ٥٢١ من قول الخطيئة :

* وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَآءٍ وَمِنْ حَامٍ *

وصدره فى ديوانه / ٣٥ .

= * جمعت من عامر فيها ومن أسد *

(حكا) - في الحديث : « ما سرّني أنّي حكيتُ فلاناً وأنّ لي كذاً وكذاً » (١) .

يقال : حكى فلانٌ فلاناً ، إذا فعلَ مثلاً فعله ، ويُستعمل غالباً في الفعلِ الحسنِ ، فإذا حكى القبيحَ ، قيل : حاكاهُ .

* * *

= وقال السكري : حاء : من مذحج ، وحام من ناهس بن عفرس بن خلف بن أثمار ، وهم خثعم .

ويبرين ، بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون ، رمل لا تُدرَك أطرافه عن يمين مَطْلَعِ الشمس من حَجْرِ البمامة . معجم ياقوت ٤٢٧/٥ .

(١) ن : « ما سرّني أنّي حكيتُ إنساناً ، وأنّ لي كذاً وكذاً » والمثبت عن أ ،

ب ، ج .

ومن باب الحاء مع اللام

(حلاً) - في الحديث : « ثم جئته على الماء الذي حلّيتهم عنه » (١) .

: أى طردتهم .

وأصله الهمز ، يقال : حلّأت الرجل عن الماء ، إذا منعته الورود ، ورجل مُحَلَّأً : مَصْدُودٌ عن وُرُودِ المَاءِ .
- ومنه الحديث : « يرد على يوم القيامة رهط فيحلّأون عن الحوض » .

: أى يُذَادُونَ تَحَلُّمًا وَتَحَلُّةً ، قال الشاعر (٢) :

لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِه . مُحَلَّأً عَنِ سَبِيلِ المَاءِ مَطْرُود
(حلب) - في الحديث : « أخذ الرجل الشفرة . فقال : إِيَّاكَ والحلوب » .

(١) ن : ومنه حديث سلمة بن الأكوع : « أتيت النبي ﷺ وهو على الماء الذي حلّيتهم عنه بذي قرد » .

هذا وفي الفائق : ٨٥/١ « الذى حلّأتهم عنه » وانظره كاملاً هناك .
(٢) فى اللسان (حلاً) .

ياسرحة الماء قد سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُود
لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حَوَامَ بِه مُحَلَّأً عَنِ سَبِيلِ المَاءِ مَطْرُود
وهو من قول إسحاق بن إبراهيم الموصلى ، ولم يرد فى ب ، جد وجاء الشطر الأخير فى مقاييس اللغة ٩٥/٢ .

: أى ذات اللَّبَن .
 يقال : ناقةٌ وشاةٌ حَلُوبٌ ، فإذا أفردته عن الموصوف . قلت :
 حَلُوبَةٌ . وقد أضمر الموصوف في الحديث ، فلهذا حذف الهاء .
 وقيل : الحَلُوبُ : الاسم ، والحَلُوبَةُ : / الصِّفَةُ .
 ٨٧/
 وقيل : إنَّ الحَلُوبَ : الواحدة ، والحَلُوبَةَ : الجماعة . يقال :
 جاءوا بحَلُوبَتِهِمْ وركوبَتِهِمْ .

(١) وقيل : الحَلُوبُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وهى غَرِيْبَةٌ ، والحَقِيْقَةُ أَنَّهُ
 بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، لأنَّ الفِعْلَ كما يُسْنَدُ إلى مُبَاشِرِهِ ، يُسْنَدُ إلى الحَامِلِ عَلَيْهِ ،
 والمُسَبَّبِ إلى إِحْدَاثِهِ ، فالنَّاقَةُ تَحْمِلُ على اِحْتِلَالِهَا ، بِكَوْنِهَا ذات
 حَلَبٍ ، كأنها تَحْلِبُ نَفْسَهَا لِحَمْلِهَا عَلَيْهِ . ومنه : ناقةٌ صَتُوْتُ (٢) ،
 وماءٌ شَرُوبٌ ، وطَرِيقٌ رَكُوبٌ (١) .

- في الحديث : « أَنَّهُ إِذَا دُعِيَ إلى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ
 الحَلَبِ »

: وهو الجُلُوسُ على الرُّكْبَةِ ليحلب .
 وقد يقال : احلب فكل ، : أى اجلس ، ويقال فى غير هذا :
 احلب ، : أى افهم ، والحلب : الفهماء من الرجال .
 - فى حديث ابن عُمَرَ : « رأيتُ عُمَرَ ، رضى الله عنه ، يتحلب
 فوه ، فقال : أَشْتَهَى جَرَادًا مَقْلُومًا » .
 : أى يتَهَيَّأ رُضَابُهُ لِلسَّيْلَانِ ، وكذلك تَحَلَّبُ التَّدْيُ : سأل .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : صبوت « تصحيف » . وفى التكملة (صتت) : الصَّتُّ : الصَّرُّ ، وفيه

- في حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ لاشْتَرَوْهَا وَلَوْ بَوَزْنِهَا ذَهَبًا » .

الحُلْبَةُ : من ثَمَرِ العِضَاهِ ، وقيل : هي حَبٌّ (١) . والحُلْبَةُ أيضا : العَرَفْجُ ، والقَتَادُ .

يقال : صَارَ وَرَقَ العِضَاهِ حُلْبَةً ، إِذَا خَرَجَ وَعَسَا وَاعْبَرَ وَعَلُظَ عُوْدُهُ وَشَوَّكُهُ وَقَدْ يُقَالُ : الحُلْبَةُ بَضْمَتَيْنِ ، (٢) وَأُوْرِدَهُ الأَزْهَرِيُّ بِالْحَاءِ المُعْجَمَةِ .

وقال : هو مَوْضِعٌ (٣) يَكْثُرُ بِهِ العَسَلُ الجَيِّدُ (٢) .

- في حَدِيثِ الحَجَّاجِ : « ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلُ حُلَّارٍ » .

قيل : هو اسْمُ جَبَلٍ يُشْتَارُ مِنْهُ العَسَلُ ، قاله صَاحِبُ التَّيْمَةِ .

- (٤) في الحَدِيثِ : « لَا تَسْقُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ » .

الحَلْبُ فِي النِّسَاءِ : عَيْبٌ عِنْدَهُمْ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي (٥)

(١) في المعجم الوسيط (حلب) : الحُلْبَةُ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ الحَبِّ ، يُؤْكَلُ وَيُعَالَجُ بِهِ (ج) حُلْبٌ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في القاموس (حلب) : الحُلْبَةُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ . وانظر معجم البلدان « حُلْبَةُ » .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، وفي الفائق (نضر) ٤٣٩/٣ - من حديثه صلى

الله عليه وآله وسلم : يامعشر مُحَارِبٍ ، نَضْرَكُمُ اللهُ لَا تَسْقُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ » .

(٥) انظره في الفائق (نضر) ، وديوانه ٣٦١/١ ، وخزانة الأدب ٤٨٥/٦ .

وشواهد كتاب سيبويه ٢٥٣/١ - والفدع : عَوَجٌ فِي المفاصل ، كأنها فارقت

مواضعها وأكثر ما يكون في رسغ اليد أو القدم .

وفي المثل : « يَحْلُبُ بُنَى وَأَضْبُ (١) عَلَى يَدِهِ »

(حليج) - في حديث المَغِيرَةَ : « حَتَّى تَرَوْهُ يَحْلِجُ فِي قَوْمِهِ » (٢) .
: أَى يُسْرِعُ ، وَيَقَالُ بِالْحَاءِ الْمَنْقُوتَةِ أَيْضَا أَى : فِي حُبِّ قَوْمِهِ
يُحْرِكُ أَعْضَاءَهُ كَالْحَالِجِ ، وَهُوَ الْجَاذِبُ (٤) .

(حلس) - في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي مَا نَعِي
الزَّكَاةَ (٣) « مُحَلْسٌ أَخْفَافُهَا شَوْكًا » .

: أَى طُورِقَتْ أَخْفَافُهَا بِشَوْكٍ مِنْ حَدِيدٍ ، مَأْخُوذٌ (٣) ، مِنْ
الْحِلْسِ لِمُلَازِمَتِهِ الظَّهْرَ ، وَحَلَسْتُ الْبَعِيرَ أَحْلَسُهُ : طَرَحْتُ الْحِلْسَ
عَلَيْهِ ، وَحَلَسَتِ الْإِبِلُ بِالْأَرْضِ وَالْمَرْتَعُ : لَزِمْتُهُمَا ، وَحَلَسَ بِي هَذَا
الْأَمْرُ : لَزِمَنِي .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَحْلَسَ النَّبْتُ ، إِذَا غَطَّى
الْأَرْضَ ، وَعُشِبَ مُحَلْسٌ وَمُتَحَلْسٌ (٤) : تَرَكَمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَكَذَا
أَرْضٌ مُحَلْسَةٌ وَمُسْتَحْلَسَةٌ : صَارَ النَّبَاتُ فِيهَا كَالْحِلْسِ ، وَكَذَا اللَّيْلُ
بِالظَّلَامِ وَالسَّامُ بِالشَّحْمِ (٥) .

(١) فِي اللِّسَانِ (ضِبُّ) : أَضْبُ الشَّيْءَ : أَخْفَاهُ ، وَأَضْبُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ :
أَمْسَكَهُ . وَالْفَائِقُ (نَضْرُ) ، وَالْمُسْتَقْصَى ٤٠٩/٢ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ٥١٩/٣ :
يَضْرِبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْفِعْلَ وَيَنْسُبُهُ إِلَى غَيْرِهِ .

(٢) رَوَى فِي الْفَائِقِ (حَلِجٌ) ٣١١/١ « يَخْلِجُ أَوْ يَحْلِجُ » وَانظُرْهُ هُنَاكَ مِنْ
حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنِ الْمَغِيرَةَ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الثَّبْتِ عَنْ نَ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ٤٢٦/٢ ، ٤٢٧ ،
وَالْفَائِقُ (نَجْدٌ) ٤٠٩/٣ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَفِي بَ ، جَ : فَحَلْسٌ
أَخْفَافُهَا شَوْكًا .

(٤) بَ ، جَ : وَمُسْتَحْلَسٌ .

(٥) أَ : الشَّجَرُ (تَحْرِيفٌ) وَالثَّبْتُ عَنْ بَ ، جَ .

(حلف) - (١) في حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما :
« وجدنا ولاية المُطَيِّبِيَّ (٢) خَيْرًا من ولاية الأَحْلَافِيَّ (٣) » .

لأن أبا بكر كان في بنى تميم ، وكانوا من المُطَيِّبِينَ (٤) ، وعمر
من بنى عدي ، وكانوا من الأَحْلَاف (٥) ، ولما مات عمر قالت
امرأة : « واسيد الأَحْلَاف » (١) .

- في الحديث : « أن عتبة برز لعبيدة (٦) ، فقال : من أنت ؟
قال : أنا الذى فى الحلفاء » .

: أى أنا الأسد ، لأن مأوى الأسد الآجام ومنابت الحلفاء ،
وهو نبت ، وإحدى حلفاءة . وقيل : هى قصب لم يدرك أنه ، فإذا
مستته النار أسرع فى إحراقه . يقال : نأر الحلفاء سريعة الانطفاء .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) فى أ : فلان ، والمثبت عن ن وهو موافق لسباق الحديث بعد . وانظر غريب
الخطاى ٤٧٧/٢ والفائق (حلف) ٣١١/١ ففيهما فضل شرح وبيان .

(٣) نُسِبَ إلى الجمع ، لأنه سُمِّيَ به كما صار الأنصار اسماً للأوس والخزرج وهو
عمر ، لأنه من عدي ، وهم من الأَحْلَاف .

(٤) المُطَيِّبُونَ : بنو عبد مناف ، وأسَد بن عبد العزى ، وتيم بن مرة ، وزهرة بن
كلاب ، وعبد بن قصي .

(٥) الأَحْلَاف : مخزوم ، وعدي ، وسهم ، وجمح ، وعبد الدار .

وانظر : غريب الحديث للخطاى ٤٧٧/٢ ، والفائق ٣١١/١ .

(٦) ب ، ج : أن عتبة برز لعتيبة (تحريف) وما فى : ن موافق للأصل ، وهو

عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ، أبو معاوية . وانظر أسد الغابة

وقيل : إنه حشيش يابس ، واحده حَلْفَة ، كقَصَبَة وقَصْبَاء ، وقد تُكسَر لأمه .

وقيل : لا يُجوز إدخال تاء التَّائِيثِ في الحَلْفَاءَة ، لأنَّ فيها أَلْفَ التَّائِيثِ التي صارتْ هَمْزَةً . وقد أَحَلَفَ الحَلْفَاءُ : ظهر قَصْبُهَا .

- في الحَدِيثِ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ » (١) .

الحَلْفُ : هو الِيمِينُ ، وأصلُها العَقْدُ بالعِزْمِ والنِّيَّةِ ، بدليل أنَّ يَمِينَ اللُّغُو لا يُؤخَذُ به ، فكانَ معناه : مَنْ عَزَمَ عَلَى عَقْدِ يَمِينٍ فَحَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيداً لِعَقْدِهِ ، وإِعْلَاماً أَنَّ لَعْوَهُ لا يَنْدَرِجُ تَحْتَهُ ، واللهُ أعلمُ .

(٢) في حَدِيثِ أَنَسَ : « حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا مَرَّتَيْنِ » .

قال سُفْيَانُ : مَعْنَى حَالَفَ آخَى .

- فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ ﴾ (٣) فمَنْسُوخٌ .

(١) ن : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها » .

(٢ - ٢) عن أنس بن مالك يقول : حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دارنا ، فقليل له : أليس قال النبي : لا حِلْفَ في الإسلام ؟ فأعادها أنس وقال : حالف رسول الله ﷺ في دارنا بين المهاجرين والأنصار .

انظر غريب الحديث للخطابي ٢/٢١٢ ، والبخارى في الأدب ٨/٢٧ ، ومسلم في فضائل الصحابة ٤/١٩٦٠ ، ومسند أحمد ٣/١١١ ، ١٤٥ ، ٢٨١ ، والفائق (حلف) ١/٣٠٧ بلفظ « بين قريش والأنصار في دار أنس بالمدينة » - هذا والحديث ساقط

من ب ج .

(٣) عن داود بن الحصين قال : كنت أقرأ على أم سعد بن الربيع مع ابن ابنها

موسى بن سعد - وكانت يتيمة في حجر أبي بكر فقرأت عليها :

- وقوله : « لا حِلْفٌ فِي الْإِسْلَامِ » (١) .
 قاله فِي فَتْحِ مَكَّةِ عَلَى مَارِوَاهِ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (٢) .
 (حَلْقٌ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حِلْقِ (٢) الذَّهَبِ » .
 قال الحَرَبِيُّ : هِيَ جَمْعُ حَلْقَةٍ ؛ وَهِيَ حَخَّامٌ بِلَا فَصٍّ .
 وقال الأَزْهَرِيُّ : الحَخَّامُ بِلَا فَصٍّ هُوَ حِلْقٌ ، وَأَنشَدَ :
 * وَتَأَوَّلَ مِنَّا الحِلْقُ أبيضُ مَا جِدُّ * (٣)

= ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ . فقالت : لا ، لكن ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾
 إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، حِينَ أُنِيَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ
 لِأَبِيهِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُورِّثَهُ . أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى . أَسَدُ الْغَابَةِ ٣٣٨/٧ ترجمه أم
 سعد بنت سعد بن الربيع ، وتفسير ابن كثير الآية الثالثة والثلاثون من سورة النساء
 ٢٥٤/٢ هذا وفي كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٢٣٣ ، هذه قراءة ابن كثير
 ونافع وأبي عمرو ، وابن عامر (عاقدت) بألف ، وقرأ عاصم وحزمة والكسائي
 (عقدت) بغير ألف ، والآية من سورة النساء ٣٣ .

(١) في ن : « أصل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق
 فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات ، فذلك الذي ورد النبي
 عنه في الإسلام بقوله : « لا حِلْفٌ فِي الْإِسْلَامِ » . وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم
 وصيلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه ، فذلك الذي قال فيه ﷺ : وَأَيُّمَا
 حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً » يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق ،
 وبذلك يجتمع الحديثان ، وهذا هو الحلف الذي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ .

والممنوع منه ما خالف حكم الإسلام . وقيل المخالفة كانت قبل الفتح .
 (٢) في اللسان (حلق) . الحلقة : كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة
 والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حلاق على الغالب ، وحلق على النادر :
 كهضبة وهضب ، وانظر اللسان (حلق) ففيه تفصيل وبيان .

(٣) في اللسان (حلق) برواية :

وعجزه : وَأُعْطِيَ مِنَّا الحِلْقُ أبيضُ مَا جِدُّ

= رديفُ مُلوكٍ مَاتِغِبٌ نَوَافِلُهُ

- وقال غيره / الحلق : نحائم فضة بلا فصّ ، وهو نحائم المليك . ٨٨/
- (حلقم) - في حديث الحسن (١) : « في حلاقيم البلاد » .
: أى فى أوأخرها ، كما أن حلقوم الرجل فى طرفه ، والحلقوم : مأخوذ من الحلق ، والواو والميم مزيدتان .
- (حلق) - (٢) فى الحديث : « من فكّ حلقةً ، فكّ الله عنه حلقةً يوم القيامة » .
- قال ثعلب ، عن ابن الأعرابى : أى أعتق مملوكًا ، مثل قوله تعالى : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ (٣) .
- فى الحديث : « الجالسُ وسطَ الحلقةِ ملعون » (٤) .
- وفى حديث آخر : « لا حمى إلا فى ثلاثٍ : ثلثة البئر ، وطول الفرس وحلقة القوم » (٥) .
- فللقوم أن يحموها حتى لا يتخطأها أحدٌ ، ولا يجلسَ وسطها ، ذكره الصوليّ (٢) .

= وهو فى أساس البلاغة (حلق) وعزى للمخبل .

(١) ن : فى حديث الحسن : « قيل له : إن الحجاج يأمر بالجمعة فى الأهواز ، فقال : يمنع الناس فى أمصارهم ويأمر بها فى حلاقيم البلاد .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) سورة البلد : ١٣ .

(٤) انظر الحديث فى الفائق ١/١٧٢ عن حذيفة رضى الله عنه . وفى النهاية (حلق) بعد أن أورد الحديث قال : « لأنه إذا جلس فى وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبون ويلعنونه .

(٥) انظر الفائق (ثلثة) ١/١٧٢ .

(حلال) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُم ﴾ (١) .
 هِيَ جَمْعُ حَلِيلَةَ الرَّجُلِ ، : أَى امْرَأَتِهِ ، وَالْمَرَأَةُ حَلِيلُ الرَّجُلِ ،
 وَالرَّجُلُ حَلِيلُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَحِلُّ مَعَهُ وَيَحِلُّ مَعَهَا . وَقِيلَ : لِإِنِّهَا بِمَعْنَى
 مُحَلَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَحِلُّ لَهَا وَتَحِلُّ لَهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِلُّ
 إِزَارَ الْآخَرِ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ (٢) .
 : أَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهَا ، وَكَذَلِكَ مَحِلُّ الدِّينِ :
 وَقْتُ حُلُولِهِ .

- فِي حَدِيثِ عَيْسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقْتُ نَزُولِهِ :
 « أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الْحَلَالِ » .

قِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَنْكِحْ حَتَّى رُفِعَ ، فَإِذَا نَزَلَ تَزَوَّجَ فَزَادَ فِيهَا أَحَلَّ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ . : أَى أَزْدَادَ مِنْهُ ، فَحَيْثُ لَا يَبْقَى مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَيُّقِنَ أَنَّهُ بَشَرٌ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَرِهَ التَّبْرُجَ بِالزَّيْنَةِ لِعَيْرِ مَحِلِّهَا » .

قِيلَ : هُوَ مَا جَاءَهُ الْقُرْآنُ : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا
 لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ (٤) .. الْآيَةُ .
 وَالتَّبْرُجُ : التَّبَدُّلُ .

(١) سورة النساء : ٢٣ .

(٢) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) سورة النور : ٣١ .

- في الْحَدِيثِ : « بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى عُمَرَ بِأُمَّ كَلْثُومٍ ، فَقَالَ : هَلْ رَضِيَتْ الْحُلَّةَ » . (١)

الْحُلَّةُ : كِنَايَةٌ عَنْهَا ؛ لِأَنَّ التَّسَاءَ يُكْنَى عَنْهُنَّ بِاللَّبَاسِ . كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ (٢) .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ :
لَا هُمْ إِنْ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَاَمْنَعُ حِلَالَكَ (٣)
يُقَالُ : قَوْمٌ حِلَّةٌ وَحِلَالٌ : أَي مُقِيمُونَ مُتَجَاوِرُونَ ، يَعْنِي سُكَّانَ الْحَرَمِ (٣) .

(حَلَمٌ) فِي الْحَدِيثِ : « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .
قَالَ الْحَرَبِيُّ : رَأَيْتُ الْأَحَادِيثَ عَلَى أَنَّ الرُّؤْيَا : مَا رَأَى الرَّجُلُ مِنْ حَسَنٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْقَبِيحِ أَيْضًا .

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ بَعَثَ ابْنَتَهُ أُمَّ كَلْثُومٍ إِلَى عُمَرَ لَمَّا تَخَطَبَهَا ، فَقَالَ لَهَا : قَوْلِي لَهُ : إِنْ أَبِي يَقُولُ لَكَ : هَلْ رَضِيَتْ الْحُلَّةَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ قَدْ رَضِيْتُهَا » . هَذَا وَانظُرْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٠٠/٢ ، وَكَذَا الْفَائِقُ (حَلَلٌ) ٣٠٩/١ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٨٧ وَقَدْ اسْتَدَلَّ الْخَطَّابِيُّ ١٠٠/٢ بَعْدَ أَنْ أوردَ هَذِهِ الْآيَةَ بِقَوْلِ نُفَيْلَةَ الْأَشْجَعِيِّ :

أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أُخِي ثِقَةَ إِزَارِي
: أَي نَفْسِي وَقَبِيل : فِدَى لَكَ أَهْلِي .

(٣) وَبَعْدَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٥٢/٣ وَالْفَائِقُ (حَلَلٌ) ٣١٣/١ وَمُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَاقِ ٣١٣/٥ .

لَا يَغْلِبَنَّ صَلْبِيهِمْ وَمِحَالِهِمْ عَدَوْا مِحَالِكَ
فَانظُرْهُ هُنَاكَ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ .

والْحُلْمُ : ما رَأَى من القَيْحِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ أَضْعَاثُ
أَحْلَامٍ ﴾ (٢) قَالَ الضَّحَّاكُ : هِيَ الْأَحْلَامُ الكَاذِبَةُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ تَحَلَّمَ كُفِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ » .

أى : تَكْذِبُ بِمَا لَمْ يَرَهُ فِي مَنَامِهِ . يُقَالُ : حَلَمَ يَحْلُمُ حُلْمًا ، إِذَا
رَأَى . وَتَحَلَّمَ ، إِذَا ادَّعَى كَاذِبًا .

- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنَزَعَ
الْحَلْمَةُ عَنْ دَابَّتِهِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْقِرَادُ الكَبِيرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الإِبِلِ ،
وَالْحَلْمَةُ أَيْضًا : الدُّودَةُ تَكُونُ بَيْنَ جِلْدَى الشَّاةِ حَيَّةً . وَمِنْهُ يُقَالُ :
حَلِمَ الأَدِيمُ ، وَجِلِدَ حَلِمٌ .

- حَدِيثُ مَكْحُولٍ : « فِي حَلْمَةِ ثَدَى الْمَرْأَةِ رُبْعٌ دَيْتِهَا » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ رَأْسُ الثَّدَى مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَهِيَ
الْهَيْئَةُ النَّاتِيَةُ مِنْهَا .

(١) سُورَةُ يُوسُفَ : ٤٤ .

(٢) فِي النِّهَايَةِ (حَلْم) : إِنْ قِيلَ : إِنْ كَذَبَ الكَاذِبُ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ
فِي يَقْظَتِهِ ، فَلِمَ زَادَتْ عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ وَتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ الخَبَرُ :
« إِنْ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » وَالنَّبُوءَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحِيًّا ، وَالكَاذِبُ فِي رُؤْيَاهُ يَدَّعَى
أَنَّ اللهُ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرِهِ ، وَأَعْطَاهُ جُزءًا مِنَ النَّبُوءَةِ لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَالكَاذِبُ عَلَى اللهِ تَعَالَى
أَعْظَمُ فِرْيَةً مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الخَلْقِ ، أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .

- فى الحَدِيثِ : « غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » (١) .

: أَى بَالِغِ مُدْرِكٍ ، وَلَمْ يُرِدِ الَّذِى احْتَلَمَ فَأَجَنَّبَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ جُمُعَةً كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الَّذِى بَلَغَ الْحُلْمَ .

(حَلَا) - فى الحَدِيثِ : « فَسَلَّقْنِى لِحُلَاوَةِ الْقَفَا » .

: أَى أَضَجَعْنِى عَلَى حُقِّ (٢) وَسَطِ الْقَفَا ؛ أَى لَمْ يَمِلْ بِهِ إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

وفيه لُغَاتٌ : فَتَحَ الْحَاءِ وَضَمُّهَا وَكَسْرُهَا - وَحَلَاوَى الْقَفَا أَيْضًا ، قَالَ صَاحِبُ التَّتِمَّةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَضَمَ الْحَاءِ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا ، وَحُلُوءُ الْقَفَا أَيْضًا .

* * *

(١) ومنه الحديث : « الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ » .

الفاائق (حلم) ٣٠٤/١ .

(٢) ب : « جَوَّ » تصحيف وتحريف .

ومن باب الحاء مع الميم

(حمت) - في حديث هُند : « اَقْتُلُوا الحَمِيَّتَ الأَسْوَدَ » (١) .

الحَمِيَّتُ : النَّحْيُ الذِي فِيهِ السَّمْنُ والرُّبُّ وَنَحْوُهُمَا ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي المُنْتَاهَى فِي الخُبْثِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَإِذَا حَمِيَّتْ مِنْ سَمْنٍ » (٢) .

وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ لَطِيفٌ كَالعُكَّةِ وَنَحْوِهَا .

وَالحَمِيَّتُ فِي غَيْرِ هَذَا : الصُّلْبُ مِنَ التَّمْرِ الشَّدِيدِ الحَلَاوَةِ ، وَغَضَبٌ حَمِيَّتٌ : شَدِيدٌ .

وَالحَمِيَّتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : البَيْرُ (٣) المُتَبَيَّنُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّحْيُ حَمِيَّتًا ، لِأَنَّهُمْ يُرْبُونَهُ بِالرُّبِّ حَتَّى مَثَنَ (٣) .

(١) ن ، اللسان (حمت) ومنه حديث هند لَمَّا أَخْبَرَهَا أَبُو سَفِيَانَ بِدخول النبي ﷺ مَكَّةَ قَالَتْ : « اَقْتُلُوا الحَمِيَّتَ الأَسْوَدَ » تعنيه - أبا سَفِيَانَ - اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ ، حَيْثُ وَاجَهَهَا بِذَلِكَ .

(٢) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَنْ سَعَدًا الأَسْلَمِيَّ قَالَ : رَأَيْتَهُ بِالحَدَوَاتِ ، وَقَدْ حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً فِي مَوْخِرِ الحِصَارِ فَإِذَا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرِّضْفِيفِ وَإِذَا حَمِيَّتْ مِنْ سَمْنٍ فَدَعَانِي فَأَصَبْتُ مِنْ طَعَامِهِ » .

انظر غريب الحديث للخطابي ٧/٢ ، والفائق (خنو) ٣٥٨/١ .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج .

(حمر) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « يُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ » .

حِمَارَةِ الْقَدَمِ : مَا أَشْرَفَ بَيْنَ مَفْصِلَيْهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقِ .

- وَفِي حَدِيثِ / جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ ٨٩/ جَرِيدٍ » (١) .

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ تُشَدُّ أَطْرَافُهَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَيُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلِهَا تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ .

وَكَذَا حِمَارَةُ الصَّيْقَلِ ، وَحِمَارَةُ السَّرَجِ ، وَحِمَارَةُ الْحَلَّاجِ : مَا يُنْصَبُ لَهُمْ يُعْمَلُونَ عَلَيْهَا ، وَيَضْعُونَ عَلَيْهَا أَمْتِعَتَهُمْ .

- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ فَحَمَرْتُ مِنْ عَجِينِ فَمَاتَتْ » .

الْحَمَرُ : دَاءٌ يَعْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ . يُقَالُ : حَمِرَ حَمْرًا . وَكُلَّ حَمِيرٍ أَبْحَرَ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَتَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْزِلًا فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ » (٢) .

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « فَوَضَعْتَهُ عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ » وَفِي ب ، ج « عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ حَدِيدٍ » .

(٢) فِي الْفَائِقِ (حَمْرَةٌ) ٣١٦/١ « أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَخَذُوا فَرَسَيْنِ حُمْرَةً ، فَجَاءَتْ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرَشُ » وَالتَّفْرَشُ : أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ فَتَفْرَفَ بِمِنَاحِيهَا .

والْحُمْرَة : جنس من الطير بقدر العصفور تكون كذراء ورقشَاء ودَهْسَاء (١) ، وقد تُخَفَّف مِيمُهُ .

- في الحديث : « ما تَعَلَّمون ما في هذه الأُمَّة من المَوْت الأَحْمَر » .

يَعْنِي : القَتْل ، سُمِّيَ بذلك لِمَا فِيهِ مِنْ حُمْرَة الدَّم .

وفي حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فِي حَمَارَةِ القَيْظِ » .
القَيْظُ : الصَّيْفُ ، وَحَمَارَتُهُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، اشْتِدَادُ حَرِّهِ وَاحْتِدَامُهُ ، وَهَذَا الوِزْنُ قَدْ جَاءَ فِي أَحْرَفٍ مِنْهَا : صَبَارَةُ الشِّتَاءِ ، وَهِيَ وَسَطُهُ ، وَفِي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ (٢) ، وَأَلْقَى عَلَيَّ عَبَّالَتَهُ (٣) ، وَجَاءَ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ : أَيْ أَثَرُهُ ، وَجَاءُوا بِزَرَافَتِهِمْ ، : أَيْ جُمَلَتِهِمْ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفَّفُ بَعْضَ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى حَمَارَةً ، لِأَنَّهَا تُحْمَرُ الوُجُوهَ مِنَ الحَرِّ ، أَوْ تَحْمُرُهَا ، : أَيْ تَقْشِرُهَا .

- وفي حَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ » (٤) .
سُئِلَ ثَعْلَبٌ : لِمَ خَصَّ الأَحْمَرَ دُونَ الأَبْيَضِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ العَرَبَ لَا تَقُولُ : رَجُلٌ أبيضٌ ، مِنْ بَيَاضِ اللُّونِ ، إِنَّمَا الأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ مِنَ العُيُوبِ .

(١) الكدرة من الألوان : ما نحا نحو السواد والغبرة ، والرقشَاء : فيها نقط سواد وبياض ، والدَهْسَاء : لون كلون الرمال ، وقيل : لون يعلوه أدنى سواد . « المرجع السابق » .

(٢) الزَعَارَةُ ، وَتَخَفَّفُ الرَّاءِ ، الشَّرَاسَةُ . (القاموس : زعر) .

(٣) ألقى عليه عَبَّالَتَهُ : ثَقَلَهُ (الوسيط : عبل) .

(٤) انظر الفائق (حمر) ٣١٧/١ ، والمراد : العرب والعجم .

وقد يُسَمَّى الأَحْمَرُ الأَبْيَضَ ، لأنَّ الحُمْرَةَ تبدو في البَيَاضِ ،
ولا تَبْدُو في السَّوَادِ .

والأَحَامِرَةُ من الفُرْسِ بالكُوفَةِ ، كالأَسَاوِرَةِ بالبَصْرَةِ ، والأَبْنَاءِ
باليَمَنِ .

(حمس) - في حَدِيثِ عُمَرَ : « الأَحَامِسُ » (١) .

وهو جَمْعُ الأَحْمَسِ (٢) ، : أى الشُّجَاعِ .

(حمش) - في حَدِيثِ هِنْدَ لَمَّا أَخْبَرَهَا أَبُو سُفْيَانَ ، رَضِيَ اللهُ
عنه ، بِدُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ (٣) قَالَتْ (٣) : « اقْتُلُوا الحَمِيَّتَ الدَّسِيمَ
الأَحْمَشَ » .

يقال : حَمَشَ واستَحْمَشَ : أى غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا : أى هَلَأَ
غَضِبَ ولم يَقْبَلِ الأَمَانَ .

وقد رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « الأَحْمَشُ » من الحُمُوشَةِ (٤) .

- وفي حَدِيثِ أَبِي دُجَانَةَ ، رَضِيَ اللهُ عنه : « رَأَيْتُ إِنْسَانًا
يَحْمِشُ النَّاسَ » .

: أى يَسوقُهُمْ بَعْضَ . يقال : حَمَشَ الشَّرُّ : اشتَدَّ ، وأَحْمَشْتُهُ

(١) ن : وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، « وذكر الأَحَامِسُ » والحَدِيثُ ساقطٌ من ب ، ج .

(٢) أ : « وهو جمع حَمَسٍ » والمثبت عن : ن .

(٣ - ٣) الإضافة عن ن : « قالت لأبي سفيان يوم الفتح : اقتلوا الحميَّتَ

الأَحْمَشَ » قالته في معرض الذَّمِّ .

(٤) في اللسان (حمش) الحُمُوشَةُ : الدَّقَّةُ .

أنا ، وَتَحَمَّشَ لُفْلَانٍ : غَضِبَ ، (١) مِنْ إِحْمَاشِ النَّارِ (١) .

(حمض) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّحْمِيضِ قَالَ : وَمَا التَّحْمِيضُ ؟ قَالَ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا (٢) ، قَالَ : وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ » .

التَّحْمِيضُ : أَنْ يَدَعَ الرَّجُلُ الْمَاءَتَى إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ : أَحْمَضْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ ، : أَي حَوَّلْتُهُ عَنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَمَضْتُ عَنْ فُلَانٍ : كَرِهْتُهُ ، وَحَمَضْتُ بِهِ : اسْتَهَيْتُهُ . وَأَحْمَضَ الْقَوْمُ : أَفَاضُوا فِيهِمَا يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ .

وَقِيلَ : التَّحْمِيضُ : التَّفْخِيزُ (٣) فِي الْجَمَاعِ ، وَالتَّحْمِيضُ : التَّقْلِيلُ أَيْضًا (٤) قِيلَ : أَخَذَ التَّحْمِيضُ مِنْ حَمَضِ الْإِبِلِ إِذَا سَيَّمَتِ الْخُلَّةَ (٤) .

(حمق) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَرَأَيْتَ

(١ - ١) ساقط من : ب ، ج .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٢/٤٠٠ ، والفائق (حمض) ١/٣٢٠ ، ٣٢١ وسنن الدارمي ١/٢٦٠ .

(٣) فِي الْمَصْبَاحِ (فخذ) : تَفَخَّذَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وَفَخَّذَهَا تَفْخِيزًا ، وَفَاخَذَهَا جَلَسَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا كَجَلُوسِ الْجَمَاعِ ، وَرَبَّمَا اسْتَمْنَى بِذَلِكَ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي اللِّسَانِ (حمض) يُقَالُ : حَمَضَتِ الْإِبِلُ فَهِيَ حَامِضَةٌ ، إِذَا أَكَلَتِ الْحَمِضَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخُلَّةُ : حُبُّزُ الْإِبِلِ وَالْحَمِضُ فَالْكَيْهَاتُ ، وَيُقَالُ : لَحْمُهَا .

إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ» (١) يُقَالُ : اسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الْحَمَقَى ،
وَاسْتَحَمَقْتَهُ أَيضًا : وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ ، لِأَزْمِ وَمُتَعَدِّ ، وَمِنْهُ : اسْتَنَوَكَ ،
وَاسْتَنَوَقَ الْجَمَلَ .

(حَمَل) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ
كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا فِي السَّلْمِ بِالْحَمِيلِ » .

الْحَمِيلُ : الْكَفِيلُ ، وَجَمْعُهُ حُمَلَاءُ ، وَحَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً :
كَفَلْتُ .

- فِي حَدِيثِ قَيْسٍ قَالَ : « تَحَمَّلْتُ بَعْلِيَّ عَلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي أَمْرٍ » .

: أَى اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ حَمَلْتُهُ عَلَى فُلَانٍ .

- فِي الْحَدِيثِ (٢) : « حَتَّى اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتُهُ فَتَصَدَّقَتْ بِهِ » .

(١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ يُؤْنَسُ بْنُ جُبَيْرٍ : « سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ
امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . قَالَ : يُرَاجِعُهَا ثُمَّ يَطْلُقُهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا : قَلْتُ : فَيَعْتَدُّ بِهَا ؟ قَالَ :
فَمَهْ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ » - وَالْمَعْنَى : إِنْ تَطْلِقُهَا إِيَّاهَا فِي حَالِ الْحَيْضِ عَجَزَ
وَحُمَقٌ ، فَهَلْ يَقُومُ ذَلِكَ عُذْرًا لَهُ حَتَّى لَا يُعْتَدَّ بِتَطْلِيقِهِ « غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي
٤٠١/٢ ، وَالْفَائِقُ (مَهْ) ٣٩٥/٣ وَالبخارى فى الطلاق ٥٢/٧ ، ٥٤ ، ٧٦ ، وَمُسْلِمٌ فِي
الطلاق أيضا ١٠٩٦/٢ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٤٦٩/٣ ، وَالنَّسَائِيُّ ٢١٢/٦ ، وَالسَّنَنِ الْكَبِيرَى
لِلْبَيْهَقِيِّ ٣٢٥/٧ .

(٢) ن : وَفِي الْحَدِيثِ الْفَرَعِ وَالْعَبِيرَةِ : « إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتُهُ فَتَصَدَّقَتْ بِهِ » .
وَفِي أ : « اسْتَحْمَلَ ذَبْحَتَهُ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج ، ن . =

: أى حين قَوِيَ على الحَمَلِ وأطاقه .

- وفى الحديث : قال : « انطلق إلى السوق فتحامل » (١) .

: أى تكلّف الحَمَلُ بالأجرة ، ليكتسب ما يتصدّق به ،
وتحاملتُ : تكلفتُ الشيءَ على مشقّة ، وتحاملتُ عليه : كلّفته
مالا يُطيق .

- وفى الحديثِ : « إذا كان الماءُ قُلْتَيْنِ لم يحِمْلِ حَبْنًا » (٢) .

: أى لم يُظهِرْه ولم يَغْلِبِ الحَبْثُ عليه . من قولهم : فلانٌ
يَحْمِلُ غَضَبَهُ : أى لا يُظهِرْه ، (٣) وَحَمَلُ الإِثْمِ إِثْمٌ : أى لم تَصْحَبْهُ
النَّجَاسَةُ ولم يَنْجَسْ ، لأنَّ كُلَّ مَنْ حَمَلَ شَيْئًا فَقَدْ صَحَبَهُ ذَلِكَ
الشَّيْءُ (٣) .

(حمم) فى الحديثِ : « لا أعرِفَنَّ أحداً / يَجِيءُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ بَفَرَسٍ لَهُ حَمْحَمَةٌ »

الْحَمْحَمَةُ وَالتَّحْمُحُمُ : الصَّوْتُ دُونَ الصَّهِيلِ . وقيل : هو

صَوْتُ الفَرَسِ عِنْد العَلْفِ وَطَلْبِهِ . ويقال : للثَّورِ أيضا حَمْحَمَةٌ .

= وفى الوسيط (فرع ، عتر) : الفَرَعُ : أوَّلُ نِتاجِ الإِبِلِ والغنمِ ، وكانوا فى الجاهلية
يذبحونه لآلهتهم تقرباً . والعَيْرَةُ : ذبيحة كانوا يذبحونها لآلهتهم فى الجاهلية كذلك .

(١) ن : وفيه « كُنَّا إِذَا أُمِرْنَا بالصدقة انطلق أحَدنا إلى السوق فتحامل » .

(٢) عن ابن عمر رضى الله عنهما : « قام إلى مَقْرَى بُسْتان فقعد يتوضأ ، فقيل

له : أتتوضأ وفيه هذا الجِلْدُ ؟ فقال : إذا كان الماءُ قُلْتَيْنِ لم يحِمْلِ حَبْنًا » .

المَقْرَى والمَقْرَةَ : الحوض - انظر الفائق (قرأ) ١٨٤/٣ .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

(حمم) - في حديثِ عبدِ الله بنِ مُعَقَّلٍ (١) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،
قال : « يُكْرَهُ الْبَوْلُ فِي الْمُسْتَحَمِّ » .

المُسْتَحَمُّ : الموضِع الذي يُغْتَسَلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ ، وهو المَاءُ
الْحَارُّ .

- ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ امْرَأَةً
اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا » (٢) .

أصلُ الاستِحمام : أن يكون بالحَمِيمِ ، ثم يقال للاغتِسَالِ
الاستِحمام ، بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ .

- في حَدِيثِ طَلْقٍ : « كُنَّا بِأَرْضِ وَبَيْتَةِ مَحَمَّةَ » .

: أَى ذَاتِ حُمَى ، كَالْمَأْسَدَةِ وَالْمِضْبَةَ ، وَأَحَمَّتِ الْأَرْضُ :
صَارَتْ ذَاتَ حُمَى فَهِيَ مُحَمَّةٌ ، وَأَحَمَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وقيل : مَحَمَّةٌ : ذَاتُ حُمَى ، وَطَعَامٌ مِحْمٌ : يَجْلِبُ الْحُمَى ،
فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ مَحَمَّةٌ ، وَمُحِمَّةٌ ، وَمِحَمَّةٌ .

- في شِعْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « .

(١) أ : « عبد الله بن معقل » تصحيف ، والمثبت عن ب ، ج ، وانظر ترجمته في
أسد الغابة ٣/٣٩٨ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي ﷺ
يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا » .

* هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَيْتِ * (١)

قيل : الحِمَامُ : قَضَاءُ الْمَوْتِ ، من قَوْلِهِمْ : حُمَّ كَذَا : أَيْ قُدِّرَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأَتْرُجِّ ، وَإِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ . »

وَجَدْتُهُ بِحَطِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرِيِّ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُقْطَانَ الرَّقِيِّ ، ثنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا .

قال أبو عُمر (٢) هِلَالُ : الْحَمَامُ يَعْنِي بِهِ التُّفَاحُ ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لِعَيْرِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ يُبَيْتُمْ فَلْيُكُنْ شِعَارُكُمْ : حَمٌ لَا يُنْصَرُونَ » (٣)

قال الخطابي (٤) : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ

(١) ن : ومنه شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة ، وصدرة :

* يَأْنَفْسُ إِلَّا تُقْتَلِي تُمُوْنِي *

انظر أسد الغابة ٢٣٧/٣ ترجمة عبد الله بن رواحة . والديوان : ٨٧ .

(٢) ن : قال أبو موسى ، قال هلال بن العلاء .

(٣) سقط من ب ، ج ، وفي ن : وفي حديث الجهاد : « إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا : حَمٌ ،

لَا يُنْصَرُونَ » وانظره أيضا في الفائق (حم) ٣١٤/١ ، وسنن أبي داود ٣٣/٣ ، ومسند أحمد ٢٨٩/٤ ، والترمذي في فضائل الجهاد ١٩٧/٤ .

(٤) غريب الحديث للخطابي ٦٥٣/١ .

سَأَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّحْوِيَّ - أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى - عَنْهُ ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ
الْحَبْرُ ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ لَكَانَ « لَا يُنْصَرُونَ » مَجْزُومًا كَأَنَّهُ قَالَ :
وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ حَامِيمَ اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى » . فَكَأَنَّهُ حَلَفَ بِأَنَّهُمْ لَا يُنْصَرُونَ (١) .

وَقَالَ غَيْرُ الْخَطَّابِيِّ : « حَامِيمٌ » غَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ
تَعَالَى ، وَلِأَنَّهُ مَا مِنْ اسْمٍ إِلَّا وَهُوَ صِفَةٌ مُفْصِحَةٌ عَنْ ثَنَاءٍ ، وَحَامِيمٌ
حَرْفَانِ مِنَ الْمُعْجَمِ ، لَا مَعْنَى تَحْتَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهَا ، وَلَوْ كَانَ اسْمًا
لَأَعْرَبَ ، لِأَنَّهُ عَارٍ مِنْ عِلَلِ الْبِنَاءِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا جُعِلَ اسْمًا لِلسُّورَةِ
أَعْرَبَهُ فَقَالَ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ ... (٢)

وَمَنْعَهُ الصَّرْفَ ، لِأَنَّهُ عَلِمَ وَمُؤَنَّثٌ لَكِنْ سُورَ « حَمَّ » لَهَا شَأْنٌ
فَنَبَّهَ أَنْ ذَكَرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا ، مِمَّا يُسْتَظْهَرُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فِي
اسْتِنزَالِ النَّصْرِ .

لِهَذَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَامِيمٍ فَكَأَنِّي

(١) المصدر السابق .

(٢) جزء من بيت من الشعر جاء في غريب الحديث للخطابي ٦٥٣/١ والبيت :
يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
: أَى يُذَكِّرُنِي اللَّهَ .

وَفِي اللِّسَانِ (حَمَم) وَعَزَى إِلَى شُرَيْحِ بْنِ أَوْفَى الْعَبْسِيِّ ، وَإِلَى الْأَشْتَرِ التَّنْعَمِيِّ ،
وَالضَّمِيرِ فِي يُذَكِّرُنِي لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، وَقَتْلَهُ الْأَشْتَرُ أَوْ شَرِيحَ .

وقعت في رَوْضَاتِ دَمِيثَاتٍ» (١) «ولا يُنصرون» : كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، كَأَنَّهُ
 حِينَ قَالَ : قُولُوا حَامِيمٍ ، قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَاهَا ، فَقَالَ :
 « لا يُنصرون» و «حَمٍ» لا يُجْمَعُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : آلُ حَامِيمٍ : أَى جَمَاعَتُهَا .
 (حَمَن) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :
 « كَمْ قَتَلْتَ مِنْ حَمَّانَةَ (٢) »

الْحَمَّانَةُ : دُونَ الْحَلَمِ مِنَ الْقِرَادِ ، وَهِيَ أَيْضًا حَبُّ الْعِنَبِ
 الصَّغَارِ بَيْنَ الْعِظَامِ .

(حَمَّة : حَمُو) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنْ
 كُلِّ ذِي حُمَّةٍ » (٣) .

الْحُمَّةُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ : السُّمُّ ، وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِيهِ
 التَّشْدِيدُ أَيْضًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ التَّشْدِيدَ فِيهِ ، إِلَّا لابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا
 الْحُمَّةُ بِالتَّشْدِيدِ : سَوَادُ الشَّقَّةِ ، وَفُلَانٌ حُمَّةٌ نَفْسِي وَحَامَتُهَا ، وَحَبَّةُ
 نَفْسِي : أَى خَاصَّتِي وَمَنْ أُحِبُّهُ ، وَحُمَّةُ الْفِرَاقِ : تَقْدِيرُهُ .

(١) انظر الخبر بتمامه في الفائق (حم) ١ / ٣١٥ .

(٢) في الفائق (قرد) ٣ / ١٨٣ : في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « قال :
 لِعِكْرَمَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، قَمِ قَفْرَدُ هَذَا الْبَعِيرِ فَقَالَ : إِنِّي مُحْرِمٌ ، قَالَ : قُمْ فَانْحَرِهِ ، فَانْحَرَهُ ،
 فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قِرَادٍ وَمِنْ حَلَمَةٍ وَحَمَّانَةَ » .

(٣) ن : فِيهِ : « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْحُمَّةِ » وَفِي رِوَايَةٍ : « مِنْ كُلِّ ذِي
 حُمَّةٍ » وَفِي الْفَائِقِ (نمل) ٤ / ٢٦ : فِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى « أَنَّهُ نَهَى عَنْ
 الرُّقْمِيِّ إِلَّا فِي ثَلَاثَ : رُقِيَّةِ التَّمَلَةِ ، وَالْحُمَّةِ ، وَالنَّفْسِ » . يَرِيدُ بِالنَّفْسِ الْعَيْنَ .

وقال غَيْرُهُ : الحُمَّة بالتَّخْفِيف ، الأَجُودُ فيها أن تَكُونَ من الوَاوِ
نَحْو لُعَّة ، وَقَلَّة ، وَثُبَّة ، وَبُرَّة . من حَمَوِ الشَّمْس ، لَأَنَّ السَّمَّ حَادٌّ حَارٌّ
في الأَكْثَر على ما يُقال ويُعتَقَد .

(١) وقد تُسَمَّى إِبْرَةُ العُقْرَبِ والزُّنْبُورِ حُمَّة ، لِأَنَّهَا مَجْرَى السَّمِّ ،
وَقِيلَ : هِيَ فُعْلَةٌ من حَمَى الحَرَارَةَ الَّتِي فِيهَا (١) .

(حَمَى) - في الحَدِيثِ : « الآنَ حَمَى الوَطِيسُ » (٢) .

هو كِنَايَةٌ عن شِدَّةِ الأَمْرِ : أَى سَخُنَ التُّنُورُ ، وَحَرَّ .

- في حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « عَتَبْنَا عَلَيْهِ - تَعْنَى على
عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَوْضِعَ العِمَامَةِ المُحَمَّاةِ » (٣) .

: أَى الحِمَى الذِى حَمَاهُ ، وَكانَ الذِينَ خَرَجُوا عَلَيْهِ مِمَّا عَتَبُوا
عَلَيْهِ : أَنَّهُ حَمَى الحِمَى .

(١ - ١) سقط من : ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث حنين : « الآنَ حَمَى الوَطِيسُ » - وهذا مَثَلٌ أَوَّلٌ من قاله
النَّبِيُّ ﷺ ، جاء في اللسان (حَمَى) . وانظر جمهرة ابن دريد ٢٩/٣ .

(٣) عن عائشة رضى الله عنها - قال موسى بن طلحة : « أتيناها نسألها عن
عثمان ، فقالت : اجلسوا حتى أحدثكم بما جئتم له ، وإنا عتبنا عليه كذا ، وموضع العمامة
المحمّاة ، وضربه بالسوط والعصا فعبدوا إليه حتى إذا ماصوه كما يماص الثوب ، اقتحموا
إليه الفقر الثلاث : حرمة الشهر ، وحرمة البلد ، وحرمة الخلافة » - انظر الفائق (غم)
٧٧/٣ ، ١٦٤/٢ ، وغريب الخطأى ١٣٦/٢ ، وطبقات ابن سعد ٨٢/٣ ، وتاريخ الطبرى
٤٤٨/٤ - ٤٤٩ مع مغايرة في بعض ألفاظه ، والبيان والتبيين ٢ : ٢٩٥ .

- وقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا جِمَى إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
وَلِرَسُولِهِ » .

وَجَعَلْتَهُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، / مَوْضِعًا لِلْعِمَامَةِ ، لِأَنَّهَا
تَسْقِيهِ بِالْمَطَرِ وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فِي الْكَلَاءِ إِذَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ، فَلِذَلِكَ عَتَبُوا
عَلَيْهِ وَقَدْ أَجَابَهُمْ عُثْمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذَلِكَ بِحُجَّتِهِ الثَّابِتَةِ عَنْهُ .
- (١) فِي حَدِيثِ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ : « لَا جِمَى فِي الْأَرَاكِ » .
فَقَالَ أَبِيضُ : أَرَاكَةٌ فِي حَظَارِي « (٢) .

وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ ؟ فَقَالَ : « مَا لَمْ تَنْلُهُ
أَخْفَافُ الْإِبِلِ » (٣) .

ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ (٤) عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيِّ : أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْتَهَى رُوَيْتِهَا فَيُحْمَى
مَا فَوْقَهُ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ جِمَى الْأَرَاكِ ،
فَقَالَ : لَا جِمَى فِي الْأَرَاكِ فَقَالَ : أَرَاكَةٌ فِي حَظَارِي ، قَالَ النَّبِيُّ : لَا جِمَى فِي الْأَرَاكِ »
غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٧٩/١ ، وَالْفَائِقُ (حَظَر) ٢٩٢/١ . وَالْحَظَارُ : الْأَرْضُ الَّتِي
فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا ، أَوْ حَائِطُ الْحَظِيرَةِ .

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٧٧/١ ، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ١٧٥/٣ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي
الْأَحْكَامِ ٦٥٥/٣ .

(٤ - ٤) الْإِضَافَةُ عَنْ غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٤٧٨/١ ، وَانظُرِ الْخَبْرَ بِطَوْلِهِ هُنَاكَ فِيهِ
تَفْصِيلٌ وَبَيَانٌ .

وفيه وَجْهٌ آخِرٌ : أَنَّهُ يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ مَا بَعْدَ عَنِ الْعِمَارَةِ ،
وَلَا تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ الرَّائِحَةُ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الرَّعَى .

وفيه دَلِيلٌ آخِرٌ : أَنَّ الْكَلَاءَ وَالرَّعَى لَا يُمْنَعُ مِنَ السَّارِحَةِ وَليْسَ
لأَحَدٍ أَنْ يَسْتَأْثِرَ بِهِ دُونَ سَائِرِ النَّاسِ .

وَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ أَحْيَا الْأَرْضَ ،
وَحَظَرَ عَلَيْهَا قَائِمَةً فِيهَا . فَمَلَكَ الْأَرْضَ بِالْإِحْيَاءِ وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَرَاكَةَ ، وَكَانَ
مَرَعَى السَّارِحَةِ ، فَأَمَّا الْأَرَاكُ إِذَا نَبَتَ فِي مَلِكٍ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يُحْمَى لِصَاحِبِهِ
غَيْرَ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ ، لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَائِرِ الشَّجَرِ الَّتِي يَتَّخِذُهَا النَّاسُ فِي
أَرْضِهِمْ .

(حَمِيْطٌ) - فِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، « حَمِيْطًا » (١) .

قال أبو عُمر : سألتُ بعضَ مَنْ أسلمَ من اليهودِ عنه ؟ فقال :
يَحْمَى الْحَرَمُ ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَيُوطِئُ الْحَلَالَ (١) .

* * *

(١) ن : فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « أَنَّهُ قَالَ : أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ :
مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدٌ ، وَحَمِيْطًا » .

وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١ / ٣٢١ بِرِوَايَةِ : « أَسْمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي
الْكُتُبِ السَّالِفَةِ : مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدٌ ، وَالْمُتَوَكَّلُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَحَمِيْطًا ، وَفَارِ قَلِيْطًا » .

مَعْنَى حَمِيْطًا : حَامِي الْحَرَمِ - وَفَارِ قَلِيْطًا : يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَانظُرْ
الْمَعْرَبَ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ لِأَنِّي مَنْصُورٌ الْجَوَالِيْقِي .

ومن باب الحاء مع النون

(حنتم) - في الحديث : « نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ » .^(١)

ذكر الهَرَوِيُّ ^(٢) تَفْسِيرَ الحَنْتَمِ ، وَأما المَعْنَى فِي تَحْرِيمِ ما فِيهِ ، قال الحَرَبِيُّ : لَهُ وَجُوهٌ ثَلَاثَةٌ :

أَحَدُهَا : أَنَّها جِرَارٌ مَزْفَتَةٌ ، وَالْمُزْفَتُ يُعِينُ عَلَى شِدَّةِ ما تُبَدُّ فِيهِ ، فَيَقْرُبُ مِنَ المُسْكِرِ ، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ .

والثاني : أَنَّها جِرَارٌ كانت تُحْمَلُ فِيها الحَمْرُ ، فَنهَى أَنْ يُنْبَذَ فِيها مَخافَةَ أَنْ لَمْ يُنْعَمَ غَسْلُها ، فَيكون فِيها طَعْمُ الحَمْرِ وَرِيحُها .

والثالث : أَنَّها جِرَارٌ تُعْمَلُ مِنْ طِينِ ، عُجِنَ بِالذَّمِّ وَالشَّعْرِ ، فَنهَى عنها لِيَمْتَنِعَ مَنْ يَعْمَلُها ، وَهذا قَوْلُ عطاء . وَقيل : إِنَّها تُخْضَرُ تَضْرِبُ إِلَى الحَمْرَةِ ، ثُمَّ يَقالُ لِلخَرْفِ كُلِّهِ حَنْتَمِ .

(١) في الحديث « نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالتَّقِيرِ وَالمُزْفَتِ » . « نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي التَّقِيرِ وَالمُزْفَتِ وَالحَنْتَمِ » ، « وَأَباح أَنْ يُشْرَبَ فِي السَّقَاءِ الموكى » انظر الفائق (دباء) ٤٠٦/١ ، غريب الخطاى ٣٦١/١ ، وصحيح مسلم ١٥٧٧/٣ - ١٥٨٤ ، وابن ماجه ١١٢٧/٢ بألفاظ مختلفة .

(٢) قال الهروى في الغريبين : « قال أبو عبيد : هى جرار كانت تُحْمَلُ إِلَى المَدِينَةِ فِيها الحَمْرُ ، وَيقالُ لِلسَّحَابِ الكَثِيرَةِ المَاءِ حَنائِمَ ، لِأَنَّها شُبِّهَتْ فِي صَبِّها المَطَرِ بِالحَنائِمِ إِذا صُبَّ ما فِيها .

- في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « قَالَ لَهُ (١) أَعْرَابِيٌّ :
يا ابنَ حَنْتَمَةَ »

قيل : لَعَلَّهُ أَرَادَ يا ابنَ الأَمَةِ السَّوْدَاءِ ، تَشْبِيهاً بِالْحَنَاتِمِ ، وَهِيَ
سَحَابَاتٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ ، لِأَنَّ اسْمَهَا
حَنْتَمَةَ ، وَهِيَ (٢) بِنْتُ هِشَامِ أُخْتُ أَبِي جَهْلٍ .

(حنت) - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ
رُوَيْشِدِ التَّفَفِيِّ ، وَكَانَ حَانُوتًا تُعَاقَرُ فِيهِ الحَمْرُ وَتُبَاعُ » (٣) .

وَكَانَتِ العَرَبُ تُسَمِّي بِيُوتَ الحَمَارِينَ : الحَوَانِيَتَ ، وَأَهْلُ العِرَاقِ
يُسَمُّونَهَا المَوَاحِيرَ ، وَالوَاحِدُ مَاخُورٌ ، وَقَدْ يُذَكَّرُ الحَانُوتُ وَيُؤنَّثُ
(٤) « وَأَصْلُهُ : حَانَهُ ، وَهِيَ فِي تَقْدِيمِ لَامِهِ إِلَى مَوْضِعِ العَيْنِ كَالطَّاعُوتِ
أَصْلُهُ حَنُوتٌ ، مِنْ حَنَا يَحْنُو حَنُوءًا ؛ لِإِحْرَازِهِ مَا يُجْعَلُ فِيهِ ، ثُمَّ قَلِبَ
فَصَارَ حَوْنُوتٌ ، ثُمَّ حَانُوتٌ .

وَالْحَانَةُ أَيْضًا مِنْ تَرْكِيبِهِ ، لِأَنَّهَا أَصْلُهَا حَانِيَةٌ ، مِنْ الحَنُوتِ
وَجَمْعُهَا حَوَانٍ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا حَانَوِيٌّ (٥) .

(١) أ : « قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ » وَالمُثَبِّتُ عَنْ : ب ، ج .

(٢) ن : وَحَنْتَمَةَ : أُمُّ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ ، وَهِيَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ المُغِيرَةَ المَخْزُومِي
ابنة عَمِّ أَبِي جَهْلٍ .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي ١١٢/٢ ، والفائق (حانوت) ٣٣٤/١ وفيه
قال طرفة في معلقته / ١٠٦ بشرح التبريزي :

وَإِنْ تَبَغَيْتَ فِي حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْفَنِي وَإِنْ تَقْتَنَيْتَنِي فِي الحَوَانِيَتِ تَصْطَلِدُ .

(٤ - ٤) ساقط من : ب ، ج .

(٥) كذا في الفائق ، وفي أ : حانوتى ، وفي شرح القاموس (حنا) : وقيل :
الحانوى نسب إلى الحاناة - وفي المحكم : الحانوت فاعول ، من حنوت تشبها بالحنية =

(حنث) - في الحديث : « فِيتَحَنَّتْ فِيهِ » (١) .

: أى يَتَجَنَّبَ الحِنْثَ ، وهو الإثم ، وقد فَسَّرَهُ الرَّاوى بِقَوْلِهِ :
وهو التَّعْبُدُ . يُبَيِّنُ أَنَّ عِبَادَتَهُمْ كَانَتْ قَبْلَ الوَحْيِ تَرَكُ مُجَامَعَةَ الكُفَّارِ
على أفعالهم ، إذ لا وَحْيَ كَانَ عِنْدَهُمْ وَلَا كِتَابَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا عِبْدَةَ
الأوثان .

وَيُذَلُّ عَلَى هَذَا حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « حِينَ عَدَّدَ
خِصَالَ الخَيْرِ قَالَ : فَإِنَّ لَمْ تَجِدْهُ ؟ قَالَ : تَكُفُّ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ
صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ » . (٤) .

(حنجر) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ
الحَنَاجِرَ ﴾ (٢)

وهي جَمْعُ حُنْجُورٍ وَحَنْجَرَةٍ ، وَهِيَ رَأْسُ العَلْصَمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ
حَدِيدًا (٣) مِنْ خَارِجِ الحَلْقِ ، وَحَدَّثَهُ طَرَفُ الحُلُقُومِ .
- وَمِنْهُ : « سُعِلَ القَاسِمُ عَنِ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْجَرَةَ رَجُلٍ فَذَهَبَ
صَوْتُهُ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الدِّيَّةُ » .

= مِنَ البِنَاءِ تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، حَكَاهُ الفَارِسى فِي البَصْرِيَّاتِ ، قَالَ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
فَعْلُوْتًا مِنْهُ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ فِي حَانُوتٍ زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : حَانَتْ وَحَانُوتٌ .
(١) فِي الفَائِقِ (حراً) ٢٧٢/١ « كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ - يَأْتِي جِرَاءً فِيتَحَنَّتْ فِيهِ اللَّيَالِي » وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا جَاءَ فِي نَسْخَةِ : ن .
(٢) سُورَةُ الأَحْزَابِ : ١٠ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حنجر) : الحَنْجَرَةُ : رَأْسُ العَلْصَمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَائِمًا مِنْ خَارِجِ
الحَلْقِ .

(حندس) - في الحديث : « في ليلة ظلماء حندس (١) »

: أي شديدة الظلمة ، وأنشد :

وليلة من الليالي حندس لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ (٢)

(حنش) - في حديث سَطِيح : « أَحْلَفَ بَمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ

حَنْشٍ » .

الْحَنْشُ : مَا أَشْبَهَ رَأْسَهُ رُؤُوسَ الْحَيَّاتِ مِنَ الْوَزْغِ وَالْحِرْبَاءِ

وَالذُّبَابِ / وَغَيْرِهَا وَقِيلَ : الْأَحْنَشُ : هَوَامُّ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : كُلُّ ٩٢/ مَا يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ . وَقِيلَ الْحَنْشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ .

(حنظب) - في حديث سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : « وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ،

فَقَالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا وَحُنْظُبًا ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ / (٣) .

الْحُنْظُبُ ، بَضْمٌ الظَّاءِ وَفَتْحِهَا ، ذَكَرَ الْحَنَافِسُ وَالْجَرَادُ ، وَقَدْ

يُسَمَّى مِعْزَى الْحِجَازِيَّةِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ : بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ،

(١) ن : والفائق (ظلم) ٣٧٨/٢ في حديث أبي هريرة : « كنا عند النبي ﷺ

في ليلة ظلماء حندس ، وعنده الحسن والحسين ، فسمع تولول فاطمة وهي تُناديها يا حسنان ، يا حسنينان ، فقال : الحقاً بأمكما » .

(٢) غريب الحديث للخطابي ٣٧٨/١ دون عزو .

(٣) في حديث سعيد بن المسيب : « من قتل قراداً أو حنظباً وهو مُحْرِمٌ تصدَّق

بتمرة أو بتمرتين » .

وقال له ابن حمزة : قتل قراداً أو حنظباً ، فقال : تصدَّق بتمرة .

غريب الحديث للخطابي ٤٣/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٤٤٨/٤ .

وكذا الفائق (حنظب) ٣٢٦/١ وما في ن موافق لما ذكرناه .

١) وهو فُتعل والثونُ زيادَة ، وفُعلل : لا يثبُت وزنه ، وكأنه من حَظَب إذا سَمِن (١) .

(حنف) - في الحَدِيث : « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : اِرْفَعْ إِزَارَكَ ، قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ » .

الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْأُخْرَى ، هَذِهِ عَلَى هَذِهِ وَهَذِهِ عَلَى هَذِهِ - وَبِهِ سُمِّيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ (٢) .

وقيل : إن أمه كانت تُرْقِصُهُ صَغِيرًا فَتَقُولُ :

وَاللَّهِ لَوْلَا حَنْفُ بَرِّجِلِهِ مَا كَانَ فِي صَبِيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ (٣)

قيل : وهو الَّذِي اتَّخَذَ السُّيُوفَ الْحَنِيفِيَّةَ . وَقَدْ يَكُونُ الْحَنْفُ : أَنْ يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ (٤) .

- (٥) في حَدِيثِ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ : « خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءً » .

قيل معناه : طَاهِرَى الْأَعْضَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي ، لَا أَنَّهُمْ خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ مُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ

(١ - ١) سقط من ب : ج .

(٢) وهو الأحنف بن قيس بن معاوية أبو بحر ، قيل : اسمه صخر ، وقيل : الضحاك ، مخضرم ، ثقة ، قيل : مات سنة سبع وستين ، وقيل : اثنتين وسبعين . تقريب التهذيب ٤٩/١ .

(٣) في أ : « في رجله » والمثبت عن : ب ، ج ، واللسان (حنف) ، وفيه « فتيايكم » بدل « صبيانكم » .

(٤) قال ابن الأعرابي : الأحنف الذي يمشي على ظهر قدميه - غريب ابن قتيبة ٥٣٨/٢ واللسان (حنف) .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، وهو في صحيح مسلم ٢١٩٧/٤ ، ومسنند أحمد

﴿ مُؤْمِنٌ ﴾ (١) وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ﴾ (٢) .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « الغُلامُ الذي قَتَلَهُ الخِضْرُ طُبِعَ كَافِرًا » وَقَوْلِهِ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّارَ ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » .

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ حِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣) فَلَيْسَ يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقِرٌّ بِأَنَّ لَهُ رَبًّا ، وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ﴾ (٤) .

وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « فَاجْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ عَن دِينِهِمْ » هُوَ إِضَافَةٌ سَبَبٌ ، وَهُوَ أَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَ الشَّيْطَانَ سَبَبًا لِإِظْهَارِ مَشِيئَتِهِ فِيهِمْ .

(حنك) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ (٥) : « حَنَكْتُكَ الْأُمُورَ » .

: أَى رَاضَتْكَ ، وَكَذَلِكَ : أَحَنَكُكَ وَحَنَكُكَ ، مَن قَوْلِهِمْ : حَنَكَ الْفَرَسَ يَحْنُكُهُ ، إِذَا جَعَلَ فِي حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقُودُهُ بِهِ فَاحْتَنَكَ (٥) .

(١) سورة التغابن : ٢ .

(٢) سورة الأعراف : ١٧٩ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢ .

(٤) سورة الزخرف : ٨٧ .

(٥) فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : « قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَشَارَهُمْ فِي جَمْعِ الْأَعْجَامِ : قَدْ حَنَكْتُكَ الْأُمُورَ ، وَجَرَسْتُكَ الدَّهْرَ ، وَعَجَمْتُكَ الْبَلَايَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّ مَاوَلَيْتَ ، لَا نَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، وَلَا نُحُولُ عَلَيْكَ » الْفَائِقُ (حَنَكَ) ١ / ٣٢٤ .

(حنن) - في حديث عليّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إِنَّ هَذِهِ الْكِلَابَ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةٌ أَعْيُنٍ مِنَ الْجِنِّ »

الْجِنُّ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ ، وَهِيَ ضَعْفَةُ الْجِنِّ . يُقَالُ : مَجْنُونٌ مَجْنُونٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُصْرَعُ ثُمَّ يُفِيقُ زَمَانًا .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : الْجِنُّ : الْكِلَابُ السُّودُ الْمُعَيَّنَةُ (١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ سَفَلَةُ الْجِنِّ ، وَقِيلَ الْجِنُّ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : جِنٌّ ، وَجِنٌّ وَبِنٌّ .

- في الحديث : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وَعِنْدَهَا غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ . فَقَالَ : اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ (٢) حَنَانًا ، غَيْرُوا اسْمَهُ » .

: أَيْ تَرَحَّمُونَ (٣) وَتُحِبُّونَ هَذَا الْاسْمَ ، وَالْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَاعِنَةِ » فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ ، كَمَا اسْتَحَبَّ أَنْ يُسَمَّى بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : « حَنَائِيكَ » (٥) .

(١) الْمُعَيَّنَةُ : الَّتِي بَيْنَ عَيْنَيْهَا سَوَادٌ . وَفِي اللِّسَانِ (حنن) نَسَبَ هَذَا الْكَلَامَ لِابْنِ السَّكَيْتِ .

(٢) ب : الْوَلْدُ : وَالْمَثْبُتُ مِنْ بَاقِي النِّسْخِ .

(٣) ن : أَيْ تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ وَتُحِبُّونَهُ .

(٤ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : « حَنَائِيكَ يَا رَبِّ » .

وَهِوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُتَنَاءِ الَّتِي لَا يُظْهَرُ فَعْلُهَا كَلَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ .

: أى ارحمْنى رَحْمَةً بعد رَحْمَةٍ .

وقيل : الحِنْ ، من حَنَّ إذا رَقَّ عليه قلبه ، والرَّقَّة والضَّعْف من باب . ويجوز : أن يَكُونَ من أَحَنَّ إِحْنَانًا إذا أَخْطَأَ ، لأنَّ الأَبْصَارَ تُحْطِئُهَا ولا تُدْرِكُهَا ، كما أن الجِنَّ من الاجْتِنَانِ .

- فى الحَدِيثِ : « لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً » (١) .

: أى كان لها زَوْجٌ قَبْلَكَ ، فهى تَتَحَزَّنُ عَلَيْهِ وَتَحْنُ إِلَيْهِ (٤) .

(حنى) - فى الحَدِيثِ : « إِنَّ العَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمُنُوا فى أَحْنَاءِ الوَادِى » (٢) .

أَحْنَاءُ الوَادِى وَمَحَانِيهِ : مَعَاظِفُهُ ، وَأَحْنَاءُ القَتَبِ : عِيدَانُهُ ، الواحدِ حِنْوٌ ، وهو كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ . يقال : حَنَوْتُ العُودَ وَحَنِيتُهُ : عَطَفْتُهُ .

- ومنه فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رضى اللهُ عَنْهُ : « لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا (٣) ما نِلْتُمْ رَحْمَةَ اللهِ تَعَالَى إِلَّا بِصِدْقِ الوَرَعِ (٣) » .

الحَنِىُّ والحَنِِيَّةُ : القَوْسُ ، فَعِيلٌ بِمعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهَا مَحَنِيةٌ . وَمَحْنُوَّةٌ ، والجَمِيعُ الحَنَائِيَا ، وابنُ الحَنِيةِ : السَّهْمُ .

(١) ن : ومنه حديث « لا تتزوجن حنانة ولا منانة » . وانظر الفائق (حنى)

. ٣٢٧/١

(٢) ب ، ج : « أحنة الوادى » وما فى ن موافق للأصل .

(٣ - ٣) الإضافة عن ب ، ج .

- وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « فَحَنْتُ لَهُ قِسِيَّهَا » (١) .
: أَى وَتَرْتُ كَأَنَّهَا عَطَفْتُهَا .

وَيَجُوزُ أَيْضًا : « حَنْتُ قَوْسُهَا » إِذَا جَعَلْتَهُ صَوْتًا لِلْقَوْسِ .

(حنة) - فِي الْحَدِيثِ : « إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَةٌ » .

- فِي حَدِيثِ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ (٢) : « مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ
حِنَةٌ »

- وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : « لَقَدْ مَنَعَنِي الْقُدْرَةُ مِنْ ذَوَى
الْحِنَاتِ » (٣) .

وَأَخْبَرَنَا / غَيْرُ وَاحِدٍ إِذْنًا ، رَحِمَهُمُ اللهُ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
مَمُوءِيَةَ (٤) الدَّيْنُورِيُّ : قَالَ : قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ

/٩٣

(١) كَذَا فِي مَنْالِ الطَّالِبِ : ٥٦١ تُرِيدُ : وَتَرَوْهَا لِرَمِيهِ . وَالْفَائِقُ ١١٣/٢
وَأَبُو قَتَيْبَةَ ٤٧٤/٢ - ٤٨٤ فَانظُرْهُ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ،
وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : « فَحَنْتُ لَهَا قَوْسَهَا » ..

(٢) ب : حَارِثَةُ بْنُ مُضَرَّبَةٍ (تَحْرِيفٌ) وَالَّذِي فِيهِ نِ مَوَافِقٌ لِلْمُثَبِّتِ وَهُوَ حَارِثَةُ
ابْنِ مُضَرَّبٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا قِيلَ - يَرُوى عَنْ عَمْرِو وَغَيْرِهِ ، أَسَدُ الْغَابَةِ ٤٢٩/١ .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِيهِ نِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ أَحْنِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ : وَهِيَ
لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِحْنَةِ .

(٣) انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّائِيِّ ٥٢٩/٢ .

(٤) كَذَا فِي ب ، ج ، وَفِي أ : سَمُوءِيَةَ .

ابن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل إملاءً ، ثنا آدم بن أبي إياس (١) ، ثنا ابن أبي ذئب ، ثنا الحكم بن مسلم [عن] (٢) الأعرج ، قال :

- قال رسول الله ﷺ : « لا تجوز شهادة ذى الظنّة (٣) والحنّة والحنّة » .

قال : الظنّة . التهمة ، والحنّة : العداوة ، والحنّة : ما يغيب (٤) عن الرجل ، الحنّة بتخفيف التّون بمعنى الإحنّة ، وهى الحقد فى الصدر . قال أبو زيد : يقال أحنّ عليه أحنّ وأحنُّ أحنّاً . ووحنّت عليه ، إذا غضبت عليه ، وهو مواحن لك .

وأنكر الأصمعيّ والفراء حنّة (٥) ، غير أنّه قد ورد فى أحاديث كما ترى .

(١) ب : آدم بن إياس (تحريف) وفى تقريب التهذيب ٣٠/١ : آدم بن أبى إياس : ثقة عابد ، مات سنة ٩٢١ هـ .

(٢) الإضافة عن : ب ، ج .

(٣) أ ، ب ، ج : « لا تجوز شهادة الظنّة والحنّة » والمثبت عن ن .

(٤) أ : بعنت « تحريف » والمثبت عن : ب .

(٥) قال الأصمعيّ : يقال فى صدره عليك إحنّة - مكسورة الألف - أى حقد ، ولا تقل حنّة واستدل يقول الأقبل بن شهاب القينى :

إذا كان فى نفس ابن عمك إحنّة فلا تستترها سوف يبدو ذفينها

وقال الخطاى : الجنّات : جمع حنّة ، وهى لغة رديئة - واللغة العالية : إحنة . غريب الخطاى : ٥٢٩/٢ ، ٥٣٠ واللسان والتاج (أحن) .

وقال غيره : حِنَّةٌ : لُغَيَّةٌ . يقال منه : وَجِنَ عَلَيْهِ .

- في حديث أنسٍ ، رضى الله عنه : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَاءَ وَحَكَمَ » (١) .

وهما حَيَّانٌ بِالْيَمَنِ مِنَ الْعَرَبِ فِي آخِرِ رَمْلِ بَيْرِينَ . قيل : يجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ، ويجوز أن يَكُونَ مقصوراً غير ممدود .

- (٢) في حديث أبي هريرة : « إِيَّاكَ وَالْحَنَوَةَ ، وَالْإِقْعَاءَ » .

الحنو : هو أن يُطَاطِيءَ رَأْسَهُ وَيُقَوِّسَ ظَهْرَهُ ، من حَنَوْتُ الشَّيْءَ وَحَنَيْتُهُ : عَطَفْتُهُ (٢) .

* * *

(١) سبق الحديث في مادة (حكم) عن ن ، ثم جاء هنا في أ ، ب ، ج .
(٢- ٢) في حديث أنى هريرة ، أن ابن لبيبة قال : « جِنَّتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَكَانَ رَجُلًا أَدَمَ ذَا ضَفِيرَيْنِ أَفْشَعَ الثَّنِيَّتَيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : إِذَا اصْطَفَقَ الْآفَاقُ بِالْبَيَاضِ ، فَصَلِّ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ ، وَإِيَّاكَ وَالْحَنَوَةَ وَالْإِقْعَاءَ » .

غريب الحديث للخطابي ٤٣٣/٢ ، والفائق (فشح) ١٢٠/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٥٣٧/١ - ٥٣٩ بلفظ « الحبوة » بدل الحنوة (تصحيف)

هذا والحديث ساقط من ب ، ج .

والإقعاء : أن يُلصِقَ الرَّجْلَ أَلْتِيَهُ بِالْأَرْضِ ، وَيَنْصَبُ سَاقِيَهُ وَفَخَذِيَهُ وَيَضَعُ يَدِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَقْعَى الْكَلْبُ . (ن : قعا) .

ومن باب الحاء مع الواو

(حَوَّابٌ) (١) - في الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيَّتَكَنَّ تَنْبَحُهَا
 كِلَابُ الْحَوَّابِ . (٢)
 الْحَوَّابُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ عَائِشَةُ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَعَ الْقَوْمِ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ (٣) مَاءٍ (٣) وَأَنْشَدَ :
 * كَصَوْتِ الْمَوَاتِحِ بِالْحَوَّابِ * (٤)

وقال آخر :

ماهِىَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَّابِ فَصَعَّدَى مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبَى (٥)
 وَهَذَا الْمَاءُ لِبَنِي كِلَابٍ ، سُمِّيَ : بِحَوَّابِ بِنْتِ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ .
 وَمَعْنَاهُ الْوَادِي الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَأَرْضٌ ، وَسِقَاءٌ ، وَذَلُّو حَوَّابٌ : وَاسِعَاتٌ ،

(١) في القاموس أفرد مادة « الحوَّاب » عن الحوب ، واللسان ذكرها في مادة
 « حَاب » .

(٢) في الحديث « قال صلى الله عليه وآله وسلم لِنِسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتَكَنَّ
 صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدِيبِ ، تَسِيرُ أَوْ تَخْرُجُ حَتَّى تَنْبَحَهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ » .
 الفائق (ديب) ٤٠٨/١ .

(٣ - ٣) الإضافة عن : ب ، ج .

(٤) في معجم ما استعجم ٤٧٢/٢ ضمن بيتين ، وهما لِلْجَعْدِيِّ ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ :
 وَدَسْكَرَةَ صَوْتُ أَبْوَابِهَا

(٥) في معجم ما استعجم ٤٧٢/٢ ، ومعجم ياقوت ٣١٤/٢ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ
 لِلْخَطَّابِيِّ ٢٣١/٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (حَاب) دُونَ عَزُو .

ورجلٌ حَوَّابُ البَطْنِ : عَظِيمُهُ ، وحافرٌ حَوَّابٌ : مُقَعَّرٌ ضَخْمٌ ،
والحَوَّابَةُ : مَزَادَةٌ عَظِيمَةٌ رَقِيقَةٌ .

(حوب) - في الحَدِيثِ : « ما زَالَ صَفْوَانٌ يَتَحَوَّبُ رِحَالَنَا
مُنْذُ اللَّيْلَةِ » .

قال أبو عَمْرٍو ، والأصمَعِيُّ : التَّحَوَّبُ ، والنَّحِيطُ ، والنَّشِيجُ :
صَوْتٌ مع تَوَجُّعٍ ، وأرادَ به شِدَّةَ صياحِهِ بالدُّعاءِ . من قولهم :
« اجعَلْ حَوَّيْتِي إِلَيْكَ » : أَى تَضَرُّعِي ، ونَصَبَ رِحَالَنَا على الظَّرْفِ ؛
أَيُّ في رِحَالِنَا .

والحَوَّابَةُ والحَيِّبَةُ : الهَمُّ والحُزْنُ ، والمُتَحَوَّبُ : المُتَحَزِّنُ .
- في حَدِيثِ عَمْرٍو بنِ العاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَعَرَفَ أَنَّهُ
يُرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِهِ » .

قال الأصمَعِيُّ : الحَوْبَاءُ : رُوحُ القَلْبِ ، وقيل : هو النَّفْسُ ،
وأنشد :

* وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَا * (١)

(حوج) - في الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ (٢) بنَ زُرَّارَةَ (٢) .
وقال : لا أَدْعُ في نَفْسِي حَوْجَاءَ من أَسْعَدَ » (٣) .

(١) في اللسان والتاج (حوب) .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) في أسد الغابة ٨٧/١ ، وقال صلى الله عليه وسلم : « بمس الميتة لليهود ، يقولون : أفلا دفع

عن صاحبه ، وما أملك له ولا لنفسي شيئاً » .

الْحَوَجَاءُ : الْحَاجَةُ : أَى لَا أَدَعُ شَيْئًا أَرَى فِيهِ بُرَاهٌ وَأُوْمَلُّ فِي مُعَالَجَتِهِ صَلَاحَهُ إِلَّا فَعَلْتُهُ .

(١) وقيل : هى الرِّبِيَّةُ التى يُحْتَاجُ إِلَى إِزَالَتِهَا . قال قيسُ بنُ رفاعَةَ (٢) :

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَجَاءُ يَطْلُبُهَا

عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ (١)

(٣) وفى حديثِ أبى سُفْيَانَ : « قُلْتُ : مَا جَاءَ بِهِ ؟ قال : هو

مُخَوِّجٌ » .

: أَى شَكَأ مِنْهُ (٣) .

(حور) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ حُورٌ عِينٌ ﴾ (٤) .

قال أبو عمرو الشَّيْبَانِي : الْحَوْرَاءُ : السَّوْدَاءُ الْعَيْنِ التى ليس فى عَيْنِهَا بَيَاضٌ ، ولا يَكُونُ هَذَا فى الْإِنْسِ ، إِنَّمَا يَكُونُ فى الْوَحْشِ كَالْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ ، وكذلك قاله سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ .

وقال ابنُ السُّكَيْتِ : الْحَوْرُ عند الْعَرَبِ : سَعَةُ الْعَيْنِ وَكَبِيرُ الْمُقْلَةِ وَكَثْرَةُ الْبَيَاضِ .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) انظره فى اللسان (حوج) وكذا فى الفائق (حوج) ٣٣٨/١ وفى الأساس

(صحر) : أصحَرَ بالأمر وأصحَره : أظهره .

(٣ - ٣) الحديث ساقط من أ والمثبت عن ب ، جـ .

(٤) سورة الواقعة : ٢٢ .

وقال قُطْرِب : الحَوْرَاء : الحَسَنَةُ المَحَاجِر ، صَغُرَت العَيْنُ أم كَبُرَت . وقيل : الحَوْرَاءُ : الشَّدِيدَةُ بِيَاضِ البَيَاضِ فِي شِدَّةِ سَوَادِ السَّوَادِ . (١) وقيل : هو أن يَكُونَ البَيَاضُ مُحَدِّقًا بِالسَّوَادِ (١) .
وقال الأَصْمَعِيُّ : ما أُدْرِى ما الحَوْر .

- فِي الحَدِيثِ : « وَالكَبْشُ (٢) الحَوْرِيَّ »
قال القُتَيْبِيُّ : أَرَاهُ مَنسُوبًا إِلَى الحَوْر ، وَهِيَ جُلُودٌ حُمْرٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ المَعِزِّ وَبَعْضِ جُلُودِ الضَّأْنِ . وقال أَبُو النَّجْمِ يذْكَرُ قَتِيلًا :
* كَأَنَّمَا مَوْجِعَ حَدْيِهِ الحَوْرُ * (٣)
يقول : صار الدَّمُ عَلَى حَدْيِهِ ، فَكَأَنَّهُ حَوْرٌ لِحُمْرَتِهِ .
وقال غَيْرُهُ : الحَوْرُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الأَسْفَاطُ ،
والأَدِيمُ (٤) : شِدَّةُ الحُمْرَةِ أَيْضًا .

(١ - ١) سقط من ب ، جـ والعبرة في اللسان (حور) عن كراع ونصها :
« هو أن يكون البياض مُحَدِّقًا بالسواد كله ، وإنما يكون هذا في البقر والظباء ، ثم يستعار للناس ، وهذا إنما حكاها أبو عبيد في البرج غير أنه لم يقل إنما يكون في الظباء والبقر . وفي الفاموس (برج) البرج : أن يكون بياض العين مُحَدِّقًا بالسواد كله .
(٢) ن ، وفي كتابه لوفد همدان « لهم من الصدقة الثلب ، والثائب ، والفصيل والفارص والكبش الحورى » .
ثم انظره في حديث طويل لدى المشاعر مالك بن نَمَطِ الهَمْدَانِي فِي مَنالِ الطالِبِ ٥٥ ، ٥٦ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٨/١ ، والفائق (نصي) ٤٣٣/٣ ، ٤٣٤ ،
والعقد الفريد ٣١/٢ .

والحورى . قال ابن الأثير في النهاية : « وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلَّ كما عَلَّ ناب » .
(٣) في غريب الحديث لابن قتيبة ٥٥٥/١ قال أبو النجم يذكر قتيلا :
* كَأَنَّمَا بُرْفِعَ حَدْيِهِ الحَوْرُ *
وجاء في الفائق ٤٣٦/٣ ، وانظر المعاني الكبير لابن قتيبة ١٠٨٢/٢ .
(٤) أ : وأدم شد الحمرة « تحريف » والمثبت عن ب ، جـ .

- (١) في حَدِيثِ سَطِيحٍ : « فَمَا أَحَارَ » (٢) .

من قَوْلِهِمْ : حَارَ إِذَا رَجَعَ ، وَأَحَارَهُ : رَجَعَهُ وَرَدَّهُ (١) .

(حوز) / - في الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ / ٩٤
الَّلَامَةِ كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ » (٣) .

: أَي يَسُوقُهُمْ . يُقَالُ : حُزْتُه : أَي مَلَكَتُهُ وَقَبَضْتُهُ وَاسْتَبَدَدْتُ

. به .

- في حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَقَدْ انْحَارَ عَلَى
حَلَقَةٍ » (٤) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في : ن ، ومنال الطالب : ١٥٥ « فلم يُجِرْ جَوَابًا » وفي غريب الحديث
للخطابي ٦٢٣/١ ، والفائق ٣٨/٢ « فلم يُجِرْ إليه سَطِيحِ جَوَابًا » .
وسَطِيحٍ : اسمه ربيع بن ربيعة من بني ذؤيب ، وهم بطن من بني مازن بن الأزد
الغساني ، وسُمِّي سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ لِأَعْظَمَ فِيهِ - وَالسَّطِيحُ : الْمُسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ مِنَ
الزَّامَانَةِ .

هذا ، وانظره أيضا في دلائل النبوة للبيهقي ٦٧/١ - ٧١ ، وأبو نعيم في دلائل
النبوة ١٧٣/١ - ١٧٦ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢١٥/١ - ٢١٨ ، والعقد الفريد
٢٨/٢ - ٣٠ ، والاكتفا للكلاعي ١٢٠/١ - ١٢٢ .

(٣) انظره كاملا في غريب الحديث للخطابي ١١٢/١ ، والفائق (حوس)
٣٣٢/١ وكذا مادة « حبل » من كتابنا هذا .

(٤) في حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : « أَنَّهُ كَانَ أَهْتَمَ النَّبَايَا ، وَكَانَ قَدْ انْحَارَ عَلَى حَلَقَةٍ ، قَدْ
نَشِبَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ فَأَزَمَ عَلَيْهَا فَعَضَّهَا فَتَرََعَهَا » .
غريب الحديث للخطابي ٢٣٦/٢ ، والفائق (هتم) ٩١/٤ ، ومافي ن : موافق لهما .

: أى أكْبَ عليها ، والائِحْيَاؤُ : أن يَجْمَع نَفْسَهُ وَيَنْضَمَّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ .

(حوس) - فى الحَدِيثِ (١): « عَرَفْتُ فِيهِ تَحْوُسَ الْقَوْمِ وَهِيَائِهِمْ » .

التَّحْوُسُ : التَّشْجُعُ ، والأَحْوَسُ : الجَرَىءُ .

(حوش) - فى الحَدِيثِ (٢) : « وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشَى الْكَلَامِ » .

: أى وَحْشِيَّةً ، والإِبِلُ الحُوشِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الحُوشِ ؛ وهى فُحُولٌ نَعَمَ الجِنَّ ضَرَبَتْ فى الإِبِلِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : الحُوشُ : بِلَادُ الجِنَّ ، والرَّجُلُ الحُوشِيُّ : الذى لا يُخَالِطُ النَّاسَ . والحُوشُ : الوَحْشُ ، والوَحْشِيُّ : الحُوشِيُّ ، وَلَيْلٌ حُوشِيٌّ : مُظْلِمٌ هَائِلٌ .

- (٣) فى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ : « أَحْيَشُوهُ عَلَيَّ »

يقال : حُشْتُ الصَّيِّدَ عَلَيْهِ ، وَأَحَشْتُهُ ؛ إِذَا نَفَرْتَهُ وَسُقْتَهُ نَحْوَهُ .

- فى حَدِيثِ عَمْرٍو : « إِذَا بِيَّاضٍ يَنْحَاشُ مِنِّي وَأَنْحَاشٌ مِنْهُ » (٤) .

(١) ن : ومنه حديث علقمة « عرفت فيه تحوس القوم وهيائهم .. » ويروى بالشين . والحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : حديث عمر « ولم يتبع حوشى الكلام » .

(٣ - ٣) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما « دخل أرضاً له ، فرأى كلباً فقال : أحيشوه على وأخذ المسحاة فاستقفاه ، فضربه حتى قتله ، وأقبل على قبيمه فى أرضه فقال : أتدخل أرضى كلباً » الفائق (حوش) ٣٣٦/١ - هذا ومافى ن موافق لما ذكر .

(٤) انظر الحديث كاملاً فى غريب الحديث للخطابى ٤٨٣/٢ ، والفائق

(حوش) ٣٣٦/١ . وقصة إسلام عمرو بن العاص فى مغازى الواقدى ٧٤١/٢ - ٧٤٥ مع اختلاف فى الألفاظ ، هذا والحديث ساقط من : ب ، ج ومافى ن موافق لما أثبتناه .

: أَى يَنْفِر .

أورده الهَرَوَى فى البَاءِ ، وَالزَّمَحْشَرَى فى الوَاوِ (٣) .

- وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « قَلَّ أَنْحِيَاشُهُ » (١) .
: أَى حَرَكْتُهُ وَتَصَرَّفُهُ فى الأُمُور .

(حَوْف) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَحْوِيفٍ ﴾ (٢) .
قُرِئَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الأَخْذُ مِنْ حَافَاتِهِ .

ومن قَرَأَ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : أَى عَلَى حَوْفٍ مِنْ رَبِّهِمْ : أَى
يُحَوِّفُهُمْ فَإِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا عَذَّبَهُمْ .

وقِيلَ : مَعْنَاهُ التَّنْقِصُ وَالأَخْذُ مِنَ الحَافَاتِ تَنْقِصًا ، فَإِذَا مَعْنَى
اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ .

ومما قُرِئَ بِالْحَاءِ وَالحَاءِ مَعًا : ﴿ سَبَّحًا طَوِيلًا ﴾ (٣) .

- (٤) فى الحَدِيثِ : « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍَ يُحَوِّفُ (٥) »

الْقُلُوبَ » .

(١) ساقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ. وانظره كاملا فى غريب الحديث
للخطابى ٥٢٢/٢ ، والفائق (ثمر) ١٧٤/١ ، والإصابة ١٦/٣ .

(٢) سورة النحل : ٤٧ .

(٣) سورة الزمل : ١٧ والآية : ﴿ إِنَّ لَكَ فى النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ .

وقراءة الحاء هى قراءة يحيى بن يعمر كما فى اللسان ، وفى مقاييس اللغة (سيخ)
١٢٦/٣ والسيخ : الفراغ ، لأن الفراغ خفيف الأمر ، وفى اللسان (سيخ) قال المورج :
السيخ : الفراغ ، والجيفة والذهب .

(٤) ساقط من ب ، ج .

(٥) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتُ =

هو من الحَافَةِ : أى يُغَيِّرُهَا عن التَّوَكُّلِ ، وَيُنَكِّبُهَا ، وَيَدْعُوها إلى الاِئْتِقَالِ والهِرَبِ .

والحَافَةُ : النَّاجِيَةُ ، وَعَيْنُهَا واوٌ ، يقال : تَحَوَّفْتُهُ ، وَحُوِّفْتُهُ لِلتَّصْغِيرِ (٤) .

- فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ حِينَ قُتِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « تَرَكَ النَّاسُ حَافَةَ الإِسْلَامِ » .

حَافَةُ الشَّيْءِ (١) وَحَيْفَتُهُ : نَاجِيَتُهُ ، وَحَافَةُ النَّهْرِ : وَسَطُهُ .
يقال : تَحَيَّفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

(٢) وَقِيلَ هُوَ وَاوٍ . يقال مِنْهُ : تَحَوَّفْتُهُ ، وَتَحَيَّفَ مِنَ الْحَيْفِ (٢) .

(حَوْق) - وفى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ ضَرَبَ الْبَعْثَ إِلَى الشَّامِ
وَكَانَ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ قَالَ : « سَتَجِدُونَ أَقْوَاماً مُحَوَّقَةً رُؤُوسِهِمْ »

قال شَمِيرٌ : التَّحْوِيقُ : بِمَعْنَى السَّفَرِ . يقال : حُقَّتْ الْبَيْتُ حَوْقًا ، : أى سَفَرْتُهُ وَكُنُسْتُهُ بِالْمَحْوَقَةِ : أى سَفَرُوا وَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ ، وَيَكُونُ التَّحْوِيقُ بِمَعْنَى الاسْتِدَارَةِ أَيْضًا ، مِنَ الْحَوْقِ ، وَهُوَ الإِطَارُ ، وَحَوْقُ الْحَشَفَةِ : الإِطَارُ الَّذِى فَوْقَ الْخِتَانِ ، وَالْحَوْقُ : الْكَمْرَةُ أَيْضًا .

= طَاعُونَ ذَفِيفٌ يُحْرِفُ الْقُلُوبَ - وَرَوَى - يُحَوِّفُ « الْفَائِقُ (ذَفَف) ١٠/٢ ، وَالنَّهْيَةُ (ذَفَف) ، وَفِي مَادَّةِ (حَوْف) فِي النَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ : « سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ طَاعُونَ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ » .

وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وتسكين الواو .

(١) ب ، ج : « حافة الإسلام وحيفته » .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج .

(حول) - وفي الحديث : « إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ ، له ضُرَاطٌ » ، رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ .

يقال : أَحَالَ يَفْعَلُ كَذَا ، إِذَا طَفِقَ وَأَقْبَلَ وَتَهَيَّأَ لِفَعْلِهِ .

وَأَحَالَ : إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَقِيلَ : وَتَبَّ وَحَبَّ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبَاثِ بْنِ أَشْيَمٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « رَأَيْتُ تَحَذِقُ (١) الْفَيْلَ أَخْضَرَ مُجِئاً » .

: أَى مُتَغَيِّرًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَحُولُ ، كَانَ سَوَادَ عَيْنَيْهِ تَحَوَّلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَفِي غَيْرِ هَذَا ، أَحَالَ : إِذَا صَبَّ الْمَاءَ ، وَأَحَالَ : إِذَا غَيَّرَ الْكَلَامَ

عَنْ جِهَتِهِ ، وَأَحَالَ : إِذَا جَاءَ بِالْمُحَالِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُحِيلٍ » .

فَالْمُحِيلُ : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ : حَالَتِ النَّاقَةُ

[وَأَحَالَتِ] (٢) ، إِذَا حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمِلْ عَامًا . وَأَحَالَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ

الْعَامَ ، إِذَا لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَحْلُ حَتَّى حَالَتْ : أَى صَارَتْ بِلَا حَمَلٍ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَوْ فَسَدَ مَحَالَةً » .

الْمَحَالَةُ : مَنْجُونٌ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، شِبْهُ الْبَكْرَةِ .

- فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « أَنَّ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَزَلُوا فِي

مِثْلَ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ » (٣) .

(١) فِي الْقَامُوسِ (خَذَقَ) : الْحَذَقُ ، الرَّوْثُ .

(٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَفِي الْقَامُوسِ (حَوْلَ) : حَالَتِ النَّاقَةُ وَأَحَالَتِ ..

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « أَنَّ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَزَلُوا فِي مِثْلَ حَوْلَاءِ

النَّاقَةِ ، مِنْ ثَمَارِ مُتَبَدِّلَةٍ وَأَنْهَارِ مُتَفَجِّرَةٍ » .

: أى فى الخِصْب ، وأصله (١) جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ وهى كالمَشِيمَةِ
للمرأة تخرج مع الولد ، فيها ماءٌ أصفر ، وفيها حُطوطٌ حُمْرٌ وحُضْرٌ ،
قاله الأصمعيّ .

وقد يُسمّى ذلك الماءُ حَوْلَاءً ، وهو كِنَايَةٌ عن الخِصْبِ .

(٢) فى حَدِيثِ الحَجَّاجِ :

* .. مِمَّا أَحَالَ عَلَى الوَادِي * .

: أى ما أَقْبَلَ عليه . من قَوْلِهِمْ : أَحَالَ عَلَيْهِ بالسَّوْطِ ، أو مِنْ
قَوْلِهِمْ : أَحَالَ المَاءَ ، إِذَا صَبَّهَ : أى من الجَانِبِ الذى صَبَّ المَاءُ عَلَى
الوَادِي ، أو من الجَانِبِ الذى أَحَالَ الشَّجَرُ عَلَى الوَادِي (٢) .

- فى حَدِيثِ قُصَلٍ : « إِنْ حَوَّلْنَاها عَنْكَ بِمَحْوَلٍ » (٣) .

كأنه آلةٌ من التَّحْوِيلِ كالمِجْمَرِ . ويروى : بِمَحْوَلٍ ، وهو
مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ : أى لو حَوَّلْنَاها عَنْكَ إِلَى غَيْرِكَ .

= انظره فى غريب الخطاى ١١٩/٣ ، والفائق (حدق) ٢٦٧/١ ، ومنال الطالب /
٦٠٥ وغريب ابن قتيبة ٥٣٢/٢ .

(١) ب ، ج : « وأصله جلدة رقيقة كالمرآة تخرج مع الولد ... » .

(٢) ساقط من : ب ، ج .

وهو جزء بيت أنشده الحجاج ، وتمامه :

ترأت له بين اللوى وعُنَيْزَةٍ وبين الشَّجَى مِمَّا أَحَالَ عَلَى الوَادِي

هذا وانظر الخبر بطوله فى الفائق (شجى) ٢٢٣/٢ ، ومعجم البلدان (الشجى) .

(٣) انظره كاملا من حديث طويل عن الشعبي فى غريب الحديث لابن قتيبة

٦٥٣/٢ ، والفائق (قصل) ٢٠٥/٣ ، وزاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى

١٠٢/٥ ، ١٠٣ وقُصَلٍ : اسم رجل (الفائق) . ولم يذكر ابن الأثير هذا الحديث فى

النهاية مادة (حول) .

- في حديث مُجاهِد : « فِي التَّوَرِكِ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ » (١) :
 أَى الْمُعَوَّجَةِ ، لاسْتِحَالَتِهَا إِلَى الْعِوَجِ .
- فِي قِصَّةِ خَبِيرٍ : « فَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ » (٢) .
- : أَى تَحَوَّلُوا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَبْتَغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ (٣) .
- فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ أَحَالٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ » (٤)
- : أَى أَسْلَمَ ، لِأَنَّهُ قَلْبٌ لِحَالَةٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَالَ : أَى تَغَيَّرَ .
- فِي قِصَّةِ وِفَاةِ مُعَاوِيَةَ : « قَلْبًا حَوْلًا » .
- وروى : « حَوْلِيًّا / قَلْبِيًّا » (٥) .

٩٥/

- (١) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - « كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيَمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ الصَّلَاةَ » .
- : أَى يَضَعُ وَرِكَهَ عَلَيْهَا ، وَفِي الْمَصْبَاحِ (وَرَكَ) : التَّوَرُّكُ فِي الصَّلَاةِ : الْقَعُودُ عَلَى الْوَرَكِ الْيَسْرَى ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : جَلَسَ مُتَوَرِّكًا ، إِذَا رَفَعَ وَرَكَهَ - وَانظُرِ الْفَائِقُ (وَرَكَ) ٥٥/٤ .
- (٢) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ يَوْمٍ الْخَمِيسَ بِكَرَةِ فَجَاءَهُ ، وَقَدْ فَتَحُوا الْحِصْنَ ، وَخَرَجُوا مَعَهُمُ الْمَسَاجِحُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ حَالُوا إِلَى الْحِصْنِ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ « غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٠٥/١ ، وَمَسْنَدُ الْحَمِيدِيِّ ٥٠٤/٢ ، وَابْنُ الْبَخَّارِيِّ ٢٥٣/٤ ، وَالفَائِقُ (حَوْل) ٣٣٤/١ .
- (٣) سُورَةُ الْكَهْفِ : ١٠٨ .
- (٤) انظُرِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٨٩/١ ، ٢٠٣/٣ ، وَالفَائِقُ (حَوْل) ٣٣٤/١ .
- (٥) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ لَمَّا احْتَضَرَ جَعَلَ بِنَائِهِ يَقْلِبُنَّهُ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبُنَّ حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ غَدًا » .
- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبُنَّ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وَفَى كَبَّةَ النَّارِ » . =

: أَيْ ذَا تَصَرُّفٍ وَاحْتِيَالٍ ، وَيَأْءُ النَّسْبَةِ لِلْمُبَالَغَةِ .

- (١) فِيهِ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ »

الْحَوْلُ هَا هُنَا الْحَرَكَةُ : يُقَالُ : حَالَ الشَّخْصُ يُحَوَّلُ إِذَا تَحَرَّكَ ، الْمَعْنَى : لَا حَرَكَةَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : الْحَوْلُ : الْحِيلَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ .

(حوم) - فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : « كَأَنَّهَا أَخَاشِبُ (٢) »

بِالْحَوْمَانَةِ .»

: أَيْ الْأَرْضِ الْعَلِيظَةَ الْمُنْقَادَةَ ، وَجَمَعَهُ حَوَامِينُ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَاوَلِي أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ » (٣) .

: أَيْ عَطَفَ ، كَفِعَلَ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ . وَرُوِيَ : حَامَى (١) .

= غريب الحديث للخطابي ٥٢٧/٢ ، الفائق (حول) ٥٣٧/١ ، هذا وما في : ن موافق لما ذكرناه .

(١) ساقط من أ ، ب . والمثبت عن : ن .

(٢) ن : في حديث وفد مذحج « كأنها أخاشب بالحومانية » .

والأخشب : الجبل الخشن الغليظ الحجارة .

وانظر الحديث بطوله في : غريب الحديث للخطابي ٦٣٩/١ ، ومنال الطالب /

٣٦ ، وطبقات ابن سعد ٣٤٦/١ ، والإصابة ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ وشرح الزرقاني على

المواهب اللدنية ٦٧/٤ ، والفائق (عيب) ٣٨٥/٢ .

(٣) في حديث عمر رضی الله عنه « ماوَلِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ ، وَقَرَى فِي

عَيْبَتِهِ ، وَلَنْ يَلِيَ النَّاسَ كَقَرَشِيِّ عَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ » - الفائق (حوم) ٣٣٤/١ هذا وفي أ :

« عن قرابته » ، والقَرَابَةُ : الْأَقْرَابُ ، سَمُوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ .

(حوى) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ (١)

: أَى أَحْضَرَ ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُوَّةِ ، وَهِيَ السَّوَادُ

- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « وَوَلَدْتُ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى » (٢) .

: أَى أَسْوَدَ ، لَيْسَ بِالسَّوَادِ السَّوَادِ : أَى كَانَ لَطِيْمًا ، فِي

الْحَدِيثِ بَيَاضٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ

[حَجْرِي] (٣) لَهُ حِوَاءٌ » .

الْحِوَاءُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَجْوِي الشَّيْءَ ، أَى يَجْمَعُهُ ، وَأَصْلُهُ

أَخْبِيَّةٌ دَنَا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

* * *

(١) سورة الأعلى : ٥ .

(٢) هُوَ مِنْ حَدِيثِ زُرَّارَةَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ - « أَبُو عَمْرٍو » - حِينَمَا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَفْدِ النَّخَعِ سَنَةَ تِسْعٍ . وَانظُرْهُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ ابْنِ قَتَيْبَةَ ١/٥٠٨ - ٥١٣ وَمَنَالِ الطَّالِبِ / ٢٤٣ ، ٢٤٤ وَالْأَسْفَعُ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ .

هَذَا وَفِي : ن فِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : « وَوَلَدْتُ جَدِيًّا ... »

(٣) عَنْ ب ، وَفِي ن : « كَانَ بَطْنِي لَهُ حِوَاءٌ » .

ومن باب الحاء مع الياء

أكثرَ بابِ الواوِ والياءِ في جُملةِ الحروفِ مُختلِطِ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ
لِصُعُوبَةِ التَّمييزِ بَيْنَهُمَا وَاخْتِلَافِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِمَا ، فَالاحتِياطُ أَنْ يُطَلَّبَ
مَا يَحْتَمِلُ الحَرْفَيْنِ فِي البَّايِنِ مَعًا .

(حيب) - في حَدِيثِ رُوِيَا مَنْ رَأَى أَبَا لَهَبٍ قَالَ : « رَأَيْتَهُ
بَشْرًا حَيْبَةً » (١) .

: أَي بَشْرًا حَالًا .

قال أبو عمرو : يقال : [فُلَانٌ] (٢) بِحَيْبَةٍ سَوَاءٍ وَبِكَيْبَةٍ ،
وَالْحَيْبَةُ وَالْحَوْبَةُ وَالْحَابَةُ : الهمُّ .

وَحَوْبَةُ الرَّجُلِ ، وَحَيْبُهُ وَحَوْبَتُهُ : أُمُّهُ ، وَالْحَيْبَةُ أَيضًا :
الْحَاجَةُ .

(حير) - في حَدِيثِ ابنِ سَيرينَ فِي غُسلِ المَيِّتِ : « يُؤَخَذُ
مِنْ سِدرٍ فَيُجْعَلُ فِي مَحَارَةٍ أَوْ سُكَّرَجَةٍ » (٣) .

(١) أ : ورد الحديث كما يلي « رؤيا من رأى بالحب رأيتة بشر حال (خطأ
وتحريف) ، والمثبت عن : ب ، وفي ن جاء : في حديث عروة : « لَمَّا مات أبو لهب أُرِيَهُ
بعضُ أهلهِ بَشْرًا حَيْبَةً » .

(٢) الإضافة عن : ب ، جـ وفي القاموس (كين) : الكَيْبَةُ : الشَّدَّةُ المُدَلَّةُ .

(٣) السُّكَّرَجَةُ : بضم السين والكاف وفتح الراء وتشديدها ويقال فيها :
أُسْكُرَجَةٌ أعجمية معربة وترجمتها : مُقَرَّبُ الحَلِّ ، وقد تكلمت بها العرب - المعرب
للجواليقي : ٧٥ ، ٢٤٥ .

المَحَارَة ، والحَيْرُ ، والحَائِرُ : المَوْضِع الذى يجتمع فيه الماء ،
وجَمَعَ المَحَارَة : مَحَارًا . قال ذو الرمة :

* وَمَنْ نُشِغَ المَحَارَا * (١) .

: أى أَوْجِرَ (٢) فى حَلَقِه الماءُ أو غَيْرُه ، وأصلُ المَحَارَة : الصَّدْفَة .

(حيس) - فى الحديث : « أَنَّهُ أَوْلَمَ بِحَيْسٍ (٣) » .

أصلُ الحَيْسِ الحَلْطُ ، وهو فى الحَدِيثِ الأَقْطُ والتَّمْرُ يُحْلَطَانِ
بالسَّمْنِ ، وَحِسْنَا الحَيْسَ : عَمِلْنَاهُ . ومنه قَوْلُ الحَارِثِ :
* وَإِذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَب * (٤) .

وَحَيْسَتُهُ تَحْيِيسًا (٥) أَيضًا ، وَحِسْتُ الحَبْلَ : فَتَلْتَهُ ، لَأَنَّ قُوَاهُ
تَحْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

(١) جزء بيت ، وروى فى اللسان (نشغ) كاملا ، وهو لذى الرُّمَّة :
إِذَا مَرَّيْتُهُ وَلَدْتُ غُلَامًا فَأَلَامَ مُرْضِعَ نُشِغَ المَحَارَا .
وهو فى الديوان : ٢٨٢ .

(٢) أ : أَوْحَمَ (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : « أَنَّهُ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نَسَائِهِ بِحَيْسٍ » .

(٤) عجز بيت وصدرة :

* وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا *

وهو ضمن أبيات ستة وردت فى اللسان « والتاج » ، (حيس) قالها هُنَى بنُ أُمِّرِ
الكَنَانِي ، وَقِيلَ : لِرُزْرَافَةَ البَاهِلِي .

(٥) ب ، ج : تَحْيِيسًا .

(حيش) - قوله تعالى : ﴿ حَاشَ اللَّهُ ﴾ (١) .

: أى معاذ الله ، وأصله التَّنْحِيَةُ ، كأنه قال : نَحَى اللهُ تعالى هذا عن فلان .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَظَاهِرُ اللَّفْظِ يَحْتَمِلُهُ ، وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي الْحَاءِ مَعَ الشُّيْنِ .

- (٢) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَا هَذَا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ » ؟

: أى الفَرْعَ والرُّعْدَةَ . وَمِنْهُ : امْرَأَةٌ حَيْشَانَةٌ : أى مَذْعُورَةٌ مِنَ الرَّيْبَةِ .

(حيص) - فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : « أَنْ هَذِهِ الْحَيْصَةَ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ » (٣) .

(١) سورة يوسف : ٣١ .

(٢ - ٢) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ يُدَبُّ لِقِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَمُنَاقَلٌ : « مَا هَذَا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ » الْفَائِقُ (حيش) ٣٤٢/١ وما في ن : موافق للفائق ، والحديث ساقط من : ب ، ج .

(٣) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى ، وَقِيلَ لَهُ : زَمَنَ عَلِيٌّ وَمَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَهْيَ هِيَ ؟ فَقَالَ : « إِنَّمَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ ، وَبَقِيَتْ الرِّدَاخُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي مِنْ أَشْرَفَ لَهَا ، أَشْرَفَتْ لَهُ » .

غريب الحديث لابن قتيبة ١٠٠/٢ وما جاء في ن موافق لابن قتيبة ، وفي الفائق (حيص) ٣٤٣/١ « إن هذه لحيصه من حيصات الفتن » وجاء في شرح ابن قتيبة : يريد أنها عطفة من عطفات الفتن ، وليست العظيمة منها ، وعند الزمخشري : أى رَوْعَةٌ مَنْ عَدَلَتْ إِلَيْنَا .

: أى رَوْعَةٌ منها هَرَبَتْ إِلَيْنَا ، وَحَاصَ : فَرَّ (٢) .
 (حَيْض) - فى الحديث : « فى بئر بُضَاعَةَ تُلْقَى فيها
 المَحَائِضُ »

: أى خِرَقَ الحَيْضِ ، سُمِّيَتْ بالمَصْدَرِ فلهذا جُمِعَ ،
 والمَحِيضُ : مصدر حاضَتْ حَيْضًا وَمَحِيضًا .

- وفى الحديث : « إِنْ حِيضَتْكِ لَيْسَتْ بِبِيَدِكَ » (١) .
 بكسر الحاءِ ، وهى الحالُ التى تلزمها الحائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ
 والتَّحْيِضِ ، كما قالوا : القَعْدَةُ والجِلْسَةُ (٢) ، لِحالِ القُعُودِ والجُلُوسِ .
 فأما بالْفَتْحِ : فهى الدَّفْعَةُ مِنَ دَفَعَاتِ دَمِ المَحِيضِ .

- وفى الحديث : « تَحْيِضِي » (٣)
 : أى عُدِي نَفْسَكَ حائِضًا ، وافْعَلِي ما تَفْعَلُ الحائِضُ .
 - فى الحديث : « لا تُقْبَلُ صَلَاةُ حائِضٍ إِلا بِخِمَارٍ »

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢٢٠/٣ ، أما قوله ﷺ لعائشة : « لَيْسَتْ
 حِيضَتُكِ فى يَدِكَ » . قال أبو سليمان : إنهم يفتحون الحاء منه وليس بالجيد ، والصواب
 بالكسر للاسم أو انخال ، يريد ليست نجاسة المحيض أو أذاه بيدك ، هذا وانظره فى
 صحيح مسلم فى الطهارة ٢٢٣/١ ، وسنن أبى داود ٦٨/١ ، والترمذى ٢٤١/١ .

(٢) أ : الخلبة « تحريف » والمثبت عن ب ، ن .

(٣) عن حَمْنَةَ بنتِ جَحْشٍ ، رضى الله عنها : أنها استحيضت فسألت النبى ﷺ
 فقال لها : « احْتَشِي كُرْسُفًا ، فقالت له : إنه أكثر من ذلك ، إني أتُّجُّهُ تَجًّا ، قال :
 تَلْجَمِي وتَحْيِضِي سِتًّا أو سَبْعًا ، ثم اغتسلي وصلِّى » .

الفاثق (كرسف) ٢٥٣/٣ ، ٢٥٤ .

: أى التى بَلَغَتْ سِنَّ المَحِيضِ ، ولم يَرِدْ فى أَيام حِيضِهَا ، لأن الحَائِضَ لا تُصَلِّي بِحَالٍ .

(حيف) - فى خبر : « كان عُمارَةُ بن الوليد وَعَمْرُو بن العاص فى البَحْر فَجَلَسَ عَمْرُو على مِيحَافِ السَّفِينَةِ فدَفَعَهُ عُمارَةُ »
قال الحَرَبِيُّ : ما سَمِعْتُ فى المِيحَافِ شَيْئاً ، وَلَعَلَّهُ أرادَ إحدى ناحيتى السَّفِينَةِ (١) .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢) .
: أى يَظْلِمُ . يقال : حَافٌ فى الحُكْمِ وَنَحْوِهِ : أى جَارَ وَمَالَ .
- ومنه قَوْلُ عَمْرٍ ، رضى اللهُ عنه : « حتى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فى حَيْفِكَ » .

: أى مَيْلِكَ معه لِشَرْفِهِ .

(حيق) - فى الحديث : « ما أَجْدُ / من حَاقِ الجُوعِ » (٣)

/٩٦

(١) فى ن : جاء هذا الحديث فى مادة « حوف » وفيها : وَيُرْوَى « منجاف » بالنون والجيم .

(٢) سورة النور : ٥٠ .

(٣) فى حديث أبى بكر « أنه خرج بالهاجرة إلى المسجد ، فقليل له : ماأخرجك هذه الساعة ؟ قال : ماأخرجنى إلا ماأجدُ من حَاقِ الجُوعِ » .

كذا فى غريب الحديث للخطابى ١٠/٢ برواية : حَاقٌ بتشديد القاف أى شِدَّة الجوع ، والفائق (حقق) ٣٠٠/١ ، وموارد الظمان للهيثمى ٦٢٧ من حديث طويل .
وفى ن : « أخرجنى ماأجدُ من حَاقِ الجُوعِ » ويروى بتشديد القاف - والحديث ساقط من ب ، جـ ورواية التخفيف على أنه مصدر يقوم مقام الاسم .

من قوهم : حَاقَ يَحِيقُ وَحَاقًا : أى من اشتماله ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَائِقٍ .

(حيك) - فى حَدِيثِ عطاء : « فَمَا حَيَّاكُم هَذِهِ ؟ قَالَ : زَهُوٌ » (١) [زهو] (٢).

الْحَيَاكَةُ : مَشِيَّةٌ تَبْخُثُ وَتَشْبُطُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَيَّاكَ ، وَقَدْ تَحَيَّاكَ فِى مَشِيَّتِهِ .

وقال أبو زيد : الْحَيَّاكَانَ وَالضَّيِّطَانَ : أَنْ يُحْرِكَ مِنْكَبِيهِ وَخَدَّهُ حِينَ (٣) يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَقِصَرٍ .

وقيل : هُوَ تَحْرِيكُ الْأَلْيَتَيْنِ فِى الْمَشْيِ .

٤) قَالَ :

* حَيَّاكَةَ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ * (٤)

(حين) - قوله تعالى : ﴿ حِينَئِذٍ ﴾ (٥) .

(١) فى حَدِيثِ عطاء أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ قَالَ : « كَيْفَ الْمَشْيُ بِجِنَازَةِ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : يُسْرَعُ بِهِ ، قُلْتُ : فَالْمَرْأَةُ قَالَ : يُسْرَعُ بِهَا أَيْضًا ، وَلَكِنْ أُذْنِي مِنَ الْإِسْرَاعِ بِالرَّجُلِ قُلْتُ : مَا حَيَّاكُمُهُمْ ، أَوْ حَيَّاكُمُكُمْ هَذِهِ قَالَ : زَهُوٌ » غريب الحديث للخطابى ١٣٣/٣ ، والمصنف لعبد الرزاق ٤٤٢/٣ ، والفائق (حَيَّاكَ) ٣٤٤/١ وما فى : ن موافق للمصادر .

(٢) الإضافة عن : ب ، ج ، والرَّهْوُ : الكِبْرُ وَالتَّيِّبَةُ .

(٣) أ : حتى « تحريف » والمثبت عن : ب ، ج .

(٤ - ٤) ساقط من : ب ، ج . يصف امرأة راعية ، وَقَطِيعٌ أَعْرَمٌ ، بَيْنَ الْعَرَمِ إِذَا كَانَ ضَانًا وَمِعْرَى - اللسان والتاج (عرم) . والتكملة للصاغانى (حيك) ١٩٤/٥ .

(٥) ب ، ج فى الحديث « حِينَئِذٍ ؟ وَالْآيَةُ فِى سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ٨٤ ، ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ، وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ .

الْحَيْنُ : الْوَقْتُ ، وَحِقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ اخْتِلَفٌ فِي قَدْرِهِ .
وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، أَضْيَفٌ إِلَى إِذٍ ، وَمَعْنَاهُ :
تَبْعِيدُ قَوْلِكَ الْآنَ لِلْوَقْتِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

(حبي) - في الحديث : « يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ » (١) .

قيل : حَيَاتُهَا : (٢) شِدَّةٌ وَهِيَجِهَا وَبَقَاءُ حَرِّهَا لَمْ يَنْكَسِرِ مِنْهُ
شَيْءٌ (٢) وقيل : حَيَاتُهَا : صَفَاءٌ لَوْنِهَا لَمْ يَدْخُلْهَا التَّغْيِيرُ .

- في الحديث : « أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ لِآدَمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : حَيَّاكَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيَّاكَ »

حَيَّاكَ . قيل : أَبَقَاكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَقِيلَ : مَلَكَكَ ، وَقِيلَ :
سَلَّمَ عَلَيْكَ . وَقِيلَ : أَفْرَحَكَ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ اسْتِقْبَالِ الْمُحْيَا ، وَهُوَ
الْوَجْهَ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ دَائِرَةٌ فِي أَسْفَلِ النَّاصِيَةِ .

وَبَيَّاكَ : إِتْبَاعٌ لَهُ ، وَقِيلَ : أَيْ بَوَّأَكَ مَنْزِلًا ، تَرَكَ الْهَمَزَ ، وَأَبْدَلَ
مِنَ الْوَاوِ يَاءً لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ ، كَالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
الْأَنْصَارِيُّ : بَيَّاكَ : قَرَّبَكَ ، وَأَنْشَدَ :
* بَيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَّلُوا الطَّعَامَا * (٣) .

(١) في غريب الخطاى ١٩١/١ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ » وَاظْهَرَ فِي

الْبُخَارَى ١٤٠/١ ، وَمُسْلِمٌ ٤٤٧/١ ، وَأَبُو دَاوُدَ ١١١/١

وَفِي ن : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ... الْحَدِيثُ »

(٢) سَقَطَ مِنْ : أ وَالمُثَبِّتِ عَنْ : ب ، ج .

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِي ٣٧٩/٦ (بِي) وَجَالَسَ ثَعْلَبَ

: أَى قَرْبِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَّأَكَ : قَصَدَكَ بِالتَّحِيَّةِ ،
وَأَنْشُد :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْزِ اللَّئِيمِ (١)
: أَى لَمَّا قَصَدْنَاهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَيَّأَكَ : أَضْحَكَكَ ، ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْمَفْسَّرِينَ ؛
لأنَّهُمْ زَعَمُوا : أَنَّ قَابِيلَ لَمَّا قَتَلَ هَابِيلَ مَكَثَ آدَمُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، كَذَا وَكَذَا لَا يَضْحَكُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : « حَيَّاكَ اللَّهُ
وَبَيَّأَكَ » : أَى أَضْحَكَكَ ، فَضَحِكَ حِينَئِذٍ .

- قَوْلُهُ لِلْأَنْصَارِ : « الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ » (٢) .

الْمَحْيَا : الْحَيَاةُ ، وَمَوْضِعُ الْحَيَاةِ ، وَزَمَانُ الْحَيَاةِ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمَرَارَةَ ،
وَالْحَيَاءَ ، وَالْعُدَّةَ ، وَالذِّكْرَ ، وَالْأُنْثِيَيْنِ ، وَالْمَثَانَةَ » .

الْحَيَاءُ مَمْدُودٌ : الْفَرْجُ لِذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظُّلْفِ ، وَجَمْعُهُ أَحْيِيَّةٌ ،
مِنْ مَصْدَرِ اسْتَحْيَا قَصْدًا إِلَى التَّوْرِيَّةِ ، وَأَنَّهُ مِمَّا يُسْتَحْيَى مِنْ ذِكْرِهِ .

(١) اللسان والتاج (ببي) ، ومجالس ثعلب ٤٥٥/٢ .

(٢) ن : وفي حديث حُتَيْنٍ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : « وَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ ، وَالْمَمَاتِ
مَمَاتِكُمْ » .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

- فى حَدِيثُ عُمَرَ : « أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ » (١) .

: أى تَأَرَّقُوا ، لِأَنَّ النَوْمَ مَوْتٌ ، وَالْيَقَظَةَ حَيَاةٌ ، وَمَرَجِعَ الصِّفَةِ

إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ :

(٢) فَاتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبِطْنًا سُهْدًا (٢) إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجْلِ

أى : يُنَامُ فِيهِ ، وَيُرِيدُ بِالْعِشَاءَيْنِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، فَغَلَبَ

الْعِشَاءَ : كَالْعُمَرَيْنِ [٣] .

* * *

(١) فى حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ » ، فَإِنَّهُ يَحُطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جُرْئِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ مَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ - وَرَوَى : مَهْدَنَةٌ فى مَوْضِعِ مَلْعَاةٍ » .

كَذَا فى الْفَائِقِ (حَيَا) ٣٤٣/١ يُرِيدُ بِالْجُزْءِ مَا وُظِّفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ التَّهَجُّدِ ، وَالْمَلْعَاةِ وَالْمَهْدَنَةِ وَالْمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْهَذَرِ وَالْهُدُونُ بِمَعْنَى السُّكُونِ . وَالْمَعْنَى - كَمَا جَاءَ فى الْفَائِقِ - أَنْ مِنْ قَطْعِ صَدْرِ اللَّيْلِ بِالسَّمَرِ ذَهَبَ بِهِ النَوْمُ فى آخِرِهِ ، فَمَنْعَهُ مِنَ الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ لِلسَّكْرَى ١٠٧٣/٣ وَهُوَ لِأَبْنِ كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ ، وَفى ن وَالْفَائِقِ (حَيَا) ٣٤٣/١ ، وَحَمَاسَةُ أبِي تَمَامٍ بِشَرْحِ التَّبْرِيزَى ٨٧/١ (حُوشَ الْفَوَادِ) وَالْهَوَجْلِ : الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ .

ومن كتاب الخاء
من باب الخاء مع الباء

(خبأ) - في حديث أَبِي أَمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ
وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ »
المُخَبَّأَةُ : الْجَارِيَةُ الْمُعْصِرُ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ ، لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أُبْلَغُ
مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

وَالْمُخَبَّأَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي تَحْتَبِيءُ مَرَّةً وَتُظْهَرُ (١) أُخْرَى .

(خبب) - فِي الْحَدِيثِ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبٌّ وَلَا خَائِنٌ » .

- فِي حَدِيثِ آخَرَ : « الْفَاجِرُ حَبٌّ لَيْمٌ » .

الْحَبُّ : الْجُرْبُزُ : الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ، وَهُوَ بَفَتْحِ
الْخَاءِ وَلَعَلَّهُ (٢) الْخَبُّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا ، وَقَدْ حَبَّ : عَشَّ وَخَدَعَ غِشًّا
مُنْكَرًا .

وَأَمْرًا خَبَّةً . وَحَبَّ : مَنَعَ مَا عِنْدَهُ ، وَحَبَّ : نَزَلَ مَكَانًا خَفِيًّا .

كُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَخَبَّه تَخْبِيئًا : خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ

مِنَّا » ، وَأَنْشُدُ :

* زَايَلْتُ عَيْنَ الْمُحَبَّبِ دُونَ كُلِّ حِجَابٍ *

(١) ب ، ج « وتطلع أخرى » .

(٢) ب ، ج : « وفعله الخبُّ بالكسر (تحريف) » والمثبت عن : أ .

- ويقال : (١ فُلَانٌ) نَحَبٌ ضَبٌّ ، إذا كان فاسدًا مُفسِدًا .
 - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ (٢) نَحَبٌ ثَلَاثًا » .
 - وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجِنَازَةِ (٣) فَقَالَ : « مَا دُونَ الْحَبِّ » .
 قال الْحَرَبِيُّ : الْحَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 إِذَا صَارَ السَّيْرُ إِلَى الْعَدْوِ فَهُوَ الْحَبُّ ، وَذَلِكَ أَنْ يُرَاحَ (٤) بَيْنَ يَدَيْهِ ،
 وَأَنْشُدَ :

* وَنَحَبٌ تَحْبَابٌ الذُّنَابُ الْعُسَلُ *

- وقيل : حَبُّ الْفَرَسِ ، إِذَا نَقَلَ أَيَّامَهُ جَمِيعًا ، وَكَذَلِكَ أَيَّاسِرَهُ
 حَبًّا ، وَأُحْبِبْتُهُ أَنَا .
 - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : « هَلْ تَحْبُونُ أَوْ تَصِيدُونَ » (٥) .

أَرَادَ أَنْ رِعَاءَ الْعَنَمِ ، لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَسْعَوْا ، وَيَحْبُوا فِي /
 آثَارِهَا ، وَرِعَاءَ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ .

/٩٧

(١ - ١) الإضافة عن : ب ، ج .
 (٢) أ : طاب . والمثبت عن ب ، ج ، ن .
 (٣) ب ، ج : في الجنزة . وما في اللسان (حخب) يوافق المثبت . ومما يذكر أن
 هذا الحديث لم يرد في النهاية ط الحلبي ، وجاء في ط الخيرية بالقاهرة .
 (٤) ب ، ج : « يزواج » وما في الأصل متفق مع ما ورد في اللسان (حخب)
 والرجز لأبي النجم ، انظره في الطرائف الأدبية / ٦٢ .
 (٥) ن : ومنه حديث مفاخرة رعاء الإبل والغنم - وانظر الحديث كاملا في
 الفائق (وطأ) ٦٩/٤ .

- في حديث شَهْر بن حَوْشَبٍ : « أَنْ يُؤْنَسَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ حَبٌّ شَدِيدٌ »
يقال حَبُّ الْبَحْرِ : إِذَا اضْطَرَبَ حَبًّا ، وَحَبُّ الْبَحْرِ : هَيَجَانُهُ ، وَحَبُّ النَّبَاتِ : طَالَ وَارْتَفَعَ .

(حَبْتٌ) - وفي الحديث عن عَمْرُو بن يَثْرِبِيٍّ : « إِنْ رَأَيْتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا (٢) بِحَبْتِ الْجَمِيشِ فَلَا تَهْجُهَا » (١)
قال الْقَتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّيْنَ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ تُعْرَفُ بِالْحَبْتِ .

وَالْحَبْتُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ ، وَالْجَمِيشُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ . وَإِنَّمَا نُحِصُّ الْحَبْتُ ، لِسَعَتِهِ وَبُعْدِهِ وَقَلَّةِ مَنْ يَسْلُكُهُ ، وَشِدَّةِ (٣) حَاجَةِ الْإِنْسَانِ إِذَا هُوَ سَلَكَهَ فَأَقْوَى إِلَى مَالِ أَخِيهِ (٤) وَهَذَا حَدِيثٌ شَاذٌ (٤) .

- فِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ : « تَغْيِيرُ وَحْبَتٍ » (٥) .

(١) فِي الْحَدِيثِ قَالَ : « لَا يَجَلُّ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ يَثْرِبِيٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ عَنَمَ ابْنِ عَمِّي أُجْتَرَّرَ مِنْهَا شَاةٌ ؟ فَقَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا بِحَبْتِ الْجَمِيشِ فَلَا تَهْجُهَا »
انظر الحديث في غريب ابن قتيبة ٤٤٩/١ ، والفائق (جزر) ٢١٠/١ وانظره في مادة « الجميش » في معجم ما استعجم للبكري ٣٩٤/٢ .
(٢) أ : وارتادا (تحريف) والمثبت عن : ب ، ن .
(٣) ب ، ج : « وحاجة الإنسان ... » .
(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) فِي قِصَّةِ أَبِي عَامِرِ الَّذِي يَلْقَبُ بِالرَّاهِبِ : « أَنَّهُ كَانَ يَدِينُ الْحَنِيفِيَّةَ وَيَدْعُو إِلَيْهَا فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَحَبَّتْ وَغَابَ الْحَنِيفِيَّةُ » انظر غريب الحديث للخطابي ٢٥٧/٣ ، والفائق (حبت) ٣٥٠/١ وما ورد في ن موافق للمصدرين .

هكذا رُوِيَ بالتاء المنقوطة باثنتين من فوق . يقال : رَجُلٌ
 خَبِيْثٌ : أى فَاسِدٌ . وقيل : هو كَالْحَبِيْثِ سَوَاءً ، وليس من الإخْبَاتِ .
 وقيل : الخَبِيْثُ : الحَقِيْرُ الرَّدِيْءُ ، والخَبَائِثُ : المُتَفَرِّقاتُ ، والخَبِيْثُ ،
 بقاءين ، الحَسِيْسُ ، وشَهْرُ خَبِيْثٍ : نَاقِصٌ ، ضد الكَرِيْثِ .
 ١) قال السَّمَوِيُّ :

إِنِّى كُنْتُ مَيِّتًا فَحَيِّتُ وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَأَنْ سَأَمُوتُ (٢)
 فَأَتَانِي الْيَقِيْنُ أَتَى إِذَا مَامَتْ أَوْ رَمَّ أَعْظَمِي مَبْعُوت

- فى حديث مَكْحُولٍ : « منها يكون الخَبِيْثَةُ » (٣) .

: أى الخَبِيْطَةُ ، وكان فى لِسَانِ مَكْحُولٍ لُكْنَةُ (١) .

(خَبِثَ) - فى حديث الحَجَّاجِ : « قال لأنسِ ، رضى الله

عنه ، : يا خَبِيْثَةُ (٤) ... »

الخَبِيْثَةُ : الخَبِيْثُ ، ويقال : للأخلاق الخَبِيْثَةُ خَبِيْثَةٌ ، وفلانٌ وَلَدٌ

خَبِيْثَةٌ : أى وَلَدٌ زَنِيَّةٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) فى الأصل : « بأن سيموت » والمثبت عن الفائق ٣٥١/١ واستدل به على أن

« خَبِثَ » بمعنى « خَبِثَ » بلغة خبير ، عن الأصمعى حيث ذكر بعد :

ينفع الطَّيْبُ القَلِيْلُ من الكَسَدِ سِوَا ولا ينفع الكَثِيْرُ الخَبِيْثِ

وفى الأصمعيات / ٨٦ برواية مخالفة ، وانظر النوادر لأبى زيد الأنصارى / ١٠٤ .

(٣) فى حديث مَكْحُولٍ : « مرَّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله ، وقال : لقد

عُوفيت ، لقد دُفِعَ عنك ، إنها ساعةٌ مَخْرَجُهُم - أى الشياطين - وفيها يَنْتَشِرُونَ ، وفيها

تكون الخَبِيْثَةُ » - الفائق (خَبِثَ) ٣٥٣/١ أراد الخبِطَةَ ، من تَخَبَّطَهُ الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ

بَحَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ .

(٤) أوردته ابن قتيبة فى غريبه ٧٠٩/٣ والفائق ٢١٣/١ ولم يرد فيهما « ياخبيثة » .

- في حديث سَعِيد (١) : « كَذَبَ مَحْبَثَانِ » .
 الْمَحْبَثَانِ : الْحَبِيثُ . يُقَالُ : لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا ، وَكَأَنَّهُ يَدُلُّ
 عَلَى مُبَالَغَةٍ .

ويقال لِلرَّجُلِ : يَأْحَبُ ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ ، وَلِلْمَرْأَةِ : يَأْحَبُ ،
 وَقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُ .

- وفي الحديث : « كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْحَبْثَ » (٢) .
 وَهُوَ مَا تُبْدِيهِ النَّارُ وَتُمَيِّزُهُ مِنْ رَدِيءِ الْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَتُنْقِيهِ إِذَا
 أُذِيبَا .

(٣) فِي حَدِيثِ رَافِعٍ : « كَسَبُ الْحَجَّامِ حَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ
 حَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ حَبِيثٌ » .

قِيلَ : مَعْنَى الْحَبِيثِ فِي كَسَبِ الْحَجَّامِ الَّذِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا
 تَيَمَّمُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ (٤) بَدَلًا لِحَدِيثِ مُحَيِّصَةَ : أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُ (٥) .

(١) ب ، ج : فِي حَدِيثِ سَعِيدِ (تَحْرِيفٌ) ، وَمَافِي نِ مَتَّفِقٌ مَعَ الْأَصْلِ ، وَهُوَ
 سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ .

(٢) فِي الْحَدِيثِ « إِنَّ الْحُمَّى تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْحَبْثَ »
 الْفَائِقُ (حَبْثٌ) (٣٤٩/١) - وَفِي نِ عِنْدَ الشَّرْحِ : « مَا تَلْقِيهِ النَّارُ » بَدَلٌ : مَا تَبْدِيهِ .
 (٣ - ٣) نِ : تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ : « مَهْرُ الْبَغِيِّ حَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ حَبِيثٌ ،
 وَكَسَبُ الْحَجَّامِ حَبِيثٌ » وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ : ب ، ج .
 (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢٦٧ .

(٥) فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ لِلخَطَّائِيِّ ٧٣/٥ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ
 الْخَطَّائِيُّ : حَدِيثٌ مُحَيِّصَةٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَجْرَةَ الْحَجَّامِ لَيْسَتْ بِحَرَامٍ ، وَأَنَّ حُبَّهَا مِنْ قَبْلِ دَنَاةَ
 مَخْرَجَهَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ عَلِمَهُ
 حَرَمًا لَمْ يُعْطِهِ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

وأما ثَمَنُ الكَلْبِ ، ومَهْرُ البَيْعِ فإنهما على التَّحْرِيمِ ، لأن الكلبَ نَجَسَ الذَّاتِ مُحَرَّمِ التَّمَنِ ، وفِعْلُ الرِّثَا مُحَرَّمٌ ، وبِذَلِ العَوَظِ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ فِي التَّحْرِيمِ مِثْلَهُ ، لِأَنَّهُ ذَرِيعَةٌ إِلَى التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ ، وَالْحِجَامَةُ مُبَاحَةٌ ، وَفِيهَا نَفْعٌ وَصِلَاحُ الأَبْدَانِ . وَقَدْ يَجْمَعُ الكَلَامُ بَيْنَ القَرَائِنِ فِي اللَّفْظِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي المَعَانِي وَذَلِكَ عَلَى حَسَبِ الأَغْرَاضِ وَالمَقَاصِدِ فِيهَا . وَقَدْ يَكُونُ الكَلَامُ فِي الفَصْلِ الوَاحِدِ ، بَعْضُهُ عَلَى التَّوَجُّوبِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى التَّنَدُّبِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى الحَقِيقَةِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى المَجَازِ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ ذَلِكَ بِدَلَالِئِ الأَصُولِ وَباعتبارِ مَعَانِيهَا ، وَنَحْوِ ذَلِكَ الحَدِيثِ فِيمَا يُعْتَسَلُ مِنْهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « نَهَى عَنِ الدَّوَاءِ الحَبِيثِ » (١) .

وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : تُحِبُّ النَّجَاسَةَ ، كَمَا فِيهِ الحَمْرُ وَالبَوْلُ وَنَحْوُهُمَا وَذَلِكَ مُحَرَّمٌ ، إِلا مَا خَصَّتْهُ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبِلِ . فَرَخَّصَ فِيهَا لِنَفَرٍ مِنْ عَكْلٍ ، وَسَبِيلِ السُّنَنِ أَنْ يُقَرَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ ، وَلَا يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَقَدْ يَكُونُ حُبُّهُ مِنْ جِهَةِ الطَّعْمِ وَالمَذَاقِ ، وَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنَ المَشَقَّةِ وَتَكْرَهُ النَّفْسِ إِيَّاهُ . وَالعَالِبُ أَنَّ طُعُومَ الأَدْوِيَةِ كَرِيهَةٌ وَلَكِنْ بَعْضُهَا أَقْلُ كَرَاهَةً وَأَيْسَرُ احْتِمَالًا .

- فِي حَدِيثِ الحَسَنِ : « حَبَاثِ كُلِّ عِيدَانِكَ مَضْضُنَا » (٢) .

(١) فِي ن : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كُلِّ دَوَاءٍ حَبِيثٍ » .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ يَخَاطَبُ الدُّنْيَا : « حَبَاثِ ، كُلِّ عِيدَانِكَ مَضْضُنَا

فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا » وَانظُرْهُ فِي الفَائِقِ (حَبِيثٌ) ٣٥٣/١ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : المَضُّ مِثْلُ المَصِّ ، يَرِيدُ : إِنَّا جَرَّبْنَاكَ وَخَبَرْنَاكَ فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَكَ

مُرَّةً .

: أى يا نَحِيْبَةً ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ مَحذُوفٌ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ ، لَا يَصِحُّ أَنْ يُنْعَتَ بِهِ : أى كَعَدَارٍ وَفَسَاقٍ ، وَيَعْنِي الْحَسَنَ بِهِ الدُّنْيَا (٣) .

(خَبِج) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَخَّرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ نَخْبِجٌ كَخَبِجِ الْحِمَارِ » (١) .

: أى ضُرَاطٌ ، وَبِالْحَاءِ أَيْضًا ، وَالخَبِجُ : الأَحْمَقُ .

(خَبِر) - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا آكُلُ الخَبِيرَ » (٢) .

: أى الخُبْزَ المَادُومَ . وَالخُبْرَةُ : الإِدَامُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّعَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِصْعَةٌ فِيهَا لَحْمٌ وَخُبْزٌ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَخَمْسَةِ ، وَالجَفْنَةُ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ .

ويقال : انخُبِرْ طَعَامَكَ : أى دَسَّمَهُ (٣) يقال : أَتَانَا بِخُبْرَةٍ / ٩٨/
بِلا خُبْرَةٍ ، مِنْ الخُبْزِ ، أَوْ هِيَ الأَرْضُ السَّهْلَةُ (٣) .
وَرَوَى : « لَا آكُلُ الخَمِيرَ » (٤) .

(١) انظر الحديث كاملاً في الفائق (ضال) ٣٢٥/٢ ، وفي ن : « إذا أقيمت الصلاة وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ نَخْبِجٌ » .

(٢) الفائق (خبر) ٣٥٣/١ ، وانظره في مادة (حبر) بكتابنا هذا .

(٣ - ٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابي ٤٣١/٢ ، والبخارى في فضائل الصحابة

٦٤/٥ ، وكذا الأطعمة : ١٠٠/٧ ، والفائق (خبر) .

- في الحديث : « فدفَعْنَا فِي خَبَارٍ (١) » .

الْخَبَارُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ، وَأَنْشَدَ :

* وَالْحَيْلُ تَفْتَحُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا * (٢)

(خبط) - في الْحَدِيثِ : « كُنْتُ تُعْطَى الْمُحْتَبِطُ » (٣) .

الِاخْتِبَاطُ : طَلَبُ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ وَسِيلَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ خَبَطَ وَاخْتَبَطَ ، وَهُوَ مِنْ خَبَطَ الْوَرَقَ ، وَهُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ ، وَالْخَبُطُ وَالِاخْتِبَاطُ أَيْضًا : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ .

(خبل) - في حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : « أَنْ صَاحِبَ خَبْلِ يَأْتِي إِلَى

نَحْلِهِمْ فَيُفْسِدُ » (٤) .

وَالْخَبْلُ : الْفَسَادُ .

٥) وَفِي الْحَدِيثِ « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْخَبْلُ » .

: أَى الْفَسَادُ وَالْفِتْنُ (٥) .

* * *

(١) ن : « فدفَعْنَا فِي خَبَارٍ مِنْ الْأَرْضِ » .

(٢) لعنترة وهو في ديوانه / ١٥٤ وعجزه : « مَا بَيْنَ شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدٍ شَيْطَمٌ » .

(٣) في حَدِيثِ ابْنِ عَامِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : « دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ فِي حَالِي ، قَالُوا : مَا نَشْكُ لَكَ فِي النِّجَاةِ ، قَدْ كُنْتَ تَقْرَى الضَّيْفَ ، وَتُعْطَى الْمُحْتَبِطُ » . الْفَائِقُ (خبط) ٣٥٣/١ .

(٤) ن : في حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : « أَنَّهَا شَكَّتْ إِلَيْهِ رَجُلًا صَاحِبَ خَبْلِ يَأْتِي إِلَى

نَحْلِهِمْ فَيُفْسِدُهُ » .

(٥ - ٥) انظر الْفَائِقُ (خبل) ٣٥٠/١ وهو ساقط من : ب ، ج .

ومن باب الخاء مع التاء

- (ختل) - في الحديث : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُهُ لِيَطْعَنَهُ » (١) .
 : أى يُرَاوِدُهُ وَيَطْلِبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .
 - وفي أشراط الساعة : « وَأَنْ تُخْتَلِ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ » (٢) .
 : أى تُطَلَّبُ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ .
 - وفي حديث الحَسَنِ فِي طُلَّابِ الْعِلْمِ : « وَصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ
 لِلْإِسْتِطَالَةِ وَالْحَتْلِ » (٣) .
 الخَتْلُ : الخِدَاعُ ، (٤) شَبَّهَ بِخَتْلِ الصَّائِدِ الصَيْدَ .
 - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُحِبُّ كُلُّ مُخْتَالٍ ﴾ (٥) .

(١) أ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَخْتَلُهُ لِيَطْعَنَهُ » وفي ن : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتَلِ الرَّجُلُ لِيَطْعَنَهُ » . والمثبت عن ب ، ج .

(٢) في الحديث « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلِ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ ، وَرَوَى : وَتَتَّخِذَ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ » .

غريب الحديث للخطابي ٥٥٨/١ ، ومسند أحمد ٤٨٢/٢ ، والفائق (ختل) ٣٥٤/١ .

(٣) انظره في حديث طويل عن الحسن البصرى ، في غريب الخطابي ٩٣/٣ ، ٩٤ والفائق (نخا) ٤١٢/٣ ، ٤١٣ .

(٤ - ٤) ساقط من : ب ، ج إلى « باب الخاء مع الجيم » .

(٥) سورة لقمان : ١٨ والآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .

: أى ذى كِبْر ، والحَيْلَاء ، والحَالُ منه . قال العَجَّاج :

* والحَالُ ثَوْبٌ من ثِيَابِ الجُهَّال * (١)

ظَاهِرُهُ يُشْبِهُهُ هَذَا البَابَ ، وَلَكِنَّهُ من بَابِ الحَاءِ مع الياء .

(ختم) - فى الحديث : « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ .

فَقَالَ : مَالِي أَجْدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ » .

: أَى لِأَنَّ الأَصْنَامَ كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَّهِ ، فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ جَاءَ

وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : « مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ » .

قِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ سُهْوَكَةِ (٢) رِيحِهِ . وَقَوْلُهُ : « حِلْيَةَ

أَهْلِ النَّارِ » : أَى أَنَّهُ مِنْ زِيِّ الكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الحَاتِمِ إِلَّا لِذِي

سُلْطَانٍ » (٣) .

: أَى إِذَا لَبَسَهُ لِعَمْرِ حَاجَةٍ ، وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ المَحْضَةِ فَكَّرَهُ (٤) لَهُ

ذَلِكَ (٤) .

* * *

(١) وبعده فى اللسان (خيل) :

* والدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْعُقَالِ *

والشاهد فى غريب الحديث لابن قتيبة ١٦١/٢ ، وديوان العجاج / ٨٦ ط برلين .

(٢) السُّهْوَكَةُ : الرِّيحُ الكَرِيهَةُ (عن اللسان : سهك) .

(٣) ن : رتخصها للسلطان لحاجته إليها فى ختم الكُتُبِ .

(٤ - ٤) إضافة عن : ن .

ومن باب الخاء مع الشاء

- (خثر) - في الحديث : « وَجَدْتُهُ خَائِرَ النَّفْسِ » (١) .
 : أى غَيْرَ طَيِّبِهَا وَلَا نَشِيطِهَا . وَخَثِرُ (٢) اللَّبْنُ : غَلُظٌ ،
 وَخَثِرٌ (٣) فِي الْحَيِّ ، إِذَا لَمْ يَبْرَحْ (٤) .

* * *

(١) ن : « أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ » .
 (٢) فِي الْمَصْبَاحِ (خثر) : خَثَرَ اللَّبْنَ وَغَيْرَهُ يَخَثِرُ ، مِنْ بَابِ قَتَلَ ، تُخَثِرُ : بِمَعْنَى تَخُنَ وَاشْتَدَّ ، فَهُوَ خَائِرٌ ، وَخَثِرٌ خَثِرًا مِنْ بَابِ تَعَبَ ، وَخَثِرٌ يَخَثِرُ مِنْ بَابِ قَرَّبَ لِفَتَانٍ فِيهِ ، وَيُعَدَّى بِالْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ ، فَيُقَالُ : أَخَثَرْتُهُ وَخَثَرْتُهُ .
 (٣) فِي اللِّسَانِ (خثر) .

ومن باب الخاء مع الجيم

(خجل) - في حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : « مرَّ رجلٌ بوادٍ خَجِلٍ مُعِينٍ مُعْشِبٍ » (١) .

الخَجِلُ : الكثير النَّبَاتِ الْمُلتَفِّ ، وَخَجِلِ الوَادِي والنَّبَاتُ (٢) : كَثُرَ صَوْتُ ذِبَّانِهِ لكَثْرَةِ ذَلِكَ ، وَقَمِيصٌ وَجِلٌّ خَجِلٌ : وَاسِعٌ .

(خجى) - في الحَدِيثِ : « كَالكُوزِ مُخَجِّياً » (٣)

كَذَا أوردَهُ صَاحِبُ التَّيْمَةِ . وَقَالَ : خَجَّى الكُوزَ : أَمَّالَهُ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ قَبْلَ الخَاءِ .

* * *

(١) ن : ومنه حديث أبي هريرة : « أن رجلاً ذهبت له أُنثى فطلبها ، فأتى على وادٍ خَجِلٍ مُعِينٍ مُعْشِبٍ فوجد أُنثى فيه » وانظر الفائق (خجل) ٣٥٥/١ وفيه : أُغْنِ الوَادِي ، فهو مُعِينٌ إِذَا صَوَّتَ ذِبَّانُهُ ، وَفِي صَوْتِهَا غُنَّةٌ - وَالذَّبَّانُ جَمْعُ ذُبَابٍ ، وَيَطْلُقُ عَلَى كُلِّ حَشْرَةٍ طَائِرَةٍ « المعجم الوسيط » .

(٢) ب ، ج : والنَّبْتُ .

(٣) جاء الحديث في (ن) مادتي « جخا ، ججى » برواية : في حديث حذيفة : كان إذا سجد جَخَا : أى فتح عضديه كالكوز مُجَجِّياً - المُجَجِّى : المائل عن الاستقامة والاعتدال ، فشبه القلب الذى لا يعى خَيْراً بالكُوزِ المائل الذى لا يثبت فيه .

وانظر الفائق (ججى) ١٩١/١ ومادة (عرض) ٤١٨/٢ .

ومن باب الخفاء مع الدال

(خذب) - (١) في حديث حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

* وَيَيْنِ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا * (٢)

: أَى ضَحْمًا ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ سَنَامَهَا ، أَوْ جَنَبَهَا الْمُجْفِر . (١)

(خدر) - في الحديث : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ إِذَا حُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخِذْرَ . فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةَ فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخِذْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا » (٣) .

قال الأصمعيّ : الْخِذْرُ : نَاحِيَةُ الْبَيْتِ يُقْطَعُ لِلسُّتْرِ ، فَتَكُونُ فِيهِ الْجَارِيَةُ الْبِكْرُ .

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ وهو في أ ، ن .

(٢) هذا بيت من أبيات أخرى لحميد بن ثور الهلالي قالها للنبي ﷺ حين أسلم ،

وبعده :

إِذَا السَّرَابُ بِالْفَلَاةِ أَطْرَدَا وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

تَوَرَّدَ السَّيِّدُ أَرَادَ الْمَرْصَدَا حَتَّى أَرَانَا رَبَّنَا مُحَمَّدَا

وانظر غريب الحديث للخطابي ٥٦٨/١ ، ومجمع الزوائد ١٢٥/٨ ، والإصابة

٣٥٦/١ ، والفائق ٢٠٣/٣ . والرجز في الديوان : ٧٨/٧٧ .

والمجهر : العظيم .

(٣) كذا في ب ، جـ . وفي ن : « إِنَّ فُلَانًا خَطَبَكَ إِلَيَّ » وفي أ : « إِنَّ فُلَانًا

يَخْطُبُ » .

وقال غيره : الخدر : سترٌ يُمدُّ للجارية في ناحية البيت ،
والهودجُ وهما مخدوران ومخدَّران ، والمرأةُ مخدرةٌ .
قال الحرَّبيُّ أو غيره : ومعنى طعنت : أى ذهبت فيه وطعن
الرجلُ في المفازة : ذهب فيها ، وأظن معنى طعنت غير ما ذهب إليه .
فإن في رواية قال : « نقرت الخدر » مكان طعنت . فعلى هذا
معنى طعنت : أى ضربت بيدها على الستر .
- في حديث عمر ، رضى الله عنه : « أنه رزق الناس الطلاء
فشربه رجل فتخدر » .

هو تفعل من الخدر ، وهو ما يُصيب الرجل من الضعف من
الشراب أو الدواء . وقيل : هو فتورٌ ومذلٌ يغشى الجسد أو العضو .
- ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : « أنه خدرت
رجله ، فقيل له : ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عصبها . قيل : اذكر
أحب الناس إليك . قال : يأمحمد ، فبسَطها » .
قال أبو زيد : الخدر : تشنجٌ في الرجل . يقال منه : خدرت
ومذلت ، والخدر : الكسل .

وقال الأصمعيّ : الخدر : ثقل العين من قذى يُصيبها ، وهذا
/ ٩٩ / غير ذلك ، وقيل : الخدر في العين : ظهور الحديقة . /
- (١) وفي حديث الأنصار (٢) : « اشترط أن لا يأخذ ثمرةً
خدرةً ولا تارزةً (٣) » .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث الأنصارى : « اشترط أن لا يأخذ ثمرة خدرة » .

(٣) تارزة : أى خشنة يابسة عن اللسان (ترز) .

قيل : الحَدْرَة : العَفِنَةُ التي اسْوَدَّ باطنُها .

(خدش) - في الحديث : « جاءت مسألتُهُ خُدوشاً » (١) .

خَدَشُ الجِلْدِ : قَشَرُهُ من عُوْدٍ ونحوهِ (١) .

(خدع) - في الحديث : « أَنَّهُ احتَجَمَ على الأَخْدَعَيْنِ والكاهِلِ » .

الأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ في مَوْضِعِي مَحْجَمَتِي العُنُقِ ، ويُقال لهما : الأَخَادِرِ ، وفلان شَدِيدُ الأَخْدَعِ ، إذا امتَنَعَ ، ولَانَ أَخْدَعُهُ إذا سَهَلَ ولَانَ ، وَخَدَعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ .

- في حديث عُمرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا قال : فَحَطَّ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ . فقال عُمرَ : بلِ أَعْطَتِ بأَذْنَابِهَا الضُّبَابُ » (٢) .

خَدَعَتِ : إذا اسْتَرَّتْ وَتَغَيَّبَتْ ؛ لأنَّهُمْ طَلَبُوهَا وَمَالُوا عَلَيْهَا لِلجَدْبِ (٣) الذي أصابهم ، وَالخَدَعُ : إخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وبه سُمِّيَ المُخْدَعُ .

(١) في الفائق « خدش » ٣٥٦/١ « من سأل وهو غنيٌّ جاءت مسألتُهُ يوم القيامة خُدوشاً ، أو خُموشاً أو كُدُوحاً في وجهه ، قيل : وما غناه ؟ قال : خمسون درهماً أو عدلُها من الذهب » . وما في ن موافق لِمَا ذكرناه - والخُدوش : جمع الخَدَشِ ؛ لأنه سُمِّيَ به الأثر وإن كان مصدرأ . وكذا : الخَمْسُ ، والكُدْحُ » .

(٢) ن : وفي حديث عمر « أَنَّ أَعْرَابِيًّا قال له : فَحَطَّ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضُّبَابُ ، وجاعت الأعراب » وانظره في الفائق (خدع) ٣٥٦/١ .

(٣) أ : للجرب (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، وما في ن موافق لما أثبتناه .

- في الحديث : « .. إن دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي . قال : ادْخُلِ الْمُخْدَعُ » (١)

وبالْفَتْحِ أَيضاً ، وَإِنْ جُعِلَ كَالآلَةِ فَبِالْكَسْرِ أَيضاً . وَخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ شَيْئُهُ ، وَخَدَعَ الْمَطْرُ : قَلَّ .

- « وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ » (٢)

: أَيْ تَخْدَعُ أَهْلَهَا (٣) وَتُمْنِيهِمْ ثُمَّ لَا تَفِي لَهُمْ كَاللَّعْبَةِ (٣) . وَخُدْعَةٌ : أَيْ تَخْدَعُ هِيَ ، كُنِيَ بِهَا عَنْ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ خَدَعَ الدَّهْرُ إِذَا تَلَّوْنَ : (٣) وَقِيلَ : الخُدْعَةُ بِالْفَتْحِ لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ : أَيْ إِذَا خُدِعَ الْمُقَاتِلُ مَرَّةً ، لَمْ يَكُنْ لَهَا إِقَالَةٌ ، وَيُقَالُ : خُدِعَ بِالضَّمِّ عَلَى الْاسْمِ كَاللَّعْبَةِ (٣) .

(خَدَجٌ) - فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ خَدَجٌ السَّاقِينَ » (٤) .

: أَيْ عَظِيمُهُمَا . وَالْخَدَلَجَةُ : الضَّخْمَةُ السَّاقِينَ وَالذَّرَاعِينَ الْمَمْكُورَتُهُمَا (٥) وَالْمُسْتَوِيَةُ الْعِظَامِ ، وَالْخَدَلُ كَذَلِكَ .

(١) ن : ومنه حديث الفتن : « إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي قَالَ : ادْخُلِ الْمُخْدَعُ » .

(٢) انظره في غريب الحديث للخطابي ١٦٤/٢ .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج .

(٤) في الحديث - قال في الملاعة : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصِيبُ أُتْبِيحَ حَمَشِ السَّاقِينَ

فهو لزوجهها ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرُقُ جَعْدًا جُمَالِيًّا خَدَجَ السَّاقِينَ سَابِغِ الْإِيتِينَ ، فَهُوَ لِلذِّي رُمِيَتْ بِهِ » الفائق (صهب) ٣٢٢/٢ .

(٥) ب ، ج : الممكور بهما (تصحيف) وفي القاموس (مكر) الممكورة

السَّاقِينَ : المُسْتَدِيرَةُ السَّاقِينَ .

(خدم) - (١) في حديثِ الْمُتَعَةِ : « فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءٍ » (٢) .

: أى جَارِيَةٍ ، وهو واحد الخَدَمِ غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً لِإِجْرَائِهِمَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ : كَلِحِيَّةٍ نَاصِلٍ ، وَامْرَأَةٍ عَاشِقٍ (١) .

(خدن) - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ (٣) .

الأَخْدَانُ : الْأَصْدِقَاءُ ، الْوَاحِدُ خِدْنٌ ، وَمِثْلُهُ خَدِينٌ وَجَمْعُهُ خُدْنَاءُ ، وَقَدْ خَادَنْتَهُ ، وَخِدْنُ الْجَارِيَةِ : مَنْ يُحَدِّثُهَا وَيَصَادِقُهَا ، وَالْخُدْنَةُ : الْمُتَّخِذُ أَخْدَانًا .

* * *

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) الفائق ٣٥٦/١ - حديث عبد الرحمن رضى الله عنه « طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءٍ حَمَمَهَا إِيَّاهَا » .

أى أعطهاها مُتَعَةَ الطَّلَاقِ مِنْ حَامَّةِ مَالِهِ : أى مِنْ خِيَارِهِ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ إِبْلٌ حَامَّةٌ : إِذَا كَانَتْ خِيَارًا .

(٣) سورة النساء : ٢٥ والآية : ﴿ وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ .

ومن باب الخاء مع الذال

(خذع) - في الحديث : « فخذعه بالسيف » .

الْخَذْعُ : تَحْزِيرُ اللَّحْمِ وَتَقْطِيعُهُ فِي مَوَاضِعَ . وَقِيلَ : هُوَ قَطْعُ
اللَّحْمِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ كَالْتَشْرِيجِ . وَقِيلَ خَذَعَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ .

(خذف) - في الحديث : « لَمْ يَتْرُكْ عَيْسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ إِلَّا مِدْرَعَةَ صُوفٍ وَمِخْذَفَةً » (١) .

الْمِخْذَفَةُ : الْمِقْلَاعُ ، وَالْخَذْفُ : الرَّمِيُّ بِالْحِجَارَةِ ، وَبِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ : الرَّمِيُّ بِالْعَصَا . وَنَحْوُهُ يُقَالُ : وَقَعَ بَيْنَ حَاذِقٍ وَخَاذِفٍ ،
وَقِيلَ الْخَذْفُ : رَمِيكَ الْحَصَاةَ أَوْ النَّوَاةَ مِنْ بَيْنِ الْإِصْبَعَيْنِ . وَقِيلَ :
كَانَ يَصِيدُ بِهَا فَيَأْكُلُ .

(خذم) - في الحديث : « بِمَوَاسِي خِدْمَةِ » (٢) .

(١) قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ فِي حَدِيثٍ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : « لَمْ يَتْرُكْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا مِدْرَعَةَ صُوفٍ وَقَفْشَيْنِ وَمِخْذَفَةً » .
وَتَفْسِيرُ الْقَفْشَيْنِ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمَا خُفَّانِ قَصِيرَانِ ، وَأَرَاهُ فَارِسِيًّا ، أَصْلُهُ كَفَشَ
فَعَرَّبَ .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٤٩/٣ ، وَالْمَصْنَفُ لِعَبْدِ الرَّزَاقِ ٣٠٩/١١ ، وَالْفَائِقُ
٢١٩/٣ ، وَالْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ : ٣١٦ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : « بِمَوَاسِي خِدْمَةِ » وَانظُرْهُ كَامِلًا فِي
غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١٦١/٣ ، وَمِنَالِ الطَّالِبِ : ٦٠٩ ، وَالْفَائِقُ ٢٠٤/٢ ، ٢٠٥ .

: أى قاطِعة ، وَخَذْمْتُ اللَّحْمَ : قَطَعْتُهُ .

- ومنه الحديث : « مُخَذِّمَةُ الْأَذَانِ » (١) .

: أى مُقَطَّعة .

- ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : « فَضْرِبَا حَتَّى جُعِلَا يَتَخَذِمَانِ الشَّجْرَةَ »

: أى يَقْطَعَانِ (٢) بِسُرْعَةٍ .

- ومنه ، كان له سَيْفٌ يُقَالُ له : « الْمِخْذَمُ » (٣) .

: أى الْقَاطِعِ ، وَأَنْشَدَ :

* وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُّمًا * (٤)

وقيل : هو سُرْعَةُ الْقَطْعِ .

(١) ن ، والفائق (خذم) ٣٥٩/١ : « كأنكم بالترك وقد جاءكم على برّازين مُخَذِّمَةِ الْأَذَانِ » .

(٢) ن : أى يقطعانها .

(٣) أ : المخذمة ، والمثبت عن ب ، ج ، ولم يرد في ن « خذم » .

(٤) هذا عجز بيت ، وصدوره :

* جُفَاةُ الْمَحْزِرِ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا *

غريب الحديث للخطابي ٣/١٦٣ ، ١٨٧ ، وفي البيان والتبيين ٣/٣٠٩ ، وعزى

لثروان ، أو ابن ثروان مولى لبني عذرة ، وفي شرح الحماسة للمرزوقي (٦٩٧) ٤/١٦٠٢

وعزى لشقران مولى سلامان .

(خذا) - في حديث النَّخَعِيِّ : « إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ الحَرْقُ ،
أَوْ الحَدَا فِي أُذُنِ الأُصْحِيَةِ فَلَا بَأْسَ » (١) .

الحَدَا : انكسارُ الأذُنِ واسترخاؤها ، وِحِمَارٌ أَخَذَى ، وَأُذُنٌ
حَدَوَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ : حَذَىءَ وَاسْتَحَذَأَ الرَّجُلُ ، إِذَا
انكسَرَ .

وقيل : هذا عَيْرٌ ذاك ، لأنَّ هذا مَهْمُوزٌ ، وذلك وَأَوِيٌّ .

* * *

(١) في حديث النخعي « إذا كان الشَّقُّ أَوْ الحَدَا أَوْ الحَرْقُ فِي أُذُنِ الأُصْحِيَةِ
فَلَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ جَدْعاً » .
الفاثق (خذا) ٣٥٩/١ .

ومن باب الخاء مع الراء

(خرب) - (١) في الحديث (٢) : « من اقترب الساعة إخرابُ العامِر (٣) »

قال أبو عمرو : الإِخْرَابُ : تَرْكُ الْمَوْضِعِ خَرِبًا ، وَالتَّخْرِيبُ : الْهَدْمُ . وَقَرَأَ وَحْدَهُ : ﴿ يُخْرِبُونَ بِيوتِهِمْ ﴾ (٤) ، وَالباقون ﴿ يُخْرِبُونَ ﴾ .
وقيل : الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ مَا يُخْرِبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمَرَانِ شَهْوَةً لَا إِصْلَاحًا (٥) .

- وفي حديث ابن مسعود : « ما سَتَرَتِ الْخَرَبَةَ » (٦) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في الحديث « من اقترب الساعة إخرابُ العامِر ، وعِمَارَةُ الْخَرَابِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْفَيْءُ رِفْدًا ، وَأَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ تَمَرُّسَ الْبَعِيرِ بِالشَّجَرَةِ » - الفائق (خرب) ٣٦١/١ .

(٣) أ : العام (تحريف) والمثبت عن ن والمصدر السابق .

(٤) سورة الحشر : ٢ - وفي كتاب السبعة في القراءات لمجاهد : ٦٣٢ ، والفائق ٣٦١/١ ، قرأ أبو عمرو وحده : « يُخْرِبُونَ بِيوتِهِمْ » مُشَدَّدَةً ، وَالباقون « يُخْرِبُونَ » بالتخفيف .

(٥) أ : اصطلاحا (تحريف) والمثبت عن ن .

(٦) في الغريين (خرب) من حديث عبد الله « وَلَا سَتَرَتِ الْخَرَبَةَ » .
يعنى العورة - وانظره كاملا في غريب الحديث للخطابي ٢٦٤/٢ ، ومصنف عبد الزراق ٣٧٠/٧ - ٣٧٢ ، والسنن للبيهقي ٣٢٦/٨ ، ٣٣١ ، ومسنند الحميدى ٤٨/١ ، وجمع الزوائد ٢٧٥/٦ ، ٢٧٦ ، والفائق (ثمر) ١٧/١ .

: أى العَيْبَ والْفَسَادَ ، ومنه الخَارِبُ لِعَيْشِهِ بالسَّرِقَةِ ، وَخَرَابُ
الأَرْضِ : فَسَادُهَا بِتَرْكِ العِمَارَةِ (١) .

- (١) وفي حديث ابن عُمرَ : « فى الذى يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ وَيَبْحَلُ
بِالنَّعْلِ ، قال : يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ » .

ويُرَوَى ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا ، يُرِيدُ عُرْوَةَ المَزَادَةِ ، قال
أبو عبيد : المَعْرُوفُ فى كلام العرب أَنَّ عُرْوَةَ المَزَادَةِ خُرْبَةٌ ،
وَسُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ خُرْبَةٌ (١) .

(خرت) - فى حديث عَمْرُو بن العَاصِ ، رضى الله عنه ، عند
النَّزْعِ (٢) : « كَأَنَّمَا أَتَنَفَسُ مِنْ خُرْتِ إبْرَةِ » .

: أى من ثَقْبِهَا ، وكذا خُرْتُ الفَأْسِ وَغَيْرِهِ ، والمَخْرُوتُ :
المَثْقُوبُ .

[والخُرْتُ] (٣) والخُرْتَةُ : الحَلْقَةُ فى رأس النِّسْعِ ، والجَمْعُ
/ / ١٠٠ / أخراتٌ وخُرْتٌ وخُرُوتٌ .

(خرج) - فى حَدِيثِ أبى رَافِعٍ : « فخرج بِسَاقِي خُراجٍ فَأَمَدَّ
فَبَطَّ » .

الخُراجُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَسَدِ ، وقيل : وَرَمٌ ، والجَمْعُ
خُراجَاتٌ وَخُرْجانٌ .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج ، وما أثبتناه عن : ن ، أ . وانظر الحديث فى الفائق
(خرب) ٣٦٦/١ .

(٢) ن : لَمَّا احْتَضِرَ .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من أ والمثبت عن : ب ، ج .

- في حديث أبي موسى ، رضى الله عنه : « (١) كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ طَيِّبٍ رِيحُهَا وَخَرَّاجُهَا »
 : أى طَعْمُ ثَمَرِهَا ، وَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَيْءٍ وَحَصَلَ مِنْ نَفْعِهِ فَهُوَ خَرَّاجُهُ .

(خور) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ (٢) .
 : أى سَقَطُوا مُقَدَّرِينَ لِلسُّجُودِ ، نَاقِلِينَ لَهُ ؛ لِأَنَّهُمْ فِي حَالِ الْخُرُورِ غَيْرُ سَاجِدِينَ بَعْدَ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ بَازٍ صَائِدًا بِهِ غَدَاً (٣) .

ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ (٤) : أى صَائِرٌ إِلَى الْمَوْتِ ، وَلَوْ أَجَابَ هَذَا الْقَائِلُ مُجِيبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا يُقَالُ : سَقَطَ بَعْدَ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَبَعْدَ وَقُوعِهِ هُوَ سَاجِدٌ ، لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ .

- في حديث عُمر ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ لِلْحَارِثِ (٥) :
 « خَرَرْتَ مِنْ يَدِيكَ » .

(١) في حديث أبي موسى رضى الله عنه أنه قال : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ طَيِّبٍ رِيحُهَا ، طَيِّبٌ خَرَّاجُهَا ، وَمَثَلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَقْرَأُ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ طَيِّبٌ خَرَّاجُهَا وَلَا رِيحَ لَهَا » .
 غريب الحديث للخطابي ٣٦٦/٢ ، والبخارى ٩ / ١٩٨ ، والترمذى ١٥٠/٥ ، والنسائي ١٢٥/٨ ، وسنن الدارمي ٤٤٢/٢ ، والفاثق (خرج) ٣٦٥/١ ، وابن ماجه في المقدمة ٧٧/١ .

(٢) سورة يوسف : ١٠٠ ، والآية ﴿ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ .

(٣) أ : غنما (تحريف) والمثبت عن : ب ، ج .

(٤) سورة الزمر : ٣٠ ، والآية ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ .

(٥) ن : قال للحارث بن عبد الله : « خررت الحديث » .

قال الحَرَبِيُّ أو غَيْرُهُ : أَى سَقَطَتْ من أَجْلِ مَكْرُوهِ يُصِيبُ يَدَيْكَ من قَطْعٍ أو وَجَعٍ . وعندى أَنَّهُ كِنَايَةٌ عن الحَجَل ، وقد اسْتَعْمَلَ بالفَارِسِيَّةِ أَيضاً عند الحَجَل . يقال : نَحَرْتُ عن يَدِي : أَى حَجَلْتُ ، وسيبأى الحَدِيثِ يَدُلُّ عليه ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى بابِ الأَلْفِ .

- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « من أَدخَلَ إِصْبَعِيهِ فى أُذُنِيهِ سَمِعَ [نَحْرِي] ^(١) الكَوَثِرَ » .

الْحَرِيرُ : صوت الماء فى شِدَّةِ جَرِيَانِهِ ، وصَوْتُ الهِرَّةِ فى نومها . ومنه : عَيْنُ حَرَّارَةٍ ، وقد نَحَرَّتْ تَحْرُ ، وأراد مثل صوتِ الكَوَثِرِ ، يَعْنى فى كَثْرَةِ مَائِهِ وشِدَّةِ جَرِيَانِهِ ، والله أعلم .

(خَرَش) - فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « لو رَأَيْتُ العَيْرَ تَحْرَشُ ما بين لَابَتَيْهَا ما مَسِسْتُهُ » ^(٢) .

يعنى المَدِينَةَ ، قال الحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ « تَجْرَسُ » بالجيم والسِّينِ ، غيرِ معجمة ، بمعنى يَأْكُلُ ويأخُذُ ، ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ .

وقال أبو غالب بن هارون : لا وَجَةَ لِمَا ذَكَرَهُ الحَرَبِيُّ ، وإنما هو بالحاءِ والشِّينِ المُعْجَمَتَيْنِ ، وله وجهان :

(١) الإضافة عن ب ، جد وفيهما « من أدخل إصبعه فى »

(٢) روى فى غريب الخطأى ٤٢١/٢ وكنز العمال ١٤ : ١٣٤ والفائق (جرش)

٢٠٦/١ على الوجه التالى : عن أبى هريرة أنه قال : « لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتئها ، ماهجتها ولا مستها ، لأن رسول الله ﷺ . حرم شجرها أن يعضد أو يخبط » .

وقوله : تجرش : أى ترعى وتفضم .

أحدهما : أن يكون بمعنى الخَرْش (١) .
والثاني : ما قاله ابنُ الأعرابيِّ : وهو أن يكون بمَعْنَى اختَرَشْتُ
الشيءَ : أَخَذْتُهُ وَحَصَلْتُهُ .

وفي كلام بعضهم : رَبَّ نَدِيِ افترشته ، ونهَيْبِ اختَرَشْتُهُ ،
وضَيْبِ اجْتَرَشْتُهُ .

- في حديث قيس بن صيفيِّ : « كان أبو موسى ، رضى الله
عنه ، يسمَعُنا ونحن نُخارِشُهُم فلا يَنْهانا » .
يعنى أهل السَّواد ، والمُخارِشَةُ : الأخذُ منهم على كُرْه ، وتَخارِشُ
الكِلاب : مَرَقَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، والخَرْشُ بالظُّفْرِ وغيره : الحَدَشُ .
والمِخْرَشَةُ : حَشْبَةٌ يَحُطُّ بِهَا الحَرَّازُ (٢) .

- وفي حديث : « ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ »
(خرص) - في حديث علي ، رضى الله عنه : « كُنْتُ حَرِصًا »
: أى بى جَوْعٍ وَبَرْدٍ ، وأنشد :
* فأصْبَحَ طَاوِيًا حَرِصًا حَمِيصًا * (٣)

(١) أ : « الخدش » (تحريف) .
(٢) ن : أى يُنْقَشُ الجلد . وفي المعجم الوسيط (خرش) : المِخْرَشَةُ :
المِخْرَاشُ ، خشبة يُنْقَشُ بِهَا الجِلْدُ .
(٣) هذا صدر بيت للبيد بن ربيعة العامري ، وعجزه :
* كَتَّصِلَ السِّيفِ حُودِثَ بالصَّقَالِ *
اللسان (خرص) وفي الديوان / ٨٠ و يروى :
* وَأَصْبَحَ يَقْتَرِي الحُومَانَ فَرْدًا *

(خرطم) - فى حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه :
« خِفَافُهُمْ مُخْرَطَمَةٌ » (١) .

: أى ذَاتُ خِرَاطِيمٍ وَأَنُوفٍ . يعنى أَنَّ صُدُورَهَا وَرُؤُوسَهَا مُحَدَّدَةٌ .

(خرف) - فى حديث الجارود ، رضى الله عنه ، « قُلْتُ :
يارسولَ الله ، ذُوذُ نَاتِي عَلَيْهِنَّ فى خُرْفٍ ، فَتَسْتَمِعُ من ظُهُورِهِنَّ ،
وقد عَلِمْتَ ما يَكْفِينَا من الظَّهْرِ . قال : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » (٢) .

قيل : معنى « فى خُرْفٍ » : أى فى وقت خُرُوجِهِنَّ إلى الخَرِيفِ .

- فى الحَدِيثِ : « (٣) أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ من الخَارِفِ » .

الخَارِفُ : الذى يَخْتَرِفُ التَّمْرَ وَيَجْتَنِيهِ .

- وفى حَدِيثِ عُمَرَ (٤) ، رضى الله عنه : « النَّخْلَةُ خُرْفَةٌ

« الصَّائِمِ »

(١) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه : « أصحاب الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيِّجَانُ ،
شواربهم كالصَّيَاصِي وَخِفَافُهُمْ مُخْرَطَمَةٌ » .

والسَّيِّجَانُ : الطَّيَالِسَةُ الخُضْرُ ، والصَّيَاصِي : قُرُونُ البَقَرِ لأنهم أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا
كالقُرُونِ المُتَوَيَّةِ - انظر الفائق (سوج) ٢١٠/٢ .

(٢) أ : « خرف النار » - (تحريف) - والمثبت عن ب ، ج ، ن ، وأسد الغابة
٣١١/١ ، ٣١٢ . وفى الفائق ١١٢/٤ - الحَرَقُ : اسمٌ من الإحراق كالشَّقِّقِ ، ومن
الإشفاق ، وعن ثعلب - الحَرَقُ بالتحريك : اللَّهَبُ . ويقال للنَّارِ نَفْسِهَا - والمُرَادُ أَنَّ
ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَخَذَهَا إِنْسانٌ لِيَمْتَلِكَهَا أَذُوهُ إلى النار .

(٣) أ ، ن ، واللسان : « إن » . والمثبت عن نسختي ب ، ج .

(٤) ن : حديث أبى عَمْرَةَ . وانظره كاملا فى غريب الحديث لابن قتيبة =

الْحُرْفَةَ : اسْمٌ لِمَا يُخْتَرَفُ ، وَنَسَبَهَا إِلَى الصَّائِمِ ، لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ
الإِفْطَارُ عَلَيْهِ .

- ومنه الحديث : « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي حُرْفَةِ الْجَنَّةِ » (١) .

وروى : « فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ ، وَخُرُوفِ الْجَنَّةِ ، وَمَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ ،
وَمَخَارِفِ الْجَنَّةِ » . وَرَوَى : « كَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ » .

قال ثُوَيْرُ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ : هُوَ السَّاقِيَّةُ ، وَقِيلَ : الرُّطْبُ الْمَجْنِيُّ ،
وَالخَارِفُ هُوَ الْجَانِي لَهُ .

(٣) قال الخَطَّابِيُّ : « كَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ » : أَى مَخْرُوفٌ
مِن ثَمَرِ الْجَنَّةِ - فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- وهذا مِثْلُ قَوْلِهِ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ » (٤) .

= ٦١٢/١ - ٦١٨ ، وَمَنَالُ الطَّالِبِ لَابِنِ الْأَثِيرِ : ٣٣٢ - ٣٣٦ ، وَالْفَائِقُ (حَبَل)

٢٥٤/١ - ٢٥٥ ، وَشَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ لَابِنِ أَبِي الْحَدِيدِ ١٦١/١٢ ، ١٦٢ .

(١) رَوَى فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٤٨٣/١ عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثُوْبَانَ

مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي حُرْفَةِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا حُرْفَةُ الْجَنَّةِ ؟

قَالَ : جَنَاهَا » .

وَانظُرْهُ فِي التَّرْمِذِيِّ ٣٠٠/٣ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٧٧/٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ .

(٢) ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخْتَةَ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ الْهَاشِمِيِّ أَبُو الْجَهْمِ الْكُوفِيُّ . ضَعِيفٌ رُيِّى

بِالرَّفْضِ ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ . تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ ١٢١/١ .

(٣ - ٣) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

وَانظُرْهُ فِي الْفَائِقِ (خَرَف) ٣٥٩/١ ، وَغَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٤٨٢/١ ، وَمُسْلِمَ

١٩٨٩/٤ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢٧٦/٥ ، ٢٧٩ .

المَعْنَى ، والله أعلم ، أنه بِسَعْيِهِ إلى عِيَادَةِ المَرِيضِ يَسْتَوْجِبُ
الجَنَّةَ ومَخَارِفَهَا .

- في حديث أبي قتادة : « فابتعثُ به مَحْرَفًا » (١) .

: أى حَائِطٌ نَحْلٌ يُحْرَفُ مِنْهُ التَّمْرُ ، فَأَمَّا بِكَسْرِ المِيمِ فالوِعَاءُ
الذِي يُحْرَفُ فِيهِ .

- في حديثِ عَمْرٍ : « إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا حَرَفُوا فِي حَائِطِهِمْ » (٢) .

: أى أَقَامُوا وَقْتَ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ - وَهُوَ الحَرِيفُ - كَقَوْلِهِمْ : /
صَافُوا وَشَتَّوْا ، فَأَمَّا أُحْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى : أى دَخَلَ فِي هَذِهِ
الْأَوْقَاتِ (٣) .

- في حديثِ عيسى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، : « إِنَّمَا أبعَثُكُمْ
كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ حِرْفَانَ بَنَى إِسْرَائِيلَ » .

الحِرْفَانُ : جَمْعُ الحُرُوفِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ الحَمَلُ الذَّكَرُ .

(١) عن أبي قتادة رضى الله عنه : « لَمَّا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَ القَيْلِ .
قَالَ : فَبِعْتُهُ وَابْتَعْتُ بِهِ مَحْرَفًا ، فَهُوَ أَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلُّهُ فِي الإِسْلَامِ » .
الفائق (حرف) ٣٥٩/١ .

(٢) في حديثِ عَمْرٍ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِلخَارِصِ « إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا قَدْ حَرَفُوا
فِي حَائِطِهِمْ فَانظُرْ قَدْرَ مَا تَرَى أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ، فَلَا يُحْرَصُ عَلَيْهِمْ » .
الفائق (حرس) ٣٦٣/١ ، وَفِي الوَسِيطِ (حرس) : حَرَصَ الشَّيْءُ : حَزَرَهُ
وَقَدَّرَهُ بِالظَّنِّ .

قيل : سُمِّيَ به ، لأنه يَخْرُفُ من هَا هُنَا وهَاهُنَا : أَى يَجْتَنِي وَيَأْكُل ، وَيُرِيدُ بِالْكَبَاشِ الْكِبَارَ وَالْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخِرْفَانِ : الشُّبَّانِ ، وَالصُّغَارَ وَالْجُهَّالَ .

— فى الحديث قال لعائشة ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « حَدَّثَنِى ، قَالَتْ : مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ » .

وَرُوى عن غيرِ هذا الوجه : خُرَافَةٌ ، قيل : اسمُ رَجُلٍ استهْوَتْهُ الْجِنُّ ثُمَّ رَجَعَ ، فَكَانَ يُحَدِّثُ بِعَجَائِبِ رَأَاهَا ، يُصَدِّقُهَا النَّاسَ ، وَيُكْذِبُهَا الْبَعْضُ . ثُمَّ يُقَالُ لِكُلِّ مُسْتَمَلِحٍ عَجِيبٍ : حَدِيثٌ (١) خُرَافَةٌ .

(خرق) — فى الحديث : « تُعِينُ صَانِعاً أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرُقٍ » (٢) .

— وفى حديث جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَكَّرِهْتُ أَنْ أُجِئَهُنَّ بِخُرْقَاءٍ مِثْلِهِنَّ » .

الْخُرْقَاءُ : الَّتِي تَجْهَلُ مَا يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَهُ ، وَقَدْ خَرِقَ وَخَرِقَ إِذَا لَمْ يَحْسُنِ الْعَمَلَ ، فَهُوَ أَخْرُقٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فى يَدَيْهِ صَنْعَةٌ . وَالْخُرْقَاءُ : الْحَمَقَاءُ ، وَالْخُرْقَاءُ : الْمَثْقُوبَةُ الْأُذُنُ .

— فى حديث مَكْحُولٍ : « فَفَعَدَ فَخَرِقَ » (٣) .

(١) فى جمهرة ابن دريد ٢/٢١١ : فى المثل السائر « حَدِيثُ خُرَافَةٍ يَأْمُ عَمْرُو » . زعم ابن الكلبي أنه رجل من بنى عُدْرَةَ ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَكَانَ يُحَدِّثُ أَحَادِيثَ يُعْجَبُ مِنْهَا ، فَجَرَى عَلَى أَلْسِنِ النَّاسِ فَقَالَ النَّاسُ : « حَدِيثُ خُرَافَةٍ » .

(٢) ن : أَى جاهل بما يجب أن يعمل ، ولم يكن فى يديه صنعة يتكسب بها .

(٣) فى حديث مكحول : « كُنَّا مَرَابِطِينَ بِالسَّاحِلِ فَنَاجَلْنَا مُتَاجِلًا ، وَذَلِكَ فى رمضان ، وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ طَاعُونٌ ، فَلَمَّا صَلَّىنا الْمَغْرِبَ ، وَوُضِعَتِ الْجَفَنَةُ قَدَّ الرَّجُلُ وَهُمُ يَأْكُلُونَ فَخَرِقَ » الفائق (أجل) ١/٢٥ .

أى وَقَعَ مَيِّتًا، والأصل فيه أن يُصِيب الإنسان فَرَعٌ أو نَحْوَهُ فَيَبْقَى
مَبْهُوتًا، والْحَرْقُ : الدَّهْشُ، والحَيَاءُ، والتَّحْيِيرُ، واللُّصُوقُ (١) بالأَرْضِ .
- فى الحديث : « أَنْ أَيْمَنَ وَفْتِيَةً مَعَهُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، حَلُّوا
أُزْرَهُمْ وَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ وَاجْتَلَدُوا بِهَا ، فَرَأَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ ،
فَقَالَ : لَا مِنْ اللهِ اسْتَحْيُوا ، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتْرُوا ، وَأُمَّ أَيْمَنَ
تَقُولُ : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، فَبِلَائِي مَا اسْتَغْفِرْ لَهُمْ » .
المَخَارِيقُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ ، يَضْفِرُونَ أُزْرَهُمْ يَضْرِبُ بِهَا
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قِيلَ : .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « (٢) كَانَ عَلَيْهِ (٢)
عِمَامَةٌ حُرْقَانِيَّةٌ » .

كَأَنَّهُ قَدْ لَوَاهَا ، ثُمَّ كَوَّرَهَا ، كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرَّسَاتِيقِ (٣)
وَنَحْوِهِمْ ، وَالثُّوبُ إِذَا لَوِيَ لِلضَّرْبِ بِهِ سُمِّيَ مَخْرَاقًا . وَقَدْ اخْتَلَفَتْ
الرُّوَاةُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَرَوَوْهَا بِالْفَاظِ مُخْتَلِفَةً لِكُلِّ لَفْظٍ مِنْهَا وَجْهٌ (٤) .

(١) أ : اللصوص (تحريف) والمثبت عن : ب ، ج .

(٢) الإضافة عن : ب ، ج .

(٣) فى اللسان (رستق) : الإلحياى : الرزتاى والرستاق واحد ، فارسى معرب ،
الحقوه بقرطاس ، القيرطاس مثله كما فى القاموس - وقال : رزداق ورستاق ، والجمع
الرستايق ، وهى السواد .

وفى المعرب للجواليقى / ٢٠٦ : وكان الفراء يقول : الرستاق : الرستاق ، وهو
معرب ، ولا تقل : رستاق .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١٤٠/٣ والنسائى ٢١١/٨ ، والفائق (حرق)
٢٧١/١ عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال : « رأيت رسول الله ﷺ دخل
مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء حرقانية قد أرخى طرفها بين كتفيه » . =

(خردق) - أَخْبَرَنَا وَالِدِي إِذْنَا قَالَ : أَنَا لِاحِقٌ ، عَنْ كِتَابِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ السُّنِّيِّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، ثَنَا حَمِيدُ بِنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أُسَامَةَ بِنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ كَعْبٍ ، عَنْ امْرَأَةٍ سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَقُولُ : « دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَبْدٌ كَانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيقَ (١) كَانَ لَا يَزَالُ يَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ »

تَعْنِي بِالْخُرْدِيقِ : الْمَرْقُ ، فَارْسِي مَعْرَبٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السُّنِّيِّ لِلْفَرَاءِ :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْنَا سَوِيقًا وَاشْتَرْنَا لَنَا خُوَيْدِمًا لَيْقًا
وَاشْتَرْنَا شُحِيمًا نَتَّخِذُ خُرْدِيقًا (٢)

(خرم) - فِي الْحَدِيثِ : « اسْلُكْ بِهِمَا مَخَارِمَ الطَّرْقِ » (٣)

= وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرْقَانِيَّةُ . مَنْسُوبَةٌ إِلَى لَوْنِ كَاخْتِرَاقِ النَّارِ . وَفِي ن : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . (١) الْخُرْدِيقُ : أَعْجَمِي مُعْرَبٌ : وَهُوَ طَعَامٌ يُعْمَلُ شَبِيهًا بِالْحَسَاءِ أَوْ الْخَزِيرَةِ . الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ ١٧٦ .

(٢) فِي الْجُمُهِرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ ٥٠٣/٣ :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْنَا دَقِيقًا وَهَاتِ بُرًّا نَتَّخِذُ خُرْدِيقًا

وَانظُرْهُ أَيْضًا فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِقِيِّ ١٧٦ - ح ٦ وَجَاءَ ضَمْنُ أَبِياتٍ أُخْرَى فِي زِيَادَاتِ نَوَادِرِ اللُّغَةِ / ٣٠٨ مَعْرُوزًا لِلْعَدَائِفِ الْكِنْدِيِّ .

(٣) فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : « أَنَّهُ مَرَّ بِأَوْسِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَهُمَا مُتَوَجِّهَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَحَمَلَهُمَا عَلَى جَمَلٍ ، وَبِعَتْ مَعَهُمَا دَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرْقِ . قَالَ : وَكَانَ أَوْسٌ مُغْفَلًا ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسِمَ إِلَيْهِ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ » - انظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٩٦/١ ، وَبِمَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٥٥/٦ ، وَالِاسْتِعَابِ ١٢٢/١ ، وَالْإِصَابَةِ ٨٦/١ ، وَالْفَائِقِ (خرم) ٣٦٢/١ بِأَلْفَاظٍ مُتَقَابِرَةٍ .

المَخْرِم : جمع مَخْرَم ، وهو الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ .
 - فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « فِي الْخَرَمَاتِ
 الثَّلَاثِ مِنَ الْأَنْفِ الدِّيَّةُ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثُلُثُهَا » (١) .
 الْخَرَمَاتُ جَمْعُ الْخَرَمَةِ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرَمُ فِي الْأَنْفِ . أَنْ تَنْشَقَّ الْوَتْرَةُ الَّتِي بَيْنَ
 الْمَنْخَرَيْنِ ، أَوْ يَنْخَرِمَ الْأَنْفُ مِنْ عَرْضِهِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَرَمَاتِ :
 الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجْبُ الثَّلَاثَةُ : اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ الْيَمِينِ
 وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتْرَةُ . وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « فِي الْأَنْفِ إِذَا
 اسْتَوْعَبَ جَدْعًا الدِّيَّةُ » .
 يَعْنِي أَنَّ الدِّيَّةَ تَتَلَقَّ بِهَذِهِ الْحُجْبِ الثَّلَاثَةِ دُونَ غَيْرِهَا .
 وَالْخَوْرَمَةُ : الْأَرْبَعَةُ .

* * *

(١) انظره في غريب الحديث للخطابي ٣٦٨/٢ ، والفائق (خرم) ٣٦٤/١ ،
 والسنن الكبرى للبيهقي ٨٨/٨ .

ومن باب الخاء مع الزاى

(خزر) - فى حديث سفينة نُوح ، عليه الصلاة والسلام :
« فصعد الشيطان على خَيْرَانَ السَّفِينَةِ » (١) .

خَيْرَانُهَا : الذى يقال له السُّكَّان ، والكَوْثَل ، ويقال له :
خَيْرَانَةٌ أيضا ، قال النابغة :

يَظُلُّ من خوفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِمًا بِالخَيْرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجْدِ (٢)
ويُجمَع خَيَارِزُ . وَيُشَكُّ فى كَوْنِهِ عَرَبِيًّا ، (٣) سُمِّيَ به لأنه يَنْتَشِي
إذا اعْتَمِدَ عليه ، والخَيْرَانُ : كُلُّ عُصْنٍ مُتَشَّنِّ .

(خزر) - وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : « نَهَى عن رُكُوبِ الخَزْرِ
والجلوسِ عليه » .

قيل : قد لَبِسَ الخَزْرَ الصَّحَابَةُ وَمَنْ بعدَهُم إلى يَوْمِنَا هذا ، وإذا
كان لُبْسُهُ مُباحًا فَالْتَهَى عن رُكُوبِهِ لأجلِ التَّشْبُهَةِ بالعَجَمِ لا غَيْرَ (٣) .

(١) فى الفائق (خزر) ٣٦٨/١ ، ن : « إن الشيطان لما دخل سفينة نوح قال
نوح عليه السلام : ائخرُج يا عدُوَّ اللهِ من جَوْفِهَا فصعد على خَيْرَانَ السفينة » .

(٢) روى فى غريب الحديث لابن قتيبة ٧٥٩/٣ .

* بالخَيْرَانَةِ بعد الجهد والرعد *

وما ورد فى اللسان (خزر) والديوان : ٢٣ متفق مع الأصل ، والبيت فى وصف
ماء الفرات وقت مده .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج .

١٠٢ / (خَزَع) - في / حديث أنس ، رضى الله عنه ، في الأَضْحِيَّة :
« فَتَوَزَّعُوا ، أَوْ تَخَزَّعُوا » .

: أى فَرَّقُوا ، وبه سُمِّيتِ الْقَبِيلَةُ خُزَاعَةٌ لِتَفَرُّقِهِمْ بِمَكَّةَ ،
وقيل : إنهم خرجوا من اليمين فخرع بعضهم : أى تَخَلَّفُوا فَأَقَامُوا
بالحجاز . وَتَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا : اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا . وَخَزَعْتُ الشَّيْءَ
بَيْنَهُمْ : قَسَمْتُهُ ، وَتَخَزَّعُوا : تَفَرَّقُوا أَيْضًا .

(خَزَل) - في حديث الأنصار ، رضى الله عنهم : « أَرَادُوا أَنْ
يَخْتَزِلُوهُ دُونَنَا » (١)

: أى يَقْتَطِعُونَهُ وَيَذْهَبُوا بِهِ . وَالخَزْلُ ، وَالاخْتِزَالُ ،
وَالاخْتِزَالُ : الْقَطْعُ وَالتَّقْطِيعُ .

- في حديث قُصَلٍ (٢) : « الَّذِي مَشَى فَخَزِلَ »

: أى تَفَكَّكَ فِي مَشْيِهِ - وهى (٣) مِشْيَةٌ (٣) الْخَيْزَلَى .

(١) ن : في حديث الأنصار : « وَقَدْ دَقَّتْ دَافَّةٌ مِنْكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ
أَصْلِنَا » .

(٢) قُصَلٍ (بضم القاف وفتح الصاد) اسم رجل ، وانظر الحديث كاملا عن
الشعبي في غريب الحديث لابن قتيبة ٦٥٣/٢ ، والفائق (قصل) ٢٠٥/٣ ، وفي كتابنا هذا
(حول) ، وباختصار في اللسان (خزل) . (قصل) وهو ساقط من نسختي ب ، ج .

(٣ - ٣) الإضافة عن ن ، والمصادر السابقة .

(خزم) - في حديث أبي الدرداء ، رضى الله عنه : « مُرَّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ » (١) .

الْحَزَائِمُ : جمع خِزَامَةٍ ؛ وهى ما يُجْعَلُ فى أَنْفِ البَعِيرِ يُدَلُّ به ،
والباء فى قوله : بِخَزَائِمِهِمْ (٢) زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِهِ :
* نَضْرِبُ بالسَّيْفِ ونَرْجُو بالفَرْجِ *

والمراد به : الانقيادُ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وإِلقاءِ الأَزِمَّةِ إليه . وقيل
الخِزَامَةُ : ما كان من شَعْرٍ أو وَبَرٍ ، وَالْبُرَّةُ من خَشَبٍ وَنَحْوِهِ .
وقد جاء فى الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى جَمَلًا
لَأَبِي جَهْلٍ ، فى أَنْفِهِ بُرَّةٌ من فِضَّةٍ » (٣) .

وقال غيره : خَزَائِمُهُ : أى حَقُّهُ وَتَمَامُهُ ، وَيُنْتَفَعُ بالبَعِيرِ إذا كان

(١) فى حديث أبى الدرداء : « أن رجلا قال له : إن إخوانك من أهل الكوفة
يُقرئونك السَّلامَ ، ويأمرونك أن تَعْظِمَهُمْ ، فقال : اقرأ عليهم السَّلامَ ومُرَّهُمْ أَنْ يُعْطُوا
الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ » .

غريب الحديث للخطابى ٢/٣٤٨ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/٣٦٨ ، وسنن
الدارمى ٢/٤٣٤ ، والفائق (خزم) ١/٣٦٧ .

(٢) ب ، ج : خزائمه والمثبت عن الخطابى ٢/٣٤٨ ، ن - والرجز فى خزانة
الأدب ٩/٥٢٠ ، وانظره فى معجم ما استعجم ٣/١٠٢٩ ، ومعجم البلدان (الفلج) .

(٣) فى الحديث « أهدى مائة بدنة ، منها جمل كان لأبى جهل فى أنفه بُرَّةٌ من
فضة » الفائق (برة) ١/٩٣ .

مَخْرُومًا ، أو في مَعْنَى المَخْرُوم ، وَأَصْلُهُ شُدُّ الكِتَابِ بِخِزَامَتِهِ ، وَكُلُّ مَخْرُومٍ مَثْقُوبٌ .

(١) وَقِيلَ : يَعْطُو مَفْتُوحَةَ البَاءِ مِنْ عَطَا يَعْطُو ، إِذَا تَنَاوَلَ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ المَعْنَى : أَنْ يَأْخُذُوا القُرْآنَ بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ ، كَمَا يُؤْخِذُ البَعِيرُ بِخِزَامَتِهِ ، وَالأوَّلُ الوَجْهَ (١) .

(خَزَى) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾ (٢) .

: أَيْ أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ : بَاعَدْتَهُ مِنَ الخَيْرِ . وَيُقَالُ : مَقَّتَهُ .

- وَقَوْلُهُ فِي الآيَةِ الأُخْرَى : ﴿ وَلَا تُخْزِنَا ﴾ (٣) .

كَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا : أَيْ لَا تُدْخِلْنَا النَّارَ ، لِئَلَّا يُصِيبَنَا خِزْيُكَ .

* * *

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ والمثبت عن ن ، والفائق ٣٦٧/١ .

(٢) سورة آل عمران : ١٩٢ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩٤ والآية : ﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ

وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ » .

ومن باب الخاء مع السين (١)

(خمس) - وفي حديث الأحنف (٢) : « إن لم ترفع
 حَسِيستنا » .
 هي صفة للحالة .

(خسا) - وحديث عليّ بن عبّاد : « ما أدري كم حدّثني أبي
 عن رسول الله ﷺ ؟ أَحَسًا أم زَكًا » .
 يعنى فردًا أم زَوْجًا (٣) .

* * *

(١) هذا الباب ساقط من ب ، ج .
 (٢) انظر حديث الأحنف بن قيس التيمي كاملا في غريب الحديث لأبي عبيد
 ٣٧٩/٤ - ٣٨٢ ، ومنال الطالب / ٦٠٥ - ٦٠٨ ، والفائق : ٢٦٧/١ ، ٢٦٨ ،
 وأراد بحَسِيستهم : ضيق حالهم وضعفهم ، وأصل الحسيسة : الحالة التي يكون
 عليها الخسيس وهو الذئف فاستعارها لضيق المعيشة هنا .
 (٣) في كتاب الزاهر لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ١٨٧/٢ قال الكُمَيْتُ
 ابن زَيْد :

إذا نحن في تعداد حَصَلْكَ لم نقل حَسًا وَزَكًا أَعْيِنَ منا المُعَدُّدا
 شعر الكُمَيْت ١٦٢/١ .

ومن باب الخاء مع الشين

(خشب) - في حديث ابن عُمر ، رضى الله عنهما : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْحَشِيَّةِ » .

قال أبو نُضْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ : هُمُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : هُمُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّافِضَةِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ حَفِظُوا حَشْبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ صُلِبَ ، فَعَلَى هَذَا كَانَ هَذَا الْأِسْمَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَمَّا كَانُوا جِنْسًا مِنْهُمْ سَمَّاهُمْ بِهَذَا الْأِسْمِ وَإِنْ تَأَخَّرُوا عَنْهُ .

(١) - في حديث سَلْمَانَ : « كَانَ يُسَمِّي الْحَشْبَ حُشْبَانًا مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ » .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

وفي ن : في حديث سلمان : « قيل : كان لا يكاد يُفقه كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ ، وَكَانَ يُسَمِّي الْحَشْبَ : الْحُشْبَانَ »

وفي ن : وقد أنكر هذا الحديث ، لأن كلام سلمان يُضَارِعُ كَلَامَ الْفُصْحَاءِ ، وَإِنَّمَا الْحُشْبَانُ : جَمْعُ حَشْبٍ . كَحَمَلٍ وَحُمْلَانٍ ، قَالَ :

* كَأَنَّهُمْ بِجَنُوبِ الْقَاعِ حُشْبَانُ *

وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا تَتَسَاعَدُ عَلَى نُبُوْتِهِ الرُّوَايَةُ وَالْقِيَاسُ .

وقال الزمخشري في الفائق ١/٣٧٢ : وَالْحُشْبَانُ فِي جَمْعِ الْحَشْبِ صَحِيحٌ مَرُورِيٌّ ،

وَأُورِدَ الشُّعْرَ .

قاله أبو عثمان : وَحُشْبَانٌ فِي جَمْعِ الْحَشَبِ صَحِيحٌ . كَحَمَلٍ
وَحُمْلَانٍ ، وَسَلَقٍ وَسُلْقَانٍ ، وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّهُمْ بِجَنُوبِ الْقَاعِ حُشْبَانٌ * (١)

(حشر) - وفي حديث : « بَقِيَتْ حُشَارَةٌ كَحُشَارَةِ الشَّعِيرِ » (٢) .

وهي رَدِيءٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَمِنَ الشَّعِيرِ : مَا لَا لُبَّ لَهُ (١) .

(حشش) - في الحديث : « فَاثْقَادَاتٌ مَعَهُ »

- (٣) يَعْنِي الشَّجَرَةَ الَّتِي أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى أُخْرَى
لِيَقْضِيَ الْحَاجَةَ خَلْفَهُمَا ، وَرَقَّتْ لَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَحْشُوشِ (٣) : أَي الَّذِي
يُقَادُ بِخِشَاشِهِ ، وَهُوَ مَا يُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ مِنْ حَشَبٍ وَغَيْرِهِ .

وقيل : الْخِشَاشُ : حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فِي عَظْمِ الْأَنْفِ ، وَالْبُرَّةُ :
مَا يُجْعَلُ فِي الْمَنْحَرِ وَاللَّحْمِ ، وَالخِزَامَةُ : مَا يُجْعَلُ فِي الْخِشَاشِ ، وَقَدْ
حَشَّهْ ، فَهُوَ أَحْشُ . وَقَدْ يُقَالُ : أَحْشَهُ .

(١) اللسان (حشش) دون عزو .

(٢) في الحديث « إِذَا ذَهَبَ الْخِيَارُ وَبَقِيَ حُشَارَةٌ كَحُشَارَةِ الشَّعِيرِ لَا يُبَالَى بِهِمُ اللَّهُ
بِأَلِهِ » .

الفائق (حشر) ٣٧٢/١ وما في ن موافق لما ذكرنا ، والحديث ساقط من ب ،
ج . هذا وقد قال الخطابي في غريبه ١٩٩/٣ نقلا عن أبي زيد : إن الحُشَارَةَ مَا بَقِيَ عَلَى
الْمَائِدَةِ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(٣-٣) ساقط من أ والمثبت عن ب ، ج وفي ن : « فَاثْقَادَاتٌ مَعَهُ الشَّجَرَةُ
كَالْبَعِيرِ الْمَحْشُوشِ » وانظره كاملا في غريب الحديث للخطابي ١٢٥/١ ، ١٢٦ ، وصحيح
مسلم ٢٣٠٦/٤ ، وسنن البيهقي ٩٤/١ ، والفائق ٣٥٢/٣ .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ أَهْدَى - فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ - جَمَلًا لِأَبِي جَهْلٍ ، فِي أَنْفِهِ خِشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ » (١) .

(خَشْخَشَ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً » (٢) .

الْخَشْخَشَةُ : حَرَكَةٌ لَهَا صَوْتُ ، وَخَشْخَشْتُهُ : حَرَكْتُهُ .
وَقِيلَ : هِيَ صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَنْبُوتِ (٣) .

- فِي الْحَدِيثِ : « عَلَيْهِ نُحْشَاشَتَانِ » .

(٤) : أَيْ بُرْدَاتَانِ (٤) وَهَذَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِالتَّثْقِيلِ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَشْخَشَةِ (٥) أَيْضًا ، كَأَنَّهُمَا كَانَتَا مَصْفُورَتَيْنِ لِهَمَا صَوْتُ إِذَا حُرِّكَتَا كَالثِّيَابِ الْجُدِّدِ الْمَصْفُورَةِ ، وَالْخَشْخَاشِ : سُمِّيَ بِهِ لِتَخَشُّشِهِ فِي وَعَائِهِ .

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ « أَنَّهُ أَهْدَى فِي عُمْرَتِهَا جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ خِشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ » .

(٢) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا لِإِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيْدٍ بَرِيْعٍ ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٥٨٢/١ ، وَالْفَائِقُ (خَشْخَشَ) ٣٦٩/١ وَكَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ٦٢٠/٥ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٣٥٤/٥ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةً ، وَمَا فِي : ن مُوَافِقٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ .
(٣) أ ، ب : « الْيَنْبُوتِ » - تَصْحِيفٌ - وَفِي الْقَامُوسِ (نَبَتٌ) الْيَنْبُوتُ : شَجَرُ الْخَشْخَاشِ ، وَشَجَرٌ آخَرٌ عَظَامٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الْخُرُوبِ .

(٤ - ٤) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٥) ب ، ج : الْخَشْخَاشَةُ .

وإن كانت الرواية بالتَّخْفِيفِ : فيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ خِفَّتَهُمَا .

وَالْحَشَّاشُ (١) : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، وَالْحَيَّةُ الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ ، وَصِعَارُ الطَّيْرِ . وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ بِالْقَافِ ، وَأُورِدَهُ فِي تَرْجَمَةِ لُبْسِ الكِسَاءِ العَلِيظِ .

(٢) وَالْفَشَّاشُ بِالفَاءِ : الكِسَاءُ العَلِيظُ ، وَأُظُنُّهُ الصَّوَابُ هَاهُنَا أَيْضًا - (٢) .

(خَشَع) - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَخَشَعْنَا » (٣) .

: أَي فَخَشَيْنَا وَخَضَعْنَا ، وَالخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ وَالبَصَرِ كَالخُضُوعِ فِي البَدَنِ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ (٤) :

خَاشِعُونَ ، وَأَصْلُ الخُشُوعِ التَّطَاطُؤُ . وَجَبَلٌ خَاشِعٌ : مُتَطَاطِئٌ .

(خَشِمَ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَقِيَ اللهُ تَعَالَى وَهُوَ أَخْشَمٌ » . ١٠٣/

(١) ب ، ج : الحَشَّاشُ ، والمثبت عن أ .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، ج .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فَخَشَعْنَا » .

(٤) سورة المؤمنون : ٢ .

الأخشم^(١) : الأنف الذى لا يجد ريحَ الشيءِ ، وهو الحُشامُ ، وقد خَشِمَ ، وقد يكون الحَشَمُ : نَتْنُ الحَيْشُومِ .
والحَيْشُومُ : أَقاصى الأنفِ التى فيها تُدرَكُ الرِّوائحُ . وحَيْشُومُ الجَبَلِ : أنفه .

(خشن) - فى حديث الخُروجِ إلى أُحدِ : « فإذا بكتيبة حَشَناء » .

: أى (٢) كثيرة السلاح . واحشوشنَ : لَبِسَ الحَشِينَ .

ويقال : للحَشِينِ أُحْشَنَ . والحَشَناءُ مَبْنِيٌّ عليه .

- وفى حديث طَبِيَّانِ « ذَبُّوا حِشَانَه » (٣) .

الحِشَانُ : ما حَشُنَ (٤) من الأرض .

(٥) ومنه حديث عُمرَ : « اخشوشنوا » : فى إحدى رواياتِه (٥) .

(١) ن ، اللسان (خشم) الأخشم : الذى لا يجد ريحَ طيبٍ ولا تَن ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) ن : كثيرة السلاح حَشِيَّتَه . واحشوشن الشيء مبالغة فى حُشُونَتِه .

(٣) فى ن ، اللسان (خشن) : ذَبُّوا ، وفيهما فى مادة (ذب) ذَبُّوا بالتخفيف :

أى جعلوا له مَذَانِبَ وَمَجَارِي .

(٤) فى اللسان (خشن) : معنى حَشُنَ دون معنى اخشوشنَ لِمَا فيه من تكريم

العَيْنِ وزيادة الواو ، وكذلك كل ما كان من هذا كاعشوشب .

(٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن : ن ، أ .

وقد ورد الحديث فى غريب أبى عبيد القاسم بن سلام ٣/٣٢٥ ، والفائق (فرق)

(خشى) - وَرُوي أَنَّ بَعْضَهُم قرأ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ ﴾ (١) .

بِرَفْعِ الْهَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ، وَنَصْبِ الْهَمْزِ عَلَى أَنَّهُ الْمَفْعُولُ .
ويحتمل أن يَكُون من الْمُتَارِكَةِ : أَي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْفُو عَنْهُمْ وَيُمْهَلُهُمْ ، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

* * *

= قال أبو عبيد في حديث عمر رضى الله عنه : « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَةِ ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسِينَ ، وَلَا تُلْتُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ ، وَأَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ وَأَخْشَوْشِنُوا ، وَأَخْشَوْشِبُوا وَتَمَعَّدُوا » وانظر شرحه فيهما .
(١) سورة فاطر : ٢٨ .

ومن باب الحاء مع الصاد

(خصر) - في الحديث : « أَنَّ (١) نَعْلَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانت مُخَصَّرَةً (٢) » .

: أى قُطِعَ خَصْرَاهَا (٣) حتى صارا مُسْتَدَقَيْنِ (٣) ، ورجل مُخَصَّرٌ : دَقِيقُ الْخَصْرِ .

وقيل الْمُخَصَّرَةُ : التى لها خَصْرَان ، والمُلْسَنَةُ : التى لها لِسَان ، وهو الهَيْئَةُ النَّاتِيَةُ مِنْ مُقَدِّمِهَا .

(خصص) - فى الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ (٤) بْنِ عُمَرَ (٤) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ » .

الْخُصُّ : بَيْتٌ يُسَقَّفُ بِخَشَبٍ مِثْلُ الْأَرْجِ ، وَجَمْعُهُ خِصَاصٌ .

وقال الأزهرىُّ : جَمْعُهُ أَخْصَاصٌ وَخُصُوصٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ ، وَهِيَ الْفُرْجُ .

(١) فى الحديث « أَنَّ نَعْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً مُلْسَنَةً ، انظر غريب الحديث للخطاى ٦٨٦/١ ، والفائق (عقب) ١٣/٣ ، وطبقات ابن سعد ١/٤٧٨ .

(٢) ب ، ج : مختصرة .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ن .

- ومنه الحديثُ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَيْهِ (١) خَصَاصَةَ الْبَابِ » .

: أى فرجته .

(خصف) - (٢) فى حديث عمر : « أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ » .

قال ابن فارس : الخَصْفَةُ : جُلَّةُ التَّمْرِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (٣) :

* تَبِيعَ بَيْنَهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ * (٢)

(خصو) - فى الحديث فى ذِكْرِ الطَّلْحِ : « أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

يَجْعَلُ - يَعْنَى فى الْجَنَّةِ - مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ »

الْخُصْوَةُ : لُعْيَةُ فى الْخُصْيَةِ ، كَالْكُلُوةِ فى الْكَلْيَةِ » (٤) .

* * *

(١) ب ، ج : (عينه) .

(٢ - ٢) ساقط من ب ، ج .

(٣) هذا عجز بيت للأخطل وصدوره :

* فصاروا شِقَافًا لَأَنْثِيَيْنِ فَعَامِرٌ *

: كذا فى الديوان ١٨٠/١ وفى اللسان (خصف) :

* فطاروا شِقَافَ الْأَنْثِيَيْنِ فَعَامِرٌ *

(٤) لم يرد الحديث فى النهاية (خصو) وجاء فى باقى النسخ . وجاء فى النهاية

واللسان (لبد) وجاء أيضا فى اللسان (خصى) كما لى : روى عن عتبة بن عبد السلمي

قال : « كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ، فجاءه أعرابى فقال : يارسول الله ، نسمعك

تذكر فى الجنة شجرة أكثر شوكا منها الطلح ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله يجعل مكان

كل شوكة مثل خصوة التيس المكبود ، فيها سبعون لونا من الطعام .. » قال شمر : لم

نسمع فى واحد الخصى إلا خصية بالياء ، لأن أصله من الياء ، والطلح : الموت .

والمكبود : المكتنز اللحم .

ومن باب الحاء مع الضاد

(خضد) - في إسلام عروة بن مسعود ، رضى الله عنه :
« قالوا : السَّفَرُ وَخَضُّهُ » (١) .

: أى تَعَبُهُ وما أَصَابَهُ من الإعياء . وَأَصْلُ الخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ
اللِّينِ من غير إبانة له . يقال : خَضَدْتُ العُودَ إِذَا ثَنَيْتَهُ ، فهو خَضِيدٌ
وَمَخْضُودٌ ، والخَضْدُ : العُودُ ، وكل ما قُطِعَ من النبات رَطْبًا .
والخَضِيدُ : الذى لا يَقْدِرُ على التُّهْوِضِ ، وَخَضِيدٌ : بَرَدَ جَسَدُهُ ،
وَبَعِيرٌ (٢) خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ : خَضَدَهُ الحِمْلُ : أى آذاه ، وإِبل
مَخْضُودَاتٌ وَخَضَادَى .

(خضر) - (٣) في الحديث : « فَأَيِّدُوا خَضْرَاءَهُمْ » (٤).

(١) في قصة إسلام عروة بن مسعود : « أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ وانصَرَفَ إلى قومه ، قدم
عَشَاءً فدخل منزله ، فأنكر قومه دخوله منزله قبل أن يَأْتِيَ الرَّبَّةَ - يعنون الصنم - ثم
قالوا : السَّفَرُ وَخَضُّهُ ، فجاءوا منزله فحَيَّوه تَحِيَّةَ الشُّرْكَ ، فقال : « عليكم بِتَحِيَّةِ أَهْلِ
الجَنَّةِ السَّلَامِ » .

غريب الحديث للخطابى ٥٥٥/٢ ، والفائق (رب) ٣٠/٢ ، ومغازى الواقدى
٩٦٠/٣ وفيه « السفر وقد حصره » والذى في ن موافق لما ذكرناه .

(٢) ب ج : وتغير « تحريف » .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤) في الحديث : « استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضموا
سيوفكم على عواتقكم ، فأيدوا خضراءهم » الفائق (قوم) ٢٣٤/٣ .

: أَى دَهْمَاءَهُمْ وَسَوَادَهُمْ .

- وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنَّهُ كَانَ أُخْضَرَ الشَّمَطَ » (١) .

: أَى أُخْضَرَ بِالطَّيْبِ وَالذُّهْنِ وَالْمُرُوحِ .

وَفِي رَوَايَةٍ : « أَنَّهُ شَمِطٌ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، فَإِذَا أَدَّهَنَ لَمْ يَتَّبِعَنَّ »

- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ الْحَكَمِ - أَخَا

مِرْوَانَ - تَزَوَّجَ أَعْرَابِيَّةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا إِذَا هِيَ خَضْرَاءُ فَطَلَّقَهَا » (٢) .

: أَى سَوْدَاءِ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « اغزوا ، والغزوة خضير حلو » (٣) .

: أَى أُخْضَرَ طَرِيًّا (٣) .

(خَضَع) - فِي الْحَدِيثِ (٤) : « خُضِعْنَا لِقَوْلِهِ » .

وَهُوَ مَصْدَرٌ خَضَعٌ خُضُوعًا وَخُضِعْنَا ، كَمَا يُقَالُ : كَفَرَ كُفُورًا

(١) انظر الفائق ٣/٣٧٦ والحديث هناك عن جابر بن سمرة رضى الله عنه ، وفي ن : أَى كَانَتِ الشَّعْرَاتُ الَّتِي شَابَتْ مِنْهُ قَدْ أُخْضِرَتْ بِالطَّيْبِ وَالذُّهْنِ الْمُرُوحِ .

(٢) انظر الحديث كاملا في غريب الحديث للخطاطي ٢/٣٧١ ، والفائق (خضر) ١/٣٧٧ وفيهما - الحارث بن حكيم - وفي المصنف لعبد الرزاق ٦/٢٨٦ ، وسنن البيهقي ٧/٢٥٦ مختصرا .

وفي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ : « أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضْرَاءَ فَطَلَّقَهَا » .
(٣) الفائق (خضع) ١/٣٧٨ حديث عمر « اغزوا والغزوة حلو خضير ، قيل أن يكون نَمَامًا ، ثُمَّ رَمَامًا ، ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا » وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ ، وَالرَّمَامُ : الْهَشِيمُ مِنَ التَّبِتِ . وَحُطَامٌ كُلُّ شَيْءٍ : كُسَارَتُهُ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ اسْتِزْاقِ السَّمْعِ : « خُضِعْنَا لِقَوْلِهِ » .

وكُفْراناً^(١) وَغَفَرَ غُفْرَانًا^(١) .

(خَضَلَ) - في حديث النَّجاشِي : « بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ »
: أى بَلَّهَا .

ولو رُوى : « حَتَّى أَخْضَلَّتْ لِحْيَتَهُ » : أى ابْتَلَّتْ بِالدموع لَصَحَّ ، يقال : أَخْضَلَهُ فَاخْضَلَ ، وَأَخْضَلْتَنَا السَّمَاءُ : بَلَّتْنَا بَلَلًا شَدِيدًا . وَالْحَضِيلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَدٍ يَتَرَشَّشُ نَدَاهُ ، ومصدره : الْحَضِيلُ .

- وفي حديثِ قُسٍّ : « مُخْضُوضِلَةٌ »^(٢) .
: أى رَطْبَةٌ نَدِيَّةٌ .

(خَضَمَ) - في الحديث : « نَسِيْتُهَا فِي خُضْمِ الْفِرَاشِ »^(٣) .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : حديث قُسٍّ : « مُخْضُوضِلَةٌ أَغْصَانُهَا » .

وانظر حديث قُسٍّ بن سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ كاملاً في منال الطالب لابن الأثير ١٣٠ - ١٥٣ ، والمعمرين لأبي حاتم ٨٧ ، والأوائل لأبي هلال العسكري ٨٥/١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤٥٣/١ - ٤٦٦ ، ومجمع الزوائد ٤١٨/٩ - ٤١٩ ، والبيان والتبيين ٣٠٩/١ ، والعقد الفريد ١٢٨/٤ .

(٣) عن أم سلمة قالت : « دخل عليَّ رسولُ الله وهو ساهمُ الوجه ، فحَثَّيْتُ ذلك من وَجَعِ فقلت : يارسول الله ، مالك ساهم الوجه ؟ قال : من أجل الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ التي أُمْسَيْتُهَا ولم تُفَسِّمَهَا ، وهى في خُضْمِ ، أو خُضْمِ الْفِرَاشِ » .

والخُضْمُ : الناحية من الشيء والزاوية منه - انظر غريب الحديث للخطابى ٥٣٣/١ ، ومسند أحمد ٢٩٣/٦ ، ٣١٤ ، والفائق (خضَم) ٣٧٥/١ وفي ن « الدنانير السبعة التي نسيها في خُضْمِ الْفِرَاشِ » .

: أى جَانِبِهِ ، وكذلك هو من كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمَعُهُ خُضُومٌ وَأَخْضَامٌ ، قاله صاحب التَّتِمَّةِ ، والصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

– (١) فى حديث المُغِيرَةِ : « خُضَمَةٌ » .

: أى شَدِيدِ الخَضَمِ ، والهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ (١) .

* * *

(١ - ١) ساقط من ب ، جـ وفى ن والفائق ١٣٣/٢ واللسان (خضم) فى حديث المغيرة بن شعبة : « بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة ، خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ » الخَضِيمَةُ مِنَ الأَرْضِ : التَّاعِمَةُ الإِنْبَاتِ ، ورجل مخضم : مُوسِعٌ عَلَيْهِ فى الدنِيا .
وفى غريب الحديث للخطابى ٥٤٥/٢ ، ٥٤٦ - ٥٥١ ومنال الطالب : ٤٨٤ ، ٤٨٥ « بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة ، خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ » والخُضَمَةُ : بوزن الهَمْزَةِ : الكَثِيرُ الخُضُومَةِ ، والخُطَمَةُ : الكَثِيرُ الحَطْمِ ، وهو الكَسْرُ ، والمراد به الكثير الأكل .
والهَاءُ تَقَعُ فى نعت المنكر بمعنى المبالغة والتأكيد .

ومن باب الخاء مع الطاء

(خطأ) - في حديث ابن عباس : « خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا » (١) .

: أى جعله مُخْطِئًا لها ، لا يُصِيبُهَا مَطَرٌ . ويقال لَمَنْ طَلَبَ حاجةً فلم يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوْؤُكَ .

ويروى : خَطَى بلا هَمْز ، ويكون أَصْلُهُ : خَطَطَ من الخَطِيطَةِ ، وهى الأرض التى لم تُمَطَّرَ ، فقلبت الطاءُ الثالثةُ حرفَ لين كالتَّظَنَّى ، وتَقَضَى البازى .

وروى بهذا المعنى : خَطَّ ، وما أَظْنَهُ صَحِيحًا ، ولو يكون من خَطَى اللهُ عنكَ السُّوءَ : أى جعله يتَخَطَّأُهَا فلا يُمَطِّرُهَا .

- (٢) ومنه حديث عُثْمَانَ : « أنه قال لامرأة مُلِّكَتْ أَمْرَهَا فطَلَّقْتَ زَوْجَهَا : إِنَّ اللهَ خَطَأَ نَوْءَهَا »

: أى لم تَنْجَحِ فِي فِعْلِهَا ، ولم تُصِْبِ مَا أَرَادَتْ من الخِلاصِ (٢) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

وفي ن : من حديث ابن عباس « أنه سُئِلَ عن رجل جعل أَمْرَ امرأته بيدها ، فقالت : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فقال ابنُ عباس : خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا ، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ؟ » وانظره في غَرِيبِ الْحَدِيثِ لأبْنِ عِبِيدٍ ٢١١/٤ ، والفائق (خطط) ٣٨٣/١ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(خطب) - في الحديث: «إِنَّهُ لِحَرِيٍّ إِنْ خَطَبَ أَنْ / يُخْطَبَ» ١٠٤/

: أى يُجَابَ إلى خِطْبَتِهِ وَيُنْكَحَ ، وكذلك أَنْ يُخْطَبَ .
يقال : خَطَبَ إلى فلان فأخْطَبَهُ وَخَطَّبَهُ : أى أَجابه ، وَأَخْطَبَهُ
الأمرُ : أَمَكَنَهُ ، وكذلك الصَّيْدَ .

(خطط) - في حديثِ عبدِ اللهِ بنِ أنيسٍ ، رضى اللهُ عنه :
« ذهب بنى رسول الله ﷺ إلى منزله ، فدعا بطعام قليل ، فجعلت
أخطط ليشبع رسول الله ﷺ » .

: أى أخطط في الطعام ، كأنه يرى أنه يأكل وليس يأكل .
- في الحديث « كان نبي من الأنبياء يخطط ، فمن وافق خطه
فذاك » (١) .

قال الحرابي : هو أن يخطط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن
بشعير أو نوى ويقول : يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة .
- في الحديث : « نَامَ حَتَّى سَمِعَ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ » (٢) .
الخطيط : قريب من العطيط ، والغين والحاء متقاربتا المخرج .
وقال الجبان : خطط في نومه يخطط بمنزلة غطط .

(١) ن : في حديث معاوية بن الحكم : « أنه سأل النبي ﷺ عن الخطط ، فقال :
كان نبي من الأنبياء يخطط فمن وافق خطه علم مثل علمه » .
وانظر غريب الخطاى ١/٦٤٧ ، والفائق ١/٣٨٢ ففيهما بيان وتفصيل . وكذلك
غريب ابن قتيبة ١/٤٠٢ ، ٤٠٣ .

(٢) في الحديث « أوتر صلى الله عليه وآله وسلم بسبع أو تسع ، ثم اضطجع ونام
حتى سمع صفيره ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ - وروى : فخيخه وغطيطه وخطيطه ،
ورواه بعضهم : صفيره » .

ومعنى الخمسة واحد ، وهو نخير التائم ، إنما لم يجدد الوضوء ، لأنه كان
معصوماً في نومه من الحدت . الفائق (ضف) ٢/٣٤٣ .

- (١) في حَدِيثِ قَيْلَةَ : « يَفْصِلُ الْخُطَّةَ » (٢) .
 : أى إن نَزَلَ به مُشْكِلٌ فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ ، وهى الْحَالُ وَالْخُطْبُ .
 - فى حَدِيثِ أبى ذَرٍّ : « نَرَعَى الْخَطَائِطَ وَنَرُدُّ الْمَطَائِطَ » (٣) .
 الْخَطِيطَةَ : أرض لم تُمَطَّرَ بين أرضين مَمَطُورَتَيْنِ (٤) (١) .
 (خَطَف) - فى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ ذِكْرُ « الْخُطَّافِ » (٥)
 وهو طَيْرٌ سَرِيعُ الطَّيْرَانِ وَيُقَالُ لَهُ : الْخُفْدُودُ أَيْضًا ، وَجَمَعَهُمَا :
 الْخَطَّاطِيفُ وَالْخَفَادِيدُ .
 - وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « نَفَقْتُكَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ
 لِلْخُطَّافِ » .
 قال إِسْحَاقُ (٦) بنِ سَلِيمَانَ : يَعْنِي الشَّيْطَانَ ، سُمِّيَ بِهِ

(١ - ١) سقط من ب ، ج .
 (٢) انظر حَدِيثَ قَيْلَةَ كَامِلًا فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأبى عُبَيْدٍ ٥٠/٣ ، وَالْفَائِقِ ١٠٠/٣ .
 وَمِنَالِ الطَّالِبِ / ٨٨ ، وَمَجْمَعِ الزُّوَائِدِ ٩/٦-١٢ ، وَبِلَاغَاتِ النِّسَاءِ لِابْنِ طَيْفُورٍ / ١٢١ .
 وَفِي ن : مِنْ حَدِيثِ قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةَ ، وَيَنْتَصِرُ مِنْ وَرَاءِ
 الْحِجْرَةِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا وَرَدَ فى الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ .
 (٣) فى الْحَدِيثِ : عَنْ أبى ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « نَرَعَى الْخَطَائِطَ ، وَنَرُدُّ الْمَطَائِطَ ،
 وَتَأْكُلُونَ خَضْمًا ، وَنَأْكُلُ قَضْمًا ، وَالْمَوْعِدُ اللهُ » .
 وَالْمَطَائِطُ : جَمْعُ مَطِيطَةٍ : الْمَاءُ الْمُخْتَلِطُ بِالطَّيْنِ الَّذِى يَتَمَطَّطُ : أَيْ يَتَمَدَّدُ
 بِخُثُورَتِهِ - الْفَائِقُ (خَطَط) ٣٨٢/١ .
 (٤) أ : (مَخْطُورَتَيْنِ) - تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ : ن وَالْفَائِقِ ٣٨٢/١ .
 (٥) ن : وَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ : « لِأَنَّ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبُّ
 إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الْخُطَّافِ فَيَنْكَسِرَ » . قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً .
 (٦) فى ب ، ج : إِسْحَاقُ بنِ أَبَانَ . وَفِي التَّقْرِيبِ ٥٨/١ إِسْحَاقُ بنِ سَلِيمَانَ
 الرَّازِي ، أَبُو يَحْيَى ، كُوفِي الْأَصْلُ ، ثِقَّةٌ فَاضِلٌ ، مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ ، وَقِيلَ قَبْلُهَا .

لاخْتِطَافِهِ السَّمْعَ ، وَهُوَ تَكْثِيرُ الْخَاطِفِ (١) .

وقال الجَبَّانُ : هو بضم الجاء ، يذهب به إلى الخُطَافِ الذى يُخْتِطَفُ به الشَّيْءُ ، وهى حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ كَالْكَلْبِ .

- فى حديث عائِشَةَ ، رضى الله عنها « لا تُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ » (٢) .

تَعْنِي الرُّضْعَةَ الْقَلِيلَةَ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ بِسُرْعَةٍ . وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : « لا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ » .

* * *

(١) أ : الخطاطيف والمنثب عن ب ، ج .

(٢) انظر حديث عائشة فى غريب الحديث للخطابى ١٦٨/٢ ، وسنن النسائى

. ١٠٢/٦

ومن باب الخاء مع الظاء (١)

- (خطا) - في حديث سَجَاح (٢) : « خَاظِي البَضِيع » .
 لَحْمُهُ خَخَّابِظًا (٣) : أى مَكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، وَخَخَّأَ لَحْمُهُ (٤) ،
 وَلَحْمُهُ خَخَّابِظًا أى : مُكْتَنَزُهُ .

* * *

-
- (١) هذا الباب ساقط من ب ، ج .
 (٢) ن : وفي حديث سَجَاح امرأة مُسَلِّمَةَ : « خَاظِي البَضِيع » .
 (٣) في الجمهرة لابن دريد ٢٠٨/٣ واللسان (خطا ، بظا) .
 أنشد للأغلب العجلي هذا الرجز :
 خَاظِي البَضِيع لَحْمُهُ خَخَّأَ بَظًا يَمْشِي عَلَى قِوَامِهِ لَهُ رَكَا
 انظر جمهرة ابن دريد ٢٣٤/٢ .
 (٤) ن : يقال . خَخَّأَ لَحْمُهُ يَخْطُو : أى اِكْتَنَزَ .

ومن باب الخاء مع الفاء

(خفأ) - (١) في الحديث : « إني أجد خفأً »

قاله ابن السنِّي : بالخَاءِ . وقال الجَبَّان : خفأته : صرَعته ، وإنما حكاه من الديوان ، قال الجَبَّان : وهو تَصْخِيف ، وإنما هو بالجِيم ، وكأنه أراد به البُحْلَ والْفُتُورَ . (١) .

(خفج) - في حديث عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما : « يَرَى (٢) التُّيُوسَ تَلْبُثُ - أو تَنْبُ - (٣) على العَنَمِ (٣) خَافِجَةً » .

: أى سَافِدَةً ، والخَفَجُ : السَّفَادُ ، وقد يُسْتَعْمَلُ في مَبَاضِعَةِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ ، ويحتمل أن يقال : جَافِجَةٌ ، بَتَقْدِيمِ الجِيمِ ، والجَفْجُ : الكَبِيرُ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، ن . والمثبت عن أ .

(٢) في حديث عبد الله بن عمرو : « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَلْبُثُ أو تَنْبُ عَلَى العَنَمِ خَافِجَةً ، فقال لِمَوْلَى لَعْمَرِ بْنِ العَاصِ يُقَالُ لَهُ هُرْمُزُ : يَا هُرْمُزُ ، مَا شَأْنُ مَا هَا هُنَا ؟ أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ هَاهُنَا كَثِيرًا فَقَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنهَا عَجِدَتْ فِيهِ تَخَالِطَ البِهَائِمِ وَلَا تَهَيِّجُهَا . فقال عبد الله : شعب صغير من شعب كبير » .

غريب الحديث للخطاطي ٤٩٧/٢ ، والفائق (لب) ٣٠٠/٢ .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج والإضافة عن المصدرين السابقين وفي ن : « فإذا هو يَرَى التُّيُوسَ تَلْبُثُ عَلَى العَنَمِ خَافِجَةً » .

وقيل : الخَفَج : ضَرَبٌ من المَبَاضَعَةِ ، والخَفَجُ : العَرَجُ ، والرَّعْدَةُ . والخَفَجُ : الضَّعْفُ (١) .

وبنو خَفَاجَةَ : حَيٌّ من قَيْسٍ .

(خَفِر) - في بعض الحديث : « الدُّمُوعُ حُفِرَ العُيُونِ »

قال بَعْضُ أصحابنا : مَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

« عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ ، عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى »

: أَى الدُّمُوعُ تَحْفَظُ العُيُونََ مِنَ النَّارِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : خَفَرْتُهُ ، إِذَا

حَفِظْتَهُ .

والخُفَرُ : جَمْعُ خُفْرَةٍ ، وَهِيَ : الذَّمَّةُ وَالْأَمَانُ .

- فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادَ : « حَيٌّ خَفِرٌ » (٢) .

والخَفَرُ : الحَيَاءُ أَيْضًا . يُقَالُ : خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَحْيَتِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٣) « وَخَفِرَ

(١) كَذَا فِي ب ، ج - وَفِي أ : الضَّعِيفُ الرَّجُلُ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّغَانِي (خَفَج)

٤٢٣/١ : الخَفِيجُ : الضَّعِيفُ الرَّجُلُ ، وَفِي الْقَامُوسِ (خَفَج) الخَفِيجُ : الضَّعِيفُ .

(٢) انظُرْ حَدِيثَ لُقْمَانَ بْنِ عَادَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٥١٤/١ -

٥٢٩ ، وَمَنَالَ الطَّالِبِ ١٢٠ - ١٢٩ ، وَالْفَائِقُ ٧٤/١ - ٧٨ .

وَهُوَ لُقْمَانُ بْنُ عَادَ بْنِ مَلَطَاظَ ، مِنْ بَنِي وَاثِلَ ، مِنْ حَمِيرَ ، مَعْمَرُ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ ، مِنْ

مَلُوكِ (حَمِيرَ) فِي الْيَمَنِ ، يُلقَبُ بِالرَّائِشِ الْأَكْبَرِ . زَعَمَ أَصْحَابُ الْأَسَاطِيرِ أَنَّهُ عَاشَرَ سَبْعَةَ

نَسُورٍ مَبَالِغَةً فِي طُولِ حَيَاتِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ « لُقْمَانَ الْحَكِيمِ » الْمَذْكُورِ فِي الْقُرْآنِ .

انظُرْ الْأَعْلَامَ لِلزَّرْكَوَلِيِّ ١٠٨/٦ ، وَالْمَعْمَرِينَ لِأَبِي حَاتِمٍ : ٤ ، وَمَنَالَ الطَّالِبِ / ١٢٢ .

(٣) جِزْءٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا أَرَادَتِ الْخُرُوجَ

لِلْبَصْرَةِ ، وَانظُرْهُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٤٨٦/٢ - ٤٩٤ ، وَالْفَائِقُ

١٦٨/٢ - ١٧١ .

الإعراض» .

يَعْنِي الاستِحْيَاءَ ، وَالْإِعْرَاضَ عَنْ كُلِّ مَا يُكْرَهُ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ : « الْأَعْرَاضُ » بِالْفَتْحِ فَجَمْعُ عِرْضٍ : أَيْ أَنَّهُنَّ لِلْحَفْرِ يَتَسْتَرْنَ (١) .

(خَفَشَ) - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَأَنَّهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٌ فِي خَفَشٍ (٢) » .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْخَفَشُ ، مَصْدَرٌ خَفَشْتَ عَيْنَهُ خَفَشًا : أَيْ هَمٌّ فِي عَمَى وَحِيرَةٍ ، أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَضَرَبَتْ الْمَثَلَ بِالْمِعْزَى ، لِأَنَّهَا مِنْ أَوْعَفِ الْعَنَمِ فِي الْمَطَرِ وَالنَّدَى وَالْبَرْدِ ، وَالْخَفَشُ : فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ بَحِثَ تَضْيِيقٍ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَيَضْعُفُ نُورُهَا وَتَغْمَصُ (٣) دَائِمًا .

(خَفَضَ) (٤) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « خَفَضَ عَلَيْكَ » .

(١) ن : « أَيْ أَنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ وَيَتَسْتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا » . وَفِي غَرِيبِ ابْنِ قَتَيْبَةَ : إِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ : الْأَعْرَاضُ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ - فَإِنَّهُ جَمْعُ عِرْضٍ وَهُوَ الْجَسَدُ : أَيْ أَرَادَتْ أَنَّهُنَّ لِلْحَفْرِ يَنْشُرْنَ . يُقَالُ : فُلَانٌ طَيَّبَ الْعِرْضَ ، أَيْ طَيَّبَ رِيحَ الْبَدَنِ . (٢) أَوْرَدَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ٥٨٤/٢ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً ، وَعَادَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٌ فِي خَفَشٍ » .

وَانظُرْهُ مَخْتَصِرًا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٥٠/٩ ، وَبِالْفَاظِ مُتْقَابِرَةً فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ٣٩/٤ وَارْتَضَى الْخَطَّابِيُّ رَوَايَةَ الدَّرَّازِ وَرَدَى « فِي حَفَشٍ » وَهُوَ كَالْبَيْتِ الصَّغِيرِ ، وَسُمِّيَ حَفَشًا لِضَيْقِهِ وَانْضِمَامِهِ .

(٣) كَذَا فِي : أ ، ن . وَفِي ب ، ج « وَتَغْمَصُ » بِالضَّادِ .

(٤ - ٤) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي : ن - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِعَائِشَةَ فِي شَأْنِ الْإِفْكَ : خَفَضَ عَلَيْكَ » .

: أى هُوْنِي الأَمْرَ عَلَيْكَ (٤) .

١٠٥ / (خَفَفَ) فى / صفة عبدِ الله بن مَسْعُود ، رضى الله عنه : « أنه كان خَفِيفَ ذاتِ اليَدِ » .

يقال : أَخَفَّ فلانٌ ، إذا خَفَّتْ حالُه ودابَّتْه ، وإذا كان قليل الثَّقَلِ (١) فهو خِفٌّ وخَفِيفٌ ، كحِبٍِّ وحَيِيبٍ .

- ومنه الحديث : « خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَأَهُمْ (٢) حُسْرًا »

الأخْفَافُ : جمع الخِفِّ ، يعنى الذين لا سِلاحَ معهم ولا مَتاعَ .

- فى حديث ابنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « قد كان مِنِّي خُفُوفٌ »

: أى عَجَلَةٌ وسُرْعَةٌ سِيرٍ إذا ارتحلُوا ، وهو من الخِفَّةِ أيضا .

- وفى الحديث : « لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الفَرُحُ »

: أى تحرَّكَ لذلك وخَفَّ (٣ له ٣) ، وأصلُه السُرْعَةُ أيضا .

- (٤) فى الحديث : « نَهَى عن حَمِي الأراكِ إلا ما لم تَنلُه

أخْفَافُ الإِبِلِ » (٥) .

(١) ب ، ج : الثَّقَلُ .

(٢) ن : ويروى : خِفَّافَهُمْ وَأَخْفَأَهُمْ ، وهما جمع خفيف أيضا .

(٣ - ٣) الإِضَافَةُ عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سَقَطَ من ب ، ج .

(٥) انظر غريب الحديث الخطابى ٤٧٧/١ فقد أفاض فى معنى هذا الحديث .

وأخرجه أبو داود فى سننه ١٧٥/٣ ، والترمذى فى الأحكام ٦٥٥/٣ .

: أى ما كان كلاً لها وتَصِل إليه .

وقال الأصمعيُّ : الحُفُّ : الجَمَل المُسِنَّ ، أى ما قَرَّب من المرعى لا يُحمى . بل يُترك لِمَسَانِّ الإبل وما فى مَعْنَاهَا من الضَّعَافِ التى لا تَقْوَى على الإِمعان فى طَلَبِ المرعى ، وأنشد :

* سألتُ زيدًا بعد بَكْرٍ حُفًّا * (١)

: أى جَمَلًا مُسِنًَّ (٤) .

(خَفِق) - فى الحديث : « كانوا يَنْتَظِرُونَ العِشاءَ حتى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ »

: أى تَسْقُطُ أذْقَانُهُمْ على صُدُورِهِمْ ، من قولهم : خَفَقَتِ الأَعْلَامُ : اضْطَرَبَت . وقيل : خَفِقَ يَخْفِقُ وَيَخْفُقُ : أى نَامَ .

- وفى الحديث : « ضَرَبَهُ بِالمِخْفَقَةِ » (٢) .

: أى السَّوْطُ ، وقيل : الخَفِقُ : الضَّرْبُ بالدَّرَّةِ ، أو بشيءٍ عَرِيضٍ .

(خَفَا) - فى حديثِ إِسلامِ أبى ذَرٍّ ، رضى اللهُ عنه : (٣) « سَقَطَتْ

(١) هذا بيت ، وبعده :

* والدُّلُوْ قد تُسْمَعُ كى تَخْفًا *

انظر غريب الحديث للخطابى ٤٧٨/١ والفائق ٤٠٠/٢ واللسان والتاج (خَفَف) دون عزو .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « فَضَرَبَهُمَا بِالمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » الخففة : الدَّرَّةُ .

(٣) قال أبو عبيد فى غريبه ٣٩/٤ - فى حديث أبى ذر ، رحمه الله ، عند إسلامه ، وكان قدم مكة هو وأخوه فذكر « أنه كان يمشى نهاره ، فإذا كان الليل سَقَطَتْ كَأَنى خَفَاءً » . وانظره أيضا فى الفائق (خَفَا) ٣٨٥/١ .

كَأَنِّي خِفَاءٌ .

قال ابن الأعرابي : هو الكِسَاءُ ، وقيل : هو ثَوْبٌ تَلَبَّسَهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا غِطَاءً لِثِيَابِهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتُ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ خِفَاءٌ ، وَجَمْعُهُ أَخْفِيَةٌ ، (١) وَهُوَ مِنْ خَفَى (١) .

قال ابن جِنِّي ، يقال : أَخْفَيْتُهُ : إِذَا أزلتَ عَنْهُ الْإِخْفَاءَ (٢) ، كما يقال : أَشْكَيْتُهُ ، إِذَا أزلتَ شِكَايَتَهُ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَكَادُ أَخْفِيَهَا ﴾ (٣) .

(٤) أَخْفِيهَا (٤) : أَي أَظْهَرَهَا وَأزِيلُ خِفَاءَهَا ، (٤) وَهُوَ (٤) هَاهُنَا بَفَتْحِ الْخَاءِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَيَقْرَأُ (أَخْفِيهَا) : أَي أَظْهَرَهَا أَيْضاً ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ : أَي اسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ خِفَائِهِ ، فَأَمَّا خَفَى : أَي اسْتَرَّ ، (١) وَأَخْفَيْتُهُ : سَتَرْتُهُ (١) .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَعْنُ الْمُخْتَفِي وَالْمُخْتَفِيَّةِ » (٥) .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ » .

قال الأصمعيُّ : الْإِخْتِفَاءُ : الْاسْتِخْرَاجُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونَ النَّبَّاشَ الْمُخْتَفِيَّ ، لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الْمَيْتَ .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) ب ، ج : الْخِفَاءُ .

(٣) سُورَةُ طه : ١٥ وَالآيَةُ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا نَسَعَى ﴾ .

(٤ - ٤) الْإِضَافَةُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ن : « إِنَّهُ لَعْنُ الْمُخْتَفِي وَالْمُخْتَفِيَّةِ » . وَفِي ب ، ج : « لَعْنُ الْمُخْتَفِيِ

وَالْمُخْتَفِيَّةِ » .

- في حديث عَلِيِّ بْنِ رَبِاحٍ (١) : « السُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَحْفِيَّةُ وَلَا تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلَنَةُ » .

قال الحربيُّ : لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ أَنَّهُ الاسْتِحْفَاءُ الَّذِي هُوَ الاسْتِئْتَارُ وَالتَّغْيِيبُ ، يَعْنِي (٢) أَنَّ (٢) السَّارِقَ وَالتَّبَاشَ وَمَنْ فِي مَعْنَاهَا تُقَطَعُ أَيْدِيهِمْ (٣) ، وَالمُنْتَهَبُ وَالمُغَاصِبُ وَمَنْ فِي مَعْنَاهَا لَا تُقَطَعُ أَيْدِيهِمْ .

وقد جاء في الحديث : « لَيْسَ فِي التُّهْبَةِ وَلَا فِي الخُلْسَةِ قَطْعٌ » .
فَعَلَى هَذَا (٢) يَكُونُ (٢) الاِخْتِفاءُ مِنَ الأضْدَادِ ، كَمَا أَنَّ أَخْفَى مِنَ الأضْدَادِ .

- فِي الحَدِيثِ : « خَيْرُ الذِّكْرِ الحَفِيُّ » .
ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الذِّكْرَ هَا هُنَا ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالدُّعَاءُ ، وَأَنَّ خَيْرَهُ مَا أَخْفَاهُ الدَّاعِي وَالدَّاكِرُ .

- (٤) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ (٥) (٤) .
قال الحربيُّ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشَّهْرَةُ وَانْتِشَارُ خَبَرِ الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّ سَعْدًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَجَابَ ابْنَهُ عَلِيَّ مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ ، وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الخِلَافَةِ بِهَذَا الحَدِيثِ .

(١) فِي التَّقْرِيبِ ٣٦/٢ : عَلِيُّ بْنُ رَبِاحِ بْنِ قَصِيرِ اللُّخْمِيِّ ثِقَةٌ ، وَالمَشْهُورُ عَلِيُّ بِالتَّصْغِيرِ وَكَانَ يَغْضَبُ مِنْهَا . مَاتَ سَنَةَ بَضْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٣) أ : تَقَطَعَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) سُورَةُ الأَعْرَافِ : ٥٥ وَالأَيَّةُ ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

المُعْتَدِينَ ﴾ .

- فى حديث أبى سُفيان ، رضى الله عنه : « ومعى حنجَرٌ مثلُ خافيةِ النَّسرِ » .

وهى ضيْدُ القَادِمَةِ من الجناح ، والجَمْعُ الخَوافى . يُريدُ صِغَرَهُ .

- ومنه حديث مَدِينَةَ قومِ لُوط : « حَمَلَهَا جِبْرِيلُ عليه الصلاة والسلام على خَوافى جَنَاحِهِ » .

والخَوافى (١) : الجِنُّ لِخَفَائِهِمْ .

* * *

(١) ن : هى الريش الصغار التى فى جناح الطائر ، ضد القَوَادِم ، واحدها خافيةٌ .

ومن باب الخاء مع السلام

(خلب) - في حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « وإن كان أسرع من البرق الخُلب » .

الخُلب : السحاب يُومضُ حتى يُرجى مطرُه ، ثم يُخلف وينصرف ، ولعلّه من الخِلاّبة ، وهي الخِداع بالقول اللطيف . يقال : ١٠٦/ « إذا لم تغلب فاخلب » (١) .

- (٢) في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في شعر :
* في عَيْنِ ذِي خُلْبٍ (٣) وَثَأْطٍ حَرْمِدٍ (٣) *

(١) ذكر في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ١٥٦ ، ومجمع الأمثال ٣٤/١ ، وجمهرة الأمثال / ٦٦ ، والمستقصى ٣٧٥/١ ، واللسان (خلب) يقول : إذا لم تدرك حاجتك بالعلبة والاستغلاء فاطلبها بالترفُّق وحُسن المُداراة . وفي الغريبين (خلب) : ومن أمثالهم ... وكذا في جميع نسخنا - وجاء في النهاية نقلا عن الهروي : « ومنه الحديث ... » . ٥٩/٢ .

(٢ - ٢) ساقط من نسختي ب ، ج .

(٣ - ٣) الإضافة عن ن - صدره :

* فرأى مَعَارَ الشَّمْسِ عند غُرُوبِهَا *

والبيت للثَّع وعُزْرَى لِأُمِّيَّة ، أنشده ابن عباس ، وقد حاجّه عمرو بن العاص وفي قوله تعالى : ﴿ تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ فقال عمرو : حامية - والآية في سورة الكهف : . ٨٦

وانظر الحديث كاملا في غريب الخطابي ٤٥٨/٢ - وحمئة مهموزة من الحمأة ، وهي الطين الأسود .

قال : الخُلْبُ في لُغَتِنَا : الطِّينُ (٢) .

(خَلَج) - في الحديث : « أَنْ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجًا » .

الخَلِيجُ : نَهْرٌ يُسَاقُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَجَمْعُهُ : خُلُجٌ ؛ لِأَنَّهُ اخْتَلَجَ مِنْهُ : أَيِ اقْتَطَعَ وَاجْتَذَبَ ، وَالخَلَجُ : الْجَذْبُ وَالانْتِزَاعُ بِسُرْعَةٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الخَلِيجُ : وَادٍ لَهُ عُمُقٌ .

- في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ، رضى الله عنهما : « أَنْ فُلَانًا كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ (١) النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ . فَقَالَ لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ . »
: أَيِ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتِهْزَاءً (٢) بِهِ (٢) وَحِكَايَةً لِفِعْلِهِ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَالِاخْتِلَاجُ : الاضْطِرَابُ وَالِارْتِعَادُ ، وَخَلَجَ جَفْنُهُ وَاخْتَلَجَ : تَحَرَّكَ ، وَمِنْهُ اخْتِلَاجُ الْعَيْنِ وَالْأَعْضَاءِ الَّذِي يُتَطَيَّرُ بِهِ .

- وفي الحديث : « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيَكْفُرُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ » .
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

(خَلَسَ) - (٣) في الحديث : « نَهَى عَنِ الخَلِيسَةِ » .

قِيلَ : هُوَ مَا يُؤْخَذُ مِنَ السَّبْعِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُدَكَّى (٤) .

(١) ن : في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : أَنَّ الحَكَمَ بنَ أُنَى العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ :
- أبا مروان - كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ ، فَرَأَاهُ ، فَقَالَ
لَهُ : كُنْ كَذَلِكَ ... الحديث .

(٢ - ٢) الإضافة عن ب ، ج .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : من خَلَسْتُ الشَّيْءَ ، وَاخْتَلَسْتُهُ إِذَا سَلَبْتَهُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

(خَلَص) - في الخبر (٥) : « قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْحَلَاصِ » .

: أَى مَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .

- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : « فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ » .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ (١) (٣) .

(خَلَط) - فِي حَدِيثِ الْوَسْوَاسَةِ : « رَجَعَ - يَعْنِي الشَّيْطَانُ -

يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ » .

: أَى يُخَالِطُ قَلْبَ الْمُصَلِّيِّ بِالْوَسْوَاسَةِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمِيْدَةَ : « وَسُئِلَ مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ (٢) ؟ قَالَ :

الْحَفَقُ وَالْخِلَاطُ » .

فَالْخِلَاطُ : مُصَدَّرُ خَالَطَ الْمَرْأَةَ فِي الْجِمَاعِ خِلَاطًا وَمُخَالَطَةً .

- وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي حُطْبَتِهِ : « لَيْسَ أَوَانَ يَكْثُرُ الْخِلَاطُ » .

: يَعْنِي السِّفَادَ .

وَأَمَّا الْحَفَقُ ، فَفَقِيلٌ ، هُوَ : تَغْيِيبُ مَا لِلرَّجُلِ فِي مَا لِلْمَرْأَةِ (٣) .

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : « أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ ... الْحَدِيثِ » .

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ : ٨٠ وَأَوَّلُ آيَةِ : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا .. ﴾ .

(٣) ن : مَا يُوجِبُ الْغَسْلَ ، وَمَا فِي ب ، ج ، مُتَّفَقٌ مَعَ الْأَصْلِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ

فِي ن : أَى الْجِمَاعِ مِنَ الْمُخَالَطَةِ . وَفِي الْفَائِقِ (خَفَقَ) ٣٨٦/١ : عَمِيْدَةُ السَّلْمَانِيِّ ، وَفِي

تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٥٤٧/١ : عَمِيْدَةُ بَنِ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ تَابِعِيُّ كَبِيرٍ

مُحْضَرَمٌ مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ سَبْعِينَ .

(٤) ب ، ج : « مَاءُ الرَّجُلِ فِي مَاءِ الْمَرْأَةِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَوْ فِي الْغَرِيْبِيْنَ (خَفَقَ)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَفَقُ : تَغْيِيبُ الْقَضِيْبِ فِي الْفَرْجِ .

- في حديث الحَسَن في صِفَةِ الأَبْرَارِ : « يَظُنُّ (١) النَّاسُ أَنْ قَدْ نُحُولُوا وَمَا نُحُولُوا ، وَلَكِنْ خَالَطَ قَلْبَهُمْ (٢) هَمٌّ عَظِيمٌ .
يقال : نُحُولَ فُلَانٌ فِي عَقْلِهِ مُخَالَطَةٌ وَخِلَاطٌ ، إِذَا اخْتَلَّ عَقْلُهُ .
(٣) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ » .
قال الشافعي : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ الصَّدَقَةِ يُتْلَفُ الْمَالُ الْمَخْلُوطُ بِالْخِيَانَةِ فِي الصَّدَقَةِ .

وقيل : هُوَ حَثٌّ عَلَى تَعْجِيلِ آدَائِهَا قَبْلَ أَنْ تَخْتَلِطَ بِمَالِهِ ،
وقيل : هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعَمَّالِ عَنِ اخْتِرَالِ شَيْءٍ مِنْهَا (٣) .
(خَلَع) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ امْرَأَةً تَشَرَّتْ عَلَى زَوْجِهَا فَحَبَسَهَا فِي بَيْتِ الزُّبْلِ ثَلَاثًا . فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَاحَةً إِلَّا هَذِهِ الثَّلَاثُ فَقَالَ عُمَرُ لَزَوْجِهَا : اخْلَعْهَا » .
: أَي طَلَّقَهَا وَاتْرَكَهَا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ » .
يَعْنِي اللَّاتِي يَطْلُبُنِ الْخُلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عُدْرٍ .

(١) ن : ظن .

(٢) ب ، ج : قلوبهم .

(٣) (٣ - ٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن وهو في غريب الحديث للخطابي

٥١٦/١ . ورواه الحميدى في مسنده ١١٥/١ .

يقال : خَلَع امرأته مُخْلَعًا ، وَخَالَعَهَا مُخَالَعَةً ، وَاخْتَلَعَتْ هِيَ ،
فهي « خَالِعٌ » (١) .

- في الْحَدِيثِ : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى
لَا حُجَّةَ لَهُ »

: أَى خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ، وَالحَلِيعُ :
الشَّاطِرُ الحَيِّثُ الَّذِي خَلَعْتَهُ عَشِيرَتُهُ : أَى بَرِيءٌ قَوْمُهُ مِنْ جِنَايَتِهِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالجَمْعُ خُلَعَاءُ ، وَقَدْ خَلَعَ خَلَاعَةً .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ جُبْنٌ خَالِعٌ » (٢) .

: أَى شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فَوَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ، وَقِيلَ : الحَخْلَعُ :
كَالتَّرْعِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ اتِّصَالًا وَأَقْلُّ مُهْلَةً .

(خَلَفَ) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
خِلْفَةً ﴾ (٣) .

قَالَ مُجَاهِدٌ : أَى أَيْضٌ وَأَسْوَدٌ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى اخْتِلَافِهِمَا ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : نِتَاجُ بَنِي فُلَانٍ خِلْفَةٌ : أَى ذَكَرٌ عَامًّا ، وَأُنْثَى عَامًّا ، وَعَبْدَانِ
خِلْفَانِ : أَحَدُهُمَا طَوِيلٌ ، وَالْآخَرُ قَصِيرٌ .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ : أَى مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَعْمَلَ بِاللَّيْلِ فَلْيَعْمَلْ
بِالنَّهَارِ ، فَفِي كُلِّ وَاحِدٍ خَلْفٌ مِنَ الْآخَرِ .

(١) ب ، ج : « فهي خالعة » .

(٢) ن : « من شر ما أعطى الرجل شح هاليع وجبن خاليع » .

(٣) سورة الفرقان : ٦٢ .

- قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾ (١) .
- : أى يَدَهُ الْيُمْنَى / وَرَجَلَهُ الْيُسْرَى يُخَالَفُ بَيْنَهُمَا فِي الْقَطْعِ .
- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ (٢) .
- : أى عَلَى إِتْفَاقِهِ فِي الصَّدَقَاتِ وَوَجْهِهِ الْبِرِّ ، وَيُقَالُ : مُمَلَّكِينَ فِيهِ : أى جَعَلَهُ فِي أَيْدِيكُمْ ، وَجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ لَهُ فِي مَلِكِهِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « دَعَّ دَاعِيَ اللَّبَنِ ، قَالَ : فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً » .

الْأَخْلَافُ : جَمْعُ خَلْفٍ . وَهُوَ مَقْبِضُ يَدِ الْخَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ لِذِي الْخُفِّ وَالظَّلْفِ ، كَالظُّبَى لِذِي الْحَافِرِ وَالسَّبَّاعِ .

- فِي حَدِيثِ الدِّيَةِ : « كَذَا وَكَذَا خَلْفَةٌ » .

وَهِيَ الْحَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ الْخَلْفَاتُ ، يُقَالُ : خَلَفَتْ إِذَا حَمَلَتْ وَأَخْلَفَتْ إِذَا حَالَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ ، وَهُنَّ الْمَوَاحِضُ (٣) أَيْضًا ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، إِنَّمَا وَاحِدَتُهُ خَلْفَةٌ كَالنِّسَاءِ جَمْعٌ ، وَاحِدَتُهَا امْرَأَةٌ .

(١) سورة المائدة : ٣٣ .

(٢) سورة الحديد من الآية : ٧ ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ .

(٣) أ ، ج : « وَهِنَّ الْمَوَاحِضُ أَيْضًا » وَالمَثْبُتُ عَنْ ب ، وَفِي الْمَصْبَاحِ : مَحَضَتِ الْمَرْأَةُ وَكُلُّ حَامِلٍ مِنْ بَابِ تَعَبٍ : دَنَا وَوَلَدَهَا وَأَخَذَهَا الطَّلُقَ ، فَهِيَ مَاخِضٌ بَغِيرِ هَاءٍ ، وَشَاةٌ مَاخِضٌ ، وَنَوْقٌ مُخْضٌ وَمَوَاحِضٌ . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا حَامِلٌ قُلْتَ : نَوْقٌ مَاخِضٌ بِالْفَتْحِ الْوَاحِدَةُ خَلْفَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا ..

- في حديث الدعاءِ : « أَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ » (١) .
- وفي حَدِيثِ آخَرَ : « تَكْفَلُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .
- وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ (٢) : أَخْلِفْهُ فِي عَقِبِهِ » .
- قال الأصمعي : يقال : خَلَفَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ بِخَيْرٍ ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا .
- إذا أَسْقَطْتَ الْبَاءَ أَثَبْتَ الْأَلِفَ ، قال : ويقال : أَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ : أَي أَبَدَلَكَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ . وقال أبو زيد : أَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى مَالَكَ ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ مَالَكَ .
- وقال الفراء : إذا ذَهَبَ لِلرَّجُلِ مَا يُخْلِفُ مِثْلَ ابْنِ صَغِيرٍ أَوْ مَالٍ . قيل : أَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ، وَإِذَا مَاتَ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ مَا لَا يُخْلِفُ قِيلَ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، بغير ألف .
- وقال غيرُهُمْ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ : أَي أَبَدَلَكَ ، وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِذَا مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ : أَي كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ .

(١) ن : حديث أم سلمة : « اللهم اخلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ » .
 (٢) ب ، ج : « في الدعاء على الميت » وجاء في شرحه في ن : أي كن لهم

- فى الحديث : « سَوُوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَحْتَلِفُوا فَتَحْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » .

قيل : إذا اختلفوا فتقدم بعضهم على بعض تغير قلب بعضهم على بعض ووقع بينهم الاختلاف .

- وفى حديث آخر : « لَتَسُونَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » .

ذَكَرَ لِي بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَرَادَ لِيُحَوَّلَنَّ اللَّهُ وُجُوهُكُمْ إِلَى أَقْفَائِكُمْ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- (١) فى حديث سعد : « أَتَخَلَّفَ عَن هِجْرَتِي » .

معناه : خَوْفِ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ دَارُ تَرْكُوهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ تَكُونَ مَنَائِمَهُمْ بِهَا (٢) .

- وفى الحديث : « فَكَانَ يَحْتَلِفُ بِالْمَاءِ » .

: أَى يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .

- وفى الحديث : « خِلْفَةَ فَمِ الصَّائِمِ » (٣) .

قال أبو عمر : أصلها فى النَّبَاتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، فَاسْتُعِيرَ هَا هُنَا ، لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى (١) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « فلم يحبوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضا » .

(٣) ن : فى حديث الصوم : « خِلْفَةَ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ

المسك » .

(خلق) - في حديثِ عَمَّار ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « خَلَقُونِي بِرَعْفَرَان » (١) .

: أَيْ لَطَّخُونِي بِالْخُلُوقِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الرَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ يَتَضَمَّنُ بِهِ الرَّجُلُ . يُقَالُ : خَلَقْتُهُ بِهِ فَتَخَلَّقَ : أَيْ تَلَطَّخَ .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « فِي امْرَأَةٍ خَلَقَاء » (٢) .
: أَيْ رَتْقَاء ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ مَا مَعَهَا مُصَمَّتٌ مُنْسَدَّ الْمَسَلِكِ ، وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ ، وَقَدْ خَلِقَ . وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ الْخَلَقَاءِ لِمَلَأَتْهَا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا : الْجَرَبَاءُ لِكَوَاكِبِهَا ، وَالْأَخْلَقُ مِنَ الْفَرَاسِينِ : مَا لَا شَقَّ فِيهِ .
- (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِي عَظِيمٌ ﴾ (٤) .

قِيلَ : أَيْ دِينِ عَظِيمٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ عَلَى أَنْحَاءٍ ، مِنْهَا : لِينُ الْعَرِيكَةِ ، وَمِنْهَا السَّجِيَّةُ الْحَسَنَةُ تَكُونُ فِي بَعْضِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا الدِّينُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ » (٥) .

: أَيْ دِينِهِ ، وَليْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ .

(١) لم يرد في ن ، وجاء في باقي النسخ .

(٢) ن : ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : « كُتِبَ لَهُ فِي امْرَأَةٍ خَلَقَاء ، تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ - يَعْنِي أَوْلِيَاءَهَا - فَأَغْرِمَهُمْ صَدَاقَهَا لَزَوْجِهَا » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) سورة القلم : ٤ .

(٥) ن : « إِنْ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » .

- « وَأَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ »
: أى الدِّين .

- فَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .
: أى سَجِيَّةً .

- فى حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل : « بَفَخِذِهِ حَلْقَةً
كَحَلْقَةِ الْجَمَلِ الْمُخَلَّقِ » .

: أى تامُّ الخلق ، من قوله تعالى : ﴿ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ (١) (٣) .

(خلل) - فى حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ
كِسَاءٌ فَذَكِيٌّ فَكَانَ إِذَا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ » .

قال الأصمعى : خَلَّ كِسَاءَهُ يَخُلُّهُ خَلًّا ، وَالْخِلَالُ لِلْأَكْسِيَّةِ :
خَشَبٌ يُجْعَلُ كَالْمَدَارَى يُجْمَعُ بِهِ الشَّقَاقُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وقال غيره : خَلَّلْتُ الْكِسَاءَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا شَدَدْتَهُ بِخَشَبَةٍ دَقِيقَةٍ
الرَّاسِ أَوْ حَدِيدَةٍ ، وَخَلَّلْتُهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنْتُهُ فَانْتَضَمْتُهُ بِهِ .

- وفى الحديث : « التَّخَلُّلُ مِنَ السُّنَّةِ » .

وهو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام ، وهو
الخلالة ، والخلل بالكسر جمع نخلة . وقد يستعمل فى غير الأسنان
أيضا .

(١) سورة الحج : ٥ من الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ
لَكُمْ ﴾ .

- كما في الحديث الآخر : « نَحَلُّوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يُخَلِّلُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا بِالنَّارِ » .

- وفي حديث آخر : « رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَحَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ » .

وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخَلِّلُ لِحَيْتِهِ ، وَأَصْلُهُ إِدْخَالُ الشَّيْءِ خِلَالَ الشَّيْئَيْنِ . وَخِلَالَ الشَّيْءِ وَخَلَّلَهُ : وَسَطُهُ . كَالْبِلَالِ وَالْبَلَلِ .

وَالخَلَّلَ : مُنْفَرَجٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالجَمْعُ : خِلَالٌ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ (١) .

: أَى حَوَالَى حُدُودِهَا وَأَوْسَاطِهَا أَيْضًا .

- وَفِي الدُّعَاءِ / لِلْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ اسْتُدِّ خَلَّتَهُ » . ١٠٨/

: أَى الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَهَا ، وَأَصْلِحْ مَا كَانَ فِيهِ خَلَّلٌ مِنْ أَمْرِهِ .

وَالخَلَّةُ : الْحَاجَةُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : الخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ ، تَعْنِي السَّرِقَةَ .

- وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَامِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا هَذَا بِأَوَّلِ

مَا أُخَلَّلْتُمْ بِهِ » (٢) .

: أَى مَا أَوْهَنْتُمُونِي وَلَمْ تُعِينُونِي فِيهِ ، وَالخَلَّلَ فِي الْحَرْبِ وَالْأَمْرِ

وغيرهما كالوَهْنِ وَالْفَسَادِ ، وَأَخَلَّ الْوَالِي بِالثَّغْرِ : أَقَلَّ الْجُنْدَ فِيهِ ، وَأَخَلَّ

بِالشَّيْءِ : تَرَكَه وَغَابَ عَنْهُ .

(١) سورة الإسراء : ٥ .

(٢) ب ، ج : « ما أخللتكم به » . وما في ن موافق للأصل .

- فى حَدِيثِ سِنَانِ بْنِ سَلْمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : « إِنَّا نَلْتَقِطُ الْخَلَالَ » (١)

يَعْنَى : الْبَلْحُ ، وَهُوَ الْبُسْرُ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ مِنَ الرُّطْبِ ، وَاحِدُهَا خَلَالَةٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .

(خلا) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَاللَّيْلُ نَاقِلَةٌ ﴾ (٢) .

هُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الْخَلْوَةِ : أَيْ خَلَّتْ الْأَرْضُ مِمَّا فِيهَا .

- فى حَدِيثِ الرَّوْيَا : « أَلَيْسَ كُلكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ » .

يُقَالُ : خَلَوْتُ بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ ، وَأَخْلَيْتُ بِهِ . إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ : أَيْ يَرَاهُ كُلكُمْ مُنْفَرِداً ، كَقَوْلِهِ : « لَا تُضَارُّونَ فى رُؤْيَيْهِ »

- وفى حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ »

: أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِياً مِنَ الْأَزْوَاجِ غَيْرِى .

يُقَالُ : أَخْلَيْتُ : أَيْ أَصَبْتُ خَلَاً وَخَلْوَةً ، وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ وَأَخْلَى ، إِذَا امْكَنَكَ خَالِياً ، وَأَخْلَيْتُ الْمَكَانَ : صَادَفْتُهُ خَالِياً ، وَليسَ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ مُخْلِيةٌ : خَلَّتْ مِنَ الزَّوْجِ فَهِيَ عَزَبٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ خَلِيٌّ (٣) : لَا زَوْجَ لَهُ .

(١) ب : « الْخَلَلُ » ، وَالمُثَبَّتُ مِنْ بَاقِي النِّسْخِ .

وفى ن : الْخِلَالُ « بِكسْرِ الْخَاءِ » ، خَطَأً .

(٢) سورة الانشقاق : ٤ « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ » .

(٣) ب : « رَجُلٌ خَلَاً » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ج ، أ .

وفي حديث جابر ، رضى الله عنه : « تزوّجْتُ امرأةً قد خَلَا منها » .

: أى أُسْنَت وتَخَلَّت من عُمرِها .

- فى حديث ابن عُمر ، رضى الله عنهما : « الحَلِيَّةُ ثلاثٌ » .

قال الأصمَعِيُّ : كان الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ يقول للمرأة : أنت حَلِيَّةٌ . فكانت تُطَلَّقُ بِهذه الكَلِمَة ، وقد بَقِيَ حُكْمُها فى الإسلام إذا نَوَى بها الطَّلَاقَ وَقَعَ ، وأصلُه ما ذَكَرناه : أى لا زَوْجَ لَكَ .

- فى حديث تَحْرِيمِ مَكَّةَ : « لا يُخْتَلَى خَلَاها » .

: أى لا يُقَطَّعُ ، والخَلَا مقصور : النَّبْتُ الرَّيْقُ كله رَطْبًا ، لأنه يُخَلَى وَيُخْتَلَى : أى يُقَطَّعُ ، فإذا يَبَسَ فهو حَشِيشٌ ، وأخَلت الأرضُ : أكثرت إنباتَ الخَلَا ، والمِخْلَاةُ من ذَلِكَ ، لأنهم يَخْتَلون فيها (١) والقِطْعَةُ منها خَلَاةٌ ، كالشَّهْدَةُ والجُبْنَةُ ، من الشَّهْدِ والجُبْنِ .

- فى الحديث : « فاستخلاه البكاء » .

قال أبو عمر : هو بالخاءِ المعجمة ، وبالحاءِ لا شىء . يقال : أخَلَى فلان على شُرْبِ اللَّبنِ ، إذا لم يأكلُ غَيْرَه .

- فى حديث عمر : « أنت حَلِيَّةٌ طالق » (٢) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أَنَّهُ رُفِعَ إِليه رَجُلٌ ، قالت له امرأته شَبَّهْنى ، فقال : كأَنَّكَ ظَنِيَّةٌ ، كأَنَّكَ حَمَامَةٌ ، فقالت : لا أرضى حتى تقول : حَلِيَّةٌ طالق . فقال ذلك . فقال عمر : تُحَدِّدُ بيدها فإنها امرأتك » وجاء فى الشرح : وقيل : أراد بالحَلِيَّةِ العَزِيرَةَ =

هي النَّاقَةُ تُخَلَّى عَنْ عِقَالِهَا . وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا ،
فهي طَالِقٌ .

- في حديث ابنِ عُمَرَ : « كَانَ يَخْتَلِي لَفْرِيَسَهُ » .

: أَي يَجْتَزُّ الْخَلَا ، وَهُوَ الرَّطْبُ ، وَلَامُهُ يَاءٌ ، تَقُولُ : خَلَيْتَ
الْخَلَا (١) .

* * *

= يُؤَخِّذُ وَلَدَهَا ، فَيُعْطِفُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا ، وَتُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا - وَالطَّلَاقُ : النَّاقَةُ
الَّتِي لَا يَخْطُمُ عَلَيْهَا ، وَأَرَادَتْ هِيَ مَخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ ، فَقَالَ
لَهُ عُمَرُ : خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ ، وَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهَا الطَّلَاقَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ بِهَذَا الطَّلَاقَ ، وَكَانَ
ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا .

ومن باب الخاء مع الميم

(خمر) - في حديث قيس (١) الأرحبيّ : « ملكه على
عربهم وخمورهم » .

: أى أهل القرى ، ولعله من قولهم : استخمرته (٢) : أى
أخذته قهراً ، وأخمرنى كذا : أى أعطنيه وملكنيه ، على لغة أهل
اليمن ، لأن أهل القرى مغلوبون مغمورون لما عليهم من الخراج
والمؤن ، ولكونهم مقيمين لا يستطيعون البراح .

- في الحديث : « أنه كان يمسح على الخف والخمار » (٣) .

قال حميد الطويل : يعنى العمامة ، ولعل ذلك لأن الرجل يُعطى
رأسه بها ، كما أن المرأة تُعطيه بخمارها ، وهذا إذا كان قد اعتم عمّة
العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها فى كل وقت ، فتصير
كالخفين غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ، ثم يمسح على
العمامة بدل الاستيعاب .

- (٤) فى حديث عمرو لمعاوية : « ما أشبه عينك (٥) بخمرة

هند » .

(١) أ : قريس « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب : « اختمرته » والمثبت عن أ ، ج .

(٣) ب : ج : « يمسح على الخفين » وما فى ن : موافق للأصل .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) أ : « عنك » تحريف . والمثبت عن ن .

: أى هَيْئَةَ الاِخْتِمَارِ .

- ويقال : « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ » (١) (٤) .

(خمس) - فى حديث خالد : « أَنَّهُ سَأَلَ (٢) عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَلْفًا ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجْلُ . قَالَ تُحْذُ مِنِّي غُلَامِينَ حُمَاسِيَّينَ ، أَوْ عِلْجًا أَمْرَدَ ، قِيلَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ » .

الْحُمَاسِيَّانِ : وَصِيْفَانِ طُوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ أَشْبَارٍ ، وَلَا يُقَالُ : سُدَّاسِيٌّ أَوْ سُبَاعِيٌّ ، وَالْحُمَاسِيَّةُ : الْوَصِيْفَةُ كَذَلِكَ ، وَالْحَمِيْسُ : الثَّوْبُ الْمَخْمُوسُ : الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ . هَذَا كُلُّهُ فِي الْخَمْسِ خَاصَّةً دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْعَدَدِ .

- فى حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : « رَبَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ » .

: أى قَدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالِيْنَ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْخُذُ رُبْعَ مَا غَنِمُوا ، وَهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ : « إِنَّكَ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ وَفِي الْإِسْلَامِ الْخُمْسَ » .

(خمش) - فى حديث ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « جِئْنَا سَيْلًا : هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ فَقَالَ : خَمْسًا » .

(١) كتاب الأمثال لأبى عبيد / ١٠٨ ، جمهرة الأمثال ٣٨/٢ ، مجمع الأمثال ١٩/١ ، المستقصى ٣٣٤/١ واللسان (خمر ، عون) ومعناه أن المرأة المُجْرَبَةُ لَا تُعَلَّمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .

(٢) كذا فى أ ، ج ، ن ، وفى ب : « سئِلَ ... قال : لا بأس بذلك » .

دُعَاءٌ عَلَيْهِ بَأَن يُخَمَّشُ وَجْهَهُ أَوْ جِلْدَهُ ، كَمَا يُقَالُ : جَدَعًا (١) وَصَلْبًا .

وقيل : الخَمَشُ فِي الْوَجْهِ ، وَالخَدَشُ فِي غَيْرِهِ ، وَالخَمُوشُ : الْبَعُوضُ الْوَاحِدَةُ خَمُوشَةٌ .

(خَمَطٌ) - (٢) فِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فَتَخَمَطَ عُمَرُ »

تَخَمَطَ الرَّجُلُ : غَضِبَ ، وَالْفَحْلُ : هَدَرَ ، وَالْبَحْرُ : التَّطَمَّ (٣) (٢) .

(خَمَلٌ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي خَمِيلٍ وَقَرِيْبَةٍ وَوَسَادَةٍ أَدَمٌ »

الْخَمِيلُ ، وَالْخَمِيْلَةُ : الْقَطِيْفَةُ ، وَهِيَ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ ، وَكُلُّ ذَاتِ خَمَلٍ خَمِيْلَةٌ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْخَمِيْلَةُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ .

- فِي حَدِيثِ فَضَالَةَ : « أَنَّهُ مَرَّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا » .

(١) ب ، ج « حَذَفَا وَصَلْبًا » . وَفِي ن : « جَدَعًا وَقَطْعًا » . وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ

لَا يُظْهِرُ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي اللِّسَانِ (خَمَطٌ) : يُقَالُ لِلْبَحْرِ إِذَا التَّطَمَّتْ أَمْوَاجُهُ إِنَّهُ لَخَمِطَ الْأَمْوَاجِ .

وَبِحَرْ خَمِطَ الْأَمْوَاجِ : مُضْطَرِبُهَا .

قيل الخَمْلَة : الثَّوبُ الْمُخْمَلُ ، وقيل : الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلَةٍ ،
وهي مَفْرَجٌ بَيْنَ رَمْلٍ فِي هَبْطَةٍ وَصَلَابَةٍ . وقيل : هي الأَرْضُ السَّهْلَةُ
وقيل : هي الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ .

١٠٩ / (١) قال أبو عُمر : الخَمِيلَةُ ، القَطِيفَةُ البِيضَاءُ ، وهي
القَطَوَانِيَّةُ (١) .

(خَمَم) - في الحديث : « وَخَمُّ العَيْنِ » (٢) .

: أي كَسَحَهَا ، والأصل فيه الكَنَسُ . يقال : خَمَمْتُ
المَكَانَ : كَنَسْتُهُ ، والمِخْمَةُ : المِكْنَسَةُ .

- (٣) في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَّ لَهُ الرُّجَالُ
قِيَاماً » .

قال الطحاوي : بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وقال : أن تَتَغَيَّرَ رَوَائِحُهُمْ
من طُولِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ ، يَعْنِي من قَوْلِهِمْ : نَحَمَّ الحَمْرُ وَأَحَمَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ
رَائِحَتُهُ (٣) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه قول مالك : « وَعَلَى المُسَاقِي خَمُّ العَيْنِ » ، وهو مالك بن أنس
وجاء في غريب الحديث لابن قتيبة ٧٣٠/٣ كاملا مشروحا .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج وفي اللسان (خَمَم) : ويروى : يستجم بدل
يستخم وقد تقدم .

ومن باب الحاء مع النون

(خنب) - في حديث زيد بن ثابت ، رضى الله عنه : « في الخنابتين إذا خرمتا ، في كل واحدة ثلث دية الأنف » .

الخنابة : طرف الأنف ، وقيل : طرف الأرنبة من أعلاها ، وهمزها الليث ، ورد عليه الأزهرى فقال : هذه الهمزة لا تصح إلا أن تُجتلب كما أُدخِلت في الشمال ، وغرقىء البيض .

قال الخليل : رجل خنابٌ : ضخم في عبالة ، والجمع خنابيب .

(خنيج) - (١) في تحريم الخمر : ذكُر « الخنایج » .

وهى حبابٌ (٢) تُدسُّ في الأرض ، الواحدة خنبيجة ، وهى مُعرّبة .

(خندف) - في حديث الزبير (٣) : « سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ :

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : حبات ... الواحدة خبيجة ، والتصويب من ن واللسان (خنيج) والحباب : جمع حَب ، وهى الحرة أو الضخمة منها . وجاء فيه : الخنایج : الضخم .
(٣) ن ، واللسان . (خندف) : ظلم رجل أيام الزبير بن العوام ، فنادى :
« يَا خِنْدَفُ ... وَاللَّهِ لئن كُنْتَ مَظْلُومًا لَأُنصِرَنَّكَ » .

قال أبو منصور : إن صحَّ هذا من فعل الزبير ، فإنه كان قبل نهى النبى ﷺ عن التعزى بعزاء الجاهلية .

يَأَلُّ خِنْدِفٌ ، فَخَرَجَ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ يَقُولُ : أُخِنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا
« الْمُخِنْدِفُ »

: أَيُّ أَهْرُولٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خِنْدَفَتِ السَّمَاءِ بِالثَّلْجِ ،
إِذَا رَمَتْ بِهِ ، لِأَنَّ الْمَهْرُولَ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي السَّيْرِ .

(خَنْدَمٌ) - فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ حِينَ أَسْرَهُ أَبُو الْيَسْرِ (١) : « إِنَّهُ
لَأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخِنْدَمَةِ »
أَظْنَاهَا : جَبَلًا (٢) .

(خَنْزٌ) - فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ « الْخَنْزَوَانَةَ » .
وَهِيَ الْكَبِيرُ : لِأَنَّهَا تُغَيَّرُ عَنِ السَّمْتِ الصَّالِحِ ، « فُعْلَوَانَةٌ »
وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ « فُعْلَانَةٌ » مِنَ الْخَزْوِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ .

(خَنْزَبٌ) - فِي الْحَدِيثِ : « ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خَنْزَبٌ » .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ لَقَبٌ لَهُ ، وَالْخَنْزَبُ : قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُنْتِنَةٌ .
هُوَ عِنْدَنَا بِالْكَسْرِ ، وَوَجَدْتُ فِي رِوَايَةِ خُرَاسَانَ بِالضَّمِّ (١) .

(خَنْسٌ) - فِي الْحَدِيثِ : « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا خَنْسَ الْأَنْفِ »
الْخَنْسُ : انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَعِرْضُ الْأَرْنَبَةِ وَتَأْخُرُهَا ،
وَالْمُرَادُ بِهِمُ : التُّرْكُ لِأَنَّهُ صِفَتُهُمْ ، وَهُوَ جَمْعُ أُخْنَسٍ .

(١) ن : « حِينَ أَسْرَهُ أَبُو الْيَسْرِ يَوْمَ بَدْرٍ » .

(٢) ن ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (خَنْدَمُهُ) ٣٩٢/٢ : خَنْدَمَةٌ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ - جَبَلٌ ،
كَانَتْ عِنْدَهُ مَوْقِعَةً عَامَ الْفَتْحِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَانْتَصَرَ فِيهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ .

- وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْر : « قال لِرَجُلٍ من أهل المَدِينَةِ ، ما طَعَامُ أَرْضِكَ ؟ قال : عَجْوَةٌ خُنْسٌ فُطْسٌ ، يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ » (١) .

شَبَّهَ العَجْوَةَ فِي اكْتِنَازِهَا وَأَنْحِنَائِهَا (٢) بِالْأَنْفِ الخُنْسِ ؛ لِأَنَّهَا صِغَارُ الحَبِّ لِاطِئَةِ الأَقْمَاعِ ، وَيُقَالُ : خُنْسٌ : صِغَارُ الأنُوفِ .

- وفي حديث الحَجَّاجِ : « إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنْسٌ » (٣) .
هو جمع خَانِسٍ . يُقَالُ : خَنَسَهُ : أَي أَخْرَهُ فَخَنَسَ .

(خنِف) - وفي رواية : « خُنْفٌ » (٤) .

والخُنُوفُ : الناقَةُ اللَّيْنَةُ اللَّيْدِينَ مِنَ السَّيْرِ . وَقِيلَ : خِنَافُ الناقَةِ فِي العُنُقِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِزِمَامِهَا .

(١) الحديث في غريب الخطابي ١٦١/٣ برواية : ... والله لُفُطْسٌ خُنْسٌ بَرُودٌ جُمُسٌ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا « فِي مَفَاخِرَةِ سَبْعَةِ نَقَرٍ : مُضَرِيٌّ ، وَأَزْدِيٌّ ، وَمَدَنِيٌّ ، وَشَامِيٌّ ، وَهَجْرِيٌّ ، وَبَكْرِيٌّ ، وَطَائِفِيٌّ . وَمَا وَرَدَ هُنَا مِنْ كَلَامِ المَدَنِيِّ ، يَصِفُ ثَمَرَ المَدِينَةِ . وَالجُمُسُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ الرُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الجَامِدُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ التَّمْرِ كَانَ مَعْنَاهُ العَلِكُ الصُّلْبُ ، وَالجُمُسُ أَيْضًا مِنَ الرُّطْبِ : مَا لَمْ يَسْتَحْكِم نُضْجُهُ . وَجَاءَ أَيْضًا فِي الفَائِقِ (سَنَم) ٢٠٤/٢ .

(٢) ب ، ج : « وَأَنْحَتَاهَا » ، وَمَا فِي نِ موافق للأصل .

(٣) ن : « إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنْسٌ ، مَا جُشِمَت جَشِيمَتٌ » .

وَالضُّمُّزُ : جَمْعُ ضَامِزٍ ، وَهُوَ المَمْسُكُ عَنِ الجِرَّةِ : أَي أَنَّهَا صَوَابِرُ عَلَى العَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلْتَهُ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : « أَنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنْفٌ » . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ

بِالْفَاءِ ، جَمْعُ خُنُوفٍ .

- (خنق) - فى الحديث : « وَخَنَقَ الشَّيْطَانُ » .
 قال أبو عمر : يقال : خَنَقَ ، وَخَنِقَ بِالكَسْرِ أَجُودٌ .
 (خنن) - فى الحديث (١) : « إِنَّكَ تَخْنُ خَنِينَ الْجَارِيَةَ » .
 الخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الْاِئْتِحَابِ .
 - وفى حديث آخر : « أَنَّهُ كَانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ (٢) فى الصَّلَاةِ » .
 - ومنه الحديث : « فَخَنُّوا يَبْكُونَ » (٣) .
 وقد يجعلون الخَنِينَ والخَنِينَ واحِدًا ، إِلَّا أَنَّ الخَنِينَ مِنَ الأنْفِ
 وبالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الصَّدْرِ .

* * *

(١) ن : فى حديث عليٍّ : « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَخْنُ خَنِينَ الْجَارِيَةَ » .
 (٢) ن : جاء فى الشرح : الخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الْاِئْتِحَابِ . وَأَصْلُ
 الخَنِينِ خُرُوجِ الصَّوْتِ مِنَ الأنْفِ ، كَالخَنِينِ مِنَ الفمِ .
 (٣) ن : فى حديث تحاليد : « فَأَخْبَرَهُمُ الخَبَرَ فَخَنُّوا يَبْكُونَ » .

ومن باب الخاء مع الواو

(خوب) - (١) في حديث التَّلْب (٢) : « أصاب النبي ﷺ جَوْثَةً » .

قال الخطَّابى (٣) : لا أراها مَحْفُوظَةً ، وإنما هي « الخَوْبَةُ » وهي الفاقَةُ ، وقد نَحَبَ يَحُوبٌ (١) .

(خوص) - في الحديث : « أَنَّ الرَّجْمَ أَنْزَلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي حُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكَلَتْهَا شَاتِئَهَا » (٤) .

الْحُوصَةُ : وَرَقُ النَّخْلِ وَالْمُقْلُ ، وَالْجَمْعُ : حُوصٌ .

- وفي حَدِيثِ أَبِي بَنٍ سَعِيدٍ : « تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ » .

كذا ورد في الْحَدِيثِ ، إِنَّمَا هُوَ أَحْوَصٌ : أَيْ تَمَّتْ حُوصَتُهُ .

(خوض) - (١) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ (٥) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) هو التَّلْبُ بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن الأخيف ، التميمي العنبري الصحابي : أسد الغابة ٢٥٤/١ ، وتقريب التهذيب ١١٢/١ .

(٣) جاء الحديث كاملا في غريب الحديث للخطَّابى ٦٠٢/١ .

(٤) قال الألوسى في تفسيره ١٤٢/٢١ : ذلك من وضع الملاحدة وكذبهم .

(٥) سورة التوبة : ٦٩ .

: أى كَحَوْضِهِمْ ، والعرب تَجْعَل ما والأذى ، وأنَّ صِلَتِهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ (١) .

- فى الحديث : « ربُّ مُتَحَوِّضٍ فى مَالِ اللَّهِ تَعَالَى » .

أصل الحَوْضِ المَشَى فى المَاءِ وتَحْرِيكُهُ ، ثم يُسْتَعْمَل فى التَّلْبِيسِ بالأمر والتَّصَرُّفِ فيه ، والتَّحَوُّضُ تَفْعُل منه : أى رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فيه بِمَا لا يَرْضاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

(خول) - فى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، رضى اللهُ عنهما :

« أنه دعا حَوَّلِيَّه » .

الحَوَّلِيُّ : القِيمُ بأمرِ الإبلِ والمُتَعَهِّدُ لها ، وهو من الحَائِلِ أيضا .

يقال : هو حَائِلٌ مَالٍ ، إذا كان حَسَنَ القِيَامِ عليه ، والتَّحَوُّلُ :

حُسْنُ الرُّعَايَةِ ، وهو من قَوْلِهِمْ : حَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أى مَلَّكَه .

(خوم) - (٢) فى الحديث : « مِثْلُ الحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ » (٣) .

: أى العَضَّةُ (٤) الرُّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ على ساقٍ واحدةٍ .

قال الشَّمَاخُ :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ حَامَةِ زَرْعٍ فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَضِئُهُ (٥)

(١) ن : وقيل : هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن .

(٢ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع تُفِيئُهَا الرِّيحُ » .

(٤) ن : هى الطَّاقَةُ الغضَّة اللبَّيَّة من الزرع .

(٥) فى اللسان (خوم) : « محتصده » وعزى للطرماح ضمن قصيدة طويلة فى

ديوانه / ١٩٣ عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتا . وكذلك جاء فى التكملة ٢٢٢/٢ ومقاييس

اللغة (حصد) ٢٢/٢ وعزى فى الفائق ٤٠٠/١ خطأ للشماخ ورواية الديوان / ١٩٨ :

إنما الناس مثل نابئة الزرع متى يأت محتصده

ولو قيل : إن خَامَ بمعنى نَكَلَ وَجِبْنَ من هَذَا ، أو هذا من ذَاكَ ما كان بَعِيدًا (٢) .

(خون) - في الحديث : « ما كان لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ الْأَعْيُنِ » .

: أى يُضْمِرُ في قَلْبِهِ غَيْرَ ما يُظْهِرُهُ ، فإذا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بَعَيْنَهُ إلى خلاف ذلك فقد خَانَ ، وإذا كان ظُهُورُ تلك الخِيَانَةِ من قِبَلِ (١) الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ، وَالْخَائِنَةُ : الخِيَانَةُ كَالْخَاصَّةِ بِمَعْنَى الْخُصُوصِ .

- ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ (٢) .

: أى ما تَخُونُ (٣) به من مُسَارَقَةِ النَّظَرِ إلى ما لا يَحِلُّ .

- (٤) في الحديث : « أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ » .

قال أبو عُبيد : لا نراه خَصَّ به الخِيَانَةَ في أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ ما افترضَ اللهُ تَعَالَى على عِبَادِهِ وَأَتَمَّنَمَهُمْ عَلَيْهِ ، فإنه قد سَمَّى ذلك أمانةً فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ / وَتَخُونُوا / ١١٠ / أَمَانَاتِكُمْ . ﴾ (٥) فمن ضَيَّعَ شيئاً مِمَّا أَمَرَ اللهُ تَعَالَى به ، أو رَكِبَ شيئاً مِمَّا نَهَى اللهُ عنه . فليس ينبغى أَنْ يَكُونَ عَدْلًا ، لأنه قد لَزِمَهُ اسْمُ الخِيَانَةِ .

(١) ب ، ج : « من قبيل » .

(٢) سورة غافر : ١٩ .

(٣) أ : « يخونون » والمثبت عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة الأنفال : ٢٧ .

- في الحديث : « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ » .
: أَى يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ (٤) .

(خوو) - في صِفَةِ أبى بكر ، رضى الله عنه ، « ولكن خُوَّةُ
الإسلام » (١) .

كذا في بعض الأحاديث ، وهى لغة في الأُخُوَّة .

(خوى) - قوله تعالى : ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ (٢) .

: أَى سَاقِطَةٌ ، وهو أن يَسْقُطَ السَّقْفُ ، وهو العرشُ ، ثم
يَسْقُطُ عليه الأَصْلُ والحَائِطُ .

* * *

(١) ن : في صفة أبى بكر : « لو كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ،
ولكن خُوَّةُ الإسلام » .

وجاء فيها : كذا جاء في رواية ، وهى لغة في الأُخُوَّة ، وليس موضعها ، وإنما
ذكرناها لأجل لفظها .

(٢) سورة الحج : ٤٥ ﴿ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا .. ﴾

ومن باب الخاء مع الياء

(خير) - (١) في الحديث : « أَنْ صَبَّيْنِ تَحَايِرَا فِي الْحَطِّ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : احْذَرْ يَا بُنَيَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَائِلُكَ عَنْ هَذَا » .

: أى قال كل واحد منهما : حَطَّيْ خَيْر .

- في حديث أَبِي ذَرٍّ : « فَخَيْرٌ أُنَيْسًا فِي شِعْرِهِ » (٢) .

: أى فَضَّلَهُ ، وقال : شِعْرُهُ خَيْرٌ مِنَ الْآخِر .

(خيس) - في حديث مُعَاوِيَةَ : كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ : « إِنِّي لَمْ أَكِسْكَ وَلَمْ أَخِسْكَ » (٣) .

يقال : خَاسَ وَعَدَهُ : أَخْلَفَهُ وَخَانَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : يُخَاسُ أَنْفَهُ فِيمَا كَرِهَ : أَيْ يُذَلُّ ، يَعْنِي لَمْ أَهِنْكَ .

(خيسر) - في حديث عُمر : ذَكَرَ « الْخَيْسَرَى » (٤) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) كذا في أ ، وفي ن : في حديث أبي ذر « أَنْ أَخَاهُ أُنَيْسًا نَافِرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخَيْرٌ أُنَيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » : أَيْ فَضَّلَ وَغَلَّبَ . يقال : نَافَرْتَهُ فَنَفَرْتُهُ ، وَتَحَايَرْتَهُ فَخَيْرْتُهُ : أَيْ غَلَبْتُهُ ، وَقَدْ كَانَ خَايِرَهُ فِي الشُّعْرِ .

(٣) ن : أَيْ لَمْ أُذَلِّكَ وَلَمْ أَهِنْكَ ، أَوْ لَمْ أُخْلِفْكَ مَوْعِدًا . والحديث في الفائق

(وكس) ٧٩/٤ .

(٤) ن : وهو من الخسار ، قال الجوهري : الخَسَارُ والخَسَارَةُ والخَيْسَرَى : =

وهو الذى لا يُجِيب إلى الطَّعام لئلا يَحْتَاجَ إلى المكافأة (١) .
 (خيف) - فى الحَدِيثِ : « نَحْنُ غَدًّا نَازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي
 كِنَانَةَ » .

يعنى : المُحَصَّب .

قال الأصمعى : الخَيْفُ : ما ارتفع عن مَجْرِى السَّيْلِ (١)
 وَأَنحَدَرَ عَنِ غَلْظِ الْجَبَلِ . وَمَسْجِدٌ مِنِّي يُسَمَّى الخَيْفَ ، لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ
 الْجَبَلِ .

قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِي : كُلُّ شَيْءٍ أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ خَيْفٌ .
 وَالمُشْرِفُ خَيْفٌ لِلْمُتَطَامِنِ ، وَخَيْفُ النَّاقَةِ : إِشْرَافُ الصَّرْعِ
 عَلَى البَطْنِ .

- وَفِي حَدِيثِ (٢) : « مَضَى حَتَّى قَطَعَ الخُيُوفَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى
 بَدْرٍ » (٣) .

وهو جَمْعُ خَيْفٍ .

- (٤) فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ : « أَخَيْفُ بَنِي تَيْمٍ » .

= الضَّلَالُ وَالهِلَاكُ ؟ وَالْيَأُ زَائِدَةٌ . وَفِي اللِّسَانِ (خسر) : فِي بَعْضِ الأَسْجَاعِ : بِفِيَةِ
 البَرَى وَحُمَى خَيْبَرِي ، وَشَرُّ مَا يُرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرِي ، وَقِيلَ أَرَادَ : خَيْسِرٌ ، فزَادَ لِالإِتْبَاعِ ،
 وَقِيلَ : لِأَيْقَالِ : خَيْسَرِي إِلا فِي هَذَا السَّجْعِ .

(١) ب ، ج « المَسِيلُ » وَمَا فِي نِ موافق للأصل .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ .

(٣) فِي هَامِشِ ب : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الهَمْدَانِي ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرٍ » .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

الْحَيْفُ فِي الرَّجُلِ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ زَرْقَاءَ ، وَالْأُخْرَى كَحَلَاءَ (١) (٤) .

(خيل) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا أَخَالَكَ سَرَقَتْ » .

يُقَالُ : خَلْتُ الشَّيْءَ كَذَا أَخَالَه ، بِكَسْرِ الهمزة وفتحها ، خَيْلَانًا

وخيَلَةً

: أَي حَسِبْتَهُ ، وَالْقِيَاسُ فَتُحُ الهمزة فِي مَسْتَقْبَلِهِ ، وَالسَّمَاعُ كَسَرُهَا ، وَلَعَلَّهُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَكْسِرُ حُرُوفَ الْاِسْتِقْبَالِ .

وَالْخَيْلُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاِخْتِيَالِهَا وَاِخْتِيَالِ رَاكِبِيهَا بِهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « مِنَ الْخَيْلَاءِ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ »

يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ ، وَهُوَ أَنْ تُهْزَهُ أَرْبِحِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا بِطَبِيبَةِ نَفْسِهِ . وَاِخْتِيَالُ الْحَرْبِ : أَنْ يَتَقَدَّمَ فِيهَا بِنَشَاطٍ وَقُوَّةٍ جَنَانٍ .

- فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَصَارَ خَيْالًا بِكَذَا وَخَيْالًا

بِكَذَا » (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ الْخَيْالِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْصَبُونَ خَشَبًا عَلَيْهَا

ثِيَابٌ سُودٌ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا حِمَى .

(٣) وَفِي رِوَايَةٍ : « خَيْالٌ بِأَمْرَةٍ ، وَخَيْالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ » وَهُمَا جَبَلَانِ .

(١) ن : « سوداء » بدل : كحلاء » .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ : « كَانَ الْجَمَى سَيِّئَةً أَمِيالًا ، فَصَارَ خَيْالًا بِكَذَا وَخَيْالًا

بِكَذَا » . وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَأَصْلُهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى الْمَرْوَعَاتِ ؛ لِتُظَنَّهُ إِنْسَانًا وَلَا تَسْقُطَ فِيهِ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

- وفي الحديث : « (١) نَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ » .
 : أى نَظَنَّهُ خَلِيقًا بِالْأَمْطَارِ .
- فى حديث زَيْد : « الْبِرُّ أَبْغَى لَّا الْخَالَ » (٢) .
 : أى الْخِيَلَاءُ .
- فى الحديث : « الشَّهِيدُ فى خَيْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى تَحْتَ الْعَرْشِ »
 الْخَيْمَةُ : مَائِمَكْتٌ فىهِ وَيُقَامُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحِيْمٌ بِالْمَكَانِ .
- وفى حديث آخر : « فى ظِلِّ اللَّهِ وفى ظِلِّ عَرْشِهِ » .
- : أى فى كَنَفِهِ وَحَيْثُ يَسْتَقَرُّ فىهِ وَلَا يَخْشَى الاَنْزِعَاجَ عَنْهُ (٣) .

* * *

(١) من حديث طَهْفَةَ بن أبى زهير النهدى وقد جاء فى منال الطالب / ١٢ مستوفى ، وفيه : نستخيل ، بالخاء المعجمة ، من خَلْتُهُ أَخَالَه ، إذا ظننته . والرَّهَامُ : جمع رَهْمَةٍ ، وهى المطر الضعيف الذى لا يَرُوى الأَرْضَ ، ولا يَسِيلُ منه وادٍ . أراد إنا نظن الرَّهَامَ خَلِيقَةً بِالسَّحِّ .

(٢) ن : فى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل : « الْبِرُّ أَبْغَى لَّا الْخَالَ » . يقال : هو ذو خال : أى ذو كبر .

ومن كتاب الدال من باب الدال مع الهمزة

(دَاب) - (١) في حديث البعير الذى سجد له فقال : « إِيَّاهُ يَشْكُو أَنْكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِيهِ » (٢) .

: أَى تُكِدِّهِ وَتُتَعِبُهُ .

(دَادَأ) - فى غزوة أُحُد : « فَتَدَادَأُ عَنْ فَرَسِهِ » .

: أَى تَحْرِكُ وَمَال .

- ذَكَرَ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ مَجَاهِدٍ عَنْ حَدِيثِهِ ،

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّادَاءِ »* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ : هُوَ يَوْمُ الشَّكِّ . وَالدَّادِيَةُ (٣) : اللَّيَالِي الثَّلَاثُ بَعْدَ

الْبَيْضِ وَقِيلَ : الدَّادَاءُ : الْمُظْلِمُ (١) .

- فى حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه : « (٤) وَبُرَّ تَدَادَأٌ مِنْ

قَدُومِ ضَانٍ » .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « إِيَّاهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنْكَ ... الْحَدِيثُ .

(٣) أ : « الداداء » « تحريف » . * أحكام القرآن للجصاص ١/٦٧١

(٤) قال البكرى فى معجم ما استعجم ١٠٥٣/٣ قال عمرو بن يحيى : أخبرنا

جَدَى أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِخَبِيرٍ بَعْدَ مَا فَتَتْحُوهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، أَسْهَمَ لِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : لِأَسْهَمِهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ ، =

ويجوز أن يكون تَدَهَّدَهُ ، فُقِلِبَتِ الهَاءُ هَمَزَةً : أى تَدَخَّرَج ، كأنه قال : هَجَمَ عَلَيْنَا .

ويقال : تَدَادَأَ : أى مَالَ ، وَتَدَادَأَ عَنْ فَرَسِهِ : مال عنها مُنَحْنِيًّا ، وَالدَّادَاءَةُ : صَوْتُ وَقَعِ الحِجَارَةِ فِي المَسِيلِ . وَيُرَوَى : « من قَدُومِ ضَالِّ » قال ابنُ دُرَيْدٍ : قَدُومٌ : ثَنِيَّةُ السَّرَاةِ مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ . وَقَدُومٌ (١) أَيْضًا : أَرْضٌ أَوْ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، اخْتَنَّ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وفي حديثِ فُرَيْعَةَ بِنْتِ مالِكِ أُخْتِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ زَوْجَهَا قُتِلَ بِطَرْفِ القَدُومِ »
جاء في بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : أَنَّ القَدُومَ جَبَلٌ مِنَ المَدِينَةِ ، عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَتْحِ القَافِ .

* * *

= فقال أَبَانُ لأبي هُرَيْرَةَ : « وَاعجبا لَوَيْرٍ - حَيوانٌ فِي حِجْمِ الأَرْنَبِ - تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَّانٍ » . وَرَوَى : تَدَادَأَ ، وَتَحَدَّرَ ، يُنْعَى عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدَيْ ، وَلَمْ يُهَنْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَخَرَّجَهُ البِخَارِيُّ أَيْضًا فِي غزوةِ خَيْبَرَ .
وهكذا رواه الناس عن البخارى : « قَدُومِ ضَّانٍ » بالنون ، إلا الهَمْدَانِيُّ ، فإنه رواه من قَدُومِ ضَّالِّ ، باللام ، وهو الصواب إن شاء الله ، والضَّالُّ : السَّدرُ البَرِّيُّ وَأُمَّا إضافة هذه الثَّنِيَّةِ إِلَى الضَّانِّ ، فلا أعلم لها معنى .

وانظر صحيح البخارى : كتاب الجهاد ٤ : ٢٤ ، غزوة خيبر ١٣٩/٥ .

(١) في معجم ما استعجم ٣/١٠٥٣ قال محمد بن جعفر اللغوى : قَدُومٌ : موضع ، معرفة ، لاتدخل عليه الألف واللام ، هكذا ذكره بالتشديد ، قال : ومن روى في حديث إبراهيم : اختن بالقدم مخففا ، فإنما يعنى الذى يُنَجَّرُ به ...

ومن باب الدال مع الباء

(دبب) - في حديث عمر ، رضى الله عنه : وسئِلَ (١) :
« كيف تصنعون بالحصون ؟ قال : تتخذ دبابات ، يدخل فيها الرجال
يحفرون »

الدَّبَابَةُ : جلد مُرَبَّع يُقَرَّب إلى الحصون ، يدخل تحته الرجال
يَتَّقِبُونَهَا ، يَقِيمهم مِمَّا يُرْمَوْنَ به من فَوْق ، فَإِنْ جُعِلَ مُكَنِّسًا كَهَيْئَةِ
النَّعْشِ سُمِّيَ ضَبُورًا (٢) أو ضَبْرًا .

(٣) في حَدِيثٍ : « عَمِلَ عنده عَلِيمٌ يُدَبِّبُ » / ١١١/
: أى يدرج على (٤) المَشَى رُويدًا (٣) .

(دبر) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ (٥)
وقوله : ﴿ وَيُؤَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ (٦) .

(١) أ : وسأل . والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب : « ضبوراً وضبراً » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج . وفي النهاية : « عنده غلام يدبب » ولم يعز لأبى
موسى ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : « في المَشَى » .

(٥) سورة الأنفال : ١٥ والآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَحْفًا فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ .

(٦) سورة القمر : ٤٥ والآية : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ .

يقال : وَلَوُوا الدُّبُرَ والأَدْبَارَ ، إِذَا انْهَزَمُوا . وَأَدْبَارُ السُّجُودِ :
 أَوَاجِرُهُ ، وبِالْكَسْرِ : أَى خَلْفَهُ (١) ، والأَدْبَارُ : جَمْعُ دُبُرٍ خِلَافَ القُبُلِ
 فى المَوَاضِعِ ، إِلا قَوْلَهُمْ : دَبَّرَ أُذُنَهُ ، وَدَبَّرَ ظَهْرَهُ ، فَإِنَّهُ بَفَتْحِ الدَّالِ .
 - فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : « أَذْبَرْتِ
 وَأَنْقَبْتِ » .

يقال : أَذْبَرَ الرَّجُلُ : دَبَّرَتْ دَابَّتَهُ ، وَالدَّبْرُ : أَنْ يَقْرَحَ حُفَّ
 البَعِيرِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « كَانُوا يَقُولُونَ
 - يَعْنِي فى الجَاهِلِيَّةِ - : إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ وَعَفَا الأَثَرُ ، وَانْسَلَخَ صَفْرُ حَلَّتِ
 العُمُرَةُ لَمَنْ اعْتَمَرَ » .

- وَفى الحَدِيثِ : « أَهْلَكَتِ عَادٌ بِالدَّبُورِ » (٢) .

الدَّبُورُ : رِيحُ المَعْرَبِ التى هى بِإِزَاءِ الصَّبَا ، سُمِّيَتْ بِهِ ، لِأَنَّهَا
 تَأْتِي مِنَ دُبُرِ الكَعْبَةِ ، وَفِعْلُهَا دَبَّرَتْ (٣) .

(٤) فى الحَدِيثِ : « مِنْهُمْ مَنْ لا يَأْتِي الجُمُعَةَ إِلا دُبْرًا » .

قال أبو زيد : الصَّوَابُ بِضَمِّ البَاءِ ، مَعْنَاهُ آخِرَ الوَقْتِ .

(١) فى اللسان (دبر) : وأدبار السجود وإدباره : أواخر الصلوات .

(٢) ن : « نُصِرَتْ بِالصَّبَا وَأَهْلَكَتِ عَادٌ بِالدَّبُورِ » .

(٣) فى اللسان (دبر) : دبرت الريح : تحولت دُبُورًا .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

- في حديث النَّجَاشِيِّ : « مَا أُحِبُّ أَنْ لِي دَبْرًا أَوْ دَبْرِي ذَهَبًا » (١) .

قيل : هو بسُكُونِ الألفِ ، والنَّجَاشِيُّ بَتَخْفِيفِ الياءِ وسُكُونِهَا .

- وفي حديث أَبِي جَهْلٍ : « وَلَمَنِ الدَّبْرَةُ » (٢) .

قال الفَارَابِيُّ : بفتح الباء . وقال غيره : بسُكُونِهَا : أَيْ لِمَنْ التُّصْرَةَ .

- في الحديث : « لَا تَدَابُرُوا » (٣) .

معناه : التَّهَاجِرُ والتَّصَارِمُ . من تَوَلَّيَةِ الرَّجُلِ دُبْرَهُ أَخَاهُ إِذَا رآه ، وإِعْرَاضِهِ عَنْهُ . وقال المَوْجِّجُ : معناه آسَوْا ، وَلَا تَسْتَأْثِرُوا . واحتجَّ بقول الأَعْشَى :

وَمُسْتَدْبِرٍ بِالذِي عِنْدَهُ عَنِ الْعَاذِلَاتِ وَإِرْشَادَهَا (٤)
وإنما قيل : للمُسْتَأْثِرِ مُسْتَدْبِرٍ ، لأنه يُوَلِّي عن أصحابِهِ إِذَا اسْتَأْثَرَ
بشئٍ دُونَهُمْ .

وأما هِجْرَانُ الرَّجُلِ أَخَاهُ لِعَنْبٍ وَمَوْجِدَةٌ فمُرَحَّصٌ فِي مُدَّةِ
الثَّلَاثِ ، وَهِجْرَانُ الوَالِدِ الوَلَدَ وَالزَّوْجَةَ ، وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا فَلَا يَضِيقُ أَكْثَرَ
مِنْ ثَلَاثِ ، وَقَدْ هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا (٤) .

(١) ن : في حديث النجاشي : « ما أحب أن يكون دبري لي ذهبا ، وأني آذيت رجلاً من المسلمين » ودبري ، بالقصر ، اسم جبل - والدبر بلسانهم : الجبل .

(٢) ن : وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه ، قال له أبو جهل يوم بدر وهو صريع : « لمن الدبرة » .

(٣) ن : « لا تقاطعوا ولا تدابروا » .

(٤) الديوان : ٦٩ .

(دبل) (١) - في حديث معاوية ، رضى الله عنه : « أنه كتب إلى صاحب الروم لأرشدك إريسا من الأراسية ترعى الدوابل » .
 : أى الحنازير ، جمع دؤبل ، وهو ولد الحنازير ، وولد الحمار أيضا ، ورعى الصغار أوضع من راعي الكبار ، ولهذا خصه به .
 - في حديث عامر بن الطفيل : « فأخذته الدبيلة » .

الدبيلة : داء في الجوف ، تصغير دبلة ، ويقال لها : دبيل أيضا ، من قولهم : دبلت اللقمة . وكل شئ اجتمع فهو دبيل كأنها فساد يجتمع ، والفعل منها : دبلت .

(دبن) - في حديث جندب بن عامر : « أنه كان يصلي في

الدبن »

الدبن : حظيرة العنم (٢) من القصب ، فإذا كانت من الحجارة فهي صيرة ، ومن الحشب زرب وزريبة ، والجمع أدبان ودبون .
 (دبي) - في الحديث : « أن رجلا قال لعمر ، رضى الله عنه : أصبت دباة وأنا مُحْرِم . قال : اذبح شويهة » .

الدباة : واحدة الدبا ؛ وهى صغار الجراد قبل الطيران .
 وقيل : هو نوع برأسه يشبه الجراد ، ودبيت (٣) الأرض : أكلها الدبا فهى مدبية ، ولا يقال : مدبوة ، وهذا يدل على أنه من الباء .

* * *

(١) لم يرد في ن (دبل) ، وجاء في مادة « أرس » .
 (٢) ن : حظيرة المعز . وفي ب ، ج : حظيرة العنز من القصب . وفي اللسان (دبن) : الدبن : فارسي معرب .
 (٣) ب ، ج : « ودبيت » (تحريف) .

ومن باب الدال مع الشاء

(دثث) - في الحديث : « دُثُّ فُلَانٍ » .

: أى أصابه التواء في جنبيه (١) ، أو في بعض جسده ، والدُّثُّ : الرَّمْيُ الْمُقَارَبُ من وراء الثَّيَابِ ، والدُّثُّ : الدَّفْعُ ، وَتَدَاثُنَّا بِالْكَلَامِ : تَرَامَيْنَا (٢) ، وَدَثَّهُ بِالْعَصَا وَالصَّخْرِ : ضَرَبَهُ بِهِمَا ، وَدَثَّنَهُ الْحُمَى : أَوْجَعَتْهُ .

(دثر) - في حديث أبي الدرداء ، رضى الله عنه : « إِنَّ الْقَلْبَ يَدُثِّرُ كَمَا يَدُثِّرُ السَّيْفُ » (٣) .

: أى يَصْدَأُ ، وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ .

- ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : « دَثَّرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحُجَّجْهُ هُوْدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » (٤) .

* * *

(١) ب ، ج : « في جوفه » .

(٢) ب ، ج « رمينا » .

(٣) في حديث أبي الدرداء رضى الله عنه أنه قال : « إِنَّ الْقَلْبَ يَدُثِّرُ كَمَا يَدُثِّرُ السَّيْفُ ، فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا » .

شَبَّهَ مَايَغْشَى الْقَلْبَ مِنَ الرِّينِ وَالْقَسْوَةِ ، بِمَا يَرَكِبُ السَّيْفُ مِنَ الصَّدَأِ فَيُعْطَى وَجْهَهُ ، وَالْجَلَاءُ مَصْدَرٌ : كَالصَّقَالِ ، وَيَحْتَمِلُ : أَنْ يَرَادَ مَايُجْلَى بِهِ .

انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٨/٢ ، والفائق ١/٤١١ .

(٤) في غريب ابن قتيبة ٢٧٨/٢ - قالت عائشة رضى الله عنها : « دَثَّرَ مَكَانَ

الْبَيْتِ ، فَلَمْ يَحُجَّجْهُ هُوْدٌ وَلَا صَالِحٌ ، حَتَّى كَانَ إِبْرَاهِيمَ فَبَوَّأَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » .

ومن باب الدال مع الجيم

(دَجَج) - في حديث وَهَبَ بِنِ مُنَّبَهٍ : « خَرَجَ جَالُوتُ مَدَجَّجًا فِي السَّلَاحِ » .

: أَى أَخَذَ السَّلَاحَ التَّامَّ ، وَتَدَجَّجَ أَيْضًا . وَيَجُوزُ مَدَجَّجًا ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ، قِيلَ سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَدُجُّ : أَى يَمْشِي رُوَيْدًا ؛ لِثِقَلِ السَّلَاحِ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَعَطَّى بِالسَّلَاحِ ، وَدَجَّجَتِ السَّمَاءُ : تَغَيَّمَتْ . (دَجَر) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اشْتَرَلْنَا بِالنَّوَى دَجْرًا ^(١) » .

قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ دُجْرٌ ، بَضَمِّ الدَّالِ ، قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . وَهُوَ اللُّوِيَاءُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّجْرُ ، وَالدُّجْرُ وَاحِدٌ ، يَعْنِي بَضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا .

وَذَكَرَهُ الْجَبَّانُ : بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي اللُّوِيَاءِ . وَبِالضَّمِّ قَالَ : حَشْبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ .

(دَجَل) - فِي الْحَدِيثِ : « لَسْتُ بِدَجَّالٍ » ^(٢) .

(١) فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ٣٤٨ قَالَ : وَ « الدَّجْر » ، بَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا وَكسرها مع سكون الجيم ، وَالْكَسْرُ أَرْجَحُ وَأَفْصَحُ ، وَحَكَى الْقَامُوسُ ضَمَّ الدَّالِ وَالْجِيمِ مَعًا ، وَانظُرْ أَيْضًا جَمْهَرَةَ اللُّغَةِ ٢٢٨/١ ، ٦٤/٢ وَاللِّسَانُ (دَجَر) .

(٢) فِي الْحَدِيثِ « أَنْ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ : إِنْ قَدْ وَعَدْتَهَا لِعَلَى وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ » .

كَذَا فِي ن ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٢٦/١ ، وَالْفَائِقُ ٤١٢/١ ، وَانظُرْهُ أَيْضًا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٢٠٤/٩ ، وَالْمَوْضُوعَاتِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ ٣٨٢/١ بِالْفَاظِ مُتَقَابِرَةً .

: أى حَدَاعٌ ولا مُلَبَّسٌ عَلَيْكَ أَمْرُكَ ، والدَّجَلُ : الخَلْطُ ، ويقال :
الطَّلِيُّ والتَّعْطِيةُ ، ومنه دَجَلَةٌ ، لأنها غَطَّتْ الأَرْضَ بِمَائِهَا ، ودُجِيلٌ : نَهْرٌ آخِرُ
قَرِيبٌ مِنْهَا ، وقيل : سُمِّيَ الدَّجَالُ مِنْهُ ، لأنه يُعْطِي الأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَتْبَاعِهِ .
وقيل : لأنه مَطْمُوسُ العَيْنِ ، من قولهم : دَجَلُ الأَثَرِ ، إذا عَفَا
وَدَرَسَ فلم يُوجَدَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وقيل من قولهم : دَجَلٌ إِذَا كَذَبَ ، والدَّجَالُ : الكَذَابُ
(دجن) - فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رضى اللهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ اللهَ
مَسَحَ ظَهَرَ آدَمَ بِدَجْنَاءٍ » .

(١) وهو بالحاء أَصْحُ (١) . قال صاحب التَّيْمَةِ : هى اسمُ
أَرْضٍ ، (١) وذكره غَيْرُهُ بالقصر (١) .

(دجا) - فى الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ عُيَيْنَةَ حِينَ دَجَا
الإِسْلَامُ » (٢) .

: أى فَشَأَ وَكَثُرَ . يقال : دجا الليلُ : تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ ، ودَجَا ثوبُهُ :
سَبَّعَ ، ودَجَا أمرُهُم على ذاك : أى صَلَحَ ، وتَدَجَّتْ السَّمَاءُ فهى
مُتَدَجِّجَةٌ : أى لا تَرى فِيهَا فُرْجًا ، وكُلُّ / ما غَطَّى شَيْئًا فَقَدَ دَجَا عَلَيْهِ . / ١١٢

* * *

(١ - ١) سقط من : ب ، ج .

(٢) ن : « أَنَّهُ بَعَثَ عُيَيْنَةَ بنَ بَدْرٍ حِينَ أُسْلِمَ النَّاسُ وَدَجَا الإِسْلَامُ ، فَأَغَارَ على بَنِي

عَدِيِّ بنِ جُنْدَبٍ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ » .

وانظر الفائق (دجا) ٤١١/١ .

ومن باب الدال مع الحاء

(دحدح) - (١) في حديث عُبيد الله بن زياد (١) : « أَنَّ مُحَمَّدَ
يَكُم هَذَا الدَّحْدَاحُ »
: أى القَصِيرُ المُسَمَّنُ ، وكذلك الدَّحْدَاحُ ، والمُنْدَاحُ : المُتَمَتِّدُ
المُتَّسِعُ .

(دحسم) - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ ، وَفِيهِمْ
رَجُلٌ دُحْسُمَانٌ قَالَ : هَلْ رُزِئْتَ بِشَيْءٍ ؟ . قَالَ : لَا . قَالَ : إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » (٢) .

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج ، وفي الفائق ٤١٩/١ جاء الحديث كما يلي : أَنَّ
ابْنَ زِيَادٍ - لعنه الله - دخل عليه زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَأْسُ الحُسَيْنِ ، وَهُوَ يَنْكُتُهُ
بِقَضِييبٍ مَعَهُ ، فَعُشِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهُ : مَالِكُ يَاشِئِخْ ؟ قَالَ : رَأَيْتَكَ تَضْرِبُ
شَفَتَيْنِ طَالَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُهُمَا ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ - لعنه الله - أَخْرِجُوهُ ، فَلَمَّا
قَامَ لِيُخْرِجَ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ .

هذا وفي نسخة أ ، ن : ومنه حديث الحجاج ، قال لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ : إِنَّ
مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ . وفي ب ، ج : « إِنَّ مُحَمَّدَكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ » .

(٢) في الحديث « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ
دُحْسُمَانٌ ، وَكَانَ كَلِمَا أُنِيَ عَلَيْهِ أَتَّخَرَهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ
اشْتَكَيْتَ قَطُّ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : هَلْ رُزِئْتَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ لَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ
النَّفْرِيَّةَ ، الَّذِي لَمْ يَرِزْ أَوْ فِي جِسْمِهِ وَلَا مَالَهُ » .

العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ : القَوَى المُتَشَبِّهَةُ الَّذِي يُعْفَرُ قَرْنَهُ ، وَالبَاءُ لِلإِخْلَاقِ وَالتَّاءُ لِلْمَبَالِغَةِ ،
وَالبَفْرِيَّةُ إِبْتِاعٌ - وانظر الفائق « دحسم » ٤١٤/١ .

ذُكِرَ أَنَّ ابْنَ قُتَيْبَةَ قَالَ : الدُّحْسُمَانُ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ
الجِسْمُ ، وقال غيره : الدُّحْسُمَانُ والدُّحْمُسَانُ ، ومع ياءِ التَّسْبِةِ أَيضاً :
العَلِيظُ الأَسْوَدُ والدُّحْمُسَانِيَّ : الحَادِرُ السَّمِينُ فِي أُدْمَةٍ .

(دَحْمَس) - (١) فِي حَدِيثِ حَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو (٢) : « فِي لَيْلَةِ
دَحْمَسَةَ » (١) .

يُقَالُ : لَيْلٌ (٣) دَحْمَسٌ وَدُحْسُمٌ : أَسْوَدٌ مُظْلِمٌ ، قَالَ
أَبُو نُحَيْلَةَ :

فَادَّرِعَى جِلْبَابَ لَيْلِ دَحْمَسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ (٤)

(دَحَض) - فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ ؟
« فَدَحَضَتِ التَّلَاعُ » (٥) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٢) عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « أُفِرَّ بِنَا فِي سَفَرٍ مَعَ
رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ ظُلْمَاءِ دُحْمَسَةَ ، فَأَضَاءَتْ إِصْبَعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظُهُورَهُمْ » .
غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣٧٨/١ ، وَالْفَائِقُ (نَفَر) ١٠/٤ وَكَذَا التَّارِيخُ الْكَبِيرُ
لِلْبُخَارِيِّ ٤٦/١/٢ بِالْفَاظِ مُتْقَارِبَةً .

(٣) كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرَجٍ وَبَرْقَعٍ (الْقَامُوسُ) .

(٤) انظُرْ غَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ٣٧٨/١ ، وَالْفَائِقُ ١٠/٤ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (دَحْمَس) .
(٥) أ : « الْبَلَاغُ » (تَصْحِيفٌ) وَمَا أُثْبِتَنَاهُ عَنْ : ن ، وَغَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ
١٧٥/٣ - ١٨٠ ، وَالْفَائِقُ ١١١/١ - ١١٤ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٣٣/٥ - ٣٤ ،
وَمِنَالِ الطَّلَبِ ٦٢٣ - ٦٣٠ ، وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي رِوَايَةِ « دَحَضَتِ التَّلَاعُ » وَدَحَضَتْ
فَعَلَ قَاصِرٌ فِيحْتَاجُ أَنْ تَكُونَ التَّلَاعُ مَرْفُوعَةً ، لِأَنَّهَا فَاعِلُ الدَّحَضِ أَوْ تَكُونَ « أُدْحَضَتْ »
سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ فِي النَّقْلِ ، أَوْ تَكُونَ الْحَاءُ مُشَدَّدَةً - دَحَضَتْ - فَعَدَّتِ الْفِعْلُ ، وَهَذِهِ
رِوَايَةُ الْفَائِقِ .

: أى صَيَّرَها مَداحِضَ وَمَزالِقَ .

(دحن) - وفي الحديث : « مَسَحَ » ظَهَرَ آدَمَ بَدْحُناءِ (١) .

* * *

(١) في ن والفائق (دحن) ٤١٨/١ حديث سعيد بن جبیر « خلق الله آدم من دَحْناء ومسح ظهره بِنُعْمان السَّحاب » - ودحناء : اسم أرض ويروى بالجيم .

ومن باب الدال مع الحاء

(دخخ) - في الحديث أَنَّهُ قَالَ لابن صَائِدٍ : « خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا . قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : الدُّخُّ » (١) .

الدُّخُّ ، بضم الدال وفتحها ، الدُّخَانُ ، وأنشد :
* عند رِوَاقِ البَيْتِ يَعْشَى الدُّخَا * (٢)

وفي غير هذا الموضع هو الظلُّ والنحاس .

- وفي الحديث أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣) .

وقيل : إِنَّ الدَّجَالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى ، عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بِجَبَلِ الدُّخَانِ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ .

(١) في الحديث أَنَّهُ قَالَ لابن صَيَّادٍ : « إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ : الدُّخُّ فَقَالَ : ائْحَسَّ « فَلَئِنْ تَعَدَّوْا قَدْرَكَ » .

غريب الحديث للخطابي ١/٦٣٤ ، والفائق ١/٢٤٠ ، ومسلم ٤/٢٢٤٠ ،

٢٢٤٤ .

هذا وفي أ ، ب ، ج : أَدُخُّ ، وابن صَيَّادٍ ، وابن صَائِدٍ بمعنى .

(٢) رجز ، وقبلة في غريب الخطابي : ١/٦٣٥ .

* وَسَأَلَ غَرَبُ عَيْنِهِ فَلَحَا * .

وانظره أيضا في اللسان والتاج (دخخ) من غير عزو .

وانظر مجالس ثعلب ٢/٣٨٣ ، والخزانة ٢/٣٨٣ . ونسب إلى العجاج ، وليس في

ديوانه .

(٣) سورة الدخان : ١٠ .

(دخل) - في الحديث : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه
بداخلة إزاره » (١) .

قيل : لِمَ يَأْمُرُهُ بِدَاخِلَةِ الْإِزَارِ دُونَ خَارِجَتِهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَبْلَغُ ،
أَوْ لِأَنَّ لَهَا فِعْلاً لَيْسَ لغيرها ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْخَبَرِ عَنْ فِعْلِ
الفاعلِ لِأَنَّ الْمُتَرَرَّ إِذَا اتَّرَ يَأْخُذُ إِزَارَهُ بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَيَلْزِقُ مَا بِشِمَالِهِ
عَلَى جَسَدِهِ فَهُوَ دَاخِلَةٌ إِزَارِهِ وَيُرْدُّ مَا بِيَمِينِهِ عَلَى دَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَمَتَى مَا
عَاجَلَهُ (٢) أَمْرٌ فَخَشِيَ سُقُوطَ إِزَارِهِ أَمْسَكَهُ بِمِرْفَقِهِ الْأَيْسَرِ وَدَفَعَ بِيَمِينِهِ
عَنْ نَفْسِهِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فَحَلَّ إِزَارَهُ ، فَإِنَّمَا يَحُلُّ بِيَمِينِهِ خَارِجَةَ
الْإِزَارِ وَتَبَقَى الدَّاخِلَةُ مُعَلَّقَةً ، وَبِهَا يَقَعُ النَّفْضُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَشْغُولَةِ الْيَدِ .

* * *

(١) ن : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه

عليه » .

(٢) ب ، ج : غآله أمر .

ومن باب الدال مع الراء

(درأ) - في حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ ، في غزوة حُنَيْنٍ : « دَرِيئَةٌ
 أَمَامَ الْحَيْلِ »
 قيل الدَّرِيئَةُ بِالْهَمْزِ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
 مَعْدِيكَرِبَ :

* ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةٌ * (١)

وَالدَّرِيئَةُ (٢) : بغير هَمْزٍ ، حَيَوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتْرُكُهُ يَرَعَى
 مع الوحش حتى إذا أنست به الوحشُ وأمكنَّتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا ،
 وقيل : على العكس من ذلك في الهمز وتركه (٣) وقيل : هو من دَرَأَهُ إِذَا
 حَتَلَهُ ، أَوْ مِنَ الدَّرَاءِ ، وَهُوَ الدَّفْعُ (٣) .

(درب) - في حديث جعفر بن عمرو : « وَأَدْرَيْنَا » .

(١) صدر بيت لعمر بن معديكرب الزبيدي وتماه :

* أَقَاتِلْ عَنِ أَبْنَاءِ جَرِّمٍ وَفَرَّتْ *

غريب الخطابي ٣٣٤/١ ، والديوان : ٤٥ ، و ٥٥ ، واللسان والتاج (درأ) .
 وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦١/١ .

(٢) في غريب الخطابي ٣٣٣/١ : « ... لو تركت الطعن في بلادهم والنعم من
 مراتعها ثم لقيت القوم بالرجال على متون الخيل ، والرجال بين أضعاف الخيل ، أو متقدمة
 دَرِيئَةُ أَمَامَ الْحَيْلِ كَانَ الرَّأْيُ » .

قال : والمراد بالدريئة : المقدمة لها ، والستر دونها

وانظره في المغازي للواقدي ٨٨٦/٣ - ٨٨٨ - ، والسيرة لابن هشام ٦١/٤ .

(٣ - ٣) سقط من : ب ، ج ، ن .

: أى دَخَلْنَا الدَّرَبَ ، وَكُلُّ مَدْنَحِلٍ إِلَى الرُّومِ دَرْبٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
بَابُ السُّكَّةِ . وَقِيلَ : بَفَتْحِ الرَّاءِ لِلنَّافِذِ مِنْهُ ، وَبِالِإِسْكَانِ لَغَيْرِ النَّافِذِ .

- (١) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « لَا تَرَأُونَ تَهْزِيمُونَ الرُّومَ ، فَإِذَا
صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الْحَرْبُ » .

قال ابنُ الأعرابيِّ : التَّدْرِيبُ : هُوَ الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَدْ
النُّزَالُ (٢) ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّرْبَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ (٣) الدُّرُوبِ (١) .

(درج) - فِي حَدِيثِ كَعْبِ (٤) : « أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجٌ » (٥) .

: أَي مَاتَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : هُوَ أَكْذِبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ (٦) ،
: أَي أَكْذَبَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ .

(١ - ١) انظره في الفائق (درب) ٤٢٢/١ وهو ساقط من ب ، ج .

(٢) ن ، والفائق : « وقت الفرار » .

(٣) ن : « من الدُّرُوبِ » وهى الطَّرُق ، كالتَّبُوبِ مِنَ الْأَبْوَابِ : يَعْنَى أَنْ

الْمَسَالِكُ تَضِيقُ فَتَقْفُ الْحَرْبَ .

(٤) هو : كعب بن ماته الحميرى أبو إسحاق المعروف بكعب الأحمار . يقال :

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَأَسْلَمَ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ - وَقِيلَ : فِي أَيَّامِ عُمَرَ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى
الشَّامِ فَسَكَنَ جِمَّصَ ، ثُمَّ تَوَفَّى بِهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ .

أَسَدُ الْغَابَةِ ٤/٤٨٧ ، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٨/٤٣٨ ، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاظِ : ٥٢ .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ كَعْبِ : « قَالَ لَهُ عُمَرُ : لِأَيِّ ابْنِي آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ، فَقَالَ :

لَيْسَ لِوَأَحَدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجٌ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلْكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ ، وَالنَّاسُ
مِنْ بَنِي نُوحٍ ، وَنُوحٌ مِنْ بَنِي شِيثَ بْنِ آدَمَ » .

غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ ٢/٥٠٢ ، وَالْفَائِقُ (دَرَجٌ) ١/٤٢٣ .

(٦) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ ، وَانْظُرْهُ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/١٧٣ .

- (١) في حديث الأذنان : « أدبر الشيطان له هرج ودرج » .
يذكر في الهاء .

- في حديث عائشة : « كن يبعثن بالدرجة - وقيل :
الدرجة (٢) - فيها الكرسف » .

كذا يروى ، قال الإمام إسماعيل : قال ابن الأعرابي : يقال
للذي يدخل في حياء الناقة إذا أرادوا إرامها : الدرّج والدرجة (١) .

(درر) - في حديث أبي قلابة : « صَلَّى الظَّهْر ، ثُمَّ رَكِبَتْ
حِمَارًا دَرِيْرًا ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى أَنْسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يُصَلِّي الْعَصْرَ » .
الدِّرِيرُ : السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ ، الْمُكْتَنَزِ الْخَلْقُ .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » .

الدَّرُّ هَاهُنَا اللَّبَنُ ، وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا دَرَّ اللَّبَنُ .

- (١) في حديث الاستسقاء « دِيمًا دِرْرًا » (٣) .

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : الدرجة ، هكذا يروى - بكسر الدال وفتح الراء ، جمع دُرْج ، وهو
كالسَّفَطِ الصَّغِيرِ ، تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِفَّ مَتَاعِهَا وَطَبِيحًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِالذَّرْجَةِ تَأْنِيثُ
دُرْجٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ الذَّرْجَةُ بِالضَّمِّ ، وَجَمْعُهَا الدَّرْجُ ، وَأَصْلُهُ شَيْءٌ يُدْرَجُ : أَيْ يُلْفَّ
فَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيَتْرَكُ عَلَى حُورٍ ، فَتَشْمُهُ فَتَنْظُهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ .

(٣) انظره من حديث طويل في الفائق (حى) ٣٤١/١ وفيه « .. اللهم اسقنا
غِيثًا مُغِيثًا وَحَيًّا رَبِيْعًا ، وَجَدًّا طَبَقًا عَدَقًا مُعَدَقًا ، مُوْنَقًا عَامًا ، هَنِيْعًا مَرِيْعًا ، مَرِيْعًا مُرِيْعًا
مُرِيْعًا ، وَآيِلًا سَابِلًا مُسَبِلًا مُجَلَّلًا ، دِيْمًا ، دِرْرًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ ، عَاجِلًا غَيْرَ رَآثٍ ،
غِيثًا ، اللَّهُمَّ تُحَيِّ بِه الْبِلَادَ ، وَتُغِيْثُ بِه الْعِبَادَ » .

: أى دَارًا . كقوله تعالى : ﴿ دِينًا قِيمًا ﴾ (١) : أى قَائِمًا (١) .

(درس) - فى حديث عِكْرِمَةَ فى صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « يَرْكَبُونَ نُجْبًا هِيَ أَلْيَنُ مَشِيًّا مِنَ الْفِرَاشِ الْمَدْرُوسِ » (٢)

: أى الْمُوْطَأَ الْمُمَهَّدَ ، وَأَصْلُ الدِّرَاسَةِ : الرِّيَاضَةُ وَالتَّعَهُدُ لِلشَّيْءِ ، وَدَرَسْتُ الدَّابَّةَ ؛ رُضْتُهَا وَذَلَّلْتُهَا ، وَدَرَسْتُ الحِنطَةَ إِذَا دُسَّتْهَا أَوْ طَحَنْتَهَا ، وَدَرَسْتُ الْقُرْآنَ : قَرَأْتَهُ وَتَعَهَّدْتَهُ لِأَحْفَظَهُ وَمِنَ الحَدِيثِ : « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ » : أى أَقْرَأُوهُ وَاحْفَظُوهُ .

- فى حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي رَوَى : « فَوَضَعَ مِدرَاسُهَا كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ » .

المِدرَاسُ : صَاحِبُ دِرَاسَةِ كُتُبِهِمْ ، وَمِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ مِنَ ابْنِيَةِ المُبَالَعَةِ فى الفِعْلِ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ .

(دَرَع) - فى حَدِيثِ المِعْرَاجِ : « فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمِ دُرْعٍ ، أَنْصَافُهُمْ بَيْضٌ ، وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ » .

قال الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ . تَيْسٌ أَدْرَعٌ وَشَاةٌ دَرَعَاءُ : صَدْرُهُ أَسْوَدٌ وَسَائِرُهُ أَبْيَضٌ . وَلِيَالِ دُرْعٍ : سُودُ الصَّدْرِ بَيْضُ الأَعْجَازِ ، وَبِالعَكْسِ أَيْضًا .

١١٣ / وقد حكاه أبو عُبَيْدَةَ بفتح الرَّاءِ / ولم يُسَمَّعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ : واحِدَتِهَا دُرْعَةٌ ، وَكَانَ القِيَّاسُ أَنْ يُقَالَ : دُرْعٌ ، بِسكون الرَّاءِ ، كحُمْرٌ وَصُفْرٌ ، فى جَمْعِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَالمَصْدَرُ الدَّرْعُ .

(١) سورة الأنعام : ١٦١ والآية ﴿ قُلْ إِنِّى هَدَانِى رَبِّى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا ﴾ .

(٢) انظر حديث عكرمة مولى ابن عباس فى غريب الخطاى ٥٨٤/١ .

(درم) - في شِعْرِ الذِي أَنشَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 (١) قَامَتْ تُرَيْكُ خَشِيَّةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقًا بَخْنَدَاةً (١) وَكَعْبًا أَدْرَمَا
 الدَّرَمَ : اسْتِوَاءُ الكَعْبِ ، وَدَرَمَ أَظْفَارَهُ : سَوَّاهَا ، يَرِيدُ بِذَلِكَ
 السَّمْنَ ، وَالْأَدْرَمَ أَيْضًا : الذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، وَالذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ .
 (درمق) - قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : « الدَّرْهُمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ
 وَيَكْسُو النَّرْمَقَ » (٢) .

(درمك) - وَمِنْ رُبَاعِيهِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : « وَتُرْبَتُهَا الدَّرْمَكُ » (٣) .
 - فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « دَرْمَكَةٌ بَيِّضَاءُ » (٤) .

(١ - ١) الإضافة عن اللسان والتاج (دَرَم) - وفي ن : في حديث أبي هريرة
 « أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ :

* سَاقًا بَخْنَدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا *

وجاء في الشرح : يريد أن كعبها مستوي مع الساق ليس بناتق، وأن استواءه دليل
 السَّمْنَ ، وَتُؤَوِّهَ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

وانظر جمهرة اللغة ٢/٢٥٥ ، وديوان العجاج / ٢٦٠ .

(٢) ن : الدَّرْمَقُ : هُوَ الدَّرْمَكُ - الدَّقِيقُ العُوَارَى - بالكاف والقاف - فأبدل

هنا الكاف قافاً .

والتَّرْمَقُ : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَلِمَةٌ صَدْرُهَا نُونٌ أَصْلِيَّةٌ
 وَثَانِيهَا رَاءٌ . وَالمَرَادُ بِهِ الثِّيَابُ اللَّيِّنَةُ البَيِّضَاءُ - المَعْرَبُ لِلجَوَالِقِيِّ ٣٨١ ، ٣٨٢ ، وَاللِّسَانُ
 « نَرْمَقُ » .

(٣) ب ، ج : « وَتُرْبَتُهَا الدَّرْمَكُ » .

(٤) في الحديث : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ صَيَّادٍ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فَقَالَ :

« دَرْمَكَةٌ بَيِّضَاءُ ، يُخَالِطُهَا مِسْكٌ خَالِصٌ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ » =

وهو الدَّقِيقُ الحُوَّارَى ، وأنشد :

* امسَحَ مِنَ الدَّرْمَكِ عِنْدِي فَأَكَا * (١)

: أى أَخْرَجَ ، من قولهم : امتسحتُ السيفَ من الغمِدِ ،
ويقال بالقافِ أيضا .

(درن) - فى الحَدِيثِ فى الصَّلَوَاتِ الحَمْسَ : « يُذْهِبَنَّ
الدَّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ المَاءُ الدَّرْنَ » .
الدَّرْنَ : الوَسَخُ .

- وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : « لَمْ يُعْطِ الهَرِمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ » (٢) .

قال صاحب التَّيْمَةِ : أى الجَرْبَاءُ ، وأصله الوَسَخُ أيضا .

(درنك) - ومن رُبَاعِيَّهِ فى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :
« سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُنُوكًا » (٣) .

= غريب الحديث للخطابى ١/٦٣٥ ، والفائق « درمك » ١/٤٢٢ وما فى : ن
موافق للمصدرين وهو فى صحيح مسلم ٤/٢٢٤٣ ، ومسند أحمد ٣/٤ ، ٢٥ ، ٤٣ .
والدقيق الحوَّارى : الأبيض ؛ وهو لُبَابُ الدَّقِيقِ « المعجم الوسيط » .

(١) فى اللسان والتاج (درمك) دون عزو .

(٢) فى الحديث أنه قال : « ثلاث من فَعَلْنَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ الإِيْمَانَ ، من عَبَدَ اللهُ
وحَدَه ، وأعطى زكاةَ ماله طَيِّبَةً نَفْسُهُ رافدةً عليه كَلِّ عامٍ ، ولم يُعْطِ الهَرِمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ
ولا المَرِيضَةَ وَلَا الشَّرَطَ اللَّيْمَةَ » .

غريب الحديث للخطابى ١/٥٠٨ ، والفائق (طعم) ١/٣٦١ ، وسنن أبى داود
١٠٣/٢ .

(٣) فى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت : « قَدِمَ النَّبِيُّ مِنْ سَفَرٍ ، وَقَدْ
سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُنُوكًا فِيهِ الحَخِيلُ أُولَاتِ الأَجْنَحَةِ ، فَهَتَكَه » .
=

: أى بِسَاطاً ، وَجَمَعُهُ دَرَانِكُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّنَافِسُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ ثَوْبٍ ذِي حَمَلٍ .

(درى) - فى حديث أُبَيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنْ جَارِيَةً لَهُ
كَانَتْ تَدْرِى رَأْسَهُ بِمُدْرَاهَا » .

: أى تُسَرِّحُهُ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ كَالْقَرْنِ يُحَكُّ بِهَا الرَّأْسُ ، وَالْجَمْعُ
الْمَدَارَى - بفتح الراء وكسرهما - والعرب تستعملها مكان المُشْطِ .
يقال : تَدَرَّتْ الْمَرْأَةُ وَأَدَّرَتْ تَدْرِى أَدْرَاءً : رَجَلَتْ شَعْرَهَا بِهِ وَسَرَّحَتْهُ ،
وَأَدَّرَى (١) الرَّجُلُ : امْتَشَطَ وَلَيَّنَ شَعْرَهُ بِالتَّسْرِيحِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لِلْمُلَايِنَةِ :
مُدَارَاةٌ .

- (٢) فى الحديث : « لا يُدَارَى شَرِيكُهُ » .

مِنْ دَرَاهُ : أى خَتَلَهُ ، وَهُوَ تَخْفِيفُ الْمُدَارَاةِ ، وَهِيَ
الْمُدَافَعَةُ (٣) (٢) .

* * *

= غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٨/٢ ، والفائق (درنك) ٤٢٣/١ ، وقال
أبو منصور الجواليقي فى كتابه المعرب ٢٠٠ : الدُّرْنُوكُ : أصله غير عربى ، وقد استعملوه
قديماً ، وهو نحو من الطنفسة والبساط ، وقال أيضاً عن الليث : ضرب من الثياب له حَمَلٌ
قصير كَحَمَلِ الْمُنَادِيلِ .

(١) ب ، ج : « أَدْرَأُ » بالهمز .

(٢ - ٢) سقط من : ب ، ج ، وفى ن : « كان لا يُدَارَى ولا يُمَارَى » وفى
الفائق « شرى » ٢٣٢/٢ عن السائب رضى الله عنه قال : « كان النَّبِيُّ ﷺ شَرِيكِي
فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ ، لا يُشَارَى ولا يُمَارَى ولا يُدَارَى » .

(٣) المراد بالمدافعة : أى مُدَافَعَةُ ذِي الْحَقِّ عَنِ حَقِّهِ .

ومن باب الدال مع الزاى

(دزج) - (١) - في الحديث : « أدبر الشيطانُ له هَرْجٌ ودرَجٌ » .

الهَرْج : صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ ، وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتْ
عند إنباضها ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ : « حَالَ
وله ضُرَاطٌ » (٢) .

وَالدَّيْرَجُ : مَعْرَبٌ دَيْزُهُ ، وَهُوَ لَوْنٌ غَيْرُ صَافٍ وَلَا خَالِصٍ بَيْنَ
لَوْنَيْنِ ، وَلَا أَعْرَفُ (٣) مَعْنَاهُ هَاهُنَا .

ويروى : بالراء المهملة وسكونها فيهما . فالهَرْجُ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ
لِلْفَرَسِ ، وَالِاخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) ن : « أدبر وله ضراط » .

(٣) ن : قال - يريد أبا موسى - والدَّرَجُ « لا أعرف معناه هاهنا ، إلا أن الدَّيْرَجَ
معرب دَيْزُهُ ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ لَوْنَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِهَا
فِيهَا ، فَالهِرْجُ : سُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ ، وَالِاخْتِلَاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالدَّرَجُ : مَصْدَرٌ دَرَجَ إِذَا
مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْ نَسْلًا عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَدَرَجَ الصَّبِيُّ : مَشَى ، هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ
أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الرَّأْيِ ، وَعَادَ فَقَالَ فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الزَّأْيِ : « أدبر الشيطان
وله هَرْجٌ وَدَرَجٌ » وَفِي رِوَايَةٍ : « وَرَجٌ » وَقِيلَ : الْهَرْجُ : الرَّثَّةُ ، وَالْوَرَجُ دُونَهُ .

ومن باب الدال مع السين

- (دسس) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ (١) .
 : أى يَدْفِنُهُ حَيًّا ، وَأَصْلُ الدَّسِّ : الدَّفْنُ (٢) وَالْإِخْفَاءُ .
 (دسع) - فى حَدِيثِ مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَرَّ بِى النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَنَا أُسْلَخُ شَاةً فَدَسَعَهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسَعَتَيْنِ » (٣) .
 : أى دَفَعَهَا ، وَجَعَلَ يَدَهُ فِيمَا بَيْنَهُمَا لِيَفْصِلَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ .
 - فى الْحَدِيثِ : « .. أَوْ ابْتَعَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » (٤) .
 هو من الدَّسَعِ الَّذِى هُوَ الدَّفْعُ أَيْضًا (٥) : أى « أَوْ ابْتَعَى دَفْعًا بظُلْمٍ » . وَالدَّسَعَةُ بِمَعْنَى الْقِيَاءِ .

-
- (١) سورة النحل : ٥٩ الآية ﴿ أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ .
 (٢) أ : الدفع « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .
 (٣) ن : فى حَدِيثِ مُعَاذِ قَالَ : « مَرَّ بِى النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُسْلَخُ شَاةً فَدَسَعَ يَدَهُ فى الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسَعَتَيْنِ » .
 (٤) ن : ومنه حَدِيثُ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : « وَأَنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَعَى عَلَيْهِمْ ، أَوْ ابْتَعَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » .
 هذا وانظر حَدِيثَ كِتَابِ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كَامِلًا فى مَنْالِ الطَّالِبِ : ٢٢٧ - ٢٣٣ ، وَعَيُونَ الْأَثَرِ ١/١٩٧ - ١٩٩ ، وَالْفَائِقُ (رِبْع) ٢/٢٥ ، وَمَسْنَدُ أَحْمَدَ ١/٢٧١ ، وَالسِّيَرَةُ لِابْنِ كَثِيرٍ ٢/٣٢٠ - ٣٢٣ .
 (٥) قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : أَرَادَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى « مَنْ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِاللَّدْسِيعَةِ الْعَطِيَّةِ ، أَيْ ابْتَعَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى =

(دسکر) - فی حدیث ہرقل : « أَنَّهُ أُذِنَ فِي دَسْكَرَةٍ » (١) .

الدَّسْكَرَةُ : بناء على هَيْئَةِ (٢) القصر ، فيها منازل وبيوت للخدم والحشم . وقيل : ليست بعربية (٣) مَحْضَةٌ : أى جلس فيها وأذن للناس والدخول عليه .

(دسا) - (٤) قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (٥) .

قال الخليل : دَسَا يَدْسُو دَسْوًا وَدَسْوَةً : نَقِيضُ زَكَا يَزْكُو زَكَاةً فهو داس ، وقد تَدَسَّى وَدَسَّى نفسه ، وَدَسَى يَدْسَى لُغَةً .

وقيل : التَّدَسِيَّةُ : الإِغْوَاءُ وَالِإِغْرَاءُ ، وَأُنشِدُ :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ حَلَالُهُ مِنْهُ أَرَامِلٌ ضَيِّعًا (٦) (٤)

* * *

= وَجْهٌ ظَلَمَهُمْ - أَى كَوْنُهُمْ مَظْلُومِينَ - أَوْ أَضَافَهَا إِلَى ظَلَمَهُ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا .
هذا وفي ب ، ج : الذى هو الظلم .

(١) ن : فى حدیث أبى سُفْیَانٍ وَهْرَقْلٍ « أَنَّهُ أُذِنَ لِعِظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ » .

(٢) ب ، ج : صورة .

(٣) فى المغرب للجوالیقی : ١٩٨ - الدَّسْكَرَةُ : بناء شبه قصر ، حوله بيوت ،

والجَمْعُ « دَسَاكِرٌ » تكون للملوك ، وهو مُعَرَّبٌ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة الشمس : ١٠ .

(٦) البيت فى اللسان (دسا) وقد جعل « عمرا » قبيلة من القبائل ، وأنشده :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ نِسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلٌ ضَيِّعٌ

أنشده ابن الأعرابى لرجل من طىء ، وهو فى مقاييس اللغة ٢٧٧/٢ بالرواية التى أثبتناها .

ومن باب الدال مع العين

- (دَعَج) - في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وفي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » (١) .
 الدَّعَجُ (٢) والدُّعْجَةُ (٢) عند العَرَبِ : السَّوَادُ في العَيْنِ
 وغيرها ، وعند العامة : سَوَادُ الحَدَقَةِ فقط . وهو المَعْنَى في صِفَتِهِ .
 يقال رجلٌ أَدَعَجُ : أَسْوَدُ الجِلْدِ ، وَلَيْلٌ أَدَعَجُ ، قال الشاعر :
 * يَسِيرٌ في أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدَعَجَا * (٣)
 - ومنه في حديث الخوارج : « آيَتُهُم رَجُلٌ أَدَعَجٌ » (٤) .

(١) هذا جزء من حديث مشهور بين العلماء روى في كتبهم عن أم معبد - عاتكة بنت خالد الخزاعية - عند هجرته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فانظره كاملا في غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٢/١ - ٤٧٨ ، والفائق ٩٤/١ - ٩٩ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣٢٨/١ - ٢٣٧ ، وأسد الغابة ٤٥١/١ (ترجمة حبيش بن خالد بن منقذ الخزاعي) ومنال الطالب ١٧١ - ١٩٦ .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) روى في غريب الخطابي ٣٧٧/١ :

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أُبْلَجَا تَسُورُ في أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدَعَجَا
 وفي أساس البلاغة ٢٧١/١ :

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أُبْلَجَا تَسُورُ في أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدَعَجَا
 واقتصر اللسان والتاج (دَعَج) على الشطر الثاني وعزى للعجاج ، وهما في الديوان

٣٦٨ ، ٣٦٩ ، وأورده الزمخشري في الفائق (دَعَج) ٤٢٦/١ هكذا :

* حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ لَيْلٍ أَدَعَجَا *

(٤) في الحديث أنه ذكر الخوارج فقال : « آيَتُهُم رَجُلٌ أَدَعَجٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ

=

تَدَى المِرَّةِ تَدْرُدْرُ » .

- وفي حديث المُلاعنة : « إن جاءت به أدعيج جعداً » (١) .

(٢) وهو تصغير الأذعج (٢)

وفي رواية : « إن جاءت به أسحَم » (٣) ، فدل على أنه (٢) لم يُرد سَوَادَ الحَدَقَةِ ، وإنما أراد سَوَادَ اللَّوْنِ ، وكذلك في حديث الخَوَارِج جاء مادلاً على (٢) سَوَادِ لَوْنِهِ ، والله تعالى أعلم .

والدَّعْجَاءُ : اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ والعِشْرُونَ من الشَّهْرِ .

(دَعْر) - في حديثِ سَعِيدٍ : « كان في بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ

دَاعِرٌ » .

الدَّاعِرُ : المُفْسِدُ ، والجمع دُعَارٌ ودَاعِرُونَ ، وأصلُه من العُودِ الدَّعِرِ . وهو ما احترق فطْفِيء قبل أن يُبَالِغَ في احتِرَاقِهِ فهو يُدَخِّنُ .

= غريب الحديث للخطابي ٣٧٦/١ ، والفائق (دعج) ٤٢٦/١ .

هذا وقد أخرجه البخاري في ٤٧/٨ ، ٢٢/٩ ، ومسلم في ٧٤٤/٢ ، وأحمد في مسنده ٦٥/٣ بألفاظ مقاربة دون لفظ أدعج .

(١) في قصة المُلاعنة : « إن جاءت به أُمَيِّغِرٌ سَبْطاً فهو لزوجها ، وإن جاءت به أدعيج جعداً فهو للذي يُتَّهَمُ » - انظر غريب الحديث للخطابي ٢٧٧/١ ، وبدائع المن ٣٩١/٢ ، ٣٩٢ بلفظ « أشقر سبطا » .

وفي ن : « إن جاءت به أدعج » وفي رواية : « أدعيج جعداً » .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ب ، ج .

(٣) في الحديث « أنه لأعن بين عويمر وامرأته ، ثم قال : انظروا ، فإن جاءت به أسحَمَ أحتم فلا أحسب عويمراً إلا قد كذَّبَ عليها » .

وانظر غريب الحديث للخطابي ٣٧١/١ ، كما أخرجه البخاري ١٢٥/٦ بلفظ « أسحَمَ أدعج العينين فلا أحسب عويمراً إلا صدق » . ومسنده أحمد ٣٣٤/٥ ، وسنن ابن ماجه ٦٦٧/١ ، والسنن الكبرى للحافظ أبي بكر البيهقي ٣٩٩/٧ - ٤٠٠ .

- ومنه حديث عَدِيَّ بنِ حَاتِمٍ ، رضى الله عنه : « فَأَيْنَ دُعَّارَ طَيِّبِي الَّذِينَ سَعَّرُوا (١) الْبِلَادَ » .

فَالدَّاعِرُ : الْحَيِّثُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَسَعَّرُوا : أَى هَيَّجُوا الْفِتْنَ وَالْفَسَادَ وَأَوْقَدُوا نَارَ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ .

وَقِيلَ : عَوْذٌ دَعِرٌ : وَقَعَ فِيهِ الدَّعْرُ ، وَهُوَ دُوْدٌ يَأْكُلُ الْحَشْبَ .

(دَعْمَصُ) - فِي حَدِيدِ الْوَلْدَانِ : « هُم دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ (٢) » .

الدَّعَامِيصُ : جَمْعُ / دَعْمُوصٍ ، وَهُوَ (٣) دُوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ / ١١٤

الماء .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « يَتَقَمَّسُونَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » .

فِيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا تَفْسِيرَهُ .

وَالدُّعْمُوصُ أَيْضًا : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ ، وَفِي الْمَثَلِ : « هُوَ

(١) ب ، ج : « سَعَّرُوا » وَفِي اللِّسَانِ (سَعَرَ) : سَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسَعَّرُهُمَا سَعْرًا ، وَأَسَعَّرَهُمَا ، وَسَعَّرَهُمَا : أَوْقَدَهُمَا وَهَيَّجَهُمَا .

(٢) عَنِ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ : تُوفِّي ابْنَانِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي هَرِيرَةَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا تَحَدَّثُنَاهُ تَطْيِيبَ بِنَفْسِنَا عَنْ مَوْتَانَا قَالَ نَعَمْ : صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ ، يَلْقَى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ أَوْ أَبَوَيْهِ ، فَيَأْخُذُ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ ، كَمَا آخُذُ بِصِنْفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا « جَانِبِهِ » فَلَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ » . مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٥١٠/٢ .

(٣) ب ، ج : « وَهِيَ » ، وَفِي الْمَصْبَاحِ « دَب » - وَتَطْلُقُ الدَّابَّةُ عَلَى الذِّكْرِ

وَالْأُنْثَى .

أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ» (١) . « وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا (٢) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا (٢) وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَلُوا فِي الْمَنَازِلِ لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّيَّانَ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحُرْمِ ، وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

(دَعْم) - (٣) فِي الْحَدِيثِ : « لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ » .

الدَّعَامَةُ : السَّيِّدُ (٤) ، وَالدَّعَامَتَانِ : خَشَبَتَا الْبَكْرَةِ (٣) .

(دَعَا) - فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ » .

: أَيْ لَا دَعْوَى لِلْمُصَدِّقِ (٥) فِيهِ ، وَلَا حَقٌّ يَدْعُو إِلَى قَضَائِهِ .
لأنه تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ (٦) » .

(١) ب ، ج : « هُوَ أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِصِ » . وَانظُرِ اللِّسَانَ (دَعْمَص) .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ : ب ، ج هَكَذَا ، أَيْ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ ...

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَأُثْبِتَ عَنْ أ ، ن .

(٤) ن : الدَّعَامَةُ ، بِالْكَسْرِ ، عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ

دِعَامَةٌ .

(٥) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، وَفِي ن : « أَيْ لَا دَعْوَى لِعَامِلِ الزَّكَاةِ فِيهَا » .

(٦) انظُرْهُ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، فِي مَسْنَدِ

أَحْمَدَ ١٧٩/٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ . وَفِيهِ « ... لِادْعَاةٍ فِي الْإِسْلَامِ ، ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ ، وَاللِّعَاطِرُ الْإِثْلِبُ » .

الدَّعْوَةُ ، بالكِسْرِ : ادَّعَاءٌ وَوَلَدُ الْعَيْرِ ، (١) كما كانوا في الجَاهِلِيَّةِ
يَتَّبِعُونَ أَوْلَادَ الْعَيْرِ (١) ، فَإِنَّ حُكْمَ الْإِسْلَامِ أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ .

- في كتاب هِرْقُل : « ادَّعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ » (٢) .

: أَى بَدَعُوته ، وهى كلمة الشُّعَارِ (٣) التى يُدعى إليها أهلُ
المِلَّةِ الكَافِرَةِ .

وفى رواية : « بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ » . وهى بمعنى الدَّعْوَةِ أيضا ،
مَصْدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ .

- فى الْحَدِيثِ : « كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى
سَائِرُهُ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى » (٤) .

- وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » (٥) .

يقال : تَدَاعَى عَلَيْهِ الْقَوْمُ : أَى أَقْبَلُوا وَتَدَاعَتْ الْحَيَاطَانُ :
تَسَاقَطَتْ أَوْ كَادَتْ

- (١) وفى حَدِيثِ ثَوْبَانَ : « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كما

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) فى مسند أحمد ١/٢٦٣ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
إِلَى هِرْقُلِ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ : فَإِنِّي ادَّعُوكَ بِدَعَايَةِ
الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمُ تَسْلِمُ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ .. الْحَدِيثُ » .

(٣) ن : وهى كلمة الشهادة .

(٤) انظره فى مسند أحمد ٤/٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٧٥ .

بألفاظ متقاربة .

(٥) انظره كاملا فى مسند أحمد ٢/٣٥٩ .

تَدَاعَى الْأَكْلَةَ عَلَى قَصْعَتَيْهَا (١) .

- في حديث ضِرَارِ بْنِ الْأَزُورِ (٢) : « دَعَى اللَّبْنَ » (٣) .

قال الطَّحَاوِيُّ : من أَخْلَقَ الْعَرَبَ إِذَا حَلَبُوا النَّاقَةَ أَنْ يُبْقُوا فِي ضَرَعِهَا شَيْئًا ، فَإِذَا احتَاجُوا إِلَى اللَّبَنِ لِضَيْفِ نَزْلِ ، أَوْ لغيرِهِ احتَلَبُوا ما بَقِيَ وَإِنْ قَلَّ ، ثم خَلَطُوهُ بِالْمَاءِ البَّارِدِ ، ثم ضَرَبُوا بِهِ ضَرَعَهَا وَأَدْنَوْا مِنْهَا حُوزَارَهَا أَوْ جِلْدَهُ فَتَلَحَّسَهُ وَتَدَرَّرَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَنِ مِلءَ ضَرَعِهَا فَيَصْرِفُونَهُ فِي حَوَائِجِهِمْ .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » (٤) .

: أَيْ تَحْوِطُهُمْ وَتَكْنُفُهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ ، يُرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعَةِ ، وَالِدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ (١) .

* * *

(١) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال ، قال رسول الله : « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أَفُقٍ ، كَمَا تَدَاعَى الْأَكْلَةُ عَلَى قَصْعَتَيْهَا - قال - قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمِنْ قَلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ ، قال : أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُونَ عُثَاءً كَعُثَاءِ السَّيْلِ ، تُنْتَزَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ ، وَيُجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنُ - قال - قُلْنَا : وَمَا الْوَهْنُ . قال : حُبُّ الدُّنْيَا وَكِرَاهِيَةُ الْمَوْتِ .» مسند أحمد ٥/٢٧٨ .

(٢) في أ : ضرار دغماره (تحريف) والمثبت عن : ن وأسد الغابة ٥٢/٣ وفيه : ضرار بن الأوزر - واسم الأوزر : مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة كان فارسا شجاعا ، شهد قتال مسيلمة باليمامة وأبلى فيه بلاء حسنا ، ومات شهيدا .
(٣) ن والفاثق ٤٢٦/١ « أنه أمر ضرار بن الأوزر أن يحلب ناقة ، وقال له : دع داعي اللبن » - وأخرجه أحمد في مسنده ٤/٧٦ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ بألفاظ متقاربة .
(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه ١٠١٦/٢ ، وأحمد في مسنده ٣/٢٢٥ ، والدارمي

ومن باب الدال مع الغين

(دغل) - (١) في حَدِيثِ عَلِيٍّ : « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ »
بِالْمُدْغِلِ .

أَدْغَلَ فِي الْأَمْرِ : أَدْخَلَ فِيهِ مَا يُفْسِدُهُ ، وَهُوَ الدَّغْلُ (١) .

* * *

(١ - ١) هذا الباب ساقط من نسختي : ب ، ج ، و ثابت في أ ، ن .
وفي غريب الخطابي ٤٣٦/٢ : الدَّخْلُ والدَّغْلُ : الغَيْشُ والفَسَادُ ، وأصله أن يُدْخَلَ
في الأمر ما ليس منه ، يقال : أدخل الرجل في أمره وأدغل بمعنى واحد .

ومن باب الدال مع الفاء

(دفع) - في الحديث : « أَنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ يَسِيرُ الْعَنْقُ » (١)

: أى ابتداءً السَّيْرِ مِنْ عَرَفَاتٍ . وَحَقِيقَتُهُ (٢) ، دَفَعَ نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَّاهَا (٣) وَانْتَصَابُ الْعَنْقِ كَانْتِصَابِ الْخَيْزَلِيِّ ، وَالْقَهْقَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : مَشَى الْخَيْزَلِيُّ ، وَرَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ (٤) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ : « أَنَّهُ دَفَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُوتَهُ » (٤) .

وَيُرْوَى : « رَافِعٌ » ، مِنْ رُفِعَ الشَّيْءُ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

(دَفَفَ) - فِي الْحَدِيثِ : « طَفِقَ الْقَوْمُ يَدْفُونَ حَوْلَهُ » (٥) .

(١) فِي الْفَائِقِ ٤٢٩/١ : « دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتِ الْعَنْقِ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » وَالْفَجْوَةُ : الْمَتَّسِعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالنَّصَّ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ ، إِذَا رَفَعَهُ .

(٢) أ : « وَعَقِبَهُ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْفَائِقِ .

(٣ - ٤) إِضَافَةٌ عَنِ الْفَائِقِ ٤٢٩/١

وَالْخَيْزَلِيُّ : مَشِيَّةٌ فِيهَا تَتَأَقَلُّ وَتَبْخُتِرُ . « الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ » .

(٤) فِي الْفَائِقِ ٤٣٠/١ - خَالِدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « لَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ يَوْمَ مُوتَهُ

دَفَعَ بِالنَّاسِ وَنَحَّاشَى بِهِمْ » وَرَوَى : « رَافِعٌ » .

دَفَعَ : مِنْ الدَّفْعِ بِمَعْنَى التَّنْحِيَةِ . وَنَحَّاشَى : مِنَ النَحْشِيَّةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ نَحَّى

الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْقِتَالِ وَصَدَّهُمْ عَنْهُ ، وَخَادَرَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، وَكَانَ مَجِيءَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ عَلَى

فَاعِلٍ فَائِدَتُهُ أَنَّهُ ظَاهِرٌ غَيْرُهُ عَلَى ذَلِكَ ، مُبَالَغَةٌ فِي الْإِبْقَاءِ عَلَيْهِمْ .

(٥) جُزْءٌ مِنْ طَوْلِ الْعَرَائِبِ ، وَهُوَ الرُّقِيقَةُ بِنْتِ أَيْ صَيْفِي الْقَرْشِيَّةِ . فَانظُرْهُ =

الدَّفِيفُ : سَيْرٌ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ ، وَكَأَنَّهُ بِخِلَافِ الدَّفِيفِ ، وَمِنْهُ : دَفِيفُ الطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ التُّهُوضَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِيلَ ، وَأَصْلُهُ ضَرْبٌ بِجَنَاحَيْهِ دَفِيفٌ (١) ، وَهُمَا جَنَبَاهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّفَّةُ . وَمِنْهُ دَفَّتَا الْمُصْحَفِ : ضِمَامُهُ كَأَنَّهُمَا جَنَبَاهُ ، (٢) وَالدَّفُّ : الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ جِلْدُ الْجَنْبِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : « أَنَّ امْرَأَتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَضْرِبَ بِالذَّفِّ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَوْفِي بِنَذْرِكَ » .

وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الطَّاعَاتِ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا النُّذُورُ ، وَأَحْسَنُ حَالِهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُبَاحِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِإِظْهَارِ الْفَرَحِ بِسَلَامَةِ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، وَكَانَتْ فِيهِ مَسَاءَةُ الْكُفَّارِ وَإِرْغَامُ الْمُنَافِقِينَ صَارَ فِعْلُهُ كَبَعْضِ الْقُرْبِ الَّتِي هِيَ مِنْ بَرِّ أَهْلِ الطَّاعَاتِ ، وَهَذَا اسْتِحْبَابٌ ضَرْبُهُ فِي النَّكَاحِ ، وَلِمَا فِيهِ مِنَ الْإِشَاعَةِ وَالخُرُوجِ بِهِ عَنِ مَعْنَى السَّفَاحِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ لِحَسَّانٍ حِينَ اسْتَنْشَدَهُ : كَأَنَّمَا تَنْضَحُ (٣) بِهِ وَجُوهَ الْقَوْمِ بِالنَّبْلِ بَرْدِيعٌ ؟ (٢) .

* * *

= بِتَامِهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٣٥/١ - ٤٤١ ، وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٨٩/١ ، ٩٠ ، وَمَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٢١٩/٨ ، وَدَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ ١ : ٣٠٠ - ٣٠٤ ، وَالْخِصَائِصِ الْكُبْرَى لِلْسَيُوطِيِّ ١٩٨/١ ، وَالْفَائِقِ لِلزُّنْحَرِيِّ ١٥٩/٣ - ١٦٢ ، وَمَنَالِ الطَّالِبِ ٢٥٨ - ٢٦٩ ، وَشَرْحِ نَهْجِ الْبِلَاغَةِ ٢٧٠/٧ ، وَمَعْجَمِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَوْحَةَ ١٤٨ ب . (١) ب ، ج : ضَرْبُهُ بِجَنَاحَيْهِ دَفَّتِيهِ ، وَمَنَالِ الْفَائِقِ (دَفَفَ) ٤٣٩/١ مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

(٢ - ٢) سَاقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٣) تَنْضَحُ : تَرْمِي .

ومن باب الدال مع القاف

(دقر) - (١) في حديثِ عَبْدِ خَيْرِ (٢) : « رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دِقْرَارَةً ، وَقَالَ : إِنِّي مَمْمُونٌ » (٣) .

حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْرَارَةُ : التُّبَّانُ (٤) ، وَالْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالذَّاهِيَّةُ ، وَالخُصُومَةُ . وَالْمَمْمُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ ، حَكَاهُ أَبُو عُمَرَ فِي الْيَاقُوتِ (١) .

(دقق) - فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ :
« سَلَّنِي حَتَّى الدَّقَّةَ »

بِتَثْقِيلِ الْقَافِ : يَعْنِي الْمِلْحَ الْمَذْقُوقَ .

وَهِيَ أَيْضًا : مَا تَسْحَقُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ .

(دقل) - فِي الْحَدِيثِ : « فَصَعِدَ الْقِرْدُ الدَّقْلَ »

(١ - ١) ساقط من ب ، ج .

(٢) عبد خير بن يزيد أبو عمارة الكوفي ، كناه مروان بن معاوية ، عاش عشرين ومائة سنة . التاريخ الكبير للبخارى ٦/١٣٣ ، ١٣٤ .

(٣) روى هذا الحديث بالمعنى في غريب أبي عبيد (مثن) ٤٤/٤ والفائق (تبن) ١٤٧/١ من حديث عمار بن ياسر « أنه لبس ثُبَانًا ، أو صَلَّى فِي ثُبَانٍ وَقَالَ : إِنِّي مَمْمُونٌ » .

(٤) فِي الْفَائِقِ : التُّبَّانُ : سَرَوِيلُ الْمَلَّاحِينَ ، وَقَدْ تَبَّنَهُ إِذَا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .

الدَّقَلُ : نَحْشَبَةُ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا : مَنَارَةٌ (١)
السَّفِينَةَ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى / بَضْرَبَيْنِ : ١١٥/
دَقَلٌ ، وَبَرْنَى » .
الدَّقَلُ : أَرْدَا التَّمْرُ ، وَالْبَرْنَى : أَجْوَدُهُ .
وَأَدَقَلَ النَّخْلُ ، إِذَا أَثْمَرَ الدَّقَلُ ، وَجَمَعَهُ دُقُلٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ دُقُولٌ
فَحُذِفَتْ وَأُوهُ .

* * *

(١) ن : وَتَسَمِّيهِمَا الْبَحْرِيَّةُ الصَّارِي .

ومن باب الدال مع الكاف

(دكن) - في حديث فاطمة ، رَضِيَ اللهُ عنها : « أوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها » (١) .
الدُّكْنَةُ : لونٌ غيرُ صافٍ .

* * *

(١) أ : « أوقدت تحت العسرين » تحريف . والباب ساقط من ب ، ج
وفي ن : « أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها » ودكن الثوب ، إذا اتسخ واغبر
لونه يدكن دكناً .

ومن باب الدال مع السلام

(دلج) - في الحديث : « عليكم بالدُّلْجَةِ » .

: أى سَيْرِ اللَّيْلِ ، وهو الدَّلَجُ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي سَيْرِ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَدَلَجَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَلَسِيرِ آخِرِهِ أَدَلَجَ ، وَالاسْمُ مِنْهُ (١) الدَّلْجَةُ وَالدَّلَجُ بِفَتْحَتَهُمَا ، وَمِنِ الْأَوَّلِ (١) الدَّلْجَةُ بِالضَّمِّ .

والعرب تُفَرِّقُ بَيْنَ أَوَّلِ الْأَوْقَاتِ وَآخِرِهَا : تَقُولُ لِأَوَّلِ اللَّيْلِ زُلْفَةً ، وَآخِرِهِ سُحْرَةً ، وَلِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ غُرَّةً ، وَلِآخِرِ يَوْمٍ غُبْرَةً ، وَلِأَوَّلِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَلِآخِرِهِ طَفْلًا .

ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كُله ، وكأنه المعنى به في الحديث لأنه عَقَبَهُ بِقَوْلِهِ : « فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ » لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَأَنْشَدَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

اصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحْرِ

وَفِي الرَّوَّاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكْرِ (٢)

فَجَعَلَ الْإِدْلَاجَ (١) فِي السَّحْرِ (١) .

(دلم) - فِي صِفَةِ عَقَارِبِ جَهَنَّمَ : « كَالْبِغَالِ الدُّلْمِ » (٣) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) اللسان ، والتاج (دلج) .

(٣) ن ، والفايق (دلم) ٤٣٧/١ ، عن مجاهد « إِنَّ لِأَهْلِ النَّارِ جَنَابًا يَسْتَرِيحُونَ

إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَتَوْهُ لَسِبَتْهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّلْمِ » والحديث ساقط من ب ، ج .

الدُّلْمَةُ : سَوَادٌ مَعَ طَوِيلٍ ، وَدَلِمٌ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ ، وَلَيْلَةٌ دِلْمَاءُ ،
وَرَجُلٌ أَدْلَمٌ : أَسْوَدٌ .

(دلدل) - فِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَقَالَتْ
عَنَّا قُ الْبَغِيِّ : يَا أَهْلَ الْخِيَامِ ، هَذَا الدُّدْلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَاكِمَ » (١) .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدُّدْلُ : الْقُنْفُذُ ، أَوْ شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْقُنْفُذِ
يُشْبِهُهُ أَيْضًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الذَّكَرُ مِنَ الْقَنَافِدِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَتْ بَعْلَتُهُ الدُّدْلُ » (٢) .

وَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّ يَتَدَلَّدُ وَيُدَلِّدُ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا
اضْطَرَبَ ، وَدَلَّدَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنْ
هَذَا أَيْضًا وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شُبَّهُهُ بِالْقُنْفُذِ ، لِأَنَّهُ يُخْفَى (٣) رَأْسُهُ
وَجَسَدُهُ مَا اسْتَطَاعَ . فَكَأَنَّهُ شُبَّهُهُ بِهِ لِاسْتَحْفَائِهِ فِي مَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ
يَحْمِلُ الْأَسَارَى .

(ددل) - (٤) فِي الْحَدِيثِ : « يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ مُدَلًّا »

: أَي مُنْبَسِطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ (٤) .

(١) فِي أ : أَسْرَاكِمَ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، وَفِي ن : أَسْرَاكِمَ (خَطَأً) وَالتَّصْوِيبُ عَنْ
النِّسَائِيِّ : كِتَابُ النِّكَاحِ ٥٤/٦ - ٥٥ .

(٢) ن : « كَانِ اسْمُ بَعْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُدْلًا » .

(٣) ب ، ج : يُخْفَى .

(٤) (٤ - ٤) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج .

(دلا) - في حديث عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « تَطَّاطَأْتُ لَكُمْ تَطَّاطَأً الدَّلَاةُ » (١) .

الدَّلَاةُ : جمع دَالٍ ، وهو النَّازِعُ بالدَّلْوِ . يقال : أدلَيْتُ الدَّلْوَ ودَلَيْتُهَا « (٢) أرسلتها في البئرِ ، ودَلَوْتُهَا : أخرجتها ، فأنا دَالٍ ، وهو يُطَّاطِئُ ظَهْرَهُ لِأَخِيذِ الدَّلْوِ ، والمعنى : تواضعت لكم وتطامننت .
 (٣) في حديث [ابنِ] (٤) الزُّبَيْرِ : « أَنْ حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بئرِ زَمْرَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدُلُّوا مَاءَهَا » (٥) .

(دله) - وفي حديثِ رُقَيْقَةَ : « دَلَّهَ عَقْلِي » (٦) .

(١) من حديث عثمان رضى الله عنه - قال حين تنكر له الناس : « إن هؤلاء النفر رَعَاعٌ غَثْرَةٌ تَطَّاطَأْتُ لَهُمْ تَطَّاطَأُ الدَّلَاةِ ... » الحديث وانظره كاملا في الفائق « روع » ٦٦/٢ وعَثْرَةٌ : جُهَالٌ .
 (٢) ب ، ج : أدلَيْتُ الدَّلْوَ ودَلَوْتُهَا : أدلَيْتُهَا فِي البئرِ ، وما فِي : ن متفق مع الأصل .

(٣ - ٣) ساقط من ب ، ج .

(٤) الإضافة عن : ن ، وغريب الخطابي ٥٦٤/٢ .

(٥) انظر غريب الحديث للخطابي ٥٦٤/٢ ، والفائق « دلو » ٤٣٥/١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٦٢/١ - بلفظ « أَنْ يَنْزِفُوا » مكان « أَنْ يَدُلُّوا » .

(٦) في غريب الحديث للخطابي ٤٣٦/١ ، والفائق ١٥٩/٣ ، ومنال الطالب :

. ٢٥٨

قالت : « فأصبحت مذعورة ، قد قَفَّ جِلْدِي وَوَلَّهَ عَقْلِي ، فَأَقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ ، فَوَالْحُرْمَةَ وَالْحَرَمَ ، وَإِنْ بَقِيَ بِهَا أَبْطِحِي إِلا قَالَ : هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ ... » .
 وَوَلَّهَ وَدَلَّهَ هُمَا بِمَعْنَى الْجِيرَةِ وَالذَّهْشِ .

وانظره كاملا أيضا في طبقات ابن سعد ٨٩/١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣٠٠/١ ، والخصائص الكبرى ١٩٨/١ . وابن الأعرابي في معجمه ، لوحة : ١٤٨ ب .

أى : حَيَّرَهُ . وَدَلَّه [يَدْلُهُ] (١) : تَحَيَّرَ وَدَهَشَ . وَكَذَّا وَلَهُ
 وَأَلَّهُ ، وَتَلَّهُ وَعَلَّهُ (٣) .

* * *

(١) الإضافة عن : ن .

ومن باب الدال مع الميم

(دمج) - (١) في حَدِيثِ زَيْنَبَ : « أَتَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ النَّقْطَ
وَالْأَطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدَ دَمَجًا فِي الْخِضَابِ » .
: أَى تُعَمِّ جَمِيعَ الْيَدِ (١) .

(دمس) - في أَرَاجِيزِ مُسَيَّلِمَةَ الْكَذَّابِ : « ... وَاللَّيْلِ
الدَّامِسِ ، وَالذَّبِّ الْهَامِسِ (٢) ، مَا رَطَّبُ كِيَابِسِ » .
الدَّامِسِ : الشَّدِيدِ الظُّلْمَةِ ، وَدَمَسَ : اسْوَدَّ . وَأَصْلُ الدَّمَسِ :
التَّعْطِيةُ .

(دملج) - في حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : « دَمَلَجَ اللَّهُ تَعَالَى
لَوْلُوَّةٌ »

قال الْجَبَّانُ : دَمَلَجَ الشَّيْءَ إِذَا سَوَّاهُ وَأَحْسَنَ صَنْعَتَهُ كَمَا يُدْمَلِجُ
السَّوَارَ ، وَالذَّمْلُجُ وَالذَّمْلُوجُ : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ ، وَالْمِعْضَدُ مِنَ الْحُلِيِّ .
(دمم) - في حَدِيثِ الْبَيْهِيِّ (٣) : « كَانَتْ بِأَسَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، دَمَامَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، وهو في أ ، ن .

(٢) في اللسان (همس) وجاء فيه : الْهَامِسُ : الشَّدِيدُ .

(٣) في تهذيب التهذيب ١٢/٣٤٢ ، الْبَيْهِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مِصْعَبِ بْنِ

الزبير ، وانظر تاج العروس (بهو) .

الدَّمِيمُ : القَصِيرُ ، والحَقِيرُ . والدَّمَامَةُ : القُبْحُ ، وأَسَاءَ فَلَانٌ وَأَدَمَّ .
 : أى أَقْبَحَ وَأَتَى بالقَبِيحِ ، وقد دَمَّ وجْهُهُ فَهُوَ دَمِيمٌ إِذَا تَشَوَّهَ ، وقد
 دُمُمْتَ يَا وَجْهَ ، وَأَدَمَّ أَيضاً : أَقْبَحَ . وَأَدَمَّتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ دَمِيمًا .
 (دَمِي) - فى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فى
 الدَّمَامِيَّةِ بَعِيرٌ »

الدَّمَامِيَّةُ : شَجَّةٌ تَشُقُّ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ الدَّمُ ، وَتُسَمَّى
 دَامِعَةً أَيضاً ، لِأَنَّهَا تَدْمَعُ بِقَلِيلِ دَمٍ .

- فى حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : « والدَّم ما هو بِشَاعِرٍ » (١) .
 هَذِهِ يَمِينٌ ، كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا فى الْجَاهِلِيَّةِ .

- فى حَدِيثِ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ : « الدَّمُ الدَّمُ » (٢) .
 فَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ (٣) فى بَابِ الْهَاءِ .

* * *

(١) فى اللسان) : (دَمِي) « والدَّم ما هو بِشَاعِرٍ » - يعنى النَبِيَّ ﷺ - والمراد
 بالدَّم هنا - دم ما يذبح على التَّصَبُّ .

(٢) فى حديث البيعة : « أن الأنصار لما أرادوا أن يُبايعوه ، قال أبو الهيثم ابن
 التَّيْهَانِ : يارسول الله ، إن بيننا وبين القوم جبالاً ، ونحن قاطعوها ، فَنَحْشَى إن أعزك الله
 وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فَبَسَمَ النَبِيَّ ﷺ ، ثم قال : الدَّمُ الدَّمُ ، والهدمُ الهدمُ ، أنا
 منكم وأنتم مِنِّي ، أحارب من حاربتم ، وأسالم من سالمتم » .
 والمعنى : دُمُكُمْ دَمِي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي ، يريد : إن طَلَبَ دُمُكُمْ فَقَدْ طَلَبَ دَمِي ،
 وإن أَهْدَرَ فَقَدْ أَهْدَرَ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ .

انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٢/١ ، والفائق (حبل) ٢٥٢/١ .

(٣) أ : الأزهرى وما أثبتناه عن نسختى ب ، ج .

وانظر الحديث أيضا فى كتاب الغريبين للهروى فى مادى « هدم » و « لدم » .
 وجاء فى النهاية فى المادتين .

ومن باب الدال مع النون (١)

(دندن) - في الحديث : « لا أحسن دَنْدَنْتَكَ » (٢) .
 هي قراءة مُبْهَمَةٌ غَيْرُ مَفْهُومَةٍ ، ومِثْلُهُ الهَيْئَمَةُ . وقيل : كلام أرفع
 منها تُرْدِدُهُ في صَدْرِكَ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ ولا يُفْهَمُ .
 ومنه : دَنْدَنَ الرَّجُلُ ، إذا اِخْتَلَفَ في مكانٍ وَاحِدٍ ذَهَابًا وَمَجِيئًا ،
 ويجوز أن يَكُونَ في المَعْنَى الدَّنَنُ ، وهو التَّطَاؤُنُ . يقال : بيت أَدْنُ
 [متطامن] (٣) وفرسٌ أَدْنُ ؛ لأنه يَخْفِضُ صَوْتَهُ وَيُطَاؤِمُهُ (٤) .
 وقوله : « لا أحسن دَنْدَنْتَكَ ، ولا دَنْدَنَةً مُعَاذَ فلا نُحْسِنُهَا »
 وَحَدَّ الضَّمِيرَ لأنه أَضْمَرَ الأَوَّلَ .
 وفي رواية : « عَنْهُمَا نُدْنِدِنُ » : أي دَنْدَنْتُنَا صَادِرَةٌ عَنْهُمَا كائِنَتْ
 بِسَبَبِهِمَا .

(١) الباب ساقط من : ب ، ج .

(٢) ن : « أنه سأل رجلا : ماتدعو في صلاتك ؟ فقال : أدعو بكذا وكذا ،
 وأسأل ربي الجنة ، وأتعوذ به من النار ، فأما دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنَةً مُعَاذَ فلا نُحْسِنُهَا فقال عليه
 الصلاة والسلام : حَوْلَهُمَا نُدْنِدِنُ » .

(٣) من اللسان « دنن » .

(٤) اللسان (دنن) فرس أدن بين الدنن : قصر اليدين والمعنى : مائِدُنْدِنُ إلا
 حول طلب الجنة والتعوذ من النار ، ومن أجلهما ، ولا مباينة في الحقيقة بين ماتدعو به
 نحن وبين دعائك - الفائق (دندن) ١/٤٤٠ ، ٤٤١ .

(دنا) - في الحديث : « سَمُّوا وَدَثُّوا وَسَمَّتُوا » (١) .

أى كُلُّوا مِمَّا دَنَا . / ١١٦

* * *

(١) يقول في الطعام : سَمَّوا الله عليه إذا بدأت في الأكل ، وكُلُّوا مما بين أيديكم وقَرِيب منكم ، وإذا فرغتم فادعوا بالبركة لِمَنْ طَعَمْتُمْ عنده ولأنفسكم فيما أَكَلْتُمْ .. غريب الحديث لابن قتيبة ٧٤٥/٣ ، والفائق (دنو) ٤٤١/١ .

ومن باب الدال مع الواو (١)

(دوخل) - في حديث بعضهم : « دَوْخَلَةٌ » (٢)

الدَّوْخَلَةُ : سَفِيْفَةٌ من خُوصٍ ، قُلْنَاهُ بظَاهِرِهِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْوَاوُ زَائِدَةً .

* * *

(١) الباب ساقط من : ب ، ج .

(٢) ن ، والفائق (جشر) ٢١٦/١ في حديث صِلَةَ بن أَشِيْمٍ قال : « خرجت إلى جَشْرٍ لنا ، وَالتَّخْلُ سُلْبٌ ، وَكنت سريع الاستِجَاعَةِ ، فَسمعت وَجَبَةً فَإِذَا سَبُّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطْبٌ ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا ، فَلو أَكَلْتُ خُبْزاً وَلحماً مَاكان أَشْبَعُ لِي مِنْهُ » .

وَالجَشْرُ : فَعَلٌ بِمعنى مفعول : وَهو المأل (الإبل) الذي يُجَشَّرُ : أَى يُخْرَجُ إلى المرعى فَيَبِتُ فِيهِ وَلَا يُرَاحُ إلى البيوت ، وَيقال للذين يَجَشْرُونَهُ جَشْرٌ أَيْضاً ، كَأَنَّهُ جمع جاشر . وَسُلْبٌ : لَا حَمْلَ عَلَيْهَا . وَالاستِجَاعَةُ : قُوَّةُ الجُوعِ . وَالسَّبُّ : التَّوبُّ الرقيق . وَالْوَجْبَةُ : صوت السقوط .

وفى المعجم الوسيط (دخل) : الدَّوْخَلَةُ : زَيْبِلٌ من خوص ، يُجَعَلُ فِيهِ التَّمْرُ (ج) دواخل .

ومن باب الدال مع الهاء

(ده) - في حديث الكاهن : « إِلَّا دَهٍ فَلَ دَهٍ » . (١)

: أى إن لم تنله الآن لم تنله أبدا .

قال الجَبَّان : دِه (٢) : أصله فارسي مُعَرَّب : أى إن لم تُعْطَ الآن لم تُعْطَ أبداً .

(دهر) - في حديث النَّجاشي ، رضى الله عنه :

« فَلَ دَهْوَرَة (٣) اليَوْمَ عَلَى حِزْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » .

قال الجَبَّان : الدَّهْوَرَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْفَكَ إِيَّاهُ فِي مَهْوَاة .

كَأَنَّهُ أَرَادَ : لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُتْرَكُ حِفْظُهُمْ وَتَعَهُدُهُمْ .

وَدَهْوَرُ اللَّقْمِ ، وَدَهْوَرُ : سَلَحَ أَيْضَا .

(١) مثل من أمثال العرب في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٢٤٢ ، وفي جمهرة الأمثال ٩٤/١ ، ومجمع الأمثال ٤٥/١ ، والمستقصى ٣٧٤/١ وفصل المقال / ٣٤٨ ، واللسان (دهده) . يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَقُولُ : أُرِيدُ كَذًّا وَكَذَا ، فَإِنْ قِيلَ لَهُ : لَيْسَ يُمَكِّنُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَكَذَا وَكَذَا ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ فِي شِعْرِهِ :

* وَقَوْلٍ إِلَّا دَهٍ فَلَ دَهٍ *

(٢) روى في اللسان (دهده) : « إِلَّا دِهٌ فَلَ دِهٌ » - وقال الأزهري : هذا القول

يدل على أن « دِهٌ » فارسية معناها الضرب ، تقول للرجل إذا أمرته بالضرب « دِهٌ » قال : رأيته في كتاب أبي زيد بكسر الدال .

(٣) ب ، جـ « دهوة » ، وما في ن متفق مع الأصل .

– (١) في حديث أمّ سليم : « ما ذاك دَهْرِكِ » .

يقال : ما ذاك دَهْرِي : أى هِمَّتِي وإِرَادَتِي .

(دهق) – في حديث عليّ : « نُطْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا » (٢) .

: أى نُطْفَةٌ قَدْ أُفْرِغَتْ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، من قولهم : أَدَهَقْتُ الْمَاءَ إِذَا أُفْرِغْتَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا ، فهو إِذَا من الأَضْدَاد (١) .

(دهقن) – في حديث : « أَهْدَاهَا إِلَيَّ دِهْقَانًا » (٣) .

بَضَمِ الدَّالِ وَكَسَرِهَا ، وهو مُعَرَّبٌ وَتُونُهُ أَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ الدَّهْقَنَةِ (٤) .

(دها) – قوله تعالى : ﴿ وَالسَّاعَةَ أَذْهَى ﴾ (٥) .

: أى أَشَدَّ .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) لم يرد في ب ، ج وما أثبت عن : ن . أ

(٣) في حديث على رضى الله عنه سُمِعَ عَلَى الْمَنِيرِ يَقُولُ : « مَا أَصَبْتُ مِنْذُ وَلِيْتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَيْرِيَّةَ . أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدُّهْقَانُ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ : حُذِّ ، حُذِّ ، ثُمَّ قَالَ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصِرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً

الْقَوْصِرَةَ : وعاء من قَصَبٍ لِلتَّمْرِ . قال ابن دريد : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، كَأَنَّهُ تَمَنَّى عَيْشَ الْفُقَرَاءِ ، وَذَوَى الْقِنَاعَةِ بِالْيَسِيرِ تَبْرُمًا بِالْإِمَارَةِ . الفائق « قرر » ١٨٠/٣ ، ١٨١ .
والرجز في اللسان « قصر » وجاء فيه : وينسب إلى عليّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .

(٤) في المعرب للجواليقي / ١٩٤ قال أبو عبيدة : يقال : دِهْقَانٌ وَدُهْقَانٌ

لِغْتَانٍ ، وَالْجَمْعُ دَهَاقِينَ وَدَهَاقِينَةَ ، وَالدُّهْقَانُ : التَّاجِرُ ، أَوْ الْقَوِيُّ عَلَى التَّنَصُّفِ مَعَ جِدَّةٍ .

(٥) سورة القمر : ٤٦ والآية : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴾ .

ومن باب الدال مع حرفي العلة

(١) (دوا) - وفيه : « إنَّ الحَمْر ، دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ » .
 : أى لِمَا فِيهَا مِنَ الإِثْمِ ، وَيُسْتَعْمَلُ لَفْظُ الدَّاءِ فِي الآثَامِ
 وَالْعُيُوبِ كَمَا فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ . وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، يَعْنِي الْعَيْبَ .
 - وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمِّ قَبْلَكُمْ : البَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ » .
 كَذَلِكَ الحَمْرُ نَقَلَهَا مِنَ الطَّبِيعَةِ إِلَى الشَّرِيعَةِ ، وَمِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
 إِلَى الآخِرَةِ » (٢) .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « أَيُّ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ البُخْلِ » (٣) .

وَالفِعْلُ مِنْهُ : دَاءٌ يَدَاءُ كَشَاءَ يَشَاءُ ، وَنَامَ يَنَامُ . وَهُوَ دَاءٌ وَهِيَ
 دَاءَةٌ بوزن : القَالِ والقَالَةِ ، وَتَقْدِيرُهُمَا : فَعِلٌ وَفَعِلَةٌ ، عَيْنُهُ حَرْفٌ عَلَّةٌ
 وَلامُهُ هَمْزَةٌ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، وَأَمَّا دَوَى يَدَوَى فَتَرْكِيْبٌ آخَرٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) نسب هذا الحديث في النهاية لأبي عبيد الهروي خطأ ، لأنه لم يرد في كتابه
 الغريبين ، ولكنه لأبي موسى .

(٣) في اللسان (دوى) : قال ابن برى : والصواب : أدوا بالهمز ، وموضعه الهمز ،
 ولكن هكذا يروى ، إلا أن يجعل من باب : دَوَى يَدَوَى دَوَى ، فهو دَوٍ ، إذا هلك بمرض
 باطن . والحديث في غريب الحديث للخطابي ٢٥٤/٣ وفيه فضل بيان ، فانظره هناك -
 وذكره الهيثمي في مجمع ١٢٦/٣ ، وابن سعد في طبقاته ٥٧١/٣ ، والفائق (دوا)
 ٤٤٤/١ .

(دويل) - في حديث مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :
لَأُرَدِّتْكَ إِرْيَسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى الدَّوَابِلَ » .

هي جمع دَوْبَل ، وهو ولد الخنزير والحمار ، وإنما خصَّ الصغارَ
لأنَّ راعيها أَوْضَعُ من راعي الكبار ، والواو زائدة (١) .

دوث - في حديث أَبِي الرَّبَابِ : « فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ كَالدِّيَاثَةِ
وَاللَّخْلَخَانِيَّةِ (١) » (٢) .

قيل : الدِّيَاثَةُ : الْإِلْتِوَاءُ فِي اللِّسَانِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَلُؤُونَ
السِّنْتَهُمْ ﴾ (٣) وَ﴿ لِيَأْتِيَ بِالسِّنْتِهِمْ ﴾ (٤) .

وَأَلْعَلَهُ مِنْ ذَاتِ يَدُوثٍ وَيَدِيثُ : إِذَا لَانَ ، وَمِنْهُ الدِّيُوثُ فِيمَا قِيلَ
كَأَنَّ لِسَانَهُ أَلِينٌ وَذُلُّهُ فَهُوَ يُحَرِّكُهُ فِيمَا يُرِيدُهُ .

قال ابنُ الأَثَرِيِّ : الدِّيُوثُ سُريَانِيٌّ (٥) عُرِّبَ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ .

(١) في القاموس (نلج) : اللَّخْلَخَانِيَّةُ : الْعُجْمَةُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَرَجُلٌ لِلخَلخَانِي : غَيْرِ
فَصِيح .

(٢) ذكر هذا الحديث في النسخ أ ، ب ، ج في مادة (دوث) ، وجاء في ن في
مادة « ديث » وكذا في اللسان والتاج .

(٣) سورة آل عمران : ٧٨ والآية : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ السِّنْتَهُمْ
بِالْكِتَابِ ﴾ .

(٤) سورة النساء : ٤٦ والآية : ﴿ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ
وَرَاعِنَا لِيَأْتِيَ بِالسِّنْتِهِمْ ﴾ .

(٥) في جمهرة اللغة ٣٨/٢ ، والمعرب للجواليقي / ٢٠٣ نقلًا عن ابن دريد :
فَأَمَّا الدِّيُوثُ فَكَلِمَةٌ أُحْسِبُهَا عِبْرَانِيَّةً أَوْ سُريَانِيَّةً .

(دوج) - في الحديث : « ماتركتُم من حاجةٍ ولا داجةٍ » (١) .

الدَّاجَةُ : إتباعُ (٢) الحاجة (٢) وعينُها مَجْهُولَةٌ ، فحُمِلَ على الأَغْلَبِ ، وهو الواو ، لأنَّ بابَ الواوِ من مُعْتَلِّ العَيْنِ أَكْثَرُ (٢ من الياءِ ٢) وإنَّ كانتَ لامًا حُمِلَ على الياءِ ، لأنَّ بناتِ الياءِ في المُعْتَلِّ الآخِرِ أَكْثَرُ .

(دود) - في الحديثِ : « أنَّ المؤذنين لا يُدَادُون » .

: أى لا تأكلهم الدَّيدان . يقال : دَادَ الطَّعامُ يَدَادُ دَادًا ، ودَوَّدَ [وأَدَادَ] (٣) ، إذا وَقَعَ فيه الدُّودُ ، فهو مُدَوَّدٌ بالكسْرِ .

(دوذ) - في قِصَّةِ (٤) لسُفْيَانَ الثَّورِيِّ : « مَنَعْتُهُم أَن يَبِيعُوا الدَّاذِيَّ »

قال الأزهريّ : هو حَبٌّ يُطْرَحُ في التَّبِيدِ فيسْتَدُّ حتى يُسْكِرَ .

(دور) - في حَدِيثِ الزَّيَّارَةِ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ » (٥) .

(١) ن : « ماتركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها ... » الحديث .

وانظر الحديث بتمامه في غريب الحديث للخطابي ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ، والفائق « دوج » ٤٤٢/١ ، ٤٤٣ ، والاستيعاب ٢٠٨/٢ .

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن .

(٣) من ب ، ج .

(٤) جاء في ن (ديد) والمثبت من أ ، ب ، ج ، وانظر اللسان (دوذ) .

(٥) ن - ومنه حديث زيارة القبور « سلام عليكم » الحديث .

فَدَلَّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الدَّارِ مِنْ جِهَةِ اللُّغَةِ يَقَعُ عَلَى الرَّبْعِ الْعَامِرِ
 الْمَسْكُونِ ، وَعَلَى الْخَرَابِ غَيْرِ الْمَاهُولِ ، وَيُقَالُ : لِلْعَرَصَةِ وَالْمَحَلَّةِ :
 دَارٌ وَدَارَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْاسْتِدَارَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ كَانَ يَحُطُّ
 بِطَرْفِ رُمَحِهِ قَدَرَ مَا يَتَّخِذُهُ دَارًا ، وَدَارَ حَوْلَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ :

الدَّارُ دَارٌ وَإِنْ زَالَتْ حَوَائِطُهُ وَالْبَيْتُ لَيْسَ بَيْتٌ وَهُوَ مَهْدُومٌ

وَالدَّارُ : اسْمٌ لِلْمَدِينَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ ﴾ (١) .

(دَوْف) - فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَعَا

بِمِسْكَ فَقَالَ لَامِرَاتِهِ : أَدِيفِيهِ فِي تَوْرٍ (٢) »

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : دُفْتُ الدَّوَاءَ إِذَا بَلَلْتَهُ بِمَاءٍ ، فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ

عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ مَصُونٍ وَمَصُونُونَ وَلَيْسَ لَهُمَا نَظِيرٌ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « عَرَقْتُكَ أَدُوفٌ بِهِ طِيبِي » (٣) .

: أَى أَخْلِطُ ، وَالذُّوفُ : خَلَطَ الزَّغْفَرَانَ وَالذُّوَاءَ وَنَحْوَهُمَا بِالْمَاءِ

وَنَحْوِهِ لِيَنِمَّاعَ فِيهِ . يُقَالُ : دَافَهُ يَدُوفُهُ .

وَلُغَةٌ أُخْرَى : يَدِيفُهُ ، فَهُوَ مَدِيفٌ (٤) وَمَدِيفٌ ، وَلَعَلَّ أَدَافَ لُغَةٌ

أُخْرَى .

(١) سُورَةُ الْحَشْرِ : ٩ وَالآيَةُ : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْبُونَ

مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكَ فَقَالَ لَامِرَاتِهِ : أَدِيفِيهِ فِي

تَوْرٍ مِنْ مَاءٍ » .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ « قَالَ لَهَا وَقَدْ جَمَعْتَ عِرْقَهُ : مَا تَصْنَعِينَ بِهِ ؟ قَالَتْ :

عَرَقْتُكَ أَدُوفٌ بِهِ طِيبِي » .

(٤) كَذَا فِي ب ، ج وَفِي أ : « مَدُوفٌ وَمَدِيفٌ » .

(دوفص) - (١) في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « أَكْثَرُ دَوْفَصَهَا » (٢) .
وهو البَصَلُ الأملَسُ الأبيضُ .

(دولج) - في الحديث : « فَأَدْخَلْتُهُ الدَّوْلَجَ » (٣) .
: أى المُخَدَعُ وكذلك التَّوْلَجُ (٤) ، وهما من الوُلُوجِ (١) .
(دوم) - في حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ
(٥) تَنْعَتُ (٥) مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ » .
قال الأصمعي : أَخَذَ فَلَانًا الدَّوَامُ : أى الدُّوَارُ ، وقد دِيمَ بِهِ
وَأَدِيمَ : أى دِيرَ بِهِ .

ومنه : دُوَامَةُ الصَّبِيِّ ، بَضَمٌ الدَّالِ وَفَتْحِهَا وَبِثْقِيلِ الْوَاوِ
وَتَخْفِيفِهَا لِاسْتِدَارَتِهَا . وَالتَّدْوِيمُ فِي الْعَيْنِ : أَنْ تَدُورَ الْحَدَقَةُ كَأَنَّهَا فِي

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قال لَطَبَّاحِهِ : اتَّخَذَ لَنَا عَبْرِيَّةً ، وَأَكْثَرَ فَيَجَنِّهَا وَرَوَى :
دَوْفَصَهَا - » .

وهو في غريب الخطابي ١٧٥/٣ والعبربُ : السَّمَّاقُ ، والفَيْجَنُ : السَّدَابُ وأيضاً
في الفائق (عرب) ٣٨٨/١ .

(٣) ن : في حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَتَيْتُنِي امْرَأَةً أُبَايِعُهَا ، فَأَدْخَلْتُنِيهَا
الدَّوْلَجَ ، وَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَيْهَا » وانظر الفائق (دلج) ٤٣٥/١ .

(٤) في المصدر السابق : كل ما وُلِّجَتْ فِيهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ ، فَهُوَ تَوْلَجٌ
وَدَوْلَجٌ ، والأصل : وَوُلِجَ « فَوَعَلَ » مِنَ الْوُلُوجِ ، فالتاء بدل من الواو ، والدال من التاء .

(٥ - ٥) سقط هذا الفعل من أ والمثبت عن ب ، ج وفي ن : جاء الحديث « أَنَّهَا
كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً فِي غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ » .

والدُّوَامُ : الدُّوَارُ الَّذِي يَعْرِضُ فِي الرَّأْسِ - وانظر الفائق (دوم) ٤٤٥/١ .

فَلَكَه ، وَالتَّدْوِيمُ : تَحْلِيقُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ وَدَوْرَانُهُ ، وَالشَّمْسُ فِي جَرَيَانِهَا ، وَقِيلَ : أَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ السَّائِكُنُ كَأَنَّهُ لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ يُرَى سَاكِنًا .

(١) - فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « دَوْمٌ عِمَامَتُهُ » (٢) .

: أَى بَلَّهَا أَوْ أَدَارَهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : ذِكْرُ « دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ » (٣) .

بِضْمِ الدَّالِ وَهُوَ مُجْتَمَعُهُ وَمُسْتَدِيرُهُ / كَمَا تَدُورُ الدُّوَامَةُ : أَى / ١١٧

تَسْتَدِيرُ .

(دَوو) - فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : « وَكَأَنَّ قَطْعَنَا مِنْ دَوِيَّةٍ » (٤) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ : ب ، ج .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ قُسٍّ وَالْجَارُودِ : « قَدْ دَوَّمُوا الْعِمَامَةَ : أَى أَدَارُوهَا حَوْلَ رُؤُوسِهِمْ . وَانظُرْهُ كَامِلًا فِي مَنَالِ الطَّالِبِ لَابِنِ الْأَثِيرِ : ١٣٠ - ١٥٣ ، وَدَلَائِلُ النُّبُوَّةِ لِلْبِيهَقِيِّ ٤٥٣/١ - ٤٦٦ ، وَبِمَجْمَعِ الزُّوَائِدِ ٤١٨/٩ ، ٤١٩ ، وَعَيُونَ الْأَثَرِ ٦٨/١ - ٧٢ ، وَالْمَعْمَرِينَ لِأَبِي حَاتِمٍ ٨٧ ، وَالْأَوْائِلَ لِأَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ ٨٥/١ .

هَذَا وَفِي نَسْخَةٍ : أ حَدِيثِ قَيْسٍ وَهُوَ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي الْفَائِقِ « نَدَدٌ » ٤١٦/٣ - « هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ لِأَكِيدِرٍ ، حِينَ أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ ، مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفِ اللَّهِ فِي دَوْمَاءِ الْجَنْدَلِ وَأَكْنَفَاهَا : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ .. الْحَدِيثِ » وَانظُرْ كِتَابَ الرَّسُولِ ﷺ . هَذَا إِلَى صَاحِبِ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤٨٨/٢ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ « وَكَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَبَخٍ » وَكَأَنَّ بِمَعْنَى كَمْ ، وَفِي لُغَاتٍ أَشْهَرَهَا : كَأَنَّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالتَّنْوِينِ . هَذَا وَانظُرْ حَدِيثَ جُهَيْشِ بْنِ أَوْسِ النَّخَعِيِّ فِي وَفَدِ مَذْحَجٍ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٦٣٩/١ ، وَالْفَائِقِ (دَوِي) ٣٨٥/٢ ، وَمَنَالِ الطَّالِبِ / ٣٦ ، وَأَسَدِ الْغَابَةِ ٣٦٩/١ ، وَالْإِصَابَةِ ٢٥٥/١ .

الدُّو : الصَّحراء التي لا تَبَات (١) بها (١) ، والدَّوِيَّة : مَنْسُوبَةٌ إليها ، وتُبدَل من الواوِ المُدْغَمَةِ ألفٌ ، فيُقَال : دَاوِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَدَارِيٍّ ، وَطَائِيٍّ .

(ديد) - في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ (٢) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، « خَرَجْتُ لَيْلَةَ أَطُوفُ ، فَإِذَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدِيدَانُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ » .

الدَّيْدَانُ ، والدَّيْدَنُ ، والدَّيْنُ : العَادَةُ .

(ديم) - وفي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : « دَيْمُومَةٌ صُرْدَجٌ » (٣) .
فَعْلُولَةٌ مِنَ الدَّوَامِ : أَى مُتَقَاذِفَةٌ الأَرْجَاءِ ، يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا ،
وَالْيَاءُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ تَخْفِيفًا .

وَقِيلَ : فَيَعُولَةٌ ، مِنْ دَمَمْتُ القِدْرَ : طَلَيْتُهَا بِالرَّمَادِ وَطَحَالَ .
: أَى مُشْتَبِهَةٌ لِأَعْلَمَ بِهَا ، مَسَالِكُهَا مُعْطَاةٌ عَلَى سَالِكِهَا ، وَكَمَا
يُعْطَى الدَّمَامُ أَثَرَ الشَّعْبِ (٤) مِنَ القِدْرِ ، وَجَمْعُ الدَّيْمَةِ دَيْمٌ ، وَهِيَ
فَعْلَةٌ مِنَ الدَّوَامِ .

(دين) - في حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :
« لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لِأَبَدٍ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ دِنْهُمْ كَمَا يَدِينُونَنَا »

(١ - ١) الإضافة عن ب ، ج .

(٢) أ : في حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو « تَحْرِيفٌ » وَالمُثَبَّتِ عَنِ ب ، ج .

(٣) ن : « وَدَيْمُومَةٌ صُرْدَجٌ » ، وَالصَّرْدَجُ : الأَرْضُ المُسْتَوِيَّةُ ، وَبالسَّيْنِ : الأَرْضُ

اللينة التي تُنَبِّت النَّصَى ، هَكَذَا عِنْدَ الخَطَّائِي وَابْنِ الأَثِيرِ .

(٤) الشَّعْبُ : الصَّدْعُ (القَامُوسُ : شَعْبٌ) .

: أى اجزهم بما يُعالموننا به .

- ومنه حديث سلمان ، رضى الله عنه : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدِينُ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » .

: أى يَقْتَصُّ له وَيَجْزِيه وَيُحَاسِبُه ، سُمِّيَ الْفِعْلُ بِاسْمِ الْجَزَاءِ ، وهذا عَكْسُ مَا تَجْرَى به الْعَادَةُ مِنْ تَسْمِيَةِ جَزَاءِ الشَّيْءِ بِاسْمِهِ .

- (١) روى أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، عن الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، قال : « الدَّيْنُ بَيْنَ يَدَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْعُشْرُ بَيْنَ يَدَى الدَّيْنِ فِي الزَّرْعِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْعَنَمِ » (٢) .

قال أحمد : ابنُ عُمرَ وابنُ عَبَّاسٍ . اِخْتَلَفَا فِي هَذَا ، قَالَ ابْنُ عُمرَ : يُقْضَى الدَّيْنُ وَيُزَكَّى مَا بَقِيَ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا اسْتَدَانَ عَلَى الثَّمَرَةِ فَلْيَقْضِ مِنَ الثَّمَرَةِ وَلْيُزَكَّ ، قَالَ أَحْمَدُ : إِذَا كَانَ اسْتَقْرَضَ عَلَى الثَّمَرَةِ فَأَنْفَقَ عَلَيْهَا يَبْدَأُ بِالدَّيْنِ فَيَقْضِيهِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ مَا بَقِيَ عِنْدَهُ بَعْدَ إِخْرَاجِ النَّفَقَةِ فَيُزَكَّى مَا بَقِيَ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى رَجُلٍ دَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَالِهِ صَدَقَةً فِي ضَرْعٍ ، أَوْ إِبِلٍ ، أَوْ بَقَرٍ ، أَوْ زَرْعٍ ، وَلَا زَكَاةَ .

وقوله : « بَيْنَ يَدَى هَذَا » أى : يَبْدَأُ به قَبْلَهُ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : فى حديث مكحول « الدَّيْنُ بَيْنَ يَدَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ... » الحديث ، يعنى به أن الزكاة تُقَدَّم على الدَّيْنِ ، والدَّيْنُ يُقَدَّم على الميراث .

ومن كتاب الذال من باب الذال مع الهمزة

(ذَاب) - في حَدِيثِ دَعْفَلِ النَّسَابَةِ مع أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ » .
ذُوَابَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَالذُّوَابَةُ : الْمَضْفُورُ (١) من شَعَرِ
الرَّأْسِ ، ثم اسْتُعِيرَ لِلْعِزِّ (٢) وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ : أَى لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ
وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

وفي الأمثال : « فُتِلَتْ ذُوَابَتُهُ » : أَى أُزِيلَ عَنْ رَأْيِهِ .

(ذَامَ) - (٣) في حَدِيثِ عَائِشَةَ (٤) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :
« عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ » الذَّامُ : الذَّمُّ وَالْعَيْبُ ، من قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴾ (٥) (٣) .

* * *

(١) ب ، ج : المقصور من شعر الرأس (تحريف) والمثبت عن أ وهو متفق مع
الذى في ن . وفي القاموس (ذَاب) : الذُّوَابَةُ من كل شيء : أعلاه .

(٢) ب ، ج : للعة .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : في حديث عائشة قالت لليهود ..

والذَّامُ : العيبُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

(٥) سورة الإسراء : ١٨ ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ

نُرِيدُ ، ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴾ .

ومن باب الذال مع الباء

(ذب) - في حَدِيثِ (١) عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » .

يَعْنِي النَّحْلَ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْعَيْثِ وَيَعِيشُ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَأْكُلُ مَا يَنْبَتُ مِنْهُ .

وَذُبَابٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ .

- وفي الحديث : « عُمَرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ » .

قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ بِعَذَابٍ لَهُ ، وَإِنَّمَا يُعَذَّبُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ لَوْ قَوَّعَهُ (٢) عَلَيْهِمْ .

(١) ن : في حديث عمر « كتب إلى عامله بالطائف في خلايا العسل وحماتها : إن أدنى ما كان يُؤدّيه إلى رسول الله ﷺ ، من عُشُورِ نَحْلَةٍ فَاحِمٍ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ » .

وجاء في الشرح : يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الْعَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعِيشُ بِأَكْلِ مَا يُنْبَتُهُ الْعَيْثُ ، وَمَعْنَى جِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ : أَنَّ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرَعَى أَنْوَارَ التَّيَابِ وَمَارْخُصَ مِنْهَا وَنَعْمَ ، فَإِذَا حُمِيَتْ مَرَاعِيهَا أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ، وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا ، احتاجت إلى أن تُبْعَدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَيَكُونُ رَعِيهَا أَقْلٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَحْمِيَ لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ ، فَلَا يُتْرَكُ أَحَدٌ يَعْزِضُ لِلْعَسَلِ ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمُبَاحَ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ - جمع صَبْدٌ - ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ ، وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُشْرِ مِنْهُ عِنْدَ مَنْ أُوجِبَ فِيهِ الرِّكَاءَةُ .

(٢) ن : « بوقوعه » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

- في حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : « شُرُّهَا ذُبَابٌ » .
قال الرَّمَحْشَرِيُّ : الذَّبَابُ : الشَّرُّ الدَّائِمُ .
(ذبذب) - في الْحَدِيثِ : « كَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ لَهَا ذَبَابٌ » (١) .
: أَى أَهْدَاب ، وَسُمِّيَتْ ذَبَابٌ لِتَذَبُّبِهَا وَاضْطِرَابِهَا .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَنِي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبُّبَانِ » .
: أَى تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يُرِيدُ الْكُمَيْنِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ وَقَى شَرَّ ذَبْذِبِهِ » (٢) .
يَعْنِي الذَّكَرَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَذَبُّبِهِ .
(ذبج) - فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « ذَبَحَ الْخَمْرُ الْمِلْحُ
وَالشَّمْسُ وَالتَّيْنَانُ » .
هَذَا مَرَّتِي (٣) يُعْمَلُ بِالشَّامِ . تُؤَخَذُ الْخَمْرُ فَيُجْعَلُ فِيهَا الْمِلْحُ
وَالسَّمَكُ ، وَتُوضَعُ فِي الشَّمْسِ فَتَتَغَيَّرُ عَنْ طَعْمِ الْخَمْرِ إِلَى طَعْمِ الْمُرِّيِّ .
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ الْمَيْتَةَ حَرَامٌ ، وَالْمُدْكَاةَ حَلَالٌ ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ ذَكَّتْ الْخَمْرَ وَذَبَحَتْهَا فَحَلَّتْ بِهَا ، وَلَوْلَاهَا كَانَتْ حَرَامًا ، وَأَصْلُ
الذَّبْحِ الشَّقُّ ، وَمِنْهُ ذَبْحُ الشَّاةِ ؛ لِأَنَّهُ شَقُّ الْأَوْدَاجِ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَلْبَةِ
وَالْإِهْلَاكِ ، وَالتَّيْنَانِ : جَمْعُ نُونٍ ، وَهُوَ السَّمَكُ .

(١) أ : ذباب (تحريف) والمثبت عن ب ، ن من حديث جابر وجاء في ن :
واحدها ذبذب بالكسر ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكَ عَلَى لَابِسِهَا إِذَا مَشَى .
(٢) ن : « مَنْ وَقَى شَرَّ ذَبْذِبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبُّبِهِ : أَى حَرَكَتِهِ .
(٣) ن : « هَذِهِ صِفَةُ مُرِّيٍّ يُعْمَلُ بِالشَّامِ - وَفِي النِّسْخِ : أ ، ب ، ج هَذَا
مَرَّتِي ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ : ن - وَفِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ (مرر) : المُرِّيُّ : إِدَامٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ .

(ذبر) - (١) في حَدِيثِ ابْنِ جُدْعَانَ : « أَنَا مُذَابِرٌ »

: أَى ذَاهِبٌ ، وَالتَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ .

(ذبل) - فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ وَقَدْ

كَبِرَ : « مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَبَلَتْ بَشْرَتُهُ » (٢) .

: أَى قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ ، وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ (١) .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَانظُرِ اللِّسَانَ (ذبر) .

(٢) جَاءَ الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٥٢٢/٢ تَامًا - وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْبَشْرَةُ :

مَا يَبَازِرُهُ الْبَصَرُ مِنْ ظَاهِرِ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ، وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ ن . أ ، وَقَالَ

الْخَطَائِي : وَفِي ذَبُولِ الْبَشْرَةِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ الْفَرْجِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ

ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى .

ومن باب الذال مع الحاء

(ذحج) - ^(١) « مَذْجِج » .

: أى أَكَمَّة حَمْرَاءُ بِالْيَمَنِ ^(٢) ، وُلِدَ عَلَيْهَا أَبُو هَذِهِ الْقَبِيلَةَ فَسُمُوا بِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ ^(٣) : ذَحَجَهُ إِذَا سَحَجَهُ ، وَذَحَجْتَهُ الرِّيحُ : جَرَّتَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ^(١) .

(ذحل) - فى حديث عامر بن الملوّح : « مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْعُلَامَ بِذَحْلِهِ إِلَّا قَدْ اسْتَوْفَى » .

: أى بَدَمِهِ ، وَالذَّحْلُ : الْوِثْرُ ، وَطَلَبَ الْمُكَافَأَةَ ^(١) بِجِنَايَةِ جُنَيْتٍ ^(١) عَلَيْهِ ، أَوْ عِدَاوَةٍ أُتِيَتْ إِلَيْهِ مِنْ ^(٤) الْقَتْلِ أَوْ الْجَرْحِ وَنَحْوِهِمَا .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) وانظر معجم البلدان (مذحج) والاشتقاق لابن دريد ، ومعجم ما استعجم للبكرى فى مواضع متفرقة .

(٣) فى معجم البلدان (مذحج) : قال ابن دريد .

(٤) ب ، ج : « فى القتل » .

ومن بال الذال مع الخاء

(ذخر) - في أصحابِ المَائِدَةِ : « أُمِرُوا أَنْ لَا يَدَّخِرُوا فَادَّخَرُوا » .

أصل اَدَّخَرُوا : اذْتَحَرُوا ، اَفْتَعَلُوا مِنَ الذَّخْرِ ، أُبِدِلَتِ النَّاءُ ذَالًا فَادْغَمَتْ فِي الذَّالِ ، وَتَاءُ الْاِفْتِعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الصَّادِ وَالضَّادِ وَالطَّاءِ ، وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالذَّالُ ، وَالرَّاءُ وَالنَّاءُ نَحْوُ : اصْطَحَبَ ، وَاضْطَرَبَ ، وَاطَّلَعَ وَاظْلَمَ ، وَاذْعَى ، / وَاذَّكَرَ ، وَاذَّعَرَ . أصلُ هذه كُلُّها : اَفْتَعَلَ ، / ١١٨ فصارتِ النَّاءُ حَرْفًا آخِرًا كَمَا تَرَى .

ومنهم من يَجْعَلُ الْعَلْبَةَ لِلْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَيُدْغِمُ النَّاءَ فِيهَا ، وَيَتْرَكُهَا عَلَى حَالِهَا نَحْوُ : اذَّعَرَ ، وَاذَّجَرَ وَاضْرَبَ وَاذَّكَرَ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .
والاسمُ من هذا : الذَّخْرُ ، وَلِمَا يُدْخَرُ : الذَّخِيرَةُ . قال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ (١) : أَى تُعِدُّونَ وَتَقْتَنُونَ لَوَقْتِ مَا ، وَالْمَذَاخِرُ (٢) : الْجَوْفُ ، وَالْأَمْعَاءُ الَّتِي يُدْخَرُ فِيهَا الطَّعَامُ .

- فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا » (٣) .

(١) سورة آل عمران : ٤٩ .

(٢) القاموس (ذخر) : المذخر : الأجواف ، والأمعاء ، والعروق ، وأسافل

البطن .

(٣) في اللسان (ذخر) : في حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس : « إلا

الإذخِر فإنه لبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا » . وجاء في النهاية في مادة (إذخِر) .

الإذخر ، بكسر الهمزة ، حشيشة طيبة الرائحة تُسقف بها
 البيوت ، بمنزلة القصب فوق الحشب ، وتُجعل في القبور . وفي رواية :
 « لقيونا » : أى تحرقها الصاعغة .

- ومنه حديثُ على ، رضى الله عنه : « واعدت رجلاً من بنى
 قينقاع صواغاً لتجىء بإذخرٍ فبيعته » (١) .

* * *

(١) لم يرد في النهاية (ذخر ، إذخر) .

ومن باب الذال مع الراء

(ذرب) - في حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : « لتألمنَّ التَّومَ على الصُّوفِ الأذْرَبِيِّ » .

هو مَنْسُوبٌ إلى أَذْرَبِيَّان ، أورده صاحبُ التَّيْمَةِ ها هنا .

وقد ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ في باب الهَمْزَةِ . وقيل : إنَّ الفَصِيحَ (١) فيه الأذْرَبِيُّ - بغير باء - كما يُقالُ في النِّسْبَةِ إلى رَامٍ هُرْمُزٍ : رَامِيٌّ .

- (٢) في حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « ما الطَّاعُونَ ؟ قال : ذَرَبٌ كالدُّمَلِّ » .

الذَّرَبُ : جُرْحٌ لا يقبلُ الدَّوَاءَ (٢) .

(ذرر) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (٣) .

قال بَعْضُ العُلَمَاءِ : الشَّعِيرَةُ أَرْبَعُ رُزَاتٍ ، والرُّزَّةُ : أَرْبَعُ سِمْسِمَاتٍ ، والسَّمْسِمَةُ : أَرْبَعُ خَرْدَلَاتٍ ، والخَرْدَلَةُ : أَرْبَعُ وِرْقَاتٍ تُخَالَةُ ، والوَرَقَةُ : أَرْبَعُ ذَرَّاتٍ ، وقد تُشَبَّهُ أَجْزَاءُ العُبَارِ التي تُرَى عند طُلُوعِ الشَّمْسِ في الكُوَّةِ بالذَّرَّاتِ ، والذَّرَّةُ : هي النَّمْلَةُ الحَمْرَاءُ (٢) الصَّغِيرَةُ ، فَأَمَّا ما كان لها قُرَاعٌ فهي النَّمْلُ . وهي الطَّوَالُ الأَرْجُلُ لا ضَرَرَ فيها ، ولا يَجُوزُ قَتْلُها ، والصَّغَارُ هي المُوذِيَّةُ (٢) .

(١) ب ، ج : « الصحيح فيه » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) سورة الزلزلة : ٧ ، ٨ والآيتان : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ .

وسُئِلَ ثَعْلَبُ عَنِ الذَّرَّةِ . فَقَالَ : إِنَّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزَنُّ حَبَّةٍ ، وَالذَّرَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : زَعَمُوا أَنَّ الذَّرَّةَ لَيْسَ لَهَا وَزَنٌّ ، وَذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِمْ . قَالَ : وَضَعْتُ كَذَا وَكَذَا ذَرَّةً فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ فَلَمْ يَتَرَجَّحْ بِهَا . وَقَالَ آخَرُ : وَضَعْتُ نُحْبَرًا فَعَشِيَّتَهُ النَّمْلُ بِحَيْثُ عَمَّتَهُ ، فَوَزَنْتُهُ مَعَ النَّمْلِ ثُمَّ نَقَيْتُهُ فَوَزَنْتُهُ فَمَا نَقَصَ مِنْ وَزَنِهِ شَيْءٌ .

وقيل : إِنَّ الذَّرَّةَ لَيْسَ لَهَا فِي الدُّنْيَا وَزَنٌّ أَصْلًا . فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ يُحَاسِبُ فِي الآخِرَةِ بِمَا لَا وَزَنَ لَهُ فِي الدُّنْيَا .

- فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ (١) : « تَكْتَحِلُ الْمُحِجُّ بِالذَّرُورِ » .

الذَّرُورُ : مَا يُدْرُ (٢) عَلَى الْعَيْنِ . يُقَالُ : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ بِالذَّوَاءِ ، وَذَرَرْتُ الذَّوَاءَ فِي الْعَيْنِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ فَطَرَحْتَهُ فِيهَا ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الذَّرِّ أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : « يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِ الْمَيْتِ الزَّرِيرَةُ » . وَهِيَ فُتَاتٌ قَصَبٌ مَّا ، كَالنُّشَابِ وَغَيْرِهِ .

- (٣) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « ذُرِّي وَأَجْرُ لَكَ » .

: أَيْ ذُرِّي الدَّقِيقِ فِي الْقَدْرِ ، وَالذَّرُّ : التَّفْرِيقُ (٣) .

(ذَرَعٌ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ (٤) .

(١) إِبْرَاهِيمُ : الْمُرَادُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ .

(٢) ب ، ج : « مَا يَنْدَرُ فِي الْعَيْنِ » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَفِي ن : « ذُرِّي وَأَنَا أَجْرُ لَكَ » .

(٤) سُورَةُ هُودَ : ٧٧ وَالآيَةُ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ مُضَاعًا لَهُمْ ذَرْعًا ﴾ .

: أى ضاقَ ذَرْعُهُ بهم ، والذَّرْعُ : القَدْرُ الذى يَبْلُغُهُ ،
والطَّوْقُ : الذى يُطِيقُهُ ، أى كَلِفَ أو تَكَلَّفَ أَكْثَرَ مِمَّا يُطِيقُ ،
(١) وقيل : هو من ذَرَعَ النَّاقَةَ ، وهو حَطُّوْهَا ، وَمَذَارِعُهَا : قَوَائِمُهَا ،
وهو من المَقْلُوبِ فَلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ صَارَ ذَرَعًا مُفَسَّرًا (١) .

- فى الحَدِيثِ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ فلا قَضَاءَ عَلَيْهِ » .

يَعْنَى فى الصَّوْمِ : أى غَلَبَهُ ، وقيل : سَبَقَهُ ، وقيل : أَفْرَطَ عَلَيْهِ .

- ومنه : « مَوْتُ ذَرِيْعٍ » .

: أى سَرِيْعٍ فَاشٍ (١) لا يَتَدَاْفَنُ أَهْلُهُ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ (٢) .

: أى طُوْلُهَا إِذَا ذُرِعَتْ (١) .

- فى حَدِيثِ المُغْبِرَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،

أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ إِذْرَاعًا مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ » (٣) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الحاقة : ٣٢ من الآية : ﴿ ثُمَّ فى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ .

(٣) فى ن : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ مِنْ أَسْفَلِ الجبة « ومنه الحديث الآخر :
« وَعَلَيْهِ جُمَاةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ » : أى أَخْرَجَهَا ، هَكَذَا رَوَاهُ الهَرَوِيُّ ، وَقَالَ
أَبُو مُوسَى : أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ إِذْرَاعًا ، وَقَالَ : وَزَنَهُ افْتَعَلَ مِنْ « ذَرَعَ » أى مَدَّ ذِرَاعِيَهُ ...
وكذلك قَالَ الحَطَّابِيُّ فى المَعَالِمِ ، وَمَعْنَاهُ أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ وَمَدَّهُمَا ، وَالذَّرْعُ :
بَسَطُ اليَدِ وَمُدُّهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ ، وَهُوَ السَّاعِدُ .

: أى أَخْرَجَهُمَا وَنَزَعَ ذِرَاعِيَهُ عَنِ الْكُمَيْنِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ
الْجُبَّةِ .

ووزنه افْتَعَلَ مِنْ ذَرَعَ : أى مَدَّ ذِرَاعِيَهُ ، وَيَجُوزُ بِالذَّالِ وَبِالذَّالِ
معا كما ذكرناه فى ذَخَر . (١) ويقال : أَذْرَعُ وَذَرَعُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ : أى
حَرَكَهَا ، وَأَنْشَد :

* أَوَائِلَ خَيْلٍ لَمْ يُدْرِعْ بِشِيرُهَا * (٢)

وقيل : الذَّرْعُ : مَدَّ الذِّرَاعِ ، وَضَيْقُ الذِّرَاعِ : قِصْرُهَا عَنْ بُلُوغِ
مَا يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا وَعَجَزُهَا عَنْ ذَلِكَ ، كَمَا أَنَّ سَعَةَ الذِّرَاعِ وَبَسْطَهَا :
طُولُهَا وَقُدْرَتُهَا عَلَى مَا يُرِيدُ ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ بَاسِطُ الذِّرَاعِ بِالْخَيْرِ وَغَيْرِهِ .

- وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : « قَالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ ذُرِّيَعَتَيْهَا »
الذَّرِيعَةُ : تَصْغِيرُ الذِّرَاعِ ، وَلِحُوقِ الْهَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مُؤَنَّثَةً ، ثُمَّ
ثَنَّتْهَا مُصَغَّرَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ : سَاعِدَيْهَا .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) فى اللسان والأساس (ذرع) برواية :

* سَوَابِقُ خَيْلٍ لَمْ يُدْرِعْ بِشِيرُهَا *

وصدره : * تُؤَمِّلُ أَنْفَالَ الْخَمِيسِ وَقَدْ رَأَتْ *

ولم يُعَزَّ فِيهِمَا .

(ذرق) - فى الحَبَر : « قاع كَثِير الدَّرَق » (١) .

: أى الحَنْدَقُوق

(ذرا) - فى الحديث : « أُتِيَ بِإِبِلٍ غُرِّ الدَّرَى » (٢) .

: أى سَمِينِى السَّنَام ، والأَغْرُ : الأَبْيَضُ (١) .

- فى حديثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ : « بَلَّغْنِي عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَرُوءٌ مِنْ قَوْلِ » (٣) .

: أى طَرَفٌ مِنْهُ لَمْ يَتَكَامَلْ ، (٤) وهو ما ارتَفَعَ إِلَيْكَ مِنْ أَطْرَافِهِ وَحَوَاشِيهِ (٤) .

وهو غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَيُقَالُ : عَرَفْتُهُ فى ذَرُوءِ كَلَامِهِ : أى فَحَوَاهُ ، وَأَنْمَى اللَّهُ ذَرُوءَكَ : أى ذَرَيْتَكَ وَتَمَّاكَ .

(٤) فى الْحَدِيثِ : « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ كَذَا وَكَذَا ، وَذُو ذَرُوءَةٍ لَا يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ » (٥) .

(١) ن : الدَّرَق : بضم الدَّالِ وفتح الرَّاءِ ، الحَنْدَقُوق ، وهو نبت معروف . وفى المعجم الوسيط : بقلة أو حشيشة (الحندقوق ٢٠١/١) .

(٢) ن : فى حديثِ أبى مُوسَى : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِإِبِلٍ غُرِّ الدَّرَى . « وجاء فى الشرح : والدَّرَى : جمع ذَرُوءَةٍ ، وهى أعلى سَنَامِ البَعِيرِ ، وَذَرُوءَةٌ كلُّ شَيْءٍ : أعلاه .

(٣) ن : « بَلَّغْنِي عَنْ عَلِيٍّ ذَرُوءٌ مِنْ قَوْلِ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ » .

وفى القاموس (شذر) : تَشَدَّرَ فِيهِ بِالْوَعِيدِ : تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : « أول الثلاثة يدخلون النار ، منهم ذو ذَرُوءَةٍ لَا يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » .

: أى ذو ثَرَوَةٍ ، فإمّا أن يكون من باب الاعتقَاب (١) ، وإمّا أن يَكُونَ من الذَّرْوَةِ لِمَا فى الثَّرْوَةِ من مَعْنَى العُلُوِّ والزِّيَادَةِ .

- وفى حَدِيثِ أَبِي الزُّنَادِ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَيْفَ حَدِيثِ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُدَرِّىَ مِنْهُ » (٢) .

١١٩/

: أى يَرْفَعُ مِنْهُ وَيُنَوِّهُ بِهِ ، قَالَ رُؤَبَةَ : /

* عَمَدًا أُذْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا *

: أى مَخَافَةَ ذَلِكَ (٤) .

* * *

(١) ن : « .. من باب الاعتقَاب ، لاشتراكيهما فى المَخْرَجِ » .
 (٢) فى غريب الحديث للخطائى ١٨٨/٣ ، واللسان (ذرا) : أى أرفع حَسْبِي عن الشَّتِيْمَةِ ، وبعده :

* لا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا *

وهو فى ملحق الديوان : ١٨٤ .

وأبو الزُّنَادِ ، هو عبد الله بن ذَكْوَانَ القرشى ، أبو عبد الرحمن المدنى ، ثقة فقيه مات سنة ١٣٠ هـ وقيل : بعدها . « تقريب التهذيب ٤١٣/١ » .

ومن باب الذال مع العين

(ذعر) - في الحديث : « قال له لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ : قم يا حُذَيْفَةَ فَأْتِ الْقَوْمَ ^(١) وَلَا تَذَعْرَهُمْ عَلَيَّ »

يقال : ذَعْرْتُهُ : أى أَفْزَعْتُهُ فذَعِرَ ، وهو مَذْعُورٌ ، والذُّعْرُ : الفَزَعُ : أى لا تُعْلِمُهُمْ بِكَ فَيَفْزَعُوا وَيُقْبِلُوا عَلَيَّ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

- ^(٢) في الحديث : « لا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ »

: أى فَرِعًا ، وذَاعِرًا أَيضًا : أى ذَا ذَعْرٍ ^(٣) .

(ذعلب) - في حديث سَوَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ : « الذُّعْلَبُ ^(٤)

الْوَجْنَاءُ »

: أى النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ^(٢) .

* * *

(١) ن : يعنى قريشا .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج . والمثبت عن ن ، أ .

(٣) ن : « أو هو فاعل بمعنى مفعول : أى مذعور » .

(٤) ن : الذُّعْلَبُ والذُّعْلَبَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وفي النهاية واللسان (وجن) :

« وَأُدُّ الذُّعْلَبُ الوَجْنَاءُ » : أى صوت وَطْئِهَا عَلَى الْأَرْضِ .

ومن باب الذال مع الفاء

(ذفر) - في الحديث : « فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » (١) .
 الذُّفْرَى (٢) : سَالِفَةُ الْعُنُقِ ، وَهُمَا الذُّفْرَيَانِ ، وَكَذَلِكَ الْمَقْدَانِ (٣)
 بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُمَا أَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ لِذَفَرِ
 الْعَرَقِ .

قال الأصمعيُّ : قلت لأبي عمرو : الذُّفْرَى من الذَّفَرِ ؟ قال :
 نَعَمْ ، وَهُوَ شِدَّةُ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْحَيَّةِ .

- (٤) ومنه في صِفَةِ الْحَوْضِ : « مِسْكٌ أَذْفَرٌ » (٥) .

والذُّفْرَى : مُؤَنَّثَةٌ ، جُعِلَتْ أَلْفُهَا لِلتَّائِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ (٤) .

(ذفف) - في الحديث : « فَإِذَا هُوَ يُصَلِّيُ صَلَاةً ذَفِيفَةً » (٦) .

(١) ن : « فَمَسَحَ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » .

(٢) ن : « ذِفْرَى الْبَعِيرِ : أَصْلُ أُذُنِهِ » .

(٣) في اللسان (ذفر) : الْمَقْدَانِ هُمَا أَصُولُ الْأُذُنَيْنِ وَأَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ .

(٤ - ٤) ساقط من ب ، ج .

(٥) ن : في صفة الحوض : « وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرٌ » .

: أَيْ طَيِّبِ الرِّيحِ ، وَالذَّفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالكَرْبَةِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا
 بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .

(٦) ن : ومنه حديث سهل . قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ وَهُوَ يُصَلِّيُ صَلَاةً ذَفِيفَةً
 ذَفِيفَةً كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ » .

: أى خَفِيفَةً . يقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، ومنه : ذَفَفْتُ عَلَى
الْجَرِيحِ : أى أَجْهَزْتُ وَأَسْرَعْتُ قَتْلَهُ ، وكذلك : خُفَافٌ ذُفَافٌ .
- وفى الْحَدِيثِ قَالَ لِبَلَالٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّيْ سَمِعْتُ ذَفَّ
تَعْلِيكَ فِي الْجَنَّةِ » .

: أى خَفِيفَهُمَا وَمَا يُحَسُّ مِنْ صَوْتِهِمَا عِنْدَ وَطْئِهِمَا ، ذَكَرَهُ
صَاحِبُ التَّتِمَّةِ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَصْلُهُ السَّيْرُ السَّرِيعُ .
- وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : « إِنَّهُمْ وَإِنْ ذَفَفَتْ بِهِمُ الْهَمَالِجُ » (١) .
: أى أَسْرَعَتْ .

وَقَدْ يُقَالُ : ذَفَّ تَعْلِيكَ ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَمَعْنَاهُمَا قَرِيبَانِ .

* * *

(١) ب ، ج : « إِنَّهُمْ وَإِنْ ذَفَفَتْ بِهِمُ الْهَمَالِجُ » .

وفى ن : الهماليج . وفى الوسيط (هملج) : الهملاج : الحسن السير فى سرعة
وَبَحْتَرَةَ « الذكر والأنثى فى ذلك سواء » . وَهَمَلَجَتِ الدَابَّةُ : سَارَتْ سِيراً حَسَناً فى
سُرْعَةٍ .

ومن باب الذال مع الكاف

(ذكر) - في حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « كَانَ يَتَطَيَّبُ بِذِكَارَةِ الطَّيِّبِ » .

ذِكَارَتُهُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : مَا يَصْلُحُ لِلذُّكْرَانِ (١) .

كما في الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « طَيْبُ الرِّجَالِ : مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ » وهو كَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَنَحْوِهِمَا . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ شِدَّةُ الرَّائِحَةِ : أَيُّ بَمَا هُوَ أَذْكَى رَائِحَةً .

- في الْحَدِيثِ : « إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ - وفي رِوَايَةٍ : إِذَا سَبَقَ أَذْكَرًا » ، وفي رِوَايَةٍ : « أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .
: أَيُّ وَلَدًا ، أَوْ وَلَدَتْ ذَكَرًا فَهِيَ مُذَكِّرٌ ، وَإِنْ صَارَ عَادَتَهَا قَيْلٌ : مِذْكَارٌ .

- (٢) قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ (٣) .
ذِكْرَى بَدَلٌ مِنَ الْخَالِصِ فِيمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِينِ : أَيُّ جَعَلْنَاهُمْ يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ بِالْإِضَافَةِ ، الذِّكْرَى : يَعْنِي التَّذْكَرَةَ .
- وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، « قَالَتِ الْيَهُودُ : نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا ، وَلَا نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (٤) .

(١) ن : ما يصلح للرجال ، كالمسك والعنبر والعود ، وهي جمع ذكر ، والذكورة مثله .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة ص : ٤٦ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢١ .

فهذا يُدَلُّ على أَنَّ مَعْنَى ذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ على الذَّبِيحَةِ في هَذِهِ الآيَةِ ليس باللسانِ ، وإنَّما مَعْنَاهُ تَحْرِيمُ ما لَيْسَ بالمُدَكِّيِّ مِنَ الحَيَوانِ ، فإذا كانَ الذَّبائحُ مِمَّنْ يَعتَقِدُ الاسمَ وإن لم يَذكرْ بِلِسانِهِ ، فَقَد سَمِيَ .

قال عَبْدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدَ المَقْرِي : ذَكَرْتُهُ ، مِنَ المَوْعِظَةِ ، وَأَذَكَرْتُهُ (١) مِنَ النِّسيانِ .

- في الحَدِيثِ : « كانَ يَطُوفُ على نِساءِهِ ، وَيَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ وَقَالَ : إِنَّهُ أَذَكَرُ » (٢) .

: أَى أَحَدٌ ، وَذُكْرَةُ السَّيْفِ وَالرَّجُلِ : حَدَّثَهُمَا (٢) .

(ذَكَاءٌ) - وفي الحَدِيثِ : « قَشَبَنِي رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذَكَائُهَا » .

الذَّكَاءُ : شِدَّةٌ وَهَجَ النَّارِ ، مِنَ ذَكَتِ النَّارُ ، وَأَذَكَتِهَا إِذَا أوفَدَتْهَا فَحَيَّيتِ وَلاَحَتِ .

والذَّكَاءُ : شِدَّةٌ رَائِحَةِ الشَّيْءِ وَتَمَامُهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الحِجَّاجِ : « لَقَدْ فُرِّرْتُ عَنْ ذَكَاءِ » (٣) .

الذَّكَاءُ : الاِنْتِهاءُ في السَّنِّ : أَى أُصِيبْتُ ، وَوُجِدْتُ تَامَ السَّنِّ .

* * *

(١) في اللسان (ذكر) : ذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسيانِ : وَذَكَرْتُهُ بِلِسانِي وَبِقَلْبِي ، وَتَذَكَرْتُهُ ، وَأَذَكَرْتُهُ غَيْرِي وَذَكَرْتُهُ بِمَعْنَى .

(٢) في ن : أَنَّهُ كانَ يَطُوفُ في لَيْلَةٍ على نِساءِهِ ، وَيَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلًا ، فَسُئِلَ عَنِ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ أَذَكَرُ » .

(٣) مِنْ خُطْبَةٍ لِلحِجَّاجِ في البَيانِ وَالتَّبْيِينِ ٣٠٩/٢ ، وَفي المَعْجَمِ الوَسِيطِ (فَر) : فَرَّ فُلانٌ : جُرَّبَ وَاجْتَبِرَ قالَ الحِجَّاجُ : « وَلَقَدْ فُرِّرْتُ عَنْ ذَكَاءِ وَفُتِّشْتُ عَنْ تَجْرِبَةٍ » .

ومن باب الذال مع اللام

(ذلف) - في الحديث : « حتى تُقاتِلوا التُّركَ ذُلْفَ الأئِيفِ » (١)
 الذُّلفُ ، بسُكُونِ اللَّامِ ، جمعُ أَذْلَفٍ . ويقال : يجوز في كل فُعلٍ
 فُعلٌ بالتَّحْرِيكِ إلا في جَمْعِ أَفْعَلٍ ، فإنه لا يَجُوزُ إلا فُعلٌ بالسُّكُونِ .
 والذُّلْفُ : قِصَرُ الأَنْفِ وانْبِطَاحُها ، وقيل : غِلْظٌ واسْتِواءٌ في طَرَفِ
 الأَنْفِ ، والمرأة ذُلْفَاءُ .

(ذلق) - في حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَكَسَرْتُ حَجْرًا
 وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَلْتُ فَقَطَعْتُ بِهِ » .

: أى تَحَدَّدَ وَصَارَ لَهُ حَدٌّ ، وَذَلَّقْتَهُ وَأَذَلَّقْتَهُ : أَحَدَدْتَهُ فَذَلَّقَ
 ذَلَاقَةً ، وَمِنْهُ ذَلِيقُ اللِّسَانِ ، وَالدَّلِقُ : حَدٌّ كُلُّ شَيْءٍ .

- في الحديث : « أَنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ » .

: أى (٢) أَخْرَجَ لِسَانَهُ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَبُّ مُذَلَّقٍ
 مِنْ جُحْرِهِ : أى مُسْتَخْرَجٍ . وَذَلِيقٌ (٣) أَيضًا : أى خَارِجٌ . وَالدَّلِقُ
 بِالذَّلَالِ (٤) ، أَيضًا : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ .

* * *

(١) ن « لاتقوم الساعة حتى تُقاتِلوا قومًا صِغارَ الأَعينِ ذُلْفَ الأئِيفِ » .

(٢) ن : أى جَهْدُهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانَهُ .

(٣) أ ، ج : « وَذَلِقَ أَيضًا » . وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب .

(٤) أ : بِاللَّامِ (تَحْرِيفٌ) ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

ومن باب الذال مع الميم

(ذمر) - في حديثِ عَلِيٍّ ، رضى الله عنه : « أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ
فَضَحَ الذَّمَّارَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ » .

الذَّمَّارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ وَيَذْمُرُكَ عَلَى الْمُحَافَظَةِ (١) عَلَيْهِ : أَى
يَحُضُّكَ (١) .

ومنه الحديثُ : « فَخَرَجَ يَتَذَمَّرُ » . /١٢٠

: أَى يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيُلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَّارِ (٢) ، وَذَمَّرَ :
غَضِبَ .

- (٣) وَفِي فَتْحِ مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : « حَبَدًا يَوْمَ الذَّمَّارِ »
: أَى يَوْمَ الْحَرْبِ (٣) .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَتَذَامَرِ الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ » (٤) .
: أَى تَلَاوَمُوا وَاسْتَقْصَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْعَفْطَةِ وَتَرَكَ انْتِهَازَ

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الثَّبَاتِ عَنْ ب ، ج .

(٢) ب ، ج : الزَّمَانُ ، وَمَا فِي ن : مُوَافِقٌ لِلْأَصْلِ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : « فَتَذَامَرِ الْمُشْرِكُونَ ، وَقَالُوا : هَلَّا كُنَّا

حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ » .

الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوْهُ عَلَى الْقِتَالِ . يُقَالُ : ذَمَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ : إِذَا حَضَّهُ مَعَ لَوْمٍ وَاسْتَبْطَأَ .
- (١) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

وَهُوَ الْمُعَاتَبَةُ وَرَفْعُ الصَّوْتِ وَالِاحْتِدَادُ وَالتَّجَرُّؤُ (٢) .
وَمِنْهُ : الذَّمُّ الشُّجَاعُ .

(ذَمَل) - فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « يَسِيرُ ذَمِيلاً » .

: أَيْ سَرِيحًا لَيِّنًا ، وَأَصْلُهُ فِي (٣) سَيْرِ (٣) الْإِبِلِ .

(ذَمَم) - قِيلَ لِسَلْمَانَ : « مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ » (٤) . فَقَالَ :

مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ ، وَمَنْ فَفَرِكَ إِلَى غِنَاكَ » .

: أَيْ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، أَوْ مَعْنَاهُ إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ

مَنْ يَدُلُّكَ ، وَإِذَا مَرَرْتَ بِحَائِطِهِ وَافْتَقَرْتَ إِلَى مَا لَا غِنَى لَكَ عَنْهُ ، أَخَذْتَ

مِنْهُ بِقَدْرِ الْكِفَايَةِ ، هَذَا إِذَا صَوْلِحُوا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا إِلَّا الْجِزْيَةَ (٥) .

- فِي الْحَدِيثِ : « قَدْ بَرَّئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ » (٦) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي مَقَابِسِ اللُّغَةِ (ذَمَر) ٣٦٠/٢ : إِذَا قِيلَ فُلَانٌ يَتَذَمَّرُ فَكَأَنَّهُ يَلُومُ نَفْسَهُ

وَيَتَغَضَّبُ - وَفِي الْبِرْهَانِ لِلزَّرْكَشِيِّ ٢٨٥/٤ : تَأْتَى عَلَى بِمَعْنَى عِنْدَ نَحْوِ « وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ »

: أَيْ عِنْدِي ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : يَلُومُ نَفْسَهُ مَتَغَضِّبًا عِنْدَ رَبِّهِ .

(٣ - ٣) الْإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، قِيلَ لَهُ : « مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا » .

وَفِي أ : « مَا عَلَيَّ مِنْ ذِمَّتِنَا » تَحْرِيفٌ . وَالْمُثَبَّتُ عَنِ الْفَائِقِ (ذَمَم) ١٨/٢ .

(٥) فِي الْفَائِقِ ١٨/٢ : وَإِلَّا فَلَا يَحِلُّ مِنْهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

(٦) فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ ب : وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ كَمَا يَلِي : « مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا

التَّجَّ - أَوْ قَالَ : ارْتَجَّ - فَقَدْ بَرَّئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ ، أَوْ قَالَ : فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » . =

: أَى لِكُلِّ أَحَدٍ مِّنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ بِالْحِفْظِ
وَالكَلَاءَةِ فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ خَذَلْتَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى (١) .

* * *

= قال أبو عبيد : وَظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : التَّجَّ بِاللَّامِ .
وَلَمْ يَفْسِرْ أَبُو عُيَيْدٍ قَوْلَهُ : « بَرَّتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ » وَمَعْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدْ بَرَّتَ مِنْهُ
الذِّمَّةُ ، لِأَنَّهُ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، وَعَزَّرَ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يُرِدْ فَقَدْ بَرَّتَ ذِمَّةُ الْإِسْلَامِ ، لِأَنَّهُ
لَا يَبْرَأُ أَحَدٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِالْكَفْرِ .

ومن باب الذال مع النون

(ذنب) - في الحديث : « كان فرعونُ على فرسٍ ذنوبٍ » (١) .

: أى وافر هُلبِ الذَّنْبِ . ويومٌ ذنوبٌ : لا ينقضى شرُّه لطولِ
ذنبه (٢) .

- في الحديث : « مَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِي طَرِيقٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » .
أوردوهُ في الأمثالِ في الهوى .

وسألتُ الإمامَ إسماعيلَ ، رحمه الله عنه فقال : يعنى على قصدِ
الطَّرِيقِ كقولهِ تعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ﴾ (٣) الآية .

قال صاحبُ المُجَمَّلِ : الذَّنَابِي . الأتباعُ ، وقيلَ : الذَّنَابِي :
مَنِبْتُ الذَّنْبِ . ويقالُ لِذَنْبِ الطَّائِرِ : ذُنَابِي . والذَّنَابَةُ : ذَنْبُ الوَادِي
والطَّرِيقِ ، ومُوخِرِ العَيْنِ . والذَّنَابُ بالكسْرِ : عَقِبَ كُلِّ شَيْءٍ .

* * *

(١) ن : « ومنه حديث ابن عباس » وانظر غريب الحديث للخطاى ٤٦٩/٢ .

(٢) في اللسان (ذنب) : يومٌ ذنوبٌ : طویل الشرِّ لاينقضى ، كأنه طويل
الذَّنْبِ .

(٣) سورة النساء : ١٠٠ .

ومن باب الذال مع الواو (١)

(ذوب) - في حديثِ عَبْدِ اللَّهِ : « فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ عَلَى أَبِيهِ أَوْ ابْنِهِ » .
: أَى يَجِبُ .

- وَفِي حَدِيثِ الْعَارِ : « فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » .
ذُوبَانِ الْعَرَبِ : صَعَالِيكُهَا (٢) وَأُصُوصُهَا ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّنَابِ ،
وَهُوَ جَمْعُ ذُوبٍ .

- فِي حَدِيثِ قُسٍّ :

* أَذُوبُ اللَّيَالِي (٣) أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا (٣) *

: أَى أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي .

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) في أ : معاليكها ولصرمها لأنهم كالذباب وهو مع ذيب (تحريف) والمثبت
عن ن .

(٣-٣) الإضافة عن : ن ، واللسان « ذوب » ومنال الطالب / ١٣٢ ، وصدرة :

* مقيم على قريكما لست بارحا *

واختلف في نسبه

(ذود) - فى حدىث علىّ ، رضى الله عنه : « قريش ذادة » (١) .

: أى يدؤون عن الحرم .

* * *

(١) ن : فى حدىث علىّ « وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة » .

وفى الفائق (نجد) ٤٠٨/٣ « عن علىّ - رضى الله عنه - قال له رجل : أخبرنى عن قريش ؟ قال : أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد ، وأما إخواننا بنو أمية فقادة أدبة ذادة » .

وجاء فى الشرح : الأنجاد : جمع نجد ونجد ، وهو الشجاع ، والأمجاد : جمع ماجد كشاهد وأشهد .

قادة : يقودون الجيوش . الأدبة جمع أدب من المأدبة - الذادة : الذائدون عن

الحريم .

ومن باب الذال مع الهاء

(ذهب) - في الحديث : « فَبِعَثْ عَلِيٍّ بَدْهَيْبَةً » (١) .

هي تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، أَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا . وَقَدْ يُؤَنَّثُ الذَّهَبُ ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ . كَمَا يُقَالُ : فِي تَصْغِيرِ قَدْرٍ وَطَسْتٍ (٢) : قَدِيرَةٌ وَطُسَيْسَةٌ .

* * *

(١) ن : وفي حديث عليٍّ : « فَبِعَثْ مِنْ الْيَمَنِ بَدْهَيْبَةً » .
 (٢) في المصباح (طست) : قال ابن قُتَيْبَةَ : « الطَّسْتُ أَصْلُهَا طَسٌّ ، فَأَبْدَلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضْعَفَيْنِ تَاءً لِثِقَلِ اجْتِنَاعِ الْمُثَلِّينِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ طَسَّاسٌ مِثْلَ سَهْمٍ وَسِهَامٍ وَفِي التَّصْغِيرِ طُسَيْسَةٌ ، وَجَمَعَتْ أَيْضًا عَلَى طُسُوسٍ بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ وَعَلَى طُسُوتٍ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَتُقَالُ عَنْ بَعْضِهِمُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : التَّأْنِيثُ أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَلِهَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دَخِيلَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّ التَّاءَ وَالطَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

ومن باب الذال مع الياء (١)

(ذيع) - في حديثِ عليٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « لَيْسُوا بِالْمَذَائِعِ » (٢) .

هو جَمْعُ مَذْيَاعٍ ، وهو الَّذِي يُفْشِي الحديثَ ولا يَكْتُمه .

(ذيف) - في شِعْرِ جاهِلِيٍّ أدركَ الإسلامَ :

* من الذِّيفانِ (٣) مُترَعَةً مَلَايَا (٣) *

: أى السِّمِّ القاتِلِ .

(ذيل) - في الحديثِ : « أَذَالَ النَّاسُ الحَيْلَ » (٤) .

: أى وَضَعُوا الأداةَ عنها وأرسلوها ، والأصلُ في الإذالةِ : الإهانةُ

وسوءُ القيامِ على الشَّيْءِ .

(١) من هنا إلى مادة « رقم » سقط من نسخة ب .

(٢) ن : في حديثِ عليٍّ ووصفِ الأولياءِ : « لَيْسُوا بِالْمَذَائِعِ البُدْرُ » وجاء في الشرح : مِنْ أَذَاعِ الشَّيْءِ إِذَا أَفْشَاهُ ، وقيل : أراد الذين يُشيعون الفواحشَ وهو بناءٌ مبالغةٌ .
(٣ - ٣) الإضافةُ عن ن ، وصدرة :

* يُفْذِيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَّوْهُ *

وهو من حديثِ عبد الرحمن بن عوفٍ . وجاء في الشرح : والمَلَايَا يُريدُ بها المَمْلُوءَةَ ، فَقلْبُ الهَمْزَةِ يَاءٌ ، وهو قَلْبٌ شاذٌّ .

(٤) في غريب الحديث للخطابي ١/٥١٦ : أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ الكِنْدِيَّ قالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَذَالَ النَّاسُ الحَيْلَ وَوَضَعُوا السَّلَاحَ « - وأخرجه النَّسَائِيُّ ٦/٢١٤ .

(ذى) - (١) فى حَدِيثِ جَرِيرِ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي
يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ » .

كذا أوردَه أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ وقال : ذِي هَا هُنَا صِلَةٌ (١) : أى
زائدة .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، ن وجاء فى الغريين والنهاية (مسح) .

ومن كتاب الرء
من باب الرء مع الهمزة

(رَأَب) - في حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي وَصْفِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَرَأَبُ النَّأَى » .

: أَى سَدِّ الْخَلَلِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ وَسَدَّدْتَهُ بِرَفْقٍ ، وَرَأَبُ الصَّدْعِ : شَعَبُهُ وَأَصْلَحَهُ . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ رَأَبٌ (١) ، لِأَنَّهُ يَرَأَبُ الْأُمُورَ : أَى يُصَلِّحُهَا .

(٢) وَمِنْهُ فِي صِفَةِ عَلِيِّ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « كُنْتُ لِلدَّيْنِ رَأَبًا » .

(رَأَبِل) - فِي الْحَدِيثِ : « الرَّبَابِلُ الْهَضُورُ » . (٣)
: أَى الْأَسَدُ (٢) .

(رَأَم) - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « تَرَأَّمَهُ وَيَأْبَاهَا » (٤) .

(١) أ : رِيَابُ « تَحْرِيفٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ جَدِّ ، ن .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ جَدِّ .

(٣) ن (رَبِل) : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أَنَيْسٍ : « كَأَنَّه الرَّبَابِلُ الْهَضُورُ » : أَى الْأَسَدُ وَالْجَمْعُ الرَّابِيلُ ، وَالرَّيَابِيلُ ، عَلَى الْهَمْزِ وَتَرْكِهِ .

وَفِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٧٢٧/١ : قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : اشْتَقَّاقُ الرَّبَابِلِ فِي اسْمِ الْأَسَدِ ، مِنْ تَرَبُّلٍ لَحْمِهِ وَغَلْظِهِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

(٤) ن : « تَرِيدُ الدُّنْيَا » .

: أَى تَعِطِف عَلَيْهِ كَمَا تَرَأَمُ الْأُمُّ وَلَدَهَا ، وَالنَّاقَةُ حُورَاهَا . وَنَاقَةٌ رُؤُومٌ وَرَائِمَةٌ ، وَكُلٌّ مِّنْ أَحَبِّ شَيْئًا وَأَلْفَهُ فَقَدَ رَئِمَهُ .

(رَأَى) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ (١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ارْتَأَى امْرُؤٌ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَعِي » .

ارْتَأَى هُوَ افْتَعَلَ ، مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وَبَدْوِ الرَّأْيِ : أَى إِنْ وَقَعَ لَهُ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ .

- فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا فِي صِفَةِ مَالِكِ خَازِنِ النَّارِ : « كَرِيهِ الْمَرْأَةُ » (٢) .

بَفَتْحِ الْمِيمِ : أَى الْمَنْظَرُ كَالْمَسْمَعِ .

- (٣) فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَرَاهُمْ أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ شَيْطَانًا » .
فِيهِ شُدُودَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ ، فَالْوَجْهَ أَنْ يُجَاءَ بِالثَّانِي مُنْفَصِلًا نَحْوَ أَعْطَاهُ (٤) إِيَّايَ .
الثَّانِي : أَنَّ (٥) الْوَاوَ حَقَّقَهَا أَنْ تَثْبُتَ مَعَ الضَّمَائِرِ ، كَقَوْلِهِ

(١) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْمُتَعَةَ ... الْحَدِيثِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا : « فَإِذَا رَجَلَ كَرِيهِ الْمَرْأَةُ » .

وَفِي جـ : « فِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا ، فِي حَدِيثِ مَالِكِ » .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ جـ .

(٤) وَبَقِيَّةُ الْكَلَامِ فِي ن ، وَهُوَ : « .. فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ : أَرَاهُمْ إِيَّايَ » .

(٥) فِي ن : « الثَّانِي أَنْ وَآوِ الضَّمِيرِ حَقَّقَهَا أَنْ تَثْبُتَ مَعَ الضَّمَائِرِ كَقَوْلِكَ :

أَعْطَيْتُمُونِي ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : أَرَاهُمُونِي » .

وَعَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

تعالى : ﴿ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (١) إلا ما ذكر أبو الحسن من قول بعضهم :
« أَعْطَيْتُكُمْ » (٢) .

- (٢) وفي حديث حَنْظَلَةَ « تُدَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ كَأَنَّا رَأَى

عَيْنٍ »

تقول : جَعَلْتُ الشَّيْءَ رَأَى عَيْنِكَ وَيَمْرَأَى مِنْكَ : أى حِذَاءَكَ
ومقابلك بحيث تراه ، وهو مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ : أى كَأَنَّا نَرَاهُمَا رَأَى
الْعَيْنِ (٢) .

* * *

(١) سورة هود : ٢٨ ﴿ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكُمْ ﴾ وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴿

(٢ - ٢) سقط من ج ، والمثبت عن ن ، أ .

ومن باب الراء مع الباء

١٢١ / (رِبَاً) - في الحديث : « مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَرَجُلٍ ذَهَبَ رِيباً أَهْلَهُ » .

: أى يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، وَالاسْمُ الرَّيْبَةُ . يُقَالُ : هُوَ رَيْبَةٌ الْقَوْمِ : أى عَيْنُهُمْ . وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَرِبُ بِكَ عَنْ هَذَا : أى أَرْفَعُكَ عَنْهُ ، وَمَا عَرَفْتُ فُلَاناً حَتَّى أَرِباً لِي : أى أَشْرَفُ ، وَارْتَبَأُ : أى صَعِدَ .

(رِب) - فِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « كَأَنَّ عَلَى صَلَعَتِهِ الرَّبَّ مِنْ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ » .

الرُّبُّ : سُلَافُ التَّمْرِ الحَاثِرِ [القَوِيَّ] (١) ، وَكَذَا الحَاثِرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُ ثَقْلِ الدَّبِيسِ وَالزَّيْتِ الأَسْوَدِ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ [مَعَ الرَّبِيرِ] (٢) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « لِأَنَّ يُرْبِنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُرْبِنِي غَيْرُهُمْ » .

(١) مِنْ ج .

(٢) عَنْ ن ، وَبِهَا رِوَايَةٌ أُخْرَى : « وَإِنْ رُبُونِي رَبَّنِي أَكْفَاءُ كِرَامٍ » : أى يَكُونُونَ عَلَيَّ أَمْرَاءً وَسَادَةً مُقَدَّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةٍ ، فَإِنَّهُمْ فِي النِّسْبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الرَّبِيرِ . يُقَالُ : رَبَّهُ يُرْبُهُ : أى كَانَ لَهُ رَبًّا .

: أى يكون رَبًّا عَلِيًّا وَأَمِيرًا .

والعَرَبُ كانت تَقُولُ لِكُلِّ مَلِكٍ رَبًّا . ومنه ما ذَكَرَهُ (١) اللهُ -
عَزَّ وَجَلَّ - فى قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَزِيْزِ مِصْرَ .

وَالرَّبُّ : المُنْعِمُ ، وَالْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ ، وَالْمُتَمِّمُ لَهُ .

- ومنه الحَدِيثُ فى الدُّعَاءِ بَعْدَ الأَذَانِ : « اللّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ
الدُّعْوَةِ التَّامَّةِ » .

: أى المُتَمِّمُ لها وَالرَّائِدُ فى أَهْلِهَا وَالْعَمَلِ بِهَا وَالإِجَابَةِ لها ، وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

- فى الحَدِيثِ : « لَيْسَ فى الرِّبَائِبِ صَدَقَةٌ » (٢) .

الرِّبَائِبُ : الشَّيْءُ تَكُونُ لِصَاحِبِهَا فى البَيْتِ وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ ،
وربما احتَاجَ إلى لَحْمِهَا فَيَذْبَحُهَا ، واحِدَتُهَا رَيْبِيَّةٌ بِمعنى مَرُوبِيَّةٌ ، لأنَّهُ
يُرْبُّهَا ، وَيَعْلِفُهَا وَيُسَمِّنُهَا .

- (٣) فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ : « لا يُقَلُّ المَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ رَبِّي » .

وَجِهَ الجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى فى قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ :

(١) جاء ذلك فى الآيَةِ الكَرِيمَةِ : ﴿ وَقَالَ لِلذِّى ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا إِذْ كَرِنِي عِنْدَ رَبِّكَ ، فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ، فَلَبِثَ فى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ سورة يوسف الآيَةِ :

(٢) ن : وفى حَدِيثِ النَخَعِيِّ الحَدِيثِ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ جَدِّ صَفْحَتَانِ مِنْ حِجْمِ الفُلُوسِ كَابِ .

﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ (١) . أنه حَاطَبَهُمْ عَلَى الْمُتَعَارَفِ عِنْدَهُمْ ، وَعَلَى مَا كَانُوا يُسْمَوْنَ بِهِ . وَذَلِكَ كَقَوْلِ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لِلسَّامِرِيِّ : ﴿ وَاَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ ﴾ (٢) : أَى الَّذِى اتَّخَذْتَهُ إِلَهًا ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَذَلِكَ . وَلَيْسَ الْمَمْلُوكُ يَجْعَلُ مَالِكَهُ رَبًّا لَهُ فَيُحَاطَبُهُ بِذَلِكَ .

- فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ضَالَّةِ الْإِبْلِ : « حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » .

فَإِنَّ الْبِهَائِمَ غَيْرُ مُتَعَبِدَةٍ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ (٣) الَّتِى تَجُوزُ إِضَافَتَهَا إِلَى مَالِكِهَا وَأَتَّهَمُ أَرْبَابُهَا .

كَقَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « رَبِّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبِّ الْعُنَيْمَةِ » (٤) .

وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى الْمَمْلُوكَ عَنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنَ الْآدَمِيِّينَ الَّذِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْهُمْ ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى ﴾ (٥) .
وغير الآدميين لم يكن فيهم .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : « أَنْكَرَ الْقَوْمُ دُخُولَ مَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » (٦) .

(١) سورة يوسف : ٤٢ ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ .

(٢) سورة طه : ٩٧ ﴿ وَاَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ .

(٣) أ : الْأَقْمِشَةُ « تَحْرِيفٌ » وَلَعَلَّهَا الْأَمْتَعَةُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن .

(٤) يريد صاحب الإبل القليلة ، والغنم القليلة . وانظر مادة « صرم » .

(٥) سورة الأعراف : ١٧٢ ﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ .

(٦) ن : حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ،

فَأَنْكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » .

يَعْنِي اللَّات ، وَكَانَتْ صَخْرَةً تُعْبُدُهَا تَقْيِيفٌ بِالطَّائِفِ .

- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : « حَمَلُهَا رَبَابٌ » (١) .

: أَيْ تَحْمِيلٌ بَعْدَ الْوَقْتِ بِيَسِيرٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : الشَّائَةُ فِي رَبَابِهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى عِشْرِينَ يَوْمًا .

(رِبَخ) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (٢) : « تِلْكَ الرَّبُوحُ » .

وَهِيَ الَّتِي يُعْشَى عَلَيْهَا إِذَا جُمِعَتْ ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ اسْتِرْحَاءٍ عِنْدَ ذَلِكَ . يُقَالُ : مَشَى حَتَّى تَرَبَخَ : أَيْ اسْتَرَخَى . قَالَ :
أَطِيبُ لِدَاتِ الْفَتَى نَيْكُ رُبُوحِ غَلِمَه

: أَيْ أَنَّ ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا ، وَأَرَبَخَ : اشْتَرَى جَارِيَةً رُبُوحًا .

(رِبْد) - فِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ رَبْدًا بِمَكَّةَ »

الرَّبْدُ : الطِّينُ ، أَيْ بِنَاءٌ مِنْ طِينٍ ، وَالرَّبَادُ : الطِّينَانِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَقِيلَ : بِالرَّأِيِ وَالرُّوْنِ ، وَهُوَ بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ ، مِنْ الرَّبْدِ ، وَهُوَ الْحَبْسُ ، لِأَنَّهُ يَحْبَسُ الْمَاءَ .

(رِبْز) - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ : « وَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً رَبِيزَةً » .

(١) انظر حديث المغيرة بن شعبه في غريب الخطابي ٥٤٥/٢ ، وجاءت فيه تلك الجملة .

(٢) ن : في حديث عليٍّ « أَنَّ رَجُلًا تَخَاصَمَ إِلَيْهِ أَبَا امْرَأَتِهِ فَقَالَ : زَوَّجْنِي ابْنَتَهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ ، فَقَالَ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا جَامَعْتُهَا عُشِيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : تِلْكَ الرَّبُوحُ ، لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ » وانظر الحديث في الفائق (رِبَخ) ٢٩/٢ .

: أى ضَحْمَة . ويقال للعَاقِلُ الشَّخِين : رَيْزٌ ، وقد رُزِيَ رِبَاةً ،
ويقال رَمِيز ، قاله أبو زيد (٣) .

(ريس) - فى حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى قُرَيْشٍ
فَقَالَ : إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسْرَوْا مُحَمَّدًا ﷺ ، يُرِيدُونَ أَنْ يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى
قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ يُرْبِسُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبْسِ ، وَهُوَ الدَّاهِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ
بِأُمُورٍ رُبْسٍ : أى سُودٍ . يَأْتُونَ إِلَى الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِدَاهِيَّةٍ مِنْ
أَجْلِ قَتْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَالْأَوْلَى (١) عَلَى (١) هَذَا ، أَنْ يَكُونَ
يُرْبِسُونَ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : أَطْرَفْتُكَ بِكَذَا وَأَيْدْتُكَ ، وَأَنْبَأْتُكَ (٢) .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبِيسِ ، وَهُوَ الْمُصَابُ بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ :
أى يُصِيبُونَ الْعَبَّاسَ بِمَا يَسُوؤُهُ ، وَأَصْلُ الرَّبْسِ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ . يُقَالُ
رَبَسَهُ بِيَدِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُرْبِسُونَ مِنَ الْإِرْبَاسِ ، وَهُوَ الْمُرَاغَمَةُ .

(ربض) - فى الْحَدِيثِ : « أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٌ فى رَبِضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ
تَرَكَ الْمِرَاءَ » رَبِضُ الْجَنَّةِ : مَا حَوْلَهَا ، وَمَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَالْمِصْرِ مِنْ
الْمَسَاكِينِ أَرِبَاضٌ .

- فى حَدِيثِ نَجَبَةَ (٣) ، وَقَدْ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ وَجَهَّزَهَا ،
وَقَالَ : « لَا يَبِيتُ عَزْبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رَبِضٌ » .

(١ - ١) الإضافة عن ج .

(٢) فى أ : وارئك (تحريف) والمثبت عن ج .

(٣) هو نَجَبَةُ بن صَبِيع ، عن أبى هريرة « المشتبه فى الرجال » للذهبي ١١٣/١ .

قال ابن الأعرابي : رَيْضُ الرَّجُلِ : هِيَ الْمَرْأَةُ تَقُومُ بِشَأْنِهِ وَعَشِيرَتَهُ أَيْضًا .

وقيل : الرَّيْضُ : كُلُّ مَا اسْتَرَحَتْ إِلَيْهِ كَالْأُمِّ ، وَالْأَخْتِ ، وَالْحَالَةِ ، وَالْبِنْتِ ، وَالْأَرْضِ ، وَالْقَيْمِ ، وَمَا يُقِيمُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْقُوَّةِ . وَيُرِيضُهُ : أَيْ يَكْفِيهِ وَيَكْفُهُ . وقيل : لا يقال ذَلِكَ إِلَّا فِي التَّائِيثِ .

- فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لا تَبْعَثُوا (١) الرَّابِضِينَ : التَّرِكَ وَالْحَبْشَةَ » .

: أَيْ الْمُقِيمِينَ السَّاكِنِينَ . وَرَيْضٌ رُيُوضًا لِلْحَيَوَانَ ، كَجَلَسَ جُلُوسًا لِلْإِنْسَانِ . وَالْمَرْبِضُ : حَيْثُ يَرِيضُ : أَيْ لَا تُهَيِّجُهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَإِذَا عَلِيَّةٌ فَفَتَحَ / ١٣٩ / الْبَابَ فَإِذَا شَبِهَ الْفَصِيلَ الرَّابِضِ » (٢) .

يقال : رَيْضُ الْبَعِيرِ : أَقَامَ .

- وَمِنْهُ فِي رُويَا عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا عَنَمٌ رُيُوضٌ » . جَمَعَ رَابِضٍ أَيْضًا .

(١) ج : « لا نبعث » وما في ن متفق مع الأصل .

(٢) ن : في حديث عمر : « ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض . » وفي الوسيط (علا) : العليَّة : العُرْفَةُ فِي الطَّابِقِ الثَّانِي مِنَ الدَّارِ وَمَا فَوْقَ (ج) عَلَائِي ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (علا) وَالْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ١٧٤/٤ فَانظُرْهُ تَامًا هُنَاكَ .

- وفي الْحَدِيثِ : « الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَهْدُونُ الضُّلَّالَ » .
وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ أَيْضًا .

- فِي صِنْفَةِ (١) الْقُرَاءِ يَوْمَ الْجَمَاعِمِ : « كَانُوا رِبِضَةً » .
الرِّبِضَةُ : مَقْتَلٌ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِشْرِيْدٌ كَرِبِضَةٍ أَرَبٌ بِالْكَسْرِ .

فَأَمَّا الرِّبِضَةُ : فَالْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَجَاءَ بِثَمَرٍ مِثْلَ رِبِضَةِ الْحُرُوفِ : أَيْ بَقَدَّرَ الْحُرُوفَ فِي حَالِ رُبُوضِهِ .

- فِي حَدِيثِ (٢) ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ ابْنَ مُطِيعٍ أَخَذَ الْعَتَلَةَ مِنْ شِقِّ الرُّبِضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ » .
الرُّبِضُ : أَسَاسُ الْبِنَاءِ (٣) وَالرَّبِضُ : مَا حَوْلَهُ (٣) ، وَالرَّبِضُ : الْأَرطَاةُ الضَّحْمَةُ . يُقَالُ : رُبِضٌ وَرَبِضٌ ، كَسَقُمٌ وَسَقَمٌ .

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عِيَّاشٍ فِي عَيْنِ الرُّبِضِ . إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ مَنِيَتَ الْأَرَاكِ فِي الرَّمْلِ يُسَمَّى الْأَرِيَاضَ .

(١) ن : فِي حَدِيثِ قَتْلِ الْقُرَاءِ يَوْمَ الْجَمَاعِمِ « كَانُوا رِبِضَةً »
« وَدِيرِ الْجَمَاعِمِ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا عَلَى طَرَفِ الْبَرِّ لِلْسَّلَاكِ إِلَى الْبَصْرَةِ . وَعِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْحِجَاكِ بْنِ يُوْسُفِ الثَّقَفِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ الَّتِي كُسِرَ فِيهَا ابْنُ الْأَشْعَثِ وَقُتِلَ الْقُرَاءُ » عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتِ (دِيرِ الْجَمَاعِمِ) ٥٠٣/٢ .

(٢) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ ... » .

(٣ - ٣) إِضَافَةٌ عَنْ : ج .

(ربيع) - في الحديث : « لم أجذ إلا جملاً خیاراً رباعياً » .
 بالتخفيف وفتح الراء . يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته
 رباع ، ولأنثى رباعية ، وذلك في الغالب ، إذا أتت عليه ست سنين
 ودخل في السابعة .

وقيل : وإنما سميت الرباعيتان رباعيتين لأنهما مع الثنيتين
 أربع . وأربع الفرس : ألقى رباعيته ، فهو رباع ، والجمع ربيع .
 - وفي حديث آخر : « مری بنیک أن یحسنوا غذاء رباعهم » .
 بكسر الراء ^(١) وإحسان غذائها : أن لا يستقصى حلب أمهاتها
 إبقاءً عليها .

وقيل الربعة : التي ولدت في ربعية التتاج : أى أوله ^(١) ، والرباع
 جمع الربع وهو ولد الناقة إذا نتج في الربيع ^(١) والأنثى ربعة ^(١) .
 - ومنه حديث سليمان ^(٢) بن عبد الملك ^(٢) :
 إن بنی صبیة صیفیون أفلح من كان له ربعیون

(١ - ١) سقط من ج .

(٢ - ٢) الإضافة عن ن وفي أ ، ج : « شتویون » بدل : « صیفیون » والحديث
 في غريب الحديث للخطابي ١٦٩/٣ ، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٠/٩ والفائق
 « صيف » ٣٢٤/٢ وجاء في الشرح : أى ولدوا على الكبر من صبيبة التتاج ،
 والربعيون : الذين ولدوا له في حدائته ، من ربعية التتاج ، وإنما قال ذلك ، لأنه لم يكن في
 أبنائه من يقلده العهد بعده - وعزى الرجز في اللسان والتاج (صيف) لإكثم بن
 صيفي ، وقيل : لسعد بن مالك بن ضبيعة .

فَالرَّبْعِيُّ : الذى وُلِدَ فى الرِّبْعِ على غيرِ قِياسِ ، والذى وُلِدَ فى شَبَابِ أبُوهِ أيضا .

يقال : أَرَبَعٌ : أى وُلِدَ له فى شَبَابِهِ فهو مُرْبِعٌ ، وأولادُهُ رِبْعِيُونَ ، وَأَصْلُهُ فى أولادِ الإِبِلِ : والرَّبْعِيُّ قَبْلَ (١) الصَّيْفِيِّ .

- فى الحديث : « جَعَلْتُكَ تَرْبِعَ » (٢) .

: أى تَأْخُذُ المِرْبَاعَ ، وهو رُبْعُ الغَنِيمَةِ : أى مَلَكَتْكَ على قَوْمِكَ ، فَإِنَّ المَلِكَ فى الجَاهِلِيَّةِ كان يَأْخُذُ رُبْعَ الغَنِيمَةِ . وقد رَبِعَ الجَيْشُ رُبْعاً ورُبْعَةً ، فهو مِرْبِعٌ للذى يَأْخُذُ ، ومِرْبَاعٌ : لِمَا يُؤْخَذُ كالمِعْشَارِ للعُشْرِ .

- فى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رضى اللهُ عنها : « أَرَادَتْ بَيْعَ رِبَاعِهَا »

: أى مَنَازِلِهَا ، الواحدُ رَبْعٌ ، ورَبْعُ القَوْمِ : مَحَلَّتُهُمْ ، ورُبْعَةٌ أيضا كدَارٍ ودارَةٍ ، والجمعُ رُبُوعٌ ورباعٌ .

- ومنه الحَدِيثُ : « الشُّفْعَةُ فى كُلِّ رِبْعَةٍ أو حَائِطٍ أو أرضٍ » .

- فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « إِذَا وَقَعَ فى الخَلْقِ الرَّابِعُ » (٣) .

(١) أ : « قِيلَ » والمثبت عن ج .

(٢) ن : فى حَدِيثِ القِيَامَةِ : « أَلَمْ أَذْرِكْ تَرْبِعَ وَتَرْأَسَ » .

أى تَأْخُذُ رُبْعَ الغَنِيمَةِ .. يريد : أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيساً مَطَاعاً ، لأنَّ المَلِكَ كان يَأْخُذُ الرُّبْعَ من الغَنِيمَةِ فى الجَاهِلِيَّةِ دونِ أَصْحَابِهِ ، ويسمى ذلك الرُّبْعَ : المِرْبَاعَ . وفى الفائق (ربيع) ٢٧/٢ « وجعلتك تربيعة وتدسع » وانظر الحديث فيه كاملا .

(٣) ن فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ فى السَّقَطِ : « إِذَا نُكِسَ فى الخَلْقِ الرَّابِعُ » .

يَعْنِي إِذَا صَارَ مُضْعَةً فِي الرَّحِمِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْعَةٍ ﴾ (١) .

- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنَّ فُلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ لَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ » .

: أَيْ يُنْتَظَرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَالْمُسْتَرْتِعُ : الْمُطْبِقُ لِلشَّيْءِ ، وَارْتَبَعَ : أَصَابَ رَيْبًا ، وَرَبَعَ الصَّخْرَةَ وَارْتَبَعَهَا : أَشَالَهَا ، وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَعْلَقَ رَجْمُهَا ، فَلَمْ يَقْبَلِ الْمَاءَ . وَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ يَضْبِطُ رِبَاعَتَهُمْ : أَيْ أَمْرَهُمْ ، وَالنَّاسُ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ أَيْ : حَالِهِمُ الْحَسَنَةَ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِهَا . وَالْأَصْلُ حَيْثُ يَرْتَبِعُونَ ، وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ : أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ .

- فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ »

: أَيْ يَبْكِي وَتَسِيلُ دُمُوعُهُ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ » (٢) .

الْيَرْبُوعُ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَجْحِرَةٍ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » .

(١) سُورَةُ الْحَجِّ : ٥ .

(٢) فِي الْفَائِقِ (جَفْرٌ) ٢٣/٣ ، ٥٣ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَضَى فِي الضَّبْعِ

كَبْشًا ، وَفِي الظُّبْيِ شَاءٌ ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرًا أَوْ جَفْرَةً » . وَهُوَ فِي مَوْطَأِ مَالِكٍ ٤١٤/١ : أَيْ أَوْجَبَ ذَبْحَهَا عَلَى الْمُحْرَمِ إِذَا قَتَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي ن فِي مَادَةِ (يَرْبُوعٌ) وَفِيهَا : وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَالْجَفْرَةُ :

الْأَثْنَى مِنْ أَوْلَادِ الْمُعْرِزِ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ .

: أى كانوا ثلاثة فانضممت إليهم فصاروا بى ومعى أربعة .
 - فى حديث عمرو بن عبسة ، رضى الله عنه : « لقد رأيتنى
 وإتى لربيع الإسلام » .

: أى رابع أهل الإسلام ، تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم .
 - (١) فى خبر : « أن القاضى ينزل فى حكمه فى مربعة »
 الربيع : محلة القوم ، والمربع : منزلهم فى الربيع خاصة .
 - فى حديث عمر بن عبد العزيز « أنه جمع فى مترع له » .
 : أى كان يتربعه : أى الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع ،
 ويقال له : المربع والمربع ، كأنه لم ير الجمعة لغير الإمام إلا
 فى المصر .

- فى مثل لشریح : « حدث حديثين امرأة فإن أبت فأربع » (٢) .
 إذا كررت مرتين فلم تفهم فأمسك ولا تتعب نفسك . وروى :
 « فأربعة » : أى يعاد الحديث للرجل مرتين ، وللمرأة أربع مرات
 لتقصان عقليها .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن « حدث امرأة حديثين ... »

وقال ابن الأثير : هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له .
 وهو فى كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٥٤ ، والفاخر / ٧٦ ، وجمهرة الأمثال
 ٣٧٨/١ ، وجمع الأمثال ١٩٢/١ ، والمستقصى ٦٠/٢ ، وفصل المقال / ٥٠ ، واللسان
 . (ربح) .

- في حَدِيثِ هِشَامِ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ لَهُ : « إِنَّهَا لِمِرْبَاعٌ » (١) .
: أَى تُبَكِّرُ بِالْحَمَلِ ، أَوْ تَضَعُ فِي أَوَّلِ التَّنَاجِ . وَالنَّخْلَةُ الْمِرْبَاعُ :
الَّتِي تُطْعَمُ أَوَّلًا (١) .

(رِبْق) - فِي الْحَدِيثِ : « وَتَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » (٢) .

الرِّبَاقُ : جَمْعُ رِبْقَةٍ . وَهِيَ الْحَبْلُ ، وَالْعَهْدُ ، شَبَّهَ مَا لَزِمَ الْأَعْنَاقَ
مِنْهُ بِالرِّبْقَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَهَا مَوْضِعَ
الْعُهُودِ ، لِأَنَّهَا تَلْزِمُ كَلْزُومَ الرِّبَاقِ لِلْأَعْنَاقِ . وَمَعْنَاهُ : مَا لَمْ تَنْقُضُوا الْعُهُودَ .

(رَبِك) - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / : « ارْتَبِكَ / ١٢٣

وَاللَّهِ الشَّيْخُ »

يُقَالُ : ارْتَبَكَ فِي أَمْرٍ أَوْ وَحَلٍ : وَقَعَ فِيهِ ، وَارْتَبَكَ الصَّيْدُ فِي
الْجِبَالَةِ ، وَرَبَكْتُهُ : خَلَطْتُهُ فَارْتَبَكَ ، وَمِنْهُ الرَّيْبِيكَةُ (٣) .

(رَبِل) - (٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أُنَيْسٍ : « كَأَنَّهُ الرَّبَّالُ الْهَاصُورُ » .

: أَى الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الرَّابِيلُ وَالرَّيَابِيلُ ، عَلَى الْهَمْزِ وَتَرْكِهِ (٤) .

* * *

(١) ن : فِي حَدِيثِ هِشَامِ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ لَهُ : « إِنَّهَا لِمِرْبَاعٍ مِسْبَاعٍ » .
وَيُرْوَى بِالْيَاءِ وَسَيَذَكُرُ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (سَوْع) : الْمِسْبَاعُ : النَّاقَةُ الَّتِي
تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى بِلَا رَاعٍ (ج) مَسَابِيعُ .

(٢) ن : فِي الْحَدِيثِ : « لَكُمْ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » .

(٣) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (رَبِك) : الرَّيْبِيكَةُ : أَقْطُ بَتْمَرٍ وَسَمْنٍ ، وَرَبَّمَا صُبَّ عَلَيْهَا
الْمَاءُ فَشُرِبَتْ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ أ ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « رَابِلٍ » .

ومن باب الرء مع التءاء

(رتب) - (١) فى الحَدِيث : « مَنْ مات على مَرْتَبَةٍ من هذه المراتب بُعِثَ عليها »

المَرْتَبَةُ : المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ ، من رَتَّبَ إِذا اُنْتُصَبَ قائما : أى العَزْوُ والحَجِّ وغيرِهما من العِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ (١) .

(رتت) - فى حَدِيثِ المَسُورِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رجلاً أَرَتَّ يَوْمَ النَّاسِ فَأَخْرَهُ » .

الأَرْتُ : الذى فى كلامه عَجَلَةٌ وَرَتَّةٌ ، وهى العُقْدَةُ والحُبْسَةُ ، كأنه يَعْجَلُ بالكلام فلا يَطُوعُ (٢) لِسَانَهُ به .

(رتم) - فى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، « بَيَّأَنَّكَ عن الأَرْتِمِ صَدَقَةٌ » (٣) .

كذا وَقَعَ فى الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظًا فلعله من قولهم : رَتَّمْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ ، وشَيْءٌ رَتَمٌ ومُرْتَمٌ : رُفَاتٌ .

(٤) وَإِنْ كانَ ثلاثياً بالثاء فمن رَتِيمِ الحَصَى ، وهو مادُّقٌ منه بالأخفاف . وَمِنْسَمٌ أَرْتَمٌ وَرَتِيمٌ وَمَرْتُومٌ : أَدَمَّتَهُ الحِجَارَةُ . والرَّتْمُ : خَدَشٌ وشَقٌّ فى طرفِ الأنفِ حتى يَخْرُجَ الدَّمُ منه ، وقد رَتِمَ أنْفَهُ فكأن معناه معنى الأَرْتِ : الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ، كأنه يكسره لانكسار أسنانه ، وفساد مخارج الحروف ولا يُبَيِّنُهُ ، والله أعلم (٤) .

* * *

(١ - ١) سقط من ج ، وفى أ : بات ، والمزلة « تحريف » والمثبت عن ن .

(٢) ن : فلا يطاوعه لسانه .

(٣) ن : فى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « فى كل شىء صدقة حتى فى بَيَّأَنَّكَ عن الأَرْتِمِ »

(٤ - ٤) عن أ وسقط من ب .

ومن باب الرءاء مع الثاء

(رث) - في الحديث : « عَفَوْتُ لَكُمْ عَنِ الرَّثِيَّةِ » (١) .
 كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ : الرَّثَّةُ ، وَهِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونِ ،
 وَالرَّثَّةُ مِنَ النَّاسِ : سُقَاتُهُمْ ، وَالرَّثَّةُ : الضَّعِيفُ أَيْضًا ، وَرِثٌ كُلُّ
 شَيْءٍ : نَحْسِيْسُهُ .

- فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « فَرَأَنِي مُرْتَثَةً » (٢) .
 : أَى سَاقِطَةً ضَعِيفَةً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُرْتَثُ : الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَيْنِ الْقَتْلَى وَبِهِ
 رَمَقٌ ، كَأَنَّهُ صَارَ رَثًّا مِنَ الْجُرْحِ كَالثُّوْبِ الرَّثِّ الْحَلَقِ .

- وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ : « أَنَّهُ ارْتَثَ وَبِهِ رَمَقٌ » (٣) .
 : أَى أَثَخِنَ فَحُمِلَ حَيًّا لَمْ يَمُتْ ، وَالرَّثِيثُ أَيْضًا : الْجَرِيحُ مِثْلُ
 الْمُرْتَثِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّثَّةِ ، وَهَمُ الضُّعْفَاءُ .

(رثم) - فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ الْحَيْلِ الْأَرْتَمُ الْأَقْرَحُ » .

(١) ن : الحديث : « عفوت لكم عن الرثية » وما في جء موافق للأصل .
 (٢) ن : أصل اللفظة من الرث : الثوب الحلق ، والمرث مفتعل منه .
 (٣) ن : في حديث زيد بن صوحان « أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق » .

قال الأصمعيُّ : إذا ابيضَّ طَرْفُ الجَحْفَلَةِ العُلْيَا فهي اللَّمْظَةُ (١)
وهو اللَّمْظُ ، فإذا بَلَغَ أنْفَهُ وكان على الأنفِ وحده فهي الرُّثْمَةُ ، وهو
أرْثَمُ .

وقال وهبُ بنُ جريرٍ : الأرْثَمُ : الذي في مَنْخَرِهِ بَيَاضٌ ، كأنه
رُثِمَ به : أى لُطِخَ وأنشد (٢) :

* كَأَنَّ مَارِنَهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ *

والرُّثْمُ : شَقٌّ أو خَدَشٌ في طَرْفِ الأنفِ وقد دَمِيَ . (٣) وقد رُثِمَ
أنْفُهُ فهو مَرْتُومٌ (٣) .

(رثي) - في الحديث : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرْثِي » .

وهو أن يَقُولَ (٤) : وَأُفْلَانَاهُ ، وَرَثَيْتُهُ بِالشَّعْرِ إِذَا مَدَحْتَهُ ، مَرَثِيَّةٌ
مُخَفَّفَةٌ كَمَحْمِيَّةٍ .

وقيل : الرُّثَاةُ : النَّائِحَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصَّحِيحُ أن يُقَالَ :
رَثَيْ لِفُلَانٍ ، إِذَا رَقَّ لَهُ ، وَلَا يُقَالَ : رَثَيْتُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) ج : فهي اللَّمْظَةُ ، وهو المَضُّ « (تحريف) .

(٢) في اللسان (رثم) برواية :

* شَمَاءُ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ *

وصدره :

* تَثْنَى النُّقَابَ عَلَى عِرْزِينَ أَرْثِيَّةً *

وعزى لذي الرُّثْمَةِ ، وهو في الديوان / ٥٧٢ وانظر الحديث كاملا في غريب

الحديث للخطابي ٣٩٢/١ .

(٣ - ٣) سقط من ج .

(٤) ن : « وهو أن يُنْدَبَ المَيْتُ فيُقَالَ » .

ومن باب الرء مع الجيم

(رجب) - في الحَدِيث : « أَلَا تُنْقُون رَوَاجِبِكُمْ » .

قال ثَعْلَب : هي جمع الرَّاجِبَةِ ، وهي ما يَبْنِي البَرَّاجِم (١) من السُّلَامِي بين المِفْصَلَيْن (١) ، والبَرَّاجِمُ : العُقْد المُتَشَنِّجَة في الأصابع ، فأما الأَرْجَابُ فهي جَمْع رَجَب ، وهي الأَمْعَاء .

وأما شَهْر رَجَب فقد قيل : سُمِّيَ به ؛ لِأَنَّهُ كان يُرَجَّب : أي يُعْظَم ، أو كان يُرَجَّب : أي يُهَابُ . يقال : رَجَبْتَهُ : هَبَبْتَهُ واستَحْيَيْتَ منه . والرَّجَبُ : الحَيَاءُ والعِفَّةُ .

(رَجَج) - في حَدِيثِ عُمَرُ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ : « النَّاسُ رَجَاجٌ (٢)

بعد هذا الشَّيْخِ »

يَعْنِي مَيْمُونُ بنَ مِهْرَانَ : أي ضَعْفَاء ، وَمَنْ لا خَيْرَ فِيهِمْ ، من قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا ﴾ (٣) : أي حُرِّكَتْ

* فَهَم رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ * (٤)

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن : « هم رعاع الناس وجهالهم » والحديث في غريب الخطابي ١٤٣/٣ وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩١/١٠ ، والفائق (ضرب) ٣٣٩/٢ .

(٣) سورة الواقعة : ٤ .

(٤) في اللسان (رَجَج) ضمن ستة أبيات من غير عزو .

(رَجَح) - فى الحَدِيث : « أَنَّهُ وَزَنَ فَأَرْجَحَ » .

: أى أَثْقَلَ أَحَدَ جَانِبَيْ المِيزَانِ حَتَّى مَالَ ، تقول : رَجَحَ الشَّيْءُ
يَرْجُحُ رُجُوحًا وَرُجْحَانًا ، وَأَرْجَحُهُ : جَعَلَهُ رَاجِحًا ، وَأَعْطَاهُ رَاجِحًا
أَيْضًا ، وَالتَّرْجُحُ : التَّدْبُذُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى
أَرْجُوحَةٍ » وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « عَلَى مَرْجُوحَةٍ » .

فَأَمَرَ بِقَطْعِ المَرَاجِيحِ ، وَالفَصِيحُ الأَوَّلُ ، وَهِيَ حَبْلٌ يُعَلَّقُ (١)
طَرَفَاهُ عَلَى مَوْضِعِ عَالٍ فَيُرَكَّبُ وَيُحَرَّكُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَحْرُكِهِ (٢) وَتَدْبُذِهِ .

(رَجَز) - فى الحَدِيثِ ، قَالَ الوَلِيدُ بْنُ المُعِيزَةِ حِينَ قَالَتْ
قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، إِنَّهُ شَاعِرٌ : « لَقَدْ عَرَفْتُ الشَّعْرَ : رَجَزَهُ وَهَزَجَهُ
وَقَرِيضَهُ فَمَا هُوَ بِهِ »

قَالَ الحَرَبِيُّ : الرَّجَزُ أَقْصَرُ مِنَ القَصِيدَةِ ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ السَّجْعِ ، إِلاَّ
أَنَّهُ فى وَزْنِ الشَّعْرِ . قَالَ (٣) : وَلَمْ يَلْعَنِي أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ ،
مِنْ ضُرُوبِ الرَّجَزِ إِلاَّ ضَرْبَانِ : المَنْهُوكُ ، وَالمَشْطُورُ .

رَوَى البَرَاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى بَعْلَةَ
بَيْضَاءَ يَقُولُ رَجَزًا مَنْهُوكًا لَيْسَ بِشِعْرٍ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ (٤)

(١) ن : يشد طرفاه .

(٢) ن : لتحركه ومجيئه وذهابه .

(٣) ن : « قال الحرابي » .

(٤) اللسان والتاج (رجز) .

وَرَوَى جُنْدَبٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ / / ١٢٤ /
 دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقَالَ رَجَزًا مَشْطُورًا :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ (١)
 وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا يُنْكَرُ مَا يُرْجَزُ بِهِ ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّهُ
 عَلَى الْقَصِيدِ وَغَيْرِهِ مِنْ عَرُوضِ الشُّعْرِ .

رَوَى أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
 * (٢) سَاقًا بَخْنَدَاءَ (٢) وَكَعْبًا أَدْرَمًا *

فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُعْجِبُهُ نَحْوُ هَذَا مِنَ الشُّعْرِ .

وَأَمَّا (٣) الْقَصِيدَةُ فَلَمْ يَلْغُنِي أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتًا تَأْمًا عَلَى وَزْنِهِ ، كَانَ
 يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوْ الْعَجْزَ ، وَيَسْكُتُ عَنِ الْآخِرِ ، فَإِنَّ أَنْشَدَهُ تَأْمًا لَمْ
 يُنْشِدْهُ عَلَى وَزْنِهِ وَلَمْ يَقْمَهُ عَلَى مَا بَنَى عَلَيْهِ . أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتٍ :
 * أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهُ بَاطِلٌ * (٤)

وَسَكَتَ عَنِ عَجْزِهِ ، وَهُوَ :

* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ *

وَأَنْشَدَ عَجْزَ بَيْتِ طَرْفَةٍ :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ * (٥)

(١) اللسان والتاج (رجز) .

(٢ - ٢) الإضافة عن ن ، وقد تقدم شرحه في (دَرَم) فانظره هناك .

(٣) بقية كلام الحرثي كما جاء في : ن .

(٤) خزانة الأدب ٢٥٣/٢ وهو لبيد بن ربيعة ، من قصيدة رثى بها النعمان بن

النذر ملك الحيرة ، والديوان / ٢٥٦ ، وأسد الغابة ٤/٥١٤ .

(٥) الديوان / ٤٨ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنباري / ٢٣٠ وصدرة =

وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

* سَتُبْدَى لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا *

وَأَنْشَدَ ذَاتَ يَوْمٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِيَّةِ^(١) حِدَ بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ

فَقَالُوا : إِنَّمَا قَالَ :

* بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ *

فَأَعَادَهَا : بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ .

وَتَمَثَّلَ يَوْمًا :

* كَفَى الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا *

فَقِيلَ : كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ

يَعْنِي فَأَعَادَهُ مِثْلَ الْأَوَّلِ . فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ :

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (٢ ثم ٢) قَالَ : ﴿ وَمَا عَلَّمَنَا الشَّعْرَ ﴾ (٣) قَالَ (٤)

الْإِمَامُ (٤) : وَأَمَّا الرَّجَزُ فَلَيْسَ بِشِعْرٍ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ ، وَقَوْلُهُ :

* أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ *

= مَثَلٌ أوردَهُ أَبُو عُيَيْدٍ فِي كِتَابِهِ : الْأَمْثَالُ : ٢٠٦ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٤٢٧ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٤٠٤ ، وَفِصْلُ الْمَقَالِ / ٣٠١ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَحَدِيثِهِ .

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١٦/٢ وَعُزِّي لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ . وَهُوَ فِي

دِيْوَانِهِ : ٨٤ برواية : « فَأَصْبَحَ نَهْيِي » .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٣) سُورَةُ يَسٍ : ٦٩ .

(٤ - ٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

قِيلَ : لم يَذْكُرْهُ افْتِخَارًا بِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْاِئْتِسَابَ إِلَى الْآبَاءِ الْكُفَّارِ ، أَلَا تَرَاهُ حِينَ قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، قَالَ : قَدْ أَجَبْتُكَ وَلَمْ يَتَلَفُظْ بِالْإِجَابَةِ كَرَاهَةً مِنْهُ لِمَا دَعَا بِهِ ، حَيْثُ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى مَا شَرَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، مِنْ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ :

* أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ *

إِلَى رُؤْيَا رَأَاهَا عَبْدُ الْمُطَّلَبِ كَانَتْ مَشْهُورَةً عِنْدَهُمْ ، رَأَى تَصْدِيقَهَا فَذَكَرَهُمْ بِهَا بِهَذَا الْقَوْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ مَسْعُودٍ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ » .

قِيلَ : إِنَّمَا قَالَهُ لِأَنَّ الرَّجَزَ أَخْفُ عَلَى لِسَانِ الْمُنْشِدِ ، وَاللِّسَانُ بِهِ أَسْرَعُ مِنَ الْقَصِيدَةِ .

(رَجَسَ) - فِي الدُّعَاءِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجْسِ » .

قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّهُمْ إِذَا بَدَأُوا بِالنَّجْسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرَّجْسَ فَتَحُوا التُّونَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ النَّجْسَ كَسَرُوا (٢) التُّونَ ، وَمَعْنَى الرَّجْسِ : الْقَذْرُ . وَقَدْ يُعْبَرُ (٣) بِهِ عَنِ الْحَرَامِ .

(رَجَعَ) - فِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ الْفَتْحِ : « أَنَّهُ كَانَ يُرْجَعُ »

(١ - ١) الإضافة عن : ن .

(٢) ن واللسان : « كسروا الجيم » .

(٣) ن : « وقد يُعبرُ به عن الحرام والفعل القبيح ، والعذاب ، واللعنة ، والكفر ،

والمراد في هذا الحديث الأول » .

- وفي حَدِيثٍ آخِرٍ قَالَ : « غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجَعُ » .
التَّرْجِيعُ : تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجَعَ الْفَحْلُ فِي
هَدِيرِهِ إِذَا رَدَّدَهُ ، وَمِنَ التَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ .

وقيل : هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : رَجَعَ
الْوَشْيَ وَالتَّقَشَ ، إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ أَجْزَائِهَا . وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَفَّلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْجِيعَهُ بَمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوَ آءَ ، آءَ ،
آءَ . وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا فَجَعَلَتِ النَّاقَةُ
تُنْزِيَهُ وَتُحَرِّكُهُ فَيَحْصُلُ هَذَا مِنْ صَوْتِهِ . وَالْمَوْضِعُ الَّذِي رُوي : « أَنَّهُ
كَانَ لَا يُرْجَعُ » لَعَلَّهُ حِينَ لَمْ يَكُنْ رَاكِبًا فَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى التَّرْجِيعِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ حِينَ نُعِيَ
لَهُ قُتْمٌ ^(١) اسْتَرْجَعَ » .

: أَيْ قَالَ : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ ^(٢) وَمِثْلُهُ : رَجَعَ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) بْنِ مَسْعُودٍ ^(٤) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْ وَأَرْجِعْ يَدَيْكَ » .

قِيلَ مَعْنَاهُ : أَنْ لَا يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، لَعَلَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ
يَدَهُ فَقَالَ : أَرْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا .

(١) قُتْمٌ - بضم القاف وفتح المثناة - ابن العباس - عبد المطلب الهاشمي صحابي
صغير مات سنة سبع وخمسين . تقريب التهذيب ١٢٣/٢ .

(٢) سورة البقرة : ١٥٦ .

(٣ - ٤) الإضافة عن ن . والحديث في غريب الخطاى ٢٦٤/٢ تام مشروح .

- (١) في حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : « أَنَّهُ نَقَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعَ ،
وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلْثَ » .

إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةً مِنْ جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ ، فَأَوْقَعَتْ بِالْعَدُوِّ ،
فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمْ مِنْهُ الرَّبْعُ ، وَيَشْرِكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ ،
فَإِنْ قَفَلُوا مِنَ الْعَزَاةِ ثُمَّ رَجَعُوا مِنَ الطَّرِيقِ ، فَأَوْقَعُوا بِالْعَدُوِّ ثَانِيَةً ، كَانَ لَهُمْ مِمَّا
غَنِمُوا الثُّلْثَ ، لِأَنَّ نَهْوَضَهُمْ بَعْدَ الْقُفُولِ أَشَقُّ وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ (١) .

(رَجُلٌ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ »
وَفِي رِوَايَةِ « الرَّجُلَةِ مِنَ النِّسَاءِ » .

يَعْنِي اللَّائِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ
فَمَحْمُودٌ .

- كَمَا رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .
- فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ : « فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارَ حَتَّى أُتِيَ بِهِمْ » .
: أَي مَا ارْتَفَعَ . يُقَالُ : تَرَجَّلَتِ الضُّحَى : أَي ارْتَفَعَتْ وَقْتَهَا ، كَمَا
ارْتَفَعَ الرَّجُلُ عَنِ الصَّبَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « الرَّجُلُ جُبَارٌ » .

يَعْنِي مَا أَصَابَ الدَّابَّةَ بِرِجْلِهَا ، وَصَاحِبُهَا رَاكِبٌ عَلَيْهَا أَوْ يَقُودُهَا
فَلَا قَوْدَ فِيهِ ، وَلَا دِيَةَ . فَإِنْ كَانَ يَسُوقُهَا سَائِقٌ فَمَا أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا فَعَلَى
السَّائِقِ دُونَ الْقَائِدِ وَالرَّاكِبِ ، فَإِنْ اجْتَمَعَ مَعَهَا رَاكِبٌ وَسَائِقٌ وَقَائِدٌ ،

(١ - ١) سقط من جـ والمثبت عن أ وهو في ن .

فما أصابت يديها فعليهم أثلاثاً ، وما أصابت برجلها فعلى السائق دون غيره ، وللفقهاء في هذه المسألة خلاف .

- (١) في الحديث : « ولصدره أزيز كأزيز المرجل » .

قيل : المرجل : ما يطبخ فيه الشيء من حجارة أو حديد أو خزف ، لأنه إذا نصب ، كأنه أقيم على رجل .

- في الحديث : « نحتته (٢) بالمرجل »

: أى المشط ، والمسرح أيضا . وهو رجل الشعر ، ورجل شعره .

- في الحديث : « رجل من جراد » (٣) .

: أى جماعة منها (١) .

(رجا) - في حديث حذيفة ، رضى الله عنه : « (٤) إن يصب أخوكم (٥) خيراً فعسى ، وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة » .

(١ - ١) سقط من جـ وفي الفائق (أزر) ٣٩/١ : النسي ﷺ كان يوصل ، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء « هو الغليان » .

(٢) في مقاييس اللغة ٤٠٤/٥ (نحت) النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديدة .

(٣) ن : في حديث ابن عباس : « أنه دخل مكة رجل من جراد ، فجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه » كره ذلك في الحرم ، لأنه صيد .

(٤) ن : في حديث حذيفة : « لَمَّا أتَيْتْ بكفنه قال : إن يصب أخوكم .. » الحديث - وانظر غريب الحديث للخطابي ٣٣٢/٢ ، والحلية لأبي نعيم ٢٨٢/١ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٠٤/٤ .

(٥) أ ، جـ : أحدم ، والمثب عن ن ، وغريب الحديث للخطابي .

رَجَّوَاهَا ، بَفَتْحِ الْجِيمِ : يريد نَاحِيَتِي الْقَبْرِ ، وَإِنَّمَا أَتَتْ عَلَى نِيَّةِ
الْأَرْضِ أَوْ إِضْمَارِ الْحُفْرَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا
كَسَبُوا مَاتَرَكُوا عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ ذَابَّةٍ ﴾ (١) . ولم يتقدّم ذكر الأرض ،
وَأَرْجَاءُ الشَّيْءِ : نَوَاحِيهِ بِلُغَةِ هُدَيْلٍ ، وَاحِدُهَا رَجًا مَقْصُورٌ ، وَالتَّثْنِيَّةُ
رَجَوَانٌ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَتِ الْوَاوُ فِي التَّثْنِيَّةِ ، لِأَنَّ الْاسْمَ مُتَحَرِّكٌ الْحَشْوُ ،
وَتَقْدِيرُ بِنَائِهِ فَعَلٌ ، كَمَا يُقَالُ : أَخْوَانٌ وَأَبْوَانٌ . (٢) وَيُقَالُ ذَلِكَ : لَمَنْ
حُمِلَ عَلَى خِطَّةٍ لَا يَكُونُ لَهُ مَعَهَا قَرَارٌ . وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَالْمُرَادُ
الْحَبْرُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ (٣) (٢) .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَالطَّعَامُ
مُرْجِيٌّ » (٤) .

: أَى غَائِبٌ مُؤَجَّلٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : ذِكْرُ « الْمُرْجئة » (٥) .

(١) سورة فاطر : ٤٥ - وَاسْتَشْهَدِ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيْبِهِ بآيَةٍ : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ
النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَاتَرَكُوا عَلَيْهَا مِنْ ذَابَّةٍ ﴾ وَهِيَ فِي سُورَةِ النحل : ٦١ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ج .

(٣) سورة مريم : ٧٥ .

(٤) ن : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الذَّهَبَ وَالطَّعَامَ مُرْجِيٌّ »

وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْفَائِقِ (رَجَا) ٤٧/٢ بِرِوَايَةٍ : « مُرْجِيٌّ » بِالتَّخْفِيفِ وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٤٥٥/٢ وَجَاءَ فِيهِ :

« وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ » بِالتَّشْدِيدِ : أَى غَائِبٌ مُؤَجَّلٌ فِي ذِمَّةِ الْبَائِعِ .

(٥) ن : الْمُرْجئة : فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ ، يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ =

قيل هو : من أَرَجَأَ أمراً ، وارْتَكَبَ الكِبَائِرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَجَأَهُمْ فِي تَعْذِيْبِهِمْ وَغُفْرَانِهِمْ .

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ (١) : مَنْ قَالَ : الْإِيْمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ . قَدَّمَ الْقَوْلَ وَأَخَّرَ الْفِعْلَ . وَقَدْ يُهْمَزُ فَيَقَالُ مُرْجِيٌّ .

* * *

= مَعْصِيَةٌ ، كما أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ ، سُمُّوا مُرْجِئَةً لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ اللهَ أَرَجَأَ تَعْذِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي : أَيْ أَخَّرَهُ عَنْهُمْ ، وَالْمُرْجِئَةُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى التَّأخِيرِ . يُقَالُ : أَرَجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرَجَيْتَهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ . فَتَقُولُ مِنَ الْهَمْزِ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ ، وَهَمُّ الْمُرْجِئَةِ ، وَفِي النَّسَبِ : مُرْجِيٌّ مِثَالُ : مُرْجِعٍ ، وَمُرْجِعَةٌ وَمُرْجِئَةٌ ، وَإِذَا لَمْ تَهْمَزْهُ قُلْتَ : رَجُلٌ مُرْجٍ ، وَمُرْجِيَّةٌ ، وَمُرْجِيٌّ مِثَالُ : مُعْطٍ ، وَمُعْطِيَّةٌ ، وَمُعْطَى .

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ٢٥٣/١ : « وَإِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ الْإِيْمَانَ قَوْلٌ وَأَرَجَأُوا الْعَمَلَ » .

ومن باب الرء مع الحاء

(رجب) - (١) في حَدِيثِ نَصْرٍ بِنِ سَيَّارِ : « أَرْحُبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ فُلَانٍ ؟ »

: أَى أَوْسِعَكُمْ ؟ قَالَه الخَلِيلُ ، وَهُوَ شَاذٌ (٢) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ : « قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » .

: أَى وَاسِعَ القُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ (١) .

(رحرح) - فِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، « فَأَتَيْتُ بَقْدَاحَ

رَحْرَاحٍ ، فَوَضَعُ فِيهِ أَصَابِعَهُ . فَجَعَلَ المَاءُ يُنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ » .

الرَّحْرَاحِ : قَصْعَةُ رَوْحَاءُ قَرِيبَةُ القَعْرِ .

حَكَى أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَنَّهُ مَأخُوذٌ مِنْ رَحْحِ حَافِرِ

الفَرَسِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّسِعَ وَيَقِلَّ عُمُقُهُ ، وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ فِي الفَرَسِ ، وَيُقَالُ :

حَوَافِرُ رُحٍّ : أَى وَاسِعَةٌ ، جَمْعُ أَرْحٍ .

وَقَالَ أَبُو غَالِبِ بْنِ هَارُونَ : لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الرَّحْرَاحُ ، مِنْ رَحٍّ

كَحَثَّحَتْ مِنْ حَثٍّ ، وَحَصَّحَصَّ مِنْ حَصٍّ ، وَحَضَّحَضَّ ، مِنْ حَضٍّ .

(رحض) - فِي الحَدِيثِ : « فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ » (٣) .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن : لم يجيء فَعَلَ - بضم العين - من الصحيح متعديا غيره .

(٣) ن : وفي حديث نزول الوحي : « فمسح عنه الرُّحْضَاءُ » .

الرَّحَضَاءُ : عَرَقٌ يَغْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَوُسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِي عَرَقِ
الْحُمَّى ، وَقَدْ رُحِضَ : أَصَابَهُ الرَّحَضَاءُ ، وَأَصْلُ الرَّحِضِ الْغَسْلُ ،
وَالشَّيْءُ مَرْحُوضٌ وَرَحِيضٌ .

(رحل) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :
« جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : حَوَّلْتُ رَحْلِي (١)
الْبَارِحَةَ » .

الرَّحْلُ : مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَأْوَاهُ ، وَمَرَكَبُ الْبَعِيرِ أَيْضًا يُرَكَبُ عَلَيْهِ ،
وَقَدْ رَحَلَهُ وَارْتَحَلَهُ : رَكِبَهُ وَعَلَاهُ ، وَمِنْهُ : « لِأَرْحَلَنَّكَ بِالسَّيْفِ » .
وَأَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبْلِهَا ؛ لِأَنَّ الْمُجَامِعَ يَعْلُوهَا
وَيُرَكَّبُهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ مَأْتَاهَا - فِيمَا قِيلَ - سَمَاءٌ تَحْوِيلًا ، كُنِيَ
بِالرَّحْلِ عَنِ الْغَشِيَانِ .

- وَالرَّاحِلَةُ فِي قَوْلِهِ : « لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » .

قِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى مَرْحُولَةٍ ، كَسِرِّ كَاتِمٍ ، وَلَيْلِ نَائِمٍ .

- (٢) فِي قِصَّةِ مُؤْتَةَ (٣) : « لَتَكُفَّنَّ أَوْ لِأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي » .

(١) ن : « كُنِيَ بِرَحْلِهِ عَنِ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِهِ غَشِيَانَهَا فِي قُبْلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا
« لِأَنَّ الْمُجَامِعَ يَعْلُو الْمَرْأَةَ وَيُرَكَّبُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، فَحَيْثُ رَكَبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، كُنِيَ
عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِذَا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَنْزِلَ وَالْمَأْوَى ، وَإِنَّمَا أَنْ يُرِيدَ الرَّحْلَ الَّذِي تُرَكَّبُ
عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ وَهُوَ فِي ن .

(٣) فِي الْفَائِقِ (رَحْل) ٥٠/٢ وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ
٦٠١/١ وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ : لِأَرْحَلَنَّكَ : يُرِيدُ لِأَعْلُوَنَّكَ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَرْحَلُ
فُلَانًا بِمَا يَكْرَهُ : أَي يَرَكِبُهُ بِمَكْرُوهِهِ .

يقال : رَحَلْتُهُ بما يَكْرَهُ : أى رَكِبْتُهُ ، وَأَصْلُهُ من رَحَلَتِ النَّاقَةَ .

(رحم) - فى حَدِيثِ مَكَّةَ : « هى أُمُّ رُحْمٍ » .

: أى أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

(رَحَا) - وفى حَدِيثِ صِفَةِ (١) السَّحَابِ : « كَيْفَ تَرَوْنَ

رَحَاهَا » .

: أى اسْتِدَارَتِهَا ، أو ما اسْتَدَارَ مِنْهَا (٢) .

* * *

(١) أ : « فى حَدِيثِ السَّحَابِ » والمثبت عن ن .

ومن باب الرءاء مع الخاء

(رخل) - في حديث ابن عَبَّاس ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أُسْلِمَ فِي مِائَةِ رِخْلٍ . قَالَ : لَا خَيْرَ فِيهِ » .

الرُّخْلُ (١) : الأُنْثَى مِنْ سِخَالِ الضَّنِّ ، وَالْجَمْعُ رِخَالٌ وَرِخْلَانٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءَيْنِ وَضَمِّهِمَا ، وَلَعَلَّهُ إِذَا كَرِهَ السَّلْمَ فِيهَا ، لِأَنَّهَا تَتَفَاوَتْ صِفَاتُهَا وَقَدْرُ سِنِّهَا ، فَلَا تُضْبَطُ بِالصَّفَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّلْمِ فِي السِّنِّ »

(رخم) - (٢) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ كَانُوا رَخْمًا »

الرَّخْمُ مَوْصُوفَةٌ بِالْقَدَرِ وَالْمَزْقِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : « رَخِمَ السَّقَاءُ » : أَتْنَنُ (٢) .

(رخا) - فِي الْحَدِيثِ : « اسْتَرَخِيَا عَنِّي » .
: أَى انْبَسِطَا ، وَالرَّخَاءُ : السَّعَةُ وَاللِّينُ ، وَشَيْءٌ رِخْوٌ : لَيِّنٌ .
وَاسْتَرَخَتْ حَالَهُ : حَسُنَتْ بَعْدَ ضَيْقٍ .

* * *

(١) فِي الْقَامُوسِ (رخل) : الرُّخْلُ بِالْكَسْرِ وَبِهَاءٍ وَكَكْفٍ ، الأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّنِّ وَانظُرْ غَرِيبَ الْخَطَائِي ٤٤٩/٢ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، وَذَكَرَ الرَّافِضَةُ : « لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخْمًا » وَبَقِيَّةُ الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقِ (رخم) ٥١/٢ وَهُوَ : « وَلَوْ كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ لَكَانُوا حُمْرًا » وَفِيهِ كَلِمَةُ « الْمَزْقُ » كَمَا فِي أ ، وَفِي ن : الْمَوْقُ وَهُوَ الْحُمُقُ وَمَزْقُ الطَّائِرِ يَمَزِقُ : رَمَى بِذَرْقِهِ (الْقَامُوسُ : مَزق) . وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ج .

ومن باب الرء مع الدال

(رد) - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَرُدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا ﴾ (١) .
 : أى نَرْجِع للكُفْر . يقال ذلك لكل من جاء لِيُنْفَذَ فُسُدَ سَبِيلِهِ ،
 ويقال : لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَظْفَرِ بِمَا يُرِيدُ أَيضاً ، ويقال : رَدَدْتُهُ عَلَى عَقْبِهِ ،
 : أى حَيَّيْتَهُ ، والارْتِدَادُ عَنِ الشَّيْءِ : الرَّجُوعُ عَنْهُ ، ومنه رِدَّةُ
 الكُفْرِ .

- (٢) فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : « يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى
 أَعْقَابِهِمْ »
 : أى مُتَخَلِّفِينَ عَنِ بَعْضِ الْوَاجِبَاتِ ، وَلَمْ يُرِدْ رِدَّةَ الْكُفْرِ ، وَهَذَا
 قَيْدُهُ بِأَعْقَابِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدِّ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَإِنَّمَا ارْتَدَّ قَوْمٌ مِنْ
 جُفَاةِ الْأَعْرَابِ .

- قوله : « لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ لَوْ بَظْلَفَ » (٣) .

(١) سورة الأنعام : ٧١ .

(٢ - ٢) ساقط من جـ وفي ن : « وفي حديث القيامة والحوض .. » وانظره في
 سنن النسائي ٥٤/٤ ، ومسند أحمد بن حنبل ٢٣٥/١ .

(٣) ن : « لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ لَوْ بَظْلَفَ مُحْرَقٍ » أى لا تردوه رَدَّ جِرْمَانِ بِلَا شَيْءٍ ،
 ولو أنه ظَلَفَ . وجاء في سنن النسائي ٦١/٥ ، ومسند أحمد ٧٠/٤ وروى : محترق .

وفي رواية : « رُدُّوا السَّائِلَ ولو بِظُلْفٍ » (١) .

ومعناها : شَيْءٌ وَاحِدٌ وليس يُضَادُّ أَحَدَهُمَا الآخر : أى لا تَرُدُّوهم
بلا شَيْءٍ واصرِفُوهم ولو بِظُلْفٍ (٢) .

- فى حديث الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ وَقَفَ دَارًا عَلَى
الْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ » (٢) .

١٢٦ / قال الأصمعيّ : هى الْمُطَلَّقة ، فأما التى مات زَوْجُها / فيقال
لها : فاقِد ، وَيَشْهَدُ لِقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ حَدِيثُهُ حين ذَكَرَ الصَّدَقَةَ فقال :
« ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ إِلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ » ، ولأنَّ التى مات زَوْجُها
ربما أصابها من الميراث ما تحصل (٣) منه مسكنًا وغير ذلك .

فأما الْمُطَلَّقة فإذا سَرَّحَها زَوْجُها فلا مَسْكَنَ لها فى الغالب ، لأنَّ
الإنسان فى العادة إذا جَهَّزَ بِنْتًا أعطى غيرها من الأولاد بقدر ما جَهَّزَها
به ، فإذا رجعت كان قد أحرز إخوتها أنصبياءهم فلا يكون لها شَيْءٌ .

- (٤) وفى حديث عُمر بن عبد العزيز : « لا رِدِّيذى فى
الصَّدَقَةِ »

: أى لا نثى فيها ، ونحوه فى المصادر : قَتَيْتِي وَنَمِيمِي (٤) .

(١) ن : « رُدُّوا السائل ولو بِظُلْفٍ مُحْرَقٌ » : أى أعطوه ولو ظلفاً مُحْرَقاً ، ولم
يُردَّ رَدُّ الجرمَانِ والمَنْعِ ، كقولك سلِّمْ فَرَدَّ عليه : أى أجابه .

(٢) ن : حديث الزبير فى وصيته بدارٍ وقفها : « وللمردودة من بناته أن تسكنها » .

(٣) ج : « ما تحصل به مسكننا » .

(٤ - ٤) ليس فى ج ، وفى ن : المعنى أن الصدقة لا تؤخذ فى السنة مرتين .

١) وفي حديث أبي إدريس الخولاني قال لمعاوية : « إن كان داوى مرضاها ، وردَّ أولها على أخراها » .

: أى إذا تقدّمت أوائلها ، وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرّق ، ولكن يحبس المتقدّمة حتى تصل إليها المتأخّرة (١) .

(ردع) - فى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « كفن أبو بكر ، رضى الله عنه ، فى ثلاثة أثواب ، أحدها به ردع » (٢) .
: أى لمع من زعفران ، لم يعمه كله .

والمردعة : قميص يلمع بالطيب والزعفران . والرّدع : أثر الطيب ونحوه (٣) .

(ردغ) - فى الحديث : « من قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله تعالى فى ردغة الخبال » (٤) .

الرّدغة ، بسكون الدال وفتحها ، طينٌ ووحل كثير ، والجمع رداغ ، وتفسيرها فى الحديث : عصارة أهل النار .

- وفى حديث آخر : « من شرب الحمر سقاه الله تعالى من ردغة (٥) الخبال » .

(١ - ١) لم يرد الحديث فى ج ، وجاء فى ن ، وأنظر الحديث كاملاً مشروحاً فى الفائق (رد) ٥٢/٢ والضمير راجع إلى الإبل .

(٢) ن : حديث عائشة : « كفن أبو بكر فى ثلاثة أثواب ، أحدها به ردع من زعفران » .

(٣) ج : « أثر الطيب وغيره » .

(٤) ج : « أسكنه الله تعالى ردغة الخبال » .

(٥) أ ، ج : « طينة الخبال » والمثبت عن ن .

يقال : مَكَانٌ رَدِغٌ ، وارتَدَغَ فلان : وَقَعَ في الرِّدَاغِ .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ : « مَنَعْتَنَا هَذِهِ الرِّدَاغُ » (١) .

يَعْنِي الطَّيْنَ وَالوَحْلَ عَنِ الْجُمُعَةِ ، جَمْعُ رِدْغَةٍ . وَقَدْ يُقَالُ :
ارْتَدَّعَ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، تَلَطَّخَ بِالشَّيْءِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

وَقَدْ يُرْوَى بِالزَّيِّ بِدَلِّ الدَّالِّ ، وَمَعْنَاهُمَا قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ .

- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ (٢) بْنِ

الزُّبَيْرِ (٢) فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ » .

المَرَادِغُ : جَمْعُ مَرْدَغَةٍ ؛ وَهِيَ مَا بَيْنَ العُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ :

هِيَ لَحْمٌ وَسَطُ العَضُدِ إِلَى المِرْفَقِ ، وَمَرَادِغُ السَّنَامِ : مَا لَصِقَ
بِالمَائَةِ (٣) مِنَ الشَّحْمِ ، وَهِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الرُّوْضَةِ البَهِيمَةِ .

- (٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ : « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ

فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الحَبَالِ » (٤) .

(رَدْم) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ... أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ (٥) .

(١) ن : « مَنَعْتَنَا هَذِهِ الرِّدَاغُ مِنَ الْجُمُعَةِ » .

(٢ - ٢) الإِضَافَةُ عَنِ : ن .

(٣) المَائَةُ : السَّرَّةُ ، أَوْ مَاحِوْهَا . (القَامُوسُ : مَأْن) .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ جـ ، وَالمَثْبُتُ عَنِ ن ، أَوْ جَاءَ فِي ن فِي مَادَةِ (قَفَا) أَيْضًا -

وَقَفَا فُلَانًا : رَمَاهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ « المَعْجَمُ الوَسِيطُ » .

(٥) سُورَةُ الكَهْفِ : ٩٥ وَالآيَةُ : ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ

أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ .

الرَّدْمُ : سُدُّكَ بَابًا ، وَسَمَّاهُ رَدْمًا بِالْمَصْدَرِ ، وَالْأَرْتِدَامُ :
الْأَرْتِفَاعُ فِي الثَّوْبِ ، وَالرَّادِيمُ : الثَّوْبُ الْمُرَقَّعُ ، وَالْمُرْدَمُ أَيْضًا : الْخَلْقُ
الْمُرَقَّعُ .

(ردى) - فى الحديث (١) : « فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ »

: أَى رَمَيْتُهُمْ . يُقَالُ : رَدَى يَرْدَى رَدْيًا : (٢) إِذَا رَمَى (٢)

- وَمِنْهُ فِي قِصَّةِ أُحُدَ : « قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَنْ رَدَاهُ ؟ »
وَالْمِرْدَاةُ : الْحَجَرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَجَرِ الثَّقِيلِ .

- (٣) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ

فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِى رَدَى ، فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ

: أَى تَرَدَّى فِي مَوْضِعٍ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ وَهَلَكَ

كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرَدَّى فِي الْبُئْرِ فَصَارَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى خَلَاصِهِ .

- فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « تَرَدَّوْا بِالصَّمَاصِمِ » .

: أَى صَيَّرُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَرْدِيَةِ (٣) .

* * *

(١) ن : وفى حديث ابن الأكوع ...

(٢ - ٢) الإضافة عن : ن .

(٣ - ٣) سقط من : ج ، والمثبت عن أ وانظر مادة (صمصم) . والصمصم :

السيوف - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

ومن باب الراء مع الذال

(رذذ) - في الحديث : « ما أصاب أصحاب محمد - صلى الله عليه ، ورضى الله عنهم - يوم بدر إلا رذاذٌ لبد لهم الأرض » .
 الرَّذَاذُ : أصغر (١) ما يكون من المطر قطراً ، وقيل : هو كالغبار . ويقال : أرذت السماء فهي مُرذَّة ، وأرض مُرذٌ : عليها الرَّذَاذُ .
 (رذم) - في حديث عبد الملك بن عمير : « (٢) في قُدُورٍ رَذِمَةٌ » .

: أى مُتَصَبِّبَةٌ ، من الامتلاء ، والرَّذْمُ : القطر والسيلان ، ورذم أنفه : سأل ، ورذم أيضاً ، وأرذمه غيره . والرَّذُومُ : القَطُور (٣) من الدَّسَمِ (٣) والرَّذْمُ : الأعضاء المُمِحَّةُ .

(رذا) - في حديث سلمة بن الأكوع ، رضى الله عنه : « فأخذت فرسين أرذوهما » (٤) .

(١) ن : « أقل » .

(٢) من حديث طويل في غريب الخطاى ١٦١/١ ومما جاء فيه : قال لى أبو عمر : إنما هي قُدُورٌ هَزَمَةٌ ، من هَزِمَ القُدْرَ ، وهو صَوَّئُهَا عند الغليان ، قال : وليس الرَّذْمُ من صِيفَةِ القُدْرَ ، وإنما يقال : جفان رَذِمَةٌ ، قال : وكذلك الرِّوَايَةُ عِنْدِي .
 (٣ - ٣) من اللسان (رذم) .

(٤) ن : ومنه حديث ابن الأكوع : « وأرذوا فرسين فأخذتهما » =

: أى أَهْرَلُوهُمَا . وَرَذَى يَرْذَى رَذَاوَةً ، فهو رَذِيٌّ ، وهى رَذِيَّةٌ ،
والجمع رَذَايَا ورُذَاةٌ ، وأرذيتُه أنا .

- ومنه فى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : « ولا الرَّذِيَّةَ ولا الشَّرْطَ » (١) .

* * *

= أى : تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالبدال المهملة ، من الرَّذَى : الهلاك : أى
أُتْعِبُوهُمَا حتى أسقطوهما وخلفوهما ، والمَشْهُورُ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ .

وفى اللسان (هزل) : ابن الأعرابى : الهَزْلُ يكون لازماً ومتعدياً ، يقال : هَزَلَ
الفرسُ وهَزَلَهُ صاحِبُهُ ، وأهزله وهَزَّلَهُ .

(١) ن : فى حديث الصدقة : « ولا يُعْطَى الرَّذِيَّةَ ولا الشَّرْطَ اللثيمة » .

: أى الهَزِيلَةَ الضعيفة . وفى المصباح (شرط) : شَرَطُ المِعْزَى : رُدَّالُهَا .

ومن باب الرء مع الزاى

(رزاً) - فى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ . قال رجل : « إِنَّمَا نُهَيْنَا عَنْ الشُّعْر إِذَا أَبْنَتْ فِيهِ النِّسَاءَ وَتُرُوذَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ » (١) .

يقال : ما رَزَأْتُهُ شَيْئاً : أى لم أَصِيبْ مِنْهُ ، وَكَرِيمٌ مَرَزُوءٌ (٢) : يُصِيبُ النَّاسَ بِرُءِهِ (٣) . وَمَعْنَاهُ إِذَا اسْتُجْلِبتَ بِهِ الْأَمْوَالُ وَأُنْفَقَتْ فِيهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ (٤) بْنِ جُعْشَمٍ (٤) : « فَلَمْ يَرَزَّأْنِي (٤) شَيْئاً » .

: أى لم يَأْخُذْ مِنْى شَيْئاً .

- وَحَدِيثُ (٥) الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ « أَتَعْلَمِينَ أَنَا مَا رَزَّأْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئاً ؟ »

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا رَزَّأْتُهُ رُبَالاً ، وَالرُّبَالُ : مَا تَحْمِلُهُ التَّمْلَةُ بِفِيهَا .

- وَفِي حَدِيثٍ : « لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالََةَ الْعَمَلِ مَا رَزَّيْنَاكَ عِقَالاً » .

(١) ن : وفى حديث الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الْعَتَّارِ : « إِنَّمَا نُهَيْنَا . . الْحَدِيثُ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَتُرُوذَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ : أى اسْتُجْلِبتَ وَاسْتَنْقَصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا وَأُنْفَقَتْ فِيهِ .

(٢) أ : « مُرَزَّأً » .

(٣) أ : نَمِيرُهُ .

(٤ - ٤) الإِضَافَةُ عَنْ : ن .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَيْنِ .

هَكَذَا فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ ، وَالْفَصِيحُ : « مَا رَزَأْنَا » بِالْهَمْزَةِ ، غَيْرَ
 أَنْ كُلَّ مَهْمُوزٍ يَجُوزُ تَرْكُ هَمْزِهِ وَتَخْفِيفُهُ ، وَمَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ فِي الْأَصْلِ
 لَا يَجُوزُ هَمْزُهُ . وَالرُّزَى ، وَالرَّزِيْقَةُ ، وَالْمُرْزِيْقَةُ : الْمُصِيْبَةُ . وَضَلَالَةُ
 الْعَمَلِ : بُطْلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْعِهِ .

(رزب) - فِي حَدِيثِ الْمَلِكِ : « وَبِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ » .

: أَيْ مِيتَدَةٌ (١) ، مِنْ رَزَبَ ، وَرَزَمَ : أَيْ لَزِمَ فَلَمْ يَبْرَحَ .
 وَالْإِرْزَبَةُ أَيْضًا ، قَالَ :

* ضَرَبْتُكَ (٢) بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ التَّخْرِ *

(رز) - فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : « إِنْ سُئِلَ ارْتَزَّ » .

: أَيْ ثَبَّتَ وَبَقِيَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَهْشَّ وَحَجَلَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ .
 وَرُوي : أَرَزَّ (٣) : أَيْ انْقَبَضَ .

(رزق) - فِي حَدِيثِ أُمِّمَةَ الْجَوْنِيَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

« اكْسُهَا رَازِقَتَيْنِ » (٤) »

الرَّازِقِيَّةُ : ثِيَابُ كَتَّانٍ بَيْضٌ ، وَالرَّازِقِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . / ١٢٧/

(١) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (وَتَد) : الْمِيتَدَةُ : الْمِرْزَبَةُ يُضْرَبُ بِهَا الْوَتِدُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (رزب) ، وَالْفَائِقُ (جب) ١٨٦/١ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَهُوَ غَيْرُ

مَعْرُوفٍ . وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ جَدِّ .

(٣) جَدِّ : أَرَزَّ (خَطَأً) .

(٤) جَدِّ : « رَازِقَتَيْنِ » وَمَا فِي نِ مَوَافِقٍ لِلْمَثْبُوتِ - وَجَاءَ فِيهَا فِي رِوَايَةِ

« رَازِقَتَيْنِ » - وَفِيهَا : وَفِي حَدِيثِ الْجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يَتَزَوَّجَهَا .

(رزن) - في شِعْر حَسَّانِ يَمْدَحُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَبِيبَةٍ

(١) وَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ (١)

يقال : امرأةٌ رَزَانٌ وَرَزِينَةٌ ، إِذَا كَانَ لَهَا وَزْنٌ وَوَقَارٌ وَثَبَاتٌ

وَسُكُونٌ . وَشَيْءٌ رَزِينٌ : ثَقِيلٌ .

* * *

(١ - ١) الإضافة عن ن ، والبيت في غريب الحديث للخطابي ٢٠٩/١ ،

والديوان ٢٤٢ .

ومن باب الرء مع السين

(رَسَب) - في حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : « إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمْ الْأَغْلَالُ فِي النَّارِ » .
 : أَى ذَهَبَتْ بِهِمْ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَالرُّسُوبُ : الذَّهَابُ (١) سُفْلًا ،
 وَسَيْفٌ رُسُوبٌ : مَاضٍ فِي الضَّرْبِ .

وَقَالَ سَلَمَةُ : رَسَبَ : أَى ثَبَّتَ . وَقَوْلُهُ : طَفَّتْ بِهِمْ ، أَى :
 رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ .

- وَمِنْهُ : « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، سَيْفٌ ، يُقَالُ لَهُ الرَّسُوبُ » .
 : أَى يَمْضِي فِي الضَّرْبِ ، وَيَثْبُتُ وَيَغِيبُ فِيهَا .

وَالْمِرْسَبُ (٢) : سَيْفٌ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ
 هَذَا أَيْضًا .

(رَسَحَ) - فِي حَدِيثِ الْمُلاَعَنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ
 لِفُلَانٍ » (٣) .

(١) فِي اللِّسَانِ (رَسَبَ) : الرُّسُوبُ : الذَّهَابُ فِي الْمَاءِ سُفْلًا .

(٢) ن ، وَالْفَائِقُ (رَسَبَ) ٥٦/٢ : وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ « كَانَ لَهُ سَيْفٌ
 سَمَاهُ مِرْسَبًا » وَفِيهِ يَقُولُ :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَيْطْرِيقِ بِصَارِمِ ذِي هَبَّةٍ فَيَبِقِ
 كَأَنَّهُ آلَةُ الرَّسُوبِ .

(٣) انظُرْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣٧٥/١ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّلَاقِ

« بَابُ اللَّعَانِ » ٢٧٧/٢ .

- وفي حَدِيثِ آخَرَ : « لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ (١) ،
ولا العُمَشَ ، فإن اللَّبْنَ يُورِث الرُّسْحَاءَ والرُّصَعَاءَ (٢) والزَّلَاءَ (٣) .
الرُّسْحَاءُ : المَمْسُوحَةُ التي لا عَجِيزَةَ لها ، أو هي صَغِيرَةٌ
لأَصِيقَةٍ ، والرَّجُلُ الأَرْسُحُ ، وقد رَسِحَ رَسْحًا ، ومنه يُقالُ لِلذَّنْبِ أَرْسَحُ .
(رَسَف) - في حَدِيثِ الحُدَيْبِيَّةِ : « فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ ، رَضِيَ
اللهُ عنه ، يَرِسُفُ في قُبُودِهِ »

الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ : مَشَى المُقَيَّدُ ، أى يَتَحَامَلُ بِرِجْلِهِ
مع القَيْدِ . وأرْسَفْتُ الإِبِلَ : طَرَدْتُهَا مُقَيَّدَةً ، وقد رَسَفَ ، فهو رَاسِفٌ .
(رَسَل) - (٤) في الحَدِيثِ : « كان في كِلامِهِ تَرْسِيلٌ (٥) » .
يقالُ : تَرَسَّلَ الرَّجُلُ في كِلامِهِ وَمَشِيهِ ، إذا لم يَعْجَلْ ،
والتَّرْسِيلُ (٦) والتَّرْتِيلُ واحدٌ ، والرُّسْلُ من القَوْلِ : الحَفِيفُ . قال
الأعشى :

(١) ن : « لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ ولا العُمَشَ ، فإن اللَّبْنَ يورِث الرُّسْحَ
والعُمَشَ » . جمع رَسْحَاءَ وَعُمَشَاءَ .
(٢) في الوسيط (رَصع) : رَصِعَ فلانٌ يَرِصَعُ رَصْعًا ورُصوعًا : دَقَّتْ أَلْيَتُهُ . أو
قَلَّ لَحْمُ عَجْزِهِ وَفَخِذُهُ ، فهو أَرِصَعٌ ، وهى رَصْعَاءُ (ج) رُصْعُ .
(٣) في الوسيط (زلل) : زَلَّ يَزِلُّ زَلَلًا : قَلَّ لَحْمُ عَجْزِهِ وَفَخِذُهُ ، فهو أَرَزَلٌ وهى
زَلَاءُ (ج) زُلٌّ .

(٤ - ٤) سقط من ج .

(٥) أ : ترسيف (تحريف) والمثبت عن ن ، أ .

(٦) أ : « والترسيل والترسل » والمثبت عن ن .

- فقال لِلْمَلِكِ أَطْلِقْ مِنْهُمْ مِائَةً رِسَالاً مِنَ الْقَوْلِ مَخْفُوضاً وَمَارْفَعاً (١) (٤)
- فِي الْحَدِيثِ : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ اسْتَرْسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ فَعَبَنَهُ فَهُوَ كَذَا » .
- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « عَبَنُ الْمُسْتَرْسِلِ رِيًّا » .
- الاسْتِرْسَالُ (٢) : الْإِنْسِاطُ وَالِاسْتِئْثَانُ وَالطَّمَانِينَةُ إِلَى الشَّيْءِ ،
وَالرِّسْلُ : السُّكُونُ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَدْنَتْ فَتَرْسَلْ » (٣) .
- : أَى اطْلُبِ الرِّسْلَ وَتَمَكَّثْ .
- (رِسْم) - وَفِي حَدِيثِ عَيْنِ زَمَزَمَ : « فُرِسِّمَتْ بِالْقَبَاطِيِّ (٤)
وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَّحُوهَا »
- : أَى حَشَوَهَا حَشَوْاً بِالْعَمَّا ، كَأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْسَمَةِ
وَهِيَ الْمُحَاطَّةُ خُطُوطاً خَفِيَّةً ، وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ : غَابَ .
وَالرِّسْمُ : الْأَثَرُ ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ أَصْلُهُ ، وَبَقِيَ أَثَرُهُ .

* * *

- (١) الدِّيوان : ١١١ ، وَفِيهِ : « سَرَّحَ » بَدَلَ « أَطْلَقَ » .
- (٢) ن : الِاسْتِرْسَالُ : الِاسْتِئْثَانُ وَالطَّمَانِينَةُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالثَّقَّةُ بِهِ فِيمَا يُحَدِّثُهُ
بِهِ ، وَأَصْلُهُ السُّكُونُ وَالثَّبَاتُ .
- (٣) فِي الْفَائِقِ (رِسْل) ٥٦/٢ : حَدِيثِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِمُؤَدِّنِ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ : « إِذَا أَدْنَتْ فَتَرْسَلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ » .
- يُقَالُ : تَرْسَلُ فِي قِرَاءَتِهِ ، إِذَا أَتَادَ فِيهَا ، وَتَثَبَّتْ فِي طَلَاقِهِ ، وَحَقِيقَةُ التَّرْسُلِ : تَطَلُّبُ
الرِّسْلِ ، وَهُوَ الْهَيْئَةُ وَالسُّكُونُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَلَى رِسْلِكَ . وَالْحَذْمُ نَحْوُ الْحَدْرِ ، وَهُوَ
السَّرْعَةُ وَقَطْعُ التَّطْوِيلِ ، وَأَصْلُهُ الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ ، يُقَالُ : مَرَّ يَحْذِمُ .
- (٤) الْقَبَاطِيُّ : جَمْعُ قُبْطِيَّةٍ : وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَثَّانٍ بَيِضٍ رَفَاقٍ ، كَانَتْ تَنْسَجُ
بِمِصْرَ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِبْطِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْمَطَارِفُ : جَمْعُ مَطْرَفٍ ، وَهُوَ رِداءُ
أَوْ ثُوبٍ مِنْ خَزٍّ مَرِيعٍ ذُو أَعْلَامٍ . الْوَسِيطُ : « قِبْطُ ، وَطَرْفٌ » .

ومن باب الرأ مع الشين

(رشح) - في الحديث : « حتى يبلغ الرَّشْحُ أطرافَ آذانِهِمْ » (١) .

الرَّشْحُ : العرق ، لأنه يرشَحُ ويخرجُ من البدن شيئاً فشيئاً ، وقد رَشَحَ رَشْحاً .

- وفي حديث خالد بن الوليد ، رضى الله عنه : « أَنَّهُ رَشَّحَ وَلَدَهُ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ » .

: أى أَهَّلَهُ لها ، وَأَصْلُهُ تَرْشِيحُ الْأُمِّ وَلَدَهَا ، وهو تَدْرِجُهَا إِيَّاهُ بِاللَّبَنِ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ .

وقيل : هو التَّربِيَّةُ ، من قولهم : فلان يُرَشِّحُ لِلْوَلَايَةِ : أى يُرَبِّي لها وَبُهَيَّأَ وَيُوَهَّلَ .

وقيل : أَصْلُهُ تَمْشِيَّةُ الظَّبِيَّةِ وَلَدَهَا أَوَّلَ مَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ لِيُرَشَّحَ عَرْقاً ، وَيَقْوَى عَلَى السَّعْيِ .

(رشد) (٢) وفي الحديث : « من ادَّعى ولداً لغيرِ رَشْدَةٍ فلا يرث ولا يُورث » .

(١) ن في حديث القيامة « حتى يبلغ الرَّشْحُ آذانَهُمْ » .

(٢ - ٢) سقط من ج .

يقال : هذا وَلَدٌ رَشْدَةٌ (١) إِذَا وُلِدَ لِنِكَاحٍ صَحِيحٍ . وفي ضِدِّهِ :
وَلَدٌ زَيْنِيَّةٌ وَبُعِيَّةٌ (٢) .

(رَشَقٌ) - في حديث فَضَالَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ
يَخْرُجُ فَيَرْمِي الْأَرشَاقَ » .

وَالْأَرشَاقُ : جَمْعُ رِشْقٍ بِالْكَسْرِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ بِالسَّهْمِ كُلِّهَا ،
وَقِيلَ : جَمْعُ رِشْقٍ ، وَهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ .

- وفي حديث : « فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا » .

وَالرَّشْقُ : الرَّمْيُ . وَقِيلَ : الرَّشْقُ هُوَ الشَّوْطُ ، وَالْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ
إِذَا رَمَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً قَالُوا : رَمِينَا رِشْقًا .

- وفي حديث سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَأَلْحَقَ رَجُلًا فَأَرشَقُهُ
بِسَهُمْ » .

: أَيْ أَرْمِيهِ . وَقِيلَ : رَشَقَ فِي الرَّمْيِ ، إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ، وَأَرشَقَ إِذَا
رَمَى رِشْقًا ، وَرَشَقْتُهُمْ بِبِصْرِي ، وَأَرشَقْتُهُمْ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ نَظْرًا
طَامِحًا ، وَكَذَلِكَ رَشَقْتُهُ بِالْكَلامِ .

(رِشَا) - (٢) في الحديث : « الرَّاشِي ، وَالْمُرْتَشِي - وفي
رواية - وَالرَّائِشُ فِي النَّارِ » (٣) .

(١) ن : قال الأزهرى في فصل (بَعَى) : كَلَامُ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفُ : فُلَانُ ابْنُ
زَيْنِيَّةٍ وَابْنُ رَشْدَةٍ ، وَقَدْ قِيلَ : زَيْنِيَّةٌ وَرِشْدَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ج .

(٣) ن : « لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ » .

وقيل : هذا إذا رَشَا لِينَالَ به بَاطِلًا ، فَأَمَّا إِذَا أُعْطِيَ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى حَقِّ أَوْ يَدْفَعَ ظُلْمًا فَعَبَّرَ دَاخِلٍ فِيهِ .

رُوي : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أُخِذَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ ، فَأُعْطِيَ دِينَارَيْنِ حَتَّى تُحْلَى سَبِيلُهُ .

وَرُوي عَنْ الْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ وَأَبِي الشَّعْثَاءِ قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَانِعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ ، إِذَا خَافَ الظُّلْمَ .

وَأَمَّا الرَّائِشُ (١) فَهُوَ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا ، وَالرِّشْوَةُ بِكسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا : الوُصْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالمِصَانَعَةِ ، مِنَ الرَّشَاءِ (٢) . يُقال : رَشَاهُ فَارْتَشَى . وَقيل : هُوَ مِنَ رَشَا الفَرخُ إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْقَهُ . وَالرِّيشُ : الاِصْطِنَاعُ ، مِنَ رِيشِ السَّهْمِ (٢) .

* * *

(١) ن : الراشي : مَنْ يُعْطَى الَّذِي يُعِينُهُ عَلَى الباطلِ ، وَالْمُرْتَشَى : الآخِذُ ، وَالرَّائِشُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُمَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا ، وَيَسْتَنْقِصُ لِهَذَا .

(٢) ن : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّشَاءِ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ .

ومن باب الرء مع الصاد

(رصع) - في حديث عبد الله بن عمرو : « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ » .

: أَى فَسَدَتْ ، وَهُوَ بِالسَّيْنِ أَشْهَرُ .

- وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : « رَصِيعُ أَيُّهَقَانَ » .

يَعْنَى أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ هَذَا النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ الْمُزَيْنِ بِالرَّصِيعِ . وَالْأَيُّهَقَانَ : نَبْتُ ، وَيُرْوَى : رَصِيعُ (٢) أَيُّهَقَانَ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

(رصغ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ كُمَّهُ كَانَ إِلَى رُصْغِهِ » .

الرُّصْغُ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ مَفْصِلٌ (٣) / مَا بَيْنَ الْكَوْعِ وَالذَّرَاعِ ، / ١٢٨ (٤) وَالْأَرْسَاغُ (٤) ، وَمُجْتَمِعُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ .

(١) الْفَائِقُ (رِصْع) : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « خَطَأٌ » وَصَحَّحَهُ صَاحِبُ النَّهْيَةِ فِي مَادَّةِ « رِصْعٍ » حَيْثُ قَالَ : « فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » وَالْحَدِيثُ سَقَطَ مِنْ ج .
(٢) فِي مَنَالِ الطَّالِبِ / ١٤٢ : إِنْ رَوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ كَانَ صِفَةً لِلظَّلْمَانِ أَوْ لغيرهَا مِنَ السَّبَاعِ الَّتِي فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا تَرْتَعُ الْأَيُّهَقَانَ الرُّطْبَ وَتَمَصُّهُ مَصَّ اللَّبَنِ ، لِشِدَّةِ نَعُومَةِ نَبْتِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ .

(٣) أ ، ج : « فَصْلٌ » . وَفِي ن : مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ج .

(رصف) - في حَدِيثِ المَارِقَةِ : « يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قُدْذِهِ ثُمَّ فِي كَذَا ، قَدْ سَبَقَ الفَرْتِ وَالذَّمَّ » (١) .

وَالرِّصْفَةُ : عَقَبَةُ تُتْلَوَى عَلَى مَوْضِعِ (٢) الفُوقِ وَعَلَى أَصْلِ نَصْلِ السَّهْمِ ، وَالسَّهْمُ مِنَ ذَلِكَ مَرْصُوفٌ ، وَيُقَالُ فِيهِ : رِصَافٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنَ الدِّينِ فَلَا يَبْقَى فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُ ، كَمَا أَنَّ السَّهْمَ لَمْ يَعْلَقْ مِنَ الفَرْتِ وَالذَّمِّ بِشَيْءٍ .

- (٣) فِي حَدِيثٍ : « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ » (٧) .

: أَى مِطْرَقَةٍ ، مِنَ الرِّصْفِ ؛ لِأَنَّهُ يُرِصَفُ بِهَا المَضْرُوبُ أَى : يُضْمُّ وَيُلْزَقُ (٣) .

* * *

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الخَوَارِجِ : « يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قُدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَاَنْظُرِ الحَدِيثَ كَامِلًا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٧٤٤/٢ ط الحلبى ١٣٧٤ هـ .

(٢) ن : تُتْلَوَى فَوْقَ رُغْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ ، وَالرِّصْفَةُ : وَاحِدَةُ الرِّصَافِ .

(٣-٣) ن : فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ القَبْرِ : « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » .

وَاَنْظُرِ الحَدِيثَ كَامِلًا فِي الفَائِقِ ٤٩/٤ .

ومن باب الراء مع الضاد

(رَضِخ) - في قِصَّة بدر : « شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ » (١) .

الْمِرْضَخَةُ وَالْمِرْضَاخُ : حَجَرٌ يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى ، وَهُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَشْهَرُ ، غَيْرَ أَنَّ الرَّوَايَةَ بِالْخَاءِ .

- (٢) وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْجَارِيَةِ : « فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ » (٣) .

(رَضْرَضَ) - فِي الْحَدِيثِ : « رَضْرَضَهُ التُّومَ » (٤) .

الرَّضْرَاضُ : الْحَصَى الصُّغَارُ .

(رَضَضَ) - فِي الْحَدِيثِ : « لَصُبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا تَمَّ

رَضًّا (٥) رَضًّا » وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَهُوَ الْأَصْحَحُ (٢) .

(١) انظر الحديث كاملا في الفائق (حرج) ٢٧٣/١ عن معاذ بن عمرو بن

الجموح .

(٢ - ٢) سقط من ج .

(٣) ن : ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضح : « فرضخ رأس اليهودي

قاتلها بين حجرين » وفي اللسان (وضح) وضح الطريق وسطه .

(٤) ن : في صفة الكوثر « طينه المسك ورضراضه التوم » ، وجاء في الشرح :

والتوم : الدر .

(٥) ن : « ثم لرض رضاً » ورواية الضاد ، من انضمام الشيء إلى الشيء بقوة

وتداخل .

(رضع) - في الحديث : « لا تأخذ من راضع لبن » (١)

قيل : الراضع : ذات الدرّ ، والأشبهه أن الراضع : الصغير الذي هو بعد يرضع أمه ، إلا أن يُقدّر فيه شيء محذوف (٢) .

(٣) قال الخطابي : إنما نهاه لأنها خيار المال ، ولقطة « من » فيه زائدة ، كما يقال : لا تأكل من الحرام ، ويجوز أن يريد الشاة الواحدة أو اللقحة ، قد اتخذها للدرّ فلا يؤخذ منها شيء (٣) .

- وفي حديث ثقيف : « أسلمها الرضاع وتركوا المصاع » (٤) .

الرضاع : اللثام ، جمع راضع . قيل سُمي به لأنه للومه يرضع الغنم ولا يحلبها ليلاً ، لئلا يُسمع صوت (٥) اللبن ، وقيل : لأنه يرضع الناس : أى يسألهم .

- ومنه في رجز يروى لفاطمة رضى الله عنها :

* مايبى من لوم ولا رضاعه * (٦)

(١) ن : في حديث سويد بن غفلة « فإذا في عهد رسول الله ﷺ أن لا يأخذ من راضع لبن » .

(٢) أى : ذات راضع .

(٣ - ٣) سقط من ج .

(٤) أ ، ج : « أسلموا الرضاع واتركوا المصاع » - والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابي ٥٧٩/١ وفيه الحديث كاملاً مشروحاً . والمصاع : المضاربة بالسيوف .

(٥) في غريب الخطابي : لئلا يُسمع صوت الحلب . « والحلب » . اللبن .

(٦) في النهاية واللسان (رضع) .

والفعل منه رَضِعَ بِالضَّمِّ ، وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارِبَةُ بِالسُّيُوفِ .

- فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « رَضِيعٌ أَيُّهُقَانُ »

: أَي السَّبَاعِ (١) فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا النَّبْتِ وَتَمَصُّهُ ، بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نُعُومَةِ نَبْتِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ .

(رَضِفَ) - وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ هِنْدًا (٢) بَنَتْ عُتْبَةَ (٢) لَمَّا أَسْلَمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَدَّتَيْنِ مَرْضُوقَيْنِ وَقَدَّ » .

الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحَمَّاةُ ، وَمِنْهُ رَضْفُ الشَّوَاءِ : وَهُوَ شَيْءٌ عَلَيْهِ . وَالْقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، أَرَادَ مُمْتَلِئَةً لِبِنَاءِ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « فَإِذَا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ » (٣) .

: أَي اللَّحْمَ الْمَشْوِيَّ عَلَى الرَّضْفِ .

(رَضِمَ) - (٤) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الطُّفَيْلِ : « لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْحَشَبِ ، وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضْمًا (٤) » (٥) .

* * *

(١) ن : « التَّعَامُ » . وَيُرْوَى بِالصَّادِ (رَضِعَ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَانظُرْ مَنَالَ الطَّالِبِ / ١٤٢ .

(٢ - ٢) إِضَافَةٌ عَنْ : ن .

(٣) مِنْ حَدِيثِ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٧/٢ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ يَرِيدُ قُرْصًا قَدْ مَلَّ ، يَقُولُ : مَلَلْتُ الْخَبِيرَةَ أَمَلُّهَا مَلًّا ، وَأَصْلُ الْمَلَّةِ الرَّمَادُ وَالْجَمْرُ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ أ ، ب ، جِ وَالْمَثْبُتِ عَنْ : ن .

(٥) مِنْ حَدِيثِ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٥٦٩/٢ وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قَوْلُهُ : رَضْمًا : أَي

مَبْنِيًّا بِالْحِجَارَةِ .

ومن باب الرء مع الطاء

(رطاً) - في تاريخ يحيى بن معين ، عن ربيعة « كان أصحاب النبي ﷺ يدهنون الرطاء » (١) .

وفسره يحيى فقال : الرطاء : التدهن الكثير ، أو قال : الدهن الكثير ، ولعل هذا من قولهم : رطاً بسلحه ، إذا رمى به .

(٢) وقال غيره : « بالرطاء » يعنى الدهن بالماء ، لأنه يعلو الماء ، من رطأت القوم : ركبتهم .

وقيل (٣) : لعله الرطال ، من ترطيل الشعر ، وهو تليينه ، سقطت منه اللام (٢) .

(رطب) - في الحديث : « أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إننا كل على آبائنا وأبنائنا ، فما يحل لنا من أموالهم ؟ قال الرطب تأكلنه وتهدينه » .

(١) ن : في حديث ربيعة « أدركت أبناء أصحاب النبي ﷺ يدهنون بالرطاء » وكذلك جاء في غريب الحديث للخطابي ١٦٠/٣

وأخرجه ابن معين في تاريخه ٣٣/٣ بلفظ « كان أصحاب رسول الله ﷺ يدهنون الرطاء » ولم ينسبه إلى ربيعة .

(٢ - ٢) سقط من : ج .

(٣) هذا كلام الخطابي في غريبه ١٦٠/٣ .

قال الحَطَّاي : إنما حَصَّ الرَّطْبُ من الطعام ؛ لأنَّ حَطْبَهُ أيسر ،
والفَسَادُ إليه أَسْرَع ، إذا تُرِكَ فلم يُؤْكَل ، وربما عَفِن ولم يُنْتَفَع به ،
فَيَصِير إلى أن يُلْقَى ويُرمى به ، وليس كذلك اليَابِس منه ؛ لأنه يَبْقَى على
الحَزْنِ وَيُنْتَفَع به إذا رُفِعَ وأدْخِر ، فلم يأذن لهم في استهلاكه ، وقد
جرت العادة بين الحِجْرَةِ والأقارب أن يَتَهَادَوْا رَطْبَ الفاكهة والبُقُول ،
وأن يَعْرِفُوا لهم من الطَّيِّخ ، وأن يُتَحِفُوا الضيفَ والزَّائِرَ بما يحضُرهم
منها ، فوَقَعَت المُسامحة في هذا الباب ، بأن يُتْرَكَ الاستِئذان له ، وأن
يُجْرَى على العادة المُستَحسنة في مثله ، وإنما جاء هذا فيمن يُتَبَسَّطُ إليه
في ماله من الآباء والأبناء دون الأزواج والزَّوجات ، فإنَّ الحَال بين الوالد
والوالد أَلْفُ من أن يُحْتَاج مَعَهُمَا إلى زيادة استِقْصاءٍ في الاستِثمار
للشَّرْكة النَّسْبِيَّةِ بينهما والبَعْضِيَّةِ المَوْجُودَةِ فيهما .

فأما نَفَقَةُ الزوج على الزَّوْجَةِ فإنها مُعَاوَضَةٌ على الاستِمتاع ، وهي
مُقَدَّرَةٌ بِكَمِّيَّةٍ ومُتَنَاهِيَّةٌ إلى غَايَةٍ ، فلا يُقَاسُ أحدُ الأمرين بالآخر ، وليس
لأحدهما أن يَفْعَلَ شيئاً من ذلك إلا بإذن صاحبه .

- (١) في الحَدِيثِ : « مَنْ أَرَادَ أن يَقرَأَ القرآنَ رَطْباً » .

قيل : أى لِيناً لا شِدَّةً في صَوْتِ قارئه ، وقيل : غَضَباً ، كما في
روايةٍ أُخْرَى (١) .

(رطم) - في حَدِيثِ الهِجْرَةِ : « فارتَطَمَت بِسُرْاقَةِ فرسِهِ » .

: أى سَاخَتْ قَوَائِمُهَا كما تُسُوخُ في الوَحْل ، ورَطْمُته : أَوْحَلْتُهُ

فارتَطَمَ .

(رطن) - فى حَدِيثِ أبى هريرة رضى الله عنه قال : « أَتَتْ امرأةٌ فارسيَّةً فَرَطَنْتْ له » .

الرِّطَانَةُ : بفتح الراء وكسرهما ، والتَّراطُنُ : كَلَامٌ لا يَفْهَمُهُ الجُمهور ، وإنما هو مُواضِعَةٌ بين نَفْسَيْنِ أو جَماعَةٍ ، والعرب تَخُصُّ بها كَلَامَ العَجَمِ ، وقد رَاطَنَهُ ، وتَراطَنَّا . ويُقال : ما رُطِينَاكَ ؟ بَتَّخْفِيفِ الطَّاءِ وتَشْدِيدِها ، أى ما كَلَامُكَ الذى لا نَفْهَمُهُ .

* * *

ومن باب الرء مع العين

- (رءج) - (١) في حَدِيثِ الْإِفْكِ : « فَارْتَعَجِ الْعَسْكَرُ » .
يقال : رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَأَرَعَجَهُ : أَقْلَقَهُ (٢) فَارْتَعَجَ (١)
(رءد) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾ (٣) .
- في الْحَدِيثِ : « أَنَّ اللَّهَ (٤) تَبَارَكَ (٤) وَتَعَالَى يُنْشِئُ السَّحَابَ ،
فَمَنْطِقُهُ الرَّعْدُ ، وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ » .
ثم اختلف العلماءُ فيه . فقال ابن عباس رضى الله عنهما :
الرَّعْدُ : اسْمُ مَلَكٍ تَسْمَعُونَ صَوْتَهُ ، وَالْبَرْقُ : صَوْتٌ (٥) مِنْ نُورٍ يَزْجُرُ
بِهِ الْمَلِكُ السَّحَابَ .
وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْبَرْقُ : مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ .
وهي جمع مخرق ، وهو ثوبٌ يَلْفُهُ الصَّبِيانُ يَضْرِبُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
كَأَنَّهُ شَبَّهَ الصَّوْتَ الَّذِي يَزْجُرُ الْمَلِكُ السَّحَابَ بِهِ .
وقال أبو عبيدة : الرَّعْدُ إما أَنْ يَكُونَ اسْمَ مَلَكٍ ، وإما صَوْتَ سَحَابٍ .
وقال أبو الجلد : الرَّعْدُ : الرَّيْحُ ، وَالْبَرْقُ : الْمَاءُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ وَهْبُ
ابن مُنَبِّهٍ ، وَالزُّهْرِيُّ .
وقال أهل اللغة : الرَّعْدُ : صَوْتُ السَّحَابِ ، وَالْبَرْقُ : نُورٌ وَضِيَاءٌ
يَصْحَبَانِ السَّحَابَ .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) أ : أتلفه (تحريف) والمثبت عن ن ، واللسان (رءج) .

(٣) سورة الرءد : ١٣ .

(٤ - ٤) الإضافة عن : ج .

(٥) ج : « سوط » والمثبت عن أ ، وعزى هذا القول لابن عباس أيضا في اللسان

(برق) .

- في حديثٍ : « كَمْ من صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » (١) .
 هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُكثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ : أَيْ تَحْتَ سَحَابٍ
 يُرْعِدُ وَلَا يُمِطِرُ .

- في حديثِ ابْنِ مُلَيْكَةَ (٢) : « أَنْ أُمَّنَا مَائَتَ حِينَ رَعَدَ
 الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » .

: أَيْ حِينَ جَاءَ بِوَعِيدِهِ وَتَهَدَّدَهُ . وَفِيهِ لُغَتَانِ رَعَدَ وَبَرَقَ ، وَأَرَعَدَ
 وَأَبْرَقَ ، إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ ، وَيُرْعَدُ وَيَبْرُقُ ، وَيُرْعِدُ وَيُبرِقُ ، وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ
 وَبَرَقَتْ : إِذَا أَتَتْ بِالرَّعْدِ وَالْبَرَقِ .

(رَعِظَ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ
 لُغَبٌ ، قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ » .

الرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَقَدْ رَعِظْتُهُ وَأَرَعِظْتُهُ (٣) :
 كَسَرْتَ رُعْظَهُ ، وَسَهَمَ رَعِظَ : غَابَ عَنِ رُعْظِهِ .

(رَعِعَ) - فِي حَدِيثِ (٤) عُمَرَ : « أَنْ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ » .

(١) جـ « كم في صلف تحت راعدة » ، وجاء في ن مادة « صلف » برواية :
 « رَبُّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » وكذلك في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٣٠٨ ،
 وجمهرة الأمثال ١/ ٤٨٧ ، ومجمع الأمثال ١/ ٢٩٤ ، والمستقصى ٢/ ٩٦ ، وفصل المقال /
 ٤٣٠ وجاء في اللسان (رعد ، صلف) .

(٢) في تهذيب التهذيب ١٢/ ٣١٢ : ابنا مُلَيْكَةَ الْجُعْفِيَّانِ أَحَدُهُمَا سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ ،
 رَوَى عَنْهُمَا عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ وَفِي جـ ، وَاللِّسَانِ (رعد) « أَيْ مَلِيكَةَ » ، وَفِي ن : « ابْنِ
 مَلِيكَةَ » كَمَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) جـ : « وَارْتَعِظْتُهُ » .

(٤) أ ، جـ : فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ : ن .

: أى غَوَّاءَهُمْ وَسُقَّاطَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ وَسَفَلَتَهُمْ ، ورجلٍ رَعَاةَ :
 لا فَوَادَ له ، من الرَّعْرَعَةِ ، وهو اضْطِرَابُ المَاءِ على وَجْهِ الأَرْضِ .
 (رَعْف) - (١) فى الحَدِيثِ : « مَنْ رَعَفَ فى صَلَاتِهِ » .
 ذَكَرَ الصُّوَلِيُّ : أَنَّ سَيِّبِيَهَ شَكَا حَمَّادَ بنِ سَلْمَةَ إلى الخَلِيلِ ،
 قال : سَأَلْتُهُ عن حَدِيثِ هِشَامٍ عن أَبِيهِ فى رَجُلٍ رَعَفَ فى صَلَاتِهِ -
 يعنى بَضَمَ العَيْنِ - فَاثْتَهَرَنِي وقال : إِنَّمَا هو يَفْتَحُ العَيْنَ . فقال
 الخَلِيلُ : صَدَقَ أَتَلَقَى أبا سَلْمَةَ بِمِثْلِ هذا ، وَمَعَنَاهُ سَالَ الدَّمُ من أَنفِهِ ،
 وهو بَضَمَ العَيْنَ لُغَةً ضَعِيفَةً (٢) ، وَبَضَمَ الرَّأْيَ وَكَسَرَ العَيْنَ مَلْحُونَةً (١) .
 (رَعَى) - فى حَدِيثِ لُقْمَانَ بنِ عَادَ : « إِذَا رَعَى القَوْمُ غَفَلَ » .
 قيل : لم يُرِدْ رَعِيَةَ العَنَمِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ إِذَا تَحَافَظَ القَوْمُ لشيءٍ يَخَافُونَهُ
 غَفَلَ ولم يَرَعَهُمْ . ومنه يقال : رَعَاكَ اللهُ .
 - وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ » .
 : أى فى الجَفَاءِ والبَذَاذَةِ ، والعَرَبُ تَضْرِبُ المِثْلَ بِرَاعِيِ الغَنَمِ
 والإِبِلِ فى الجَفَاءِ .
 - فى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : « قال دُرَيْدُ لِمَالِكِ بنِ عَوْفٍ : إِنَّمَا هو
 رَاعِي ضَبَّانٍ ، مَالِهِ وللحَرْبِ » (٣) .
 كَأَنَّهُ يَسْتَجْهَلُهُ وَيُقَصِّرُ بِهِ عن رُتْبَةٍ مَنْ يَقودُ الجُيُوشَ وَيَسُوسُهَا .

* * *

(١ - ١) سقط من : ج ، ن .

(٢) فى المصباح : رَعَفَ رَعْفًا من باي قَتَلَ وَتَفَع ، وَرَعَفَ بالضم لغة ، والاسم
 الرَّعَافُ وهو خروج الدَّمِ من الأنفِ ، ويقال : الرَّعَافُ الدَّمُ نَفْسَهُ ، وأصله السَّبِقُ
 والتَّقَدُّمُ . وِفَرَسَ رَاعِيَفٍ : أى سَابِقٍ .(٣) ن : وفى حَدِيثِ دُرَيْدٍ « قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بنِ عَوْفٍ : « إِنَّمَا هو رَاعِي
 ضَبَّانٍ ، مَالَهُ وللحَرْبِ » .

ومن باب الرء مع الغين

(رغب) - فى حديث حُذَيْفَةَ ، رضى الله عنه : « (١) ظَنَنَ أبو بكر ، رضى الله عنه ، ظَلَعَةً رَغِيْبَةً بهم - أى بالناس - ثم ظَنَنَ عُمَرُ ، رضى الله عنه ، بهم كَذَلِكَ » .

: أى سار . والرَّغِيْبَةُ : الواسِعَةُ الكَثِيْرَةُ ، قال الحرْبِيُّ : وهو تَسْيِيْرُهُ إِيَّاهُمْ إلى الشَّامِ ، وَفَتْحُهُ إِيَّاهَا بهم ، وكذلك تَسْيِيْرُهُمْ عُمَرُ ، رضى الله عنه ، إلى العِرَاقِ وَفَتْحَهَا بِهِمْ .

- فى الحديث : « أَفْضَلُ العَمَلِ مَنْحُ الرُّغَابِ ، لا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهَا إلا الله عَزَّ وَجَلَّ » .

الرُّغَابِ : الإِبِلُ الواسِعَةُ الدَّرِّ ، الكَثِيْرَةُ التَّفْعِ ، جمع الرُّغِيْبِ ، وهو الواسِعِ . يقال : جَوَّفَ رَغِيْبٌ ، ووادٍ رَغِيْبٌ .

(رغل) - فى حديث ابنِ عَبَّاسٍ ، رضى الله عنهما : « أَنَّهُ كان يَكْرَهُ ذَبِيْحَةَ الأَرْغَلِ »

: أى الأَقْلَفِ ، وهو الأَغْرَلُ أيضا ، والأَعْرَمُ . والأَرْغَلُ فى غيرِ هذا : الطَّوِيلُ الخُصِيْبَتَيْنِ .

(١) ن : ومنه حديث حُذَيْفَةَ : « ظَنَنَ بهم أبو بكر ظَلَعَةً رَغِيْبَةً ، ثم ظعن بهم عمر كذلك » .

(رغم) - في الحديث (١) : « صَلَّى فِي مُرَاحِ الْعَنَمِ ، وَامْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا » .

كذا أوردَه بَعْضُهُمْ وَقَالَ : الرُّغَامُ : ما يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ دَاءٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَقْلُوبِ . وَقَدْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْرَغَ الرَّجُلَ إِمْرَاغًا ، إِذَا سَالَ مَرُّهُ ، وَهُوَ لُعَابُهُ إِذَا نَامَ ، وَالرُّغَامُ : زَيْدُ الْمَاءِ يَرْمِي بِهِ السَّيْلُ ، فَلَعَلَّهُ شُبِّهَ بِهِذَا .

- فِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ بِخَيْبِرَ : فَلَمَّا أَرَعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَعَمَ بِشَرِّ بْنِ الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ « (٢) .

فَالرُّغَامُ : التُّرَابُ ، وَالتَّرَى . يُقَالُ : أَرَعَمْتُهُ : أَي أَلْقَيْتُهُ فِي الرُّغَامِ .

(رغا) - فِي الْحَدِيثِ (٣) : « لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَدَّلَ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرغاه » .

(١) ن : « فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ... » .

وَأُورِدَ الْمَرْوِيُّ الْحَدِيثَ فِي الْغَرِيبِينَ (رعم) بِرِوَايَةٍ : « صَلَّى فِي مُرَاحِ الْعَنَمِ وَامْسَحُوا رُغَامَهَا » .

وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (رغم) - اللَّيْثُ : الرُّغَامُ ، مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَصَوَابُهُ الرُّعَامُ « بِالْعَيْنِ » .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مَنْ قَالَ الرُّغَامَ فِيمَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ فَقَدْ صَحَّفَ - وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ أَخَذَ هَذَا الْحَرْفَ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ فَوَضَعَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ صَحِيحٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ الْكِتَابَ عَلَى الْمُبْرَدِ ، وَالْقَوْلُ مَقَالَهُ ثَعْلَبُ .

(٢) ن : أَي أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التُّرَابِ .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الرَّجَاءِ « لَا يَكُونُ الرَّجُلُ ... » .

: أى قَهْره وِغَلْبِه ، لِأَنَّ البَعِيرَ لَا يَرْعُو إِلَّا عَن ذُلِّ وَاسْتِكَانَةِ .
وَالرُّغَاءُ : صَوْتُ الإِبِلِ .

- (١) وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الإِفْكَ : « وَقَدْ أَرَعَى النَّاسُ
لِلرَّحِيلِ » (٢) .

: أى حَمَلُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الرُّغَاءِ .

- وَفِي حَدِيثٍ : « تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فَفَقَتَلُوهُ »

: أى (٣) تَصَايَحُوا وَتَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ (١) .

- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : « مَلِيلَةٌ الإِرْغَاءِ » (٤) .

: أى مَمْلُوءَةٌ الصَّوْتِ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الكَلَامِ وَرَفَعِ الصَّوْتِ حَتَّى

تَمِثِلُ السَّامِعِينَ . شَبَّهَ صَوْتَهَا بِالرُّغَاءِ ، أَوْ أَرَادَ إِزْبَادَ شِدْقَيْهَا (٥) عِنْدَ

١٣٠ / إِكْثَارِ الكَلَامِ ، مَاخُودٌ مِنَ الرُّغْوَةِ ، وَهِيَ الرِّبْدُ .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي أ : الرَّحْلُ (تَحْرِيفٌ) وَالمُثَبِّتُ عَنِ ن ، وَفِيهَا : أَي حَمَلُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى
الرُّغَاءِ ، وَهَذَا ذَابَ الإِبِلَ عِنْدَ رَفْعِ الأَحْمَالِ عَلَيْهَا .

(٣) أ : « أَي رِغَاءٌ وَاحِدٌ هَاهُنَا » (تَحْرِيفٌ وَخَطَأٌ) وَالمُثَبِّتُ عَنِ ن .

(٤) مِنْ حَدِيثِ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي غَرِيبِ الخَطَائِي ٥٤٥/٢ ، وَمِنَالِ الطَّالِبِ /

٤٨٤ ، وَذَكَرَ الأَصْفَهَانِيُّ فِي مَحَاضِرَاتِ الأَدْبَاءِ ٢٠١/٣ جِزْءًا مِنْهُ ، وَجَاءَ مُخْتَصِرًا فِي سِيرِ

أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ لِلذَّهَبِيِّ ٢١/٣ - ٢٢ ، وَالفَائِقُ (زُور) ١٣٣/٢ .

(٥) ج : « شَفَّتْهَا » وَالمُثَبِّتُ عَنِ أ ، ن .

ومن باب الرء مع الفء

(رفاً) - فى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِقُرَيْشٍ : جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ ، فَأَخَذْتُهُمْ كَلِمَتَهُ ، حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَضَاءَةً لِيَرْفُوهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ (١) مِنَ الْقَوْلِ » .

: أَى يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَفَأْتُ الثَّوبَ رَفَاءً ، وَالرَّفَاءُ : الْإِثْمَامُ وَالصَّلَاحُ ، وَالنَّمَاءُ ، وَالْبَرَكَةُ .

- فى حَدِيثِ تَمِيمِ [الدَّارِيَّ] (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فى الْجَسَّاسَةِ : « أَنَّهُمْ رَكِبُوا الْبَحَرَ ثُمَّ أَرْفَوْا إِلَى جَزِيرَةٍ » .

قال الأَصْمَعِيُّ : أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ أَرْفُؤُهَا إِرْفَاءً : قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفِينَا ، بِالْيَاءِ عَلَى الْإِبْدَالِ ، وَهَذَا مَرَفَأُ السُّفْنِ : أَى الْمَوْضِعِ الَّذِى تُشَدُّ إِلَيْهِ وَتُوقَفُ عِنْدَهُ .

- (٣) فى الحَدِيثِ : « كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانُ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ »

(١) فى ج : « مَا يَجِلُّ » ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مُوَافِقٌ لِنَسْخَةِ ن .

(٢) الْإِضَافَةُ عَنْ ن .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ج ، وَفِي ن : « كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانُ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ

وَعَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا عَلَى تَحْيِيرٍ » . وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

: أَى هَنَّا وَدَعَا لَهُ .

وكان من عَادَتِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : « بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ » (١) .

وقد جَاءَ النَّهْيُ عَنْهُ . وَأَصْلُهُ : الرَّفْوُ ، وَهُوَ التَّسْكِينُ قَالَ :
رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا حُوَيْلِدَ لَمْ تُرْعَ فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْوهَ هُمُ هُمُ (٢)
ويكون بمعنى المُوَافَقَةِ والمُلاءِمَةِ ، من رَفَأْتُ الثَّوبَ ، وقد
لَا يُهَمَزُ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

عِمَامَةٌ غَيْرُ جِدٍّ وَاسِعَةٌ أَخِيطُهَا تَارَةً وَأَرْفُوهَا (٣)

(رَفَتْ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ
يَعْنِي الْبَيْتَ : يَرْفُتُ (٤) .

: أَى يَتَفَتَّتْ ، وَالرَّفَاةُ : نَحْوُ الْفَتَاتِ ، وَهُوَ مُطَاوِعَ رَفَتْ الشَّيْءَ
بِيَدِي نَحْوَ الْمَدْرِ وَالْعَظْمِ : إِذَا كَسَرْتِ . وَرَفَتْ : دَقَّ . وَارْفَتْ الْحَبْلُ :
انْقَطَعَ .

(١) ن : نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمُتَزَوِّجِ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (رِفَاءٌ) بِرَوَايَةِ : « لَا تُرْعَ » ، وَعُزِّي لِأَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ ، وَهُوَ
فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ ١٢١٧/٣ بِرَوَايَةِ اللِّسَانِ - وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : رَفَوْنِي : أَى
سَكَّنُونِي ، وَكَانَ أَصْلُهَا رَفَوْنِي - وَهُمْ هُمُ : أَى هُمُ الَّذِينَ كُنْتُ أَحَافَ .
(٣) الْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ غَيْرِ مَعْرُوفٍ ٢٩٧/١ بِرَوَايَةِ : « مَلَاءَةٌ » بَدَلُ
« عِمَامَةٍ » وَقَبْلَهُ :

بُدِّلْتُ مِنْ جِدَّةِ الشَّيْبَةِ وَالْأَبْدَالُ ثَوْبُ الْمَشِيْبِ أَرَدُوْهَا

(٤) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا أَرَادَ هَذَمُ الْكَعْبَةَ وَبَنَاءَهَا بِالْوَرْسِ ، قِيلَ لَهُ :
إِنَّ الْوَرْسَ يَرْفُتُ » .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ فِي الْفَائِقِ (رَفَتْ) ٧٤/٢ الْحَدِيثَ كَامِلًا .

(رَفَد) - في الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ : يَا بَنِي أَرْفَدَةَ دُونَكُمْ » (١) .

هذا لَقَبٌ لِلْحَبَشَةِ ، وَدُونَكُمْ كَلِمَةٌ إِغْرَاءٌ ، وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُقَدَّمَ عَلَى الْأَسْمِ ، وَقَدْ جَاءَ تَقْدِيمُ الْأَسْمِ عَلَيْهَا (٢) فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ :
* يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ ذَلُّوِي دُونَكُمْ (٣) *

(رَفَس) - (٤) فِي الْحَدِيثِ : « فَرَفَسَهُ بِرَجْلِهِ » .
الرَّفْسُ : الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ خَاصَّةً . وَقَالَ الْخَلِيلُ : يَكُونُ عَلَى الصَّدْرِ (٤) .

(رَفَع) - فِي الْحَدِيثِ : « فَرَفَعْتُ نَاقَتِي »
: أَي كَلَّفْتُهَا الْمَرْفُوعَ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ الْمَوْضُوعِ ، وَدُونَ الْحُضْرِ (٥) .

وَيَقَالُ : أَرَفَعَ مِنْ دَائِتِكَ : أَي أَسْرَعَ بِهَا ، وَرَفَعَ الْجِمَارُ فِي الْعَدُوِّ ، إِذَا كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ أَرَفَعَ مِنْ بَعْضِ ، وَرَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ وَأَرْفَعْتُهُ ، وَالرَّفْعُ : التَّقْرِيبُ أَيْضًا . مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ (٥) .

(١) ن : « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَبِيهِمُ الْأَقْدَمِ ، يُعْرَفُونَ بِهِ ، وَفَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَفَتَحَ .
(٢) أ : عَلَيْهِ (تَحْرِيفٌ) .

(٣) اللِّسَانُ وَمِقَائِيسُ اللُّغَةِ (مِيح) وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢٠٠/٦ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١١١ / ٥ . وَالرَّجْزُ لِرَجْلِ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي أَسِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ .

(٤) - (٤) سَقَطَ مِنْ جَدِّ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ن .

(٥) ن : « الْعَدُوُّ » .

(٦) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ : ٣٤ .

قيل : مُقَرَّبَةٌ ، وَالرَّفْعُ : النَّسَبَةُ ، وَالْإِسْنَادُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ .
 - (١) فِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : « مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يَرْفَعُوا الْقُرْآنَ
 عَلَى السُّلْطَانِ » (٢) .

: أَى يَتَأَوَّلُوهُ وَيَرَوُّوا الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ (١) .

(رَفَفَ) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَزَوْجِهَا : أَحَجَّجْنِي ،
 قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَتْ : بَعِ تَمْرَ رَفِّكَ » .

الرَّفُّ : خَشَبٌ يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ يُوقَى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ
 رِفَافٌ (٣) . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ : « إِنَّ رِفَافِي تَقْصَفُ تَمْرًا مِنْ
 عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا (٤) الضَّرْسُ » .

(رَفَرَفَ) - وَالرَّفْرَفُ فِي الْقُرْآنِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا : رِيَاضُ الْجَنَّةِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : مَرِافِقُ مُحَضَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسَائِدُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ
 مِنْ رَفَّ النَّبْتُ إِذَا صَارَ غَضًّا .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ج .

(٢) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٣٧٦/٢ : فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ أَيَّامَ حُصْرِ
 عَثْمَانَ : « وَمَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ » وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ٢٨٧/٤ وَقَدْ سَقَطَ
 مِنْ ج .

(٣) ن : جَمْعُهُ « رِفَافٌ وَرُفُوفٌ » .

(٤) ج : « يَغِيبُ بِهَا » .

١) وقيل : الرَّفْرُفُ : ما كان من الدِّيَاجِ وَغَيْرِهِ رَقِيقًا حَسَنَ الصَّنَعَةِ (١) .

- في الْحَدِيثِ : « زَفَرَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ »

يقال : زَفَرَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، وهو أن يَسُطُّهَا جَائِمًا عَلَى شَيْءٍ لِيَقَعَ عَلَيْهِ ، أو يَحُومَ عَلَيْهِ وَلَا يَبْرَحَ .

- ومنه حَدِيثُ أُمِّ السَّائِبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرْفِرِفُ مِنَ الْحُمَى » (٢) .

: أى تَرْتَعِدُ ، من قَوْلِهِمْ : رَفَّ الْحَاجِبُ ، إِذَا اخْتَلَجَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « تُزْفَرُ » بِالزَّيِّ الْمُنْقُوطَةِ .

(رَفِق) - في حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا » (٣) .

: أى ذَا رَفِقٍ ، أو كَانَ مُرْفِقًا ، كما قَالَ : مَهْمَةٌ هَالِكٌ : أى مُهْلِكٌ ، وَالرَّفِقُ وَالرَّفِقُ : لِينُ الْجَانِبِ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ .

- ومنه الْحَدِيثُ : « أَنْتَ الرَّفِيقُ ، وَاللَّهُ الطَّيِّبُ » (٤) .

وَقَدْ رَفَقَ بِهِ ، وَفِي لُغَةٍ : رَفُقٌ وَهُوَ خِلَافُ الْعُنْفِ .

(١ - ١) سقط من ج .

(٢) ن : من حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَرْفِرِفُ مِنَ الْحُمَى ، فَقَالَ : مَالِكٌ تَرْفِرِفِينَ » . وانظر الْحَدِيثَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٣٣٦/٧ / ٣٣٧ ترجمة أُمِّ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيَّةِ .

(٣) ن : وفي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ » .

(٤) ن : أى أَنْتَ تَرْفِقُ بِالْمَرِيضِ وَتَتَلَطَّفُهُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُرِيئُهُ وَيُعَافِيهِ .

- (١) في صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ »
: أَى الْمُتَكَيِّءِ ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْمِلُ مِرْفَقَهُ ، كَمَا قِيلَ : مِصْدَغَةٌ
وَمِخْدَةٌ لِمَا يُوَضَعُ تَحْتَهُمَا (١) .

(رَفَهُ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ الرَّجُلَ
لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (٢) .
أَصْلُ الرَّفَاهِيَةِ : السَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالْخِصْبِ : أَى يَتَكَلَّمُ
بِحَالِ (٣) الرَّفَاهِيَةِ وَالْأَشْرَ وَالْإِثْرَافِ فِي ذُنْيَاهُ مُسْتَهِينًا بِهَا ، لِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ
النُّعْمَةِ ، فَيُسَخِطُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ .

وَالرَّفَاغِيَّةُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَقَدْ رَفَّهُ عَيْشُهُ رِفَاهَةً وَرِفَاهِيَةً وَرُفْهَةً : رَغِدَ
فَهُوَ رَافَةٌ : أَى رَغِدَ الْعَيْشِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَقَعُ
عَلَى أَرْفَعِهِ مَوْضِعًا مِنَ الْأَرْضِ » (٤) .

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ج. . وَفِي ن : « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ
الْمُرْتَفِقُ » أَى الْمُتَكَيِّءِ عَلَى الْمِرْفَقَةِ ، وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْفَقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ
مِرْفَقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي
الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

(٣) أ : « مِنْ حَالٍ » . وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ج .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَعِهِ تَحْمَرُ
الْأَرْضَ يَقَعُ » .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصْمُ - بَفَتْحِ الْأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا - فَإِنْ
كَانَتْ بِالْفَتْحِ أَرْفَعُهُ فَمَعْنَاهُ : أَحْصَبَ تَحْمَرُ الْأَرْضُ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْهِ ، وَتَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً ،
وَإِنْ كَانَتْ - أَرْفَعُهُ فَمَعْنَاهَا : الْحَدَّ وَالْعَلَمَ يُجْعَلُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا . =

: أى أخصبه .

- وفى حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَرَادَ أَنْ يُرْفَهُ عَنْهُ » .
 يعنى الدِّين : أى يُنْفَس [وَيُؤَخَّر] (١) . والرَّفْه : السكون .
 (٢) وقيل : يتكلم به ، على حُسبان أنه فى سَعَةٍ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهِ .
 ويروى : « عَلَى أَرْفِهِ خَمَرَ (٣) الْأَرْضِ » . وقيل : « عَلَى أَرْفَةِ خَمَرَ
 الْأَرْضِ » : أى حَدَّهُ .
 وقيل : إن امرأةً كانت تَبِيعُ التَّمَرَ فقالت : إِنَّ زَوْجِي أَرْفٌ لِي أَرْفَةٌ
 لَا أَجَاوِزُهَا : أى حَدِّ لِي فِي السَّعْرِ حَدًّا (٤) (٢) .

* * *

= وانظر غريبَ الحديث للخطائى ٣٥٥/٢ حيث ورد الحديث كاملا .
 وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢٠٥/١ ، وهو فى تهذيب ابن عساکر ٢٠٩/٦ .
 (١) إضافة عن : ج .
 (٢ - ٢) سقط من : ج .
 (٣) اللسان (خمر) : الخمر : كل ما وَاَرَاكَ وَسَتَرَكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ وَنَحْوِهَا .
 (٤) انظر غريب الخطائى ٣٥٦/٢ ، والفائق ٧٣/٢ .

ومن باب الراء مع القاف

(رَقَا) - في الحديث : « لا يِرْقَا دَمْعُكَ » . / ١٣١
يقال : رَقَا الدَّمْعُ ، والعِرْقُ ، والدَّمُ وغيره ، يِرْقَا رَقْوَةً : سَكَنَ
وقال أبو نصر صاحبُ الأصمعي : رَقَا اللهُ الدَّمْعَ ، وأرَقَا النَّاسُ
الدَّمْعَ ، والاسْمُ : الرَّقْوَةُ ، قال ذو الرُّمَّة :
* رَقْوَةٌ لِيَتَذَرِفَ الدُّمُوعَ السَّوَائِبِ * (١)
- وقيل : إِنَّ في الحديث : « لا تَسُبُّوا الإِبِلَ ، فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدَّمِّ »
: أى تُعْطَى في الدِّيَاتِ فَيَسْكُنُ بها الدَّمُّ بَدَلًا من القَوَدِ فَيَبْقَى بها
الدَّمُّ ولا يُهْرَقُ .

والرَّقْوَةُ أيضا : ما يُوضَع على الجُرْحِ حتى يِرْقَا دَمُهُ .
(٢) ومنه حديثُ عائشةَ : « فَبِتُّ لَيْلَتِي لا يِرْقَا لِي دَمْعٌ » .
وقد تَكَرَّرَ في الحديث (٢) .
(رَقَب) - في حديث ابن سيرين : « لَنَا رِقَابُ الأَرْضِ » .
: أى ما كَانَ من أَرْضِ الخِرَاجِ فهو للمُؤسِّلِمِينَ ، ليس
لأَصْحَابِهِ ، الذين كانوا قبل الإسلام ، شَيْءٌ ، لأنها فُتِحَتْ عَنوةً .

(١) ج : « الكواسب » وصدره كما جاء في أساس البلاغة (رَقَا) : « لَمَّا قَطَعَ
اليأسُ الحنينَ فَإِنَّهُ » برواية : « السوافك » بدل : « السواكب » .

وهو في الديوان : ٤٢١ ط كمبردج ٥٠٧ ط دمشق برواية : « السوافك » .

(٢ - ٢) إضافة عن ن ، أ لم ترد في ب ، ج .

والرِّقَاب : جمع رَقَبَةٍ ، ويُعَبَّرُ بها عن الجَسَدِ كُلِّهِ ، وعن أَصْلِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكُ رَقَبَةٌ ﴾ (١) . وَإِنَّمَا يُفَكُّ جَسَدُهُ كُلُّهُ .
وكَقَوْلِهِ : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (٢) .

ويقال : ذَلِكَ فِي رَقَبَتِهِ : أى لَازِمٌ وَاجِبٌ عَلَيْهِ .

- (٣) فِي حَدِيثِ حَفْرِ زَمْزَمَ :

* فَغَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ *

الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ .

(رَقَح) - فِي حَدِيثِ الْعَارِ ، (٤) وَالثَّلَاثَةِ الَّذِينَ آوَوْا إِلَيْهِ (٤) .
« حَتَّى كَثُرَتْ وَارْتَقَحَتْ » .

: أى زَادَتْ ، يُقَالُ : رَقَّحَ الْمَالَ يَكْسِبُهُ وَقَامَ عَلَيْهِ (٣) .

(رَقَد) - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « لَا تَشْرَبْ فِي

رَأْفُودٍ وَلَا جَرَّةٍ » .

الرَّافُودُ : إِنَاءٌ خَزَفٍ مُسْتَطِيلٌ مُقَيَّرٌ شَبَّهُ دَنْ ، وَالْجَمْعُ الرَّافُودُ ،
وَوَجَّهَ النَّهْيَ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ وَالْجِرَارِ وَنَحْوِهِمَا .

- (٥) فِي الْحَدِيثِ : « فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةٌ » .

(١) سُورَةُ الْبَلَدِ : ١٣ .

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ : ٩٢ .

(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤ - ٤) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٥ - ٥) غَرِيبُ الْخَطَائِي ١/٤٣٥ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ ، وَهُوَ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِي ،

وَكَانَ لِدَّةَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَفِي الْفَائِقِ ٣/١٥٩ - وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن .

الرُقود (١) : النَّوْمُ الْمُتَمَدِّدُ ، من قولهم : طريق مُرْقَدٌ ، إذا كان بيننا مُمتدًّا وارْقَدَّ وارْقَدَّ إذا مَضَى على وجهه وامتدَّ ، لا يَلْوِي على شَيْءٍ ، وَارْقَدَ بَارِضٍ كَذَا إِرْقَادًا : أَقَامَ بِهَا (٥) .

(رقص) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ (٢) .

قيل : قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ﴿ وَلَا رَقِصُوا خِلَالَكُمْ ﴾ .

: أَى ارْتَفَعُوا وَانْحَفَضُوا ، وَهُوَ مَعْنَى الرَّقْصِ فِي اللُّغَةِ ، وَارْقَصَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ : فَعَلُوا ذَلِكَ . وَالرَّقْصُ ، بِسُكُونِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا ، كَالْحَبِّبِ ، وَارْقِصْتُهُ الْبَعِيرَ : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ .

(رقيق) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا » (٣) .

المُرَقَّقُ : ضِدُّ الْمُجَرَّدَقِ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَخْبِزُ الْعَلِيظَ ، وَالرَّقِيقَ ، وَالْمَجَرَّدَقَ ، وَالرُّقَاقَ ، فَالْمُرَقَّقُ : الرَّقِيقُ . يُقَالُ : رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ ، كَطْوِيلٍ وَطُوَالٍ .

- فِي الْحَدِيثِ : « يُودَى الْمُكَاتَبُ بِقَدْرٍ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَّةَ الْعَبْدِ ، وَبِقَدْرٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ الْحُرِّ » .

(١) فِي اللِّسَانِ (رقد) : فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الرُّقُودُ : النَّوْمُ بِاللَّيْلِ ، وَالرُّقَادُ : النَّوْمُ بِالنَّهَارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّقَادُ وَالرُّقُودُ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَانظُرِ الْفَائِقُ (قحل) ١٦٠/٣ .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٤٧ ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ، وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ، وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

(٣) ن : « أَنَّهُ مَا أَكَلَ مُرَقَّقًا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى » .

هُوَ الْأَرْغِفَةُ الْوَاسِعَةُ الرَّقِيقَةُ .

رَقٌّ : أى بَقِي رَقِيْقًا ، يعنى إذا قُتِل ، وقد أَدَّى بعضَ الكِتَابَةِ ،
فإن قَاتِلَه يَدْفَعُ إِلَى وِرَثَتِهِ بِقَدْرِ مَا كَانَ أَدَّى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَةَ حُرٍّ ، وَيَدْفَعُ
إِلَى مَوْلَاهُ بِقَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَةَ عَبْدٍ ، كَانَ كَاتِبَ عَلَى أَلْفٍ ،
وَقِيْمَتُهُ مِائَةٌ ، فَأَدَّى خَمْسَمِائَةَ ثُمَّ قُتِلَ ، وَلِلْعَبْدِ ابْنٍ ، فَلِابْنِهِ خَمْسَةُ
آلَافٍ نِصْفُ دِيَةَ حُرٍّ ، وَلِمَوْلَاهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا نِصْفُ قِيْمَتِهِ . فَإِنْ
كَانَتْ لِلْعَبْدِ ابْنَةٌ وَوَرِثَةُ الْمَوْلَى ، فَلِوَرِثَةِ مَوْلَاهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا
(١) نِصْفُ قِيْمَتِهِ (١) بَيْنَهُمُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّهُ قِيْمَةُ الْعَبْدِ ، وَلِابْنَةِ
الْعَبْدِ أَلْفَانِ وَخَمْسَمِائَةَ نِصْفُ مِيرَاثِهِ ، وَالْفَانِ وَخَمْسَمِائَةَ بَقِيَّةَ الْمِيرَاثِ
لِابْنِ الْمَوْلَى دُونَ بَنَاتِهِ ، لِأَنَّهُ مِيرَاثُهُ ، وَمِيرَاثُهُ لِعَصْبَةِ مَوْلَاهُ دُونَ غَيْرِهِمْ .

وَعَلَى هَذَا إِنْ كَاتَبَهُ عَلَى ثَلَاثِمِائَةَ وَقِيْمَتُهُ أَلْفٌ ، فَأَدَّى مِائَةً ثُمَّ قُتِلَ
فَعَلَى قَاتِلِهِ ثُلَاثَا أَلْفٍ لِوَرِثَةِ الْمَوْلَى ذُكُورِهِمْ وَإِنَاثِهِمْ ، لِأَنَّهُ ثُلَاثَا قِيْمَتِهِ ،
وَلِابْنِ الْعَبْدِ ثُلَاثُ دِيَةَ حُرٍّ ، ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثِمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا
وَتُلَاثُ دِرْهَمٍ ، لِأَنَّهُ ثُلَاثُ دِيَتِهِ .

وَإِنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَلِوَرِثَةِ الْمَوْلَى ثُلَاثَا أَلْفٍ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّهُ
ثُلَاثَا قِيْمَتِهِ ، وَسُدُسُ عَشْرَةَ آلَافٍ لِابْنَةِ الْعَبْدِ ؛ لِأَنَّهُ نِصْفُ مِيرَاثِهِ ،
وَالسُّدُسُ الْبَاقِي لِلذَّكُورِ وَوَرِثَةُ الْمَوْلَى ، لِأَنَّهُ بَقِيَّةُ دِيَتِهِ ، وَهُوَ نِصْفُ
مِيرَاثِهِ ، وَالْمِيرَاثُ يَرِثُهُ عَصْبَةُ الْمَوْلَى ، وَالْقِيْمَةُ يَرِثُهَا جَمِيعُ وَرِثَةِ
الْمَوْلَى .

١) وهذا حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، شَيْءٌ مِنْهُ ، وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْمُكَاتَبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ .
(رَقْل) - فِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَكَرَ « الْإِرْقَالِ » .

وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، فَوْقَ الْحَبَبِ ، وَأَرْقَلَتِ النَّاقَةُ إِرْقَالًا ، فَهِيَ مُرْقَلٌ وَمِرْقَالٌ ، وَمِنْهُ فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
* فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ * (٢)

وَالْمِرْقَالُ : لَقَبُ هَاشِمِ بْنِ عُبَيْدَةَ الزُّهْرِيِّ ، لِأَنَّ عَلِيًّا دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّيَاةَ يَوْمَ صِفِّينَ فَكَانَ يُرْقَلُ بِهَا إِرْقَالًا (١) .

(رَقْم) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « هُوَ إِذَا كَالَأَرْقَمِ » .

: أَى الْحَيَّةِ ، وَجَمَعُهَا الْأَرْقَمُ ، وَقِيلَ : الرَّقْمُ ، وَالرُّقْمَةُ : لَوْنُ الْحَيَّةِ ، وَالذَّكَرُ أَرْقَمٌ ، وَالْأُنثَى رَقْمَاءُ (٣) لِرَقْمِ بِهَا ، وَهُوَ كَالْكَيْتَاتِ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) في اللسان (رقل) ، وهو في شرح ديوان كعب بن زهير / ٩ وصدوره :

* وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عُذَابَةَ *

وَالْعُدَابَةُ : الشَّدِيدَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَالْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ ، وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْإِرْقَالُ : أَنْ تَعْدُوَ وَتَنْفُضَ رَأْسَهَا ، وَالتَّبْغِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَمْلِجَةِ . وَفِي اللِّسَانِ (بعل) : تَبْغِيلٌ : تَفْعِيلٌ مِنَ الْبَعْلِ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ سَيْرَهَا بِسَيْرِ الْبَعْلِ لِشِدَّتِهِ .

(٣) في اللسان (رقم) : يقال للذكر أرقم ، ولا يقال حية رقماء ، ولكن

رقمشاء ، وقال ابن حبيب : الأرقم : أحبُّ الحياتِ وأطلبُها للناسِ ، والأرقم إذا جعلته نعتاً قلت : أرقش ، وإنما الأرقم اسمه .

- (١) في الحديث : « ما أنتم في الأمم إلا كالرُقمة في ذراع الدابة » .

الرُقمة : موضع السمة ، والرُقمتان في قوائم الشاة : زيادتان صغيرتان مُتقابلتان كالظفرين (١) .

(رقى) - في حديث استراق السَّمع : « ولكنهم يُرُقون فيه » (٢)

: أى يتزَيَّدون . يقال : رَقَى فلانٌ على الباطل ، إذا تَقَوَّل ما لم يكن ، من الرُّقى ، وهو الصُّعودُ والارتِفاع ، وَحَقِيقَتُهُ أنهم يَرِفَعُونَ إلى الباطل وَيَدْعُونَ فوق ما يَسْمَعُونَ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٣) .

أَكْثَرُهُمْ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ مَنْ يَرِقِيهِ وَيُدَاوِيهِ ، مِنَ الرُّقِيَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الرُّقِيِّ : أَيْ مَنْ يَرَقِي بَرُوحَهُ ، أَمَلَايَكَةُ الرَّحْمَةِ ، أَمْ مَلَايَكَةُ الْعَذَابِ ؟

- فِي الْحَدِيثِ : « اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنْ بَهَا النَّظْرَةُ » (٤) .

هُوَ اسْتَفْعَلُوا مِنَ الرُّقِيَةِ : أَيْ اطَّلَبُوا مَنْ يَرْقِيهَا (٥) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) انظر الحديث كاملاً عن ابن عباس في غريب الحديث للخطاى ٦١٢/١ والترمذى ٣٦٢/٥ « بلفظ » « يجرقون ويزيدون » . والشرح هنا منقول بنصه عن غريب الخطاى ٦١٢/١ .

(٣) سورة القيامة : ٢٧ .

(٤) ن : فمن الجوازِ قَوْلُهُ : « استرقوا ... » . أى من جواز الرُّقِيَةِ .

(٥) أ « من يرقيه » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

- ومنه الحديث^(١) الآخر : « لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتُوبُونَ ، وعلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » / ١٣٢

قد وَرَدَتْ / كراهية^(٢) الرُّقَى في أَحاديث ، ووجه الجَمْع بين الأحاديث ما قاله ابنُ قُتَيْبَةَ : إن الرُّقَى يُكْرَهُ منها ما كان بغير اللسان العَرَبِيِّ وبغير أسماء الله تَعَالَى ، وَذِكْرِهِ وَكَلَامِهِ في كُتُبِهِ ، وَأَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا نَافِعَةٌ لا مَحَالَةَ ، وإيَّاهَا أَرَادَ بقوله عليه الصلاة والسلام : « ما تَوَكَّلَ من اسْتَرْقَى » .

ولا يُكْرَهُ ما كان من التَّعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وبِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ ولذلك قال لرجُلٍ من صَحَابَتِهِ : رَقَى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ على ذلك أَجْرًا : « مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ باطِلٍ ، فَقَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٌّ » .

ويُذَلُّ على صِحِّحة قول القُتَيْبِيِّ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في الرُّقِيَّةِ قال : « اعْرِضُوهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ : لا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَائِقُ » (٣) .

كَأَنَّهُ خَافَ من أَنْ يَقَعَ فيها شَيْءٌ مِمَّا كانوا يَتَلَفَّظُونَ به وَيَعْتَقِدُونَهُ من الشُّرْكِ في الجاهلية ، وما كان بغير اللسان العَرَبِيِّ ، فلا يُدْرَى ما هو أصلاً .

- وأما قوله عليه الصَّلَاة والسَّلَام : « لا رُقِيَّةَ إِلا من عَيْنٍ أو حُجْمَةٍ » .

فقد قال الخطابي : أى لا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَع ، وهذا كما قِيلَ : « لا فَتَى إِلا عَلَيَّ ، ولا سَيْفَ إِلا ذُو الْفَقَارِ » .

(١) ن : ومن النبي قوله : « لا يسترقون .. » أى من النبي عن الرقية .

(٢) ب ، ج : « كراهة الرقى » .

(٣) ب : موسى (تحريف) وبقى النسخ موافق للأصل .

وقد أمر غير واحد من أصحابه بالرقية ، وسمع بجماعة يرقون فلم يُنكر عليهم .

- فأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب : « هم الذين لا يرقون ولا يكتون » (١) .

وهذا من صفة الأولياء العافلين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها ، وتلك درجة الخواص لا يطبقها غيرهم .

فأما العوام فمُرَّخَص لهم في التداوي والمعالجات ، وبين الخواص والعوام فرق ، ألا ترى أن الله سبحانه وتعالى أتى على قوم من الأنصار بقوله : ﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (٢) .

وأتى أبو بكر ، رضي الله عنه ، بجميع ماله فتصدق به ، ولم يُنكر عليه رسول الله ﷺ ، علماً منه بصدق يقينه وإطاقته الصبر إلى أن يرزق الله سبحانه وتعالى .

ولما أتى الرجل بمثل بيضة (٣) الحمام من الذهب فتصدق به وقال : لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عقره ، وقال فيه ما قال . وقال أيضا ﷺ : « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ غِنَى » .

فهذا حال العوام الذين لا يصبرون على الشدائد ، فكذلك ها هنا ، من صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله ، عز وجل ، بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء . ومن لم يصبر رخص له في الرقية والمعالجة ، والله عز وجل أعلم .

* * *

(١) ن : « هم الذين لا يسترقون ولا يكتون » . والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) سورة الحشر : ٩ .

(٣) ب ، ج : بيضة الحمامة . وما في ن موافق للمثبت .

ومن باب الرء مع الكاف

(ركب) - في كتابِ أَبِي دَاوُدَ فِي الْحَدِيثِ : « سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْعَضُونَ » (١)

الرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ رُكْبٍ ، وَالرُّكْبُ : جَمْعُ رَاكِبٍ ، كَمَا يُقَالُ : صَحَبَ وَتَجَرَ فِي جَمْعِ صَاحِبٍ وَتَاجِرٍ ، وَعَنَى بِهِمُ السُّعَاةَ إِذَا أَقْبَلُوا لَطَلَبَ الزُّكَاةِ ، وَجَعَلَهُمْ مُبْعَضِينَ لِمَا فِي نُفُوسِ أَرْيَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَشِدَّةِ حَلَاوَتِهَا .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرُّكْبَ اسْمًا وَاحِدًا : كَالْقَوْمِ . وَالرُّكَابُ : (٢) الْإِبِلُ (٢) الَّتِي تَحْمِلُ الْقَوْمَ وَمَا مَعَهُمْ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَجَمْعُ الرُّكَابِ الَّذِي هُوَ الْعَرُزُ (٣) : رُكْبٌ ، وَالرُّكَابُ بِالْإِطْلَاقِ : رَاكِبُ الْبَعِيرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا غَيْرَهُ قَيَّدُوهُ فَقَالُوا : رَاكِبُ حِمَارٍ أَوْ فَرَسٍ .

(٤) قَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّيْرَافِيُّ : الصَّحِيحُ أَنْ رُكْبًا وَصَحْبًا اسْمٌ وَاحِدٌ كَقَوْمٍ ، وَيَجِيءُ عَلَى الْجَمْعِ ، كَقَوْلِكَ : رُكَيْبٌ وَصُحَيْبٌ فِي التَّصْغِيرِ ، وَلَوْ كَانَ جَمْعًا لَصُعِّرَ عَلَى : رُؤْيِكُبُونَ (٤) .

- فِي حَدِيثِ قِيَامِ السَّاعَةِ بَعْدَ ظُهُورِ الْآيَاتِ : « لَوْ أَنْتَجَ الرَّجُلُ مُهْرًا لَمْ يُرَكَبْ - بِكَسْرِ الْكَافِ - حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

(١) ن : « سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْعَضُونَ ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحِبُوا بِهِمْ » .

(٢ - ٢) الْإِضَافَةُ عَنْ ب .

(٣) الْوَسِيطُ : الْعَرُزُ : رَكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جِلْدِ مَخْرُوزٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الرُّكُوبِ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

يقال : أَرَكَبَ المُهْر (١) يُرَكَبُ فهو مُرَكَّبٌ - بَكْسَرُ الكاف - (١) إذا حَانَ له أن يُرَكَبَ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ (٢) .

فالرُّكُوبُ : ما يُرَكَبُ من كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَتَبَيَّنَ رَكُوبُهُ (٣) : ثَبِيَّةٌ صَعْبَةٌ بِالْحِجَازِ عِنْدَ العَرَجِ ، سَلَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَالرُّكْبَةُ لِلأَدَمِيِّ فِي قَدَمِهِ ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ ذِي حَافِرٍ : المَوْصِلِ بَيْنَ الذَّرَاعِ وَالوَضِيفِ .

- (٤) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ - : « إِذَا عُمَرَ قَدِ رَكِبْنِي وَجَاءَ عَلَيَّ أَثْرِي » .

: أَى تَبَعْنِي ، وَكَانَ مَعْنَاهُ إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ أَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ المَرَكُوبِ ، كَذَلِكَ عُمَرَ إِنَّمَا سَارَ بِسَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاهْتَدَى إِلَى المَوْضِعِ بِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : « أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ اتَّقِ لَّا يَرُكَّبُوكَ » (٥) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة يس : ٧٢ ﴿ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ .

(٣) ن : هِيَ ثَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ عِنْدَ العَرَجِ

(٤ - ٤) ساقط من ب ، ج .

(٥) ن : « أَمَا تَعْرِفُ الأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ اتَّقِ الأَزْدَ لَّا يَأْخُذُوكَ فَيَرُكَّبُوكَ » .

: أَى يَضْرِبُونَكَ بِرُكْبِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الأَزْدِ ، وَانظُرْ غَرِيبَ الخَطَائِي

، والفائق (ركب) ٨٣/٢ .

- ومنه الحديث^(١) « وَجَعَلَ الْمُهَلَّبُ يَضْرِبُ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو ، وَيَرْكُبُهُ ، فَقَالَ : أَعْفَنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ » .

وهو كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ : أَى يَضْرِبُهُ بِرُكْبَتِهِ .

- فى حديث نُقَادَةَ : « نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ » (٢) .

: أَى (٣) تَصْلُحُ لِلأَمْرَيْنِ ، زَيْدَتِ الأَلْفُ وَالثُّونُ فِيهِمَا لِتَوَدُّيَا (٤)
أَدَاءً يَأْتِى النُّسْبَةَ فى الحَلْبِيَّةِ وَالرُّكْبِيَّةِ (٤) .

(رَكَحَ) - فى حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لِعَمْرٍو بِنِ العَاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، « مَا أَحَبَّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرْكُحُ إِلَيْهَا » .

: أَى تَرْجِعُ إِلَيْهَا وَتَعْتَلُّ بِهَا . وَالرُّكُوحُ : الإِنَابَةُ إِلَى الأَمْرِ .

يُقَالُ : رَكَحْتُ إِلَيْهِ ، وَأَرَكَحْتُ وَارْتَكَحْتُ : اسْتَنْدْتُ وَلَجَّاتُ ، وَأَرَكَحَ ظَهْرَهُ إِلَى الحَائِطِ : أَسْنَدَهُ .

(رَكَدَ) - فى حَدِيثِ سَعْدِ (٥) بِنِ أَبِي وَقَّاصِ (٥) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى الصَّلَاةِ : « أَرَكَدَ بِهِمْ فى الأَوَّلَيْنِ وَأَحْدَفَ فى الأَخْرَيْنِ » .

(١) ن : ومنه الحديث : « أَنْ الْمُهَلَّبُ بِنِ أَى صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بِنِ عَمْرٍو وَجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، أَعْفَنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ » - وانظر غريب الخطاى ١٥/٣ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أُبْعِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً » والحديث كامل فى غريب الخطاى ١١٦/١ .

(٣) ن : أَى تَصْلُحُ لِلحَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

(٤) ن : لتعطيا معنى التَّسَبُّبِ إِلَى الحَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

(٥ - ٥) الإِضَافَةُ عَنِ : ن .

أركد : أى أُطِيلُ الْقِيَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ الرَّبَاعِيَّةِ وَالثَّلَاثِيَّةِ . وَالرُّكُودُ : / السُّكُونُ وَطُولُ اللَّبْثِ ، وَرَكَدَ الرِّيحُ / ١٣٣ وَالْمَاءُ : سَكْنَا (١) .

(ركس) - (٢) فِي الْحَدِيثِ : « الْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ » :
أى تَزْدَجِمُ ، وَالرُّكْسُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

(ركض) - فِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : « إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

قال الحَطَّابِيُّ : أَصْلُ الرَّكْضِ ، الضَّرْبُ بِالرُّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا ، يُرِيدُ بِهِ الْإِضْرَارَ وَالْإِفْسَادَ ، كَمَا تُرْكِضُ الدَّابَّةَ وَتُصَيِّبُهَا بِرَجْلِكَ .
وَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَوَقْتِ طَهْرِهَا وَصَلَاتِهَا ، حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ رَكْضَةٌ بِآلَةٍ مِنْ رَكْضَاتِهِ (٢) .

(١) تقديم وتأخير في ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب وج ووافق للأصل وقد أوردته الزنجشیری كالآتي :-
« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ وَتَرُدُّ الْمَاءَ ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُ مِنْ صُوفِهَا وَالْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ » .
والجرائيم : الْجَمَاعَاتُ ، جَمْعُ جُرْثُومَةٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْكُومَةُ مِنَ التُّرَابِ . الْفَائِقُ ٨٠/٢ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ ٣٠٥/٢ ، ٣٠٦ ، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ ٣٠٣/٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ وَجَاءَ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ٢٧٠/٤ .

- (رك) - في الحديث : « أَنَّهُ يُبْعَضُ الْوَلَاةَ الرَّكَّةَ »
 جمع الرِّكِيكِ ، وهو الضَّعِيفُ الرَّأْيُ ، والرَّكَاكَةُ والرَّكَرَكَةُ : الضَّعْفُ .
- (ركل) - (١) في حديث الحَجَّاجِ : « لِأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً »
 وهى الرَّفْسَةُ بِالرَّجْلِ .
- (ركن) - في حديث حَمْنَةَ : « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَانٍ » (٢) .
 وهو الإِجَانَةُ الَّتِي يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ ، وَفِي الْعَيْنِ : أَنَّهُ شِبْهُ تَوْرِ
 مِنْ أَدَمَ يُسْتَعْمَلُ لِلْمَاءِ (١) .
- (ركا) - في حديث جَابِرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
 بَرَكُوءَةً » (٣) .
- والرَّكُوءَةُ : تَوَرُّ مِنْ أَدَمَ وَالْجَمْعُ رِكَاءٌ .
- في حديثِ الْبَرَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَاتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٌ » .
 الرَّكِيُّ (٤) : الْبَيْرُ ، وَالْجَمْعُ رَكَيَا ، وَوَأَحَدُهَا رَكِيَّةٌ ، وَالذَّمَّةُ : الْقَلِيلَةُ
 الْمَاءِ .

* * *

- (١ - ١) سقط من ب ، ج .
 وفي ن : « وَمِنْهُ أَحَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ » أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : « لِأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً » .
- (٢) ن : « فِي حَدِيثِ حَمْنَةَ : كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَانٍ أُخْتِهَا وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ »
 وَهِيَ حَمْنَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤْمِنِينَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَانظُرْ
 تَحْبِيرَ اسْتِحَاضَتِهَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٦٩/٧ ، ٣١٤ .
- (٣) ن : وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، بِرَكُوءَةٍ فِيهَا مَاءٌ » وَالرَّكُوءَةُ :
 إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ .
- (٤) أ : الرَّكِيُّ : جِنْسُ الْبَيْرِ ، وَفِي ن : جِنْسُ لِلرَّكِيَّةِ ، وَهِيَ الْبَيْرُ وَالْمُنْبَتُ عَنْ ب ، ج .

ومن باب الرء مع الميم

(رمث) - في حديث حَنْظَلَةَ : « سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ إِلَّا مَا نُهِىَ عَنِ الْإِرْمَاثِ »

فإن حُفِظَ اللَّفْظُ ، فإِذَا أُنْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثُ الشَّيْءِ ^(١) بِالشَّيْءِ إِذَا حَلَطْتَهُ ^(١) فَرَمَثَ وَارْمَثَ : أَى اخْتَلَطَ .

وإِذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثَ عَلَيْهِ وَارْمَثَ : أَى زَادَ ، وَهُوَ رَمَثَ عَلَى كَذَا : أَى زِيَادَةَ ، أَوْ مِنَ الرَّمَثِ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَقَدْ رَمَثَ فِي الضَّرْعِ وَارْمَثَ ، وَاسْتَرْمَثْتُ الرَّجْلَ فِي مَالِهِ ، وَارْمَثْتُ لَهُ : أَبْقَيْتُ ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ : « كُنَّا نُؤَاجِرُ أَرْضَنَا بِالْمَازِيَانَاتِ ^(٢) وَإِقْبَالَ الْجَدَاوِلِ ، فَيَسْأَلُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا ، فَنُهِنَا عَنْ ذَلِكَ »

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) في المعرب للجواليقي / ٣٧٦ في حديث رافع بن خديج : « كُنَّا نَكْرِى الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَانِ » ؛ أَى بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ الْكُبَارِ ، وَالْعَجَمُ يُسَمُّونَهَا بِالْمَازِيَانِ ، وَلَيْسَتْ بَعْرِيَّةً ، وَلَكِنهَا سَوَادِيَّةً .

والحديث عند النسائي « أيمان » / ٤٥ برواية : « ويشترط أن لنا مائنت مازياناُت

الأرضي » .

وعند أحمد بن حنبل ١٤٢/٤ : « كانوا يكرون المزارع بالمذايانات » - وعند

مسلم ابن الحجاج : بيوع / ٩٦ « كنا .. نأخذ الأرض بالثلث والربع بالمذايانات » -

وعند النسائي (أيمان) ٤٥ ، والدارمي (بيوع) : « يُؤَاجِرُونَ .. عَلَى الْمَازِيَانَاتِ » .

وفي رواية : « وَطَائِفَةٌ مِنَ التَّبَنِ وَمَا عَلَى رَيْبِ السَّوْقِي » (١) .
 وفي رواية : « فَيَكُونُ لَنَا هَذَا الشَّقُّ ، وَلَهُمْ هَذَا الشَّقُّ » فكأنه
 نَهَى عنه من أَجْلِ اختلاط نَصِيبِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، أو لزيادة
 (٢) نَصِيبِ (٢) بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، أو لِإِبْقَاءِ بَعْضِهِمْ شَيْئاً مِنَ التَّرْعِ
 عَلَى الْبَعْضِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « (٣) نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ
 مَا فِي الرِّمَاتِ وَالتَّقِيرِ » .

فإن كان هذا اللَّفْظُ مَحْفُوظًا ، فَلَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلُ أَرْمَاتٍ (٤)
 وَرَمَتْ .

: أَى حُلُقَانٍ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الْمُضَرَّى (٥) بِالْحَمْرِ
 الَّذِي قَدَّمَ وَعَتَّقَ فِيهَا ، فَإِنَّ التَّبِيدَ إِذَا جُعِلَ فِي مِثْلِهِ كَانَ الْفَسَادُ إِلَيْهِ
 أَسْرَعَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(رَمَحَ) - فِي الْحَدِيثِ : « السُّلْطَانُ ظَلَّ اللَّهَ وَرُمَحَهُ فِي الْأَرْضِ » (٦) .

اسْتَوْعَبَ بَهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعَى مَا عَلَى (٧) الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ :

(١) ب ، ج : « السَّاقِي » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « نَهَيْتُكُمْ عَنْ الشَّرْبِ فِي الرِّمَاتِ وَالتَّقِيرِ » . وَفِي ن مِثْلَ مَا فِي

الْأَصْلِ .

(٤) كَذَا فِي ن ، اللِّسَانُ (رَمَتْ) : مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلُ أَرْمَاتٍ : أَى أَرْمَامٍ .

وَفِي ب ، ج : حَبْلُ رَمَاتٍ وَرَمَتْ .

(٥) ن : « الْإِنَاءُ الَّذِي قَدَّمَ وَعَتَّقَ فَصَارَتْ فِيهِ ضَرَاوَةٌ بِمَا يَنْبَغُ فِيهِ ، فَإِنَّ الْفَسَادَ

إِلَيْهِ يَكُونُ أَسْرَعَ » .

(٦) فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ / ١٠ : حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .

(٧) ب ، ج : نَوْعَى مَعْنَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ . وَالتَّبِيدُ عَنْ أ ، ن .

أَحَدُهُمَا : الإِعَانَةُ لِلإِنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ ، وَالإِنْتِصَافُ مِنَ الْمُعْتَدِي ، لِأَنَّ الظَّلَّ يُؤْوِي إِلَيْهِ وَيَتَبَرَّدُ بِهِ مِنَ الحَرَارَةِ ، كَأَنَّ المَظْلُومَ يَتَبَرَّدُ مِنَ حَرَارَةِ ظُلْمِ الظَّالِمِ (١) بِالسُّلْطَانِ وَيَأْمَنُ فِي جَنَبَتِهِ ، وَهَذَا قَالَ : « يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالتَّوَعُّ الْآخَرُ : إِرهَابُ العَدُوِّ ، لِيَرْتَدِعُوا عَنِ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ بِالسُّوءِ ، فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنْ شَرِّ مَنْ يَقْصِدُهُمْ بِسُوءٍ أَوْ يَطْمَعُ فِيهِمْ بِظُلْمٍ ، وَهَذَا قَالَ : « رُمَحُهُ » ، لِأَنَّ فِي الرُّمْحِ طُولًا يَمْنَعُ مِنَ وُصُولِ أَحَدِ الخَصْمَيْنِ إِلَى الْآخَرِ ، يُقَالُ : يَوْمَ كَظَلَّ الرُّمْحُ ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا .

وَذُو الرَّمِيحِ : ضَرَبْتُ مِنَ الِيرَابِيْعِ ، طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ . وَالعَرَبُ تَجَعَلُ الرُّمَحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالمَنْعِ .

تَقُولُ لِلْبُهْمَى : أَخَذْتَ رِمَاحَهَا ؛ إِذَا امْتَنَعَتْ بِطُولِ شَوْكِهَا مِنَ الرَّاعِيَّةِ ، وَأَخَذْتَ الإِبِلَ رِمَاحَهَا : إِذَا مَنَعَ سِمْنُهَا مِنْ نَحْرِهَا .

(رمد) - فِي حَدِيثِ وَافِدِ عَادٍ : « نُحِذُّهَا رِمَادًا رِمِدًا » (٢) .

الرَّمَادُ : دُقَاقُ الفَحْمِ ، وَالرَّمِيدُ : المُنْتَهَى فِي الإِخْتِرَاقِ وَالدَّقَّةِ كَمَا يُقَالُ : لَيْلُ اللَّيْلِ ، وَيَوْمُ أَيُّومٍ ، وَذَاهِيَّةُ ذَهْيَاءٍ ، إِذَا أَرَادُوا المُبَالِغَةَ .

- فِي الحَدِيثِ : « سَأَلْتُ رَبِّي تَعَالَى أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةً

فَتُرْمَدَهُمْ » (٣) .

(١) أ : ظلم الظلم (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث وافد عاد « نُحِذُّهَا رِمَادًا رِمِدًا ، لِأَنَّهَا مِنْ عَادٍ أَحَدًا » .

(٣) ن : فِي الحَدِيثِ « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةً فُتُرْمَدَهُمْ

=

فَأَغْطَانِيهَا » .

أى : تُهْلِكُهُمْ ، وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ : الْهَلَاكُ ، وَعَامُ الرَّمَادَةِ (١) :
سَنَةٌ جَذِبَ مَشْهُورَةٌ ، كَانَتْ فِي زَمَانِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَمَدٌ
وَأَرَمَدٌ كِلَاهُمَا لِازِمَانٍ مُتَعَدِّيَانِ .

(رَمَسَ) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ
رَأَسَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْجُحْفَةِ (٢) وَهُمَا مُحْرِمَانِ »

: أَيْ أَدَخَلَ رُؤُوسَهُمَا فِي الْمَاءِ وَاعْتَمَسَا فِيهِ ، فَصَارَا كَالْمَرْمُوسَيْنِ
فِي التُّرَابِ بِتَعْطِيةِ الْمَاءِ رُؤُوسَهُمَا .

وَالرَّمَسُ : مَا حُثِيَ عَلَى الْقَبْرِ مِنَ التُّرَابِ ، وَقَدْ يُسَمَّى الْقَبْرُ
رَمْسًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَيْسَ بِلِحْدٍ وَلَا ضَرْحٍ ، وَرَمَسَ الْحَبَّ : دَفِنَهُ فِي
الْقَلْبِ ، وَرَمَسْتُ الْخَبَرَ : كَتَمْتُهُ ، وَرَمَسْتُهُ وَأَرَمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ .
- (٣) وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ : « أَرْمَسُوا قَبْرِي رَمْسًا » .

/ ١٣٤
وَالرَّمَسُ ، وَالرَّمْسُ ، وَالرَّمْسُ ، وَالرَّمْسُ ، وَالرَّمْسُ / وَالرَّمْسُ : الْكَيْتَانِ ،
وَمِنْ ذَلِكَ الرَّمْسُ وَالرَّمْسُ وَالرَّمْسُ (٣) .

(رَمَصَ) - فِي الْحَدِيثِ (٤) : « كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ غَمَصًا

= وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٤٢٧/١ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ ، وَابْنُ
مَاجَةَ ، وَذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْثُورِ ١٩/٣ .

- (١) ن : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أُجْدَبُوا صَارَتْ أُلُوتُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .
(٢) قَرْيَةٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ . انظُرْ مَعْجَمَ الْبَلْدَانِ : (الْحِجْفَةُ) .
(٣ - ٣) سَقَطَ مِنْ ب ، جَدِّ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أَ وَالْفَائِقِ (رَمَسَ) ٨٧/٢ وَجَاءَ فِيهِ :
وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنْ تَشْهِيرِ قَبْرِهِ بِالرَّفْعِ وَالتَّسْنِيمِ . وَفِي ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْقَلٍ .
(٤) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

رُمْصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَقِيلًا دَهِينًا » (١) .

قال الأصمعيُّ : رَمِصَتْ عَيْنُهُ مثل غَمِصَتْ ، من الغَمَص .
وقيل الرَّمَصُ : غَمَصَ أبيضُ تَيْجَعُ منه العَيْنُ ، وقيل : هو اليَابِسُ منه ،
وهو أَرْمَصُ ، وهم رُمُصٌ .

(٢) وقيل : الرَّمَصُ : الرُّطْبُ ، والغَمَصُ : اليَابِسُ ، وانْتِصَابُ
غُمُصًا على الحَالِ لا على الخَبَرِ ، لِأَنَّ أَصْبَحَ تَامَّةً ، وهى بمعنى الدُّخُولِ
فى الصَّبَاحِ (٢) .

- فى الحَدِيثِ : « فلم تَكْتَجِلْ حتى كَادَتْ عَيْنَاهَا
تَرْمِصَانِ » (٣) .

من الرَّمِصِ ، ورُوى بالضَّادِ المُعْجَمَةِ : أى هَاجَ بَعَيْنِهَا من الحَرِّ
مثل الرَّمِصَاءِ ، وهو أن يَشْتَدَّ الحَرُّ على الحِجَارَةِ حتى تَحْمَى .

وقيل : فى اشتِقاقِ « رَمِضَانَ » أَنَّهُ من رَمِضْتُ النَّصْلَ أَرْمِضُ
رَمِضًا : إذا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَدَقَقْتَهُ لِيَرِقَّ ؛ سُمِّيَ به ، لِأَنَّهُ شَهْرُ بِلَاءٍ
وَمَشَقَّةٍ ، لِيَذْكَرَ صَائِمُوهُ ما يُقَاسَى أَهْلُ النَّارِ فِيهَا .

(١) ن : « أى فى صغره » .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٣) فى غريبِ أبى عبيد القاسمِ بنِ سلام ٣٤٠/٤ والفائق (حدد) ٢٦٧/١ :
صفية بنت أبى عبيد ، رضى الله عنهما ، «اشتكت عيناها ، وهى حَدَّ على ابنِ عمر
زوجها ، فلم تكتجل حتى كادت عيناها ترمضان » وهى حَدَّ : أى ذاتُ جِداد -
وأحدت : إذا تركت الرِّبنةَ بعد وفاة زوجها .

وقيل : هو من رَمَضَتْ في المَكَانِ واحتبست ، لأنَّ الصائِمَ يَحْتَبِسُ عما نُهي عنه . وفَعْلَان لا يَكَادُ يُوجَدُ من باب فَعِلَ ، وهو في باب فَعَلَ بِالْفَتْحِ كَثِيرٌ ، فعلى هذا هو بهذا أشبه منه بِقَوْلِهِمْ : « رَمَضَتْ الْفِصَالُ » .

- (١) في حديث صَفِيَّةَ : « اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَصُ » .

الرَّمَصُ : الرَّمْدُ ، وإن رُوِيَ بِالضَّادِ ، فالرَّمْدُ : الحُمَّى .

(رَمَقَ) - في حَدِيثِ قُسَيٍّ : « أَرْمُقُ فَذَفَدَهَا » (٢) .

الرُّمُوقُ : النَّظَرُ الطَّوِيلُ .

(رَمَكَ) - في الحديث : « اسْمُ الْأَرْضِ الْعُلْيَا الرَّمَكَاءُ »

وَالرَّامِكُ : شَيْءٌ أَسْوَدٌ يُخَلَطُ بِالْمِسْكِ (٣) (١) .

(رَمَلَ) - في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِيهِمُ الرَّمْلَانُ

وَالكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ وَقَدْ نَفَى اللَّهُ تَعَالَى الْكُفْرَ » (٤) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج وجاء في أ ، ن وهو نفس الحديث السابق ، ولكن برواية مختلفة كما ترى وكلاهما لصفية بنت أبي عبيد .

(٢) من حديث طويل لِقُسَيٍّ بن ساعدة في منال الطالب / ١٣٠ وجاء في الشرح : الفَدْفُدُ : المكان الصلب المرتفع ، وقيل المستوى .

(٣) ن : « بالطيب » .

(٤) ن : ومنه حديث عمر : « فِيهِمُ الرَّمْلَانُ وَالكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ ، وَقَدْ أَطَأَ اللَّهُ

الإسلام » .

ومعنى : أَطَأَ اللَّهُ الإسلام : أى مَهَّدَهُ وَسَهَّلَهُ . وانظر مقاييس اللغة (وطأ)

قال إبراهيم الحَرَبِيُّ : الرَّمْلَانِ ، بكَسْرِ التَّوْنِ ، يَعْنِي الرَّمْلَ فِي الطَّوَافِ وَالسَّعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، تَثْنِيَةُ الرَّمْلِ .

قال : والرَّمْلُ أَنْ يَهْزَأَ مَنْكِبَهُ وَلَا يُسْرِعُ ، وَالسَّعَى : أَنْ يُسْرِعَ الْمَشَى . وَجَازَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّمْلِ وَالسَّعَى : الرَّمْلَانِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمْلِ وَثُقُلَ اسْمُ السَّعَى غُلِبَ الْأَخْفُ فَقِيلَ : الرَّمْلَانِ وَلَمْ يَقُلِ السَّعِيَانِ ، كَمَا قَالُوا : الْقَمْرَانِ وَالْعُمْرَانِ .

قال أبو غالب بن هارون : إِنَّمَا هُوَ الرَّمْلَانُ ، بَضْمُ التَّوْنِ ، مَصْدَرُ رَمَلَ . وَيَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ خُصُوصاً فِي أَنْوَاعِ الْمَشَى ، كَالرَّسْفَانِ : لِمَشَى الْمُقَيَّدِ ، وَالرَّدْيَانِ إِذَا عَدَا (١) وَالجَرْيَانِ (١) وَالسَّيْلَانَ وَالنَّسْلَانَ فِي أَشْبَاهِهَا .

وهذا الَّذِي ذَكَرَهُ هَذَا الْقَائِلُ صَحِيحٌ ، وَمَا ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ إِنْ كَانَ حَفِظَ اللَّفْظَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ الرَّمْلَ الْحَبَبُ كَالرَّمْلَانَ سِوَاءً ، فَلَا يَجِبُ أَنْ يَجِيءَ مَصْدَرُهُ بِالرَّمْلَانَ دُونَ الرَّمْلِ .

وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ الْحَرَبِيُّ بِأَنَّ الرَّمْلَ فِي الطَّوَافِ هُوَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا : وَهَتَّهْمُ حُمَى يَتَّربُ ، وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ (٢) دُونَ بَعْضٍ ، فَأَمَّا السَّعَى بَيْنَ

(١ - ١) سقط من ب ، جد وجاء في أ ، ن .

(٢) ب ، جد : الطَّوَافِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فَهُوَ قَدِيمٌ مِنْ سَنَةِ هَاجَرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَلَمْ يَكُنِ الطَّوْفُ بَيْنَهُمَا قَدِيمًا إِلَّا سَعْيًا ، فَإِذَا هُوَ رَمَلَانُ الطَّوْفِ وَحَدَهُ الَّذِي سَنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ ، فَأَرَادَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَا يَحْتَمِلُ التَّثْنِيَةَ .

- فِي حَدِيثِ (١) الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ (١) : « أَنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ ، وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ » .

يَعْنِي : لِحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، أَيْ تُلَطَّخُ بِالرَّمْلِ ، يُقَالُ : رَمَلْتُ الطَّعَامَ : جَعَلْتُ فِيهِ رَمَلًا ، وَرَمَلْتُ التَّوْبَ بِالذَّمِّ : لَطَخْتُهُ فَتَرَمَلَّ .

(رَم) - فِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ » (٢) .

قَالَ الْحَرَبِيُّ : كَذَا يَرُويهِ الْمُحَدِّثُونَ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ . وَالصَّوَابُ : أَرَمْتَ (٣) فَتَكُونُ التَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْعِظَامِ ، أَوْ أَرَمَمْتَ : أَيْ صَبَرْتَ رَمِيمًا .

وَقَالَ صَاحِبُ التَّنْمَةِ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتَ ، وَأَصْلُهُ أَرَمَمْتَ : أَيْ بَلَّيْتُ وَصَبَرْتُ رَمِيمًا ، حَذَفُوا إِحْدَى الْمِيمَيْنِ ، وَهِيَ لُغَةٌ كَمَا قَالُوا : ظَلَمْتُ أَفْعُلُ كَذَا : أَيْ ظَلَلْتُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ظَلَمْتُ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ (٤) .

(١ - ١) إضافة عن ن .

(٢) ن : « أَرَمْتَ » . والمثبت عن ب ، ج ، والفائق (أرم) ٣٨/١ برواية .

« كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت » .

(٣) كذا في ب ، وفي ج : أَرَمْتُ .

(٤) سورة طه : ٩٧ ﴿ وانظر إلى إلهك الذي ظلمت عليه عاكفًا ﴾ .

ويقال أيضا : أَحَسْتُ كَذَا : أى أَحَسَسْتُ . وقيل : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، أَدَغَمَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ فِي التَّاءِ ، وَالْأَصْلُ أَرَمْتُ .

كما جاء في حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَإِذَا صَافَقْتُمُ الْعَدُوَّ » .

وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَصَافَقْنَاهُمْ » وَالْأَصْلُ : صَافَقْتُمْ ، وَصَافَقْنَا .

وقال بعضهم : إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ سَاقِطٌ ، لِأَنَّهُ مَخْرَجُ الْمِيمِ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ . وَمَخْرَجُ التَّاءِ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأُصُولِ الشَّيْءِ وَبَيْنَهُمَا بُعْدٌ ، فَلَا تُدْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْآخَرَى .

وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَصْلَهُ : أَرَمْتُ فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الرُّمَّةِ وَهِيَ الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ ، وَأَرَمَّ الْعِظْمُ : بَلَى . وَأَرَمَّ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا أَمَّخَ ، فَالرُّمَّةُ تَكُونُ السَّمِينَةَ وَتَكُونُ الْبَالِيَّ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : رَمَّ الْعِظْمُ يَرُمُّ رَمًّا إِذَا بَلَى ، وَحَبَلَ أَرَمَامًا : مُنْقَطِعَ بَالٍ ، وَالرُّمَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ .

- وفي حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ : « فَلْيَنْظُرْ إِلَى شَيْعِهِ وَرَمِّ مَادَّتِهِ مِنْ سِلَاحِهِ » .

الرَّمُّ : إِصْلَاحُ مَا فَسَدَ وَتَفَرَّقَ (١) ، وَكَذَلِكَ / الْمَرْمَةُ . / ١٣٥

- فِي حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ : « حَمَلْتُ عَلَى رَمٍّ مِنَ الْأَكْرَادِ » : أَى جَمَاعَةٍ تُزْوَلُ بِالْحَيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَكَأَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(١) ن : « وَلَمْ مَاتَفَرَّقَ » .

- (١) في حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « يَكُونُ ثَمَامًا ثُمَّ رُمَامًا » .
وهو مُبَالِغَةٌ فِي الرَّمِيمِ كَالطُّوَالِ فِي الطُّوِيلِ : يَعْنِي الْهَشِيمَ مِنَ
النَّبْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ : حِينَ تَنْبُتُ رُؤُوسُهُ فَتَرْمُ : أَيْ تُؤَكَّلُ (١) .
- (رَمَى) - فِي حَدِيثِ طَاوُسٍ : « مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمِيًّا تَكُونُ
بَيْنَهُم بِالْحِجَارَةِ »
- الرَّمِيًّا (٢) : مِنَ الرَّمَى عَلَى وَزْنِ الْخِصْيِصَى وَالْهَجِيرَى وَالْخَلِيفَى .
- (٣) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْجُدَامِيِّ : « فَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا » .
: أَيْ مَاتَتْ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : سَبِيرَ بَرِيدٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُؤْتَّ الْفِعْلُ
فَاعِلُهُ الَّذِي أُسْنَدَ إِلَيْهِ - وَهُوَ الطَّرْفُ بَعَيْنُهُ - وَالْجِنَازَةُ مَرْمِيٌّ فِيهَا (٣) .

* * *

- (١ - ١) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثَمَامًا ثُمَّ رُمَامًا » .
وهو ساقط من ب ، ج . أثبتناه عن أ ، ن .
- (٢) ن : وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَرَادُ بِهِ الْمُبَالِغَةُ .
- (٣ - ٣) سقط من ب ، ج . وَفِي ن : وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْجُدَامِيِّ « قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ كَانَ لِي امْرَأَتَانِ فَاقْتَتَلْتُنَا ، فَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا ، فَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا - أَيْ
مَاتَتْ - فَقَالَ : اغْقَلْهَا وَلَا تَرْتُهَا » .
- والحديث في غريب الخطأ ٢٣٣/١ وجاء في الشرح : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا ، يَرِيدُ أَنْ
الرَّمِيَّةُ أَصَابَتْهَا فَمَاتَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ تَقُولُهَا إِذَا أَخْبِرَتْ عَنْ مَوْتِ الرَّجُلِ ، يُقَالُ :
رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ ، وَطُعِنَ فِي نِيْطِهِ : أَيْ مَاتَ .

ومن باب الرء مع النون

(رنح) - في حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَرِّ مَا تَرْتُّحُ لَهُ » .

: أَى تَحْرُكْ لَهُ وَطَلَبَهُ ، وَالتَّرْتُّحُ : الْمَيْلُ وَالتَّحْرُكُ .

- وَفِي حَدِيثِ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ : « الْمَرِيضُ يُرْتُّحُ ، وَالْعَرَقُ مِنْ جَبِينِهِ يَتَرْتُّحُ » .

يُرْتُّحُ : أَى يُدَارُ بِهِ ، وَرُتُّحُ فُلَانٌ ، وَرَتُّحٌ تَرْزِيحًا ، إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ عَنْ ضَرْبٍ أَوْ فَرْعٍ ، وَرَتَّحَهُ الشَّرَابُ كَذَلِكَ .

(رنق) - ^(١) فِي حَدِيثِ الصُّورِ : « كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتُّقَةِ » .

يُقَالُ : رَتَّقَتِ السَّفِينَةُ ، إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا وَلَمْ تَسِيرَ ، وَرَتَّقَ النَّوْمُ : خَالَطَ الْعَيْنَ ، وَلَقَيْنِي مُرْتُّقًا عَيْنَهُ مِنَ الْجُوعِ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الطَّرْفِ مُنْكَسِرِهِ ، . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّذْهَبَ أَمْ يَجِيءُ ؟ - فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الرَّنْقَاءَ »

قِيلَ : هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ ^(١) .

(١ - ١) فِي ن : أَنَّهُ ذَكَرَ التَّنْفِخَ فِي الصُّورِ فَقَالَ : « تَرْتُّجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتُّقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ » . وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج ، وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (رَجَع) ٤٣/٢ .

(رَم) - في الحديث : « ما أذن الله تعالى لشيءٍ أذنه (١) لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرْتُمِ بِالْقُرْآنِ » .

التَّرْتُمُ : التَّطْرِيبُ والتَّغْنِي . والحَمَامَةُ والمُكَّاءُ يَتَرْتَمَانُ وكذلك القَوْسُ ، وأنشد :

إِذَا أَنْبَضَتْ لِلرَّمَى يَوْمًا تَرْتَمَتْ تَرْتُمُ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ (٢)
وقيل : هو التَّغْنِي بما لا يُفْهَم .

* * *

(١) في المعجم الوسيط (أذن) : أذِنَ لَهُ يَأْذِنُ أَذْنًا : اسْتَمَعَ . وفي القاموس (أذن) : أذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ كَسَمِعَ إِذْنًا بِالْكَسْرِ وَأَذِينَا : أَبَاحَهُ لَهُ .

(٢) في المنصف لابن جنى ٢٢/٣ برواية :
إِذَا أَنْبَضَ الرَّأْمُونَ عَنْهَا تَرْتَمَتْ

وَعُزَى لِلشَّمَّاحِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٤٩ .

ومن باب الرء مع الواو

(روب) - في حديث أبي جعفر (١) الباقر (١) : « أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيدِ الدَّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وما الدَّرْدِيَّ ؟ قال : الرُّوبَةُ ، قالوا (٢) : نَعَمْ » .

قال الأصمعي : الرُّوبَةُ في الأَصْل حَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثم تُسْتَعْمَلُ في كُلِّ ما أَصْلَحَ شَيْئاً .

يقال في المَثَلِ : « هو يَشُوبُ وَيُرُوبُ » (٣) : أى يُفْسِدُ وَيُصْلِحُ ، ورَابَ : أَصْلَحَ ، والرُّوبَةُ : إِصْلَاحُ الشَّائِنِ ، ومنه الرُّوبَةُ لِلقِطْعَةِ من الحَشَبِ تُدْخَلُ في الإِناءِ يُشْعَبُ بِها ، ويُوصَلُ بِها ، (٤) ومنهم مَنْ يَهْجِرُ بعضَ هذا الباب (٤) .

(روث) - في حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : « فَأَتَيْتُهُ بِحَجْرَيْنِ وَرُوْتَةٍ (١) فَرَدَّ الرُّوْتَةَ » (١) .

(١ - ١) الإضافة عن ن ، وهو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة - التقريب ١٩٢/٢ .

(٢) كذا في ن ، وفي باقي النسخ : قال - وسبق الحديث في ن (درد) .

(٣) في أمثال أبي عبيد / ٥٢ : يضرب للرجل يخطيء ويصيب ، وهو في جمهرة الأمثال ٤٢١/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٠١/٢ ، والمستقصى ٤١٣/٢ ، وفصل المقال / ٤٦ ، واللسان (روب ، شوب) .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج .

- في حَدِيثِ آخِرِ (١) : « نَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ » .
 الرَّوْثُ : رَجِيعُ ذَوَاتِ الْحَاوِرِ ، وَقَدْ رَأَتْ تَرْوُثُ رَوْنًا ، وَمَخْرَجُهُ
 وَمَطْرَحُهُ ، وَمَكَانُهُ : الْمَرَاثُ ، وَالرَّوْثَةُ أَيْضًا : طَرْفُ الْأَنْفِ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : « فِي الرَّوْثَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » .
 وَرَجُلٌ مُرَوِّثُ الْأَنْفِ : ضَخْمُهُ ، وَيُقَالُ : لِمَنْفَارِ الْعُقَابِ أَيْضًا
 رَوْثَةٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَوْثَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ
 فِضَّةً » .

وُفَسِّرَ بَأَنَّ رَوْثَةَ السَّيْفِ أَعْلَاهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ مِنْ كَيْفِ
 الْقَابِضِ ، فَإِنْ حُفِظَ اللَّفْظُ وَصَحَّ التَّفْسِيرُ فَلَعَلَّهُ يُشَبَّهُ بِرَوْثَةِ الْأَنْفِ .
 (رُوح) - قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
 « الرُّوحَ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا اتَّفَقَتِ الْقُرْآنُ عَلَى قِرَاءَتِهِ ،
 وَأَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ . وَمِنْهُ مَا اخْتَلَفَ فِي قِرَاءَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، وَمِنْهُ
 مَا أُجْمِعَ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَاخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَمِنْهُ مَا اخْتَلَفَ فِي قِرَاءَتِهِ
 وَأُجْمِعَ عَلَى تَفْسِيرِهِ .

فَأَمَّا مَا أُجْمِعَ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى : ﴿ نَزَلَ بِهِ
 الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ (٢) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ (٣) ، وَقَوْلُهُ

(١) ن : فِي حَدِيثِ الْأَسْتَنْجَاءِ .

(٢) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ : ١٩٣ .

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ : ١٧ ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ .

تَعَالَى : ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (١) . وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَأَمَّا مَا اخْتَلَفَ فِي قِرَاءَتِهِ وَتَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ (٢) . فَرَأَى الْحَسَنَ وَقَتَادَةَ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَمُجَاهِدٌ ، وَشَيْبَةَ ، وَعَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ ، وَحَمْرَةَ ، وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَمُجَاهِدٌ ، وَشَيْبَةُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَعِيسَى ، بِالْفَتْحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَعْنَاهُ : حَيَاةٌ ، وَبِقَاءٌ ، وَرِزْقٌ . يَعْنِي إِذَا قُرِئَ بِالضَّمِّ . وَعَنِ الْفَرَّاءِ : حَيَاةٌ لَا مَوْتَ فِيهَا ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ : مَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ . وَمَعْنَاهُ . إِذَا قُرِئَ بِالْفَتْحِ رُوحٌ فِي الْقَبْرِ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَعَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : بَرْدٌ وَفَرَحٌ .

وَأَمَّا مَا أَجْمَعَ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَاخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ (٣) .

قَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يُنزِّلُ مَلَكٌ إِلَّا وَمَعَهُ رُوحٌ ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ : بِالرُّوحِ : بِالْقُرْآنِ ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بِالْوَحْيِ ، وَعَنِ قَتَادَةَ : بِالْوَحْيِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَنِ السُّدِّيِّ : بِالنُّبُوَّةِ .
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ (٤) . وَقَوْلُهُ :

(١) سورة البقرة: ٢٥٣ ﴿ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ .

(٢) سورة الواقعة: ٨٨ ، ٨٩ ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ * فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ

وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ ﴾ .

(٣) سورة التحل: ٢ ﴿ يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ .

(٤) سورة غافر: ١٥ ﴿ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ

التَّلَاقِ ﴾ .

﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ﴾ (١) قيل فِيهِمَا هَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا .
وقال تعالى في قِصَّةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : / ﴿ فَتَفَحَّنَا فِيهِ مِنْ
رُوحِنَا ﴾ (٢) .

أَرَادَ فِي جَبِيهَا ، وقال في عيسى ، عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ : ﴿ وَرُوحٌ
مِنْهُ ﴾ (٣) وقال لآدَمَ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ (٤) .

قال أبو عُبَيْدَةَ : « وَرُوحٌ مِنْهُ » : أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَجَعَلَهُ
رُوحًا ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّ الرُّوحَ الَّتِي كَانَتْ فِي آدَمَ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا
الصَّلَاةُ والسَّلَامُ تَفَرَّدَ اللَّهُ تَعَالَى بِإِبْتِدَاءِ خَلْقِهَا فِيهِمَا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَذَلِكَ
سَبَبًا مِنْ أَبِي كَانَ لِعِيسَى ، وَمِنْ أَبِي وَأُمِّ كَانَا لآدَمَ .

وأما ما اخْتَلِفَ فِي قِرَاءَتِهِ وَأَجْمَعَ عَلَى تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ ﴾ (٥) .

قَرَأَهَا الْحَسَنُ بضمِّ الرَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا فِي قَوْلِ الضَّحَّاكِ وَقَتَادَةَ : مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَعَنِ السُّدِّيِّ : مِنْ فَرَجِ اللَّهِ أَنْ يَرُدَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ . وَعَنِ الْأَعْمَشِ : مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

ومثله : ﴿ وَأَيَّدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ (٦) . يُقَالُ : بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

(١) سورة الشُّورَى : ٥٢ .

(٢) سورة التحريم : ١٢ ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَفَتَحْنَا فِيهِ
مِنْ رُوحِنَا ﴾ .

(٣) سورة النساء : ١٧١ ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ .

(٤) سورة ص : ٧٢ ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ .

(٥) سورة يوسف : ٨٧ ﴿ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ
إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

(٦) سورة المجادلة : ٢٢ ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ .

في حَدِيثِ ضِمَامٍ (١) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : « إِنِّي لِأَعْلَجٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ » .

الْأَرْوَاحُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْجِنِّ هَاهُنَا ، سَمَّوْهَا أَرْوَاحًا لِكُونِهِمْ لَا يُرَوْنَ ، فَهَمَّ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْوَاحِ .

وَبَيَّنَهُ (٢) الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي أَعْلَجٌ مِنَ الْجُنُونِ » .
وَكِتَابٌ فِي الْعَزِيمَةِ يُسَمَّى قُرَحَ الْأَرْوَاحِ بِهَذَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ لِأَهْلِهِ (٣) :
أَحْرِقُونِي ، ثُمَّ انظُرُوا يَوْمًا رَاحًا ، فَأَذْرُونِي فِيهِ » .

يُقَالُ : يَوْمَ رَاحٍ وَرِيحٍ وَرَوْحٍ ، وَلَيْلَةَ رَاحَةٍ (٤) وَرَوْحَةٍ (٤) إِذَا اشْتَدَّ
الرِّيحُ فِيهِمَا ، وَقِيلَ : يَوْمٌ رَاحٌ : أَي ذُو رِيحٍ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ مَالٌ ،
وَكَبِشٌ صَافٌ : أَي ذُو مَالٍ وَصُوفٍ ، وَقِيلَ : رَاحٌ يَوْمُنَا يَرِاحٌ وَيَرُوحُ
رَوْحًا وَرَاحًا ، فَهُوَ رَاحٌ : أَي شَدِيدُ الرِّيحِ ، وَيَوْمٌ رِيحٌ : ذُو رَوْحٍ .

- فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدَّ أَرْوَاحَ (٥) ،
أَيْتَوْضَأُ مِنْهُ ؟ . قَالَ : لَا بَأْسَ » .

(١) فِي التَّقْرِيبِ ٣٧٤/١ : ضِمَامٌ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ مَخْفَفًا ، ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَالِكِ
الْمَرَادِيُّ ، صَدُوقٌ ، وَرَبِّمَا أَخْطَأَ ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٥ هـ وَهُوَ ثَمَانُونَ سَنَةً .

(٢) ب ، ج : « وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ » .

(٣) ن : « فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ » .

(٤ - ٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٥) ن : أَرْوَاحَ الْمَاءِ ، وَأَرِاحَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

أَرْوَحَ : أَى تَغَيَّرَ وَأَنْتَن ، وَحَكَى أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ
عنه : أَرَاخَ اللَّحْمُ ، وَأَرْوَحُ : أَنْتَن .

- فى الْحَدِيثِ : « فَآتَى بَقْدَحَ أَرْوَحَ » (١) .

: أَى مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ .

- فى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عنه : « لَيْسَ فى
الْحَيَوَانِ قَطْعٌ ، حَتَّى يَأْوِىَ إِلَى الْمُرَاجِ » .

يعنى الْمَوْضِعَ الَّذِى يُرْوَحُ إِلَيْهِ كَالْمَعْدَى : لِلْمَوْضِعِ الَّذِى يَغْدُو
منه ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ : أَرَاخَ إِبِلَهُ : رَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

- فى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عنه : « لَوْلا حُدُودٌ فُرِضَتْ ،
وَفَرَائِضٌ حُدَّتْ تُرَاخُ عَلَى أَهْلِهَا » (٣) .

: أَى تُرْدُ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا هُمُ الْأَيْمَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ الْأَيْمَةُ
يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ . يُقَالُ : أَرَّخَ إِلَيْهِ حَقَّهُ : أَى رُدَّهُ إِلَيْهِ .

- فى الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ
قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ » .

: أَى يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً ، وَعَلَى الْأُخْرَى أُخْرَى ، وَهَذَا إِذَا

طَالَ قِيَامُ الْإِنْسَانِ .

(١ - ١) كَلِمَةُ « أَرْوَحَ » سَاقَطَتْ مِنْ أ ، وَثَابِتَةٌ فى ب ، ج ، ن .

(٢) ن : فى حَدِيثِ سَرِيقَةَ الْعَتَمِ : « لَيْسَ فىهِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْمُرَاجِ » .

(٣) الْحَدِيثُ بِأَكْمَلِهِ فى الْفَائِقِ (فَرْض) ١١١/٣ - الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
قَالَ يَوْمَ الشُّورَى : « لَوْلا حُدُودٌ لِلَّهِ فُرِضَتْ ، وَفَرَائِضٌ لَهُ حُدَّتْ ، تُرَاخُ إِلَى أَهْلِهَا ،
وَتَحْيَا لِأَمْوَاتِهِمْ ، لَكِنِ الْفَرَارُ مِنَ الْوَالِيَةِ عِصْمَةٌ ، وَلَكِنِ اللَّهُ عَلَيْنَا إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ ، وَإِظْهَارِ
السُّنَّةِ ، لِئَلَّا نَمُوتَ مَيْتَةً عُمِّيَّةً ، وَلَا نَعْمَى عَمَى جَاهِلِيَّةً » .

- ومنه أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (١) بن مسعود (١) رضى الله عنه : « أَبْصَرَ
رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ » .

والمُراوِحةُ : أن يُعْمِلَ هذه مرّةً ، وهذه مرّةً ، كأنه يُرِيحُ إحداهما
وَقَتًا ، والأخرى وَقَتًا . وتَراوَحَتُهُ الأَمطارُ : إذا مَطَرَتْ عليه مرّةً بعد مرّةً .

- ومنه : « صَلَاةُ التَّراوِيحِ » .

لأنَّهُمْ كانوا يَسْتَرِيحُونَ بين التَّروِيحَتَيْنِ .

- فى الحَدِيثِ : « ذِكْرُ المَلائِكَةِ الرَّواحِيَّينِ » .

قال الإمام إسماعيل ، رحمه الله ، ويُقال : بضمِّ الرَّاءِ أيضا ، قيل :
وَالرَّواحِيُّ من الحَلَقِ : اللَطِيفِ ، والذى ليس له دَمٌ .

- (٢) فى حَدِيثِ عُقْبَةَ : « رَوَّحْتُها بِالعَشِيِّ » .

: أى رَدَدْتُها إلى المُرَاحِ ، وَكَذَلِكَ أَرَحْتُها . قال اللهُ تَعَالَى :
﴿ حِينَ تُرِيحُونَ ﴾ (٣) .

- فى الحَدِيثِ : « ذَاكَ مَالٌ رَائِحٌ » (٤) .

= فُرِضَتْ : قُطِعَتْ وَبُنِيَتْ - تُراح : من إِرَاحَةِ المَواشِي : أى تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ،
وَالعُمِّيَّةُ : الجَهْلُ وَالفِتْنَةُ .

(١ - ١) إضافة عن : ن .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج و فى ن : وفى حديث عثمان .

(٣) سورة النحل : ٦٦ ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ .

(٤) ن : « فى حَدِيثِ أبى طَلْحَةَ » ، وفى غَرِيبِ الحَطَّابِ ٦٠٩/١ : أَنَّ أبَا طَلْحَةَ

قال له : إِنَّ أَحَبَّ أَمْوالِي إِلَيَّ بَيْرَسَى ، وَأَنَّها صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجو بِرَّها وَذُخْرُها عِنْدَ اللَّهِ ، =

: أى يُرُوح عليك نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ؛ يَعْنِي قُرْبَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ - قال

الشاعر :

سَأَطْلُبُ مَالاً بِالْمَدِينَةِ إِنِّي أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاصِلُهُ (١)

وفي رواية : « رَابِحٌ » بالباء : أى ذُو رِبْحٍ ، كَرَجُلٍ لَابِنٍ : ذِي كَيْبِنٍ .

- فِي حَدِيثِ الْأَسُودِ بْنِ يَزِيدٍ : « .. حَتَّى إِنَّ الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ

لَيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » (٢) .

الإِرَاحَةُ هَهُنَا الْمَوْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

* أَرَا حَ بَعْدَ الْعَمِّ وَالتَّعَمُّمِ *

- فِي الْحَدِيثِ : « رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي الضُّحَى » .

أى : اِحْتَاجُوا إِلَى التَّرْوِاحِ مِنَ الْحَرِّ (٤) .

٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ : « كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ : اللَّهُمَّ

اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا » (٥) .

= فقال رسول الله ﷺ : بِيحٍ ، ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ ، أَوْ : رَائِحٌ . وكذلك في الفائق ٩٣/١ ، وأخرجه البخارى ١٤١/٢ ، ومسلم ٦٩٣/٢ .

(١) في غريب الخطاى ٦١٠/١ والفائق ٩٣/١ واللسان والتاج (فضل) ولم يعز .

(٢) في غريب الخطاى ١٥/٣ في حديث الأسود بن يزيد « أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي

الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنَّ الْجَمَلَ الْجَلْدَ الْأَحْمَرَ لَيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » وجاء فيه : قال بعضهم : يُرْتَّحُ مِنَ الْحَرِّ . يقال : رَتَّحَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَصَابَهُ كَالْإِغْمَاءِ فَدِيرَ بِهِ .

(٣) في اللسان (روح) وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه : ٣٠٥ .

(٤) ن : أى احتاجوا إلى الترواح من الحر بالمروحة ، أو يكون من الرواح : العود

إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة .

(٥ - ٥) عن ن ، وسقط من باقى النسخ - وهو فى غريب الخطاى ٦٧٩/١ .

العَرَبُ تقول : لا تَلْقَح السَّحَابُ إلا من رِيَّاحٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يريد
اجْعَلُهَا لِقَاحًا لِلسَّحَابِ ، ولا تَجْعَلُهَا عَذَابًا ، وَيُحَقِّقُ ذلكَ مَجِيءُ
الجَمْعِ في آيَاتِ الرَّحْمَةِ ، والوَاحِدُ في قِصَصِ العَذَابِ ، كالرَّيْحِ العَقِيمِ ،
ورِيحًا صَرَّصَرًا ٥ .

(رود) - في حَدِيثِ قُسٍّ :

* وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرًّا * (١)

: أَى مَوْرِدًا ، وَإِنْ ضَمَمْتَ المِيمَ : أَى اليَوْمِ الَّذِي يُرَادُ أَنْ
يُحْشَرَ فِيهِ الخَلْقُ .

- فِي حَدِيثِ مَا عَزَّ : « كَمَا يَغِيبُ المِرْوَدُ فِي المَكْحَلَةِ » (٢)

: أَى المِيلِ وَمِحْوَرِ البَكْرَةِ مِنَ الحَدِيدِ أَيْضًا .

- (٣) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَّارٍ وَأُخْتِهِ : « فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ » .

: أَى رَجَعَ وَلَانَ وَأَنْقَادًا (٣) .

(رُوِز) - عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَلْمِزُكَ فِي

الصَّدَقَاتِ ﴾ (٤) .

قال : « يُرُوْزُكَ » : أَى يَمْتَحِنُكَ ، هَلْ تَخَافُ لِإِئْمَتِهِ أَمْ لا ؟

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (رُوِد) .

(٢) فِي اللِّسَانِ (رُوِد) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ن . وَجاءَ فِي شَرْحِهِ : المِرْوَدُ ، بكَسْرٍ
المِيمِ ، المِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللِّجَامِ ، وَمِحْوَرُ البَكْرَةِ
إِذَا كانَ مِنْ حَدِيدٍ .

(٣ - ٣) عَنْ ن ، وَسَقَطَ مِنْ باقِي النِّسْخِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الغَرِيبِينَ .

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٥٨ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا ﴾ .

- في حديث البُرَاقِ : « فَاسْتَصْعَبَ فَرَاذَهُ جُبْرِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بِأُذُنِهِ » .

يقال : رَاَزَ صُنْعَتَهُ : أى قَامَ عَلَيْهَا ، وَرَوَّزَ رَأْيَهُ : إِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَالرَّوْزُ : الِاخْتِبَارُ . يقال : هُوَ خَفِيفُ الْمَرَاةِ ، إِذَا اخْتَبَرَهُ سَرِيعًا .
(رَوْضٌ) - (١) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : « فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ » .

: أى يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرِّىِّ ، وَالرَّوْضُ : نَحْوُ مَنْ نِصْفِ قَرِيبَةٍ ، وَاسْتِرَاضَ الْحَوْضَ : إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ ، وَفِيهِ رَوْضٌ مِنْ مَاءٍ . قَالَهُ شَمِيرٌ (١) .

(رَوْعٌ) - فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « يُكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٌ » .

: أى مُعْجِبَةٌ رَائِقَةٌ ، وَقِيلَ : حَسَنَةٌ . يقال : بِهِ رَوْعَةٌ : أى مَسْحَةٌ (٢) مِنْ جَمَالٍ ، وَرَجُلٌ رُوعٌ ، وَأَرُوْعٌ وَرَائِعٌ : بَيْنَ الرُّوعِ : أى جَمِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرُوَاعٌ ، وَامْرَأَةٌ رُوعٌ أَيْضًا .

(رَوْغٌ) - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ (٣) .

: أى أَحَالَ وَأَقْبَلَ ، وَيُقَالُ : رَاغَ إِلَى / فُلَانٍ : أى حَالَ إِلَيْهِ سِرًّا ، وَرَاغَ عَنْهُ : حَادَ ، مِثْلُ (٤) : رَاغِبٌ فِيهِ ، وَرَاغِبٌ عَنْهُ ، وَأَمْسَكَ بِهِ ، وَأَمْسَكَ عَنْهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، وَخَلَعَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : رَاغَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سِرًّا .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن وجاء في ن : والرواية المشهورة فيه بالباء ، وقد تقدم في (ربض) .

(٢) ب ، ج : « مَسْحَةٌ لِلْجَمَالِ » .

(٣) سورة الصافات : ٩٢ .

(٤) ب ، ج : ومنه .

- وفي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِعَةٍ مِنْ رَوَائِعِ الْمَدِينَةِ » .
 : أَى طَرِيقٍ يَعْدِلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ، وَطَرِيقٍ رَائِعٌ : أَى مَائِلٌ .
 وَيُقَالُ لَشِبْهِهِ الرُّقَاقِ الْمُتَمَائِلِ : رَائِعَةٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « سَمِعَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بُكَاءَ صَبِيٍّ ،
 فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : إِنِّي أُرِيغُهُ (١) عَلَى الْفِطَامِ » .

أَى : أُدِيرُهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُرِيغُنِي (٢) عَلَى أَمْرٍ (٢) وَعَنْ أَمْرٍ
 وَأُرِيغُهُ : أَى يُدِيرُنِي عَلَيْهِ وَيُدَاوِرُنِي (٣) ، وَفُلَانٌ يُرِيغُ كَذَا وَيَرُوغُ : أَى
 يَطْلُبُ .

(روق) - فِي شِعْرِ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

* كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ * (٤)

الرَّوْقُ : الْقَرْنُ هَاهُنَا ، وَيَأْتِي عَلَى مَعَانٍ جَمَّةٍ فِي غَيْرِ هَذَا .

- (٥) وَكَذَا فِي شِعْرِ عَلِيٍّ :

(١) ب ، ج : « إِنِّي رَائِعَةٌ » . وَمَافِي نِ مَوَافِقٍ لِلْأَصْلِ .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) أ ، ن : « وَيُرَاوِدُنِي » وَالمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٤١/٢ وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ وَجَدْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ وَالمرءُ يَأْتِي حَتْفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ كَالثَّوْرِ

(٥ - ٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي نِ : مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ ضَمْنُ

بِئْتَيْنِ وَهَمَا :

تَلَكُمُ فُرَيْشٌ تَمَنَّاى لَتَقْتُلُنِي فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَمَا ظَفَرُوا

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ بَدَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرُ =

* بذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أثرٌ * (٥)

(روى) - فى حَدِيثِ قَيْلَةَ ، رضى الله عنها : « إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَاٍ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ » .

الرُّؤَا ، بضم الراء : ما رَأَتِ العُيُونُ من حالةٍ حَسَنَةٍ ، وكذلك إِذَا رَأَتْ ذَا سِحْنَةٍ حَسَنَةٍ وَزِيٍّ حَسَنٍ فى اللِّبَاسِ وَالْمَتَاعِ ، وقد يكون الرُّؤَا من الرُّىِّ والارتواء ، ويكون من المَرَاىِ والمَنْظَرِ .

- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ (١) تُصِفُ أَبَاهَا ، رضى الله عنهما (١) : « وَاجْتَهَرَ دُفْنَ الرُّؤَا »

الرُّؤَا بالفتح : المَاءُ الكَثِيرُ - مَمْدُودًا - إِذَا كَسَرْتَهُ قَصَرْتَهُ . قال أبو زَيْدٍ : ماء رَوَاءٌ ، ومِياهٌ رَوَاءٌ .

- فى حَدِيثِ بَدْرٍ : « إِذَا هُوَ بِرِوَايَا قُرَيْشٍ » .

الرُّوَايَا : الإِبِلُ التى يُسْتَقَى عليها ، وَاحِدَتُهَا رَاوِيَةٌ ، وَأَصْلُهَا : المَزَادَةُ ، فَقِيلَ لِلْبَعِيرِ : رَاوِيَةٌ لِحَمْلِهِ المَزَادَةَ . قاله الحَطَّابِيُّ . وقال الجَبَّانُ : الرُّوَايَةُ ، الجَمَلُ يَسْتَقَى المَاءَ ، أو يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَسُمِّيَتْ المَزَادَةُ رَاوِيَةً بِحَامِلِهَا .

* * *

= وأراد به هاهنا : الحرب الشديدة : وقيل : الذاهية ، ويروى : بذاتِ ودقَيْنِ وهى الحرب الشديدة أيضا . وانظر اللسان « روق ، ودق » .

(١ - ١) إضافة عن ن ، وحديث عائشة حديث طويل ذكره الزمخشري فى الفائق : ١٦١/٢ ، واجتهد البئر : نفاها من الحماة (الوسيط : جهر) .

والدُّفْنُ : جمع دَفِينٍ ، وهو الشئ المدفون .

ومن باب الرّاء مع الهاء

(رهب) - في الحديث: «عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي» .
 قال الحليمي^(١): «أى أن النصارى كانت تترهب بالتخلي من
 أشغال الدنيا ، ولا تحلى أكثر من بذل النفس في سبيل الله عز وجل
 ليقتل . وأيضاً فإن أولئك كانوا يزعمون أنهم يتحلون من الناس لئلا يؤذوا
 أحداً ، ولا أذى أشد^(٢) من ترك المبطل على باطله ؛ لأن ذلك يعرضه
 للنار ، فإن تكن الرهبانية دفع الأذى فهذه الرهبانية إذا ،
 لا ما يتوهمه^(٣) النصارى .

وأيضاً إن المترهبة تجرى على أيديهم مما هو احتساب عندهم ،
 وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ما لا يقدر على الامتناع منه أمر
 مأمور . فقيل : الجهاد رهبانية هذه الأمة ، لأنه رأس الأمر والنهي
 ولا يحايي فيه من المشركين رئيس ولا مرووس ، قلت^(٤) : وعندى وجه
 آخر أوجه مما ذكره الحليمي ، وهو أن يكون معناه : كما أن عند

(١) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخارى الجرجاني أبو عبد الله توفى
 سنة ٤٠٣ هـ وله « المنهاج في شعب الإيمان ثلاثة أجزاء » الرسالة المستطرفة / ٤٤ .
 (٢) ب ، ج : « ولا أذى أكثر من ترك المبطل على باطله » .
 (٣) ب ، ج : « لا مايتوهموه النصارى » .
 (٤) ب ، ج : قال الإمام أبو موسى .

النَّصَارَى لَا عَمَلَ أَفْضَلَ مِنَ التَّرْهُبِ ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلَ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ ، وَلَا (١) دَرَجَةَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَجَتِهِ . وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذِرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمَ .

والتَّرهُّبُ : التَّعَبُّدُ بِخَشْيَةٍ ، وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ (٢) التَّكْلُفِ ، كَأَنَّهُ يَتَّكَلَّفُ الرَّهْبَةَ وَالْخَوْفَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقْصِدُهُ وَيَتَخَلَّقُ بِهِ .

قال ابنُ قُتَيْبَةَ : الرَّهْبَانِيَّةُ : لَزُومُ الصَّوْمِ ، وَتَرْكُ أَكْلِ اللَّحْمِ ، وَالتَّفَرُّدُ مِنَ النَّاسِ بِحَيْثُ لَا يَحْضُرُ جُمُعَةً وَلَا جَمَاعَةً .

- (٣) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ وَالْجَانِ : « ظَهَرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » .

عَطَفَ الرَّهْبَةَ عَلَى الرَّغْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَحَدَّهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ : « رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ » ، لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ : رَهَبَ إِلَيْكَ ، وَالْعَرَبُ تُكْثِرُ فِعْلَ ذَلِكَ ، كَمَا قَالَ :

وَرَأَيْتُ بَعْلَكَ فِي الْوَعَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا (٤)

(١) ب ، ج : « وَلَا دَرَجَ أَرْفَعُ مِنْ دَرَجَتِهِ » .

(٢) ب ، ج : « بَابُ التَّكْلُفِ » .

(٣-٣) سَاقَطَ مِنْ ب ، ج - وَفِي ن : فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قُلْد) وَيُنَسَبُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِيِّ - وَفِي اللِّسَانِ (زَجَج)

والرُّمَح لا يُتَقَلَّد ، وإنما يُتَقَلَّد السَّيْفُ . وقال آخرُ :

* وَرَجَّحْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُمُونََا * (١)

والعُمُونَ لا تُرَجَّجُ إنما تُكْتَحَل ، وكذلك يَعْطِفُونَ اسماً على اسمٍ ،
ثم يَكُونُونَ عن أَحَدِهِمَا اكْتِفَاءً به عن الآخر ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ (٢) وَقَوْلِهِ : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ
حَاطِيَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ (٣) . ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ (٤) ؛ لَأَنَّ الَّذِي تُرِكَ دَاخِلٌ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الَّذِي هُوَ مَعَهُ .

وقال : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ﴾ (٥) .

وَأَنشَد :

= يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

وتقديره : وحاوياً رُمحاً ، وهو في غريب الحديث للخطابي ٣٣٠/١ ، برواية المغيث .

(١) في اللسان (زجح) والنهاية (رغب) ، وصدرة :

* إِذَا مَا الْعَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا *

وهو للرَّاعِي التَّمِيرِي ، وهو في غريب الحديث للخطابي ٣٣٠/١ والخصائص لابن

جنى ٤٣٢/٢ ، والإنصاف لابن الأنباري / ٦١٠ ، ومعنى اللَّيْب بشرح السيوطي / ٣٥٧ .

(٢) سورة التوبة : ٦٢ ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٣) سورة النساء : ١١٢ ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ حَاطِيَةً أَوْ إِثْمًا ، ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ

احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ .

(٤) سورة الجمعة : ١١ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ

قَائِمًا ﴾ .

(٥) سورة التوبة : ٣٤ ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

* رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي
وقال البرُجُمِيُّ (٢) :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فِائِي وَقِيَارٌ بِهَا لَعَرِيبُ
وأما قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ
لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ (٣) الهَاءُ كِنَايَةٌ لِمَا ، كَأَنَّهُ قَالَ عَلَى ظُهُورِ
مَا تَرْكَبُونَ ، وقوله : ﴿ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ ﴾ (٤) أَتَتْ
« مَا » ثم قال : ﴿ وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ﴾ ذَكَرَ « مَا » لِأَنَّهُ فِي اللَّفْظِ
مُذَكَّرٌ ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ ﴾ (٥) ثم
قال : ﴿ خَالِدِينَ ﴾ فَجَعَلَ « مَنْ » وَاحِدًا فِي قَوْلِهِ : ﴿ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ
رِزْقًا ﴾

وكقوله تعالى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ
عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٦) .

(١) عجز البيت في الكتاب لسيبويه ط هارون ٧٥/١ .

* بريثا ومن أجل الطوي رمانى *

(٢) هو ضابيء بن الحارث البرجُمِيُّ ، شاعر خبيث اللسان ، عُرف في
الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، عاش بالمدينة إلى أيام عثمان ، مات نحو ٣٠ هـ المعاني الكبير
لابن قتيبة / ٧٣٥ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ . وقِيَارٌ : اسم رَجُلٍ ، وقيل : اسم فَرَسٍ ، وقيل : اسم
جَمَلٍ ضابيء ، والبيت في خزانة الأدب ٣٢٦/٩ ، واللسان (قير) ، وشواهد كتاب
سيبويه ٣٨/١ ، ومجالس ثعلب ٥٣٠/٢ .

(٣) سورة الزخرف : ١٣ .

(٤) سورة الأنعام : ١٣٩ ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِدُكُورِنَا
وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ﴾ .

(٥) سورة الطلاق : ١١ .

(٦) سورة البقرة : ١١٢ .

لَمَّا جَمَعَهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى ، وَلَمَّا وَحَدَهُ حَمَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ .
ويقال : (خَالِصَةً) مِثْلُ نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ وَدَاهِيَةٍ .

وأما قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ (١) / فَكَأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى وَاحِدِ الْأَنْعَامِ ، وَهُوَ النَّعَمُ ، وَهُوَ جَمْعُ ١٣٨/
أَيْضًا ، نَحْوُ : قَوْمٌ وَأَقْوَامٌ ، كَمَا يُقَالُ : « هُوَ أَحْسَنُ الْفِتْيَانِ ، وَأَجْمَلُهُ » :
أَيُّ أَجْمَلٍ مَنْ ذَكَرَتْ وَتَرَكَ الْفِتْيَانِ (٣) .

(رَهَج) - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ الرَّهْجُ لَمْ يَدْخُلْهُ حَرُّ النَّارِ »
الرَّهْجُ : الْعُبَارُ الَّذِي يُصِيبُهُ فِي الْجِهَادِ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا يَجْتَمِعُ عُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَدُخَانَ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا » .
وَأَرْهَجَ (٢) : غَبَّرَ .

(رَهَش) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ قُرْمَانَ جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْتَدَّتْ بِهِ
الْجِرَاحَةُ (٤) ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ » (٣) .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّوَاهِشُ : عَصَبٌ فِي بَاطِنِ الدَّرَاعِ . وَقَالَ
الْحَلِيلُ : الرَّهْشُ فِي الدَّابَّةِ : أَنْ تَصْطِدِمَ (٥) يَدَاهُ (٥) فَتَعْقِرَ رَوَاهِشَهُ ،
: أَيُّ عَصَبِ يَدَيْهِ ، الْوَاحِدَةُ رَاهِشٌ .

(١) سورة النحل : ٦٦ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (رَهَج) : أَرْهَجَ الْعُبَارَ : أَثَارَهُ .

(٣) انظر غريب الحديث للخطابي ٢١٩/١ ، والفائق (غرب) ٦٢/٣ ، وسيرة

ابن هشام ٥٢٥/١ وفيها خبر قرمان .

(٤) أ : الجرحه (تحريف) والمثبت عن باقي النسخ .

(٥ - ٥) الإضافة عن ب ، ج .

- في حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ : « وَجَمَاهِيرُ الْعَرَبِ تَرْتَهَشُ » (١)
 قال ابن الأعرابي : ارتَهَشَ النَّاسُ : وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، وَارْتَهَشَتْ الدَّابَّةُ : اضْطَرَبَتْ .

- وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « وَرَهَيْشُ (٢) الثَّرَى غَرَضًا » يُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ لُزُومَ الْأَرْضِ : أَيْ يُقَاتِلُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لِقَالًا يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ ، فِعْلُ الْبَطْلِ إِذَا غُشِيَ (٣) نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْتَلَ لِعَدُوِّهِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَبْرَ : أَيْ اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ .

والرَّهَيْشُ مِنَ التُّرَابِ : الْمُنْتَالُ الَّذِي لَا يَتَمَاسِكُ ، وَالْإِرْتِهَاشُ : الْإِضْطِرَابُ ، وَنَوْعٌ مِنَ الطَّعْنِ ، وَالرَّهَيْشُ : الضَّعِيفُ مِنَ الثُّوقِ ، وَمِنَ السَّهَامِ ، وَمِنَ الْأَصْلَابِ .

(٤) وَلَوْ رُويَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ كَانَ مِنَ الرَّهْسِ ، وَهُوَ الْوَطْءُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لِكَانِ وَجْهًا ، لِأَنَّ الْمُنَازِلَ يَطَأُ الثَّرَى (٤) .

(رَهْص) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصَابَتْهُ » .

(١) ب ، ج ، ن : عبادة بن الصامت - وانظر الحديث كاملا في غريب الحديث للخطابي ٣٠٤/٢ ، ٣٠٥ وفيه : في حديث عبادة أو عبد الله بن الصامت وكذا في الجامع الكبير للسيوطي ١٠١٩/١ ، وكنز العمال ١٤٦/١١ مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه .
 (٢) ب ، ج ، ن : غرضاً ، ويوافق ما أثبتناه عن نسخة أ ماجاء في غريب الحديث للخطابي ٥٦٧/٢ - ٥٦٨ والفائق ٣١/٢ .

(٣) في غريب الخطابي : « إِذَا رُهِقَ » .

(٤) - (٤) سقط من ب ، ج .

أصل الرَّهْصُ : أن يُصِيبَ باطنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُوهِنُهُ ،
أو يَنْزِلُ المَاءُ فِيهِ عِنْدَ الإِغْيَاءِ ، أو مِنْ طُولِ المَقَامِ عَلَى الآرِي . يُقَالُ :
رَهْصَ فَهُوَ مَرهُوصٌ ، وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ العَصْرِ .

- وَرَوَى عَنِ مَكْحُولٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَرْقَى مِنَ الرَّهْصَةِ : « اللّهُمَّ
أَنْتَ الوَاقِي وَأَنْتَ البَاقِي وَأَنْتَ الشَّافِي » .

(رَهْطٌ) - (١) قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ تَسْعَةُ رَهْطٍ
يُفْسِدُونَ ﴾ (٢) .

قال أحدهم : دُونَ العَشْرَةِ ، وَقِيلَ إِلَى الأَرْبَعِينَ (١) .

(رَهْفٌ) - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :
« كَانَ عامرُ بْنُ الطَّنْفِيلِ مَرهُوفَ البَدَنِ » (٣) .

: أَيْ لَطِيفَ الجِسْمِ رَقِيقَهُ . يُقَالُ : رَهْفَ الرَّجُلُ يَرَهْفُ
رَهَافَةً ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : مُرَهْفُ الجِسْمِ .
ومنه إرهافُ السِّيفِ ، وَهُوَ إِرْقَاقُ حَوَاشِيهِ ، وَسَيْفٌ مُرَهْفٌ
وَرَهِيْفٌ .

- وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ صَعَصَعَةَ

(١ - ١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة النمل : ٤٨ ﴿ وَكَانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ
وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ .

(٣) انظره في غريب الحديث للخطابي ٤٧١/٢ ، والفائق (رَهْفٌ) ٩٥/٢ .

(١) ابنُ صَوْحَانَ (١) : « إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ حَتَّى يَخْتَمَرَ (٢) فِي صِدْرِي
فَمَا أَرْهَفُ بِهِ » .

قِيلَ مَعْنَاهُ : أَيْ لَا أَرْكُبُ الْبِدِيهَةَ ، وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ
أَتَأَمَّلَهُ وَأُرَوِّي فِيهِ .

وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : « فَمَا أَرْهَفُ بِهِ » بِضَمِّ الْهَمْزَةِ (٣) وَقِيلَ : هُوَ
بِالزَّايِ ، وَقَدْ صَحَّفَ مَنْ رَوَاهُ بِالرَّاءِ وَالْإِزْهَافِ : الْاسْتِقْدَامَ (٣) .

(رَهَقَ) - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٤) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
« أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ »

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَهَقْتْنَا الصَّلَاةَ تَرَهَقْنَا رُهُوقًا : غَشِيْتْنَا ، وَأَرْهَقْنَا
نَحْنُ الصَّلَاةَ تُرَهِّقُهَا إِرْهَاقًا : أَخْرَجْنَاهَا عَنْ وَقْتِهَا : أَيْ نَكَادُ أَنْ نُغْشِيَهَا
وَنُلْحِقَهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « فُلَانٌ مُرَهَّقٌ » .

: أَيْ مُتَّهَمٌ بِسُوءٍ ، وَالرَّهَقُ : السَّفَهُ ، وَقَدْ رَهَقَ الذَّنْبَ : رَكِبَهُ ،
وَرَهَّقْتُهُ بِهِ : نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ .

وَرَوَى : « مُرَهَّقٌ » : أَيْ ذُو رَهَقٍ ، قَالَ الْجَبَّانُ : الْمُرَهَّقُ : الَّذِي
يُرَهِّقُ السَّيِّئَاتِ : أَيْ يَقْرُبُ مِنْهَا ، بِكَسْرِ الْهَاءِ .

(١ - ١) إضافة عن : ن .

(٢) ب ، ج : « يختم في صدري » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : « في حديث ابن عمر » خطأ .

- (١) في حَدِيثِ عُمَرَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ
قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْهَقَانِ » .

: أَى الرَّعْفَرَانِ وَالجَيْهَمَانَ أَيْضًا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

* عَلِيْلٌ بِمَاءِ الرَّيْهَقَانِ ذَهِيْبٌ * (٢)

(رَهْك) - فِي الْحَدِيثِ : « ارْهَكَ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا » (٣) .

: أَى كَلَّفَهُمَا أَنْ يَصْطَلِحَا ، مِنْ رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَهَدْتَهَا فِي
الْحَمْلِ عَلَيْهَا ، وَدَهَكْتُهَا أَيْضًا (١) .

(رَهْم) - فِي الْحَدِيثِ (٤) وَنَسْتَخِيْلُ الرَّهَامَ » .

: أَى الْأَمْطَارَ الضَّعِيْفَةَ الصَّغِيْرَةَ الْقَطْرَ ، الَّتِي لَا تَرْوِي الْأَرْضَ
وَلَا يَسِيْلُ مِنْهَا وَادٍ ، وَاحِدَتُهَا رَهْمَةٌ ، وَقِيْلَ الرَّهْمَةُ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدِّيْمَةِ .

* * *

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ / ٥٩ وَصَدْرُهُ :

* فَأَحْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا كَأَنَّهُ *

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : شَبِهَ هَذَا الْبَقْلُ الْمُخْتَلَسَ فِي صَفْرَتِهِ بِعَلِيْلٍ أَصْفَرَ لَوْنُهُ مِنْ عِلَّتِهِ
فَصَارَ كَأَنَّهُ مُطْلَى بِمَاءِ الرَّعْفَرَانِ .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ الْمُتَشَاحِنِينَ » ، وَفِي الْفَائِقِ (رَكَو) ٨٢/٢ : فِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَيُرْوَى : « ارْكَو » بِدَلِّ : « ارْهَكَ » مِنَ الرُّكُوِّ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ .

(٤) ن : « فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ » ، وَالْحَدِيثُ فِي مَنَالِ الطَّالِبِ / ٧ ، وَذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ فِي

غَرِيْبِهِ ٧١٢/١ بَعْضًا مِنْهُ مُسْتَدْرِكًا عَلَى ابْنِ قَتِيْبَةَ فِي كِتَابِهِ « غَرِيْبُ الْحَدِيثِ » وَلَكِنِّي

لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ فِي طَبْعَةِ بَغْدَادَ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ الْجَبُورِيِّ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ

لَوْحَةً / ٢٠٢ ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ ٢٣٥/٢ ، وَالْفَائِقُ ٢٧٧/٢ - ٢٨٢ . وَفِي

الْفَائِقُ ٢٧٩/٢ : الِاسْتِخَالَةُ : أَنْ تَظُنَّ خَلِيْقًا بِالْإِمْطَارِ .

ومن باب الرء مع الياء

(ريب) - فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
« مَا رَأَيْتُكَ إِلَى قَطْعِهَا »

قال الحَطَّابِيُّ (١) هَكَذَا يَرُؤُونَهُ - يَعْنَى بَضْمَ البَاءِ - وَإِنَّمَا وَجْهُهُ
مَا إِرْبُكَ إِلَى قَطْعِهَا : أَى مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ .

- وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْتُكُمْ إِلَيْهِ » .

: أَى مَا إِرْبُكُمْ . قلت : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ « مَا رَأَيْتُكَ
إِلَيْهِ » - بفتح الباء - وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : مَا أَقْلَقَكَ وَالْجَاكُ إِلَيْهِ ، وَهَكَذَا
يَرُؤِيهِ بَعْضُهُمْ . يقال : رَأَبَهُ الشَّيْءُ : أَقْلَقَهُ وَحَرَّكَهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ الْفَاعِلُ
الشَّيْءَ لِعَارِضٍ يَعْرِضُ لَهُ فِى نَفْسِهِ وَشَيْءٍ يَحْمَلُهُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
- وَفِى حَدِيثِ الطَّبْرِ (٢) : « لَا يَرِيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ » .

: أَى لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ .

(ريث) - فى الْحَدِيثِ : « فَلَمْ يَلْبِثْ إِلَّا رَيْثًا قَمْتُ » .
: أَى إِلَّا قَدَّرَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُ الرِّيثِ ضِدُّ الْعَجَلَةِ ، وَالرِّيثُ :

(١) انظر الحديث بتمامه فى غريب الحديث للخطابى ٢/٢٧٠ .

(٢) ن : ومنه حديث الطَّبْرِ الحاقف - وفى المصباح : الطَّبْرِ الحاقف : الذى
الْحَنِى وَتُنْتَى مِنْ جُرْحٍ أَوْ غَيْرِهِ . .

البُطء (١) والرَّيْثُ (١) : البَطِيء . ويقال : ما قَعَدَ إِلَّا رَيْثَ أَنْ فَعَلَ كَذَا ، وقد يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ مَا وَلَا كَمَا قَالَ :
لَا يُصْعَبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ (٢) وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ (٢)

(رِيح) - في الْحَدِيثِ : « كَانَ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ / قَالَ : / ١٣٩ /
اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا » (٣) .

قيل العرب تقول : لا يَلْقَحُ السَّحَابَ إِلَّا الرِّيحُ .

- قال الله تَعَالَى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ (٤) ، وقال تَعَالَى في العَذَابِ : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (٥) وقال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٦) .

(٧) قال الطَّحَاوِيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا » لَا أَصْلَ لَهُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ (٨) وَهِيَ رَحْمَةٌ .

(١ - ١) إضافة عن القاموس (ريث) .

(٢ - ٢) إضافة العجز عن اللسان (ريث) وهو لأعشى باهله ، والبيت في

طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ٢١٢/١ .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ٦٧٩/١ ، وجاء في الشرح قوله :

اجْعَلْهَا رِيحًا : يريد اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلْسَّحَابِ ، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا ، يريد : « لَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا » ، وذكر الحديث الهيثمي في مجمعهم ١٣٥/١٠ وعزاه للطبراني ، وذكره الخافظ في المطالب العالية ٢٣٨/٣ وعزاه لأبي يعلى ، ومسدد .

(٤) سورة الحجر : ٢٢ .

(٥) سورة فصلت : ١٦ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ ﴾ .

(٦) سورة الأحقاف ٢٤ ﴿ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٧ - ٧) سقط من ب ، ج .

(٨) سورة يونس : ٢٢ ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ .

- وفي الحديث : « أسألك خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ

به » .

والرِّيحُ من رُوحِ اللهِ تأتي بِالرَّحْمَةِ وبالْعَذَابِ .

وقوله : « نُصِرْتُ بالصَّبَا » وهى وَاحِدَةٌ ، وروى عن أَبِي بَكْرٍ بنِ عِيَّاشٍ . قال : قرأ رَجُلٌ على عَاصِمٍ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ (١) فقال عَاصِمٌ : ﴿ الرِّيحَ ﴾ لو كانت الرِّيحُ لكانت مُلقِحاً قال : فذكرتُ ذلك لِلأَعْمَشِ فقال : لا يُلقح من الرِّيحِ إِلا الجُنُوبُ ، فإذا تفرقت صارت رِيحاً (٧) .

وقيل : الرِّيحُ من بَنَاتِ الوَاوِ ، بدلالة المِرْوَحَةِ والمِرْوَحَةِ والأرواح ، ومن الفعل رَوَّحْتَ (٢) عنه ، وأرواحُ الشَّيْءِ : تَغْيِيرُ ، واسترواحُ : شَمُّ الرِّيحَانِ وَغَيْرَ ذلك ، وقد تقدّم ذكره فى الوَاوِ .

(رِيحَان) فى الحديث : « إِذَا تُوَوِّلَ أَحَدُكُمُ الرِّيحَانَ فَلَا يُرُدَّهُ » (٣) .

الرِّيحَانُ : كل نَبْتَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ ، قيل : كان أَصلُهُ رِيَوْحَانًا فصير رِيَّحَانًا ، ثم رِيحَانًا .

(رِيْد) - فى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ الشَّيْطَانَ

يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رِيْدَةٍ » .

: أى مَطْلَب . قال الفَارَابِيُّ : أَرْدْتُهُ بِكُلِّ رِيْدَةٍ فلم أَقْدِرْ عَلَيْهِ :

(١) سورة الحجر : ٢٢ .

(٢) ب ، ج : « رَوَّحْتَ عَلَيْهِ » .

(٣) ن : « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرِّيحَانَ فَلَا يُرُدَّهُ » .

: أى بَكُلُّ إرادة ، وأصلها من الواو (١) ، والرَّيْدَةُ : الاسم ، والإِرَادَةُ المَصْدَر ، أَمَّا الرَّيْدَةُ بِالْفَتْحِ فَيُقَالُ : رِيحٌ رَيْدَةٌ : أى كَيْفَةُ ، وَقَالَ الْجَبَّانُ : شَدِيدَةٌ ، وَالأَصْلُ رَيْدَةٌ .

(رِبِ) - (٢) فى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَّةَ ، فَقَالَ : « تَرَكْتُ المَخَّ رَارًا » .

: أى ذَائِبًا رَقِيقًا ، لِلهُزَالِ وَشِدَّةِ الجَدْبِ (٢) .

(رِبِع) - فى الحَدِيثِ (٣) : « وَمَاؤُنَا يَرِيعُ » .

: أى يَعُودُ وَيَثُوبُ ، وَكُلُّ مَا عَادَ فَقَدَ رَاعَ ، وَأَصْلُ الرَّيْعِ :

الزِّيَادَةُ

- (٤) فى حَدِيثِ عُمَرَ : « امْلِكُوا العَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعِينَ » .

الرَّيْعُ : فَضْلُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى أَصْلِهِ ، كَرِيعِ الدَّقِيقِ ، وَهُوَ فَضْلُهُ عَلَى كَيْلِ البُرِّ ، وَرِيعُ البَدْرِ : فَضْلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النُّزْلِ (٥) عَلَى أَصْلِ البَدْرِ ، وَرِيعُ الدَّرْعِ : فَضُولُ كُمَيْهَا عَلَى أَطْرَافِ الأَنَامِلِ ، يَعْنَى الزِّيَادَةَ عِنْدَ الطَّحْنِ وَالعَجْنِ وَالْحَبْزِ .

(١) ن : « وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ هَاهُنَا لِلْفِظْهَى » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ جَرِيرِ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) فى القَامُوسِ (نَزَلَ) : « النُّزْلُ : رَيْعٌ مَا يُزْرَعُ وَرَكَوَةٌ وَتَمَاؤُهُ » .

(ريف) - في الحديث : « تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ » (١) .

جمع ريف ، وهو كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ وَنَخْلٌ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ :
هو ما قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ .

(ريق) - في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَإِذَا بَرِيقَ
سَيْفٍ » (٢) .

من رَاقِ السَّرَابِ إِذَا لَمَعَ ، كَذَا رَوَى (٣) ، ولو رَوَى : « فَإِذَا
بَرِيقَ (٤) سَيْفٍ » كان وجهاً بَيِّنًا (٤) .

(رين) - في الحديث : « أَنَّ الصُّوَامَ يَدْخُلُونَ (٥) الْجَنَّةَ (٥) مِنْ
بَابِ الرَّيَّانِ »

قال الحَرَبِيُّ : إن كانَ هذا اسْمًا لِلْبَابِ ، وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ
الرَّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى ، وَالرَّيُّ مَصْدَرُ رَوَى يُرْوَى فَهُوَ رَيَّانٌ ،
وهي رَيًّا .

والرَّيَّا : رِيحٌ طَيِّبَةٌ ، وَجَمَعَ رَيَّانَ رِوَاءً ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ رَوَى إِلَّا أَنَّهُ
أوردناه بظاهر لفظه ، كَأَنَّهُمْ بَتَّعِطِيشِهِمْ أَنفُسَهُمْ أُدْخِلُوا مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ
لِيَأْمِنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

(١) ن : « تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ » .

(٢) ن : في حديث علي رضي الله عنه : « فَإِذَا بَرِيقَ سَيْفٍ مِنْ وَرَائِي » .

(٣) أي بكسر الباء وفتح الراء . وفي ن : قال الواقدي : لم أسمع أحداً إلا يقول :

بَرِيقَ سَيْفٍ مِنْ وَرَائِي ، يَعْنِي بِكْسَرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ .

(٤) أي بفتح الباء على أنها أصلية من البريق .

(٥ - ٥) الإضافة عن ن .

(ربي) - في حديث قتادة في العبد يَأْبِقُ : « فَكْرِهِ الرَّأْيَةَ
وَرَحَّصَ فِي الْقَيْدِ »

الرَّأْيَةَ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ .

- ومنه الْحَدِيثُ : « الدَّيْنُ رَأْيَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، يَجْعَلُهَا فِي عُنُقِ
مَنْ أَذَلَّهُ »

وَالرَّأْيَةَ : الْعَلَمَ أَيْضًا ، يُقَالُ : رَيَّيْتُ الرَّأْيَةَ : أَيْ رَكَّزْتُهَا ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* * *

انتهى الجزء الأول من « المجموع المغيث في غريبى القرآن والحديث »
للإمام الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن عمر المدينى
ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الزاى

فهرس

الصفحة	الباب
٥	كلمة سعادة مدير مركز البحث العلمى
٥٢ - ٧	مقدمة المحقق
٧	تقديم
١٥	أبو موسى المدينى الأصفهانى
٢٢	شيوخه
٢٦	تلاميذه
٣٠	مؤلفاته
٣٤	ثناء العلماء على كتابه
٣٥	منهج أبى موسى فى تأليف كتابه
٤٢	نسخ كتاب المجموع المغيث
٤٩	منهج التحقيق

كتاب المجموع المغيث (الجزء الأول)

٣	مقدمة المؤلف
١٣	(كتاب الهمزة التى تسمى مجازاً ألفا)
١٣	من باب الهمزة مع الباء
٢٧	» » » » التاء
٢٩	» » » » التاء
٣٢	» » » » الجيم
٣٩	» » » » الحاء

الصفحة	الباب
٤٠	ومن باب الهمزة مع الخاء
٤٤	» » » الدال
٤٧	» » » الذال
٤٩	» » » الراء
٦٢	» » » الزاي
٦٧	» » » السين
٧٢	» » » الشين
٧٣	» » » الصاد
٧٥	» » » الضاد
٧٦	» » » الطاء
٧٨	» » » الظاء
٧٩	» » » الفاء
٨١	» » » القاف
٨٢	» » » الكاف
٨٤	» » » اللام
٨٧	» » » الميم
٩٤	» » » النون
٩٤	» » » النون
١٠٧	من » » الواو
١١٤	ومن » » الهاء
١٢٣	(ومن كتاب الباء)
١٢٣	من باب الباء مع الهمزة
١٢٦	ومن » » التاء
١٢٨	» » » الجيم

الصفحة	الباب
١٣١	ومن باب الباء مع الحاء
١٣٤	» » » الحاء
١٣٦	» » » الدال
١٤٠	من باب الباء مع الذال
١٤١	» » » الراء
١٥٥	» » » الزاي
١٥٨	» » » السين
١٦١	» » » الشين
١٦٤	» » » الصاد
١٦٥	» » » الضاد
١٦٧	» » » الطاء
١٧١	» » » الظاء
١٧٢	» » » العين
١٧٧	» » » الغين
١٧٩	» » » القاف
١٨١	» » » الكاف
١٨٤	» » » اللام
١٩٣	» » » النون
١٩٦	» » » الواو
٢٠٢	» » » الهاء
٢٠٥	» » » الياء
٢١١	باب الباء المفردة
٢١٣	(كتاب التاء)
٢١٣	من باب التاء مع الهمزة
٢١٤	ومن » » الباء
٢١٨	» » » الجيم

الصفحة	الباب
٢٢٠	ومن باب التاء مع الحاء
٢٢١	» » » الراء
٢٣٠	» » » العين
٢٣١	» » » الفاء
٢٣٢	» » » القاف
٢٣٤	» » » الكاف
٢٣٦	» » » اللام
٢٤٠	» » » الميم
٢٤٣	» » » النون
٢٤٦	» » » الواو
٢٥٠	» » » الهاء
٢٥٢	» » » الياء
٢٥٥	(ومن كتاب التاء)
٢٥٥	من باب التاء مع الهمزة
٢٥٧	ومن باب التاء مع الباء
٢٥٩	» » » الجيم
٢٦٠	» » » الدال
٢٦١	» » » الراء
٢٦٣	» » » الطاء
٢٦٤	» » » العين
٢٦٥	» » » الغين
٢٦٦	» » » الفاء
٢٦٨	» » » القاف
٢٦٩	» » » الكاف
٢٧٠	» » » اللام
٢٧٢	» » » الميم

الصفحة	الباب
٢٧٦	ومن باب الثاء مع النون
٢٨١	» » » الواو
٢٨٧	» » » الياء
٢٨٩	(ومن كتاب الجيم)
٢٨٩	من باب الجيم مع الهمزة
٢٩١	ومن » » الباء
٢٩٦	» » » الثاء
٢٩٨	» » » الحاء
٣٠٠	» » » الدال
٣٠٨	» » » الذال
٣١٤	باب الجيم مع الراء
٣٢٤	ومن » » الزاي
٣٢٨	» » » السين
٣٢٩	» » » الشين
٣٣١	» » » العين
٣٣٤	» » » الفاء
٣٣٨	» » » اللام
٣٤٦	» » » الميم
٣٥٧	» » » النون
٣٦٨	» » » الواو
٣٨٠	» » » الهاء
٣٨٣	» » » الياء
٣٨٧	(ومن كتاب الحاء)
٣٨٧	من باب الحاء مع الباء
٣٩٨	» » » التاء
٣٩٩	ومن » » الثاء

الصفحة	الباب
٤٠٠	ومن باب الخاء مع الجيم
٤١٠ الدال » » »
٤١٥ الذال » » »
٤١٨ الراء » » »
٤٣٩ الزاي » » »
٤٤٥ السين » » » ومن
٤٥١ الشين » » »
٤٥٨ الصاد » » »
٤٦٠ الضاد » » »
٤٦٤ الطاء » » »
٤٦٥ الظاء » » »
٤٦٧ الفاء » » »
٤٦٩ القاف » » »
٤٧٦ الكاف » » »
٤٨٢ اللام » » »
٤٩٤ الميم » » »
٥٠٨ النون » » »
٥١٩ الواو » » »
٥٣٢ الياء » » »
٥٤١ (ومن كتاب الخاء)
٥٤١ من باب الخاء مع الباء
٥٤٩ التاء » » »
٥٥١ الثاء » » »
٥٥٢ الجيم » » »
٥٥٣ الدال » » »
٥٥٨ الذال » » »
٥٦١ الراء » » »

الصفحة	الباب
٥٧٣	ومن باب الخاء مع الزاى
٥٧٧	» » » » السين
٥٧٨	» » » » الشين
٥٨٤	» » » » الصاد
٥٨٦	» » » » الضاد
٥٩٠	» » » » الطاء
٥٩٤	» » » » الظاء
٥٩٥	» » » » الفاء
٦٠٣	» » » » اللام
٦١٧	» » » » الميم
٦٢١	» » » » النون
٦٢٥	» » » » الواو
٦٢٩	» » » » الياء
٦٣٣	(ومن كتاب الدال)
٦٣٣	من باب الدال مع الهمزة
٦٣٥	ومن » » » الباء
٦٣٩	» » » » التاء
٦٤٠	» » » » الجيم
٦٤٢	» » » » الحاء
٦٤٥	» » » » الخاء
٦٤٧	» » » » الرءاء
٦٥٤	» » » » الزاى
٦٥٥	» » » » السين
٦٥٧	» » » » العين
٦٦٣	» » » » الغين
٦٦٤	» » » » الفاء
٦٦٦	» » » » القاف

الصفحة	الباب
٦٦٨	ومن باب الدال مع الكاف
٦٦٩	» » » اللام
٦٧٣	» » » الميم
٦٧٥	» » » النون
٦٧٧	» » » الواو
٦٧٨	» » » الهاء
٦٨٠	» » » حرفي العلة
٦٨٩	(ومن كتاب الدال)
٦٨٩	من باب الدال مع الهمزة
٦٩٠	ومن » » الباء
٦٩٣	» » » الحاء
٦٩٤	» » » الخاء
٦٩٦	» » » الرّاء
٧٠٢	» » » العين
٧٠٣	» » » الفاء
٧٠٥	» » » الكاف
٧٠٧	» » » اللام
٧٠٨	» » » الميم
٧١١	» » » النون
٧١٢	» » » الواو
٧١٤	» » » الهاء
٧١٥	» » » الياء
٧١٧	(ومن كتاب الرّاء)
٧١٧	من باب الرّاء مع الهمزة
٧٢٠	ومن » » الباء
٧٣٢	» » » التاء

الصفحة	الباب
٧٣٣	ومن باب الراء مع الثاء
٧٣٥	الجيم » » »
٧٤٥	الحاء » » »
٧٤٨	الحاء » » »
٧٤٩	الدال » » »
٧٥٤	الذال » » »
٧٥٦	الزاي » » »
٧٥٩	السين » » »
٧٦٢	الثين » » »
٧٦٥	الصاد » » »
٧٦٧	الضاد » » »
٧٧٠	الطاء » » »
٧٧٣	العين » » »
٧٧٦	الغين » » »
٧٧٩	الفاء » » »
٧٨٦	القاف » » »
٧٩٤	الكاف » » »
٧٩٩	الميم » » »
٨٠٩	النون » » »
٨١١	الواو » » »
٨٢٣	الهاء » » »
٨٣٢	الياء » » »

مِنَ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحوث العلمية ودراسات التراث الإسلامي
مركز أبحاث التراث الإسلامي
مكة المكرمة

المَجْمُوعُ الْمُعَيَّنُ فِي غَيْبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الدين الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٥١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
مطبوع بالطبع بمفوضة
جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَمِنْ كِتَابِ الزَّاي
 ﴿ مِنْ بَابِ الزَّاي مَعَ الْهَمْزَةِ ﴾

- ﴿زَاد﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَرُئِدَ »^(١)
 الزَّائِدُ وَالزُّوُودُ : الْفَرْعُ ؛ وَقَدْ رُئِدَ : أَيْ خَافَ فَهُوَ مَرْؤُودٌ .
 ﴿زَار﴾ - فِي قِصَّةِ فَتْحِ الْعِرَاقِ ، ذِكْرُ مَرْزُبَانَ :^(٢) « الزَّارَةُ »
 الزَّارَةُ - بِالْهَمْزِ وَغَيْرِهِ - : الْأَجْمَهُ ، وَالْمَرْزُبَانَ : الرَّئِيسَ ، وَأَهْلُ
 اللُّغَةِ يَضُمُّونَ مِيمَهُ ، وَسُمِّيَتْ زَارَةً لِزَيْتِ الْأَسَدِ فِيهَا ، وَهُوَ
 صَوْتُهُ .
 - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَسَمِعَ زَيْتِ الْأَسَدِ » .
 يُقَالُ : زَارَ يَزَارُ وَيَزِيرُ زَارًا ، وَزَيْرًا ؛ ^(٣) إِذَا صَوَّتَ .^(٣)

* * *

(١) ن « فَرُئِدَ » - يُقَالُ : زَأَدْتَهُ إِزَادَهُ زَادًا ، فَهُوَ مَرْؤُودٌ ، إِذَا أَفْرَعْتَهُ وَدَعَرْتَهُ .
 (٢) فِي الْفَائِقِ (زور) ٢ / ١٣٦ يُقَالُ لِلْأَسَدِ : مَرْزُبَانَ الزَّارَةَ . وَفِي الْقَامُوسِ (زار) : الزَّارَةُ :
 الْأَجْمَةُ ، وَبَلَدَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَفِيهِ فِي (زور) الزَّارَةُ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - : بَلَدَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، مِنْهَا
 مَرْزُبَانَ الزَّارَةَ .
 (٣-٢) ن : إِذَا صَاحَ وَغَضِبَ .

﴿ ومن باب الزاي مع الباء ﴾

﴿زبب﴾ - في الحديث : « يجيء كَنْزٌ أَحَدَكُمْ ^(١) شُجَاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتَانِ ^(٢) »

الزَّبِيْبَةُ : نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ . وَقِيلَ : هُمَا نَقَطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا . وَقِيلَ : هُمَا زَبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا .

- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : « يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنًا »

قِيلَ : الزُّبُّ : جَمْعُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ مَفَاصِلُهُ وَتَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي سِفْلَتِهِ .

وَالْحُبْنُ جَمْعُ الْأَحْبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . ^(٣) يُقَالُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى تَزَبَّبَ شِدْقَاهُ : أَيِ أَزْبَدَ .

وَالزَّبَادُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ يُجَلَّبُ مِنْ مَكَّةَ . قَالَ سَلْمَانَ الْأَدِيبِ : الزَّبَادَةُ : دَوِيْبَةٌ مِثْلُ السَّنُورِ تَكُونُ بِبِلَادِ

الهِندِ يُجَلَّبُ مِنْ حَلَمَتِهَا شَبِيهٌ بِالزَّبَدِ ، لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ يَقَعُ فِي الطَّيْبِ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : الزَّبَادُ : دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَسَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُؤْخَذُ مِنْهَا كَالزَّبَدِ .

(١) فِي أ : أَحَدَهُمْ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، ن .
(٢) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي الْفَائِقِ : (شَجْع) ٢ / ٢٢٢ ، وَالشُّجَاعُ : ذِكْرُ الْحَيَّاتِ ، وَالْأَقْرَعُ : الَّذِي

قَرَى السُّمَّ فِي رَأْسِهِ حَتَّى تَمْعَطَ شَعْرُهُ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿زبر﴾

/١٤٠

- (١) في حديث شريح : (٢) «ازبأرت»

:/ أي أقشعرت ، ويجوز أن يكون من الزُّبرة ، وهو مجتمع
الوَبَر في المِرْفَقَيْن والصَّدْر ؛ لأنها تنفَس زَبْرَتَهَا .

- في حديث صفية [بنت عبدالمطلب] (٣) :

كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرًا ★ أَقْطَأَ أَوْ تَمْرًا ★ أَوْ مُشْمَعِلًا صَقْرًا (٤) ★
الزُّبِر - بفتح الزاي وكسرهما . مُكَبَّر الزُّبِير (٥) ، وهو القويّ
الشديد : أي وَجَدْتَهُ كطعام يُؤَكَل ، أو كالصَّقْر مُخْتَلِف الصَّيْد ،
والمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ . (١) .

﴿زبل﴾

- في حديث عمر رضي الله عنه - : « أن امرأة نَشَرَتْ على زَوْجِهَا
فَحَبَسَهَا فِي بَيْتِ الزَّبِيلِ ثَلَاثًا ، فَقَالَتْ : مَا وَجَدْتُ الرَّاحَةَ إِلَّا فِي
هَذِهِ الثَّلَاثِ ، فَقَالَ عُمَرُ : خَالِعَهَا »

الزَّبِيلُ : السَّرَجِين ، وبفتح الزاي مصدرُ زَبَلْتُ الأَرْضَ ؛ إِذَا
سَمَدْتَهَا بِالزَّبِيلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الزَّبِيلُ وَالزَّبِيلُ ، لِأَنَّهُ يُنْقَلُ فِيهِ الزَّبِيلُ
لِلسَّمَادِ ، وَالزَّبِيلَةُ : مُلْقَى الزَّبِيلِ .
وَزُبَالَةٌ : مَاءٌ لَبْنِي أُسِدُّ بِالْبَادِيَةِ .
يُقَالُ : مَا فِي البَيْتِ زُبَالَةٌ : أَي شَيْءٌ مِنَ المَاءِ ، وَبِهِ سَمِيَتْ زُبَالَةٌ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في الفائق ١٥٢/٢ حديث شريح : « أن امرأتين اختصمتا إليه في وُلْدِ هِرَّةٍ ، فقال : ألقوه مع
هذه ، فإن هي قَرَّتْ وَدَرَّتْ واستطردت فهو لها ، وإن هي مَرَّتْ وَفَرَّتْ فليس لها . وفي ن :
إن هي هرت وازبأرت فليس لها ، وهذه رواية أخرى عن المصدر السابق .

(٣-٣) الإضافة عن ن ، وهي عمّة رسول الله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَالِدَةُ الزُّبَيْرِ .

(٤) انظر الخبر كاملا في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٠٩ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١٠١ ،

والفائق : (شعر) ٢ / ٢٥٠ ، واللسان : (شمعل) .

(٥) وهو الزُّبَيْرُ بَيْنَ العَوَامِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

﴿زَبِي﴾ - في حديث لعلّي - رضي الله عنه - : « سئل عن زُبَيْةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَافِعُونَ فِيهَا ، فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِأَخْرٍ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيهَا ، فَخَدَشَهُمْ ^(١) الْأَسَدُ فَمَاتُوا ، فَقَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدِّيَّةُ ، : لِلأَوَّلِ رُبْعُهَا ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ الدِّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ - ﷺ - فَأَجَازَ قَضَاءَهُ ،

وَيُحْكِي هَذَا الْحُكْمَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .
^(٢) الزُّبَيْةُ : حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وَاللِّصِيدِ ، يُعْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَرُهَا لِيَقَعَ فِيهَا .

وفي رواية : « فَزَبُوا زُبَيْةً » : أَي حَفَرُواهَا . (٢)

- في الحديث : « نَهَى عَنِ مَزَابِي الْقُبُورِ » ^(٣) قيل : الْمَزَابِي مِنَ الزُّبَيْةِ ، كَرِهَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْحًا كَالزُّبَيْةِ لِأَيْلِحْدُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا » ^(٤) .

وقيل : هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَهْيٌ عَنِ الْمَرَاثِي ، وَهُوَ تَابِينُ الْمَيْتِ .

^(٢) من قولهم : مَا زَبَاهُمْ إِلَيْهِ : أَي دَعَاهُمْ ؟
 قال الأصمعي : سَمِعْتُ نَعْمَتَهُ وَأُزْبِيَهُ : أَي صَوْتَهُ .
 وكذا أُزْبِي الْقَوْسِ ، وَقَالَ النُّصْرِيُّ : الْأَرَابِيُّ : الصَّخْبُ لَا وَاحِدَ لَهَا . (٢)

(١) ب ، ج : فحرشهم ، والمثبت عن أ ، ن .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج .
 (٢) انظر غريب الخطابي ١ / ٦٤٩ ، ومصنف عبد الرزاق ٣ / ٥١٠ والفائق : (زبى)
 . ١٠٢ / ٢
 (٤) مصنف عبد الرزاق ٣ / ٤٧٧ ، وسنن ابن ماجه (الجنائز) ١ / ٤٩٦ .

- في حديث كعب بن مالك - رضي الله عنه - : (١) «فقلتُ له كلمة أُرْبِيه بذلك» .
 : أي أَحْرَكه . يقال زَبَيْتُ الشَّيْءَ وَازدبَيْتَهُ ، (٢) إذا احْتَمَلْتَهُ فَمَعْنَى أُرْبِيهِ : أَزْعَجْتَهُ وَأَقْلِقْتَهُ كَالشَّيْءِ يُحْمَلُ فَيُزَالُ عَنْ مَكَانِهِ .
 قال الخطابي : (٣) قال بعضُ أهل اللُغة ، وذاكرته بهذا - هذا مقلوبٌ من أَبْزَيْتُ الرَّجُلَ وَبَزَوْتُهُ ؛ إذا قَهَرْتَهُ . وقال غَيْرُهُ : زَبَيْتُ كَذَا أُرْبِيهِ ؛ أي سَقَمْتَهُ وَحَمَلْتَهُ ، وكذا أَرْدَبَيْتُهُ وَزَبَيْتُهُ تَزْبِيَةٌ ، وَزَبَى (٤) له شَرًّا ، وَزَبَاهُ بَشَرًّا : دَعَاهُ (٥) به ، وَمَا زَبَاهُ إِلَى هَذَا : أَي دَعَاهُ .

* * *

-
- (١) ن : وفي حديث كعب بن مالك : « جرت بينه وبين غيره مُحَاوَرَةٌ ، قال كعب : فقلتُ له : كَلِمَةً أُرْبِيهِ بِذَلِكَ » . وكذلك جاء في الفائق : (زبى) ٢ / ١٠٤ - وفي غريب الخطابي ٢ / ٣٥٧ : أُرْبِيهِ - بفتح الهمزة .
 (٢) ب : « وَأَزْبَيْتَهُ » ، وما في جـ موافق للأصل .
 (٣) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٥٧ ، والفائق : (زبى) ٢ / ١٠٤ .
 (٤) ب ، جـ : « لى » .
 (٥) أ : « نَهَاهُ بِهِ » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الزاي مع الجيم ﴾

﴿ زَجَج ﴾ - في حديث الذي اسْتَسَلَفَ [ألف دينار في بنى إسرائيل]^(١) « فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا » .

: أي سَوَّى موضع النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ،^(٢) من تَزَجِجِ الحَوَاجِبِ ، وهو حذف زوائد الشَّعْرِ ، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الزُّجْجِ ، بأن تكون النقرة في طرف من الخشبة فَشَدَّ عَلَيْهِ زُجًّا لِيُمْسِكَهُ ، ويحفظ ما في جوفه ، ويحتمل أن يكون من قولهم : اذْجَجَ النَّبْتُ : انسَدَّ خِصَاصُهُ ، أو قولهم : زَجَّجْتُ بِالشَّيْءِ : رَمَيْتُ بِهِ ، وَالزُّجُّ : الدَّفْعُ بِالْحَوْزِ فِي الْحُفْرَةِ : أي رمى في موضع النَّقْرِ شَيْئاً سَدَّهُ .

- في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : « صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدَ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ رَاجِئاً » .

قال الحربي : أظنه أراد جَازاً : أي غَاصّاً بِالنَّاسِ ، فَقَلَّبَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَجَزَ بِالشَّرَابِ ؛ إِذَا غَصَّ بِهِ يَجَازُ جَازاً ، ويحتمل : أن يكون « رَاجِئاً » بالراء . أراد له رَجَّةً مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

(١) الإضافة عن : ن .

(٢) ب ، ج : وأصله (تحريف) .

﴿زجر﴾ - في حديث أبي إسحاق : « كان شريح زاجراً شاعراً » (١)
 الزجرُ للطير : هو التَّيْمَنُ والتَّشَاؤْمُ بأجناسِها ، والتَّفَاؤُلُ
 بطيرانها ؛ وذلك ضَرْبٌ مِنَ التَّكْهَنِ والعِيَاةِ .
 (٢) ذَكَرَ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ

ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » .
 وَذَكَرَ عَنِ أَبِي عَمْرٍ : أَنَّهُ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ ، يَحْمِلُهُ عَلَى السَّرْعَةِ ،
 وَالْمَحْفُوظِ « رَاجِزٌ » (٣)

﴿زجل﴾ - في حديث الملائكة : « لَمْ يَزَجَلْ بِالتَّسْبِيحِ »
 : أَي صَوْتِ رَفِيعٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

.. زَجَلُ الحُدَا حَيَزُومُ ★ (٢)

﴿زجا﴾ - في الحديث : « لَا تَزْجُو صَلَاةً لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ »
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْجَيْتِ الدِّرْهَمَ فَرْجَا : أَي انْتَقَدْتَهُ (٤) فَصَحَّ .
 وَيُقَالُ : زَجَا الخِرَاجُ يَزْجُو : أَي رَاجَ وَتَبَسَّرَتْ جِبَايَتُهُ ، مَعْنَاهُ :
 لَا تَصَحَّ وَلَا تُجْزَى صَلَاةٌ إِلَّا بِالفَاتِحَةِ ، وَأَرْجَيْتُهُ وَزَجَيْتُهُ ؛ فَعَلْتُهُ
 أَنَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَعْيَا نَاصِحِي فَجَعَلْتُ
 أَرْجِيَهُ » (٥)

(١) أ ، ن : « وَالتَّفَاؤُلُ » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ « رَجَزَ » .

(٤) ب ، ج : « أَي انْتَقَيْتَهُ فَصَحَّ » .

(٥) ن ، وَاللِّسَانُ : « أَرْجِيَهُ » - وَفِي اللِّسَانِ (زَجَا) : زَجَّاهُ وَأَزْجَاهُ : سَاقَهُ سَوْقًا لِنَا .

: أي أسوقه .
 - وحديث عليّ - رضي الله عنه - : « ما زالت تُزجيني (١) حتى
 دخلتُ عليه »
 : أي تسوقني وتدفعني .

* * *

(١) ن : « تُزجيني » - والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب الزاي مع الخاء ﴾

﴿ زخر ﴾ - في حديث جابر - رضي الله عنه - : « فزخر البحر »
 : أي مَدَّ وكَثُرَ ماؤُهُ وارتفعت أمواجه ، وكذلك زخر النبات ؛
 إذا طال وكثُر .

* * *

﴿ومن باب الزاي مع الراء﴾

﴿زرب﴾ - (١) في رجز لكعب :

١٤١ / ★ تَبَيَّتْ بَيْنَ / الزَّرْبِ وَالكَنِيفِ ★
 يصف المَذَقَةَ^(٢) : أي تَوَلَّدَهَا^(٣) بينهما ، لأنها تُعْلَفُ في الزُّرُوبِ
 وَالْحِطَّائِرِ ، لا بِالكَلاُ وَالمرعى ، لأن مَكَّةَ لا رَعَى بها^(١)
 - في الحديث : « فَأَخَذُوا زَرْبِيَّةَ أُمِّي »^(٤)
 قال الفراء : هي الطَّنْفِيسَةُ ، وقال أبو عبيدة^(٥) : البِسَاطُ ،
 وقيل : هي نوعٌ قد تكون ثوباً ، وقد تكون وِسَادَةً وَطَّنْفِيسَةً كانت
 تُعْمَلُ بِالْحِيرَةِ .
 ﴿زرد﴾ - في الحديث^(٦) : « أَنْ زَرَدْتَيْنِ مِنْ زَرَدٍ التَّسْبِغَةِ نَشَبَتَا فِي خَدَيْهِ »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : « المذقة » تصحيف ، وفي الفائق (هنا) ٤ / ١١٥ : المذقة ، وهي الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ

الممذوق ، وشبهها بحاشية الكتان الرديء لتغير لونها ، وذهب نصوعه بالمرج .

(٣) في الفائق أيضا : بين الزَّرْبِ وَالكَنِيفِ ، يعني أَنْ دَوَّرَ تِلْكَ المَذَقَةَ وَتَوَلَّدَهَا مِمَّا تُعْلَفُ الشَّاءُ

وَالإِبِلُ فِي الزُّرُوبِ وَالْحِطَّائِرِ ، لا بِالكَلاُ وَالمرعى ؛ لِأَنَّ مَكَّةَ لا رَعَى بِهَا .

وَالرَّجَزُ فِي الفَائِقِ ، وَقائِلُهُ كَعْبُ بنِ مالِكٍ ، وَهِيَ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ ، وَجاءَ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(كنف) .

(٤) ن : في حديث بنى العنبر : « فَأَخَذُوا زَرْبِيَّةَ أُمِّي ، فَأَمَرَ بِهَا فَرَدَّتْ » وَرَاجَعَهُ فِي غَرِيبِ

الخطابي ١ / ٤٨٤ .

(٥) ب ، ج : « أبو عبيد » وَالمُثَبَّتُ عَنْ غَرِيبِ الخطابي .

(٦) انظر الحديث كاملا في الفائق (هثم) ٤ / ٩١ ، وَالتَّسْبِغَةُ : زَرَدٌ يَتَّصِلُ بِالْبَيْضَةِ يَسْتُرُ

العنق - وفي المعجم الوسيط (زرد) الزَّرْدُ : حَلَقُ المِغْفَرِ وَالدَّرْعِ .

﴿زرر﴾

- في صفة خاتم النبوة : أنه مثلُ زِرِّ الحَجَلَة .
: أي الأزرار التي تُشدُّ على ما يكون في حِجالِ العَرائِس من
الكِللِ والسُّتورِ ونحوها .
وقيل : هي الحَجَلَة بتَحريكِ الجِيمِ . وهو طيرٌ . يُقالُ للأُنثى
حَجَلَة . وللذكرِ اليَعقوبِ .

وقال إبراهيم بن حمزة : إنما هو رَزَّ الحجلة ، بتقديم الراء على
الزاي ، وهذا يُقَوِّي القول الثاني ؛ لأنه مأخوذ من أَرَزَّت
الجرادة ؛ إذا هي اثأخت ذنبها في الأرض فباضت .

وذكره الترمذي في جامعه بهذا اللفظ في حديث
(١) السائب^(١) بن يزيد ، ثم قال : حدَّثنا سَعِيدُ بنِ يَعْقُوبَ
الطَّلَقَانِي ، (٢) ثنا أَيُّوبُ بنِ جَابِرٍ ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ ، عن
جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ - رضي الله عنه - قال : « كان خاتَمَ رسولِ الله -
صلى الله عليه وسلم - يعني الذي بين كَتِفَيْهِ - عُذَّةً حَمراءَ مثلَ بَيْضَةِ
الحمامة » .

وقال أبو سَعِيدِ الخُدْرِي - رضي الله عنه - فيما سألَه
أبو نُضْرَةَ (٣) « كان بَضْعَةً ناشِزَةً »

- وفي رواية عَبْدِ اللهِ بنِ سِرْجَسَ - رضي الله عنه - : « كان مِثْلَ
الجُمُعِ - يعني الكَفِّ - حوله خِيْلَانٌ كأنها الثَّالِيلُ على نُغْضِ
كَتِفَيْهِ » .

(١-١) الإضافة عن ب ، ج .

(٢) في التقريب ٣٠٩/١ ومعجم البلدان (طالقان) : سعيد بن يعقوب الطَّلَقَانِي ، « بعد الألف
لام مفتوحة وقاف وآخره نون ، ينسب إلى الطَّلَقَانِ : بلدة بين مرو الروذ وبلخ » أبو بكر ،
ثقة ، صاحب حديث .

قال ابن جِبَّان : ربما أخطأ ، مات سنة ٢٤٤ هـ .

(٣) ب ، ج : « أبو بَصْرَةَ » « تصحيف » وهو أبو نُضْرَةَ العبدي : المنذر بن مالك بن قُطْعَةَ . مات

سنة ١٠٨ ، أو ١٠٩ هـ : التقريب ٢ / ٢٧٥ .

- وفي رواية عن عائشة - رضي الله عنها - : « كان مثل التينة يَضْرِبُ إلى الدُّهْمَةِ مِمَّا يَلِي الفَقَارَ من أصلِ كَتِفِهِ اليمَنِ » .
 وقال عبدالله بن جعفر - رضي الله عنه - : كان أحمر فيه شَعْرَاتِ مُسْتَطِيرَاتٍ : أي متفرقات - كأنهن في عُرفِ فَرَسٍ «
 - (١) وفي حديث بجير : « كَانَهُ تَفَّاحَةٌ أسفلَ من عُضْرُوفِ كَتِفِهِ »
 - في حديث (٢) أبي الأسود الدؤلي : « ما فَعَلَتِ المرأَةُ التي كانت تُزَارُهُ » .

من الزَّرِّ ، وهو العَضُّ ، وجمار مَزْرٌ : كَثِيرُ العَضِّ (١)
 ﴿زرنق﴾ - في حديث عن ابن المبارك قال : « لا بأس بالزَّرْنَقَةِ » (٣)
 الزَّرْنَقَةُ : العِينَةُ ، وهو أن يَشْتَرِيَ الشيءَ بأكثرَ من ثَمَنِهِ إلى أجل ، كأنه معرب زُرْنُهُ : أي ليس الذهبُ معي .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .
 (٢) ن : وفي حديث أبي الأسود : « قال لإنسان : ما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ وتُمَارُهُ »
 وانظره كاملا في غريب ابن قتيبة ٢ / ٣٦٥ ، وغريب الخطابي ١ / ٣٤٠ ، وعيون الأخبار ٢ / ١٦٥ ، والعقد الفريد ١ / ٢٩٩ ، والفائق (زرد) ٢ / ١٠٩ .
 (٣) انظر الحديث في الفائق : (زرق) ٢ / ١٠٨ .

﴿ ومن باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطط ﴾ - في بعض الأخبار : « فحلّق رأسه زُطِيَّةً »^(١)
 قيل : هو مثل الصّليب ، كأنه من فعل الرُّطِّ ، وهم جنس من
 السودان والهنود .

* * *

(١) في اللسان والجمهرة لابن دريد (زطط) بعد أن أورد الخبر قالا : الواحد زُطَى مثل : الرُّنَج والرُّنَجِيّ ، والرُّوم والرُّومِيّ .
 وفي القاموس : (الرُّط) بالضم : جبل من الهند ، مُعَرَّبٌ « جَتَّ » بالفتح والقياس يقتضى
 فَتْحُ مُعَرَّبِهِ أيضا ، الواحد زُطَى . وانظر مفاتيح العلوم / ٧٤ ومعجم استينجاس / ٣٥٦ .

﴿ ومن باب الزاي مع العين ﴾

﴿زعب﴾ - في حديث : « قَلِمُ يَلْبَثُ أَبُو الْهَيْثَمِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنْ جَاءَ يَحْمِلُ الْمَاءَ قَرِيبَةً يَزْعَبُهَا » (١) .

قال الأصمعي : هو يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ : إذا اسْتَقَامَ ، وقال غيره : زَعَبْتُ الْقَرِيبَةَ : احْتَمَلْتُهَا وَرَفَعْتُهَا (٢) لِثِقَلِهَا (٢) ، وبالراء المهملة ؛ أي مَلَأْتُهَا ، وهو يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ : أي يَتَدَفَّعُ ، وَسَيْلُ زَاعِبٌ : يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَسَيْلُ رَاعِبٌ ، بالراء : يَمْلَأُ الْوَادِي .

﴿زعج﴾ - في حديث أنس - رضي الله عنه - : « رأيتُ عمرَ يُزْعِجُ أبا بكرٍ - رضي الله عنه - إِزْعَاجًا » (٣) : أي يُقِيمُهُ وَلَا يَدْعُهُ يَسْتَقِرُّ - أَظْنَهُ حِينَ بَايَعَهُ - ، وَالزَّعْجُ : الْقَلْقُ .

- وفي حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : « الْحَلِيفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ » : أي يُنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا وَيُتْلِفُهَا ، وَالإزْعَاجُ نَقِيضُ الْقَرَارِ يُقَالُ : أَزْعَجْتُهُ فَزَعَجَ وَأَنْزَعَجَ . وَقِيلَ : الْأَصْحُ فِي مُطَاوَعِهِ شَخْصٌ .

(١) انظر الحديث في غريب الخطابي ١ / ٤٨١ ، والترمذي - « الزهد » ٤ / ٥٨٤ والفائق ٤٠٥ / ٢ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث أنس : « رأيتُ عمرَ يُزْعِجُ أبا بكرٍ إِزْعَاجًا يَوْمَ السَّقِيْفَةِ » .

﴿زعر﴾ - في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ
(١) : « إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءٌ » .

: أَي قَلِيلَةَ الشَّعْرِ وَهُوَ الزَّعْرُ . وَأَنْشُدُ :
دَعَّ مَا تَقَادَمَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابُ وَزَادَ الشَّيْبُ وَالزَّعْرُ (٢)

﴿زعم﴾ - (٣) فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : « زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ »
: أَي مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصْعِدُهَا لِغَلْبَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ ،
أَوْ يُرِيدُ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ إِذَا عَاشَرَ النَّاسَ ، كَأَنَّهُ يَتَحَسَّسُ كَلَامَ
النَّاسِ وَيَعْيِبُهُمْ بِمَا يَسْقُطُ مِنْهُمْ (٣) .

﴿زعن﴾ - فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَرَدْتُ أَنْ تَبْلُغَهُمْ عَنِّي
مَقَالَةً يَزْعَنُوا إِلَيْهَا » (٤)

هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يَمِيلُوا ، وَأَطْنَتْهُ : يَرَكْنُوا (٥) إِلَيْهَا
فَصُحِّفَ .

* * *

(١) الإضافة عن ن .

(٢) الأفعال للسرقسطي ٤٧١/٣ ، وكتاب خلق الإنسان / ١٧٢ .

(٣-٣) سقط من ب ج ، وانظر حديث المغيرة بن شعبة في غريب الخطابي ٢ / ٥٤٥ - ٥٥٢ ،
والفائق ٢ / ١٣٣ - ١٣٥ ، ومنال الطالب ٤٨٤ - ٤٩٤ .

(٤) ن : في حديث عمرو بن العاص : « أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة يزعنون إليها » : أى
يمليون إليها .

(٥) قال ابن الأثير : الأقربُ إلى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ « يُذْعَنُونَ » مِنَ الْإِذْعَانِ ، وَهُوَ الْإِنْقِيَادُ ،
فَعَدَّهَا بِأَيِّ بِمَعْنَى اللَّامِ ، وَأَمَّا يَرَكْنُونَ فَمَا أَبْعَدَهَا مِنْ يَزْعَنُونَ .

﴿ ومن باب الزاي مع الغين ﴾

﴿زغب﴾ - (١) في الحديث : «[أنه] (٢) أهدي له أجر زُغْبُ»
الأجْرِي جَمْعُ الجُرْوِ ، وهي صغار القِثَاءِ ، والزُّغْبُ جمع :
الأزْغَبِ ، وهو الذي ينبت عليه الزَّغَبُ ؛ وهو صغار الرِّيشِ
الذي لم يَظُلْ بَعْدَ ولم يَشْتَدَّ .
وقد زَغَبَ الفَرخُ تَزْغِيًا ، شَبَّه ما على القِثَاءِ من الزَّغَبِ به .
- وذكر بعضهم في مَازِنِ بنِ الغَضُوبَةِ :
.. فَكُنْتُ امْرَأً بِالزَّغْبِ وَالْحَمْرِ مُولِعًا (٣) ..
وذكر عن ابن فارس : الرجلُ يَزْغِبُ (٣) بالمرأة ؛ إذا جامعها ،
ويُنظَرُ فيه ، والمَحْفُوظُ بالراء (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) الإضافة عن ن .

(٣) كذا جاء في نسخة أ ، ولعله تصحيف .. والذي في المقاييس لابن فارس (زغب) ٣ / ١١ :

يقال : زَغَبَ الرجلُ المرأةَ : إذا جامعها ، وهو بالراء أحسن وفي أسد الغابة ٥ / ٦ ترجمة

مازن بن الغَضُوبَةِ ، ورد البيت ضمن عدة أبيات برواية :

وكنْتُ امْرَأً بِاللَّهُوِ وَالْحَمْرِ مُولِعًا

شبابي إلى أن أذن الجِسم بالنَّهْجِ

وهو من خبر طويل عن أبي موسى المدني ، وانظر الحديث والأبيات أيضا في الاستيعاب

لابن عبد البر ٣ / ١٣٤٤ ، والحديث في غريب الخطابي ١ / ٤٤٧ .

﴿ ومن باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿ زفر ﴾ - (١) فيه : « وكان النساء يَزْفِرْنَ القَرَبَ يَسْقِينَ النَّاسَ فِي الغَزْوِ » .
: أي يَحْمِلْنَهَا مملوءة ماء - زَفَرٌ وَازْدَفَرٌ ؛ إِذَا حَمَلَ .
وَالزَّفْرُ : القِرْبَةُ (١) .

﴿ زفرف ﴾ - في حديث أمِّ السَّائِبِ - رضي الله عنها - ؛ « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُزْفِرُ مِنَ الحَمَى »
الزَّفْرَةُ : الرَّعْدَةُ ، وفي رواية : « وَهِيَ تَرَعْدُ »

﴿ زَفَف ﴾ - وفي حديث : « يُزَفُّ عَلِيٌّ - رضي الله عنه - بَيْنِي وَبَيْنَ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الجَنَّةِ »
إِنْ رَوَيْتَهُ بِكسْرِ الزَّاي فمعناه يُسْرِعُ ، من قوله تعالى :
﴿ يَزْفُونَ ﴾ (٢) .

١٤٢ / يقال : زَفَّ وَأَزَفَّ ؛ إِذَا أُسْرِعَ ، يَزِفُّ وَيُزَفِّ ، وَإِنْ رَوَيْتَهُ بِفَتْحِ
الزَّاي ، فَهُوَ مِنْ زَفَفْتُ العُرُوسَ أَزَفُّهَا ، وَهُوَ مُقَارَبَةُ الخَطْوِ .

﴿ زفن ﴾ - في الحديث : « وَالْحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ » (٣)
أَصْلُ الزَّفْنِ : اللَّعِبُ وَالدَّفْعُ . وَقَدْ يُسَمَّى الرِّقْصَ زَفْنًا ؛ لِأَنَّهُ
لَعِبٌ وَهُوَ المَعْنِيُّ بِالحديثِ الأولِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن ، أ .

وجاء في الغريبين (زفر) « أن امرأة كانت تزفر القرب يوم حنين ، تسقى الناس » .

(٢) سورة الصافات : ٩٤ والآية : ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴾ .

(٣) ن : ومنه حديث عائشة رضي الله عنها : « قديم وقد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون » .

« يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ » ولم يُرد الرِّقْصُ في شيء من الحديث (١) وإن كان معناه الرِّقْصُ ، فقد ورد عن عبد الله بن عمرو : « أن الله عزَّ وجلَّ أنزل الحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزُّفْنَ ، وَالزَّمَّارَاتِ وَالْمِزَاهِرَ ، (٢) وَالكَنَّارَاتِ » (٣) .
ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً (١) .



(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .
(٢) الْمِزْهَرُ : العود الذي يضرب به ، وهو أحد آلات الضرب ، (ج) مزاهر : (المعجم الوسيط ٤٠٦ / ١) .
(٣) الْكَنَّارَةُ : أو الدُّفُّ الذي تُضْرَبُ بِهِ النِّسَاءُ ، وكذا الطبل والطنبور . (ج) كنانير (المعجم الوسيط ٨٠٦ / ٢) .

﴿ ومن باب الزاي مع القاف ﴾

﴿زقق﴾ - (١) في حديث سلمان - رضي الله عنه (١) : « أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ رُقِيَّةً » : أي حَلَقَ (٢) شعره كَلَه ، كما يُزَقَّقُ الجِلْدُ ، يقال : رَقَقْتُ

الجلد تَرْقِيقًا ؛ إذا سلخته من القفا ، وهو من الرِّقِّ أو الرِّقِّ منه (٣)

﴿زقم﴾ - في الحديث : « أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ : إِنْ مُحَمَّدًا يَخَوْفُنَا شَجَرَةً الزُّقُومِ ، هَاتُوا الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ وَتَرْقُمُوا »

التَّرْقُمُ والازدقَامُ والتَّسْرِطُ : الازدِرَادُ ، وقيل : هو على لُغَةٍ

إفريقية : يعني أَكَلَ الزُّبْدَ بالتَّمْرِ ، وهذا منه على معنى المعارضة

للآية التي أنزلت : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَيْمِ ﴾ (٤) فبين

الله تعالى مُرَادَهُ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ

الْجَحِيمِ ﴾ (٥) .

وقيل : هي في الدنيا شجرة غبراء دَفِرَةٌ مُرَّةٌ ، قَبِيحَةٌ الرُّؤُوسِ . (٦)

* * *

(١-١) الإضافة عن ب ، ج - وفي ن : ومنه حديث بعضهم : « أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ رُقِيَّةً » .

(٢) أ : « حَذَفَ » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : ويروى بالطاء : أَي رُقِيَّتِهِ - وقد تقدّم .

(٤) سورة الدخان : ٤٣ .

(٥) سورة الصافات : ٦٤ .

(٦) دَفِرَةٌ : خبيثة الرائحة .

﴿ ومن باب الزاي مع الكاف ﴾

﴿ زكت ﴾ - في صِفَةِ عَلِيٍّ - رضي الله عنه - « كان مَزْكُوتًا »
 قيل : مَمْلُوءًا عِلْمًا . وقيل : كان مَدَّاءً ، والأصل من قولهم :
 زَكَتَ الإِنَاءُ : مَلَأْتُهُ ، والمَزْكُوتُ : الذي زَكَتَهُ النَّاسُ غَضَبًا ،
 والجِرَادُ الذي في بطنه بيضٌ مَزْكُوتٌ ، وزَكَتَهُ الحَدِيثُ زَكَتًا : أَوْعَاهُ
 إِيَّاهُ .

﴿ زكن ﴾ - (١) في المثل : « أَزْكُنُ من إِيَّاسِ » (٢)
 يعني ابن معاوية ، والزَّكْنُ والإِزْكَانُ : الفِطْنَةُ والحَدْسُ .

(زكا) - في حديث معاوية - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ قَدِمَ المَدِينَةَ بِمَالٍ ،
 فَسَأَلَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رضي الله عنهما - ، فَقِيلَ : إِنَّهُ بِمَكَّةَ ،
 فَأَزْكَمِي المَالَ وَمَضَى ، فَلَقِي (٣) الحَسَنَ - رضي الله عنه - فَقَالَ :
 قَدِمْتُ بِمَالٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي شُخُوصُكَ أَزْكَيْتَهُ وَهِيَ هِيَ ذَا »
 كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَوْعَيْتَهُ (٤) مِمَّا تَقَدَّمَ .
 - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ (٥)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « في ذكر إِيَّاسِ بْنِ معاوية قاضي البصرة » وفي الفائق (زكن) ٢ / ١١٩ : هو إِيَّاسُ بْنُ معاوية قاضي عمر بن عبدالعزیز علی البصرة ، يضرب به المثل في الذكاء ، وجاء المثل في اللسان (زكن) .

(٣) ن : « فلحق » .

(٤) الوسيط : أَوْعَى الشَّيْءُ : وَعَاهُ وَحَفِظَهُ .

(٥) سورة المؤمنون : ٤

الزكاة : فَعَلَّةٌ كَالصَّدَقَةِ تَقَعُ عَلَى الْمَالِ الْمُرْكُومِ بِهَا ، وَعَلَى الْمَعْنَى ،
 وَهُوَ الْفِعْلُ بِمَعْنَى التَّزْكِيَةِ ، كَمَا أَنَّ الذَّكَاءَ هِيَ التَّذْكِيَةُ (١) فِي قَوْلِهِ :
 « ذَكَاءُ الْجَيْنِ ذَكَاءُ أُمَّه » وَمَنْ الْجَهْلُ بِهَذَا أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
 بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ (٢) ،
 وَقَدْ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ [أَبِي] (٣) الصَّلْتِ :
 الْمُطْعِمُونَ الطَّعَامَ فِي سَنَةِ الْـ
 أَرْمَةِ وَالْفَاعِلُونَ لِلزَّكَاةِ . (١)

* * *

(١) التذكية : الذبح .

(٢) سورة المؤمنون : ٤

(٣) الإضافة عن الفائق ٢ / ١١٩ ، وانظر الخبر كاملاً هناك .

والبيت في الديوان / ٢٠ براوياً « في السنة الأزمة » بدل « في سنة الأزمة » .

ومن باب الزاى مع اللام

﴿زلف﴾ - قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾ (١) :
أي حاضراً قريباً . يعني حضرهم من عذاب الله عز وجل
ما أوعدهم به .

- في الحديث : « غفر الله له كل سيئة زلفها » (٢)
: أي قَدَمها (٣) ، ومنه سُمِّي المشعر الحرام « مُزْدَلِفَةً » (٤)
لاجتماع آدم وحواء بها وازدلافهما إليه فيما قيل .

﴿زلق﴾ - في الخبر : « هدر الحماة فزلقت الحماة » .

: أي لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت إليه مؤخرها (٣)

﴿زلل﴾ - في حديث (٥) على - رضي الله عنه - : « اختطاف الذئب الأزل
دائمة المعزى » .

الأزل : الأرسح ، وهو الصغير العجز ، (٦) وقال
ابن السكيت (٧) هو من قولهم : زل إذا عدا زليلاً ، وكلاهما من
صفات الذئب ، والأول أولى ، وخصص الدامية ؛ لأن من طبع

(١) سورة الملك : ٢٧ ، والآية : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ
بِهِ تَدْعُونَ ﴾ .

(٢) ن : وفيه : « إذا أسلم العبد فحسب إسلامه يُكفر الله عنه كل سيئة أزلها » .
(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : « لأنه يُتَقَرَّبُ إلى الله فيها » .

(٥) ن : « ومنه حديث على : كتب إلى ابن عباس - رضي الله عنهم - : اختطفت ما قدرت عليه من
أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى » .

(٦) ج : « اللحم » ، وما في ب موافق للأصل .

(٧-٧) سقط من ج .

الذئب مَحَبَّةَ الدَّمِ . فهو يؤثره على غيره . وقيل : إِنَّه يَرَى ذئباً
 دَامِيّاً . فَيَثْبُ عليه ليأْكُلَه .
 - وفي صفة الصَّرَاطِ : « مَدْحَضَةٌ مَرَلَّةٌ » (١)
 : أي تَزَلُّ وَتَزَلُّقٌ عنه الأقدام ، وَفَتْحُ الزَّايِ فيه وَكَسْرُهَا
 لُغْتَانِ .

* * *

(١) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٤٧ : وهو من حديث عبد الله بن مسعود فانظره كاملاً فيه .
 والمُدْحَضَةُ : المَرَلَّةُ ، يقال : دحض الرجلُ : زلَّ قَدَمُه ، وقد أدحضتُ حُجَّةً فلان ؛ إذا
 أزلتُها وأبطلتُها .

﴿ ومن باب الزاي مع الميم ﴾

- ﴿ زمر ﴾ - (١) في الحديث : « أَمْزَمُور الشَّيْطَانُ سَمْعَانَهُ » (٢)
- بفتح الميم . وذكره عبدالغافر بضمِّها ، وهي لغة في المِزْمَار .
- في حديث الحجاج : « أَبْعَثْ [إِلَى] (٣) بفلان مُزْمَرًا مُسَمَّعًا » :
أي مُقَيَّدًا مُسَوِّجَرًا ، وَالزَّمَّارَةُ : السَّاجور وَالغُلُّ (٤) .
- في حديث سَعِيد (٥) بنِ جُبَيْرِ : « أُقِ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَفِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ » (١)
- ﴿ زمع ﴾ - في قِصَّةِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَعَ النَّسَابَةِ : « إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قَرِيشٍ » (٦)
- قيل : الزَّمَعَةُ : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ : أَي لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ،
وقيل : هِيَ مَادُونُ الرَّحْبَةِ مِنْ مَسَائِلِ الْمَاءِ فِي جَانِبِ الْوَادِي .
وَالزَّمَعُ (٧) وَالْأَزْمَاعُ : الْمَآخِرُ وَالْأَدْوَانُ وَالْأَتْبَاعُ وَالرُّذَالُ :
(١) زَوَائِدُ خَلْفِ الظِّلْفِ . (١)

-
- (١-١) سقط من ب ، ج .
- (٢) ن : « ومنه حديث أبي بكر : « أَمْزَمُور الشَّيْطَانُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » .
- وفي رواية : « مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. » وَالْمِزْمُورُ ، وَالْمِزْمَارُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْأَلَّةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .
- (٣) الإضافة عن ن .
- (٤) في الفائق ١٢٤/٢ : « السَّاجور : الْغُلُّ الَّذِي يَجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ وَجَاءَ الْحَدِيثُ أَيْضًا فِي غَرِيبِ الْخَطَابِيِّ ١٨٦/٣ .
- (٥) وجاء الحديث في الفائق ١٢٤ / ٢ ، وغريب ابن قتيبة ٦٣٧ / ٢ .
- (٦) انظر الحديث في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٠ ، وفي منال الطالب لابن الأثير ٢٨٦ - ٣٠٣ .
- (٧) قال ابن الأثير : في منال الطالب / ٣٠٣ : الْأَوَّلَى فِي تَفْسِيرِهَا مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : الزَّمَعُ : رُذَالُ النَّاسِ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ زَمَعَ النَّاسَ : أَي مَآخِرِهِمْ .

﴿زَمَلٌ﴾ - (١) وفي حديث ابنِ رَوَاحَةَ : « أَنَّهُ غَزَا عَلَى زَامِلَةٍ » (٢) .
وهي البَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الزَّمَلُ ، وهو الحَمَلُ : أي
حاملة (٣) الزَّمَلِ (١)

- في الحديث : « أَنَّهُ مَشَى عَنْ زَمِيلٍ » .
الزَّمِيلُ : هو العَدِيلُ الَّذِي جِئَهُ مَعَ جِمْكَ عَلَى البَعِيرِ .
وقد زَامَلَنِي : عَادَلَنِي ، ومنه الزَّامِلَةُ ، والزَّمِيلُ أَيضاً : الرَّدِيفُ
على البَعِيرِ .

يقال : زَامَلْتُهُ عَلَى البَعِيرِ : حَمَلْتُهُ ، وهو أَيضاً الرِّفِيقُ فِي
السَّفَرِ ، الَّذِي يُؤَاكِلُكَ وَيُعِينُكَ عَلَى الحِلِّ وَالتَّرْحَالِ
والاستقاء . (٤)

﴿زَمَهْرٌ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ﴾ (٥) .
١٤٣ / قال الخليل : الزَّمَهْرِيرُ : شِدَّةُ البَرْدِ فِي رِيحٍ / وَغَيْرِ رِيحٍ ،
وقيل : هو البَرْدُ القَاطِعُ المَقْطَعُ .

وقال مُقاتِلُ بنِ حَيَّانٍ : هو شيءٌ مثل رُؤُوسِ الإِبْرِينِ نَزَلَ مِنْ
السَّمَاءِ فِي غَايَةِ البَرْدِ ، وَيَوْمُ زَمَهْرِيرٍ ، وَلَيْلَةُ زَمَهْرِيرَةٍ ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
مُزَمَهْرَانٍ ، وَقَدْ أَرَمَهْرٌ : أي اشتد البرد .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن ، وغريب ابن قتيبة ٢ / ٤٤٥ والفائق ٢ / ١٢٤ ، في حديث عبد الله بن رواحة : « أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة فأحرقته الحقيبة ، فقال له : لعلك ترجع بين شرخي الرجل » وشرخا الرجل : جانباه - أراد أستشهد فترجع رابكا راحتي على رحلها ، فستريح مما أنت فيه .

(٣) : أي حاملة الطعام والمتاع ، كأنها فاعلة من الزمل : الحمل : اللسان (زمل) .

(٤) ★ جاء بها مش نسخة ب بعد هذا : « في حديث عمر رضي الله عنه : « كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس » وأنهم عن الرزمة » وهو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى » .

(٥) سورة الانسان : ١٣ ، والآية : ﴿ مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَزَاكِ . لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ﴾ .

وذكر أبو الوفاء البغداديُّ قال : حُكِيَ عن أبي العباس ثعلب
 أنه قال : الزَّمْهَرِيرُ : القَمَرُ بُلْغَةَ طَيِّبٍ ، قال شاعرهم :
 وَلَيْلَةٌ ظَلَمْتُهَا قَدْ اعْتَكَّرُ
 قَطَعْتُهَا وَالزَّمْهَرِيرُ مَا زَهَرَ
 : أي لم يَطْلُعِ القَمَرُ .

* * *

ومن باب الزاي مع النون

﴿زناً﴾ (١) - في حديث سعد بن ضَمِيرَةَ (١) : « فَزَأُوا عَلَيْهِ بِالْحَجَارَةِ » :
أَي ضَيَّقُوا (١)

﴿زنجبيل﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ كَانَ مِرْأَجَهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ (٢)
: أَي طُبِّيتْ بِهِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَطِيبُ رَائِحَةَ الزَّجْبِيلِ وَطَعْمَهُ ،
وَتَصِفُهَا كَمَا قَالَ قَائِلُهُمْ :
كَانَ الْقَرْفُلَ وَالزَّجْبِيلَ

لِ بَاتَا فِيهَا وَأَرْيَا مَشُورًا (٣)
وَقَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ : (٤)

وَكَأَنَّ طَعْمَ الزَّجْبِيلِ إِذَا
[مَا] (٥) ذُقْتَهُ وَسُلَافَةَ الْخَمْرِ
وَقَالَ النَّحَّاسُ : الْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمَثَلَ بِالْخَمْرِ إِذَا مُرِجَتْ
بِالزَّجْبِيلِ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : طَعْمُهَا طَعْمُ الزَّجْبِيلِ .
وَقَالَ قَتَادَةُ : « زَنْجَبِيلًا » لَا يَقْرِضُ اللِّسَانَ : أَي أَنَّهُ بِخِلَافِ
زَنْجَبِيلِ الدُّنْيَا .

(١-١) سقط من ب ، ج - وفي ن : سعد بن ضَمِيرَةَ « تحريف » .

(٢) سورة الإنسان : ١٧ ، والآية : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِرْأَجَهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ .

(٣) الشعر للأعشى يذكر به طعم ريق جارية ، والأزى : العسل ، والمشور : المجنى المستخرج :
من قولهم : شَارَ الْعَسْلَ يَشُورُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجَهُ وَجَنَاهُ . انظر المعرب للجواليقي / ٢٢٢ ،
واللسان (زنجبيل) .

ورواية الديوان / ٨٥ :

كَانَ جَنْبِيًّا مِنَ الزَّجْبِيلِ

يَلِ خَالِطَ فَأَهَا وَأَرْيَا مَشُورًا

(٤) أ : « المسيب بن حلس » (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج - .

(٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج - .

وقال الزَّجَّاجُ : جائز أن يكون طَعْمُ الزَّنْجَبِيلِ فيها ، وجائز أن يكون مِزَاجُهَا ، كما قيل في الكافور : إن مِزَاجَهَا كالكافور ، كما قال تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا ﴾ (١) : أي كَالنَّارِ ، وقيل : إن مِزَاجَهَا كافورٌ يَشْتَدُّ به بَرْدُهَا ، فَلَهَا طِيبُ الكافورِ وَبَرْدُهُ دُونَ ضَرَرِهِ وَمَرَارِيهِ ، وليس ككافور الدنيا ؛ لأنه لا أذى فيه ، بل هو طيبٌ كُلُّهُ وَرَاحَةٌ ، فإن أهل الجنة لا يَمَسُّهُمْ فيما يأكلون ويشربون ضَرَرٌ ولا نَصَبٌ ، فكذلك الزَّنْجَبِيلُ لا غائِلةٌ له (٢) .

﴿ زنج ﴾ - في الحديث : « هَوِّمَتْ تَهْوِيمَةً فَرَنَجٌ شَيْءٌ » (٣)
قال الخطابي : لا أدري ما زنج ، وأحسبه بالحاء ، والزنج : الدَّفْعُ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : كأنه يريد هُجُومَ هذا الشخص وإقباله ، ويحتمل أن يكون «سَنَحٌ» : أي عرض من السُّنُوحِ ، فغَلِطَ بعضهم فقلب السَّيْنَ زايًا ، ويحتمل أن يكون زلج - باللام والجيم - .
والزَّلَجُ : سرعة ذهاب الشيء ومضيئه كالسَّهْمِ (٤) الزَّلَجُ .

﴿ زند ﴾ - في صفة رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في حديث هند :

(١) سورة الكهف : ٩٦ ﴿ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ اتُّونِي أُفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ .

(٢) ب ، ج : « لا غائِلةٌ فيه » .

(٣) ن : « في حديث زياد : « قال عبدالرحمن بن السائب : فرنج شيء أقبل طویل العُنُقِ ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا النَّقَادُ ذُو الرِّقْبَةِ » .

وانظر الحديث بتمامه في غريب الخطابي ٣ / ٦٥ ، وكذا في الفائق : (هوم) ٤ / ١٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٢٤ والتهويم : أن يأخذ الرجلُ النعاسَ حتى يخفق برأسه ، ويقال : هَوِّمَ الرَّجُلُ وَتَهَوَّمَ .

(٤) ب ، ج : « كالسِّيِّ » « تحريف » - وفي الأساس (زلج) : سهم زالج : يزلج على وجه الأرض ثم يمضي .

«(١) طویل الزَّندین» .

قيل : هما طرفا عظمي السَّاعِدَيْن ، وقيل : هما عظامان مُتلاصِقَان في السَّاعد ، أَحَدُهُمَا أَدَقُّ وطرفاهما يلتقيان عند مَفْصَلِ الكَفِّ ، فالذي يلي الخِنَصِر الكُرْسُوعُ ، والذي يلي الإِبْهَامِ الكُوعُ .

﴿زَنَقٌ﴾ - (٢) في حديث أبي هريرة : « أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : هُوَ الْمَائِلُ شِقُّهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى »

من الزَّنَقَةِ ؛ وهي مَيْلٌ في جِدَارٍ في سِكَّةٍ أو عُرْقُوبٍ وادٍ .
- ومنه حديث أبي ثور عن عُثْمَانَ (٣) : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : « مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنَقَةَ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟ »
أورده أبو عَرُوبَةَ ، وَزِنَاقُ الفَرَسِ : حَلَقَةٌ في الجُلَيْدَةِ تحت حَنَكِهِ الأَسْفَلَ يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ يُمِيلُهُ لِيَنْقَادَ . كَأَنَّهُ معرب زنه .

﴿زَنْمٌ﴾ - في حديث عمر (٤) : « الضَّائِنَةُ الزَّنْمَةُ » .
وهي ذات الزَّنْمَةِ ، وهي شَيْءٌ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِهَا وَيُتْرَكُ مُعَلَّقًا ،
ويروى : « الزَّنْمَةُ » بمعناه (٢) .

(١) لم يذكر هذا الحديث في ن . وجاء في الفائق ٢ / ٢٢٧ في حديث طويل في صفة صلى الله عليه وسلم - وجاء في الشرح : الزند : ما انحسر عنه اللحم من الذراع .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، وجاء في الفائق (زناق) ٢ / ١٢٧ .
(٣) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : وحديث لقمان وكذلك في غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥١٤ : لقمان بن عاد في حديث طويل ينعث نفسه لامرأة خطبها وينعت إخوته السبعة وتختار هي أيهم شاعت فانظره هناك .

﴿زَنَنْ﴾ - في حديث^(١) الأنصار وتَسْوِيْدِهِمْ جَدَّ بِنَ قَيْسِ : « إِنَّا لَنَزْنُهُ بِالْبُخْلِ » .

: أَي نَتَّهَمُهُ . يُقَالُ : زَنَّهُ بِكَذَا وَأَزَّنَّهُ : اتَّهَمَهُ بِهِ .

- وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَّانَ فِي عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :-

حَصَّانُ رَزَانٌ مَاتَزَنُ بَرِيْبَةَ
(٢) وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ حُومِ الْعَوَافِلِ (٢)

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :- « مَا رَأَيْتُ مِحْرَبًا يُزَنُّ بِهِ » (٣)

: أَي يُتَّهَمُ بِمِشَاكَلَتِهِ .

﴿زَنَى﴾ (٤) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : بَنُو الزَّيْنِيَّةِ ، قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرَّشْدَةِ ، أَحْلَاسُ الْخَيْلِ » تَفْتَحُ الزَّأَى وَتَكْسِرُ وَهِيَ كَالْعِجْزَةِ : آخِرُ وَوَلَدُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَمَالِكُ الْأَصْغَرُ كَانَتْ تُرْقِصُهُ أُمُّهُ وَتَقُولُ : وَابْنُ زَيْنِيَّةِ أُمَّهُ

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٥٤ .

(٢-٢) الإضافة عن ديوان حسان / ٢٢٨ ، وأسد الغابة ترجمة حسان بن ثابت ٢ / ٧ ، وغريب الحديث للخطابي ١ / ٢٠٩ .

(٣) الحديث ساقط من ب ، ج ، وفي ن : « وفي حديث ابن عباس يصف عليا رضي الله عنهما : « ما رأيت رئيسا محربا يزنى به » - وانظره كاملا في الفائق (زنان) ٢ / ١٢٦ ، والمحرب : الخبير بالحرب الشجاع .

(٤-٤) انظر الحديث في الفائق ٢ / ١٢٥ وفيه وفي نسخة ن : « وقد عليه صلى الله عليه وسلم بنو مالك . فقال : مَنْ أَنْتُمْ .. » ، وسقط الحديث من ب ، ج .

قال الشاعر:

نحنُ بني الزُّنْيَةِ لانْفِرُ

حتى نرى جَمَاجِماً تَحْرُ (١)

وأراد به نَفْيَهُمْ عَمَّا يُؤْهِمُهُ نَقِيضُ الرِّشْدَةِ ، وليست من الزُّنَاءِ (٤)

* * *

﴿ ومن باب الزاي مع الواو ﴾

﴿زود﴾ - (١) في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « مَلَأْنَا أَرْوَدَتَنَا » ذكر بعضهم قال : كأنه جمع الزواد بمعنى المِرْوَد قِيَّاساً عَلَى الوَعَاء ، والأحسنُ عندي أن يقال : إنه جمع المِرْوَد ، لأن الزواد لم يُسْمَع به ، إلا أنه جَمَعَهُ حَمَلاً عَلَى نظيره ، وهو الأوعية . وقد وَرَدَ في طريق آخر بدل الأزودة : الأوعية ، وهو من باب حمل النَّظِير عَلَى النَّظِير ، كَالغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَخَزَايَا وَنَدَامَى ، وَمَأْجُورَات وَمَأْزُورَات ، وَقِيلَ : إنه في الشذوذ مثل نَدَىٍ وَأَنْدِيَةٍ ، وَالْقِيَّاسُ أَرْوَادٍ وَأَنْدٍ .
- وفي حديث ابن الأَكْوَع : « فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ - فَجَمَعْنَا تَزَاوِدَنَا » (٢)

: أَي مَاتَزَوَّدَنَاهُ فِي سَفَرِنَا مِنْ طَعَامٍ .

﴿زور﴾ - في حديث طَلْحَةَ (٣) : « حَتَّى أَرَارَ بِهِ شُعُوبٌ »
أَي أَوْرَدَ بِهِ الْمَنِيَّةَ فَرَارَهَا (١)

- في حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - : « إِنَّ لِرِزْوَرِكٍ عَلَيْكَ حَقًّا » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) قال الجلال السيوطي في الدر النثير على هامش النهاية لابن الأثير ٢ / ١٤٣ : قلت : قال الفارسي : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد ، فمعناه جمعنا ما تزودنا به فعبّر بلفظ المصدر عن الزاد ، ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح ، قال : وإنما يتمحل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : فجمعنا أزوادنا ، انتهى .

(٣) ن : وفي حديث طلحة : « حَتَّى أَرَزَرْتَهُ شُعُوبٌ . وَشُعُوبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ .

: أي لِرِائِرِكْ ، والمصادر كثيرا ما تُوضَع مواضع الأسماءِ
والصِّفَات كقولهم : صَوْمٌ ، وَنَوْمٌ ، بمعنى صَامَ وَنَامَ ، وَصَائِمٌ
وَنَائِمٌ ؛

- ومنه حديث أبي رافع : « أنه وقف على الحَسَنِ بن علي - رضي
الله عنهم - ، وهو نائم ، فقال : أيها النَّوْمُ »

١٤٤ / يُرِيدُ / النَّائِمَ ، وقد يكون الزَّوْرُ جمع : زائر ، كَرَائِبٍ وَرَكْبٍ ،
وتاجرٍ وَتَجْرٍ .

-^١ في حديث المغيرة - في صفة النساء : « إن زَارَتْ زار »
: أي خرجت للزيارة .

﴿زوغ﴾ - في حديث الحكم : « وسُئِلَ عن الغِرْبَانِ ، فَرَجَّصَ في الزَّوْغِ »
الزَّوْغُ : نَوْعٌ من الغِرْبَانِ صَغِيرٍ^(٢) .

﴿زوق﴾ - في الحديث : « ليس لي ولنبي أن ندخل بيتاً مزوقاً »
: أي مُزَيَّنًا . وأصل الزَّوْوُوقِ : الزَّيْتَبِقُ ؛ لأنه يُزَيَّنُ به
الشيءُ .

﴿زول﴾ - في حديث النساء : « بزَوْلَةٍ وَجَلَسٍ^(٣) »
الزَّوْلَةُ : المرأةُ الفَطِنَةُ الدَّاهِيَةُ^(١)

(١ -) سقط من ب ، ج ، ن ، وهو من حديث طويل ، انظره في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٤٥
وفيه قوله : إن زارت زار ، يريد : إن زارت المرأة أهلها فغابت عنه زار : أي غاب حظُّه
منها . والحديث في الفائق أيضا ٢ / ١٣٣ .

(٢) ذكر في النهاية في (زيغ) وانظر المعجم الوسيط (زاعُ زَوْغًا) .

(٣) في النهاية (جلس) : امرأة جَلَسَتْ : إذا كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج . وفي اللسان
(زول) : الزَّوْلَةُ : المرأة البُرْذَةُ ، ويقال : هي الفَطِنَةُ الداهية .

﴿زوى﴾ - في الحديث : « (١) كان لابن عمر - رضي الله عنها - أرضٌ زَوَّتْهَا
أَرْضٌ أُخْرَى »

وقال ابن الأعرابي : أي قُرِبَتْ مِنْهَا فَضَيَّقَتْهَا .

قال سَلْمَةُ : تَأَزَّى الْقَوْمُ فِي حِلَّتِهِمْ : أي تقاربوا

وقال أبو نصر : أي قُرِبَتْ مِنْهَا وَأَحَاطَتْ بِهَا .

- (٢) في حديث عمر - رضي الله عنه - : « زَوَّيْتُ فِي نَفْسِي كَلَاماً »

: أي سَوَّيْتُ وَجَعْتُ ، مِنَ الزَّيِّ ، وَيُرْوَى : « زَوَّرْتُ » (٢)

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

﴿ ومن باب الزاي مع الهاء ﴾

﴿ زهد ﴾ - في حديث خالد بن الوليد - رضي الله عنه - : (١) « وَتَزَاهِدُوا الْجَلْدَ »

: أي تَقَالُوا عَدَدَهُ وَحَقَّرُوهُ .

وقال ابن الأعرابي : الزَّهْدُ : الحَزْرُ ، ويُقال : أُتِينَا بِزَاهِدٍ يَزْهَدُ : أي بِخَارِصٍ يَخْرُصُ

- وفي حديث ساعة الجمعة : « فَجَعَلَ يُزْهِدُهَا » : أي يُقَلِّلُهَا .

﴿ زهر ﴾ - قوله تعالى : ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٢)

: أي زيتها ، وبفتح الزاي والهاء : نَوْرُ النَّبَاتِ ، وبضمّ الزَّاي وفتح الهاء : النِّجْمُ ، وبضمّ الزَّاي وسُكُونِ الهاء : قَبِيلَةٌ ★ .

- في الحديث : « فَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مُلْكٍ وَعُمْرَانٍ وَمَزَاهِرَ » - المَزَاهِرُ : الرِّيَاضُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَصْنَافَ الزَّهْرِ وَالنَّبَاتِ .

وَذَاتُ الْمَزَاهِرِ : مَوْضِعٌ ، وَالْمَزَاهِرُ : هَضْبَاتٌ حُمْرٌ .

(١) ن : ومنه حديث خالد : « كتب إلى عمر - رضي الله عنهما - أن الناس قد اندفعوا في الخمر ، وتزاهدوا الحدّ » انظر الفائق ٢ / ١٤٠ .

(٢) سورة طه : ١٣١ ، الآية : ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِيقٌ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ .

(★) في هامش ج - جاء ما يأتي : في حديث أبي سعيد : « أَخَافُ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا » .

قال في الزهرة : يعني حُسْنَهَا وَيَهْجَتَهَا .

وجاء هذا الحديث في النهاية مما أضافه ابن الأثير .

قيل لها ذلك ، لِحُمْرِهَا كَأَنَّهَا تُشَعَلُ^(١) بِنِيرَانٍ تَزْهَرُ .
(٢) قيل : وَسُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءَ ؛ لِحُسْنِهَا وَنُورِهَا وَبَيَاضِهَا .

﴿زهف﴾ - في حديث صَعَصَعَةَ : « قال لمعاوية : فما أزهف به »^(٣)

والإزْهَافُ : الاستِقدام ، وأزْهَفْتُ قَدَمًا : أى ما أقدمه قبل
النَّظَرِ فِيهِ . وقيل : هو من أزهفَ في الحديث ؛ إذا زاد فيه وقد
تقدّم في الرأى في رواية .

﴿زهم﴾ - في حديث يأجوج ومأجوج : « وتَجَاى الأَرْضُ مِنْ زَهْمِهِمْ »
الزَّهْمُ : أن تَزْهَمَ اليَدُ مِنْ [رائحة] ^(٤) اللَّحْمِ . وَالزَّهْمُ :
شَحْمُ الوَحْشِ ، وَالزَّهْمُ : السَّمِينُ^(٢)

﴿زها﴾ - في الحديث : « مَنْ اتَّخَذَ الخَيْلَ زُهَاءً وَنِوَاءً عَلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ
فَهِى عَلَيْهِ وَزُرٌّ »

الزُّهَاءُ وَالزُّهُوُّ : الكِبَرُ ، وَأَصْلُهُ الاسْتِخْفَافُ .
يُقَالُ : زَهَا فَهُوَ مَزْهُوٌّ .

- ومنه الحديث : « إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى العَائِلِ
المَزْهُوِّ » .

(١) أ : « شعل نيران » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث صعصعة : « قال لمعاوية : إنى لأترك الكلام فما أزهف به »

(٤) الإضافة عن ن ، والمراد أن الأرض تُنبتن من جيفهم .

- (١) - في حديث عائشة : « أَنَّ جَارِيَتِي تُزْهِمِي أَنْ تَلْبِسَهُ فِي
 الْبَيْتِ » (٢)
 من الزَّهْوِ أيضا ، وأصله الرَّفْع . (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .
 (٢) وفي ن : أى تترفع عنه ولا ترضاه . تعنى برعاً كان لها . وانظره كاملا في الفائق
 (زها) ٢ / ١٤١ .

﴿ ومن باب الزاي مع الياء ﴾

- ﴿زيد﴾ - في الحديث : « بين سَطِيحَتَيْنِ أو مَرَادَتَيْنِ »^(١)
 السَّطِيحَة : تكون من جِلْدَيْنِ ، والمَرَادَة التي تُفَامُ^(٢) بجلد
 ثالث بين الجلدين .
- ﴿زير﴾ - حديثه في صِفَة أهل النَّارِ : « الضَّعِيفُ الذي لا زِيرَ لَهُ »
 كذا ذكره بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ : أي لا رَأَى لَهُ ، والمحفوظ بالباء^(٣)
 المَنْقُوطَة بواحدةٍ وَفَتَحَ الزَّاي ، فأما الزَّيْرُ فهو القُطْنُ المَحْلُوجُ
 والمَنْدُوفُ ، وَحُبُّ الماءِ ، والعَادَة ، والكِتَانُ ، وغير ذلك .
 - وفي قِصَّةِ الشَّافِعِيِّ : « كنت أكتب [العِلْمَ]^(٤) وألقيه في زير
 [لنا]^(٤) »
- في قِصَّةِ أَيُّوبَ : « إِلَّا من يَجْعَلُ الزَّيَارَ في فَمِ الأَسَدِ »^(٥)
 وهو مثل الزَّوَارِ .

-
- (١) الحديث في الفائق (سطح) ١٧٧/٢: «النبى صلى الله عليه وسلم - كان في سفر ففقدوا الماء فأرسل علياً عليه السلام وفلانا يبيغان الماء ، فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مَرَادَتَيْنِ أو سَطِيحَتَيْنِ ... » .
- (٢) : أى التى يُوسِعُ أسفلها لِتَنَسِّعَ : (المصدر السابق) .
- (٣) ن : (زير) : « لا زَيْرَ لَهُ : أى لا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيُنْهَاهُ عن الإقدام على ما لا ينبغي .
- (٤) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن ن . وفي المعجم الوسيط (زير) : الزَّيْرُ : الحُبُّ يُوضَعُ فيه الماء - ولعلها أوراق يكتب فيها ويلقيها في الزير لئلا تضيع .
- (٥) ن : وفيه : « أن الله تعالى قال لأَيُّوبَ عليه السلام : لا ينبغي أن يخاصمنى إلا من يجعل الزَّيَارَ في فَمِ الأَسَدِ . » .
- والزَّيَارُ : شيء يُجْعَلُ في فَمِ الدَّابَّةِ إذا اسْتَضْعَبَتْ لِتَنْقَادَ وتذَلَّ . وانظره في الفائق (زير) ١٤٢ / ٢ .

﴿زين﴾ - (١) في حديث شريح : « أنه كان يُجيزُ من الزينة ويردُّ من الكذب »

قيل : هذا في تدليس البائع إذا باع الثوب على أنه هروى أو مروى ، فإن لم يكن كذلك فللمشترى الرد ، فأما إن زينه بالصَّبغ حتى ظنَّ أنه هروى ، فليس له الردُّ ، لأنه فرط حيث لم يُقلِّب ولم ينظر . (١)



ومن كتاب السين

﴿ من باب السين مع الهمزة ﴾

﴿سأر﴾ - في الحديث : قال ابن (١) عباس - رضي الله عنهما - : « لا أُوثِرُ بسُورِكَ أَحَدًا »

السُّورُ - مهموز - : فضلُ الشَّرَابِ والطَّهَورِ ؛ أي لا أتركه لأحدٍ دُونِي (٢) .

- وفي حديث آخر : «فَمَا أَسَأَرُوا مِنْهُ شَيْئًا»

: أي ما أَبَقُوا وما تَرَكَوا ، قال الأَعَشَى :

.. فَبَانَتْ وَقَدْ أَسَأَرَتْ فِي النَّفْسِ حَاجَتُهَا .: (٣)

والمطَاوِعُ مِنْهُ : سَأَرَ وَسُئِرَ (٤) . ويُقال : ذلك في فَضْلَةِ الطَّعَامِ

أَيْضًا ، وَسَائِرُ الشَّيْءِ : بَاقِيهِ . ويُقال : سَارَ بِلَاهِمَزِ

قال الشاعر :

... فَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا .: (٥)

: أي سَائِرُهَا ، (٦) وَالْعَامَّةُ تَغْلَطُ فَتَضَعُ السَّائِرَ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ (٦) .

(١) ن : « ومنه حديث الفضل بن العباس » .

(٢) ن : « غيري » .

(٣) الديوان / ١٠١ ، وعجزه :

★ بعد ائتلاف وخير الود ما نفعنا ★

(٤) ب ، جـ : سَأَرَ ، وَسَأَرَ .

(٥) البيت لأبي ذؤيب ، وهو في شرح أشعار الهذليين ١ / ٧٣ ، وهو :

وَسَوَدَ مَاءُ الْوَرْدِ فَهَا فَلُونُهُ

كَلُونُ التَّوَوْرِ فَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

قال السكري : سَارُهَا يريد : سَائِرُهَا ، كما قالوا : هَارٍ وَهَائِرٍ ، وَشَاكٍ وَشَائِكٍ .

(٦-٦) سقط من ب ، جـ .

﴿سأل﴾

- في الحديث : « أَنَّهُ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا »
قال الحربيّ : هي مسائل دَقَائِقُ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا مِنْ غَامِضِ أَمْرِ
الدِّينِ .

وقال الخَطَّابِيُّ : يريد بها الْمَسْأَلَةَ عَمَّا لَا حَاجَةَ بِالْمَسَائِلِ إِلَيْهِ ، دُونَ
مَا بِهِ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ .

وذلك أَنَّهُ قَالَه فِي سؤَالِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، وَكَانَ يَسْأَلُ لغيره
لَا لِنَفْسِهِ - يَعْنِي (١) - « فِي أَمْرٍ مِنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا ، فَأَظْهَرَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الْكَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ »
إِثَارًا لِسِتْرِ الْعَوْرَاتِ ، وَكَرَاهَةً لَهُتَكَ الْحُرْمَاتِ .

- وَكَذَلِكَ حَدِيثُ سَعِيدِ (٢) : « أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا
مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحْرَمْ ، فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ »
قَالَ : وَقَدْ وَجَدْنَا الْمَسْأَلَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما ما كان على وجه التَّيْيِينِ (٣) / وَالتَّعَلُّمِ فِيمَا تَلْزَمُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ
مِنْ أَمْرِ الدِّينِ .

وَالْآخَرُ : مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعْنَتِ ، فَأَبَاحَ النُّوعَ الْأَوَّلَ
وَأَمَرَ بِهِ ، وَأَجَابَ عَنْهُ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ

(١) ن : حديث الملاعنة : « لما سأله عاصم عن أمر ... » الحديث .

(٢) ب ، ج : « سعد » .

(٣) ن : « التبيين » .

الذِّكْرِ ﴿١﴾ : ﴿فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (٢) ،
وقال : ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (٣) فَأَوْجِبْ عَلَى مَنْ سُئِلَ
عَنْ عِلْمٍ أَنْ يُجِيبَ عَنْهُ .

وقال ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ أَجْمَ بِلِجَامٍ مِنْ
نَارٍ » ، وقال تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ
مَوَاقِيتُ﴾ (٤) ؛ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدَى) (٥) ،
و ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (٦)
وقال في النوع الآخر : ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ
تَسْؤُكُمْ﴾ (٧) ، وقال : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي﴾ (٨) ، (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ
ذِكْرَاهَا ..) ﴿٩﴾ الآيات ، فعاتبه (١٠) ولم يبيِّن .

-
- (١) سورة النحل : ٤٣ ، والأنبياء : ٧ والآية : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .
(٢) سورة يونس : ٩٤ ، والآية ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ .
(٣) سورة آل عمران : ١٨٧ ، والآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَتُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ .
(٤) سورة البقرة : ١٨٩ ، والآية : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ
الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .
(٥) سورة البقرة : ٢٢٢ ، والآية : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدَى فَأَعْتَزَلُوا النَّسَاءَ فِي
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ .
(٦) سورة الأنفال : ١
(٧) سورة المائدة : ١٠١
(٨) سورة الإسراء : ٨٥
(٩) سورة النازعات : ٤٢ ، ٤٣
(١٠) أ : « فعاب » ، والمثبت عن ب ، ج .

وَعَابَ مَسْأَلَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي قِصَّةِ الْبَقْرَةِ ، لَمَّا كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّكْلِيفِ لِمَا لَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَتْ الْغُنْيَةَ (١) وَقَعَتْ بِالْبَيَانِ الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا .

قال ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - : « فهازلوا يَسْأَلُونَ وَيَتَعَنَّتُونَ حَتَّى غُلِظَ عَلَيْهِمْ »

فَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَسَائِلِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ ، فَإِذَا وَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ رَدْعٌ وَزَجْرٌ لِلسَّائِلِ ، وَإِذَا وَقَعَ الْجَوَابُ فَهُوَ عُقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ كَدُّ يَكْدُهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ »
 - يَعْنِي مَسْأَلَةَ النَّاسِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَالسَّائِلُ غَنِيٌّ عَنْهَا .
 - وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « مَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَمَا فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ » .
 وَقَدْ يُتْرَكُ هَمَزُهُ كَمَا قَالَ :

★ سَأَلَتْ هُدَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ★

وَقَدْ قُرِئَ : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ (٢) ، وَمِنْهُ (٣) قَوْلُهُ : « فَسَلُّوا » .

- وَفِي الْحَدِيثِ : (٤) « كَرِهَ لَكُمْ كَثْرَةَ السُّؤَالِ »

فُسِّرَ عَلَى سُؤَالِ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ ، وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهَا ، وَعَلَى سُؤَالِ مَا لَا يَعْنِيهِ مِنَ الْمَسَائِلِ .

﴿ سَأَمٌ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسَأُ حَتَّى تَسَأُمُوا »

: أَي لَا يَسَأُ إِذَا سِئِمْتُمْ .

وَقِيلَ : لَا يُتْرَكُ الثَّوَابَ مَا لَمْ تَتْرَكُوا (٥) الْعَمَلَ .

(١) : « الغيبة » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة المعارج : ١ ، وهي قراءة نافع وابن عمر (اللسان : سأل) .

(٣) ب ، ج : « ومثله : فسئلوا » .

(٤) ن : ومنه الحديث : « أنه نهى عن كثرة السؤال » .

(٥) ب ، ج : « ما لم يُتْرَكِ الْعَمَلُ » .

﴿ومن باب السين مع الباء﴾

﴿سبأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ (١)
 قيل : هو اسم أرض ، هي مدينة بلقيس فلا ينصرف
 حينئذ ، وقيل : اسم رجل ، ولدَ عامَّةً قبائل اليمن فينصرف ،
 وبه ورد الحديث ،

- في حديث عمر - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ دَعَا بِالْحِجْفَانِ فَسَبَّ
 الشَّرَابَ فِيهَا (٢) » .

يُقال : سَبَّاتُ الخمرَ أسبؤها سباً وسبأً : اشتريتها .
 والسَّيِّئَةُ : الخمر ، والمعنى في الحديث ، كما قيل : جَمَعَهَا
 وَخَبَّأَهَا (٣) .

﴿سبب﴾ - في حديث عُقبة : « وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ »
 : أي في طُرُق السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَا سَبَبًا ،
 لِأَنَّ بَهِمَا يُتَوَصَّلُ إِلَيْهَا .
 - في حديث عوف بن مالك : « أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّيَ مِنْ
 السَّمَاءِ »

: أي حَبَلًا ، وَلَا يُسَمَّى الحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ
 مُعَلَّقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

(١) سورة سبأ : ١٥ ، والآية : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا
 مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ .

(٢) ورد هذا الحديث في المخطوطة أ - آخر باب السين مع الهمزة ، لوحة / ١٤٥ ، ثم كرره في
 موضعه من باب السين مع الباء .

(٣) ب : « وَأَخْبَأَهَا » والمثبت عن ج ، أ .

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « لَا تَمْشِينَ أَمَامَ أَبِيكَ وَلَا تَسْتَسِيبَ لَهُ » (١)

: أي لا تعرّضه للسب ؛ بأن تسبّ أبا غيرك فيسبّ أباك مجازةً لك ، فيكون كأنك سألته ذلك ، وعلى هذا معنى قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ .. ﴾ (٢) الآية .

وقيل : أصل السب القطع ، ثم كثُر ذلك حتى صار السب شتماً .
- في حديث ابن عباس - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبَ يُسَلَفُ فِيهِنَّ »

قيل : السبائبُ : ضربٌ من الكتان جمع سبيبة ، والمشهور في السبيبة : الشقة من الثياب (٣) أي نوع كان .

- في الحديث : « ليس في السبوب زكاة »
قال أبو عمرو : هي الثياب الرقاق ، الواحد سبب - يعني - إذا كانت لغير التجارة .

وقيل : أنها السبوب ، بالياء ، وهي الركاز . إلا أنّ الركاز يجب فيه الخمس .

(١) ن : وفي حديث أبي هريرة : « لَا تَمْشِينَ أَمَامَ أَبِيكَ وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَا تَسْتَسِيبَ لَهُ » . والحديث في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٢٩ .

(٢) سورة الأنعام : ١٠٨

(٣) أ : « الكتان » ، والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : شقة من الثياب ، أي نوع كان ، وقيل : هي من الكتان .

﴿سَبَّحَ﴾ - قوله تعالى : ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ (١) قال الأثرم : أي مُتَقَلِّبًا ، من قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ سَابِحٌ ؛ إذا كان حَسَنَ مَدِّ اليَدَيْنِ فِي الجَرَى .
- (٢) ومنه حديث المِقْدَاد : « إِنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : سَبَّحَةٌ »

يُشَبَّهُ بِالسَّابِحِ فِي المَاءِ (٢) .

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : هو الصِّحَّةُ ، والفَرَاغُ وقيل : نَوْمًا . وَسَبَّحَ : أي رَقَدَ . قاله الجَبَّانُ ، فيكون معناه : إذا صَلَّيْتَ بِاللَّيْلِ وَسَهَرْتَ . فَإِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ أَنْ تَرْقُدَ إِنْ شِئْتَ .
- فِي دَعَاءِ السُّجُودِ : « سُبُّوحٌ » (٣)

: أي مُنَزَّهٌ بِمَعْنَى المُسَبَّحِ ، جَاءَ بِلَفْظِ «فُعُولٍ» مِنْ سَبَّحْتُ .

وَالسَّمْعُ بِالضَّمِّ ، وَالقِيَّاسُ الفَتْحُ : « وَسُبْحَانَ اللَّهِ »
قَائِمٌ مَقَامَ الفِعْلِ : أي أَسَبَّحُهُ ، وَسَبَّحْتُ : أي لَفِظْتُ بِسُبْحَانَ اللَّهِ . وقيل : معنى « سُبْحَانَ اللَّهِ » : التَّسْرِعُ إِلَيْهِ وَالخَفَّةُ فِي طَاعَتِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ سَابِحٌ . وَحِكْمِي عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمَيْلٍ / ١٤٦
أَنْ مَعْنَاهُ : السَّرْعَةُ إِلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَبْدَأُ فيقول :
سُبْحَانَ اللَّهِ .

وَزَعَمَ أَنَّهُ سَأَلَ فِي المَنَامِ عَنِ هَذَا ففُسِّرَ لَهُ هَكَذَا .

(١) سورة المزمل : ٧

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » .

يُرْوَيْنِ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ، وَالفَتْحُ أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهُوَ مِنْ ابْنِيَةِ المَبَالِغَةِ ، وَالمَرَادُ بِهِمَا التَّنْزِيهِ .

- في الحديث : « حجابُه النور أو النَّار ، ولو كَشَفَهَا (١) لأحرقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِه ، كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَه بَصْرُهُ » (٢)
 حُكِي (٣) عن النَّضْرِ أيضاً أن معناه : لو كَشَفَهَا لأحرقَتْ - يعني النَّارَ ، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - كُلُّ شَيْءٍ [أَدْرَكَه] (٤) بَصْرُهُ .
 فمعنى «سُبْحَاتِ وَجْهِه» : سُبْحَانَ وَجْهِه ، وَعَائِدٌ بِوَجْهِه ، فَسُبْحَاتِ وَجْهِه اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ ، كما تقول : لو دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - كُلُّ مَنْ فِي الْبَلَدِ ، هذا معنى كَلَامِهِ ، وَالْمَفْهُومُ مِنْهُ .

وقيل معناه : تَنْزِيَهُ لَهُ ؛ أَي سُبْحَانَ وَجْهِه . وقيل : سُبْحَاتِ اللَّهِ تَعَالَى : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وقيل : أَضْوَاءُ وَجْهِه .
 وقيل : سُبْحَاتِ وَجْهِه : مَحَاسِنُهُ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ .

﴿سبحل﴾ - (٥) فِي خَبَرٍ : « خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبْحُلُ »

: أَي الضَّخْمُ ، وَمِنَ الْجَارِيَةِ : (٦) التَّارَةُ (٥)

﴿سبذ﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَسْبِذِيِّينَ = ضَرَبُ مِنَ الْمُجُوسِ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ - جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقُلْتُ : مَا قَضَى فِيكُمْ ؟ قَالَ : الْإِسْلَامُ أَوْ الْقَتْلُ »

(١) ن : « لَوْ كَشَفَهُ » .

(٢) ب ، ج : « حِجَابُهُ النَّارُ لَوْ كَشَفَهَا لِأَحْرَقَتْ ... » .

(٣) ب ، ج : « حَكَى النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٤) سَقَطَ مِنْ أ .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٦) فِي اللِّسَانِ (سَبْحَل) : السَّبْحَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ .

والتَّارَةُ : السَّمِينَةُ .

قيل : هم ناسٌ من الفُرسِ كانوا مَسْلِحَةَ (١) لِحِصْنِ المُشَقَّرِ (٤)
منهم : المُنذِرُ بنُ سَاوَى ، من بني عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَارِمٍ ، ومنهم عِيسَى
الْحَطَّيْ (٣) وَسَعْدُ بنُ دَعْلَجٍ ، الواحِدُ أُسْبِدِيٌّ ، وَالْجَمْعُ
الْأَسَابِدَةُ .

﴿سبر﴾ - في حديث الغار : « فقال له أبو بكر - رضي الله عنه - : لَا تَدْخُلْهُ
حَتَّى أُسْبِرَهُ قَبْلَكَ » .

: أَي أَبْلُوهُ وَأَجْرِبَهُ (٤) ؛ من قولهم : سَبَرْتُ الْجُرْحَ ؛ إِذَا
قَسَمْتَهُ (٥) بِالْمِسْبَارِ لِتَعْرِفَ غَوْرَهُ .

وقال أبو عمرو : سَبَرَهُ : قَاسَهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْظَرَ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ ،
أَوْ دَابَّةً ، أَوْ شَيْءً يُرِيدِي (٦) .

- في الحديث : « رَأَيْتُ عَلِيَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا » (٧)
قال ابنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ ، وَالْأَصْلُ :
الدَّرْوَعُ السَّابِرِيَّةُ ، مَنسُوبَةٌ إِلَى سَابُورٍ .

(١) الْمَسْلِحَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ مَخَافَةٍ يَقِفُ فِيهِ الْجُنْدُ بِالسَّلَاحِ لِلْمِرَاقَبَةِ وَالْمَحَافِظَةِ (الوسيط :
سلح) .

(٢) في ب ، ج - « المشعر » (تحريف) وما أُثْبِتَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي نَسْخَةِ ن .

(٣) في المغرب للجواليقي / ٨٩ : الخَطْبِيُّ ، وَجَاءَ بِالْهَامِشِ : الْبَاءُ ثَابِتَةٌ فِي النِّسْخِ الْمَخْطُوطَةِ بَعْدَ
الطَّاءِ ، وَانظُرْ عُمَالَةَ الْمَبْتَدِئِ وَقُضَالَةَ الْمُنْتَهَى فِي النِّسْبِ لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ الْحَازِمِيِّ / ١٥ .

(٤) ب ، ج - : « أَحْبَرَهُ » .

(٥) سقط هنا من نسختي ب ، ج - نحو صفحة .

(٦) ن : « يُؤَدِّي » .

(٧) ن : وفي حديث حبيب بن أبي ثابت : « قال : رَأَيْتُ عَلِيَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا اسْتَشِفُّ

مَا وَرَاءَهُ » وَانظُرِ الْفَائِقَ بِلَفْظِهِ أَيْضًا ١٥١/٢ .

﴿سبب﴾ - في الحديث (١): «أبدلكم الله تعالى بيوم السباسب يوم العيد»
 يَوْمُ السَّبَابِيبِ : عِيدٌ لِلنَّصَارَى يُسَمَّى السَّعَانِينَ .
 - في حديث قُسٍّ : «أَجُولُ سَبَسَبَهَا» (٢)
 : أي مَحْمَلَهَا .

﴿سبط﴾ - في الحديث : « أنه أتى سُبَاطَةَ قَوْمِ فَبَالٍ قَائِمًا » (٣) .
 قال حُدَيْفَةُ - رضي الله عنه - : فدعاني حتى كنت عند عَقْبِهِ
 قال ابن الأعرابي : السُّبَاطَةُ وَالْقَمَامَةُ وَالْحُمَامَةُ : هِيَ الْكُنَاسَةُ
 وَمُلْقَى التُّرَابِ وَالْقَمَامُ وَنَحْوَهُ ، يَكُونُ بِنَاءِ الدَّارِ مَرْفِقًا لِلْقَوْمِ .
 قيل : وإضافتها إلى القوم ليست إضافة ملك . بل كانت في
 ديارهم ومحلَّتْهم ، وكانت مَوَاتًا مُبَاحَةً .
 وأما قَوْلُهُ : «قَائِمًا» فَلَعَلَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ
 السُّبَاطَةِ أَنْ لَا يَكُونُ مَوْضِعَهَا مُسْتَوِيًا .
 وقيل : كان برجله جُرْحٌ لَمْ يَتِمَّكَّنْ مِنَ الْقُعُودِ مَعَهُ .
 وفي رواية أخرى : لِعَلَّةِ بِمَآبِضِهِ .
 وأخبرنا الإمام أبو نصر أحمد بن عُمَرَ قال : أخبرنا مسعود بن
 ناصر ، أنا علي بن بُشَيْرٍ ، أنا محمد بن الحسين بن عاصم ،
 حدثني إبراهيم بن محمد (٤) بن المولّد الرّقّي بالرقّة ، أملاه عليّ عن

(١) ذكر هذا الحديث بالنسخ في مادة (سبب) ، ووضعناه هنا حسب ترتيب المعجم ووفقا
 لنسخة : ن أيضا .

(٢) ن : وفي حديث قُسٍّ : « فبيننا أنا أجول سَبَسَبَهَا » .

والسَّبَسِيبِ : الْفَقْرُ وَالْمَفَازَةُ ، وَيُرْوَى : « بَسَبَسَهَا » ، وهما بمعنى .
 (٣) في الفائق ٢ / ١٤٦ : « أتى صلى الله عليه وسلم سُبَاطَةَ قَوْمِ فَبَالٍ ، ثم تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى
 حُفْيِهِ » .

(٤) ب ، ج : « بن مولد الرقي » .

الحُسَيْن بن الضَّحَّاك عن الربيع قال :
 جاء حَفْصُ الْفَرْدُ إِلَى الشَّافِعِيِّ ، وَكَانَ يُبْطِلُ أَخْبَارَ الْآحَادِ ،
 قَالَ : فَقَالَ لِلشَّافِعِيِّ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . تَقُولُونَ : إِنَّهُ لَمْ يُرَوْ
 لِلنَّبِيِّ - ﷺ - حَدِيثٌ إِلَّا وَفِيهِ فَائِدَةٌ ، فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِيهَا رُوِيَ عَنْهُ :

« أَنَّهُ أَتَى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ؟ »

قال : فقال الشَّافِعِيُّ - رحمه الله - : وَيَلَيْكَ يَا حَفْصُ ، فِي هَذَا أَكْبَرُ
 الْفَوَائِدِ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا كَانَ بِالرَّجُلِ وَجَعُ الظَّهْرِ
 شَفَاهَ الْبَوْلِ قَائِماً ؛ وَإِنَّمَا بَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - قَائِماً يَطْلُبُ الشِّفَاءَ ثُمَّ
 تَرَكَ .

وقد روى : « أَنَّ عَمْرَ بَالَ قَائِماً ، ثُمَّ قَالَ : الْبَوْلُ قَائِماً أَحْصَنُ
 لِلدُّبْرِ »

يريد إِذَا تَفَاجَّ قَاعِداً اسْتَرَخَتْ مَقْعَدَتُهُ .

وَقَوْلُ حُدَيْفَةَ : « دَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقْبِهِ »

قيل : أَرَادَ أَنْ يَكُونَ سِتْراً بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ؛ لِأَنَّ السُّبَّاطَةَ فِي
 الْأَفْنِيَةِ لَا تَكَادُ تَخْلُو مِنَ الْمَارَّةِ .

وقيل : السُّبَّاطَةُ : الْكُنَاسَةُ ، كَنَى عَنْ مَوْضِعِهَا بِهَا .

وقيل : السُّبَّاطَةُ ، مَنْ سَبَطَ عَلَيْهِ الْعَطَاءَ ؛ إِذَا تَابَعَهُ ؛ لِأَنَّ
 السُّبَّاطَةَ تُطْرَحُ بِالْأَفْنِيَةِ كُلِّ وَقْتٍ فَتَكْثُرُ .

- في حديث الملائنة : « إن جاءت به أُمَيِّغِرٌ ^(١) سَبَطَا فهو لزوجها- أى تام الخلق-، وإن جاءت به أُدَيِّعَج جَعْدًا- أى قَصِيرًا- ^(٢) فهو للذى يُتَّهَمُ » ^(٣) .

﴿سبع﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي ﴾ ^(٣) .
يجوز أن يكون «من» للتبعض ؛ أى سَبَعُ آيَاتٍ من جملة ما يُثَنَّى به ^(٤) على الله عزَّ وجلَّ من الآيات .

ويجوز أن يكون السَّبْعُ هي «المثاني» ، ويكون «من» للصِّفَةِ كما قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ ^(٥) ، لِأَنَّ بَعْضَهَا رِجْسٌ دُونَ بَعْضٍ

وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى سَبْعًا مَثَانِي . وَقِيلَ : السَّبْعُ مِنَ الْمَثَانِي : هِيَ السَّبْعُ الطُّوَالَ مِنَ الْبَقْرَةِ إِلَى الْأَعْرَافِ سِتْ ، وَاخْتَلَفُوا فِي السَّابِعَةِ ، فَقِيلَ : يُونُسَ ، وَقِيلَ : الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ .

- فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ جُنَادَةَ : « إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ »

(١) في أ : « أصيغر سبطا » ، والمثبت عن غريب الحديث للخطابي ١ / ٣٧٧ والأُمَيِّغِرُ : تصغير الأَمِغِرِ ، وهو الأحمر - وانظره أيضا في مسند الإمام الشافعي بلفظ «أشقر سبطا» وكذا بدائع المنن ٢ / ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وفي ن : «إن جاءت به سَبَطَا فهو لزوجها» .
والأَمِغِرُ : الأحمر الشعر والجلد - القاموس (مغر) .

(٢-٢) الإضافة عن غريب الخطابي ١ / ٣٧٧ .

(٣) سورة الحجر : ٨٧ ، والآية : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾

(٤) ج : « فيه » وما في ب موافق للمثبت

(٥) سورة الحج : ٣٠ ، والآية : ﴿ وَأُجِّلْتُ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ

الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ .

هو لُعةٌ في الأسبوع للأيام والطواف ، والفصيح بالألف (١) .
 - في الحديث : (٢) « مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ (٣) يَوْمَ لَارَاعِي لَهَا غَيْرِي »
 أَمَلَى أَبُو عَامِرِ الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ
 الْحُسَيْنِ الْبَاقِلَانِيِّ ، قَالَا : أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 الْبَرْدَعِيِّ ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظُ ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ
 أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الرَّمْلِيِّ / قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
 إِسْحَاقَ الْقَاضِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
 أَبَا عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى يَقُولُ : وَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ
 لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ غَيْرِي »

/ ١٤٧

قال : يوم السَّبْعِ : عِيدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَشْتَغَلُونَ بِعِيدِهِمْ
 وَهُوَ هَمٌّ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ .

أَمَلَاهُ أَبُو عَامِرٍ بَضْمَ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ بِمَكَانٍ ،
 وَيَخْطُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
 وَفِي رِوَايَةٍ : « يَوْمٌ تَشْغَلُ عَنِّي »

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ رَاوَى الْحَدِيثَ : يَعْنِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : يَوْمَ السَّبْعِ - بِسُكُونِ الْبَاءِ - : أَي يَوْمَ الْفَرَزَعِ .

(١) : أَي يَوْمَ أُسْبُوعِهِ . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وَفِي ن : يَرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعَرَسِ .

(٢) ن : وَفِيهِ : « أَنْ ذُنْبًا اخْتَطَفَتْ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ أَيَّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 فَانْتَزَعَهَا الرَّاعِي مِنْهُ ، فَقَالَ الذَّنْبُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟ » .

(٣) ب ، ج : « يَوْمَ سَبْعِ » وَمَا فِي نُونٍ وَالْفَائِقُ (سَبْعِ) ٢ / ١٤٩ مُوَافِقٌ لِلأَصْلِ .

يقال : سَعَّ الأَسَدُ : أى ذَعَرَهُ ، قال الطَّرِمَّاحُ :
 فلَمَّا عَوَى لِفَتِّ الشِّهَالِ سَبَعْتُهُ
 كما أَنَّ أحياناً لهنَّ سَبُوعٌ^(١)

يَصِفُ الذَّبَّ .

- في حديث أبي المَلِيح^(٢) عن أبيه - رضي الله عنه - : « نَهَى عن
 جُلُودِ السَّبَاعِ » .

السَّبَاعُ : تَقَعَّ على الأَسَدِ ، والذَّبُّ ، والضَّبُّ وغيرها ،
 واحدها سَبُعٌ . وكان مالك يَكْرَهُ الصَّلَاةَ في جلود السَّبَاعِ وإن
 دُبِغَتْ ويمنع من بيعها . ويرى الانتفاع بها ، واحتجَّ بالحديث
 جماعة وقالوا : إِنَّ الدِّبَاغَ لا يُؤَثِّرُ فيها لا يُؤَكِّلُ لحمه .
 وذَهَبَ جماعة إلى أَنَّ النِّهَى تناوَلها قبل الدِّبَاغِ ، فأَمَّا إذا دُبِغَتْ
 طَهَّرَتْ بدليل الأحاديث الأخرى .

وتأوَّلَه أصحابُ الشافعي أَنَّ الدِّبَاغَ يُطَهِّرُ جلودَ السَّبَاعِ دون
 شعورها ، وأنَّه إنَّما نَهَى عنها من أجلِ شَعْرها ، لأنَّ جُلُودَ النُّمُورِ
 ونحوها إنَّما تُسْتَعْمَلُ مع بقاء الشَّعْر عليها ، وشَعْر المَيْتَةِ نَجِسٌ ،
 فإذا دُبِغَ ونُتِفَ شَعْرُه فإنه طاهرٌ ، وقد يكون النِّهَى عنها أيضاً من
 أجل أنها مَرَاكِبُ أهلِ السَّرَفِ والخِيلاءِ ، وقد جاء النِّهَى عن

(١) كذا في ١ - وفي ب ، ج - والتاج (سبع) والديوان / ٣٠٩ .

★ كما أنا أحياناً لهن سَبُوعٌ ★

(٢) هو أبو المَلِيح بن أسامة بن عُمَيْرٍ .. (ت ٩٨ هـ) وقيل : ١٠٨ هـ ، وقيل : بعد ذلك .

التقريب ٢ / ٤٧٦ ، وانظر الإكمال لابن ماكولا ٧ / ٢٩٠ .

ركوب جلد النمر أيضاً^(١) .

(سبغ) - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾^(٢) :
يعني أدامها وأكثرها .

- ومنه حديث شريح : « أَسْبَغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ »
: أي أكثروا وأنفقوا عليه تمام ما يحتاج إليه من غير نقصٍ
منه .

- وفي حديث الملائنة : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ فَهُوَ لِفَلَانِ »
: أي تاممها وعظيمهما^(٣) .

٤- ومنه حديث أبي عبيدة : « أَنَّ زَرْدَتَيْنِ مِنْ زَرْدِ التَّسْبِغَةِ نَشِبَتَا فِي
خَدِّ النَّبِيِّ - ﷺ - يَوْمَ أُحُدٍ »

وهي تفعلة ، مصدر سَبَّغَ ، من السَّبُوغِ : الشُّمُولُ .

- ومنه الحديث^(٥) : « كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ ذُو السُّبُوغِ »^(٤) .

﴿سبِق﴾ - في حديث الخوارج : « سَبَقَ الْفَرْتُ وَالِدَمَّ^(٦) »

: أي مرَّ سريعاً في الرميَّة ، وخرج سريعاً . لم يعلِّق به شيء

من الفرت والدَّم لِسرعة مُروره ، فشبهه به خُروجهم من الدِّين لم
يعلِّقوا بشيء منه ، بخروج ذلك السَّهم .

(١) أ ، ن : « خَاصًّا » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة لقمان : ٢٠ ، والآية : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا
كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ .

(٣) ن : « من سبوغ الثوب والنعمة .

(٤-٤) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن ، وسبق في مادة (زرد) .

(٥) سقط من ب ، ج .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في الحديث : « لاسَبَقَ إِلَّا فِي خُفِّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلِ »
السَّبَقُ ، بفتح الباء ، ما يُجْعَلُ من المال للسَّابِقِ على سَبْقِهِ .
والسَّبْقُ بسكون الباء مصدر سَبَقَتْ : أي لا تجوز المُسَابِقَةُ
بالعِوض ولا يَحِلُّ أَخْذُ المال بالسَّبْقِ ، ولا يُسْتَحَقُّ (١) الجُعْلُ إِلَّا فِي
السَّباقِ بهذه الأشياء .

- وفي الحديث : « أَمَرَ بِأَجْرَاءِ الخَيْلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَعْذُقٍ مِنْ
ثَلَاثِ نَخْلَاتِ »

سَبَقَ - ها هنا بمعنى أَعْطَى السَّبَقَ ، وقد يكون بمعنى أَخَذَ
السَّبَقَ ، وهو من الأَضْدَادِ .

(سبك) - حديث عمر - رضي الله عنه - : « لو شئنا لمألنا الرِّحَابَ صَلَاتِقَ
وَسَبَائِكَ » (٢)

: أي ماسِكٍ من الدقيق ونُجِلٍ فأخِذْ خالِصُه يعنى
الحُوَّارِي (٣) ، وكانوا يُسَمَّونَ الرُّقَاقَ السَّبَائِكَ .

﴿سبل﴾ - في حديث مَسْرُوقَ : « لا تُسَلِّمُ في قَرَّاحٍ حَتَّى يُسَبِّلَ »
يقال : أُسَبِّلَ الزَّرْعُ : إذا سَنِبِلَ ، والسُّبُولَةُ (٤) : سُنْبُلَةُ الدُّرَّةِ ؛
أي لا تَبِيعَ زَرَعَ قَرَّاحٍ (٥) حَتَّى يَتَسَنَّبِلَ ، وهذا يدلُّ على أن نونَ
السُّنْبِلِ زَائِدَةٌ .

(١) ب ، ج : « يُسَبِّجُ » .
وفي ن : المعنى لا يَحِلُّ أَخْذُ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة : وهى الإبل والخيل والسهام
وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها ، وله تفصيل في كتب اللغة - قال الخطابي : الرواية
الصحيحة بفتح الباء .

(٢) ن : في حديث عمر : « لو شئنا لمألنا الرِّحَابَ صَلَاتِقَ وَسَبَائِكَ » .

(٣) الحُوَّارِي : الدقيق الأبيض ، وهو ثياب الدقيق . (المعجم الوسيط : حور) .

(٤) ب ، ج : الأَسْبُولَةُ ، والمثبت عن الليث ، وهو في اللسان : (سبل) .

(٥) في القاموس (قرح) : القَرَّاحُ : الأرض لا ماء بها ولا شجر .

- في حديث سَمُرَةَ [بن جُنْدَب]^(١) - رضي الله عنه : « فإذا
الأرضُ عندَ أسْبَلِهِ »

: أي طُرُقُهُ ، وهو جمع القِلَّةِ للسَّبِيلِ إذا أُثِّتَ ، وأسْبَلَةٌ إذا ذُكِّرَ
- في حديث رُفَيْقَةَ ، رضي الله عنها :

★ فَجَادَ بِالمَاءِ جَوْنِيٌّ لَهُ سَبَلٌ^(٢) ★

: أي مَطَرٌ جَوْدٌ ، وكذلك المُسْبِلُ ، وأسْبَلَتِ السَّمَاءُ :
أرسلتْ أَوَّلَ مَطَرِهَا . ورأيت سَبَلَ السَّمَاءِ ؛ إذا رأيتَهُ من بَعِيدٍ ولم
يُصْبِكُ .

- في حديث الحَسَنِ : « دخلتُ على الحَجَّاجِ وَعَلَيْهِ^(٣) ثِيَابٌ
سَبَلَةٌ » .

قيل : هي أغلظ ما يكون تتخذ من مُشَاقَّةِ^(٤) الكَتَّانِ .
يُقال : جاء يُجْرُّ سَبَلَتَهُ : أي ثِيَابَهُ .
-^(٥) في حديث الاستِسْقَاءِ : « وَابِلٌ سَابِلٌ »
: أي مَطَرٌ مَاطِرٌ^(٥) .

(١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) في اللسان (سبل) .

(٣) أ ، ب ، ج : « وَعَلَى » ، والمثبت عن ن واللسان : (سبل) ، وعزيت إضافة الحديث لابن
الأثير في النهاية خطأ .

(٤) القاموس : (مشق) : المُشَاقَّةُ كُثْمَامَةٌ : ما سقط من الشعر أو الكَتَّانِ عند المَشْطِ أو ما
طار ، أو ما حُلِصَ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، وفي ن : في حديث الاستِسْقَاءِ : « اسقنا غيثا سابلا » .
: أي هاطلا غزيرًا .

﴿سبن﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - في تفسير القسّيّ (١) في مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - قال : «ثيابٌ كانت تأتيان من الشام أو البحر - شكّ الراوي فيهما - ، فيها حَرِيرٌ ، وفيها أمثال الأترج . قال أبو بردة : فلما رأيتُ السبنيّ عَرَفْتُ أنها هي . » .
قال سلمان الأديب : السبنيّة : ضَرْبٌ من الثياب تُتخذ من مُشاقّة الكَتان منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له : سَبَن .

﴿سبنت﴾ (٢) - في مرثية عمر - رضي الله عنه - :
وما كُنْتُ أرجو أن تُكونَ وفاته
بِكَفَى سَبَنِي أَرْزِقِ العَيْنَ مُطْرِقِ
السَّبَنِيّ والسَّبَنَدِيّ : النمر .

﴿سبنج﴾ - في الحديث : « كان لِعَلِيٍّ بن الحسين سَبَنُجُونَةٌ من جُلُود الثعالب (٣) » .

: أي فَرَوَةٌ ، وكان أبو حاتم يذهب فيه إلى لون الخُضرة : أي آسَمَانِ جون (٤) .

(١) ب : القسّيّ (خطأ) ، وانظر معجم البلدان لياقوت (القسُّ) ٤ / ٣٤٦ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (سبت) ، والتاج (سبنت) وقيله :
جزى الله خيرا من إمام وباركت
يدُ الله في ذاك الأديم الممزق

من قصيدة يرثى بها الشّمّاخ . عُمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - وقيل : لمزّذ أخى الشّمّاخ . وقيل أيضا : لجزء أخى الشّمّاخ ، وهى فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى حماسية (٢٨٨) ٢ / ١٠٩٠ .

(٢) فى الفائق ٢ / ١٥٢ (سبنج) : « كان له سَبَنُجُونَةٌ من جلود الثعالب كان إذا صَلَّى لم يَلْبَسُها » وانظر المعرب للجواليقى / ٢٣٦ .

(٤) أ : اسمانجونه ، والمثبت عن الفائق ٢ / ١٥٢ ، واللسان (سبنج) وكذا نسخة ن .

﴿سبَهْل﴾- في حديث عُمر : « إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلًا لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ^(١) »

قال الأصمعي : أي إذا جاء وذَهَبَ فَارِغًا ، وقال أبو زيد : هو الْمُخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ .

- وفي الحديث : « لَا يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبَهْلًا »
: أي فارغاً من عَمَلِ الْآخِرَةِ ^(٢) .

﴿سَبَى﴾ - في الحديث : « تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ وَالْعُشْرُ الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ ^(٣) » .

: أي المواشي ، وإذا كثرت الغنم سُمِّيَتِ السَّابِيَاءُ ، وأصله شيء يكون للغنم كالحولاء للناقة ، يكون مثل البيضة ثم يتفقا عن أنف الولد قاله / سَلَمَةٌ . / ١٤٨

وقال الأصمعي : هي جلدة تُخْرَجُ قَبْلَ الْوَلَدِ ، وربما خرجت على وَجْهِ الْوَلَدِ ، وقال الأحمر : هو السَّخْدُ ، وقال أبو عمرو : الْفَقْوُ والسَّابِيَاءُ لِلإِبِلِ ^(٣) من قولهم : سَبَّأْتُ جِلْدَهُ ؛ إِذَا سَلَخْتَهُ ، وَسَبَى الْحَيَّةُ : مِسْلَاحُهَا ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : مَشِيمَةً ، من شَامَ السَّيْفِ من غَمَدِهِ ؛ [إِذَا سَلَّهُ] ^(٤) ، وَيُسَمَّى : سَلًا ، من سَلَا عن الهمم : إِذَا خَرَجَ ^(٣) .

(١) ن : ومنه حديث عمر : « إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلًا لَا فِي عَمَلِ دُنْيَا ، وَلَا فِي عَمَلِ آخِرَةٍ » .

(٢) ن : « وَالْجُزْءُ الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ » وانظره في الفائق ٢ / ١٤٧ (سبأ) .

(٣-٢) سقط من ب ، ج وفيهما : والسابياء للإبل ، والنتاج للشاة والمثبت عن ١ .

(٤) الإضافة عن الفائق ٢ / ١٤٧

﴿ومن باب السين مع التاء﴾ (١)

﴿ستت﴾ - في الحديث : «أَنَّ سَعْدًا خَطَبَ امْرَأَةً بِمَكَّةَ فَقِيلَ : إِنَّهَا تَمْشِي عَلَى سِتِّ إِذَا أَقْبَلَتْ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَلَى أَرْبَعٍ (٢)»

يعني بالسِّتِ : يَدَيْهَا وَتَدْيَيْهَا مَعَ رَجْلَيْهَا ؛ أَي لِعِظْمِ تَدْيَيْهَا وَعِبَالَةِ يَدَيْهَا تَمْشِي مُكَبَّةً ؛ فَكَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى سِتِّ .

والأربع : أَلْيَتَاهَا مَعَ رَجْلَيْهَا ، وَأَنَّهَا كَادَتَا تَمْسَانِ الْأَرْضَ لِرَجْحَانِهِنَّ (٣) ، وَهِيَ بِنْتُ غَيْلَانَ [التَّقْفِيَّةُ] (٤) الَّتِي قِيلَ [فِيهَا] (٤) : تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ .

وقيل : هِيَ كَانَتْ سَبَبَ اتِّخَاذِ النَّعْشِ الْأَعْلَى ، وَذَلِكَ أَنَّهَا هَلَكَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، فَصَلَّى عَلَيْهَا ، وَرَأَى خَلْقَهَا مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ (٥) ، ثُمَّ هَلَكَتْ بَعْدَهَا زَيْنُ بِنْتُ جَحْشٍ وَكَانَتْ خَلِيقَةً (٦) . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُرَى مِنْهَا مِثْلُ مَارُئِيٍّ مِنْ بِنْتِ غَيْلَانَ ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ حَيْلَةٌ ؟ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ : فَقَدْ رَأَيْتُ بِالْحَبَشَةِ نَعُوشًا لَمُوتَاهُمْ فَعَمِلَ نَعْشٌ [لِزَيْنِ] (٧) ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُمَرُ قَالَ : نَعَمْ خِبَاءُ الطَّعِينَةِ .

(١) هذا الباب بتمامه ساقط من ب : ج .

(٢) ن : « وعلى أربع إذا أدبرت » وانظره كاملا في الفائق ٢ / ١٥٤ .

(٣) ن : لعظهما .

(٤) الإضافة عن ن والفائق ٢ / ١٥٤ .

(٥) أ : « الثرى » والمثبت عن الفائق ٢ / ١٥٤ .

(٦) خليقة : أى تامة الخلق .

(٧) الإضافة عن الفائق ٢ / ١٥٤ .

﴿ ومن باب السين مع الجيم ﴾

﴿سجد﴾ - (١) في الحديث : « كان كسرى يسجد للطالع »
: أي يتطامن وينحني .

والطالع : هو السهم يُجاوِزُ الغرض من أعلاه شيئاً ، والذي يقع عن يمينه وعن شماله عاصيدٌ ، وقال القتيبي : الطالع هو الساقط فوق العلامة ، وكانوا يعدونه كالمقرطس : أي كان يُسلم لراميه ، ولو قيل : الطالع : الهلال لم يُبعد . يقال : منذ طالعين : أي كان يتطامن له إذا طلع إعظماً لله عزَّ وجلَّ . (١)

﴿سجر﴾ - في صفته عليه الصلاة والسلام : « أنه كان أسجر العين (٢) »
قال الأصمعي : هو أن يكون سوادها مُشرباً حُمرة (٣) .
وقيل : بل تكون الحُمرة في بياضها ؛ وهو أشبه لأنه في حديث آخر : « أنه كان أشكل العين » .
وأصل السجرِ والسُّجرة الكُدرة ، وقيل : هو أن يُخالط الحُمرة الزرقة .

- في حديث عمرو (٤) بن عَبَسَةَ - رضي الله عنه - : « فصل حتى يعدل الرُمح ظلُّه ، ثم أقصر ، فإن جهنم تُسجر وتفتح أبوابها ، فإذا زأغت فصل » .

(١-١) سقط من ب ، ج ، وهو في الفائق (سجد) ٢ / ١٥٧ .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ٢١٢ - والفائق (مغت) ٣ / ٣٧٦ .

(٣) ب ، ج : « بحُمرة » .

(٤) في اللسان والتاح (سجر) : في حديث عمرو بن العاص - والمثبت من جميع النسخ ، وفي

التقريب ٢ / ٧٤ : « عمرو بن عَبَسَةَ » بموحدة ومهملتين مفتوحات ابن عامر بن خالد السلمى ، أبو نجیح ، صحابي مشهور ، أسلم قديماً ، وهاجر بعد أحد ، ثم نزل الشام .

تُسَجَّرُ : أى تُوقَدُ ، والذي يَتَقَضِيهِ العِقلُ أَنَّ عِنْدَ تَسْجِيرِ جَهَنَّمَ يُسْتَحَبُّ الإِكْتِرَارُ مِنَ الصَّلَاةِ لَكَيْفَمَا يَكُونُ سَبَبًا لِلنَّجَاةِ مِنْهَا ، وَقَدْ جَعَلَهُ عِلَّةً لِلْمَنْعِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى حَدِيثِهِ الأَخْرَ : «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» : أى يَشْتَدُّ الحَرُّ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ بِحَيْثُ لا يَعْقِلُ المُصَلِّي صَلَاتَهُ ، لِشِدَّةِ الحَرِّ .

وقد جاء في حديث آخر : « أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا ، فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا » فَلَعَلَّ تَسْجِيرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ وَتَهْيِئَتِهِ لِأَنَّ يَسْجُدُ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ ، فَلِهَذَا^(١) نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿سجف﴾- في الحديث : « وَأَلْقَى السَّجْفَ » .

السَّجْفُ : السِّتْرُ ، وَاسْتَجَفَّ : اسْتَتَرَ ، وَأَسْجَفَ السِّتْرَ : أَرْسَلَهُ .

-^(٢) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَجَّهْتَ سِجَافَتَهُ » : أَي هَتَكْتَ سِتْرَهُ وَأَخَذْتَ^(٣) وَجْهَهُ .^(٢)

(١) ب ، ج : فذلِكَ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج - والحديث في الفائق (سدل) ١٦٨ / ٢ ، تأم ، وقد وجهته أم سلمة لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة تنصحتها بالعدول عن الخروج جففاً لحرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأن عمود الإسلام لا يُتَاب بالنساء إن مأل ، ولا يُرَاب بهن إن صُدع ، وجاء في الوصية «: إن بعين الله مهواك ، وعلى رسوله ترددين ، قد وجهت سدافته - وروى سجافته - وتركت عهيداه لو سرت مسيرك هذا» .

(٣) ن : أَخَذْتَ وَجْهَهُ : أَرْزَلْتَهُ عَنِ مَكَانِهِ الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ .

﴿سجلط﴾ - في الحديث : « أَهْدِي لَهُ طَيْلَسَانَ مِنْ خَزْرِ سِجْلَاطِي » .
 قال أبو عُمَرَ : يريد الكُحْلِيَّ . وقال غيره : السِّجْلَاطُ (١) :
 اليَاسِمِينَ ، وهو أيضاً نَمَطُ الهَوْدَجِ : شَيْءٌ مِنَ الصُّوفِ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ
 عَلَى هَوْدَجِهَا ، وَضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ مُوشَى ، وَقِيلَ : هُوَ
 مَعْرَبٌ سِجْلَاطِسٌ بِالرُّومِيَّةِ ، أَي عَلَى لَوْنِهِ ، وَسِجْلَاطُسٌ
 وَسِجْلَاطٌ .

﴿سجم﴾ - (٢) فِي شِعْرِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 * فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُهُ سِجَامٌ (٣) *

سَجَمَ الدَّمْعُ : سَالَ ، وَسَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ ، وَعَيْنٌ سَجُومٌ .
 وَأَرْضٌ مَسْجُومَةٌ : مَمْطُورَةٌ ، وَأَسْجَمَتِ السَّمَاءُ : صَبَّتْ (٢) .

﴿سجا﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٤) : « أَنَّهُ سَجِيٌّ يُبْرَدُ حَبْرَةً »
 : أَي غُطِّي ، وَتَسَجِيٌّ ، أَي تَغَطَّى بِهِ ، وَالْمَتَسَجِيٌّ : نَحْوُ
 السَّاجِيِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السُّكُونِ ؛ لِأَنَّ مَنْ نَامَ فَتَسَجَى بِشَيْءٍ
 سَكَتَ حَرَكَاتُهُ (٢) وَقِيلَ لِلَّيْلِ السَّاجِيِّ ؛ لِأَنَّهُ يُغَطِّي بِظِلَامِهِ
 وَسُكُونِهِ (٢) .

(١) انظر المعرب للجواليقي / ٢٣٢ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) اللسان والتاج : (سجم) .

(٤) ن : فيه : « أنه لما مات صلى الله عليه وسلم سَجِيٌّ يُبْرَدُ حَبْرَةً » .

﴿ ومن باب السين مع الحاء ﴾

﴿ سحب ﴾ - في قصة^(١) سَعْد - رضي الله عنه - وأرَوَى : « فقامت فَتَسْحَبَتْ في حَقِّه »

: أي اغْتَصَبَتْه وأضافته إلى أَرْضِهَا .

- في قصة أهل بدر : « فَسُحِبُوا إلى القَلِيبِ »

السَّحْبُ : جَرٌّ بَعْنَفٍ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُسْحَبُونَ في الحَمِيمِ ﴾^(٢) وَسُمِّي السَّحَابُ سَحَابًا لِانْسِحَابِهِ في الهَوَاءِ .

﴿ سحر ﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « مات بين سَحْرِي وَنَحْرِي »^(٣) .

قال الأصمعي : السَّحْرُ : الرُّثَّةُ : ^(٤) أي مُحَاذِي ذلك من جَسَدِهَا^(٤) .

وقال أبو عبيدة : هو مَالِصِقٌ بِالْحُلُقُومِ من أَعْلَى البَطْنِ .

- وفي حديث أبي جَهْلٍ : « انْتَفَخَ سَحْرُكَ »
يقال ذلك للجَبَانِ .

١٤٩ / وقال القُتَيْبِيُّ : بَلَغَنِي عن عُمَارَةَ بنِ / عَقِيلِ بنِ بِلَالٍ ^(٤) بنِ

جَرِيرٍ^(٤) أنه قال : إنما هو بين شَجَرِي وَنَحْرِي - بالشين المنقوطة والجيم - . وسئل عن ذلك ، فشبَّك بين أصابعه وقَدَّمَهَا من

(١) ب ، ج : « في صفة سعد ، وجاء هذا الحديث والذي بعده مختلفين في نسختي ب ، ج - خطأ ، وفي ن : وفي حديث سعد وأروى .

(٢) سورة غافر : ٧١ ، ٧٢ ، والآيتان ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ في أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ . في الْحَمِيمِ ثُمَّ في النَّارِ يُسْحَرُونَ ﴾ .

(٣) ن : ففي حديث عائشة : « مات رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - بين سَحْرِي وَنَحْرِي » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

صَدْرُهُ ، كَأَنَّهُ يَضُمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَبِضَ وَقَدْ ضَمَّتَهُ بِيَدِهَا^(١) إِلَى نَحْرِهَا وَصَدْرِهَا . وَالشَّجَرُ : التَّشْبِيحُ ، وَالْمَحْفُوظُ الْأَوَّلُ .
- فِي الْحَدِيثِ : « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً » .
المحفوظ عند الأصحاب بفتح السين .

وقال الجبَّان : السَّحُورُ : مَا يُؤْكَلُ سَحْرًا - يَعْنِي بِالْفَتْحِ - وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ الصَّوَابَ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الْأِسْمُ لَمَّا يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ ، وَالْبَرَكَةُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الطَّعَامِ ، وَمِثْلُهُ الطَّهُورُ وَالْوَقُودُ .

قال أبو عمرو بن العلاء : الَّذِي رَوَّاهُ عَنِ الْفُقَهَاءِ : تَعَالَوْا أَرِيكُمْ طَهُورَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْفَتْحِ خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ .

﴿سحق﴾ - ^(٢) فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « كَالنَّخْلَةِ السُّحُوقِ »
أَي (٣) الطويلة . (٢)

﴿سحل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكِبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السُّحْلِ » .
يَعْنِي الشَّيْصَ ، كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَبِرَوِيهِ أَكْثَرُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَأَنَّهُ الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ إِدْرَاكُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَلَعَلَّهُ أُخِذَ مِنَ السَّحِيلِ وَهُوَ الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ عَلَى طَاقٍ ، وَالْمُبْرَمُ عَلَى طَاقَيْنِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

- فِي الْحَدِيثِ : « سَاحِلُ الْبَحْرِ »

: أَي شَاطِئُهُ ، مِنْ سَحَلَ الْمَاءُ إِيَّاهُ : أَي كَشَطَهُ . قِيلَ : إِنَّهُ

(١) ب ، ج : « بِيَدِهَا » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « الطويلة التي بعد تمرها على المُجْتَبَى » .

بمعنى المُسْحُول ، وقيل : ذو السَّحْل ، فقد يضاف المفعول إلى المصدر أيضاً .

- في الحديث : « فَسَاحِلُ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعَيْرِ »
: أي أتى بهم السَّاحِل .

في حديث معاوية : « سُجِلَتْ مَرِيرَتُهُ »

: أي جعل حَبْلَهُ الْمُبْرَمُ سَحِيلاً ، وهو المَفْتُولُ على طَاقٍ واحدٍ ، وقد سَحَلَهُ . والمَرِيرَةُ ، والمَرِيرُ : الْمُرُّ المَفْتُولُ على طَاقِينَ فَصَاعِداً ، يُرِيدُ اسْتِرْحَاءَ قُوَّتِهِ .

﴿سحَم﴾ - في حديث المَلَاعِنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمٌ » .

الْأَسْحَمُ : الْأَسْوَدُ وَالسَّحْمُ : سَوَادٌ كَلَوْنِ الْغُرَابِ . يُقَالُ لَيْلٍ : أَسْحَمٌ ، وَلِلسَّحَابِ الْأَسْوَدِ أَسْحَمٌ .
- وفي حديث أَبِي ذَرٍّ - رضي الله عنه - : « وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحَاءٌ »
: أي سَوْدَاءٌ .

﴿سحأ﴾ - في الحديث^(١) : « مَنْ عَسَلَ النَّدِغَ وَالسَّحَاءَ »

(٢) النَّدِغُ (٣) : السَّعْتَرُ الْبَرِّيُّ (٢) .

وَالسَّحَاءُ : نَبْتُ يَأْكُلُهُ النَّحْلُ ، وَيَعْتَادُهُ الضَّبَابُ أَيْضاً . يُقَالُ : ضَبُّ السَّحَاءِ وَضَبُّ سَاحٍ ، وَيَطِيبُ عَسَلُ آكِلِهِ ، وَالسَّحَاءُ^(٤) : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ كَالْكَفِّ ، لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءٌ فِي بِيَاضٍ ، وَزَهْرَتُهَا تُسَمَّى الْبَهْرَمَةَ .

(١) ن : في حديث بدر

(٢-٢) سقط من ب ، جـ

(٣) ن : ففي حديث الحجاج

(٤) ن : وَالسَّحَاءُ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : شَجَرَةٌ .. وفي ب ، جـ : « السَّحَاءَةُ : شَجَرَةٌ » .. وفي القاموس

(سحأ) : وَكَيْسَاءُ : نَبْتُ شَائِكٍ يَرْعَاهُ النَّحْلُ ، عَسَلُهُ غَايَةً .

﴿ ومن باب السين مع الخاء ﴾

﴿سخل﴾ - في الحديث : « فأهدت له رُطْبًا سَخْلًا » .
 قيل : هو الذى تدعوه العامَّة الشَّيْصَ ، وأهل الحجاز
 يقولون : سَخَلَتِ النَّخْلَةَ ، إِذَا حَمَلَتْ شَيْصًا .
 والسُّخْل من الرِّجَال : الضَّعْفَاء ، الواحد سَخْل ، وقد مضى
 في الحاء المهملة .

﴿سخم﴾ - في الحديث : « اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي » .
 السَّخِيمَةُ : الحِقْد والضَّغْن في النفس .
 - وفي حديث آخر : « نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ » .
 وقد سَخَمْتُ (١) بَصْدْرِهِ سَخْمًا ، من السُّخَامِ ، ويقولون للعدو :
 أَسْوَدُ الكَيْدِ .

﴿سخن﴾ - في الحديث : « أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامًا فِي مِسْخَنَةٍ (٢) »
 : أَي قِدْرٍ كَأَنَّهَا تَوَّر (٣) يُسَخِّنُ فِيهَا الطَّعَامَ .
 - وفي حديث : « فَصُنِعَتْ لَهُمْ سَخِينَةٌ (٤) »
 وهى طعام يُعْمَلُ من دَقِيقٍ وَسَمْنٍ ، وقيل : دَقِيقٌ وَتَمْرٌ ، أَغْلَظُ
 من الحَسَاءِ وَأَرْقُ من العَصِيدَةِ يُؤْكَلُ فِي غَلَاءِ السَّعْرِ ، وَكَانَتْ
 قُرَيْشٌ تُعَيِّرُ بِأَكْلِهَا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُكَثَّرُ مِنْهَا حَتَّى صَارُوا يُسَمَّوْنَ

(١) في كتاب الأفعال للسرقسطى ٥٧٣/٣ : سَخَمْتُ بَصْدْرَ فُلَانٍ ، إِذَا أَغْضَبْتَهُ فَتَسَخَّمَ هُوَ : أَي
 غَضِبَ ، وَالاسْمُ السُّخْمَةُ وَالسَّخِيمَةُ - تَقُولُ : سَلَّطْتُ سَخِيمَتَهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَبِالتَّرَضِّيِّ .
 (٢) ن : وفيه : أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ،
 أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامًا فِي مِسْخَنَةٍ » .
 (٣) فِي اللِّسَانِ (تَوَّر) : التَّوَّرُ : إِينَاءٌ مَعْرُوفٌ تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ تَشْرَبُ فِيهِ .
 (٤) : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمَّةٍ حَمْرَةً ، فَصُنِعَتْ لَهُمْ سَخِينَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا » .

سَخِينَةً تَعْيِيرًا لِهَمِّهَا ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَاشِدَّةٌ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ

عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(١)

ولعلها إنما تسمى سَخِينَةً لأنها تُؤْكَلُ سُخْنًا ، وَالسُّخْنُ : ضِدُّ

الْبَارِدِ .

- وفي حديث آخر : « أَنْ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - جَاءَتْ بِبُرْمَةٍ

فِيهَا سَخِينَةٌ »

: أَي طَعَامٍ حَارٍّ .

- ومنه حديث معاوية بن قُرَّةَ : « شَرُّ الشُّتَاءِ السُّخَيْخِينُ^(٢) »

: يَعْنِي الْحَارَّ لَا بَرْدَ فِيهِ ، وَرَجُلٌ سَخِينٌ الْعَيْنُ : حَزِينٌ لِأَنَّ دُمُوعَ

الْحُزْنِ سُخْنَةٌ .

- وفي حديث أبي الطفيل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَقْبَلُ رَهْطٌ مَعَهُمْ امْرَأَةٌ

فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ :

رَأَيْتُ سَخِينِيَّتِي^(٣) تَضْرِبُ اسْتَهَا »

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ٧٤١

(٢) ن : ففي حديث معاوية بن قُرَّةَ : « شَرُّ الشُّتَاءِ السُّخِينُ » .

والذي جاء في غريب الحربى ٣ / ١٠٣٤ والنسخ أ ، ب ، ج : « شَرُّ الشُّتَاءِ السُّخَيْخِينُ » وشرَّحُه بأنه الحارُّ الذي لا بردَ فيه . قال ابن الأثير : ولعله من تحريف بعض النقلة .

وعُزِّيتُ إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « سَخِينِيَّتِي » والمثبت من باقى النسخ .

: يعني بِيَضَّتِيهِ لِحِرَارَتِهِمَا . وَطَعَامَ سَخَاخِينُ ، وَمَرَقَةً سَخَاخِينَةً :
: أَي سُوخْن .

(١) وَوَجَدْتَ سُوخْنَ الْمَاءِ ، فَهُوَ سُوخْنٌ كَرَجُلٍ : حَارٌّ ، وَقَدْ سُوخِنَ
بِفَتْحِ الْخَاءِ وَضَمِّهِ وَكَسْرِهِ .^(١)



(١-١) ن : فِي حَدِيثٍ وَاثِلَةٌ : «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَحْفَةٍ ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً
سُوخْنًا» .

مَاءٌ سُوخْنٌ ، بِضَمِّ السُّوْنِ وَسُكُونِ الْخَاءِ ، أَي حَارٌّ . وَقَدْ سَخُنَ الْمَاءُ ، وَسَخَنَ ، وَسُوخِنَ .
وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج .

﴿ ومن باب السين مع الدال ﴾

﴿سدد﴾ - في الحديث^(١) : « سَلِ اللهُ تَعَالَى السَّدَادَ وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ » .

السَّدَادُ : الْقَصْدُ ، وَتَسْدِيدُ السَّهْمِ : إِصَابَةُ الْقَصْدِ بِهِ .
ويقال : سَدَّ السَّهْمُ إِذَا اسْتَقَامَ فِي الرَّمْيِ : أَي انْوَجَمَا تَسَأَلُهُ إِصَابَةً كإِصَابَةِ السَّهْمِ .

- ومنه الحديث الآخر : « قَارِبُوا وَسَدِّدُوا »
: أَي اطْلُبُوا بِأَعْمَالِكُمُ الْقُرْبَ مِنَ الْحَقِّ واطْلُبُوا السَّدَادَ وَهُوَ الْقَصْدُ^(٢) .

- وفي صفة متعلم^(٣) القرآن : « يُغْفَرُ لِأَبْوَيْهِ إِذَا كَانَا مَسْدِدَيْنِ » .
يقال : سَدَّدَ الرَّجُلُ : إِذَا لَزِمَ الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ ، فَهُوَ مُسَدَّدٌ^(٤) بِالْكَسْرِ .

ويقال أيضاً : سَدَّه اللهُ فَتَسَدَّدَ ، وَالسَّدَادُ : الْقَصْدُ وَالصَّوَابُ .

- في حديث عَرَضَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « ^(٥)فَإِذَا
الْأَفْقُ مُسْتَدَّةٌ بِوَجْهِهِ/الرِّجَالِ »
: أَي مُنْسَدَّةٌ .

/ ١٥٠

(١) ن : ومنه الحديث : « أنه قال لعل : سَلِ اللهُ السَّدَادَ ، وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ » .
(٢) ن : « وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ » .
(٣) ب ، ج : « مُتَعَلِّمِي » .
(٤) ن : يروى بكسر الدال وفتحها ، على الفاعل والمفعول .
(٥) لم يرد هذا الحديث في ن .

قال الأصمعي : جاءنا سدُّ إذا سدَّ الأفق من كثرتِه ، والسدُّ :
سحابٌ يرى في جانب السماء كثيفاً غليظاً قد سدَّ جانبه الذي
فيه ، أمطر أم لم يُمطر .

﴿سدر﴾ - في حديث عبد الله بن حبشي - رضي الله عنه - : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ
صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » .

قال الفراء : ذُكِرَ أَنَّهُ السَّمْرُ . وقال الأصمعي : السدر :
مانبت منه في البر فهو الضالُّ ، بتخفيف اللام ، ومانبت على
الأنهار فهو العُبرِيُّ^(١) ، وقيل السدر هو الذي ثمره النبق ، والمراد
بالحديث فيما قيل : سدرُ مَكَّةَ ، لأنها حرمٌ .

وقال الخطابي : هو سدر المدينة ، نهي عن قطعه لثلاث توجش
وليئقى فيها شجرها ، فيستأنس بذلك من هاجر إليها ، ويستظلَّ
بها .

وقال أبو داود السجستاني : هو السدر بالفلاة يستظل بها ابن
السبيل والبهائم غشياً وظلماً بغير حق يكون له فيه^(٢) .
^(٣) وذكر بعضهم أن الحديث المروي في السدر مضطرب
الإسناد ، وأكثر ما يروى فيه عن عروة .

وقال هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقطع السدر يجعله
أبوأباً ، وأشار إلى أبواب فقال : هذه من سدرٍ قطعها أبي .
قال الطحاوي : حدثنا ابنُ أبي عمير ، حدثنا علي بن الجعد

(١) أ ، ب : العُبرِيُّ « تصحيف » والتصويب من اللسان (سدر) والقاموس (عبر) .

(٢) أ : فيها - والثبت عن ب ، ج .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

قال : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ ، وَقِيلَ : سُئِلَ عَنْ قَطْعِ السُّدْرِ
فَقَالَ : قَدْ سَمِعْنَا فِيهِ حَدِيثًا مَا نَدْرِي مَا هُوَ ، مَا نَرَى بِقَطْعِهِ
بِأَسَا .

قال الطحاوي : مع أن سائر أهل العلم على إباحة قطعه .^(٣)
- في الخبر « الذي يَسْدُرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ » .
السدر كالدَّوَارِ ، وقد سَدِرَ فهو سَدِيرٌ ، والسدر : الصُّدَاعُ
أيضا .

- في حديث يحيى بن أبي كثير : « السُّدْرُ^(١) هي الشَّيْطَانَةُ
الصُّغْرَى » .

هي لُغْبَةٌ يُقَامَرُ بِهَا ، وهي فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ ، وَتُضَمُّ سِينُهُ
وَتُكْسَرُ ، يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ .
-^(٢) في حديث الحَسَنِ : « يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ »

أَي عِطْفِيهِ ، يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ ، وَيُقَالُ

(١) اللسان (سدر) عن ابن سيده : السُّدْرُ : اللَّعْبَةُ الَّتِي تُسَمَّى الطُّبْنُ ؛ وَهُوَ خَطٌ مُسْتَدِيرٌ ،
تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لَعْبَةٌ يُلْعَبُ بِهَا يُقَامَرُ بِهَا وَتُكْسَرُ سِينُهَا وَتُضَمُّ ،
وهي فارسية معربة - وفي شفاء الغليل ١٢١ : سُدْرٌ : لُغْبَةٌ يُقَامَرُ بِهَا ، مُعْرَبٌ « سَهْ دَر » أَي
ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ وفي ن : أَي عطفه ومكنبيه .

بالزأى . (١)

﴿سدف﴾ - في شعر^(٢) بني تميم : « السَّدِيف »

وهو شحم السَّنام^(٢) .

﴿سدم﴾ - في الحديث : « من كانت الدنيا همَّه وسَدَمَه ، جعل الله تعالى

فَقْرَه بين عَيْنَيْه »

السَّدَم : اللَّهَج بالشي والوَلُوع به ، وهو أَيضاهمَّ في نَدَمٍ .

يقال : هو نَادِم سَادِمٌ .

* * *

(١) ن : ويروى بالزأى والصاد بدل السين بمعنى واحد ، وهذه الأحرف الثلاثة تتعاقب مع

الدال - وجاء في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت / ٣٩٩ : يقال : جاء يَضْرِبُ أُرْدَرِيه ،

إذا جاء فارغا .

(٢) ن : ففى حديث وفد تميم .

وَنُطِعِمِ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ

مِنَ السَّدِيفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ

الْقَرْع : السَّحَاب : أى نُطِعِمِ الشَّحْمَ فى المَحَلِّ . والبيت فى اللسان (سدف) .

﴿ ومن باب السين مع الرَّاء ﴾

﴿سرب﴾ - في صِفَتِهِ ﷺ : « أنه كان ذَامِسْرَبَةً » .
 الْمَسْرَبَةُ : الشَّعْرُ النَّائِبُ وَسَطَ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَادِقٌ مِنْ
 شَعْرِ الصَّدْرِ سَائِلًا (١) إِلَى الْجَوْفِ (١)

- وفي حديث آخر : « أنه كان دقيق الْمَسْرَبَةِ »
 وَالْمَسْرَبَةُ فِي حَدِيثِ الْاسْتِنْجَاءِ : مَجْرَى الْحَدَثِ (١) مِنَ الدُّبْرِ (١)
 وَالْمَسْرَبَةُ - بَضْمِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا - مِثْلُ الصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ ،
 وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : دَخَلَ مَسْرَبَتَهُ ، وَقَدْ تُصَحَّفُ
 بِالْمَشْرَبَةِ (٢) . وَمَسْرَبَةُ كُلِّ دَابَّةٍ : أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِ
 ذَنْبِهِ .

- فِي حَدِيثِ الْحُبَابِ بْنِ عَبْدِ : « كَانَهُمْ سِرْبٌ ظِبَاءٍ »
 السَّرْبُ وَالسَّرْبَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالْقَطَا وَالْحَيْلُ وَالْحُمْرُ
 وَالْبَقَرُ ، وَالنِّسَاءُ . وَقِيلَ : السَّرْبَةُ : الطَّائِفَةُ ، مِنَ السَّرْبِ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ :

سَرَّبَ شَيْئًا »

: أَي أَرْسَلَهُ .

- وَحَدِيثُ عَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنِّي لَأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ »

: أَي أَرْسَلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَسَرَّبْتُ إِلَيْكَ الشَّيْءَ : أَي

(٣) أَرْسَلْتَهُ (٣) وَاحِدًا وَاحِدًا ، (٤) وَقِيلَ : سِرْبًا سِرْبًا (٤)

(١-١) من نسخة ن .

(٢) ن . وليست التي بالشين المعجمة ، فإن تلك الغرفة ، وفي القاموس (سرب) : المشربة :
 الغرفة .

(٢-٣) إضافة عن ن

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

والسُّرْبُ : جماعة النساء (على التشبيه بالطَّباء^(١))

﴿سربخ﴾ - (٢) في حديث جُهَيْش «دَوِيَّةٌ سَرْبَخٌ»

: أي واسعة (٢).

﴿سرج﴾ - في حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : «سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

قيل : أراد أن الأربعة الذين تَمَّوا^(٣) بعُمر - رضي الله عنهم - كلُّهم من أهل الجنة ، وكان عمر فيما بينهم كالسِّراج ؛ لأنهم به كانوا يتقَوُّون ، وبإسلامه وقوته يذهبون ويحيئون بعد ما كانوا مُحْتَفِينَ مُحْتَبِينَ ، كما أن بضوء السِّراج يمشي الماشي .

وأخبرنا غانم بن أبي نصر إذناً عن كتاب أبي علي بن شاذان قال : قال لنا أبو عمر : محمد بن عبد الواحد : سألت أبا العباس ثعلباً عن هذا الحديث فقال : «سِرَاجُ أَهْلِ جَنَّتِهِ» ، لأن جَنَّةَ أَبِي بَكْرٍ فَوْقَ جَنَّةِ عُمَرَ - رضي الله عنهما .

﴿سرح﴾ - في حديث الفَارَعَةِ «أَنَّهَا رَأَتْ إِبْلِيسَ سَاجِدًا تَسِيلُ دُمُوعَهُ كَسَرْبِخٍ^(٤) الْجَنِينِ» .

السُّرْحُ : انفجار^(٥) البَوْلِ بعد احتباسه ، وإذا سَهَلَتْ وِلَادَةُ الْمَرْأَةِ قِيلَ : وَوَلَدَتْ سُرْحًا وَسَرْيَحًا .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢-٢) جُهَيْشُ بْنُ أَوْسِ النَّخَعِيِّ ، قَدِيمٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي

غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١/ ٦٣٩ ، وَالْفَائِقِ (عَب) ٢ / ٣٨٥ - وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ

هَذَا : الدَّوِيَّةُ : الْأَرْضُ الْمَسَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا - وَالسَّرْبِخُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ نَسَخَتِي ب ، ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ن : « تَمَّوا بِإِسْلَامِ عُمَرَ » وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٤) ن : كَسَرْبِخِ الْجَنِينِ « وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٥) ن : إِدْرَارُ الْبَوْلِ بَعْدَ احْتِبَاسِهِ - وَفِي ب : السُّرْحُ : انفجار البول بعد احتباسه .

- وفي حديث الفَجْر الأول ؛ « كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ لَا يَحْرَمُ » .
السَّرْحَانُ : الذئب ، وجمعه سَرَاحِينِ وسِرَاح ، وعند بعضهم
هو الأَسَد ، قيل : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنسِرَاحِ مَشِيهِمَا . وقيل :
المُنْسَرِحُ : الخارج من الثياب ، وَسُمِّيَ السَّرْحَانُ بِهِ لِذَلِكَ .

(١) في الحديث : (١) « بِمَنَى سَرْحَةٌ لَمْ تُسْرَحْ »
: أَي لَمْ يُصَبَّهَا السَّرْحُ

: أَي الإِبِلَ وَالغَنَمَ السَّارِحَةَ ، وَقِيلَ : أَخَذَ مِنْ لَفْظِ
السَّرْحَةِ ، كَمَا يُقَالُ : شَجَرْتُ الشَّجْرَةَ : أَي أَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا .

﴿سرد﴾ - وفي الحديث : (٢) « أَنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا »
: أَي يُوَالِيهِ وَيَتَابِعُهُ . (١)

﴿سرر﴾ في حديث سَلَامَةَ : « فَاسْتَسَرَّنِي »

١٥١ / : أَي اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : تَسْرَانِي / أَوْ
تَسْرَرْنِي ، فَأَمَا اسْتَسَرَّنِي ، فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ سِرًّا .

واختلفوا في اشتقاق السُّرِّيَّةِ ، فَقِيلَ نُسِبَتْ إِلَى السَّرِّ وَهُوَ

(١-١) ن : في حديث ابن عمر : « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَحْ » .
السَّرْحَةُ : الشَّجْرَةُ الْعَظِيمَةُ وَجَمْعُهَا سَرَاحٌ ، وَلَمْ تُسْرَحْ : أَي لَمْ يُصَبَّهَا السَّرْحُ فَيَأْكُلُ
أَغْصَانَهَا وَيُرْقِهَا - وفي الفائق (سرح) ٢ / ١٧٥ : ابن عمر رضي الله عنهما قال لرجل :
إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ
تُسْرَفْ وَلَمْ تُسْرَحْ ، وَقَدْ سُرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَانْزِلْ تَحْتَهَا . والحديث ساقط من ب ، ج .
(٢) أ : في الحديث : « أَسْرُدُ الصَّوْمَ » : أَي أُوَالِي ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ن وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

الجماع^(١)، وُضِّمَت السِّينُ فرقا بينها وبين المهيرة^(٢) إذا انكِحت سرًّا . فيقال : سُرِّيَّةٌ ، وقيل : لأنها موضع السرور من الرجل .
والسرُّ : السرور .

وقيل : لأنها موضع سِرِّ الرجل . يقال : تسرَّرت ، ثم تُبدَل إحدى الراءين ياء فيقال : تسرَّيت كقوله تعالى : ﴿ دَسَّاهَا ﴾^(٣) ونحوه .

- في حديث حذيفة - رضي الله عنه - : « لاتنزل سرَّة البصرة » .
: أي وَسَطُهَا وَجَوْفُهَا^(٤) .

- في حديث طاوس^(٥) في ما نعي الزكاة : « جاءت - يعنى الإبل - كَأَسْرًا ما كانت ، تُخْبِطُهُ بِأَخْفَافِهَا »
: أي كَأَسْمَنِ ما كانت وأوفره .

(١) في الإصابة ٩/٢ ففى ترجمة الحباب بن عمرو الأنصاري .. عن سلامة بنت معقل امرأة من خارجة قيس عيلان قالت : قدم بى عمى فى الجاهلية فباعنى من الحباب بن عمرو فاستسرنى فولدت له عبدالرحمن ، فتوفى فترك دينا ، فقالت لى امراته . الآن تُباعين فى دينه ، فجنّت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال لأبى اليسر : أعتقوها فإذا سمعتم بريق قدم على فأتونى أعوضكم ففعلوا ، فأعطاه غلاما ، فقال : خذ هذا لابن أخيك ، وجاء الحديث برواية أخرى فى مسند أحمد ٦ / ٣٦٠ ط بيروت . والمختلف والمؤتلف للدارقطنى مخطوطة ، ورقة / ٢٢٢ وجاء بلفظه فى معجم الطبرانى ٢٤ / ٣٠٩ ط بغداد .

(٢) فى القاموس (مهر) : المهيرةُ : الحُرَّةُ الغاليةُ المهرُ .

(٣) سورة الشمس : ١٠ ، والآية : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

(٤) ن : من سرَّة الإنسان فإنها فى وسطه .

(٥) ن : « فى حديث طاوس : « من كانت له إبل لم يؤدِّ حقَّها أتت يوم القيامة كأسرِّ ما كانت ، تطوُّه بأخفافها » .

وقال أعرابي لرجل : أَنْحَرَ البَعِيرَ ، فلتجدنَّه ذَا سِرِّ : أي ذَا مُنْخٍ .

(١) وروى كأبشَرَ ما كانت : أي أُسْمِنَه وَأَوْفِرَه ، وقيل : الأُوَلَى أن يكون من السُّرُور ؛ لأنها إذا سَمِنَت سَرَّت النَّاطِرَ إليها . (١)
- في حديث عمر (٢) - رضي الله عنه - : « كان يحدِّثه كأخِي السَّرَارِ لا يَسْمَعُه حتَّى يَسْتَفْهِمَه » .

قال ثعلب : أي كالسَّرَارِ وأخِي صِلَّة ، وقيل : معناه كصاحب السَّرَارِ .

- في حديث أمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - في صِفَةِ ابنِ صَائِدٍ :
« وُلِدَ مَسْرُورًا »

(٤)

: أي مقطوع السَّرَرِ (٣) ، وهو ما تقطعه القابلة ، وهو السَّرُّ أيضا .

وسرٌّ : أي قُطِعَت سُرَّتُهُ ، والسُّرَّةُ أيضا : ما يَبْقَى .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث عمر - رضي الله عنه - أنه كان يُحدِّثُه عليه السَّلَامُ كأخِي السَّرَارِ .
والحديث في الفائق ١ : ٢٧ وجاء في الشرح : أي كلاما كمثل المُسَارَّةِ وشبَّهها لخفض صوته . ويجوز في غير هذا الموضع أن يراد بأخِي السَّرَارِ الجهار ، كما تقول العرب : عرفت فلانا بأخِي الشَّرِّ يعنون بالأخِيرِ .. الخ .

(٣) في اللسان (سرر) : قال أبو عبيد : سمعت الجسائني يقول : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ ، وهو واحد . وقال ابن السكيت : يقال : قُطِعَ سَرَرُ الصَّبِيِّ ، ولا يقال : قُطِعَت سُرَّتُهُ ، وإنما السُّرَّةُ التي تبقى ، والسُّرُّ : ما قُطِعَ .

(٤) في اللسان (سرر) : والسَّرَرُ - بفتح السين وكسرهما - : لغة في السَّرِّ .

- ومنه الحديث : « سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » (١) .

﴿سرع﴾ - في الحديث : «فخرج سرعان الناس» .

قال الخطابي (٢) : ترويه العامة : سرعان بكسر السين ساكنة الراء ، والصواب فَتَحُهَا في قول الكسائي ، ويجوز بفتح السين وسكون الراء ، وسرعان الخيل على وزن الغليان : الأوائل الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون بسرعة ، فأما بكسر السين فهو جمع سريع كرعيل ورعلان ، وقولهم : سرعان ما فعلت ، فالراء ساكنة ، ويجوز كسر السين وضمها وفتحها : أي ما أسرعه .

(٣) - في حديث خيفان بن عرابة (٣) «مساريع في الحرب»

هو جمع مسراع ، وهو الشديد الإسراع . (٣)

﴿سرف﴾ - في الحديث : (٤) «فإن بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا ، فهي

لأسرف ولا تعبيل ولا تجرد»

: أي لا تصيبها السرفة ؛ وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذ

(١) في اللسان (سرر) : أي قطعت سررهم ، يعنى أنهم ولدوا تحتها ، فهو يصف بركتها .

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢٢٦ وراوى الحديث ذو اليدين ، وأخرجه البخاري في مواضع ، منها السهو ٢ / ٨٦ ، ومسلم في المساجد ١ / ٤٠٣ ، والنسائي في السهو أيضا ٢٠ / ٣ .

(٣-٢) انظر الحديث كاملا في الفائق (فرق) ٣ / ١٠٨ وهو ساقط من ب ، ج .

(٤) جاء الحديث قبل ذلك في مادة «سرح» و «سرر» .

بَيْتًا ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ : ^(١) «أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ»
والفعل منه سُرفٌ فهو مَسْرُوفٌ ، وَسَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَ :
أكلت ورقه سَرْفًا . وقوله : لَا تُعْبَلُ : أي لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا -
وَلَا تُجْرَدُ : أي لَا يَأْكُلُهَا الْجَرَادُ .
وروي : لَا تُسْرَحُ : أي لَا تُتْرَكُ فِيهَا الْإِبِلُ وَالغَنَمُ لِتَرَعَاهُ .
- في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « إِنْ لِلْحَمِّ سَرْفًا كَسَرَفِ
الْحَمْرِ »
قال أبو عمرو : سَرَفْتُ الشَّيْءَ : أَغْفَلْتُهُ وَأَخْطَأْتَهُ : أي أَنْ
إِدْمَانَهُ خَطَأً أَوْ أَنْ إِدْمَانَهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِغْفَالِ وَالْخَطَأِ ،
وقيل : السَّرْفُ بِمَعْنَى الضَّرَاوَةِ : أي ضَرَاوَتُهُ كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ .
- في الحديث : « أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرْفٍ ^(٢) » .
سَرْفٌ ، بِكسر الراء ، موضع من مَكَّةَ على عشرة أميال .
وقيل : هو من السَّرْفِ الَّذِي هُوَ الْإِغْفَالُ ، كَأَنَّهُ لِصِغَرِهِ يُغْفَلُ
عنه ، وهو مُنْصَرَفٌ مَنْوَّنٌ .
- في حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « لَا يَذْهَبُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ
﴿سرم﴾ »

(١) السُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقَبُ الشَّجَرَ وَتَبْنِي فِيهِ بَيْتًا .
وفي المعجم الوسيط (سرف) : السُّرْفَةُ : دودة القَزِّ (ج) سُرْفٌ .
والمثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٣٦٣ ، والدرة الفاخرة / ١ / ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال
/ ١ / ٥٨٣ ، ومجمع الأمثال / ١ / ٤١١ ، والمستقصى / ١ / ٢١٣ ، واللسان (سرف) .
(٢) عزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

إلا على رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ ، ضَخْمِ البُلْعُومِ (١) »
 قال ابن الأعرابي : السُّرْمُ : الدُّبُرُ ، وقيل : باطن طَرْفِ
 الخَوْرَانِ (٢) .

﴿سرول﴾ - في الحديث : « أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى رَجُلًا سَرَاوِيلَ »

السَّرَاوِيلُ كَأَنَّهُ جَمْعُ سِرْوَالٍ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَقَدْ أُجْرِيَ
 السَّرَاوِيلُ عَلَى الْوَاحِدِ أَيْضًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَا يُنْصَرَفُ كَقَنَادِيلٍ ،

وَصُرِّفَ الْفِعْلُ مِنْهُ نَحْوَ سَرَوَلْتَهُ فَتَسَرَوَلَ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ
 يَسْمُونَهُ السَّرَوَالَ (٣) وَكُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا سِرْوَالَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُمَشِّي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلٍ رَامِحٍ (٤) (٣) .

(١) ن : البلعوم : الخلق ، يريد رجلا عظيماً شديداً .

(٢) الخَوْرَانُ : الدُّبُرُ ، وَمَجْرَى الرُّوْثِ (ج) خَوَارِينُ : تاج العروس (خود) .

(٢-٣) سقط من ب ، ج .

وجاء في الفائق (خرفج) ١ / ٣٦٥ : ويقال في معناها سِرْوَالَةٌ قَالَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ . : فليس يَبْرُقُ مُسْتَعْطِفٌ

وانظر اللسان (سرل) .

(٤) في اللسان (رود) ، (سرل) وعزى لابن مقبل باختلاف في الرواية ، وهذه رواية الفائق

(خرفج) ١ / ٣٦٥ . ودواية الديوان / ٤١ :

★ أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ ★

وقوله : رَجُلٌ (١) سراويل كما يقال زَوْجٌ خُفٌّ ، وزَوْجٌ نَعْلٌ
وبعضهم يُسَمِّي السَّرَاوِيلَ الرَّجْلَ .

﴿سرا﴾ - في حديث أم زرع : « فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا » :
: أَي سَخِيًّا (٢) . وَالسَّرُوُ : سَخَاءٌ فِي مَرْوَةٍ أَوْ جَمْعُ السَّرِيِّ سَرَاةٌ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَرَاً وَسَرِيٌّ ، وَالسَّرِيُّ
مَنْ سَرُوَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ فَقَالَ : أَرَى
السَّرُوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا (٣) »

: أَي السَّخَاءِ (٤) مَتَمَكَّنَا . وَالسَّرُوُ : الشَّرْفُ ، وَمَا ارْتَفَعَ مِنَ
الْجَبَلِ ، وَشَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ : « فَصَعِدُوا سَرُوًّا (٥) » .
وَالسَّرُوُ أَيْضًا : مَحَلَّةُ جَمِيرٍ (٦) .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « سَرَوَاتُ جَمِيرٍ (٧) »

وهو ما أنحدر عن حُزُونَةِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبَعِيرِ وَذَفَرَاهُ » .
: أَي رَأْسَهُ وَسَنَامَهُ .

(١) وانظر مادة « رجل » .

(٢) ن : وقيل : نفيسًا شريفًا .

(٣) ج : « متمكنا » .

(٤) ن : الشرف .

(٥) ن : أي مُنَحْدِرًا مِنَ الْجَبَلِ .

(٦) وهي في القاموس (سر) . وفي ب : نخلة « تحريف » .

(٧) ن : وفي حديثه الآخر : « لئن بقيت إلى قابل لياتين الراعى بسرور جَمِيرٍ حَقُّهُ لَمْ يَعْرِقْ جَبِينَهُ
فِيهِ » .

وقيل : سَرَاةٌ كلُّ شيءٍ : ظَهْرُهُ وَأَعْلَاهُ .

- في الحديث : « يَرُدُّ مُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ » .

الْمُتَسَرِّبِيُّ : الذي يخرج في السَّرِيَّةِ (١) ، ومعناه أن يخرج الجيش فَيُنِيخُوا بِقُرْبِ دَارِ الْعَدُوِّ ، ثم تَنْفَصِلُ مِنْهُ سَرِيَّةٌ ، فَيَغْنَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَ مَا غَنِمُوهُ عَلَى الْجَيْشِ الَّذِينَ هُمْ رَدُّهُ لِهِمْ ، فأما الذين يخرجون من الْبَلَدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَرُدُّونَ عَلَى الْمُقِيمِينَ فِي أوطَانِهِمْ شَيْئًا .

- في الحديث : / « خير الرفقاء أربعة ، وخير السَّرَايَا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف (٢) » .

السَّرَايَا : جمع سَرِيَّةٍ ، وهي خَيْلٌ تَبْلُغُ ذَلِكَ الْعَدَدُ .

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ :

إِنَّ خَمْسَةَ آلَافٍ أَكْثَرُ فَقَالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ النَّاسِ : الشُّيُوخُ ، وَالْكُهُولُ ، وَالشُّبَّانُ ، وَالْأَشْرَافُ . فأما الْأَشْرَافُ ففِيهِمْ أَنْفَةٌ مِنَ الْهَرَبِ ، وَالشُّيُوخُ لَهُمْ تَجَارِبُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْكُهُولُ لَهُمْ ثَبَاتٌ فِي الْحَرْبِ ، وَالشُّبَّانُ لَهُمْ بِرَازٌ (٣) إِلَى الْحَرْبِ ، وَقَلَّ مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَنْوَاعُ إِلَّا غَلَبُوا .

وقيل : إِنَّ تَخْصِيصَهُ الْأَرْبَعَةَ فِي الرَّفَقَاءِ هُوَ أَنَّ الْمَسَافِرَ لَا يَخْلُو مِنْ

(١) ن : السَّرِيَّةُ ، وهي طائفةٌ من الجيش تَبْلُغُ أَقْصَاهَا أربعمائة تُبْعَثُ إِلَى الْعَدُوِّ ، وَجَمْعُهَا السَّرَايَا ، سُمُّوا بِذَلِكَ : لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعَسْكَرِ وَخِيَارَهُمْ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ : لِأَنَّهُمْ يَنْفَعُونَ سَرًّا وَخَفِيَّةً ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ . لِأَنَّ لَامَ السَّرِّ رَاءٌ ، وَهَذِهِ بَاءٌ .

(٢) لم يرد الحديث في ن : (سرا) ، وجاء في أ ، ب ، ج .

(٣) ب : « بَدَارٌ » وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ج .

رَحْلٍ^(١) يَحْتَاجُ إِلَى حَفْظِهِ ، وَحَاجَةٌ يَحْتَاجُ إِلَى التَّرَدُّدِ فِيهَا ، فَلَوْ كَانُوا ثَلَاثَةً كَانَ الْمُتَرَدُّدُ فِي الْحَاجَةِ وَاحِدًا^(٢) فَيَتَرَدَّدُ فِي السَّفَرِ بِرَافِقٍ ، فَلَا يَخْلُو عَنْ ضَيْقِ الْقَلْبِ لِفَقْدِ أَنْسِ الرَّافِقِ ، وَلَوْ تَرَدَّدَ فِي الْحَاجَةِ اثْنَانِ لَكَانَ الْحَافِظُ لِلرَّحْلِ وَاحِدًا ، فَلَا يَخْلُو عَنْ الْخِصْلَةِ الْمَذْكُورَةِ ، فَإِذَا فَمَا دُونَ الْأَرْبَعَةِ لَا يَفِي بِالْمَقْصُودِ ، وَمَا فَوْقَ الْأَرْبَعَةِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ ؛ لِأَنَّ الْخَامِسَ زِيَادَةٌ وَرَاءَ الْحَاجَةِ ، وَمَنْ اسْتَعْنَى عَنْهُ لَا تُصَرَّفُ الْهِمَّةُ إِلَيْهِ ، فَلَا تَتِمُّ الْمُرَافَقَةُ مَعَهُ ، نَعَمْ فِي كَثْرَةِ الرَّفَقَاءِ فَائِدَةُ الْأَمْنِ ، وَلَكِنَّ الْأَرْبَعَةَ خَيْرٌ لِلرَّفَاقَةِ الْخَاصَّةِ لِلرَّفَاقَةِ الْعَامَةِ ، فَكَمْ مِنْ رَافِقٍ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ كَثْرَةِ الرَّفَقَاءِ لَا يُكَلِّمُ وَلَا يُخَالِطُ إِلَى آخِرِ السَّفَرِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ .

- فِي الْحَدِيثِ^(٣) : « ثُمَّ تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ » .

: أَي صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ ، وَالسَّارِيَةُ : سَحَابَةٌ تُمَطِّرُ لَيْلًا ، وَمَطْرَةٌ لَيْلِيَّةٌ أَيْضًا . وَالسَّارِيَةُ : الْأَسْطُوَانَةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا : سَوَارٍ - وَمِنْهُ : « النَّهْيُ أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوَارِي »
يَعْنِي إِذَا كَانَ فِي الْجَمَاعَةِ^(٤) لَانْقِطَاعِ الصَّفِّ .

- فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : « فَسُرِّي عَنْهُ »

: أَي انْجَلَّتْ عَنْهُ الْعَشِيَّةُ الَّتِي لَحِقَتْهُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْكَرْبُ

الَّذِي خَامَرَهُ .

يُقَالُ : سَرَوْتُ الثَّوْبَ عَنْ بَدَنِي ، وَالْجُلَّ عَنْ الدَّابَّةِ : نَزَعْتُ ، وَسَرَيْتُ أَيْضًا : كَشَفْتُ .

(١) أ : « رَجُلٌ » ، « تَصْحِيفٌ » .

(٢) ب : « مُتَوَجِّهٌ » ، وَفِي أ : « كَانَ الْمُرْتَدُّدُ فِيهَا وَاحِدًا » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ج .

(٣) ن : فَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ .

(٤) ج : « لَا يُقَطَّعُ الصَّفُّ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ب .

﴿ ومن باب السنين مع الطاء ﴾

﴿سطح﴾ - في حديث عمر^(١) - رضي الله عنه - للمرأة التي معها الصبيان :
« أَطْعِمِيهِمْ وَأَنَا أَسْطَحُ لَكَ »

: أي أَبْطَهه حتى يَبْرُد ، وَأَصْلُ السُّطْحِ : المَدُّ والبَسْطُ . قال
الله تَعَالَى : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾^(٢) .

وَسَطَّحْتُ الثَّرِيدَةَ فِي الصَّحْفَةِ إِذَا بَسَطْتَهَا ، وَأَنْسَطَحَ الرَّجُلُ :
امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ ، وَقِيلَ : أَسْطَحَ أَيضاً .

ومنه سَطِيحُ الكَاهِنِ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَلِكَ . وَالْمِسْطَحُ - بَكْسَرُ المِيمِ
وَفَتْحِهَا^(٣) : المَوْضِعُ الَّذِي يُبْسَطُ فِيهِ التَّمْرُ ، وَمِنْهُ السُّطْحُ .
وَسَطَّحَ كُلَّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ الْمُنْبَسَطُ ، وَمِنْهُ الْقُبُورُ الْمُسَطَّحَةُ .

﴿سطم﴾ -^(٤) في الحديث : « الْعَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ »
السُّطَامُ وَالسُّطْمُ : حَدُّ السَّيْفِ ؛ أَي هُم مِنْهُمْ كَالْحَدِّ مِنَ
السَّيْفِ فِي شَوْكَتِهِمْ وَحِدَّتِهِمْ .

﴿سطة﴾ - في حديث صلاة العيد : « فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ »
: أَي مِنْ أَوْسَاطِهِنَّ حَسَباً وَنَسَباً .

وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ^(٥) ، وَهُوَ بَابُهَا ، وَالهَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنْ
الْوَاوِ كَعِدَّةٍ ، وَزِنَةٌ ، مِنْ الْوَعْدِ وَالْوِزْنِ .^(٤)

(١) ج : « فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانِ »

(٢) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ : ٢٠

(٣) ج : « بِكْسَرِ السِّنِّينِ وَفَتْحِهَا » « تَحْرِيفٌ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ذَكَرْتُ الْمَادَّةَ هُنَا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا .

﴿سَطَا﴾ - في حديث الحسن في المرأة يَعْسُرُ وَلَدُهَا قَالَ : « لَأَبَاسُ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيْهَا الرَّجُلُ »

السَّطُوُ : أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي الرَّحِمِ يَسْتَخْرِجُ الْوَلَدَ ؛ وَأَصْلُهُ الْبَطْشُ وَالتَّبْسُطُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْقَهْرِ ، قَالَ هِشَامُ : وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا وَلَمْ تُوجَدْ امْرَأَةٌ تُعَالِجُ ذَلِكَ مِنْهَا ، يَعْنِي إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا مَيِّتًا ، وَقَدْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالنَّاقَةِ ، وَرَبْمَا أَخْرَجُوا الْجَنِينَ مُقَطَّعًا .

والأُسْطَوَانَةُ ، قِيلَ : هِيَ أَفْعُلَانَةٌ مِنَ السَّطُوِ . وَالْأُسْطَوَانُ : الطَّوِيلُ الْقَوِيُّ . وَقِيلَ : هِيَ أَفْعُولَةٌ^(١) مِنْ بَابِ (س ط ن) ؛ لِأَنَّ جَمْعَهَا أُسَاطِينُ . وَقِيلَ : فُعْلَوَانَةٌ مِنْ بَابِ (أ س ط) .

* * *

(١) ج : « أفعوانه » والمثبت عن أ . وفي المعجم الوسيط (أسطوانة) : الأُسْطَوَانَةُ : العمود ، والسارية (ج) أساطين « معرب » .

﴿ ومن باب السين مع العين ﴾

﴿ سعد ﴾ قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ﴾ (١)

من قرأها بضمِّ السَّيْنِ فمن قولهم : سَعَدَهُ اللهُ بمعنى أسعده ،
ومنه مَسْعُودٌ فِي الْأَسْءَاءِ فِي صِفَةِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ يَهْتَزُّ كَأَنَّهُ
سَعْدَانَةٌ .

قال الأصمعي : هي نبتٌ من الأحرار ذُو شَوْكٍ . وقال غيره :
هي من العُشْبِ ، وقيل : من البَقْلِ ، وهي مُفْلَطحة كالْفَلَكَةِ
شُبِّهت بها سَعْدَانَةٌ (٢) الإنسان ، وهي ما استدار من السَّوَادِ حَوْلِ
الثَّدي ، وهي مِنَ النَّاقَةِ الْكِرْكِرَةِ .

والسَّعدان : من أَفْضَلَ المَرَاعِي ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الإِبِلُ ، وَشَوْكُهُ إِلَى
العَرَضِ . يُقَالُ : « مَرَعَى وَلَا كَالسَّعدان (٣) »
- (٤) فِي التَّلْيِيَةِ : « لَبَيْكَ وَسَعْدِيكَ » .

قال الجرميُّ : أي إجابةً ومساعدةً ، وهي المُطَاوَعَةُ ولم
يُسْمَعْ مفرداً .

وعن العرب : سُبْحَانَهُ وَسَعْدَانَهُ : أي أُسَبِّحُهُ وَأُطِيعُهُ
بَسَعْدَانٍ ، كالتَّسْبِيحِ بِسُبْحَانَ عَلَمَانَ كَعُثْمَانَ وَنُعْمَانَ ، وَنَظِيرُهُ فِي
الحَذْفِ قَعْدَكَ وَعُمْرَكَ ، وَالتَّنْيَةِ لِلتَّكْرِيرِ وَالتَّكْثِيرِ كَحَنَانِيكَ
وَهَذَاذِيكَ ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ (٥) . (٤)

(١) سورة هود : ١٠٨ والآية : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففَى الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ ﴾ .

(٢) ب ، ج : « السعدانة للإنسان » .

(٣) مثل يضرب للرجلين يكونان ذوى فضل ، غير أن لأحدهما فضيلةً على الآخر وهو في الأمثال

لأبى عبيد / ١٢٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٢٤٢ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٧٥ والمستقصى

٢ / ٣٤٤ ، وفصل المقال / ١٩٩ ، وأمثال العرب / ٥٤ ، واللسان (سعد) .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة الملك : ٤ ، والآية ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ .

﴿سعر﴾ - في حديث أبي بصير: «وَيْلُ أُمَّه مِسْعَرُ حَرْبٍ»^(١) من قولهم: سَعَرْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ: أَوْقَدْتُهُمَا، وللتكثير بالثَّقِيلِ .

وَالسَّعِيرُ: النَّارُ الْمُوقَدَةُ، يَصِفُهُ بِالْمِبَالِغَةِ فِي الْحُرُوبِ وَجَوْدَةِ مُعَالَجَتِهِ لَهَا، وَهُوَ مُشَبَّهٌ . بِمِسْعَرِ التَّنُورِ، وَهُوَ مَا يُسْعَرُ بِهِ / -^(٢) وَمِسْعَارٌ: كَثِيرُ الْحَرْبِ، وَجَمْعُهُ مَسَاعِيرٌ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ مِسْعَرٍ .^(٢)
- وَمِنْ قِصَّةِ السَّقِيفَةِ^(٣) :

* لَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُعَارِهِ *

: أَي مِنْ شَرِّهِ . وَالسُّعَارُ: حَرُّ النَّارِ، وَالسَّعِيرُ نَفْسُهَا .
وَالسَّاعُورُ كَهَيْئَةِ التَّنُورِ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ .
- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعَرُ»^(٤) .

يُقَالُ: سَعَّرَ النَّاسَ وَأَسْعَرُوا إِذَا فَرَضُوا أَوْقَدُوا سِعْرًا،
(٥) وَأَسْعَرُوا أَيْضًا: اتَّفَقُوا عَلَى سِعْرٍ، وَهُوَ مِنْ سَعَّرَ النَّارَ إِذَا رَفَعَهَا؛ لِأَنَّ السَّعْرَ يُوصَفُ بِالِارْتِفَاعِ .
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْخَلَ الشَّامَ وَهُوَ يَسْتَعِيرُ طَاعُونًَا» .

أَصْلُ الْاسْتِعَارِ الْاسْتِيعَالُ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ . يُقَالُ: اسْتَعَرْتُ اللَّصُوصَ، وَالْحَرْبَ، وَالشَّرَّ، وَالْجَرْبَ فِي الْبَعِيرِ . وَالْمَعْنَى

(١) ن : « وَيْلُ أُمَّه مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ١ : السَّقِيفَةُ (تَحْرِيفٌ) وَالْمُثَبَّتُ عَنْ بَاقِي النُّسخِ - وَالشَّعْرُ فِي ن وَاللِّسَانِ (سَعْرٌ) .

(٤) ن : « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَّرْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعَرُ . » أَي أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخَصُ

الْأَشْيَاءَ وَيَغْلِيهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

الكثرة والانتشار وشدة تأثيره وسرعته ، والفعل للطاعون ، فأسند إلى الشَّام ونُصِبَ الفاعل على التَّمييز ، كقوله تعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ (١) . وإنما يُفَعَلُ ذلك للتوكيد .^(٥)

﴿ سَعَط ﴾ - في الحديث « أنه شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَ » .

يقال : أَسَعَطْتُهُ (٢) الدَّوَاءَ وَسَعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَ ، وهو ما يُجَعَلُ في الأنف من الدَّوَاءِ واسمه السَّعُوطُ ، وآلته المُسَعُطُ بلا قياس ، وَطَعَنْتُهُ فَاسَعَطْتُهُ (٣)

: أي أصبتُ أنفه .

﴿ سَعَف ﴾ - في حديث عَمَّار ، رضي الله عنه : « لو ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجْرٍ » .

هي مَوْضِعُ بِيَاعَد ، مِثْلُ حَوْضِ الثَّعْلَبِ وَمَدَرِ الْفُلْفُلِ ، وَبَرَكِ الْغِمَادِ وَذِي (٤) بِلْيَانٍ .

- في حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَنَخِيلِهَا : « كَرَبَهَا ذَهَبٌ ، وَسَعَفُهَا كُسُوءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(١) سورة مريم : ٤ ، والآية : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ .

(٢) ١ : « استعطته » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ١ : فاستطعته (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « وذى بليان (تحريف) والمثبت عن أ .

وفي معجم ما استعجم للبكري (ذوبليان) ١ / ٢٧٨ : قال أبو نصر : ذوبليان : أقصى الأرض ، كما يقال : مَدَرُ الْفُلْفُلِ ، وَحَوْضُ الثَّعْلَبِ .

وفي المعجم أيضا (سَعَفَاتِ هَجْرٍ) ٣ / ٧٢٨ : قال الجرمي : سَعَفَاتِ هَجْرٍ : مواضع معلومة ، مثل ذِي بِلْيَانِ ، وَبَرَكِ الْغِمَادِ ، وَحَوْضِ الثَّعْلَبِ ، وَمَدَرِ الْفُلْفُلِ ، وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ .

السَّعْفُ : أَعْصَان النَّخْلِ إِذَا يَبَسَ (١) فَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ الشَّطْبُ ، الواحدة : شَطْبَةٌ ، وَقَدْ سَعَفَ : أَي يَبَسُ . (١)
 - فِي الْحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِّي يُسَعِفُنِي مَا أَسَعَفَهَا » .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِسْعَافُ : الْقُرْبُ ، وَقَضَاءُ (٢) الْحَاجَةِ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسَعَفْتُهُ : أَي أَعْتَيْتُهُ . يُقَالُ : انطَلَقْتُ مَعِيَ حَتَّى أُسَعِفَ بِأَهْلِي : أَي أَلَمَّ بِهِمْ ، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ يُلِمُّ بِمِثْلِ مَا أَلَمَّ بِهَا وَيُصِيبُنِي مَا أَصَابَهَا ، كَمَا فِي الرَّوَايَاتِ الْآخَرَ .
 - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِهَا سَعْفَةٌ » .

ساكنة العين .

قَالَ الْحَرَبِيُّ : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَهُوَ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ دَاءُ الثَّلْبِ يُورِثُ الْقَرَعَ (٣) ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ ، كَذَا رَوَاهُ ، وَالْمَحْفُوظُ بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَعْفَةٌ : أَي ضَرْبَةٌ .

﴿سعل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَا صَفَرَ وَلَا غَوْلَ وَلَكِنَّ السَّعَالِي » .

السَّعَالِي : سَحْرَةُ الْجِنِّ جَمْعُ سِعْلَاةٍ : أَي أَنَّ الْغَوْلَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَغُولَ أَحَدًا أَوْ يُضِلَّهُ ، وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحْرَةٌ كَسَحْرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْيِيسٌ وَتَخْيِيلٌ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « والحاجة » بدل : « وقضاء الحاجة » .

(٣) القَرَعُ : القُرَاعُ : مرض جلدي مُعْدٍ ، يصحبه قشور فوق منابت الشعر فيسقط . (المعجم

الوسيط : قرع) .

﴿سعن﴾ - في الشروط على النصارى « ولا نُخْرِجُ سَعَانِيًا » (١) .
 قيل : إنه عيدهم الأوَّلُ قَبْلَ فِضْحِهِمْ بِأَسْبُوعٍ ؛ وذلك أنهم
 يُخْرِجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ ، وقيل : هو معرَّب (٢) ، وقيل : هو جَمْعُ ،
 وَاِحْدُهُ سَعُونٌ .

﴿سعى﴾ - في الحديث : « لَامُسَاعَاةٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ سَعَى (٣) فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبِيَّتِهِ » .

المُسَاعَاةُ : الزَّيْنُ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُجَعِّلُ الْمُسَاعَاةَ فِي
 الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَاثِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعُونَ (٤) لِمَوَالِيهِمْ فَيَكْسِبُونَ لَهُمْ
 بِضَرَائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ، فَأَبْطَلُ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُلْحِقِ النَّسَبَ
 بِهَا ، وَعَقًّا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْحَقُّ النَّسَبَ بِهَا .
 - فِي حَدِيثِ (٥) مَالِكٍ : « . . . بَعْضُ الْعَبْدِ إِذَا أَعْتَقَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 مَالٌ اسْتَسْعَى الْعَبْدَ » .

: أَي اسْتَسْعَاهُ مَالِكٌ بِأَقْبِيهِ لِكَسْبِ ثَمَنِ الْبَاقِي مِنْهُ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : أَي يَسْتَخْدِمُهُ مَالِكٌ
 بِأَقْبِيهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ : أَي يُقَدِّرُ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ لَا يُحْمَلُ فَوْقَ
 طَاقَتِهِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ ، وَلَفْظُ السَّعَايَةِ مُدْرَجٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ
 مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ رَوَايَةً .

(١) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٢ / ٧٣ .. فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ
 كِتَابًا : إِنَّا لَا نَحْدِثُ فِي مَدِينَتِنَا كَنِيْسَةً وَلَا قَلْبِيَّةً وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِيًا .. » .
 الْقَلْبِيَّةُ : شِبْهُ الصُّومَعَةِ تَكُونُ لِلرَّاهِبِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَعْنٌ) : سَرِيَانِيٌّ مَعْرَبٌ .

(٣) ن : « سَاعَى » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٤) أ : « يَسْتَعِينُ » (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَتَقِ : « إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُ الْعَبْدِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ
 عَلَيْهِ » .

﴿ من باب السين مع الغين ﴾

﴿سغب﴾ - في الحديث : «(١) ما أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاغِبًا»

: أي جائعاً ، وأنشد :

فلو كنتَ حُرًّا يَا بَنَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
لَمَا بَتَّ شَبَعَانًا وَجَارُكَ سَاغِبٍ
وقيل : لا يكون السَّغْبُ إِلَّا مع التَّعَبِ .

* * *

(١) أب، ج، ن: «ما أَطْعَمْتَهُ إِذَا كَانَ سَاغِبًا». وجاء الحديث عند ابن ماجه: تجارات : ٦٧ « قال عباد بن شرحبيل ، أصابنا عام مخمصة ، فأتيتُ المدينة ، فأتيتُ حائطا من حيطانها « بستانا » فأخذت سنبلًا ففركته وأكلته وجعلته في كسائي ، فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ ثوبي ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال للرجل « ما أطعمته إذ كان جائعا أو ساغبا ، ولا علمته إذ كان جاهلا ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فرد إليه ثوبه ، وأمر له بوسقٍ من طعام ، أو نصف وسقٍ » .

﴿ ومن باب السين مع الفاء ﴾

﴿سَفَح﴾ - في حديث أبي هلال ، رضي الله عنه - : « فَقَتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمُ الْمَاءَ »

قال صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ رَوَاهُ (١) : سَفَحَ : يَعْنِي غَطَّى الْمَاءَ ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ لِأَيِّ لُغَةٍ ؛ لِأَنَّ السَّفْحَ الصَّبُّ ، فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ أَنَّهُ غَلَبَ عَلَى الْمَاءِ فَاسْتَهْلَكَهُ كَالْإِنَاءِ الْمَمْتَلِئِ إِذَا صُبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلُ (٢) ، مِمَّا فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَنْصَبُ مِمَّا فِي الْإِنَاءِ بِقَدْرِ مَا يُصَبُّ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ صَبَّ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَخَلَفَهُ الدَّمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَسَفَحَ الْجَبَلَ : وَجْهُهُ وَمَا قَرُبَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَلَمْ يَبْلُغْ ذِرْوَتَهُ .

﴿سَفَرٌ﴾ - فِي حَدِيثِ مَعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَفْرًا سَفْرًا ، فَقَالَ : هَكَذَا فَاقْرَأْ » .

جاء تفسيره في الحديث يعني «هذا هذا»

قال الحَرَبِيُّ : فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ وَالذَّهَابِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :

أَسْفَرَتِ (٣) الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ/ فِي الْأَرْضِ ، وَإِلَّا فَلَا أَعْرَفُ وَجْهَهُ . / ١٥٤

- فِي حَدِيثِ شِهَابٍ : « أَبْغَيْتُ ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَاتٍ »

يُقَالُ : أَسْفَرَتُ الْبَعِيرَ وَسَفَّرْتُهُ إِذَا خَطَمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بِالسَّفَارِ ، وَهُوَ (٤) الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْطَمُ بِهَا الْبَعِيرُ .

(١) أ : « رواية » (تحريف) .

(٢) ب ، ج : « أثقل من الماء » .

(٣) أ : « انسفرت الإبل » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ج : وهى ، والمثبت عن أ ، ب .

- ومنه حديث محمد^(١) بن علي : « تصدق بجلالِ بُدْنِكَ وسُفْرَها » .

هو جمع السَّفَار - وإن رُوِيَ : مِسْفَرَات ، بكسر الميم ، فمعناه القَوِيَّة على السَّفَر . يقال : رجلٌ مِسْفَرٌ ، وناقَةٌ مِسْفَرَةٌ : قَوِيَّان على السَّفَر ، قاله الأصمعيّ .

- في حديث إبراهيم^(٢) : « أَنَّهُ سَفَرَ شَعْرَهُ »
: أي استأصله ، كأنه سَفَرَهُ عن رَأْسِهِ : أي كَشَفَهُ ، ومنه سُمِّي السَّفَرُ لأنه يُسْفِرُ وَيَكْشِفُ عن أَخْلَاقِ الرِّجَالِ .
وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ : انْكَشَفَ ، وَسَفَرَتِ الْمَرَأَةُ عن وَجْهِهَا ،
وَالرَّجُلُ عن رَأْسِهِ ، فَهُمَا سَافِرَانِ .

- ومنه الحديثُ : « أَسْفِرُوا بِالصُّبْحِ^(٣) فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » .
قال الخطَّابي : يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ حينَ أَمَرُوا بِالتَّغْلِيْسِ بِالفَجْرِ كانوا يُصَلُّونها عندَ الفَجْرِ الأوَّلِ رَغْبَةً في الأَجْرِ فُقِيلَ : أَسْفِرُوا بها أي أَخْرُوهَا إلى ما بعدَ الفَجْرِ الثَّانِي ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ ،^(٤) ذَكَرَ الأَثَرُ عن أحمدَ . نحوه^(٤) . وَيَدُلُّ على صحَّةِ قولِ الخطَّابي ما أَخْبَرَنَا أحمدُ بنُ العباسِ ، ومحمدُ بنُ أبي القاسمِ ، ونوشروانُ بنُ

(١) ن : « ومنه حديث الباقر » - والحديث في اللسان (سفر) تصدق بجلال يدك وسفرها « خطأ » .

(٢) ن : « ومنه حديث النخعي » : أي إبراهيم النخعي .

(٣) ن : أسفروا بالفجر ..

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

شيرزاد^(١)، قالوا : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ، أنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو حُصَيْن القاضي ، ثنا يحيى الحِمَّاني ، قال سليمان : وحدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن بَكَّار ، قال : ثنا أبو إسماعيل المؤدِّب ، حدثنا هُرَيْر بن^(٢) عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن جدِّه - رضي اللهُ عنه - أن رسول الله ﷺ قال لبلال : «نَوَّبُ^(٣) بالفَجْرَ قدرَ ما يُبصرُ القَوْمُ مواقعَ نَبَلِهِمْ» ويُدلُّ عليه أيضاً فعَلُهُ ﷺ فإنه كان يُغَلِّسُ بها إلا يوماً واحداً على ماروى ، فلو كان الإسفار^(٤) البالغ^(٤) أفضلَ لما كان يُختار عليه^(٥).

قال الخطَّابي : فإن قيل : فإنَّ قَبْلَ الوَقْتِ لا تُجْزئُهُمُ الصَّلَاةُ ، قيل : كذلك هو ، إلا أنه لا يَفوتُهُمُ ثوابُهُم^(٦) ، كالحاكم إذا اجتهد فأخطأ كان له أجر ، وإن أخطأ .

وقيل : إنَّ الأمرَ بالإسفار إنما جاء في الليالي المُقَمِّرة ؛ لأنَّ الصبحَ لا يتبيَّن فيها جِدًّا^(٧) فأمرُوا بزيادة تَبَيُّنٍ فيه ، والله عز وجل أعلم .

(١) ب ، ج : « ابن شيراز » .

(٢) ب ، ج : نصر ، والمثبت عن أ وكتاب تاريخ البخارى ٨ / ٢٥٢ .

(٣) أ : « نَوَّبُ » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ب ، ج : « يختار التغليس » .

(٦) أ : « ثوابه » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٧) ب ، ج : « جُهْدًا » والمثبت عن أ .

- في حديث زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : « ذَبَحْنَا شَاةً فَجَعَلْنَاهَا سُفْرَتَنَا أَوْ فِي سُفْرَتِنَا » .

قال الخليل : السُّفْرَةُ : طعام يَتَّخِذُهُ الْمَسَافِرُ وَكَانَ أَكْثَرًا مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ ، فَنُقِلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سُفْرَةً فِي جِرَابٍ » .

ولم يكن في الذي تسمّيه الناس سُفْرَةً ، وَالسُّفْرَةُ كَالسُّلْفَةِ ، وَاللُّهْنَةُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِالْغَدَاةِ .

ومما نُقِلَ اسْمُهُ إِلَى غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ الرَّاويةُ ؛ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي ^(١) يُسْقَى عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاويةً ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يُجْعَلُ فِيهَا . وَمِنْهُ الْمَلَّةُ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَجِينُ ، ثُمَّ قِيلَ لِمَا طُرِحَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَجِينِ مَلَّةٌ ،

ومِنْهُ الرَّكْضُ بِالرَّجْلِ لِلدَّابَّةِ لِتُسْرَعِ ، ثُمَّ سَمَّوْا سَيْرَهَا رَكْضًا . وَمِنْهُ الْعَقِيْقَةُ لِمَا يُحْلَقُ مِنْ شَعْرِ ^(٢) الصَّبِيِّ يَوْمَ يُذْبَحُ عَنْهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْمَذْبُوحِ عَقِيْقَةٌ .

ومِنْهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَبْنِي الدَّارَ لِتَزَوَّجَ فِيهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : بَنَى بِأَهْلِهِ . وَمِنْهُ الْغَائِطُ ، وَهُوَ الْمُنْهَبَطُ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الْحَدَثُ غَائِطًا

(١) ب ، ج : « يُسْتَقَى عَلَيْهِ » .

(٢) ب ، ج : « مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ » .

لَمَّا كَانَ قَضَاؤُهُ فِيهِ أَكْثَرَ . (١) وَمِنْهُ الْعَذِيرَةُ لِإِفْنَاءِ الدَّارِ ، سُمِّيَ بِهِ لَكُونِهَا فِيهِ (١)

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْزٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَتْلِ ابْنِ النَّوَاحَةِ « قَالَ : خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أُسْفِرُ (٢) فَرَسًا لِي ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ » .

فَلَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَفَّرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَعَيْتَهُ (٣) السَّفِيرَ ؛ وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ وَكُسَارُهُ فَتَسْفَرُ ، أَوْ مِنْ تَسْفَرْتُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَسَفَّرْتُهَا أَنَا ، وَتَسْفَرُ وَانْسَفَرُ عَنِ الْبَلَدِ : جَلًّا وَانْكَشَفَ ، وَيُرْوَى هَذَا اللَّفْظُ لِأَبِي وَائِلٍ بِالْقَافِ وَالذَّالِ .

﴿سفسف﴾ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَفَاسِفَهُ » ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ (٤)

﴿سفف﴾ - (٥) فِي الْحَدِيثِ : « كَأَنَّمَا تُسْفِفُهُمُ الْمَلَّةُ »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٢٦٤ ، وَالْفَائِقِ ٢ / ١٨٨ : أُسْقِدَ بِفَرَسٍ لِي ، وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : أُسْقِدَ فَرَسًا ؛ أَيِ أَضْمَرَهُ ، وَسَيَأْتِي فِي مَادَّةِ (سقد) فِي النِّهَايَةِ وَقَالَ : وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ .

(٣) ١ : « رَعَيْتَهَا » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي (سفسف) : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السِّينِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يَفْسِرْهُ وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ الْقِسْمَ لِأَوَّلِ : ٢٨٢ وَلَمْ يُورِدْهُ أَيضًا فِي السِّينِ وَالْقَافِ . وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هُوَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ » بِقَافَيْنِ قَبْلَ السِّينِ وَهِيَ الْعِصَا ، فَأَمَّا سَفَاسِفُهُ وَسَقَاسِقَهُ بِالْفَاءِ أَوْ الْقَافِ فَلَا أَعْرِفُهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَّرَائِقِ السِّيفِ سَفَاسِقَةً ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : الْفَرَنْدُ « فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ » .

وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٩٥ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج - وجاء في ن : « أَنْ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ جِرَائِنَهُ مَعَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَكَأَنَّمَا تُسْفِفُهُمُ الْمَلَّةُ » وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ١٨٤ .

يقال : سَفَفْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ إِذَا اقْتَمَحْتَهُ يَابِسًا ، وَأَسَفَفْتُهُ غَيْرِي ،
وهو السَّفُوفُ لِمَا يُسْتَفُّ . وَأَسَفَفْتُ الْجُرْحَ دَوَاءً ، وَأَسَفَفْتُ الْفَرَسَ
اللَّجَامَ : أَلْقَيْتُهُ فِي فِيهِ .
- وفي الحديث : « سَفُّ الْمَلَّةِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ » (١) .

- في حديث أبي ذَرٍّ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ (٢) : « مَا فِي بَيْتِكَ سُفَّةٌ
وَلَا هُفَّةٌ » .

السُّفَّةُ : مَا يُسْفُّ مِنَ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ وَنَحْوِهِ (٣) أَي يُنْسَجُ (٣)
وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ (٤) السَّفُوفِ وَهُوَ مَا (٥) يُسْتَفُّ . وَسَفَسَفْتُ
الرِّيَّاحَ النَّبَاتَ : بَيَّسْتُهُ .

وَأَمَّا الْهِفَّةُ وَالْهِفُّ سَحَابٌ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَشَهْدٌ هِفٌّ : لَا عَسَلَ
فِيهِ ، وَزَرْعٌ هِفٌّ : تَنَاطَرَ حَبُّهُ ، وَالْهِفُّ : جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ ،
وَقَدْ تُفْتَحُ الْهَاءُ فِيهِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْهِفَّةُ إِتْبَاعًا لِلسُّفَّةِ . (٥) .

﴿سفق﴾ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « كَانَ يَشْغَلُهُمُ السَّقُّ
بِالْأَسْوَاقِ » .

يُرِيدُ صَفَقَ الْأَكْفِ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ ، وَقَدْ تُبَدَّلُ السِّينُ مَكَانَ
الصَّادِ فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : « امرأة » .

(٣-٣) تكلمة من ن .

(٤) أ : « بمعنى » .

(٥) أ : « يسف » .

قال الخليل : كلُّ صَادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ ، وَكُلُّ سَيْنٍ تَجِيءُ بَعْدَ الْقَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهِمَا لُغَتَانِ : السَّيْنُ وَالصَّادُ ، لَا يُبَالُونَ مُتَّصِلَةً بِالْقَافِ أَوْ مُنْفَصِلَةً بَعْدَ أَنْ تَكُونَ فِي / كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنْ الصَّادُ / ١٥٥ فِي بَعْضِ أَحْسَنَ ، وَالسَّيْنُ فِي بَعْضٍ - وَكَانُوا إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْأَكْفُفِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَمَارَةً انْتِقَالَ الْمَلِكِ وَأَنْبِرَامِ الْبَيْعِ مِنْهَا . - وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : « أَعْطَاهُ سَفْقَةً يَمِينِهِ وَثَمْرَةَ فَوَادِهِ » :
 : أَي بَايَعَهُ ، وَخَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّ ذَلِكَ بِالْيَمِينِ يُفْعَلُ .
 ﴿سفن﴾ قوله تعالى : ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ (١) .
 السفينة : القُلُوكُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَسْفِينُ وَجْهَ الْمَاءِ : أَي تَقْشُرُهُ ،
 وَسَفَّنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ : كَشَفَتْهُ . وَحَاتِمٌ طَيِّءٌ
 يُكْنَى أَبَا سَفَّانَةَ .

* * *

(١) سورة الكهف : ٧٩ ، والآية : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَزَدَتْ أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ .

﴿ ومن باب السين مع القاف ﴾

﴿سقب﴾ - «الجارُّ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ»

قال ابن عائشة : السَّقْبُ : الملازق ، والأَمَمُ المُسْتَقْبِلُ .
وقال ابن الأعرابي : السَّقْبُ : القَرِيبُ منك حيث كان من كل
وَجْهٍ ، والأَمَمُ : فوق القَرِيبِ ، ودُونَ البَعِيدِ ، والصَّدْدُ : المائل
عن يمينك وشِمَالِكِ ، ويُقال : الصَّقَبُ بالصاد أيضا ، كما ذكرناه
في السَّفَقِ ، وقد أسقبت الدارُ ، وسَقَبت : أي قَرُبت ، وأنشد :
* لا أَمَمٌ دَارُهَا ولا سَقَبٌ * (١)

وأسقبت الناقةُ : وضعت سَقْباً : أي ولدًا ذَكَرًا ، لا يكاد يقال
هذا إلا بالسين ، ويُحْمَلُ هذا الحديث على الشُّفْعَةِ للجارِ وإن كان
مُقاسِمًا ، وقد يحتمل أن يكون أرادَ أنه أَحَقُّ بالبرِّ والمعونة .
- كما في حديث الذي سأله ﷺ فقال : « إن لي جارَيْنِ فإلى أيِّهما
أُهدي ؟ قال : إلى أقربهما منك باباً » .

وحمله بعضهم على أن الجارَ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ بالشُّفْعَةِ إذا كان
مُشارِكًا ، فإنَّ اسمَ الجارِ قد يقع على الشَّرِيكِ ؛ لأنه يُجاوِرُ شريكه
في الدَّارِ المشتركة .

وقد جاء في الحديث الآخر الثَّابِتُ : « الشُّفْعَةُ في كلِّ ما لم
يُقَسِّم » .

فإذا وقعت الحدود فلا شُفْعَةَ .

(١) في جواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر / ١٩ ، وهو لابن قيس الرقيات ، وصدده .

* كُوفِيَّةٌ نازِحٌ مَجَلَّتْهَا * والبيت في الديوان / ٢

﴿سقر﴾ - قوله تعالى : ﴿سَاصِلِيهِ سَقَرٌ﴾ (١)

: أي نَارَ الآخرة ، سُمِّيَتْ سَقَرٌ لأنها تُذِيبُ الأَجْسَامَ والأرواحَ ، من سَقَرْتَهُ الشَّمْسُ : أذَابْتَهُ ، وَأَصَابَهُ مِنْهَا سَاقُورٌ ؛ وهو حديدَةٌ تُحْمَى وَيُكْوَى بِهَا الحِمَارُ ، وقيل : هو اسمٌ أعجمي لا يُعرف اشتقاقه ، فلا ينصرف للتأنيث والعُجْمَة ، وَمَنْ قال عربياً فلا ينصرف للتأنيث والتعريف .

- في الحديث : «السَّقَّارُونَ»

وتفسيره في الحديث الكذَّابون .

- وفي حديث آخر : «السَّقَّارُونَ الَّذِينَ نُحِّيَتْهُمْ لَعْنَةً» (٢) .

وقيل : سُمِّيَ سَقَّارًا لِتَنُّ فَمِهِ وَخُبْثِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ، نُسِبَ إِلَى السَّقْرِ لِتَنُّ فَمِ السَّقْرِ الَّذِي يُسَمَّى صَقْرًا أَيْضًا .

﴿سقط﴾ - في الحديث : «لأن أقدم سِقْطاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مائة مُسْتَلْتِمٍ» .

: أي الولدُ (٣) الَّذِي يَسْقُطُ لَهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، تُضَمُّ سِينُهُ وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ . وَسِقْطُ النَّارِ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الزَّيْتِ .

- في الحديث : «لَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ» .

(١) سورة المدثر : ٢٦

(٢) ن : في الحديث : « ويظهر فيهم السَّقَّارُونَ ، قالوا : وما السَّقَّارُونَ يارسول الله ؟ قال : نَشَاءُ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَجِيئُهُمْ إِذَا التَّقْوَى التَّلَاعُنُ » .

وجاء في الشرح : السَّقَّارُ وَالصَّقَّارُ : اللَّعَّانُ لِمَنْ لَا يَسْتَجِيبُ اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، مِنَ الصَّقْرِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّخْرَةِ بِالصَّقُورِ ؛ وَهُوَ الْمَعْوَلُ .

(٣) ب ، ج : « أي ولده ... »

: أي يَعْتَرُّ عَلَى مَوْضِعِهِ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ وَيَقَعُ . من قولهم : « على الخَيْرِ سَقَطَتْ »^(١) .

- في حديث ابن عُمَرَ رضي الله عنهما : « كان لا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ »^(٢) .

: أي بَائِعِ سَقَطِ الْمَتَاعِ ، وهو رُذَالُهُ^(٣) ، والعوام يُسَمُّونَهُ السَّقَطِيَّ .

- في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ؛ « بِهِذِهِ الْأَطْرُبِ السَّوَاقِطِ » .

: أي صِغارِ الجبالِ الْمُنْخَفِضَةِ اللَّاطِئَةِ بِالْأَرْضِ .

^(٤)- في حديث الإفك : « فَاسْقَطُوا لَهَا بَه » .

: أي سَبُّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالُوا : أَسْقَطُوا لَهَا تَه .^(٤) .

﴿سقع﴾ في الحديث : « أَنْكَ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّكَبِ »^(٥) .
السَّقْعُ : الضَّرْبُ بِبِاطِنِ^(٦) الْكَفِّ ، وبالصاد أيضا ، والمعنى

(١) وهو من أمثالهم في الخبرة ، والمثل لملك بن جبير العامري ، وكان من حكماء العرب . وجاء في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٢٠٦ وجمهرة الأمثال ٢ / ٤٦ ومجمع الأمثال ٢ / ٢٤ والمستقصى ٢ / ١٦٤ واللسان (سقط) .

(٢) ن : « .. كان لا يمر بسقاط ، أو صاحب بيعة إلا سلم عليه » .

(٣) ب ، ج : رذالته .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) أ : « الراكب » والمثبت عن ب ، ج .

(٦) ج : « يبطن الكف » .

أَنَّكَ جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ وَوَجَّهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى وَلى^(١) عَنْكَ وَأَسْرَعُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالْإِيضَاعِ أَنَّكَ أَشَدَّتْ وَأَدْعَتْ بِذِكْرِ هَذَا الْخَبَرِ
وَسَيَّرَتْ بِهِ الرُّكْبَانَ .
وَالسَّقْفُ : الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَبِالضَّادِ أَيْضًا .

﴿سقف﴾ -^(٢) فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عَثْمَانَ : «فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسَّهَامِ» .
وَالْأَسْقَفُ . وَالْمُسَقَّفُ : الطَّوِيلُ مَعَ جَنَاءٍ فِيهِ ، وَمِنْهُ السَّقْفُ
لِإِظْلَالِهِ^(٣) وَتَجَانُّهُ عَلَى مَا تَحْتَهُ .

- فِي حَدِيثِ الْحِجَابِ : «إِيَّايَ وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ» .

قِيلَ : هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ «شُفَعَاءُ» جَمْعُ شَفِيعٍ ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السَّلْطَانِ فَيَشْفَعُونَ فِي الْمُرِيبِ ، أَوْ نَهَاهُمْ عَنِ
الاجْتِمَاعِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَشْفَعُ لِلْآخَرِ ، كَمَا قَرَنَهُ بِالزَّرَافَاتِ^(٤) .

﴿سقم﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٥)
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ كُلِّ مَنْ الْمَوْتُ فِي عُنُقِهِ فَهُوَ سَقِيمٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِهِ سَقْمٌ ظَاهِرٌ فِي الْحَالِ ، قَالَ بَزْرَجَمَهُرٌ : كَيْفَ يَصِحُّ مَنْ الْمَوْتُ فِي
عُنُقِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْتَدَلَّ بِالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ عَلَى وَقْتِ حُمَّى كَانَتْ

(١) أ : « أَدَى » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : وَبِهِ سُمِّيَ السَّقْفُ لِغُلُوِّهِ وَطُولِ جِدَارِهِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (جِنَاءٌ) : مِنْ جِنَأٌ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جِنُوءًا ، وَجَانَأٌ ، وَتَجَانَأٌ عَلَيْهِ : أَكْبَأُ .

(٥) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : ٨٩ ، وَالآيَةُ . ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ .

تَأْتِيهِ (١) ، وَقِيلَ : إني سَقِيمٌ لِمَا (٢) أرى من عبادتكم غيرَ الله تبارك وتعالى ، كما يقال : إني مريض القلب من كذا ، وقيل : إنَّ عَصَرَ إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان عَصَرَ نَجُومٍ وَكَهَانَةٍ ، فَلِذَلِكَ نَظَرَ فِي النَجُومِ فَقَالَ : إني سَقِيمٌ ، وَأَرَادَ سَأَسْقَمُ غَدًا ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ (٣) : أي سَتَمُوتُ . وقيل : إن مَلِكَهُمْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ إِنْ غَدًا عِيدُنَا ، فَأَخْرُجْ ، فَظَنَرَ إِلَى نَجْمٍ فَقَالَ : إن ذا النجم لم يَطْلُعْ / قَطَّ إِلَّا أُسْقَمُ ، وَأَرَادَ التَّخْلُفَ عَنْهُمْ لِيَكِيدَ أَصْنَامَهُمْ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ كَابَدٌ (٤) عَنْ دِينِهِ فَقَالَ : إني سَقِيمٌ .
: أي طَعِينٌ ، وَهَذِهِ خَطِيئَتُهُ الَّتِي قَالَ : اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ : ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ : قَوْلُهُ : ﴿ إني سَقِيمٌ ﴾ (٥) . وَقَوْلُهُ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾ (٦) . وَقَوْلُهُ (٧) لِسَارَةَ : إِنَّهَا أُخْتِي .

﴿ سَقَى ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ (٨) .

(١) أ : « ثابتة » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) أ : « بما »

(٣) سورة الزمر : ٣٠ ، والآية : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ .

(٤) ب ، ج : كاذب عن دينه ، والمثبت عن أ واللسان (سقم) .

(٥) سورة الصافات : ٨٩ .

(٦) سورة الأنبياء : ٦٣ ، والآية : ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْظِقُونَ ﴾ .

(٧) والثالثة عن زوجته سارة « إنها أختي » عن اللسان (سقم) .

(٨) سورة الشمس : ١٣ ، والآية : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ .

: أي نَصَبَهَا من الماء ، والسُّقْيَا : مَا مِنْهُ يُسْقَى (١) (وَيُسْتَقَى)^(١)
 - وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ﴾^(٢) .
 : أي الْمَشْرَبَةَ ، وقيل : الصُّوَاعُ^(٣) .

- في حديث عمران بن حُصَيْن ، رضي الله عنه : « أنه سَقَى بَطْنَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً » .

والسُّقَى : الماءُ الْأَصْفَرُ ، فيقال : سَقَى بَطْنَهُ (سَقِيًا لَازِمًا) ،
 وَأَسْقَاهُ اللَّهُ ، وقد يقال : سُقِيَ بَطْنُهُ^(١) وَاسْتَسَقَى وَالْأَوَّلُ
 أَفْصَحُ^(٤) ، وكذلك سَقَى فُلَانٌ فِي ذَكَرِهِ إِذَا اشْتَدَّتْ غُلْمَتُهُ ،
 ويقال أيضا : سَقَى بَطْنَ فُلَانٍ مَاءً ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ .

٥- في الحديث : « أنه كان يَسْتَعْذِبُ الْمَاءَ مِنْ بُيُوتِ السُّقِيَا » .
 قيل : هي عَيْنٌ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ .

- في الحديث : « أنه تَفَلَّ فِي فَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ . فقال : أرجو
 أن تكون سِقَاءً » .

: أي لَا تَعْطَشُ .^(٥)

* * *

(١-١) من ب ، ج .

(٢) سورة يوسف : ٧٠ ، والآية : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ .

(٣) في اللسان (سقى) : والسَّقَايَةُ فِي الْقُرْآنِ : الصُّوَاعُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ ، وَكَانَ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ فِضَّةً .

(٤) أ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب السين مع الكاف ﴾

﴿سكت﴾ - في الحديث : « إسكأتك ، ما تقول فيها ؟ » (١)

هي إفعالةٌ من السكوت ، ومعناها سُكُوتٌ يقتضى بعده كلاماً أوقراءةً مع قِصْرِ المُدَّةِ ، وإنما (٢) أرادوا بهذا السكوت ، تركَ رَفْعِ الصوتِ بالكلام . ألا تراه يقول : ما تقول في إسكأتك : أي سُكُوتِكَ عن الجَهْرِ دون السُّكُوتِ عن القِراءةِ والقول .
 ٣- في الحديث عن أبي أمامة ، رضي الله عنه ، « فَعَلَنَ (٤) كلامه وأَسَكَتْ واستَغْضَبَ ومَكَثَ طَوِيلاً ، ثم تَكَلَّمَ » .
 قيل معنى أَسَكَتْ : أَعْرَضَ (٥) ؛ وَأَسَكَتْ إِذَا سَكَتَ مُنْقَطِعاً ذَلِيلاً (٦) .

﴿سكر﴾ - في حديث (٧) أُمِّ حَبِيبَةَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : « أَسْكِرِيه »

: أي سُدِّيهِ بِعِصَابَةٍ مِنَ السَّكْرِ . (٣)

﴿سكك﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِجَدِي أَسَكَّ » .

: أي مُصْطَلِمٌ (٨) الْأُذُنَيْنِ . يُقَالُ : سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا ، إِذَا اسْتَأْصَلَ أُذُنَهُ .

(١) ن : فيه : « ما تقول في إسكأتك ؟ » .

(٢) ن : « وقيل : أراد بهذا السكوت » .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : في حديث أبي أمامة : « وأسكت واستغضب ومكث طويلاً »

وفي المعجم الوسيط (علن) : علنه : أعلنه .

(٥) ن : أعرض ولم يتكلم .

(٦) ن : « يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسكت »

(٧) ن : فيه « أنه قال للمستحاضة لما شكت إليه كثرة الدم : أسكِرِيه » أي سُدِّيهِ بِجِرْقَةٍ ،

وشُدِّيهِ بِعِصَابَةٍ ، تُشْبِهُهَا بِسَكْرِ الْمَاءِ .

(٨) ن : « مُصْطَلِمٌ الْأُذُنَيْنِ : مقطوعهما » .

وَالْأَسْكُ أَيضًا : الصَّغِيرُ الْأُذُنُ ، وَهُوَ السَّكَّكَ
 ﴿سَكَنَ﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ (١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « مَا كُنَّا نُبْعَدُ أَنْ السَّكِينَةَ
 تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ »

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : السَّكِينَةُ (٢) لَهَا وَجْهٌ
 كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلَقَ رَقِيقٌ كَالرَّيْحِ وَالْهَوَاءِ »

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « هِيَ صُورَةٌ كَالْهَرَّةِ كَانَتْ
 مَعَهُمْ فِي جُبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ أَنْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ وَأَرَعِبُوا .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : هِيَ طَسْتُ مَنْ ذَهَبَ ، تُغَسَّلُ فِيهِ قُلُوبُ
 الْأَنْبِيَاءِ (٣) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَتْ عِنْدَهُمْ فِي التَّابُوتِ ، فَسَلَبَتْهُ (٤)
 الْعَمَالِيقُ ، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ غَطَاءٌ : السَّكِينَةُ مَا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي
 أُعْطِيَتْ (٥) مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ : السَّكِينَةُ : الرَّحْمَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ
 وَالْوَقَارِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ : « عَلَيْكُمْ

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - وَفِي ن : وَفِي رِوَايَةٍ : كُنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ لَا نَشْكُ أَنْ السَّكِينَةَ تَكَلَّمَ عَلَى
 لِسَانِ عُمَرَ .

(٢) ن : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا إِنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ..

(٣) ب : « الْأَوْلِيَاءِ » .

(٤) أ : « فَسَلَبَتْهُمْ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ب ، ج : « أُعْطِيَ » .

السَّكِينَةُ (١)

- وفي حديث الخروج إلى الصَّلَاة : « وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ » (٢) .
 والقَوْلَانِ الْأَوْلَانِ أَلْيَقُ بِحَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنْ سَمِعْتَ بِالسَّكِينِ إِلَّا
 فِي هَذَا (٣) الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهِ إِلَّا الْمُدْيَةَ »
 السَّكِينِ مِنَ السُّكُونِ ؛ لِأَنَّ الْمَذْبُوحَ بِهِ يَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ .



(١) ن : « أَى الْوَقَارِ وَالْتَأْنَى فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ » .
 (٢) ن : وَفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ : « فَلْيَأْتِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ » .
 (٣) يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ الْمَبْعُوثِ : « قَالَ الْمَلِكُ لِمَا شَقَّ بَطْنَهُ لِلْمَلِكِ الْآخِرِ : ائْتِنِنِي بِالسَّكِينَةِ » انظر
 . النِّهَايَةَ ٢ / ٢٨٦ (سَكَن) .

﴿ومن باب السين مع اللام﴾

﴿سلاء﴾ - في صِفَةِ الْجَبَانِ : « كَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسَّلَاءِ » (١)
: أَي شَوْكِ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ سُلَاءٌ عَلَى وَزْنِ جُمَارِ النَّخْلِ .
وَسَلَاتُ النَّخْلَةِ : نَزَعْتُ سُلَاءَهَا .

﴿سلب﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » .
: أَي مَامِعُهُ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ .
وَأَصْلُ السَّلْبِ : الْمَسْلُوبُ كَالنَّفْضِ وَالْحَبْطِ .
قَالَ مَكْحُولٌ : مِنَ السَّلْبِ : السَّلَاحُ ، وَالْمِنْطَقَةُ ، وَالثِّيَابُ
وَالدَّبَابَةُ ، فَمَا كَانَ بَعْدَهَا فَلَيْسَ مِنَ السَّلْبِ .

﴿سلت﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « ثُمَّ سَلَتِ الدَّمَ عَنْهَا » .
: أَي أَمَاطَهُ ، وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ . يُقَالُ : سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، أَي
جَدَعَهُ .

- فِي حَدِيثِ آخَرَ : « أَمَرْنَا أَنْ نَسَلَّتِ الصَّحْفَةَ » (٢) .
: أَي نَتَبَّعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ وَنَمَسَحَهَا بِالْإِصْبَعِ
وَنَحَوَهَا .

﴿سَلَحَ﴾ - (٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ
مُطْعِمٍ فَسَلَحَهُ إِيَّاهُ »

: أَي جَعَلَهُ سِلَاحَهُ ، وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا . (٣)

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) انظر الحديث في الفائق (سَلَحَ) ٢ / ١٩٣ كلاملا .

وكذلك جاء في ن ، واللسان ، والحديث ساقط من ب ، ج .

﴿سلخ﴾ - في حديث عائشة رضي الله عنها : « ما رأيت امرأة أحبَّ إلىَّ أن أكون في مسلّخها من سودة » .

: أي أكون^(١) مثلها ومكانها . ومسلّخ الحية وسلخها : جلدُها^(٢) ، والسلخُ : الجلد والسلخُ : التزع والكشط .

﴿سلسل﴾ - في الحديث : « عَجِبْتُ لأقوام يُقَادُونَ إلى الجنة في السلاسلِ »^(٣) .

قال الحربي : يعنى الأسرى يُقادون إلى الإسلام مُكرهين ، / ١٥٧ فيكون ذاك سَبَب دخولهم الجنة ليس / أنَّ ثمَّ سلسلة^(٤) ^(٥) قال الشاعر^(٥) :

* ولكن أحاطت بالرقاب السلاسلُ *

: أي أدخلوا في الإسلام مُكرهين .

- في حديث ابن عمرو : « وفي الأرضِ الخامسة حَيَاتُ كسلاسلِ الرَّمْلِ » .

وهي رمل يَنْعَقِدُ^(٦) بَعْضُهُ على بعض مُمتدًّا^(٦)

(١) ن : كأنها تَمَنَّتْ أن تكون في مثل هَذِيهَا وطَرِيقَتِهَا .

(٢) ب ، ج : قَشَرُهَا ، والمثبِت عن أ ، ن .

(٣) ن : « عَجِبْتُ رَبُّكَ من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسلِ » .

(٤) ن : ليس أنَّ ثمَّ سلسلة ، ويدخل فيه كل من حُجِل على عمل من أعمال الخير .

(٥-٥) تكملة عن ب ، ج :

(٦-٦) تكملة عن ن .

﴿سلط﴾ (١) - في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : «(٢) كضوء سراج السليط»

السليط : دهن الزيت ، وعند أهل اليمن دهن السمسم . (١)

﴿سلع﴾ - في حديث أبي رمثة (٣) - رضي الله عنه - : «أن أباه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فرأى مثل السلعة ، بين كتفيه»
يعنى خاتم النبوة .

قال الأزهري : السلعة ، بالفتح ، شجة في الرأس ، وبالكسر : الجدرى يخرج من الرأس .

وقال ابن فارس : «السلعة : خراج كهية الغدة .

وأصل السلع : الشق في الجبل ، وفي العقب كهية الصدع ، وتسلع مثل تزلع ، وسلعت رأسه فتسلع .
وسلع : جبل بالمدينة .

﴿سلف﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ (٤)

: أي متقدمين ، ومن قرأه بضمّتين فقد قيل جمع سلف كأسد وأسد ، وخشب وخشب . وقيل : هو جمع سيلف : أي جماعة مضوا من الناس .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث ابن عباس : «رأيت علياً وكان عينيه سراجاً سليطاً» وفي رواية : «كضوء سراج السليط» .

(٣) أبو رمثة التيمي من تيم الرباب ، ويقال : التيمي من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه .. اختلف في اسمه اختلافا كبيرا ، فقيل : حبيب بن حيان ، وقيل : حيان بن وهب ، وقيل : رفاعة بن يثربى ، وقيل : عمارة بن يثربى بن عوف ، وقيل : يثربى بن عوف ، عاداه في الكوفيين ، روى عنه إيا بن لقيط .
الاستيعاب لابن عبد البر ٤ / ١٦٥٨ .

(٤) سورة الزخرف : ٥٦ ، الآية : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ .

- في حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : « أرض الجنة مَسْلُوفَةٌ » (١)

: أي مَلْسَاءٌ لَيِّنَةٌ نَاعِمَةٌ . يقال : سَلَفْتُ الأَرْضَ بِالمِلسَفَةِ ؛ وهي حجرة : أي سَوَّيْتُهَا لِلزَّرْعِ .

- في الحديث : « أنه استسلف من أعرابي بكراً » .

: أي استقرض . والسلف : القرض . وأسلفه : أقرضه لأنه يُقَدِّمه له .

- وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : « إلا أن تَنفَرِدَ سَالِفَتِي » (٢) .

السالفتان : ناحيتا مُقَدِّمِ العُنُقِ من لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إلى قلب التَّرْقُوتِ ، فكأنه قال : لا أزال أُجَاهِدُ حَتَّى أَنْفِذَ أَمْرَ اللَّهِ عز وجل ، أَوْ يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

- في الحديث : « لا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ ، ولا شَرَطانٌ في بَيْعٍ ، ولا رِبْحٌ ما لم يُضْمَنَ ، ولا بَيْعٌ ما ليس عِنْدَكَ . »

وهذا ظاهر الألفاظ ، ويحتاج إلى شرح لِيُفَهَمَ معناه .

فقوله : « سَلْفٌ وَبَيْعٌ » مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وهو مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا العَبْدَ بِالْفِ ، عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ

(١) هكذا أخرجه الخطابي في غريبه ٢ / ٤٧٣ وبقيته الحديث « .. وَجِصْلُهَا الصُّوَارُ ، وَهَوَاؤُهَا

السَّجْسَجُ » والزمخشري عن ابن عباس ٢ / ١٩٤ وأخرجه أبو عبيدة عن عُبيد بن عُمَيْرٍ .

الليثي (٤ / ٣٥٥) ، وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية في تهذيب الأزهرى

١٢ / ٤٣٢ .

(٢) ن : في حديث الحديبية : « لاقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى » وكفى بانفرداها عن

الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت .

وجاء الحديث كاملا في الفائق ١ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

أبيعُه منك إلى أَجَل ، أو يقول : أبيعُكَ على أن تقرضني ألفاً ، ويكون معنى السَّلْفِ ها هنا القَرْضُ ، لأنه إنما يَقْرَضُه على أن يُجَابِيَه في الثَّمَنِ ، فيدخل الثَّمَنُ في حَدِّ الجَهَالَةِ ولأن كُلَّ قَرْضٍ جَرٌّ منفعةٌ فهو رَباً .

وأما رِبْحٌ ما لم يُضْمَنَ فهو أن يبيعه شيئاً قد اشتراه ولم يقبضه فهو بعدُ من ضَمَانِ البائعِ الأوَّلِ دون الثاني ، فهذا لا يجوز بيعه حتى يقبضه ويصير من ضَمَانِهِ .

فأما شرطان في بَيْعٍ ، فإنه بمنزلة بيعتين وهو أن يقول : بعتك هذا نقداً بدينار ونسيئةً بدينارين ، فهذا بيعٌ تَضَمَّنَ شَرْطَيْنِ يختلف^(١) المقصودُ منه باختلافهما وهو الثمن ويدخله الغررُ والجهالة ولا فرق فيه بين شرط واحد وشَرْطَيْنِ .

وقال أحمد : إذا اشترى ثوباً وشرط على البائع^(٢) قِصَارَتَهُ^(٣) صحَّ ، فإن اشترط مع القِصَارَةِ الخِياطةَ ، فسَدَ قولاً بظاهر الحديث .

وإنما يَخْتَلِفُ الحَالُ باختلاف الشُّرُوطِ ، فإن الشروط على ضروب ، منها ما يَنَاقِضُ البَيْعَ وَيُخَالِفُهُ وَيُفْسِدُهُ . ومنها : ما يلائمه ولا يفسده ، فلا فرق إذاً بين شرط وأكثر .

(١) ب ، ج : يختلف المقصود باختلافهما .

(٢) ١ : المشتري .

(٣) في القاموس (قصر) : القِصَارُ والمُقَصِّرُ : مُحَوِّد الثياب وجِرْفَتُهُ القِصَارَةُ ، وَحَوِّد الثوبَ : يَبْيِضُهُ .

﴿سَلِقُ﴾ - في حديث أبي الأسود الدؤليّ : « أَنَّهُ وَضَعَ النَّحْوِ حِينَ اضْطَرَبَ كَلَامُ الْعَرَبِ وَظَهَرَتْ ^(١) السَّلِيقِيَّةُ » .

السَّلِيقِيَّةُ : ما كان الغالب عليه السُّهولة من غير أن يُتَعَهَّدَ إعرابه ، مَنْسوبة إلى السَّلِيقَةِ وهي الطَّيِّبَةُ . ^(٢) قال الشاعر :

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ

ولكن سَلِيقِيٌّ أَقُولُ فَأُعْرِبُ ^(٢)

﴿سَلِكُ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَسْلُكُ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ ^(٣) .

: أي أَدْخِلْهَا .

- وقوله تعالى : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ ^(٤) .

: أي أَدْخَلَكُمْ ، وعلى لغة هُذَيْلٍ : أَسْلَكَه ، وَالسَّلِكُ : الخَيْطُ لَأَنَّهُ يُسَلَكُ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَثْقُوبَةِ .

﴿سَلَلُ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ﴾ ^(٥) .

: أي يَخْرُجُونَ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَاحِدًا وَاحِدًا مِنْ قَوْلِهِمْ : سَلَلْتُ كَذَا مِنْ كَذَا : أَخْرَجْتُهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « فَانْسَلَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » .

(١) ن ، والفائق (سلق) ١٩٥ / ٢ « وَغَلَبَتِ السَّلِيقَةُ » وفي ب ، ج « وَغَلَبَتِ السَّلِيقَةُ » .
(٢-٢) في اللسان والتاج (سلق) ، والفائق ١٩٥ / ٢ ، وغريب الخطابي ٦٠ / ٣ ، وتهذيب

تاريخ ابن عساکر ٧ / ١١٤ دون عزو . وسقط من ب ، ج .
(٣) سورة القصص ٢٢ ، الآية ﴿ أَسْلُكُ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ .

(٤) سورة المدثر : ٤٢

(٥) سورة النور : ٦٣ ، الآية ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

وفي رواية : «فأنسلَّ» . وكأنه لا يكون دَفْعَةً واحدة ولكن على التدرج .

- في الحديث : « سَقَى اللهُ ابنَ عَوْفٍ - يعني عبد الرحمن - من سَلْسِيلِ الجَنَّةِ » .

وروى : « من سَلْسَلِ الجَنَّةِ » ، وفي رواية عن أمِّ سَلَمَةَ : « من سَلِيلِ الجَنَّةِ »

أما السَّلْسِيلُ فقد ذكره الهَرَوِيُّ . وأما السَّلْسَلُ فذكر الأَخْفَشُ أنه الباردُ وأنشد :

أَمْ لَسَيْلٌ إِلَى الشَّرَابِ وَذِكْرُهُ

أَشْهَى إِلَى مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (١)

(٢) وقيل : هو السَّهْلُ فِي الحَلْقِ (٢) فأما السَّلِيلُ : فهو الصافي من

الشَّرَابِ كأنه سُلٌّ منه كل كَدْرٍ ، فهو بمعنى مَسْئُولٍ .

- ومنه قوله في الدعاء : «اللَّهُمَّ اسأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» .

(٢)- وفي حديث أمِّ زرع : «كَمَسَلٌ شَطْبَةٌ» (٣) .

مَصْدَرٌ بمعنى المَسْئُولِ : أي مَأْسُلٌ من قِشْرِهِ .

- في المعجم الصغير : مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ ؟

كُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ الغَائِطِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُكْنَى عَنْهُ مَا يُسْتَحْسَنُ ذِكْرَهُ

(١) في اللسان والتاج (سلسل) وعزى لأبي كبير الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٦٩ / ٣ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) انظر الحديث كاملا في الفائق (غث) ٣ / ٤٨ وجاء في الشرح : والمسأل : مصدر بمعنى السأل ، قام مقام المسؤل والمعنى كَمَسْلُولِ الشَّطْبَةِ ، تريد : مأسل من قِشْرِهِ ، أو من غمده - والشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ ، وقيل : السَّيْفُ .

وفي ن ، وحديث أمِّ زرع : « مَضَجُهُ كَمَسَلٌ شَطْبَةٌ » .

وأشير إلى الحديث في غريب الحديث للخطابي ١ / ٧٣١ - وأخرجه البخاري في النكاح

٣٤ / ٧ ، ومسلم في فضائل الصحابة ٤ / ١٨٩٦ .

بلفظ حسن ، كما يجيء عنها بإتيان الغَائِطِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ
وغيرها . (٢)

﴿سلم﴾ - في الحديث : « ما من آدمي إلا ومعه شيطان . قيل : ومَعَكَ ؟
قال : نعم ، ولكن الله تعالى أعانني عليه ، فأَسْلَمُ »
وفي رواية : « حتَّى أُسْلَمَ » .

/ ١٥٨ : أي انقَادَ وَكَفَّ عن وَسْوَستِي . وقيل : دَخَلَ في / الإسلام ،
فَسَلِمْتُ من شرِّه .

وأنكره بعضهم فقال^(١) : الشيطان لا يُسَلِّم ، وإنما هو
فَأَسْلَمُ برفع الميم على المستقبل ، وتكون الألف للمتكلم أي أسْلَمُ
مِنْهُ ومن شرِّه . ويدلُّ على الرواية الأولى الحديث الآخر :
- « كان شيطانُ آدمَ كافرًا . وشيطانِي مُسَلِّمٌ^(٢) ، أو كما قال »
- في الحديث : « أَنَّهُمْ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ سَلِيمٌ^(٣) »

: أي لِدَبِغُ . يقال : سَلَمْتَهُ الحَيَّةُ : أي لَدَعْتَهُ . وقيل : بل
إنما سُمِّيَ سَلِيمًا^(٤) تَفَاؤُلًا لَيْسَلَمَ . كما يقال للفلاة : مَفَازَةٌ وهي
مَهْلَكَةٌ ، ويحتمل أن يُسَمَّى سَلِيمًا لأنه قد أُسْلِمَ وَتَرَكَ لِلإِيَّاسِ من
بُرْئِهِ .

- في الحديث^(٥) : « بين سَلَمٍ وَأَرَاكَ »

السَّلَمُ : شجر من العضاة ، واحِدَتُها : سَلَمَةٌ ، وبه يُسَمَّى

(١) ب ، ج : « وأنكره بعضهم من أن الشيطان لا يسلم » .

(٢) ن : « وشيطانِي مسلما » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٣) وفيه : « أَنَّهُمْ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِ سَلِيمٌ ، فقالوا : هل فيكم من راقٍ » .

والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٤) أ : « تَفَاؤُلًا » .

(٥) ن : « في حديث جرير » .

الرَّجُلُ سَلَمَةٌ .

- في الحديث : « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَحَدُهُمْ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ » .

: أَي سَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ امْتِثَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا ﴾ (١) .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ لَزِمَ بَيْتَهُ طَلَبًا لِلسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ ، يُرْغَبُ بِذَلِكَ فِي الْعُزْلَةِ وَيَأْمُرُ بِالْإِقْلَالِ مِنَ الْخُلُطَةِ .

وقوله : « ضَامِنٌ » : أَي مَضْمُونٌ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَعَالَى : ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (٢) .

: أَي مَرْضِيَّةٌ . وَمَاءٌ دَافِقٌ : أَي مَدْفُوقٌ .

وقوله : « كُلُّهُمْ ضَامِنٌ » . أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وَأَنْشَدَ

أَبُو الْعَبَّاسِ :

فَكُلُّهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ

إِذَا جَاءَ أَلْقَى خَدَّهُ فَتَسَمَّعَا (٣)

ولفظ الكُلُّ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ فِي الْوَاحِدِ

وعلى الْجَمْعِ فِي الْمَعْنَى .

- فِي حَدِيثِ أَبِي جُرَيْجٍ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ ،

فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَوْتِ » .

(١) سورة النور : ٦١ ، الآية : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .

(٢) سورة الحاقة : ٢١

(٣) غريب الحديث للخطابي ٢ / ١١٠ ، وعزى للزبير بن بكار .

(٤) أَبُو جُرَيْجٍ الْهُجَيْمِيُّ ثُمَّ التَّمِيمِيُّ ، اِخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ : جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَقِيلَ : سُلَيْمُ بْنُ جَابِرٍ . الْاِسْتِيعَابُ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ٤ / ١٦٢٠ .

وهذا إشارة إلى ما كان قد جرت به عاداتهم للموتى ، فكانوا
يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو في أشعارهم كثير ، كما
أنشد :

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ
(١) وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتْرَحَّمَا

وأنشد الآخر :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ
(٢) يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُرَقِّ

(٣) وقيل : أراد بالموتى أهل الجاهلية الكفار ، وكذلك في الدعاء
بالخير ، فأما في ضده فيقدم الاسم ، كما قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ
عَلَيْكَ لَعْنَتِي ﴾ (٤) . (٣)

والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ، وقد ثبت أنه دخل
المقبرة فقال : « السَّلام عليكم دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ » .

و « السلام » في أسماء الله تعالى قيل : سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ سَلَامًا
لِسَلَامَتِهِ مِمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ .

وقال أبو بكر الوراق في قول الناس : السَّلام عليكم : أي
الله عَزَّ وَجَلَّ مُطَّلَعٌ عَلَيْكُمْ ، فَلَا تَعْفُلُوا .

وقيل : السَّلامُ عَلَيْكُمْ : سَلِمْتَ مِنِّي فَاجْعَلْنِي أَسْلَمَ مِنْكَ .

(١-١) تكلمة عن ن ، والبيت في اللسان والتاج : (سلم) .

(٢-٢) تكلمة عن ن والبيت في اللسان والتاج (سلم) وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي

٣ / ١٠٩٠ برواية : ★ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ ★

وعزاه إلى الشَّمَاحِ ضمن ستة أبيات يرثى فيها عمر بن عبد الخطاب رضى الله عنه .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) (سورة ص : ٧٨ ، والآية : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾) .

ويقال : معناه اسم السلام عليك ، أى اسم الله عليك وفي السلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث قال : ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا ﴾ : أى اسم الله عليك ، أى لا خلوت من الخيرات وسلِّمت من المكاره ؛ إذ كان اسمُ الله تعالى يُذكر على الأعمال توقُّعاً لاجتماع معاني الخيرات فيها^(١) وانتفاء عوارض الفساد عنها^(١) .

وقيل : معناه ليكن قضاءً الله تعالى عليك السلام ، وهو السَّلامَة كالمقام والمُقَامَة ، والمَلَام والمَلَامَة .

وفي استِلامِ الحَجَرِ الأسودِ قيل : الاستِلامُ : أن يُحْيِيَ نَفْسَهُ عن الحَجَرِ بالسَّلام لأن الحَجَرَ لا يُحْيِيهِ ، كما يقال : اختدم إذا لم يكن له خادِمٌ ، فَخَدَم نَفْسَهُ .

وقال ابن الأعرابي : هو مهموزُ الأصل ، تَرَكَ هَمْزَهُ ، مَأْخُودٌ من المُلَاءَمَة وهى المُوَافَقَة . يقال : : استلام كذا : أى رآه موافقاً له مُلائماً .

- قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ ﴾^(٢) .
فالسِّلْمُ : هو الإسلام ، ويقال : الإسلام دَرَجَتُهُ دون دَرَجَةِ الإيمان ، فكيف خاطبهم بالإيمان ، ثم أمرهم بالدخول في الإسلام ؟

قيل : نزلت في مؤمني أهل الكتاب كانوا قد آمنوا ولم يتركوا أعمالَ اليهود ، فأمرُوا أن يدْعُوا ما سِوَى دِينِ الإسلام ، وأن يدْخُلُوا في موافقة المسلمين ، والله تعالى أعلم .

(١) أ : « فيه ... عنه » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة البقرة : ٢٠٨ ، الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ .

قال الإمام إسماعيل ، رحمه الله ، فيما قرأته عليه : في التسليم لغتان : سَلامٌ عليكم ، والسَّلام عليكم . فالألف واللام للتفخيم .

وروى الربيع عن الشافعي ، رحمه الله ، في تسليم المصلي : أقل ما يكفيه أن يقول : السلام عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد وسَلِم ، ووجه هذا أن يكون السَّلام عنده اسماً من أسماء الله عز وجل ، فلم يُحْزُ حَذْفُ الألف واللام منه ، فكانوا يَسْتَحْسِنُونَ أن يقولوا في أول الكلام : سَلامٌ عَلَيْكَ بمعنى التَّحِيَّةِ ، وفي آخره : السَّلام عليكم بمعنى الوداع .

قال : وفي دُعاءِ الخَيْرِ يُقَدِّمُ الدُّعاءَ والسَّلامَ على الاسم ، كقوله تعالى : ﴿ سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾^(١) . ﴿ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾^(٢) . ﴿ وَالسَّلامُ عَلَى ﴾^(٣) ونظائره .
وفي دُعاءِ الشَّرِّ يُقَدِّمُونَ الاسمَ كقوله : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ﴾^(٤) . وقال : ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ ﴾^(٥) .
وأمثالهما .

-
- (١) سورة الصافات : ١٢٠
(٢) سورة هود : ٧٣ ، الآية : ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ .
(٣) سورة مريم : ٢٣ ، الآية : ﴿ وَالسَّلامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدَتْ وَأُمُوتُ وَيَوْمٍ أُبْعِثَ حَيًّا ﴾ .
(٤) سورة ص : ٧٨ ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .
(٥) سورة الفتح : ٦ ، الآية : ﴿ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ .

(١- في الحديث : « أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَمًا » .
 : أَي مُسْتَسَلِّمِينَ . يُقَالُ : رَجُلٌ سَلَمٌ ، وَرِجَالٌ سَلَمٌ : أَي
 أُسْرَاءُ)

﴿سلا﴾ - في حديث عبدالله بن عمرو ، رضي الله عنه ، : « وتكون لكم
 سُلوَةٌ من العيش » .

: أَي نِعْمَةٌ وَرَفَاهِيَةٌ تُسَلِّمُكُمْ عَنِ الْهَمِّ .
 - في الحديث : « أَنَّ الْمَشْرِكِينَ جَاءُوا بِسَلَى جَزُورٍ ، فَطَرَحُوهُ عَلَى
 النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يُصَلِّي » .

- وفي حديث آخر : « أَنَّهُ مَرَّ بِسَخْلَةٍ تَتَنَفَّسُ فِي سَلَاهَا » .

- السَّلَى : لُفَافَةُ الْوَلَدِ وَرَأْسُهُ ، يُسَمَّى الْحَوْلَاءَ . قَالَ أَبُو عبيدة .

١٥٩ / وقال / الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ السَّلَى وَفِي النَّاسِ
 الْمَشِيمَةُ .

وقال أبو زيد : هُوَ جِلْدَةُ الْوَلَدِ .

- في حديث عمر - رضي الله عنه - : « لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى
 مُغِيْبَةٍ (٣) ، يَقُولُ : مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ وَمَا تَنْتَجِمُ الْعَامَ ؟ » .

: أَي مَا أَخَذْتُمْ ، مِنَ السَّلَا ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى مَا تَنْتَجِمُ ،
 وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَا سَلَّيْتُمْ ، مِنَ السَّلَاءِ وَهُوَ السَّمْنُ ،
 فَيَكُونُ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، فَتَرَكُ هَمْزُهُ ، فَصَارَتْ أَلْفًا ، ثُمَّ قَلَبَ الْأَلِفَ
 يَاءً .

(١-١) سقط من ب ، ج - والمثبت عن أ ، ن .

وجاء في غريب الخطابي ١ / ٥٧٤ : وقال : معناه أنهم استسلموا فأعطوا بأيديهم ، ومنه
 قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوْمُ إِلَيْكُمْ السَّلَامُ ﴾ : أَي الْمَقَادَةُ وَاسْتَسَلَّمُوا لَكُمْ - وأخرجه مسلم في
 الجهاد والسير ٣ / ١٤٤٢ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٦١ ، والترمذي في التفسير
 ٥ / ٢٨٦ ، وأحمد في مسنده ٣ / ٢٩٠ .

(٢) السَّخْلَةُ : ولد الشاة . (اللسان سخل) .

(٣) الْمُغِيْبَةُ : التي غاب عنها زوجها .

﴿ ومن باب السين مع الميم ﴾

﴿ سمح ﴾ (١) - في حديث عطاء : « اسْمَحَ يُسْمَحُ بِكَ »

يقال : اسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ : أي سَهَلَتْ وانْقَادَتْ (١)

﴿ سمخ ﴾ - حديث ابن عمر رضي الله عنه : « أنه كان يُدْخِلُ أُصْبَعِيهِ فِي سِمَاخِيهِ » .

السَّمَاخُ : خَرْقُ (٢) الأذُنِ الذي منه يَسْمَعُ الشيءَ ، وَسَمَخْتُهُ : أَصَبْتُ سِمَاخَهُ ، وَسَمَخَنِي بِشِدَّةِ صَوْتِهِ : أي آذَى سِمَاخِي ، ويجوز فيه الصَّادُ .

﴿ سمد ﴾ في حديث عمر - رضي الله عنه - : « أن رجلاً كان يُسَمِّدُ أرضه بعذرة الناس فقال : أما يرضى أحدكم حتى يُطعمَ الناسَ ما يُخْرِجُ منهم » (٣)

السَّمَادُ : ما يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ يَقْوَى بِهِ ، من تُرابٍ وَغَيْرِهِ .

(١) - وفي حديث بعضهم : « اسْمَادَتْ رِجْلُهَا »

: أي انْتَفَخَتْ ، واسْمَدَّ أَيضاً : وَرِمَ ، وكلُّ شيءٍ ذهبَ فَقَدَ اسْمَاداً . (١)

﴿ سمر ﴾ - في حديث سَعْدٍ - رضي الله عنه - : « مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ » .

السَّمْرُ : ضَرْبٌ من شَجَرِ الطَّلْحِ (٤) ، الواحدة سَمْرَةٌ ، وقد

(١-١) سقط من ب ، ج - والقُرُونَةُ : النَّفْسُ .

وفي اللسان (سَمَحَ) : وقولهم : الحَنِيفِيُّ السَّمْحَةُ : ليس فيها ضيقٌ ولا شِدَّةٌ . وَأَسْمَحَتْ قُرُونَتُهُ لذلك الأمر ، وَسَامَحَتْ كذلك : أي ذَلَّتْ نَفْسُهُ وتابَعَتْ .

(٢) ن : تَقَبَّ الأذنَ الذي يَدْخُلُ فِيهِ الصوتُ .

(٣) ن ، ج : « ما يخرج منه » والمثبت عن أ ، ب .

(٤) أ : « الطلع » .

تُسَكَّن مِيمَاهُمَا .

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في الْمَصْرَاءِ : « إِذَا حَلَبَهَا رَدَّهَا ، وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، لَأَسْمَرَاءَ » .
وفي رواية عنه : « صَاعًا مِنْ طَعَامٍ سَمْرَاءَ » .
وفي رواية ابن عُمَرَ - رضي الله عنهما - : « رَدَّ مِثْلَ أَوْ مِثْلَى لَبْنِهَا قَمْحًا »

قال أبو إسحاق : الواجب هو التَّمْر ، وهو الْأَصْلُ وَالْمَوْضِعُ الذي قال : لَأَسْمَرَاءَ ، أي لَا يُكَلَّفُ الْبَرُّ لِأَنَّهُ أَغْلَى قِيمَةً مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ .

والموضع الذي جاء من طعام سَمْرَاءَ ، يعني إِذَا رَضِيَ بِدَفْعِهِ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ .

وقوله : « مِثْلَ لَبْنِهَا » : أي إِذَا كَانَ اللَّبْنُ صَاعًا .
وقوله : « مِثْلَى لَبْنِهَا » : أي إِذَا كَانَ لَبْنُهَا دُونَ صَاعٍ .
وقال أبو العباس : إِنَّمَا أَرَادَ صَاعًا مِنْ قُوْتِ الْبَلَدِ الذي هُوَ فِيهِ يُحْمَلُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى بَلَدٍ ، قُوْتُهُ ذَلِكَ ، كَمَا أَنَّهُ نَصَّ فِي زَكَاةِ الْفَطْرِ عَلَى أَشْيَاءَ ، ثُمَّ يُحْمَلُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى الْبَلَدِ الذي قُوْتُ أَهْلِهِ ذَلِكَ . وَالسَّمْرَاءُ قِيلٌ : هِيَ حِنْطَةٌ فِيهَا سَوَادٌ خَفِيٌّ .
(١) - فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنَّهُ كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ »
وَفِي رِوَايَةٍ : « أَبْيَضٌ مُشْرَبًا حُمْرَةً » .
: أَي مَا يَبْرُزُ (٢) لِلشَّمْسِ أَسْمَرَ ، وَمَا تُورِيهِ الثِّيَابُ أَبْيَضَ (١) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « وَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنْ مَا يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ ، وَمَا تُورِيهِ الثِّيَابُ وَتَسْتُرُهُ كَانَ أَبْيَضَ » .

﴿سمط﴾ - في الحديث : « أنه ما أكل شاة^(١) سَمِيطاً » .

السَّمِيط : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالسَّمِيطُ : نَزْعُ الصَّوْفِ عَنِ
الْحُرُوفِ وَالشَّعْرِ عَنِ الْجَذْيِ بَعْدَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْهِمَا مَاءٌ حَارًّا . وَإِنَّمَا
يُرَادُ بِذَلِكَ الْمَصْلِيَّةُ^(٢) عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، لِأَنَّ الْعَادَةَ فِي الشَّاةِ إِذَا
شُوِيَتْ أَنْ تُسَمَطَ ، ثُمَّ تُشَوَّى .

٣- في حديث أَبِي سَلَيْطٍ : « رَأَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - نَعْلَ^(٤) أَسْمَاطٍ »

يُقَالُ : نَعَلُ أَسْمَاطٍ إِذَا كَانَتْ طَاقًا وَاحِدًا .^(٣)

﴿سمع﴾ - في الحديث : « قَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ وَإِنَّهُ حَنِقَ
عَلَيْكُمْ ، نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْقُرَادِ عَنِ الْمَسَامِعِ » .

الْمَسَامِعُ : جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وَهِيَ الْأُذُنُ . وَالْمَسْمَعُ بِالْفَتْحِ
حَرَقُهَا : أَي أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ *مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِئْصَالٍ ؛ لِأَنَّ أَخْذَ
الْقُرَادِ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعُهُ بِكَلِّتِهِ ، وَالْأَذَانُ أَخْفُ الْأَعْضَاءِ شَعْرًا ،
فِيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ .

(١) ب : « شَاةٌ سَمِيطٌ » وَالمَثْبُوتُ مِنْ بَاقِي النِّسْخِ .

(٢) فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ (صَلَى) : صَلَّى الشَّيْءُ يَصْلِيهِ صَلْيًا : أَلْقَاهُ فِي النَّارِ ، وَيُقَالُ : صَلَاةُ النَّارِ

وَفِيهَا وَعَلَيْهَا .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) أ : « قَلْنَسُوةُ أَسْمَاطٍ » وَالمَثْبُوتُ عَنْ ن . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً :

* سَقَطَ مِنْ هُنَا مِنْ نَسْخَةِ ب مَقْدَارِ خَمْسِ صَفْحَاتِ فُلُوسْكَابِ .

- في الحديث : « من سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ » (١) .
 قيل : أي من سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ
 من غير أن يُعْطِيَهُ . وقيل : مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسْمَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 النَّاسَ ، وَذَلِكَ ثَوَابُهُ فَقَطْ .

- وفي حديث دُعَاءِ السَّحَرِ : « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ
 بَلَائِهِ عَلَيْنَا »

: أي شَهِدَ شَاهِدٌ ، وَحَقِيقَتُهُ لِيَسْمَعَ السَّامِعُ وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ
 عَلَى حَمْدِنَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نِعْمِهِ .

- وفي الحديث : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ » .
 : أي لَا يُجَابُ ، وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ إِلَّا

يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ (٢)
 : أي لَا يُجِيبُ مَا أَدْعُو بِهِ .

(١) ن : وفيه : « من سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ » .
 وفي رواية : « أَسَامِعُ خَلَقَهُ » ، وجاء في الشرح :

يقال : سَمِعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعًا وَتَسْمِيعَةً ، إِذَا شَهَرْتَهُ وَنَدَدْتَهُ بِهِ ، وَسَامِعٌ : اسْمٌ فاعِلٌ مِنْ
 سَمِعَ - وَأَسَامِعُ : جَمْعُ اسْمِعُ ، وَأَسْمِعُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِسَمِعَ ، وَسَمِعَ فُلَانٌ بِعَمَلِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ
 لِيُسْمَعَ ، فَمَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَي سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ
 بِهِ النَّاسَ ، وَمَنْ رَوَاهُ اسْمَاعُ أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ يُسْمَعُ بِهِ اسْمَاعُ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ : أَرَادَ
 مِنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ .

وقيل : مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسْمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ
 فَعَلًا صَالِحًا فِي السَّرِّ ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمَعُ بِهِ وَيُظْهِرُ إِلَى
 النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا .

وقيل : يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ
 يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ .

(٢) في النوادر في اللغة ١٢٤ وعزى لثُمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ - وقوله : يَسْمَعُ مَا أَقُولُ : أَي يَقْبَلُ فِي
 اللِّسَانِ (سَمِعَ) .

- (أوفي الحديث : « مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ » .

جمع مِسْمَعٍ ، وهو آلة السَّمْعِ ، أو جمع سَمِعَ على غير قياسٍ كَمَشَابِهِ ، ومَلَامِيحٍ جَمْعُ شَبَهٍ وَلَمْحَةٍ ، وإنما جُمِعَ ولم يُشَنَّ لإرادة المَسْمَعَيْنِ وما حولهما مُبالغةً وتَغْلِيظًا .

- في حديث قُسٍّ :

... أَنِّي بِسِمْعَانَ مُفْرَدٌ (٢) ★

وهو جبل (٣) ببلاد عبدالقيس .

﴿سمعع﴾ وفي حديث علي : (٤)

★ سَمْعَعُ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ ★

: أي سريع خفيف ، وهو في وصف الذئب أَشْهَرُ ، والذئب يُوصَفُ بِجِدَّةِ السَّمْعِ ، ولهذا قيل لولده من الضَّبْعِ السَّمْعِ .
ويقال : أَسْمَعُ من سَمِعَ (١) .

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) ١ : « يتردد » تحريف ، والتصويب من منال الطالب / ١٣٢ .

(٣) جاء ذكره في شِعْرُ قُسٍّ بن سَاعِدَةَ حيث يقول :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي بِسِمْعَانَ مُفْرَدٌ وَمَالِي فِيهِ مِنْ حَبِيبِ سِوَاكُمَا

وجاء في الشرح : وَسِمْعَانَ - بالكسر - جَبَلٌ بِأَرْضِ عَبْدِالْقَيْسِ .

وانظر حديثه كاملا في منال الطالب ١٣٠ - ١٥٣ .

(٤) في غريب الخطابي ١٧٠/٢ : في حديث علي : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : رَأَيْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ

وهو يقول :

بَارِئُ عَامِرِينَ حَدِيثٌ سِنِّي سَنَحْنَحَ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِنِّي

لِمِثْلِ هَذَا وَوَلَدْتَنِي أُمِّي

ويروى :

سَمْعَعُ كَأَنَّتِي مِنْ جِنِّ

وذكره المتقي في كنز العمال ١٠ / ٤١١ ، وعزاه لأبي نعيم في المعرفة . وجاء في اللسان

والتاج (سمع) ، والفاوق (بزل) ١ / ١٠٥ ، ١٠٦ .

﴿سمغد﴾ - في الحديث : « أنه صَلَّى حتى اسمغدت رجلاه »

: أي تَوَرَّمَتْ وانتَفَخَتْ . يقال : اسمغَدُ الجُرْحُ . إذا وَرِمَ .
والسَّمغَدُ : الطَّوِيلُ ، وَالوَارِمُ أيضا ، وفي غير هَذَا الْأَحْمَقُ ،
وَالعَظِيمُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالْمُسْمَغِدُ : الْمُتَفَخِعُ غَضَبًا ، وَالضَّعِيفُ أيضًا ،
وَالنَّاعِمُ : السَّمِينُ .

١٦٠ / واسمَدَّتْ يَدُهُ واسمَدَّتْ : وَرِمَتْ أيضًا . واسمَادًا / غَضِبُهُ :
اشتَدَّ ، واسمَادَتِ النُّجُومُ : ذهب ضَوْوُهَا .

﴿سمك﴾ - في حديث ابن عمر : « أنه نظر فإذا هو بالسَّامِكِ فقال : قد دَنَا
طُلُوعُ الفَجْرِ ، فأوترَ بِرُكْعَةٍ » .

قال الحربي : إنما يكون هذا في أول تشرين الأول ، لأنَّ
السَّامِكُ يَطْلُعُ في عشرين منه مع الفجر فيمكث ، يَطْلُعُ مع الفجر
عشر ليالٍ وخمسة عشر ليلة مع الصَّبَا (١) ، [والسَّامِكُ] (٢) ، ثم
يتقدم طلوعه فيرى في كل درجة عشرًا أو خمسَ عشرة حتى يرى مع
المغرب وهما سماكان : السَّامِكُ الرامحُ : وهو الذي يتوسط
الفلك ، والسَّامِكُ الأعزلُ أسفل منه ، بما يلي القبلة ، وهو
كوكب أزهَر ، ويقال لسقوطه بالغداة نوءُ ليلة : أي ما كان فيه
من مطر نُسِبَ إليه ، وله بَارِحُ ليلة : أي ما كان من ريح
فمنسوب إليه . وأكثر العرب يُعجِبُهُم المَطَرُ بنوءِ السَّامِكِ
ويستحبُّونه وَيَسْتَسْقُونَ به ، وَكَرِهَهُ بعضهم لا للمطر (٣) ولكن لما

(١) أ : الصفا « تحريف » والتصويب من غريب الحربي ٥٧٠ / ٢

(٢) إضافة عن غريب الحربي ٥٧٠ / ٢

(٣) غريب الحربي ٥٧١ / ٢ : لا المطر .

يَنْبُتُ عَنْهُ مِنَ الْمَرْعَى ، لِأَنَّ نَوْءَهُ يَجِيءُ وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ : أَي
يَبْسُ نَبَاتُهَا إِلَّا أَنْ فِي عِرْقِهِ بَقِيَّةٌ مِنَ النَّدَى^(١) ، فَيُصِيبُ الْمَطْرُ
الْعِرْقَ ، فَيَنْبُتُ فِيهِ الرُّطْبُ^(٢) ، فَيَتَّصِلُ بِالنَّبْتِ الْقَدِيمِ فَتَأْكُلُهُ
الْمَاشِيَّةُ ، وَذَلِكَ السُّمُّ ، وَيُصِيبُ الْمَاشِيَّةَ مِنْهُ السُّهَامُ ؛ وَهُوَ دَاءٌ
يُصِيبُ الْإِبِلَ ، لِأَنَّ سَقْوَتَهُ فِي سَبْعٍ مِنْ نَيْسَانَ .

وَسُمِّيَ السَّهَّانُ بِارْتِفَاعِهَا ، وَسَمَكَ اللَّهُ السَّيَاءَ : رَفَعَهَا .

﴿سمل﴾ - فِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : « فَسَمَلُ أَعْيُنِهِمْ »^(٣) .

: أَي فَقَّاهَا .

وَبَنُو السَّيِّئِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمَلُ آبُوهُمْ عَيْنًا ، وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ ، وَمَحْرَجَاهُمَا قَرِيبَانِ . وَقِيلَ : إِنْ الْحَجَّاجُ كَانَ يُعَذِّبُ النَّاسَ
بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَرُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ أُنْسَأَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لَمْ يُحَدِّثِ الْحَجَّاجُ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودَ .

وَعَنْ أَبِي الزُّنَادِ أَنَّهُ قَالَ : فَعَلَّ ذَلِكَ بِهِمْ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، الْحُدُودَ فَوَعَّظَهُ وَنَهَاةً عَنْ الْمُثَلَّةِ^(٤) فَلَمْ يَعُدَّ .

وَرُوِيَ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِالرُّعَاةِ ، فَاقْتَصَّ مِنْهُمْ عَلَى مِثَالِ

فَعَلِهِمْ .

(١) غريب الحربى ٢ / ٥٧١ : التَّزْيِ

(٢) فى اللسان (رطب) : الرُّطْبُ : جماعة العشب الأخضر .

(٣) انظر الحديث كاملاً فى غريب الخطابى ١ / ٧٠٠ ، وأخرجه أبوداود فى الحدود ٤ / ١٣٠ ،

والبخارى فى مواضع بألفاظ متقاربة ، منها فى المتحاربين ٨ / ٢٠٢ ، ومسلم ٣ / ١٢٩٦ ،

والنسائى ٧ / ٩٣ - ٩٨ ، والإمام أحمد ٣ / ٢٨٧ .

(٤) الْمُثَلَّةُ : الْعُقُوبَةُ وَالتَّنْكِيلُ : لسان العرب (مثل) .

﴿سَم﴾ - حديث عِيَاض : مَلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ ، فَإِذَا بَيَّضَ قَالَ : مَا هَذَا ؟
قلنا : بِيضُ السَّامِّ .

قال الفراء : السَّامُّ ، هُوَ سَامٌّ أَبْرَصٌ ، وَالْإِثْنَانُ سَامًّا أَبْرَصٌ
وَالْجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ كِبَارِ الْوِزْغَانِ .
- فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : « نَعُودُ
بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَرِّ (١) السَّامَّةِ وَالْعَامَّةِ » .

السَّامَّةُ : خَاصَّةُ الرَّجُلِ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَمٌّ إِذَا خَصَّ .

وَأَنشُد :

وَهُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نِعْمَى عَمَّتِ
عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَسَمَّتِ (٢)

وَقِيلَ : هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ سَمِّ الْإِبْرَةِ كَأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَهُ ،
لِخُصُوصِهِمْ .

- وَفِي حَدِيثِ عَمِيرِ بْنِ أَفْصَى : « يُورِدُهُ السَّامَّةُ »
: أَيِ الْمَوْتِ ، وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ السَّامُّ « بِتَخْفِيفِ
الْمِيمِ » .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَذْلَقَهَا السَّمُومُ » (٣) .
: أَيِ حَرِّ النَّهَارِ ، وَالْحَرُورُ : حَرُّ اللَّيْلِ .

(١) أ : « ضُرٌّ » والمثبت عن جـ ، ن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) في الفائق ٢/٢٠٠ والأفعال للسرقسطي ٣ / ٥٠٢ وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه / ٢٦٨
بهذه الرواية . وجاء في الصحاح واللسان (سمم) برواية : « عَلَى الْبِلَادِ رَبُّنَا وَسَمَّتِ » .
(٣) ن : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومُ » .

(١) - في حديث أم سلمة : « فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ سِمَاماً وَاحِداً »

هو من سِمام الإبرة وهو خَرَقُهَا : أي مَاتَ واحداً ، انتصَبَ على الظَّرْفِ إلا أنه ظرف مَحْدودٌ أُجْرِي مُجْرَى المُبْهَمِ .^(١)

﴿سما﴾ - في حديث هاجر : « تَلِكْ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ »
تريد العرب ، وذلك أنهم يَعِيشُونَ بماءِ المطرِ وَيَتَّبِعُونَ^(٢) مَوَاقِعَ القَطْرِ .

وقيل : أراد زَمَزَمَ ، أَنْبَطَهَا اللهُ تَعَالَى لِهاجِرَ ، فَعاشوا بِها ، فَكأنهم أولادُها .

- في الحديث : « صَلَّى بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ » .

: أي مَطَرٌ لِأنه يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يُقال : مازِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتِينَاكُمْ . وَأَنْشُد :

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
رَعِينَاهَا وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا^(٣)

ومنه^(٤) من يُؤنِّثُ السَّمَاءَ بِمعنى المَطَرِ .

- وفي حديث^(٥) الإِفْكَ : « فَسَأَلَ زَيْنَبُ عَن شَأْنِي . فَقَالَتْ :

(١-١) أ : سقط من ب ، ج .

(٢) « وَيَتَّبِعُونَ » وفي ن : يَتَّبِعُونَ مساقطَ الغَيْثِ .

(٣) في اللسان والصحاح (سما) : برواية « رعيناه » وعزى فيها لمُعَوِّذِ الحِمْيَرِ : معاوية بن

مالك ، وَسُمِّيَ مُعَوِّذُ الحِمْيَرِ لِقولِهِ فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ :

أَعُوذُ بِمِثْلِها الحِمْيَرِ بَعْدِي إِذَا ما الحَقُّ فِي الحَدَثَانِ نَابَا

(٤) في المصباح (سما) : قال ابن الأنباري : السماء تذكر وتؤنث . وقال الفراء : التذكير

قليل .

(٥) ن : ومنه حديث عائشة : « قالت زينب : يارسول الله أحمى سمعى وبصرى ، وهى التى

كانت تُساميني منهن » .

يارسول الله : أَجْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي . قالت : وهي التي كانت تُسَامِينِي مِنْهُنَّ .

: أَي تَعَالِينِي ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ السُّمُوِّ : أَي تُنَازِعُنِي فِي الْحُطُوعِ عِنْدَهُ وَتُطَاوِلُنِي وَتُفَاجِرُنِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمَا الْفَحْلُ ، إِذَا تَطَاوَلَ عَلَى شَوْلِهِ .

وَقَوْلُهَا (١) : أَجْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي : أَي لَا أَكْذِبُ عَلَيْهَا إِثْلًا أُعَذِّبُ فِيهَا .

(٢) - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ الْأُحُدِ : «أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَحْطَرُونَ يَتَسَامُونَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ» (٣)

- قَوْلُهُ : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ (٤) .

قِيلَ : اسْمُ هَاهُنَا صِلَةٌ ، أَي سَبِّحْ رَبَّكَ .

وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ . قَالَ : اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (٥) . قَالَ : اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ ، ثُمَّ رُوي عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ» . وَفِي سُجُودِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى» .

(١) جاءت هذه القولة في أ بعد حديث أهل أحد التالي . ونقلناها هنا ليتسق الكلام .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : جاء في الشرح : أي يتبارون ويتفاخرون ، ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم .

(٤) سورة الواقعة : ٧٤

(٥) سورة الأعلى : ١

وكذا روى عن ابن الزبير أنه كان إذا قرأ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ
 الْأَعْلَى ﴾ في الصلاة قال : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » . وهذا قولُ
 مَنْ قال : إن الاسم هو المُسَمَّى . قال الشاعر :
 * إلى الحَوْلِ ثم اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا ^(١) *
 - في حديث شُرَيْح : « اقْتَضَى مَالِي مُسَمَّى » .
 : أي بِاسْمِي . ^(٢)

* * *

(١) عزي للبيد بن ربيعة في تفسير الطبري ١ / ٥٢ ، وعجزه :
 * وَمَنْ يَبِّكْ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ *
 وهو في ديوان لبيد / ٢١٤ ضمن سبعة أبيات . ط الكويت ١٩٦٢ .

١٦١ / ﴿ ومن باب السين مع النون ﴾ /

﴿سنبك﴾ - (١) في الحديث : « كَرِهَ أَنْ يُطَلَّبَ الرَّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ »
: أي أطرافها .

وفي حديث آخر : « فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ » (٢)

: أي يُسَافِرُ السَّفَرَ الطَوِيلَ فِي طَلَبِ الْمَالِ .

﴿سنبل﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « سَلَمَانٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ
سُنْبَلَانِيٌّ » (٣)

: أي سَابِغٌ مُسْبِلٌ ، وَقَدْ سُنْبِلَ قَمِيصُهُ إِذَا حَرَّكَه ذَنْبًا خَلْفَهُ
أَوْ أَمَامَهُ ، وَالنُّونُ مَزِيدَةٌ لِعَدْمِهَا (٤) ، وَفِي أُسْبَلٍ وَكَذَلِكَ فِي السُّنْبَلِ
لِقَوْلِهِمُ السُّبْلُ فِي مَعْنَاهُ (١)

﴿سنح﴾ - في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في اعتراضها (٥) بَيْنَ يَدَيْهِ فِي
الصَّلَاةِ : « أَكْرَهَ أَنْ أُسْنَحَ »

من قولهم : سَنَحَ لِي الشَّيْءُ إِذَا عَرَضَ : أَي أَكْرَهَ أَنْ أُسْتَقْبَلَهُ
بِيَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ وَأَشْوَشَ بِهَا (٦) عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ سَوَانِحُ الطَّيْرِ وَالطُّبَاءِ ،
وَهِيَ مَا يَعْرِضُ لِلرَّكْبِ وَالْمُسَافِرِينَ ، فَتَجِيءُ عَنْ مَيَاسِرِهِمْ وَتَجُوزُ
إِلَى مِيَامِهِمْ .

(١-١) سقط من ب ، جـ

(٢) في النهاية (كرع) : « كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض » : أي في نواحيها وأطرافها
تشبيهاً بأكارع الشاة .

(٣) ن : ومنه حديث سلمان : « وعليه ثوبٌ سُنْبَلَانِيٌّ » .

قال الهروي : يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع .

(٤) ن : والنون زائدة .. وكلهم ذكروه في السين والنون حملاً على ظاهر لفظه .

(٥) ن : واعتراضها ، والمثبت عن باقي النسخ .

(٦) في الصحاح (شوش) : التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ .

وقيل : هي مَأْتَتْ عن المَيَامِن ، والسَّانِحُ ضِدُّ البَارِحِ .
- (١) في حديث أبي بكر : « قال لأسامة : اغر غارة سَنَحَاء »

من سَنَحٍ (٢) له الشيء (١) .

﴿ سنخ ﴾ - في حديث الزُّهْرِيِّ : « أَصْلُ الجِهَادِ وَسِنْحُهُ الرِّبَاطُ » (٣)
السِّنْحُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ سِنْحُ السَّكِينِ ، وَسِنْحُ الأَسْنَانِ ،
وهو مَا تَغَيَّبَ فِي اللُّثَّةِ .

- وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - : « وَلَا يَطْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنْحُ
أَصْلُ » .

السِّنْحُ والأَصْلُ واحد ، أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الأُخْرَى لِمَا اِخْتَلَفَ
لَفْظُهُمَا .

﴿ سند ﴾ ٤-٤ قوله تعالى : ﴿ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ (٥)

: أَي مُمَالَةٌ إِلَى الجِدَارِ ، وَأَسْنَدْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَسَنَدْتُ ؛
أَي أَمَلْتُ (٤)

- في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « خَرَجَ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ
وَمُحَلِّمٌ (٦) اليَمَامَةَ مُتَسَانِدِينَ »

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : من سَنَحَ له الشيء إذا اعترضه ، هكذا جاء في رواية ، والمعروف : غارة سَنَحَاء . وقد
جاء في الغريبيّن : (سح) .

(٣) ن : يعنى المرابطة عليه .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة المنافقون : ٤ ، الآية : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ
كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ العَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى
يُؤْفَكُونَ ﴾ .

(٦) أ : « محكم اليمامة » (تحريف) ، وفي ن : « وفلان » ، والمثبت عن ب ، ج .

: أي متعاونين ، والمساندة : المكافأة ، وهما مُتسَانِدَان : إذا كان كُلُّ واحدٍ منهما رئيساً على قومه ليس للأخرفيه شَرِكَةٌ . وخرج القَوْمُ مُتسَانِدِينَ : أي على رايَاتٍ شَتَّى ، كلُّ فِرْقَةٍ تَسْتَنِدُ إِلَى رَايَةٍ .

- في حديث أُحُدَ : « رَأَيْتُ النِّسَاءَ يُسْنِدُنَ فِي الْجَبَلِ »^(١) .

: أي يُصَعَّدُنَ فِيهِ ، ويقال : سَنَدَ فِي الْجَبَلِ وَالنَّخْلَةَ : رَقِيَ فِيهَا . وَالسَّنَدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : السَّنَدُ : مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ .

- في حديث عبد الملك بن مروان : « إِنْ حَجَرًا وُجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالسَّنَدِ » .

قِيلَ : السَّنَدُ : كِتَابَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ خَطُّ حَمِيرٍ : أَي مَكْتُوبٌ بِالْحَمِيرِيَّةِ .

﴿سنع﴾ - (٢) في حديث هشام في صفة ناقةٍ : « إِنَّهَا لِمِسْنَعٌ » .

: أَي حَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَالسَّنَعُ : الْجَمَالُ فَهُوَ سَنِيعٌ - وَرَوَى^(٣) مِسْيَاعٌ^(٢) .

(١) أ : « على الجبل » والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٢-٢) سقط من ب ، ج .
(٢) ن : « ودوى بالياء » .

﴿سنم﴾ - في الحديث : خَيْرُ الْمَاءِ السَّنِمُ «
 : أي الذي على وجه الأرض^(١) . وكلُّ شيءٍ عَلَا شَيْئاً فَقَدْ
 تَسَنَّمَهُ ، مأخوذ من سَنَامَ البَعِيرِ ، وهو ما شَخَّصَ من ظَهْرِهِ ،
 وَبَعِيرٍ سَنِمٌ : عَظِيمُ السَّنَامِ ، وَيُرْوَى : الشَّبِيمُ .
 ٢- في الحديث : « نِسَاءٌ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ »
 قال أبو نُعَيْمٍ : قيل : إِنَّهُنَّ المُنْغِيَاتُ ، وَبِالعِرَاقِ يَتَعَمَّمَن
 كِبَارَاتٍ^(٣) كِبَارٌ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ . ٢)
 ﴿سنن﴾ - في الحديث : « إِنَّمَا أُسِّيَ لِلسَّنِّ »
 : أي أَدْفَعُ إِلَى النُّسِيَانِ لِأَسْوَقِ النَّاسِ بِالهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ

المستقيم .
 وَسَنَنْتُ^(٤) الإِبِلَ : سُقْتُهَا سَوْقاً شَدِيداً : أي لِأَبِينِ لَهُمْ
 مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ النُّسِيَانُ .
 - في حديثِ عمر - رضي اللهُ عنه - : « نَهَى عَنِ السَّلْمِ فِي
 السَّنِّ »^(٥)

يعني الرقيق والدواب والحيوان .
 وقال أبو عمرو : السَّنُّ : الثور خاصة ، والأولُ أولى ؛ لأن
 السَّنَّ لجميع الحيوان .

(١) في ن : « المرتفع الجاري على وجه الأرض » .
 (٢-٢) سقط من ب ، جـ وهو في أ ، ن وصحيح مسلم ٤ / ٢١٩٢ من كتاب الجنة وصفة نعيمها
 وأهلها . وجاء في الشرح : يعظمن رؤوسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يُلْفُ على الرؤوس
 حتى تُشَبِّهَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ البخت : وهي الإبل الخُزَّاسَانِيَّةُ .
 (٣) الكوارات جمع كِوارة ؛ وهي ضَرْبٌ مِنَ الخُمْرة (عن القاموس : كور) .
 (٤) ن : ويجوز أن يكون من سَنَنْتُ الإِبِلَ ، إِذَا أَحْسَنْتُ رِعْيَتَهَا وَالقِيَامَ عَلَيْهَا .
 (٥) ن : في حديث عمر : « أنه خطب فذكر الربا فقال : إن فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها
 السَّلْمُ فِي السَّنِّ » .
 وجاء في الشرح : أراد ذوات السَّنِّ .

- وفي حديث عمر أيضا : « رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَنُّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنُّ الْجَمَلُ » .

: أي يَمْرَحُ (١) . ويقال : فلان يَسْتَنُّ الرِّيحَ وَالسَّيْلَ إِذَا كَانَ عَلَى جِهَتَيْهَا وَمَمْرَهُمَا ، وَاسْتَنَّ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ : أَي مَضَى .
- وفي الحديث (٢) : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنَّ » .

الاسْتِنَانُ : الاسْتِيَاكُ ، مَاخُوضٌ مِنَ السَّنِّ .

- وفي حديث الْجُمُعَةِ (٣) وَسُنَّتُهَا : « وَأَنْ يَسْتَنَّ » .

وهو من ذلك السَّنِّ بِالسَّوَاكِ وَإِمْرَارِ الْمِسْوَاكِ عَلَيْهَا .

(٤) - فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ فِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « فَسَنَّتْهُ بِهَا » (٥) .

: أَي أَجْرَيْتُهَا عَلَى سِنِّهِ وَجَعَلْتُهَا مِسْوَاكًا لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَأَسْتُهُ وَكَبَدْتُهُ (٤) .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَقَامَ رَجُلٌ قَبِيحُ السُّنَّةِ » (٦) .

يَعْنِي سُنَّةَ الْوَجْهِ ، وَهِيَ صُورَتُهُ ، وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ .
وَقِيلَ : الْخَدُّ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ

مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدْبٌ (٧)

(١) ن : « أَي يَمْرَحُ وَيَخْطُرُ بِهِ » .

(٢) ن : « وَفِي حَدِيثِ السَّوَاكِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنَّ بِعُودٍ مِنْ أَرَاكٍ » .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجُمُعَةِ : « وَأَنْ يَدَّهْنَ وَيَسْتَنَّ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : « فَأَخَذَتْ الْجَرِيدَةَ فَسَنَّتْهُ بِهَا » .

(٦) ن : « أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ قَبِيحُ السُّنَّةِ » .

(٧) الْدِيَوَانُ / ٤ ط كَمْبَرِدْج ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَرْف) .

(١) يقال : هو أشبه به سُنَّةٌ ومِنَّةٌ وأُمَّةٌ : أي صورةً وقُوَّةً وعَقْلٌ وقَامَةٌ . والمَسُونُ : المَصُورُ .

- وفي الحديث : « أَعْطُوا السَّنَّ حَظَّهَا » (٢)
: أي ذوات السِّنِّ وهو الرَّعْيُ ، وقد سَنَّ الإِبِلُ : صَقَلَهَا بالرَّعْيِ .

- وقول علي (٣) :

★ ٠٠٠ حَدِيثُ سِنِّي ★

هو كما يقال : طلع الشَّمْسُ ؛ لَأَنَّ « حَدِيثٌ » اعْتَمَدَ عَلَى «أَنَا» المَحْدُوفِ وليس بِخَبْرٍ مُقَدَّمٍ .
- في الحديث (٤) : « اسْتَنْتَ شَرَفًا » .

: أي لَجَّتْ فِي عَدْوِهَا . (١)

- في الحديث : « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ »
: أي لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كما يقال : لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٦٢٩ ، والفائق (سنن) ٢ / ٢٠٣ وجاء فيه : أراد ذوات السِّنِّ ، يعني الدَّوَابَّ ، وكذلك ذكره الخطابي .

(٣) ن : ومنه حديث عليّ :

★ بَازِلُ عَامِرٍ حَدِيثُ سِنِّي ★

وجاء في الشرح : أي أنا شابٌ حَدَثٌ في العُمُرِ ، كبيرٌ قَوِيٌّ في العَقْلِ والعِلْمِ ، وجاء الحديث في الفائق (بزل) ١ / ١٠٦ كاملاً ، وكذلك في غريب الخطابي ٢ / ١٧٠ ، وسبق في مادة « سمع » .

(٤) ن : في حديث الخليل : « اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ » .
وجاء في الشرح : اسْتَنَّ الفَرَسُ يَسْتَنَّ اسْتِنَانًا : أي عَدَا لِمَرْجِهِ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ ، وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وليس بِسُنَّةٍ » .

: أي أنه أمرٌ لم يَسُنَّ فِعْلُهُ لِكَاثِفَةِ الْأُمَّةِ عَلَى مَعْنَى الْقُرْبَةِ كَالسُّنَنِ التي هي عبادات ، ولكنه شيءٌ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِسَبَبٍ خَاصٍّ ؛ وهو أنه أراد أن يُرَى الْكُفَّارَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِمَعْنَى ، فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حاله كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، كما قال تبارك وتعالى : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ ﴾ (١) . ثم زال الْخَوْفُ وَبَقِيَ الْقَصْرُ لَيْسَ بِسُنَّةٍ لِكَاثِفَةِ الْأُمَّةِ ابْتِدَاءً ، ولكن سُنَّتٌ لِلصَّحَابَةِ ، رضي الله عنهم ، ثم بَقِيَتْ لِلأُمَّةِ .

ولهذا (٢) يُفْعَلُ فِي طَوَافٍ وَاحِدٍ دُونَ سَائِرِ الطَّوُفَاتِ .

- في حديث بَرُوعَ (٣) : «وكان زَوْجُهَا سُنَّ فِي بَثْرٍ» .

: أي تَغْيِرَ وَأَتَتَنَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ ﴾ (٤) .
وقيل : أراد بِسُنَّ أَسِنَّ ، وهو أن يَدُورَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ أصابته .

- (١) سورة النساء : ١٠١ ، الآية : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ .
(٢) .. وهذا مذهب ابن عباس ، وغيره يرى أن الرَّمَلَ في طواف القُدوم سُنَّةٌ .
(٣) ن : في حديث بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقْ - وفي أسد الغابة ٧ / ٢٧ : بروع بنت واشق الكلابية ، وقيل الأشجعية ، زَوْجٌ هِلَالِ بْنِ مُرَّةٍ .
(٤) سورة الحجر : ٢٦ ، الآية : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ ﴾ .
(٥) ن : وهو أن يدور رأسه من ريح كريحه شمها ويغشى عليه .

قال الفراء : أَسِنَ أَسْنًا : إذا غُشِيَ عليه من رِيح البُئرِ ،
ويحتمل أن تكون الروايةُ أَسِنَ ، فَسَقَطَتِ الألفُ على بعضِ
الرُّوَاةِ .

﴿سنه﴾ - في الحديث : « نَهَى عن بَيْعِ السِّنِينَ » .
يعني إذا باع ثَمرةَ نَخْلةٍ لعدة سِنِينَ لأنه غَرَرٌ ، فإنها لا تُؤْمَنُ
عليها العاهات التي تَجْتاحُها .

وهو^(١) مثلُ نَهَيْهِ عن المَعَاوِمَةِ ، وإذا كان بيعُ الثمرة قبلُ بَدُوًّا
صلاحها مَنهياً عنه ، فكيف يَبِيعُها قَبْلَ خَلْقِ الله تعالى إِيَّاهَا .
- وفي حديثِ الدُّعاءِ على قُرَيْشٍ : « أَعِنِّي عليهم بِسِنِينَ كَسِنِي
يُوسُفَ » .

يعني الذي ذَكَرَهُ الله عز وجل في قِصَّةِ يوسف عليه الصلاة
والسلام حين قال المَلِكُ : ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ﴾^(٢) .
إلى أن قال : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ ﴾ : أي سَبْعُ
سِنِينَ فيها جُدُوبَةٌ وَقَحْطٌ . والسَّنَةُ : القَحْطُ ، ويجمع سَنَوَاتٍ ،
وقد أُسْنِتَتْ : أي دخلت في السَّنَةَ ، وهذه التَّاء بدل حروف العِلَّةِ
وهي الياء لأنَّ أَصْلَ أُسْنِتَتْ أُسْنَيْتَتْ .

(١) ن : وهو مثل الحديث الآخر : « أنه نهى عن المعاومة » وهي بيع النخل والشجر سنتين

وثلاثا فصاعدا ، النهاية (عوم) .

(٢) سورة يوسف : ٤٣ ، الآية : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ .

- ومنه حديث أبي تَمِيمَةَ^(١) ، رضي الله عنه ، : « اللّهُ الَّذِي إِذَا أَسْنَتَ^(٢) أَنْبَتَ لَكَ » .

: أَي أَصَابَكَ الْقَحْطُ فَهُوَ مُسْنِتٌ .

- ومنه حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ : « إِذَا الْقَوْمُ مُرْمِلُونَ مُسْنِتُونَ^(٢) » .

: أَي دَاخِلُونَ فِي الْمَجَاعَةِ وَالْجُدْبِ ، وَأَسْنَتَتِ الْأَرْضُ : إِذَا لَمْ يُصِبْهَا الْمَطْرُ ، فَلَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(٣) .

قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : السَّنةُ فِي الرَّأْسِ ، وَالنَّوْمُ فِي الْقَلْبِ ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي » .

(١) ج : « أبا أمية » ، وفي ب : « أبا أميمة » والمثبت عن أ ، ن وأبو تميمية ، بزيادة هاء ، الهجيمي - بجيم مصغرا - : اسمه طريف بن مجاهد ، مات سنة ٩٧ هـ (التقريب ٣٧٨ / ١) .

(٢) ن : أي إذا أجدبت أخصبك ، وفي اللسان (سنت) : أسنتوا فهم مسنتوت : أصابتهم سنة وقحط وأجدبوا ، وهي عند سيبويه على بدل التاء من الياء ، ولا نظير له إلا قولهم : ثنتان ، حكى ذلك أبو علي . وفي الصحاح : أصله من السنّة ، قلبوا الواو تاء ، ليفرقوا بين قولهم : أسنى القومُ : إذا أقاموا سنة في موضع .

وقال الفراء : توهموا أن الهاء أصلية ، إذ وجدوها ثالثة ، فقبلوها تاء ، تقول منه : أصابهم السنة . وذكر ابن الأثير هذين الحديثين في مادة «سنت» وعقب بقوله : وليس بآيه ، وسيجيء فيما بعد . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥ ، الآية : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾

وأُشَد :

وَسَنَانٌ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّكَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ (١)

وهذا من باب الواو ؛ لأن الفعل منه وَسَنَ كالعِدَّة من وَعَد ، وإنما أوردناه لِظَاهِر لَفْظِهِ .

﴿سنا﴾ - فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : « مَا سَقَى بِالسَّوَانِي فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » .

السَّانِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ السَّوَانِي .

- وَمِنْ حَدِيثِ الْبَعِيرِ الَّذِي شَكَا (٢) إِلَيْهِ فَقَالَ أَهْلُهُ : « كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ » .

: أَي نَسْتَقِي .

- فِي الْحَدِيثِ : « بَشَّرَ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ » .

: أَي بَارْتِفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ سَنَى يَسْنُو

سَنَاءً : أَي ارْتَفَعَ ، وَالسَّنَا بِالْقَصْرِ : الضَّوْءُ .

* * *

(١) ب ، ج : « وسنان أثقله النعاس » .
والبيت في جمهرة اللغة : (سنو) ٣ / ٥٥ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٧٨ وعزى لعدي بن
الرقاع العاملي .

(٢) ب ، ج : « اشتكى إليه » .

﴿ ومن باب السين مع الواو ﴾

﴿ سَوَاءٌ ﴾ - في الحديث : « قال رجل يارسول الله : رأيتُ كأن مِيزَانًا دُلِّيَ من السماء ، فَوُزِنَتْ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنْ قَالَ : فَاسْتَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » (١) .

اسْتَاءَ : هو افْتَعَلَ من السُّوءِ ، على زِنَةِ اسْتَأَكَ ، يعني سَاءَتْه وَأَصَابَه سُوءٌ ، بِمَنْزِلَةِ اهْتَمَّ من الهمِّ .

- في حديث عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ » (٢) بِنْتُ الظُّنُونِ .

يقال : رجلٌ أسوأُ وامرأةٌ سَوَاءٌ على وَزْنِ حَسَنَاءَ : أي قَبِيحَانِ .

﴿ سَوْخٌ ﴾ - في حَدِيثِ سُرَّاقَةَ (٣) - رضي الله عنه - : « فَسَاخَتْ يَدُ فَرَسِي » : أي انْحَسَفَتْ . يقال : سَاخَتْ الْأَرْضُ به تَسَوْخُ سَوْخًا وَسُؤُوحًا .

وقيل : تَسِيخٌ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

- في حَدِيثِ الْغَارِ : « فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ » .

كَذَا رَوَى بِالْحَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَأَصْلُهُ الصَّادُ ، وَيَذَكُرُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) ن : وفيه : « أن رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خلافة نبوة ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء » .. ويروى : فاستألتها : أي طلب تأويلها بالتأمل والنظر .

(٢) ب ، ج : « أحب إلي من حسناء ضنون » وفي اللسان (ظنن) : الظنون : الذي تتوهمه ولست منه على ثقة .

(٣) ن : في حديث سراقَةَ والهجرة ، والمثبت عن باقى النسخ .

﴿سود﴾ - في حديث^(١) : « قال لعمر - رضي الله عنهما : انظر إلى هؤلاء الأَسَاوِدِ حَوْلِكَ »

قال أبو زيد : يقال : مرّت بنا أسوداتٌ من الناس وأساوِدُ وأساويدُ ، وهم الجماعات المتفرقون . ومنه السَّوَادُ الأعظم .
والسَّوَادُ : الشَّخْص ؛ لأنه يُرَى من بعيد أسود .
- وقوله للحسن رضي الله عنه : « إن ابني هذا سيّد » .
: أي يَلِي السَّوَادِ العَظِيمِ^(٢) .

- وفي الحديث : « قوموا إلى سيّدكم » .

يعني سعد بن معاذ ، يُخاطَب الأنصار ، يعني الذي سَوَدناه
/ ١٦٣ / ورأسناه / وكان سيّد الخَزْرَج في الجاهلية ، رضي الله عنه ، فجعله
نقياً في الإسلام .

- وفي حديث^(٣) ابن عمر رضي الله عنهما : « ما رأيت بعد رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - أسوداً من معاوية رضي الله عنه .
قيل : ولاعمر ! قال : كان عمر رضي الله عنه خيراً منه ،
وكان^(٤) أسوداً من عمر . قيل : أي أعطى للمال وأحلم منه »
وقال أحمد بن حنبل : أي أسخى منه . وقال ابن فارس :
السَّيِّدُ : الحَلِيمُ .

(١) ب ، ج : « في حديث بلال قال لعمر رضي الله عنهما .. » .

(٢) ن : قيل : أراد به الحَلِيمُ ، لأنه قال في تمامه : « وإن الله يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى في النهاية خطأ - وقد رجعت إلى الغريبين (سود) فلم أقف عليه .

(٤) ب ، ج : « وهو أسود من عمر » .

وُسئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَنِ السَّيِّدُ ؟ قَالَ : مَنْ إِذَا حَضَرَ هَيْبًا ، وَإِذَا غَابَ اغْتَيْبَ .

وقيل : السَّيِّدُ : الْمُتَحَمَّلُ لِأَذَى قَوْمِهِ الْمُتَّفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِهِ .

- وفي حديث : «قالوا يارسول الله : مَنِ السَّيِّدُ ؟ قال : يُوسُفُ

ابن يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ عليهم الصلاة والسلام .

قالوا : فما في أُمَّتِكَ مِنْ سَيِّدٍ ؟ قال : بلى ، مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا

وَرُزِقَ (١) سَمَاحَةً ، فَأَدَّى الشُّكْرَ (٢) ، وَقَلَّتْ شِكَايَتُهُ فِي النَّاسِ » .

- وفي حديث آخر : «كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ ، فَالرَّجُلُ سَيِّدٌ أَهْلَ

بَيْتِهِ ، وَالرَّأْسَةُ سَيِّدَةُ أَهْلِ بَيْتِهَا .»

- وفي حديثه للأَنْصَارِ : «مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا : الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ،

عَلَى أَنَا نُبَخِّلُهُ . قال : وَأَيُّ دَاءٍ أَذْوَى مِنَ الْبُخْلِ » .

وهذا دليل على أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ السَّخِيُّ .

- وفي حديث : «بَلِ السَّيِّدُ اللَّهُ» (٣) .

: أَيِ الَّذِي تَحَقَّقَ لَهُ السِّيَادَةُ هُوَ اللهُ .

- وفي حديث آخر حين قالوا له : أَنْتَ سَيِّدُنَا . قال : «قُولُوا

بِقَوْلِكُمْ»

: أَيِ ادْعُونِي نَبِيًّا وَرَسُولًا ، كَمَا سَمَّانِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ،

وَلَا تُسَمِّنُونِي سَيِّدًا كَمَا تُسَمِّنُونَ رُؤَسَاءَكُمْ وَلَا تَضْمُنُونِي إِلَيْهِمْ ، فَإِنِّي

لَسْتُ كَأَحَدِهِمُ الَّذِينَ يَسْوُدُونَكُمْ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا .» .

(١) ب ، ج : « وَرَزَقَهُ سَمَاحًا » .

(٢) ن : « شَكَرَهُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ بَاقِي النَّسْخِ .

(٣) ن : « فِيهِ » : « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : السَّيِّدُ اللهُ » . وَجَاءَ فِي

الشرح : كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَمَّدَ فِي وَجْهِهِ ، وَأَحَبَّ التَّوَاضُعَ .

وهذا كما قال أبو سُفْيَانٍ لِلْعَبَّاسِ - رضي الله عنهما- : «لَقَدْ
أَصْبَحَ مُلْكُ ابْنِ أَخِيكَ عَظِيمًا . قال : لَيْسَ بِمَلِكٍ وَلَكِنَّهُ نُبُوَّةٌ»
: أي لَيْسَ أَمْرِي وَشَرَفِي وَمَنْزِلَتِي كَشَرَفِ أَهْلِ الدُّنْيَا
بُدْنِيَاهُمْ .

- وفي حديث : « لا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ سَيِّدَكُمْ
- (١) فَقَدْ أَغْضَبْتُمْ رَبَّكُمْ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

: أي إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُونَ : إِنَّهُ سَيِّدَكُمْ (١) - وهو مُنَافِقٌ ،
فَحَالِكُمْ دُونَ حَالِهِ ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَرْضَى لَكُمْ ذَلِكَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « ثَنِيُّ الضَّانِّ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعِزِّ » .
قال الكِسَائِيُّ : السَّيِّدُ : المُسَيِّنُ .
وقال دَاوُدُ بن قَيْسٍ : السَّيِّدُ : الجَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسَيِّنًا .

﴿سور﴾ - قولُ الله تبارك وتعالى : ﴿ فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾ (٢)
السُّورُ : الحائِطُ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : السُّورُ : جَمْعُ سُورَةِ الْبِنَاءِ ، بِطَرَحِ الْهَاءِ ،
مِثْلُ بُسْرَةٍ (٣) وَبُسْرٍ .

(١ - ١) سقط من أ ، ن وأثبتناه عن ب ، ج .

(٢) سورة الحديد : ١٣ ، الآية : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ
مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ
وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ .

(٢) ١ : « بشرة » (تصحيف) .

وقال الأزهري : السُّورَة : عِرْقٌ^(١) من أَعْرَاقِ الحَائِطِ ، وجمعه سُورٌ وسُورَاتٌ كَعُرْفَةٍ وَعُرْفٌ وَصُورَةٌ وَصُورٌ ، وبه سُمِّيَتْ سُورَةٌ من القرآن لارتِفَاعِهَا ، وَسُرْتُ الحَائِطُ وَسَوَّرْتُهُ : عَلَوْتُهُ . .
- وفي حديث شَيْبَةَ : « لم يبقَ إلا أن أُسَوِّرَهُ » .
: أي أَرْتَفِعَ إليه وَأَحْذَهُ .

- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، : « فَكِدْتُ أُسَوِّرُهُ في الصلاة » .

: أي أُوَاتِبُهُ وَأُقَاتِلُهُ .

(٢)- وفي حديث آخر له : « فَتَسَاوَرْتُ لها » .

: أي رَفَعْتُ لها شَخْصِي .

- وَقَوْلُهُ تعالى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ﴾^(٣) .

: أي أَتَوْهُ من أَعْلَى سُورِهِ يقال : تَسَوَّرَ الحَائِطُ : تَسَلَّقَهُ .
وَالسُّورُ : حَائِطُ المَدِينَةِ .^(٢)

- في صِفَةِ^(٤) أَهْلِ الجَنَّةِ : « أَحْذَهُ سُورًا فَرَحَ » .

قال الأَخْفَشُ : السُّورُ : دَيْبُ الشَّرَابِ في الرَّأْسِ : أي دَبَّ

فيه .

الفرح دَيْبُ الشَّرَابِ في الرَّأْسِ ، وهو من الارتِفَاعِ أيضا .

- في الحديث : « وفي يَدِي سُورَانِ من ذهب » .

رَوَى بَضَمُ السَّيْنِ ، وهو لُغَةٌ في السُّورِ وهو الدُّمْلُجُ .

(١) كذا في تهذيب اللغة ١٣ / ٤٩ ، وفي أ ، ب ، ج : « عُرْفٌ من أعراف الحائط » (تحريف) .

(٢-٢) سقط من ب ، ج . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة ص : ٢١ والآية : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ المِخْصِمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ ﴾ . والتفسير منقول

باختصار عن القرطبي ١٥ / ١٦٥ لأنه جاء غير واضح في نسخة أ .

(٤) أ : في حديث الجنة : « في صفة أهل الجنة أخذَهُ سُورًا فَرَحَ » .

﴿سوط﴾ - في حديث سَوْدَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ (١) فِيهَا مَاءٌ ، فَنَهَاها وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ (٢) مِنْهُ الْمِسْوَطُ » .

: يَعْنِي الشَّيْطَانَ . وَالْمِسْوَطُ : اسْمٌ لِبَعْضِ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ . وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَاطَ الْقِدْرَ بِالْمِسْوَطِ وَالْمِسْوَاطُ ؛ وَهُوَ مَا يُجْرِكُ بِهِ مَا فِيهَا لِيُخْتَلِطَ كَأَنَّهُ يُجْرِكُ النَّاسَ لِلْمَعْصِيَةِ وَيُحَرِّضُهُمْ (٣) عَلَيْهَا .

- وَمِنْهُ (٤) حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :

* مَسْوَطُ لَحْمِهَا بِدِمِي وَلِحْمِي *

السَّوْطُ : الْمَرْجُ وَالخَلْطُ .

- وَفِي حَدِيثٍ : « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُونَ » .
: يَعْنِي (٥) الشَّرْطُ .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَعَهُمْ سِبْيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ » (٦) .

(١) الرَكْوَةُ : إِثَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ : (اللسان : ركو) .

(٢) ب ، ج : « عَلَيْكَ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ب ، ج : « وَيُحَرِّضُهُمْ عَلَيْهَا » .

(٤) أ : « حَدِيثًا عَلَى وَفَاطِمَةَ » وَجَاءَ الشَّعْرُ فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانُ (سوط) .

(٥) ن : « قِيلَ : هُمُ الشَّرْطُ الَّذِينَ يَكُونُ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ » .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي ن (سوط) وَهُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمَ ٤ / ٢١٩٢ مِنْ كِتَابِ الْجَنَّةِ وَصَفَةَ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِبْيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ ، يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ غَارِيَّاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ .. أَلَخ » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ .. فَأَمَّا أَصْحَابُ السَّبْيِاطِ فَهُمُ غُلْمَانٌ وَالِى الشَّرْطَةَ وَنَحْوَهُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ مَعْجَزَاتِ النَّبَوَّةِ ، فَقَدْ وَقَعَ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿سوع﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (١)
 قال الزَّجَّاج : معنى السَّاعَةِ في كلِّ الْقُرْآنِ : الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهَا سَاعَةٌ عَظِيمَةٌ خَفِيَّةٌ يَحْدُثُ فِيهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَلِقَلَّةِ الْوَقْتِ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ سَمَّاهُ سَاعَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 فَأَمَّا سَاعَةُ الزَّمَانِ فَلِأَنَّهَا تَجْرِي وَتَذْهَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَاعَ وَأَسَاعَ : إِذَا جَرَى ، وَأَسَاعَ الْجَمْدُ : ذَابَ .

﴿سوغ﴾ - في حديث أبي أيوب رضي الله عنه : «(٢) إِذَا مِتُّ ، فَارْكَبْ ، ثُمَّ سُغٌ فِي الْأَرْضِ مَسَاغًا ، ثُمَّ اذْفَنِي » .
 : أَي ادْخُلْ مَا وَجَدْتَ مَدْخَلًا .

وقال أبو السَّمْحِ : سَاغَتْ بِهِ الْأَرْضُ : أَي سَاخَتْ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ سَاغِ الطَّعَامِ (٣) ، وَأَسَاغَ لُغِيَّةٌ ، وَأَسَاغَهُ اللَّهُ وَسَوَّغَهُ .

﴿سوف﴾ في الحديث : «لَعَنَ اللَّهُ الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُفْسِلَةَ» (٤) .

الْمُسَوِّفَةُ : الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا أَنْ يَأْتِيَهَا لَمْ تُطَاوِعْهُ وَقَالَتْ (٥) :
 سَوْفَ أَفْعَلُ تَمَاطِلُهُ .

وَالْمُسَوِّفُ : الَّذِي يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ لَا يَمْنَعُهُ أَحَدٌ . وَالتَّسْوِيفُ :

(١) سورة الأعراف : ١٨٧

(٢) ن : « إِذَا شِئْتَ فَارْكَبْ ، ثُمَّ سُغٌ فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَاغًا » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٣) أ : « الْأَرْضِ » (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) الْمُسَوِّفَةُ : الَّتِي إِذَا طَلَبَهَا زَوْجُهَا لِلْوَطءِ قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ ، وَلَيْسَتْ بِحَائِضٍ فَتُقَسِّلُ الرَّجُلَ

عَنْهَا وَتُقَفِّرُ نَشَاطَهُ ، مِنَ الْمُسَوِّفَةِ ، وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ .

(النِّهَايَةُ : فَسَلٌ) .

(٥) ب ، ج : « وَقَالَتْ تَمَاطِلُهُ » .

المَظَل (١) والتَّأخِير ، (٢) من السَّوْف وهو الشَّمُّ كأنها تُشَمُّه
/ ١٦٤ / المَطَاوَعَةَ وَتُطْمِعُهُ ، ثم لا تَنْفَى / به .

- وفي حديث الدُّوْلَى : « ضَعِيفٌ مُسِيفٌ (٣) »

: أي ذَاهِبٌ مَالُهُ ، من السُّوَاْف ، وهو دَاءٌ يُهْلِكُ الْإِبِلَ .

وقال ابن الأعرابي : السُّوَاْفُ بِالضَّمِّ (٤) دَاءٌ ، وبالفَتْحِ

الْفَنَاءِ (٥) .

﴿سوق﴾ - في الحديث : « دَخَلَ سَعِيدٌ عَلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ فِي السُّوقِ »

: أي النَّزْعِ .

يقال : سَاقَ فُلَانٌ يَسُوقُ سَوْقًا شَدِيدًا : إِذَا نَزَعَ لِلْمَوْتِ .

ويقال له : السِّيَاقُ (٥) أَيضًا .

- وفي حديث المرأة (٦) التي أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ : « هَبِي لِي نَفْسِكَ . فَقَالَتْ : هَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا

لِلسُّوْقَةِ ؟ »

يُقَدِّرُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ السُّوْقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّمَا السُّوْقَةُ مَنْ

دُونَ الْمَلِكِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : سَوَّقْتَهُ أَمْرِي : أَي مَلَكَتَهُ ، وَأَسَقْتَهُ

إِبِلًا كَذَلِكَ .

(١) ج : « المنع والتأخير » والمنبت عن أ ، ب .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « وفي حديث الدوْلَى : وقف عليه أعرابي فقال : « أكلنى الفقر ، وردنى الدهر ضعيفاً مُسِيفاً » .

(٤) ن : « وقد تفتح سيبه خارجا عن قياس نظائره » .

(٥) ن : كَأَنَّ رُوحَهُ تَسَاقٌ لِتَخْرُجَ مِنْ بَدَنِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : السِّيَاقُ أَيضًا ، وَأَصْلُهُ سِوَاقٌ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرَةِ السِّينِ ، وَهُمَا مُصْدِرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ .

(٦) ن : « في حديث المرأة الجُونِيَّةِ » .

- في الحديث في صِفة الأولياء : « إن كانت السَّاقَة كان فيها ، وإن كان في الحرس كان فيه » .

السَّاقَة : الذين يَحْفِزُونَ على السَّير في أعقاب الناس^(١) .

- في الحديث : « لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبْشَةِ » .

هي تَنْبِيئةٌ تَصْغِيرُ السَّاقِ ، والساق يُؤنَّثُ ، فلذلك أدخل في تصغيرها التاء^(٢) ، وعامة الحبشة في سوقهم مُحْمُوشَةٌ^(٣) ودِقَّةٌ^(٤) .
^(٤) - في حديث أم مَعْبِد : فجاء زوجها يسوقُ أعْزاً ما تَسَاوَقُ » .
 أي ما تَتَابَعُ ، والمساوَقَةُ : المتابعة ، كأنَّ بَعْضَهَا يسوقُ بَعْضاً^(٤) .

﴿سوك﴾ - وفي رواية : « فَجَاءَ زَوْجُهَا يسوقُ أعْزاً عِجافاً تَسَاوَكُنْ هُزَالاً » .

قال ابن فارس : تَسَاوَكِتِ^(٥) الإبلُ : اضْطَرَبَتْ أعناقُها من الهزال .

وقال قوم : جاءتِ الإبلُ ما تَسَاوَكُ هُزَالاً : أي ما تُحْرِكُ رُؤُوسَهَا ،

وسَاكَه يسوكه : دَلَكه . ومنه السُّوَاكُ . ويقال له : المِسْوَاكُ أيضا .

(١) ن : الساقعة : جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه .

(٢) ب ، ج : « هاء التانيث » .

(٣-٢) عن ن .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن ، أ .

(٥) في المقاييس (سوك) ٣ / ١١٨ : يقال : تَسَاوَكَتِ الإبلُ : اضطربت أعناقها من الهزال وسوء الحال . ويقال أيضا : جاءتِ الإبلُ ما تَسَاوَكُ هُزَالاً : أي ما تُحْرِكُ رُؤُوسَهَا .

وهو يَسُوكُ فَمَه ، فإذا لم تذكر الفَمَ قلت : استاك .
 (١) ومنه الحديث : « كان إذا قام من الليل يَشُوصُ فاه بالسَّوَاكِ »
 قال أهل اللغة : سِوَاك ، ومِسْوَاك ، ويُجْمَعَانِ عَلَى سُوْكِ
 وَمَسَاوِيكِ .

ويقال : استاك بالسَّوَاكِ يَسْتَاكُ ، وساك به يَسُوكُ ، واستنَّ به
 يَسْتَنُّ ، وشاصَّ يَشُوصُ ، قال الشاعر ووصف ثغر امرأة :
 أَغْرُ الثَّنَايَا أَحْمُ اللَّثَا

بِ تَمَنُّحِهِ سُوْكِ الإِسْحَالِ (٢)
 والإِسْحَالُ : شجر لطيف تتخذ منه المَسَاوِيكُ ، تشبه العَرَبُ بَنَانَ
 المرأة بها ، قال امرؤ القيس :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّهُ
 أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحَالِ (٣)

تعطو : تتناول .

- ومنه حديث عائشة : « لا تَعْطُوهُ (٤) الأيدي »
 والشَّن : الغَلِيظُ ، والأسارِيعُ : دُودٌ يكون في أدنى البَقْلِ لَيِّنَةً
 مُنْقَطَةً ، واحدها : أسرُوعٌ ، وظبى : اسم وادٍ .
 وتتخذ المَسَاوِيكُ من شَجَرِ السَّرْوِ ، وشَجَرِ البُطْمِ ، وهو طيب
 الريح ، وتتخذ من العُتْمِ ؛ وهو شَجَرُ الزَّيْتُونِ ، أو شجر يُشْبِهُ
 شَجَرِ الزَّيْتُونِ (١) .

(١-١) سقط من أ والمنبت عن ب ، ج .

(٢) في اللسان (سوك) وقائله : عبدالرحمن بن حسان .

(٣) اللسان (سحل) ، والديوان : ٢٧ والبيت من معلقته .

(٤) في النهاية (عطو) : ومنه حديث عائشة تصف أباهما : « لا تَعْطُوهُ الأيدي » : أى لا تبلغه

فتتناوله .

﴿سواء﴾ - في الحديث : « سألت ربِّي عزَّ وجلَّ ألاَّ يُسَلِّطَ على أُمَّتِي عَدُوًّا من سِوَاءِ أَنفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَهُمْ »

: أي من غير أهلِ دِينِهِمْ بمعنى سِوَى كَالْقِرَى وَالْقَرَاءِ وَالْقَلَى وَالْقَلَاءِ وَالصِّلَى وَالصَّلَاءِ . قال الأعشى :

تَجَانَفُ عَنِ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي
وَمَا عَدَلَتْ عَنْ أَهْلِهَا لَسَوَائِكَا^(١)

إِذَا فَتَحَتْ مَدَدَتِ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ أَوْ كَسَرْتَ قَصَرَتْ .

- وفي حديثِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« سِوَاءُ^(٢) الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ » .

: أَي أَنَّ بَطْنَهُ غَيْرُ مُسْتَفِيضٍ ، فَهُوَ مُسَاوٍ لَصَدْرِهِ ، وَصَدْرُهُ
عَرِيضٌ فَهُوَ مُسَاوٍ لَبَطْنِهِ .

وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كُنْتُ أَكْتُبُ حَتَّى أَنْقَطَعَ سِوَائِي^(٣) : أَي
ظَهْرِي . وَسِوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ ،^(٤) لِأَسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ
الْأَطْرَافِ .

(١) الديوان / ٩٥، وكتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١ / ١٣ ، ٢٠٣ .

(٢) الفائق (شذب) ٢٢٧/٢

(٣) كذا في أ - وفي ب : « انقطع سواء ظهري » - وفي ج : « انقطع ظهري » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

- وفي حديث مُطَرَّفٍ : « الحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ » .
 : أي الغُلُوُّ سَيِّئَةٌ ، والتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ ، والاقتِصَادُ بينهما
 حَسَنَةٌ .
- في حديث ابن مسعود : « يُوضَعُ الصِّرَاطُ على سَوَاءٍ جَهَنَّمَ »
 : أي وسطها
- وفي حديث (١) قُسٌّ : « فَإِذَا بِهِضْبَةٌ فِي تَسَوَّائِهَا » .
 : أي في الموضع المُسْتَوِي منها .^(٤)



(١) انظر منال الطالب / ١٣٠ تجد حديث قس بن ساعدة كاملا مشروجا - وجاء في شرح التَّسَوَاءِ : الموضع المستوي من الأرض ، أراد حيث استوى من الهَضْبَةِ وأنْبَسَطَ منها .

﴿ ومن باب السين مع الهاء ﴾

﴿سهب﴾ (١) في حديث الرُّؤْيَا : « أَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَسْهَبُوا »
: أي أَكثَرُوا وَأَمَعَنُوا .

يقال : حَفَرَ فَاسْهَبَ : أي بَلَغَ الرَّمْلَ ، وَبَثَّ سَهْبَةً : بعيدة القَعْرِ .
والمُسْهَبُ : الكَثِيرُ الكَلَامِ .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ خَيْلًا فَاسْهَبَتْ شَهْرًا »
: أي أَمَعَنَتْ فِي سَيْرِهَا .

- وقال ابن عمر : « أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ » (٢) .
بفتح الهاء ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّهْبِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

﴿سهر﴾ - في الحديث : « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنِ نَائِمَةٍ » .
: أي عَيْنٌ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ (٣) .

﴿سهل﴾ - في حديث أمِّ سَلَمَةَ - رضي الله عنها - في مقتل الحسين رضي الله عنه : « أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ ، أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ »
السَّهْلَةَ : رَمْلٌ خَشِنٌ لَيْسَ بِالذُّقَاقِ (١) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « حديث ابن عمر : قيل له : ادعُ اللهَ لنا ، فقال : أكره أن أكون من المُسْهَبِينَ » : أي الكَثِيرِي الكَلَامِ .

(٣) ن : « جعل دوامَ جزيها سَهْرًا لها » .

- في الحديث : « من كَذَبَ عَلَيَّ فَقَدْ اسْتَهَلَّ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » .
قال الإمام إسماعيل ، رحمه الله ، فيما قرأته عليه : هو أَفْتَعَلَ
من السَّهْلِ بمعنى تَبَوَّأَ وَأَخَذَ : أي اتَّخَذَ مَكَاناً سَهْلاً مِنْ جَهَنَّمَ ،
وليس في جَهَنَّمَ سَهْلاً لَكِنَّهُ بِمَعْنَى تَبَوَّأَ أَوْ نَحْوَهُ .
- ﴿سهم﴾ - في حديث جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي فِي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ
أَخْضَرَ » (١) .
- المُسَهَّمُ : بُرْدٌ مُخَطَّطٌ فِيهِ وَشْيٌ كَالسَّهَامِ .
- وفي حديث ابن (٢) عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « وَقَعَ فِي سَهْمِي
جَارِيَةٌ » .
- السَّهْمُ : النَّصِيبُ .
- وفي حديث بُرَيْدَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، : « خَرَجَ سَهْمُكَ »
: أي بِالْفَلَجِ وَالظَّفْرِ . وَأَصْلُ السَّهْمِ : الشَّيْءُ يَتَدَاعَاهُ
النَّاسُ ، فَيُحِيلُونَ السَّهَامَ عَلَيْهِ ، فَمَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ أَخَذَهُ .
(٣) وَأَصْلُ السَّهْمِ ؛ وَاحِدُ السَّهَامِ الَّتِي يُطَلَبُ بِهَا ، ثُمَّ سُمِّيَ
مَا يَفُوزُ بِهِ الْفَالِجُ سَهْمًا تَسْمِيَةً بِالسَّهْمِ الْمَضْرُوبِ بِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى
سُمِّيَ كُلُّ نَصِيبٍ سَهْمًا .
- في الحديث : « كَانَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَهْمٌ مِنْ
الْغَنِيمَةِ ، شَهِدَ أَوْ غَابَ » (٤) .

(١) ب ، ج : « أحمر » .
(٢) ب ، ج : « وفي حديث بريدة » والمثبت عن أ ، ن . وهو بريدة بن الخصيب أبوسهل
الاسلمى صحابى ، أسلم قبل بدر ، مات سنة ٦٢ هـ (التقريب ١ / ٩٦) .
(٣-٢) سقط من ب ، ج .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿سَهَا﴾ - قوله عز وجل : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (١) .
 السَّهْوُ عن الشيء : تَرْكُهُ ، وَالسَّهْوُ فِي الشَّيْءِ إِثْبَاتُهُ ،
 وَقَدْ سَهَا (٢) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الصَّلَاةِ ،
 وَالْمُنَافِقُ يَسْهَوُ عَنْهَا فِي السِّرِّ ، وَيُرَائِي بِهَا فِي الظَّاهِرِ ؛ فَلِهَذَا
 أَوْعَدَهُم بِالْوَيْلِ . (٣)

* * *

(١) سورة الماعون : ٥

(٢) فن : تَكْرُرُ الْحَدِيثِ مُسْتَقْلَا : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَا فِي الصَّلَاةِ » .

﴿ ومن باب السين مع الياء ﴾ /

/ ١٦٥

﴿ سِيَاءٌ ﴾

- في الحديث : «لَأَتَسَلِّمَ ابْنَكَ سَيِّئاً»

: أي الذي يبيع الأكفانَ ويتمنى موتَ الناس ، جاء تفسيره في الحديث ، ولعله من السُّوءِ والمَسَاءَةِ . والسَّيِّئُ : اللَّبَنُ فِي مَقَدِّمِ الضَّرْعِ ، وَسَيِّئَاتٍ (١) النَّاقَةُ : اجتمع السَّيِّئُ فِي ضَرْعِهَا . وَسَيِّئَاتُهَا : حَلَبَتْ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَتَسَيَّاتٌ : أُرْسَلَتْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ ، وَتَسَيَّاتٌ أَيْضاً : أَبَقَتْ فِي ضَرْعِهَا بَعْدَ الدَّرَّةِ . قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْجَبَّانُ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَعَّالاً مِنْ سَيِّئَاتُهَا : أَي حَلَبْتُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . (٢)

﴿ سِيبٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ »

قَالَ الْحَرْبِيُّ : هُوَ الرَّجُلُ يُعْتَقُ سَائِبَةً ، فَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِأَحَدٍ .
وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : السَّائِبَةُ مِنَ الْعَيْدِ : أَنْ يَعْتَقَهُ سَائِبَةً فَلَا يَرْتُهُ .
: أَي سَيِّئِهِ ، وَلَا عَقْلَ لَهُ .

(١) ب ، ج : والسَّيِّئَةُ : النَّاقَةُ اجْتَمَعَ السَّيِّئُ فِي ضَرْعِهَا ، وَسَيِّئَاتُهَا : حَلَبَتْ ذَلِكَ مِنْهَا .

(٢) جاء بعد ذلك حديث في ن ، ولم يأت في النسخ الثلاث ، ولم يذكره الهروي في الغريبين ،

فأثرنا إثباته هنا ، وهو : «ومنه حديث مُطَرِّف ، قال لابنه لما اجتهد في العبادة : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » .

: أَي الْغُلُوبِ سَيِّئَةً ، وَالْتَقْصِيرِ سَيِّئَةً ، وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ . يُقَالُ : كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَأَصْلُهَا سَيِّئَةٌ ، فَكَلِمَةُ الْوَاوِ وَأُدْغِمَتْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

قال الأزهرى : السَّائِبَةُ : ما أهملته وتركته .
 قال ابنُ فارس : هو العَبْدُ يُعْتَقُ ولا يكون ولاؤُهُ لِمُعْتَقِهِ وَيَضَعُ
 مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وهو الذي وَرَدَ النَّهْيُ عنه .
 - في الحديث : « عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ ، فرَأَيْتَ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ
 يُدْفَعُ بِعَصَاً » .

السَّائِبَتَانِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - إلى
 البيت ، فأخَذَهُمَا رجل من المشركين فذهب بهما ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْنِ
 كأنه سَيَّيْهًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

- (١) في حديث عمر : « الصَّدَقَةُ والسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا » .
 : أي يُرَادُ بهما ثَوَابُ يَوْمِ القِيَامَةِ ، فإن وَرَثَتَهُمَا فَلْيَصْرِفْهُمَا في
 مِثْلِهِمَا ، وذلك على سَبِيلِ الكِرَاهَةِ (١) .

- في الحديث : « أن رجلاً شَرِبَ من سِقَاءٍ فانسابت في بَطْنِهِ
 حَيَّةٌ ، فَنَهَى عن الشرب من فَمِ السِّقَاءِ » .

: أي دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَسْتِمِرَّةً مع جَرِيَانِ المَاءِ .

- وفي حديث الاستِسْقَاءِ : « واجعله سيباً نافعاً » .

السَّيْبُ : العَطَاءُ وَيُشْبِهُ أن يُرِيدَ مَطَرًا سَائِبًا : أي جارياً .

وفي رواية بالصَّادِ : « صَيْبًا » وهو المَطَرُ من قوله تعالى :

﴿ أَوْ كَصَيْبٍ ﴾ (٢)

- وفي حديث عبدالرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : « إنَّ الحِيلَةَ
 بِالْمَنْطِقِ أبلغُ من السُّيُوبِ في الكَلِمِ »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة البقرة : ١٩ ، الآية : ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبُقُوعٌ يَجْعَلُونَ
 أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ .

السُّيُوبُ : مَأْسِيْبٌ وَخُلِيٌّ ، فَسَابٌ : أَيْ ذَهَبٌ . وَمِنْهُ يُسَمَّى
الرَّجُلُ سَأِيْبًا ،

(١) وَسَابٌ فِي الْكَلَامِ : خَاضَ فِيهِ بَهْذَرٌ ، أَيْ التَّلَطُّفُ وَالتَّقَلُّلُ مِنْهُ
أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْتَارِ .

﴿سِيح﴾ - فِي حَدِيثِ الْغَارِ : « فَانْسَاحَتْ الصَّخْرَةُ »

: أَيْ أَنْدَفَعَتْ وَاتَّسَعَتْ ، وَمِنْهُ سَاحَةٌ الدَّارِ . وَرَوَى بِالْخَاءِ
وَبِالضَّادِ (١)

﴿سِيح﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (٢)

: أَيْ مُصْغِيَةٌ مُسْتَمِعَةٌ . يُقَالُ : أَسَاخَ وَأَصَاخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

﴿سِيد﴾ - فِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو : « لَكَأَنَّ بَجُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلَ
كَالسَّيْدِ »

: أَيْ الذَّبِّ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَسَدِ .

﴿سِير﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً . » (٣)

- وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « حُلَّةٌ مُسِيرَةٌ » (٤)

إِمَّا سَدَاها وَإِمَّا لِحْمَتُها .

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : السَّرَاءُ : بُرُودٌ مُحْطَطَةٌ يَمَانِيَةً .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، ويروى بالصاد ، وسيأتي .

(٣) ن : « رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً تُبَاعُ ، فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتُهَا » .

وجاء في الشرح : السَّرَاءُ - بكسر السين وفتح الياء والمد - : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ
حَرِيرٌ كَالسُّيُورِ ، فَهُوَ فِعْلَاءٌ ، مِنَ السَّرِّ : الْقَدُّ .

(٤) ن : وَمِنْهُ : « أَنَّهُ أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا سِيرَاءً ، وَقَالَ : اجْعَلْهُ خُمْرًا » - وَالْخُمْرُ : جَمْعُ خَمَارٍ

وهو كل ما سَتَرَ ، وَالْعِمَامَةُ « الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ / خَمْر » .

وقال أبو نصر : صاحبُ الأصمعي : هو ثوبٌ من حَرِيرٍ فيه
خُطوط .

والمُسَيَّرَةُ : المُخَطَّطَةُ ، وقيل : هي فِعْلَاءٌ من السَّيْرِ الذي هو
القِدْدُ ، لأنَّ عليها أمثالَ السُّيُورِ ، والمُسَيَّرُ أيضا منه . (١) وقيل :
المُسَيَّرُ : الذي فيه سَيْرٌ .

- في حديثِ حُدَيْفَةَ : « تَسَايَرُ عَنْهُ الغَضَبُ » .

: أي سارَ وَزَالَ .

- في الحديثِ : مَسِيرَةٌ كَذَا (٢)

: أي المسافة التي يُسَارُ فيها (٣ من الأرض) كالمَنْزِلَةِ والمُتَهَمَةِ ،
أوهو مَصْدَرٌ بمعنى السَّيْرِ كالمَعِيشَةِ والعَيْشِ والمَعْجَزَةِ والعَجْزِ .

﴿سيس﴾ - وفي حديثِ البَيْعَةِ : « حَمَلْتَنِي العَرَبُ عَلَى سِيسَائِهَا »

سِيسَاءُ الظَّهْرِ (٤) من الحِجَارِ ، والبَغْلَةِ ، والبَعِيرِ : مُجْتَمِعٌ
وَسَطُهُ ، وهو مَوْضِعُ الرُّكُوبِ وَجَمْعُهَا سِيسَايُ .

: أي حَمَلْتَنَا عَلَى ظَهْرِ الحَرْبِ وَحَارَبْتَنَا . (١)

﴿سيف﴾ - في حديثِ جَابِرٍ ، رضي اللهُ عَنْهُ ، : « فَاتَيْنَا سِيفَ البَحْرِ »

: أي سَاحِلَهُ . وقيل : هو والسِّيفُ من شَيْءٍ وَاحِدٍ ،

سُمِّيَا بِهِ ، لامتدادِهِمَا .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » .

(٣-٢) تكملة عن ن .

(٤) ن : سِيسَاءُ الظَّهْرِ مِنَ الدَّوَابِّ : مُجْتَمِعٌ وَسَطُهُ ، وهو موضعُ الرُّكُوبِ .

﴿سين﴾ - قوله تعالى : ﴿طُورِ سَيْنَاءَ﴾^(١) ، و﴿طُورِ سَيْنِينَ﴾^(٢) :
الطُور : الجبل . وَالسَّيْنَاءُ : الحِجَارَةُ المَبَارَكَةُ ، سُرْيَانِيٌّ . وَقِيلَ :
حَبَشِيٌّ . وَقِيلَ : نَبَطِيٌّ ، وَقَعَتْ إِلَى العَرَبِ ، فَاخْتَلَفَتْ بِهَا
لُغَاتُهُمْ .

وقراءةُ ابنِ إِسْحَاقَ وَعِيسَى البَصْرِيَّ : ﴿سَيْنِينَ﴾ «بفتح
السَّيْنِ» .

قال الأزهري : يقال : هو جبل بين حُلوان وهَمْدان . قال :
والسَّيْنَاءُ : الحُسْنُ . ومن قرأ : ﴿سَيْنَاءَ﴾ على وزن صَحْرَاءَ ،
فهو اسم للمكان لا يُجْرَى . ومن قرأ بالكسْرِ فليس في الكلام
على فِعْلَاءَ ، على أَنَّ الألفَ للتأنيث ، وما جاء في الكلام على
فِعْلَاءَ نحو جِرْبَاءَ وَعِلْبَاءَ وَخِرْشَاءَ فهو مُنْصَرَفٌ مذكر ، ومن قرأها
بالكسر جَعَلَهَا اسماً للْبُقْعَةِ فلم يَصْرِفْهَا .

وقيل : بالكسر لُغَةٌ كِنَانَةٌ ، والفتح إعرابية . وقيل : بالكسر
يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، ولا يكون فِعْلَاءَ بالكسر إلا مَدْخُولَةٌ على غير
صِحَّةٍ ، وإنما يكون فِعْلَاءَ مقصورة أو ممدودة بِزِيَادَةِ كَسِيمِيَاءَ
وَجِرْبِيَاءَ .

وقال عبد الله الأنصاري : ﴿سَيْنِينَ﴾ أصله سَيْنَاءَ منصوبة السَّيْنِ
ومكسورتها ، وهي لُغَةٌ حَبَشِيَّةٌ : للشَّيْءِ الحَسَنِ المَبَارَكِ .
و﴿طُورِ سَيْنِينَ﴾ معناه : جَبَلٌ حَسَنٌ مَبَارَكٌ ، وهو جَبَلُ الرِّيتُونِ

(١) سورة المؤمنون : ٢٠ ، الآية ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصَنِغٍ
لِّلْأَكْلِينَ﴾

(٢) سورة التين : ٢ ، الآية : ﴿وَالَّتَيْنِ وَالرِّيتُونِ . وَطُورِ سَيْنِينَ . وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ .
وسقطت هذه المادة (سين) من ب ، ج ، ولم ترد في النهاية ، وجاءت في نسخة أ وحدها
بغير عنوان بعد مادة (سير) ونقلناها هنا في موضعها .

بِالشَّامِ ، وَإِنَّمَا قَالَ هَاهُنَا : سَيْنِينَ ؛ لِأَنَّ بَاجَ (١) الْآيَاتِ عَلَى
النُّونِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٢) ؛ وَهُوَ الْأَمِينُ ،
جَعَلَهَا أَمِينًا عَلَى بَاجِ آيَاتِ السُّورَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَرَمًا
أَمِينًا ﴾ (٣) ، ﴿ وَأَمَنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٤) كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الصَّافَّاتِ :
﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴾ (٥) وَإِنَّمَا هُوَ إِيَّاسٌ ، فَخُرِّجَ عَلَىٰ بَاجِ
آيَاتِ السُّورَةِ .

وَأَصْلُ الْكَلَامِ فِي مَدْحِ الْجَبَلِ الْحَسَنِ مِنْ قِبَلِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ
وَالْمَاءِ بِهِ . وَقَالَ : هُوَ جَبَلُ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِهِ الْبُقْعَةُ
الْمُبَارَكَةُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : سَيْنِينَ : شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهَا : السَّيْنِينَةُ (٦) .

١٦٦ / وَقِيلَ : هُوَ جَبَلُ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ / مُوسَىٰ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ .

وَقَالَ السَّيِّدِيُّ : طُورُ سَيْنِينَ : اسْمُ مَسْجِدٍ . وَقِيلَ : قَوْلُ مَنْ
قَالَ : مَعْنَاهُ مُبَارَكٌ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ نَصَبًا ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ
إِلَىٰ نَفْسِهِ . وَقَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ : إِنَّمَا قَالَهُ عَلَىٰ بَاجِ الْآيَاتِ فَقَوْلُ
لَا أُجِبُّهُ وَلَا أُجَسِّرُ أَنْ أَقُولَهُ فِي الْقُرْآنِ .

(١) الباج : الطريقة المستوية ، يقال : جَعَلَ الْكَلَامَ بَاجًا وَاحِدًا : وَجَّهًا وَاحِدًا وَالنَّاسَ بَاجٍ
وَاحِدًا : سِوَاءَ (الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : بَاجِ) .

(٢) سُورَةُ التِّينِ : ٣

(٣) سُورَةُ الْقَصَصِ : ٥٧ ، وَالْعَنْكَبُوتِ : ٦٧ .

(٤) سُورَةُ قُرَيْشٍ : ٤ ، الْآيَةُ : ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ .

(٥) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : ١٣٠

(٦) فِي اللِّسَانِ (سَيْنِ) : السَّيْنِينَةُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (طُورِ سَيْنَاءِ) ٤ / ٤٨ .

﴿سبه﴾ - في الحديث : « في يده قَوْسٌ آخِذٌ بِسَيْتِهَا » .
 سِيَّةُ القوس : مآخِضُ منها ، ولها سِيَّتَان .
 - ومنه الحديث^(١) : « فانشئتُ عَلَى سِيَّتَاهَا » .
 : أي جانبًا القَوْس .

﴿سي﴾ - في حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، رضي الله عنه : « إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ سِيٌّ وَاحِدٌ » .
 هكذا رواه يحيى بن معين : أي مثلُ وَسَوَاءٌ ، ورواه^(٢) غَيْرُهُ .
 شيء واحد ، وَالسِّيُّ بِمَعْنَى السَّوَاءِ وَالْجَمْعُ أَسْوَاءٌ .
 ولا سِيًّا : كلمة يُسْتَتْنَى بِهَا ، وهو سِيٌّ بِمَعْنَى مِثْلٍ ، ضُمَّ إِلَيْهِ مَا الزَّائِلَةُ .

* * *

(١) ن : ومنه حديث أبي سفيان ، وعزى في النهاية خطأً للهروى صاحب الغريبين .
 (٢) ن : والرواية المشهورة فيه «شيء واحد» بالشين المعجمة .
 وعزى الحديث في النهاية للهروى وأبى موسى معا ، ولكنه لم يرد في الغريبين .

ومن كتاب الشين

﴿ من باب الشين مع الهمز ﴾

﴿شأم﴾ - في صفة الإبل : « ولا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَّامُ » (١)

يعني : الشِّمَال . يقال لِلْيَدِ الشِّمَالِ الشُّؤْمَى تَأْنِيثُ الْأَشَّامِ .

- ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ (٢)

وهو الذي يُقَالُ لَهُ الْجَانِبُ الْوَحْشِيُّ ، وَالْأَيْمَنُ هُوَ الْإِنْسِيُّ ، قَالَه

الأصمعي .

وقال غيره : الْإِنْسِيُّ هُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ النَّاسُ فِي الْإِحْتِلَابِ

وَالرَّكُوبِ ، وَالْوَحْشِيُّ هُوَ الْأَيْمَنُ ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ لَا تُؤْتَى مِنْ جَانِبِهَا

الْأَيْمَنُ إِنَّمَا تُؤْتَى مِنَ الْإَيْسَرِ .

وَسُمِّيَتِ الشَّامُ شَامًا ؛ لِأَنَّهَا عَنْ مَشَاةِ الْقِبْلَةِ (٣) .

﴿شأن﴾ - في حديث الْحَكَمِ (٤) « بِنِ حَزْنٍ : « وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ (٥) دُونُ » .

الشَّانُ : الْخَطْبُ ، وَالْجَمْعُ شُؤُونَ : أَيْ لَمْ يَرْتَفِعِ الْحَالُ بَعْدُ .

(١) ن : يريد بخيرها لِبَنَها ؛ لأنها إنما تُطَلَبُ ، وَتُرَكَّبُ مِنَ الْجَانِبِ الْإَيْسَرِ .

(٢) سورة الواقعة : ٩ ، الآية : ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ .

(٣) ب ، ج : « مشأمة الكعبة » .

(٤) ب ، ج : الْحَكَمُ بِنِ حَزْبٍ ، وَالْمَثْبُتُ عَزْ أ ، ن - وفي التقريب ١ / ١٩٠ : الْحَكَمُ بِنِ حَزْنٍ -

بفتح المهملة وسكون الزاى - الْكُلْفِيُّ ، بضم الكاف وفتح اللام ثم فاء - : صحابى قليل

الحديث .

(٥) ب ، ج : « إِنَّ ذَاكَ دُونَ » .

- وفي حديث أيوب المعلم : « لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ،
فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ ، فَأَدْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ » .
قيل : الشَّانُ : عِرْقٌ ^(١) فِي الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ
شُؤُونٌ ، وَلَا ^(٢) أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ .

﴿شأو﴾ - حديث عُمَرَ : « قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - : « هَذَا
الْعُلَامُ الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ شَيْءٌ رَأْسِهِ » .

: يَعْنِي شُؤُونََ رَأْسِهِ ، وَالشُّؤُونُ : مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ ، بَيْنَ كُلِّ
قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ ، وَالْدُمُوعُ تَجْرِي مِنَ الشُّؤُونِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ .

قال ابن الأعرابي : وَلِلنِّسَاءِ ثَلَاثَةُ شُؤُونٍ .
قال أبو عمرو : الشَّانَانُ : عِرْقَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنَيْنِ .
قال عبيدٌ :

★ كَأَنَّ شَأْنَيْهَا شَعِيبٌ ^(٣) ★

(١) ب ، ج : « من الجبل » .

(٢) ن : قال أبو موسى : ولا أرى هذا تفسيراً له .

وفي اللسان (شَأْنٌ) : الشُّؤُونُ : مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَفِي مَادَةِ (قَصَبٌ) :
الْقَصَبُ : كُلُّ نَبَاتٍ ذِي أَنْبَابٍ - فَيَكُونُ قَدْ رَكِبَ مَوْصِلًا مِنْ قَصَبٍ شَبَهُ قَارِبٍ يَغُومُ عَلَى الْمَاءِ
لَخْفَتِهِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (شَأْنٌ) : قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سُرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « تركتها سُتَّها شَأوًا بعيداً » (١)

: أي شَوُطًا .

- وفي حديث : « فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأوًا وَأَسِيرُ شَأوًا » .
: أي دَفَعَةً مِنَ السَّيْرِ . وَالشَّأوُ : السَّبْقُ أَيْضًا ، وَمَا يُخْرَجُ مِنَ الْبُرِّ إِذَا نُظِفَتْ . وَمِنَ الْمِشَاةِ لِلزَّبِيلِ (٢) الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ الشَّأوُ .

وقد شَأَوْتُهُ وشَأَيْتُهُ : سَبَقْتُهُ .



(١) ن : ومنه حديث ابن عباس : قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير ، وقد ذَكَرَ سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ ، فَقَالَ : تَرَكْتُمَا ... وَفِي رِوَايَةٍ : « شَأوًا مُغْرِبًا » ، وَالْمُغْرِبُ : الْبَعِيدُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ : تَرَكْتُمَا خَالِدًا ، وَابْنَ الزَّبِيرِ .

وَفِي ب ، ج : تَرَكْتُمُ السُّنَّةَ شَأوًا : أَي شَوُطًا .

(٢) ب ، ج : « لِلزَّبِيلِ » - وَفِي الْقَامُوسِ (زَبِيلٌ) : وَالزَّبِيلُ كَأَمِيرٍ وَقِنْدِيلٍ وَقَدْ يُفْتَحُ : الْقَفَّةُ أَوْ الْجِرَابُ ، أَوْ الْوِعَاءُ (ج) كَكْتَبٍ وَزُبْلَانٍ بِالضَّمِّ .

﴿ ومن باب الشين مع الباء ﴾

﴿ شَبَّ ﴾ - في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنهما - : « أنه كان

يُشَبُّ بِلَيْلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شِعْرِهِ »

قال الأزهري : تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ (١) بِذِكْرِ النِّسَاءِ ، وَهُوَ

مِنْ تَشْبِيبِ النَّارِ .

- (٢) وفي حديث (٣) وَأَثَلُ بْنُ حُجْرٍ : « أَنَّهُ مِنَ الْأَشْبَاءِ »

جَمَعَ شَيْبًا . وَفِي رِوَايَةٍ : « الْمَشَابِيبُ »

قال ابن الأعرابي : رَجُلٌ مُشَبَّبٌ : شَهْمٌ ذَكَى الْفُؤَادِ ، كَأَمَّا

شَبَّتْ فُؤَادَهُمُ الْقَنَا : أَوْقَدَتْ ، وَقِيلَ : الرَّؤُوسُ السَّادَةُ الْجُهْرُ (٤)

الْمَنَاطِرُ الظُّوَاهِرُ الْحَالِ (٢) .

- في حديث أسماء ، رضي الله عنها : « أَنَّهَا دَعَتْ بِمَرْكَانٍ (٥) وَشَبَّ

يَمَانٍ »

قال : فَكُنَّا لَا تَنْتَازِلُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَضُوءًا

إِلَّا جَاءَ مَعَنَا فَتَنَعَسِلُهُ وَنَضَعُهُ فِي أَكْفَانِهِ »

(١) ب ، ج : « رقيقة بذكر النساء » ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ : « إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاهِلَةِ ، وَالْأُرْوَاعِ الْمَشَابِيبِ » : أَيْ السَّادَةِ

الرُّؤُوسِ الرَّؤُفْرِ الْأَلْوَانِ ، الْحِسَانُ الْمَنَاطِرُ ، الْوَاحِدُ مُشْبُوبٌ ، كَأَمَّا أَوْقَدَتْ أَلْوَانَهُمُ بِالنَّارِ .

ويروى الْأَشْبَاءُ ، جَمَعَ شَيْبًا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وانظر الحديث في غريب الخطابي ١ / ٢٨٠ كاملا مشروحا - وأخرجه ابن سعد في الطبقات

١ / ٢٨٧ بنحوه ، والفائق ١ / ١٤ - ١٨ ومثال الطالب / ٦٤ .

(٤) في المعجم الوسيط (جهر) : جَهَرَ الْإِنْسَانُ جُهْرَةً وَجَهَارَةً : تَمَّ جِسْمُهُ وَحَسُنَ مَنَظَرُهُ فَهُوَ

أَجْهَرُ ، وَهِيَ جِهْرَاءُ (ج) جُهْرٌ .

(٥) ب ، ج : « بِمَرَائِنَ » والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية

خطأ .

الشَّبُّ : حَجَرٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ^(١) ، وقيل : هو زَاجٌ معروف .
- في حديث شُرَيْحٍ : « تَجُوزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ
يُسْتَشْبُونُ »

: أي يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ وَكَبِرَ مِنَ الْبَالِغِينَ دُونَ الصَّبِيَّانِ .
وقيل : أي يَنْتَظِرُ بِهِمْ وَقْتَ الشَّبَابِ وَإِدْرَاكِ السِّنِّ الَّتِي تَجُوزُ مَعَهَا
الشَّهَادَةُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلُوهَا فِي الصَّبَا وَأَدَّوْهَا فِي الْكِبَرِ
جَاز .

- في حديث عمر - رضي الله عنه في الجواهر^(٢) : « يَشُبُّ بَعْضُهَا
بَعْضًا »

: أي يَتَوَقَّدُ^(٣) وَيَتَأَلَّأُ كَالنَّارِ ضِيَاءً وَنُورًا .

﴿ شَبِحَ ﴾ -^(٤) في الحديث : « نَزَعَ سَقْفَ بَيْتِي شَبِيحَةً شَبِيحَةً »
: أي عُودًا عُودًا ، وَالشَّبِيحَانِ^(٥) : خَشَبَتَا الْمُنْقَلَةِ . وَكُلٌّ
مَا عَرَضَتْهُ وَمَدَدَتْهُ فَهُوَ شَبِحَ .

﴿ شَبَرَ ﴾ - وفي الدَّعَاءِ^(٦) لَعَلِّيَ - رضي الله عنه - : « بَارَكَ اللَّهُ فِي شَبْرِكَمَا »
الشَّبْرُ : الْعَطَاءُ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ .
- ومنه : « نَهَيْهِ عَنِ شَبْرِ الْجَمَلِ »

(١) في القاموس (نوج) : الزاج : ملح يقال له الشب اليماني .

(٢) ن : « في الجواهر التي جاءت من فتح نهاوند » .

(٣) ١ : « يُوقَدُ » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ١ : الشَّبِيحَتَانِ ، والمثبت عن القاموس (شبح) .

(٦) ن : « في دعائه لعلى وفاطمة ، رضى الله عنهما : « جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكَمَا »

الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ : الْعَطَاءُ . يُقَالُ : شَبَرَهُ شَبْرًا إِذَا أَعْطَاهُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ : لِأَنَّ فِيهِ
عَطَاءً .

ويُراد به : ما يُعطاه من أُجْرَةِ الضَّرْبِ ، أو الضَّرْبِ نَفْسَهُ ،
ويُقَدَّرُ فِيهِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ : أَي عَنِ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ .
﴿شَبْرُقٌ﴾ /- فِي صِفَةِ (١) الْعَاصِ : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى جِمَارٍ ، فَدَخَلَ فِي
أَخْمَصِ رِجْلِهِ شَبْرُقَةً » ١٦٧ /
قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ نَبْتٌ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ : الضَّرْيِعَ فِيهِ
مُحْمَرَةٌ .

وقال أبو عبيدة : الضَّرْيِعُ : يَبَسُّ الشَّبْرُقُ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ غَيْرَ أَنَّهُ
كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ (٢) .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا بَأْسَ بِالشَّبْرُقِ مَا لَمْ تَسْتَأْصِلْهُ »
يعنى فِي الْحَرَمِ إِذَا قَطَعْتَهُ (٤) .
﴿شَبْرِمٌ﴾ وَمِنْ رُبَاعِيَّةِ حَدِيثِ أُمِّ (٣) سَلْمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « شَرِبْتُ
الشُّبْرِمَ »

فَقَالَ : « إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ »
الشُّبْرِمُ : حَبٌّ يَشْبَهُ الحَمَّصَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَآؤُهُ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْحِ .

(١) ن : وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ : « فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ ، فَدَخَلَ فِي
أَخْمَصِ رِجْلِهِ شَبْرُقَةً فَهَلَكَ » .
وَعَزَى فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

(٢) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ : ٧

(٣) فِي الْفَائِقِ (شَبْرِمٌ) ٢ / ٢١٩ : « رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّبْرِمَ عِنْدَ أَسْمَاءَ بِنْتِ
عُمَيْسٍ ، وَهِيَ تَرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ - أَوْ قَالَ : يَا زُ ، وَأَمْرًا بِالسُّنَا » .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : جَارٌّ وَيَارٌّ : إِتْبَاعَانِ لِحَارٍّ ، يُقَالُ : حَرَّانُ يَرَّانُ .
وَجَاءَ فِي ن : وَأَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ .

﴿شَبِكٌ﴾ - في الحديث : « إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ »

تَشْبِيكُ الْيَدِ : إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضِهَا وَالْإِمْتِسَاكُ (١) بِهَا . وَقِيلَ : كُرِهَ ذَلِكَ كَمَا كُرِهَ عَقْصُ الشَّعْرِ ، وَاشْتِمَالُ الصَّمَاءِ (٢) .

وقيل : إِنَّمَا كُرِهَ لِأَنَّهُ إِذَا احْتَبَى بِيَدَيْهِ (٣) ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ رَبَّمَا غَلَبَهُ النَّوْمُ ؛ فَتَنْتَقِضُ طَهَارَتُهُ فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِنَقْضِ الطَّهَارَةِ ، وَتَأْوَلَهُ (٤) بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كِنَايَةٌ عَنِ مُلَابَسَةِ الْخِصُومَاتِ وَالْحَوْضِ فِيهَا ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ : « فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ » . وَقَالَ : اخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا . وَأَصْلُ التَّشْبِيكِ الْإِخْتِلَاطُ . يُقَالُ : شَبَّكَتُهُ فَاشْتَبَكَ . وَشَبَّكَتُهُ فَتَشَبَّكَ ، وَمِنْهُ اشْتَبَاكَ النُّجُومُ الَّتِي (٥) فِي الْحَدِيثِ : أَىِ اخْتِلَاطُهَا مِنْ كَثْرَةِ مَا بَدَأَ مِنْهَا ، وَاشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ : نَشِبَتْ وَتَدَاخَلَتْ ، وَمِنْهُ شَبَّكَةُ النَّسَبِ .

- في الحديث : « وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَّكَةِ جُرْدَانَ » . وَهِيَ جُحْرُهَا . وَالشَّبَّكَةُ أَيْضًا رَكِيَّةٌ تُحْفَرُ فِي الْمَكَانِ الْغَلِيظِ نَحْوِ

(١) جـ : « والإمساك بها » .

(٢) في المعجم الوسيط (شمل) : اشتمل الصَّمَاءُ : هُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءُ مِنْ قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ فَيُغْطِيهِمَا جَمِيعًا .

(٣) ب ، جـ : « بيده »

(٤) ب ، جـ : « وتأول » .

(٥) ب ، جـ : « الذى » .

القَامَةِ وَالْقَامَتَيْنِ لِاحْتِبَاسِ الْمَاءِ فِيهَا^(١) .

﴿شبه﴾ - (٢) في صفة القرآن ؛ « وَأَمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ »
 قال الخطابي : . الْمُحْكَمُ^(٣) : مَا يُعْرَفُ بِظَاهِرِهِ مَعْنَاهُ ،
 وَالتُّشَابِهُ : مَا لَمْ يُتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرِيئِنِ :-
 أَحَدُهُمَا : إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ .
 وَالْآخَرُ : مَا لَسَبِيلٌ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، وَلَا يُعْلَمُ إِلَّا بِالْإِيمَانِ
 بِالْقَدْرِ وَالْمَشِيئَةِ ، وَعِلْمُ الصِّفَاتِ وَنَحْوِهَا مِمَّا لَمْ نُعَبِّدْ بِهِ ، فَالْمُتَّبِعُ لَهَا
 مُبْتَغٍ لِلْفِتْنَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَهَى إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

* * *

(١) أ ، ب : « فِيهِ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ : الْمُحْكَمُ : مَا لَا يَحْتَمِلُ الْوَجْهَ وَعُرِفَ بِنَفْسِهِ
 وَالتُّشَابِهُ : مَا احْتَمَلَ الْوَجْهَ فَلَمْ يُعْرَفْ بِنَفْسِهِ . فَالْمُحْكَمُ أَمْ التُّشَابِهُ : لِأَنَّهُ يُعْرَفُ بِهِ .

﴿ ومن باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شتر ﴾ - في حديث عليّ^(١) : « قَرَّبَ مَفْرُ ابْنِ الشُّتْرَاءِ »
هو رجل كان يَقَطَعُ الطَّرِيقَ ، يَأْتِي الرُّفْقَةَ فَيَدْنُو حَتَّى إِذَا هُمُّوا بِهِ
نَأَى قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً
: أَي مَفْرُهُ قَرِيبٌ وَسَيَعُودُ ، صَارَ مَثَلًا^(٢) .

* * *

(١) ن : في حديث عليّ ، رضى الله عنه ، يوم بدر : « فقلت : قَرِيبٌ مَفْرُ ابْنِ الشُّتْرَاءِ » .

﴿ ومن باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ - في حديث جَابِر - رضي الله عنه - : « وَثَوْبُهُ عَلَى الْمِشْجَبِ » .
وهو عِيدَانٌ تُضْمُّ رُؤُوسُهَا وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا لَوْضَعِ (١) الثِّيَابِ

عليها ، وهو من تَشَاجَبَ الْأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ وَتَدَاخَلَ .

﴿ شجر ﴾ - (٢) وفي الحديث (٣) : « كُنْتُ فِي الشُّجْرَاءِ » .

: أَى بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَاثِفَةِ ، اسْمٌ جَمْعِ (٤) الشَّجْرَةِ كَالْقَصَبَاءِ

وَالطَّرْفَاءِ .

- في حديث عائشة (٥) : « بَيْنَ شَجْرِي وَنَحْرِي » .

قال الأصمعي : هو الذَّقْنُ بعينه حيث اشْتَجَرَ طَرْفَا اللَّحْيَيْنِ مِنْ

أَسْفَلِ .

وقيل : هو التَّشْيِيكُ ؛ أَى أَنهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشْبِكَةً

أَصَابِعَهَا .

﴿ شجع ﴾ - في صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ : « عَارِي الْأَشَاجِعِ » .

جَمْعُ أَشْجَعٍ ؛ وَهِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ : أَى كَانَ اللَّحْمُ عَلَيْهَا

قَلِيلًا .

(١) ب ، ج : « توضع الثياب عليها » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « وفي حديث ابن الأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ فِي الشُّجْرَاءِ » .

(٤) ن : وهو للشجرة كالقصباء للقصبية ، فهو اسمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وقيل : هو جمع ،

والأول أوجه .

(٥) ن : ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها ، في إحدى رواياته : « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ شَجْرِي وَنَحْرِي » .

﴿شجا﴾ - فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « إِنَّ رُفْقَةً مَاتَتْ بِالشَّجِيِّ » .
 الشَّجِيُّ : مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ لِأَنَّهُ شَجٍ بِمَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَاءِ
 وَأَنْشَدَ :
 تَرَاءَتْ لَهُ بَيْنَ اللَّوَى وَعُنَيْزَةَ
 وَبَيْنَ الشَّجِيِّ مِمَّا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي (١) (٢) .

* * *

(١) معجم البلدان (الشَّجِيُّ) ٢ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ دون عزو . و(عنيزة) ٤ / ١٦٣ .

﴿ ومن باب الشين مع الحاء ﴾

﴿شحت﴾- في الحديث : « يَاعَائِشَةُ هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ فَاشْحِيهَا بِحَجَرٍ » .

: أى اشْحَدِيهَا وَحُدِّيهَا^(١) ، وَالذَّالُ وَالثَّاءُ قَرِيبَتَا الْمَخْرَجِ .

﴿شحح﴾- في الحديث : « إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ » .

قال الحَرَبِيُّ : الشُّحُّ وَجُوهٌ ثَلَاثَةٌ :-

أَحَدُهَا : أَنْ تَأْخُذَ مَالَ أُخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ .

وعلى هذا رَوَى عن ابن عُمر - رضي الله عنه - : « أَنْ رَجُلًا قَالَ

له : إِنِّي شَحِيحٌ . قَالَ : إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ

مَالَيْسَ لَكَ ، فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ » .

- وَقَالَ آخَرُ لابن مَسْعُودٍ - رضي الله عنه : « مَا أُعْطِيَ مَا أُقْدِرُ عَلَى

مَنْعِهِ . قَالَ : ذَلِكَ^(٢) الْبُخْلُ ، وَالشُّحُّ : أَنْ تَأْخُذَ مَالَ أُخِيكَ بِغَيْرِ

حَقِّهِ » .

- وَالْوَجْهَ الثَّانِي : مَا رَوَى عن ابن مَسْعُودٍ^(٣) - رضي الله عنه قال :

« الشُّحُّ : مَنَعُ الزَّكَاةِ وَإِدْخَارُ^(٤) الْحَرَامِ »

- وَالثَّلَاثُ : مَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ

شَحِيحٌ تَأْمَلُ الْبَقَاءَ وَتَخَافُ الْفَقْرَ »^(٥) .

(١) أ : « وحديها »

(٢) ب ، ج : « ذلك »

(٣) ب ، ج : « عن أبي سعيد رضي الله عنهما » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) أ ، ن : « إدخال الحرام » والمثبت عن ب ، ج .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- قال : والذي يَبْدَأُ من الوُجُوهِ الثلاثة ما رُوِيَ في الحديث :
« بَرِيءٌ من الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ وَقَرَى الضَّيْفَ وَأَعْطَى فِي
النَّائِبَةِ » .

وقال غيره : « الشُّحُّ أبلغُ في المنعِ من البُخلِ » . والبُخلُ في
أفراد الأمورِ وخَوَاصِّ الأشياءِ ، والشُّحُّ عَامٌّ وهو كالوَصْفِ اللَّازِمِ
من قِبَلِ الطَّبَعِ والجِبِلَّةِ . وقيل : البُخلُ بِالمَالِ ، والشُّحُّ بِالمَالِ (١)
/ ١٦٨ / والمعروف . /

وقيل : الشَّحِيحُ : البَخِيلُ مع الحِرْصِ .
وزَندَ شَحَاحٌ : لا يُورِي ، وشِحَّتْهُ : حالته التي يَشِيعُ فيها .

﴿ شحط ﴾ - في حديثِ مُحَيِّصَةَ (٢) - رضي الله عنه - : « وهو يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ »
التَّشَحَّطُ ؛ التَّرْمُلُ (٣) والاضْطِرَابُ ، والولدُ يَتَشَحَّطُ فِي
السَّلَا : أي يَضْطَرِبُ فِيهِ .

﴿ شحم ﴾ - في حديثِ عَلِيٍّ - رضي الله عنه : « كُلُّوا الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ
دِبَاغُ المَعِدَةِ »
شَحْمُ الرُّمَانَ : ما فِي جَوْفِهِ سِوَى الحَبِّ . وقيل : هي الهَنَّةُ التي
بين حَبَّاتِهَا .

(١) ب ، ج : « والشُّحُّ بِالمَاءِ والمعروف » .

(٢) أ : « مخزومة » (تحريف) ، والمثبت عن باقي النسخ .

وفي التقريب ٢ / ٢٢٣ : مُحَيِّصَةُ ، بضم الميم وفتح المهمله وتشديد التَّحْتَانِيَةِ وقد تسكن

ابن مسعود بن كعب الخزرجي ، أبو سعيد المدني ، صحابي معروف .

(٣) التَّرْمُلُ : التلطنخ بالدم . (القاموس : رمل) .

- في الحديث (١) : « أنه كان يرفع يديه إلى شحمة أذنيه » .
 شحمة الأذن : مالان من أسفلها عند معلق القرط .
 - في الحديث : « لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها » (٢)

قيل : الشحم شحمان : شحم الثرب ، وشحم الظهر ،
 فالذي حرّم عليهم شحم الثرب ، وهو الرقيق الذي يعيشى
 الكرش والأمعاء . وأما شحم الظهر فيمنزلة اللحم ، سمّاه الله
 تعالى شحماً واستثناه مما حرّمه عليهم . فقال تبارك وتعالى :
 ﴿ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾ (٣) ، فإنني لم
 أحرّمه أو حملته الحوايا ، يعنى المباعر ، أو ما اختلط بعظم من
 مخ .



-
- (١) ن : « ومنه حديث الصلاة » .
 (٢) ن : « فباعوها ، وأكلوا أثمانها » .
 (٣) سورة الانعام : ١٤٦ ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ .

﴿ ومن باب الشين مع الخاء ﴾

﴿ شخب ﴾ - في الحديث : « إن المَقْتُولَ يَمِجُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْخُبُ أوداجُه دَمًا » .

- وفي حديث الحَوْضِ : « يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانٌ مِنَ الْجَنَّةِ » .
الشُّخْبُ : مَا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ عِنْدَ كُلِّ غَمْزَةٍ .
وَيَشْخُبُ : أَيْ يَسِيلُ .

ومنه يُقَالُ : « شُخِبَ فِي الْإِنَاءِ وَشُخِبَ فِي الْأَرْضِ » (١) .
يقال ذلك لمن يُحْطِئُ مَرَّةً وَيُصِيبُ أُخْرَى : أَيْ أَنْ الدَّمَّ يَمْتَدُّ
مِنَ الْأوداجِ إِلَى الْأَرْضِ فِي سَيْلَانِهِ .

- ومنه الْحَدِيثُ : « فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَرَجِهِ فَشَخِبَتْ يَدَاهُ
حَتَّى مَاتَ » .

ويقال : شَخِبْتُ اللَّبْنَ فأنشَخِبَ .

﴿ شخص ﴾ قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ شَاخِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٢) .
: أَيْ مُرْتَفِعَةً الْأَجْفَانِ لَا يَكَادُ يَطْرِفُ مِنْ هَوْلٍ مَا هُمْ فِيهِ .



(١) مثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٥٢ ومجمع الأمثال ١ / ٣٦٠ وجمهرة الأمثال

١ / ٥٣٩ والمستقصى ١ / ١٢٧ وفصل المقال / ٤٦ واللسان (خشب) .

(٢) سورة الأنبياء : ٩٧ ﴿ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .

وجاء في المفردات للراغب (شخص) / ٢٥٦ : أي أجفانهم لا تطرف .

﴿ ومن باب الشين مع الدال ﴾

- ﴿ شدخ ﴾ - في الحديث : « فشدخوه^(١) بالحجارة » .
 الشَّدخ : كَسْرُكَ رَأْسَ الْحَيَّةِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ الْمُجَوَّفَةِ .
 ﴿ شدد ﴾ - في خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ :
 هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ^(٢)
 الشَّدُّ : الْعَدُو ، يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ أَوْ فَرَسَهُ . وَزَيْمٌ كَأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا
 وَهُوَ اللَّحْمُ الْمَكْتَنَزُ .
 - في الحديث : « مَنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ » .
 مِثْلُ قَوْلِهِ : « إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغَلْ فِيهِ بِرْفُقٍ » .
 ﴿ شدق ﴾ - في حديث هند في صفة النبي صلى الله عليه وسلم : « يَفْتُحُ
 الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ » .
 وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِذَلِكَ .
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَشْدَقَ بَيْنَ الشَّدَقِ .

(١) ب ، ج : « فشدخه » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) في الأمثال لأبي عبيد / ٢٨٦ قاله الحجاج بن يوسف على منبره ، وزعم الأصمعي أن « زيم » في هذا الموضع اسم فرس ، قال : والزيم في غير هذا الشيء المتفرق ، وإنما تكلم الحجاج بهذا حين أزعج الناس لقتال الخوارج .

والمثل في مجمع الأمثال للميداني ٢ / ٣٨٨ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٢ / ٣٦٢ ، والمستقصى للزمخشري ٢ / ٣٨٥ ، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري / ٤٠٤ ، وهو شطر من رجز يُنسب إلى رشيد بن رُميْض العنزى :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ

والرجز في الحماسة : شرح المرزوقى (٣٥٤ - ٣٥٥) ، واللسان (حطم ، وضم)

وفي ن : * هذا أوان الحرب فاشتدَّى زيم * .

- في الحديث : « الثَّرَائِرُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ » (١) .
 قيل : الْمُتَشَدِّقُ : المُسْتَهْزِئُ بالنَّاسِ الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ
 بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ .
 ﴿شَدَقَم﴾ - وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٢) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، : « مِمَّنْ
 سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنَ الشَّدَقَمِ »
 الشَّدَقَمُ أَيْضًا : الْوَاسِعُ الْأَشْدَاقِ ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الْبَلِيغُ ،
 وَمِثْلُهُ الشَّدَقِمِيُّ وَالشَّدَاقِمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصُولِ .

* * *

(١) ن : « أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَائِرُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ » وجاء في الشرح : هم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واختراز . وسقط الحديث من ب ، ج .
 (٢) ن : في حديث جابر ، رضى الله عنه : « حدثه رجل بشيء فقال : مِمَّنْ سمعت هذا ؟ فقال : من ابن عباس ، فقال : من الشَّدَقَمِ ؟ » .
 هو الواسع الشَّدَقِ ، ويوصف به المنطيق البليغ المَفْوَهُ .

﴿ ومن باب الشين مع الراء ﴾

﴿ شرب ﴾ - في حديث أحد : ^(١) « وقد شرب الزرع في الدقيق » .

^(٢) وقيل : « شرب الزرع الدقيق » ^(٢)

: أي اشتد الحب وقارب الإدراك .

قال أبو عمرو : شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه .

وقال غيره : شرب السنبل الدقيق ^(٣) إذا جرى فيه .

- وفي صفته عليه الصلاة والسلام : « أبيض مشرب حمره »

: أي أشرب حمره ، والإشراب : خلط لون بلون ، وقد أشرب حمره

وصفرة ، والاسم الشربة ، وأشرب فلان حب فلان .

- وفي الحديث : « ملعون من أحاط على مشربة » .

وهي بالفتح الموضع الذي يشرب منه ^(٤) ، ويعني به إذا تملكه

ومنع منه غيره .

^(٥) - وعن جعفر الصادق في حديث مني : « أنها أيام أكل

وشرب »

بفتح الشين ^(٥)

(١) ن : ومنه حديث أهد : « أن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة ، وخللوا فيه ظهرهم ، وقد

شرب الزرع الدقيق » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « إذا صار فيه طعم » .

(٤) ج : « فيه » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

(٦) ن : وفي حديث أيام التشريق : أنها أيام أكل وشرب » .

يُروى بالضم والفتح ، وهما بمعنى ، والفتح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبو عمرو : ﴿ شرب

الهيم ﴾ يريد : أنها أيام لا يجوز صومها .

﴿شرح﴾ - في حديث الأحنف : « فعدلتُ إلى رائغة^(١) ، فأدخلتُ ثيابَ صَوْنِي العَيْبَةَ فَأَشْرَجْتُهَا » .

يَقَالُ : أَشْرَجْتُ العَيْبَةَ والخَرِيْطَةَ وَشَرَجْتُهَا مُخَفَّفٌ وَمُشَدَّدٌ إِذَا شَدَدْتَهَا بِالشَّرْحِ ، وَهِيَ العُرَى .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّرِيْحَةُ : العَقَبَةُ^(٢) الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الرِّيشُ .
- فِي حَدِيثِ مَازِنِ بْنِ الغُضُوبَةِ :

★ فَلَا رَأْيَهُم رَأْيِي وَلَا شَرَجُهُمْ شَرَجِي^(٣) ★

الشَّرْحُ : المِثْلُ ، وَالشَّرِيْحَةُ أَيْضًا : وَيُقَالُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرَجِهِ : أَى مِنْ طَبَقَتِهِ . .

﴿شرح﴾ وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ فِي حَدِيثِ خَالِدٍ : « فَعَارَضْنَا رَجُلًا شَرَجَبٌ » : أَى طَوِيلٌ .

وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوَائِمِ العَارِي أَعَالِي العِظَامِ فِي عِظْمٍ مِنْهُ .

^(٤) وَيُقَالُ بِالْحَاءِ ، وَالْعَيْنِ أَيْضًا :

﴿شرح﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ^(٥) الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، : « جَاءَ وَهُوَ بَيْسَنُ الشَّرْحَيْنِ »

الشَّرْحَانِ : جَانِبَا الرَّحْلِ .

(١) ن (رَوْغ) : فِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : « فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِغَةٍ مِنْ رَوَائِعِ المَدِينَةِ » : أَى طَرِيقٍ يَعْدِلُ وَيَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ ، وَسَبَقَ الحَدِيثُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (عَقَبَ) : عَقَبَ الشَّيْءُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ : وَعَقَبَ السَّهْمَ والقِدْحَ والقَوْسَ إِذَا لَوَّى شَيْئًا مِنَ العَقَبِ عَلَيْهِ - وَالعَقَبُ : العَصَبُ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الأَوْتَارُ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (شَرَحَ) .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ أَرْبٍ » .

وَفِي القَامُوسِ (زَبَبَ) : الأَرْبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ .

قال ذو الرمة :

★ كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخِي رَحْلِ سَاهِمَةٍ (١) ★

/ وشرخا السهم : زَمَمْتَا فُوقِهِ . / ١٦٩

﴿شرر﴾ - (٢) في الحديث : « لا يأتي عليكم عامٌ إلا والذي بعده شرٌّ منه » .

سُئِلَ الْحَسَنَ فَقِيلَ : مَا بَالُ زَمَانَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمَانَ

الْحَجَّاجِ ؟ فَقَالَ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ

وَجَلَّ يُنْفِيسُ عَنِ عِبَادِهِ وَقَتًا وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ مُدَّةً .

- في حديث الحجاج : « لَهَا كِظَّةٌ تَشْتَرُّ » .

: أَي مَجْتَرٍّ ، مِنَ الْجِرَّةِ ، قَلْبَ الْجَيْمِ شَيْنًا لِيَتَقَارِبَهُمَا .

- في الحديث : « لَا تُشَارُّ أَخَاكَ » .

مِنَ الشَّرِّ (٣) أَنْ يَفْعَلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، وَرُويَ بِالتَّخْفِيفِ (٢) .

﴿شرط﴾ - في حديث مالك (٤) : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوصِيَ أَنْ يُشَدَّ كِتَابِي

بشريطٍ .

الشريط : حُوصٌ مَفْتُولٌ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ لَيْفٍ فَهُوَ دِسَارٌ ،

وَالْجَمْعُ دُسْرٌ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَكَيْفَ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ (٥) .

أَشْرَاطُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَائِلُهُ .

(١) في اللسان (شرح) والبيت :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخِي رَحْلِ سَاهِمَةٍ

حَرْفٍ إِذَا مَا اسْتَرْقَى اللَّيْلُ مَأْمُومٌ

والديوان : ٦١

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : هُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ : أَي لَا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا يُحَوِّجُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ .

(٤) لم يرد هذا الحديث في ن .

(٥) سورة محمد : ١٨ ، وَالآيَةُ : ﴿ فَهَلْ يُنظَرُونَ إِلَّا آ لِسَاعَةٍ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا

فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ .

﴿شرع﴾ - في الحديث : « كانت الأبوابُ شارعةً إلى المسجد » .

يقال : شرعتُ البابَ إلى الطريق : أنفذته إليه ، وأشرعتُ
الرمحَ نحوه : (١) هيأته .

- ومنه الحديث : « فأشرعَ ناقته » .

: أي أدخلها نحوَ شريعةِ الماء (٢) . وشرعَ في الماء : خاضَ فيه
وكذلك في الأمرِ .

- في حديث أبي موسى ، رضي الله عنه : « بينا نحن نسير في البحر
والريح طيبةٌ والشراع مرفوعٌ » .

شراعُ السفينة : ما يشدُّ عليها (٣) وهو كملاءةٌ فوق خشبة (٣)
معرضاً لتصفيق الرياح .

- في حديث صور الأنبياء عليهم السلام : « شراعُ الأنفِ » (٤)
: أي ممتدُّ الأنفِ طويلاً .

- وفي الحديث : قال رجل : « إني أحبُّ الجمالَ حتى في شرعِ
نعلِي »

: أي شراكها لأنه ممدود على النعل كشرعِ العود ، وهو
أوتاره .

الواحدة : شرعةٌ والجمع شرع ، والشرع : جنسه .

(١) ب ، ج : « مِيلته » - وفي المعجم الوسيط (شرع) : أشرعَ الرمحَ نحوه : سَدَّه .

(٢) ن : يقال : شرعت الدوابُّ في الماء تشرعَ شَرْعًا وشُرُوعًا : إذا دخلت فيه ، وشرعتُها أنا
وأشرعتُها تشريعًا وإشراعًا ، وشرع في الأمر والحديث : خاضَ فيهما .

(٣-٢) سقط من ب ، ج - وفي ن : ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجربها .

(٤) أ ، ب ، ج : شارع الأنف ، والمثبت عن ن ، واللسان (شرع) .

(١) - في حديث الوُضوء : « حتى أشرع في العُصْد » .
 : أي أدخَله في الغُسلِ ، وأوصلَ الماءَ إليه ، ومنه إشراعِ البابِ
 والجناحِ .^(١)

- قوله تعالى : ﴿ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ ﴾^(٢) .
 قال الأَخْفَشُ : أي ابتَدَعُوا .

﴿ شرف ﴾ - في الحديث^(٣) : « فاستننت شرفاً أو شرفين » .
 : أي عدتَ طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ ، (وهو الجُرْمُ إلى الغايةِ مرَّةً
 أو مرتين)^(٤)

- في الحديث : « لا يَنْتَهَبُ مِنْهُ ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .
 : أي ذاتَ قَدْرٍ وقيمةٍ يَسْتَشْرِفُهُ النَّاسُ ؛ وهو أن يرفَعُوا
 أَبْصَارَهُم لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ مِثْلَ الْمَتَاعِ الْعَظِيمِ الْقَدْرَ إِعْظَاماً لَهُ ،
 لا كالتَّمْرَةِ وَالْفَلْسِ وَالشَّيْءِ الْحَقِيرِ .

- في حديث عائشة رضي الله عنها : « سُئِلَتْ عَنِ الْخِمَارِ يُصْبَغُ
 بِالشَّرْفِ^(٤) فَلَمْ تَرَبِّهِ بِأَسَاءً » .
 الشَّرْفُ^(٥) : شَجَرٌ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الشورى : ٢١ ، والآية : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٣) ن : في حديث الخليل : « فاستننت شرفاً أو شرفين » : أي عدت شوطاً أو شوطين .

(٤) ب ، ج : « بالشرق » - وفي التكملة (شرف) ٤ / ٥٠١ : قال ابن الأعرابي : الشرف : طين

أحمر ، وثوبٌ مشرفٌ : مصبوغٌ بالشرف ، ويقال : شرف وشرف للمُعْرَةِ . وقال الليث :

الشرفُ : شجر له صبغٌ أحمر يقال له : الدارُ بَرَنْيان . قال الأزهري والقول ما قال ابن

الأعرابي .

(٥) ب ، ج : « الشرق » .

﴿شرق﴾ - في حديث عِكْرِمَةَ : « رأيت ابْنَيْنِ لِسَالِمٍ عَلَيْهَا ثِيَابٌ مُشْرِقَةٌ (١) » .

: أي مُحَمَّرَةٌ . يقال : شَرِقَ الشَّيْءُ : أي اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرَقَتْهُ بِالصَّبْغِ : حَمَّرْتَهُ وَبَالَعْتَهُ فِيهِ ، وَشَرَّقْتَهُ : صَفَّرْتَهُ . وَشَرَقَةُ الطَّيْنِ كَالْمَغْرَةِ . وَالشَّرْقُ : اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ .

- ومنه حديث الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ فَشَرَقَتْ (٢) بِالْدَّمِ وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْؤُهَا . فَقَالَ الشَّعْبِيُّ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ

بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَوَّأَتْ مَضْجَعًا (٣)

لَهَا : أي الإِبِلُ يُهْمِلُهَا الرَّاعِي حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَهَا (٤) ، فَأَقَامَتْ فِيهِ ، مَالَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ (٥) ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ ، أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ ، حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَالشُّعْرُ لِلرَّاعِي (٦)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ بَقِيَ فِيهَا دَمٌ (٦) ، وَإِنْ اخْتَلَطَتْ كُدُورَةٌ بِالشَّمْسِ .

فَقُلْتُ : شَرِقَتْ جَارٌ ، كَمَا يَشْرِقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَيَخْتَلِطُ بِهِ . وَشَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ شَرَقًا ، إِذَا نَشِبَ .

(١) ن « مُشْرِقَةٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ بَاقِي النِّسْخِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ دَرِيدٍ ٢ / ٣٤٧ ، وَالِاسْتِثْقَاقُ / ٢٩٥ وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَسُمِّيَ رَاعِي الإِبِلِ لِقَوْلِهِ هَذَا الْبَيْتَ .

(٤) أ : « أَعْجَبَهُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٥) أ : « مَوْضِعُهُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٦) ب ، ج : « أَيْ بِطَرَقِهَا دَمٌ » وَفِي ن : « شَرِقَتْ بِالْدَّمِ : ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَمْهَا » .

- ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ ، رضي اللهُ عنهما : « كان يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُمَا مُتَقَلِّقَتَانِ ، قَدْ شَرِقَ فِيهِمَا ^(١) الدَّمُّ » .
: أَي ظَهَرَ وَلَمْ يَسِيلْ .

- فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : « انْطَلَقَ بِنَا إِلَى مُشْرِقِكُمْ » .
يَعْنِي الْمُصَلِّيَ ، وَأَنْشَدَ :

يَارَبِّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ . ^(٢)

قَالَ الْأَخْفَشُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ ^(٣) جَبَلٌ بِسُوقِ الطَّائِفِ .

- ^(٤) وَسَأَلَ أَعْرَابِيٌّ آخَرَ : أَيْنَ مَسْجِدُ الْمُشْرِقِ ؟

يَعْنِي الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ لِلْعِيدِ . ^(٤)

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ ^(٥) أَوْ بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرَّبُوا » .

: أَي اسْتَقْبِلُوا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ، وَقَدْ يَجِيءُ شَرِّقٌ بِمَعْنَى أَتَى الشَّرْقَ .

﴿شرك﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الشَّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ » ^(٦)

قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا شِرْكٌ رِيَاءٍ . وَهُوَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا يُرَائِي بِهِ

غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرَ اللَّهِ .

(١) ب ، ج : « مِنْهُمَا » وَفِي ن : « بَيْنَهُمَا » .

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالْمَقَائِسِ ٢ / ٤٢٥ وَتَهذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ (رَقْل) ٩ / ٨٦ وَعَزَى لِلْعَجَّاجِ وَانظُرْ دِيوَانَهُ : ٤٠ - وَالْمُرْقِلَاتُ ، مِنْ أَرَقَلَ الْمَفَارَةَ : قَطَعَهَا .

(٣) ن : وَيُقَالُ لِلسُّجْدِ الْخَيْفِ الْمَشْرِقِ ، وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ .

(٤-٤) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْحَدِيثُ فِي ن ، وَجَاءَ فِي بَاقِي النُّسخِ .

(٥) ب ، ج : « بَغَائِطٌ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ .

(٦) ن : « الشَّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ بَاقِي النُّسخِ .

وقد قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ ﴾ (١) .

قال سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَى لَأِيْرَائِي .

- في حديث عمر رضي الله عنه : « كَالطَّيْرِ الْحَذِرِ ، يَرَى أَنْ لَهُ فِي
كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكًا »

الشَّرْكُ : جمع شَرَكَةٍ ؛ وهي الحِبَالَةُ .

(٢) وقال الأزهري : شَرَكُ الطَّرِيقِ : أَخَادِيْدُهُ . الواحدة : شَرَكَةٌ .

وقيل (٢) : الشَّرْكُ : لَقَمُ الطَّرِيقِ (٣) والجمع أَشْرَاكُ وشِرَاكُ .

وقيل : هو نَبَاتُ الطَّرِيقِ عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ . وقيل : هو الطَّرِيقُ
الذي يكون ثَلَاثَةً أو أَرْبَعَةً .

- في الحديث : « صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ الفَيْءُ عَلَى
قَدْرِ الشِّرَاكِ »

الشِّرَاكُ : شِرَاكُ النَّعْلِ ، وَقَدْرُهُ هَاهُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى التَّحْدِيدِ ؛

لكن الزَّوَالَ لَا يُسْتَبَانَ إِلَّا بِأَقْلٍ مَا يُرَى (٤) مِنَ الظِّلِّ ، وَكَانَ حِينَئِذٍ

بِمَكَّةَ هَذَا القَدْرُ إِلَّا / أَنَّهُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الأَزْمِنَةِ : أَرْزَمِنَةُ الشِّتَاءِ

وَالصَّيْفِ ، وَبِاخْتِلَافِ البُلْدَانِ وَقُرْبِهَا مِنْ وَسَطِ السَّمَاءِ وَبُعْدِهَا .

(١) سورة الكهف : ١١٠ ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا

لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب .

(٣) لَقَمُ الطَّرِيقِ : معظم الطريق ، أو وَسَطُهُ وواضحة .

(٤) أ : « رُئِيَ » والمثبت عن جـ ، وفي ب : « بِأَوَّلِ مَا يُرَى » .

- (١) في الحديث : « مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ أَشْرَكَ » .
 قيل : لم يُرَدِّ به الشُّرْكُ الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَكِنَّهُ حَيْثُ
 جَعَلَ مَا لَا يُحْلَفُ بِهِ مَحْلُوفًا بِهِ كَأَسْمِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يُحْلَفُ بِهِ فَقَدْ
 أَشْرَكَ فِي ذَلِكَ خَاصَّةً .
 وكذلك قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الطَّيْرَةَ شِرْكٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ » .
 ولو كَانَ شِرْكًا يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ (١)

﴿شرى﴾ - في حديث ابن عمر رضي الله عنهما : « أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ أَشْرَى
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (٢)

: أَيْ صَارُوا كَالشُّرَاةِ فِي الْخُرُوجِ مِنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ ، وَإِنَّمَا لَزِمَ
 الْخَوَارِجَ هَذَا اللَّقْبَ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ : أَيْ
 بَاعُوهَا ، فَهَمَّ شُرَاةٌ جَمْعُ شَارٍ . قِيلَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
 الْمُسَارَاةِ : (٣) الْمَلَاجَةِ .
 وَأَشْرَيْتَ بَيْنَهُمْ : أَغْرَيْتُ ، وَكَذَا أَشْرَيْتُهُ بِهِ ، وَأَشْرَيْتَ الْحَوْضَ
 وَالْجَفْنَةَ : مَلَأْتَهُمَا .

- وفي حديث سعيد بن المسيَّب : (٤) « أَنْزَلَ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « ... حِينَ أَشْرَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدٍ » .

(٣) في اللسان (شرى) : يُقَالُ : يُشَارِي فُلَانًا : أَيْ يُلَاجُهُ .

وفي ن : الْمُسَارَاةُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ خَطَأً .

(٤) ن : في حديث ابن المسيَّب ، قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْزَلَ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ : أَيْ نَوَاحِيهِ وَجَوَانِبِهِ .

: أى نَوَاحِيَه ، الواحد : شَرَى . (١) ومنه أُسُودُ الشَّرَى ، يُرَادُ
جانب الفُراتِ وهو مَأْسَدَةٌ (١)

- وفي حديث أنس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ
كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ (٢) .

قال : الشَّرِيَان ، كذا جاء ، وإنما هو الشَّرِيُّ وهو الحَنْظَلُ .
وقيل : وَرَقَه . الواحدة : شَرِيَةٌ . وقيل : الشَّرِيُّ في غير هذا
نَبَتُ البِطِّيخِ وما أَشْبَهَهُ في النَّبْتِ . والشَّرِيَّةُ : النَّخْلَةُ تنبت من
النَّوَاةِ . وأما الشَّرِيَانُ (٣) : فَشَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ القِيسِيُّ ، الواحدة :
شَرِيَانَةٌ ، والشَّرِيَانُ بالكسْرِ من عُروِقِ البَدَنِ التي لا تَبْقَى النَّفْسُ
بِقَطْعِهَا ، ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

- (٤) في الحديث : « لا تُشَارِ أَخَاكَ » .

من المُشَارَاة ، وهي اللَّجَاجَةُ ، واستشَرَى الفَرَسُ في عَدُوِّهِ (٤)



(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة إبراهيم : ٢٦ الآية : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ
مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ .

(٣) في تفسير الطبري ١٤ / ٢١٠ : اختلف أهل التأويل فيها أى شجرة هي ؟ فقال أكثرهم :
هي الحَنْظَلُ .. عن معاوية بن قُرة قال : سمعت أنس بن مالك قال في هذا الحرف « وَمَثَلُ
كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ » قال : الشَّرِيَان ، فقلت : ما الشَّرِيَان ؟ قال رجل عنده :
الحَنْظَلُ ، فأقرَّ به معاوية .

(٤-٤) سقط من ب ، ج - واستشَرَى الفرس في سيره : بالغ فيه . عن اللسان (شرى) .

﴿ ومن باب الشين مع الزاي ﴾

﴿شزر﴾ - في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : « الْحَطُّوا الشَّرَّزَ وَأَطْعَمُوا الْيَسَرَ » .

الشَّرُّزُ : ماكان^(١) عن يَمِينِكَ وشِمالِكَ ليس بمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ .

وَالْيَسَرُ : ماكان حَذْوً وَجْهَكَ . وقيل : النَّظَرُ الشَّرُّزُ مُبْخِرُ الْعَيْنِ عَنِ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، كَالنَّظَرِ إِلَى الْأَعْدَاءِ نَظْرَةَ غَضَبٍ ، وَقَدْ شَرَّتْ الْعَيْنُ .

﴿شزن﴾ - في حديث الذي اخْتَطَفَتْهُ الْجَنُّ قَالَ : « إِذَا أَكْثَرُوا هَبَطْتُ شَزْنًا أَجْدَهُ بَيْنَ التَّنْدُوتَيْنِ »

الشَّرْنُ ، بسكون الزاي وفتحها ، الغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ فِي شَزْنٍ مِنْ عَيْشِهِ : أَي نَصَبٍ . وَالشَّرْنَةُ : الْمَرْأَةُ الْبَخِيلَةُ .

* * *

(١) ن : الشَّرُّزُ : النَّظَرُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ .

(٢) أ : « إِذَا كُنْتَ هَبَطْتَ شَزْنًا أَجْدَهُ بَيْنَ تَنْدُوتَيْ » - وفي ن : كُنْتَ إِذَا هَبَطْتَ شَزْنًا أَجْدَهُ بَيْنَ تَنْدُوتَيْ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

وفي اللسان (تنذ) : التندوة للرجل : بمنزلة التدى للمرأة (ج) تناد .

﴿ ومن باب الشين مع السين ﴾

﴿شسع﴾ - في حديث^(١) الضَّرِيرِ قال : «إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ» .
 : أَى بَعِيدُهَا ، وَقَدْ شَسَعُ شُسُوعًا . وَالشُّسُوعُ أَيضًا : جَمْعُ
 شِسْعِ النَّعْلِ ، وَهُوَ سَيْرُهَا . وَجَمْعُ الشَّاسِعِ شَوَاسِعُ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ^(٢) أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ
 وَاحِدَةً » .

قيل : معناه أنه إذا مشى في نعل واحد كانت إحدى الرجلين
 أرفع من الأخرى ، وأيضا فإنه يعثر كثيرا .

* * *

(١) ن : « في حديث ابن أم مكتوم » - وفي ب ، ج : « وفي حديث الضريع » .
 (٢) ن : الشُّسْعُ : أحد سيور النعل ، وهو الذي يُدخَل بين الإصبعين ، ويُدخل طرفه في الثقب
 الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام . والزمام : السير الذى يُعقد فيه الشسع . وإنما
 نهى عن المشى فى نعل واحد : لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ، ويكون سببا
 للعثار ، ويُقبِح فى المنظر ويُعابُ فاعله .

﴿ ومن باب الشين مع الصاد ﴾

﴿ شصص ﴾ في حديث عبد الله^(١) بن عبيد بن عمير: « في رجل ألقى
شِصَّه وأخذ سَمَكَةَ »
الشِّصُّ ، بالفتح والكسر ، حديدة عَقْفَاء^(٢) يُصَادُ بها
السَّمَكُ .

* * *

(١) ن : « في حديث ابن عمير » .

(٢) ج : « عفاء » تصحيف .

﴿ ومن باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شَطْرٌ ﴾ - في حديث الأحنف : « إني قد عَجَمْتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ » (١)

يقال : حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ : أى اخْتَبَرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ . وَأَصْلُهُ (٢) مِنْ حَلَبِ النَّاقَةِ وَلَهَا شَطْرَانِ : قَادِمَانِ وَأَخْرَانِ ، فَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ، فَإِذَا يَبَسَ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا فَهِيَ شَطُورٌ لِيُبَسَّ الشَّطْرُ . وَشَطَرْتُ الشَّيْءَ : نَصَفْتَهُ . وَشَطَرْتُ (٣) النَّاقَةَ : صَرَرْتُ شَطْرَهَا

: أى نِصَفَ أَخْلَافِهَا ، وَحَلَبْتُ النَّاقَةَ أَشْطَرَهَا . وَحَلَبْتُ أَشْطَرُ النَّاقَةَ بِمَعْنَى .

- في حديث جَدِّ بَهْرِ بْنِ حَكِيمٍ فِي مَانِعِ الزَّكَاةِ : « إنا آخِذُوهَا وَشَطَرَ مَالَهُ » (٤)

(١) ن : وفي حديث الأحنف : « قال لعلِّي وَفَتَ التَّحْكِيمِ : يا أمير المؤمنين ، إني قد عَجَمْتُ الرَّجُلَ ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ، فَوَجَدْتَهُ قَرِيبَ القَعْرِ كَلِيلِ المُدْيَةِ ، وَإِنَّكَ قد رُمِيت بِحَجَرِ الأَرْضِ » وجاء في الشرح : الأَشْطَرُ : جمع شَطْرٍ ، وَهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ ، وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ ، كُلُّ خِلْفَيْنِ مِنْهَا شَطْرٌ ، وَجَعَلَ الأَشْطَرُ مَوْضِعَ الشَّطْرَيْنِ ، كما تُجَعَلُ الحِوَابِجُ مَوْضِعَ الحَاجِبَيْنِ .

وَحَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ : أى اخْتَبَرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تَشْبِيهاً بِحَلْبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ ، ما كان مِنْهَا حَفْلاً وَغَيْرَ حَفْلٍ ، وَدَائِرًا وَغَيْرَ دَائِرٍ . وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الحَكِيمَيْنِ : الأَوَّلِ أَبُو موسى ، وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ العَاصِ .

(٢) أ : « فِي حَلَبِ » وَالمُتَّبَعُ عَنْ ب ، ج .

(٣) أ : شَطَرْتُ بِالنَّاقَةِ .

(٤) فِي الفَائِقِ (شَطْر) ٢ / ٢٤٥ : وَرَوَى عَنْ بَهْرِ بْنِ حَكِيمٍ « وَشَطَرَ مَالَهُ » وَكانَ هَذَا أَمْرَ سَبَقٍ تَغْلِيظًا وَتَهْوِيلًا وَإِراءَةً لِعِظَمِ أَمْرِ الصَّدَقَةِ « ثُمَّ نُسِخَ .

كان الأوزاعي يقول في غَالِ الغَنِيْمَةِ : إن للإمام أن يحرق رَحْلَهُ ، وكذلك قاله أحمد وإسحاق .

وقال أحمد في الرجل يَحْمِلُ الثَّمْرَةَ فِي أَكْمَامِهَا : « فِيهِ الْقِيْمَةُ مَرَّتَيْنِ وَضَرْبُ النَّكَالِ » .

وقال : « كَلٌّ مِنْ دَرَأْنَا عَنْهُ الْحَدَّ أَضَعَفْنَا عَلَيْهِ الْغُرْمَ » (١) وَعَرَّمَ عُمَرُ ، رضي الله عنه ، حَاطِبَ بن أبي بَلْتَعَةَ ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْمُزْنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقُهُ . (١)

وروى عن جماعة من الفقهاء : أَنَّ دِيَةَ مَنْ قُتِلَ فِي الْحَرَمِ دِيَةٌ وَثَلثُ .

وكان إبراهيم الحاربي يتأول حديث جَدِّ بَهْزِ على أنه يُؤْخَذُ مِنْهُ خِيَارُ مَالِهِ مِثْلَ السَّنِّ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ لِأَيْزَادِ عَلَى السَّنِّ وَالْعَدَدِ ، لَكِنْ يُنْتَقَى خِيَارُ مَالِهِ وَيُزَادُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ / بزيادة القيمة . وكان يرويه : وشطر ماله .

/١٧١

قال الخطابي : لا أعرف هذا الوجه . وقيل معناه : أن الحقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ وَإِنْ تَلَفَ مَالُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَطْرُهُ كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاةٍ فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا عِشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْعُشْرُ لَصَدَقَةِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي : أَي نِصْفُهُ ، وَهَذَا أَيْضاً بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : « إِنَّا آخِذُونَ بِمَا آخِذُواهَا وَشَطْرَ مَالِهِ » . ولم يقل : آخِذُونَ شَطْرَ مَالِهِ .

قال الخطابي : قيل : إنه كان في صدر الإسلام تقع بعض العقوبات في الأموال ، ثم نسخ .

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ : « مَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ ^(١) وَالْعُقُوبَةُ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِيرِينَ ، فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمَجْنُونِ ، فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ » .

والذي قاله أحمد يُحْمَلُ ^(٢) بهذا الحديث وكذلك في الحديث في ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : « غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

وكان عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْكُمُ بِهِ ، فَغَرَّمَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْمُزْنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقُهُ ^(٣) وَنَحَرُوهَا ^(٣)

وله في الحديث نِظَائِرٌ ، وَعَامَّةُ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ . قَالَ : فَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّوَعُّدِ لِيَنْتَهِيَ فَاعِلُ ذَلِكَ عَنْهُ .

٤- في الحديث : « أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ » .
قال أبو عمرو : بِنِصْفِ مَكُوكٍ ^(٥) . ^(٤)

(١) أ : « مثله » والمثبت عن ن .

(٢) أ ، ب : « عمل بهذا الحديث » .

(٣-٢) إضافة عن ن :

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : وقيل : أراد نِصْفَ وَسْقٍ ، يقال : شَطَّرَ وَشَطَّيرَ ، مثل نِصْفٍ وَنِصْفِيفٍ .

﴿شطن﴾ - في الحديث^(١) : « وَحِصَانٌ مَّرْبُوطٌ بِشَطْنَيْنِ » .

الشَّطْنُ : الحَبْلُ ، أي مَرْبُوطٌ بِحَبَلَيْنِ مِنْ قُوَّتِهِ . وقيل : هو الحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ القُوَّةِ . ويقال لِلأَشْرِ البَطْرِ الغَوِيِّ : هو يَنْزُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ .

- في الحديث : « الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ »^(٢) .
: أي أن التَّفَرُّدَ وَالدَّهَابَ فِي الأَرْضِ مَنْفَرِدًا مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ ، أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ . فقِيلَ عَلَى هَذَا : إن فاعِلَهُ شَيْطَانٌ . واسمُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ مِنَ الشُّطُونِ وَهُوَ البُعْدُ إِلا عِنْدَ أَبِي زَيْدِ البَلْخِيِّ

-^(٣) وفي حديث^(٤) النُّهْرَوَانِ : « شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ » .

ويكونُ الشَّيْطَانُ : الحَيَّةُ ، وَالرَّدْهَةُ : مُسْتَنْقَعٌ فِي الجَبَلِ^(٣)



(١) ن : « في حديث البراء : « وعنده فرس مربوطة بشطنين » .

وفي المصباح (فرس) : الفرس يقع على الذكر والأثني .

(٢) ن : « ... وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ » .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) في النهاية (رده) : في حديث علي : « ... وأما شيطان الردهة فقد كُفِّتُهُ بِصِيْحَةٍ سَمِعْتُ لَهَا

وَجِيْبَ قَلْبِهِ » . قيل : أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين وأُخْلِدَ إِلَى المَحَاكِمَةِ .

ولم يَرِدْ الحديث في مادة « شطن » .

﴿ ومن باب الشين مع الظاء ﴾

﴿ شظظ ﴾ (١) - في حديث أم زرع : « ابن أبي زرع مرفقه كالشظاظ » .

الشظاظ : العود الذي يدخل في عروة الجوالق . (١)

﴿ شظم ﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه :

.. جعد شيطمي (٢)

: أى طويل ، وقيل : هو الفتى الجسيم (٣) من الناس (٣)

والفرس الرائع . والأنثى شيطمية .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج - وجاء ضمن حديث طويل في صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة

٤ / ١٨٩٦ برواية : فما ابن أبي زرع ؟ مَضَجُهُ كَمَسَلُ شَطْبَةٍ « وجاء بهذه الرواية في

الفاائق ٣ / ٤٨ والبخارى : النكاح ٧ / ٣٤ ، وتقدّم هذا الجزء من الحديث في مادة

(سئل) .

(٢) ن : « يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَمِيٍّ » والبيت في اللسان (عقل) .

وهو لبقيّة الأكبر ، وكنيته أبو المنهال :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَمِيٍّ وبئس مُعَقِّلُ الذُّؤُدِ الطُّوَارِ

وعَقَلَتِ الإِبِلَ ، من العَقْل ، وهو ثنى وظيف البعير مع ذراعه وشدهما جميعا في وسط

الذراع ، وكذلك الناقة .

وجاء البيت في اللسان مادة (ظار) غير معزو ، برواية :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ وبئس مُعَقِّلُ الذُّؤُدِ الطُّوَارِ

(٣-٣) إضافة عن اللسان (شظم) .

﴿ ومن باب الشين مع العين ﴾

﴿شعب﴾ - قول الله تعالى : ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ (١) .
 قيل : يعني دُخَانًا يَرْتَفِعُ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَيَصِيرُ فَوْقَهُمْ ، فَيَتَشَعَّبُ
 ثَلَاثَ شُعَبٍ فَيَكُونُ تَحْتَهُ .

وهكذا الدُّخَانُ إِذَا ارْتَفَعَ تَفَرَّقَ ؛ أَي يَكُونُ ظِلَّهُمْ ، كَمَا قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ (٢) ؛ لِأَنَّهُ قَدْ
 تَفَرَّقَ ، فَانْفَرَجَ بَيْنَ كُلِّ شُعْبَةٍ ، وَلِأَنَّهُ دُخَانٌ لَا يُظِلُّ مَنْ تَحْتَهُ .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ (٣) . وَالشُّعُوبُ : جَمْعُ
 شُعْبٍ بِالْفَتْحِ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : الْعَرَبُ عَلَى سِتِّ طَبَقَاتٍ : شُعْبٌ ، وَقَبِيلٌ
 وَعِمَارَةٌ ، وَبَطْنٌ ، وَفَخْدٌ ، وَفَصِيلَةٌ .

فَمُضَرٌ : شُعْبٌ ، وَكِنَانَةٌ : قَبِيلَةٌ ، وَفُرَيْشٌ : عِمَارَةٌ ،
 وَفُصَيٌّ : بَطْنٌ ، وَهَاشِمٌ : فَخْدٌ ، وَالْعَبَّاسُ : فَصِيلَةٌ .

﴿شعث﴾ (٤) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ أَبَا سُفْيَانَ شَعَثَ مِنِّي » .
 : أَي غَضَّ وَتَنَقَّصَ ؛ أَي كَانَ غَرَضُهُ مَوْفُورًا ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ
 بِعَظْمِهِ بِقَدْحِهِ فِيهِ ، وَشَعَثَ مِنْهُ (٤)

(١) سورة المرسلات : ٣٠

(٢) سورة المرسلات : ٣١

(٣) سورة الحجرات : ١٣ ، وَالآيَةُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ
 شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .

(٤) ن : فِيهِ : « لَمَّا بَلَغَهُ هِجَاءُ الْأَعْمَشِيِّ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاءَةَ الْعَامِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرُؤُوا هِجَاءَهُ
 وَقَالَ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ شَعَثَ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ » - وَلَمْ يَرِدْ

- في حديث عثمان رضي الله عنه : « حين شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ »

: أي أخذوا في التَّشْرِيْبِ وَالْفَسَادِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّعَثِ ؛ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ وَفَسَادُهُ ،

- في حديث عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ مُحْرَمٌ . قُلْتُ : أَصَبُّ عَلَى رَأْسِكَ . قَالَ : نَعَمْ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعَثًا » .

قال الأصمعي : هو أن يَتَفَرَّقَ الشَّعْرُ فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا . وَقِيلَ : الشَّعَثُ : تَغْيِيرُ الرَّأْسِ وَتَلَبُّدُهُ لِعَدَمِ الْأَدْهَانِ . وَرَجُلٌ أَشَعَثُ وَامْرَأَةٌ شَعْنَاءُ . وَالْوَيْدُ يُسَمَّى أَشَعَثَ لِتَشَعُّثِ رَأْسِهِ .

- ومنه الحديث : « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تُلِمُّ بِهَا شَعْنِي » .
: أي تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي . وَالشَّعْنَاءُ : النَّارُ لِتَفَرُّقِهَا فِي الْإِلْتِهَابِ .

(١- في حديث عطاء : « كَانَ يُجِيزُ أَنْ يُشَعَّثَ سَنَا الْحَرَمِ (٢) » .
: أي يُوْخَذُ بِمَا تَفَرَّقَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْصَالِهِ .
- في حديث أبي ذرٍّ : « أَحَلَقْتُمْ الشَّعَثَ » (٣)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : «...سنا الحرم مالم يُقْلَعِ مِنْ أَصْلِهِ » .

(٣) في الفائق ٣ / ٢٨ : « أَبُو ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ : حَزَجْنَا عُمَارًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ فَقَالَ : أَحَلَقْتُمْ الشَّعَثَ وَقَضَيْتُمْ التَّفَثَ ! أَمَا إِنَّ الْعُمْرَةَ مِنْ مَدْرِكِمَ - وَالتَّفَثُ : مَا يُفْعَلُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْإِحْرَامِ ، مِنْ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ ، وَالْأَخْذِ مِنَ الشَّارِبِ ، وَنَتْفِ الْإِبِيطِ ، وَالاسْتِحْدَادِ . » .
الاسْتِحْدَادُ : حَلْقُ شَعْرِ الْعَانَةِ .

: أى الشَّعَرَ ذَا الشَّعَثِ ، وهو أن يَغْبِرَّ وَيَنْتَفِ لُبْعِدِ عَهْدِهِ

بِالتَّعَهْدِ^(١)

﴿شعر﴾ - في حديث عُمَرُ رضي الله عنه : « فدخل رجلٌ أشعراً » .

: أى كَثِيرِ الشُّعْرِ . وقيل : طَوِيلُهُ .

- وفي الحديث^(١) : « حتى أَضَاءَ لِي أشعراً جُهَيْنَةً » .

وهو اسم لجبل لهم . والأشعر : الذي يُنسب إليه . قيل :
اسمه نبتٌ وُلِدَ أشعراً ، فسُمِّيَ به .

١٧٢ / - في الحديث : / « أتاني آتٍ فشقَّ من هذه إلى هذه ، يعني من
ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إلى شِعْرَتِهِ » .

الشُّعْرَه : منبت الشُّعْر من العانة ، وقيل : هى شَعْر العانة .

- في حديث أمِّ سَلَمَةَ ، رضي الله عنها : « أنها جعلت شعائر^(٢) في
الذَّهَبِ في رَقَبَتِهَا » .

قال الحربي : أَظْنَهُ ضَرْباً مِنَ الحَلَى .^(٣)

وقال غيره : هى أمثال الشَّعِير من الحَلَى .

في الحديث^(٤) : « أنه أشعر هَدْيِهِ » .

(١) ن : « في حديث عمرو بن مُرَّة » - وفي معجم ما إستعجم ١ / ١٥٤ : الأشعر على وزن
أفعل ، من كثرة الشُّعْر : أحد جبلى جهينه ، سُمِّيَ بذلك لكثرة شجره .

(٢) ن : « شعارير » والمثبت عن باقى النسخ - وفي مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٣١٥ : عن
عطاء ، عن أمِّ سَلَمَةَ زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - قالت : « جعلت شعائر من ذهب في
رَقَبَتِهَا ، فدخل النبى - صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها ... » .

(٣) ب ، ج : « الحَلَى . وفي القاموس (حلى) : الحَلَى ، بالفتح ، ما يُزَيَّنُ به من مَصُوغِ
المعدنيات أو الحجارة (ج) حُلَى .

(٤) ن : ومنه « إشعار البُدن » وهو أن يَشُقَّ أحدُ جَنبَيْ سَنَامِ البِدْنَةِ حتى يَسِيلَ دَمُهَا ، ويجعل
ذلك لها علامة تُعرف بها أنها هَدْيٌ . والمثبت عن باقى النسخ .

الإشعار : أن تُطَعَنَ البَدَنَةُ فِي سَنَامِهَا حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا .
 وَأَشْعَرَهُ سِنَانًا : أَلْزَقَهُ بِهِ . وَالإشعار : إِرْزَأُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ .
 - وفي حديث^(١) أُمِّ مَعْبِدِ الجُهَنِيِّ : « قَالَتْ لِلحَسَنِ : إِنَّكَ
 أَشَعَّرْتَ ابْنَى فِي النَّاسِ » .

: أَى شَهَّرْتَهُ ، أَخَذَهُ مِنْ إِشْعَارِ البَدَنَةِ^(٢) (وهو طَعْنُهَا)^(٢) كَأَنَّهُ
 شَهَّرَهُ بِالبدعةِ ، فَصَارَتْ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فِي البَدَنَةِ .

^(٣) - فِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، « شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَالِي غَيْرُ
 شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِي ، مِنْ اللَّحَى بَعْدُ » .

قال الإمام إسماعيلُ ، رحمه الله ، فِي إِمْلَائِهِ : « أَى مَالِي
 إِلا ابْنَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الوَلْدِ بَعْدُ » .

﴿شعشع﴾ - فِي بَيْعَةِ^(٤) العَقَبَةِ : « أبيضُ شَعَشَاعٌ » .

قال الجُرَيْرِيُّ^(٥) : طَوِيلٌ حَسَنٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ المَبَالِغَةُ مِنْ

الشَّعَاعِ ،

: أَى مُنَوَّرُ الوَجْهِ^(٣)

(١) ن : فِي حَدِيثِ مَعْبِدِ الجُهَنِيِّ : « لَمَّا رَمَاهُ الحَسَنُ بِالبدعةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ أَشَعَّرْتَ ابْنَى فِي
 النَّاسِ » .

(٢-٢) تَوْضِيحٌ عَنْ أَوْ لَمْ يَرِدْ فِي بَاقِي النِّسْخِ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَثَبَتْ فِي أ ، ن .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ البَيْعَةِ : « فَجَاءَ رَجُلٌ أبيضُ شَعَشَاعٌ » .

: أَى طَوِيلٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَعَشَاعٌ وَشَعَشَعٌ وَشَعَشَانٌ .

(٥) فِي التَّقْرِيبِ ٢٩١/١ : هُوَ سَعِيدُ بِنِ إِيسَى الجُرَيْرِيُّ - بَضَمَ الجِيمَ - أَبُو مَسْعُودِ البَصْرِيُّ
 ثِقَةٌ ، اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤هـ .

﴿ ومن باب الشين مع الغين ﴾

﴿شغب﴾ - في الحديث : « قيل لابن عباس رضي الله عنهما : « ما هذه القُتيا التي شَغَبَت النَّاسَ ؟ »

الشَّغْبُ . بسكون الغين ، تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

قال الجَبَّانُ : والعامَّةُ مُخْطِئَةٌ فِي فَتْحِهَا .

يقال : شَغَبَتْ عَلَيْهِمُ ، وَشَغَبَتْ بِهِمُ وَشَغَبْتَهُمْ . وهذه الكلمة تُرَوَّى عَلَى وَجْوهٍ .

وَشَغَبٌ ، وَبَدَأَ : مَوْضِعَانِ كَانِ لِلزُّهْرِيِّ بِهِمَا مَالٌ .

(١- ربما خَرَجَ إِلَيْهِ)

- في الحديث : « نَهَى عَنِ الْمُشَاغَبَةِ » (٢) .

كَانَهُ مِنَ الشَّغْبِ .

﴿شغر﴾ - في حديث ابنِ عُمَرَ ، رضي الله عنهما : « فَحَجَزَ (٣) نَاقَتَهُ حَتَّى أَشْغَرَتْ » .

: أَى أَتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ . وَتَشَغَّرَتْ أَيْضًا : اشْتَدَّ

عَدُوُّهَا ، وَاشْتَغَرَ الْأَمْرُ بِفُلَانٍ : اتَّسَعَ وَعَظُمَ ، وَتَشَغَّرَتْ الْحَرْبُ

بَيْنَهُمْ ، وَاشْتَغَرَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ : انْتَشَرَ ، وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَغَرَ بَغَرًا . (٤)

(١-١) عن ب ، ج ، ولم ترد الجملة في أ - وانظر (بَدَأَ ، وَشَغَبَ) في معجم البلدان ١ / ٣٥٦ ، ٣٥٢ / ٣ .

(٢) ن : أَى الْمُخَاصِمَةُ وَالْمُفَاتِنَةُ . وَعَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً . وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَاثْبَتَاهُ عَنْ أ ، ن .

(٣) أ ، ن : « فَحَجَزَ نَاقَتَهُ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) في المعجم الوسيط (شغر) : تَفَرَّقَ وَالْقَوْمُ شَغَرَ يَغَرُ : فِي كُلِّ وَجْهٍ .

﴿شغزب﴾ - في حديث الفرع^(١) : «تتركه حتى يكون شغزباً .. تكفاً
 إناءك ، وتولّه ناقتك» .
 كذا أخرجه أبو داود .
 قال الحربى : الذي عندى أنه زُخزُباً^(٢) وهو الذي اشتدّ لحمه
 وغلظ .

قال الخطابي : ويحتمل أن تكون الزأى أبديت شيئاً والحاء
 غيناً ، فصحّف .

- ^(٣) وقوله : « تكفاً إناءك » .

: أى إذا ذبح الحوَارَ انقطعت مادة اللبّن ، فبقي المحلبُ مكفاً
 لا يجلب فيه ^(٣) .

(١) أ : « الفرعة » والحديث في مسند أحمد ١١ / ٤ - طبعة دار المعارف ، وغريب الحديث
 للحربى ١٨٠ / ١ ، ١٨١ : سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الفرع ؟ فقال :
 الفرع حق ، وإن تركته حتى يكون شغزباً ، وفي رواية : أو شغزوباً ، ابن مخاض ، أو ابن
 لبون فتحمل عليه في سبيل الله ، أو تعطيه أرملة خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره ،
 وتكفىء إناءك وتولّه ناقتك » .

وجاء في الشرح : والفرع والفرعة - بالفاء والراء المفتوحين - أول نتاج الإبل أو الغنم ، كانوا
 يذبحونه صغيراً حين يولد أو قريباً من ذلك ، وتكفاً إناءك : يريد بالإناء : المحلب الذى
 تحلب فيه الناقة ، وتولّه ناقتك من الوله ، وهو الحزن : أى تفجعها بولدها .
 وجاء في ن : هكذا رواه أبو داود في السنن (انظر الحديث رقم ٢٧٢٤ بشرح الخطابى
 ٤ / ١٣٠) في معالم السنن للخطابى بتحقيق محمد حامد الفقى ط : مكتبة السنة
 المحمدية .

(٢) في غريب الحربى ١ / ١٨٠ « شغزباً » وقال أبو عبيد في غريب الحديث ٣ / ٩٢ : زُخزُباً
 - وقال الخطابى في معالم السنن ٤ / ١٣١ « شغزباً » هكذا رواه أبو داود ، وهو غلط ،
 والصواب « زُخزُباً » وهو الغليظ ، قال : كذا رواه أبو عبيد وغيره ، ويشبه ان يكون حرف
 الزأى قد أبدل بالسين لقرب مخارجهما وأبدل الحاء غيناً لقرب مخارجهما ، فصار شغزباً ،
 فصحفه بعض الرواة فقال : شغزباً » .

وراجع مسند أحمد ١١ / ٤ ط دار المعارف .

(٣-٣) سقط من ب ، ج

- في حديث ابن مَعْمَرٍ : « أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ الشَّغْزِيَّةَ » .
 قيل : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الصِّرَاعِ ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رِجْلَهُ
 بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَالْقَاوُهُ إِيَاهُ شَزْرًا ، وَقَدْ صَرَعَهُ صَرَعَةً شَغْزِيَّةً ،
 وَتَشَغَزِيَّةً تَشَغُزُبًا ، وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصَعِبٍ شَغْزِيٌّ . وَأَصْلُ
 الشَّغْزِيَّةِ : الْإِلْتِوَاءُ وَالْمَكْرُ ، وَمِنْهُلُ شَغْزِيٌّ : مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ .
 - في حديث عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشَاغَتْ
 بِبَوْلِهَا » .

أى أَرْسَلْتَهُ ، وَلَعَلَّهُ أَشَغَتْ ، وَالتَّشْغِيَةُ : أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ
 قَلِيلًا قَلِيلًا .

- وفي حديث عمر أيضا - رضي الله عنه - : ^(١) « أَنْ أَعْرَابِيًّا أَتَاهُ ،
 فَمَارَهُ فَقَالَ بَعْدَ حَوْلٍ : لِأَلَمَنَّ ^(٢) بِعُمَرَ ، وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ ،
 أَوْ شَاغِرَ السِّنِّ » .

الشَّاعِي السِّنِّ : الشَّاحِصُ السِّنِّ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّغْيُ : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ شَغِيَ
 شَغْيًا .

وقيل : الْأَشْغَى : الَّذِي تَقَعُ أَسْنَانُهُ الْعُلْيَا تَحْتَ رُؤُوسِ السُّفْلَى .
 وَيُقَالُ : لِلْعُقَابِ : شَغْوَاءٌ لِفَضْلِ مِيقَاتِهَا ^(٣) الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ،
 وَالْمَرْأَةُ شَغْوَاءٌ وَشَغِيَاءٌ ^(٣) .

(١) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « أَنْ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَّةَ فَمَارَهُ فَقَالَ بَعْدَ
 حَوْلٍ لِأَلَمَنَّ بِعُمَرَ ، وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيَعْرِفُنِي فَعَالَجَهَا حَتَّى
 قَلَعَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ » .

(٢) ب ، ج ، أ : « لِأَلَمَنَّ عُمَرَ » وَالْمُتَّبِعُ عَنْ ن .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ أ وَهُوَ فِي ب ، ج .

وماره : أى أتاه بالمِيرة .
 وقوله : « لَأَلِمَْنَّ بِعَمَرَ » : أى لأَلِمَْنَّ به وَأَزُورَنَّه .
 (أُويرويه أصحابُ الحديث : شَاغِنِ السِّنِّ ، بِالنُّونِ ، وهو
 تَصْحِيفٌ^(١) .

* * *

﴿ ومن باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شفرة ﴾ في الحديث : « إن لَقِيَتْهَا نَعْجَةٌ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا فَلَا تَهْجُهَا » .

الشَّفْرَةُ : السِّكِّين . والزِّنَاد : المِقْدَحَة . وقيل : الشَّفْرَة : السِّكِّين العريضة : أي إن لَقِيَتْهَا فِي المَوْضِع القَوَاءِ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ لِذَبْحِهَا وَاتِّخَاذِهَا فَلَا تَعْرُضُ لَهَا .

﴿ شفيع ﴾ - في الحديث : « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّم » .

قيل : هي مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيَادَةِ ؛ لِأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ المَبِيعَ إِلَى مَلِكِهِ ، فَيُشْفِعُهُ بِهِ ، وَالشَّافِعُ هُوَ الجَائِعُ القَرْدُ زَوْجًا وَالمَوْتِرُ شَفْعًا : أَي لِأَنَّ الحَايِرَ بِالشَّفَاعَةِ يُشْفَعُ وَيَقْرَنُ بِمَا تَقَدَّمَ .

﴿ شفف ﴾ - فِي حَدِيثِ كَعْبٍ : « يُؤَمَّرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الجَنَّةِ ، ففُتِحَتِ الأبوابُ وَرُفِعَتِ الشُّفُوفُ » ،

قال الأصمعي : هي جَمْعٌ ، الشَّفُّ : سِتْرٌ أَحْمَرٌ رقيقٌ مِنَ صُوفٍ وَقَدْ تَفُتِحَ شِيبُهُ .

وقيل : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يَسْتَشْفُ مَا وَرَاءَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَوْبٍ صِفَتُهُ كَذَلِكَ ، مِنَ قَوْلِهِمْ : اسْتَشْفَقْتُ الشَّيْءَ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي الضُّوْءِ أَوْ رَفَعْتَهُ فِي الشَّمْسِ لِتَعْرِفَ رِقَّتَهُ .

(١) وَيُقَالُ : اسْتَشَفَّ الكِتَابَ : أَي تَأَمَّلَ فِيهِ . وَشَفَّ الثَّوْبَ عَنِ المَرَأَةِ : أَبَدَى مَا وَرَاءَهُ .

- في حديث الطَّفِيلِ : « في ليلة ذات ظُلْمَةٍ وِشْفَافٍ » .
قال ابن فارس : الشَّفِيفُ لا يكون إلا بَرْدَ رِيحٍ (١) في نُدُوَّةٍ
قليلة ، ويقال لذلك الشَّفَّانُ أيضاً .

﴿ شفن ﴾ - في حديث الحسن : « تَمَوْتُ وَتَرَكَ مَالَكَ / لِلشَّافِنِ » ١٧٣ /
: أي الذي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ .

والشَّفْنُ والشُّفُونُ : النظر في اعتراض . وقيل : هو النَّظَرُ
بمُؤَخَّرِ العَيْنِ ، فاستُعْمِلَ في الانتظار ، كما استُعْمِلَ فيه النَّظَرُ ،
ويجوز أن يُرِيدَ العَدُوَّ الكاشِحَ ؛ لأنَّ الشُّفُونُ نَظَرُ المَبْغِضِ . (١)

﴿ شففه ﴾ - في الحديث : « إن كان الطعامُ مَشْفُوهًا » (٢)

: أي قليلاً . يقال : ماء مَشْفُوه : إذا كَثُرَتْ (٣) عليه الشَّفْهَاءُ
حتى قَلَّ ؛ وإن كان مَكْثُورًا عليه كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ ، وهو من الشَّفَةِ ،
وأصلها شَفْهَةٌ ولهذا تُجْمَعُ شِفَاهًا ، والفعل منه شَافَهُتْ ،
وتصغيرها شَفِيهَةٌ وهذا كله يَدُلُّ على أن المَنْقُوصَ منه الهاءُ .

﴿ شفا ﴾ - في الحديث : « أن رجلاً أصاب من مَغْنَمٍ ذَهَبًا ، فَأَتَى به النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم يَدْعُو له فيه (٤) ، فقال : مَا شَفَى فُلَانٌ أَفْضَلُ
مِمَّا شَفَّيْتَ ، تَعَلَّمَ خَمْسَ آيَاتٍ » .

: أي ما زِدَادَ هو بتعلُّمه الآياتِ أَفْضَلُ مما رَبِحْتَ واستَزِدْتَ
من هذا الذَّهَبِ وأصَبْتَ ، ولعله من باب الإبدال ، فإنَّ الشَّفَّ

(١) كذا في المقاييس لابن فارس ٣ / ١٦٩ وفي أ : « من ند وقليلة » .

(٢) ن : « إذا صَنَعَ لأحدكم خادمه طعاما فَلْيُقْعِدْه معه ، فإن كان مشفوها فليضع في يده منه
أَكْلَةً أو أَكْلَتَيْنِ » .

(٣) ب ، ج : « إذا كثر عليه الناس » .

(٤) أ ، ب : « فيها » .

الزِّيَادَةُ وَالرَّبْحُ ، وَقَدْ شَفِفَتْ أَشْفُ : رَبِحْتَ ، وَالثَّوْبُ يَشْفُ عَلَى : أَيْ يَزِيدُ ، وَيَشْفَى عَيْنِي : أَيْ يَنْقُصُ شَفِيفًا وَشُفُوفًا ، وَقَدْ شَفَّ الشَّيْءُ وَاشْتَفَّهُ ، وَتَشَافَهُ ، وَتَشَفَّفَهُ : أَيْ اسْتَوْعَبَهُ ، وَشَفَّفَ عَلَى صَاحِبِهِ : أَيْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وَأَشْفَى عَلَيْهِ : زَادَ ، فَكَانَ أَصْلَ شَفِّي شَفَّفَ ، فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى الْفَاءَاتِ يَاءً ، كِرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ فَاءَاتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ دَسَّاهَا ﴾^(١) فِي ^(٢) دَسَّاهَا^(٢) .

وَكَقَوْلِهِمْ : تَقَضَّى الْبَازِي ^(٢) فِي تَقَضُّضٍ^(٢)

- فِي حَدِيثِ الْمَلْدُوعِ : « فَشَفُّوا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ » .

: أَيْ عَاجَلُوهُ بِكُلِّ مَا يُسْتَشْفَى ^(٣) بِهِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ ^(٤) الشِّفَاءَ

مَكَانَ الْعِلَاجِ وَأَنْشُدْ^(٥) :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفْيَانِي
: أَيْ عَاجَلَانِي .



(١) سورة الشمس : ١٠ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

(٢-٢) زيادة موضحة عن ن ، لم تأت في باقى النسخ .

(٣) ن : « مَا يُشْتَفَى بِهِ » .

(٤) ب ، ج : « تَجْعَلُهُ مَكَانَ الْعِلَاجِ » .

(٥) البيت لِعُرْوَةَ بْنِ حَزَامٍ ، وَهُوَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٢٤١/١ ضَمِنَ سِتَّةَ أَبْيَاتٍ بِرَوَايَةٍ : « وَعِرَافِ

حَجْرٍ » بَدَلُ : « وَعِرَافِ نَجْدٍ » .

﴿ ومن باب الشين مع القاف ﴾

﴿ شقق ﴾ - في حديث قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ : « أَصَابَنَا شُقَّاقٌ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ، فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشُّحْمِ » .
الشُّقَّاقُ : تَشَقُّقُ الْجِلْدِ ، وَهُوَ عَلَى صِيغَةِ الْأَدْوَاءِ كَالسُّعَالِ
وَالسُّلَاقِ (١) وَنَحْوَهُمَا .

- في حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشُقَيْقَةٍ
سُنْبُلَانِيَّةٍ » .

هي تصغير شُقَّة ، وهي جنس من الثياب . وقيل : هي
نِصْفُ ثَوْبٍ شُقٌّ مِنْ ثَوْبٍ ، وَالْجَمِيعُ الشُّقُّقُ .

- في حديث أَبِي رَافِعٍ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسُوءَ أَهْلِهَا
أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ شَقَائِقِ (٢) النُّعْمَانِ » .

الشَّقَائِقُ : جَمْعُ شَقِيقَةٍ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرَّمَالِ الْغَلِيظَةِ تَنْبِتُ
العُشْبَ وَالشَّجَرَ . وَالنُّعْمَانُ قَيْلٌ : هُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ مَلِكُ الْعَرَبِ .
يَقَالُ : إِنَّهُ نَزَلَ شَقَائِقَ رَمْلٍ ، قَدْ أَنْبَتَ الشَّقِرَ الْأَحْمَرَ فَاسْتَحَبَّهَا ،
فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَسُمِّيَتِ الشَّقَرِيَّةُ (٣) .

وقيل : النُّعْمَانُ : اسْمُ الدَّمِ شُبِّهَتْ حُمْرَتُهَا بِحُمْرَتِهِ وَشَقَائِقُهُ :
قَطْعُهُ .

(١) في المعجم الوسيط (سلق) : السُّلَاقُ : بئْرٌ يَخْرُجُ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ ، وَتَقَشَّرُ فِي أَصُولِ
الْأَسْنَانِ ، وَغَلِظَ فِي الْأَجْفَانِ مِنْ مَادَّةِ أَكَالَةِ تَحْمَرُّ لَهَا الْأَجْفَانُ ، وَيَنْتَثِرُ الْهُدْبُ ، ثُمَّ تَنْقَرِحُ
الْأَشْفَارُ .

(٢) ب : « شِقَاقُ » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) ب : « الشَّقَائِقُ » والمثبت عن أ ، ج .

- في الحديث : « النَّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ » .
 أي نظائِرُهُم وأمثالُهُم في الخُلُق والطَّبَاع ، كأنهن شُقِقْنَ
 منهم ، ولأن حَوَاءَ خُلِقَتْ من آدَمَ عليه الصلاة والسلام وشُقَّتْ
 منه .
 وشَقِيقُ الرَّجُلِ أَخُوهُ ؛ لأن نَسَبَهُ شُقٌّ من نَسَبِهِ . والشَّقِيقَانِ :
 القَسِيمَانِ .

(١)- ومنه الحديث : « أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا » .
 جمع شَقِيقٍ .^(١)

- في حَدِيثِ المِعْرَاجِ (٢) : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى المَيِّتِ إِذَا شَقَّ بَصْرُهُ » .
 بفتح الشين وضم الراء : أي انْفَتَحَ .

قال الجَبَّانُ : وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ (٣) مُخْتَارٌ ، وَشَقَّ نَابُ
 البَعِيرِ : إِذَا ظَهَرَ كَأَنَّهُ شَقَّ المَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ .
 (٤) في حَدِيثِ (٥) السَّحَابِ : « أَحْفَوًّا أَوْ مَمِضًّا أَوْ يَشُقُّ شَقًّا » .

أراد اسْتِطَالَتَهُ إِلَى وَسَطِ السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ،
 أَرَادَ يَحْتَفُو خَفَوًّا أَوْ مَمِضٌ وَمَمِضًا ؛ وَلِذَلِكَ عَطَفَ عَلَيْهِ يَشُقُّ .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) عُمِرِتْ إِضَافَةٌ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، جـ : غير جائز .

(٤-٤) سقط من ب ، جـ .

(٥) ن : « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقِهَا فَقَالَ ... » .

- في الحديث (١) « .. في شِقَّةٍ من تَمْرٍ » .
: أي قِطْعَةً تُشَقُّ مِنْهُ .
- ومنه الحديث : « فطارت منه شِقَّةٌ » (٢) .
- في حديث زُهَيْرٍ : « على فَرَسٍ شَقَّاءَ مَقَّاءَ » (٣) .
: أي طويَلة ، والذَكَرُ أَشَقُّ .
- في حديث البَيْعَةِ : « تَشْقِيْقُ الكَلَامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ » .
: أي التَطَلُّبُ فِيهِ لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ (٤) .
- ﴿شقل﴾ - في الحديث : « أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . فَأَوْحَى
اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : « اشْقَلْ وَقَارًا » (٤) .
- الشَّقْلُ : الأَخْذُ . وَقِيلَ : الشَّقْلُ : الوِزْنُ .



- (١) ن : في حديث قيس بن سعد : « ما كان ليُخْنِي بَابِيهِ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » وَأُخْنِيَ بِهِ : أَسْلَمَهُ وَخَفَّرَ ذِمَّتَهُ . (المعجم الوسيط : خفر) .
- (٢) ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ غَضِبَ فطارت منه شِقَّةٌ » : أي قِطْعَةً .
- قال ابن الأثير : ومنه حديث عائشة : « فطارت شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الأَرْضِ » هُوَ مِبَالِغَةٌ فِي الغَضَبِ وَالعِظِمْ ، يُقَالُ : قَدْ انشَقَّ فُلَانٌ مِنَ الغَضَبِ وَالعِظِمْ ، كَأَنَّهُ امْتَلَأَ بِإِطْنِهِ مِنْهُ حَتَّى انشَقَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ العِظِمْ ﴾ .
- (٣) وفي اللسان (مقق) : المَقَّاءُ : الطَّوِيلَةُ أَيْضًا . وَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ طَوْلَهَا .
- (٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الشين مع الكاف ﴾

﴿شكر﴾

(١) في الخبر « فَشَكَرْتُ الشَّاةَ »

: أى أَبَدَلْتُ شَكَرَهَا ؛ وهو الْفَرْجُ . (١)

﴿شك﴾

- في حديث أبي (٢) سَعِيد ، رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً . فَشَكَّهَا بِالرُّمَحِ » .

: أى خَرَقَهَا وَأَنْظَمَهَا بِهِ . يقال : شَكَّهُ يَشُكُّهُ شَكًّا قَالَ

النابعة :

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرَى فَأَنْفَذَهَا

شَكَ الْمُبَيْطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ (٣)

وقد شَكَتُ الْبِلَادَ إِلَيْهِ : قَطَعْتُهَا . وقيل : لا يكون الشُّكُّ إِلَّا أَنْ

يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رِمْحٍ .

/ - في حديث الزانية (٤) : « أَنَّهُ أَمَرَهَا فَشَكَتَ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ، ثُمَّ

/ ١٧٤

رَجَمَهَا » .

: أى جُمِعَتْ (٥) كَأَنَّهُ مِنَ الْأَوَّلِ . وقال أبو غالب بن هَارُونَ :

ليس هذا من الأول ، ومعناه أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا . قال :

وَالشُّكُّ : الْإِتِّصَالُ وَالْمُقَارَنَةُ . يقال : رَجِمَ شَاكَةً : أى مُتَّصِلَةً

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن - وجاء في اللسان (شكر) : في الحديث « نَهَى عَنْ شِكْرِ

الْبَغْيِ » هو بالفتح الفرج ، أراد على وطنها : أى عن ثمن شَكْرَهَا فحذف المضاف ، كقوله :

نهى عن عسيب الفحل : أى عن ثمن عَسْبِهِ . وانظر حديث يحيى بن يعمر في

الفاثق (شكر) ٢ / ٢٥٩ .

(٢) ن : « ومنه حديث الخدرى » .

(٣) ديوانه : ١٩ برواية : « طَعَنَ الْمُبَيْطِرَ » بدل : « شَكَ الْمُبَيْطِرَ » .

(٤) ن : « في حديث الغامدية » .

(٥) ن : أى جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلُفَّتْ ، لئلا تنكشف ، كأنها نُظِمَتْ وَرُزَّتْ عَلَيْهَا بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلَالٍ .

بَعْضُهَا بِيَعُض .

- في الحديث^(١) . . فقام رجل عليه شِكَّةٌ .
الشِّكَّةُ : لُبُّوسُ السَّلَاحِ ، وَقَدْ شَكَّ يَشُكُّ فَهُوَ شَاكٌّ .

وَقَدْ يُقَالُ : سَلَّحُ شَاكًّا .

(٢)- في حديث علي رضي الله عنه : « أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى مِنبَرِ الكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُوكٍ »

: أَي غَيْرُ مَشْدُودٍ وَلَا مُثَبَّتٍ . يُقَالُ : رَمَاهُ فَشَكَّ قَدَمَهُ
بِالْأَرْضِ : أَي أَثْبَتَهَا^(٢)

- في الحديث ﴿شَكْلٌ﴾ : « أَنْ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بئرٍ ، فَذُكِّيَ مِنْ قِبَلِ شَاكِلَتِهِ »^(٣) .

: أَي خَاصِرَتِهِ . وَقِيلَ : هِيَ مَاعِلَا الطَّفِطِفَةِ . وَالشَّاكِلَةُ
أَيْضًا : مَا بَيْنَ العِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنَ البَيَاضِ . وَالشَّاكِلَةُ أَيْضًا
الرَّحِمُ ، وَذَكَاءُ المُتَرَدِّي مِثْلُ ذَكَاءِ الصَّيْدِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَمَكَّنَ .
- فِي الحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَرِهَ الشُّكَالَ فِي الخَيْلِ » .

قِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ
مُحَجَّلَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مُطْلَقَةً : أَي عَلَى لَوْنِ
البَدَنِ والرَّابِعَةَ مُحَجَّلَةٍ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ كَرَاهَتُهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
كَالمَشْكُولِ الَّذِي عَلَيْهِ الشُّكَالُ وَهُوَ القَيْدُ ، وَالمَشْكُولُ لَا يَسْتَطِيعُ

(١) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ جَنَامَةَ » .

(٢-٢) عَزَبَتْ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَسَقَطَ مِنْ ب ، جـ وَاثْبَتَاهُ عَنْ ١ ، ن .

(٢) ب ، جـ : « شَاكِلَتِهِ » .

المثني ، فكرهه تفؤلا^(١) ، ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه بلاءً .
 وقيل : إذا كان مع ذلك أغرّ زالت الكراهية ؛ لأنه قد ورد في حديث آخر : « اشترِ كُميتاً أقرح أرثم مُحجلِ الثلاثِ مُطلقِ اليُمْنى » .

- وفي حديث آخر : « أغرّ مُحجلاً » . فإن لم يكن كُميتاً فآدهم على هذه الصفة . والفرق بينهما أن البياض إذا كان في ثلاثِ قوائمٍ وحدها فذلك شكالٌ . فإذا كان معه في الوجه والشفة بياضٌ ارتفع شيةُ الشكّالِ ، ويجوز أن يكون جرب هذا الجنس ، فوجد معه بلاءً عند الطّلب والهَرَبِ ، والله أعلم .

(٢- في الحديث : « تفقدوا الشاكيلَ في الطّهارة » .
 يعنى البياض الذي بين الصّدغ والأذن^(٢) .

﴿شكم﴾ - في حديث عبد الله بن رباح : « قال للرّاهب : إني صائمٌ . فقال : ألا أشكّمك على صومِك شكمةً^(٣) ، توضع يومَ القيامة مائدةً وأولُ مَنْ يأكلُ منها الصّائمون » .

الشكّم : العطاءُ جزاءً : أى ألا أبشرك بما تُعطى على صومِك .

(١) ب ، ج : « تفؤلا » والمثبت عن أ ، ن .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج ، وأثبتناه عن أ ، ن - وفي ن : « وفي حديث بعض التابعين » .
 (٢) أ ، ب ، ج : « شكيمة » والمثبت عن ن واللسان (شكم) .

﴿شكا﴾ - في الحديث : « كان لعبدالله بن عمرو ، رضي الله عنهما ، شكوّة ينقعُ فيها زَبِيْباً » .

قيل : الشُّكُوّة : وعاءٌ كالذَّلْوِ أو القِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ وجمْعُها شُكَا
قال أبو زيد : مَسْكٌ (١) السُّخْلَةُ ، مادامت تَرْضَعُ شَكُوّةً ،
فإذا فُطِمَتْ فهو البَدْرَةُ ، فإذا أَجْدَعَتْ فهو السَّقَاءُ . واشتَكَى
وتَشَكَّى وشَكَا : اتَّخَذَ الشُّكَا .

- في حديث عمرو بن حُرَيْثٍ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا فِي شَكْوَلِهِ »

الشُّكُو والشُّكَاةُ والشُّكُوَى والشُّكَايَةُ : الاِسْتِكَاءُ والمرَضُ .

- (٢) في حديث الحجاج : « تَشَكَّى النِّسَاءُ » .

: أَى اتَّخَذْنَ شُكَاً لِلْبَيْنِ وَشَكَّى (٣) مِثْلَهُ . وقيل : هو من

الشُّكَايَةُ . (٢)



(١) المَسْكُ : الجِلْدُ أو خَاصٌّ بِالسُّخْلَةِ : (القاموس : مسك) .

(٢-٢) في غريب الخطابي ١٧٥/٣ ومنال الطالب / ٦٢٤ : في حديث الحجاج مع رجل من أهل
البيمامة .. قال الرجل : وَأَمَّا تَشَكَّى النِّسَاءُ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ تُرَبِّقُ بِهِمَا وَتَمَخَّضُ لِبَيْنِهَا ، فَتَبِيْتُ
ولها أنين « وجاء في الشرح : والأصل في تَشَكَّى النِّسَاءِ تَنَشَكَّى ، فَحَذَفَ تَاءَ الْمَضَارَعَةِ
تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ اتِّخَاذُهُنَّ شِكَاً لِلْبَيْنِ ، جَمْعُ شَكُوّةٍ ، وَهِيَ الْقِرْبَةُ
الصَّغِيرَةُ - وَسَقَطَ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ مِنْ ب ، ج - وَجَاءَ فِي أ ، ن .

(٣) ن : وَشَكَّى ، وَتَشَكَّى ، وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شَكُوّةً .

﴿ ومن باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شلح ﴾ - (١) في أثرٍ : « شَلْحُونِي » .

: أى عَرُونِي .

﴿ شلا ﴾ - في الحديث (٢) : « أنه مرَّ بَقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنْ تَعْدٍ وَحُلُقَانِهِ وَأَشْلٍ

من لحم » .

: أى قِطَع . وَالشَّلْوُ : العُضْوُ والجمع أشلاء وأشلى ، فمن

جَمَعَهُ عَلَى أَشْلَاءٍ فَهُوَ كَعَدَلٍ وَأَعْدَالٍ ، وَمِنْ جَمَعَهُ عَلَى أَشْلٍ فَهُوَ

كَجِرْوٍ (٣) وَأَجْرٍ ، وَوَزَنُهُ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلَ كَضِرْسٍ وَأَضْرُسٍ .

- في الحديث (٤) : « أنه من أشلاء معدَّ » .

: أى من أولاده .

* * *

(١) لم يرد هذا الأثر في ن ، ب ، ج - وجاء في أ .

وجاء في النهاية (شلح) عن الهروي : « الحارِبُ المُشَلِّحُ » هو الذى يُعَرِّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ

وهي لغة سَوَادِيَّةٌ - وأورد ابن الأثير حديثَ على في وَصْفِ السُّرَاةِ : « خَرَجُوا لُصُوصًا مُشَلِّحِينَ » .

(٢) ن : في حديث بَكَّارٍ : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرَّ بَقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ التَّعْدِ وَالْحُلُقَانِ ،

وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ . » .

(٣) في المصباح : الجِرْوُ - بالكسر - : ولد الكلب والسَّبَاع ، والفتح والضم لغة . قال ابن

السكيت : وَالكَسْرُ أَفْصَحُ . وَقَالَ فِي الْبَارِعِ ، : الْجِرْوُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٤) ن : في حديث عمر : « أنه سأل جُبَيْرَ بْنِ مُطْعِمٍ : مِمَّنْ كَانَ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ

مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ » : أى مِنْ بَقَايَا أَوْلَادِهِ ، وَكَانَهُ مِنَ الشَّلْوِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ،

لأنها بقية منه . قال الجوهري : يقال بنو فلان أشلاء في بنى فلان : أى بقايا فيهم . وانظر

الفاائق (سلح) ١٩٣/٢ ففيه الحديث مستوفى .

﴿ ومن باب الشين مع الميم ﴾

﴿ شمر ﴾ - في حديث^(١) عُوْجُ بنِ عُنُقٍ : « إِنَّ الْهُدُودَ جَاءَ بِالشَّمُورِ »
 كذا ذكره صاحب التَّيْمَةِ وَفَسَّرَهُ بِالْمَاسِ الَّذِي يَنْقُبُ^(٢) الْحَدِيدَ
 وَالْحَجَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَنْشِبَارِ ، وَهُوَ الْمُضِيّ .

﴿ شمخ ﴾ - في حديث قُسٍّ : « شَامِخُ الْحَسَبِ »
 الشَّامِخُ : الْعَالِي .

﴿ شمس ﴾ - في الحديث : « مَالِي أَرَاكُم رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، كَأَنَّهَا
 أَذْنَابُ خَيْلٍ شَمْسٍ »

الشَّمُوسُ^(٣) مِنَ الدَّوَابِّ : النَّفُورُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ وَالْجَمْعُ
 شُمُسٌ . وَرَجُلٌ شَمُوسٌ الْأَخْلَاقِ : عَسِرُهَا ، وَقَدْ شَمُسَ
 شَمَاسًا .

﴿ شمط ﴾ - ^(٤) في حديث أبي سُفْيَانَ :

★ صَرِيحٌ لُوَيْيٌ لَا شَمَاطِيطَ جُرْهُمٌ ★

الشَّمَاطِيطُ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . الْوَاحِدُ : شِمَطَاطٌ وَشِمَطِيطٌ^(٤)

(١) ن : في حديث عوج مع موسى عليه السلام : « إِنَّ الْهُدُودَ جَاءَ بِالشَّمُورِ ، فَجَابَ الصَّخْرَةَ عَلَى
 قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةَ » - والحديث في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢١٣ والفائق (شمر)
 ٢ / ٢٦٣ ، وفي اللسان (جوب) : جَابَ الصَّخْرَةَ جَوْبًا : نَقَبَهَا - وفي القرآن الكريم :
 ﴿ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ .

قال الفراء : جَابُوا : حَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بِيوتًا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ الزَّجَاجُ ، وَاعْتَبَرَهُ
 بِقَوْلِهِ : ﴿ وَتَنْحَتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بِيوتًا فَارِهِينَ ﴾ .

(٢) ب : « يَنْقُبُ » .

(٣) ب : « الشَّمُوسُ مِنَ الدَّوَابِّ » . وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ب ، ج ، ن .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ن ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شَمَطُ) .

﴿شمعل﴾ - في حديث الزبير رضي الله عنه : « مُشْمَعِلًا »^(١) :
 أي سريعاً ماضياً ، واشمعل الرجل واشمعلت الحرب :
 ثارت وشمعلتها أنا ، وعلى هذا يُحتمل أن تكون الميم زائدة ،
 والأصل أشعلت^(٢) . والمشمعلة من النوق : السريعة الطويلة ،
 وكذا المشمعل ، واشمعلت الإبل : تفرقت مرحاً ونشاطاً .
 وشجر متشمعل الأغصان : متفرقها .

﴿شمّل﴾ - في الحديث : « ولاتشمّل اشتمال اليهود » .
 قال الخطابي : هو أن يجلل بدنه الثوب ويسبله من غير أن
 يشيل^(٣) طرفه .

- في الحديث : « لا يضر أحدكم إذا صلى في بيته شملاً » .
 قال أبو عمرو : أي في ثوب / واحد يشمله ، والسین المهملة لغة
 فيه .

﴿شمم﴾ - في حديث هند في صفته صلى الله عليه وسلم : « يحسبه من لم
 يتأمله أشم » .

الشمم : ارتفاع قصبية الأنف ، وحسنها ، واستواء أعلاها ،
 وإشراف الأرنبة قليلاً . والأشم في المدح : السيد ذو الأنفة .

* * *

(١) ن : في حديث صفية : أم الزبير : « أقطاً وتمراً ، أو مُشْمَعِلًا صَقْرًا » والحديث في غريب
 الحديث للخطابي ٢ / ٢٠٩ مستوفى ، واللسان والتاج (شمعل) وأخرجه ابن سعد في
 طبقاته ٣ / ١٠١ برواية : أقطا حسبته أم تمرا .

(٢) ب : « والأصل : شمعلت » ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) ب ، ج : « يشبك » وجاء في ن في الشرح : الاشتمال : افتعال من الشملة ، وهو كساء
 يُنْعَطَى به ، ويُتَلَفَف فيه ، والمنهى عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه .

﴿ ومن باب الشين مع النون ﴾

﴿شَنَاءٌ﴾ - في حديث كعب : « يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفِيضَ فِيكُمْ شَنَانُ الشِّتَاءِ . قيل : وما شَنَانُ الشِّتَاءِ ؟ قال : بَرْدُهُ . »
 الشَّنَانُ : البُغْضُ ، والبَرْدُ في الشِّتَاءِ أَبْغَضُ ، ولعله أراد بالبرْدِ سُهولةَ الأمرِ والرَّاحَةِ ؛ لأنَّ العَرَبَ تَكْنِي بالبرْدِ عن الرَّاحَةِ ، كما يُقال : غَنِيمَةٌ بارِدةٌ : أى يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ والشَّدَّةُ ، وَتَكْثُرُ فِيكُمْ الرَّاحَةُ والدَّعَةُ ، وَحُتْمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : تَغْيِيرُ أَهْوِيَةِ بُلْدَانِ العَرَبِ ؛ لأنَّ الحِجَازَ وَأَكْثَرَ دِيَارِ العَرَبِ دِيَارُ الحَرِّ : أى تَصِيرُ أَهْوِيَةُ بُلْدَانِكُمْ طَيِّبَةً وَيَطِيبُ فِيهَا عَيْشُكُمْ .
 (١-) ومنه حديث عَلِيٍّ : « وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي » .

﴿شَنَبٌ﴾ - في صفته عليه الصلاة والسلام : « ضَلِيعُ الفَمِّ أَشْنَبٌ »

الشَّنَبُ : البَيَاضُ ، وَالتَّحْدِيدُ (٢) ، وَالبَرِيقُ فِي السِّنِّ (١)

﴿شَنَجٌ﴾ - في حديث الحَسَنِ : « مَثَلُ الرَّجِمِ كَمَثَلِ الشَّنَةِ إِنْ صَبَّتَ عَلَيْهَا

مَاءً لَأَنْتَ وَأَنْبَسَطْتَ وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشَنَّجَتْ وَيَبَسَتْ » .

التَّشَنُّجُ : تَقْبُضُ الجُلْدِ والأَصَابِعِ ، وَقَدْ شَنَجَ ، وَتَشَنَجَ .

قال الأصمعي : يُسْتَحَبُّ فِي الفَرَسِ تَشَنُّجُ النِّسَاءِ وَقِصْرُهُ ،

وذلك أَسْرَعُ لِرْفَعِ الرَّجْلِ ، فَإِذَا اسْتَرَخَى كَانَ أضعفَ لَهُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

وجاء في ن معزوا لأبى موسى - ولم يرد في الغريبين للهوى .

(٢) ن : والتحديد في الأسنان .

- في حديث مَسْلَمَةَ^(١) : « قال لصاحب شُرْطَة : امْنَعِ النَّاسَ من السَّرَاوِيلِ المُشَنَّجَةِ » .

قال عمارة : هي الوَاسِعَة التي تَسْقُطُ على الخُفِّ^(٢) حتى تُغَطِّي نِصْفَ القَدَمِ ، كأنه أرادَ إذا كانت واسعةً طَوِيلَةً لا تزال تُرْفَعُ فَتَشَنُّجُ .

﴿شَنخف﴾ - في حديث عبدالملك : « إِنَّكَ لَشِنَخْفٌ »^(٣) :
: أي طَوِيلٌ عَظِيمٌ .

﴿شَنر﴾^(٤) في حديث النَّخَعِيِّ : « كان ذلك شَنَارًا فيه نَارٌ »
الشَّنَارُ : العَيْبُ والعَارُ ، وقيل : هو^(٥) العَيْبُ الذي فيه عَارٌ ، وقد تَكَرَّرَ في الحديث^(٤)

﴿شَنق﴾ - في الحديث : « لاشِنَاقٌ »^(٦)

(١) ب ، ج : « مسيلمَة » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « الخلف » (تحريف) .

(٣) ن : في حديث عبدالملك : « سَلَّمَ عليه إبراهيمُ بنُ مُتَمِّمِ بنِ نُؤَيْرَةَ بصَوْتِ جَهْرٍ فَقَالَ : إِنَّكَ لَشِنَخْفٌ ، فَقَالَ : إِنِّي مِنْ قَوْمِ شِنَخْفِيْنَ » .

هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين بوذنٍ جَرِّ دَخَلٍ ، وذكره الهروي في السنين والحاء المهملتين .

(٤-٤) جاء هذا الحديث في النهاية معزواً للهروي وأبى موسى ولم يرد في الغريبين .

وجاء في أ آخر باب الشين والنون . وجاء في ب ، ج موضعه .

(٥) ب ، ج : الشَّنِيرُ : الكثير العَيْبُ - والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : فيه : « لاشِنَاقٌ ولا شِغَارٌ » .

وجاء في الشرح : الشَّنَقُ - بالتحريك - : ما بين الفريضتين من كلِّ ما تجب فيه الزكاة ، وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع ، وما زاد منها على العشر إلى أربع عشرة : أي لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة ، الأخرى ، وإنما سُمِّيَ شَنَقًا ، لأنه لم يؤخذ منه شيء ، فأشنتق إلى ما يليه ممَّا أخذ منه : أي أضيف وجمع ، فمعنى قوله : لاشنَاق : أي لا يُشَنَّقُ الرجلُ غَنَمَهُ أو إبِلَهُ إلى مال غيره لِيُبْتَطِلَ الصدقة ، يعني لا تشانقوا فتجمعوا بين مُتَفَرِّقٍ وهو مثل قوله : لا خِلاط .

قال أحمدُ بنُ حنبلٍ : الشَّنَقُ : مادون الفريضة ، كما دون الأربعين من الغنم . ذكر الهرويُّ قولاً آخر .
- (١) في قصة سليمان : « أحشروا الطيرَ إلا الشنقاء والرنقاء »^(٢) والبله .

: الشَّنَقَاءُ : التي تَرزُقُ فراخها .

- في الحديث : « سأل رجلُ عمرَ فقال : عنت لي عكرشة »^(٣) فشنتها بجبوبة .

: أي رميتها حتى كفت عن العدو ، وأصلُ الشَّنَق الكَفُّ .

- في حديث^(٤) الحجاج :

★ .. ضخم المنكبين شناق ★

: أي طويل .

﴿شنن﴾ - في حديث^(٥) ابن عباس رضي الله عنهما : « فقام إلى شنن معلقة »

: الشَّنُّ : القربة الخليفة ولهذا أئنة .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن (رنق) : الرنقاء : القاعدة على البيض -

وفي المعجم الوسيط (بله) : بِلَهٌ يَبْلَهُ بِلْهًا وَبِلَاهَةً : ضَعْفُ عَقْلِهِ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ فَهُوَ أَبْلَهُ وَهِيَ بِلْهَاءٌ وَالْجَمْعُ بُلْهٌ .

(٣) في ن (عكرش) : العِكرِشَةُ : أنثى الأرناب وفي (القاموس : جب) : الجبوبة : قطعة الطين اليابسة .

(٤) ن : في حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

★ وفي الدرر ضخم المنكبين شناق ★

وكذا في غريب الخطابي ١ / ١٢٧ : وصدرة : « جميل المحيا بخرير إذا مثنى »

وفي اللسان (شنق) .

(٥) ن : « ومنه حديث قيام الليل » .

- في حديث عمر بن عبدالعزيز : « إذا استَشَنَّ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَ الله تعالى ، فابُلِّغْهُ بِالإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ » .
: أَى أَخْلَقَ (١) . (١)

* * *

﴿ ومن باب الشين مع الواو ﴾

﴿شوحط﴾^(١) في خَبَرٍ : ضربه بمخرشٍ من شَوْحَطٍ

وهو^(٢) شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ .^(١)

﴿شور﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾^(٣) .

: أي استخرج آراءهم وأعلم ما عندهم ، من قولهم : شُرْتُ
الدَّابَّةَ وشَوَّرْتُهَا : إذا استخرجت جريها وعلمت خبرها .

- ومنه قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾^(٤) .

: أي يتشاورون فيه ، واستشَرْتُهُ : أي طلبت منه أن يُشير

عليّ ، فأشارَ عليٌّ بكذا ، أي أمرني به ، وأشارَ إليّ بيده : أي
أوماً .

- في حديث ابن اللُّثَيْبِ^(٥) : « أنه جاء بشوارٍ كثير .

الشَّوَارُ : متاع البيت ، وفي غير هذا متاع الرجل . وأبدى الله

شواره : أي عورته .

(١-١) سقط من ب، جـ - والمخرشُ والمخراش : عصاً معوجة الرأس (المعجم الوسيط : خرش) .

(٢) ن : ضرب من شجر الجبال تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، والواو زائدة .

(٣) سورة آل عمران : ١٥٩ ﴿ فَاعْتَفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ .

(٤) سورة الشورى : ٣٨ ، الآية : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى
بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ .

(٥) في أسد الغاية ٣ / ٤٧٤ ، ٦ / ٣٤٤ : عبدالله بن اللُّثَيْبِ الأزدِيّ ، استعمله

الرسول عليه الصلاة والسلام على الصدقة فجاء بالمال فدفعه إلى رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - فقال : هذا مالكم ، وهذه هديّة أُهديت إليّ ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -

« أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فتنظُر : أيهدى إليك أم لا ؟ » .

(١)- في حديث أمِّ عَلْقَمَةَ ، عن عائِشَةَ ، رضي الله عنها ، : « مَنْ أَسَارَ إِلَى مُسْلِمٍ بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ » .
يعني إذا أراد قتلَه حلَّ لصاحِبِهِ قتلَه دَفْعاً عن نفسه . ووجب بمعنى حَلَّ ، كما يقال : وَجَبَ دَيْنُهُ : أى حَلَّ ، وكذلك حَلَّ دَمَهُ لمن يحاول الدَّفْعَ عنه .
- في الحديث : « أقبل رجل وعليه سُورَةٌ حَسَنَةٌ » .
: أى هَيْئَةٌ وَجَمَالٌ كالشَّارَةِ . (١)

﴿شوس﴾ - في (٢) حديث التَّيْمِيِّ : « رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عُمَثَانَ (٣) يَتَشَاوَسُ ، يَنْظُرُ ؛ أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَمَ لَا » .
التَّشَاوَسُ : أن يَقْلِبَ رَأْسَهُ ، يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ .
وَالشَّوَسُ : النَّظْرُ بِأَحَدِ ثِقْيِ الْعَيْنِ تَغِيظًا ، وَفَاعِلُهُ أَشْوَسَ وَاجْمَعُ شُوَسٌ ، وَقَدْ شُوِسَ إِذَا صَارَ كَذَلِكَ .
وقيل : هو الَّذِي يُصَغِّرُ عَيْنَيْهِ وَيَضُمُّ أَجْفَانَهُ . وَشَاسَ يَشُوِسُ مِثْلَ تَشَاوَسَ .

﴿شوص﴾ - في الحديث (٤) : « اسْتَتَعْنَا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السُّوَاكِ » .
قيل : معناه وَلَوْ بِسِوَاكِ الشَّوْصِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « في حديث أسماء » .

(٣) ن : أبا عثمان النهدي .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وجاء في الشرح : أى بَغْسَالَتِهِ ، وَقِيلَ : بِمَا يَنْفَقَتْ مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوُكِ .

كما رُوِيَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ غُبَيْرَاءِ (١) السُّكَّرِ : أَي سُكَّرِ الْغُبَيْرَاءِ
وَأَنشَد :

* فَلَا زَالَ يَسْقِي مَامُفَدَاةَ حَوْلَهُ *

: أَي مَا حَوْلَ مُفَدَاةَ ، يَعْنِي امْرَأَةً ، وَأُظُنُّ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَرَبِيِّ ،
وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِالشُّوْصِ شَجْرَةً مِنْ أَدْوَانِ الشَّجَرِ ، أَي بِسِوَاكَ مُتَّخِذٍ
مِنْ هَذَا الشَّجَرِ ، وَلَا أَرَى أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَيْهِ .

وقال صاحب التتمة : « ولو بشووص من سواك »

/ ١٧٦ : أَي بِمَا يَتَفَتَّتُ مِنْهُ بِالْأَسْتِيَاكِ ، وَهَذَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَائِشَةَ /
حِينَ سُئِلَ : مَا شَوْصُ السُّوَاكِ ؟ قَالَ : « أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ
يَسْتَاكُ ، فَتَبَقَى بَيْنَ أَسْنَانِهِ شَظِيَّةٌ مِنْ سِوَاكِ ، فَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا فِي
الدُّنْيَا لِشَيْءٍ » .

وهذا وجهٌ لَوْعَاضِدَتِهِ اللَّغَةُ . وَقَدْ رُوِيَ : « اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ
وَلَوْ بِقِصْمَةِ السُّوَاكِ » .

: أَي مَا انكسرَ منها . وقيل : معناه بغسالة السُّوَاكِ ، وقد
شاص : أَي اسْتَاكَ . وَالشُّوْصُ : الْغَسْلُ . وَقِيلَ : الدَّلْكُ .
وقيل : شُصَّتْ مَعْرَبٌ ، مَعْنَى غَسَلَتْ بِالْفَارْسِيَّةِ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ .

(١) فِي النِّهَايَةِ (غِبْر) فِي الْحَدِيثِ : « إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءِ ، فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ » .
الْغُبَيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبِشُ مِنَ الذُّرَّةِ ، وَهِيَ تُسَكَّرُ ، وَتُسَمَّى السُّكَّرَكَةَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ خَمْرٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيْرَاءِ ، هَذَا التَّمْرُ الْمَعْرُوفُ ، أَي هِيَ مِثْلُ الْخَمْرِ الَّتِي
يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ ، ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِيمِ - انظر الفائق (غبر) ٣ / ٤٦ .

«(١) وقيل : شَاصَ أسنانه : دَلَكَهَا من أسفلِها إلى أعلاها ، وبه سُمِّيَ هذا الداءُ الشَّوْصَةَ لأنه رِيحٌ تَتَعَقَدُ على الأضلاع .
- في الحديث : « مَنْ سَبَقَ العاطِسَ بالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ والعِلْوَصَ » (٢) .

وقيل : الشَّوْصُ : وَجَعُ الضَّرْسِ ، وَاللَّوْصُ : وَجَعُ الأذُنِ .
وقيل : الشَّوْصَةُ (٣) : وَجَعٌ في البَطْنِ يَرْفَعُ القَلْبَ عن مَوْضِعِهِ ،
من قولهم : شَاصَ : إذا اسْتَاكَ من سُفْلٍ إلى عُلوِّ . (١)

﴿شوف﴾ - في حديث عائشة رضي الله عنها : « أنها شَوَّفَتْ جاريةً فطافت بها وقالت : لَعَلْنَا نُصِيبُ (٤) بها بعضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ » .
: أي زَيَّنْتَهَا ، وَشَيَّفَتْ : أي زَيَّنْتَ . والشَّوْفُ : الجَلْوُ ،
والمَشْوَفُ : المَجْلُوُّ .
وَتَشَوَّفَتْ : تَزَيَّنْتَ ، وَتَشَوَّفَ (٥) للشَّيْءِ : طَمَحَ له .

- ومنه حديث سُبَيْعَةَ رضي الله عنها : « أنها تَشَوَّفَتْ للرجال » (٦)
قال أبو نصر : « تَشَوَّفَتْ الأوعالُ » : تَشَرَّفَتْ وَعَلَّتْ معاقِلَ
الجبال .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) العِلْوَصُ : التُّخْمَةُ ، وَوَجَعُ البَطْنِ : (القاموس : ع ل ص) .

(٣) في القاموس (شوص) : الشَّوْصَةُ : وَجَعٌ في البَطْنِ ، أَوْ رِيحٌ تَعْتَقِبُ في الأضلاع ، أَوْ وَرَمٌ في جِجَابِها من دَاخِلِ .

(٤) ن ، واللِّسان (شوف) : « نصيد » والمثبت عن أ ، ب ، ج - وعزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٥) في اللسان (شوف) : تَشَوَّفْتُ إلى الرأى : تَطَلَّعْتُ .

(٦) ن : أي طَمِعْتُ وَتَشَرَّفْتُ .

﴿شوك﴾ - في الحديث : «كَوَى أَسْعَدَ بَنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ» .
وهي مُحْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ . وَالرَّجُلُ مَشُوكٌ ، وَقَدْ شِيكَ ،
وَكذَلِكَ مِنَ الشَّوْكَ ، إِذَا أَصَابَهُ وَدَخَلَ فِي أَعْضَائِهِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « وَإِذَا شِيكَ فَلَا أَنْتَقَشُ » (١)
وَقَدْ شَاكَه الشَّوْكَ ، وَأَشَكُّتُهُ أَنَا ، وَشِكْتُ الشَّوْكَ أَشَاكَه : إِذَا
دَخَلَتْ فِيهِ .

﴿شول﴾ - فِي شِعْرٍ (٢) زُهَيْرٍ :

.... شَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ *

النَّعَامَةُ : الْجَمَاعَةُ : أَي تَفَرَّقُوا .

﴿شوه﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « قَالَ لِحَسَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَشَوَّهْتَ عَلَيَّ قَوْمِي
أَنْ هَدَاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (٣)
قَالَ الْأَحْمَرُ : الْأَشْوَهُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ ، وَلَقَدْ شُهِتَ
مَالِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « لَا تُشَوِّهِ عَلَيَّ » : أَي لَا تُقِلَّ مَا أَحْسَنَكَ ،
فَتُصِيبُنِي بَعِينٌ . وَرَجُلٌ شَائِهٌ الْبَصْرِ ، وَشَاهِي الْبَصْرِ : حَدِيدُهُ .

(١) ن : أَي إِذَا شَاكَتُهُ شَوْكَةٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى انْتِقَاشِهَا ؛ وَهُوَ إِخْرَاجُهَا بِالْمَنْقَاشِ .

(٢) ن وَاللِّسَانُ (شَوْل) : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ شَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَأَلَا

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : يُقَالُ : شَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ ، إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ - وَلَمْ
أَقْفَ عَلَيْهِ فِي شَرْحِ دِيوَانَ زُهَيْرٍ طِدَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ١٩٤٤ .

(٢) ن : فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسِّيفِ : أَتَشَوَّهْتَ عَلَيَّ
قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : أَي أَنْتَكِرْتَ وَتَقَبَّحْتَ ، وَجَعَلَ
الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ .

- في الحديث : « فأمر لها بشيأه غنم »^(١) .

إنما عَرَفَهَا بِالْغَنَمِ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ ، وَالْوَعْلَ وَالنَّعَامَةَ شَاءً . وَأَصْلُ الشَّاءِ : شَوْهَةٌ ، فَصِيرَتْ شَاهَةً ، ثُمَّ شَاءً وَتَصَغَّرَ شَوْهَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى شِيَاهٍ وَشَاءٍ ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ كَالْمَاءِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ .

﴿شوى﴾ - في حديث عبدالمطلب : « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَهُ فَقَدْ أَشْوَى » .

يقال : « رَمَى فَأَشْوَى » إِذَا لَمْ يُصِْبِ الْمَقْتَلَ ، وَشَوَيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاهُ^(٢) .

وَالشَّوَى وَالشَّوَاهُ : جِلْدُ الرَّأْسِ . وَأَشْوَى : أَى أَبْقَى .
(٣- في حديث ابن عمر : « مَالِي وَلِلشَّوَى »
: أَى الشَّاءِ ، وَأَنشَدَ :

* أَرِيَابُ حَيْلٍ وَشَوَى وَنَعَم^(٤) *

وهو اسم جمع كالضئيين والمعيز .^(٣)

* * *

(١) لم يرد الحديث في ن ، وهو في غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٤٥ وجاء فيه : أَنَّ سَوَادَةَ بِنَ الرَّبِيعِ قَالَ : أَتَيْتُهُ بِأُمِّي ، فَأَمَرَ لَهَا بِشِيَاهِ غَنَمٍ ... « وكذلك جاء كاملاً في الفائق ٢ / ٢٦٧ فانظره فيهما .

(٢) ن : شَوَاتِهِ .

(٣-٣) ن : ومنه حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتَعَةِ : أَتُجْزَى فِيهَا شَاءٌ ؟ فَقَالَ : مَالِي وَلِلشَّوَى » : أَى الشَّاءِ . كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ - وَالْحَدِيثُ سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٠٨ دون عزو .

﴿ ومن باب الشين مع الهاء ﴾

﴿شهب﴾ - في حديث حَلِيمَةَ ، رضي الله عنها : « قالت : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءِ »

الشَّهْبَاءُ : الأَرْضُ البَيْضَاءُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقُحُوطِهَا وَقِلَّةِ مَطَرِهَا .

والشُّهْبَةُ (١) : سَوَادٌ يَخْلُطُهُ بَيَاضٌ . وَالْيَوْمُ البَارِدُ ذُو الرِّيحِ : أَشْهَبُ ، وَاللَّيْلَةُ شَهْبَاءُ ، وَأَشْهَابُ الزَّرْعِ : إِذَا هَاجَ فِي خِلَالِهِ شَيْءٌ أَحْضَرَ ، وَقَدْ شَهَبَتْهُمُ السَّنَةُ : إِذَا ذَهَبَتْ بِأَمْوَالِهِمْ ، وَكَذَا القُرُ ، فَكَأَنَّ السَّنَةَ سُمِّيَتْ شَهْبَاءً بِاسْمِ الأَرْضِ فِيهَا .

﴿شهير﴾ - ومن رباعيه في الحديث : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً » (٢) .

: أَي عَجُوزًا فَانِيَةً . وَقِيلَ : زَرْقَاءُ ، وَلَا لَهْبَرَةً ، أَي طَوِيلَةً مَهْزُولَةً ، وَلَا نَهْبَرَةً : أَي قَصِيرَةً دَمِيمَةً ، وَلَا هَيْذَرَةً : أَي عَجُوزَةً مُدْبِرَةً شَهْوَتِهَا ، وَلَا لَفُوتًا : أَي ذَاتَ وُلْدٍ مِنْ غَيْرِهِ .

قال الجبَّانُ : امْرَأَةٌ شَهْبَرَةٌ وَشَهْرَبَةٌ : كَبِيرَةٌ قَوِيَّةٌ ، سُمِّيَتْ شَهْبَرَةً لِقُرْبِ وَجْهِهَا مِنَ البُكَاءِ ، وَشَهْرَبٌ لِكُذَابِهَا إِذَا أَجْهَشَ لِلبُكَاءِ . وَشَهْرَبٌ وَبَرُّ البَعِيرِ : أَشْهَابٌ ، وَمُشْهَرُ الرَّأْسِ : ضَخْمُهُ .

(١) ن : من الشهية ؛ وهي البياض .

(٢) ن : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ، وَلَا لَهْبَرَةً ، وَلَا نَهْبَرَةً ، وَلَا هَيْذَرَةً ، وَلَا لَفُوتًا . » .

وجاء في الشرح : الشُّهْبَرَةُ الشُّهْرَبِيَّةُ : الكَبِيرَةُ الفَانِيَةُ .

وجاء في الفائق ٢ / ٢٧٢ (شهير) : اللفوت : التي لها ولد من زوج ، وهي تحت آخر ،

فهي تلتفت إليه وتشتغل به .

والشَّهْبُوبُ^(١) والشَّهْمَلَةُ مثل الشَّهْبَةِ .

وقال الزمخشري : اللَّهْبَةُ : القَصِيرَةُ ، (٢) الدَّمِيمَةُ^(٢) ،
والنَّهْبَةُ : الطَّوِيلَةُ (٢) المَهْزُولَةُ^(٢)

والهَيْذَرَةُ : الكَثِيرَةُ الهَذْرُ . وقيل : النَّهْبَةُ : التي أَشْرَفَتْ على
الهلاك ، من النَّهَابِرِ .

﴿شهد﴾ - في الحديث : « يَأْتِي قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ »^(٣) .

قيل : أَرَادَ بِهِ الشَّهَادَةَ عَلَى الْمُعَيَّبِ ، كَقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفُلَانٌ فِي النَّارِ .

وفيه معنى التَّأَلَّى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ قَبْلَ
أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ فِي الْحَقِّ الَّذِي يَدَّعِيهِ الرَّجُلُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ إِذَا أَتَى بِهَا الشَّاهِدُ قَبْلَ أَنْ يُسَأَّلَهَا لِأَقْرَارِهَا ، وَلَا يَجِبُ
تَنْجِزُ الْحُكْمِ بِهَا حَتَّى يَسْتَشْهَدَهُ صَاحِبُ الْحَقِّ .

- فَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : « خَيْرُ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ
يُسَأَّلَهَا » .

فهو الذي لا يعلم بها صاحب الحق . وقيل : هي في الأمانة
والوديعَةِ وما لا يعلمه غَيْرُهُ . وقيل : هذا مثل في سُرْعَةِ إِجَابَةِ
الشَّاهِدِ إِذِ اسْتَشْهَدَ أَنْ لَا يَمْنَعُهَا وَلَا يُؤَخِّرُهَا . وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ
الإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَ^(٤) . وَالْمَشْهَدُ : الْمُحْضَرُ .

(١) ب ، ج : « الشَّيْهَمُولُ وَالشَّيْهَمَلَةُ مِثْلُ الشَّهْبَةِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢-٢) عَنْ الْفَائِقِ (شَهْبِر) ٢ / ٢٧٢ .

(٣) ب ، ج : فِي الْحَدِيثِ « يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ » .

(٤) ن : بِمَا شَاهَدَهُ وَشَهِدَهُ .

والشَّهِيدُ ، قال ابنُ فارس : إنما سُمِّيَ شَهِيداً لأنَّ ملائِكَةَ
الرحمة تَشْهَدُهُ
١٧٧ / فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وقيل : لِسُقُوطِهِ بِالْأَرْضِ ، وَهِيَ
الشَّاهِدَةُ .

وقيل في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (١)
: أى تَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، وَالشَّاهِدُ :
الْمَلِكُ ، وَالشَّاهِدُ : اللِّسَانُ .
قال الأَعَشَى فِيهِمَا :

فلا تَحْسَبِنِي كَافِراً لَكَ نِعْمَةً
على شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ (٢)
شَاهِدِي : أى لِسَانِي ، وَشَاهِدُ اللَّهِ الْمَلِكُ . وقيل : سُمِّيَ شَهِيداً
لأنه يُبَيِّنُ إِيمَانَهُ وَإِخْلَاصَهُ بِبَدَلِهِ رُوحَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ (٣) .
: أى بَيَّنَّ وَأَعْلَمَ وَأَخْبَرَ . وقيل : لأنه شَاهِدٌ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤):
أى يَحْضُرُ

سورة الزلزلة : ٤

الديوان / ٤٩ برواية :

فلا تَحْسَبِنِي كَافِراً لَكَ نِعْمَةً عَلَى شَهِيدٍ شَاهِدُ اللَّهِ ، فَاشْهَدِ

من قصيدة يمدح فيها النعمان بن المنذر .

سورة آل عمران : ١٨ ، ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

ب ، ج : « لأنه يشهد عند ربِّه عزَّ وجلَّ » .

وقيل : لأنهم يشهدون ملكوتَ الله عز وجل . وأما التَّشَهُدُ في الصلاة فسميَ به لأن فيها^(١) الشهادتين .
 (٢) - في حديث^(٢) أَبِي نَصْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ : « لاصلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حتى يَبْدُو الشَّاهِدُ » .

قال أبو الشَّيْخِ : ذَكَرَ أن هذا الشَّاهِدَ نَجْمٌ يقال له العَيُوقُ ، وهو كوكبٌ أَحْمَرٌ مُنِيرٌ مُنفردٌ في شِقِّ الشَّمالِ على يَمِينِ الثُّرَيَّا يَظْهَرُ عند غَيْبِوَةِ الشمسِ^(٢) .

﴿شهر﴾ - في الحديث : «صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ»^(٣)
 قال الخَطَّابِيُّ : العربُ تُسَمِّي الهِلَالَ الشَّهْرَ . يقول : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ،
 : أى الهِلَالَ . وأنشد ابنُ الأعرابي :

(١) أ : « لأن فيه الشهادتين » والمثبت عن ب ، ج .
 (٢-٢) ن : في حديث أبي أيوب ، رضى الله عنه ، : « أنه ذكر صلاةَ العصر ، ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يُرى الشاهدُ ، قيل : وما الشاهدُ ؟ قال : النَجْمُ . » والحديث ساقط من ب ، ج .

(٣) الحديث في غريب الحديث للخطابي ١ / ١٢٩ وجاء في الشرح :
 وفي سر الشهر أقوالٌ : أحدها أن سِرَّهُ أوله ، هكذا روى أبو داود عن الأوزاعي قال : سِرَّهُ : أوله . قال الخطابي : وأنا أنكر هذا التفسيرَ ، وأراه غلطاً في النقل ولا أعرف له وجهاً في اللغة ، والذي يعرفه الناس أن سِرَّهُ آخره ، وفيه ثلاث لغات ، يقال : سِرُّ الشهر ، وسِرُّ الشهر وسِرَّارُهُ ، وسُمِّي آخر الشهر سِرًّا لاستِسْرارِ القَمَرِ فيه - وفيه وجه ثالث ، وهو أن سِرَّهُ وسطه ، وسِرُّ كلِّ شيء جَوْفُهُ . يُقال : قناة سِرَّاء : أى جوفاء .. ويقال : فلان سِرُّ قَوْمِهِ : أى أوسطهم حسباً . وقال ذو الإصْبَعِ :

وهم مَنْ وَلَدُوا أَشْبُوا بِسِرِّ النَّسَبِ المَحْضِ

والبيت في ترجمة ذى الإصْبَعِ في الأغاني ٣ / ٩٢ برواية :

★ بِسِرِّ الحَسَبِ المَحْضِ ★

ابدأَنَ من نَجْدٍ على مَهَلٍ
والشَّهْرُ مِثْلُ قَلَامَةِ الظُّفْرِ^(١)

: أى الهلال ، ^(٢) والشَّهْرُ : من الاشْتِهَارِ ؛ لأنه يَظْهَرُ فيه
القَمَرُ ، ^(٢) وسِرُّهُ : آخره ،

: أى صوموا أوَّلَ الشهرِ وآخِرَهُ .

- فى الحديث : « من لَبَسَ ثوبَ شُهْرَةَ أَلْبَسَهُ اللهُ تَعَالَى ثوبَ
مَذَلَّةٍ » .

الشُّهْرَةُ : ظهور الشَّيْءِ فى شُنْعَةٍ^(٣) حتى يَشْهَرَهُ النَّاسُ وَيَشْتَهَرُ^(٤)
هو .

- ^(٢) فى الحديث عن ابن الزُّبَيْرِ : « مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ، ثم وَضَعَهُ ،
فَدَمَهُ هَدْرًا » .

قال السَّيْنَانِيُّ^(٥) : وَضَعَهُ بمعنى ضَرَبَ به^(٢) .

﴿شَهَقٌ﴾ - فى الحديث^(٦) : « لِيَتَرَدَّى من رَوْسِ شَوَاهِقِ الجِبَالِ » .

: أى عَوَالِيهَا . يقال : جَبَلٌ شَاهِقٌ ؛ أى مُنِيفٌ عَالٍ .

﴿شَهْلٌ﴾ - ^(٢) وفى صِفَتِهِ عليه الصلاة والسلام : « كان أَشْهَلَ العَيْنِ » .

: أى فى سَوَادِهَا حُمْرَةٌ ، والشُّكْلَةُ فى البِياضِ^(٢) .

(١) فى غريب الخَطَّابى ١ / ١٣٠ برواية :

★ ابدأَنَ من نَجْدٍ على ثِقَةٍ ★

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٢) الشُّنْعَةُ : القَبِيحُ : (اللسان : شنع) .

(٤) أ : « ويشتهره » .

(٥) فى التقریب ٢ / ١١١ : الفضل بن موسى السَّيْنَانِيُّ ، بمهملة مكسورة ونونين ، أبو عبد الله
المروزي ، ثقة ثبت ، وربما أغرب ، مات سنة ٢٩٢ هـ .

(٦) ن : « فى حديث بدء الوحي » .

﴿شهم﴾ - في الحديث : « كان شهماً »
 : أى نافذاً في الأمور ، وهو الذكيُّ الفؤاد والسيد النجيدُ
 أيضا .

وفرسٌ شهم : سريعٌ نشيط .
 ﴿شها﴾ - في حديث رابعة : « ياشهوانى » .
 يقال : رجل شهوانٌ وشهوانى ، وامرأة شهوى وشهوانية :
 شديدة الشهوة .
 والجمع شهوى كسكارى وقد تفتح الهاء فيهما .

﴿ ومن باب الشين مع الياء ﴾

(١) - لاشِيَّة : أى لا وَشَى ، مذكور في وَشَى .

﴿ شيب ﴾ - شَيْبَةُ الحَمْد : لَقَّبَ عبدِالمطلب ، لِشَيْبَةِ كانت في رأسه حين وُلِدَ ، وإنما سُمِّيَ عبدَالمطلب لأن هاشمياً تزوج سلمى (٢) بنتَ زيدِ النَّجَّارِي ، فولدت له ، فلما تُوفِّيَ هاشمٌ وشبَّ الغلامُ انتزعه المطلب من أمه ، وأردفه على راحلته وقَدِمَ مكةَ فَقِيلَ : أَرَدَفَ المطلبُ عبده ، فَبَقِيَ عليه واسمه عامر .

﴿ شيخ ﴾ - في الحديث : « شَيْخَان (٣) قُرَيْش » .

هو جَمْعُ شَيْخ ، كَصَيْفَانِ جمع ضَيْف . (١)

﴿ شيز ﴾ - في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، « قال زَوْجُ أمِّ بكر - امرأةَ أبى بكر - رضي الله عنه :

وماذا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ

من الشِّيزَى تُزِينُ بِالسَّنَامِ (٤)

يرثى كُفَّارَ قريش . الشِّيزَى : شَجَرٌ تَتَّخِذُ منه الجفانُ وكانوا يُسَمُّونَ الرجلَ المَطْعَمَ جَفْنَةً ، لأنه يُطْعِمُ الناسَ في الجفان ، فكذلك أراد في البيت أصحاب الجفان المَّتَّخِذَةَ من الشِّيزَى ، يعنى أنهم قَتَلُوا بَدْرًا .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) في الكامل لابن الأثير ٢ / ١٠ : « سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجية النجارية » .

(٣) جاءت هذه الكلمة ضمن حديث طويل في الفائق (قحل) ٣ / ١٥٩ عن رُقَيْقَةَ بنتِ أبى صَيْفَى .

(٤) في ن ، واللسان (شيز) وهو من شعر ابن سَوَّادَةَ .

﴿شيص﴾ - في الحديث : « أنه نهى عن التَّأبير ، فتركوه ، فصارت النَّخْلُ شِيصًا » .

الشَّيْصُ : التَّمْر الذي لا يَشْتَدُّ نَوَاهُ . الواحدة : شِيصَةٌ ، واستشاصت النَّخْلَةُ .

وقيل : الشَّيْصُ : أَرْدَأُ البُسْرِ والتَّمْرِ . ويقال له : الشَّيْصَاءُ أيضا

الواحدة : شِيصَاءَةٌ ، وشِيسَاءٌ أيضا .

﴿شيط﴾ - في صفة أهل النار : « ألم تَرَوْا إِلَى الرَّأْسِ (١) إِذَا شُيِّطَ » .

من قولهم : شُيِّطَ اللحمُ أو الشَّعْرُ أو الحَبْلُ : إِذَا أَحْرَقَ بَعْضُهُ . وَتَشَيَّطَ الحَبْلُ : مَسَّتْهُ النَّارُ . وَشُيِّطَ اللَّحْمُ : دَخَّنَهُ ولم يُنْضِجْهُ .

- قرأ الحسن : ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ (٢) .

جمع شِيطَاتٍ بمعنى الشَّيْطَانِ .

- وقوله تعالى : ﴿ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (٣) .

(١) ب ، ج : « ألم تَرَوْا إِلَى النَّارِ إِذَا شُيِّطَ » ، من قولهم : شُيِّطَ اللَّحْمُ أو الشَّعْرُ أو الحَبْلُ ، إِذَا أَحْرَقَ بَعْضُهُ . والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (شيط) وجاء فيه : شُيِّطَ الطَّاهِي الرَّأْسِ ، وَالكَرَاعُ ، إِذَا أَشْعَلَ فِيهِمَا النَّارَ حَتَّى يَتَشَيَّطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ وَالصَّوْفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شُيِّطَ ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ .. وَأُورِدَ الْحَدِيثَ .

(٢) سورة الشعراء : ٢١٠ ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ . وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ . وجاء في اللسان (شطن) : قال ثعلب : هو غلط منه ، وقال في ترجمة (جنن) : والمجانين جمع لَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ فَشَادُّ ، كَمَا شَدَّ شَيَاطِينُ فِي شَيَاطِينٍ . وانظر المحتسب لابن جنى ١٢٣ / ٢ .

(٣) سورة البقرة : ٢٧٥ ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ .

قيل : جَعَلَ الدَّاءَ البَالِغَ غايته ونهايته شَيْطَانًا لِضَرِّهِ وشرِّهِ .
 كما قال الآخرُ : ما لَيْلَةُ الفَقِيرِ (١) إِلَّا شَيْطَانٌ .
 - (٢) في الحديث في استعاذته عليه الصلوة والسلام : « أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَفُتُونِهِ وَشَيْطَانِهِ وَشُجُونِهِ وَمَوَاقِفِ الحِزْبِ » .
 قال أبو عَمَرَ : الصَّوَابُ وَأَشْطَانُهُ : أي جِبَالُهُ التي يَصِيدُ بها
 الناس (٢)

﴿ شيع ﴾ - في الحديث : « أَيُّمَا رجلٍ أَشَاعَ على (٣) رَجُلٍ عَوْرَةَ (٣) لَيْشِينَهُ
 (٢) بها »

: أي أظهر عليه ما يَشِينُهُ وَيَعِيْبُهُ به . يقال : شاع (٤) الحديثُ
 شَيْعُوْعَةً وشَيْعَانًا وشَيْعَاعًا ، وَأَشَعْتُهُ ، وشِعتُ به ، والرجلُ
 مَشِيْعًا .

- في حديث صَفْوَانَ : « إِنِّي لَأَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لو تُشَايَعِي
 نَفْسِي » .

: أي تُتَابِعِي وتُطَاوِعِي .

- في الحديث : « الشُّيَاعُ حَرَامٌ » .

كذا رواه بعضهم ، وَفَسَّرَهُ بالمُفَاخِرَةِ بكثرة الجماع ، فإن حُفِظَ
 ١٧٨ / نَقَلَهُ ، فَلَعَلَّهُ مِنْ / تَسْمِيَتِهِمْ امْرَأَةَ الرِّجْلِ شَاعَةً . وَشَايَعْتُهُ :
 صَاحَبْتُهُ ، وَالْمُشَايِعُ : المُتَابِعُ . وَالشُّيْعَةُ : الأَعْوَانُ والأَحْزَابُ .

(١) أ : « الفقر » ، وفي ج : « ما الليلة إلا شيطان » والمثبت عن ب .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٢-٣) تكملة عن ن .

(٤) في القاموس (شاع) : شاع يَشِيْعُ شَيْعًا وشَيْعُوْعًا وَمَشَاْعًا وشَيْعُوْعَةً كدَيْمُوْمَةٍ ، وشَيْعَانًا :
 ذَاعَ وَفَشَا - وسهم شائع وشاعٌ وَمُشَاعٌ : غير مَقْسُومٍ .

١) ذكر بعضهم أنه سأل أبا عُمَرَ عنه فقال : هو تصحيف ، إنما هو بالسَّين (٢) المهملة والباء المنقوطة بواحدة . (١)

- في حديث عائشة رضي الله عنها : « بعد بَدْرَ شَهْرٍ أَوْ شِيعِهِ » .
: أي قَدْرَ شَهْرٍ أَوْ نَحْوِهِ . يقال : أَقَمْتُ بِهِ شَهْرًا أَوْ شِيعَ شَهْرٍ : أي مِقْدَارِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ ، وَأَشَدُّ :

قال الخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا
أَوْ شِيعَهُ أَفَلَا تُودِّعُنَا (٣)
: أي غَدًا أَوْ بَعْدَهُ . وَالشَّيْعُ : المِقْدَارُ . ويقال : آتِيكَ غَدًا أَوْ شِيعَهُ

: أي بَعْدَهُ ، وَنَزَلَ بِمَوْضِعٍ كَذَا أَوْ شِيعِهِ : أي نَاحِيَتِهِ .
- في حديث عقبة رضي الله عنه في الأَضْحِيَّةِ : « نَهَى عَنِ المُشِيعَةِ » .

وهي التي لا تَسِيرُ مَعَ الغنمِ ضَعْفًا وَهَزَالًا كَأَنَّهَا تُشِيعُ الغنمَ ،
إِنْ رَوَيْتَهَا بِكَسْرِ الياءِ ، وَإِنْ رَوَيْتَهَا بِالْفَتْحِ ، فَلَأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشِيعُهَا لِتَأْخِرُهَا عَنِ الغنمِ وَأَنْفِرَادِهَا .
- (١) فِي الحَدِيثِ (٤) : « كَانَ خَالِدٌ مُشِيعًا »

: أي شُجَاعًا لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ كَأَنَّهُ يُشِيعُهُ أَوْ شِيعَ (٥) بغيره .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في القاموس (سبع) : السَّبَاعُ ككتاب : الجِماع ، وَالْفَخَّارُ بِكثْرَتِهِ ، وَالرَّفَثُ ، وَالتَّشَاتُمُ .

(٣) في اللسان والتاج (شيع) وعزى لعمر بن أبي ربيعة ، ولم يعز في التهذيب ٣ / ٦١ ، وجاء في الديوان : ٤٣٤ : قاله عندما شَبَّعَ فاطمة بنت محمد بن الأشعث برواية :

قال الخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا أَوْ بَعْدَهُ ، أَفَلَا تُشِيعُنَا

وبعده :

أَمَّا الرَّجِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ : الدَّارُ تَجْمَعُنَا

(٤) ن : في حديث خالد : « أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشِيعًا » .

(٥) ن : « أَوْ كَأَنَّهُ يُشِيعُ بغيره » .

- في حديث^(١) الجراد : « تابع بينه بغير شياح » .

: أى صياح ، وشاع بإبله وشيخ : صاح .^(١)

﴿شيم﴾ - في الحديث : قال بلال رضي الله عنه في شعره :

* وهل يبدون لى شامةً وطفيل^(٢) *

قيل : هما جبلان مشرفان على مجنة مكة .

وقال الخطابي : هما عينان مشرفان على مجنة ، وهي سوق متجر

كانت بقرب مكة .

وقال بعضهم ، أظنه ابن دريد ، إنما هي شابة بالباء جبل

حجازي مذكور مع طفيل ، مأخوذ من الشيب .^(٣) وقيل :

تضارع وشابة : جبلان بقرب المدينة .

- في حديث أبي بكر^(٤) : « شم سيفك » .

(١) ن : في حديث مريم عليها السلام : « أنها دعت للجراد فقالت : اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياح » .

الشياح - بالكسر - : الدعاء بالإبل لئساق وتجمع ، وقيل لصوت الرمارة شياح ؛ لأن الراعي يجمع إبله بها : أى تابع بينه من غير أن يصاح به .

(٢) ن : في شعر بلال :

وهل أردن يوماً مياةً مجنةً وهل يبدون لى شامةً وطفيل

وفي معجم البلدان (شامة) ٣ / ٣١٥ : شامة : جبل قرب مكة ، يجاوره آخر يقال له : طفيل ، وفيها قال بلال بن حمامة ، شعرا وقد هاجر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فاجتوى المدينة ، وقبله :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلاً بفتحٍ وحولى إذخرٌ وجليل

وجاء البيتان أيضاً في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤١ واللسان والتاج (شيم) .

(٢-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ - وفي معجم البلدان : تضارع ، بضم الراء على تفاعل ، عن ابن حبيب ، ولا نظير له في الأبنية ، ويروى بكسر الراء : جبل بتهامة لبني كنانة .

(٤) ن : ومنه حديث على أنه قال لأبي بكر - رضي الله عنهما - ، لما أراد أن يخرج إلى أهل

الردة ، وقد شهرسيفه «شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك» .

: أي أغمده ، وقد يكون السِّلُّ أيضا من قِبَل أن الشِّيم هو النَّظْرُ إلى البرق ، ومن شأن البرق أنه حين يَحْفُوق يَحْفَى من فَوْره ، فلا يُشَامُ إلا خَافِقًا أو مُتَخَافِيًا ، وقد غلب تَشْبِيهُ السَّيْفِ بِالْبَرْقِ ، فقبيل : شِمَّ سَيْفَكَ : أى انظر إليه نَظَرَكَ إلى البرق ، وذلك على حالِ الخُفُوقِ أو حالِ الخَفَاءِ ، وجَعَلَ النظرَ ، كِنَايَةً عَنِ السَّلِّ والإِغْمَادِ ، لأنَّ النَّظَرَ يَتَقَدَّمُهَا^٣ .



ومن كتاب الصاد

﴿ من باب الصاد مع الباء ﴾

﴿صَبَأُ﴾ في حديث بني جُدَيْمَةَ : « كانوا يَقُولُونَ : صَبَانًا صَبَانًا حين أسَلَمُوا » .

يقال : صَبَأَ فلانٌ في دينِهِ صُبُوءًا ، إذا خرج منه إلى دينٍ غَيْرِهِ ، من قولهم : صَبَّاتِ النُّجُومُ : إذا خَرَجَتْ من مَطَالِعِهَا ، وَصَبَأَ نَابُ البَعِيرِ : طَلَعَ ، وكانت قُرَيْشٌ تقول لمن يَدْخُلُ في الإسلامِ : صَبَوْتَ لأنهم كانوا لا يَهْمَزُونَ ، فأبدلوا من الهمزة واوًا .

وأما الصَّابِثُونَ ففَقِيلَ : إنه من هذا أيضا ؛ لأنهم كانوا يَعْبُدُونَ الكَوَاكِبَ ، فَدَخَلُوا في دينِ النَّصَارَى ، وَقِيلَ فيه غَيْرُ ذلك .
﴿صَبَبٌ﴾ - في حديث قَاتِلِ أَبِي رَافِعِ اليَهُودِيِّ : « فَوَضَعْتُ صَبِيبَ السَّيْفِ في بَطْنِهِ » .

قال الحربى : أظنه طَرَفَهُ وآخَرَ ما بلغ سَيْلَانَهُ حين ضَرَبَ وَعَمِلَ .

وقال الجَبَّانُ : ضَرَبَهُ بِصَبِيبِ سَيْفِهِ : أى بَطَرَفِهِ . وَالصَّبِيبُ أيضا : أن يَصِيبَ النبتَ مَطَرًا ، ثم يركبُه الترابُ فيُفْسِدُهُ .
وَالصَّبِيبُ أيضًا : صَبْغٌ أَحْمَرٌ . وَالصَّبِيبُ : الجَلِيدُ .

- وفي الحديث : « لَتَسْمَعَ آيَةً خَيْرٌ مِنْ صَبِيْبٍ ذَهَبًا » .
 قيل : أى من جَلِيد . وقيل : أى المَصْبُوبِ كِنَايَةً عَنْ ذَهَبٍ
 كَثِيرٍ يُصَبُّ وَلَا يُعَدُّ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَبَلٍ أَوْ نَحْوِهِ .
 كَمَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا ^(١) » .
 إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا ذَلِكَ فَصُحِّفْ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ » ^(٢)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّبَّةُ وَالْفِرْزُ ؛ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ
 مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعِزِّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خُمْسٍ أَوْ سِتٍّ .
 وَقَالَ غَيْرُهُمَا : هِيَ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْمَعِزِّ ،
 وَقِيلَ : نَحْوَ الْخُمْسِينَ . وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ ،
 وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ
 : أَي صَدْرٌ ، وَالصُّبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ كَالصُّبَابَةِ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ وَجَمَاعَةٌ
 مِنَ النَّاسِ أَيْضًا .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَسُئِلَ أَيُّ الطُّهُورِ
 أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبِيْبٌ » .

: أَي يَنْصَبُ ^(٣) مِنْكَ الْمَاءُ ، وَهَذَا كَمَا رَوَى فِي إِسْبَاغِ
 الْوُضُوءِ . وَالصَّبَبُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْصَبُ
 مِنْهُ الْمَاءُ كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ .

(١) جاء هذا الحديث في مادة « صبر » وصبير : جبل .

(٢) ب ، ج : « من الإبل » والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « يعنى يتحدَّر » .

- ومنه في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ » .

وَجَمَعَهُ أَصَابٌ - وفي رواية : « كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبُوبٍ » .
 إِذَا فُتِحَ كَانَ اسْمًا لَمَّا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ مِثْلَ الطَّهْوَرِ وَالغَسُولِ وَالْفَطُورِ . وَمِنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَجَمَعَ الصَّبَبَ وَبَابُ فَعَلَ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ ، فَجَاءَ هَذَا عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .
 قَالَ الْجَبَّانُ : الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ : تَصَوُّبٌ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ .
 - فِي الْحَدِيثِ : « لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبًّا ^(١) » .

ذَكَرَ الزَّهْرِيُّ ^(٢) أَنَّهُ مِنَ الصَّبِّ . وَقَالَ : الْحِيَةُ السُّودَاءُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَنْهَشَ ارْتَفَعَتْ ثُمَّ انْصَبَّتْ / . وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ بِالسُّمِّ إِلَى فِيهَا ، ثُمَّ صَبَّتْ ، فَكَانَ عَلَى مَا ذَكَرَ جَمْعُ صَبُوبٍ أَوْ صَابٍ . وَالصَّابُ : الْمُنْصَبُّ .

وَرَوَى صَبِيٌّ عَلَى وَزْنِ فُعَلَى . وَقَدْ ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ لَهُ أَوْجَهًا فِي آخِرِ هَذَا الْبَابِ .

^(٣) - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَبَّ فِي دَفِرَانَ » .
 : أَيِ أَفَاضَ وَدَفَعَ وَمَضَى ^(٣) .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : الأزهرى والمثبت عن أ ، واللسان (صب) .
 والذي في تهذيب الأزهرى (صيب) ٢ / ١٢٤ : قال الزهرى - وهوروى الحديث - هو من الصَّبِّ . وانظر اللسان (صيب) .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن - وجاء في ن :
 وفي حديث مسيره إلى بدر : « أَنَّهُ صَبَّ فِي دَفِرَانَ » : أَيِ مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافِعًا وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (دَفِرَانَ) : قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي مَسِيرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى بَدْرٍ : اسْتَقْبَلَ الصَّفْرَاءَ وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، تَرَكَ الصَّفْرَاءَ يَسَارًا ، وَسَلَكَ ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ دَفِرَانَ .

﴿صَبَحَ﴾ - في الحديث : « من تَصَبَّحَ سَبَعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ » .
هو تَفَعَّلَ من صَبَحَتِ الْقَوْمَ : أى سَقَيْتُهُم الصُّبُوحَ ،
وَصَبَّحَتْ : لغة في صَبَحَتْ ، والأصلُ في الصُّبُوحِ شُرْبُ
الغَدَاةِ ، وقد يُسْتَعْمَلُ في الأَكْلِ أيضاً لأنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ عند
العَرَبِ بِمَنْزِلَةِ الأَكْلِ .

- وفي الحديث^(١) : « أنه صَبَّحَ خَيْرًا » .
: أى أَتَاهَا صَبَاحًا . يقال : صَبَّحْتُ الْقَوْمَ بالتَّشْدِيدِ : أى
جِئْتُهُمْ صَبَاحًا ، وبالتخفيفِ سَقَيْتُهُم الصُّبُوحَ .

- في الحديث^(٢) : « ولا يَحْسُرُ صَابِحُهَا » .
: أى لا يَكَلُّ ولا يَعْيا صَابِحُهَا ، وهو الذى يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛
لأنه يُورِدُهَا ماءً ظاهراً على وَجْهِ الأَرْضِ .
- في الحديث^(٣) : « يَأْصَبَاحَاهُ » .

هذه الكلمة دَعْوَةٌ الاستِغَاةُ ، وأصلُها إذا صَاحُوا للغَاةِ ،
ويقولون لِيَوْمِ الغَاةِ : يَوْمُ الصَّبَاحِ .
- ^(٤) في الحديث : « فَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ » .

: أى أَصْلِحِيهَا وَأُضْيِيهَا . ^(٥) والمِصْبَاحُ : السَّرَاجُ .^(٥)
- ومنه حديث جابر في شُحُومِ المَيْتَةِ : « وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ »
: أى يُشْعَلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ ^(٤)

(١) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لابن الأثير خطأ .

(٢) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ » .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : « لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى :
يَأْصَبَاحَاهُ » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥-٥) إِضَافَةٌ عَنِ ن .

﴿صبر﴾ - في حديثِ عَمْرانِ بنِ حُصَيْنٍ ، رضي اللهُ عنه ، : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةً كَاذِبًا » .

: أى لازمةً لصاحبِها من جهةِ الحُكْمِ حتى يُصْبِرَ من أجلِها ،
: أى يُجَبَسُ وهى يَمِينُ الصَّبْرِ ، وأصلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ .

- وفي حديثِ آخرٍ : « من حلف على يمين صبر »

ومنه قولهم : قُتِلَ صَبْرًا : أى قَهْرًا وَحَبْسًا على القَتْلِ .
وقال هُدبَةُ بنُ الحِشْرَمِ : وكان قَتَلَ رجلاً ، فَطَلَبَ أولياءَ المقتولِ
القِصاصَ وَقَدَّمُوهُ إلى مُعاويةَ ، رضي اللهُ عنه ، فسأله عما ادَّعى
عليه ، فأنشأ يقول :

رُمِينَا فَرَامِينَا فَصَادَفَ رَمِينَا

مَنِيَّةَ نَفْسٍ فِي كِتَابٍ وَفِي قَدْرِ

وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا لَنَا

وَرَاءَكَ مِنْ مَعْدَى وَلَا عَنكَ مِنْ قَصْرِ

فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَمْ نَضِيقْ بِهَا

ذِرَاعًا وَإِنْ صَبْرًا فَنَصْبِرُ لِلدَّهْرِ (١)

يريد بالصَّبْرِ القِصاصَ . وقيل لليمين : مصبورة وإن كان
صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها ، فأضيفَ
الصَّبْرَ إليها مجازاً .

(١) ب ، ج برواية :

★ وَإِنْ يَكُ صَبْرًا فَالتَّصْبُرُ لِلدَّهْرِ ★

والأبيات في الأغانى ٢١ / ٢٦٤ برواية : « للصَّبْرِ » بدل « للدَّهْرِ » .

والبيت الأول في غريب الخطابي ١ / ٣٠٧ برواية : « فوافق رَمِينًا » .

والبيت الأخير في كتاب سيبويه ١ / ٢٥٩ برواية الأغانى .

- في حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، رضي الله عنه ، في الذي طَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَصْبِرُنِي قَالَ : اصْطَبِرْ » (١) .
: أَى أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ . قَالَ : اسْتَقِدْ . وَأَصْبِرْتُهُ : أَقْدَتُهُ بِقَتِيلِهِ ، وَالْأَصْطَبَارُ : الْأَقْتِصَاصُ . وَأَصْبَرَهُ الْقَاضِي : أَقْصَاهُ ، وَصَبْرَهُ أَيْضاً صَبْرًا . وَقِيلَ : الْيَمِينُ الْمَصْبُورَةُ هِيَ أَنْ يَحْلِفَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وفيه من الفقه : أَنَّ الْقِصَاصَ فِي الضَّرْبَةِ بِالسَّوْطِ وَاللِّطْمَةِ وَنَحْوَهُمَا وَاجِبٌ ، وَهَذَا مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ .
وَذَهَبَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ إِلَى أَنْ لَا قِصَاصَ فِيهَا لَا يُوقَفُ عَلَى حَدِّهِ لَتَعَذُّرِ الْمُثَمِّلَةِ فِيهِ (٢) وَأَصْلُ الْقِصَاصِ الْمُثَمِّلَةُ (٢)
- فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا » (٣) .

قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ : « وَعِنْدَهُ صُبْرٌ مِنْ تَمْرٍ » (٤)

: أَى قِطْعَ مَجْمُوعَةٍ . وَصُبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ (٥) .

(١) ن : فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيْبٍ مُدَاعِبَةً ، فَقَالَ لَهُ : أَصْبِرْنِي ، قَالَ : اصْطَبِرْ . » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَجَاءَ فِي ن : « مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا » هُوَ اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ .

(٤) انْظُرْ مَسْنَدَ أَحْمَدَ ٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٧ ط : بِيْرُوت .

(٥) سُورَةُ هُودَ : ٧ ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ .

قال : كان يصعد بخاراً من الماء إلى السماء ، فاستصبر^(١) فعاد صبيراً ، فذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ آسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾^(٢)

: أى كثف وتراكم . (٢)

﴿ صبغ ﴾ - في الحديث^(٣) : « أكذب الناس الصبأغون والصبواغون » قيل : هم صاغة الحلي ، وصبأغو الثياب ؛ لأنهم أكذب الناس في المواعيد .

- وروى عن أبي رافع الصائغ قال : كان عمر رضي الله عنه ، يمازحني يقول : « أكذب الناس الصواغ^(٤) » يقول اليوم وغداً . . . وقيل : هم الذين يصوغون الكلام ويتخرصونه .
^(٥) وقال الفراء : أصل الصبغ التغيير .

- وفي الحديث : «^(٦) اصبغوه في النار وفي الجنة أيضا » .
 : أى اغمسوه^(٥)

(١) جاء الحديث في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٧٢ وجاء في الشرح : قوله : استصبر : أى تراكم بعضه على بعض فصار له صبر . وصبر كل شيء : غلظه وكثافته ، والصبير : السحاب له أصبار وأطباق . ويقال : إنما هو الأبيض من السحاب .

(٢) سورة فصلت : ١١

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) أ ، ج : « الصيأغ » وفي ب : « الصبأغ » ، والمثبت عن ن .

وفي الفائق (صبغ) ٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ : أبوهريرة - رضى الله عنه - رأى قوماً يتعادون فقال : مالهم ؟ قالوا : خرج الدجال ، فقال : كذبه كذبها الصبأغون ، وروى : الصواغون والصبياغون : هم الذين يصبغون الحديث : أى يلوونونه ويغيرونه . وصبغت الثوب : أى غيرته من لونه وحاله إلى حال سواد ، أو حمرة ، أو صفرة ، ومنه قولهم : صبغوني في عينك : أى غيروني عندك بالوشاية والتضريب . والصبواغون : الذين يصوغونه : أى يزيّنونه ويؤخرقونه بالتّمويه ، والصبياغ فيعال من الصوغ كالديار والقيام .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في حديث أبي قتادة : قال أبو بكر رضي الله عنهما : « كلا لا يُعْطِيهِ أَصْبِغَ قُرَيْشٍ » .

يَصِفُهُ بِالْمَهَانَةِ وَالضَّعْفِ . وَالْأَصْبِغُ : نوع من الطيور (ضعيف^(١)) ويجوز أن يكون شَبَّهَ بِنَبَاتٍ ضَعِيفٍ ، يقال له الصَّبْغَاءُ كَالثَّمَامِ .

﴿صبا﴾ - في حديث هُوَازِنٍ : قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : « ثم ألقى الصَّبِيَّ على مُتُونِ الخَيْلِ » .

: لم أرَ أَحَدًا فَسَّرَهُ ، وَكَأَنَّهُ جَمَعَ صَابٍ ، مِثْلَ غَازٍ وَغُزِّيٍّ : أى الذين لهم لَذَّةٌ فِي الحَرْبِ وَيَشْتَهَوْنَ التَّقَدُّمَ فِيهَا^(٢) وَالرِّازِ .
- في حديث أُمِّ سَلَمَةَ : «^(٣) إِنِّي مُصْبِيَةٌ » .
: أى ذَاتُ صَبِيَّانٍ .

- وفي الحديث : « وَشَابُّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ »^(٤)
: أى مَيْلٌ إِلَى الهَوَى ، وَهِيَ المَرَّةُ مِنْهُ .

* * *

(١-١) إضافة عن ن .

(٢) أ : « فيه » - وفي المصباح (حرب) : الحرب : المقاتلة والمنازلة من ذلك ، ولفظها أنثى .
يقال : قامت الحرب على ساقٍ ، إذا اشتد الأمرُ وصعبُ الخلاصُ ، وقد تُذَكَّرُ ذهاباً إلى معنى القتال ، فيقال : حربٌ شَدِيدٌ .

(٣) ن : وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ - رضى الله عنها - لما خَطَبَهَا النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّي أَمْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ مُؤْتَمَةٌ : أى ذَاتُ صَبِيَّانٍ وَأَيْتَامٍ . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) في مسند أحمد ٤ / ١٥١ ط : بيروت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ » .

﴿ ومن باب الصاد مع القاء ﴾

﴿ صتم ﴾ - في حديث ابن صيَّاد : « أَنَّهُ وَزَنَ تِسْعِينَ فَقَالَ : صَتْمًا ، فَإِذَا هِيَ مَائَةٌ »

يقال : أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا صَتْمًا : أَي تَامًّا . وَجَبَلَ صَتْمٌ وَحَجَرَ صَتْمٌ
وَمُصَّتْمٌ : تَامٌّ عَظِيمٌ ، وَقَدْ صَتَمَهُ : أَحْكَمَهُ * وَأَتَمَّهُ ،
وَالصَّيْتِمَةَ : الصَّخْرَةَ الصُّلْبَةَ .

وَالصَّيْتِمَةَ وَالصَّتْمَ - بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا - : الصُّلْبَ الشَّدِيدَ ،
وَصَتَمْتُهُ : مَلَأْتُهُ ، وَهَامَةً صَتَامَةً : ضَخْمَةً تَامَّةً .

* * *

★ سقط من نسخة أ من هنا ورقة بأكملها ، وقد أخذنا ما يقابلها من النسخ : ب ،

﴿ ومن باب الصَّاد مع الحاء ﴾

﴿ صحح ﴾ - في الحديث : « يُقاسمُ ابنُ آدمَ أهلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحَاحًا »
يعني^(١) الذي قَتَلَ أَخَاهُ أَوْلًا ، العَامَّةُ تَرْوِيهِ بِكَسْرِ الصَّادِ ،
ولا وجه له ؛ لأنَّه جَمْعُ صَحِيحٍ ، وإنما هو « صَحَاحًا » ، بفتح
الصَّادِ ، لأنَّ الصَّحَاحَ الصَّيْحَةَ . وصَحَّاحُ الأدمِ صَحِيحُهُ ؛ أى
قِسْمَةٌ صَحِيحَةٌ أَوْ صَحَاحًا ، بضمِّ الصَّادِ ؛ لأنَّ الصَّحِيحَ يُقالُ
له صُحَّاحٌ كالتَّطْوَالِ لِلطَّوِيلِ .
وبلَدٌ صَحَّاحٌ : مُسْتَوٍ

﴿ صحر ﴾ - (٢) وفي حديث عثمان : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بَصْحِيرَاتِ
الْيَمَامِ »
هو اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ (٣) أَوْ طَيْرٌ . وَالصَّحِيرَاتُ :
جَمْعُ مَصْغَرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ
الْحَرَّةِ (٢)

﴿ صحصح ﴾ في حديث جُهَيْشٍ (٤) : « وَكَأَيِّنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَبَحَ
وَدِيمُومَةٍ سَرَدَحٍ وَتُنُوفَةٍ صَحْصَحَ »

(١) ن : يعنى قابيل الذى قتل اخاه هابيل : أى أنه يقاسمهم قِسْمَةً صَحِيحَةً . فله نصفها ولهم
نصفها .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : هكذا قال أبو موسى ، وفسر اليمام بشجر أو طير [قال ابن الأثير :] أَمَا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ،
وَأَمَا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْبَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ ثَمَامٌ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ
الحازمى ، وقال : هو صُحِيرَاتِ الثَّمَامَةِ .

ويقال فيه الثَّمَامُ بلاهاء ، قال : وهى إحدى مَرَاكِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ .

(٤) ذكره الخطابى فى غريبه تاما ١ / ٦٣٩ - وجهيش بن أويس النخعى صحابى « أسد الغابة
١ / ٣٦٨ » .

وَالصَّحَّاحُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْوَاسِعُ ، وَهُوَ الصَّحْصَانُ
 أَيْضًا . وَالذَّوْيَةُ السَّرِيحُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ الْأَرْجَاءِ الْوَاسِعَةُ
 الْأَرْضِ . وَالذَّيْمَةُ السَّرْدَحُ : الَّتِي يُسْمَعُ فِيهَا الذَّوْيُ ، وَهُوَ
 صَوْتُ الرِّيحِ . وَالسَّرْدَحُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَالسَّرْدَحُ - بِالسِّينِ
 وَالصَّادِ - : الْمُسْتَوِيَّةُ .

﴿صَحْف﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ (١)

قيل : الصَّحِيفَةُ لِأَنَّهَا صَحِيفَةٌ حَتَّى تَكُونَ ظَرْفًا لِلْمَكْتُوبِ
 فِيهَا .

قال تعالى : ﴿يَتْلُو صُحُفًا﴾

: أَى مَا تَتَّصِفُ الصَّحِيفَةُ بِمَا كُتِبَ فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ فِيهَا
 - أَى فِي الصَّحِيفَةِ - مَكْتُوبٌ ﴿كُتِبَ قِيَمَةً﴾ (٢) .

وَالْمُصْحَفُ (٣) - بِالضَّمِّ - مُفْعَلٌ مِنَ الصُّحُفِ ؛ أَى جُعِلَتْ فِيهِ
 الصُّحُفُ ، وَبِفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعُ الصُّحُفِ ، وَبِالْكَسْرِ : آلَةُ
 الصُّحُفِ ، وَالْمُصْحَفُ : الَّذِي يَجْعَلُ الدَّالَ ذَالًا وَالْحَاءَ خَاءً
 وَنَحْوَهُمَا ، وَكَذَلِكَ الصُّحُفِيُّ ، وَالْقِيَاسُ صَحْفِيٌّ كَحَنْفِيٌّ .

(١) سورة البينة : ٢ ، الآية : ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ .

(٢) سورة البينة : ٣ ، الآية : ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةً﴾ .

(٣) في القاموس (صحف) : الْمُصْحَفُ ، مِثْلُهُ الْمِيمِ ، مِنْ أَصْحَفٍ ، بِالضَّمِّ ، أَى جُعِلَتْ فِيهِ
 الصُّحُفُ .

١- وفيه : «ولاتَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا» .
 الصَّحْفَةُ : إِنَاءٌ كَالْقَصْعَةِ الْمُبْسُوطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا :
 صِحَافٌ . وَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا ، فَتَكُونُ
 كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلْبَ مَا فِي إِنَائِهِ إِلَى إِنَاءِ نَفْسِهِ . وَقَدْ
 تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ (١)

﴿صحل﴾ - في الحديث : « أن ابن عمر - رضي الله عنه - كان يرفع صوته
 بالتَّليَّةِ حَتَّى يَصْحَلَ »

: أَي يَبْحُ ، وَالرَّجُلُ أَصْحَلُ . وَأَنْشَدَ :

★ وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ الصَّوْتِ الْحُلُوقُ ★ (٢)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان والتاج (صحل) : برواية :

★ وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الْحُلُوقُ ★

والمثبت عن أ ، ب ، ج .

﴿ ومن باب الصاد من الخاء ﴾

﴿ صخر ﴾ - في الحديث : « الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » (١)
يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدَسِ ، وَيُرْوَى : « الشَّجَرَةُ » بَدَلَ الصَّخْرَةِ .
قِيلَ : وَيَعْنِي بِهَا : شَجَرَةُ الْحَدِيثِ الَّتِي بَايَعُوا تَحْتَهَا
قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
بَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ (٢) .

* * *

(١) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٨٥ : في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « الصخرة أو الشجرة ، أو العجوة من الجنة » وجاء في الشرح :
الصخرة : بيت المقدس ، والعجوة : النخلة ، والشجرة يروى عن يحيى بن سعيد أنه قال :
هي الكزُّم - وبمثل ذلك جاء في الفائق (صخر) ٢ / ٢٨٩ .
(٢) سورة الفتح : ١٨

﴿ ومن باب الصاد مع الدال ﴾

﴿صدأ﴾ - في الحديث : « إنَّ هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد »
 صدأ الحديد : أن يركبه الرّين ، فيذهب بجلائه ، وكذلك
 (وجه^١) المرأة إذا طبعت ودنست ، فمنعت من الإراءة ،
 والأصداء : ما لونه كذلك من الفرس وغيره .

٢- وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : « أنه سأل الأسقف عن
 الخلفاء ، فحدّثه حتى انتهى إلى نعتِ الرَّابع منهم ، فقال : صدأ
 من حديد » . ويروى : « صدع »

أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام عليّ ، وما مني
 به من مقاتلة الخوارج والبغاة ، وملازمة الأمور المشكّلة والخطوب
 المعضلة ؛ ولذلك قال عمر - رضي الله عنه - وأدفره ، تضجراً
 من ذلك واستفحاشاً .

ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأنّ الصدا لغة في الصدع ، وهو
 اللطيف الجسم ، أراد أن عليّاً - رضي الله عنه - خفيف يخف إلى
 الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته^٢

﴿صدر﴾ - في حديث الزهري : « وقيل له : أكان عبيد الله يقول الشعر؟
 قال : ويستطيع المصدور الأينفث؟ »

والمصدور : الذي يشتكي صدره ، وهذا مثل ، أي يحدث
 للإنسان حالاً يتمثل فيه بالشعر يطيب به نفسه .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ح وجاء في الفائق (صدع) ٢ / ٢٩٠ .

وجاء في أ « صدع » وجاء في « ن » في مادتي : صدأ ، وصدع .

- في حديث الخنساء : « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَلَيْهَا خِمَارٌ مُمَزَّقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ »
 الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ الصُّدْرَةُ .
 وَقِيلَ : الصِّدَارُ : ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغَشَّى الصِّدْرَ
 وَالْمَنْكَبَيْنِ .

وَالصُّدْرَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى الصِّدْرِ ، وَهُوَ مِنْ صُدْرَةٍ
 الْقَوْمِ : أَيِ مِنْ خِيَارِهِمْ
 - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ »
 : أَيِ عَظِيمِ الصِّدْرِ . وَالْمُصَدَّرُ ؛ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ الصِّدْرِ
 الْمَقْدَامُ ، وَكَذَلِكَ الذُّبُّ .
 وَسَهْمٌ مُصَدَّرٌ : صَدْرُهُ غَلِيظٌ شَدِيدٌ .
 وَصَدَّرَ الْفَرَسُ : جَاءَ سَابِقًا .
 - فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ «

: أَيِ مَنْكَبِيهِ . وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الصُّدْعَيْنِ ، يُقَالُ ذَلِكَ
 لِلْفَارِغِ ، وَيَجِيءُ بِالسَّيْنِ وَبِالزَّأْيِ بَدَلَ الصَّادِ .
 ﴿صَدَعٌ﴾ - فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ ، مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَنَسٍ : «فَتَصَدَّعَ
 السَّحَابُ»

: أَيِ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ وَذَهَبَ ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ صَدَّعْتُهُ ، وَرَبَّمَا خُصَّ
 بِهِ الشَّيْءُ الصُّلْبُ .

١٨١ / - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَعْطَانِي (★) / قُبْطِيَّةً فَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ »
 : أَيِ شُقَّهَا بِنِصْفَيْنِ .

★ آخر الخرم الذي في الأصل ١ - والقُبْطِيَّةُ : ثِيَابٌ مِنْ كِتَانٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِبْطِ .

يقال لكلِّ شَيْءٍ مِنْهَا صِدْعٌ بالكسر ، والمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ .
 (١- في حديث الخلفاء : « صَدْعٌ (١) من حَدِيدٍ » .
 يعنى الوَعْلُ بين الوَعْلَيْنِ يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ القُوَّةِ وَالخِفَّةِ لَهُ ،
 أَى مُتَوَسِّطٌ لِالصَّغِيرِ وَلَا كَبِيرِ ، وَتَشْبِيهُهُ بِالْحَدِيدِ لِأَسِيسِهِ وَنَجْدَتِهِ ،
 وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَيْنُ مُبَدَلَةً مِنَ الهمز ، كَمَا قَالَ : « وَلِلَّهِ عَزُّ
 يَشْفِيكَ (٢) » .
 يعنى دَوَامَ لُبْسِ الحَدِيدِ لِلحُرُوبِ . وَصَدَأُ الحَدِيدِ : سَهَكُهُ .
 وَشَاةٌ (٣) صَدْعٌ . أَى خَفِيفٌ (١)

﴿صدف﴾- في حديث ابن عباس - رضي الله عنها- : « إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ
 فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ أَفْوَاهَهَا »
 الْأَصْدَافُ : جَمْعُ الصَّدْفِ ، وَهُوَ غِلَافُ اللُّؤْلُؤِ ، وَاحِدَتُهَا
 صَدَقَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا مِنْ حَيَوَانَ البَحْرِ وَدَوَابِّهِ .

﴿صدق﴾- في الحديث : « وَلَيْسَ عِنْدَ أَبَوَيْنَا مَا يُصَدِّقَانِ (٤) عَنَّا »
 : أَى يُؤَدِّيانِ إِلَى أَزْوَاجِنَا عَلَى وَجْهِ الصَّدَاقِ وَالْمَهْرِ .

-
- (١-١) تقدم الحديث في مادة : « صدأ » برواية : « صدأ من حديد » وسقط من ب ، جـ - وفي ن :
 وفي حديث عمر والأسقف : « كأنه صدع من حديد » . في إحدى الروايتين « .
 (٢) انظر الفائق (صدع) ٢ / ٢٩٠ .
 (٣) في المصباح (الشاه) : الشاةُ من الغنم يَقَعُ عَلَى الذَكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَيَقَالُ : هَذَا شَاةٌ لِلذَكَرِ ،
 وَهَذِهِ شَاةٌ لِلْأُنْثَى .
 (٤) ن : يقال : أصدقتُ المرأةَ : إِذَا سَمَّيْتَ لَهَا صَدَاقًا ، وَإِذَا أُعْطِيَتْهَا صَدَاقَهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ
 وَالصِّدَاقُ ، وَالصَّدَقَةُ أَيضًا .

- وفي الحديث : « لا تُؤخَذ في الصَّدَقَة هَرَمَةٌ ولا تَيْسٌ إلا أن يشاء المُصَدِّقُ »

رواه أبو عبيد - بفتح الدال - يُريد صاحبَ المَاشِيَةِ ، وخالفه عامَّةُ الرُّوَاةِ فقالوا بِكَسْرِ الدَّالِ والتَّخْفِيفِ ، أى العَامِلِ (١) .

﴿صدا﴾ ٢- في الحديث : « لَتَرَدَنَّ يومَ القِيَامَةِ صَوَادِي »
: أى عِطَاشًا ، وَالصَّدى : العِطَشُ ، ورجل صَدٍ وامرأة صَدِيَا بِالْقَصْرِ (٢)



(١) في ن : وهو عاملُ الزكاة الذى يَسْتَوْفِيها من أربابها . يقال : صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّقٌ . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معًا ، وكسر الدال ، وهو صاحبُ المال . وأصله المُتصدِّقُ ، فادغمت التاء في الصاد ، والاستثناء في التيس خاصة ؛ فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما في الصدقة ؛ إلا أن يكونَ المالُ كُلُّه كذلك عند بعضهم ، وهذا إنما يتَّجِه إذا كان الغرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لأنه فحل المعز ، وقد نهى عن أخذ الفحل في الصدقة لأنه مُضِرُّ بَرِّ المال ؛ لأنه يَعزُّ عليه إلا أن يَسْمَحَ به فيؤخَذ ، والذى شَرَحَه الخطَّابى في « المعالم » أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيلُ الفقراء في القَبْضِ ، فله أن يتصرَّف لهم بما يراه ممَّا يُؤدِّي إليه اجتهاده .

(٢-٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وسقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب الصاد مع الرء ﴾

﴿ صرب ﴾ - في حديث ابن الزبير رضي الله عنه : « فَيَأْتِي بِالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ »^(١)

الصَّرْبَةُ : اللَّبَنِ الحَامِضُ . يقال : جاء بصَّرْبَةٍ تَزْوِي الوجْه
^(٢) من حموضتها^(٢) . وقد صَرَب اللَّبَنُ فِي الوَطْبِ يَصْرِبُه صَرْباً إِذَا
 حَلَبَ بَعْضُه عَلَى بَعْضٍ وَتَرَكَه حَتَّى يَحْمُضَ فَهُوَ مَصْرُوبٌ
 وَصَرِيبٌ ، وَالْمِصْرَبُ : الوَطْبُ الَّذِي يُحَقَّنُ فِيهِ وَهُوَ الصَّرْبُ ،
 وَالصَّرْبَةُ : القَلِيلُ مِنْه كَالعَسَلَةِ مِنَ العَسَلِ ، وَنَاقَةُ صَرَبِي :
 تَصْرِبُ اللَّبَنَ فِي صَرْعِهَا .

﴿ صرح ﴾ - في حديث الوُسُوسَةِ : « ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ »^(٣) .
 : أَي تَفَادِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَكَرَاهَتِكُمْ لَهُ صَرِيحُ الإِيمَانِ .
 وَالصَّرِيحُ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَصَرَّحَ الحَقُّ : انْكَشَفَ
 وَوَضَّحَ ، وَصَرَّحَ مَا فِي نَفْسِهِ وَبِمَا فِي نَفْسِهِ : أَظْهَرَهُ .

(١) جاء الحديث تاما في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٦٣ .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٦٥٤ : في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه جاءه

ناس من أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا نجد في أنفسنا الشيء يعظم أن نتكلم به ، أو
 الكلام به ، ما نحب أن لنا ، يعنى الدنيا ، وإنما تكلمنا به ، فقال النبي عليه السلام : أوقد
 وجدتموه ؟ قالوا : نعم ، قال : ذاك صريح الإيمان .

قوله : ذاك صريح الإيمان ، يريد أن صريح الإيمان هو الذي يعظم ما تجدونه في
 صدوركم ويمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم ، ولولاه لم تتعاضموا ذلك ولم
 تُنكروه ، ولم يرد أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ، وكيف تكون إيماننا ، وهى فعل
 الشيطان وكَيْدُهُ ، ألا تراه عليه السلام يقول ، وسئل عن هذا أو نحوه فقال : « الحمد لله
 الذى رد كيدَه إلى الوُسُوسَةِ » وأخرج الحديث مسلم في الإيمان ١ / ١١٩ ، وأبوداود في
 الأدب ٤ / ٣٢٩ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٤٤١ .

﴿صرد﴾ - في الحديث : «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ .» .

المِصْرَادُ : الْجَزُوعُ مِنَ الرَّدَى الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَلَا يُطِيقُهُ وَيَقْلُ صَبْرَهُ عَلَيْهِ . وَالصَّرْدُ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهِ : الْبَرْدُ ، وَقَدْ صَرِدَ يَوْمًا فَهُوَ صَرِدٌ . وَالصَّرْدُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْبَرْدُ أَيْضًا .
وَذَكَرَ الْجَبَّانُ : أَنَّ الْمِصْرَادَ الْقَوِيَّ عَلَى الْبَرْدِ ، فَهُوَ إِذَا مِنَ الْأَصْدَادِ .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ لِلْمَحْرَمِ »
قَالَ النَّضْرُ : هُوَ طَائِرٌ أَبْقَعَ ^(١) ضَخْمُ الرَّأْسِ وَالْمِنْقَارِ ، لَهُ رِيشٌ عَظِيمٌ ، نِصْفُهُ أبيضٌ وَنِصْفُهُ أسودٌ .

- وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : النَّمْلَةَ وَالنَّحْلَةَ ، وَالْهُدْهُدَ ، وَالصَّرْدَ »

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّ النَّهْيَ إِنَّمَا جَاءَ فِي قَتْلِ النَّمْلِ عَنْ نَوْعٍ مِنْهُ خَاصٌّ وَهُوَ الْكِبَارُ مِنْهَا : ذَوَاتِ الْأَرْجُلِ الطُّوَالِ لِأَنَّهَا قَلِيلَةٌ الْأَدَى وَالضَّرَرُ .

وَنَهَيْهِ عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ لِأَنَّ فِيهَا مِنَ الْمَنْفَعَةِ .
فَأَمَّا الْهُدْهُدُ وَالصَّرْدُ : فَنَهَيْهِ عَنْ قَتْلِهِمَا يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ حَلْمِهِمَا ^(٢) ، لِأَنَّ الْحَيَوَانَ إِذَا نَهِيَ عَنْ قَتْلِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِحَرْمَتِهِ

(١) فِي الْمَصْبَاحِ (بَقَعَ) : الْأَبْقَعَ : الْمُخْتَلَفُ اللَّوْنُ . بَقَعَ الْغُرَابُ بَقْعًا : اخْتَلَفَ لَوْنُهُ ، فَهُوَ أَبْقَعٌ ، وَجَمَعَهُ بَقْعَانُ بِالْكَسْرِ ، غَلَبَ فِيهِ الْأَسْمِيَّةُ ، وَلَوْ اعْتَبِرْتَ الْوَصْفِيَّةَ لَقِيلَ : بُقْعٌ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ .

(٢) ١ ، ب ، ج : لِحَوْمِهِمَا ؛ وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

ولا يضرر فيه ، كان لتحریم لحمه . ألا ترى أنه نهي عن ذبح الحيوان إلا لماكَله .

ويقال : إن الهدهد مُتِنُ الرِّيح ، فصار في معنى الجلالة^(١) .
وأما الصُّردُ : فإن العرب تتشاءم به وتتطير بصوته وشخصه
ويقال : إنهم إنما كرهوا من اسمه معنى التصريد وهو
التقليل .

قال : وأنشدني بعض أصحابنا عن ابن^(٢) الأعرابي ، عن أبي
العبَّاس ، يعني ثعلباً :
غرابٌ وظبيٌّ أعضبُ القرنِ نادياً

بصُرْمٍ وصِرْدَانِ العشيِّ تصيحُ^(٣)

قال : وكذلك عن قتل الضفدع يدل على تحريمه .
-^(٤) في الحديث : « تحات ورقه من الصريد »^(٥) .

تفسيره في الحديث من البرد ، وفي رواية : من الجليد .
- في الحديث : « لن يدخل الجنة إلا تصريداً » .

التصريد : السقي دون الرى ، وشراب مُصرَد : مُقلل ،
وصردله العطاء : قلله ، والصرد^(٦) : غيم رقيق .^(٤)

(١) الجلالة من الماشية : التي تأكل الجلة والغذرة (اللسان : جلا) .

(٢) أ : ابن الأنباري والمثبت عن ب ، ج .

(٣) البيت في غريب الحديث للخطابي ١ / ٧٩ وعزى للزبير بن بكار .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) « ذاكِرُ الله تعالى في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الصريد » .

(٦) في الصحاح (صرد) : الصرد : غيم رقيق لا ماء فيه - وفي التاج (صرد) : الصرد
والصريد والصردى ، كزمان وقبيط وسكزي : الغيم الرقيق لا ماء فيه .

(صرر) - في حديث جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « أَطَّلَعَ عَلَيَّ ابْنُ (١) الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَتَيْتُ صِرًّا » .

قال الحربى : الصِّرُّ : العُصْفُورُ (٢) سَمَّاهُ بِصَوْتِهِ (٢) .

يقال : صَرَّ العُصْفُورُ يَصِرُّ صَرِيرًا : إِذَا صَاحَ .

وقال غيره : هو طائر (٣) صغير كالعُصْفُورِ فِي القَدْرِ ، أَصْفَرُ اللون ، والجمع صِرْرَةٌ ، وَصَرِيرُ الجُنْدَبِ : صَوْتُهُ أَيضًا وَقَدْ صَرَّ ، وَكَذَلِكَ البَابُ ، فَإِنْ كَرَّرَ الصَّرِيرَ وَرَجَّعَ قِيلَ : صَرَّصَرَ صِرْرَةً . وَمِنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ اتَّخَذَ المُنْبَرِ ، فَاصْطَرَّتِ السَّارِيَةُ : هُوَ افْتَعَلَتْ مِنَ الصَّرِيرِ : أَى حَنَّتْ وَصَوَّتْ .

- فِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌ بَيْنَ عَيْنَيْكَ » .

: أَى قَبِضْتَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَجَمَعْتَهُ كَمَا يَفْعَلُ الحَزِينُ . وَأَصْلُ

الصَّرِّ : جَمَعَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ / وَالْيَوْمِ الآخرِ أَنْ يَجِلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بغيرِ (٤) إِذْنِ صَاحِبِهَا ، فَإِنَّهُ

/١٨٢

خَاتَمُ أَهْلِهَا » .

قيل : العَرَبُ تَصُرُّ ضُرُوعَ الحُلُوبَاتِ : إِذَا أَرْسَلَتْهَا تَسْرَحَ

وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ حَلَّتْ تِلْكَ الأَصْرَةَ

(١) أ : « ابْنُ حُسَيْنٍ » وَالمُتَّبِعُ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣-٣) إِضَافَةٌ عَنْ ب ، ج .

(٤) أ : « لِغَيْرِ » وَالمُتَّبِعُ عَنْ باقَى النسخ .

وَحَلَبَتْ فِيهَا مَصْرُورَةً وَمُصْرَّرَةً . قَالَ عَنَتْرَةَ : الْعَبْدُ لَا يُحْسِنُ
الْكُرَّ ، إِنَّمَا يُحْسِنُ الْحَلَبَ وَالصَّرَّ ؟

وقال مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجِّهوا بها
إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فمنعهم من ذلك وأنشد :

وَقُلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ
مُصْرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجْرَدِ
سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تُحَذِرُونَهُ
وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتَهُ يَدِي^(١)

ويحتمل أن يكون أصلُ المِصْرَرَةِ المِصْرَرَةَ ، أُبْدِلتْ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ
ياءَ كقولهم : تَقَضَّى البَاذِي . وَأَصْلُهُ تَقَضَّضٌ ، كرهوا اجْتِمَاعَ
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَبْدَلُوا حَرْفًا مِنْهَا
بِحَرْفٍ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا^(٢) .

ومنه قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾^(٣)
- فِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ : « فَاتَيْنَا صِرَارًا » .

(١) فِي دِيْوَانِهِ : ٦٦ ، بِوَاوِيَةٍ :

فِدُونِكُمُوهَا إِنَّمَا هِيَ مَالِكٌ مُصْرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجْرَدِ

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُ الْعِجَاجِ :

★ تَقَضَّى البَاذِي إِذِ البَاذِي كَسَّرَ ★

انظُرْ دِيْوَانَهُ / ٢٨ ، وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٢٦٥ .

(٣) سُورَةُ الشَّمْسِ : ١٠

هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق وإليها يُنسب بعض الرواة .

(١- في الصحيح ، في حديث عمران بن حصين : « تكاد تنصر من الملء »

كأنه من صررته ، إذا شدته .

وقيل : إنما هو تتصرج : أى تنشق ، وسقط منه الجيم (١) .

وجاء ذكرها في حديث جابر أيضا رضي الله عنه .

﴿صرف﴾- في الحديث : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ «

: أى احمَرَّ وَجْهُهُ ، والصَّرْفُ : شَرَابٌ غَيْرُ مُزْجٍ ، وهو أشدُّ

حُمْرَتِهِ . والصَّرْفُ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

- وفي حديث على رضي الله عنه : «لَتَعْرُكَنَّكُمْ عَرَكَ الْأَيْمِ

الصَّرْفِ «

يَعْنِي الْأَحْمَرَ ، شُبِّهَ فِي حُمْرَتِهِ بِالشَّرَابِ الْخَالِصِ .

وقال الأصمعي : الصَّرْفُ : نَبَاتٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ الْأَيْمِ .

وقيل : أراد كالحُمُرِ الصَّرْفِ حُمْرَةَ لَوْنِهِ .

- في الحديث (٢) : « إِذَا صُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ » .

: أى بَيَّنَّتْ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا وَجِهَاتُهَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ

والتَّصْرِيفِ .

- في الحديث : «أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ» .

: أى صَوْتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتَبُهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ أَقْضِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « وفي حديث الشُّفْعَةِ » .

وَوَحِيهِ وَمَا^(١) يَنْتَسِخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، أَوْ مِمَّا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْتُبَ مِنْ ذَلِكَ وَيُرْفَعَ لِمَا أَرَادَ مِنْ أَمْرِهِ وَتَدْبِيرِهِ^(٢) فِي خَلْقِهِ^(٣) .

قال بعضُ العلماءِ : فيه دَلِيلٌ على أن ذلك يُكْتَبُ بِالْأَقْلَامِ لَا بِالقَلَمِ وَاحِدٍ .

- وفي حديث موسى ، عليه الصلاة والسلام : «أنه كان يَسْمَعُ صَرِيْفَ القَلَمِ» .

يعنى حين كَتَبَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ . وَالصَّرِيْفُ أَيْضًا : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ وَقْعِ الأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : صَرَفَ البَعِيرُ نَابَهُ صَرِيْفًا ، وَنَاقَةٌ صَرُوفٌ .

- في حديث وفد عبد القيس : « هذا الصَّرْفَانُ »^(٣) وهو أَجودُ التَّمْرِ وَأَوْزَنُهُ .

﴿ صرم ﴾ - في حديث أبي ذرٍّ ، رضي الله عنه : « فَأَغَارَ عَلَى الصَّرْمِ »^(٤) .
- وكذلك في حديث المرأة صاحبة الماء : « أَنَّهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ » .

الصَّرْمُ : الجَمَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِإِبْلِهِمْ نَاحِيَةً عَلَى مَاءٍ . وَيُقَالُ^(٥) أَيْضًا : هُمُ أَهْلُ صِرْمٍ وَجَمْعُهَا أَصْرَامٌ .

(١) ب ، ج : « ينسخونه » والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « أَتَسْمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ » .

(٤) ن : في حديث أبي ذرٍّ : « وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَائَةِ الصُّبْحِ » .

(٥) ب ، ج : « وَيُقَالُ أَيْضًا : هُمُ أَهْلُ القَطِيعِ مِنَ الإِبِلِ مِنَ العَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ » .

(١) والصَّرْمُ أيضاً : قَطَعَ مِنَ السَّحَابِ . الواحدة : صِرْمَةٌ والصَّرْمَةُ
والصَّرْمُ : القَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ مِنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَيُصَغَّرُ
صُرْمِيَةً . ومنه يُقَالُ لِلْفَيْرِ مَصْرُومٌ . (١)
- ومنه حديث عمر رضي الله عنه : « أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرْمِيَّةِ
وَالغُنَيْمَةَ » (٢)

- فِي الحَدِيثِ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ » .
: أَى يَقَطَعُ كَلَامَهُ وَيَهْجُرُهُ وَفِي الهَجْرَةِ تَفْصِيلٌ نَذَرُهُ فِيمَا بَعْدَ
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .
وَالصَّرْمُ : القَطْعُ . يُقَالُ : صَرَّمَهُ صَرْمًا . ومنه صِرَامُ النَّخْلِ
وَهُوَ جِدَادُهُ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ
النَّخْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ »

يَعْنَى إِلَى خَيْبَرَ ، أَى يُقَطَعُ وَيُجَدُّ النَّخْلُ إِنْ رُوِيَتْهُ بَنَصْبِ الرِّاءِ ،
وَإِنْ كَسَرَتْ الرِّاءَ فَمِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْرَمَ النَّخْلُ : بَلَغَ وَقْتُ
صِرَامِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ الصِّرَامُ النَّخْلَ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ : أَى يُجْتَنَى ثَمْرُهُ .
- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ » (٣)

: أَى نَخْلِهِمْ . وَالصِّرَامُ : التَّمْرُ بَعِيْنُهُ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ
فَسُمِّيَ بِالمَصْدَرِ (٤) وَأَصْرَمَهُ وَصَرَّمَهُ (٤)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : جاء في الشرح : يَعْنَى فِي الحِمَى وَالمَرْعَى ، يُرِيدُ : صَاحِبَ الإِبِلِ القَلِيلَةِ وَالعَنَمِ القَلِيلَةِ

(٣) ب ، ج : « صَرِيمَهُمْ » وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٤-٤) سقط من أ وَاثْبَتَاهُ عَنْ ب ، ج .

﴿الصَّارِمُ﴾ - في كتاب النَّسَائِي فِي آخِرِ حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ فِي فَرْصِ الصَّلَاةِ :
« فَعَلِمْتُ أَنَّهُ صِرِّيٌّ » (٢) .

على وزن جِرِّيٍّ وَجِيٍّ : أَي حَتَمٌ وَاجِبٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرَى :
أَي قَطَعَ ، ثَبَّتَنِي فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ .
وَقَالَ الْجَبَّانُ : وَصَرَى : قَطَعَ صَرِيًّا كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ صَارَهُ .
وَقَالَ أَيْضًا فِي الْمِضَاعَفِ : صِرِّيُّ الْعِزْمِ : ثَابِتُهُ وَمُسْتَقْرَهُ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ :

★ صِرِّيٌّ عَزْمٍ مِنْ أَبِي سَمَّالٍ ★
فَإِذَا يَحْتَمِلُ الْبَابَيْنِ (٣) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « عَلِمْتُ أَنَّهَا أَمْرُ اللَّهِ صِرِّيٌّ » : أَي حَتَمٌ وَاجِبٌ ، وَعَزِيمَةٌ وَجِدٌّ .
وَقِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى ، إِذَا قَطَعَ ، وَقِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا
لَزِمْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ .
وَفِي هَامِشِ جـ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ : وَقَوْلُهُمْ فِي الْيَمِينِ : هِيَ مِنِّي صِرِّيٌّ مِثَالُ
الشُّعْرَى : أَي عَزِيمَةٌ وَجِدٌّ ، مُشْتَقَّةٌ ، مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ ، : أَي أَقَمْتُ وَدِمْتُ عَلَيْهِ .
قَالَ أَبُو سَمَّالٍ الْأَسَدِيُّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : أَيَمُّنُكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لِأَعْبَدْتُكَ ! فَأَصَابَ
نَاقَتَهُ ، وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ ، فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي صِرِّيٌّ .
وَحَكَى يَعْقُوبُ : الْأَمْرُ مِنِّي أَصِرِّيٌّ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ مَعَ كَسْرِ الصَّادِ وَالرَّاءِ ، وَكَسْرِهَا ، وَصِرِّيٌّ ،
بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا مَعَ كَسْرِ الرَّاءِ ، وَلَفْظِ ذَلِكَ كُلِّهِ لَفْظُ الْأَمْرِ . وَانظُرِ اللَّسَانَ (صرر) ،
وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ (صرر) ٣١٩ .

(٣) : أَي بَابِي (صرر) ، (صرى) .

﴿ ومن باب الصاد مع العين ﴾

﴿ صعب ﴾ - في حَدِيثِ/ خَيْفَانَ بْنِ عَرَابَةَ ، : « صَعَابِيْبُ » (١)
 / ١٨٣ هو جمع صُعْبُوب

بمعنى الصَّعَابِ : (٢) أى الشَّدَادِ (٢).

﴿ صعد ﴾ - في حَدِيثِ فِيهِ رَجَزٌ :

★ .. فهو يُنَمَى صُعْدًا (٣) ★

: أى يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ : صَعِدَ إِلَيْهِ ، وَفِيهِ

(٢) وَعَلِيهِ (٢)

قِيلَ : وَلَا يُقَالُ : صَعِدَ السَّطْحَ .

(٤) - فِي الْحَدِيثِ : « فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ فَصَوَّبَهُ »

: أى نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلِي فَتَأَمَّلَنِي . (٤)

﴿ صعر ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ صَعَارٍ مَلْعُونٌ » (٥)

قَالَ مَالِكٌ : بَلَّغَنِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) ن : « صَعَابِيْبُ ، وَهْمُ أَهْلِ الْأَنْبَابِيْبِ » .

وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٣ / ١٠٨ - عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْفَانُ بْنُ عَرَابَةَ . فَقَالَ لَهُ :
 كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيْقَ الْعَرَبِ فِي ذِي الْيَمَنِ ؟ فَقَالَ : أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بُلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ
 أَمْرَاسَ ، وَمُسَّكَ أَحْمَاسَ ، تَتَلَطَّأُ الْمِنِّيَّةَ فِي رِمَاحِهِمْ ، وَأَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْمَارِ بْنِ بَجِيلَةَ
 وَخَنَعَمَ فَجَوَّبُ أَبِ وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ ؛ لَيْسَتْ بِهِمْ ذَلَّةٌ وَلَا قَلَّةٌ ؛ صَعَابِيْبُ ، وَهْمُ أَهْلِ الْأَنْبَابِيْبِ ..
 وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : جَوَّبُ أَبِ : أَيْ جَبِيْبًا مِنْ أَبِ وَاحِدٍ ، وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ : أَيْ مِنْ أُمَّهَاتِ شَتَى .
 وَالْأَنْبَابِيْبُ ، يُرِيدُ أَنْبَابِيْبَ الرِّمَاحِ ، أَيْ وَهْمُ الْمُطَاعِيْنَ . وَسَقَطَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج .

(٢-٢) إِضَافَةٌ عَنْ ن .

(٣) فِي ن ، وَاللِّسَانَ (صَعْدَ) .

(٤-٤) عَزِيْزَةٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيْرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٢٩٨ (صَعْرَ) ، وَغَرِيْبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٥١ .

قال : والصَّعَّارُ : النَّمَامُ ، ويحتمل أن يكون أرادَ به ذَا الكِبَرِ والأُبُهَّةِ ، لأنه يميل بِخَدِّهِ ويُعرض عن الناس بِوَجْهِهِ .
وقال الجَبَّانُ : الصَّعَّارُ : النَّمَامُ ، والمتكَبِّرُ . قال : وقد قيل الضَّفَّازُ بمعنى النَّمَامِ ، يعنى بالضَّادِ والزَّاي المنقوطين وبالفاء ،
(ويقال : بالضَّادِ والرَّاءِ مهملتين والقاف^(١))

﴿صعصع﴾ في حديث أبي بكرٍ رضي الله عنه : « تَصَعَّعَ بهم الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلِاشِيءٍ » .

: أى بَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ يقال : صَعَّعْتَهُمْ فَتَصَعَّعُوا : أى فَرَّقْتَهُمْ فَتَفَرَّقُوا . وَالصَّعَّعَةَ : التَّحْرِيكَ وَالاضْطِرَابَ . وَتَصَعَّعَتِ الصُّفُوفُ فِي الْحَرْبِ : زَالَتْ عَنْ مَوَاقِعِهَا ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ .

﴿صعلك﴾ في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكَ الْمُهَاجِرِينَ »^(٢) .
: أى الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ . الْوَاحِدُ : صُعْلُوكٌ . وَتَصَعَّلَكَ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَصَعَّلَكَه : أَفْقَرُهُ ، وَتَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ : طَارَتْ أَوْبَارُهَا وَرَقَّتْ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : « إِنَّ مَعَاوِيَةَ أَمْرٌ وَصُعْلُوكٌ لِمَالٍ لَهُ »^(٣) .
﴿صعو﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « مَاتَتْ صَعْوَتُهُ »^(٤) .
الصَّعْوُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ وَالْجَمْعُ الصَّعَاءُ ، وَجَمْعُ الصَّعْوَةِ : صَعَوَاتٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَضْعِ^(٥) مِثْلُ : جَبَدٌ وَجَذَبٌ . وَقِيلَ : الصَّعْوُ : صِغَارُ الْعَصَافِيرِ .

(١-١) وسقط من ب ، ج .

(٢، ٣) خلت النهاية لابن الأثير من هذين الحديثين ، ولم تذكر مادة (صعلك) .

(٤) ن : في حديث أم سليم قال لها : مالى أرى ابنك خائر النفس ؟ قالت : ماتت صعوته .

(٥) في القاموس (وِصْع) : الوَضْعُ وَيُحَرِّكُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ (ج) كَغَزْلَانِ

(وِضْعَانِ) وَانظُرِ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ (وَصِع) .

﴿ ومن باب الصاد مع الغين ﴾

﴿صغصغ﴾ في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، « (١) أنه سُئِلَ عن الطَّيِّبِ لِلْمُحْرِمِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَصْغُصِغُهُ فِي رَأْسِي . قال الحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ أَسْغِصِغُهُ بِالسَّيْنِ : أَي أَرُوِّيهِ بِالذُّهْنِ ، وَلَكِنْ كُلُّ حَرْفٍ فِيهِ سَيْنٌ بَعْدَهَا غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ أَوْ قَافٌ أَوْ طَاءٌ ، فَجَازَ أَنْ تَجْعَلَ السَّيْنَ صَادًا مِثْلَ : صُدْغٌ وَسُدْغٌ وَرُصْغٌ وَرُسْغٌ ، وَمَعْنَى أَصْغُصِغُهُ : أَذْهَبُ بِهِ وَأَجِيءُ . وقال غيره : صَغُصَغَ شَعْرَهُ : رَجَّله ، وَصَغَصَغْتُ الثَّرِيدَ : إِذَا دَهَنْتَهُ ، وَبِالسَّيْنِ أَيْضًا .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صَفْح ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾^(١) :
 : أَى أَعْرِضْ عَنْهُمْ . وَأَصْلُ الصَّفْحِ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْهُ وَتُوَلِّيَهُ
 صَفْحَةً وَجْهَكَ ،
 : أَى نَاجِيَتَهُ وَكَذَلِكَ الْإِعْرَاضُ أَنْ تُوَلِّيَهُ عُرْضَكَ : أَى جَانِبَكَ
 وَلَا تُقْبِلَ عَلَيْهِ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي صِفَةِ أَبِيهَا : « صَفُوحٌ
 عَنِ الْجَاهِلِينَ »

: أَى كَثِيرِ الصَّفْحِ .
 - فِي الْحَدِيثِ : « غَيْرَ مُقَنَّعٍ رَأْسَهُ وَلَا صَافِحٍ بِخَدِّهِ »
 : أَى غَيْرَ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ خَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ .
 - فِي حَدِيثِ ابْنِ^(٢) الْحَنْفِيَّةِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفِّحَ الرَّأْسِ » .
 : أَى عَرِيضَهُ . وَسَيْفٌ مُصَفِّحٌ وَصَدْرٌ مُصَفِّحٌ كَذَلِكَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « قُبْلَةَ الْمُؤْمِنِ الْمُصَافِحَةَ »^(٣)
 هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ إِصَاقِ الصَّفْحِ بِالصَّفْحِ مِنَ الْوَجْهِ وَالْيَدِ^(٤) .

(١) سورة الزخرف : ٨٩ ، الآية : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ .
 (٢) في التقريب ٢ / ٥٠١ : ابن الحنفية ، هو محمد بن علي بن أبي طالب .
 (٣) ن : ومنه حديث : « المصافحة عند اللقاء » .
 وهي مُفَاعَلَةٌ مِنْ إِصَاقِ صَفْحِ الْكَفِّ بِالْكَفِّ وَإِقْبَالِ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ .
 (٤) ب ، ج : « من إصاق الصَّفْحِ بِالصَّفْحِ مِنَ الْيَدِ »

﴿صفر﴾ - في الحديث^(١) : « سَمِعَ صَفِيرَهُ »
 الصَّفِيرُ : أن تَضُمَّ شَفَتَيْكَ فَتُصَوِّتُ . ومنه الصَّفَّارَةُ : هَنَةٌ مُجَوِّفَةٌ
 يُصَفِّرُ فِيهَا الصَّبِيانَ . والصَّفِيرُ : صَوْتُ الطَّائِرِ ، وقد صَفَرَ
 يَصْفِرُ . ويُقال : ما في الدَّارِ صَافِرٌ : أى أَحَدٌ يَصْفِرُ مِنَ الحَيوانِ .
 - في حديث^(٢) ابن عباس - رضي الله عنهما - : « اغزوا تغنموا
 بنات الأصفر »
 : يعنى الروم .

قال ابن قتيبة : عِيصُو بن إِسحاق بن إبراهيم هو أبو الروم ،
 (٣ وكان الروم) أَصْفَرُ في بياض شديد الصُّفْرَةِ ، فلذلك يُقال
 للروم : بَنُو الأَصْفَرِ .

وقال غيره : هو رُومُ بنُ عِيصُو بن يعقوب بن إِسحاق .
 وقيل : سُمُوا بذلك لَأَنَّ جَيْشاً مِنَ الحَبَشِ غَلَبَ عَلَيْهِمُ ،
 فَوَطِئَ نِسَاءَهُمُ فَوُلِدَ لَهُمُ أولادٌ صُفْرُ ، فسُمُوا بَنِي الأَصْفَرِ .
 - وفي حديث مَسِيرِهِ إلى بَدْرَ : « ثم جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ »
 : وهو موضعُ مُجاوِرُ بَدْرَ .

(١) ب ، ج : في الحديث : « أنه نام حَتَّى سَمِعَ صَفِيرَهُ » .
 وفي الفائق (ضفر) ٢ / ٣٤٣ : أوتر صلى الله عليه وسلم بسبع أو تسع ، ثم اضطجع ونام
 حتى سَمِعَ صَفِيرَهُ ، ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ ، وروى : فَخِيحَهُ ، وَغَطِيطُهُ ،
 وَحَطِيطُهُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ : صَفِيرَهُ . ومعنى الخمسة واحد ، وهو تَخِيرُ النَّائِمِ ، إنما لم
 يُجِدِّدِ الوضوءَ ، لأنه كان معصوماً في نومه من الحدث . والحديث في غريب الحديث
 للخطابي ١ / ١٧٦ وجاء في الشرح : ولولا أَنَّ حَقَّ السَّماعِ الاتِّباعُ لقلت : إنه الصَّفِيرُ ، إلا
 أن الصَّفِيرَ بالشَّفَتَيْنِ .

(٢) عزيت إضافة الحديث في النهاية لأبي عبيد الهروي ، خطأ ، ولم أقف عليه في الغريبين .
 (٣-٣) إضافة عن ب ، ج .

والصَّفراء : مَنْزَل نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ الْعُيُونِ وَالنَّخْلِ ، وَهِيَ فَوْقَ يَنْبَعٍ مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَمَاوَاهَا يَجْرِي إِلَى يَنْبَعٍ ، وَهِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ طَرِيقِ بَدْرٍ ، وَمِنْهُ إِلَى بَدْرِ سَبْعَةٌ عَشَرَ مِيلًا ، قُتِلَ بِهِ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ مَرَجَعَهُ مِنْ بَدْرٍ ، وَبِهِ قَسَمَ غَنَائِمَ بَدْرٍ .

﴿صَفَفٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ ﴾ (١)

قِيلَ : هُوَ مِنْ صَفِيفِ الْأَجْنِحَةِ ، وَهُوَ صَوْتُهَا وَلَا أَحِقُّهُ (٢) .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ صُفْفِ النُّمُورِ » .

وَهُوَ جَمْعُ صُفَّةٍ ، وَهِيَ مِنَ السَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمِثْرَةِ مِنَ الرَّحْلِ ، وَصَفَفْتُ وَأَصَفَفْتُ (٣) الرَّحْلَ وَالسَّرَجَ : اتَّخَذْتُهَا لَهَا . وَالصَّفَفُ :

مَا يُلبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ فِي الْحَرْبِ .

وَالصَّفَفُ (٤) : الْحَجَرُ الْمُسْتَوِي .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلَا لُفَّةً »

قِيلَ : الصُّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ . وَاللُّفَّةُ :

اللُّقْمَةُ .

﴿صَفَقٌ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ

١٨٤/ /بِأَنْثَى زَوْجِهَا ، فَخَرَقَتْ الْجِلْدَ وَلَمْ تُخْرِقِ الصَّفَاقَ ، فَقَضَى

بِئْنَصْفِ ثُلْثِ الدِّيَةِ » .

(١) سورة النور : ٤١ ، الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ

صَافَاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ .

(٢) ١ : « أَحَقَّقَهُ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ١ : وَأَصَفَفْتُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) أ : « وَالصَّفَفُ » (تَحْرِيفٌ) وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

قال الأصمعي : الصَّفَاقُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى إِذَا
انْخَرَقَ وَقَعَتِ الْأَمْعَاءُ فِي الْجِلْدِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ » .

الصَّفَقُ : ضَرْبُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ ، كَأَنَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : ﴿ الْإِمُكَاءُ وَتَصْدِيَةٌ ﴾ (١)

- فِي حَدِيثِ (٢) مَعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :
﴿ لَأَنْتَزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ انْتِزَاعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ ﴾ (٣)

وَهُمُ الْخَوْلُ ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . يُقَالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ؛
أَخْرَجَهُمْ قَهْرًا وَذُلًّا ، وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا : صَرَفَهُمْ . وَصَفَقْتُ بِهِ
الْأَرْضَ : ضَرَبْتُهُ ، وَأَصَفَقْتُ يَدِي بِكَذَا : ظَفَرْتُ .

٤- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « إِذَا اصْطَفَقَ الْآفَاقُ بِالْبِيَاضِ »
: أَيِ اصْطَرَبَ ، مِنَ الصَّفَقِ وَهُوَ الضَّرْبُ ، يَعْنِي انْتِشَارَ
الضَّوئِ وَاصْطِرَابَ الْآفَاقِ بِهِ ، كَمَا تَقُولُ : اصْطَرَبَ الْمَجْلِسُ
بِالْقَوْمِ ، وَتَدَفَّقَتِ الشُّعَابُ بِالمَاءِ (٤) .

﴿ صَفَنَ ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : « شَهِدْتُ صِفِينَ ، وَبِشْتِ الصَّفُونِ »

(١) سورة الأنفال : ٣٥ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ .

(٢) ب ، ج : « فِي كِتَابِ مَعَاوِيَةَ » .

(٣) جَاءَ الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٥٣٥ كَامِلًا ، وَرَوَيْتَهُ فِيهِ : « ... لَكِنَّ تَمَّتْ
عَلَى مَا بَلَغَنِي مِنْ عَزْمِكَ لِأَصَالِحِنَ صَاحِبِي ، وَلَا كَوْنُنَ مُقَدِّمَتِهِ إِلَيْكَ ، فَلَأَجْعَلَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ
الْبَحْرَاءَ حُمَّةً سُودَاءَ ، وَلَا أَنْتَزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ انْتِزَاعَ الْإِصْطَفَلِيَّةِ ، وَلَا زُدَّنَكَ إِرْيَاسًا مِنْ
الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى الدَّوَابِلَ » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِصْطَفَلِيُّونَ : الْجَزْرُ ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وَالوَاحِدَةُ إِصْطَفَلِيَّةٌ ،
وَالْإِرْيَاسُ : الْأَكَّارُ ، بِلِسَانِ الرُّومِ ، وَالذَّوَابِلُ : الْخَنَازِيرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الذَّوَيْلُ : وَدَّ الْجِمَارِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَهُوَ فِي أ ، ن .

إنما أعربَه لأنه أجراه مُجْرَى الجَمْع كقوله : دخلت فَلَسطين^(١) وهذه فَلَسطونُ ، ومثله : سَيْلِحونُ وقِنْسِرُون . ومن هذا النَّحو قَوْلُه تبارك وتعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيِّنَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ ﴾^(٢)

وصِفَيْن : ماء بين العِراقِ والشَّام ، كانت بها وَقَعَةٌ عَلِيٍّ ومُعاوية ، رضي الله عنهما .

﴿ صفا ﴾ - قَوْلُه تبارك وتعالى ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ ﴾^(٣) .
قيل : هو واحدٌ بمعنى الجَمْع ، وأحدُها صَفْوَانَةٌ .

- وفي حَدِيثِ مُعاويةَ ، رضي الله عنه : « يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ »
الصَّفَاةُ : الصَّخْرَةُ ، وَجْمَعُهَا صَفَى ، وَجَمْعُ^(٤) الجَمْعِ الصُّفِيُّ : وهو الحَجَرُ الْأَمْلَسُ الصُّلْبُ ، وهو الصَّفْوَانُ أيضًا ، وهذا مَثَلٌ : أى اجْتَهَدَ عليه فَبَالِغٌ وَأَمْتَحَنَهُ وَأَخْتَبَرَهُ .

(١) معجم البلدان ٤ / ٢٧٤ : فَلَسطينُ ، بالكسْرِ ثم الفَتْح وسكون السِّينِ وطاء مَهْمَلَةٌ وآخره نون ، والعرب في إعرابها على مذهبيْن : منهم من يقول : فَلَسطينُ ويجعلها بمنزلة مالا ينصرف ويلزمها الياء في كل حال فيقول : هذه فَلَسطينُ ، ورأيت فَلَسطينَ ، ومررت بفَلَسطينَ . ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ، ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون ، فيقول : هذه فَلَسطونُ ، ورأيت فَلَسطينَ ، ومررت بفَلَسطينَ - بفتح الفاء واللام ، كذا ضَبَطَهُ الأزهري ، والنسبة إليه فَلَسطِيٌّ .
وقال الزجاجي : سُمِّيَتْ بفلسطين بن كلثوم من ولد فلان بن نوح . والحديث في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٣٠ .

(٢) سورة المطففين : ١٨ ، ١٩

(٣) سورة البقرة : ٢٦٤ ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

(٤) في اللسان (صفا) : وجمع الجمع : أَصْفَاءُ ، وَصَفَى ، وَصْفَى .

- في حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه : « كَسَانِيهِ صَفِيِّي عُمَرُ »
 صَفِيُّ الرَّجُلِ : الَّذِي يُصَافِيهِ الْوُدُّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّفَاءِ ، وَقَدْ
 أَصْفَيْتُهُ الْوُدَّ وَصَافَيْتُهُ .

- في حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رضي الله عنه ، « (١) لَهُمْ صِفْوَةٌ
 أَمْرِهِمْ »

بِكَسْرِ الصَّادِ : أَي خِيَارُهُ وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ ، وَإِذَا
 حَذَفَتِ الْهَاءَ فَتَحَتِ الصَّادَ وَكَذَلِكَ مُصْطَفَاهُ .

* * *

(١) ب ، ج : « لَكُمْ » والمثبت عن أ ، ن - وفي القاموس (صفا) : صَفْوَةُ الشَّيْءِ (مُتَلْتَةٌ) :
 مَا صَفَا مِنْهُ كَصَفْوِهِ .

﴿ ومن باب الصاد مع القاف ﴾

﴿صقع﴾ - في الحديث : « ومن زَنَى مِمَّ بَكْرٍ ، فاصقَعُوهُ مائةً »
 : أى اضْرِبُوهُ . وأصل الصَّقْع : الضَّرْبُ على الرأس .
 وقيل : الضَّرْبُ بِبَطْنِ الكَفِّ . وصَقَعَهُ بالعَصَا ، وصَقَعَهُ به
 الأَرْضَ
 والصَّوْقَعَةُ : وسط الرأس ، ووَقْبَةُ الثَّرِيدِ . وصَوَّقَعَهُ : ضَرَبَ
 رأسه .

وقوله : « مِمَّ بَكْرٍ » لغة لأهل اليمن ، يُبدلون من حَرْفِي
 التَّعْرِيفِ مِيمًا كَقَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « طَابَ أَمَّ
 ضَرَبٌ » : أى طاب الضَّرْبُ . وأنشد :
 ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ^(١)

يريد بالسَّهْمِ والسَّلِيمَةِ ، فعلى هذا الرء من البِكرِ بِكسْرَةٍ واحدة ،
 لأن أصله من البِكرِ ، فلما أبدلوا الميم من اللام بَقِيَّتِ الحركَةُ
 بحالها كقولهم : « بَلْحَارِثٌ » في بنى الحارث إلا أن يكون أبدلَ
 النون مِيمًا ، فكان من بكر ، فعلى هذا الرء بِكسْرَتَيْنِ .

* * *

(١) البيت في مغنى اللبيب ١ / ٤٧ ، وشواهد المغنى ١ / ١٥٩ ، والصحاح (سلم) واللسان
 (ذو) ٢٠ / ٢٤٧ - وجاء في اللسان أيضا (سلم) : قال ابن برى : هو لُجَيْرِ بنِ عَنَمَةَ
 الطَّائِي ، قال ، وصوابه :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي لَا إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَهُ
 يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلِمَهُ

﴿ ومن باب الصاد مع الكاف ﴾

﴿صكك﴾ في كتاب عبد الملك^(١) . . أصك الرجلين «

الصك : أن تصطك الركبتان . ومنه قيل للنعام والظليم :
صكاء وأصك ، وقد صك يصك صكاً ؛^(٢) إذا صار أصك .
والصك : ضرب الشيء بالشيء العريض الصلب .

- وفي حديث : « فاضطكوا بالسيوف »

: أي تضاربوا بها بقوة وهو افتعلوا ، الطاء بدل من التاء
لمجاورتها الصاد .

* * *

(١) ن : ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : « قاتلك الله أحنفش العينين أصك الرجلين » .

(٢) ب ، ج : « إذا أصك » .

﴿ ومن باب الصاد مع اللام ﴾

﴿ صلب ﴾ - في حديث أبي عُبَيْدَةَ : « تَمَّرُ ذَخِيرَةٌ مُصَلَّبَةٌ » (١)
 من الصَّلَابَةِ ، وَتَمَّرَ الْمَدِينَةَ صُلْبًا ، وهو أَجُودٌ ما يكون .
 قال الْجَبَّانُ : رُطِبَ مُصَلَّبِيَّةً ، بِكَسْرِ اللّامِ ، وقد صَلَبْتُ إِذَا
 يَبَسْتُ .

(٢) وقال الْجَبَّانُ أَيضاً : صَيِّحَانِيَّةٌ مُصَلَّبِيَّةٌ : أي مُشَمَّسَةٌ ، صُلِبَتْ
 بِالشَّمْسِ ، ويحتمل أن يكون حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ من ذَلِكَ (٢)
 - رَوَى لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ :

★ إِنَّ الْمُغَالِبَ صُلِبَ لِلَّهِ مَغْلُوبٌ (٣) ★

قال الْجَبَّانُ : أي قُوَّةَ اللَّهِ .

- في حَدِيثِ حُيَيْبِ (٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ صُلِبَ » .
 من قولهم : صَلَبْتُ اللَّحْمَ : إِذَا أَخَذْتِ وَدَكَّهُ . وَالصَّلْبُ :
 وَدَكَ دَسَمَ اللَّحْمَ ، إِذَا شُوِيَ ، وَوَدَكَ الْجِيفَةَ وَغَيْرَهَا ، فَسُمِّيَ
 الْمَصْلُوبُ بما يَقْطُرُ مِنْهُ إِذَا صُلِبَ .
 (٢) - فِي مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ضَرَبَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ جُفَيْئَةَ

(١) انظر الحديث كاملاً في الفائق (خط) ١ / ٣٥٢ - وجاء في الشرح : المُصَلَّبَةُ بالكسر : من
 صَلَبْتُ الرُّطْبَةَ ، إِذَا بَلَغْتَ التَّيْسَ ، يُقَالُ : أَطَيْبٌ مُضْغَةٌ أَكَلَهَا النَّاسُ صَيِّحَانِيَّةً مُصَلَّبَةً .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في اللسان والتاج (صلب) .

(٤) لم يرد هذا الحديث في ن - وَحُيَيْبٌ هُوَ حُيَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي جَحْجَبَى بْنِ عَوْفِ

الأنصاري ، شهد بدرًا ، وهو أَوَّلُ مَنْ صُلِبَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وهو الذي يقول :

فَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلْعُدُوِّ تَخَشُّعًا وَلَا جَزَعًا إِنِّي إِلَى اللَّهِ مُرْجِعِي

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ فِي اللَّهِ مُصْرِعِي

أسد الغابة ٢ / ١٢٠ ، والاستيعاب ٢ / ٤٤٠

(١) الأَعْجَمِيُّ (١) فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

: أى ضربه على عُرْضِهِ حَتَّى (٢) صَارَ كَالصَّلِيبِ .

- وفي حديث جَرِيرٍ : « رَأَيْتَ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا »

قال الأصمعي (٣) : خِمَارٌ مُصَلَّبٌ ، وَقَدْ صَلَّبتُ الْمَرْأَةَ خِمَارَهَا

وهي لِبَسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ ، (٢) (٤) وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ (٤)

﴿صَلَّتْ﴾ - فِي حَدِيثِ عَوْرَثَ (٥) : « فَاخْتَرَطَ السِّيفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَّتًا » .

/١٨٥ : أى مُجَرَّدًا . يُقَالُ : أَصَلَّتْ / سَيْفَهُ : إِذَا جَرَّدَهُ . وَخَرَجَ

الِدُمُ صَلَّتًا وَصَلَّتًا (٦) : أى صَافِيًا ، وَالصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ

الوَاضِحُ ، وَهُوَ صَلَّتَ الْجَبِينَ وَالْوَجْهَ وَالْحَدَّ .

﴿صَلَّصَل﴾ فِي صِفَةِ الْوَحْيِ : « كَأَنَّهُ صَلَّصَلَهُ عَلَى صَفْوَانٍ »

الصَّلَّصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ ، وَصَلَّ الْحَدِيدُ

وَصَلَّصَلَ ؛ إِذَا تَدَاخَلَ صَوْتُهُ . وَالصَّلَّصَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ :

(١-١) إِضَافَةٌ عَنِ ن .

(٢) ن : حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ .

(٣) ن : قَالَ الْقُتَيْبِيُّ ، وَالْمَثْبُتُ عَنِ أ .

(٤-٤) إِضَافَةٌ عَنِ ن .

(٥) فِي التَّاجِ (عُرْثُ) ١ / ٦٣٥ : عَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارَبِيُّ - بِالْفَتْحِ ، وَرَوَى الضَّمُّ فِي شُرُوحِ

الْبَخَارِيِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ بِالْكَافِ بَدَلَ النَّاءِ ، وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ أَسْلَمَ - وَهُوَ الَّذِي سَلَّ سَيْفَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غِمْدِهِ لِيَفْتِكَ بِهِ غِيْلَةً حِينَ كَانَ نَائِمًا ، فَرَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرُلْحَةٍ ،

بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَهُودَاءُ فِي الظَّهْرِ أَخَذَهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ فَارْتَبَطَتْ بِدَاهِ . وَفِي غَرِيبِ

الْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٠٨ .. فَانْكَبَّ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ رُلْحَةٍ رُلْحَهَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، وَنَدَرَ سَيْفَهُ .

وَانظُرِ الْحَدِيثَ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٦) فِي اللِّسَانِ وَمَقَائِيسِ اللُّغَةِ (صَلَّتْ) يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ صَلَّتًا

وَصَلَّتًا : ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصَلَّتٌ .

﴿صَلَع﴾ - في الحديث : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى صَلَعَتِهِ »
 الصَّلَعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلَعِ ، وَالصَّلَعُ نَفْسُهُ . وَأَصْلُ الصَّلَعِ :
 ذَهَابُ الشَّيْءِ^(١) مِنْ أَعْلَى الشَّيْءِ .

﴿صَلِغ﴾ - في الحديث « عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ »^(٢)
 وَهُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّذِي كَمُلَ وَانْتَهَى سِنُّهُ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
 السَّادِسَةِ
 وَالْقَارِخُ : مِنَ الْخَيْلِ مِثْلُهُ . وَقَدْ صَلَغَتِ الشَّاةُ صَلُوغًا : تَمَّتْ
 أَسْنَانُهَا .

﴿صَلَف﴾ - في الحديث : « قَالَتْ امْرَأَةٌ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لِرِزْوَجِهَا
 صَلِفَتْ عِنْدَهُ » .
 : أَى أَبْغَضَهَا وَثَقَلَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَحْظَ لَدَيْهِ وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عُنُقِهِ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فَتُصَانِعُ
 بِمَا لَهَا مِنْ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .
 يُقَالُ : امْرَأَةٌ صَلِيفَةٌ ، وَنِسَاءٌ صَلِيفَاتٌ وَصَلَاثِفُ ، وَرِجَالٌ
 صَلَفَاءٌ وَصَلَاثِفٌ وَصَلِيفُونَ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ مِنَ الصَّلَفَاءِ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ
 الصُّلْبَةُ

(١) أ : عن أعلا الشيء ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : فيه : « .. عَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِخُ » والمثبت عن النسخ كلها - وعُزِّيت إضافة الحديث
 لابن الأثير في النهاية خطأ .

ويقال : أَصْلَفَ اللهُ رُفْعَكَ : أى بَغَضَكَ إلى زوجكِ .
 - في حديث ابن (١) الأفریقی : « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ » .
 : أى الكِبَرُ .
 وقال الخليلُ : هو مُجَاوِزَةُ الحَدِّ في الظَّرْفِ ، والادِّعَاءُ فَوْقَ ما فيه .

يقال : لمن يُكثِرُ الكَلَامَ بِمَدْحِ نَفْسِهِ ، ولا خَيْرَ عنده : «رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» (٢) .
 والصَّلْفُ : قِلَّةُ نَمَاءِ الطَّعَامِ وَبِرَكَتِهِ
 وَطَعَامِ صَلْفٍ : لا طَعْمَ له ، وإِنَاءِ صَلْفٍ : قَلِيلُ الأَخْذِ للماءِ .
 - في حديث ضُمَيْرَةَ - رضي الله عنه - : «قال يا رسولَ الله : إني أُحَالِفُ مادامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قال : بل مادامَ أَحَدُ مَكَانَهُ » .
 قال عبد الله بنُ حَسَنٍ : الصَّالِفُ (٣) : جَبَلٌ كان يَتَحَالَفُ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ عنده ، وإِنما كَرِهَ ذلكَ لئلاَّ يُساوَى فِعْلُهُم في الإسلامِ فِعْلُهُم في الجَاهِلِيَّةِ .

- (١) هو عبدالرحمن بن زياد بن أنعم - بفتح أوله وسكون النون وضم المهمله - الأفریقی قاضيها ، ضعيف في حفظه ، مات سنة ١٥٦ هـ ، وقيل : بعدها ، وكان رجلاً صالحاً .
 التقريب ١ / ٤٨٠ .
- (٢) في الأمثال لأبي عبيد / ٣٠٨ ، ومجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٤٨٧ والمستقصى ٢ / ٩٦ وفصل المقال / ٤٣٠ واللسان (رعد ، صلف) .
 والراعدة : هى السحابة ذات الرعد ، والصَّلْفُ : قلة النَّزْلِ والخير ، يقول : فهذه على كثرة ما عنده مع المنع كتلك الغمامة التى فيها الماء الكثير والرَّعدُ مع صَلْفِها .
- (٣) في معجم ما استعجم ٣ / ٨٢٤ : الصَّالِفُ : جَبَلٌ قَبْلَ مَكَّةَ ، وروى الحَرْبِيُّ من طريق عبد الله بن حسن قال : جاء ضُمَيْرَةَ إلى النبی صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أحوالُك ؟ قال : حالفٌ . قال : أحوالُك مادام الصَّالِفُ مَكَانَهُ ، قال : حالفٌ مادام أَحَدُ مَكَانِهِ فهو خيرٌ .

﴿صلل﴾ - في الحديث : «أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّالَّةِ»
 قال أبو أحمد العسكري : هو بالصادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، فَرَوَّوهُ
 بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ خَطَأٌ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادِ
 الصَّوْتِ : صَلَّصْلٌ (١) وَمُصَلِّصِلٌ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادِ
 الشَّدِيدَةَ الْأَصْوَاتِ مِنْ صِحَّتِهَا وَنَشَاطِهَا وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ أَيْضاً .
 ﴿صلم﴾ - في حديثِ الْفِتَنِ : وَيُضْطَلَمُونَ فِي الثَّلَاثَةِ (٢) .

الاصْطِلَامُ : الْاِفْتِعَالُ مِنَ الصَّلْمِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ .
 وَالطَّاءُ فِيهِ أَصْلُهُ التَّاءُ ، صَارَتْ طَاءً لِمَجَاوِرَةِ الصَّادِ .

﴿صلا﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ (٣) .
 قَالَ الْحَلِيمِيُّ (٤) : الصَّلَاةُ فِي اللَّغَةِ : التَّعْظِيمُ ، وَسُمِّيَتْ
 الصَّلَاةُ صَلَاةً لِمَا فِيهَا مِنْ حَنَى الصَّلَا ، وَهُوَ وَسَطُ الظَّهْرِ لِأَنَّ
 انْحِنَاءَ الصَّغِيرِ لِلْكَبِيرِ إِذَا رَأَاهُ تَعْظِيمٌ مِنْهُ لَهُ فِي الْعِبَادَاتِ ، ثُمَّ سَمَّوْا
 قِرَائَتَهُ صَلَاةً ؛ إِذْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ عَامَةٍ مَا فِي الصَّلَاةِ تَعْظِيمَ الرَّبِّ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، فَاتَّبَعُوا عَامَّةَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الْأَنْحِنَاءَ ،

(١) ب ، ج : «صَلَّصَالٌ وَمُصَلِّصِلٌ» - وفي ن : صَلَّأٌ وَصَلَّصَالٌ .

(٢) في سنن أبي داود : كتاب الملاحم ٤ / ١١٣ حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في حديث : «يُقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْيُنِ» يعني التُّرْكَ ، قال :
 «تسوقونهم ثلاث مزار حتى تُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَمَا فِي السِّيَاقَةِ الْأُولَى فَيَنْجُو مَنْ
 هَرَبَ مِنْهُمْ ، وَأَمَا فِي الثَّانِيَةِ فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ ، وَأَمَا فِي الثَّلَاثَةِ فَيُضْطَلَمُونَ» أَوْ كَمَا
 قَالَ فِي الْقَامُوسِ (مرر) : الْمِرَارُ جَمْعُ مَرَّةٍ

(٣) سورة البقرة : ٤٣ ، الآية : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ .

(٤) في الأنساب للسمعاني ٤ / ٢٢٢ : «هو الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن
 حليم الحلبي أو حد الشافعيين بما وراء النهر وأدبهم وأنظروهم بعد أستاذية أبي بكر
 القفال ت ٤٠٣هـ» .

وسَمَّوْهَا بِاسْمِهِ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فَسَمَّوْا كُلَّ دُعَاءٍ صَلَاةً ؛ إِذْ كَانَ
الدُّعَاءُ تَعْظِيمًا لِلْمَدْعُوِّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ وَالتَّبَاؤُسَ لَهُ وَتَعْظِيمًا لِلْمَدْعُوِّ لَهُ
لِابْتِغَاءِ مَا يَبْتَغِي لَهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّظَرَ لَهُ .
- وَقَوْلُنَا^(١) فِي التَّشْهَدِ : « الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ »

: أَيْ الْأَذْكَارَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ الْمَذْكُورِ وَالاعْتِرَافُ لَهُ بِجَلَالِ
الْعُبُودِيَّةِ وَعُلُوِّ الرَّتْبَةِ كُلِّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَيْ هُوَ مُسْتَحِقُّهَا لَا يَلِيْقُ
بِأَحَدٍ سِوَاهُ .

- وَقَوْلُنَا فِيهِ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ » .

فَمَعْنَاهُ : عَظَّمَ مُحَمَّدًا فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ
وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمَّتِهِ وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ
وَمَثُوبَتِهِ وَإِبْدَاءِ^(٢) فَضْلِهِ لِلأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَتَقْدِيمِهِ
عَلَى كَافَةِ النَّبِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ ، وَهَذِهِ الْأُمُورُ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَوْجَبَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا دَعَا لَهُ أَحَدٌ مِنْ
أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَ دُعَاؤُهُ فِيهِ أَنْ يُزَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِمَّا سَمَّيْنَا رُتْبَةً وَدَرَجَةً ، فَكَذَلِكَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ مِمَّا يُقْضَى
بِهِ حَقُّهُ وَيَتَقَرَّبُ بِإِكْتَارِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَدُلُّ عَلَى أَنْ قَوْلُنَا :
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً مِنَّا عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَا لَا نَمْلِكُ إِيْصَالَ
مَا يَعْظُمُ بِهِ أَمْرُهُ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَصَحَّ أَنْ
صَلَاتِهِ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ لَهُ بِذَلِكَ .

(١) أ : « وقوله » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ج : « وابتداء فضله » .

وقيل : لَمَّا أَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَلَمْ نَبْلُغْ كُنْهَ فَضِيلَتِهِ وَحَقِيقَةَ مُرَادِ اللهِ تَعَالَى فِيهِ أَحَلَّنَا ذَلِكَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنَّا ؛ لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيقُ بِهِ وَأَعْرَفُ بِمَا أُرْدَتْهُ لَهُ ، وَإِذَا قُلْنَا : الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَعْنَاهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللهِ تَعَالَى / عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ التَّمَنِّيَّ عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سُؤَالَ ، كَمَا يَقَالُ : غَفَرَ اللهُ لَكَ ، فَيَقُومُ مَقَامَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَكَذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مَقَامَ الدُّعَاءِ .

/١٨٦

- وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ (١) .

قال عطاء بن أبي رباح : « صَلَاتُهُ عَلَى عِبَادِهِ سُبُوحٌ قُدُوسٌ (٢) ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » .

وقد قيل : إن الصَّلَاةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى الرَّحْمَةَ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْاسْتِغْفَارُ ، وَمِنَ الْخَلْقِ الدُّعَاءُ ، فَلَمَّا جَمَعَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ (٣)

(١) سورة الأحزاب : ٥٦ ، الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

(٢) انظر حديث الدعاء « سُبُوحٌ قُدُوسٌ » في مادة (سبج) .
وفي اللسان (سبج) : قال ثعلب : كل اسم على فَعُولٍ فهو مفتوح الأول إلا السُّبُوحَ والقُدُوسَ فإنَّ الضمَّ فيهما أكثر - وقال الأزهري : وسائر الأسماء تجيء على فَعُولٍ مثل سَفُودٍ ، وَقْفُورٍ وَقَبُورٍ ، وما أشبهها ، والفتح فيها أقيس ، والضمُّ أكثر استعمالاً ، وهما من ابنية المبالغة ، والمراد بهما التنزيه .

(٣) سورة البقرة : ١٥٧ ، الآية : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ .

كأنه يُشيرُ إلى أن هذه المعاني كلها واجبةٌ عليهم من الله عز وجل .
 (١) وقيل : الأصلُ في الصَّلَاةِ اللُّزُومُ ، فكأنَّ المصلِّي لزم هذه
 العبادةَ لا سَتِنَجَاحَ طَلِبَتِهِ من الله عز وجل (١)
 وقيل : سُمِّيَتْ صَلَاةً ، لأنها في أكثر المواضع ثاني الإيمان وتاليه
 في الذكر ، كقوله تعالى : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
 الصَّلَاةَ ﴾ (٢) والمصلِّي : الذي يتلو الأوَّلَ .

قال الخطابي : الصَّلَاةُ التي هي بمعنى الدُّعاء والتَّبرُّك تجوز
 على غير النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بدليل قوله تعالى في مُعْطَى
 الزَّكَاةِ - : ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ﴾ (٣) ؛ فأما التي هي لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فإنها بمعنى التَّعْظِيمِ والتَّكْرِيمِ ، وهي خِصِّصِي
 له لا يَشْرُكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ (٤)
 وهو تَفْتَعِلُونَ من الصَّلَى : أى تَسْخُنُونَ . يُقال : اصْطَلَيْتَ
 النَّارَ وبِالنَّارِ ، وَمُصْطَلَى الرَّجُلِ : وَجْهُهُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وما
 يَلْقَى (٥) به النَّارَ إذا اصْطَلَى بها ، والطاء في هذه الكلمات أصلها
 النَّاء وصارت طاءً لمجاورتها الصاد .

-
- (١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .
 (٢) سورة البقرة : ٣ ، الآية : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾
 (٣) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
 إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
 (٤) سورة القصص : ٢٩ ، الآية : ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
 نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا أَلْعَلَّ آتَيْكُمْ مِنْهَا بَخِيرٌ أَوْ جَدْوَةٌ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ
 تَصْطَلُونَ ﴾
 (٥) ب ، ج : « وما لقي » .

- في حديث السَّقِيفَةِ :

أَنَا الَّذِي لَا يُضْطَلِّي بِنَارِهِ

وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سُعَارِهِ^(١)

: أَي لَا يُتَعَرَّضُ لِحَرْبِي وَحَدِّي . وَالسُّعَارُ : حَدُّ النَّارِ .

^(٢) وَالسَّعِيرُ : النَّارُ^(٢) وَالسَّاعُورُ : التَّنُورُ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « لَوْ شِئْتُ دَعَوْتُ بِصِلَاءٍ »^(٣)

: أَي بِشِوَاءٍ ؛ لِأَنَّهُ يُصَلِّي بِالنَّارِ : أَي يُشَوِّي .

يُقَالُ : صَلَّيْتُهُ صَلِيًّا : شَوَيْتُهُ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ :

صَلَّيْتُهُ وَأَصَلَيْتُهُ .

^(٢) وَقِيلَ : أَصَلَّ التَّصَلِّيَةَ مِنْ صَلَّى عَصَاهُ إِذَا سَخَّنَهَا بِالصَّلَى لِيُقَوِّمَهَا

فَقِيلَ : لِلرَّحْمَةِ ، وَالِدُّعَاءُ صَلَاةٌ لِأَنَّ بَيْنَهُمَا يَقُومُ أَمْرٌ مِنْ يَرَحُّهُ وَيُدْعَى

لَهُ وَيَذْهَبُ بِأَعْوَجَاجِ عَمَلِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : صَلَّى إِذَا دَعَا ، مَعْنَاهُ : طَلَبَ صَلَاةَ اللَّهِ وَهِيَ

رَحْمَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : حَيَّيْتُهُ إِذَا دَعَوْتَ لَهُ بِتَحِيَّةِ اللَّهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَطِيبُ مُضْغَةٍ صَيِّحَانِيهِ مَصْلِيَّةٌ »

: أَي صُلِّيَتْ فِي الشَّمْسِ ، وَرَوَاهُ الثَّقَاتُ : مُصَلَّبَةٌ : أَي

بَلَّغَتْ الصَّلَابَةَ فِي الْيُسِّ^(٢)

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ٢ / ٣٢

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ » .

وَفِي أ : « .. بِصِلَاءٍ أَوْ شِوَاءٍ » .

وَفِي اللِّسَانِ (صِنْب) : الصَّنَابُ : صِبَاغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الخِرْدَلِ وَالزَّبِيبِ يُؤْتَدَمُ بِهِ .

- في حديث كعب : « إن الله تبارك وتعالى بَارَكَ لِذَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كما بَارَكَ فِي شَعِيرِ سُورِيَّةِ » (١)
 قال الأصمعي : هو نَبْتٌ ، ومن أمثالهم : « جَذَّهُ جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ (٢) »

وقال غيره : هو نَبْتٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ ، كأنه رَأْسُ الْقَصَبِ ؛ وهو خُبْرُ الْإِبِلِ : أى يَقُومُ لِذَوَابِّهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ ، وَأَرْضُ مُصَلَّاةٍ : كَثُرَتْ فِيهَا الصَّلْيَانَةُ ، (٣) قال :

★ وَصِلْيَانٍ كَسِبَالِ الرُّومِ ★ (٣)

* * *

(١) الحديث في الفائق (صلى) ٢ / ٣١٤ برواية : « إن الله بَارَكَ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ كما بَارَكَ فِي شَعِيرِ سُورِيَّةِ » .

(٢) في اللسان : (جذذ) برواية : « جَذَّهَا جَذُّ الْبَعِيرِ الصَّلْيَانَةِ » .

أراد أنه أسرع إليها - قال : وهو من أمثالهم السائرة ، والمثبت عن جميع النسخ .

(٣-٢) في الفائق (صلى) وجاء قبله :

« ظَلَّتْ تَلُوذُ أُمْسٍ بِالصَّرِيمِ »

: أى يقوم لخيولهم مَقَامَ الشَّعِيرِ فِي التَّقْوِيَةِ - والرجز سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب الصاد مع الميم ﴾

﴿ صمصم ﴾ في حديث أبي ذرٍّ، رضي الله عنه ، : «لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي» (١)

: أى السِّيفَ القَاطِعَ ، وَيُجْمَعُ الصَّمْصِمُ .

﴿ صمع ﴾ - في الحديث : « كَيْلُ أَكَلْتِ صَمْعَاءَ » .

الصَّمْعَاءُ : البَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاسْتَنْزَتْ . وقيل : هِيَ البُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ . وَقَنَاةٌ صَمْعَاءُ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، لَطِيفَةُ العُقْدِ .

﴿ صمعد ﴾ - في الحديث : « أَصْبَحَ وَقَدْ اصْمَعَدَّتْ قَدَمَاهُ »

: أى انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ ، وَاصْمَعَدُّ أَيْضًا : ذَهَبَ فِي الأَرْضِ ،

فَهُوَ مُصْمَعِدٌ .

﴿ صمغ ﴾ - في حديث الحجاج : « لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ » .

: أى لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، وَالصَّمْغُ إِذَا قَلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ

أَثْرٌ (٢) .

(١) في شرح البخاري للكرمانى : كتاب العلم ٣٠ : قال أبو ذرٍّ « .. لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ عَلَى هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَعُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُجِيرُوا عَلَيَّ لِأَنْفَعْتُهَا » . وجاء في الشرح :

هذه إشارة إلى القفاً والقفاً : مُؤَخَّرُ العُنُقِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ - وَأَنْفَعُ : أى ظننت أنى أقدر على إنفاذ كلمة ، أى تبليغها . وَتُجِيرُوا : أى الصَّمْصَامَةَ - عَلَيَّ : أى على قفائى .. وهو مثل : لَوْ لَمْ يَخْفِ اللَّهُ لَمْ يَعِصْهُ ، يعنى يكون الحكم ثابتاً على تقدير النقيض بالطريق الأولى ، فالمراد أن الإنفاذ حاصل على تقدير الوضع ، فعلى تقدير عدم الوضع حصوله أولى ، أو أن (لو) هاهنا مجرد الشرطية ، يعنى حكمها حكم إن من غير أن يلاحظ الامتناع . وفيه بيان لفضيلة التعلم والتعليم .

(٢) ن : « لم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض لحائنها : » .

- ويقال : تَرَكْتُهُ فِي مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ : أَي لِأَشْيَاءٍ مَعَهُ .
 وَالصَّمْغُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ فَيَجْمَدُ .
 (١) - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي التَّيْمَمِ إِذَا كَانَ
 مَجْدُورًا : « كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ » .
 يُرِيدُ حِينَ يَبْيِضُ الْجُدْرِيُّ عَلَى (٢) بَدَنِهِ .
 ﴿صَمَلٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنْتَ رَجُلٌ صَمَلٌ » .
 أَي شَدِيدٌ (٣) الْبُضْعَةُ مُجْتَمِعٌ ، وَصَمَلٌ صُمُولًا : اشْتَدَّ
 وَصَلَبَ .
 - فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « إِنَّهَا صَمِيلَةٌ » (٤) .
 : أَي فِي سَاقِهَا يُبَسُّ وَجُسُوءٌ ، وَقَدْ صَمَلٌ وَصَمِلَ صَمَلًا
 وَصُمُولًا ، فَهُوَ صَامِلٌ وَصَمِيلٌ (١) .
 ﴿صَمَمٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ
 أَسْرَعُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ » .
 : أَي الشَّدِيدَةُ الَّتِي يُصَمُّ الْأَذَانُ وَقَعْمُهَا . وَقِيلَ : الَّتِي
 لَا سَبِيلَ (٥) إِلَى تَسْكِينِهَا كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الرُّقَى . وَقِيلَ :
 الْبَلِيغَةُ الْمُتَنَاهِيَّةُ فِي دَهَائِهَا (٦) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « .. يَبْيِضُ الْجُدْرِيُّ عَلَى بَدَنِهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ » .

(٣) ن : « الصَّمَلُ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ » .

(٤) انظر الحديث كاملا في الفائق (صم) ٢ / ٣٤٨ .

(٥) ب ، ج : « الَّتِي لَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ تُشِيلَ أَعْيُنُهَا .. » .

(٦) ب ، ج : « دَهَائِهَا » .

يقال : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ : أى بالغ فيه لأن الْأَصَمَّ وإن بَالِغٌ يَظُنُّ أنه مُقَصِّرٌ لأنه لا يَسْمَعُ الاستِغَاثَةَ فلا يُقْلِعُ . ويقال في المثل : « صَمَّى صَمَامٌ »^(١) ، وَصَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ^(٢) ، يُرَادُ به الدَّاهِيَةُ . وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

ويقال لِلْحَرْبِ إِذَا اشْتَدَّتْ وَسُفِكَتْ فِيهَا الدِّمَاءُ : صَمَّتْ حَصَاةُ بَدَمٍ^(٣) : أى إن وَقَعَتْ حَصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى^(٤) / ١٨٧ الدم .

- في حديث جابر^(٥) رضي الله عنه : « في صِمَامٍ واحدٍ » .
أى مَسْلُوكٍ واحدٍ ، يعنى الفَرْجَ . وأصله الشيء الذى تُسَدُّ

(٢-١) في كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٤٨ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، والمستقصى ٢ / ١٤٢ ، ١٤٣ ، وفصل المقال للبكرى / ٤٧٤ ، واللسان (صمم) .

وجاء في كتاب الأمثال : يريدون بابنة الجبل الصدى ، وهو الصوت الذي يجيبك من الجبل وغيره . والأصم من الحيات : مالا يقبل الرقبة ، كأنه قد صم عن سماعها ، وصمام : الداهية والحرب على زينة قظام وحزام ، وكان العرب إذا أبى الفريقان الصلح ولجوا في الاختلاف قالوا : صمى صمام ، وصمى ابنة الجبل : أى لا تجيبى الراقى وذوى على حالك .

(٣) في كتاب الأمثال لأبى عبيد / ٣٤٦ : قال : وأصله أن يكثر القتل وسفك الدماء ، حتى إذا وقعت حصاة من يد راميتها لم يسمع لها صوت : لأنها لا تقع إلا في دم فهى صماء ، وليست تقع على الأرض فتصوت .

وجاء المثل أيضا في جمهرة الأمثال ١ / ٥٧٨ ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٣ ، والمستقصى ٢ / ١٤٢ ، وفصل المقال للبكرى / ٤٧٤ ، واللسان (صمم) .

(٤) ب ، ج : « في الدم »
(٥) ن : « في حديث الوطاء » - وجاء الحديث كاملا في الفائق (جيب) ١ / ١٨٩ .

به الفُرْجَة : (١) أى مَوْضِع الصَّام ، ويجوز أن يريد به السَّام وهو سَمُّ الإبرة إلا أن إبدال الصاد من السين هاهنا شاذُّ لأنه ليس بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلَا خَاءٌ وَلَا قَافٌ وَلَا طَاءٌ (١) .

ومنه صِهَام القَارُورَة ، ويروى بالسَّين .

- في الحديث : « شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ رَجَبٌ » .

قيل : سُمِّيَ أَصَمُّ لَأنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السَّلَاحِ (٢) ،

فكَأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَصَمُّ عَنْ ذَلِكَ ، كَمَا يُقَالُ : لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَإِنَّمَا النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ .

وقيل : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَوَّلَهُ كَأَخِرِهِ فِي الْأَجْرِ ، كَمَا أَنَّ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ مُتَشَابِهٌ فِي الشَّدَّةِ وَالتَّلْزُزِ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَصْحٌ .



(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « لكونه شهرا حراما » .

﴿ ومن باب الصاد مع النون ﴾

﴿صنبر﴾ في الحديث : « أن رجلاً وَقَفَ على ابنِ الزُّبَيْرِ ، رضي الله عنه ، حين صُلِبَ فقال : قد كُنْتُ تَجْمَعُ بين قَطْرَى اللَّيْلَةِ الصَّنْبَرَةِ قائماً » .

قال أبو نصر : أى الشديدة البرد . وقال غيره : الصنبر : البرد ، وريح باردة في غيم ، والسحاب البارد . وصنبرة الشتاء : شدة برده .

﴿صند﴾ - في الحديث : « صناديدُ قُرَيْشٍ »

يعني العظماء والأشراف ، الواحدُ صِنْدِيدٌ .

- وفي حديث آخر^(١) : « أعوذ بك من صناديد القدر » .

يعني الشدائد والدواهي ،^(٢) والواحدة^(٢) الصنديد^(٣) .
والصندد : القاهر الغالب من كل شيء ،

^(٤) ومثله : الصنتيت من الصدد والصدت ، وهو الصدم والقهر ،
لأنه يصد من يقابله ويقهره .^(٤)

﴿صنع﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾^(٥) .

: أى قوله وفعله .

(١) ن . « ومنه حديث الحسن : « كان يتعوذ من صناديد القدر » : أى نوابه العظام الغوالب .

(٢-٢) إضافة عن ب ، ج .

(٣) أ : « والصندد والصنديد » والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) سورة النمل : ٨٨ ، الآية : ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ

الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ (١) .
 : أَى عَمَلًا . وَالصُّنْعُ وَالصَّنْعُ وَالصَّنْعَةُ وَاحِدٌ .
 - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْأَمَّةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ »
 : الرَّفِيقَةُ (٢) عَمَلُ الْيَدَيْنِ ، ضِدُّ الْخَرْقَاءِ .
 يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ : إِذَا كَانَا لَهَا صَنْعَةٌ يَعْمَلَانِهَا
 بِأَيْدِيهَا .
 - فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ يُصَانِعُ قَائِدَهُ » .

: أَى يُدَارِي ، وَالْمُصَانَعَةُ : الرُّشُوءَةُ ؛ وَهُوَ أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا
 لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، (٣) وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصُّنْعِ . (٣)

- فِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « لَوْ أَنَّ لِأَحَدِكُمْ وادِيَّ (٤)
 مَالًا ، ثُمَّ مَرَّ (٥) عَلَى سَبْعَةِ أَصْهُمٍ صُنِعٍ لَكَفَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ
 فَيَأْخُذَهَا » .

كَذَا قَالَ : صُنْعٌ .

قَالَ الْحَرَبِيُّ (٦) : وَأُظِنَّهُ صِيغَةٌ : أَى مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
 وَاحِدٍ .

(١) سورة الكهف : ١٠٤

(٢) هى الماهرة عمل اليدين (الوسيط : صنع) .

(٣-٢) إضافة عن ن .

(٤) أ ، ن : « وادى مَالٍ » والمثبت عن ، ج .

(٥) ب ، ج : « ثُمَّ عَبَّرَ » .

(٦) غريب الحديث للحربى للمجلدة : ٥ أول / ٩٧

١- في الحديث : « مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ »
 : أي مَاتَتَّخَذَ لِلْمَاءِ ، وَجَمَعَهُ أَصْنَاعٌ (٢) . ويقال لها (٣) المَصْنَعُ (٣)
 والمصانع أيضا .
 ويقال : المَصْنَعُ : المَبَانِي من القَصُورِ وَغَيْرِهَا . كأنه (٤) يُرِيدُ
 الحِصْنَ هاهنا (١) .
 ﴿صنن﴾ - في مُسْنَدِ النَّسَائِ لِأَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ : «فَأْتِي بَعْرَقٍ (٥) : يَعْنِي
 الصَّنَّ» .
 قال الجَبَّانُ : الصَّنُّ : زَبِيلٌ كَبِيرٌ . وقال أيضا : الصَّنُّ : شِبْهُ
 السَّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ ، يعنى بفتح الصاد . والصَّنُّ بالكسر : بَوُّ الوَبْرِ ،
 (٦) يُخْتَرُ لِلأَدْوِيَةِ ، وهو مُنْتِنٌ جِدًّا (٦)

* * *

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : « أصانع » (تحريف) .

(٣-٣) إضافة عن ن .

(٤) ن : وقيل : أراد بالصَّنْعِ هاهنا : الحِصْنَ .

(٥) في القاموس (عرق) : العَرَقُ : السَّيْفَةُ المنسوجة من الخوص قيل أن يجعل منه الزنبيل ،

أو الزنبيل نفسه ، وَيُسَكَّنُ - وفي غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٤٤ : الصَّنَّةُ : شِبْهُ السَّلَّةِ
 يُدْخَرُ فِيهَا الطَّعَامُ للسفر .

(٦-٦) إضافة عن اللسان (صن) .

وفي المعجم الوسيط : الوَبْرُ : حيوان من ذوات الحوافر في حجم الأرنب ، أطلح اللون : أي
 بين الغبر والسواد ، قصير الذنب ، يحرك فكَّه السفلى كأنه يجترُّ ، ويكثر في لبنانه ، والأنثى
 وبره (ج) وَبْرٌ وَوَبُورٌ .

﴿ ومن باب الصاد مع الواو ﴾

- ﴿ صوب ﴾ (١) - في حديث الفجر : « وَصَوَّبَ يَدَهُ » .
 : أى خَفَضَهَا . وَصَوَّبَ رَأْسَهُ : تَكَسَّه (١) .
- ﴿ صوت ﴾ - في الحديث : « فَصَلْ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالذُّفُّ »
 : يعنى إعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر في الناس . يقال :
 ذَهَبَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ ، وَلَهُ صِيْتٌ وَصِيْتَةٌ وَصَوْتُ : أى ذِكْرٌ يَرْفَعُ
 بِهِ الصَّوْتُ .
 والذُّفُّ : هو الذى يَضْرَبُ بِهِ النِّسَاءُ . وَقِيلَ : فَتَحَ الدَّالُ لُغَةً
 فِيهِ . فَأَمَّا الَّذِي هُوَ الْجَنْبُ (٢) فَبِالْفَتْحِ لَا غَيْرِ .
- (١) - في الحديث : « كَانَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَيِّتًا »
 مِنْ صَاتٍ يَصُوتُ وَيَصَاتُ ، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، كَالْمَيِّتِ مِنْ
 مَاتَ ، فَهُوَ صَاتٍ وَصَائِتٌ وَمِصْوَاتٌ .
- ﴿ صوح ﴾ - في حديث ابن الزبير : « فَهُوَ يَنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا » .
 فَهُوَ مَطَاوِعٌ صَاحَهُ يَصُوحُهُ ، إِذَا شَقَّه .
 قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي صِفَةِ السَّحَابِ :
 فَشَجَّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَّ أَسْفَلُهُ
 وَضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ الْمَاءِ مُنْصَاحٍ (٣) .
- قال الزمخشري : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالضَّادِ وَالْحَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ
 مِنْكَرٌ (١) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) الذُّفُّ : الجنب من كل شيء أو صَفَحَتُهُ : (اللسان : دف) .

(٣) الديوان / ٥٣ برواية : « فالتج أعلاه ... » .

﴿صور﴾ - في الحديث^(١) : « ألا أعلمك كَلِمَاتٍ لو قُلْتَهُنَّ وعليك مثل صَوْر ، غُفِرَ لَكَ » .

قيل : صَوْر : اسم جَبَل ، وفي رواية : مثل صِيرٍ .
- وفي صفة مشيئة صلى الله عليه وسلم : « كان فيه شيء من صَوْر »

: أى مَيْلٌ ، وَيُشَبِّهُ^(٢) أن تكون هذه الحال إذا جَدَّ به السيرُ ، لاخلقة . وقد صَوَّرَ فهو أَصَوَّرَ وصَوَّر ، وَصَّرْتُهُ وَأَصَّرْتُهُ : أَمَلْتُهُ .
- وفي صفة الجنَّة : « وتُرَابُهَا الصَّوَار » .

وفي رواية : « ^(٣) وَحِصْلِيَّهَا » وهو التُّراب بمعنى المِسْك ، وَأَصْوَرَةُ المِسْك : / نَوَافِجُهُ .

٤- في الحديث : « تَعَهَّدُوا الصَّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ المَلِكِ »

: أى مُلْتَقَى الشُّدَّاقِ^(٤) : ^(٥) أى تَعَهَّدُوهُمَا بالنِّظَافَةِ^(٥)

(١) في معجم ما استعجم ٣ / ٨٤٦ : وفي الحديث عن جابر أن رسول الله عليه وسلم قال لِعَلِيٍّ :

ألا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ . ثم كان عليك مِثْلُ صَوْرٍ غُفِرَ لَكَ » .

قال : وروى سَيَّارُ بنُ الحَكَمِ عن وائِلِ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : « لو كان عَلَيُّكَ مِثْلُ صِيرٍ دَيْنًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ » .

قال الحرَّزِيُّ : إذا كان اسمًا جاز فيه الواوُ والياءُ ، يُرِيدُ أبو إسحاق ، كما جازَ القَوْلُ والقِيلُ . وجاء في ن مادة « صير » .

(٢) في ن : قال الخطابي : ويشبهه ... وذكر الخطابي في غريب الحديث ١ / ٥٩٧ الحديث كاملاً .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٧٣ : في حديث ابن عباس ، وفي الفائق (سلف)

٢ / ١٩٤ : أَرْضُ الجنَّةِ مَسْلُوفَةٌ وَحِصْلِيَّهَا الصَّوَار ، وهواؤها السُّجْسَجُ : أى هى اللينة المساء ؛ كأنها سُلِفَتْ بالمِسْلَفَةِ ، والصَّوَار : المِسْك ، والسُّجْسَجُ : هواء لا حَرَّ فيه ولا برد .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥-٥) إضافة عن ن .

- في حديث ابن عمر : «إني لأدني الحائض مني وما بي إليها
صورة» (١)

من الصَّوَر ، وهو العطف أى شهوة تصوُّري إليها .

- في صحيح مسلم : « يتصوَّرُ المَلِكُ على الرَّجْمِ »
يقال : ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا : أى سَقَطَ ، وَتَصَوَّرْتُ
الأمر : عَلِمْتُ حَقِيقَتَهُ .

﴿صوع﴾ - في حديث الأعرابي : « فأنصاع مُدْبِرًا »

: أى ذَهَبَ سَرِيعًا . وقيل : هو من بَنَاتِ الوَاوِ ، جعله رُؤْبَةً
من بَنَاتِ الياءِ فقال :

★ فَظَلَّ يَكْسُوها النَّجاءُ الأَصِيعا (٢) ★

قال : ولورده إلى الأصل لقال : الأَصَوَعَا .

قال الإمام الحافظ رحمه الله : وَحُجَّةُ رُؤْبَةٍ أَنْ مَصْدَرُهُ الأَنْصِيعُ
وإن كان من الواو فلعله من قولهم : تَصَوَّعُوا : أى تَفَرَّقُوا
وتباعدوا وتَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَشَقَّقَتْ أَطرافُهُ وَتَمَعَّطَ ، وكذلك
انصاع : أى تَشَقَّقَ (٣) مطاوع ، صاعه : إذا فَرَّقَهُ ، وَصَاعَ
الأقران : طَرَدَهُم (٣) .

(١) في غريب الحديث لأبى عبيد ٤ / ٢٤٦ : إني لأدني الحائض مني ، وما بي إليها صورة إلا
ليعلم الله أنني لا اجتنبها لحيضها .

وجاء في الشرح : والذي أراد ابن عمر من إثناء الحائض الخِلافَ على الكُفَّار : لأن المجوس
لا يُدْنون منهم الحائض .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، وتهذيب اللغة (صوع) ٣ / ٨٣ ، واللسان (صوع) .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

﴿صوغ﴾ - في حديث الحجاج : « قال له رجل : رَمَيْتُ بكذا وكذا سَهْمًا

صَيْغَةً من كَتَبَ في عَدُوِّكَ »

قال الأصمعي : رماه بسهمٍ صَيْغَةً^(١) : أى مُسْتَوِيَةً من عَمَلِ

رجل واحد .

قال أبو عمرو : يقال هذا صَوُغَ فلان : أى شَبَّهه ، وهما

صَوُغَان : أى سَيَّان^(٢) ، وهو صَوُغُهُ وِصَوُغُهُ : أى مِثْلُهُ .

^(٣)- في حديث^(٤) أبي هريرة رضي الله عنه : « أَكْذَبُ النَّاسِ

الصَّوْأغُونَ »

: أى الذين يَصُوْغُونَ الحديثَ وَيُزَيِّنُونَهُ . ويروى :

« الصَّيَّاغُونَ^(٥) » منه أيضا كالديَّار والقيَّام .

- في حديث بكرِ المَزَنِيِّ : « في الطَّعَامِ يَدْخُلُ صَوُغًا وَيُخْرَجُ

سُرْحًا » .

: أى الأَطْعِمَةُ المَصْنُوعَةُ ألوانًا مُهَيَّأَةً بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ .

﴿صول﴾ - في الدُّعَاءِ : « بِكَ أَصَاوِلُ »^(٦)

وفي رواية : « أَصُولُ » . المَصَاوِلَةُ : المُوَاثِبَةُ . والصَّوْلَةُ :

الحَمْلَةُ^(٣) ^(٧)والوَثْبَةُ^(٧) ،

(١) ن : أصلها الواو ، فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها - ويقال : صَيْغَةُ الأمرِ كذا

وكذا : أى هَيَّأَتْهُ التي بُنِيَ عليها ، وصاغها قَائِلُهُ أو فاعِلُهُ وجاء في ن (صيغ) وجاء في

(صوغ) في أ ، ب ، ج - وغريب الحديث للحربى ١ / ٩٧ .

(٢) ب : شينان (تحريف) .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) في النهاية (صوغ) : ومنه حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - : « وقيل له : خَرَجَ

الدَّجَالُ . فقال : كَذْبَةٌ كَذَّبَهَا الصَّوْأغُونَ » وَعَزَا إضافته للهِروى .

(٥) ن : وهى لغة أهل الحجاز .

(٦) ن : في حديث الدعاء : « اللهم بك أَحُولُ وبك أَصُولُ » . وفي رواية : « أصاول » : أى أَسْطُو

وَأَقْهَرُ .

(٧-٧) تكملة عن ن .

﴿صومع﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿لَهَدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ (١)

: أى منازل الرُّهبان .

قال الجبَّان : قال بعضهم : كلُّ مُنْضَمِّ مُتَصَمِّعٍ . والصَّومَعَةُ

من ذلك .

وقال أيضاً : ثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ : مُدَقَّقَةٌ ، وَصَوْمَعَتُهَا : ذِرْوَتُهَا .

وَصَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ مِنْهَا ، أَوْ هِيَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مُدَقَّقَةٌ . ويقال : صَوْمَعٌ

أيضاً بلاهاء ، وَالْعِقَابُ : صَوْمَعَةٌ لِأَنَّهَا أَبْدَأُ مَرْتَفَعَةً مُنْتَصِبَةً عَلَى

شَرَفٍ (٢) .

والصَّوَامِعُ : البرانس .



(١) سورة الحج : ٤٠ ، الآية ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَّيْتُمْ صَوَامِعَ وَبِيَعٍ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدٍ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ .

(٢) ن : على أشرف مكان تقدر عليه .

﴿ ومن باب الصاد مع الهاء ﴾

﴿ صه ﴾ - في حديث عائشة رضي الله عنها : « قالت : صه » .
 هي كلمة زَجْر تُقالُ عند الإسكات ، يُحاطَبُ بها الواحدُ
 والجمعُ والمذكرُ والمؤنثُ ، وهي عند البصريين اسمٌ كقولك :
 اسكُت . ويقال : صه بالتنوين ، فإذا لم تُنَوَّنْ كانت للتعريف
 وإذا نُوتت فللتنكير : أى اسكُت سُكوتاً ، وللتعريف : اسكُت
 السُّكوتَ المعروفَ منك ، وقد صَهَصَهَتْ وصَهَصَيْتَ به : أى
 قُلْتُ له ذَلِكَ ، مثل : دَهَدَهْتُ ودَهَدَيْتُ ، وعند الكوفيِّين تنوينه
 للوصلِ وتركه للوقف . وقد يقال : صه مَبِيناً بلا تنوين (١) .

﴿ صهب ﴾ - في حديث الملاعنة : « إن جاءت به أُصَيِّهَبُ فهو لفلان » (٢)
 الأُصَيِّهَبُ : تصغيرُ الأَصْهَبِ . والصُّهْبَةُ : حُمْرةُ شعرِ الرأسِ
 يعلوه سَوَادٌ وُصْفرةٌ ، فإذا احْمَرَّ فهو أَصْهَبٌ ، وقد اصْهَبَّ
 اصْهِيَاباً .

قال الخطابي : الأَصْهَبُ : الذى تعلوه صُهْبَةٌ ، وهو
 كالشُّقْرَةِ . كأنه ذهب به إلى لون الجلدِ دون الشعرِ .

(١) في اللسان (صهصه) : صَهَ : كلمة بُنيت على السكون ، وهي اسمٌ سُمِّيَ به الفعل ، ومعناه اسكُت .

(٢) جزء من حديث الملاعنة بين هلال بن أمية وامرأته ، وتَمَامُ هذا الجزء كما ورد في سنن أبي داود بن الأشعث : « .. إن جاءت به - أى بالمولود - أُصَيِّهَبُ ، أُزِيصِحُ أُنْبِيحُ حَمَشُ السَّاقِينِ فهو لهلال ، وإن جاءت به أورقُ جَعْدًا جُمَالِيًا ، خَدَلَجُ السَّاقِينِ سَابِغُ الأَلْيَتَيْنِ فهو لِلَّذِي رُمِيَتْ به - فجاءت به أورقُ جَعْدًا جُمَالِيًا ، خَدَلَجُ السَّاقِينِ ، سَابِغُ الأَلْيَتَيْنِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا الأيمان لكان لى ولها شأنٌ . قال عِكْرَمَةُ : فكان بعد ذلك أميراً على مصر وما يُدعى لأب .

انظر الحديث كاملاً في الجزء الثانى من سنن أبى داود بن الأشعث فى الطلاق (باب اللعان) ٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ . وجاء جزء من الحديث فى غريب الحديث للخطابى ١ / ٣٧٥ .

﴿ ومن باب الصاد مع الياء ﴾

﴿صَيًّا﴾ - (١) في حديث عليّ^(١) رضي الله : « أنتِ مثل العَقْرَبِ تَلْدَغُ وتَصِيءُ » .

: أى تَصِيحُ . قال العَجَّاجُ :

★ لَهْنٌ مِنْ شَبَابِهِ صَيٌّ^(٢) ★ (١)

﴿صَيْب﴾ - في الحديث : « يُوَلَّدُ فِي صَيَّابَةِ قَوْمِهِ^(٣) »

صَيَّابَةُ الْقَوْمِ وَصَوَّابَتُهُمْ مُشَدَّدَتَانِ : صَمِيمُهُمْ وَخَالِصُهُمْ ، وَخِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَصَيَّابٌ أَيْضاً .

(صَيْخ) - في حديث العَارِ : « فَانْصَاخَتْ الصَّخْرَةُ »

هكذا روى بالخاء المعجمة وإنما هو بالخاء غير معجمة ، وأصله انصاحت ، : أى انشقت وانصاح الثوب انصياحاً : تشقق من قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَالصَّادُ أُخْتُ السَّيْنِ .

- في الحديث : « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيحَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ »^(٤) :
: أى مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ بِالسَّيْنِ بَدَلَ الصَّادِ .

(١-١) جاء الحديث كاملاً في الفائق (صياً) ٢ / ٣٢٤ وسقط من ب ، ج .
وفى ن : « في حديث علي - رضي الله عنه - قال لامرأة : أنتِ مثل ... وجاء في الشرح : صاءت العقرَب تَصِيءُ ، إذا صاحت . قال الجوهري : هو مقلوب صأى يَصِيئُ مثل رَمَى يَرْمِي ، والواو في قوله : وتَصِيءُ للحال : أى تَلْدَغُ وهى صائحة .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، وهو لأبى موسى ، ولم أقف عليه في الغريبيين (صياً) وسقط من ب ، ج .

(٢) اللسان (صأى) والديوان / ٣٣٣ برواية : « لهن في شبابه صيئ » .

(٣) ن : يُرِيدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) ن : « في حديث ساعة الجمعة » .

﴿صير﴾ - في الحديث : «مِثْلُ صَيْرِدِينًا»^(١)

قيل : هو اسم جبل .

قال أبو غالب بن هارون : لم يُعرف صَيْرٌ في اسمِ الجَبَلِ ، وإنما يُعرف صَارَةٌ الجَبَلِ ، وهي رأسُه . والصَّيرُ : الصَّحْنَاءُ ، والشَّقُّ^(٢) وليس كما ذَكَرَ ؛ لأنه قد ورد في حَدِيثٍ ولم يقل إنه اسم جنسِ الجَبَلِ في اللغة ، وإنما هو اسم لجَبَلٍ خاصٍّ ولا ننكر هذا وإن لم يبلغ ابن هارون .

^(٣)وأما الصَّير الذي هو الصَّحْنَاءُ^(٤) . قال ابن دريد : أَحْسَبُهُ

سُرْيَانِيًّا لأنَّ أهلَ الشامِ يَتَكَلَّمُونَ به ، وقد دخل في عربيَّةِ أهلِ

الشامِ كَثِيرٌ من السريانية ، / كما استعملت عَرَبُ العِراقِ شيئاً من

الفارسيَّةِ .^(٣)

﴿صيف﴾ - في حديث عُبَادَةَ ، رضي الله عنه : « أَنه صَلَّى في جُبَّةٍ صَيِّفَةٍ » .

: أى كَثِيرَةُ الصُّوفِ . يقال : صَافَ الكَبْشُ بعدَ زَمَنِ يَصُوفُ

صُوفًا وُصُوفًا فهو صَائِفٌ ، وِصَافٌ ، وَصَيْفٌ : إذا كَثُرَ صُوفُهُ

وهذا من الوَاوِ أَصْلُهُ صَيُوفَةٌ ، أخرجناه هاهنا لِظَاهِرِ لَفْظِهِ .

(١) ن : وفيه : « أَنه قال لِعَلِيٍّ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ قُلْتَهُنَّ ، وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ غُفْرِكَ . » : هو

اسم جبل ، ويروى : صور بالواو .

وفي رواية أبي وائل : « أَنْ عَلِيًّا - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ دِينًا لَأَدَّاهُ اللهُ

عَنكَ » ويروى : « صَبِير » وقد تَقَدَّمَ .

(٢) في التاج (صير) الصَّيرُ : شَقُّ البَابِ وَخَرْقُهُ ، وَالسَّمِيكَاتُ المملوحة التي تعمل منها

الصَّحْنَاهُ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) في شفاء الغليل / ١٤٢ : الصَّحْنَاهُ : نوع من السمك « سريانية معربة » .

وانظر المعرب للجوالقي / ٢٦٤ .

- في حديث سليمان^(١) بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال :
 إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيْفِيُونَ
 أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيُونَ
 قال الأصمعيّ : أَصَافٌ يُصَيِّفُ إِصَافَةً : إِذَا لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ حَتَّى
 يُسِنَّ

^(٢) وولده صَيْفِيُونَ^(٢) . والرَّبْعِيُّ^(٣) : الذي وُلِدَ فِي رَبْعِيِّ الشَّبَابِ : أَي أَوْلَاهُ . وَرَجُلٌ مِصْيَافٌ : لَا يَتَزَوَّجُ حَتَّى يَشْمَطَ .
 وَأَرْضٌ مِصْيَافٌ : مُتَأَخَّرَةٌ^(٤) النَّبَاتِ ، وَهِيَ مِنْ تَأَخَّرِ الصَّيْفِ عَنِ الرَّبِيعِ ، وَصَافُوا ، وَأَصَافُوا ، وَأَصْطَافُوا : أَقَامُوا صَيْفَهُمْ . وَمِنْهُ غَزْوَةُ الصَّائِفَةِ^(٥) .

- وفي حديث الكَلَالَةِ حِينَ سَأَلَ^(٦) عَنْهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، .
 فَقَالَ : « تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ »

قال الخطابي : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يُفْتِهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِ ، وَوَكَّلَ
 الْأَمْرَ إِلَى بَيَانِ الْآيَةِ اعْتِمَادًا عَلَى عِلْمِهِ وَفِقْهِهِ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى مَعْرِفَتِهَا

(١) في غريب الحديث للخطابي ٣ / ١٦٩ ، والفائق (صيف) ٢ / ٣٢٤ ، والبداية والنهاية ٩ / ١٨٠ واللسان والتاج (صيف) .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « وَالرَّبْعِيُّونَ : الَّذِينَ .. »

(٤) ب ، ج : « مُتَأَخَّرَةٌ » .

(٥) ب : « الطائفة » (تحريف) .

(٦) ن : سُئِلَ : (خطأ) والمثبت عن أ ، ب ، ج ، وجاء في الشرح : أي التي نزلت في الصيف ،

وهي الآية التي في آخر سورة النساء ، والتي في أولها نزلت في الشتاء . وانظر تفسير الطبري ٤٢/٦ الآية : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ، قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ والسائل كان عمر بن الخطاب ، والمسئول هو حذيفة بن اليمان .

بالاجتهاد ، ولو كان غيرُ عُمَر ، رضي الله عنه ، لا حتمل أن لا يقتصر على الإشارة إلى ما أجمل ، دون البيان والله أعلم .
 (١) - في الحديث : « فَتَكَلَّمْ (٢) أبوبكر رضي الله عنه فصاف عنه »
 : أى عدل . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .
 (٢) ن : في حديث أنس - رضي الله عنه - : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شاور أبا بكر يوم بدر في الأسرى فتكلم أبوبكر فصاف عنه » .
 : أى عدل عنه بوجهه ليُشاوَر غيره . يقال : صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، إذا عدل عن الهدف .

ومن كتاب الضاد

﴿ من باب الضاد مع الهمزة ﴾

﴿ضأل﴾ - في حديث الأحنف : « إِنَّكَ لَضَّيْلٌ » .
 : أى نَحِيفٌ ضَعِيفٌ صَغِيرٌ ؛ وقد ضُؤِلَ ضَالَّةً وَضُؤِلَةً ،
 وَجَمَعَهُ ضُؤْلَانٌ وَضُؤْلَاءٌ وَضُؤِلُونَ . وَالضُّؤُولَةُ : الضَّيْلُ ، وما في
 حَسَبِهِ ضُؤُولَةٌ : أى عَيْبٌ ، وَعَلَى فِي هَذَا ضَالَّةٌ .
 أَمَا الضَّالُّ بِلَا هَمْزٍ فَالسِّدْرُ البَرِّيُّ (١) .

* * *

(١) جاء بعد هذا الحديث حديث آخر في النهاية ، وعزيت إضافته لأبى موسى وهو : - ومنه
 حديث عمر « أنه قال للجنى : إني أراك ضَيِّلاً شَخِيئاً » . ولكنه لم يرد في النسخ
 أ ، ب ، ج ، وجاء في مادة « شخت » في الغريبين .

﴿ ومن باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ضَبًا﴾ - في الحديث : «^(١) فضباً إلى ناقته »
 : أي لَزِقَ بالأرض يَسْتَرِبُهَا . يقال : ضَبَّ الذُّبُّ بالأرض ،
 وَضَبَّتْ إليه : لَجَّتْ . وَضَبًا : طرأ وأشرف ، واستخفى .
 وَأَضْبًا على ما في يَدَيْهِ : أَمَسَكَه ، وَأَضْبًا على سِوَاةٍ : كَتَمَهَا وَسَكَتْ
 عليه ، وَأَضْبًا عليه : أَشْرَفَ .

﴿ضَبِبٌ﴾ - في الحديث : « فلما أَضْبُوا عليه » .
 : أي أَكثَرُوا ، وَأَصْلُهُ من الضَّبِّ ، وهو الحِقْدُ والغَضَبُ .
 ٢- ومنه الحديث : « لم أَزَلْ مُضْبًا بَعْدُ »^(٢)
 وَأَضَبَّ عليه^(٣) : أي حَقَدَ . وَأَضْبُوا : تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعًا ، وَأَضْبُوا
 فيه : نَهَضُوا جَمِيعًا ، وَأَضْبُوا : تَفَرَّقُوا وَتَفَرَّدُوا ، وهو من الأَضْدَادِ
 ولا يكاد . يُقَالُ لِلوَاحِدِ : أَضَبَّ بهذا المعنى .
 - في الحديث : « ماتَضِبُّ^(٤) بِقَطْرِ »

: أي ما تَسِيلُ . يقال : ضَبَّ وَبَضَّ^(٥) : إذا سَالَ سَيْلَانًا
 ليس بالشَّدِيدِ ، وَأَضْبَبْتَهُ وَأَبْضَضْتَهُ : أَسَلْتَهُ .

(١) عزيت إضافته في النهاية للهَرَوِيُّ (خطأ) ولم يرد في الغريبين (ضبًا) .
 (٢-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ وفي ن : « مازال مُضْبًا مذ اليوم » وعزيت إضافته لابن
 الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، جـ : ومنه الحديث : وَأَضَبَّ عليه : أي حقد ..

(٤) كذا في ب ، جـ ، وفي أ : « ماتَبِضُّ بِقَطْرَةٍ » ولم يرد الحديث في ن .

(٥) في الجمهرة لابن دريد ١ / ٣٣ : بَضَّ الماءُ يَبِضُّ بَضًا وَبُضُوضًا ، إذا رَشَحَ من صَخْرَةٍ ،
 أو أرضٍ ، واستعمل من مَعكُوسِهِ : ضَبَّتْ لِثَتَهُ تَضِبُّ ضَبًّا ، إذا أَنْحَلَبَ رِبْقَهَا .

(١- في الحديث^(٢)) : « إن الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَالًا بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ »
 إنما خَصَّ الضَّبَّ لأنه أطولُ الحيوانِ ذِمَاءً وَأَصْبَرُهَا عَلَى
 الجُوعِ ، يعنى يُجْبَسُ المَطَرُ عنه بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ .
 ﴿ضَبِحٌ﴾ - في حديث أبي هريرة : « إن أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبِحٌ » .
 : أى صَاحٌ وَخَاصِمٌ عنه^(٣) . وَأَصْلُ الضُّبَّاحِ : صَوْتُ
 الثَّعْلَبِ .^(١)

﴿ضَبْرٌ﴾ - في حديث سَعْدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، : « الضَّبْرُ ضَبْرٌ البَلْقَاءِ وَالطَّعْنِ
 طَعْنٌ أَبِي مِحْجَنٍ »^(٤) .
 الضَّبْرُ : عَدُوُّ الفَرَسِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً ، يَقْلِبُ قَدَمَيْهِ
 كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا . وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ المُجْتَمِعِ الخَلْقَ مَضْبُورٌ ،
 وَلِلْجَمَاعَةِ يَغْزُونَ ضَبْرٌ ، وَالضَّبْرُ : أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ لِلوُثْبِ .

﴿ضَبِعٌ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ ، فَأَخَذَتْ
 بِضَبْعَيْهِ »^(٥)

الضَّبْعُ : وَسَطُ العَضُدِ .
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، ثُمَّ
 احْتَمَلَهُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث أنس : « إن الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَالًا فِي جُحْرِه بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ » .

(٣) ن : أى صاحٍ وخصمٍ عن مُعْطِيهِ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ن : في الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَّةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا صَغِيرٌ ،
 فَأَخَذَتْ بِضَبْعَيْهِ وَقَالَتْ : إِلَهَذَا حَجٌّ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، وَلِكَ أَجْرٌ .

الضَّبْعُ - بسكون الباء - : وَسَطُ العَضُدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَحْتَ الإِبْطِ .

- ومنه في صفة طوافه ، عليه الصلاة والسلام ، : « وعليه بُردٌ أخضرٌ مُضْطَبِعًا به » (١) .

: أى متأبطاً ثوبه ، مُلقياً له على كتفه الأيسر ، سُمي بذلك لإبدائك ضَبْعِكَ . ويقال للإبط الضَّبْعُ (٢) للمُجَاوِرَةِ .

(٣) - وفي قصة (٣) إبراهيم : « فَيَمَسُّهُ اللهُ ضَبْعَانًا أَمْدَرًا » .
وفي رواية : « ذِيحًا أَمَجْرًا » وفي أخرى : « عَيْلَمًا » وهذه كلها
الذِّكْر من الضَّبَاعِ (٣)

﴿ضبن﴾ - في حديث ابن عمَر رضي الله عنهما ، : « يقول القَبْرُ : يابن آدم قد حُدْرَتَ ضَيْقِي وَتَنَى وَضَبْنِي وَظَلَمَاتِي وَهَوْلِي » .

ضَبْنِي : أى جَنَبِي وَنَاحِيَتِي ، ومكان ضَبْنٍ : ضَيْقٍ .
وَالضَّبْنِ : زَوَايَا البُرِّ وَمَضَائِقُهَا ، الوَاحِدَةُ : ضَبْنَةٌ ، وَأَضْبَانُ الجَبَلِ : مَضَائِقُهُ .

وَأَضْبَتَنِي : ضَيَّقَتَ عَلَيَّ . وَضَبْنَاتُ (٤) العَدِيرِ : مَضَائِقُهُ .

* * *

(١) ن : في الحديث : « أنه طاف مُضْطَبِعًا وعليه بُردٌ أخضرٌ » .
وهو أن يأخذ الإزارَ أو البُرْدَ ، فَيَجْعَلُ وَسَطَهُ تحت إبطه الأيمن ، وَيُلْقِي طَرْفَيْهِ على كَتِفِهِ الأيسر من جِهَتَيْ صدره وظَهْرِهِ .

(٢) ب ، ج : « الإضْبَعُ » .

(٣-٣) ن : في قصة إبراهيم عليه السلام وَشَفَاعَتِهِ في أبيه - وَالضَّبْعَانِ : ذَكَرَ الضَّبَاعَ وَالْأَمْدَرُ : المتنفخ الجنين العظيم البطن - وَالذَّيْحُ : ذَكَرَ الضَّبَاعَ الكَثِيرَ الشَّعْرَ - وَالْأَمَجْرُ : العظيم البطن المهزول الجسم - وسقط الحديث من ب ، ج .

(٤) أ : « وَضَبْنَاتُ العَدِيرِ » والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب الضاد مع الجيم ﴾

- ﴿ ضجج ﴾ - / في حديث حُذَيْفَةَ ، رضى الله عنه : « لا يأتى على الناس / ١٩٠
 زَمَانٌ يَضْجُونَ مِنْهُ ، إِلَّا أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ »
 الضَّجِيجُ : الصَّيْحَانُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ .
 وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ : مَا بَكَيتُ مِنْ زَمَانٍ إِلَّا بَكَيتُ عَلَيْهِ .
 ﴿ ضجع ﴾ (١) - في حديث عُمَرَ ، رضى الله عنه ، « انْضَجَعَ » (٢) .
 هُوَ مَطَاوِعٌ أَضْجَعَهُ نَحْوُ : أَزْعَجْتَهُ فَانْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتَهُ
 فَانْطَلَقَ ، وَحَقُّ انْفَعَلَ أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعَ فَعَلَ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ
 هَذَا عَلَى سَبِيلِ إِنْابَةِ أَفْعَلَ مَنَابَ فَعَلَ .
 ﴿ ضجن ﴾ - في الحديث : « أُذِنَ بِضَجْنَانَ » (٣)
 قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هُوَ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ (١)

* * *

- (١-١) سقط من ب ، ج .
 (٢) ن : في حديث عمر - رضى الله عنه - : « جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ
 وَانْضَجَعَ عَلَيْهَا » .
 (٣) ن : في الحديث : « أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِضَجْنَانَ » هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ
 جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
 وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٢ / ٨٥٦ (ضَجْنَانَ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ
 بَعْدَهُ نُونٌ وَالْفُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ .
 وَفِي الْبُخَارِيِّ ٥ / ٢٨ « كِتَابُ الْأَذَانِ » .. حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ : « أُذِنَ
 ابْنُ عَمْرٍ فِي لَيْلَةِ بَارِدَةِ بِضَجْنَانَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَأَخْبَرْنَا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَدِّنًا يُؤَدِّنُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى
 إِثْرِهِ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ فِي اللَّيْلِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ » .

﴿ ومن باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ضح﴾ - (١) في الحديث : « (٢) لو مات كعبٌ عن الضَّحِّ والرَّيحِ » .
الضَّحُّ : ضَوْءُ الشَّمْسِ كَالْقَمَرِ لِلْقَمَرِ ، وَهُوَ إِذَا اسْتَمَكَّنْ مِنْ
الأَرْضِ . وَمِنْهُ : ضَحْضَحَ السَّرَابُ ، وَهُوَ تَرَقُّقُهُ .

وقوله : « والرَّيحِ » : أَي مَا تَهَبَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : بِالضَّيْحِ ،
وَإِنَّهُ قَلْبُ الضُّحَى ، مِنْ ضَحَى الشَّمْسِ ، وَالْأَوَّلُ أَصْحٌ . (١)
﴿ضحل﴾ - فِي كِتَابِهِ لِأَكِيدِرٍ : « وَلَنَا الضَّاحِيَّةُ مِنَ الضَّحْلِ »

الضَّحْلُ : القَلِيلُ مِنَ المَاءِ . وَقِيلَ : المَاءُ القَرِيبُ المَكَانِ .
وَضَحَلَ المَاءُ : رَقَّ . وَضَحَلَتِ العُدْرَانُ : قَلَّ مَاؤُهَا .
وَالضَّحْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَكَانُ الضَّحْلِ (١) وَيُرْوَى مِنَ البَعْلِ (١)
﴿ضحا﴾ - فِي الحَدِيثِ : « إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَضْحَاةً كُلَّ عَامٍ »
: أَي أَضْحِيَّةٌ .

قال الأصمعي : فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : أَضْحِيَّةٌ ، وَإِضْحِيَّةٌ ،
وَضْحِيَّةٌ ، وَأَضْحَاةٌ ، وَالجَمْعُ ضَحَايَا ، وَأَضَاحِيٌّ . وَنَحْوُهُ
إِضْبَارَةٌ ، وَضِبَارَةٌ ، وَإِضْمَامَةٌ ، وَضِمَامَةٌ ، وَطُمَائِنَةٌ وَأُطْمَائِنَةٌ
وغير ذلك ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ أَضْحَاةً لِأَنَّهَا تُذْبَحُ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « لو مات كعبٌ عن الضَّحِّ والرَّيحِ لَوَرِثَهُ الرُّبَيْرُ » .

وجاء في الشرح : أراد أنه لو مات عما طلعت عليه الشمسُ وجرت عليه
الرَّيحُ ، كَتَى بِهَا عَنْ كَثْرَةِ المَالِ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَى
بَيْنَ الرُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مالِكِ .
ويأتى الحديث في مادة « ضيح » .

- وفي حديث سلمة، ^(١) رضي الله عنه ، : « بينا نحن نتَضَحَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
 : أى نَتَعَدَّى ، والاسْمُ الضَّحَاءُ . وإنما سُمِّيَ العَدَاءُ ضَحَاءً باسمِ الوَقْتِ وهو مفتوحُ الأوَّلِ مَمْدُودٌ ، فإذا ضَمَمْتَ قَصَرَتْ فقلت : ضُحِي .

- في الحديث ^(٢) : « رأيتهم يترَوِّحُونَ في الضَّحَاءِ »
 : أى قريبا من نِصْفِ النَّهَارِ . والضَّحْوَةُ : ارتفاعُ النَّهَارِ ، والضُّحَى : فُوقَ ذلك ، والضَّحَاءُ : أَرَفَعُ منه قَرِيبٌ من النِّصْفِ ، وضَحُونًا وضَحِينًا وأَضْحِينًا : دَخَلْنَا في الضُّحَى ، وضَحَّيتُ الماشيةَ فَتَضَحَّتْ ، وأَضْحَى يَفْعَلُ كذا : إذا فَعَلَهُ من ضَحْوَةِ النَّهَارِ ، مثل أَصْبَحَ وأمسى ، وأَضْحَى عنه : بَعْدَ ، وضَحَّيتُ عنه : رَفَقْتُ به .

^٣- في حديث تزويج عائشة ، رضي الله عنها ، : « فلم يرُعْنِي إلا ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ضَحَا » .
 : أى ظَهَرَ ، وضَحِي ^(٤) كَذَلِكَ ، قاله عَبْدُ الغَافِرِ .

(١) ن : « في حديث سلمة بن الاكوع » .

(٢) ن : ومنه حديث بلال : « فلقد رأيتهم يترَوِّحُونَ في الضَّحَاءِ » .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ضحا ضَحُوا وضَحُوا وضَحِيًّا : برز للشمس وكَسَعَى ورضى ضَحُوا

وضَحِيًّا : أصابته الشمس : اللسان (مادة : ضحى) .

- في شرح^(١) كتاب مُسَلِّم : « اضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى »
: أَي صَلُّوْهَا لَوْقَتِهَا وَلَا تُؤَخِّرُوْهَا إِلَى أَنْ تَرْتَفَعَ الضُّحَى

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ
فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى الشَّامِ . قَالَ : أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ
قَوْمِكَ . »

: أَي نَاجِيَتُهُمْ . وَالضَّاحِيَّةُ : النَّاحِيَّةُ الْبَارِزَةُ ، وَمِنْهُ قُرَيْشُ
الضَّوَّاحِي .

- وَفِي الْحَدِيثِ^(٢) : « أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَّةِ »
: أَي النَّاحِيَّةُ الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا حَائِلَ دُونَهَا .^(٣)



(١) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ » .

(٢) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ
الضَّاحِيَّةِ . » .

﴿ من باب الضاد مع الراء ﴾

﴿ضراً﴾ (١) - في حديث مَعْدَى كَرِبَ : « مَشَوْا فِي الضَّرَاءِ »
وهو الشجر المُلْتَفُّ فِي الْوَادِي . وفلانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إذا
مَشَى مُسْتَخْفِيًا فِيهَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ . ويقال للرجل إذا خَتَلَ
صاحبه ومكرهه : هو يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءَ ، ويمشى له الخمر (١) .
﴿ضرب﴾ - في صِفَةِ الدَّجَالِ : « طُولُ ضَرْبِ اللَّحْمِ » (٢)
: أي خَفِيفُ اللَّحْمِ مَمْشُوقٌ . وَالضَّرْبُ : الْمَطْرُ الضَّعِيفُ ،
وَاللَّبَنُ الْقَلِيلُ ، وَالإِسْرَاعُ .
- وفي الحديث : « لا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرَبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ »
يقال : ذَهَبَ يَضْرَبُ الْغَائِطَ : أي لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .
قال أبو عمرو : يقال : ضَرَبْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَتَيْتَ الْخَلَاءَ ،
وَضَرَبْتُ (٣) فِي الْأَرْضِ ؛ سافرت .

- في حديث : « فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ » (٤)
: أي مرَّ مِنْ مُرُورِهِ ، وَرُوي : « مِنْ ضَرَبِهِ » . يقال : ضَرَبَ
الدَّهْرُ ضَرَبَانًا : أي مرَّ مِنْهُ الْبَعْضُ .

(١-١) سقط من ب ، ج - والضَّرَاءُ تذكر في مادة (ضرا) السواوية ،
وذكروها هنا مراعاة للفظها .

(٢) ن : « طُولُ ضَرْبِ مِنَ الرَّجَالِ » .

(٣) ب ، ج : « ضَرَبْتُ الْأَرْضَ : سافرت » والمثبت عن أ .

(٤) ب ، ج : في حديث كثير : « فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبِهِ » والمثبت عن
أ ، ن .

- وفي الحديث : « لا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْمِطِيِّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » (١)
: أى لا تُرَكَّبُ ولا تُسَيَّرُ .

- في حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : « ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ »

: أى ما يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ؛ وهو إِنْزَاءُ الْفَحْلِ عَلَى النَّاقَةِ . يقال :
أَضْرَبَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ : أى أَنْزَى الْفَحْلَ عَلَيْهَا ، ومعناه مَعْنَى عَسْبِ
الْفَحْلِ .

- في حديث الْحَجَّامِ : « كَمْ ضَرَيْتُكَ ؟ »
الضَّرِيَّةُ : ما يُؤَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ ، كأنه فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ : أى ما ضُرِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَجِ وَوُظِّفَ .

- في الحديث : « الصَّدَاعُ ضَرْبَانٌ فِي الصَّدْغَيْنِ » (٢)
يقال : ضَرَبَ (٣) الْعِرْقُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا : تَحَرَّكَ (٤) بِقُوَّةٍ ؛

- في حديث الْحَجَّاجِ : « لِأَجْزُرْنِكَ جَزَرَ الضَّرْبِ »
الضَّرْبُ : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ . يقال : اسْتَضْرَبَ
الْعَسَلُ : غَلِظَ .

(١) ن : « لا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ .. » : أى لا تُرَكَّبُ ، ولا يُسَارَ عَلَيْهَا .

(٢) ب ، ج : « الصَّدْغُ » .

(٣) ب ، ج : ضَرَبَ الْعِرْقُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا بِالتَّحْرِيكِ . والمثبت عن أ ،
ن ، واللسان .

(٤-٤) إضافة عن ن واللسان (ضرب) .

(١) ويروى بالصَّاد وهو الصَّمغ الأحمَر .

- في حديث (٢) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرِبَاؤُهُ » .

وهو جَمْعُ ضَرِيبٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ضَرِيبِ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ الْمَثَلُ الَّذِي / يَضْرِبُهُ مَعَهُ ، ثُمَّ كَثُرَ فِي كُلِّ نَظِيرٍ . / ١٩١

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا »

: أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّعْلِ (٣) فَخَالَفَهُمْ (٣) .

- فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « لَا تَصْلِحُ مُضَارِبَةٌ (٤) مَنْ طُعِمَتْهُ حَرَامٌ » .

: أَيْ الْعَقْدُ عَلَى الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ (١) .

﴿ ضَرَج ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَرَّ بِي جَعْفَرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُضَرَّجٍ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدَّمِ » .
: أَيْ مُلَطَّخًا بِهِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) فِي الْفَائِقِ (ضَرِب) ٢ / ٣٣٩ : عُمَرُ بْنُ الْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « كَانَ عِنْدَهُ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرِبَاؤُهُ لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ إِلَّا رَجَاجَةٌ مِنَ الرَّجَاجِ مِثْلِ الرَّعَاعِ » .

(٣-٣) إِضَافَةٌ عَنْ ن - وَعُزِّيتُ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : الْمَضَارِبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لِغَيْرِكَ يَنْجِرُ فِيهِ ، فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَقْلُومٌ مِنَ الرَّيْحِ ، وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

- في الحديث : « وَعَلَى رَيْطَةَ مُضَرَّجَةٌ » (١) .
- : أى ليس صَبْعُهَا بِالْمُشْبَعِ العام ، وإنما هو لَطَخَ عَلِقَ بِهِ .
وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ : إِذَا تَلَطَّخَ بَدَمَ أَوْ نَحْوَهُ ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الْحُمْرَةِ
خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الصُّفْرَةِ .
- في حديث وَائِلٍ : « ضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ » (٢) .
من الضَّرَجِ ، وَهُوَ الشَّقُّ : أَى دَمَوْهُ .
- في حديث (٣) عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : « تَكَادَ تَتَضَرَّجُ مِنَ الْمَلَأِ »
: أَى تَنْشَقُ .
- ﴿ضرح﴾ - في حديث سَطِيحِ (٤) : « أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ »
: أَى الْقَبْرِ الْمَضْرُوحِ ؛ وَهُوَ الْمَشْقُوقُ فِي الْأَرْضِ طَوَّلًا ، فَإِذَا
كَانَ مَلْحُودًا لَمْ يُسَمَّ ضَرِيحًا .
ومنه : كَانَ بِالْمَدِينَةِ حَفَارَانِ : أَحَدُهُمَا يَضْرَحُ ، وَالْآخَرُ
يَلْحَدُ .

-
- (١) ب ، ج : « وَعَلَيْهِ رَيْطَةُ مُضَرَّجَةٌ » .
- (٢) هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ كِتَابِ كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِوَائِلِ بْنِ حَجْرٍ ، وَالْكِتَابُ وَشَرَحَهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ
١ / ٢٨٠ .. وَقَوْلُهُ : ضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ : يَرِيدُ الرَّئْمَى بِالْحِجَارَةِ .
وَالْتَضَرِّيحُ : التَّدْمِيَةُ ، وَالْأَضَامِيمُ : جَمَاهِيرُ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا
إِضْمَامَةٌ ، وَسُمِّيَتْ إِضْمَامَةً لِأَنَّ بَعْضَهَا قَدْ ضُمَّ إِلَى بَعْضٍ .
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ١ / ٢٨٧ .
- (٣) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَرَاتِنِ » - وَعُزِّيتُ إِضَافَةً
الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
- (٤) جَاءَ حَدِيثُ سَطِيحٍ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٢٢ وَفِي
مِنَالِ الطَّالِبِ / ١٥٤ ، وَعُزِّيتُ إِضَافَةً الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ
خَطَأً .

(١) - في الحديث^(١) : « الضَّرِيحُ » ، وفي رواية : « الضُّرَّاحُ » ؛
بَيْتٌ فِي السَّاءِ حِيَالِ الكَعْبَةِ .
والمُضَارِحَةُ : المُقَابَلَةُ . ومن رواه بالصَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ .
قال المَعَرِيُّ :

وقد بلغ الضُّرَّاحُ وسَاكِنِيهِ

نثَاكَ وَزَارَ مَنْ سَكَنَ الضَّرِيحَا^(١)

﴿ ضرر ﴾ - في حديث^(٢) عليٍّ ، رضي الله عنه : « نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ »
قيل : هذا يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أن يُضْطَرَّ إِلَى العَقْدِ مِنْ طَرِيقِ الإِكْرَاهِ عَلَيْهِ ، فهذا
فَاسِدٌ لَا يَتَعَقَدُ .

والآخر : أن يُضْطَرَّ إِلَى البَيْعِ لِذَيْنِ رَكْبِهِ أَوْ مَوْوَنَةٍ تَرَهَّقُهُ ،
فَيَبِّعُ مَا فِي يَدِهِ بِالوُكُوسِ مِنْ أَجْلِ الضَّرُورَةِ ، فهذا سَبِيلُهُ فِي حَقِّ
الدَّيْنِ وَالْمَرْوَةِ الْأَيُّبَانِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ وَأَلَّا يُفْتَتَّ عَلَيْهِ بِمَالِهِ ،
ولكن يُعَانُ ، وَيُقْرَضُ ، وَيُسْتَمَهَّلُ لَهُ إِلَى المَيْسَرَةِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
فِي ذَلِكَ بَلَغٌ ، فَإِنَّ عَقْدَ البَيْعِ مَعَ الضَّرُورَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ جَازٍ فِي
الحُكْمِ وَلَمْ يُفْسَخْ .

وفي إسناده هذا الحديث رجلٌ مجهولٌ إلا أنَّ عَامَّةَ أَهْلِ العِلْمِ
كَرَهُوا هَذَا البَيْعَ . وَمَعْنَى البَيْعِ هَاهُنَا الشَّرَاءُ ، أَوْ المُبَايَعَةُ ،
أَوْ قَبُولُ البَيْعِ .

(١-١) عُزِّيتُ إِضَافَةُ الحَدِيثِ لِلهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
الغَرِيبِينَ وَسَقَطَ مِنْ ب ، وَج .

(٢) عُزِّيتُ إِضَافَةُ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وَأَصْلُ اضْطُرَّ اضْطَرَّ ، افْتَعِلَ مِنَ الضَّرُورَةِ ، صَارَتِ التَّاءُ طَاءً لِمُجَاوَرَةِ الضَّادِ .

﴿ضرس﴾ - فِي حَدِيثِ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ : « أَنْ وَلَدَ زَيْنًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَبَ قُرْبَانًا ، فَرَدَّدَ^(١) عَلَيْهِ فَقَالَ : يَارَبِّ ، يَأْكُلُ أَبُوَايَ الْحَمَضَ وَأَضْرَسُ أَنَا ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ، فُقِبِلَ قُرْبَانُهُ » .
الْحَمَضُ : مَا كَانَ مِلْحًا مِنَ النَّبَاتِ . وَأَحْمَضَ الرَّجُلُ : رَعَتِ إِبْلُهُ الْحَمَضَ ، فَهِيَ حَامِضَةٌ ، وَإِذَا رَعَتْهَا ضَرَسَتْ أَسْنَانُهَا .
وَالضَّرْسُ : خَوْرٌ فِي الضَّرْسِ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، وَأَضْرَسَهُ أَكَلَ الْحَامِضَ ، وَضْرَسَهُ ، وَضْرَسَتْهُ الْحَرْبُ : عَضَّتْهُ . وَضْرَسَتْهُ الْأُمُورُ : جَرَّبَهَا . وَمَعْنَاهُ : يُذْنِبُ أَبُوَايَ وَأُوَاخِذُ أَنَا بِجِنَايَتَيْهِمَا .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي صِفَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ مَانَشَاءً مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ^(٢) » .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّازِي : يَعْنِي السُّطَّةَ^(٣) فِي النَّسَبِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ : هُوَ ضِرْسٌ مِنَ الْأَضْرَاسِ : أَيْ دَاهِيَةٌ .

(١) ن : فلم يقبل .

(٢) ن : جاء في الشرح : أى ماض في الأمور نافذ العزيمة .

(٣) في أساس البلاغة (وسط) : ومن المجاز : هو وَسَطٌ فِي قَوْمِهِ وَسِطَةٌ

ووسيطٌ فيهم ، وقد وَسَطَ وَسَاطَةً ، وَقَوْمٌ وَسَطٌ وَأَوْسَاطٌ : خِيَارٌ - قَالَ

تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [سورة البقرة : ١٤٣] .

وفي الحديث « أنه كان من أوسط قومه » أى من أشرفهم وأحسبهم .

(١)- والأضراس عِشْرُونَ تَلِي الأنيابَ من كلِّ جانبٍ من الفمِ خَمْسَةٌ من أَعْلَى ، وخَمْسَةٌ من أَسْفَل ، وربما تُذَكَّر وتُؤنثُ (١)

﴿ضُرَطٌ﴾ - وفي حديثِ عَلِيٍّ ، رضي اللهُ عنه : «أنه سُئِلَ عن شيءٍ ، فأضْرَطَ بالسَّائِلِ»

: أى حَمَلَ (٢) شَفْتِيهِ على أن خَرَجَ منها صَوْتُ يُشْبِهُ الصَّوْتِ الذى يَمْرُجُ من الأَسْفَلِ ، وهو أَفْعَلٌ ، من ضَرِطَ يَضْرِطُ . وقيل : أَضْرَطَ به : أنكَرَ قَوْلَهُ . (٣) وهذا القولُ الثَّانِي أشبهَ بِمَنْزِلَتِهِ وأَلْيَقُ بها (٣)

- في الحديثِ : «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرِيْطٌ» (٤)

يقال : ضَرَطَ ضُرَاطًا وَضَرِيْطًا وَضَرِطًا كَنَهَيْقٍ وَشَحِيحٍ وَنَهَاقٍ وَشَحَاجٍ .

﴿ضَرَعٌ﴾ - في الحديثِ (٥) : «ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ» .

المُضَارَعَةُ : المُقَارَبَةُ فِي الشَّبَهِ . وهذا ضَرَعٌ هَذَا : أى قَرِيبٌ مِنْهُ . وقيل : إنه من الضَّرْعِ الذى فِيهِ اللَّبَنُ مِنَ الشَّاءِ وَالبَقَرِ وَنَحْوِهِمَا لِشَبَهِهِ بَعْضِ أَخْلَافِهِمَا بِبَعْضٍ . وقيل : بل الضَّرْعُ مِنَ المُضَارَعَةِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : أضْرَطَ بِفِلَانٍ : هو أن يَجْمَعُ شَفْتَيْهِ ، وَيُخْرِجُ مِنْ بَيْنِهِمَا صَوْتًا يُشْبِهُ الضَّرْطَةَ على سبيلِ الاستخفافِ والاستهزاء .

(٣-٣) سقط من أ وهو في ب ، ج .

(٤) ن : في الحديثِ : «إذا نادى المُنادى بالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ» وفي روايةٍ : «ولهُ ضَرِيْطٌ» . يُقالُ : ضُرَاطٌ وَضَرِيْطٌ ، كُنَهَاقٍ وَنَهَيْقٍ .

(٥) ن : في حديثِ عَدِيِّ قالَ له : لا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ» .

(١) وقيل : أصله إذا شربا من ضرع واحد ، وإن روى بالصَّادِ ، أى نازعت وخاصمت .

والحديث رواه قبيصة^(٢) بن الهلب ، رضي الله عنه : « أن رجلا سأل وهو عدِيُّ بن حاتم ، رضي الله عنه ، وقد رواه عدِيُّ أيضا ، وقد ذكره الهروِيُّ في باب الحاء مع اللام على غير وجهه بحيث لا يفهم معناه ، وإنما لفظه أنه سأل فقال : طعام لا أدعه إلا تخرُّجاً . فقال : لا يَحْتَلِجَنَّ في صَدْرِكَ شيءٌ ضارعت فيه النصارى » فذكر الهروِيُّ : أنه يروى بالحاء والحاء .

وفي رواية شريك عن سِمَاكِ : « لا يَحْيِكَنَّ في صَدْرِكَ »
 وفيها أيضا : أنه سأل عن طعام النصارى ، فعلى هذا كأنه / ١٩٢
 أراد لا يَكُونَنَّ في قَلْبِكَ شَكٌّ ، أَنَّ ما شَارَكَت وشابهت فيه
 النَّصَارَى حَرَامٌ أو خَبِيثٌ أو نَحْوَهُ وكذلك لَفْظُ شُعْبَةَ ، عن
 سِمَاكِ . وَفَسَّرَهُ الهَرَوِيُّ بِأَنَّهُ نَظِيفٌ ، ولا وَجْهَ له ، والله أعلم .

﴿ضرعم﴾ - في حديث قُسِّ : « والأسدُّ الضرعامُ »

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : هلب ، والتصحيح عن مسند أحمد ٥ / ٢٢٦ وأورد الحديث .

وفي التقريب ٢ / ١٢٣ : قبيصة بن الهلب - بضم الهاء وسكون اللام بعدها موحدة - الطائي الكوفي ، مقبول ، مات بعد المائة .

: أى الضاري المِقْدَام ، وهو اسمٌ للأسد ، وكذلك
الضَّرْغامة^(١)

﴿ضرك﴾ - في قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ ورُؤْبَةِ فِي القَدَرِ : « عَيَائِلُ^(١) عَالَةٌ ضَرَائِكُ »
الضَّرَائِكُ : جَمْعُ ضَرِيكَ ، وهو السَّيِّئُ الحَالِ الفَقِيرِ . وقيل :
الهزِيلُ ، وفي^(٢) غَيْرِ هَذَا الأَعْمَى ، والأَحْمَقُ ، والزَّمِينُ .

* * *

(١) في اللسان (عيل) : قد يكون العَيْلُ واحداً ، ونِسْوَةٌ عَيَائِلُ ،
فخصص النسوة .

وجاء في موضع آخر : واحدُ العِيَالِ عَيْلٌ ، ويُجْمَعُ عَيَائِلُ ، فَعَمَّ ولم
يُخَصَّصُ .

(٢) ب ، ج : « والضَّرِيكَ في غير هذا : الأَعْمَى ، والأَحْمَقُ ، والزَّمِينُ » .

﴿ ومن باب الضاد مع العين ﴾

﴿ضعف﴾- في الحديث^(١) : « أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ »

: أى مُسْتَضَعِّفٍ . يقال : تَضَعَّفْتَهُ ، وَاسْتَضَعَّفْتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : تَحَبَّرَ^(٢) وَاسْتَحَبَّرَ ، وَتَنَجَّزَ^(٣) وَاسْتَنَجَّزَ ، وَتَيَقَّنَ وَاسْتَيَقَّنَ .
- في الحديث : « تَضَعُّفُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ كَذَا وَكَذَا »^(٤)

: أى تَزَادُ . ويقال : ضَعَّفْتَهُ وَأَضَعَّفْتَهُ وَضَاعَفْتَهُ : إِذَا زِدْتَهُ عَلَيْهِ مِثْلَهُ أَوْ أَكْثَرَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الضَّعْفِ ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ إِذَا ضَاعَفْتَهُ بغيره قَوِيَ وَزَالَ ضَعْفُهُ .
وروى : تَفَضَّلَ وَتَضَعَّفَ . وَالضَّعْفُ بِالْفَتْحِ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَالضُّعْفُ بِالضَّمِّ فِي الْبَدَنِ . وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ .
وَالضُّعْفُ : الْمِثْلُ . وَقِيلَ : الْمِثْلَانُ .
^(٥) - في الحديث : « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ »
: يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ .^(٥)

* * *

(١) ن : في حديث أهل الجنة .

(٢) ب ، ج : « حَبَّرَ » .

(٣) ب ، ج : « وَانْتَجَزَ وَاسْتَنَجَزَ » .

(٤) ن : « تَضَعُّفُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خُمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

وَتَضَعَّفَ : أى تَزِيدُ ، يقال : ضَعُفَ الشَّيْءُ يَضْعُفُ إِذَا زَادَ (اللسان : ضعف) وفي ب ، ج : تَضَعَّفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ ..

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب الضاد مع الغين ﴾

﴿ضغث﴾ - في حديث عائشة رضي الله عنها : « كانت تضغث رأسها »
 الضَّغْثُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْغَسْلِ ، وَهُوَ اللَّوْكَ
 بِالْأَنْيَابِ أَيْضًا .

وَضَعَّثَتْ ظَهْرَ الْبَعِيرِ : نَظَرْتُ هَلْ بِهِ سِمَنٌ ؟ وَضَعَّثَتْ
 الثَّوْبَ : غَسَلْتُهُ وَلَمْ أَنْقِهِ ، وَكَذَلِكَ مَعَّثَتْهُ ، وَمَرَّسْتُهُ .

﴿ضغط﴾ - في الحديث : « لا يشتري أحدكم مأل امرئ ذي (١) ضغطة من
 سلطان »

: أَى قَهْرٍ . يُقَالُ : ضَغَطَهُ ضَغْطًا : عَصَرَهُ وَزَحَمَهُ وَضَيَّقَ
 عَلَيْهِ . وَالاسْمُ الضُّغْطَةُ وَهِيَ الشَّدَّةُ ، وَالْمَشَقَّةُ وَالْقَهْرُ ،
 وَالِاضْطِرَارُ .

- في الحديث : « لا تجوز الضغطة » (٢)

قيل : هى أن تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُ ، ثُمَّ
 تَجِدَ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

- في الحديث : « لَتَضْغُطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ »

: أَى تُزْجَمُونَ (٣) .

(١) ن : « فِي ضَغْطَةٍ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ جَمِيعِ النُّسخِ .

(٢) فِي الْفَائِقِ (ضَهْد) ٢ / ٢٥٠ : شَرِيحٌ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : « كَانَ لَا
 يُجِيزُ الْاضْطِهَادَ وَلَا الضُّغْطَةَ » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : قِيلَ : هُوَ الْقَهْرُ وَالْإِلْجَاءُ مِنَ الْغَرِيمِ ، وَأَنْ يَمْطُلَ بِمَا
 عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْغَرِيمُ : دَعْ لِي كَذَا ، وَأُعْجَلْ لَكَ الْبَاقِي .

(٣) ن : يُقَالُ : ضَغَطَهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

﴿ضغاً﴾^(١) - في قصة قوم لوط : حَتَّى سَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ ضَوَاغِيَّ كَلَابِهَا «
 جمع ضَاغِيَّة^(٢) ، وهى الضَّغُو^(١)
 - ومن حديث^(٣) عائشة ، رضي الله عنها : «.. أَسْمَعْتُكَ
 تَضَاغِيهِمْ»
 الضَّغُوُّ وَالضَّغَا : صوت الذَّلِيلِ الْمُقْهُورِ ، وقيل : صوت
 الهِرَّةِ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : جمع ضاغية ، وهى الصائحة .

(٣) سقط هذا الحديث من أ ، وجاء في ب ، جـ وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفى ن : « أنه قال لعائشة عن أولاد المشركين : إن شئتُ دَعَوْتُ الله تعالى أَنْ يُسْمِعَكَ تَضَاغِيهِمْ فِي النَّارِ » : أى صِيَاخَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . يقال : ضَغَا يَضْغُو ضَغْوًا وَضَغَاءً ، إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

وجاء في مسند أحمد ٦ / ٢٠٨ : حدثنا عبدالله ، حدثنى أبى ، ثنا وكيع ، عن أبى عقيل : يحيى بن المتوكل ، عن بُهَيَّةَ (مولاة أبى بكر) عن عائشة أنها ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - أطفال المشركين فقال : إن شئتُ أَسْمَعْتُكَ تَضَاغِيهِمْ فِي النَّارِ » .

وفى تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠٥ : بُهَيَّةُ : مولاة أبى بكر ، عن عائشة أم المؤمنين فى الاستحاضة ، وعنهما أبو عقيل يحيى بن المتوكل . قلت : قال ابن عمَّار : ليست بِحُجَّةٍ .

﴿ ومن باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ضفر﴾ - في حديث عليّ ، رضي الله عنه : « مُضَافَرَةُ الْقَوْمِ »
: أى معاونتُهُمْ ، وكأنه من ضَفَرَ^(١) الشَّعْرَ ؛ لأنَّ بَعْضَ
الطَّاقَاتِ تَقْوَى بَعْضٍ .

- في حديث الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رضي الله عنهما ، : « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ
فِي قَفَاهُ »^(٢)

الضَّفْرُ : المَضْفُورُ من شَعْرِهِ . وَأَصْلُ الضَّفْرِ : الفَتْلُ .
والضَّفَائِرُ : العَقَائِصُ المَضْفُورَةُ .

-^(٣) ومنه حديث النَّخَعِيِّ : « الضَّافِرُ والمُلَبَّدُ والمُجَمَّرُ عليهم
الحَلْقُ »^(٣)

وإن رويته بفتح الفاء فهو كالنَّفْضِ بمعنى المَنْفُوضِ .
والسَّلْبُ بمعنى المَسْلُوبِ

﴿ضفزر﴾^(٤) - في الحديث : « أَنَّهُ ضَفَرَ بَيْنَ الصِّفَا والمِرْوَةِ »
: أى هَرَوَلَ^(٤) .

﴿ضفط﴾ - في حديث ابن سيرين : « أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ
ضَفَاطَتِكُمْ؟ »^(٥)

(١) ن : وهذا بالراء لاشك فيه .

(٢) ن . أى غرز طرف ضفيرته في أصلها .

(٢-٣) سقط من ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وعزيت إضافته في النهاية للهروى ولم يرد في الغريبين
(صفز) .

(٥) ب ، ج : « أَيْنَ ضَفَاطَتِكُ » والمثبت عن أ ، ن .

يعنى الدَّفَّ ، سَمَاهُ بِهِ لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعْبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ
الرَّأْيِ .

وَالضَّفَاطَةُ : الْحُمُقُ . وَرَجُلٌ ضَفَّاطٌ وَضَفِيظٌ : أَحْمَقٌ .
وَقِيلَ . الضَّفَاطَةُ : لُغْبَةٌ .

﴿ضَفَنَ﴾ - فِي حَدِيثِ (١) عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ : « أَنَّهَا ضَفَنَتْ جَارِيَةً لَهَا »
الضَّفْنُ : ضَرَبْتُكَ اسْتِ الْإِنْسَانَ بِظَهْرِ قَدَمَيْكَ ، وَاسْتِ الشَّاةِ
وَضَرَعَهَا وَنَحَوَ ذَلِكَ (٢) وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ (٣) وَضَفَنْتُ
بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبْتُهَا بِهِ (٣) .

* * *

(١) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) تكلمة عن ب ، ج .

(٢-٣) سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضلع ﴾ - في الحديث : « قُلْنَا لَعَلِّيَّ ، رضي الله عنه ، ما القَسِيَّةُ ؟ قال :

ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ »

وهي أمثال الأترج المَضْلَعَة المَوْشِيَّة بخطوط عَرِيضَة كالأضلاع .

ومنه باب مُضْلَع إذا كان مَعْمُولاً من قَصَبٍ أو (١) خَزَفٍ ، لأنه يُشَبِّه الأضلاع .

- وفي حديث آخر : « أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبٌ سِيْرَاءٌ مُضْلَعٌ بَقَزٍّ »

قيل : المَضْلَعُ (٢) : المُسَيَّرُ مِنَ الثِّيَابِ .

وقال ابن شَمَيْلٍ : هو الثَّوْبُ الَّذِي قَدْ نُسِجَ بَعْضُهُ وَتُرِكَ بَعْضُهُ (٣) .

- وفي حديث زمزم : « فَأَخَذَ بَعْرَاقِيهَا (٤) فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ » : أى رَوَى فَتَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَضُلُوعُهُ ، يُرِيدُ الاسْتِيْفَاءَ مِنَ الشُّرْبِ .

- وفي حديث ابن عَبَّاسٍ ، رضي الله عنهما : « أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمَزَمَ »

(١) ب ، ج : « أَوْ جِلَافٍ » .
(٢) ن : المَضْلَعُ : الَّذِي فِيهِ سُبُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الإِبْرَيْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ ، شَبَّه الأضلاع . وَالسِّيْرَاءُ : بَرُودٌ مَخْطُطَةٌ ، أَوْ بَرُودٌ يَخَالِطُهَا حَرِيرٌ (اللسان : سير) .

(٣) ب ، ج : « وَتُرِكَ البَعْضُ » .

(٤) ن : (عرق) : « رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْوًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ .. » .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : العَرَاقِيُّ : جَمْعُ عَرَقُوَّةِ الدَّلْوِ ؛ وَهُوَ الخَشْبَةُ المَعْرُوضَةُ عَلَى فَمِ الدَّلْوِ ، وَهِيَ عَرَقُوتَانِ كَالصُّلْبِ ، وَقَدْ عَرَقَيْتُ الدَّلْوَ ، إِذَا رَكَّبْتَ العَرَقُوتَةَ فِيهَا .

: أى يَمْتَلِيءُ حتى يبلغ الماءُ أَضْلَاعَهُ .
 - فى مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : « فَمَنِمْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مِنْهُمَا »
 : أى بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنْ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا .
 والأضلعُ : الشَّدِيدُ أو العَلِيظُ ، واضْطَلَعْتُ (١) بِالْحِمْلِ
 واضْطَلَعْتُ الحِمْلَ : إِذَا احْتَمَلْتَهُ أَضْلَاعُكَ
 / ١٩٣ / وأنا أَضْطَلَعُ بِهِ : أى تَقَوَّى عَلَيْهِ أَضْلَاعِي . وَالضَّلَاعَةُ :
 القُوَّةُ .
 وَدَابَّةٌ (٢) ضَلِيْعٌ : قَوِيٌّ الضَّلِيْعُ .
 - فى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ ،
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مَعَ مَرَّوَانَ »
 : أى مَيْلَهُ ، وَرُمِحَ ضَلْعٌ : مَائِلٌ إِذَا كَانَ خِلْقَةً . وَضَالِعٌ :
 إِذَا لَمْ يَكُنْ خِلْقَةً ، وَقَدْ ضَلِعَ يَضْلَعُ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَنْتَقِشُوا (٣) الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ ، فَإِنْ ضَلَعَهَا
 مَعَهَا »

(١) ب ، ج : « وَأَضْلَعْتُ بِالْحِمْلِ وَأَضْلَعْتُ الْحِمْلَ ، إِذَا تَحَمَّلْتَهُ أَضْلَاعُكَ .
 (٢) فى المصباح (دب) : تُطْلَقُ الدَّابَّةُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ الدَّوَابُّ .
 (٣) ن : « لَا تَنْقُشُ .. » وَقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ - وَفِي الْمَصْبَاحِ (نقش) : نَقَشْتُ الشُّوكَةَ ، نَقَشًا :

اسْتَخْرَجْتُهَا .
 وَفِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٣٠٠ : « لَا تَنْقُرُ الشُّوكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » : لَا
 تَسْتَعِينُ فِى حَاجَتِكَ بِمَنْ هُوَ لِلْمَطْلُوبِ مِنْهُ الْحَاجَةُ أَنْصَحَ مِنْهُ لَكَ - وَيُرْوَى : لَا تَنْقُشُ الشُّوكَةَ
 وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْوَحِيدَةُ فِى كِتَابِ الْأَمْثَالِ وَاللُّغَةِ .

يَقُولُ : إِنْ الشُّوكَةَ إِذَا نَقَشْتَ بِهَا شُوكَةً أُخْرَى لَمْ تَخْرُجْهَا بَلْ تَنْكَسِرُ مَعَهَا ، فَيَصِيرُ أَمْرُهَا
 أَشَدَّ تَفَاقُمًا .

وَالْمَثَلُ فِى جُمُوهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٩٤ ، وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢ / ٢٣٠ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٢٦٠
 وَاللسان (ضلع) .

: أى مَيْلَهَا ، وقد ضَلَعَتْ ضَلْعًا .
 - وفي الحديث : « الحِمْلُ المُضْلِعُ ، والشَّرُّ الذى لا يَنْقَطِعُ إظهارُ
 البِدْعِ »
 المُضْلِعُ : المَثْقِلُ . كأنه يَتَكَيُّ على الأضلاع^(١) .
 ﴿ضلل﴾ - فى الحديث : « لَوْلَا أَنَّ اللهَ تَعَالَى لا يُجِبُّ ضَلَالَةَ العَمَلِ
 مارزأناكم عقلاً » .
 : أى بُطْلان العَمَلِ ، والبِطَالَةُ : العَمَلُ الذى لا مَنفَعَةَ فيه ،
 مأخوذ من الضَّلَالِ الذى هو الضَّيَاعُ من قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ضَلَّ
 سَعِيَهُمْ ﴾^(٢) .

* * *

(١) ن : ولو رُوى بِالظَّاءِ مِنَ الظَّلْعِ : الغَمَزُ والعَرَجُ لكانَ وجهاً .
 (٢) سورة الكهف : ١٠٤ ، والآية : ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ .
 والآية ساقطة من ب ، ج .

﴿ ومن باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ضمخ﴾ - في الحديث : « أنه كان يُضَمِّخُ رأسَه بالمِسْكِ ^(١) »

- وفي حديث آخر : « أنه كان مُتَضَمِّخًا بِالخَلُوقِ »

والتَضَمُّخُ : التَّلَطُّخُ بالطَّيْبِ والإِكْتَارُ منه حتى كَادَ يَقْطُرُ ، وَقَدْ ضَمَّخْتُهُ فَتَضَمَّخَ ، وَضَمَّخْتُهُ فَانْضَمَّخَ . وَالضَّمَّخَةُ : الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ السَّمِينَةُ .

﴿ضمد﴾ - في الحديث ^(٢) : « من حُوصِ وَضَمِدَ وَيُقَلَّ »

الضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابَسُهُ ، وَشَبِعَتِ الْإِبِلُ مِنْ ضَمْدِ الْأَرْضِ ، وَأَقْضِيكَ مِنْ ضَمْدِ هَذِهِ الْغَنَمِ ^(٣) : أَى خِيَارِهَا وَرُذَالِهَا وَصِغَارِهَا وَكِبَارِهَا ، وَضَمَدَ ضَمَائِدَ مِنَ النَّاسِ : أَى جَمَعَ جَمَاعَاتٍ ، وَاحْدَتُهَا : ضَمِيدَةٌ . وَيُقَالُ ضَمِيدٌ وَالْجَمْعُ ضُمْدٌ ، وَأَضَمَدْتُهُمْ : جَمَعْتُهُمْ .

وَالضَّمْدُ : اخْتِلَاطُ بَعْضِ الشَّجَرِ بِبَعْضٍ . وَالْمُضَمَّدُ : الْمُضَمَّخُ أَيْضًا .

﴿ضمز﴾ ^(٤) - وفي حديث الْحَجَّاجِ : « إِنْ الْإِبِلَ ضُمَزُ حُنْسٌ »

جَمَعَ ضَامِزٍ ، وَهُوَ الْمُمْسِكُ عَنِ الْجُرَّةِ ، وَقَدْ ضَمَزَ يَضْمُرُ وَيَضْمِرُ : أَى أَنهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ ^(٤)

(١) ن : « بالطَّيْبِ » وجاء في الشرح : التَّلَطُّخُ بِالطَّيْبِ وَغَيْرِهِ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ .

(٢) ن : في صفة مكة : « من حُوصِ وَضَمِدَ » .

(٣) ب ، ج : « من ضَمَدَ هَذِهِ الْإِبِلَ » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

﴿ضمعج﴾ - ومن رُبَاعِيَّهِ فِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا : « ضَمْعَجًا طُرْطُبًا .

قال أبو عُبَيْدَةَ : الضَّمْعَجُ : الغَلِيظَةُ

وقال الأصمعي : الشَّدِيدَةُ .

وقال غَيْرُهُمَا : الضَّمْعَجُ مِنَ الْإِبِلِ : الواسِعَةُ الْمَثْيُ ، ومن النَّوْقِ : الضَّخْمَةُ ، ولا يقال ذلك لِلْبَعِيرِ . وامرأة ضَمْعَجٌ : قَصِيرَةٌ . وقيل : ضَخْمَةٌ تَامَةٌ الْخَلْقُ ، وناقَةٌ أودَابَةٌ ضَمْعَجٌ وضَاعِجٌ : أى صُلْبَةٌ .

وضَمْعِجٌ : والدُّ أَوْسِ بْنِ ضَمْعِجٍ .

والطَّرْطُبةُ : الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ . والطَّرْطُبةُ : الثَّدْيُ

المُسْتَرْخِي .

﴿ضمم﴾ - في حديث يَحْيَى بن خالد : « لَنَا أَضْمَائِمٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا »

: أى جَمَاعَاتُ . الواحدة : إِضْمَامَةٌ ، واشْتِقَاقُهَا مِنَ الضَّمِّ .

وَأَضْمَائِمُ النَّاسِ : جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، فَكَأَنَّهُمْ ضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

- وفي حديث أَبِي الْيَسَّرِ ، رضي الله عنه ، : « ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ »

: أى حُزْمَةٌ ، وهى لُغَةٌ ، وَالْفَصِيحُ إِضْمَامَةٌ مِثْلُ إِضْبَارَةٍ .

وَالضُّمُّمُ وَالضُّمَّضِيمُ^(١) : الذى يَضُمُّ كُلَّ شَيْءٍ .
 ﴿ضَمَنَ﴾^(٢) - فى الحديث^(٢) : « كَانَ لِعَامِرِ بْنِ مُضَمَّنٍ »

: أَى زَمِنَ .

- وفى الحديث^(٣) : « كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمَّنَاهُمْ »

: أَى زَمَّنَاهُمْ .^(٢)



(١) فى التاج (ضمم) : الضُّمُّمُ : الذى يحتوى على كل شيء يضمه إلى نفسه .
 (٢-٢) ن : ومنه الحديث : « أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رَمِيَّةٌ يوم الطائف فَضَمِنَ منه »
 : أَى زَمِنَ . والحديث ساقط من ب ، ج .

(٣) ن : ومنه الحديث : « أنهم كانوا يدفعون المَفَاتِيحَ إلى ضَمَّنَاهُمْ ، ويقولون : إن احتجتم فُكُّوا » . الضُّمْنَى : الرُّمْنَى ، جمع ضَمِنَ . والحديث ساقط من ب ، ج ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الضاد مع النون ﴾

﴿ضنك﴾ - في الحديث : « امتخِط فإنَّكَ مَضْنُوكِ »
 : أى مَزْكُوم ، وَالضُّنَّاك : الزُّكَّام . ويقال : رجل مَزْكُوم
 وَمَضْنُوكِ ، والفِعْلُ منه : أَضْنَكَهُ اللهُ وَأَزْكَمَهُ - بالألف - ويحْيى
 وَصَفُ صَاحِبِهَا على مِثَالِ مَفْعُولٍ بِخِلَافِ القِيَّاسِ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا ﴾ (١)

قال الضَّحَّاك : هو الكَسْبُ الخَيْثُ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : أراد ضَيْقَةً شَدِيدَةً ، ويوصف به الرَّجُلُ
 وَالْمَرْأَةُ بغير هَاءٍ ، وَرَجُلٌ وامرأةٌ ضِنَّاكٌ : أى مُكْتَبِرٌ ضَيِّقُ الجُلْدِ ،
 وَضِنَّاكٌ (٢) على مِثَالِ فُعْلَلٍ ، وامرأةٌ ضِنَّاكَةٌ ، وقد ضَنَّاكَ (٣) عَيْشُهُ
 ضِنَّاكَةً .

﴿ضنا﴾ - في الحديث (٤) : « اشتكى حتى أضنى » .

- أى أَصَابَهُ الضَّنَى ، وهو شِدَّةُ المَرَضِ وَسُوءُ الحَالِ حتى يَنْحَلَّ
 بَدَنُهُ وَيَهْزُلَ .

وقيل : الضَّنَّا : انْتِكَاسُ العِلَّةِ كَمَا قيل : بَرَأَ نُكَيْسٌ ، وقد

(١) سورة طه : ١٢٤ ، الآية : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ .

(٢) في القاموس (ضنك) : الضُّنَّاكُ كَجُنْدَبٍ وَجَنْدَلٍ .

(٣) في القاموس (ضنك) : ضَنَّاكَ كَرَّمِ ضَنْكًا وَضِنَّاكَةً وَضُنُوكَةً : ضاق .

(٤) ن : في حديث الحُدُودِ : « أَنْ مَرِيضًا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى » .

أَضْنَاهُ الْمَرَضُ ، فَضَنِيَّ (١) وَهُوَ ضَنِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَضْطِنِي عَنِّي »

: أَيْ لَا تَبْخَلْ بَانِسَاطِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ ، وَهُوَ الْمَرَضُ وَالْفُتُورُ .

يُقَالُ : اضْطَنَى يَضْطِنِي اضْطِنَاءً ، وَأَصْلُهُ اضْتَنَى بِمَعْنَى ضَنِي .
٢- وَأَنْشُدَ :

★ وَلَا يَضْطِنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ (٣) ★ (٢)

* * *

(١) فِي الْمَصْبَاحِ (ضَنَا) : ضَنِيَّ ضَنَى مِنْ بَابِ تَعَبٍ : مَرِضٌ مَرَضًا مَلَاظِمًا حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، فَهُوَ ضَنِ بِالنَّقْصِ ، وَامْرَأَةٌ ضَنِيَّةٌ ، وَيَجُوزُ الْوَصْفُ بِالْمَصْدَرِ فَيُقَالُ : هُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ضَنَاءٌ ، وَالْأَصْلُ ذُو ضَنَاءٍ ، أَوْ ذَاتُ ضَنَاءٍ ، وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ فَهُوَ مُضْنَى .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ (ضَنَا) ١٢ / ٦٧ بِرَوَايَةٍ :

إِذَا ذُكِرْتَ مَسْعَاءً وَالِدَهُ اضْطَنَى وَلَا يَضْطِنِي مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ
وَلَمْ يُعْزَ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (ضَنَا) مَعْرُوفًا لِلطَّرْمَاحِ بِرَوَايَةٍ :

★ وَلَا يَضْطِنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ ★

: أَيْ لَا يَسْتَحْبِي وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الدِّيْوَانِ / ١٥٨ وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي رَوَايَةٍ وَفِي التَّهْذِيبِ
بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ :

★ فَلَا يُضْطِنِي مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ ★

﴿ ومن باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ - في حديث شُرَيْح : « كان لا يُجيز الاضطهاد »^(١) .
 وهو الظُّلم والقَهْر . يقال : ضَهده واضطَهده ، واضهدته
 إضهادًا ، وهو اِفْتِعال أيضا . أصله اضتِهَاد ، والمعنى أنه لا يُجيزُ
 البَيْعَ واليَمِينَ ونحوهما^(٢) في الإكراه والقَهْر .

* * *

(١) ن : « كان لا يُجيزُ الاضطهادَ ولا الضُّغطةَ » .
 وفي القاموس (ضَغَط) : الضُّغطة - بالضم - : الضيق والإكراه والشدة .
 (٢) ن : وغيرهما .

﴿ ومن باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيح ﴾ - في الحديث^(١) : « لو مات فلان عن الضيح والريح لورثه فلان »

/ ١٩٤

الضَّيْحُ : قَرِيبٌ مِنَ الرِّيحِ وَقَلَّ مَا / يُتَكَلَّمُ بِهِ وَحَدَهُ .
قال يعقوبُ : إِنَّمَا يُقَالُ : جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرِّيحِ ، وَلَا يُقَالُ :
جَاءَ بِالضَّيْحِ ، وَالضَّحُّ : ضَوْءُ الشَّمْسِ : أَي لَوَمَاتٍ عَمَّا طَلَعَتْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كُنِيَ بِهِمَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ .
ويقال : رِيحٌ ضَيِّحٌ إِتْبَاعٌ .

(٢) - في حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، : « ضَيْحَةٌ حَامِضَةٌ » (٣)
: الضَّيْحَةُ ، مِنَ الضَّيْحِ ، كَالشَّحْمَةِ مِنَ الشَّحْمِ .

﴿ ضيع ﴾ - وفي الحديث : « نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ »
يَعْنِي إِفْسَادَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالسَّرْفِ ، وَإِعْطَاءِهِ
صَاحِبِهِ ، وَهُوَ سَفِيهٌ (٢) .

﴿ ضيف ﴾ - في الحديث : « أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمُنُوا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي وَمَضَائِفِهِ »

: أَي جَوَانِبِهِ . وَالضَّيْفُ : جَانِبُ الْوَادِي . وَتَضَائِفُ
(٤) الْوَادِي (٤) : أَي تَضَائِقُ .

وَتَضَائِفُنَاهُ : أَتَيْنَاهُ مِنَ ضَيْفَى الْوَادِي وَأَخَذْنَا بِهِمَا عَلَيْهِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّيْفِ وَهُوَ الْمَيْلُ : أَي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَمِيلُ عَنْ

(١) ن : في حديث كعب بن مالك : « لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الربير » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : « فَسَقَّتْهُ ضَيْحَةٌ حَامِضَةٌ » : أَي شَرِبَتْهُ مِنَ الضَّيْحِ .

(٤-٤) إضافة عن اللسان (ضيف) .

السَّمْتِ فِي الْوَادِي مِثْلَ أَحْنَائِهِ وَمِعَاطِفِهِ ، ^(١) وَضَافَ يَضِيفُ :
 مَالٌ ، وَضِفْتُ فَلَانَا : مِلْتُ إِلَيْهِ وَنَزَلْتُ عَلَيْهِ ^(١)
 ﴿ضَيْلٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ قَالَ لَجَرِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، : « أَيْنَ مَنَزْلُكَ ؟
 قَالَ : بِأَكْنَافِ بَيْشَةَ بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَّةٍ » ^(٢)
 الضَّالَّةُ - بِتَخْفِيفِ اللَّامِ - وَاحِدَةٌ الضَّالِ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - وَهُوَ
 السَّدْرُ الْبَرِّيُّ ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ فَهُوَ الْعُبْرِيُّ ^(٣) ، وَقَدْ
 أَضَالَتِ الْأَرْضُ وَأَضِيلَتْ : نَبَتَ فِيهَا الضَّالُّ . وَالضَّالَّةُ أَيْضًا
 السَّلَاحُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ النَّبَالُ ، وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنَ الضَّالِّ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « يَا وَبْرًا تَدَلِّي وَتَحَدَّرْ عَلَيْنَا مِنْ رَأْسِ ضَالٍ » ^(٤)
 قَالَه أَبُو بَنْ سَعِيدٍ لِأَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 ضَالٌ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعَيْنُهُ ، يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرُ قَدْرِهِ .
 وَيُرْوَى مِنْ قَدُومٍ ^(٥) ضَانٍ . وَضَانٌ قَيْلٌ : هُوَ جَبَلٌ فِي أَرْضِ
 دَوْسٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في معجم ما استعجم ٣ / ٨٥٤ : ضَالَّةٌ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ بَيْشَةَ ، عَلَى اسْمِ الشَّجَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ .
 وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ عَنْ رَجَالِهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ :
 قَدِمَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيْنَ مَنَزْلُكَ ؟ قَالَ :
 بِأَكْنَافِ بَيْشَةَ ، بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَّةٍ .

(٣) تهذيب اللغة (عبر) ٢ / ٣٨١ : اللحياني : العُمَرِيُّ وَالْعُبْرِيُّ مِنَ السَّدْرِ : الَّذِي يَشْرَبُ مِنَ
 الْمِيَاهِ ، وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ مِنَ الْمِيَاهِ ، وَيَكُونُ بَرِّيًّا يُقَالُ لَهُ : الضَّالُّ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيرَةَ : قَالَ لَهُ أَبُو بَنْ سَعِيدٍ : « وَبْرُ تَدَلِّي مِنْ رَأْسِ ضَالٍ » .
 وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ خَطَأً .

(٥) ب ، ج : « مِنْ قَرُونِ ضَانَ » (تَحْرِيفٌ) .

وَانظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ، الْمَوَادُّ : « الْقَدُومُ ، ضَانَ ، رَأْسُ ضَانَ » .
 وَفِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ٣ / ١٠٥٤ : رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ الْبَخَارِيِّ : « قَدُومُ ضَانَ » بِالنُّونِ ، إِلَّا
 الْهَمْدَانِيَّ فَإِنَّهُ رَوَاهُ : « مِنْ قَدُومِ ضَالٍ » بِاللَّامِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ « قَالَ : وَالضَّالُّ : السَّدْرُ
 الْبَرِّيُّ ، وَأَمَّا إِضَافَةُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ إِلَى الضَّانِ فَلَا أَعْلَمُ لَهَا مَعْنَى .

ومن كتاب الطاء

﴿ من باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طبخ ﴾ - في حديث جابر ، رضي الله عنه ، : « فاطَبَّخْنَا » .
وهو لغة في طَبَّخْنَا ووزنه افْتَعَلْنَا ، ومعناه : طَبَّخْنَا لَأَنْفُسِنَا ،
فأما طَبَّخْنَا فَعَامٌ .

﴿ طبس ﴾ - في حديث عُمَر ، رضي الله عنه ، : « كيف لي بالزُّبَيْر ، وهو رجل
طَبْسٌ ؟ »
قال الحرُّبِيُّ : أَظْنَهُ أَرَادَ لِقِصُّ : أى ضَيَّقَ كَثِيرُ الْكَلَامِ أَوْ لَقِسَ
: أى شَرَّهُ حَرِيصٌ .

وقال الأزهرِيُّ : الطَّبْسُ : الذُّبُّ .

وقال أبو غَالِبِ بن هارون : يجوز أن يكون الطَّبْسُ منه : أى
يُشْبِهُ الذُّبُّ فِي شَرِّهِ وَحِرْصِهِ . وقيل : طَبْسٌ بِمَعْنَى طَيَّنَ (١) .

﴿ طبع ﴾ (٢) - في حديث : « ألقى الشَّبَكَةَ فطَبَّعَهَا سَمَكًا »
: أى مَلَأَهَا ، وَنَاقَةَ مُطَبَّعَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِالْحِمْلِ ، وَتَطَبَّعَ النَّهْرُ :
امْتَلَأَ . وَالتَّطْبَعُ : مِلْءُ الْمِكْيَالِ ، وَالسَّقَاءُ (٢) ،

(١) في التاج (طبس) : التَّطْبِيسُ : التَّطْيِينُ ، هَكَذَا نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَفِي الْمَحْكُمْ : التَّطْبِيسُ :
التَّطْبِيقُ ، وَفِي الْقَامُوسِ (طبق) : طَبَّقَ الشَّيْءُ تَطْبِيقًا : عَمَّ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج .

﴿طبق﴾ - قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (١)
 انتصب على المصدر : أى مُطَابِقَةً طِبَاقًا . وقيل : هو نعت
 للسَّبْع : أى ذات طَباق ، يعنى بَعْضَهَا على بعض فهى مُطَابِقَةٌ .

- فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
 « تُوصَلُ الأَطْبَاقُ وتُقَطَّعُ الأَرْحَامُ » (٢)
 كانه يعنى بالأطباقِ البُعْدَاءُ ؛ لأن الطَّبَقَاتِ أصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ
 وجماعاتٌ شَتَّى .

- فى كتاب على إلى عمرو بن العاص ، رضى الله عنها ، : « كما
 وافق شَنَا طَبَقَهُ »

قال الأصمعى : « هم قومٌ كان لهم وعاءٌ أَدَمٌ فَتَشَنَّ (٣) ،
 فجعلوا له طَبَقًا فوافقَهُ »

وقيل : شَنَّ : قَبِيلَةٌ من عَبْدِ القَيْسِ ، وطَبَقَ : حَيٌّ من إِيَادِ ،
 فَاتَّفَقُوا على أمرٍ . ويقال : كان الحَيَّانُ رُمَاءً فاقْتَتَلُوا ، فقيل ذلك
 لِأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهم وافق شكْلَهُ ونَظِيرَهُ . وقيل : طَبَقَ : اسمٌ
 إِيَادِ ، سُمُّوا به لِشِدَّةِ إِطْبَاقِهِم بِالشَّرِّ على النَّاسِ . وقيل : شَنَّ :

(١) سورة الملك : ٣ ، الآية : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاقُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ﴾ .
 (٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٣) ب : « فَشَنَّ » وَتَشَنَّ : أى أَخْلَقَ .

من دُهَاءِ الْعَرَبِ ، وَطَبَقَةٌ : امرأةٌ زُوِّجَتْ مِنْهُ ، فَوَافَقَهُمَا وَلَهُمَا قِصَّةٌ (١) .

(٢) - في حديث أبي عمرو النخعيّ : « يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ »

: أَي عِظَامِهِ ، وَهِيَ مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ الْأَصَابِعُ ، أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبِ وَالِاخْتِلَاطَ فِي الْفِتْنَةِ .

- فِي حَدِيثٍ : « لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ » (٣)

: أَي غِطَاؤُهُ الْأَلْزَمُ لَهُ .

- فِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ (٤) : « لِيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ »

: أَي أَحْوَالًا وَمَنَازِلَ فِي الْعَدَاوَةِ مَخُوفَةً ، جَمَعَ طَبَقَةً ، وَهِيَ

مَنْزِلَةٌ فَوْقَ مَنْزِلَةٍ (٢) .

(١) انظر كتاب الأمثال لأبي عبيد / ١٧٧ تجد قصتين مختلفتين في سبب هذا المثل . وفي ن : هذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِكُلِّ اثْنَيْنِ ، أَوْ أَمْرَيْنِ جَمَعْتُهُمَا حَالَةً وَاحِدَةً اتَّصَفَ بِهَا كُلُّ مِنْهُمَا - وَالْمَثَلُ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عَبِيدٍ / ١٧٧ ، وَاللِّسَانِ (طَبِقَ ، شَنَنَ) ، وَالْفَاخِرِ / ٢٤٧ ، وَجَمَهْرَةَ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٣٦ ، وَمَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٥٩ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٢٧١ ، وَفَصْلَ الْمَقَالِ / ٢٦٢ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج :

(٣) ن : « ..حِجَابُهُ النَّوْرُ ، لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ لِأَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » .

وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٨٤ : « إِنْ اللَّهُ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ : حِجَابُهُ النَّوْرُ ، لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، وَاضْعَ يَدِهِ لِمُسَىءِ اللَّيْلِ لِيَتَوَبَّ بِالنَّهَارِ ، وَلِمُسَىءِ النَّهَارِ لِيَتَوَبَّ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطَّلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا » وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (قَسَطَ) ٣ / ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « وَابِئِ اللَّهُ ، لَنْ مَلَكَ مِرْوَانَ عِنَانَ خَيْلٍ تَنْقَادُ لَهُ فِي عُثْمَانَ لِيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ » يَرِيدُ فَقَارَ الظُّهْرِ : أَي لِيَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَرْكَبًا صَعْبًا وَحَالًا لَا

يُمْكِنُكَ تَلَافِيهِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالطَّبَقِ الْمَنَازِلَ وَالْمَرَاتِبَ : أَي لِيَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَنْزِلَةً فَوْقَ مَنْزِلَةٍ فِي الْعَدَاوَةِ .

﴿طبا﴾ - في حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما ، : « أَنْ مُصْعَبًا أَطَّبِيَ
القلوبَ حتى ما تعدل به »

: أى تَحَبَّبَ إلى قلوبِ الناسِ وقَرَّبها منه . يقال : أطبَاه
يَطِّبِيهِ ، وطَبَاهَ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ طَبْوًا وَطَبِيًّا : دَعَاهُ ، وَأَطْبَاهَ وَطَبَاهَ :
صَرَفَهُ . وأنشد :

لا يَطِّبِنِي العَمَلُ المَقْدِي

ولا من الأَخْلَاقِ دَعْمَرِي

وقد أطبُوهُ : أى قَبِلُوهُ واختارُوهُ . والمُدْعَمَرُ : المَعْيَبُ .

* * *

(١) في التهذيب ٨ / ٢٣٨ واللسان (دغمر) برواية :

لا يَزِدْهِنِي العَمَلُ المَقْدِي ولا من الأَخْلَاقِ دَعْمَرِي

وعزى للعجاج - وهو في ديوانه برواية اللسان / ٣١٦ والمَقْدِي : المَعْيَبُ .

: أى فيه قَدَى وَعَيْبٌ . وفي اللسان : الدغمرى : السِيءُ الخُلُقِ .

﴿ ومن باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿طحر﴾ - في حديث النَّاقَةِ الْقَصْوَاءِ : « فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا »

قال الْأَصْمَعِيُّ : / هو الرَّجِيرُ . / ١٩٥

وقال ابنُ فَارِسٍ : هو النَّفْسُ الْعَالِي . وَأَصْلُ الطَّحْرِ الطَّرْحُ ،
وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ قَدَاها ، وَطَحَرَتِ عَيْنُ الْمَاءِ الْعِرْمَضُ (١) .

قال أبو عمرو : رَمَى فَاطَّحَرَ : إِذَا أَنْفَذَ سَهْمَهُ . وَقَوْسٌ
مُطَّحِرٌ : تَرْمِي بِسَهْمِها صُعْدًا . وَيُقَالُ : خَتَنَ الْخَاتِنُ فَاطَّحَرَ
الْقُلْفَةَ : أَي اسْتَأْصَلَهَا فَرَمَى بِها ، وَأَصْلُ الْحَدِيثِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ
نَفْسٌ مَرْمِيٌّ بِهِ .

- في حديثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : « فَإِنَّكَ تَطَّحَرُها » (٢)

: أَي تَدَحَرُها وَتُقْصِيها ، أَبَدَلَ الدَّالَّ طَاءً . وَالطَّحَرُ أَيْضًا :
الْجِمَاعُ ، وَالتَّمَطَّى وَالتَّمَدَّدُ .

* * *

(١) في القاموس (عروض) : العِرْمَضُ كجعفر وزبرج من شجر العِضَاهِ ،

أَوْ كَجَعْفَرٍ : صِغَارُ السِّدْرِ وَالْأَزَاكِ ، وَمِنْ كُلِّ شَجَرٍ لَا يَعْظُمُ أَبَدًا .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الطاء مع الراء ﴾

﴿ طراً ﴾ - في الحديث : « طراً علىَّ حزبي من القرآن »
: أى وَرَدَ . يقال : طَراً طُروءاً ، إذا جاء مفاجأة كأنه فَجِئَهُ
الوقتُ الذى كان يقوم فيه لحزبه .

﴿ طرب ﴾ - في الحديث : « من غيرِ المَطْرَبَةِ والمَقْرَبَةِ فعليه اللَّعْنَةُ » (١)
المَطَارِبُ والمَقَارِبُ : طُرُقٌ صِغَارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطُّرُقِ الكِبَارِ .
وقيل : المَطَارِبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُنْتَفِرَّةُ ، من
طَرِبْتُ (٢) : أى عَدَلْتُ عن الطَّرِيقِ . ويقال : أَلَزَمَ هذه المَطْرَبَةَ
والمَقْرَبَةَ : أى الطَّرِيقَ الواضِحَ .

﴿ طرر ﴾ - في حديث الشَّعبى : « يُقَطِّعُ الطَّرَارُ »
أصلُ الطَّرِّ : القَطْعُ . والطَّرَارُ : الذى يَشُقُّ كُمَّ الرَّجْلِ
(٣) وَيَسْلُ ما فيه .

- في الحديث : « أنه كان يَطُرُّ شاربَه »

: أى يَقْضُه ، وَطَرَّ شاربَه لازم إذا نَبَتَ وصَارَ جَمِيلاً ، من طَرَّ
النَّبْتُ يَطُرُّ وَيَطُرُّ طُرُوراً إذا رَفَّ واهْتَزَّ وَطَرَّتْ يَدُه : سَقَطَتْ .
وَطَرَّ وَبَرَّ البَعِيرُ : سَقَطَ ، ثم نَبَتَ طَرّاً وَطُرُوراً .

(١) ن : فى الحديث : « لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ المَطْرَبَةَ والمَقْرَبَةَ » .
(٢) كذا فى ب ، ج - وفى ن واللسان (طرب) يقال : طَرِبْتُ عن الطريق : عَدَلْتُ عنه .
(٣) ب ، ج : « ثم يَسْلُ ما فيه » - وفى ن : من الطَّرِّ : القَطْعُ والشَّقُّ .

﴿طرس﴾ (١- في حديث^(١) عبيدة : « طَرَسَهَا يا إِبْرَاهِيمَ »
يعنى الصَّحِيفَةَ . يقال : طَلَسْتُهَا إِذَا حَوَّطَهَا وَهِيَ مَقْرُوءَةٌ بَعْدَ .
وَطَرَسْتُهَا : إِذَا أَنْعَمْتَ حَوَّهَا . وَالطَّرْسُ : الْكِتَابُ الْمَمْحُورُ .^(١)

﴿طرب﴾ في صِفَةِ^(٢) امْرَأَةٍ : « أَرَادَهَا الْأَشْتَرَ طَرْطَبًا »
قال اليزيدي : هِيَ الْعَظِيمَةُ التَّدِيئِينَ . وَالطَّرْطَبَانُ : التَّدِيانُ

الواحد : طَرْطَبٌ . وقيل : هُوَ التَّدِي الْمُسْتَرْخِي . وقيل : هِيَ
الطَّوِيلَةُ التَّدِيئِينَ الْغَزِيرَةَ . وَالطَّرْطَبُ : الذَّكْرُ ، وَطَبَى الْعَنْزُ .

^(٣) - في حديث الحَسَنِ قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَحْيُولٍ يُطَرْطَبُ
شُعَيْرَاتٍ لَهُ »

يعنى الْحَجَّاجُ . يقال : طَرْطَبَ بِالْغَنَمِ وَأَطْرَبَ بِهَا : أَشْلَاهَا ،
مِنَ الطَّرَبِ وَهُوَ الْخِفَّةُ .

: أَى يَسْتَخِفُّ شَارِبَهُ وَيُحَرِّكُهُ . وقيل : يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِيهِ
غَيْظًا وَكِبْرًا كَالْمُطَرْطَبِ إِذَا دَعَا الْغَنَمَ يُصَفِّرُ لَهَا^(٣) .

(١-١) في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢٥ في حديث عبيدة السلماني أن الهَجَّعَ بن قيس قال :
رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ يَأْتِي عَبِيدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فيقول عبيدة : طَرَسَهَا يا إِبْرَاهِيمَ طَرَسَهَا »
والحديث ساقط من ب ، ج - وفي ن : عُبيدة ، بضم العين ، خطأ ، وفي تقريب التهذيب
١ / ٥٤٧ : عبيدة بن عمرو السلماني ، بفتح العين ، وسكون اللام ، ويقال : بفتحها ،
المرادى أبوعمرو الكوفي تابعي كبير ، مخضرم ، ثقة ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء
سأله ، مات سنة ٧٢هـ أو بعدها ، والصحيح انه مات قبل سنة سبعين .

(٢) ن : في حديث الأَشْتَرَ : « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمْعَجًا طَرْطَبًا » .
وَالضَّمْعَجُ : الْغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ : التَّائِمَةُ الْخَلْقُ ، وَتَقْدِمُ
هَذَا الْحَدِيثُ فِي « ضَمْعَجٍ » - وَفِي ب ، ج : « وَمِنْ رُبَاعِيَّهِ فِي صِفَةِ
امْرَأَةٍ أَرَادَهَا الْأَشْتَرَ طَرْطَبًا » .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والحديث في غريب الخطابي ٣ / ٩٠ ، والفائق
٢ / ٣٦٠ .

﴿طرف﴾ - في حديث عَذَابِ الْقَبْرِ: «كَانَ لَا يَتَطَّرَفُ مِنَ الْبَوْلِ» (١).
: أَى لَا يَتَبَاعَدُ .

قال الأصمعيّ: طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ الْعَسْكَرِ: إِذَا قَاتَلَ فِي نَاحِيَتِهِمْ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطَرَّفًا. وَطَرَفَ الْبَعِيرُ: ذَهَبَتْ سِنُّهُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ، وَطَرَفْتُهُ وَطَرَفْتُهُ: مَنَعْتُهُ وَصَرَفْتُهُ فَتَطَرَّفَ.

- في حديث طَاوُسٍ: «أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ، فَسُقِيَ فَضْرَى، فَلَقَدْ رَأَيْتَهُ فِي النَّطْعِ» (٢)، وَمَا أَدْرَى أَى طَرَفِيهِ أَسْرَعَ»
أَرَادَ بِالطَّرَفَيْنِ: حَلَقَهُ وَدُبَّرَهُ، أَى أَصَابَةَ الْقَيْءِ وَالْإِسْهَالَ، فَلَمْ أَدِرْ أَيُّهُمَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ.

- في حديث فُضَيْلٍ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَصْلَعَ، فَطَرَفَ لَهُ طَرْفَةً» (٣).

أَصْلُ الطَّرْفِ: الضَّرْبُ عَلَى الطَّرْفِ، وَهُوَ الْعَيْنُ، ثُمَّ جُعِلَ الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ كَذَلِكَ.

- في الحديث: «رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزْءٍ» .
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا، وَهُوَ الَّذِي فِي طَرَفِيهِ عَلْمَانُ .

- في الحديث: «كَانَ عَمْرُو لِمُعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ» (٤).
هُوَ بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) اللسان (نطع) : النُّطْعُ : بِسَاطٍ مِنَ الْجِلْدِ يُفْرَشُ تَحْتَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ .

(٣) في اللسان (طريف) : الطَّرْفَةُ : نَقْطَةُ حَمْرَاءَ مِنَ الدَّمِ ، تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِهَا .

(٤) ن : « الممدود » .

﴿طرق﴾ - في الحديث : « لا أرى أحداً به طَرُقٌ يَتَخَلَّفُ »^(١) :
: أى قُوَّة .

قال الأصمعي : الطَّرُقُ : الشَّحْمُ . ويقال : إذا أكلت الإبل
الحلَّةَ اشْتَدَّ طَرُقُهَا : أى نَقِيهَا ، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

- في حديث نَظَرَ الفُجَاءَةَ قال : « أَطْرُقُ بَصْرَكَ »^(١)
ويروى : اصْرَفَ بَصْرَكَ . والإطْرَاقُ أن يُقْبَلَ ببصره إلى
صَدْرِهِ ، وَالصَّرْفُ أن يُقْلِبَهُ إلى الشَّقِّ الآخر . ويروى : اطْرَفَ -
بالفاء - بمعنى اصْرَفَ .

في الحديث : « لا تَطْرُقُوا أَهْلَكُمْ لَيْلاً » .
قيل : أصل الطَّرُقِ الدَّقُّ والضَّرْبُ . ومنه سُمِّيَ الطَّرِيقُ ؛
لأن المارَّةَ تَدُقُّه بأرجلها ، والمِطْرَقَةُ من هذا . وسُمِّيَ الآتِي بالليل
طَارِقًا لِحَاجَتِهِ فِي الوَقْتِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ إِلَى دَقِّ الأَبْوَابِ الَّتِي
يَقْصِدُهَا ، لأن العادةَ فِي الأَبْوَابِ أن تَفْتَحَ بالنَّهَارِ وتُغْلَقَ بالليل .
وقيل : الطَّرُوقُ : السُّكُونُ .

- ومنه الحديث : « أنه أطرق رأسه »^(٣)
: أى أَمَسَكَ عَنِ الكَلَامِ وَسَكَنَ ، وَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ يُسْكَنُ فِيهِ ،
وَمَنْ يَأْتِي فِيهِ يَأْتِي بِسُكُونٍ قِيلَ : طَارِقٌ .

(١) عُزِّيتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢) ن : « نَهَى المُسَافِرَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقاً » : أى لَيْلًا .
(٣) فِي ن : « فَأَطْرُقَ رَأْسَهُ ، أَي أَمَالَهُ وَأَسْكَنَتْهُ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في حديث عمر ، رضي الله عنه ، « فَلَيْسَتْ خُفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ »
: أى مُطَبَّقَيْنِ ، وكل ما ضُوعِفَ فقد طُورِقَ ، وطَارَقْتُ
نَعَلِي : طَبَّقْتُهَا .

- في حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه : « أَنهَا حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ فَائِقَةٌ » (١)
: أى طَرَقَتْ بِخَيْرٍ .

﴿طرا﴾ - في حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، : « أَنَّهُ / كَانَ يَسْتَجْمِرُ
بِالْأُلُوَّةِ غَيْرِ الْمُطْرَاءِ » / ١٩٦
الْأُلُوَّةُ : الْعُودُ ، وَالْمُطْرَاءُ : الَّتِي يُطَلَى (٢) عَلَيْهَا أَلْوَانُ الطَّيْبِ
لِيَزِيدَ فِي رِيحِهَا .

* * *

(١) في الفائق (حرق) ٢٧٦ / ١ عن علي رضي الله عنه ، أنه سُئِلَ عن
امراته ، فقال : « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً » .
أراد بالطارقة التي طرقت بخير ، وقيل : الحارقة : النكاح على الجنب ،
أخذت من حارقة الورك وهي عَصَبَةٌ فيها - والحديث ساقط من ب ،
ج .

وجاء في النهاية (حرق) : في حديث علي ، رضي الله عنه ، « خير
النساء الحارقة ، وفي رواية : « كذبتكم الحارقة » هي المرأة الضيِّقة
الفرج ، وقيل : هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على
بعض ؛ أى تحكها ، يقول : عليكم بها . وفائقة : أى فاقت في الجمال .

(٢) ن : التي يُعْمَلُ عَلَيْهَا أَلْوَانُ الطَّيْبِ وَغَيْرِهَا كَالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ .

﴿ ومن باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طسم ﴾ قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ طَسَمَ ﴾ (١) .
قال القُرْطُبِيُّ : أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِطَوْلِهِ وَسَنَائِهِ وَمُلْكِهِ .
وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : هِيَ قَسَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
تَعَالَى .

وَرُوي عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه مرفوعاً قال : الطَّاءُ : طُورُ سَيْنَاءَ
وَالسَّيْنُ : الإِسْكَندَرِيَّةُ ، وَالْمِيمُ : مَكَّةُ .
وعن جَعْفَرِ الصَّادِقِ قال : الطَّاءُ : شَجَرَةُ طُوبَى ، وَالْمِيمُ :
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى .

وقال عِكْرِمَةُ : عَجَزَتِ الْعُلَمَاءُ عَنْ عِلْمِ تَفْسِيرِهَا .
- فِي ذِكْرِ قُطَّانٍ (٢) مَكَّةَ : « طَسَمٌ وَجَدِيسٌ » (٣) .
قيل : طَسَمٌ : حَيٌّ مِنْ عَادَ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ كَلْبٍ .

* * *

(١) سورة الشعراء : ١ ، والقصاص : ١ .
(٢) ن : « فِي حَدِيثِ مَكَّةَ : « وَسُكَّانُهَا طَسَمٌ وَجَدِيسٌ » .
وجاء في الشرح : هما قوم من أهل الزمان الأول .
(٣) في القاموس (جدس) : جَدِيسٌ كَأَمِيرٍ : قَبِيلَةٌ .

﴿ ومن باب الطاء مع الشين ﴾

﴿ طشش ﴾ - في حديث الحسن : « أنه كان يمشى في طشٍّ ومطرٍ (١) يومَ
جمعة (١) »

الطَّشُّ (٢) : قَطَرَاتٌ تَمُطِّرُ ، ثم تَذْهَبُ . يقال : طَشَّتِ السَّمَاءُ
تَطِشُّ طَشًّا ، وَأَطَشَّتْ أَيْضًا ، وَأَصَابَنَا طَشَاشٌ وَرَشَاشٌ .
وقيل : الطَّشُّ وَالطَّشِيشُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ أَقْلٌ مِنَ الرَّشِّ ، وقد
طَشَّتِ الأَرْضُ فَهِيَ مَطْشُوشَةٌ .

* * *

(١-١) إضافة عن ب ، ج .
(٢) في اللسان (طش) : الطَّشُّ من المطر : فوق الرِّكِّ ودون القِطْقِطِ ،
وقيل : أول المطر الرِّشُّ ثم الطَّشُّ ومطرطشٌ وطشيشٌ : قليل .

﴿ ومن باب الطاء مع العين ﴾

﴿ طعم ﴾ - في حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه : « إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَاطَّعِمُوهُ » .

: أى إذا^(١) تعابياً في القراءة في الصَّلَاة فَلَقَّنُوهُ ، وإذا اسْتَفْتَحَ فافتحوا عليه .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾^(٢)

: أى أَكَلَهُ^(٣) . وقيل : أى طَعَامُ السَّمَكِ ، وما يَطْعَمُهُ فِي الْمَاءِ ، وما يُوجَدُ فِي جَوْفِهِ . وقيل : أى طَعَامُ الْبَحْرِ وما يوجد فيه حَيًّا أَوْ مَيِّتًا .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾^(٤) :
: أى لَمْ يَشْرَبْهُ .

(١) ن : أى إذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمْ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقَّنُوهُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّمَثِيلِ تَشْبِيهًا بِالطَّعَامِ ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ الْقِرَاءَةَ فِيهِ كَمَا يُدْخِلُ الطَّعَامُ .

(٢) سورة المائدة : ٩٦ ، والآية : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَاللَّسْيَارَةَ وَحَرَمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَيْرِ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

(٣) في كتاب المفردات للراغب / ٢٠٤ : الطَّعْمُ : تناول الغذاء ، وَيُسَمَّى مَا يُتَنَاوَلُ مِنْهُ طَعْمٌ وَطَعَامٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ قَالَ : وَقَدْ اخْتَصَّ بِالْبُرِّ فِيمَا رَوَى أَبُو سَعِيدٍ (الْخُدْرِيُّ) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .. وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ طَعِمَتْ فِي الشَّرَابِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَاءِ زَمْزَمَ : « إِنَّهُ طَعَامٌ طَعْمٌ وَشِفَاءٌ سُقْمٌ » .

(٤) سورة البقرة : ٢٤٩

- في حديث أبي سعيد ، رضي الله عنه ، : « كُنَّا نُخْرِجُ ^(١) صَدَقَةَ
الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ
وَالطَّعَامُ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الْبُرُّ خَاصَّةٌ .
- في حديث المُصَرَّاةِ : « . . صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لِاسْمَرَاءَ » ^(٢)
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ التَّمْرَ ، وَأَطْلَقَ الطَّعَامَ عَلَيْهِ وَنَفَى مَعَهُ الْبُرَّ .
- ^(٣)- في حديث بدر : « مَا قَتَلْنَا أَحَدًا لَهُ طُعْمٌ » ^(٤)
- الطُّعْمُ : مَا يُؤَدِّيهِ ذَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ حَلَاوَةٍ وَمَرَارَةٍ وَغَيْرِهِمَا وَلَهُ
حَاصِلٌ وَمَنْفَعَةٌ . وَالْمَسِيخُ : مَا لَا طَائِلَ فِيهِ لِلطَّاعِمِ ، أَى أَحَدًا
لَهُ نَفْسٌ وَغَنَاءٌ وَجَدْوَى .

- (١) ن : « زَكَاةُ الْفِطْرِ » .
- (٢) ن : « مِنْ أَبْتَاغٍ مُصَرَّاةٍ فَهُوَ بَخِيرُ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا وَإِنْ
شَاءَ رَدَّهَا وَيُرَدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، لَا سَمَرَاءَ » .
وَالْمُصَرَّاةُ مِنَ الشَّاءِ أَوْ النَّوْقِ : الْمُحْفَلَةُ : أَى الَّتَى تُرِكَ حَلْبُهَا أَيَّامًا ،
لِيَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا .
- (٣-٢) سقط من ب ، ج .
- (٤) ن : هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ، أَى قَتَلْنَا مَنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ ، وَلَا
قُدْرَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
طُعْمٌ وَلَا لَهُ طُعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنْفَعَةٌ .
- وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٦٨ كَامِلًا ، وَهُوَ « أَنْ
الْمُسْلِمِينَ لَمَّا انصَرَفُوا مِنْ بَدْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ يَهْنَأُونَهِمْ
بِالْفَتْحِ ، وَيَسْأَلُونَهُمْ عَمَّنْ قُتِلَ ، فَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ وَقْشٍ : مَا
قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طُعْمٌ ، مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ وَقَالَ : أَوْلَيْكَ يَا بَنُّ سَلَمَةَ الْمَلَأُ » وَالْمَلَأُ : الرَّؤْسَاءُ وَالْأَشْرَافُ .
وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ (طُعْم) ٢ / ٣٦١ .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ »
 : أى تُدْرِكَ وَتَصِيرُ ذَا طَعْمٍ ، وَرَوَى : حَتَّى تُطْعِمَ : أى تُؤْكَلُ
 وَلَا تُؤْكَلُ إِلَّا إِذَا أُدْرِكَتْ
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « كَرَّجِرَجَةِ الْمَاءِ لَا تُطْعِمُ » (١)
 : أى لَا طَعْمَ لَهَا ، وَرَوَى : لَا تُطْعِمُ : أى لَيْسَ لَهَا
 طَعْمٌ . (٣) .

﴿طعن﴾ - في الحديث : (٢) « كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخِذْرَ
 فَقَالَ : إِنْ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ ، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخِذْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا »
 قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : طَعَنَ الرَّجُلُ فِي الْمَفَازَةِ : ذَهَبَ فِيهَا .
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ طَعَنْتَ بِإِصْبَعِهَا أَوْ يَدِهَا عَلَى (٣) السِّتْرِ الْمُرْخَى
 عَلَى الْخِذْرِ ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ بَعْضُ الْحَدِيثِ .
 - وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ »
 : أى ضَرَبَهُ بِهَا . يُقَالُ : طَعَنَ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ : إِذَا عَابَهُ ،
 يَطْعَنُ بِالْفَتْحِ وَقَدْ تَضَمَّ ، وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعَنُ بِالضَّمِّ طَعْنًا
 فِيهَا .

(١) في الفائق (هرج) ١٠١ / ٤ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ
 النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ، يَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ
 كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تُطْعِمُ » .
 : أى يَتَسَافِدُونَ ، يُقَالُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطَّيْنِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ
 رَجْرَجَهُ .. لَا تُطْعِمُ : أى لَا يَكُونُ لَهَا طَعْمٌ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ ، مِنْ الطَّعْمِ ،
 كَتَطَرَّدُ مِنَ الطَّرْدِ .

(٢) وانظر هذا الحديث في مادة (خدر) .

(٣) ب ، ج : « فِي السِّتْرِ » .

وطَعِنَ فُلَانٌ : أصابه الطَّاعُونُ ، وهو مَرَضٌ كَالْوَبَاءِ . وقيل :
شَيْءٌ يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ، وفي الحديث : « أَنَّهُ وَخَزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ
الْجِنِّ »

وفي رواية^(١) أبي بكر : « هُوَ ذَرَبٌ كَالدَّمَلِ »

: أَى جُرْحٍ لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ .

- في الحديث : « ... طَعَنَ فِي نَيْطِهِ »^(٢)

: أَى دَخَلَ فِي جِنَازَتِهِ ، وَرُوي : طَعِنَ وَقِيلَ : نَيْطُهُ : نِيَاطُ
قَلْبِهِ .



(١) ن (ذرب) في حديث أبي بكر: ما الطَّاعُونُ؟ قال: ذَرَبٌ كَالرُّمْلِ
يقال: ذَرَبٌ الْجُرْحُ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ - وهذه الرواية ساقطة من ب ،
ج .

(٢) ن: في حديث علي: « وَاللَّهِ لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ
ضَرَمَةٌ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ . » يقال: طَعَنَ فِي نَيْطِهِ: أَى فِي جِنَازَتِهِ . وَمِنْ
أَبْتَدَأَ بِشَيْءٍ ، أَوْ دَخَلَ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ ، وَيُرْوَى: طَعِنَ عَلَى مَالِمٍ يُسَمَّى
فَاعِلُهُ . وَالنَّيْطُ: نِيَاطُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ عِلَاقَتُهُ .
وسقط الحديث من ب ، ج .

﴿ ومن باب الطاء مع الغين ﴾

﴿ طغم ﴾ - في حديث عَلِيٍّ ، رضي الله عنه ، « يَأْطَغَمَ الْأَحْلَامِ »
الطَّغَامُ : مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ . وَأَنْشَد :

★ فَمَا فَضَّلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّغَامِ (١) ★

وقيل : هم أَوْغَادُ النَّاسِ ، وَأَرْذَالُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ .

﴿ طغا ﴾ - في الحديث : « لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي »

قيل : هُوَ جَمْعُ طَاغِيَةٍ ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّوَاغِيَةِ ، وَيُشْبِهُ أَنْ يُرِيدَ
بِهِ مَنْ طَغَا فِي الْكُفْرِ ، وَجَاوَزَ الْقَدَرَ فِي الشَّرِّ : أَيْ عَظَائِهِمْ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْأَوْثَانَ أَيْضًا ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : « طَاغِيَةٌ
بَنِي فُلَانٍ » : أَيْ مَا يَعْبُدُونَهُ . وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ :
« وَلَا بِالطَّوَاغِيَةِ »

جَمْعُ طَاغُوتٍ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ ، أَوْ مَا يُزَيِّنُ الشَّيْطَانُ لَهُمْ أَنْ
يَعْبُدُوهُ .

- في حديث وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ : « إِنْ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ الْمَالِ »
: أَيْ يَحْمَلُ صَاحِبَهُ عَلَى التَّرَخُّصِ بِمَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَوْ يَتَرَفَّعَ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، أَوْ لَا يُعْطَى حَقَّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ ، كَمَا (٢)
يَمْنَعُ حَقَّ الْمَالِ . (٣) يُقَالُ : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ (٣)

* * *

(١) في اللسان (طغم) أنشده أبو العباس ، والبيت :
إِذَا كَانَ اللَّيْبُ كَذَا جَهُولًا فَمَا فَضَّلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّغَامِ

(٢) ن : « كَمَا يَفْعَلُ رَبُّ الْمَالِ » .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب الطاء مع الفاء / ﴾ ١٩٧

﴿ طفر ﴾ - في الحديث : « فَطَّرَ عن راجِلَتِهِ »
 الطَّفَّرَ : الوَثْبُ . وقيل : هو وَثَبَ في ارتفاع . والطَّفْرَةُ :
 الوَثْبَةُ .

﴿ طفف ﴾ - في حديث حُدَيْفَةَ ، رضي الله عنه ، « أنه استَسْقَى دِهْقَانًا ،
 فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فِضَّةٍ ، فحَذَفَهُ به ، فنكَّسَ الدهْقَانَ وطَفَّفَهُ القَدْحُ » (١)
 قال ابن الأعرابي : طَفَّفَ لَهُ بِحَجَرٍ وَأَطَفَّ (٢) : إذا أهوى له
 به .

وطَفَّفَ الفَرَسُ الحائِطَ : علاه ، وهذا معنَى الحديث .
 - وفي حديث ابنِ عُمَرَ ، رضي الله عنهما ، « سَبَقْتُ النَّاسَ وَطَفَّفَ
 بِي الفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ »
 يعنى وَثَبَ بِي حتى كَاد يُساوِي المَسْجِدَ ، ومن هَذَا إِنَاءٌ طَفَّانٌ ،
 إذا (٣) قَرَّبَ من الامْتِلاءِ وَأَنْ يُساوِيَ أَعْلَى المِكيالِ ، (٤) من طَفَّ إِذَا
 أسْرَعَ . (٤)

- وفي صِفَةِ إِسْرَافِيلَ ، عليه السلام ، « حتى كَانَهُ طِفَافٌ
 الأَرْضِ » (٥)

(١) ن : أى علا رأسه وتعداه .

(٢) ب : طَفَّفَ لَهُ بِحَجَرٍ وَطَفَّ ؟

(٣) ب ، ج : إذا قرب الامتلاء .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ب ، ج : « أنه كان طِفَافٌ الأَرْضِ » .

: أى قُرْبَهَا ، كما يُقَالُ : بَلَغَ الكَيْلُ طِفَافَهُ - بالفتح والكسر -
: أى قَرِيبًا من رَأْسِهِ

وقيل : الطَّفَاف ما فوق المِكْيَال . ويقال : لِمَا فَوْقَهُ - بضمِّ
الطَّاءِ أيضا - ويكون طَفَّ بمعنى طَفَا . ويقال : خُذ ما طَفَّ لك
وَاسْتَطَفَّ وَأَطَفَّ : أى تَهَيَّأ وَدَنَا وارتَفَعَ .

والطَّفُّ : ساحِلُ البَحْرِ وفِنَاءُ الدَّارِ ومنه : الطَّفُّ الذى فى
طَرِيقِ (١) العِرَاقِ ، يَجِىءُ ذَكَرُهُ فى مَقْتَلِ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

﴿طفل﴾ - فى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : « كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى
الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ (٢) لِلْغُرُوبِ (٣) »

قال الأصمعي : إِذَا دَنَتِ لِلْغُرُوبِ ، واسمُ تِلْكَ السَّاعَةِ
الطُّفَلُ . قال لَبِيدُ :

★ وَعَلَى الأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفَلِ ★ (٣)

وقد طَفَلَتِ تَطْفَلُ وَطَفَلَتْ أَيضاً . وقيل : سُمِّيَ الطُّفَلُ لِطَفَالَةِ
الشَّمْسِ وَطُفُولَتِهَا ، (٤) وهى أن تكون طِفْلةً صَغِيرَةً . وَالطُّفَلُ
أَيضاً يُسْتَعْمَلُ بِالْغَدَاةِ مِنْ حِينَ تَهْمُ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ
يَسْتَمَكْنَ الصُّبْحُ .

فى الحَدِيثِ (٥) : « جَاءُوا بِالْعُودِ المَطَافِيلِ » .

: أى الإِبِلَ مع أولادِهَا ، وَالْمُطْفِلُ : الطَّبِيبَةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ

(١) أ : « طرف العراق » والمثبت عن ب ، ج ، ومعجم البلدان
(الطف) .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣) فى اللسان (غيا) وفى شرح الديوان / ١٨٩ ، وصدرة :

★ فَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ قَافِلًا ★

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : « فى حَدِيثِ الحَدِيثِيَّةِ » .

بالتَّاج ، معها طِفْلُهَا ، وقد أَطْفَلَتْ : صار لها طِفْلٌ ، فَهِيَ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلَةٌ .

والتُّفَيْلِيُّ : قيل هو مَنْسُوبٌ إِلَى طُفَيْلٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ ، طَمُوعٌ أَكُولٌ يَأْتِي الدَّعَوَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى .
- فِي الْحَدِيثِ (١) :

★ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ ★

قال الحَطَّابِيُّ : كان عِنْدِي أَنَّهُمَا جَبَلَانِ حَتَّى ثَبَّتَ لِي أَنَّهُمَا عَيْنَانِ .

* * *

(١) ن : « وفي شعر بلال رضى الله عنه » .
وهو في غريب الحديث للخطابي ٤١ / ٢ من حديث لأبي بكر الصديق رضى الله عنه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً بَفَخَّ وَحَوْلَى إِذْخَرَ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

﴿ ومن باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ (١) في حديث أبي بكر : « أَخْشَى الطَّلَبَ » (٢)
 وهو جمع طَالِبٍ أو مُصَدِّرٍ أُقِيمَ مَقَامَهُ أو حُذِفَ وهو أَهْلُ
 الطَّلَبِ .

- في حَدِيثِ نُقَادَةَ (٣) : « اَطْلُبْ إِلَى طَلِيْبَةٍ »
 : أى حَاجَةً كَالنِّكَرَةِ لِمَا يُنْكَرُ ، وَأَطْلَبْتُهُ (٤) : أَنْجَزْتُهُ وَأَسْعَفْتَهُ .
 يُقَالُ : سَأَلْتُهُ فَاسْأَلْنِي ، أَيْ أَعْطَانِي ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ
 الإِشْكَاءِ وَالإِعْتَابِ .

﴿ طلع ﴾ - ذِكْرٌ فِي الأَخْبَارِ : « طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ »
 قِيلَ : جَمَعَ بَيْنَ مائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالسَّمْهِرِ وَالْعَطَاءِ الوَاسِعِينَ ،
 فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ
 خَزَاعَةَ (٥) (١)

﴿ طلع ﴾ - فِي حَدِيثِ الحَسَنِ : « أَنَّ هَذِهِ الأَنْفُسَ طُلَعَةٌ »

-
- (١-١) سقط من ب ، ج .
 (٢) ن : ومنه حديث أبي بكر في الهجرة قال له : « أَمْشِي خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبِ » .
 (٣) ن : ومنه حديث نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ : « قُلْتُ : يارسولَ الله ، اَطْلُبْ إِلَى طَلِيْبَةٍ فإِنِّي أُحِبُّ أَنْ
 أُطْلِبَكُهَا » .
 (٤) ن : الإِطْلَابُ : إِنْجَارُهَا وَقَضَاؤُهَا .
 (٥) ن : هو رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ خَلْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :
 رَجِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ
 والبيت لعبيد الله بن قيس الرُّقِيَّاتِ برواية : « نَضَرَ اللهُ » بدل : « رَجِمَ اللهُ » .
 وهو غير طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ . وَالطَّلْحَةُ فِي الأَصْلِ : وَاحِدَةٌ الطَّلْحِ ، وَهِيَ
 شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ العِضَاهِ .
 وهو في معجم البلدان (سجستان) ٢ / ١٩١ ، وديوانه / ٢٠ ط بيروت .

: أى مُسَارِعَةَ إِلَى الْأُمُورِ يَرُويهِ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ
الَّلَامِ (١) .

قال الأصمعيّ : هو بِيَضْمِ الطَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ : أى كَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ
إِلَى هَوَاهَا وَمَا تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُرْدِي صَاحِبَهَا ، وَامْرَأَةٌ طَلَعَةٌ قُبَعَةٌ :
تُبْرِزُ رَأْسَهَا لِلنَّظَرِ وَتُؤَخَّرُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

- في حديث (٢) سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ : « أَطْلَعْتُكَ طَلْعَهُ »

: أى أَعْلَمْتُكَ ، وَالطَّلْعُ - بِالْكَسْرِ - الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
أَطَّلَعُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ أَوْ عَلِمَهُ . وَهُوَ بِطَّلَعِ
الْوَادِي : أى بِحَدَائِهِ . وَالطَّلْعُ : وَعَاءٌ مَبْدَأُ الْبُسْرِ وَالْتَمِيرِ .

- في الحديث : « كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ » (٣)

الطَّلَاعُ هَاهُنَا مِنَ السَّهَامِ ؛ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدْفَ وَيَعْلُوهُ ، وَقَدْ
أَطَّلَعَهُ الرَّامِي وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمُقَرِّطِ ، وَسُجُودُهُ لَهُ أَنْ
يَتَطَامَنَ لَهُ إِذَا رَمَى : أى يُسَلِّمُ لِرَامِيهِ وَيَسْتَسَلِّمُ .

- في صِفَةِ (٤) الْقُرْآنِ : « لِكُلِّ حَدِّ مُطَّلَعٌ »

قال ابن خزيمة : أى مُنْتَهَكَ يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ :
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ أَنْ سَيَطَّلِعُهَا مُسْتَطَلَعٌ .
وقال أبو عبيد : أى لِكُلِّ حَدِّ مَصْعَدٍ : أى يُصْعَدُ مِنْهُ فِي مَعْرِفَةِ
عِلْمِهِ .

(١) ن : بعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه ، والمعروف الأول .

(٢) ن : في حديث بن ذى يزن : « قال لعبدالمطلب : أطلعتك طلعه » .

(٣) راجع مادة (سجد) ففيها توضيح أكثر لمعنى الحديث .

(٤) ن : في ذكر القرآن : « لكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » وسقط الحديث من ب ، ج .

والمُطَّلَع^(١) : المَصْعَد من أسفل إلى المكان المُشْرِف ، وهذا من الأضداد .

وقال الحسن : أى جَمَاعَة يَطَّلَعُونَ يعملون به .

﴿طلق﴾ - في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - : « أن رجلاً حجَّ بأمِّه ، فحملها على عاتقه ، فسأله هل قضى حقها؟ قال : لا ، ولا طَلَقَةً واحدة »

الطَّلُق : وَجَع الوِلَادَة ، وقد طُلِّقَتْ طَلْقًا . والطَّلُقَة الوَاحِدَة ، فهى مَطْلُوقَة ، وهى فى الأَدَمِيَّة خاصَّة ، والمخاضُ فى النَّاسِ والبَهَائِمِ .

- فى الحديث : « أن رجلاً استطلق بطنه »

198 / : أى سهلُ خُرُوجٍ مافيه وكَثُر . وأطلقه الدَّوَاءُ ، / يُرِيدُ الإِسْهَالَ .

- فى صِفَةِ لَيْلَةِ القَدَرِ : « لَيْلَةٌ سَمَحَةٌ طَلَقَةٌ »

: أى سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَيَوْمٌ طَلَّقَ كَذَلِكَ إِذَا لم يكن فيهما حَرٌّ ولا^(٢) بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

- فى الحديث : « الخَيْلُ طَلُوقٌ »^(٣) .

(١) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٢٣٧ : قال الأصمعى : المُطَّلَعُ : هو موضع الاطلاع من إشراف إلى أنحدار .. وقد يكون المُطَّلَعُ المَصْعَد من أسفل إلى المكان المُشْرِف ، وهذا من الأضداد .

(٢) ب ، ج : « ولا قُرٌّ » .

(٣) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين .

: أى الرّهان عليها حلالٌ . يقال : أعطيته من طلق مالى : أى من صفوته وما طابت به نفسى .
- فى حديث ابن عباسٍ ، رضى الله عنهما ، « الحياءُ والإيمانُ مقرونان فى طلقٍ »

الطلقُ : حبلٌ مفتولٌ شديدُ الفتلِ يقومُ قيامًا من شدة فتله ، وهو كما يقال : مقرونان فى قرن . والطلقُ أيضا الشوطُ . يقال : عدا الفرسُ طلقًا أو طلقين أو شوطًا أو شوطين (١) وهو الجرى إلى الغاية مرةً أو مرتين (١)

- وفى الحديث : « أفضلُ الإيمان أن تُكلمَ أخاك وأنتَ طليقٌ »
: أى طلقُ الوجه مُنبسطه . وقيل : طلق وجهه طلاقةً : إذا تهلل وانبسط .

- فى الحديث (٢) : « ومعه الطلقاء »
: أى الذين خلّى عنهم بعد الأسر يوم فتح مكة ، فلم يسترقهم .

- وفى حديث آخر : « الطلقاء من قريش ، والعتقاء من ثقيفٍ »
كأنه مميّز قريشًا بهذا الاسم لأنه أحسن من العتقاء ، فإن العتق لا يكون إلا بعد رِقٍّ ، واحدهم : طليق .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : فى حديث حنين : « خرج إليها ومعه الطلقاء » .
واحدهم طليق ، فعيل بمعنى مفعول ، وهو الأسير إذا أطلق سبيله .

- في حديث الحسن ، رضي الله عنه : « إِنَّكَ طَلِقٌ »^(١)
: أى كَثِيرُ طَلَاقِ النِّسَاءِ ، والأَجُودُ أن يقال في هذا المعنى
مُطَلِّقٌ وَمِطْلِيقٌ .

- في حديث الرَّحِمِ : « تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ طَلْقٍ »
يقال : رجل طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ : أى مُنْطَلِقُهُ .
والإِنْطِلَاقُ : سُرْعَةُ الذَّهَابِ .

﴿ طَلَّل ﴾ - في حديث بَكْرٍ^(٢) : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى^(٣) أَطْلَالِ السَّفِينَةِ »
: أى^(٤) شِرَاعِهَا وَهِيَ جَمْعُ طَلَّلَ . ويقال له أيضا : الجُلُّ
وَجَمْعُهُ الجُلُولُ . وأصل الطَّلَّلِ الشُّخْصُ ، وكلُّ مَا شَخَّصَ
طَلَّلَ ، وَمَشَى عَلَى طَلَّلِ المَاءِ : أى عَلَى ظَهْرِهِ .
- في الحديث^(٥) : « فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ »
: أى أَشْرَفَ وَنَظَرَ إِلَيْنَا مِنْ عُلوٍّ .

﴿ طَلَا ﴾ - في قِصَّةِ^(٦) الوليد : « إِنَّ عَلَيْهِ طَلَاوَةَ »
: أى رَوْنَقًا وَحُسْنًا كَالطَّرَاوَةِ ، وَقَدْ تُفْتَحُ طَاوُهَا ، وَالطَّلَاوَةُ :
الشيءُ القَلِيلُ يَرَكِبُ الشَّيْءَ وَيَغْشَاهُ كَالطُّحْلَبِ عَلَى المَاءِ وَالبَيَاضِ
الَّذِي يَعْلُو اللِّسَانَ لِمرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الكَلَاءِ يَبْقَى .

(١) ن : في حديث الحسن : « إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِّيقٌ » .

(٢) ن : في حديث أبى بكر ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « في أطلال السفينة » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : ويريد به شراعها .

(٥) ن : « في حديث صفيّة بنت عبد المطلب »

(٦) ن : في قصة الوليد بن المغيرة : « إِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةَ ، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةَ » .

- في حديث على رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ يَرزُقُهُم الطَّلَاءَ »
 أصلُ الطَّلَاءِ : القَطْرَانُ الخَائِرُ الَّذِي تُطَلَّى بِهِ الإِبِلُ ، ثُمَّ نُقِلَ
 ذَلِكَ إِلَى مَطْبُوحِ عَصِيرِ العِنَبِ ، قَالَ عبيدُ بن الأبرصِ :
 هِيَ الخَمْرُ صِرْفًا وَتُكْنَى الطَّلَاءَ

كَمَا الذَّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ^(١)

وَقَدْ طَلَيْتَ الإِبِلَ بالطَّلَاءِ ، وَاطَّلَيْتَ أَطْلَاءً إِذَا طَلَيْتَ بَدَنَكَ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ أَوْلَ مَا يُكْفَى الإِسْلَامُ ، كَمَا يُكْفَى الإِنَاءُ فِي
 شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ : الطَّلَاءُ » .

وَهُوَ نَحْوُ الْحَدِيثِ الآخِرِ : « سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرَ
 يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا »

فَأَمَّا الَّذِي يُرَوَى^(٢) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ نَحْوُ : « الدَّبْسُ
 لَيْسَ مِنَ الخَمْرِ فِي شَيْءٍ » .

* * *

(١) تهذيب اللغة (جعد) ١ / ٣٥٠ ، ولسان العرب والتاج (جعد) ، والديوان / ٣ .

(٢) ن : فأما الذي في حديث علي فليس من الخمر في شيء ، وإنما هو الرُّبُّ الحلال ، وقد تكرر
 ذُكْرُ الطَّلَاءِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ومن باب الطاء مع الميم ﴾

﴿طمح﴾ - في حديث قَيْلَةَ ، رضي الله عنها : « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرٍ ^(١) طَمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ »

: أى امتدَّ وَعَلَا . يقال : طَمَحَ بِيَصْرِهِ نَحْوَ الشَّيْءِ : أى رَمَى بِهِ إِلَيْهِ ، وكل مرتفع طامِح ، وطَمَحَ : رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَطَمَحَ بِيَوْلِهِ : رَمَاهُ فِي الْهَوَاءِ . وَالطَّامِحُ : الْبَعِيرُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ .

﴿طمس﴾ ^(٢) - في حديث الدَّجَالِ : « أَنَّهُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ » .
: أى ذَاهِبُهَا وَمُسُوْحُهَا مِنْ غَيْرِ بَخَقٍ ^(٣) وَبِهِ سُمِّيَ مَسِيْحًا ^(٢) .

﴿طمم﴾ - في الحديث : « وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ » .
: أى مُسْتَأْصَلُهُ . يقال : طَمَّ رَأْسَهُ : أى اسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ .
- في حديث عُمَرَ ، رضي الله عنه ، « لَا تُطْمِ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ » ^(٤) .

: أى لَا تُرَاعُ وَلَا تُغَلَّبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ ، وَطَمَّ الْمَاءُ : كَثُرَ .

(١) في القاموس (قشِر) : الْقِشْرُ غِشَاءُ الشَّيْءِ خِلْفَةٌ أَوْ عَرَضًا . وَفِي الْإِسْلَامِ : عَلَى فُلَانٍ قِشْرٌ حَسَنٌ ، وَرَجُلٌ ذُو رُؤَاةٍ وَقِشْرٍ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : في صفة الدجال .. من غير بَخَصٍ - وَالطَّمْسُ : اسْتِئْصَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (بَخَقَ) بَخَقَتْ عَيْنُهُ بُخُوقًا وَبِحَقًّا : انْفَقَاتَ .

(٤) انظر الحديث في غريب الخطابي كاملاً ٢ / ٦١ وفي الفائق (نساء) ٣ / ٤٢٦ .

قال الخطابي^(١) : وَسَمِعْتُ رَجُلًا فَصِيحًا مِنْ حَضْرَمَاتٍ
 يَقُولُ : « لَا تُطْمَى امْرَأَةٌ » بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ : أَيْ لَا يُصَبُّ بِهَا نَحْوُ
 الْهَوَى . يُقَالُ : اطْمَى فُلَانٌ ، وَهَذَا مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ .
^(٢) وَمِنْهُ الطَّامَّةُ : الدَّاهِيَةُ . وَقِيلَ : أَيْ لَا تَضِلَّ .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٣) : دَعَا يَتْرَمَعُ فِي طُمَّتِهِ : أَيْ يَتَسَكَّعُ فِي
 ضَلَالَتِهِ ، وَلَوْ رَوَى : لَا تَطْمُ امْرَأَةٌ ، مِنْ طَمَّتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا :
 أَيْ نَشَزَتْ كَانُ وَجْهًا .^(٢)

* * *

(١) انظر أيضا ٢ / ٦٢ من غريب الحديث للخطابي .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) تهذيب الأزهري : (طمم) ١٣ / ٢٠٨ قال أبو زيد : يقال : إذا نصحت الرجل فأبى إلا

استبدادا برأيه : دَعَا يَتْرَمَعُ فِي طُمَّتِهِ وَيُبْدِعُ فِي خَرْتِهِ .

﴿ ومن باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنن ﴾ - في الحديث : « فَمَنْ تَطَّنْ »
 : أى مَنْ تَتَّهِمُ ، وأصله تَطَّنَنَّ ، من الظَّنَّةِ تَفْتَعِلُ ، فأدغمت
 الظَّاءَ في التَّاءِ ، ثم أُبْدِلَ مِنْهَا طَاءً مُشَدَّدَةً ، كما يقال : مُظْلَمٌ
 وَمُذَكِّرٌ وَأَصْلُهُ^(١) مُظْتَلَمٌ وَمُذْتَكِرٌ ، أورده صاحب التَّيْمَةِ في هذا
 الباب لِظَاهِرِ لَفْظِهِ ، ولو رُوِيَ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ لَجَازًا .
^(٢) في حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « فَأَطَّنَ قِحْفَهُ »^(٣)
 : أى^(٤) جَعَلَهُ يَطْنُ وَهُوَ صَوْتُ الْقَطْعِ^(٢)

* * *

(١) ب ، ج : « وأصله مظلم ومذتكر » (٢-٢) سقط من ب ، ج .
 (٢) ن : « ضَرَبَهُ فَأَطَّنَ قِحْفَهُ » .
 وفي القاموس (قحف) : الْقِحْفُ : الْعَظْمُ فَوْقَ الدِّمَاغِ ، وما انفلق من الجمجمة فبان ، ولا
 يُدْعَى قِحْفًا حَتَّى يَبِينَ ، أو يَنْكَسِرَ مِنْهُ شَيْءٌ .
 (٤) ن : أى جَعَلَهُ يَطْنُ مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ ، وأصله مِنَ الطَّنِينِ ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ .

﴿ ومن باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوح ﴾ - / في حديث أبي هريرة رضي الله عنه : « كَفَّ طَائِحَةً » (١)
 / ١٩٩ : أى بَائِنَةٌ من مِعْصَمِهَا سَاقِطَةٌ . يقال : طَاحَ الشَّيْءُ : إذا
 سَقَطَ وَذَهَبَ وَتَلَفَ وَهَلَكَ وَفَنَى . ويقال : طَاحَ يَطِيحُ ، وَأَصْلُهُ
 فَعِلٌ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسِبْيَوِيهِ مِثْلُ : حَسِبَ يَحْسِبُ
 وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا مِثْلُ : بَاعَ يَبِيعُ ، وَقَدْ يَقَالُ : طَاحَ يَطُوحُ وَقَدْ طَوَّحَهُ
 وَطَيَّحَهُ .

﴿ طور ﴾ - في حديث النَّبِيدِ : « تَعَدَّى طَوْرَهُ » .
 : أى جَاوَزَ حَدَّهُ الَّذِي يَحِلُّ شُرْبُهُ فِيهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا فِي
 طَوْلِهِ فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَّارُهُ . وَمِنْهُ : طَوَّارُ الدَّارِ ؛ وَهُوَ مَا امْتَدَّ مَعَهَا
 مِنَ الْفِنَاءِ .

يقال : طَارَ بِهِ يَطُورُ طَوْرًا ، إِذَا حَامَ حَوْلَهُ وَدَنَا مِنْهُ ، وَأَكْثَرُ
 مَا يُسْتَعْمَلُ مَعَ حَرْفِ النِّقْمَى .

وقيل : طَارَ يَطُورُ : أَسْرَعَ الْمَشْيَ ، وَطَارَ يَطِيرُ مِنَ الطَّيْرَانِ .

﴿ طوع ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ (٢)
 يقال : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ وَيَطِيعُ وَيَطَاعُ : إِذَا انْقَادَ لَهُ وَأَقْرَبَ بِمَا
 يُرِيدُ ، وَلِهَذَا قَالَ : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ لِأَنَّهُ إِذَا مَضَى لِأَمْرِهِ فَقَدْ
 أَطَاعَهُ ، وَهُوَ مُطِيعٌ وَالاسْمُ الطَّاعَةُ ، فَإِذَا وَافَقَهُ فَقَدْ طَاوَعَهُ

(١) ن : في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في يوم اليرموك : « فما رُئِيَ مُوطِنٌ أَكْثَرَ حَقْفًا
 سَاقِطًا ، وَكَفًّا طَائِحَةً » .

(٢) سورة فصلت : ١١ ، الآية : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَتَيْنَا
 طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ .

والاسم الطَّوَاعِيَّة ، والاستِطَاعَةُ : القُدْرَةُ ، من طَوَّعَ الجَوَارِحَ وانطِيعَها : أى انقيادِها .
وقيل : هو من طَوَّعَ المُسْتَطَاعَ المَفْعُول . والتَطَوُّعُ : التَّكْلُفُ لذلك .

ويقال : طَاعَ وَأَطَاعَ بمعنى الطَّاعَةِ : الاسمُ من أَطَاعَهُ إطَاعَةً .
والطَّوَاعِيَّة ؛ مُقَابِلُهُ الكَرَاهِيَّةُ من طَاعَ لَهُ . ويقال : اسْطَاعَ بمعنى اسْتَطَاعَ . وَأَسْطَاعَ بفتح الهمزة بمعنى أَطَاعَ ، والسَّيْنُ زائدة (١) يُسْطِيعُ بضم الياء وقيل السَّيْنُ فيه زائدةٌ عِوَضُ من نَقْلِ حَرَكَةِ الواوِ التي في أَطَوَّعَ كما قُلْنَا : في أَهْرَاقَ ، فالسَّيْنُ لا تُزَادُ بعد اسْتَفْعَلَ وَمُسْتَفْعَلٌ إِلا في اسْطَاعَ . (١)

- في الحديث : « لا طاعةَ في مَعْصِيَةِ اللهِ تعالى » (٢)
يريد به طاعةَ وِلَاةِ الأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ ونحوه .

وقيل : مَعْنَاهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لا تَسْلَمُ لِصَاحِبِها ولا تُخْلَصُ إِذَا كانت مَشُوبَةً بالمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَاتُ مع (٣) اجْتِنَابِ المَعْصِيَةِ ، والأوَّلُ أَشْبَهَ بمعنى الحديث ؛ لأنه قد جاء في أَحاديثٍ مُقَيَّدًا كقولهِ : « لا طاعةَ لِمَخْلُوقٍ في مَعْصِيَةِ اللهِ تعالى » وغيره .

﴿طوف﴾ - في الحديث : « لَقَدْ طَوَّفْتُمَا بي اللَّيْلَةَ »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « لا طاعة بمَعْصِيَةِ اللهِ تعالى » .

(٣) ن : « وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَةُ وَتُخْلَصُ مع اجْتِنَابِ المَعْصِيَةِ » - وفي ب ، ج : « وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَاتُ باجْتِنَابِ المَعْصِيَةِ » .

يقال : طَوَّفَ تَطْوِيفًا وَتَطَوَّافًا بِمَعْنَى طَافَ يَطُوفُ . قال الشاعر :

لقد طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى

رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(١)

﴿طوق﴾ - في حديث عامر بن فهيرة رضي الله عنه :

★ كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوِّقِهِ ★^(٢)

الطُّوقُ : أَقْصَى الطَّاقَةِ وَهِيَ اسْمٌ لِمَقْدَارٍ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِشَقَّةٍ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾^(٣)

: أَيْ مَا يَصْعُبُ عَلَيْنَا مُزَاوَلَتَهُ ، وَهِيَ اسْمٌ مِنْ أَطَاقَةَ إِطَاقَةً .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾^(٤)

قَرَأَهُ جَمَاعَةٌ : « يُطَوَّقُونَهُ » : أَيْ يُكَلِّفُونَهُ^(٥) وَيُحْمِلُونَهُ

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ : « يُطَوَّقُونَهُ » بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ : أَيْ يَتَكَلَّفُونَهُ^(٥)

(١) في تهذيب اللغة (نقب) ٩ / ١٩٧ واللسان (نقب) وعزى لامرئ القيس برواية : « وقد نَقَبْتُ .. رضيت من السلامة » .

وفي الديوان / ٩٨ برواية المغيث .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤١

لقد وجدت الموت قبل ذوقه والمرء يأتي حنقه من فوقه

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوِّقِهِ كَالنُّورِ يَحْمِي أَنْفَهُ بَرُوقِهِ

وهي في اللسان والتاج (طوق) ، وعزى فيهما لعمر بن أمامة ، وقال : أراد بالطوق

العنق ، وفي الفائق أيضا (صبح) ٢ / ٢٨٢ دون عزو .

(٢) سورة البقرة : ٢٨٦ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ

مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ١٨٤

(٥-٥) تكلمة عن ب ، ج .

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما : « يَطِّقُونَهُ » مثل ما قبله إلا أنه بالياء بدل الواو بمعنى يُطِيقُونَهُ . يقال : طَاقَ وَأَطَاقَ وَأَطِيقَ بِمَعْنَى .

﴿طول﴾ - في الحديث في ذِكْرِ الحَيْلِ : « ورجلٌ طَوَّلَ لها في مَرَجٍ ، فَقَطَعَتْ طَوَّلَهَا ، فاستنَّتْ شَرَفًا أو شَرَفِينَ »

وفي رواية : فأطالَ لها ، فَقَطَعَتْ طِيلَهَا . بمعنى طَوَّلَ وَأَطَالَ : أى شَدَّها في طَوَّلها ، وطِيلها : وهو حبلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ أَحَدُ طرفَيْهِ في آخِيَةِ أو وَتَدِ ، والطَّرْفُ الآخر في يَدِ الفَرَسِ لِيَدُورَ فيه ولا يَبْعِرُ^(١) على وَجْهِهِ . والطَّوْلُ أيضًا : حبلٌ يُقَيَّدُ به البَعِيرُ فَيُرْحَى .

والطَّوِيلَةُ أيضًا : حبلٌ يُشَدُّ بِقَائِمَةِ الدَّابَّةِ .

- في الحديث^(٢) : « كان يقرأ في المَغْرِبِ بطوَلِي الطُّوَلِيِّينَ » الطُّوَلَى : تَأْنِيثُ الأَطْوَلِ على فُعْلَى كالكُبْرَى في تَأْنِيثِ الأَكْبَرِ والطُّوَلِيِّينَ : تَشْبِيهُهُ ، : أى بأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطُّوِيلَتَيْنِ ، يعنى الأَنْعَامَ والأَعْرَافَ .

- وفي الحديث : « أُوتِيَتْ السَّبْعَ الطُّوَلُ »^(٣)

: أى الطُّوَالُ .

(١) في القاموس (عير) عار الفَرَسِ والكَلْبُ يَبْعِرُ : ذَهَبَ كانه مُنْفَلِتٌ ..

(٢) ن : « ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : الطُّوَلُ ، بالضم : جمعُ الطُّوَلَى ، مثل الكُبْرَى في الكُبْرَى . وهذا البناءُ يَلْزِمُهُ الألفُ والألامُ والإضافةُ . والسَّبْعُ الطُّوَالُ هى البَقْرَةُ ، وألُ عِمْرانَ ، والنِّسَاءُ ، والمائِدَةُ . والأَنْعَامُ ، والأَعْرَافُ ، والتَّوْبَةُ .

- في الحديث : « أَرَبَ الرَّبَّاءِ اسْتِطَالَةٌ فِي عِرْضِ النَّاسِ » (١)
 الاسْتِطَالَةُ وَالتَّطَاوُلُ : اسْتِحْقَارُ النَّاسِ وَالتَّرْفُّعُ عَلَيْهِمْ .
 - في حديث ابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ :
 « وَسَيَفِي غَيْرِ طَائِلٍ » (٢)

: أَي غَيْرِ مَاضٍ . وَأَصْلُ الطَّائِلِ : النَّفْعُ وَالْفَائِدَةُ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « (٤) بِكَ أَصَاوِلُ وَأَطَاوِلُ »

مِن (٥) الطَّوْلِ ، وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

- فِي الْحَدِيثِ (٦) : « فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ »

: أَي غَلَبَهُ فِي الطُّوْلِ . يُقَالُ : طَاوَلْتُهُ فَطَلْتُهُ .

وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ

فُسْطَاطٌ أَبْيَضٌ .

يُقَالُ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ كَانَ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ اللَّهِ ،

وَعَبْدُ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ ، وَالْعَبَّاسُ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،

٢٠٠ / فَرَأَتْ الْمَرْأَةُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ فَرَعَ النَّاسَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ

مُشَاةٍ فَقَالَتْ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَعْلِمْتِ . فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ

لَيَرْدُلُونُ (٣)

(١) ب ، ج : « فِي عِرْضِ الرَّجُلِ » وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٢) ن : « ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ » .

: أَي غَيْرِ مَاضٍ وَلَا قَاطِعٍ ، كَانَ سَيِّفًا دُونَ بَيْنِ السُّيُوفِ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : « اللَّهُمَّ بِكَ أَجَاوِلُ وَبِكَ أَطَاوِلُ » .

(٥) ن : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ : « فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ » : أَي غَلَبَهُ فِي طَوْلِ الْقَامَةِ ، وَكَانَ عُمَرُ

طَوِيلًا مِنَ الرَّجَالِ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوْلًا مِنْهُ .

﴿طوى﴾ - في الحديث : «فَقَذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ»
: أَي بَثْرٍ مَطْوِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي ضُرِّسَتْ (١) بِالْحِجَارَةِ وَأُحْكِمَتْ
لثَلَاثَ نَهَارٍ .

وَالطَّوِيُّ فِي الْأَصْلِ صِنْفَةٌ : أَي بَثْرٌ مَطْوِيَّةٌ إِلَّا أَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
اسْمًا ، فَجَمَعُوهُ عَلَى الْأَطْوَاءِ وَأَجْرَوهُ مُجْرَى شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ .
- فِي الْحَدِيثِ : «... بَيْتُ شَبْعَانَ ، وَجَارُهُ طَاوٍ»
: أَي خَالِي الْبَطْنِ جَائِعٍ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «كَانَ يَطْوِي يَوْمَيْنِ» .

يُقَالُ : طَوَى يَوْمًا ، وَطَوَى بَطْنَهُ ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ ، وَطَوَى أَيْضًا
فَهُوَ طَيَّانٌ وَهِيَ طَيًّا كَرَيَّانٌ وَرَيًّا ، وَالْجَمْعُ طِوَاءٌ كِرِوَاءٌ ، وَالطَّيَّةُ
الْمَرَّةُ مِنْهُ

- فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : «فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى السَّكِينَةَ ، فَتَطَوَّتْ (١)
مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ»
تَطَوَّتْ : تَفَعَّلَتْ ، مِنْ الطَّيِّ .

* * *

(١) فِي اللِّسَانِ (ضُرْسٌ) : ضُرِّسَتْ بِالْحِجَارَةِ: بُنِيَتْ .

(٢) ن : جَاءَ فِي الشَّرْحِ : أَي اسْتَدَارَتْ كَالْتُرْسِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّيِّ .

وَفِي الْفَائِقِ (ذَرَعَ) ٢ / ٨ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ أَبْنِ لِي بَيْتًا ،
فَصَاقَ إِبْرَاهِيمَ بِذَلِكَ ذَرْعًا ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ ، فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ
الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ» .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ :

رِيحٌ خَجُوجٌ: سَرِيعَةُ الْمَرِّ... الْحَجَفَةُ : الدَّرَقَةُ ، وَهِيَ التُّرْسُ الْمَعْمُولُ مِنْ جِلْدٍ مُطَارَقَةٍ
«يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا» وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (حَجَفَ) بِرَوَايَةٍ : «فَتَطَوَّتْ بِالْبَيْتِ
كَالْحَجَفَةِ» .

﴿ ومن باب الطاء مع الهاء ﴾

﴿ طهمل ﴾ - في الحديث : « أَنَّ امْرَأَةً وَقَفَتْ عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

فَقَالَتْ : إِنَّ امْرَأَةً طَهْمَلَةٌ جُحَيْمِرٌ »

الطَّهْمَلَةُ : الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَقِيلَ : الدَّقِيقَةُ ، وَالرَّجُلُ طَهْمَلٌ .

وَالطَّهْمَلُ : الَّذِي لَا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إِذَا مَسَّ ، وَالطَّهْمَلُ : أَنْ

يَمْشِي الرَّجُلُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ ، وَمَرَّ الْقَوْمُ يَتَطَهَّمُلُونَ لِبَنِي فُلَانٍ : أَيْ

يَتَصَنَّعُونَ لِأَخْذِهَا مِنْهُمْ شَيْئًا ، وَالْجُحَيْمِرُ : تَصْغِيرُ جَحْمَرِشٍ ،

حُذِفَ فِي التَّصْغِيرِ آخِرُهُ لِكَثْرَةِ حُرُوفِهِ كَسْفِيرِجٍ فِي سَفْرَجَلٍ ، وَهِيَ

الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَكَذَا الْجَحْمَرِشُ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ طه ﴾ ^(١)

: أَيْ يَارَجُلُ بَلُّغَةَ عَاكَ ^(٢) ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِيهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ

قَسَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ .

* * *

(١) سورة طه : ١ ﴿ طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ .

(٢) في تفسير الطبري ١٦ : ١٣٦ « طه : يارجل بالسريانية أو بالنبطية » .

﴿ ومن باب الطاء مع الياء ﴾

﴿ طيب ﴾ - في حديث جابر ، رضي الله عنه : « عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ »^(١)
ابن طَابٍ : جنس من النخل ، ونوع من أنواعِ التَّمْرِ ، مَنسُوبٌ
إلى ابنِ طَابٍ كَلُونِ ابْنِ حُبَيْقٍ .

﴿ طير ﴾ - في حديث عبد الله^(٢) بن مسعود^(٢) رضي الله عنه : « فَفَقَدْنَا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقُلْنَا : اغْتِيلَ أَوْ اسْتُطِيرَ »
: أى ذُهِبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ ، ومعناه اسْتَهْوَتْهُ^(٣)
الشَّيَاطِينُ وَالْأَسْطِطَارَةُ وَالتَّطَايِيرُ : التَّفَرُّقُ وَالدَّهَابُ .
- ومنه في حديث عُرْوَةَ : « حَتَّى تَطَايَرَتْ شُؤُونُ رَأْسِهِ »
: أى تَفَرَّقَتْ ، فَصَارَتْ قِطْعًا .

- وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : « أَنَّهَا سَمِعَتْ مَنْ يَقُولُ :
إِنَّ الشُّؤْمَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي
الْأَرْضِ » .

: أى كَأَنَّهَا تَفَرَّقَتْ^(٤) (قِطْعًا) مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾^(٥) .

(١) ن : « وفي يده عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ » .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣) ١ : « استهواه الشيطان » والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) إضافة عن ن .

(٥) سورة الملك : ٨

ويقال للسريع الغضب طيورٌ - بتخفيف الياء وبتثقيله - وإنه لطيورٌ فيؤءٌ : أى سريع الغضب سريع الرجوع .
 - فى الحديث : « خُذْ مَا تَطَّيَّرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ »
 : أى ما طَالَ أو تَفَرَّقَ ، ومِثْلُهُ طَارَ .
 - وفى الحديث^(١) : « أَحَدُنَا يَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالرِّيشُ »
 : أى يُصِيبُهُ فى القِسْمَةِ . وأنشد :

★ فَمَا طَارَ لِي فى القَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا^(٢) ★

: أى ثَمْنُهَا .

- فى الحديث : «^(٣) لا طَيْرَةَ وَإِنْ يَكُنْ فى شَيْءٍ ففى المَرَأَةِ
 وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ »

الطَّيْرَةَ^(٤) : التَّشَاؤُمُ ، وهى مَصْدَرُ التَّطْيِيرِ . يقال : تَطَيَّرَ
 طَيْرَةً ، كما يقال : نَحَّرَ خَيْرَةً ولم يَجِبْ من المَصَادِرِ هَكَذَا
 غَيْرُهُمَا ، فَأَمَّا من الأَسْمَاءِ فَقَدْ جَاءَ التَّوَلُّةُ لِنَوْعٍ مِنَ السَّحْرِ ، وَسَبَى

(١) ن : ومنه حديث رُوَيْفِعَ : « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فى رَمَانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم - لَيَطِيرُ لَهُ
 النَّصْلُ وَلِلْآخِرِ الْقِدْحُ » .

معناه : أَنَّ الرَّجُلِينَ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ ، وَآخِرُ قِدْحِهِ . وَطَائِرُ
 الْإِنْسَانِ : مَا حَصَلَ لَهُ فى عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قُدِّرَ لَهُ .

(٢) فى تهذيب الأزهري (وخش ، ثمن) ٧ / ٤٦٣ ، ١٥ / ١٠٦ ، واللسان (وخش ، ثمن)
 وصدرة :

★ وَالْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَّهْمِ حِينَ أَوْخَشُوا ★

وَأَوْخَشُوا : خَلَطُوا . وَهُوَ لِيَزِيدَ بنِ الطَّرِيقَةِ وَالطَّيْرِيَّةِ وَالطَّيْرِيَّةِ أُمُّهُ ، وَاسْمُ أَبِيهِ سَلَمَةُ . وَجَاءَ كَذَلِكَ فى
 الْمَخْصَصِ ١٧ / ١٣٠ ، وَالْأَغَانِي ٨ / ١٧٧ .

: ودوى :

★ فَمَا صَارَ لِي فى القَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا ★

(٣) ن : فى الحديث : « لا عَدْوَى ولا طَيْرَةَ » .

(٤) ن : الطَّيْرَةُ ، بِكسر الطاء وفتح الياء وقد تُسَكَّنُ : التَّشَاؤُمُ .

طَيْبَةً : أى طَيَّبَ ومعناه إبطال مَذْهَبِهِمْ فِي التَّطْيِيرِ بِالسَّوَانِحِ
وَالْبَوَارِحِ ، مِنْ الطَّيْرِ وَالطَّبَاءِ وَنَحْوَهُمَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصُدُّهُمْ عَنْ
الْمَسِيرِ وَيَرُدُّهُمْ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ ، فَأَحْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا تَأْثِيرٌ فِي
اجْتِلَابِ نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ .

- وَفِي (١) حَدِيثٍ : « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ (٢) ، وَمَا مِنَّا إِلَّا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ » .

أى إِلَّا وَقَدْ يَعْتَرِيهِ التَّطْيِيرُ وَيَسْبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الكَرَاهَةُ فَحُذِفَ
اِخْتِصَارًا لِلْكَلامِ وَأَعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ .

وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ : « وَمَا مِنَّا إِلَّا » مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ أُدْرَجَ فِي

الحديث .

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « (٣) العِيَاةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ »

(٤) فِي الْحَدِيثِ : « (٥) الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرَ »

: أى لَا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا ، كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي أَكْثَرِ

أَحْوَالِهِ ، يَطِيرُ وَلَا يَسْتَقِرُّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ طَائِرًا لِطَيْرَانِهِ .

يُقَالُ : طَارَ فَهُوَ طَائِرٌ . وَيُقَالُ : أَنَا عَلَى جَنَاحِ طَائِرٍ : أى مَسَافِرٌ

غَيْرُ مُسْتَقِرٍّ ، أى إِذَا احْتَمَلَتِ الرُّؤْيَا تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، فَعَبَّرَهَا مَنْ

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في سنن أبي داود ٤ / ١٧ «باب في الطيرة» .. عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : « الطيرة شرك » ثلاثا « وما منا إلا ، ولكن الله يذهب بالتوكل » .

وفى ن : جعل الطيرة من الشرك ؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً أو يدفع

عنهم ضرراً ، إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوا مع الله في ذلك .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

يُحْسِنُ عِبَارَتَهَا وَقَعَتْ عَلَى مَا أَوْلَاهَا وَانْتَفَى عَنْهُ غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ ٤»
 ﴿طيش﴾ - في حديث عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، رضي الله عنهما ، « كَانَتْ يَدِي
 تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ »

الطَّيْشُ : الخِفَّةُ . يقال : طَاشَ يَطِيشُ ، إِذَا تَنَاوَلَ مِنْ كُلِّ
 جَانِبٍ .

- ومنه حديثُ ابْنِ شُبْرُمَةَ : « وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ السُّكْرِ فَقَالَ : إِذَا
 طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ »

- وفي صفة^(١) السَّهَامِ : « وَمِنْهَا الطَّائِشُ »
 : أَي الزَّالُّ عَنِ الْهَدَفِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الخِفَّةُ . وَالطَّائِشُ :
 الخَفِيفُ العَقْلُ . وَقَوْمٌ طَاشَةٌ .

﴿طيف﴾ ٢٠١ / - في الحديث : « فَطَافَ / بِي رَجُلٌ ^(٢) وَأَنَا نَائِمٌ ^(٢) »

من الطَّيْفِ ، وَهُوَ الخَيَالُ الَّذِي يُلْمُّ بِالقَلْبِ . يُقَالُ مِنْهُ : طَافَ
 يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا ، فَهُوَ طَائِفٌ . وَأَصْلُهُ طَيْفٌ ، وَكَانَ
 قَبْلَ ذَلِكَ طَيْوُفًا ، فَعَلِيَ هَذَا هُوَ مِنَ الوَاوِ ، فَأَمَّا مِنَ الطَّوْافِ :
 فَطَافَ يَطُوفُ لَا غَيْرَ .

(١) ١ : « وفي صفة السَّهْمِ » - وفي ن : ومنه حديث جرير : « وَمِنْهَا العَصِيبُ الطَّائِشُ » .
 والعَصِيبُ : المَعْوَجُّ فِي صِلَابَةٍ . وَعَزِيَّتْ إِضَافَةُ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٢-٢) عن ن .

- في الحديث : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق »
 سُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهَ عَنْ مَعْنَاهُ ، فَقَالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ
 الألف وسيبلغ هذا الأمر إلى أن (١) يكون عدد المتمسكين بما كان
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفاً يسلي بذلك ألا يعجبهم
 كثرة أهل الباطل .

* * *

(١) أ ، ب ، ج : « أن لا يكون » . والمثبت عن ن .
 وفيها : الطائفة : الجماعة من الناس . وتقع على الواحد كأنه أراد نفساً طائفة .

ومن كتاب الخفاء

﴿ من باب الخفاء مع الهمزة ﴾

- ﴿ ظار ﴾ - في حديث : « الشَّهِيدُ تَبَدَّرَهُ زَوْجَتَاهُ كَظُّرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا »
 وَالظُّرُّ (١) يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَأَصْلُهُ الْعَطْفُ .
 - ومنه حديث (٢) عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أُعْطِيَ رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا
 ظِئْرَاهَا »
 (٣) : أَي أُمَّهَا وَأَبُوهَا (٣) .

* * *

(١) في اللسان (ظار) : البَطْرُ : المَرْضِعةُ غَيْرَ وِلْدَانِهَا .
 (٢) في النهاية (ربع) : ومنه حديث عمر : « سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ ، فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا
 ظِئْرَاهَا » . هُوَ تَأْنِيثُ الرُّبْعِ .
 والرُّبْعُ : الفَصِيلُ يُنْتَجُ فِي الرُّبْعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ : (اللسان : ربع) .
 (٣-٢) تكملة عن ن .

﴿ ومن باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ ظب ﴾ - في حديث البراء ، رضي الله عنه : « فوضعت ظيب السيف في بطنه »

هكذا روى وإنما هو ظبة السيف ويجمع على الظبات والظيين ، فأما الظيب ، فلا أرى له معنى يصح . وأما الضيب - بالضاد - فسيلان الدم من الفم . يقال : ضبت لثته ضيباً . قال ذلك كله الحربى ، وإنما هو صيب^(١) السيف - بالصاد المهملة - وقد ذكرناه فيما قبل .

﴿ ظبى ﴾ - وفي حديث قيلة : « فأصابت ظبته طائفة من قرون^(٢) رأسه » : أى حدّه .

- وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : « نأفحوا بالظبا » هو جمع ظبة^(٣) السيف ، وهو من المنقوص مثل قلة وثبة ، جمعه على الأصل .

* * *

(١) ن (صب) : صبيب السيف : طرفه .

(٢) ن (قرن) : أى بعض نواحي رأسه .

(٣) ن : وهو طرفه وحدّه .

﴿ ومن باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ ظرب ﴾ - في (١) أسماء أفراسه عليه الصلاة والسلام الظرب .
سُمِّيَ بِهِ لِصَوْتِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ظُرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ : أَي
اشْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ . وَالْمُظْرَبُ : الَّذِي كَدَّ (٢) حَدَّهُ الظُّرَابُ ،
وَهِيَ الْأَجْحَارُ الْمُحَدَّدَةُ الْأَطْرَافِ الثَّابِتَةُ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا
ظَرْبٌ . وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْجِبَالِ .
﴿ ظرر ﴾ - فِي حَدِيثِ عَدِيِّ : « لَا سِكِّينَ إِلَّا الظَّرَّانُ » (٣)
وَالظَّرَّانُ : جَمْعُ ظَرَّرَ كَصَرَّدَ وَصَرَّدَانَ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا ظَرَّارٌ
كَرُطَبٍ وَرِطَابٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السُّكِّينِ .

* * *

(١) ن : « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرْبُ » .
تشبيهاً بالجُبَيْلِ لِقُوَّتِهِ .
(٢) ١ : « كَدَحَتْهُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .
(٣) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

﴿ ومن باب الظاء مع العين ﴾

﴿ظعن﴾ - في الحديث^(١) : « فإذا بهوازنَ على بكرة آبائهم بظعنهم وشائهم ونعمهم »

الظُّعْنُ^(٢) : النساء ، واحدها ظُعِينَةٌ . وَأَصْلُ الظُّعِينَةِ : الرَّاحِلَةُ التي تُظْعَنُ وتُرْحَلُ ، فْقِيلَ لِلْمَرْأَةِ ظُعِينَةٌ ، لأنها كانت تُظْعَنُ مع الزوج حَيْثُما ظَعَنَ ، أولأنها تُحْمَلُ على الرَّاحِلَةِ إذا ظَعَنْتَ ، وهذا من باب تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ سَبَبِهِ ، كما سَمَّوْا المَطْرَ سَمَاءً : إذ كان نُزُولُهُ من السَّمَاءِ ، وكما سَمَّوْا حَافِرَ الدَّابَّةِ أَرْضًا لِوُقُوعِهِ عَلَيْهَا ، وكما يُقَالُ لِلجَمَلِ والمَزَادَةِ رَاوِيَةً . وقيل : الظُّعِينَةُ : المَرْأَةُ في الهَوْدَجِ ، والهَوْدَجُ مع المَرْأَةِ وبلا امْرَأَةً . وقيل : كُلُّ حَمَلٍ مُوطَّأٍ للنِّسَاءِ ظُعِينَةٌ . والظُّعُونَ : البَعِيرُ المُظْعَنُ لِلرَّحَلَةِ .

^(٣) - في حديث سعيد : « لَيْسَ في جَمَلٍ ظُعِينَةٌ صَدَقَةٌ »
 إن أَضْفَتَ فالظُّعِينَةُ المَرْأَةُ ، وإلا^(٤) فهو الجَمَلُ الذي يُظْعَنُ عَلَيْهِ ، أَدخَلَ التَّاءَ لِلْمُبَالَغَةِ^(٣) .

* * *

(١) ن : في حديث حُثَيْنٍ : « فإذا بهوازنَ .. » .
 (٢) ن : وجمع الظُّعِينَةِ : ظُغْنٌ وظُغْنٌ وظُغَائِنٌ وَأُظْعَانٌ - وظُغْنٌ يَظْعَنُ ظُغْنًا وظُغْنًا بالتحريك ، إذا سَارَ .

(٣-٣) ن : ومنه حديث سعيد بن جُبَيْرٍ - وسقط من ب ، ج -

(٤) ن : «وإن رُويَ بالتَّنْوِينِ فهو الجَمَلُ .. » .

﴿ ومن باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ - في حديث أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها : « لا تَمَسُّ المِحْدُ إِلَّا نُبْدَةً من قُسْطٍ ^(١) وَأَظْفَارٍ » .

الأظفار : جنس من الطيب ، لا واحد له من لفظه .
وقال الأزهري : واحده ظفر . وقال غيره : الأظفار : شئ من العطر أسود ، والقطعة منه شبيهة بالظفر .
- وفي حديث الإفك : « فإذا عقدت كان على من جزع أظفار قد سقط »

قال الإمام إسماعيل رحمه الله : أظفار : شئ يتداوى به ، كأنه عودٌ وكأنه يثقب ويجعل في القلادة .
وفي أثبت الروايات : « من جزع ظفار » وفي رواية : « من جزع ظفاري »

وظفار : مَبْنِيًّا : مدينة لحمير باليمن ، وفي المثل : « من دخل ظفار حمر » ^(٢) : أى تكلم بالحميرية .
وقيل : كل أرض ذات مغرة ^(٣) ظفار .
- في الحديث : « كان لباس آدم عليه الصلاة والسلام الظفر » :
أى لباس يشبه الظفر في صفائه وكثافته وجودته .

- (١) ن : « من قُسْطٍ أظفار » . وفي رواية : « من قُسْطٍ وَأظفار » .
وفي (قسط) : القُسْطُ : عَقَّارٌ معروف في الأدوية طيب الريح تُبَخَّرُ به النَّفْسَاءُ والأطفال .
وفي ب ، ج : « من قُصَّ وَأظفار » .
- (٢) في اللسان (حمر ، ظفر) : والمستقصى ٢ / ٣٣٥ وفيه : حمر : تَكَلَّمَ بالحميرية ، يضرب للرجل إذا خالط القوم أخذ بزيمهم .
- (٣) في المعجم الوسيط (مغر) : المغرة : الطين الأحمر يُصَبَّغُ به .

﴿ ومن باب الظاء مع اللام ﴾

٢٠٢ / ﴿ ظلع ﴾ (١- في خطبة عليّ ، رضي الله عنه ، / يَوْمَ مَاتَ

أبو بكر ، رضي الله عنه : « عَلَوَتْ إِذْ ظَلَعُوا »

: أَيْ بَقُوا (٢) وَأَنْقَطَعُوا ، مِنْ ظَلَمَ إِذَا عَرَجَ (١)

﴿ ظلل ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ (٣) .

يَعْنِي سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَالظِّلُّ : ضِدُّ الضَّحِّ (٤) وَنَقِيضُهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الظِّلُّ : لَوْنُ النَّهَارِ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

وَقِيلَ : الظِّلُّ : مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالشَّمْسِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ »

: أَيْ الدُّنُو (٥) مِنَ الضَّرَابِ حَتَّى يَعْלוهُ السَّيْفُ ، وَلَا يُؤَلِّى عَنْهُ ،

وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ فَقَدْ أَظْلَكَ . وَأَنْشَدَ :

وَرَنْقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةَ الْجَنَاحِ (٦)

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، وَالسُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي

الْأَرْضِ » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : أَيْ انْقَطَعُوا وَتَأَخَّرُوا لِتَقْصِيرِهِمْ - وَفِي الْمَصْبَاحِ (ظلع) : ظَلَعَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ ظَلَعًا ، مِنْ

بَابِ نَفَعٍ : غَمَزَ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَرَجِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : هُوَ عَرَجٌ يَسِيرٌ .

(٣) سورة الفرقان : ٤٥ (أَلَمْ تَر إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ

عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ .

(٤) الضَّحُّ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : ضَوْؤُهَا : (اللسان : ضحح) .

(٥) ن : هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُو مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَعْلوهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلَّهُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ :

هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ .

(٦) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٧٠٨ ، وَعَزَى لِأَبِي صَخْرِ الْهَذَلِيِّ ، وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ

٣ / ١٣٣١ ، وَاللِّسَانَ ، وَالتَّاجَ ، وَالْأَسَاسَ : (رنق) .

لأن ظِلَّ^(١) الشيء قريبٌ منه ، وكالمُتَّصِلِ به : أى أَنَّهُ في ذُرَاهِ
وَكَنَفِهِ وَنَاحِيَتِهِ وَسِترِهِ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾^(٢) .

قال الخليل : هِيَ كَهَيْئَةِ الصَّفَةِ .

وقال يَعْقُوبُ : « ظُلَّةُ الرَّاعِي كِسَاؤُهُ »

وقيل : الظُّلَّةُ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظَلِّلُ . وقيل : هِيَ الشَّيْءُ الْمُظِلُّ مِنْ

شَجَرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .^(٣) وَأَظْلَهُ : أَلْقَى عَلَيْهِ ظِلَّهُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِقِيلٌ :

أَظْلَهُ الْأَمْرُ وَالشَّهْرُ .

﴿ظلم﴾ - فِي حَدِيثِ قُسٍّ :^(٤) « وَمَهْمَهُ فِيهِ ظِلْمَانٌ »

جَمَعَ ظَلِيمٌ ، وَهُوَ الذَّكْرُ مِنَ النَّعَامِ .^(٣)



(١) ن : ظِلُّ الْعَرْشِ : أَي فِي ظِلِّ رَجْمَتِهِ - « وَظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ
كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ .

(٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ ١٨٩ : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾

(٢-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) فِي مَنْالِ الطَّالِبِ / ١٣١ : مِنْ حَدِيثِ قُسٍّ وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ : « وَمَهْمَهُ ظِلْمَانٌ » بِالْإِضَافَةِ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْمَهْمَةُ : الْمَفَارَةُ الْبَعِيدَةُ (ج) مَهَامِهِ .

﴿ ومن باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ظماً﴾ - قوله تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ لَا تَظْمَأُ فِيهَا ﴾^(١) :
: أى لَا تَعَطَّشُ ، وقد ظَمِيَء^(٢) ظَمَاءَةً فهو ظَمَانٌ وِظْمِيٌّ ،
وهى ظَمَائِيٌّ وِظْمِيَّةٌ ، وِرْجَالٌ وِنِسَاءٌ ظِمَاءٌ .

- وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : « حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي إِلَّا ظِمٌّ جِمَارٍ »
: أى يَسِيرٌ ، وَالظَّمُّ : مَا بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ وَالشَّرْبَتَيْنِ . وَظِمٌّ
الْحَيَاةُ : مِنْ وَقْتِ الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ . وَالْحِمَارُ أَقْلُ الدَّوَابِّ
صَبْرًا عَنِ الْمَاءِ .

- فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يُخْرَجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ
نَشْرُهَا عَشْرَ الْمُظْمِيِّ وَرُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ »
الْمُظْمِيُّ : أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ - تَرَكَ الْهَمْزَةَ - وَهُوَ الَّذِي تَسْقِيهِ
السَّمَاءُ ، وَالْمَسْقُورِيُّ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ^(٤) .

* * *

(١) سورة طه : ١١٩ ﴿ وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ .
(٢) فِي اللِّسَانِ (ظَمَأَ) : ظَمِيَءَ فُلَانٌ يَظْمَأُ ظَمًّا وَظِمَاءً وَظِمَاءَةً : اشْتَدَّ عَطَشُهُ .
وَيُقَالُ : ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمًّا ، فَأَنَا ظَمِيٌّ وَهُوَ ظَمِيٌّ وَظِمَانٌ ، وَالْأَثْنَى ظَمَائِيٌّ ، وَقَوْمٌ ظِمَاءٌ .
(٣) فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : « وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا ، فَإِنَّهُ يُخْرَجُ مِنْهَا مَا
أُعْطِيَ نَشْرُهَا (نَبَاتِهَا) : رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ وَعَشْرَ الْمُظْمِيِّ » .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : وَهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى الْمَظْمَأِ وَالْمَسْقَى ، مَصْدَرِيٌّ أَسْقَى وَأَظْمَأَ . وَقَالَ
أَبُو مُوسَى : الْمُظْمِيُّ ، أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، يَعْنِي فِي الرَّوَايَةِ . وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الْمَعْنَلِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزَةِ ، وَلَا تَعَرَّضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .
وَعَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً - وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ كَامِلًا مَشْرُوحًا
(خمر) ١ / ٣٩٧ .

(٤) السَّيْحُ : الْمَاءُ الْجَارِي الظَّاهِرُ : (الْقَامُوسُ : سَيْحٌ) .

﴿ ومن باب النطاء مع النون ﴾

﴿ ظنب ﴾ - في حديث^(١) المغيرة ، رضي الله عنه : « عارية الطنبوب » وهو حرف^(٢) العظم اليبس من القدم والساق ، وهو في غير هذا مسمار في جبة السنان : أى عرى عظم الساق من اللحم لهزأها ، والجمع الطنائب .

﴿ ظنن ﴾ - في حديث صلة^(٣) : « طلبت الدنيا من مظان حلالها » هى جمع مظنة ؛ وهى معدن الشيء . يقال : موضع كذا مظنة من فلان ، : أى معلّم منه من قولهم : ظنّ : أى علم . قال النابغة :

★ فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ^(٤) ★

: أى موضعه ومعدنه ومألفه ، والقياس فتح الطاء وكأن الهاء جوّزت فيه الكسر : أى طلبتها حيث يُظنّ أنّها حلال ، وهو مظنة لكذا : أى حرّى أن يكون موضعه ، وهو مظنة أن يفعل ، وهى أيضا الوقت الذى يُظنّ كَوْنُ الشَّيْءِ فِيهِ .

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٤٥ : جاء حديث المغيرة بن شعبة كاملا ؛ يصف فيه صاحب المرأة الواحدة ، ومن أوصافها التى أوردها قوله : .. لا تروى ولا تشبع ، دائمة القلوب ، عارية الطنبوب .

وجاء فى الشرح : الطنبوب : عظم الساق ، يريد أنه قد عرى مكانه من اللحم لهزأها .

(٢) ب ، ج : « حرف العظمين الناتئين من مفصل القدم والساق » .

(٣) ن : « فى حديث صلة بن أشيم » .

(٤) الديوان : ١٠٩ وصدده :

★ فَإِنَّ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ★

﴿ ومن باب الظاء مع الهاء ﴾

﴿ ظهر ﴾ - قوله تعالى وتقدس : ﴿ وَحِينَ تَظْهَرُونَ ﴾ (١)
: أى تَصِيرُونَ وتَدْخُلُونَ في وَفْتِ الظُّهيرة ، وهي وَفْتِ (٢) الْحَرِّ

في نِصْفِ النَّهَارِ .

قيل : ولا يُقَالُ ذَلِكَ في الشِّتَاءِ وَزَمَانِ الْبَرْدِ (٣) فكأنه في الشِّتَاءِ
الوقت الذي يَكُونُ في الصَّيْفِ ظُهيرة (٣). فأما الظُّهْرُ فوق الصَّلَاةِ
في جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ . قيل : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِهَا لِلْأَبْصَارِ
وقيل : أَظْهَرَهَا حَرًّا . وقيل : لِأَنَّهُ أَظْهَرَ الْأَوْقَاتِ لِأَوَّلِ
الصَّلَوَاتِ ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهَرَتْ ، أَوْ أَوَّلُ صَلَاةٍ صُلِّيتْ ،
وَأَتَانَا مُظْهَرًا وَمُظْهَرًا ، : أى في وَفْتِ الظُّهْرِ . وَأُظْهَرْنَا : صِرْنَا في
وَفْتِ الظُّهيرة .

- في الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ
أُحُدٍ »

: أى طَارَقَ وَطَابَقَ وَجَمَعَ وَلَبَسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ ، وَلَعَلَّهُ
مِنَ الْمُظَاهَرَةِ وَالتَّظَاهُرِ : أى التَّعَاوُنِ .

- في حَدِيثِ عَرَفَجَةَ : « فَتَنَاوَلَ السَّيْفَ مِنَ الظُّهْرِ فَتَحَدَفَهُ (٤)
بِهِ » .

(١) سورة الروم : ١٨ ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهَرُونَ ﴾ .

(٢) ب ، ج : وقت الحر في نصف نهار الصيف .

(٣-٣) عن ب ، ج ، وسقط من أ .

(٤) ن : « فَحَدَفَهُ بِهِ » والمثبت عن أ ، ب ، ج - وفي اللسان (حذف) : حَدَفَهُ بِالْعَصَا وَبِالسَّيْفِ

يَحْدِفُهُ حَدْفًا وَتَحَدَفَهُ : ضربه ، أو رماه .

الظَّهْرُ : الرِّكَابُ^(١) الذي يُحْمَلُ عَلَيْهِ فِي السَّفَرِ ، وَعِنْدَ فُلَانٍ ظَهْرٌ : أَىِ إِبِلٌ جِيَادُ الظُّهُورِ .

- وفي الحديث : « أَتَأْذَنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا^(٢) »

- فِي حَدِيثِ صِفَةِ الْقُرْآنِ : « لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ »^(٣)
الظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ وَعُرِفَ مَعْنَاهُ . وَالْبَطْنُ : مَا بَطَّنَ تَفْسِيرُهُ^(٤)
وَوَظَهَرَ لَفْظُهُ ، وَبَطْنُهُ : مَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : قِصَصُهَا فِي الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ
وَفِي البَّاطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحْذِيرٌ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا التَّلَاوَةُ وَالتَّفْهَمُ
أَن يَقْرَأَهُ كَمَا نَزَلَ وَيَتَدَبَّرُ فِيهِ وَيَتَفَكَّرُ ، فَالتَّلَاوَةُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالتَّفْهَمُ
بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَتَعْظِيمِ الْحُرْمَةِ .

وفي هذا الحديث : « وَلِكُلِّ حَدِّ مَطْلَعٌ »

وَالْحَدُّ فِي التَّلَاوَةِ أَنْ لَا يُجَاوِزَ الْمُصْحَفَ وَالتَّفْسِيرَ الْمَسْمُوعَ :
وَالْمَطْلَعُ : الْمَصْعَدُ الَّذِي يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ . وَقِيلَ :
هُوَ الْفَهْمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُتَدَبِّرِ وَالمُتَفَكِّرِ مِنْ
التَّأْوِيلِ .^(٤)

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَمَرَ خُرَّاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهِرُوا »

/ ٢٠٣ : أَىِ يَحْتَاطُوا^(٥) ، مَأْخُودٌ مِنْ / الظَّهِيرِ وَهُوَ الْمُعِينُ ، أَىِ

(١) ن : الظَّهْرُ : الإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَتُرَكَّبُ .

(٢) ن : أَىِ إِبِلِنَا الَّتِي نُرَكِّبُهَا . وَتَجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانِ .

(٣) فِي ن وَالْفَائِقُ (ظَهْر) ٢ / ٣٨١ - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ » .

وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْمَطْلَعُ : الْمَاتِي الَّذِي يَأْتِي مِنْهُ حَتَّى عِلْمُ الْقُرْآنِ .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (حَد) ١ / ٣٥٢ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : « لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ » أَىِ
نِهَائِيَّةٌ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : « أَىِ يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهَا » .

يدعو لهم قَدَرَ مَا يُنُوبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ .
 - قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَمْ بَظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ﴾ (١) .
 : أَى غَائِبٍ بَعِيدٍ عَنِ الْحَقِّ . وقيل : بَاطِلٌ ، وقيل : زَائِلٌ .
 وأنشد :

★ وَذَلِكَ عَارٌ يَابِنَ رَيْطَةَ ظَاهِرٍ (٢) ★

(٣) فِي الْحَدِيثِ : «فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ» (٤)

: أَى بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِظْهَارِ وَالْأَسْتِنَادِ إِلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ
 بَيْنَ ظَهْرِهِمْ وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، زِيدَتْ فِيهِ الْأَلِفُ وَالنُّونُ تَأْكِيدًا
 كَالنَّفْسَانِي لِلْعَيُونِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى النَّفْسِ ، وَالصَّيْدَلَانِي مَنْسُوبٌ إِلَى
 الصَّيْدَلِ ، وَهُوَ أَصُولُ الْأَشْيَاءِ وَجَوَاهِرُهَا ، وَبِالنُّونِ أَيْضًا ، وَكَانَ
 مَعْنَى التَّشْنِيَةِ أَنْ ظَهَرًا مِنْهُمْ قُدَّامَهُ وَآخِرَهُ وَرَأَاهُ ، فَهُوَ مَكْنُوفٌ مِنْ
 جَانِبِيهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 مَكْنُوفًا (٣) .

* * *

(١) سورة الرعد : ٣٣ : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُ
 سَمُوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بَظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ، بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ
 وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .

(٢) الشعر لسيرة بن عمرو الفقعسي ، وهو في شرح الحماسة للمرزوقى ١ / ٢٣٨ وصدرة :

★ أَعِيرَتْنَا أَلْبَانُهَا وَأُحُومَهَا ★

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ .

ومن كتاب العين

﴿ من باب العين مع الباء ﴾

﴿عبأ﴾ - في حديث عبدالرحمن بن عوفٍ ، رضي الله عنه ، : « عَبَأْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدِرُ لَيْلًا »
يقال : عَبَأْتُ الْجَيْشَ عَبَاءً (١) ، وَعَبَأْتُهُمْ تَعْبِيًّا وَتَعْبِيَّةً ، وقد يترك الهمز فيقال : عَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَّةً

: أى هَيَّأْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَأَلْبَسْتُهُمُ السَّلَاحَ .

﴿عبب﴾ - في الحديث : «إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحَجِ عَبَابٍ سَلَفَهَا وَلِبَابٍ شَرَفَهَا»
الْعُبَابُ : أَوَّلُ الْمَاءِ وَمُعْظَمُهُ ، أَى أَهْلُ سَابِقَةِ . وَعُبابُ الْأَمْرِ : أَوَّلُهُ وَعُبابُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ ، وَهُوَ يُعَبِّ عُبَابُهُ إِذَا وُصِفَ بِارْتِفَاعِ شَأْنِهِ ، وَجَاءُوا يُعَبِّ عُبَابَهُمْ : أَى جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ .

﴿عبثر﴾ - في حديث قُسٍّ : «عَبَيْثِرَانِ» (٢)
هُوَ نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ .

(١) أ ، ب ، ج : عَبَأْتُ الْجَيْشَ تَعْبِيًّا ، وَعَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَّةً ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن .
(٢) في منال الطالب / ١٣٥ من حديث قُسٍّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ ، .. فَإِذَا أَنَا بِالْفَنِيْقِ يُشَقِّشِقُ النَّوْقُ فَمَلَكْتُ حُطَامَهُ وَعَلَوْتُ سَنَامَهُ فَمَرِحَ طَاعَةً ، وَهَزَزْتُهُ سَاعَةً ، حَتَّى إِذَا لَعَبَ ، وَذَلَّ مِنْهُ مَا صَعَبَ ، بَرَكَ فِي رَوْضَةٍ حَضِرَةٍ ، نَضِرَةٍ عَطْرَةٍ ، ذَاتِ حَوْذَانٍ وَقُرْيَانٍ ، وَعُنُقْرَانٍ وَعَبَيْثِرَانٍ ..

وَالْقُرْيَانُ : جَمْعُ قَرِيٍّ ؛ وَهُوَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوْضِ .

وَفِي ن : فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « ذَاتُ حَوْذَانٍ وَعَبَيْثِرَانِ » .. مِنْ نَبْتِ الْبَادِيَةِ .

وَيُقَالُ : عَبَيْثِرَانٌ بِالْوَاوِ ، وَتُفْتَحُ ، الْعَيْنُ وَتُضْمُّ .

﴿عبد﴾

- في قصة العباس بن مرداس ، رضي الله عنه (١) وشعره (١)
 أجمَعَلْ نَهَبِي ونَهَبِ الْعَبِيدِ
 سِدِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ
 الْعَبِيدِ : اسْمٌ فَرْسِيهِ .

- في الحديث : « ثلاثة أنا خصمهم : رجل أعبد محرراً »
 وفي رواية : « أعبد محرراً »

: أى اتخذ عبداً ، وهو أن يعتقه ، ثم يكتمه إياه ، أو يعتقه
 بعد العتق ، فيستخذه كرهاً . يقال : عبده وأعبده : جعلته
 عبداً ، وتعبده واستعبده : صيرته كالعبد ، واعتبده وأعبده :
 اتخذته عبداً ، والقياس أن يكون اعتبه : اتخذ عبداً ، وأعبده :
 جعله عبداً . وأعبده فلاناً : ملكته إياه .

- في كلام عليّ ، رضي الله عنه : « عبدت فصمت »
 : أى أنفت (٢) .

(٣)- في حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : « لا يقل أحدكم
 لمملوكه عبدي وأمّي » (٤) .

(١-١) إضافة عن ن ، والبيت في غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٦ برواية : « فأصبح نهبي .. » .
 وهى رواية الديوان ٨٤ /

(٢) ن : أى أنفت فسكت - وفي ب ، ج - : « عبدت فصمت : أى أنفت وفي اللسان (عبد) في
 حديث عليّ - رضي الله عنه ، وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان وأعنت على قتله ، فعبد
 وضمد : أى غضب غضب أنفة وهذه رواية أخرى للحديث .

(٣-٣) سقط من ب ، ج - .

(٤) ن : « لا يقل أحدكم لمملوكه : عبدي وأمّي ، وليقل : فتأى وفتأتى »
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ (١)

وقوله : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾ (٢)
 أَنَّ الْآيَةَ عَلَى نِسْبَةِ غَيْرِ الْمَوَالِي إِلَيْهِمْ ، وَالْحَدِيثُ عَلَى إِضَافَةِ
 الْمَالِكِينَ إِيَّاهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَفِي ذَلِكَ مَعْنَى اسْتِكْبَارِهِمْ عَلَيْهِمْ (٣)
 - فِي حَدِيثِ وَرَقَةَ : « كَانَ يَكْتُبُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ » (٤)
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْعَرَبَانِيَّةِ ، فَقَدِمُوا الْبَاءَ وَأَخْرَجُوا
 الرَّاءَ .

قال : وَأَكْثَرُ الْعِبْرَانِيَّةِ فِيهَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِهَا مَقْلُوبٌ عَنْ
 لِسَانِ الْعَرَبِ بِتَقْدِيمِ الْحُرُوفِ وَتَأْخِيرِهَا .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهُ مِنْ عُبُورِهِمُ الْمَاءَ . وَقِيلَ : أَيْ عَبَرُوا مِنْ
 السُّرْيَانِيَّةِ إِلَيْهَا .

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « فَعَبَرُوا النَّهْرَ »
 بَلَّغُوا عَبْرَهُ ، وَهُوَ شَطْرُهُ ، وَكَذَا مَعْبَرُهُ ، وَالْمِعْبَرُ - بِالْكَسْرِ -
 الْآلَةُ . وَالْعُبُورُ : الْمُرُورُ .

(١) سورة النور : ٣٢ (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) .
 (٢) سورة النحل : ٧٥ ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ .
 (٣) في شرح صحيح البخاري ١ / ٢٨ . فَاَنْظَلَّتْ بِهِ حَدِيحَةٌ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ابْنَ عَمِّ حَدِيحَةَ وَكَانَ امْرَأَةً تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ ،
 فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ .

وجاء في الشرح : قال النووي : حاصله على رواية : العبراني والعربي أنه تمكّن من معرفة
 دين النصراني وكتابتهم بحيث يتصرف في الإنجيل فيكتب إن شاء بالعربية وإن شاء
 بالعبرانية ، ويفهم منه أن الإنجيل ليس عبرانيًا وهو المشهور .

(٤) لم يرد في ن ، وجاء في أ ، ب ، ج .

والعبرة : الاسم ، من الاعتبار ، وهو معرفة الحقائق بالدلالات .

﴿عرب﴾ - ومن رُبَاعِيَّه في حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « اتَّخَذَ لَنَا عِبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجْنَهَا » (١)

العَبْرَبُ : السَّمَّاقُ ، وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

﴿عبس﴾ (٢) - في حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « كَانَ يُرَدُّ مِنَ الْعَبْسِ » (٣)

يَعْنِي الْعَبْدَ الْبَوَّالَ فِي فِرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ حَتَّى بَانَ أَثْرُهُ عَلَى بَدَنِهِ .
وَأَصْلُ الْعَبْسِ فِي الْإِبْلِ إِذَا عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا مِنَ السَّمَنِ .
- وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « أَنَا عَبْسَةٌ »

وهي من أسماء الأسد من العبوس ، والنون زائدة كالعنسل من العسلان (٢)

﴿عبط﴾ - في حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « فَقَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَقَالُوا : اَعْبَطُ . فَقَالَ : قُمْ بِنَا نَعُوذُ » .

(١) في غريب الحديث للخطابي ٣ / ١٧٥ : « في حديث الحجَّاج أنه قال لطبَّاخه .. « وجاء في الشرح : سمعت أبا عمر يذكره عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي . وقال مرة أخرى : وأكثر دَوْفَصَهَا .. والدَوْفَصُ : نوع من البصل .
وفي المعجم الوسيط : السَّمَّاقُ : شجر من الفصيلة البُطْمِيَّة ، تُسْتَعْمَلُ أوراقه دباغا ، وبذوره تابلا .

والسَّدَابُ : جنس نباتات طبيَّة ، من الفصيلة السَّدَابِيَّة .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢٢ وجاء في الشرح :

أصل العَبْسِ : أن يَبْسَ ثَلْطُ الْإِبْلِ وَيَتَعَلَّقُ بِأَذْنَابِهَا وَيَتَلَرَّقُ عَلَى أَفْخَاذِهَا . وكان من حكم شُرَيْحٍ في الرقيق إذا بال الغلام أو الجارية في الفراش وكان ذلك شيئا كثيرا معتادا حتى يتبين أثره على أبدانهما ، كان عيبا به يُرَدُّ به . وإن كان شيئا يسيرا نادرا لا يظهر له أثر لم يُرَدِّ به .

- قالت : وكانوا يُسَمُّونَ الوَعَكَ الاعْتِيَابَ .
- العَيْطُ : الطَّرِيٌّ من كل شيء ، وَعَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي : تَنَاوَلْتَهُ من غير اسْتِحْقَاقٍ . فكأنه أَخَذَتْهُ الحُمَى فُجَاءَةً أَوَّلًا .
- ﴿عَبقر﴾ (١) - في حديث عِصَامَ : «عَيْنُ الظَّبْيَةِ العَبْقَرَةُ»
- يقال : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : ناصِعَةٌ اللَّوْنِ ، وَيَجُوزُ أن تكون واحدة العَبْقَرِ ، وهو النَّرْجِسُ ، تُشَبَّهُ به العَيْنُ (١)
- ﴿عبل﴾ - في صفة سَعْدِ بن مُعَاذٍ ، رضي الله عنه : « كان عَبْلًا من الرِّجَالِ »
- : أي ضَخْمًا . يقال : عَبْلٌ (٢) يَعْبُلُ عِبَالَةً .
- قال ابن الأعرابي : غُلَامٌ عَبْلٌ : سَمِينٌ ، والجمع عُبْلٌ (٣) ، وهو ذو عِبَالَةٍ : أي مَرُوءِيَّةٍ وثِقَلٍ .
- ﴿عباء﴾ - في الحديثِ : « لِيَأْسُهُم العَبَاءُ » (٤)
- /٢٠٤ وهو ضَرْبٌ من الأكْسِيَّةِ ، واحِدُهَا عِبَاءَةٌ / .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « عَبْلٌ يَعْبُلُ عِبَالَةً » والمثبت عن اللسان ، والصحاح (عبل) .

(٣) كذا في ب ، ج - وفي اللسان - والقاموس (عبل) العَبْلُ : الضخم من كل شيء ، وهى بهاء (ج) كجبال .

(٤) في ن : العَبَاءُ : الواحدة عِبَاءَةٌ وَعِبَايَةٌ ، وقد تقع على الواحد ، لأنه جنس . وفي المصباح (العباءة) بالمد ، والعَبَايَةُ بالياء لغة ، والجمع عِبَاءٌ بِحَذْفِ الهاء ، وَعِبَائَاتٌ أيضا .

﴿ ومن باب العين مع التاء ﴾

﴿ عتب ﴾ - في حديث ابن النخام : « قال لِكَعْبِ بنِ مُرَّةٍ وهو يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ المُجَاهِدِ : ما الدَّرَجَةُ ؟ فقال : أما إنَّها لَيْسَتْ بِعَتْبَةٍ أُمَّكُ »

العَتْبَةُ : أُسْكُفَةُ البَابِ . وقيل : هي المُقَابِلَةُ لِلأُسْكُفَةِ ، وَكُلُّ مَرَقَاةٍ إِلَى الدَّرَجَةِ عَتْبَةٌ ، وَالجَمْعُ عَتَبَاتٌ ، وَالجُنْسُ عَتَبٌ . : أى لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِكَ^(١) ، فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ .

- وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، « أَنَّ عَتَبَاتِ المَوْتِ تَأْخُذُهَا » : أى شَدَائِدُهُ . يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى عَتْبَةٍ : أى أَمْرٍ كَرِيهِهِ مِنَ الشَّدَّةِ وَالبَلَاءِ . وَالعَتْبَةُ : أَقْصَى الوَادِي .

- فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ : « فِي كُلِّ عَظْمٍ كُسْرٌ ، ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ ، فَلَيْسَ فِيهِ إِلا إِعْطَاءُ المُدَاوِي ، فَإِنْ جُبِرَ وَبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ عَتْبُهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ البَصَرِ ، ثُمَّ يُعْقَلُ » .
العَتْبُ : النِّقْصُ كَأَنَّهُ مِثْلُ العَثْمِ

وهو إذا لم يُحَسَّنْ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ أَوْ عَوْجٌ ، إِلا أَنَّهُ يُقَالُ فِي العَظْمِ المَجْبُورِ أُعْتِبَ وَاتَّعِبَ ، وَإِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ قِيلَ : عَتَبَ عَتَبَانًا :

وَسَيْفٌ ذُو عَتَبٍ : أى التَّوَاءُ عَنِ الضَّرِيَّةِ ، وَمَا فِي طَاعَتِي لَكَ عَتْبٌ : أى أَمْرٌ يُفْسِدُهَا .

(١) ن : « .. الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِ أُمَّكَ » .

- في الحديث : « عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنهَا تُعْتَبُ »
: أى أدبوها ورؤضوها للحرب فإنها تتأدب وتتعلم ، والعتابُ :
المراجعة ، من العتبِ ، وأصله فيعال ، وكذا أصلُ كُلِّ فَعَّالٍ
بِمَعْنَى الْمُفَاعَلَةِ فيعال ، ويتكلم به أهلُ اليمن كذلك .

- في حديث^(١) سلمان : « أَنَّهُ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ »
(٢) التَّعْتِيبُ^(٢) : هو أن تُجْمَعَ الْحُجْرَةُ ، وَتَطْوِيهَا مِنْ قُدَّامِ ، مِنْ
عَتَبَ عَتَبَاتٍ إِذَا اتَّخَذَ مَرَقِيَاتٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَقَدْ رَفَعَهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَتَبَ إِذَا جَمَعَ حَدِيثَهُ فِي كَلَامٍ قَلِيلٍ .

(٣) - وفي حديث أبيّ في ذكر موسى حين سُئِلَ : « أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ »
قال : أَنَا ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ «
العُتْبُ : أَدْنَى الْغَضَبِ^(٣)

﴿ عتد ﴾ - في الحديث^(٤) : « وَقَدْ بَقِيَ عَتُودٌ » .
(٥) وهو الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعِزِ ، وَالْجَمْعُ (٦) أَعْتِدَةٌ وَعِتْدَانٌ
وَعِتْدَانٌ مُدْغَمٌ . (٤)

(١) عزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣-٣) سقط من أ ، ن ، وجاء في ب ، ج .

(٤-٤) ن : وفي حديث الأضحية : « وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » .

وسقط الحديث من ب ، ج .

(٥) ن : هو الصغير من أولاد المعز ، إذا قوى ورعى وأتى عليه حَوْل .

(٦) في اللسان (عتد) : والجمع : أَعْتِدَةٌ وَعِتْدَانٌ ، وَأصله عِتْدَانٌ ، إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ .

﴿عتر﴾ - في الحديث : « أنه أُهْدِيَ إِلَيْهِ عِترٌ »
 العِترُ : بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ فَقُطِعَ أَصْلُهَا خَرَجَ مِنَ الْقَطْعِ شِبْهُ
 اللَّبَنِ .

وقيل : العِترُ : المرزَنْجُوشُ^(١) .

٢- وفي حديث آخر : « يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَعُ الْعِترَةُ »

وقيل : هِيَ شَجَرَةُ الْعَرْفَجِ .^(٢)

﴿عتق﴾ - في حديث عُمر^(٣) رضي الله عنه : « أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ
 الْحَيْضُ وَالْعَتَقُ »

هو جمع عَاتِقٍ ؛ وهى الجارية التى لم تَبِنَ من والديها ولم تَزَوَّجْ
 وقد أدركت وشبَّت ، وإنما سُمِّيتَ به لأنها أَكْرَمُ ما تكون عند
 أهلها وأَجَل .

والعَتِيقُ : الكَرِيمُ الرَّائِعُ من كل شَيْءٍ ، وقد عَتَقَ ، وَعِتَّقَهُ
 كَرَمَهُ .

(١) فى المغرب للجواليقى / ٣٥٧ : المرزَنْجُوشُ ، والمُرْدَقُوشُ ، ليسامن كلام العرب وإنما هما
 بالفارسية : أى مَيَّتِ الأُذُنُ .

وجاء فى اللسان : قال أبو الهيثم : المرْدَقُوشُ مغرب ، معناه اللَّيْنُ الأذن ، وفى القاموس : أن
 المرْدَقُوشُ مغرب « مُرْدَه كُوش » وأن المرزَنْجُوشُ مغرب « مرزَنْكُوش » .
 وقال أَدَى شير : المرزَنْجُوشُ : من الرياحين ، دقيق الوَدَقِ بِزَهْرٍ أبيض عِطْرِي ، تعريب
 « مُرْدَنْ كُوش » ومعناه آذان الفأر .

قال الأَعشى :

لنا جُلُوسَانٌ حَوْلَهَا وَبِنَفْسِجٍ وَسَيَسْتَبِرُّ وَالْمَرزَنْجُوشُ مُنَمَّنَمَا

الجُلُوسَانُ : الورد . والسَيَسْتَبِرُّ : الرياحانة التى يقال لها النَّمَامُ ، وقد جَرَى فى كلامهم .

وانظر المغرب أيضا / ١٢٨

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، وهو فى أ ، ن - وَيُفْلَغُ رَأْسِي : أى يُشَقُّ .

(٣) ن : وفى حديث أم عطية .

ومنه عَتَقَ المَمْلُوكَ وإن لم يكن قَدِيمًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِنْهَاءَهُ فَقَدْ عَتَقَ .

- ومنه الْحَدِيثُ : « عَلَيكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ » (١)
 قال ابن الأعرابي (٢) : « قَالَتْ جَارِيَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لِأَيِّهَا :
 اشْتَرَيْتَنِي لَوْطًا أُعْطِيَ بِهِ فُرْعُلِي فَإِنِّي قَدْ عَتَقْتِ »
 : أَي أَدْرَكْتِ . وَاللُّوْطُ : الْإِزَارُ . وَالْفُرْعُلُ : الشَّعْرُ (٣) .

﴿عتل﴾ - في حديث (٤) : « وَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ »
 وهى البيرم ها هنا ، وقد تكون الهراوة الغليظة ، والمرزبة ،
 والقوس الفارسية . والناقاة التى لاتلحح ، فهى قوينة أبدا .

- في الحديث : « قَالَ لُعْتَبَةُ بْنُ عَبْدِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا اسْمُكَ ؟
 قَالَ : عَتَلَةٌ . قَالَ : بَلْ أَنْتِ عُتْبَةٌ » .
 كَأَنَّهُ كَرِهَ الْعَتَلَةَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْغِلْظَةِ وَالشَّدَّةِ .

وَالْعُتْلُ : السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالْعُتْلُ ؛ الْأَكُولُ الْمَنْوَعُ
 الْجَافِي ، وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ بِلَيْلِنِ الْجَانِبِ . فَأَمَّا عُتْبَةٌ
 فَكَأَنَّهُ مِنَ الْعِتَابِ وَالْإِعْتَابِ .

(١) ن : أى القديم الأول ، ويجمع على عَتَاقٍ كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(٢) لم يرد قول ابن الأعرابي في ن ، وجاء في أ ، ب ، ج .

(٣) ب ، ج : الرأس .

(٤) ن : ومنه حديث هدم الكعبة - وجاء في الشرح : ومنه اشْتُقُّ الْعُتْلُ ، وهو الشَّدِيدُ الْجَافِي ،
 وَالْفَطُّ الْغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ .

﴿عتم﴾ - في حديث عمر رضي الله عنه : « نَهَى عن الحَرِيرِ إِلا هَكَذَا وَهَكَذَا فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الأَعْلَامَ »

: أَي ما أَبْطَأنا عن مَعْرِفَةِ ما عَنَى بِقَوْلِهِ : وَأَصْلُ العَتَمِ الإِبْطَاءُ ، وَعَتَمَ خَبْرُهُ فَهُوَ عَاتِمٌ ، وَعَتَمَتْ : أَبْطَأَتْ وَأَنشَدَ :
... قَرَى لَمْ يُعْتَمِ ★

- في حديث أبي زَيْدٍ الغافِقِيِّ : « الأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ ، أَوْ بُطْمٌ ^(١) »
العَتَمُ ^(٢) : الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّيْتُونُ البَرِّيُّ . وَقِيلَ :
شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّيْتُونَ .

* * *

(١) البُطْمُ - بالضَّمِّ وبِضْمَتَيْنِ - : الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ ، أَوْ شَجَرُهَا .. (القاموس : بطم) .
(٢) في اللسان (عتم) : العُتْمُ وَالْعُتْمُ : شَجَرُ الزَّيْتُونِ البَرِيِّ الَّذِي لا يَحْمِلُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَنْبَتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ .

﴿ ومن باب العين مع التاء ﴾

﴿عشر﴾

- في الحديث : « لَحْلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةَ »

: أى لا يُوصَفُ بِالْحَلِيمِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ ، فَيَعْتُرُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَيَعْتَبَرُ بِهَا وَيَسْتَبِينُ مَوَاضِعَ الْخَطَأِ فَيَجْتَنِبُهَا ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ . وَالْعَثْرَةُ : الْمَرَّةُ ، مِنْ عَثَرَ يَعْتُرُ وَيَعْتُرُ عَثُورًا وَعِثَارًا إِذَا أَصَابَتْ قَدَمُهُ شَيْئًا فِي مَشِيهِ ، فَسَقَطَ ، أَوْ كَادَ .

- وفي الحديث : « لَا تَبْدَأْهُمْ بِالْعَثْرَةِ »

: أى بِالْجِهَادِ ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ يُعْتَرُّ بِهَا ، يَعْنِي ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلًا ، أَوْ الْجَزِيَّةَ .

- في الحديث في زَكَاةِ التَّمْرِ : « مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا » (افيه العُشْرُ) (١)

وهو الذى يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرٍ ؛ وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْمَاشِيَ يَتَعَثَّرُ بِهِ . وَقِيلَ : الْعَثْرِيُّ : الْعِدِيُّ . وَقِيلَ : مَا سُقِيَ سَيْحًا .

/ ٢٠٥ / وَقِيلَ : مَا لَيْسَ لَهُ حَمْلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَصَحُّ ؛ لِأَنَّ مَا لَا حَمْلَ لَهُ فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أُوجِبَ عَلَى الْعَثْرِيِّ الزَّكَاةَ .

- في الحديث : « هِيَ أَرْضٌ عَثِيرَةٌ »

وهي التي لا نبات فيها ، إنما هي صَعِيدٌ قد علاها العَثِيرُ ؛
وهو الغبار ، والعَثِيرَةُ أيضا والعَثِيرُ : ما قَلَبْتَ من تُرابٍ أو غيرِهِ
بأطراف أصابعك في مَشِيكَ .

(١- في الحديث : « أنه مرَّ بأرض تُسَمَّى عَثْرَةً أو عَفْرَةً أو غَدْرَةَ ،
فَسَّهَا خَضْرَةً » .

العَثْرَةُ (٢) : الصَّعِيدُ لا نبات فيه . والعَفْرَةُ : من عَفْرَةٍ
الأرض . والغَدْرَةُ : التي لا تَسْمَحُ بالنبات ، وإن أُنبِتتْ أُسْرَعَتْ
إليه الآفَةُ ، من الغَدْر . (١)

﴿ عثن ﴾ - في الحديث : « وَفَرُوا العَثَانِينَ »

وهو جَمْعُ عَثْنُونٍ ، يعنى اللَّحِيَّةُ وهو ما تَدَلَّى منها . والعَثْنُونُ
أيضا : أصلُ اللَّحَى ؛ وهو شَعْرَاتُ (٣) عند مَنْخَرِ البَعِيرِ أيضًا ،
وأوَّلُ الرِّيحِ والسَّحَابِ .
والمُعَثِنُ : الطَّوِيلُ العَثْنُونِ كالمُسَيْلِ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .
(٢) ن : العَثْرَةُ : من العَثِيرِ ، وهو الغُبَارُ ، والبياءُ زائِدَةٌ ، والمراد بها الصَّعِيدُ الذي لا نبات فيه -
ويأتى الحديث في المادتين : (عَفْرٌ ، وغَدْرٌ) إن شاء الله .
(٣) في اللسان (عثن) : العَثْنُونُ : شُعَيْرَاتُ طُولٍ تحت حنك البَعِيرِ .

﴿ ومن باب العين مع الجيم ﴾

﴿عجج﴾ - في الحديث : « من وحَّد (١) الله تعالى في عَجَّتِه وجَبَّت له الجنَّة »
العَجُّ والعَجِجُ : رَفَع الصَّوْت . والعَجَعَج : الصَّيَاح .
وَأَعَجَّت الرِّيحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَصَوَّتَتْ ، وَجَاءَ بِالْعَجَاجِ : وَهُوَ
الْغُبَارُ ، وَنَهْرٌ عَجَاجٌ يُسْمَعُ لِمَائِهِ صَوْتٌ . فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ :
مَنْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَانِيَةً يُصَوِّتُ بِهِ وَيَصِيحُ .
﴿عجز﴾ - قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَأَنَا ظَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي
الْأَرْضِ ﴾ (٢) .

يقال : أَعْجَزَهُ كَذَا : أَى طَلَبَهُ فَفَاتَهُ ، فَإِذَا عَجَزَتْ عَنْ طَلَبِهِ
فَقَدْ أَعْجَزَكَ - وَعَاجَزَ : ذَهَبَ فَلَمْ يُلْحَقْ ، (٣) وَعَاجَزْتُهُ فَعَجَزْتُهُ
: أَى سَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ . وَأَعْجَزْتُهُ : جَعَلْتُهُ عَاجِزًا .
- فِي الْحَدِيثِ : « إِيَّاكُمْ وَالْعُجْزُ الْعُقْرُ » (٤)

العَجُوزُ والعَجُوزَةُ (٥) : السَّمْرَةُ الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ ، وَالْجَمِيعُ
عَاجِزٌ وَعُجْزٌ ،
وَقَدْ عَجَزَتْ وَتَعَجَّزَتْ : صَارَتْ عَجُوزًا .

(١) ب ، ج : « من ذكر الله تعالى في عَجَّتِه .. » .

(٢) سورة الجن : ١٢

(٣) ب ، ج : « وَعَجَزْتُهُ وَعَاجَزْتُهُ : أَى سَبَقْتُهُ وَسَابَقْتُهُ » .

(٤) ن : الْعُقْرُ : جَمْعُ عَاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ . وَفِي ب ، ج : « إِيَّاكُمْ وَالْعُجْزُ وَالْعُقْرُ » وَالْمَثْبُوتُ
عَنْ أ ، ن .

(٥) فِي اللِّسَانِ (عَجَزَ) : يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجُوزٌ وَلِلْمَرْأَةِ عَجُوزٌ .

وَفِي كِتَابِ إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ / ٢٩٧ : تَقُولُ : هَذِهِ عَجُوزٌ ، وَلَا تَقُلْ عَجُوزَةٌ .

- في الحديث : « لا تُدَبِّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا » .
الأعجاز : جَمْعُ عَجَزٍ ، وهو مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ ، وكذلك العَجْزُ
والعَجْزُ ، والعَجْرُ .

والعَجْزُ يُحْرَضُ عَلَى تَدَبُّرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا .
(١) - في حديث البراء : « أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ »

العَجِيزَةُ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً ، وَالْعَجْزُ لِلْجَمِيعِ فَاسْتَعَارَهَا .
وَعَجِزَتْ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا ، فَهِيَ عَجْزَاءُ وَالرَّجُلُ آلِي (٢) .
- في الحديث : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ
كَسَرَى فَوَهَبَ لَهُ مِعْجَزَةً ، فَسُمِّيَ ذَا الْمِعْجَزَةِ » .

وهي الْمِنْطَقَةُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَنَّهَا تَلِي عَجْزَ الْمُنْتَنِقِ بِهَا .
- في حديث عُمر : « وَلَا تَلِثُوا بَدَارِ مِعْجَزَةٍ »

بَكَسْرٍ (٣) الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : أَي حَيْثُ تَعِجْزُونَ فِيهَا عَنِ
الْكَسْبِ . وَقِيلَ : بِالثَغْرِ مَعَ الْعِيَالِ وَهِيَ كَالْمَعْتَبَةِ .

﴿عجس﴾ - في حديث الأحنف : « فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ » .
: أَي يَتَّبِعُكُمْ . وَتَعَجَّسَتِ الْأَرْضُ غِيُوثٌ ، أَصَابَهَا غَيْثٌ .
بعد غَيْثٍ وَمَطَرَ عَجُوسٌ : مُنْهَمِرٌ .

﴿عجم﴾ - في الحديث : « بَعَدَدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ »
: أَي (٤) أَدْمَى وَبَهِيمَةً . (١)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان (ال) : الجوهري : رَجُلٌ آلِي : عَظِيمُ الْأَلِيَّةِ ، وَقَدْ آلَى الرَّجُلُ يَأْلَى آلَى - وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : رَجُلٌ آلٍ ، وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ ، وَلَا يُقَالُ آلِيَاءُ .

(٣) في اللسان (عجز) الكسرة على النادر ، والفتح على القياس .

(٤) ن : قيل : أَرَادَ بَعَدَدَ كُلِّ أَدْمَى وَبَهِيمَةٍ .

﴿عجن﴾ - في الحديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَنْقُرُ عِنْدَ عَجَانِهِ » (١)
 قال الأصمعي : هو ما بين الدُّبُرِ والأَنْثَيْنِ . وقيل : هو من
 أصل الذَّكَرِ إلى الدُّبُرِ . وقيل : ما بين القُبُلِ والدُّبُرِ ، والجمع
 أُعْجِنَةٌ ، ثم عُجِنٌ .

وهي أيضا الأرض التي لا تُنبت شيئا ، والعُنُقُ ، وما نَحَتْ
 الدَّقَنُ ، فكأن هذه الأشياء سُمِّيت به تشبيهاً بالأول .

- في حديث ابنِ عُمَرَ ، رضي الله عنهما ، « أنه كان يَعِجِنُ في
 الصَّلَاةِ »

: أى يَعْتَمِدُ على يَدَيْهِ إذا قام وَيَضَعُ يَدَيْهِ على الأَرْضِ ، كما
 يفعل الذى يَعِجِنُ العَجِينَ ، وقد عَجَزَ الرجلُ فهو عاجِزٌ إذا هَرِمَ
 فَصَارَ يَعْتَمِدُ على اليَدَيْنِ عندَ القِيَامِ ، وَعَجَنَتِ النَّاقَةُ : ضَرَبَتْ
 بِيَدَيْهَا الأَرْضَ في سَيْرِهَا .

﴿عجا﴾ - في الحديث : « من تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ من عَجْوَةِ المَدِينَةِ ، لم
 يَضُرَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ »

وقيل : هي تَمْرٌ نَخْلَةٌ مَدِينِيَّةٌ لَيْسَتْ بِأَجْوَدِهَا . وقيل : عَجْوَةٌ
 العَالِيَةِ أَجْوَدُ تَمْرِهَا ، والجمع عَجَاءُ .

- وفي حَدِيثٍ « العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ » (٢) .

(١) ن : العِجَانُ : الدبِرُ .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٨٥ : « الصخرة ، أو الشَّجَرَةُ أو العَجْوَةُ من الجنة . » .

وأخرجه ابن ماجة في ٢ / ١١٤٣ بدون الشجرة ، وأحمد في مسنده : ٥ / ٣١ .
 وجاء في الشرح : الصخرة : صخرة بيت المقدس ، والعجوة : النخلة . والشجرة .
 يُروى عن يحيى بن سعيد أنه قال : هي الكَرْمُ .

وفي الفائق (باسنة) ١ / ١٠٩ : وجاء في الشرح : العَجْوَةُ : ضرب من أجود التمر ، وفي

(عجو) ٢ / ٣٩٥ : العَجْوَةُ : هي تمر بالمدينة من غرس النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ ومن باب العين مع الدال ﴾

﴿ عدد ﴾ - (١) قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَمَالَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴾ (٢) :
أى تَسْتَوْفُونَهَا مِنْهِنَّ .

- في الحديث (٣) : « إِنْ وَلَدَى لَيَتَعَادُونَ مِائَةً » (٤)

: أى يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ، وكذا يَتَعَدَّدُونَ .

- في الحديث : « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ » (٥)

: أى المِيَاهِ ذَوَاتِ الْمَادَّةِ كَالْعُيُونِ وَالْأَبَارِ ، مِنَ الْمَاءِ الْعِدِّ .

- في الحديث : « آدَى شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » (٦)

: أى أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا . (١)

﴿ عدس ﴾ - في حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا هَبِّبٍ رَمَاهُ اللَّهُ
تَعَالَى بِالْعَدَسَةِ »

وهى بَثْرَةٌ تُشْبِهُ الْعَدَسَةَ مِنْ جِنْسِ الطَّاعُونِ يُخَافُ عَدْوَاهَا (٧) ،

وقد عَدِسَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَتْهُ الْعَدَسَةُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة الاحزاب: ٤٩ ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَنْعُوهُنَّ وَسِرَّوهُنَّ سِرًّا جَمِيلًا ﴾ وفى :

المفردات للراغب / ٣٢٤ : الْعِدَّةُ : عِدَّةُ الْمَرْأَةِ ، وهى الأَيَّامُ الَّتِي بَانْقِضَاتُهَا يَجِلُّ لَهَا التَّزْوِجُ .

(٣) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . »

(٤) كذا فى أ - وفى ن : إِنْ وَلَدَى لَيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ يَتَعَدَّدُونَ .

(٥) جاء ضمن حديث طويل فى الفائق ١ / ٣٤٦ فانظره هناك - وجاء فى الشرح : الأعداد :

المياه ذوات المادة كماء العيون والآبار .

ولم يرد هذا الحديث فى ن (عدد) .

(٦) ن : « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » - وفى المصباح (أيد) : أَدَيْتُ إِذَا وَأَدَا :

قوى واشتد فهو أَيْدٌ مِثْلُ سَيِّدٍ وَهَيْبٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَيْدَكَ اللَّهُ تَأْيِيدًا .

(٧) ن : تقتل صاحبها غالبا - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿عَدْفٌ﴾ في الحديث : « مَاذَقْتُ عَدُوفًا »
 : أى ذَوَاقًا ، وكذلك عَدُوفَةٌ ، وما تَعَدَّفْتُ عَدُوفَةً مثله .
 والعَدْفُ : الأَكْلُ^(١) والشَّرَابُ الكَثِيران ، واليَسِيرُ من العَلْفِ ،
 والعَدْفُ : اليَسِيرُ من المَالِ ، والعَدْفُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ .
 / ٢٠٦ / ويقال : مَاذَقْتُ عَدُوفًا - بالذال المعجمة - وكذلك عَدُوبًا وهو
 اللَّبَنُ القَلِيلُ .

﴿عَدْلٌ﴾ - في الحديث : « العِلْمُ ثَلَاثَةٌ ، منها فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » .
 قيل : يَحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ العَدْلَ في القِسْمَةِ : أى مُعَدِّلَةَ عَلى
 السَّهَامِ المَذْكُورَةَ في الكِتَابِ والسُّنَّةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ مُسْتَنْبِطَةً من
 الكِتَابِ والسُّنَّةِ فَتَكُونُ هَذِهِ الفَرِيضَةُ تُعَدِّلُ بما أُخِذَ عَنِ الكِتَابِ
 والسُّنَّةِ .
 (٢) - في حَدِيثِ المِعْرَاجِ : « فَاتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ فَعَدَّلْتُ بَيْنَهُمَا » .
 يقال : هُوَ يُعَادِلُ أَمْرَهُ وَيُعَدِّلُهُ ، إِذَا كَانَ مَرْتَبِكًا يَمِيلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 غَيْرِهِ أَيُّهُمَا يَأْتِي . قال ابنُ الرِّقَاعِ :
 ★ فَقَدْ لَقِيَتْ مَناسِمُها العِدالاً^(٣) ★

: أى يَقُولُ واحِدًا : فيها بَقِيَّةٌ ، فيقول الآخر : لا بَقِيَّةَ فيها ،
 مأخوذ من العِدْلِ . يقال : هِما عِدْلانُ : أى مُسْتَوِيانُ ، وَعَدَّلْتُ

(١) ن : العَدْفُ : « الأَكْلُ والمَأْكُولُ » ، وقد يقال بالذال المعجمة - والعُدُوفُ : العَلْفُ في لغة
 مُضَرَّ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج . إلى أول حديث بلال بن الحارث (عدن) .

(٣) في اللسان (عدل) وصدده :

★ فَإِنْ يَكُ في مَناسِمِها رَجاءُ ★

: ويعده :

أَتَتْ عَمْرًا فَلَاقَتْ مِنْ نَداءُ سِجَالِ الخَيْرِ إِنَّ لَهُ سِجالاً

الأحمال : جعلتها أعدلًا متساوية ، كأنها عنده بمنزلة واحدة لا يقدر على اختيار أحدهما دون الآخر ، أو من قولهم : عدل عنه إذا مال إلى غيره ، كأنه يعدل من هذا إلى ذاك ، ومن ذاك إلى هذا لتساويهما عنده ، يقال : عدلته عنه فعدل ، لازم ومتعدّد .

- في الحديث : « لا تعدل سارحتكم »
: أى لا تمنع ولا تصرف ما شئتم ، وتمال عن المرعى .

﴿عدم﴾ - في الحديث^(١) : « تكسب المعدوم »

قال الخطابي : المعدوم لا يدخل تحت الأفعال ، والصواب المعدم .

وقال غيره : المراد به الفقير الذى صار من شدة حاجته وغاية اضطراره كالمعدوم . وقيل : أى تكسب الناس المعدوم من كل ما لا يجدونه مما يحتاجون إليه ، فعلى القول الأول : أى تعطى

(١) ن : فى حديث المبعث : « قالت له خديجة : كلاً ، إنك تكسب المعدوم وتحمل الكل » . وجاء فى الشرح : يقال : فلان يكسب المعدوم إذا كان مجدوداً محظوظاً : أى يكسب ما يحرمه غيره .

وقيل : أرادت تكسب الناس الشيء المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون إليه - وقيل : أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه ، فيكون « تكسب » على التأويل الأول متعدياً إلى مفعول واحد هو المعدوم ، كقولك : كسبت مالاً ، وعلى التأويل الثانى والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ، تقول : كسبت زيداً مالاً : أى أعطيته . فمعنى الثانى : تعطى الناس الشيء المعدوم عندهم ، فحذف المفعول الأول . ومعنى الثالث : تعطى الفقير المال ، فيكون المحذوف المفعول الثانى . يقال : عدمت الشيء أعدمه عدماً إذ فقدته . وأعدمته أنا . وأعدمت الرجل يُعديم فهو مُعديم وعديم : إذا افتقر .

وجاء الحديث أيضاً فى الفائق (عدم) ٢ / ٤٠٠ برواية : « تكسب المعدوم » . وجاء فى الشرح : يقال : فلان يكسب المعدوم : إذا كان مجدوداً يربق ما يحرمه غيره . وفى كلامهم : هو أكلكم للمأدوم ، وأكسبكم للمعدوم ، وأعطاكم للمحروم .

الفقير المَال والمحذوف هو المال ، وعلى القول الأخير المَحذوفُ هو الفقير المحتاج^(٢)

﴿عدن﴾ - في حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَقْطَعَهُ الْمَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةَ »

سُمِّي الْمَعْدِنُ مَعْدِنًا لِإِقَامَةِ الْعَامِلِينَ فِيهِ ، وَهَذِهِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ سَاحِلِ الْمَدِينَةِ ، بَيْنَهَا خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، وَالْمَعْدِنُ : الْإِقَامَةُ ، وَالْمَعْدِنُ : مَرْكَزُ كُلِّ شَيْءٍ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « عَدَنُ أَبِينٌ »

وَهِيَ مَدِينَةٌ يَمِينِيَّةٌ أُضْيِفَتْ إِلَى أَبِينٍ : رَجُلٍ مِنْ حِمِيرِ عَدَنَ^(١) بِهَا ، وَهِيَ أَحَدُ حَدَيِ أَرْضِ الْعَرَبِ عَرَضًا إِلَى الْعُدَيْبِ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ^(٢) .

﴿عدا﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ لَبَنَ بَمَكَّةَ فَعَدَّاهُ »

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدَى الشَّيْءَ يُعَدِّيهِ ، إِذَا صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَعَدَّهِ عَنْكَ : أَيِ اصْرَفَهُ ، وَعَدَّ عَنْ كَذَا : أَيِ انْصَرَفَ عَنْهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ صَرَفَهُ إِلَى مُهْدِيهِ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، أَوْ قَبِلَهُ وَصَرَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ ،

(١) ن : عَدَنُ بِهَا : أَيِ أَقَامَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدَنَ : أَيِ جَنَّةُ إِقَامَةٍ .

يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ عَدْنًا ، إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يُبَدِّحْ مِنْهُ .

(٢) نقل أبو عُبيد البكري في كتابه : معجم ما استعجم ١ / ٦ عن الأصمعي قوله : جزيرة العرب ، مالم يبلغه ملك فارس من أقصى عَدَنَ أَبِينٍ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ «نواحيها أو أطرافها» هذا هو الطول ؛ والعرض من جُدَّةَ إِلَى ريفِ الْعِرَاقِ .

وقال أبو عُبيد عن الأصمعي خلاف هذا ، فذكر أن طولها من أقصى عَدَنَ أَبِينٍ إِلَى ريفِ الْعِرَاقِ فِي الطَّوْلِ ، وَأَنْ عَرْضُهَا مِنْ جُدَّةَ وَمَا وَالِهَا مِنْ سَا- الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ .

وقال الخليل : سُمِّيَتْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ ، لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسٍ وَبَحْرَ الْحَبَشِ وَالْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ أَحَاطَتْ بِهَا ، وَهِيَ أَرْضُ الْعَرَبِ وَمَعْدِنُهَا .

وتَعَدَّى مَاخُوذٌ مِنْ عُدْوَةِ الْوَادِي وَهُوَ جَانِبُهُ ، أَيْ مَضَى إِلَيْهِ .
 (١-) فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : « فَخَرَجْتَ عَادِيَتَهُمْ »

: أَيْ الَّذِينَ يَعُدُّونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَهُمْ الْعَدِيُّ أَيْضًا .
 - فِي الْحَدِيثِ : « الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعِيهَا »

وَفِي رَوَايَةٍ : « فِي الزَّكَاةِ »

قِيلَ : هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ (٢) أَيْضًا ،
 إِذَا أَجْحَفَ بَرَبَ الْمَالِ فِي أَخْذِ الْخِيَارِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رُبَّمَا مَنَعَ
 رَبَّ الْمَالِ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى ، فَيَكُونُ سَبَبَ ذَلِكَ الْعَامِلُ . فَشَرَكَهُ
 فِي الْإِثْمِ .

- فِي حَدِيثِ قُسٍّ (٣) : « فَإِذَا شَجَرَةَ عَادِيَةٍ »

: أَيْ قَدِيمَةٍ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَادٍ (٤) ، وَكَذَا نَسَبُوا كُلَّ قَدِيمٍ إِلَى
 عَادٍ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ ، وَبِئْرُ عَادِيَةٍ كَذَلِكَ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وَقِيلَ : أَرَادَ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ ، رَبِّمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى ، فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ ، فَهَمَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ .

(٣) فِي مَنَالِ الطَّالِبِ / ١٣١ : مِنْ حَدِيثِ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي ، وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ جَاءَتْ فِيهِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ ، وَهِيَ مِنْ كَلَامِ أَخُو عَبْدِ قَيْسٍ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. وَإِذَا أَنَا بَعَيْنُ خَرَّارَةٍ ، وَرَوْضَةٍ مُدْهَامَةٍ ، وَشَجَرَةٍ عَادِيَةٍ ، وَإِذَا قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ جَالِسٌ فِي أَصْلِ تَلِكِ الشَّجَرَةِ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْعَيْنُ الْخَرَّارَةُ : الشَّدِيدَةُ صَوْتِ مَائِهَا مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَهِيَ فَعَّالَةٌ مِنَ الْخَرِيرِ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَالْمُدْهَامَةُ : الْمُنْتَاهِيَةُ الْخُضْرَةَ حَتَّى تَمِيلَ إِلَى السَّوَادِ ، وَالِدَهْمَةُ مِنْ لَوْنِ السَّوَادِ .

(٤) ن : وَهُمْ قَوْمٌ هُوِدٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ومن باب العين مع الذال﴾

﴿عذب﴾ - في الحديث : «أنه كان يُستَعَذَّب له الماء من بُيوتِ السُّقْيَا» .
 : أى يُطَلَّب له الماء العَذْب . يقال : استَعَذَّبْنَا : أى استَقَيْنَا
 وشَرِبْنَا عَذْبًا ، وأَعَذَّبْنَا : عَذَّبَ مَاؤُنَا : أى طاب .

والعُذَيْب يأتى ذِكْرُه في الأخبار وهو ماءٌ لِبَنِي تَمِيم على مَرَحَلَة من
 الكُوفَة ؛ سُمِّي به لأنه طَرَف أرضِ العَرَبِ ، مُشْتَقٌّ من العَذْبَة ،
 وهو طَرَف العِمَامَة المُرسَلِ من خَلْفِ ، وَعَذْبَة اللِّسَان وغيره :
 طَرَفُه ، والعُذَيْب : أَحَدُ حَدَيِ أرضِ العَرَبِ في الأَرْضِ .

- في حديث الحجاج : « ماء عذاب »
 يقال : مَاءَةٌ عَذْبَةٌ ، وماء عذاب جَمْعُه (١) .

﴿عذراء﴾ - في صِفَة (٢) أهلِ الجَنَّةِ : « إنَّ الرجلَ لِيُفِضِي في الغدَاةِ الوَاحِدَة
 إلى مائةِ عَذْرَاءٍ »

العَذْرَاءُ : الجَارِيَة التي لم يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، والذي يَفْتَضُّهَا
 أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا ، والعُدْرَة : ما لِلْبِكْرِ من الأَلْتِحَامِ قبل
 الأَفْتِضَاضِ ، وأصل العَذْر : القَطْعُ ، وأَعَذْرَتُ المَرَأَة وَعَذْرَتِهَا :
 دَهَبَتْ بَعْدْرَتِهَا .

(١) ن : وماء عذاب على الجمع ، لأنَّ الماء جنس للماءة .

(٢) ن : في صفة الجنة ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

- في الحديث (١) : « أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أُعْلِقَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ . فَقَالَ :
عَلَامَ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَكَنْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ، عَلَيَكِنَّ بِهَذَا الْعُودِ يُسْعَطُ بِهِ
مِنَ الْعُدْرَةِ وَتُلَدَّمَنَّ (٢) ذَاتَ الْجَنْبِ »

قال الأصمعي : العُدْرَةُ : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ يَهِيْجُ مِنَ الدَّمِ ، وَقَدْ
عَذَّرَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا غَمَزَتْ حَلْقَهُ ، مِنَ الْعُدْرَةِ .

وقال مصعب بن عبد الله : العُدْرَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَرَمِ
الَّذِي بَيْنَ آخِرِ الْأَنْفِ وَأَصْلِ اللَّهَاءِ ، تُصِيبُ الصَّبِيَانَ عِنْدَ طُلُوعِ
الْعُدْرَةِ ، فَتَعْمَدُ الْمَرْأَةُ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَفْتَلِهَا فَتَلًا شَدِيدًا وَتُدْخِلُهَا فِي
أَنْفِهِ ، فَتَطْعَنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ ، وَرَبْمَا أَقْرَحَ
الطَّعْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَذَلِكَ / * الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرَ ، وَكَانُوا
بَعْدَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِالصَّبِيِّ يُعْلِقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْعِلَاقَ عَلِمَ أَنَّهُ دُغْرٌ ، فَكَرِهَ الْعِلَاقَ لِأَنَّهُ
لَا يُغْنِي شَيْئًا ، وَأَمْرًا بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ بِأَنَّ (٣) يُؤْخَذُ مَأْوُهُ وَيُسْعَطُ بِهِ ،
لِأَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْعُدْرَةِ فَيَقْبِضُهُ .

/ ٢٠٦

وَقَوْلُهُ : عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدْرَةِ . قِيلَ : هِيَ كَوَاكِبُ خَمْسَةِ عَلَى أَثَرِ
الشُّعْرَى الْعُبُورِ ، وَالشُّعْرَى هِيَ الْيَمَانِيَّةُ ، وَالشُّعْرَى الشَّامِيَّةُ ،

(١) أضيف هذا الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

وجاء في النهاية (دغر) : ومنه الحديث قال لَأُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ : «عَلَامَ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَكَنْ
بِهَذِهِ الْعُلُقُ» - وجاء فيها : الدَّغْرُ : غَمَزَ الْحَلْقَ بِالْإِصْبَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْعُدْرَةُ ،
وَهُوَ وَجَعٌ يَهِيْجُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ إِصْبَعَهَا ، فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
وَتَكْبِسُهُ .

(٢) وَتُلَدَّمَنَّ : تُعَالَجَنَّ وَتُصْلِحَنَّ .

* سقط من هنا من نسخة أ خمس صفحات من حجم الفلوسكاب ، وقد نقلنا ما سقط من

النسخ ب ، ج ، ن .

(٣) ب ، ج : لِأَنَّ .

وهي متفرقة تُسمى العَذَارَى ، وهي بِحذاء الزُّبْرَةِ (١) ، وهي
تَطَّلَعُ فِي الْحَرِّ ، وَقِيلَ فِي آخِرِ الْمَجْرَةِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ »
الإعذار : الحِتَانُ .

يقال : أَعَذَرْتُهُ وَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مُعَذَّرٌ وَمُعَذُّورٌ ، وَالْحِتَانَةُ مُعْذِرَةٌ
وَالْإِعْذَارُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْحِتَانِ . وَأَنْشُدُ :
كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهُ

الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ (٢)
- وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنَّا أَعْذَارَ عَامٍ وَوَاحِدٍ »
: أَيْ خِتَانًا فِي عَامٍ وَوَاحِدٍ ، وَكَانُوا يُحْتَنُونَ لِسِنَّ مَعْلُومٍ فِيهَا بَيْنَ
الْعَشْرِ وَخَمْسِ عَشْرَةَ .
قال أبو زيد : يقال : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ جَمِيعًا : خَتَنْتَهُ ، وَهُوَ مِنَ
الْقَطْعِ أَيْضًا .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « وُلِدْتُ مَسْرُورًا مَعْذُورًا » (٣)

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : « وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَهُوَ مَعْذُورٌ » (٤) .
: أَيْ مَحْتُونٌ .

(١) فِي الْقَامُوسِ (زَبْر) : الزُّبْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، كَوَكَبٍ مِنَ الْمَنَازِلِ وَهِيَ كَوَكَبَانِ نَيْرَانِ بَكَاهِلِ الْأَسَدِ
يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ .

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (عَذْر) ٢ / ٣١١ : وَلَمْ يُغْزَ - وَفِي اللِّسَانِ (خُرْسٌ ، نَقْعٌ) بِرِوَايَةٍ :
كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَهُ الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ
الْخُرْسُ وَالْخِرَاسُ : طَعَامُ الْوِلَادَةِ - وَالنَّقِيعَةُ : كُلُّ جُزُورٍ جَزَرْتَهَا لِلضِّيَاقَةِ .

(٣) ن : « وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَسْرُورًا » : أَيْ مَحْتُونًا مَقْطُوعَ السَّرَّةِ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ : « أَنَّهُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .

- في الحديث : « (١) الْفَقْرُ أَزِينُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنِ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ »

العِذَارُ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضِينَ . يُقَالُ : عَدَّرَ فَرَسَهُ : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِذَارَ ؛ وَهُوَ مَا يَكُونُ عَلَى الْعِذَارَيْنِ مِنَ اللَّجَامِ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً . فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمَا كَمِيشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ الْعِذَارِ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ مُتَشَمِّرُ الْعِذَارِ ، وَيُقَالُ : لَوَى عَنْهُ عِذَارَهُ : أَى عَصَاهُ وَخَلَعَ عِذَارَهُ ؛ أَى خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَهُوَ خَلِيعُ الْعِذَارِ : أَى مُنْهَمِكٌ فِي الْغَيِّ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لَجَامَ عَلَى رَأْسِهِ يَعِيرُ (٢) عَلَى وَجْهِهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَ (٣) الَّذِي يُزْرَعُ بِالْعِدْرَةِ »

يَعْنِي مَا يُثْفِلُهُ الْإِنْسَانُ ، وَأَعْدَرَهُ : إِذَا تَغَوَّطَ ، وَعِدْرَةُ الدَّارِ : فِنَاؤُهَا ؛ لِأَنَّ الْعِدْرَةَ كَانَتْ تُلْقَى بِهَا ، وَالْجَمْعُ عِدْرٌ كَنَبْقَةٍ وَنَبِقٍ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ (٤)

: أَى أَرَخَى سُتُورَهُ لِيُخْفِيَ عَمَلَهُ . وَالْمِعْدَارُ : السِّتْرُ بُلْغَةً

(١) ن : « لَلْفَقْرِ أَزِينٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنِ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ » الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضِينَ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ السُّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ .

(٢) اللسان (عير) : عار الفرس : هام على وجهه لا يثنيه شيء .

(٣) اللسان (سلت) : السُّلْتُ : الشَّعِيرُ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ .

(٤) سورة القيامة : ١٥ ، وَقَبْلَهَا : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ وَفِي كِتَابِ الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ (عذر) / ٣٢٧ : الْعِدْرُ : تَحَرَّى الْإِنْسَانُ مَا يَمُحُوهُ ذَنْوِيهِ ، وَيُقَالُ : عُدَّرَ وَعُدَّرُ ، وَذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ : إِمَّا أَنْ يَقُولَ : لَمْ أَفْعَلْ ، أَوْ يَقُولَ : فَعَلْتُ لِأَجْلِ كَذَا ، فَيَذْكَرُ مَا يُخْرِجُهُ عَنْ كَوْنِهِ مَذْنِبًا ، أَوْ يَقُولَ : فَعَلْتُ وَلَا أَعُودُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَقَالِ . وَهَذَا الثَّلَاثُ هُوَ التَّوْبَةُ ، فَكُلُّ تَوْبَةٍ عُدْرٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ عُدْرٍ تَوْبَةً .

أهل اليمن .
 وقيل : ولو أدلى بكل حُجَّةِ عِنْدَهُ . وقيل : المُعْذَرُ بمعنى
 العُذْر .

- في الحديث : « أنه كان يَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ »
 التَّعَذَّرَ : يَجْرِي مَجْرَى التَّمَنُّعِ وَالتَّعَسُّرِ ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ :
 تَعَسَّرَ وَصَعُبَ .

- في حديث ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ
 الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ ، وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ ، وَلْيُعْذِرْ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ
 يُنْجِلُ جَلِيسَهُ »

الإعذار : السُّبَالَةُ فِي الْأَمْرِ ، وَالتَّعْذِيرُ : التَّقْصِيرُ : أَيْ يُبَالِغُ
 فِي الْأَكْلِ ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ .
 كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا »

والعُذْرُ : السَّعَةُ ، وَأَعْذَرَ ، وَعَذَرَ : صَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ
 بَحَيْثُ يَكُونُ بَيْنَ يَلُومُهُ الْعُذْرُ .

وقال الخطابي : أَعْذَرَ : أَيْ بَلَغَ بِهِ أَقْصَى الْعُذْرِ ، وَهَذَا قِيلَ :
 أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ : أَيْ جَاءَ بِالْعُذْرِ ، وَأَعْذَرْتَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْقَاضِي :
 بَلَغْتَ بِهِ أَقْصَى الْعُذْرِ .

قال الجبَّانُ : العَاذِرُ : عِرْقُ الاسْتِحَاضَةِ ، وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ
 الْمُسْتِحَاضَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا أُقِيمَتْ مُقَامَ الْمَفْعُولِ ؛ لِأَنَّهَا تُعْذَرُ فِي
 تَرْكِ الْغُسْلِ وَالصَّلَاةِ ، كَذَا ذَكَرَهُ بِالرَّاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ
 بِاللَّامِ ، وَلَمْ يُورِدْ فِي اللَّامِ .

- وفيه : « الْيَهُودُ أَنْتَنَ خَلَقَ اللَّهُ عَذِرَةَ »
 الْعَذِرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ وَنَاحِيَّتِهَا .

﴿ ومن باب العين مع الراء ﴾

﴿عرب﴾ - في الحديث^(١) : « كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرِمِ »

وهو الرَّفْتُ من الكلام .

والإِعْرَابُ : الإِفْحَاشُ ، والنِّكَاحُ ، والإِعْرَابُ والتَّعْرِيبُ
والعِرَابَةُ - بفتح العين والكسْرِ - التَّقْبِيحُ في الكلامِ والإِفْسَادُ .

- في الخبر^(٢) : ذَكَرَ عَرُوبَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ :

وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلَ فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَعَرُوبَاءُ : اسْمُ السَّيِّئِ
السَّابِعَةِ ؛ كَأَنَّهُ لَيْسَ بَعْرَبِيًّا .

- في حديث عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ ^(٣) اشْتَرَى دَارًا لِلْسَّجْنِ

بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِائَةَ »

: أَيْ أَسْلَفُوا ، مِنَ الْعُرْبَانِ وَالنَّهْيِ عَنْهُ لَا يَخْفَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا فَعَلَهُ خَلِيفَتُهُ بِمَكَّةَ نَافِعٌ ، فَأُضِيفَ الْفِعْلُ إِلَى عُمَرَ ،

وَعَرَبَيْنِ مِثْلَ أَعْرَبَ *

^(٤) وفي حديث عائشة : « فَاقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ »

٢٠٧ / هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهِو :

فَأَمَّا الْعُرْبُ بَضَمَتَيْنِ - فَجَمْعُ عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ

الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(١) ن : « ومنه حديث عطاء » .

(٢) ن : وفي حديث الجمعة : « كانت تُسَمَّى عَرُوبِيَّةً » وهو اسم قديم لها .

(٣) ن : ومنه حديث عمر : أن عامله بمكة اشترى دارا للسجن بأربعة آلاف ..

* ن : آخر السقط من نسخة ١ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

- في حديث سَطِيح : « يَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا »
 فرقوا بين الخَيْلِ والأناسيِّ ، قالوا فيهم : عَرَبٌ وأعراب ،
 وفيها : عِرَاب ، كما قالوا فيهم عُرَاةٌ ، وفيها أَعْرَاءُ^(١) .
 - في حديث الحسن أنه قال له البَتِيُّ : ما تَقُولُ في رجل رُعِفَ في
 الصلاة ، فقال الحسن : « إن هذا يُعَرِّبُ الناسَ وهو يَقُولُ :
 رُعِفَ »

: أى يعلمهم العربية ويلحن ! إنما هو «رُعِفَ»^(٤)
 ﴿عرج﴾ - في حديث المِعْرَاجِ : «هوشبُه سُلِّمَ تَعْرَجُ فيه»^(٢) الأرواحُ
 كأنه من آلة العُرُوجِ وهو الصُّعُودُ .
 - في الحديث : « فلم أَعْرَجَ عليه »^(٣) .
 : أى لم أقم ولم أحتسب . يقال : عَرَّجَ على الشيءِ وتَعَرَّجَ :
 أقام عليه .

﴿عرجم﴾ - في حديث عُمرَ ، رضي الله عنه ، في الظُّفْرِ : « أَنَّهُ قَضَى فيه إذا
 اعْرَنْجَمَ بِقُلُوصٍ »
 تَفْسِيرُهُ في الحديث
 : أى فَسَدَ ، ولا يُعْرَفُ تَفْسِيرُهُ في اللغة ، ولَعَلَّهُ احْرَنْجَمَ -
 بالحاء - أى تَقَبَّضَ ، وقيل : لَعَلَّهُ من العُرْجُومِ^(٤) ، وهى النَّاقَةُ
 الشَّدِيدَةُ .

(١) في المصباح (عرا) : فرسٌ عُزِّيٌّ : لا سَرَجَ عليه ، وصف بالمصدر ، ثم جعل اسما ، وجمَع
 فقيل : خيل أَعْرَاءَ ، مثل قُفْلٍ وأقْفَالٍ ، ولا يقال : فرس عُزْيَانٍ ، كما لا يُقال : رَجُلٌ عُزْيٌ .

(٢) أ : « به » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب : « فلم أَعْرَجَ عليه » .. يقال : عَرَّجَ على الشيء - والمثبت عن ج ، ن .

(٤) في تهذيب اللغة (عرجم) ٣ / ٢١٨ : قال أبوحاتم ، وقال أبو عمرو : العُرْجُومُ ،
 والعُلْجُومُ : الناقة الشديدة .

- ﴿عرد﴾ - في حديث^(١) الحجاج : « وتَرَعْرَدُ » .
 : أى شَدِيدٌ . والعَرْدُ : الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ .
 وقيل : وَتَرَعْرُدُ وَعُرُنْدُ^(٢) : شَدِيدٌ .
- ﴿عرر﴾ - ^(٣) في الحديث : « إنها تُظْهِرُ العُرَّةَ »^(٤) .
 وهى القَدْرُ^(٥) ، فاستُعِيرَ للمساوئِ والمثالبِ .
 - في الحديث : « أَنَّ مُشْتَرَى النَّخْلِ يَشْتَرِطُ عَلَى البَائِعِ لَيْسَ لَهُ
 مِعْرَارٌ »
 وهو الذى يُصِيبُهُ مِثْلُ العُرِّ ، وهو الجَرْبُ .
- ﴿عرزم﴾ - في حديث إبراهيم^(٦) : « لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَبْنًا عَرَزَمِيًّا » .
^(٧) عَرَزَمٌ^(٧) : جَبَانَةٌ بالكوفةِ فيها النَّجَاسَاتُ ، فَكَّرَهُ اللَّيْنُ^(٨)
 المَضْرُوبَ بها .^(٣)
- ﴿عرس﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ عَرَسَ »^(٩) .
 : أى نَزَلَ للنُّومِ والاسْتِرَاحَةِ - والتَّعْرِيسُ : النُّزُولُ لِغَيْرِ إِقَامَةٍ .
 وقيل : هو النُّزُولُ آخِرَ اللَّيْلِ .

(١) ن : في خطبة الحجاج :

★ والقوس فيها وتَرَعْرُدُ ★

(٢) ج : « وَعُرَانِدُ » ، والمثبت عن أ ، ب ، ن .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ العُرَّةَ » .

(٥) ن : هى القَدْرُ وَعَدْرَةُ النَّاسِ .

(٦) ن : « فِي حَدِيثِ النُّخَعِيِّ » ، وهو إبراهيم النخعى .

(٧-٧) إضافة عن ن .

(٨) في المعجم الوسيط (لب ن) : اللَّيْنُ : المَضْرُوبُ مِنَ الطِّينِ ، يُبْنَى بِهِ دُونَ أَنْ يُطْبَخَ .

(٩) ن : « كَانَ إِذَا عَرَسَ بَلِيلٌ تَوَسَّدَ لَبْنَةً ، وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ » .

- في الحديث : « فأصبح عَرُوسًا »
يُقَال : لِلرَّجُلِ عَرُوسٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَعْرَسَا ،
أَوْ أَعْرَسَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ .
وَالعُرْسُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُتَّخَذُ لِدَلِّكَ ، وَهِيَ مَوْثَنَةٌ .
- ﴿عرش﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ (١)
يُقَالُ : عَرِشْتُ الْكَرْمَ وَعَرَّشْتَهُ : أَي جَعَلْتُ تَحْتَهُ قَصَبًا أَوْ نَحْوَهُ
لِيَمْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَعْرُوشٌ وَمُعْرَشٌ وَمُعْرَشٌ ، وَلَمَّا يُعْرَشُ بِهِ عَرِشٌ
وَعَرِيشٌ . وَعَرَّشَ الطَّيْرُ : ارْتَفَعَ وَرَفَّرَفَ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ ، فَجَعَلَتْ تُعْرَشُ أَوْ تُفْرَشُ »
وَالتُّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلِّلَ (٢) بِجَنَاحَيْهَا (٢) عَلَى مَنْ تَحْتَهَا ، وَمِنْهُ
أَخَذَ الْعُرْشُ .
- ﴿عرص﴾ (٣- في حديث قُسٍّ : « فِي عَرَصَاتٍ جَشَجَاتٍ »
الْعَرِصَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لِابْنَاءٍ فِيهَا . (٣)
- ﴿عرض﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ بَعَثَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ فَقَالَ : إِنْ عُرِضَ لَهَا ،
فَانْحَرَهَا »

(١) سورة الأنعام : ١٤٢ ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزُّرْعَ
مُخْتَلِفًا أَلْوَانًا ﴾ .

وفي المفردات للراغب (عرش) / ٣٢٩ : الْعُرْشُ فِي الْأَصْلِ : شَيْءٌ مُسَقَّفٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
عَرِشْتُ الْكَرْمَ وَعَرَّشْتَهُ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ كَهَيْئَةَ سَقْفٍ .

(٢-٢) عن ن .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن والحديث في منال الطالب / ١٣٠ وهو من كلام شيخ من
عبد القيس يصف مكانا كان فيه قُسُّ بن ساعدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
وجاء في شرح الجتجات : أنه نبت أصفر طيب الرائحة ، وأضاف العرصات إليه لكونه
فيها .

يعنى إن عَرِضَ لها بَكَسْرٍ أو مَرَضٍ ، والعَارِضُ : المَرِيضَةُ التي أصابها كَسْرٌ ، والعَرَضُ : ما يَعرِضُ من مَرَضٍ ونحوه .
 - في حديث عاشوراء : « فأمر أن يؤذِنوا أهلَ العَرُوضِ »
 قال وكيع بن أبي سُود : كنا بالعَرُوضِ من أَكْنافِ مَكَّةَ .
 قال الأصمعي : يقال لَمَكَّةَ والمَدِينَةَ العَرُوضَ (١) ويضاف إليهما غَيْرُهُ : اليَمَنُ (١) .

والعَرُوضُ : المكان الذي يُعَارِضُكَ إذا سِرْتَ .
 - وفي حَدِيثِ أبي هريرة : « فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ »
 : أى طريق آخَرَ من الكلام ؛ لأن العَرُوضَ طريقٌ في عَرُوضِ الجَبَلِ في مضيق .

وقال الليث : هو ما اعْتَرَضَ في عَرُوضِ الجَبَلِ . يقال : تَعَرَّضَ فلانٌ في الجَبَلِ ، إذا أَخَذَ في عَرُوضٍ مِنْهُ ، فاحتاجَ أن يأخذَ يَمِينًا وشِمَالًا . وقيل : عَرُوضُ الجَبَلِ : نَاحِيَةٌ مِنْهُ .
 - وفي الحديث : « إن الحَجَّاجَ كانَ على العَرُوضِ وَعِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا » (٢)

كذا رَوَى بِالضَّمِّ . وقال الحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ العَرُوضَ ، يعنى جَمَعَ العَرَضَ ، وهو الجِيشُ . يقال للجِيشِ إذا كانَ كَثِيرًا : ما هو إِلاَّ عَرَضٌ مِنَ الأَعْرَاضِ ، يُشْبِهُ نَاحِيَةَ الجَبَلِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) أضيف هذا الحديث في النهاية للهروى خطأ ، ورجعت للغريبين (عرض) في النسخة المخطوطة فلم أقف عليه .

وقال غيره : العَرَضُ : الجَيْشُ الضخم ، شبه بالعَرَضِ من السَّحاب ؛ وهو ماسدٌ الأفق ، وهو الجبل أيضا .
- في الحديث : « ثلاثٌ فيهن البركة ، منهن البيعُ إلى أجل ، والمُعَارِضَةُ » .

يعنى بيع العَرَضِ بالعَرَضِ وهو المتاع بالمتاع لانقذ فيه .
والمُعَارِضَةُ : المقابلة ، وعَارِضُهُ يمثل فعله . وأخذت هذه السلعة عَرَضًا : إذا أعطيت بها مثلها

- في الحديث : « فتلقته امرأةٌ معها عَرِيضَانِ أهدتهما له » .
قال الأصمعي : العَرِيضُ من المَعِيزِ : الذى أتى عليه نحو من سنة ، وتناول الشجرَ والنبتَ بعَرَضٍ شِدْقِهِ ، وجمعه عَرِضَانِ .

- ومنه خبر^(١) سُلَيْمَانَ : « أنه حَكَمَ في صاحب الغنم أن يأكل من رِسلِها وعَرِضَانِها »

قيل : هو الجَدَى إذا بلغ النَّزْوِ ، يقال له عَرُوضٌ أيضًا .
وَالعَرِيضُ عند أهل الحجاز خاصة الحَصِي . يقال : عَرِضت العَرِضَانِ : إذا حَصَيْتَها .

وقال أبوزيد : لا يكون العَرِيضُ إلا ذَكَرًا . وقيل : هو من الظَّبَاءِ ما عَارَضَ الإِثْنَاءَ^(٢) .

- في الحديث : « لا جَلَبَ ولا جَنبَ ولا اعْتِرَاضَ »^(٣)

(١) عُزِيَتْ إضافة الخبر لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في الوسيط (ثنى) : ألقى ثنيتيه فصار ثنِيًّا .

(٣) ن (جلب) الْجَلَبُ في السباق : أن يتبع الرجلُ فرسه فيزجره ويطلب عليه .
وفى ن (جنب) : الْجَنَبُ في السباق : أن يُجَنَّبَ فرسًا إلى فرسه الذى يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحوّل الى الجنوب .

الاعْتِرَاضُ : هو أن يَعْتَرِضَ رَجُلٌ بَفَرَسِهِ فِي بَعْضِ الْعَايَةِ .
فَيَدْخُلُ مَعَ الْخَيْلِ ، وَمِنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَارِضٌ جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ : أَي أَتَاهَا مُعَارِضَةً مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ ،
وَلَمْ يَتَّبِعْهَا مِنْ مَنَزَلِهِ .

/ ٢٠٨

(١- في الحديث : « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ / خِفَّةِ عَارِضِيهِ »
قيل : الْعَارِضُ مِنَ اللَّحِيَةِ : مَا يُنْبِتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ
الدَّقْنِ . وَقِيلَ : الْعَارِضَانِ صَفْحَتَا الْخَدَيْنِ : أَي خِفَّةُ اللَّحِيَةِ
وَقِيلَ : هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : « أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عُرْضُ لَهُ »
: أَي عُرْضُ لَهُ الْجِنُّ وَأَصَابَهُ مَسٌّ مِنْهُمْ (١)

- فِي (٢) حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ : « فَاعْتَرِضَ عَنْهَا » .
: أَي أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنَ الْجِنِّ أَوْ الْمَرَضِ ، مَنَعَهُ مِنْ إِتْيَانِ
زَوْجَتِهِ تَمِيمَةَ .

- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَثَّمُ مِنْ قَتْلِ الْحُرُورِيِّ
الْمُسْتَعْرِضِ »

: أَي الَّذِي (٣) يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ . يُقَالُ : اسْتَعْرِضَ
الْخَوَارِجُ النَّاسَ : إِذَا خَرَجُوا بِأَسْيَافِهِمْ لِأَيُّالُونَ مَنْ قَتَلُوا .
- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا
فِيهِ اعْتِرَاضٌ » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : حديث عبدالرحمن بن الزبير وزوجته .

(٢) ج : « يستعرض » والمثبت عن أ ، ب ، ن .

الاعتراض : الظهور ، والدُّخُولُ في الباطل ، والامتناع من الحق ، واعتراض الفرس في رسنه ، إذا لم يستقم لقائده ، واعتراض فلان الشيء : تكلفه . واعتراض عرضي : وقع فيه ، وفي فلان عرضية : أى صعوبة .

- في حديث عمر ، رضي الله عنه : « تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم »

كذا روى . قال الحرابي : الصواب بكسر الراء وبالفتح خطأ . يقال : أعرض الشيء من بعيد : ظهر .

- في الحديث : قال عمرو بن الأهتم للزبيرقان : « إنه شديد العارضة »

قال الخليل : أى ذو جلدٍ وصرامة .
وقال الأصمعي : أى شديد الناحية .

- في حديث سراقه : « أنه عرض لأبي بكر ، رضي الله عنهما ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرس »

: أى اعترض به الطريق بمنعها^(١) من المسير .

- في حديث أبي سعيد ، رضي الله عنه : « كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة ؛ إذا رجلٌ يقرب فرساً في عراض القوم » .

(١) ب ، ج : « يمنعهم المسير » .

: أى نَاحِيَّةٌ (١) . يقال : عَارَضْتُ فُلَانًا : أى سِرْتُ حِيَالَهُ .
- فى حَدِيثِ الحَسَنِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ ، فَأَخَذَ الحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهَا ، فى عِرَاضٍ كَلَامِهِ »

: أى فى مِثْلِ قَوْلِهِ .
- فى الحَدِيثِ : « رُفِعَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِضٌ
الْيَمَامَةِ »

وهو مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

٢- فى حَدِيثِ (٣) عُمَرَ : « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ عَنِ عَلَّةِ بْنِ
جَلْدٍ فَقَالَ : أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا » .

الأَعْرَاضُ : جَمْعُ عَرَضٍ ، وَهُوَ الجَانِبُ : أى يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا عَنِ
تَخَطُّفِ العَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ وَهُوَ الجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ

: أى يَصُونُونَ بِبَلَائِهِمْ أَعْرَاضَنَا عَنِ أَنْ تُدَمَّ وَتَعَابَ .

- فى حَدِيثِ حُدَيْفَةَ : « تُعْرَضُ الفِتْنَةُ عَلَى القُلُوبِ عَرَضَ
الحَصِيرِ » .

: أى تُوَضَعُ عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ ، كَمَا يُبْسَطُ الحَصِيرُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
عَرَضْتُ العُودَ عَلَى الإِنَاءِ ، وَالسَيْفَ عَلَى الفَخِذَيْنِ (٢)

(١) ن : أى يسير حذاءهم مُعَارِضًا لَهُمْ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) عَزِيَّتْ إِضَافَةُ الحَدِيثِ لِلهَرَوِيِّ فى النِّهَايَةِ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فى الغَرِيبِينَ (عَرَضٌ) .

﴿عرعر﴾ - في الحديث^(١) : « أَنَّ الْعَدُوَّ بَعْرُ عُرَّةِ الْجَبَلِ »

: أى رأسه ومُعْظَمِهِ ومُسْتَعْلَظُهُ . وَعُرُورَةُ السَّنَامِ : أعلاه .
وَعُرُورَةُ كُلِّ شَيْءٍ : رَأْسُهُ . وَظَهْرُ الْأَرْضِ أَيْضًا .

﴿عرف﴾ - في الحديث : « مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ »

: أى رِيحِهَا الطَّيِّبَةُ . وَالْعَرُفُ : الرِّيحُ .

- في حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : « مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطِيبَ مِنْ مَعْرِفَةِ
الْبِرْدُونِ »

: أى مَنْبَتِ عُرْفِهِ ، وَأَعْرَفَ الْفَرَسُ : طَالَ عُرْفُهُ . وَعَرَفْتُهُ :
جَزَزْتُهُ .

- في الحديث : « الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ »

الْعُرَفَاءُ : جَمْعُ الْعَرِيفِ ، وَهُوَ الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الْقَبِيلَةِ وَالْمَحَلَّةِ يَلِي
أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَاهِمَ ، وَهُوَ مَبَالِغَةٌ فِي اسْمِ مَنْ
يَعْرِفُ حَالَ الْجُنْدِ وَنَحْوِهِمْ ، وَقَدْ عَرَفَ وَعَرَفَ .
وقوله : حَقٌّ : أى فِيهَا مَصْلِحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي الْأُمُورِ .

وقوله : فِي النَّارِ ، مَعْنَاهُ التَّحْذِيرُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي
ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ وَلَمْ يُؤَدِّ الْأَمَانَةَ فِيهِ أَثِمَ
وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(١) جاء هذا الحديث في «أ» بعد مادة «عرف» وجئنا به هنا في ترتيبه الهجائي ، كما جاء في
النهاية ونسختي ب ، ج ، وجاء الحديث في النهاية مضافا لابن الاثير خطأ ، وهو من حديث
يحيى بن يعمر .

- في حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَتَرَدَّنَّهُ» (١)
 أَوْ لَأَعْرِفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
 : أَي لِأَجَازِيْنِكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ .
 قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ : لَأَعْرِفَنَّ لَكَ
 غِبًّا هَذَا : أَي لِأَجَازِيْنِكَ عَلَيْهِ . تَقُولُ هَذَا لِمَنْ يَتَوَعَّدُهُ
 : أَي قَدْ عَلِمْتُ مَا عَمِلْتَ ، وَعَرَفْتُ مَا صَنَعْتَ . وَمَعْنَاهُ :
 سَأُجَازِيْكَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّكَ تَقْصِدُ إِلَى أَنْ تَعْرِفَهُ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ
 فَقَطْ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ (٢) بِالَّتَخْفِيفِ
 : أَي جَازَى عَلَى بَعْضٍ .

- فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «جَاؤُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفٌ» (٣)
 يُقَالُ : طَارَ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا : أَي بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ .
 ﴿عَرَفَجٍ﴾ - وَمِنْ رِبَاعِيهِ (٤) فِي الْحَدِيثِ : «كَأَنَّ لِحِيَّتَهُ ضِرَامُ عَرَفَجٍ»
 قَالَ شَمِيرٌ : الْعَرَفَجُ : شَجَرٌ بِقَدْرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، لَهَا ثَمَرٌ
 كَالْحَسَكِ ذُو أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ سَرِيعَةٌ الْاِسْتِيعَالِ بِالنَّارِ .
 وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ لِيْنٍ أَغْبَرٍ .

-
- (١) ح - « لتردننها » والمثبت عن باقي النسخ .
 (٢) سورة التحريم : ٣ ﴿ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ عُرْفًا بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ .
 وفي كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٦٤٠ : قرأ الكسائي وحده : « عَرَفَ بَعْضُهُ »
 خفيفة - وقرأ الباقون (عَرَفَ) مشددة .
 (٣) ن : أي يتبع بعضهم بعضاً - وفي تقريب التهذيب ٢ / ١٣٥ : كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ
 الْمَدَنِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ : صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ ، مَاتَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ ، وَلَهُ نَيْفٌ وَسَبْعُونَ .
 (٤) ن : في حديث أبي بكر : « خَرَجَ كَأَنَّ لِحِيَّتَهُ ضِرَامُ عَرَفَجٍ » .

﴿عرق﴾ - (١) في حديث عُمر - رضي الله عنه - أنه قال لِسَلْمَانَ : «أين تأخذُ إذا صَدَرْتَ : أَعلى المَعْرِقَةِ (٢) أم على المدينة؟»
 كذا رُوِيَتْ مُشَدَّدةً ، وَالصَّوَابُ التَّخْفِيفُ ، وَهِيَ طَرِيقٌ كَانَتْ قَرِيشٌ تَسْلُكُهَا إِذَا سَارَتْ إِلَى الشَّامِ ، تَأْخُذُ عَلَى السَّاحِلِ ، وَفِيهَا سَلَكْتَ عَيْرُ قُرَيْشٍ حِينَ كَانَتْ وَقَعَةَ بَدْرًا (١) .

- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّه وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ»
 الْعِرَاقُ فِي اللَّغَةِ : شَاطِئُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ ، / فَقِيلَ لِلْعِرَاقِ عِرَاقٌ لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ (٣) وَالْفَرَاتِ حِينَ يَتَّصِلُ بِالْبَحْرِ .
 وَقِيلَ : الْعِرَاقُ : الْحَرَزُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ ، فَسُمِّيَ هَذَا الرَّيْفُ عِرَاقًا لِاسْتِفَالِهِ (٤) عَنْ أَرْضِ نَجْدٍ ، وَقِيلَ : لِامْتِدَادِهِ كَامْتِدَادِ ذَاكَ الْحَرَزِ . وَقِيلَ : لِإِحَاطَتِهِ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كِإِحَاطَةِ ذَلِكَ بِالْقَرْبَةِ .

وَقِيلَ : عِرَاقٌ تَعْرِيبُ إِيرَانَ (٥) ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ عُرُوقِ الشَّجَرِ فِيهِ ، وَذَاتُ عِرْقٍ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ هُنَاكَ عِرْقًا وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «خَرَجُوا يُقَوِّدُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخُنْدُقِ نَكَبَ» (٦) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في معجم البلدان ٥ / ١٥٥ : المَعْرِقَةُ ، بِالضَّمِّ ، ثُمَّ السُّكُونِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَقَافٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لِلرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَأُورِدَ حَدِيثُ عُمَرَ .

(٣) ب ، ج : « شَاطِئِ دِجْلَةَ وَلِقْرِبِهِ بِالْبَحْرِ » .

(٤) : أَى لِانْخِفَاضِهِ .

(٥) معجم البلدان (العراق) ٤ / ٩٣ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَعْرَبٌ عَنِ إِيرَانَ شَهْرٌ ، وَفِيهِ بُعْدٌ عَنِ لَفْظِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ قَدْ تَتَغَلَّغَلُ فِي التَّعْرِيبِ بِمَا هُوَ مِثْلُ ذَلِكَ .

(٦) ب ، ج : «نُكِبَ» وَالمُثَبَّتُ عَنْ ، وَلِسَانَ الْعَرَبِ (عِرْق) - وَنُكِبَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ وَتَنَحَّى .

وَسُمِّيَ عِرْقًا كَأَنَّهُ (١) عِرْقُ جَبَلٍ آخِرٍ .
 - ومنه حديث ابن عُمر - رضي الله عنهما - : « أنه كان يُصَلِّي إلى
 العِرْق (٢) الذي في طَرِيقِ مَكَّةَ » (٢) .
 - في الحديث : « إن ماءَ الرَّجُلِ يَجْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا وَقَعَهَا فِي كُلِّ
 عِرْقٍ وَعَصَبٍ »
 قيل : العَرَبُ لا تَكَادُ تُفَرِّقُ بَيْنَ العِرْقِ وَالعَصَبِ ، وَمِنَ النَّاسِ
 مَنْ يَجْعَلُ العِرْقَ الأَجُوفَ ، وَالعَصَبَ غَيْرَ الأَجُوفِ .

- في حديث أبي الدَّرْدَاءِ ، رضي الله عنه ، « أنه رأى في المَسْجِدِ
 عِرْقَةً فَقَالَ غَطُّوْهَا عَنَّا »
 قال الحربي : أَظْنَاهُ (٣) خَشَبَةٌ فِيهَا صُورَةٌ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ صَفٍّ
 مِنْ خَيْلٍ أَوْ قَطَا عِرْقَةٌ ، وَالْجَمْعُ عِرْقٌ .

- في حديث عطاء : « أَنَّهُ كَرِهَ العُرُوقَ لِلْمُحْرِمِ »
 العُرُوقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ ، يُعْمَلُ فِي
 الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ عِرْقٌ .

- في حديث وائل بن حُجْرٍ ، قال (٤) لِمُعَاوِيَةَ ، رضي الله عنهما ،
 « تَعَرَّقَ ظِلٌّ نَاقَتِي »

(١) أ : لأنه كان عِرْقُ جَبَلٍ آخِرٍ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) تكملة عن ن .

(٣) انظر غريب الحديث للحري ٣ / ١٠١٤ « المجلد الخامس » .

(٤) ن : في حديث وائل بن حُجْرٍ : « أنه قال لِمُعَاوِيَةَ ، وهو يمشي في رِكَابِهِ تَعَرَّقَ فِي ظِلِّ نَاقَتِي » .

وُعُزِّيتُ إِضَافَةُ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

كأنه من تَعَرَّقَتِ الْعَظْمَ إِذَا أَخَذَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ
بَأَسْنَانِكَ : أَى أَمَشَ فِي ظِلِّهَا وَانْتَفَعَ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، كَمَا (١)
يُؤْخَذُ مِنَ الْعَظْمِ بِالْأَسْنَانِ .

- وَمِنْ رُبَاعِيَّةٍ : « رَأَيْتُ كَانَ دَلْوًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعْرَاقِيهَا فَشَرِبَ »

العراقي : (٢) جمع عَرَقُوةٌ مُحَقَّقَتَيْنِ ؛ وهى الخَشَبَةُ المعروضة على
فَمِ الدَّلْوِ ، وهما عَرَقُوتَانِ (٢) كَالصَّلِيبِ ، وهما أيضا الخَشَبَتَانِ
اللَّتَانِ تَضْمَانِ مَا بَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ ، وَقَدْ عَرَقَيْتُ الدَّلْوَ :
رَكَبْتُ العَرَقُوةَ فِيهَا (٣) ، فهى مُعَرَقَاةٌ وَمَعْرُوقَةٌ ، وَجِنْسُ العَرَقُوةِ
العَرَقِيُّ بالياء . قال قائلهم :

★ حَتَّى تَقْضَى عَرَقِي الدَّلِي (٤) ★

﴿عرب﴾ - وفي حديث القاسم : « كان يقول للجزار : لا تُعَرِّقْهَا »
: أَى لَا تَقْطَعْ عَرَقُوبَهَا ، وَهُوَ عَقَبٌ مُوتَرٌ خَلْفَ الكَعْبَيْنِ ، بَيْنَ
مَفْصِلِ الوَظِيفِ وَمَفْصِلِ السَّاقِ لِذَوَاتِ الأَرَبِ وَقِيلَ : مِنْ
الإِنْسَانِ فُوتِقَ العَقَبِ .

﴿عرك﴾ - في الحديث : « عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكَةً (٥) »

(١) ١ : كما يؤخذ اللحمُ بأَسنان من العظم ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « عليها » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) فى اللسان (عرق) دون عزو ، وكتاب سيبويه ٣ / ٣٠٩ والخصائص ١ / ٢٣٥ .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى مرَّةً . يقال : لقيته عَرَكَةً بعد عَرَكَةٍ : أى مرَّةً بعد أُخرى .

وقيل : العَرَكُ : الجَسُّ الكَثِيرُ ، والمَرَّةُ والمَرَّتَانِ لا تكون عَرَكًا .

(١- في حديث^(٢) عائشة - تَصِفَ أباهما رضي الله عنهما - : «عَرَكَةٌ لِلأَذَاةِ بِجَنِبِهِ»

: أى يَحْتَمِلُهُ ، وأنشد :

إذا أنت لم تعرُكْ بِجَنِبِكَ بَعْضَ ما
يَرِيبُ من الأَدْنَى رَمَاكَ الأَبَاعِدُ^(٣)

وفي كتابه لقومٍ من اليهودِ : «إنَّ^(٤) عليهم رُبْعَ ما صادت عُروكُكم ورُبْعَ المِغزَلِ»

العُرُوكُ : هو جمع عَرَكٍ ، وهم الذين يَصِيدُونَ السَّمَكَ ، ورُبْعَ ما تَغزِلُهُ النِّساءُ ، وهذا حكم خاص^(١) .

﴿عَرم﴾ - في حديث مُعَاذٍ - رضي الله عنه - : «ضَحَى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ»^(٥) .

قال الأصمعي : هو الأَبْيَضُ الذي فيه نُقْطٌ سُوْدٌ مع بَيَاضِهِ ، والأُنْثَى عَرْمَاءُ ، وجمعها عُرْمٌ ، وقد عَرِمَ عَرْمًا ، والعُرْمَةُ :

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) في اللسان والتاج (عرك) والبيت للحطية ، ولم أقف عليه في ديوانه ، ط : الحلبي بالقاهرة

(٤) في النهاية : « إن عليكم رُبْعَ ما أخرجت نَحْلُكم ، ورُبْعَ ما صادت عُروكُكم ، ورُبْعَ المِغزَلِ » -

وعُزيت إضافة الحديث للهروي في النهاية خطأ ، ولم أقف عليه في الغريبين (عرك) .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

الاسم ، وحيّة عَرَمَاءُ : منقطة ببياض ومُحَمَّرَةٌ ، وكذا ببيضة عَرَمَاءُ . والعُرْمَةُ : بياض بمرمة الشاة . وقَطِيعُ أَعْرَمٌ ، إذا كان ضَانًا وَمَعِزًا . وَعَرَمْتُ : خلطت الشعر بالحنطة .
والعَرَمَرَم من الجيوش : المِخْتَلِفُ الألوان .

- في حديث عَاقِرِ النَّاقَةِ : « فانبعث لها رجلٌ عَارِمٌ »

: أى حَبِيبٌ شَرِيْرٌ ؛ ومنه عَرَامَةُ الصَّبِيِّ في صغره زيادة في عَقْلِهِ في كِبَرِهِ . وقد عَرِمٌ ، بضم الراء وفتحها وكسرهما ، صار عَارِمًا . والعَرَامُ^(١) : العَرَامَةُ . والصَّبِيُّ عَرِمٌ وَعَرِيمٌ ، وَعَرَمْتُهُ : أصبته بشرًّا ، والعَرَامُ : الشَّدِيدُ العَرَامَةُ العَقُولُ لها .

﴿ عَرَهُ ﴾ - في حديث^(٢) عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : « والله

ما كلمت مسعودًا منذ عشر سنين والليلة أكلمه ، فخرج إليه فنأداه ، فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : عُرْوَةٌ ، فأقبل مسعودٌ بنُ عَمْرٍو ، وهو يقول : أطرقت عراهيةً ، أم طرقت بداهية ؟ » .

قال الخطابي : هذا حرفٌ مُشْكِلٌ ، وقد كتبت فيه إلى

الأزهري ، وكان من جوابه : أنه لم يجده في كلام العرب . والصَّوَابُ عِنْدَهُ^(٣) عتاهية . والعَتَاهِيَّةُ وَجْهَانٌ : العَفْلَةُ ، والدَّهْشُ ، كأنه قال : أطرقت عفلةً بلا رويةً ، أم طرقت دهشًا .

(١) ب ، ج : « والعَرَامَةُ والعَرَامَةُ »

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي ٢/٥٥٣ ، ٥٥٤ « حديث عروة بن

مسعود الثقفي » .

(٣) ب ، ج فيه ، والمثبت عن أ ، وغريب الخطابي ٢/٥٥٤

قال الخطابي : وقد لآخ لي في هذا شيء ، وذلك أن تكون الكلمة مركبة ، وأن يكون فيها اسمان : ظاهرٌ ومكْنِيٌّ ، وأبدل منها حرفٌ ، فأصلها إمَّا العراء وهو وجه الأرض . وإمَّا العرى مقصُورًا وهي النَّاحِيَّة . يقال : فلان لايطورُ بحرانًا ولايطورُ بِعرانًا : أى لايقرب ناحيتنا ، فكأنه قال : أطرقت عرائي : أى فنائي زائراً وضيفاً ، كما يطرق الزَّوارُ أم / أصابتك داهيةٌ فجئت مُستنجِداً ومُستغيثاً ، فالهاء الأولى من عراهية مُبدلةٌ من الهمزة ، والثانية مزيده ؛ لتبين حركة الياء قبلها ، وهي لغة مشهورة ، نحو قوله تبارك وتعالى : ﴿ كِتَابِيهِ ﴾ ^(١) و ﴿ حِسَابِيهِ ﴾ ^(١)

/٢١٠

^(٢) وقال الإمام حرَّسه الله : ويحتمل أن يكون مصدرًا - من عراه يعروه ؛ إذا زاره ، كالكراهية من كره ، وأبدل واؤه همزةً ، ثم هاءً ، ليزواج داهيةً ، كما فعل بالعدايا للعشايا ، وبالمأمورة للمأبورة . ويجوز أن يكون عراهيه بالزاي المنقوطة - مصدر عزه فهو عزه ؛ إذا لم يكن له أربٌ في الطرب ، ويكون معناه : أطرقت بالأرب وحاجةً ، أم أصابتك داهيةً ^(٢) .

﴿عرا﴾ - في حديث البراء بن مالك ، رضي الله عنه : « كانت تُصِيبُهُ العُرَواءُ » .

(١) سورة الحاقة : ١٩ ، ٢٠ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ كِتَابِيهِ . إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ﴾ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج .

وهي الرّعدة ، وأصلها^(١) في الحمّى حين تأخذ بقُرّها .
يقال : عُرى فهو مَعْرُوٌّ ، فإذا عَرِقَ ، فهو الرّحْضَاءُ .
- ومنه حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ : « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا »
: أَي يُصَيَّبُنِي العُرَوَاءُ^(٢) .

- فِي الحَدِيثِ : « كَانَتْ فَذُكَ لِحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوهُ » .

: أَي تَغْشَاهُ وَتَتَّابُهُ . يُقَالُ : عَرَاهُ هَمٌّ وَضِيقٌ ، وَاعْتَرَاهُ : أَي
نَزَلَ بِهِ .

- فِي الحَدِيثِ : « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا »^(٣) .

: أَي تَصِيرُ دُورَهُمْ إِلَى العَرَاءِ ، وَهُوَ الفَضَاءُ مِنَ الأَرْضِ .
وَفِي رِوَايَةٍ : « فَكَّرَهُ أَنْ تَعْرَى المَدِينَةُ » : أَي تَخْلُوَ وَتَصِيرَ عَرَاءً .
- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ
تَسْتَعِيرُ المَتَاعَ وَتَجَحُّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فُقِطِعَتْ يَدَاهَا »

ذَهَبَ عَامَةٌ أَهْلُ العِلْمِ إِلَى أَنَّ المُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ العَارِيَّةَ لَمْ
يُقْطَعْ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا أَوْجَبَ القَطْعَ عَلَى السَّرَّاقِ ، وَهَذَا خَائِنٌ
لَيْسَ بِسَارِقٍ .

وَفِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا قَطْعَ عَلَى خَائِنٍ » دَلِيلٌ
عَلَى سُقُوطِ القَطْعِ عَنْهُ . وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى القَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا
الحَدِيثِ . وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَدْفَعُهُ ، يَعْنِي حَدِيثَ
المَخْزُومِيَّةِ .

(١) ن : « وَهُوَ فِي الأَصْلِ بَرْدُ الحَمَى » - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : أَي يُصَيَّبُنِي البَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الخَوْفِ . يُقَالُ : عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوٌّ . وَالعُرَوَاءُ : الرَّعْدَةُ .

(٣) ن : « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا المَدِينَةَ » .

قال الخطَّابُ : وهذا الحديث مُختَصَرٌ غير مُتَقَصِّصٍ لفظه ،
وسياقه : وإنما قُطِعَت المَخْرُومِيَّةُ ؛ لأنها سَرَقَتْ ، وذلك بَيِّنٌ في
رواية عائِشَةَ ، رضي الله عنها ، لهذا الحديث . وإنما ذُكِرَتْ
الاستِعارَةُ والجَحْدُ في هذه القِصَّةِ تعريفاً لها بخاصِّ صِفَتِها ؛ إذ
كانت الاستِعارَةُ صِفةً لها حتى عُرِفَتْ بذلك ، كما عُرِفَتْ بأنَّها
مَخْرُومِيَّةٌ ، إلا أنَّها لما استمرَّ بها هذا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إلى السَّرِقةِ ،
وَجَرَّتْ عليها ، فأمرَ بها فُقِطِعَتْ .

ورواه مسعودُ بنُ الأسودِ أيضاً ، فذكرَ أنَّها سَرَقَتْ قَطِيفَةَ
بَيْتِ (١) رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

(٢) - في صحيحِ مسلم : « لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إلى عُرْيَةِ المَرَأَةِ » (٣)
كُنِيَ عن العَوْرَةِ بما يَعْرَى منها ، وليست بِتَصْغِيرِ عَوْرَةٍ ؛ لأنَّ
تَصْغِيرَها عَوْبُورَةٌ - بتقديمِ الواوِ على الرَّاءِ - إلا أن يُقالَ : قَدَّمَ الرَّاءُ
على الواوِ في عَوْرَةٍ ، ثم صَغَّرَها .
- في الحديثِ : « فَأَتَى بِفَرَسٍ مُعْرَوْرٍ »

(١) ب ، ج : « بنت رسول الله » والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : المشهور في الرواية : « لا يَنْظُرُ إلى عَوْرَةِ المَرَأَةِ » .

والذي في صحيحِ مسلم بشرحِ النووى «باب تحريمِ النظرِ إلى العورات ، من كتابِ الحيضِ
١ / ٦٤١ : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إلى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، ولا
المَرَأَةُ إلى عَوْرَةِ المَرَأَةِ » .

وقال النووى في شرحه : « عُرْيَةُ الرَّجُلِ ، وَعُرْيَةُ المَرَأَةِ ، ضبَطْنَا هذه اللفظةَ الأخيرةَ على
ثلاثةِ أوجهٍ : عُرْيَةٌ ، بِكسْرِ العينِ وإسكانِ الرَّاءِ ، وَعُرْيَةٌ ، بضمِّ العينِ وإسكانِ الرَّاءِ ،
وَعُرْيَةٌ ، بضمِّ العينِ وفتحِ الرَّاءِ وتشديدِ الياءِ ، وكلها صحيحةٌ ، قال أهلُ اللغةِ : عُرْيَةٌ
الرَّجُلِ - بضمِّ العينِ وكسرِها - هي مُتَجَرِّدَةٌ ، والثالثةُ على التَّصْغِيرِ . » .
وروايةُ التَّصْغِيرِ هي التي أثبتتها لموافقتها لما جاء في الشرحِ .

: أى ليس^(١) على ظَهْرِهِ شيء .
والاعْرِيَارُ : كَوْنُهُ عُرْيَانًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَفِي لَفْظِهِ تَقْدِيرُ .
- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تُشَدُّ الْعُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ »
وَفِي رَوَايَةٍ : « لَا يُشَدُّ الْغَرَضُ » .
وَهُوَ جِزَامُ الرَّحْلِ ، وَالْعُرَى بِمَعْنَاهُ^(٢) .

* * *

(١) ن : لَاسْرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ ، وَأَعْرُوذَى فَرَسَهُ إِذَا رَكِبَهُ عُرْيًا ، فَهُوَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُوذَى عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

﴿ ومن باب العين مع الزاى ﴾

﴿عزب﴾ - في الحديث : « إِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَمِعَ مُنَادِيًا ، فَقَالَ : انظُرُوا تَجِدُوهُ (١) مُعْزَبًا أَوْ مُكَلِّئًا »
المُعْزَبُ : طَالِبُ الْكَلَاءِ الْعَازِبِ ، وَهُوَ الْبَعِيدُ الَّذِي لَمْ يُرَعْ .

وَأَعْزَبَ الْقَوْمُ : أَصَابُوا عَازِبًا مِنَ الْكَلَاءِ .

- ومنه حديث أبي بكر رضي الله عن : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ غَنَمٌ ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فَهَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنْ يَعْزُبَ بِهَا »

: أَيْ يُبْعِدُ فِي السَّرْعَى . (٢) وَقِيلَ : يُعْزَبُ بِهَا - بِالتَّشْدِيدِ - أَيْ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَاءِ ، قَالَهُ يَعْقُوبُ .

وقال غيره : يقال : مَالٌ (٣) عَزْبٌ ، وَجَشْرٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْزُبُ عَنْ أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ مُعْزَبٌ وَجُشْرٌ . يقال : عَزَبَ السَّوَامُ وَبِالسَّوَامِ فَعَزَبَ ، كَغَرَّبَ ، مِنْ غَرَبَ ؛ وَأَمَّا الْبَاءُ فِيهِ فَلِلزِّيَادَةِ أَوْ بِمَعْنَى فِي (٢) .

(١) ب : « تجدونه » .

(٢) ن : ودوى : « يُعْزَبُ » - وما بين القوسين - سقط من ب ، ج .

(٣) انظر الفائق (عزب) ٢ / ٤٢٦ .

﴿عزز﴾ - في حديث أبي ذر رضي الله عنه : « كانت له أربع عُزْرُ »^(١) هو جمع عُزُوز ، وهي الشاةُ البَكِيئةُ^(٢) الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلُ ؛

مأخوذ من العَزَازِ ، وهو الذي رُوِيَ في الحديث .
- في الحديث : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَازِ »^(٣) وهو الأَرْضُ الصُّلْبَةُ .

- في حديث عمر رضي الله عنه : « تَمَعَزُوا »^(٤) قيل : هو من العِزِّ ، وهو الشَّدَّةُ : أى تشدَّدُوا وتصلَّبُوا ، والميم زَائِدَةٌ ، كَتَمَسَكَنَ مِنَ السُّكُونِ . وقيل : هو من المَعَزِ ، وهو الشِّدَّةُ^(٥) - أيضا . - ورجل ماعِزٌّ : شَدِيدٌ . ومنه الأَمَعَزُ والمَعَزَاءُ .

﴿عزف﴾ - في حديث عمر رضي الله عنه : « أَنَّهُ مَرَّ بِعَزْفٍ دُفِّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : خِتَانٌ ، فَسَكَتَ »

العَزْفُ : اللَّعِبُ بِالْمَعَازِفِ ؛ وهى الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِمَّا يُضْرَبُ ، وهى جمع المِعْرَافَةِ ، لِنَوْعٍ مِنْهَا . وقيل : جَمْعُ العَزْفِ .
وقيل : إن كُلَّ لَعِبٍ عَزْفٌ .

(١) ن : ومن حديث أبي ذر : « هل يثبت لكم العدو حَلَبُ شاة ؟ قال : إى واللهِ وأزْبِعِ عُزْرُ » ؛ هو جمع عُزُوز كصَبُورِ وَصُبُرِ .

(٢) فى القاموس (بكأ) : البَكِيئةُ : القَلِيَّةُ اللَّبِنِ (ج) بِكَاءِ .

(٣) ن : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَازِ لِئَلَّا يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ »
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : فى حديث عمر : « اخشَوْشِنُوا وَتَمَعَزُوا » .
: أى تشدَّدُوا فى الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا .

(٥) ب ، ج : « وهى الشِّدِيَّةُ » .

- في حديث حارثة^(١) رضي الله عنه : «عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا»
 / ٢١١ : أى عَافَتْهَا وَكَرِهَتْهَا / . تَعَزَّفُ وَتَعَزِّفُ ، وَأَنشُدُ :
 إِذَا عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُدْ
 إِلَيْهِ بُوْجِهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ^(٢)
 و يروى : عَزَفْتُ نَفْسِي .
 قال الإمام أبو القاسم ، رحمه الله : أى حَبَسْتُهَا وَمَنَعْتُهَا
 وَصَرَفْتُهَا .
 - وفي الحديث : « أَنْ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ
 بَعَاثَ »^(٣)

: يحتمل أن يكون من العزيف ، وهو صوت الوغى^(٤) كعزيف
 الرياح ، وهى ما يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا . ومنه عزيف الجن ؛ وهو
 جرس أصواتها .

-
- (١) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٢) الْبَيْتُ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ ، وَهُوَ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٣ / ١١٣١ بِرَوَايَةٍ : « إِذَا انصرفت
 نَفْسِي » .
 (٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١ / ٦٦٥ : عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلِيٌّ رَسولَ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بَعَاثَ .. قَالَ الخَطَّابِيُّ : وَالْعَرَبُ تُنْثَبُ مَاثَرُهَا
 بِالشَّعْرِ فَتُرَوِّبُهَا أَوْلَادُهَا وَعَبِيدُهَا ، فَيَكْتُمُ إِنشَادَهُمْ لَهَا ، وَرَوَايَتُهُمْ إِيَّاهَا ، فَيَتَنَاشَدُهُ السَّامِرُ
 فِي القَمَرَاءِ ، وَالنَّادِي . بِالْفِنَاءِ ، وَالسَّاقِيَةَ عَلَى الرَّكِيِّ وَالْأَبَارِ ، وَيَتَرَنَّمُ بِهِ الرِّفَاقُ إِذَا سَارَتْ
 بِهَا الرِّكَابُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ غِنَاءٌ ، وَلَمْ يُرَدِّ بِالغِنَاءِ هَاهُنَا ذِكْرُ الحَنَاءِ ، وَالإِبْتِهَارِ بِالنِّسَاءِ ،
 وَالتَّعْرِيزِ بِالفَوَاحِشِ ، وَمَا يُسَمِّيهِ المُجَانُّ وَأَهْلُ المَوَاحِرِ غِنَاءً .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَمِعْتُ فُلَانًا يُغَنِّي بِهَذَا الْحَدِيثِ : أَي يَجْهَرُ بِهِ وَيَصْرُخُ ، وَلَا يُؤَدِّي وَلَا
 يُكْتَمِي .
 (٤) ب ، ج : « الرَّاعِي » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ .

- ومنه حديث^(١) ابن عباس رضي الله عنهما : « كانت الجنُّ تَعْرِفُ الليلَ كلَّهُ بين الصِّفَا والمَرَوَةِ » .

العَزِيفُ : صَوْتُ من الجنِّ يُسْمَعُ بالليلِ كالطُّبْلِ . وَغَيْثُ عَزَّافٍ : كَثِيرُ صَوْتِ الرَّعْدِ . وقد عَزَفَتِ الجنُّ تَعْرِفُ .
وقيل : إنه صَوْتُ^(٢) الرِّيحِ ، قَدَّرَهَا أَهْلُ البادية صَوْتَ الجنِّ .

وأَبْرُقُ العَزَّافِ : موضع رَمَلٍ لِبَنِي سَعْدِ ، سُمِّيَ بِهِ ؛ لما قِيلَ :
إنه يَكْثُرُ بِهِ العَزِيفُ .

﴿عزق﴾ - في حديث سَعِيدِ^(٣) : « وَسَأَلَهُ رَجُلٌ . فَقَالَ : تَكَارَيْتُ من فلان أرضاً فَعَزَقْتُهَا » .

يقول : أَخْرَجْتُ المَاءَ مِنْهَا . قال أبو زيد : عَزَقَتِ الأَرْضَ عَزَقًا عَزَقًا ؛ إِذَا شَقَقْتَهَا بِفَأْسٍ . والمِعْرَقَةُ^(٤) : البَيْلُ أو المَرْتُّ وقيل : المِذْرَاءُ . ويقال : عَزَقَتِ الأَرْضَ : كَرَبْتُهَا^(٥) ، وَاسْمُ ذَلِكَ الفِعْلِ الكِرَابُ .

(١) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لابن الأثير في النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) أ : « عَزَفَ الرِّيحَ » والمَثْبُتُ عَن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « فِي حَدِيثِ مَعْبِدٍ » والمَثْبُتُ عَن أ ، ن .

(٤) فِي اللِّسَانِ (عزق) : المِعْرَقَةُ قَالَ ابن بَرِي : المِعْرَقَةُ : مَا تُعْرَقُ بِهِ الأَرْضُ فَأَسًا كَانَتْ أَوْ مِسْحَاةً ، أَوْ شِكَّةً ، وَهِيَ البَيْلَةُ المِعْفَقَةُ .

(٥) فِي المِصْبَاحِ (كرب) : كَرَبْتُ الأَرْضَ : قَلْبْتُهَا لِلحَّرْثِ .

- وفي الحديث (١) : « لا تَغْرِقُوا »

: أى لا تَقْطَعُوا .

﴿عزم﴾ (٢) - في حديث عُمرَ ، رضي الله عنه : « اشتدَّت العزائمُ »
: أى عَزَمَاتِ الأَمْرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الغَزْوِ إِلَى الأَقْطَارِ البعيدة ،
وَأَخَذَهُمْ بِهَا . (٢)

* * *

(١) عَزَيْتِ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، ن .

﴿ومن باب العين مع السين﴾

﴿عسب﴾ - في حديث: «أنه نهى عن عَسْبِ الْفَحْلِ» وهو طَرْفُهُ . وقيل : العَسْبُ : ماء الْفَحْلِ فَرَسًا كان أو بغيراً .

ويقال : قَطَعَ اللهُ عَسْبَهُ : أى مَاءَهُ وَنَسَلَهُ ، وأرادَ ما يُؤْخَذُ عليه . وإنما نهى عنه ؛ لأنَّ عَمَلَهُ وَقَدْرَهُ مَجْهُولٌ ، ولا بُدَّ في الإِجَارَةِ من تَعْيِينِ الأَجْرَةِ ، وتَعْيِينِ قَدْرِ العَمَلِ ، أو وَقْتُ العَمَلِ ، مثل أن يُسْتَأْجَرَ لِيَبْنِيَ دارَهُ بدينار ، أو يُسْتَأْجَرَ شَهْرًا بدينارٍ لِيَبْنِيَ له «

وكان مالكٌ يُجِيزُ أن يُسْتَأْجَرَ الْفَحْلُ مشاهرةً ؛ لأنَّ الوَقْتَ في العَمَلِ معلومٌ .

- وفي حَدِيثٍ مِعْضِدٍ : «لولا ظَمُّ الهَوَاجِرِ ما بَالَيْتُ أن أكون يَعْسُوبًا»

اليَعْسُوبُ - ها هنا - : فَرَاشَةٌ مُخْضِرَّةٌ تُطَيَّرُ (١) في الهَوَاءِ في الرِّبِيعِ ، لها أربعة أجنحة لاتقْبِضُها أبداً ، ولا تَراه إلا طائراً ، أو واقعا على رأس عُودٍ ، لا يَمُشِي ، ويُسَمَّى العَظِيمُ منها

(١) ب ، ج : « تطير في الربيع » .

الجَحْلُ (١) والسُّرْمَانُ (٢) . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد يُشبهه به الخَيْلُ ، والكِلَابُ ، والجَرَادُ ، والثَّيرَانُ فِي الضُّمْرِ .
- وفي الحديث : « وفي يَدِهِ عَسِيْبَةٌ » (٣)

: أَي جَرِيْدَةٌ دَقِيْقَةٌ مِنَ النَّخْلِ . وَالْجَمْعُ : عُسْبٌ وَعُسْبَانٌ ؛
(٤) وَهُوَ مَا لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ الْخَوْصُ ، فَإِذَا نَبَتَ فَهُوَ غَضٌّ .

﴿عسر﴾ - فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « كَانَ يَدْعُمُ عَلَى عَسْرَائِهِ »
تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ : أَي الْيَدِ الْعَسْرَاءِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ (٤)

﴿عسس﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَعْتَسِلُ فِي عَسِّ حَزْرَ (٥) ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ ،
أَوْ تِسْعَةَ »

العُسُّ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ الضَّخْمُ . وَالْجَمْعُ عِسَاسٌ وَأَعْسَاسٌ .
- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ »
العَسُّ (٦) : نَقْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيِّةِ . وَالْعَسَسُ :
اسْمٌ مِنْهُ ، كَالطَّلَبِ ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا كَالشَّلْلِ بِمَعْنَى الطَّرْدِ .
وَيَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ .

(١) فِي النِّسْخِ : الْحَجْلُ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَوَانَ لِلْجَاهِظِ ٢ / ٣٠ وَالْقَامُوسُ (جَل)
وَجَاءَ فِيهِ : الْجَحْلُ : الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ .

وَفِي كِتَابِ حَيَاةِ الْحَيَوَانَ لِلدَّمِيرِيِّ ١ / ٣٠٨ : الْجَحْلُ ، بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ ، الْيَعْسُوبُ
الْعَظِيمُ كَالْجَرَادِ ، إِذَا سَقَطَ لَا يَضُمُّ جَنَاحَيْهِ ، وَالْجَمْعُ : جُحُولٌ وَجَحْلَانٌ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (سَرْم) : السُّرْمَانُ : زَنْبُورٌ خَبِيثٌ ، وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ لِلدَّمِيرِيِّ ٢ / ٣٥ :
السُّرْمَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنَابِيرِ ، أَصْفَرٌ ، وَأَسْوَدٌ ، وَمَجْرَعٌ .

(٣) النِّهَايَةُ (عَسْب) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ عَسِيْبٌ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ب ، ج : « حُزِرَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةَ » .

(٦) الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (عَس) : عَسَّ فُلَانٌ يَعْسُ عَسًا : طَافَ بِاللَّيْلِ يَكْشِفُ عَنْ أَهْلِ الرَّيِّةِ ، فَهُوَ
عَاسٌ .

﴿عسف﴾ - في الحديث : « لا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا »
: أى جَائِرًا ظَلُومًا .

قال الأصمعي : اعتسف فلان فلاناً ؛ إذا ظلّمه وأخذ به على غير طريق الحقّ . والعسفُ : أن يأخذ الرجل على غير هدى .
وقيل : هى رُكُوب الأمر من غير رويّة ، ورُكُوب الفلاة على غير قصد ، ولا طريق مسلوّك .
وقال شمر : العسفُ : السيرُ على غير علم .

- في حديث عمر رضي الله عنه : قال (١) لِعَمْرُو بنِ معدٍ يكرب رضي الله عنه : « كَذَبٌ ؛ عَلَيكَ الْعَسَلُ » (٢)

(١) ب ، جـ : لعمر بن سعد بكر « تحريف » والتصويب عن أ ، ن . والحديث في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٧٠ وجاء في الشرح : عَلَيكَ بِالْعَسَلَانِ ، وهو ضَرْبٌ من الغدُوِّ مثل غَدُوِّ الذئب .

(٢) وفي الفائق (كذب) ٣ / ٢٥٠ ، ٢٥١ : وعن عمر - رضى الله عنه - « أَنْ عَمْرُو بنِ معدٍ يكرب شكّا إليه المَغَصّ ، فقال : كَذَبٌ ، عَلَيكَ الْعَسَلُ ، يريد العَسَلَانُ » والعَسَلَانُ : مشى الذئب .

قال الزمخشري : هذه كلمة مشكّلة قد اضطربت فيها الأقاويل ، حتى قال بعض أهل اللغة : أظنها من الكلام الذي دَرَجَ ، ودرج أهله ومن كان يعلمه ..

وقال الشيخ أبو علي الفارسي : الكذب : ضَرْبٌ من القول ، وهو نطق ، كما أن القولُ نطقٌ ، فإذا جاز في القول ، الذي الكذبُ ضربٌ منه أن يُتَّسَعِ فيه فيُجْعَلُ غير نطقٍ في نحو قوله : .. قال بعضهم في قول الأعرابي وقد نظر إلى جمل نضو : كَذَبَ عَلَيْكَ الْقَتُّ وَالنَّوَى . معناه أَنَّ الْقَتُّ وَالنَّوَى ذَكَرَا أنك لا تسمن بهما فقد كذبا عليك فعليك بهما فإنك تسمن بهما . وقال الزمخشري ٣ / ٢٥٢ : وعندى قولُ هو القولُ ، وهو أنها كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ، ولذلك لم تُصَرَّفَ ، ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب ليس إلّا . وهى في معنى الأمر ، كقولهم في الدعاء : رحمك الله . والمراد بالكذب الترغيب والبعث ، من قول العرب : كذبتُه نفسه ، إذا مننته الأمانى ، وخيّت إليه من الآمال =

: أَى لَزَمَكَ سُرْعَةُ الْمَشَى ، مِنْ الْعَسَلَانَ (١) ، وَهُوَ مَشَى
الذُّب . وَاهْتِرَازُ الرِّيح .

﴿عَسَم﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فِي الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا أُعْتِقَ »

(٢) - الْعَسَم (٣) : يُبْسُ فِي الْمِرْفَقِ تَعَوُّجٌ مِنْهُ الْيَدُ . وَقَدْ عَسِمَ عَسْمًا .
إِذَا أُعْتِقَ (٢)

﴿عَسَاء﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَغْدُو بِعِسَاءٍ وَتَرُوحُ
بِعِسَاءٍ » .

= مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ مَا يُرْعَبُ الرَّجُلَ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَهَا ، وَيَقُولُونَ فِي
عَكْسِ ذَلِكَ : صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ ، إِذَا تَبَطَّطَهُ وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْمَعْجِزَةَ وَالنَّكَدَ فِي الطَّلَبِ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا
لِلنَّفْسِ الْكُدُوبَ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ٣٠٣ .. وَقَدْ يَجْرَى الْكُذْبُ فِي كَلَامِهِمْ مَجْرَى الْخَطَا ،
وَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْخَلْفِ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ : كَذَبَ سَمْعِي ، وَكَذَّبَ بَصْرِي .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلرَّجُلِ الَّذِي وَصَفَ لَهُ الْعَسَلَ . صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ
بَطْنُ أَخِيكَ » .

(١) فِي الْقَامُوسِ (عَسَلَ) : عَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَكَتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَأَثْبَتَاهُ عَنْ ب ، ج .

(٣) فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لِلسَّرْقَطِيِّ ١ / ٢١٦ (عَسَم) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَسَمُ فِي الْكَفِّ وَالْقَدَمِ :
أَنْ يَبْسُ مَفْصِلَ الرُّسْغِ حَتَّى تَعَوُّجَ وَالْقَدَمِ . وَأَنْشُدَ :

فِي مَنْكِبَيْهِ وَفِي الْأَرْسَاغِ وَاهِنَّةٌ وَفِي مَفَاصِلِهِ غَمْرٌ مِنَ الْعَسَمِ

وَالْبَيْتَ لِسَاعِدَةِ بِنِ جُوَيَّةِ الْهُذَلِيِّ ، دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١ / ١٩٢ - وَكِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ
لِلْأَصْمَعِيِّ / ٢٠٩ .

قيل : العِساءُ : العُصُّ الكَبيرُ - (ارواه أبو خَيْثَمَةَ ، ثم قال :
بِعِساءٍ كانَ أجودَ ، فعَلَى هَذَا هو جمع العُصِّ ، أبدلَ الهَمْزةَ من
السِّينِ^(١) .

- في حديث عمر ، رضي الله عنه : « عسى الغُوَيْرُ أبُوَسًا »^(٢)

أبُوَسٌ : جمع القِلَّةِ لبَّاسٍ . وَعَسَى كلمة رَجَاءٍ وَظَنٍّ ، ويقين
وَشَكٍّ . وقيل : هو من الله تعالى في القرآن واجبٌ

: أى يقينٌ ، وخبرُهُ يكونُ في فِعْلٍ مضارع مع أن في الغالب ،
كما قال الله تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ ﴾^(٣) ، كما
يُقال : عَسَى اللَّهُ جاعِلًا .

وإنما انتصب هاهنا ؛ لأنه ألحق عسى بكان ، وأنشد في معنى
اليقين :

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) كتاب الأمثال لأبي عبيد / ٣٠٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ٥٠ ومجمع الأمثال ٢ / ١٧
والمستقصى ٢ / ١٦١ وفصل المقال / ٤٢٤ واللسان (غور ، بأس) .

وهو في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٢٠ وجاء فيه :

وهو مَثَلٌ لكل شيء يُخَافُ أن يَأْتِيَ منه شرٌّ .

وسقط الحديث من ن .

(٣) سورة الممتحنة : ٧ ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾ .

★ ظَنَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بَتَّنُوفَةٍ (١) ★

وقال العجاج / في الظن : / ٢١٢

★ قُلْتُ وَلَيْسَ الْقَوْلُ بِالتَّعَسَى ★ (٢)

وَعَسَا (٣) جِلْدُهُ : يَسُّ عُسُوًّا وَعُسِيًّا .

ومنه قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُسِيًّا ﴾ (٤)
: أَيْ يُسًّا .

* * *

(١) في التهذيب (عسى) ٣ / ٨٥ ، ٨٦ واللسان (عسى) :
ظَنَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بَتَّنُوفَةٍ يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ
وَالْبَيْتَ لِتَمِيمِ بْنِ مِقْبَلٍ ، دِيْوَانُهُ : ٢٦١ بِرَوَايَةٍ :

★ يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ ★

: أَيْ يُجِيلُونَ الرَّأْيَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَتَمَثَّلُونَ مَا يَرِيدُونَ .

(٢) في الديوان / ٤٧٢ قصيدة على هذه القافية ، وليس فيها هذا البيت .

(٣) في كتاب الأفعال للسرقسطي ٣١٤ / ١ : عَسَى الشَّيْخُ عَسَاءً ، وَعَسَا عُسُوًّا وَعُسِيًّا : كَبَّرَ .

(٤) سورة مريم : ٨ ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ .

وجاء في تفسير القرطبي ١١ / ٨٣ ، ٨٤ : يعنى النهاية فى الكبر واليبس والجفاف ، ومثله

العسى .. وقرأ ابن عباس : (عسيًا) وهو كذلك فى مصحف أبى ، وقرأ يحيى بن وثاب ،

وحمزة ، والكسائى ، وحفص : (عِتِيًّا) بكسر العين .

﴿ ومن باب العين مع الشين ﴾

- ﴿عشر﴾ - في صوم^(١) «عاشوراء» .
- قال قومٌ : هو اليوم التاسع ؛ لأنَّ العرب تُقَصِّصُ واحدًا من العَدَدِ . يَقُولُونَ : وردت الإبل عِشْرًا . إذا وَرَدَتِ اليَوْمَ التاسعَ ، وَوَرَدَتِ تِسْعًا ؛ إذا وَرَدَتِ اليَوْمَ الثَّامِنَ . وفلان يُحْمُّ رِبْعًا : إذا^(٢) حُمَّ اليوم الثالث .
- وقال الجَبَّانُ : العِشْرُ : أن تَشْرَبَ اليَوْمَ العَاشِرَ من^(٣) يوم شَرِبْتَ . وقيل : هو اسمُ إسلاميٍّ ، وليس فاعُولًا بالمدِّ في كَلَامِهِمْ غَيْرِهِ ؛ وقد يُلْحَقُ به تأسوعاءُ .
- في حديث عبد الله^(٤) ، رضي الله عنه : « لو بَلَغَ ابنُ عَبَّاسٍ أَسناننا ما عَاشِرَهُ منا رَجُلٌ »^(٥)
- : أى لو كَانَ في السِّنِّ مِثْلنا ما بَلَغَ أَحَدُنا عِشْرَ عِلْمِهِ .
- في الحديث : « احمَدُوا الله عز وجل إذ رَفَعَ عنكم العِشورَ »
- يعنى : ما كَانَتِ الملوِكُ تأخِذُهُ منهم .

(١) ن : فيه ذكر «عاشوراء» هو اليوم العاشر من المُحَرَّمِ ، وقد ألحِقَ به تأسوعاءُ ، وهو تاسعُ المُحَرَّمِ ، وقيل : إن عاشوراء هو التاسع ، مأخوذ من العِشْرِ في أوراد الإبل ، وأضاف الهروى في مادة (تسع) الحديث : «لئن بَقِيْتُ إلى قَابلٍ لأُصومَنَّ تأسوعاءَ» : هو اليوم التاسع من محرم وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء ، وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم وَيَصُومَ التاسعَ .

(٢) ب ، ج : « إذا كان يُحْمُّ اليوم الثالث » .

(٣) ب ، ج : قال الجَبَّانُ : «العاشر» أن يَشْرَبَ اليَوْمَ العَاشِرَ ، من يوم شَرِبَهُ .

(٤) هو عبد الله بن مسعود .

(٥) ب ، ج : « أحد » .

- وفي حديث آخر : « إن لقيتم عاشرًا (١) فاقتلوه »
 : أى إن وجدتم من يأخذ العُشر على ما كان يأخذه أهلُ
 الجاهلية مُقيماً على دينه فاقتلوه لكُفْرِهِ أو لاستِحْلالِهِ ؛ لذلك إن
 كان أسلم ، وأخذه مُستَحِلاً وتاركًا فرض الله عزَّ وجلَّ من رُبْعِ
 العُشر ، فأما من يعشُرهم على ما فرض الله سبحانه وتعالى فحَسَن
 جَمِيل ، فقد عَشَرَ أنسُ وزيادُ بن جَرِير لِعُمَرَ ، وجماعةٌ من
 الصَّحابةِ والتَّابعين ، رضي الله عنهم . ويجوز أن يُسمَى ذلك
 عَاشِرًا ؛ لإضافة ما يأخذه إلى العُشر ، كَرُبْعِ العُشرِ ، ونُصْفِ
 العُشرِ ونحوهما .

يقال : عَشَرْتُهُ : أَخَذْتُ عُشْرَ مَالِهِ ، أَعَشَرْتُهُ - بِالضَّم ، فَأَنَا
 عَاشِرٌ . وَعَشَرْتُهُ أَيْضًا فَأَنَا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ .
 فَأَمَّا عَشَرْتُهُمْ : أَيْ صِرْتُ عَاشِرَهُمْ أَعَشَرْتُهُمْ بِالْكَسْرِ .
 وَمِنْهُ : كِنتَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ : أَيْ كُنْتُ أَحَدَ الْعَشْرَةِ ، فَإِذَا
 قُلْتُ : عَاشِرُ تِسْعَةٍ ، فَمَعْنَاهُ : صَيَّرْتُهُمْ بِي عَشْرَةٍ .

وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَّارِ » . فَمَحْمُولٌ عَلَى
 الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ « إِنْ لَقَيْتُمْ عَاشِرًا (٢) فَاقْتُلُوهُ »

- فِي حَدِيثِ آخَرَ (٣) « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُسُورٌ إِذَا عُسُورَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى »

(١) ب ، ج : « إِنْ لَقَيْتُمْ عَشَّارًا فَاقْتُلُوهُ » .

(٢) ب ، ج : عَشَّارًا .

(٣) أ : « فِي حَدِيثِ جَدِّ حَزْبٍ » وَالْمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج ، ن .

: يعنى : عُشُورَ التِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ وَالَّذِى يَلْزِمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا صُوِّلِحُوا عَلَيْهِ وَقَتَّ الْعَهْدِ عِنْدَ الشَّافِعِى .
 وقال : أَصْحَابُ (١) الرَّأْيِ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ .

- وَفِي حَدِيثٍ : عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنْ وَفَدَ ثَقِيفٌ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبُوا ، فَقَالَ لَكُمْ أَنْ لَا تُحْشَرُوا وَلَا تُعْشَرُوا ، وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، الْحَشْرُ فِي الْجِهَادِ وَالنَّفِيرِ لَهُ »

وَلَا يُعْشَرُوا مَعْنَاهُ الصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ ، وَلَا يُجْبُوا : أَى لَا يَرْكَعُوا ، وَأَصْلُ التَّجْبِيَةِ : أَنْ يُكَبَّ الْإِنْسَانُ عَلَى مَقْدَمِهِ ، وَيَرْفَعَ مُؤَخَّرَهُ .

وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ إِذَا سَمَحَ لَهُمْ بِتَرْكِ الْجِهَادِ وَالصَّدَقَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ يَكُونُوا وَاجِبِينَ (٢) فِي الْحَالِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ الصَّدَقَةَ إِذَا تَجَبَّ بِحَوْلِ الْحَوْلِ ، وَالْجِهَادُ يَجِبُ بِحُضُورِ الْعَدُوِّ . فَأَمَّا الصَّلَاةُ فَهِيَ رَاهِنَةٌ (٣) فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي أَوْقَاتِهَا .

وَقَدْ سُئِلَ جَابِرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادًا ؛ فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

(١) ن : وقال أبوحنيفة .

(٢) ب ، ج : « واجبتين » والمثبت عن أ .

(٣) في المصباح : زَهْنُ الشَّيْءِ يَزْهَنُ زُهُونًا : تَبَّتْ وَدَامَ ، فَهُوَ زَاهِنٌ .

(٤) ب ، ج : « سيصدقون » ، والمثبت عن أ ، ن .

- في حديث بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، «حِينَ ذَكَرَ لَهُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ : أَمَّا (١) اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا ؛ أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ ، هُنَّ رِسْلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ ؛ وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا (٢) حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي . فَكَفَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ ، فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟»

فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِثَقِيفٍ ، فَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِتَرْكِهِ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَثَقِيفٌ كَانُوا لَا يَقْبَلُونَهُ فِي الْحَالِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ بَشِيرًا يُفَارِقُهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِذَا سُمِحَ لَهُ بِتَرْكِهِ بَقِيَ عَلَى ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَا يَقْبَلُ بَعْدَهُ ، بِخِلَافِ ثَقِيفٍ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَتَدَرَّجُهُمْ عَلَى قَبُولِهِ ، حَتَّى يُقَرَّوْا بِهِ ، كَمَا ذَكَرَهُ جَابِرٌ ؛ أَوْ يَكُونُ خَافٌ عَلَى ثَقِيفٍ أَنَّهُ إِنْ أَبِي عَلَيْهِمْ إِلَّا الْإِقْرَارَ بِهِ نَفَرُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَدَرَّجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

كَمَا رُوِيَ أَنَّ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يَقُولُ لِامْرَأَةٍ فَارِسِيَّةٍ : صَلَّى كُلَّ يَوْمٍ صَلَاةً ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا تُغْنِي عَنْهَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ ؟ فَقَالَ : إِنْ صَلَّتُ وَاحِدَةً صَلَّتُ الْخَمْسَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَعَلِمَ مِنْ بَشِيرٍ خِلَافَ ذَلِكَ .

(١) ب ، ج : أما اثنتان منهما لا أطيقهما ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : « فأخاف إن حضرته جشعت نفسي » والمثبت عن أ ، ن .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾^(١) .

قيل : إِنَّمَا أَنْتَ الْعَشْرُ ؛ لأنه أَرَادَ الْأَيَّامَ بِلَيَالِيهَا .
وقال المُبَرِّدُ : إِنَّمَا أَنْتَ الْعَشْرَةَ لِلْمُدَّةِ .

- وقوله تبارك وتعالى : ﴿عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾^(٢) .

قيل : عِشْرُونَ : جمع عَشْرٍ . وقيل : هو اسم العِشْرِينَ .
وقيل : لا وَاحِدَ له كَالْأَثْنَيْنِ .

- في حديث مَرْحَبٍ : « أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، رضي الله عنه
بَارَزَهُ ، فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ » .

قال الْأَصْمَعِيُّ : الْعُشْرَةُ : شَجَرَةٌ ثَمْرُهَا / الْخُرْفُوعُ ،
وَالْخُرْفُوعُ : جِلْدَةٌ إِذَا انشَقَّتْ ظَهَرَ مِنْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ يُشَبَّهُ بِهِ لُغَامُ
الْبَعِيرِ .

/٢١٣

وقيل : الْعُشْرُ : شَجَرٌ له صَمْغٌ يُقال له : سُكَّرُ الْعُشْرِ .

- في حديث عائشة رضي الله عنها : « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ
الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَةً^(٣) وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ ، وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ
عَشْرًا لَمْ يُصِبْهُ وَبَوَّهَا ! »

يقال : من دَخَلَ خَيْبَرَ عَشْرًا . وَالْمَعْشَرُ فِي الْأَصْلِ : الْحِمَارُ
الشَّدِيدُ الصَّوْتِ الْمُتَّبَاعِ النَّهِيْقُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكْفُ إِذَا نَهَقَ ، حَتَّى يَبْلُغَ

(١) سورة البقرة : ٢٣٤ ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ .

(٢) سورة الانفال : ٦٥ ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ .

(٣) ن : « وبيئة » ، والمثبت عن أ ، ب ، ج - في الوسيط (وياً) : وَيَبْتُ الْأَرْضُ تَوْبًا وَبِيًا : كَثُرَ
فِيهَا الْوَبَاءُ ، فَهِيَ وَبِيَةٌ - وَوَبُوتِ الْأَرْضُ وَبَاءً وَوَبَاءً : كَثُرَ فِيهَا الْوَبَاءُ فَهِيَ وَبِيَةٌ .

عَشْرَ نَهَقَاتٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 لَعْمَرِي لَثْنُ عَشْرَتُ مِنْ خِيْفَةِ الرَّدَى
 نَهَيْقَ جِمَارٍ ، إِنِّي لَجَزْوُعٌ^(١) .
 ٢- في الحديث : « أَتَى بَلْبَنَ عُسْرِي »
 : أَي : لَبْنِ إِبِلٍ تَرَعَى الْعُشْرَ ، وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي تَقَدَّم .

وَالْعُشْرُ مِنَ النَّوْقِ . (٢)

﴿عشم﴾ - فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ : (٣) « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ
 بِأَهْدَامٍ لَهَا ، (٤) فَقَالَتْ : حَيَّاكُمْ اللَّهُ قَوْمًا نَحِيَّةَ السَّلَامِ وَأَمَارَةَ
 الْإِسْلَامِ : إِنِّي امْرَأَةٌ جُحَيْمِرٌ طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ
 وَكَوْكَبٍ ، وَهَمَا جَبَلَانِ أَجَاءَتْنِي النَّائِدُ لَا سْتِيشَاءَ الْأَبَاعِدِ بَعْدَ الرَّفِّ
 وَالْوَقِيرِ ، فَهَلْ مِنْ نَاصِرٍ يُجْبِرُ ، أَوْ دَاعٍ يُشْكِرُ ، أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ
 جَوْحِ الدَّهْرِ ، وَضَعْمِ الْفَقْرِ »
 الْعَشْمَةُ : الْعَجُوزُ الْقَحْلَةُ . (٤)

(١) فِي اللِّسَانِ (عَشْرٌ) بِرَوَايَةٍ :

وَإِنِّي وَإِنْ عَشْرَتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نُهَاقَ جِمَارٍ إِنِّي لَجَزْوُعٌ

وَعُزَى لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَيْرٍ : « قُرِصُ بَرِيٍّ بَلْبَنَ عُسْرِي : أَي لَبْنِ إِبِلٍ
 تَرَعَى الْعُشْرَ ، وَهُوَ هَذَا الشَّجَرُ .

وَجَاءَ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ كَامِلًا ٣ / ١٦١ .

(٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٧٧ وَفَسَّرَ الْأَلْفَاظَ الَّتِي لَمْ يَفْسِّرْهَا أَبُو مُوسَى بِمَا يَأْتِي :
 جُحَيْمِرٌ : تَصْغِيرُ جَحْمَرِشٍ ، وَهِيَ الْعَجُوزُ الَّتِي كَبُرَتْ وَخَشِنَتْ - وَالطَّهْمَلَةُ : الْمُسْتَرْخِيَةُ
 اللَّحْمِ . وَالنَّائِدُ : الدَّوَاهِي وَالْوَاوِدُ نَادٍ - وَالاسْتِيشَاءُ : اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ الْكَامِنِ ، وَالرَّفُّ :
 الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ .

وَالْوَقِيرُ : الْقَطِيعُ الْعَظِيمُ مِنَ الْغَنَمِ - وَجَوْحُ الدَّهْرِ ، مِنْ قَوْلِكَ : جَاحَهُمُ الزَّمَانُ يَجُوحُهُمْ
 جَوْحًا إِذَا غَشِيَهُمْ بِالْجَوَائِحِ . وَالضَّعْمُ : الْعَضُّ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَيْغَمًا .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن . وَجَاءَ فِي أ .

وقال الجبَّان : رجل عَشْمَةٌ : مُسِنٌ يَأْسُ من الهزالِ ،
والكبيرة من النَّعاجِ والمَالِ . والعَشْمُ : الحُبْزُ اليَاسِ ، والقِطْعَةُ
منه عَشْمَةٌ ، وشَجَرَةٌ عَشَاءٌ : يَابِسُهَا أَكْثَرُ من رَطْبِهَا .
والأَهْدَامُ : الأَخْلَاقُ من الثِّيابِ .

﴿عشا﴾ - في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رضي الله عنه : « حتى ذَهَبَ عَشْوَةٌ من
اللَّيْلِ » .

قال سَلْمَانُ الأديب وغيره : هي ما يَنُ أَوْلَاهِ إلى رُبْعِهِ ، كأنها
مأخوذةٌ من العِشاءِ .

- في الحديث^(١) : « ما من عَاشِيَةٍ أَذْوَمَ أَنْقًا ولا أَبْعَدَ مَلالًا من
عَاشِيَةٍ عِلْمٍ »
العِشْوُ : إْتِيَانُكَ نارًا تَرْجُو عندها خَيْرًا . يقال : عَشَوْتُهُ
أَعَشَوْتُهُ ، فأنا عاشٍ ، ونحن عَاشِيَةٌ . قال الشاعر :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نارٍ عندها خَيْرَ مُوقِدِ^(٢) .
ويعنى بالعَاشِيَةِ - ها هنا - : طالِبُ العِلْمِ الرَّاجِي خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

(١) في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٩ في حديث عبيد بن عمير الليثي برواية : « ما من
عاشية أطول أنقًا ولا أطول شيبًا من عالم من علم » .

وفي ن ، والفاثق (عشا) ٢ / ٤٢٥ برواية : « ما من عاشية أشد أنقًا ولا أطول شيبًا من
عالم من علم » .

(٢) في اللسان (عشا) وعزى للحطيئة ، وهو في ديوانه : ٢٤٩

- وفي الحديث : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ ، وَأُقِيمَتِ الْعِشَاءُ ، فابدأوا
بالعشاء^(١) »

العشاء - بالفتح - : الطَّعَامُ مُقَابِلَ الْغَدَاءِ . وَالْعِشَاءُ : اسْمُ
ذَلِكَ الْوَقْتِ .

والعشاء من الْمَغْرِبِ^(٢) إِلَى الْعَتَمَةِ . وَالْعِشْيُ : مَنْ زَوَالَ
الشَّمْسِ إِلَى الصَّبَاحِ . وَقِيلَ : الْعِشَاءُ أَوَّلُ ظَلَامِ اللَّيْلِ .

* * *

(١) ن : « وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ ، لِئَلَّا يَشْتَغَلَ بِهِ قَلْبُهُ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) ن : أَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ : إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِفْطَارِ ، وَلِضَيْقِ
وَقْتِهَا .

﴿ ومن باب العين مع الصاد ﴾

﴿عصب﴾ - في حديث عُمر ، رضي الله عنه : « أنه أراد أن ينهى عن عَصَب اليمَن ، وقال : نُبئتُ أنه يُصَبِّغُ بالبَوْل ، ثم قال : نُهينا عن التَّعمُقِ »

العَصْبُ : بُرودٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا وَيُصَبِّغُ ، ثم يُنْسَجُ .

يقال : بُردٌ عَصْبٌ ، وِبُرودٌ عَصْبٌ ، لا يُجْمَعُ .

- ومنه حَدِيثُ الْمُعتَدَّةِ : « لا تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ » (١)

وقيل : هي بُرودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصْبُ : الفَتْلُ . والعَصَابُ :

بائِعٌ (٢) الغَزْلِ .

- في حديث ثُوْبَانَ ، رضي الله عنه ، « اشْتَرِ لِفاطِمَةَ قِلادَةً من

عَصْبٍ وَسِوارَيْنِ من عَاجٍ »

العَاجُ : عَظْمُ ظَهرِ السُّلْحَفَةِ البَحْرِيَّةِ ، وهو الذَّبَلُ . فأما

العَصْبُ ؛ فقال الخطابي - في شَرْحِ كِتابِ أبي داوود - : إن لم تُكُنْ

الثَّيابِ اليمانيَّةِ فلا أُدرى ما هي ؛ وما أرى أنَّ القِلادَةَ تُكوْنُ منها ،

لم يُفسَّرَ بأكثرَ من ذلك .

ويُحتمَلُ (٣) عِنْدِي أنَّ الرُّوايَةَ إنما هو العَصْبُ - بفتح الصاد - :

(١) جاء في الشرح في ن : العَصْبُ : بُرودٌ يَمَنِّيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا : أي يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثم يُصَبِّغُ

وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا لِبَقَاءِ ما عَصِبَ مِنْهُ أبيضٌ لم يَأخُذْهُ صِبْغٌ . يقال : بُردٌ عَصْبٌ وِبُرودٌ

عَصْبٌ بالتَّنوين والإِضافة ، وقيل : هي بُرودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصْبُ : الفَتْلُ ، والعَصَابُ :

الغَزَالُ ، فيكون النَّهْيُ للمعتدَّةِ عَمَّا صُبِّغَ بَعْدَ النَّسْجِ - وعُزِّيت إِضافةَ الحديثِ لابن الأثيرِ في

النهاية خطأ .

(٢) ن : العَصَابُ : الغَزَالُ . فيكون النَّهْيُ للمعتدَّةِ عَمَّا صُبِّغَ بَعْدَ النَّسْجِ .

(٣) ن : « قال أبو موسى : يُحتمَلُ » .

وهو أَطْنَابُ مَفَاصِلِ الْحَيَوَانَاتِ وهى شَيْءٌ مَدَوَّرٌ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخَرْزِ ، فَإِذَا بَيَّسَ ، يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقَلَائِدَ ، وَإِذَا جَازَ وَأَمَكْنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَةِ وَغَيْرِهَا الْأَسْوِرَةَ جَازَ ، وَأَمَكْنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرْزٌ تُنْظَمُ مِنْهَا قَلَائِدٌ . ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْعَصَبَ سِنَّ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْخَرْزُ يَكُونُ أَبْيَضَ ، وَيَتَّخِذُ مِنْهَا غَيْرُ الْخَرْزِ أَيْضًا مِنْ نِصَابِ السِّكِّينِ وَغَيْرِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ^(١) : « الْعَصْبِيُّ مِنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » .
 وَالْعَصْبِيُّ : الَّذِي يَتَعَصَّبُ^(٢) لِعَصْبَتِهِ ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ .
 وَالْعَصْبَةُ : أَقَارِبُ الْأَبِّ ، لِأَنَّهُمْ يَعْصِبُونَهُ^(٣) ، وَيَتَعَصَّبُ بِهِمْ وَيَتَعَصَّبُونَ لَهُ ، وَعَصَبُوا بِهِ : أَحَاطُوا بِهِ .
 - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ »^(٤)

العَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ؛ وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبْتِ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ . وَالْعِصَابُ - بِلَاهَاءٍ - : لِلرَّأْسِ وَغَيْرِهِ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) أ ، ن : الَّذِي يَغْضِبُ لِعَصْبَتِهِ وَيُحَامِي عَنْهُمْ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ن « يُعْصِبُونَهُ » ، وَفِي ب ، ج : « يُعْصِبُونَهُ » مِنْ بَابِ نَصَرَ ، وَفِي كِتَابِ اللُّغَةِ ، مِنْ بَابِ ضَرَبَ .

(٤) النِّهَايَةُ (سَخَنَ) : التَّسَاخِينُ : الْخِفَافُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا تَسْخَانٌ وَتَسْخِينٌ - وَقَالَ حَمِزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ : التَّسْخَانُ تَعْرِيْبٌ تَسْكُنُ ، وَهُوَ اسْمٌ غَطَاءٌ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كَانَ الْعُلَمَاءُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُسِهِمْ خَاصَّةً .

- في حديث^(١) : « قال عُتْبَةُ : اعْصَبُوهَا بِرَأْسِي » .
 يريد : الحَرْبَ ، وهى تُؤنَّثُ ، أو أَرَادَ السُّبَّةَ^(٢) التى تَلْحَقُهُمْ
 بِتَرْكِ الحَرْبِ ، والجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ ؛ فَأَصْمَرَهَا اعْتِمَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ
 الْمُخَاطِبِينَ^(٣) .

- فى الحديث^(٤) : « فَاتَاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَقَدْ
 عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ »

: أَى رَكِبَ الْغُبَارُ رَأْسَهُ وَعَلِقَ بِهِ . يُقَالُ : عَصَبَ الرَّيْقُ فَمِى

وَبِفَمِى . وَعَصَبَ فَمِى : إِذَا جَفَّ ، فَبَقِيَتْ مِنْهُ لُزُوجَةٌ / تُمْسِكُ
 ٢١٤ / الفَمَ ، وَالْعَصَبُ كَاللُّطَخِ مِنَ السَّحَابِ .

- فى الحديث : « أَنَّهُ كَانَ فى مَسِيرِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ
 اعْصَوْصَبُوا »^(٥)

: أَى اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً ؛ وَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فى

السَّيْرِ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الأَمْرِ العَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدِ .

وَاعْصَوْصَبَ الشَّيْءُ^(٦) : اشْتَدَّ .

(١) فى ن ، ب ، ج : ومنه حديث بدر : « قال عُتْبَةُ بن ربيعة : اذْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا وَاعْصَبُوا بِرَأْسِي » .

(٢) السُّبَّةُ : العَارُ . عن اللسان (سبب) .

(٣) وأضافت نسخة ن : أَى أَقْرَبُوا هَذِهِ الحَالِ بى ، وَانْسَبَوْهَا إِلَيَّ وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيمَةً .

(٤) ن فى حديث بَدْر أَيْضًا : « لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ ، وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ » .

(٥) أ : اعوصبوا « تحريف » والمثبت عن ب ، ج .

(٦) ن : اعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اشْتَدَّ ؛ كَأَنَّهُ مِنَ الأَمْرِ العَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدِ .

(١) العُصْبَةُ (٢) : موضع بالمدينة يجيء ذكرها .
 ﴿عَصِدٌ﴾ - في الحديث في البخارى : « في حديث خولة ففقرت له
 عَصِيدَةً » (٣)
 وفي رواية : خَزِيرَةٌ ، ومعناها قَرِيبٌ .

يقال : عَصَدْتُ الدَّقِيقَ بالسَّمْنِ : إذا قَلَبْتَهَا وَلَفَّتَهَا (٤) ؛
 لِيَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وقال أبوالمكارم : « بَضَمٌ الميم » : لا تُكون العَصِيدَةُ
 إلا بِالْبُرِّ .

وَعَصَدْتُ العَصِيدَةَ وَأَعَصَدْتُهَا : أى اتَّخَذْتُهَا ، وهو من العَصْدِ
 بَعْنَى اللَّيِّ وَالْقَلْبِ . وَعَصَدْتُ الطِّينَ : سَوَّطْتُهُ (٥) .

وقيل : إن الخَزِيرَةَ : لحم يُطَبَخُ في ماء ، ثم يُدْرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ،
 فإذا لم يَكُنْ فيه لحمُ فَهِيَ عَصِيدَةٌ (١)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في معجم البلدان (عصبه) ٤ / ١٢٨ : العَصْبَةُ - بالتحريك - : موضع بُقْبَاءَ ، ويروى
 المَعْصَبُ - وفي كتاب السيرة لابن هشام : نزل الزبيرُ لما قدم المدينة على مُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 عُقْبَةَ بْنِ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ بِالْعُصْبَةِ دَارِ بَنِي جُحَجَبَى ، هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ -
 وفي القاموس (جحجب) : وَجَحَجَبَى : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) لفت الشيء : عَصَدَهُ كما يُلْفَتُ الدَّقِيقُ بالسَّمْنِ وغيره ، يقال : لَفَّتُ الدَّقِيقَ بالسَّمْنِ .
 (الوسيط : لفت) .

(٥) سَوَّطْتُ الشَّيْءَ : خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : (اللسان : سوط) .

﴿عصر﴾ - في حديث فضالة - رضى الله عنه - : « (١) حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ »
يريد : صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَا
عَصْرَيْنِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيْمَمًا (٢)
وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْفَجْرُ ، سُمِّيَ عَصْرًا تَشْبِيهًا وَتَخْفِيفًا ؛ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَحْمِلُ أَحَدَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرِ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا تَنَاسُبٌ فِي
مَعْنَى ، فَتَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي التَّسْمِيَةِ ، طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ، كَالْعَمْرَيْنِ (٣)
لَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَالْأَسْوَدَيْنِ لِلْمَاءِ وَالتَّمْرِ .

(٤) - فِي حَدِيثِ الطَّحَاوِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ
دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

وَرَوَاهُ أَيْضًا بِأَسَانِيدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ (٥) ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لَهُ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ . قُلْتُ :

(١) الحديث وشرحه في غريب الخطابي ١ / ١٨٦ وسنن أبي داود ١ / ١١٦ .

(٢) في اللسان والتهديب (عصر) ٢ / ١٣ برواية : « ولا يلبث » ومقاييس اللغة (عصر)

٤ / ٣٤١ ، وهو في ديوانه : ٧

(٣) أ : كعمرين ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) في الإصابة ٥ / ٣٧٤ : فضالة الليثي .. وحديث الليثي في المحافظة على العصرين أخرجه
أبوداود في سننه من رواية عبدالله بن فضالة عن أبيه .

وما العَصْران ؟ قال : صلاةٌ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وصلاةٌ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ «
 قال الطَّحَاوِيُّ : سُمِّيَ عَصْرًا ؛ لأنها تُصَلَّى بعد الإِعْصَارِ ؛
 وهو التَّأخِيرُ ، كذا قاله أبو قِلَابَةَ .

قال : ومنه قولُ العَرَبِ : عَصَرَنِي فُلَانٌ حَقِّي ؛ إذا أَخْرَهَ عن
 وقتِ أدائه . (٤)

﴿عصص﴾ (١) وفي الحديث : «ذَلِكَ الحَصِرُ الضِّيْقُ العُصْصُ»
 ورجل عُصْصٌ ، قِيلَ : سِيءُ الخُلُقِ (١) . وَعَصَّ الشَّيْءُ :
 صَلَبَ .

﴿عصص﴾ في حديثِ جَبَلَةَ بنِ سُهَيْمٍ : «مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ من قَلِيَّةِ
 العَصَاعِصِ» (٢) .

والعُصْصُ : لَحْمٌ في باطنِ الألية (٣) ، وهو من الإنسانِ ؛
 أصلُ الذَّنْبِ . وقيلَ : هو عَظْمٌ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وكذلك
 العُصْصُ (٤) والعُصْعُوصُ (٤)

وَرَجُلٌ عُصْصُ : قَلِيلُ الخَيْرِ .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب - وفي ج : «العُصْصُ» بدل «العصص» .

(٢) ب ، ج : «العَصَائِصُ» وفي ن : «العَصَاعِصُ جَمْعُ العُصْصِ» .

(٣) ن : «لحم في باطن ألية الشاة» .

(٤-٤) إضافة عن ب ، ج .

﴿عصل﴾ - وفي الحديث (١) : «فيه العَصَلُ الطائِشُ»
 العَصَلُ : السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ الْمُتَنِ ، وَالْأَعَصَلُ : كُلُّ مُعْوَجِّ فِيهِ
 كَزَازَةٌ وَصَلَابَةٌ .
 وَالْأَعَصَلُ : السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرَّيْشِ ، وَالطَّائِشُ : الزَّالُّ عَنِ
 الرَّمِيَّةِ .

﴿عصا﴾ - في حديث أَبِي جَهْمٍ : « أَنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ » (٢)
 قيل : إنه أراد أنه يُؤدِّبُ أهله بالضرب ، يقال : هو ضَعِيفٌ
 الْعَصَا ، لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَلِيلَ الضَّرْبِ لِلْمَاشِيَةِ ؛ وَفِي ضِدِّهِ :
 صُلْبُ الْعَصَا . وَيُقَالُ لِلْحَسَنِ السِّيَاسَةِ الرَّفِيقِ فِيهَا : إِنَّهُ لَيِّنٌ
 الْعَصَا . وَلَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ : أَيِ أَدْبَهُمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
 كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ ، وَالظُّعْنُ عَنْ بَلَدِهِ . يُقَالُ : رَفَعَ عَصَاهُ ؛ إِذَا
 سَارَ ، وَوَضَعَ عَصَاهُ ؛ إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ .

* * *

(١) ن : « ومنه حديث عمر وجريير » .

(٢) الحديث في غريب الخطابي ١ / ٩٥ : في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أَنَّ فَاطِمَةَ
 بِنْتَ قَيْسٍ أَتَتْهُ تَسْتَأْذِنُهُ ، وَقَدْ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ ... أَخْبَرَ - وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ
 أَبَا جَهْمٍ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ - وَقَدْ أَطَالَ الْخَطَابِيُّ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ - وَجَاءَ أَيْضًا فِي
 الْفَائِقِ (عَوْد) ٢ / ٨٣ وَأَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ٦ / ٤١٤ ، وَمُسْلِمٌ ٢ / ١١١٤ ،
 وَأَبُو دَاوُدَ ٢ / ٢٨٥ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٣ / ٤٣٢ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ٧ / ١٩ .

﴿ ومن باب العين مع الضاد ﴾

﴿عضل﴾ - (١) في صِفَتِهِ ، عليه الصَّلَاةُ والسلام في رواية .

« كَانُ مُعْضَلًا » بدل : « مُقْصِدًا . »

: أي مُؤْتَقُ الخَلْقِ ، والأوَّلُ (٢) أثبت (١)

- في حديث حُذَيْفَةَ : « أَخَذَ النبي - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم -

بأسْفَلِ من عَضَلَةِ سَاقِي ، فقال : هذا مَوْضِعُ الإِزَارِ »

قال الأصمعي : العَضَلَةُ : كل لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ ، مثل عَضَلَةِ السَّاقِ . ورجل عَضِلٌ : كثير العَضَلِ : أي : مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ شَدِيدُ العَضَلِ .

(٣) وفي صِفَةِ مَاعِزٍ - رضي الله عنه - « أَنَّهُ أَعْضَلُ قَصِيرٍ . »

وفي رواية : « ذُو عَضَلَاتٍ »

قال الإمام إسماعيل - رحمه الله - : يقال : رجل أَعْضَلُ

وعَضِلٌ ؛ إذا اكْتَنَزَ لَحْمَهُ (٤) . والعَضَلَاتُ : جمع العَضَلَةِ .

- في حديث عيسى (٥) عليه الصَّلَاةُ والسلام : « أَنَّهُ مَرَّ بِطَبِيبَةٍ قَدِ

عَضَلَهَا وَلَدَهَا . »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : والمُقْصِدُ أثبت - والحديث في غريب الخطابي ١ / ٢١٦ : « أنه كان أبيض مُقْصِدًا »

وأخرجه مسلم في الفضائل ٤ / ١٨٢٠ - قال الخطابي : ورواه بعضهم : مُقْصِدًا ، ساكنة

القاف مخففة الصاد مفتوحتها ، وهو الرُّبْعَةُ من الرجال - ورواه يحيى بن معين : مُعْضِدًا ،

وهو المُؤْتَقُ الخَلْقِ . والمحفوظ هو الأول .

(٣) ن : « وفي حديث ماعز » وفي ج : « عَضِلٌ قَصِيرٌ » وسقط من ب .

(٤) ن : ويجوز أن يكون أراد أَنَّ عَضَلَةَ سَاقِيهِ كَبِيرَةٌ .

(٥) ب ، ج : « موسى » والمثبت عن أ ، ن .

يقال : عَضَلَتِ الشَّاةُ وَالظَّيْبَةُ تَعْضِيلاً : نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَعَسُرَ خُرُوجُهُ . وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : « بَطْنِيَّةٌ قَدْ عَضَلَتْ » إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْضَلَةً .
 يقال : عَضَلَتِ الْحَامِلُ ، وَأَعْضَلَتْ : صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا ، وَكَذَلِكَ عَضَلَتْ الْفَلَاةُ بِالنَّاسِ : أَيِ عَضَّتْ . وَعَضَلْتُ عَلَيْهِ : ضَيَّقْتُ .

﴿عضه﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » .

قال أبو مِصْعَبٍ : الْعِضَاهُ : شَجَرٌ^(١) أُمَّ عَيْلَانَ .
 وقال الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ يَعْظُمُ ، الْوَاحِدَةُ : عِضَةٌ بِالتَّاءِ ، وَأَصْلُهُ /عِضَهَةٌ . وَقِيلَ : وَاحِدَتُهَا : عِضَاهَةٌ ، وَعَضَّهْتُ الْعِضَاهَةَ : قَطَعْتُهَا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَا عَضَّهْتُ عِضَاهًا إِلَّا بَتَرْتُهَا التَّسْبِيحَ »
 : أَيِ مَا قَطَعْتُ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « حَتَّى أَنْ شِدَّقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةِ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ الْعِضَاهِ »

: أَيِ الَّذِي أَكَلَ الْعِضَاهَةَ . وَقِيلَ : بَعِيرٌ عَاضِيَةٌ : يَأْكُلُ الْعِضَاهَةَ ، وَعَضِيَةٌ : يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ^(٢) ، وَأَرْضٌ عِضَاهَةٌ وَمَعْضَاهَةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاهِ . وَقَوْمٌ مُعْضَاهُونَ : تَأْكُلُ إِبْلَهُمْ الْعِضَاهَةَ^(٢) .

(١) أ : « شجرة » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

- في الحديث : « مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُعْزِّي بَعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاغْضَهُوهُ » (١)
 كذا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ . وقال : هو من العَضِيهَة : أي اشتموه
 صريحاً .

يقال : عَضَّهُتُهُ : بهْتُهُ ورمَيْتُهُ بِالزُّورِ . وَأَعْضَهَ : أي أتى
 بِالْعَضِيهَة ؛ وهي الكَذِبُ .

﴿عَضَا﴾ - في حديث جابر (٢) - رضي الله عنه - في وقت صلاة العَصْرِ .
 « مَالُوا أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا ، وَعَضَّهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ »
 : أي قَطَّعَهَا ، وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهَا . وَالتَّعْضِيَةُ : التَّجْزِئَةُ من
 ذَلِكَ .

* * *

(١) أ ، ن : مَنْ تَعَزَّى .. وفي أ : فاعضوه والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب العين مع الطاء ﴾

﴿عطش﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعُطَاشِ وَاللَّهْثَى (١) أَنْ يُفْطِرَا وَيُطْعِمَا »

العُطَاشُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ دَاءً يَشْرَبُ مِنْهُ (٢) فَلَا يَرَوَى .

﴿عطع﴾ - (٣) فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ : « أَنَّهُ لِيُعْطِعُ الْكَلَامَ »

: أَي يَقُولُ عَيْطُ عَيْطٍ . (٣)

﴿عطف﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « خَرَجَ مُتَلَفِّعًا بِعِطَافٍ مُسْنَدًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ » .

العِطَافُ : الرِّدَاءُ ؛ أَي مُشْتِمِلًا بِرِدَاءٍ مُتَكَّنًا عَلَى رَجُلَيْنِ .

- فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : « حَوْلَ رِدَاءِهِ ، وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرَ » .

إِنَّمَا أَضَافَ الْعِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شِقِّي الْعِطَافِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ : أَي جَانِبَ رِدَائِهِ الْأَيْمَنَ ، فَتَكُونُ الْهَاءُ فِي عِطَافِهِ كِنَايَةً عَنِ الرَّجْلِ ، وَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ تَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الرِّدَاءِ ، وَسُمِّيَ عِطَافًا ؛ لِوُقُوعِهِ عَلَى الْعِطْفَيْنِ ، وَهُمَا الْجَانِبَانِ .

(١) ن : « اللَّهْثُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « يَشْرَبُ مَعَهُ » .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَأَثْبَتَاهُ عَنْ أ ، ن .

وَجَاءَ فِي ن : الْعَطْعَةُ : جِكَايَةُ صَوْتٍ . يُقَالُ : عَطَعْتُ الْقَوْمَ ، إِذَا صَاحُوا .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولُوا : عَيْطُ عَيْطٍ .

- (١) في حديث الزكاة : « ليس فيها عَطْفَاءُ »

وهي نحو العَقْصَاءِ . (١)

﴿عطل﴾ - في الحديث : «مُرِ النِّسَاءُ لَا يُصَلِّينَ عَطَلًا» (٢)

العَطْلُ : فِقْدَانُ الحَيِّ . وقد عَطَلْتَ عَطَلًا وَعُطُولًا فَهِيَ عَاطِلٌ وَعَطِلٌ أَبْلَغُ . وقوسُ عَطْلٌ : لا وَتَرَ عَلَيْهَا . ورجلٌ عَطْلٌ : لا سِلَاحَ مَعَهُ ، والجمعُ أَعْطَالٌ . ومن الحَيْلِ : مَا لا قَلَائِدَ (٣) عَلَيْهَا ولا أَرْسَانَ . ورجلٌ عَطْلٌ : لا صِنَاعَةَ لَهُ .

(١) - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « وَذُكِرَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ قَالَتْ : عَطَّلُوهَا »

: أي اِنْتَزَعُوا حَلِيهَا .

﴿عطا﴾ - في الحديث : (٤) «أَرَبَى الرَّبَا عَطُوَ الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ»

: أي تَنَاوَلَهُ . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، وفي ن : وَالْعَطْفَاءُ الْمَلْتَوِيَّةُ الْقَرْنُ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : « يَا عَلِيَّ ، مُرِ نِسَاءَكَ ، لَا يُصَلِّينَ عَطَلًا » .

(٣) ج : « قَائِدٌ عَلَيْهَا » والمثبت عن أ ، ب .

(٤) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٢٥ : في حديث أبي هريرة أنه قال : « أَرَبَى الرَّبَا عَطُوَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقِّ » .

العَطُوُ : تَنَاوَلُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَطَّوْتُ أَعَطُّوْهُ ، وَمِنْهُ التَّعَاطَى فِي الْأُمُورِ .

﴿ ومن باب العين مع الظاء ﴾

- ﴿عظم﴾ - في الحديث : « أنه كان يُحدِّث ليلةً عن بني إسرائيل لا يُقوم فيها إلا إلى عَظْمٍ صَلَاةٍ » .
- عَظْمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يُقُومُ إِلَّا إِلَى أَعْظَمِ صَلَاةٍ ، يَعْنِي الْفَرِيضَةَ مِنْهَا .
- وفي حديث آخر : « فَاسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشَمِ ^(١) » :
: أَي مُعْظَمَهُ .
- وفي حديث رُقَيْقَةَ ^(٢) : « انظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظَامًا ^(٣) »
: أَي عَظِيمًا بِالْعَاقِبَةِ ، وَكَذَلِكَ جُسامًا : جَسِيمٌ . وَإِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي الْوَصْفِ شَدَّدُوا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَكْرًا كُبْرًا ﴾ ^(٤) .
- وفي الحديث : « مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَضَبَانً » .
- التَّعَظَّمَ فِي النَّفْسِ : هُوَ ^(٥) النَّخْوَةُ وَالزَّهْوُ .
- وفي الحديث : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ » .

(١) في الإصابة ٥ / ٢٢ : مالك بن الدُّخْشَمِ بن مالك بن عَنَمِ بن عَوْفِ بن عمرو بن عَوْفِ . شهد العَقَبَةَ في قول ابن إسحاق ، وموسى بن عُقَيْبَةَ . والواقدي . وشهد بدرًا في قول الجميع . وهو الذي أرسله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأحرق مسجد الضرار هو ومعن بن عَدِي .

(٢) أ ، ب ، ج : في حديث قبيلة ، والمثبت عن ن ، والفائق (فحل) ٣ / ١٥٩ في حديث طويل .

(٣) ن : والفعل من أبنية المبالغة ، وأبلغ منه فُعَالٌ بالتشديد .

(٤) سورة نوح : ٢٢ ﴿ وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كُبْرًا ﴾ .

(٥) ن : هو الكِبْرُ والنَّخْوَةُ ، أو الزَّهْوُ .

: أي لا يعظم عليّ وعندي .
 (١) - في الحديث : «بَيْنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ صَغِيرٌ
 يَلْعَبُ بِعَظْمٍ وَضَّاحٍ» .
 في دلائل النبوة : وهي لعبة لهم ، يَطْرَحُونَ عَظْمًا بِاللَّيْلِ يرمونه ،
 فمن أصابه غلب أصحابه . يقولون : عَظِيمٌ وَضَّاحٌ
 ضِحْنٌ (٢) اللَّيْلَةَ لِاتِّضِحْنَ بَعْدَهَا مِنَ اللَّيْلَةِ .
 قال الجاحظ : إن غلب واحدٌ من الفريقين ركب أصحابه الفريق
 الآخر من الموضع الذي يجذونه فيه إلى الموضع الذي رموا به منه (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، وفي ن : بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير يعظم وضاح ، مر عليه
 يهودي فقال له : لَتَقْتُلَنَّ صناديدَ هذه القرية .
 (٢) في اللسان (وضح) : قوله : ضِحْنٌ : أمر من وَضَحَ يَضِحُ ، بتثقيل النون المؤكدة ، ومعناه
 أظهرن ، كما تقول من الوصل : صلن .

﴿ ومن باب العين مع الفاء ﴾

﴿ عفر ﴾ - في الحديث : « أَنْ اسْمَ جِمَارِهِ عُفَيْرٌ »^(١) وهو تَصْغِيرُ تَرَخِيمٍ لِأَعْفَرٍ^(٢) ، فَحَذَفُوا الْأَلْفَ ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدٍ سُوَيْدٍ ، وَفِي أَعْوَرَ عُوَيْرٍ ، وَالْقِيَاسُ : أَعْفِيرُ كَأَحْيِمِرُ وَأَصْفِيرُ ، هَذَا فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
- وَفِي حَدِيثِ شَكْوَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ^(٣) خَرَجَ عَلَى جِمَارِهِ يَعْفُورُ لِيُعُودَهُ »
وقد يقال : أَعْفَرُ وَيَعْفُورُ ، كَمَا يُقَالُ : أَخْضَرَ وَيَخْضُورُ .
قال الشَّاعِرُ :

★ عَيْدَانُ شَطِي دِجْلَةَ الْيَخْضُورِ ★^(٤)
وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِلْوَنَةِ . وَالْعُفْرَةُ^(٥) : غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ .
وَالْيَعْفُورُ : الْحِشْفُ لِكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ . وَتَسْمِيَةُ الدَّوَابِّ
وَالسَّلَاحِ شَكْلًا مِنْ أَشْكَالِ الْعَرَبِ ، وَعَادَةٌ مِنْ عَادَاتِهَا .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ ، فَسَمَّاها
خَضِرَةً » .

(١) ن : فيه : « أَنْ اسْمَ جِمَارِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عُفَيْرٌ » .

(٢) ن : من العفرة : وهي الغبرة ولونُ التراب .

(٣) أ ، ب ، ج : في حديث سعد بن معاذ : « أنه خرج على حماره يعفور » .

والمثبت عن ن ، وغريب الحديث للخطابي ١ / ٢٤٧ .

(٤) ب ، ج : عِيدَانُ شَطِي دِجْلَةَ يَخْضُورِ .

والمثبت عن أ وكذلك جاء في غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٤٨ دون عَزُوفِ الْمُخْصَصِ لَابِنِ

سَيِّدِهِ ١٠ / ١٦ : وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْيَخْضُورِ ، وَفِي كِتَابِ سَيَّبِيهِ ٤ / ٢٥٣ وَالْعَيْدَانُ : مَا طَالَ

مِنَ النَّخْلِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ : عَيْدَانَةٌ ، وَالرَّجَزُ لِلْعِجَاجِ فِي دِيْوَانِهِ : ٢٩ .

(٥) أ : « وَالْعَفْرَةُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

كذا رواه الخطّابي^(١) وقال : هو من العُفْرة ؛ وهي لَوْنُ الأرض . والمحفوظ بالقاف .
- في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا » .

اللَيْثُ العَفْرِيُّ : الخَيْثُ الدَّاهِي . وأسدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ ، على وَزْنِ طِمْرٍ : قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

﴿عفف﴾^(٢) - في حديث المُغِيرَةَ : « لا تُحَرِّمِ العِفَّةُ »
/ ٢١٦ وهي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بعد أن / يُمِتَّكَ^(٣) أكثر ما فيه ، وكذلك العُفَافَةُ^(٤) ، وهم يقولون : العَيْفَةُ^(٢)

﴿عفل﴾ - في حديث مَكْحُولٍ : « في امرأة بها عَفْلٌ »
العَفْلُ : هَنَةٌ تَخْرُجُ في فَرْجِ المَرَأَةِ وَحَيَاءِ الناقَةِ . وقد عَفَلَتْ ، فهي عَفْلَاءٌ ، والتَّعْفِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ .
- في حديث عُمَيْرِ بنِ أَفْصَى : « كَبَشُ حَوِيٍّ أَعْفَلٌ »

: أي كَثِيرِ شَحْمِ الخُصْيَةِ من السَّمَنِ ، وهو العَفْلُ - بإسكان الفاء - وَرَجُلٌ أَعْفَلٌ : من صَفَنِهِ إلى دُبُرِهِ لَحْمٌ ضَخْمٌ .

(١) ن : رواه الخطّابي في شرح السنن وقال : هو من العُفْرة : لون الأرض ويأتي في مادة « عفر » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ن : بعد أن يُجَلِّبُ أكثر ما فيه .

(٤) ن : وكذلك العُفَافَةُ فاستعارها للمرأة .

﴿عفن﴾ - وفي قصة أيوب عليه الصلاة والسلام: «عفن من القيح والدم جوفي» (١)

: أي فسَد من احتباس الدم والقيح فيه عفناً وعفونةً .
 ﴿عفا﴾ - (٢) في حديث أم سلمة: «لا تُعَفَّ سبيلاً»
 : أي لا تطمسها (٢)

* * *

(١) ب ، ج : « بطنى » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٢-٢) ن : ومنه حديث أم سلمة قالت لعثمان : « لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لَحَبَهَا » . وفي اللسان (لحب) : لَحَب الطَّرِيقُ : أَوْضَحَهَا .
 وجاء هذا الحديث في أ في مادة « عَفَّ » ونقلناه هنا في مادته « عفا » من عَفَى يُعَفِّى
 وسقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب العين مع القاف ﴾

﴿عقب﴾ - في الحديث : « كان عُمَرُ رضي الله عنه ، يُعَقِّبُ الجيوش » (١) .
: أي يَبْعَثُ جَمَاعَةً ؛ لِيَكُونُوا فِي الغَزْوِ ، وَيُنْصَرِفَ مَنْ طَالَتْ
غَيْبَتُهُ .

- وفي حَدِيثٍ : « فَكَانَ النَّاصِحُ يَعْتَقِبُهُ مَنَا الخَمْسَةَ »

: أي يَتَعَاقَبُونَهُ فِي الرِّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .

- وفي الحديث : « مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا »

: أي شَوَطًا ، وَدَارَتْ عُقْبَةُ فُلَانٍ : أَي جَاءَتْ نَوْبَتَهُ وَوَقْتُ

رُكُوبِهِ . وَأَصْلُ البَابِ : كَوْنُ الشَّيْءِ عَقِيبَ الشَّيْءِ

- وفي الحديث : « سَأَعِطِيكَ مِنْهَا عُقْبِي » (٢)

: أَي عِوَضًا .

- وفي حَدِيثٍ (٣) الضِّيَافَةِ : « فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعَقِبَهُمْ بِمِثْلِ

قِرَاهِ »

: أَي يَأْخُذُ مِنْ مَا لِهَمْ قَدَرَ قِرَاهِ عِوَضًا وَعُقْبِي بِمَا حَرَمُوهُ مِنْ

القِرَى ؛ وَهَذَا فِي الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَامًا ، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ

التَّلَفِ .

- وفي حَدِيثٍ : « مَامِنْ جَرَعَةٍ أَحَمَدُ عُقْبَانَا »

: أَي عَاقِبَةً .

(١) ن : ... يُعَقِّبُ الجيوش فِي كُلِّ عَامٍ .

وقال الهروي فِي الحديث : « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَرَّتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا » .

: أَي يَكُونُ الغَزْوُ بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثَمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرَهَا .

(٢) ن : « أَي بَدَلًا عَنِ الإِبْقَاءِ وَالإِطْلَاقِ » - وَعُزِّيتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وَفِي ب ، ج : « سَأَعِطِيكَمُنْهَا عُقْبِي » وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) عَزِيتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

- وفي حديث^(١) النَّصَارَى : « جَاءَ السَّيِّدِ وَالْعَاقِبُ »
 العَاقِبُ : الَّذِي بَعْدَ السَّيِّدِ .
 وفي الحديث^(٢) : « شُمِّي عَوَارِضَهَا وَأَنْظُرِي إِلَى عَقَبَيْهَا أَوْ
 عَرْقُوبَيْهَا » .
 قال الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي إِذَا اسْوَدَّ عَقَبَاهَا اسْوَدَّ سَائِرَ جَسَدِهَا .
 قال النَّابِغَةُ :
 ★ لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا^(٣) ...

أراد أن يستدلَّ بِذَلِكَ عَلَى لَوْنِ جَسَدِهَا .
 -^(٤) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ مَضَّغَ عَقَبًا - بَفَتْحِ الْقَافِ - وَهُوَ صَائِمٌ » .
 وَهُوَ عَصَبٌ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ .
 وَفِي رِوَايَةٍ : « مَضَّغَ وَتَرًّا »^(٤)

﴿عقد﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ
 السَّبَّاعَ هَاهُنَا كَثِيرًا . قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنهَا عُقِدَتْ ، فَهِيَ تُخَالِطُ
 الْبَهَائِمَ وَلَا تَهْتِجُهَا »

(١) ن ، وَاللِّسَانُ (عَقَبٌ) : « فِي حَدِيثِ نَصَارَى نَجْرَانَ » وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ :
 هُمَا مِنْ رُؤْسَائِهِمْ وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ .

(٢) ن : فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلِيمٍ لِيَنْتَظِرَ لَهُ امْرَأَةً ، فَقَالَ : انظُرِي إِلَى عَقَبَيْهَا ، أَوْ
 عَرْقُوبَيْهَا » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ / ٦٠ وَهُوَ :

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انصَرَفَتْ وَقَدْ تَبِيعُ بَجَنَّبِي نَخْلَةَ الْبُرْمَا

(٤-٤) عَزِيَّتْ إِضَافَةً الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً - وَسَقَطَ مِنْ نَسَخَتِي ب ، ج .

(٥) فِي الْفَائِقِ (لَب) ٣ / ٣٠٠ ذَكَرَ الْحَدِيثَ كَامِلًا . وَجَاءَ فِيهِ : «ابن عمر» وَالمُتَّبِعُ عَنْ نَسَخِ
 المَغِيثِ كُلِّهَا .

: أي عُولجت بالأخذ كما تُعالجُ الرُّومُ الهَوَامَّ ذَوَاتِ الحُمَةِ
بالشيء الذي يُسمونه الطَّلَسْم ، وهو ضَرْبٌ من السَّحَرِ أو شَبِيهٍ
به : أي عُقِدَت عن (١) أَنْ تُضَرَّ البَهَائِمَ .
(٢) - في حديثِ أَبِي مُوسَى : « ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا »
المُعَقَّدُ : ضَرْبٌ من بُرُودِ هَجْرٍ .

- في الدعاء : « أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ العِزِّ من عَرْشِكَ »
: أي بالخِصَالِ التي اسْتَحَقَّ بها العَرْشُ العِزَّ ، وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ
بِعِزِّ عَرْشِكَ (٢)

﴿عقر﴾ - في الحديث : « أَنْ خَدِجَةَ - رضي الله عنها - لما تزوجت برسولِ
الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً ، وَخَلَقَتْهُ ، وَنَحَرَتْ
جَزُورًا ، فلما أَفَاقَ الشَّيْخُ قال : ما هذا الحَيْرُ ، وهذا العَيْرُ ،
وهذا العَقِيرُ »

الحَيْرُ : الحَرِيرُ ، والعَيْرُ : نَوْعٌ من الطَّيْبِ . والعَقِيرُ :
المَعْقُورُ ، وهو المَنْحُورُ . يَعْنِي الجَزُورُ .

قال ابنُ سُمَيْلٍ : ناقةٌ عَقِيرٌ ، وَجَمَلٌ عَقِيرٌ . والعَقْرُ لا يكون إلا
في القَوَائِمِ . وقد عَقَرَهُ (٣) إِذَا قَطَعَ قَائِمَةً من قَوَائِمِهِ .

(١) ب ، ج : « فلن تضرَّ البهائم » والمثبت عن أ ، ن .

(٢-٢) ن : في حديثِ أَبِي موسى : « أنه كسا في كَفَّارَةِ اليمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا » .
وَعَزَّيْتُ إِضَافَةَ الحديثِ لابنِ الأثيرِ في النِّهَايَةِ خَطَأً . وسقط من نسختي ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « وقد عَقِرَ إِذَا قَطَعَ قَائِمَةً من قَوَائِمِهِ » والمثبت عن أ .

وقال الأزهرِيُّ^(١) : العُقْرُ عند العَرَبِ : كَسَفُ^(٢) عُرْقُوبِ
 البَعِيرِ ، ثم جُعِلَ النُّحْرُ عُقْرًا ؛ لأنَّ العُقْرَ سَبَبٌ لِنُحْرِهِ . وناجِرُ
 البعيرِ يَعْقِرُهُ ثم يَنْحُرُهُ . قُلْتُ : لعلَّ ذلكَ لئلا يَشْرُدَ عند^(٣)
 النُّحْرِ .

- في حديثِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ - رضي الله عنه - : « أنه رَفَعَ
 عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى »

: أي صَوْتَهُ . وأصلُ ذلكَ أنَّ رجلاً قُطِعَتْ رِجْلُهُ ، فكان
 يَرْفَعُ المَقْطُوعَةَ على الصَّحِيحَةِ ، وَيَتَحَسَّرُ على قَطْعِهَا ، وَيُبَالِغُ في
 رَفْعِ صَوْتِهِ من شِدَّةِ وَجَعِهَا ؛ ثم قِيلَ لكلِّ رَافِعٍ صَوْتَهُ رَفَعَ
 عَقِيرَتَهُ .

٤- في الحديثِ : « لا تُعَاقِرُوا »

: أي لا تُدْمِنُوا شُرْبَ النَّبِيذِ ، أي لا تَلْزَمُوهُ كَلْزُومِ الشَّارِبَةِ
 العُقْرَ^(٥) . والعُقَارُ في حديث^(٦) قُسِّ الخَمْرِ^(٤)

-
- (١) تهذيب اللغة (عقر) ١ / ٢١٥ - وفي اللسان (عقر) : كَشَفُ « تصحيف » .
 (٢) الكَشَفُ : القَطْعُ .
 (٣) ب ، ج : « عن النُّحْرِ » .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج .
 (٥) اللسان (عقر) : مأخوذ من عُقْرِ الحوض ، وهو أصلُهُ ، والموضع الذي تقوم فيه الشاربية ؛
 لأن شاربِهَا يُلَازِمُهَا ملازِمَةَ الإِبِلِ الوارِدَةِ عُقْرِ الحوضِ حتى تَرَوَى .
 (٦) جاء في منال الطالب / ١٣٢ : في حديث قُسِّ : أن شيخاً من عبد القيس رأى قُسَّ بن ساعدة
 مُقِيمًا بين قَدرين لأخوين كانا له يقول أبياتاً ، منها هذان البيتان .
 خَلِيلٌ هُبَا طَالَ ما قَدَّ رَقَدْتُمَا أَجِدْكُمْ ما تَقْضِيانِ كِراكُمْ
 أَرَى النُّومَ بين العَظْمِ والجِلْدِ منكما كأنَّ الذي يَسْقِي العُقَارَ سَقَاكُمْ

- وفي حديث عُمر - رضي الله عنه - : « أَنْ رَجُلًا أَثْنَى عِنْدَهُ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : عَقَرَتِ الرَّجُلَ ، عَقَرَكَ اللَّهُ » .
: أَي كَأَنَّكَ نِلْتَهُ بِعَقْرِ فِي جَسَدِهِ .
- ومنه (١) : « أَنَّهُ مَرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ »

: أَي أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ .
- وفي حديث (٢) مُسَيْلِمَةَ : « وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ » .
: أَي لِيُهْلِكَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرَ النَّخْلَ ؛ وَهُوَ أَنْ تُقَطَّعَ رُؤُوسُهَا فَتَيَبَسَ .

يُقَالُ : عَقَرْتُ النَّخْلَ عَقْرًا ، وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُشَبَّهُ النَّخْلُ بِالْإِنْسَانِ ، إِذَا قُطِعَ رَأْسُهُ يَهْلِكُ .
- وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقْرَةَ فَسَمَّاها / خَضِرَةَ »

/٢١٧

كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ ؛ لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَلِدُ . وَشَجَرَةَ عَاقِرٍ : لِأَنَّهَا خَضِرَةٌ تَفَاوُلًا .

يُقَالُ : عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ، وَالرَّجُلُ - أَيْضًا - عَاقِرٌ ؛ إِذَا لَمْ يُوَلِّدْ لَهَا . وَصَارَتِ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرِ ؛ إِذَا سَكَتَتْ وَذَهَبَ لِقَاحُهَا .

وَالْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا لَا يُنْبِتُ أَعْلَاهُ شَيْئًا إِنَّمَا يُنْبِتُ نَوَاجِيهِ ، وَالْجَمْعُ عَوَاقِرٌ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية (عقر) خطأ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيْلِمَةَ الْكُذَّابُ » .

- في حديث عمر - رضي الله عنه - : « فَلَمَّا ^(١) أَنْ تَلَا
أَبُونَكِرٍ - رضي الله عنه - الآيةَ عَقَرْتُ ^(٢) وَأَنَا قَائِمٌ ، حَتَّى وَقَعْتُ
إِلَى الْأَرْضِ »

- وفي حديث العَبَّاسِ - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ عَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ ،
حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُتِلَ »
قال الأَصْمَعِيُّ : العَقْرُ : أَنْ تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يِقَاتِلَ مِنَ الْفَرَقِ . وَقَدْ عَقَرَ يَعْقِرُ عَقْرًا .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : عَقِرَ وَبَقِرَ وَبَجِرَ : نَحِيْرٌ .

- في الحديث ^(٣) : « عَقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ »
: أَي أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفِتْنَةِ .

: أَي يَكُونُ الشَّامُ حِينَئِذٍ آمِنًا مِنَ الْفِتَنِ . وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ حِينَئِذٍ
أَسْلَمُوا .

- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرُ الْمَالِ الْعُقْرُ »
: أَي أَصْلُ مَالٍ لَهُ نَمَاءٌ .

وقال الجَبَّانُ : الْعُقْرُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ .

(١) ن : في حديث عمر : « فما هو إلا أن سمعتُ كلامَ أبي بكرٍ فَعَقَرْتُ وأنا قائمٌ حتى وَقَعْتُ على
الأرضِ » .

وجاء في الشرح : العَقْرُ بفتحة العين : أَنْ تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمُهُ مِنَ الْخَوْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْجَأَهُ
الرَّوْعُ فَيَدْهُسَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ .

(٢) ب ، ج : « عَقَرْتُ » بالبناء للمجهول - وَعَقَرْتُ : دُهِشْتُ (عن اللسان : عقر) .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- (١) في الحديث : « أَنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ نورَان عَقِيرَان فِي النَّارِ » .
 قيل : لَمَّا وَصَفَهَا اللهُ تَعَالَى بِالسَّبَّاحَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كُلٌّ فِي
 فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (٢) ، ثمَّ إِنَّهُ يَجْعَلُهَا فِي النَّارِ يُعَذِّبُ بِهَا أَهْلَهَا
 بَحِيثٌ لَا يُبْرِحَانِهَا صَارًا كَأَنَّهَا زَمِنَانِ عَقِيرَانِ . (١)

﴿عقص﴾ - في حديث إبراهيم النخعي - في المختلعة - : « الخُلْعُ تَطْلِيقَةٌ
 بَائِنَةٌ ، وَهُوَ مَا دُونَ (٣) عِقَاصِ الرَّأْسِ »

يريد : أَنَّ المُخْتَلِعَةَ إِنِ افْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ
 مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مِلْكِهَا .

والعَقْصُ : أَنْ تَلْوِيَ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ تَعْقِدُهَا ،
 حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاءُ ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا . وَالْعَقِيسَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ
 ذَلِكَ ، وَجَمْعُهَا عَقَائِصُ وَعِقَاصُ .

والعِقَاصُ أَيْضًا : الخَيْطُ الَّذِي تَعْقِصُ بِهِ أَطْرَافَ الذُّوَابِ ،
 وَقِيلَ : العَقْصُ : الضَّفْرُ وَالْفَتْلُ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ

(١) سقط الحديث من ب ، ج ، وأثبتته عن أ ، ن .

وجاء في ن : وفي حديث كعب : « أن الشمس والقمر » .

(٢) سورة الأنبياء : ٢٣ .

(٣) أ : « وهو ما بين عقاص الرأس » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

مَعْقُوصٌ ، كالذي يُصَلِّي وهو مَكْفُوفٌ^(١) .

قيل : أرادَ بذلكَ أنه إذا كان شَعْرُهُ مَنْشُورًا يَقَعُ العَمَلُ به ، فَيُعْطَى صاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ به ، وإذا كان عَاقِصًا ، أو كَافًا لِثَوْبِهِ ، صارَ المَعْقُوصُ والمَكْفُوفُ في معنَى مالم يَسْجُدْ فَيَنْقُصَ أَجْرُهُ بِذلكَ . وَيَدُلُّكُ على صِحَّةِ هَذَا المَعْنَى حَدِيثُ عُمَرَ - رضي اللهُ عنه - : « يَسْجُدُ الثَّوْبُ والنَّعْلُ وكلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مَعَهُ » .

﴿عقق﴾ - وفي حديث إبراهيم^(٢) : « يَقْتُلُ المُحْرِمُ العَقَقَ » وهو طَائِرٌ أَبْقَعَ ، وَيُقَالُ له : الفَعَقَعُ أيضا .

﴿عقق﴾ - في حديث أبي إدريس : « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ - رضي اللهُ عنها - مَثَلُ العَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤْذِي صَاحِبِهَا ، ولا يَسْتَطِيعُ أن يَعْقَهَا إِلَّا بِالذِّي هُوَ خَيْرٌ لها » .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وجاء في أ : « ورأسه مكتوف » وفي ن « وهو مكتوف » وجاء في الشرح : وإذا كان معقوصاً صار في معنى مالم يسجد ، وشبهه بالمكتوف ، وهو المشدود اليدين ؛ لأنهما لا يقعان على الأرض في السجود .

وجاء في ب ، ج : « وهو مكفوف » وهو الصواب لما جاء في تفسير المادة ، وجاء أيضا في مادة (كف) : حَدِيثٌ : « أُمِرْتُ أَلَّا أَكْفَّ شعرا ولا ثوبا » يعنى في الصلاة يحتمل ان يكون بمعنى المنع ؛ أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ، ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع ؛ أى لا يجمعهما ويضمهما .

(٢) ن : في حديث النخعي - وجاء في الشرح : العَقَقُ : طائر معروف ذُو لونَيْنِ أبيضَ وأسود ،

طويل الذنب ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

وفي المعجم الوسيط (عقق) : العَقَقُ : طائر نحو الحمامة طويل الذنب ، فيه بياض وسواد ، وهو نوع من الغربان ، والعرب تتشاءم به .

أصل العَقِّ : القَطْعُ والشَّقُّ ، يقال : عَقَّ ثَوْبَهُ : أي شَقَّه ؛
ومنه الولدُ العَاقُّ ، والرَّجِمُ العَقُوقُ .^(١)

- في الحديث : « أتاه رَجُلٌ معه فَرَسٌ عَقُوقٌ »
: أي حَامِلٌ . وقيل : حَائِلٌ ، وهو من الأَضْدَادِ .
قال أَبُو حَاتِمٍ : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا مِنَ التَّفَاوُلِ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا
سَتَحْمِيلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

- في الحديث^(٢) : « الغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ »
ذُكِرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ^(٣) أَبَاهُ^(٣) يُحْرِمُ
شَفَاعَةَ وَلَدِهِ^(٣) إِذَا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ^(٣) .

- في الحديث : « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ^(٤) أَوْ الْعَقِيقِ »
وَالْعَقِيقُ هَذَا عَقِيقُ الْمَدِينَةِ وَاِدٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا -^(٥) مَسِيلٌ لِلْمَاءِ^(٥)
الذي ورد ذِكْرُهُ فِي الْأَحَادِيثِ ، وَأَنَّهُ وَاِدٍ مُبَارَكٌ .

- وفي حديثٍ آخَرَ : « إِنَّ الْعَقِيقَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ »
وهذا غَيْرُ ذَلِكَ ، كَمَا أَنَّ بَطْحَانَ الَّذِي ذُكِرَ مَعَ الْعَقِيقِ لَيْسَ
بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ وَأَبْطَحِهَا الَّذِي ضُرِبَتْ بِهَا قَبْتُهُ حِينَ حَجَّ .
قال الجَبَّانُ : قِيلَ لِلوَادِي الْمَعْرُوفِ بِالْمَدِينَةِ : الْعَقِيقُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ
عُقٌّ : أَي شُقٌّ ، فَهُوَ عَقِيقٌ بِمَعْنَى مَعْقُوقٍ .

(١) ن : هو مستعار من عقوق الوالدين .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) إضافة عن ن .

(٤) معجم البلدان (بطحان) : بالضم ثم السكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون ، وحكى أهل
اللغة : بَطْحَانَ ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارع ،
وأبو حاتم ، والبكري ، وقال : لا يجوز غيرُه . وقرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أخى محمد
الشافعى وخطه حجة : بَطْحَانَ ، بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو واد بالمدينة .

(٥-٥) إضافة عن ن .

وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ عَقِيقٌ . وَالْجَمْعُ أَعِقَّةٌ وَعَقَائِقُ .
 وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ عَقَائِقُ كَثِيرَةٌ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُسَمَّى الْعَقِيقَ .
 (١) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : كُتِبَ إِلَيْهِ بِأَبْيَاتٍ فِي
 صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجُدُنٌ مُعَقَّلَاتٌ قَفَا سَلَعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (٢)
 يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، كَمَا تُعَقَّلُ النُّوقُ عِنْدَ
 الضَّرَابِ .

وَمِنَ الْأَبْيَاتِ أَيْضًا :

★ يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ★
 أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ : أَي أَنَّ
 أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَأَ لِلْأَزْوَاجِ
 وَالْإِعَادَةَ لَهُ (١)

﴿عقم﴾ - (٣) - فِي الْحَدِيثِ : « تُعَقِّمُ أَصْلَابُ الْمُشْرِكِينَ »
 : أَي تَصْلُبُ وَتَيْبَسُ ، وَعُقِمَتَ مَفَاصِلُهُ : يَبَسَتْ ، وَعُقِمَتِ
 الرَّجْمُ عُقْمًا وَعَقْمًا ؛ إِذَا كَانَتْ لَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ ، وَعُقِمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ
 ذَلِكَ (٣) .

(١-١) عَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج - وَأَثْبَتَاهُ عَنْ
 أ ، ن .

(٢) جَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (فَرَج) ٣ / ١٠٦ كَامِلًا . وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعَانِي
 (قَلْص) ٤ / ٣٤ ضَمَّنَ أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ قَائِلًا بِقِيْلَةِ الْأَكْبَرِ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْمَنْهَالِ - وَقَفَا سَلَعٌ :
 أَي وِرَاءَهُ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ - وَمُخْتَلَفِ التَّجَارِ : مَوْضِعٌ اخْتِلَافُهُمْ ، وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِينَ
 وَذَاهِبِينَ .

(٣-٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « أَنْ أَلَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخْرُ الْمُسْلِمُونَ لِلسَّجُودِ ،
 وَتُعَقِّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » .

وَعَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً - وَسَقَطَ مِنْ أ وَأَثْبَتَاهُ عَنْ نَسَخَتِي
 ب ، ج .

﴿عقنقل﴾^(١) - في قِصَّة بَدْرٍ ذُكِرَ : «العَقَنْقَلُ» وهو كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، وَأَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ^(٢) .

﴿عقا﴾ - في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مِنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ»

قال الأَصْمَعِيُّ : نَزَلَ فُلَانٌ بِعَقْوَتِهِ

: أَي قَرِيبًا مِنْهُ .

وقال غَيْرُهُ : عَقْوَةُ الدَّارِ : حَوَالِيهَا وَمَا يَطُورُ^(٣) بِهَا . ويقال

لِلسَّاحَةِ عَقْوَةٌ وَعَقَاةٌ .

* * *

(١) العَقَنْقَلُ - بفتح أوله وثانيه بعده نون وقاف أخرى على وزن فَعَنْقَلُ : كَثِيبٌ رَمْلٌ بَبْدَرٍ . قال أمية بن أبي الصلتِ يَزْثِيٌّ مِنْ أُصَيْبٍ مِنْ قَرِيشٍ يَوْمَ بَدْرٍ :

ماذا بَبْدَرٍ فَالْعَقَنْقَلُ قَلٌّ مِنْ مَرَازِيَةِ جَحَّاجٍ

المرازية : الرؤساء ، الواحد مرزبان ، وهي كلمة أعجمية والججاجح : السادة واحدهم جَحَّاجٌ : سيرة ابن هشام ٣ / ٣١ ط : الحلبي ، ومعجم ما استعجم ١ / ٢٠٨ ، ٢٣٢ - ٣ / ٩٥١ . وسقط الحديث من نسختي ب ، ج .

(٢) : أَي يَقْرُبُ إِلَيْهَا (اللسان : طور) .

﴿ ومن باب العين مع الكاف ﴾

﴿عكد﴾ - في الحديث : « إذا قَطَعَ من عَكَدَتِه ففِيه كذا »^(١)

العَكْدَة : عُقْدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ . وقيل : وَسَطُهُ أَوْ مُعْظَمُهُ ،

وبالراءِ أَيْضًا . وَعَكَدُ كُلَّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وناقَة عَكَدَة :

/ ٢١٨ / سَمِينَة .

﴿عكرد﴾ - ومن رُبَاعِيَّه في حديث العَرَنِيِّينَ : « فَسَمِنُوا وَعَكَرَدُوا »^(٢) .

يقال : عَكَرَدَ البَعِيرُ وَالغُلامُ ؛ إِذَا سَمِنَ وَغَلُظَ وَقَوِيَ ،

وَالغُلامُ الحَادِرُ الغَلِيظُ المُتقَارِبُ الحُكْمِ عَكَرَدَ وَعُكْرُوْدُ وَعُكْرُدٌ ،

وَالراءِ أَوْ وَالدَّالُّ زائِدَةٌ^(٣) . وَالأَصْلُ عَكَرَ أَوْ عَكَدَ^(٤)

(١) ن ، واللسان (عكد) في الحديث : إذا قَطَعَ اللسان من عُكْدَتِه ففِيه كذا « العُكْدَة : عُقْدَةُ

أصل اللسان ، وقيل : وَسَطُهُ ، وقيل : مُعْظَمُهُ .

والمثبت عن ب ، ج .

وجاء في اللسان أَيْضًا : العُكْدَةُ وَالعَكْدَة : أصل اللسان ، وَالدَّنْبُ وَعُقْدَتُهُ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : « والراء والدال زائدتان » . (تحريف) .

(٤) في كتاب الأفعال للسرقسطي (عكد) ١ / ٣٠٣ : عَكَدَ الضَّبُّ عَكَدًا : سَمِنَ وَصَلَبَ .

﴿عكر﴾ ^(١) - في حديث الحارث بن الصّمة : « وعليه عَكَرٌ من المشركين »
: أي جماعة .

- وفي حديث قتادة : « ثم عَادُوا إلى عِكرِهِم : عِكرِ السَّوءِ »
: أي أَصل مذهبهم الرديء . والعِكرُ : الدَّيْدَن . ويقال :
إلى عِكرِهِم : أي دَنَسَهُم .

﴿عكرش﴾ في الحديث : قال رجلٌ لِعَمَرَ : عَنَّتْ لي عِكرِشَة فشَنَقْتُهَا ^(٢)
بِجُبُوبَةٍ فَسَكَنتَ نَفْسُهَا ، وَسَكَتَ نَسِيْسُهَا ^(٣) ، فقال : فيها
جَفْرَةٌ ^(٤) «
العِكرِشَة : أنثى الأرانِب ^(١)

﴿عكك﴾ - في الحديث : « أَنْ رجلاً كان يُهْدِي لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - العُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ أَوْ العَسَلِ »

وهي وعاء من جلودٍ مُستَديرٍ للعَسَلِ ^(٥) ؛ فإذا كان للخَلِّ فهي
زُكْرَةٌ ^(٦) ، فإذا استَطالَ كَهَيْئَةِ الزَّقِّ ، فإن كان لِلبَّنِ فهي وَطْبٌ ،
ولِلسَّمْنِ نَحْيٌ ، وَلِلرَّبِّ حَمِيْتُ .

(١-١) سقط من ب ، ج .
(٢) فن (جيب) : شَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ : رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ العَدُو . وَالجُبُوبُ الأَرْضُ الغليظة أو
الدر ، واحدها جبوبة .
(٣) ن : (نسس) : النَّسِيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .
(٤) ن (عكرش) : الجَفْرَةُ : العَنَاقُ مِنَ المِعز .

(٥) ن : وعاء من جلود مستدير يختص بهما ، وهو بالسَّمْنِ أَخْصَّ .
(٦) الزُّكْرَةُ : وعاءٌ من جِلْدٍ لِلشَّرَابِ وَالخَلِّ (ج) زُكْرٌ : (اللسان : زكر) .

﴿عكم﴾ - في الحديث : « ما عكم عنه » (١)
 : أي ما تحبّس وما انتظر ولا عدل . وعكم عنا فلان : ردّ عن
 زيارتنا ، ومّر ولم يعكم : أي لم يكرّ .
 - (٢) في حديث أبي ریحانة : « نهى عن المعاكمة »
 كذا أورده الطحاوي من رواية يحيى بن أيوب ، عن عيَّاش ،
 وفسره بضمّ الشيء .
 ومنه قيل : عكمت الثياب : إذا شدت بعضها إلى بعض .
 وقيد هذا بحديثه : « لا يفضي الرجل إلى الرجل ، ولا المرأة إلى
 المرأة ، ولا يباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . » (٢)

* * *

(١) ن : في الحديث : ما عكم عنه - يعنى أبا بكر - حين عرض عليه الإسلام : « أي ما تحبّس ،
 وما انتظر ، ولا عدل . والحديث في الفائق (كبا) ٣ / ٢٤٢ .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج .

﴿ من باب العين مع اللام ﴾

﴿علب﴾ - في حديث عُتْبَةَ : « كُنْتُ أَعْمَدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسِبُهَا سَنَامًا ، فَإِذَا

هِيَ عِلْبَاءٌ عُنُقٌ »

قال الأصمعيُّ : العِلْبَاوَانُ : الصَّفْرَاوَانُ اللَّتَانِ تَأْخِذَانِ يَمِينًا

وَشِمَالًا إِلَى الْكَاهِلِ .

(١)

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْعِلْبَاءُ مِنَ الْفَرَسِ مُتَمِّدًا .

وعَلْيَى يُعَلْبِي : ظَهَرَتْ عَلَائِيَّةٌ مِنَ الْكِبَرِ . وَعَلِبَ الْبَعِيرُ :

أَخَذَهُ دَاءٌ فِي عِلْبَاوَيْهِ ، وَتَشَنَّجَ عِلْبَاوُهُ ؛ إِذَا أَسَنَّ ، وَالْعُلْبُ :

الْغَلِيظُ الْعِلْبَاءُ .

وقال الفراء : الْأَصْلُ عِلْبَائِي ، فَهَمَزَتِ الْيَاءُ حِينَ صَارَتْ طَرْفًا

خَامِسَةً ، وَكَذَلِكَ تُهَمَزُ الْيَاءُ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً ، مِثْلَ غِطَاءٍ وَسِقَاءٍ ؛

وَإِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً لَمْ تُهَمَزْ ، نَحْوُ رَايَةٍ وَرَائِي . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ

فِيهَا أَيْضًا رَاءٌ بِالْهَمْزِ .

وقال محمدُ بنُ زَيْدٍ : عِلْبَاءٌ ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا

مُذَكَّرًا (٢) ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ يُلْحَقُ بِسِرْدَاحٍ وَبِسِرْبَالٍ ،

وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ أَوْ مَضْمُومَةً ، فَلَا

يَكُونُ لِلتَّأْنِيثِ أَبَدًا ، نَحْوَ الْقُوبَاءِ (٣) ؛ لِأَنَّهُ يُلْحَقُ بِقُسْطَاسٍ .

(١) في اللسان (علب) : قال اللحياني : العِلْبَاءُ مذكر لا غير ؛ وهو عَصَبُ الْعُنُقِ .

(٢) في المصباح (العلباء) : العِلْبَاءُ : الْعَصْبَةُ الْمَمْتَدَةُ فِي الْعُنُقِ ، وَالْمَخْتَارُ التَّأْنِيثُ .

(٣) في اللسان (قوب) : قال الفراء : الْقُوبَاءُ : تَوَثُّتٌ وَتَذَكُرٌ . وَتَحَرَّكَ وَتَسَكَنَ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ

قُوبَاءٌ فَلَا تَصْرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ . وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ : هَذِهِ قُوبَاءٌ فَلَا تَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ،

وَتَصْرَفُ فِي النَكْرَةِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ قُوبَاءٌ تَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَكْرَةِ (ج) قُوبٍ .

وفي المعجم الوسيط (قوب) : وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ : دَاءٌ فِي الْجَسَدِ يَتَقَشَّرُ مِنْهُ الْجِلْدُ ، وَيُنْجَرِدُ

مِنْهُ الشَّعْرُ .

أَمَّا مَا كَانَ مَفْتُوحَ الْأَوَّلِ فَلَا يَكُونُ لِلتَّذْكِيرِ أَبَدًا ، نَحْوَ حَمْرَاءَ
وَصَفْرَاءَ .

(١) - فِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَعْطَاهُمْ عُلبَةً
الْحَالِبِ . »

وَهِيَ قَدَحٌ (٢) مِنْ خَشَبٍ .

﴿عَلث﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخَمِيرِ الْعَلِيثِ » (٣)
وَهُوَ خَلَطُ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ . وَالْعَلْتُ : الْخَلْطُ . وَالْعُلَاثَةُ
- أَيْضًا - ، وَبِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ كَذَلِكَ .

﴿عَلِص﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ اللَّوْصَ
وَالْعِلْوَصَ » (٤)
الْعِلْوَصُ : اللَّوِيُّ (٥) ، وَهِيَ التُّخْمَةُ (١) .

﴿عَلْف﴾ - فِي حَدِيثِ بَنِي نَاجِيَةَ (٦) : « أَنَّهُمْ أَهَدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا
عِلَافِيَّةً »
قِيلَ : الْعِلَافِيَّةُ : أَعْظَمُ الرِّحَالِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وقيل : من جلد وخشب يُجلب فيه .

(٣) ن : أي الخبز المخبوز من الشعير والسلت - وفي المصباح (سلت) : السلْتُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشعير ، ليس له قشر ، يكون في الغور والحجاز ، قاله الجوهري .

(٤) ن « .. أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللُّوْصَ وَالْعِلْوْصَ » وَفِي ن (شَوْص) : الشُّوْصُ : وَجَعُ الضَّرْسِ . وَفِي
القاموس (لَوْص) : اللَّوْصُ : وَجَعُ الْأُذُنِ ، أَوْ النَّحْرِ .

(٥) ن : « وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : التُّخْمَةُ » .

(٦) ب ، ج : « بَنِي نَادِيَةَ » (تحريف) والمثبت عن أ ، ن - وفي الاشتقاق لابن دريد / ٢٦٨
بنو ناجية : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

(١)

قال ابن الكلبي : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا عِلَافٌ ، وَهُوَ رَبَّانُ أَبُو جَرْمٍ - بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالْبَاءِ الْمَنْقُوتَةِ بِوَاحِدَةٍ - ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلرَّحَالِ عِلَافِيَّةٌ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُؤَكَّدًا ★ (٢)

وَفِي رِوَايَةٍ : الْعِلَافِيُّ .

﴿علق﴾ - فِي حَدِيثِ (٣) سَرِيَّةِ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيهِمْ بِالْعَلَقِ »

: أَي بَقِطَعَ الدَّمِ ، الْوَاحِدَةُ عَلَقَةٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ (٤) ابْنِ أَبِي أَوْفَى : « أَنَّهُ بَرَقَ عَلَقَةٌ ، ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ »

قِيلَ : الْعَلَقُ مِنَ الدَّمِ : مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَالنَّجِيعُ : مَا كَانَ إِلَى (٥) السَّوَادِ ، وَالْعَيْبُطُ : الْخَالِصُ . وَقِيلَ : الْعَلَقُ : هُوَ الْجَامِدُ الْمُتَعَقِّدُ . وَقِيلَ : الْيَاسِسُ ، كَأَنَّ بَعْضَهُ عَلِقَ بِبَعْضٍ تَعَقُّدًا (٦) وَيُسَا .

(١) انظر الاشتقاق لابن دريد / ٥٣٦ وما جاء فيه : فمن قبائل قضاة : جَرْمُ بْنُ رَبَّانٍ ، فَعَلَّانٌ .. مِنْ رَبَّيْتِ النِّعْمَةِ ، إِذَا أَتَمَمْتَهَا ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرَبٌ بِالْمَكَانِ وَرَبٌّ بِهِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ .

(٢) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٥٦٨ ضَمِنَ أَبْيَاتٍ أُخْرَى بِرِوَايَةٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُؤَكَّدًا ★

وَفِي الدِّيْوَانِ : ٧٧ ، ٧٨ - وَالْفَائِقُ (قصد) ٣ / ٢٠٣ .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ » - وَعَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) أ : « مَا كَانَ مِنَ السَّوَادِ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج - وَاللِّسَانُ (نجع) .

(٦) أ : « فَعَقَّدًا وَيُسَا » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

- في حديث عامر : « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ »
 العَلَقُ : دُوَيْبَةٌ : مائِيَةٌ تَعَلَّقُ (١) بِحُلُوقِ الشَّارِبَةِ ، تَمُصُّ الدَّمَّ
 مِنْ وَسْطِ الْبَدَنِ ، وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهَا تَعَلَّقُ (٢) بِالْبَدَنِ وَتَنْشُبُ .
 - فِي حَدِيثِ (٣) الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ : « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ (٤) ، وَمَا يَعَلَّقُ يَدَيْهَا الْخَيْطُ ، وَمَا يَرْغَبُ وَاحِدٌ عَنْ
 صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » .

: أَي مِنْ صِغَرِهَا وَقِلَّةِ رِفْقِهَا - وَمَعَ ذَلِكَ يَصْبِرُ عَلَيْهَا ، فَأَنْتُمْ
 أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ مِنْهُمْ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « فَعَلِقْتَ الْأَعْرَابُ بِهِ »

: أَي طَفِقُوا . وَقِيلَ : نَشَبُوا (٥)

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٦) : « فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا »

: أَي أَخَذُوا وَطَفِقُوا ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

- وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : « رَكِبْتُ أَتَانًا لِي ، فَخَرَجْتُ أَمَامَ الرَّكْبِ
 حَتَّى مَا يَعَلَّقُ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ »

: أَي مَا يَتَّصِلُ بِهَا ، وَمَا يَصِلُ إِلَيْهَا . وَعَلِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ :

تَشَبَّثَ وَنَشِبَ بِهِ .

(١-١) إضافة عن ب ، ج سقطت من أ ، ن .

(٢) ن : « فِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ » .

(٣) ب ، ج : « وَمَا يَعَلَّقُ تَدْيِهَا الْخَيْطُ » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ن . وغريب الحديث

للحربى ٣ / ١٢٢٠ قال الحربى : يقول : من صِغَرِهَا وَقِلَّةِ رِفْقِهَا فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا

هَرَمًا ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَاهُمْ بِنِسَائِهِمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ

مِنَ الْوَفَاءِ بِنِسَائِهِمْ وَالصَّبْرَ عَلَيْهِنَ ، يَقُولُ : فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِذَلِكَ - وَعَلِقَ الشَّيْءُ إِذَا نَشِبَ فِيهِ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : « نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا ، وَقِيلَ : طَفِقُوا » .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في الحديث (١) : « يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا »
: أي نَفَائِسَ أَمْوَالِنَا . الواحدُ عِلْقٌ ، لعله سُمِّيَ به لِتَعَلُّقِهِ
بِالْقَلْبِ ، وَتَعَلَّقَ الْقَلْبُ بِهِ .

- وفي حديث المْتَزُوجِ : « فَعَلِقْتُ مِنْهُ كُلَّ مَعْلَقٍ »
يقال : عَلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَةً : أي أَحَبَّهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ
مَوْعِيَهُ / ، قِيلَ عَلِقَ مَعَالِقَهُ .

/٢١٩

- في الحديث (٢) : « مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكُلَّ إِلَيْهِ »

: أي عَلِقَ عَلَى نَفْسِهِ ، يُرِيدُ بِهِ التَّعَاوِيذَ وَالتَّمَائِمَ وَأَشْبَاهَهَا .

- (٣) في حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ :

★ عَيْنُ فَابِكِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ (٣) ★

فقال رَجُلٌ :

★ عَلِقْتُ بِسَامَةَ الْعَلَّاقَةَ ★

هي بِالتَّشْدِيدِ الْمُنِيَّةُ ، وَهِيَ الْعَلُوقُ أَيْضًا .

(١) ن : في حديث حُدَيْفَةَ : « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) روى هذا البيت في اللسان (فوق) ضمن خمسة أبيات :

عَيْنُ بَكِّي إِسَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ
عَلِقْتُ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةَ

ولهذه الأبيات قصة ذكرها ابن منظور نقلا عن الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة .

وسقط هذا الحديث والذي يليه من نسختي ب ، ج .

- في مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ^(١) : قِيلَ : « يَقَالُ : عَلِقْتَ بِثَعْلَبَةِ الْعُلُوقِ »
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْوَاقِعِ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .
وَالْعُلُوقُ : السَّمِيَّةُ . وَثَعْلَبَةُ رَجُلٌ^(٢) .

﴿علك﴾ - في الحديث^(٢) : « فَلَـمَ يَزَلْ يَـعَلِكُهَا »

: أَي يَلُوكُهَا . وَالْعَلِكُ : مَضْغٌ مَا لَا يُطَاوِعُ الْأَسْنَانَ .
يُقَالُ^(٣) : عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ وَالْعَلِكُ^(٤) : صَمْغَةٌ تُعَلِّكُ .

﴿علل﴾ - في حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ
الْمَعْلُولِ » .

الْمَعْلُولُ ، مِنْ الْعَلَلِ ، وَهُوَ الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ .
وَالْأَوَّلُ : النَّهْلُ ، يَرِيدُ أَنْ عَطَاءَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُضَاعَفٌ يَعْلُ بِهِ
عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَيُعْطِيهِمْ عَطَاءً بَعْدَ عَطَاءٍ .

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَعَلَّ اللَّهُ ﴾^(٥)

عَلٌّ وَلَعَلَّ كَلِمَتَا رَجَاءٍ وَطَمَعٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ فِي
الْقُرْآنِ كَعَسَى .

(١) لم يرد هذا الحديث في ن ، ب ، ج ، وانفردت به نسخة أ .

والمثل في مجمع الأمثال للميداني ٢ / ٣٥٨ . والعُلُوقُ : المنية ، وثعلبة : اسم رجل .

(٢) في الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَفُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاطَلُ مِنْهَا بَضْعَةً ، فَلَمْ يَزَلْ يَغْلِكُهَا
حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » .

وفي كتاب الأفعال للسرقسطي ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ (علك) : عَلَكَ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ عَلَكًا :
مَضَغَهُ ، قَالَ أَبُو عَثْمَانَ : وَكَذَلِكَ عَلَكَتْ أَنَا الشَّيْءَ أَعْلَكُهُ عَلَكًا إِذَا مَضَغْتَهُ وَأَدْرَيْتَهُ فِي - فِي .

(٣) ب ، ج : « يَقَالُ : عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ وَعَلِكَتْ : مَضَغْتَهُ تَعْلُكَ وَتَعْلُكَ أَيْضًا » .

(٤) في القاموس (علك) : مَا دُقَّتْ عَلَاكَ كَغْرَابٍ وَسَحَابٍ : أَي مَا يُعْلِكُ .

(٥) سورة الطلاق : ١ ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ .

وقد تكون بمعنى كفى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (١)

: أي لَكِي تَهْتَدُوا .

- وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وما يُدْرِكُ لَعَلَّ اللَّهِ قد اَطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ (٢) »

قال ابنُ خُزَيْمَةَ : ظَنَّ بَعْضُ الْجُهَّالِ أَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعُمَرَ رضي الله عنه : لَعَلَّ اللَّهَ اَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِمَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، مُنْفَرِدًا بِهِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « اَطَّلَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ . . . » الحديث .

- (٣) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « فِي الضَّرْبِ بِالْعَصَا - إِذَا عَلَّ فِيهِ قَوْدٌ » : أي أَعَادَهُ ، مِنْ الْعَلَلِ فِي السَّقْيِ (٣) .

﴿ علم ﴾ - فِي صِفَةِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنه : « أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا » .

قال الأصمعي : الشَّفَةُ الْعُلْيَا : التي انشَقَّتْ فَبَانَتْ .

قِيلَ : وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلِمَ عَلِمًا . وَعَلِمْتُ شَفْتَهُ وَأَعْلَمْتُهَا ، مِثْلَ حَزْنَتِهِ وَأَحْزَنْتُهُ فَحَزَنَ . وَقِيلَ : هُوَ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا خَاصَّةً .

(١) سورة آل عمران ١٠٣ ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .

(٢) جاء الحديث كاملاً في سنن أبي داود كتاب الجهاد ٣ / ٤٧ وله قصة ، والحديث... وما يدريك لَعَلَّ اللَّهَ اَطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : « اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

(٣-٣) ن : ومنه حديث عطاء أو النَّخَعِيُّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَّ ضَرْبًا فِيهِ الْقَوْدُ » : أي إِذَا تَابَعُ عَلَيْهِ الضَّرْبُ مِنْ عَلَلِ الشَّرْبِ - والحديث ساقط من ب ، ج .

- في حديث^(١) ابن مسعود - رضي الله عنه - : « إنك غُلِيمٌ مُعَلَّمٌ » .

: أي مُلَهَّمٌ للخَيْرِ والصَّوَابِ ؛ كَقَوْلِهِ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي مُحَدِّثُونَ » .

وَقَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾^(٢) ، كَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾^(٣) .

٤- في حديث الحجاج^(٥) : « أَحْسَفَتَ أُمَّ أَعْلَمَتَ ؟ »
يقال : أَعْلَمَ الحَافِرُ ؛ إِذَا وَجَدَ البَيْرَ عَيْلِمًا^(٦) ، وَهِيَ دُونَ الحَسْفِ^(٧) .

﴿علا﴾ - في الحديث : « اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى »
قال ابن قُتَيْبَةَ : العُلْيَا : المُعْطِيَّةُ ، والسُّفْلَى : السَّائِلَةُ .
قال^(٧) : وفيه وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الحَدِيثِ - وَهُوَ أَنَّ العُلْيَا : المُتَعَفِّفَةَ^(٨) ، والسُّفْلَى : السَّائِلَةَ .
وجاء ذلك عن ابن عُمَرَ - رضي الله عنه - مَرْفُوعًا .
وَوَجْهٌ ثَالِثٌ عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : العُلْيَا : المُعْطِيَّةُ ، والسُّفْلَى : المَانِعَةُ .

-
- (١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) سورة الدخان : ١٤ ﴿ تَمْ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴾ .
(٣) سورة النحل : ١٠٣ ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ ، ن .
(٥) ن : في حديث الحجاج : « قَالَ لِحَافِرِ البَيْرِ : أَحْسَفَتَ أُمَّ أَعْلَمَتَ ؟ » .
(٦) ن : عَيْلِمًا : أي كَثِيرِ المَاءِ .
(٧) هذا كلام الخطابي في غريب ، الحديث ٥٩٥/١ فانظره فيه .
(٨) ب ، ج : « المتعطفة » والمتثبت عن أ وغريب الحديث للخطابي .

وَيِّنَ الرُّوَاةَ فِي الْمُتَعَفِّفَةِ وَالْمُنْفِقَةِ خِلَافًا ، فَقَالَ
عبدالوارث : العُلْيَا : الْمُتَعَفِّفَةُ .

وقال أكثرهم عن حماد بن زيد ، عن أيوب : المُنْفِقَةُ .
وقال واحدٌ : الْمُتَعَفِّفَةُ ، وهو أشبه وأصحُّ في المعنى ؛ لأنَّ ابنَ
عَمَرَ - رضي الله عنهما - ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَهُ وَهُوَ يَذْكُرُ التَّعَفُّفَ .

وذهب جماعةٌ إلى أن يَدَ الْمُعْطِي مُسْتَعْلِيَّةٌ ، وليس بشيء .
- أخبرنا الإمام أبو القاسم - رحمه الله - أنبأ أبو بكر بن خَلْفٍ ، ثنا
الحاكم أبو عبد الله ، قال : قرأت بخط أبي عمرو المُسْتَمْلِي ،
سألت أبا بكر بن خزيمة عن معنى قول رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسَلَّمَ - : « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ »^(١)

فقال : ينبغي أن يكون هاهنا معنى عَلَيْهِ عَنْهُ ، فلا يدخل
جَهَنَّمَ ؛ لأنَّ من ازدادَ لِلَّهِ تعالى عملاً وطاعةً ، ازداد به عند الله
رِفْعَةً ، وعليه كَرَامَةٌ ، وإليه قُرْبَةٌ .

وقال الأثرم : قلت لأبي عبد الله : فسّر مُسَدِّدَ قَوْلِ أَبِي مُوسَى
« مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ » ، قال تَضْيِيقُ فلا يَدْخُلُهَا ،
فَتَبَسَّسَ ، وقال : مَنْ قَالَ هَذَا ؟ وَأَيْنَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ
النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَرِهَ ذَلِكَ لَهُ ، ومافيه من
الأحاديث .

(١) ن: جاء في الشرح: حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره، وجعله عُقُوبَةً لِصَائِمِ الدَّهْرِ، كَأنه كَرِهَ صَوْمَ
الدَّهْرِ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَنْعُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَن صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتُهُ لَهُ، وَفِيهِ
بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، فَمَا
يَسْتَجِيقُ فَاعِلُهُ تَضْيِيقُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ « عَلَى » هَاهُنَا بِمَعْنَى عَنْ : أَيْ
ضَيِّقَتْ عَنْهُ فَلَا يَدْخُلُهَا وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ .

- وفي حديث أبي سفيان : « لولا الحياء من أن يَأْثُرُوا عَلِيَّ كَذِبًا لَكَذَّبَتْ عَنْهُ ^(١) »

عَلِيٍّ بِمَعْنَى عَلِيٍّ - أَيْضًا - قال الشاعر :

إِذَا رَضِيَتْ عَلِيٌّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ^(٢)
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى عَنْهُ ، كَمَا يَجْعَلُونَ عَلِيًّا بِمَعْنَى عَلِيٍّ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي ^(٣) .

: أَي مَا أَفْضَلْتَ عَلِيًّا .

وَالْعُلَيَّا مِنْ عِلَاءِ الْمَجْدِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلِيٌّ ^(٤) فِي الْمَكَارِمِ -
 بِكسْرِ اللَّامِ - يَعْلَى ، وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى يَعْلَى وَأَبُو يَعْلَى .
 - فِي الْحَدِيثِ : « تَعَلُّوْا عَنْهُ الْعَيْنُ »
 : أَي تَنْبُؤْ ، وَإِذَا نَبَأَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ وَلَمْ يَلْصُقْ بِهِ فَقَدْ عَلَا
 عَنْهُ .

(١) ن : « لَوْلَا أَنْ يَأْثُرُوا عَلِيًّا لَكَذَّبَتْ » .

(٢) فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ١ / ٤١٦ : الْبَيْتُ لِلْقُحَيْفِ بْنِ حُمَيْرِ الْعُقَيْلِيِّ ، إِسْلَامِي مُقَلِّ شَبَّابٍ
 بِحَرْقَاءِ الَّتِي شَبَّابٌ بِهَا ذُو الرَّمَّةِ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَلَا تَنْبُؤُ سَيْوْفُ بَنِي قُشَيْرٍ

وَلَا تَمْضِي الْأَسِنَّةُ فِي صَفَاهَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَبَّمَا قَالُوا : رَضِيَتْ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَضِيَتْ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .
 (٣) فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ١ / ٤٣٠ وَعِزَّاهُ لِذِي الْإِصْبَعِ ، وَعَنْ هُنَا بِمَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ : أَي لَا
 أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَلِيٍّ ، وَالْقَصِيدَةُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ / ١٦١ - ١٦٤ ، وَالْخِرَانَةُ ٣ / ٢٢٢ ،
 وَالْأَغَانِي ٣ / ١٠٤ ، وَالْأَسَاسُ (خَزِي) .

(٤) فِي الْمَصْبَاحِ : عَلِيٌّ فِي الْمَكَانِ يَعْلَى مِنْ بَابِ تَعَبَ عَلَاءً بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، وَبِالْمُضَارَعِ سُمِّيَ ، وَمِنْهُ
 يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ .

- وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي »

: أَي يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ .

- وفي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « فَلَمَّا تَعَلَّتْ ، أَوْ تَعَالَتْ مِنْ نَفَاسِهَا » .

: أَي ارْتَفَعَتْ وَطَهَّرَتْ .

وَتَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ ؛ إِذَا ارْتَفَعَ وَبِرَأً .^(١) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَاوَعٌ عَلَّلَهَا / اللَّهُ

/ ٢٢٠

: أَي أَرَاهَا . فَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِتَقْضُضِ الْبَازِي وَتَطَبَّيْتِ^(١)

- فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : « وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا »

: أَي لَا تَزَالِينَ شَرِيْفَةً مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يَعَادِيكَ ظَاهِرَةً مَنْصُورَةً

عَلَى مَنْ يَقْصِدُكَ بِسُوءٍ .

- فِي حَدِيثِ^(٢) زَكَاةِ الْفِطْرِ : « عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ »

قِيلَ : مَعْنَى عَلَى - هَاهُنَا - : عَنْ^(٣) ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ

عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ عَنْهُ . كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا

أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾^(٤) : أَي مِنَ النَّاسِ .

^(٥) وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ

عَلَيْهِ جَهَنَّمُ »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : قيل : « على » بمعنى « مع » لأن العبد لا تجب عليه الفطرة وإنما تجب على سيده ، وهو

في العربية كثير . وفي المصباح (فطر) : تجب الفطرة هو على حذف مضاف ، والأصل :

تجب زكاة الفطرة .

(٤) سورة المطففين : ١ ، ٢ ﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ .

(٥) سبق ذكر هذا الحديث .

قيل : معناه ضُمَّتْ عَنْهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَهَا .
 - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَخَذْتُ بَعَالِيَةَ رُمَحٌ »
 وَهِيَ مَائِلَةُ السِّنَانِ مِنَ الْقَنَاةِ . وَالْجَمْعُ الْعَوَالِي .
 - وَفِي حَدِيثِ (١) : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى
 أَهْلِ الْعَالِيَةِ »
 وَهِيَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ ، وَالْمَنْسُوبُ إِلَيْهِ عُلوِيٌّ .
 وَقِيلَ : عَالِيَةُ الْحِجَازِ وَغَيْرُهَا : أَعْلَاهَا ، وَمَا رْتَفَعَ مِنْهَا ،
 وَيَتَيْنٌ ذَلِكَ بِمَجِيءِ الْمَاءِ مِنْ نَاحِيَّتِهِ .

وَعَالِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : عِلْوُهُ وَعُلُوُّهُ ، وَقَدْ أَعْلَى وَعَالَى : أَتَى
 الْعَالِيَةَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ
 عُلوِيٌّ جَافٌ »

- فِي حَدِيثِ (٢) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَارْتَقَى عُلِّيَّةً »
 عَلَى وَزْنِ حُرِّيَّةٍ ، وَهِيَ الْغُرْفَةُ ، وَجَمْعُهَا عَلَالِيٌّ . قِيلَ : وَهِيَ
 فِي التَّصْرِيفِ فُعُولَةٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣) : عُلِّيَّةٌ أَكْثَرُ : يَعْنِي بِكَسْرِ الْعَيْنِ - وَجَمْعُهَا :
 عَلِيٌّ .

(١) ن : وفيه ذكر «العالية والعوالي» في غير موضع من الحديث .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) التهذيب (على) ٣ / ١٨٧ .

- (١) في حديث معاوية - رضي الله عنه - : « مَابَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ » (٢)

العِلاوَةُ : مَا زِيدَ عَلَى الْحِمْلِ وَوُضِعَ فَوْقَهُ وَعُوبِلَ عَلَيْهِ ، وَضُرِبَ عِلَاوَتُهُ : أَي رَأْسُهُ (١) .

- وفي حديث عطاء : « فِي ذِكْرِ مَهْبِطِ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَقَالَ : هَبِطَ بِالْعَلَاةِ »

وهي السِّنْدَانُ (٣) .

٤- وفي حديث (٥) أُحْدٍ : « عَالٍ عَنهَا »

: أَي تَجَافَى عَنْ ذِكْرِهَا ، يَعْنِي هُبِلَ .

- وفي الحديث : « عَلَيْكُمْ بِكَذَا » .

جُعِلَ اسْمًا لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خُذٌ . قِيلَ : عَلَيْكَ بِزَيْدٍ ، وَعَلَيْكَ زَيْدًا : أَي خُذْهُ .

(٢-٣) ن : وفي حديث معاوية : « قَالَ لِلْبَيْدِ الشَّاعِرِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ : أَلْفَانِ وَخَمْسَمِائَةٍ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ » - وسقط من ب ، ج .

(٢) في اللسان (علا) : الْفَوْدَانُ : الْعِدْلَانُ .

(٣) ج : « السِّنْدُ » والمثبت عن أ ، ب ، ن - وفي معجم البلدان (العلاة) ٤ / ١٤٥ : الْعَلَاةُ - بالفتح - هي السندان ، ولها معانٍ مختلفة جاءت في معجم البلدان وفي معجم ما استعجم ٢ / ٩٦٣ : الْعَلَاةُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : في حديث أحد : « قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : ائْتَلَّ هُبِلٌ ، فَقَالَ

عمر : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمْتَ فَعَالَ عَلَيْهَا » كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر عمد إلى سَهْمَيْنِ ، فكتب على أحدهما : نَعَمْ ، وَعَلَى الْآخَرِ : لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ ، وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ لَا امْتَنَعَ ، وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ اسْتَفْتَى هُبِلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْعَامِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ : « أَنْعَمْتَ ، فَعَالَ عَلَيْهَا » .

: أَي تَجَافَى عَلَيْهَا ، وَلَا تَذَكُرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي إِلَهَتَهُمْ .

- في (١) شِعْر عَبَّاس :

• • مِنْ ★ خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُق ★

عَلِيَاءَ : اسم للمكان المرتفع ، كالنَّجْد واليَفَاع ، وليست بِتَأْنِيث الأَعْلَى ، ولو كانت صِفَةً قِيلَ : عَلَوَاءَ كالعَشَوَاء والقَنَوَاء ، والخَذَوَاء ؛ ولأنَّها (٢) اسْتَعْمِلت مُنْكَرَةً ، وأفعل للتَفْضِيل ، ومُؤَنَّثه بِخِلَافه . (٤)



(١) ن ، واللسان (علا) والتهديب (بيت) ١٤ / ٣٣٥ : في شعر العباس ، رضي الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

حتى احتوى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ من
خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُق

قال الأزهرى : أراد ببيته شرفه العالى ، جُعِلَ في أعلى خندق بيتا .

(٢) في اللسان (علا) : علياء .. ليست بتأنيث الأعلى ؛ لأنها جاءت مُنْكَرَةً ، وفعلاء أفعل يلزمها التعريف .

﴿ ومن باب العين مع الميم ﴾

﴿ عمد ﴾ في حديث^(١) الحسن : « وَأَعْمَدَاتَا رَجُلَاهُ »
 : أي صَيَّرتَاهُ عَمِيدًا ، وهو المَرِيضُ الذي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ
 عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لِطَوْلِ اعْتِيَادِهِ فِي الْقِيَامِ
 عَلَيْهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
 وقيل : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقْمَتُهُ . وَأَعْمَدْتُهُ : جَعَلْتُهُ تَحْتَهُ
 عِمَادًا . الأَلِفُ لِلتَّنْبِيْهِ لِلاِلْتِزَامِ^(٢) ، وَهِيَ لُغَةٌ طَبِيْعٌ .
 ﴿عمر﴾ - وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ﴾^(٣)
 : أَي زَارَ ، وَالْمُعْتَمِرُ : الزَّائِرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

★ لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ ★

★ مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَصَبْرٌ^(٤) ★

: أَي زَارَ الْبَيْتَ . وَيُقَالُ : اعْتَمَرَ : قَصَدَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « لِعَمَائِرِ كَلْبٍ »^(٥)

(١) ن : فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ
 خَطَأً .

(٢) ن : قَوْلُهُ : « أَعْمَدَاتَاهُ رَجُلَاهُ » عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : أَكَلُونِي الْبِرَاعِيْتُ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٥٨ ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ .

(٤) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ (عَمْر) ٢ / ٢٨٤ مِنْ أَرْجُوْزَةٍ طَوِيلَةٍ مَدَحَ بِهَا عَمْرَ بْنَ

عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ ، وَانظُرْ دِيْوَانَ الْعَجَاجِ / ٥٠ .

(٥) ن : فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمَائِرِ كَلْبٍ وَأَحْلَافِهَا كِتَابًا » .

وهو جمعُ عَمَارَةٍ ، وهي فوق البطن^(١) من القبائل^(١) قال الكَلْبِيُّ : الشَّعْبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثم الْقَبِيلَةُ ، ثم الْعَمَارَةُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الْفَيْحُذُ .

وقيل الْعَمَارَةُ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يُطِيقُ^(٢) الْإِنْفِرَادَ .
ويقال^(٣) : عَمَارَةٌ - بِالْفَتْحِ - لِالْتِفَافِ^(٤) بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، كَالْعَمَارَةِ الَّتِي هِيَ - الْعِمَامَةُ ، وَمَنْ كَسَرَ - فَلِأَنَّ بِهِمْ عِمَارَةَ الْأَرْضِ .

وقيل : هي من العَوْمَرَةِ ، وهي الجَلَبَةِ .

ومنه اعْتَمَرَ الْحَاجُّ ؛ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعَمْرِ . وَجِئْتُمْ عُمَارًا ، : أَي مُعْتَمِرِينَ ، جَمْعُ عَامِرٍ . وَلَا يُقَالُ : عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ ؛ وَلَكِنَّهُ مِمَّا اسْتَعْمِلَ بَعْضُ التَّصَارِيفِ مِنْهُ ، أَوْ يَكُونُ مِنْ عَمَرَ اللَّهُ : أَي عَبْدَهُ ؛ لِأَنَّ الْعُمْرَةَ عِبَادَةُ اللَّهِ ، وَعَمَرَ رَكَعَتَيْنِ : صَلَّاهُمَا^(٣) .

﴿عمرس﴾ ومن رُبَاعِيَّهِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : « أَيْنَ أَنْتَ مِنْ عُمُرُوسٍ رَاضِعٍ^(٥) ! » .
العُمُرُوسُ : الْحَمَلُ أَوْ الْجَدْيُ إِذَا بَلَغَا الْعَدْوَ .

(١-١) إضافة عن ن .

(٢) ن : يمكنه الانفراد بنفسه ، وفي ب ، ج : يريد الانفراد .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) أ : « لالتفات بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ » ، والمثبت عن ن .

(٥) انظر الحديث كاملا في غريب الحديث للخطابي ٣ / ١٦٧ وجاءت هذه الجملة فيه : « أين أنت عن عُمُرُوسٍ رَاضِعٍ ، قد أُجِيدَ سَمَطُهُ وَأُحْكِمَ نَضْجُهُ » وَفَسَّرَ الْعُمُرُوسَ بِالْحَمَلِ .

وقد يكون الضَّعِيفُ وَالْعُلَامُ (١) الْحَادِرُ ، وَمِنَ الْإِبِلِ : مَا قَدِ سَمِنَ
وَشَبِعَ وَهُوَ رَاضِعٌ بَعْدُ ، وَجَمْعُهُ (٢) عَمَارِسُ .

﴿عمل﴾ - فِي حَدِيثِ (٣) عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : « فَعَمَلَنِي »

: أَيِ أَعْطَانِي عُمَالِي ، وَأَجْرَةَ عَمَلِي ، وَكَذَا أَعَمَلَنِي ؛ وَقَدْ
يَكُونُ عَمَلَنِي بِمَعْنَى : وَلَّانِي وَأَمَّرَنِي .

(٤) - فِي الْحَدِيثِ : « مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي (٥) وَمَوْوَنَةِ عَامِلِي
صَدَقَةً » .

قِيلَ : عَامِلُهُ : الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ وَأَزْوَاجُهُ .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : هُنَّ كَالْمُعْتَدَّاتِ إِذْ لَا يَجُوزُ لَهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ ،
فَجَرَّتْ لَهُنَّ النَّفَقَةُ . (٤)

﴿عملق﴾ - وَمِنَ رِبَاعِيَّهِ فِي حَدِيثِ حَبَّابٍ (٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : « أَمَعَ
الْعَمَالِقَةَ »

(١) ب ، ج : « وَالْعَامِلُ الْحَادِرُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أٍ وَالْقَامُوسُ (عَمْرُس) .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (عَمْرُس) : وَجَمْعُهُ عَمَارِيسُ وَعَمَارِسُ نَادِرٌ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عَمْرٍ : « قَالَ لِابْنِ السَّعْدِيِّ : حُدُّ مَا أُعْطِيتَ ، فَإِنِّي عَمَلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلْتَنِي » .

وَعَزِيزٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٥) ن : أَرَادَ بَعِيَالَهُ رُؤُوسَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ
فَجَرَّتْ لَهُنَّ النَّفَقَةَ ، فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَّاتِ .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ حَبَّابٍ : « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصِّ ، فَأَخَذَ السُّوْطَ ، وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةَ ؟ هَذَا
قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادَ ، الْوَاحِدُ عَمَلِيقٌ
وَعَمَلِاقٌ .

وَهَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ، أَرَادَ قَوْمًا أَحْدَاثًا نَبَغُوا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا ، يَعْنِي الْقِصَاصَ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بَدْعَةً حَدَثَتْ لَمْ تَكُنْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (النِّهَايَةُ : قَرْنٌ) .

يُرِيدُ الْقُصَّاصَ .

وَالْعَمَلِقَةَ : قَوْمٌ كَانُوا بِالشَّامِ جَبَابِرَةً . قِيلَ : هُمْ بَنُو عَمَلِاقَ ،
(١) شَبَّهَ الْقُصَّاصَ بِهِمْ ؛ لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى
النَّاسِ ، وَهُمْ كَانُوا أُعْطُوا قُوَّةً وَبَطْشًا .

وَقِيلَ : كَانُوا مِنْ قَوْمِ عَادٍ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِيهِمْ :
﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ (٢) .

(٣) وَالْعَمَلِقَةُ : التَّعْمِيقُ فِي الْكَلَامِ (٣) وَاللَّامُ زَائِدَةٌ عِنْدَ قَوْمِ .
وَالْعَمَلِاقُ : الَّذِي يَخْدَعُ النَّاسَ بِطَرَفِهِ ، وَتَشْبِيهِ الْقُصَّاصِ بِهِمْ
لِهَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ أَشْبَهَهُ .

﴿ عَمَم ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « سَأَلْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ / أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ
بِعَامَّةٍ » / ٢٢١

: أَيِ بَسَنَةِ عَامَّةٍ ، وَالْبَاءُ (٤) زَائِدَةٌ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ تَنَبَّتْ بِالذُّهْنِ ﴾ (٥) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ
بِظَلْمٍ ﴾ (٦) ، وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ (٧)
: أَيِ بِقَحْطِ يَعْمُ جَمِيعَهُمْ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمْ النَّخْلَةَ » (٨) .

(١) ١ : تَشْبِيهِ ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ بَاقِي النَّسْخِ .

(٢) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ : ١٣٠ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةٌ ، وَيَكُونُ قَدْ أُبْدِلَ عَامَّةٌ مِنْ سَنَةِ بِإِعَادَةِ الْعَامِلِ ، تَقُولُ : مَرَزْتُ
بِأَخِيكَ بَعْمَرُو ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾

(٥) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ : ٢٠ ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنَبَّتْ بِالذُّهْنِ وَصَبَّغَ لِلْكَالِفِينَ ﴾ .

(٦) سُورَةُ الْحَجِّ : ٢٥ : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ﴾ .

(٧) سُورَةُ الْإِنْسَانِ : ٦ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ .

(٨) ١ : « النَّخِيلِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، ن - وَعَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

قيل : لم يُردُّ مُنَاسِبَةَ القَرَابَةِ ، وإنما أرادَ المُشَاكَلَةَ في أنها إذا قُطِعَ رَأْسُهَا يَبَسَ أَسْفَلُهَا ، ولم تُحْمَلْ ، كالإنسانِ إذا قُطِعَ رَأْسُهُ مات .

وقيل : النَّخْلُ خُلِقَ من فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ عليه الصلاة والسلام .

- في الحديث (١) : « فَاتَيْنَا على رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ »

: أي وافية النبات . والعمة : الطويل من الثياب . والعميم
والعمم : الطويل التأم من كل شيء . والعمامة قيل : سُميت
بذلك ؛ لأنها تَعْمُ الرَّأْسَ لكِبَرِها ؛ ولذلك يختصُّ بها الكِبَارُ .

- ومنه الحديث (٢) : « العمامِ تيجانُ العَرَبِ »

- في حديث جابر - رضي الله عنه - : « فَعَمَّ ذَلِكَ ؟ »

: أي لِمَ فَعَلْتَهُ ؟ وأصلُه عن ما فَسَقَطَتِ الألفُ عَنَ ما في
الاستفهام ، مع حروف الجر ، وتُدغَمُ النونُ في الميم ، كقولهِ
تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (٣) ، وكذلك مِمَّ ، وفيم ، ويم ،
ولِمَ ، ونحوها .

(١) ن : « ومنه حديث الرؤيا » .

وعُزِّيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) لم يرد هذا الحديث في ن ، وجاء في النسخ : أ ، ب ، ج .

وجاء في المقاصد الحسنة / ٢٩١ ضعيف وانظر التفصيل في الكتاب .

(٣) سورة النبأ : ١

(١) - وفي حديث لُقْمَانَ : « يَهَبُ الْبَقْرَةَ الْعَمَمَةَ »

: أَي التَّامَّةَ الْخَلْقِ (١)

﴿عَمًا﴾ - وفي حديث (٢) طَاوُسٍ مُرْسَلًا : « مَنْ قُتِلَ فِي عَمِّيًّا فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَأً »

عَمِّيًّا مَقْصُورٌ ، وَوَزْنُهُ فِعْيَلِيٌّ ، مِنَ الْعَمَى ، كَمَا يُقَالُ : بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ، مِنَ الرَّمِيِّ : أَي يُوجَدُ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يَعْمَى أَمْرُهُ ، وَلَا يَتَبَيَّنُ قَاتِلُهُ وَلَا حَالَهُ (٣) .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ لَنَا الْمَعَامِي »

وَهِيَ جَمْعٌ : مَعْمَى ؛ وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى ، كَالْمَجْهَلِ ، وَهِيَ الْأَغْفَالُ ، وَالْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ . (٤)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : « وَلَا حَالُ قَتْلِهِ » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج . وفي ن : يريد الأرض المجهولة الأغفال التي ليس فيها أثر عمارة ، واحدها مَعْمَى ؛ وهو موضع العمى ، كالمجهل .

﴿ ومن باب العين مع النون ﴾

﴿عنبر﴾ (١) في الحديث : « فَأَلْقَى لَهُمُ الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ »
وهي سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التُّرَّاسُ ، ويقال للتُّرْسِ :
عَنْبَرٌ . قال العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :
٠٠ كَزُهَاءِ الصَّرِيمِ فِيهِ الْأَسِنَّةُ وَالْعَنْبَرُ (٢) (١)

﴿عنت﴾ - في الحديث : « الْبَاغُونَ الْبِرَاءَ الْعَنْتَ »
العَنْتُ : الْمَشَقَّةُ ، وَالْفَسَادُ ، وَالْهَلَاكُ ، وَالْإِثْمُ ، وَالْغَلَطُ ،
وَالْخَطَأُ ، وَالزُّنَا : وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ بَعْضَ ذَلِكَ .

- الْبِرَاءُ وَالْعَنْتُ مَنصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يُقَالُ : بَغَيْتُ
فَلَانًا خَيْرًا .

- وفي حديث آخر : « حَتَّى تُعْنِتَهُ »
: أَي تَشُقُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَابِ .

(١-١) ن : « في حديث جابر » وسقط هذا الحديث من ب ، ج .

وفي الفائق (عنبر) ٣ / ٣١ الحديث ، وتمامه :
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سريةً إلى ناحية السيف فجاجوا ، فألقى الله لهم دابةً يقال
لها العنبر ، فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سموا .

(٢) في الفائق (عنبر) البيت :

لنا عارض كزهاء الصريم فيه الأسنة والعنبر

وجاء في التاج (عنبر) برواية :

لنا عارض كزهاء الصريم فيه الأشلة والعنبر .

والأشلة : جمع شليل : الدرع الصغيرة تحت الكبيرة ، والغلالة تلبس تحت الدرع .

- (١) وفي الحديث : « أَيُّهَا طَيِّبٌ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفِ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ »

: أَي أضرَّ وأفسد .

- وفي حديث عُمرَ : « أَرَدتَ أَنْ تُعْتَنِي (٢) »

: أَي تَطَلَّبَ عَنِّي وَتُسَقِطَنِي . (١)

﴿عنتر﴾ - ومن رباعيه : في حديث (٣) أبي بكر - رضي الله عنه - : « يَاعَنْتَرُ كَذَا »

رُوي في روايةِ سالمِ بنِ نُوحِ العَطَّارِ .

والعَنْتَرُ - بفتح العَيْنِ وَضَمِّهَا - : الذُّبَابُ ، شَبَّهَ بِهِ ، تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا لِقَدْرِهِ .

وقال ابنُ الأعرابي : سُمِّي الذُّبَابُ بِهِ لِصَوْتِهِ . وقال غَيْرُهُ :

هو الأزرَقُ مِنَ الذُّبَابِ (٤) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ بِهِ ؛ لِشِدَّةِ أَذَاهُ ؛ قال الشاعر :

* وَجَدَ الرُّكَّابِ مِنَ الذُّبَابِ الأَزْرَقِ (٥) * (٤)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) انظر الفائق (قنن) ٢ / ٢٢٩ .

(٣) ن : في حديث أبي بكر وأضيافه : « قال لأبيته عبدالرحمن : ياعنتر » والحديث في غريب الخطابي ٢ / ٦ برواية : « أنه سبَّ ابنه عبدالرحمن فقال : ياعنتر - وأخرجه أحمد في مسنده ١ / ١٩٨ - وأخرجه البخاري في مواضع ، منها ١ / ١٤٨ ، ٤ / ٢٢٦ ومسلم في الأشربة ٢ / ١٦٢٨ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) في كتاب الحيوان للجاحظ ٢ / ٣٩١ وصدوره :

إني امرؤٌ تجد الرجالَ عداوتي

وهو لأرطاة بن سُهَيْبَةَ يُخاطبُ رُمَيْلَ بنِ أمِ دينارٍ حيث يقول له :

أُرْمَيْلُ إِنِّي إِنْ أَكُنْ لَكَ جَانِئًا

أَعِكرَ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُحَ لَا تَسْبِقِ

وفي رواية البخاري : « غُنْثَرٌ »^(١) بالغَيْنِ المعجمة ، والثاء المثلثة .

﴿ عنج ﴾^(٢) في الحديث : « أَعْلِ عَنجٌ »

وهو مذكور في الغريبين في العين واللام^(٢)

﴿ عنس ﴾ - وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَاعَائِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ »

العائِسُ من النساء : التي تَبَقَى زَمَانًا لَا تَتَزَوَّجُ ، وكذلك الرَّجُلُ إِذَا أَخَّرَ التَّزْوِيجَ بَعْدَ مَا يُدْرِكُ عَائِسٌ .
قال أبو ذؤيب :

فإني على ما كنتَ تعهدَ بيننا

وليدَيْنِ حتى أنتَ أشمطُ عائِسُ^(٣)

ويروى : لَاعَائِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ^(٤)

﴿ عنصر ﴾ - في الحديث : « يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ »^(٥)

العُنْصَرُ : المَنْصِبُ ، والأَصْلُ . والعامةُ يرفعون العينَ والصَّادَ .

(١) في القاموس (غنثر) : يا غنثر كجعفر وجنذب وقنفذ : شتم : أى يا جاهل ، أو أحمق ، أو ثقيل ، أو سفيه ، أو لئيم .

(٢-٢) ن : في حديث أبي جهل يوم بدر : « أَعْلِ عَنجٌ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
وسقط الحديث من ب ، ج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٧ برواية :

فإنى على ما كنتَ تعلمَ بيننا
وليدَيْنِ حتى أنتَ أشمطُ عائِسُ

(٤) كذا جاء في الغريبين (فند) - وجاء في أ ج (عنس) .

ويروى : « لَاعَائِسٌ وَلَا مُعْتَدٍ » .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

والفُصحاء يَفْتَحُونَ الصَّادَ ، وعند سيبويه النُّونُ (١) زَائِدَةٌ .
 ﴿عنط﴾ - ومن ربايعه في حديث المُتَمِّعَةِ : « فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنْطَنَطَةِ »
 : أي الطَّوِيلَةُ العُنُقُ ، قال الراجز :

عَنْطَطُ تَغْدُو بِهِ عَنْطَنَطُهُ
 لِلْمَاءِ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ غَطْمَطُهُ (٢)

والعَنْطُ : طُولُ العُنُقِ . وَأَعْنَطُ : جَاءَ بَوْلِدَ عَنْطَطُ .
 وقيل : هو طُولُ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوَامِ .
 وَالْعَطْمَطَةُ : التَّطَامُ الأمواجِ . والتَّعْطُمُطُ : صَوْتٌ مَعَ بَحْحِ .
 وفي رواية : « بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ »

﴿عنف﴾ - في الحديث : « إِذَا زَنَتِ أُمَّةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعَنَّفْهَا »
 التَّعْنِيفُ : التَّوْبِيخُ ، وَالْعُنْفُ : ضِدُّ الرِّفْقِ . وَأَعَنَّفْتُهُ
 وَعَنَّفْتُهُ (٣) . قيل : أي وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً ، ومعناه فيما قاله الخَطَّابِيُّ
 أَنْ لَا يُقَنَّعَ بِتَّعْنِيفِهَا ، بل يُقِيمُ عَلَيْهَا الحَدَّ (٤) .

﴿عنفق﴾ ومن رُبَاعِيَّهِ : « أَنَّهُ كَانَ فِي عَنَفَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ »
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الشَّعْرُ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الشُّعَيْرَاتُ بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَبَيْنَ الدَّقَنِ .

(١) ن : والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه ؛ لأنه ليس عنده فُعَلٌ - وفي القاموس (عصر) :

العُنْصُرُ ، وتفتح الصاد ، الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ .

(٢) في اللسان (عنط) جاء البيت الأول ولم يعز .

وجاء البيت الثاني في التهذيب ٦٣/٨ برواية :

★ لِلْمَاءِ فَوْقَ مَنْتَنِيهِ غَطْمَطُهُ ★

(٣) ن : أعنفته وعنفته : أي لا يجمع عليها بين الحدِّ والتَّوْبِيخِ .

(٤) جاء في ن بقية لكلام الخطابي وهو : .. بل يُقِيمُ عَلَيْهَا الحَدَّ ، لأنهم كانوا لَا يُنْكَرُونَ زِنَا

الإماء ، ولم يكن عندهم عُنْبًا .

وَالْعُنْفَقَةَ : قِلَّةُ الشَّيْءِ وَخِفَّتُهُ ، وَتِلْكَ مِنْ هَذَا .

﴿عنفوان﴾^(١) - وَحَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : «عُنْفَوَانِ الْمَكْرَعِ»^(١) .

: أَي أُولَهُ ، وَوَزْنُهُ فُعْلُوَانٌ ، مِنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءَ : أَي اتَّعَنَفَهُ وَابْتَدَأَهُ^(١)

﴿عنق﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا»^(٢)

- وَفِي حَدِيثِ خَالِ الْبَرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ / ٢٢٢ فِي / الْأَضْحِيَّةِ .»

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَنَاقُ : وَدَّ الْمَعِزِ . وَالْجَمْعُ أَعْنُقٌ وَعُنُوقٌ . وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ مِنَ الْإِنَاثِ خَاصَّةً .
- وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «نَحْنُ فِي الْعُنُوقِ وَلَمْ نَبْلُغِ النُّوقَ»

(١-١) فِي الْفَائِقِ (جَمَهْر) ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ / جَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا ، وَمِنْهُ : أَنَا ابْنُ هَنْدٍ ، أَطْلَقْتُ عِقَالَ الْحَرْبِ ، فَأَكَلْتُ بَزْوَةَ السَّنَامِ ، وَشَرِبْتُ عُنْفَوَانَ الْمَكْرَعِ « وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْعُنْفَوَانُ : الْأَوَّلُ ، وَوَزْنُهُ فُعْلُوَانٌ ، مِنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءَ ، إِذَا ابْتَدَأَهُ ، وَلَوْ جُعِلَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ لَمْ يَبْعُدْ ، لِقَوْلِهِمْ : أَنْفَوَانٌ ، وَاتَّعَنَفَ الشَّيْءَ . وَفِي اللِّسَانِ (عَنْف) .. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنْفَوَانٌ ، مِنْ اتَّعَنَفْتَ الشَّيْءَ وَاسْتَأْنَفْتَهُ ، إِذَا اقْتَبَلْتَهُ فَأَقْبَلَ ، إِذَا ابْتَدَأْتَهُ ، فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا ، فَقِيلَ : عُنْفَوَانٌ - أَه . وَالْمَكْرَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكَرَّرَ فِيهِ الدَّوَابُّ الْمَاءِ .

(٢) ن : «لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ» فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تَجْزِيءٌ عَنِ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سَخَالًا ، وَلَا يُكَلِّفُ صَاحِبَهَا مُسِنَّةً ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا شَيْءَ فِي السَّخَالِ .
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ النَّتَاجِ حَوْلُ الْأَمْهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يَوْجَدْ السَّبِيلَ إِلَى اخْتِذِ الْعَنَاقِ .

وفي المثل : « العُنُقُ بعد النُوقِ »^(١) أي : القليل بعد الكثير ،
والذلُّ بعد العِزِّ .

- وفي حديث قتادة : « عَنَاقُ الأَرْضِ مِنَ الجَوَارِحِ »
عَنَاقُ الأَرْضِ : دَابَّةٌ أصغرُ مِنَ الفَهْدِ أسودُ الأذنين^(٢) ،
والجمع عُنُوقٌ . ويقال^(٣) : لَقِيَ عَنَاقَ الأَرْضِ ، وأذنى عَنَاقٍ :
أي دَاهِيَةٍ .

- في حديث ابن تَدْرُس^(٤) : « كانت أمُّ جَمِيلٍ - يعني امرأةَ أبي
هَبِّ - عَوْرَاءَ عَنَقَاءَ »

: أي طَوِيلَةَ العُنُقِ . والرجلُ أَعْنَقَ .

- وفي حديث^(٥) جعفر - رضي الله عنه - : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ
عليه وسلَّم - عَانَقَهُ »

قال الحَرَبِيُّ : أي أَدْنَى عُنُقِهِ مِنَ عُنُقِهِ ، وهي لِلْمَوَدَّةِ ؛ وقد
فَعَلَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - بِأبي ذَرٍّ ، وَعُمَرُ بِحُذَيْفَةَ ، وَأَبُو
الدَّرْدَاءِ بِسَلْمَانَ - رضي الله عنهم - ، وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بِسُوَيْدٍ ،
وَأَبُو مَجَلَزٍ بِخَالِدِ^(٦) الأَشَجِّ ، وَالْحَسَنُ بِمِعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ ،
وَأَبُو نَضْرَةَ بِالْحَسَنِ ، وَبُدَيْلٌ بِالتَّيْمِيِّ ، وَعَطَاءٌ بِعُمَرَ بْنِ ذَرٍّ .
والمُعَانَقَةُ فِي المَوَدَّةِ أَكْثَرُ . وَالتَّعَانَقُ فِي الحَرْبِ .

(١) ن : العُنُقُ : جمع عَنَاقٍ ، والمثل في لسان العرب : (عنق) .

(٢) ن : دَابَّةٌ وَحْشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السَّنُورِ ، وَأَصْغَرُ مِنَ الكَلْبِ .

(٣) ن : يقال في المثل : لَقِيَ عَنَاقَ الأَرْضِ ، وَأَذْنَى عَنَاقٍ : أي دَاهِيَةٍ . يريد أنها من الحيوان
الذي يُصْطَادُ بِهِ إِذَا عَلِمَ ، وكذلك جاء في اللسان .

وفي ن واللسان (عنق) : يقال في المثل : لَقِيَ عَنَاقَ الأَرْضِ وَأَذْنَى عَنَاقٍ : أي دَاهِيَةٍ .

(٤) ابن تَدْرُسُ : تابعي ، روى عن أسماء بنت أبي بكر « غريب الخطابي ١ / ٢٠٨ » .

(٥) أَغْفَلْتُ نسخة ن ذكر هذا الحديث .

(٦) ب ، ج : « بخال الأشج » « تحريف » .

وَعُنُقُ الْإِسْلَامِ : أَوَّلُهُ ، وَأَعْنَاقُ الرِّيَّاحِ : مَاسَطَعٌ^(١) مِنْ عَجَاجِهَا .

- فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾^(٢) قَالَ عِكْرَمَةُ : هِيَ الْعُنُقَاءُ^(٣) الْمُغْرِبُ ، وَهُوَ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ يَسِيرُ الْعُنُقُ »^(٤) وَهُوَ سَيْرٌ وَسِيعٌ ، وَمِنْهُ دَابَّةٌ مُعْنِقٌ وَعَنْيَقٌ ، وَلِلْمُبَالَغَةِ مِعْنَاقٌ .
﴿ عُنُقَزُ ﴾^(٥) - فِي حَدِيثِ قَسٍّ ذُكِرَ « الْعُنُقَزَانُ »^(٦) الْعُنُقَزُ : أَصْلُ الْقَصَبِ الْغَضُّ .
﴿ عُنْكَ ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَالشَّاةِ : « مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعَنَّكِيهَا » التَّعَنَّيْتُ : الْمَشَقَّةُ وَالْمَنْعُ وَالتَّضْيِيقُ أَيْضًا .^(٥)

(١) أ : « ماسطح » (تحريف) ، والمثبت عن ب ، جـ والقاموس (سطم) .

(٢) سورة الفيل : ٣ ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ .

(٣) ن : يقال : طارت به عنقَاءُ مُغْرِبٍ ، وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ، لم يره أحدٌ - وعزيت إضافة هذا التفسير لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : « كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوةً نصَّ » : أى رفع ناقته في السير لتستخرج أقصى سيرها .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من ب ، جـ .

(٦) من حديث قس بن ساعدة ، وهو في منال الطالب / ١٣٥ ومنه :

« .. فإذا أنا بالفنيق (الفحل المكرم) يُشَقِّقُ النوق ، فمَلَكْتُ خَطَامَهُ ، وَعَلَوْتُ سَنَامَهُ ، فَمَرَحَ طَاعَةً ، وَهَزَزْتُهُ سَاعَةً ، حَتَّى إِذَا لَعَبَ ، وَدَلَّ مِنْهُ مَا صَعِبَ ، بَرَكَ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَةٍ ، نَضْرَةٍ عَطْرَةٍ ، ذَاتِ حَوْدَانٍ وَقُرَيَّانٍ ، وَعُنُقَرَانٍ وَعَبَيْتَرَانٍ : الْحَوْدَانُ : بَقْلَةٌ فِيهَا انْضِمَامٌ ، لَهَا قُضْبٌ وَهَيْقٌ وَنَوْرٌ أَصْفَرٌ - وَالْقُرَيَّانُ : جَمْعُ قَرِيٍّ بوزن صَبِيٍّ ، وَهُوَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوضِ - وَالْعُنُقَرَانُ : أَصْلُ الْقَصَبِ الْغَضُّ . وَالْعَبَيْتَرَانُ : نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ .

﴿عن﴾ - في الحديث^(١) : « وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ »
يعني الفرس . والرَّكُوبُ : الدَّلُولُ للرَّكُوبِ ، ونَسَبَهُ إِلَى
العِنَانِ ؛ لأنه يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ . وقيل : العُنَّةُ من ذلك ؛ لأنَّ العِنِينَ
كَانَهُ مَكْبُوحَ العِنَانِ عن الجماع .

- في حديث قَيْلَةَ - رضي الله عنها- : « تَحَسَّبَ عَنِّي نَائِمَةٌ »
: أي تَحَسَّبَ أَنِّي ، يُبَدِّلُونَ من الهمزة عَيْنًا ، وبنو تَمِيمٍ
يَتَكَلَّمُونَ بهذه اللُّغَةِ . قال ذُو الرُّمَّةِ :
أَعَنَ تَرَسَّمَتَ من خَرَقَاءَ مَنزِلَةً

مَاءُ الصَّبَابَةِ من عَيْنِكَ مَسْجُومٌ^(٢)
: أي أَنَّ تَرَسَّمَتَ ، وتُسَمَّى العُنَّةُ .
- وفي حديث حُصَيْنٍ^(٣) بن مُشَمَّتٍ : « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَن فُلَانًا
حَدَّثَهُ »

يريد أَنَّ فُلَانًا ، وهذا لِبَحْثِ^(٤) في أصواتهم .

﴿عنا﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنَوَةً »
قال ثَعْلَبٌ^(٥) : يقال : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنَوَةً : أي فَهَرًا في
عُنْفٍ ، وَأَخَذْتَهُ عَنَوَةً : أي صُلْحًا في رِفْقٍ .
وماروي : أَنَّهُ صَالِحُ أَهْلِ الحُدَيْبِيَّةِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا مَكَّةَ إِلَّا بِجُلْبَانِ
السَّلَاحِ »

(١) ن : في حديث طهفة - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) الديوان : ٥٦٧ ومجالس ثعلب ١ / ٨١ .

(٣) ب ، ج : « حصين بن بشامة » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) في القاموس (بحج) : بَجِحْتُ بالكسر أَبَحُّ وَبَحِحْتُ أَبَحُّ - بِفَتْحِهَا - بِحًا وَبَحَحًا وَبِحَاحًا ،
وَبُحُوحًا ، وَبُحُوحَةً وَبِحَاحَةً إِذَا أَخَذْتَهُ بُحَّةً وَخُشُونَةً وَغَلِظَ فِي صَوْتِهِ وَهُوَ أَبَحُّ .

(٥) انظر مجالس ثعلب ١ / ٢١٨ .

فإنما اشترطوا^(١) دخوله مكة والسيوف في قُربها ، ليكون علماً
 للسلام والصلح ؛ إذ كان دخوله صلحاً . كذا ذكره ثعلب .
 ودخوله بجلبان السلاح كان في عمرة القضاء بدلاً من يوم
 الحديبية . وماذكر أنه دخلها عنوة ، فيوم الفتح ، على أنه اختلف
 فيه أيضا ، إلا أن هذا غير ذلك .
 - في حديث المقدم - رضي الله عنه - : « الخال وارث من لا وارث
 له يَفُكُ عانه »

: أي عانيه ، فحذف الياء . وفي رواية : « عنيّه »
 يقال : عنا يعنوا عنوا وعنياً ، فهو عانٍ ، والعاني : الأسير ،
 وفي لغة عني يعنى ، ومعنى الإِسار^(٢) - هاهنا : مايلزمه ويتعلق به
 بسبب الجنائيات التي سبيلها أن تتحملها العاقلة .
 وفي رواية : « يعقل عنه »
 وعند من لا يورث الخال يكون معناه : أنه طعمة أُطعمها
 الخال ، لا أن يكون وارثاً .

* * *

(١) ب ، ج : « فإنما اشترط » .

(٢) ج : « الإنسان » (تحريف) والمثبت عن أ ، ب .

﴿ ومن باب العين مع الواو ﴾

- ﴿عوج﴾ - في حديث أم زرع^(١) : « رَكِبَ أَعْوَجِيًّا »
 قيل : أَعْوَجُ : فَحْلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ^(٢) إِلَيْهِ الْخَيْلُ الْأَعْوَجِيَّةُ .
^(٣) - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مُشْطٌ مِنَ الْعَاجِ »
 وهو عَظْمٌ ظَهَرَ السُّلْحَفَةُ الْبَحْرِيَّةُ .
 ﴿عود﴾ - في حديث شريح : « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ
 بَعُودَيْنِ »

يعني^(٤) شاهدين ، مثلهما في دفعهما الوبال عن الحاكم
 بعودين ينحى بهما المصطلي الجمر عن مكانه لئلا يحترق .^(٣)
 - في حديث^(٥) ابن أم مكتوم - رضي الله عنه - « يَكْثُرُ عَوَادُهَا »
 : أَي زَوَّارُهَا وَكُلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ
 ذَلِكَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

- ^(٦) - في الحديث : « عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ »
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هُوَ الْقُسْطُ^(٦) الْبَحْرِيُّ .^(٦)

(١) عزيت إضافة الحديث إلى ابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٢) ن : تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْكِرَامُ إِلَيْهِ .
 (٣-٢) سقط من ب ، ج .
 (٤) ن : يريد : أتق النار بهما ، وأجعلهما جنتك ، كما يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق ، فمثل الشاهدين بهما : لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه . وقيل : أراد تَنَبَّأَتْ فِي الْحُكْمِ وَاجْتَهَدَ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعَتْ .
 (٥) ن : في حديث فاطمة بنت قيس : «فإنها امرأةٌ يكثر عوادها» .
 (٦-٦) ن : وقيل : هو العود الذي يتبخربه ، وفي اللسان (قسط) : القسط : عود يُندأوى به - وسقط الحديث من ب ، ج .

﴿عود﴾

- في الحديث : «عائذ بالله تعالى من النار»^(١)

: أي أنا عائذٌ ومُتَعَوِّذٌ بالله ، كما يُقال : مُسْتَجِيرٌ بالله .
بِوَضْعِ الْفَاعِلِ مَكَانَ الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِهِمْ : سِرُّ كَاتِمٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ .
وَمَنْ رَوَاهُ : «عَائِذًا» فَمَعْنَاهُ الْمَصْدَرُ : أَي أَعُوذُ بِاللَّهِ عِيَاذًا .

﴿عور﴾

- في الحديث : «أنه أمر علياً - رضي الله عنه - أن يعور أبار بذر»

: أَي يَدْفِنُهَا وَيَطْمِئُهَا . وَعَوَّرَتِ الرَّكِيَّةُ : كَبَسَتْهَا ، وَرَكِيَّةٌ
عَوْرَانٌ : مُتَهَدِّمَةٌ ، وَعَارَتِ الْعَيْنُ تَعَارُ عَوْرًا وَعَوَّرَتْ ،
وَتَعَوَّرَتْ : ذَهَبَتْ وَعَعَّرَتْهَا / ، وَأَعَوَّرْتُهَا وَعَوَّرْتَهَا أَنَا . وَيُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ تَعْوِيرُ الْأَبَارِ^(٢) وَالرَّكَايَا^(٣) يُرَادُ بِهِ تَعْوِيرُ عَيْونِهَا الَّتِي يَنْبَغُ مِنْهَا
الْمَاءُ ، تَشْبِيهًا بِعَيْونِ الْحَيَوَانِ .

/ ٢٢٣

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَذَكَرَ امْرَأَ الْقَيْسِ فَقَالَ :
«أَفْتَقَرَ عَنْ مَعَانِي عَوْرٍ»

أَرَادَ غُمُوضَ الْمَعَانِي وَدِقَّتِهَا ، مِنْ عَوَّرَتْ^(٣) الرَّكِيَّةُ ، وَاحِدَتُهَا
عَوْرَاءٌ ، وَأَفْتَقَرَ : أَي فَتَحَ ، مِنْ فَقِيرِ النَّخْلِ .

- فِي حَدِيثِ^(٤) عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ
الطَّعَامِ الطَّيِّبِ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُوهَا»

(١) ب ، ج : «العِيَاذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» .

كما يُقال : المُسْتَجَارُ بِاللَّهِ ، فَوَضْعُ الْفَاعِلِ مَكَانَ الْمَفْعُولِ .

(٢-٢) إِضَافَةٌ عَنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : «عَوَّرَتْ الرَّكِيَّةُ» .

(٤) عَزِيْزٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

العَوْرَاءُ : الكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ الزَّائِغَةُ عَنِ الرَّشْدِ . وَالْعَوْرُ : الزَّيْغُ
وَالذَّهَابُ عَنِ الْحَقِّ وَتَرْكُهُ .
- وفي حديث^(١) « أُمَّ زَرْعٍ : « فاستبدلتُ بَعْدَهُ ، وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ »
هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الْمَذْمُومِ بَعْدَ الْمَحْمُودِ .
- في الحديث^(٢) : « مِنْ حُلِيِّ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ »
: أَي اسْتَعَارُوهُ . وَتَعَوَّرَ وَاسْتَعَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
: أَي أَخَذَ عَارِيَةً^(٣) نَحْوَ تَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ ، وَاسْتَوْفَى وَتَوَفَّى .
- وفي الحديث : « يَتَعَاوَرُونَ عَلَيَّ مِنْبَرِي »^(٤)
تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فُلَانًا ؛ إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ ، كَلَّمَا كَفَّ وَاحِدٌ
ضَرَبَ آخَرَ . وَتَعَاوَرَتِ الرِّيَّاحُ رَسَمَ الدَّارِ
: أَي كَلَّمَا مَضَى وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرٌ .^(٥)

﴿عوز﴾ - في حديث عُمرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَمَا لَكَ مِعْوَزٌ ؟ »

: أَي ثَوْبٌ خَلِقُ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَوْرِ^(٥) ، لِأَنَّهُ لِيَأْسُ الْمُعْوَزِينَ^(٥)

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير خطأ . وجاء حديث أم زرع في البخاري لشرح الكرمانى ،
كتاب النكاح ١٢٢/١٩ ط البهية المصرية سنة ١٩٢٧م - وصحيح مسلم في فضائل

الصحابة « حديث أم زرع » (٩٤) ٣٠٣/٥ ط الشعب بالقاهرة .

(٢) ن : « في حديث ابن عَبَّاسٍ وَقِصَّةِ الْعَجَلِ » - وفي ب ، ج : « مِنْ حَلْقٍ » بدل : « مِنْ حُلِيٍّ »
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : « أَي يَخْتَلِفُونَ وَيَتَنَاوَبُونَ » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

خُرَجَ مَخْرَجَ الآلَةِ وَالْأَدَاةِ ، وَجَمَعَهُ مَعَاوِزَ . وَقَدْ أَعَوَزَهُ الدَّهْرُ فَهُوَ مُعَوِّزٌ ، وَعَاوَزَنِي كَذَا ، وَأَعَوَزَنِي ؛ إِذَا لَمْ يَتَّخِذْهُ ، وَأَعَوَزَ فُلَانٌ : سَاءَ حَالُهُ . وَعَوَّزَ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ .

﴿عوزم﴾ - وفي الحديث : « رُوِيَكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ »

قال الأصمعيّ : العَوَزَمُ : النَّاقَةُ الَّتِي أَسْنَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ (١) .

﴿عوف﴾ - فِي حَدِيثِ جُنَادَةَ : « كَانَ الْفَتَى إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى

سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى ثُوبَانَ مَوْرَدَانَ ، فَقَالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ ، فَنَعِمَ »

قال الأزهرى : أَي نَعِمَ بِخُنُكَ وَجِدُّكَ . وَقِيلَ : بِأَلْكَ وَشَأْنِكَ . وَالْعَوْفُ : الذِّكْرُ . وَهَذَا أَلْيَقُ (٢) بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ يَوْمَ سُبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ . وَقَدْ يَكُونُ الْعَوْفُ أَشْيَاءَ سِوَاهَا .

﴿عول﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الْمُعَوْلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ »

: أَي الْمَبْكِيُّ (٣) . يُقَالُ : أَعْوَلَ يُعْوِلُ إِعْوَالًا ؛ إِذَا بَكَى وَرَفَعَ صَوْتَهُ .

(٤) قِيلَ : أَشَارَ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ إِلَى شَخْصٍ عُلِمَ بِالْوَحَى حَالَهُ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ الْكَافِرَ ، أَوْ مَنْ يُوصِي بِذَلِكَ .
وَيُرْوَى - بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ (٤)

(١) ن : وقيل : كنى بها عن النساء - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في التهذيب (عاف) ٢٣٠/٣ : قال الأصمعي : ويقال : نَعِمَ عَوْفُكَ ، إِذَا دُعِيَ لَهُ أَنْ يُصِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرَضَى .

(٣) ن : أى الذى يُبْكِي عليه من الموتى .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

في شِعْرِ عامِرٍ - رضي الله عنه -

★ وبالصَّيْحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا^(١) ★

قيل : معناه أَجْلَبُوا . وَأَعَوَّلَ وَعَوَّلَ واحد . وَالْعَوِيلُ : صوت الصَّدْرِ بالبُكَاءِ .

- في صِفِهِ شُعْبَةٌ : « كان إذا سَمِعَ الحَدِيثَ أَخَذَهُ العَوِيلُ والزَّوِيلُ^(٢) حتى يَحْفَظَهُ »

وَأَعَوَّلَتِ القَوْسُ : صَوَّتَتْ . وقيل : ما كَانَ من هذا البَابِ فهو مُعَوَّلٌ . فَأَمَّا بالتَّشْدِيدِ - فيقال : عَوَّلَتْ به : اسْتَعْنَتْ ، وَعَوَّلَتْ عليه ، وَمَالَهُ من مُعَوَّلٍ : أي من يَسْتَعِينُ به . وَعَوَّلَ عَلَيَّ : أي أَعْنَى وَأَحْمَلَ عَلَيَّ ، وَصَيَّرَ أَمْرَكَ إِلَى . ويقال لمن يُنَازِعُكَ مُتَطَاوِلًا^(٣) : أَعْلَى تُعَوَّلُ بِشِدَّةِ الصَّيْحِ .

- في مُنَاطَرَةِ ذِي الرُّمَّةِ ورُوْبَةِ فِي القَدَرِ : « أترى الله - عزَّ وجلَّ - قَدَّرَ على الذِّئْبِ أنْ يَأْكُلَ حَلُوبَةَ عَيَائِلٍ عَالَةٍ ضَرَائِكَ »^(٤)

العَيَائِلُ : جمع عَيْلٍ ، وَهُم العِيَالُ ، كَالسِّيَائِدِ ؛ جمع سَيِّدٍ .

وقيل^(٥) : عَيْلٌ وَعِيَالٌ ، كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ .

والعَالَةُ : جَمْعُ عَائِلٍ : وهو الفَقِيرُ .

(١) في اللسان والتاج (عول) : أي أَجْلَبُوا واستَعْتَبُوا .

(٢) في النهاية (زول) : الزَّوِيلُ : القَلْقُ والانزعاج بحيث لا يَسْتَقِرُّ على المكان ، وهو الزوال بمعنى .

وعُزِّيتُ إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣) ب ، ج : « مطاولا » .

(٤) سبق في مادة (ضرك) : والضَّرَائِكُ : جمع ضَرِيكَ ؛ وهو الفَقِيرُ السيِّءُ الحال . وقيل : الهَزِيلُ .

(٥) ب : « وهو » .

- وفي حديث^(١) أبي هريرة - رضي الله عنه - : « ما وعاء العشرة؟ قال رجلٌ : يُدخِلُ على عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءٌ مِنْ طَعَامٍ »
 يريد على عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهُمْ .
 قال الأصمعيُّ : واحد العِيَالِ عَيْلٌ^(٢) ، كجِيَادٍ جمع : جِيْدٌ ،
 وجمع العَيْلِ عِيَالٌ^(٣) وَأَصْلُهُ : عَيْوَلٌ ، من عَالٌ يَعُوْلُ ؛ إذا احتَاجَ
 وسأل .
 وَضَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - العَيْلَ موضعَ الجَمَاعَةِ ، ولهذا
 مِيَّزَهُ بِالْجَمْعِ .

في حديث^(٤) ابنِ مُخَيْمِرَةَ : « دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ »

يقال : أَعَالَ وَأَعْوَلَ : كَثُرَ عِيَالُهُ ؛ من عَالَهُ الأَمْرُ : إذا غَلَبَهُ
 وَأَثْقَلَهُ ؛ لأن العِيَالَ ثِقَلٌ ، وَيُسَمُّونَهُ كَأَلًا^(٣)

-
- (١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 وفي ب ، ج : « ما وعاء العشرية » بدل : « ما وعاء العشرة » والمثبت عن أ ، ن .
 (٢) ن : وقد يقع - يريد العَيْلَ - على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال : عشرة عَيْلٍ ،
 ولم يقل : عيائل .
 وجاء في التهذيب (عيل) ٣ / ١٩٨ : العَيْلُ يقع على الواحد والجميع ، وأنشد ابن
 الأعرابي :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَزَقَ دَهْرٍ ذِي حَبَلٍ
 وَعَيْلًا شُعْتًا صِفَارًا كَالْحَجَلِ

فجعل جماعه ونقل حديث أبي هريرة .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

- (٤) ن : وفي حديث القاسم بن محمد : « أنه دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ » .
 وفي الفائق (عول) ٣ / ٤٠ : ابن مخيمرة : سُئِلَ : هل تنكح المرأة على عَمَّتِهَا أو
 خَالَتِهَا ؟ فقال : لا ، فقليل ؛ إنه دخل بها وأعولت ... وفي تقريب التهذيب ٢ / ١٢٠ :
 القاسم بن مخيمرة ، أبو عروبة الهمداني الكوفي ، ثقة فاضل ، مات سنة مائة .

- في حديث حَفَرِ الحَنْدَقِ^(١) : « فَأَخَذَ المِعْوَلُ »
وهو حَدِيدَةٌ تُنْقَرُ بِهَا الجِبَالُ .

﴿عوم﴾ - في الحديث^(٢) : « عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ العَوْمَ . »

وهو السَّبَاحَةُ فِي المَاءِ . يُقَالُ : عَامٌ يَعُومُ عَوْماً .

﴿عون﴾^٣ في حَدِيثِ عَلِيٍّ : « كَانَتْ ضَرْبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ لِأَعُونًا »

﴿٤ العُونُ : جَمْعُ﴾ العَوَانِ : الَّتِي وَقَعَتْ مُحْتَلَسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى
المُعَاوَدَةِ ؛ وَمِنْهُ : جَرَتْ عَوَانٌ ، وَحَاجَةٌ عَوَانٌ ؛ شَبَّهَتْ بِالسَّمْرَاءِ
العَوَانِ ؛ وَهِيَ الثَّيِّبُ^(٥) .

﴿عوا﴾ - في حَدِيثِ حَارِثَةَ : « كَأَنِّي أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ »

: أَي صِيَّاحَهُمْ^(٦) . وَاسْتَعْوَى قَوْمًا : دَعَاهُمْ إِلَى المَفْتِنَةِ^(٣)

* * *

(١) فِي اللِّسَانِ (عَوْل) : « فَأَخَذَ المِعْوَلُ يَضْرِبُ بِهِ الصَّخْرَةَ » - المِعْوَلُ ، بِالكسْرِ ، الفَأْسُ وَالمِيمُ

زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِيمُ الآلَةِ - وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ (عَوْل) .

(٢) جَاءَ هَذَا الحَدِيثُ فِي أ بَعْدَ مَادَّةِ (عَوْن) فَنَقَلْنَاهُ إِلَى مَكَانِهِ هُنَا . وَفِي ب ، جَدَّ جَاءَ هُنَا فِي
مَكَانِهِ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، جَدَّ - وَجَاءَ الحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ٢ / ١٥٢ .

(٤-٤) تَكْمَلَةٌ عَنْ ن - وَفِي غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ٢ / ١٥٢ : وَالحَرْبُ العَوَانُ : الَّتِي قُوِّلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةً . وَالحَاجَةُ العَوَانُ : الَّتِي طَلِبْتَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

(٥) ن : زَادَ فِي الشَّرْحِ فَقَالَ : يَعْْنِي أَنَّ ضَرْبَاتَهُ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى المَعَاوَدَةِ
وَالتَّنْبِيَةِ .

(٦) ن : العُوَاءُ : صَوْتُ السَّبَاعِ ، وَكَانَهُ بِالدُّثْبِ وَالكَلْبِ أَحْصَ . يُقَالُ : عَوَى يَعْوِي عُوَاءً ، فَهُوَ
عَاوٍ .

﴿ ومن باب العين مع الهاء ﴾

- ﴿ عهد ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ ﴾ (١) :
 أي أَمَرْنَاهُ . وَالْعَهْدُ : الْحِفَاظُ وَالرِّعَايَةُ .
 - وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ » (٢)
 وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ .
 وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : / « عَهْدَ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ » (٣)
 وَالْعَهْدُ : الْأَمَانُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَنْالُ عَهْدِي
 الظَّالِمِينَ ﴾ (٤) .
 - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ
 بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » .
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : تَأَوَّلَهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ
 بِالذِّمِّيِّ ، عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : « وَلَا ذُو عَهْدٍ » مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :
 « لَا يُقْتَلُ » ، وَيَقَعُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَذْهَبِهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، فَيَصِيرُ
 كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ بِكَافِرٍ .
 وَقَالَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
 « لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ » ؛ كَلَامٌ تَأَمَّنَ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَا ذُو

(١) سورة طه : ١١٥ ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ .
 وفي المفردات للراغب / ٣٥٠ : وعهد فلان إلى فلان يعهد : أي ألقى إليه العهد ، وأوصاه
 بحفظه قال : « ولقد عهدنا إلى آدم » .
 (٢) جاء هذا الحديث في الغريبين والمغيث ، وعزيت إضافته في النهاية للهروي فقط . وجاء في
 شرحه في ن : يريد الحفاظ ورعاية الحرمة .
 (٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٤) سورة البقرة : ١٢٤
 وقال الراغب في المفردات : أي لا أجعل عهدي لمن كان ظالماً .

عَهْدٌ» (١) : أي لا يُقْتَلُ مُعَاهِدٌ مَادَامَ فِي عَهْدِهِ ؛ وَإِنَّمَا احْتِيجُ (٢) إِلَى أَنْ يُجْرَى ذِكْرُ الْمُعَاهِدِ ، وَيُؤَكَّدُ تَحْرِيمَ دَمِهِ - هَاهُنَا - ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ : « لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ » يُؤْهِمُ ضَعْفًا وَتَوْهِينًا لِشَأْنِهِ ، وَيُوقِعُ شُبُهَةً فِي دَمِهِ ، فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ يُسْتَبَاحَ إِذَا عَلِمَ أَنْ لاقَوْدَ عَلَى قَاتِلِهِ ، فَوَكَّدَ تَحْرِيمَهُ بِإِعَادَةِ الْبَيَانِ ؛ لِثَلَا يَعْضُضُ الْإِشْكَالُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
 قَالَ : وَيَحْتَمِلُ الْحَدِيثُ وَجْهًا آخَرَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِأَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلَا مُعَاهِدٌ بِبَعْضِ (٣) الْكُفَّارِ ، وَهُوَ الْحَرْبِيُّ ، وَلَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً وَاحِدَةً يُعْطَفُ عَلَيْهَا شَيْئَانِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا رَاجِعًا عَلَى جَمِيعِهَا ، وَالْآخَرُ عَلَى بَعْضِهَا .
 - حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ »

هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ ، وَلَا يَشْتَرِطُ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِي بِهِ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ ، فَمِنْ (٤) مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ لَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ؛ هَكَذَا فَسَّرَهُ قَتَادَةُ ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ ، قَالَ : وَعَهْدَةُ السَّنَةِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ ، وَلَا عَهْدَةُ إِلَّا فِي الرَّقِيقِ خَاصَّةً .

وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْمَسِيَّبِ وَالزُّهْرِيِّ ، يَعْنِي عَهْدَةَ السَّنَةِ .

(١) ب ، ج : « وَلَا مُعَاهِدٌ مَادَامَ فِي عَهْدِهِ » :

(٢) ب ، ج : « وَإِنَّمَا احْتِاجُ » .

(٣) ب ، ج : « بِأَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ » .

(٤) ن : « فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ » .

أما الشافعيُّ فلا يَعتَبِرُ ذلك ، ولكن ينظر إلى العيب . فإن كان
مما يُمكنُ حُدوثُه في تلك المَدَّة ، فالقولُ قولُ البائع مع يمينه ، وإن
كان لا يمكنُ حُدوثُه رَدَّه ، وضعَّف أحمد هذا الحديث .

- (١) في الحديث : « تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » (٢)
: أي ما يُوصِيكم به ، وبما يَأْمُرُكم وَيَعْظُمُكم . يَدُلُّ عليه حَدِيثُهُ
الآخر : « رَضِيْتُ لِأُمَّتِي مَارَضِي لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ » ؛ - لِمَعْرِفَتِهِ -
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ .
- في حديث أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « وَتَرَكْتُ
عَهْدَاهُ »

من العَهْدِ (٣) ، كالجُهَيْدِي ، والعُجَيْلِي .
يقال : لأَبْلُغَنَّ جُهَيْدَايَ ، وَمِشِي العُجَيْلِي . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وابن أُمِّ عبد : هو عبدالله بن مسعود .

(٣) ن : العُهَيْدِي - بالتشديد والقصر - فُعَيْلِي ، من العَهْدِ ، كالجُهَيْدِي من الجَهْدِ ، والعُجَيْلِي من العَجَلَةِ .

﴿ ومن باب العين مع الياء ﴾

﴿ عَيْثٌ ﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « كِسْرَى وَقِصْرَ يَعِثَانَ فِيهَا يَعِثَانُ ، وَأَنْتَ هَكَذَا »

قال أبو زيد : عَاثٌ فِي مَالِهِ يَعِثُ عَيْثًا وَعَيْثَانًا : أَفْسَدَهُ (١) ، وَعَاثَ الذُّبُّ : أَفْسَدَ .

- ومنه حَدِيثُ الدَّجَالِ (٢) : « فَعَاثَ يَمِينًا وَشِمَالًا »

﴿ عَيْرٌ ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ (٣)

قِيلَ : إِنَّهَا (٤) جَمْعُ عَائِرٍ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَتَصَرَّفُ حَيْثُ يَشَاءُ لِلْمِيرَةِ وَغَيْرِهَا . وَجَمْعُ الْعَيْرِ عَيْرَاتٌ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ (٥) قُرَيْشٍ »

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ فَرَسًا لَابِنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَارٌ »

: أَيِ أَفْلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ . وَمِنْهُ : الْعَيَّارُ لِلْخَلِيعِ (٦) الْبَطَّالِ .

(١) ن : إِذَا بَدَّرَهُ وَأَفْسَدَهُ .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) سُورَةُ يُوسُفَ : ٨٢ ﴿ وَأَسْأَلُ الْفَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ . قَالَ الطَّبْرِيُّ ١٣ / ٣٧ : الْعَيْرُ فِي الْآيَةِ : الْقَافِلَةُ الَّتِي كُنَّا فِيهَا .

(٤) فِي التَّهْذِيبِ (عَيْرٌ) ٣ / ١٦٨ : قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْرُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا كَانَ عَلَيْهِ جِمْلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ - قَالَ : وَالْعَيْرُ جَمْعُ عَائِرٍ وَهُوَ النَّشِيطُ ، وَهُوَ مَدْحٌ وَدَمٌّ .

(٥) ن : هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبْلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يَتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .

(٦) ب : « لِلْخَالِعِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

- في حديث أَبِي سُفْيَانَ : « قَالَ رَجُلٌ : أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ، ثُمَّ أَخَذُ فِي عَيْرٍ ^(١) عَدْوَى »

وهو اسمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ : أَي أَمْضِي فِيهِ ، وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ .

(٢) - فِي الْحَدِيثِ (٣) : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ

بذُنُوبِهِ ، حَتَّى يُوَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَأَنَّهُ عَيْرٌ »

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ : عَيْرٌ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، شَبَّهَ عِظَمَ ذُنُوبِهِ

وَكثَّرَتْهَا بِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ .

- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً » ^(٤)

وهي الإبلُ بِأَحْمَالِهَا ، مِنْ عَارَ يَعِيرُ ؛ إِذَا سَارَ . وَقِيلَ : هِيَ

قَافِلَةٌ الْحَمِيرِ ، ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ كَأَنَّهَا جَمَعَ عَيْرٌ ،

وَقِيَاسُهَا . فَعُلَ ، كَسُقِفَ وَلُدُنَ فِي جَمْعِ سَقْفٍ وَلُدُنَ ، إِلَّا أَنَّهُ

حُوفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ نَحْوَ بَيْضٍ وَعَيْنٍ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَجَارَ لَهَا الْعَيْرَاتِ »

وهي جَمْعُ عَيْرٍ . قَالَ سَبْيَوِيهِ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هُدَيْلٍ .

يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ بَيَّضَاتٍ وَعَيْرَاتٍ . ^(٢)

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانَ (عَيْر) ٤ / ١٧١ : الْعَيْرُ : جَبَلٌ بِالْحِجَازِ - وَقَالَ عَرَّامٌ : عَيْرٌ : جَبَلَانٌ

أَحْمَرَانِ مِنْ عَنِ يَمِينِكَ وَأَنْتَ بِيْطْنُ الْعَقِيقِ تَرِيدُ مَكَّةَ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - .

(٣) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، لِأَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ : (عَيْر) .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُرْبِحُنِي عُقْلَهَا ؟ » .

﴿عِطٌ﴾ - في الحديث^(١) : « فاعمِدوا إلى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ »

المُعْتَاطُ من الغنم : التي امتنعت عن^(٢) الحَمَلِ لِسِمَنِهَا ، وكثرة شَحْمِهَا ، وكذلك العَائِطُ ، والجمع عُوْطٌ وَعِيطٌ ، وَعُوْطَاطٌ ، وكذلك حَائِلٌ والجمع حُوْلٌ وَحُوْلَلٌ . . والتَّعِيطُ : الامْتِنَاعُ .

وقيل : الاعتِيَاطُ : أن لا تحمِل الناقةُ سَنَوَاتٍ من غير عُقْرِ ، وجمَعاه يَدْلَانِ على الواو والياءِ مَعًا ، إلا أن يُقالَ : عَوْطٌ ، على قِيَاسِ عُوْطَاطٍ^(٣) ، وطُوبَى وَكُوسَى^(٤) إن كَانَ من الياءِ .

﴿عِيفٌ﴾ - في الحديث^(٥) : « العِيفَاةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ . »
العِيفَاةُ : زَجْرُ الطيرِ ، واعتبارُها^(٦) بأسمائها وأصواتها ومساقِطِها ، وأمثال ذلك منها ، مثل قولِ الشاعر :

تَغْنَى الطَّائِرَانِ بَبَيْنَ سَلْمَى

على غُضْنَيْنِ من غَرَبٍ وَبَانٍ^(٧) / ٢٢٥

-
- (١) في اللسان (عيط) : في حديث الزكاة : فاعمِد إلى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ « ولم يرد في ن (عيط) .
(٢) في اللسان (عيط) : « من الحَبَلِ » والمثبت عن ب ، ج .
(٣) في الجمهرة ٤٦٧/٣ ، ٤٦٨ : ناقة عَائِطٌ بَيِّنَةُ العُوْطَاطِ والعُوْطَاةِ - بضم الطاء وفتحها - وهي التي امتنعت عن الفحل .
(٤) في الجمهرة ٤٨ / ٣ : الكَيْسُ أصله الواو معروف ، تقول : هذا الأَكَيْسُ وهي الكُوسَى ، وهُنَّ الكُوسُ والكُوسِيَّاتُ .
(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٦) ب ، ج « والاعتبار » .
(٧) في غريب الخطابي ١ / ٦٥٦ .

وقال جِرَانُ العَوْدِ :

جَرَى يَوْمَ جِئْنَا بِالرِّكَابِ نَزْفُهَا

عُقَابٌ وَشَحَّاجٌ مِنَ الطَّيْرِ مِتِيحٌ^(١)

العُقَابُ : لِلْعُقُوبَةِ ، وَالشَّحَّاجُ : الغُرَابُ لِلَاغْتِرَابِ ،

والمِتِيحُ : الذي يَعْرِضُ^(٢) فِي كُلِّ وَجْهِ .

وقال آخر :

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا أَجِيزِي

نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى الَّلِقَاءُ^(٣)

: أَي حَالِي نَوَى . وَالْمَشْمُولَةُ : المَكْرُوهَةُ ، مِنَ الشَّمَالِ ؛

فإنهم^(٤) يَكْرَهُونَهَا لِمَا فِيهَا مِنَ البَرْدِ وَذِهَابِهَا بِالغَيْمِ الَّذِي فِيهِ

الْخِصْبُ وَالْحَيَاءُ .

وَبُنُوْ أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ بِالْعِيَاةِ ، فَقِيلَ : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجَنِّ تَذَاكَرُوا

عِيَاةَتِهِمْ ، فَاتَّوَهُمَ فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مَنْ

يَعِيفُ ، فَقَالُوا : لِعُلِيمٍ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرَدَفَهُ

أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارَ فَلَقِيَتِهِمْ عُقَابٌ كَاسِرَةٌ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ؛

فَاقْشَعَرَ العُغْلَامُ وَبَكَى ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرَتْ جَنَاحًا ،

(١) ب ، ج : « نَوْمَهَا » بدل « نَزْفُهَا » ، وفي أ « تَزْفُهَا » وفي الديوان : ٢٩ برواية :

جرت يوم رُحْنَا بِالرِّكَابِ نَزْفُهَا
عُقَابٌ وَشَحَّاجٌ مِنَ الطَّيْرِ مِتِيحٌ

(٢) ب ، ج : « يعترض » .

(٣) اللسان (سنح) وعزى إلى زهير ، وهو في شرح ديوان زهير / ٥٩ وتهذيب اللغة ٤ / ٢٢٢

ومجالس ثعلب ١ / ١٥٦ .

(٤) ب ، ج : « لأنهم » .

ورَفَعَتْ جَنَاحًا ، وَحَلَفَتْ بِاللَّهِ صُرَاحًا مَاأَنْتَ بِإِنْسِيٍّ ، وَلَا تَبْغِي لِقَاحًا .

فَأَمَّا مَارُوي أَن شُرَيْحًا كَانَ عَائِفًا ؛ فَاَلْمَرَادُ بِهِ إِصَابَةُ الظَّنِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ، كَفِعْلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ .

﴿عِيل﴾ ^(١) - فِي حَدِيثِ صِلَةَ : « أَمَّا أَنَا فَلَا أَعِيلُ فِيهَا »

: أَي لَا أَفْتَقِرُ . ^(١)

﴿عِيم﴾ - فِي كِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ »

: أَي لَا تَخْتَرِ غَنَمَهُ ، وَلَا تَأْخُذْ ^(٢) خِيَارَهُ . يُقَالُ : اعْتَمَ الشَّيْءُ

وَاعْتَمَى : أَي اخْتَارَ ، وَعِيمَةُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ ؛ لِأَنَّ النَّفْسَ تَنْزِعُ

إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّمَا تَعَامُ إِلَيْهِ : أَي تَشْتَهِيهِ .

﴿عَيْن﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَةَ ^(٣) عَيْنًا »

: أَي جَاسُوسًا . وَاعْتَانَ لَهُ : أَتَاهُ بِالْخَبْرِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَقَّاعَيْنِ

مَلِكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ »

قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ : أَي كَلَّمَهُ فَأَغْلَظَ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فَلَطَمَ

(١) - سقط من ب ، ج .

وفي الفائق ٢ / ٢٨١ : صِلَةَ بْنِ أَشْنِيمَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانٍ حَلَالِهَا فَجَعَلْتُ لَا أُصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قَوْتًا ، أَمَا أَنَا فَلَا أَعِيلُ فِيهَا ، وَأَمَا هِيَ فَلَا تَجَاوِزُنِي ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ : أَيُّ نَفْسٍ ، جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْبِعِي ، فَرَبِعْتَ وَلَمْ تَكْذُ .

فَارْبِعِي : أَي أَقِيمِي وَاسْتَقِرِّي وَارْضِي بِالْقَوْتِ .

(٢) ن : وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا .

(٣) ب ، ج : « سُنْبُسَةَ » (تَحْرِيفٌ) وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن وَلسان العرب (عين) - وفي السيرة

النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ ٢ / ٦١٧ : بِسَبْسِ بْنِ عَمْرٍو .

وَجْهِي بِكَلَامٍ غَلِيظٍ . وَالْكَلَامُ الْغَلِيظُ الَّذِي كَانَ مِنْ مُوسَى -
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَهُ ، أَنْ قَالَ لَهُ : أُحْرَجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُو
 مِنِّي ، فَإِنِّي أُحْرَجُ دَارِي وَمَنْزِلِي ، فَجَعَلَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ (١) ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ أَرَادَ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ وَالْأَفْلا
 نَعْرِفَ وَجْهَهُ .

وقال الإمام إسماعيل - رحمه الله - : هذا مما يُؤْمَنُ بِهِ ،
 وَلَا يَدْخُلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ »
 أَرَادَ بِالسَّاهِرَةِ : عَيْنَ مَاءٍ تَجْرِي لَا تَنْقَطِعُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا لَعَيْنٍ
 نَائِمَةٍ : أَيِ صَاحِبُهَا يَنَامُ وَهِيَ تَجْرِي ، فَجَعَلَ السَّهْرَ مَثَلًا
 لَجَرِيهَا .

- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ
 عَيْنِينَ » (٢) .

هو اسم جبل بأحد قام عليه إبليس ، فنادى : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ قُتِلَ .

وَفِي الْمَغَارِي : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقَامَ الرُّمَاءَ
 يَوْمَ أَحَدَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ »

(١) ن : تَشْبِيهًا بِفَقْدِ الْعَيْنِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ « قَالَ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُعْرَضُ بِهِ : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنِينَ ، فَقَالَ
 لَهُ : لِمَ تُعِيرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ » .

فَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ يَبْطِنُ مَكَّةَ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِيِّ مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ،
وهي جبالُ أُحُدٍ بَيْنَهُمَا وَادٍ ، وَيُقَالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ يَوْمٌ عَيْنِينَ .
(١) - فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ
عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَامِعَ الرَّجُلِ ، وَمَا مَعَ الْمَرْأَةِ ، كَيْفَ يُورَثُ ؟ قَالَ :
مِنْ حَيْثُ يُخْرَجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ . فَقِيلَ فِيهِ :
وَمُهَمَّةٌ أَعْيَا الْقَضَاةَ عُيَاؤُهَا
تَذَرُ الْفَقِيهَةَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ
عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنِيذِهَا بِشَوَائِهَا
وَقَطَّعَتْ مُحْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ (٢)
الْعِيَاءُ كَالْعِقَامِ وَالْعُضَالِ ؛ مِنْ عَمِيَ بِالْأَمْرِ . وَالْمُجْرَدُ : الْمَقْطَعُ ،
أَي لَمْ تَسْتَأْنِ بِالْجَوَابِ ، وَرَمَيْتَ بِهِ بَدِيهَةً كَمَنْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ
تَعَجَّلَ قِرَاهُ بِمَا افْتَلَذَ مِنْ كِبْدِهَا ، وَاقْتَطَعَ مِنْ سَنَامِهَا ، وَلَمْ يَحْسِبْهُ
عَلَى الْحَنِيذِ وَالْقَدِيرِ (٣) ، وَتَعَجَّلَ الْقَرَى مُحَمَّدٌ عِنْدَهُمْ .
- فِي الْحَدِيثِ : « شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ »
: أَي الْجَهْلُ . وَقَدْ عَمِيَ وَعَمِيَ بِهِ يَعْيانُ عِيًّا (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .
(٢) في تاريخ ابن عساكر ١١ لوحة ١٥١ ، ١٥٢ مع اختلاف في رواية بعض الألفاظ ، وعزا
الشعر لفائد بن الأقرم البلوي .
وكذلك في غريب الخطابي ٣ / ١٥٠ ، والفائق (عيا) ٣ / ٤٥ واللسان والتاج (عيا)
و (حرد) من غير عزو .
(٣) في القاموس (قدر) : الْقَدِيرُ : مَا يُطْبَخُ فِي الْقَدْرِ .

ومن كتاب الغين

﴿ من باب الغين مع الباء ﴾

﴿غَب﴾ - في حديث^(١) الغِيْبَةِ : « فَقَاءَتْ لَحْمًا غَابًا »
 يقال : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغَبَّ : أَنْتَنَ ، من قولهم : غَبَّ عِنْدَنَا ؛
 إِذَا بَاتَ ، وَعَبَّ الطَّعَامُ يَغْبُ غِبًّا وَغُبُوبًا ، وَالاسْمُ الْغِبُّ
 (٢) وَالْمَعْبَةُ : الْعَاقِبَةُ (٢)

﴿غَبْر﴾ - في حديث^(٣) أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - : « بَيْنَا رَجُلٌ فِي مَفَازَةٍ
 غَبْرَاءَ »

الْغَبْرَاءُ : الَّتِي لَا يُهْتَدَى لِلخُرُوجِ مِنْهَا . وَدَاهِيَةُ غَبْرَاءَ : لَا يُعْلَمُ
 الْمَخْرَجُ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : (٤) الْغُبَيْرَاءُ :
 الْحَمْرُ .

- في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ : « يُجْرَبُ الْبَصْرَةَ الْجَوْعُ الْأَغْبَرُ ،
 وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ »

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) في التهذيب (غير) ٨ / ١٢٤ : في حديث مرفوع : « إِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ فَإِنَّهَا
 حَمْرُ الْعَالَمِ » قال أبو عبيد : هي ضرب من الشراب تتخذة الحَبَشَةُ مِنَ الذَّرَّةِ ، وَهِيَ تُسَكَّرُ ،
 وَيُقَالُ لَهَا : السُّكْرُكَةُ - وفي نسخ المغيث أ ، ب ، ج « الغبراء » والمثبت عن النهاية
 والتهذيب (غير) ٨ / ١٢٤ ، ١٢٥ والغريبين (غير) ٢ / ٢٤٨ من المخطوطة ، واللسان
 والتاج (غير) .

الجَوْعُ الْأَغْبَرُ : الذي يُجْتَرَأُ فِيهِ بِمَا يُجْزِي (١) مِنَ الطَّعَامِ ؛
وَالْأَغْبَرُ : الذي يَخَالِطُ لَوْنَهُ غُبْرَةٌ .

- وفي حديث ابنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - : « سُئِلَ عَنْ جُنْبٍ
أَعْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبِّ (٢) ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ . فَقَالَ : غَابِرُهُ
نَجِسٌ »

: أي باقيه ، قال الشَّاعِرُ :

أَعَابِرَانَ نَحْنُ فِي الْعُبَّارِ
أَمْ غَابِرَانَ نَحْنُ فِي الْعُبَّارِ (٣)

- في حديث مجاشع : « فخرجوا مُغْبِرِينَ هُمْ وَدَوَابَّهُمْ » (٤)

- وفي حديث (٥) الحارث بن أبي مُصْعَبٍ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ، فَرَأَيْتَهُ مُغْبِرًا فِي جَهَازِهِ »

المُغْبِرُ : الطالب للشيء المُنْكَمِشِ فِيهِ ، كَأَنَّهُ يُثِيرُ الغُبَارَ .

- في حديث أُوَيْسٍ : « مِنْ غَبْرَاءِ النَّاسِ »

: أي فُقْرَائِهِمْ / وَبَنُو غَبْرَاءَ : المَحَاوِجُ ، وَاللُّصُوصُ . / ٢٢٦

وَابْنُ غَبْرَاءَ : ابْنُ السَّبِيلِ .

(١) أ : « من الطعام » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) الحُبُّ : وعاء الماء كالزَّيْرِ والجُرَّةِ : « المعجم الوسيط : حب » .

(٣) في أراجيز العرب / ١٥٨ وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه / ٧٨ بهذه الرواية - وفي ب ، ج :

أَغَابِرٌ إِنْ نَحْنُ فِي الْعُبَّارِ

أَمْ غَابِرٌ إِنْ نَحْنُ فِي الْعُبَّارِ

(٤) ن : انظر شرح الحديث بعد الذي يليه . وانكمش الرَّجُلُ : أسرع عن اللسان (كمش) .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿غبس﴾ - في حديث^(١) أبي بكر بن عبدالله : « قال : إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغبسها^(٢) حتى لاتعود أن تخلف »
يعني : إذا مَضَيْتِ إلى الجمعة فليقِتِ الناسَ ، وقد قَضُوا
الجمعة فاستقبلهم بوجهك ، حتى تُسَوِّدَهُ حَيَاءٌ منهم ؛ لكي
لاتتأخر بعد ذلك ، والهاء^(٣) في تغبسها^(٣) ضميرُ الغرة أو الطلعة .
والغبس : لونُ الرماد . ومنه قول^(٤) الأعشى :

★ كالدُّبَّةِ الغَبْسَاءِ^(٣) فِي ظِلِّ السَّرْبِ^(٣) ★

وهي التي في لونها طُلْسَةٌ ، والفعل منه : اغْبَسَ ، وكذلك ألوانُ
الذُّبابِ ، وَيُسَمَّى السَّمْنَدُ .

(١) ب ، ج : في حديث بكر بن عبدالله ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : « تُغْبِسُهَا » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) تكملة عن ن واللسان (غبس) .

(٤) في أ : « ومنه حديث الأعشى » ، والمثبت عن ب ، ج .

وجاء البيت ضمن ثمانية أبيات في حديث للأعشى (عبدالله بن الأعرور الحرمازي) مع رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - يشكو امرأته ، وهو في غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٣٩ ،
٢٤٠ والأبيات :

يا سيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَرَبِ
إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الدَّرْبِ
كَالدُّبَّةِ الغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبِ
أَخْلَفْتِ الوَعْدَ وَأَطَّتِ بِالذَّنْبِ
وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤْتَشَبِ
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ .

- ﴿غبط﴾ - في حديث أبي وائل : « فَعَبَطَ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ لَاتَنْقَى » (١) :
 : أي حَبَسَهَا . يُقَالُ غَبَطْتُ (٢) الشَّاةَ (٢) أَغْبَطُهَا ؛ إِذَا أَضْجَعْتَهَا ثُمَّ
 لَمَسْتَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي تَعْرِفُ بِهِ سِمَنَهَا مِنَ الْهَزَالِ غَبَطًا .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنْ حُفِظَ فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّبْحَ .
 يُقَالُ : اعْتَبَطَ (٣) الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ ؛ إِذَا نَحَرَهُمَا أَوْ ذَبَحَهُمَا لِغَيْرِ دَاءٍ
 فَهُوَ عَيْبُطٌ ، وَمِنْهُ الدَّمُ الْعَيْبُطُ .
- ﴿غبق﴾ - في حديث الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ : « لَا تُحَرِّمُ الْعَبَقَةَ .
 قِيلَ : وَمَا الْعَبَقَةُ ؟ قَالَ : الْمَرَأَةُ تَلِدُ فَيَنْحَصِرُ لَبْنُهَا ، فَتَرْضَعُ
 جَارَتَهَا الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ ، مِنَ الْغَبُوقِ . »
 : أَي لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ . وَرُوي بِالْعَيْنِ (٤) وَالْبَاءِ وَالْفَاءِ .
- ﴿غبن﴾ - في حديث عِكْرَمَةَ : « مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » (٥)
 الْمَغَابِنُ : الْأَرْفَاعُ ، وَالرَّفْعُ وَالرُّفْعُ : بَاطِنُ الْفَخْذِ عِنْدَ
 الْأَرْبِيبَةِ (٦) . وَنَاقَةُ رَفْعَاءَ : وَاسِعَةُ الرُّفْعِ .

(١) ن (نقا) لا تنقى : أي التي لا تُخ لها ، لِضَعْفِهَا وَهَزَالِهَا .
 (٢) إضافة عن ب ، ج .
 (٣) ب ، ج : « أَغْبَطَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .
 (٤) هذه الرواية جاءت في الغريبين للهرودي : « لَا تُحَرِّمُ الْعَيْقَةَ ، قِيلَ : وَمَا الْعَيْقَةُ ؟ ... » - وقال
 أبو عبيد : لَا نَعْرِفُ الْعَيْقَةَ وَلَكِنْ نَرَاهَا « الْعَقَّةُ » وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ .
 قال الأزهرى : الْعَيْقَةُ صَحِيحٌ ، وَسُمِّيَتْ عَيْقَةً ، مِنْ عَقَّتْ الشَّيْءَ أَعَاقَهُ ، إِذَا كَرِهْتَهُ . انظر
 « النهاية : عيف » .
 (٥) ن : أمره بذلك استظهارا واحتياطًا ، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعُ يَدُهُ عَلَى
 ذَكَرِهِ .
 (٦) اللسان (ربا) : الْأَرْبِيبَةُ : أَصْلُ الْفَخْذِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ أَعْلَى الْفَخْذِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ ، وَقَالَ
 اللحياني : هِيَ أَصْلُ الْفَخْذِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ .

- ومنه الحديثُ : « كان إذا اطلَّ بدأ بمغابنه »^(١)
وهي مَرَاقُ البَطْنِ ، والآباطُ أيضًا مَغَابِنٌ . واغْتَبَنْتُ الشيءَ :
خَبَّأْتُهُ فِي السَّمْعَيْنِ ، وَغَبَنْتُ السَّقَاءَ أَوْ الثَّوْبَ : جَعَلْتُ فِيهِ غُبُونًا .
وَأَثْنَاءً ، الْوَاحِدُ غَبْنٌ وَهُوَ الْعِطْفُ^(٢) .

﴿غبا﴾
٣- في الحديثِ : « إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْبَاءَ بَنِي آدَمَ »
الْأَغْبَاءُ : جَمْعُ غَبَى ، وَهُوَ الْقَلِيلُ الْفِطْنَةِ .^(٣)

* * *

(١) في الفائق (غبن) ٣ / ٤٦ ، ٤٧ : « كان إذا اطلَّ بدأ بمغابنه ، فكان هو الذي يليها » وجاء

في الشرح : المَغَابِنُ : الْأَرْفَاعُ ، جَمْعُ مَغْبِنٍ مَفْعِلٌ مِنْ غَبْنِ الثَّوْبِ إِذَا ثَنَاهُ - وَغَبْنٌ ،
وَخَبْنٌ ، وَكَبْنٌ ، وَقَبْنٌ ، أَخَوَاتٌ . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) الْعِطْفُ : الْإِبْطُ : (الْقَامُوسُ : عَطْفٌ) .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ن ، وَجَاءَ فِي ن : « وَأَغْبِيَاءَ بَنِي آدَمَ » وَالْأَغْبِيَاءُ جَمْعٌ :

غَبَى .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ أَيْضًا : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْبَاءُ كَأَيْتَامٍ ، وَمِثْلَهُ كَمِيٌّ وَأَكْمَاءٌ - وَقَدْ غَبَى يَغْبِي
غَبَاوَةً .

﴿ ومن باب الغين مع الثاء ﴾

- ﴿ غث ﴾ (١) - في حديث أم زرع : « لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌّ » (١)
 : أي مَهْزُول . وَعَثَّ يَعْثُّ وَيَعَثُّ وَأَعَثَّ أَيضًا . (١)
- ﴿ غثر ﴾ - في الحديث (٢) : « يُؤْتَى بِالسَّمَوَاتِ كَأَنَّهُ كَبَشٌ أَعْثَرُ »
 الأَعْثَرُ : الكَدِيرُ اللَّوْنُ ، وكذلك الأَرْمَدُ ، والأَرْبَدُ ،
 والأَطْحَلُ ، وهي العُثْرَةُ ، فإن كانت العُثْرَةُ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ؛
 فهي غُبْسَةٌ ، وإن كانت تَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ فَهِيَ قُتْمَةٌ .

* * *

(١-١) ن : « نَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌّ . » والحديث ساقط من ب ، ج .
 (٢) ن : « في حديث القيامة » .

﴿ ومن باب الغين مع الدال ﴾

﴿ غدد ﴾ - في حديث^(١) الطَّاعُونَ : « غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ »
 الغُدَّةُ : طَاعُونَ الإِبِلِ . يقال : بَعِيرٌ مُعِدٌّ ، وَقَلَّمَا تَسَلَّمَ مِنْهُ
 الإِبِلُ حَتَّى تَمُوتَ . وَالغُدَّةُ وَالغُدْدُ فِي اللَّحْمِ .
 وَغُدَّةٌ مِنَ الْمَالِ : قِطْعَةٌ وَنَصِيبٌ .
 - ^(٢) وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَا هِيَ بِمُعِدٍّ فَيَسْتَحْجِي لِحْمَهَا »
^(٣) (يعني الناقاة^٣) ، وَلَمْ تَدْخُلْ تَاءُ التَّائِيثِ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسَبَ ،
 كَامْرَأَةٍ عَاشِقٍ ، وَحَيَّةٍ نَاصِلٍ . وَقِيلَ : إِنَّهُ يَرْمِي نَكْفَتَاهُ^(٤) فِي
 ذَلِكَ ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ الْمَوْتِ ، وَهُوَ غَادٌّ وَمَعْدُودٌ أَيْضًا^(٥)

﴿ غدر ﴾ - فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ^(٥) وَغَيْرِهِ : « يَا غُدْرُ »
 يَرِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي وَصْفِهِ بِالْغُدْرِ .

وهو كما قال أبو سفيان لِحَمْرَةَ - رضي الله عنه - : « دُقْ عَقَقُ »

-
- (١) ن : فيه « أنه ذكر الطاعون فقال : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ ، تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَأَقِهِمْ » والحديث في الفائق (غدد) ٣ / ٥٥ وجاء في الشرح : المَرَأَقُ : أسفل البطن .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والحديث في الفائق (غدد) ٣ / ٥٥ وجاء في الشرح : اسْتَحْجَى لِحْمُ الْبَعِيرِ وَدَخِنَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ مِنْ مَرَضٍ ، وَكَانَهُ مِنْ حَجْوَتِهِ وَحَجْبِيَّتِهِ إِذَا مَنَعَتْهُ .
 (٣-٣) إضافة عن ن .
 (٤) في اللسان (نكف) : النَّكْفُ ، محرّكة ، غُدْدٌ صِغَارٌ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ : بِالْقُرْبِ مِنْ شَحْمَةِ الأذن . والنكفتان : اللَّهْزِمَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْعُنُقِفَةِ وَشِمَالِهَا .
 (٥) ن : في حديث الْحُدَيْبِيَّةِ : « قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُعِيرَةِ : يَا غُدْرُ ، وَهَلْ عَسَلْتَ غُدْرَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ » .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

يَصِفُهُ بِالْعُقُوقِ الْمُبَالِغِ^(١) ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ ، وَفِي الْمُوْنِثِ :
يَاغْدَارِ مَبْنِيًّا^(٢) عَلَى الْكَسْرِ^(٢) ، وَفِي الْجَمْعِ : يَاغْدَرُ ، هَذَا كُلُّهُ فِي
النَّدَاءِ ، وَكَذَلِكَ يَاغْدَرُ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : غَدْرَةٌ »

كَأَنَّهَا لَا تَسْمَحُ بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تُنَبِّتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ .
شُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ ، الَّذِي^(٣) يَخْتَلِ قَوْلًا وَلَا يَفِي فِعْلًا .

- وَمِنْهُ : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَّارَةٌ^(٤) » يَكْثُرُ الْمَطْرُ وَيَقِلُّ
النَّبَاتُ »

وَلَيْلَةُ غَدْرَةٍ وَمُغْدِرَةٌ : بَيْنَةُ الْغَدْرِ - بَفَتْحِ الدَّالِ : أَيِ مُظْلِمَةٍ .
وَالْغَدْرَاءُ : الظُّلْمَاءُ .

﴿غدا﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٥) : « كُنْتُ أَتَغَدَّى مَعَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي
رَمَضَانَ »

يُرِيدُ السَّحُورَ . سَمَّاهُ غَدَاءً ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْغَدَاءِ لِلصَّائِمِ .
- وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ
الْمُبَارَكِ »

يُرِيدُ : السَّحُورَ ، وَالْغَدَاءُ : الطَّعَامَ الَّذِي يُؤْكَلُ فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ ، إِلَى أَنْ يَقَارِبَ الْمُنْصَفَ .

(١) ب ، ج : « والمبالغة في قطع الرحم » .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) أ : « الذي يختل قولاً وفعلًا » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : هي فعالة من الغدر : أي تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف ، فجعل ذلك غدرًا منها .

(٥) ن : « ومنه حديث ابن عباس » .

(٢) - في حديث عبدالمطلب والفيل :
 لَايَغْلِبَنَّ صَلِيْبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ غَدَوًا مِحَالَكَ
 الْغَدُو : أَصْلُ الْغَدِ ، وَتَمَامُهُ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي بَعَدَ الْيَوْمِ ، وَلَمْ يُرِدْ
 عَيْنَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ قُرْبَهُ (٢) .

* * *

(٢-٢) سقط من ب ، ج - والبيت في السيرة لابن هشام ١ / ٥١ ، وتفسير الطبرى ٣٠ / ٣٠٢ ،
 وجاء قبله :

لَا هُمْ إِنَّ الْعَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَاْمْنَعُ جِلَالِكَ

﴿ ومن باب الغين مع الذال ﴾

﴿ غذذ ﴾ - في الحديث : فَأَغِذُوا السَّيْرَ^(١)

الإغذاذُ : الإسراع في السَّيْر .

- وفي حديث آخر : « فَجَعَلَ الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَغْدُ مِنْ رُكْبَةِ طَلْحَةَ »

العَاذُ والعَاذَةُ : بَثْرَسَيْلٌ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَغَذِيذَةُ الْجُرْحُ : مِدَّتُهُ .
وَعَدَّ الْعِرْقُ يَغْدُ غَدًّا ؛ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ وَلَمْ يَرِقًا^(٢) ، وَتَرَكْتُ جُرْحَهُ
يَغْدُ ؛ وَبِالْبَعِيرِ غَاذٌ : أَي دَبْرَةٌ تَنْدِي ، وَغَدَّ الْجُرْحُ ، وَأَغَدَّ : إِذَا
وَرِمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْدَاذِ السَّيْرِ ، أَي تَتَابَعِ بِالسَّيْلَانِ .
^(٣) - فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ^(٣) : « كَأَغَدَّ مَا كَانَتْ »

مِنَ الْإِغْدَاذِ ، وَهُوَ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ ، بُنِيَ عَلَي تَقْدِيرِ حَذْفِ
الزَّائِدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَدَا الْعِرْقِ يَغْدُو ، إِذَا لَمْ يَرِقًا ، يَرِيدُ
غُزَرَ الْبَانِيَا .^(٣)

﴿ غذا ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا سَعِدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يَغْدُو جُرْحُهُ
دَمًا »

(١) ن : فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عُذَّبُوا فَأَغِذُوا السَّيْرَ » .

(٢) ب : « وَلَمْ يَرِقْ (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٣-٢) ن : فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : « فَتَأْتِي كَأَغَدَّ مَا كَانَتْ » .

: أَي أَسْرَعُ وَأَنْشَطُ - وَأَضَافَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ (غَذذ) .

وَجَاءَتْ فِي أ فِي (غَذَا) - وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (غَذذ) ٣ / ١٧٢ : « مِنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ أَوْ
بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا بَطَحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعَ قَرْقَرٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ كَأَكْثَرِ مَا كُنْتُ وَأَغَدَّهُ
وَأَبْشَرَهُ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا نَفَذَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ أَوْلَاهَا » .

وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج .

: أي يَسِيلُ . يُقَالُ : غَدَا الْجُرْحُ ؛ إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ .
 - وفي الحديث^(١) : « مَرَّتْ سَحَابَةٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
 السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُزْنُ ، وَالغَيْدَى »
 / ٢٢٧ ولم نَسْمَعْ الغَيْدَى / في أسماء السَّحَابِ إِلَّا في هَذَا الحديث ،
 ولعله سُمِّيَ به لِسَيْلَانِ المَاءِ مِنْهُ .
 وَغَدَا العِرْقُ غَدْوًا يَغْدُو ، وَغَدَى يَغْدَى : سَالَ . والقِرْبَةُ
 تُغْدَى بالماء : أي تَرْمِي به وتَصُبُّه صَبًّا . وَغَدَى البَعِيرُ بِبَوْلِهِ
 تَغْدِيَةً : رَمَى به .
 (٢) وقال الزمخشري : هو غَيْدَى على فَيْعَل ، من غَدَا يَغْدُو إِذَا
 سَالَ .

﴿غذور﴾ - في الحديث : « لا تَلْقَى المُنَافِقَ إِلَّا غَدُورِيًّا . »
 هكذا ذَكَرُوهُ وهو الجَافِي (٣) الغليظ (٣) (٢)

* * *

(١) جاء هذا الحديث في غريب الخطابي ١ / ٥٤١ يحكيه العباس بن عبدالمطلب وأخرجه
 أبوداود في السنن ٤ / ٢٣١ والترمذي في التفسير ٥ / ٤٢٤ ، وابن ماجه في المقدمة ، وعند
 الجميع « العنان » بدل « الغيدى » - ونقل شرحه أبو موسى عن الخطابي . ولم يذكره ابن
 الأثير في النهاية (غذا) .

وجاء في الفائق : (غذو) ٣ / ٥٧ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج - وانظر الفائق ٣ / ٥٧ .

(٣-٣) إضافة عن ن .

﴿ ومن باب الغين مع الراء ﴾

﴿ غرب ﴾ - في حديث أبي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى مُغْرِبَانَ الشَّمْسِ »
 قال الْأَصْمَعِيُّ : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغْرِبَانًا .
 وقال غَيْرُهُ : الْمُغْرِبَانُ وَالْمُغْرِبَانَاتُ ، وَالْمُغْرِبَانُ (١) : غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ .

- في الحديث : أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَغْرَبَ «
 يقال : أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ ، وَاسْتَغْرَبَ : مَضَى فِيهِ (٢) وَبَالَغَ (٢)
 قال الْأَصْمَعِيُّ : الاسْتِغْرَابُ : الْقَهْقَهَةُ . وقال أبو عمرو : هو
 الإكثارُ من الضَّحِكِ ، وَأَغْرَبَ فِي مَنْطِقِهِ ؛ (٣) إِذَا لَمْ يُبْقِ شَيْئًا إِلَّا
 تَكَلَّمَ بِهِ (٣) .

- وفي دعاء ابن هُبَيْرَةَ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَغْرَبٍ ،
 وَكُلِّ نَبْطِيٍّ مُسْتَغْرَبٍ »

قال الحربي : أَظْنَهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْحُبْثِ . من قولهم :
 اسْتَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ ؛ إِذَا اشْتَدَّ وَكَثُرَ مِنْهُ .

وَأُغْرِبَ عَلَيْهِ : صُنِعَ بِهِ صَنِيعٌ قَبِيحٌ .

(١) كذا في أ ، ب ، ج ، ن وفي اللسان (غرب) : مُغْرِبَانَ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرُبُ ، وَلَقَبِيَّتُهُ مَغْرِبُ الشَّمْسِ وَمُغْرِبَانِيهَا وَمُغْرِبَانَاتِهَا : أَي عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَقَوْلُهُمْ : لَقَبِيَّتُهُ مُغْرِبَانُ الشَّمْسِ ، صَغْرُوهَ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَانَهُمْ صَغَرُوا مَغْرِبَانًا .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣-٣) إضافة عن ب ، ج .

قال ابن هارون : ويجوز أن يكون المُسْتَعْرَب بمعنى المُتَنَاهِي في الحِدَّة ؛ مأخوذ من العَرَب ، وهو الحِدَّة والتَّمَادِي أيضًا .
- في حديثِ الَّذِي قال : « إِنَّ أُمَّرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسٍ ؟
فقال : غَرَّبَهَا »

: أي أَبَعِدَهَا ، يريد الطَّلَاق .

يقال : أَعْرَبْتُهُ وَعَرَّبْتُهُ : نَحَيْتُهُ ، فَعَرَبَ : أي تَنَحَّى وَبَعُدَ ،
وَبَلَدٌ عَرَبٌ : بَعِيدٌ ، وَعَرَبٌ تَعَرِبِيًّا : بَعُدَ ، كأنه لازمٌ وَمُتَعَدٍّ ؛
ومنه : هَلْ (١) مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبْرٌ ، وَشَأْنٌ مُعَرَّبٌ (٢) وَمُعَرَّبٌ (٣) :
بَعِيدٌ ، وَعَنْقَاءٌ مُعَرَّبٌ : بَعِيدٌ (٣) فِي الْبِلَادِ .

٤- فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ : « وَلَا عَرَبِيَّةَ نَجِيَّةَ »

يَزْعُمُونَ أَنَّ وُلْدَ الْغُرَائِبِ أَنْجَبُ .

- فِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ : « تَرِفُّ غُرُوبُهُ »

: أي مَاءٌ فَمَهُ ، وَأَشْرُهُ (٥) أَسْنَانُهُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ غَيْرُ اسْمٍ غُرَابٌ »

(١) هذه الجملة جاءت ضمن حديث أضافة ابن الأثير في النهاية عن الهروي ، والمعنى : هل من خَبر جديد جاء من بلد بعيد .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ١ : « ميعد » والمثبت عن ب ، ج . وفي المعجم الوسيط (عنق) : العَنْقَاءُ : طائرٌ مُتَوَهِّمٌ لَا وُجُودَ لَهُ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج . - وجاء في الشرح : ن : أي أنها مع كونها غربية ، فإنها غير نجبية الأولاد .

(٥) ن : ماء الفمِ وَجِدَّةُ الأَسْنَانِ .

لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ (١) أَخْبَثُ طَيْرٌ ، لَوْ قَوَّعَهُ عَلَى الْجَيْفِ .
 - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ (٢) : « ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ﴾ ، فَأَصْبَحْنَ
 عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَبَانَ »
 شَبَّهَتْ الْخُمْرُ فِي سَوَادِهَا (٣) بِالْغُرَبَانَ ، فَسَمَّيْتَهَا بِهَا مَجَازًا ، كَمَا
 قَالَ الْكُمَيْتُ :

★ كَغُرَبَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ (٤) ★

: أَي الْعِنَاقِيدِ (٤)

﴿غرب﴾ - ومن رباعيه (٥) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُبْغِضُ الشَّيْخَ
 الْغُرَيْبَ »

: أَي الَّذِي لَا يَشِيبُ ، وَالْغُرَيْبُ : الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ
 السَّوَادِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

﴿غربل﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَتَيْتُمُونِي فَاتَّحِي
 أَفْوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغُرَيْبُ »
 : أَي الْعُصْفُورُ ، فِيمَا قِيلَ .

(١) ن : ولأنه من خُبث الطيور .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ لَمَّا نَزَلَ : « ﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ ،
 فَأَصْبَحْنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَبَانَ » .
 وَالآيَةُ فِي سُورَةِ النُّورِ : ٣١ .

(٣) أ : « شَوَارِدُهَا » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن .

(٤) ن ، وَاللِّسَانُ (غَرَب) : وَشَعْرُ الْكُمَيْتِ - ١٥٠ - وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ تَكْمَلَةٌ .

(٥) جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي بَعْدَهُ فِي أَقْبَلِ أَنْ تَنْتَهِيَ مَادَّةُ (غَرَب)
 وَنَقَلْنَاهُمَا هُنَا أَسْوَأَ بِتَرْتِيبِ ابْنِ الْأَثِيرِ تَسْهِيلًا لِلْقَارِئِ .

﴿غَرْتُ﴾ - في الحديث^(١) : « إن أكلته غَرْتُ »
 : أي جُعْتُ . والغَرْتُ : الجُوعُ ، ورجل غَرْتَانُ وامرأةُ
 غَرْتِي .

- في شِعْرِ حَسَّانِ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

★ فَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ^(٢) ★

^(٣) يعني الزَّبِيبَ ، وَأَنَّهُ لَا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ^(٣)

﴿غَرُّ﴾ - في الحديث^(٤) : « أَغَارَ النَّبِيُّ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ »
 : أي هم على غَفْلَةٍ وَغِرَّةٍ . فَالْغَارُ : الْغَافِلُ ، وَالَّذِي يَغُرُّ
 غَيْرَهُ .

- وفي حديث آخر : « أَنَّهُ قَاتَلَ مُحَارِبَ خَصْفَةَ^(٥) فَرَأَوْا مِنْ

(١) ن : ومنه حديث ابن أبي خَتْمَةَ عند عُمَرَ يَدْمُ الزَّبِيبِ بِرَوَايَةٍ : « إن
 أَكَلْتَهُ غَرْتُتُ » وفي رواية : « إن أتركه أغرْتُ » : أي أجوع ، يعنى أنه لا
 يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ .

وفي الفائق (حبله) : عمر ، رضى الله عنه ، قال لرجل من أهل
 الطائف : الحبلَةُ أَفْضَلُ أَمِ النَّخْلَةُ ؟ وجاء أبوعمَرَة : عبدالرحمن بن
 مِحْصَنِ الْأَنْصَارِيِّ - قال : الزَّبِيبُ إن أَكَلَهُ أَضْرَسَ ، وإن أتركه
 أغرْتُ .. الخ .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٢٠٩ وصدر البيت :

★ حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرْنُ بِرِيَّةٍ ★

ومقاييس اللغة (حصن) ٢ / ٦٩ ، واللسان (حصن ، رذن)
 والبيت في الديوان / ٢٤٢ وجاء في شرحه : غَرْتِي : جَائِعَةٌ ، يريد أنها
 لا ترتع في أعراضِ النَّاسِ الْغَوَافِلِ ، الْوَاحِدَةُ غَافِلَةٌ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) أ : « حفصة » تحريف ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

وفي الاشتقاق لابن دريد / ٢٦٦ : ومن قبائل قَيْسِ : سَعْدُ ، وَعَمْرُو ،
 وَخَصْفَةٌ .

المُسْلِمِينَ غِرَّةً ، فَصَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ »

: أَي غَفْلَةً وَسَهْوًا عَنْ حِفْظِ مَا هُمْ فِيهِ .

- وَفِي حَدِيثِ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو عَلَى السَّارِقِ ، فَقَالَ : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ »
: أَي اغْتَرَاهُ .

- وَكُتِبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، : « ^(١) أَنْ لَا يُمِضِيَ أَمْرًا لِلَّهِ تَعَالَى إِلَّا بَعِيدُ الْغِرَّةِ حَصِيفُ الْعُقْدَةِ »

: أَي مَنْ بَعَدَ حِفْظُهُ لِغِرَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَغَفَلَتَهُمْ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرْرِ »

وَهُوَ مَا طَوَى عَنْكَ عِلْمُهُ ، وَخَفِيَ عَنْكَ سِرُّهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : طَوَيْتُ الثَّوْبَ عَلَى غِرَّةٍ . وَكُلُّ بَيْعٍ كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ مَجْهُولًا أَوْ غَيْرَ مَقْدُورٍ عَلَيْهِ فَهُوَ غَرْرٌ

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بِيَضَاءِ غَرِيرَةٍ »

الْغَرِيرَةُ ^(٢) وَالْغَرَّ وَالْغِرَّةُ : الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ .
وَالْغَرِيرُ : الشَّابُّ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ »

قِيلَ : مَعْنَاهُ الْمُؤْمِنُ الْمَحْمُودُ مِنْ طَبْعِهِ الْغَرَارَةَ ، وَقَلَّةُ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ ، وَتَرْكُ الْبَحْثِ عَنْهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ جَهْلًا ، لَكِنَّهُ كَرَمٌ ، وَحُسْنُ خُلُقٍ ، وَضِدُّهُ الْخَبُّ . / ٢٢٨

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : هي الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ

(١) - في الحديث (٢) : « أنه كان يُغَرُّ عَلِيًّا - رضي الله عنه -

بالعلمِ »

يقال : غَرَّ الطائرُ فَرَحَهُ ؛ إذا زَقَّهُ

- وفي صِفَةِ الْأُمَّةِ : (٣) « غُرُّ مُحَجَّلُونَ »

والغُرَّةُ : البَيَاضُ . يُرِيدُ بَيَاضَ وُجُوهِهِمْ .

- في حديث (٤) الْأَوْزَاعِي : « لَا يَرُونَ بِغَرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا »

: أَي قَلِيلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .

- في حديث عُمَرَ رضي الله عنه : « قَضَى فِي وَلَدِ الْمَغْرُورِ بَغْرَةً »

وهو الرجل يتزوج مملوكة (٥) على أنها حرة فيغرم الزوج لمولى

الأمّة غُرَّةً (٦) ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّهُ ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا . (١)

﴿ غرز ﴾ - في حديث أَبِي بَكْرٍ : « قَالَ لِعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : اسْتَمْسِكْ

بِغَرزِهِ » (٧)

(١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث مُعَاوِيَةَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُ عَلِيًّا

بِالْعِلْمِ : « أَي يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ - يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرَحَهُ ، إِذَا زَقَّهُ .

وَعَزِيَّتْ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « غُرُّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ » .

الغُرُّ ، جَمْعُ الْأَغْرِّ ، مِنَ الْغُرَّةِ : بَيَاضُ الْوَجْهِ ، يُرِيدُ بَيَاضَ وُجُوهِهِمْ بِنُورِ الْوُضُوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٤) عَزِيَّتْ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ن : امْرَأَةٌ .

(٦) ن : غُرَّةٌ : عَبْدًا ، أَوْ أُمَّةً وَلَا تَخَالَفُهُ ، كَالَّذِي يَمْسِكُ بِرُكَابِ الرَّكَّابِ

وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ .

(٧) ن : أَي اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ ، وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ .

قيل : العَرَزُ للرجل بمنزلة الرِّكَابِ المُسْرَجِ . يقال : عَرَزْتُ
رجلي في العَرَزِ .

- في الحديث : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ ، حَتَّى اغْتَرَزَ فِي الْجَمْرَةِ الثَّلَاثَةَ »
: أي : دَخَلَ فِيهَا^(١) كما تَدخُلُ الرَّجُلُ فِي العَرَزِ . واغْتَرَزْتُ
السَّيْرَ اغْتَرَاظًا ؛ إِذَا دَنَا مَسِيرُكَ .

- وفي الحديث^(٢) : « الْجُبَيْنُ وَالْجُرَاءُ غَرَائِزُ »

: جمع غَرِيْزَةٍ ، وَهِيَ الطَّيْبَةُ ، مِنْ خُلِقَ صَالِحٌ أَوْ رَدِيٌّ .

- وفي حديث عطاء : « وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : « إِنْ كَانَ
مُبَاهَاةً فَلَا ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لِلْبَيْعِ فَنَعَمْ »

قال الحربيُّ : يجوز من قولهم : غَرَزَ الناقَةَ ؛ إِذَا تَرَكَ حَلْبَهَا ؛
لِيَذْهَبَ لَبْنُهَا ، وَيُظْهَرَ سِمْنُهَا . ويجوز أن يكون^(٣) تَغْرِيزُهَا^(٣)
نِتَاجُهَا وَتَنْمِيَّتُهَا كَعَرَزِ الشَّجَرِ فِي مَوْضِعِ غَرَسِهِ^(٤) والله تَعَالَى
أَعْلَمُ .

قال : وروى عمر^(٥) عن أبيه - يعني غلامَ ثعلب - العارِزُ
والمُوجِبُ : الناقَةُ الَّتِي لِالْبَنِّ لَهَا ، وَكَذَلِكَ الْجُدُودُ ، وَالْجَمْعُ
الغَوَارِزُ^(٦) والجداد .

(١) ب ، ج : « فيه » .

(٢) ن : « في حديث عمر » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ب : « غرزة » والمثبت عن أ ، ج .

(٥) أ : « عمرو » والمثبت عن ب ، ج .

(٦) أ : « الغواريز » والمثبت عن ب ، ج .

وقال غيره : غَرَزَتِ النَّاقَةَ غِرَازًا : قَلَّ لَبْنُهَا فَهِيَ غَارِزٌ -
 وَغَزْرٌ - بتقديم الزاي المنقوطة - : كَثُرَ لَبْنُهَا فَهِيَ غَزِيرَةٌ
 (١) - في حديث الشَّعْبِيِّ : « مَا طَلَعَ السَّمَكَ قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَنْبَهُ فِي
 بَرْدٍ »

من غَرَزِ الْجَرَادِ ذَنْبَهُ ؛ إِذَا أَرَادَ الْبَيْضَ ، أَرَادَ السَّمَكَ
 الْأَعْزَلَ (٢) ، وَطُلُوْعُهُ لِخُمْسٍ تَحْلُو مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ ، وَفِي ذَلِكَ
 يَيْتَدَى الْبَرْدُ . (١)

﴿ غرض ﴾ - في الحديث (٣) : « فَقَاءَتْ لَحْمًا غَرِيضًا »

: أَي طَرِيًّا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ (٤) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَيُؤْتَقُ بِالْحُبْزِ لَيْنًا ،
 وَبِاللَّحْمِ غَرِيضًا »

وَمَاءٌ وَلَحْمٌ غَرِيضٌ وَمَغْرُوضٌ : طَرِيٌّ . وَاعْتَرَضَ (٥) : مَاتَ
 طَرِيًّا .

- وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : « أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مَمْتَلِنًا شَابًا فَيَضْرِبُهُ
 بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ » (٦)

: أَي بَعْدَ مَا بَيْنَ قِطْعَتَيْنِ رَمِيَّةَ غَرَضٍ ، وَهُوَ الْهَدَفُ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « فَأَقْرَتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي »

(١-١) سقط من ب ، ج - والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : أراد السَّمَكَ الْأَعْزَلَ ، وَهُوَ الْكُوبُ الْمَعْرُوفُ فِي بُرْجِ الْمِيزَانِ .

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ
 خَطَأً .

(٤) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) فِي الْأَسَاسِ (غَرَضٌ) : وَمِنْ الْمَجَازِ : اعْتَرَضَ فُلَانٌ : مَاتَ شَابًا ،
 نَحْوَ احْتَضَرَ .

(٦) أ : « لِلْغَرَضِ » .

: (١) أي ضَجَرِي ومَلَّالَتِي . والغَرَضُ : الشَّوْقُ أيضاً .

﴿غرغر﴾ - في الحديث (٢) : « لا تُحَدِّثْهُمْ بما يُعْرِغُهُمْ »

الغَرغَرَةُ مثل (٣) كَسْرُ القَوَارِيرِ والأُنُوفِ ، وهي صَوْتُ مَعَهُ بَحْحُ ، وصَوْتُ القِدْرِ أيضاً . والغَرغَرَةُ في الحَلْقِ : أن يتردَّدَ فيه الماءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الجَبَّانُ : الغَرغَرَةُ : مُتَعَدِّي التَّغَرُّغِ ، وهو جَعَلَ الماءَ في الحَلْقِ . ويقال : غَرَّرْتُ قَصَبَةً أَنفِهِ : أي كَسَرْتُهَا ، قال : والصحيح بالعين المهملة .

- في الحديث : « من تَابَ قَبْلَ أن يُغْرِغَ » (٤)

: أي قَبْلَ أن تَبْلُغَ الرُّوحُ

﴿غرق﴾ - في حديث عَلِيٍّ - رضي الله عنه - : « لَقَدْ أَغْرَقَ في النَّزْعِ » : أي بَالِغَ في المَدِّ ، وبلغ الغايةَ في النَّزْعِ ، وأصلُهُ في النَّزْعِ في

(١) في غريب الحديث للخطابي ٢٠١ / ١ : قال عديُّ بن حاتم : لَمَّا سَمِعْتُ برسولِ اللَّهِ كَرِهْتُهُ أَشَدَّ كَرَاهِيَةٍ ، فسرت حتى نَزَلْتُ أَقْصَى جَزِيرَةِ العَرَبِ ، فأقمت بها حتى اشتدَّ غَرَضِي . ومثل ذلك في ن . والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) جاء هذا الحديث والذي تلاه ضمن أحاديث مادة « غرر » ، والترتيب الهجائي يقتضى وجودهما هنا ، كما صنع ابن الأثير في النهاية . واتبعناه تسهيلاً للقارئ . وعزيت إضافة الحديث الأول لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) في اللسان (غرر) : الغَرغَرَةُ : كَسْرُ رَأْسِ القارورة ، وكَسْرُ قَصَبَةِ الأنفِ .

(٤) ن : « إن الله يَقْبَلُ تَوْبَةَ العبدِ مالم يُغْرِغْ » : أي مالم تَبْلُغَ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ ، فيكون بمنزلة الشيء الذي يَتَغَرَّغُ به المَرِيضُ . والغَرغَرَةُ : أن يُجَعَلَ المَشْرُوبُ في الفم ويردَّدُ إلى أصل الحلق ولا يُبْلَعُ .

القَوْس ، ثم يُسْتَعَارُ لِمَنْ بَالِغٌ فِي الشَّيْءِ . وَإِذَا خَالَطَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ
 ثم سَبَقَهَا قِيلَ : أَغْرَقَهَا ، وَأَغْرَقَ فِي الدِّينِ : بَالِغٌ فِيهِ .
 - وفي صفة وَحْشِيٍّ : « أَنَّهُ مَاتَ غَرَقًا فِي الْخَمْرِ »
 أصلُ الْغَرَقِ : الرُّسُوبُ فِي الْمَاءِ . ثم يُقَالُ لِلْمُتَنَاهِي فِي السُّكْرِ
 وَغَيْرِهِ : غَرِقَ فِيهِ .

(١) في حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَغْرَقْتُهَا »
 من أَغْرَقَ (٢) الْفَرَسُ وَأَغْرَقَ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ .

- في حديث عَلِيٍّ (٣) - رضي الله عنه - في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ : « أَنَّهُ
 الْغَارُوقُ »

فَاعُولٌ مِنَ الْغَرَقِ ؛ لِأَنَّ الْغَرَقَ كَانَ مِنْهُ فِي زَمَانِ نُوحٍ - عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

- في الحديث : « فَأَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ » (٤)
 : أَيِ غَرِقَتْ فِي الدَّمْعِ .

(١-١) سقط من ب ، ج - وانظر الحديث كاملا في الفائق (غرب)
 ٥٨ / ٣ ، ٥٩ .

(٢) ن : يُقَالُ : أَغْرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ ، إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا ،
 وَأَغْرَقَ النَّفْسَ : اسْتَبْعَابُهُ فِي الرَّفِيرِ .

(٣) ن : في حديث علي ، وذكر مَسْجِدَ الْكُوفَةِ : « فِي زَاوِيَتِهِ فَارَ التَّنُّورِ ،
 وَفِيهِ هَلْكَ يَفُوتٌ وَيَعُوقٌ ، وَهُوَ الْغَارُوقُ » .

وجاء الحديث كاملا في الفائق (غرق) ٦٤ / ٣ .

(٤) جاء الحديث كاملا في الفائق (عذق) ٤٠٣ / ٢ وغريب الحديث
 للخطابي ٤٩٤ / ١ .

﴿غرل﴾ - في حديثِ طَلْحَةَ : « كان يَشُورُ نَفْسَهُ على غُرْلَتِهِ » (١)

: أي حينَ كانَ أغرلَ لم يُحْتَسِنَ بَعْدَ (١)

﴿غرم﴾ - قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ (٢)

: أي غُرْمٍ ، وهو (٣) ما يُلْزِمُ الإنسانُ نَفْسَهُ ، أو يُلْزِمُهُ غَيْرُهُ ،
وليس بِواجِبٍ .

- في حديث معاذٍ - رضي الله عنه - : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ - ضَرَبَهُمْ
بِذُلِّ مُغْرَمٍ »

: أي مُلِحٌّ لَازِمٌ دَائِمٌ . وَالغُرْمُ : المَغْرَمُ ، وَأَصْلُ الغَرَامِ :
اللزومُ والدَّوامُ .

(١) هكذا جاء هذا الحديث في المغيث والنهاية ولسان العرب (شور، غرل) وجاء في الغربيين (شور): « إن أباطحة كان يشور نفسه بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم »: أي يعرضها على القتل، والقتل في سبيل الله بيع النفس، ومثل ذلك جاء في غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٣٣ .

وجاء في الفائق (شور) ٢ / ٢٦٨: أبوبكر رضي الله عنه - ركب فرسا يشوره فقام إليه فتى من الأنصار، فقال: احملني يا خليفة رسول الله، فقال أبوبكر: لأن أحمل عليه غلاماً ركب الخيل على غرلته أحب إلي من أن أحملك عليه .. إلى آخر الحديث .

ثم قال: ومنه حديث أبي طلحة، رضي الله عنه، أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاء في الشرح أيضاً: على غرلته: منصوب الموضع على الحال، أي وهو أغرل: أي أقلف، يعنى ركبها في إبان حادثته، معتاد للركوب، متطبع به .

(٢) سورة القلم: ٤٦: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ .

(٣) في المفردات للراغب / ٣٦٠: الغرْمُ: ما يَنْبُؤُ الإنسانَ في ماله من ضَرَرٍ لِغَيْرِ جِنَايَةٍ مِنْهُ أو خِيَانَةٍ . يقال: غَرِمَ كذا غُرْمًا وَمَغْرَمًا ، وَأَغْرِمَ فلانَ غَرَامَةً .

- ومنه الحديثُ : « لا تَحِلُّ الْمَسَالَةُ إِلَّا لِغُرْمٍ مُقْطَعٍ »
: أي حَاجَةٌ لَازِمَةٌ (١) .

- في حديث (٢) عبدالله بن عُمر - رضي الله عنهما - : « في الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ لا قَطْعَ فِيهِ ، فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيَهُ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ ، فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمَجْنُونِ فَعَلِيَهُ الْقَطْعُ ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلِيَهُ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ »

قال الخطَّابي : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّوَعُّدِ ؛ لِئِنَّهُ يَفَاعِلُ ذَلِكَ عَنْهُ ؛ وَالْأَصْلُ أَنْ لا وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقد قيل : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ثُمَّ نُسِخَ ؛ وَإِنَّمَا سَقَطَ الْقَطْعُ فِي الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ ؛ لِأَنَّ حَوَائِطَ الْمَدِينَةِ لَيْسَ عَلَيْهَا حَيْطَانٌ ، أَلَيْسَ / قَدْ أَوْجَبَ الْقَطْعَ فِي ذَلِكَ الثَّمَرِ إِذَا أَوَاهُ الْجَرِينُ ، وَمِثْلُهُ :

/٢٢٩

- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « ضَالَّةُ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا »

وكان عُمرُ - رضي الله عنه - يحكم به ، وإليه ذهب أحمدُ ؛ فَأَمَّا عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ ، فَعَلِيَ أَنْ لا غَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ، وَكَذَلِكَ فَيَمَنُ مَنَعَ الزَّكَاةَ : إِنَّا آخِذُوهَا ، وَشَطَرَ مَالِهِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(١) ن : أي حَاجَةٌ لَازِمَةٌ مِنْ غَرَامَةٍ مُثْقَلَةٌ .

(٢) أ : «عبدالله بن عمرو» والمثبت عن ب ، ج .

﴿غراء﴾ - في حديث خالد بن عبدالله : « لا غَرَوَ إِلَّا أَكَلَتْ بِهَمْطَةٍ » (١) والغَرَوُ : العَجَب ، وَغَرَاهُ غَرَوًا : أَعْجَبَهُ . وَالصَّمْعُ يَغْرُو كِبِدِي : أَي يُعْجِبُهَا وَيُصْلِحُهَا . وَالهِمْتُ : الْأَخْذُ بِخُرْقٍ وَعَجَلَةٌ وَنَهْبٌ .

- في حديث الفرعة : « لا تَذْبَحُهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ » (٢) لم يَصْلُبْ لَحْمُهَا ، فَيَتَلَصَّقَ بَعْضُهَا بِبَعْضِ كَالْغِرَاءِ » وهو أن تُطْبَخَ أطرافُ الجلودِ حتى تَدُوبَ بَعْدَ أن تُنْفَعَ حتى تَلِينَ ثم تُصَفَّى . وَالغَرِيُّ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ .

- وعن معبد قال : « لَبَّدْتُ رَأْسِي بِغِسْلٍ » (٣) أو بِغِرَاءٍ » يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَالغِرَاءُ : الطَّلَاءُ ، وَقَدْ يُقْصَرُ أَيْضًا . وَقِيلَ : الغَرَى : وَلدُ البَقَرِ ، وَالْمَهزُولُ أَيْضًا . وَالتَّشْنِيَةُ : غَرَوَانَ وَالْجَمْعُ أَغْرَاءٌ . وَالغِرَاءَةُ أَيْضًا ، (٤) وَالغِرَاءُ (٤) : صَمْعٌ .

* * *

(١) يَأْتِي الْحَدِيثُ فِي مَادَةِ « هَمَطٌ » .
 (٢) ب ، ج : « وَهِيَ غَرَاءَةٌ مِنَ الْغَرَى ، تَلَصَّقَ الْغَرَى أَوَّلَ مَا يُؤَلَدُ : أَي لَا تَذْبَحُهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُهَا » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .
 (٣) أ ، ب ، ج : « بَغْسَلٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .
 وَفِي الْمَصْبَاحِ (غَسَلٌ) : الْغِسْلُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ سِدْرٍ وَخَطْمِيٍّ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿ ومن باب الغين مع الزاي ﴾

﴿ غزرة ﴾ - في الحديث : « مَنْ مَنَحَ مَنِحَةَ لَبَنٍ بَكِيَّةً ^(١) ، كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً »

الغَزِيرَةُ : الكَثِيرَةُ اللَّبَنُ ، وَالْبَكِيَّةُ : قَلِيلَتُهُ .

يقال : غَزَرْتُ الناقَةَ غَزَارَةً ، فَهِيَ غَزِيرَةٌ : كَثُرَ لَبَنُهَا .

وَعَيْنُ غَزِيرَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَغَزَرَ الْقَوْمُ : غَزَرَتْ إِبْلَهُمْ .

وَمَعْرُوفٌ غَزِيرٌ : مُتَتَابِعٌ ، وَهُوَ مُغَزَّرٌ لَهُ : أَي مَالُهُ كَثِيرٌ ^(٢) .

﴿ غزل ﴾ - في الحديث ^(٣) : « وَرُبِعَ الْمِغْزَلُ »

: أَي رُبِعَ مَاغَزَلَ النِّسَاءُ . وَالْمِغْزَلُ : آتَهُ - بِالْكَسْرِ ،

وَبِالْفَتْحِ - مَوْضِعَ الْغَزْلِ ، وَبِالضَّمِّ : مَا جُعِلَ فِيهِ الْغَزْلُ .

﴿ غزا ﴾ ^(٤) - في الحديث ^(٥) : « لَا تُغْزَى قَرِيشٌ بَعْدَهَا »

: أَي لَا تَكْفُرُ حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ .

وَنَظِيرُهُ : « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا »

: أَي لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ صَبْرًا عَلَى الرَّدَّةِ . ^(٦)

* * *

(١) ب ، ج : « بَكِيَّةٌ » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : « كَثِيرٌ كَثِيرٌ » .

(٣) ن : في كتابَةِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ : « عَلَيْكُمْ كَذًا وَكَذَا وَرُبِعَ الْمِغْزَلُ » .

: أَي رُبِعَ مَا غَزَلَ نِسَاؤَكُمْ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) ن : في الحديث : « قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ » - وَعَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ

الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٦) أ : « لَا تُقْتَلُ قُرَيْشٌ صَبْرًا » والمثبت عن ن .

﴿ ومن باب الغين مع السين ﴾

﴿ غسَل ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ ﴾ (١)

المُغْتَسَلُ وَالْعُسُولُ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ . وَالْمُغْتَسَلُ مَصْدَرٌ
اِغْتَسَلَ ؛ لِأَنَّ مَصْدَرَ افْتَعَلَ عَلَى (٢) افْتَعَالَ (٢) وَمُفْتَعَلَ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ إِثْمًا سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْمُغْتَسَلُ (٣) : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ مِنْهُ وَفِيهِ .

- وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحِ : « وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ »
- بَضَمُ الْغَيْنِ - وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ، كَالْأَكْلِ لِمَا يُؤْكَلُ ،
وَالْعُسْلُ - أَيْضًا - الْأَسْمُ ، مِنْ غَسَلْتُهُ غَسْلًا .

وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمُ الْأَغْتِسَالِ . وَالْغِسْلُ - بِالْكَسْرِ - : مَا يُغْسَلُ بِهِ
الرَّأْسُ ، مِنْ خِطْمِيٍّ وَغَيْرِهِ .

- وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ »
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ صَاحِبُ أَحْمَدَ : مَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ (٤) غَسَلُ الرَّأْسِ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَهُمْ
لِمَمٍّ وَشَعُورٌ وَفِي غَسْلِهَا مَوْوَنَةٌ ، فَأَفْرَدَ ذِكْرَ غَسَلِ الرَّأْسِ مِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَكْحُولٌ .

وَقَوْلُهُ : اِغْتَسَلَ : أَيُّ غَسَلَ سَائِرَ الْجَسَدِ .

(٥) وَقَدْ ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ لَهُ وَجُوهًا كَثِيرَةً سِوَاهُ (٥)

(١) سورة ص : ٤٢ ﴿ أَزْكَضُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في المفردات للراغب : ٢٦١ : الموضع الذي يُغْتَسَلُ مِنْهُ ، وَالْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ .

(٤) ب : « مَعْنَى غَسَلَ غَسَلَ الرَّأْسِ خَاصَّةً » .

(٥-٥) سقط من أ .

(١) قال الأثرم : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَفْسِيرَ قَوْلِهِ :
 مَنْ غَسَّلَ وَاعْتَسَلَ ، هُوَ غَسَّلَ أَوْ غَسَّلَ ؟ فَقَالَ : غَسَّلَ مُشَدَّدَةً ،
 كَذَا كَتَبْنَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مَا كَتَبْنَا إِلَّا هَكَذَا . قُلْتُ : فَيُرِيدُ يَغْسِلُ
 غَيْرَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَأَيُّ شَيْءٍ هَذَا وَجْهَهُ ؟
 فَذَكَرْتُ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ غَسَّلَ » مُخَفَّفَةً . وَقَالَ : أَلَّا
 تَرَى أَنَّهُ كَلَامٌ وَاحِدٌ : بَكَرَ وَابْتَكَرَ وَاحِدٌ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ
 وَاحِدٌ ، وَغَسَّلَ وَاعْتَسَلَ وَاحِدٌ ، فَإِنَّمَا هَذَا كَلَامٌ مَكْرَرٌ ؛ فَقَالَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَوْمَئِذٍ مَا سَمِعْنَا إِلَّا غَسَّلَ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ
 - يَعْنِي : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَهَلَالٌ^(٢) بْنُ يَسَافٍ - يَسْتَجِبُونَ
 أَنْ يُغَسَّلَ الرَّجُلُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنَّمَا هَذَا أَنْ يَطَأَ ، ثُمَّ قَالَ :
 فَأَيُّ شَيْءٍ يَعْنِي إِذَا بَقَوْلِهِ : غَسَّلَ ، قُلْتُ : غَسَّلَ رَأْسَهُ وَاعْتَسَلَ ،
 فَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمًا آخَرَ : نَظَرْتُ فِي
 ذَلِكَ الْحَدِيثِ ؛ فَإِذَا هُوَ غَسَّلَ ، قَالَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُخَفَّفَةً ، ثُمَّ قَالَ :
 أَصَبْتُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَسَّلَ ، وَلَمْ أَجِدْ غَسَّلَ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي
 بَعْضِ الْحَدِيثِ ، لَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ . قُلْتُ لَهُ : مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ
 أَصَبْتُهُ ، فَقَالَ : مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ،
 قُلْتُ : عَنْ حُسَيْنٍ ، أَعْنِي الْجُعْفِيَّ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ مِنْ
 حُسَيْنٍ . قَالَ : وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(١-١) سقط من ب ، جـ من هنا إلى أول باب الغين مع الشين .

(٢) في القاموس (اليَسْفُ) - وهلال بن يساف ، بالكسر ، وقد يفتح تابعي كوفي .

- في حديث عِيَاض : « أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ » (١)
 قيل : فيه أربعة أوجه : أحدها : أن بعض الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام أنزل عليهم كُتُبٌ مَكْتُوبَةٌ ، فلو غُسِلَ بالماء وقت نزولها
 لَانْحَى وَذَهَبَ . وهذا الكتاب أنزل كما قال : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
 الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ (٢) ؛ فلم يكن محوه بالماء ؛ لأنه محفوظ في
 الصدور .

الثاني : أن الغسل مثل النسخ ، والماء مثل : أي كتاباً لا ينزل
 بعده من الله تعالى كتاب ينسخه كالكتب التي قبله ، وقد ضرب
 الله عز وجل / الماء مثلاً للقرآن في قوله : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً ﴾ (٣)

/ ٢٣٠

قال ابن عيينة : أي قرآناً فاحتملت القلوب .
 الثالث : أنه لما كان في العادة أن يضرب المثل في الإبطال والإفناء
 بالماء أو النار اللذين هما أقوى الأشياء في هذا الباب ؛ يقولون :

(١) ن : في الحديث أنه قال فيما حكى عن ربه : « وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا
 يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » .
 أراد أنه لا يُمَحَى أبداً ، بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم ، ..
 وكانت الكتب المنزلة لا تجتمع حفظاً ، وإنما يُعْتَمَدُ في حفظها على
 الصحف ، بخلاف القرآن ، فإن حفظه أضعاف مضعافه لصحفه .
 وقوله : « تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ » : أي تجمعه حفظاً في حالتى النوم
 واليقظة . وقيل : أراد تقرأه في يسر وسهولة .

(٢) سورة الشعراء : ١٩٣ ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ
 الْمُنذِرِينَ ﴾ .

(٣) سورة الرعد : ١٧ ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ .

لِفُلَانٍ مَالٌ لَا يَأْكُلُهُ الْمَاءُ وَالنَّارُ ، ضَرَبَ الْمَثَلَ فِيهِ بِالْمَاءِ : أَي لَا تُبَطِّلُهُ حُجَّةٌ تَبْطُلُ بِمَثَلِهَا الْأَشْيَاءُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ (١) .

قال سعد بن ناشب :

★ سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا (٢) ★

وقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ :

فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بِيَّتٍ يَلُحُّ بِهِ

كَشَامَةٍ وَجْهٍ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلٌ (٣)

: أَي مَنْ يُبَطِّلُهُ .

الرابع : أَن سَبِيلَهُ سَبِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ (٤) ؛ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى إِنَّهُمْ كَتَمُوهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (٥) : أَي وَإِنْ كَتَمُوهُ فَإِنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ .
: أَي إِنَّ الْقُرْآنَ وَإِنْ غُسِلَ بِالْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يُبَطِّلُهُ غَسْلٌ وَلَا يُفْنِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ وَجْهًا سِوَاهُ . (١)

* * *

(١) سورة فصلت : ٤٢

(٢) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٦٧ وعجزه :

★ عَلَيَّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا ★

وسعد بن ناشب بن مازن بن عمرو بن تميم ، شاعر إسلامي .

(٣) في الفضليات / ١٠٠ ومعجم الشعراء للمزباني ٤٩٦ / ٤٩٧ .

وجاء في الشرح : يَلُحُّ مِنْ لَاحٍ يَلُوحُ ، إِذَا ظَهَرَ . وَالشَّامُ : جَمْعُ شَامَةٍ .

(٤) سورة النساء : ٤٢ ﴿ يَوْمَئِذٍ يُؤَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ، وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ .

(٥) سورة الأنعام : ٢٢ ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ .

﴿ ومن باب الغين مع الشين ﴾

﴿ غشى ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَأَعْشَيْنَاهُمْ ﴾ (١)

: أي جَعَلْنَا عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً : أي غِطَاءً .

- وفي حديث سَعْدٍ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ

فِي غَاشِيَةٍ فَقَالَ : قَدْ قَضَى »

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْغَاشِيَةِ : الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ

هُمْ غَاشِيَتُهُ : أَي يَعْشُونَهُ لِلخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ وَنَحْوِهَا (٣) فَعَلَى هَذَا

يَكُونُ جَمْعًا (٤) ، أَوْ مَا يَتَغَشَّاهُ مِنْ كَرْبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ ، فَخَافَ أَنْ

قَدْ هَلَكَ .

وَالْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ شَرِّ أَوْ مَرَضٍ (٥) ، أَوْ مَكْرُوهِ .

* * *

(١) سورة يَس : ٩ ﴿ فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ .

وفي المفردات للراغب : ٣٦١ : عَشِيَ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا نَابَهُ مَا عَشَى فَهَمَّهُ .

(٢) جـ : « سعيد » (تحريف) والمثبت عن أ ، ب ، ن .

(٣-٢) إضافة عن نسختي ب ، جـ .

(٤) أ : « الداهية من شر ، أو خبر ، أو مكروه » والمثبت عن ب ، جـ .

﴿ ومن باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غصص ﴾ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ (١) قال ابن عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أي : يَأْخُذُ الحَلْقَ فلا يَدْخُلُ

ولا يَخْرُجُ .

يَقَالُ : غَصَّ يَغْصُ غَصًّا فهو غَاصٌّ وَغَصَّانٌ ، وامرأةٌ غَاصَّةٌ ، وَغَصِيٌّ ، والاسمُ الغُصَّةُ ؛ فلِهَذَا قَالَ : ذَا غُصَّةٍ . وَقَدْ يُرَادُ بِالْغُصَّةِ : نَفْسُ الْمُعْتَرِضِ فِي الحَلْقِ . وَغَصَّ المَوْضِعُ بالقَوْمِ : امْتَلَأَ بِهِمْ .

* * *

(١) سورة المزمل : ١٢ ، ١٣ ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَجِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ وفي المفردات للراغب : ٣٦١ : الغُصَّةُ : الشَّجَاةُ الَّتِي يَغْصُّ بِهَا الحَلْقُ .

﴿ ومن باب الغين مع الضاد ﴾

﴿ غَضُض ﴾ في الحديث : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ » (١)
: أَي طَرِيًّا لَمْ يَطَّلْ مُكْتَهُ . وَالغَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَدْخُلْهُ
النَّسَادُ وَالتَّغْيِيرُ بَطُولُ الْمُكْتِ .

وفي رواية : « رَطْبًا » مكان « غَضًّا » ، فقليل : أَرَادَ طَرِيقَتَهُ فِي
الْقِرَاءَةِ ، وَهَيْئَتَهُ فِيهَا ، لِأَحْرُوفِهِ

وقال عبد الرحمن بن مهدي : أَرَادَ بِهِ أَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ
النِّسَاءِ الَّتِي سَمِعَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتُ
فُلَانَةً حَتَّى آكَلَ الْغَضِيضَ ، فَهِيَ طَالِقٌ »

الغَضِيضُ : الطَّرِيُّ أَيْضًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ فِي قَوْلِ الْوَلِيدِ ،
وَالثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي
الْوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ »

: أَي لَوْ نَقَّصُوا وَحَطُّوا . وَأَصْلُ الْغَضِّ : الْكَفُّ ؛ وَمِنْهُ :
غُضَّ الْمَلَامَةَ : أَي كُفَّ (٢) عَنِ اللَّوْمِ .

* * *

(١) ن : فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعَهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » .

(٢) ب ، ج : « كَفَّ اللَّوْمِ » .

﴿ ومن باب الغين مع الطاء ﴾

- ﴿ غطط ﴾ - في الحديث : « نام حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ »^(١)
وهو صَوْتُ يُخْرِجُهُ النَّائِمُ مَعَ نَفْسِهِ . وقيل : تَرَدِيدُ النَّفْسِ إِذَا
لَمْ يَجِدْ مَسَاعًا .
وقد غَطَّ يَغْطُ غَطِيطًا وَغَطًّا ، وقد يَغِطُّ المَخْنُوقَ والمَذْبُوحَ .
- ومنه حديثُ نَزولِ الوَحْيِ : « فَإِذَا هُوَ مُحَمَّرُ الوَجْهِ يَغِطُّ »
: أَي يَنْخُرُ كالبُكَرِ إِذَا خُنِقَ ، وَشُدَّتِ الأَنْشُوطَةُ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ
الرِّيَاضَةِ لِيَذِلَّ .
- في حديثِ جابر - رضي اللهُ عنه - في حَفْرِ الحَنْدِيقِ : « وَإِنَّ بُرْمَتَنَا
لَتَغِطُّ »
: أَي إِنَّهَا مُتَمَلِّئَةٌ تَفُورُ ، فيُسْمَعُ لها غَطِيطَةٌ^(٢) .
والغَطِيطَةُ^(٣) : شِدَّةُ غَلِيانِ القِدرِ . وقيل : إِنَّه بالطاء المعجمة
أولى .
٤- وفي حديثِ ابْتِدَاءِ الوَحْيِ : « فَأَخَذَنِي فغَطَّنِي »
والغَطُّ : الضَّغَطُ الشَّدِيدُ . قيل : إِنَّمَا غَطَّهُ لِيُخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ
مِن تِلْقاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا إِذَا اضْطُرَّ ، وَمِنْهُ الغَطُّ فِي المَاءِ .^(٤)

(١) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ١٧٦ ، ١٧٧ : تجد الحديث تاما برواياته المختلفة

مشروحا . وجاء أيضا في الفائق (ضفر) ٢ / ٣٤٣ .

(٢) أ : غطيط ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : « والغطفة » والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) ن : « فأخذني جبريل فغطنني » وسقط الحديث من ب ، ج .

- في حديث زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ : « إِنَّمَا كَانَا
يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ ، وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَنْظُرُ »
: أَي يَتَغَامَسَانِ فِيهِ يَغُطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .
وَعَطَّ يَغُطُّ غَطًّا ؛ إِذَا غَيَّبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ .

﴿ غَطَّا ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُغَطِّي الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ » .
مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلْتُمُ بِالْعَمَائِمِ عَلَى الْأَفْوَاهِ ؛ فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ
فِي الصَّلَاةِ إِلَّا أَنْ تَعْرِضَ لَهُ الثُّوبَاءُ فَيَغْطِي (١) لِحَدِيثِ الَّذِي
وَرَدَ فِيهِ .

* * *

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب الغين مع الفاء ﴾

﴿ غفل ﴾ - في حديث أبي موسى - رضي الله عنه - : « لعلنا تَغَفَّلْنَا » (١)
 / ٢٣١ : أي سَأَلْنَاهُ فِي وَقْتِ شُغْلِهِ ، ولم نَنْتَظِرْ / فِرَاعَهُ .
 يقال : تَغَفَّلْتُه : أي اسْتَعْفَلْتُهُ وَتَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ .
 وقد جاء تَفَعَّلَ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ فِي حُرُوفٍ ، نحو : تَضَعَّفْتَهُ
 وتعَظَّم ، وتكَبَّر ، وتَيَقَّن ، وتَثَبَّت بِمَعْنَى اسْتَضَعَّفْتَهُ .
 واستَعَظَّمْتَهُ ، واستَكَبَّر ، واستَيَقَّن واستَثَبَّت .

* * *

(١) ن : « لعلنا أَعْفَلْنَا رسول الله يَمِينَهُ » : أي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سُؤْلِنا .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الغين مع اللام ﴾

﴿ غلب ﴾ - قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ﴾ (١)
 قيل : إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ كَيْفَمَا دَارَ بِهِمُ الْأَمْرُ فَهُمْ
 الْمَنْصُورُونَ ؛ لِأَنَّهُمْ إِنْ نَكَبُوا فَلَهُمُ الدَّرَجَاتُ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ
 ظَفَرُوا فَلَهُمُ الثَّوَابُ وَالْغَنِيمَةُ .
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى
 الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ (٢)

ولهذا قال بعضهم : هم الأكثرون وإن قلوا ، والأعزؤون وإن
 ذلوا ، والمَنْصُورُونَ وإن فلوا .

وقيل : مَنْ كَانَ عَاقِبَتُهُ الْجَنَّةَ فَهُوَ الْمَنْصُورُ كَيْفَمَا دَارَتْ بِهِ
 الْأُمُورُ (٣) . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْحُجَّةَ وَالْغَلْبَةَ وَالنُّصْرَةَ ، وَإِنَّ حُجَّةَ
 الْإِسْلَامِ أَعْلَى الْحُجَجِ ، وَلَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ بِشُبْهَةٍ يَعْجِزُ أَهْلَ الْحَقِّ عَنْ
 رَدِّهَا .

٤- في الحديث : « أهل الجنة الضُّعفاءُ الْمُغْلَبُونَ »

الْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا ، وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ
 بِالْغَلْبَةِ : أَي لِيَزَالَ يُغْلَبُ .

(١) سورة الصفات : ١٧٣

(٢) سورة التوبة : ٥٢

(٣) ب ، ج : « كيفما دار به الحال » والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

- في حديث إبراهيم : « يَجُوزُ التَّغَلُّبُ »
: أي طَلَبُ الغَلْبَةِ ، وأن يُغَالِطَ صاحِبَهُ حتى يَغْلِبَ في
الحِسَابِ^(٤) .

﴿غُلغُل﴾ - في حديث للمُخَنَّثِ هَيْت^(١) قال : « إذا قامت تَشَتَّت ، وإذا
تكلمت تَغَنَّت ، قال : قد تَغَلَّغلت ياعدو الله . »

الغَلَّغَلَة : إدخال الشَّيْءِ في الشَّيْءِ حتى يَلْتَبَسَ به ، ويصير من
جملته : أي بَلَغَتَ بنظرك من مَحَاسِنِ هذه المرأة حيث لا يبلغ
ناظِرٌ ، ولا يَصِلُ واصلٌ .

﴿غُلل﴾ - قوله تَبَارَكَ وتَعَالَى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾^(٢)
قال الفَرَّاءُ : الغُلُّ لا يكون إلا في اليمين والعُنُقِ ، فَاكْتَفَى
بذِكْرِ العُنُقِ عن اليمين .

وفي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَيْمَانِهِمْ أَغْلَالًا ﴾^(٣)
فاكْتَفَى بِذِكْرِ الأَيْمَانِ عن الأَعْنَاقِ .

- وقوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾^(٤)
الغِلُّ : الحَسَدُ . وقيل : الشَّحْنَاءُ ، والسَّخِيمَةُ .

(١) أ ، ب ، ج : « حيث » تحريف ، والمثبت عن ن واللسان (غل) .
وفي كتاب الإكمال لابن ماكولا ٧ / ٤١٧ : أمأهيت ، بياء معجمة باثنتين من تحتها ،
وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، فهو مُخَنَّثٌ كان بالمدينة يدخل على أزواج النبي
- صلى الله عليه وسلم - وأثبتنا الحديث هنا حسب الترتيب الهجائي ، وكما فعل ابن الأثير
في النهاية - وجاء في أ ، ب ، ج - بعد مادة (غل) ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في
النهاية خطأ .

(٢) سورة يس : ٨ .

(٣) انظر تفسير الطبري ٢٢ / ١٥٠

(٤) سورة الأعراف : ٤٣

وَعَلَّ قَلْبُ الرَّجُلِ يَعْغُلُ ، فَإِذَا كَانَ بِالضَّمِّ فَمِنَ الْغُلُولِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « (١) الْعَلَّةُ بِالضَّمَانِ . »

معناه معنى «الخَرَجُ بِالضَّمَانِ» ؛ وقد ذكره الهَرَوِيُّ (٢) .

- وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرَ الْمُغِلِّ ضَمَانٌ » (٣)
يَعْنِي : غَيْرَ الْخَائِنِ . وَقَدْ أَعْلَلَ إِغْلَالًا : خَانَ .

وقيل : الْمُغِلُّ : هُوَ الْمُتَنَاوِلُ لِلْعَلَّةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لِضَمَانٍ عَلَى
الْمُسْتَعِيرِ غَيْرِ الْمُسْتَعِيلِ : أَيِ غَيْرِ الْقَابِضِ لِأَنَّهُ بِالْقَبْضِ يَكُونُ (٤)
مُسْتَعِيلًا . وَأَعْلَتِ الْقِرْبَةَ كَذَا وَكَذَا .

- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « غَلَّتُمْ ° وَاللَّهِ ° »

: أَيِ خُنْتُمْ فِي الْقَوْلِ (° وَالْعَمَلِ °) وَلَمْ تَصْدُقُوا .

(١) ن : الْعَلَّةُ : الدَّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الرَّذْعِ وَالنَّمْرِ وَاللَبَنِ وَالْإِجَارَةِ وَالنَّتَاجِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(٢) نَقَلَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ مَادَةَ (خَرَجَ) عَنِ الْهَرَوِيِّ : « الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ » يَرِيدُ بِالْخَرَجِ مَا يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمُبْتَاعَةِ عَبْدًا كَانَ أَوْ أُمَّةً ، أَوْ مِلْكًا وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيهِ فَيَسْتَعِيلُهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَعْثُرُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ لَمْ يَطْلُعْهُ الْبَائِعُ عَلَيْهِ ، أَوْ لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَلَهُ رُدُّ الْعَيْنِ الْمَبْيُوعَةِ وَأَخْذُ النَّثْمِ ، وَيَكُونُ لِلْمَشْتَرِي مَا اسْتَعْلَهُ ؛ لِأَنَّ الْمَبْيُوعَ لَوْ كَانَ تَلَفٌ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَائِعِ شَيْءٌ . وَالْبَاءُ فِي « بِالضَّمَانِ » مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : الْخَرَجُ مُسْتَحَقٌّ بِالضَّمَانِ : أَيِ بِسَبَبِهِ .

(٣) ب ، ج : « لَيْسَ لِلْمُسْتَعِيرِ غَيْرَ الْمُغِلِّ ضَمَانٌ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ب ، ج : « يَصِيرُ » .

(٥-٥) إِضَافَةٌ عَنْ ن - وَلَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي نَسْخَتِي ب ، ج .

﴿غلم﴾ - في (١) الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْطَخُ أُعْيِلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ »
 الأُعْيِلِمَةُ : تَصْغِيرُ الْغُلْمَةِ (٢) ، كما قالوا في تَصْغِيرِ الصَّبِيَّةِ
 أُصْيَبِيَّةَ ، وهو جمع القِلَّةِ ، وَجَمْعُ الكَثْرَةِ غِلْمَانٌ .
 والغلامُ في الأَصْلِ : هو الطَّارُ الشَّارِبِ في الأكثرِ .
 وقيل : هو ابنُ سَبْعِ (٣) عشرة سنة ، ثم هو شَابٌّ .
 - وفي الحديث : « خَيْرُ النِّسَاءِ الْغُلْمَةُ عَلَى زَوْجِهَا الْعَفِيفَةُ
 بِفَرَجِهَا » .
 الْغُلْمَةُ : هَيَّجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ . وقد اغْتَلَمَ وَغَلِمَ (٤) غُلْمًا
 وَغُلْمَةً .

﴿غلا﴾ - في الحديث : « لَا تَغْلُوا صُدُقَ النِّسَاءِ »

وفي رواية : « لَا تَغْلُوا فِي صَدَقَاتِ النِّسَاءِ »

أَصْلُ الْغَلَاءِ : الارتفاعُ ؛ وقد غَلَا غُلًّا فهو غَالٍ .

والغُلُوُّ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يقال : غَالَيْتَ الشَّيْءَ

(١) ن : في حديث ابن عباس : « بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُعْيِلِمَةَ بَنِي

عبد المطلب من جَمْعِ بَلِيلٍ » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) ن : تصغير أُغْلَمَةَ ، جَمْعُ غُلَامٍ في القياس ، ولم يَرِدْ في جَمْعِهِ أُغْلِمَةُ ، وإنما قالوا غُلْمَةً ،

ومثله أُصْيَبِيَّةُ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ ، ويريد بالأُعْيِلِمَةَ الصَّبِيَّانِ ، ولذلك صَغَّرَهُمْ .

وجاء الحديث كاملاً في الفائق مشروحا (غلم) ٣ / ٧٤ - وجاء في الشرح : اللَّطْخُ :

ضَرْبٌ لَيْنٌ بَيِّنٌ الْكَفِّ - وَجَمْعٌ : عَلِمٌ لِلْمَزْدَلْفَةِ ، وهى المشعر الحرام ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ

أدم وحواء عليهما السلام بها ، وازدلافيهما إليها فيما روى عن ابن عباس .

(٣) أ : هو إلى سبع عشرة سنة . والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : ويقال : عَلِمَ غُلْمَةً .

وبالشيء ، وأغليتُ به ، من غلاءِ السَّعر ؛ ومنه قولُ الشَّاعر :

★ ولو نَسَأُ بها في الأَمْنِ أُغْلِينَا (١) ★

والغاليةُ في الطَّيب ، من غلاءِ السَّعر أيضا ؛ لأنها استُعْلِيَتْ لكثرةِ ثَمَنِها حينَ عُمِلَتْ .

- ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها : « كنت أُغَلُّ »
وفي رواية : « أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ -
بالغاليةِ »

: أي أُغَلِّي . قال الفراء : يقال : تَغَلَّتْ بالغاليةِ (٢) ، ولا يقال :
تَعَلَّتْ .

- وفي الحديث (٣) : « بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غَلْوَةٌ »
الغَلْوَةُ : قَدْرٌ رَمِيَّةٌ .

- وفي الحديث (٤) : فَسَمَّاهُ قِترَ الغِلاءِ »

يقال : كم جَعَلْتُمْ قِترَتَكُمْ : أي سِهامَكُمْ التي للمُغلاةِ .

(١) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ١٠٤ وعُزِي إلى بَشَامَةَ بنِ جَزْءِ النَّهْشَلِيِّ ، وصدْره :

★ إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا ★

(٢) ن : الغالية : نوع من الطَّيبِ مُرَكَّبٌ من مِسْكِ وَعَنْبَرٍ ، وَعُودٍ ، وَدُهْنٍ ، وهى معروفة ،
والتَّغْلُفُ بها : التَّلَطُّحُ .

(٣) ن : في حديث ابن عمر ، وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) جاء في ن (قتر) كما يلي : ومنه الحديث : أنه أهدى له يَكْسُومُ سِلاحًا فيه سَهْمٌ ، فَقَوَّمَ
فُوقَهُ ، وَسَمَّاهُ قِترَ الغِلاءِ .

القِترُ بالكسر : سَهْمُ الهَدَفِ ، وقيل : سَهْمٌ صَغِيرٌ ، والغِلاءُ مصدرُ غَالَى بالسَّهمِ إذا رَمَاهُ
غَلْوَةً .

وَعَالِيَتُهُ : رَامِيَتُهُ ، وَتَقْتَرٌ (١) فَلَانٌ لِلرَّمَى : تَهِيًّا لَهُ .
وَتَقْتَرٌ عَنِ الشَّيْءِ : اتَّقَاهُ . وَغَلَا بِسَهْمِهِ غُلُوًّا : رَمَى بِهِ إِلَى أَقْصَى
الْغَايَةِ .

وَقَدْ تَغَالَى (٢) الرَّجُلَانِ ، وَكُلُّ مَرْمَى مِنْ ذَلِكَ غَلْوَةٌ .
وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ تَصْعِيدِ السَّهْمِ .
وَعَالَتِ الدَّابَّةُ غِلَاءً فِي سَيْرِهَا ، وَغَلْوَةُ الشَّبَابِ : غُلُوًّا لَهُ ؛ أَيِ
أَوَّلُهُ .

٣- في الحديث : « إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ »
: أَيِ التَّشَدُّدِ فِيهِ . كَقَوْلِهِ : « إِنْ هَذَا (٤) الدِّينُ (٤) مَتِينٌ فَأَوْغِلْ
فِيهِ بِرَفْقٍ »

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْبَحْثُ عَنِ حَقَائِقِ (٥) الْأَشْيَاءِ ، وَالْكَشْفُ عَنِ
عِلَلِهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ يُؤَدِّي إِلَى الْاِخْتِلَافِ . (٣)

* * *

(١) أ : « تَقْتَرُ فَلَانُ الرَّمَى » ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) كذا في أ - وفي ب ، ج : « وَقَدْ تَغَلَّى الرَّجُلَانِ » .
(٣-٢) سقط من ب ، ج ، وهو في أ ، ن .
(٤-٤) سقط من أ .
(٥) ن : « بَوَاطِنُ الْأَشْيَاءِ » .

﴿ ومن باب الغين مع الميم ﴾

- ﴿ غمر ﴾ - في الحديث : « مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ »
 : أَي وَسَخٌ وَدَسَمٌ وَزُهُومَةٌ . وَقَدْ غَمَرَتْ يَدُهُ غَمْرًا .
 ٢٣٢ / وَمِنْهُ مِندِيلٌ (١) / الْغَمْرُ . وَالْغَمَرُ (٢) - مِنَ اللَّحْمِ (٢) كَالْوَضْرِ مِنْ
 السَّمَنِ وَالصَّمَرِ (٣) مِنَ السَّمَكِ ، وَالْقَتَمِ (٤) مِنَ الزَّيْتِ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمْرِ »
 : أَي الْغَرَقِ . وَالْغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .
 - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَثَلُ نَهْرٍ غَمْرٍ »
 : أَي كَثِيرٍ يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ .
 - فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : « حَتَّى أُغْمَرَ بَطْنُهُ »
 : أَي وَارَى التُّرَابُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ .
 - وَفِي حَدِيثِ حُجَيْرٍ : « إِنِّي لَمَغْمُورٌ فِيهِمْ »
 : أَي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ ، وَغَمَرَهُ الْقَوْمُ ؛ إِذَا عَلَوْا عَلَيْهِ فِي
 الشَّرَفِ .

ومنه : غَمَارُ النَّاسِ ؛ وَهُوَ جَمْعُهُمْ إِذَا تَكَاثَفَ ، وَمِنْهُ غُمْرَةٌ
 الْوَجْهَ ؛ وَهِيَ مَا يُطَلَى بِهِ مِمَّا يُلَوَّنُهُ

(١) الْمِنْدِيلُ : نَسِيجٌ يُتَمَسَّحُ بِهِ مِنَ الْغَرَقِ وَغَيْرِهِ : « اللِّسَانُ : نَدَلٌ » .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَثْبُوتِ عَنْ ب ، ج - وَالْغَمَرُ : رَنَخُ اللَّحْمِ : « عَنِ اللِّسَانِ : غَمْرٌ » .
 (٣) ب ، ج : « وَالْعَتَمُ » ؟ وَفِي أَوَّلِ « وَالضَّمْرُ » (تَصْحِيفٌ) ، وَأَعْلَاهُ الصَّمَرُ ، وَالصَّمَرُ : النَّتْنُ
 « عَنِ اللِّسَانِ : صَمْرٌ » .
 (٤) فِي الْقَامُوسِ « قَتَمٌ » : الْقَتَمُ : رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ .

- في الحديث^(١) : « أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ . »
 : أي خاصم غيره ، ودخل في غَمْرَةِ الخُصومة ؛ وهي
 مُعْظَمُهَا . والمُغَامِرُ : الذي يرمي بِنَفْسِهِ في الأُمُور^(٢) .
 وقيل : هو من الغَمْر^(٣) ؛ وهو الحِقْدُ : أي حاقِدٌ غَيْرَهُ .
 قال أبو نَصْرٍ : الغَمْرُ : حَرٌّ يَجِدُهُ من العَطَشِ .
 - في حديث عَمْرٍو بن حُرَيْثٍ : « أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ الغَمِيرُ »
 قال الأَصْمَعِيُّ : هو نَبْتُ البَقْلِ إذا يَبَسَ عن مَطَرٍ .
 وقال غَيْرُهُ : هو نَبَاتٌ أَخْضَرَ قَدْ غَمَرَ مَاقِبَلَهُ من اليبسِ ،
 وأكثرُ البَابِ من الغَمْرِ ؛ وهو السَّتْرُ .
 ﴿ غَمَزَ ﴾ - في الحديث^(٤) : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ »
 الغَمَزُ : العَصْرُ باليدِ ، وَغَمَزْتُ الكَبْشَ : نَظَرْتُ هل هو
 سَمِينٌ .

^(٥) في حديث عائشة - رضي الله عنها - : « اللُّدُودُ مَكَانَ الغَمَزِ »
 وهو أن تَسْقُطَ اللِّهَاءُ فَتُغَمَزَ^(٦) باليدِ . ^(٥)

﴿ غَمَصَ ﴾ - في حديث ابنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - : « كَانَ الصَّبِيَّانِ

(١) ن : « وفي حديث أبي بكر » .

(٢) ن : في الامور المهلكة .

(٣) في اللسان (غمر) : الغَمْرُ والغَمَرُ : الحِقْدُ .

(٤) ن : في حديث عمر : أنه دخل عليه ، وعنده غُلَيْمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

(٦) ن : أي تُكَبَسُ . وفي المعجم الوسيط (لد) : اللُّدُودُ ما يُصِيبُ من الأَدوية ونحوها بالمُسْعَطِ

في أحد شِقَى الفم .

يُصْبِحُونَ غَمَضًا رَمَضًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَقِيلًا دَهِينًا» (١)

قال الأصمعيّ : غَمِضَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِضَتْ . وقيل : الغَمَصُ : اليَابِسُ (٢) منه .

- في الحديث (٣) : «إِلَّا مَغْمُوضٌ عَلَيْهِ بِالنِّفَاقِ»

: أَي مَطْعُونٌ فِي دِينِهِ وَفِقْهِهِ . وَاعْتَمَضْتُهُ : احْتَقَرْتُهُ .

﴿غمض﴾ (٤) - فِي حَدِيثٍ مُعَاذٌ : «إِيَّاكُمْ وَمُغْمِضَاتِ الْأُمُورِ»

وَفِي رِوَايَةٍ : «الْمُغْمِضَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ»

وَقَالَ النَّضْرُ : هِيَ الَّتِي يَرَكِبُهَا الرَّجُلُ عَلَى مَعْرِفَةٍ لِكِنَّهِ يُغْمِضُ

عِنَهَا .

﴿غمط﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٥) : «أَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ»

يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ . وَأَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى :

دَامَتْ .

(١) ن : يَعْنَى فِي صِغَرِهِ .

(٢) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، ن - وَفِي اللِّسَانِ (غَمِص) : وَقِيلَ : الْغَمِصُ : مَا سَالَ وَالرَّمِصُ : مَا جَمَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلَ الرَّبْدِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَمِصُهُ .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبٍ .

وَفِي ب ، ج : « وَلَا مَغْمُوضٌ عَلَيْهِ بِالنِّفَاقِ » .

وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٥ / ١٦٦ ط : الشَّعْبُ بِالقَاهِرَةِ ، مِنْ حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ : « .. فَهَمِمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَدْرِكُهُمْ فَيَالِيَتَنِي فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يَقْدِرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْزُنُنِي أَنْ لِي أَسْوَةٌ إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوضًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَدَرَ اللَّهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ ... » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - إِلَى آخِرِ الْبَابِ .

(٥) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وإمّا أن يكون من الغمط ؛ وهو كُفرانُ النعمة ؛ لأنها إذا أخذته
وركبته كأنها سترته .

﴿غمم﴾ - في حديث المعراج - في رواية ابن مسعود - : « كنا نسير في
أرض غمة مُتِنَّة »
الغمة : الضيقة .

- في حديث^(١) عائشة - رضي الله عنها - : « فِيمَ عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ
مَوْضِعَ الْغَمَامَةِ الْمُحَمَّاةِ . »

سَمَّتِ الْعُشْبَ بِالْغَمَامَةِ ، كَمَا يُسَمَّى بِالسَّاءِ ،
: أَي حَمَى الْكَلَأَ وَمَوْضِعَهُ ؛ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعُ النَّاسِ . ٤

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الغين مع النون ﴾

﴿غنثر﴾ - في حديث أبي بكر - رضي الله عنه - : «ياغُنْثَر»^(١)
 قال الخطابي : حَدَّثَنَا خَلْفُ الحَيَّامِ عن ابنِ مَعْقِلٍ بالعينِ غيرِ
 مُعْجَمَةٍ ، والتاءُ التي هي أُخْتُ الطَّاءِ مَضْمُومَتَيْنِ ؛ ورواه مرَّةً
 أُخرى بالعينِ المعجمة والتاءُ المثلثة ، فإن كانت الأولى محفوفةً ،
 فإنها مفتوحةُ العينِ والتاءُ .

سَأَلْتُ أَبَا عُمَرَ عنه ، فقال : سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يقول :
 العَنْتَرُ : الذُّبَابُ ، سُمِّيَ به لَصَوْتِهِ ، فكأنه حين حَقَرَهُ وصَغَّرَهُ
 شَبَّهَهُ بِالذُّبَابِ .

فَأَمَّا العُنْثَرُ - بالعينِ المعجمة والتاءُ المثلثة - فهو من العنْثارة ، وهي
 الجَهْلُ . يقال : رجلٌ أَغْثَرُ وِغُنْثَرٌ : معدولٌ عنه ، كما قيل : حَمِقٌ
 من أَحْمَقٍ ، والنون زائدة .

قال الخطابي : لا يُقال لهذا معدول ، بل المعدول مثل عُمَرَ وَزُفَرَ
 إِذَا يُقال مَزِيدٌ ، زِيدَ فيه النُّونُ ، مِثَالُهُ : غُنْدَرٌ .

(١) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٦ ، ٧ « في حديث أبي بكر أنه سبَّ ابنه عبد الرحمن فقال :
 ياغُنْثَر . » .

ورواه البخاري بإسناده فقال : « ياغُنْثَر » بالعينِ معجمة وبالتاء المثلثة .
 وفي الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكر وذكر الحديث وقال : يا غُنْثَر ، « بالعينِ مُعْجَمَةٌ
 مَضْمُومَةٌ » .

﴿غنن﴾ - (١) وفي الحديث : « أتى على وادٍ مُغْنٍ »
 : أي كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَانِهِ ، وَأَغْنَى الْوَادِي ، مثل أَقْطَفَ
 الرَّجُلُ إِذَا قَطَفَتْ دَابَّتُهُ ، وَوَادٍ أَغْنَى أَيْضًا ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ وَهُوَ
 الذُّبَابُ (١)

﴿غنا﴾ - في الحديث : « (٢) وَعِنْدَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَيِّتَانِ تُغْنِيَانِ »
 قيل : لم يُرَدِّ بِالْغِنَاءِ ذِكْرَ الْخَنَا وَالْفُحْشِ ، كَمَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ
 الْحِجَازِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجَهْرَ بِالشُّعْرِ ، فَإِنْ كَلَّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِشَيْءٍ
 وَوَالَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَهُوَ غِنَاءٌ ؛ وَهَذَا يُقَالُ : غَنَّتِ
 الْحَمَامَةُ .

- وعلى هذا قوله عليه الصلاة والسلام : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ
 بِالْقُرْآنِ (٣) »

قال أبو عاصم النبيل : أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ بِيَدِي ، فَأَوْقَفَنِي عَلَى
 أَشْعَبَ ، فَقَالَ : « غَنَّ ابْنَ أَخِي مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ »

: أَي أَخْبِرْهُ مُعَلِنًا بِهِ غَيْرَ مُسِرًّا .
 وقال الخطابي : هَذَا يُتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ أَحَدُهَا : تَحْسِينُ

(١-١) ن : في حديث أبي هريرة : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ » .

والحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : في حديث عائشة : « وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ » : أَي تُنْشِدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي
 قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثَ ، وَهِيَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَخَّصَ عُمَرُ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ
 صَوْتُ كَالْحُدَاءِ .

(٣) ن : في حديث القرآن : « مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » يُقَالُ : تَغَنَّيْتُ ، وَتَغَانَيْتُ ،
 وَاسْتَغَنَيْتُ - وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَّا .

والحديث في غريب الخطابي ١ / ٣٥٨ ، وأخرجه البخاري في التوحيد ٩ / ١٨٨ .

الصَّوْتِ ، والثاني : الاستِغناءُ به عن غيره ، وإليه ذهب ابنُ
عُيَيْنَةَ . يقال : تَغْنَى الرَّجُلُ بمعنى استغنى .
قال الأعشى :

وَكُنْتُ امْرَأً زَمَنًا بِالْعِرَا قِ عَفِيفَ الْمُنَاخِ طَوِيلَ التَّغْنِ (١)
وقال ابن الأعرابي : إن العربَ كانت تتغنى بالركباني (٢) إذا
ركبت الإبل ، وإذا جلست في الأفيئة ، وعلى أكثر أحوالها ؛ فلما
نزل القرآن أحبَّ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - أن يكون
هجيراهم القرآنَ مكانَ التغني بالركباني .

- وفي حديث آخر : « ما أذن الله تعالى لشيء أذنه لنبي حسن
الصَّوْتِ / يتغنى بالقرآن يجهر به » (٣)

زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ قَوْلَهُ : « يَجْهَرُ بِهِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ : « يَتَغْنَى بِهِ »
على معنى حِكَايَةِ أَشْعَبِ .
قال القُتَيْبِيُّ : أولُ من قرأ (٤) بالألحانِ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ قِرَاءَةً
حُزْنَ ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرِو ؛ ولذلك يقال :
قِرَاءَةُ الْعُمَرَيْنِ ، وأخذ ذلك عنه الإباضيُّ ، (٥) وأخذ عن
الإباضيِّ (٥) سَعِيدُ الْعَلَّافِ وَأَخُوهُ .

(١) ديوان الأعشى : ٢٥ ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (غنى) ٢١ / ٨ .
(٢) في غريب الخطابي ١ / ٣٥٨ .. إن العربَ كانت تتغنى بالركباني ، وهو النسيءُ بالتمطيطِ
والمدِّ .

(٣) في غريب الخطابي ٣ / ٢٥٦ واقتصر على قوله : « ما أذن الله لشيء كآذنه لنبي يتغنى
بالقرآن » .

(٤) ب ، ج : « قرأه » .

(٥-٥) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

وكان هَارُونُ ، يَعْنِي الرُّشِيدَ ، مُعْجَبًا بِقِرَاءَةِ الْعَلَّافِ ، فَكَانَ يُعْطِيهِ ، وَيُعْرِفُ بِقَارِيءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .
 وَكَانَ الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ : الْهَيْثُمُ وَأَبَانُ ، وَابْنُ أَعْيُنٍ يُدْخِلُونَ فِي الْقِرَاءَةِ^(١) مِنَ الْحَانِ الْغِنَاءِ وَالْحُدَاءِ .
^(٢) وَقِيلَ : مَعْنَى « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » الْاسْتِغْنَاءُ بِهِ عَنِ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ ؛ لِأَنَّا وَجَدْنَا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ بِغَيْرِ تَحْسِينٍ مِنْهُ صَوْتُهُ مُثَابَبًا عَلَيْهِ غَيْرَ مَذْمُومٍ ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ أَرَادَ الْاسْتِغْنَاءَ دُونَ غَيْرِهِ^(٢) .
 - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ^(٣) ﴾
 قَالَ قَتَادَةُ : أَي لَمْ تَنْعَمْ وَلَمْ تَعْمُرْ .
 وَغَنَى : لَبِثَ ، وَبَقِيَ^(٤) ، وَنَزَلَ ، وَالْمَغْنَى : الْمَنْزِلُ .

* * *

(١) ب ، ج : « فِي الْقُرْآنِ » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) سُورَةُ يُونُسَ : ٢٤ ﴿ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ ﴾ .

(٤) ب ، ج : « أَبْنَى » بَدَلَ « بَقِيَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

وَفِي الْقَامُوسِ الْمَحِيْطِ (بَنَى) : بَنَى بَيْنَهُ : أَقَامَ كَأَبْنَى .

﴿ ومن باب الغين مع الواو ﴾

- ﴿ غور ﴾ - في حديثِ عُمَرَ - رضي الله عنه - : « أَهَاهُنَا غُرَّتَ » (١) :
 أي إلى هذا ذَهَبَتْ .
 - وفي حَجِّ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : « أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نَغِيرُ » (٢)
 : أي نَذَهَبَ سَرِيعًا . وَأَغَارَ : أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ .
 وقيل : نَغِيرَ عَلَى لُحُومِ الْأَضَاجِي ؛ مِنَ الْإِغَارَةِ (٣) . وقيل :
 نَدَخَلَ الْغُورَ (٤) . يُقَالُ : أَغَارَ : إِذَا أَتَى الْغُورَ ، وَهُوَ تِهَامَةٌ ،
 وَغَارَ فِيهِ : أَفْصَحَ .
 - وفي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ - رضي الله عنه (٥) - : « كُنْتُ
 أُغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ »

(١) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٨ : قال الربيع بن زياد الحارثي ، وكان عاملا لعمر على البحرين : حضرت طعامَ عُمَرَ ، فدعا بخبزِ يابس ، وأكسارَ بَعِيرٍ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الناسَ يحتاجون إلى صلاحك ، فلو عَمَدْتَ لِطَعَامِ الْبَيْنِ مِنْ هَذَا ؟ فَزَجَرَنِي ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ قُلْتِ ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أن تنظرَ إلى قُوْتِكَ مِنَ الطَّحِينِ ، فَيُخَبَزُ لَكَ قَبْلَ إِرَادَتِكَ إِيَّاهُ بِيَوْمٍ ، وَيُطْبَخُ اللَّحْمُ كَذَلِكَ ، فَتَوْتِي بِالْخُبْزِ لِيُنَّا . وبِاللَّحْمِ غَرِيضًا ، فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ ، وَقَالَ : أَهَاهُنَا غُرَّتَ ؟ فقلت : نعم . فقال : ياربيعُ ، إنَّ اللهَ نَعَى عَلَى قَوْمِ شَهَوَاتِهِمْ فَقَالَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ .

أَكْسَارُ : جَمْعُ كَسْرٍ ؛ وَهُوَ عَظْمٌ يَنْفَصِلُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ - وَأَهَاهُنَا غُرَّتَ ؟ يَرِيدُ إِلَيْهِ ذَهَبَتْ مِنْ قَوْلِكَ : غَارَ الرَّجُلُ : إِذَا أَتَى غُورًا ، وَأَنْجَدَ إِذَا أَتَى نَجْدًا - والحديث في كنز العمال ١٢ / ٦٢٤ بالفاظ أخرى .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « من الإغارة والنهب » .

(٤) ن : ندخل في الغور ، وهو المنخفض من الأرض ، على لغة من قال : أغارَ ، إذا أتى الغورَ .

(٥) ن : ومنه حديث قيس بن عاصم .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

: أي أُغِيرَ عليهم ، ويُغَيَّرُونَ عَلِيًّا - مفاعلة - من أَغَارَ إِغَارَةً على العَدُوِّ ، وهي (١) النَّهْبُ ، والاسْمُ الغَارَةُ كَالطَّاقَةِ ، من أَطَاقَ إِطَاقَةً ، وهو من الوَاوِ كَالطَّاقَةِ (٢) من الطُّوقِ ، (٣) ولأنه أكثر ما يقال : رَجُلٌ مِغْوَارٌ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ الغَارَةَ الغَيْرَ ، كقَامَةِ وَقِيمِ .
(٤) - في حديث عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « قَالَ يَوْمَ الجَمَلِ : مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِيءِ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الغَارَيْنِ »
قال الأصمعيُّ : أي الجَيْشِيِّينَ ، وقالوا : لَقِيَ غَارٌ غَارًا .
والغَارُ : الجَمَاعَةُ . (٤)

- في حديث عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « عَسَى الغُوَيْرُ أبُوَسًا » (٥) .
قيل : غُوَيْرٌ تَصْغِيرُ غَارٍ . وقيل : هو مَوْضِعٌ . وقيل : ماء .
ومَعْنَاهُ : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الخَيْرِ .

﴿غوص﴾ - في الحديث : « لَعَنَ اللهُ الغَائِصَةَ والمُتَغَوِّصَةَ » (٦)

(١) ب : « وهو النهب » .

(٢) أ : كالإطاقة من الطوق ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : « بدلالة ما يقال » والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

(٥) مَثَلُ جَاءَ فِي كِتَابِ الأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٣٠٠ وَجَمْهَرَةُ الأَمْثَالِ ٢ / ٥٠ ، وَمَجْمَعُ الأَمْثَالِ

٢ / ١٧ وَالمُسْتَقْصَى ٢ / ١٦١ وَفَصْلُ المَقَالِ / ٤٢٤ ، وَلِسَانُ العَرَبِ (بَأْسٌ ، غَوْرٌ) .

كَمَا جَاءَ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣ / ٣٢٠ وَفِيهِ : قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَبُوَسُ جَمْعُ

البَأْسِ ، وَأَصْلُ الأَبُوَسِ هَذَا أَنَّهُ كَانَ غَارَ فِيهِ نَاسٌ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ ، أَوْ قَالَ : فَاتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ

فَقَتَلُوهُمْ ، فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا : وَأَخْبَرَنَاهُ الكَلْبِيُّ بِغَيْرِ هَذَا .. فَانظُرْهُ فِي غَرِيبِهِ .

وَقَالَ : وَفِي هَذَا الحَدِيثِ مِنَ الفِقهِ أَنَّهُ جَعَلَ المُنْبُوذَ حُرًّا ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَمْلُوكًا لِوَأَجِدِهِ وَلَا

لِلْمُسْلِمِينَ .

(٦) أ ، وَالفَائِقُ (غَوْصٌ) ٣ / ٨١ : « لُعِنَتِ الغَائِصَةُ وَالمُتَغَوِّصَةُ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج ، ن :

وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

قيل : الغائصة : الحائض التي لاتُعَلِّمُ زَوْجَهَا أنها حائضٌ ؛
فِيْجَامِعِهَا . وَالمُتَغَوِّصَةُ : التي تَكْذِبُ زَوْجَهَا ، وتقول : إِنِّي
حَائِضٌ ولاتكون كذلك .

- في الحديث : « نَهَى عَنْ ضَرْبِهِ الغَائِصِ »
وهي أن يَقُولَ : أَغُوِّصُ فِي البَحْرِ غَوْصَةً بِكَذَا ، فما أَخْرَجْتَهُ
فهو لك ؛ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرُّ .
﴿ غَوِطٌ ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَوْجَاءٌ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الغَائِطِ ﴾ (١)
: أي من قِضَاءِ الحَاجَةِ ؛ لِأَنَّ العَادَةَ (٢) أَنهَا تُقْضَى فِي غَائِطٍ ؛
وهو المَطْمَئِنُّ المُنخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ ؛ لِيَكُونَ اسْتِرَاحَةً لَهُ .
- ومنه الحديث : « لا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الغَائِطَ
يَتَحَدَّثَانِ » (٣)

- وفي حديث آخر : « فِي ذِكْرِ جَمَاعَةٍ بِغَائِطٍ يُسْمَوْنَهَا البَصْرَةَ » (٤)
: أي بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ . وَتَغَوِّطُ الرَّجُلُ : أَتَى الغَائِطَ
للحاجة .

﴿ غَوْغٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ (٥) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « يَحْضُرُكَ
غَوْغَاءُ النَّاسِ »

(١) سورة النساء : ٤٣ ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ أَوْ لَا مَسْتَمٍ
النِّسَاءِ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا ﴾ .

(٢) ب ، ج : لِأَنَّ الحَاجَةَ إِنَّمَا تُقْضَى فِي غَائِطٍ .

(٣) ن : أَي يَقْضِيَانِ الحَاجَةَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ .

(٤) ن : وَمِنْهُ الحَدِيثُ : « تَنْزِلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسْمَوْنَهَا البَصْرَةَ » : أَي بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : « يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النَّاسِ » .

الغوغاءُ : الجرادُ حينَ يَخْفُفُ للطيرانِ ، ثم جُعِلَ للسَّفلةِ من النَّاسِ - والأخفَاءُ المُتسرِّعونَ غوغَاءُ .
 وقيل : هو كالبعوضِ . وهذا إن جعلته فعلاً فهو من الباب ، وإن جعلته فعلاً كان مُضاعفاً كالضوضاءِ .
 والغوغاءُ : الصَّوتُ والجلبةُ أيضاً بمعنى الضوضاءِ
 ﴿غول﴾ - في حديثِ الفيلِ : « حينَ أتى به مَكَّةَ ضَرَبُوهُ بِالْمِغُولِ فِي رَأْسِهِ »^(١)

وهي حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ . وقال أبو عبيدٍ : هو سَوَطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ يَشُدُّهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِلْعَوْلِ^(٢) .
 وقيل : هو سَيْفٌ دَقِيقٌ ماضٍ^(٣) له قَفَا^(٣) شَبَهُ مِشْمَلٍ ، نَصَلُهُ دَقِيقٌ ماضٍ .
 (٣) - في حديثِ أَبِي أَيُّوبَ : « كان لي تَمْرٌ في سَهْوَةٍ^(٤) ، فكانتِ الْعَوْلُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ »
 - وفي حديثِ آخرٍ : « لا عُولَ »^(٥)

- (١) ن : « على رأسه » والمثبت عن أ ، ب ، ج .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٢) في الفائق (جزر) ١ / ٢١٢ : المِغُولُ : شبه الخنجر يَشُدُّهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِلَاغْتِيَالِ .
 (٣-٣) سقط من ب ، ج .
 (٤) في الفائق (سهو) ٢ / ٢١٢ السهوة : بيت صغير منحدر شبيه بالخزانة يكون فيه المتاع ، وقيل : كالصَّفَّةِ بين يدي البيت ، وقيل : شبيهة بالرَّفِّ أو الطَّاقِ ، يُوضَعُ فِيهَا الشَّيْءُ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لَأَنَّهَا يُسَهَى عَنْهَا لِصِغَرِهَا وَخَفَائِهَا .
 (٥) في كتاب الحيوان للدميري ٢ / ٣٤٢ ط : دار التحرير بالقاهرة ١٩٦٦ م :
 « الْعَوْلُ : أَحَدُ الْغِيلَانِ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ، وَهُمْ سَخَرْتَهُمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنَ السَّعَالِي ، وَالْجَمْعُ أَعْوَالٌ وَغِيلَانٌ ، وَكُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ عُولٌ » .
 وفي النهاية (غول) ٣ / ٣٩٦ : وقوله : « لا غول » ليس نَفِيًّا لِعَيْنِ الْعَوْلِ وَوَجُودِهِ ، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالٌ زَعَمَ الْعَرَبُ فِي تَلَوْنِهِ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاغْتِيَالِهِ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : « لا غول » أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا .

قال الطَّحَاوِيُّ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْعَوْلُ قَدْ كَانَ ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ عِبَادِهِ .

- فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : « كُنْتَ أَغَاوِلُهُمْ » (١)
: أَي أَبَادِرُهُمْ بِالْغَارَةِ وَالشَّرِّ ؛ مِنْ غَالَهُ : أَي أَهْلَكَه ، وَضَعَهُ

مَوْضِعَ الْمُغَايِلَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاهُ الْمُغَاوِرَةَ (٢)

﴿غَوَا﴾ - فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : « لَوْ أَخَذْتَ الْحَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ »
: أَي صَارَتْ مِنْ أَهْلِ الْغَوَايَةِ وَالْغَيِّ ، وَهُوَ الْإِنْبِهَاكُ فِي

الْبَاطِلِ وَفَعَلَ الْجُهَّالِ .

- وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ (٣)

قِيلَ : فَسَدَ عَيْشُهُ . وَالْغَوَايَةُ : الضَّلَالُ . وَالْغَيُّ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ مُضَاعَفًا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ غَوَى يَغْوِي ،
كَأَنَّ أَصْلَهُ غَوَى اسْتَثْقَلَ فَصِيرَ غَيًّا .



(١) ن : « كُنْتَ أَغَاوِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » .

وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ٤ / ٢٩٦ : فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
حِينَ أَوْصَى بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ : انظُرُوا هَذَا الْحَيَّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، فَلَا تَعْلَمُوهُمْ مَكَانَ
قَبْرِي ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ .
وَالْخُمَاشَاتُ : الْجَنَائِيَاتُ وَالْجَرَاحَاتُ - وَقَوْلُهُمْ : أَغَاوِرُهُمْ ، فَنَرَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ أَغَاوِرُهُمْ ، وَهُوَ
مِنَ الْغَارَاتِ أَنْ يُغَيَّرُوا عَلَيْهِ وَيُغَيَّرَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظَ أَغَاوِلُهُمْ ، فَإِنَّ الْمَغَاوِلَةَ الْمُبَادِرَةَ .

(٢) سُورَةُ طه : ١٢١ .

﴿ ومن باب الغين مع الياء ﴾

﴿ غيب ﴾ - في حديث^(١) المَنْبَرِ : « أَنَّهُ عُمِلَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ »
 الْغَابَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَمَعْنَاهَا : الْأَجْمَةُ ،
 / ٢٣٤ / لِأَنَّهَا تُغَيَّبُ / وَتَسْتَرُ مَا يَدْخُلُ^(٢) فِيهَا ، وَالْجَمْعُ : غَابَاتٌ وَغَابٌ
 وَمِنْهُ يُقَالُ : لَيْثٌ غَابٌ .

(٣) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَلَيْثُ غَابَاتٍ »^(٤)

: أَي لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ يَحْمِي غَابَاتٍ شَتَّى .

- فِي حَرْفِ أَبِي : ﴿ فِي غَيْبَةِ الْجُبِّ ﴾^(٥)

: أَي هَبْطَةً مِنَ الْأَرْضِ^(٦) .

﴿ غيظ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضَ
 فَتُضَيِّعُوهُمْ »

الْغِيَاضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ ؛ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ^(٦)

﴿ غيل ﴾ - وَفِي حَدِيثِ لُعْمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ غَيْلَةً »^(٧) .

(١) ن : « وَفِي حَدِيثِ مَنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٢) ١ : « مَا فِيهَا » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : ★ كَلَيْثُ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ ★

أضافه إلى الغابات لشدته وقوته ، وجاء في اللسان (غيب) .

(٥) سورة يوسف : ١٥ ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ

لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ .

وَفِي حَرْفِ أَبِي : أَي قِرَاءَةَ أَبِي . وَاَنْظُرِ الْمُحْتَسِبَ ١ : ٣٣٣ .

(٦) ن : لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ .

(٧) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعَاءِ غَيْلَةً ، فَقُتِلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةَ » .

أى فى خفية واغتيال ؛ وهو أن يُغتال^(١) الإنسان فيخدع ،
حتى يصير إلى موضع يستخفى له فيه فيقتل .
- ومنه حديث : « إن مما ينبت الربيع ما يقتل أو يغيل^(٢) » .
: أى يؤذيه إلى أن يهلك كالمغتال^(٢) .
-^(٣) فى حديث قس : « أسد غيل^(٣) » .
وهو شجر ملثف فى الغيضة يستتر فيها الأسد^(٣) . / ٢٣٥

﴿غيا﴾ - فى حديث أم زرع : « زوجي^(٤) غيايا طباقاء »
لا يهتدى إلى مسلك ينفذ فيه . والغياية : ما أظلك كالسحاب

(١) عرّف الخطابى الغيلة فى غريبه ٢ / ١٦٥ بقوله : الغيلة : هو أن يخدع الرجل فيُخرجه من
المصر إلى الجبانة : « المقبرة والصحراء » أو من العمارة إلى الخراب ، فإذا خلا معه وثب
عليه فقتله .

(٢-٢) ساقط من أ وهو فى ب ، ج ، وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وجاء فى ن : وأصله الواو ، يقال : غاله يغوله ، وهكذا روى بالياء ، والياء والواو متقاربان .
(٢-٣) فى منال الطالب / ١٣٢ من حديث قس .. قدم الجارود بن عبد الله فى وفد عبد القيس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سيّداً فى قومه ، مُطاعاً فى عشيرته فى كل كميّ صنديد ،
قد دوّموا العمائم ، وتردّوا بالصمصام ، يجرون أسيافهم ، ويسحبون أذيالهم كأنهم أسد
غيل . والحديث ساقط من ب ، ج .

(٤) فى صحيح مسلم ٤ / ١٨٩٨ كتاب فضائل الصحابة .. «قالت السابعة: زوجي غيايا أو
غيايا طباقاء ، كلّ داءٍ له داء» .

قال النوى: هكذا وقد وقع فى هذه الرواية: غيايا أو غيايا، وفى أكثر الروايات بالمعجمة،
وأنكر أبو عبيد وغيره المعجمة ، وقالوا : الصواب المهمل ، وهو الذى لا يلقح ، وقيل : هو
العين الذى تعييه مباضعة النساء ويعجز عنها ، وقال القاضى وغيره : غيايا بالمعجمة
صحيح ؛ وهو مأخوذ من الغياية ، وهى الظلمة ، ومعناه : لا يهتدى إلى مسلك ، أو يكون :
غيايا من الغى الذى هو الخيبة - وأما طباقاء فمعناه المطبقة عايه أمره حُمقاً .
وكلّ داءٍ له داء : أى جميع أدواء الناس مجتمعة فيه .
والحديث ساقط من ب ، ج .

والغبرة ، ويمكن أن تكون وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وأنه كان ظُلًّا الذي لا إشراقَ فِيهِ ، وَأَنَّهُ غُطِّيَ عَلَى ذَكَائِهِ .

(١) - في الحديث : أنه سابقَ بين الخيلِ فجعلَ غَايَةَ المُضْمَرَةَ من كذا إلى كذا»

غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

- وقوله تعالى : ﴿ مِنْ الغَيِّ ﴾ (٢)

: أي الضلال ، وقد ذكرناه في العَيْنِ وَالْوَاوِ (١)

* * *

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، جـ وذكر الحديث في ن .
 (٢) سورة البقرة : ٢٥٦ ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ .

ومن كتاب الفاء

﴿ من باب الفاء مع الهمزة ﴾

﴿فأد﴾ - في الحديث^(١) : « إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ »
 : أي أُصِيبَ فؤُاده وَوَجِعَ . والفؤَادُ : وَسَطُ القَلْبِ^(٢) .
 قيل : سُمِّيَ به لِتَفؤُوده : أي حَرَارته وَتَوَقُّده ، والمِفَادُ :
 السَّفُود^(٣) . وفَأَدْتُ الحُبْزةَ : مَلَّتها^(٤) . واللَّحْمَ : شَوَيْتُهُ ؛ فهو
 فَيِّد^(٥) : أي مَشَوِيٌّ .

وقيل : فُئِدَ الرجلُ فهو مَفْؤُودٌ وفَيْدٌ أيضا . ويقال : فَيِّد بمعنى
 مَفْؤُود . وفَأَدْتُهُ فَأَاداً : أَصَبْتُ فؤَادَه . وقيل : الفؤَادُ : غِشاءُ
 القَلْبِ ، والقَلْبُ حَبَّتُهُ وَسُوَيْدَاؤُهُ ، وَيُشْبِهُ أَنه كان مَصْدُورا فَكُنِيَ
 بالفؤَادِ عنه ؛ لأنه مَحَلُّ الفؤَادِ .

﴿فأر﴾^(٦) - في الحديث : « خَمْسُ فَواسِقُ مِنْهَا الفأرة »
 الفأرة معروفة ، وهي مهموزة ، وقد يترك هَمْزُها تخفيفاً^(٦)
 ﴿فأس﴾ - في الحديث : « فَجَعَلَ إِحدى يَدَيْهِ فِي فأسِ رَأْسِهِ »

(١) أضيف هذا الحديث للهروي في النهاية خطأ ولم أقف عليه في الغريبين - وجاء في ن : « أنه عاد سعدا وقال : إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ » .

(٢) ب ، ج : « الفؤَادُ : القَلْبُ » .

(٣) السَّفُودُ : حديدَةٌ يُشَوَّى عليها اللحمُ (ج) سَفَافِيدُ (اللسان : سفد) .

(٤) ب : « ملكتها » (تحريف) ومَلَّ اللحمَ أو الحُبْزَةَ : أدخَلَه في المَلَّةِ : أي الجَمْر . عن اللسان (ملل) .

(٥) ب ، ج : « فهو فَيِّدٌ » .

(٦-٦) سقط من ب ، ج - والمثبت عن أ ، ن .

وفي ن : « خَمْسُ فَواسِقُ ، يُقْتَلْنَ في الجِلِّ والحَرَمِ ، مِنْهَا الفأرة » .

: أي في حَرْفٍ (١) القَمَحْدَوَة المُشْرِف على القَفَا ، وربما
اِحْتَجِم عليه . وقيل : فَأَس القَفَا : مُؤَخَّر القَمَحْدَوَة ، وجمعه :
أَفُؤْس وفُؤُوس .

والفَأَس : الذي يُشَقُّ به الحَطَبُ وَغَيْرُهُ . وفَأَسُ اللَّجَامِ :
الحَدِيدَةُ القَائِمَةُ في الحَنَكِ .

﴿فَام﴾ - في الحديث : «يَكُونُ الرَّجُلُ على الفِئَامِ من النَّاسِ»
: أي جَمَاعَاتٍ . قال الفَرَزْدَقُ :

★ فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إلى فِئَامٍ (٢) ★

والفِئَامُ : الجَمَلُ العَظِيمُ ، وَوِطَاءٌ (٣) مُشَاجِرٌ ، وَبِنَيْقَةٌ (٤) تَزَادُ في
الدَّلْوِ . والجمع فُؤُمٌ ، (٥) وَأَصْلُهُ السَّعَّةُ (٥)

(١) ن : طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ المُشْرِفُ على القَفَا .

(٢) كذا في تهذيب اللغة (فام) ١٥ / ٥٧٣ واللسان (فام) وصدر البيت .

★ كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَالِ مِنْهَا ★

ولم أقف عليه في ديوانه ط : بيروت .

(٣) أ : « وِطَاءُ المُشَاجِرِ » والمثبت عن ب ، ج - وفي المعجم الوسيط (فام) : الفِئَامُ : وِطَاءٌ

يَفْرَشُ في الهَوْدَجِ ونحوه - وفي المقاييس (شجره) ٣ / ٢٤٧ : شَجَرَتُ الشَّيْءِ ، إِذَا تَدَلَّى
فَرَفَعْتَهُ . والشُّجَارُ : خَشَبُ الهَوْدَجِ .

(٤) البنية : رقعة تزداد في الدلو ونحوه .

(٥-٥) سقط من ب ، ج - وأثبتناه عن أ - وفي مقاييس اللغة (فام) ٣ / ٤٦٨ : الفَاءُ والألفُ والميمُ

أصل صحيح يدل على اتساع في الشيء وعلى كثرة .

﴿ ومن باب الفاء مع التاء ﴾

﴿فتح﴾

في الحديث : « لا يُفْتَحُ عَلَيَّ الْإِمَامُ »

(١) قيل : أراد به إذا أُرْتِجَ عليه في القِرَاءَةِ ؛ وهو في الصلاة .
وَرُوِيَ عن عليٍّ - رضي الله عنه - : « إذا اسْتَطَعَمَكَ فَأَطِعْهُ »
يعني : إذا وَقَفَ في القِرَاءَةِ كأنه يَطْلُبُ أن يُفْتَحَ عليه وَيُلَقَّنْ
فأَفْتَحَ عليه وَلَقَّنَهُ . وكذا فَعَلَ عُثْمَانُ وابنُ عُمَرَ وأنسُ وابنُ
عُكَيْمٍ ، رضي الله عنهم .

قال أبو عبيدة : إذا أُرْتِجَ على القَارِيءِ وَلَقَّنَتْهُ قُلْتَ :
فَتَحْتُ عليه .

وفي وجه آخر ، أي لا تُحْكَمُ على الإمام ، يعنى السُّلْطَانُ ، بأنَّ
يُحْكَمُ هو بشيءٍ وَتُحْكَمُ (١) أنت بخلافه . من قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
﴿ أَفْتَحْ بَيْنَنَا ﴾ (٢) : أي احْكُم .

- وقال عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لا تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ » (٣)
: أي لا تُحَاكِمُوهُمْ . وقيل : لا تُجَادِلُوهُمْ ولا تَبَدُّوهُمْ
بِالْمُنَازَرَةِ .

(١-١) بياض في أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة الأعراف : ٨٩ ﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ .

(٣) مسند أحمد ١ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ ط : دار المعارف : « لا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ . »

وفي مقاييس اللغة (فتح) ٣ / ٤٦٩ : الفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق . يقال : فتحت البابَ وغيره فَتَحًا ، ثم يحمل على هذا سائر ما في هذا البناء ، فالفتح والفِاتِحَةُ : الحكم ، والله تعالى الفاتح ، أي الحاكم .

١- وفي الحديث^(١) . « قَدَرَ حَلَبَ شَاةٍ فَتُوحَ »

: أي واسِعَةَ الإِخْلِيلِ^(١)

﴿فتق﴾ - في الحديث : « قَحِطَ النَّاسُ فَشَكُوا إِلَى عَائِشَةَ - رضي الله عنها - فَقَالَتْ : انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاجْعَلُوا مِنْهُ كِبَاءً إِلَى السَّمَاءِ ، ففَعَلُوا فَمُطِرُوا ، حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَتْ »

: أي انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا مِنْ كَثْرَةِ مَارَعَتِ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتَقِ .

قال أبو نصر : أي عَامَ الحِصْبِ ، وَأَنشَدَ^(٢) :

★ لَمْ تَرْجُ رِسَالًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ ★

وقال بعضهم : عَامَ الْفَتَقِ - بفتح التاء - والفتق : الجذب والشدة أيضا .

(١-١) في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٨٢ : في حديث أبي ذر أنه قال لحبيب بن مسلمة :

« يُوَاقِفُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ نَثُورٍ ، قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعِ عُرُزٍ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : غَلَّطْتُمْ وَاللَّهِ . » . وفي رواية أخرى : « حَلَبَ شَاةٍ فَتُوحٍ » .

النثور : الواسعة الإخليل - والعُرُزُ : جمع عُرُوزٍ ؛ وهِيَ البِكَّةُ الَّتِي تُجَاهِدُ فِي الحَلَبِ .
والحديث في الفائق (حلب) ١ / ٣٠٩ وجاء في الشرح : غَلَّطْتُمْ : أي خُنْتُمْ فِي القَوْلِ .
والحديث ساقط من ب ، ج .

(٢) ن : عَزَى لِيُؤْبَى - وجاء في أ ، ب ، ج : « بَعْدَ عَامٍ » بَدَلَ « أَعْوَامٍ » (تحريف) ، وجاء على

الصحة في ن والفائق ٣ / ٨٨ ، وتهذيب اللغة (فتق) ٩ / ٦٢ ، ومقاييس اللغة (فتق)

٤ / ٤٧١ واللسان والتاج (فتق) ، والديوان / ١٠٧ وقبله :

يَأْوِي إِلَى سَلْعَاءِ كَالثُّوبِ الخَلْقُ .

١- وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « كان في خَاصِرَتَيْهِ
أَنْفِثاق »

: أي اسْتِرْحَاءٌ (٢) .

﴿قتل﴾ - وفي حديث حُمَيٍّ (٣) بنِ أَخْطَبِ : « لم يَزَلْ يَفْتَلُ في الذُّرْوَةِ
والغَارِبِ »

وهذا مَثَلٌ (٤) في المَخَادَعَةِ (١) .

- في الحديث : « أَلَسْتَ تَرَعَى مَعَوَّتَهَا وَبَلَّتَهَا وَفَتَلْتَهَا (٥) »

الْفَتْلُ : من وَرَقِ الشَّجَرِ ما كان مَفْتُولاً ، كَوَرَقِ الأَرْضِيِّ
والأَثَلِ والطَّرْفَاءِ .

٢٣٦ / وقيل : / الفَتْلَةُ : حَبْلٌ (٦) السَّمْرُ والعُرْفُطُ . وقيل : نُورُ
العِضَاهِ ، وقد أَفْتَلْتُ إِفْتَالاً : أخرجت الفَتْلَةَ (٧) والبَلَّةُ مادام فيه
بَلَلٌ ، فإذا نَفْتَلُ فهي فَتْلَةٌ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : أى اتساع ، وهو محمود في الرجال مذموم في النساء .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) المثل في اللسان (قتل ، وذرا) . وفي جمهرة الأمثال برواية : « قَتَلَ في الذرورة والحاجب
٩٨ / ٢ .

(٥) أ : « وَقَتَّلَهَا » والمثبت عن ب ، ج . وفي ن : « وفي حديث عثمان » ، وعزيت إضافة الحديث
لابن الأثير في النهاية خطأ - وفي النهاية (معو) : المَعْوُ : البُسْرُ إذا أرطب . وفي النهاية
(بلل) : البَلَّةُ : نُورُ العِضَاهِ قبل أن ينعقد .

(٦) ب ، ج : « الفتللة : السَّمْرُ » .

(٧) سقط من ب ، ج .

﴿فتا﴾ - في حديث (١) عُمَر - رضي الله عنه - « أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَقُّ
بِالْفَتَاءِ »

الْفَتَى : الطَّرِي السَّنِّ الْحَدَث .

﴿فجر﴾ - في حديثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « فَجَّرْتَ بِنَفْسِكَ »
: أَي نَسَبْتَهَا إِلَى الْفُجُورِ ، كَمَا يُقَالُ : فَسَّقْتَهُ وَكَفَّرْتَهُ (٧) .

* * *

(١) ن : في حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : « جَدَعَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرْمَةٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالكَرَمِ » .
الْفَتَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، الْمَصْدَرُ مِنَ الْفَتَى السَّنِّ . يُقَالُ : فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ - الْكَرْمِ : الْحُسْنُ .

﴿ ومن باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ فحَص ﴾ - في الحديث : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ ، أَوْ أُفْحُوصَ »^(١)

: يَعْنِي مَوْضِعَهَا الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَاسْمَى مَفْحَصًا ؛ لِأَنَّهَا لَا تَجْتَمِعُ حَتَّى تَفْحَصَ عَنْهُ التُّرَابُ ، وَتَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ مُسْتَوٍ .
وَالْفُحُوصُ : الطَّلَبُ وَالبَحْثُ . وَفَحَصَ بِرِجْلَيْهِ : ضَرَبَ بِهِمَا .
- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنْ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصَ فِي الرَّمَادِ »

: أَي تَنْبَسِطُ^(٢) فَتَمَرِّغُ فِيهِ .

- وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ : « فَانْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الفَحْصَ »

: أَي قُدَّامَ العَرْشِ ، وَالتَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ^(٣) .

-^(٤) فِي تَرْوِيجِ زَيْنَبَ : « فُحِصَّتِ الأَرْضُ أَفْأَحِيسَ »

: أَي حُفِرَتْ ، وَهِيَ جُمُعُ : أُفْحُوصُ ؛ وَهُوَ مَجْتَمِعُ الطَّيْرِ^(٤) .

* * *

(١) ن : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ... » وَسَقَطَ لَفْظُ الجَلَالَةِ مِنْ أ ، ب ، ج .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (فَحَص) ٣ / ٩٠ ، ٩١ : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا ، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قِطَاةٍ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ » .

(٢) ن : أَي تَبَحُّثُهُ وَتَمَرِّغُهُ فِيهِ .

(٣) ن : وَلَعَلَّهُ مِنَ الفَحْصِ : البَسْطُ وَالكَشْفُ .

(٤-٤) ن : « فِي حَدِيثِ زَوَاجِهِ بِزَيْنَبَ وَوَلِيمَتِهَا » وَالْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ج .

﴿ ومن باب الفاء مع الخاء ﴾

﴿فخر﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ خَرَجَ يَتَبَرَّرُ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

بِإِدَاوَةٍ (١) وَفَخَّارَةٍ »

وهو ضَرْبٌ مِنَ الخَزَفِ مَعْرُوفٌ ، يَكُونُ مِنْهَا الجِرَارُ وَالكِيزَانُ

وَنَحْوُهَا

(٢) - في الحديث : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرُ »

الفَخْرُ : ادِّعَاءُ العِظَمِ وَالكِبَرِ وَالشَّرَفِ : أَي لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا ،

وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ . (٢)

* * *

(١) في اللسان (أدا) : الإدَاوَة : إِنْاء صَغِيرٍ مِنْ جِلْدٍ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ (ج) أَدَاوَى .

(٢-٢) سقط من ب ، ج وجاء في أ ، ن .

﴿١﴾ ومن باب الفاء مع الدال ﴿﴾

﴿فدر﴾ - في حديث أم سلمة : « أَهْدَيْتِ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ »
: أَي قِطْعَةً ، وَتَفَدَّرَ : تَكَسَّرَ .

﴿فدا﴾ - في الحديث (٢) : « فِدَى لَكُمْ »

بفتح (٣) الفاء مقصوراً ، بمعنى الفداء ، قاله الزمخشري (١)

* * *

(١-١) سقط الباب كله من ب ، ج .

(٢) جاء الحديث في أ تحت عنوان الفاء والذال خطأ .

والحديث بأكمله في الفائق (حمر) ١ / ٣١٧ وهو :

في حديث ابن شجرة : « أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يَبِيعُهُ عَلَى الْجِيُوشِ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ أَثْرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ ! مَا أَرَى مِمَّا بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ ، وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ ، وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا التَقَى الصَّفَّانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَتَرَّيْنِ الْحُورَ الْعَيْنُ .
فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْقِتَالِ قُلْنَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجَبْنِ مِنْهُ ، وَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَأَنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنُ » .

(٢) في المعجم الوسيط (فدى) : فداه يُفدِيه فِدَاءً وَفِدَى وَفِدَى : اسْتَنْفَذَهُ بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَخَلَّصَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ .

﴿ ومن باب الفاء مع الذال ﴾

﴿ فذذ ﴾ - في الحديث : « هَذِهِ الْآيَةُ الْفَائِدَةُ الْجَامِعَةُ »
 : أَي الْمُنْفَرِدَةُ فِي مَعْنَاهَا (أَو الْفَذُّ) : الْوَاحِدُ الْفَرْدُ .
 وَقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ ؛ إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ فَبَقِيَ فَرْدًا .
 قِيلَ لِحَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ الْأَهْتَمِ : يَا صَفْوَانَ ؛ مَا الْفَائِدَةُ ؟
 قَالَ : كَلِمَةٌ تَقُولُهَا ثَقِيفٌ الَّتِي لَيْسَ وِرَاءَهَا شَيْءٌ .

* * *

﴿ ومن باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فرج ﴾ - في حديث أبي جعفر الأنصاري : « فمَلَأْتُ فُرُوجِي (١) »
 قال الإمام إسماعيل - رحمه الله - : الفَرْجُ : ما بين الرَّجْلَيْنِ .
 يقال لِلْفَرْسِ : مَلَأَ فَرْجَهُ وفُروِجَهُ : إذا عَدَا وأسْرَعَ .
 - وفي حديث عُمَرَ - رضي الله عنه - : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ
 الفُرُوجِ »

يَعْنِي : الثُّغُورَ ، الوَاحِدَ فَرْجٌ . قال لبيد :

★ رَابِطُ الْجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمْ (٢) ★

وأَصْلُ الفَرْجِ الشَّقُّ .

- (٣) في حديث عَقِيلٍ : « أُدْرِكُوا القَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ »

قال أبو عمر : أي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ ، ويروى : « عَلَى

قَرَحَتِهِمْ . » (٣)

- في حديث الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كَانَ أَجْلَعَ فَرِجًا (٤) »

هُمَا بِمَعْنَى : أَي لَا يَزَالُ يَبْدُو فَرْجُهُ .

(١) ن : « فمَلَأْتُ ما بين فُرُوجِي » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) الديوان : ١٨٦ - وعجزه :

★ أَعْطَفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ ★

(٣-٢) سقط من نسختي ب ، ج .

(٤) ن : الفَرْجُ : الذي يَبْدُو فَرْجُهُ إذا جَلَسَ وَيُنْكَشِفُ . وقد فَرِجَ فَرِجًا فهو فَرِجٌ - وفي اللسان

(جلع) : الأجلع : الذي لا تنضم شفاته على أسنانه ، أو المنقلب الشفة .

وجاء هذا الحديث خطأ في نسخة أ في غير موضعه فنقلناه هنا مراعاة للترتيب وسقط من

نسختي ب ، ج .

﴿فرح﴾ ١- في حديث عبدالله بن جعفر : « ذَكَرَتْ أُمُّنَا يُتَمَنَّا وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ . »

كذا وجدته بالحاء المهملة ، وقد أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عن هذه الكلمة فتركها من الحديث ، كأنه من قول ابن الأعرابي : المَفْرَجُ : الذي لاعشيرة له - يعني بالجيم - فإن كانت الرواية بالجيم ، فكأنها أرادت أن أباهم تُوفِّي ولأعشيرة لهم ، فقال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّخَفَيْنَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَلِيَّهُمْ » وإن كان بالحاء فيقال : أَفْرَحَهُ : أي غَمَّهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الفَرَحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ : أَثْقَلَهُ (١) .

﴿فرخ﴾ - في الحديث : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الفُرُوحِ بِالمَكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ . » وهو من السُّبُلِ : ما اسْتَبَانَ عَاقِبَتَهُ ، وَأَنَعَقَدَ حَبَّهُ .

وقيل : الفَرُخُ للزَّرْعِ ؛ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ .
وقد أَفْرَخَ الزَّرْعُ (٢) . وهذا مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الإِجْبَاءِ (٣) وَالمُخَاضِرَةِ وَالمُحَاقَلَةِ وَنَحْوِهَا .

(٤) - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « بَيَضُ لَتُفْرِحُنَّه (٤) . »
يقال : أَفْرَحَتِ البَيْضَةُ : خَلَتْ مِنَ الفَرُخِ ، وَأَفْرَحَتْهَا أُمُّهَا ،
يعني قَتَلَ عُثْمَانَ : « إِنْ تَفَعَّلُوا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ شَرٌّ كَثِيرٌ . »

(١-١) ذكر هذا الحديث في ١ في غير موضعه ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب ، وسقط من نسختي ب ،

ج .

(٢) ن : أفرخ الزرع : تهيأ للانشقاق .

(٣) في اللسان (جبا) : أجبى زرعَه : باعه قبل بُدُو صلاحه .

وفي مادة (خضر) : خَاضَرَ فلانا مخاضرة : باعه الثمار خُضْرًا قبل ظهور صلاحها . وفي مادة (حقل) حاقل فلانا محاقلة : باعه الزرع في سنبله قبل بدو صلاحه .

(٤-٤) ن : في حديث علي : « أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان فنهاهم وقال : إِنْ تَفَعَّلُوا فَبَيَضُوا فَلتُفْرِحُنَّه » وسقط الحديث من ، ج .

قال :

أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ

ولو تُرِكَت طَارَتْ إِلَيْكَ فِرَاحُهَا^(١)»

﴿فرر﴾ - في الحديث : « قال لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رضي الله عنه - :

« أَمَا يُفْرِكُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ؟ »

يقال : فَرَّ فِرَارًا ، وَأَفَرَّرْتُهُ^(٢) : حَمَلْتُهُ عَلَى الْفِرَارِ .

وَعَوَامُّ الْأَصْحَابِ يَقُولُونَهُ : بَفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

- وفي حديث^(٣) الْحَجَّاجِ : « لَقَدْ فُرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ »

الْفُرُّ : التَّقْيِيشُ ، وَفَرَّ الدَّهْرُ جَدْعًا ؛ إِذَا عَادَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ .

يُقَالُ : فَرَرْتُ الدَّابَّةَ فَرًّا ، وَفَرَرْتُ عَنْ سِنِّهَا ؛ إِذَا فَتَحَتْ

فَاحًا ؛ لِتَعْرِفَ سِنِّهَا . وَفَرَرْتُ : بَحَثْتُ .

﴿فرس﴾ - في الحديث : « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ^(٤) » .

الْفِرَاسَةُ : إِصَابَةُ الظَّنِّ . وَهِيَ نَوْعَانِ : نَوْعٌ دَلَّ عَلَيْهِ هَذَا

الْحَدِيثُ ؛ وَهُوَ مَا يُوقِعُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ،

فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ .

(١) في اللسان والتاج دون عزو .

(٢) ن : أَفَرَّرْتُهُ أَفْرَهَ : فَعَلْتُ بِهِ مَا يَفْرُ مِنْهُ وَيَهْرَبُ : أَي مَا يَحْمَلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدُ .

(٣) ن : وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ : « لَقَدْ فُرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ وَتَجْرِبَةٍ » .

(٤) ن : « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » .

٢٣٧ / ومنها نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ / بالدَّلَائِلِ وَالتَّجَارِبِ ، كَمَا حُكِيَ عَنْ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَهُ فَيَعْرِفُونَ بِهِ أَحْوَالَ النَّاسِ .
- فِي حَدِيثٍ قَيْلَةٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا الْفَرَسَةَ »

قال أبو زيد : هي قَرْحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَتَفْرِسُهَا : أَي تَدُقُّهَا . وَالْفَرَسَةُ (١) : رِيحُ الْحَدَبِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ؛ وَقَدْ نَجَّيْتُ بِالصَّادِ بَدَلَ السَّيْنِ .
﴿ فرسك ﴾ (٢) فِي حَدِيثِ (٢) سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ عِنْدَنَا حَيْطَانٌ فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكَ . »

وهو الخَوْخُ ، وَالْفَرَسِيقُ أَيْضًا . وَقِيلَ : مِثْلُ الْخَوْخِ أَجْرُدٌ أَمْلَسُ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، طَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْخِ مِنَ الْعِضَاهِ (٣) .

﴿ فرسن ﴾ - وَمِنْ رِبَاعِيَّةٍ فِي الْحَدِيثِ (٣) : « وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةٌ »
وَالْفَرَسِينُ : عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ لِلشَّاةِ وَالبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْخَافِرِ لِلدَّابَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ خُفُّ البَعِيرِ . وَرَجُلٌ مُفْرَسِنُ الْوَجْهِ : كَثِيرُ لَحْمِ الْوَجْهِ .

(١) ن : الْفَرَسَةُ : أَي رِيحُ الْحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاجِبُهَا أَحَدَبٌ .
وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (فَرَس) : الْفَرَسَةُ : عِلَّةٌ تَصِيبُ الظَّهْرَ فَتَجْعَلُهُ أَحَدَبٌ .
(٢-٢) ن : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّقْفِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : « إِزَّ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكَ مَا هُوَ أَكْثَرُ عُلَّةً مِنَ الْكُرْمِ » .
وَسَقَطَ الْحَدِيثُ مِنْ ب ، ج . وَفِي مَعْجَمِ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ ١١٨ / : الْفَرَسِكَ : الْخَوْخُ ، وَالْفَرَسِيقُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ اللَّفْظَةَ يُونَانِيَّةً الْأَصْلُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَارِسٍ .
(٣) ن : فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةٌ » .

﴿فرش﴾ - في حديث مالك : « في المُنْقَلَة التي تَطِيرُ فَرَأَشُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ »
 المُنْقَلَة^(١) : نَوْعٌ مِنَ الشَّجَاجِ ، وَالْفَرَأَشُ : عِظَامٌ رِقَاقٌ تَلِي
 القَحْفَ .

وكل رقيق من عظم أو حديد فراشة ؛ ومنه فراشة القفل .
 وشجة مفترشة ، ومفرشة : تبلغ فراش الرأس .

(٢) - في حديث أذينة : « في الظفر فرش^(٢) من الإبل »
 يقال للمواشي التي لاتصلح إلا للدَّبْحِ : فرش كأنها التي
 تُفَرِّشُ للدَّبْحِ . (٢)

﴿فرشح﴾ - ومن رباعيه^(٣) في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - : « أنه
 كان لا يُفَرِّشُ رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ »

الْفَرِّشَةُ : أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا مِنَ
 الأخرى . وَفَرَّشَتْ النَّاقَةُ : تَفَحَّجَتْ لِلْحَلْبِ .
 قال ابن الأعرابي : افرنشحت عني^(٤) الأوجاع : تفرقت .

﴿فرص﴾ - في الحديث : « رَفَعَ اللهُ تَعَالَى الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلْمًا »
 ذكره بعضهم بالفاء والصاد المبهمه . والفرص : القطع ،

(١) في غريب الخطابي ١ / ٦٣٥ : النقل : الحجارة الصغار ، ومنه سُميت المُنْقَلَة في الجراح ،
 وذلك أنه يَخْرُجُ منها عظام كالنقل .

وقال الهروي في الغريبين (نقل) : في ذكر الشجاج : « المُنْقَلَة » هي التي تخرج منها صغار
 العظام وتنتقل عن أماكنها ، وقيل : التي تنقل العظم : أي تكسره .

(٢-٢) ن : الفرش : صغار الإبل ، وسقط الحديث من ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « من حديث ابن عمر » .

(٤) أ : « افرنشحت على الأوجاع : تفرقت » ! والمثبت عن ب ، ج .

والفُرْصَةُ كَالنُّهْزَةِ تُفَرِّصُ . وَأَفْرَصْتَنِي ^(١) الْفُرْصَةُ : أَمَكَّنْتَنِي ، فَكَانَ مَعْنَاهُ : إِلا مَن تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضٍ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْغِيْبَةِ .
 ﴿فَرَضٌ﴾ - فِي صِفَةِ مَرْيَمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - : « لَمْ يَفْتَرِضْهَا ^(٢) وَلَدٌ »
 ذَكَرَهُ الْقَتَيْبِيُّ بِالْفَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : أَي لَمْ يَجْزَّهَا ^(٣) وَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا ^(٤) .

- وَفِي حَدِيثِ ^(٥) أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي فَرِيضَةِ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - »
 : أَي فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالتَّبْلِيغِ ، فَأُضِيفَ الْفَرَضُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ إِلَيْهِ .
 وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - طَاعَتَهُ عَلَى الْخَلْقِ ، فَجَازَ أَنْ يُسَمَّى أَمْرُهُ فَرَضًا عَلَى هَذَا .

وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : مَعْنَى الْفَرَضِ - هَاهُنَا - : السُّنَّةُ .
 وَقِيلَ : الْفَرَضُ : الْوَاجِبُ ، وَالسُّنَّةُ كَالْقِرَاءَةِ .
 وَالْأَشْبَهُ أَنْ يُقَالَ - هَاهُنَا - : الْفَرَضُ بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ .

(١) ب ، ج : وَاْفَرَصْتُ الْفُرْصَةَ : أَمَكَّنْتَنِي .

(٢) ب ، ج : « لَمْ يَفْتَرِضْهَا » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (حَزْزٌ) : حَزُّ الشَّيْءِ فِي صَدْرِهِ أَوْ قَلْبِهِ : أَثَّرَ فِيهِ .

(٤) ن : « يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ » .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : « هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْمُسْلِمِينَ » .

: أَي أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى - وَأَصْلُ الْفَرَضِ الْقَطْعُ . وَقَدْ فَرَضَهُ يَفْرِضُهُ فَرَضًا ، وَافْتَرَضَهُ افْتِرَاضًا ، وَهُوَ الْوَاجِبُ سَيَّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ . وَالْفَرَضُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَعَزَّيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

: أَي قَدَّرَ صَدَقَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَسَنَّهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -
إِيَّاهُ وَوَحِيهِ إِلَيْهِ .

- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ ؛
مِنْهَا : فَرِيضَةُ عَادِلَةٍ »

يَعْنِي : الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ ، فَتَكُونُ مُعَدَّلَةً (١) عَلَى السِّهَامِ
وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

وَقِيلَ : مُسْتَنْبَطَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ . وَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ -
وَإِنْ لَمْ يُنَصَّ عَلَيْهَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ - تَعْدِيلٌ بِمَا أُخِذَ عَنْهَا ، إِذْ
كَانَتْ فِي مَعْنَى مَا أُخِذَ مِنْهَا .

كَمَا قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي زَوْجٍ وَأَبْوَيْنِ :
لِلْأُمِّ ثُلُثٌ مَا يَبْقَى بَعْدَ فَرَضِ الزَّوْجِ ، أَقُولُهُ بَرَأِي لَأَفْضَلُ أُمَّا
عَلَى أَبِي ، فَهَذَا مِنْ بَابِ تَعْدِيلِ الْفَرِيضَةِ ، لِأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَصٌّ
اعْتَبَرَهَا بِالْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَوَرِثَةُ أَبَوَاهُ فَلِأُمَّهِ
الثُّلُثُ ﴾ (٢) ، فَلَوْ أَعْطَاهَا ثُلُثَ الْمَالِ كَانَ لِلْأَبِ السُّدُسُ ،
فَيَكُونُ خِلَافًا لِلنَّصِّ .

(٣) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ : « الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ : مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ » (٣)

﴿ فَرَطٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ : « الَّذِي يُفْرِطُ فِي حَوْضِهِ » (٤) .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفْرَطَ مَزَادَتَهُ : مَلَأَهَا ، وَأَنَا مُفْرِطٌ .

(١) ب : « مُعَدَّلَةٌ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ج .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ : ١١ ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتُهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ ﴾ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ب ، ج : « الَّتِي تَفْرِطُ فِي حَوْضِهِ » - وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

..... وَأَفْرَطُهُ ★ من صَوْبِ سَارِيَةٍ (١)

- وفي حديثِ ضَبَاعَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « كان النَّاسُ إِذَا يَذْهَبُونَ فَرَطَ الْيَوْمِينَ فَيَبْعَرُونَ كَمَا تَبْعَرُ الْإِبِلُ »
: أَي بَعْدَ يَوْمَيْنِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : آتِيكَ فَرَطُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ : أَي بَعْدَهُمَا .
وقال غَيْرُهُ : لَقَيْتَهُ الْفَرَطَ بَعْدَ الْفَرَطِ : أَي الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ ،

قال الشاعر :

وَمَنْ إِنْ أَرَزَهُ فَرَطَ عَامَيْنِ لَمْ يَطْبُ
لِيَ الدَّهْرِ نَفْسًا بِالَّذِي كَانَ يِيخَلُ

- وفي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ : « أَنَّهُ نَامَ عَنِ الْعِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ »
: أَي تَأَخَّرَ وَقْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ فَرَطَ بِمَعْنَى : سَبَقَ ، أَي
سَبَقَ وَقْتُهَا قَبْلَ آدَاءِ الصَّلَاةِ فِيهِ .

﴿ فرع ﴾ - في الحديث : « أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ (٢) ؟ قالوا :
فَرَعُهَا . قال : وَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ »

فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ؛ وَقَدْ فَرَعَ الشَّيْءُ : عَلَاهُ .

- ومنه حَدِيثُ عَطَاءٍ : « وَسُئِلَ مِنْ أَيْنَ أَرْمِي الْجُمُرَتَيْنِ ؟

قال : تَفَرَعُهُمَا »

: أَي تَقِفُ عَلَى أَعْلَاهُمَا فَتَرْمِيهِمَا .

(١) البيت في شرح الديوان : ٧

تَجَلُّو الرِّيَّاحُ القَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضُ يَعْالِيلُ

واقترعت « ن » على صَدْرِ البيتِ بِرِوَايَةٍ :

★ تَنْفَى الرِّيَّاحُ القَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ ★

(٢) ن (خرف) : الخارف : الذي يخرف الثَّمَرُ : أَي يجتنيه .

(١- في حديث عَلَقَمَةَ : « أَنَّهُ كَانَ يُفْرَعُ بَيْنَ الْغَنَمِ (١) . »

ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ ، وَذَكَرْتُهُ فِي الْهَفَوَاتِ (١) .

﴿فرعل﴾ - ومن رُبَاعِيَّهِ : سَأَلَ أَبُوهِرِيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، / عَنْ الضَّبْعِ ؟

٢٣٨ / فقال : « الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَعِجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ »

الْفُرْعُلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : وَلَدُ الضَّبْعِ (٢) ؛ وَقَدْ جَعَلَهُ أَبُوهِرِيْرَةَ الضَّبْعَ نَفْسَهُ ، قَالَ الْأَعْشَى :

غَادَرْتُهُ مُتَجَدِّلاً بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ (٣)

وَالْفُرْعُلَانُ : ذَكَرَ الضَّبَاعَ .

﴿فرق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الْمُتَبَايَعَانِ (٤) بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا »

حَكَى أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : أَنَّ أَبَامُوسَى النَّحْوِيَّ سَأَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ

أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى : هَلْ بَيْنَ يَفْتَرَقَانَ وَيَتَفَرَّقَانَ مِنْ فَرَقَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنِ الْمُفْضَلِ ، قَالَ : يَفْتَرَقَانُ

بِالْكَلامِ ، وَيَتَفَرَّقَانُ بِالْأَبْدَانِ .

(١-١) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى في النهاية خطأ - وسقط الحديث من ب ، ج .

وقوله : ذكرته في الهفوات : أى كتاب هفوات الهروى وهو لأبى موسى - ويفرغ أى يُفَرِّقُ .

(٢) ن : الْفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبْعِ ، فَسَمَّاهَا بِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ .

(٣) هذه رواية الديوان / ٣٥١ ط النموذجية ، وكذلك ط بيروت ١٥٨ ، وفي النسخ أ ، ب ، ج .

غادرته مُجَدِّلاً بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ

(٤) ن : « الْبَيْعَانِ » بَدَلَ « الْمُتَبَايَعَانِ » - وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا لَمْ يَفْتَرَقَا » .

وجاء في الشرح : اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو

التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال

الشافعى وأحمد - وقال أبوحنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدوا صحَّ البيع وإن لم يتفرقا -

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَايَعَ رَجُلًا

فَأَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الْبَيْعُ مَشَى خَطَوَاتِ حَتَّى يَفَارِقَهُ » - وَإِذَا لَمْ يَجْعَلِ التَّفَرُّقَ شَرْطًا فِي الْإِنْعِقَادِ لَمْ

يَكُنْ لَذِكْرِهِ فَائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرَى مَا لَمْ يَجْعَلِ التَّفَرُّقَ شَرْطًا فِي الْإِنْعِقَادِ وَكَذَلِكَ

الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مَلَكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ . - وَالتَّفَرُّقُ وَالْإِفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ

التَّفَرُّقَ بِالْأَبْدَانِ ، وَالْإِفْتِرَاقَ فِي الْكَلَامِ .

يقال : فَرَّقْتَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا .

- في الحديث : « (١) فَجُبِّتُ مِنْهُ فَرَقًا »
 الفَرَقُ : الخوف ؛ وقد فَرِقَ يَفْرِقُ فَرَقًا فهو فَرُوقٌ ؛ وفي المبالغة
 فَرُوقَةٌ : أي شديد الخَوْفِ . ورجلٌ وامرأةٌ فَرُوقَةٌ .
- في حديث [أبي مجلز (٢)] : « عُدُّوا مَنْ أَفْرَقَ مِنَ الْحَيِّ »
 : أي (٣) بَرًّا مِنَ الطَّاعُونَ . وقيل : إن ذلك لا يُقال إلا من
 عِلَّةٍ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً كَالجُدْرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وَنحوهما .
- في الحديث : « فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَفْرُقٍ (٤) عَسَلٌ فَرَقٌ (٥) »
 - وفي حديث آخر : « مَا أَسْكَرَ الْفَرَقُ مِنْهُ فَالْحُسُوءُ مِنْهُ حَرَامٌ »
 رَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ الْفَرَقَ سِتَّةٌ عَشَرَ رِطْلًا ،
 وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَصْوَعٍ (٦) . وَالْفَرَقُ - بِسُكُونِ الرَّاءِ - مِائَةٌ وَعِشْرُونَ
 رِطْلًا . وَالْمُدُّ رِطْلٌ وَثُلُثٌ . وَقِيلَ : رِطْلَانٌ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ .
 - وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -
 : « كَانَ يَغْتَسِلُ (٧) مِنْ إِنْاءٍ يُقَالُ لَهُ : الْفَرَقُ »
 أَظُنُّ الْفَرَقَ خَمْسَةَ أَقْسَاطٍ . وَقِيلَ : الْقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرَقُ : الْقَدَحُ ، وَالْإِنْاءُ لِأَرْبَعَةِ أَرْطَالٍ . وَالْجَمْعُ

- (١) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٣ / ٢٥٧ : وَقَوْلُهُ : حِينَ رَأَى الْمَلِكَ فَجُبِّتُ فَرَقًا « صَحْفُهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ :
 فَجُبِّتُ مِنَ الْجَبَنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَجُبِّتُ : أَي فَرِقْتُ وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَجُوثٌ . وَفِي ن : وَفِي حَدِيثِ
 بَدَأَ الْوَحْيُ : فَجُبِّتُ مِنْهُ فَرَقًا » .
- (٢) سَقَطَ مِنْ أَوْتَابِتْنَاهُ عَن ب ، ج ، ن ، وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ هَذَا الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً
 (٣) ن : أَفْرَقَ الْمَرِيضُ مِنَ مَرَضِهِ : إِذَا أَفَاقَ .
- (٤) ن : الْأَفْرُقُ : جَمْعُ قِلَّةٍ لِفَرَقٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَلٍ .
- (٥) فِي الْمَصْبَاحِ (فَرَقُ) : الْفَرَقُ بِفَتْحَتَيْنِ : مِكْيَالٌ ، يُقَالُ : إِنَّهُ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا .
- (٦) ب ، ج : « أَصْعٌ » وَالْمَثْبُتُ عَن أ ، ن - وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَصْوَعٍ وَأَصْوَاعٍ ، وَصُوعٌ ،
 وَصِيعَانٌ ، أَوْ الْأَخِيرُ جَمْعُ صُوعٍ ، وَهُوَ الْجَامُ يُشْرَبُ فِيهِ الْقَامُوسُ : (صُوعٌ) .
- (٧) ب ، ج : « كَانِ يَتَوَضَّأُ » .

فُرْقَان . والفَرْق جمعه أفرّاق ، ثم فرْقَان ، وقيل : الفَرْق : مكيال
ضَخْم بالعِراق غير الفَرْق^(١) ، والفُرْق والفُرْقَان ، كالشُّكْر
للشُّكران .

(٢) - في حديث الزَّكَاة : « لا يُفَرِّق بين مُجْتَمِع ، ولا يُجَمِّع بين
مُتَفَرِّق^(٢) خَشِيَّة الصَّدَقَة »

ذهب أحمد إلى أن معناه : أنه لو كان لرجل بالكوفة أربعون
شاة ، وبالْبصرة أربعون شاة كان عليه شاتان ؛ لقوله عليه الصَّلَاة
والسَّلَام : « لا يُجَمِّع بين مُتَفَرِّق » . ولو كان ببغداد عشرون
وبالكوفة عشرون لاشيء عليه لذلك ، ولو كانت له إبل في بُلْدان
شَتَّى إن جُمِعَتْ وَجِبَتْ فيها الزَّكَاةُ ، وإن لم تُجَمِّع لم تُجِبْ في كل بلد
لا يجب عليه^(٢)

- وفي الحديث : « كأنَّهما فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ^(٣) »
الفِرْقُ : القَطِيعُ مِنَ العَنَمِ .

- في حديث ابن عَبَّاس - رضي الله عنهما - : « فَرَّقَ لِي رَأْيِي^(٤) »
: أي بَدَأَ وَظَهَرَ .

(١) في القاموس (فرق) : الفَرْقُ : مكيال بالمدينة يسع ثلاثة أصع ، وَيُحْرَكُ ، أو هو أفصح ، أو
يَسَعُ سِنَّةَ عَشْرٍ رطلا ، أو أربعة أرباع (ج) فُرْقَان كِبُطْنَان .

(٢-٢) ١ : « مُتَفَرِّقٍ » والمثبت عن ن - وسقط الحديث من ب ، ج .

(٣) ن : في الحديث : تأتي البقرة وأل عمران كأنَّهما فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ : أي قِطْعَتَانِ .

(٤) ن : قال بَعْضُهُمْ : الرِّوَايَةُ : «فُرِّقَ عَلَى مَالٍ يُسَمَّى فَاعِلُهُ» .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وسقط من ب ، ج .

وجاء ترتيب هذا الحديث في أ بعد مادة (فرقب) والصحيح ما أثبتناه لأن مادة « فرق »
تسبق « فرقب » وكذلك فعل ابن الأثير في النهاية .

- وفي حَدِيثِهِ لِسَعْدٍ : « وَصَفَ لَهُ الْفَرِيقَةَ ^(١) »
وهي تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةِ ، وَفَرَّقَتِ النَّفْسَاءُ وَأَفْرَقَتْهَا .
- في صِفَتِهِ ^(٢) : « فَارِقٌ لَيْطًا »
: أَي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
- في حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَيْلَهُ تَفَرَّقَنِي ؟ »
: أَي تَحْوَفَنِي ، وَقَدْ فَرَّقَ فَرَقًا .
- ﴿فَرَقَب﴾ - وَمِنْ رِبَاعِيهِ فِي الْحَدِيثِ : « وَقَمِيصِي فُرُقَبِي ^(٣) . »
وهو ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ ، وَيُقَالُ بِالثَاءِ الْمَثَلَةُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ
بِقَافَيْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ ، حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْهُ ، كَالسَّابِرِيِّ مِنْ
سَابُورٍ .
- ﴿فَرَقَعَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَفْرَنْقَعُوا عَنْهُ »
: أَي تَحَوَّلُوا ^(٤) .
- ﴿فَرَكٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يُفْرِكَ . »
وَفِي رِوَايَةٍ : « حَتَّى يَهْتَدَّ » وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

(١) ن : فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ وَصَفَ لِسَعْدٍ فِي مَرَضِهِ الْفَرِيقَةَ » .
وهو طعام يعمل للنفساء .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : فِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقٌ
لَيْطًا » : أَي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وانظر شفاء الغليل / ٤٥ ، وكتاب الشفاء للقاضي عياض / ١٤٨ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرٍ : « فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ جَبْرَةٌ وَثُوبٌ فُرُقَبِي » .
وجاء في الشرح : هو ثوب مصري أبيض ، من كَتَّانٍ .

وقال الزمخشري (فرقب) ٢ / ١٠٨ : « الْفُرُقَبِيُّ وَالْثُرُقَبِيُّ : ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ ، بَيْضٌ ، مِنْ
كَتَّانٍ . وَرَوَى بِقَافَيْنِ » .

(٤) ن : أَي تَحَوَّلُوا وَتَفَرَّقُوا ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

وأفركَ الزرعُ : بَلَغَ أن يُفركَ باليدِ ، (١) وفركته (١) فهو مفركٌ ،
 وفريكٌ ، ومن رَوَاهُ - بفتح الرَّاءِ - فمعناه : حتى يخرُجَ من قشرِهِ .
 - في حديثِ الحُسَيْنِ (٢) - رضي اللهُ عنه - : « حتى تكونوا أدلَّ من
 فرَمِ الأُمَّةِ »

قال جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ : فرَمِ الأُمَّةِ : خِرْقَةُ الحَيْضِ .
 وقال غيرهُ : الفَرْمَةُ والفِرَامُ : ما تَحْتَشِي بِهِ المَرَأةُ .
 والمِفْرَمُ - أيضاً - والفَرْمُ : الخِرْقَةُ .

(٣) - في حديثِ أَنَسٍ - رضي اللهُ عنه - : « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ لهُوَ
 وفِرَامٌ » كأنَّهُ يَعْنِي المُجَامَعَةَ (٣) . (٣)

- في حديثِ جُرَيْجٍ : « دَابَّةٌ فَاِرِهَةٌ »
 : أي نَشِيطَةٌ قَوِيَّةٌ .

وقد فرِهَ فَاِرِهَةٌ وفَاِرِهِيَّةٌ فهو فَاِرِهٌ ؛ أي حَادِقٌ ، والجمع : فُرِهٌ
 وفُرِهَةٌ . ومن غَيْرِ النَّاسِ فَوَارُهُ .
 وفرِهَ يَفْرَهُه : نَشِطٌ ، فهو فِرِهٌ وفَاِرِهٌ أيضاً . وناقاةٌ مُفْرَهُةٌ ومُفْرِهَةٌ :
 تَنْتَجُ الفُرِهَةَ .

* * *

(١-١) إضافة عن ن .

(٢) ن : ومنه حديث الحسن ، وجاء فيها : الفَرَمُ : ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق .

(٣-٣) ن : كناية عن المجامعة ، وأصله من الفَرْمُ : وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العفصة ،
 وقد استفرمت ، إذا احتشيت بذلك . وسقط الحديث من ب ، ج .

﴿ ومن باب الفاء مع الزاي ﴾ (١)

﴿ فزع ﴾

- في الحديث : « أَلَا أَفَزَعْتُمُونِي »

: أي أَبَقَظْتُمُونِي (٢) ، ففزع : أي هَبَّ من نومه ؛ لأن من نُبِّه

لا يخلو من فزعٍ مَّا .

- في مَقْتَل - عُمَرُ رضي الله عنه - : « فَزَعُوهُ بِالصَّلَاةِ »

: أي نَبَّهوه .

* * *

(١) سقط هذا الباب من ب ، ج .

(٢) ن : أي أنبهتموني .

﴿ ومن باب الفاء مع السين ﴾

﴿فسد﴾ - في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : « كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ ،
 منها إفسادُ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرَّمِهِ »
 يعني : أَنَّ يَطَأَ الْمَرْأَةَ الْمُرْضِعَ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا . وكان من
 ذلك فَسَادُ الصَّبِيِّ ، وَيُسَمَّى الْغَيْلَةَ .
 وقوله : « غَيْرَ مُحَرَّمِهِ » ، : أي أنه كَرِهَ (١) ذلك ، ولم يَبْلُغْ به حَدُّ
 التَّحْرِيمِ .

﴿فسق﴾ - وفي الحديث : « سَمَى الْغُرَابَ فَاسِقًا »
 / ٢٣٩ قال الْقُتَيْبِيُّ (٢) : وَلَا أُرَاهُ / سَمَّاهُ فَاسِقًا إِلَّا أَنْ نُوْحًا عَلَيْهِ
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَرْسَلَهُ لِيَأْتِيَ بِخَبَرِ مَاءِ الطُّوفَانِ ، فَوَجَدَ جِيفَةً طَافِيَةً
 عَلَى الْمَاءِ ، فَشُغِلَ بِهَا ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ بَعْدَهُ ،
 فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ بِمَا أَحَبَّ مِنَ الْخَبَرِ فَسَمَّاهُ فَاسِقًا لِمَعْصِيَتِهِ إِيَّاهُ ، وَأَمَرَ
 بِقَتْلِهِ فِي الْحَرَمِ .

قال الخَطَّابِيُّ : إنه أرادَ بِنَفْسِيقِهَا : تحريمَ أكلِهَا .
 كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : - وقد ذَكَرَ مَا حُرِّمَ مِنَ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِهَا - ثم
 قال : ﴿ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ (٣)

(١) ن : أي أنه كرهه .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٢٧ .

(٣) سورة المائدة : ٣ : ﴿ وَمَا ذَبَحْ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ .

- وَيُدَلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « وَسُئِلَتْ عَنْ
 أَكْلِ الْغُرَابِ ، فَقَالَتْ : وَمَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : فَاسِقٌ »
 وَالْفُؤَيْسِقَةُ فِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : الْفَأْرَةُ ، سَمَّاهَا بِهِ ؛ لِخُرُوجِهَا مِنْ
 جُحْرِهَا عَلَى النَّاسِ وَأَغْتِيَاهَا إِيَّاهُمْ فِي أُمُوَاهِم بِالْفَسَادِ .
 وَالْفُسُوقُ . وَالْفُسُوقُ : الْخُرُوجُ عَلَى وَجْهِ يَضُرُّ ، وَرُكُوبُ
 الْمَأْثَمِ ، وَالْخُرُوجُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ يُسْمَعْ بِالْفَاسِقِ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ .
 (٢) وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣) : سُمِّنَ فَوَاسِقٌ ، لِخُرُوجِهِنَّ مِنْ
 الْحُرْمَةِ .

: أَي لِحُرْمَةِ هُنَّ بِحَالٍ . وَقِيلَ : لِحُبِّثِهِنَّ .
 ﴿فَسَا﴾ - فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ (٤) : « لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسْوَةٌ الضَّبْعِ »
 : أَي لِطَائِلِ (٥) لَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبْعَ لِحِمَقِهَا وَحُبِّثِهَا .
 وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْحَشَّخَاشَ لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا كَبِيرٌ
 طَائِلٌ (٢) .

* * *

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٠٤ : عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « الْغُرَابُ فَاسِقٌ » فَقَالَ رَجُلٌ : يُؤْكَلُ لَحْمُ الْغُرَابِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَمَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ :
 « فَاسِقٌ » .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي ٢ / ١٠٨٢ ، وَأَحْمَدُ فِي ٦ / ٢٠٩ ، ٢٢٨ .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) الْفَائِقُ ٣ / ١١٦ ، ١١٧ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « سُئِلَ عَنِ الرَّجْلِ ، يُطَلَّقُ الْمَرَأَةَ ثُمَّ يَرْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجَعَتْهَا حَتَّى
 تَنْقُضِيَ عِدَّتُهَا ، فَقَالَ : لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسْوَةٌ الضَّبْعِ » .

(٥) ن : أَي لِطَائِلِ لَهُ فِي إِبْعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ .

﴿ ومن باب الفاء مع الشين ﴾

﴿ فشش ﴾ - في حديث ابن عَبَّاس - رضي الله عنهما - : « لا تَنْصَرِفُ حَتَّى تَسْمَعَ فَشِيشَهَا »

: أَي طِينَهَا . وَالْفَشِيشُ : الصَّوْتُ . وَفَشِيشُ الْأَفْعَى ، وَكَثِيشُهَا : صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي اللَّيْسِ . وَالْفَخِيشُ (١) : صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي (٢) الْمَوَالِي : « فَاتَتْ جَارِيَةٌ فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَإِنِّي لِأَسْمَعُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِشِ »

الْحَرَابِشُ (٣) : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَاللَّفْفُ : تَدَانِي الْفَخَذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ .

- وَفِي حَدِيثِ شَقِيقِ بْنِ ثَوْرٍ : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ فِشَاشٌ لَهُ »

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ كِسَاءٌ غَلِيظٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : غَلِيظٌ لَيِّنٌ .

﴿ فشغ ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - : « كَانَ آدَمُ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ ، أَفْشَغَ الثَّنَائِيَتَيْنِ »

(١) أ : والصحيح « تحريف » والتصويب من ب ، ج .

(٢) في الكنى من التاريخ الكبير للبخاري / ٧٦ : أبو الموال ، ويقال : أبو الموالى مولى على بن أبى طالب الهاشمى ، يعد في أهل المدينة ، سمع علياً ، وروى عنه يحيى بن قيس .

(٣) ن : واحدها جَرِبَش .

: أَيْ نَاتَيْتُهُمَا^(١) .

- وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « ما هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَفَشَّغَتْ فِي النَّاسِ »

: أَيْ انْتَشَرَتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَفَشَّغَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِي .

^(٢) وفي رواية « تَشَغَّغَتْ » كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ تَفَشَّغَتْ .

وقيل : تَشَعَّبَتْ : أَيْ جَعَلَتْ النَّاسَ شُعُوبًا وَفِرْقًا .

وقيل : تَشَغَّبَتْ : أَيْ حَمَلَتْهُمْ عَلَى التَّشْغِيبِ .

وقيل : تَشَعَّغَتْ : أَيْ شَعَفَ النَّاسُ بِهَا وَبَذَرَهَا^(٢) .

﴿ فَشْفَشَ ﴾ - فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ »^(٣) .

: الْمُتَفَجِّحُ بِالْكَذِبِ إِذَا رُدَّ عَلَيْهِ ، وَثُوبٌ فَشْفَاشٌ : لَمْ يُحْكَمْ

عَمَلُهُ .

وَالْفَشْفَاشُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الْبَسْبَاسِ^(٤) .

وَفَشْفَشَ : أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ^(٢) وَأَصْلُهُ فَشْفَشَةَ الْوَطْبِ ، وَهِيَ

فَشَّهُ .^(٢)

(١) ن : نَاتَيْءُ التَّنِيَّتَيْنِ : خَارِجَتَيْنِ عَنْ نَضْدِ الْأَسْنَانِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٣ / ١٢٠ : فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

أَجْسُرُ جَسَارُ سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ

يَعْنِي سَيْفَهُ - الْفَشْفَاشُ : الْمُتَفَجِّحُ بِالْكَذِبِ ، أَيْ الْمُفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَفِي كِتَابِ التَّارِيخِ

لِابْنِ مَعِينٍ ٣ / ٥٦٦ ، وَالْفَائِقُ (جَسْر) ١ / ٢١٤ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ (بَس) : الْبَسْبَاسَةُ : شَجَرَةٌ تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ ، وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَاشِيَةُ ، تَذْكُرُ

بِهَا رِيحَ الْجَزْرِ وَطَعْمَهُ إِذَا أَكَلَتْهَا - وَأَوْرَاقُ صُفْرٌ تُجَلَّبُ مِنَ الْهِنْدِ ، وَهَذِهِ هِيَ الَّتِي تَسْتَعْمِلُهَا

الْأَطْبَاءُ .

وَذَكَرْنَا مَادَةَ « فَشْفَشَ » هُنَا مَرَّةً لِلتَّرْتِيبِ الْهَجَائِيِّ الَّذِي أَخَذَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ -

وَذَكَرْتُهَا بَاقِيَ النِّسْخِ فِي مَادَةَ (فَشْفَشَ) .

﴿ ومن باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿ فصح ﴾ - في الحديث : « غُفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ »
 تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْفَصِيحَ بَنُو آدَمَ ، وَالْأَعْجَمَ : الْبَهَائِمُ
 وَالْفَصِيحُ فِي اللُّغَةِ : الْمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ النَّقِيُّ الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ
 فَصِيحٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ
 الْكَلَامَ .

﴿ فصل ﴾ - في الحديث : « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -
 فَسَبَّحَ بِهَا »
 الْفَصْلُ : الْقَطْعُ : أَي يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ ، وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَالِ
 نَفْسِهِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ^(١) ﴾
 : أَي يُفْصَلُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَأَصْحَابِهِمَا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ
 شَهِيدٌ »
 : أَي مِنْ خَرَجَ مِنْ بَلَدِهِ وَمَنْزَلَهُ .

- وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ^(٢) : « فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَّةٍ
 الْإِضْبَعُ »

(١) سورة الصافات : ٢١ : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ .

(٢) ن : « فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ » .

: يُرِيدُ مَفْصِلَ الْأَصَابِعِ ؛ وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُمْلَتَيْنِ .
 (١) - فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ فِي أَنَسٍ : « كَانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ »
 : كَأَنَّهُ يُرِيدُ قِطْعَةً مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
 - كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾ (٢)
 : أَيِ الَّتِي فَصِلَتْ مِنْهُ ، أَوْ فُصِّلَ مِنْهَا . وَقِيلَ : الْفَصِيلَةُ :
 قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ وَهِيَ أَيْضًا مِنْ هَذَا . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، وفي ن في حديث أنس : « كان على بطنه ... » .
 (٢) سورة المعارج : ١٢ ، ١٣ : ﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾

﴿ ومن باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿ فضخ ﴾ - في حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : « إن قَرَبْتَهَا فَضَخَتْ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ »

الْفَضْحُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجْوْفِ كَالْبَطِيخِ وَنَحْوِهِ . وَانْفَضَّخَتْ الْقَرَحَةُ : انْفَتَحَتْ (١) . وَبِالْجِيمِ أَيْضًا - وَالْانْفِضَاخُ : مِثْلُ صَوْتِ الضَّرَاطِ .

(٢) - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « تَعَمِدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ فَنَفْتَضِخُهُ »

: أَي نَشُدُّهُ بِالْيَدِ . (٢)

﴿ فضل ﴾ - في حديث (٣) سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ - رضي الله عنه - : « يَرَانِي فَضْلًا »

: أَي مُبْتَدِلَةً فِي ثِيَابِ مِهْنَتِي .

(١) في اللسان (فضخ) : انفضحت القرحة وغيرها : انفتحت وانعصرت ، وفي ب ، ج : انتفخت .

(٢-٢) في الفائق ٢ / ٣١٠ (حلقن) : في حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، لما نزل تحريم الخمر كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ ، وَهِيَ التَّدْنُوبِيَّةُ ، فَنَقَطِعُ مَا دَنَبَ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ إِلَى الْبُسْرِ ، ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ .

إذا بلغ الإرباط ثلثي البسر فهو حُلُقَانٌ - ووزنها فُعْلَالٌ .. وإذا رطب من قبل ذنابه ، فهو التَّدْنُوبُ وقد دَنَبَ - واقتضاه : أن يفضخ باليد ، وهو شُدُّهُ ، فَيُتَّخَذُ مِنْهُ شَرَابٌ يُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ .

وسقط الحديث من ب ، ج .

(٣) ن : في حديث امرأة أبي حُدَيْفَةَ ، قالت : يارسول الله ، إن سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَرَانِي فَضْلًا .

وتَفَضَّلَت المرأة ؛ إذا تَبَدَّلَت (١) في ثياب مهنتها .

ورجل فَضُل : عليه قَمِيصٌ ورداءٌ من / دُونَ سَرَويل وإِزار ،
وثوبٌ فَضُل ؛ إذا تَوَشَّحَ به ، وخالف بين طَرَفَيْهِ على عَاتِقِهِ .
وهم فَضَالِي : أي مُتَفَضِّلُونَ في ثيابهم .

(٢- في حديث (٢) المَغِيرَةَ في صِفَةِ النِّسَاءِ : « فَضُل »

: أي مُخْتَالَةٌ تَفْضِلُ من ذَيْلِهَا (٢)

﴿فضا﴾ - في حديث (٣) مُعَاذٍ - رضي الله عنه - : « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ

رَأْسِهِ ، حَتَّى يُفْضِيَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ »

: أي يصير فضاء ، لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وقد فَضِيَ الْمَكَانُ وَأَفْضَى : اتَّسَعَ فهو فَاضٌ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ

يُقَالُ : حَتَّى يُفْضَ كُلَّ شَيْءٍ : أي يَكْسِرُ . من قَوْلِهِمْ : فَضَضْتُهُ

فهو مَفْضُوضٌ .

(٤) وَرَوَى : لَا يُفْضُ اللَّهُ فَالَكُ (٤)

(١) ن : لَبَسَتْ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا ، أو كانت في ثوب واحد ، فهي فَضُل ، والرجل فَضُل أيضا .

(٢-٢) ن : في حديث المغيرة في صفة امرأة : « فَضُلُ ضَبَابُ ، كأنها بُعَاثٌ » وجاء في النهاية

(ضبت) : « فَضُلُ ضَبَابُ » أي مختالة مُعْتَلِقة بكل شيء مُمَسِّكة له . وجاء فيها : هكذا

جاء في الرواية ، والمشهور مثنىث : أي تَلِدُ الإناث . وسقط الحديث من ب ، ج .

(٣) في غريب الخطابي ٢ / ٣٠٩ : في حديث مُعَاذٍ : أنه كان في جنازة ، فلما دُفِنَ المَيِّتُ قال : ما

أنتم مُبَارِحِينَ حَتَّى يَسْمَعَ وَخَطَ نِعَالِكُمْ ، وذكر سُؤَالَ مَلِكِ القَبْرِ ، وأن المَيِّتَ إن كان من أهل

الشُّكِّ ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ ، حَتَّى يُفْضِيَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ .

وجاء في الشرح : المِرْصَافَةُ أَرَاهَا كالمِطْرَقَةِ ، وَسُمِّيَتْ مِرْصَافَةً لِارتصافها واجتماعها ، وكُلُّ

شَيْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ رَصَفْتَهُ .. ومن قال : مِرْصَافَةٌ ذَهَبٌ إِلَى الرُّضْفِ : وهى الحجارة

المُحَمَّاة ، كأنه أراد مَقْمَعَةً من نارٍ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب الفاء مع الطاء ﴾

﴿ فطر ﴾ - في الحديث : « عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ »
 أي من السُّنَّةِ ، يعني : سُنَنُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 الَّذِينَ^(١) أَمَرْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ .

والفِطْرَةُ : الدِّينُ الَّذِي طُبِعَتْ عَلَيْهِ الْخَلِيقَةُ .
 وَأَصْلُ ذَلِكَ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ وَابْتِكَارُهُ مِنْ دِينٍ وَغَيْرِهِ .
 وَفَطَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ : خَلَقَهُمْ . وَالْفَاطِرُ : الْمُبْدِعُ لِلْأَشْيَاءِ
 الْمُبْدِئُ . وَفَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ : طَلَعَ ، أَي شَقَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي طَلَعَ
 مِنْهُ . وَانْفَطَرَ الشَّيْءُ ، وَتَفَطَّرَ : انشَقَّ ،

- في الحديث : « إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَذَهَبَ^(٢) النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ
 الصَّائِمُ »

: أَي دَخَلَ فِي وَقْتِ الْإِفْطَارِ^(٣) ، وَجَازَ لَهُ أَنْ يُفْطَرَ ؛
 كَقَوْلِهِمْ : أَصْبَحَ وَأَمْسَى . وَقِيلَ : أَي صَارَ فِي حَكْمِ الْمُفْطِرِ^(٤)
 وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ .

- في الحديث : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ »

: أَي تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَرَّ بِهِمَا مَسَاءً فَعَدَّرَهُمَا بِهَذَا
 الْقَوْلِ إِذْ كَانَا قَدْ أَمْسَيَا .

(١) ن : التي أمرنا أن نقتدى بهم فيها ، والمثبت من باقى النسخ .

(٢) أ : « وأظلم النهار » والمثبت عن ب ، جـ وفي ن : « وأدبر النهار » .

(٣) ن : وقت الفِطْرِ - وفي ب ، جـ : أى دَخَلَ وقت الإفطار .

(٤) ن : المفطرين .

وقيل : معناه جازَ لهما أن يُفطرا . وقيل : ^(١) هو على التَّغْلِيظِ والدُّعَاءِ .

﴿فطس﴾ ^(٢) - في الحديث : « ^(٣)تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطَسَ الْأَنْوْفِ »
قال ابنُ فارس : الفُطَسُ في الأنفِ : انْفِرَاشُهُ وانْخِفَاضُ قَصَبَتِهِ ، وهو أَفْطَسُ .
- وفي صِفَةِ العَجْوَةِ «فُطَسُ حُنْسٌ» ^(٤) . «
: أي صِغارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْمَاعِ . وفُطَسَ الحَدِيدُ : ضَرَبَهُ بالفِطِيسِ ^(٥) حتى عَرَّضَهُ . ^(٦)

﴿فطم﴾ - في الحديث : « أَنَّ ابنَ سِيرِينَ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَقْرَعَ بينَ الفُطْمِ فَأَنكَرَهُ» ^(٦) .

هو جمع الفُطِيمِ مِنَ اللَّبَنِ . وأرادَ : ذَرَارِيَّ المُسْلِمِينَ .

(١) ن : هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما .

(٢-٣) سقط من ب ، ج .

(٣) عزيت إضافة الحديث إلى الهروي وأبي موسى في النهاية لابن الأثير مادة (فطس) - ولكني لم أقف عليه في الغريبين (فطس) - وجاء في المغيث فقط .

(٤) ن : في صِفَةِ تَمْرَةِ العَجْوَةِ - وجاءَ فيها : وفُطَسَ : جمع فُطَسَاءِ . وهذه الجملة ضمن حديث عبد الملك بن عمير في غريب الخطابي ٣ / ١٦١ / ١٦٥ وجاء في شرحها : فُطَسُ حُنْسٌ ، يريد تَمَرَ المدينة ، وذلك أن تَمورها صِغارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْمَاعِ ، فلذلك جعلها فُطَسًا . والفُطَسُ : جمع الأَفْطَسِ ، وهو القصير الأنف العَرِيضُ ، والخُنْسُ جمع الأَخْنَسِ ، وهو الذي قد انْخَسَ أنْفُهُ ، ولذلك قيل للظباء الخُنْسِ .

(٥) (اللسان والقاموس (فطس) : الفِطِيسُ : المطرقة الكبيرة (ج) فطاطيسُ . وفي المعجم الوسيط (فطس) : فُطَسَ الحديدُ فُطَسًا : عَرَّضَهُ بالطَّرْقِ .

(٦) ن : في حديث ابن سيرين : بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفُطْمِ ، فقال : ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام » .

والإقراع بينهم في العطاء ، وإنما أنكره ؛ لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض .
 (١) وقد جاء فُعْلٌ في جَمْعِ فَعِيلٍ بمعنى فاعل قليلاً في الصفات ،
 وبمعنى مَفْعُولٍ في عَقِيمٍ وَعُقْمٍ . شَبَّهُوهَا بِجَدِيدٍ وَجُدُدٍ . (١)
 - ومنه قيل للحسن والحسين ، رضي الله عنهما ، ابنا الفواطم .
 قال ابن عيينة : إحداهن أمهما ، والثانية : بنت أسد جدتها أم
 علي رضي الله عنهم ؛ والثالثة جدته (٢) النبي - صلى الله عليه
 وسلم - أم أبيه فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن
 مخزوم .



(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « جدّة النبي عليه الصلاة والسلام لأبيه » .

﴿ ومن باب الفاء مع الظاء ﴾

﴿ فضع ﴾ - في الحديث : « لَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْطَعُ »
يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْفَطِيْعِ : أَي لَمْ أَرْ مَنْظَرًا فَطِيْعًا كَالْيَوْمِ .
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُضْمَرَ فِيهِ كَلِمَةٌ مِنْهُ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَرْ أَفْطَعُ مِنْهُ ، وَهُوَ
كَلَامُ الْعَرَبِ .
وَقَدْ أَفْطَعُ الْأَمْرُ وَفَطُوعٌ : أَشْتَدَّ وَعَظُمَ ، وَاسْتَفْطَعْتُهُ وَأَفْطَعْتُهُ
وَتَفَطَّعْتُهُ : اسْتَعْظَمْتُهُ وَوَجَدْتُهُ فِطِيْعًا .
وَأَفْطَعَنِي الْأَمْرُ : أَي تَعَاظَمَنِي ، وَمِثْلُهُ فُطِئْتُ بِهِ ، وَفَطِئْتُ بِهِ :
أَي ضِيقْتُ بِهِ ذَرْعًا .
- وَمِنْ الْحَدِيثِ : « لَمَّا أُسْرِى بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَطِئْتُ بِأَمْرِي »
وَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ ، وَهَابَهُ صَاحِبُهُ وَفَزِعَ مِنْهُ .

﴿ ومن باب الفاء مع الغين ﴾

﴿ فغم ﴾ - في الحديث : « كُلُّوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا الْفَعْمَ ^(١) »
 الْفَعْمُ : مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، وَالْوَعْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ ^(٢) الطَّعَامِ .
 وَقِيلَ : كُلِّ الْفَعْمِ : أَيِ الَّذِي تُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَسْنَانِ
 بِاللِّسَانِ ، وَدَعِ الْوَعْمَ : أَيِ الَّذِي تُخْرِجُهُ بِالْحِلَالِ .
 وَالْمَعْنَى فِيهِ : أَنْ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ يُسْرِعُ إِلَيْهِ التَّغْيِيرُ ، وَتُنْتِنُ
 رَائِحَتُهُ فَكُرِهَ ذَلِكَ .
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ »
 : أَيِ أَنَّهُ نَهَى كَرَاهِيَةً ^(٣) وَتَنْزِيهٍ لِاتِّحْرَامِ .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ١ : عن الطعام ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب : كراهية ، والمثبت عن أ ، ج .

﴿ ومن باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فقاً ﴾ - في الحديث : « لو أن رجلاً أطلع في بيت قوم بغير إذنه ففقروا عينه لم يكن عليهم شيء »

: أي شقوها^(١) فانفقات ؛ وكذلك البثرة والقرحة والبطن .
- ومنه حديث موسى عليه الصلاة والسلام : « أنه فقاً عين ملك الموت - عليه الصلاة والسلام » ؛ وقد ذكرنا في باب العين شيئاً من معناه .

/ ٢٤١

وذكر القتيبي فيه فصلاً ، حاصله / أن الله سبحانه وتعالى جعل للملائكة من الاستطاعة أن يتمثلوا في صور مختلفة فأتى جبريل النبي عليهما الصلاة والسلام في صورة دحية ، وفي صورة أعرابي ، وليس ما تنتقل إليه على الحقائق ، وإنما هي تخيل لتلحقها الأبصار ؛ وقد ذكر عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أن الله تعالى لما أهبط الملكين إلى الأرض ؛ ليحكما بين الناس نقلهما إلى صورة الناس ، وقال تعالى حيث قالوا : ﴿ لولا أنزل عليه ملك ﴾^(٢) ، ﴿ ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً ﴾^(٣) : أي رجلاً منهم ليرؤه ، ويفهموا عنه ، وإلا فهم روحانيون لا يرون . قال : فلما تمثل ملك الموت لموسى عليهما الصلاة والسلام ، وجأذ به لطمه لطمه أذهبت عينه التي هي تمثيل وتخيل وليست

(١) ن : الفُقء : الشَّقُّ والبُخْص .

(٢) سورة الأنعام : ٨ ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ ﴾ .

(٣) سورة الأنعام : ٩ ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴾ .

حَقِيقَةً ، وَعَادَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى حَقِيقَةِ خَلْقَتِهِ الرُّوحَانِيَّةِ كَمَا كَانَ ، لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ شَيْءٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَدَّ عَلَيْهِ عَيْنَهُ »

(١) - وفي حديث أبي بكرٍ رضي الله عنه : « تَفَقَّاتُ (٢) »
: أي تَقَلَّقَتْ . (١)

﴿فقر﴾ - في حديث (٣) جابر - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ »

: أي أَعَارَهُ رُكُوبَهُ ، مَأْخُودٌ مِنْ رُكُوبِ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَالْحَمْلِ

عَلَيْهِ ؛ وَهُوَ خَرَزَاتِ الظَّهْرِ الْمُتَّصِلِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَمِثْلُهُ :
أَجْنَبَهُ جَمَلَهُ يَغْزُو عَلَيْهِ ، وَمَنْحَهُ شَاتَهُ يَحْلُبُهَا ، وَأَقْرَضَهُ دَرَاهِمَ ،

وَأَعْمَرَهُ دَارًا وَأَعْرَاهُ نَخْلَةً ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ بَعْضُهُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ .

- وفي حديث آخر : « مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُفْقِرَ الْبَعِيرَ مِنْ إِبِلِهِ (٤) »

- وفي حديث « حُقُوقُ الْمَالِ إِفْقَارُ الظَّهْرِ (٥) » .

(١-٢) الحديث في الفائق (ثقب) ١ / ١٧٠ : أبو بكر رضي الله عنه ، قالت الأنصار لقريش : مِنَّا أمير ، ومنكم أمير ، فجاء أبو بكر فقال : إِنَّا مَعَشَرٌ هَذَا الْحَىِّ مِنْ قَرِيشٍ أَكْرَمُ النَّاسِ أَحْسَابًا وَأَتْقَبُهُ أَنْسَابًا ، ثُمَّ نَحْنُ بَعْدَ عِنْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ، وَبَيَّضَتْهُ الَّتِي تَفَقَّاتُ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا جِيئَتْ الْعَرَبُ عِنَّا كَمَا جِيئَتْ الرَّحَى عَنْ قَطْبِهَا » وسقط الحديث من ب ، ج .

(٢) ن : أي انفلقت وانشقت .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث إلى ابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : أي يُعِيرُهُ لِلرُّكُوبِ .

(٥) ن : ومنه حديث الزكاة : « مِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا » .

- وفي حديث^(١) الأرضِ : « أَفْقَرَهَا أَخَاكَ »
: أي أَعْرَهُ إِبَاهَا ، يَعْنِي الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي
الظَّهْرِ .

- وفي حديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه : « مَا بَيْنَ عَجَبِ
الذَّنْبِ إِلَى فِقْرَةِ الْقَفَا ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةً فِي كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ
دِينَارًا^(٢) »

- في الحديث : قَالَ لِسَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِذْهَبْ فَفَقِّرْ^(٣)
لِلْفَسِيلِ ، قَالَ : فَقُمْتُ فِي تَفْقِيرِي وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى فَقَّرْنَا
شُرْبَهَا . »

الْفَقِيرُ : الرِّكْيَةُ يُقَالُ : فَقَّرُوا مَاحَوْلَهُمْ : أَي حَفَرُوهُ . وَإِذَا
عُرِسَتْ الْوَدْيُ فِي أَرْضٍ صُلْبَةٍ قِيلَ إِنَّهَا لَا تَكْرُمُ حَتَّى يُفَقَّرَ لَهَا .
وَالْتَفْقِيرُ : أَنْ يُحْفَرَ لَهَا بَثْرٌ ثَلَاثًا فِي ثَلَاثٍ فِي خَمْسٍ ، ثُمَّ تُكَبَسُ
بَتَرْتُونَ الْمَسَائِلَ وَبِالدَّمَنِ

وَالتَّرْتُونُ : مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْعَدِيرِ مِنَ الطِّينِ اللَّيِّنِ ، إِذَا يَبَسَ
تَكَسَّرَ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْحُفْرَةِ فُقْرَةٌ ، وَفَقِيرٌ . وَالْفَقِيرُ : الَّذِي يَشْتَكِي
فَقَارَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ يَزِيدُ الْفَقِيرُ صَاحِبُ جَابِرٍ .

(١) ن : ومنه حديث المزارعة : « أَفْقَرَهَا أَخَاكَ » .
: أي أَعْرَهُ أَرْضَكَ لِلزَّرَاعَةِ ، اسْتِعَارَةَ لِلأَرْضِ مِنَ الظَّهْرِ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : يعنى حَزَدَ الظَّهْرِ .

(٣) ب ، ج : « إِذْهَبْ فَفَقَّرَهُ لِلْفَسِيلِ » .

- ١- في الحديث : « عاد البراء بن مالك في فقارة من (٢) أصحابه »
 - وفي حديث عمر : « ثلاث من الفواقير »
 : أي الدواهي ، كأنها تحطم الفقار ، كما يقال : قاصمة
 الظهر ؛ وقال المبرد : أي ما يضارع الفقر .
 - في حديث عثمان : « كان يشرب من فقير في داره (٣) »
 : أي يتر قليلة الماء . والفقرة مثله ، والفقير : الحفر .
 - في حديث معاوية أنه أنشد :
 لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيُغْنِي
 مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ (٤) .
 هو جمع فقر على غير قياس ، كالمشابه والملايح (٥) .
 ويجوز أن يكون جمع مفقر ، مصدر من أفقره أو مُفْتَقَرٌ بمعنى
 الافتقار ، أو مُفْقِرٌ : وهو ما يورث الفقر .
 ﴿فقص﴾ - في حديث الحديبية : « (٦) وفَقَصَ الْبَيْضَةَ »
 : كسرها ، وبالسين أيضاً . (١)
 ﴿فقع﴾ - في حديث عاتكة لابن جرموز : « يابن فقع القردد »
 الفقع : ضرب من الكماة أبيض من أردتها .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : (فقر) : أي في فقر . وفي اللسان (فقر) : فقر خطأ .

(٣) ن : « أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره » .

(٤) البيت للشماخ بن ضرار ، ديوانه / ٥٦ بشرح الشنقيطي - القاهرة ١٣٢٧هـ .

(٥) ١ : « الملاحح » (تحريف) ، والمثبت عن اللسان (فقر) .

(٦) في اللسان (فقص) : فقص البيضة وكل شيء أجوف يفقصها فقصاً وفقصها : كسرها ،

وفقصها يفقصها : فقصها .

والقَرَدُّ : أرضٌ مُرتَفَعَةٌ إلى جَنبٍ وَهَدَةٍ .
 ﴿فقم﴾ - في حَدِيثِ (١) المَغِيرَةِ - رضي الله عنه - : « فَقَمَاءُ سَلْفَعٍ »
 الفَقَمَاءُ : المَائِلَةُ الفَقَمُ ، وهو الحَنَكُ ، والفَقَمُ لغة ، ورجل
 أَفَقَمَ .

وقيل : الفَقَمُ تَقَدُّمُ الثَّنَايا السُّفلى حتى لا تَقَعُ عليها العُلَيَا .
 والفَقَمَانُ : اللُّحَيَانُ . والأَفَقَمُ (٢) : الأَعْوَجُ .

(٣) - في مسند أحمد ، من مسند سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ : « (٣) حتى تَرَوَا
 أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا في أَنفُسِهِمْ . » (٣)

﴿فقا﴾ (٤) - في حَدِيثِ المُلَاعَنَةِ : (٤) « فَأَخَذْتُ بِفَقْوَيْهِ »
 كذا في رواية ، والصواب « بِفُقَمَيْهِ » أي حَنَكَيْهِ . (٤)

* * *

(١) ن : في حَدِيثِ المَغِيرَةِ يصف امرأة .
 والحديث بطوله في غريب الخطابي ٢ / ٥٤٥ - وَفَسَّرَ السَّلْفَعُ بِأَنَّهَا الجَرِيئَةُ على الرجال
 الوَقِيحَةَ ، وهو في نعت الرجال الشجاع . يقال : رجل سَلْفَعٌ ، وامرأة سَلْفَعٌ بغير هاء .
 (٢) اللسان (فقم) : الأَفَقَمُ : الأَعْوَجُ المُخَالِفُ .
 (٣-٢) سقط من أ ، ن وأثبتناه عن ب ، ج - والحديث في مسند أحمد ٥ : ١٦ .
 (٤-٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ . وجاء في أ وسقط من ب ، ج -
 وفي القاموس (فقم) : الفَقَمُ - بالفتح ، ويُضَمُّ - : اللُّحَى ، أو أحد اللُّحَيَيْنِ .

﴿ ومن باب الفاء مع اللام ﴾

﴿ فلت ﴾ - في الحديث « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ اللَّقَاحِ مِنْ عَقْلِهَا (١) »

التَّفَلَّتْ وَالْإِفْلَاتُ وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ وَالتَّمَلُّسُ مِنَ الشَّيْءِ فَلْتَةً ، وَفُجَاءَةٌ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .

- ومنه الحديث : « إِنْ عَفِرْتِنَا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ » : أَي تَعَرَّضَ لِي فَلْتَةً وَفُجَاءَةً لِيَغْلِبَنِي فِي صَلَاتِي (٢) .

﴿ فلج ﴾ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « الْفَالِجُ دَاءُ الْأَنْبِيَاءِ » هُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يُرَخِّي نِصْفَ (٣) الْبَدَنِ فِي الْغَالِبِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْفَلْجِ وَهُوَ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْبَعِيرُ ذُو الْفَالِجِ ، وَهُوَ ذُو السَّنَامَيْنِ .

- ومنه الحديث : « أَنْ فَالِجًا تَرَدَّى فِي بِئْرٍ »

وَلَا يَكُونُ السَّنَامَانُ إِلَّا مُخْتَلِفِي الْمِيلِ . وَأَمْرٌ مُفَلَّجٌ :

٢٤٢ / ليس بمُسْتَتِيمٍ عَلَى وَجْهِهِ ، وَفِي / الْمَثَلِ : « أَنْامِنَهُ فَالِجُ بْنُ خَلَاوَةَ (٤) » : أَي بَرِيءٌ .

(١) ن : « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عَقْلِهَا » . وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ١ : « صَلَوَاتِي » .

(٣) ن : يُرَخِّي بَعْضَ الْبَدَنِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) في أمثال أبي عبيد / ٢٧٤ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ١٠٢ ، ومجمع الأمثال ١ / ٤٦ ، واللسان (فلج - جلا) .

واصل المثل ان فالج بن خلاوة الأشجعي قبله يوم الرقمة قتل أنيس الأسيدي . انتصر أنيساً؟ فقال : انا منه برىء ، فصار مثلاً لكل من كان بمعزل عن أمر - وإن كان في الاصل اسماً لذلك الرجل ، وبنو خلاوة : بطن من أشجع .

- وفي حديث علي - رضي الله عنه - : « أَيُّنَا فَلَجٌ فَلَجٌ أَصْحَابَهُ »
والفُلجُ والفَلجُ : الظَّفَرُ بالشيءِ والغَلْبَةُ عليه ، وقد أَفْلَجَنِي اللهُ
عزَّ وجلَّ .

- في الحديث : « لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَاتِ ، والمُسْتَوَشِمَاتِ
والمُتَفَلِّجَاتِ (١) »

وهُنَّ اللَّاتِي يُعَالِجَنَ أَسْنَانَهُنَّ حَتَّى يَكُونَ لَهَا تَحَدُّدٌ وَأَشْرٌ .
يقال : ثَغَرَ أَفْلَجٌ ؛ إِذَا كَانَ مُتَبَاعِدَ الشَّيَا وَالرَّبَاعِيَاتِ ،
وَتَفَلَّجَتْ قَدَمُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَقُلُوجَةٌ (٢) : مِنْ قُرَى سَوَادِ الكُوفَةِ يَجِيءُ ذِكْرُهَا فِي الحَدِيثِ .
مَعْنَاهَا الأَرْضُ المُصْلِحَةُ لِلزَّرْعِ ؛ لِتَفْلُجِهَا بِالغَرَسِ وَالزَّرْعِ : أَي
تَشَقُّقِهَا .

﴿فلح﴾ - في حديث كعب : « وَسُئِلَ هَلْ لِلأَرْضِ مِنْ زَوْجٍ ؟ فَقَالَ :
المَرْأَةُ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَفَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتِ الزَّيْنَةَ (٣) »

قال الخطابي : أَرَاهُ تَقَلَّحَتْ : أَي تَوَسَّخَتْ مِنَ القَلْحِ ، وَهُوَ
الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الأَسْنَانَ ، أَوْ تَفَلَّجَتْ : تَشَقَّقَتْ مِنَ الفَلَجِ ؛
وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ .

- في حديث عُمر - رضي الله عنه - : « اتَّقُوا اللهَ فِي الفَلَّاحِينَ (٤) »

(١) ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ لَعَنَ المُتَفَلِّجَاتِ لِلحُسْنِ » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في معجم البلدان (الفلوجة) ٤ / ٢٧٥ والصاح ، واللسان (فلج) .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وانظر الحديث كاملا في غريب الخطابي ٢ / ٧ ، والفائق (فلح) ٢ / ٢٢٢ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

يعني : الزَّرَاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الْأَرْضَ : أَي يَشْقُونَهَا ، وَمِنْهُ
« الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ ^(١) »

(٢) - فِي حَدِيثِ الْخَيْلِ (٣) : « مَنْ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ
أَرَوَّاتَهَا . . . وَكَذَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ »

الْفَلَاحُ مِنْ أَفْلَحَ ، كَالنَّجَاحِ مِنْ أَنْجَحَ ؛ وَهُوَ الْفَوْزُ وَالظَّفَرُ ،
مِنَ الْفَلْحِ وَهُوَ الشَّقُّ ؛ لِأَنَّ مَنْ فَازَ بِهَا فَقَدْ أَقْطَعَهَا إِلَيْهِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ^(٤) »

يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ^(٥) ﴾ (٢)

﴿ فَلَازَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ فَلَازٍ أَذِيبٌ »

: أَي نَحَّاسٌ ^(٦) وَصُفِّرٌ .

(١) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٩٦ ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ١ / ٣٤٥ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ١١
وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ٤٠٣ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ / ١٣٤ ، وَاللِّسَانُ (فَلَاحٌ) وَيُرْوَى : يُفْلَعُ .
وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ٨ قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْحَدِيدُ إِذَا أُرِيدَ
شَقُّهُ وَكَسْرُهُ قَطْعًا لَمْ يَقَاوِمُهُ إِلَّا الْحَدِيدُ ، وَلَمْ يَقَوْ عَلَى قَطْعِهِ شَيْءٌ سِوَاهُ .
- وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ الْحَدِيدَ إِنَّمَا يُشَقُّ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنْ مَعْدِنِهِ بِالْحَدِيدِ ، لَا
بِغَيْرِهِ مِنْ فَلَازٍ الْأَرْضِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : « مَنْ رَبَطَهَا عُذَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا ، وَرِيئَهَا ،
وِظْمَانَهَا ، وَأَرَوَّاتَهَا ، وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَي ظَفَرَ وَقَوْزٌ - وَسَقَطَ الْحَدِيثُ
مِنْ ب ، ج .

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢ / ١٩٨ وَالْفَائِقُ (فَلَاحٌ) ٣ / ١٤٢ : « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى زِينَةٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ وَمَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » - قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ بِعِلْمِهِمْ ، مَغْتَبَطُونَ بِذَلِكَ
عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ يَرِيدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، رَاضُونَ -
وَعَزِيزَةٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) سُورَةُ الرُّومِ : ٣٢ .

(٦) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْفَلَازُ : اسْمٌ لِحَوَاهِرِ الْأَرْضِ وَمَعَادِنِهَا كُلِّهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالنُّحَاسِ وَغَيْرِهَا .

وقال صَاحِبُ الْمُجْمَلِ^(١) : هو خَبَثُ الْحَدِيدِ يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ .
 وقيل : هو النَّحَاسُ الْأَبْيَضُ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقُدُورُ الْعِظَامُ .
 ﴿فلق﴾ - في حديث جَابِرٍ - رضي الله عنه - : « صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرْقَةً يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلَيْقَةَ^(٢) »
 قيل : هي قَدْرٌ ، يُطَبَّخُ وَيُكْسَرُ فِيهَا فَلَقُ الْخُبْزِ ، وَهِيَ كِسْرُهُ .
 -^(٣) في حديث جَابِرٍ فِي الدَّجَالِ : « فَاشْرَفَ عَلَى فَلَقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ »

الْفَلَقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رَبَوَتَيْنِ - بَفَتْحِ اللَّامِ - وَيُجْمَعُ
 فَلَقَانٌ أَيْضًا .

وَالْفَلَقُ - بِالسُّكُونِ - : الشَّقُّ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَابِ .^(٣)
 ﴿فلل﴾ - فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ - رضي الله عنه : « لَعَلِّي أُصِيبُ
 مِنْ فَلَاحِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ »

الْفَلُّ : الْمُنْهَزَمُونَ ، مِنْ فَلَلْتُ الْحَدِيدَ ؛ إِذَا كَسَرْتَ حَدَّهَا :
 أَي لَعَلِّي أُشْتَرِي مِمَّا أُصِيبُ مِنَ الْغَنَائِمِ فِي الْوَقْعَةِ وَقَدْ انْهَزَمَ هَمٌّ .
 وَأَصْلُ الْفَلِّ : الْكَسْرُ وَالْهَزْمُ ، وَجَمْعُهُ فُلُولٌ وَفِلَالٌ .

﴿فلن﴾ - فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ - رضي الله عنه - : « فِي الْوَالِي الْجَائِرِ يُلْقَى فِي
 النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ ، فَيَقَالُ : أَي فُلٌ ، أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُّ ؟ »
 قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَي فُلٌ ، مَعْنَاهَا يَأْفُلَانُ ، فَحَذَفَتِ النَّونُ

(١) وكذا جاء في مقاييس اللغة لابن فارس ٤ / ٤٥٠ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

للتَّرخيم ، ثم حُذِفَت الألف لسكونها ، وتَرِكَت اللَّامُ مفتوحةً^(١) لِحِيئِهَا قَبْلَ الألف ، ويجوز ضمُّها للنداء تَقْدِيرًا أَنهَا آخِرُ الأسمِ ، كما قال الشاعِرُ في ترخيم مَرَوَانِ :
يَا مَرَو ، إِنْ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ
تَرْجُو الحِجَابَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبْأَسِ^(٢) .

والتَّرخيم في اللُّغة : حَذَفُ آخِرِ حُرُوفِ الكَلِمَةِ ، كقولهم : ياعزُّ^(٣) ويا أَسْمَ في ترخيم عَزَّةَ وَأَسْمَاءَ ، وَيَالِيلَ وَيَاعَامِ وَيَا صَاحِ وَيَامَالِ ، في تَرْخِيمِ لَيْلَى وَعَامِرٍ وَصَاحِبِ وَمَالِكِ ، وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :
يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ^(٣)
قال : وَسَمِعْتُ أبا العَبَّاسِ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ التَّرخِيمُ تَرْخِيمًا ؛ لِأَنَّهُ قَطَعَ لِلحُرُوفِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : جَارِيَةٌ مُرَحَّمَةٌ ؛ إِذَا كَانَتْ تُقَطَّعُ كَلَامُهَا .

وقال بعض نَحْوِيِّ زَمَانِنَا : أَمَّا فُلَانٌ فَإِنَّكَ تَقُولُ : يَا فُلْ ، وَلَيْسَ هُوَ بِتَرْخِيمِ فُلَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَرْخِيمَ فُلَانٍ لَقَالُوا يَا فُلْ وَيَا فُلْ .

(١) ن : أى قُل .. وقد تكرر في الحديث .

(٢) البيت للفَرَزْدَقِ ، ديوانه / ٤٨٢ .

وجاء في كتاب سيبويه وشرح شواهدہ للأعلم / ١ / ٣٢٧ :

ومروان هذا هو مروان بن الحكم ، ولى المدينة من قبل معاوية - والحجباء : العطاء وقد أسند الرجاء إلى ناقته ، وهو يعنى نفسه مجازاً - والشاهد فيه ترخيم «مروان» وحذف الألف والنون لزيادتهما ، وكون الاسم ثلاثياً بعد حذفهما .

(٣) البيت لزهير بن أبى سلمى ، ديوانه / ١٨٠ والعقد الفريد / ٥ / ٤٤٨ .

قال سيبويه : ولم يقل هذا أحد ، إنما يقولون : يافلُ ، لأنَّ هذا صِيغَةَ ارْتُجِلَتْ في باب النداء نحو : يَا نَوْمَانَ وَيَاهَنَانَ ، فلا يَجُوزُ إِذَا أَنْ يُعْتَقَدَ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ التَّرْخِيمِ ، وقد جاء :

٠٠٠ أَمْسِكْ فُلَانٌ عَنْ فُلٍ ٠٠٠

فكسر اللام^(١) لِيَاءِ الْقَافِيَةِ ، فثبت أنه ليس بترخيم من فُلَانٍ . وأنشد ابنُ السَّكَيْتِ :

وهو إذا قيل له : وَيَا كُلُّ
فإنه مُوَاشِكُ مُسْتَعَجِلٍ
وهو إذا قيل له : وَيَا فُلٌ
فإنه أَحَجُّ بِهِ أَنْ يَنْكُلَ^(٢)

قال يوسف^(٣) بنُ الحَسَنِ السَّيرَافِيِّ : في قوله : فُلٌ يريد : يَافُلَانِ ، فحذف حرفَ النِّدَاءِ ، والعَرَبُ تَجْعَلُ في النِّدَاءِ خَاصَةً فُلٌ في مَوْضِعِ يَافُلَانِ ، وقد استعمل في الشعر في غيرِ النِّدَاءِ ، وليس بِالْجَيِّدِ .

(١) جاء الرجز في لامية أبي النجم في الطرائف الأدبية / ٥٧ ، وجاء في اللسان (فُلن) وفي اللامية / ٦٦ .

★ في لَجَّةِ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ ★

اللَّجَّةُ بِالْفَتْحِ : الْأَصْوَاتُ وَالصَّخْبُ .

(٢) الرجز في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت / ٢٩٢ وكتاب المشوف المعلم للعكبري

٢ / ٨١٢ برواية : «فإنني أحجبه أن ينكل» - يهجو رجلا ، واللسان (ويه) وشرحه فقال : أى إذا دُعِيَ لدفع عَظِيمَةٍ ، فقليل له : يافلان نكل ولم يُجِبْ ، وإذا قيل له : كُلُّ أَسْرَعِ .

(٣) ١ : يونس بن الحسن السيرافي (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج ، والوفيات ٢ / ٣٥٠ ، وبغية الوعاة / ٤٢١ .

وهذا القول إنما يجيء على مذهب الكوفيين دون البصريين لأنهم يجيزون أن يبقى بعد الترخيم حرفان .

وحجَّتْهم قولهم : يَأْتَبُ في ترخيم يَأْتَبَةٌ ، ويَأْتُمُ في ترخيم يَأْتُمُود .
وقال المتنبى : عَمَّ ابن سليمان في ترخيم عُمَر .

وهذه الكلمة في حديث أبي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - في صِفَةِ الْقِيَامَةِ والرُّؤْيَةِ في آخر صحيح مسلم وغيره : « يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : أَيْ فُلٌ »

وفي كتاب السنة لابن أبي عاصم هذا يقول : « أَي فلان لِرَجُلٍ في / الجَاهِلِيَّةِ هل ذَكَرْتَنِي » ٢٤٣ /

وَفُلَانٌ وِفْلَانَةٌ كِنَايَةٌ عَنِ الْآدَمِيِّينَ فَإِنْ كَنَيْتَ بِهِمَا عَنْ غَيْرِهِمْ نَحْوُ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَنَحْوِهَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا أَلْفَ التَّعْرِيفِ وَوَلَامَهُ ، نَحْوُ

الْفُلَانِ وَالْفُلَانَةِ ، وَوَزَنَهُ فُفْلَانٌ مَحذُوفٌ اللَّامُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَفُعَالٌ عِنْدَ آخَرِينَ .

قال الجبَّانُ : وَقَدْ يُقَالُ : فُلٌ بِنُ فُلٌ : أَي فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ .
ويقال في النداء : يَا فُلٌ ، وَيَا فُلَانًا : أَي يَا فُلَانًا .

﴿فلا﴾ - في الحديث^(١) : « الْفُلُّ الضَّيِّبُ »
: أَي الْمُهْرُ الصَّغِيرُ . وَالضَّيِّبُ : الْعَسِيرُ الَّذِي لَمْ يُرَضَّ .

(١) في الفائق (صبر) ٢ / ٢٧٨ جاء ضمن كتاب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بنى نهد بن زيد : السلام على من آمن بالله ورسوله ، يا بنى نهد في الوظيفة الفريضة ، ولكم العارض والفريش ، وذو العنان الرُّكوب ، والفلُّ الضَّيِّبُ .. - وجاء في الشرح : قَرَضَتْ : هَرِمَتْ ، فَهِيَ فَارِضٌ وَفَرِيضَةٌ ، وَالْعَارِضُ : الَّتِي أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، وَالْفَرِيشُ : الَّتِي وَضَعْتَ حَدِيثًا ، وَالْمَرَادُ أَنَّا لَا نَأْخُذُ الْمَعِيْبَ مِنْكُمْ : لِأَن فِيهِ إِضْرَارًا بِأَهْلِ الصَّدَقَةِ ، وَلَا ذَاتَ الضَّرِّ : لِأَن فِيهِ إِضْرَارًا بِكُمْ ، وَلَكِنْ نَأْخُذُ الْوَسْطَ . وَذُو الْعِنَانِ : الْفَرَسُ . وَالرُّكُوبُ : الدُّلُولُ .

- وفي حديث^(١) آخر : « كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوهُ »
 : أي فَصِيلَهُ . وقيل : هو الفَطِيم من أولاد ذَوَاتِ الحَاوِي .
 والجمع^(٢) أَفْلَاءٌ وَفُلُوٌّ وَفِلَاءٌ . وقد فَلَاهُ يَفْلُوهُ : رَبَّاهُ وَفَطَمَهُ
 أيضا .
 وفرس مُفْلٍ وَمُفْلِيَّةٌ : ذاتُ فُلُوٍّ . وَأَفْلَى المُهْرُ : بلغَ وقتَ الفَلَاءِ
 وهو الفِطَام .

﴿فمه﴾ ^(٣) - في حديث أَبِي قَتَادَةَ : «ثُمَّ التَّقَمَ فَمَهَا^(٣)»
 الأكثرُ في الإِضَافَةِ فَاهُ^(٤) وَفُوهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ أَيضًا
 قَالَ النَّضْرُ^(٥) : يُقَالُ : رَأَيْتُ فَمَهُ - بَفَتْحِ المِيمِ - وَوَضَعْتُ فِي
 فَمِهِ - بِكَسْرِهَا - ، وَهَذَا فَمُهُ بِضَمِّهَا .^(٣)

* * *

- (١) ن : في حديث الصدقة .
 (٢) في القاموس (فلا) : الفِلُوُّ بالكسْرِ وَكَعْدُوٌّ وَسُمُوٌّ : الجَحْشُ ، وَالمُهْرُ فُطْمًا ، أَوْ بِلِغَا السَّنَةِ
 (ج) أَفْلَاءٌ وَفِلَاوِي .
 (٣-٣) لم ترد هذه المادة في ن ، جـ وذكرت في أ ، وجاء حديثُ أَبِي قَتَادَةَ ضمن حديث طويل في
 الفائق (ستل) ١٥٣ / ٢ .
 وفي الشرح : وقد جاء في الإِضَافَةِ «فمه» - وإن كان الأكثرُ الأشيع «فوه» قال :
 ★ يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي البَحْرِ فَمُهُ ★
 (٤) في القاموس المحيط (الفاه) : الفَاهُ وَالفُوهُ - بالضم - ، وَالفِيهِ - بالكسر - وَالفُوهُةُ وَالفَمُ
 سواء (ج) أَفَوَاهُ وَأَفْمَامٌ وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، لِأَنَّ فَمًا أَصْلُهُ فَوَهُ ، حُذِفَتِ الهَاءُ كَمَا حُذِفَتِ مِنْ
 سَنَةٍ ، وَبَقِيَتِ الوَاوُ طَرَفًا مُتَحَرِّكَةً ، فَوَجِبَ إِبدَالُهَا أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَ فَا ، وَلَا يَكُونُ
 الأِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ فَأُبدِلَ مكانها حَرْفٌ جَلْدٌ مُشَاكِلٌ لَهَا ، وَهو المِيمُ : لِأَنَّهَا
 شَفِيهَتَانِ - وَفِي المِيمِ هُوِيٌّ فِي الفَمِ يُضَارِعُ امْتِدَادِ الوَاوِ ، يُقَالُ فِي تَنبِيئِهِ فَمَانٌ وَفَمَوَانٌ
 وَفَمَيَّانٌ ، وَالأَخِيرَانِ نَادِرَانِ .
 (٥) في الفائق ١٥٤ / ٢ : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ .

﴿ ومن باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فنخ ﴾ - في حديث المُتَعَةِ : « بُرِدُ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوخٍ ^(١) »

: أي غير منهُوكٍ ولا رِخْوٍ ، ولا خَلَقٍ .

يقال للرجل الضعيف : إِنَّهُ لَفَنِيخٌ . قال العجاج :

★ لَعَلِمَ الْجُهَّالُ أَنِّي مِفْنِخٌ ^(٢) ★

يقال : فَنَخْتُ رَأْسَهُ : شَدَخْتُهُ ، وَفَنَخْتُهُ - مُشَدَّدٌ وَمُخَفَّفٌ :
ذَلَّلْتُهُ . وقد فَنَخَ فَنَاحَةً : ضَعَفَ ، وَالمُتَفَنِّخُ : المُسْتَرخِي .

﴿ فنق ﴾ - في حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى - رضي الله عنه - : ذَكَرَ « الفَنِيْقَ »

وهو الفحل المُكْرَمُ من الإبل الذي لا يُؤذَى ولا يُرَكَبُ لِكَرَامَتِهِ .
وَالفَنِيْقُ ^(٣) : التَّنْعِيمُ . وجارية فُنُقٌ وَمُفْنِاقٌ وَمُفْنَقَةٌ : مُنْعَمَةٌ فَفَنَقَهَا
أَهْلُهَا .

(١) في غريب الحديث للخطابي ١/ ٢٦٠.. ثنا المعتمر: سمعت عمارة بن عَزِيَّةَ يحدث عن الربيع بن سَبْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَدْنُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمَتَعَةِ عَامَ الْفَتْحِ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي وَمَعِيَ بُرْدٌ قَدْ بَسَّ مِنْهُ ، فَلَقِينَا فِتَاةً مِثْلَ الْبَكْرَةِ الْعَنْطَلِطَةِ « الطَّوِيلَةَ الْعُنُقُ » .. فَجَعَلَ ابْنُ عَمِّي يَقُولُ لَهَا : بُرْدِي أَجْوَدُ مِنْ بُرْدِهِ ، قَالَتْ : بُرْدُ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوخٍ « غَيْرُ مَنْهُوكٍ » ثُمَّ قَالَتْ : بُرْدٌ كَبُرِدٍ .

وأخرجه مسلم ٢ / ١٠٢٥ والبيهقي في سننه ٧ / ٢٠٢ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) اللسان والتاج (فنخ) ، والديوان : ٤٥٩ .

(٣) ج : « الفَنِيْقُ » : التَّنْعِيمُ ، وَفِي ب : « الفَنِيْقُ : التَّنْعِيمُ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ - وَفِي الْقَامُوسِ

(فنق) : التَّفْنِيْقُ : التَّنْعِيمُ ، وَتَفْنُقُ : تَنْعَمُ ، وَعَيْشُ مُفَانِقٍ : نَاعِمٌ .

﴿فنا﴾

(١) - في صحيح مُسْلِم : في حديث القيامة : « فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ
الْفَنَا . »

مقصود - وهو بمعنى حَمِيلِ السَّيْلِ (عُثَاثِهِ) وَالْفَنَا - أَيضاً - عِنَبُ
الثَّعَلَبِ ، وَقِيلَ : شَجَرَتُهُ (٢) .

- في الحديث « رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ »

: أَي لَمْ يُعْلَمْ مِمَّنْ هُوَ؟ الْوَاحِدُ فَنُو . وَقِيلَ : فَنُو بِالْهَمْزِ .

وقيل : هو من الفناء ، وهو المتسع أمام الدار ، وقيل : الشجرة
أيضاً من هذا ؛ لاتساع فنائها ، وهو حيث ينقضي ويفنى حدُّها .
وشجرة فنواء : كثيرة الأغصان والأفنان . على غير قياسٍ
والقياسُ فنَاءٌ ، وقيل : من الفناء لا من الفنن . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : « وهى سريعة التَّبات والنمو » .

﴿ ومن باب الفاء مع الواو ﴾

- ﴿ فوح ﴾ - في الحديث : « شِدَّةُ الحَرِّ من فَوْحِ جَهَنَّمَ »
هو بمعنى الفَيْح ، وهو الحَرُّ ، وشِدَّتُهُ : غَلِيَانُهُ (١) .
وفاحت القِدْرُ : غَلَّتْ ، وأَفَحَّتْهَا أنا .
- وفي الحديث : « كان يأمرنا (٢) فَوْحَ حَيْضِنَا أن نَتَزَرَ »
: أي مُعْظَمَهُ وأوَّلَهُ ، ومِثْلُهُ فَوْعَةُ الدَّمِ .

- ﴿ فود ﴾ - في الحديث : « كان أكثرُ شَبِيهِه في فَوْدِي رَأْسِهِ »
: أي نَاحِيَّتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فَوْدٌ ، وفَوْدًا جَنَاحِي
العُقَابِ ، والجَوَالِقَانِ (٣) ، والأَفْوَادُ : النَّوَاحِي والأَرْكَان
والأَفْوَاجُ ، الواحدُ فَوْدٌ ؛ وهو مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّمَّةِ ، وجَعَلْتُ
الكِتَابَ فَوْدَيْنِ : إذا طَوَيْتَ أَسْفَلَهُ وأَعْلَاهُ

- ﴿ فور ﴾ - في الحديث : « فَجَعَلَ المَاءُ (٤) يَفُورُ » من بين أَصَابِعِهِ
وفي رواية جابر : « يَتَفَوَّرُ »

(١) أ : « وهو الحرّ ، وشِدَّتُهُ وَغَلِيَانُهُ » والمثبت عن ب ، ج .
(٢) أ : « يأمرنا في فَوْحِ حَيْضِنَا أن نَتَزَرَ » والمثبت عن ب ، ج .
(٣) في القاموس (الجوالق) ، بكسر الجيم واللام ، ويضم الجيم وفتح اللام وكسرها ، وعاء .
(ج) (جوالق كصائف ، وجوالق ، وجوالقَاتُ .
(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

وكلُّ شيءٍ جَاشَ وَعَلَى فَقَدَ فَارَ . وفار الهماء من العين ، كقولهِ
تعالى : ﴿ وَفَارَ التَّنُورُ ﴾^(١) ، وفَارَ الغَضَبُ والقِدْرُ .

- وفي الحديث^(٢) : « إن شدة الحرِّ من فورِ جهنم »

وهو وهجُها ، وأن يزيد حرُّها على مقدارِ ماكان عليه .

- وفي حديث عبد الله^(٣) بن عمرو - رضي الله عنهما - : « مالم

يَسْقُطَ فَوْرُ الشَّفَقِ »

وهو بقيةُ حمرةِ الشمسِ في الأفقِ ، سُمِّي فوراً لفورانهِ

وسُطوعه .

- وفي خبر قال : « خَرَجَ مِعْضَدٌ وَعَمْرُو ، فَضَرَبَا الحِيَامَ ،

وقالوا : أَخْرَجْنَا مِنْ فَوْرَةِ النَّاسِ »

: أي من مُجْتَمِعِهِمْ ، وحيث يَفُورُونَ مِنْ^(٤) أسواقِهِمْ كَفُورَانِ

القِدْرِ .

^(٥) وفارة المسك من الفور والفوران ، وهو فَوْحُ الرِّيحِ - فأما فارة

البيت فمهموز ، من فار ، : أي هَرَبَ وتَوَارَى .^(٥)

(١) سورة هو : ٤٠ ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣) ن واللسان : (فور) : « في حديث ابن عمر » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ب ، ج ، وفي

سنن أبي داود ١ / ١٠٩ - بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين - .. عن عبدالله بن

عمرو .. وَوَقَّتْ المَغْرِبِ مالم يَسْقُطَ فَوْرُ الشَّفَقِ » .

(٤) أ ، ن : في أسواقهم ، والمثبت عن ب ، ج .

(٥-٥) سقط من ب ، ج .

﴿فوف﴾ - وفي حديث عُثْمَانَ - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفَافٌ »

الأفواف : ضَرَبَ مِنْ عَصَبِ الْيَمَنِ . وَبُرُودٌ أَفَافٌ ، وَمُفَوِّفٌ : فِيهِ حُطُوطٌ بَيَاضٌ . وَقِيلَ : بُرْدٌ مُفَوِّفٌ ، وَبُرُودٌ أَفَافٌ ، وَالْفُوفُ : الْقُطْنُ وَالْبَيَاضُ الَّذِي فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ .
- وفي حديث كَعْبٍ : « تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوِّفَةٌ »
وَتَفْوِيفُهَا : لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ .

﴿فوق﴾ (١) - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَا مَا تَرَكَ ﴾ (٢)

٢٤٤ / قيل : لَفْظَةُ «فَوْقَ» / - هَاهُنَا - صِلَةٌ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ (٣)

وَالضَّرْبُ الْمُرَادُ بِهِ : هُوَ ضَرْبُ الْأَعْنَاقِ لِامْسِوَاهِ .
وَمَا فَوْقَهَا عِظَامُ الرَّأْسِ ، وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعِ الضَّرْبِ فَيَمَنُ يُرَادُ قَتْلُهُ فِي الْعَادَةِ ، فَكَذَلِكَ الْبَنَاتُ إِذَا كَانَتْ إِثْنَتَيْنِ تَرْتَانِ الثُّلَاثِينَ ؛ وَلِأَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بِنْتِي سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ أَعْطَاهُمَا الثُّلَاثِينَ » . وَكَذَلِكَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ (٤) ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَإِنْ كَانَتْ إِثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانُ ﴾ (٤) ، وَالْبِنْتُ أَوْ كَدُّ نَسَبًا مِنَ الْأَخْتِ .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) سورة النساء : ١١

(٣) سورة الانفال : ١٢ ﴿ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ .

(٤) سورة النساء : ١٧٦ : ﴿ إِنْ أُمَّؤُوهَا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ، وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ، فَإِنْ كَانَتْ إِثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانُ مِمَّا تَرَكَ ﴾ .

وقد قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ﴾^(١) ؛
فكذلك إذا كانتا اثنتين كان لهما الثلثان كأختين ؛
﴿ فوه ﴾ - في حديث الأحنف : « خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مُفَوَّهًا »
: أي بليغا منطيقًا ، كأنه مأخوذ من الفوه ، وهو سعة
الفم .^(١)



﴿ ومن باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿ فِهْر ﴾ - في الحديث : « لما نزلت ﴿ تَبَّتْ ﴾^(١) ﴿ جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ فِي يَدِهَا فِهْرٌ »

الفِهْرُ : الحَجَرُ مَلَأُ الكَفِّ ؛ ومنهم من يُطْلِقُه على أَيِّ حَجَرٍ كان ، وهي مُؤَنَّثَةٌ تُصَغَّرُ فُهَيْرَةٌ ، وعامر بن فُهَيْرَةَ من ذلك ، وأنشَد :

★ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي^(٢) ★

* * *

(١) يعنى سورة المسد التى اولها : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .

(٢) فى اللسان (وجأ) وعزى لعبدالرحمن بن حسان ، وصدره :

★ فَكُنْتُ أَدَلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ ★

وجاء فيه : فائماً أراد واجيء بالهمز ، فحول الهمزة ياءً للوصل ، ولم يحملها على التخفيف القياسى ؛ لأن الهمز نفسه لا يكون وصلًا ، وتخفيفه جار مجزئ تحقيقه ، فكما لا يصل بالهمزة المحققة كذلك لم يستجز الوصل بالهمزة المُخَفَّفة ، إذ كانت المُخَفَّفة كأنها المحققة .

﴿ ومن باب الفاء مع الياء ﴾

﴿ فياً ﴾ - في قصة عُمَرُ وابْنَةِ خُفَّابِ بْنِ إِيمَاءَ : « ثُمَّ نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَنَا ^(١) فيه »

: أي نَسْتَرْجِعُ ، وهو من الفَيءِ ، والفَيءُ في الغنيمة من الرَّجُوعِ أيضاً ، كأنه الرَّاجِعُ إلى المُسْلِمِينَ من أموالِ المُشْرِكِينَ ، وكأنه كان في الأصل لهم لطاعتهم لله عزَّ وجلَّ .
والفَيءُ في الإيلاءِ في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ فَاؤُوا ^(٢) ﴾
هو الرَّجُوعُ إلى الجُماعِ ، أو ما يقوم مقامه .

- وفي الحديث : « استَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا ^(٣) »

: أي اسْتَرَدَّ واستَرْجَعَ حَقَّهُمَا من الميراثِ ، وجعله غنيمَةً وفيئاً له خاصَّةً .

(١) أ ، ب ، ج ، ن : « سُهْمَانُهُمَا فِيهِ » (تحريف) والمثبت عن فتح الباري ٧ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وانظر الحديث كاملاً فيه . وجاء في الشرح / ٤٤٧ : قوله : سُهْمَانَنَا : أي أنصباؤنا من الغنيمة .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٦ ﴿ فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
وجاء في المفردات للراغب : (فياً) / ٣٨٩ : الفَيءُ والفَيءَةُ : الرجوعُ إلى حالة مَحْمُودَةٍ قال تعالى : ﴿ فَإِنْ فَاؤُوا ﴾ ، ومنه : فاء الظِّلِّ ، والفَيءُ لا يُقالُ إلا للراجعِ منه ، قال : ﴿ يَتَّقِيُوا ظِلَّالَهُ ﴾ وقيل للغنيمة التي لا تَلْحَقُ فيها مَشَقَّةٌ فيءٌ - قال بعضهم : سُمِّيَ ذلك بالفَيءِ الذي هو الظِّلُّ ؛ تنبيهاً أنْ أشرفَ أعراضِ الدنيا يَجْرِي مَجْرَى ظِلِّ زَائِلٍ ، قال الشاعر :

★ إِنَّمَا الدُّنْيَا كظِلِّ زَائِلٍ ★

(٣) ن : « جاءت امرأة من الأنصار بابنتين لها ، فقالت : يا رسول الله ، هاتان ابنتا فلان ، قُتِلَ معك يوم أُحُدٍ ، وقد استَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا وميراثَهُمَا » .
والقِصَّةُ بتمامِها في غَرِيبِ الخَطَّابِي ٢ / ٨٠ ، ٨١ .

- وفي حديث آخر : « نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُ (١) »
: أي نَسْتَرَجِعُهَا غُنْمًا ، وَنَسْتَرِدُّهَا مِلْكًا .
- وفي حديث أبي (٢) شَقْرَةَ فِي النِّسَاءِ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيْءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ، فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنْ لَا تَقْبَلْ هُنَّ صَلَاةً »
شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ .
: أي صَارَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ مِنْ ذَلِكَ بِمَا أَمَكْنَ أَنْ تُفِيَّأَهَا
وهو أن يُحَرِّكَهَا خِيَلًا .
- وسئل عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ : « عَنِ الْفَيْءِ ، فَقَالَ : هُوَ الْفَرْعُ »
قَالَ الْحَرْبِيُّ : فَأَظْنُهُ مَا كَثُرْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ فَصَارَ كَالْفَرْعِ (٣) .
- وفي حديث آخر : « تُفِيئُهُ الرِّيحُ (٤) »
: أي تُحَرِّكُهُ وَتَمِيلُهُ مَرَّةً يَمِينًا وَمَرَّةً شِمَالًا .
°- فِي الْحَدِيثِ : « الْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ »
: أي الْعَطْفُ عَلَيْهِ ، وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالرِّبِّ .

﴿ فيح ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « اتَّخَذَ رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفِيحًا مِنْ مِسْكِ »
كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ يُقَالُ لَهُ : أَفِيحٌ . وَرَوْضَةٌ فَيَحَاءٌ ؛

(١) انظر الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٢ / ٧٩ ، ٨٠ .
(٢) ب ، ج : « إلى سفرة » (تصحيف) ، والمثبت عن أ ، وأسد الغابة ٦ / ١٦٧ ، والإصابة ٧ / ٢٠٦ ، وجاء فيها : هو أبو شَقْرَةَ التَّمِيمِي روى عنه مخلد بن عقبة ، ذكره أبو عمر مختصراً ، قال أبو موسى : استدركه يحيى بن منده على جدّه ، وساق حديثه .
وجاء في أسد الغابة بعد أن أورد الحديث : أخرجه الثلاثة ، وقال أبو عمر : فيه نظر .
(٣) في غريب الحربى (المجلدة الخامسة) ١ / ١٨٤ : الْفَرْعُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .
(٤) ن : وفيه : مثل المؤمن كالخامة من الزرع ، من حيث أتته الريح تُفِيئُهَا « وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وقد فَاحَ يَفَاحُ : اتَّسع . وقد يقال : فَاحَ يَفِيحُ ، كما قيل : فَيَّحَى فَيَّاحُ : أي اتَّسعى عليهم .

- وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : « وَبَيْتُهَا فَيَّاحٌ ^(١) »

ورجل فَيَّاحٌ : فَيَّاضٌ بِالْخَيْرِ .

- وفي الحديث : « شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيَّحِ جَهَنَّمَ ^(٢) »

قد مرَّ تَفْسِيرُهُ ، وأنه سَطْوَعٌ حَرَّهَا وَانْتِشَارُهُ . وأصله السَّعِيرُ ؛

فأما مَعْنَاهُ : إن شِدَّةَ حَرِّ الصَّيْفِ مِنْ وَهَجِ نَارِ جَهَنَّمَ .

كما رُوِيَ : « أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذِنَ لْجَهَنَّمَ بِنَفْسَيْنِ . . . »

الحديث .

وقيل : إنه خَرَجَ مَخْرَجَ التَّشْبِيهِ وَالتَّقْرِيبِ .

: أي كأنه نَارُ جَهَنَّمَ فِي الْحَرِّ فَاحْدَرُوا ضَرَرَهَا .

﴿ فيض ﴾ - في الحديث : « وَيَفِيضُ الْمَالُ »

: أي يَكْثُرُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْطَى غَيْظًا مِنْ فَيْضٍ ^(٣) .

وفاضَ الْمَاءُ وَالدَّمْعُ وَالْخَيْرُ وَغَيْرُهَا : كَثُرَ ، يَفِيضُ فَيْضًا

وَفَيْضُوسَةً وَفَيْضَانًا ، وَمَاءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

- في حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى

ذُرِّيَّةَ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةً

الْقِدْحِ »

(١) ن : أي واسع ، هكذا رواه أبو عبيد مشددا . وقال غيره : الصواب التخفيف وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) الحديث في غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢٥٨ ، وأخرجه البخاري في المواقيت ١ / ١٣٤ ومسلم في المساجد ١ / ٤٣١ ، والترمذي في المواقيت ١ / ٢٩٥ .

(٣) في اللسان (فيض) : أي قليلا من كثير .

إِفَاضَةَ الْقِدْحِ : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ وَإِجَالَّتَهُ لِلْمَيْسِرِ .

- وفي حديث اللَّقَطَةِ : « ثَمَ أَفْضَاهَا فِي مَالِكٍ »

: أَي أَلْقَاهَا وَاخْلَطَهَا بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ (١) الْأَمْرُ ، وَمِثْلُ

فَائِضٍ : شَائِعٌ مُتَمَيِّزٌ .

- وَسُمِّيَ (٢) طَلْحَةُ الْفَيَاضِ ؛ لِسَعَةِ عَطَائِهِ ؛ مِنْ فَاضَ الْإِنَاءُ ؛

إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى أَنْصَبَ مِنْ نَوَاحِيهِ . وَكَانَ قَسَمٌ فِي قَوْمِهِ مَرَّةً أَرْبَعِمِائَةَ
أَلْفٍ . (٥)

﴿فَيْف﴾ - فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يُصَبُّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ حَتَّى
يَبْلُغَ الْفَيَافِي . »

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَيْفُ : الْبَلَدُ (٣) الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْفَيْفَاءُ :

الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ ، وَالْجَمْعُ : الْفَيَافِي .

وَقِيلَ : الْفَيْفُ : الْمَفَازَةُ الْوَاسِعَةُ الْقَفْرَ لِأَمَاءِهَا .

﴿فَيْل﴾ - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « حِينَ
فَيْلُوا (٤) »

أَوْ حِينَ قَالَ رَأَيْهِمْ ، فَلَمْ يَسْتَبِينُوا (٥) الْحَقَّ فِي قِتَالِ مَانِعِي
الزَّكَاةِ .

يُقَالُ : قَالَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ ، وَفُئِلَ ؛ إِذَا لَمْ يُصَبَّ .

وَرَجُلٌ فُئِلَ الرَّأْيَ ، وَقَالَهُ (★) وَقَيْلُهُ وَقَائِلُهُ ، وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ

(١) ن : مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

(٢) ن : وَمِنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لَطَلْحَةَ الْفَيَاضِ : أَنْتَ الْفَيَاضُ » .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (فَيْف) : الْفَيْفُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ .

(٤) ن فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ : « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَعْسُوبَا أَوْلَى حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَأَجْرًا حِينَ
فَيْلُوا » وَيُرْوَى « فَشَلُّوا » .

وَفِي (الْأَسَاسِ) : يَعْسُوبُ الْقَوْمُ : رَأَيْتَهُمْ .

(٥) ب ، ج : « فَلَمْ يَسْتَبِنِ الْحَقَّ » .

(★) سَقَطَ مِنْ أ مَا يَعَادِلُ وَرَقَّتَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ ب ، ج ، ن .

: أَي ضَعْفٌ وَسُخْفٌ .

﴿فين﴾ - فِي حَدِيثِ هَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ : « جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُوزُ وَجْهَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : تَرِيدِينَ أَنْ تَتَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَنَانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ »

قال الأَصْمَعِيُّ : الشَّعْرُ الْفَيْنَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، وَأَنْشَدَ :

★ مُصَوَّرًا مِثْلَ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَيْنَانًا ★

وإنما أوردته هاهنا لظاهر لفظه ، وهو من باب الفاء والنون ، والفنن : الغصن المستقيم ، وشجرة فينانة ، وغصن وشعر فينان : كثير الأغصان .

وقد جاء شجرة فنواء بهذا المعنى ، غير أنه من الاتساع ، وفناء الدار ، وسميت الشجرة بذلك ؛ لأنها كثيرة الأغصان متسعة الظلال .

* * *

ومن كتاب القاف

﴿ ومن باب القاف مع الباء ﴾

﴿ قَبْ ﴾ - في حديث علي - رضي الله عنه - في صفة امرأة : « إنها جداء قَبَاءٌ »

قال اليزيدي : القَبَاءُ : الخَمِيصَةُ البَطْنِ . والقَبَقَبُ : البَطْنُ ، وِدِقَةُ الخَصْرِ ، وبَطْنُ مَقْبُوبٍ ، وَرَجُلٌ أَقْبٌ ، وكلُّ شيءٍ جَمَعَتْ أَطْرَافَهُ فَقَدْ قَبِيَتْهُ (١) ، وَقَبٌّ بَطْنُ الفَرَسِ ؛ إِذَا لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهَا بِحَالِبَيْهَا .

﴿ قَبْر ﴾ (٢) - في حديث بني تميم : « قالوا للحجاج - وكان قد صَلَبَ صالحَ ابنَ عبدالرحمن - أَقْبِرْنَا صالحًا »
: أَي أَمَكْنَا مِنْ دَفْنِهِ فِي القَبْرِ .

تقول : أَقْبِرْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ لَه قَبْرًا ، وَقَبْرْتُهُ إِذَا دَفَنْتَهُ (٢)

﴿ قَبَس ﴾ - في الحديث : « من اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السُّحْرِ »

يُقَالُ : قَبِسْتُ العِلْمَ واقْتَبَسْتُهُ : تَعَلَّمْتُهُ ، وَقِيلَ : قَبِسْتُهُ نَارًا واقْبَسْتُهُ عِلْمًا ، وَقِيلَ : هُمَا وَاحِدٌ

وقيل : قَبِسْتُهُ نَارًا : جِئْتُهَا ، فَإِنْ طَلَبَهَا قُلْتُ : اقْبَسْتُهُ نَارًا ،

(١) ج - : « قَبِيَتْهُ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن ، ا .

وَالْقَابِسُ وَالْمُقْتَبِسُ بِمَعْنَى وَالْقَبَسُ : الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ ، وَمصدر
قَبَسْتَهُ نَاراً .

﴿قبص﴾ - وفي الحديث : « من حين قَبَصَ »

: أي شَبَّ وَارْتَفَعَ ، وَالْقَبَصُ : ارتفَاعُ فِي الرَّأْسِ وَعِظْمٌ .
وَالْقَبِيصَةُ : التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ .

- وفي حديث أَبِي ذَرٍّ - رضي الله عنه - : « انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ -
رضي الله عنه - فَفَتَحَ بَاباً فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ »
الْقَبْصُ : التَّنَاوُلُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَالْقَبْصَةُ : المَرَّةُ مِنْهُ
وَبِالضَّمِّ ، كَالْعُرْفَةِ وَالْعُرْفَةِ .

- وفي حديث المعتدَّة^(١) للوفاء : « ثم تَوَقَّتْ بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ
بِهِ^(٢) »

قال الأزهريّ : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ « وَتَقْبِصُ » بِالْقَافِ ، وَالبَاءِ الْمُعْجَمَةِ
بِوَاحِدَةٍ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : أَي تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبِيهَا ؛ لِأَنَّهَا
كَالْمُسْتَحْيِيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِهَا ، مَأْخُودٌ مِنْ فَرَسٍ قَبَّاصٍ : شَدِيدِ
الْجَرِيِّ ، وَقَدْ قَبِصَ يَقْبِصُ : عَدَا ، وَفَرَسٌ قَبُوصٌ : إِذَا رَكَضَ لَمْ
يُصِبِ الْأَرْضَ إِلَّا أَطْرَافَ سَنَابِكِهِ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ . وَالْقَبْصُ :
الْخِيفَةُ وَالنَّشَاطُ .

- فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ - رضي الله عنها - قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَنَامِ فَسَأَلَنِي كَيْفَ بَنُوكَ ؟ قُلْتُ :^(٢)
يُقْبِصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) جاء الحديث في ب ، ج في مادة : (قبض) برواية : « يقبضون قبضاً شديداً ، ويُقبضون
ويُقْبِصُونَ ، بِالصَّادِ وَالضَّادِ ، يَتَّفِقُ أَصْلُهُمَا فِي التَّجْمَعِ ، انظر مقاييس اللغة ٥ / ٤٨ - ٥٠ .
(قبص ، قبض) .

قيل : كأنهم يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَمَى .
 ﴿قبض﴾ - وفي الحديث : « فاطمة بَضَعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا قَبَضُهَا »

: أي أكره ما تكرهه . والقَبْضُ : مَا تَنْقِضُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ مُتَعَدَّى
 تَقْبِضُ ؛ أي تَشْنِجُ ، قَبَضْتُهُ فَتَقْبِضُ .

- وفي الحديث^(١) : « اطْرَحْهُ فِي الْقَبْضِ »

: أي فيما جُمِعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ .

- ومنه : « كَانَ سَلْمَانٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ

المُهَاجِرِينَ »

٦٢/ب وأقْبَضْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ مَا يَقْبِضُهُ ، وَقَبِضَ الْإِنْسَانُ : أَي قَبِضَتْ رُوحُهُ
 وَنَفْسُهُ ، وَانْقَبِضَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ ، وَانْقَبِضَ فِي الْأَمْرِ :

مَضَى وَأَسْرَعَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ

-^(٢) وفي حديث حنين : « فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرَابِ »

هو بمعنى المَقْبُوضِ ، كَالْعُرْفَةِ بِمَعْنَى الْمَغْرُوفِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ

الاسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ ، وَالْقَبْضُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ^(٣) .

﴿قبع﴾ - في حديث الأذان : « (٣) فذَكُرُوا لَهُ الْقُبْعُ »^(٣)

قال الخطابي^(٤) : ثنا ابن الأعرابي ، عن أبي داود - يعني في

(١) ن : وفيه : « أَنْ سَعْدًا قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذَ سَيْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَلْقِهِ فِي الْقَبْضِ » .

القَبْضُ - بِالتَّحْرِيكِ - بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ ، وَهُوَ مَا جُمِعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ تُقَسَّمِ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، وفي ن : بعد ذلك - : « هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي صَبْطِهَا ، فَرُويت بِالْبَاءِ

وَالتَّاءِ (وَالتَّاءِ) وَالنُّونَ ، وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصَى فِي حَرْفِ النُّونِ ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تَزَوَّى

بِهَا . » .

(٤) انظر غريب الحديث للخطابي ١ / ١٧٢ - ١٧٤ .

حديث الأذان - فقال : مَرَّةً « القنَع » بالنون سَاكِنَةً ، ومَرَّةً « القُبْع » بالباء مفتوحةً ، وجاء تَفْسِيرُهُ في الحديث :
أنَّهُ الشُّبُورُ ، وهو البُوقُ .

قال : وسَأَلْتُ عنه غيرَ واحدٍ من أهل اللُّغَةِ فلم يُشَبِّهْ لي على واحدٍ من الوجهين ، فإن كانت الرواية في القنَع بالنون ★ /
صَحِيحَةً ، فلا أَرَاهُ سُمِّيَ إِلَّا لإِقْنَاعِ الصَّوْتِ وهو رَفَعُهُ ، وأَمَّا القُبْعُ - بالباء - فلا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ قُبْعًا إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْبَعُ فَصَاحِبُهُ : أَي يَسْتُرُهُ . وَقَبَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي جَيْبِهِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ .
قال : وَسَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ يَقُولُ : القنَعُ (١) - بالثاء المثلثة - ولم أَسْمَعْ هذا الحرف من غيره . انتهى كلام الخطابي .

/٢٤٥

وإن يُحْفَظَ القُبْعُ - بالباء - فلعله من قَوْلِهِمْ : قَبَعَ فِي الأَرْضِ قُبُوعًا : ذَهَبَ فِيهَا ، سُمِّيَ بِهِ لِذَهَابِ الصَّوْتِ مِنْهُ وَشِدَّتِهِ .
(٢) - في الحديث : «إِنَّ وَلِيَكُمْ رَعُوفٌ . قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةَ»
شَبَّهَهُ بِهِ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الجَاهِلِيَةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ .
وكان يقال للحارث بن عبد الله القُبَاع ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَكَايِلِهِمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي رَأْيِ العَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي يُخْفِي نَفْسَهُ كَالقَنْفُذِ فَنَبِزَ بِهِ (٢)

(★) آخر السقط من نسخة ١ .

(١) في غريب الخطابي ١ / ١٧٤ قال لي أبو عمر ، إنما هو القنَع ، بالثاء المثلثة وهو البوق ، وهذا على ما ذكره أصح الوجوه .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، وفي ن : «وفي حديث قتيبة لما ولي خراسان قال لهم : إن وليكم وال رموف بكم قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةَ» .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿قبب﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه : « إن وُقيت شرٌّ لَقَلِقَكَ وَقَبَبِكَ (١) . »

القَبَب - هاهنا - : البطن ، وقد يكون أشياء سِواه

﴿قبل﴾ - قوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ (٢) :

: أي مِنْ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ .

قيل : والمُضَافُ مع المُضَافِ إليه كالجُزءِ الوَاحِدِ من الكلمة ، والجُزءِ (٣) الوَاحِدُ من الجملة لا يُفِيدُ شيئاً ، فَحَلَّ محلَّ الحرف ، وَحَقُّ الحرفِ البِناءُ ، وأصلُ البِناءِ السُّكُونُ ؛ لأنَّ البِناءَ ضِدُّ الإعرابِ ، (٤) والحركةُ للإعرابِ (٤) ، وضِدُّ الحركةِ السُّكُونُ . وكان حَقُّه أن يُبْنَى على السُّكُونِ ، فصينَ عن السُّكُونِ ، مخافةً أن يَتَمَخَّضَ حَرفاً ، فيدخل في باب هَلْ وَبَلْ ، فَحَرَكَ لِتَرَدُّدِهِ بين الاسمِ والحرفِ ، فوقع بين الحَرَكَاتِ (٤) الثلاثِ (٤) فامتنع من الفتح ؛ لأنه استَحَقَّه مرَّةً - حين تَقُولُ : قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ ، وامتنع من الكسْرِ ؛ لأنَّه أَلَمَّ به في قَوْلِكَ : مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ بَعْدِكَ ، فلم يبقَ إلا الضَّمُّ فَبْنَى عليه .

- في الحديث : « نَسَأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا اليَوْمِ ، وَخَيْرِ مَاقَبْلَهُ ،

(١) ن : فيه : « مَنْ وُقِيَ شَرٌّ قَبَبِهِ ، وَذَبَذَبَهُ ، وَلَقَلِقَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ » والمثبت عن ب ، ج - وجاءت هذه المادة فيهما في غير مكانها ، ونقلناها هنا جريا على الترتيب الهجائي ، وكذلك فعل ابن الأثير في النهاية - وَاللَّقَلِقُ : اللسان . وَالذَّبَذُ : الذكر ، واللسان أيضا (القاموس : ذَبَّ)

(٢) سورة الروم : ٤ ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

(٣) ب ، ج : كالحَرْفِ الوَاحِدِ من الكلمة ، والحرفِ الوَاحِدِ من الكلمة لا يفيد شيئاً ، والمثبت عن ١ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

وَحَيْرٍ مَابَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ ، وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ »

يَعْنِي الْإِسْتِعَاذَةَ مِنْ شَرِّ زَمَانٍ مَضَى : طَلَبَ الْعَفْوَ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ^(١) وَالْوَقْتَ وَإِنْ مَضَى فَتَبِعْتَهُ بَاقِيَةً^(٢) وَكَذَلِكَ مَسْأَلَةُ خَيْرٍ مَا قَبْلَهُ : قَبُولِ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ »
وَفِي رَوَايَةٍ : « فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ »

: أَي فِي إِقْبَالِهِ وَمُقَابَلَتِهِ ، وَحِينَ يُمَكِّنُهَا الدُّخُولُ فِي الْعِدَّةِ وَالشَّرُوعُ فِيهَا ، فَتَكُونُ لَهَا مَحْسُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطُّهْرِ .
يَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشِّتَاءِ : أَي إِقْبَالِهِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : « مُحْرِمٌ قَبَضَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : إِذَا أَوْغَلَ^(٢) إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ »
القَبْلُ : الْفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً ، وَهُوَ خِلَافُ الدُّبْرِ . وَأَوْغَلَ : أَي أَوْلَجَ فِيهِ .

- فِي صِفَةِ هَارُونَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « فِي عَيْنَيْهِ قَبْلٌ »
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَبِلْتُ عَيْنَهُ تَقْبَلُ قَبْلًا ؛ إِذَا كَانَ فِيهَا مَيْلٌ كَالْحَوْلِ . وَرَجُلٌ أَقْبَلُ وَرِجَالٌ قُبُلٌ . وَقِيلَ : الْقَبْلُ :
إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْمَحْجَرِ وَالْأَنْفِ .

(١-١) سقط من ب ، جـ وهى عن أ .

(٢) أ ، ن : « وغل » والمثبت عن ب ، جـ .

والقَبْل - أيضا كالفَحَجِ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وهو اعوجاجٌ فيهما .
- في حديث رافع^(١) - رضي الله عنه - في المزارعة : « يُسْتَنْى
ماعلى الماذيانات ، وأقبال الجداول »

الأقبال : الأوائل والرؤوس . جمع قَبْل^(٢) وهو رأس الجبل
والأكمة . وقد يكون القَبْلُ المحجة الواضحة . والقَبْلُ : الشيء
الجديد . وقيل : القَبْلُ : الكلاء في دبار^(٣) الأرض ؛ لأنه
يَسْتَقْبِلُك .

- في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : « إياكم والقَبالات ؛
فإنها صغارٌ ، وفضلها رباً »

معناه : أن يَتَقَبَّلَ الخراجَ وَيَجِيهَهُ أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ ، فذلك الفضل
رباً ؛ لأنه أعطى فرقاً^(٤) ، وأخذ أكثر مما أعطى ؛ فإن تَقَبَّلَ وزَرَغَ
فلا بأس . والقَبالة : مصدر قَبَلَ بالفتح : إذا كَفَلَ ، وقَبَلَ -
بالضَّم - : صار قَبِيلاً . مثل : كَفَلَ وكَفَلَ . والمَكْتُوبُ إذا سُمِّيَ
قَبالةً فهو مُسَمَّى بالمصدر .

والقَبِيلُ : الكَفِيلُ ، والعَرِيفُ ، والقَبالة - بالكسْرِ - : العِرافة .

(١) في المعرب للجوالقي / ٢٧٦ جاء الحديث : عن رافع بن خديج : « كنا نكرى الأرض بما
على الماذيان » ورواه البخاري ومسلم وغيرهما بألفاظ مختلفة - وهو في النهى عن كراء
الأرض بشيء معين يخرج منها ، وفي النهاية (مذى) : الماذيان النهر الكبير ، وليست
بغربية ، وهى سوادية (ج) ماذيانات .

(٢) ن : قَبْلُ ، والقَبْلُ أيضا : رأس الجبل والأكمة ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) الدِّبَارُ من كلِّ شيء : آخره . المعجم الوسيط (دبر) .

(٤) ب ، ج : « ورقا » والمثبت عن أ .

- في الحديث : « أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
 الْمَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةَ جَلْسِيَّهَا وَغُورِيَّهَا ، وَحَيْثُ تَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ
 قُدْسٍ (١) وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ »
 الْمَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةَ : مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ ، وَجَلْسِيَّهَا : نَجْدِيَّهَا ، وَكُلُّ
 مَرْتَفِعٍ جَلَسٌ (٢) ؛ وَالغُورُ : مَا أَنْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .
 وَرَجُلِي قَبَلِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ (٣) وَقِيلَ الْقَبَلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ
 إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ .
 وَالْفُرْعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةَ وَالْمَدِينَةِ . هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ .
 وَفِي كِتَابِ الْأَمَكِنَةِ : مَعَادِنُ الْقَلْبَةِ - بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَبَعْدَهَا
 لَامٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَبَاءٌ وَهَاءٌ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُرَيْسٍ ، وَقَالَ :
 قُرَيْسٌ وَقُرَيْسٌ جَبَلَانٌ (٤) قُرْبَ الْمَدِينَةِ . (٣)

* * *

(١) في معجم البلدان ٤ / ٣٣٦ (قُرَيْسٌ) ... حيث يصلح الزرع من قُرَيْسٍ قال : وفي معجم
 الطبراني : « من قُدْسٍ » كما جاء هنا .
 (٢) في القاموس (جلس) : الْجَلَسُ بِالْفَتْحِ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَبَلُ الْعَالِي .
 (٣-٢) سقط من ب ، ج .
 (٤) وانظر معجم البلدان (قُرَيْسٌ) ٤ / ٣٣٦ .

﴿ ومن باب القاف مع التاء ﴾

﴿ قتب ﴾ - في الحديث : « لا تَمْتَعِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ (١) »

الْقَتَبُ لِلجَمَلِ كَالِإِكَافِ لِغَيْرِهِ . وَمَعْنَاهُ : الْحَثُّ هُنَّ عَلَى مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِنَّ ، وَأَنَّهُ لَا يَسَعُ الْمَرْأَةَ الْإِمْتِنَاعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهِ .

وقيل في معناه : إِنْ نِسَاءَ الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أُرِدْنَ وَضَعَ الْحَمْلَ جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَتَقُولُ : إِنَّهُ أَسْلَسَ لَخُرُوجِ (٢) الْوَلَدِ ، فَأَرَادَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ تِلْكَ الْحَالَةَ

قال / أبو عبيد (٣) : وَكُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى وَهِيَ تَسِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْقَتَبُ مَوْثِقَةٌ . يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا قُتَيْبَةٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَذْكَرٌ . وَقُتَيْبَةٌ تَصْغِيرُ قُتَيْبَةٍ .

وَالْقَتَبُ - إِذَا كَانَ مِنْ آلَاتِ الْجَمَلِ - بِفَتْحَتَيْنِ - ، فَإِذَا كَانَ مِنْ آلَاتِ السَّانِيَةِ فَهِيَ قِتَبٌ ، وَالْقِتَبُ وَالْقَتَبُ الْأَمْعَاءُ ، وَجَمْعُ الْقَتَبِ وَالْقِتَبُ الْأَقْتَابُ .

(١) ن : في حديث عائشة . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب : « بخروج » والمثبت عن أ ، ج .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٣٣٠ .

﴿قتر﴾ (١) - في حديث أبي أمامة : « من أطلع من قُترة فُقِئت عينه فهي هَدْرٌ »

قال حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ : القُترة : الكُوَّة . رواه ليث ، عن أبي أمامة . والقُترة : الخَرْق الذي يَدْخُل منه الماءُ إلى البُسْتانِ والحائط . وعَيْنُ (٢) التَّنُور ، وحَلَقَةُ الدَّرْعِ المُدَاخِلَةُ فَرْجِ الرُّمْحِ ، وَبَيْتُ الصَّائِدِ ، لأنه يَقْتَرِ فيها : أي يَكْتَن .

والكُتْبة من البَعْر والحَصَا ونحوه والعلامة .

- في حديث جابر : « لا تُؤذِ جارك بِقُتارِ قِدرِكَ . »

وهو رِيحُ القِدرِ والشَّوَاء . (١)

﴿قتل﴾ - في حديث (٣) عائِشة - رضي الله عنها - : « على المُقتَلين أن يَنْحَجِرُوا الأوْلَى فالأوْلَى ، وإن كانت امرأةً »

قال الخَطَّابي : معناه أن يَكْفُوا عن القَتْلِ ، مِثْل أن يُقْتَلَ رجلٌ له وَرَثَةٌ ، فَأَيُّهم عَفا سَقَطَ القَوْدُ ، وصار دِيَّةً ، والأوْلَى (٤) هو الأَقْرَب .

ومعنى المُقتَلين يُشْبِه أن يَطْلُبَ أولياءُ المُقتولِ القَوْدَ ، فيَمْتَنِعِ القَتْلَةَ ، فَيَنْشَأَ بينهم القِتالُ من أَجلِهِ ، ويُحْتَمَلُ أن تكون الروايةُ بِنَصْبِ التاءين .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) أ : « خَرْقُ التَّنُور - وبعد أن سرد هذه المعاني في ن ، قال : والمراد الأول .

(٣) في غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٦٠ : قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام لأهل

القتيل أن يَنْحَجِرُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى ، وإن كانت امرأةً .

وانظر شرحه هناك .

(٤) ن : والأوْلَى هو الأَقْرَب والأَدْنَى من وَرَثَةِ القَتيلِ .

يُقَالُ : اُقْتَلَلْ فَهُوَ مُقْتَلَلٌ ، غير أن هذا إنما يُسْتَعْمَلُ أَكْثَرُهُ فِيمَنْ قَتَلَهُ الْحُبُّ

★ هذا حديث الأوزاعي عن حُصَيْنٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن عائشة .

قال الطحاويّ : قد كُنَّا سألْنَا غيرَ واحدٍ من شيوخنا عن تَأْوِيلِ هذا الحديث .

فأمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ فَكَانَ جَوَابُهُ لَنَا أَنْ قَالَ : قَالَ الْفَرِيَّابِيُّ ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ : سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ عَنِ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : لِأَدْرِي مَا هُوَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَإِذَا كَانَ الَّذِي قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَدْرِي مَا تَأْوِيلُهُ كُنَّا أَوْلَى .

وأما الْمِزِّيُّ فَقَالَ : تَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّهُ فِي الْمُقْتَلِينَ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ عَلَى التَّأْوِيلِ . فَإِنَّ الْبَصَائِرَ رَبَّمَا أَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ ، فَيَحْتَاجُ إِلَى الْأَنْصِرَافِ مِنْ مَقَامِهِ الْمَذْمُومِ إِلَى الْمَحْمُودِ ؛ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ طَرِيقًا يَمُرُّ فِيهِ إِلَيْهِ بَقِيَ فِي مَكَانِهِ الْأَوَّلِ وَعَسَاهُ يُقْتَلُ فِيهِ ، فَأَمَرُوا بِمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وأما أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ فَحَكَى عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ هَذَا يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَيَذَكُرُ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِإِسْنَادِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : لِأَهْلِ الْقَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِرُوا ، الْأَدْنَى فَلِأَدْنَى ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً .

قال أبو عبيد : وهذا الاحتجاج هو العفو عن الدم ، فوجدنا ما ذكره أبو عبيد وهما ؛ إذ كان أصحاب الوليد من أهل الشام الذين رَوُوا هذا عندهم الحجة في حديثه قد رَوُوا عنه ، بخلاف ما بلغ أبا عبيد عنه ، لاسيما ومعهم سماعه من الوليد ، وإنما معه بلاغه إياه عن الوليد ؛ وقد تابَعهم على ذلك عن الأوزاعي بشر بن بكر .

وبعض أهل العلم ، ذكر أنه يدخل في ذلك أيضا المُقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ؛ إذ كان قد يجوز أن يطرأ عليهم من أهل الحرب مَنْ معه العذر الذي أبيض لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قومٍ من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم ، فيقاتلونهم معهم (★) .

- في حديث سُمرة - رضي الله عنه - : « من قتل عبده قتلناه ، ومن جَدَع عبده جَدَعناه »
وذكر في رواية أن الحسن نسي هذا الحديث ، فكان يقول : لا يقتل حرٌّ بعبد .

قيل : يُحتمل أن يكون الحسن لم ينس ، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب ، ويراه نوعاً من الزجر ؛ ليرتدعوا ، ولا يُقْدِموا على ذلك ، كما قال في شارب الخمر : إن عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه ، ثم لم يقتله - حين جيء به وقد شرب رابعاً أو خامساً ؛

وقد تَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ : على أنه جاء في عَبْدٍ كان يَمْلِكُهُ مَرَّةً ، ثم زَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ ، وصار كُفْتًا^(١) له بِالْحُرِّيَّةِ ؛ فإذا قَتَلَهُ كان مَقْتُولًا بِهِ . وهذا كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾^(٢) .

: أَي مَنْ كُنَّ أَزْوَاجًا لَهُ قَبْلَ الْمَوْتِ . ولم يَقُلْ بهذا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا رِوَايَةً عَنْ سُفْيَانَ ، وقد رُوِيَ خِلَافَهُ عَنْهُ : وقد أُثْبِتَ جَمَاعَةُ الْقِصَاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ إِذَا كَانَ عَبْدٌ غَيْرِهِ ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْقِصَاصَ بَيْنَ الْأَحْرَارِ وَبَيْنَ الْعَبِيدِ سَاقِطٌ فِي الْأَطْرَافِ ؛ فإذا مَنَعُوا الْقِصَاصَ بَيْنَهُمَا فِي الْقَلِيلِ كان مَنَعُهُ فِي الْكَثِيرِ أَوْلَى .
أما حَدِيثُ سُمْرَةَ فَقِيلَ : إنه مَنسُوخٌ ، ولَمَّا سَقَطَ حُكْمُ الْجَدْعِ بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ الْقِصَاصُ كَذَلِكَ ؛ لأنه لَمَّا ثَبَّتَا ثَبَّتَا مَعًا ، / فلَمَّا نُسِخَا نُسِخَا مَعًا ، وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْحَمْرِ .

/ ٢٤٧

- رُوِيَ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ ذُوَيْبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثم إن عادَ فَاجْلِدُوهُ » - إلى أن قال : « فَإِنْ عادَ فاقْتُلُوهُ » قال : فاتى برجل قد شربَ الحمرَ ، فجلده ، ثم أتى به يَعْنِي فِي الْأَخِيرِ^(٣) الذي أمر في الأَوَّلِ بِقَتْلِهِ فِيهِ - فَجَلَدَهُ »

وَرُفِعَ الْقَتْلُ وَكَانَتْ رُحْصَةً ؛ وقد يَرُدُّ الْأَمْرُ بِالْوَعِيدِ وَلَا يَرَادُ بِهِ وَقُوعُ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا يُقْصَدُ بِهِ الرَّدْعُ وَالتَّحْذِيرُ .

(١) ب : « كقتاله » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٤ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ .

(٣) ١ : الآخر ، والمثبت عن ب ، ج .

وقد يُحتمل^(١) أن يكون القتل في الخامسة واجباً ، ثم نسخ
 لحصول الإجماع على أنه لا يُقتل ، كما روى عن قبيصة ،
 - وكذلك حديث جابر - رضي الله عنه - قال : « أتى سارق
 فقال : اقتلوه ، فقيل : إنما سرق ، فقال : أقطعوه ، فاتى به
 الثانية ، فقال : كذلك إلى أن قال في الخامسة : فاقتلوه » قال
 جابر : فقتلناه . وفي إسناده مقال .

وفي رواية الحارث بن حاطب - رضي الله عنه - أن قتله كان في
 زمان أبي بكر - رضي الله عنه - وقد عارضه الحديث الصحيح :
 « لا يجل دمه أمرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث » ، وليس السارق
 بواحد من الثلاثة ، فالوقوف عن دمه واجب ، ولانعلم أحداً من
 العلماء يبيح دم السارق ، وإن تكررت منه السرقة ، إلا أنه قد
 يُخرج على مذهب بعض الفقهاء أن يباح دمه ؛ وهو أن يقول :
 هذا من المُفسدين في الأرض .

وللإمام أن يجتهد في تعزير المُفسد ، ويبلغ به ما رأى من العقوبة ،
 وإن زاد على مقدار الحد ؛ وإن رأى أن يُقتل قتل ، ويُعزى هذا
 إلى مالك .

ويُحتمل أن هذا الرجل كان مشهوراً بالشر ، مخبوراً بالفساد ،
 معلوماً أنه سيعود ؛ فلهذا أمر به أول مرة أن يُقتل .

ويُحتمل أنه علم ذلك بوحي من الله - عز وجل - أن سيعود ؛
 فلذلك أمر بقتله ، والله عز وجل أعلم .

(١) ب ، ج : « وقد يحتمل أن يكون في الخامسة قد نسخ لحصول الإجماع كما أنه لا يقتل . »

١- في حديثٍ مُطِيع : « لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ صَبْرًا »
قال الطَّحاوِيُّ : إن كانت اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْخَبَرِ فَهُوَ مَحْمُولٌ
عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ : (٢) ابْنُ
خَطْلٍ وَمَنْ مَعَهُ : أَي أَنَّهُمْ لَا يُعُودُونَ كُفْرًا يُغْرُونَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى
الْكُفْرِ ، كَمَا لَا تَعُودُ مَكَّةُ دَارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ . وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ » (٣)
- في حديثٍ (٤) مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ : « أَقْتَلْتَنِي » .
: أَي عَرَّضْتَنِي لِلْقَتْلِ .

- في حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : « قَتَلَ اللهُ سَعْدًا ، فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ
وَشَرٍّ »

: أَي دَفَعَ اللهُ تَعَالَى شَرَّهُ .

يقال : قَتَلْتُ الشَّرَابَ : أَي دَفَعْتُ سَوَاتِهِ بِالْمَاءِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ
إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ - وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . (١)

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) في القاموس (خطل) : هلال أو عبدالله بن خطل ، محرّكة ، تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ ،
فَأَمَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقَتْلِهِ .

(٣) ن : أَي لَا تَعُودُ دَارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَجْرُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنْ قَتْلِهِمْ فِي غَيْرِ
حَدِّ وَلَا قِصَاصٍ .

(٤) ن : في حديث خالد : « أَنْ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ يَوْمَ قَتَلَهُ خَالِدٌ أَقْتَلْتَنِي ؟ » .
: أَي عَرَّضْتَنِي لِلْقَتْلِ بِوَجُوبِ الدِّفَاعِ عَنْكَ وَالْمُحَامَاةِ عَلَيْكَ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً ، وَتَزَوَّجَهَا خَالِدٌ
بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَمِثْلُهُ : أَبْعَثَ الثَّوْبَ ، إِذَا عَرَّضْتَهُ لِلْبَيْعِ .

﴿قتم﴾ - في حديث^(١) عمرو بن العاصِ وابنه : « أَرَى عَلِيًّا - رضي الله عنهم - في الكَتِيبَةِ القَتْمَاءِ »

: يَعْنِي العَبْرَاءَ . والقَتَمَ والقَتَامَ : العُبَارُ .

وقيل : الأَصْلُ القَتَامَ والقَتَمَ مَحْدُوفُ الأَلِفِ .

وقد قَتَمَ^(٢) يَقْتِمُ قَتْمَةً . والأَقْتَمَ : الذي يَعْلُوهُ سَوَادٌ غَيْرُ شَدِيدٍ .

وقَتَمَ^(٣) العُبَارُ قُتُومًا : ثَارَ واسْوَدَّ .

﴿قتن﴾^(٤) - في الحديث : « قال رجلٌ يارسولَ الله ، تزوجتُ فلانةً .

قال : بَخ ، تزوجتُ بِكَرًا قَتِينًا »

: أي قَلِيلَةَ الطَّعْمِ .

وقد قَتَنَ قَتَانَةً ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ قَلَّةَ الجَمَاعِ كما في حَدِيثِ

آخَرَ : « عَلَيكُمْ بالأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَرْضِي بِالْيَسِيرِ وامرأةٌ قَتِينٌ

بلا هاءٍ ، ٤ »

(١) ن : في حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صَفَيْنَ : انظر ، أَيْنَ تَرَى عَلِيًّا ؟ قال :

أراه في تلك الكَتِيبَةِ القَتْمَاءِ ، فقال : لله دُرُّ ابنِ عُمَرَ وابنِ مالك ! فقال له : أي أَيْتٍ ، فما

يَمْنَعُكَ إِذْ غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ، فقال : يا بني ، أنا أبو عبد الله ، « إِذَا حَكَّكَ قَرْحَةٌ أَدْمَيْتُهَا ،

وَتَدْمِيَةُ القَرْحَةُ مِثْلُ : أَي إِذَا قَصَدْتَ غَايَةَ تَقْصِيئِهَا - وابنِ عمر هو عبد الله ، وابنِ مالك هو

سعد بن أبي وقاصٍ وكانا ممن تَخَلَّفَ عن الفَرِيقَيْنِ .

وفي كتاب الأمثال لأبي عبيد / ١٠٤ : كان عمرو بن العاص قد اعتزل الناس في آخر خلافة

عثمان فلما بلغه حَصْرُهُ ، ثم قَتَلَهُ قال : أنا أبو عبد الله ، إِنِّي إِذَا حَكَّكَ قَرْحَةٌ أَدْمَيْتُهَا ،

يعنى أنه قد كان يظن هذا الأمر واقعا فكان كما ظنَّ .

وجاء المثل أيضا في جمهرة الأمثال / ١ / ١٤٤ ومجمع الأمثال / ١ / ٢٨ ، والمستقصى / ٢٨ / ١

وفصل المقال / ١ / ١٥١ واللسان (حكك) .

(٢) في اللسان (قتم) : القَتْمَةُ : سواد ليس بشديد ، قَتَمَ يَقْتِمُ قَتَامَةً فهم قاتم ، وقَتَمَ قَتْمًا ، وهو

أَقْتَمَ .

(٣) في الأفعال للسرقسطي / ٢ / ٥٣ : قَتَمَ النَّهَارُ قُتُومًا ، وأَقْتَمَ : صار فيه القَتَامَ ، وهو العُبَارُ .

وفي الأفعال أيضا / ٢ / ١١٢ : قال أبو عثمان : قال ابن الأعرابي : قَتَمَ الوَجْهَ يَقْتِمُ قُتُومًا :

وهو تَغْيِيرُهُ ، يقال : هو قَتَمَ الوَجْهَ - وقال غيره : قَتَمَ العُبَارُ قُتُومًا ، إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ،

فهو قَاتِمٌ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

﴿ ومن باب القافِ مع الناء ﴾

﴿ قثم ﴾ - في الحديث : « أتاني مَلَكٌ فقال : أنت قُثمٌ وخَلَقُك قِيَمٌ »
 القُثم : المُجْتَمَعُ الخَلْقُ ، والقُثوم : الجُمُوعُ للطَّعامِ والخَيْرِ
 وغير ذلك . وبه سُمِّي قُثمٌ (١) .
 وقيل : القُثم : الجامعُ الكَامِلُ . وقُثم : اسمُ الغَنِيمةِ
 الكَثيرةِ .

* * *

(١) ن : قيل : قُثمٌ معدولٌ عن قاثِمٍ ؛ وهو الكثيرُ العطاءِ .

﴿ ومن باب القاف مع الحاء ﴾

﴿ قحح ﴾ - في الحديث : « أعرابيُّ قُحٌّ »

: أي محض خالص . وقيل : جاف ، والجَمْع : أقحاح .
 وقيل : القُحُّ : الجافي من كلِّ شيءٍ . وقُحاحٌ مِثْلُ قُحِّ ، وأَعْجَمِيٌّ
 كُحٌّ^(١) : أي خالصٌ لخالفته .

﴿ قحف ﴾ - في الحديث : « كانت سُلَافَةُ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شَهِيدٍ نَذَرَتْ لِتَشْرَبَنَّ
 فِي قِحْفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْحَمَرِ . وَكَانَ قَتَلَ ابْنَيْهَا :
 مُسَافِعًا وَخِلَابًا^(٢) »

قِحْفُ الرَّأْسِ : ما انْفَلَقَ مِنْ جُمُوعَتِهِ فَبَانَ . والجمع : أقحافٌ
 وقُحُوفٌ وقِحْفَةٌ . ولا تُسَمَّى الجُمُوعَةُ قِحْفًا إِلَّا أَنْ تَنْكَسِرَ .
 وقيل : القِحْفُ : هو الذي فَوْقَ الدِّمَاغِ . والقِحْفُ الذي يُشْرَبُ
 بِهِ مُشَبَّهٌ بِذَلِكَ .

(١) اللسان (قحح) : الكاف في كُحٍّ بدل من القاف في « قُحِّ » لقولهم : أقحاح ولم يقولوا :
 أكحاح . يقال : فلان من قُحِّ العَرَبِ وكُحِّهِم : أي من صميمهم ، قال ذلك ابن السكيت
 وغيره .

(٢) في اللسان (قحف) « .. وكان قد قتل ابنيها نافعًا و خلابًا » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(١) - وقيل : هو العَظْم الذي فوق الدِّمَاغ من الجُمُجْمَةِ .
 - في حديث أبي هُرَيْرَةَ : « أَقْبَلُهَا وَأَقْحَفُهَا » (٢) »
 : أي أترشَّف ريقها .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ التَّمَكُّنَ مِنْ تَقْبِيلِهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَكْفَحِهَا . (١)
 ﴿فحم﴾ - في الحديث : « أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - »
 : أي تَتَعَرَّضُ لِشْتَمِهَا ، وَتَتَدَخَّلُ (٣) عَلَيْهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :
 فَلَانَ يَتَقَحَّمُ فِي الْأُمُورِ ؛ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : وفي حديث أبي هريرة ، وسئل عن قبلة الصائم فقال : « أقبلها وأقحفها » وعزيت
 إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ١ ، ن : « وتدخل عليها فيه » والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب القاف مع الدال ﴾

﴿ قَدَح ﴾ - في حديثِ أَبِي رَافِعٍ : « كُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ فَبَيَّنَّا أَنَا أَنْحَتْهَا »

/ ٢٤٨ / قيل : فيه قولان ؛ أَحَدُهُمَا : أن يكون جَمَعَ قَدَحٌ (١) ، وهو

القَدَحُ الحَشَبِيُّ ؛ والثَّانِي : أن تكون الأَقْدَاحُ بمعنى القِدَاحِ ؛ وهي العِيدَانُ التي يُقْتَسَمُ بها .

والقَدَحُ قيل : مأخوذٌ من القَدَحِ بمعنى الغَرْفِ ؛ لأنه يُغْرَفُ به .
والقَدَحُ : الشَّرَابُ المَعْرُوفُ أيضًا ، فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ كالحَبَطِ
والنَّفْضِ .

- وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « يكون عليكم أميرٌ لو
قَدَحْتُمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْ رَيْتُمُوهُ »

: أي لو اسْتَخْرَجْتُم مَاعِنْدَهُ لَطَهَرَ ضَعْفَهُ ، كما يَسْتَخْرِجُ
القَادِحُ النَّارَ مِنَ الرَّندِ ، فَتُورَى فَتَطَهَّرَ النَّارُ ، وهو أيضًا قِيلَ
من الغَرْفِ ؛ لأن القَدَاحَةَ تَقْدَحُ النَّارَ .

(٣) - في حديثِ عمر : « كان يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ (٤) فَاتَّخَذَ (٤)
قَدَحًا فِيهِ فَرَضٌ »

: أي حَزَّ حَزًّا عَلِمَ بِهِ فِي القَدَحِ ، فَيَغْمِزُ القَدَحَ فِي الثَّرِيدَةِ فَإِنْ
لَمْ تَبْلُغْ (٥) الثَّرِيدَةَ مَوْضِعَ الحَزِّ لَامَ صَاحِبِ الطَّعَامِ ، وَعَاقِبَهُ . (٣)

(١) ن : وهو الذي يؤكل فيه .

(٢) ب « أبى حذيفة » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤-٤) إضافة عن ن .

(٥) ن : فإن لم يبلغ موضع الحزِّ لام صاحب الطعام وعنفه .

﴿قدد﴾ - في حديث سُمرة - رضي الله عنه - : « نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ » .

: أي لثلاثاً^(١) يَعْقِرُ الْحَدِيدُ يَدَهُ ؛ هُوَ شَبِيهُهُ بِمَعْنَى نَهَيْهِ أَنْ يَتَعَاطَى^(٢) السَّيْفَ مَسْلُولًا .

- في حديث يَوْمِ أُحُدٍ : « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شَدِيدَ الْقَدِّ »

: أي المَدَّ والنَّزْعَ فِي الْقَوْسِ ؛ وَلِذَلِكَ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ « فَكَسَرَ يَوْمًا قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً »

وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ : « الْقَدُّ » بِكَسْرِ الْقَافِ .
يُرِيدُ وَتَرَ الْقَوْسَ .

- فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ : « لَا تُقَسِّمُ الْغَنِيمَةَ لِلْقَدِيدِيِّينَ^(٣) »
: أي التُّبَاعَ وَالصُّنَاعَ .

كَذَا يَرَوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الدَّالِ -

وَقَالَ الْجَبَّانُ - بَضْمِ الْقَافِ ، وَفَتْحِ الدَّالِ - وَقَالَ : قِيلَ فِيهِمْ لِحَسَنَتِهِمْ يَلْبَسُونَ الْقَدِيدَةَ ، وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ .

وقيل : يُشَبَّهُونَ أَهْلَ قَدِيدٍ : قَرْيَةٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَهُمْ ضُعَفَاءُ فُقَرَاءُ أَبَدًا .

وقيل : إِنَّهُ مِنَ التَّقَدُّدِ ؛ وَهُوَ التَّقَطُّعُ وَالتَّفَرُّقُ ؛ لِأَنَّهُمْ لِلْحَاجَةِ يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ .

(١) ن : أي يقطع ويُشَقُّ لثلاثاً يَعْقِرُ الْحَدِيدُ يَدَهُ .. وَالْقَدُّ : الْقَطْعُ طَوْلًا كَالشَّقِّ .

(٢) ب ، ج : « يُعَاطَى » .

(٣) ن : لَا يُسَهَّمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا الْأَجِيرِ وَلَا الْقَدِيدِيِّينَ .

وقيل : إنه من القَدِّ ؛ لأن القَدَّ مَقْدُودٌ من غيره ، وحُقِرَتْ
أَسْمَاؤُهُمْ لِتَقَدُّدِ ثِيَابِهِمْ^(١) وهو مُبْتَدَلٌ في كلامِ أَهْلِ الشَّامِ ، فَيُسْتَمُّ
أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ : يَأْقِدِيدي (٢) وَيَأْقِدِيدي^(٢)

- في حديث^(٣) عمر : « كانوا يأكلون القَدَّ »

قال أبو عبيد : هو جِلْدُ السَّخْلَةِ وَالْمَاعِزَةِ . وَالقَدُّ :
الْقَطْعُ طَوَّالًا كَالشَّقِّ .

- وفي حديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ : « رَبُّ آكَلِ عَبِيطٍ سَيَقْدُ عَلَيْهِ^(٤) »
من القَدَادِ ، وهو ذَاءٌ فِي البَطْنِ^(١) .

﴿قدر﴾ قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ^(٥)﴾

قال أبو جعفر النحاس : فَعَلٌ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى ، كما يقال دَعَا
وَأَدْعَى ، وَعَدَا وَاعْتَدَى ، وَقَدَّرَ وَاقْتَدَرَ . إِلَّا أَنَّ افْتَعَلَ يُقَالُ فِيهَا
يَقَعُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَفَعَلَ يُقَالُ : فِيهَا يَقَعُ جُمْلَةً وَمُتَفَرِّقًا .

﴿قدس﴾ - في حديثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَقَطَعَهُ حَيْثُ
يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ^(٦) »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : في حديث ابن الزبير : قال معاوية في جواب : رَبُّ آكَلِ عَبِيطٍ سَيَقْدُ عَلَيْهِ ، وشاربِ صَفْوِ
سَيَعُصُّ .

وعزيت إضافة الحديث للهروي في النهاية خطأ - وقد رجعت للغريبين (قَدَّ) فلم أقف عليه

(٥) سورة القمر : ٥٥ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ .

(٦) في معجم البلدان (قريس) ٤ / ٣٣٦ .. قال أبو نصر : قُرَيْسٌ : جبل يذكر مع قَرَسٍ : جبل

آخر ، كلاهما قرب المدينة ، وفي كتاب أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن
الحارث معادن القَبَلِيَّةِ : جَلْسِيَّهَا وَعَوْرِيَّهَا وحيث يصلح الزرع من قُرَيْسٍ ، وفي معجم
الطبراني : من قَرَسٍ .

وهو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة ، وقيل : قُدُس : جبل معروف مُقَدَّم على آرة في الذِّكْرِ ، ولاتنصرف على معنى الجبلية .

(١) وفي الأمكنة : إنه قُرَيْس ، قال : وقَرَس وقُرَيْس : جَبَلان قَرَبَ المدينة .

﴿ قَدَع ﴾ - في الحديث (٢) : « أَجِدُنِي قَدَعْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ » .
القَدَعُ : الجُبْنُ والانكِسار .
يقال : قَدَعْتُهُ فَقَدَعُ وَأَنْقَدَعُ . (١)

﴿ قَدَم ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (٣)
قيل : في تَفْسِيرِهِ : سَابِقَةٌ خَيْرٌ . يَعْنِي قَوْلَهُ جَلَّ جَلَالُهُ :
« سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ﴾ (٤)

- في حديث يوم بدر : « أَقْدِمَ حَيْزُومٌ »
قيل : أَقْدِمٌ : رَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، وَرُبَّمَا جُعِلَتْ الْأَلْفُ وَصْلًا .
قال ابنُ دُرَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْإِقْدَامِ ؛ وَإِذَا لَمْ تَقْطَعْ (٥) الْأَلْفُ
يَكُونُ أَمْرًا بِالتَّقْدِمِ لِأَغْيَرِ .
- وفي الحديث : « طُوبَى لِعَبْدٍ مُغْبَرٍّ قَدِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ » .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث ابن عباس : « فجعلت أجدي قَدَعًا من مسألته » .

وفي رواية : أجدني قَدَعْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ » .

(٣) سورة يونس : ٢ ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

(٤) سورة الانبياء : ١٠١ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ .

(٥) ن : وقد تُكْسَرُ هَمْزَةُ « أَقْدِمُ » وَيَكُونُ أَمْرًا بِالتَّقْدِمِ لِأَغْيَرِ ، وَالصَّحِيحُ الْفَتْحُ مِنْ أَقْدَمِ .

رَجُلٌ قُدْمٌ : أَي شُجَاعٌ ، وَمَضَى قُدْمًا : أَي لَمْ يُعْرَج .
 وَقِيلَ : الْقَدَمُ مِنَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ بِهَا يَتَقَدَّمُ فِي مَشِيهِ
 - وَفِي حَدِيثِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : قُدْمًا ، هَا »
 : أَي تَقَدَّمُوا وَ« هَا » تَنْبِيهِ ، يُجَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ .
 - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَخَذَنِي مَأْقَدَمٌ وَمَأْحَدَثٌ (١) »
 قِيلَ : مَعْنَاهُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَاوَدَهُ الْأَحْزَانُ الْقَدِيمَةَ .
 فَاتَّصَلَتْ بِحَدِيثِهَا .

وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : غَلَبَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي أَحْوَالِ الْقَدِيمَةِ
 وَالْحَدِيثَةِ . أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا لَتَرْكِ رَدِّهِ السَّلَامَ عَلَى .
 - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « تَدَلَّى مِنْ قَدُومٍ
 ضَانٍ (٢) »

(١) ن : وَفِيهِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَمَ وَمَا
 حَدَّثَ .

(٢) فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبُكْرِيِّ ٣ / ١٠٥٣ : رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ فِي بَابِ الْكَافِرِ
 يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسَلِّمُ ، مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ
 أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَسْأَلُكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا تُسْأَلُكَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ ، فَقَالَ أَبَانَ
 لِأَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَعَجَبًا لَوْ بَرَّ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومٍ ضَانٍ ، يَنْعَى عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ
 عَلَى يَدَيْ ، وَلَمْ يُهْنَى عَلَى يَدَيْهِ ، وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ . هَكَذَا رَوَاهُ النَّاسُ عَنْ
 الْبُخَارِيِّ : قَدُومٍ ضَانٍ بِالنُّونِ إِلَّا الْهَمْدَانِي فَإِنَّهُ رَوَاهُ مِنْ قَدُومٍ ضَالٍ بِاللَّامِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَالضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّي . وَأَمَّا إِضَافَةُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ إِلَى الضَّانِّ ، فَلَا أَعْلَمُ لَهَا
 مَعْنَى .

وَفِي (ن) : وَقِيلَ : الْقَدُومُ : مَا تَقَدَّمَ مِنَ الشَّاةِ ، وَهُوَ رَأْسُهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ احْتِقَارَهُ وَصِغَرَ
 قَدْرَهُ .

قال ابن دُرَيْدٍ : قَدُومٌ : ثَبِيَّةٌ (١) أو جَبَلٌ (١) بالسَّراةِ من أرضِ
دَوْسٍ .

- وفي حديثِ فُرَيْعَةَ ، أُخْتِ أَبِي سَعِيدِ الخَدْرِيِّ - رضي الله عنهما -
« أَنَّ زَوْجَهَا قُتِلَ بِطَرْفِ القَدُومِ على ستة أميالٍ من المدينة »

- وفي خُطْبَتِهِ (٢) عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ بِمَكَّةَ : « كُلُّ شَيْءٍ من أَمْرِ
الجاهليةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِي »

المُرَادُ به إِذْلالُ أَمْرِ الجاهليةِ ، وَحَطُّ أَعْلَامِهَا ، وَنَقْضُ
أَحْكامِهَا ، كما يُسْتَدَلُّ الشَّيْءُ المَوْطُوءُ الَّذِي تَدَوَّسُهُ الأَخامِصُ
السَّاعِيَةُ ، والأَقْدَامُ الواطِئَةُ ، فلا يبقى منه مَرْفُوعٌ إلا وَضِعَ ،
ولا قائِمٌ إلا صُرِعَ .

/ ٢٤٩ / وفي حديثِ (٣) / آخر : « ثَلَاثَةٌ في المَنْسَى تحتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى »

: أي إنهم مَتْرُوكُونَ مَنْسِيُونَ غَيْرُ مَذْكَورِينَ بِخَيْرٍ .

(١-١) إضافة عن (ن) .

وانظر مادة (القدوم) في معجم البلدان ٤ / ٣١٢ .

(٢) . (خلت النهاية من ذكر هذا الحديث ، والذي بعده .

- (١) - وفي حديث معاوية : « لأكوننَّ مُقَدِّمته »

: أي الجماعة التي تتقدم الجيش ، من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد
استُعيرت لكلِّ شيءٍ ، فقليل : مُقَدِّمةُ الكتاب والكلام بكسر
الدَّال - وفتَّحها خَلْفُ رَدِيءٍ . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج .

والحديث كامل في غريب الخطابي ٢ / ٥٣٥ وهو كتاب لمعاوية أرسله لصاحب الروم حين
عَلِمَ أنه يريد غَزْوَ بلاد الشام أَيَّامَ فِتْنَةِ صِفِّينَ ، كتب إليه يَخْلِفُ بالله ، لئن تَمَمَّتْ على ما
بَلَّغَنِي مِنْ عَزْمِكَ لأصالحن صَاحِبِي ، ولأكوننَّ مُقَدِّمته إليك ... » .

﴿ ومن باب القاف مع الذال ﴾

- ﴿قذر﴾ - في حديث^(١) لَكَعْبُ : « لَأَهْبَنَ سَبِيكَ لِبَنِي قَاذِرٍ »
 : أي بني^(٢) إسماعيلَ ، يُريدُ العَرَبَ . وَهُوَ اسْمٌ لَابْنِ^(٣)
 إسماعيلَ ، ويقال له : قَيْذَارٌ وَقَيْذَرٌ أَيْضًا .
 - وفي الحديث : « وَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ
 أَرْضُهُمْ وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »
 قيل : أي يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ ، وَمُقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُوفِّقُهُمْ
 لَذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَدِرَهُمْ ، كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ كَرِهَ اللَّهُ
 انبِعَاثَهُمْ ﴾^(٤) قَالَهُ صَاحِبُ التَّيْمَةِ .
^(٥) قيل في الحديث : « هَلِكِ الْمُتَقَدِّرُونَ »
 يعني الذين يأتون القاذورات .
 ﴿قذع﴾ - في حديث الحَسَنِ : « وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِي غَيْرَهُ الزَّكَاةَ أَيُّخْبِرُهُ
 بِهِ ؟ فَقَالَ : يَرِيدُ أَنْ يُقْذِعَهُ »
 : أي يُسْمِعُهُ مَا يُسْتَقْبَلُ عَلَيْهِ كَالْقَذَعِ^(٦) ، فَلِذَلِكَ عَدَاهُ بغير
 لَامٍ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَقْذَعُ لَهُ^(٥) .

* * *

(١) ن : وفي حديث كعب : « قال الله لروميّة : إنى أقسم بعزتي لأهبن سبيك لبني قاذر » .
 (٢) ن : أي بني إسماعيل بن إبراهيم .
 (٣) أ، ب، ج : وهو اسم لأبيه « والمثبت عن ن ، واللسان .
 (٤) سورة التوبة : ٤٦ : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَتَبَطَّهْمُ ﴾ .
 (٥-٥) سقط من ب ، ج .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٦) ن : فسماه قذعًا ، وأجراه مجرى من يشتمه ويؤذيه ، فلذلك عداه بغير لام .

﴿ ومن باب القاف مع الراء ﴾

﴿قرأ﴾ - في حديث^(١) أبي - رضي الله عنه - : « إن كانت لتُقَارَى سُورَةَ البقرة أو هي أطولُ »

: أي تُجَارِيهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ أَنَّ قَارِئَهَا لَيْسَ أَوْي قَارِيَّ سُورَةِ الْبَقْرَةِ فِي زَمَنِ الْقِرَاءَةِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّأُوهَا »
: أَي أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَهُ ، نَفِيًّا لِلتُّهْمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهَمُّ مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ . وَقَدْ كَانُوا فِي عَصْرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

وَلَمْ يَقُلْ : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ مُنَافِقُونَ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ طَعْنًا عَلَى الْقُرَّاءِ .
- فِي الْحَدِيثِ^(٣) : « أَنْ الرَّبَّ - عَزَّ وَجَلَّ - يُقْرِئُكَ السَّلَامَ »

(١) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٢ / ٣١٩ : فِي حَدِيثِ أَبِي أَنَّهُ قَالَ لِيَزْرَ بْنَ حُبَيْشٍ : كَأَيِّنَ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ ؟ فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ . فَقَالَ : أَقْطُ ؟ إِنْ كَانَتْ لَتُقَارَى سُورَةَ الْبَقْرَةِ ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ مِنْهَا - وَأَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ ٧ / ٣٢٩ - ٣٣٠ بِلَفْظِ : « لَتُقَارِبُ » ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ ٨ / ٢١١ بِطَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ بِلَفْظِ « لَتَعْدَلُ » وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٥ / ١٣٢ بِلَفْظِ « لَتَعَادَلُ » وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ بِلَفْظِ « تَوَازَى » وَالطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ بِلَفْظِ : « لَتَضَاهَى » .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : تُقَارَى سُورَةُ الْبَقْرَةِ ، هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا ابْنُ هِشَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ إِنْ كَانَتْ لَتَوَازَى سُورَةُ الْبَقْرَةِ ، فَإِنَّ كَانَ مَا قَالَهُ مَحْفُوظًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا كَانَتْ تُجَارِيهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ .

(٢) ب ، ج : « وَقْتُ » .

وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

يقال : أَقْرَيْتُ فَلَانًا السَّلَامَ ، وَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ السَّلَامَ مِنْهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَيُرِدُّهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ أَوْ الْحَدِيثَ عَلَى الرَّجُلِ يَقُولُ : أَقْرَأْتِي فُلَانٌ : أَيَّ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ^(١) .

﴿قرب﴾ - في الحديث : « الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ »

: أَيُّ بِهَا يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ وَيُقَرَّبُ مِنْهُ .

وَالْقُرْبَانُ مَصْدَرٌ كَالْقُرْبِ ، وَالْقُرْبَانُ أَيْضًا .

- وفي صِفَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ : « قُرْبَانُهُمْ دِمَائِهِمْ »

: أَيُّ يَتَقَرَّبُونَ بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الْجِهَادِ^(٢) .

- في الحديث : « مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ^(٣) وَالْمَقْرَبَةَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ »

الْمَطْرَبُ وَالْمَقْرَبُ : طُرُقٌ صِغَارٌ تَنْفُذُ إِلَى طُرُقِ كِبَارٍ . وَالْمَقْرَبُ

أَيْضًا : الطَّرِيقُ الْمُخْتَصِرُ^(٤) ، مِنَ الْقَرَبِ وَهُوَ السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ^(٤)

(١) جاء في ن فقط مادة (قرا) : حديث ابن عباس : « أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر » ثم قال في آخره : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ (سورة مريم : ٦٤) معناه أنه كان لا يجهر بالقراءة فيهما ، أولا يُسْمِعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَءُونَ فَيُسْمِعُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَمَنْ قَرَّبَ مِنْهُمْ .

ومعنى قوله : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ يريد أن القراءة التي تجهر بها أو تُسْمِعُهَا نَفْسَكَ يَكْتُبُهَا الْمَلَكُانُ ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبَاهَا ، وَاللَّهُ يَحْفَظُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا لِيَجَازِيكَ عَلَيْهَا . وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْحَدِيثُ فِي أ ، ب ، ج . وَلَا فِي الْغُرَيْبِيِّينَ (قرا) .

(٢) ن : وكان قُرْبَانُ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ ذَبْحُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

(٣) ن (طرب) : المطربة واحدة المطارب ، وهي المقارب ، وانظر مادة (طرب) السابقة - والحديث في غريب الخطابي ٣ / ١٩٤ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

- في الحديث^(١) : « فجلسوا في أقرب السفينة »
 : أي القوارب ، وهي سُفنٌ صِغارٌ تكون مع السفن البحرية
 الكبار كالجنايب لها تتخذ لجوائجهم . واحدُها قاربٌ وجمعها
 قواربٌ^(٢) فأما الأقرب فعلى غير قياس .
^(٣) - في الحديث : « اتقوا قراب المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله »
 ويُروى : قرابة المؤمن ، من قولهم : ما هو بعالمٍ ، ولا قرابٌ
 عالمٍ ، ولا قرابةٌ عالمٍ : أي ولا قريبٌ من عالم .
 : أي اتقوا^(٤) ظنه الذي هو قريبٌ من العلم والتحقق لصدقه
 وإصابته .

- في الحديث^(٥) : « إلا حامى على قرابته »
 : أي أقاربه ، سُموا بالمصدر كالصحابة .

﴿ قرثع ﴾ - في صفة^(٦) الناشر : « هي كالقرثع »
 : أي البلهاء .^(٣)

﴿ قرح ﴾ - وفي الحديث : « خير الخيل الأقرح المحجل الأدهم »
 الأقرح : ما كان في جبهته قرحة ، وهي غرة بياض يسير في
 وسط الجبهة^(٧) . وهو دون الغرة^(٧) .

(١) ن : « في حديث الدجال » .

(٢) ن : فأما أقرب فغير معروف في جمع قارب إلا أن يكون على غير قياس .

وقيل : أقرب السفينة : أذانها : أي ما قارب الأرض منها .

(٣-٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : يعنى : فراسته وظنه .

(٥) ن : « في حديث عمر » .

(٦) ن : في صفة المرأة الناشر : « هي كالقرثع » .

وجاء : وسئل أعرابي عن القرثع ؟ فقال : هي التي تُكجل إحدى عينيها وتترك الأخرى ،

وتلبس قميصها مقلوبا .

(٧-٧) سقط من ب ، ج .

وَالصُّبْحُ أَقْرَحُ ؛ لِأَنَّهُ (١) سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ .
وَالْمَحْجَلُ : أَنْ يَكُونَ فِي قَوَائِمِهِ تَحْجِيلٌ ؛ وَهُوَ بَيَاضٌ يَبْلُغُ الرُّسْغَ
أَخِذَ مِنَ الْحَجَلِ ، وَهُوَ الْخَلْخَالُ
(٢) - فِي الْحَدِيثِ : « وَعَلَيْهِمُ الصَّالِغُ (٢) وَالْقَارِحُ »
وَهُوَ الَّذِي كَمَلَ مِنَ الْخَيْلِ وَدَخَلَ فِي السَّادِسَةِ ؛ وَجَمَعُهُ :
قَرَحٌ . (٢)

﴿قرد﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « لَمْ يَرَّ بِتَقْرِيدِ الْمُحْرِمِ
الْبَعِيرَ بَأْسًا »

والتَّقْرِيدُ : أَنْ يَنْزِعَ مِنْهُ الْقِرْدَانُ بِالطَّيْنِ أَوْ بِالْيَدِ ، وَالتَّقْرِيدُ فِي
غَيْرِ هَذَا : الْخِدَاعُ وَالْحَتْلُ .
(٢) - فِي حَدِيثِ عُمَرَ : لِلْمَرَأَةِ « ذُرَى الدَّقِيقِ وَأَنَا أَحْرٌ ؛ لِئَلَّا
يَتَقَرَّدَ »

: أَي لِيَلَّا يَرْكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَالسَّحَابُ الْقَرْدُ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالْقِرْمُ الْقَرْدُ : الْمُتَدَاخِلُ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(١) ب ، ج : «لأنه بياض في سواد» .

(٢-٢) الصالغ من البقر والغنم : الذي كمل وانتهى سنه وذلك في السنة السادسة ، ويقال
بالسين ، وسبق في مادة « صلغ » .

وفي المعجم الوسيط (قرح) : الْقَارِحُ مِنَ الْفَرَسِ : نَابِهِ ، وَلِكُلِّ ذِي حَافِرٍ قَارِحَانٌ عَلَى جَانِبِي
رُبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَيْنِ ، وَقَارِحَانٌ عَلَى جَانِبِي رُبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَيْنِ ، وَهِيَ أَنْيَابُهُ الْأَرْبَعَةُ .
وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَذَلِكَ عِنْدَ إِكْمَالِ خَمْسِ سَنِينَ . وَسَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿قرر﴾

- في الحديث (١) : « أَقْرُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ »
 أي سَكَّنُوهَا حَتَّى تُفَارِقَهَا الْأَرْوَاحُ ، وَلَا تَسْتَعْجِلُوا سَلْخَهَا
 قَبْلَ (٢) .

- في حديث عَلِيٍّ : « مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وُلِّيتْ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَيْرِيَّةُ
 أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدَّهْقَانُ »

القَارُورَةُ : فَاعُولَةٌ ؛ مِنْ قَرَّ الْمَاءُ يُقَرُّ ؛ إِذَا صَبَّهُ .

قال الأَسَدِيُّ : القَارُورَةُ : مَا قَرَّ فِيهَا الشَّرَابُ .

- في الحديث (٣) : « أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ »
 وروى : « قَرَّتْ (٤) الصَّلَاةُ »

: أي اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقُرِنَتْ بِهَا (٥) .

٢٥٠ / - / في حديث أم زرع : « لَأَحَرَ وَلَاقُرَّ (٥) »

: أي لَأَذُو حَرَ وَلَاذُو قُرٍّ ، كَرَجَلٍ عَدَلٍ : أي ذِي عَدَلٍ .
 وَالقُرُّ وَالقِرَّةُ : البَرْدُ . كَالذَّلِّ وَالذَّلَّةُ ، وَبِالْفَتْحِ . الصِّفَةُ ، كَيَوْمٍ
 قَرٍّ وَقَارٍّ ، وَكِلَاهُمَا كِنَايَةٌ عَنِ الْأَذَى ، الْحَرُّ عَن قَلِيلِهِ ، وَالْبَرْدُ عَن
 كَثِيرِهِ .

(١) ن : ومنه حديث عثمان ، وجاء في الشرح : أي سَكَّنُوا الذَّبَائِحَ حَتَّى تَفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا وَلَا
 تُعْجَلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : وَلَا تُعْجَلُوا سَلْخَهَا وَتَقْطِيعَهَا .

(٣) ن : « ومنه حديث أبي موسى » .

(٤) زاد في ن : يعني أن الصَّلَاةَ مَقْرُونَةً بِالْبِرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْخَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ
 فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورَةٌ مَعَهَا .

(٥) صحيح البخاري ٢٠ / ١٣٣ ون ، واللسان (قرر) : « لَأَحَرَ وَلَاقُرَّ وَالْمَثْبُوتُ عَن ب ، ج
 وَالْفَائِقُ (غث) ٣ / ٤٨ وصحيح مسلم (حديث أم زرع) ٢١٤/١٥ والعبارة «توجى
 كليل تهمامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة» .

كما يقال : الحَرُّ يُؤْذِي ، والبرْدُ يَقْتُل . وقد يُكْنَى بالبرد عن الرَّاحَةِ في ضِدِّ الحرارة .

﴿قرش﴾ - قوله تعالى : ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (١) قال معروف^(٢) بن خَرَبُودَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشاً ؛ لأنهم كانوا يُقْتَسُونَ الحَاجَّ عن حَلَّتْهم ، فَيُطْعَمُونَ الجائع ، وَيَكْسُونَ العارى ، وَيَحْمِلُونَ المُنْقَطِع . والتَّقْرِيشُ : التَّفْتِيشُ . وقيل : معناه التَّجَمُّع ؛ لأنهم تَجَمَّعُوا بعد التَّفَرُّق . وكانوا مُتَبَدِّدِينَ حتى جَمَعَهُم قُصِيٌّ فَسُمِّيَ جُمُوعاً .

وقيل : لَجَمْعِهِم المَالَ بالتجارة ؛ من قولهم : فلان يَتَقَرَّشُ المَالَ . وقيل : لَعَلَّبَتْهم على غيرهم ؛ سُمُّوا بِدَابَّةٍ في البَحْرِ تُسَمَّى قَرِشاً تَأْكُلُ دَوَابَّ البَحْرِ .

﴿قرص﴾ - في حديث دَمِ الحِيض ، قال : « فَلَتَقَرَّضَهُ بِشَيْءٍ مِنَ المَاءِ (٣) » القرصُ - هاهنا - : الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ والأَظْفَارِ وَيُصَبُّ عليه المَاءُ حتى يَذْهَبَ أَثَرُهُ .

وقَرَّضَتْه : إِذَا قَبَضْتَ بِأَصْبِعِكَ على جِلْدِهِ ولَحْمِهِ فَأَلَمْتَهُ ،

(١) سورة قريش : ١

(٢) في القاموس المحيط : الحق بمادة « حَذَّ » : معروف بن خَرَبُودَ ، بفتح الخاء والراء المشددة ، وضم الباء الموحدة مُحَدَّثٌ لغوى مكى .

(٣) (ن) : في حديث دم الحِيض : « حُتِيَهُ بِضِلْعٍ وَأَقْرُصِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ » . وفي رواية : « قَرَّصِيهِ » .

وَقَرَصَتْهُ : شَتَمَتْهُ وَتَنَاوَلَتْهُ بِاللِّسَانِ^(١) وَالتَّقْرِيصُ مِثْلُهُ ، وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِّ مِنْ أَنْ يُغَسَلَ بِالْيَدِ^(٢) .

- وفي حديث ابن^(٣) عُمَيْرٍ : « قَارِصٌ قُمَارِصٌ » :
: أي اللبّن الذي يَقْرُصُ اللِّسَانَ .

- في حديث عَلِيٍّ - رضي الله عنه - : « فَوْقَصْتَهُ قَارِصَةً^(٤) » :
القَارِصَةُ والقَامِصَةُ ذَكَرَا فِي الوَاوِ .

﴿قرصف﴾ في الحديث : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَتَانٍ وَعَلَيْهَا قَرَصُفٌ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرَفُهَا »

القَرَصُفُ : القَطِيفَةُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ^(٥)

أَبُو مُوسَى بِالرَّاءِ ، وَيُرْوَى بِالوَاوِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي (قَوَصَف)

﴿قرط﴾ - في حديث أَبِي ذَرٍّ : « سَتَفَتَحُونَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا القِيرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ^(٥) لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا »

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) هو عبد الملك بن عمير ، وجاء الحديث كاملاً في غريب الخطابي ٣ / ١٦١ ، والفائق (سنة) ٢ / ٢٠٤ والكلمتان الواردتان هنا من كلام الرجل البكري وهو : « والله لقارِصٌ قُمَارِصٌ يَقَطُرُ مِنْهُ البَوْلُ قَطْرَةً أَطْيَبُ مِنْ هَذَا » .

وجاء في الشرح : القارِصُ من اللبّن : ما بَدَّتْ فِيهِ الحُمُوضَةُ . وقُمَارِصٌ : إِتْبَاعٌ وإِشْبَاعٌ ، والميم زائدة .

(٣) كذا جاء الحديث عن نسخة أ ، ولم يرد في ب ، ج - وجاء في مادة (قمص) برواية : ومنه حديث علي : أَنَّهُ قَضَى فِي القَارِصَةِ والقَامِصَةِ والوَاقِصَةِ بالدِّيَةِ أَثْلَاثًا « منقولاً عن أبي موسى - وجاء الحديث في هذه المادة مَعْرُوفَ النُّقْلِ لابن الأثير ، وجاء في مادة « وقص » في الغريبيين للهروي . وقارِصَةٌ : اسم فاعل ، من القَرِصُ بالأصابع .

(٤) لم تأت مادة « قرصف » في ب ، ج - وذكرت في ن في مكانها هنا ، وجاءت في « أ » ضمن مادة (قرد) .

(٥) ن : ومعنى قوله : « فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » : أَي أَنَّ هَاجِرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قَبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ - والقِيرَاطُ : جِزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ ، وَهُوَ نِصْفُ عَشْرِهِ فِي أَكْثَرِ البِلَادِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جِزءًا مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ، وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ قِيرَاطٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

يعني مصر .

قال الطحاوي : مامعناه أن القيراط يذكر بغيرها من البلدان .

وقد ورد في حديث تشييع الجنازة ، وفي اقتناء الكلب وفي رعيه عليه الصلاة والسلام بالقراريط ، والذي ذكر في حديث أبي ذرٍّ شيءٌ موجودٌ في كلام أهل تلك المدينة ، يعني مصر يقولون : أعطيت فلاناً قراريطاً ، إذا أسمعته ما يكرهه .

ويقولون : اذهب لا أعطيك قراريطك : سبأبك ، وإسماعك المكروه ، ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم .

﴿قرطف﴾ - في الحديث : « كان مُتَدَثِّرًا في قرطفٍ (١) »

وهو القטיפفة المُخَمَلَّة ، ويُقال له المَنَامَةُ أيضا .

﴿قرطق﴾ - في حديث عمرو^(٢) بن مرة : « أن أباه دخل على سلمان - رضي الله عنه - فإذا قرطاق^(٣) »

قال الأصمعي : هو ما يوضع على ظهر ذوات الحافِر .

ويُسمى أيضا قرطاطاً ، وقرطاناً ، وهي البردعة بمنزلة المجلس للجمل ، وقيل : هو للسرّج بمنزلة الوليّة^(٤) للرحل .

(١) ن : في حديث النخعي في قوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا الْمُدْبِرُ﴾ أنه كان مُتَدَثِّرًا في قرطفٍ ، هو القטיפفة التي لها حَمَلٌ .

(٢) ١ : عمرو بن قرّة (تحريف) ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في غريب الخطابي ٢ / ٣٥٢ : في حديث سلمان : « أنه دُخِلَ عليه في مرضه الذي مات فيه ، فنظروا في بيته ، فإذا إكافٌ وقرطاطٌ ومُتَنِعٌ . »

وجاء في الشرح : القرطاط : حَشِيَّةٌ تكون تحت الإكاف لذوات الحافر كالبردعة للبعير ، وفيه لغة أخرى وهو القرطان بالنون .

وجاء في الفائق (قرط) ٣ / ١٨١ ، ١٨٢ .

(٤) الوليّة : البردعة « عن اللسان : ولي » .

وقد يُسْتَعَارُ لِلرَّحْلِ ، وهو بالطَّاءِ والنون في آخره أَشْهُرُ منه
بِالقَافِ .

وقيل : هو ثلاثي الأَصْلُ مُلْحَقٌ بِقِرطَاسٍ .
- في حديث مَنْصُورِ بْنِ عُيَيْدَةَ : « جاء الغُلامُ وعليه قُرطُوقٌ ^(١) »
أَبْيَضٌ »

: أي قَبَاءٌ ^(٢) ، وهو تَعْرِيبُ كُرْتَه ، كما يقال : يُبْرِيقُ في
تَعْرِيبِ إِبْرَاهِ ، وقد تَضَمَّ طَاؤُهُ ، وإبدال القاف من الهاء في
الأسماءِ المعربةِ كَثِيرٌ ؛ من ذلك الزُّبَيْقُ ^(٣) ، والسَّبْرَقُ ^(٤)
والبَاشِقُ ^(٥) ، والمُسْتَقُ ^(٦) .

﴿قرظ﴾ - في الحديث ^(٧) : « أديم مَقْرُوظٌ »
: أي مَذْبُوعٌ بِالْقِرظِ ، وهو وَرَقُ السَّلَمِ ؛ ومنه سَعَدُ القِرَظِ

- (١) أ : « قرقص » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٢) في شفاء الغليل للخفاجي / ١٧٧ : قرطوق : لباسٌ شبيهه بالقَبَاءِ (ج) قَراطِق ، وأصله
بالفارسيَّة : كُرْتَه ، وهو لباسٌ قَصِيرٌ تقولُ العَوامُ شايه ، والمولدون صرَفوه في أشعارهم .
(٣) في المعرب للجواليقي / ٢١٨ : الزُّبَيْقُ : معروفٌ وهو مَعْرَبٌ ، ويقال له أيضا الزَّأووق ،
ودرهَمٌ مُزَابِقٌ ولا يقال : مُزَبِقٌ .
(٤) في المعرب للجواليقي / ٩٢ : البَرَقُ : الحَمَلُ ، أصله بالفارسية « بَرَه » .
(٥) في المعرب للجواليقي / ١١١ : البَاشِقُ : أعجميٌّ مَعْرَبٌ ، وهو هذا الطائرُ المعروفُ وفي
القاموس أنه معربٌ « باشه » .
(٦) في المعرب للجواليقي / ٣٥٦ : أبو عبيد : المَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طِوالُ الأَكمامِ ، واحداً مُسْتَقَّةٌ ،
وأصلها بالفارسية « مُشْتَه » فَعْرَبَ .
وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مَلِكَ الرومِ أَهْدَى إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم مُسْتَقَّةً من
سُنْدُسٍ ، فلبسها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكأني أَنظرُ إليها تَذْبُذبانَ ... : أي
تتحركان وتضطربان .
والحديثُ رواه أحمدُ في المسندِ ٣ / ٢٢٩ ، ٢٥١ - ورواه أيضا أبوداود في سننه ٤ / ٨٤
من شرح عون المعبود .
(٧) ن : ومنه الحديثُ : « أتى بِهَدِيَّةٍ في أديمِ مَقْرُوظٍ » - وعُزِّيتُ إضافةُ الحديثِ لابن الأثيرِ في
النهاية خطأ .

الذي كان يُؤدّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما محمد بن كعب القرظي فمسنوب إلى بني قريظة ، سبط من اليهود كالمزني في مزينة .

- وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - : « لا تقرّوني كما قرّط النصارى عيسى »

والتقريط : مدح الحي وتزيين أمره .

﴿ قرع ﴾ (في حديث هشام في ناقة : « إنها لمقرع »

وهي التي تلحق في أول قرعة يقرعها الفحل . (١)

﴿ قرف ﴾ - وفي حديث ابن جحادة عن الحسن : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا يأخذ بالقرف (٢) »

: أي التهمة ، والجمع القراف ، وهذا ضد الحديث الآخر « أنه حبس في تهمة »

وهذا مرسل وذاك فيه مقال ، ولو ثبتنا لأمكن الفرق بينهما أن

الموضع الذي حبس إذا كان مع التهمة لوث .

- وفي الحديث : « أنه ركب فرساً لأبي طلحة مقرفاً ، فقال : وجدناه بحرًا » .

قال سلمة : المقرف : الهجين . وقيل : الذي داني الهجنة .

والهجين : الذي أمه برذونة وأبوه عربي .

(٣) وقيل : الذي أمه عربية وأبوه هجين . (٣)

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) أ : « بالفرق » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(١) وأنشد :

فإن نُتِجَتْ مُهْرًا نَجِيبًا فبالْحَرَى
وإن يَكُ إِقْرَافٌ فَمِن قَبْلِ الْفَحْلِ

- في حديث دَفَنَ أُمَّ كُثُومِ ابْنَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ ، فَيَدْخُلَ قَبْرَهَا »
: أي لم يُجَامِعْهَا ولم يُصِبْهَا ، فلم يَدْخُلْ عُثْمَانُ زَوْجَهَا ،
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ : هَلْ كَانَ مِنْهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ذَلِكَ أُمَّ
لَا ؟ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

/ ٢٥١ - في حديث / وَائِلٌ (٢) : « مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ »

قيل : إنما هو الْقِرَافُ ، جمع قَرْفٍ ؛ وهو مَا يَحْمَلُ فِيهِ الزَّادُ . (١)
﴿ قرق ﴾ - في حديث أبي هريرة ، في ذكر الزكاة : « وَبُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ
قَرِقٍ . »

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وجاء فيها « هجينا » بدل « نجيبا » .

والبيت لهند بنت النعمان بن بشير ، وقبله :

وهل هند إلا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

سَأَلِيَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ

والجملة جزء من حديث جاء في غريب الخطابي ١٤٨/١ وتهذيب اللغة ٦٠/٦ واللسان

(هجن) ، وجاء في الشرح :

وأما قوله : ما يحمل القِرَابُ من التَّمْرِ ، فإن الرواية هكذا ، جاءت بالباء ولا موضع للقِرَابِ

ها هنا ، إنما القِرَابُ قِرَابُ السيف ، وأراه القِرَافُ ، بالفاء ، جمع قَرْفٍ ، وقد يجمع أيضا

على القُرُوفِ ، وهي أَوْعِيَةٌ من جلود يُحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ لِلأَسْفَارِ .. والمعنى أَنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ

يَزِيدُوا السَّرِيَّةَ إِذَا مَرَّتْ بِهِمْ ، لكل عَشْرَةَ مِنْهُمْ مَا يُحْمَلُ فِي مِرْوَدٍ .

وجاء الحديث أيضا في الفائق (أبو) ١٤ / ١ .

(٢) هو وائل بن حُجْرٍ .

الْقَرِقُ - بكسر الراء - : الْمُسْتَوَى الْفَارِغُ ، وَالْمُرْوِي : « بَقَاعٌ قَرَقَرٌ » وَسِجِيءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَعِاقِ الْقَرِقِ
أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقَ^(١)

يَصِفُ سَيْرَ الْإِبِلِ ، شَبَّهَ بِيَاضَ أَيْدِيَهُنَّ بِيَاضَ أَيْدِي الْجَوَارِي .

﴿قَرَقَب﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قَرُقِيٌّ » .

ذَكَرَ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّ أَوْلَاهُ فَاءٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالثَاءِ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ : فُومٌ وَثُومٌ .

وَقِيلَ : إِنْ أَوْلَاهُ قَافٌ ، مَنْسُوبٌ إِلَى قُرُقُوبٍ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا كَالسَّابِرِيِّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى سَابُورٍ ؛ وَهِيَ ثِيَابٌ بِيضٌ مِنْ كَتَّانٍ .

﴿قَرَقِر﴾ - فِي حَدِيثِ مَانِعِ الزَّكَاةِ : « يُبَطِّحُ لَهَا بِقَاعِ قَرَقِرٍ » .

الْقَرَقِرُ : الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ؛ الْأَمْلَسُ اللَّيِّنُ الْمَطْمئن وَالْقَرَقِرَةُ كَذَلِكَ .

^(٢) قَالَ الْخَلِيلُ : الْقَرَقِرَةُ : الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدٍّ وَاسِعَةٍ ، فِإِذَا اتَّسَعَتْ قَالُوا : قَرَقِرَ بِلَاهَاءٍ^(٢)

(١) الرجز في اللسان والتاج (قرق) وعزى في التاج وبعض نسخ الصحاح المخطوطة لرؤية ونفى ذلك الصاغاني في التكملة ٥ / ١٤٤ قائلا : والرجز الذي لرؤية شاهدا على القرق قوله :

وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السُّفَا عَلَى الْقَرِقِ
وَانْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بُطْنَانُ الْقَرِقِ

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

- في حديث عُمر - رضي الله عنه - : « كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةَ الْكُدَّرِ » :

قَرْقَرَةُ الْكُدَّرِ : غَزَاةٌ (١)

- في الحديث : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَتَانَ عَلَيْهَا قَرَصَفٌ (٢) لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرْقَرُهَا (٢) »

﴿ قَرْمٌ ﴾ - في حديث عَلِيٍّ - رضي الله عنه - : « أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمِ »

أَصْلُ الْقَرْمِ : فَحْلُ الْإِبِلِ : أَي هُوَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْفَحْلِ فِي الْإِبِلِ . وَيَعْنِي بِهِ : الرَّئِيسَ الْمُقَدَّمَ فِي النَّاسِ (٣) .

﴿ قَرْمِزٌ ﴾ - في حديث جَابِرٍ ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ (٤) ﴾

قَالَ : « كَالْقَرْمِزِ (٥) »

وَهُوَ صَبْنُ أَرْمَنِ أَحْمَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَعْرَبُ كِرْمِجٍ - وَفِي رِوَايَةٍ :

قَالَ : صَبْنُهُمُ الْأَرْجُوانَ .

(١) في معجم البلدان (قرقرة) ٤ / ٢٢٦ : قَرْقَرَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَتَكَرُّرِ الْقَافِ وَالرَّاءِ ، وَالْقَرْقَرَةُ :

الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ وَليست ببعيدة ، وَهُوَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ قَرْقَرَةُ الْكُدَّرِ ، جَمْعُ الْكُدْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ . وَفِي مَادَةِ (كُدَّر) ٤ / ٤٤١ : قَرْقَرَةُ الْكُدَّرِ ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ : بِنَاحِيَةِ الْمَعَادِنِ قَرِيبَةً

مِنَ الْأَرْحُضِيَّةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةَ بُرْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَاءُ لِبْنِي سُلَيْمٍ ، وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ إِلَيْهَا يَجْمَعُ مِنْ سُلَيْمٍ ، فَلَمَّا أَتَاهُ وَجَدَ الْحَيَّ خُلُوفًا فَاسْتَأْذَنَ النَّعْمَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا .

(٢) ن : قَرْقَرُهَا : ظَهَرَهَا . وَالْقَرَصَفُ : الْقَطِيفَةُ .

وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً - وَتَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي مَادَةِ « قَرَصَفٌ » .

(٣) ١ ، ن : الرَّئِيسُ الْمَقْدَمُ فِي الرَّأْيِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنِ ب ، ج .

(٤) سُورَةُ الْقَصَصِ : ٧٩ .

(٥) فِي الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِقِيِّ / ٣١٧ : الْقَرْمِزُ : أَعْجَمِي مَعْرَبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيمًا ، وَفِي صَفْحَةِ

٣١٩ : صَبْنُ أَرْمَنِ يُقَالُ : إِنَّهُ عَصَاةٌ دُودٌ يَكُونُ فِي أَجَامِهِمْ .

وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْقَرْمِزُ : صَبْنُ لَوْنِهِ أَحْمَرٌ قَانٍ .. وَيُقَالُ : لَوْنٌ قَرْمِزِيٌّ .

﴿قرمص﴾ - ومن رباعيه - في مُناظرة ذِي الرُّمَّة ورُؤْبَة : « ماتَقْرَمَص سَبْعُ قُرْمُوصًا إِلَّا بَقْضَاءِ »
 القُرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ يَكِنُّ فِيهَا مِنَ البَرْدِ ، وَيَأْوِي إِلَيْهَا (١) الصَّيْدُ .

وَتَقْرَمَص (٢) السَّبْعُ : دَخَلَ فِيهَا لِلْأَصْطِيَادِ .
 وَقِيلَ : القُرْمُوصُ والقِرْمَاصُ : حُفْرَةٌ وَاسِعَةٌ الجُوفِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ ، يَسْتَدْفِيءُ فِيهَا الرَّجُلُ الصَّرْدُ ، وَهُوَ أَيْضًا عَشُّ الحَمَامِ تَبْيِضُ فِيهِ .
 وَقْرَمَصَ وَتَقْرَمَصَ : دَخَلَ فِيهِ .

﴿قرمط﴾ (٣) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : « قَالَ لِعَمْرُو : قَرَمَطْتَ ؟ قَالَ : لَا (٤) »
 القَرْمَطَةُ : مُقَارَبَةُ الخَطْوِ ، وَفِي الخَطِّ : مُقَارَبَةُ السُّطُورِ . (٣)

﴿قرمل﴾ - وَفِي الحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَخَّصَ فِي القَرَامِلِ »
 وَهُوَ شَيْءٌ مِنْ شَعْرِ أَوْ صُوفٍ تَصِلُ بِهِ المَرَأَةُ شَعْرَهَا .
 والقَرْمَلُ : نَبَاتٌ طَوِيلُ الفُرُوعِ لَيِّنٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ .

﴿قرن﴾ - فِي الحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ القِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ »
 وَفِي رِوَايَةٍ : « عَنِ الإِقْرَانِ » . وَالأوَّلُ أَصَحُّ .

(١) أ ، ب ، ج : « وَيَأْوِي إِلَيْهِ » وَالمَثْبُتُ عَنِ ن وَاللسان (قرمص) .

(٢) ب ، ج : « قْرَمَص » وَالمَثْبُتُ عَنِ أ ، ن .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : يَرِيدُ : أَكْبَرَتْ ؛ لِأَنَّ القَرْمَطَةَ فِي الخَطْوِ مِنْ أَثَارِ الكِبَرِ .

وهو أن يَجْمَع بين التَّمْرَيْنِ ، فيَقْرُنُ^(١) بينهما في الأكل .
وله وَجْهَان : ذَهَبَ جَابِرٌ وَعَائِشَةُ - رضي الله عنهما - إلى أنه قَبِيحٌ
فيه هَلَعٌ وَشَرٌّ ؛ وذلك يُزْرِي بِصَاحِبِهِ .

- وَالْآخَرُ مَارُوي^(٢) عن جَبَلَةَ : « كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ،
فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ :
لَا تُتْقَارُونَا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ »

فَعَلَى هَذَا أَمَّا كُرْهِ ؛ لِأَنَّ التَّمْرَ كَانَ رِزْقًا مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ
مِلْكُهُمْ فِيهِ سَوَاءً ، فَيَصِيرُ الَّذِي يَقْرُنُ أَكْثَرَ أَكْلًا مِنْ غَيْرِهِ ، وَيَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ : « إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ » ، فَإِنْ أَدْنَى لَهُ فَكَأَنَّهُ جَادَ عَلَيْهِ .
وَرُوي نَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .
فَإِذَا كَانَ التَّمْرُ مِلْكًا لَهُ ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ كَمَا شَاءَ .

كَمَا رُوي أَنَّ سَالِمًا كَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ كَفًّا كَفًّا ، وَذَهَبَ ذَاهِبًا إِلَى أَنَّ
النَّهْيَ انصَرَفَ إِلَى وَقْتِ كَانَ الطَّعَامُ فِيهِ قَلِيلًا ؛ فَأَمَّا إِذَا كَانَ
الطَّعَامُ بِحَيْثُ يَكُونُ شِبَعًا لِلْجَمِيعِ ، وَكَانَ مُبَاحًا لَهُ أَكْلُهُ ، جَازَ
أَنْ يَأْكُلَ كَمَا شَاءَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ،
فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟ قَالَا : نَذَرْنَا^(٣) »

(١) ب : « فيفروق » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : « نذرناه » وفي ن : مقترنين : أى مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل .

قال الأصمعي : القَرْنُ مَتَحْرِكَةٌ الرَّاءِ : جَمْعُكَ دَابَّتَيْنِ فِي حَبْلٍ .
والحَبْلُ الَّذِي يُلْزَمُ (١) بِهِ قَرْنٌ أَيْضاً .
ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي
قَرْنٍ »

: أَي قِرَانٍ (٢) .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَيُرَوَّى عَنْ مَرْوَانَ أَيْضاً :
« إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ وَبِهَا قَرْنٌ (٣) »

القَرْنُ - بِسُكُونِ الرَّاءِ - : شَيْءٌ فِي الْفَرْجِ كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ .
ويقال له : العَفْلُ (٤) أَيْضاً .

- (٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحٍ : « فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ ، فَقَالَ :
أَقْعِدُوهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يُصَبِّهَا فَلَيْسَ
بِعَيْبٍ » (٥)

(١) ن : « يُشَدَّانِ بِهِ » .

(٢) ن : أَي مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ ، أَوْ قِرَانٍ .

(٣) ن : « إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ وَبِهَا قَرْنٌ ، فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ » .

(٤) فِي الْمَصْبَاحِ (عَفْلٌ) : عَفَلَتِ الْمَرْأَةُ عَفْلًا : إِذَا خَرَجَ مِنْ فَرْجِهَا شَيْءٌ يَشْبَهُ أُذْرَةَ الرَّجُلِ ، فَهِيَ
عَفْلَاءٌ وَزَانَ حَمْرَاءٌ ، وَالاسْمُ الْعَفْلَةُ مِثْلُ قَصْبِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفْلُ : لَحْمٌ يَنْبُتُ فِي قُبُلِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ الْقَرْنُ ، قَالُوا : وَلَا يَكُونُ الْعَفْلُ فِي
الْبُكَرِ ، وَإِنَّمَا يُصِيبُ الْمَرْأَةَ بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَلَحِّمَةُ أَيْضاً ، وَقِيلَ : هُوَ وَدَمٌ يَكُونُ
بَيْنَ مَسْلَكِي الْمَرْأَةِ فَيُضْئِقُ فَرْجَهَا حَتَّى يَمْتَنِعَ الْإِيلَاجُ .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

وَفِي الْفَائِقِ (قَرْنٌ) ١٨٠/٣ : « وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، أَنَّهُ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي
جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ فَقَالَ ... » .

- في الحديث : « تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ »
هو جَمْعُ الْقَرْنِ ، وهو جَعْبَةٌ صَغِيرَةٌ تُضْمُّ إِلَى الْكَبِيرَةِ ، قَالَه
الْأَصْمَعِيُّ .
وقال غَيْرُهُ : هو جَعْبَةٌ^(١) مَشْقُوقَةٌ الْجَنْبِ ، لتدخلَ الرِّيحُ
فيها ، فلا يتأكل الرِّيشُ .
: أي انظروا هل هي ذَكِيَّةٌ أم مَيِّتَةٌ ، إذا حَمَلْتُمُوهَا فِي الصَّلَاةِ .
- ومنه حديث عُمَيْرِ^(٢) بن الحُمَامِ - رضي الله عنه - : « فَأَخْرَجَ تَمْرًا
من قَرْنِهِ »

: أي جَعْبَتِهِ^(٣) .
- في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : عَلَّمَنِي دُعَاءً ، ثُمَّ أَتَاهُ
عند قَرْنِ الْحَوْلِ »

: أي عند آخر الحَوْلِ الأوَّلِ ، وأوَّلِ الثاني .
- في صِفَةِ^(٤) عُمَرَ - رضي الله عنه - : « قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ »
: أي حِصْنٌ .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرَفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ »
وهو جُبَيْلٌ / صَغِيرٌ ، أو رَابِيَةٌ تُشْرَفُ عَلَى وَهْدَةٍ .

/ ٢٥٢

(١) في اللسان (قرن) : الْقَرْنُ - بالتحريك - : الْجَعْبَةُ من جلود ، تكون مشقوقة ، ثم تُخْرَضُ ،
وإنما تُشَقُّ لِتَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ فَلَا يَفْسُدُ ، وقيل : هي الْجَعْبَةُ ما كانت . - وفي المعجم
الوسيط (جعب) : الْجَعْبَةُ : وَغَاءُ السُّهَامِ وَالنَّبَالِ .

(٢) عُمَيْرُ بنِ الْحُمَامِ : صحابيٌّ شهد بدرًا ، وقُتِلَ بِهَا ، وهو أولُ قَدِيلٍ مِنَ الْإِنصَارِ فِي الْإِسْلَامِ فِي
حَرْبِ (عن أسد الغابة ٤ / ٢٩٠) .

(٣) ن : ويجمع على أَقْرَنٍ وَأَقْرَانٍ ، كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ .

(٤) ن : في حديث عُمَرَ وَالْأَسْقَفَاتِ قَالَ : أَجْدُكَ قَرْنًا ، قَالَ : قَرْنٌ مَهْ ؟ قَالَ : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ « .

الْقَرْنُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهَا الصَّيَاصِي .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- وفي حديث مَوَاقِيَتِ الْحَجِّ : « يَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ »
 وَقَرْنٌ : جَبَلٌ أَمْلَسُ مُطَلٌّ عَلَى عَرَفَاتٍ ، كَأَنَّهُ بَيْضَةٌ مِنْ
 تَدْوِيرَةٍ (١) .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ »
 وَهَذَا مِمَّا يُغْلَطُ فِيهِ ، كَمَا يُغْلَطُ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ : « أَنَّهُ اخْتَنَ بِالْقُدُومِ » .
 قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

فَلَيْتَ الَّذِي لَامَ فِي حُبِّكُمْ
 وَفِي أَنْ تُزَارِيَ بِقَرْنٍ وَقَاكِ (٢)

: أي بجانب .

وَقَرْنٌ طَيِّءٌ : مَوْضِعٌ . وَقَرْنٌ : وَادٍ لَسَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .
 وَقَرْنُ الْجَوَارِي ، وَقَرْنٌ أُمَّ مَسْجِدٍ ، وَقَرْنُ الثَّعَالِبِ : جِبَالٌ
 بِجَدِيلَةٍ .

وَأَنشَدَ شَيْخُنَا الْإِمَامَ أَبُو الْمَحَاسِنِ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمِ الْهَرَوِي

(١) فِي اللِّسَانِ (دَوْرٌ) : الدَّيْرَةُ مِنَ الرَّمْلِ كَالدَّارَةِ ، وَالْجَمْعُ دَيْرٌ ، وَكَذَلِكَ التَّدْوِيرَةُ ، وَأَنشَدَ
 سَبِيئُوهُ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

بِتَّنَا بَدْوِيرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيْطِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ
 وَهُوَ فِي كِتَابِ سَبِيئِيهِ ٢ / ٣٦٥ - وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (تَدْوِيرَةٌ) ٢ / ١٩ وَفِيهِ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
 يَقَالُ هُوَ مِنَ الدَّوْرَانِ ، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : التَّدْوِيرَةُ : دَارَةٌ بَيْنَ جِبَالٍ ، وَهِيَ مِنْ دَارٍ يَدُورُ
 دَوْرَانًا .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ ط : بَيْرُوتِ / ٢٨٧ بِرَوَايَةٍ :

فَلَيْتَ الَّذِي لَامَ مِنْ أَجْلِكَ وَفِي أَنْ تُزَارِيَ بَرَعْمٍ وَقَاكِ

في مَوَاقِيتِ الإِحْرَامِ وَأَجَازِهِ لَنَا :
 قَرْنٌ يَلْمَلَمُ ذُو الحُلَيْفَةِ جُحْفَةً
 بَلْ ذَاتُ عِرْقٍ كُلُّهَا مِيقَاتُ
 نَجْدٍ تَهَامَةٌ وَالْمَدِينَةُ مَغْرِبٌ
 شَرْقٌ وَهُنَّ إِلَى الهُدَى مَرْقَاةٌ^(١)
 والأصل في القَرْنِ ما ذكرناه .

- في حديث كَرَدَمَ - رضي الله عنه - : « وَبِقَرْنِ^(٢) أَيِّ النِّسَاءِ

هي ؟ »

: أَيِ بَيْتِ أَيْمَنَ .

وَالقَرْنُ : بَنُو سَيْنٍ وَاحِدٌ ، وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا مَاضَى القَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ
 وَخُلِّقَتْ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ^(٣)

قال قَوْمٌ : القَرْنُ : عِشْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : ثَلَاثُونَ ، وَقِيلَ :

سَبْعُونَ .

وقال أَبُو إِسْحَاقَ : هُوَ مِقْدَارُ التَّوَسُّطِ فِي أَعْمَارِ أَهْلِ الزَّمَانِ ؛

(١) نظم هذه المواقيت آخر فقال :

عِرْقُ العِرَاقِ ، يَلْمَلَمُ : اليَمَنُ وَبِذِي الحُلَيْفَةِ : يُحْرِمُ المَدِينِ
 وَالثَّامِ : جُحْفَةٌ ، إِنْ مَرَرْتَ بِهَا وَالأهْلُ نَجْدُ : قَرْنٌ فَاسْتَبَيْنَ

المحلل لابن حزم ٦٣ / ٧ ط : القاهرة ١٢٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

(٢) في غريب الخطابي ١ / ٢٢٣ : في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ

امْرَأَةٍ أَرَادَ نِكَاحَهَا ، فَقَالَ لَهُ : بِقَدْرِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتِ القَتِيرَ ، قَالَ : دَعَهَا «

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي ٦ / ٣٦٦ ، وَرواه أَبُو داودَ فِي النِّكَاحِ ٢ / ٢٢٣ .

(٣) اللسان والتاج (قرن) .

فهو في قوم نوح على مقدار أعمارهم ، وكذلك في كل وقت ؛ مأخوذ من الاقتران ، فكأنه المقدار الذي هو أكثر ما يقترن^(١) فيه أهل ذلك الزمان في معاشهم ومقامهم
 - في الحديث : « أن الشمس تغرب^(٢) بين قرني شيطان »
 قال الخطابي : قيل : هو مقارنته الشمس عند غروبها ، كما روى
 « أنه يقارنها إذا طلعت ، فإذا ارتفعت فارقتها ، فإذا استوت قارنها ، فإذا زالت فارقتها ، فإذا غربت قارنها »
 وقيل : قرنه : قوته ؛ من قولهم : أنا مقرر له ؛ فإنه يقوى أمره في هذه الأوقات ؛ لأنه يسؤل لعبدة الشمس أن يسجدوا لها في هذه الأزمان .

وقيل قرنه : حزبه وأصحابه . يقال : هؤلاء قرن ، : أي نشء . وقيل : بين قرنيه ؛ أي أمته الأولين والآخرين . وقيل : إنه تمثيل^(٣) ؛ وذلك أن تأخير الصلاة ، إنما هو تسويل الشيطان لهم .

^(٤) وذوات القرون إنما تعالج الأشياء بقرونها ، فكأنهم لما دافعوا الصلاة وأخروها بتسويل الشيطان لهم^(٤) حتى اصفرت الشمس صار ذلك بمنزلة ما يعالجه ذوو القرون بقرونها . وفيه وجه آخر : وهو أنه ينتصب دونها ، حتى يكون طلوعها

(١) كذا في ب ، ج - وفي أ : « أكثر من يقترن » .

(٢) في غريب الخطابي ١ / ٧٢٥ : إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ، فإذا طلعت قارنها ، وإذا ارتفعت فارقتها » وانظر صحيح البخاري : بدء الخلق ٤ / ١٤٩ ، ومسلم : باب المساجد ١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ ، والنسائي في المواقيت ١ / ٢٧٥ .

(٣) ن . . . وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سؤل له ذلك . فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمنتب عن أ .

وَعُرُوبُهَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ ؛ وَهِيَ جَانِبَا رَأْسِهِ ؛ فَيَنْقَلِبُ سُجُودُ الْكُفَّارِ
(لِلشَّمْسِ) ^(١) عِبَادَةً لَهُ .

وَقَرْنَا ^(٢) الرَّأْسِ : فَوَدَّاهُ .

قال : وَكَوْنُ الشَّمْسِ ^(٣) بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، وَذِكْرُ تَسْجِيرِ
جَهَنَّمَ ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُذَكَّرُ عَلَى سَبِيلِ التَّعْلِيلِ ؛
لِتَحْرِيمِ شَيْءٍ أَوْ لِنَهْيٍ عَنْ شَيْءٍ أُمُورٌ لَا تُذَكَّرُ مَعَانِيهَا مِنْ طَرِيقِ
الْحِسِّ وَالْعِيَانِ ؛ وَإِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِهَا ، وَالتَّصَدِيقُ
بِمُخْبَرَاتِهَا ، وَالانْتِهَاءُ إِلَى أَحْكَامِهَا الَّتِي عُلِّقَتْ بِهَا .

^(٤) ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى بْنِ حَمَادِ الْبَرْبَرِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّحْيَانِيُّ الْمُؤَدَّبُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : قَالَ
أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ : قَالَ عِكْرِمَةُ :

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَلَعَتْ ؛ يَعْنِي الشَّمْسَ ، قَطَّ إِلَّا يَنْخُسُهَا
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، يُقَالُ لَهَا : أَطْلَعِي ، فَتَقُولُ : لَا أَطْلُعُ عَلَى
قَوْمٍ يَعْبُدُونِي مِنْ دُونِ اللَّهِ ، قَالَ : فَيَأْتِيهَا مَلَكَانِ حَتَّى تَسْتَقِلَّ
لِضِيَاءِ الْعِبَادِ ، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ الطَّلُوعِ ،
فَتَطْلُعُ عَلَى قَرْنَيْهِ ؛ فَيَحْرِقُهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَهَا ، وَمَا غَرَبَتْ قَطَّ إِلَّا
خَرَّتْ لِللَّهِ تَعَالَى سَاجِدَةً ، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ
السُّجُودِ لِللَّهِ تَعَالَى فَتَغْرُبُ عَلَى قَرْنَيْهِ ؛ فَيَحْرِقُهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَهَا ؛

(١-١) سقط من ج ، والمثبت عن أ ، ب .

(٢) ب : « قرن الرأس » (تحريف) ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) أ : « الشيء » بدل « الشمس » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ولم يرد في ن .

فذلك قولُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « (١) تَطَّلِعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَتَعْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ؟ »

- في حديث قَيْلَةَ - رضي الله عنها - : « فَأَصَابَتْ ظُبَّتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِيهِ . »

: أي بَعْضَ نَوَاحِي رَأْسِي .

- في الحديث : « أَنَّهُ قَرْنٌ بِنُبُوتِهِ إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قُرْنٌ بِهِ جَبْرَائِيلُ (٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ »

: أي كَانَ يَأْتِيهِ بِالْوَحْيِ وَغَيْرِهِ .

(٣) في الحديث : « مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَكُلَّ بِهِ قَرِينُهُ (٤) »

يعني قوله : ﴿ نُقِيضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٥) ﴾

- وفي حديث آخر : « فَقَاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ (٦) الْقَرِينَ (٣) »

﴿قرا﴾ - في حديث أم مَعْبَدَ - رضي الله عنها - في رِوَايَةِ الْمَحَامِلِيِّ مِنْ طَرِيقِ

جَابِرٍ - رضي الله عنه - : « أَنَّمَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفْرَةٍ ، فَقَالَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَرُدُّدُ الشَّفْرَةَ ، وَهَاتِي لِي قَرِوًّا »

(١) انظر غريب الخطابي ١ / ٧٢٥ ، والبخاري في بدء الخلق ٤ / ١٤٩ ومسلم في المساجد

١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ .

(٢) في المعرب للجوالقي ١٦١ / ١٦٦ : قال ابن الأنباري : في جَبْرَائِيلَ سَبْعَ لُغَاتٍ : جَبْرِيْلُ ،

وَجَبْرِيْلُ ، وَجَبْرِيْلُ ، وَجَبْرَائِيلُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ مَعَ الْأَلْفِ ، وَجَبْرَائِيلُ بِيَاءَيْنِ بَعْدَ الْأَلْفِ ،

وَجَبْرِيْلُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ وَيَاءٌ ، وَجَبْرِيْلُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ ، وَجَبْرِيْنُ ، وَجَبْرِيْنُ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : أي مصاحبة من الملائكة والشياطين ؛ وكُلُّ إنسان فإن معه قرينا منهما ، فقريته من

الملائكة يأمره بالخير ويحُثُّه عليه ، وقريته من الشياطين يأمره بالشرِّ ويحُثُّه عليه .

(٥) سورة الزخرف : ٣٦ .

(٦) ن : القرين يكون في الخير والشر .

يعني^(١) : قَدَحًا ، كذا في الحديث . وأنشد :

شَتَّانَ مَايَوْمِي عَلَى كُورِهَا
وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ
أَرْمِي بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ هَجَّرت
وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ^(٢)

/ ٢٥٣ / والقرؤُ : أصل^(٣) النخلة يُنْقَرُ فَيَنْبَدُ فِيهِ ، وَحَوْضٌ مَمْدُودٌ عِنْدَ الْحَوْضِ الضَّخْمِ تَرْدُهُ الْإِبِلُ .^(٤) وَقِيلَ : هُوَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَرْدَدُ فِي الْحَوَائِجِ ؛ مِنْ قَرَوْتُ الْأَرْضَ تَرَدَّدْتُ فِيهَا .
- فِي الْحَدِيثِ : « النَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَرْضِ »
: أَي شُهُودُهُ^(٥) ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ .

قال أبو عبيدة : أَحْسِبُهُ مَأْخُودًا ، مِنْ قَرَيْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتَهُ .
: أَي إِذَا شَهِدُوا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ عَلَى إِنْسَانٍ وَجَبَ .

وقيل : سُمُّوا بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالْقَارِيَةِ ؛ وَهِيَ طَائِرٌ أَخْضَرٌ .
قال الكسائي يَدْخُلُ جِحْرَةَ الْجِرْدَانِ ، وَيُجْمَعُ الْقَوَارِي .

(١) أ : يعني كذا ، والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : قدحا من خشب .

(٢) الشعر للأعشى ، والبيت الأول في الديوان ١٤٧ ط : النموذجية ، وجاء الثاني في اللسان (قرا) معزواً للأعشى ولم يرد بالديوان ، ولعله سقط منه برواية : « إِذْ أَعْرَضْتَ » .

(٣) ن : « اسْفَلُ النخلة » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : واحدهم : قار ، وهو جمع شائد ؛ حيث هو وصف لأدمى ذَكَرَ ، كَقَوَارِسَ ، وَنَوَاجِسَ .
يقال : قَرَوْتُ النَّاسَ ، وَنَقَرْتُهُمْ ، وَاقْتَرَيْتُهُمْ ، وَاسْتَقَرَيْتُهُمْ بِمَعْنَى .

وقيل : هو طَيْرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ يَأْكُلُ الْعِنَبَ ، (١) وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى فَوَاعِلٍ ذِهَاباً إِلَى الْفِرْقِ ، وَالطَّوَائِفِ كَالنُّوَائِيسِ (٢) (١)
 - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَرْجِعُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى قَرَوَاهَا »
 : أَي أَوَّلِ أَمْرِهَا ، وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ .
 وَيُرْوَى : « عَلَى قَرَوَائِهَا » بِالْمَدِّ .
 - فِي الْحَدِيثِ (٣) : « مَازَالَ يَتَقَرَّأُهُمْ »
 : أَي يَتَّبِعُهُمْ وَيَقْضِدُهُمْ .
 (٤) وَقَرَيْتُ وَقَرَوْتُ وَأَقْتَرَيْتُ ، وَاسْتَقَرَّيْتُ وَتَقَرَّيْتُ بِمَعْنَى (٤)
 - فِي حَدِيثِ (٥) أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرِ » .
 : أَي ضُرُوبِهِ وَطَرَائِقِهِ وَرَوِيَّهِ . الْوَاحِدُ : قَرَوْتُ ، وَقَرَيْتُ ، وَقَرِيٌّ .

-
- (١) سقط من ب ، ج .
 (٢) اللسان (نكس) : الناكس : المطاطيء رأسه ، وجمع في الشعر على نواكس ، وهو شاذ على ما ذكرناه في فوارس ، قال الفرزدق :
 وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ
 (٣) في الفائق (قرو) ٣ / ١٨٥ : ابن سلام ، رضى الله عنه ، جاء لما حوصر عثمان فجعل يأتى تلك الجموع فيقول : اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَقْتُلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلُهُ ، فَمَازَالَ يَتَقَرَّأُهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ .
 وجاء الحديث ببوابة أخرى في غريب الخطابي ١ / ٣١١ ، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٤٥ / ١١ .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
 (٥) ن : في حديث إسلام أبي ذرٍّ : « وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشُعْرِ » - وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي مَادَّةِ : « قَرَأَ » .

- في حديث عليّ - رضي الله عنه : « أَنَّهُ قَرْوِيٌّ ^(١) »
 : أَي مِنْ أَهْلِ الْقَرْيِ ، يَعْنِي الْمُدْنَ ، يَعْنِي : أَنَّهُ أُتِيَ بِضَبِّ
 فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ : أَي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ .
 وَقَدْ يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى الْقَرْيَةِ : قَرْوِيٌّ ^(٢) ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الظُّبْيَةِ :
 ظُبْيِيٌّ ^(٣) .

- ^(٤) فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : « رَعَوْا قُرْيَانَهُ »
 : أَي مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا : قَرْيٌّ .
 - وَفِي حَدِيثِ قُسِّ : « وَرَوْضَةٌ ذَاتِ قُرْيَانٍ ^(٥) »
 مِنْهُ أَيْضاً ^(٤)

* * *

-
- (١) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِضَبِّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، وَقَالَ : إِنَّهُ قَرْوِيٌّ » .
 وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : أَي مِنْ أَهْلِ الْقَرْيِ ، يَعْنِي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقَرْيِ وَالْبَوَادِي وَالضِّيَاعِ دُونَ
 أَهْلِ الْمُدَنِ .
- (٢) فِي الْقَامُوسِ (قَرْيَةٌ) : وَالنَّسَبُ قَرْوِيٌّ وَقَرْوِيٌّ . قَالَ صَاحِبُ التَّاجِ : بِالْهَمْزَةِ ، وَهُوَ فِي النَّسَخِ
 بِالتَّحْرِيكِ ، وَضَبُّ فِي الْمَحْكَمِ بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو قُلْتَ : وَهُوَ مَذْهَبُ
 سِيْبِيهِ ، وَيُؤَافِقُهُ الْقِيَاسُ ، وَقَرْوِيٌّ بِالْوَاوِ فِي قَوْلِ يُونُسَ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .
- (٣) ب ، ج : « وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى الْقَرْيَةِ قَيْرِيٌّ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الطَّيْنَةِ طِينِيٌّ .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .
- (٥) الْعِبَارَةُ ضَمَّنَ حَدِيثِ قُسِّ الَّذِي وَرَدَ كَامِلًا فِي مَنَالِ الطَّالِبِ / ١٣٥ فَانظُرْهُ هُنَا . وَجَاءَ فِي
 الشَّرْحِ / ١٥١ : الْقُرْيَانُ جَمْعُ قَرْيٍّ بوزن صَبِيٍّ ، وَهُوَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوْضِ . وَقِيلَ : هُوَ
 مَاءٌ كَبِيرٌ فِي شِبْهِهِ وَادٍ صَغِيرٌ .

﴿ومن باب القاف مع الزاي﴾

﴿قزح﴾ - (١) في الحديث : « أتى على قزح (٢) » .
وهو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزْدَلْفَة .
وامتناع صرفه للعلمية والعدل ، كعمر (٣) .

﴿قرز﴾ - في الحديث : « أوحى الله إلى موسى عليه الصلاة والسلام : خذ قَارُورَتَيْنِ (٤) » .

وهي مَشْرَبَة دُونَ القَرَقَارَة (٥) ، والقَاقُورَة (٦) مثله .
وقال أبو زيد : هي الجُمُجْمَة (٧) من القَوَارِيرِ (١)

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفي حديث أبي بكر : « أنه أتى على قزح وهو يخرش بعيره بمخجنه » .

(٣) ن : بعد ذلك : « وكذلك قوس قزح ، إلا من جعل قزح من الطرائق والألوان فهو جمع قُرْحَة » .

(٤) ن : « في حديث ابن سلام : « قال : قال موسى لجبريل عليهما السلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله تعالى : قل له فليأخذ قَارُورَتَيْنِ ، أو قَارُورَتَيْنِ وليقيم على الجبل من أول الليل حتى يصبح » وانظر غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والفائق للزمخشري (قرز) ١٩١ / ٣ .

(٥) في المعجم (قرقر) : القَرَقَارَة : إناء من زجاج طويل العنق .

(٦) في القاموس (قز) : القَارُورَة والقَاقُورَة : مَشْرَبَة أو قدح أو الصغير من القَوَارِيرِ ، والطَّاسُ .

(٧) في التاج (جمم) : الجُمُجْمَة : القَدْحُ يُسَوَّى من خَشَب . وقال الأزهري : الأقداح تُسَوَّى من زجاج ، فيقال : قَحِفٌ وجُمُجْمَة .

﴿قزل﴾ - في حديث مجالد بن مسعود - رضي الله عنه - : « فأتاهم وبه قَزَلٌ ^(١) »

قال الأصمعي : هو أسوأ العرج . وقال أبو زيد : هو أشدُّه ^(٢) .

ويقال : للذئب : أقزل ، وقد قَزِلَ .
^(٣) فأمَّا قَزَل - بالفتح - : أي مشى مشية القُزَل .

﴿قزم﴾ - في الحديث : « كان يتعوذ من القَزَم ^(٤) »
وهو اللؤم والشح . وقيل : بالراء المهملة ^(٣) .



-
- (١) ن : « فأتاهم وكان فيه قَزَلٌ فَأَوْسَعُوا له » .
(٢) في النوادر لأبي زيد / ١٦٧ : القَزَل : أسوأ العرج .
(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ - وفي كتاب الأفعال للسرقسطي (قزل) ٢ / ١٢٢ : قَزِلَ قَزَلًا : عرج أسوأ العرج .
(٤) في الفائق (عيم) ٣ / ٤٢ ، ٤٣ : القَزَم - بالزاي - : الشحُّ واللؤم . والقَزَم - بالراء - : شدة شهوة اللحم .
وفي كتاب الأفعال للسرقسطي ٢ / ١٢٢ : قَزِمَ قَزَمًا : لؤم في جسمه وخُلِقَه .

﴿ ومن باب القاف مع السين ﴾

﴿ قسب ﴾ - في حديث ابن عكيم : « أهديت إلى عائشة - رضي الله عنها -
جراباً من قسب عنبر »

قال أبو عمرو : القسبُ : الشَّديدُ اليابسُ من كلِّ شيء ؛ ومنه
قسبُ التمر ، وهو الذي يتفتت في الفم ؛ وقد قسب قسوبة ، فهو
قسبٌ (١)

﴿ قسط ﴾ - (٢) قوله تعالى : ﴿ بِالْقِسْطِ أَلْمُسْتَقِيم ﴾ (٣)
قيل : هو الشَّاهين (٤) ، وهو أقوم (٥) الموازين ، تضم قافه
وتكسر (٢)

- وفي حديث أم عطية في المتوفى عنها زوجها : « لآتمس طيباً
إلا نبذة من قسط وأظفار »
القسطُ : العود الذي يتبخَّر به . وقيل : هو طيبٌ غيره .

(١) في المعجم الوسيط (قسب) : قَسَبَ يَقْسِبُ قُسُوبًا : صَلَبَ وَاشْتَدَّ ، فَهُوَ قَسْبٌ وَقَسِيْبٌ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٣) سورة الإسراء : ٣٥ ، وسورة الشعراء : ١٨٢ .
(٤) اللسان (قسط) وفي القاموس : (الشَّاهِينُ) : عَمُودُ الْمِيزَانِ . معرب .
(٥) في المعجم الوسيط : الْقِسْطَاسُ : أَضْبَطُ الْمَوَازِينِ وَأَقْوَمُهَا .

﴿قسم﴾ - (١) في صفته عليه الصلاة والسلام : « قَسِيمٌ وَسِيمٌ »
 الْقَسَامُ (٢) : الْجَمَالُ ، وَرَجُلٌ مُقَسَّمُ الْوَجْهِ ، كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ
 مِنْهُ أَخَذَ قِسْمًا مِنَ الْجَمَالِ : أَي جَمِيلٌ كُلُّهُ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفي ن : « وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ » .
 (٢) ن : الْقَسَامَةُ : الْجَمَالُ - وفي القاموس (قسم) : الْقَسَامُ وَالْقَسَامَةُ : الْحُسْنُ .

﴿ ومن باب القاف مع الشين ﴾

﴿قشب﴾ - (١) في حديث عمر : « اغْفِرْ لِلْأَقْشَابِ الْخَبَائِثِ »

جمع قِشْبٍ ؛ وهو مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . (١)

﴿قشر﴾ - في الحديث : « قُرْصُ بُرِّي بَلْبِنِ قُشْرِي (٢) »

هو منسوب إلى القُشْرَةِ ، (١) وهي التي تكون في رأس اللَّبَنِ (١) .
والقَاشِرَةُ : وهي مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ الْحَصَا عَنْ مَتْنِ الْأَرْضِ ،
يُرِيدُ لَبْنًا أَدْرَهُ السَّمْرَعَى الَّذِي يُنْبِتُهُ مِثْلُ هَذِهِ الْمَطْرَةِ . أو يكون
أَرَادَ : اللَّبْنَ الَّذِي فَوْقَهُ قِشْرٌ مِنَ الرُّغْوَةِ .

- وفي حديث عمر - رضي الله عنه - : « ثَارَ لَهُ قُشَارٌ (٣) »

: أي قِشْرٌ . وَالْقُشَارَةُ (٤) : مَا تَقْشَرُ عَنِ الشَّيْءِ الرَّقِيقِ .

﴿قشش﴾ - في حديث الصَّادِقِ (٥) : « كُونُوا قِشْشًا »

القِشَّةُ : جَرَوُ الْقُرْدِ . وَقِيلَ : دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُ الْجُعَلَ . وَقِيلَ :
الْأُنْثَى مِنَ أَوْلَادِ الْقُرُودِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقُرْدِ : قِشَّةٌ

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن ، أ .

(٢) جزء من حديث عبد الملك بن عمير جاء في غريب الخطابي ٣ / ١٦١ : حينما تفاخر في مجلسه سبعة نفر : مُضَرِّي ، وَأَزْدِي ، وَمَدَنِي ، وَشَامِي ، وَهَجْرِي ، وَبَكْرِي ، وَطَائِفِي ، فقال الأزدي : « والله لقرص بُرِّي بأبطح قُرِّي بلبن قُشْرِي سمن وعسل أطيب من هذا » .

(٣) ن : في حديث عمر : إذا أنا حرَّكته ثار له قُشَارٌ .

(٤) ن : الْقُشَارُ : مَا يُقْشَرُ عَنِ الشَّيْءِ الرَّقِيقِ .

(٥) ن : في حديث جعفر الصادق .

﴿قشع﴾ - في حديث الاستسقاء : « (١) فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ »
: أَي تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَا أَقْشَعَ وَأَنْقَشَعَ . وَقَشَعَتَهُ الرِّيحُ :
كَشَفَتْهُ .

﴿قشعر﴾ ومن رُبَاعِيَّهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تَقَشَّعْرُ مِنْهُ (٢) ﴾
: أَي تَنْقَبِضُ . وَأَقْشَعَرَ النَّبْتُ : لَمْ يَجِدْ رِيًّا .

﴿قشف﴾ - في الحديث : « رَأَى رَجُلًا قَشَفَ أَهْيَئَةَ (٣) »
القَشْفُ : التَّارِكُ لِلتَّنْظِيفِ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : تَارِكٌ لِلغُسْلِ
لَا يَتَعَاهَدُهُ . وَالقَشْفُ وَالْمُتَقَشِّفُ : الْيَاسُ الْعَيْشِ ، وَقَشْفَ
قَشْفًا : لَوَحَّتْهُ الشَّمْسُ . وَعَامٌ أَقْشَفٌ : يَاسِسٌ .

* * *

-
- (١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) سورة الزمر : ٢٣ ﴿ تَقَشَّعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ
اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .
(٣) عزيت إضافة الحديث للهروى في النهاية خطأ - ولم أقف عليه في الغريبين : (قشف) .

﴿ ومن باب القاف مع الصاد ﴾

﴿قصب﴾ - في الحديث : « رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار »

/ ٢٥٤ قال أبو عبيد : القُصْبُ / : ما كان أسفل البطن من المعاء .

وقيل : الأمعاء كلها ، والجمع الأَقْصَاب ، سُمِّيَ به ؛ لأنه أجوف . وقيل : البطن كله .

- في حديث عبد الملك بن مروان : « قال لعروة (١) : هل سمعت أخاك يقصب نساءنا ؟ قال : لا »

: أي يعيب . وقصبه : عابه . ورجل قصابة : يقع في الناس ويثلبهم ويمزقهم .

وأصل القصب : القطع ؛ ومنه القصاب (٢) وقيل : لأنه يُعالج الأَقْصَاب . (٢)

﴿قصد﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ (٣)

: أي أعدل فيه فلا تتكبر ، ولا تدب دبيباً .
والقصد : ما بين الإسراف والتقصير في كل شيء .
- وفي شعر حميد بن ثور :

★ أصبح قلبي من سليمي مقصداً (٤) ★

(١) ن : لعروة بن الزبير .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة لقمان : ١٩ ، والآية : ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ .

(٤) ن ، وديوان حميد / ٧٧ ، واللسان : (قصد) ، وجاء بعده :

★ إن خطأ منها وإن تعمداً ★

الإقصاد : أن يُرمى الرجلُ فلا تُخطأُ مقاتلُه فيقتلُ في الحالِ .

﴿قصر﴾ - في حديث سلمانَ : « قال لأبي سفيان^(١) - رضي الله عنهما - لقد

كان في قصره هذا مواضع لسيوف المسلمين »

القصرةُ : أصلُ الرقبة والشجرة .

والقصرُ : داءٌ يأخذ في العنق فيلتوى منه .

: أي (٢) كان في الأوقات أهلاً لأن يُقتل لو كانوا حُرصاءً علي

قتلِهِ .

- (٣) في الحديث : « لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت

المسألة » (٤)

: أي جئت بالخطبة قصيرةً .

وأقصرت : ولدت قصاراً ، وأعرضت : ولدت عراضاً .

- في حديث عمر : « أنه مرَّ برجلٍ قد قصر الشعرَ في السوقِ

فعاقبه »

: أي جزه . وإنما عاقبه لأنَّ الرِّيحَ تُحمِله فتلقيه في الأطمية .

- في حديث علقمة : « إذا خطب في نكاحٍ قصر دون أهله^(٥) »

(١) ن ، واللسان : (قصر) : قال لأبي سفيان وقد مرَّ به لقد كان ...

(٢) ن : كان ذلك قبل أن يُسلم ، فإنهم كانوا جراضاً على قتله . وقيل : كان بعد إسلامه .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفي غريب الخطابي ١ / ٧٠٤ : « أن أعرابياً جاءه

فقال : علّمني عملاً يُدخلني الجنة ، قال : لئن كنت أقصرت ... » .

والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٩٩ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٢ .

(٤) في غريب الخطابي ١ / ٧٠٥ : أعرضت المسألة : جئت بها عريضة ، والعرض عند العرب :

السعة ، قال الشاعر :

كأنَّ بلادَ الله وهي عريضة على الخائف المطلوب كفةً حابِلِ

والبيت في اللسان والتاج (كفف) ، والكامل للمبرد ٣ / ١٣١ .

(٥) ن : « أي خطب إلى من هو دونه ، وأمسك عنَّ هو فوقه . »

: أي حَظَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ (٣) .

﴿قصص﴾- في الحديث : « أتاني آتٍ فَقَدَّ مِنْ قَصِي إِلَى شِعْرَتِي (١) »
 القَصُّ والقَصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ ؛ وَهُوَ المَشَاشُ المَغْرُوزُ فِيهِ
 شَرَايِيفُ الأَضْلاعِ فِي وَسْطِ الصَّدْرِ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءَ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قَصِيهَا »
 وَالجَمْعُ قُصُوصٌ وَأَقْصَاصٌ (٢) .

- وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ »
 وَهُوَ مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّأْسِ ، حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْجَلْمِ (٣) .
 وَقِيلَ : مُنْتَهَى مَنْبِتِهِ مِنْ مُقَدِّمِهِ ؛ وَتُفْتَحُ القَافُ وَتُكْسَرُ .
 وَقِصَاصُ الوَرَكَيْنِ : مُلْتَقَاهُمَا مِنْ مُؤَخَّرِهِمَا .

وَقِصَاصُ الكَنَفَيْنِ : مُلْتَقَاهُمَا ، كَأَنَّهُ مِنْ قِصَاصِ الشَّعْرِ ، وَمِنْ
 اقْتِصَاصِ الأَثَرِ واقْتِصَاصِ الحَدِيثِ .

- وَفِي الحَدِيثِ : « فَجَاءَ واقْتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ (٤) »
 قَالَ الأَصْمَعِيُّ : خَرَجَ فُلاَنٌ قَصَصًا فِي أَثَرِ فُلاَنٍ وَقَصَا ؛ إِذَا
 اقْتَصَّ أَثَرَهُ .

(١) ن : « وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ » - وَالشَّعْرَةُ : شَعْرَةُ العَائِنَةِ تَحْتَ السُّرَّةِ (القَامُوسُ : شَعْرٌ) .

(٢) كَذَا فِي أ ، ب ، ج ، وَفِي القَامُوسِ : قِصَاصٌ - وَلَعَلَّ أَقْصَاصَ جَمْعَ القِصَصِ . وَالقُصُوصُ
 جَمْعُ القِصِّ .

(٣) ن : « يُؤْخَذُ بِالمِقْصِ » وَالجَلْمُ : الَّذِي يُجْزَأُ بِهِ الشَّعْرُ وَالصَّوْفُ : اللِّسَانُ (جَلْمٌ) .

(٤) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

- في حديث الرؤيا : « لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَاِدِّ (١) »
يقال : قَصَصْتُ الرَّؤْيَا عَلَى فُلَانٍ : أَخْبَرْتُهُ بِهَا
قال الله - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ﴾ (٢)
- وفي حديث ابن سيرين : « كَرِهَ أَنْ يَرْفَعَ قِصَّةً لَا يَعْلَمُ مَا فِيهَا »
وهي كِتَابٌ يُخْبِرُ (٣) فِيهِ عَنْ حَالِهِ ، وَمَا فِي ضَمِيرِهِ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ
مِنَ الْقِصَصِ . وَقَدْ يُفَسَّرُ بِالْأَمْرِ وَالْحَدِيثِ .
- في الحديث (٤) : « لَا يَقْصُصُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مَرَاءٌ »
وَرُوِيَ : « أَوْ مُخْتَالٌ » بَدَلُ « الْمُرَائِي » .
وألفاظ هذا الحديث مشهورة إلا أنها تحتاج إلى معنى ؛ وهو أنه
لا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعِظُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبَرُوا ، أَوْ
مَأْمُورٍ بِذَلِكَ يَكُونُ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَ الْأَمِيرِ ، وَلَا يَقْصُصُ تَكْسِبًا ، أَوْ
مُخْتَالٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكَبُّرًا عَلَى النَّاسِ ، وَطَلَبًا لِلرِّيَاءِ ، فَهُوَ مُخْتَالٌ
يُرَائِي بِعَمَلِهِ وَقَوْلِهِ ، لَا يَكُونُ وَعِظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .
وقال ابن سريج : هذا في الخطبة كان الأمراء يَلُونُ الخُطْبَةَ
فَيَعِظُونَ النَّاسَ فِيهَا .

(١) وَدَّهُ يَدُّهُ وَدًّا وَوُدًّا : أَحَبَّهُ فَهُوَ وَادٌ : اللِّسَانُ (ود) - وجاء في ن : القَصُّ : البَيَانُ ،
وَالْقِصَصُ - بِالْفَتْحِ الْإِسْمُ ، وَبِالْكَسْرِ - جَمْعُ قِصَّةٍ . وَالْقَاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى
وَجْهِهَا ، كَأَنَّهُ يَتَّبَعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاظَهَا .

(٢) سورة يوسف : ٥ ﴿ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ .

(٣) ب ، ج : « يخبر به » .

(٤) في غريب الحديث للخطابي ١ / ٦١٥ : في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال :
« لَا يَقْصُصُ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » .
وأخرجه أحمد في مسنده ٢٧/٦ ، ٢٨ ، ٢٩ .

وقيل : إن المتكلمين على الناس ثلاثة أصناف : مُذَكِّرٌ وواعِظٌ وقاصٌّ ؛ فالمدكِّرُ : الذي يُذَكِّرُ الناسَ آلاءَ الله تعالى ولقاءه ؛ يبعثهم على الشكر له .

والواعِظُ : يُخَوِّفُهُم بالله - عزَّ وجلَّ - ويُنذِرُهُم^(١) عقوبته ، فيردُّعُهُم عن المعاصي .

والقاصُّ : هو الذي يروي لهم أخبارَ الماضي ، ويسرِّدُ عليهم القصصَ ، فلا يَأْمَنُ أن يزيدَ أو ينقصَ

- فلماذا جاء في الحديث الآخر : « القاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ^(٢) » .
والآخران : مَأْمُونٌ عليهما ذلك .

^(٣) ذكر بعضهم : ولا يُفْتِي النَّاسَ إِلَّا كَذَا وَكَذَا^(٣) .

- وفي الحديث : « أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا »

وروي : « لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا »

: أي اتَّكَلُوا على الكلام والقِصَصِ ، وتركوا العملَ ، فكان

ذلك سَبَبَ هَلَاكِهِمْ^(٤) .

-^(٥) في حديث عُمرَ : « أَقْصَ مِنْهُ بَعِشْرِينَ »

: أي أَجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الذي ضَرَبْتَهُ قِصَاصًا بِالْعِشْرِينَ

الْبَاقِيَةَ وَعِوَضًا^(٦) عنها^(٥)

(١) ب ، ج : « ويحذرهم » والمثبت عن أ .

(٢) ن : « لِمَا يَعْرِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ » .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) زاد في ن : « .. أو بالعكس ، لَمَّا هَلَكُوا بَتَرَكَ الْعَمَلَ أَخْلَدُوا إِلَى الْقِصَصِ » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « أُتِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ لَطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ : أَضْرِبْهُ

الْحَدَّ ، فَرَأَاهُ عَمْرٌ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : قَتَلْتُ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرَبْتَهُ ؟ قَالَ :

سِتِّينَ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَقْصُ .. » .

(٦) ن - بعد ذلك - : « وقد تكرر في الحديث اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا » .

﴿قصع﴾ - في حديث مُجَاهِدٍ : ^(١) « كان نَفْسُ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَقَصَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَصْعَةً فَاطْمَأَنَّ »
: أي كَسَرَهُ وَدَفَعَهُ وَرَدَّهُ .

يقال : قَصَعَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ ^(٢) : إِذَا رَدَّهَا ^(٣) إِلَى جَوْفِهِ ،
وَقَصَعَ الرَّجُلُ / عَطَشَهُ : إِذَا كَسَرَهُ بِالرِّيِّ . وَقَصَعَ اللهُ تَعَالَى
شَبَابَهُ : أَي مَنَعَهُ ^(٤) مِنَ الطُّولِ . / ٢٥٥

وَالْقَصْعُ : ابْتِلَاعُ الْجِرَّةِ مِنَ البَعِيرِ ، وَابْتِلَاعُ جُرْعِ المَاءِ ، وَضَمُّ
الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . وَقَصَعُ الرُّطْبَةِ : إِخْرَاجُهَا مِنْ قَشْرِهَا .
- وَفِي حَدِيثِ الحَائِضِ : « فَإِنْ أَصَابَ ثَوْبَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمٍ بَلَّتهُ
بِرِيقِهَا ثُمَّ قَصَعْتَهُ ^(٥) »

: أَي دَلَّكَتَهُ بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَصَعْتُ القَمَلَ ؛ إِذَا قَتَلْتَهَا بَيْنَ
ظُفْرَيْكَ .

﴿قصف﴾ - فِي الحَدِيثِ : « شَيَّبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا قَصَفْنَ ^(٦) عَلِيَّ الأَمَمِ »
: أَي ذُكِرَ فِيهِنَّ هَلَاكُ الأَمَمِ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ وَتَقَاصَفَ بَعْضُهُ

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) في القاموس (جرد) : الجِرَّةُ - بالكسر - هيئة الجِرِّ - بالكسر - ؛ وما يَفِيضُ بِهِ البَعِيرُ ،
فَيَأْكُلُهُ ، وَيُفْتَحُ .

(٣) في اللسان (قصع) : هو أن يردُّها إلى جوفه . والمثبت أ ، ب ، ج .

(٤) في المعجم الوسيط (قصع) : قصع اللُّهُ شَبَابَهُ : أكْدَاهُ وَلَمْ يُنَمِّهِ .

(٥) ن : حديث عائشة : « ما كان لإحدانا إلا أن تُؤَبَّ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ
بَلَّتهُ بِرِيقِهَا فَقَصَعْتَهُ » أَي مَضَغْتَهُ وَدَلَّكَتَهُ بِظُفْرِهَا .
وَيُرْوَى : « مَصَعْتَهُ » بِالْمِيمِ .

(٦) ب ، ج : « قَصَفْنَ » بفتح الصاد ، دون تشديد ، وما أثبتَّ بالتشديد مع الفتح موافق
لـ (ن) واللسان : (قصف) .

وفي كتاب الأفعال للسرقسطي ٢ / ٧٠ : قَصَفَ فلان علينا بالطعام والشراب قَصْفًا : أَكْثَرَ
مِنْهُ ، وَقَصَفَ باللَّهْوِ وَاللَّعِبِ : مِثْلَهُ .

على بعض .
: أي تَلَوْنَ عَلَيَّ أَخْبَارَ تِلْكَ الْمَهَالِكِ ، وَقَصَصْنَ عَلَيَّ أَنْبَاءَهُمْ مُتَتَابِعًا .

وَأَصْلُ الْقَصْفِ (١) كَسْرُ الشَّيْءِ وَحَطْمُهُ .
- ومنه حَدِيثُ الْيَهُودِيِّ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ أَبِي قَيْلَةَ يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ » :
: أي يَتَرَاخُمُونَ وَيَكْسِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقيل : قَصِفَ (٢) إِذَا انْكَسَرَ فَلَمْ يَبِينْ ، فَإِذَا بَانَ فَقَدْ انْقَصَفَ .
- في الحديث : « أَنَّهُ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ (٣) »

﴿قِصَا﴾
: أي النَّاقَةُ الْمُقَطَّوعَةُ طَرَفِ أُذُنَيْهَا ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ مِنَ الْأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّبْعَ فَهُوَ قَصُوءٌ (٤) ، فَإِذَا جَاوَزَ الرَّبْعَ فَهِيَ عَضْبَاءٌ (٥) فَإِذَا أَصْطَلِمَتْ وَأَسْتُصِلَتْ فَهِيَ (٦) صَلْمَاءٌ .
يقال : قَصَوْتُهُ قَصُوءًا فَهُوَ مَقْصُوءٌ ، وَنَاقَةُ قَصِوَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
ولا يقال : بَعِيرٌ أَقْصَى (٧) . كما يقال : دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ ، وَأَمْرَأَةٌ حَسْنَاءٌ ؛ وَلَا يُقَالُ : مَطَرٌ أَهْطَلُ وَلَا رَجُلٌ أَحْسَنُ .

(١) في الأفعال للسرقسطي ٧٠ / ٢ : قَصَفْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ .
(٢) في الأفعال للسرقسطي ٧٠ / ٢ : قَصِفَ الرَّمْحُ وَغَيْرُهُ قَصْفًا : انشَقَّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَثْمَانَ (السرقسطي) :

سَيْفٌ جَرِيٌّ وَفَرَعٌ غَيْرُ مُؤْتَشِبٍ وَأَسْمَرٌ غَيْرُ مَحْمُولٍ عَلَى قَصْفٍ :
: أي على انكسار .

(٣) ن : « أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصِوَاءَ » .
(٤) ن : « فَهُوَ قَصْعٌ » (تحريف) وما في اللسان (قِصَا) يوافق الأصل .
(٥) ن : واللسان (قِصَا) : فَإِذَا جَاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ .
(٦) ن ، و اللسان : « فَهُوَ صَلْمٌ » .
(٧) ن ، واللسان - بعد ذلك - : « وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَصِوَاءً ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا لِقَبًا لَهَا . وَقِيلَ : كَانَتْ مُقَطَّوعَةَ الْأُذُنِ . » .

فعلَى هذا مَارُوى عن أنسٍ - رضي الله عنه : قال : « كانت للنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَاقَةٌ تُسَمَّى العَضْبَاءَ لِأَتُسَبَّقُ » - وعن الهِرْمَاسِ^(١) - رضي الله عنه - قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ عَلَى رَاحِلَتِهِ العَضْبَاءِ^(٢) » - وعن أَبِي أَمَامَةَ - رضي الله عنه - قال : « خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى نَاقَتِهِ الجَدْعَاءَ » وفي رِوَايَةٍ : « عَلَى نَاقَةٍ صَرْمَاءَ » وفي أُخْرَى : « صَلْمَاءَ » ، وفي رِوَايَةٍ : « مُخْضَرَمَةٍ » . قال الحَرَبِيُّ : هذا كُلُّهُ فِي الأَذْنِ . قُلْتُ^(٣) : فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الجَمِيعُ صِفَةً نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ سَمَّاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم بِمَا تُحْيَلُ فِيهَا عَلَى حَسَبِ لُغَتِهِ . - وَيُؤَيِّدُهُ^(٤) مَارُوى فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - : « أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَةَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - القِصْوَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يُبَلِّغَ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَرَاءةٍ » فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ : « العَضْبَاءُ » وَفِي رِوَايَةٍ^(٥) : « الجَدْعَاءُ » فَهَذَا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلَاثَةَ صِفَةٌ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّ الحَالَ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ لَمْ يَتَبَيَّنْ ذَلِكَ .

(١) الهِرْمَاسُ بنُ زِيَادِ بنِ مالِكِ البَاهِلِيُّ ، أَبُو حُدَيْرٍ ، بِمِهْمَلَتَيْنِ مُصَغَّرًا ، البَصْرِيُّ صَحَابِيُّ ، سَكَنَ اليَمَامَةَ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْدَ المِائَةِ . تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ ٢ / ٣١٦ ، وَانظُرْ أَسَدَ الغَابَةِ ٥ / ٣٩٣ .

(٢) ب : « عَلَى رَاحِلَتِهِ القِصْوَاءَ » ، وَفِي ج : « عَلَى نَاقَتِهِ الجَدْعَاءَ » . وَفِي ن : عَلَى نَاقَتِهِ القِصْوَاءَ - وَعَزِيزَتِ إِضَافَةَ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، ج : « قَالَ المِصْنَفُ رَحِمَهُ اللهُ » .

(٤) ب ، ج : « يُؤَكِّدُهُ » وَالمُثَبِّتُ عَنِ أ ، ن ، وَاللِّسَانُ : (قِصَا) .

(٥) ب ، ج : « وَفِي رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ » .

- في حديثه صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عن أنس قال :
« خَطَبْنَا عَلَى نَاقَةٍ جَدَعَاءَ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ » .
وهذا لا يثبت عندي لموضع إسنادِهِ .

- وفي حديث^(١) الهجرة عن عائشة : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ : إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدَعَاءُ »

- في الحديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَبُّ الْإِنْسَانِ ، يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ وَالنَّاجِيَةَ »

القَاصِيَةَ : الْمُتَنَحِّجَةُ^(٢) عَنِ الْقَطِيعِ . وَالْقَاصِي : الْبَعِيدُ .
وَالْقَصَا : النَّاحِيَةُ . وَالشَّاذَّةُ : الْمُنْفَرِدَةُ . وَالنَّاجِيَةُ : السَّرِيعَةُ الْعَدُو .

-^(٣) فِي الْحَدِيثِ : « يُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ^(٤) »
: أَي إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ دَارَ الْحَرْبِ ، فَوَجَّهَ الْإِمَامُ سَرِيَّةً ، فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ جَعَلَ لَهَا مَا سَمَّى لَهَا إِنْ سَمَّى ، وَرَدَّ الْبَاقِي عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ رِدُّهُمْ^(٣) .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : « المنفردة عن القطيع البعيدة منه . يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة » .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن ، واللسان (قصة) : « المسلمون تتكافأ دماؤهم ، يسعى بدمهم أديانهم ، ويرد عليهم أقصاهم . » .

﴿ ومن باب القاف مع الضاد ﴾

﴿قضب﴾ - في مَقْتَلِ الحسِين - رضي الله عنه - : « فجعل ابن زيادٍ يَقْرَعُ فَمَهَ بِقَضِيبٍ . »

قال الأصمعي : القَضِيبُ : السَّيْفُ اللطيف^(١) .
والقَضَابُ : السَّرِيعُ القَطْعُ .

وقال غيره : القَضِيبُ : الغُصْنُ . وأظنه سُمِّيَ قَضِيبًا بعد القَضْبِ وهو القَطْعُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعولٍ .
وقيل : إنَّ القَضِيبَ في السُّيُوفِ الرِّقِيقِ تَشْبِيهًا بالقَضِيبِ مِنَ الخَشَبِ .

ويحتمل أن يكونَ السَّيْفُ بمعنى فاعلٍ : أي قاضِبٍ .

﴿قضض﴾ - في حديثِ صَفْوَانَ بنِ مُحْرِزٍ : « (٢) أَنَّهُ بَكَى حَتَّى يُرَى لَقْدُ أَنْدَقٍ^(٣) قَضِيزُ زَوْرِهِ »

قال القُتَيْبِيُّ : هو عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ النَّقْلَةِ ، وَأَرَاهُ « قَصَصُ زَوْرِهِ » وهو وَسَطُ الصَّدْرِ .

وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : « قَصَّ » وهو المُسْتَعْمَلُ فِي الكَلَامِ .

فأما^(٤) « قَصَصُ » فَلِأَهْلِ الحِجَازِ .

(١) ن : أراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق . وقيل : أراد العود .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن ، واللسان : (قضض) : « كان إذا قرأ هذه الآية : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (الشعراء : ٢٧٧) بكى ... » .
وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٥١ .

(٣) ن ، واللسان . (قضض) « انقد » بتقديم القاف على الدال .

(٤) في غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٥٥١ : فأما قَصَصُ فإنه لأهل الحجاز ، والعرب تقول في مَثَلٍ : هو أَلْزَمُ مِنْ شَعْرَاتِ قَصَصِكَ ، لأنه كلما حُلِقَ نَبَتَ .

ويحتمل أن يُراد بالقَضِيض : صِغَارُ العِظَامِ تَشْبِيهَا بِصِغَارِ
الحجارة^(١) .

^(٢) ويجوز أن يكون قَصَصَ الزَّوْرَ ؛ وهو المُشَاشُ المغرُوزُ فيه
^(٣) أطراف^(٣) شَرَايِيف الأضلاع^(٣) (في وسط الصدر^(٣))

- في الحديث^(٤) : « فَاقْتَضَّ الإِدَاوَةَ »

: أي فَتَحَ رَأْسَهَا ، وابتدأ بما فيها ؛ من أَقْتَضَاضِ البِكْرِ ،
وَرُوِيَ بالفاء .

﴿ قَضَمَ ﴾ - في الحديث : « اخْضَمُوا / فَسَنَقْضِمُ^(٥) »

/ ٢٥٦

القَضْمُ : المَضْغُ^(٦) بأطراف الأسنان ، ومنه القَضِيمُ ،
ومأذقت^(٧) قَضَامًا^(٧)

(١) ن : « بصغار الحمى » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣-٣) تكلمة من اللسان (قصص) .

(٤) ن : في حديث هوازن .

(٥) ن : وفي حديث أبي هريرة - رضی الله عنه - : « ابنو شديدا ، وأملوا بعيدا ، وأخضموا
فسنقضم » .

(٦) ن : « الأكل بأطراف الأسنان » .

(٧) في الأساس ، والقاموس (قضم) : ما أكلت قَضَامًا : ما يُقَضَمُ عليه - وفيه : وأتت بنى
فلان قَضِيمَةً قَلِيلَةً : مِيرَةً بَسِيرَةً .

﴿قضا﴾ - في حديث صَلَحِ الْحُدَيْبِيَّةِ (١) : « هذا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى
الله عليه وسلَّم »
: أي (٢) فَصَلَ الْأَمْرَ بِالْقَضَاءِ وَالْإِحْكَامِ لَهُ ، وَوَزَنَهُ فَاعِلٌ ؛
مِنْ قَضَيْتُ الشَّيْءَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ .

* * *

(١) في القاموس (حدب) : الْحُدَيْبِيَّةُ كُدُوِيْهِهِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ : بِتَرْقُبِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى .

(٢) ن : مِنْ الْقَضَاءِ : الْفَصْلُ وَالْحُكْمُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ .
قال ابن الأثير في النهاية (قضا) : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الْقَضَاءِ » ، وَأَصْلُهُ : الْقَطْعُ
وَالْفَصْلُ ، يُقَالُ : قَضَى يَقْضِي قَضَاءً ، فَهُوَ قَاضٍ ، إِذَا حَكَمَ وَقَصَلَ . وَقَضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ
وإِمضَاؤُهُ ، وَالْفَرَاغُ مِنْهُ ، فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ . وَقَالَ الزَّهْرِيُّ : الْقَضَاءُ فِي اللُّغَةِ عَلَى
وَجْهِهِ ، مَرْجِعُهَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ . وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ عَمَلُهُ ، أَوْ أُتِمَّ ، أَوْ حُتِمَ ، أَوْ
أُدِّيَ ، أَوْ أُوجِبَ ، أَوْ أُعْلِمَ ، أَوْ أُنْفِذَ ، أَوْ أَمْضِيَ ، فَقَدْ قُضِيَ ، وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا فِي
الْحَدِيثِ .

﴿ ومن باب القاف مع الطاء ﴾

﴿قط﴾

- في حديث أبي - رضي الله عنه - : « أَقَطُّ؟ ^(١) »

الألف للاستفهام وَقَطُّ بالتخفيف : أي حَسْبُ .

قال الجبَّان : وهو عندنا من القَطِّ المشدَّد ؛ لأنه قد جاء قَطاطٍ بمعنى حَسْبُ . فأما قَطُّ بالتشديد فهو فيما مَضَى ، كقولك : أبداً ^(٢) وَعَوَّضُ ^(٢) فيما يُسْتَقْبَلُ .

يُقَالُ : مَا رَأَيْتَهُ قَطُّ وَلَا أَرَاهُ أَبَدًا . قال : وَيُقَالُ : قَطَّنِي كَذَا : أي كَفَانِي ، وَقَطَّنِي وَقَطَّنِي أَيضًا . ^(٢) وَحَقُّهُ أَنْ يُضَافَ إِلَى صَاحِبِ الْوَقْتِ ، كَمَا أُضِيفَ قَبْلَ وَبَعْدَ ، فَلَمَّا اقْتِطِعَ عَنْ ذَاكَ بُنِيَ عَلَى الضَّمِّ كُهُمَا . ^(٢)

﴿قطب﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ أَتَى بَنِيذِ فَشَمَهُ فَقَطَّبَ» .

بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ : أَي قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَعَلَ الْعَبُوسَ ^(٣) .

- وفي حديث العباس : « مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ »

: أَي مُقَطَّبَةٍ ، وَالْفَاعِلُ قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَعَيْشَةٍ

رَاضِيَةٍ : أَي مَرَضِيَةٍ ^(٤) .

وَالْقَاطِبَةُ : اسْمُ كُلِّ جَيْلٍ مِنَ النَّاسِ . وَجَاءُوا قَاطِبَةً ،

وَقَطَّبُوا مُخَفَّفًا ؛ وَأَقَطَّبُوا : أَي اجْتَمَعُوا .

(١) ن : في حديث أبي : « وسأل زبَّان جُبَيْش عن عدد سورة الأحزاب ؟ فقال : إما ثلاثاً

وسبعين ، أو أربعاً وسبعين ، فقال : أَقَطُّ؟ » بألف الاستفهام : أي أَحَسْبُ ؟

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) أ : « عند العبوس » ، والمثبت عن ب ، ج - وفي ن : « كما يفعل العبوس » .

(٤) ن : والأحسن أن يكون فاعل على بابيه ، من قطب المخففة .

- وفي حديث^(١) فاطمة - رضي الله عنها - : « في يديها أثر قُطْب الرّحى »

القُطْب : حَديْدَةُ الرَّحَى السُّفْلَى الَّتِي تَدورُ حَوْلَهَا العُلْيَا .
وَقُطْبُ^(٢) القَوْم : سَيِّدُهُم الَّذِينَ يَلُودُونَ بِهِ وَيُدُورُونَ عَلَى أَمْرِهِ .
وَقُطْبُ رَحَى الحَرْبِ : رَئِيسُهَا .
- وفي الحديث : « فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ ، فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا »

قال الأصمعي : القُطْب : نَصْلُ الأَهْدَافِ . وقيل :
القُطْبَةُ^(٣) : سَهْمٌ صَغِيرٌ تُرْمَى بِهِ الأَغْرَاضُ .
﴿ قَطْرٌ ﴾ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَقْطَارِهَا ﴾^(٤) ﴿

: أَي جَوَانِبِهَا ، الوَاحِدُ قَطْرٌ . والقَطْرُ - أَيضاً - : العُودُ الَّذِي
يُتَبَخَّرُ بِهِ ، و﴿ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ ﴾^(٥) ﴿ : نَوَاحِيهِنَّ .
- في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ مُتَوَشِّحًا بِثَوْبٍ قِطْرِيٍّ ﴾^(٦) «

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) قُطْبُ القَوْم : سَيِّدُهُم ، وفلان قُطْبُ بنى فلان : أى سَيِّدُهُم الَّذِي يدور عليه أمرهم :
(اللسان : قطب) .

(٣) ابن سيده : القُطْبَةُ : نصل صغير قصير مربع في طرف سَهْمٍ يُغْلَى بِهِ في الأهداف :
(اللسان : قطب) .

(٤) سورة الأحزاب : ١٤ ، والآية : ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُلِوا الفِتْنَةَ لَأْتَوْهَا وَمَا
تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾ .

« لَأْتَوْهَا » بدون مدِّ قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر - وقرا عاصم وحزمة والكسائي
وأبو عمرو ممدودة « السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٥٢٠ .

(٥) سورة الرحمن : ٣٣ ، والآية : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ .

(٦) ب ، ج : « يبرد قطري » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قطر) .

الْقَطْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ فِيهِ حُمْرَةٌ .. يُقَالُ : لَجَمِعَهَا
الْقَطْرِيَّةُ . وَقَطَرَ : مَوْضِعٌ .

قال الأزهري : أَظَنَّ الْقَطْرِيَّةَ نُسِبَتْ إِلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ قَطْرِي ،
كَمَا يُقَالُ : لِلْفَجْدِ فِجْدٌ ، قَالَ جَرِير :

★ لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلْتُ (١) ★

أَرَادَ : نَجَائِبَ نَسَبَهَا إِلَى قَطَرَ .

وعن الأزهري أيضًا - قَالَ : الْقَطْرِيَّةُ : ثِيَابٌ حُمْرٌ لَهَا أَعْلَامٌ
فِيهَا بَعْضُ الْحُشُونَةِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطَرَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عُمَانَ وَسَيْفِ
الْبَحْرِ ، وَأَنْشَدَ :

كَسَاكَ الْحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ خَزٍ

وَقَطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ ثَقِيلٌ (٢)

- فِي حَدِيثِ عُمَارَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ (٣) جَمَالٍ
جَمْرَاءَ »

الْقِطَارَةُ (٤) : أَن تَشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

وَمِنْهُ الْمَقْطَرَةُ ؛ لِأَنَّ مَنْ حُسِسَ فِيهَا كَانُوا عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ .

(١) اللسان : (قطر) ، وعجزه :

★ بها البيدُ غاولنُ الحُزومُ الفَيَافِيَا ★

ومعجم البلدان (قطر) ٣٧٣/٤ - وفي الديوان / ٥٠٠ ط بيروت ١٣٩٨-١٩٧٨ م برواية :

★ بنا البيدُ غَاوَلْنُ الحُزُونُ الفَيَافِيَا ★

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَطَرَ) وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (قَطَرَ) بِرَوَايَةٍ :

كسَاكَ الْحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ وَقَطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ ثَقِيلٌ

(٣) ب ، ج : « مَرَّتْ قِطَارَةٌ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن ، وَاللِّسَانُ (قَطَرَ) .

(٤) فِي اللِّسَانِ (قَطَرَ) : الْقِطَارَةُ وَالْقِطَارُ : أَن تَشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ ، وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

وقد أَقْطَرْتُ^(١) الإِبِلَ وَقَطَّرْتُهَا .

- ومن رُبَاعِيَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ قَطِرَانٍ^(٢) ﴾

قال الفَرَّاءُ : أَكْثَرُ القُرَّاءِ عَلَى أَنَّهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ مَا يُتَحَلَّبُ^(٣) وَيَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الأَبْهَلِ تُهْنًا بِهِ الإِبِلُ : أَي تَطْلَى .
أَي يُجْعَلُ القَطِرَانُ لِبَاسًا لَهُمْ ؛ لِزَيْدٍ فِي حَرِّ النَّارِ عَلَيْهِمْ ، فَيَكُونُ مَا يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ العَذَابِ عَذَابًا .

يُقَالُ : قَطَّرْتُ البَعِيرَ فَهُوَ مَقْطُورٌ ؛ إِذَا طَلَيْتَهُ .

وَقَرَأَ عِكْرَمَةَ وَابْنَ سِيرِينَ وَقَتَادَةَ وَالسُّدِّيَّ : ﴿ مِنْ قَطِرٍ آيٍ^(٤) ﴾
عَلَى حَرْفَيْنِ . وَالقَطْرُ : النُّحَاسُ المَذَابُ ، وَالآيُ : الَّذِي قَدْ
أَنْتَهَى حَرَّهُ^(٥) .

﴿ قَطَعَ ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفِي الأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ^(٦) ﴾

: أَي قُرَى مُتَّصِلَةٌ .

- فِي حَدِيثِ الأَسْتِسْقَاءِ^(٧) : « فَتَقَطَّعَ السَّحَابُ »

: أَي ذَهَبَ وَأَقْلَعَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (قَطَرَ) : وَقَطَّرَ الإِبِلَ يَقْطُرُهَا قَطْرًا ، وَقَطَّرَهَا : قَرَّبَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَبِي .

(٢) سُورَةُ إِبرَاهِيمَ : ٥٠ ، وَالأَيَةُ : ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغَشَّى وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴾ .

(٣) فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ ٢ / ٧٥٠ : القَطِرَانُ : عُصَارَةُ شَجَرِ الأَرِزِ وَالأَبْهَلِ ، تَطْبُخُ ثُمَّ تَطْلَى بِهَا

الإِبِلَ . وَالقَطِرَانُ : مَادَةٌ سُودَاءُ سَائِلَةٌ لِرَجَّةٍ ، تُسْتَخْرَجُ مِنَ الخَشْبِ وَالفَحْمِ وَنَحْوِهِمَا

بِالتَّقْطِيرِ الجَافِ ، وَتُسْتَعْمَلُ لِحِفْظِ الخَشْبِ مِنَ التَّسْوُسِ ، وَالحَدِيدِ مِنَ الصَّدَأِ ، وَالكَلِمَةُ

مُحَدَّثَةٌ .

(٤) انظُرْ : تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١٣ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٥) ب ، ج : « الَّذِي بَلَغَ مُنْتَهَى حَرَّهُ » .

(٦) سُورَةُ الرِّعْدِ : ٤ ، وَالأَيَةُ : ﴿ وَفِي الأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُدَّعٌ وَنَخِيلٌ

صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ .

(٧) لَمْ يَرِدْ هَذَا الحَدِيثُ فِي ن .

- وفي الحديث : « أَنْ سَارِقًا سَرَقَ فَقُطِعَ ، فَكَانَ يَسْرِقُ بِقَطْعَتِهِ »
بفتح القاف والطاء : أي المَوْضِعِ المَقْطُوعِ من يَدِهِ ، وكذلك
بضَمِّ القافِ وسُكُونِ الطاءِ .

- في حديث عَبْدِ الْقَيْسِ (١) : « يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيعَاءِ »
قيل : هو نَوْعٌ من التمر ، وكأنه البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ ،
وقيل : ضَرْبٌ من التَّمْرِ الشَّهْرِيذِ .
- (٢) وفي الحديث : « قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ »
: أي قِطْعَةٌ قُطِعَتْ من جَمَاعَةِ غَنَمٍ . (٢)

﴿قطف﴾ - في الحديث : « تَدِيفُونَ » وَيُرَوَّى : « تَدْفُونَ ، وَتَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ
الْقَطِيفِ »
الْقَطِيفُ : المَقْطُوفُ مِنَ التَّمْرِ

وقيل : سُرَّةُ الْقَطِيفِ من بلاد عَبْدِ الْقَيْسِ مَوْضِعِ نَخْلِهِمْ ،
فَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ التَّمْرَ الَّذِي يَأْخُذُونَهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ .

- في الحديث : « تَعِسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ »
يعني الَّذِي يَعْملُ لها ، وَهَيْئَتُهُم بِتَحْصِيلِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، وَهِيَ
كِسَاءٌ أبيضٌ كَبِيرٌ .

(١) ن : في حديث وفد عبدالقيس .

وعزيت إضافة الحديث للهروى في النهاية خطأ ، ولم أقف عليه في الغريبين (قطع)

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، ن والمثبت عن أ

﴿قطن﴾ - (١) في حديث سَطِيح (٢) :

★ عَارِي الْجَاجِيَّ وَالْقَطْنَ ★

قيل : كذا روى ، وقيل : الصَّوَاب « قَطْنٌ » بكَسْرِ الطَّاءِ جَمْعُ :

٢٥٧ / قَطْنَةٌ ، وهي مَايْنُ الْفَخْدَيْنِ (١) /

* * *

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٢) في منال الطالب / ١٥٤ جاء حديث سَطِيح الكاهن كاملا مشروحا .

وجاء في الشرح : سَطِيح اسْمُهُ ربيع بن ربيعة من بنى ذُوَيْب ، وهم بطن من بنى مازن بن الأزد الغَسَّانِي ، وَسُمِّيَ سَطِيحًا لَأنه كان لا عَظْمَ فِيهِ وَالسَّطِيحُ : المُسْتَلْقَى على قَفَاهُ من الزَّمَانَةِ ، والبيت كما جاء في منال الطالب :

★ حتى أتى عَارِي الْجَاجِيَّ وَالْقَطْنَ ★

وجاء في الشرح أيضا / ١٦٥ : وَالجَاجِيَّة : جمع جَوْجُو ؛ وهو الصدر . وَالقَطْنَ : ما بين الوَرَكَيْنِ من أسفل الظهر ، وَالعَارِي : الذي ذهب لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ ، فكأنه عَرِيَ منه . يعنى أن سُرْعَةَ السَّيْرِ قد هَزَلَتْهُ وَأذهبت سِمَنَهُ ، وهذا البيت يشهد لتذكير العَلْنَدَاة : لَأنه قال : أتى عَارِي ، ولو أراد الناقَةَ لقال : أتت عارية ، ويجوز أن يكون أراد نفسه لا الناقَةَ . وَسَكَنَ ياء عَارِي ، وأصلها الفَتْح على الحالِ لضرورة الشعر ، وإن جعلته فاعل أتى زَالَتْ الضَّرُورَةُ .

﴿ ومن باب القاف مع العين ﴾

﴿قعد﴾ - في حديث عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنه - : « مِنْ النَّاسِ مِنْ يُدُّهُ الشَّيْطَانُ كَمَا يُدُّ الرَّجُلُ قَعُودَهُ ^(١) »

القَعُودُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ ^(٢) . وكذلك القُعْدَةُ .

قال الأزهرِيُّ : لَا يَكُونُ الْقَعُودُ إِلَّا الذَّكَرُ ، وَالْجَمْعُ قِعْدَانٌ ، وَالكَثِيرُ قَعَادِينَ ^(٣) ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى قَعُودَةٌ .

وقال الجبَّانُ : الْقَعُودُ وَالْقَعُودَةُ مِنَ الْإِبِلِ يَقْتَعِدُهُمَا الرَّاعِي فِيرْكَبُهُمَا ، وَيَحْمِلُ عَلَيْهَا زَادَهُ .

- ومنه حديثُ أَبِي رَجَاءَ : « لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَدْلًا مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ أَرْغَاهُ ^(٤) »

وهو البعير الذَّلُولُ الَّذِي يُرْحَلُ وَيُقْتَعَدُ .
وقوله : « أَرْغَاهُ » : أَي قَهَرَهُ وَأَدَلَّهُ ؛ لِأَنَّ الْبَعِيرَ أَمَّا يَرْغُو عَنْ ذَلٍّ وَاسْتِكَانَةٍ .

(١) : « كما يُدُّ الرَّجُلُ قَعُودَهُ مِنَ الدَّوَابِّ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢) ن : القَعُودُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ وَالْحَمَلُ .

(٣) أ : « وَالكَثِيرُ الْقَعَادِينَ » والمثبت عن ب ، ج .

وفي التهذيب (قعد) ١ / ٢٠٤ : لَا يَكُونُ الْقَعُودُ إِلَّا الْبَكْرُ الذَّكَرُ ، وَجَمَعَهُ قِعْدَانٌ ، ثُمَّ الْقَعَادِينَ جَمَعَ الْجَمْعُ .

(٤) الحديث في غريب الخطابي ٣ / ٥٧ ، وجاء فيه ، وفي ن : « كلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغَاهُ » - وأخرجه أبو نعيم في الحليَّة ٣ / ٣٠٦ عن أيوب بلفظ : « والله للمؤمن أدلُّ في نفسه من قعود إبل » .

- وفي الحديث : « كان رَجُلٌ مُقْعَدًا ^(١) »

الإقعاد والقَعَادُ : دَاءٌ يأخذ الإبلُ فِي أَوْرَاكِهَا فِيمِيلِهَا إِلَى الأَرْضِ ، فَسُمِّيَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ مُقْعَدًا لِدَلِكِ .
والمُقْعَدُ مِنَ الثَّدْيِ : النَّاهِدُ الَّذِي لَمْ يَنْشَأْ ^(٢) بَعْدُ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ السَّحَابِ : « كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا ؟ » ^(٤)

: أَي مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا كَقَوَاعِدِ البِنَاءِ ^(٣)

﴿ قَعْر ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ^(٥) ﴾

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : انْقَعَرَ ^(٦) : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقَالَ مَجَاهِدٌ ^(٧) : سَقَطَتْ رُؤُوسُهُمْ أَمْثَالَ الحَبَابِ وَتَفَرَّدَتْ ^(٨)

أَعْنَاقَهُمْ ، فَشَبَّهَهَا بِأَعْجَازِ نَخْلٍ .

(١) لم يرد هذا الحديث في ن (قعد) وجاء في باقي النسخ .

(٢) ب ، ج : « الذي لم يبين بعد (تحريف) والمثبت عن أ والقاموس (قعد) .
وفي التهذيب (قعد) ١ / ٢٠٥ ثُدِي مُقْعَدٌ ، إِذَا كَانَ نَهْدًا .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن ، والفائق (قعد) ٢١٢/٣ : « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا

وَيَوَاسِقَهَا ؟ » اراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل .

(٥) سورة القمر : ٢٠ ، والآية : ﴿ تَنْزَعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ .

(٦) ب ، ج : القَعْرُ : القَلْعُ مِنْ أَصْلِهِ .

وفي المفردات للراغب (قعر) / ٤٠٩ : أَي ذَاهَبَ فِي قَعْرِ الأَرْضِ . وقال بعضهم : انقعرت

الشَّجَرَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ قَعْرِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى انْقَعَرَتْ : ذَهَبَتْ فِي قَعْرِ الأَرْضِ ، وَإِنَّمَا اراد

تعالى أَنَّ هَؤُلَاءِ اجْتَنَّتُوا كَمَا اجْتَنَّتِ النُّخْلُ الذَّاهِبُ فِي قَعْرِ الأَرْضِ ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ رَسْمٌ وَلَا

أَنْزَرٌ .

(٧) في تفسير الطبري ٢٧ / ٩٩ : عن مجاهد في تفسير الآية : سَقَطَتْ رُؤُوسُهُمْ كَأَمْثَالِ الأَخْبِيَةِ

وَتَفَرَّدَتْ ، أَوْ تَفَرَّقَتْ أَعْنَاقَهُمْ .

(٨) أ ، ب ، ج « وتفرقت أعناقهم » والمثبت عن تفسير الطبري .

وقال الضحَّاكُ : صَرَعَتْهُمُ الرِّيحُ ، فذكر من خَلَقَهُم وطولهم مثل النُّخْلَةِ إِذَا قَلَعَتْهَا الرِّيحُ .

- وفي حديث ابن مَسْعُودٍ : « أَنَّ عُمَرَ - رضي الله عنهما - لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَعَهُ فَقَعَرَهُ »
: أي قَلَعَهُ من أَصْلِهِ .

يُقَالُ : قَعَرْتُهُ فأنقَعَر . وقَعَر : أي سَقَطَ مِنْ أَصْلِهِ . وقَعْرُ الشَّيْءِ : نِهَائُهُ أَسْفَلِهِ ، وقَعْرَتُهُ : أي نَزَلَتْ إِلى قَعْرِهِ .

﴿ععس﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلى حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَتَقَاعَسَ عَنْهُ (١) أَوْ تَقَعَسَ (١) »

: أي تَأَخَّرَ عَنْهُ ، وَأَقْعَنَسَ أَيضًا .

- وفي الحديث : « حَتَّى تَأْتِيَ فِتْيَاتٍ قُعَسًا »

القُعَسُ : نُتُوءُ الصَّدْرِ خِلْقَةٌ ، وَالْحَدَبُ : نُتُوءُ الظَّهْرِ .

قال :

فَأَقْعَسَ إِذَا حَدَبُوا وَاحْدَبَ إِذَا قَعَسُوا

وَوَازَنَ الشَّرَّ مِثْقَالًا بِمِثْقَالٍ (٢)

وقد قَعَسَ فهو أَقْعَسُ وهي قَعَسَاءُ ، وَالْجَمْعُ قُعَسٌ .

﴿ععص﴾ - (٣) في حديث الزُّبَيْرِ : « كَانَ يَقْعَصُ الخَيْلَ بِالرُّمْحِ (٤) »

قَعَصَهُ وَأَقْعَصَهُ : قَتَلَهُ ذَرْبًا (٣)

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، - وفي أ ، ب - بعد هذا - : « تقاعس عنه وانقعس . أي تأخر » .

(٢) في غريب الحديث للخطابي ٤٧٤/١ دون عزو .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : « كان يقعص الخيل بالرمح قعصًا يوم الجمل » .

﴿قَعَقَع﴾ - في حديثِ سَلَمَةَ : « فَعَقَّعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ فُوَادُكَ ^(١) »
: أَي حَرَّكَوهُ .

- وفي حديثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ^(٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « شَرُّ النِّسَاءِ
السَّلْفَعَةُ الَّتِي تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةٌ »

وهي حِكَايَةُ صَوْتِ التَّرْسَةِ ^(٣) ، وَالجُلُودِ الْيَابِسَةِ وَنَحْوَهَا .
وقال الأصمعي : هي صَوْتُ الرَّعْدِ وَصَوَاعِقِهِ .

- وفي الحديثِ : « أَخَذُ بِحَلَقَةِ الْجَنَّةِ فَأَقَعَّقِعُهَا »
: أَي أَحَرَّكَهَا لِتُصَوِّتَ .

﴿قُعَيْقَعَانُ﴾ - « قُعَيْقَعَانُ ^(٤) » .
جَبَلٌ وَمَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

قيل سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ جُرْهُمَا وَقَطُورَاءَ لَمَّا تَحَارَبُوا كَثُرَتْ قَعَقَعَةُ
السِّلَاحِ هُنَاكَ .

(١) ن : « فَطَارَ سِلَاحُكَ » - وَعَزَيْتِ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) انظر الحديث في الفائق كاملاً ٢٣٩/٣ ، والسلفعة : الجريئة .

(٣) المعجم الوسيط (ترس) : التَّرْسَةُ : السِّلْحَفَةُ الْبَحْرِيَّةُ .

(٤) ن : فيه ذكر : « قُعَيْقَعَانُ » .

وفي معجم ما استعجم ٣ / ١٠٨٦ : قُعَيْقَعَانُ عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ قَعَقَعَانَ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَذَكَرَ
الْكَلْبِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ أَنَّ جُرْهُمَا وَقَطُورَاءَ لَمَّا احْتَرَبَتْ بِمَكَّةَ قَعَقَعَتِ السِّلَاحَ بِذَلِكَ
الْمَكَانِ فَسُمِّيَ قُعَيْقَعَانُ .

﴿قَعْنَبُ﴾ - في حديثِ الحَسَنِ (١) : « أَقْبَلْتُ مُجْرِمًا حَتَّى أَقْعَبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ (٢) »

قال أبو عُمَرَ (٣) : هو أن يَقْعُدَ قِعْدَةَ الْمُسْتَوْفِرِ .
 وَأَقْعَبَيْ : إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَعَدَ مُسْتَوْفِرًا .
 وقال غيره : إِنَّمَا يُقَالُ لِهَذَا : اقْرِنَعَ وَاقْرَعَبَّ .
 وَالْقَعْنَبُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَهُوَ الْقَصِيرُ ،
 وَكَذَلِكَ الْقُنْبُعُ .

* * *

(١) ن : في حديث عيسى بن عمر، والمثبت عن باقى النسخ .

(٢) ن : « بَيْنَ يَدَيْ الْحَسَنِ » .

(٣) ب ، ج : « ابوعمرؤ » ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب القاف مع الفاء ﴾

﴿ قفر ﴾ - في الحديث : « رَجُلٌ أَنْفَلَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ بِأَرْضِ قَفْرٍ ^(١) »
: أي خالية لآماء بها . والجمعُ : قَفَارٌ بِالْكَسْرِ ، وَالْقَفَارُ -
بالفتح - : الْقَفْرُ أَيضًا .

وَأَقْفَرُ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ ، وَالْمَكَانُ مِنْ سُكَّانِهِ ، وَالْجَسَدُ مِنَ
اللَّحْمِ ، وَالرَّأْسُ مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا انفردَ وَخَلَا .
- في الحديث : « مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ »

: أي مَا خَلَا مِنَ الْإِدَامِ ، وَلَا عَدِمَ أَهْلَهُ الْأَدَمُ .
وَالْقَفَارُ : الطَّعَامُ بِلَا أَدَمٍ . وَأَمْرَأَةٌ قَفْرَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ،
وَأَقْفَرٌ : أَكَلَ خُبْزًا قَفَارًا ^(٢) شَدِيدًا ^(٣)

- في الحديث : « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ »
يُقَالُ : اقْتَفَرَهُ وَتَقَفَّرَهُ وَقَفَّرَهُ ، أَي اتَّبَعَ أَثَرَهُ . وَاقْتَفَرْتُ
الْعَظْمَ : تَعَرَّقْتَهُ .

﴿ قفص ﴾ - في حديث أبي جرير ^(٣) قال : « حَجَجْتُ فَلَقَيْتَنِي رَجُلٌ مُقَفِّصٌ
ظَبِيًّا ، فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٌ لِإِحْرَامِي ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ
عنه - : إِيَّتِ رَجُلَيْنِ فَلْيَحْكُمَا عَلَيْكَ »

قال أبو عبيدة : الْمُقَفِّصُ : الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْقَفْصِ ، وَهُوَ بَيْتٌ مِنْ عِيدَانٍ يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ .

(١) لم يرد الحديث في ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « في حديث جرير » ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (قفص) .

وَالْقَفِصُ : الْمُتَقَبِّضُ (١) بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَفَّصْتُ الدَّابَّةَ بِمَعْنَى أَقْفَصْتُهَا (٢) .

﴿قفع﴾ - فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : « أَنْ غَلَامًا مَرَّ بِهِ / فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَنَّاوَلَهُ الْقَاسِمُ ، فَقَفَعَهُ قَفْعَةً شَدِيدَةً » ٢٥٨/

: أَي ضَرَبَهُ . وَالْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَفَعَهُ بِخَشَبَةٍ ، أَوْ بِيَدِهِ ، فَكَانَتْ كَالْمِقْفَعَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْقَفْعِ . يُقَالُ : قَفَعَهُ عَمَّا أَرَادَ (٣) : إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ .

﴿قفعل﴾ - (٤) فِي حَدِيثِ الْمِيلَادِ : « يَدٌ مُقْفَعَلَةٌ »
: أَي مُتَقَبِّضَةٌ . يُقَالُ : أَقْفَعَلْتُ يَدَهُ ، إِذَا قُبِضَتْ وَتَشَنَّجَتْ (٤)

﴿قفف﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « ضَعِي قُفْتِكِ (٥) »

الْقَفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ (٦) مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطْبُ ، وَتَجَعَلُ فِيهَا النِّسَاءُ الْغَزْلَ وَنَحْوَهُ (٧) يُشَبَّهُ بِهَا الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ (٧) .

(١) فِي ج ، وَاللِّسَانُ (قَفَص) : « الْمُتَقَبِّضُ » بِالتَّاءِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٢) أ : « أَقْفَصَهُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج - وَالذَّابَّةُ تَذَكُرُ وَتَوْنُثُ .

(٣) ب ، ج : قَفَعْتُهُ عَمَّا كَانَ أَرَادَ « وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن - وَالْقَفْعُ : الْمَنْعُ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٥) عَزِيَّتُ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَلَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيْبِينَ (قَف) .

(٦) أ : « زَبِيلٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، ن : وَفِي اللِّسَانِ : (زَبِيلٌ) : قِيلَ : الزَّبِيلُ خَطَأً ، وَإِنَّمَا

هُوَ زَبِيلٌ ، وَجَمَعَهُ زُبَيْلٌ وَزُبُلَانٌ » .

(٧-٧) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

- في الحديث : « فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ بَيْتِ أَرِيْسٍ وَتَوَسَّطَ قَفَّهَا (١) »

يعني الدَّكَّةَ التي جُعِلَتْ حَوْلَ البَيْتِ .
وَأَصْلُ القُفِّ : مَا غَلِظَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . والقَفُّ : البَابِسُ .
ويحتمل أن يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ البَيْتِ يَكُونُ يَابِسًا دُونَ غَيْرِهِ فِي الغَالِبِ .

- وفي حديث معاوية - رضي الله عنه - : « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ (٢) :
أَعَيْدُكَ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَنْ تَنْزَلَ وَادِيًا فَتَدَعِ أَوْلَاهُ يَرِفُّ وَآخِرَهُ يَقِفُّ »

: أَي يَبْسُ . وَيُقَالُ لِيَيْسِ البُهْمَى : قَفٌّ ، وَقَفِيْفٌ ،
وَاسْتَقَفَّ .

(٣) وَتَقَفَّفَ (٣) : انْضَمَّ وَتَشَجَّجَ .

- (٤) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « قَفٌّ جِلْدِي (٥) »
: أَي تَقَبَّضٌ (٤) .

(١) ن : « فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : « نَخَلْتُ عَلَيْهِ ... فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ البَيْتِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قَفَّهَا » ، وَفِي التَّاجِ (أَرَسَ) : بَيْتٌ أَرِيْسٌ : مَعْرُوفَةٌ بِالمَدِينَةِ قُرْبَ مَسْجِدِ قِبَاءٍ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(٢) ب ، ج : « قَالَتْ امْرَأَةٌ » .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج . وَانظُرِ اللِّسَانَ : (قَفْف) .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٥) ن : « لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفٌّ لَهُ شَعْرَى » .

﴿ قفل ﴾ - في حديث شُفِيِّ (١) ، عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - :
« قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ »

قال الخطَّابِيُّ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أحدهما ؛ أنه أرادَ به : القُفُولَ
عن الغَزْوِ والرُّجُوعِ إلى الوَطَنِ .

: أي إنَّ أَجَرَ المُجَاهِدِ في انصِرَافِهِ إلى أهْلِهِ (٢ بعد غَزْوَةٍ) كَأَجْرِهِ في إِقْبَالِهِ إلى الجِهَادِ ؛ وذلك لأنَّ تَجْهِيزَ العَازِي يَضُرُّ
بأهله ، وفي قُفُولِهِ إليهم إزَالَةُ الضَّرَرِ عنهم ، واستِجْمَامُ للنَّفْسِ ،
واستِعْدَادٌ بالقُوَّةِ للَعُودِ .

والوَجْهَ الآخر : أن يَكُونَ أرادَ بذلك التَّعْقِيبَ ؛ وهو رُجُوعُهُ ثانيًا
في الوَجْهَ الذي جَاءَ مِنْهُ مُنصَرِفًا ، وإن لم يَلْقَ عَدُوًّا ، ولم يَشْهَدْ
قِتَالًا ، وقد يَفْعَلُ ذلك الجَيْشُ إِذَا انصَرَفُوا (٣ مِنْ مَغْزَاهِمِ ، وذلك
لأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أحدهما ، أنَّ العَدُوَّ إِذَا رَأَوْهم قد انصَرَفُوا (٣) عن
سَاحَتِهِمْ خَرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمْ وَأَمْنُوهم ، فَإِذَا قَفَلَ الجَيْشُ إلى دارِ
العَدُوِّ نَالُوا الفُرْصَةَ مِنْهُمْ فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ .

والوَجْهَ الآخر : أَنَّهُمْ إِذَا انصَرَفُوا مِنْ مَغْزَاتِهِمْ (٤) ظَاهِرِينَ لم
يَأْمَنُوا أن يَقْفُو العَدُوُّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا (٥) بِهِمْ وَهم غَارُونَ ، فربما

(١) في تقريب التهذيب ١/٣٥٣ : شُفِيُّ ، بالفاء مصغرا ، ابن ماتع ، بمُتَّاه ، الأصبجى ، ثقة ،
أرسل حديثًا ، فذكره بعضهم في الصحابة خطأ ، مات في خلافة هشام - وفي ن : ومنه
حديث ابن عمر : قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ .

وفي نسخة ج : « عن عبدالله بن عمرو » والمثبت عن باقى النسخ .

(٢-٢) إضافة عن ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، ج : « من غزاتهم » وفي ن : « من مغزاهم » .

(٥) ب ، ج : « فيوقع » والمثبت عن أ ، ن .

اسْتَظْهَرَ^(١) الْجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ عَلَى أَدْرَاجِهِمْ يَقْضُونَ
الطَّرِيقَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلِقَائِهِمْ ، وَإِلَّا
فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْرَزُوا مَامِعَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالْقَفْلُ وَالْقُفُولُ : الرُّجُوعُ ، وَالْقَافِلَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا يُقَالُ لَهُمْ
فِي الذَّهَابِ : قَافِلَةٌ إِلَّا فِي الرُّجُوعِ .

^(٢) قَالَ الطَّحَاوِيُّ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَفَلُوا لِحَوْفِهِمْ
أَنْ يَكُرَّ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ فَقَفَلُوا إِلَى نَيْبِهِمْ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيَزِيدَ فِي عَدَدِهِمْ ثُمَّ يَكْرُونَ عَلَى عَدُوِّهِمْ .
- فِي الْحَدِيثِ^(٣) : « أَرْبَعٌ مُقْفَلَاتٌ : النَّذْرُ ، وَالطَّلَاقُ ،

وَالْعِتَاقُ ، وَالنِّكَاحُ »

مُقْفَلَاتٌ : أَي لَأَخْرَجَ مِنْهُنَّ كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا إِذَا جَرَى الْقَوْلُ
بِهِنَّ وَجَبْنَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : « ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ ، وَهَزْلُهُنَّ
جِدٌّ »^(٤)

(١) اللسان (ظهر) : اسْتَظْهَرَ : احْتَاطَ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ٨٢/٢ ، ن : « في حديث عمر .. » .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٣٤١ بطريق البخاري ، عن سعيد بن المسيب ،
عن عمر رضي الله عنه ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ١ / ٣٧٤ بلفظ : « أربع جائزات
إذا تكلم بهن » .

(٤) في غريب الخطابي ٢ / ٨٣ : « ثلاث جِدُّهُنَّ جِدٌّ ، وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : الطَّلَاقُ وَالنِّكَاحُ وَالْعِتَاقُ »
وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٤٨٥ وعزاه للقاضي أبي علي الطبري في الأربعين بلفظه
عن أبي هريرة ، وأخرجه أبوداود في الطلاق ٢ / ٢٥٩ ، والترمذي في الطلاق ٣ / ٤٨١ ،
وابن ماجة في الطلاق أيضا ١ / ٦٥٨ ، وسعيد بن منصور في سننه ١ / ٣٧٣ وكلهم بلفظ
« الرجعة » بدل « العتاق » .

﴿قفا﴾ - في حديث القاسم بن محمد^(١) : « لَاحِدًا إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ »

الْقَفْوُ : الْقَذْفُ . يُقَالُ : قَفَوْتُهُ أَقْفَوهُ ، وَأَصْلُهُ : الْإِتْبَاعُ .

- ومنه الحديث : « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ ^(٢) »

: أَي قَذَفَ .

- والحديثُ الْآخَرُ : « لَانْتَفِي مِنْ أَيْبَانَا ^(٣) وَلَا تَقْفُوا أَمَّنَا »

: أَي لَانْتَرَكِ الْآبَاءَ ، وَنَتَسَبُّ إِلَى الْأُمَّهَاتِ ، بَل نَتَسَبُّ إِلَى

آبَائِنَا دُونَ أُمَّهَاتِنَا .

^(٤) وَقِيلَ : لَانْتَهَمُهَا .

وَالْقَفِيَّةُ : الْقَذِيفَةُ ، كَالشَّيْمَةِ وَالْعَضِيهَةِ ؛ مِنْ قَفَوْتُهُ إِذَا اتَّبَعَتْ
أَثْرَهُ ؛ لِأَنَّ الْمُتَّهَمَ مُتَّبِعٌ ^(٤)

(١) ن : « القاسم بن مُحَيَّمِرَة » - وجاء الحديث في الفائق ٣ / ٢١٤ .

(٢) في ن : وحديث حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ : « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فِي رُدْغَةِ الْخَبَالِ »
وفي الفائق (قفو) ٣ / ٢١٤ : وَرُدْغَةُ الْخَبَالِ : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ .

(٣) في ب ، ج : « لَا نَقْذِفُ أَبَانَا » وفي ن : « نَحْنُ ، بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، لَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْبَانَا ، وَلَا
نَقْفُوا أَمَّنَا » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج .

- وفي الحديث : « فَلَمَّا قَفَّى ^(١) »
 . أي ذَهَبَ ^(٢) .
 - ومنه : « الْمُقْفَى ^(٣) »
 - وفي حديث عُمَرَ : « قَفَا سَلْعٌ ^(٤) » .
 : أي وَرَاءَهُ .



-
- (١) ن : « فلما قَفَّى قال كذا » .
 (٢) ن : « ذهب مُؤَلِّيًا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قفاه وظَهَرَهُ .
 (٣) ن : « في أسمائه عليه الصلاة والسلام : « الْمُقْفَى » : هو المَوْلَى الذاهِبُ » يعنى أنه آخر
 الأنبياء المتَّبَع لهم ، فإذا قَفَّى فلا نبى بعده .
 (٤) ن : « وفي حديث عمر ، كُتِبَ إليه صَجِيفَةٌ فيها :
 فما قُلِّصْ وُجْدَنْ مَعْقَلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ .
 والبيت في اللسان والتاج (قففا) وقائله نفيلة الأكبر الأشجعي ، وانظر معجم البلدان ،
 ومعجم ما استعجم (سلع) .
 وسَلْعٌ : جَبَلٌ ، وَقَفَاهُ : وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ - وجاء الحديث في الفائق : (فرج) ١٠٦/٣ ، ١٠٧ ،
 وجاء في الشرح : مختلف التجار : موضع اختلافهم ، وحيث يمرّون جَائِنٍ وَذَاهِبِينَ .

﴿ ومن باب القاف مع اللام ﴾

﴿ قلب ﴾ - في الحديث^(١) : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَابَةِ الْمُتَقَلِّبِ »
 : أي الانقلاب من السفر ، والانصراف إلى ما يَكْتَبُ منه ،
 فَتُصِيبُهُ الكَابَةُ والحُزْنُ مِنْ أَجْلِهِ^(٢) .
 وَقَلْبَتُهُ - بالتخفيف - : كَبَبْتُهُ ، فإذا ثَقَلَتِ اللّامُ فهو للمُبَالَغَةِ ،
 أو للتكثير .

- وفي حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِمُعَلِّمِ
 الصَّبِيَّانِ : أَقْلِبْهُمُ^(٣) »
 : أي اصْرِفْهُمَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

في الحديث^(٤) : « أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قُلْبَيْنِ »
 القُلْبُ : السَّوَارُ . وقيل : هو مَا كَانَ قَلْدًا^(٥) وَاحِدًا .
 وقال صَاحِبُ التَّتِمَّةِ : هو الخَلْخَالُ ، والخَلْخَالُ لَا يَلْبَسُ فِي
 اليَدِ . وَجَمْعُهُ^(٦) : قِلْبَةٌ وَأَقْلَابٌ .

(١) ن : في حديث دعاء السفر .

(٢) ب ، ج : « لأجله » .

(٣) في اصلاح المنطق لابن السكيت / ٢٢٦ : يُقَالُ : قَد قَلْبْتُ الشَّيْءَ أَقْلِبُهُ قَلْبًا . وَقَدْ قَلْبْتُ
 الصَّبِيَّانَ وَصَرَفْتُهُمْ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) اللسان (قلد) : القَلْدُ : السَّوَارُ المَفْتُولُ .

(٦) في القاموس (قلب) جمعه قِلَابٌ وَقُلُوبٌ ، وَقِلْبَةٌ .

٢٥٩ / - في الحديث : « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبٍ / بَدْرٍ »
وهو البئر التي لم تُطَوَّ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وجمعه (١) : قُلُبٌ ، فإذا
طُوِيَ فهو طَوِيٌّ .

وقال صاحبُ التَّيْمَةِ : القَلْبُ : حَفِيرَةٌ نُقِلَ تَرَاهُهَا .

- في الحديث : « فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي مَابِهِ قَلْبَةً (٢) »
: أَي أَلَمَّ تَقَلَّبَ لَهُ رِجْلٌ لِمُعَالَجَتِهِ مِنْ رِجْلِ صَاحِبِهِ الَّذِي يَخْتَلِفُ
مِنْ أَجْلِهِ إِلَى الْمُعَالِجِ ، أَوْ رِجْلُ الْمُعَالِجِ الَّذِي يَجِيءُ إِلَيْهِ يُعَالِجُهُ ،
قال النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

★ وقد بَرِئْتُ وما بالصدْرِ مِنْ قَلْبَةٍ (٣) ★

وقيل : هي مِنْ قُلابِ القَلْبِ ؛ وهو دَأْوُهُ .

- في حديث ابن مسعودٍ - رضي الله عنه - : « كانت المرأةُ تَلْبَسُ
القَالِبِينَ تَطَاوُلُ بِهِمَا (٤) »

فقيل لعبدالرازق : مَا القَالِبِينَ قال : رَقِصَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ،
والرَّقِصُ : النُّعْلُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، وَبَنُو أُسَدٍ يُسَمُّونَ النُّعْلَ :

(١) في القاموس (قلب) القَلْبُ : البِئْرُ : ج أَقْلَبَةٌ وَقُلْبٌ وَقُلْبٌ .

(٢) في إصلاح المنطق / ٣١٨ - قال الفراء : قولهم : مابِه قَلْبَةً ، هو مأخوذ من القُلاب ، وهو داء يأخذ البعيرَ ، يقال : بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ . وقال الأصمعي : هو داء يُصِيبُهُ فَيَشْتَكِي فَوادَهُ مِنْهُ ، فيموت من يومه . يقال : قد أَقْلَبَ فلان ، فأراد ليس به عِلَّةٌ يُقْلَبُ لها فَيُنظَرُ إِلَيْهِ .

(٣) في اللسان : (قلب) برواية : « فما بالقلب » بدل « وما بالصدر » .

وقبله : ★ أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الخَالَةِ الخَلِيَّةُ ★

(٤) في الفائق (قلب) ٢٢٢/٣ : « كان الرِّجَالُ والنِّسَاءُ في بَنِي إِسْرَائِيلَ يَصْلُونَ جَمِيعًا . وكانت المرأةُ ، إذا كان الخَلِيلُ « تَلْبَسُ القَالِبِينَ تَطَاوُلُ بِهِمَا لَخْلِيلِهَا فَالْقَى عَلَيْهِنَّ الحَيْضُ . » . وإنما أَلْقَى عَلَيْهِنَّ الحَيْضُ عُقُوبَةً ، لِئَلَّا يَشْهَدَنَّ الجَمَاعَةَ مع الرِّجَالِ .

الغَرِيفَةَ^(١) . والقالب - تُكْسِرُ لَامُهُ ، وتَفْتَحُ - قيل : إنه مُعَرَّبٌ .
 ﴿قلح﴾ - ^(٢) في حديثِ كَعْبٍ : « المَرَأَةُ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقَلَّحَتْ »
 من القَلِحِ : الذي لا يَتَعَهَّدُ نَفْسَهُ وَثِيَابَهُ . رُوِيَ بِالْفَاءِ
 : أَي تَشَقَّقَتْ أَطْرَافُهَا وَتَشَعَّعَتْ .

﴿قلد﴾ - في حديث^(٣) عبد الله بن عمرو : « إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ^(٤) مِنْ الْمَاءِ
 فَاسْتَقِ الْأَقْرَبَ فَأَلْقُرَبَ »
 : أَي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ يَوْمَ وِرْدِهَا ، كَأَنَّهُ لَازِمٌ لِيَوْقِيهِ لُزُومٌ
 مَا يُقَلَّدُ^(٥) .

﴿قلس﴾ - في الحديث : « مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ »
 الْقَلْسُ : رَمَى الشَّرَابَ وَالْقِدْرَ بِالزَّبَدِ وَالسَّحَابَةَ بِالنَّدَى مِنْ
 غَيْرِ مَطَرٍ . وَقَدْ قَلَسَ قَلْسًا : قَاءَ ، وَهُوَ الْقَلْسُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ .
 ﴿قلص﴾ - في حديثِ عائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « أَنهَا رَأَتْ عَلَى سَعْدٍ -
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - دِرْعًا مُقْلَصَةً^(٥) »

يَقَالُ : قَلَصَتِ الدِّرْعُ ، وَتَقَلَّصَتْ : تَضَامَّتْ . وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِيهَا
 يَكُونُ إِلَى فَوْقَ ، كَالشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَنَحْوِهَا .
 وَأَصْلُهُ التَّخْفِيفُ ، فَهُوَ قَالِصٌ ، وَالتَّثْقِيلُ لِلْمَبَالِغَةِ .

(١) في اللسان (غرف) : الغَرِيفَةُ : النَّعْلُ بِلُغَةِ بَنِي أُسْدٍ ، قَالَ شَمْرٌ : وَطِيٌّ تَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ
 اللَّحْيَانِيُّ : الغَرِيفَةُ : النَّعْلُ الْخَلْقُ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣) الحديث في الفائق (قلد) ٣ / ٢٢١ .

(٤) ن ، واللسان (قلد) : أَرَادَ بِقَلْدِهِ يَوْمَ سَقَيْهِ مَا لَهُ : أَي إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ .

(٥) ن : أَي مَجْتَمِعَةٌ مَنْضَمَةٌ ، وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

- ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها - : « فقلص دَمْعِي (١) »
: أي ارتفع وذهب .

- في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - : « قال للضرع :
أقلص - بالكسر - ، فقلص »

وقد يكون قلص متعدياً . يُقال : قلصنا البرد يقلصنا .

: أي قبضنا ، فإذا أردت أظعننا قلت : أقلصنا .

- في حديث عمر - رضي الله عنه - : « قَلَايَصْنَا (٢) »

بالنصب : أي تدرأكن . كنى بها عن النساء . وأصلها
الشَّوَابُّ من النوق ، الواحدة قُلُوصٌ .

- ومنه حديث عليّ - رضي الله عنه - : « عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ »

وقيل : القُلُوصُ : الأنثى من النعام والإبل .

وقيل : لا تزال قُلُوصًا حتى تَبْزُل (٣) ؛ وجمعها : قِلَاصٌ وقُلُصٌ
وقِلَاصٌ .

وقيل : هي النَّاقَةُ الْبَاقِيَةُ عَلَى السَّيْرِ . وقيل : الطويلة القوائم .

- في حديث مكحول : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُلُوصِ (٤) ، أَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟

فقال : مالم يتغير . »

قال أبو عبيد : القُلُوصُ : نهرٌ قَدِيرٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَارٍ .

(١) ن ، واللسان : (قلص) : « فقلص دَمْعِي حتى ما أُجِسُ مِنْهُ قَطْرَةٌ » .

(٢) ن : في حديث عمر : « كَتَبَ إِلَيْهِ آيَاتٍ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

قَلَايَصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

(٣) في اللسان (بزل) : بَزَلَ الْبَعِيرُ : انشَقَّ نَابُهُ .

(٤) جاء هذا الحديث في غير مكانه في أ ، ن ونقلناه هنا على الصحة لأنه من مادة قلص ، كما جاء

في اللسان .

- ﴿قلع﴾ - (١) في حديث « نَرُمُ سَيْوِفًا قَلْعِيَّةً . »
 مَنسُوبَةٌ إِلَى الْقَلْعَةِ - بِالتَّحْرِيكِ - : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ (١)
- ﴿قلف﴾ - في حديث بَعْضِهِمْ « فِي الْأَقْلَفِ يَمُوتُ »
 : أَي الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ .
 وَالْقُلْفَةُ (ج) الْقُلْفُ ، وَالْقَلْفَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُقَطَعُ مِنْهُ ، وَهِيَ
 الْغُرْلَةُ أَيْضًا ، وَالْقَلْفُ بِالسُّكُونِ : قَطْعُهَا .
- ﴿قلق﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « أَقْلِقُوا السُّيُوفَ (٢) فِي
 الْعُمْدِ »
- : أَي سَهَلُوا سَلَهَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجُوا إِلَيْهَا ؛ لِثَلَا تَعْسُرَ عَلَيْكُمْ
 عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . وَالْقَلِقُ : الْأَنْزِعَاجُ ، وَقَدْ قَلِقَ .
- ﴿قلل﴾ - في الحديث : « حَتَّى تَقَالَّتِ الشَّمْسُ »
 : أَي اسْتَقَلَّتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ مِثْلَ تَعَالَتْ
 - فِي الْحَدِيثِ : « فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا (٣) »
 : أَي يَسْتَقِلُّهَا وَيَرَاهَا قَلِيلًا .
- وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : « إِذَا أَرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ
 مَحْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ »

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وفي ن : «سَيُوفُنَا قَلْعِيَّةٌ» .
 وفي معجم البلدان ٢٨٩/٤ (الْقَلْعَةُ) بِالتَّحْرِيكِ : مَرْجُ الْقَلْعَةِ ، قَالَ الْعِمْرَانِيُّ : مَوْضِعٌ
 بِالْبَادِيَةِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ .

(٢) ب ، ج : « بِالسُّيُوفِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٢) أ : « كَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا » - وَفِي ن : « كَأَنَّ الرَّجُلَ تَقَالُّهَا » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

كَأَنَّ اسْتَقْلَلَ هَاهُنَا بِمَعْنَى قَلَّ ، فَيَكُونُ مِنَ الْقِلَّةِ ، لِامِنِ
الْإِقْلَالِ ، وَلاَمِنِ اسْتِقْلَالِ ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ حَتَّى يَبْلُغَ ظِلُّ الرُّمَحِ
الْمَغْرُوزِ^(١) أَدْنَى غَايَةِ الْقِلَّةِ وَالنُّقْصَانِ ؛ لِأَنَّ الرُّمَحَ وَغَيْرَهُ إِذَا غُرِزَ فِي
أَوَّلِ النَّهَارِ لَا يَزَالُ يَنْقُصُ ظِلُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ حَدًّا تَزُولُ عَنْهُ^(٢)
الشَّمْسُ ، فَيَقِفُ الظِّلُّ ، وَذَلِكَ أَقْلُ ظِلِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا أَنَّهُ يَتَغَيَّرُ

فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَفِي الْبُلْدَانِ عَلَى حَسَبِ قُرْبِهَا أَوْ بُعْدِهَا مِنْ
حَظِّ اسْتِوَاءٍ . وَتَفَاوُتُ ذَلِكَ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ تِلْكَ الصَّنَعَةِ ،
فَحِينَئِذٍ وَقْتُ الزَّوَالِ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهِ ، ثُمَّ يَزِيدُ الظِّلُّ

أَيْضًا ؛ فَإِذَا أَخَذَ الظِّلُّ فِي الزِّيَادَةِ^(٣) عَلَى قَدَرِ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَزَادَ
أَدْنَى زِيَادَةٍ يُسَمَّى ذَلِكَ فَيْئًا ؛ لِأَنَّهُ يَفِيءُ : أَي يَرْجِعُ إِلَى الزِّيَادَةِ^(٣)
فَحِينَئِذٍ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّتِ الصَّلَاةُ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
- وَفِي صِفَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « كَانَ يُقِلُّ اللَّغْوُ »

: أَي لَا يَلْغُو أَصْلًا . وَهَذَا اللَّفْظُ مُسْتَعْمَلٌ فِي نَفْيِ الْأَصْلِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَفِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾^(٤) : أَي لَا يُؤْمِنُونَ أَصْلًا ،
لَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا .

(١) ن : المغروس في الأرض .

(٢) ب ، ج : « عنده » والمثبت عن أ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج .

(٤) سورة البقرة : ٨٨ والآية : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَكَفِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

- في حديثِ عُمَرَ - رضي الله عنه - : « ما هذا القِلُّ الذي أراه
بِكم (١) »

: أي الرِّعْدَةَ . يقال : أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الغَضَبِ ، واستَقَلَّ
غَضَبًا : أي أُرْعِدَ .

﴿قلقل﴾ - (٢) في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « قال أبو عبد الرحمن
السُّلَمِيُّ : خَرَجَ عَلِيٌّ وهو يَتَقَلَّقُ » / ٢٦٠

التَّقَلُّقُ : الخِيفَةُ والإِسْرَاعُ ، من الفَرَسِ القُلُقُلِ بالضم .

﴿قلم﴾ - في نوادر ابن الأعرابي : « قال اجْتَازَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - بِنِسْوَةِ فَقَالَ : أَظُنُّكَ مَقْلَمًا »

: أي لَيْسَ عَلَيْكَ حَافِظٌ (٣) (٢) .

(١) ن : وفي حديث عمر : « قال لأخيه زيد لما ودَّعه وهو يُريد اليمامة : ما هذا القِلُّ الذي أراه
بك ؟ » والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وجاء الحديث بهذه الرواية في غريب الخطابي ١٧١ / ٢ . ومنه :

قال الحَضْرَمِيُّ : وحدَّثنا أبو كُرَيْبٍ بإسناد له فقال : يتقلقل بالفاء - أما التَّقَلُّقُ بالقاف
فمعناه الخِيفَةُ والإِسْرَاعُ - ويقال : فَرَسٌ قُلُقُلٌ : أي سريع ، وأما يتقلقل ، بالفاء ، فمعناه
يمشى مِشْيَةَ المُتَبَخَّرِ . قال ابن الأعرابي : يقال : تَقَلَّلَ الرَّجُلُ ، إذا تَبَخَّرَ .

(٣) ن : كذا قال ابن الأعرابي في نوادره ، حكاه أبو موسى .

﴿قلا﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : «لأنُحِدْتُ في مدينتنا كنيِسَةً ولا قَلِيَّةً» (١)

كذا وَرَدَ . وقيل : إنَّها شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ تكون للرَّاهِبِ .
وقال الجَبَّانُ : القَلَايَةُ : شِبْهُ صَوْمَعَةٍ لِلنَّصَارَى . قال : وقيل :
هي مُعَرَّبَةٌ عن كَلَادَةٍ - وَأَنَّ كانت عَرَبِيَّةً كانت فَعَالَةً ، مِن قَلَا
القَلَّةَ يَقْلُوها : إِذَا رَفَعها .

وفيه نظر لمكانِ الياءِ . وإن كَسَرَت القافَ كانت فِعْلايَةً ؛ من باب
الإقْلالِ والاسْتقلالِ ، وهما الارتفاعُ والرفعُ كدِرْحايَةٍ ودِعْكايَةٍ .
ويُقالُ : جاء القَوْمُ بِقَلِيَّتِهِمْ ؛ أي بجماعتِهِمْ ، فيحتمل أن تكون
من هذا ، ويريد به شِبْهُ الكَنِيْسَةِ يَجْتَمِعون فيه .

* * *

(١) ن : واللسان (قلا) : في حديث عمر : لما صالح نَصَارَى أهلِ الشامِ كتبوا له كتابا : إنا لا نُحِدُّ في مدينتنا كَنِيْسَةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نُخْرِجُ سَعانِينَ ولا باعُوثًا .
وفي غريب الخطابي ٢ / ٧٣ : في حديث عمر : أنه لما صالح نَصَارَى أهلِ الشامِ كتبوا له
كِتابا : إنا لا نُحِدُّ في مدينتنا كَنِيْسَةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نُخْرِجُ سَعانِينَ ولا باعُوثًا . وفي
القاموس (قلل) : القَلِيَّةُ ، بالكسْرِ وشَدُّ اللام - شبه الصومعة ، وعلى هذه الراوية يأتي
الحديث في مادة «قلل» .

﴿ ومن باب القاف مع الميم ﴾

﴿قماً﴾ - في الحديث : « (١) كَانَ يَقْمًا إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - كَثِيرًا » .

: أَي يَدْخُلُ . وَالْقُمُوءُ : الدُّخُولُ ، كَذَا فُسِّرَ .
وَالْقَمَمُءُ : السَّمْنُ ، وَالْقُمُوءُ أَيْضًا .

يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ قُمُوْءَهُ . وَأَقْمًا (٢) : سَمِنَ بَعْدَ الْهَزَالِ .
وَمَا يُقَامِينِي (٣) : أَي لَأَيُوفِقُنِي . وَقَمًّا : حَقَّرَ ، فَهُوَ قَمِيٌّ .
وَأَقْمَاتُهُ وَتَقْمَاتُهُ : طَلَبْتُهُ ، وَأَقْمَائِي : أَعْجَبَنِي . وَتَقْمَاتُهُ : جَمَعْتُهُ
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَالْقَمَمَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطَّلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .
وَقَمَاتٌ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْهَمْزُ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مُبَدَّلًا مِنَ الْهَاءِ :
يُقَالُ : قَمَمَةٌ غَابَ : أَي كَانَ يَدْخُلُ فِيهِ فَيَغِيبُ .

﴿قمر﴾ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : « مَنْ قَالَ : تَعَالَ
أُقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ »

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَعْنِي بِقَدْرِ مَا جَعَلَهُ خَطَرًا فِي الْقِمَارِ .

(١) ن ، واللسان (قماً) : « أنه عليه الصلاة والسلام ، كان يقمًا إلى منزل عائشة كثيرًا » .

(٢) ب ، ج : « وأقمي » والمثبت عن أ ، واللسان (قماً) .

(٣) اللسان (قماً) : الأصمعي : ما يقاميني الشيء وما يقانيني : أي ما يوافقني ومنهم من

يهمز : يقاميني .

﴿قمرص﴾^(١) في حديث ابن عمير: «لَقَارِصُ قُمَارِصُ يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ»
 الْقُمَارِصُ: أَشَدُّ مِنَ الْقَارِصِ لِرِزَاةِ الْمِيمِ: لَبْنٌ شَدِيدُ
 الْحُمُوزَةِ يَقْطُرُ مِنْ شَارِبِهِ الْبَوْلُ لِشِدَّةِ حُمُوزَتِهِ .
 ﴿قمص﴾ - في حديث علي - رضي الله عنه - : «الْقَامِصَةُ»^(٢) ذُكِرَ فِي

الْوَاقِصَةِ .

- في حديث عمر: «فَقَمَّصَ مِنْهَا قَمَّصًا»

: أَي نَفَرَ وَأَعْرَضَ^(٣) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضَ قِمَاصَ الْبَقَرِ»
 يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ .

- فِي حَدِيثِ مَاعِزٍّ^(٤): «يَتَقَمَّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»

قَالَ الْكَمِيتُ:

بِحُورٍ تَقْمِصُ فِي لُجَّةٍ

تَغِيبُ مِرَارًا وَتَعْلُو مِرَارًا^(٥)

: أَي تَتَقَلَّبُ وَتَنْغَمِسُ^(١) .

(١-١) من حديث عبد الملك بن عمير الذي أورده الخطابي كاملا في غريبه ١٦١/٣، وجاء أيضا في

الفائق (ستم) ١٦١/٣، وسبق ذكره في مادة «قرص»، وسقط الحديث من ب، ج .

(٢) ن: ومنه حديث علي: «أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا» وسبق في

مادة «قرص» .

والقامصة: النافرة الضاربة برجلها .

(٣) ن: يقال: قمص الفرس قمصا وقمصا، وهو أن ينفذ ويرفع يديه ويطرخهما معا .

(٤) ن: في حديث المرجوم: «أنه يتقمص في أنهار الجنة» .

(٥) في الديوان ١٩٥/١ برواية:

إِوْرُ تَغْمَسُ فِي لُجَّةٍ تَغِيبُ مِرَارًا وَتَطْفُو مِرَارًا

﴿قمع﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾^(١) ﴿

: أَي آلَاتٍ يُقْمَعُونَ بِهَا وَيُضْرَبُونَ .

وَقَمَعْتُهُ : أَذَلَّتُهُ وَقَهَّرْتُهُ . وَأَقْمَعْتُهُ : إِذَا طَلَعَ فَرَدَدْتُهُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَوَّلُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقْمَاعُ ، الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا ، وَإِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَعْنُوا » .

كَأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « أَهْلُ النَّارِ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زُبْرَ لَهُ »^(٢) الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا كَانَتْهُمْ أَهْلُ

الْبَطَالَاتِ^(٣) ، الَّذِينَ لَاهَمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيَةِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، لَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ يَكُونُونَ وَلَا فِي عَمَلِ الدُّنْيَا - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ - .

وَسُمِّيَ الْقِمْعُ قِمْعًا ؛ لِأَنَّهُ يُقْمَعُ فِيهِ الشَّيْءُ : أَي يُحْطُّ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَلَا يَبْقَى فِيهِ شَيْءٌ .

﴿قمقم﴾ - فِي حَدِيثِ^(٤) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَأَنْ أَشْرَبَ قُمْقُمًا أَحْرَقَ

مَاءً أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ . »

: أَي مَا فِي الْقُمْقَمِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ، لِأَنَّ الْقُمْقَمَ لَا يُمَكِّنُ

شُرْبُهُ ؛ وَهُوَ مَا يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَنَحْوِهِ .

وَيُقَالُ : قَمَقَمَ اللَّهُ غَضَبَهُ : خَفَّضَهُ .

(١) سورة الحج : ٢١ ﴿ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ .

(٢) ن وَاللسان : (زبر) : « فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ ، وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زُبْرَ لَهُ » : أَي لَا

عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيُنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي » .

(٣) لعلها أهل البطلات وفي القاموس والتاج (بطل) : البطلات : جمع بطل كسكُر : التُّرْهَاتُ ،

عن ابن عَبَّاد ، ونصه في المحيط : جاء بالبطلات وهي كالتُّرْهَاتِ ، لِأَنَّ الْبَطَالََةَ مُصْدَرٌ ،

والمصدر لا يجمع .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿قمل﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - في صفة النساء : « مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ »

الأصل فيه : أنهم كانوا يَغْلُون الأَسِيرَ بِالْقِدِّ وعليه الشَّعْرُ ،
فَيَقْمَلُ على الرَّجْلِ ، فلا يَسْتَطِيع دَفْعَهُ (١) عنه بحيلة .
وقيل : قَمِلٌ ، أي قَدِرٌ مِنَ القَمَلِ .

﴿قمم﴾ - وفي الحديث : « قُمُوا فِنَاءَكُمْ (٢) »
: أي اكْنُسُوهُ . والمِقْمَةُ أيضاً : فَمُ الشَّاةِ لَأَنَّهَا تَقْتَمُّ به : أي
تَأْكُلُ .

- وفي حَدِيثِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - رضي الله عنهم - : « أَنَّهُمْ
كَانُوا يَقْمُونَ شَوَارِبَهُمْ »
: أي يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصًّا ، كَأَنَّهُ شَبَّهَهُمْ بِقَمِّ البَيْتِ ، وَهُوَ
كَنَسُهُ .

يقال : هو يَقْتَمُ كُلَّ شَيْءٍ على الخِوَانِ : أي يَأْكُلُهُ .
- في حَدِيثِ ابنِ سِيرِينَ : « أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمُ عن المَحَاقِلَةِ ،
فَقِيلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ (٣) المَاءَ قَمَامَةَ الجُرْنِ »
القَمَامَةُ : الكَسَاحَةُ . وقد قَمَّ بَيْتَهُ يَقْمُهُ : كَنَسَهُ .
والمِقْمَةُ : أَلْتَهُ .

* * *

(١) ب ، ج : « رَفَعَهُ عَنْهُ » .
(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أَنَّهُ قَدِيمٌ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سَبْكِهَا ، فَيَمُرُّ بِالقَوْمِ فيقول : قُمُوا
فِنَاءَكُمْ ، حتى مَرَّ بِدارِ أَبِي سَفِيَانَ ، فقال : قُمُوا فِنَاءَكُمْ - وفي رواية : « أَلَا تَقْمُونَ فِنَاءَكُمْ »
- فقال : نَعَمْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حتى يَجِيءَ مُهَانُنَا الآنَ ، ثم مَرَّ به فلم يَصْنَعْ شَيْئاً ، ثم مَرَّ
ثالثاً ، فلم يَصْنَعْ شَيْئاً ، فَوَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، فجاءت هِنْدٌ وَقالت : وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ
لو ضَرَبْتَهُ لَأَقْشَعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ ، فقال : أَجَلٌ » .

(٣) كذا في ن واللسان (قم) . وفي ب ، ج : لرب المال .
والمحاقلة : المزارعة : أو هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما . (النهاية :
حقل) .

﴿ ومن باب القاف مع النون ﴾

- ﴿قنأ﴾ - (١) في حديث شريك : « أنه جلس في مَقْنُوءَةٍ له »
 ٢٦١ / أي حيث لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ (١)
 ﴿قنت﴾ - في الحديث : « تَفَكَّرُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قُنُوتِ لَيْلَةٍ »
 القُنُوتُ : الطَّاعَةُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالِدُعَاءُ فِي مَوْضِعٍ خَاصٍ
 مِنْهَا ، وَطَوَّلُ الْقِيَامِ فِيهَا ، وَالسُّكُوتُ (٢) ، وَالخُشُوعُ .
 وَفِي رِوَايَةٍ : « خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ »
 ﴿قنص﴾ - (٣) في حديث عمر رضي الله عنه : « أنه قال لجبير بن مطعم (٤)
 - وَكَانَ أُنْسَبَ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ - : مِمَّنْ كَانَ
 النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ؟ قَالَ : مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصٍ (٥) بْنِ مَعَدِّ »
 : أَي مِنْ بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ . « وَفِي أَوْلَادِهِ قَنْصُ بْنُ مَعَدِّ وَقِنَاصَةٌ »
 ذَكَرَهُمُ الزُّبَيْرُ (٣) .
 ﴿قنع﴾ - وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَضَرَبَهَا بِالدِّرَّةِ
 وَقَالَ : أَتَشَبَّهِينَ بِالْحَرَائِرِ؟ » (٦)
 الْقِنَاعُ ، قِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .
 - وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : « فَانْكَشَفَ قِنَاعَ قَلْبِهِ فَمَاتَ »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٢) ب ، جـ : « السكون » - بالنون المنقوطة بواحدة - والمثبت عن أ ، ن .
 (٣-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، ن .
 (٤) ن : في حديث جبير بن مطعم : « قال له عمر - وكان أنسب العرب - ممن كان .. » وعزيت
 إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٥) أ : « قمص بن معد » - بالميم ، وهو تحريف ، والمثبت عن ن ، واللسان : (قنص) وفي
 الصحاح (قنص) : « بنو قنص بن معد » : قوم درجوا .
 (٦) ن : - بعد ذلك - : « وقد كان يومئذ من لبسهن » .

قال الأَصْمَعِيُّ : قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، وهو الجِلْدَةُ التي تَلْبَسُ الْقَلْبَ إِذَا انْخَلَعَتْ مَاتَ الرَّجُلُ .
- في (١) الشِّعْرِ الَّذِي تَمَثَّلَتْ بِهِ عَائِشَةُ - عندَ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا
لأَبَدٍ يَوْمًا أَنْ يُهْرَاقَ
مُقَنَّعًا : أَي مَحْبُوسًا مَسْتَوْرًا فِي مَدَامِعِهِ .
(٢) وَصُحِّحَ وَزُنُّهُ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا
لأَبَدٍ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ
وهو من الضَّرْبِ الثَّانِي من بَحْرِ الرَّجَزِ .
وَرُوي :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا
فَلأَبَدٍ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ
وهو من الضَّرْبِ الثَّالِثِ مِنَ الطَّوِيلِ .
كَانَ مُقَنَّعًا : أَخَذَ مِنْ إِدَاوَةِ مَقْنُوعَةٍ وَمَقْمُوعَةٍ : إِذَا حُنِثَ رَأْسُهَا إِلَى دَاخِلِ (٢) .

- قال الخليل - في الخبر - : « كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) يَقُولُونَ كَذَا (٣) »

(١) ن ، واللسان : (قنع) : « وفي حديث عائشة ، أَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَتْ ... »
والحديث في الفائق (قنع) ٢ / ٢٣٠ .

وفي غريب الحديث للخطابي ٢ / ٥٨٣ وجاء فيه بيت الشعر برواية :
مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا لَأَبَدٍ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

يقال : فلان مَقْنَعٌ في العِلْمِ وغيره : أي رَضًا ، لا يُثْنَى ولا يُجْمَعُ عند بعضهم^(١) ، وكذلك يقال : هو قُنْعَانٌ وقَنْيَعٌ بمعناه .

﴿قنن﴾ - (٢) في حديث عُمَرَ^(٢) : « لم نَكُنْ عَبِيدَ قِنِّ ، إِنَّمَا كُنَّا عَبِيدَ مَمْلَكَةِ » بمعنى القِنَانَةِ . يقال : عَبْدَانُ قِنٌّ ، وَعَبِيدُ قِنٍّ ، كَقِطْرٍ . وعن أبي عَمْرٍو : « أَقْنَانُ » ، وعن أبي سَعِيدِ الضَّرِيرِ : « أَقْنَةٌ » : وهو الذي مُلِكَ ومُلِكَ أبواه ؛ من القِنَةِ .

وعَبْدُ المَمْلَكَةِ : هو المَسْبِيُّ وأبواه حُرَّانُ^(٣)

﴿قنا﴾

- في الحديث : « فَاقْنُوهُمْ »

: أي عَلِّمُوهُمْ واجْعَلُوا لَهُم قِنِيَّةً من العِلْمِ يَسْتَعْنُونَ به إذا احتَاجُوا إليه .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ نَهَى عن ذَبْحِ قِنِي الغَنَمِ » وهي التي تُقْتَنَى للذَّرِّ أو الولدِ^(٣) ، وأحدها : قُنُوَةٌ وقُنُوَةٌ ، والمصدرُ : القِنْيَانُ ، بالضم والكسر أيضا ، والفِعْلُ : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، واقتناه : إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ^(٤) دون البَيْعِ . وهي غَنَمٌ قِنُوَةٌ وقِنِيَّةٌ .

- ومنه الحديث : « إِذَا أَحَبَّ اللهُ تَعَالَى عَبْدًا الحُبِّ البَالِغِ اقْتَنَاهُ فَلَمْ يَرِّكْ لَهُ مَالًا وَلَا وِلْدًا^(٥) »

(١) ن : وبعضهم لا يُثْنِيهِ ولا يجمعه : لأنه مصدر ، ومن ثَنَى وجمع نَظَرَ إلى الاسْمِيَّةِ .
(٢-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ ، وفي ن : « وفي حديث عمر والأشعث » .

(٣) ١ : « للذَّرِّ واللَّبَنِ أو الولدِ » والمثبت عن ب ، جـ ، ن ، واللسان : (قنا) .

(٤) ب ، جـ : « إذا اتَّخَذَهُ للقِنِيَّةِ » .

(٥) ن : أي اتَّخَذَهُ واصطفاه ، يقال : قَنَاهُ يَقْنُوهُ ، واقتناه : إذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دون البَيْعِ - وفي ب

، جـ : اتَّخَذَهُ للقِنِيَّةِ دون البَيْعِ .

- في حديث^(١) هُند بن أبي هالة - رضي الله عنه - : « كان أفتى العَرِينِ »

العَرِينُ : المَعَطَسُ ، ^(٢) وهو الأنفُ ^(٢) ، والقَنَا فيه : طُولُهُ ودَقَّةُ أُرْبِنَتِهِ مع حَدَبٍ في وَسَطِهِ .

- ^(٣) في حديث عمر : « لو شئتُ أَمَرْتُ بِقِنِيَّةٍ ^(٤) سَمِينَةٍ ^(٤) فَأُلْقِي عنها شَعْرُهَا »

: من الاقْتِنَاءِ أيضا .

- وروى في حديث وابِصَةَ : « وإن أفتاك النَّاسُ وأفتوك ^(٥) » : أي أَرْضُوكَ ، قاله الزمخشري . والمحفوظ ^(٦) بالفاء والتاء ^(٦)

* * *

(١) ن : في صفته عليه الصلاة والسلام - وفي ب ، ج : وفي حديث ابن أبي هالة « .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ن ، واللسان : (قنا) .

(٥) ن ، واللسان : (قنا) « والإثم : ما حَكَّ في صَدْرِكَ وإن أفتاك النَّاسُ عنه وأفتوك » .

(٦) في « الفائق (حك) ١ / ٣٠٢ : « ... وإن أفتاك النَّاسُ عنه وأفتوك » .

وجاء في ن : وحكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك ، وأن المحفوظ بالفاء والتاء : أى من الفُتْيَا قال ابن الأثير : والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف « أفتوك » بالفاء وفسره بأرضوك، وجعل الفُتْيَا إرضاء من المُفْتَى - على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القَنَا : الرِّضَا ، وأفتناه إذا أرضاه .

﴿ ومن باب القاف مع الهاء ﴾

- ﴿ قهر ﴾ - قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾^(١)
القَهْرُ يكون سُلْطَانًا ، ويكون غَلْبَةً : أي لا تَتَسَلَّطَ عليه ،
ولا تَقْهَرَهُ على مَالِهِ ، ولا تَغْلِبَهُ .
وقيل : هو بمعنى الكَهْر^(٢) : أي لا تَنْهَرَهُ .
﴿ قهقر ﴾ - ومن رُبَاعِيَّةٍ في الحديث : « أَنَّهُ رَجَعَ الْقَهْقَرَى »^(٣)
: أي إلى خَلْفٍ . قيل إِنَّهُ مِنْ بَابِ الْقَهْرِ . وقيل : غَيْرُ
ذَلِكَ .

* * *

(١) سورة الضحى : ٩
(٢) في اللسان (كهر) : كَهْرُهُ كَهْرًا : اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ عَابِسٍ وَأَنْتَهَرَهُ تَهَاوُنًا بِهِ .
(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وجاء في ن : أي رجوع الرجوع الذي
يعرف بهذا الاسم ؛ لأنه ضرب من الرجوع .

﴿ ومن باب القاف مع الواو ﴾

﴿ قوت ﴾ - في الحديث : « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتِ »
 يقال : قَاتَهُ يَقُوتُهُ : أي أعطاه ما يكتفي به من القُوتِ ، يعنى
 مَنْ يكون من عِيَالِهِ ، وتَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ ، وَيَنْتَظِرُ كِفَايَتَهُ .

وَيُرَوَى : « مَنْ يُقِيْتُ »

يقال : أَقَاتَ بِمَعْنَى قَاتَ . وَقِيلَ : أَقَاتَهُ : أي حَفِظَهُ . فيكون
 مَعْنَاهُ : مَنْ يَرْجُو تَحْفُظَهُ وَتَعَهُدَهُ .

- في الحديث : « قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ »

سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ : هُوَ صِغْرُ الْأَرْغَفَةِ .
 وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، فَقَالَ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ :
 « كِيلُوا طَعَامَكُمْ » .

﴿ قود ﴾ - (١) في الحديث : « مَنْ قَتَلَ عَمَدًا فَهُوَ قَوْدٌ . » (٢)

الْقَوْدُ : قَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ (٣) .

وقد أقدته به ، واستقدت الحاكم : سألته أن يقتاد لي (٤) .

- في حديث علي - رضي الله عنه - : « قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ »

: أي يَقُودُونَ الْجُيُوشَ (٥) .

- رُوي أن قُصِيًّا قَسَمَ مَكَارِمَهُ ، فَأَعْطَى الْقِيَادَةَ عَبْدَ مَنَافٍ ، ثُمَّ

وَلِيهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمِيَّةٌ ، ثُمَّ حَرْبٌ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ (١) .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) أ : « فقوده يده » والمثبت عن ن واللسان : (قود) .

(٣) ن ، واللسان (قود) : القود القصاص وقتل القاتل بدل القتل .

(٤) ن : « أن يُقِيدَنِي » وفي اللسان : (قود) : أن يُقِيدَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ .

(٥) أ : « الجيش » والمثبت عن ن - وفي ن : القادة جمع قائد .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿قور﴾ - في حديث الاستِسْقَاءِ - رِوَايَةٌ ثَابِتَةٌ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَتَقَوَّرَ السَّحَابُ »

: أي انقطع وتفرق ، وانفراج انفراجاً مُستديراً^(١) .

- وفي حديث^(٢) معاوية - رضي الله عنه - : « وبفنائه أعزز ، دُرْهُنٌ عُبرٌ ، .. يُحْلَبَنَ فِي مِثْلِ قُوَّارَةٍ حَافِرِ البَعِيرِ »

يريد : ماتقوَّرَ واستدارَ من باطن حافره ، يعني به صغر المِخْلَبِ وضيقة ، يصفه^(٣) باللؤم .

والعربُ تتمدحُ بعظمِ الجفانِ ، وسعةِ الأواني .

^(٤) وقوَّارة - بالتخفيفِ والتشديد - : مايقوَّرُ للهدفِ وغيره .

٢٦٢ / وقوَّارة القَمِيصِ : ما يُؤخَذُ مِنْ جِيبِهِ^(٤) ، وقوَّارته أيضا / .

﴿قوصر﴾ - ^(٤) في حديث عليّ رضي الله عنه : « أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصِرَةٌ » يشدّد وَيُخَفَّفُ ؛ وهي وعاءٌ من قَصَبٍ لِلتَّمْرِ .

﴿قوصف﴾ في الحديث : « عَلَيْهِ قَوْصَفٌ^(٥) . »

: أي قَطِيفَةٌ^(٤) .

﴿قوف﴾ - في الحديث : « أَنَّ مُجَزَّزًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ قَائِفًا »

: أي الذي يَتَّبِعُ الأثَارَ وَيَعْرِفُهَا ، وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ

وَأَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ القَافَةُ .

قال الأصمعيُّ : يقال : فُلَانٌ يَقُوفُ الأثرَ وَيَقْتافُه قِيافَةً ، فهو

قَائِفٌ ، بِمَعْنَى قَفَاهُ يَقْفُوهُ ، فَقُدِّمَتِ الفَاءُ وَأُخِّرَتِ الواوُ ، كَمَا قَالُوا

(١) ن ، واللسان : (قور) : « أَي تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرْقًا مُسْتَدِيرَةً » .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : وصفه باللؤم والفقر ، واستعار للبعير حافرا مجازا ، وإنما يقال له خُفٌّ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ عَلَيْهَا قَوْصَفٌ » . ويروى بالراء « قوصف » وقد تقدّم .

في جَبَدَ وَجَذَبَ ، وَبَضَّ وَضَبَّ (١) .

﴿قُوق﴾ - في حديث عبدالرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنهما - : « أَجْتُمُّ

بِهَا هِرْقَلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟ » (٢)

يُرِيدُ أَنْ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ سُنَّةَ مُلُوكِ الْعَجَمِ .
و« قُوق » قِيلَ : اسْمُ مَلِكٍ مِنَ مُلُوكِ الرُّومِ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّنَائِيرُ
الْقُوقِيَّةُ .

وقيل : كان لَقْبُ قَيْصَرَ قُوقًا .

وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ : بِالْقَافِ وَالْفَاءِ ؛ مِنْ الْقُوفِ الَّذِي هُوَ الْإِتِّبَاعُ ،
كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْمَلِكِ ، وَالْأَوَّلُ الْمَحْفُوظُ .

﴿قُول﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بِيَعُضِ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ »

قِيلَ : أَي قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ .

: أَي ادْعُونِي رَسُولًا وَنَبِيًّا ، كَمَا سَمَّيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَلَا تُسَمُّونِي سَيِّدًا ، كَمَا تُسَمُّونَ رُؤَسَاءَكُمْ ، وَلَا تَضْمُونِي إِلَيْهِمْ ،
فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِهِمُ الَّذِينَ يَسُودُونَكُمْ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا .

وقوله : « بَعْضُ قَوْلِكُمْ » يَرِيدُ : عُوَا بَعْضَ قَوْلِكُمْ ، يَعْنِي
الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَقَالِ (٣) ؛ لِأَنَّهِمْ كَانُوا يَحْسُبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالنَّبُوَّةِ
كَهِيَ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا .

- فِي الْحَدِيثِ : « فَقَالَ بِثَوْبِهِ هَكَذَا »

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَقَالَ بِالْمَاءِ عَلَى يَدِهِ »

(١) ب ، ج : « ضَبَّ وَبَضَّ » ، وَالمَثْبُتُ عَنْ ١ .

(٢) ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ مَطُولًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ٥١٧ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٤ / ٤٨١

وَانظُرِ الدَّرَ الْمَنْثُورَ ٦ / ٤١ وَالْكَامِلَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢ / ٢٥٠ .

(٣) ن : بِزِيَادَةِ : « وَتَرَكَ الْإِسْرَافَ فِيهِ » .

- وفي حديثٍ : « وهو قَائِلُ السُّقْيَا ^(١) »
 حكى أَنَّ أَبَا عُمَرَ غُلَامٌ ثَعْلَبٌ قَالَ فِي كِتَابِ الْيَاقُوتَةِ عَنْ ابْنِ
 الْأَنْبَارِيِّ ، قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَالَ : بِمَعْنَى تَكَلَّمَ ، وَقَالَ :
 أَقْبَلَ ، وَقَالَ : مَالَ ، وَقَالَ : ضَرَبَ وَقَالَ : أَسْتَرَاخَ ، وَقَالَ :
 غَلَبَ ، وَقَالَ كَذَا : أَي تَكَلَّمَ بِهِ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْقَوْلَ : عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَفْعَالِ ، نَحْوِ
 قَالَ بِرِجْلِهِ فَمَشَى ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ ، وَأَنْشَدَ :

★ فقالت له العينان سَمْعًا وطاعة ^(٢) ★

: أَي أَوْمَأَتْ ؛ وَذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ وَالتَّوْسِيعَةِ فِي الْكَلَامِ .
 - كَمَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ : « أَنَّهُ قَالَ : مَا يَقُولُ ذُو
 الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : صَدَقَ »

وفي روايةٍ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ : « أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا ^(٣) »
 : أَي نَعِمَ ، يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ رِوَايَةَ مَنْ رَوَى « أَنَّهُمْ قَالُوا :
 نَعِمَ » إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَجَازِ ، كَمَا يُقَالُ : قُلْتُ بِيَدِي وَبِرَأْسِي .
 - وفي الحديث : « سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ »
 : أَي أَحَبَّهُ وَأَخْتَصَّه لِنَفْسِهِ وَأَفْرَدَهُ . كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ يَقُولُ
 بِفُلَانٍ : أَي بِمَحَبَّتِهِ وَقَبُولِهِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

(١) ن : (قيل) : ومنه الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَّعِهِنَّ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا «
 تَتَّعِهِنَّ وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بَيْنَ السُّقْيَا وَقَتِ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ
 مِنَ الْقَوْلِ : أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا .

(٢) ن ، وَاللِّسَانُ (قَوْل) ، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ١ / ٣١٣ وَعَجَزَهُ :

★ وَحَدَّرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُتَّقَبُ ★

وفي الخصائص لابن جنى ١ / ٢٢ برواية :

وقالت له العينان : سَمْعًا وطاعةً وَأَبَدْتُ كَمِثْلِ الدَّرِّ لَمَّا يُتَّقَبُ

(٣) ن : « أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُؤْسِهِمْ »

«وقيل : حَكَمَ به ؛ فقد يُسْتَعْمَلُ الْقَوْلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ .
 وقيل : هو مِنَ الْقِيلِ ؛ لِأَنَّهُ نَافِذُ الْحُكْمِ وَالْقَوْلِ (١)
 وقيل : اسْتَمَالَهُ .

كما يُقَالُ : قَالَ الْحَائِطُ : أَي مَالَ .

ويُقَالُ : قُلْنَا بِهِ : أَي أَوْقَعْنَا بِهِ فَقَتَلْنَاهُ .

- فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ »

قال الجَبَّانُ : يُقَالُ : قَالَ : فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَقِيلَ : فِي الْجَوَابِ .

كَأَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ ابْتِدَاءً وَجَوَابًا .

وقيل : يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ حِكَايَةَ أَقْوَالِ النَّاسِ ، وَالْبَحْثَ عَنْهَا بِمَا

لَا يُجِدِي خَيْرًا وَلَا يَعْينُهُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّجَسُّسِ الْمَنْهَى عَنْهُ .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَنْ يَقُولَ : قِيلَ فِيهِ كَذَا ، وَقَالَ

فُلَانٌ كَذَا ، وَلَا يَرْجِعُ فِيهِ إِلَى ثَبَتِ (٢) ، وَلَكِنْ يُقَلَّدُ مَا يَسْمَعُهُ ،

وَلَا يَحْتَاطُ لِمَوْضِعِ اخْتِيَارِهِ مِنْ تِلْكَ الْأَقَاوِيلِ .

- (٣) فِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ : « فَاسْرَعْتَ الْقَوْلِيَّةَ إِلَى صَوْمَعَتِهِ »

قال كَعْبٌ : الْيَهُودُ تُسَمِّي الْغَوْعَاءَ قَوْلِيَّةً ، وَهُمْ قَتَلَةُ الْأَنْبِيَاءِ ،

ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ فِي الْيَاقُوتَةِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « اتَّقُوا لَهُ مُرَائِيًا ؟ (٤) »

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) في اللسان (ثبت) : الثَّبْتُ : الْحُجَّةُ وَالْبِرْهَانُ .

(٣-٣) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٤) ن ، واللسان (قول) : « أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ : اتَّقُوا لَهُ مُرَائِيًا » وجاء

الحديث في الغريبين أيضًا .

: أَي أَتَّظَنُّهُ^(١) ، وَهَذَا يَخْتَصُّ بِالِاسْتِفْهَامِ .

- وَنَحْوَهُ : « الْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ »^(٢) .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « مَا قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ »^(٣) .

: أَي لُقِّتَهُ ، وَالْقِيَّ عَلَى لِسَانِهَا^(٤) .

﴿ قَوْمٌ ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾^(٥) .

: أَي وَسَطًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « حِينَ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ »

: أَي قَامَتِ الشَّمْسُ وَقَتَ الزَّوَالِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَامَتَ بِهِ دَابَّتُهُ : أَي وَقَفَتْ^(٥) .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾^(٦) .

: أَي وَقَفُوا .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلدَّابَّةِ إِذَا أَفَلَّتْ : قَوْمِي : أَي

قَفِي . وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَغَتْ كِبَدَ السَّمَاءِ وَوَسَطَهَا لَا تَزُولُ

(١) أ : « تظنه » والمثبت عن ن ، واللسان .

(٢) ن واللسان : ومنه الحديث : « لما أراد أن يعتكف ورأى الأخبية في المسجد ، فقال : البرُّ تقولون بهنَّ ؟ » : أَي أَتَّظَنُّونَ وَتُزَوُّنَ أَنَّهُنَّ أَرْدُنَ الْبِرِّ . وَجَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْغَرِيبِينَ أَيْضًا .

(٣) ن ، واللسان : (قول) : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « سَمِعَ امْرَأَةً تَتَدَبُّ عَمْرَ ، فَقَالَ : « أَمَا وَاللَّهِ مَا قَالَتْهُ ، وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ » . يَعْنِي مِنْ جَانِبِ الْإِلَهَامِ : أَي أَنَّهُ حَقِيقٌ بِمَا قَالَتْهُ فِيهِ - وَعَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَاةِ خَطَأً .

(٤) سورة الفرقان : ٦٧ .

(٥) ن : وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةَ الظَّلِّ إِلَى أَنْ تَزُولَ ، فَيَحْسَبُ النَّازِرُ الْمَتَأَمِّلُ أَنَّهَا قَدْ وَقَفَتْ وَهِيَ سَائِرَةٌ ، لَكِنْ سَيْرًا لَا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرٌ سَرِيعٌ ، كَمَا يَظْهَرُ قَبْلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَهُ ، فَيَقَالُ لِذَلِكَ الْوَقُوفِ الْمُشَاهِدِ : قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ .

(٦) سورة البقرة ٢٠ الآية : ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

إِلَّا بَعْدَ رَيْثٍ وَبُطْءٍ ، فَيَحْسَبُ الْمَتَأَمِّلُ أَنَّهَا وَقَفَتْ وَقَفَةً ، فَيُقَالُ
لِذَلِكَ الْوَقُوفُ : قَامَ قَائِمٌ الظَّهِيْرَةَ . لِأَنَّ الشَّمْسَ دَائِبَةٌ السَّيْرِ
وَالدَّوْرَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا لَا تَقِفُ إِلَّا وَقْتَ الظُّهْرِ خَاصَّةً .
وَمِثْلُهُ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فَقَامَ عَلَيْنَا : أَي وَقَفَ .

وقيل : هو من القوام / ؛ وهو داءٌ في قوائم الدابة لا تمشي معه .
- في حديث عُمر - رضي الله عنه - : « فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ ثُلُثُ
الدَّيَّةِ »

/٢٦٣

قال الأصمعيُّ : هي التي ذَهَبَ مَأْوُهَا وَالْحَدَقَةُ صَحِيْحَةٌ (١) .
- وفي حديثِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ - رضي الله عنه - : « بَايَعْتُهُ عَلَى أَنْ
لَا أُخِرَّ إِلَّا قَائِمًا » .

قال أبو عبيد : أَي لَا أَمُوتُ إِلَّا مُسْلِمًا .

وقال ابنُ عائِشَةَ : أَي لَا أَسْقُطُ فِي أَمْرٍ مِنْ تِجَارَتِي إِلَّا قَوِيًّا بِعَوْنِكَ
إِيَّاي وَدُعَائِكَ لِي ؛ لِأَنَّ السَّاقِطَ مِنْ عُلُوٍّ إِذَا سَقَطَ قَائِمًا أَحْسَنُ حَالًا
مِمَّنْ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ .

فقال : أَمَّا مِنْ قِبَلِي فَلَنْ أُوَقِعَكَ فِي أَمْرٍ مِنْ تِجَارَتِكَ يُعْطِبَكَ .
قال : وَكَيْفَ يَكُونُ مَعْنَاهُ لَا أَمُوتُ إِلَّا مُسْلِمًا ؛ وَقَدْ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَمَّا مِنْ قِبَلِي فَلَا ؟ »

(٢) قال الطَّحَاوِيُّ : قِيلَ : أَي لَا أَسْجُدُ إِلَّا مِنْ قِيَامٍ ؛ كَمَا ؛
قال :

- « لِاصَّلَاةِ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صَلُّبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ »

(١) ن ، واللسان (قوم) : هي الباقية في موضعها صحيحة ، وإنما ذهب نظرهما وإبصارهما .

(٢-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

وقيل : الْقِيَامُ : العَزْمُ ، كما في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾^(١) : أي بِالْمُطَالَبَةِ .

وقيل : كَانَتْ بَيَعْتُهُ عَلَى الْمَوْتِ^(٢)

- فِي الْحَدِيثِ^(٣) : « لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٣) »

: أَيِ عِمَادُهَا وَمُدْبِرُهَا ، وَكَذَلِكَ الْقِيَوْمُ ، وَمَعْنَاهُمَا : الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ وَآجَالِهَا وَأَرْزَاقِهَا ، وَأَصْلُهَا قِيَوْمٌ وَقِيُومٌ .

- فِي الْحَدِيثِ^(٤) : « أَنَا مَلِكٌ فَقَالَ : خَلَقَكَ قِيَمٌ »
: أَيِ مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ .

- فِي الْحَدِيثِ : « حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشِ^(٥) »

: أَيِ مَا يَقِيمُ بِهِ خَلْتَهُ ، وَهُوَ نَحْوُ الْعِمَادِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الشَّيْءُ .

- « وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ^(٦) » .

قِيلَ : هُوَ مَصْدَرٌ قَامَ الْخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ قِيَامَةً .

قَالَ الْجَبَّانُ : وَإِنْ لَمْ يُقَلِّ ذَلِكَ فَهِيَ تَعْرِيبٌ « قِيمًا » بِمَعْنَاهَا فِي

السُّرْيَانِيَّةِ . وَقِيمَةُ الشَّيْءِ : مَا يَقُومُ مَقَامَهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنْ نَسَانِيَ الشَّيْطَانُ

شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ^(٧) »

(١) سورة آل عمران : ٧٥

(٢) ن : فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ .

(٣) ن بزيادة : وَفِي رِوَايَةٍ « قِيَمٌ » بَدَلَ « قِيَامٌ » ، وَفِي أُخْرَى « قِيَوْمٌ » وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، ... وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ ، قِيَوْمٌ وَقِيَوْمٌ وَقِيُومٌ وَبُوزُنِ فَيَعَالِ ، وَقِيْعِلٌ ، وَقِيْعُولٌ .

(٤) عَزَيْتِ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ : « أَوْلَادِي فَقَرُّ مُدَقِّعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشِ » .

(٦) فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ (قَوْمٌ) : الْقِيَامَةُ : أَصْلُهَا مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْقِيَامِ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، أَدْخَلَ فِيهَا الْهَاءَ تَنْبِيْهَا عَلَى وَقْعِهَا دَفْعَةً .

(٧) الْفَائِقُ ٣ / ٢٣٤ .

حديث مُرسَل . واسم القوم في اللُّغة : إِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَى الرَّجَالِ
دُونَ النِّسَاءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَا أُدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أُدْرِي

أَقَوْمٌ آلِ حِضْنِ أُمَّ نِسَاءٍ^(١)

والحديثُ أدلُّ الدَّلَائِلِ عَلَيْهِ ، حَيْثُ قَابِلٌ بِهِ النِّسَاءُ ، فَذَلَّ أَنَّهُمْ لَمْ
يَدْخُلْنَ فِيهِ .

قال الخليل : أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ
قَوْمٍ ﴾ ، ثم قال : ﴿ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ﴾^(٢) .

وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلنِّسَاءِ
أَنْ يَقْمَنَّ بِهَا ؛ وَسُمِّيَتِ النِّسَاءُ نِسَاءً لِتَأْخُرَهُنَّ عَنْ مَنَازِلِ
الرِّجَالِ ؛ مِنْ نِسَائِهِ : أَخْرَتَهُ ، أَوْ نَسِيَّتِهِ : تَرَكَتُهُ

^(٣) وَقِيلَ الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَامَ ، فَوُصِفَ بِهِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى
الرِّجَالِ لِإِقْيَامِهِمْ بِأُمُورِ النِّسَاءِ ، وَهِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، جَمْعُ قَائِمٍ ،
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ، فِيهَا أَرَى ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، نا محمد بن
عبدالله هو الحاكم في كتابه ، ثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، ثنا
إسحاق بن هَيَّاجِ الْبَلْخِيِّ ، ثنا أَبُو قُدَامَةَ ، قال : سمعت الحسن
ابن الربيع يقول : قال عبدالله بن المبارك .

(١) شرح ديوان زهير : ٧٣ واللسان والمجمل (قوم) والمخصص (٣ : ١١٩) وشرح شواهد
المغنى ١٣٠ ، ٤١٢ ومقاييس اللغة (٥ : ٤٣) .

(٢) سورة الحجرات : ١٠ الآية ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ
مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ .

(٣-٢) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

- في حديث ثوبان : « أَسْتَفِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ^(١) »
تفسير حديث أم سلمة : « لَا تُقَاتِلُوهُمْ مَا صَلُّوا . »
- في حديث أبي الدرداء : « رَبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ
له »

: أَي رَبِّ مُتَهَجِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفِرُ
لِلنَّائِمِ بِدَعَائِهِ .

- في الحديث : « أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ »
يعني قائمتي الرجل ، يُريدُ من شَجَرِ الْحَرَمِ .

﴿قونس﴾ في شعر العباس بن مرداس :

★ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا ^(٢) ★

القونس : عَظْمٌ نَاتِيٌّ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ وَأَعْلَى بِيضَةِ الْحَدِيدِ ^(٣)

﴿قوة﴾ - في حديث ابن الديلمى ^(٣) : « يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً ، كَمَا
يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً »

القوة : الطَّاقَةُ مِنَ الْحَبْلِ ، وَالْجَمْعُ : الْقَوَى .

(١) انظر الحديث في غريب الخطابي كاملا مشروحا ١/٣٦١ ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأحمد ، انظر : فيض القدير ١/٤٩٨ ، ومسند أحمد ٥ / ٢٧٧ ، وذكره الهيثمي في مجمعهم ٥ / ١٩٥ ، وعزاه للطبراني في الأوسط والصغير .

(٢) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/٤٤١ «حماسية : ١٥١ ، صدره :
أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ

وقبله :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَىِّ حَيًّا مُصَبِّحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسَا

(٣) هو عبدالله بن فيروز الديلمي ، أخو الضحاک ، ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة : تقريب التهذيب ١ / ٤٤٠ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وأقوى^(١) : إذا نَقَضَ قُوَّةً مِنْ قُواه .
 - (٢) وفي حديث عُبَيْدِ اللَّهِ : « سئِلَ عن امرأةٍ كان زوجها مملوكًا
 فاشترته ، قال : إن أقتوته فُرِّقَ بينهما »
 : أي استخدمته ؛ من الاقتواء بمعنى الاستخلاص ، فكُنِيَ به
 عن الاستخدام ؛ لأنَّ من أقتوى عبدًا لا بدَّ أن يستخديه .
 وعند فقهائنا : أنَّ المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه .
 - في تفسير الأسود^(٣) ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴾
 قال : مُقُونٌ مُؤَدُونٌ .
 : أي ذو دَوَابِّ قَوِيَّةٍ وسلاح تامٍّ^(٢) .

* * *

(١) في اللسان (قوو) : أبو عبيدة : يقال : أقويتَ حبلَكَ ، وهو حبلٌ مُقَوًى ؛ وهو أن تُرْجَى قُوَّةً
 وتُغَيَّرَ قُوَّةً ، فلا يَلْبَثُ الحَبْلُ أن يَتَقَطَّعَ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 وفي ن : في حديث عطاء : سأل عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن امرأةٍ كان زوجها مملوكًا
 فاشترته ، فقال : إن أقتوته فُرِّقَ بينهما ، وإن أعتقته فهما على نكاحهما : أي إن
 استخدمته ، من القتو : الخدمة .

(٣) ن : ومنه حديث الأسود بن يزيد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴾ . والآية من
 سورة الشعراء : ٥٦ - وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروي ، ولم أقف عليه في
 الغريبين (قوا) .

٢٦٤ / ﴿ ومن باب القاف مع الياء ﴾ /

- ﴿ قِيَاء ﴾ - في الحديث : « تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كِبِدْهَا »
 : أي تَتَقَيَّوْهَا^(١) وَتُخْرِجُهَا ، فَتَطْرَحُهَا عَلَى ظَهْرِهَا .
 - ومنه حديث ثَوْبَانَ - رضي الله عنه - : « مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقِيَّأَ فَعَلِيهِ الْإِعَادَةُ »
 : أي تكلفه وتعمده .
- ﴿ قَيْح ﴾ -^(٢) في الحديث : « لِأَنَّ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا^(٣) »
 : أي مِدَّةً ، وَقَدْ قَاحَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ^(٤)
- ﴿ قَيْد ﴾ - في الحديث^(٥) : « حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ قَيْدَ الشِّرَاكِ »
 : أي إِذَا زَالَتْ فَصَارَ لِلشَّخْصِ فِيءٌ يَسِيرٌ بِقَدْرِ الشِّرَاكِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ^(٥) ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَلَدِ الَّذِي يَقَلُّ فِيهِ الظِّلُّ .
 - وفي حديثٍ آخَرَ : « لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ^(٦) ، أَوْ قَيْدُ سَوِّطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا^(٧) »
- : أي قَدْرُهُ . يُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَيْدٌ رُمَحٍ ، وَقَادَهُ^(٨) وَقَدَاهُ .

(١) ن : أي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
 (٣) ن : « لِأَنَّ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » .
 (٤) ن : « فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ » .
 (٥) ن : يعنى فوق ظل الزوال ، فَقَدَّرَهُ بِالشِّرَاكِ لِذِقَّتِهِ ، وَهُوَ أَقَلُّ مَا يَتَّبَعُ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ مِثْلَ الشَّمْسِ عَنِ وَسَطِ السَّمَاءِ .
 (٦) ب ، ج : « فِي الْجَنَّةِ » وَالمَثْبُتُ عَنِ أ ، ن .
 (٧) ن : « مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .
 (٨-٨) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

- وفي حديث آخر : « حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ »

: أي في رَأْيِ الْعَيْنِ .

(١) وقيل : أصل قَيْدٍ قَوْدٌ مِنَ الْقَوْدِ ، وهو المِثَالَةُ والقِصَاصُ يَدُلُّ

عليه قَيْسٌ كَذَا . (١)

- وفي حديث مُجَاهِدٍ : « يَغْدُو الشَّيْطَانُ بَقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ ، فَلَا

يَزَالُ يَهْتَزُّ الْعَرْشُ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَا يَعْلَمُ »

وَالْقَيْرَوَانُ : مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ ، وَالْقَافِلَةُ .

قيل : إنه مُعَرَّبٌ : كَارَوَانٌ . وحكى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ

الْجَمَاعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

★ لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلَفَهَا مُتَنَكِّبٌ (٢) ★

وَرَبَّمَا تَكَلَّمْتَ الْعَرَبُ بِكَلَامِ الْفَرَسِ حِكَايَةً عَنْهُمْ ، فَيَبْدِلُونَ حَرْفًا

مِنْ حَرْفٍ ، كَمَا قَالُوا : إِبْرِيْقٌ (٣) ، وَهُوَ تَعْرِيْبُ إِبْرَاهِ ، أَبَدَلُوا

الْقَافَ مِنَ الْهَاءِ ، وَ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (٤)

قيل : إِنَّهُ بِالْفَارِسِيَّةِ « كُورٌ ، أَي أَعْمَى » .

(١-١) سقط من ب ، جـ والمثبت عن أ .

(٢) في اللسان والتاج (قرا) : وَعُزِّي لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

★ وَعَادِيَّةٌ سَوْمَ الْجَرَادِ شَهَدْتُهَا ★

(٣) في المعرب للجوالقي / ٧١ : الإبريق فارسي معرب - وفي ٢١٢ : وهو بالفارسية « إِبْرِيَه » .

(٤) في تفسير الطبري ٣٠ / ٦٤ .. حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن

سعيد بن جبیر : في قوله : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : كُوِّرَتْ ، وهي بالفارسية : « كُور

تكور » - وفي المعرب للجوالقي / ٢٣٥ : « كُورُبُور » وفي شفاء الغليل / ١٩٢ معرب

« كور بود » .

وحدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد في قوله : ﴿ إِذَا

الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ قال : كُوِّرَتْ كُورًا بالفارسية . وقال آخرون : معنى ذلك : رُمِيَ بِهَا .

والآية في سورة التكوير : ١

وَيَعْنِي بِالْقَيْرَوَانِ : أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ . وَقَوْلُهُ : « يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَا يَعْلَمُ » كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا : يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى كَذَا^(١) لِأَشْيَاءٍ يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهَا ، فَيَسْتَسْبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِلْمَ مَا هُوَ بِخِلَافِهِ .

﴿ قَيْسٌ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ مَا بَيْنَ فِرْعَوْنَ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ ، وَفِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَيْسَ شَبْرٍ »

: أَي قَدْرُهُ ؛ مَا خُوذُ مِنَ الْقِيَاسِ .

-^(٢) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّهُ قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَائِسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوحِ »

: أَي الَّذِي يَقْيِسُ الشَّجَّةَ ، وَيَتَعَرَّفُ^(٣) غَوْرَهَا^(٢) .

﴿ قَيْضٌ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « إِنْ ثَبَّتَ أَنْ أَقْيَضَكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ »

: أَي أَبْدَلَكَ بِهِ وَأَعَوَّضَكَ عَنْهُ . وَالْقَيْضُ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ ؛

وَمِنْهُ الْمُقَايِضَةُ فِي الْبَيْعِ ، وَتَقْيِضُ الرَّجُلُ أَبَاهُ : تَقْيَلُهُ^(٤) .

وَهُمَا قَوْضَانٌ وَقَيْضَانٌ . وَالْأَقْيِضَانُ : كَالْأَعْيِضَانِ .

وَقَيْضِي بِكَذَا ، وَقَايِضِي بِهِ بِأَدْلِي .

-^(٥) فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « لَوْ مَلَيْتُ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا قِيَاضًا

بِزَيْدٍ مَا قَبِلْتُهُمْ^(٦) »

: أَي عَوْضًا وَمُقَايِضَةً^(٥)

(١) ب ، ج : « كَذَا وَكَذَا » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ن « ... وَيَتَعَرَّفُ غَوْرَهَا بِالمِثْلِ الَّذِي يُدْخِلُهُ فِيهَا لِيَعْتَبَرَهَا »

(٤) تَقْيَلُهُ : أَشْبَهَهُ .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن ، وَالمِثْلَانِ .

(٦) ن وَالمِثْلَانِ (قَيْضٌ) : « وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ : لَوْ مَلَيْتُ لِي

غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قِيَاضًا بِزَيْدٍ مَا قَبِلْتُهُمْ » : أَي مُقَايِضَةً بِزَيْدٍ .

- ﴿قيل﴾ - في حديث زيد بن عمرو بن نُقَيْل : « مأمُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ »
 وفي رواية : « مأمُهَجِّرٌ »
 والتَّهْجِيرُ : السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ ، وَالْقَيْلُ : النَّوْمُ فِيهَا ؛
 : أي ليس المتعنى كالمستريح (١) .
 - في الحديث : « مَنْ أَقَالَ نَادِمًا (٢) »
 : أي وَافَقَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ ، وَأَجَابَهُ فِيهِ .
 وقد تَقَايَلَا : تَتَارَكَا الْبَيْعَ وَتَفَاسَخَا .
 - في حَدِيثِ سَلْمَانَ - رضي الله عنه - : « أَبْنَا قَيْلَةَ (٣) »
 يريد : الأوسَ والخزرجَ : قَبِيلَتِي الْأَنْصَارَ ، (٤) وَقَيْلَةَ (٤) اسمُ أمِّ
 لهم ؛ (٤) وهي بِنْتُ كَاهِلٍ (٤)
 - في حديث ابن الزبير : « لِأَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا (٥) »
 : أي لَا أَقِيلُ هَذِهِ الْعَثْرَةَ وَلَا أَنْسَاهَا .
 - في أوائل البخاري : « (٦) فَكَانَتْ مِنْهَا نَقِيَّةً قَبِلَتْ الْمَاءَ » بالباء .

- (١) ن : أي ليس من هاجر عن وطنه ، أو خرج في الهجره كمن سكن في بيته عند القائلة ، وأقام به .
 (٢) ن : من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم « وفي رواية « أقاله الله عثرته » .
 (٣) ن : يَمْنَعُكَ ابْنًا قَيْلَةَ . « .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن
 وجاء في التاج (قيل) : وقيلة ، بهاء ، أم الأوس والخزرج ، وهي قبيلة بنت كاهل بن عذرة قضاعية ، ويقال بنت جفنة غسانية ، ذكرها الزبير بن بكار وغيره ، وترجمتها واسعة في المعارف ، وشروح المقامات .
 (٥) ن : في حديث ابن الزبير : « لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ قُلْتُ : لَا أُسْتَقِيلُهَا أَبَدًا » .
 (٦) في غريب الخطابي ١ / ٧٢٣ : في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَثَلُ مَا أَتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ، وَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً قَبِلَتْ الْمَاءَ ، فَانْبَتَتْ الْكَلَاءُ وَالْعُشْبُ الْكَثِيرُ ، وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهُ وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَبِيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا » .
 وجاء أيضا في صحيح البخاري ٢ / ٥٥ كتاب العلم ، وجاء في الشرح : قَبِلَتْ الْمَاءَ ، مِنْ الْقَبُولِ ، وَفِي بَعْضِهَا : قَبِلَتْ ، بِالْبَاءِ أُخْتُ الْوَاوِ مُشَدَّدَةٌ ، قَالُوا : مَعْنَاهُ أَمْسَكَتْ .

وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ بِالْيَاءِ [قَيَّلَتْ] وَحُكِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ أَنَّهُ بِالْيَاءِ
تَصْحِيفٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تَقَيَّلَ الْمَاءُ فِي الْمَكَانِ الْمُنْحَفِضِ : اجْتَمَعَ .
والذي أوردَه البخاري « فكان منها نَقِيَّةٌ قَيَّلَتِ الْمَاءَ »
وقال إسحاق^(١) : وكانت منها طائفة قَيَّلَتِ الْمَاءَ .

﴿ قَيْن ﴾ - في الحديث^(٢) : « فما كانت امرأة تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ »
: أَي تُزَيِّنُ لِزِفَافِهَا .

والتَّقْيِينُ : التَّرْيِينُ . وقال أبو عمرو : أصلُه من آقتان النَّبْتُ
آقْتِيَانًا : إِذَا حَسُنَ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ - رضي الله عنه - : وَإِنَّ فِي جَسَدِهِ أَمْثَالَ
الْقُيُونِ «

فإن حُفِظَ لَفْظُهُ ، فَقِيلَ : إِنَّ الْقَيِّنَةَ مِنَ الْفَرَسِ الْهَزْمَةُ بَيْنَ
غُرَابِ الْوَرِكِ وَالْعَجَبِ ؛ وَهِيَ أَيْضًا فِقَارَةٌ مِنْ فِقَارِ الظُّهْرِ .
- فِي حَدِيثِ حَبَّابٍ : « كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ »
: أَي حَدَادًا .

- وَفِي حَدِيثِ الْإِذْخِرِ ، فِي رَوَايَةٍ : « فَإِنَّهُ لِقُيُونِنَا^(٤) »

(١) فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ ٢ / ٥٩ : وَأَمَّا إِسْحَاقُ فَالْأَشْبَهُ أَنْ الْمُرَادُ بِهِ ابْنُ رَاهُوِيَةَ وَهُوَ الْمَشْهُورُ .

(٢) ن : « وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « كَانَتْ لَهَا بَرْعٌ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ تَسْتَعْرِهُ »

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَالْمُثَبِتُ عَنْ أ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : « إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقُيُونِنَا » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْقُيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ ، وَهُوَ الْحَدَادُ وَالصَّائِغُ .

- في حديث سَلْمَانَ - رضي الله عنه - : « لو بات رجلٌ يُعطي
القِيَانَ البِيضَ ^(١) ،
يعني الإِماءَ والعبيدَ ^(٣) .

﴿قسي﴾ - وفي حديثه أيضا ^(٢) : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بِقِيٍّ مِنْ الْأَرْضِ »
: أي أَرْضٍ خَالِيَةٍ ، ولم يذكره ابنُ فَارِسٍ وَلَا الْجَبَّانَ .

* * *

(١) ن : « لو بات رجلٌ يُعطي البِيضَ القِيَانَ » وفي رواية : « القِيَانَ البِيضَ » وبت آخرُ يقرأ القرآن ، ويذكر الله ، لرأيتُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ أَفْضَلُ . أراد بالقِيَانَ الإِماءَ والعبيدَ .

(٢) ن : في حديث سَلْمَانَ - رضي الله عنه - : « من صلَّى بأَرْضٍ قِيٍّ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرُهُ » .

وفي رواية : « ما من مسلمٍ يُصَلِّي بِقِيٍّ مِنْ الْأَرْضِ » .
- القِيُّ ، بالكسْرِ والتشديد ، فِعْلٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، وهى الأَرْضُ القفر الخالية .

انتهى بعون الله الجزء الثاني
ويليه الجزء الثالث، وأوله باب الكاف

فهرس
كتاب المجموع المغيث
(الجزء الثاني)

الصفحة	الباب
٣	(ومن كتاب الزاي)
٣	من باب الزاي مع الهمزة
٤	ومن « « « الباء
٨	« « « الجيم
١١	« « « الخاء
١٢	« « « الراء
١٥	« « « الطاء
١٦	« « « العين
١٨	« « « الغين
١٩	« « « الفاء
٢١	« « « القاف
٢٢	« « « الكاف
٢٤	« « « اللام

الباب

الصفحة

٢٦ ومن باب الزاي مع الميم
٢٩ » » » » النون
٣٤ » » » » الواو
٣٧ » » » » الهاء
٤٠ » » » » الياء
٤٢ (ومن كتاب السين)
٤٢ من باب السين مع الهمزة
٤٦ ومن باب » » الباء
٦١ » » » » التاء
٦٢ » » » » الجيم
٦٥ » » » » الحاء
٦٨ » » » » الخاء
٧١ » » » » الدال
٧٥ » » » » الراء
٨٦ » » » » الطاء
٨٨ » » » » العين
٩٣ من » » الغين
٩٤ ومن » » الفاء

الباب

الصفحة

١٠١ ومن باب السين مع القاف
١٠٧ الكاف » » » »
١١٠ اللام » » » »
١٢٣ الميم » » » »
١٣٤ النون » » » »
١٤٤ الواو » » » »
١٥٦ الهاء » » » »
١٥٩ الياء » » » »
١٦٦ (ومن كتاب الشين)
١٦٦ من باب الشين مع الهمز
١٦٩ ومن الباء » » » »
١٧٤ التاء » » » »
١٧٥ الجيم » » » »
١٧٧ الحاء » » » »
١٨٠ الخاء » » » »
١٨١ الدال » » » »
١٨٣ الراء » » » »

الصفحة	الباب
١٩٣	ومن باب الشين مع الزاي
١٩٤	السين » » » »
١٩٥	الصاد » » » »
١٩٦	الطاء » » » »
٢٠٠	الظاء » » » »
٢٠١	العين » » » »
٢٠٥	الغين » » » »
٢٠٩	الفاء » » » »
٢١٢	القاف » » » »
٢١٥	الكاف » » » »
٢١٩	اللام » » » »
٢٢٠	الميم » » » »
٢٢٢	النون » » » »
٢٢٦	الواو » » » »
٢٣٢	الهاء » » » »
٢٣٨	الياء » » » »

الصفحة	الباب
٢٤٤	(ومن كتاب الصاد)
٢٤٤	من باب الصاد مع الباء
٢٥٢	ومن باب الصاد مع التاء
٢٥٣	» » » » الحاء
٢٥٦	» » » » الحاء
٢٥٧	» » » » الدال
٢٦١	» » » » الراء
٢٧٠	» » » » العين
٢٧٢	» » » » الغين
٢٧٣	ومن باب الصاد مع الفاء
٢٧٩	» » » » القاف
٢٨٠	» » » » الكاف
٢٨١	» » » » اللام
٢٩١	» » » » الميم
٢٩٥	» » » » النون
٢٩٨	» » » » الواو
٣٠٣	» » » » الهاء
٣٠٤	» » » » الياء

الصفحة

الباب

٣٠٨ (ومن كتاب الضاد)
٣٠٨ من باب الضاد مع الهمزة
٣٠٩ ومن باب الضاد مع الباء
٣١٢ الجيم » » » »
٣١٣ الحاء » » » »
٣١٦ الراء » » » »
٣٢٥ العين » » » »
٣٢٦ الغين » » » »
٣٢٨ الفاء » » » »
٣٣٠ اللام » » » »
٣٣٣ ومن باب الضاد مع الميم
٣٣٦ النون » » » »
٣٣٨ الهاء » » » »
٣٣٩ الياء » » » »
٣٤١ (ومن كتاب الطاء)
٣٤١ من باب الطاء مع الباء
٣٤٥ ومن باب الحاء » » » »
٣٤٦ الراء » » » »

الصفحة	الباب
٣٥١	ومن باب الطاء مع السين
٣٥٢ الشين » » » »
٣٥٣ العين » » » »
٣٥٧ الغين » » » »
٣٥٨ الفاء » » » »
٣٦١ اللام » » » »
٣٦٧ الميم » » » »
٣٦٩ النون » » » »
٣٧٠ الواو » » » »
٣٧٦ الهاء » » » »
٣٧٧ الياء » » » »
٣٨٢ (ومن كتاب الطاء)
٣٨٢ من باب الطاء مع الهمزة
٣٨٣ ومن باب الطاء مع الباء
٣٨٤ الرء » » » »
٣٨٥ العين » » » »
٣٨٦ الفاء » » » »
٣٨٧ اللام » » » »

الصفحة

الباب

٣٨٩ ومن باب الظاء مع الميم
٣٩٠ » » » » النون
٣٩١ » » » » الهاء
٣٩٤ (ومن كتاب العين)
٣٩٤ من باب العين مع الباء
٣٩٩ ومن باب العين مع التاء
٤٠٤ » » » » التاء
٤٠٦ » » » » الجيم
٤٠٩ » » » » الدال
٤١٤ » » » » الذال
٤١٩ » » » » الراء
٤٣٩ » » » » الزاى
٤٤٤ » » » » السين
٤٥٠ ومن باب العين مع الشين
٤٥٨ » » » » الصاد
٤٦٥ » » » » الضاد
٤٦٨ » » » » الطاء
٤٧٠ » » » » الظاء

الصفحة	الباب
٤٧٢	ومن باب العين مع الفاء
٤٧٥	» » » القاف
٤٨٦	» » » الكاف
٤٨٩	» » » اللام
٥٠٣	» » » الميم
٥٠٩	» » » النون
٥١٨	» » » الواو
٥٢٥	» » » الهاء
٥٢٨	» » » الياء
٥٣٥	(ومن كتاب الغين)
٥٣٥	من باب الغين مع الباء
٥٤٠	ومن باب » » الثاء
٥٤١	» » » الدال
٥٤٤	» » » الذال
٥٤٦	ومن باب الغين مع الراء
٥٥٩	» » » الزاي
٥٦٠	» » » السين
٥٦٤	» » » الشين

الصفحة	الباب
٥٦٥	ومن باب الغين مع الصاد
٥٦٦ الضاد » » » »
٥٦٧ الطاء » » » »
٥٦٩ الفاء » » » »
٥٧٠ اللام » » » »
٥٧٦ الميم » » » »
٥٨٠ النون » » » »
٥٨٤ الواو » » » »
٥٨٩ الياء » » » »
٥٩٢ (ومن كتاب الفاء)
٥٩٢ ومن باب الفاء مع الهمزة
٥٩٤ ومن » » » » التاء
٥٩٨ » » » » الحاء
٥٩٩ » » » » الحاء
٦٠٠ » » » » الدال
٦٠١ » » » » الذال
٦٠٢ ومن باب الفاء مع الراء
٦١٥ الزاى » » » »

الصفحة	الباب
٦١٦	ومن باب الفاء مع السين
٦١٨ الشين » » » »
٦٢٠ الصاد » » » »
٦٢٢ الضاد » » » »
٦٢٤ الطاء » » » »
٦٢٧ الظاء » » » »
٦٢٨ الغين » » » »
٦٢٩ القاف » » » »
٦٣٤ اللام » » » »
٦٤٢ النون » » » »
٦٤٤ الواو » » » »
٦٤٨ الهاء » » » »
٦٤٩ الياء » » » »
٦٥٤ (ومن كتاب القاف)
٦٥٤ ومن باب القاف مع الباء
٦٦٢ التاء » » » »
٦٧٠ الثاء » » » »

الصفحة

الباب

٦٧١ ومن باب القاف مع الحاء				
٦٧٣ الدال	»	»	»	»
٦٨٠ الذال	»	»	»	»
٦٨١ الراء	»	»	»	»
٧٠٦ الزاي	»	»	»	»
٧٠٨ السين	»	»	»	»
٧١٠ الشين	»	»	»	»
٧١٢ الصاد	»	»	»	»
٧٢١ الضاد	»	»	»	»
٧٢٤ الطاء	»	»	»	»
٧٣٠ العين	»	»	»	»
٧٣٥ الفاء	»	»	»	»
٧٤٢ اللام	»	»	»	»
٧٥٠ الميم	»	»	»	»
٧٥٤ النون	»	»	»	»
٧٥٨ الهاء	»	»	»	»
٧٥٩ الواو	»	»	»	»
٧٧٠ الياء	»	»	»	»

مَنْ التَّرَاثِ السَّلَامِيَّ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وادبها والتراث الإسلامي
مركز أبحاث والتراث الإسلامي
مكة المكرمة

المجموع المبعوث في غريب القرآن والحديث

الإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزبواوي

الجزء الثالث

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
مقرون الطبع بمفوضة
جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجزء الثالث
ومن كتاب الكاف
من باب الكاف مع الهمزة

/ ٢٦٥

﴿كأب﴾ في الحديث : «أعوذُ بك من كآبةِ المُتَقَلِّبِ» .
يعنى : أن ينقلِبَ من سَفَرِهِ بأمرٍ يكتئِبُ منه ، إما إصَابَةً فِي سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِيمَ عَلَيْهِ ، مِثْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ غَيْرَ مَقْضَى الْحَاجَةِ ، أَوْ ذَهَبَ مَالُهُ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدُمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى ، أَوْ فَقَدَ بَعْضَهُمْ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ .

وَالكَّابَةُ : سُوءُ الْهَيْئَةِ ، وَالإِنْكَسَارُ مِنَ الْحُزْنِ ، عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ . وَكَذَلِكَ الْكَّابَةُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ ، وَالْكَأَبُ أَيْضًا عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ ، وَقَدْ كَيْبَ وَكَتَبَ وَكَيْبٌ وَكَيْبٌ وَمَكْتَيْبٌ^(١) وَهُوَ شِدَّةُ الْحُزْنِ^(١) .

﴿كأد﴾ - في الحديث : «ما تكأدتني خطبةُ النِّكاحِ^(٢)» .
أى : مَا صَعِبَ عَلَيَّ ؛ وَمِنْهُ^(٣) عَقَبَةُ كَوْوُدٍ : أَى ذَاتِ مَشَقَّةٍ ، وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي كَوْوُدٍ مُنْكَرٍ . وَمِثْلُهُ^(٤) تَكَأَدٌ بِالتَّثْقِيلِ ،^(١) كَأَبٌ ، وَكَأَدٌ ، وَكَأَنَّ^(٥) ، فِي مَعْنَى الشَّدَّةِ^(١) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن ، اللسان : «ومنه حديث عمر : «ماتكأدنى شيء ما تكأدتني خطبةُ النِّكاحِ» .

وفي ب ، ج : «ماتكأدتني خطبةُ ماتكأدتني خطبةُ النِّكاحِ» .

وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : «ومثله عقبة»

(٤) ب ، ج : «ومنه تكأد» .

(٥) في اللسان (كأن) : كأن : اشتدَّ .

﴿كأس﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾^(١)
 الكَأْسُ في اللُّغَةِ : الإِنَاءُ فِيهِ الشَّرَابُ . وَقِيلَ هُوَ إِِنَاءُ الشَّرَابِ
 وَنَفْسُ الشَّرَابِ ، وَلَهَا إِذَا اجْتَمَعَا . وَالْجَمْعُ أَكْوُسٌ ثُمَّ كُوُسٌ .
 ﴿كَأَكَا﴾ - في^(٢) حديث الحَكَمِ بنِ عُنَيْبَةَ : «لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَاكَ النَّاسُ
 عَلَيْهِ» .

أى : تَوَقَّفُوا وَعَكَّفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ ، وَكَأَكَتَهُ : قَدَعْتُهُ
 وَكَفَفْتُهُ ، فَتَكَاكَأَ ، قَالَ :

★ إِذَا تَكَاكَانَ عَلَى النَّضِيحِ^(٣) ★

﴿كأين﴾ - في حديث أبي^(٤) : «كَأَيْنُ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ»
 أى : كَمْ . وَهِيَ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحَبْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ كِلَيْهِمَا ،
 تقول : كَأَيْنُ رَجُلٍ عِنْدِي ، وَبِكَأَيْنِ هَذَا الثَّوبِ ؟
 وقرأ ابنُ كَثِيرٍ : وَكَأَيْنِ بوزنِ كَاعِنِ .
 وأصل^(٥) كَأَيْنُ كَأَيْنٌ مِثْلُ كَعْيٍ ، فَقَدِّمْتَ الْيَاءَ عَلَى الْهَمْزِ ،
 ثُمَّ خَفَّفْتَ ، فَصَارَتْ بوزنِ كَيْعٍ ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا^(٦) .

(١) سورة الدهر : ٥ ، والآية : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : في حديث الحكم بن عُنَيْبَةَ : «خرج ذات يوم
 وقد تكأكَأ الناس على أخيه عمران فقال : سبحان الله ، لوحدت الشيطان لتكأكَأ الناس
 عليه» .

(٣) الرجز في الجمهرة ١/١٦٩ دون عزو ، وفيها : الحوض الصغير يُحْفَرُ لِلإِبِلِ قَاصِرِ الجِدَارِ .
 (٤) جاء هذا الحديث في نسخة أ في آخر حرف الكاف مع الياء ، فنقلناه هنا أسوة بصنيع
 صاحب النهاية ، وفي ن واللسان : في حديث أبي : «قال لِرِزِّ بنِ حُبَيْشٍ : كَأَيْنُ ...» : أى كم
 تعدونها آية .

(٥) في اللسان (أيا) ١٨/٦١ : تصرفت العرب في كلمة «كَأَيْنُ» لكثرة استعمالها إيَّاهَا ، فَقَدِمْتَ
 الياءَ المُشَدِّدَةَ ، وَأَخْرَجْتَ الْهَمْزَةَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيمَا بَعْدَ كَيْءٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ الثَّانِيَةَ
 تَخْفِيفًا ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ كَيْءٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَلَبُوا الْيَاءَ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا فَصَارَتْ كَأَيْنُ ، فَهِيَ
 أَيْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ ، وَفِي كَأَيْنِ لُغَاتٌ يُقَالُ : كَأَيْنُ ، وَكَأَيْنُ ، وَكَأَيْ بوزنِ رَمَى ، وَكَأَيْ بوزنِ
 عم . حكى ذلك أحمد بن يحيى .

﴿ ومن باب الكاف مع الباء ﴾

﴿ كَبَب ﴾ - في حديث^(١) أبي عُبَيْدَةَ بنِ عُبَيْبَةَ : « أن المرأة كانت تأتيه بِكُبِّهِ

الْحَيُوطِ تقول : خُذْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

الْكُبَّةُ : الْكُتْلَةُ ، وَكَبَيْتُ الْغَزَلَ كَبًّا ، وَكَبَيْتُهُ تَكْبِيًّا : جَمَعْتُهُ ،
وَالْكَبُّ : الشَّيْءُ الْمَجْتَمِعُ . وَنَعَمٌ كِبَابٌ : كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالْكُبَّةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَذَلِكَ الْكُبْكُبَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ .

- وفي حديث ابن مسعودٍ - رضي الله عنه - : « أنه رأى جماعةً
ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكُبَّةَ السُّوقِ فَإِنَّهَا كُبَّةُ الشَّيْطَانِ »
يعنى : الْجَمَاعَةُ^(٢) .

- في حديث معاوية - رضي الله عنه - : « إِنْ كُنَّ لَتُقَلِّبِنَهُ^(٣) حَوْلًا قَلْبًا إِنْ
وُقِيَ كُبَّةَ النَّارِ » .

: أَى مُعْظَمَهَا ، وَكُبَّةُ الْحَرْبِ كَذَلِكَ ، يُقَالُ لَقَيْتُهُ فِي كُبَّةِ
الْقَوْمِ ، وَقِيلَ : الْكُبَّةُ : الْحَمْلَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَكُبَّةُ الشِّتَاءِ :
شِدَّتُهُ ، وَكُبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا وَدَفْعَتُهَا .

(١) لم يرد في ن .

(٢) ن : أى جماعة السوق .

(٣) ن : « إِنْ كُنَّ لَتُقَلِّبِنَهُ » - وجاء في غريب الخطابي ٥٢٧/٢ : في حديث معاوية أنه لما اُخْتَضِرَ
جَعَلَ بِنَاتُهُ يُقَلِّبِنَهُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنْ كُنَّ لَتُقَلِّبِنَهُ حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَذَابًا ، وَجَاءَ
أَيْضًا فِي الْفَائِقِ (حَوْل) ٣٣٧/١ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ ٣٢٦/٥ .

- في (١) الحديث (٢) : «فَتَكَابُّوا عَلَيْهَا» .
: أى ازدحموا .

﴿ كَبَثٌ ﴾ - وفي حديث جابر : « كُنَّا نَجْتَنِي الْكَبَاثُ »
يعنى : حَمَلٌ (٣) الْأَرَاكِ وَثَمَرَهُ (١) .

﴿ كَبِدٌ ﴾ - في حديث الخندَق : «فَعَرَضْتُ كَبِدَةً شَدِيدَةً»
فإن كانت محفوظةً فهي الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ
كَبْدَاءٌ ، وَقَوْسٌ كَبْدَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، وَالْمَحْفُوظُ : « كُذِيَّةٌ »
- في الحديث : «الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ (٤)» .

الْكُبَادُ : وَجَعُ الْكَبِدِ ، وَالْمَكْبُودُ الَّذِي بِهِ الْكُبَادُ ، وَالْأَكْبَدُ
النَّاتِيءُ مَوْضِعَ الْكَبِدِ ، وَقَدْ كَبِدَ .
- وفي حديث بلال : « كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ (٥) »
يعنى غَلَبَهُمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ .

ويجوز أن يُرِيدَ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ؛ وَذَلِكَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ
الْبَرْدِ ، لِأَنَّ الْكَبِدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ
إِلَّا الشَّدِيدُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : وفي حديث أبي قتادة : «فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَابُّوا عَلَيْهَا» وهي تفاعلوا ، من الكُتِبَ
بالضم ، وهي الجماعة من الناس وغيرهم .

(٣) ن : الْكَبَاثُ : النَّضِيجُ مِنَ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

(٤) ن : وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَدْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : مَا لَهُمْ ؟ «فَقُلْتُ : كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ»

وعزيت إضافة الحديث للهِرَوِيِّ وَحْدَهُ فِي النِّهَايَةِ ، وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى أَيْضًا .

﴿ كبر ﴾ - في أسماء الله تعالى : « المتكبر^(١) » .
 والتاء التي فيه تاء التّفرد^(٢) والتّخصّص للكبرياء ، لا تاء
 التّعاطي والتّكلّف ، وقيل : إنّه^(٣) من باب الكبرياء الذي هو
 عظمة الله تعالى لا من الكبر .
 - في الحديث : « الولاء للكبر » .

يعنى : لأكبر ذرّيّة الرّجل^(٤) إذا مات عن ابنين ، ثم مات
 أحدهما عن أولادٍ يكون الولاء لابن الباقي ، دون أولاد الآخر .
 - وفي حديث القسامة^(٥) : « الكبر الكبر » .

: أى ليبدأ الأكبر بالكلام ، أو قدّموا الأكبر ، إرشاداً إلى
 الأدب في تقديم الأسن .

-
- (١) ن : « المتكبر والكبير » وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .
 (٢) أ : « تاء للتفرد » والمثبت عن ب ، ج .
 (٣) ب ، ج : « إنه من الكبرياء » والمثبت عن أ .
 (٤) ن : « مثل أن يموت الرجل عن ابنين فريثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد ، فلا
 يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لعمهم ، وهو الابن الآخر - يُقال : فلان كبر
 قومه بالضم ، إذا كان أقعدهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جدّه الأكبر بأبائه أقل عدداً
 من باقى عشيرته » .
 (٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 وفي المصباح (قسم) : القسامة ، بالفتح ، الأيمان تُقسّم على أولياء القتيل إذا ادعوا الدّم ،
 يقال : قتل فلان بالقسامة ، إذا اجتمعت جماعة من أولياء القتيل ، فادّعوا على رجل أنه
 قتل صاحبهم ، ومعهم دليل دون البينة ، فحلفوا خمسين يمينا أنّ المدعى عليه قتل
 صاحبهم ، فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم « يُسمون قسامة » أيضاً .

- في حديث عذاب القبر^(١) : « ما يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ »
 : أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ، أو يشقُّ فعله لو أراداهُ ،
 لا أنَّ الأمرَ فى نفسه غيرُ كبيرٍ ، وكيف لا يكون كبيراً وهما يُعَذَّبَانِ
 فيه ؟

وفى رواية : « بلى » : أى هو كبيرٌ فى نفسه .
 - فى الحديث^(٢) : « لا يدخل الجنة مثقال حبة خردل من كبرٍ »
 وفى رواية : « من فى قلبه ذلك » .
 يعنى : كبر الكفر والشرك ، كما فى القرآن : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
 يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي (٣) ﴾ الآية ، و ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ
 آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ (٤) ﴾ ، ونحو ذلك .
 ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالإيمان فقال : « ولا يدخل النار من
 فى قلبه مثل ذلك من الإيمان »
 وقيل : إذا أراد أن يدخله الجنة نزع ما فى قلبه من الكبر ، كما
 قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فى صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ (٥) ﴾ .
 وقوله : « لا يدخل النار » : أى دخولاً تأبيد .

-
- (١) ن : ومنه حديث القبر : «إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير» .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٢) ن : «لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر» .
 والمثبت عن جميع النسخ .
 (٣) سورة غافر : ٦٠ ، الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .
 (٤) سورة الأعراف : ١٤٦ .
 (٥) سورة الأعراف : ٤٣ ، والحجر : ٤٧ .

- وفي حديث آخر : « وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ » .
 : أى ولكنَّ الكِبْرَ (١) كِبْرٌ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ ، نحو قوله تعالى :
 ﴿ وَلَكِنَّ الْإِلْمَ مَنْ آمَنَ ﴾ (٢) .

- (٣) قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴾ (٤) .
 قال أبو عُبيدة : الكُبَارُ (٥) أكثرُ كِبْرًا .

٢٦٦ / -/ في صِفَةِ العباس - رضى الله عنه - : « كِبْرٌ قَوْمِهِ ﴾ (٦)
 : أى كان أَعَدَّهُمْ في النَّسَبِ ، وهو أن يَتَسَبَّبَ إلى جِدِّهِ الأَكْبَرِ
 بآبَاءٍ قَلِيلِينَ .

- وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ (٧) .
 بالكسْرِ والضَّم : أى مُعْظَمَهُ .

- في الحديث (٨) : « دَفَعُوا مَالَهُ إلى أكبر خُزَاعَةَ » .
 : أى كِبْرَهُمْ ، وهو أَقْرَبُهُمْ إلى الجِدِّ الأَكْبَرِ .

(١) ن : هذا على الحذف : أى وَلَكِنَّ ذُو الْكِبْرِ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ .

(٢) سورة البقرة : ١٧٧ .

(٣ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٤) سورة نوح : ٢٢ .

(٥) في المفردات للراغب : الكُبَارُ : أبلغ من الكِبِيرِ ، والكُبَارُ : أبلغ من ذلك ، قال : « وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَارًا » .

(٦) ن ، اللسان : (كبر) : ومنه حديث العباس : « أنه كان كِبْرَ قَوْمِهِ » لأنه لم يَبْقُ من بنى هاشم أَقْرَبُ منه إليه في حياته .

(٧) سورة النور : ١١ ، ﴿ .. وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

(٨) ن : وفيه : « أَنْ رُجُلًا مات ولم يكن له وارثٌ ، فقال : ادْفَعُوا مَالَهُ إلى أكبر خُزَاعَةَ » : أى كِبِيرَهُمْ وهو أَقْرَبُهُمْ إلى الجِدِّ الأعلى .

- سئل عطاء^(١) : « عن التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، قَالَ : إِنْ

كَانَ فِي كَبْرٍ فَلَا بَأْسَ » .

: أَى فِي طَبْلِ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ^(٣) » .

﴿ كَبَس ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ^(١) » .

يَعْنِي الشَّيْصَ . وَكَبَائِسُ النَّخْلِ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ؛ وَهِيَ الْعِدْقُ
التَّامُّ بِشَهَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا كَبْسَانًا .

﴿ كَبَل ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَوَ

الْكَبَلِ^(٣) » .

الْكَبَلُ : فَرَوٌ كَبِيرٌ^(٤) ، شُبِّهَ بِالْكَبَلِ الَّذِي هُوَ الْقَيْدُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « صَحَّحْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَقَ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ

الْحَدِيدِ » .

وَهُوَ قَيْدٌ ضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتَهُ ، مَخَفَّفٌ وَمَشَدَّدٌ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ

وَمَكْبَلٌ وَمَكْلَبٌ أَيْضًا ، وَمَكْلُوبٌ . وَأَنْشَدَ :

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءَ : « سئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، فَقَالَ .. » وَفِي اللِّسَانِ

(كَبِر) : الْكَبْرُ : طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ (ج) كِبَارٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ .. وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ :

دَخِيلٌ .. وَانظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ٣٤١/ .

(٢) ب ، ج : « مِنْ هَذِهِ السُّحُلِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .. وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ هَذَا الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي

النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، ج « الْفَرَوُ الْعَبْلُ الْكَبَلُ .. » ، وَفِي ن : « .. الْفَرَوُ وَالْكَبَلُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .. وَفِي الصَّحَاحِ

وَالْقَامُوسِ (كَبَل) : وَفَرَوٌ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَصِيرٌ .

(٤) ب ، ج : « فَرَوٌ ثَقِيلٌ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن ، اللِّسَانِ : (كَبَل) .

★ وبالموثق المطلوب منهم مُكَلَّبٌ (١) ★

: أى مُكَبَّلٌ

﴿ كبه ﴾ - (٢) فى حديث حذيفة : « عَرِيضُ الكَبَّهَةِ » (٣) .

أراد : الجبَّهَة ، فأخرج الجيمَ بينَ مخرَجِها ، ومخرَجِ الكافِ (٤) ، وهو غير مُستَحسَن ، ذكره سيبويه (٥) !

﴿ كبا ﴾ - فى حديث أبي موسى - رضى الله عنه : « فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبَا وَجْهُهُ » .

: أى انْتَفَخَ (٦) مِنَ الغَيْظِ .

قال الأصمعى : الكَبَا فى الفَرَسِ : الانتفَاحُ ، ويُقال له : إذا

حَقَنَ الرَّبْوَ : كَبَا (٦) . وجاء كَابِيًا ، إذا رَبَا وانتَفَخَ مِنْ رَبْوٍ أَوْ فَرَقَ .

(١) كذا فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى ١٧١/٣ والبيت فيه :

أبْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ القَوْمِ مِثْلَهُمْ
وبالموثق المطلوب منهم مُكَلَّبٌ

وفى نسخ المغيظ : «وبالموثق المطلوب منا مَكَلَّبٌ» .

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث حذيفة : «قال له رَجُلٌ : قَدْ نَعِتَ لَنَا المَسِيحَ الدُّجَالَ ، وهو رَجُلٌ عَرِيضُ الكَبَّهَةِ»

وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن - بعده - : وهى لغة قوم من العرب ، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى ، وقال : إنها

غير مُستَحسنة ولا كثيرة فى لغة مَنْ تُرَضَى عَرَبِيَّتُهُ .

(٥) ن : أى ربا وانتَفَخَ مِنَ الغَيْظِ . يقال : كَبَا الفَرَسُ يَكْبُو إذا انتَفَخَ وَرَبَا . وَكَبَا العُبَارُ إذا

ارتَفَعَ .

(٦) ١ : «أكبا» والمثبت عن ب ، ج . وفى القاموس (حقن) : حَقَنَهُ : حَبَسَهُ .

ومنه فلان كابي الرّماذ : أى مُتَنَفِّخُه وَعَظِيمُه ؛ وذلك إذا
وُصِفَ بالإطعام ، وقيل كبا وجهه : تَغْيِيرٌ ، وَرَجُلٌ كابي اللّون ،
ليس بصافٍ .

- فى (١) حديث أمّ سلمة (٢) : « لا تَقْدَحُ بِزَنْدٍ كان أَكْبَاهَا »
: أى عَطَّلَهَا مِنَ الْقَدْحِ .

- وفى الحديث : (٣) « تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فى دُورِهَا »

جمع : كِبا ، وهو الكُناسَةُ ، وبالمَدِّ البُخُورُ ، وألف الكِبا عن
واو ، ويقال : كَبَوْتُ البَيْتَ أَكْبُوهُ كَبَوًّا ، وقد تُمِيلُه العَرَبُ ، وهو
فى ذلك أَخُو العَشي (٤) فى الشُّذُوزِ .

- وفى الحديث : « أَيَنْ نَدْفِنُ ابْنَكَ ؟ قال : عند ابن مَطْعُونِ وكان
عند كِبا بنى عَمْرٍو بن عَوْف (٥) »

الكِبا : الكُناسَةُ ، ومثله الكُبة ، مثل قُلة وُظبة ، أصلها كِبوة ،
وهى المَزْبلة (١) .



(١ - ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث أمّ سلمة : « قالت لعثمان : لا تَقْدَحُ بِزَنْدٍ كان رسولُ الله أَكْبَاهَا » .
وعزى الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : ومنه الحديث : « لا تُشَيِّهُوا باليهود تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فى دُورِهَا » : أى الكناسات .

(٤) قال أبوحيان فى تفسيره : البحر المحيط ٢/٤٥٣ عند تفسير كلمة « العَشي » من الآية ٤١ من
سورة آل عمران : « وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحُ بِالْعَشيِّ وَالْإِبْكارِ » قال : وقُرئ : « العَشي »
شاذًا .

(٥) ن : ومنه الحديث : « قيل له : أَيَنْ نَدْفِنُ ابْنَكَ ؟ قال : عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون ، وكان

قَبْرُ عُثْمَانَ عِنْدَ كِبا بنى عَمْرٍو بن عَوْف » : أى كُناسَتِهِمْ .

والفَرَطُ : ما يَتَقَدَّمُ الإنسان من أَجرٍ ، أو عمل .

﴿ ومن باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كتب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾^(١) :
 أي يَعْلَمُونَ . قال ابن الأعرابي : الكاتب^(٢) : الْعَالِمُ
 عندهم .

- ومنه كِتَابُهُ إِلَى الْيَمَنِ : « قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي »
 : أي^(٣) عَالِمًا .

- وقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ ﴾^(٤) .

قيل : أي حَكَمَ .

- وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾^(٥) .
 : أي أَحْكَامٌ .

- وقوله تعالى : ﴿ فَسَاكُتِبْهَا ﴾^(٦) .

: أي أَجْمَعُهَا .

ومنه قولهم : كَتَبْتُ الْبُعْلَةَ ؛ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا ؛ ومنه سُمِّيَتْ

(١) سورة الطور : ٤١ ، والقلم : ٤٧ .

(٢) أ : « الكتاب » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ .. وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزًا ، وَفِيهِمْ قَلِيلًا .

(٤) سورة المجادلة : ٢١ ، الآية : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

(٥) سورة البينة : ٣ . قال الطبري في تفسيره ٢٦٣/٣٠ : فِي الصَّحْفِ الْمَطْهَرَةِ كُتِبَ مِنْ اللَّهِ قِيَمَةٌ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ، لَيْسَ فِيهَا خَطَأٌ لِأَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

(٦) سورة الأعراف : ١٥٦ ، الآية : ﴿ فَسَاكُتِبْهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾

الْكُتَيْبَةُ لِاجْتِمَاعِهَا ، وَتَقَعُ عَلَى مِائَةِ فَارِسٍ إِلَى أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
الْكِتَابَ : جَمَعْتُهَا . وَالْكِتَابُ سَمِيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ .

ومنه حديثُ الْمُغِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَدْ تَكْتَبُ (١) » .
: أَى تَحْزَمَ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ .

- وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « الْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ وَفِيهَا صُلْحٌ »
(١) وَهِيَ اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ .

وَمِنْهَا الْوَطِيحُ ، وَالشَّقُّ وَالنَّطَاةُ وَالسَّلَامُ (٣) . مِنْهَا مَا فُتِحَتْ
عَنَوَةٌ ، وَمِنْهَا مَا كَانَتْ فَيْئًا خَاصًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَلِهَذَا رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « قَسَمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ ، وَنِصْفًا لِلْمُسْلِمِينَ
عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ سَهْمًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً .

- فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كِتَابُ اللَّهِ
الْقِصَاصُ »

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ : « وَقَدْ تَكْتَبُ يُرْفُ فِي قَوْمِهِ »

(٢) ن : الْكُتَيْبَةُ مُصَغَّرَةٌ : « اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ . يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صُلْحٍ » .

(٣) كَذَا فِي ب . وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٤/١٣٨٠ : الْوَطِيحُ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ
وَجَاءَ مَهْمَلَةً : حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ خَيْبَرَ ، وَفِي أ ، ج : الْوَطِيحَةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٣/٨٠٥ : الشَّقُّ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَادِّ بَخْيِيرٍ ، وَكَانَ فِي
سَهْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَسَمَ الشَّقُّ وَالنَّطَاةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٤/١٣١٢ : نَطَاةٌ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِهَاءِ التَّانِيثِ فِي آخِرِهِ ، وَادِّ بَخْيِيرٍ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٣/٧٤٥ : سَلَامٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَتَخْفِيفِ ثَانِيهِ ، وَبِكَسْرِ اللَّامِ
الثَّانِيَةِ : حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ خَيْبَرَ ، وَذَكَرَ السَّكُونِيُّ سُلَيْمًا عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ سُلْمٍ ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ - وَجَاءَ فِي نَسْخِ أ ، ب ، ج : السَّلَالِيمُ .

: أى فَرَضَ اللهُ على لِسَانِ نَبِيِّهِ عليه الصلاة والسلام .
 وقيل : هو إشارةٌ إلى قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالسِّينَ بِالسِّينِ ﴾ (١) ،
 وقوله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾ (٢) الآية .
 - وفي حديث بَرِيرَةَ : « مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ
 وَجَلَّ »

: أى لَيْسَ على حُكْمِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، ولا على مُوجِبِ قَضَايَا (٣)
 كِتَابِهِ .

والكتابُ أَمْرٌ بطاعةِ الرَّسُولِ عليه الصلاة والسلام ، وأَعْلَمُ أَنَّ
 سُنَّتَهُ (١) بَيَانٌ له ، وجَعَلَ الرَّسُولُ - عليه الصلاة والسلام - الْوَلَاءَ
 لمن أَعْتَقَ ، لا أَنَّ الْوَلَاءَ مَذْكُورٌ فى الْكِتَابِ نَصًّا .
 - وقوله تعالى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ (٥) .

قيل : سُمِّيَتْ كِتَابَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَكْتُبُهُ على نَفْسِهِ ، أو يَكْتُبُ ذلك
 عليه ، وَالْكِتَابُ وَالكِتَابَةُ بمعنى الْكُتْبِ ، وَيُسَمَّى الْمَكْتُوبُ فيه
 كِتَابًا .

- وفى الْحَدِيثِ : « مَنْ نَظَرَ فى كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فى
 النَّارِ » .

قيل : إِنَّمَا هو تَمْثِيلٌ : أى كما يَحْذَرُ النَّارَ فَلْيَحْذَرِ هَذَا الصَّنِيعَ ؛

(١) سورة المائدة : ٤٥ : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
 وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا .. ﴾

(٢) سورة النحل : ١٢٦ ، الآية : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
 لِلصَّابِرِينَ ﴾

(٣) ن : قضاء كتابه ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٤) أ : سننه ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٥) سورة النور : ٣٣ ، ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ .

إذ كان معلوماً أن النظر في النار يضرُّ بالبصر .
ويُحتملُ أن يُريدَ بالنظر فيها : الدنوّ منها والصلّي بها ؛
لأنَّ النظرَ إلى الشيءِ إنما / يتحقَّقُ عند قُرب المسافةِ بينه وبينه .
وقيل : معناه : كأنما ينظر إلى ما يُوجب عليه النار فأضمره .
وقيل : إنّه أرادَ به : الكتابَ الذي فيه أمانةٌ أو سرٌّ يكره صاحبه
أن يُطلَّعَ عليه ، دون كُتب العِلْمِ فإنّه لا يحلُّ منعها^(١) .
وقيل : إنّه عامٌّ لأنَّ صاحبَ الشيءِ أولى بماله وأحقُّ ، وإنما يَأثمُ
بكتِّمَانِ العِلْمِ الذي يُسألُ عنه ، فأما أن يَأثمُ في منعِ كتابٍ عنده
وحبسه عن غيره فلا .

٢) ويُحتملُ أن يُريدَ عُقوبةَ البصرِ كما يُعاقبُ السَّمْعُ إذا استمع إلى
حديثِ قومٍ وهم له كارِهون ؛ بأن يُصَبَّ فيه الآنكُ ، فعلى هذا
لا يكونُ إلا الأمانةُ والسرُّ الذي لا يُريدُ أن يُطلَّعَ عليه^(٢) .

﴿كُتِّتْ﴾ - في قصة حُنَيْنِ^(٣) : « قد جاء جيشٌ لا يُكْتُّ^(٤) » .

: أى لا يُحصَى ، وكُتِّتْ وأكَّتْ : أى أحصَى .

- وفي حديثِ وَحْشَى^(٥) : « وهو مُكْبَسٌ له كُتِّيتٌ »

: أى غَطِيطٌ .

(١) أ : «منعه»، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : وفي حديث حُنَيْنِ : « قد جاء جيشٌ لا يُكْتُّ ولا يُنكفُّ »

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ب ، ج : « في قصة خيبر، والمثبت عن أ .

(٤) ب : لا يكُتُّ - بالناء المثناة ، والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٥) ن : ومنه حديث وَحْشَى ومَقْتَل حمزة رضى الله عنه .

وفي النهاية (كبس) : وهو مُكْبَسٌ : أى يقتحم الناس فيكبسهم .

وَكَتَّ الْفَحْلُ : هَدَرَ ، وَالْقِدْرُ : غَلَتْ : وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنْ صَوْتِ الْبَكْرِ .

وَكَتَّتِ الْجُرَّةُ الْجَدِيدَةَ كَتًّا وَكَتَيْتًا : صَوَّتَتْ إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ .
(١- في حديث أبي قتادة : « فَتَكَاتُ النَّاسِ عَلَيْهَا »

: أَى تَزَاحَمُوا وَلَهُمْ كَتَيْتٌ : أَى صَوْتُ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْبَاءِ . (١)

﴿ كَتَدَ ﴾ - فِي صِفَتِهِ - ﷺ : « جَلِيلُ الْمَشَاشِ (٢) وَالْكَتَدِ »

قَالَ سَلَمَةُ : الْكَتَدُ : مُجْتَمِعُ الْكَتْفَيْنِ (٣) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ؛ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ .

﴿ كَتَعَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

أَكْتَعُونَ : تَوَكَّيْدٌ لِأَجْمَعُونَ ، لَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :

حَوْلُ (٤) كَتَيْعٌ : أَى تَأَمُّ .

﴿ كَتَفَ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ

شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتَوْفٌ » .

: أَى مَشْدُودَةٌ (٥) يَدَاهُ مِنْ خَلْفٍ ، بَحِيثُ الْكَتِفِ بِالْكَتَافِ ؛

وَهُوَ حَبْلٌ يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : « فَتَكَاتُ النَّاسِ عَلَى الْمِيضَاةِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَّةَ ،

فَلَكُمْ سَيَرَوَى »

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَحْفُوظُ « تَكَابُّ » بِالْبَاءِ الْمَوْجُودَةِ .

(٢) أ : « جَلِيلُ الْمَثَافِنِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

وَجَلِيلُ الْمَشَاشِ : أَى عَظِيمُ رَعُوسِ الْعِظَامِ كَالْمَرْفُوقِينَ ، وَالْكَتْفَيْنِ وَالرَّكْبَتَيْنِ . عَنْ النِّهَايَةِ

(مَشَشَ) .

(٣) أ ، ب ، ج : « اللَّحْيَيْنِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن ، وَاللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ : (كَتَدَ) .

(٤) أ : « جَبَلُ كَتَيْعٍ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) أ : « مَشْدُودُ يَدَاهُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

- في الحديث : « ائْتُونِي بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا »
 الكَتِفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكَبَيْنِ^(١) ، يريد به كَتِفُ
 البَعِيرِ ، وكانوا يَكْتُبُونَ فيه وفي نحوه من الأدم وغيره ، لِقَلَّةِ
 القَرَاطِيسِ عندهم .

﴿كتل﴾ - في الحديث : « فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أُعْطِيتُ كُتْلَةً مِنْ تَمْرٍ
 فَعَجَمْتُهَا فَأَذَتْنِي فَلَفَظْتُهَا »

الكُتْلَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وهى أعظم من الجُمُزَةِ^(٢) .
 ورَأْسٌ مُكْتَلٌ : أى مُجْمَعٌ مُدَوَّرٌ .

- وفي الحديث^(٣) : « أُنِي بِمَكْتَلٍ مِنْ تَمْرٍ »
 وهو الزَّبِيلُ كَأَنَّ^(٤) فيه كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ .

﴿كتم﴾ - في الحديث : « كَانَ يَحْضِبُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ^(٥) »
 وَالكَتَمُ : مُخَفَّفٌ فِي قَوْلِ الْفَارَابِيِّ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ النَّاءِ ،
 وَهُوَ شَجَرٌ يُحْتَضَبُ بِهِ .

وقيل : إِنَّهُ غَيْرُ الْوَسْمَةِ . وَيُشْبِهُ أَنْ يُرِيدَ اسْتِعْمَالَ الْكَتَمِ مُفْرَدًا
 عَنِ الْحِنَاءِ ، فَإِنَّ الْحِنَاءَ إِذَا حُضِبَ مَعَ الْكَتَمِ جَاءَ أَسْوَدَ ،
 يَعْنَى : فَلَا يَجُوزُ^(٦) .

(١) ب ، ج : « المنكب » والمثبت عن أ ، وفي ن : « الكَتِفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَسْلِ كَتِفِ

الْحَيَوَانَاتِ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ .. »

(٢) الوسيط (جمز) : الْجُمُزَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ .

(٣) ن : « فِي حَدِيثِ الظَّهَارِ »

(٤) فِي ن : الْمِكْتَلُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - : الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ . قِيلَ : إِنَّهُ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، كَأَنَّ فِيهِ
 كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ : أى قِطْعًا مُجْتَمِعًا .

(٥) فِي ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَصْبِغُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ »

(٦) ن : وَقَدْ صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنْ

الرَّوَايَاتُ عَلَى اخْتِلَافِهَا : بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ .

- (١) فى حديث عبدالمطلب : «أَحْفِرُ تُكْتَمُ»
يعنى زَمَزَم ، وهو مِن أسمائها ؛ لأنها كانت مَكْتُومَةً^(١) .



(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : وفى حديث زمزم : «أن عبدالمطلب رأى فى المنام ، قيل : أَحْفِرُ تُكْتَمُ بين الفَرْثِ والدَّمِ» تُكْتَمُ : اسمٌ بِئْرُ زَمَزَم ، سُمِّيَتْ به لأنها كانت قد أُنْدَفَنْتْ بعد جُرْهُم وصارت مَكْتُومَةً ، حتى أظهرها عَبْدُالمطلب .
وجاء تأويل قوله «بين الفَرْثِ والدَّمِ» فى الروض الأَنْفِ للسهيلى ١٦٨/١ ط- الطباعة الفنية بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م : قال السهيلى : أما الفَرْثِ والدَّمِ فإن ماءها طَعَامٌ طُعْمٌ ، وشفاءٌ سُقْمٌ ، وهى لما شربت له ، وقد تَقَوَّتْ من مائها أبودرّ ثلاثين بين يوم وليلة ، فسمن حتى تكسرت عُكْنُهُ «جمع عُكْنَةُ : مَا انطوى وتثنى من لحم البطن سِمْنًا» فهى إذا ، كما قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى اللبن : «إذا شرب أحدكم اللبن فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شىءٌ يَسُدُّ مَسَدَ الطَعَامِ والشَّرَابِ إلا اللبن» وقد قال الله تعالى فى اللبن : ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ ، فظهرت هذه السُقْيَا المباركة بين الفَرْثِ والدَّمِ ، وكانت تلك من دلائلها المشاكلة لمعناها .

﴿ ومن باب الكاف مع الثاء ﴾

- ﴿ كُتِبَ ﴾ - في الحديث : « ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبَانِ الْمَسْكَ »
وهو جمع كَثِيب ، وأصله الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ . وقيل : قِطْعَةٌ
مُحْدَوْدِبَةٌ مِنْهُ ، وهو من الكُتْبِ ، وهو النَّثْرُ وَالصَّبُّ ، وَكُلُّ
مَصْبُوبٍ كُتْبَةٌ ، وَالْكُتْبَةُ : اللَّبْنُ الْقَلِيلُ .
- في الحديث : « رَمَاحُهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ ^(١) » .
جَمْعٌ : كَائِبَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ : قُدَّامُ السَّرَجِ .
وقيل : هِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَنَسَجِ الْفَرَسِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعُ
رُءُوسِ الْكَتِفَيْنِ .
﴿ كُتِفَ ﴾ - ^(٢) في حديث طَلِيحَةَ : « فَاسْتَكْتَفَ أَمْرَهُ »
: أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا ^(٢) .



(١) ن : وفيه : « يَضْعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ ، الكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ
مُجْتَمِعُ كَتِفَيْهِ قُدَّامَ السَّرَجِ .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، ولم أقف عليه في الغريبين «كُتِبَ»
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ ، ن ، واللسان : (كُتِفَ) .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى وأبى موسى ، ولم أقف عليه في الغريبين «كُتِفَ» .

﴿ ومن باب الكاف مع الدال ﴾

﴿ كدح ﴾ - في الحديث : « جاءت^(١) مسألته كُدُوْحًا في وجهه »
 : أى آثار الخُدُوش . وكلُّ أثرٍ من خَدَشٍ أو عَضٍّ أو نحوه^(٢)
 فهو كُدُوْحٌ . ومنه قيل : لِحمارٍ الوَحْشِ مُكَدِّحٌ ؛ لأنَّ الحُمُرَ
 تَعَضُّضُهُ .

وتكَدِّحُ الجِلْدُ : تَخَدِّشُ ، وَرَجُلٌ مُكَدِّحٌ ؛ إِذَا جَرَّبَ الْأُمُورَ .
 ﴿ كدد ﴾ - في إسلام عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِي
 صَفِينٍ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ »

الكَدِيدُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ الدَّقِيقُ^(٣) المَثِيرُ للغبارِ إِذَا وُطِيَ ؛ لِأَنَّهُ
 مَكْدُودٌ : أَيْ مُرَكَّلٌ بالقوائم ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الغبارَ الَّذِي كَانَ يَثُورُ
 مِنْهُ^(٤) .

- في الحديث : « الْمَسَائِلُ كَدٌّ يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ »

الكَدُّ : الإِتْعَابُ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ : « جَاءَتْ
 مَسْأَلَتُهُ خُدُوشًا فِي وَجْهِهِ » لِأَنَّ الْوَجْهَ إِذَا خُدِشَ فَقَدْ أُتْعِبَ .

(١) أ : « جاء مسألته » ، والمثبت عن ب ، ج ، ن . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية
 خطأ .

(٢) ن : والكَدْحُ في غير هذا : السَعْيُ والحِرْصُ والعمل .

(٣) ب ، ج : « الرقيق المثير الغبار » ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن الغبار كان يثور من مشيهم .

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْوَجْهِ مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ .
- (أ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَكُذُّهُ مِنْ ثَوْبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »

تَعْنِي الْمَنِيَّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍ : أَكُذُّهُ وَأُحْتُّهُ وَاحِدٌ .
- فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : « فَحَصَّ الْكِدَّةَ (٢) بِيَدِهِ
فَانْبَجَسَ الْمَاءُ »

٢٦٨ / الْكِدَّةُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّهَا / تَكُذُّ (٣) الْمَاشِيَ فِيهَا .
وَالْكَدِيدُ : الْمَوْضِعُ الصُّلْبُ الَّذِي كُذِّ بِالْحَافِرِ .

﴿ كَدَسَ ﴾ - فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : « كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَصْحَابَ شَجَرٍ
مُتَكَدِسٍ »
: أَي مُلْتَفِّ (٤) ؛ مِنْ تَكَدَّسَتِ الْخَيْلُ ؛ إِذَا تَرَكَبَتْ (١) .

- فِي حَدِيثِ الصِّرَاطِ : « مَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٥) »
: أَي مَدْفُوعٌ . وَتَكَدَّسَ الْإِنْسَانُ ، إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ .
وَالْتَكَدَّسُ فِي سَيْرِ الدَّوَابِّ : أَنْ يَرْكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَدَّسَ (٦) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) أ : « الكدُّ » - بفتح الكاف ، وبغير تاء مربوطة - ، وفي ن : « الكدَّة » - بضم الكاف - والمثبت بكسر الكاف عن اللسان والقاموس : (كدد) .

(٣) ن : أى تتعبه .

(٤) ن : أى مُلْتَفِّ مُجْتَمِعٌ . مِنْ تَكَدَّسَتِ الْخَيْلُ ، إِذَا ارْتَدَحَمَتْ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالْكَدَّسُ : الْجَمْعُ .

(٥) ن ، واللسان : (كدس) : «ومنهم مكدوس في النار» .

(٦) ب : وَكَدَّسَ بِهِ : صَرَعَهُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ج ، ن ، وَاللِّسَانُ (كَدَسَ) .

به : صَرَعهُ ، وكَدَسُهُمْ : جَمَعَهُمْ في موضع . والكَدْسُ :
 جماعة^(١) من طعام ونحوه .
 وإن كانت الرواية بالشين المعجمة ، فهو من الكَدْسِ ؛ وهو
 السوق الشديد ، وكَدَشه : خَدَشه وجَرَحه ، وطَرَدَه أيضًا .
 ﴿كَدَن﴾ - في حديث سالم : « حَسَنُ الكِدْنَةِ ^(٢) »
 يقال : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ : أى ذاتُ لحمٍ كثير .
 وبَعِيرٌ ذو كِدْنَةٍ : ضَخْمُ السِّنَامِ عَظِيمِ الجِسْمِ ، وبَعِيرٌ كِدْنٌ ، وناقَةٌ
 كِدْنَةٌ ؛ وقد تَضَمَّ ^(٣) الكاف من كِدْنَةٍ .
 - ^(٤) في حديث عمر : « أَدْرَكَتِ الكَوَادِنُ »
 الكَوَدَنُ من الخيل : البرذونُ الهجينُ ؛ من الكِدْنَةِ أيضًا .
 وقيل : هو التركيُّ .
 والكَوَدَنَةُ في المشى : البُطءُ ، قاله يعقوب ^(٤) .

﴿كَدَا﴾ - في الحديث : « دَخَلَ مَكَّةَ من كُدَى ^(٥) من أعلا مَكَّةَ عامٌ

-
- (١) ن : الكَدْسُ : الجمع ، ومنه كَدَسَ الطعام .
 (٢) ن ، اللسان : (كَدَن) والفائق ٢٤٩/٣ في حديث سالم : أنه دَخَلَ على هشام فقال له : إِنَّكَ
 لَحَسَنُ الكِدْنَةِ ، فلما خَرَجَ أَخَذْتَهُ فَفَقَفَةً ، فقال لصاحبه : أترى الأُخُولَ لَقَعْنِي بِعَيْنِهِ»
 الكِدْنَةُ - بالكسر ، وقد يُضَمُّ - : غَلِظَ الجِسْمِ وكَثُرَ اللُّحْمِ .
 (٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت / ١١٥ (كَدَن) : حُكِيَ : «إِنَّهَا لَذَاتُ كِدْنَةٍ وَكُدْنَةٍ»
 : أى ذات غِلِظٍ وَلَحْمٍ .
 (٤ - ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
 وجاء الحديث في ن (كودن) : في حديث عمر : «أَنَّ الخَيْلَ أَغَارَتْ بالشَّامِ ، فأدركت العِرابُ
 من يومها ، وأدركت الكَوَادِنُ ضُحَى الغَدِ» هي البراذين الهُجَنُ .
 (٥) ب : «دَخَلَ من كُدَى» ، والمثبت عن . أ ، ج .

الْفَتْحَ ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كَدَاءٍ^(١) «
كُدَى وَكَدَاءٌ مَمْدُودٌ ثَنِيَّتَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْبِطَا
ح كُدَيْهَا وَكَدَائِهَا

(٢) وقد ذكره البخاريُّ بالشُّكِّ في الدُّخُولِ والخُرُوجِ عَلَى اخْتِلَافِ
الرِّوَايَاتِ .

- وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ
الْكُدَى»

هَذَا بِالْمَدِينَةِ . قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ سَيِّفٍ : أَظُنُّ الْقُبُورَ .

(١) ن ، اللسان : (كدا) : وفيه : «أنه دخل مكة عام الفتح من كداء ، ودخل في العمرة من كُدَى»

وقد رُوِيَ بِالشُّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَتَكَرَّرَهَا .

وَكَدَاءٌ - بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ - الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْمَقَابِرَ وَهُوَ الْمَعْلَا .

وَكَدَى - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - : الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِي بَابَ الْعُمْرَةِ .

وَأَمَّا كُدَى - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوْلِيِّينَ فِي الْحَدِيثِ . وَانظُرْ مَادَةَ (كداء) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/٤٣٩ ، وَكَذَلِكَ

مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِيِّ ٤/١١١٧ (كداء) .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (كدا) ، وَعُزِّي لَابْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ، وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ / ١١٧ .. وَغَرِيبُ

الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٣٨٥ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٠/٣٢٥ ، وَالتَّكْمَلَةُ لِلصَّاعِقَانِيِّ ٦/٥٠٠ (كدا)

يَمْدَحُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرَّوَانَ .

(٣ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

وقال الخطّابي^(١) : الكُدَى : جمع كُدَيْةٍ ، وهي القطعة الصُّلْبَةُ من الأرض ، والقُبُورُ إنّما تُحْفَرُ في المَوَاضِعِ الصُّلْبَةِ ؛ لِثَلَا تَنَهَارُ ، وأكْدَى الحَافِرُ : بَلَّغَهَا .^(٣)



(١) في غريب الحديث للخطّابي ٣٨٥/١ : وأما الكُدَى فهو جمع كُدَيْةٍ ، وهي القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ من الأرض تُحْفَرُ فيها القُبُورُ .

وأخرج الحديث أبوداود في الجنائز ١٩٢/٣ ، وأحمد في مسنده ١٦٩/٢ ، والنسائي في الجنائز ٢٧/٤ - وفي الحديث رواية أخرى جاءت في غريب الخطّابي وهي «الكُرَى» بدل : «الكُدَى» ، ومعناها القبور ، من قولك : كَرَوْتُ الأرضَ ، إذا حفرتها .

﴿ ومن باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ - في حديث المسعودي : « رأيت في بيت القاسم كذابتين (١) في

السَّقْفِ

الكذابة : تَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ (٢) الْبَيْتِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوْهِمُ أَنَّ تِلْكَ الصُّورَةَ فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي شَيْءٍ (٣) دُونَهُ .

- في حديث عبادة (٤) - رضي الله عنه - : « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ

: أَى أَخْطَأَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتُكَ عَيْنِكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوِاسِطِ

(٥) غَلَسَ الظَّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا

- ومنه الحديث الآخر : « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أُخَيْكَ »

وَالْخَطَأُ يُشْبِهُ الْكَذِبَ فِي كَوْنِهِ (٦) ضِدَّ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَافْتِرَاقًا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ (٧) مُحَالٌ بَاطِلٌ ، وَالْمُخْطِئُ يَقْصِدُ الْحَقَّ ، وَيَظُنُّ (٧) أَنَّ مَا يَقُولُهُ صَوَابٌ ؛ وَهَذَا إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ رَجَعُ إِلَيْهِ .

(١) ب ، ج : « كذابتين » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب : « ويلزق البيت » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) أ : « في دونه » والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : « في الثوب دونه » .

(٤) ن : « ومنه حديث صلاة الوتر » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ وهو فيه بلفظ « مَلَسَ » بالميم ، والمثبت عن ديوانه / ٤١

واللسان : (كذب) ، ن .

(٦) ب ، ج : « لانه ضد الصواب » والمثبت عن أ .

(٧-٧) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

وحقيقة الكذب إنما يقع في الإخبار ، وهذا الرجل في هذا ليس (١) بمُخْبِرٍ عن غيره .

وقد نزه الله سبحانه وتعالى أقدار الصحابة عن الكذب ، وشهد لهم بالصدق والعدالة فقال : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (٢) وفي موضع آخر : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (٣) رضى الله عنهم .

ولأبي محمد هذا صُحْبَةٌ ، واسمه مسعود بن زيد . وقد يجرى الكذب في كلامهم مجرى الخلف ، قال ذو الرمة :
... ما في سمعه كذب (٤)

- (٥) في الحديث : « لا يصلح الكذب إلا في ثلاث »
قيل : أراد به : معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع ، وصدق من حيث يقوله القائل ، وإلا فقد قال الله تعالى : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٦) ، ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ (٧)

ورسول الله ﷺ - أبعُد النَّاسَ مِنْ خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(١) ب ، ج : «غير مخبر» ، والمثبت عن ١ .

(٢) سورة الحجرات : ١٥ ، والحشر : ٨ .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

(٤) اللسان : (كذب) ، ن ، وهو في الديوان / ٢١ والبيت بتمامه :

وقد توجَّس رُكْرًا مُفْفِرٌ نَدَسٌ

بِنْبَأِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

(٦) سورة التوبة : ١٩ ، والآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

(٧) سورة الحج : ٣٠ .

وقد ورد في بعض طرق الحديث : « لم يُرخص فيما يقول
الناس إنه كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ »

: أى ليس قائله بكاذب ، لأنه لم يُرد به الكَذِب ، وإن كان
ظاهره عند الناس كَذِبًا .

- وَرَوَى عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي
الْمُسْلِمَ عَنِ الْكُذِبِ » .

وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أيضًا ، وَرَوَى مَرْفُوعًا :
« (١) أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَعِيْرَهُ »

﴿ كذَن ﴾ - فِي قِصَّةِ (٢) بِنَاءِ الْبَصْرَةِ : « فَوَجَدُوا هَذَا الْكُذَّانَ »
الْكُذَّانَةُ : حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبِيَّاضِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
بَابِ الْمُضَاعَفِ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

ويجوز أن يكون فَعْلًا ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى .
﴿ كذا ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا (٣) »
: أَى حَسْبُكُمْ ، وَالتَّقْدِيرُ : دَعُ فِعْلَكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ .

ويقال : أَنَا كَذَاكَ ؛ أَى سَاكْتُ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلَى لِلتَّشْبِيهِ ،
وَالْآخِرَةُ لِلخِطَابِ ، وَالذَّالُ هُوَ الْأَسْمُ .

وَأَصْلُ كَذَا : ذَاكَ ، وَوَأُوْ أَوْ يَاءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ
الْأَسْمِ الْوَاحِدِ ؛ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ .

وَرَجُلٌ كَذَاكَ : أَى خَسِيْسٌ . وَاشْتَرَى غُلَامًا وَلَا تَشْتَرَهُ كَذَاكَ :

(١) ن ، وَاللِّسَانُ (كذب) : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَعِيْرَهُ » .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ : « فَوَجَدُوا هَذَا الْكُذَّانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ » .

(٣) ب ، ج : « لَا تَفْرَعُوا » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن ، وَاللِّسَانُ : (كذا) : « كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا

إِبْلِنًا » - وَعَزِيْزٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيْرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ب ، ج : « الْآخِرَةُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

أى دَنِيًّا . / وَيُكْنَى بِكَذَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ
به .

- ومِنَ ذَلِكَ حَدِيثُ الصَّحِيحِ لِمُسْلِمٍ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَذَا
وكَذَا (١) »

كَأَنَّ الرَّوَى شَكَ فِي اللَّفْظِ فَكُنِيَ بِهِذِهِ اللَّفْظَةَ عَنِ اللَّفْظِ
المَشْكُوكِ فِيهِ .

والمَحْفُوظُ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْمٍ (٢) »
أَوْ لَفْظٍ يُؤَدِّي مَعْنَاهُ .

- (٣) وَقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذَاكَ ؛ أَيْ مِثْلَ ذَلِكَ ، مَعْنَاهُ : الزَّمَّ مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ ، وَلَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهُ . الكَافُ الْأَوَّلَى مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ
بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَذَاكَ »
: أَيْ حَسْبُكَ الدُّعَاءُ ، « فَإِنَّهُ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ » .
وَنَحْوُهُ : إِلَيْكَ عَنِّي : أَيْ تَنَحَّ (٣) .



(١) ن : فِيهِ : « نَجَىءَ أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » .

وَعَزِيزٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) فِي النِّهَايَةِ (كَوْمٍ) : الكَوْمُ : الْمَوَاضِعُ الْمَشْرِقَةُ ، وَاحِدُهَا كَوْمَةٌ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ١ ، ن .

﴿ ومن باب الكاف مع الزاء ﴾

﴿كرب﴾ - فى الحديث : « كان إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ كُرِبَ ^(١) لَهُ »
 : أى أَصَابَهُ الْكَرْبُ فَهُوَ مَكْرُوبٌ ، وَالذِّى كَرَبَهُ كَارِبٌ .
 وَقَدْ يُقَالُ : مُكْرِبٌ ، وَلَا يَصِحُّ .
 - فى حديث سعيد بن جبير - فى صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ - : « كَرَبَهَا ذَهَبٌ »
 الْكَرْبُ : أَصْلُ السَّعْفِ ، وَمَجْرَى الْمَاءِ ، لَا أَنْ السَّعْفَ كَرَبَ
 أَنْ يُقَطَعَ : أى قَرَّبَ ، وَالْجَمْعُ : الْكِرَابُ . وَقِيلَ الْكَرْبُ : مَا
 يَبْقَى فى النَّخْلِ كَالْمَرَاقِي ^(٢) .

﴿كرد﴾ - فى الحديث ^(٣) : « فَكَرَدَ الْقَوْمَ »
 : أى صَرَفَهُمْ عَن رَأْيِهِمْ ، وَرَدَّهُمْ عَنهُ .

- ^(٤) فى حديث مُعَاذٍ : « حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ »
 : أى عُنُقَهُ ، وَكَرْدَهُ أَيْضًا : ضَرَبَ كَرْدَهُ ، وَهُوَ الْعُنُقُ ^(٤) .

(١) ن : كَرَبَ لَهُ ، وَالْمَثْبُتُ عَن ب ، ج .
 (٢) ن : مَا يَبْقَى مِنَ الْأُصُولِ فى النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَاقِي .
 (٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ : « كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » .
 (٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَن أ ، وَفِي ن : وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : « قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » .

﴿كرر﴾ - في حديث^(١) سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «حِينَ اسْتَهْدَاهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأَثَيْلَةٍ فَفَرَّتَا^(٢) مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلْتَاهُمَا فِي كُرَّيْنِ غُوْطِيَيْنِ » .
الْكُرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ .

﴿كرزن﴾ - ^(٣) في حديث أمِّ سَلَمَةَ : « مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِأَصْوَاتِ الْكَرَازِينِ » الْكَرَزُنُ وَالْكَرَزِينُ : الْفَأْسُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا : كَرَازِنٌ^(٣) .

﴿كرس﴾ - في حديث الصَّرَاطِ^(٣) في رواية^(٣) : « مَكْرُوسٌ فِي النَّارِ » بَدَلُ « مُكْرَدَسٌ » ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الْبِنَاءِ وَالْحَوْضِ وَالذِّمْنَةِ ؛ حَيْثُ تَقِفُ الدَّوَابُّ فَيَتَكْرَسُ : أَيْ يَتَلَبَّدُ^(٤) .
وَالْكِرَاسَةُ سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِتَكْرُسِهَا بِالْوَرَقِ الْكَثِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ : وَسَمُّ مُكْرَسٌ : أَيْ مَخْطُوطٌ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُوَلَّفُ . وَالتَّكْرِيسُ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ كِرْسًا ، وَكُلُّ نَظْمٍ كِرْسٌ

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) في اللسان والمعجم الوسيط (فرت) : فَرَتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتًا : فَجَّرَ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث أم سلمة : ماصدقت بموت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «حَتَّى سَمِعْتُ وَقَعَ الْكَرَازِينَ» - وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٤) أ : «يتبلد» بتقديم الباء على اللام ، والمثبت عن ب ، ج ، واللسان : (كرس) .

﴿كرسف﴾^(١) في حديث حَمَنَةَ^(٢) : « أَنْعَتْ لِكَ الْكُرْسُفِ »
الْكُرْسُفُ وَالْكُرْسُوفُ : قِطْعٌ مِنَ الْقُطْنِ .

﴿كرع﴾ - في الحديث^(٣) : « بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ »
الْكُرَاعُ : جَانِبٌ يَسْتَطِيلُ مِنَ الْحَرَّةِ شَبِيهُ بِالْكُرَاعِ مِنْ
الدَّوَابِّ ؛ وَهِيَ مَا دُونَ الرَّكْبَةِ ، وَالْجَمْعُ كِرْعَانٌ . وَالْغَمِيمُ :
وَادٍ .

- في حديث عِكْرِمَةَ^(٤) : « كَرِهَ الْكَرْعَ فِي النَّهْرِ »
: أَى تَنَاوُلَ مَا فِيهِ بِالْقَمِّ شَبِيهُ^(٥) الْبَهَائِمِ ؛ لِأَنَّهَا تُدْخِلُ أَكَارِعَهَا
فِيهِ .

- في حديث عَبْدِ اللَّهِ^(٦) : « كَانُوا لَا يَجِسُّونَ إِلَّا الْكُرَاعَ
وَالسَّلَاحَ » .

وَالْكُرَاعُ : اسْمٌ لِجَمِيعِ الْخَيْلِ .

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه حديث المستحاضة . وهى حَمَنَةُ بنت جَحْشِ الأَسَدِيَّةِ أخت أم المؤمنین زینب
وإخوتها - قال أبو عمر : كانت من المبيعات وشهدت أحدا ، فكانت تسقى العَطْشَى ، وتحمل
الجَرْحَى وتداويهم ، وكانت تستحاض (الإصابة ٥٨٦/٧) .
(٣) ن : وفيه : « خرج عامُ الحديبية حتى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ » وهو اسم موضع بين مكة والمدینة ..
وَالْغَمِيمِ - بالفتح - : وادٍ بالحجاز .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ - والحديث في الفائق (كرع) ٢٥٨/٣ .
(٥) في الفائق : «فِعْلُ الْبَهِيمَةِ» .
(٦) ن : وفي حديث ابن مسعود .

- في حديث الحوض : « فبدأ الله تعالى بكراع »
 : أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّه بالكراع لِقَلْتِهِ ، وَأَنَّهُ
 كَالكِرَاعِ مِنَ الدَّابَّةِ (١) .

﴿كركر﴾ - في الحديث (١) : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى البَعِيرِ (٢) تَكُونُ (٢) بِكِرْكَرَتِهِ نُكْتَهُ مِنْ
 جَرَبٍ » (٣)
 كِرْكَرَةُ البَعِيرِ : زَوْرُهُ ، وَالْجَمْعُ : الكِرَاكِرُ .
 - ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - : « مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرِ
 وَأَسْنِمَةٍ » (٤) .

وقال أبو نصر : هى البلدة (٥) والسعدانة التى يبرك عليها .
 وقيل : هى رَحَا زَوْر البَعِيرِ ، وهى بَكْسِر الكَافِينَ .
 - وفى كلام ابن الزبير (٦) رضى الله عنهما :-
 عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابِكُمْ
 وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الكِرَاكِرِ

-
- (١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .
 (٣) ن : هى بالكسر : زَوْرُ البَعِيرِ الذى إذا بَرَكَ أصاب الأرض ، وهى نائتة عن جسمه
 كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كِرَاكِرِ .
 (٤) ن : يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلأَكْلِ ، فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الإِبِلِ .
 (٥) فى اللسان (بلد) : البلدة : الصُّدْرُ .
 (٦) ن : ومنه حديث ابن الزبير . والبيت فى اللسان : (كركر) - وعزيت إضافته لابن الأثير فى
 النهاية خطأ .

وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : حَزُّ الْكِرْكِرَةِ : أن يكون
بالْبَعِيرِ دَاءً ، فلا يَسْتَوِي إذا بَرَكَ فَيَسْلُ من الْكِرْكِرَةِ عِرْقُ ثم
يُكْوَى : أى إِنَّمَا تَدْعُونَنَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ لِعِلْمِنَا بِالْحُرُوبِ (١) .
ومعنى البيت ، معنى بيت الأَشْتَرِ (٢) :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

- وفى حديث عمر- رضى الله عنه : « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَكَانَ بِهَا
الطَّاعُونَ تَكَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ (٣) » .

- وفى حديث كِنَانَةَ : « تَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ »

: أى رَجَعُوا . ومعناه : التَّرْدَادُ وَالْمَنْعُ ؛ وَقَدْ كَرَّرْتَهُ عَنِّي : أى
دَفَعْتَهُ وَحَبَسْتُهُ ، كَرَّرَةً بِالْفَتْحِ .

- وفى حديث (٤) جابر- رضى الله عنه - : « مَنْ ضَحِكَ حَتَّى
يُكْرِكَرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ الوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ » .

الْكِرْكِرَةُ : شِبْهُ الْفَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرَقَرَةِ (٥) .

(١) ن : لِعِلْمِنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالذَّعَةِ غَيْرِنَا .

(٢) البيت فى تهذيب الأزهري (حيس) ١٧٢/٥ دون عزو، وفى اللسان (حيس) ضمن أبيات
سنة ، وعزى لِهَنْئِ بْنِ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ ، وَقِيلَ لِزُرَافَةَ الْبَاهِلِيِّ .

(٣) ن : « .. فَكُرَّرَ عَنْ ذَلِكَ » : أى رَجَعَ . وَقَدْ كَرَّرْتَهُ عَنِّي كَرَّرَةً ؛ إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتَهُ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : وَلَعَلَّ الْكَافَ مُبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمُخْرَجِ .

﴿كرك﴾ - (١) « في نَفْسِ خَاتَمِ بَعْضِهِمْ كُرْكِيَّان »
الْكُرْكِيُّ (١) : طَائِرٌ وَجَمْعُهُ كِرَاكِي (١) .

﴿كرم﴾ - في الحديث : « وَلَا يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ »
: أَى فِرَاشِهِ وَسَرِيرِهِ ، وَمَا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ ؛ مِنْ وَطْءٍ وَغَيْرِهِ .
/ ٢٧٠ / وقيل : هى المائدة . والكَرْمُ : الصَّفْحُ / والجوْدُ .

- وقوله عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ (٢) »
قال الأزهرى : إِنَّمَا سُمِّيَ كَرْمًا لِكَرْمِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ ذُلِّلَ
لِقَاطِفِهِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ سُلَاءٌ فَيَعْقِرَ جَانِيَهُ .

- وَقَدْ يَحْمِلُ الْأَصْلُ مِنْهُ مَعَ ضَعْفِهِ ، مِثْلَ مَا تَحْمِلُ النَّخْلَةُ أَوْ
أَكْثَرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَثُرَ فَقَدْ كَرُمَ ، وَالْأَصْلُ كَرَمٌ ، ثُمَّ تَسَكَّنَ الرَّاءُ
مِنْهُ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ : أَى كِرَامٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ولم يرد في ن ، والمثبت عن أ .

وفى المعجم الوسيط : الكركى : طائر كبير ، أغبر اللون ، طويل العنق والرجلين ، أبتز
الذنب ، قليل اللحم يأوى إلى الماء أحيانا (ج) كراكى .

وفى معجم الألفاظ الفارسية / ١٣٤ : فارسيته. كُرْكِي . ويقال له بالتركية (تورنا) .

(٢) ن : «بعده : فإنما الكرم الرجل المسلم» قيل : سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرْمًا ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمُتَّخَذَةَ مِنْهُ
تُحْتَضَرُ عَلَى السُّخَاءِ وَالْكَرْمِ ، فَاسْتَقْوُوا لَهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَاخُوذٍ مِنَ الْكَرْمِ ،
وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهِ .

- في (١) الحديث : « خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ »
 قال الطَّحَاوِيُّ : أَى بَيْنَ أَبِ مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ ، وَابْنِ هُوَ
 فَرَعُهُ ، فَيَرْفَعُ إِلَى دَرَجَتِهِ ؛ لِتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ ،
 وَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (٢) ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ
 الْهَرَوِيُّ بغيره (٣) .

- قال أبو محمد بن طاهر الأبهري : الكَرِيمُ : الَّذِي كَرَّمَ نَفْسَهُ
 عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَيْءٍ مِنْ مُخَالَفَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
 - فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « كَرِيمُ الْجِلِّ (٤) ، لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي
 السِّرِّ »

وَإِنَّمَا لَمْ تَقُلْ كَرِيمَةً ، ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الشَّخْصِ وَنَحْوِهِ (١) .
 ﴿ كَرْنٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَغَنَّتْهُ الْكَرِينَةُ »
 : أَى الْقَيْنَةُ الْمَغْنِيَةُ الضَّارِبَةُ بِالْكَرَانِ ، وَهُوَ الصَّنَجُ .
 وَقِيلَ : الْعُودُ (٥) وَالْكِنَارَةُ نَحْوُ مِنْهُ (٥) .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

هذا الحديث عزاه ابن الأثير للهروى فقط ، وهو كذلك لأبى موسى .

(٢) سورة الطور : ٢١ . وقد جاء بالأصل : ﴿ ذُرِّيَاتِهِمْ ﴾ وبها قرأ نافع وأبو عمرو والمثبت
 حسب الرسم العثمانى ، وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمز والكسائى : كتاب السبعة فى
 القراءات لمجاهد ١/٦١٢ .

(٣) الذى ذكره الهروى فى شرح « بين كريمين » قال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين
 فرسبين يغزوان عليهما . وقيل بين أبوين كريمين ، وقال أبوبكر : وهذا هو القول : لأن
 الحديث يدل عليه .. الغربيين / ٣ - الورقة ٨٥ .

(٤) أ : « يعنى لاتخاذن » ، وفى ن : أطلقت كريماً على المرأة ، ولم تقل كريمة الجِلِّ ، ذهاباً به إلى
 الشخص .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

وفى المعجم الوسيط : الكِنَارَةُ : الْعُودُ أَوْ الدُّفُّ الَّذِى تَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءُ أَوْ الطُّنْبُورُ ، أَوْ الطُّبْلُ
 (ج) كَنَانِيرُ .

﴿كره﴾

- في الحديث : « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ (١) »

يعنى : البَرْدَ الشَّدِيدَ ، وَالْعِلَّةَ تُصِيبُ الإنسانَ يَتَضَرَّرُ معها بِمَسِّ المَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ إِعْوَاذُ المَاءِ وَضِيقُهُ ، حَتَّى لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالثَّمَنِ الغَالِي .

(٢) وهو جَمْعُ : المَكْرَه ، ضِدَّ المُنْشَطِ .

- في حديث الأَصْحِيَّةِ : « هَذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ »

والكْرَه : المَشَقَّةُ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّ طَلَبَهُ فِي هَذَا اليَوْمِ شَأقٌ (٣) .

وَالكْرِيهَةُ : شِدَّةُ الحَرْبِ (٢) .

﴿كرا﴾ - في حديث أَبِي السَّلِيلِ (٤) : « النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الكَرِيَّ لَا حَجَّ

لَهُ . »

قال الأَصْمَعِيُّ : الكَرِيُّ : الَّذِي أَكْرَيْتَهُ بِعَيْرِكَ ، وَهُوَ المَكْتَرِيُّ

وَيَكُونُ المُكْرِيُّ أَيْضًا ، وَهُوَ المَعْنِيُّ بِالحديث .

قال الشاعر :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا (٥)

(١) ن : هِيَ جَمْعُ مَكْرَهٍ ؛ وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الإنسانُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِ ، وَالكْرَه - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - : المَشَقَّةُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شاةٍ لِلْحَمِّ خَاصَّةً ، إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلنُّسُكِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلا شاةٌ لَحْمٌ لِأَنْجِزِي عَنِ النُّسُكِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي مُسَلِّمٍ : « اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ » وَالَّذِي جَاءَ فِي البُخَارِيِّ : « هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ » وَهُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) فِي التَّقْرِيْبِ ٣٧٤/١ : أَبُو السَّلِيلِ هُوَ ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ .

(٥) فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ : (كرا) ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ لِعَدَاوَةِ الكِنْدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

أُمَارَسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا

- وفي الحديث : « أَنْ الْأَنْصَارَ قَالُوا : سَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَكْرِىَ لَنَا نَهْرًا (١) »
يقال : كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرِيًّا ؛ إِذَا حَفَرْتَهُ وَأَخْرَجْتَ طِينَهُ ،
أَكْرِيهِ ، وَكَرَوْتُ أَيْضًا أَكْرُو ، وَكَرَوْتُ الْبَثْرَ ؛ إِذَا طَوَيْتَهَا .
ومثله (٢) أَكْرَتُ مِنَ الْأَكْرَةِ : أَيْ حَفَرْتُ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَكْرَارُ .
وَأَنْشَدَ :

★ ٠٠٠ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرَ (٣) ★

- ومنه حديثُ فاطمةَ رضي الله عنها - : « لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى (٤) »

رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ - بِالرَّاءِ - :

(١) ن : ومنه الحديث : « أَنْ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي نَهْرٍ يَكُونُهُ سَيْحًا » : أَيْ يَحْفَرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طِينَهُ .
وجاء في غريب الحديث للخطابي ١/ ٢٨٤ : عن أنس : « أَنْ الْأَنْصَارَ أَتَوْهُ فِي نَهْرٍ يَكُونُهُ لَهُمْ سَيْحًا ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ، مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ » وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١٣٩/٣ .

(٢) ب ، ج : « ومنه أكرت » والمثبت عن ج .

(٣) في غريب الخطابي ١/ ٢٨٤ ، وفي اللسان : (أكر) والجمهرة ٢/ ٤١٤ ، وعزى للعجاج ، والبيت :

★ مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرَ ★

وهو في الديوان / ٢١

(٤) أخرجه أبوداود في الجنائر ٣/ ١٩٢ ، وأحمد في مسنده ٢/ ١٦٩ وكلاهما بلفظ « الكدى » بدل « الكرى » ، والنسائي في الجنائر ٤/ ٢٧ ، وهو في غريب الخطابي ١/ ٣٨٢ : « .. أَنْ فَاطِمَةَ خَرَجَتْ فِي تَغْزِيَةِ بَعْضِ جِيرَانِهَا عَلَى مَيِّتٍ لَهُمْ ، فَلَمَّا انصرفت قال لها رسول الله : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذَكَّرُ فِيهَا مَا تَذَكَّرُ . »

وقال فيه : سألتُ ربيعةَ عنه فقال : القُبور .
قال الخطابيُّ : وهى جَمْعُ : كُرْيَةٍ ، وهى ما تَكَرَّى من
الأرض ، كالحُفْرَةِ ومثلها أُكْرَةٌ .^(١)
٢- فى الحديث : « أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى »
: أى النَّوْمُ ، وَرَجُلٌ كَرِيَانٌ : نَاعِسٌ ، وَتَكَرَّى : أى نام .



(١) ج : «كالحفر» ، والمثبت عن أ ، ب .
(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الزاي ﴾

﴿ كرز ﴾ - في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَّ فَمَاتَ »
الْكُزَاؤُ : دَاءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ
الْبَرْدِ (١) .
وَالْكُزَاؤُ : الرِّعْدَةُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْحُمَّى . وَالْكُزَاؤَةُ وَالْكُزُورَةُ : الْيُبْسُ
وَالانْقِبَاضُ (٢) .

* * *

(١) ن : وقد كَرَّ يَكِرُّ كَرًّا .

﴿ ومن باب الكاف مع السين ﴾

﴿كسب﴾ - في الحديث : « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ ^(١) الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » .

قالت عائشة - رضي الله عنها - ، وابن سيرين وعطاء وجماعة :
وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ ؛ إِذْ كَانَ هُوَ طَلَبَهُمْ ، فَجَعَلُوا كَسْبًا لَهُ ،
لَأَنَّ كَسْبَ الرَّجُلِ طَلَبَهُ الرَّزْقِ .

وقال الفقهاء : نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ . واشترط
الشافعي : أن يكونا فقيرين زَمِينين ، فإن ^{(٢) كان} له مالٌ ، أو
كان صحيحًا فلا . فإمّا أن يكون أراد به : إِبَاحَةَ مَالِهِ حَتَّى
يَحْتَاجَهُ ، لا على معنى الحاجة فلا .

- وفي رواية : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ فَهَمَّ
مِنْ أَطِيبِ كَسْبِكُمْ » .

(١) ب ، ج : « ما اكل » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (كسب) وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿كست﴾ - في حديث (الغسل من^(١) الحَيْضِ : « نُبْدَةٌ مِنْ كُستِ أَظْفَارٍ^(٢) » .

يعنى : القُسْطُ ، والكَافُ والقَافُ تُبدَلُ أَحَدُهُما مِنَ الأخرِ ، كالتَّاءِ والطَّاءِ .

وفي رواية : «كُسْطُ» .

﴿كسح﴾ - (٣) قال قتادة : في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ^(٤)﴾

: أى جعلناهم كُسْحًا ؛ أى مُقْعَدِينَ ، إِذَا مَشَى يَجُرُّ رِجْلَهُ ،

كأنه يَكْسَحُ الأَرْضَ . وقد كَسِحَ كَسْحًا فهو أَكْسَحُ^(٥) .

﴿كسر﴾ - في حديثِ عُمَرَ^(٥) - رضى الله عنه - : « وهو يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ

كُسُورِ إِبِلٍ » .

: أى أَعْضَائِهَا ، جمع كِسْرٍ ، وقد تُفْتَحُ الكافُ . وقيل : هو

العَظْمُ الذى ليس عليه كَثِيرٌ^(٦) لَحْمٍ .

وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ : إِذَا كَانَ مَكْسُورًا .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : في حديث غُسلِ الحَيْضِ .

(٢) ن ، واللسان : (كست) : هو القُسْطُ الهِنْدِيُّ ، عَقَّارٌ معروفٌ - وفي المصباح (عقر) : العَقَّارُ ، بالفتح والتثقيل ، الدَّوَاءُ والجمع عَقَّاقِيرُ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) سورة يس : ٦٧ ، والآية : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَاطُوا مَضِيبًا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ - وفي المصباح (مسخ) : مَسَخَهُ اللهُ مَسْخًا : حَوَّلَ صُورَتَهُ التى كان عليها إلى غيرها .

(٥) ن : وفي حديث عمر : «قال سعد بن الأخرم : أتيتُه وهو يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ» .

(٦) أ ، ن ، واللسان : (كسر) : «كبير لحم» بالباء المنقوطة بواحدة ، والمثبت عن ب ، ج .

- فى حديث النعمان : « كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ »
- : أى التى تَكْسِرُ (أَجْنَحِيهَا^(١)) وَتَضُمُّهَا إِذَا أَنْحَطَّتْ إِلَى الْأَرْضِ
وَأَرَادَتِ الْوُقُوعَ .

- (٢) فى حديث عُمَرَ : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ » .
: أى يَثْبِيهِ وَيَتَّكِيءُ عَلَيْهِ ، وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلَ الزَّيْرِ (٣) .
- وفى الحديث (٤) « لَا يَجُوزُ فِي الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكَسْرُ »
: أى الشَّاةُ الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلِ (٢) .

﴿كسع﴾ - فى حديث ابن عُمَرَ - رضى الله عنها - : « فلما تَكَسَّعُوا فِيهَا »
/ ٢٧١ قيل : أى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا ، ولم يَرُدُّوه / ، ويحتمل أن يكون
مَقْلُوبًا ، من قَوْهَمَ : تَسَكَّعَ فِي أَمْرِهِ ؛ إِذَا تَحَيَّرَ وَتَرَدَّدَ فِيهِ ، ولم
يَهْتَدِ إِلَى الصَّوَابِ مِنْهُ .

- (٥) وفى حديث (٦) طلحة :

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، وفى أ : «جناحها» والمثبت عن ن واللسان (كسر) .
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن ، واللسان : (كسر) : «لا يزال أحدهم كاسرًا وساده
عند امرأة مغزية يتحدت إليها ، : أى يثبني وساده عندها ويتكئ عليه ، ويأخذ معها فى
الحديث . والمغزية : التى قد غزا زوجها .
(٣) فى اللسان (زور) : الزبير : الذى يجب محادثة النساء لغير شر (ج) أزيار ، وأزوار ، وبزيرة .
(٤) ن : وفى حديث الأضاحى : «لا يجوز فيها الكسير البيئنة الكسر»
: أى المنكسرة الرجل التى لاتقدر على المشى فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .
(٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٦) ن : ومنه حديث طلحة وأمر عثمان : «قال : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ اللَّهْمُ خُذْ مِنِّي لِعُثْمَانَ
حتى تَرْضَى»

★ نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ (١) ...

قيل : هو مُحَارِبُ بنِ قَيْسٍ ، من بَنِي كُسَيْعَةَ ، أُوْبَيْنِ الْكُسْعِ : بَطْنٌ من جَمِيرٍ ، أَصَابَ نَبْعَةً ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا ، ثُمَّ رَمَى عَيْرًا لَيْلًا ، فَفَنَدَ السَّهْمُ مِنْهُ بِخَفَّةٍ ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِبْ ، فَكَسَرَ الْقَوْسَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجَدَّلًا فَتَدِيمٌ ، فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلُ فِي النَّدَامَةِ (٢) (١) !

﴿كسف﴾ - في الحديث : « أَنْ صَفْوَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَسَفَ عُرُقُوبَ رَاحِلَتِهِ » .

الْكُسْفُ : قَطْعُ الْعُرُقُوبِ بِالسَّيْفِ .

- وحديث (٣) : « الْكُسُوفُ »

رواه عليٌّ ، وابنُ مسعودٍ ، (٤) وأبو مسعودٍ ، وأبيٌّ ، وسَمْرَةُ ،

(١) جزء من بيت من الشعر قاله الفرزدق بعد أن طلق امرأته نوار فندم ، والبيت :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُـسْعِيِّ لَمَّا

غَدَتَ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

والبيت في تهذيب اللغة (كسع) ١ : ٢٩٩ ، واللسان (كسع) وديوان الفرزدق ١/٢٩٤ .

(٢) ن : وقيل : قطع إضبعه ظناً أنه قد أخطأ ، فلماً أصبح رأى العيرَ مُجَدَّلًا فَتَدِيمٌ ، فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلُ .

(٣) ن : قد تكرر في الحديث ذكر «الْكُسُوفِ وَالْحُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ» فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء ، وكلهم زَوَّوْا أَنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ - وعزيت إضافة الحديث للهروى في النهاية ، ولم أقف عليه في الغريبين ، والصحيح أنه منقول عن أبي موسى .

(٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وعبدُ الرحمن بن سَمْرَةَ ، وعبدالله بن عُمَر ، وعبدالله بن عَمْرٍو ،
والمُعيرة ، وأبو هريرة ، وأبو بَكْرَةَ ، وأبو شَرِيح ، والنَّعمان بن
بَشِير ، وقَبِيصَةُ الهلالي - رضى الله عنهم جميعاً - : بالكاف .
ورواه أبو مُوسَى وَأَسَاءُ - رضى الله عنهما - وعبيدُ الله بن
عَدِيّ بن الخيار بالخاء .

ورُوِيَ عن جابر وابن عباس ، وعائشة - رضى الله عنهم -
باللَفْظَيْنِ جَمِيعاً وَكُلُّهُمَّ حَكَوْا عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ
قَالَ : « إِنَّهَا لَا يَنْكَسِفَانِ » بالكاف ، فَسَمِيَ كُسُوفَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ كُسُوفًا .

واختار الفراءُ في القمر بالخاء ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾^(١) .

يقال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَانْكَسَفَتْ وَكَسَفَهَا اللهُ تَعَالَى وَأَكْسَفَهَا .
- (٢) في حديث أبي الدرداء^(٣) : « وَعَلَيْهِ كِسَافٌ »
: أى قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا
مِنَ السَّمَاءِ ﴾^(٤) .

(١) سورة القيامة : ٨

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : ومنه حديث أبي الدرداء : «قال بعضهم : رأيتُه وعليه كِسَافٌ» وجاء الحديث في الفائق
(كسف) ٢٦٢/٣ هكذا : أبو الدرداء ، رضى الله تعالى عنه ، قال بعضهم : «رأيت أبا
الدرداء عليه كِسَافٌ»

: أى قِطْعَةٌ ثَوْبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا ﴾ مِنْ الْآيَةِ ٤٨ : سورة الروم .

(٤) سورة سبأ : ٩ .

﴿كسكس﴾ في حديث معاوية^(١) - رضى الله عنه - : « تَيَاسَرُوا عَن كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » .

يعنى : إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ مِنَ الكَافِ^(٢) .
قال الفَرَّاءُ : يَقُولُونَ : أَبُوسِ ، وَأُمُّسِ ، يُرِيدُونَ : أَبُوكِ
وَأُمُّكِ - فِي مُحَاظَبَةِ الْمُؤَنَّثِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُ الكَافَ بِحَالِهَا ، وَيَزِيدُ
بَعْدَهَا سَيْنًا . يَقُولُونَ : مَرَرْتُ بِكِسْ : أَى بِكِ .



(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : من كاف الخطاب .

﴿ ومن باب الكاف مع الشين ﴾

﴿ كشر ﴾ - في حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه - : « إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ »
 الكَّشْرُ : بُدُوّ الأَسْنَانِ لِلضَّحِكِ ، وَالاسْمُ الكِشْرَةُ ،
 كَالعِشْرَةِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ : إِذَا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ .

﴿ كشط ﴾ - في حديث الاستسقاء ، رواية حميد ، عن أنس - رضى الله عنه - : « فَتَكْشِطُ السَّحَابُ »

: أَى تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ^(١) ، وَانكَشَطَ مِثْلَهُ ، وَقَدْ كَشَطْتُهُ أَنَا .
 - وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَإِذَا أَلْسَمَاءُ كُشِطَتْ^(٢) ﴾ .

: أَى يُكْشِطُ بَعْضُهَا عَنِ بَعْضٍ : أَى يُرْفَعُ .

﴿ كشف ﴾ - في حديث أبي الطفيل - رضى الله عنه - : « عَرَضَ لَهُ شَابٌ أَحْمَرٌ أَكْشَفُ » .
 الأَكْشَفُ : الَّذِى نَبَتَ لَهُ شَعْرَاتٌ فِي قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةٌ ،

(١) ن : وَالكَشَطُ وَالقَشَطُ سَوَاءٌ فِي الرَّفْعِ وَالإِزَالَةِ وَالقَلْعِ وَالكِشْفِ وَعَزِيَّتْ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) سُورَةُ التَّكْوِينِ : ١١ .

لَا تَكَادُ تَسْقُطُ ، وَلَا تَسْتَرْسِلُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءُمُ (١) بِهِ .
(٢) وَالْأَكْشَفُ مِنَ الْخَيْلِ : مَالَهُ دَائِرَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيُتَشَاءَمُ بِهِ
أَيْضًا .

قال الأَصْمَعِيُّ : الاسم منه (٢) الكَشْفَةُ ، كَالصَّلَعَةِ وَالْجَلْحَةِ ،
وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ وَلَا بَيْضَةَ ، وَالَّذِي إِذَا ضَجَّكَ
انْقَلَبَتْ (٣) شَفْتُهُ الْعُلْيَا .

﴿كشكش﴾ (٢) وفي حديث معاوية - رضي الله عنه - : «تياسرُوا عن كَشْكَشَةِ (٤)
تَمِيمٍ»

: وهى لُغَةٌ رَبِيعَةٌ ، يُقِيمُونَ الشَّيْنَ مَكَانَ كَافِ التَّائِثِ ، وَرُبَّمَا
زَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْنًا ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْكَسْكَسَةِ (٢) .



(١) ب ، ج : «تتشاءم منه» والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «انكشفت» والمثبت عن أ ، واللسان : (كشف) .

(٤) ن : أى إبداهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون .. أبوش وأمش .. وربما
زادوا على الكاف شيناً في الوقف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكر بالسين ، وقد تقدم
في مادة (كسكس) .

﴿ ومن باب الكاف مع الضاء ﴾

﴿ كظظ ﴾ - في حديث (١) إبراهيم : « الأَكِظَّةُ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ »
 الأَكِظَّةُ : جَمْعُ الكِظَّةِ ؛ وهى الغمُّ وما يَعْتَرِي (٢) من الامتلاءِ
 من الطَّعامِ .

- ومنه حَدِيثُ الذى قال للحسن (٣) : « إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ
 جُعْتُ أَضْعَفْنِي » ، وَأَنْشَدَ :

أَمُوتُ مِنَ الضَّرِّ فِي مَنْزِلِي
 وَغَيْرِي يَمُوتُ مِنَ الكِظَّةِ
 وَدُنْيَا تَجُودُ عَلَى الجَاهِلِيَّةِ
 ن وَهِيَ عَلَى ذِي النُّهْيِ فَظَّةُ

والكَظُّ : ضَيْقُ الحَلْقِ عَن خُرُوجِ الرِّيحِ .

والكِظاظُ : شِدَّةُ الأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بالنَّفْسِ .

﴿ كظم ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ (٤) أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا »

قال الأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَاحِدَةُ الكِظَائِمِ (٥) . وهى خُرُوقُ تُحْفَرُ
 فِي الأَرْضِ ، وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ، وَيَنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ

(١) ن : وحديث النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : وهى ما يَعْتَرِي المُمْتَلِئَ مِنَ الطَّعامِ : أَى أَنهَا تُسْمِنُ وَتُكْسِلُ وَتُسْقِمُ .

(٣) ن : ومنه حديث الحسن : « قال له إنسان : إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ جُعْتُ أَضْعَفْنِي »
 - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ب ، ج : « أتى كظامة قوم » والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : وهى أبار تُحْفَرُ فِي الأَرْضِ مُتَناسِقَةً ، وَيُخَرِّقُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَحْتَ الأَرْضِ فَتَجْتَمِعُ
 مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاها فَتَسْبِغُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وقيل : الكِظَامَةُ :
 السِّقَايَةُ .

كهيئة الأنهار المنفطرة تحت الأرض ، كأنها كظمت ما فيها من الماء ، فلم يظهر ؛ وإنما ذلك من عوز الماء ؛ لبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها ، ثم يخرج فضلها إلى التي يليها .

- ومنه قولُ عبدِ الله بن عمرو - رضى الله عنها - : « إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كظائم^(١) »

والكِظَامَةُ أيضاً : الكُنَاسَةُ فيما قيل .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ »
ويُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا مَا تَقَدَّمَ أَيْضاً^(٢) .

- وفي الحديث : « إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاع »
: أَى لِيَحْسِبْهُ^(٣) .

- وفي حديث إبراهيم^(٤) : « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ^(٥) »

(١) ن : أَى حُفِرَتْ قَنَوَاتٌ - وفى المعجم الوسيط (بعج) : بعج الأرض : شَقَّهَا .

يقال : بعج الأرض آباراً : حفر فيها آباراً كثيرة .

(٢) ن : وقيل : أراد بالكِظَامَةَ فى هذا الحديث : الكُنَاسَةَ .

(٣) ن : أَى لِيَحْسِبْهُ مَهْمَا أَمَكَّنْهُ .

(٤) ن : ومنه حديث النَّخَعِيِّ .

(٥) : أَى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

بَفَتْحٍ / الظَّاءِ : أَيْ بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ . فَهُوَ كَبِيمٌ وَمَكْظُومٌ .
 وَالْكَظَامُ ^(١) : سِدَادُ الشَّيْءِ .
 وَكَاطِمَةٌ : بَيِّنَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي الْحَدِيثِ .
 - ^(٢) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ : « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ »
 : أَيْ لَا يُبْدِيهِ ، وَهُوَ حَسْبُهُ ^(٢) .



(١) ب : « وَالْكَظْمُ » - بكسر الكاف ودون ألف بعد الظاء - ، والمثبت عن أ ، ج .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع العين ﴾

﴿ كعب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾^(١)

: أى نِسَاءً كَعَبَ ثُدْيَهِنَّ ؛ يعنى نَتَأ .

والكَعْبَةُ : الغُرْفَةُ . وقيل : سُمِّيتِ الكَعْبَةُ^(٢) كَعْبَةً^(٣)

لِتَكْعِبِيهَا : أى تَرَبِّيعِهَا .

وَتَوْبٌ مُكْعَبٌ : فيه وَشْيٌ مُرَبَّعٌ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ﴾^(٣)

- وفي الحديث^(٤) : « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ - يعنى من

الإِزَارِ - ففى النَّارِ » .

- وَرَوَى^(٥) عن عليّ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ قَالَ لِلْقَوْمِ : أَيْنَ

الكَعْبَانِ ؟ فَأَشَارُوا إِلَى رَأْسِ السَّاقِ . فقال : بَلْ هَذَا ، وَأَشَارَ

إِلَى المَفْصِلِ » .

- وقال يحيى^(٦) بن الحارث : « رَأَيْتُ القَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ

فَرَأَيْتُ الكِعَابَ فى وَسْطِ القَدَمِ »

(١) سورة النبأ : ٣٢ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة المائدة : ٦ . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ﴾

(٤) ن : « فى حديث الإزار » .

(٥) لم يذكر هذا الحديث فى ن .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وذهب عامة الصحابة والتابعين : إلى أنه الملتصق بالساق
المُحاذي للعقب ، وليس بالظاهر في ظهر القدم .
وقال الأَصْمَعِيُّ : «(١) عَظْمًا طَرَفَ السَّاقِ .

وقيل : هما العظامان النَّائِثَانِ عند مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ ، وَالكَعْبُ
من القنا ، وَالْقَصَبُ : أَنْبُوبٌ بَيْنَ عُقَدَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الْكُعُوبُ .
وَالكَعْبُ مِنَ الْوَدَكِ وَالسَّمْنِ بِضَعَةِ (٢) مِنْهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « إِنْ كَانَ لِيُهْدَى لَنَا
الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ فَانْفَرِحْ بِهِ (٣) »

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكَعَابِ (٤) »

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا يُقَلَّبُ كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَحِيُّ بِهِ إِلَّا لَمْ
يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

وَالْكَعَابُ : شَيْءٌ مُرَبَّعٌ عَلَى كُلِّ رُبْعٍ عَدَدُ خُطُوطٍ خِلَافُ
الْآخِرِ ، يَلْعَبُ بِهِ صَاحِبُ النَّرْدِ خَاصَّةً .

وقد كرهها عامة الصحابة - رضى الله عنهم - .

وقيل : كان ابنُ مَغْفَلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ ، (٥) لَعَلَّهُ
لِمَارُوِي فِي اسْتِحْبَابِ الْمُلَاعَبَةِ مَعَ الْأَهْلِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «قطعة منه» والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى قطعة من السمن والدهن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : الكعاب : فصوص النرد ، واحدها : كعب وكعبة .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قيل : ورَخَّصَ فيه ابنُ المُسَيَّبِ على غيرِ قِمَارٍ .
- في حديث عمرو^(١) : « أَتَانِي بَقُوسٌ وَكَعْبٌ وَثُورٌ »

الكَعْبُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .

﴿ كعت ﴾ - في حديث عَطَاءٍ : « الكُعَيْتِ^(٢) »

عُصْفُورٌ ، وهو البُئْبُلُ ، وأهلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النُّغْرَ ، وَصَوْتُهُ
العَنْدَلَةُ ، والجمعُ : كِعْتَانٌ .

ووجدته بِحَطِّ أَبِي غَالِبِ بنِ هَارُونَ بالبَاءِ المعجمة بواحدةٍ ،
والمشهور الصحيح بالتاء .

﴿ كعذب ﴾ - في حديث عَمْرُو مع معاوية^(٣) : « كَالْكُعْدَبَةِ » وهي نَفَاخَةٌ
الماء^(٤) .

* * *

(١) ن : ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكِرِبَ : « أَتَوْنِي بَقُوسٌ وَكَعْبٌ وَثُورٌ » .
: أى قِطْعَةٌ مِنْ سَمَنِ .

(٢) في المعجم الوسيط (كعت) : الكُعَيْتِ : طائرٌ من جنس البلبِلِ ، صغير الحجم ، جَمَّ النشاط ،
لا يَكُفُّ عن الحركة طول اليوم ، وهو من أحسن الطيور في العالم تغريداً ، رأسه ورقبته
وأعلى صدره سود ، يوجد في مصر والسودان ، ويكثر بالمناطق التي بها الحدائق
والبساتين .

(٣) في غريب الخطابي ٢/٤٩٠ : في حديث عمرو أنه قال لمعاوية وهو يحاوره : « أما والله لقد
تلافيتُ أَمْرَكَ ، وهو أشد أنفضاجاً من حُقِّ الكَهُولِ ، فمأزلتُ أَرْمُهُ بِوَدَائِلِهِ ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ
حتى تركته على مثل فُلْكَةِ المَدِيرِ » وَحُقُّ الكَهُولِ : بيت العنكبوت ، ويقال له : الكُعْدَبَةُ
والجُعْدَبَةُ - والحديث في الفائق ٢/٤٤٠ (عصب) .

وفى ن : « أَتَيْتُكَ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُولِ ، أَوْ كَالْكُعْدَبَةِ » وَيُرْوَى : « الجُعْدَبَةُ »

(٤) ن : وقيل : بيت العنكبوت .

﴿ ومن باب الكاف مع الفاء ﴾

- ﴿كفا﴾ - في حديث الفرعة^(١) : « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذُبَّحَهُ يَتَلَصَّقُ^(٢) لَحْمُهُ بَوْبَرِهِ ، وَتُكْفَى إِنْاءَكَ ، وَتُوَلَّه نَاقَتَكَ^(٣) »
- يعني : إذا ذبحتها صغيراً لم تتركه حتى يدبر لبن أمه عليه إذا أرضعته ، فإذا لم يتحلَّب لبنها برضاعته جف ، فيبقى إناؤك مكفوئاً ، إذا لم يكن لناقتك لبن تحلبه في الإناء ، وترك ناقتك والها إذا ذبحت فصيلها .
- ^(٤) وحكي عن ابن فارس : أكفأت الشيء : قلبته ، وأكفأته : أملته^(٤)
- في حديث أم معبد ، رواية سليلط : « رَأَى شاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ » وهي : شقة أو شقتان من ثياب تخاط إحداهما بالأخرى ، فتجعل في مؤخر الخيمة ، والجمع : أكفئة ثم كفو . وقد أكفأت البيت فهو مكفأ .
- في الحديث^(٥) : « تكون الأرض خُبْزَةً^(٦) » ، واجدة يكفوها

- (١) في الفائق (فرع) ٩٧/٣ : في الحديث : «أنه سئل عن الفرع ، فقال : حق ، وإن تتركه حتى يكون ابن مَخاض ، وابن لبون زُخْرُبًا خير من أن تكفا إناءك ، وتولَّه ناقتك ، وتذبحه يلصق لحمه بوبره» .
- والفرع والفرعة : أول ولد تنتجه الناقة - زُخْرُبًا : غليظ الجسم مُشدُّ اللحم .
- (٢) ن ، واللسان : (كفا) والفائق : «يَلصِقُ لَحْمُهُ بَوْبَرِهِ ..»
- (٣) ن : أى تكب إناءك لأنه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه .
- (٤-٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، والمقاييس (كفا) ١٨٩/٥ .
- (٥) ن : «وفي حديث القيامة» والمثبت عن أ ، ب .
- (٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

الجبار - تبارك وتعالى - بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر
(١) نزلًا لأهل الجنة .

قال الخطابي : كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر (١)
يريد : الملة التي يصنعها السفر ، فإنها لا ترحى كالرقاقة ، وإنما
تقلب على الأيدي حتى تستوى .

- وفي حديث الصراط : « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَأُ بِهِ الصِّرَاطُ »
: أى يَتَمِيلُ وَيَتَقَلَّبُ (٢) ، مُطَاوِعَ كَفَأْتُهُ : أى قَلْبْتُهُ ، وهذا من
الأول . يُقال : كَفَأْتُهُ فَاثَكَفَأْتُ وَتَكَفَأْتُ .

- (٣) فى حديث الأحنف : « أَقَاوِلُ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ (٤) »
يقال : هو كُفُوهُ وَكُفُوهُ : أى عَدْلُهُ .

قال الشاعر :

★ وُرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ (٥) ★

- فى حديث النابغة الذبياني : « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِعْرِهِ »
- وهو المخالفة بين حركات الروى كالإقواء .

(١ - ١) سقط من أ ، ن والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : « ينقلب » والمثبت عن أ ، ب ، ج واللسان : (كفأ) .

(٣ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : يعنى الشيطان .

(٥) عذى إلى حسان بن ثابت : ديوانه / ٧٥ ط : الهيئة المصرية ، وهو فى اللسان : (كفأ)

وصدره :

★ وجبريلُ رسولُ الله فينا ★

ورواية الديوان : « أمين الله فينا » بدل « رسول الله » .

وقيل : المخالفة بين قوافيه بعضها ميمٌ وبعضها طاءٌ .
 - في حديث الأنصاري : «مالي أرى لَوْنَك مُنْكَفِئًا؟
 قال : من الجُوع»
 : أي مُتَغَيِّرًا مُنْقَبِضًا ، مثل انْكَفَأُ^(٣) .

﴿كفر﴾ - في حديث عَمْرٍو^(١) بن أُمَيَّة - رضى الله عنه - لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى النَّجَاشِيِّ : «رَأَى الْحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفِّرِينَ ، فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ» .
 التَّكْفِيرُ^(٢) : انْحِنَاءُ أَهْلِ الذِّمَّةِ لِرِئْسِهِمْ .
 - ومنه حديث أَبِي مَعْشَرٍ : «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ^(٣)»

وهو الانحناء الشَّدِيدُ ، وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الذِّمَّةِ/^(٤) كَأَنَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ ، وَهِيَ الْكَادَاتَانِ ، وَهِيَ أَصْلُ الْفَخْدِ ؛ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَنْتَنِي عَلَيْهَا ، أَوْ يَحْكِي هَيْئَةً مَنْ يُكْفِّرُ شَيْئًا : أَي يُعْطِيهِ . قَالَ عَمْرٍو بْنُ كُثُومٍ :
 تُكْفِّرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا
 وَتُلْقَى مِنْ خَفَاتِنَا عَصَاكَ^(٤)

-
- (١) ن : ومنه حديث عمرو بن أمية والنجاشي .
 (٢) ن : والتكفير : هو أن ينحني الإنسان ويطأ طيء رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه .
 (٣) ن : وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج والثبت عن أ . والبيت في الفائق (كفر) ٢٦٩/٣ .

- وفي حديث طَلْحَةَ : « لا (١) تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ (٢) »

قال ابنُ فارس : سألتُ موسى بنَ هارُونَ عن هذا ، فقال : هؤلاء أهلُ الرِّدَّةِ قَتَلَهُمُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
وقيل : لا تَرْجِعُوا (٣) بَعْدِي (٣) فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، كَفِعْلِ الْكُفَّارِ مُضَاهِينَ لَهُمْ ، (٤) فَإِنَّهُمْ (٤) مُتَعَادُونَ ، وَالْمُسْلِمُونَ مُتَوَاحُونَ يَحْقِنُ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ .

- وفي الحديث (٥) : « وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ (٦) »
: أَى مُخْتَبِئٍ مُقِيمٍ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهَذَا (٧) الرَّجُلُ الَّذِي عَنَاهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ . ★

-
- (١) ن : « أَلَا لَاتَرْجِعَنَّ .. » والمثبت عن أ .
(٢) ن : قيل : أراد لابسِي السِّلَاحِ . يقال : كَفَرَ فَوْقَ رِزْعِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ ، إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ النُّهْيَ عَنِ الْحَرْبِ .
وقيل : معناه لَاتَعْتَقِدُوا تَكْفِيرَ النَّاسِ ، كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ ، إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيُكْفِرُونَهُمْ .
(٣-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .
(٤-٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٥) ن : وفي حديث سعيد : « تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ » : أَى قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَالْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .
(٦) أ : « بِالْعُرُوشِ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٧) ن : « وَمَعَاوِيَةُ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ : الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ »
★ سقط هنا من ب ، ج ، بمقدار خمس ورقات فلوسكاب ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « وفي حديث الخُدْرِيِّ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِرُ لِللسَّانِ » وجاء أيضا هكذا في الفائق (كفر) ٢٦٨/٣ .

- وقيل : هو من قوله : « الأَعْضَاءُ تُكْفِرُ لِلِّسَانِ »
: أَى تَذَلُّ وَتَخْضَعُ ؛ مِنْ تَكْفِيرِ الدِّمَى ؛ وَهُوَ أَنْ يُطَاطَىءَ رَأْسَهُ
وَيُنْحَنَى عِنْدَ تَعْظِيمِ صَاحِبِهِ .

وقيل : الكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ :
كُفْرٌ إِنْكَارٍ - بَأَلَّا يَعْرِفُ اللهُ تَعَالَى أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفُ بِهِ .
وَكُفْرٌ جُحُودٌ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ يَعْرِفُ اللهُ تَعَالَى بِقَلْبِهِ ، وَلَا يُقَرِّ
بِلِسَانِهِ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ (١) .
وَكُفْرٌ عِنَادٍ : وَهُوَ أَنْ يَعْتَرِفَ (٢) بِقَلْبِهِ . وَيَعْتَرِفُ بِلِسَانِهِ ، وَلَا
يَدِينُ بِهِ (٣) ، كَكُفْرِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ قَالَ (٤) :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْحَذَارُ مَسْبَبَةٌ
لَوَجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مُبِينَا

وَكُفْرٌ نِفَاقٍ : وَهُوَ أَنْ يُقَرَّ بِاللِّسَانِ ، وَلَا يَعْتَقِدَ بِالْقَلْبِ .
وَكُلُّهَا مِمَّا لَا يُغْفَرُ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) سورة البقرة : ٥٩ .

(٢) أ : «يعرف» والمثبت عن ن ، وانظر اللسان : (كفر) .

(٣) ن : «ولا يدين به حسداً وبغياً ، ككفر أبى جهل وأضرابه»

(٤) اللسان : (كفر) .

- في الحديث^(١) : « وَكَفَّرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ »
 في حديث أبي هريرة - قيل : أهل الردّة^(٢) كانوا صنفين : صنف
 ارتدوا عن الدين ، وكانوا طائفتين : طائفة^(٣) أصحاب مسيلمة
 والأسود^(٤) الذين آمنوا بنبوتيهما ، وطائفة ارتدوا^(٥) وعادوا إلى ما
 كانوا عليه ، حتى لم يسجد لله تعالى إلا في مسجد مكة والمدينة .
 هذا الذي عني أبو هريرة ، واتفقت الصحابة على قتالهم
 وسبيهم ؛ واستولد على - رضى الله عنه - من سبيهم أم محمد بن
 الحنفية ، ثم لم ينقرض عصر الصحابة حتى أجمعوا على أن المرتد
 لا يسبى .

وصنف لم^(٦) يرتدوا ولكن أنكروا فرض الزكاة ، وزعموا أن
 الخطاب في قوله تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴾^(٧) خاص بزمان
 النبي - صلى الله عليه وسلم ، واشتبه على عمر قتالهم ؛ لأجل
 كلمة التوحيد والصلاة .

وهؤلاء في الحقيقة أهل بغى ، فأضيفوا إلى أهل الردّة ،
 لدخولهم في غمارهم - وثبت أبو بكر على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه

(١) ن : « وفي حديث الردّة » .

(٢) ن : « أصحاب الردّة » .

(٣) ن : « إحداهما أصحاب مسيلمة » .

(٤) ن : « والأسود العنسي » .

(٥) ن : « والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام » .

(٦) ن : « والصنف الثاني من أهل الردّة لم يرتدوا عن الإسلام » .

(٧) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ

إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

الصَّحَابَةُ ؛ لاستخراج الحَقِّ منهم دُونَ دِمَائِهِمْ ؛ لأنَّهم كانوا قَرِيبِي العَهْدِ بَرَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ والنَّسْخُ . فأَمَّا فِي هَذَا الزَّمَانِ لو أَنكَرَ وَاحِدٌ فَرَضِيَّةَ الرُّكْنِ كانَ كَافِرًا بِالِإِجْمَاعِ . هَذَا كُلُّهُ بَعْضُ كَلَامِ الخَطَّابِيِّ (١) .

- فِي الحَدِيثِ (٢) : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنَزِّلُ العَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطْرِنَا بَنُوْءٌ كَذَا وَكَذَا » .

قِيلَ : أَى كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ (٣) ؛ وَهَذَا قَالَ : بِهِ كَافِرِينَ . وَمِثْلُهُ :

- قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَطَّلَعْتُ فِي أَهْلِ النَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، يَكْفُرُهُنَّ (٤) . قِيلَ : أَيْكْفُرُنَّ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرُنَّ الإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرُنَّ العَشِيرَ (٥) » .

- وَفِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ .. ﴾ (٦) الآيَةَ . وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الكُفْرِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَكِنْ عَلَى تَغْطِيَّتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ قَبْلَ مِنَ الأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

(١) انظر غريب الخطابي ٢٤٨/٢ - ٢٥٠ .

(٢) ن : « وحديث الانواء » ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « حيث يتسبون المطر إلى التوء دون الله » .

(٤) ن : « لكفرهن » .

(٥) ن : أى يجحدن إحسان أزواجهن .

(٦) سورة آل عمران : ١٠١ ، الآيَةَ : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ

وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

- ومثله قوله^(١) : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ »
 - وقوله في النساء : « يَكْفُرَنَّ الْعَشِيرَ »
 - « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ »
 - « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنِعْمَةٌ كَفَرَهَا »
 والكُفْرُ فِي الشَّيْءِ : التَّغْطِيَةُ لَهُ تَغْطِيَةٌ تَسْتَهْلِكُهُ ، كَتَغْطِيَةِ الزَّارِعِ
 الْحَبِّ الَّذِي يَزْرَعُهُ .

وذكر الطحاوي ، عن إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو حذيفة ،
 عن الثوري ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي
 الله عنهما - « قيل له : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْكَافِرُونَ ﴾^(٢) قال : هم كفرة ، ^(٣) وليسوا كمن كفر بالله^(٣)
 واليوم الآخر »
 وفيه أقوال في التفسير .

- وفي حديث عبد الملك : « كتب إلى الحجاج : مَنْ أَقْرَبَ بِالْكُفْرِ
 فَخَلَّ سَبِيلَهُ »

: أى بكفر من خالف بنى مروان .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) سورة المائدة : ٤٤ .

(٣-٣) ١ : «وليس كمن بالله» والمثبت عن ن .

- في الحديث^(١) : « في كُفْرَاه »

: أى فى قِشْر طَلْعِ النَّخْلِ .

﴿كفف﴾ - فى حديث الزبير- رضى الله عنه - : « فتَلَقَّاهُ رسولُ الله - صلى

الله عليه وسلم / - : كَفَّةً كَفَّةً »

: أى مُوَاجِهَةً ، وكذلك : كَفَّةً كَفَّةً ، وَكِفَّةً بِكِفَّةٍ ، وَلِكِفَّةٍ ،

وعن كِفَّةٍ : أى مُتَكَافِئِينَ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَفًّا صَاحِبَهُ عَنْ
مُجَاوِزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ (٢) .

- فى حديث عطاء : « الكِفَّةُ والشَّبَكَةُ أمرُهُما واحدٌ »

قال الأصمعى : جِبَالَةٌ الصَّائِدِ (٣) بِالكَسْرِ .

وقال الجبَّان : الكِفَّةُ : ما يُصَادُ بِهَا الطَّبَّاءُ ونحوها كَالطُّوقِ .

وَجَدْتُهُ بِضَمِّ الكافِ . وقال أيضاً : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ كِفَّةٌ .

يَعْنَى بِالضَّمِّ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ يَعْنَى بِالكَسْرِ .

- فى الحديث : «المُنْفِقُ عَلَى الخَيْلِ كَالْمُسْتَكْفٍ بِالصَّدَقَةِ »

: أى الباسِطِ يَدَهُ يُعْطِيهَا .

من قولهم : اسْتَكْفَ بِه النّاسُ ؛ إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، واسْتَكْفُوا : دنا

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

(١) جاء الحديث فى غير موضعه فى نسخة ١ ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب .

وجاء فى النهاية (طبع) : وفى حديث الحسن : «سئل عن قوله تعالى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾
فقال : «هو الطَّبَّاعُ فى كُفْرَاه» .

وجاء الشرح فى مادة (كفر) : الطَّبَّاعُ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفْرَاهُ - بِالضَّمِّ وتشديد الراء وفتح الفاء
وَضَمِّهَا مَقْصُورٌ - : هو وعاء الطَّلْعِ وقِشْرُهُ الأَعْلَى ، وكذلك كَافُورُهُ . وعزيت إضافة الحديث
لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : أى منعه . والكِفَّةُ : المرَّةُ الواحدة من الكَفِّ ، وهما مبنيان على الفتح .

(٣- ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .

عن أبي عمرو : استكف الشيء : اجتمع ، واستكفوا حول الشيء ينظرون إليه (١) .

- وفي حديث آخر : « يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكْفُ النَّاسَ (٢) »

: أى يَسْطُرُ يَدَهُ طَالِبًا مُتَعَرِّضًا لِلصَّدَقَةِ سَائِلًا .
وَتَكْفَفَ وَاسْتَكْفَفَ : أَخَذَ بِيْطْنِ كَفِّهِ ، (٣) أَوْ سَأَلَ كَفَّاكَةً مِنَ الطَّعَامِ ؛ أَيْ مَا يُكْفُ الْجَوْعَةَ (٣) .

- فى حديث الحسن لصاحب الجراحة : « كُفِّهِ (٤) »

وفى رواية : « أَكْفَفُهُ بِخِرْقَةٍ »

: أى أَجْعَلُهَا حَوْلَهُ حِجَابًا عَنْ حَوَالِيهِ .

قال امرؤ القيس :

... وَكُفَّ بِأَجْدَالِ (٥) ★

: أى أَحِيطَ الْجَمْرَ بِأَجْدَالِ الشَّجَرِ خَيْفَةً ذَهَابَ الرِّيحِ بِهِ .

- وفى الحديث : « أُمِرْتُ أَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا »

(١) ن : وهو من كفاف الثوب ، وهى طرته وحواشيه وأطرافه ، أو من الكفة بالكسر ، وهو ما استدار ككفة الميزان .

(٢) ن : « يقال : استكف وتكفف : إذا أخذ بيطن كفه ، أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع .

(٣ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٤) ن : ومنه حديث الحسن : « قال له رجل : إن برجل شقاقاً ، فقال : اكففه بخيرقة » : أى اغصبه بها ، واجعلها حوله .

(٥) جزء من بيت فى ديوانه / ٢٩ ط دار المعارف بالقاهرة يصف امرأة :

كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ
أَصَابَ غَضَى جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْدَالِ

: يَعْني في الصَّلَاة ، ويَحتمل أن يكون بمعنى المَنع : أى لا
 أَمْنَعُها من الاسترسالِ حالِ السُّجود ، لِيَقعَا على الأرض ،
 وَيُحتمل أن يكون بمعنى الجَمع : أى لا يَجْمَعُها ^(١) فَيَسْجُدُ عليهما
 - وفي الحديث : « لا أَلْبَسُ القَمِيصَ المُكفَّفَ بالحريرِ »
 : أى ^(٢) الذى اتَّخَذَ جَبِيهَ منه ، أو كان لَذِيهَ وأكمامه كُفَّافٌ

منه .

وَكُفَّةٌ كُلِّ شَيْءٍ : طُرَّتُهُ وَحاشِيَتُهُ .

- ^(٣) في حديثِ عمر : « لِيَتَنِي نَجوتٌ كُفَّافاً ^(٤) »

: أى تَكفُّ عَنِّي وَأَكفُّ عنها ، لا تَنالُ مِنِّي ولا أَنالُ منها ،
 وَنَصَبَه على الحالِ ؛ وقد تُبَنَى على الكَسْرِ .

﴿كفل﴾ - في حديثِ ابنِ مسعود : « إِنِّي كائِنَ فيهما كالِكِفْلِ ^(٥) »

: أى الذى يكون في مؤخَّرِ الحربِ ، هِمَّتُهُ الفِرارُ . وهو كِفْلٌ :
 بَيْنَ الكُفُولَةِ ^(٦) .

﴿كفا﴾ - في الحديث : « مَن قرَأَ الآيتينِ من آخِرِ البقرةِ في لَيْلَةٍ كَفَّاهُ . »

قيل : أى أَجْزَأَتْهُ ^(٦) عن قيامِ اللَّيْلِ .

(١) ن : أى لا يجمعهما وَيَضُمُّهما .

(٢) ن : أى الذى عَمِلَ على ذِيهَ وأكمامه وَجَبِيهَ كُفَّافٌ من حَرِيرِ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفي حديثِ عمر : «وَيَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ من الخِلافةِ كُفَّافاً ، لا عِلَّيَّ ولا لِيِ» الكُفَّافُ : هو الذى

لا يَفْضَلُ عن الشَّيْءِ ، ويكون بِقَدْرِ الحاجةِ إليه . وقيل : أراد به مَكْفُوفاً عَنِ شَرِّها .

(٥) ن : وفي حديثِ ابنِ مسعود : «ذَكَرَ فِتْنَةٌ فَقَالَ : إِنِّي كائِنَ فيهما كالِكِفْلِ ، أَخَذُ ما أُعْرِفُ وأتركُ

ما أُبْكَرُ» .

(٦) ن : أَغْنَتْها .

كما رُوِيَ فِي رِوَايَةِ زُرِّ عَنْ عَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَنْ قَرَأَهُمَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَجْزَأَتَا عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ »
 وَقِيلَ : هِيَ أَقْلُ مَا يُجْزَىءٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ .
 وَقِيلَ : تَكْفِيَانِ الشَّرِّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ .
 - كما فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ أَخَذَ الْجَنِّيُّ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ : « مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ لَمْ تَقْرُبْهُ الْجِنُّ لَيْلَتَهُ »

- فِي حَدِيثِ أَبِي مَرِيَمَ : « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِي بَغَيْرِ كَفْيٍ »
 : أَي بَغَيْرِ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي .
 يُقَالُ : كَفَاهُ الْأَمْرَ ؛ إِذَا قَامَ (١) بِهِ مَقَامَهُ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَارُودِ : « وَأَكْفَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ »
 : أَي أَقَوْمٌ بِأَمْرِ مَنْ لَمْ (٢) يَشْهَدْ ، وَأُحَارِبُ عَنْهُ .

* * *

(١) ن : «إذا قام مقامه فيه» .

(٢) ن : «من لم يشهد الحرب» ..

﴿ ومن باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَأٌ ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوَكُمْ ﴾ (١) ﴿

: أى يَحْفَظُكُمْ .

- وفى الحديث : « (٢) مَنْ يَكْلُوْنَا اللَّيْلَةَ ؟ »

: أى يَحْرُسُنَا . يقال : كَلَأْتُهُ كِلَاءَةً فهو كَالِيٌّ .

وَإِكْتَلَاتُ ، إِذَا أَقَمْتَ رِبِيَّةً يَنْظُرُ لَكَ .

﴿ كَلْبٌ ﴾ - وفى الحديث : « (٣) كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ »

الْكَالِبُ - بتحرك اللام - : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَضِّ

الْكَالِبِ .

الْكَالِبُ : وهو الذى (٤) ضَرَى بِأَكْلِ لُحْمِ النَّاسِ (٤) فَيُصِيبُهُ شِبْهُ

الْجُنُونِ ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ تَحْمَرَّ عَيْنَاهُ ، وَلَا يَزَالُ يُدْخِلُ ذَنْبَهُ بَيْنَ

رِجْلَيْهِ ، وَإِذَا رَأَى إِنْسَانًا عَقَرَهُ .

(١) سورة الأنبياء : ٤٢ ، الآية : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ .

(٢) فى ن : وفيه : « أنه قال لبلال وهم مسافرون : أَكَلْنَا لَنَا وَقَتْنَا » الكِلاَة : الحفظ والجِراسَة . يُقال : كَلَأْتُهُ أَكْلُوهُ كِلَاءَةً ، فَأَنَا كَالِيٌّ ، وهو مَكْلُوءٌ . وقد تُخَفَّفُ همزة الكِلاَة ، وتُقَلَّبُ ياءً . وقد تكررت فى الحديث .

(٣) ن : فيه : « سَيُخْرِجُ فى أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، ن والمثبت عن أ . وفى ن : « فَيُصِيبُهُ شِبْهُ الْجُنُونِ ، فلا يَعْضُ أَحَدًا إِلَّا كَلْبٌ ، وتعرض له أغراض ربيّة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً ، وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، تُخلط بماء فيُسْقَاهُ . »

فإذا عقره عَرَضَ له مِنْ ذلك أَعْرَاضٌ رَدِيئَةٌ^(١) ويمتنع من شُرْبِ
الماءِ ، حتى يَهْلِكَ عَطْشًا ؛ وإذا بال خَرَجَ منه هَنَاتٌ مِثْلُ صُورِ
الكلابِ .

وقيل : إنَّ هذا المعضوضَ يُتَنَظَّرُ به سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فإن بال على هذه
الهيئَةِ يَبْرَأُ منه ، وإلَّا هَلَكَ .

^(٢) وقيل : أَجْمَعَتِ العَرَبُ على أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تُحَلَطُ
بِماءٍ فَيُسْقَاهُ .

قال الفَرَزْدَقُ :

ولو شَرِبَ الكَلْبِي المِراضُ دِماءَنَا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ^(٣)

: أى فِيهِ دَنْفٌ .

- فى حديثِ الحَسَنِ : « أَنَّهُمْ كَلَبُوا أَسْوَأَ الكَلْبِ وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنْ
الشَّبَعِ ، وَجَارُكَ دَمِي فُوهُ مِنَ الجُوعِ كَلَبًا^(٤) »
: أى حِرْصًا على شَيْءٍ يُصِيبُهُ^(٢) .

(١) ب : « رَدِيئَةٌ » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) فى الديوان / ٣٠ تصوير بيروت برواية :

ولو تَشْرَبُ الكَلْبِي المِراضُ دِماءَنَا

شَفَّتْهَا ، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ

(٤) ن ، واللسان (كلب) : « إِنَّ الدُّنْيَا لما فُتِحَتْ على أَهْلِها كَلَبُوا فِيها أَسْوَأَ الكَلْبِ وَأَنْتَ تَجَشَّأُ مِنْ

الشَّبَعِ بَشْمًا ، وَجَارُكَ قَدْ دَمِي فُوهُ مِنَ الجُوعِ كَلَبًا » .

﴿كلح﴾ - في حديث علي - رضى الله عنه - : «(١) بَلَاءٌ مُكَلِّحًا مُبْلِحًا»
: أى يَكَلِّحُ النَّاسَ لِشِدَّتِهِ .

يُقَالُ : كَلَّحَ الرَّجُلُ ، وَأَكَلَّحَهُ الْهَمُّ . وَالْكُلُوحُ : الْعُبُوسُ .
وَدَهْرٌ كَالِحٌ : شَدِيدٌ .

﴿كلز﴾ - في / (٢) حديث مُحمَّد بن ثور - رضى الله عنه - :
/ ٢٧٥

★ فَحَمِيلُ الْهَمِّ كِلَازًا جَلَعَدًا (٣) ★

الِكِلَازُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ (٤) ، وَالْكَلاَزُ : تَقَبُّضٌ وَتَجَمُّعٌ .
وَالْكَنَزُ : الْجَمْعُ .
ويروى : «كِنَازًا»

﴿كلف﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : «عُثْمَانُ كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ» .
: أى شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ .

وَالْكَلْفُ : الْإِيْلَاعُ بِالشَّيْءِ (٥) مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ ؛ مِنْ
كَلَفَ بِمَعْنَى : تَكَلَّفَ ضَمَّنَ مَعْنَى أَوْلَعَ . وَيُعَدُّ بِالْبَاءِ ؛ وَمِنْهُ
الْكَالِفُ فِي الْوَجْهِ لِلزُّومِ ، وَتَعَدُّ ذَهَابَهُ (٥) .
- (٦) وَمِنْهُ حَدِيثٌ أُمَّ دَعْدٍ : «إِنِّي أَمْرَأَةٌ كَلِفَةٌ فَمَا يَنْفَعُنِي (٦)»

(١) ن : «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً ..» .

(٢) ن : «في شعر» والمثبت عن أ ، ب ، ج . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن ، وديوان حميد / ٦٧ وقبله :

أصبح قلبى من سُلَيْمَى مُقَصِّدًا

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا
وَالْهَمُّ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، يَعْنَى نَفْسَهُ ، وَالْكِلَازُ : النَّاقَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ ، وَالْجَلَعُدُ :
العظيمة الضخمة .

(٤) في الديوان : ويروى «كِنَازًا» وَالْكِنَازُ : الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من أ ، ن ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿كلل﴾ - في حديث عثمان - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ :

أَبَأْمْرِكَ هَذَا ؟ قَالَ : كُلُّ ذَاكَ »

: أَي بَعْضُهُ عَنِ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بَغَيْرِ أَمْرِي ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي

الْجَمْهَرَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَالَتْ لَهُ : وَقَوْلُهَا مَرَعِيٌّ

إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ

وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيُّ^(١)

: أَي قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

وقال الجبَّانُ : قَدْ يُسْتَعْمَلُ «كُلُّ» بِمَعْنَى بَعْضٍ عِنْدَ قَوْمٍ «وَكُلُّ»

فِي الْإِحَاطَةِ أَوْ التَّأَكِيدِ ؛ مِنَ التَّكَلُّلِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّلُ عَلَى جَمِيعِ

الْأَجْزَاءِ ، وَيُحِيطُ بِهِ ، وَيُضَافُ «كُلُّ» فِي الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ لَا يُضَافُ .

٢- في الحديث : « وَتَحْتَمِلُ الْكَلَّ^(٣) »

الْكَلُّ : الثِّقْلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ .

(١) الرجز في ن ، واللسان (كلل) دون عزو - وهو للعجاج في ديوانه / ٣٢٩ برواية :

★ قال لها وقوله مَوْعِيٌّ ★

★ وكُلُّ ذاك يفعل الوَصِيُّ ★

★ إنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ ★

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وفي حديث خديجة : «كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ» .

- من قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾^(١) .
ويقال : الكَلُّ : اليتيم . وقال الشاعر :
أَكُوْلُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ
إذا كان عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدٍ^(٢) .
- ﴿كلم﴾ - قول تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ﴾^(٣) .
الكَلِمَةُ : شَرْحُ قِصَّةٍ وَإِنْ طَالَتْ . وَيُقَالُ لِلْقَصِيْدَةِ : كَلِمَةٌ .
وَالكَلِمَةُ : تَقَعُّ عَلَى الْحَرْفِ وَالْفِعْلِ ، وَالاسْمِ جَمِيعًا .
وَالكَلَامُ : يُؤَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَصَاعِدًا .
وَالكَلَامُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرَيْنِ : التَّكَلُّمِ وَالتَّكْلِيمِ .
وَالجِنْسُ : الْكَلِمُ ، وَالجَمْعُ : الْكَلِمَاتُ .



- (١) سورة النحل : ٧٦ .
(٢) في اللسان (كلل) من غير عزو .
(٣) سورة آل عمران : ٦٤ ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا . ﴾

﴿ ومن باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كمأ ﴾ - في الحديث : « الكَمَاءُ مِنَ السَّمَنِ ^(١) »
 ذكر الجوهري في صحاح اللُّغة : الكَمَاءُ : واحدُها كَمٌّ على
 غير قياس ، وهو من النوادر .

يقال : هذا كَمُوٌّ وكَمَانٌ ، وثلاثة أَكْمِيٌّ ، فإذا كَثُرَتْ فهي الكَمَاءُ
 وكَمَاتُ القَوْمِ كَمَاءٌ : أَطَعَمْتَهُمُ الكَمَاءَ : وَأَكَمَاتِ الأَرْضِ : كَثُرَ
 كَمُوُّهَا ، وخرجوا يَتَكَمَّؤُونَ : أى يأخذونَه ، وهم كَمَأُونَ : أى
 يَجْنُونَه .

^(٢) وجنس منه يقال له : الفَقْع ، وهو أَرْدُوها أبيضُ . وبناتُ
 الأَوْبِرِ أَرْدَأُ منه . والعَسَاقِيلُ : جنس منه . والفُرْصُ : الإِكْبَارُ ،
 قال :

أَبْصَرْتَه فِي وَسْطِ كَمٍّ فُرْصٌ
 عَسَاقِيلٌ ^(٣) لَيْسَتْ بِفَقْعٍ أَبْيَضٍ ^(٢)

﴿ كمد ﴾ - في حديث عائشة - رضِيَ اللهُ عنها - : « كانت إِحْدانا تأخذُ الماءَ
 بيدها فَتَصُبُّ على رَأْسِها بإِحدى يَدَيْها ، فَتُكْمِدُ شِقَّها الأَيْمَنَ »

يقال : أَكْمَدَ العَسَّالُ الثَّوبَ ، إِذا لم يُنْقِهْ . وَالكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ
 اللَّوْنِ .

(١) ن ، والفائق : (منن) ٣ / ٣٩٠ : « الكَمَاءُ مِنَ السَّمَنِ وَمَاؤها شفاءٌ للعَيْنِ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن م .

(٣) في اللسان (عسقل) : العَسَقْلُ : ضَرَبٌ مِنَ الكَمَاءِ بِيضٍ . وقيل : هى الكَمَاءُ التى بين

البياض والحُمْرة (ج) عسائل .

- وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ^(١) «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَّمَهُ بِخِرْقَةٍ»

التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ فَتُوضَعَ عَلَى الْعُضْوِ الْوَجَعِ ^(٢) ، فَهُوَ مَكْمُودٌ وَمُكَمَّمٌ . وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ الْكِمَادُ وَالْكِمَادَةُ .
- ^(١) وفي حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَيِّ ^(١) » ^(٣) .

﴿كمن﴾ - في الحديث : « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ فَكَمَّنَا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ »
: أَيْ اسْتَتَرْنَا وَاسْتَخْفَيْنَا .

- ومنه : «الْكَمِينُ» ^(٤) « في الحرب .
وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ : أَيْ دَغَلٌ . وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا حَصَى وَحِجَارَةٌ سُودٌ .



-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : «وَيُتَابَعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لَيْسُ كُنْ» .
(٣) في ن : أَيْ أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ - وَعَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كند ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ (١)
 روى حِيَّان ، عن الكَلْبِيِّ : أَنَّ الْكُنُودَ بِلِسَانِ كِنْدَةَ
 وَحَضْرَمَوْتِ : الْعَاصِي . (٢) وِبِلْسَانِ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ وَقُضَاعَةَ :
 الْكُفُورِ (٢) ، وَبِلِسَانِ بَنِي مَالِكٍ : الْبَخِيلِ .
 وَرَوَى الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا ، قَالَ : « هُوَ
 الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ »
 وَقَالَ الْحَسَنُ : هُوَ اللَّائِمُ لِرَبِّهِ ، يُعَدِّدُ الْمُصِيبَاتِ ، وَيَنْسَى
 النِّعَمَ .

وقال عطاء : هو الذي لا يعطى مع قومه في النائية .
 وأرض كند : لا تُنبت شيئاً . والكناد : ضد الوصول .
 وكندة : قبيلة . قيل : سُمي بذلك ؛ لأنه كند أباه وفارقه ،
 ولحق بأخواله ، فصار رئيسهم .
 ﴿ كثر ﴾ - في حديث مُعَاذٍ (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ لُبْسِ الْكِنَارِ » :
 وَهُوَ شَقَّةُ الْكَتَّانِ .
 - وفي صفته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي التَّوْرَةِ : « بَعَثْتُكَ تَمَحُّقًا (٤)
 الْمَعَارِفَ وَالْكِنَارَاتِ »

(١) سورة العاديات : ٦ .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) في ن ، واللسان (كنز) : « تَمَحُّو » والمثبت عن ب ، ج .

قال الحَرَبِيُّ : كان يُنبغى أن يُقال : « الكِرَانَاتِ » فُقَدِمَت النُّونُ على الرَّاءِ . وَأُظَنَّ « الكِرَانِ » فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا كَالْبِرْبَطِ .
 وقال : سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ /
 والجمع : الكَرَائِنُ ؛ وَسُمِّيْنَ « كَرَائِنِ » لَضَرْبِهِنَّ بِالْكِرَانِ . وَهُوَ
 الْبِرْبَطُ ، وَأَنْشَدَ :

.... تَسْتَبِكِيهِ أَيْدِي الْكِرَائِنِ ★

وقال غيره : يجوز بفتح الكاف وكسرها معنى : الكِنَارَاتِ ،
 وهى العِيدَانُ التى تضرب . وقيل : الدُّفُوفُ . (١) وقيل :
 الطُّبُورُ ، وَالْعُودُ وَالطُّبُلُ . وقيل : ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ .
 وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ ، جمع : كِبَارِ .
 وَكِبَارٌ : جمع كَبَرٍ ، وَهُوَ الطُّبُلُ كَجَمَلٍ ، وَجَمَالٍ وَجَمَالَاتٍ (١) .
 ﴿كنز﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ (٢) ﴿

الْكَنْزُ : الْمَالُ الْمُدْفُونُ لِعَاقِبَةٍ مَا . وقيل : هو الذى لا يُدْرَى مَنْ
 كَنَزَهُ .

- فى حديث مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ (٣) :

★ فَحَمَلُ الْهَمِّ كِنَارًا جَلْعَدًا ★

يُقَالُ : بَعِيرٌ كِنَارُ اللَّحْمِ : أى مُجْتَمِعُهُ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ لَحْمٍ
 وَغَيْرِهِ مُكْتَنَزٌ .

﴿كنس﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (٤) ﴿

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) سورة التوبة : ٣٤ ، الآية : ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

(٣) ديوانه / ٧٧ - ويروى : كِلَارًا ؛ وهو المجتمع الخلق الشديده أيضا .

(٤) سورة التكويد : ١٦ .

يعنى : النُّجُومَ التى تَجْرِى وَتَسْتَتِرُ إِمَّا بِالنَّهَارِ ، وَإِمَّا بِالْغَيْمِ
وَنَحْوِهِ .

وقيل : هى التى تَكْنِسُ فى المَغِيبِ . وقيل : لأنها فى بُرُوجِهَا
كَالطَّبَائِءِ الكُنَّسِ .

- وفى حديث زياد : « ثم اطْرُقُوا وَرَاءَكُمْ فى مَكَانِسِ الرِّيبِ »
: أى اسْتَتَرُوا^(١) ، وهى جمع : مَكْنَسٌ^(٢) ؛ وأصله : مَوْضِعُ
الطَّبِيِّ من أَصْلِ الشَّجَرِ الذى تَقِيلُ فيه .

والكِنَاسُ : مَوْلُجُ الوَحْشِ : وقد كَنَسَتْ وَتَكَنَّسَتْ : دَخَلَتْه .
- فى حديث كعب : « أَوَّلُ من لَبَسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ الرَّأْسَ الشِّيبَابَ^(٣) كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ
اسْتِهْزَاءً ، فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

قيل : كَنَسَ : أى حَرَّكَ أَنْفَهُ^(٤) .
﴿كنص﴾ - ^(٥) وَرُوى : بِالصَّادِ : يُقَالُ : كَنَصَ فى وَجْهِ فُلَانٍ : أى اسْتَهْزَأَ
به^(٥) .

﴿كنع﴾ - فى حَدِيثِ الأَخْنَفِ : «هُوَ أَكْنَعُ^(٦)»
: أى نَاقِصٌ .

- وَقَوْلُ عُمَرَ لِطَلْحَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -^(٧) : «الأَكْنَعُ ، إِنَّ فى نَحْوَةٍ

(١) ن : «اسْتَتَرُوا فى مواضع الريبة» .

(٢) ن : «مَقْعَلٌ مِنَ الكِنَاسِ» .

(٣) ن : «لِلْبَيْسِ الشِّيبَابِ» .

(٤) ن : «كَنَسَ أَنْفَهُ ؛ إِذَا حَرَّكَ مُسْتَهْزِئًا بِهِ» .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : «كُلُّ أَمْرٍ ذى بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَكْنَعٌ» .

: أى نَاقِصٌ أَتْبَرَ . وَالْمُكْنَعُ : الذى قُطِعَتْ يَدَاهُ .

(٧) ن : وفى حديث عمر : «أَنَّهُ قَالَ عَنِ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلافةِ : الأَكْنَعُ» .

وَكَبْرًا»

الأَكْنَعُ : الأَشْلُ ، وكانت يَدُهُ أُصِيبَتْ مع رسول الله - صَلَّى
الله عليه وسلّم - ، وقاه بها يَوْمَ أُحُدٍ .
والتَكْنَعُ في اليَدَيْنِ : تَفَقَّعُ الأصابعُ وَيُسُّهَا .
وقيل : الأَكْنَعُ : المَقْطُوعُ اليَدِ .
- وفي حديث خالد : «^(١) إِنَّهَا مُكْنَعَتُكَ »

: أَى مُقْبَضَةٌ يَدَيْكَ وَجِسْمَكَ ، ^(٢) وَاكْتَنَعَ الشَّيْخُ ؛ إِذَا دَنَا
بَعْضُهُ من بَعْضٍ ^(٢) .
وَالكَنْعُ : تَشْنُجٌ في الأصابعِ . وقيل : قِصْرٌ من دَاءٍ على بَقِيَّةِ
الْقَطْعِ ^(٣) وَالتَعَقُّفِ .

- ^(٤) في الحديث : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الكُنُوعِ»
وهو ^(٥) التَّدَلُّلُ للسُّؤَالِ ، بمعنى القُنُوعِ ، قال الشَّمَاخُ :

.... أَعْفُ من القُنُوعِ ^(٦) ★

ويروى بالكاف ^(٤) .

-
- (١) ن : «لَمَّا انْتَهَى إِلَى العُرَى لِيَقْطَعَهَا قال له سَادِنُهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ، إِنَّهَا مُكْنَعَتُكَ» .
(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٣) أ : «على هيئة التَّفَقُّعِ والْقَطْعِ» ، والمثبت عن ب ، ج .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٥) ن : «هو الدُّنُوُّ من الدَّلِّ وَالتَّخَضُّعِ للسُّؤَالِ . يقال : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا» .
(٦) في اللسان (قنع) ، والديوان / ٢٢١ ط دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨م والبيت :
كَمالُ المرءِ يُصَلِّحُهُ فَيُغْنِيهِ
مفارقةُ أَعْفُ من القُنُوعِ

﴿كَنْفٌ﴾ - في حديث عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضًا كَنْفٌ الرَّاعِي »

الْكَنْفُ : وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ آلَةٌ الرَّاعِي يُدْعَى : الزَّنْفِيلِجَةُ^(١) .

- وفي حديث إبراهيم^(٢) : « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنْوْفٌ » قال الحَرْبِيُّ : هِيَ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْشِي مَعَ الْغَنَمِ . وَلَا أُدْرِي لِمَ لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ ، لَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِتْعَابِهَا الْمَصْدُقَ^(٣) فِي إِعْزَالِهَا عَنِ الْغَنَمِ .

قال : وَأَظْنُهُ الْكَشُوفُ : وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَهِيَ عَنِ أَخْذِهَا ؛ لِأَنَّهَا حَامِلٌ . وَإِلَّا فَلَأُدْرِي . وقال غَيْرُهُ : نَاقَةٌ كَنْوْفٌ : يُصِيبُهَا الْبَرْدُ فَتَسْتَرُّ بِالْإِبِلِ وَالَّتِي تَعْتَرِلُ الْإِبِلَ ، وَتَكْتَنِفُ فِي أَكْنَافِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَمِنَ الْغَنَمِ كَذَلِكَ . قال سَيِّدُنَا^(٤) حَرَسَهُ اللهُ : لَعَلَّ النَّهْيَ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الْمَشِيْعَةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ فِي التَّأَخُّرِ عَنِ الْغَنَمِ . وَإِنَّمَا نَهِيَ عَنْهَا لِأَنَّهَا لَا تَلْحَقُ الْغَنَمَ فِي الْمَشْيِ فَلَا تَلْحَقُهَا فِي الرَّعْيِ ، فَتَكُونُ مَهْزُولَةً ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) في المعرب للجوالقي / ١١٨ : الزَّنْفِيلِجَةُ ، ويُقال : الزَّنْفِيلِجَةُ ، وَالزَّنْفَالِجَةُ أَعْجَمِي مَعْرَبٌ ، قال الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُهَا مِنَ الْأَعْرَابِ - قال أبو حاتم : سَمِعْتُهَا مِنْ أُمِّ الْهَيْثَمِ وَغَيْرِهَا سَهْلًا فِي كَلَامِهِمْ ، كَانْتَهُمْ قَلْبُوهَا إِلَى كَلَامِهِمْ . قال الأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ : «زَيْنٌ قَالَهُ» : وَعَاءٌ .

(٢) ن : وفي حديث النَّخَعِيِّ . وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، ج : «لَا يَتَّبَعُ بِهَا الْمَصْدُقُ فِي اعْتِرَالِهَا» وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ب ، ج : «قال الشيخ» وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ .

- في الحديث : « يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (١) »

: أَى يَسْتُرُهُ ، وَقِيلَ : يَرْحُمُهُ وَيَبْرِئُهُ .

وقال الإمام إسماعيلُ : لَمْ أَرَّ أَحَدًا فَسَّرَهُ إِلَّا إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ :
يَسْتُرُهُ مِنَ الْخَلْقِ . وَقِيلَ : فِي رِوَايَةٍ : « يَسْتُرُهُ بِإِيْدِهِ »
وَكَنَفًا الْإِنْسَانَ : نَاحِيَتَاهُ ، وَمِنَ الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .

- (٢) وفي كتاب الشكر لجعفر بن فارس ، عن أبي وائل قال : « نَشَرَ
اللَّهُ تَعَالَى كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِإِيْدِهِ
وَكُفِّهِ (٢) »

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لَهُ : أَيْنَ مَنَزِلُكَ ؟
قَالَ : بِأَكْنَفِ بَيْشَةَ » .
: أَى نَوَاحِيهَا .

- وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ الرَّاجِزُ

وَمَذْقَةَ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ

تَبَيَّتْ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ (٣)

الْكَنِيفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْنُفُهَا وَيَحْفَظُهَا : وَالْبِنَاءُ الَّذِي أُشْرِعَ مِنْ

(١) ن : « وَالْكَنْفُ بِالْتَحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَهَذَا تَمَثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي : « وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ » وَجَمَعَ الْكَنْفَ أَكْنَفًا .

(٣) جَاءَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (خَنْفٌ) وَالبَيْتُ الثَّانِي (كَنْفٌ) ، أَيْضًا ، وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ

٢٧٥/١٠ . وَانظُرِ الْفَائِقُ (هِنَا) ٤/١١٤ تَجِدُ الْحَدِيثَ كَامِلًا ، وَالرَّجِزُ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَجِيبُ بِهِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ رَجَزٍ قَالَهُ .

الدَّورِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالْجُلُوسِ .
وَأَصْلُ الْكَيْفِ : السَّاتِرِ . وَالتُّرْسُ كَيْفٌ ، وَحَظِيرَةُ الْإِبِلِ
كَيْفٌ .

- وفي حديث أبي بكر^(١) - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَيْفٍ »
: أَى سِتْرٍ . قَالَ لَبِيدُ :
... وَلَا الْحَجْفُ الْكَيْفُ^(٢)

- وفي الحديث^(٣) : « شَقَقْنَا أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ فَأَخْتَمَرْنَ بِهِ »
: أَى أَصْفَقَهَا وَأَسْتَرَهَا . وَالْكَنْفُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا .

﴿كنن﴾ - فى حديث أبي^(٤) : « قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ - رضى الله عنهم -
: إِنَّ كَنْتَكُمَا كَانَتْ تُرَجِّلُنِي »
الْكَنَّةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ ، وَامْرَأَةُ الْأَخِ ، وَهِيَ الْمَعْنَى فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .

(١) ن : وفى حديث أبى بكر حين اسْتَحَلَفَ عمر : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَيْفٍ فَكَلَّمَهُمْ » : أَى مِنْ
سُتْرَةٍ .. وَكُلُّ مَاسْتَرٍ مِنْ بِنَاءِ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَيْفٌ .

(٢) فى اللسان : (كنف) :

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيمًا

سِي_____وَفُهُمْ وَلَا الْحَجْفُ الْكَيْفُ

وَالْبَيْتُ فى ديوانه / ٣٥١ - وجاء فى شرحه : الْحَجْفُ الْكَيْفُ : التُّرْسُ الَّتَى تَسْتُرُ حَامِلَهَا .

(٣) ن ، اللسان (كنف) : وفى حديث عائشة : وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية
خطأ .

(٤) ن : « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ » وَأَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كَنْتَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ
أَخُوهُمَا فى الإسلام .

- وقيل : / امرأة الأب ونحوه أيضًا .

- (١) وفي حديث أبي عوف : « عَلِيٌّ مَا اسْتَكَنَّ »

: أَيْ اسْتَتَرَ^(١) .

﴿ كنه ﴾

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِه^(٢) »

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لِاتْسَالِ الْمَرْأَةِ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهِه »

كُنْهُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ ؛ أَيْ فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى الْغَايَةَ الَّتِي تُعَذَّرُ فِي سَوَالِ الطَّلَاقِ . وَكُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حِينُهُ وَقَدْرُهُ وَوَقْتُهُ . وَأَكْنَهْتُ الشَّيْءَ وَاکْتَنَهْتُهُ : بَلَغْتُ كُنْهَهُ .

﴿ كنا ﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٣) : « لِلرُّؤْيَا كُنْيٌ »

وَهِيَ جَمْعٌ : كُنْيَةٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَنَيْتُ عَنِ الْأَمْرِ ، وَكَانَتْ عَنْهُ ؛ إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بغيرِهِ . وَقِيلَ : كُنْيَ الرَّؤْيَا : الْأَمْثَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ الرَّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنْامِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ .

وَقَوْلُهُ : « فَكَنُوهَا بِكُنَاهَا »

: أَيْ مَثَلُوهَا أَمْثَالًا إِذَا عَبَرْتُمْ ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي النَّخْلِ : إِنَّهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِبِلَادِهِمْ .

وَفِي شَجَرِ الْجَوْزِ : إِنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « كُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ ، وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ . »

(٣) ن : « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنْيًا ، وَلَهَا أَسْمَاءٌ ، فَكَنُوهَا بِكُنَاهَا ، وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا . »

بِبِلَادِهِمْ .

- وقوله : « فاعْتَبِرُوا بِأَسْمَائِهَا »

: أى اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يَرَى فِي الْمَنَامِ اعْتِبَارًا وَقِيَاسًا ، كَأَنَّ (١)
رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا ، فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، أَوْ فَضَّلًا فَأَوَّلَهُ
إِفْضَالًا .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ : « رَأَيْتُ عِلْجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى »

: أى تَسْتَرُ ، مِنْ كَنَى عَنْهُ ؛ إِذَا وَرَى (٣) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ تَكَنَّ تَكْتَنُّ كَتَنْنُ (٢) .



(١) أ ، ب ج : « كَأَنَّهُ يَرَى » والمثبت عن ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : « أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي

الْحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ وِبَابِ الْكَافِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ كوث ﴾ - (١) في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى (٢) »
 : أى كُوثَى الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَهَذَا تَبَرُّؤٌ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (٣) ، وَقِيلَ : أَرَادَ
 كُوثَى مَكَّةَ . وَهِيَ مَحَلَّةُ عَبْدِ الدَّارِ .
 : أى نَحْنُ مَكِّيُّونَ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ ؛ لِمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ - حَتَّى مِنَ النَّبَطِ (٤) »
 مِنْ أَهْلِ كُوثَى (١) »

﴿ كوذ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَدَّهَنَ بِالْكَاذِي (٥) »

قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبِ الرَّيْحِ مَنَّتُهُ بِيَلَادِ عُمَانَ يُطَيَّبُ بِهِ
 الدُّهْنُ . وَالْحَرَاطُونَ يُمْلَسُونَ بِهِ أَصْبَاعَهُمْ ، وَيَصْقَلُونَهَا بِخُوصِ
 الْكَاذِي .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن آ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ ،
 فَقَالَ : نَحْنُ ... »

(٣) سورة الحجرات : ١٣ .

(٤) ن : وَالنَّبَطُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

(٥) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْكَاذِي : دَهْنٌ عَطْرِي طَيِّبِ الرَّائِحَةِ ، يُصْنَعُ مِنْ زَهْرِ الْكَاذِي ، وَشَجَرِ
 عِظَامٍ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْكَاذِيَّةِ ، لِزَهْرِهِ رَائِحَةٌ جَمِيلَةٌ .

﴿كور﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « ليس فيما تُخْرَجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ (١) صَدَقَةٌ »

الأكوار جمع الكور؛ وهو بيت النحل والزناير .
والكوار (١) والكوار (١) : شئ ضيق الرأس يتخذ للنحل من القصبان ؛ أى ليس فى العسل صدقة .
والكور : الرحل بأداتيه أيضا .

- ومنه الحديث : « بأكوار الميس (٢) »

- (٣) فى حديث أبى هريرة فى صفة الجنة (٤) : « فَيَاذِرُ الطَّرْفَ نَبَاتَهُ وَاسْتِحْصَادَهُ وَتَكْوِيرَهُ »

من تكوير المتاع : أى جمعه وشده ، ومنه الكارة .

وطعنه فكوره : أى ألقاه مجتمعا ، ومنه تكوير العمامة (٥) .

﴿كوس﴾ - فى حديث قتادة ، وأصحاب الأيكة : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتْكَوِسٍ . »

: أى مُلْتَفٍّ (٦) . وَتَكَوَسَ لَحْمُ الْغُلَامِ ؛ إِذَا تَرَكَبَ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفى حديث طهفة : « بأكوار الميس ، تَرْتَمَى بنا العيسُ » .

الأكوار : جمع كور ، بالضم ، وهو رُحْلُ الناقة بأداتيه ، وهو كالسرج وألته للفرس . وفى ن : « ميس » : الميس : شجر صُلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : « وفى صفة رُزُع الجنة » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : ومنه حديث أبى هريرة : « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَوْرَيْنِ يُكْوَرَانِ فى النار يوم القيامة » : أى يُلْفَأَنَ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا .. كأنهما يُمَسَّخَانِ . ولم يرد هذا الحديث فى نسخ المغيث الثلاثة ، ولا فى الغريبين فأثبتناه هنا .

(٦) ن : أى مُلْتَفٍّ مُتْرَاكِبٍ .

وَيُرَوَّى : «مُتَكَادِسٌ (١) (٣)»

﴿كوف﴾ - في حديث سَعْدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ (٢)»

: أَى اجْتَمَعُوا فِيهِ . يَعْنَى : مَوْضِعَ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ

كُوفَةٌ . وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الرَّمْلَةَ الْمُسْتَدِيرَةَ كُوفَانًا .

وَقِيلَ : أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ فِي كُوفَانٍ : أَى بَلَاءٍ وَشَرٍّ .

وَقِيلَ : اسْمٌ أَرْضِيهَا كُوفَانٌ . وَقَدْ تَضَمَّ الْكَافُ .

وَتَكَوَّفَ الرَّمْلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿كوكب﴾ - في حديث : «عُثْمَانُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ دُفِنَ بِحُشْرِ كُوكَبٍ» .

وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيُسْتَانَ مُتَّصِلٌ بِالْبَقِيعِ . وَالْحُشْرُ : الْبُسْتَانُ .

وَكُوكَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا فَدَعَا أَهْلَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ

فَصَارَ مَثَلًا .

يُقَالُ : دَعَا دَعْوَةً كُوكَبِيَّةً .

(١) ن : - في مادة (كوع) - وفي حديث سلمة بن الأكوع : «يَاتِكُنْتَهُ أُمُّهُ ، أَكُوعُهُ بُكْرَةٌ» .

يعنى أنت الأكوع الذى كان قد تَبَعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَالِحِقِهِمْ صَاحِبَهُمْ : «أَنَا

ابن الأكوع ، واليومُ يَوْمُ الرُّضْعِ» فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت

الذى كنت معنا بُكْرَةٌ ؟

قال : نعم ، وأنا أَكُوعُكَ بُكْرَةٌ .

- هذا الحديث عزا ابن الأثير لإضافته لأبى موسى ، ولم يرد في النسخ الثلاث ، فأثبتناه

هنا .

(٢) ن : في حديث سعد : «لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ» .

وَكَوْكَبٌ أَيْضًا : اسم (أَفْرَسٍ^(١)) لِرَجُلٍ جَاءَ يَطُوفُ عَلَيْهِ
بِالْبَيْتِ ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : أَمْنَعُوه .

﴿كوم﴾ -^(٢) في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « كَوْمٌ كَوْمَةٌ^(٣) »
: أى جمع صُبْرَةٍ وَرَفَعَهَا . وهذا التَّرْكِيْبُ لِلرَّتْفَاعِ^(٤)

﴿كون﴾ - قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا^(٥)﴾
قال الخَزَاعِيُّ : حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ «تَكَ» اسْتِخْفَافًا لِسُكُونِهَا ،
وَالْأَصْلُ «تَكُونُ» فَاسْتَتَقَلُّوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ ، فَحَذَفُوهَا إِلَى الْكَافِ
فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
فصار «تكن» ، والموضع الذى حُذِفَتِ النُّونُ مَعَ الْوَاوِ ؛ فَلَأَنَّ
النُّونَ تُضَارِعُ حُرُوفَ^(٥) الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَحَذَفُوهَا
لِذَلِكَ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَكُونَا ، وَالْأَصْلُ يَكُونَانِ ،
فَاسْقَطُوا النُّونَ لِلجَزْمِ . فَشَبَّهُوا «لَمْ يَكْ» فِي حَذْفِ النُّونِ بِلَمْ
يَكُونَا . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : لَمْ أَكْ ، وَلَمْ أَبْلُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : كوكب : اسم رجل أُضِيفَ إِلَيْهِ الْحِشِّ وَهُوَ
البُسْتَانُ ، وَكوكبٌ أَيْضًا : اسم فرس لرجل ..

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وحديث على : «أَنَّهُ أُتِيَ بِالْمَالِ فَكَوْمٌ كَوْمَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : يَا حَمْرَاءُ
أَحْمَرِي ، وَيَابِيضَاءُ أَيْبِي ، غُرِّي غُرِّي ، هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ»
: أَى جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صُبْرَةٌ وَرَفَعَهَا وَعَلَّاهَا ؛ وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكَافَ . وَقِيلَ : هُوَ
بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كَوْمَ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ .

(٤) سورة النساء : ٤٠ ، والآية : ﴿وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

(٥) أ : «حرف» والمثبت عن ب ، ج .

وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ : لَمْ أَقْ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ : لَمْ أَقُلْ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ ، وَإِنَّمَا يَنْتَهَى فِي هَذَا إِلَى مَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَحَدَّثَتِ النُّونَ مِنْ : لَمْ يَكُنْ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا مِنَ الْقُرْآنِ :

حَرْفُ مِنْهَا فِي النَّسَاءِ : ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ (١)

وحرفٌ في الأنفال : ﴿ لَمْ يَكُ مُغَيَّرًا ﴾ (٢)

وحرفٌ في التوبة : ﴿ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ (٣) / ٢٧٨

وحرفان في هود : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ﴾ (٤) موضعين .

وحرفان في النحل : ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٥) ﴿ وَلَا تَكُ فِي

ضَيْقٍ ﴾ (٦) ، وثلاثةٌ في مريم : ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ (٧) ﴿ وَلَمْ يَكُ

(١) سورة النساء : ٤٠ ، الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظَلِّمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

(٢) سورة الأنفال : ٥٣ ، الآية : ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

(٣) سورة التوبة : ٧٤ ، ﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

(٤) سورة هود : ١٧ ، ﴿ فَلَاتَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .
والثاني من الآية : ١٠٩ ، ﴿ فَلَاتَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْْبُدُونَ هَؤُلَاءِ مَا يَعْْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ .. ﴾

(٥) سورة النحل : ١٢٠ ، ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

(٦) سورة النحل : ١٢٧ ، الآية : ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ .

(٧) سورة مريم : ٩ ، الآية : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ .

شَيْئًا^(١) . ﴿ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا^(٢) ﴾
 وَحَرْفٌ فِي لُقْمَانَ : ﴿ إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ^(٣) ﴾
 وَأَرْبَعَةٌ فِي حَم : « الْمُؤْمِنِ » : ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا^(٤) ﴾ ﴿ وَإِنْ
 يَكُ صَادِقًا^(٥) ﴾ ، ﴿ أَوْلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ^(٦) ﴾ ، ﴿ فَلَمْ يَكُ
 يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ^(٧) ﴾
 وَحَرْفَانِ فِي الْمَدَّثَرِ : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ . وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ
 الْمَسْكِينِ^(٨) ﴾
 وَحَرْفٌ فِي الْقِيَامَةِ : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً^(٩) ﴾ .
 وَجَاءَ سَائِرُ الْقُرْآنِ بِالتَّمَامِ ؛ وَإِنَّمَا جَازَ حَذْفُهَا لِسُكُونِهَا ؛ فإِذَا
 تَحَرَّكَتْ فَلَا سَبِيلَ إِلَى الْحَذْفِ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ وَقَدْ أَجَارَهُ
 سَبَبِيَّتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

-
- (١) سورة مريم : ٦٧ ، الآية : ﴿ أَوْلَا يَذُكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا .
 (٢) سورة مريم : ٢٠ ، الآية : ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا .
 (٣) سورة لقمان : ١٦ ، الآية : ﴿ يَا بَنِيَّ إِنِّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي
 السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ .
 (٤) وتسمى سورة غافر ، والآية ٢٨ ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ .
 (٥) سورة غافر : ٢٨ : ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 كَذَّابٌ .
 (٦) سورة غافر : ٥٠ ، الآية : ﴿ قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا
 وَمَادَعَاءَ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ .
 (٧) سورة غافر : ٨٥ ، الآية : ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي
 عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ .
 (٨) سورة المدثر : ٤٣ ، ٤٤ .
 (٩) سورة القيامة : ٣٧ ، والآية : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى .

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

ولك اسقني إن كان مأوكِ ذا فضل^(١)
تقول : لم يكن زيدا ، ولم يك زيدا . فإذا قلت : لم يكن ابنك ، أو
لم يكن الرجل ، فالإثبات لا غير إلا في الشعر .
- في الحديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ^(٢) »
وفي رواية : « لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي^(٣) »

: أي لا يصير كائنا .

﴿كوه﴾ - في الحديث : « إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وهو يُرِيدُ قَبْضَهُ : كَهَ فِي وَجْهِ »
: أي^(٤) أفتح^(٤) فَاكُ وَتَنَفَّسَ .

يقال : منه كاه يكاه . وربما قالوا : كهته ، بمعنى استنكهته ،
وتكوهت عليه أموره : تفرقت واتسعت .

وقيل : كه^(٥) السكران ، من المضاعف ؛ إذا استنكهه فنيكه ،
وكه : حكاية المكهكه ، وكهكه^(٦) الأسد : شحافاه^(٧) .

والكهكه^(٦) في الضحك ، والزئير : حكايتها .

والكهه^(٨) : النكه ، وهو إخراج النفس ، وكه^(٥) كهها : تنفس .

(١) في كتاب سيبويه ٢٧/١ وعزى للنجاشي ، والخزانة ٤/٣٦٧ .

(٢) ن : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ » .

(٣) ن : « أَي يَتَشَبَّهُ بِي وَيَتَّصِرُ بِصُورَتِي . وَحَقِيقَتُهُ : يَصِيرُ كَائِنًا فِي صُورَتِي » .

(٤-٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٥) كه من مادة (كهه) وليست من كوه - وسيأتي الحديث في مادة : (كهه) .

(٦) من مادة «كهه» .

(٧) شحافاه : فتحه : عن اللسان (شحا) .

(٨) من مادة (كها) .

﴿كوى﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْنِي - لِيرِقًا^(١) الدَّمُ عَنْ جُرْحِهِ »

والكوى من العلاج . والعربُ تَسْتَعْمَلُهُ كَثِيرًا ، وتقول : آخِرُ الدَّوَاءِ الكَى^(٢) ، وأنشد :

إِذَا كَوَيْتَ كَيْئًا فَاَنْضَجْ
تُشَفِّ بِهَا^(٣) الدَّاءُ وَلَا تُلْهَوْجْ

- فأما حديثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي النَّهْيِ عَنِ الكَى »

فَمَنْ أَجَلَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ وَيُبْرِئُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَطَبَ ، فَتَهَاكُمُ إِذْ كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ لَهُمْ عَلَى مَعْنَى التَّوَكُّلِ ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَبَبًا لِلشِّفَاءِ ، لَا عِلَّةَ لَهُ .

وهذا أمرٌ يكثرُ فيه شكوكُ الناسِ ، يقولون : لو شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ يَسْقَمْ ، ولو أَقَامَ ببلده لم يَمُتْ^(٤) . قال أبو ذؤيب :

(١) ن : فيه : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ » .

الكوى بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكوى ، فقيل : إنما نهى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره .. وعزا ابن الأثير إضافته في النهاية للهرودي ، ولم أجده في الغريبيين في مادة (كوى) ، وهو لأبي موسى .

(٢) في الصحاح ، واللسان (كوى) وفي اللسان (صمخ) .

(٣) أ : « به » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : لو شرب الدواء لم يمُتْ ، ولو أقام ببلده لم يُقتل .

يقولون لي لو كان بالرَّمَلِ لم يَمِتْ
نَبَيْشَةُ وَالْكُهَّانُ يَكْذِبُ قِيلُهَا
ولو أَنِّي اسْتَوَدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ
إِلَيْهِ الْمَنَايَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا^(١)
يريد بالكُهَّانِ : الأَطْبَاءُ ، والعَرَبُ تُسَمَّى كُلٌّ مَن يَتَعَاطَى عِلْمًا
مُعْتَبَرًا كَاهِنًا .
وقال رُوْبَةُ :

★ ولو تَوَقَّى لَوَقَاهُ الْوَاقِي^(٢) ★

ثم خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ فَوَّضَ فَتَدَارَكُهُ ، فقال على أثره :

★ وكيف يُوقَى ما المُلَاقِي لَأَقِي ★

وقيل : فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ؛ وهو أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكَيِّْ إِذَا اسْتَعْمِلَ
احْتِرَازًا عَنِ الدَّاءِ ، قَبْلَ وَصُولِ^(٣) الضَّرُورَةِ ، وَنَزُولِ الْبَلِيَّةِ ،
وذلك مَكْرُوهٌ ؛ وَإِنَّمَا أُبِيحَ الْعِلَاجُ وَالتَّدَاوِي عِنْدَ وَقُوعِ الْحَاجَةِ ،
وَدُعَاءِ الضَّرُورَةِ .

(١) في شرح أشعار الهذليين ١/١٧٥ - وجاء فيه عجز البيت الأول :

★ نُشَيْبَةُ وَالطَّرَاقُ يَكْذِبُ قِيلُهَا ★

وجاء في الشرح : الطَّرَاقُ : الَّذِينَ يَضْرِبُونَ بِالْحَصَى وَيَتَكَهَنُونَ .

وشرح البيت الثاني فقال : لَوْصِيْرَتُهُ فِي الشَّمْسِ لِأَتَتْهُ الْمَنَايَا ، وَعَيْنُهَا : يَقِيْنُهَا ، وَرَسُولُهَا
مَثَلٌ .

وجاء شرحه في اللسان (عين) فقال : أَرَادَ نَفْسَهَا ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعَيْنُهَا وَرَسُولُهَا ؛
لأن المنايا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) كذا في ج ، وفي ب : «ولو توقى الوقاة الواقى» - ولم أقف عليه في ديوانه ولا ملحقاته
طبرلين .

(٣) ب ، ج : «قبل وقوع الضرورة» والمثبت عن أ .

ويحتمل أن يكون نهي عمران خاصة في علّة بعينها ؛ لعلمه أنّه لا
ينجّع فيه .

ألا ترى أنه يقول : اکتوینا فما أفلحنا ولا أنجحنا . وكان به
النّاصور .

ويحتمل أنه نهاه عن استعمال الكيّ في موضعه من البدن ،
والعلاج إذا كان فيه الخطر كان محظوراً . والكيّ في بعض
الأعضاء (يعظم خطره ، وليس كذلك في بعض الأعضاء^(١) ،
فيكون النهي مُنصرفاً إلى النوع المخوف منه^(٢) . والله تعالى
أعلم .



(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «المخوف فيه» والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿كهل﴾ - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد قراءةً (١) عليه ، أو إجازةً ، أنبأ أبو طاهر^(٢) بن عبد الرحيم ، أنبأ عبد الله بن محمد أبو الشيخ ، (٣) ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا سليمان بن أيوب^(٤) عَقِيبَ حديث^(٥) : « هذان سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ »^(٦) قال سليمان : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ فَيَجْعَلُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى حُلَمَاءَ عُقَلَاءَ »^(٧) وَإِنَّمَا قَالَ : « كُهُولِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ »
: أَي حُلَمَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .
- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾^(٨)

الكَهْلُ : الْحَلِيمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكَهْلُ : مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

-
- (١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ب : «أبو الطاهر» ، والمثبت عن أ .
(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٤) ب ، ج : «أبوأيوب» ، والمثبت عن أ .
(٥) ن : «في فضل أبي بكر وعمر» - وهذا الحديث عزا إضافته ابن الأثير في النهاية إلى الهروي خطأ .
(٦-٦) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٧) ب : «ولذا قال» والمثبت عن أ ، ج . وفي ن : وفي رواية : «كهول الأولين والآخرين» .
(٨) سورة آل عمران : ٤٦ ، الآية : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمُهْدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

وقيل : من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين .
واكْتَهَلَ وكَاهَلَ : بَلَغَ الكُهُولَةَ .

- فِي عَهْدِ كَتَبَهُ لِعَمَّالِ الْيَمَنِ فِيهِ أَوْقَاتُ (١) الصَّلَاةِ قَالَ : « وَالْعِشَاءُ
إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ »
: أَى أَوَائِلُهُ تَشْبِيهُهَا لِلَّيْلِ بِالْمَطَايَا السَّائِرَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَعْنَاقُهَا

وَهَوَادِيهَا ، وَتَتَّبِعُهَا أَعْجَازُهَا وَتَوَالِيهَا .
وَالكَاهِلُ : مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي العُنُقَ .
وَاسْتَكْهَلَ الكَاهِلُ : عَظُمَ .

﴿ كَهَم ﴾ - فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَجَعَلَ يَتَكَهَّمُ »

التَّكَهَّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِاقْتِحَامُ فِيهِ .
وَرَبَّمَا يَجْرَى مَجْرَى السُّخْرِيَّةِ ، وَلَعَلَّهُ - إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنْ
التَّهَكُّمِ (٣) . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- (٤) فِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ »
: أَى كَلِيلٌ (٤) .

﴿ كَهَن ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ (٥) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « نَهَى عَنْ حُلْوَانِ
الكَاهِنِ . »

(١) أ : « أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « فِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ن : « وَهُوَ الاسْتِهْرَاءُ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .. وَكَلِيلٌ : لَا يَقْطَعُ .

(٥) هُوَ أَبُو مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ ؛ وَهُوَ عَقِبَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، صَحَابِيُّ جَلِيلٌ مَاتَ قَبْلَ

الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : بَعْدَهَا «تَقْرِيْبُ التَّهْدِيْبِ ٢٧/٢» .

وهو ما يأخذه الكاهن على كهانته ؛ وذلك مُحَرَّمٌ وَفِعْلُهُ بَاطِلٌ .
يقالُ : حَلَوْتُهُ : أى رَشَوْتُهُ . وحُلُوَانُ العَرَّافِ حَرَامٌ .
والفرقُ بين الكاهنِ والعَرَّافِ : أنَّ الكاهنَ يتعاطى الخبرَ عن
الكوائنِ فى مُسْتَقْبَلِ الزمانِ^(١) ، ويدعى مَعْرِفَةَ الأَسْرَارِ .
والعَرَّافُ : هو الذى يدعى مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ المُسْرُوقِ ، ومكان
الصَّالَةِ ونحوهما .

وقد كان فى العربِ كَهَنَةٌ ؛ منهم مَنْ كان يزعمُ أنَّ له رُئيًّا من الجنِّ
وتابِعَةً يُلقَى^(٢) إليه الأَخْبَارَ ؛ ومنهم مَنْ كان يزعمُ أنَّه يَعْرِفُ
الأُمُورَ بِمُقَدِّمَاتِ أسبابِ يَسْتَدِلُّ بها على مَوَاقِعِهَا^(٣) ، كالشَّيْءِ
المُسْرُوقِ ، فيَعْرِفُ المَظْنُونُ به وَيَتَّهَمُ المرأةَ بالرَّيْبَةِ ، فيَعْرِفُ مَنْ
صاحبها ، ونحو ذلك .

ومنهم من كان يُسَمَّى المنجِّمَ كاهناً .

- والحديث^(٤) الذى فيه : « مَنْ أَقَى كَاهِنًا »

قد يَشْتَمِلُ على إتيانِ^(٥) هؤلاءِ كلِّهم ؛ ومنهم مَنْ كان يدعو
الطَّيِّبَ كاهناً ؛ وربما دَعَوَهُ أيضاً عَرَّافاً ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ
الذى تقدَّم وقال آخر :

(١) ب ، ج : «مستقبل الأزمان» والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : «يلقى عليه» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «من كلام مَنْ يسأله أو فِعْلُهُ أو حاله ، وهذا يَخْصُونَهُ باسم العَرَّافِ» .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : «على إتيانِ الكاهنِ والعَرَّافِ والمنجِّمِ» .

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ

وَعَرَافٍ نَجِدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي (١)

وهذا غيرُ داخلٍ في جُمْلَةِ النِّهْيِ ؛ فقد أثبتَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبَاحَ الْعِلَاجَ وَالتَّدَاوِي .

- وفي حديثٍ آخر : « (٢) لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ تَكُهَّنَ لَهُ » ويُقال : كَهَنَهُ فِي أَهْلِهِ : خَلَفَهُ فِيهِمْ .

﴿ كَهَهُ ﴾ - (٣) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَمَلَكِ الْمَوْتِ - عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « كُهُ فِي وَجْهِهِ »

يُقَالُ : كُهُ (٤) : أَي نَكَهَ . وَكُهُ : أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ ، وَيُرْوَى : « كُهُ » بوزنِ خَفَ (٥) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَوهِ (٣) .



(١) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ١ / ٢٤١ برواية «وعَرَافِ حَجْرٍ» بدل «وعَرَافِ نَجِدٍ» والبيت لعروة بن حزام ضمن ستة أبيات .

(٢) لَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي ن .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ : كُهُ فِي وَجْهِهِ ، فَفَعَلَ فَقَبَضَ رُوحَهُ» : أَي افْتَحَ فَكًا وَتَنَفَّسَ .

(٤) ن : يُقَالُ : كُهُ : وَكُهُ يَأْفُلَانُ : أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

(٥) ن : وَهُوَ مِنْ كَاهٍ يَكَاهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

﴿ ومن باب الكاف مع الياء ﴾

- ﴿ كَيْت ﴾ - (١) في الحديث : « نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ (٢) »
وهي كِنَايَةٌ ، (٣) نَحْوُ كَذَا وَكَذَا ، وَيَجُوزُ « كَيْتَةٌ » ، وَالتَّاءُ فِي
« كَيْتٍ » بَدَلٌ مِنْ لَامِ كَيْتَةٍ ، وَفِي بِنَائِهِ الْحَرَكَاتُ (٤) الثَّلَاثُ (١) .
- ﴿ كَيْح ﴾ - فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْحٍ
يُصَلِّي » .
- الْكَيْحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ ، وَالكَاحُ - أَيْضًا - بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ . فَأَمَّا الْكُوْحُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : فَبَيَّتْ مُسْنَمٌ مُعَوِّجٌ .
- ﴿ كَيْد ﴾ - فِي حَدِيثِ (٥) ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي صَلْحِ أَهْلِ
نَجْرَانَ : « إِنَّ عَلَيْهِمُ عَارِيَةَ السِّلَاحِ ، إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ
عَدْرِ »
- : أَي حَرْبٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَتَتْهَا .

- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
- (٢) ن : بِئْسَ مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ .
- وَفِي الْفَائِقِ (كَيْت) ٢٩١/٣ : بِئْسَمَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، لَيْسَ هُوَ
نَسِيٌّ ، وَلَكِنْ نُسِيٌّ ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ
مِنْ عَقْلِهَا .
- يُقَالُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، وَكَيْتَةٌ وَكَيْتَةٌ ، وَذَيْتَةٌ وَذَيْتَةٌ ، وَهِيَ كِنَايَةٌ نَحْوُ
كَذَا وَكَذَا .
- (٣) ن : « هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ » .
- (٤) ن : « قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَوَّلَهَا « كَيْتَةٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ،
وَالهَاءِ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مُحْدُوْفَةٌ ، وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتَكَسَّرَ .
- (٥) ن : « فِي حَدِيثِ صَلْحِ نَجْرَانَ » .
- وَعَزِيَّتٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

- قوله تعالى : ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ^(١) ﴾

قيل : أراد ^(٢) إخفاءها .

- وكذلك قوله تعالى : ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ^(٣) ﴾

: أى أَرَدْنَا . وأنشد :

كَادَتْ وَكَدْتُ وَتَلَكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ

لَوْ عَادَ مِنْ هُوَ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى ^(٤)

وقال آخر :

أَمْنَخِرْمُ شَعْبَانُ لَمْ نَقْضِ حَاجَةً

مِنَ الْحَاجِ كُنَّا فِي الْأَصْمِ نَكِيدُهَا

: أى فى رَجَبٍ نُرِيدُهَا .

وقد يجيء كَادَ مَعْطَلِ الْمَعْنَى .

- وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا ^(٥) ﴾

(١) سورة طه : ١٥ ، والآية : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ .

(٢) ب ، ج : « أريد إخفاءها » .

(٣) سورة يوسف : ٧٦ . والآية : ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ .

فى المفردات للراغب (كيد) : الكَيْدُ : ضرب من الاحتيال ، وقد يكون مذموما وممدوحا ، وإن

كان يستعمل فى المذموم أكثر ، وكذلك الاستدراج والمكر ، ويكون بعض ذلك محمودا ، قال :

﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَأَمْلى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ قال بعضهم : أراد

بالكيد العذاب ، والصحيح أنه هو الإملاء والإمهال المؤدى إلى العقاب ، كقوله : ﴿ إِنَّمَا

تُمَلِّى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾ ، فَخَصَّ الْخَائِنِينَ تَنْبِيْهَا أَنَّهُ قَدْ

يَهْدِي كَيْدَ مَنْ لَمْ يَقْصِدْ بِكَيْدِهِ خِيَانَةَ كَكَيْدِ يُوسُفَ بِأَخِيهِ .

(٤) فى اللسان : (كود ، كيد) : وفى كيد : « لو كان » بدل : « لو عاد » وجاء فى المحتسب لابن

جنى ٣١/٢ .

(٥) سورة النور : ٤٠ ، والآية : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ

مِنْ نُورٍ ﴾ .

: أى لم يَرها .

﴿كبير﴾ - (١) فى الحديث : « مَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ »
قيل (٢) : كَبِيرُ الْحَدَّادِ : هُوَ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ ، وَيَكُونُ زِقُّهُ
أَيْضاً .

وقيل : الْكَبِيرُ : الزِّقُّ . وَالْكُورُ مِنَ الطِّينِ .
ويمكن أن تكون الياء فيه عن الواو ، فيكون بأبهما واحداً . وفرق
بين البِنَاءَيْنِ ، بَضَمِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا ، وَاشْتِقَاقَهُمَا مِنَ الْكُورِ
الذى هو ضِدُّ الْحَوْرِ (٣) ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَزِيدُ فِيهَا عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ
وَتَنْقُصُ . وَكُلُّ تَفْسِيرٍ لَهُ وَجْهٌ هَاهُنَا .

أَمَّا الْمَبْنِيُّ فَظَاهِرٌ أَمْرُهُ ، وَأَمَّا الزِّقُّ فَلِأَنَّهُ سَبَبُ (١)

﴿كَيْلٍ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ﴾ (٤)

: أَى حِمْلٍ بَعِيرٍ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ ﴾ (٥)

: أَى كَالُوا لَهُمْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقِفَ عَلَى كَالُوا حَتَّى يَصِلَهَا بِهِمْ

عَلَى هَذَا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : الْكَبِيرُ بِالْكَسْرِ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ - وَفِي اللِّسَانِ (كبير) : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ ؛ وَهُوَ زِقُّ أَوْ جِلْدٌ
غَلِيظٌ ذُو حَافَاتٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (كور) : يُقَالُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ .

قيل : الْحَوْرُ : النِّقْصَانُ وَالرَّجُوعُ ، وَالْكُورُ : الزِّيَادَةُ ، أُخِذَ مِنْ كُورِ الْعِمَامَةِ .

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ : ٦٥ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَنَزَدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ .

(٥) سُورَةُ الْمَطْفِينِ : ٣ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوَّزْتُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ .

ومنهم مَنْ يجعلُها توكيدًا لما كالأوا^(١) ، فيجوز على هذا أن تَقِفَ عليه ، والأوّل أولى ؛ لأنها لو كانت^(٢) توكيدًا لكان في المصحف ألفٌ مكتوبةٌ ، قيل : هي التي تُسمّى الألفُ الفاصِلةُ .

- وقوله تعالى : ﴿ اٰكْتٰلُوْا عَلٰى النَّاسِ ﴾^(٣) ﴿
يُقَالُ : اٰكْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وعليه ، إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ .
- وفي الحديث^(٤) : « نَهَى عَنِ الْمُكَايَلَةِ »

وهي المُقايِسةُ بالقولِ ، تقول : له مثل ما يقول لك .
وقيل : هي التّأخير . يُقَالُ : كِلْتُكَ دَيْنَكَ : أى أَخَرْتُهُ عَنْكَ .
وقيل : هي أن تُباع الدَّارُ إلى جَنبِ دارِكَ ، وأنتَ تريدها ، فتؤخِّرُ ذلك ، حتّى يَسْتَوْجِبَهَا المُشْتَرى ، ثم يأخذُ بالشُّفْعَةِ .
- في الحديث : « المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، والمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ »

قيل : إنّما هذا في نوع ما يتعلّق به أحكامُ الشريعةِ في حقوقِ الله عزَّ وجل / دُونَ مَا يَتَعَامَلُ بِهِ النَّاسُ فِي بِيَاعَتِهِمْ .
فقوله : « الوَزنُ وَزنُ أَهْلِ مَكَّةَ » يُريدُ : وَزنُ الذهبِ والفِضَّةِ

(١) أ : « لما في كالوا » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) أ : « لو كان » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة المطففين ٢ ، والآية : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ .

(٤) ن : « في حديث عمر : « أنه نهى عن المكايلة » .

وجاء في الشرح : وهي المقايِسةُ بالقولِ والفعلِ ، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال : أى تقول له وتفعل معه مثل مايقول لك ويفعل معك ، وهي مفاعلة من الكيل .
وقيل : أراد بها المقايِسةُ في الدِّينِ ، وترك العمل بالآثر .
وعزيت إضافة الحديث للهروي في النهاية فقط ، وهو لأبى موسى أيضا .

خاصّةً دون غيرها .
 ومعناه : أنَّ الوَزنَ الذي يتعلَّقُ به حَقُّ الزَّكاةِ في النقودِ وَوزنُ
 مَكَّةَ ؛ لأنَّ الدِّرهَمَ البَعْلِيَّ ثمانيةُ دَوَانِيقَ .
 والطَّبْرِيُّ : أَرْبَعَةٌ . والذي هو من دَرَاهِمِ الإسلامِ سِتَّةٌ وهو وزنُ
 مَكَّةَ .
 وأمَّا الدَّنَانِيرُ فكانت تُحْمَلُ من الرُّومِ إلى أن ضَرَبَ عَبْدُ المَلِكِ بَنُ
 مَرْوَانَ .
 فأَمَّا الأَرْطالُ والأَمْناءُ^(١) فَلِلنَّاسِ فيها عاداتٌ مُخْتَلِفَةٌ في البُلدانِ .
 وأمَّا المِكيالُ فهو الصَّاعُ الذي يتعلَّقُ به وُجوبُ الكَفَّاراتِ وَصَدَقَةِ
 الفِطْرِ وَتَقديرِ النَفقاتِ ، وذلك مُقَدَّرٌ بِكَيْلِ أَهْلِ المَدِينَةِ دون^(٢)
 غيرها ^(٣) من البُلدانِ^(٣) والله عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .



(١) في المعرب للجوالقي / ٣٧٢ ، والصباح ، والمصباح المَنَّا : الذي يُوزَنُ به ، وهو رطلان ،
 كما في الصباح والمصباح ، ويطلق أيضا على مكيال يكال به السمن وغيره .
 قال الأصمعي : هو أعجمي معرب ، وفيه لغتان ، «مَنَّا» ، و «مَنَوَان» ، وأَمْناءُ . وهي اللغة
 الجَيِّدَة . - ولغة تميم - كما في المصباح واللسان : مَنٌّ ، وَمَنَّانٍ ، وَأَمْنانُ .
 (٢) ب ، ج : «أهل المدينة وغيرها» .
 (٢-٣) سقط من ب ، ج .

ومن كتاب اللام ﴿ من باب اللام مع الهمزة ﴾

﴿لَام﴾ - في الحديث (١) : « أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فِجَاءَتَا فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَامَ بَيْنَهُمَا »

: أَي جَمَعَ . وَالتَّأَمَّ الشَّيْثَانُ وَتَلَاءَمَا : اتَّفَقَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ (٢) أُمِّ مَكْتُومٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لِي قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِي »

: أَي لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا يُوَافِقُنِي . وَوَلَّأْتُ الْجُرْحَ بِالذَّوَاءِ ؛ إِذَا سَدَدْتَ صُدُوعَهُ .

(٣) وَلَاَمَ وَلَاَءَمَ مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ بِمَعْنَى .

﴿لَاي﴾ - في الحديث (٤) : مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ »

: أَي شِدَّتِهَا ، وَاللَّأَى الرَّجُلُ وَقَعَ فِي لَأَوَاءِ وَلَوْلَاءِ (٥) أَيضاً (٣) .

* * *

(١) ن : « في حديث جابر » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ن : (نصف) : المَنَصَفُ : الموضع الوسط بين الموضعين .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى فقط ، وهو لأبي موسى كذلك .

(٥) اللُّوَاءُ : الشَّدَّةُ وَالضَّرُّ (عن القاموس والتاج) : (لواء) .

﴿ ومن باب اللام مع الباء ﴾

﴿لَبَأٌ﴾ - فى حديث ولادةِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ - رضى الله عنهما - (١) وولادةِ ابنِ عَبَّاسٍ أيضاً (١) : « وَالْبَاءُ (٢) بِرِيقِهِ » .
ذُكِرَ عن الإمامِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ قالَ : أَى صَبَّ رِيقَهُ فى فِيه ، كما يُصَبُّ اللَّبَّاءُ ، وهو (٣) أَوَّلُ (٣) حَلَبٍ عندَ الوِلاَدَةِ .
وَلَبَّاتِ الشَّاةُ وَلِذَها : أَرْضَعَتَهُ اللَّبَّاءُ فَالْتَبَّأَها . وَأَلْبَأَتِ السَّخْلَةَ وَالْحَوَارَ : أَرْضَعَتْهُمُ (٤) اللَّبَّاءُ .

﴿لَبِبٌ﴾ - فى حديثِ صَفِيَّةَ (٥) - رضى الله عنها - : « أَضْرِبُهُ كى يَلْبُّ »
من اللَّبِّ وهو العَقْلُ .

يُقَالُ : لَبَيْتُ أَلْبُ لُبًّا ، وَلَبَيْتُ أَلْبُ : عَقَلْتُ فَهو لَبِيبٌ .
- (٦) فى حديثِ عُمَرَ : « فَلَبَيْتُهُ »

: أَى أَخَذْتُ بِتَلْبِيهِهِ ، وَجَعَلْتُ فى عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ نَحْوَهُ (٦)
- وفى حديثِ عبدِاللهِ بنِ عَمْرٍو - رضى الله عنهما - : « أَنَّهُ أتَى الطَّائِفَ إِذا هُوَ يَرى التُّيُوسَ تَلِبُّ (٧) »

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « من ريقه » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن : « وهو أول ما يُحَلَبُ عندَ الوِلاَدَةِ » .

(٤) ب ، ج « أرضعته » والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : فى حديثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّيْبِرِ : « أَضْرِبُهُ كى يَلْبُّ » : أَى يَصِيرُ ذَا لُبِّ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : « أوتنَّبُ على الغنم » .

من اللَّبْلَبَةِ ؛ وهى حِكَايَةُ صَوْتِ التَّيْسِ عِنْدَ السِّفَادِ .
(١) وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبَّ يَلْبُ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

- فى الحديث (٢) : « لَبَّى يَدَيْكَ »

جوابُ لَبَّيْكَ فى حديثِ علقمة : إني أطيعُكَ وأتصرفُ بإرادتكِ
كالشئِ الذى تُصَرِّفُهُ بيديكَ .

قال يونس : هو لَبَّى قُلبَتِ أَلْفُه ياءٌ (٣) عند الإضافة إلى المُضْمَرِ ،
كما فعل بعَلَيْكَ وإليكَ . وقال سيبويه : إنما هو لَبَّ (١) .

﴿لَبَج﴾ - فى حديث (٤) سَهْلُ بنِ حُنَيْفٍ - رضى الله عنه - ، وَأَصَابَتْهُ
الْعَيْنُ : « أَنَّهُ لَبَجَ بِهِ »

: أى صُرِعَ بِهِ . قال الأَخْفَشُ : لَبَجَ بِهِ (٥) الأَرْضَ ، وَكَدَسَ
بِهِ ، وَحَطَّأَبَهُ ، وَلَطَسَ بِهِ : أَسْقَطَهُ عَلَى الأَرْضِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديثُ علقمة : « أَنه قال للأَسود : يا أبا عَمْرٍو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّى يَدَيْكَ » .
قال الخطَّابى : معناه سَلِمَتِ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما ترك الإعراب فى قوله : « يديكَ » ، وكان
حقه أن يقول : « يَدَاكَ » لتزدوج يَدَيْكَ بَلَبَّيْكَ . وانظر غريب الحديث للخطَّابى
١٢/٣ ، ١٣ ، وطبقات ابن سعد ٧٤/٦ ، ٨٧ .

(٣) فى اللسان (لبب) والكتاب لسيبويه ٣٥١/١ ، ٣٥٢ : قال سيبويه :
يدلُّك على أَنَّ لَبَّيْكَ ليست بمنزلة عليك أنك إذا أظهرت الاسم قلت : لَبَّى رَبِّدٍ ، وأنشد :
دَعَوْتُ لَمَّا نَسَابَنِى مِسْـُوراً

فَلَبَّى فَلَئبَى يَسْـُورِ

فلو كان بمنزلة (على) لقال : فَلَئبَى يَدَى مِسْـُورِ : لأنك تقول : على رَبِّدٍ إذا أظهرت الاسم .
(٤) ن : فى حديث سهل بن حُنَيْفٍ : « لَمَّا أَصَابَهُ عامر بن ربيعة بَعَيْنِهِ فَلَبَجَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ » .
(٥) ن : يقال : لَبَجَ بِهِ الأَرْضَ : أى رَمَاهُ .

وأُشَد :

... بَرَكٌ مِنْ جُذَامٍ لَبِيحٌ^(١) ★

وَلَبَجَهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ . وَحَى لَبِيحٌ : جَمَاعَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ .
وَاللَّبَجَةُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعْبٍ كَأَنَّهَا كَفٌّ يُصَادُ بِهَا الذُّئْبُ .

-^(٢) فِي الْحَدِيثِ : « تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ »
: اسْمُ رَجُلٍ . وَاللَّبِجُ : الشَّجَاعَةُ^(٢) .

﴿لبد﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَرَزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ
عِصَابَةٍ مُلْبَدَةٍ^(٣) »

: أَى لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَخْلُوا أَنْفُسَهُمْ .
يُقَالُ : لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَالْبَدُّ بِهِ : أَقَامَ .

قال ابن فارس : اللَّبْدُ : الذى^(٤) لا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

(١) جزء من بيت في اللسان (لبيج) ، وعزى لأبى ذؤيب ، وهو أيضا في شرح اشعار الهذليين
١٣٣/١ ، والبيت :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزِينِ تُضَارِعُ
وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ جُذَامٍ لَبِيحٌ

وشابة : موضع ، وتضارع : جَبَلٌ . وَالْبَرَكُ : إِبِلٌ الْحَيِّ كُلِّهِمْ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن . وفي ن : «تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا» حكاه
الزمخشري .

(٣) ب : «مَلْبَدَةٌ» والمثبت عن ن ، ج ، أ .

(٤) مقاييس اللغة (لبد) : ٢٢٩/٥ : الرَّجُلُ لَا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

- وفي ذِكْرٍ^(١) طَلَحَ الْجَنَّةِ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ، مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ »
 : أى الكثير اللحم الذى لزم بَعْضُهُ بَعْضًا^(٢) فَتَلَبَّدَ^(٣) .
 وَلَبَّدَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : أى عَقَدَ تُرْبَهَا فَتَلَبَّدَتْ .
 وَالنَّاسُ لُبْدٌ : أى مُجْتَمِعُونَ .
 وَالْأَسَدُ ذُو اللَّبْدَةِ ؛ لِأَنَّ وَبَرَهُ يَتَلَبَّدُ عَلَيْهِ لِكَثْرَةِ الدِّمَاءِ .
 وَالخُصْوَةُ لَغَةٌ فِي الخُصْيَةِ ، كَالْكُلْيَةِ فِي الكُلْوَةِ .
 - فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ : « لَيْبِدَاءُ^(٣) »
 وَهِيَ اسْمُ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ .
 -^(٤) فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :
 خِدْبًا مُلْبِدًا^(٤)
 : أى عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبْرِ^(٥) .

(١) ج : « وفي ذلك » وفي ن : « وفي صفة » والمثبت عن ب ، أ .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٢-٢) سقط من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ن .
 (٣) ن : « لُبِيدَاءُ » وفي اللسان : لَيْبِدَاءُ ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن :

★ وَبَيْنَ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا ★

وسبق البيت في مادة (خدب) ٥٥٣/١ - والخدبُ : الضخم ، من رجز في ديوانه :
 ٧٧ ، ٧٨ ، وانظر غريب الحديث للخطابي ٥٦٨/١ ومجمع الزوائد ١٢٥/٨ والإصابة
 ٣٥٦/١ ، والفائق (قصد) ٢٠٣/٣ .

(٥) وجاء في ن : وفي حديث ابن عباس : « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا »
 : أى مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَاجِدْتُهَا : لِبْدَةٌ .
 ولم يرد في النسخ أ ، ب ، ج لذا أثبتناه هنا .

- (١) وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - : « الْبَدَا بِالْأَرْضِ (٢) »
: أى أَقِيمًا . وَلَبَدٌ وَالْبَدْدُ بِمَعْنَى فَهُوَ مُلَبَّدٌ وَلَا بَدْدٌ .

﴿لبط﴾ / ٢٨١ - فى حديث عائشة - رضى الله عنها - : « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ
وَتَلْبِطُهُ (٣) »

: أى تَصْرَعُهُ عَلَى الْأَرْضِ (١) .

﴿لبن﴾ - فى الحديث : « أَنْ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ فَقَالَ : خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبْنَ »
: أى إِبْلًا لَهَا لَبْنٌ .

- ومثله قول أمية بن خلف : « لَمَّا رَأَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ ،
قال : أَمَالِكُمْ حَاجَةٌ فِى اللَّبْنِ ؟ »

: أى تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِدَاءَهُمْ إِبْلًا ، لَهَا لَبْنٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا صُبَّ مَا فِى الْوَطْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْهُ يَا سَعْدُ أَوْدَعِ (٤)

- فى الحديث : « سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ ، وَأَهْلُ اللَّبْنِ ،
فَسُئِلَ مَنْ أَهْلُ اللَّبْنِ (٥) ؟ قال : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَيُضَيِّعُونَ
الصلوات »

قال الحربى : أَظُنُّهُ أَرَادَ يَتَّبِعُونَ عَنِ الْأَمْصَارِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِى
الْجَمَاعَةِ ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ اللَّبْنِ فِى الْمَرَاعَى .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث على : « قال لرجلين أتياه يسألانه : البدأ بالأرض حتى تفهما » .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى فى النهاية ، ولم أقف عليه فى الغربيين (لبط) والصحيح
أن الإضافة لأبى موسى .

(٤) ب ، ج : « فاشرب منه إن شئت أودع » .

(٥) ب : « مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

وأهل الكتاب قومٌ يتعلَّمون الكتابَ ليُجادِلُوا به الناسَ .

- في حديث الزكاة : « بنت لبون^(١) »

وهي التي أتى عليها حَوْلان فصاعداً ، فصارت أمها لبوناً
بوضع الحمل . فهي ذاتُ لبن .

- وفي الأخبار^(٢) : « ذكر جبلُ لُبْنان بالشَّام^(٣) يسكنه
الصَّالحون » .

قال الجبَّان : لُبْنان بالثنية جبَّلان ، لُبْن الأعلى ولُبْن
الأسفل^(٤) .

وقال غيره : لُبْن : جبَل ، ولُبْنان آخر غير مُنصرِفِين .

-^(٥) في الحديث : « أنَّ لَبَنَ الفحلِ يُحَرِّم »

وهو الرجلُ له امرأةٌ ولَدَتْ منه ، وحصل لها لَبْنٌ ، فهذا اللَّبْنُ
للزَّوجِ ؛ لأنَّه سَبَبُ القاحه .

وكلُّ من أرضعته بهذا اللَّبْنِ فهو مُحَرَّم^(٦) عليه ، وعلى آبائه وأولاده ؛
لأنَّ اللقَّاحَ واحدٌ^(٥) .



(١) ن : وفي حديث الزكاة يُذكَر : « بنت اللُّبُون وابن اللُّبُون » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل
في الثالثة ، فصارت أمه لبوناً ؛ أي ذات لبين ؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعتَه .

(٢) لم يأت الخبر في نسخة ن .

(٣) معجم ما استعجم ٤ / ١١٥٠ : لُبْنان ، بضم أوله وإسكان ثانيه على وزن فُعْلان : جبل
أيضاً بالشَّام .

(٤) معجم البلدان ١١ / ٥ : لبْنان بلفظ الذي قبله إلا أن هذا تثنية لُبْن : جبْلان قرب مكة ، يقال
لهما : لُبْن الأسفل ولُبْن الأعلى ، وفوق ذلك جبَل يقال له : المُبْرَك ، به بَرَك الفيلُ بَعْرَنَة ، وهو
قريب من مكة .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) ن : وهو مذهب الجماعة . وقال ابن المسيَّب والنُّعَمَى : لا يُحَرِّم .

﴿ ومن باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لت ﴾ - في حديث مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ آلَاتَ (١) ﴾

قال : كان رجلٌ يُلْتُ السَّوِيقَ لهم .
وقال الفراء (٢) : أصل اللات التشديد ؛ لأنَّ الصنم سُمِّيَ
باسم الذي كان يُلْتُ عند الأصنام ، مُخَفَّفٌ ، وَجُعِلَ اسْمًا
لِلصَّنَمِ .

* * *

- (١) سورة النجم : ١٩ ، والآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ آلَاتَ وَالْعُرَى ﴾ .
(٢) في معاني القرآن للفراء ٣/٩٧ ، ٩٨ : قرأها الناس بالتحفيف في لفظ قوله : ﴿ وَآلَاتَ حِينَ
مَنَاصٍ ﴾ سورة ص : ٣ - وفي وزن شاة ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ
الآه ﴾ - قال الفراء : وأنا أقف على التاء .
حدثنا محمد ، قال : حدثنا الفراء ، قال : وحدثني القاسم بن معن ، عن منصور بن
المعتمر ، عن مجاهد ، قال : كان رجلاً يُلْتُ لهم السَّوِيقَ ، وقرأها : اللات والعُرَى ، فشدد
التاء .
حدثنا محمد بن الجهم ، قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني جبان ، عن الكلبي ، عن أبي
صالح ، عن ابن عباس ، قال :
كان رجلٌ من التُّجَّارِ يُلْتُ السَّوِيقَ لهم عند اللات ، وهو - الصنم وبيبعه ، فسميت بذلك
الرجل ، وكان صنما - لِتَقْيِيفٍ ، وكانت العُرَى سَمْرَةَ - لِغَطْفَانٍ يَعْبُدُونَهَا .
وفي تفسير الطبري ٢٧/٦٠ : وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول :
اللات والعُرَى ، ومناة الثالثة : أصنام من حجارة ، كانت في جوف الكعبة يعبدونها .

﴿ ومن باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لثم ﴾ - في حديث مكحول : « أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ »
: أَي شَدَّ الْفَمَ بِاللِّثَامِ ؛ وَهُوَ تَوْبٌ يُتَقَنَّعُ بِهِ .
كَأَنَّهُ ^(١) يَرِيدُ الرِّغْبَةَ بِذَلِكَ فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ ، ^(٢) أَنْ يُصِيبَهُ غُبَارٌ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢)

* * *

(١) ن : «وإنما كرهه رغبةً في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله»
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الجيم ﴾

﴿لجأ﴾ - في حديث كعب : « مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قَبَّةِ الْإِسْلَامِ »
: أى صار إلى غيرهم .

يقال : لجأ إليهم^(١) لجأً وملجأً ، وتَلَجَّأَ أيضاً^(٢) والتجأً^(٣) وألجأه^(٣) غيره : اضطرَّه .

﴿لجب﴾ - في الحديث^(٤) : « كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ »

وهو صوتٌ ذو اختلاطٍ ، مِثْلُ صَخَبٍ أَوْ شَغَبٍ .
قال الجبانُ : كأنه مقلوبُ الجلبة . وَعَسَّكَرُ لَجِبٌ ، وَسَحَابٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ وَالرَّيْحِ .

- في مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - لِأَحْمَدَ فِي قِصَّةِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالْحَجَرُ : « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ »
كذَا فِي النُّسَخَةِ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالنَّاءِ .
قال الجبانُ : اللَّحْتُ : ^(٥) اللَّوْمُ ، وَالضَّرْبُ ، وَلِحْتَهُ بِالْعَصَا :
ضَرَبَهُ

(١) ب ، ج : «لجأ إليه» ، والمثبت عن أ ، وفي ن : يقال لجأت إلى فلان وعنه ، والتجأت وتَلَجَّأْتُ ؛ إِذَا اسْتَنْدَتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَّتْ بِهِ ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٣) ب ، ج : «والتجأه غيره» والمثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

- في حديث : « يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ »

قال الحرَبِيُّ : أَظُنُّهُ وَهْمًا ، إِنَّمَا أَرَادَ « اللُّجْنَ » لِأَنَّ اللُّجِينَ الْفِضَّةُ .

قال أَبُو غَالِبِ بْنِ هَارُونَ : وَفِيهِ نَظْرٌ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

وَلَعَلَّهُ « أَمْثَالُ النَّجْبِ » جَمْعُ : النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّأَوِي ، أَوْ اللُّجْبُ (١) : جَمْعُ لِحَابٍ . وَهِنَّ الشَّاءُ اللَّاتِي ارْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا فَذَهَبَتْ . يُقَالُ : شَاءَ لِحْبَةً وَلِحَابٌ ثُمَّ لِحْبٌ .

- فِي الْحَدِيثِ (٢) : « فَأَخَذَ بِلِجَبَتِي الْبَابِ »

كَذَا رُوِيَ وَالصَّوَابُ : « لِحَفَّتِي الْبَابِ »

قال بعضهم : اللَّجَافُ وَالنَّجَافُ : أُسْكِفَةُ الْبَابِ .

وقيل اللَّجَافُ : مَا يُجَعَلُ مِنَ الْخَشَبِ (٣) فَوْقَ الْبَابِ ، لِيَمْسِكَه (٤) وَيُرَدَّهُ . وَالذِّي فِي الْحَدِيثِ إِنَّمَا هُمَا (٥) الْعِضَادَتَانِ دُونَ غَيْرِهِمَا

﴿ لَجَج ﴾ - فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : « سَمِعْتُ لَهُمْ لِحَّةً بِأَمِينٍ »

يعني : أَصْوَاتِ الْقَوْمِ (٦) .

(١) ب ، ج : « واللجب » والمثبت عن أ .

(٢) ن : في حديث اللُّجَالِ : « فَأَخَذَ بِلِجَبَتِي الْبَابِ ، فَقَالَ : مَهَيْمٌ » .

(٣) أ : « من الخشبة » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « يمسكه » والمثبت عن أ .

(٥) ب ، ج : « إنهما العضادتان » والمثبت عن أ .

(٦) ن : « يعني أصوات المصلين . واللجة : الجلبة . وألج القوم : إذا صلحوا »

وَيُرَوَّى : « ضَجَّةٌ »
 وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَالتَّجَّتْ الْأَصْوَاتُ : اِخْتَلَطَتْ .
 وَأَلَجَّ الْقَوْمُ : صَاحُوا . وَأَلَجَّتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ أَصْوَاتُ أَجْوَافِهَا
 وَرَوَّاعِيهَا .
 - (١) فِي الْجَنَّةِ : « الْأَنْجُوجُ »

يعنى العُودَ - حَكَمَ سَيبُوهُ عَلَى الْأَلْفِ وَالنُّونِ بِالزِّيَادَةِ ؛
 حَيْثُ قَالَ : الْأَنْجُوجُ وَالنَّدْدُ ، كَأَنَّهُ يَلْجُ فِي تَضْوَعٍ رَائِحَتِهِ^(١)
 ﴿لَجَف﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ اللَّخِيفَ »
 وَالْمَحْفُوظُ بِالْخَاءِ ، فَإِنْ رُوي بِالْجِيمِ فَيُرَادُ بِهِ : السَّرْعَةُ ؛ لِأَنَّ
 اللَّخِيفَ : سَهْمٌ نَصَلُهُ عَرِيضٌ ، قَالَه صَاحِبُ التَّيْمَةِ .
^(٢) وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : اللَّخِيفُ - بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ - ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ
 أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : « فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ^(٣) »
 : أَي جَانِبِيهِ . وَمِنْهُ الْجَافُ الْبِئْرِ .

(١-١) سقط من ب ، ج - وفي أ : « فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : الْأَنْجُوجُ » .

وَفِي الْفَائِقِ (لَجَج) ٣/٢٠٥ : فِي الْحَدِيثِ : « فِي الْجَنَّةِ الْأَنْجُوجُ يَتَأَجُّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ » .
 وَهُوَ الْعُودُ الذَّكِيُّ ، كَأَنَّهُ الَّذِي يَلْجُ فِي تَضْوَعٍ رَائِحَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَيبُوهُ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ :
 الْأَنْجُوجُ ، وَالنُّجُوجُ ، وَيَلْنُجُوجُ ، وَحَكَمَ عَلَى الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ بِالزِّيَادَةِ حَيْثُ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى
 أَفْعَلٍ فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَنْجُوجَ وَالنَّدْدَ .

وَجَاءَ النَّجْجُ فِي اللِّسَانِ فِي (لَنَج) ؟ وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِي وَالْقَامُوسِ (لَجَج) ،
 وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (النُّجُوجُ) عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ ، فِي حَدِيثِ : « مَجَامِرُهُمُ الْأَنْجُوجُ » وَعِزًّا إِضَافَتَهُ
 لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (لَجَج) .

(٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَّتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِجَاجَتِهِ ، فَأَنْتَحَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ
 أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمٌ »

وَفِي ن : (مَهِيم) .. فَقَالَ : مَهِيمٌ : أَي مَا أَمْرِكُمْ وَشَأْنِكُمْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَةٌ .

في حديث الحجاج : « حَفَرَ حُفَيْرَةً فَلَجَفَهَا »
/ ٢٨٢ : أَيْ حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا . وَتَلَجَّفَتِ الْبُئْرُ / : انخَسَفَتْ ، وَبِئْرٌ مُتَلَجِّفَةٌ (٢) .

﴿لجم﴾ - في حديث المستحاضة : « تَلَجَّمِي (١) »
: أَيْ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابَةً كَاللَّجَامِ لِفَمِ الدَّابَّةِ يَمْنَعُ مَا يَخْرُجُ (٢) هُنَاكَ مِنَ الدَّمِ .
- في حديث القيامة : « يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ »
: أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ ، فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ (٣)
الكلام .

* * *

(١) ن : في حديث المستحاضة : « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجَّمِي » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : « من هناك » والمثبت عن أ .

(٣) ن : يمنعهم عن الكلام ، يعنى في المحشر يوم القيامة .

﴿ ومن باب اللام مع الحاء ﴾

﴿لحج﴾ - (١) في حديث علي^(٢) - رضى الله عنه - : « فوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَجِحَ »

: أى نَشِبَ (٣) فيه (١) .

﴿لحس﴾ - في حديث أبي الأسود : « أَلْدُمِلِحَسُّ (٤) » .

: أى الذى لا يَظْهَرُ له شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ؛ من لَحَسْتُ الشَّيْءَ .

يُقَالُ : التَّحَسَّتُ مِنْهُ حَقِي : أَخَذْتَهُ .

وَاللَّاحُوسُ : المَشْتَوِمُ الذى يَلْحَسُ قَوْمَهُ .

(١) وَقِيلَ الحَرِيصُ ، من لَحَسْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ عِلْمَهُ (١)

﴿لحص﴾ في حديث عطاء^(٥) : « كَانَ مَنْ مَضَى لِأَيْفَتَشُونَ وَلَايَلْحَصُونَ »

: أى لَا يَشِدُّونَ وَلَا يَسْتَقْصُونَ .

والتَّلْحِيصُ : اسْتَقْصَاءُ بَيَانِ الشَّيْءِ مِثْلَ التَّلْخِيصِ . وَوَقَعَ فِي

لِخَاصٍ : أى فِي شِدَّةٍ .

وَاللَّحْصُ (٦) : الضِّيْقُ .

﴿لحف﴾ - في حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : « إِنَّهُ كَانَ يُلْحِفُ

شَارِبَهُ »

: أى يُبَالِغُ فِي جَزِّهِ (٧) . يُقَالُ أَلْحَفَ ظُفْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ .

وَأَلْحَفَ بِهِ : أَضْرَبَهُ ، وَاللَّحْفُ مِثْلُ اللَّحْصِ (٨) .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : « في حديث علي يوم بدر » .

(٣) ن : يقال لَجِحَ في الأمرِ يَلْحَجُ ؛ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

(٤) ن : « عليكم فلاناً فإنه أهينس ألدملحس » .

(٥) ن : وسئل عن نصح الوضوء فقال : « أسمع يُسمع لك ، كان من مَضَى لِأَيْفَتَشُونَ عن هذا

وَلَايَلْحَصُونَ » : أى كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وأمثاله .

(٦) في اللسان (لحص) : اللحص ، واللحص ، واللحيص : الضيق .

(٧) ب ، ج ، ن : « كان يلحف شاربه » : أى يببالغ في قصه ، والمثبت عن أ .

(٨) ب ، ج : « اللحص » والمثبت عن أ .

﴿لحق﴾ - في دُعاء القنوتِ : « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ (١) مُلْحِقٌ »
 الرِّوَايَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ : أَى مَنْ نَزَلَ بِهِ الْعَذَابُ أَحَقَّهُ بِالْكَفَّارِ .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُلْحِقٌ بِمَعْنَى لَاحِقٌ . يُقَالُ : لَحِقْتُهُ
 وَالْحَقَّتُهُ (٢) بِمَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ : نَكِرْتُهُ وَأَنْكَرْتُهُ ، وَتَبِعْتُهُ وَأَتَّبَعْتُهُ ،
 وَحَمِدْتُهُ وَأَحْمَدْتُهُ .

وَمَنْ فَتَحَهُ أَرَادَ : أَنَّ الْعَذَابَ يُلْحِقُ بِهِمْ ، وَيُصَابُونَ بِهِ .
 قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : لَحِقْتُهِ : أَتَّبَعْتُهُ ؛ وَالْحَقَّتُهُ : وَصَلَتْ إِلَيْهِ .
 وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : فَتَحَ الْحَاءِ فِيهِ أَصَوْبٌ ؛ أَى الْحَقَّهُمْ
 اللَّهُ تَعَالَى عَذَابَهُ ، وَأَنْشَدَ :

الْحِقُّ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا
 وَعَائِذَا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِي (٣) .

﴿لحم﴾ - في الحديث قال سعد : «الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ»
 - وفي حديث آخر : (٤) «وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ»
 : أَى لِلْمَقْتَلَةِ ؛ وَهِيَ حَرْبٌ فِيهَا قَتْلٌ ، وَالْجَمْعُ : الْمَلَا حِمٌّ ،
 كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ اللَّحْمِ لِكثْرَةِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَالْحَمَتُهُمْ : قَتَلْتُهُمْ

(١) ب : «بالكافرين» والمثبت عن أ ج ، ن .

(٢) أ : «والتحقته» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) البيت لعبدالله بن الحارث السهمي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أبيات ستة في السيرة / ٢١٦ ، والروض الأئنف / ٢٠٨/١ ، والحماسة بشرح المرزوقي / ٤٧٥ واللسان (عوذ) والكتاب لسيبويه / ٣٤١/١ - ٣٤٢ - ويعنى بالذين طغوا المشركين الذين اضطهدوا مسلمي مكة واضطروهم إلى الهجرة إلى الحبشة . يقول : أعوذ بك يارب أن يغلوا المسلمين ويظهروا عليهم فيطغوني وإياهم - ورواية السيرة واللسان والمغيث «أن يغلوا» من الغلؤ .

(٤) أ : «وتجمعون» والمثبت عن ب ، ج .

فَصَارُوا لِحَمًا ، وَلِحْمَتُهُمْ أَيْضًا ، وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ .
(١) من أسائه عليه الصلاة والسلام : « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ »
وفيه قولان :

أحدهما نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وهو كَقَوْلِهِ الْآخِرِ : بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ .
والثاني « نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَتَأْلِيفِ النَّاسِ » كان يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ
وقد لَحِمَ الْأَمْرَ ، إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ (١) .

- في حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ
عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ (٢) بَعْضًا »
: أَى يَشْتَبِكُ (٣) الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، فَيَلْزِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
ويقالُ : أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ وَلِحْمُهُ : لَزَبَهُ وَعَشِيَهُ ، وَكَذَا إِذَا نَشِبَ فِيهِ
فَلَمْ يَبْرَحَ .

- في حديث أُسَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَاسْتَلَحَمْنَا رَجُلٌ مِنَ
الْعَدُوِّ »

: أَى تَبِعْنَا . يُقَالُ : اسْتَلَحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ : تَبِعَ .
- في حديث (٤) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَّقْتَ
أَمْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ مُتَلَاحِمَةً ، قَالَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌ »
قال أَبُو نَضْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهَا الَّتِي بِهَا رَتَقُ . وَقِيلَ هِيَ
الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِي .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «بعضه بعضا» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ب ، ج : «تشتبك» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في حديث عائشة - رضی اللہ عنہا - : « (سَابَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقْتُهُ^(١) فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي »
 : أَى عَلِقَنِي اللَّحْمُ وَأَخَذْتُهُ ، وَكَثُرَ عَلَيَّ وَسَمِنْتُ وَثَقُلْتُ .
 -^(٢) في حديث الحجاج والمطر : « صار الصغار لحمه للكبار »
 : أَى أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتَابَعِهِ فَقَوِيَ^(٣) بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
 وَاتَّصَلَ .

﴿لحن﴾ - في الحديث^(٤) : « أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ »

اللَّحْنُ مِثْلُ اللَّحْدِ ؛ أَى الْمَيْلُ عَنْ جِهَةِ الْاسْتِقَامَةِ بِمَا يُورِدُهُ
 مِنْ ظَاهِرِ الْحُجَّةِ .

ومنه القراءة بالألحان والنشيد ، يميل صاحبها بالمقروء ،
 والمُنشِد إلى خلاف جهته بالزيادة والنقصان ، وهى بالترنم
 والترجيع .

ولحنته : إِذَا قُلْتَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ ، وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ؛ لِإِمَالَتِهِ
 عَنِ الْوَاضِحِ بِالتَّوْرِيَةِ^(٢)

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فدخل بعضه في بعض واتصل .

(٤) ن : «إِنَّكُمْ لَتَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْآخَرِ ، فَمَنْ قَضَيْتُ
 لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» .

﴿الحى﴾ - فى الحديث : « أَمَرَ بِالتَّلَجِّى (١) »

وهو فى العِمَامَةِ إِذَا لَأَتْهَا الْمُعْتَمُّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَذَارَهَا نَحَتْ
الْحَنَكِ . قِيلَ : تَلَحَّاهَا تَلَجِيًّا ؛ وَهُوَ الْمَسْنُونُ الْمُسْتَحَبُّ عِنْدَ
أَحْمَدَ ، وَضِدُّهُ الْاِقْتِعَاطُ وَهُوَ الْمَكْرُوهُ عِنْدَهُ ، إِذَا لَمْ يَجْعَلْهَا تَحْتَ
الْحَنَكِ .

* * *

(١) ن : وفيه : «أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلجى» .
وفى اللسان (قعط) : اقتعط العمامة : شدّها على رأسه .

﴿ ومن باب اللام مع الخاء ﴾

﴿ لحم ﴾ - في حديث عِكْرِمَةَ : « اللَّحْمُ حَلَالٌ »

وهو القِرْشُ .

قال الأزهريُّ : اللَّحْمُ : ضَرَبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ .

﴿ لخن ﴾ - في حديث ابن عُمرَ - رضى الله عنهما - : (١) « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ (١) :

يا ابْنَ اللَّحْنَاءِ »

الْأَلْحَنُ : الَّذِي لَمْ يُحْتَن . وَالْمَرْأَةُ لَحْنَاءُ .

وقيل : اللَّحْنُ : التَّنُّ ، وَقَدْ لَحِنَ السَّقَاءُ . وَلَحِنَتِ الْجَوْزَةُ :

فَسَدَتْ .

* * *

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب اللام مع الدال ﴾

﴿لدم﴾ - في حديث عَلِيٍّ - رضى الله عنه - (١) : « لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ ،

تَسْمَعُ اللَّدْمَ : فَتَخْرُجُ فَتَصَادُ »

اللَّدْمُ : ضَرْبُ الْجَحْرِ بِالْحَجَرِ ؛ وقد يكون ضَرْبُ الْمَرَاةِ

صَدْرَهَا وَعَضْدِيهَا/ فِي النَّيَاحَةِ . وهذا (٢) فِي الضَّبُعِ ٢) إِذَا أَرَادُوا

صَيْدَهَا مِنْ جَحْرِهَا رَمَوْا جَحْرَهَا بِحَجَرٍ ، أَوْ (٣) ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ

بَابَ الْجَحْرِ فَتَحْسِبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ ، فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ فَتَصَادُ عِنْدَ

ذَلِكَ .

فَأَرَادَ عَلِيٌّ - رضى الله عنه - (٤) إِنِّي لَا أُخْدَعُ كَمَا تُخْدَعُ الضَّبُعُ

بِاللَّدْمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ »

وَهِيَ كُنْيَةُ الْحُمَى (٥) ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَوْبٌ مُلْدَمٌ :

أَيُّ خَلَقَ مُرَقَّعٌ ؛ لِأَنَّهَا تُخْلِقُ الْبَدْنَ وَتُوهِنُهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ (٦) تَضْرِبُ الْمُحْمُومَ ضَرْباً .

(١) ن : « والله لا أكون مثل الضبُع ، تسمع اللدم فتخرج حتى تُصطاد » - وفي ب ، ج : « فتخرج حتى تُصَاد » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) أ : « وضربوا بأيديهم » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « أى لا أخدع » ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : والميم الأولى مكسورة زائدة .. وبعضهم يقولها بالذال .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) أ : « لأنها كأنها » ؟ ، والمثبت عن ب ، ج .

وَحُمِي لَدَمَةٌ : مُلِحَّةٌ دَائِمَةٌ ، وَأَلْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : دَامَتْ
وَالْحَتَّ .

وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ
المعجمة .

وَاللِّذْمُ : (اللزوم^(١) والمِلْدَمُ ، والمُلْدَمُ ، واللَّادِمْ^(٢)) : المَوْلَعُ
بالشئ ، وَاللُّذْمَةُ : المُلَاذِمُ للشئ لئلا يَفَارِقَهُ .

﴿لَدَن﴾ - (أقوله تعالى : ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾^(٣))

: أى من عنده^(١) .

﴿لَدَى﴾ - (أقوله تعالى ﴿لَدَى الْبَابِ﴾^(٥))

: أى عند الباب^(٤) ، وَيُجْعَلُ آخِرُهُ يَاءً مَعَ الْمُضْمَرِ نَحْوَ لَدَيْكَ ،
وَلَدَيْهِ ، (٤) وَعِنْدَ الْمُظْهَرِ أَيْضاً^(٤) .

وَيَجُوزُ «لُدٌ» مَحذُوفَ النُّونِ ، أَوْ الحَرْفِ الآخِرِ ، وَهُوَ لَدُكَ : أى
بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْحُورِهِ

يَسْتَوْعِبُ البَّوْعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ^(٦)

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) أ ، ب : «الذم» والمثبت عن ج .

(٣) سورة الكهف : ٢ ، والآية : ﴿قَتِيماً لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴾ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٥) سورة يوسف : ٢٥ ، والآية : ﴿وَأَلْفَيْ سَيْدَةٍ لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً
إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

(٦) الرجز في الكتاب لسبويه ٢٢٣/٤ ، ٢٣٤ ، وهو لغيلان بن حُرَيْثِ الرَّبِيعِي - وجاء ترتيب
الرجز في الكتاب عكس الذي هنا ، فالثاني أول ، والأول ثان - وجاء شاهداً على حذف النون
من لدن مع يئتها ، فلذلك بقيت الدال على حركتها - يريد أن طول الحبل الذي هو مقوده من
لحْيَيْهِ إلى موضع نحره مقدار باعين ، يريد طول عنق هذا البعير .

وَيُخَفِّضُ مَا بَعْدَهُ (١) وَتَدْخُلُ (٢) مِنْ خَاصَّةٍ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَنْ لِدُنْكَ ، (٣) وَيُغْرَى بِهِ (٤) .

يُقَالُ : لَدَيْكَ فُلَانًا ، كَمَا يُقَالُ : عَلَيْكَ فُلَانًا .

- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَا لِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » :
أَي تَرْبُهُ (٣) .

- فِي الْحَدِيثِ : « طَاهِرٌ لِدَاتِهِ (٤) »

: أَي أَتْرَابِهِ ، وَذِكْرُ الْأَتْرَابِ أَسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيْبِهِمْ فِي تَثْبِيَتِ الصِّفَةِ - وَتَمَكِّيْنَهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَقْرَابٍ ذَوِي طَهَارَةٍ كَانَ أَثْبَتَ لَطَهَارَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « مِثْلُكَ جَوَادٌ »

وَقِيلَ : لِدَاتٌ جَمْعٌ لِدَةٍ مُصْدَرٌ وَوَلَدٌ ، كَعِدَّةٌ ، وَزَنَةٌ .

: أَي مَوْلَاهُ وَمَوَالِدُ آبَائِهِ مَوْصُوفَةٌ بِالطُّهْرِ .



(١-١) سقط من أ : والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) ن : يُقَالُ : وَلِدْتَ الْمَرْأَةَ وَوَلَدًا ، وَوَلَادَةٌ ، وَوَلَدَةٌ ، فَسُمِّيَ بِالمصدر .

وأصله : وَلَدَةٌ ، فَعَوَّضَتْ الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ وَجَمَعَ اللَّدَّةَ لِدَاتٍ .

(٤) من مادة «ولد» وذكرنا الحديث هنا حملًا على لفظه ، وكذلك فعل ابن الأثير في النهاية .

وهذا الحديث والذي قبله جاء في أ ، ب ، ج في مادة «ولد» .

﴿ ومن باب اللام مع الذال ﴾

﴿لذذ﴾ - في الحديث : « لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا »

: أَى قُرِنَ الْعَذَابُ بِالْعَذَابِ (١) .

﴿لذع﴾ - في تفسير مُجَاهِدٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ

صَافَاتٍ (٢) ﴾

قال : بَسَطَ أَجْنِحَتَهُنَّ وَتَلَذَّعُهُنَّ وَقَبَضَهُنَّ .

يقال : لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحِيَهُ ؛ إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَّكَ الْجَنَاحَ بَعْدَ تَسْكِينِهِ

والتَّلَذُّعُ : حُسْنُ السَّرِّ فِي سُرْعَةٍ ، وَالتَّلَفُّتُ وَتَقْلِيْبُ الْبَصَرِ .

وهو يَتَلَذَّعُ : أَى يَتَلَفَّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

- في الحديث : « أَوْ لَذَعَةٌ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلْمًا (٣) »

(٤) (عَنِ الْكَمِيِّ ، ٤) وَاللَّذْعُ : إِحْرَاقُ النَّارِ . وَلَذَعَ الْفَيْحُ الْقَرْحَةَ

فَالْتَذَعَتْ (٥) .



(١) ن : « أَى قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ » .

(٢) سورة الملك : ١٩ .

(٣) ب ، ج : « وَفِي حَدِيثٍ مَا فِيهِ الشِّفَاءُ أَوْلَذَعَةٌ » ، وَفِي ن : « خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْلَذَعَةٌ

بِنَارٍ تُصِيبُ أَلْمًا » وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) جَاءَ فِي ن - مَادَّةِ : ﴿ لَذَا ﴾ - مَعَزَوْا لِأَبِي مُوسَى وَلَمْ يَرِدْ فِي أ ، ب ، ج : - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :

« أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدْ مَضَى لَذَوَاهَا وَبَقِيَ بِلَوَاهَا » .

: أَى لَذَّتُهَا ، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالِّينِ يَاءً ، كَالْتَقْفَى وَالتَّنْظَى ، وَارَادَتْ

بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَبِالْبُلُوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ السِّحْنِ .

فَأَثَبْتَنَاهُ هُنَا .

﴿ ومن باب اللام مع السين ﴾

﴿ لسب ﴾ - (١) في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : « أُنشَأَنَّ بِهِ لَسْبًا »

اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ أَخَوَانُ (٢) .

﴿ لسع ﴾ - في الحديث : « لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ (٣) »

قيل : الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ تَلْسَعَانِ بِالْحُمَةِ .

وقيل : مِنَ الْحَيَاتِ مَا يَلْسَعُ بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ : قَرَصَهُ (١) .

﴿ لسن ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿ وَاجْعَلْ لِي

لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ (٤)

قيل : أَيْ ثَنَاءً حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ

بِهِ ، لِيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ اِقْتَدَى بِهِ .

وَيُكْنَى بِاللِّسَانِ عَنِ اللُّغَةِ وَعَنِ الرِّسَالَةِ .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) ن : اللَّسْبُ ، وَاللَّسْعُ ، وَاللَّدُغُ بِمَعْنَى .

(٣) ن : فِي رِوَايَةٍ : « لَا يُلْدَغُ » - اللَّسْعُ وَاللَّدَغُ سِوَاءٌ - وَالْجُحْرُ : ثَقْبُ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ

هَاهُنَا : أَيْ لَا يُدْهِمُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَعْتَبِرُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَرَوَى بِضْمِ الْعَيْنِ وَكَسْرُهَا ، فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ

الْكَيْسُ الْحَازِمُ الَّذِي لَا يُوْتِي مِنْ جِهَةِ الْغَفْلَةِ ، فَيُخَدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ لَا يَفْطَنُ لِذَلِكَ

وَلَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْخِدَاعُ فِي أَمْرِ الدِّينِ لِأَمْرِ الدُّنْيَا .

وَأَمَّا الْكَسْرُ فَعَلَى وَجْهِ النَّهْيِ : أَيْ لَا يُخَدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُوْتَيْنَنَّ مِنْ نَاحِيَةِ الْغَفْلَةِ ، فَيَقَعُ فِي

مَكْرُوهِ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَلْيَكُنْ فُطْنًا حَذِرًا ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ

وَالدُّنْيَا مَعًا .

(٤) سورة الشعراء : ٨٤ .

(١) - في الحديث : « أَنْ نَعَلَهُ كَانَتْ مُلَسَّنَةً » (٢) .
: أى مُدَقَّقَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ (١)



(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : وقيل : هى التى جُعِلَ لها لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا : الهَنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا .

١) ﴿ومن باب اللام مع الصاد﴾

﴿لصا﴾ - «مَنْ لَصَا مُسْلِمًا»

: أى قَذَفَهُ ، أبو عَمْرٍو . وَاللَّاصِي : الْقَازِفُ^(١) .

* * *

(١٠١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الطاء ﴾

﴿لطأ﴾ - في حديث ابن (١) إدريس : « لَطِيَّ لِسَانِي فَثَقُلَ (٢) عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

قال الحربيّ : (٣) أَحْسِبُهُ (٣) أَرَادَ أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ فَيَسَّ (٤) فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ .

قال أبو غالب : لَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : (٥) أَلْقَى (٥) فَلَانَ لَطَاتَهُ فَلَمْ يَبْرَحَ .

وقال أبو زيد : لَطَأَ بِالْأَرْضِ وَلَطِيَّ وَلَطِيَّ : أَيْ لَزِقَ .

- (٦) في حديث نافع بن جُبَيْرٍ : « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٍ فَالَطَهُ »
وفيه : « فَالَطُوا » مِنْ لَطِيَّ بِالْأَرْضِ ، فَحَذَفَ (٧) الهمزة (٦) .

(١) ب ، ج : « أبى إدريس » تحريف والمثبت عن أ ، ن . وفي التقريب ٤٠١/١ عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودى أبو محمد الكوفى ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة .

(٢) اللسان (لطأ) ، ن : «فقل» ولعله تحريف والمثبت عن ب ، ج ، وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) أ : «ويبس» والمثبت عن ب ، ج .

(٥-٥) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .

(٧) ن : « فحذف الهمزة ، ثم أتبعها هاء السكوت ، يُريد إِذَا ذُكِرَ فَالْتَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تُعْدُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُّرَابِ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لطح﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ أَفْخَادَهُمْ »

اللَّطْحُ : ضَرْبٌ بِالْيَدِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

وقال أبو عبيد^(١) : لَطَحْتُ الأَرْضَ^(٢) : ضَرَبْتُ . وقيل : هو الضَّرْبُ^(٣) بِيَطْنِ الكَفِّ .

﴿لطم﴾ - في حديث الشَّجَاجِ ذُكِرَ : « (٤) المِلْطَاطُ »

وهو السِّمْحَاقُ . ويُقال له : المِلْطَا والمِلْطَاةُ ؛ وهي قِشْرَةٌ رَقِيْقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَحِمِّهِ .

واللَّاطِئَةُ : خُرَاجٌ بِالأِنْسَانِ لا يَكَادُ يُبْرَأُ مِنْهُ ، وَلِطَطْتُهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ .

ومِلْطَاطُ البَعِيرِ : حَرْفٌ^(٥) فِي وَسَطِ رَأْسِهِ .

والمِلْطَاطُ : ^(٦)أَعْلَى حَرْفِ الجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ ، وَالمِحْوَرُ

الَّذِي يُسَيِّطُ بِهِ الخُبْزَ ، وَكُلُّ حَرْفٍ نَهْرٍ أَوْ وَادٍ .

والمِلْطَاطُ^(٦) : السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ المُلْبَسَةُ العَظْمِ .

^(٦)وطريقٌ مِلْطَاطٌ : مَنَهِجٌ مَوْطُوءٌ^(٦) .

﴿لطم﴾ / ٢٨٤ - في حديث/ بَدْرُ : « قال أبو جَهْلٍ يَا قَوْمِ ، اللُّطِيْمَةُ اللُّطِيْمَةُ »

: أَي أَدْرِكُوهَا^(٧) ، وَهِيَ الجِمالُ الَّتِي تَحْمِلُ العِطْرَ .

(١) : «أبوعبيدة» والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : «لطخت به الأرض» . «تصحيح» .

(٣) ن : اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بالكَفِّ وليس بالشديد .

(٤) ب ، ج : «المِلْطَاةُ» والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) أ ، ب : «خُرْقٌ» ، والمثبت عن القاموس ، واللسان (لطم) ، ن .

(٦-٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : «وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وهى أيضاً السُّوقُ التى فيها أنواعُ العِطْرِ .
 وقيل : كلُّ سُوْقٍ فيها أنواعُ البِيعَاتِ غَيْرُ المِيرَةِ .
 ولَطَائِمِ المِسْكِ : أوعِيَّتُهُ ، واللَطِيمُ^(١) : الذى يُسْحَقُ عليه المِسْكِ
 كأنَّهُ ملطُومٌ .
 وفى شعر حسان^(٢) :

★ يَلْطِمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النِّسَاءُ ★

اللَّطْمُ : ضَرْبُ الخِدِّ بِسَطِّ اليَدِ ، والمَلْطَمُ : الخِدُّ .
 ﴿لَطَى﴾ -^(٣) وفى حديث أنسٍ : « مَسَحَ ذَكَرَهُ بِلِطَى^(٤) »
 هو قَلْبٌ لَيْطٌ جَمْعُ لَيْطَةٍ . كما قيل : فُقِيَ بمعنى فُوقَ : جَمْعُ
 فُوقَةٍ .
 : أى ماقْشِرٍ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ المَدْرِ^(٣)



(١) أ : « اللطيمة » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ديوانه / ٥ بشرح البرقوقى ، وصدرة :

★ تَنْظَلُ جِيادُنَا مُنْمَطِرَاتٍ ★

ورواية الديوان : « تَلْطِمُهُنَّ » ، وفى ب : « يَلْطِمُهُنَّ » خطأ ، والمثبت عن ج ، ن . وفى ن : أى
 يَنْفُضُنَ ما عليها من العُبار ، فاستعار له اللَّطْمُ . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) ن : « أنه بَالٍ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلِطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ » وكذلك جاء فى الفائق (لطى) ٣/٣١٦ قيل : هو
 قَلْبٌ لَيْطٌ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كما قيل : فى جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ ، ثم قَلِبْتَ فُقَيْلٌ : فُقَى . وعزيت
 إضافته للهروى فى النهاية ولكنه غير موجود فى الغربيين .

﴿ ومن باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ - في حديث تميم^(١) - رضى الله عنه - والجساسة : « صَادَفْنَا الْبَحْرَحِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شَهْرًا »
 اغْتَلَمَ : أى هَاجَ وَجَاشَتْ أَمْوَاجُهُ كَالْفَحْلِ الْمَغْتَلِمِ ، وَسَمَّاهُ لَعِبًا
 لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ ؛ لِأَنَّ اللَّعِبَ هُوَ
 الْبَاطِلُ^(٢) .

- وفي حديث عليّ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ كَانَ تِلْعَابَةً »
 : أى حَسَنَ الْخُلُقِ يَمْرُحُ وَيَلْعَبُ إِذَا خَلَا فِي خَاصَّتِهِ ، وَهِيَ مِنَ
 اللَّعِبِ ، وَأَنْشَدَ :

هو الظِّفْرِ المَيِّمُونَ إن راح أو غَدَا
 به الرِّكْبُ والتِّلْعَابَةُ الْمُتَحَبِّبُ^(٣)

وَتَوَهَّمُ بَعْضُ مَنْ لَا يُبْصِرُ وُجُوهَ الْكَلَامِ أَنَّهُ طِعَنُ عَلِيٍّ
 - رضى الله عنه - وَتَعَلَّقَ أَيْضًا بِقَوْلِ عُمَرَ - رضى الله عنه - وَسُئِلَ
 عَنْهُ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ : « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ »
 وَلَمْ يَعْبهُ عُمَرُ - رضى الله عنه - وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ السَّائِسَ قَدْ يَحْتَاجُ فِي
 سِيَاسَتِهِ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الشَّدَّةِ ؛ لِتَخَافِهِ أَهْلَ الرِّيْبَةِ ، فَإِنَّ مَنْ هَشَّ

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : يقال لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجِدِي عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ١٦١/٢ وعزى للعجيز السُّلُولِي ، وجاء في اللسان والتاج (ظفر) .

لعامة الناس ، ولأن جانيه لهم قلت هيبته في صدورهم .
ويقال : تِلْعَابَةٌ مثل تِلْقَامَةٌ للكثير اللقم ، وتِلْمَازَةٌ (١) ؛ وهي
المَهْدَارَةُ من النساء ؛ وفي معناه : تِلْعَيْبَةٌ وَلُعْبَةٌ : أى كثير اللعب .
- (٢) فى الحديث : « لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِاعِبًا جَادًّا »
: أى لا يُرِيدُ سَرِقَةً ، ولكن يُرِيدُ إِدْخَالَ الْعَيْظِ عَلَيْهِ ، فهو
لَاعِبٌ فى السَّرِقَةِ ، جَادٌّ فى الأَدِيَةِ (٢) .

﴿لعل﴾ - قوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٣) ﴿لعل﴾
أصل لَعَلَّ : عَلَّ ، وَاللَّامُ الأُولَى زائِدَةٌ ؛ وهى كِلِمَةُ رَجَاءٍ
وَطَمَعٍ وَشَكٍّ ؛ وفى القرآن بمعنى كَى ؛ لانه لا يجوز الشك على
الله عز وجل ، وهو مثل عَسَى ، وَتَنْصِبُ الاسم ، وَتَرْفَعُ الخبر .
﴿لعن﴾ - قوله تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٤) ﴿لعن﴾
: أى مُسِخُوا .

وكذلك قوله : ﴿أَوْلَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾ (٥) ﴿لعن﴾
وقوله تعالى : ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (٦) .

(١) أ : تَلْمَازَةٌ «تحريف» والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) سورة البقرة : ٢١ ، والآية : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

(٤) سورة المائدة : ٧٨ ، والآية : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .

(٥) سورة النساء : ٤٧ ، الآية : ﴿أَوْلَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ .

(٦) سورة البقرة : ١٥٩ ، والآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ .

قِيلَ : مَعْنَاهُ الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ أَنَّ الشُّخْصَيْنِ إِذَا تَلَاعَنَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّ لِلْعَنْ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ إِلَى اللَّاعِنِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ أَيْضًا رَجَعَتْ إِلَى الْيَهُودِ

- فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » وَقِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا ، لِقَوْلِهِ : « إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . وَقِيلَ : بَلْ فَعَلَ ذَلِكَ عَقُوبَةً لِصَاحِبَتِهَا ؛ لِثَلَا تَعُودَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا ، فَلَا يَلْعَنُ شَيْئًا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
فَأَمَّا هُوَ مِنَ الْخَلْقِ فَلِلْسَبِّ وَالِدُعَاءِ عَلَى الْمَلْعُونِ .
- فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « قَامَ فَالْتَعَنَ (١) » .

: أَي لَعَنَ نَفْسَهُ فِي الدُّعَاءِ (٢) كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ
اللَّعَانِ : ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ
الْكَاذِبِينَ (٣) ﴾ .

(١) ن : فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « فَالْتَعَنَ » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ .. وَاللَّعَانُ وَالْمَلَاعِنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا . - وَعَزِيَّتُ إِضَافَتِهِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ : وَالْمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .
(٣) سُورَةُ النُّورِ : ٧ .

وَاللَّعَانِ وَالْمَلَاعِنَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ .
- (١) فِي الْحَدِيثِ : « ثَلَاثُ لَعِينَاتُ »
اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالشَّيْمَةِ وَالرَّهِينَةِ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
وجاء الحديث في الفائق (لعن) ٣/٣٢٠ : وهو : «ثلاث لعينات : رجل عور الماء المعين
المنتاب ، ورجل عور طريق المقرية ، ورجل تغوط تحت شجرة» .
وجاء في الشرح :
اللَّعِينَةُ كَالرَّهِينَةِ : اسْمٌ لِلْمَلْعُونِ ، أَوْ كَالشَّيْمَةِ بِمَعْنَى اللَّعْنِ ، وَلَا بَدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ
تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحْذُوفٍ - وَالْمَقْرَبَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَرَبِ : وَهُوَ السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ .

﴿ ومن باب اللام مع الغين ﴾

﴿ لغث ﴾ - (١) في الحديث : « وأنتم تلغثونها »

اللغيث : طعامٌ يُغَثُّ بالشعير .

وروى : « ترغثونها » : أى ترضعونها (١) .

﴿ لغد ﴾ - في الحديث : (٢) « فحشى به صدره ولغاديدته » .

هى جمع : لغدود ؛ وهى لحمة عند اللهوات ، ويسمى أيضاً لغداً ويجمع : ألغاداً .

﴿ لغط ﴾ - وفي الحديث (٣) : « ولهم لغطٌ فى أسواقهم »

اللغط : صوتٌ لا يفهم معناه .

﴿ لغم ﴾ - فى الحديث (٤) : « ويسيلُ لغامها بين كتفى »

- أى لعابُ الناقة (٥) ، ويقال : الزبدُ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن : فى حديث أبى هريرة :

« وأنتم تلغثونها » : أى تاكلونها ، من اللغيث ، وهو طعامٌ يُغَلَّثُ بالشعير .. وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : ومنه حديث عمرو بن خارجة : « وناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تقصعُ بجرتها ، ويسيلُ لغامها بين كتفى » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) أ : « الدابة » والمثبت عن ب ، ج .

قال أبو عمرو بن العلاء : يُقال : للزَّبَدِ الأُغَامُ ، وللُّعَابِ
الدَّابَةِ : اللُّغَامُ .

وقال ابن الأعرابي : اللُّغَامُ : الزَّبَدُ ؛ وإنما سُمِّيَ لُغَامًا ؛ لأنه
يَصِيرُ على المَلَاغِمِ ؛ وهى ما حَوَّلَ الفَمَ ، والمَلَنَمُ : الفَمُ وما
حَوَّلَهُ . وقد لَغِمَ البَعِيرُ لُغْمًا : رَمَى بِلُغَامِهِ .
- (أ) فى حديث : « يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ »

: أى ما حَوَّلَ الفَمَ وهو ما يَبْلُغُهُ اللِّسانُ ، ويُمكن أن يكون
مِن لُغَامِ البَعِيرِ ، وهو زَبْدُهُ^(١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لفت ﴾ - في الحديث : « لا تَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا ^(١) »
 : أى ذات الولد من زَوْجٍ آخَرَ ، سُمِّيتَ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَنْزَالُ
 تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، وَتَشْتَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .
 وَاللَّفْتُ : صَرَفُ الشَّيْءِ عَنِ وَجْهِهِ ؛ وَقَدْ لَفَّتَهُ فَالْتَفَتَ .
 - وَفِي حَدِيثٍ : « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً ^(٢) »
 : أَى التَّفَاتَةِ .

٢٨٥ / - في الحديث : « ثَبِيَّةٌ لِفْتٍ »
 وَهِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِيمَا أَحْسِبُ ^(٣)

﴿ لفاع ﴾ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا [إِلَّا] ^(٤) »
 لِفَاعٌ
 وَهُوَ ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلَّهُ .

-
- (١) ١ : « لِفُوتًا » (تحريف) .
 (٢) ن : « هِيَ الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِلْتِفَاتِ » .
 (٣) ن : بِزِيَادَةِ - : « وَاخْتَلَفَ فِي ضَعْفِ الْفَاءِ ، فَسُكِّنَتْ وَقُفِّتَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ
 السُّكُونِ - وَجَاءَ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجِمَ (لِفْت) ١١٥٨ / ٤
 : لِفْتُ : يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكُسْرُهُ مَعًا ، وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، بَعْدَهَا تَاءٌ مَعْجَمَةٌ بَاتْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا : مَوْضِعٌ
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
 (٤) سَقَطَتْ « إِلَّا » مِنْ أ ، ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ن ، وَالْفَائِقُ ٤٣ / ٢ ، وَاللِّسَانُ : (نَفْع) ، وَفِي ن :
 « كَانَتْ تُرْجَلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ » يَعْنِي أَمْرَاتَهُ

وقيل : هو النّطع والكساء الغليظ .
 من قولهم : لَفَعَ الشَّيْبُ الرَّأْسَ ؛ إِذَا شَمَلَهُ ، وتَلَفَعَ بالثَّوْبِ : إِذَا
 اشْتَمَلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَمِيعَ جَسَدِهِ .
 وهو عند العَرَبِ : الصَّمَاءُ (١) .
 - ومنه الحديث : « (٢) لَفَعَتِكَ النَّارُ » .
 : أَي شَمِلَتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ .
 - ومنه حديث عليٍّ وفاطمةَ - رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي
 لِفَاعِنَا »

: أَي لِحَافِنَا .
 ﴿ لِفَا ﴾ - قوله تعالى : ﴿ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ (٣) ﴿
 : أَي وَجَدْنَا .



(١) في القاموس (شمل ، صمم) : قالوا : اشتمل الصَّمَاءُ ؛ هو أن يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَل يَمِينِهِ على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يردّه ثانية من خَلْفِهِ على يده اليُمْنَى وعاتقه الأيمن فيُعْطِيهِمَا جميعاً .
 (٢) ب ، ج : « للفعتك » والمثبت عن ن ، واللسان : (لفع) .
 وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٣) سورة البقرة : ١٧٠ ، والآية : ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ .

﴿ ومن باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ - في حديث رُقِيَّةَ الْعَيْنِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْفِحٍ وَمُحِيلٍ ^(١) »

تفسيره في الحديث أَنَّ الْمُلْفِحَ : الذي يُوَلِّدُ له ، والمُحِيلُ : الذي لا يُوَلِّدُ له .

يُقَالُ : أَلْفَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَوْلَدَهَا ، وكذلك أَلْفَحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ ، وَأَلْفَحَتِ النَّخْلَةَ وَلَفَحَتْهَا .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْفِّحُونَ النَّخْلَ »

وهو أن يُؤْخَذَ شَعْبٌ مِنْ طَلْعِ فُحَالِ النَّخْلِ فَيُودَعُ الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ الطَّلْعُ فَيَكُونُ لِقَاحًا ^(٢) لَهُ ^(٣) ، بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُلْفِحُ ^(٣) .

-
- (١) ن : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْفِحٍ وَمُحِيلٍ » وجاء في التفسير : والمُحِيلُ : الذي لا يولد له . وفي كلمة «مخيل» «تصحييف» وصحتها في الموضوعين «مُحِيلٌ» وانظر اللسان (حول) .
- (٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
- (٣) ن : «تلقيح النخل : وَضَعَ طَلْعَ الذَّكَرِ فِي طَلْعِ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ» . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لَقَطٌ﴾ - في الحديث^(١) : « لا تَحِلُّ لُقْطَةٌ مُعَاهَدٌ إِلَّا أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا »

: أى إِلَّا أَنْ يَتْرَكَهَا صَاحِبُهَا لِأَخِيذِهَا اسْتِعْنَاءً عَنْهَا .
كقوله تعالى : ﴿وَاسْتَعْنَى اللَّهُ﴾^(٢)

: أى تَرَكَهُمُ اللَّهُ اسْتِعْنَاءً عَنْهُمْ ، وهو الغنىُّ الحَمِيدُ .
قال الأَصْمَعِيُّ ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ والفَرَّاءُ : اللُّقْطَةُ - بفتح
القَافِ - : اسْمُ المَالِ المَلْقُوطِ .

وقال الخليل : هى بالفتح : اسْمُ المَلْتَقِطِ ، كَسَائِرِ ما جاء على
هذا الوَزنِ يكون اسْمُ الفَاعِلِ كَهَمْزَةٍ ، ولُمَزَةٍ ، وَضَحَكَةٍ .
فأما بسُكُونِ القَافِ : فاسْمُ المَالِ المَلْقُوطِ .

(١) ن : فى حديث مكة : «ولا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِلنُّشِدِ» .

قد تكرر ذكر «اللُّقْطَةُ» فى الحديث ، وهى بضمَّ اللامِ وَفَتْحِ القَافِ : اسْمُ المَالِ المَلْقُوطِ : أى
المُوجُودِ . والالتقاطُ : أَنْ يَعْتَرِ على الشئِ من غيرِ قَصْدٍ وَطَلَبِ .
وقال بعضهم : هو اسم المَلْتَقِطِ ، كالضَّحَكَةِ وَالهَمْزَةِ ، فأما الملقوط فهو بسكون القاف ،
والأولُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .
واللُّقْطَةُ فى جميع البلاد لا تَحِلُّ إِلَّا لمن يُعْرِفُها سَنَةً ثم يَتَمَلَّكُها بعد السَّنَةِ ، بشرط الضمان
لصاحبها إذا وَجَدَهُ .

فأما مَكَّةُ ففى لُقْطَتِهَا خِلافٌ ، فقيل : إنها كَسَائِرِ البلادِ . وقيل : لا ، لهذا الحديث .
والمراد بالإنشادِ الدَّوامُ عليه ، وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد . وانظر ماجاء مُكْمَلًا
للشرح فى النهاية - مادة : (لقط) .

(٢) سورة التغابن : ٦ ، والآية : ﴿فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ﴾ .

﴿لَقَم﴾ - فى حديث عُمَر - رضى الله عنه - : « إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمٌ (١) »
: أى إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَك .

يقال : لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَتَلَقَّمْتَهُ ، وَرَجُلٌ لَقِمٌ :
يَعْلُو الخُصُومَ .

﴿لِقَا﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ (٢)﴾

: أى يَوْمَ يَلْتَقِي فِيهِ أَهْلُ الأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ .
- وقوله تعالى : ﴿تِلْقَاءِ أَصْحَابِ النَّارِ (٣)﴾

: أى تُجَاهِهِمْ .
- وقوله تعالى : ﴿مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي (٤)﴾

: أى مِنْ عِنْدِ نَفْسِي .
- وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (٥)﴾

(١) ن : ومنه حديث عمر : «فهو كالأرقم إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمٌ» .

(٢) سورة غافر : ١٥ ، والآية : ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ .

(٣) سورة الأعراف : ٤٧ ، والآية : ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءِ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لِاتَّجَعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ .

(٤) سورة يونس : ١٥ ، والآية : ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُنذِرَ مَنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

(٥) سورة البقرة : ١٩٥ ، والآية : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

: أَى دَافِعُوا عَن أَنفُسِكُمْ .
 يُقَالُ : أَلْقَى بِنَفْسِهِ : أَى اسْتَسَلَّمَ لِلْعَدُوِّ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ التَّلَقَّى ^(١) »
 وَهُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدْوَى ^(٢) ، فَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ
 فَيَشْتَرِيهِ مِنْهُ بِوَكْسٍ ، بَلْ يُتْرَكُ حَتَّى يَهْبِطَ بِهِ الْأَسْوَاقُ فَيَشْتَرِيهِ كُلُّ
 مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، دُونَ أَنْ يَخْتَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ .



(١) ن : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَلَقَّى الرُّكْبَانِ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوَى فِي النِّهَايَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا لِأَبِي
 مُوسَى .

(٢) ن : وَهُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدْوَى قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا ؛
 لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ ، وَأَقَلَّ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ تَغْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنِ الشَّرَاءُ
 مَنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْغَيْبُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ
 خِلَافٌ .

﴿ وَمَنْ بَابِ اللَّامِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿لَكَأ﴾ - في حديث ^(١) يَعْلَى بنِ مُرَّةٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَتَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ »

: أَي تَأَخَّرَ عَنْهَا ، وَلَمْ يُقِمَّهَا عَلَى جِهَتِهَا ، وَتَبَاطَأَ عَنْهَا ^(٢) .
يُقَالُ : لَكَيٌّ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

﴿لَكَز﴾ - ^(٣) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « لَكَزَنِي أَبِي لَكَزَةً »
وَهِيَ الدَّفْعُ بِجُمْعِ الكَفِّ فِي الصَّدْرِ ، وَهُوَ نَحْوُ اللَّكْمِ
وَاللَّدْمِ ، وَاللَّقْزُ كَذَلِكَ ^(٤) .

﴿لَكَع﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « يَا لَكَعَاءُ أَتَشْبِهِينَ
بِالْحَرَائِرِ »

وَهِيَ لُغَةٌ ^(٥) فِي لَكَاعٍ : أَي يَا وَسِخَةَ . وَاللَّكْعُ : الْوَسَخُ .
^(٣) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : لَكَعَ لَكَاعَةً : لَوْثٌ .
وَالكَلْعُ : الْوَسَخُ ^(٣) أَيْضًا ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا مَقْلُوبًا . وَمِنْهُ إِنَاءُ
كَلْعٍ : إِذَا التَّبَدَّدَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ .

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زِيَادٍ : « أَتَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ب : وَتَبَاطَأَ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ . وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا : يَا لَكَعَاءُ ، أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِرِ » .

(٥) يُقَالُ : رَجُلٌ لَكَعٌ ، وَامْرَأَةٌ لَكَعَاءُ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي لَكَاعٍ بَوِزْنِ قَطَامٍ .

ويُقَال : فِي تَثْنِيَةِ لُكْعٍ وَلِكَاعٍ فِي النِّدَاءِ : يَادْوَى لُكْعٌ ، وَيَادْوَاتَى لِكَاعٌ .

﴿لَكُمْ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ الْفَضْلِ : « جَاءَتْ بِأُمِّ حَبِيْبَةَ (١) إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَالَتْ عَلَيْهِ فَلَكَمَتْهَا (٢) »
: أَي لَكَزَتْهَا فِي الصَّدْرِ : وَهُوَ الدَّفْعُ الشَّدِيدُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ وَالْحَنْكِ .



(١) أ ، ب ، ج : « أم حبيب » والمثبت عن المسند للإمام أحمد بن حنبل ٢٧٥١/٤ ولفظه : عن ابن عباس قال : جاءت أم الفضل ابنة الحارث بأُمِّ حَبِيْبَةَ بنتِ عَبَّاسٍ ، فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَالَتْ ، فَاخْتَلَجْتُهَا [جَذِبْتُهَا وَانْتَزَعْتُهَا] أُمُّ الْفَضْلِ ، ثُمَّ لَكَمْتُ بَيْنَ كَتْفَيْهَا ، ثُمَّ اخْتَلَجْتُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أُعْطِنِي قَدْحًا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيَّ مَبَالِهَا ، ثُمَّ قَالَ : اسْلُكُوا الْمَاءَ فِي سَبِيلِ الْبَوْلِ .

(٢) ب ، ج : « فلطمتها » والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الميم ﴾

﴿لمح﴾ - قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَحٍ بِالْبَصْرِ ﴾^(١) قال السُّدِّيُّ : أَيْ كَلَّمَحِ الْعَيْنِ مِنَ السَّرْعَةِ أَوْ أَقْرَبُ إِنْ أَرَدْنَاهُ .

وقال قتادة : هو أن يقول له : كُنْ ، فهو كَلَّمَحِ الْبَصْرَ أَوْ أَقْرَبُ .

- في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ »
اللَّمْحُ : النَّظْرَةُ ؛ وَقَدْ لَمَحَ الْبَرْقُ وَالنَّجْمُ وَالْبَصْرُ لَمَحًا ؛ إِذَا لَمَعَ .

﴿لمس﴾ - في الحديث : « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ^(٢) وَالْأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ الْبَصْرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ^(٣) »
قال أبو سعيد الضَّرِيرُ : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنَى وَفِي رَوَايَةٍ : « يَلْتَمِسَانِ »

وقيل : معناه : يَتَخَطَّفَانِ^(٤) وَيَطْمِسَانِ ؛ لِخَاصِيَّةِ فِي طِبَاعِهِمَا إِذَا وَقَعَ بَصْرُهُمَا عَلَى بَصْرِ الْإِنْسَانِ .

-
- (١) سورة القمر : ٥٠ ، والآية : ﴿ وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلَّمَحٍ بِالْبَصْرِ ﴾ .
(٢) في النهاية (طفا) : الطُّفَيْتُ : خُوصَةُ الْمُقْلِ فِي الْأَصْلِ . وَجَمَعَهَا طُفَى . شَبَّهَ الْخَطَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ .
(٣) في اللسان (حبل) : الْحَبْلُ : الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
(٤) أ ، ن : يَخْطَفَانِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

وفي رواية : « يطرحان ما في بطون النساء »
وهذا يؤكد هذا التفسير . وقيل : يقصدان البصر باللسع
والنَّهش .

/ ٢٨٦

قال / القتيبي : زعم صاحب المنطق أن رجلاً ضرب حيةً بعصى
فمات الضارب ، وأن من الأفاعي ما ينظر إلى الإنسان فيموت
الإنسان بنظره ، وما يصوت فيموت السامع من صوته .
قال : وقد حدثنا مع هذا عن النضر بن شميل ، عن أبي حمزة أنه
قال : الأبر من الحيات خفيف أزرق مقطوع الذنب يفر من كل
أحد ولا يراه أحد إلا مات ، ولا تنظر إليه حامل إلا ألت ما في
بطونها ؛ وهو الشيطان من الحيات .

قال : وهذا يوافق ما قاله صاحب المنطق ، أفما تعلم أن هذه الحية
إذا قتلت من بعد فإمّا تقتل بسّم فضل من عينها في الهواء ، حتى
أصاب من رآته ، وكذلك «القاتلة» بصوتها تقتل بسّم فضل من
صوتها ، فإذا دخل السمع قتل .

قال : وقد ذكر الأصمعي مثل هذا بعينه في الذي يعتان ، بلغني
عنه أنه قال : « رأيت رجلاً عيوناً فدعى عليه فعور ، وكان
يقول : إذ رأيت الشيء يعجبني وجدت حرارةً تخرج من عيني »
أخبرنا بهذا كله : حبيب بن محمد - رحمه الله - ، أنا أحمد بن
الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن أحمد
الفارسي ، أنا عبد الوهاب بن محمد ، أنا أبي ، أنا الهيثم بن
كليب ، عن ابن قتيبة .

(١-١) أ : «القاتل بصوتها» والمثبت عن ب ، ج .

وقد وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي الشَّابِّ الْعَرُوسِ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِي ضَرَبَ الْحَيَّةَ بِرُحْمِهِ فَمَاتَتْ (١) ، وَمَاتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ » إِلَّا أَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّهَا (٢) كَانَتْ (٢) مِنَ الْجَنِّ » .

فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَّانِ (٣) فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يُؤْذَنَ .
- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسِ (٤) »

ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُ يُرِيدُ : الزَّانِيَةَ ، (٥) وَأَنَّهَا مُطَاوِعَةٌ (٥) لِمَنْ أَرَادَهَا لَا تَرُدُّ يَدَهُ .

قَالَ : وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نِكَاحِ الْفَاجِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ غَيْرَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ (٦) . . . ﴾ الْآيَةَ ، فَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِي امْرَأَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ خَاصَّةً ؛ فَأَمَّا الزَّانِيَةُ الْمُسْلِمَةُ فَإِنَّ الْعَقْدَ عَلَيْهَا جَائِزٌ لَا يُفْسَخُ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « فَاسْتَمْتِعْ بِهَا » يَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَيْ لَا

(١) ب ، ج : « فماتت » والمثبت عن أ : وفي المصباح : الحية : الأفعى ، تذكر وتؤنث ، فيقال : هو الحية ، وهي الحية .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : « الجنان » والمثبت عن ب ، ج - وفي الفائق (جنن) ٢٣٩/١ : ويجمع الجنان على جنان ، ونظيره غائط وغيطان ، وحائط وحيطان .

(٤) ن : وفيه : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسِ ، فَقَالَ : فَارِقْهَا » قيل : هو إجابتها لمن أَرَادَهَا . - وعزيت لإضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٦) سورة النور : ٣ ، والآية : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

تُمْسِكُهَا إِلَّا بِقَدْرٍ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ (أَمْنَهَا^(١)) وَمِنْ وَطَرِهَا (٢) .
وَالِاسْتِمْتَاعُ : الْإِنْتِفَاعُ إِلَى حِينٍ (٣) .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ﴾ (٤) ﴿

: أَى مُتَعَةٍ إِلَى حِينٍ ثُمَّ تَنْقَطِعُ .

وَمِنْهُ نِكَاحُ الْمُتَعَةِ الَّذِي حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ

الْفَضْلِ (٥) الْبَاطِرِقَانِيُّ (٥) ثنا أَبُو (٦) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَنَا أَبِي ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَطَّابِ الدِّينُورِيُّ ، ثنا

أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ -

رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ مَعْنَى « لَا تَمْنَعُ يَدَ لَأَمْسٍ » قَالَ : تُعْطَى مِنْ مَالِهِ ،

قُلْتُ : فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : مِنَ الْفُجُورِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا

إِلَّا أَنَّهُا تُعْطَى مِنْ مَالِهِ (٧) ، وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

لِيَأْمُرَهُ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ

(١-١) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٢) ن : وَخَافَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ هُوَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَيْهَا فَيَقَعُ فِي الْحَرَامِ .

(٣) ب ، ج : « مَدَّة » وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٤) سُورَةُ غَافِرٍ : ٣٩ ، وَالآيَةُ : ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾ .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج : وَفِي غَايَةِ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقِرَاءِ ٩٦/١ : أَسْتَازُ كَبِيرٍ مَقْرِيٌّ مَحْدَثٌ ثَقَّةٌ ت : سَنَةَ ٤٦٠ هـ .

(٦) ج : « أَبُو عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ » وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، ب .

(٧) أ : « تُعْطَى مَالَهُ » وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج ، وَفِي ن : « أَنَّهَا تُعْطَى مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، وَهَذَا أَشْبَهُهُ » .

عنها - : « إذا جاءكم الحديثُ عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - فظنُّوا به الذي هو أَهْدَى وَأَتْقَى »
 وبه قال لنا أبي ، أنبا إبراهيم بن الجنيد قال : سألت ابن الأعرابيَّ
 عن : « لا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ » ما مَعْنَاهُ ؟ فقال : من الفُجُورِ .
 فقيل له : إنَّ أبا عُبَيْدٍ قال : تُعْطَى مِنْ مَالِهِ ، فقال : لو كان
 كذلك لم يَأْمُرْهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - أن يُطَلِّقَهَا ؛
 ولكنَّهُ من الفُجُورِ ، فقال : لا أَصْبِرُ عنها ، فقال : « اسْتَمْتِعْ
 بها » : أى احْفَظْهَا^(١) .

قال : وخاف النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - إنَّ هو أَوْجَبَ عليه
 تَطْلِيْقَهَا أن تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إلى الحَرَامِ .

وبه^(٢) أنا أبي ، أنا ، أحمد بن يزيد ، ثنا يحيى بن حبيب بن
 عَرَبِيٍّ ، ثنا حَسَّان بن سَيْفٍ ، عن النَّهَّاسِ^(٣) بن قَهْمٍ ، قال :
 بلغني أن لَقْمَانَ زَوْجَ بَنِيهِ ، فقال لأحدهم : كيف رَأَيْتَ امْرَأَتَكَ ؟
 قال : مِنْ خَيْرِ النِّسَاءِ إِلَّا أَنَّهَا امْرَأَةٌ لَا تَدْفَعُ يَدَ لَامِسٍ ، فقال :
 يَا بُنَيَّ تَمَسَّكَ بِهَا ، وَاذْهَبْ بِهَا ، فَاَنْزِلْ فِي بَنِي فُلَانٍ ، فَإِنَّ نِسَاءَهُمْ
 أَعْفَى ، وَأَنَّهَا مَتَى رَأَيْتَهُمْ أَخَذَتْ بِأَخْلَاقِهِمْ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِفِرَاقِهَا ؛
 وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال : « إِذَا كَانَتِ الرُّؤْيَى فَلَ
 اجْتِمَاعٍ »

(١) ن : «أى لَأْتَمَسِكُهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا» .

(٢) أ : «وبه قال أخبرنا» والتمثت عن ب ، ج .

(٣) في التقريب ٢/٣٠٧ النَّهَّاسُ ، بتشديد الهاء ثم مهملة ، ابن قَهْمٍ ، بفتح القاف وسكون
 الهاء ، القَيْسِيُّ ابن الخَطَّابِ البَصْرِيُّ ، ضعيف .

وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ : فِيمَنْ أَطَّلَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِالزَّيْنِ أَنَهَا لَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ ؛ وَرُوِيَ عَنْ مَكْحُولٍ خِلَافَهُ .
وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا .

﴿لَمْظُ﴾ - فِي حَدِيثِ (١) التَّحْنِيكِ : « فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ »
: أَي يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي الْفَمِ وَيُحَرِّكُهُ .

ومنه : تَلَمَّظَ الْفَقِيرُ عِنْدَ شَهْوَةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاقِهَا .
وَتَلَمَّظَتِ الْحَيَّةُ : أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا ، وَالتَّلَمَّظُ : تَتَّبَعُ الْفَمَ بِاللِّسَانِ
أَثَرَ الْأَكْلِ ، وَمَا يَبْقَى فِي الْفَمِ لِمَا طَظَّ ، وَشَرَبَ الْمَاءَ (٢) لِمَا طَظَّ ، أَي
بَطْرَفِ اللِّسَانِ ، وَلَمْظُ الشَّيْءِ : أَكَلَهُ ؛ وَلَمْظُهُ / : طَرَحَهُ مِنْ فِيهِ
سَرِيعًا . / ٢٨٧

﴿لَمَعُ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بِمَنْكِبِهِ فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ (٣) »
الْلُّمْعَةُ : بَيَاضٌ ، أَوْ سَوَادٌ ، أَوْ حُمْرَةٌ ، تَبْدُو مِنْ بَيْنِ لَوْنٍ سِوَاهَا .
وَلَمَعَ الشَّيْءُ لَمَعَانًا : أَضَاءَ .
وَالْيَلْمَعُ : مَا يَبْرِقُ .

وَالْمُلْمَعُ : مَا فِيهِ لُمْعٌ مِنَ الْوَانِ شَتَّى .
- وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَنَّهُ رَأَاهَا تَلْمَعُ (٤) »

(١) ن : « فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي التَّحْنِيكِ » وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ب : « لِمَا طَظَّ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٣) ن : أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيُبُسِ .. وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : « رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » .

﴿لم﴾ : أى تُشِيرُ بِيَدِهَا . يُقَالُ : لَمَعَ بَشَوْبِهِ ، وَأَلْمَعَ : أَشَارَ بِهِ .
 - فى حديث أبى رَمَثَةَ^(١) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ »
 يَعْنِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قال الأصمعى : (اللِّمَّةُ^(٢)) : الشَّعْرُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَفْرَةِ . وقيل : هى
 الشَّعْرُ الْمُلَّمُ بِالْمَنْكِبِ ، وقيل : الْمُقَارِبُ لَهُ ؛ فَإِنْ بَلَغَهُ فَهُوَ جُمَّةٌ .
 - فى حديث جَمِيلَةَ : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أُوسِ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ
 اللهُ عَنْهُمَا - وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ
 امْرَأَتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ - كَفَّارَةَ الظُّهَارِ » .
 قال الخطَّابىُّ : اللَّمَمُ - هَاهُنَا - : الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ ، وَشِدَّةُ
 الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : « كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ
 مِنَ النِّسَاءِ مَا لَا يَصِيبُ غَيْرَى » ، وَلَيْسَ مَعْنَى اللَّمَمِ - هَاهُنَا -
 : الْجُنُونُ ، وَلَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَمْ يَلْزَمُهُ شَيْءٌ .

- فى الحديث : « يَقْتُلُ أَوْ يُلْمُ^(٣) »
 : أى يَقْرُبُ وَيَكَادُ .

- (١) فى تقريب التهذيب ٤٢٣/٢ أبو رَمَثَةَ ، بكسر أوله وسكون الميم ، بعدها مثلثة ، البَلَوَى ،
 ويقال : التَّمِيمَى ، ويقال : التَّمِيمَى ، ويقال : هما اثنان ، وقيل : اسمه رفاعة بن يثربى ،
 ويقال : عكسه ، ويقال : عمارة بن يثربى ، ويقال : حَيَّانُ بن وهيب ، وقيل : جندب ،
 وقيل : حَشْحَاشُ ، صحابى ، قال ابن سعد : مات بأفريقية .
 (٢-٢) سقط من أ والمتبث عن ب ، ج .
 (٣) ن : ومنه الحديث : « مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ » : أى يقرب من القتل .. - وعزيت إضافته لابن
 الأثير فى النهاية خطأ .
 فى المصباح (حبط) : حَبِطَ نَمٌ فَلَانَ حَبَطًا ، من بابِ تَعَبٌ : هَدَرَ .

﴿لَمَّا﴾

- في الحديث : «أَشَدُّكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا»

: أَى إِلاَّ فَعَلْتَهُ (١) .

وَتَكُونُ لَمَّا بِمَعْنَى إِلاَّ أَيضاً إِذَا كَانَ قَبْلَهُ إِذَا بِمَعْنَى النَّفْيِ ؛ وَذَلِكَ

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (٢)

: أَى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنَّ كَلَّامًا لَّمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ﴾ (٣)

وَفِي الْقُرْآنِ وَجْهٌ آخَرَ بِمَعْنَى لَمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا

يَأْتِيكُمْ﴾ (٤)

: أَى لَمْ يَأْتِيكُمْ .

وَوَجْهٌ ثَالِثٌ - بِمَعْنَى الْحَيْنِ ؛ وَهُوَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْفِعْلِ

(٥) الْمَاضِي ، كَقَوْلِهِ : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ (٦)﴾ ، ﴿وَلَمَّا

جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا (٧)﴾

(١) ن : وتخفف الميم ، وتكون «ما» زائدة .. وقرىء بهما قوله تعالى : ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا

حَافِظٌ﴾ : أَى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَعَلَيْهَا حَافِظٌ .

(٢) سورة الطارق : ٤ .

(٣) سورة هود : ١١١ ، والآية : ﴿وَإِنَّ كَلَّامًا لَّمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ .

(٤) سورة البقرة ٢١٤ ، والآية : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ

قَبْلِكُمْ﴾ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) سورة آل عمران : ١٦٥ ، والآية : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا

قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

(٧) سورة الأعراف : ١٤٣ ، والآية : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ

قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ .

والذى هو بمعنى «لم» يدُخِلُ على الفِعلِ^٥ المُستَقْبَلِ
قال الكِسَائِيُّ : لَمَّا تَكُونُ جَحْدًا ، نحو قَوْلِكَ (١) : جِئْتُكَ وَلَمَّا
يُدْرِكُ الرُّطْبَ .
وَتَكُونُ انْتِظَارًا وَتَوَقُّعًا ، وَتَكُونُ وَقْتًا لِمَا مَضَى ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى :
إِلَّا . يُقَالُ : تَأَلَّهَ لَمَّا قُتِمَتْ : أَيْ إِلَّا .

* * *

(١) ج : «قوله» والمثبت عن أ ، ب .

﴿ ومن باب اللام مع الواو ﴾

﴿لوث﴾ - في حديث : « امرأة من بني إسرائيل فعمدت^(١) إلى قرْنٍ من قرونها فلائته بالدُّهْنِ »

: أى أدارته ، وقيل : خلطته . واللآيثُ من الشجرِ
والنَّباتِ : ما اختلطَ والتبس . ولأوته : خالطه في الشراءِ
والبيعِ .

واللَّيْثُ مِنَ النَّبَاتِ : الْمُخْتَلِطُ رَطْبُهُ بِيَابِسِهِ .

- وفي حديث ابنِ جَزءٍ : « وَيَلُّ لِلْوَأْتَيْنِ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مِثْلَ الْبَقْرِ
ارْفَعْ يَا غُلَامُ ، ضَعْ يَا غُلَامُ »

قال الحَرْبِيُّ : أَظَنَّهُ الَّذِينَ يُدَارُ عَلَيْهِمُ بِالْوَأْنِ الطَّعَامِ ؛ لِأَنَّ
الْوُوثَ : إِدَارَةَ الْعِمَامَةِ وَالْإِزَارَ وَنَحْوَهُمَا مَرَّتَيْنِ فَصَاعِدًا .

- في حديث ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْسَانِهِ
لُوثَةً ، فَقَالَ : قُلْ لِإِخْلَابَةٍ^(٢) » .

الْلُوثَةُ : الْحُبْسَةُ فِي اللِّسَانِ لَا يَكَادُ يُخْرِجُ الْكَلِمَةَ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ،
وهي بضم اللام ؛ وقد يكون الاسترخاء والضعف أيضاً .
وقد لآث لسانه : لآكه . والألوثُ : العيبُ الثقيلُ والضعيفُ
والقويُّ أيضاً . والتآث : أفجم ، فهو ألوث ، وهي لوثاء .

(١) ن : «عمدت» دون فاء ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) في النهاية (خلب) : ومنه الحديث : إذا بعث فقل لإخلابة : أى لإخداع .

- وَاللَّوْثُ فِي الْقِسَامَةِ (١) .

: أَنْ يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِقْرَارِ الْمُقْتُولِ أَنْ (٢) فَلَانَا قَتَلَنِي ،
أَوْ شَاهِدَانِ عَلَى عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ
التَّلَوُّثِ ، وَهُوَ التَّلَطُّخُ .

يُقَالُ : لَأْتَهُ فِي التُّرَابِ وَلَوْتُهُ فَتَلَوَّتْ ، وَهُوَ مِنَ الإِدَارَةِ أَيضاً .

﴿لَوْحٌ﴾ - فِي أَسْمَاءِ (٣) دَوَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنْ اسْمَ فَرَسِهِ
مَلَاوِحُ »

وَهُوَ كَالْمَلَوَّاحِ ، وَهُوَ الضَّامِرُ ، وَالذِي لَا يُسْمَنُ (٤) مِنْ
الدَّوَابِّ (٤) وَالسَّرِيعِ الْعَطَشِ أَيضاً .

وَالْمَلْوُوحُ وَالْمَلْوَوَّاحُ : الْعَظِيمُ الْأَلْوَّاحِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ وَقَوْمُ مَلَاوِحُ
وَمَلَاوِيحُ ، وَالْمَلْوَوَّاحُ : مَرْبَاةُ الصِّيَادِ ، وَالْمَلَاوِيحُ مِنَ الْعَيْشِ غَيْرِ
الْمَحْمُودِ .

﴿لَوْصٌ﴾ - (٥) فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوَصَ
وَاللُّوَصَ »

اللُّوَصُ : وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ : وَجَعُ النَّحْرِ (٥) .

﴿لَوْطٌ﴾ - فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ لَأَطُ لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ
آلَافٍ فَبَعَثَهُ إِلَى بَدْرٍ مَكَانَ نَفْسِهِ »

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ الْقِسَامَةِ ذِكْرُ «اللَّوْثِ» .

(٢) ن : «عَلَى إِقْرَارِ الْمُقْتُولِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَنْ فَلَانَا قَتَلَنِي» .

(٣) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَثْبُوتِ عَنْ ب ، ج .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَجَاءَ

مَعْرُوزًا لِأَبِي مُوسَى فِي مَادَّةِ «شُوصٌ» .

لَا طَ بِهَا : أَى لَزِقَ بِهَا وَذَهَبَ^(١) .
 - وَفَى حَدِيثِ^(٢) مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : « مَا يَسْرُنِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ
 خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ فَإِنَّ لِي الدُّنْيَا »
 اللَّائِطَةُ : الْأَسْطُوانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا
 سُمِّيَ الْأَلُوَطِيُّ ؛ لِلزُّوقِهِ بِالْمَفْعُولِ ، وَمُخَالَطَتِهِ إِيَّاهُ .
 قَالَ لَيْبِدٌ : يَصِفُ الْحَيَّةَ :

★ فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَطَعَتْ خَلِيفَتَهُ^(٣) ★

: أَى سَلَبَهَا قَوَائِمَهَا فَالزَّقَهَا بِالْأَرْضِ .
 وَيَقَالُ : لَا طَهُ اللَّهُ : أَى لَعَنَهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا طَ بِهِ يَلِيطُ فِي
 ٢٨٨ / الْأَوَّلِ / وَلَا طَ يَلُوطُ مِنَ التَّلُوطِ ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، كَمَا قَالُوا : زَلْتُ
 أَزِيلُ ، وَزَلْتُ أَزُولُ ، وَعَلَا يَغْلُو ، وَفَى الْقَدْرِ : تَغْلَى ، وَعَثَا
 الْوَادِي : يَغْتُو ، وَغَثَّتْ نَفْسِي تَغْثِي
 -^(٤) فِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ التِّيهِ يَشْرَبُونَ مَا لَاطُوا »
 مِنْ لَاطَ حَوْضَهُ ؛ أَى لَمْ يَجِدُوا مَاءً سَبِحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ
 مِنْ مَاءِ يَقْرُونَهُ فِي الْحِيَاضِ مِنَ الْأَبَارِ^(٥)

(١) ب ، ج : «لزق وذهب بها» وفي ن : أى لصق به أربعة آلاف ، والمثبت عن أ .

(٢) لم يرد الحديث في ن : (لوط) ، وجاء في أ ، ب ، ج .

(٣) اللسان (لوط) وعزاه لأمية ، يصف الحية ودخول إبليس جوفها ، وعجز البيت :

★ طُولَ اللَّيَالِي وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا ★

أراد أن الحية لاتموت بأجلها حتى تقتل ، والبيت في ديوان أمية بن أبى الصلت / ٤٦٠ ،
 ولم أقف عليه في ديوان لبيد ، ط الكويت ١٩٦٢ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) في ن : «ومنه حديث قتادة» : «كانت بنو إسرائيل إنما يشربون في التِّيهِ مَا لَاطُوا» - وعزيت

إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لوع﴾ - في حديث ابن مسعود - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « إِنِّي لَأَجِدُ لَهُ مِنْ

اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي »

اللَّاعَةُ وَاللَّوَعَةُ : مَا يَجِدُهُ (١) الْإِنْسَانُ لِحَمِيمِهِ مِنَ الْحُرْقَةِ .

يُقَالُ : لَاعَهُ يَلُوعُهُ لَوْعًا .

وقيل : لَاعَهُ الْهَمُّ وَغَيْرُهُ فَالْتَاعُ ؛ إِذَا لَوَّعَهُ . وَلَاَعَ يَلَاعُ : وَجَدَ لَوَّعَةً

﴿لوك﴾ - في الحديث : « فَإِذَا هِيَ (٢) فِي فِيهِ يَلُوكُهَا »

: (٣) أَيْ يَمَضُّغُهَا (٣) . وَاللُّوكُ : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْفَمِ ، وَقَدْ

لَاكَهُ فَهُوَ لَائِكٌ وَلَايِكٌ .

﴿لوم﴾ - قوله تعالى : ﴿ فَتَقَعَّدَ مَلُومًا (٤) ﴾

: أَيْ تَلَامَ عَلَى إِتْلَافِ مَالِكَ . وَقِيلَ : يَلُومُكَ مِنْ لَا تُعْطِيهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « فَتَلَاوَمْنَا »

: أَيْ لَامَ بَعْضُنَا بَعْضًا .

- فِي الْحَدِيثِ (٥) : « وَوَلِي قَائِدٌ لَايْلَاوِمُنِي »

كَذَا رَوَى ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ « لَايْلَايْمُنِي » : أَيْ لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا

يُؤَافِقُنِي .

(١) ن : « مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ وَحَمِيمِهِ ، مِنْ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْاَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) أ : « فَإِذَا هُوَ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، ن : وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْاَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، وال مثبت عن أ ، ن .

(٤) سورة الاسراء : ٢٩ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ، وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقَعَّدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾ .

(٥) ن : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَمِّ مَكْتُومٍ » .

- قوله تعالى : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾^(١)

: أى هَلَّا تَأْتِينَا .

- وكذلك فى حديث عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «لَوْ مَا أَبْقَيْتَ»

: أى هَلَّا^(٢) .

وَمِثْلُهُ : لَوْلَا ، وَأَنْشَدَ :

★ بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا^(٣) ★

وَلَوْلَا^(٤) : كَلِمَةٌ أَمْنِيَّةٌ ، فَإِذَا رَأَيْتَ لَهَا جَوَابًا فَهِيَ الَّتِي تَكُونُ لِأَمْرِ

يَقَعُ بِوُقُوعِ غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ .

لَلَّيْلِ^(٥)﴾

وَقِيلَ : فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ^(٦)﴾

: إِنَّهَا بِمَعْنَى لَوْ^(٧) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ

(١) سورة الحجر : ٧ ، والآية : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ .

(٢) ن : أى هَلَّا أَبْقَيْتَ ، وهى حرف من حُرُوفِ المَعَانِي ، معناها التَّحْضِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾ .

(٣) من قصيدة طويلة لجرير يرد بها على الفرزدق ، والبيت فى شرح شواهد المغنى للسيوطى

(٢/٦٦٩ ، وصدرة :

★ تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ★

والبيت فى الكامل للمبرد / ١٥٨ ، وخزانة الأدب ١/٤٦١ ، وديوان جرير ٣٣٨ وشرح ابن

عقيل ٤/٥٨ والضبوطرى : المرأة الحمقاء ، أو الرجل الضخم اللثيم لاغناء عنده .

(٤) ب ، ج : «لو» والمثبت عن أ .

(٥) سورة الصافات : ١٤٣ ، ١٤٤ ﴿لَلَّيْلِ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ .

(٦) سورة يونس : ٩٨ والآية : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَقَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا

كشفتنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين﴾ .

(٧) أ : «لم» (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

مِنْ قَبْلِكُمْ^(١) ﴿

﴿لوم﴾ ٢- في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « إِذَا أَجْنَبَ فِي السَّفَرِ تَلَوَّمَ مَابَيْتَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ »

: أى اُنْتَظِرْ ، وَالتَّلَوُّمُ : التَّمَكُّثُ . وَقِيلَ : مِنَ اللُّؤْمَةِ ؛ وَهِيَ الْحَاجَةُ ؛ لِأَنَّهُ أَنْتَظَرُ قَضَاءَ اللُّؤْمَةِ . وَتَلَوَّمَ أَيْضاً : أَسْرَعَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

- فِي حَدِيثٍ : « فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ »

: أَيْ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً^(٣) .

- فِي حَدِيثٍ : « بَسَّ الشَّابُّ الْمُتَلَوِّمَ^(٤) »

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللُّؤْمَةِ ؛ وَهِيَ الْحَاجَةُ : أَيْ الْمُتَنَتِّظِرُ لِقَضَائِهَا ، كَالْمُتَحَوِّجِ مِنَ الْحَاجَةِ ، أَوْ الْمُتَعَرِّضِ لِلْأَثْمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ .

﴿لون﴾ - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ^(٥) : « أَجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حِدَّتِهِ »

: أَيْ الدَّقْلَ ، وَضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ^(٦) : جَمَاعَةٌ .

﴿لوا﴾ - فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : « لَوْنُظَرْتَ إِلَيْهَا »

بِمَعْنَى : لَيْتَ . وَالَّذِي لَاقَى بَيْنَهُمَا أَمَّهًا فِي مَعْنَى التَّقْدِيرِ ، وَهَذَا أَجْبِيتَ بِالْفَاءِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : لَيْتَكَ نَظَرْتَ ، فَإِنَّهُ أُحْرِي .

(١) سورة هود : ١١٦ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : وهى مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ لَامَهُ يَلُومُهُ لُؤْمًا ، إِذَا عَدَلَهُ وَعَنَفَهُ .

(٤) ن : « بَسَّ لَعَمْرُؤُا اللَّهُ عَمَلَ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ » .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَغَرْمَانِهِ » .

(٦) ن : وَقِيلَ : النَّخْلُ كُلُّهُ ، مَاخِلًا الْبَرْزِيِّ وَالْعَجَوَّةَ ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَلْوَانَ ، وَاحِدَتَهُ

لَيْتَةً ، وَأَصْلُهُ لَيْتَةٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ اللَّامِ .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنها - : « إِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنْبَهُ (١) »

مَثَلٌ لَتَرَكَ الْمَكَارِمَ ، وَالرَّوْعَانَ عَنِ الْمَعْرُوفِ
- في الحديث : « مَنْ حَافَ (٢) فِي وَصِيَّتِهِ أُلْقِيَ فِي اللَّوَى »
قيل : إِنَّهُ (٣) اسْمٌ (٣) وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

- في حديث حُدَيْفَةَ (٤) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « رَفَعَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَالَوَى بِهَا ، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ
السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ »

: أَى ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتُ بِكَ الْعَنْقَاءَ ، وَأَلَوْتُ الْحَرْبَ
بِالسَّوَامِ : ذَهَبْتَ وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَاللَوَى بِيَدِهِ : أَشَارَ ،
وَاللَوَى : بَلَغَ اللَوَى مِنَ الرَّمْلِ . وَاللَوَى لَهُ : عَقَدَ (٥) لَهُ لِيَوَاءً ،
وَسُمِّيَ اللِّوَاءُ بِهِ لِأَنَّهُ خِرْقَةٌ تُلَوَى بِرَأْسِ الْقَنَاةِ .

(١) ن : يقال : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ ، وَعِطْفَهُ عَنكَ ؛ إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ .
وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ .

(٢) هكذا في أ ، ب ، ج ، اللسان : (لوي) ، وفي ن : « خان » وهو خطأ والصواب ما أثبتناه
- وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، واللسان (لوى) .

(٤) ن : وفي حديث حُدَيْفَةَ : « أَنْ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، ثُمَّ أَلَوَى بِهَا حَتَّى
سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ » .
وَالضُّغَاءُ : الصَّيَّاحُ .

: أَى ذَهَبَ بِهَا : يُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ : أَى أَطَارْتَهُ .

وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثُمَّ أَلَوَى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ » .
وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ب ، ج : « عقد لواء » والمثبت عن أ .

- ومنه الحديث في الاختِمَارِ : « لِيَّةٌ لَالِيَتَيْنِ »
يَقُولُ : أَلْوَى جِمَارَكَ عَلَى الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، لِأَتُدِيرِيهِ (١) مَرَّتَيْنِ
فَتَتَشَبَّهُهُ (٢) بِالرِّجَالِ إِذَا أَعْتَمُوا ، وَهَذَا عَلَى مَعْنَى نَهْيِ النِّسَاءِ عَنِ
لِبَاسِ الرِّجَالِ ، وَالرِّجَالِ عَنِ لِبَاسِ النِّسَاءِ فِي (٣) لَعْنِ الْمُتَشَبِّهِينَ
بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ (٥) : « مَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ »

: أَيْ عَوْدُ (٦) مَجَامِرِهِمْ ؛ مِنْ لَوْ السُّمْتَنِيُّ بِهَا ، بَعْدَ مَا جُعِلَتْ
أَسْمَاءُ ، وَصَلَحَتْ لِأَنَّ يُشْتَقَّ مِنْهُ ، كَمَا أَشْتَقُّ مِئْتَةً مِنْ إِنْ ، وَقَدْ
جَمَعُوا الْأَلْوَةَ الْأَوِيَّةَ ، وَالْأَصْلُ أَلَاوٍ كَأَسَاقٍ ، فَزِيدَتْ التَّاءُ زِيَادَتَهَا فِي
الْحُزُونَةِ .

وَقِيلَ : أَلْوَةٌ ، مِنْ الْأَيَالُو ، كَأَنَّهَا لَا تَأَلُو رِيحًا ، قَالَ :

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضَيْنِ تَحُشُّهَا

بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةٍ شُقْرَا (٧) (٤)



(١) ب : « لِأَتُدِيرِيهِ » وَالْمُثَبَّتِ عَنْ أ ، ج .

(٢) أ : « فَتَتَشَبَّهُهُ » وَالْمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج ، وَفِي ن : « لِثَلَا تَتَشَبَّهُهُ » .

(٣) ب ، ج : « وَلَعْنِ » وَالْمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج : وَالْمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٥) ن : « فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(٦) ن : وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَرْتَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خِيَارِ الْعُودِ وَأَجْوَدُهُ ، وَتَفْتَحُ هَمْزَتَهُ وَتُضَمُّ .

(٧) (٧) (أ) وَ (قِضَى) بِرَوَايَةِ « تَحُشُّهَا » ، وَتَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ (لُوى) ٢١٤/٩ ، وَالْفَائِقِ (لُوى)

٣/٣٢٣ : وَذُو قِضَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وَسَاقَاهَا : جِبْلَانٌ - وَفِي الْفَائِقِ : تَشَبُّهُهَا بِدَلِّ تَحُشُّهَا .

﴿ ومن باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لهب ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (١) ﴾ وهو اشتعال النَّارِ بِالدُّخَانِ ، وقد أَلْهَبْتُهَا فَالْتَهَبَتْ وَتَلَهَّبَتْ مِثْلَ اضْطَرَمَّتْ وَتَضَرَّمَتْ . وَاللَّهَبُ أَيْضاً : الغُبَارُ السَّاطِعُ .
- ومنه قَوْلُ صَعْصَعَةَ لِمَعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « مَا أَرْهَفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ (٢) »

: أَى لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ : الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وَهُوَ الغُبَارُ السَّاطِعُ ، كَالدُّخَانِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ النَّارِ . وَقَدْ لَهَبَ لَهَباً وَلَهَبَاناً : عَطَشَ ، فَهُوَ لَهَبَانٌ ، (٣) وَهُمْ لَهَابٌ (٣) .

﴿ لهبر ﴾ - ومن رُبَاعِيَّةٍ - فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً (٤) »
/ ٢٨٩ / قِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ .

-
- (١) سورة المرسلات : ٣١ ، وفي المفردات / ٤٥٤ : اللَّهَبُ : اضْطِرَامُّ النَّارِ .
(٢) ن : فِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ : « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنِّي لَا تُرْكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهَفُ بِهِ ، وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ » .
(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٤) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٣/٢١٦ : فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ خَمْساً : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ، وَلَا لَهْبَرَةً ، وَلَا نَهْبَرَةً ، وَلَا هَيْذَرَةً ، وَلَا لَفُوتاً » .
وجاء في الشرح : الشهيرة : العجوز الفانية ، واللَّهْبَرَةُ : القصيرة الدميمة ، والنهيرة : الطويلة المهزولة ، والهيزرة : الكثيرة الهذَرُ ؛ وهو الكلام الذي لا يُعْبَأُ بِهِ ، وَاللَّفُوتُ : ذات الولد من زوج آخر ؛ لأنها لا تزال تلتفت إليه ، وتشتغل به عن الرِّوَجِ .
وجاء الحديث في الفائق (شهر) ٢/٢٧٢ كما جاء به الخطابي نصاً وشرحاً .
وجاء الحديث في أ ، ب ، ج ، ن : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً » : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَزِيلَةُ بِخِلَافِ مَا جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ وَالْفَائِقِ ، وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ (لهبر) : اللَّهْبَرَةُ : الْمَرَأَةُ الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ .
وذكر الحديث المُنْقَى فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ١٦/٣٠٢ ، وَعَزَاهُ لِلدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ لهج ﴾

- (١) في الحديث : « مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ (٢) » .
اللَّهْجَةُ : اللُّسَانُ . يُقَالُ : هُوَ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، مِنْ لَهَجَ
بِالشَّيْءِ : أُولِعَ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ اللَّغَةَ مِنْ لَغِيَ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ
غَرَى بِهِ .

قال أبو مسعود الرازي : خَصَّهُ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ ، لَا أَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى
غَيْرِهِ (١)

﴿ لهذ ﴾

- في حديث ابن عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي
الْحَرَمِ (٣) مَا لَهَدْتُهُ (٤) »

: أَيْ مَا دَفَعْتُهُ ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ ؛ إِذَا كَانَ يُلَكِّزُ (٥) كَثِيرًا مِنْ
ذَلَّةٍ .

وَاللَّهُدُ : الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ (٦) فِي الصَّدْرِ ، وَلَهَدَ دَابَّتَهُ : جَهَدَهَا .

﴿ لهز ﴾

- فِي حَدِيثِ أَبِي مَيْمُونَةَ : « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ »
- وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ الْخَمْرِ (٧) : « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا »

اللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ ، وَلَهَزَهُ بِالرُّمْحِ :
طَعَنَهُ .

وَلَهَزَ الْفَصِيلُ أُمَّه : ضَرَبَ ضَرْعَهَا بِفَمِهِ . وَلَهَزَهُ الْقَتِيرُ : فَشَا فِيهِ
الشَّيْبُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفي حديث آخر : «أصدق لهجة من أبي ذر» .

(٣) ب : «في الحرام» (تحريف) والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٤) ن : «واللهد : الدفع الشديد في الصدر . ويُروى : «ماهدته» : أى ماحررته» .

(٥) ب ، ج : «يلكّم» والمثبت عن أ .

(٦) ب : «الشديد» (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٧) زويت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

- ومنه الحديث^(١) : « في المَيِّتِ إذا بُكِيَ عَلَيْهِ ، فيقال :
واجبلاه ! وُكِلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ »
وَهَزَّتُ البَعِيرَ ؛ إِذَا وَسَمْتَهُ فِي لِهْزِمَتَيْهِ . وَالْمَلْهُوزُ : المَضْرَبُ
الْحَلْقِ وَاللَّهْزُ وَاللَّكْزُ وَاللَّهْدُ مُتَقَارِبَةٌ المعْنَى ؛ وَهِيَ الضَّرْبُ بِجُمْعِ
الكَفِّ .

﴿لهزم﴾ - وفي حديث أبي بكرٍ - رضي الله عنه - والنسابة : « أَمِنَ هَامِهَا أَوْ
لَهَازِمِهَا^(٢) ؟ »

: أَي مِّنَ أَشْرَافِهَا أَنْتَ ، أَوْ مِّنَ أَوْسَاطِهَا ؟
وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الحَنَكَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا : لِهْزِمَةٌ ، وَلِهْزِمَتُهُ :
أَصَبْتُ لَهَازِمَهُ .

﴿لها﴾ - في الحديث : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللّهُوِّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ^(٣) »

: أَي لَيْسَ شَيْءٌ مُّبَاحٌ مِنْهُ إِلَّا هَذِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ
إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقٍّ أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَ
لَهُوَ^(٤) ؛ لِأَنَّهُ يُلْهِي صَاحِبَهُ : أَي يَشْغَلُهُ .

(١) ن : في حديث النُّوحِ : « إِذَا نُدِبَ المَيِّتُ وَكِلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ » .
: أَي يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ .

(٢) جاء الحديث تاماً في غريب الخطابي ٢٠/٢ .

(٣) في مسند أحمد بن حنبل ١٤٦/٤ .. ليس من اللهو إلا ثلاث : ملاعبة الرجل امرأته ،
وتأديبه فرسه ، ورميه بقوسه .

(٤) ن : واللَّهُو : اللَّعِبُ : يقال : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَلْهُو لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ،
وَعَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَاللَّهَاءُ عَنْ كَذَا : أَي شَغَلَهُ . وَلِهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْهَيْتُ ، بِالْفَتْحِ
لَهْيًا ، إِذَا سَلَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ .

وقيل^(١) : « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ »
: أى أتركه وأعرض عنه ، ولا تتعرض له .
- وفى حديث عُمر - رضى الله عنه - : « مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهُوَّةِ مِنَ
الدُّنْيَا^(٢) »
: أى عَطِيَّة^(٣) منها ، وَجَمَعُهَا : لُهَى ، وَيُقَالُ : فى لُهُوَّةٍ :
لُهَيَّْةٌ .

وقيل : هى أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ .
وَاللُّهُوَّةُ : مَا يُلْقَى فى فَمِ الرَّحَى ، وَأَنْشَدَ :
أَتَيْتُكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ فى النَّاسِ سَيِّدٌ
ولا جَابِرٌ يُعْطَى اللُّهَى وَالرَّغَائِبَا^(٤) .

* * *

-
- (١) ن : «ومنه الحديث» .
(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ب : عطيته (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .
(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١١٠/٢ دون عزو .

﴿ ومن باب اللام مع الياء ﴾

﴿ ليت ﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾^(١) .
 قيل : هي كَلِمَةٌ نَفِيٍّ وَجَحْدٍ يُنْفَى بِهَا ، كَمَا يُنْفَى بِلَا ، إِلَّا أَنَّهَا
 تُوقَع عَلَى الْأَزْمَانِ .

قال سيبويه : هي مَشَبَّهَةٌ^(٢) بِلَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ، وَإِنَّمَا تَعْمَلُ
 فِي الْأَحْيَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْهَا فَلَا تَعْمَلُ .
 وقيل : إِنَّ أَصْلَهَا لَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

وقيل : التَّاءُ لِلتَّائِيثِ ، وَقَدْ حَمِيءُ صِلَةً لِلْكَلامِ زَائِدَةٌ .
 قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : لَاتَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ : أَي لَيْسَ .

وقال كَعْبٌ : إِذَا أَرَادَ السُّرْيَانِيُّ أَنْ يَقُولَ لَيْسَ ، يَقُولُ : لَاتَ .
 وقال قَوْمٌ^(٣) : إِنَّ التَّاءَ مَزِيدَةٌ فِي لَا ، كَمَا تَزَادُ فِي رَبَّتَ وَتَمَّتَ .

وقال آخرون : إِنَّهَا مَزِيدَةٌ فِي حِينَ ، كَمَا تَزَادُ فِي الْآنَ .
 فيُقَالُ : تَلَانَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَظَرْتُ فِي الْإِمَامِ : مُصَحَّفِ

(١) سورة ص : ٣ ، والآية : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَا تَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ .
 (٢) في مفردات الراغب (لات) : ٤٥٥ : قال بعض البصريين : معناه ليس ، وقال أبو بكر
 العلاف : أصله ليس ، فقلبت الياء ألفا وأبدل من السين تاء ، كما قالوا : نات في ناس .
 (٣) هذا قول الفراء كما جاء في مفردات الراغب / ٤٥٥ .

عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَوَجَدَتْ النَّاءَ مُتَّصِلَةً بِحِينَ ، وَكَانَ
 الْكَسَائِيُّ يَقِفُ بِالْهَاءِ عَلَى الْقَوْلِ (١) الْأَوَّلِ
 - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ ﴾ (٢)
 : أَي لَا يَنْقُصُكُمْ ؛ وَقَدْ لَانَ حَقُّهُ ، وَلَاتَهُ عَنِ الشَّيْءِ :
 صَرَفَهُ .

و«لَيْتَ» كَلِمَةٌ تَمَنَّ . يُقَالُ : يَا لَيْتِي وَيَا لَيْتِي وَيَا لَيْتَ أَنِّي .
 - فِي الْحَدِيثِ : « يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتًا »
 : أَي أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ، وَاللَّيْتَانِ : صَفَحَتَا الْعُنُقِ .
 (٣) - وَفِي الدُّعَاءِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ (٤) وَلَا يُلَاتُ ، وَلَا
 تَشْتَبِهَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ (٥) »
 يُلَاتُ مِنَ الْأَتِّ يُلَيْتُ ، لُغَةٌ فِي : لَاتَ يَلِيْتُ ؛ أَي لَا يُنْقِصُ
 وَلَا يُجْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .

﴿لَيْسَ﴾ - فِي حَدِيثِ (٦) الدُّوَلِيِّ : « هُوَ أَهْيَسُ الْأَيْسِ »
 الْأَيْسُ : الَّذِي (٧) لَا يَبْرَحُ - وَإِبْلُ لَيْسٌ (٨) عَلَى الْحَوْضِ -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) فِي اللِّسَانِ (فَوْتُ) : قَالَ أَعْرَابِي : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ وَلَا يُلَاتُ » - وَفَاتَنِي الْأَمْرُ فَوَاتًا وَفَوَاتًا : ذَهَبَ عَنِّي ، وَفَاتَهُ الشَّيْءُ ، وَأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ .

(٥) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٦) ن : « وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : « فَإِنَّهُ أَهْيَسُ الْأَيْسِ » .

(٧) ن : « الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ » .

وَفِي النِّهَايَةِ (هَيْسُ) : الْأَهْيَسُ : الَّذِي يَهْوِسُ : أَي يَدْوِرُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَدْوِرُ فِي طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ .

فَإِذَا حَصَّلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا قَالَ بِالْيَاءِ لِيَزَاجَ الْأَيْسِ .

(٨) إِبْلُ لَيْسٌ عَلَى الْحَوْضِ : إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ .

: أى يدور فى طلب الشئ يأكله ، ولا يطلب سواه^(٣) .

﴿ليط﴾ - فى حديث : «أنه ذكى بالليط»^(١)

- وفى حديث أبى إدريس ، قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَتَى بَعْصَافِيرَ فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ »

الليطُ : قِشْرُ الْقَصَبِ أَوْ غَيْرِهِ الْإِلَازِقِ بِهِ ، الْقِطْعَةُ لَيْطَةٌ .

وقال سَلَمَةُ : اللّيطُ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَلَابَةٌ وَجِدَّةٌ ، كَالْقَنَاةِ ، وَالْقَصَبِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثَيْنِ : قِطْعَةٌ مُتَحَدِّدَةٌ^(٢) صُلْبَةٌ مِنَ الْقَصَبِ ، وَمِثْلُهُ الْمِلْطَى وَهِيَ قِشْرَةُ رَقِيقَةِ بَيْنِ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ إِلَّا أَنَّ اللَّيْطَ حَرْفُ الْعِلَّةِ ثَانِيَةٌ وَفِي الْمِلْطَى ثَالِثَةٌ .

(١) ن : ومنه الحديث : «أن رجلاً قال لابن عباس : بأى شى أذكى إذا لم أجد حديدة؟ قال :

بليطة فاليّة» : أى قشرة قاطعة .

(٢) ج : «قطعة محددة» والمثبت عن أ ، ب .

- (١) في حديث ثَقِيف^(٢) : « ما كان من دَيْنٍ إلى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيَاطٌ » .

حَقُّهُ الْيَاءُ ، فَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ كَانَ لِيَوَاطًا ، وَيَعْنَى بِهِ الرَّبَا ؛ لِأَنَّهُ لِيَطٌ بِرَأْسِ الْمَالِ ، وَلَاطٌ يَلُوطُ وَيَلِيطُ : لَصِقَ ، وَهُوَ الْأَيْطُ بِالْقَلْبِ ، وَالْوَطُ ، وَالْيَلِيطُ ؛ أَي لَا يَلِيقُ^(١) .

- في الحديث : « إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ ظُلْمَةً^(٣) » ﴿ليل﴾

أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ الْهَرَوِيُّ ، إِجَازَةً ، أَنَا الرَّوْيَانِيُّ ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ الْمُقْرِي ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ / ٢٩٠
أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ :

تَقُولُ : مَا بَيْنَكَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ وَبَيْنَ الظُّهْرِ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّيْلُ ظِلَامُ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ : الضِّيَاءُ ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ .
وَلَيْلٌ أَلِيلٌ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا وَلَيْلٌ ذُو لَيْلٍ ، عَلَى وَزْنِ جَيْدٍ : أَي ذُو ظُلْمَةٍ .

﴿لين﴾ : قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ^(٤) ﴾
: أَي مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ^(٥) ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ، أ .

(٢) ن : في كتابه لثَقِيفَ لَمَّا أَسْلَمُوا : « وَأَنَّ مَكَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ ، فَإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبِيرًا مِنَ اللَّهِ ، وَأَنَّ مَكَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي زَهْنٍ وَرَاءَ عُنْكَاطٍ ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيَلَاطُ بِعَكَاطٍ وَلَا يُؤَخَّرُ » .

(٣) لم يرد الحديث في النهاية (ليل) .

(٤) سورة الحشر : ٥ ، والآية : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ نَوْمًا فَأَتَيْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

(٥) في المفردات للراغب (لين) ٤٥٧ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ ﴾ : أَي مِنْ نَخْلَةٍ نَاعِمَةٍ ، وَمَخْرَجُهُ مَخْرَجُ فِعْلَةٍ ، نَحْوُ حِنْطَةٍ ، وَلَا يَخْتَصُّ بِنَوْعٍ مِنْهُ دُونَ نَوْعٍ .

والواو .

- (أ) في حديث ابن عُمر : « خِيَارُكُمْ أَلْيُنْكُمْ مَنَائِبَ فِي الصَّلَاةِ » .

جَمْعُ : أَلَيْنَ ، بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالْخُشُوعِ^(١)

- في حديث ابن عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَّتِهِ فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ^(٢) » . ﴿لِيهِ﴾

قال ابن الأعرابي : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْيَّةِ ؛ أَي مِنَ الْقَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزَعَجَ أَوْ يُقَامَ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : اللَّيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ : الْقَرَابَاتُ . يُقَالُ : قَدِ صَرَفَ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ إِلَى لِيَّتِهِ .

وقال الجبَّانُ : لِيَّةُ الرَّجُلِ : مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَيُقَالُ : بِالْهَمْزِ .

قال : فَإِنْ كَانَ^(٤) صَحِيحًا ، كَأَنَّهُ يَلْوِي إِيْلَهُمْ وَعَلَيْهِمْ ؛ ^(٥)لأنه يَنْتَطِقُ بِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ يَلُونَهُ . وَيُرْوَى مِنْ إِيَّتِهِ ، وَلِيَّتِهِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَلِيَّةُ نَفْسِهِ ، فِعْلُهُ مِنْ وَلَى ،

-
- (١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع .
(٢) ن : « أنه كان يقوم له الرجل من ليته نفسه ، فلا يقعد في مكانه » .
(٣) ن : أي من ذات نفسه من غير أن يكرهه أحد .
(٤) ب ، ج : « فإن كان محفوظا » والمثبت عن أ .
(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ، أَوْ حُذِفَتْ : أَى يَلِي الْقِيَامَ مِنْ ذَاتِهِ .
 وَقِيلَ : مَنْ يَقُومُ لَهُ مِنْ أَقَارِبِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُمْ : لِيَّةٌ مِنَ الْوَلِيِّ ؛ وَهُوَ
 الْقُرْبُ^٥ ، وَلَمْ يَلُوفِلَانٌ عَلَى كَذَا : أَى لَمْ يُعْرَجْ ، وَلَمْ يَعْطِفْ ، ذَكَرَهُ
 الْهَرَوِيُّ فِي اللَّالِمِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ .

﴿لِيَا﴾ - فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ لِيَّةٍ» .
 : وَهِيَ مَوْضِعٌ^(١) .

﴿لَا﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى^(٢)﴾
 : أَى لَمْ يَتَّصِدَّقْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، ^(٣) «وَأَكْثَرَ مَا تَجِيءُ مَكْرَرَةً^(٣)»

- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ^(٤)»
 : أَى لَمْ يُؤْمِنَ .

(١) ن : وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ - عَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً . وَفِي مَعْجَمِ
 مَا اسْتَعْجَمَ ١١٦٧/٤ : لِيَّةٌ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَهِيَ أَرْضٌ مِنَ الطَّائِفِ عِلْ أَمِيَالِ
 يَسِيرَةٍ - وَهِيَ دَارُ بَنِي نَصْرٍ ، وَفِيهَا كَانَ حَصْنُ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ النَّصْرِيِّ .. وَأَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَهَدِمَ بَعْدَ مَسِيرِهِ مِنْ حَنِينَ إِلَى الطَّائِفِ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : لِيَّةٌ «فِعْلَةٌ» مِنْ
 لَوِيَتْ - وَلَوْ نَسَبَتْ إِلَيْهَا لَقُلْتُ : لِيَوِيٌّ عَلَى حَقِيقَةِ النَّسَبِ .
 (٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : ٣١ .
 (٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٤) لَمْ يَرِدْ فِي ن .

ومنه قول عُمر - رضى الله عنه - : « وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلِّئًا ^(١) »
: أى لم يُلَمَّ بالذنب .

وقد نَجِيءُ « لَا » زائدة نحو قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ
الْكِتَابِ ^(٢) ﴾

: أى لِيَعْلَمَ أهل الكتاب ، وهى من حُرُوفِ العَطْفِ ، وتزادُ
فيها التَّاءُ فيخفَضُ بها ، كقول الشاعر :

★ طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَا تَأْوَانٍ ^(٣) ★

(١) فى شرح شواهد المعنى ٢/٦٢٥ ، وتفسير الطبرى الجزء السابع والعشرون / ٦٦ وقبله :

★ إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا ★

وقائله أبو جِراش ، واسمه حُوَيْدُ بن مُرَّةَ القِرْدِي - وجاء فى الأغانى ٤/١٣١ ، ١٣٥
(ط الثقافة) منسوباً لامية بن أبى الصلت ، وليس فى ديوانه ، ولا فى ديوان الهذليين .
وأخرج الترمذى ، وابن جرير ، والبرزاري وغيرهم من طريق زكريا بن أبى إسحاق ، عن
عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ قال : هو الرجل يلم
بالفاحشة ثم يتوب ، وقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلِّئًا

قال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب .

(٢) سورة الحديد : ٢٩ ، والآية : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَيْقِدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

(٣) كذا فى مجمع الأمثال للميدان ٢/٢٨٨ ، وعجزه :

★ فَأَجِبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ ★

قال ابن جنى : من العرب من يخفض بلات ، وأنشد هذا البيت .

ويُضْرَبُ مَنْ طَلَبَ شَيْئاً وَقَدْ فَاتَهُ وَذَهَبَ وَقْتُهُ .

فى شواهد (لات) من شواهد المعنى ٢/٦٤٠ ، ٦٤١ : البيت لأبى زبيد الطائى ضمن

قصيدة عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتاً ، وجاء فى شرح البيت :

طلبوا : أى طلب هؤلاء القوم صلحنا ، والحال أن الأوان ليس أوان الصلح ، فقلنا لهم :

ليس الحين بقاء الصلح ، فحذف اسم ليس ، وأبقى الخبر ، وأن فى البيت تفسيرية .

- (١) فى حديث أبى قتادة وغيره : «إمّا (١) لا فلا تفعلوا»

فالعربُ تميل هذه اللام ؛ وقد تُكتب بالياء فيُغلط فيه ،
فيظنونها لى التى هى قرينةٌ لك ، وليس كذلك ، ذكره الميدانى (١) .

- فى حديث بريدة - رضى الله عنها - من طريق هشام بن عروة :
«أشترطى لهم الولاء» (٢)

قيل : إن هذه اللفظة غيرُ محفوظةٍ ، ولو صحَّت لكانَ

(١-١) سقط من ب ، ج ، ن ، ومثله ما جاء فى شرح الكرمانى لصحيح البخارى ١٠/٥٤ ، ٥٥ :
كتاب البيوع - عن زيد بن ثابت قال : كان الناس فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يتبايعون الثمار ، فإذا جدَّ الناس وحضر تقاضيههم قال المبتاعُ : إنَّه أصاب الثمرَ الدُّمانُ ،
أصابه مُراضٌ ، أصابه قُشامٌ ، عاهات يحتجون بها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لما كثرت عنده الخصومة فى ذلك : «فإمّا لا فلا تتبايعوا حتى يبيدَ صلاحُ الثمر» كالمشورة
يشير بها لكثرة خصومهم .

وجاء فى الشرح : «فإمّا لا» أصله فإن لا يتركوا هذه المبايعه ، فزيد كلمة «ما» للتوكيد ،
فأدغم النون فى الميم ، وحذف الفعل ، وتجاوز الإمالة لتضمنها الجملة ، وإلّا فالقياس
الأتمال الحروف .

التيمى : قد تكتب هذه بلام وياء ، وتكون «لا» مماله ، ومنهم من يكتبها ، ويجعل عليها
فتحة محرّفة علامة للإمالة ، فمن كتب بالياء اتبع لفظ الإمالة ، ومن كتب بالالف اتبع أصل
الكلمة .

(٢) لم يرد فى ن .

معناها : لا تُبَالِي بِقَوْلِهِمْ لِأَن تَشْتَرِيهِ^(١) لَهُمْ ، فَيَكُونُ خَلْفًا لِمَوْعِدِ شَرْطٍ ، وَكَانَ الْمَزْنَى يَتَأَوَّلُهُ فَيَقُولُ : [معناه]^(٢) :
 أَشْتَرِي عَلَيْهِمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَهُمُ اللَّعْنَةُ^(٣) ﴾
 : أى عليهم .

وَاللَّامُ وَجُوهٌ صُنِّفَ فِيهَا كُتُبٌ مُفْرَدَةٌ :

قال الطحاوى : هذه اللَّفْظَةُ لم نجدْها إلا فى رِوَايَةِ مَالِكٍ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَيزيد بن رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ . وَقِيلَ : هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا^(٤) ﴾ : أى عليها . وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ النَّحْوِيِّ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ يَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبَاطِنُهُ النَّهْيُ .
 - وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَسْتَفْزِرُّ مِنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ . . .^(٥) ﴾
 الْآيَةُ .

(١) أ : « لا أن تشتريه » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سقط من ب ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) سورة الرعد : ٢٥ ، غافر : ٥٢ ، والآية فى غافر : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ .

(٤) سورة الإسراء : ٧ ، والآية : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ .

(٥) سورة الإسراء : ٦٤ ، والآية : ﴿ وَأَسْتَفْزِرُّ مِنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَبْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١) ؛ وَقَالَ : أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَتَبَعَ ذَلِكَ صُغُودَ الْمِنْبَرِ وَخُطْبَتَهُ بِقَوْلِهِ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ . . » الْحَدِيثَ ، ثُمَّ أَتَبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ » وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : نُرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - : أَنَّ هَذَا كَانَ [قَدْ^(٢)] تَقَدَّمَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقَوْلُ فِيهِ ، فَتَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : اشْتَرِطِي لَهُمْ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَكَأَنَّهُ عِنْدَكَ ، لَمَّا تَقَدَّمُوا عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَخِلَافِهِ^(٢)] . كَانَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضَبًا ، فَقَالَ : هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ السَّيِّدِي [إِجَازَةً^(٢)] ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، أَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي - ابْنَ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا حَرَمَلَةُ ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ قَالَ : اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ . مَعْنَاهُ : اشْتَرِطِي عَلَيْهِمُ الْوَلَاءَ .

(١) سورة فصلت : ٤٠ ، والآية : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

(٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الله - عزّ وجلّ - : ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾^(١) :
: أى عليهم اللّعة .

قال الحاكمُ : ثنا الأصمُّ ، أنا الربيع ، قال الشافعي : حَدِيثُ
يحيى بن مَعِينٍ^(٢) ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ : أثبت من حديث
هشام ، وأحسبُه غلط في قوله : « واشترطى لهم الولاء » .
وأحسبُ حديثَ عَمْرَةَ : أنَّ عائشةَ كانت شرطت لهم بغير أمرِ
النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وهي ترى ذلك يَجُوز ، فأَعْلَمَهَا
رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنها إن أَعْتَقَتْهَا^(٣) فالولاء لها ،
وقال : لا يَمْنَعُكَ^(٤) عنها ما تقدّم من شرطِك ، ولا أرى أنه أمرها
أن تَشْتَرِطَ لهم ما لا يَجُوز .

* * *

- (١) سورة الرعد : ٢٥ ، والآية : ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ .
قال الراغب في المفردات / ٤٥٩ : اللام من قوله : ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ : لام الاستحقاق ، وقال
الطبري ١٤٣/١٣ : فهؤلاء لهم اللعنة ، وهي البعد من رحمته ، والإقصاء من جناته .
(٢) أ : «بن سعيد» والمثبت عن ب ، ج .
(٣) أ : «أعتقها» والمثبت عن ب ، ج .
(٤) أ ، ب : «لايمنعك» والمثبت عن ج .

ومن كتاب الميم

﴿ من باب الميم مع التاء ﴾

﴿متح﴾ - في الحديث^(١) : « في صِفَةِ عَيْنِ مَاءٍ لَا يُقَامُ مَاتِحُهَا »
المَاتِحُ : الْمُسْتَقِي مِنْ^(٢) الْبُئْرِ بِالذَّلْوِ .
أَرَادَ : أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا
مَاتِحٌ ؛ لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ فِي الْأَبَارِ .
وَالْمَاتِحُ - بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ^(٣) بِالثَّنَيْنِ^(٣) مِنْ فَوْقِ - : الَّذِي يَقُومُ فَوْقَ
الْبُئْرِ عَلَى شَفَتِهَا فَيَسْتَقِي .

وَالْمَاتِحُ^(٤) - بِالْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ أَسْفَلِ - : الَّذِي يَنْزِلُ فِي أَسْفَلِ
الْبُئْرِ ، فَيَجْعَلُ الْمَاءَ بِيَدِهِ فِي الذَّلْوِ .

وقيل : الْمَتْحُ : الْاسْتِقَاءُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ بِالرِّشَاءِ ، لِقُرْبِ الْقَعْرِ .
وبئرٌ مَتْوَحٌ : قَرِيبَةٌ الْقَعْرِ وَالْمَنْزَعِ ، وَأَبَارٌ مَتْحٌ .

(١) ن : « في حديث جرير » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : .. « من أعلى البئر » .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : تقول : مَتَحَ الذَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتْحًا : إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا ، وَمَاخَهَا يَمِيحُهَا : إِذَا
مَلَاهَا .

﴿ متخ ﴾ - (١) في الحديث : « جَلَدَهُ بِالْمِتِيخَةِ (٢) »
 على وَزْنِ السِّكِّينَةِ . قال العَصَا . وقيل : المِطْرُقُ اللَّيِّنُ
 الدَّقِيقُ مِنَ الْقُضْبَانِ .
 وكلُّ ما ضُرِبَ به من دِرَّةٍ أو جَرِيدَةٍ أو غيرهما ، من مَتَخَ اللهُ
 رَقَبَتَهُ .
 ومَتَخَهُ بالسَّهْمِ : ضَرَبَهُ ، وكذلك المِيتِيخَةُ ، والمِيتِيخَةُ .

وقالوا في المِيتِيخَةِ : مِنْ تَاخٍ يُتَوَخَّ ، وَلَا يَصِحُّ ، فلو كان منه
 لَصَحَّتِ الوَاوُ كالمِسُورَةِ والمِرْوَحَةِ ، ولكنه من طَيَّخَهُ العَذَابُ :

أَلَحَّ عَلَيْهِ ، ودِيحُهُ : ذَلَّلَهُ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ أَخْتُ الدَّالِ وَالطَّاءِ ، كما
 اشْتَقَّ سَيُويهِ تَرَبُّوتٌ مِنَ التَّدْرِيبِ (١) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والثبت عن أ .
 (٢) ن : « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالنَّعَالِ وَالْمِيتِيخَةِ » ، وفي رواية :
 «ومنها من جَلَدَهُ بِالْمِيتِيخَةِ» .

هذه اللفظة قد اختلف في صَبْطِهَا . فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء ، وبفتح الميم مع
 التشديد ، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على
 التاء .

قال الأزهرى : وهذه كلها أسماء لِحِزَائِدِ النَّخْلِ ، وأصل العُرْجُونِ .
 وقيل : هي اسمٌ للعَصَا . وقيل : القَضِيبُ : الدَّقِيقُ اللَّيِّنُ . وقيل : كلُّ ما ضُرِبَ به من جريد
 أو عَصَاً أو دِرَّةً ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - : مِنْ مَتَخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بالسَّهْمِ ؛ إِذَا ضَرَبَهُ .
 وقيل : من تَيَّخَهُ العَذَابُ ، وَطَيَّخَهُ ؛ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَأُذِلَّتِ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ . وانظر غريب
 الخطابي ١/٦٢٠ ، والفائق (متخ) ٣/٣٤٢ .

﴿مَتَكَ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا﴾^(١) .
 قُرِيءٌ : ﴿مُتَكًا﴾^(٢) ؛ وهو الزُّمَّارُودُ^(٣) . وقيل : الأَتْرُجُ .
 ﴿مَتَنٌ﴾ - في الحديث : «مَتَنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا»
 : أى سَارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعِ . وَمَتَنَ بِالزِّيَارَةِ : أَلْحَ بِهَا ، وَمَتَنَ فِي
 الأَرْضِ : ذَهَبَ ، وبِالمَكَانِ : أَقَامَ .

* * *

-
- (١) سورة يوسف : ٣١ .
 (٢) وهى قراءة أبو رجاء العطارديّ - على فُعَلٍ - رواه الأعمش عنه : اللسان (مَتَكَ) وانظر
 تفسير الطبرى ٢٠٤/١٢ .
 (٣) هذا المعنى رواه أبو يُوَيْقُوعٍ عن الضحاک .. قال الفراء : «حدثنى شيخ من ثقات أهل البصرة :
 أنه الزُّمَّارُودُ ..» : اللسان (مَتَكَ) وانظر المعرب للجواليقى / ٢٢١ .
 وفى ب : البَزْمَاوَرْدُ - وجاء فى المعرب : بَزْمَاوَرْدُ لغة العامة .

﴿ ومن باب الميم مع التاء ﴾

﴿مث﴾ - في حديث أنس^(١) - رضى الله عنه - : « أنه كان له مندِيلٌ يُمْتُ بِهِ المَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ »

المِمْتُ : مَسْحُكَ أَصَابِعِكَ بِمَنْدِيلٍ مِنْ دَسَمٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٢) .
 وَمِمْتٌ شَارِبُهُ بِالِدَسَمِ ؛ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(٣) مِمَّا أَكَلَ .
 -^(٤) في حديث عمر^(٥) « وَأَنْتَ تَمْتُ »
 : أَى تَرَشَّحَ مِنَ السَّمَنِ . وَيُرَوَى : « تَيْتٌ »^(٤)

﴿مثل﴾ - في الحديث^(٦) : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمِثْلٌ مِنَ الْمُمِثِّلِينَ »
 : أَى مُصَوَّرٌ . يُقَالُ : مَثَلْتُ - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ - : صَوَّرْتُ
 مِثَالًا .

والتَّمِثَالُ : الاسمُ منه . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : تِمثالُهُ .
 وَمِثْلُ الشَّيْءِ^(٧) بِالشَّيْءِ . سَوَّى بِهِ .

-
- (١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٢) أ : « وغيره » والمثبت عن ب ، ج .
 (٣) ب ، ج : « بقیة » ، والمثبت عن أ .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
 (٥) ن : في حديث عمر : « أَنْ رجلاً أتاه يسأله ، قال : هَلَكْتُ ، قال : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمْتُ مِمْتٌ الحَمِيَّتِ ؟ » والحميت : الرِّقُّ فيه السمن .
 (٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٧) ن ، واللسان (مثل) : ومثل الشيء بالشيء : سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ

(١- ومنه (٢) « لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » .

: أى يَخْلِقِهِ .

- فى حديث المِقْدَاد (٣) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَضْرَبْ إِحْدَى يَدَيْيَ بِالسَّيْفِ فَقَطِّعْهَا ، ثُمَّ لَازِمْنِي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقْتُلْهُ ؟ فَقَالَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ »

: أى تكون من أهل النار ، تَقْتُلُهُ مُسْلِمًا كما كان هو قبل الكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ بِكُفْرِهِ (٤) ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .
- وفى حديث صاحبِ النَّسْعَةِ (٥) . « إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ »

جاء فى رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - : « أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ :
وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ »

فمَعْنَاهُ : أَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ ، وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ
فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ قَتْلَهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ (٦) كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ .
- فى حديثِ عِكْرِمَةَ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن ، واللسان : ومنه الحديث : «لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ : أى لا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَثَلَةِ - وَعَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ن : وفى حديث المِقْدَاد : «قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ» .

(٤) ن ، واللسان (مثل) : «أى تكون من أهل النار إذا قتلته ، بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التلّفظ بالكلمة من أهل النار ..»

(٥) فى النِّهَايَةِ (نسع) : النَّسْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ .

(٦) ن : «ثم قتلته قِصَاصًا كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً .

مُثْلِهِ .

وهو جَمْعُ مِثَالٍ ، وهو الفِرَاشُ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾^(١) .

كَأَنَّ المِثْلَ صِلَةٌ : أى ليس كهُوَ شَيْءٌ ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ
أَمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ ﴾^(٢) : أى بما آمَنتُمْ به - والله تعالى
أَعْلَمُ - .

﴿ مشن ﴾ - وفي حديث عَمَّارٍ : « إني مَمْثُونٌ ﴾^(٣) .
: أى أَشْتَكِي مَثَانَتِي^(١) .

* * *

(١) سورة الشورى : ١١ ، والآية : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .
وفي المفردات للراغب / ٤٦٢ : لما أراد الله تعالى نَقْيَ التشبيه من كل وجه خصّه بالذكر ،
فقال : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ - وأما الجمع بين الكاف والمِثْلِ فقد قيل ذلك لتأكيد النفي تنبيها
على أنه لا يصح استعمال المِثْلِ ولا الكاف فنفي الأمرين جميعا .

وقيل : المِثْلُ هاهنا هو بمعنى الصفة ، ومعناه ليس كصفته صفة تنبيها على أنه وإن وصف
بكثير مما يوصف به البشر ، فليس تلك الصِّفَات له على حسب ما يُسْتَعْمَلُ في البشر .
(٢) سورة البقرة : ١٣٧ ، والآية : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

(٣) ن والفاثِق (تبني) ١/١٤٧ : في حديث عَمَّارٍ : « أنه صَلَّى في تَبَّانٍ ، وقال : « إني مَمْثُونٌ » : هو
الذي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ ، وهو العَضْو الذي يَجْتَمع فيه البَوْلُ داخلُ الجَوْفِ فإذا كان لا يُمَسِكُ
بَوْلَهُ فهو أُمَّثْنٌ » .

والتَّبَّانُ : سراويل الملاحين ، وقد تَبَّئَنَّهُ إذا ألبسه إِيَّاهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الجيم ﴾

﴿ مجج ﴾ - في الحديث : « أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم عليه السلام ،

فقال : مروا المجاج يمجمون عليه »

المجاج : جمع مارج ، وهو الرجل الهرم الذي يمج ريقه ، لا

يستطيع حبسه من الكبر .

والمجمجة : تغيير الكتاب وإفساده عما كتب .

يقال : مجج في خبره : لم يشف . ومجج بي : ردني من حال إلى

حال .

وفي بعض الكتب : « مروا المجاج فيمجمج عليه »

بفتح الميم

: أي مروا الكاتب يسوده ؛ وإنما سمي الكاتب به ؛ لأن قلمه

يمج المداد .

ومجاج كل شيء : لعابه . ولذلك سمي العسل مجاجا ؛ لأنه

لعاب النحل ، والمداد : مجاج القلم .

- (١) في حديث الدجال (٢) : « ثم يعقل الكرم ثم يكجج ثم

يمجج »

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي النهاية (عقل) : « ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم » : أي يخرج العقيلي ، وهو الحضرم .

وجاء أيضا الحديث في مادة «كحب» « ... ثم يكجج » : أي يخرج عناقيد الحضرم ، ثم

يطيب طعمه .

الحِصْرُ : أوّل ما يُخْرَجُ عُقَيْلِي ثم يَصِيرُ كَحَبًّا إِذَا كَبُرَ حَبُّهُ .
 وقيل : كَحَبَّ : أَخْرَجَ العَنَاقِيدَ ، ثم يُمَجِّجُ ؛ وهو الاسترخاء
 بالنُّضْجِ إِذَا طَابَ ، وصار حلواً له مُجَاجَةً كَمُجَاجَةِ العَسَلِ (١) .
 ﴿مجد﴾ ٢٩٢ / - وفي حديث عائشة - رضی الله عنها - : « ناوليني
 المَجِيدَ »

: أى المصْحَفُ ، عَنَّتْ به قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ
 مَجِيدٌ (١) ﴾
 وأصل المَجِيدِ فى اللُّغَةِ : الكَثْرَةُ . يُقَالُ : أَمَجَدْتُ الرَّجُلَ سَبًّا
 وَذَمًّا

: أى أَكثَرْتُ .
 وقيل : المَجْدُ : امتلاء بَطْنِ البَعِيرِ مِنَ العَلْفِ ، ثم قَالُوا :
 مَجَّدَ فهو مَاجِدٌ ؛ إِذَا امْتَلَأَ كَرَمًا .
 - وفي حديث آخر (٢) : « أَنْجَادُ أَمْجَادُ »
 الأَمْجَادُ : جَمْعُ مَجِيدٍ كَأَشْهَادٍ فى شَهِيدٍ ، أى كِرَامٍ ، (٣) أو مَاجِدٍ
 كَشَاهِدٍ (٣) .

﴿مجر﴾ - أَخْبَرَنَا أبو الحُصَيْنِ بِنِغْدَادَ ، أَنَا ابن المُذْهِبِ ، أَنَا ابنُ مالِكِ ،
 ثنا عبد الله بن أحمد ، حدَّثنى أبى ، ثنا محمد بن جَعْفَرٍ ، ثنا
 هِشَامُ بن حَسَّانَ ، عن محمد بن سِيرِينَ ، عن أبى هُرَيْرَةَ - رضی
 الله عنه ، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنَى عن الله تبارك

(١) سورة البروج : ٢١ .

(٢) ن : «ومنه حديث على» : «أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد» .

: أى أشراف كرام .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وتعالى ، قال : « الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مَجْرَأَى » .

: أَى مِنْ جَرَأَى وَمِنْ أَجَلِي ، اخْتَصَرَهُ وَخَفَّفَهُ (١) .
وهذا فى حَدِيثِ أبى هُرَيْرَةَ فى مَوَاضِعِ كَذَلِكَ ، فَلَعَلَّهُ لُغَةٌ لَهُ .
وكذلك العَرَبُ تَخْتَصِرُ مِنْ أَجْلِ الذى بهذا المعنى ، كما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

﴿مجس﴾ - فى الحديث : « القَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ هذه الأمة »

قيل : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا ؛ لِضَاهَاةٍ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ المَجُوسِ ، فى قولهم بالأصلين ، وهما النُّورُ وَالظُّلْمَةُ : يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ (٢) مِنْ فِعْلِ النُّورِ ، وَالشَّرُّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ .
وكذلك القَدْرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الخَيْرَ إِلَى الله - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَالشَّرَّ إِلَى غَيْرِهِ (٣) . والله تعالى خَالِقُهُمَا ، لا يكون شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَةِ الله - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَالْأَمْرَانِ مُضَافَانِ (٤) إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى الفَاعِلِينَ لهما عَمَلًا وَاكتِسَابًا .

وقال الجَبَّانُ : المَجُوسُ (٥) تَعْرِيبٌ « مَكُوشَا » بُلْغَتِهِمْ .

(١) ن : وأصله : من جَرَأَى ، فَحَذَفَ النونَ وَخَفَّفَ الكلمة .

(٢) أ : « الجنة » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٣) ن : « إلى الإنسان والشیطان » .

(٤) أ : « ينضافان » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٥) فى المعرب للجواليقى / ٣٦٨ : مَجُوسٌ : أعجمى ، وقد تكلمت به العرب . وفى المعجم الوسيط : المَجُوسُ : قوم كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار ، وأطلق عليهم هذا اللقب منذ القرن الثالث للميلاد .

- ﴿مجمع﴾ - (١) في الحديث : « كان يَتَمَجَّعُ (٢) »
 المَجْعُ : أكلُ التَّمْرِ باللبن (٣) ، وَالاسْمُ المَجِيعُ ،
 والمُجَاعَةُ : المَكْتُرُ مِنْهُ (١) .
- ﴿مجل﴾ - في حديث ابن وَاقِدٍ : « كُنَّا نَتَمَاقَلُ (٤) في مَاجِلٍ أو صِهْرِيحٍ »
 المَاجِلُ : الماء الكثير المُجْتَمِعُ .
- والجَمْعُ : المَاجِلُ ، قاله ابن الأعرابيِّ ، بِكَسْرِ الجِيمِ بِلا هَمْزٍ .
 وقال الأزهرِيُّ : هو بفتح الجيم وبالهَمْزِ مَاجِلٌ ، مثل مَطْلَعٍ .
 وقيل : إِنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَلٍ ، وقيل : هو مُعَرَّبٌ .
- ﴿مجن﴾ - (٥) - في شعر لبيد :

★ يتحدَّثون مَجَانَةً ومَلَالَةً (٦) ★

المَجَانَةُ : المُجُونُ ؛ أي لا يُبَالِي بما يَفْعَلُ ويقول ، وقد مَجَّنَ فهو
 مَاجِنٌ (٥) .

- (١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٢) ن : وفي حديث بعضهم : « دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ » .
 (٣) ن : وهو أن يَحْسُو حُسُوَةً من اللبن ، ويأكل على أَثَرِهَا تَمْرَةً .
 (٤) ن : التماقل : التفاوض في الماء .
 (٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٦) في الديوان / ١٥٣ ط : الكويت برواية :
 يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً
 وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
 وفي اللسان (خون) برواية :
 يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً
 وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
 ومَلَّ الشَّيْءُ ومنه مَلَلًا ومَلَالًا ومَلَالَةً : سَمِيهٌ وَضَجِرٌ مِنْهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محح ﴾ - في حديث مُتَعَةِ النِّسَاءِ : « وَتَوْبِي مَحَّ »

: أى خَلَقَ بِالِ .

يُقَالُ : مَحَّ الثَّوْبُ : أى بَلَى - يَمَحُّ وَيَمَحُّ ، وَأَمَحَّ أَيضًا .

﴿ محص ﴾ - في حديث الكُفُوفِ (١) : « وَقَدْ ائْمَحَصَتِ الشَّمْسُ »

: أى ائْجَلَتْ ، وَأَصْلُ المَحْصِ : الخُلُوصُ .

وَقَدْ مَحَّصَتْهُ مَحَّصًا فَأَمَّحَصَ ؛ وَقَدْ يُدْعَمُ فَيُقَالُ : ائْمَحَصَ ، وَمِنْهُ

التَّمَحُّيْصُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَتَمَحَّصُ الظُّلْمَةَ : ائْكِشَافُهَا ،

وَذَهَابُهَا . وَائْمَحَصَ مِنَ الأَمْرِ : ائْمَلَسَ وَأَفَلَّتْ .

﴿ محض ﴾ - في حديث عُمرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ شَرِبَ لَبَنًا لَمَّا طُعِنَ ،

فَخَرَجَ مَحَّضًا »

المَحْضُ : الصَّرِيحُ الخَالِصُ لَمْ يَشْبَهْ شَيْءَ

- وَمِنْهُ الحَدِيثُ (٢) : « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحَّضِهَا وَمَحَّضِهَا » .

: أى لَبَنَهَا الخَالِصَ ، وَمَا مَحَّضَ مِنْهُ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ (٣) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَأَعْمِدُ إِلَى شَاةٍ

(١) ن : في حديث الكسوف : « فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس » .

: أى ظهرت من الكسوف وانجلت .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « ومنه حديث الزكاة » .

مُتَلِّئَةٌ شَحْمًا وَمُحَضًّا^(١) .

قال ابن إسحاق أراد : أن يَقُولَ : وَنَحَضًّا ؛ وهو اللَّحْمُ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ نَحَضَةٌ .

وَرَجُلٌ نَحِيضٌ ، وامرأةٌ نَحِيضَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، فَإِذَا ذَهَبَ لَحْمُهَا ، فَهِيَ مَنْحُوضٌ وَمَنْحُوضَةٌ .

وَرُوي : « مُتَلِّئَةٌ مَخَاضًا » : أَي نِتَاجًا .

وَالْمَخَاضُ : الإِبِلُ الْحَوَامِلُ ؛ وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾^(٢) .

﴿ محل ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَمَا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟ »^(٣) .

الْمَحَلُّ : انْقِطَاعُ الْمَطَرِ .

وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَمَحِلَّةٌ وَمَاحِلَةٌ وَمَحُولٌ ، وَأَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ ، وَزَمَانٌ مَاحِلٌ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْهَلَاكِ . وَقَدْ مَحَلَّ بِهِ ؛ إِذَا فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُهْلِكُهُ ، وَمَحَلَّ بِهِ : مَكَرَبَهُ^(٤) .

(١) ن : «أى سمينة كثيرة اللبن ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا» .

(٢) سورة مريم : ٢٣ ، والآية : ﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ .

(٣) ن : «أى جدبا» .. ، وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَزَمَنٌ مَحَلٌّ وَمَاجِلٌ .

(٤) ن : وفيه «حَرُمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدًا مَحَالَةً» .

المحالة : البكرة العظيمة التي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وكثيرا ما يُسْتَعْمَلُهَا السَّفَّارَةُ (المسافرون) على البئار العميقة .

- وفي حديث الشَّعْبِيِّ : «إِنْ حَوَّلْنَا عَنْكَ بِمَحُولٍ» .

المَحُولُ ، بالكسر : آلة التحويل . وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وهو موضع التحويل والميم زائدة - وعزيت إضافة الحديثين لأبي موسى في النهاية ، ولم يردا في النسخ الخطية للكتاب ولا في الغريبين فأثبتتهما هنا .

﴿مَحْنٌ﴾ - (١) في حديث الشَّعْبِيِّ ، قال : « المِحْنَةُ بِدْعَةٌ »
يعنى أن يأخذ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنُهُ ، ويقول : فَعَلْتَ كَذَا
وكذا (٢) ، حتَّى (٣) يَتَسَقَطَ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنَى أَنَّ
هَذَا الْفِعْلَ بِدْعَةٌ» .

(٣) في المعجم الوسيط (سقط) : تَسَقَطَ فَلَانًا : عَالَجَهُ عَلَى أَنْ يَسْقُطَ فِيخْطِئُ أَوْ يَكْذِبُ فَيَبُوحُ بِمَا
عِنْدَهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الخاء ﴾

﴿مخخ﴾ - في الحديث^(١) : « الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ »
 مُخُّ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَمُخُّ الْعَظْمِ وَالِدِمَاغِ : نَفِيُّهَا ، وَمُخُّ
 الْعَيْنِ : شَحْمُهَا . وَأَمَّا الْعَظْمُ ، وَالرَّجُلُ وَالشَّاةُ : صَارُوا ذَوِي
 مُخٍّ .

وَتَمَخَّخْتُ^(٢) الْعَظْمَ : أَسْتَخْرِجْتُ مَخَّهُ .
 ومعناه من وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ امْتِثَالٌ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛
 حَيْثُ قَالَ : ﴿ أَدْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٣) ؛ فَهُوَ عَيْنُ الْعِبَادَةِ
 وَمَخَّضُهَا .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَطَعَ أَمَلَهُ مِمَّنْ
 سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ مُوَجِّدًا ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ .
 ﴿مخض﴾ - في حديث عثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أَمْرًا زَارَتْ أَهْلَهَا
 فَمَخَّضَتْ عِنْدَهُمْ » .

: أَي تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ . وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ؛ أَي
 الطَّلُقُ .

/ ٢٩٣ - وفي الزَّكَاةِ^(٤) : « فِي / خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ »
 الْمَخَاضُ : النَّوْقُ الْحَوَامِلُ ، وَاحِدَتُهَا : خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : « وَمَخَّخْتُ الْعَظْمَ » والمثبت عن أ .

(٣) سورة غافر : ٦٠ ، والآية : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
 عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » .

(٤) ن : في حديث الزكاة : « في خمس وعشرين من الإبل بنتُ مخاضٍ » .

وإنما يكون ابن مخاض ، وابنة مخاض إذا دخلَا في الحول الثاني ؛
لأنَّ أمها لحقت بالمخاض ، وإن لم تكن حاملاً .
قال الأَصمعيُّ : إذا حملت النوقُ لِتَمَامِ سَنَةٍ من يومٍ وَضَعَتْ
سُمِّيَتْ (١) : شولاً ومخاضاً ، وولدها ابنُ مخاضٍ (٢) ، وقبل ذلك
يُسَمَّى فصِيلاً .

وقال غيره : هُنَّ شولٌ ما دَامَ فِيهَا الفحل ، وابن المخاض : الذى
حملت أمه ، أو حملت الإبلُ التى فيها أمه ، وإن لم تلحق هى .
وهذا هو المعنى فى قوله : ابنُ مخاضٍ ؛ لِأَنَّ النَّاقَةَ الْوَاحِدَةَ
لا تكون بنت نوقٍ ، فإذا أرادَ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أمها فى وقتٍ قد
حملت النوقُ التى وَضَعْنَ مَعَ أمِّهَا ، وإن لم تكن أمها حاملاً - والله
عز وجل ، أعلم ، فنسبها إلى الجماعة ؛ لحكم مجاورتها أمها .
- فى الحديث : « بَارِكْ لَهُمْ (٣) فى مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا »

: أى ما حُضَّ مِنَ اللَّبَنِ فَأُخِذَ زُبْدُهُ ، وَيُسَمَّى نَحِيضاً أَيْضاً :
ما بَقِيَ بَعْدَ أَخِذِ الزُّبْدِ مِنْهُ .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةِ تُمْحُضُ مَحْضًا »
: أى تُحْرَكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً ، كَمَا يُحْرَكُ سِقَاءُ اللَّبَنِ ؛ لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ
وَالسَّحَابُ يَمْحُضُ بِمَائِهِ .

(٤) وَمَحَّضَتِ الشَّاةُ مِحَاضًا - بفتح الميم وكسرهما - : دَنَا نِتَاجُهَا .

(١) ب ، ج : «تكون» والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «ابن مخاض وابنة مخاض» .

(٣) ب ، ج : «بارك لهما» والمثبت عن أ ، ن .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الدال ﴾

﴿مدد﴾ قال تعالى : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ (١)﴾
 : أى يُزَيِّنُونَ لَهُمُ الْغَيِّ ، وَيُجْرُونَهُمْ فِيهِ .
 وَالْمَدُّ : الزِّيَادَةُ ، وَمَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا : زِدْتُهُ ، وَمَدَّ الْمَاءُ
 وَالنَّهْرُ ؛ زَادَا ، كَرَجَعَ وَرَجَعْتُهُ ، وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ ؛ صَرْنَا مَدَدًا
 لَهُمْ ؛ وَأَمَدَدْنَاهُمْ ؛ إِذَا جَسَّمُوهُمْ بِغَيْرِكُمْ .
 وَالْمَدَادُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَمِدُّ مِنَ
 الدَّوَاةِ أَوْ نَحْوِهَا : أَيْ يَسْتَزِيدُهُ .
 وَالْمَدُّ : القَدْرُ ، وَمَدُّ النَّبْلِ ؛ غَلَوْتُهُ (٢) .
 - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنْ المُوَدِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ »
 قَالَ الخَطَّابِيُّ : هَذَا مَثَلٌ لِسَعَةِ المَغْفِرَةِ ، كَمَا يُقَالُ : مَغْفِرَةٌ وَاسِعَةٌ
 قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : قَدَرَ الذُّنُوبِ ؛ أَيْ يُغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مَدِّ
 صَوْتِهِ (٣) .
 كَمَا رُوِيَ : « لَوْ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتَكَ بِهَا (٤) »
 مَغْفِرَةً .
 وَيُرْوَى : « مَدَى صَوْتِهِ » .

-
- (١) سورة الأعراف : ٢٠٢ ، والآية : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ .
 (٢) الغلوة : مقدار رمية سهم ، وتقدر بثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة (الوسيط) .
 (٣) ن : «إلى منتهى مدَّ صوته» .
 (٤) ب ، ج : «بقرابها» والمثبت عن أ ، ن .

والمَدَى : الغَايَةُ ؛ أَى يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتَنْفَدَ
وُسْعَهُ فِي رَفَعِ الصَّوْتِ ، وَبَلَغَ الغَايَةَ فِي المَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الغَايَةَ فِي
الصَّوْتِ .

وقيل : إِنَّهُ (١) كَلَامٌ تَمَثِيلٌ : أَى المَكَانَ الَّذِى يُنْتَهَى إِلَيْهِ
الصَّوْتُ ، لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ ، وَبَيْنَ مَقَامِهِ الَّذِى هُوَ
فِيهِ ذَنْبٌ تَمَلُّاً تِلْكَ [المَسَافَةُ (٢)] لَغَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ .

- فِي الحَدِيثِ : « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ »

قال الخَطَّابِيُّ : المِدَادُ : المَدَدُ : أَى قَدَرَ مَا يُوزَنُ فِي الكَثْرَةِ ،
عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْوَزِنٍ ، أَوْعَدِدٍ ، أَوْمًا أَشْبَهَهَا مِنْ وُجُوهِ الحَصْرِ
والتَّقْدِيرِ ، وَهَذَا أَيْضًا كَلَامٌ تَمَثِيلٌ يُرَادُ بِهِ (٣) التَّقْرِيبُ ؛ لِأَنَّ
الكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي المَكَايِيلِ وَلَا يَقَعُ فِي الوَزْنِ

- وَنَحْوَهُ فِي الحَدِيثِ (٤) : « مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ » .
المُدُّ : رُبْعُ صَاعٍ ، وَإِنَّمَا قَدَرَهُ بِهَذَا ؛ لِأَنَّهُ أَقْلُ مَا كَانُوا
يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي العَادَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُرْوَى : « مَدَّ أَحَدِهِمْ » بِالْفَتْحِ : أَى غَايَتِهِ ؛ وَقَدْ يُجْمَعُ
المُدُّ : أَمْدَادًا ، وَمِدَادًا .

- وَفِي الحَدِيثِ : « كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ »

وهو رَطْلٌ وَثُلْتُ - عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ لِحَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « أَطْعِمُ ثَلَاثَةَ أَصْعِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ »

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « المسافات » والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : « يراد بها » والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفي حديث فضل الصحابة : « ما أدرك مدَّ أحدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » .

وفى رواية: «فَرَقًا مِنْ زَيْبٍ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ» .
والفَرَقُ: سِتَّةُ عَشَرَ رِطْلًا ، وهو عند أبي حنيفة رِطْلَانِ ،
لحديث أنسٍ فيه^(١) .

- وفى حديثِ الرَّمَى : ^(٢) «والمُمِدُّ به»
مِن المَدِّ: أى مَنْ يَقُومُ عند الرامى ، فَيَنَاولُهُ سَهْمًا بَعْدَ

سَهْمٍ ،
أَو يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ المَرْمَى بِهِ .

^(٣) - فى حديثِ على - رضى الله عنه - ^(٤) : «قَائِلُ الزُّورِ وَالذِّى يَمُدُّ
بِحَبْلِهِ فى الإِثْمِ سَوَاءٌ»

مِثْلَ قَائِلِهِ بالمَاتِحِ الذِّى يَمَلُّ الدَّلْوَ ، وَحَاكِيهَا بالمَاتِحِ الذِّى يَأْخُذُ
بِحَبْلِهَا مَادًّا لَهَا .

ولهذا يُقَالُ : الرَّاويةُ أَحَدُ الكَاذِبِينَ^(٣) .

﴿مدا﴾ - فى الحديث^(٥) : «ليس لنا مُدَى»

: أى شِفَارٌ ، وَاحِدَتُهَا : مُدْيَةٌ .

- وفى الحديث : ^(٦) «يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ»

: أى غَايَتَهُ وَنَهَايَتَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ معناه : فَوْقَهُ .

والتَّمَادَى : بُلُوغُ المَدَى .

(١) ن : قيل : إن أصل المُدُّ مُقَدَّرٌ بأن يَمُدَّ الرجلُ يديه ، فيملأ كَفَيْهِ طعامًا .

(٢) : فى حديثِ الرَّمَى : «مُنْبَلُهُ وَالمُدْبِيهِ» - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : «قائل كلمة الزور والذى يمد بحبلها فى الإثم سواء» .

(٥) ن : وفيه : «قلت : يارسول الله ، إنا لأقو العدوَّ غدًا وليست معنا مدى» .

المدى : جمع مُدْيَةٍ ، وهى السَّكِّينُ والشَّفْرَةُ .

(٦) ن : «المؤذن يُغفر له مدى صوته» .

﴿(١) ومن باب الميم مع الذال﴾

﴿مذق﴾ - في حديث كعب بن مالك ورجزه^(٢) ؛

★ وَمَذَقَةَ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ ★

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْدُوقِ ؛ أَى الممزوج ، شَبَّهَهَا
بِحَاشِيَةِ الكَتَّانِ الرَّدِيِّ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِ نُصُوعِهِ
بِالْمَزْجِ^(١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «حديث كعب ، وسلمة» - وجاء الرجز في اللسان (خنف) وجاء الحديث كاملا في الفائق
(هنا) ١١٤/٤ ، ١١٥ ، والرجز :

لَمْ يَغْدُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ
وَلَا تَمَّ يَرَاتُ وَلَا رَغِيفُ
لَكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلُ نَقِيفُ
وَمَذَقَةَ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ
تَبَيْتَ بَيْنَ الرُّبِّ وَالْكَنِيفِ .

﴿ ومن باب الميم مع الراء ﴾

﴿مرأ﴾ - في حديث الأحنف : « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ ^(١) »
 المَرِيءُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ غَيْرُ الحُلُقُومِ ،
 ٢٩٤ / أدقُّ / منه وَأَضِيقُ .

ضَرْبَهُ مِثْلًا لِضِيقِ العَيْشِ ، وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .
 وَإِنَّمَا خَصَّ النِّعَامَ ؛ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ ، فَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى ضِيقِ
 مَرِيئِهِ .

وقيل : المَرِيءُ : رَأْسُ السَّمْعِدَةِ ، وَالكَرْشُ المُتَّصِلُ
 بِالْحُلُقُومِ .

وَاسْتَمْرَأَ الطَّعَامَ ، كَأَنَّهُ مِنْ دُخُولِهِ المَرِيءِ .

والمُرْوَةُ ^(٢) : مَصْدَرُ المَرءِ : أَيْ كَمَالِهِ .

- ^(٣) في حديث عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « لَقَدْ تَزَوَّجَتْ أَمْرَأَةً ^(٤) »
 يَعْنِي أَمْرَأَةً كَامِلَةً ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ رَجُلٌ . قَالَ الهُدَلِيُّ :

★ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ ..

: أَيْ عَلَى لَحْمٍ ذِي شَأْنٍ ^(٣)

﴿مرج﴾ - فِي صِفَةِ حَيْلِ المُرَابِطِ ^(٥) : « طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ »

: أَيْ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

(١) جاء الحديث كاملاً في الفائق (حدق) ٢٦٧/١ ، وجاءت هذه الجملة فيه برواية : «يَأْتِينَا
 مَايَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ النِّعَامَةُ» .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَرَأٌ) : المُرْوَةُ : كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ ، مَرُوءُ الرَّجُلِ يَمُرُوءُ مُرْوَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ «عَلَى
 فَعِيلٍ» - وَتَمْرَأٌ «عَلَى تَفْعَلٍ» : صَارَ ذَا مُرْوَةٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ : «قَالَ لَهُ يَهُودِيٌّ - أَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَ مِنْهُ ثِيَابًا - : لَقَدْ
 تَزَوَّجْتَ أَمْرَأَةً» . وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ب ، ج : «المُرَابِطِينَ» وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «وَذَكَرَ حَيْلُ المُرَابِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ» .

★ رَعَى بِهَا مَرَجَ رَبِيعٍ مُرَجَا (١) ★

وقيل : المَرَجُ : أرضُ ذاتُ نباتٍ كثيرٍ تُمرَجُ فيه الدَّوَابُّ .

يقال : مَرَجْتُ الدَّابَّةَ وَأَمَرَجْتُهَا بِمَعْنَى .

وقيل : مَرَجْتُهَا : خَلَيْتُهَا ، وَأَمَرَجْتُهَا : رَعَيْتُهَا .

﴿مرجل﴾ - في الحديث : « ثِيَابُ مَرَاجِلٍ (٢) »

أكثرُ الرِّوَايَةِ بالحَاءِ ، وقالوا : هو جَمْعُ : ثَوْبٍ مُرَجَلٍ ؛ إِذَا

كان عليه تَمَثُّلُ الرِّجَالِ ، فعَلَى هَذَا مَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ ، أَرَادَ عَلَيْهَا

تَمَثُّلَ الرِّجَالِ ، وَهُمَا مِنْ بَابِ الرَّاءِ .

فَأَمَّا المِرْجَلُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ أوردوه في باب الرَّاءِ ،

وَلَا أَدْرِي مِنْ أَى شَيْءٍ أَشْتُقُّ .

﴿مرد﴾ - (٣) في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعْتُ

عِشْرِينَ ، (٤) وَتَنَفَّتْ عِشْرِينَ (٤) ، وَخَضَبْتُ عِشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ

ثَمَانِينَ »

: أَى مَكَثْتُ أَمْرَدَ ، (٥) ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ (٣)

﴿مرر﴾ - فِي قِصَّةِ مَوْلِدِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « خَرَجَ قَوْمٌ

وَمَعَهُمُ المُرُّ ، قالوا : نَجَّبُرُ بِهِ الكَسْرَ والجُرْحَ »

المُرُّ (٦) : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ والحُضْضِ .

(١) في اللسان : وتهذيب اللغة (مرج) وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه / ٢٧٤ ، وقبله :

★ عَوْدًا دُوَيْنَ اللُّهُوتِ مُولِجًا ★

(٢) ن : « وعليها ثيابُ مَرَاجِلٍ » يروى بالجييم والحاء ، فالجيم معناه أن عليها نُقُوشًا تَمَثُّلُ

الرِّجَالِ ، والحاء معناه أن عليها صُورَ الرِّجَالِ ، وهى الإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . ومنه ثوبُ مُرَجَلٍ .

والرِّوَايَتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، والميمُ فيهما زائدة ، وقد تقدم .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن .

(٥) ن : أَى مَكَثْتُ أَمْرَدَ عِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً .

(٦) انظر غريب الحربي : المجلدة الخامسة ٩١/١ .

- قال الأصمعي : ويُقال له : المُرارةُ ، والجمعُ : مُرارٌ ، وهذه
البُقلة من أُمُرارِ البُقُل ، الواحدُ مرٌّ .
وقال غيره : سُمِّيَ به لِمرارَتِهِ .

- وفي حديث ابن عُمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّهُ جُرِحَتْ إِبْهَامُهُ (١)
فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً ، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا »

المَرارةُ : هَنَةٌ دَقِيقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ فِي جَوْفِ كُلِّ ذِي
رُوحٍ إِلَّا الْجَمَل ، سُمِّيَتْ بِهِ لِمرارةِ المَاءِ الَّذِي فِيهَا .

- وفي حديث شُرَيْح : « وَادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ مَيِّتٍ ، فَأَرَادَ
بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرَكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةً
الذَّقَنَ »

: لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ .

قال الحربِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ لَتَحْلِفَنَّ عَلَى الْبَيْتِ ، لِأَعْلَى عِلْمِكُمْ ،
فَتَرَكَبُوا مِنْ ذَلِكَ مَا يُرَى فِي أَفْوَاهِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ الَّتِي بَيْنَ
أَذْقَانِكُمْ (٢) .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي الْمُرِّيِّ »
قال الجَوْهَرِيُّ - فِي صَحاحِ اللُّغَةِ - : الْمُرِّيُّ (٣) : الَّذِي يُؤْتَدَمُ
بِهِ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرارةِ . وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ .
قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْغُوْثِ :

(١) أ، ن : «جَرَحَ إِبْهَامَهُ» ، والمثبت عن ب، ج .

(٢) في غريب الحربى ٩٢/١ من المجلدة الخامسة .

(٣) في الصحاح (مرد) : المرئى : الذى يؤتدم به ، كأنه منسوب إلى المرارة والعامّة تخففه .

وَأُمُّ مَثْوَى لِبَاحِيَّةٍ

وعندها المرى والكامخ^(١)

لِبَاحِيَّةٍ قِيلَ : أَمْرَاءٌ تَامَةٌ .

- ^(٢) في حديث أبي الأسود الدؤلي : « ما فعلت المرأة التي
تُمَارُهُ ^(٣) ؟ »

: أَى تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتَخَالِفُهُ ؛ مِنْ أَمْرٍ الْحَبْلُ ؛ إِذَا شَدَّ فَتَلَّهُ .

- فِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : « سُجِلَتْ مَرِيرَتُهُ ^(٤) »

الْمَرِيرَةُ ، وَالْمَرِيرُ : الْمَمْرُ الْمَفْتُولُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقٍ .

يُرِيدُ : ضَعَفَهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : قُوَّتَهُ ^(٥)

﴿ مَرَسٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَحَسَكُ أَمْرَاسُ ^(٥) »

الْأَمْرَاسُ : الَّذِينَ مَارَسُوا الْأُمُورَ ، وَجَرَّبُوهَا .

يُقَالُ : رَجُلٌ مَرَسٌ . وَالْأَمْرَاسُ : الْحَبَالُ - أَيْضاً - ، الْوَاحِدُ :

مَرَسٌ - بَفَتْحِ الرَّاءِ - ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا تَمَرَّسَهُ الْأَيْدِي .

- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ »

: أَى أَدْلِكُهُ بِأَصَابِعِي فِي الْمَاءِ ، وَالْمَرَسُ مِثْلُ الْمَرْتِ .

- ^(٦) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ ^(٦) »

(١) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (مرد) ، وَالْكَامِخُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَدْمِ مُعَرَّبٌ : اللِّسَانُ (كمخ) .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ن : « مَا فَعَلْتَ الْمَرْأَةَ الَّتِي كَانَتْ تُمَارُهُ وَتُشَارُهُ ؟ » : أَى تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ، وَهُوَ مِنْ قَتَلَ
الْحَبْلُ .

(٤) ن : أَى جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُبْرَمُ سَحِيلًا ، يَعْنِي رَخْوًا ضَعِيفًا .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ حَيْفَانَ : « أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسُ » .

جَمْعٌ : مَرَسٌ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي مَارَسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا .

(٦) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « زَعَمَ [أَى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ] أَنِّي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ » .

- : أى أَلَاعِبُ النِّسَاءِ وَأُصَارِعُهُنَّ .
 - وفى حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ (١) : « رَجُلٌ حَذِرُ مَرِسٍ »
 : أى شَدِيدِ المِرَاسِ لِلْحَرْبِ .
 ﴿مرض﴾ - وفى حَدِيثِ عمرو بن مَعْدِيكَرِبٍ : « هم شِفَاءُ أَمْرَاضِنَا »
 : أى يَأْخُذُونَ (٢) بِثَأْرِنَا (٢) .
 ﴿مرغ﴾ - فى حَدِيثِ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَتَمَرَّغْنَا (٣) فى التُّرَابِ »
 : أى تَلَطَّخْنَا بِهِ . وَقَدْ مَرَّغْتُهُ أَنَا .
 وَمَرَاغُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا
- وفى صِفَةِ الجَنَّةِ : « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا المِسْكُ (٤) » .
 وَالمَرَّغُ : الإِشْبَاعُ بِالدُّهْنِ .

﴿مرق﴾ - فى حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « سُئِلَ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ بَيْضَ نَعَامٍ ؟ قَالَ : يَنْظُرُ إِلَى عَدَدِ البَيْضِ ، فَيُطْرِقُهُنَّ الفَحْلَ ، فَمَا أَنْتَجْنَ أَهْدَاهُ . قِيلَ : فَإِنْ أزلَقْتَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ . قَالَ : إِنَّ مِنْ

(١) ن : ومنه حَدِيثٌ وَحْشِيٌّ فى مَقْتَلِ حَمْرَةَ : « فَطَلَعَ عَلِيٌّ رَجُلًا حَذِرًا مَرِسًا » .
 : أى شَدِيدًا مَجْرَبًا لِلْحَرْبِ . وَالمَرِسُ فى غيرِ هَذَا الدَّلَالَةِ .
 (٢) ن : « ...كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ القُلُوبِ ، لَامَرَضَ الأَجْسَامِ » .
 (٢) ن : « أَجْتَبْنَا فى سَفَرٍ وَليسَ عِنْدَنَا ماءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فى التُّرَابِ » .
 ظَنَّ أَنَّ الجُنْبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَّلَ التُّرَابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كالماءِ .
 (٤) ن : أى المَوْضِعُ الَّذِى يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنَ التُّرَابِ . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرَابِ .

الْبَيْضُ مَا يَكُونُ مَارِقًا^(١)»

: أى فاسِدًا .

يُقَالُ : مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ وَمَدِرَتْ : فَسَدَتْ ، فَصَارَتْ مَاءً .

﴿مرن﴾ - فى حديث إبراهيم^(٢) : « فى المارن الدية »

المارن من الأنف ما دون^(٣) القصبه .

وقيل : المرنان والمرنان : المنخران .

ومرن الشيء مروناً : لأن فى صلابته ، كالرُمح ونحوه^(٤) ،

ومرنت يده : صلبت .

﴿مرا﴾ - فى الحديث : « ذبحوها بمروة »

: أى صخرة بيضاء برآقة ، قاله الأصمعى .

وقال غيره : هى صلبة ؛ وهى التى يُقدح منها النار .

والمروة التى تُذكر مع الصفا من ذلك .

(١) جاء فى السنن الكبرى : كتاب الحج ٢٠٨/٥ برواية .. قال الشافعى حكاية عن منصور ،

عن الحسن ، عن على : « فيمن أصاب بيض نعام ؟ قيل : يضرب بقدرهن نوقا ، قيل له : فإن

أزلقت منه ناقة ؟ قال : فإن من البيض ما يكون مارقاً » - وقد روى فيه أن ذلك كان على

عهد النبى - صلى الله عليه وسلم وأن النبى صلى الله عليه وسلم رد سائله إلى صيام يومٍ أو

إطعام مسكين .

وجاء الحديث برواية أخرى فى مصنف عبدالرزاق ٤٢٢/٤ «باب بيض النعام» وانظر المحلى

لابن حزم «كتاب الحج» ٣٥٨/٧ .

واقصر فى ن : على قوله : فى حديث على : « إن من البيض ما يكون مارقاً » .

(٢) ن : فى حديث النخعى .

(٣) ب ، ج : المارن : «مالان من الأنف» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ١ : «وعوده» والمثبت عن ب ، ج .

في شِعْرِ الْمُجَدَّرِ بْنِ ذِيَادٍ :

/ أنا الذي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِيٍّ

أُرْزِمُ لِلْمَوْتِ كَأِرْزَامِ الْمَرِيِّ^(١)

قال الأصمعي : الْمَرِيُّ : التي تُحْلَبُ على غير وُلْدٍ ، فَتَمْرِي بالأَيْدِي : أي تُمْسَحُ فَتَدِيرُ .

وقيل : هي النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وقد أَمَرَتْ .

والمَارِيَّةُ ، خَفِيفَةٌ ، بَقْرَةٌ الْوَحْشِ .

والمَارِيُّ : كِسَاءٌ صَغِيرٌ لَهُ خُيُوطٌ مُرْسَلَةٌ ، وَإِزَارُ السَّاقِي ،

وَالْقَطَا ، وَثَوْبٌ خَلَقُ .

^(٢) وَالْمَرِيُّ مِنَ الْمَرِي ؛ وَهُوَ الْحَلْبُ ، وَزُنُّهُ فَعُولٌ كَحَلُوبٍ ،

نَظِيرُهُ نَعِي ، أَوْ فَعِيلٌ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فَعُولًا قَالُوا : مَرُوْ ، كَمَا قِيلَ : نَهَوَّ عَنِ الْمُنْكَرِ^(٢) .

* * *

(١) في غريب الحديث للحري : المجلدة الخامسة : ٨٣/١ ، وجاء الرجز في سيرة ابن هشام

٦٣٠/٢ ضمن عشرة أبيات .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الزاي ﴾

﴿مزر﴾ - في حديث أبي موسى - رضى الله عنه - (١) : « إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ »

وهو نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ . وَقِيلَ : نَبِيذُ الدَّرَّةِ .

وَالْمِزْرُ (٢) : الدَّوْقُ ، وَالتَّمْرُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْبُ بِمَرَّةٍ .

﴿مزر﴾ - في حديث أنس - رضى الله عنه - : « أَلَا إِنَّ الْمَزَاتِ حَرَامٌ »
يعنى الخُمُورَ وَهِيَ جَمْعُ : مُزَّةٍ ، وَيُقَالُ : هِيَ خَلَطُ البُسْرِ
وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْمِزَاءُ أَيْضًا .

وقيل : إِنَّهَا التِّي فِيهَا حُمُوضَةٌ ؛ وَيُقَالُ : لِلتَّمْرِ اللَّذِيذِ : مُزَّةٌ
- وَفِي حَدِيثٍ : « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمِزَاءُ التِّي نَهَيْتُ عَنْهَا عَبْدُ
الْقَيْسِ »

قال قتادة : هُوَ النَّبِيذُ فِي الحَنْتَمِ (٣) وَالْمُزْفَتِ .

وقيل : هُوَ فِعَالٌ مِنَ المَزِّ ؛ وَهُوَ الفَضْلُ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ ،
لِفَضْلِهَا عَلَى سَائِرِ الأشْرِبَةِ ، أَوْ مِنَ المَزَاةِ ؛ وَهِيَ التِّي بَيْنَ الحُلُوِّ
وَالْحَامِضِ .

(١) ن : «أَنَّ نَفَرًا مِنَ اليمَن سألوه ، فقالوا : إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فقال : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .

(٢) في اللسان (مزر) المِزْرُ ، وَالتَّمْرُ : التَّرْوِيقُ (صفاء الشراب) والشرب القليل ، وقيل : الشرب بِمَرَّةٍ .. وَالْمِزْرُ بِالْفَتْحِ : الحَسْوُ لِلدَّوْقِ . يُقَالُ : تَمَزَّرْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(٣) الحَنْتَمُ : الجُرَّةُ الحَضْرَاءُ : (القاموس : حنتم) ، وَالْمُزْفَتُ : إِنْاءٌ مَطْلِيٌّ بِالرِّفْتِ : (القاموس : زفت) .

وَفَعَّالٌ لِلْمُبَالِغَةِ كَحُسَّانٍ وَكَرَّامٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
 بَيْنَ الصُّحَاةِ وَبَيْنَ الشَّرْبِ شُرْبُهُمْ
 إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسُّكَّرُ^(١)
 وَقِيلَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فُعَّالًا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ لَامَ الْكَلِمَةِ لَيْسَتْ
 بِزَايٍ . وَإِنْ جَعَلْتَهُ فُعْلَاءً مُلْحَقًا بِقُسْطَاسٍ كَانَ مِنَ الْبَابِ .
 ﴿مزمز﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) السُّكَّرَانِ قَالَ : « مَزْمُوهُ وَتَلْتَلُوهُ »
 قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَنْ يُجْرِكَ تَحْرِيكًا عَنِيفًا ؛ لَعَلَّهُ^(٣) يَعْقِلُ ،
 فَيَدْرَأُ عَنْهُ الْحَدَّ^(٤) أَوْ لِيُتَوَجَدَ نَكْهَتُهُ ، فَيُعْلَمُ مَا شَرِبَهُ^(٤) .
 وَتَمَزَمَزَتِ الْأَلْيَةُ : تَحَرَّكَتْ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَزْمَزَةُ ، وَالتَّرْتَرَةُ ، وَالتَّلْتَلَةُ : هُوَ أَنْ يُتَعَتَعَ ،
 وَيُقْبَلَ بِهِ وَيُدْبَرُ ، وَيُعْنَفُ بِهِ .

* * *

(١) فِي اللِّسَانِ (مَزَز) قَالَ الْأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوْمًا ، بِرَوَايَةٍ :
 بِئْسَ الصُّحَاةُ وَبِئْسَ الشُّرْبُ شُرْبُهُمْ
 إِذَا جَرَّتْ فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسُّكَّرُ
 وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ ٢٠٨/١ ط : بَيْرُوتُ بِرَوَايَةِ اللِّسَانِ - وَجَاءَ فِي شَرْحِ دِيوَانَ
 الْأَخْطَلِ / ١٧٨ ط دَارُ الثَّقَافَةِ بِبَيْرُوتِ ١٩٦٨ م :
 يَقُولُ : إِنْ بَنَى يَرْبُوعَ سَيِّئِ الْخَلْقِ ، سِوَاءَ كَانُوا سُكَازِي أَمْ صُحَاةً .
 (٢) ن : « فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ فِي السُّكَّرَانِ » .
 (٣) ن : لَعَلَّهُ يُفَيِّقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَضْحُو .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

﴿ ومن باب الميم مع السين ﴾

﴿مستق﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ أُهْدِيَ مُسْتَقَّةٌ ^(١) مِنْ سُنْدُسٍ »
- وفي حديث سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ فِي
مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا »

قال الأصمعيّ : الْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْهَامِ ، وَاجِدَتْهَا :
مُسْتَقَّةٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : مُشْتَّةٌ ، فَعَرَّبْتِ ، وَيَشْبَهُ أَنَّهَا كَانَتْ
مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ ؛ لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا .

﴿مسح﴾ - في الحديث : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ ^(٢) »
: أَي بَاشِرُوهَا فِي السُّجُودِ ^(٣) ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمَا حَائِلٌ
تُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْبِرِّ ، لَا [عَلَى ^(٤)] أَنَّ مَنْ تَرَكَ
ذَلِكَ كَانَ تَارِكًا لِلسُّنَّةِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ التَّيْمُمَ ، وَهُوَ حَسَنٌ .
- وفي الحديث : « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا »
: أَي طُفْنَا بِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِهِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا
لِازِمًا لِلطَّوَافِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

-
- (١) ن : هـى بضم التاء وفتحها : فَرَوٌ طَوِيلُ الْكُمَيْنِ .
(٢) ن : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » .
(٣) ب ، ج : « بِالسُّجُودِ » وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَقِيلَ : أَرَادَ مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِبَاهِ فِي السُّجُودِ
مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبِيًّا ، وَاسْتِحْبَابًا ، لَا وَجُوبًا .
(٤) سقط من ب ، ج : وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

وَمَا قَضَيْنَا مِنْ مِئَةٍ كُلِّ حَاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ^(١)

- وفي حديث عَمَّارٍ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرَجِّلُ
مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ »

قال الأَصْمَعِيُّ : الْمَسَائِحُ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ تَصْعَدُ حَتَّى
تَكُونَ دُونَ الْيَافُوخِ .

وقيل : الْمَسَائِحُ : الذُّوَابُ ، وَشَعْرُ جَانِبِي الرَّأْسِ ، الْوَاحِدَةُ :
مَسِيحَةٌ .

وَالْمَاسِحَةُ : الْمَاشِطَةُ ؛ لِأَنَّهَا تُعَالِجُ مَسَائِحَ الرَّأْسِ
وقيل : الْمَسِيحَةُ : مَا تُرِكَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِشَيْءٍ .
- وفي حديث : ^(٢) « أَنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ » .

(١) في الخصائص لابن جنى ٢٨/١ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، دون عزو ، وجاء بعده :
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطى الأباطح

وعزا المحقق البيهقي لكثير عزة ، ونسبهما المرزبانى للمضرب بن كعب بن زهير ، وجاء
البيهقان في اللسان (طرف) دون عزو - وجاء في أسرار البلاغة / ١٦ ، والوساطة / ٥٨ ،
ونسبا ليزيد بن الطثرية ، وجاء عجز البيت الثانى في شرح ديوان الحماسة ٥٨٤/٢ دون
عزو .

(٢) ن : « قد تكرر في الحديث ذكر : « المسيح عليه السلام » وذكر « المسيح الدجال » أما عيسى
فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بِرِيءٍ .

وقيل : لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجْلِ ، لَا أَمْصَصَ لَهُ . وقيل : لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا
بِالدُّهْنِ . وقيل : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَى يَقْطَعُهَا .

وقيل : الْمَسِيحُ : الصَّدِيقُ . وقيل : هُوَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ : مَشِيحًا ، فَعُرِّبَ .
وَأَمَّا الدَّجَالُ فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّ عَيْنَهُ الْوَاحِدَةَ مَمْسُوحَةٌ .

ويقال : رَجُلٌ مَمْسُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ ، وَهُوَ الْأَبْيَقَى عَلَى أَحَدٍ شِقَى وَجْهِهِ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا
اسْتَوَى .

وقيل : لِأَنَّهُ يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أَى يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إِنَّهُ الْمَسِيحُ ، بوزن سَكَيْتٍ ، وَإِنَّهُ الَّذِى مُسِحَ خَلْقُهُ : أَى شُوِّهُ وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ .

أَضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ ، كَأَنَّهُ أَضَافَ صِفَةً إِلَى صِفَةٍ ، أَوْ يَكُونُ مَسِيحٌ اسْمًا لَهُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَتِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ ، فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى قَفَاهُ »

كَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، وَلَا مَعْنَاهُ .
- (١) فِي الْحَدِيثِ (٢) : « أَنْ عَلَفَهُ وَرَوَّثَهُ ، وَمَسَحًا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ »
(٣) : أَى فِي جَنَّتِهِ ، لِأَنَّهُ يَمْسَحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ (٤) .

﴿ مَسَسَ ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ (٤) ﴿
قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَرُويَ عَنِ الْأَعْرَجِ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بِفَتْحِ الْمِيمِ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : هُمَا لُغْتَانُ . وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَسَرْتَهُ دَخَلَهُ النَّصْبُ وَالْجُرُّ وَالرَّفْعُ بِالتَّنْوِينِ فِي مَوَاضِعَهُنَّ ، وَهُوَ هُنَا مَنْفِيٌّ ، فَلِذَلِكَ نَصِبَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ وَالْمُمَاسَةُ .
وَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ جَعَلَهُ اسْمًا مِنْهُ ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ نَصْبٌ وَلَا رَفْعٌ ، وَكُسِرَ آخِرُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ كَقَطَامٍ وَحَذَامٍ وَنَزَالٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ج .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ فَرَسِ الْمُرَابِطِ .

(٣) ن : وَمَسَحًا عَنْهُ : يَرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

(٤) سُورَةُ طه : ٩٧ ، وَالآيَةُ : « قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا » .

(٥) ب ، ج : « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .

★ أَلَا لَا يُرِيدُ السَّامِرِيُّ مَسَاسَ ★

(١) - في حديث أبي هريرة : « لورأيتُ الوُعولَ تَجْرُسُ ما بينَ لَابَتَيْهَا ما مِسْتُهَا (٢) »

/ ٢٩٦ : أى ما مَسِسْتُهَا ، تُخَفِّفُ السَّيْنَ ، وتُلْقَى حَرَكَتُهَا على الميم . ويجوز أن تُحْذِفُ السَّيْنَ أصلاً ، فتقول : مَسْتُهَا . كقوله تعالى : ﴿ ظَلَّتْ ﴾ (٣) في ظَلِلْتُ (١) .

﴿ مسطح ﴾ - في حديث حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ - رضى الله عنه - : « ضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ (٤) »

وهو عَمَوْدُ الخَيْمَةِ (٥) . وهذا من بابِ السَّيْنِ .

﴿ مسك ﴾ - في حديث عليّ بن أبي طالب - رضى الله عنه - : « ما كان (٦) فراشى إِلامْسُكُ كَبَشِ »

: أى إهابُه (لأنَّهُ يَمْسِكُ ما وِراءَهُ) (٧) .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - مَسَكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ »

قال أبو عمرو : المَسْكُ مِثْلُ الأَسْوَرَةِ مِنَ (٧) الذَّبَلِ ؛ وهو (٧) قَرُونُ الأَوْعَالِ .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : « هكذا روى . وهى لغةٌ فى مَسِسْتُهَا . يُقال : مِسْتُ الشَّيْءِ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الأوْلى وتحويلِ كَسْرَتِهَا إلى الميم . »

(٣) سورة طه : ٩٧ ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ .

(٤) ن : فيه : « أَنَّ حَمَلَ بْنِ مَالِكٍ قال : كنت بين امرأتين ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » .

(٥) ن : ... وَعَمَوْدٌ مِنْ عِيدانِ الخِباءِ .

(٦) فى اللسان (مسك) (« ما كان على فراشى .. »

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

- (١) وفي حديث أمية بن خلف: «أَنَّ الْأَنْصَارَ أَحَاطُوا بِهِ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ»

: أي استداروا حوله ، وحفوا به ، حتى كأنه في حلقة ذبل (٢) أوعاج .

وقال الأصمعي : المسكة : أن تُحْفَر البئر فيبلغ قعرها إلى موضع لا يحتاج إلى طي .

- في الحديث (٣) : «أَنَّ أَبَاسُفَيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ»

: أي شديد الإمساك ، وَالتَّمْسُكُ بما في يده .

وهو من أبنية المبالغة ، كالخَمِيرِ وَالسَّكْرِ وَالضَّلِيلِ .
وقيل : الْمَسِيكُ : الْبَخِيلُ ؛ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ .

- في الحديث : «مَنْ مَسَكَ (بشيء)» (٤) من هذا الفيء .
يُقَالُ : مَسَكْتُ بِالشَّيْءِ ، وَأَمَسَكْتُ بِهِ ، وَمَتَسَكْتُ ، وَأَمْتَسَكْتُ
وَأَسْتَمَسَكْتُ بِهِ بِمَعْنَى ، وَالْمَسْكُ بِمَعْنَى التَّمْسُكِ .

- وفي حديث خير : «أين مسك حبي بن أخطب ؟»

(١) ن : «ومنه حديث بدر» : «قال ابن عوف ، ومعه أمية بن خلف ، فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة» .

(٢) القاموس (ذبل) : الذبل : عظام ظهر دابة بحرية ، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَسُورَةُ وَالْأَمْشَاطُ .

(٣) ن : «وفي حديث هند بنت عتبة» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) سقط من أ : والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ» .
: أي أمسك . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

يُرِيدُ بِهِ ذَخِيرَةً مِنْ صَامِتٍ ، وَحُلِيِّ كَانَتْ لَهُ ، وَكَانَتْ تُدْعَى
مَسْكَ^(١) الْجَمَلِ ، قُوِّمَتْ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، لِاتُّزِفَ امْرَأَةً إِلَّا
أَسْتَعَارُوهُ لَهَا ، ^(٢)وَكَانَ أَوَّلًا فِي مَسْكِ حَمَلٍ ، ثُمَّ فِي مَسْكِ ثَوْرٍ ،
ثُمَّ فِي مَسْكِ جَمَلٍ^(٢) .

* * *

(١) ن : الْمَسْكَ ، بِسُكُونِ السَّيْنِ ، الْجِلْدُ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿ ومن باب الميم مع الشين ﴾

- ﴿مشش﴾ - (١) في صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَمْشَّ سَلْمَهَا »
 : أَي خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ نَاعِمًا رَخِصًا كَالْمَشَاشِ .
 وقيل (٢) : إِنَّمَا هُوَ « أَمْشَرَ » .
 - فِي حَدِيثِ أُمِّ الْهَيْثَمِ . « مَازَلْتُ أَمْشُ الْأَدْوِيَةَ »
 : أَي أَخْلَطُهَا (١) .
- ﴿مشط﴾ - فِي (٣) خَبَرٍ : « أَنَّ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَشْطَاءِ »
 : أَي مِنْ وَوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
- ﴿مشق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « (٤) طَبَّهُ لِيَبْدُ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ »
 الْمَشَاقَّةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الْمَشَقِّ ؛ وَهُوَ الْمَشْطُ مِنَ الشَّعْرِ ،
 وَالْمَشَقُّ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطَوَّلَ وَيَمْتَدَّ (٥) .
 وَمُشَاقَّةُ الْكِتَابِ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ : فِيهِ طَوْلٌ مَعَ
 قِلَّةِ لَحْمٍ .
- ﴿مشك﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَمِشْكَاتٍ ﴾ (٦)

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : والرواية : « أَمْشَرَ » بالراء .

(٣) لم يرد الحديث في النهاية ، وجاء في أ ، ب ، ج ، على لفظه ، ومشطأة من شطا . وفي ج : « من مشطاه » .

(٤) ن : فيه : « أَنَّهُ سَجَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ » .

(٥) ن : وهي أيضاً : مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ وَالْكَتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ .

(٦) سورة النور : ٣٥ : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ .

قيل : أى كُؤة^(١) غير نافذة .
وقال مجاهدٌ : هى الحَدَائِدُ التى يُعَلَّقُ عليها القِنْدِيلُ .
وقال محمد بن كَعْب : هى فَتِيلَةُ القِنْدِيلِ .
- وفى حديث النَّجَاشِي : « يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ^(٢) »
: أى كُؤة لا يَحْتَمِلُ غَيْرَهَا : أى هو كَلَامُ الله تعالى ، والله عزَّ
وجلَّ أعلم .

* * *

(١) فى المفردات للراغب / ٢٦٦ : المشكاة : كُؤة غير نافذة ، قال : « كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » وذلك
مَثَلُ القلب ، والمصباح مَثَلُ نُورِ الله .
(٢) ن : « أراد أن القرآن والإنجيل كَلَامُ الله تعالى ، وأنهما من شئٍ واحدٍ » .

﴿ ومن باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصر ﴾ - قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَهْبَطُوا مِصْرًا ^(١) ﴾

إذا لم يُرد ^(٢) مِصْرًا بعينه كان نِكْرَةً ، وَجَازَ نَصْبُهُ وَتَنْوِينُهُ ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمِصْرُ الْمَعْرُوفُ كَانَ نَصْبًا بِلَا تَنْوِينٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا .

وقيل : سُمِّيَتْ مِصْرٌ بِاسْمِ بَعْضِ أَوْلَادِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ مَالِكَهَا ^(٣) .

وقيل : لِأَنَّهُ حَدٌّ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .

وَالْمِصْرُ : الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ : مُصُورٌ . وَالْمِصْرُ : اسْمٌ لِكُلِّ بَلَدٍ مَجْمُوعِ الْأَقْطَارِ وَالْحُدُودِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِلْمِصُورِ ؛ أَيْ الْمِضْمُومِ ، مِثْلُ النِّقْضِ وَالنِّكْثِ لِلْمَنْقُوضِ وَالْمِنْكُوثِ .

وقيل : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ كُورَةٍ يُقَسَّمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ وَتُقَامُ فِيهَا الْحُدُودُ . وَتُغْزَى مِنْهُ الشُّغُورُ .

- ^(٤) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « مَالِمٌ تَمَّصُرٌ »

: أَيْ تَحْلُبُ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبْنَ ^(٤) .

(١) سورة البقرة : ٦١ ، الآية : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَأْسَأَتُمْ ﴾ .

وفي المفردات للراغب / ٤٦٩ : قوله تعالى : ﴿ أَهْبَطُوا مِصْرًا ﴾ فهو البلد المعروف ، وصرفه لِحَفَّتِهِ ، وَقِيلَ : بِلْ عَنَى بَلَدًا مِنَ الْبُلْدَانِ .

(٢) ب ، ج : « مصر » دون تنوين ، والمثبت عن أ .

(٣) أ ، ج : « كان ملكها » والمثبت عن ب .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وفي الفائق (بسر) ١٠٩/١ : « سألت الحسن عن كسب التَّيَّاسِ «صاحب التيس» فقال : لا يَأْسُ بِهِ ، مَالِمٌ يَيْسُرُ وَلَمْ يَمَّصُرْ » هُوَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى الشَّاةِ غَيْرَ الصَّارِفِ ، وَالنَّافِقَةِ غَيْرِ الضَّبِيعَةِ - وَالْمِصْرُ : أَنْ يَحْلُبُ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ مَالِمٌ يَسْتَرِيقُ اللَّبْنَ .

- في حديث^(١) سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « حُبِسَتْ لَهُ سَفِينَةٌ بِالْمَاصِرِ » .

وهو موضِعٌ تُحْبَسُ فِيهِ السَّفِينَةُ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ أَوْ الْعُشْرِ مِمَّا فِيهَا ، وَالْمَاصِرُ : الْحَاجِزُ .

وَقِيلَ : بَفَتْحِ الصَّادِ بِلَا هَمْزٍ ، وَقَدْ يُهْمَزُ ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَصْرِ وَهُوَ الْحَبْسُ ؛ لِأَنَّهُ مَحْبَسُ السُّفُنِ .

﴿مصص﴾ وفي حديث عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ يَأْكُلُ مُصُوصًا بِخَلِّ خَمْرٍ »

وهو لَحْمٌ يُطْبَخُ وَيُنْقَعُ فِي الْخَلِّ .
وَيُحْتَمَلُ فَتْحُ الْمِيمِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَصِّ

(٢)- في حديثِ عُمَرَ « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا »
: أَي نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا .

﴿مصع﴾ - في حديثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فِي الْمَوْقُودَةِ^(٣) : « إِذَا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا »
: أَي حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ .

(١) لم يرد الحديث في ن ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفي ن : يُقَالُ : مَصِصْتُ بِالْكَسْرِ أَمْصُ مَصًّا - وَفِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لِلْسَّرِقْسَطِيِّ ١٧٣/٤ (مص) : مَصِصْتُ الشَّيْءَ وَمَصِصْتَهُ مَصًّا : شَرِبْتَهُ شَرْبًا رَفِيقًا .

(٣) في المعجم الوسيط (وقد) الموقودة من الشاء : التي وَقَدَتْ بِالْعَصَا حَتَّى مَاتَتْ .

- في حديث ثَقِيف : « تَرَكُوا الْمِصَاعَ ^(١) »
: أَي الْمُمَاصَعَةِ ، وَهِيَ الْمُجَالِدَةُ ^(٢) .

* * *

(١) ن : «أَي الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ» ، وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٥٧٩/١ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْمِصَاعِ : الْمِضَارِبَةُ بِالسِّيُوفِ .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ أَيْضًا فِي السِّيْرَةِ لِابْنِ كَثِيرٍ ٦٢/٤ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةً ، وَانظُرِ الْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ ٣٣/٥ .

﴿ ومن باب الميم مع الطاء والظاء ﴾

﴿مطر﴾ - في شِعْر حَسَّان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

★ تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ (١) ★

: أَى مُسْرَعَاتٍ .

وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ : جَرَتْ ؛ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ مُتَمَطَّرَةً : أَى يَسْبِقُ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَوَادٍ مَطِرٌ : تَتَمَطَّرُ بِهِ الظُّبَاءُ : أَى تَعْدُو .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمِ مَطِيرٍ »

بِمَعْنَى مَاطِرٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ مَطَرٍ ، كَرَفِيعٍ وَفَقِيرٍ / مِنْ رُفَعٍ وَفَقْرٍ . / ٢٩٧

﴿مطط﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « نَزِدُ الْمَطَائِطَ (٣) »

: أَى الْمَاءِ الْمُخْتَلِطِ بِالطَّيْنِ الَّذِي يَتَمَطَّطُ : أَى يَتَدَلَّ لِخُثُورَتِهِ (٢)

﴿مَظِنَّةٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَهُ (٤) » .

(١) ن : وَعَجَزَهُ :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ ★

وَالْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ / ٧٣ ، وَاللِّسَانُ (لَطَم) ، وَالْمَقَابِيسُ ٤١٦/٣ ، وَالْجُمُورَةُ ١٤٦ / ٣ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرِدُ الْمَطَائِطَ » وَالْمَطَائِطُ : وَاحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ . وَفِي النِّهَايَةِ (خَطٌّ) :

الْخَطَائِطُ : الطَّرَائِقُ ، وَاحِدَتُهَا خَطِييْطَةٌ .

(٤) ن : أَى مَعْدِنُهُ وَمَكَانُهُ الْمَعْرُوفُ بِهِ الَّذِي إِذَا طُلِبَ وَجِدَ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا : مَظِنَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ

مَفْعَلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أَى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُظَنَّ بِهِ الشَّيْءُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ،

وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

جمع : مَظِنَّةٌ ، وهى المَعْلَمُ . وقال الأصمعيُّ : هو المَكَانُ
الذى إذا طُلِبَ وُجِدَ فِيهِ ، وَأَنشَدَ :
★ فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ (١) ★
وهذا من باب الظَّاء .

* * *

(١) فى الصحاح واللسان (ظن) بهذه الرواية ، وهو للنايفة ، وصدرة :

★ فَإِنَّ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ★

ويروى «السَّبَاب» بدل «الشَّبَاب» ، و«مَظِنَّة» بدل : «مَظِنَّة» والبيت فى الديوان / ١٠٩ ط
دار المعارف بالقاهرة .

﴿ ومن باب الميم مع العين ﴾

﴿ معر ﴾ - في الحديث : « فَمَعَّرَ وَجْهَهُ »
: أى تَغَيَّرَ . والأصلُ فيه : قِلَّةُ النَّضَارَةِ ، وَعَدَمُ إِشْرَاقِ
الَّلَوْنِ .

ومنه المكانُ الأَمَعْرُ ؛ وهو الجَدْبُ الذى ليس فيه خِصْبٌ .
﴿ معض ﴾ - في حديث ابنِ سُبَيْعٍ ^(١) : « فَاَمْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاعًا شَدِيدًا »
: أى شَقَّ عَلَيْهِمُ .

- وفي حديث ابنِ سِيرِينَ ^(٢) : « تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ ، فَإِنْ مَعَضَتْ لَمْ
تُنْكَحْ »

: أى إِنْ شَقَّ عَلَيْهَا .

وقد مَعَضَ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ ، وَاَمْتَعَضَ : تَوَجَّعَ وَغَضِبَ
ومَعَّضْتُهُ أَنَا .

^(٣) - في حديث سُرَاقَةَ : « فَمَعَّضَتِ الْفَرَسُ »

في المعْجَمِ : لَعَلَّهُ مِنْ هَذَا ، وَفِي نُسْخَةٍ : « فَهَضَّتْ ^(٤) » ^(٣)

﴿ معط ﴾ - في حديث ابنِ إِسْحَاقَ : « أَنَّ فُلَانًا وَتَرَ قَوْسَهُ ثُمَّ مَعَطَّ فِيهَا »

(١) ن : في حديث سعد : « لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بِالْقَادِسِيَّةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ وَهُوَ ابْنُ
أُخْتِهِ ، فَاَمْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاعًا شَدِيدًا » .
: أى شَقَّ عَلَيْهِمُ وَعَظَّمُ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : قلت : « لو كان بالصاد المهملة ، من المعص ، وهو التواء الرِّجْلِ لكان وجْهًا » - وعزيت
إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

: أى مَدَّ يَدَيْهِ . وَالْمَعَطُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ : مَدُّ الشَّيْءِ .

﴿مَعَكَ﴾ - (أ) فِي الْحَدِيثِ : « فَمَعَكَ فِيهِ »

: أى تَمَرَّغَ فِي تَرَابِهِ . (١)

﴿مَعْنٍ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَمَعْتُمْ فِي كَذَا »

: أى بِالْعُتْمِ فِيهِ :

وَأَمَعَنَ الرَّجُلُ فِي بِلَادِ الْعُدُوِّ ، وَفِي طَلَبِهِ ، وَأَوْغَلَ

: أى بَعَدَ وَجَدَّ ؛ وَأَمَعَنَ فِي الْأَرْضِ : هَرَبَ وَأَسْرَعَ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفي ن : «وَالْمَعُكُ : الدُّكُ . وَالْمَعُكُ أَيضاً : المَطْلُ . يُقَالُ : مَعَكَ بِدَيْنِهِ وَمَاعَكَ» .

﴿ ومن باب الميم مع الغين ﴾

- ﴿مغث﴾ - في حديث خَيْرٍ : « فَمَغَثْتَهُمُ الحُمَى (١) »
يقال : مَغَثْتُ فلاناً : أى ضَرَبْتَهُ ضَرْباً غير شَدِيدٍ .
ورَجُلٌ مَغَثٌ : مُصَارِعٌ شَدِيدُ العِلاجِ ، ومَغِثَ عِرْضُهُ : مُضِغَ .
﴿مغص﴾ - في الحديث : « إِنَّ أبَا حَسَنٍ (٢) وَجَدَ مَغْصاً » (٣)
المَغْصُ : غِلْظٌ ووجَعٌ في الأمعاء
وقد مَغِصَ مَغْصاً فهو مَغِصٌ ومُغِصٌ فهو مَمْغُوصٌ .

* * *

(١) ن : أى أصابتهم وأخذتهم .. وأصلُ المَغِثِ : المَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع .
(٢) ن : «إن فلانا وجدَ مَغْصاً» والمثبت عن أ ، ب ، ج .
(٣) ن : «هو بالتسكين .. والعامَّةُ تُحرِّكُه» .

﴿ ومن باب الميم مع القاف ﴾

﴿مقر﴾ - في حديث لقمان^(١) : « أَكَلْتُ الْمَقِرَّ وَأَطَلْتُ^(٢) عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرُ »

قال الأصمعيُّ : الْمَقِرُّ ؛ الصَّبْرُ ، وَقِيلَ هُوَ شَبِيهُ بِالصَّبْرِ^(٣) .
وَأَمَقَرُ الشَّيْءُ : أَمَّرَ ، وَالْمَقِرُّ وَالْمُمَقِرُّ : الْحَامِضُ .

﴿مقس﴾ - في الحديث : « خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَاصِمٌ^(٤) يَتِمَّاقَسَانِ فِي الْبَحْرِ »

يَقَالُ : مَقَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ ؛ إِذَا غَطَّطْتَهُ ، وَكَذَلِكَ قَمَسْتُهُ .
قال الحرُّبِيُّ : أَرَادَ يَتِمَّاقَسَانِ ، فَقَلَبَ وَقَدَّمَ الْمِيمَ ، وَهُوَ التَّغَاطُّ .

﴿مقط﴾ -^(٥) في حديث معاوية^(٦) بن عبَّيد وأخيه : « فقام مُتَمَقِّطاً »
قال الجبَّانُ : مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقْطاً ؛ وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ ، وَمَقَطْتُهُ مَقِيطاً^(٥) .

* * *

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) ب : « وأكلت على ذلك .. » والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : « وهو هذا الدواء المرُّ المعروف .. يُريد أَنَّهُ أَكَلَ الصَّبْرَ وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ » .
(٤) ن : « وعاصم بن عمر » .
(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٦) ن : وفي حديث حكيم بن حزام : « فأعرض عنه فقام مُتَمَقِّطاً » : أى مُتَغَيِّطاً .

﴿ ومن باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِيثًا »

: أَي بَطِيئًا سَابِغًا غَيْر مُسْتَعِجِلٍ .

وقد مَكَّثَ وَمَكَّثَ مَكَاثَةً : أَي انْتَظَرَ فَهُوَ مَكِيثٌ .

وقيل : المَكْثُ - بفتح الميم وضمها - : المُقَامُ مع الانتظارِ .

﴿ مكس ﴾ - في حديث ابن عُمرَ - رضى الله عنهما - : « لا بَأْسَ بِالْمُمَاكِسَةِ فِي

الْبَيْعِ ^(١) »

أَصْلُ الْمُكَاكِسَةِ : انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ .

- ومنه حديث ^(٢) ابن سيرين ، قال لأنس - رضى الله عنه - :

« تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ - أَي عَلَى عُشُورِ النَّاسِ - فَأُمَاكِسُهُمْ

وَيُمَاكِسُونِي » .

ويجوز أن يكون معناه : اسْتَعْمَلْتَنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي ، لِمَا

يَخَافُ ^(٣) مِنْ أَخْذِ مَا لَا يُحِبُّ ، وَتَرَكَ مَا يُحِبُّ .

﴿ مكك ﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - « فِي تَفْسِيرِ : ﴿ صَوَاعَ

الْمَلِكِ ^(٤) ﴾ قَالَ : كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ »

(١) ب : « في المبيع » والمثبت عن أ ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث أنس ، وابن سيرين ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : « لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك » .

(٤) سورة يوسف : ٧٢ ، والآية : « قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَنْ جَاءَ بِهِ جِمْلٌ بَعِيرٍ وَأَنَابِهِ

رَعِيمٌ » .

وكان للعباسِ رضى الله عنه مثله في الجاهليَّة ، يَشْرَبُ به .
والمكوك : مكيالٌ بالعراق يَسَعُ ثَمَنَ الْمُعَدَّلِ ، وَبِكُلِّ بِلْدَةٍ
مَكُوكٌ أَقَلُّ مِنْهُ قَدْرًا أَوْ أَكْثَرُ .

وقال سَلَمَةُ : هو إِنْاءٌ طَوِيلٌ يُشْرَبُ^(١) فِيهِ وَيُكَالُ بِهِ .
- وفي حديث أنس - رضى الله عنه - : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ ، وَيَعْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيكَ »
وفي روايةٍ : « خَمْسَةَ مَكَاكِي »

قال أبو خَيْثَمَةَ : المَكُوكُ يَعْنِي الْمُدَّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : المَكُوكُ :
صَاعٌ . وَالْمَكَاكِي فِي جَمْعِ مَكُوكٍ ، وَمِنْ بَابِ تَنْظِيَتٍ ، وَدَسَّاهَا
يُبدِلُ حَرْفَ الْعِلَّةِ بِالْحَرْفِ^(٢) الْمُضَاعَفِ فِي آخِرِهِ .
﴿مكأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِلَّا مَكَاءً^(٣)﴾

قال السُّدِّيُّ : كَانُوا يَصْفِرُونَ عَلَى لَحْنِ طَائِرٍ بِالْحِجَازِ يُقَالُ
لَهُ : الْمَكَاءُ ، وَجَمْعُهُ الْمَكَاكِي .
قال أبو زَيْدٍ : مَكَتَ آسْتُ الدَّابَّةَ^(٤) تَمَكُّو مَكَاءً^(٤) ، إِذَا
نَفَخَتْ^(٥) بِالرَّيْحِ ، وَالْمَكَاءُ : الصَّفِيرُ .

* * *

- (١) ب ، ج : «يشرب منه» والمثبت عن أ .
(٢) ب ، ج : «من الحرف» والمثبت عن أ .
(٣) في ن : والمكوك : اسمٌ للمكيال ، وَيَخْتَلَفُ مَقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ .
(٤) سورة الأنفال : ٣٥ ، والآية : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .
وجاء في المفردات للزَّاغِبِ (مكا) ٤٧١ في شرح الآية : «تنبيهها أن ذلك منهم جارٍ مجرى مكاءِ
الطير في قِلَّةِ الْغِنَاءِ» .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٥) في المفردات (مكا) ٤٧١ : مَكَتَ آسْتُه : صَوَّتَتْ .

﴿ ومن باب الميم مع اللام ﴾

﴿ملاء﴾ - في حديث عُمرَ - رضى الله عنه - ، حين طُعنَ : « أَكَّانَ هَذَا عَن مَلَأٍ مِّنْكُمْ ؟ »

: أَى تَشَاوُرٍ مِّنْ جَمَاعَتِكُمْ (١) .

وَالْمَلَأُ : الْجَمَاعَةُ ، / وَالْجَمِيعُ : الْأَمَلَاءُ . / ٢٩٨

- في الحديث (٢) : « لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »
هذا تَمَثِيلٌ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِينَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ : كَثْرَةُ الْعَدَدِ .

يقول : لو يُقَدَّرُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ أَجْسَاماً (٣) تَمَلَأُ بِهَا الْأَمَاكِنُ (٣)
لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا مَا يَمَلُؤُهُمَا ، وَمُيَكِّنُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ تَفْخِيمَ شَأْنِهَا ؛ كَمَا يُقَالُ : تَكَلَّمَ
بِكَلِمَةٍ كَأَنَّهَا جَبَلٌ ، وَحَلَفَ بِيَمِينِ كَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

﴿ملح﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ أَرْؤْمٌ
جَمَلِي ، هَلْ عَلَى جُنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لَا (٤) فَلَمَّا خَرَجَتْ (٤) قَالُوا : إِنَّهَا
تَعْنِي زَوْجَهَا . قَالَتْ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ فِي النَّارِ ، اغْسِلُوا
عَنِّي أَثَرَهَا بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ »

(١) ن : أَى تَشَاوُرٍ مِّنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ .

(٢) ن : « فِي دَعَاءِ الصَّلَاةِ » .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنِ أ ، وَفِي ن : « لَوْ قَدَّرْنَا أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَاماً لَبَلَّغْتَ

مَعَ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنِ أ ، ن .

المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ . وَأَمْلَحَ : جَاءَ بِكَلَامٍ مَلِيحٍ .
 وقيل : المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ القَبِيحَةُ .
 (١) وقولها (١) : « اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا »
 تَعْنِي الكَلِمَةَ ؛ أَيْ قَدْ أَذِنْتُ لَهَا فَرُدُّوْهَا ؛ لِأَعْلِمَهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .
 والمَلَّاحُ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ يُذَكِّرُ فِي الأَخْبَارِ .
 واشتقاقه مِنَ المَلْحِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ خَفَقَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي
 جَذْفِهِ يُجْرِكُ عَضْدِيهِ . وَفَعَلَهُ المَلْحُ .
 وقد مَلَحَ مَلَاحَةً .

﴿ملخ﴾ - (٢) في حديث أبي رافع : « ناولني الذراع فامتلخت الذراع »
 : أَيْ اسْتَخْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اِمْتَلَخَ العُقَابُ عَيْنَهُ : أَيْ
 اسْتَخْرَجَهَا .

وامتَلَخَ اللِّجَامَ عَنِ رَأْسِ الدَّابَّةِ (٢) .

﴿ملاذ﴾ - (٣) فِي شِعْرِ لَبِيدِ :

★ يَتَحَدَّثُونَ مَجَانَةً وَمَلَاذَةً (٤) ★

المَلُودُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ، وَالْمَلْدَانُ كَذَلِكَ ، وَالْمَلَاذَةُ :
 مَصْدَرُهُ .

(١) أ : « وقوله » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : في حديث عائشة : « وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدِ » .

(٤) ن ، واللسان (خون) :

يتحدثون مخانة وملاذة . ويُعَابُ قائلهم وإن لم يشعب

والبيت في الديوان / ١٥٣ ط الكويت برواية :

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قائلهم وإن لم يشعب

وَأَصْلُ الْمَلْدِ : سُرْعَةُ الْمَجِيِّ وَالذَّهَابِ .
 وَذَيْبٌ مَلَّادٌ ، وَرَجُلٌ مَلَّادٌ : أَيْ كَذَّابٌ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ ، وَأَنْشَدَ
 اللَّيْثُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذِ
 تَسْلِيمٍ مَلَّادٍ عَلَى مَلَّادٍ^(١)

﴿ملط﴾ - في^(٢) الشَّجَاجِ : «فِي الْمَلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمَوْضِحَةِ»
 الْمَلْطَى مَقْصُورٌ ، وَالْمَلْطَاءُ - بِالْهَاءِ - : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ
 الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوَضِّحَ .
 وَهِيَ مِنْ لَطَيْتٍ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ لَصِقَتْ^(٣) . وَالسَّمْحَاقُ فِي مَعْنَاهُ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ اللَّامِ .

-^(٤) وَفِي حَدِيثٍ : «يُقْضَى فِي الْمَلْطَاءِ بِدَمِهَا^(٥)»

: أَيْ سَاعَةٌ يُشَجُّ لِأَيْسْتَانِي بِهَا^(٤)

- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : « هَذَا الْمَلْطَاطُ

(١) فِي اللِّسَانِ (مَلْدٌ) ، وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ (مَلْدٌ) ٤٣٦/١٤ دُونَ عَزْوِ .

(٢) نَ : «فِي حَدِيثِ الشَّجَاجِ» - وَأَوْضَحَتْ الشَّجَّةَ بِالرَّأْسِ : كَشَفَتْ الْعَظْمَ فَهِيَ مَوْضِحَةٌ .

وَلِاقْتِصَاصٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ إِلَّا فِي الْمَوْضِحَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا الدِّيَةُ «الْمَصْبَاحُ : وَضَحٌ» .

(٣) نَ : فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً . وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمَلْطَاءُ

كَالْعِرْهَاءِ ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ بَ ، جَ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَ ، نَ .

(٥) نَ : «أَيُّ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ، بَأَنَّ يُؤْخَذَ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا

بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْتَظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ . وَهَذَا

مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : «بِدَمِهَا» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :

«يُقْضَى فِيهَا مُتَنَبِّسَةً بِدَمِهَا ، حَالَ شَجِّهَا وَسَيْلَانِهِ» .

(٦) نَ : «فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» .

طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ «
قال الأصمعيُّ : هو ساحلُ البحر ، ويُقالُ شاطِئُ^(١)
الْفُراتِ .

- في حديث^(٢) الأحنفِ : «أنه كان أمْلَطَ»
: أى لاشعرَ على بَدَنِهِ إلاَّ على الرَّأسِ وموضع اللحيَّةِ فقط .
وقد مِلَطَ مَلَطًا ومُلِطَةً . وسَهْمٌ أمْلَطٌ ومَالِطٌ : ذهبَ ريشُهُ .

- وفي صِفَةِ الجَنَّةِ : «مِلَاطُهَا المِسْكُ»^(٣)
وهو الطِّينُ الذى يُجْعَلُ في^(٤) البِنَاءِ إِذَا بُنِيَ .
- وفي الحديث^(٥) : «إِنَّ الإِبِلَ يَمْلِطُهَا الأَجْرَبُ»
: أى يُجَالِطُهَا ، كَأَنَّهُ مِنَ المِلَاطِ .
ومالطه ؛ إِذَا ضَرَبَ هَذَا النِّصْفَ مِنَ البَيْتِ وَأَتَمَّهُ الأَخرُ .

﴿مَلَقٌ﴾ - في الحديث : «لَيْسَ مِنَ خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ»^(٦)
المَلَقُ : التَّوَدُّدُ واللُّطْفُ والدُّعَاءُ والتَّضَرُّعُ^(٧) (فوق مَا يَنْبَغِي^(٧) ،
وهو مَلَاقٌ ومَمَلَّقٌ .

-
- (١) أ : «ساحل» والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ن : وفيه : «إن الأحنفَ ..» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣) ن : «وملاطها مسك أدفر» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٤) ن : «يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي البِنَاءِ ، يُمْلَطُ بِهِ الحائِطُ ، أَى يُحْلَطُ» .
(٥) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٦) ن : «هو بالتحريك : الزيادة في التودد» .
(٧-٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

والتَّمَلُّقُ : التَّلَيْنُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ (١) التَّكْلُفَ لِذَلِكَ ، وَإِرَاءَةَ الرَّجُلِ أَنَّهُ يُحِبُّهُ ، بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ .

وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : «إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»
كَأَنَّهُ يُرِيدُ (١) التَّضَرُّعَ : أَيْ لَا تَضَرَّعْ لِلْخَلْقِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَنَحْوِهَا إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ .

﴿مَلِكٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ»
يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنٌ الْمَلَكَةِ ؛ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعَةِ إِلَى مَمَالِكِهِ .

وَيُقَالُ : مَا لِلْفُلَانِ مَلَائِكَةٌ وَمَلَكَتُهُ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلَّا هُوَ كَأَنَّ الْمَلَكَتَةَ بِمَعْنَى الْمَلِكِ وَالتَّمَلُّكِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ»
: أَيْ قِيَامُهُ وَنِظَامُهُ ، وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ»
الْمَلَاكُ وَالْإِمْلَاكُ : التَّزْوِيجُ (٢) . يُقَالُ : أَمَلَكْنَاهُ الْمَرْأَةَ ، وَمَلَكْنَاهُ ؛ أَيْ شَهِدْنَا (٣) تَمَلُّكُهَا الْمَرْأَةَ .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَافِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ»

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : «... وَعَقْدُ النِّكَاحِ» .

(٣) ب ، ج : «شاهد» والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الليث بن سعد : إنهم الملائكة السَّيَّاحُونَ (١) .
 قال أبو حاتم : فالرَّجُلُ إِذَا احْتَضِرَ فِي الْبَيْتِ كَلَبٌ أَوْ صَوْرٌ
 دَخَلَ الْمَلِكُ فِي قَبْضِ رُوحِهِ ، وَالْمَلِكَانِ الْحَافِظَانِ
 لَا يُبْصِرَانِهِ (٤) .

﴿ملل﴾ - وفي حديث كعبٍ : « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ
 فَمَلَّهُمَا »

: أَي شَوَاهُمَا بِالْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَكَذَلِكَ خُبْرُ مَلَّةٍ ؛
 وَهُوَ مَا خُبِرَ عَلَى الْمَلَّةِ ، وَهُوَ الْمَلِيلُ . وَمَلَّ خُبْرَتَهُ يَمَلُّهَا مَلًّا .
 قَالَ الْفَرَّاءُ . خُبْرَةُ مَلِيلٍ ، وَلَا تَقُلْ مَلَّةً .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَزَالِ الْمَلِيلَةُ وَالصَّدَاعُ بِالْعَبْدِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِهِ مَلِيلَةٌ : أَي حَرَارَةٌ يَجِدُهَا .

وَقِيلَ : هِيَ حُمَّى الْحُمَى . وَقِيلَ : الْحُمَى فِي الْعِظَامِ .

- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيِّبًا ،
 فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ (٢) فَوَلَدَتْ (٢) ، فَرَفِعَ إِلَى عُثْمَانَ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمَلَّةَ »

(٢) : أَي الدِّيَّةُ (٢) : أَي افْتَكَّهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّهَم ، فَكَانَ
 عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَبُو مَيْسَرَةَ ، وَسَعِيدٌ وَالْحَسَنُ يَقُولُونَ :
 يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا (٣) .

(١) ن : أراد الملائكة السَّيَّاحِينَ ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَأَكٍ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُدِفَتْ هَمْزَتُهُ ، لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَكٌ .
 وَقَدْ تُحْدَفُ الْهَاءُ فَيُقَالُ : مَلَأَكٌ .

وَقِيلَ : أَصْلُهُ : مَأَلَكٌ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنْ الْأَلْوَكِ : الرِّسَالَةِ ، ثُمَّ قَدِمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٢) ن : وَكَانَ عُثْمَانُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرِهِ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ،
 وَأَخْرُونَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُمْ بِالغَةِ مَا بَلَغَتْ .

وقال عُثْمَانُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : مَكَانٌ (كُلٌّ) (١) رَأْسُ رَأْسَيْنِ .
 وقال (مالك) (١) وَجَمَاعَةٌ يُعْطَى قِيَمَتَهُمْ بِالْعَةِ / مَا بَلَغَتْ .
 وقال ابن أبي ذئب : يَفْتَكُّهُمْ بِسِتِّ فَرَاثِضٍ (٢)
 وقال أبو الزناد : يَفْتَكُّ الْجَارِيَةَ بِغُرَّةٍ (٣) وَالغُلَامَ بِغُرَّتَيْنِ .

- في حديث زيد بن ثابت - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ
 ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . . (٤)﴾ الآية .

يُقَالُ : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَّتُهُ بِمَعْنَى (٥) .

- في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « أَصْبَحَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَى بِسِرْفِ السِّيَالَةِ (٦) ، وَصَلَّى
 الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ بِعِرْقِ (٧) الطُّبْيَةِ ، دُونَ الرَّوْحَاءِ
 فِي مَسْجِدٍ عَنِ يَسَارِ الطَّرِيقِ »

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) في المعجم الوسيط (فرض) : الفريضة من الدواب : المُسِنَّة .

(٣) في القاموس (غرر) : الغُرَّة : العُبد ، والأُمَّة .

(٤) سورة النساء : ٩٥ .

(٥) ن : إِذَا أَلْفَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتَبَهُ .

(٦) في معجم ما استعجم ٧٦٩/٣ (السِّيَالَةُ) كَسَخَابَةِ (القاموس) : قرية جامعة بينها وبين
 المدينة تسعة وعشرون ميلاً ، وهى الطريق منها إلى مكة ، وبين السِّيَالَةِ وَمَلَلٍ سبعة أميال ،
 وَمَلَلٍ أَدْنَى إِلَى الْمَدِينَةِ .

(٧) في معجم ما استعجم ٩٠٣/٣ (ظبية) : عِرْقُ الطُّبْيَةِ : موضع بالصفراء ، وهناك قَتَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَغَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ يَقُولُ :
 عِرْقُ الطُّبْيَةِ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

مَلَّلٌ^(١) : اسمٌ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ
مِيلاً ، ثُمَّ السَّيَّالَةَ .

﴿ململ﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) أَبِي عُبَيْدٍ : « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ
الْفِيلِ »

يَعْنِي خُرْطُومَهُ ، سَمَّاهُ بِهِ لِكَثْرَةِ تَحْرِيكِهِ لَهُ وَتَمَلُّمِهِ ، وَعَيْرٌ
مُلَامِلٌ : سَرِيعٌ .

﴿مم﴾ - ^(٣) فِي حَدِيثِ وَائِلٍ^(٤) : « مَنْ زَنَى مِنْ بَكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِنْ ثَيْبٍ »
: أَي مِنْ بَكْرٍ وَمِنْ ثَيْبٍ ، بِقَلْبِ النُّونِ مِثْلَ لُغَةِ يَمَانِيَّةٍ ، كَمَا
يُبدَلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ . فَأَمَّا مِنْ بَكْرٍ ، فَلَا يَخْتَصُّ بِهِ الْيَمَنُ ، لِأَنَّ
النُّونَ السَّاكِنَةَ عِنْدَ الْكَلِّ تُقَلِّبُ مَعَ الْبَاءِ مِثْمًا ، كَقَوْلِهِمْ فِي
شَنْبَاءٍ : شَمْبَاءٌ ، وَفِي عُنْبٍ عَمْبَرٌ^(٣) .



(١) ن : مَلَّلٌ - بوزن جَمَلٍ - : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ .
(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ .
(٤) ن : « فِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بِنِ حَجْرٍ » .
وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ ومن باب الميم مع النون ﴾

﴿منأ﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَمِيَّةِ»

: أى فى الدِّبَاغِ .

وقد مَنَأَتِ الأَدِيمَ : أَلْقَيْتُهُ فى الدِّبَاغِ .

وَأَدِمَّةٌ : جَمْعُ أَدِيمٍ ، كَجَرِيْبٍ وَأَجْرَبِيَّةٍ (١) وهو ما يُدْبَغُ به أيضاً .

ويقال لِلجِلْدِ مَاذَامٌ فى الدِّبَاغِ مَمِيَّةٌ .

﴿منديل﴾ - فى الحديث : «لَمَنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا» (٢) «

المِنْدِيلِ مِنَ الأَدْوَنِ الثِّيَابِ يُمَسَّحُ بِهِ العَمْرُ ، وَيُصَانُ بِهِ الطَّعَامُ
وغیره .

والنَّدْلُ : الوَسَخُ ، وَتَنَدَّلَ : تَمَسَّحَ بِالمِنْدِيلِ ، وَالمِيمُ زائدة (١) .

﴿مند﴾ - (٣) فى الحديث : «مُنْدٌ (٤) كان كذا» .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) فى صحيح البخارى ١١/١٤٢ : «عن أنس - رضى الله عنه - قال : أهدى

للنبي - صلى الله عليه وسلم - جُبَّةً سُنْدُسٌ ، وكان يَنْهَى عن الحريرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فقال : والذى نفس محمد بيده ، لمناديلُ سعد بن معاذ فى الجنة أحسنُ من هذا» .
وفيه إشارة إلى منزلة سعد فى الجنة ، وأن أدنى ثيابه فيها خيرٌ من هذه الجبة : لأن المنديل أدنى الثياب ؛ لأنه مُعَدٌّ للوسخ والامتهان فغيره أفضل .

(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) فى الصحاح (مند) : مُنْدٌ : مبنى على الضم ، ومُنْدٌ مبنى على السكون ، وكل واحد منهما

يصلح أن يكون حرف جر ، فتجر ما بعدهما وتجر بهما مُجرى فى ، ولا تدخلهما حينئذ إلا على زمان أنت فيه ، فتقول : مارأيتَه مُنْدُ الليلة ، ويصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت .

فتقول فى التاريخ : مارأيتَه مذ يوم الجمعة : أى أول انقطاع الرؤية يوم الجمعة ، وتقول فى التوقيت : مارأيتَه مُدْسَةً .

وقال سيبويه : مُنْدٌ للزمان ، نظيره من المكان . وناسٌ يقولون : إن مندٌ فى الأصل كلمتان : مِنْ ، إذ - جُعِلتا واحدة - وهذا القول لادليل على صحته .

قال الفَارَابِيُّ^(٣) : أَصْلُ مُنْذُ كَلِمَتَيْنِ مِنْ وَإِذْ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَغَيْرَ
بِنَاؤُهُمَا ، وَهِيَ فِي الزَّمَانِ كَمِنْ فِي الْمَكَانِ ، وَقَدْ يَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا
بِمَعْنَى أَمَدِ الشَّيْءِ وَمَبْدئِهِ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ ذُو وَمُذِّ بِمَعْنَاهُ
حُذِفَتْ نُونُهُ .

﴿منن﴾ - فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

★ يَا فَاصِلُ الْخُطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ^(١) ★

قال ثَعْلَبُ : ^(٢) هَذَا كَمَا تَقُولُ : أَعَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا .

وقد يَعْمَلُ فِيهِ الْإِعْرَابُ إِذَا قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا ، قُلْتَ : مَنْ ،
وَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ، قُلْتَ : مَنْينِ ، وَالْجَمْعُ مَنْونَ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ

فَقَالُوا : الْجِنَّ ، قُلْتُ : عِمُوا ظَلَامًا^(٣)

: أَيِ أَنْعَمُوا^(٤) أَيِ أَعَيْتَ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ ، ثُمَّ حَذَفَ الصِّلَةَ كَمَا
فِي اللَّتْيَا وَالتِّي إِيدَانًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ بِمَا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظْمِهِ ، قَالَ
خِطَامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

★ ثُمَّ أَنَاخُوهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ^(٤) ★

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٦٢٣ ، وَمِنَالِ الطَّالِبِ / ١٥٤ ، ١٥٥ وَمَابَعْدَهُمَا .

(٢) ن : هَذَا كَمَا يُقَالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فُلَانًا وَفُلَانًا ، عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ : أَيِ أَعَيْتَ كُلَّ مَنْ
جَلَّ قَدْرُهُ ، فَحَذَفَ . يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظْمِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ
الَّتْيَا وَالتِّي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَحْذُوفِ .

(٣) غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٦٢٤ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (مَنْن) وَالنُّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ / ١٢٣ ،
وَعَزَى لُشْمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالثَّبُوتُ عَنْ أ .

- فى الحديث : « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا »
: أى لَيْسَ عَلَى سَيْرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَقَدْ تَرَكَ اتِّبَاعِي وَالتَّمَسُّكَ
بِسُنَّتِي .

قال الخطَّابِيُّ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ نَفِيَهُ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ،
وَلَيْسَ يَصِحُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ
الْمُتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

- وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (١)
(٢) قال سيدنا - حرسه الله - : وَالْأُولَى فِي تَأْوِيلِهِ مَا تَأْوَلَهُ عَلَيْهِ
رَاوِيهِ ، لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
حِينَ صَاحُوا عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيَءٌ مِنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى أَوْ
حَلَّقَ (٣) »

- فى الحديث (٤) : « لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنَّى » .
مِنْ تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ ؛ أَى لَيْسَ بِظَاهِرِ الْقَوْلِ فَحَسْبُ (٢)

* * *

(١) سورة إبراهيم : ٣٦ ، الآية : ﴿ رَبِّ إِنِّهٗنَّ أَضَلُّنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهٗ مِنِّىٓ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٣) الحديث فى النهاية (حلق ، صلوق) والمعنى لَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنَا مِنْ حَلَّقَ شَعْرَهُ عِنْدَ الْمَصِيْبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ ، أَوْ رَفَعَ صَوْتَهُ فِي الْمَصَائِبِ وَعِنْدَ الْفَجِيْعَةِ بِالْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : « لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنَّى وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقْتَهُ الْأَعْمَالُ » .

: أَى لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِى تُظْهَرُهُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُتَّبِعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّمَنَّى : الْقِرَاءَةُ وَالتَّلَاوَةُ ، يُقَالُ : تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ .

﴿ ومن باب الميم مع الواو ﴾

﴿موت﴾ - في الحديث^(١) : « الحمد لله الذى أحياناً بعد ما أماتنا »
 معنى الإماتة هاهنا مع إحاطة العلم منا : أن الحياة في حالتى
 اليقظة والنوم غير زائلة ؛ هو أنه جعل النوم الذى يكون معه
 زوال العقل ، وسكون الحركات بمنزلة الموت الذى يكون به
 عدمها وبطلانها ؛ تشبيهاً وتمثيلاً ، لا تحقيقاً .
 وقال بعض أهل اللغة : الموت فى كلام العرب : السكون .
 يُقال : ماتت الريح : سكنت وركدت ، وأنشد :

يأليت شعرى هل تموت الريحُ
 فأسكن اليوم وأستريحُ^(٢)

ثم عقبه بقوله عليه الصلاة والسلام : « وإليه النشور » ؛ ليدل
 بإعادة اليقظة بعد النوم على إثبات البعث بعد الموت .
 وقيل : الموت أنواع بحسب أنواع الحياة : الأول : ما هو بإزاء
 القوة النامية الموجودة فى الحيوانات والنبات ، نحو قوله تعالى :

(١) ن : « فى دعاء الانتباه » الحمد لله الذى أحياناً بعدما أماتنا وإليه النشور - وعزيت إضافة
 الحديث فى النهاية لابن الاثير خطأ .
 (٢) فى اللسان (موت) برواية :

إنى لأرجو أن تموت الريحُ
 فأسكن اليوم وأستريحُ

﴿ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾^(١) .

الثاني ؛ زوال القُوَّة الحِسيَّة ، نحو قوله تعالى - في قِصَّة مَرْيَمَ عليها السَّلَامُ - : ﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ ﴾^(٣) .

الثالث ؛ زوال القُوَّة العَاقِلَة ؛ وهي الجَهَالَة / نحو قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾^(٤) ، ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ أَلْمُوتِ ﴾^(٥) .

الرابع ؛ الحُزْنُ المُكَدِّرُ لِلحَيَاةِ ، قال : وإيَّاه قَصَدَ بقوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ أَلْمُوتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَأْهُو بِمَيِّتٍ ﴾^(٦) ،
(٧) ومنه الحديث : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون مَيِّتَةً ، إن أخطأته المَنَايَا وقع في الهرم حتى يموت ^(٧) »
الخامس : المَنَامُ^(٨) وقد قيل : المَنَامُ^(٩) : أَلْمُوتُ الخَفِيفُ ،

(١) سورة الروم : ١٩ ، الآية : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ .

(٢) سورة مريم : ٢٣ ، الآية : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾ .

(٣) سورة مريم : ٦٦ ، الآية : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُحْرَجُ حَيًّا ﴾ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢٢ .

(٥) سورة النمل : ٨٠ ، الآية : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ أَلْمُوتَى وَلَا تَسْمَعُ أَلصَّمِ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ .

(٦) سورة إبراهيم : ١٧ ، الآية : ﴿ يَنْجَرِعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَأْتِيهِ أَلْمُوتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَأْهُو بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ .

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، ن ، والمثبت عن أ .

(٨) ن : «ومنها المنام ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] .

(٩) ب ، ج : « وقيل : النوم : الموت الخفيف » ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (موت) .

وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ؛ وَهَذَا قِيلَ : النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ وَأَنْشَدَ :
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ (١)

(٢) وقال آخر :

الْمَوْتُ مَوْتَانِ : مَوْتُ دَنَا أَجْلٌ
وَمَوْتُ وَالٍ يُقَالُ قَدْ عَزَلَا

وقال آخر :

لَا تَحْسَبَنَّ الْمَوْتَ مَوْتِ الْبَيْلِ
إِنَّمَا الْمَوْتُ سُؤَالُ الرَّجَالِ (٢)

وقال آخر (٣) :

مَوْتُ التَّقَى حَيَاةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ

ولغيره :

مَنْ شَاخَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ (٤) مَشَى الْهَالِكِ (٤)

(١) ب ، ج : «الموت» والمثبت عن أ ، واللسان (موت) ، وعزاه صاحب اللسان إلى عبد بن

الرَّعْلَاءِ الْغَسَّانِي وَالْبَيْتِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ٤٠٥/١ والأصمعيات / ١٥٢ ، والعقد

الفريد ٤٩١/٥ ، والمنصف لابن جنى ١٧/٢ ، ٦٢/٢ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «وأنشد غيره» والمثبت عن أ .

(٤-٤) ب ، ج : «مشى هالك» والمثبت عن أ .

- في الخبر: «أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إبْلِيسُ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى»
 - وفي قِصَّة (١) موسى عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ
 قَدْ مَاتَ ، (٢) فَلَقِيَهُ مُوسَى حَيًّا (٢) ، فَسَأَلَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَقَالَ
 لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أُمَّتَهُ»
 قال أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَيِّتٌ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ ، وَمَيِّتٌ لِمَنْ مَاتَ ، كَأَنَّهُ
 ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣) ﴾ هَذَا لِمَنْ
 لَمْ يَمُتْ (٤) وَسَيَمُوتُ (٤) .

- في حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « اللَّبْنُ لَا يَمُوتُ »
 قِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ
 وَلَدِهَا ، وَقَرَابَاتِهَا مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْ قَرَابَاتِ الْحَيَّةِ وَوَلَدِهَا إِذَا
 رَضَعَهَا .

وقيل : معناه إِذَا فُصِّلَ اللَّبْنُ مِنَ الثَّدْيِ فَأَوْجِرَهُ الصَّبِيُّ أَوْ أُدِمَ
 لَهُ ، أَوْ دِيفَ فِي دَوَاءٍ ، أَوْ سُقِيَ ، أَوْ سُعِطَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ رَضَاعًا ،
 وَلَكِنَّهُ يَحْرُمُ بِهِ مَا يَحْرُمُ بِالرِّضَاعِ ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لَا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ
 الثَّدْيِ (٥) .

(١) ن : وحديث موسى عليه السلام : «وقيل له : إنَّ هَامَانَ قَدِمَاتَ ، فَلَقِيَهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ
 لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أُمَّتَهُ» .

(٢-٢) أ : «فلقية حياً» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة الزمر : ٣٠ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : « .. فَإِنَّ كُلَّ مَا انفصل من الحيِّ مَيِّتٌ ، إِلَّا اللَّبْنَ وَالشَّعَرَ وَالصُّوفَ لِضُرُورَةِ
 الاسْتِعْمَالِ » .

- فى الحديث : «مَوْتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»
يعنى ^(١)المَوَاتِ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : فيه لُغْتَانِ : سُكُونُ
الْوَاوِ وَفَتْحُهَا .

وَرَجُلٌ مَوْتَانُ الْفُؤَادِ : مَيِّتُهُ ، وامرأة مَوْتَانَةُ الْفُؤَادِ .

- وفى الحديث ^(٢) : «مَوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ»

: أى مَوْتُ . يُقَالُ : وَقَعَ الْمَوْتَانُ فِي الْغَنَمِ وَنَحْوِهِ .

ومنه ^(٣)المَوَاتِ - بَضْمِ الْمِيمِ - ، والقُعَاصِ : الهَلَاكُ الْمَعْجَلُ .

- فى الحديث : «وَلَا مُتَمَاوَتَيْنِ» ^(٤)»

يُقَالُ : تَمَاوَتَ ؛ إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْعِبَادَةَ وَالزُّهْدَ ، وَهُوَ مِنْ

بِنَاءِ التَّكْلِيفِ ، مِثْلُ تَنَاوَمَ .

- وَنَظَرْتُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ،

فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا» ^(٥) ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فَقَالَتْ : كَانَ

عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَيِّدَ الْقُرَّاءِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وَإِذَا

(١) ن : يعنى مَوَاتِهَا الَّذِى لَيْسَ مِلْكَاً لِأَحَدٍ . وَفِيهِ لُغْتَانِ : سُكُونُ الْوَاوِ ، وَفَتْحُهَا مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ .

وَالْمَوْتَانُ أَيْضاً : ضِدُّ الْحَيَوَانِ .

(٢) ن : وَفِيهِ : «يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانٌ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ» .

الْمَوْتَانُ بوزن البُطْلَانِ : المَوْتُ الكَثِيرُ الْوُقُوعِ .

(٣) ب ، ج : «ومثله» والمثبت عن أ .

(٤) ن : فى حديث أبى سلمة : «لم يكن أصحابُ محمد - صلى الله عليه وسلم - متحرِّقين ، ولا

متماوتين» .

يقال : تماوت الرجل ، إذا أظهر من نفسه التَّخَافَتَ والتَّضَاعُفَ ، من العبادة والزهد

والصوم .

وفى اللسان (حزق) : تَحَرَّقَ : تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ .

(٥) ب ، ج : « ما هذا » ؟

قال أسمع ، وإذا ضربَ أوجعُ «
 - ورأى عمرُ - رضي الله عنه - رجلاً (أيمشي^(١)) مطأطئاً ،
 فقال : « ارفع رأسك ، فإنَّ الإسلامَ ليسَ بمريضٍ »
 - (٢) ورأى رجلاً مُتفاوتاً ، فقال : « لا تُمتِ علينا ديننا ، أمانك
 الله^(٢) »

﴿مور﴾ - في حديث سعيد^(٣) : « سُئِلَ عن بَعِيرٍ نَحْرُهُ بِعُودٍ ، فقال : إن
 كانَ مارَ مَورًا فَكُلُوهُ ، وإن تَرَدَّدَ^(٤) فَلَا »
 : أي إن تَرَدَّدَ ، وجاءَ وَذَهَبَ في قِطْعِ حُلُقُومِهِ فَلَا تَأْكُلُوهُ
 والمائِرُ : السِّيفُ القاطِعُ يَمُورُ في اللَّحْمِ ، وكذلك السِّنانُ ،
 وناقَةُ مَوارَةٍ : سَريعَةٌ .
 - في حديث لَيْلَى : « انْتَهَيْنا إلى الشُّعَيْبَةِ فَوَجَدنا سَفِينَةً قد جاءَتْ
 مِن مَورٍ » .

وهو اسمٌ مَوْضِعٍ سُمِّيَ به ؛ لِمَورِ المائِ فيه : أي سَيَلانِهِ ؛
 وقد مارَ الدَّمُ على وَجْهِ الأَرْضِ .

﴿موس﴾ - في حديثِ عَمَرَ - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ كَتَبَ أن يَقتُلوا مَن
 جَرَّتْ عليه المَوايِسِي »

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
 (٣) ن : « ومنه حديث سعيد بن المسيب » .
 (٤) ب ، ج : « ترَدَّدَ فلا » والمثبت عن أ ، ن . وفي اللسان (ثرذ) : قال ابن الأعرابي : المُتَرَدَّدُ :
 الذي لا تكون حديدته حادَّةً ، فهو يفسخ اللحمَ : وقيل التثريد : أن يذبح الذبيحة بشيء
 لا يُنْهَرِ الدَمَ ولا يُسِيلُهُ ، فهذا المُتَرَدَّدُ .

: أَى مَنْ نَبَتَ عَانْتَهُ ؛ لِأَنَّ الْمُوَسَى إِثْمًا تَجْرَى عَلَى مَنْ
 أَنْبَتَ ، أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلْمَ مِنَ الْكُفَّارِ .
 وَمُوَسَى فُعْلَى ؛ مِنْ مَاسٍ رَأْسَهُ : أَى حَلَقَهُ .
 وَقِيلَ : هِىَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ (١) .
 - فِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « جَاءَ الْهُدْهُدُ بِالْمَاسِ ، فَالْقَاهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ
 فَقَطَعَهَا »

الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَقُّ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيُنْقَشُ بِهِ وَيُثَقَّبُ (٢) .

﴿موق﴾ - قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَكْتَحِلُ مِنْ مَوْقِهِ (٣ مَرَّةً) . وَمِنْ مَاقِهِ مَرَّةً »

(١) فِي اللِّسَانِ (وَسَى) : أَوْسَى الرَّأْسَ إِيسَاءً : حَلَقَهُ ، وَالشَّيْءُ : قَطَعَهُ .

(٢) فِي ن : (مَوْش) : فِيهِ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوَاشِي » .
 هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي «مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ» مِنَ الطُّوَالِاتِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ،
 وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .

وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِأَبِي مُوسَى فِي النِّهَايَةِ - وَلَمْ يَرِدْ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَلَا فِي
 النِّسْخِ أ ، ب ، ج . وَلِذَا اثْبَتَاهُ هُنَا .

(٣ - ٣) سَقَطَتْ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، وَفِي ن : « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِهِ ، وَمَرَّةً مِنْ
 مَاقِهِ » .

وَجَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١٤٦/١ : المَاقِيَانِ : تَنْثِيَةُ مَاقٍ ، وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ،
 وَهُوَ مَخْرَجُ الدَّمْعِ ، فَأَمَّا الطَّرْفُ الْآخَرُ فَهُوَ اللَّحَاطُ - قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِيهِ لُغَاتٌ : هُوَ الْمَوْقُ ،
 وَيَجْمَعُ عَلَى أَمَاقٍ .. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٌ كَمَا تَرَى مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ آخِرُهُ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا
 كَالأَوَّلِ ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَوْقٍ ، كَمَا تَرَى مَهْمُوزٌ مَخْفُوضٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى مَاقٍ ،
 قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٍ غَيْرٌ مَهْمُوزٌ ، وَالْجَمْعُ : مَوَاقٍ ، مِثْلُ قَاضٍ ، وَالْجَمْعُ
 قَوَاضٍ .

المَوْقُ - بالهَمْزِ وَغَيْرِهِ - : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَمْوَاقُ ،
وَالْأَمَاقُ ، وَالْمَاقُ : مُقَدَّمُ الْعَيْنِ .
﴿مول﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ (١) »

: أَي اتَّخَذَهُ مَالاً . وَقَدْ مَوَّلْتُهُ أَنَا .
وَيُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ؛ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ فَهُوَ مَائِلٌ ، وَمَالٌ : أَي
ذُو مَالٍ .

- (٢) فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « نَهَى عَنِ إِضَاعَةِ
الْمَالِ (٣) »

- ذَكَرَ الطَّحَاوِيُّ مِنْ حَدِيثِ السَّرِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ
مَسْرُوقٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعاً قَالَ : « وَإِضَاعَةُ
الْمَالِ »

٣٠١ / يَعْنِي بِالْمَالِ الْحَيَوَانَ : أَي لَا تُضَيِّعْ ، وَيُحَسِّنُ إِلَيْهَا هَكَذَا فِي /
الْحَدِيثِ .

قَالَ : وَيُقَوِّيه وَصِيَّتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (٤) ﴾
وَقِيلَ : هُوَ الْمَالُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِيَاماً لِلنَّاسِ مِنَ الْحَيَوَانَ

(١) ن : وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : « مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ » .
: أَي اجْعَلْهُ لَكَ مَالاً .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَالِ » عَلَى اخْتِلَافِ مُسَمِّيَاتِهِ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُفْرَقُ فِيهَا بِالْقِرَائِنِ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبُوتُ عَنْ أ .

(٣) ن : قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَيَوَانَ ؛ أَي يُحَسِّنُ إِلَيْهِ وَلَا يُهْمَلُ . وَقِيلَ : إِضَاعَتُهُ : إِتْفَاقُهُ فِي الْحَرَامِ
وَالْمَعَاصِي وَمَا يُحِبُّهُ اللَّهُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ التَّبْدِيرَ وَالْإِسْرَافَ وَإِنْ كَانَ فِي حِلَالٍ مُبَاحٍ .
الْمَالُ فِي الْأَصْلِ : مَا يَمْلِكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُ وَيُتَمَلَّكُ مِنَ
الْأَعْيَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ .

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ : ٣٦ .

وغيره ، كَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ لِنَيْبِهِ : « عَلَيْكُمْ بِالْمَالِ
وَاصْطِنَاعِهِ » الْحَدِيثُ .

وقال الطحاوي : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ جُبَيْرَ قَالَ : سَأَلَ
رَجُلٌ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، قَالَ : « أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ
تَعَالَى رِزْقًا فَتُنْفِقَهُ فِيهَا حَرَمَ عَلَيْكَ »
وَيُؤَيِّدُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ حَدِيثُ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : « مُرْهُمْ فَلِيُحْسِنُوا
غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ ، وَلِيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ ، لَا يَعْبُطُوا^(١) بِهَا ضُرُوعَ
مَوَاشِيهِمْ »

- فِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) : « وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مَيْلَةً »
: أَي ذَاتُ مَالٍ .

وَرَجُلٌ مَالٌ : فَعَلٌ ، وَمَيْلٌ فَيَعْلُ . وَالْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْإِبِلُ ،
قَالَ النَّابِغَةُ :

★ وَتَمَنَحَ الْمَالُ فِي^(٣) الْأَحْمَالِ^(٢) ★

﴿موم﴾ - فِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمُومُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْبُرْسَامُ^(٤) مَعَ الْحَمَى . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
قَرَحٌ^(٥) كَهَيْئَةِ الْجُدْرِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ خِلْقَةً ، وَأَشَدُّ اجْتِمَاعًا ،
وَقَدْ مَيِّمٌ فَهُوَ مُومٌ .

(١) اللسان (عبط) : عَبَطَ الضَّرْعَ : أَدَمَاهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَوْل) : « وَفِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ خِمَارًا وَلَا
أَسْتِظِلُّ أَبَدًا ، وَلَا أَكُلُ وَلَا أَشْرِبُ حَتَّى تَدْعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَيْلَةً » وَأُورِدَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِي (مَيْل) ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ، ط : الْمَعَارِفُ بِالْقَاهِرَةِ .

(٤) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (بِرْسَم) : الْبُرْسَامُ : ذَاتُ الْجَنْبِ ؛ وَهُوَ التِّهَابُ فِي الْغِشَاءِ الْمَحِيطِ بِالرِّتَّةِ .

(٥) ن : وَقِيلَ : هُوَ بَنُورٌ أَصْفَرٌ مِنَ الْجُدْرِيِّ .

﴿مَوْه﴾

- في حديث الحَسَن : « كان أصحابُ رَسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المائِيَّ »

(١) وهو الذي يُعَمَلُ بِمَاهٍ ؛ مَوَاضِعُ بِالْجَبَلِ : مَاهُ البَصْرَةَ ، وَمَاهُ الكُوفَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ فَتَحُوهَا .

وقال الجَبَّانُ : مَاهُ (٢) البَصْرَةَ : أَي حَيَّزُهَا ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - جَعَلَ أَمْوَالَ السَّمَاهِينِ : البَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ تَفَرَّقَ فِي أَعْطِيَاتِ (٣) أَهْلِهَا .

- في الحديث : « كانَ مُوسَى عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ يَغْتَسِلُ عِنْدَ مُوَيْهِ »

وهو تَصْغِيرُ مَاءٍ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ المَاءِ : مَوْهٌ ؛ وَهَذَا يُجْمَعُ عَلَى مِيَاهٍ وَأَمْوَاهٍ .

ويُقَالُ : مَاهَتِ الرِّكِيَّةُ تَمَوْهَ وَتَمَاهَ وَتَمِيهَ : كَثُرَ مَائُهَا ، وَمَاهَتِ السَّفِينَةُ : دَخَلَ فِيهَا المَاءُ ، وَأَمْهَيْتُ القَدْرَ : أَكْثَرْتُ مَاءَهَا .

وَيُنْسَبُ إِلَى المَاءِ : مَائِيٌّ ، وَمَا هِيَّ (٤) وَأَمْهَيْتُ السِّكِّينَ مِنْ هَذَا .

- في الحديث : « يَابَنِي ماء السَّمَاءِ »

: أَي العَرَبُ لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِهِ (٤) .

* * *

(١) ن : هُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى مَوَاضِعَ تُسَمَّى مَاهَ ، يُعْمَلُ بِهَا .

(٢) في معجم ما استعجم ١١٧٦/٤ (ماه) بالهاء التي لاتندرج تاء - وقال أبو عمر الزاهد : الماه بالفارسية : قسبة البلد أى بلد كان ، ومن ذلك قولهم : ضَرِبَ هَذَا الدِينَارُ بِمَاهِ البَصْرَةَ ، أَوْ بِمَاهِ فَارِسَ .

وقال محمد بن حبيب : رافدا العِراقِ : الماهان : ماه البصرة ، وماه الكوفة .

(٣) العَطَا والعَطَاءُ (ج) أَعْطِيَةٌ ، وَجَمَعَ الجَمْعَ أَعْطِيَاتٍ : «عَنْ اللِّسَانِ : عَطَا» .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَهُوَ فِي أ .

﴿ ومن باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهم ﴾ - (١) في حديث زيد^(٢) : « مَهْمًا تُجَشِّمُنِي »
 هي « ما » المضمنة معنى الشرط مزيدة عليها « ما » التي قيل
 إنها للتأكيد .

والمعنى : أى شىء تُجَشِّمُنِي فأنا جاشِمْهُ .
 - في حديث سَطِيح :

★ أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ (٣) .. ★

: كذا أورده الزمخشري ؛ أى مُحَدَّد
 نَصَبَ إِبْلَهُ ، وَشَبَّهَهُ بِالنَّمْرِ لَزُرْقَةِ عَيْنِهِ .
 ﴿ مهمه ﴾ - في حديث قَسٍّ : « وَمَهْمِهِ ظُلْمَانٍ » (٤) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : « في حديث زيد بن عمرو » : « مَهْمًا تُجَشِّمُنِي نَجَشَّمْتُ » .
 مهمما حرفٌ من حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تقول : « مَهْمًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ » .
 قيل : إن أصلها : ماما ، فقلبت الألف الأولى هاء .

(٣) ن :

.. : أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَارُ الْأَدْنُ :

وفي منال الطالب / ١٥٦ : أزرق مُهْمَى ..

وفي الفائق (رجس) ٣٩/٢ : أزرق مُهْمَى النَّابِ .. كما جاء هنا .

وجاء في الشرح : المُهْمَى : المحدد ، وهو من المَهَى مقلوب ، ورواه المحدثون : « مَهْمُ النَّابِ »
 بِمِيمَيْنِ ، وَقَدْ لَحَنُوا ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ مَهْوُ النَّابِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى المُهْمَى ، شَبَّهَ جَمْلَهُ فِي
 سُرْعَةِ سَيْرِهِ بِنَمْرِ هُيَّجٍ مِنْ جَانِبِي هَذَا الْجَبَلِ .

(٤) كذا في أ ، ومنال الطالب / ١٣١ س : ١٣ .

وجاء في النهاية (مهمه) : في حديث قَسٍّ : « وَمَهْمِهِ فِيهِ ظُلْمَانٍ » .
 وكذا جاء في ن (ظلم) ، ولعلهما روايتان .

المَهْمَةُ : المَفَازَةُ^(١) »

﴿مهن﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « كَانَ النَّاسُ مِهَانَ^(١) أَنْفُسِهِمْ »

هو جمع ماهين ، كقائمٍ وقيامٍ ، وصائمٍ وصيامٍ ، وناوٍ ونوَاءٍ
والمَاهِنُ : الخَادِمُ . : أى يَخْدُمُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ
بأنفُسِهِمْ ، لم يكن لهم مَنْ يَخْدُمُهُمْ . ويجوز مُهَانَ أَنْفُسِهِمْ قِيَاسًا
^(٢)قال الأَصْمَعِيُّ : المهنة - بفتح الميم - : الخِدْمَةُ ، والكسْرُ فيه
خطأ ، وهو القياس ، كالجِلْسَةِ والخِدْمَةِ ، إلا أنه جاء
بالفَتْحِ^(٢) .

﴿مهه﴾ - في الحديث : « ثُمَّ مَهْ »

: أى ثم ماذا ، للاستِفْهَامِ ، أَبْدَلَ الألفِ هاء .
^(٢)قيل : هى هاء السَّكْتِ^(٢) ؛ وقد تكون «مه» بمعنى اكْفُفْ .

﴿مهيم﴾ - في حديث^(٣) عبد الرحمن بن عَوْفٍ - رضى الله عنه - : « مَهِيمٌ ؟ »
وهى كلمةٌ يَمَانِيَّةٌ تقال للاستِفْهَامِ ؛ أى مَالِكٌ وَمَأْشَأْنُكَ ؟
ذكره الهَرَوِيُّ فى غير موضِعِهِ ، حيث لا يُهْتَدَى له .

* * *

(١) ن .. « كان الناسُ مُهَانَ أنفسهم » - وفى حديث آخر : « مَهَنَةُ أَنْفُسِهِمْ » هما جمع ماهن
ككاتبٍ وكُتَّابٍ وكتبة .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) كذا فى أ ، ب ، ج .

وفى ن : ومنه الحديث : « أنه قال لعبد الرحمن بن عوفٍ ورأى عليه وضراً مِنْ صُفْرَةٍ :
مَهِيمٌ ؟ » .

وعزيت إضافته للهروى - فى النهاية ، وهو فى الغريبين أيضاً .

﴿ ومن باب الميم مع الياء ﴾

﴿ميد﴾ - في حديث أمِّ حَرَامٍ : « المَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيُّْ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ »
 المَائِدُ : الَّذِي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ ، أَوْ مِنْ تَحْرُكِ السَّفِينَةِ .

وقد مَادَ يَمِيدُ : مَالَ . وَغُضِنُ مَيَّادٌ : يَتَشَنَّى وَيَتَأَوَّدُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (١)

﴿مير﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغِيَّةٍ »
 يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ يُتَارُ : أَيْ يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ .

(٢) وَقَدْ مَارَهُمْ : أَعْطَاهُم الْمِيرَةَ .
 - وَمِنْهُ (٣) : « دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا »
 : أَيْ حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ .

﴿ميز﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ يَنْمَازُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ »
 : أَيْ يُفَارِقُ مَقَامَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ (٢) .

(١) سورة النحل : ١٥ ، الآية : « وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : « ومنه حديث ابن عبدالعزیز » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

من قولهم : مِزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ ؛ إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَاغْتَازَ
وَأَمْتَازَ ، وَمَيَّزْتُهُ فَمَيَّزَ .

﴿ميس﴾ - في الحديث^(١) : « بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ »
الْمَيْسُ : شَجَرٌ صُلْبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الرَّحَالُ .
وَالْأَكْوَارُ : جَمْعُ الْكُورِ ؛ وَهُوَ الرَّحْلُ .

﴿ميسوسن﴾^(٢) في حديث ابن عمر : « أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ :
أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ »

: هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، مُعَرَّبٌ^(٣) .
﴿ميل﴾ - في الحديث^(٣) : « فَتُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى تَكُونَ قَدَرٌ
مَيْلٍ » .

قال الحربى : إِنْ كَانَ الْمَيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، فَطُولُهُ مَعْرُوفٌ ،
وَإِنْ كَانَ مَيْلَ الْأَرْضِ فَهُوَ ثُلُثُ فَرَسَخٍ .
وقال أبو نصر : الْمَيْلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ
وقيل : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ .

- في حديث أبي ذرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ،
فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمَيَّلَ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ

(١) ن : « في حديث طهفة » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، ، والمثبت عن أ . وفي ن : « رأى في بيته الميسوسن » وفي معجم الألفاظ
الفارسية / ١٤٩ : الميسوسن : شراب السوسن ، مركب من مى : أى شراب ومن العربى
سوسن .

(٢) ن : « وفي حديث القيامة » .

الله عنه - : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفُ قَلَّتَهُ «
مَيْلٌ ؛ أَى تَرَدَّدَ / هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرِكُ؟ (١) .
وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

/٣٠٢

لَمَّا أَرَادَ تَوْبَةَ التَّرْحِمِ
مَيْلٌ بَيْنَ النَّاسِ أَيًّا يَعْتَمِي (٢)
- فِي حَدِيثِ (٣) الطُّفَيْلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا
شَاعِرًا مَيْلًا »
: أَى ذَا مَالٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَالٌ يَمَالُ مَالًا : كَثُرَ مَالُهُ ، وَمِلَتْ : كَثُرَ
مَالُكَ ، فَهُوَ مَالٌ ، وَامْرَأَةٌ مَالَةٌ ، وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ وَمَائِلَةٌ ، أَوْ مَالٌ
وَمَالِيَّةٌ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ مَيْلٍ : مَيُولُ .

* * *

-
- (١) ن : تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمَيْلٌ بَيْنَ ذَنبِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلٌ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى .
(٢) الْبَيْتَانِ لِلْعَجَاجِ وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ / ٢٩٨ .
(٣) ج : « فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب ، ن .

ومن كتاب النون ﴿ من باب النون مع الهمزة ﴾

- ﴿نَادٍ﴾ - قيل : في (١) الحديث : « (٢) وقفت امرأة على عمر - رضي الله عنه ، فقالت : إني امرأة جَحِيمِرَ طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ من هَكَرَانَ وَكَوَكَبَ (٢) أَجَاءَنِي (٣) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ (٤) الْأَبَاعِدِ »
: أى اضْطَرَّتْنِي الدَّوَاهِي إِلَى الْمَسْأَلَةِ .
وَالنَّادُ وَالنَّوْدُ ، وَالنَّادَى : الدَّاهِيَةُ ، وَالنَّائِدُ : الْجَمْعُ .
وَقَدْ نَادَتْهُ الدَّوَاهِي : دَهَتْهُ ، وَنَادَ فُلَانٌ فِي الدَّهَى .
- ﴿نَائِي﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَنَائِي بِجَانِبِهِ (٥) ﴾
: أى تَبَاعَدَ عَن ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِنَاحِيَّتِهِ وَقُرْبِهِ .
وَالنَّائِي : الْبُعْدُ . وَقِيلَ : الْفِرَاقُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَبْعُدُ ، وَالْبُعْدُ :
ضِدُّ الْقُرْبِ .

* * *

- (١) ن : « في حديث عمر والمرأة العجوز » - وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٧٧/٢ ، والفائق (عشم) ٤٣٤/٢ .
- (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وجحيمير : تصغير جحمرش ، وهى العجوز التى قد خشنت - والطمهلة : المسترخية اللحم - وهكران وكوكب : جبلان .
- (٣) ب ، ج : « أَلْجَأْتَنِي » والمثبت عن أ ، ن .
- (٤) في غريب الخطابي ٧٨/٢ : الاستيشاء : استخراج الشيء الكامن . يقال : استوشيت الناقة إذا حلبتها ، واستوشيت المسألة : استنيطت ففها ومعناها .
- (٥) سورة الإسراء : ٨٣ ، الآية : ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴾ .

﴿ ومن باب النون مع الباء ﴾

﴿نبأ﴾

- (في الحديث : « قيل له : يَأْنَبِءُ اللهُ ، فقال : لَأَتَنْبِرُوا اسْمِي ،
أَنَا نَبِيُّ اللهِ »)
النَّبِيُّ : فَعِيلٌ مِنَ النَّبَأِ ؛ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

★ يَاخَاتَمَ النَّبَأِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ (٢) ★

وسائغ في مثله التَّحْقِيقُ والتَّخْفِيفُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا النَّبِيَّ
وَالْبَرِيَّةَ بِالْهَمْزِ .
وَأَصْلُ النَّبِيِّ : الشَّيْءُ (٣) الْمُرْتَفِعُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

ن : فيه : « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَأْنَبِءُ اللهُ ، فَقَالَ : لَأَتَنْبِرُ بِاسْمِي ، إِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللهِ » .
النَّبِيُّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنَ النَّبَأِ : الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ ، أَيْ أَحْبَرَ .
ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يُقَالُ : نَبَأَ وَنَبَأَ وَأَنْبَأَ . قَالَ سيبويه : ليس أحدٌ من
العرب إلا ويقول : تَنْبَأُ مُسْتَلِمَةً ، بِالْهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ ، كَمَا تَرَكُوهُ فِي
الدُّرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْخَائِيَّةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ ، وَلَا يَهْمِزُونَ
غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ .

قال الجوهري : « يُقَالُ : نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ ، وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ،
إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِقَوْلِهِ : يَأْنَبِءُ اللهُ ، لِأَنَّهُ
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَاتَّكَّرَ عَلَيْهِ الْهَمْزُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ » .
وقيل : إِنَّ النَّبِيَّ مُسْتَقْتَقٌ مِنَ النَّبَاةِ .

(٢) ن ، وَاللِّسَانَ (نَبَأً) : وَعَجَزَهُ :

:: بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ ::

وفي رواية : « بِالْخَيْرِ » بَدَلَ « الْحَقِّ » .

(٣) أ : « الشَّرِيفُ الْمُرْتَفِعُ » .

- ومنه^(١) حديث البراء : « قُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ .
قال : وَنَبِيِّكَ »

لأنه إذا قال : وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ صَارَ الْبَيَانُ مَكْرَرًا ،
فَقَالَ : وَنَبِيِّكَ إِذْ كَانَ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ كَانَ رَسُولًا ، لِيَجْمَعَ لَهُ ثَنَاءُ
الْأَسْمَيْنِ مَعًا ، وَلِيَكُونَ تَعْدِيدًا لِلنِّعْمَةِ فِي الْحَالَيْنِ ، وَتَعْظِيمًا لِلْمِنَّةِ
عَلَى الْوَجْهَيْنِ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَالنَّبِيُّ : الْمُنْبِيُّ الْمُخْبِرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلٌ .
وَالرَّسُولُ : أَخْصُصُ مِنَ النَّبِيِّ ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
رَسُولًا .

وقيل : إنما يقال : وَنَبِيِّكَ بِلا هَمْزٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّفْعَةِ ، فَيَحْضُلُ فِيهِ
مَعْنَى الرَّفْعَةِ وَالرَّسَالَةِ مَعًا^(١) .

﴿ نَبَتْ ﴾ فِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : نُؤَيَّبَةُ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، نُؤَيَّبَةُ خَيْرٌ
أَوْ نُؤَيَّبَةُ شَرٌّ ؟ »

النُّؤَيَّبَةُ تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ؛ وَهِيَ جَمَاعَةٌ نَشَوُوا وَحَقُّوا مِنْ بَعْدِ ، فَصَارُوا
زِيَادَةً عَلَى مَا كَانُوا ، وَقَدْ نَبَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ : أَي نَشَأَ^(٢) فِيهِمْ^(٢)
صِغَارٌ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : النَّابِتَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَشَوِيَِّّةِ ، كَأَنَّهُمْ فِرْقَةٌ حَدَثُوا مِنْ
بَعْدِ .

(١) ن ، وَاللِّسَانُ (نَبَأَ) : وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : « قُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ . فَرَدَّ عَلَيَّ
وَقَالَ : وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ ، ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن .

﴿نبث﴾ - في حديث أبي رافعٍ : « أَطِيبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ^(١) في الجاهليَّة نَبِثُهُ سَبْعُ »

النَّبِثَةُ : تُرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بَيْتٍ أَوْ نَهْرٍ ، وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ لَحْمًا دَفَنَهُ السَّبْعُ^(٢) في مَوْضِعٍ اسْتَخْرَجَ تُرَابَهُ لَوَقْتِ الْحَاجَةِ ، فَاسْتَخْرَجَهُ وَأَكَلَهُ .

﴿نبح﴾ - ^(٣) في حديث عمَّار : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنُوحًا^(٤) » :
أى مَشْتُومًا .

يقال : نَبَحْتَنِي كِلَابُهُ : أَيْ لَحِقْتَنِي شَتَائِمُهُ^(٥) .

﴿نبح﴾ - في الحديث^(٦) : « لِحْبَزَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ »
: أَيْ لَيْتَةَ هَشَّةً ، وَيُقَالُ : عَجِينُ أَنْبَخَانُ : مُحْتَمِرٌ .
وقد نَبَخَ الْعَجِينُ . وَالنَّبْخَةُ : الْبَشْرَةُ .

وقيل : العجين الأنبخان : الحامض الفاسد ؛ وامرأة أنبخانية :

(١) ب ، ج : « أَكَلْتُهُ في الجاهلية » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « دَفَنَهُ السَّبْعُ لَوَقْتِ حَاجَتِهِ في مَوْضِعٍ ، فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ » .

(٣ - ٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : « اسْكُتْ مَشْقُوحًا مَقْبُوحًا مَنُوحًا ، وفي اللسان (شقق) : المشقوق : المكسور أو المبعَد .

(٥) ن : « وَأَصْلُهُ مِنْ نُبَاحِ الْكَلْبِ ؛ وَهُوَ صِيَاغُهُ » .

(٦) ن : في حديث عبد الملك بن عمير : « حُبْزَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ » . - وجاء الحديث كاملا في غريب الحديث للخطابي ١٦١/٣ - وفي الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ : أَنْبَخَانِيَّةٌ « بِالْجِيمِ » وَفَسَّرَهَا بِالْهَشَّةِ الْمُنْتَفَخَةِ - وفي اللسان (نبح) : عَجِينُ أَنْبَخَانُ : أَيْ مَدْرَكٌ مُنْتَفَخٌ .. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَسَمَاعِيُّ بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي الْغَوْثِ وَغَيْرِهِمَا .

صَخْمَةٌ سَمْحَةٌ ، (١) وَأَنْفَخَانِيَّةٌ مِثْلُهُ (١)

﴿نبذ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَمَرَ بِالسِّتْرِ أَنْ يُقَطَعَ ، وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مِنْبُودَتَانِ »

: أَيْ لَطِيفَتَانِ تُبْدَانُ وَتُطْرَحَانِ لِلْقُعُودِ عَلَيْهَا لِخِفَّتَيْهَا .

﴿نبط﴾ - (١) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا تَنْبَطُوا بِالْمَدَائِنِ (٢) »

: أَيْ لَا تَشْبَهُوا بِهِمْ فِي سُكْنَاهَا ، وَأَتَّخِذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كَوْثَى »

قِيلَ : لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وُلِدَ بِهَا .

أَرَادَ بِهِ تَرَكَ التَّفَاخِرَ ، وَالنَّبْطُ سُمُّوا لِاسْتِخْرَاجِهِمُ الْمِيَاهُ (١) .

﴿نبع﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (٣) ﴾

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبْعُ الْمَاءِ : أَيْ ظَهَرَ ، وَالْعَيْنُ يَنْبُوعٌ (٤) وَمَنْعٌ بِفَتْحِ

الْبَاءِ وَكسْرهَا ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : نَبَعٌ يَنْبَعُ وَيَنْبُوعٌ وَيَنْبَعُ .

(٥) وَالنَّبْعُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يَنْبَعُ مِنَ الصَّخْرَةِ ، كَمَا

الْجَبَلِ .

قَالَ الْجَبَّانُ : وَكَانَ قَبْلَ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَطُولُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لَا أَطَالُكَ (٦) اللَّهُ مِنْ عُودٍ (٧) »

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُتِ عَنِ أ .

(٢) ن : « .. فِي الْمَدَائِنِ »

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : ٩٠ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾

(٤) ب، ج : « مَنْبُوعٌ » وَالمَثْبُتِ عَنِ أ .

(٥) ن : فِيهِ ذِكْرُ : « النَّبْعُ » : وَهُوَ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ .

قِيلَ : كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَقْلُو .

(٦) أ : « لَا أَطَالُ اللَّهُ » وَالمَثْبُتِ عَنِ ب، ج، ن .

(٧) ن : « فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ »

﴿نبق﴾ - في حديث المِعْرَاج (٢) : « لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى إِذَا نَبَقُهَا أَمْثَالُ الْقَلَالِ »

النَّبِقُ (٣) : ثَمَرُ السِّدْرِ يُشْبِهُ الْأَعْنَابَ أَلْطَفَ مِنْهُ قَلِيلاً ، وَأَشَدَّ صُفْرَةً ، الْوَاحِدَةُ : نَبِقَةٌ .
وقال الجَبَّانُ : وبكسر (٤) الباء أَفْصَحُ مِنْ سَكُونِهَا .

﴿نبل﴾ - في الحديث : « الرَّامِي وَمُنْبِلُهُ (٥) »
يقال : / أَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ : نَأَوَلْتُهُ النَّبْلَ ، وَهُوَ السَّهْمُ الْعَرَبِيُّ اللَّطِيفُ غَيْرُ الطَّوِيلِ ، لِأَكْسِهِامِ النَّشَابِ . وَالْحُسْبَانُ : أَصْغَرُ مِنَ النَّبْلِ يُرْمَى بِهَا عَلَى الْقَيْسِيِّ الْكِبَارِ فِي مَجَارِي الْحَشَبِ .

﴿نبه﴾ - في حديث المجاهد (٦) : « فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ »
النُّبَةُ : الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ . وَالنَّبْهُ أَيْضاً : الْمَوْجُودُ ، وَالضَّالُّ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَهُوَ النَّبِيُّ أَيْضاً .
يُقَالُ : أَنْبَهُتُهُ فَانْتَبَهُ ، وَنَبَّهُتُهُ فَتَنَّبَهُ .

﴿نبا﴾ - في حديث الأحنف : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَعَ وَفْدٍ فَنَبَتْ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتْ عَلَى »

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : في حديث سدرۃ المنتهى : « فإذا نبقها ... »

(٣) ن : « النَّبِقُ ، بفتح النون وكسر الباء ، وقد تُسَكَّن »

(٤) ب، ج : « هي بكسر الباء » والمثبت عن أ .

(٥) ن : «... ويجوز أن يُريد بالنبيل الذي يُرَدُّ النَّبْلُ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ »

(٦) ن : « في حديث الغازي » .

يُقَال : نَبَا عَنْهُ بَصْرُهُ : أَي تَجَافَى ، وَنَبَاهِ مَنْزِلُهُ ، لَمْ يُوَافِقْهُ ،
وَنَبَا السَّيْفُ عَنِ الضَّرِيَّةِ^(١) ؛ أَي كَأَنَّهُ حَقَرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ
رَأْسًا .

* * *

(١) ج : « عَنْ الضَّرْبِ » وَالْمَثَبُ عَنْ أ ، ب وَفِي ن : « وَنَبَا حُدُّ السَّيْفِ . إِذَا لَمْ يَقْطَعْ »

﴿ ومن باب النون مع التاء ﴾

﴿نتخ﴾ - في حديث الأحنف : «إِذَا لَمْ أَصِلْ مُجْتَدِي حَتَّى يَنْتَخَ جَبِينُهُ»
النَّخُ مِثْلُ الرَّشْحِ ، وَنَخَّ الزُّقُّ وَالْجِرَّةُ الْمَاءُ ؛ إِذَا نَدَى ظَاهِرُهُمَا
مِنْ بَاطِنِهِمَا . وَمَنَّاخَ الْعَرَقُ : مَخَّارِجُهُ . وَمُجْتَدِيٌّ : أَيْ طَالِبٌ
مَعْرُوفِي . (١)

﴿نتش﴾ - في الأثر (٢) «جاء فلانٌ فأخذَ حَمِيمَهَا (٣) : أَيْ خِيَارَهَا - وجاء
آخَرَ فَأَخَذَ نِتَاشَهَا»
: أَيْ شِرَارَهَا . مِنَ النَّشِّ ، وَهُوَ النَّتْفُ ، وَالْمِنْتَاشُ ،
وَالْمِنْتَاخُ ، وَالْمِنْقَاشُ ، وَالْمِنْتَاغُ وَاحِدٌ .

﴿نتل﴾ - في الحديث : «يُمَثِّلُ الْقُرْآنَ رَجُلًا ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ كَانَ حَمَلَهُ
مُخَالَفًا لَهُ ، فَيَنْتَلُّ خَصْمًا لَهُ»
: أَيْ يَتَقَدَّمُ وَيَتَهَيَّأُ وَيَسْتَعِدُّ .

وَالنَّتْلُ : جَذْبٌ إِلَى قُدَّامٍ ، وَنَتَلَّ فِي عَدُوهِ : أَسْرَعَ .
وَالنَّتِيلُ وَالنَّائِلُ وَالْمُسْتَنْتِيلُ : الْعَجَلُ إِلَى الشَّرِّ . وَانْتَلَّ : سَبَقَ

(١) ن : أَيْ إِذَا لَمْ أَصِلْ طَالِبٌ مَعْرُوفِي .

(٢) ن : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ »

(٣) ن : « فَأَخَذَ خِيَارَهَا » .

وَانْتَصَبَ قَوْلُهُ : «خَصْمًا» عَلَى الْحَالِ .

(١) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : «يَسْتَنْتِلُ»

: أَيْ يَتَقَدَّمُ (١) .

﴿نَتْنٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَوَّلُ مَا يُنْتِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ (٢) بَطْنُهُ»

يُقَالُ : نَتْنُ الشَّيْءِ وَأَنْتَنَ : تَغَيَّرَ ، فَهُوَ مُنْتِنٌ ، بِكَسْرِ التَّاءِ
وَضَمِّهَا ، وَبِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَعًا ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ نَتْنٌ قِيَاسًا ، وَنَتْنُهُ
أَنَا .

- وَفِي الْحَدِيثِ (٣) : «لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِي حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي
هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ»

يَعْنِي أُسَارَى بَدْرٍ ، وَهُوَ جَمْعُ نَتْنٍ بِمَعْنَى الْمُنْتِنِ (٤) ، كَالزَّمْنَى فِي
جَمْعِ زَمِينٍ .



(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

وَفِي ن : حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : «مَاسَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ ، إِلَّا كُنَّا نَأْتِي
الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ» : أَيْ يَتَقَدَّمُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ، وَالْمَثْبُوتِ عَنْ ب، جِ .

وَفِي الْمَصْبُوحِ (نَتْنٌ) : نَتْنُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ نَتُونَةٌ وَنَتَانَةٌ ، فَهُوَ نَتْنٌ ، مِثْلُ قَرِيبٍ ، وَنَتْنٌ نَتْنًا مِنْ
بَابِ ضَرْبٍ ، وَنَتْنٌ يَنْتِنُ فَهُوَ نَتْنٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ .

(٣) ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ»

(٤) ب، جِ : «نَتْنٌ» وَفِي ن : سَمَّاهُمْ نَتْنَى لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٨] .

﴿ ومن باب النون مع التاء ﴾

﴿نثد﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «إذا تركته نثد»^(١)
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هُوَ . وَأَرَاهُ «رَثَدٌ» ٢) بِالرَّاءِ ٢) : أَى
 اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ ٣) .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «نَثَطٌ» وَالذَّالُ قَدْ تُبَدَّلُ طَاءً ؛ لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا
 وَالنَّثَطُ : الثَّقِيلُ .
 ٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : «نَثَدٌ» : أَى سَكَنَ وَرَكَدَ .
 وَمِنْهُ نَثَدَتِ الْكَمَاءُ : نَبَتَتْ ، وَالنَّبَاتُ وَالشَّبَاتُ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ وَقَلْبُهُ
 ثَدِنٌ : كَثُرَ لَحْمُهُ ، وَالسَّمِينُ قَلِيلُ الْحَرَكَةِ ٢) .

﴿نثل﴾ - في حديث أبي هريرة رضى الله عنه - : «ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا»^(٤)
 : أَى تُثِيرُونَهَا وَتَسْتَخْرِجُونَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا .
 - في حديث الشعبي : «أَمَاتَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ»^(٥)»

-
- (١) جاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٩٨/٢ ، والفائق (نثد) ٨٤/٤ ، وأخرجه
 سعيد بن منصور في سننه ١٩٢/٢ - ١٩٨ في حديث طويل .
 (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن ابن .
 (٣) في غريب الخطابي ٩٩/٢ : اجتمع في قعر القَدَحِ ، وصار بعضه فوق بعض .
 (٤) ن : يعنى الأموال ومافتح عليهم من زهرة الدنيا .
 (٥) ن : والفائق (نثل) ٢٠٥/٣ : «أما ترى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ» - وعزيت لإضافته لابن الأثير في
 النهاية خطأ .

: أى يُسْتَخْرَجُ تُرَابُهَا ، يَعْنِي الْقَبْرَ .
يُقَالُ : نَثَلْتُ الرُّكِيَّةَ . وَالنَّثِيلَةُ وَالنَّثَالَةُ : مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ البُئْرِ .
- (١) فى حديث طَلْحَةَ : « كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ »
: - أى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ .
وَالنَّثَلَةُ وَالنَّثَرَةُ : الدِّرْعُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْثُرُهَا إِلَى نَفْسِهِ
وَيَصُبُّهَا . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفى ن : وفى حديث طلحة : « أنه كان ينثُل دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْرِهِ » : أى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا وَالنَّثَلَةُ : الدِّرْعُ .

﴿ ومن باب النون مع الجيم ﴾

﴿ نجب ﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجْبَ» (١) «

: أى السَّخِيُّ الكَرِيم .

- (٢) وفي الحديث : «وَلَا نَجْبَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ»

: أى قَرْصَةَ [نَمْلَةٍ] (٣) ، من نَجَبَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ (٢) .

﴿ نجج ﴾ - في الحديث (٤) : «يَنْجُ ظَهْرُهَا»

: أى يَسِيلُ قَيْحًا . وقد نَجَّتِ القَرْحَةُ تَنْجُ نَجًّا : سَالَتْ ،

وَنَجَّهَ مِنْ فِيهِ مِثْلَ مَجَّهَ (٢) قال الشاعر :

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ (٥)

﴿ نجح ﴾ - فى خُطْبَةِ عَائِشَةَ : «وَأَنْجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ»

يقال : نَجَحَ فُلَانٌ ، وَنَجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَأَنْجَحَهُ اللَّهُ ،

وَأَنْجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا نَجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَالْأَصْلُ

ذَكَرَ الطَّلِبَةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْتَصِرُونَ (٢) .

﴿ نجد ﴾ - فى حديثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أُمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ» (٦) «

(١) ن : «النَّجِيبُ» بدل «النَّجْبِ» : أى الفاضل الكريم السخى ، وفى القاموس (نجب) :

النَّجْبُ ، بِالْفَتْحِ ، السَّخِيُّ الكَرِيم .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

وفى ن : ومنه حديث أبى : «المؤمن لأتصيبه ذعرة ولا عثرة ، ولا نجبة نملة إلا بذنب»

(٣) الإضافة عن ن .

(٤) ن : فى حديث الحجاج : «سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءِ جِدْبَارٍ ، يَنْجُ ظَهْرُهَا»

وفى القاموس : الجديار : الناقة الضامرة .

(٥) فى اللسان (نجح) أورد الجوهري البيت منسوباً لجريز ، ونبه عليه ابن بَرى فى أماليه أنه

للقطران ، كما ذكره ابن سيده .

(٦) ن : «أما بنو هاشم فأنجاد أمجاد» : أى أشداء شجعان .

قال الأصمعي : رَجُلٌ نَجِدٌ وَنَجِدٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَأْسِ .
 وقال غيره : النَّجْدُ : ضِدُّ الْبَلِيدِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ .
 أُخِذَ مِنْ نَجِدِ الْبِلَادِ ؛ وَهُوَ مَا عَلَا وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
 وَالنَّجْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّفِيعُ الْعَالِي ، وَالْجَمْعُ : أَنْجَادٌ .
 وَقَدْ نَجَدَ نَجْدَةً وَنَجَادَةً ، وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِدٌ وَنَجِيدٌ :
 شَجَاعٌ ، وَالْجَمْعُ نُجُودٌ ، ثُمَّ نُجْدٌ ، ثُمَّ أَنْجَادٌ ، جَمْعُ جَمْعٍ
 الْجَمْعُ . وَجَمْعُ نَجِدٍ نَجَادٌ ، ثُمَّ نُجْدٌ ثُمَّ أَنْجَادٌ .
 - فِي شِعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ (١) :

★ وَنَجَدَ الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا ★

: أَي سَالَ الْعَرَقُ .

يُقَالُ : نَجَدَ (٢) يَنْجُدُ نَجْدًا : عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ،
 وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ . شَبَّهَهُ بِتَلَوْنِ السَّيِّدِ ؛ وَهُوَ الذُّئْبُ إِذَا تَوَرَّدَ (٣) فَجَاءَ
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

- (٤) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ (٥) : « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ »

٣٠٤ / : - أَي رَاوُوقٌ ؛ وَهُوَ كَلٌّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ
 الشَّرَابُ (٦) ، وَالْخَمْرُ وَالزَّعْفَرَانُ ، وَالْدَّمُ .

(١) ديوان حميد/ ٧٧ والفائق (قصد) ٢٠٣/٣ واللسان (نجد) ، وجاء الحديث كاملا في غريب
 الحديث للخطابي ٥٦٨/١ .

(٢) كذا في ب، ج - وفي اللسان (نجد) (النَّجْد) العرق من عمل أو كرب أو غيره ، وقد نجد يُنجد
 وَيُنجد نَجْدًا ، الأخريرة نادرة ، إذا عرق من عمل أو كرب ، وقد نجد عرقًا ، فهو منجود ، إذا
 سال .

(٣) في الفائق (قصد) ٢٠٤/٣ : تَوَرَّدَ : تَلَوَّنَ ؛ لِأَنَّهُ يَسِيلُ مِنَ الذَّفْرَى أَسْوَدَ ، ثُمَّ يَصْفَرُّ وَشَبَّهَهُ
 بِتَلَوْنِ الذُّئْبِ .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٥) ن : وفي حديث الشعبي : « اجتمع شرب من أهل الأنبار ، وبين أيديهم ناجود حمر » .

(٦) ن : ويقال : للخمر ناجود .

- في حديث قُسٍّ : «زُخْرِفَ وَنَجِدَ»
: أى زَيْن .

﴿نجر﴾

- في حديث النَّجَاشِيِّ : «نَجِرُوا»^(١)

من النَّجْر وهو السُّوق ؛ أى سُوِّقُوا الكَلَامَ ، والمشهور بالخاء .
- في الحديث : «أَخْرَجُوا اليَهُودَ مِنَ الحِجَازِ ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنَ
جزيرة العَرَبِ»^(٢)

هى بَفَتْحِ النُّونِ وسكونِ الجِيمِ : بِلَدَةِ مَعْرُوفَةَ ، كانت مَقْرَأً
لِلنَّصَارَى ؛ وهى على سَبْعِ مَرَاجِلٍ مِنْ مَكَّةَ نحو اليَمَنِ وليست من
الحِجَازِ^(٤)

﴿نجز﴾

في حَدِيثِ^(٣) عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - لابنِ السَّائِبِ : «ثَلَاثُ
تَدْعُهُنَّ ، أَوْ لَأَنَّا جِزْنُكَ»

المُنَاجِزَةُ في الحربِ : المُبَارِزَةُ والأَخْذُ في القِتَالِ : أى
لَأَقَاتِلَنَّكَ ، أَوْ لَأَخَاصِمَنَّكَ .
﴿نجش﴾^(٤) - في حديث «النَّجَاشِيِّ» .

(١) ن : ومنه حديث النجاشي : «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْوَفْدُ ، قَالَ لَهُمْ : نَجِرُوا» .

(٢) في معجم البلدان لياقوت (نجران ٥/ ٢٦٩) : قال أبو عبيد في كتاب الأموال : حدثني يزيد ،
عن حجاج عن ابن الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : «لأخرجنك
اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلما» .

قال : فأخرجهم عمر ، رضى الله عنه قال : وإنما أجاز عمر إخراج أهل نجران ، وهم أهل
صلح بحديث روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن
الجراح ، رضى الله عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان آخر ما تكلم به أنه
قال : أخرجوا اليهود من الحجاز ، وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب .

(٣) ن : عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى خطأ ، ولم أقف عليه في الغريبين (نجز) .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : وفيه زُكْرُ «النَّجَاشِيِّ» في غير موضع ، وهو اسم مَلِكِ
الحَبَشَةِ وغيره .

قيل : الصَّوَابُ تَخْفِيفُ الْيَاءِ وَسُكُونُهَا .
 - فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَهَا
 ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا»
 : أَى يَسْتَثِيرُهَا . وَالنَّاجِشُ خَاصٌّ بِالصَّيْدِ^(١) .

﴿نجع﴾ - فِي حَدِيثِ بُذَيْلٍ : «هَذِهِ هَوَازِنٌ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا»
 التَّنْجِعُ وَالْإِنْتِجَاعُ : إِتْيَانُ الْغَيْثِ ، وَالنُّجْعَةُ : طَلْبُ الْكَلَالِ ،
 وَانْتَجَعَ فَلَانٌ فَلَانًا : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، وَنَجَّعَ : أَى انْتَجَعَ أَيْضًا ،
 وَتَنْجَعُ : تَلَطَّخَ بِالْدَّمِ النَّجِيعِ .

﴿نجل﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالْإِنجِيلَ﴾^(١)
 : أَى الْأَصْلُ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ أَصْلًا لَهُمْ ؛ لِيُجِلُّوا حَلَالَهُ ،
 وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ .

وَقِيلَ : أُخِذَ مِنْ نَجَلَتْ الشَّيْءَ ؛ أَى اسْتَخْرَجْتَهُ ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ
 لِلخَلْقِ بَعْدَ دُرُوسِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .
 - فِي الْحَدِيثِ : ^(٢) «وَتَتَّخِذُونَ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ»
 : أَى إِنَّ النَّاسَ يَتْرَكُونَ الْجِهَادَ ، وَيَسْتَغْلِبُونَ بِالْحَرْثِ
 وَالزَّرَاعَةِ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : «عَيْنِينَ نَجْلَاوَيْنِ»^(٤)
 : أَى وَاسِعَتَيْنِ^(٣) .

(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٣ ، الْآيَةُ : ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ
 وَالْإِنجِيلَ﴾ .

(٢) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «وَتَتَّخِذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ» .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : يُقَالُ : عَيْنٌ نَجْلَاءُ : أَى وَاسِعَةٌ .

﴿نجم﴾ - في الحديث : «مَاطَلَعُ النُّجْمِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ»

وَفِي رِوَايَةٍ : «إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ» .
النُّجُومُ : اسْمٌ جَمِيعِ الْكَوَاكِبِ ، الْوَاحِدُ نَجْمٌ ، إِلَّا أَنَّ الثُّرَيَّا
خُصَّتْ ، فَسُمِّيَتِ النُّجْمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يُقَلِّ ذَلِكَ
لِغَيْرِهَا ، وَطُلُوعُ الثُّرَيَّا وَقْتُ الصُّبْحِ لِسِتَّةِ عَشَرَ مِنْ أَيَّارِ ،
وَسَقُوطُهَا^(١) فِجْرِخَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ .^(٢)
قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَرْضَ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّ فِي أَيَّارٍ يَقَعُ الْحِصَادُ
بِهَا ، فَأَمَّا فِي غَيْرِ الْحِجَازِ فَقَدْ تَقَعَّ الْعَاهَةُ بَعْدَ طُلُوعِ الثُّرَيَّا .

﴿نجا﴾ - في حديث بئر بُضَاعَةَ : «تُلْقَى فِيهَا الْمَحَايِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسُ»

: أَيْ مَا يُلْقَوْنَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ .

يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْجَى ، فَإِذَا أَرَاكَ النُّجُومَ - وَهُوَ الْعَذْرَةُ عَنْ
مَقْعَدَتِهِ ، قِيلَ : اسْتَنْجَى .

يُقَالُ : شَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ ؛ أَيْ مَا أَسْهَلَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا يَنْجُو :
اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا وَأَنْجَى : قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ النُّجُومِ . وَقِيلَ :
الاسْتِنْجَاءُ : الاسْتِخْرَاجُ لِنَجْوِ الْبَطْنِ ؛ وَهُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
الاسْتِنْجَاءُ مِنَ نَجْوِ الشَّجَرَةِ وَأَنْجَيْتُهَا وَاسْتَنْجَيْتُهَا ؛ إِذَا

(١) ب، ج : وسقوطها في خمسة عشر، والمثبت عن أ .

(٢) ن : والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً ، وعاهاتٍ في الناس والإبل
والثَّامِرَ .

وَمَدَّةٌ مَغِيْبِيهَا بَحِيثٌ لِأَتْبَصَرَ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً ، لِإِنِّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ
قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا ، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقْتُ الصُّبْحِ .. قَالَ الْقُنَيْبِيُّ : وَأُحْسِبُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرَادَ عَاهَةَ الثَّامِرِ خَاصَّةً .

قَطَعَتْهَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنِ نَفْسِهِ (١) .
 وقال القُتَيْبِيُّ : هو مَاخُودٌ مِنَ النَّجْوَةِ ؛ وهى ما ارتفع مِن
 الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا .
 - وفي الحديث : «فَإِنَّمَا يَأْخُذُ الذَّنْبُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَةَ وَالنَّاجِيَةَ»
 النَّاجِيَةَ وَالنَّجَاةُ : السَّرِيعَةَ الْعَدُو .
 وَيُقَالُ : النَّجَاءُ النَّجَاءُ : أَى أَسْرَعُ ؛ وَقَدْ نَجَا يَنْجُو نَجَاءً :
 أَسْرَعًا .
 هَكَذَا حَكَاهُ أَبُوغَالِبِ بْنِ هَارُونَ ، عَنِ الْحَرَبِيِّ : النَّاجِيَةُ ،
 بِالْجِيمِ ، وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ فَقَالَ : الْمَحْفُوظُ بِالْحَاءِ ،
 وَلَعَلَّ الْحَرَبِيَّ رُوِيَ لَهُ كَذَلِكَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .
 - (٢) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : «أَجِدُّ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْيَى»
 النَّجْوَى : الْحَدِيثُ ؛ أَى هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ فَوْقَ مَا أُصِيبَ مِنْ
 الطَّعَامِ (٢) .

* * *

(١) ب،ج : «عن نفسه بالحجارة» .
 (٢-٢) سقط من ب،ج والمثبت عن أ ، وفي ن واللسان (نجا) : ومنه حديث عمرو بن العاص : «قيل
 له في مرضه : كيف تجدك ؟ قال : أجِدُّ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْيَى»
 : أَى مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

﴿ ومن باب النُّونِ مع الحَاءِ ﴾

﴿نحب﴾ - في حديث الأَسودِ بنِ المُطَلِّبِ : «هَلْ أُجِلَّ النَّحْبُ؟» (١)
 - وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (٢) - : «وَنُعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ
 فَغَلَبَهُ النَّحِيبُ»

النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ (٣) : مَا طَوَّلَ مِنَ الْبُكَاءِ وَمُدَّدَ . وَقِيلَ :
 النَّحِيبُ وَالانْتِحَابُ : صَوْتُ الْبَاكِي .

﴿نحر﴾ - وفي حَدِيثِ وَاِبِصَةَ : «أَتَانِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ،
 فَقُلْتُ : أَيُّهُ سَاعَةَ زِيَارَةٍ (٤)؟»

نَحْرُ الظَّهِيرَةِ : حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الارتفاعِ .
 - وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ
 الضُّحَى ، فَقَالَ : نَحَرُوهَا نَحْرَهُمُ اللهُ تَعَالَى»

: أَيْ صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَالنَّحْرُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ
 نُحُورٌ لِأَوَائِلِ الشُّهُورِ ، (٥) وَالنَّاحِرُ وَالنَّحِيرُ أَيْضاً (٥) .

وَقَالَ سَلَمَةُ : النُّحُورُ : الدُّهُورُ ، وَنَحَرَ فِي صَدْرِهِ ؛ إِذَا
 قَابَلَهُ ، وَقَوْلُهُ : «نَحْرَهُمُ اللهُ تَعَالَى» يَحْتَمِلُ أَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَيْهِمُ بِالنَّحْرِ
 وَالْقَتْلِ ؛ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَ تِلْكَ الصَّلَاةِ ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ دَعَا لَهُمْ :

(١) ن : « أَى أُجِلُّ الْبُكَاءِ »

(٢) ن : « لَمَّا نُعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ غَلَبَهُ النَّحِيبُ »

(٣) ن : « النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ وَالانْتِحَابُ : الْبُكَاءُ بِصَوْتِ طَوِيلٍ وَمَدٍّ »

(٤) ب،ج : « أَيُّهُ سَاعَةُ زِيَارَةٍ هِيَ ؟ »

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب،جِ وَالْمُتَّبِعُ عَنْ أ .

﴿نحز﴾ - فى حدِيثِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «أَنَّهُ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السُّجُودِ مَاكَانَ فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ»

: أَى قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ أَبِي سَعِيدِ النَّقَّاشِ كَتَبَهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ السُّنِّى ، فَإِنْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ فَلَعَلَّهُ مِنَ النَّحْزِ ؛ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ ؛ وَمِنْهُ الْمِنْحَازُ (١) .

- (٢) وَفِي الْحَدِيثِ (٣) : «دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفُلْفُلِ» (٢) وَالنَّحَايِزُ مِنَ الْحِرْقِ وَالْأَدَمِ : مَا يَقْطَعُ شُرْكَاءَ طَوَالاً أَعْرَضَ مِنَ الْحِزَامِ .

﴿نحس﴾ - (٤) فِي قِصَّةِ بَدْرِ : «يَنْنَخْسُ الْأَخْبَارُ» / ٣٠٥ / : أَى يَتَّبَعُ / .

- وَفِي رِوَايَةٍ : «يَتَحَسَّسُ وَيَتَحَسَّبُ» بِمَعْنَى (٤) .

﴿نحض﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ (٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَأَعْمِدَ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا»

: أَى لَحْمًا ، وَالْقِطْعَةَ الضَّخْمَةَ نَحْضَةً .

وَرَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَامْرَأَةٌ نَحِيضَةٌ .

(١) ن : الْمِنْحَازُ : الْهَائِزُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : «الْهَائِزُ : الَّذِي يُدْقُ فِيهِ»

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٣) ن : « وَمِنْهُ الْمَثَلُ » وَجَاءَ الْمَثَلُ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٣١١ - وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ : وَقَدْ

يُوضَعُ هَذَا الْمَثَلُ أَيْضًا فِي الْإِذْلَالِ لِلْقَوْمِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهِمْ - وَجَاءَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ / ٢٦٥ ،

وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٨٠ وَاللِّسَانَ (قَلَّلَ) وَفَصَلَ الْمَقَالَ / ٤٣٤ ، وَيُرْوَى : « حَبُّ الْقَلْقَلِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، وَفِي ن : فِي حَدِيثِ بَدْرِ : « فَجَعَلَ يَنْنَخْسُ الْأَخْبَارَ »

: أَى يَتَّبَعُ . يُقَالُ : تَنَخَّسْتُ الْأَخْبَارَ ، إِذَا تَتَبَعْتَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ الرِّزَاةِ » - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وَالْمِنْحُوضُ : الذى ذَهَبَ لَحْمُهُ .

وقد نَحَضَ نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُهُ .

﴿نحل﴾ - فى (١) صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَمْ تَعْبُهُ نُحْلَةٌ»

: أى دِقَّةٌ وَضُمْرَةٌ .

وقد نَحَلَّ جِسْمَهُ : هَزَلَ نُحُولًا . والنُّحْلُ اسم مأخوذٌ مِنْهُ .

قال القُتَيْبِيُّ : ولم أَسْمَعْ بالنُّحْلِ فى غير هذا الموضع إلا فى العَطِيَّةِ .

- (٢) حديث ابنِ عُمَرَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النُّحْلِ» (٣)

بالحاء المعجمة .

وَرَوَى أَبُو سَبْرَةَ ، وَعَطَاءٌ ، وَالِدُ يَعْلَى (٤) ، عن عبد الله بن عمر :

«وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النُّحْلَةِ» - بالحاء المهملة .

أَمَلَى الإِمَامُ فى سنة ثلاث عشرة قال : قال بعض العلماء : تَفْصِيلُ

الْحِصَالِ الْمُجْتَمِعَةِ فى النُّحْلَةِ الموجودة مِثْلُهَا فى الْمُؤْمِنِ .

مِثْلُ مِنْ ذَلِكَ : أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَاسِ الْخَيْرِ لو اجتمعوا على أن يعملوا

مِثْلَ عَمَلِ النُّحْلِ لم يقدرُوا عليه ، كذلك لو اجتمع غيرُ الْمُؤْمِنِ على

أن يعمل عملاً يُشْبِهُ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ ما قَدَرَ عليه .

(١) ن : وفى حديثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : «لَمْ تَعْبُهُ نُحْلَةٌ» : أى دِقَّةٌ وَهَزَالٌ .

(٢-٢) سقط من ب، ج بمقدار ست ورفقات فلوسكاب والمثبت عن أ .

(٣) ن : «النُّحْلَةُ» المشهور فى الرواية بالحاء المعجمة ، وهى واحدة النخيل .

وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل . ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته ، وقلة أذاه وحقارته ومنفعته ، وقنوعه وسعيه فى الليل ، وتنزعه عن الأقدار ، وطيب أكله ، وأنه لا يأكل من كسب غيره ، ونحوه ، وطاعته لأميره .

(٤) فى التقريب ٢/٣٧٨ : يَعْلَى بن عطاء العامرى ، ويقال : اللبثى الطائفى ، ثقة ، مات سنة

١٢٠هـ أو بعدها .

الثانية : أن النحل يَخَافُ من أذى أجناس الطير وَيَكُفُّ أذاه عنها ، كذلك المؤمن يَصِلُ إليه أذى الخَلْقِ ، ولا يصل أذاهُ إلى الخلق .
الثالثة : أن النحل يَحْتَقِرُهُ جميعُ الطير ، ولو علموا ما في جوفه لأَكْرَمُوهُ ، كذلك المؤمن يَحْتَقِرُهُ الجاهِلُ ، ولو علم ما في قلبه لأَكْرَمَهُ .

الرابعة ؛ كل أجناس الطير يسعون في الطَّلَبِ لأنفسهم ، والنحلُ يسعى في حاجة مالِكِهِ ، كذلك كل الناس يسعون لِراحةِ نفوسِهِمْ ، غير المؤمن فإنه يريد حياتَهُ لطاعة الله تعالى .

الخامس : الطير إذا جَنَّ عليهم الليل يَأوُّون إلى أوكارهم ويستريحون بالنوم عن السَّعى ، والنحل يَعْمَلُ بالليل أكثرَ مما يعمل بالنهار ؛ كذلك الناس إذا جَنَّ عليهم الليل اضطجعوا على فرش الغفلة والمؤمن ينصب قدميه ويخشع في صلاته بين يَدَي مَولاه ، يشكو إليه بلَواه .

السادسة : عمل النحل في السرِّ ، وكذلك المؤمن .

السابعة : النحلُ يأخذ ما يحتاج إليه من الشجرة لا يضرُّ بالأصل ، كذلك المؤمن يتزوَّد من الدنيا بما يحتاج إليه لا يفسد في المملكة .

الثامنة : النحل لا يخرج من موضعه في يوم غَيْمٍ ومَطَرٍ وريح ، كذلك المؤمن إذا ظهرت الفِتْنُ والمنكرات يلزم بيته بحفظ لسانه ويَدَيْهِ ويُقبِلُ على شأنه .

التاسعة : النحل يتنزَّه عن الأنجاس ، كذلك المؤمن يتورع عن المعاصي والحرام .

العاشرة : النحل لا يجتمع مع مَنْ ليس من جنسه ، كذلك

المؤمن .

الحادى عشر : النحل تُخرج من بطونها شرابٌ مُخْتَلِفٌ الألوان فى كل لَوْنٍ مَنفَعَةٍ ، كذلك المؤمن يُخْرِجُ منه علومٌ مُتفاوتة المنافع .
الثانى عشر : النحل يأكل الطيب ، ويضع الطيبَ ويُطعمُ غيرَه الطيبَ ، كذلك المؤمن طُعْمَتُهُ حلال ، وَعَمَلُهُ صالح وقوله طيب .

الثالث عشر : النحل إذا وقعت على عود لم تكسره ، وإذا حملت حاجتها من الماء لم تكدره ، كذلك المؤمن يعامل الناس بالنصفه والعدل ، ويسلم منه الناس .

الرابع عشر : ومن تعرّض للنحل بمكروه لَسَعَتِهِ ، ومن لم يتعرّض له سلّم منها ، كذلك المؤمن من أخفى المنكر عنه لم يطلب عثراته ، ومن أظهره أنكر عليه .

الخامس عشر : النحل أبدا يدور حول رياض الزهر ، وعلى شطوط الأنهار ، كذلك المؤمن يدور حول مجالس الذكر والعلم .
السادس عشر : النحل إذا هجم على وِردٍ ورِيحانٍ لم ينقطع عن الاختلاف إليه ، كذلك المؤمن إذا شمّ من عالم ناصح رَوْحِ نَسِيمِ القُربِ من الله عزّ وجلّ دَآوِمَ الاختلافِ إليه .

السابع عشر : النحل إذا كان زمان الربيع والصيف ينقل سُمَّهُ الخارج إلى الداخل وإذا أقبلَ النهارُ وتغيّرَ الهواءُ دخل البيتَ وأقبلَ على عمله ، كذلك المؤمن إذا أصلح أمرَ معاشه أقبل على عبادة ربّه عزّ وجلّ .

الثامن عشر : النحل يأكل زكّيةً ويُطعمُ غيرَه ، ولا يتعرض لشيءٍ

غيره ، كذلك المؤمن يأكل من كَدِّ يدهِ ويُوَاسِي غَيْرَهُ وَلَا يَتَعَرَّضُ لشيءٍ غيره .

التاسع عشر : النحل لا يَعْمَلُ بهَوَاهُ بل يَتَّبِعُ أَمِيرَهُ ، ولا يَخْرُجُ عَنْ طَاعَتِهِ ، كذلك المؤمن لا يَعْمَلُ بهَوَاهُ بل يَقْتَدِي بِأُتَمَّةِ الدِّينِ .
العشرون : النحل لا يَتِمَكَّنُ حَتَّى يَسُدَّ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْبَيْتِ ، كذلك المؤمن لا يَجِدُ حَلَاوَةَ الطَّاعَةِ إِلَّا فِي الْخُلُوةِ .

الحادي والعشرون : النحل لا حَاجَةَ لَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا فِي شَيْئَيْنِ ؛ الْمَاءِ وَالزَّهْرِ ، كذلك المؤمن حَاجَتُهُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ .
الثاني والعشرون : للنحل رَئِيسٌ مَا دَامَ بَيْنَهُمْ لَا يَقْرَبُهُمُ الْعَدُوُّ ، فإذا مَاتَ هَلَكُوا ، وكذلك المؤمن لا يَظْفَرُ بِهِ الشَّيْطَانُ مَا دَامَ عَالِمٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ .

الثالث والعشرون : إذا / خَرَجَ رَئِيسُ النَّحْلِ مَعْتَدِيًا يُفْسِدُ النَّحْلَ عَمَلَهُ ، وإذا كَانَ صَالِحًا صَلَحَتْ أُمُورُهُمْ ، كذلك المؤمنون إذا كَانَ عُلَمَاؤُهُمْ عَامِلِينَ تَصْلَحُ أُمُورُهُمْ وَإِلَّا هَلَكُوا .
الرابع والعشرون : النحل فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَسْكَنْتَهُ يَكُونُ ، كذلك المؤمن إِلَى أَيِّ مَرَجِعٍ دَعَوْتَهُ أَجَابَ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَقْصٌ فِي الدِّينِ .

الخامس والعشرون : النحل يَخَافُ مِنْ شَيْئَيْنِ : مِنْ سَمُومِ الصَّيْفِ ، وَرَمْهَرِيرِ الشِّتَاءِ ، كذلك المؤمنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ أَجَلَ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ ، وَبَيْنَ أَجَلَ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ تَعَالَى قَاضٍ فِيهِ .

السادس والعشرون : النَّحْلُ يَحْرُمُ قَتْلَهُ وَأَذَاهُ ، كذلك المؤمن .
السابع والعشرون : النحل صَغِيرُ الْجِسْمِ كَبِيرُ الْخَطَرِ ، كذلك

المؤمن .

الثامن والعشرون : النحل إذا لم يكن في بيته شيء يأكله ، لا يأكل من بيت غيره ، كذلك المؤمن يصبر على الجوع ، فلا يدل نفسه بالطمع .

التاسع والعشرون : النحل يتقياً العسل والشمع من فيه ، كذلك المؤمن يخرج شهادة التوحيد وتلاوة القرآن من فمه .

الثلاثون : للنحل آفات ، منها : انقطاعه عن عمله ، ومنها : الظلمة والغيم ، والريح ، والدخان . والماء ، والنار ، والعدو الخارجي .

كذلك المؤمن له آفات فيهن فتورُه عن عمله : ظلمة الغفلة ، وغيم الشك ، وريح الفتنة ، ودخان الحرام ، وطوفان حب الدنيا ، ونار الهوى ، والمناقع ، والمبتدع^(٢) .

﴿نحا﴾ - في الحديث : «يأتيني أنحاء من الملائكة»

: أى ضروب منهم^(١) ، وفيه أن الملائكة كانوا يزورونه ،

سوى جبريل عليه الصلاة والسلام .

- ^(٢) في حديث الحسن : «تنحى في برئسه»

: أى تعمّد للعبادة ، وتوجه لها ، وصار في ناحيتها ، أو تجنب

الناس وصار في ناحية منهم^(٢) .

* * *

(١) ن : «واحدهم : نحو»

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث الحسن : «قد تنحى في برئسه ، وقام الليل في جندسه» .

﴿ ومن باب النون مع الخاء ﴾

- ﴿نخب﴾ - في حديث الزبير - رضى الله عنه - : «أقبلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من لية^(١) ، فاستقبل نخباً ببصره» وهو اسم موضع . والنخب والنخبة : خوق^(٢) الثغر .
- في حديث علي^(٣) - رضى الله عنه عنه - : «فخرجنا في النخبة»^(٤) .
- قال أبو نصر : النخبة : من انتقى من الناس .
- وحكاها الجبان : بفتح الخاء ، وقد انتخب نخبة .
- ومنه : انتخاب الكتاب وغيره : أى خياره .
- وفي حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه - : «بئس العون على الدين قلب نخيب ، وبطن رغيب^(٥) ونغض^(٥) شديد»
- النخب والنخيب والمنخوب ، والنخب : الجبان الذى لأفؤاد له .
- وقيل : النخيب : الشديد الجبن ، والنخب : الذى لأفؤاد له ، والمنخوب : الذاهب العقل .

-
- (١) فى القاموس (لوى) : لية ، بالكسر ، واد لتقيف ، أو جبل بالطائف ، أعلاه لتقيف ، وأسفله لنصر بن معاوية .
- (٢) أ ، ب ، ج «خرق الثغر» تحريف - وفى اللسان (نخب) : خوق الثغر - والخوق : السعة والثغر : السير الذى فى مؤخر السرج . وهو الصحيح الذى أثبتناه .
- (٣) ن : «وقيل : عمر»
- (٤) ن : «النخبة - بالضم : المنتخبون من الناس المتفقون . والانتخاب : الاختيار والانتقاء .»
- (٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفى القاموس (نغض) : النغض : من يحرك رأسه ، ويرجف فى مشيئه .

وقال صَاحِبُ التَّيْمَةِ : النَّخِيبُ : الفَاسِدُ الفَعْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الجُبْنِ ؛ وَقَدْ نُخِبَ فَهُوَ مَنْخُوبٌ وَنَخِبٌ^(١) وَنَخِيبٌ^(١) ؛ إِذَا جَبِنَ وَضَعَفَ ؛ وَهُوَ أَنْخَبُ مِنَ النَّعَامَةِ .

قال ابن السِّكِّيتِ : إِنَّمَا قِيلَ لِلجَبَانِ : نَخِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ مُتَزَعٌّ^(٢) الفُؤَادِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : انْتَخَبْتُ رَجُلًا مِنَ القَوْمِ ؛ أَيْ انْتَزَعْتِ . وَالنَّخْبَةُ : الْمُتَقَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ حَسَّانُ :
أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخِيبٌ هَوَاءً^(٣) .

﴿نخت﴾ -^(١) في الحديث^(٤) : «وَلَا نَخْتُهُ نَمْلَةً إِلَّا بِذَنْبٍ»

النَّخْتُ وَالنَّتْحُ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ^(٥) .

وَنَخَتَ الطَّائِرُ اللَّحْمَ بِخُرْطُومِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَبِالْجِيمِ أَيْضًا
مَعَ النُّونِ^(١) .

﴿نخر﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إبْلِيسَ نَخَرَ»^(٦) .

أَي مَدَّ نَفْسَهُ نَخْرًا .

وَمِنْهُ المِنخَرُ ؛ لِأَنَّهُ مَمْدُ النَّفْسِ ، وَالنَّخِيرُ : صَوْتُ مِنَ الأنْفِ

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «منزوع الفؤاد» والمثبت عن أ .

(٣) ديوان حسان/٧٥ ، وفي الخزانة ٤٢/٤ برواية : «مُغْلَقَةً فَقَدَ بَرِحَ الخَفَاءُ» وكذلك في السيرة النبوية ٤٢٣/٤ .

(٤) ن : «في حديث أبي»

(٥) ن : يريد به قرصة نملة .

(٦) ن : النخير : صوت الأنف - وفي المصباح (نخر) : نخر ينخر : إذا مدَّ النَّفْسُ فِي الخياشيم .

وَنُخْرَتَا الْأَنْفِ : خَرَقَاه .
وَالنَّخَاوِرَةَ : أُولُو النَّخْوَةِ وَالْكَبِيرِ ؛ كَأَنَّهُمْ يَنْخَرُونَ إِذَا غَضِبُوا
وَتَكَبَّرُوا .

ويحتمل أن يكون الحديث من هذا .
- (١) في الحديث : «أَخَذَ بِنُخْرَةِ الصَّبِيِّ» (٢)

ذكره الزمخشري - بفتح الخاء (١) .

﴿نخس﴾ - في الحديث (٣) : «أَنَّهُ أَتَى عَلَى بَعِيرٍ فَنَخَسَهُ»

: أَي ضَرَبَهُ وَأَذَاهُ بِعُودٍ وَنَحْوِهِ ، وَحَرَّكَهُ وَغَرَزَهُ (٤) ، وَالنُّخَاسُ
مِنْ ذَلِكَ .

﴿نخم﴾ - في حديث الحُدَيْبِيَّةِ : «مَايَتَنَخَمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ»

النُّخَامَةُ : (٥) النُّخَاعَةُ ؛ وَهِيَ (٥) مَايَجْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ ، وَقَدْ
تَنَخَّمَ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى طَهَارَتِهَا .

(٦) - فِيهِ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «فَغَنَى نَاخِمُهُمْ» .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : « أَي بَأَنفِهِ . وَنُخْرَتَا الْأَنْفِ : نَقْبَاهُ ، وَالنَّخْرَةَ - بِالتَّحْرِيكِ : مُقَدِّمُ الْأَنْفِ ، وَالْمَنْخَرُ
وَالْمَنْخَرَانُ - أَيْضًا : نَقْبَا الْأَنْفِ »

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِ »

(٤) ب، ج : « وَغَرَزَهُ فِيهِ »

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : « النُّخَامَةُ : الْبُرْزُقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ ،
وَمِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ »

(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن وفيها : « اجتمع شَرِبٌ مِنَ الْأَنْبَارِ فَغَنَى نَاخِمُهُمْ :

★ الْأَسْقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ ★

وَالنَّاخِمُ : الْمُغْنَى . وَالنَّخْمُ أَجُودُ الْغِنَاءِ . »

النَّحْمُ : أَجُودُ الْغِنَاءِ .

﴿نخا﴾ - وفي حديث عمر : «فيه نَخْوَةٌ»

: أَي كِبَرٌ^(١) . وَقَدْ نُخِيَ وَأُنْتُخِيَ ، كَرُهِيَ وَأَزْدُهِيَ^(٦) .

* * *

(١) ن : أَي كِبَرٌ وَعُجْبٌ ، وَأَنْفَعَةٌ وَحَمِيَّةٌ .

﴿ ومن باب النون مع الدال ﴾

﴿ نذب ﴾ - في الحديث : « كلُّ ناذِبَةٍ كاذِبَةٌ إِلَّا ناذِبَةَ سَعْدٍ » .
النَّدْبُ : أن تَذْكُرَ النَّاحِيَةَ المَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ وَقَدْ
نَدَبْتُ .

- (١) في الحديث : « كان له فرسٌ يقال له المندوب (٢) » .
: أى المطلوب (١) .

﴿ نذج ﴾ - في الحديث (٣) : « قَطَعَ أَنْدُوجَ سَرَجِهِ »
/ ٣٠٧ / : أى لِيَدِهِ . كَذَا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ / بَدَّلَ النُّونَ .

﴿ نذح ﴾ - (٤) في حديث الحجاج : « وادِ نَادِحٌ »
: أى وَاَسِعَ ؛ من باب عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ .
وقد نَدَحَهُ يَنْدَحُهُ ، وَالْمَنْدُوحَةُ (٥) منه كالمصدوقة (٤) .

﴿ ندد ﴾ - في الحديث : « فَنَدَّدَ بَعِيرٌ »
: أى شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

(٢) ن « وهو من النَّدْبِ : الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي السِّبَاقِ » .

وقيل : سَمِيَ بِهِ لِئَنَدَبَ كَانَ فِي جِسْمِهِ ؛ وَهُوَ أَثَرُ الْجُرْحِ .

(٣) ن : « في حديث الزبير »

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) في النهاية (نذح) : إنك لفي نُدْحَةٍ وَمَنْدُوحَةٍ من كذا : أى سعة - يعنى أن في التعريض

بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل عن تَعَمُّدِ الكذب .

وَقُرِيءٌ : ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (١) بِتَشْدِيدِ (٢) الدَّالِ ، يَعْنِي يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ .

وَقَدْ نَدَّيْنِدُ : نَفَرٌ ، وَنَدَدْتُهُ أَنَا ، وَالنِّدَادُ : (٣) الشِّرَادُ .
وَالنَّدُ : الْمَثَلُ الَّذِي يُضَادُّ فِي الْأُمُورِ وَيُخَالِفُ ، مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ : إِذَا اسْتَعَصَى (٣) .

﴿ندر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنْ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ (٤) فَندَرَتْ ثَنِيَّتُهُ» .
: أَي سَقَطَتْ .

(٥) - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ صَفِيَّةَ : «فندَرَوندَرَتْ صَفِيَّةُ»
: أَي وَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَوَقَعَتْ هِيَ (٥)
وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «فَأَضْرَبُ (٦) رَأْسَهُ فَندَرُ»

: أَي سَقَطَ وَبَانَ مِنْهُ .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلِيهِ

(١) سورة غافر: ٣٢ ، الآية ﴿وَيَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾

(٢) فِي الْمَحْتَسِبِ لَابْنِ جَنَى ٢/٢٤٣ : قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكِ وَأَبِي صَالِحٍ ، وَالْكَلْبِيِّ . قَالَ

أَبُو الْفَتْحِ : هُوَ تَفَاعُلٌ ، مَصْدَرُ تَنَادَ الْقَوْمُ : أَي تَفَرَّقُوا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَدَّ يَنْدُ كَنَفَّرَ يَنْفِرُ ،

وَتَنَادَوْا كَتَنَافَرُوا ، وَالتَّنَادُ كالتَّنَافَرُ ، وَأَصْلُهُ التَّنَادُ ، فَاسْكَنْتِ الدَّالَ الْأُولَى وَأَدْغَمْتَ فِي

الثَّانِيَةَ اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ مَتَحْرِكِينَ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ .

(٤) ب : فِي الْحَدِيثِ : «عَضَّ يَدَ آخَرَ فَندَرَتْ ثَنِيَّتُهُ» ، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ ، ج ، ن وَفِي ن : وَفِي

رِوَايَةٍ : «فَأندَرُ ثَنِيَّتَهُ»

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبِّتِ عَنْ ب، ج، وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوْجِ صَفِيَّةَ : «فَعَثَرْتُ النَّاقَةَ ، وَندَرُ

رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَندَرَتْ صَفِيَّةُ » - وَعَزَيْتِ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي

النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٦) كَذَا فِي أ، ب، ج - وَفِي ن : «فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَندَرُ»

أَنْدَرَاوَرْدِيَّةٌ^(١)»

قيل : هى فوق الثَّبَانِ ودُونَ السَّرَاوِيلِ ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ،
مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ .

﴿ندم﴾ - فى حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السُّوِّءِ ، فَإِنَّهُ
لَأَبَدٌ أَنْ يَتَنَدَّمَ^(٢) يَوْمًا مَّا» .

: أَى يَظْهَرُ أَثْرُهُ ، وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ ، وَنَرَى الأَصْلَ فِيهِ :
النَّدَبَ ، وَانْقِلَابُ البَاءِ عَنِ المِيمِ ، وَالمِيمِ عَنِ البَاءِ فى كَلَامِهِمْ
كَثِيرٌ ، كَسَبَدَ وَسَمَدَ ، وَلَازَبٌ وَلَازِمٌ .

وقال الجَبَّانُ : النَّدَمُ : النَّدَبُ لِأَثَرِ الجُرْحِ .

^(٣) وقد ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ بِسُكُونِ الدَّالِ مِنَ النَّدَمِ ، وَهُوَ العَمَمُ
اللازِمُ ، وَيَتَنَدَّمَ صَاحِبُهُ بِسُوءِ العَاقِبَةِ^(٣) .

- فى الحَدِيثِ : «غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى»^(٤)

: أَى نَادِمِينَ ، إِلا أَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى الإِتْبَاعِ ؛ لِأَنَّ
النَّدَامَى جَمْعُ نَدَمَانَ ؛ وَهُوَ الشَّرِيبُ الَّذِى يُشَارِبُكَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ فى
النَّدَمِ أَيْضًا : نَدَمَانَ سَدَمَانَ ، فَهَمْ نَدَامَى سَدَامَى .

(١) ن : «وعليه أُنْدَرُ وَدِيَّةٌ» والمثبت عن أ،ب،ج .

وفى المعرب للجوالقى / ٨٥ : روى عن أم الدرداء أنها قالت : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء « وأندراورد » يعنى سراويل مشمّرة ، وهى كلمة أعجمية ليست بالعربية - وفى الفائق (أندرورد) ٦٣/١ : أقبل وعليه أندروردية ، واللفظان ثابتان فى اللسان بإثبات الألف وبحذفها .

(٢) ن : لأبَدٌ من أن يَتَنَدَّمَ يَوْمًا » ، وفى الفائق (ندم) ٤١٨/٣ : يَتَدَمُّ - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب،ج ، والمثبت عن أ،ن .

(٤) ن : «مرحباً بالقوم غَيْرَ خَزَايَا ولَانَدَامَى» - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿نداء﴾

- في الحديث : « واجعلني في النداء الأعلى »^(١)

النداء مَصْدَرٌ نَادِيَةٌ ، ومعناه : أن يُنَادَى لِتَنْوِيهِ بِهِ وَالرَّفْعُ مِنْهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ نِدَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلِ النَّارِ ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾^(٢) ، كما في القرآن .

والنداء : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالذُّعَاءِ ، وَيُقَالُ لِلصَّوْتِ الْمَجْرَدِ نِدَاءً ، كما قال تعالى : ﴿ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾^(٣) .

والنداء : الظهور ، وأنشد :

★ كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ ★^(٤)

: أى ظَهَرَ ظُهُورَ الْكَرْمِ مِنْ كُفْرَاهُ .

- وَيُرْوَى : « فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى »

وهو المجلس ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ يَنْدُونَ فِيهِ ، وَحَوَالِيهِ ؛ أَيْ يَدْعُونَ . يُقَالُ : نَدَاهُمْ يَنْدُوهُمْ : أَيْ دَعَاهُمْ فَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نِدْيًا ، ومعناه : اجعلني من القوم المجتمعيين ، يعنى السَّمَلُ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

ومنه : دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهَا يَتَشَاوَرُونَ وَيَنْدُونَ . وَنَادَاهُ : جَالَسَهُ ، وَتَنَادَوْا : تَجَالَسُوا .

(١) ن : ومنه الحديث : « واجعلني في الندى الأعلى » الندى - بالتشديد : النادى : أى اجعلني مع الملأ الأعلى من الملائكة .

(٢) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٣) سورة البقرة : ١٧١ ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، صُمُّ بَكْمُ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

(٤) في اللسان (ندى) : وجاء فيه : وإنما أراد صاح - يقال : صاح النبت إذا بلغ والتفت ، وقيل : نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب .

والنَّدْوَة - بِالْكَسْرِ - : أَقْرَبُ إِلَى الْوَادِي مِنَ الْعِدْوَةِ (١) .
 وَنَوَادِي الْوَادِي ، وَالْوَادِ : نَادٍ .
 - وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا أُنْدَاءَ فَخَرَجَ
 (٢) عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
 وَهُوَ جَمْعُ النَّادِي ، وَهُوَ النَّدِيٌّ أَيْضاً . وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛
 لِأَنَّ (٢) الْقَوْمَ يَنْزِعُونَ إِلَيْهِ .
 يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تَنْدُو إِلَى نُوْقٍ كِرَامٍ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّدْوَةِ ؛
 أَى الْمَشَاوِرَةِ .

وقوله : «كُنَّا أُنْدَاءَ» : أَى أَهْلُ أُنْدَاءٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ (٣) : أَى أَهْلُ نَادِيهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : «بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ نَدِيٌّ» .
 : أَى سَخِيٌّ .

يُقَالُ : هُوَ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ (٤) ، وَإِنَّ يَدَكَ لِنَدِيَّةٍ وَنَدِيَّةٍ
 - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ : أَى سَخِيَّةٍ .

(١) فِي الْقَامُوسِ (عَدَا) الْعِدْوَةُ : شَاطِئُ الْوَادِي .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ - وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) سُورَةُ الْعَلَقِ : ١٧ .

(٤) ن : هُوَ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ : أَى يَتَسَخَّى .

- (١) في الحديث (٢) «لو أن رجلاً نَدَا النَّاسَ»

: أى دَعَاهُمْ .

- في الحديث (٣) : «إِنَّ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ»

النَّادِي وَالنَّادِي : المجلس .

ومنه مَن يَرَوِيهِ : «جار البادى» وقال العسكرى : هو

خطأ^(١) .



(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : «لو أن رجلاً نَدَا النَّاسَ إلى مرمتين أو عَرَقَ أَجَابُوهُ» .
: أى دَعَاهُمْ إلى النادى . يقال : نَدوت القوم أَنَدُوهُمْ ؛ إِذَا جَمَعْتَهُمْ في النادى . وبه سَمِيَت

دار الندوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .

(٣) ن : ومنه حديث الدعاء .

وجاء في النهاية (بدا) «فإن جار البادى يتحول» .

هو الذى يكون في البادية ، ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم في موضعه ، بخلاف

جار المقام في المدن ، ويروى : النادى بالنون .

ولم أقف عليه في كتاب تصحيقات المحدثين للعسكرى .

﴿ ومن باب النون مع الذال ﴾

﴿ نذر ﴾ - في الحديث : « فَلَمَّا عَرَفَ^(١) أَنْ قَدْ نَذِرُوا بِهِ هَرَبَ »
: أَي شَعَرُوا بِهِ وَأَحْسُوا^(٢) وَعَلِمُوا^(٣) بِمَكَانِهِ ، وَهُوَ لَازِمٌ
أَنْذَرْتُهُ .

- وفي حديث آخَرَ : « أَنْذِرِ الْقَوْمَ »
: أَي أَحْذِرْ مِنْهُمْ ، وَاسْتَعِدَّ لَهُمْ^(٣) .

* * *

(١) ب، ج : « فَلَمَّا أَنْ عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَذِرُوا بِهِ هَرَبَ » والمثبت عن أن .
(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٣) ن .. « وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى ظَلَمٍ وَحَذِرَ »

﴿ ومن باب النون مع الزاي ﴾

﴿نرح﴾ - في حديث سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : «قال لِقَتَادَةَ : ارْحَلْ عَنِّي ، فَقَدْ نَزَحْتَنِي»
 وفي رِوَايَةٍ : «نَزَفْتَنِي»
 : أَى : أَنْفَذْتَ مَا عِنْدِي .
 يُقَالُ : نَزَحْتُ الْبَيْتَ ؛ إِذَا اسْتَقَيْتَ مَاءَهَا كُلَّهُ ، فَهِيَ نَزُوحٌ ،
 (٢) وَهِنَّ نَزُوحٌ ، (٣) وَنُزْحٌ أَيْضًا : أَى قَلِيلَةَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ :
 أَنْزَاحٌ (٢) .
 وقوله : «ارْحَلْ عَنِّي» : أَى تَأَخَّرْ وَابْعُدْ .

﴿نزر﴾ - في حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «كانت (٤) المرأة إِذَا كَانَتْ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَةً»

: أَى قَلِيلَةَ الْوَالِدِ . وَالنَّزْرُ : الْيَسِيرُ (٥) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 وقد نَزَرَ الشَّيْءُ : حَقَرَ ، نَزَارَةً ، فَهُوَ نَزْرٌ ، وَالنَّزْرُ مَصْدَرٌ يُوصَفُ
 بِهِ كَالْعَدْلِ ، وَامْرَأَةٌ نَزُورٌ ، كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

-
- (١) في القاموس (نرح) : نَزَحَ الْبَيْتَ : اسْتَقَى مَاءَهَا حَتَّى يَنْفَدَ أَوْ يَقِلُّ كَأَنْزَحَهَا .
 (٢-٢) ب،ج : « وَهِنَّ نَزُوحٌ : أَى قَلِيلَةَ الْمَاءِ ، وَنَزْحٌ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ : أَنْزَاحٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٣) في اللسان (نرح) : (الجاهلي) : بئر نَزُوحٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَرَكَيَا نَزُوحٌ .
 وَالنَّزْحُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبَيْتُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا ، وَالْجَمْعُ أَنْزَاحٌ ، وَجَمْعُ النَّزُوحِ نَزُوحٌ .
 (٤) ن : « إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَةً »
 (٥) ب،ج : « الْقَلِيلُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

- بَغَاثِ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ^(١)
- ﴿نزر﴾ - (٢) وفي حديث الحارث بن كلدة لعمر : « البلاد الوبيثة ، ذات الأنجال والبعوض والنز »
النز : ما يتحلب من الماء القليل في الأرض (٢) (٣)
- ﴿نزع﴾ - (٤) في حديث معاذ - رضي الله عنه - : « أنه اشتد به الموت . / ٣٠٨ / فنزع / نزعاً لم ينزع أحدٌ مثله قطُّ »
نزع الموت : سياقه .
- (٥) في حديث طلحة - رضي الله عنه - : « فوجدت لى منزعاً ومخرجاً »
: أى شيئاً أنزع إليه ، وأصير إليه^(٥) .
- في حديث القرشي : « أسرنى رجل أنزع »
قال الأصمعي : النزعتان : ما ينحسر الشعر عنه ؛ مما فوق الجبين (٦) .

- (١) في اللسان ، والتاج (نزر) وعزى لكثير ، وجاء البيت في اللسان (بغث) ، وفي غريب الحديث للخطابي ٢/٥٥٠ عزى للعباس بن مرداس .
والبيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١١٥٤ : ضمن تسعة أبيات للعباس بن الأحنف .
- (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
- (٣) ن : نَزَّ الماءَ يَنْزِرُ نَزْرًا ، وَأَنْزَرْتُ الأَرْضُ ، إِذَا أَخْرَجْتَ النَّزْرَ ، وَالْأَنْجَالُ : النَّوْزُ . النِّهَايَةُ (نجل)
- (٤) هذا الحديث ومأفسر به سقط من ن .
- (٥-٥) سقط من أ ، ن ، والمثبت عن ب ، ج .
- (٦) ن : الأَنْزُعُ : الذى يُنْحَسِرُ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ مِمَّا فَوْقَ الْجَبِينِ .
وَالنَّزْعَتَانِ عَنِ جَانِبَيْ الرَّأْسِ مِمَّا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَالنَّزْعُ الاسْمُ ، (١) وهو أنزع^(١) ، فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَحُ ،
فإذا بلغ النِّصْفَ فهو أَجْلَى ، وَضِدُّهُ الغَمَمُ ، وَرَجُلٌ أَعْمٌ ؛ إِذَا
سَالَ الشَّعْرُ فِي وَجْهِهِ مِنَ النَّزْعَتَيْنِ وَالجَبْهَةِ ، (١) وَرَجُلٌ أَزْعَرٌ^(١)
وَامرأة زَعْرَاءُ^(٢) ، وَلَا يُقَالُ نَزَعَاءٌ . وَقَدْ نَزَعَ الرَّجُلُ : صَارَ
أَنْزَعًا .

- وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ»^(٣)
قِيلَ : مَعْنَى الْأَنْزَعِ : الْمَنْزُوعُ مِنَ الشَّرِكِ ، وَالْبَطِينُ : الْمَمْلُوءُ
الْبَطْنِ عِلْمًا^(٤)

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لَالِ السَّائِبِ : قَدْ
أَضْوَيْتُمْ فَايْكُحُوا فِي النَّزَائِعِ»^(٥)
وَفِي رِوَايَةٍ : «اسْتَغْرَبُوا»
وَقِيلَ : اغْرَبُوا^(٦) لَاتَضُّوْا .

وَالنَّزَائِعُ : اللَّوَاتِي تَزَوِّجُنَّ فِي غَيْرِ عَشَائِرِهِنَّ .
وَكَلٌّ غَرِيبٌ : نَزِيعٌ ، وَالنَّزَائِعُ : الْحَيْلُ تَنْزَعُ إِلَى أَعْرَاقٍ فِي
أُصُولِهَا ، وَالنَّزَائِعُ : اللَّاتِي أَنْتَزَعْنَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ فَهِنَّ يَنْزَعْنَ
إِلَيْهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا تَقَارَبَ نَسَبُ الْأَبْوَيْنِ ضَوَى الْوَلَدُ وَهَزَلَ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « والمرأة زعراء » والمثبت عن أ . وفي المصباح (زعر) : زَعَرَ زَعْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ :
قَلَّ شَعْرُهُ ، فَالذَّكْرُ زَعْرٌ وَالزَّعْرُ ، وَالْأُنْثَى زَعْرَاءٌ .

(٣) ن : « البطين الأنزع » كان أنزع الشعر ، له بطن .
وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ب ، ج : « من العلم » والمثبت عن أ .

(٥) ن : أى فى النساء الغرائب من عشيرتكم .

(٦) ب ، ج : « اغتربوا » والمثبت عن أ .

- (١) فى الحديث : «أنا فرطكم على الحوض ، فلألفين ما نوزعتُ فى أحدكم ، فأقول : هذا منى (٢) ، فىقال : إنك لاتدرى ما أحدثوا بعدك»

: أى يُنزع أحدكم منى ويؤخذ ، والنزع : القلع .

﴿نزع﴾ - فى حديث ابن الزبير (٣) : «نزعهُ بنزِغَةً»

: أى رماه بكلمة سيئة ، ونسعه مثله . (١)

﴿نزل﴾ - فى الحديث : «نزلت ربي - عز وجل - فى كذا» (٤)

أصل النزال فى الحرب : أن يتنازل الفريقان ، والمعنى : راجعته فيه وماكسته ، وسألته مرة بعد أخرى ونحو ذلك .

﴿نزه﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - : «الإيمان نزه» (٥)

أى يبعد من المعاصى ، يعنى إذا زنى أو سرق أو عصى فارقه الإيمان ، كما ورد فى الحديث .

وفى تفسير سبحان الله : «تنزيه (٦) الله تعالى عن السوء»
: أى تقديسه وإبعاده عنه .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : « .. أى يُجذب ويؤخذ منى »

(٣) ن : ومنه حديث ابن الزبير : « فنزعه انساناً من أهل المسجد بنزِغَةً »

(٤) ن : أى راجعته . وسألته مرّة بعد مرّة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النزال فى الحرب ، وهو تقابل الفريقين .

(٥) ن : أى بعيد عن المعاصى .

(٦) ن : « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء وتقديسه .

- ومنه الحديث (١) «كَانَ لَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ فِيهَا تَنْزِيَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا نَزَّهَهُ»
أى كُلُّ آيَةٍ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى فِيهَا نَفْسَهُ عَنِ الْعَيْبِ ، وَظَلَمِ
الْعِبَادِ وَغَيْرِهِ ، شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ .

- ومنه قول عَمْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «الْجَابِيَةُ» (٢) أَرْضٌ نَزَّهَةٌ
: أى بَعِيدَةٌ مِنَ الرِّبَا .

وقد نَزَّهَ نَزَاهَةً : بَعُدَ . وَالتَّنْزَهُ إِلَى البَسَاتِينِ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَنَزَّهُوا :
تَبَاعَدُوا عَنِ المَاءِ وَالرَّيْفِ ، وَخَرَجُوا إِلَى الصَّحَارَى .
(٣) وَأَنْزَهُ : أى أَبْعَدَ .

- وفى حديثِ المَعْدَبِ فى قَبْرِهِ : «كَانَ لَا يَسْتَنْزِهِ مِنَ البَوْلِ»
: أى لَا يَسْتَبْرِئُ وَلَا يَتَطَهَّرُ (٣) .

﴿نَزَا﴾ - الحديث (٤) : «أَمَرْنَا أَلَّا نُنْزَى الحُمْرَ عَلَى الخَيْلِ» (٥)

قال الخطابي : يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ المعْنَى فِيهِ - وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ -
أَنَّ الحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الخَيْلِ تَعَطَّلَتْ مَنَافِعُ الخَيْلِ وَقَلَّ عَدْدُهَا ،
وَأَنْقَطَعَ نَمَاؤُهَا ، وَالخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَالرِّكْضِ وَالطَّلَبِ ،
وَعَلَيْهَا يُجَاهَدُ العَدُوُّ ، وَبِهَا تُحْرَزُ الغَنَائِمُ ، وَالحَمُّهَا مَأْكُولٌ ،
وَيُسَهَّمُ لِلْفَرَسِ كَمَا يُسَهَّمُ لِلْفَارِسِ ، أَوْ مِثْلَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ

(١) ن : « كان يصلى من الليل ، فلا يمر بأية فيها تنزيه الله تعالى إلا نزهه » : أصل النزّه :
البُعدُ : وتنزيهه الله تعالى : تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص .

(٢) ن : والجابية : قرية بدمشق .

(٣-٣) سقط من ب، ج ، والمنتب عن أن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : فى حديث على - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : أى نَحَمَلُهَا عَلَيْهَا لِلنُّسْلِ . يُقَالُ : نَزَّوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزَوْتُوهُ : إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ . وَقَدْ يَكُونُ
فِي الأَجْسَامِ وَالمَعَانِي .

من هذه الفضائل ، فأحبّ عليه الصّلاة والسّلام أن ينمو عددُ الخيل ، ويكثر نسلُها ؛ لما فيها من النّفع والصّلاح ، ولكن قد يحتمل أن يكون حملُ الخيلِ على الحُمُرِ جائزاً ؛ لأنّ الكراهةَ في هذا الحديثِ إنّما جاءت في حملِ الحُمُرِ على الخيل ؛ لئلا يشتغل رَجْمُهَا بِنَجْلِ الحُمُرِ فيقطعُها ذلك عن نسلِ الخيل ؛ فإذا كانت الفُحُولَةُ خَيْلاً والأُمّهاتُ حُمُرًا لم يكن هذا ؛ (١) وقد ذكّر الله تعالى البِغَالَ ، وأفرّد ذِكْرَها بالاسمِ الخاصِّ ، فامتَنَّ بها كامتِنَانِهِ بالخيلِ والحُمُرِ ، وَنَبَّهَ على ما فيها مِنَ الأَرَبِ والمنفَعَةِ ، وقد استعمله رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - واقتناه وَرَكِبَهُ حَضْرًا وسَفْرًا .

- في حديث السَّقِيفَةِ : «فَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ» (٢)

النَّزُؤُ : الوَثْبَانُ .

ومنه : نَزَوُ السِّفَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا فَوَطِئُوهُ مِنْ شِدَّةِ الزَّحَامِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ - .

* * *

(١) ب، ج : « لم يكن هذا المعنى » .

(٢) ن : أى وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ .

﴿ ومن باب النون مع السين ﴾

﴿ نساء ﴾ - في الحديث : « لا تَسْتَسِيئُوا الشَّيْطَانَ »
 قال يحيى بن معِين : تَفْسِيرُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْيَوْمَ صَدَقَةً أَوْ عَمَلًا
 صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرْهُ إِلَى غَدٍ (١) .
 مِنْ قَوْلِكَ : نَسَأْتُهُ : أَي أَخَّرْتُهُ ، وَالْمَرْأَةُ نَسَاءٌ وَنَسُوٌ :
 إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرَجِيَ حَبْلُهَا ؛ (٢) أَي تَلِكِ مُهَلَّةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ
 الشَّيْطَانِ .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : « كانت النُّسَاءُ (٣) في
 كِنْدَةَ »

: أَي الْأَمْرُ فِي تَأْخِيرِ الشُّهُورِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا
 النَّسِيءُ ﴾ (٤) .

٣٠٩ / وَالنُّسَاءُ كَالْكَلَاءِ : التَّأْخِيرُ . (٢)

(١) ن : أَي إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَمْهَلُوا الشَّيْطَانَ ، يَرِيدُ أَنْ ذَلِكَ
 مُهَلَّةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) ن : النُّسَاءُ - بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السَّيْنِ : النَّسِيءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، مِنْ تَأْخِيرِ
 الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالنَّسِيءُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ «

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٧ ، الْآيَةُ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا
 وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللهُ رَبِّينَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا
 يُهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿نَسِجٌ﴾ - في الحديث : «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِلَى جُدَامَ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ ، كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنْسِجٍ فَرَسِهِ»
قال الأصمعيُّ : الْمَنْسِجُ : مَا بَيْنَ مَعْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ .

وقال أبو عبيدة : الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَالكَاهِلُ : مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ .

وقال أبو عمرو : هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْحَارِكِ مِنَ الْبَعِيرِ وَالسَّيْسَاءِ^(١) مِنَ الْحِمَارِ ، وَأَلْفٌ سَيْسَاءٌ لِلإِلْحَاقِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُنْصَرَفًا .

وقال غيره : الْمِنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ : الْمُتَتِرُ مِنَ كَاتِبَةِ^(٢) الدَّابَّةِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ أَبَدًا .

﴿نَسْرٌ﴾ - فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
... وَقَدْ . : أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

(١) القاموس (السيساء) بالكسر : مُنْتَنَمٌ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَمِنَ الْفَرَسِ : حَارِكُهُ ، وَمِنَ الْحِمَارِ : ظَهْرُهُ .

(٢) كاتبة الدابة : أعلى الظهر « اللسان : كتب »

(٣) ن : في شعر العباس يمدح النبي - صلى الله عليه وسلم - :

بَلْ نُطْفِئُ تَرْكِبُ السُّفِينِ وَقَدْ

أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

وفي اللسان (نسر) ، وفي أمالي الزجاجي / ٦٥ ضمن سبعة أبيات للعباس بن عبد المطلب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم .

يريد به الصَّئِمَ الذي كان يَعْبُدُهُ قومُ نوحٍ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ ،
ذكره الله تبارك وتعالى في قوله : ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾^(١)

﴿نسس﴾^(٢) في حديث الحَجَّاجِ : «من أهل الرِّسِّ والنَّسِّ»
- يقال : - نسَّ فلانٌ لفلانٍ : أى تخبَّرَ خبره ، وأناه به : إذا دَسَّهُ
إليه والنَّسِيَّةُ : السَّعَايَةُ .

- في حديث عمر : (٣) «شَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيْسُهَا»
: أى ماتت . والنَّسِيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

﴿نسطاس﴾ في حديث قُصِّ : «كَحَذُوِ النَّسْطَاسِ»^(٤)
قيل : إنه ريشُ السَّهْمِ ، ولا أعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .
وفي رواية : «كَحَدِّ النَّسْطَاسِ»

﴿نسل﴾ - وفي حديث^(٥) عبدِ القَيْسِ : «كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ

(١) سورة نوح : ٢٣ ، والآية : ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ
وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾

(٢-٢) سقط من ب.ج. والمثبت عن أ .

(٣) ن : في حديث عمر : « قال له رجل : شَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيْسُهَا » وفي الفائق
(عكرش) ١٩/٣ : « سألَه رجل فقال : عَنَتَ لِي عِكْرِشَةٌ ، فَشَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ فَسَكَنَتْ
نَفْسُهَا ، وَسَكَتَ نَسِيْسُهَا ، فقال : فيها جَفْرَةٌ »

العِكْرِشَةُ : أنثى الأرانب - الشَّنُقُ : الكَفُّ ، فعبر به عن الرمي ، أو الضرب المتخن الكاف
للمرمي عن الحركة - الجُبُوبَةُ : المَدْرَةُ - يقال : أخذ جُبُوبَةً مِنَ الأَرْضِ - الجَفْرَةُ : العناق
التي قد أكلت « الأنثى من أولاد المعز »

(٤) انظر حديث قُصِّ كاملاً مشروحاً في منال الطالب / ١٣٠ ، وجاء في الشرح ١٢٩ : ويروى
« كحد الفسطاط » وهى الخيمة - والقُسْطَاطُ ، بالضم والكسر ، أقوم الموازين وأعدلها : أى
أن قرب المنايا وخيانة الدهر لاخلف فيها ولاشك ، كما أن ريش السهام متساوية ، وأن
مايوزن بالقُسْطَاطِ لاجورفيه .

(٥) ن : وفي حديث وفد عبد القيس : « إنما كانت عندنا خَصْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ فَنَسَلْنَاها »
وجاء الحديث كاملاً في الفائق (زود) ١٣٠/٢ ، وجاء في الشرح : الخَصْبَةُ : واحدة
الخِصَابِ ، وهى نَحْلُ الدَّقْلِ .

فَنَسَلْنَاهَا»

: أى اسْتَمْرَنَاهَا^(١) . يقال : نَسَلُ الْوَلَدُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ ،
وَنَسَلَتِ النَّاقَةُ بَوْلِدَ كَثِيرٍ ، وَأَنْسَلَتِ نَسْلًا كَثِيرًا : أى نَسَلْنَا بِهَا نَحْوُ
قَوْلِهِمْ : أَمَرْتُكَ الْحَيْرَ ؛ أى بِالْحَيْرِ ، وَإِنْ شُدَّ فَهُوَ كَوَلَّدْنَا^(٢) .

﴿نسم﴾

- فى الحديث : «أَبْدُوا يَا أَسْلَمَ فَتَنَسَّمُوا الرِّيحَ»^(٢) .
النَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ . يُقَالُ : وَجَدْتُ نَسِيمًا طَيِّبًا ،
وَالْتَنَسَّمُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْشَاقُهُ ؛ وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ
نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسْمَانًا ؛ إِذَا هَبَّتْ هُبُوبًا ضَعِيفًا ، وَجَاءَتْ بِنَفْسٍ غَيْرِ
شَدِيدٍ .

وَأَيْنَ نَسْمُكَ وَمَنْسَمُكَ : أى أَيْنَ تَتَوَجَّهُ ، وَالْمَنْسِمُ : الطَّرِيقُ
الْبَيْنُ ، وَهَذَا نَسْمٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَأَنْسَامٌ ، : أى عِلَامَةٌ وَبَيَانٌ .
- ومنه الحديث^(٣) : «عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ»
إِنْ حَفِظَ لَفْظُهُ فَمَعْنَاهُ : عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ .

﴿نسا﴾ - فى الحديث : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نَسَيْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ
نَسِيٌّ»

النَّسِيَانُ : ذَهَابُ الْحِفْظِ ، كَرِهَ نَسَيْتَهُ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ
لِمَعْنِيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِى أَنْسَاهُ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ الْمُقَدِّرُ

(١) ن : أى اسْتَمْرَنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسْلَهَا ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ : أى نَسَلْنَا بِهَا أَوْ مِنْهَا ... ،
وفى الفائق ١٣١/٢ : نَسَلْنَاهَا : إن روى بالتشديد فهو بمنزلة وُلَّدْنَاهَا ، والمعنى
استمْرَنَاهَا . وإن روى مخففاً فوجهه أن يكون الأصلُ نَسَلْنَا بِهَا ، فحذف الجار وأوصل
الفعل ، كقوله : أَمَرْتُكَ الْحَيْرَ .

(٢) لم يرد فى ن «نسم» وجاء فى أ،ب،ج ، وجاء الحديث كاملاً فى مسند أحمد ٥٥/٤ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

والثاني أَنَّ أَصْلَ النَّسْيَانِ : التَّرْكَ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : تَرَكْتُ
الْقُرْآنَ ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ .

لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَرَاهَةِ ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَاخْتِيَارِهِ ؛ وَقَدْ أَنَسَاهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَنَسَاهُ إِيَّاهُ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ : «بَلْ هُوَ نُسْيَى» ، وَلَوْ رَوَى :
«نُسْيَى» بِالْتَّخْفِيفِ يَكُونُ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ تَرَكَ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرِّمَ . (١)
- وَمِنَهُ حَدِيثُهُ : «إِنَّمَا أُنْسِيَ لِأُسْنٍ» (٢)

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : «(٤) فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ»
: أَيْ يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ ، «وَتَحْتَ الْقَدَمِ»

قِيلَ : هُوَ اسْتِعَارَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ لِثَلَا
يَشْفَعُوا فِيهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَلْتَ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ (٣) (٥)
- فِي الْحَدِيثِ : «عَرَّقَ النَّسَا» (٦)

(١) ن : ورواه أبو عبيد : «بَسْمًا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسَيْتَ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، لَيْسَ هُوَ نُسْيَى وَلَكِنَّهُ
نُسْيَى»

وهذا اللفظ أْبِينُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ «

(٢) ن : أَيْ لِأَنَّهُ لَكُمْ مَا يَلْزَمُ النَّاسِي ، لِشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَقَدَّتُوا بِي . وَعَزَيْتَ
إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْإِثْرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ .

(٤) ن : وَمِنَهُ : «فَيُتْرَكُونَ فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ»

وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ خَطَأً وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (نَسَا) .

(٥) الْبَيْتُ فِي ن ، وَاللِّسَانُ (نَسَا) دُونَ عَزَا .

(٦) فِي اللِّسَانِ (نَسَا) : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ عَرَّقَ النَّسَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِأَيْقَالَ : عَرَّقَ

النَّسَا ، وَالْعَرَبُ لِاتَّقُولَ : عَرَّقَ النَّسَا ، كَمَا لِأَيَقُولُونَ : عَرَّقَ الْأَكْحَلَ ، وَلَا عَرَّقَ الْأَجَلَ ، إِنَّمَا

هُوَ النَّسَا ، وَالْأَكْحَلُ وَالْأَجَلُ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : النَّسَا : الْعَصَبُ الْوَرِكِيُّ ، وَهُوَ عَصَبُ

يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ ، مُتَّئَاهُ نَسَوَانٌ وَنَسْيَانٌ (ج) أُنْسَاءُ .

وهو بالقصر : عِرْقٌ يُخْرَجُ مِنَ الْوَرِكِ ، فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخِذَيْنِ ،
ثُمَّ يَمُرُّ بِالْعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ ، فَإِذَا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ
فَخِذَاهَا بِلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَجَرَى النِّسَاءَ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ (١) .

* * *

(١) في ن : وفي حديث سعد : « رَمِيَتْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعَتْ نِسَاءَهُ »
النِّسَاءُ ، بِوَزْنِ الْعَصَا : عِرْقٌ يُخْرَجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخِذَ .
وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : النِّسَاءُ ، لِاعْرِقِ النِّسَاءِ .
ولم يرد في أ، ب، ج ولا في الغريبين فأنبتناه هنا .

﴿ ومن باب النون مع الشين ﴾

﴿نشأ﴾ - في الحديث : «نشأ يتخذون القرآن مزامير»
 : أى جماعة أحداث ، والمحفوظ بسكون الشين ، (١) فيكون
 مصدرًا سُميَ به كعدلٍ ، ويجوز نشؤ - بتحريك الشين - جمع
 ناشيء كخادمٍ وخدم (١)
 - وفي الحديث : «ضموا نواشئكم فى ثورة العشاء»
 : أى صبيانكم وأحداثكم ، كذا ذكره بعضهم ، والمحفوظ :
 «فواشيكم» بالفاء .
 - (٢) فى الحديث : (٣) إذا أنشأت - يعنى السحاب - بحرية ثم
 تشاءمت»

يقال : نشأ وأنشأ : خرج (٤) ، وأنشأ يفعل : أخذ ، والبحر من
 المدينة فى جانب اليمن ، وهو الذى تهب منه الجنوب (٢) .

﴿نشب﴾ - فى حديث حرب (٥) : «قال : اشتريت سمسماً فنشبت فيه رجلٌ
 - يعنى اشتراه - قال شريح : هو للأول»
 نشب بالشيء : تعلق به ، ومنه النشب ؛ وهو المال ؛ لأنه يتعلق
 به ، ونشبت فى الشيء ؛ إذا وقع فيما لا مخلص له منه ، وأنشبت

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديفة .

(٤) ن : إذا خرج وابتدأ ، وأنشأ يفعل كذا . ويقول كذا : أى ابتداءً يفعل ويقول ، وأنشأ الله
 الخلق : أى ابتداء خلقهم .

(٥) ن : وفيه : « أن رجلاً قال لشريح : اشتريت سمسماً فنشبت فيه رجلٌ ، يعنى اشتراه ، فقال
 شريح : هو للأول »

أظْفَارُهُ وَمَحَالِبُهُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلذُّبِّ : نَشْبَةٌ ، وَنَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوبًا : اشْتَبَكَتْ ، وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا : أَى لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ ، وَلَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَمُكِّثْ وَلَمْ يَبْرَحْ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : «إِنَّ النَّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ»
 : أَى وَقَعُوا (١) فِيهِ وَقُوعًا لَامْتَرَعًا لَهُمْ مِنْهُ .
 وَنَشِبَ مَنْشَبٌ سَوْءٌ ؛ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهَا لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

﴿نَشَحٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «انظُرِي مَا زَادَ / فِي مَالِي / ٣١٠ / فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِ كُنْتُ نَشَحْتُهَا جُهْدِي»
 : أَى أَقَلَّتْ مِنَ الْأَخِذِ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشْحُ وَالنَّضْحُ وَالنَّقْعُ : شُرْبٌ قَلِيلٌ .
 وَقَالَ سَلَمَةُ : النَّاشِحُ : السَّاقِي . يُقَالُ : أَنْشَحَ بَعِيرَكَ ؛ أَى اسْقَاهُ وَانْتَشَحَتِ الْإِبِلُ : شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَوْا ، وَالْمَنْشُوحُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .
 وَالنُّشُوحُ مَصْدَرٌ نَشَحَ . وَقِيلَ : نَشَحَ : امْتَلَأَ ، وَذِقُّ نَشَاحٍ : مُمْتَلِئٌ .

﴿نَشَدٌ﴾ - (٣) وَفِي حَدِيثِ اللِّسَانِ : «نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ» (٤)
 يُقَالُ : نَشَدْتُكَ نَشْدَةً ، وَنَشَدَانًا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ تَعَالَى : أَى

(١) ن : أَى عَلِقُوا - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٢) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « قَالَ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « انظُرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي ... »
 (٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالثَّبُوتُ عَنْ أ .
 (٤) يَشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ لِلِّسَانِ تَقُولُ : نَشَدَكَ اللَّهُ فِينَا ، فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ أَعْوَجَّجْتَ أَعْوَجَّجْنَا »
 رَوَى عَنْ الْخَدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « انظر الفائق ٢/٢٦٨ » .

سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحْمِ ، وَتَعَدَيْتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
دَعَوْتُ ، حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا : دَعَوْتُ
زَيْدًا وَبَزِيدَ ، أَوْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُ ، وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ خَطَأً .
وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، فَحَذَفَتِ التَّاءُ
تَخْفِيفًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِنَاءً مُقْتَضِبًا كَقِعْدَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ
نَشْدَةً ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ وَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .
- «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» (١)
أَي مُعْرِفٍ (٣) .

﴿نشر﴾

- فِي الْحَدِيثِ : «سُئِلَ عَنِ النَّشْرَةِ فَقَالَ : هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»
النُّشْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ ، يُعَالَجُ بِهَا مَنْ كَانَ يُظَنُّ بِهِ
مَسُّ الْجِنِّ ، سُمِّيَتْ نُشْرَةً لِأَنَّهُ يُنْشَرُ (٢) بِهَا عَنْهُ مَاخَامَرَهُ مِنَ
الدَّاءِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النَّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ

مَسًّا مِنَ الْجِنِّ أَوْ رِيحًا مِنَ النَّشْرِ (٣)

وَقَدْ نَشَرْتُ عَنْهُ تَنْشِيرًا .

- (١) ن : يُقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَأَنَا نَاشِدٌ : إِذَا طَلَبْتَهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ ، إِذَا عَرَفْتَهَا .
(٢) ن : أَي يُكْشَفُ وَيُزَالُ .
(٣) الْبَيْتُ فِي الْدِيْوَانِ / ٢١١ ط بَيْرُوتَ ، مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بِرِوَايَةٍ :

يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
خَبَلًا مِنَ الْجِنِّ أَوْ خَبَلًا مِنَ النَّشْرِ

وَقَبْلَهُ :

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعْتَاءِ أَرْمَلَةٍ
وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ

- في الحديث : (١) «لَارْضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ»
: أى شَدَّهُ وَقَوَّاهُ ، وَالْإِنْشَارُ بِمَعْنَى الْإِحْيَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (٢) .

﴿نَشْرُ﴾ - وَيُرْوَى : «مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ» بِالزَّيِّ .
: زَادَ فِي حَجْمِهِ فَنَشَرَ ؛ أَيْ ارْتَفَعَ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (٣) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى (٤) عَلَى نَشْرٍ كَبِيرٍ»
بُسْكُونِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا ؛ وَهُوَ الْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ شِبْهُ التَّلِّ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فِي صِفَةِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ
بَضْعَةٌ نَاشِرَةٌ»

: أَيْ قِطْعَةٌ لَحْمٍ نَائِتَةٌ (٥) مُرْتَفِعَةٌ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى
زَوْجِهَا» (٦)

: أَيْ (٧) عَصَتْهُ وَارْتَفَعَتْ عَنْهُ ، فَهِيَ نَاشِرٌ وَنَاشِرَةٌ ، وَنَشَرَ
عَلَيْهَا زَوْجَهَا : أَضْرَبَهَا وَجَفَاها ، يَنْشُرُ ، وَيَنْشُرُ ، وَنَشَرَ عَنْ
مَجْلِسِهِ : ارْتَفَعَ .

(١) كَذَا فِي أ، ب، ج، وَفِي ن : « لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ ، وَأَنْبَتَ الْعَظْمَ »
وَكَذَا فِي اللَّسَانِ : (نَشْرٌ) وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ أ، ب، ج ، وَهُوَ يُوَافِقُ رِوَايَةَ
مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٤٣٢/١ وَمَا فِي ن (نَشْرٌ) .

(٢) سُورَةُ عَبَسَ : ٢٢ .

(٣) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى رَابِعِيَّةٍ فِي سَفَرِهِ .

(٥) ن : أَيْ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْجِسْمِ .

(٦) ن : وَالنَّشُورُ : كِرَاهَةٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ ، وَسُوءُ عِشْرَتِهِ لَهُ .

(٧) أ : « عَصَتْ وَارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج .

- وفي حديثٍ آخر^(١) : «أَتَاهُ رَجُلٌ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ»
: أى مَرْتَفِعُهَا .

﴿نشش﴾ - فى حديث الأحنف : «نَزَلْنَا سَبْحَةَ نَشَاشَةٍ»^(٢)
يعنى البَصْرَةَ ، يقال : نَشَّ الغَدِيرُ : نَضَبَ مَآؤُهُ ، وَسَبِحَهُ
نَشَاشَةٌ تَنَشُّ مِثْلَ النَّزِّ ، وَالْقَدْرُ تَنَشُّ ؛ إِذَا أَخَذَتْ فى الغَلِيَانِ ،
يعنى مَا يَظْهَرُ من مَاءِ السَّبَاحِ فَيَنَشُّ فِيهَا وَيَعُودُ مِلْحًا .
وقال أبو مَهْدِيَّةَ : الأَرْضُ النَشَاشَةُ : التى لا يَجِفُّ تَرَاهَا^(٣) ولا
يَنْبُتُ مَرَعَاها ، وَالنَّشَاشَةُ^(٤) كذلك .

﴿نشط﴾ - فى حديث أبي المَنَهالِ ، فى ذِكْرِ حَيَاتِ النَّارِ وَعَقَارِبِها ، فقال :
«وَإِنَّ لها نَشْطًا وَلَسْبًا»^(٥) .

- وفى رواية : «أَنْشَأَنَ به نَشْطًا»^(٦)

: أى يَنْشِطُهُ نَشْطًا ، وَأَنْشَأَ مِثْلَ^(٨) طَفِقَ^(٦) .

قال الأصمعيُّ : النَشْطُ لِلْحَيَاتِ هو اللَّسْعُ بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلاَسٍ .
يقال : نَشِطَتْهُ الحِيَّةُ وَاَنْشِطَتْهُ ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ اخْتَلَسَتْهُ فَقَدْ
انْتَشِطَتْهُ ، وَاللَّسْبُ لِلْعَقَارِبِ . وقد لَسَبَتْهُ العَقْرَبُ تَلْسِبُهُ لَسْبًا :
لَدَغَتْهُ .

-
- (١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) ن : أى نَزَاةٌ تَنْزُ بِالْمَاءِ : لأنَّ السَّبْحَةَ يَنْزُ مَآؤُها ، فَيَنَشُّ وَيَعُودُ مِلْحًا .
(٣) أ : «لا يَجِفُّ تَرَبُّها» وفى ن : «لا يَجِفُّ تَرابُّها» والمثبت عن ب، ج .
(٤) ب، ج : «والنشاشة» (تحريف) وانظر القاموس : (نَش)
(٥) أ : « ونشبا » والمثبت عن ب، ج، ن .
(٦-٦) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
(٧) ن : أى لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلاَسٍ .
(٨) ن : وَأَنْشَأَنَ : بِمَعْنَى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ .

- وفي حديث عوف بن مالك - رضى الله عنه - : رأيت كأن سبباً
من السماء دلى فانتشط النبي - صلى الله عليه وسلم ، ثم أعيد
فانتشط أبوبكر - رضى الله عنه - (١)

: أى حل ، من أنشطت العقدة وانتشطتها : حللتها ،
وانتشاط الدلو : اضطرأها ، حتى يتضح ماؤها . ونشطتها :
عقدتها ، وأنشطتها : حللتها ، (٢) ونشطتها : نزعها . (٢)

﴿نشف﴾ - فى حديث طلق : (٣) « قال لنا : اكسروا بيعتكم ، وأنضحوا
مكانها ، واتخذوها (٤) مسجداً ، قلنا : البلد بعيد ، والماء
يُشَفُّ ، قال : فمدوه من الماء ، فإنه لا يزيدُه إلا طيباً »
أصل النشف : دخول الماء فى الأرض والثوب .
يقال : نشفت الأرض الماء . (٥)

ومنه حديث أبى أيوب - رضى الله عنه - : « فقلت أنا وأم أيوب
بقطيفة مالنا غيرها نشف بها الماء » .

- فى حديث (٦) حذيفة - رضى الله عنه - : « أظلتكم الفتن ، ترمى
بالشف ثم التى تليها ترمى بالرضف »
قال الجبان : النشف والشفف - بالكسر - : حجر يشف به

(١) ن : أى جذب إلى السماء ورفع إليها . يقال : نشطت الدلو من البئر أنشطتها نشطاً : إذا
جدبتّها ورفعتها إليك .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث طلق : « أنه عليه السلام قال لنا : « اكسروا بيعتكم ، وأنضحوا مكانها ،
واتخذوه مسجداً ، قلنا : البلد بعيد ، والماء يُشَفُّ » .

(٤) كذا فى ب، ج - وفى أن « واتخذوه مسجداً » .

(٥) ن : تنشفه نشفاً : شربته ، ونشف الثوب العرق وتنشفه وأرض تنشفه .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

الْوَسْخُ مِنَ الرَّجْلِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَارَةٌ مُضْرَسَةٌ .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّشْفَةُ : حَجَارَةٌ سُودٌ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَارَةٌ تَقُومُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ ؛ فَمَعْنَاهُ : أَنْ الْأُولَى مِنَ
 الْفِتَنِ لَا تُؤَثِّرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ لِخِفَّتِهَا ، وَالتَّى بَعْدَهَا كَهَيْئَةِ
 حَجَارَةٍ .

٣١١ / قد / أُحْمِيَتْ بِالنَّارِ ، فَكَانَتْ رَضْفًا ، فَهِيَ أَبْلَغُ فِي أَدْيَانِهِمْ وَأَثَلَمُ
 لِأَبْدَانِهِمْ .

هَذَا إِذَا كَانَ النَّشْفُ قَبْلَ الرَّضْفِ ، فَإِذَا كَانَ الرَّضْفُ قَبْلَ النَّشْفِ
 فَالرَّضْفُ الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ، وَالنَّشْفُ السُّودُ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ ،
 بِالنَّارِ ، فَالْأُولَى أَيْضًا أَخْفُ مِنَ الثَّانِيَةِ (١) .

﴿نَشَقٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَنَشُوقًا» (٢)

النَّشُوقُ : اسْمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ أَنْشَقْتَهُ
 الدَّوَاءَ (٣) ؛ وَالْإِسْتِنشَاقُ فِي الوُضُوءِ مِنْهُ .
 وَنَشَقْتُ الرِّيحَ وَاسْتَشَقْتُهَا : تَشَمَّمْتُهَا .

* * *

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : « أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً فَقَالَ :
 اغْسِلْهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَدَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ »
 النَّشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ : وَاحِدَةُ النَّشْفِ ، وَهِيَ حَجَارَةٌ سُودٌ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ
 بِالنَّارِ ، وَإِذَا تُرِكَتْ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ طَفَّتْ وَلَمْ تَعُصْ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُحَكُّ بِهَا الْوَسْخُ عَنِ الْيَدِ
 وَالرَّجْلِ .

وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِأَبِي مُوسَى فِي النِّهَايَةِ فَاتَّبَعْتَاهُ هُنَا ، وَلَمْ يَرِدْ فِي أ، ب، ج، وَلَا فِي الْغَرِيبِينَ .

(٢) ن : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(٣) ن : « وَقَدْ أَنْشَقْتَهُ الدَّوَاءَ إِِنْشَاقًا يَعْنِي أَنْ لَهُ وَسَاوِسَ مَهْمَا وَجَدَتْ مِنْفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ » .

﴿ ومن باب النون مع الصاد ﴾

﴿ نصب ﴾ - في الحديث (١) : « أن زيد بن عمرو مرَّ برسولِ الله - صلى الله عليه وسلم ، وهو يأكلُ لحماً ، فدَعَاهُ إلى الطعام فقال زيدُ : إنا لا نأكلُ ممَّا ذُبِحَ على النَّصْبِ »
 النَّصْبُ (٢) : حَجَرٌ كانوا يَنْصِبُونَهُ في الجاهليَّةِ (٣) فيعبُدُونَهُ ، والجمعُ : أَنْصَابٌ ، وَلَهُ وُجُوهُ ثلاثةٌ :
 أحدها : أنَّ زيدا ظنَّ أن ذلك اللَّحْمَ ممَّا كانت قريش تَذْبِحُهُ لأنصَابِهَا ، فامتنع لذلك ، ولم يكن الأمرُ على ما ظنَّ .

الثاني : أن زيد بن حارثة - رضى الله عنه - كان فعَلَهُ (٤) من غير أمرِ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ولا رِضاه ، إلا أنه كان معه ، فنُسِبَ إليه ذلك ؛ لأنَّ زيدا لم يكن معه من العِصْمَةِ ما كان الله عزَّ وجلَّ أعطى نبيَّه - صلى الله عليه وسلم ، ومنعَهُ ، ممَّا لا يحلُّ من أمرِ الجاهليَّةِ فكيف يَجُوزُ ذلك ؟ وقد منع هو عليه الصَّلَاة والسَّلَامُ زيدا في هذا الحديثِ بِعَيْنِهِ أن يمسَّ صنماً ،

-
- (١) ن : في حديث زيد بن حارثة : « قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مُرْدَفِي إلى نُصْبٍ من الأنصاب ، فدَبَحْنَا له شاةً ، وجعلناها في سُفْرَتِنَا ، فَلَقِينَا زيدا بن عمرو فقدمنا له السُّفْرَةَ ، فقال : لا أكل مما ذُبِحَ لغيرِ الله »
 (٢) ن : بضم الصاد وسكونها .
 (٢) ن : ويتخذونه صنماً فيعبدونه ، والجمع : أنصاب . وقيل : هو حجرٌ كانوا يَنْصِبُونَهُ ، وَيَذْبَحُونَ عليه فيَحْمَرُّ بالدم .
 (٤) أ : « عن غير » والثبت عن ب، ج .

ومامسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَبْوَتِهِ وَلَا بَعْدَهَا ، فَكَيْفَ يَنْهَى زَيْدًا عَنِ مَسِّهِ ، ثُمَّ يَرْضَى لَهُ أَنْ يَذْبَحَ لَهُ ، هَذَا بِمَا لَا وَجْهَ لَهُ .

الثالث : أَنْ يَكُونَ الذَّبْحَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا أَنَّهُ اتَّفَقَ الذَّبْحُ عِنْدَ صَنَمٍ ، كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ الذَّبْحُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعَ الَّذِي ذُبِحَ فِيهِ عِنْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَنْصَابِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِصَنَمٍ أَوْ كِنِيسَةٍ ، فَرَخَّصَ فِيهِ قَوْمٌ إِذَا كَانَتِ الذَّكَاءُ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، مِنْهُمْ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَالْعَرَبَابُضُ ، وَعُبَادَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ ^(١) وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٢) ، وَكَرَاهَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحْسَنُ وَأَصْوَبُ .
فَقَدْ رُوِيَ : « أَنَّهُ مَارُؤَى آكِلًا مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ »
- فِي الْحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِّي يُنْصَبُ مَا أَنْصَبَهَا »
: أَي يُتَعَبَى مَا أُتْعِبَهَا ، وَقَدْ نَصِبَ ^(٢) .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ، قِيلَ لَلَيْثِ : أَنْصَبَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟
قَالَ : وَمَا عَلِمَهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ »

(١-١) سقط من أ، المثبت عن ب، ج .

(٢) ن .. وَالنُّصَبُ : التَّعَبُ ، وَقَدْ نَصِبَ يُنْصَبُ ، وَنَصَبَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْصَبَهُ .

: أى أَسَنَدَهُ إِلَيْهِ ، وَأَقَامَ ذَلِكَ (١) .

يُقَالُ : نَصَبْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا رَفَعْتَهُ ، فَانْتَصَبَ ، وَنَصَبُ الحُرُوفِ
مِنْ ذَلِكَ ، وَنَصَبْتُ لَهُ رَأْيًا : أَشْرْتُ عَلَيْهِ بِهِ .
وَالنَّصْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الغِنَاءِ أَرْقُ مِنَ الحُدَاءِ .
- فِي حَدِيثِ (٢) أَبِي حُمَيْدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فِي صِفَةِ صَلَاتِهِ : «وَلَا
يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ» (٣)

كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالمَشْهُورُ : «لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ»

﴿نصص﴾- فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ
السَّائِبِ ، فَلَمَّا نَصَّتْ لِتَهْدَى إِلَيْهِ طَلَّقَهَا»

: أَي أَقْعَدَتْ عَلَى المِنْصَةِ ؛ وَهِيَ سَرِيرُ العُرُوسِ ، ذَكَرَهَا
الجَبَّانُ ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : يَفْتَحُ المِيمَ وَأَنهَا الحَجَلَةُ ؛ وَهِيَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : نَصَصْتُ المَتَاعَ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَنَصَّتُ
الظَّبِيَّةَ جِيدَهَا : رَفَعْتَهُ ، وَنَصَّ الحَدِيثَ : رَفَعَهُ ، وَنَصَصْتُ
العُرُوسَ : أَقْعَدْتُهَا عَلَى المِنْصَةِ ، وَالمَاشِطَةُ تَنْصُ العُرُوسَ . وَكُلُّ

(١) ن : وَالنَّصْبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ .

(٢) أ : « فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ » (تَحْرِيفٌ) ، وَفِي ن : « فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ » وَالمُتَّبَعُ عَنْ
ب ، ج .

وَجَاءَ الحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١٢٨/١ وَجَاءَ فِي سُنَدِهِ عَنْ أَبِي حَمِيدِ السَّاعِدِيِّ
وَجَاءَ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ / ٦٢٥ ط سوريًا : صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ ، اسْمُهُ المَنْذَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
المَنْذَرِ ، أَوْ ابْنِ مَالِكٍ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : عَمْرُو ، شَهِدَ أَحَدًا وَمَابِعْدَهَا ،
وَعَاشَ إِلَى أَوَّلِ خِلافةِ يَزِيدَ سَنَةَ ٦٠ هـ .

(٣) ن : أَي لِإِرْفَعِهِ ، كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالمَشْهُورُ : لَا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ .

وَالحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ١٢٨/١ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنِعُهُ »
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : صَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيئًا إِذَا حَفَّضَهُ - وَلَا يَقْنِعُهُ : أَي لِإِرْفَعِ رَأْسَهُ . يُقَالُ :
أَقْنَعُ رَأْسَهُ إِذَا صَوَّبْتَهُ وَأَقْنَعَهُ إِذَا رَفَعَهُ .

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ١٠٦/٢ وَأَبُو دَاوُدَ ١٩٤/١ ، وَأَحْمَدُ ٤٢٤/٥ بِنَحْوِهِ .

شئٍ أظهرته فقد نَصَّته .

١) - وفي حديث (٢) هِرْقَلُ : «يُنْصَهُم»

: أى يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ (٣) ، وهو من الرفع أيضا (١) .

﴿نصع﴾ - فى الحديث : «المَدِينَةُ كَالكَبِيرِ تَنْفَى حَبَّتَهَا وَتَنْصَعُ (٤) طَبِيهَا»

: أى تُخَلِّصُ ، وَنَاصِعُ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ ، وَأَنْصَعَ : أَظْهَرَ

مَا فِى نَفْسِهِ ، وَبَرَزَ لَوْنُهُ .

١) وقال صاحب المَجْمَعِ : تَنْصَعُ طَبِيهَا ، وقال : النَّصُوعُ

لازم ، فإن صَحَّتْ رَوَايَتُهُ فَالْوَجْهَ أَنْ يُقَالَ : تُنْصَعُ مِنَ الْإِفْعَالِ ؛

من قولهم : أَنْصَعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ مَا فِى نَفْسِهِ .

أَوْ يُقَالُ : «يُنْصَعُ طَبِيهَا» ذَكَرَ فِى الْجَمِيعِ بِكسْرِ الطَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ .

وَذَكَرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ (٥) بِالْبَاءِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ (١) .

﴿نصف﴾ - فى الحديث : «حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ»

: أى الْمَوْضِعِ الْوَسْطِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ .

وَقَدْ نَصَفَ يَنْصِفُ : بَلَغَ النِّصْفَ ، وَهُوَ أَحَدُ جُزْأَيِ

الْكَمَالِ .

﴿نصل﴾ - فى الحديث : «مَنْ تَنْصَلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ»

: أى انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ ، وَتَبَرَّأَ وَاعْتَدَرَ ، وَتَنْصَلْتُ الشَّيْءَ :

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : «أى يستخرج رأيهم ويظهره»

(٤) كذا جاء فى نسخة ج، أ .

(٥) فى الفائق (كبر) ٢٩٠/٣ : «المدينة كالكبير تنفى حبتها وتنبع طبيها»

الكبير : الرِّقَّ الذى يُنْفَخُ فِيهِ ، وَالْكُورُ : المبنى من الطين - وَأَبْضَعْتُهُ بِضَاعَتِهِ إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ .

أَخْرَجْتُهُ .

﴿نصا﴾ ٣١٢ / - في حديث عامر : «رَأَيْتُ قُبُورَ / الشُّهَدَاءِ جُثِّي قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصِيَّةُ»

وهو نَبَتَ وَرَقَهُ سَبَطُ ، مِثْلَ وَرَقِ الزَّرْعِ ، الْوَاحِدَةُ : نَصِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرَاعِي .

وَأَنْصَتَ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَصِيئُهَا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ .

- في (١) حديث عائشة - رضی الله عنها - : «لم تكن واحدة من

نسائه (٢) تُنَاصِيْنِي عِنْدَهُ فِي حُسْنِ الْمَنْزِلَةِ غَيْرَ زَيْنَبَ»

: أَيْ تُنَازِعُنِي . وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنْ يَتَخَاصَمَ اثْنَانِ فَيَأْخُذَ كُلُّ

وَاحِدٍ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ .

يُقَالُ : نَصَوْتُهُ وَنَصَيْتُهُ : قَبَضْتُ عَلَى نَاصِيَتِهِ ، وَقَدْ تَنَاصَا ،

وَمَفَازَةٌ تُنَاصِيْ أُخْرَى : أَيْ تَتَّصِلُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى .

وَالْمُنَاصَاةُ : الْمُخَالَطَةُ .

- (٣) وَمِنْهُ فِي مَقْتَلِ عُمَرَ : «فَتَنَاصَا» (٣)

* * *

(١) عزيت إضافته في النهاية للهروي ، ولم أقف عليه في الغريبين (نصا) .

(٢) ن : «لم تكن واحدة من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - تُنَاصِيْنِي غَيْرَ زَيْنَبَ»

(٣-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث مقتل عمر : «فثار إليه فتناصيا» .

وجاء الحديث كاملا في الفائق (صلب) ٢/٣١١ وفي الشرح : فتناصيا : أَيْ أَخَذَ هَذَا بِنَاصِيَةِ ذَاكَ .

﴿ ومن باب النون مع الضاد ﴾

﴿ نَضِج ﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «فَتَرَكَ صَبِيَّةً صِغَارًا مَايُنْضِجُونَ كُرَاعًا» (١) .

- وفي رواية : «مَاتَسْتَضِجُ كُرَاعًا» (٢)

: أى لا يَكْفُونَ أَنفُسَهُمْ خِدْمَةَ مَا يَأْكُلُونَهُ ، فكيف غير ذلك ؟
يُقَالُ : هو نَضِجُ الرَّأْيِ : أى مُحْكَمُهُ وَمُدْرِكُهُ .

﴿ نَضِج ﴾ - في الحديث : «قال للرماة (٣) انضحوا عنا الخيل لأنوثق من خلفنا»

: أى ارموهم بالنشاب (٤) وارضخوهم بالحجر .

- وفي حديث آخر (٥) : «كأنا ترمون به نضح النبل»

يعنى هجاء المشركين .

وَالنَّضْحُ وَالنَّضْحُ يَتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : إِنَّ النَّضْحَ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ - : مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرٌ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ (٦) عَلَى اعْتِمَادٍ ، وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - بِخِلَافِهَا ، وَقِيلَ : بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَرَقَّ .
وَالنَّضْحُ : الرَّمْيُ ، وَقَوْسٌ نَضْحِيَّةٌ : نَضَّاحَةٌ بِالنَّبْلِ ، وَالْحَاءُ فِي

(١) ن : أى ما يَطْبُخُونَ كُرَاعًا ، لَعَجَزَهُمْ وَصِغَرَهُمْ . وَالْكُرَاعُ : يَدُ الشَّاةِ .

(٢) ب، ج : « ما يستنضج أكبرهم كُرَاعًا » والمثبت عن أن .

(٣) ن : « أنه قال للرماة يوم أحد »

(٤) ن : « يقال : نَضَّحُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، إِذَا رَمَوْهُمْ » .

(٥) ن : وفي حديث هجاء المشركين : « كما ترمون نضح النبل »

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) أ : « ما كان على غير اعتماد » ، والمثبت عن ب، ج - وفي ن : بالمعجمة ما فعل تعمدا ،

وبالمهملة : من غير تعمد .

الرَّمَى أَشَدُّ مِنَ الْحَايِ الْمَعْجَمَةِ .

﴿نضخ﴾ - في حديث ابن (١) الزبير - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «وَهُوَ مُنْضَاخٌ عَلَيْكُمْ
بِوَابِلِ الْبَلَايَا»

: أَى مُنْصَبٌ ، وَانْضَاخَ الْمَاءُ وَانْضَخَّ : انْصَبَّ ، وَعَيْثُ
نْضَاخٌ .

﴿نضض﴾ - في حديث عمران (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : الَّذِي فِيهِ أَنَّ الْمَاءَ كَانَ
يَنْبَعُ ، وَهِيَ - يَعْنِي - «الْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْضُضُ مِنَ الْمِلِّءِ (٣)»
: أَى تَنْشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .

يُقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ : نَبَعُ ، وَنَضَّ الْعَرَقُ ، وَهُوَ يَسْتَنْضُ
مَعْرُوفٌ فَلَانٍ : أَى يَسْتَخْرِجُهُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ - وَهُوَ تَصْحِيفٌ -
وَبَضُّ «بِالْبَاءِ» قَطْرٌ .

وَالنَّضِيفَةُ : السَّحَابَةُ تَنْضُضُ بِالْمَاءِ ؛ أَى تَقْطُرُ وَتَسِيلُ .
وَقِيلَ : هِيَ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ : النَّاضُّ مِنَ الْمَالِ ، كَأَنَّهُ نَضَّ مِنْ
غَيْرِهِ ، وَالنَّضُّ وَالنَّضِيفُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالنَّضِيفَةُ : الْقَلِيلَةُ
مِنَ الْمَطَرِ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَبَّانُ بِنُونِ بَيْنِ الضَّادَيْنِ .

﴿نضل﴾ - في الحديث : «مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ»

(١) هذا الحديث لم يرد في النهاية مادة (نضخ) .

وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٥٦٦/٢ ، وجاء في الشرح : الوابل : أشد
المطر ، وفي الفائق (رب) ٣١/٢ برواية : «منصاح» بدل «منضاخ» .

(٢) ن : وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة : «قال : والمزادة تكادُ تَنْضُضُ مِنَ الْمِلِّءِ»
والمثبت عن أ .

(٣) في القاموس (ملاً) المِلِّءُ ، بالكسر ، اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ .
يقال : أعطه مِلْءَهُ ، ومِلْأِيهِ ، وثلاثة أملائه .

: أَيْ يَرْتَمُونَ (١) . وَالنِّضَالُ : الرَّمْيُ مَعَ الْأَصْحَابِ ، وَقَدْ نَاضَلْتُهُ فَفَضَلْتُهُ ، وَهُوَ يُنَاضِلُ عَنْهُ ؛ إِذَا تَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ .

- وَمِنْهُ فِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ : (٢)

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبَيِّزِي مُحَمَّدًا
وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ

﴿نِضًا﴾ - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَجَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو الرِّفَاقَ»

: أَيْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِنَا .

يُقَالُ : نَضَتِ الدَّابَّةُ تَنْضُو نَضُوءًا وَنُضِيًّا ، وَكَذَا إِذَا أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

وَنِضًا الْخِضَابُ عَنِ الشَّعْرِ يَنْضُو نَضُوءًا وَنُضُوءًا : ذَهَبَ لَوْنُهُ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي شَيْطَانَهُ ، كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ»

: أَيْ يُهْزِلُهُ ، وَالنِّضُوءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي أَنْضَتَهَا (٣) الْأَسْفَارُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ نِضُوءَ أَحِيهِ»

يُقَالُ : بَعِيرٌ نِضُوءٌ ، وَنَاقَةٌ نِضُوءٌ وَنِضُوءَةٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ (٤) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «أَنْضَيْتُمُ الظُّهْرَ»

: أَيْ أَهْزَلْتُمُوهُ .

(١) ن : أَيْ يَرْتَمُونَ بِالسَّهْمِ . يُقَالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا : أَيْ رَمَوْا لِلسَّبْقِ ، وَنَاضَلَهُ : إِذَا رَامَاهُ ، وَفُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ : إِذَا رَامَى عَنْهُ وَحَاجَجَ ، وَتَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ .

(٢) ن : بِزِيَادَةِ : « يَمْدَحُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » وَالبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (نَضَلَ ، بَرَأ) - وَيُبَيِّزِي : يُقَهِّرُ وَيُسْتَدَلُّ .

(٣) ن : « الدَّابَّةُ الَّتِي أَهْزَلْتَهَا الْأَسْفَارُ ، وَأَذْهَبْتَ لَحْمَهَا » .

(٤) ن : « وَحَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ، وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

- في حديث الخوارج : «ثم ينظر في نضيئه»
قال أبو عمرو الشيباني : هو نضل السهم ، وقال الأصمعي : هو
القدح قبل أن ينحت ، وقول الأصمعي أولى ؛ لأنه قد جاء في
الحديث ذكر النضل بعد النضي .
وقيل : النضي من السهم : ما جاوز الریش إلى النضل ، ومن
الرُمح : ما فوق المقبض .
وقيل : هو الخلق من الرماح والسهام . وقيل : الذي له نضل ،
ونضا السهم : مضى ، ونضى السهام ، كأنه جعل نضوا لكثرة
البرى ، ونضى الفرس : غرموله (١) ، والنضى : العنق والجمع :
أنضية .

* * *

(١) في القاموس (الغرمول) بالضم ، الذكر .

﴿ ومن باب النون مع الطاء ﴾

﴿ نطع ﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : « لن تزالوا بخير ما عَجَلْتُمْ

الفِطْرَ ولم تَنْطَعُوا تَنْطَعِ أَهْلَ الْعِرَاقِ »

التَّنطَعُ : التَّعَمُّقُ والتَّكَلُّفُ في القَوْلِ والعَمَلِ .

وتَنْطَعُ : أَظْهَرَ حِدْقَهُ في الصَّنَاعَةِ . وقيل المُرَادُ به هَاهُنَا :

الإِكْتَارُ مِنَ الأَكْلِ (١) ، والتَّوَسُّعُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى نِطْعِهِ ، وهو

مَظْهَرٌ مِنَ الغَارِ الأَعْلَى ، وهو أَعْلَى الحَنَكِ الذِي فِيهِ أَثَارٌ

كالتحزيز .

وَيُسْتَحَبُّ / لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الفِطْرَ بِتَنَاوُلِ القَلِيلِ مِنَ الفِطُورِ ؛ / ٣١٣

ولهذا قال عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ : « إِذَا حَضَرَ العِشَاءَ وَالصَّلَاةَ

فَابدءُوا بِالعِشَاءِ »

فِيهِمْ مِنْ هَذَا الاِقْتِصَارِ عَلَى (٢) تَنَاوُلِ (٢) مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ العِشَاءِ

وَإِنْ قَلَّ ؛ لِأَنَّ فِيهِ جَمْعًا بَيْنَ الإِفْطَارِ وَأَدَاءِ الصَّلَاةِ ، وَفِي اسْتِيفَاءِ

الأَكْلِ فَوَاتُ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

﴿ نطل ﴾ - في حديث سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ النَّبِيدِ فِي

النَّبِيدِ لِيَسْتَدَّ بِالنَّظْلِ »

(١) ن : وقيل : أراد به هاهنا : الإِكْتَارُ مِنَ الأَكْلِ والشْرَبِ والتَّوَسُّعُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الغَارِ الأَعْلَى .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

الأصلُ في النَّظْلِ : أن يُؤخَذَ سَلاَفُ النَّبِيذِ ، وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فإذا لم يَبْقَ إِلَّا العَكْرُ (١) صُبَّ عليه ماءٌ ، فهو النَّظْلُ .
 والطُّحْلُ : الخائِرُ الكَمِذُ اللَّونُ ، (٢) سُمِّيَ به لِقَلْتِهِ .
 يُقالُ : مافي الدَّنِّ نَطْلَةٌ ناظِلٌ : أى جُرْعَةٌ .
 والنَّاظِلُ : القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرَى فِيهِ الخَمَّارُ الأَثْمُودِجَ .
 - في الحديث (٣) : «غدا إلى النِّطَاةِ» ﴿نطا﴾
 وهى عَلمٌ لِحَيْبَرٍ أو حِصْنٌ بها ، من النَّطْوِ ، وهو البُعْدُ قال :
 كاليهوديِّ من نِطَاةِ الرِّقَالِ (٤)
 وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وحسن وعباس ، كأنَّ
 النِّطَاةَ وَصَفَتْ لها غَلَبَ عليها . (٢)

* * *

- (١) ن : « فإذا لم يَبْقَ إِلَّا العَكْرُ والدَّرِيءُ صُبَّ عليه ماءٌ ، وَخُلِطَ بالنَّبِيذِ الطَّرِيَّ لِيَشْتَدَّ »
 (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
 (٣) ن : « وفي حديث خيبر - » وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٤) في الصحاح (نطا) وصدرة :

★ حُزَيْتٌ لى بِحَزْمٍ فَنِدَّةٌ تُحْدَى ★

أراد كَنخَلَ اليهودى الرِّقَالِ - وَنِطَاةٌ : قَصْبَةٌ حَيْبَرِ .
 وفى اللسان (نطا) برواية : « بحزم فيدة » وعزا البيت لكثير ، والبيت فى تهذيب اللغة
 ٨٦/٩ ، ٣١/١٤ برواية اللسان .

﴿ ومن باب النون مع الظاء ﴾

﴿نظر﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ^(١)»
 قيل : معنى النَّظَرُ هو الاختيار والرحمة والعطف ؛ لأنَّ النظر في
 الشَّاهد دليلُ المحبَّة ، وتَرَكَ النظر دليلُ البُغْضِ والكراهة ،
 وكذلك قوله تعالى : ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) ومثِلُ النَّاسِ
 إلى الصُّورِ الْمُعْجِبَةِ والأَمْوَالِ الْفَائِقَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(٣) عَلُوهُ
 عن شَبِّهِ المَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إلى ما هو السَّرُّ ، وَاللَّبُّ^(٤)
 : العَمَلُ وَالقَلْبُ .

﴿نظف﴾ في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ»
 معنى النَّظَافَةِ في حَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تَنْزَهُهُ عن سِمَاتِ
 الحَدَثِ ، وَتَعَالِيهِ في ذَاتِهِ عن كُلِّ نَقْصٍ ؛ وَحُبُّه النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ :
 خُلُوصُ العَقِيدَةِ وَنَفْيُ الشِّرْكِ وَمَجَانِبَةُ الأَهْوَاءِ ، ثم نَظَافَةُ^(٥) السِّرِّ
 عَنِ العِغْلِ والحَسَدِ وَالْحِقْدِ وَنَحْوِهَا ، ثم نَظَافَةُ المَطْعَمِ وَالمَلْبَسِ
 عَنِ الحَرَامِ ، ثم نَظَافَةُ الظَّاهِرِ لِلمَلَابِسَةِ العِبَادَاتِ .
 - وفي حديثٍ آخَرَ : «نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ القُرْآنِ»

(١) ن : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ »

(٢) سورة آل عمران : ٧٧ .

(٣) ن : يَتَقَدَّسُ عَنِ شَبِّهِ المَخْلُوقِينَ .

(٤) ن : وَهُوَ القَلْبُ وَالعَمَلُ . وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الأَجْسَامِ وَالمَعَانِي ، فَمَا كَانَ بِالأَبْصَارِ فَهُوَ

لِلأَجْسَامِ ، وَمَا كَانَ بِالبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي .

(٥) ن : ثم نَظَافَةُ القَلْبِ .

: أَى صُؤنُوهَا عِن اللُّغُو ، وَالفُحشِ ، وَالعِيبَةِ (١) .
وَيُحْتَمَل صِيَانَتَهَا عَن أَكْلِ القَاذُورَاتِ ، وَالحَثِّ عَلَى السَّوَاكِ ، وَاللهِ
أَعْلَمُ .
- (٢) فِي الحَدِيثِ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ»
: أَى تَسْتَوْعِبُهُمْ (٣) هَلَاكًا (٢) .

* * *

-
- (١) ن « .. وَالعِيبَةِ ، وَالنَّمِيمَةِ وَالكَذِبِ ، وَأَمْثَالِهَا ، وَعَن أَكْلِ الحَرَامِ وَالقَاذُورَاتِ ، وَالحَثِّ عَلَى
تَطْهِيرِهَا مِّن النِّجَاسَاتِ وَطَهْرِهَا بِالمَاءِ وَالسَّوَاكِ » .
وَعَزِيَّتُ إِضَافَةُ الحَدِيثِ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢-٢) سَقَطَ مِّن ب، ج وَالمَثْبُوتِ عَن أ .
(٣) ن : يُقَالُ : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، وَمِنهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ الخَرَّاجَ ، وَلا يُقَالُ :
نَظَّفْتُهُ .

﴿ ومن باب الفون مع العين ﴾

﴿ نعب ﴾ - في دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَارَازِقَ النَّعَابِ فِي عُشِّهِ»
النَّعِيبُ (١): صَوْتُ الْغُرَابِ .

وَقَدْ نَعَبَ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعِيبًا ، وَمَعْنَاهُ مَا يُقَالُ : إِنَّ فَرْخَ
الْغُرَابِ إِذَا تَفَقَّاتَ عَنْهُ الْبَيْضَةُ خَرَجَ أبيضَ كَالشَّحْمَةِ ؛ فَإِذَا رَأَهُ
الْغُرَابُ أَنْكَرَهُ فَتَرَكَهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْبَقَّ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ،
لِزُهومَةِ رِيحِهِ ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَحْمَمَ رِيشَهُ فَيَسْوَدُّ ،
وَيُعَاوِدُهُ الْغُرَابُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَيَأْلَفُهُ وَيَلْقُطُهُ الْحَبَّ .

﴿ نعت ﴾ - في حَدِيثِ (٢) وَصَفِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «يَقُولُ نَاعِتُهُ : لَمْ
أَرْقُبْ لَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ»

النَّعْتُ : وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، قَالَهُ الْخَلِيلُ ،
وَلَا يُقَالُ فِي الْمَذْمُومِ ، إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ : نَعْتُ
سَوْءٍ ، فَأَمَّا الْوَصْفُ فَيُقَالُ فِيهَا : وَكُلَّ نَعْتٍ وَصْفٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ
وَصْفٍ نَعْتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ :

(١) ن : النَّعَابُ : الْغُرَابُ . وَالنَّعِيبُ : صَوْتُهُ .

(٢) ن : « فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

فإن الفارس المنعوت... * (١)

وقد صحّفه (٢) ابنُ جنى فقال: المَبْعُوت .

﴿نعس﴾ - (٣) في صحيح مسلم (٤) : «بَلَعَتْ نَاعُوسُ الْبَحْرُ»

كذا وقع فيه ، وفي سائر الروايات : «قاموس البحر» وهو وَسَطُهُ
وَلَجَّتْهُ ، ولعلّه لم يُجَوِّد كِتَبْتَهُ فَصَحَّفَ بعضهم .

وليست هذه اللَّفْظَةُ أصْلاً في مُسْنَدِ إِسْحَاقِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ
هذا الحديث ، غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته ، فَلَعَلَّهَا فِي
روايته ، وَأُورِدُ (٥) نَحْوَ هَذِهِ الْأَلْفَازِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ ، فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ
ومعناه (٣) .

(١) في جميع النسخ : «كأن الفارس ..»

وفي شرح ديوان المتنبي للبرقوقى ٢/٣١٧ ط بيروت ، والعرف الطيب في شرح ديوان أبي
الطيب للشيخ ناصيف اليازجى / ٢٤٧ .

فإن الفارس المنعوت خفّت

لنُصْلِهُ الْفَوَارِسُ كَالرِّيشِ

وجاء في الشرح :

المنعوت : الموصوف : أى الذى توصف الناس شجاعته ، وسار بينهم ذلك ، وعرفوه بهذا
الوصف يعنى به أبا العشائر - هذه رواية الخوارزمى - وروى ابن جنى : المبعوت ، وهو
الذى بغته الشيء : أى فاجأه .

يريد : ما كان قد عرّض لأبى العشائر من الجيش الذى كيسه بأنطاكية ، وكان قد أبلى ذلك
اليوم بلاء حسنا ، وخفّت لنُصِّلَ سَيْفُهُ الْفَوَارِسُ : أى تطايرت الفوارس عن سيفه تطاير
الريش .

(٢) ليس تصحيفا ، وإنما هى رواية معقولة ، كما جاء في شرح الديوان المتقدم .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفيه : « إِنْ كَلِمَاتِهِ بَلَعَتْ نَاعُوسُ الْبَحْرِ »

أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) .

(٥) ن : قال : وإنما أُورِدُ هذه الألفاظ ، لأن الإنسان إذا طلبه ..

﴿نعل﴾ - في شعر^(١) مُدِح به عليه الصَّلَاة والسَّلَام :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ

أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ^(٢)

يُرَادُ بِالنَّعْلِ الْفَرْدِ : الَّتِي لَمْ تُخَصَّفْ وَلَمْ تُطَارَقْ .
وَالْعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِرِقَّةِ النَّعَالِ ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ ، فَعَلَى
هَذَا الْفَرْدُ مِنْ صِفَةِ النَّعْلِ .

وَأَمَّا ذِكْرُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَلَامَةٌ التَّأْنِيثِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُضَافَ النَّعْلُ إِلَى الْفَرْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ مِنَ
النَّاسِ لِأَنظِيرَ لَهُ .

وَالنَّهْدُ : الْفَرَسُ الْمَطْهُمُ ، وَالْأُنْثَى نَهْدَةٌ ، وَكُلُّ ضَخْمٍ نَهْدٌ .

﴿نعم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا

قَالُوا / نَعَمْ﴾^(٣) . / ٣١٤

كَلِمَةٌ «نَعَمْ» تَقَعُ فِي الْكَلَامِ جَوَابًا لِمَا لَا جَحْدَ فِيهِ . وَفِيهِ
لُعْتَانٌ : فَتَحَ الْعَيْنَ وَكَسَّرَهَا ، وَالْكَسْرُ هِيَ قِرَاءَةُ الْكَسَائِي
وَجَمَاعَةٌ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

عَلَى مَا رَوَى عَنْ قَتَادَةَ «عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ : دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ

أَنْكَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ » وَكَسَّرَ الْعَيْنَ .^(٤)

(١) ن : وفيه أن رجلا شكاً إليه رجلا من الأنصار فقال :

★ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ ★

(٢) ب، ج : أَوْهَبِي لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ .. (خطأ) والمثبت عن اللسان (فرد)
وفي مادة (نهد)

★ وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ ★ (تحريف)

وأنهد الحوض أو الإناء : ملاه حتى يفيض ، أو قارب ملاه .

(٣) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٤) ن : .. هي لغة في نَعَمْ ، بالفتح التي للجواب . وقد قرىء بهما .

- وقال بعض ولد الزبير : «ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون :
إلا نعم» بكسر العين (١) .

- وقال أبو عثمان النهدي : أمرنا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه
بأمر فقلنا : نعم . فقال : «لاتقولوا نعم ، ولكن قولوا : نعم»
وكسر العين .

وقال بعض الأعراب : كان أبي إذا سمع رجلاً يقول : نعم
يقول : نعم : إبل وشاء ، إنما هي نعم . وقال الشاعر - في
اللغتين جميعاً - :

دَعَانِي عَبْدُ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ فَيَالِكَ مِنْ دَاعٍ دَعَانَا نَعْمَ نَعْمَ .
- في الحديث : «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت» (٢)
فيه قولان : أحدهما : ونعمت الخلة والفعلة ، ثم يحذف
الفعللة اختصاراً والثاني «نعمت»

: أي نعمك الله ، (٣) وقال الأصمعي : «فيها» : أي فبالسنة
أخذ (٣) .

- وفي حديث أبي مريم الأزدي قال : «دخلت على معاوية - رضي
الله عنه - فقال : ما أنعمنا بك ؟»

: أي (٤) ماجاءنا بك ، أو ما الذي أعملك إلينا ؛ وإنما يقال
ذلك لمن يفرح ببقائه ، كأنه (٥) يقول : ما الذي أطلعك علينا ،
وأنعمنا ببقائك ، وسرنا برؤيتك .

(١) ب، ج : «يعنى بالكسر» والمثبت عن أ .

(٢) ن : «أي ونعمت الفعللة والخصلة هي ، فحذف المخصوص بالمدح .

والباء في قوله : «فيها» متعلقة بفعل مضمر : «أي فبهذه الخصلة أو الفعللة ، يعنى
الوضوء ينال الفضل . وقيل : هو راجع إلى السنة» : أي فبالسنة أخذ ، فأضمر ذلك .

(٣-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : أي ما الذي أعملك إلينا ، وأقدمك علينا .

(٥) ن : كأنه قال : ما الذي أسرنا وأفرحنا ، وأقر أعيننا ببقائك ورؤيتك .

ومن ذلك قَوْلُهُمْ فِي التَّحِيَّةِ : أَنْعِمَ صَبَاحًا .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ : مَا الَّذِي جَسَمَكَ الْإِتْيَانُ إِلَيْنَا وَالْمَشْيَ عَلَى نِعَامَةِ
رَجْلِكَ .

قِيلَ : النَّعَامَةُ : صَدْرُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : عَصَبَةٌ فِي الْأَخْمَصِ ،
وَمِنْهُ : بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَمْشِي عَلَى نِعَامَتِهِ ، خِلَافَ
ذَوَاتِ الْحَافِرِ فِي وَطْئِهَا .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : ابْنُ
النَّعَامَةِ (١) صَدْرُ الْقَدَمِ (١) .

وَتَنَعَّمَ : مَشَى حَافِيًا . وَقِيلَ : إِنَّهُ عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ ؛ لِأَنَّ
الرَّجُلَةَ عَنَاءً وَيُؤَسُّ فِقْلَبُوه ، وَقَالُوا : تَنَعَّمَ : إِذَا مَشَى حَافِيًا ، كَمَا
قَالُوا : فِي اللَّذِيغِ سَلِيمٌ .
وَتَنَعَّمْتُهُمْ : مَشَيْتَ إِلَيْهِمْ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ : «مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ» (٢)
نَعْمَانُ : جَبَلٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ ، لِأَنَّ
السَّحَابَ يَرُكِدُ فَوْقَهُ لِعُلُوِّهِ .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٣)
«نِعْمَ» يُسْتَعْمَلُ فِي حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ وَتَفْضِيلِهِ .
يُقَالُ : إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا فَأَنْعِمُهُ : أَيِ اعْمَلْهُ عَلَى وَجْهِ يُثْنَى عَلَيْهِ
بِنِعْمٍ .

وَمِنْهُ : دَقَّه دَقًّا نِعْمًا قَالَ : رَشِدَتْ وَأَنْعَمَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ» ، وَفِي
ن (دحن) : دحناء : اسم أرض

(٣) سورة آل عمران : ١٣٦ ، الآية : ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾

- وفي حديث أبي سفيان : «أُنْعِمْتَ فَعَالَ عِنهَا»
 - يعنى هُبْل - حين أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ ، كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ :
 نَعْمَ ، وَعَلَى آخَرَ : لَا ، فَأَجَاهُمَا عِنْدَ هُبْلٍ ، فَخَرَجَ سَهْمُ
 الإِنْعَامِ ؛ أَى حِينَ قَالَ : اَعْلُ هُبْلُ ، قَالَ عُمَرُ : اللهُ أَعْلَى
 وَأَجَلٌ .
 أَى أَتْرَكَ ذِكْرَهَا ، فَقَدْ صَدَقَتْ فِي قَتَوَاهَا وَأُنْعِمْتَ :

- فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي (١) يَزْنُ :

★ أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ★

النَّعَامَةُ : الْجَمَاعَةُ : أَى تَفَرَّقُوا .

- فِي الْحَدِيثِ : «نِعْمًا بِالمَالِ» (٢)

أَصْلُهُ نَعْمَ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ ، وَمَا غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ كَأَنَّهُ
 قَالَ : نَعْمَ شَيْئًا المَالُ ، وَالبَاءُ مَزِيدَةٌ ، كَهَى فِي «كَفَى بِاللَّهِ
 حَسِيًّا» .

وَيَجُوزُ كَسْرُ النُّونِ وَفَتْحُهَا ، وَالعَيْنُ مَكْسُورَةٌ (١) .

﴿نَعَى﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَعَى
 عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ»

(١) أ : فِي شِعْرِ زَهِيرٍ :

.. شَالَتْ نَعَامَتَهُ

وَلَمْ يَرِدْ فِي بَاقِي النُّسخِ ، وَالمُثَبِّتِ عَنِ ن (نَعْم) وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي ن مَادَةَ (شَوْل) وَجَاءَ البَيْتُ
 كَامِلًا :

أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ
 فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصَرَ الَّذِي سَأَلَا

دُونَ عَزْوٍ .

(٢) ن : أَصْلُهُ : نَعْمَ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ . وَمَا غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : نَعْمَ شَيْئًا
 المَالُ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ ، مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي ﴿كَفَى بِاللَّهِ حَسِيًّا﴾ .

: أَى عَابَ (١) .
 - ومنه حديث أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « (٢) يَنْعَى عَلَى امْرَأً (٢) »
 أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى يَدِي »
 : أَى (٣) قَتَلَ امْرِيءٍ .
 يُقَالُ : نَعَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ خُلُقَهُ ؛ إِذَا عِبْتَهُ وَذَكَرْتَهُ بِهِ ،
 وَوَبَّخْتَهُ ، (٤) وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ (٤) : شَهَرَهُ .

* * *

(١) ن : أَى عَابَ عَلَيْهِمْ .
 (٢-٢) ب،ج : « تَنْعَى إِلَى امْرَأً » والمثبت عن أن .
 (٣) ن : أَى يَعِينِي بِقَتْلِ رَجُلٍ أَكْرَمَهُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدِي ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلَمَ .
 (٤-٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أن .

﴿ ومن باب النون مع الغين ﴾

﴿ نغض ﴾ - في حديث ابن الزبير - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنَّ الكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَغَضْتُ ، فَأَمَرَ بصَوَارِي فنَصَبْتُ حَوْهَا ، ثم سَتَرْتُ عَلَيْهَا ، وكان النَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ وِرائِهَا وَهُمْ يَبْنُونَ فِي جَوْفِهَا »
 نَغَضْتُ : أى وَهَتْ وَتَحَرَّكْتُ ، وَالنَّغْضَانُ : تَحَرَّكَ الأَسْنَانُ والرَّأْسُ وَنَحْوَهُمَا . وقد أَنْغَضْتُهُ فَنَغَضَ ، وَالصَّوَارِي : دَقَلُ السُّفْنِ ؛ أى نَصَبَ خَشَبَاتٍ وَظَلَّلَ عَلَيْهَا .

﴿ نغل ﴾ - في حديث خالد بن أبي عمران قال : « رَبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَنَغَلَ قَلْبَهُ ، كَمَا يَنَغَلُ الأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ فَيَتَفَتَّتْ »
 النِّغْلُ : الفَسَادُ ، وَرَجُلٌ نِغْلٌ ^(١) وَجَوْزَةٌ نِغْلَةٌ .

وقد يُخَفَّفُ فيقال : نَغَلٌ وَنِغْلٌ . وقيل : إن النغل : وَلَدُ الزَّيْنَةِ .
 ﴿ نغا ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كان يُنَاغِي القَمَرَ فِي صِباهِ ، وكان القَمَرُ يَمِيلُ أَيْنَمَا مَالَتْ أَصَابِعُهُ » .

والمُناغاةُ ^(٢) : مِثْلُ المُغازلةِ ؛ وقد نَاغَتِ الأُمُّ الصَّبِيَّ : سَكَّتَهُ بِالمِلاطَفَةِ . وَمَنَاغَى بِحَرْفٍ : أى ماتَكَلَّمَ ، وَسَمِعْتَ نَغِيتهَ : أى كَلَامَهُ ، وَهذا الجَبَلُ يُنَاغِي ذاكَ : أى يُدَانِيهِ .



(١) ن : رجُلٌ نِغْلٌ ، وقد نَغَلَ الأَدِيمُ : إِذا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدِّبَاغِ فَيَتَفَسَّدُ وَيَهْلِكُ .
 (٢) ن : « المُناغاةُ : المُحادثةُ ، وقد نَاغَتِ الأُمُّ صَبِيهاً : لاطَفَتْهُ وَشاغَلَتْهُ بِالمُحادثةِ وَالمُلاعبةِ » .

٣١٥ / ﴿ومن باب النون مع الفاء /﴾

- ﴿نفث﴾ - (١) في حديث المُعِيرَةِ : «مِثَاثُ كَأَنَّهَا نَفَاثٌ (٢)»
 أى تَنَفَّثُ البَنَاتِ نَفَاثًا .
- ﴿نفج﴾ - في الحديث (٣) : «من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتِفَاجُ الأِهْلَةِ» .
 ذكره بعض أهل اللُّغَةِ بالجِيمِ . من قولهم : نَفَجَ اليربوعُ ؛ إذا
 ثار ، وانتَفَجَ جَنبًا البعيرُ ؛ ارتَفَعَا (٤)
- ﴿نفح﴾ - في قِصَّةِ صِفِّينَ (٥) : قالَ عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «نَافِحُوا
 بالطَّبَا» .
- : أى خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا (٦) . وقيل : المُنَافِحَةُ : هِىَ
 المُخَاصِمَةُ يَقْرُبُ أَحَدَهُم مِنَ الأَخرِ ، بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ
 وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ (٧) .

- ومنه الحديث : «إن جبريلَ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ مع حَسَّانَ
 مانَافِحَ عَنِّي»

-
- (١-١) سقط من ب، ج، والثبت عن أ .
- (٢) ن : قال الخطابي : لا أعلم النَّفَاثَ فى شىءٍ غيرِ النَّفْثِ ، ولاموضع له هاهنا . قُلْتُ : يَحْتَمِلُ
 أن يكون شَبَهُ كَثْرَةِ مَجِيئِهَا بالبَنَاتِ بِكَثْرَةِ النَّفْثِ ، وتَوَاتُرِهِ وسُرْعَتِهِ .
- (٣) ن : وفى حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .
- (٤) ن : « مِنْ انْتَفَجَ جَنبًا البعيرِ ، إذا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلْقَةً ؛ وَنَفَجْتُ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ .
 : أى رَفَعْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ .
- (٥) ن : « ومنه حديث علي في صِفِّينَ »
- (٦) ن : أى خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا بالسِّيَوفِ . وأصلُهُ أن يَقْرُبَ أَحَدُ المُتَقَاتِلِينَ مِنَ الأَخرِ »
- (٧) ن : « كل واحد منهما إلى صاحبه ، وهى رِيحُهُ وَنَفْسُهُ ، وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ
 الطَّيِّبِ : إذا فَاحَ .

: أَيْ دَافِعٌ ، وَنَفَحْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلْتَهُ (١) بِهِ مِنْ بَعْدِ شَزْرًا ، وَنَفَحْتَهُ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا : أَصَابَتْهُ بِحَدِّ حَافِرِهَا ، وَنَافَحَهُ بِالْكَلامِ : سَابَّهُ .

وَالنَّفْحَةُ تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَطِيَّةِ وَالْعَذَابِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «تَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ» وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ الطَّيْبِ أَيْضًا . وَنَفْحٌ : أَعْطَى ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتَكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ (٢)

الْعَرَبُ : النَّفْسُ .
وَأَمَّا (٣) فِي الْعَذَابِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَيْنَ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ (٤)﴾ .

- فِي الْحَدِيثِ : «الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقْلُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ»

: أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ مِنْهُ .

وَنَفْحُ الرَّائِحَةِ : انْتِشَارُهَا وَإِنْدِفَاعُهَا .

(١) ن : « تَنَاوَلْتَهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمُتَنَاوَلْتَهُ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمُجَاوِبَتِهِمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ »

(٢) فِي اللِّسَانِ (نَفْحٌ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالثَّبْتُ عَنْ أ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : ٤٦ .

﴿نفخ﴾ - في الحديث (١) : «من أشرط السَّاعَةَ^(٣) أنتفخ الأهلَّة»
 : أي عَظْمُهَا ، وَرَجُلٌ^(٢) مَنفُوخٌ : سَمِينٌ ، وانتفخ النهارُ :
 علا .

- وفي قِصَّةِ صَفِينِ^(٣) : «فإنَّ الشَّيْطَانَ نَافِخٌ حِضْنِيهِ»
 : أي جَنِيهِ ؛ يعني أنه مُتَنَفِّخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَن يَعْمَلَ عَمَلَهُ مِنَ
 الشَّرِّ .

- وفي حديث عليٍّ - رضي الله عنه - : «وَدَّ أَنَّهُ^(٤) مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي
 هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٍ^(٥) لِإِلَاطِعِنَ فِي نَيْطِهِ»
 يُقَالُ : مَا بَقِيَ بِالذَّارِ نَافِخٌ نَارٍ وَنَافِخٌ ضَرْمَةٌ^(٥) : أَي أَحَدٌ يَنْفِخُ فِي
 نَارٍ^(٦) .

- ^(٧) في حديث عائشة : «السَّعُوطُ مَكَانَ النَّفْخِ»

^(٨) تعني إذا اشتكى الحلق كان يُنفخ فيه .

﴿نفذ﴾ - في حديث أبي الدرداء : «إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ»
 قال ابن فارس : نَافَذْتُ الرَّجُلَ : حَاكَمْتُهُ : أَي إِنْ قُلْتَ لَهُمْ
 قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ^(٧) ^(٩)

(١) ن : وحديث أشرط الساعة .

(٢) ن : وَرَجُلٌ مُتَنَفِّخٌ وَمَنفُوخٌ .

(٣) ن : يروي حديث علي : « نَافِخٌ حِضْنِيهِ »

(٤) ن : وفي حديث علي : « وَدَّ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ »

(٥-٥) أ : « نَافِخٌ ضَرْمَةٌ وَنَافِخٌ نَارٍ » والمثبت عن ب، ج ، وفي اللسان (نيط) طعن فلان في نيطه : أي جنازته ، ومعناه مات .

(٦) ن : أَي أَحَدٌ ، لِأَنَّ النَّارَ يُنْفِخُهَا الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ ، وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى .

(٧-٧) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٨) ن : «كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلْقَهُ نَفَخُوا فِيهِ ، فَجَعَلَ السَّعُوطُ مَكَانَهُ»

(٩) ن : ومنه حديث أنس : « جَمِعُوا فِي صَرْدِحٍ يَنْفُذُهُمُ النَّبْرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ »
 هذا الحديث أورده ابن الأثير في النهاية معروفاً لأبي موسى ، ولم يرد في النسخ الخطية للمغيث ، ولا في الغربيين فأثبتناه هنا - والصرح : الأرضُ الملساءُ : (النهاية : صردح) .

﴿نفر﴾ - في حديث أبي ذرٍّ - رضى الله عنه - : (١) «نَافِرٌ أَخِي فَلَانًا الشاعِرُ»

المُنافرة : أن يَتَفَاخَرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحَكِّمَانِ بَيْنَهُمَا وَاحِدًا . قَالَ الْأَعَشِيُّ :
قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمْ
فَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورَ لِلنَّافِرِ (٢)

النَّافِرُ : الغَالِبُ ، وَيُرِيدُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَفَاخِرَةَ بِالشَّعْرِ .
- وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : «لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا»
: أَى مِنْ قَوْمِنَا ، وَهُوَ جَمْعُ نَفَرٍ . (٣)

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ»
وَنَفَرُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ . وَالنَّفْرُ وَالنُّفْرَةُ وَالنَّفِيرُ : عِدَّةُ
رِجَالٍ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ .
- فِي الْحَدِيثِ : «بَشِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا»

: أَى (٤) لَا تُخَيِّفُوهُمْ وَلَا تُحَذِّرُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّفَارِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ (٥) : «أَنَّهُ شَرَطَ لِبَعْضٍ مَنْ أَقْطَعَهُ شَيْئًا إِلَّا يُنْفَرِ
مَالَهُ»

(١) ن : « نَافِرٌ أَخِي أَنْيْسُ فَلَانًا الشاعِرُ » تَنَافَرَ الرَّجُلَانِ : إِذَا تَفَاخَرَا ثُمَّ حَكَمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا ،
أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَجُودُ شِعْرًا .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ ١٤٣/ بِرَوَايَةٍ :
قَدْ قُلْتُ قَوْلًا فَقَضَى بَيْنَكُمْ

وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورَ لِلنَّافِرِ

(٣) ن : وَهُم رَهْطُ الْإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا
بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(٤) ن : أَى لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّفُورِ . يُقَالُ : نَفَرٌ يُنْفَرُ نَفُورًا وَنِفَارًا : إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ .
وَفِي ب، ج : لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّفَارِ .

(٥) ن : وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا إِلَّا يُنْفَرِ مَالَهُ » .

: أى لا يُزَجَرُ مَا يَرَعَى فِيهَا مِنْ مَالِهِ ، وَيُدْفَعُ عَنِ الرَّعِي .
 - وفى الحديث : «إن الله - عز وجل - يُبْغِضُ الْعَفْرِيَةَ النَّفْرِيَةَ»
 يعنى الْمُنْكَرَ الْحَيْثَ (١) ، وكذا الْعَفْرِيَةَ النَّفْرِيَةَ ، وَالْعَفْرِيَةَ
 النَّفْرِيَةَ (٢) وَالنَّفْرَ : الرَّجَالَ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْفِرُونَ لِكَفَايَةِ الْأُمُورِ .
 وَأَنْفَرُوا بِهَا بَعِيرَهَا ؛ أَيْ نَفَرُوا .
 - «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ» (٣)

: أى جُعِلْنَا (٤) مُنْفِرِينَ ، وَأَنْفَرْنَا : نَفَرْنَا إِبْلَانًا .
 - فى الحديث (٥) : «فَنَفَرْنَا لَهُمْ هُدًى»
 : أى خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ ، وَهَؤُلَاءِ نَفَرُوا قَوْمَكَ وَنَفَرَهُمُ الَّذِينَ إِذَا
 دَعَوْتَهُمْ اجْتَمَعُوا ، وَنَفَرُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ .
 - وفى حديث : «غَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتَهُمْ»

: أى الَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ (٦) ، وَكَذَا نَفَرْتَهُ وَنَفَرَهُ وَنَافِرَتَهُ (٧) .
 ﴿نَفْسٌ﴾ - فى الحديث : «بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ»
 قِيلَ : فِيهِ مَعْنِيَانِ ؛ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ بُعِثْتُ فِي
 قُرْبِ (٧) السَّاعَةِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مَنْ نَفَسَ عَنْ
 غَرِيمِهِ» (٨)

(١) ن : وَقِيلَ : النَّفْرِيَةُ وَالنَّفْرِيَةُ : إِتْبَاعُ لِلْعَفْرِيَةِ وَالْعَفْرِيَةِ .

وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج .

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ الْأَسْمَلِيِّ : «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(٤) ن : أَيْ جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ . يُقَالُ : أَنْفَرْنَا : أَيْ تَفَرَّقْنَا إِبْلَانًا .

(٥) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ بَعِثْتُ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَفَنَفَرْنَا لَهُمْ هُدًى . فَلَمَّا أَحْسَوْا بِهِمْ

لَجَأُوا إِلَى قَرَدِيدٍ» .

(٦) ن : «يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مِنْهُمْ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفَرْتَهُ ...»

(٧) ب، ج : «تَأَخَّرَ السَّاعَةَ» وَالْمَثْبُتُ عَلَى أ .

(٨) ن : أَيْ أَخَّرَ مَطَالِبَتَهُ - وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

: أَيْ بُعِثْتُ وَقَدْ حَانَ قِيَامُ السَّاعَةِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرَجَهَا قَلِيلًا ، فَبَعَثَنِي فِي ذَلِكَ النَّفْسِ (١) .
 وَالْآخِرُ : أَنَّهُ جَعَلَ لِلسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، وَأَرَادَ إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتِ أَحْسَنِ بِنَفْسِهَا وَقُرْبِهَا ، كَمَا يُحْسُّ / بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرَّبَتْ مِنْهُ : أَيْ فِي وَقْتِ بَانَ أَشْرَاطُهَا ، وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُ (٢) قِيَامِهَا .

- وَفِي رِوَايَةٍ : «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ»
 - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ»
 يَعْنِي أَفَاحٌ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ ، شَبَّهَ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الْقَمْرِ .
 - وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] صَلَّى عَلَيَّ عَلَى مَنْفُوسٍ»
 : أَيْ طِفْلٍ ؛ يُقَالُ لِلْوَلَدِ حِينَ يُوَلَّدُ : مَنْفُوسٌ .
 وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا : أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمِّ عَلَى مَنْفُوسٍ»

: أَيْ (٣) عَلَى إِرْضَاعِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ .
 - وَفِي الْحَدِيثِ : «ثُمَّ يَمِشِي أَنْفَسَ مِنْهُ»
 : أَيْ (٤) أَبْعَدَ قَلِيلًا .
 يُقَالُ أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرٍ : أَيْ سَعَةٍ ، وَبَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفْسٌ ،
 وَفِي الْأَمْرِ نَفْسٌ ؛ أَيْ مَهْلَةٌ ، وَهُوَ أَنْفَسُ الْمَنْزِلَيْنِ .
 : أَيْ أَبْعَدَهُمَا ، وَغَائِطُ مُتَنَفِّسٌ : أَيْ بَعِيدٌ بَطِينٌ (٥)

(١) ن : « ... فَأَطْلُقُ النَّفْسَ عَلَى الْقُرْبِ »

(٢) ب : « علامة » والمثبت على أ. ج .

(٣) ن : « أَيْ أَلْزَمَهُمْ إِرْضَاعَهُ وَتَرْبِيَّتَهُ » .

(٤) ن : « أَيْ أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا »

(٥) أ : « بطيء » ، والمثبت عن ب. ج .

- وقوله تعالى : ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (١)
 : أى من غَسَقِ اللَّيْلِ ، كَالْمَتَنَفِّسِ مِنَ الْكَرْبِ .
 وَتَنَفَّسَ الْإِنَاءُ وَالْقَوْسُ : انشَقَّ وَانصَدَعَا .
 - (٢) فى حديث المغيرة : «سَقِيمُ النَّفَاسِ»
 : أى أَسَقَمَتَهُ الْمُنَافِسَةُ (٣) ، وَالْجَسَدُ .
 - ومنه فى حديث السَّقِيفَةِ : «لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ» .
 يقال : نَفَسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ ؛ إِذَا لَمْ يَرَهُ أَمَلًا لَهُ ، وَبَخِلَ بِهِ عَلَيْهِ .
 قال الخليل : نَفَسْتُ بِهِ عَنْهُ كَبَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَنْهُ .
 - قال الله تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (٤) ﴿٢﴾ .
 ﴿نَفْسٌ﴾ - فى حديث عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَتَى عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ ، فَقَالَ : أَنْفُسْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا»
 : أى فَرَّقَ (٥) مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛ لِيَحْسُنَ وَيَكْثُرَ فى عَيْنِ الْمُشْتَرَى .

وَفِيهِ جَوَازُ تَرْيِينِ الْبَائِعِ الْمَتَاعِ بِمَا لَا يَكُونُ فِيهِ خِيَانَةٌ .
 - وفى الحديث : «نَهَى عَنِ كَسْبِ الْأُمَّةِ ، إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدَيْهَا نَحْوَ الْحَبْزِ وَالْعَزْلِ وَالنَّفْسِ»

-
- (١) سورة التكوير : ١٨ - وفى المفردات : وَتَنَفَّسَ النَّهَارُ عِبَارَةٌ عَنْ تَوَسُّعِهِ وَأُورِدَ الْآيَةُ .
 (٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
 (٣) ن : أى أَسَقَمَتَهُ الْمُنَافِسَةُ وَالْمُغَالِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ «
 (٤) سورة محمد : ٣٨ ، الْآيَةُ : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فى سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴾
 (٥) ن : وَالنَّفَيْشُ : الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ .

النَّفْسُ : نَدْفُ (١) الصُّوفِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ
ضَرَائِبُ ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ .

- وفي رواية : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ ؟ » (٢)

وهو مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ (٣)
وَالنَّفِيشُ : الْمَتَاعُ الْمَتَفَرِّقُ فِي الْوَعَاءِ .

﴿نَفِصٌ﴾ - فِي حَدِيثٍ : « مَوْتُ كِنْفَاصِ الْغَنَمِ »
النَّفَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْفِصُ بِأَبْوَاهَا : أَيْ تَدْفَعُهَا حَتَّى
تَمُوتُ (٤) .

﴿نَفِصٌ﴾ - فِي حَدِيثِ (٥) الْغَارِ : « أَنَا أَنْفِصُ لَكَ مَا حَوْلَكَ »

: أَيْ أَحْرُسُكَ ، وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلِبًا .

وَالنَّفِيزَةُ وَالنَّفِضَةُ - بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا - : قَوْمٌ يُبْعَثُونَ
مُتَجَسِّسِينَ هَلْ بِالْأَرْضِ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ؟
وَقَدْ اسْتَنْفَضُوا : بَعَثُوا ذَلِكَ . وَيُقَالُ : إِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا
فَانْفِضْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَاخْفِضْ .

قَوْلُهُ : « فَاخْفِضْ » : أَيْ التَّفَيْتْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ ؟

- وَفِي حَدِيثٍ : « كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا »

يُقَالُ : أَنْفَضَ الرَّجُلُ ، وَأَقْوَى ، وَأَقْفَرَ ، وَأَوْحَشَ ، وَأَرْمَلَ :
فَنَبَى زَادَهُ .

وَيُقَالُ : النَّفَاضُ يُقَطَّرُ الْحَلَبَ : أَيْ إِذَا أَنْفَضُوا وَقَلَّ مَا عِنْدَهُمْ

(١) ن : « نَدْفُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ » .

(٢) ن : وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ »

(٣) سُورَةُ الْقَارِعَةِ : ٥ وَالآيَةُ : ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ .

(٤) ن : أَيْ تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ . وَقَدْ أَنْفَضَتْ فَهِيَ مُنْفِصَةٌ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ : « كَقَعَاصِ الْغَنَمِ » - وَفِي النِّهَايَةِ (قَعَصَ) .

الْقَعَاصُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لِأَيْلِبِهَا أَنْ تَمُوتَ .

(٥) ن : « وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالْغَارِ » .

جَلَبُوا الْإِبِلَ لِلْبَيْعِ ، كَأَنَّهُمْ نَفَضُوا مَزَاوِدَهُمْ ، وَبِقَطْرٍ مِنَ الْقَطَارِ ،
وَأَنْفَضَتِ الْجِلَّةُ : نَفَذَ (١) مَا فِيهَا .

﴿نفق﴾

- فِي الْحَدِيثِ : «الْمُنْفِقُ سَلَعْتُهُ بِالْحَلْفِ كَاذِبٌ»
(٢) الْمُنْفِقُ (٢) - بِالتَّشْدِيدِ - : مِنَ النِّفَاقِ (٣) ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَمِنَ
الْإِنْفَاقِ .

وَنَفَقَ كُلُّ ذِي خُفٍّ أَوْ ظَلْفٍ أَوْ حَافِرٍ ؛ إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : الْمُنْفِقُ بِمَعْنَى
الْمُنْفِقِ ، وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ : نَفَقَتْ سَوْقُهُمْ - بِالْفَتْحِ ، وَنَفَقَ الزَّادُ
- بِالْكَسْرِ - فَنِي ، وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ : أَقْتَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ (٤) .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ (٥) : : «جَزُورٌ نَافِقَةٌ»

: أَى مَيِّتَةٍ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَكْثَرُ مَنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا»

أَرَادَ بِالنِّفَاقِ الرِّيَاءَ ؛ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا (٦) إِرَاءَةٌ غَيْرُ مَا فِي النَّظَرِ ،
وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْقَافِ (٢) .

﴿نفل﴾ - فِي حَدِيثِ حَبِيبٍ (٧) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «نَفَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبِيعِ ،
وَفِي الْقَفْلَةِ (٨) الثَّلَثُ» .

(١) أ : «نفض» والمثبت عن ب، ج .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وهو ضد الكساد . ويقال : نفقت السلعة فهي نافقة ، وأنفقتها ونفقتها ؛ إذا جعلتها
نافقة .

(٤) سورة الإسراء : ١٠٠ ، والآية : ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ
خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾

(٥) ن : وفي حديث ابن عباس : «والجزور نافقة»

(٦) ن : لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن . وسبق الحديث في مادة (قرأ) .

(٧) ن : في حديث الجهاد .

(٨) جاء الحديث في النهاية (بدأ) وجاء في الشرح : أراد بالبداة ابتداء الغزو ، وبالرجعة
القفول منه .

النَّفْلِ : الغَنِيمَةُ ، من قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (١) وقد يكون الزِّيَادَةُ أَيضاً - بفتح الفاء وسكونها . - ومنه الحديث (٢) : «بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَ سُهْمَانَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، فَانْفَلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا»
 فالنَّفْلُ : زِيَادَةٌ عَلَى سُهْمَانِهِمْ ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنْ سَهْمِ الْمَصَالِحِ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .
 ويحتَمِلُ حَدِيثَ حَبِيبٍ أَنْ يُرِيدَ : رُبْعَ مَاغَنِمُوا ، وَيَكُونُ الْبَاقِي لِلسَّرِيَّةِ (٣) ، وَجَيْشِ الْإِمَامِ .

وَيَحْتَمِلُ رُبْعَ نَصِيبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا فَضِّلَ فِي الرَّجْعَةِ ؛ لِأَنَّ الْجَيْشَ مُتَعَبُونَ ، وَالْعَدُوَّ عَلَى حَذَرٍ بِخِلَافِ الْمَبْدَأِ (٤) .
 وَفِي (٥) مَذْهَبِ أَحْمَدَ قَالَ : لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْفَلَ فِي بَدَأَتِهِ الرَّبْعَ بَعْدَ الْخُمْسِ ، وَفِي رَجْعَتِهِ الثَّلَاثَ بَعْدَ الْخُمْسِ .

وَمَعْنَى ذَلِكَ : أَنْ يُقَدَّمَ الْإِمَامُ بَيْنَ يَدَيْ الْجَيْشِ سَرِيَّةً تُغَيِّرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَتَلْحَقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّبْعَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ يُنْفَذُ سَرِيَّةً تُغَيِّرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَتَلْحَقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الثَّلَاثَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ السَّرِيَّةُ وَأَخْرَجَ خُمْسَهُ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَى السَّرِيَّةِ مَا جَعَلَ لَهُمْ ، وَقَسَمَ الْبَاقِيَ فِي الْجَيْشِ كُلِّهِ ، وَالسَّرِيَّةِ مَعَهُمْ (٥) .

/ ٣١٨

-
- (١) سورة الأنفال : ١ .
 (٢) ن : أَنَّهُ بَعَثَ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَانْفَلَهُمْ بَعِيرًا : أَي زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ ، وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .
 (٣) أ : « فِي السَّرِيَّةِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .
 (٤) ب ، ج : « الْبَدَأَةُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

- ومنه الحديث (١) : « لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل »
: أى بالزيادات على قدر المفروضات .

- فى حديث القسامة (٢) : « أترضون بنفل خمسين من اليهود »
: أى يمين خمسين منهم بالبراءة من دمه :
والنفل : النفى ، والانتفال : الانتفاء ، ونفل وانتفل : حلف ،
ونفلت (٣) منه وانتفلته : أنكرته .

- (٤) فى حديث أبى الدرداء - رضى الله عنه - : « إياكم والخيل
المنفلة التى إن لقيت فرت ، وإن غنمت غلت »

كأنه من النفل الذى هو الغنيمة : أى الذين قصدتهم من الغزو
الغنيمة والمال ، دون ما سواه ؛ أو من النفل ، وهم المطوعة
المُتبرعون بالغزو ، الذين لا اسم لهم فى الديوان (٥) (٤) .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : وفى حديث القسامة : « قال لأولياء المقتول : أترضون بنفل خمسين من اليهود ماقتلوه »
يقال : نفلته فنفل : أى حلفته فحلف . ونفل وانتفل : إذا حلف ، وأصل النفل : النفى .
يقال : نفلت الرجل عن نسبه ، وانفل عن نفسك إن كنت صادقاً : أى انف عنك ما قيل
فيك ، وسُميت اليمين فى القسامة نفلاً : لأن القصاص يُنفى بها - وعزيت إضافته لابن
الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب، ج : نفلت وانتفلت : « أنكرته » والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) فى ن - بعد ذلك - : « فلا يُقاتلون قتال من له سهم »

هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء : « الذى فى مُسند أحمد » من رواية
أبى هريرة : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إياكم والخيل المنفلة فإنها إن
تلق تفر ، وإن تغنم تغل » ولعلهما حديثان .

﴿نفى﴾ - في حديث^(١) ابن عمر - رضي الله عنهما - : «أن زيد بن أسلم قال : أرسلني أبي إليه ، وكانت لنا غنم ، فأردنا نفيتين^(٢) نجففُ عليهما الأقط ، فأمرَ قيمه لنا بذلك»
 كذا^(٣) روى علي وزن بعيرين ، وإنما هو نفيتين ، على وزن سفيتين واحدتها نفية ، وهي شيء يعمل من خوصٍ شبه طبقٍ عريض ، ويقال لها : نفية أيضا .
 فأما النفية فالدقيق يُدْر على ماء ، أو لبن حليب فيطبخُ أغلظ من السخينة تؤكل عند عزة الطعام يتوسع بها ذوو العيال .

* * *

(١) أوردت النسخ أ، ب، ج الحديث في مادة (نفت) على رواية النفية الخاطئة ، وأردناه هنا على الرواية الصحيحة في مادة (نفى) - وعزيت إضافته للهروى فقط في النهاية ، وهو لأبي موسى أيضا .

وجاء الحديث كاملا مشروحا في غريب الخطابي ٤٠٢/٢

(٢) ب، ج : « نفيتين » والمثبت عن أ .

(٣) ن : قال أبو موسى : هكذا روى « نفيتين » بوزن بعيرين ، وإنما هو « نفيتين » بوزن شقيتين ، واحدتها نفية كطوية ، وهي شيء يعمل من الخوص ، شبه طبقٍ عريض . وقال الزمخشري - في الفائق (نفى) ١٣/٤ - : قال النضر : النفية ، بوزن الظلمة ، وعود البياء تاء ، فوقها نقطتان . وقال غيره : هي بالياء ، وجمعها : نفى كنهية ونهى . والكُل : شيء يعمل من الخوص مُدَوِّرا واسعا كالسفرة .

﴿ ومن باب النون مع القاف ﴾

﴿نقب﴾ - في حديث أبي بكر - رضى الله عنه - : «أنه اشتكى عَيْنَهُ فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَهَا»

نَقَبُ الْعَيْنِ : هو الذى يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدْحَ ؛ (١) وهو تَفْجِيرُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ مِنْهَا .

وأصله أن يَنْقُبَ (٢) الْبَيْطَارُ بَطْنَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهَا الْمَاءَ الْأَصْفَرَ .

- وفي حديث عمر - رضى الله عنه - : «قال لامرأةٍ حَاجَّةٍ : أَنْقَبْتِ وَأَذْبَرْتِ ؟» (٣)

يُقَالُ : أَنْقَبَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا حَفِيَ خُفُّ بَعِيرِهِ ، وَنَقَبَ الْخُفُّ : تَخَرَّقَ .

- في حديث مجدي بن عمرو : «أنه مَيِّمُونُ النَّقِيَّةِ»
: أى كَرِيمِ الْفِعَالِ مُظْفَرٌ (٤) .

قال الأزهريُّ : النَّقِيَّةُ : النَّفْسُ . وَقِيلَ ؛ الطَّبِيعَةُ . وَمَالِهِمْ نَقِيَّةٌ : أى نَفَاذٌ رَأَى .

- في حديث ابن سيرين : «النِّقَابُ مُحَدَّثٌ»

(١) ن : « وهو مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الِذِى يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ .

(٢) ن : « أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ »

(٣) ن : أى نَقِبَ بَعِيرِكَ وَذَبَرَ .

(٤) ن : « أى مُنَجِّحُ الْفِعَالِ ، مُظْفَرُ الْمَطَالِبِ »

قيل : إنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ ، بل يُبْرِزْنَ وُجُوهُهُنَّ .
 وقال أبو عبيدٍ : ليسَ هذا وَجَهَ الحَدِيثِ ، وَلَكِنَّ النِّقَابَ عِنْدَ
 العَرَبِ : هو الذى يَبْدُو مِنْهُ المَحْجَرُ (٢) .
 ومعناه أَنَّ إِبْدَاءَهُنَّ المَحَاجِرَ (٣) مُحَدَّثٌ (٣) إِنَّمَا كَانَ النِّقَابُ لِاحِقًا
 بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى العَيْنَيْنِ والأُخْرَى مَسْتُورَةً ، والنِّقَابُ
 لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا العَيْنَانِ ؛ وَهُوَ الوَصُوصَةُ أَيضًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ
 الوَصُوصُ ، وَكَانَتْ البَرَاقِعُ وَالْوَصُوصُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ
 أَحْدَثَ النِّقَابَ بَعْدُ .

- فى حَدِيثِ ابنِ عَمَرَ : « أَنَّ مَوْلَاةً لَامْرَأَتِهِ (٤) اخْتَلَعَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ
 لَهَا ، وَكَلَّ ثَوْبَ عَلَيْهَا ، حَتَّى نُقِبَتْهَا »

النُّقْبَةُ : أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ مِنَ الثَّوْبِ بِقَدْرِ السَّرَاوِيلِ ، فَتَخِيطَ لَهَا
 حُجْرَةً بِلَا نَيْفِقٍ (٥) وَلَا سَاقَيْنِ ، فَتَشُدُّهَا عَلَيْهَا كَمَا تُشَدُّ
 السَّرَاوِيلُ ، فَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ لَهَا حُجْرَةً أَيضًا فَهُوَ النِّطَاقُ ؛ وَهُوَ أَنْ
 يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ ، ثُمَّ تُشَدُّ وَسَطُهَا بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تُرْسِلُ الأَعْلَى عَلَى
 الأَسْفَلِ .

(١) أ : « يتبقبن » (تحريف) وفى ن : « ينتقبن » والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : « هو الذى يبدو منه مَحْجَرُ العَيْنِ »

(٣-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٤) ن : « أَنَّ مَوْلَاةً امْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكَلَّ ثَوْبَ عَلَيْهَا ، حَتَّى نُقِبَتْهَا ، فَلَمْ يُنْكَرْ
 ذَلِكَ »

(٥) فى القاموس (نفق) : نَيْفِقُ السَّرَاوِيلِ ، بِالْفَتْحِ ، المَوْضِعُ المُتَّسِعُ مِنْهُ .

﴿نقح﴾ - في حديث الأَسْلَمِيِّ : «إِنَّهُ لِنَقْحٍ»

: أَيْ عَالِمٌ بِالْفَالِ مُجَرَّبٌ لَهُ ؛ مِنْ نَقَحَ ؛ إِذَا فَتَشَ الْكَلَامَ
وَأَحْسَنَ النَّظَرَ فِيهِ ، وَنَقَحَتِ الْعَصَا : شَدَّ بَتُّ أُنْبَاهَا ، وَنَقَحَتِ
الْعَظْمُ : اسْتَخْرَجَتْ مِنْهُ (١) .

﴿نقد﴾ - في حديث أَبِي ذَرٍّ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «حِينَ قَالَ : إِنِّي

صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَعُوا ، جَاءَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ»
: أَيْ يَرْمُقُهُ بِيَصْرِهِ ؛ وَقَدْ نَقَدَ الرَّجُلُ بِيَصْرِهِ إِلَى الشَّيْءِ يَنْقُدُ
نُقُودًا ؛ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ اخْتِلَاسًا ، لِكَيْلَا يَفْطَنَ لَهُ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِي .

وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ ؛ إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ؛ وَمِنْهُ نَقْدُ
الدَّرَاهِمِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «يَنْقُرُ» بِالرَّاءِ ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى التَّخْيِيرِ ، كَأَنَّهُ يَنْقُرُهُ
بِإِصْبَعِهِ ، لَيْسْتَطَرِفَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَيَتَعَلَّلُ بِهِ .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ مُكَاتِبًا لَبَنِي أَسَدٍ قَالَ :
جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلَبُهُ إِلَى الْكُوفَةِ»

وَهِيَ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدَتُهَا : نَقْدَةٌ وَنَقِيدٌ .

يُقَالُ : هُوَ أَذْلٌ مِنَ النَّقْدِ (٣) .

(١) فِي ن : - بَعْدَهُ - : « وَنَقَحَ الْكَلَامَ : إِذَا هَدَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَيْرُ الشُّعْرِ
الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ » .

(٢) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْا إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي
صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَعُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ »

(٣) فِي اللِّسَانِ (نَقْد) : النَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ جَنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَجْلِ ، قِبَاحُ الْوُجُوهِ .

﴿نقر﴾ - في الحديث : «نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ»
 يعنى تَخْفِيفَ السُّجُودِ : أَى لَا يَمَكُثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ
 مِنْقَارِهِ فِي (١) لَقَطِ الْحَبِّ .
 - (٢) فِي الْحَدِيثِ : «فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ (٣)»
 النُّقْرَةُ : قَدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ بِالشَّامِ وَغَيْرِهَا (٢) .
 - فِي الْحَدِيثِ (٤) : «عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ»
 وَهُوَ جِدْعٌ يُنْقَرُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ (٥) الْمَرَاقِيُّ ، وَيُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى
 الْعَرْفِ .

وَيُقَالُ لَهُ : الْعَجَلَةُ أَيْضًا .
 - (٢) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا (٦)»
 : أَى يُفْتَشُّوا .

﴿نقرس﴾ - فِي حَدِيثٍ : «وَعَلَيْهِ نَقَارِسُ الزَّبْرِجَدِ وَالْحَلَى»
 النَّقَارِسُ مِنَ زِينَةِ النِّسَاءِ .

-
- (١) ن : «فِيمَا يُرِيدُ أَكَلَهُ» بَدَلُ : «فِي لَقَطِ الْحَبِّ»
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٣) أ : «فَأُحْمِيَتْ» (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن - وَجَاءَ فِي مَادَةِ (بَقْر) الْمُنْقَدِّمَةِ بِرَوَايَةٍ :
 «بِبِقْرَةٍ» فَارْجِعْ إِلَيْهَا
 (٤) ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ»
 (٥) ن : «وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَرَاقِيِّ»
 (٦) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا ، وَمَتَى مَا يَنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا»
 التَّنْقِيرُ : التَّفْقِيشُ . وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنْقَرٌ .

﴿نقر﴾

- وفي الحديث : «تَنْقَرَانِ ، الْقِرْبَ» (١)

كذا في كتاب البخارى (٢) ، والمحفوظ : «تَنْقَلَانِ»

فإن ثبت فقد قال ابن فارس (٣) : نَقَرَ : وثَبَّ .

وَنَقَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : رَقَّصَتْهُ (٢) .

﴿نقس﴾ - في حديث بدء الأذان : «حتى نَقَسُوا أو كَادُوا أن يَنْقَسُوا» (٤)

: أى ضَرَبُوا النَّاقُوسَ ، وهى خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِأَصْغَرِهَا ،

٣١٧ / و / النَّصَارَى يُؤَدِّنُونَ بِهَا لِصَلَاتِهِمْ . وَالنَّقْسُ : ضَرْبُ

الناقوسِ .

﴿نقص﴾ - حديث أبى بكرَةَ - رضى الله عنه - : «شَهْرًا عِيدِ لَا يَنْقُصَانِ»

قال إسحاق : يعنى فى الحُكْمِ وإن نَقَصَا فى العَدَدِ .

وقيل : أَرَادَ أَلَّا يَقْدَحَ فى صُدُورِ أُمَّتِهِ شَكٌّ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ

وَعِشْرِينَ يَوْمًا . وكذلك إن وَقَعَ خَطَأٌ فى يَوْمِ الْحَجِّ ، لَمْ يَكُنْ

عليهم فيه حَرَجٌ ، ولم يَقَعْ فى نُسُكِهِمْ من ذلك نَقْصٌ .

وقال أحمدُ : أى لا يَكَادَانِ فى سَنَةٍ وَاحِدَةٍ يُوجَدَانِ مُجْتَمِعِينَ فى

النُّقْصَانِ .

(٥) قال سيدنا - حرسه الله (٥) - : وقد وَقَعَ لى فى شَهْرِ رَمَضَانَ

(١) ن : ومنه الحديث : «تَنْقَرَانِ ، الْقِرْبَ على مُتُونِهِمَا»

: أى تَحْمِلَانِهَا ، وَتَنْقَرَانِ بِهَا وَثَبًّا . وفى نَصْبِ «القرب» بُعْدٌ ، لأن تَنْقَرَ غير مَتَعَدٍّ . وأَوَّلُهُ بعضهم بَعْدَ الْجَارِ ، ورواه بعضهم بضم التاء ، من أَنْقَرَ فَعَدَّاهُ بِالْهَمْزَةِ ، يريد تحريكِ الْقِرْبِ ، وَوَثَبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوَثْبِ ، وَرَوَى بِرَفْعِ الْقِرْبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةِ فى مَوْضِعِ الْحَالِ .

(٢) الذى فى فتح البارى ٣٦١/٧ : تَنْقَرَانِ الْقِرْبَ «بضم التاء» من أَنْقَرَ فَعَدَّاهُ بِالْهَمْزَةِ .

(٣) مقاييس اللغة (نقر) ٤٦٩/٥ .

(٤) ن : «.. أوكادوا يَنْقَسُونَ»

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

معنى ؛ وهو أنه عليه الصلاة والسلام قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ
وَاتَّبَعَهُ بَسْتَةَ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ السَّنَةِ»

وجاء في رواية : «أَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ بَعْشَرَةَ أَشْهُرٍ ، وَصَوْمَ السَّنَةِ
الْأَيَّامِ بِسِتِّينَ يَوْمًا ، كُلُّ يَوْمٍ بَعْشَرَةَ أَيَّامٍ»

فأراد في هذا الخبر : أَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ ، وَإِنْ كَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ
(١ يومًا) لَا يَنْقُصُ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَعْشَرَةَ أَشْهُرٍ ، وَهَذَا مَعْنَى
حَسَنٌ ، إِنْ تَأْتَى أَنْ يُقَالَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَجْهٌ مِثْلُهُ . . . وَقَدْ وَرَدَ
طَرِيقٌ آخَرَ لِهَذَا الْحَدِيثِ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ ، وَهُوَ مَا أَخْبَرْنَا بِهِ
أَبُوغَالِبِ الْكُوشَيْدِيُّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْدَةَ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
الطَّبْرَانِيُّ ، (٢ قَالَ ٢) ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «كُلُّ شَهْرٍ حَرَامٍ
لَا يَنْقُصُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً»

وَهَذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْمَلَ إِلَّا عَلَى الثَّوَابِ : أَيْ لِلْعَامِلِ فِيهَا ثَوَابٌ
ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَنَحْوَهُمَا ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ»

عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينِ وَالْمَعْرِفَةِ :
أَنَّهُمْ عَدُّوا الدَّرَاهِمَ أَوْ وَزْنُوهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقُوا مِنْهَا ، فَوَجَدُوهَا
بِحَالِهَا ، لَمْ تَنْقُصْ ، وَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من أ، ب، والمثبت عن ج .

وسَلِّمٌ صَادِقٌ ، وَلَكِنْ أَفْهَامُنَا تَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِ مِثْلِهَا ، فَتَكِلُ
عِلْمَهُ إِلَى قَائِلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَإِلَى بَاعِثِهِ جَلِّ جَلَالِهِ .

﴿نقع﴾

- فِي حَدِيثِ الْكَرْمِ : «تَتَّخِذُونَهُ زَيْبًا تَنْقَعُونَهُ» (١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّقُوعُ : مَا نَقَعْتَ ، وَضَرَبْتَ مِنَ الدَّوَاءِ يُنْقَعُ
بِاللَّيْلِ فَيَشْرَبُ ، وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ فَقَدْ نُقِعَ

- وَكَانَ عَطَاءٌ (٢) يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَفَةَ / ٣١٩ .

: أَى يَدْخُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا .

- فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ (٣) بْنِ وَهَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٣) : «قَالَ يَوْمَ

بَدْرٍ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَايَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ السُّمَّ
النَّاقِعَ» : (٣) أَى الْقَاتِلَ (٣) .

يُقَالُ : نَقَعْتُ فُلَانًا ؛ إِذَا قَتَلْتَهُ . وَقِيلَ : النَّاقِعُ : الثَّابِتُ

(٤) الْمُجْتَمِعُ ، مِنْ نَقَعَ الْمَاءُ ، وَالسُّمُّ الْمُنْقَعُ : مَا جُمِعَ وَرُبِّي (٤) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : (٥) «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ

(١) ن : «أَى تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا .. وَالنَّقُوعُ - بِالْفَتْحِ - : مَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ

لِيُشْرَبَ نَهَارًا ، وَبِالْعَكْسِ ، وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يُنَّحَدُّ مِنْ زَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ
طَبْخٍ » .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَثْبُوتِ عَنْ ب، ج .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٥) ن : « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ »

: أَى إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تُرِيدُ الْخُرُوجَ ، كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ
الرُّوحَ .

: أى قُتِلَتْ ، حُكِيَ ذلك عن الأزهرى (١) والمحفوظُ : «إذا
اسْتَنْقَعَتْ»

- فى حديث المآدب : «النَّقِيعَةُ»

وهى طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ ، وَيَكُونُ الْجُزُورَ يَنْقَعُ عَنْ
عَدَّةِ إِبِلٍ ، كَالْفَرَعَةِ تُنَحَّرُ عَنْ غَنَمٍ ، وَمَا يُجْرَزُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ
الْقَسْمِ وَالشَّيْءُ يَهْدِيهِ الْقَادِمُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى النَّاسِ ، وَالْمَحْضُ مِنَ
اللَبَنِ يُبْرَدُ .

وَالنَّاسُ نَقَائِعُ الْمَوْتِ : أَى يَجْزُرُهُمْ كَمَا يَجْزُرُ الْجَزَارُ نَقِيعَتَهُ .

- وَقَالَ الْكِسَائِيُّ - فى حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «مَالِمُ يَكُنْ
نَقْعٌ (٢) وَلَا لَقْلَقَةٌ»

: إِنَّهُ مِنَ النَّقِيعَةِ ؛ وَهِيَ صَنْعَةُ الطَّعَامِ فى الْمَاتِمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
النَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، كَمَا وَرَدَ فى الْحَدِيثِ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ
صَلَّقَ»

وَقِيلَ : هُوَ شَقُّ الْجُيُوبِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا . وَقِيلَ : أَرَادَ وَضَعَ التُّرَابَ
عَلَى الرَّءُوسِ ، وَالنَّقْعُ : الْغُبَارُ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : لَيْسَ

(١) فى التهذيب للأزهري (نقع) ٢٦٥/١ : قوله : «إذا استنقعت نفس المؤمن» له مخرجان :
أحدهما أنها اجتمعت فى فيه كما يستنقع الماء فى مكان ، والثانى جرجت ، من قوله : نقعته
إذا قتلته .

(٢) ن : وفى حديث عمر : « ما عليهن أن يسفنكن من دموعهن على أبى سليمان مالم يكن نقع ولا
لقلقة »

: يعنى خالد بن الوليد .. وجاء فى المخصص ١٣١/٢ وفسره فقال : يعنى بالنقع أصوات
الخدود إذا ضربت .

النَّقْعُ إِلَّا رَفَعَ الصَّوْتُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «وَلَا لِقَلْقَةَ» .
وقال بعض مشايخنا : اللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، فَلَا يَحْسُنُ حَمْلُ
اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَمَلَهُ عَلَى نَثْرِ التُّرَابِ أَوْلَى ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿نقق﴾ - (١) فِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ :

★ ... كَمْ تَنْقِيْنُ (٢) ★

النَّقِيْقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ، فَإِذَا مَدَّ وَرَجَعَ فَقَدْ نَقَّقَهُ ،
وَالدَّجَاجُ يُنْقِقُ وَلَايِقُ (١) .

﴿نقم﴾ - قوله تعالى : ﴿هَلْ تَنْقُمُونَ﴾ (٣) .

يَقَالُ : نَقَمَ يَنْقِمُ ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ : أَنْكَرَ وَكَرِهَ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ نَقُومًا
وَنَقْمَةً .

- وَفِي الْحَدِيثِ (٤) : «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَاقِرًا فَأَغْنَاهُ
اللَّهُ»

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن ★ يَاضِفُدُعُ نِقَى كَمْ تَنْقِيْنُ ★

وكذلك جاء في اللسان (نقق) . وجاء الحديث في الفائق (نقق) ١٨/٤ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما قديم وفد اليمامة بعد قتل مسيلمة ، قال لهم : ما كان
صاحبكم يقول ؟ فاستغفوه من ذلك ، فقال : لَتَقُولُنَّ . فقالوا : كان يقول : ياضفدع نقى كم
تنقين ، لا الشراب تمنعين ، ولا الماء تكثيرين ...

في كلام من هذا كثير . قال أبو بكر : ويحكم ! إن هذا الكلام لم يخرج من إل ولا بر ، فأين
نهب بكم ؟ أى إن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق ومقاربتة ، والإدلاء بسبب بينه
وبين الصدق .

(٢) سورة المائدة : ٥٩ ، الآية : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ

إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ﴾ .

(٤) ن : ومنه حديث الزكاة .

قال عبدُ الغافرِ : يُقالُ : نَقِمَ منه الإحسانُ ؛ إذا جعل
 الاحسانَ مما يُؤدِّيهِ إلى كُفْرِ النُّعمَةِ : أى أداه غناه إلى أن كَفَرَ نِعْمَةَ
 الله ، فما يَنقِمُ شيئاً فى مَنعِ الزَّكاةِ ، إلا أن يكفُرَ النُّعمَةَ .
 وَنَقَمْتُ على الرَّجُلِ (١) أَنْقَمُ (١) ؛ إذا عِبتَ عليه .
 - وفى حَدِيثِ عمر (٢) - رضى اللهُ عنه - : «إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ»
 : أى إن قَتَلْتَهُ كانَ له مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْكَ .
 قال القُتَيْبِيُّ : كانوا فى الجاهليَّةِ يزعمون أن الجنَّ تَطْلُبُ بئارَ
 الجنِّ (٣) ، فَرُبَّما ماتَ قاتِلُهُ ، وربما أصابَهُ خَبْلٌ .
 / ٣٢٠ فرَوَى ابنُ مَسعودٍ - رضى اللهُ عنه - : / «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قالَ : مَنْ خَشِيَ إِرْبَهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا» فَأَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ .
 - ومنه الحدِيثُ : «أَنَّه ما انتقمَ لِنَفْسِهِ قطُّ إلا أن تُنتَهَكَ مُحارِمُ اللهِ
 تعالى»

: أى ما عاقَبَ أحداً على مَكْرُوهِ أتاها مِنْ قِبَلِهِ نِقْمَةٌ .
 ﴿نقمة﴾ - فى الحدِيثِ : «وعلى رضى اللهُ عنه ناقة» (٤)
 يُقالُ : نَقَمَهُ مِنَ المَرَضِ يَنْقَهُ نَقْوَهُ ؛ إذا برأَ وأفاقَ (٥) .
 - وفى الحدِيثِ : «فانقَه إِذا» (٦) «

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : ومنه حدِيثُ عمر : فهو كالأرقم ، إن يُقْتَلُ يَنْقَمُ «
 والأرقم : الحَيَّةُ .

(٣) ج : « الجن » والمثبت عن أب، وفى ن : « .. تطلب بئار الجن ، وهى الحَيَّةُ الدقيقة » .

(٤) ن : فيه : «قالَتْ أُمُّ المُنْذِرِ : دخل علينا رسولُ اللهِ - صلى اللهُ عليه وسلم - ومعه علىٌ وهو
 ناقة»

(٥) ن : «وكان قَرِيبَ العَهْدِ بالمرضِ لم يَزجِعْ إليه كمالُ صِحَّتِهِ وقُوَّتِهِ»

(٦) هذا الحدِيثُ عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أَى أَفْهَمَ وَأَفْقَه .

يقال : نَقِهْتُ الْحَدِيثَ ، عَلَى وَزْنِ فَهَمْتُ (١) وَفَطَنْتُ ، وَنَقِهْتُ نَقَهَا وَنَقَهَا وَنُقُوها وَنَقَاهَا وَنَقَهَا نًا ، فَهُوَ نَقِيهٌ ، وَنَقَهُ لَعَةً فِيهِ .

﴿نقا﴾

- فى الحديث : «لَا تُجْزَى فِى الْأَصْحَابِ الْكَسِيرِ الَّتِى لَا تُنْقَى»
: أَى الَّتِى لَا يُنْقَى لَهَا ، وَهُوَ الْمَخُّ وَلَا سِمْنَ بَهَا ، وَأَنْقَى الْعَظْمُ وَالْبَعِيرُ ؛ إِذَا وَقَعَ فِى عِظَامِهِ الْمَخُّ .

وَنَقَيْتُ الْعَظْمَ وَنَقَوْتُهُ ، وَأَنْقَيْتُ (٢) الْمَخَّ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :
حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوْوا لَهُمْ

مِن لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِن أَكْبَادٍ

- فى الحديث (٣) : «تَنَقَّهُ وَتَوَقَّهُ»

رواه الطَّبْرَانِى بِالنُّونِ ، وَقَالَ : أَى تَحَيَّرَ الصَّدِيقُ ثَمَّ أَحْذَرَهُ ،

وَقَالَ : بَلَغَنِى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ : اتَّقِ الذُّنُوبَ
وَاحْذَرِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَوَاصُّ : «تَبَّهَ» بِالْبَاءِ : أَى أَبْقِ الْمَالَ وَلَا

تُسْرِفْ فِى الْإِنْفَاقِ ، وَتَوَقَّ فِى الْاِكْتِسَابِ .

وَيُقَالُ : تَبَّقَ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ ، كَالْتَقَصَّى بِمَعْنَى الْاسْتِقْصَاءِ .

* * *

(١) ب، ج : « فقهِت » والمثبت عن أن .

(٢) ج : « وأنقيت المخ » والمثبت عن أب .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب النون مع الكاف ﴾

﴿نكب﴾ - في حديث إبراهيم (١) : «أنه كان يتوسَّطُ العُرفَاءَ والمَنَاكِبَ»

المَنَاكِبُ : قومٌ دونَ العُرفَاءِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : نَكَبَ عَلَى قَوْمِهِ يَنْكُبُ نُكُوبًا ؛ إِذَا كَانَ مَنَكِبًا لَهُمْ

يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ . وَقِيلَ : مَنَكِبُ الْقَوْمِ : رَأْسُ الْعُرَفَاءِ .

وقيل : أعوانهم ، وله النِّكَابَةُ فِي قَوْمِهِ .

والمَنَاكِبُ مِنَ الرِّيشِ : الَّذِي يُرَاشُ بِهِ السَّهْمُ ،

والمَنَكِبُ : الناحية من الجبل والأرض .

- في الحديث (٢) : «خياركم أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ» (٣) في الصَّلَاةِ

يريد لُزُومَ السَّكِينَةِ فِيهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ : أَلَّا يَمْتَنِعَ عَلَى مَنْ

يُرِيدُ الدَّخُولَ فِي الصَّفِّ لِسَدِّ الخَلَلِ . أَوْ لِضِيقِ المَكَانِ بَلْ يُمَكِّنُهُ

من ذلك .

- في الحديث (٤) : «نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ» .

يعنى فِي أَخْذِ الزَّكَاةِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ ذَوَاتِ اللَّبَنِ ، وَالْأَكُولَةَ

وَنَحْوَهُ (٥) ذَلِكَ مِنْ حَزْرَاتِ (٦) أَمْوَالِ النَّاسِ (٦) .

(١) ن : في حديث النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : « وفي حديث ابن عمر »

(٣) ن : المَنَاكِبُ : جَمْعُ مَنَكِبٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الكَتِفِ وَالعُنُقِ .

(٤) ن : في حديث الزكاة .

(٥) ن : ونحوهما : أى أَعْرِضُوا عَنْهَا وَلَا تَأْخُذُوهَا فِي الزَّكَاةِ ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا . فَيُقَالُ فِيهِ : نَكَبَ وَنَكَّبَ .

(٦-٦) أ : « المال » والمثبت عن ب، ج .

يُقال : تَنَكَّبْتُ عن كذا ، وَنَكَبْتُهُ : اجْتَنَبْتُهُ .

- في الحديث : «نُكِبْتُ إِصْبَعُهُ» (١)

: أى نَكَبْتُهُ الْحِجَارَةَ ، وَالنَّكَبَةُ مِنْ ذَلِكَ .

- في حديث وَحْشَى : «تَنَكَّبُ وَجْهِي» (٢)

يُقال : تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَتَنَكَّبْتُ عَنْهُ : أَعْرَضْتُ عَنْهُ .

﴿نكت﴾ - في حديث عمر (٣) - رضى الله عنه - : «وَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ

بِالْحَصَى»

: أى يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنَ الْمُفَكِّرِ فِي

الشَيْءِ .

- وفي حديث آخر : «بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ»

: أى تَفَكَّرَ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ (٤) .

- وفي حديث آخر : «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ»

: أى يُؤَثِّرُ (٥) بِطَرْفِهِ فِي الْأَرْضِ .

- وفي حديث الجمعة : «فَإِذَا فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ» .

وهى (٦) شِبْهُ وَسَخٍ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا .

(١) ن : أى نَالَتْهَا الْحِجَارَةُ .

(٢) ن : وَالحديث الآخر : قال لَوْحْشَى : «تَنَكَّبُ عَنْ وَجْهِي» .

: أى تَنَحَّ ، وَأَعْرَضَ عَنِّي .

(٣) أ : «في حديث عثمان» والمثبت عن ب، ج ، وفي ن : وحديث عمر : « دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا

النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى »

(٤) ن : وَأصله من النَّكَّتْ بِالْحَصَى ، وَنَكَتِ الْأَرْضَ بِالقَضِيبِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيهَا بِطَرْفِهِ ، فَعَلَّ

المُفَكِّرَ المَهْمُومَ .

(٥) ن : أى يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرْفِهِ .

(٦) ن : « أى أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنُّقْطَةِ شِبْهُ الوَسَخِ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا » .

﴿نكث﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : «أمرتُ بقتال الناكثين والمارقين (١)» .

: أى الذين نقضوا عهدَ الإسلامِ وخرجوا منه .

﴿نكح﴾ - في حديث سُبَيْعَةَ (٢) : «قال لها أبو السَّنايِل - رضى الله عنها - : ما أنتِ بناكِحٌ» (٣)

: أى بذاتِ بَعْلٍ ، كما يُقال : حائضٌ وطاهرٌ وطالقٌ ولا يُقال : ناكِحَةٌ [إلا] (٤) إذا أرادوا بناء الاسم لها من الفعلِ ، فيقال : نَكَحَتْ فِهِيَ ناكِحَةٌ ، والنَّكاحُ : التَّزْوَجُ (٥) ، وامرأةٌ ناكِحٌ : ذاتُ زَوْجٍ .

﴿نكد﴾ - في الحديث (٦) : «ولادُرها بماكِدٍ ، أو ناكِدٍ»

(١) ن : «أمرتُ بقتال الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين»
النُّكْثُ : نقضُ العهدِ . والاسمُ : النُّكْثُ ، بالكسر . وقد نَكَثَ يَنْكُثُ .
وأرادبهم أهلٌ وقَّعةَ الجمل ، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه ، وأراد بالقاسطين أهل الشام ، وبالمارقين الخوارج .

(٢) ب : « في حديث سُبَيْعَةَ » وفي ج : « في حديث شبينة » وكلاهما تحريف ، والمثبت عن أن -
وفي التقريب ٦٠١/٢ سُبَيْعَةَ بنت الحارث الأسلمية : زوج سعد بن خولة لها صحبة ،
وحديث في عدّة المتوفى عنها زوجها ..

(٣) ن : « ما أنت بناكِحٍ حتى تنقضى العِدَّة »

(٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) أ : « التزويج » والمثبت عن ب، ج وفي المصباح (نكح) : نكح المطر الأرض إذا اختلط بترابها ، وعلى هذا فيكون النكاح مجازا في العقد والوطء جميعا ، لأنه مأخوذ من غيره ، فلا يستقيم القول بأنه حقيقة لافيهما ولا في أحدهما ، ويؤيده أنه لا يفهم العقد إلا بقريئة نحو : نكح في بنى فلان ، ولا يفهم الوطاء إلا بقريئة ، نحونكح زوجته ، وذلك من علامات المجاز ، وإن قيل غير مأخوذ من شيء فيترجح الاشتراك : لأنه لا يفهم واحد من قسميه إلا بقريئة .

(٦) ن : « في حديث هوازن »

وجاء الحديث كاملا في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٣١٥ ، وفي الفائق (وجد) ٤/٤٦ .

قال القُتَيْبِيُّ : فان كَانَ المحفوظُ ناكِداً ، فَإِنَّه أَرَادَ الغَزِيرَ ،
والنُّكْدُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَاتُ اللَّبَنُ ، وقِيلَ : القَلِيلَاتُ الأَلْبَانُ ،
وقِيلَ : اللّوَاتِي مَاتت أَوْلَادُهَا ، الواحِدَةُ : نَكَدَاءُ والنَّكْدُ
والنُّكْدُ : العَسِيرُ ؛ فَأَمَّا الماكِدُ فَالَّتِي نَقَصَ لِبْنُهَا مِنْ طُولِ العَهْدِ .
﴿نكس﴾ - في حديث الشَّعْبِيِّ : «في السَّقَطِ إِذَا نَكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعِ
عَتَقَتْ به الأُمَّةُ (١)»

نُكِسَ : أَي قَلِبَ وَصُرِفَ ، والخَلْقُ الرَّابِعُ : يَرِيدُ المُضْغَةَ ،
قال الله تبارك وتعالى : ﴿فإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ (٢)

يعنى إِذَا وَقَعَ السَّقَطُ مُضْغَةً صارت أُمُّهُ أُمَّمٌ وَوَلَدٌ .

﴿نكل﴾ - في حديث مَاعِزٍ - رضى الله عنه - : «لأنَّكَلَنَّهُ عَنْهُنَّ»
: أَي لَأَمْنَعَنَّهُ ، وقد نَكَلَ نُكُولاً : جَبُنَ ، ومنه النُّكُولُ في
الْيَمِينِ وَنَكَلْتُهُ : نَحَيْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ .

﴿نكه﴾ - في حديث شَارِبِ الخَمْرِ : «اسْتَنَكِهْهُ»

: أَي (٣) اعرفُوا نَكْهَتَهُ ، هَلْ شَرِبَ الخَمْرَ أُمَّمٌ لَأ .
والنُّكْهَةُ : رَائِحَةُ الفَمِ ، وقد نَكَهَ على يَدِهِ عندَ البَرْدِ : أَحْمَاهَا
بِنَفْسِهِ .

(١) ن : « قال في السَّقَطِ : إِذَا نَكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعِ عَتَقَتْ به الأُمَّةُ ، وانقضت به عِدَّةُ الحُرَّةِ » .
: أَي إِذَا قَلِبَ وَرُدَّ في الخَلْقِ الرَّابِعِ ، وهو المُضْغَةُ ، لانه أَوَّلًا تُرابٍ ثُمَّ نُطْفَةٍ ثُمَّ عَلَقَةٍ ثُمَّ
مُضْغَةٍ .

(٢) سورة الحج : ٥

(٣) ن : « أَي شَمُّوا نَكْهَتَهُ وَرائِحَةَ فَمِهِ »

﴿نكا﴾ - في الحديث : «أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا»
يُقَالُ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً ، إِذَا أَكْثَرْتَ فِيهِمْ الْجِرَاحَ
وَالْقَتْلَ ، فَوَهَنُوا لِلذَّكَ . أَنْكِي فَأَنَا نَاكٍ ، وَذَاكَ مَنْكِيٌّ ، وَفِي لُغَةِ
يُهْمَزُ (١) .

* * *

(١) ن : « وَقَدْ يُهْمَزُ لُغَةً فِيهِ . يُقَالُ : نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكُوها ، إِذَا قَشَرْتَهَا » .

﴿ ومن باب النون مع الميم ﴾

﴿ غمر ﴾

/ ٣١٩

- فى الحديث (١) : « نهى / عن ركوب النمار أو النُمور »
 يعنى جلود النُمور . قيل : لما فيه من الزينة والخيلاء ، أو لأنه
 غير مدبوغ ، لأنه إنما يُراد لِشعره (٢) ، والشعر لا يقبل الدباغ
 فأما النمرة فكساء مُحطط تلبسه الإماء والسفل ، والنمر : الذى فى
 لونه سواد ، وأكثره بياض . وقيل : النهى عن ركوب النمار ؛ لأنه
 زى العجم لا غير ؛ لأنه يتشبه بهم .
 - وروى (٣) : « أن أبا أيوب أتى بدابة سرجها نُمور ، فنزع
 الصفة ، فقيل : الجديات (٤) نُمور ، فقال : إنما يُنهى (٥) عن
 الصفة » .

﴿ غمرق ﴾ - فى الحديث : « اشتريت نمرقة (٦) » .

: أى وسادة (٧) ، وبالهاء وبكسر النون والراء أيضاً .

- (١) ن : فيه « نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ركوب النمار »
 وفى رواية : « النُمور »
 (٢) ب،ج : « للشعر » والمثبت عن أ .
 (٣) ن : ومنه حديث أبى أيوب : « أنه أتى بدابة سرجها نُمور فنزع الصفة »
 يعنى [الميثرة ، فقيل : الجديات نُمور ، يعنى] البداء فقال : إنما يُنهى عن الصفة .
 وصفة السرج أو الرحل : ما عُشِّى به ما بين القربوسين (حنو السرج وهو قسمة المقوس
 المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخرة) وهما مقدمه ومؤخره . عن اللسان (قربوس ، صف)
 وفى القاموس (بدد) : بداد السرج والقتب وبديدهما : ذلك المحشو الذى تحتها لئلا يدبر
 الفرس ..
 (٤) الجديات جمع جدية ؛ وهى القطعة المحشوة تحت السرج أو الرحل (عن اللسان : جدى)
 (٥) ب،ج : « نهى » والمثبت عن أ .
 (٦-٦) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .
 (٧) ن : وهى بضم النون والراء وبكسرهما ، وبغير هاء ، وجمعهما نَمَارِق .

﴿نَمَسَ﴾ - في حديث سَعْد (١) : «أَسَدٌ فِي نَامُوسَتِهِ»
 النَامُوسُ : مَكَمَّنَ الصَّيَّادُ وَقَتَّرَتَهُ ، شُبِّهَ بِهِ مَوْضِعَ الْأَسَدِ ،
 وَالنَامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ ، وَوِعَاءُ الْعِلْمِ ، وَصَاحِبُ السِّرِّ ،
 وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْبِيسُ .

﴿نَمَشَ﴾ - في الحديث : «فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعُدُوقِ»
 النَّمَشُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَيَجُوزُ سُكُونُهَا : الْإِلْتِقَاطُ (٢) ،
 وَالنَّمَشُ : خَطُوطُ النُّقُوشِ ، وَالنَّمَشُ : النَّمِيمَةُ وَالسِّرَارُ .

﴿نَمَلٌ﴾ - في الحديث : (٣) «عَلِمَى حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمَلَةِ»
 فَسَّرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّهَا قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . وَقِيلَ : إِنَّ
 ذَلِكَ مِنْ لُغَزِ الْحَدِيثِ وَمُزَاجِهِ ، كَقَوْلِهِ لِلْعُجُوزِ : «لَا تَدْخُلِ الْعُجُزُ
 الْجَنَّةَ» وَذَلِكَ أَنَّ رُقِيَةَ النَّمَلَةِ شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّسَاءُ ، يَعْلَمُ
 كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .
 وَرُقِيَةُ النَّمَلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعَرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقَالَ : الْعَرُوسُ
 تَحْتَفِلُ (٤) وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَجِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْعَلُ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعْصِي

- (١) ب، ج : «سعيد» (تحريف) ، والمثبت عن ابن .
 وجاء الحديث في الفائق (حبا) ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ ، كاملا مشروحا .
 (٢) في القاموس والتاج (نمش) : النَّمَشُ : الْإِلْتِقَاطُ لِلشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ كَالْعَابِثِ بِالشَّيْءِ .
 وَفِي ن : النَّمَشُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِهَا - الْأَثَرُ : أَيْ أَثَرَ أَيْدِيهِمْ فِيهَا .
 وَأَصْلُ النَّمَشِ : نَقَطَ بِيضٌ وَسُودٌ فِي اللَّوْنِ . وَتَوَرَّدَ نَمَشٌ - بِكسْرِ الْمِيمِ .
 (٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «قَالَ لِلشَّقَاءِ : عَلِمَى حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمَلَةِ»
 وجاء في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (نمل) ٨٣/١ ، وجاء في الشرح :
 قال الأصمعي : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ : وَإِنَّمَا النَّمَلَةُ فَهِيَ النَّمِيمَةُ ،
 يُقَالُ : رَجُلٌ نَمَلٌ ، إِذَا كَانَ نَمَامًا . - وجاء في الفائق (نمل) ٢٦/٤ .
 (٤) ن : وَبُيُورَى عَوْضٌ تَحْتَفِلُ : «تَنْتَعِلُ» ، وَعَوْضٌ تَحْتَضِبُ «تَقْتَالُ» .
 وَفِي اللِّسَانِ (قَوْل) : تَقْتَالُ : تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا .

الرَّجُلَ ، فأراد عليه الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ بهذا المقال تَأْيِيباً لِحَفْصَةَ
- رضى الله عنها - ؛ لأنه ألقى إليها سراً فأفشته يعنى ، ما ذكره الله
تعالى بقوله : ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ . . .﴾ (١) الآية .
- فى الحديث : «نَمِلُ بِالْأَصَابِعِ»

: أى كثير العَبَثِ بها .

يقال : رَجُلٌ نَمِلُ بِالْأَصَابِعِ ؛ خَفِيفُهَا فى العَمَلِ ، وِفْرَسٌ نَمِلُ
القوائم وَحَسَى نَمِلُ : يَنْبُعُ مَاءً أَبَدًا ، كأنها سُمِّيتْ نَمِلَةً ،
لَانْتِشَارِهَا كَالنَّمْلَةِ وَدَبِيبِهَا .

﴿نَمَمٌ﴾ - فى حديث سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : «أَتَى بِنَاقَةٍ مُنَمَّمَةٍ»

: أى سَمِينَةٍ (٢) ، وَنَبْتُ مُنَمَّمٍ : جَعْدٌ مُلْتَفٌّ .

ومنه الكِتَابُ الْمُنَمَّمُ ؛ لأنه تَقْرِيبُ الخُطُوطِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

﴿نَمًا﴾ - فى الحديث (٣) :

.. يَنْمَى صُعْدًا ★

: أى يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُودًا يُقَالُ : نَمَا الشَّيْءُ يَنْمُو وَيَنْمَى

وَنَمَاهُ / اللهُ تَعَالَى يَنْمِيهِ وَيَنْمُوهُ ، وَأَنْمَاهُ : رَفَعَهُ ، وَالتَّنْمِيَةُ لِلتَّكْثِيرِ
وَالْمُبَالَغَةِ . / ٣٢٠

* * *

(١) سورة التحريم : ٣ ، والآية : ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ
وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَفَتْ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾

(٢) ن : أى سَمِينَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَالنَّبْتُ الْمُنَمَّمُ : الْمُلْتَفُّ الْمُجْتَمِعُ .

(٣) ن : ومنه الحديث فى رَجَزٍ : ★ فَهُوَ يَنْمَى صُعْدًا ★

وجاء فى مادة (صعد) من هذا الكتاب ، وكذلك فى ن ، واللسان (صعد) .

﴿ ومن باب النون مع الواو ﴾

﴿نوا﴾

- قوله تعالى : ﴿لَتَنوُّوا بِالْعُصْبَةِ﴾ (١)

: أى تنهض بها وهى من المقلوب .

: أى أن العُصْبَةَ لَتَنوُّوا بها ؛ يعنى يَهضون بِمَفَاتِحِهِ .

يُقال : ناءَ بِحِمْلِهِ ؛ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا . وقال الفراءُ : ليس هو

بمقلوب ، ومعناه : [مَا] (٢) إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتُنِيءُ الْعُصْبَةُ ؛ أى تُمِيلُهُم

بِثِقَلِهَا ، فَلَمَّا انْفَتَحَتِ النَّاءُ دَخَلَتِ الْبَاءُ ، كما قالوا : هو يذهبُ

بِالْبُؤْسِ ، وَيُذْهِبُ الْبُؤْسَ . واختصار تنوء بالعُصْبَةِ : تجعلُ

العُصْبَةَ تنوء ؛ أى تنهضُ مُثْقَلَةً ، كقولهم : قُم بنا ؛ أى اجعلنا

نقوم ، ومنه المُنَاوَأَةُ ؛ وهى المُنَاهِضَةُ .

- ومنه الحديث : «لاتزالُ طائفةٌ مِن أُمَّتى ظاهرين على مَنْ

ناوَاهُم» .

: أى مَنْ نَاهَضَهُمْ (٣) مُفَاعَلَةً مِنْهُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَاءٍ

إلى الآخرِ ، ونَاءٌ : نَهَضَ ، ونَاءٌ:سَقَطَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

ومعنى نَاءَ بِهِ : أَطَاقَهُ وَنَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا مَائِلًا إِلَى السُّقُوطِ ، وكذلك

النَّوْءُ فى المَطَرِ ، كَأَنَّهُ نَهَضَ مِنَ السَّحَابِ ، وَمِنَ الكَوَكِبِ السَّاقِطِ

عِنْدَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ الشَّارِعُ قَدْ أَبْطَلَهُ ، يَعْنُونَ بِهِ أَوَّلَ سُقُوطِ

(١) سورة القصص : ٧٦ ، الآية : ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنوُّوا بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾

(٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى نَاهَضَهُمْ وعاداهم . يقال : ناوأتُ الرجل نِوَاءً ومُنَاوَأَةً : إِذَا عَادَيْتَهُ . وأصله من ناء إليك ونُوَّتْ إليه ؛ إِذَا نَهَضْتُمَا .

يدركه بالغدَاة ، إِذَا هَمَّ الكوكب بالمُصُوح^(١) .
- وفي حديث الذى قَتَلَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ نَفْسًا : «فَنَاءِ بِصَدْرِهِ»
: أى نَهَض . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى ، يُقَالُ : نَأَى وَنَاءً ، كَمَا
يُقَالُ : رَأَى وَرَاءً ، قَالَه عَبْدُ الْغَافِرِ .
- فى حديث عُثْمَانَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مُلِكَتْ
أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، (٢) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَطَأً نَوْءَهَا»
قال قومٌ : دُعَاءٌ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَأَسْقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ (٣) .
قال الحربى : وهذا لا يُشْبِهُ الدُّعَاءَ ، إِنَّمَا هُوَ خَبْرٌ ، وَالَّذى يُشْبِهُ أَنْ
يَكُونَ دُعَاءً .
- مَارُوىَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «قال : خَطَأَ اللهُ
نَوْءَهَا» (٤) .

: أى لَوْ طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ ، فَلَمْ يُصِبْهَا هَاهُنَا بِقَوْلِهِ
شَيْءٌ مِنَ الطَّلَاقِ ، كَمَنْ يُحِطُّهُ النَّوْءُ فَلَا يُمِطُّرُ .

﴿نوب﴾ - فى الحديث : «احتاطوا لأهل الأموال فى النائبة والواطة»
: أى الأضياف الذين ينوبونهم .

﴿نوت﴾ - فى تفسير عبد الله بن عباس - رضى الله عنها - لقوله : ﴿ترى﴾

-
- (١) فى القاموس (مصحح) مصحح مُصُوحًا : ذهب وانقطع .
(٢) ن : وفى حديث عثمان : « أنه قال للمرأة التى مُلِكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، فقالت : أنتِ
طالِقٌ ، فقال عثمان : إِنَّ اللَّهَ خَطَأً نَوْءَهَا ، أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ؟ »
(٣) ن : وأراد بالنَّوْءِ الذى يَجِئُ فيه الْمَطْرُ .
(٤) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ (١) ﴿

: أنهم كانوا نَوَاتِينِ : أى مَلَّاحِينَ تَفْسِيرُهُ فى الحديث .
ويقال : نَاتٌ يَنْوَتُ نَوَاتًا : تَمَائِلٌ مِنَ النُّعَاسِ ، وَالْمَلَّاحُ : النُّوقُ ،
قَالَ الْجَبَّانُ / ٣٢١

﴿نوح﴾ - فى حديث عبد الله بن سَلام - رضى الله عنه - : «لقد قلتَ القولَ العَظيمَ يومَ القِيَامَةِ ، فى الخَلِيفَةِ مِن بَعْدِ نُوحٍ»
قال أبو عُبَيْدٍ : اختلفَ النَّاسُ فيه ؛ وعندى أَنه أراد بقوله : نوحٌ عُمَرُ - رضى الله عنه - ؛ وذلك لحديثه عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ أَنه اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رضى الله عنهما - فى أَسَارَى بَدْرِ (٢) ، ثم شَبَّهَ فيه عُمَرَ بنوحٍ ، فَأَرَادَ ابنُ سَلامٍ أَنَّ عُثْمَانَ - رضى الله عنه - خَلِيفَةُ عُمَرَ الذى شَبَّهَ بنوحٍ .
وأراد بيومَ القِيَامَةِ : يومَ الجُمُعَةِ ؛ لأنَّ ذلكَ القولَ كان فيه ،
والقِيَامَةُ تَقُومُ فى يومِ الجُمُعَةِ .

(١) سورة المائدة : ٨٣ ، الآية : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ .

(٢) ن : « ... فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ بِقَتْلِهِمْ ، فَأَقْبَلَ النَّبَى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ : « إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْنَ فى الله من الدُّهْنِ بِاللَّبَنِ » ، وَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : « إِنَّ نُوحًا كَانَ أَشَدَّ فى الله مِنَ الْحَجَرِ » فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ كَغُفُورٍ رَجِيمٍ ﴾ ،
وشبه عمر بنوح ، حين قال : ﴿ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَارًا ﴾
وأراد ابن سَلامٍ أَنَّ عُثْمَانَ خَلِيفَةُ عُمَرَ الذى شَبَّهَ بنوحٍ ، وَأَرَادَ بيومِ القِيَامَةِ : يومِ الجمعة ، لأنَّ ذلكَ القولَ كان فيه .

وعن كعب أَنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة ، فقال : وَيْحَكَ تظلم رجلاً يوم القِيَامَةِ :
والقِيَامَةُ تَقُومُ يومِ الجمعة . وقيل : أراد أَنَّ هذا القولَ جزاؤه عظيم يوم القِيَامَةِ .

﴿نود﴾ - في الحديث : «لَاتَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التَّورَةَ نَادُوا»
 يقال : نادَ يَنُودُ نَوْدًا ؛ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ (١) ؛ وَهُوَ مِيلَانُ
 [الْيَهُودِ] (٢) إِذَا قَرَأُوا . وَأَنشَدَ :

★ وَتَرَجَعُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَهِيَ تَنُودُ ★
 وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا وَنُوَادًا (٣)

﴿نور﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ (٢)
 قَالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا قَالَ :
 «فِيهِنَّ» لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ .
 وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ وَجْهَ الشَّمْسِ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ،
 وَقَفَاهَا (٥) يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ .

- قوله تعالى : ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (٦)

قيل : هِيَ نَارٌ لِأَدْحَانَ لَهَا ، دُونَ السَّمَاءِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحِجَابِ ، وَهِيَ الَّتِي
 تَكُونُ مِنْهَا الصَّوَاعِقُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي خِدَاشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : «النَّاسُ

(١) ن : إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ ، وَأَكْتَفَاهُ ، وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ، إِذَا تَمَائَلَ

(٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : «نَوْدًا وَنُوَادًا» ، وَفِي ن : وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ؛ إِذَا تَمَائَلَ .

(٤) سُورَةُ نُوحٍ : ١٦ ، وَالآيَةُ : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٦) سُورَةُ الْحَجَرِ : ٢٧ ، وَالآيَةُ : ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ .

شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ^(١) : الْمَاءِ وَالْكَأِ وَالنَّارِ
 وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُورِي النَّارَ ، لِأَيِّمَنَ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ،
 وَقِيلَ : أَرَادَ لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتِضِيَءَ مِنْهَا أَوْ يَقْتَبِسَ .
 - فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالنَّارُ
 جُبَارٌ»^(٢)

قِيلَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٣) ؛ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنَعَانِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
 تَصْحِيفٌ «الْبُئْرُ» ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النَّارَ ، وَيَكْسِرُونَ النُّونَ ، فَسَمِعَهُ
 بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَالَةِ ، فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ فَنَقَلُوهُ^(٤) مُصَحَّفًا ، فَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
 هُوَ عَلَى الْعَكْسِ بِمَّا قَالَهُ ، فَإِنَّ صَحَّ نَقْلُهُ فَهِيَ النَّارُ يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ
 لِأَرْبٍ ، فَتُطِيرُهَا الرِّيحُ ، فَتَشْعِلُهَا فِي مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ لِغَيْرِهِ ، بِحَيْثُ لَا يَمْلِكُ
 رَدَّهَا ، فَيَكُونُ هَدْرًا ؛ فَأَمَّا الْبُئْرُ فَهُوَ الَّذِي يُخْفِرُهُ الرَّجُلُ فِي مَلِكِهِ ، أَوْ فِي
 مَوَاتٍ فَتَرَدَّى فِيهِ إِنْسَانٌ ؛ وَالْعَجَمَاءُ ؛ الْبَهِيمَةُ ، وَيَعْنَى بِهِ إِذَا كَانَتْ مُنْفَلِتَةً ،
 لِأَقَائِدِ [لَهَا]^(٥) وَلَا سَائِقٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعَهَا رَاكِبًا أَوْ قَائِدًا ، أَوْ سَائِقًا فَتَقْدَرُ
 اخْتِلَافٌ فِيهِ .

- فِي صِفَةِ نَاقَةِ صَالِحٍ : «هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحَلَّبَ»

- (١) أ : « فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْمَاءِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج، ن .
 (٢) جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٦٠٠ ، ٦٠١ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ٤/١٩٧ وَابْنُ مَاجَةَ
 ٨٩٢/٢
 وَفِي الْقَامُوسِ (جَبْر) : الْجُبَارُ بِالضَّمِّ : الْهَذْرُ وَالْبَاطِلُ ، وَمِنْ الْحُرُوبِ : مَا لَا قَوْدَ فِيهَا ،
 وَالسَّيْلُ وَكُلُّ مَا أَفْسَدَ وَأَهْلَكَ ، وَالْبُرَىءُ مِنَ الشَّيْءِ .
 (٣) ن : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى
 وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَوَادٍ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى .
 (٤) ن : فَفَرَّأُوهُ مُصَحَّفًا بِالْبَاءِ .
 (٥) سَقَطَ مِنْ أ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج .

: أى أَنْفَرُ . وَالنَّوَارُ : النَّفَارُ ، وامرأة نَوَارٌ : نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالقَّبِيحِ
وَالجَمْعُ : نُورٌ ؛ وَقَدْ نَارَتْ نَوْرًا وَنُورًا ، وَنُرْتَهُ وَأَنْرْتَهُ : نَفَرْتَهُ .
- فى الحديث : «كَانَتْ بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ»^(١)

: أى كَائِنَةٌ تَقَعُ بَيْنَ القَوْمِ ، وَقَدْ نُرْتُ عَلَيْهِمُ أَنْوْرًا ، وَبَعَاَهُ اللهُ تَعَالَى نَائِرَةً
وَنَيْرَةً ، وَذَاتَ مَنْوَرٍ : أى ضَرْبَةً أَوْ رَمِيَّةً تُنِيرُ فَلَا^(٢) تَخْفَى .
وَنَارُ الحَرْبِ وَنَائِرَتُهَا : شُرْهًا وَهَيْجُهَا .

وَمَنَارَةُ المَسْجِدِ مِنَ الاسْتِنَارَةِ . وَمَنَارُ الأَرْضِ : عِلَامَةٌ بَيْنَ الحَدِيثَيْنِ ،
وَمَنَارُ الإِسْلَامِ : مَعْلَمُهُ .

﴿نوس﴾ - فى حديثِ ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ
وَنَوَسَاتُهَا تَنْطَفُ»

: أى ذَوَائِبُهَا . وَسَمَّاهَا نَوَسَاتٍ ؛ لِأَنَّهَا تَنُوسُ : أى تَتَحَرَّكُ
وَتَجِيءُ وَتَذَهَبُ ، وَالنَّوَسُ : الاضْطِرَابُ فى الهَوَاءِ . وَالنَّوَّاسُ :
مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ السَّقْفِ وَالنُّوَسَاتَانِ^(٣) : ذَوَابِتَانِ تَنُوسَانِ مِنَ الرَّأْسِ .

﴿نوش﴾ - فى حديثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «[كَنْتُ]»^(٤)
أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فى الجَاهِلِيَّةِ

: أى أَقَاتِلُهُمْ^(٥) . يُقَالُ : تَنَاوَشَ القَوْمُ ؛ إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فى القِتَالِ ، وَالْمَهَاوِشَةُ : الاخْتِلَاطُ وَالفَسَادُ .

(١) ن : أى فَتَنَةٌ حَادِثَةٌ .

(٢) فى القَامُوسِ (نور) .. فلا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ .

(٣) ج : « وَالنُّوَسَاتَانِ » وَالمَثْبُوتُ عَنِ أ، ب .

(٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُوتُ عَنِ أ .

(٥) ن : « وَالْمَنَاوِشَةُ فى القِتَالِ : تَدَانِي الفَرِيقَيْنِ ، وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا »

- في الحديث : «يقول الله تعالى يا مُحَمَّدُ نَوِّشِ الْعِلْمَاءَ الْيَوْمَ فِي ضِيَّافَتِي»

قال الجبَّان^(١) : التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ : الْوَعْدُ وَتَقْدِمَتُهُ ، وَفِيهِ شَكٌّ .

- في حديث علي^(٢) : «الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ»

: أَيْ يَتَنَاوَلُ الْمُوصَى^(٣) الْمُوصَى لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجِيفَ بِمَالِهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٤) : «نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ»

: أَيْ تَنَاوَلَتْهُ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ .

﴿نوط﴾ - في الحديث : «أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَابَكَرَ - رَضِيَ اللَّهُ

عنه - نَيْطَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «

: أَيْ عُلِقَ ، وَالنَّوْطُ^(٥) : التَّعْلِيقُ ، وَالتَّنَوُّطُ : التَّعَلُّقُ .

- ^(٦) وَفِي الْحَدِيثِ^(٧) : «اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ»

(١) ن : قاله أبو موسى .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وفي ن : « وفي حديث علي وسئل عن الوصية فقال : «

(٣) أ، ب، ج : « يتناول الميت » والمثبت عن ن .

وجاء في ن أيضا : « وقد ناشه ينوشه نؤشا : إذا تناوله وأخذه »

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : حديث عبد الملك : « لما أراد الخروج إلى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا » : أَيْ تَعَلَّقَتْ بِهِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْإِثْرِيِّ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ن : « يُقَالُ : نُطِطُ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ أَنْوَطُهُ ، وَقَدْ نَيْطَ بِهِ فَهُوَ مَنْوُطٌ » .

(٦-٦) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، ولم نقف عليه في الغريبين (مادة : نوط) ، والصحيح أنه لأبي موسى .

وهى شجرة بعينها^(٦)(١)

- فى حديث عُمر: (٢) «أخذناه بلاسوطٍ ولانوطٍ»

﴿نوك﴾ - فى حديث أبى هريرة: «فوجدَ أَيْقَه»

/ ٣٢٢ - هو جمع^(٣) ناقةٍ / كأكمة وأكم ، وفيه وجهان ؛ أحدهما : أن

يكون أصله أنوق فقلب وأبدل واؤه ياءً ، والآخر أن تُحذف

العين ، وتزاد الياء عوضاً ، قاله سيبويه ، ففى أحد قوليه وزنه

أغفل ؛ لأنه قدّم العين ، وفى الآخر أيفل ؛ لأنه حذف العين .

﴿نوك﴾ - فى حديث الضحّاك : «أنّ قُصّاصكم نوكى»

: أى حمقى ، والنوكُ : الحمقُ ، والواحدُ : أنوكُ .

﴿نوم﴾ - فى حديث العرباض : «أنزلت عليك كتاباً تقرؤه نائماً ويقظاناً»

يحتمل معانى : أحدها أنه مثلٌ : أى تقرؤه حفظاً فى كلِّ

حالٍ ، وتداولُ على قراءته ، كأنه أراد المبالغة والمداومة على

القراءة ، ويحتمل أنه أراد أن ذلك بخلاف التوراة وغيرها التى

كانت لا تُحفظ حفظاً ؛ لأنّ هذا الكتاب يُقرأ نظراً وحفظاً ، ومن

كلِّ وجهٍ ، ويحتمل أنه أراد [أنه]^(٤) من شدة حفظه له ، وحذاقته

(١) وجاء فى ن : .. « كانت للمشركين يُنوطون بها سلاحهم ، أى يُعلّقونه بها ، ويُعكفون حولها ،

فسألوه أن يجعل لهم مثلها ، فنهاهم عن ذلك .

وأنواط : جمع نوط ، وهو مصدر سُمى به المنوط .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أنه أتى بمال كثير ، فقال : إني لأحسبكم قد أهلكتم الناس ،

فقال : والله ما أخذناه إلا عفواً ، بلا سوطٍ ولا نوطٍ » : أى بلا ضربٍ ولا تعليق .

(٣) ن : « وهو جمع قلةٍ لناقيةٍ »

(٤) سقط من ب والمثبت عن أ، ج .

لقراءته يقرؤه في حال نومه أيضا ؛ لأن (١) من الناس (١) من يتكلم في منامه بما في قلبه في اليقظة ، أو بما يراه في المنام ، ويحتمل أنه (٢) يريد بالنوم الاضطجاع ؛ لأن الاضطجاع يُراد للنوم غالبا ، فكفى عنه بالنوم ؛ أى تقرأه قائما وقاعدا ومضطجعا ، كما قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (٣) وقيل : معناه : أى تجمعه حفظا وأنت نائم ، كما تجمعه وأنت يقظان . وقيل : أراد تقرأه في يسر وسهولة ظاهرا ، كما يقال للحاذق بالشيء القادر عليه : هو يفعلُه نائما ، كما يقال : هو يسبق فلانا قاعدا ، والمراد بسبقه : مستهينا به . - في حديث عمران بن حصين - رضى الله عنه - : « صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فنائما . » كأنه أراد به الاضطجاع أيضا .

يدل عليه الحديث الآخر : « فإن لم تستطع فعلى جنب » [وقد] (٤) قيل : إنه (٥) تصحيف ، وإنما هو « فنائما » : أى بالإشارة ، كما روى في صلاته على ظهر الدابة : « أنه كان يُصلى على راحلته يومئذ إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع » - في حديث سلمة : « فتوموا » هو مبالغة في ناموا ؛ أى استثقلوا النوم .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب، ج : « أن يريد » والمثبت عن أ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩١ .

(٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٥) ن : « وقيل : نائما تصحيف ، وإنما أراد قائما ، أى بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال ، وعلى ظهر الدابة » .

﴿نوه﴾ - في حديث الزبير : «أنه نوه به عليّ - رضي الله عنه -»

: أي شَهَرَهُ وَعَرَّفَهُ .

﴿نوى﴾ - في حديث عُمرَ : «لَقَطَ نَوِيَاتٍ^(١) من الطريق ، وقال : تَأْكُلُهُ

دَاجِنَتُهُمْ»

هو جَمَعَ قِلَّةَ النَّوَاةِ ، والنَّوَى : جَمَعَ كَثْرَةً .

* * *

(١) ن، ج : «أنه لَقَطَ نَوِيَاتٍ من الطريق ، فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ ، حَتَّى مَرَّ بِأَرْقُومٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ :

تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ»

وفي ج : لَقَطَ نَوِيَاتٍ ..

﴿ومن باب النون مع الهاء﴾

﴿نهب﴾ - في الحديث : «وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»
 : أى لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا بِهِ قِيمَةٌ ، وَالنَّهْبُ : الْغَارَةُ وَسَلْبُ الْأَشْيَاءِ .

- وفي حديثٍ آخَرَ : «أَنَّهُ نَثَرَ شَيْءٌ فِي إِمْلَاكِ ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ قَالُوا : أَوْلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنِ نُهْبَى الْعَسَاكِرِ فَانْتَهَبُوا»
 النَّهْبَى بِمَعْنَى النَّهْبِ ، كَالنُّحْلَى . وَالنُّحْلُ : الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمَ مَا يَنْهَبُ ، كَالْعُمَرَى وَالرُّقْبَى .

- وفي الحديث : «فَأَقْبَى بَنَهْبٍ»

: أى غَنِيمَةً ، وَجَمَعَهُ ، نِهَابٌ وَنُهُوبٌ .

- ومنه قول^(١) أبي بكر - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَيَقُولُ : أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَغَى النَّوَافِلَ»

يُرِيدُ : سَهْمَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ يَعْنِي قَضَيْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الْوَتْرِ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ؛ لِثَلَا يَفُوتَنِي ، فَإِنْ انْتَبَهْتُ تَنَفَّلْتُ بِالصَّلَاةِ^(٢) .

- في شعر العباس بن مرداس - رضى الله عنه - :

(١) ن : « ومنه حديث أبي بكر »

(٢) ن : وَالنَّهْبُ هَاهُنَا بِمَعْنَى النَّهْوِ ، تَسْمِيَةً بِالمصدر .

★ وكانت نَهَابًا تَلَاْفَيْتُهَا (١) ★

وهو جمع نَهَبَ أيضًا ، وفيه :

أَتَجَعَلُ نَهْيِي وَنَهَبَ الْعُبَيْدِ

(٢) - دِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ (٢)

عُبَيْدٌ ؛ اسْمٌ فَرَسِيهِ .

﴿نَهَبَ﴾ - ومن رُبَاعِيَّةٍ : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَةً»

: أى طَوِيلَةً مَهْزُولَةً (٣) ، أُخِذَ مِنَ النَّهَائِرِ ؛ وهى جِبَالٌ مِنْ رِمَالٍ صَعْبَةٌ الْمُرْتَقَى .

﴿نَهَجَ﴾ - فى شعر مَازِنَ :

★ حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهَجِ ★ (٤)

نَهَجَ الثَّوْبُ : بَلَى ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى : خَلَقَ .

﴿نَهَدَ﴾ - فى حَدِيثِ (٥) ابنِ عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «مَاتَدُّيْهَا بِنَاهِدٍ»

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَدَ النَّدَى ؛ إِذَا كَعَبَ وَشَخَصَ .

﴿نَهَرُ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾ (٦)

: أى لَا تَزْجُرْ ، وَالنَّهْرُ ، وَالْإِنْتِهَارُ : الزَّجْرُ : وَقَدْ نَهَرَهُ وَانْتَهَرَهُ

بِمَعْنَى .

(١) ن : وَكَانَتْ نِهَابًا تَلَاْفَيْتُهَا

بِكُرِّيٍّ عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ

وغيره الحديث للخطابي ١٦/٢ ، والديوان ٨٤/ .

(٢-٢) تكملة عن ن . وغيره الحديث للخطابي ١٦/٢ ، والديوان ٨٤/ .

(٣) ن : وقيل : هى التى أشرفت على الهلاك ، من النهائر : المهالك .

(٤) ن ، واللسان (نهج) .

(٥) ن : ومنه حديث هوازن : « وَلَا تُدِّيْهَا بِنَاهِدٍ »

: أى مُرْتَفِعٍ . يُقَالُ : نَهَدَ النَّدَى ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ ، وَصَارَ لَهُ حَجْمٌ .

(٦) سورة الضحى : ١٠ ، الآية : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ .

- في الحديث^(١) : «نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ ، وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ، فَالْمُؤْمِنَانِ : النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، وَالكَافِرَانِ : دِجْلَةُ وَنَهْرُ بَلْخِ»
 قيل : إِنَّمَا جَعَلَ الْأَوَّلِينَ مُؤْمِنِينَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّهَا يَفِيضَانِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَسْقِيَانِ الْحَرثَ وَالشَّجَرَ بِلا تَعَبٍ وَلا مُمُؤْنَةٍ ، وَهُمَا فِي الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأَمَّا الْآخِرَانِ فَبِخِلَافِهِمَا .

- (٢) قوله تعالى : ﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾^(٣)
 : أَى مَكَانٍ وَاسِعٍ وَمَتَّسِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ النَّهْرِ السَّعَّةُ ؛ (٤) وَقَدْ وَرَدَ بِهِ حَدِيثٌ^(٥)

﴿نَهْرٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «سَيَجِدُ أَحَدُكُمْ أُمَّرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْكَمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ، فَلَيْنَاهِزْهَا ، فَلْيَقْتَطِعْ ، فَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ»
 قَوْلُهُ : «فَلَيْنَاهِزْهَا» : أَى لِيُبَادِرْهَا .

يُقَالُ : / نَاهَزْتُ فُلَانًا السَّبْقَ ، وَانْتَهَزْتُ الْفُرْصَةَ . / ٣٢٣

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَتَاهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَوَّارٍ^(٥) يَتَنَاهَزَانِ إِمَارَةً»

أَى : يَتَنَاوَلَانَهَا وَيَطْلُبَانِ^(٦) . يُقَالُ : انْتَهَزْتُ فَقَدْ أَمَكَّنَكَ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وجاء الحديث في مادة (أمن) ، وعزيت إضافته للهروى .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) سورة القمر : ٥٤ .

(٤) في المفردات للراغب الأصفهاني / ٥٠٦ : النَّهْرُ : السَّعَّةُ تَشْبِيهَا بِنَهْرِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ : أَنْهَرْتُ الدَّمَ : أَسْلَيْتُهُ إِسْلَاءً ، وَأَنْهَرَ الْمَاءُ : جَرَى ، وَنَهَرَ نَهْرٌ : كَثِيرَ الْمَاءِ .

(٥) ن ، واللسان (نهز) « ابن سيار » والمثبت عن أب، ج .

(٦) ن : أَى يَتَبَادَرَانِ إِلَى طَلْبِهَا وَتَنَاوُلِهَا .

- في الحديث : «أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ»

: أَى دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وَنَهَزَتِ النَّاقَةُ بِسَيْرِهَا : ارْتَفَعَتْ
وَنَهَضَتْ لِتَمْضَى .

- وَفِي الْحَدِيثِ (١) : «مَنْ خَرَجَ لِأَيْنِهْزِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ»

: أَى لَا يُحْرِكُهُ وَلَا يُشْخِصُهُ .

- فِي حَدِيثِ (٢) ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «نَاهَزْتُ
الْإِحْتِلَامَ»

: أَى قَارَبْتُ وَصِرْتُ مُرَاهِقًا ، وَالنَّهْزُ : التَّنَاوُلُ ، وَالنُّهُوضُ
لِلتَّنَاوُلِ ، وَالتَّحْرِيكُ ، وَالتَّحْرُكُ .

﴿نَهَسَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ أَخَذَ عَظْمًا فَنَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ»
: أَى أَخَذَهُ فِيهِ ، وَعَضَّهُ .

- وَفِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ (٣) : «أَنَّهُ كَانَ مَنُهُوسَ الْعَقَبَيْنِ»

: أَى مَعْرُوقَهُمَا ، وَهُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهِمَا ، كَأَنَّهُ نَهَسَ

مِنْهُمَا ، وَرُوي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

- فِي حَدِيثِ شُرْحُبَيْلِ (٤) : «أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَى

(١) ن : وَفِيهِ : «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ»

النَّهْزُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزُهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسُهُ ، إِذَا حَرَّكَهُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : «وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ»

وَالنُّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ . وَانْتَهَزْتُهَا : اغْتَنَمْتُهَا . وَفَلَانٌ نُهَزَةٌ الْمُخْتَلِسُ .

(٣) فِي ن : فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كَانَ مَنُهُوسَ الْكَعْبَيْنِ»

: أَى لَحْمُهَا قَلِيلٌ . وَالنُّهْسُ : أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالنَّهْشُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا .

وَيُرْوَى : «مَنُهُوسَ الْقَدَمَيْنِ» وَبِالشَّيْنِ أَيْضًا .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : «رَأَى شُرْحُبَيْلًا وَقَدْ صَادَنُهُسًا بِالْأَسْوَافِ» .

صَادَ نَهْسًا بِالْأَسْوَافِ «
 النَّهْسُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الصُّرْدَ ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ ، يَصْطَادُ
 الْعَصَافِيرَ ، وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ ، وَجَمْعُهُ نَهْسَانٌ وَالْأَسْوَافُ (١) : مِنْ
 حَرَمِ الْمَدِينَةِ .

﴿نهش﴾ - ومنه الحديث : «وَأَنْتَهَشْتَ أَعْضَادُنَا»
 : أَيْ هَزَلْتَ ، وَالْمَنْهُوشُ : الْمَنْهُوكُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمَجْهُودُ
 السَّيِّئُ الْحَالِ .

﴿نهق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «فَنَزَعَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقَاهُ» (٢)
 قِيلَ : هُوَ غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ : أَفْهَقَاهُ ؛ أَيْ مَلَأَهُ يَعْنِي الْحَوْضَ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

★ كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ★ (٣)

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْأَسْوَافِ) ١/١٩١ : الْأَسْوَافُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ السُّوفِ ، وَهُوَ
 الشَّمُّ ، أَوْ جَمْعُ السُّوفِ ، وَهُوَ الصَّبْرُ ، أَوْ يَجْعَلُ سُوْفَ الْحَرْفِ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ
 الْمُضَارَعَةَ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ سَائِغٌ ، وَهُوَ اسْمُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ
 بِنَاحِيَةِ الْبَقِيْعِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : « فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ » يَعْنِي فِي الْحَوْضِ .

(٣) جَاءَ الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (فَهَقُ) ٥/٤٠٤ وَاللِّسَانِ (جَبِي) مَعْرُوفًا لِلْأَعْشَى بِرَوَايَةٍ :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُخَلَّقِ جَفْنَةٌ

كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
 وَخَصَّ الْعِرَاقِي لَجْهَلَهُ بِالْمِيَاهِ ؛ لِأَنَّهُ حَضَرِي ، فَإِذَا وَجَدَهَا مَلَأَ جَابِيَتَهُ وَأَعَدَّهَا وَلَمْ يَذَرِ مَتَى
 يَجِدُ الْمِيَاهَ ، وَأَمَّا الْبَدَوِيُّ فَهُوَ عَالِمٌ بِالْمِيَاهِ فَهُوَ لِإِيَالِي أَنْ لَا يُعِدَّهَا .

وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ٢٢/٧١ بِرَوَايَةٍ :

تَرَوْحُ عَلَى نَادِيِ الْمُخَلَّقِ جَفْنَةٌ

كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
 وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْجَابِيَةُ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجَبِّي فِيهِ الْمَاءَ لِلْإِبِلِ لِتَشْرَبَ مِنْهُ ، وَالسَّيْحُ :
 النَّهْرُ ، وَفَهَقَ الْإِنَاءُ : اِمْتَلَأَ حَتَّى صَارَ يَتَّصَّبُ .

﴿نهل﴾ - في حديث معاوية : «النَّهْلُ الشُّرُوعُ»
هو جَمْعُ نَاهِلٍ ؛ أَي الإِبِلِ العِطَاشِ الشَّارِعَةَ فِي المَاءِ .
﴿نهم﴾ - في الحديث (١) : «نَحْنُ بَنُوهُمْ ، فَقَالَ : نُهُمُ : شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ
بنو (٢) عبد الله»

* * *

(١) ن : وفيه : « أَنَّهُ وَقَدَّ عَلَيْهِ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ، فَقَالَ : بَنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَقَالُوا : بَنُوهُمْ . فَقَالَ نُهُمُ شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ »
وفي الاشتقاق/٤٣٢ : بنونهم : من ربيعه ، واشتقاق (نهم) من النهم ، وهو الجِرسُ على
طعامٍ أو غيره . نهم ينهم نهماً ، قال شاعرهم :
أَقْدِمُ أَخَانِهِمْ عَلَى الأَسَاوِرِ
وَلَا تِهَالَتِكَ رَجُلٌ نَادِرَةٌ
وَإِنَّمَا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرِ
ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَهَا فِي الحَافِرَةِ

الاشتقاق / ١٠٨ ، ٣١٦ .

(٢) في القاموس (نهم) : نُهُمُ كَزُفَرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

﴿ومن باب النون مع الياء﴾

- ﴿نيا﴾ - في الحديث: «نَهَى عن أَكْلِ اللَّحْمِ النَّيِّءِ» (١)
 نَاءَ اللَّحْمِ عَلَى وَزْنِ قَالَ ، يَنْيءُ نَيْئًا ؛ إِذَا بَقِيَ نَيْئًا ، وَقَدْ يُتْرَكُ
 هَمْزُهُ ، فَيُقَالُ : نَيْئًا ، أَي غَيْرِ نَضِيحٍ ، وَنِيوَةٌ أَيضًا .
 وَقَدْ جَاءَ : نَاءٌ يَنْيَأُ ، وَأَنَاءُ اللَّحْمِ إِنَاءَةٌ فَهُوَ مُنَاءٌ .
- ﴿نيب﴾ - في حديث زيد بن ثابتٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنْ ذِئْبًا نَيْبٌ فِي شَاةٍ
 فَذَبْحُوهَا بِمَرَوَةٍ» .
- : أَي (٢) أَنْشَبَ نَابَهُ فِيهَا ؛ وَهِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرُّبَاعِيَّةِ ،
 وَنَيْبَتِ النَّاقَةُ : صَارَتْ نَابًا ؛ أَي هَرَمَةً .
- في حديثِ عُمَرَ : «أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَائِرٍ» (٣)
 هُوَ جَمْعُ : نَابٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ تَصْغِيرُهُ نَيْبٌ .
- ﴿نيط﴾ - في حديث (٤) عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْ
 بَنِي هَاشِمٍ أَحَدٌ إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ»

- (١) أ : «أكل لحم النّيء» والمثبت عن ب، ج وفي ن : نَهَى عن أَكْلِ النَّيِّءِ «
 : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ، أَوْ طُبِخَ أَذْنَى طَبْخٍ وَلَمْ يُنْضَجْ . يُقَالُ : نَاءَ اللَّحْمُ يَنْيءُ نَيْئًا ، بوزن نَاعٍ
 يَنْبِيعُ نَيْعًا ، فَهُوَ نِيءٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَنَيْعٍ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .
 وَيُتْرَكُ الْهَمْزُ وَيُقَلَّبُ يَاءً ، فَيُقَالُ : نِيٌّ ، مُشَدَّدًا .
- (٢) ب، ج : «نَشِبَ نَابُهُ» وَفِي ن : «أَنْشَبَ أَنْيَابِهِ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
- (٣) الْجَزَائِرُ : جَمْعُ جَزْوَرٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَةَ : مُؤَنَّثَةٌ . (النهاية : جزد)
- (٤) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «لَوْ دُءِ مَعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَةٌ إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ»
 : أَي إِلَّا مَاتَ .
 وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النَّهْيَةِ ، وَلَيْسَ فِي الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ .

: أى فى جَنَازَتِهِ ، والنَّيْطُ : المَوْتُ . يُقالُ : رُمِيَ فى نَيْطِهِ ،
ورَمَاهُ الله بالنَّيْطِ . وقيل : النَّيْطُ : نَيْاطُ القَلْبِ^(١) ، فإذا طُعِنَ
فيه ماتَ صَاحِبُهُ .

ويقالُ : أصلُهُ الوَاوُ ، فعلى هذا يكون [نَيْطُ]^(٢) أصلُهُ نَيْطًا
مُخَفَّفًا ، من يَنْوُطُ كَمَيْتٍ وَهَيْنٍ ، وإن لم يكن من ذلك فهو على
ظاهره .

- فى حديث^(٣) الحَجَّاجِ : «نَيْطًا»^(٤) بَيْنَ المَاءَيْنِ

: أى وَسَطًا بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيلِ ، كأنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا .

من نَاطَ يَنْوُطُ ، ورُوى بِسُكُونِ الباءِ ، وقيل : بالباءِ المنقُوطَةِ
بِوَاحِدَةٍ وفتحها .

يُقالُ لِلرَّكِيَّةِ إذا اسْتُخْرِجَت : نَبَطُ ، ومنه سُمِيَ النَّبَطُ
لاستخراجهم المِياه .

- فى حديثِ عُمَرَ : «إذا انتاطتِ المَغَارِى»

: أى بَعُدَتْ ، من نِياطِ المَفَازَةِ ؛^(٥) وهو بَعْدُهَا^(٥) كأنها نَيْطَتْ
بِأُخْرَى والله أعلم .

* * *

(١) ن : وهو العِرْقُ الذى القَلْبُ مُعَلَّقٌ به .

(٢) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٣) ن : وفى حديثِ الحجاج : « قال لَحْفَارُ البئرِ : أَحْسَفَتِ أم أوشلت ؟

فقال : لاوَاجِدَ منهما ولكن نَيْطًا بَيْنَ الأُمْرَيْنِ »

: أى وَسَطًا بَيْنَ القَلِيلِ والكثيرِ ، كأنه مُعَلَّقٌ بينهما .

(٤) ن : قال القَتَيْبِيُّ : هكذا يُروى بالياءِ مُشَدَّدةً ، وهو من نَاطَهُ يَنْوُطُهُ نُوْطًا ، وإن كانت الروايةُ

بالياءِ الموجودةِ ، فيقالُ لِلرَّكِيَّةِ إذا اسْتُخْرِجَ ماؤها واسْتُنْبِطَ : هى نَبَطُ ، بالتحريك .

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

ومن كتاب الواو ﴿من باب الواو مع الهمزة﴾

- ﴿وَأَد﴾ - ومنه الحديث^(١) : «الْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ»
 : أى المُوؤود ، وهو المدفونُ حَيًّا ، وكانوا يَتَّدُونَ البَنَاتِ حَمِيَّةً ،
 ومنهم مَنْ كان يَتَّدُ البَنِينَ أَيْضًا عند المِجَاعَةِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ﴾^(٢) .
 وقيل : سُمِّيَتْ مَوْءُودَةٌ لِثِقَلِ مَا يَلْقَى عَلَيْهَا مِنَ التُّرَابِ ، كَأَنَّهُ
 مَقْلُوبٌ أَوْدٌ مِنْ آدٍ .
 - فى حَدِيثِ عَائِشَةَ^(٣) - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «سَمِعْتُ وَئِيدَ
 الأَرْضِ»
 تعنى الصَّوْتُ مِنْ شِدَّةِ الوَطْءِ ، وَهُوَ دَوِيٌّ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ ،
 وَكَذَلِكَ الوَأْدُ ، وَيَكُونُ صَوْتُ الأَثْقَالِ والأَحْمَالِ أَيْضًا .
 - فى حَدِيثِ آخَرَ : «وللأرض منك وئيدٌ»^(٤)
 - فى حَدِيثِ الغَيْبَةِ : «إنه ليوائم»^(٥) ﴿وَأَم﴾

(١) ن : أى المُوؤودُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ - وفى مسند أحمد ٥٨/٥ : - عن حَسَنَاءِ امْرَأَةٍ مِنْ
 بَنِي صَرِيْمٍ ، عَنْ عَمِّهَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « النَّبِيُّ فِي
 الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ » .
 وفى أ : فى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ : « خَسَنَاءُ الوَيْدِ فِي الْجَنَّةِ »
 (٢) سورة الإسراء : ٣١ ، والآية : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ
 قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾
 (٣) ن والفائق (وَأَد) ٣٧/٤ : وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ : « خَرَجْتُ أَقْفُو أَثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ
 فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ مِنْ خَلْفِي فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ » .
 هو صَوْتُ شِدَّةِ وَطْئِهِ عَلَى الأَرْضِ - يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا مَشَتْ بِثِقَلِهَا : لَهَا وَئِيدٌ .
 (٤) ن : يُقَالُ : «سَمِعْتُ وَأْدًا قَوَائِمَ الإِبِلِ وَوَيْدَهَا»
 (٥) أ : فى حَدِيثِ الغَيْبَةِ : « إنه ليوائم يوم النبيت » : أى يوافق .

: أَى يُوَافِقُ ، وَالْوَأْمُ وَالْوَأْمُ وَالْمُؤَاءِمَةُ : الْمُؤَافَقَةُ .
وَوَأْمُهُ : صَنَعْتُ مِثْلَ صَنِيْعِهِ ، وَالتَّوَأْمُ : أَصْلُهُ ، وَوَأْمٌ ، كَأَنَّهُ
وَافَقَهُ فِي الرَّحْمِ .

﴿وَأَى﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «كَانَ لِي عِنْدَ
رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَى»
: أَى (١) عِدَّةٌ .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «مَنْ وَأَى لَامِرِيٍّ بِوَأَى
فَلَيْفٍ (٢) بِهِ»

وَقَدْ وَأَى يَيْى وَأَيًّا ؛ إِذَا وَعَدَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

★ وَفَيْتَ بِالْوَأَى الَّذِي وَأَيْتَا (٣) ★

وَالْوَأَى : الضَّمَانُ وَالْعَدْدُ (٤) مِنَ النَّاسِ (٤) أَيْضًا .

فِي الْحَدِيثِ : «وَأَعْمَرَاهُ»

٣٢٤ / هِيَ نُدْبَةٌ ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِحْدَى الْعَلَامَتَيْنِ / الْيَاءِ أَوْ
الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ النُّدْبَةَ لِإِظْهَارِ التَّوَجُّعِ ، وَمَدِّ الصَّوْتِ ، وَالْحَاقِ الْأَلْفِ

(١) ن : أَى وَعَدٌ . وَقِيلَ : التَّعْرِيزُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ .

(٢) ب : « فَكَيْفَ بِهِ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَج .

وَفِي ن : وَأَصْلُ الْوَأَى : الْوَعْدُ الَّذِي يُؤْتَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَعَزِمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ وَهْبٍ : « قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنِّي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أذْكَرُ مَنْ
ذَكَرَنِي »

عَدَاهُ بَعَلَى ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى : جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ وَلَا فِي مَلْحَقَاتِهِ ط بَرْلِين .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، جِ وَالْمَثْبُتِ عَنْ أ .

فِي آخِرِهَا لِلْفَصْلِ بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ النَّدَاءِ ، وَزِيَادَةَ فِي الْوَقْفِ إِرَادَةَ
بَيَانِ الْأَلْفِ ؛ لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ ، وَتُحَذَفُ فِي الْوَصْلِ كَقَوْلِكَ : وَأَعْمَرَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

* * *

﴿ومن باب الواو مع الباء﴾

﴿وبأ﴾

- فى الحديث : «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجْزٌ»
 الْوَبَاءُ عَلَى وَزْنِ الْوَبَشِ ، وَقَدْ مُدِّدُ^(١) مَعَ الْهَمْزِ أَيْضًا : الطَّاعُونَ
 وَالْمَرْضُ الْعَامُّ ، وَقَدْ أُوبِئَتْ الْأَرْضُ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَنْكِرُ أَنْ يُقَالَ : وَبِئْتُ ، وَلَا وَبِئْتُ ، وَأَرْضُ
 وَبِئْتُ وَمَوْبُوءَةٌ وَوَبِيَّةٌ أَيْضًا .
 - فى حديث^(٢) : «أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ»
 : أَى مُورِثٍ لِلْوَبَاءِ .

﴿وبر﴾

- فى حديث^(٣) أبى هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «وَبَرٌّ مَحْدَرٌ مِنْ قَدُومٍ
 ضَائِنٍ»

الْوَبْرُ : دُؤْيِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ السِّنُّورِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ ، شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ ،
 حِجَازِيَّةٌ غَبْرَاءٌ أَوْ بَيْضَاءٌ ، وَالْأُنْثَى : وَبْرَةٌ ؛ يَجِبُ عَلَى الْمُحْرَمِ فِى
 قَتْلِهَا شَاةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَحْتَرُّ كَالشَّاةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَرَشًا مِثْلَ الشَّاةِ ،
 وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَبْرِ^(٤) تَحْقِيرًا لَهُ ، وَلِكُونِهِ جَائِيًا مِنَ الْغُرْبَةِ .

(١) ن : الْوَبَاءُ بِالْقَصْرِ ، وَالْمَدُّ وَالْهَمْزُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : « وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرْوَبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ »
 هَكَذَا يَرُودُ بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَإِنَّمَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِتُؤَاوِنَ بِهِ الْحَرْفَ الَّذِى قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرْوَبُ . وَهَذَا
 مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرُّ وَالْآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ .

(٣) تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِى مَادَّةِ (قَدَم) فِى الْجِزَاءِ الثَّانِى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَلِهَذَا قَصَصْنَا هُنَا هُنَا ،
 وَرَوَاهُ الْهَمْدَانِى « مِنْ قَدُومٍ ضَالٍ » بِاللَّامِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِى فِى مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ
 ١٠٥٤/٣ (قَدُومٌ) وَهُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَالضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّى ، وَأَمَّا إِضَافَةُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ
 إِلَى الضَّائِنِ فَلَا أَعْلَمُ لَهَا مَعْنَى .

(٤) ن : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مِنْ وَبَرَ الْإِبِلَ : تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ [أَى
 سَكُونِ الْبَاءِ] .

- ﴿وبط﴾ - في حديث : «اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي»^(١)
يقال : وَبَطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ ، وَالْوَابِطُ :
الْحَسِيسُ ، وَالضَّعِيفُ ، وَالْجَبَانُ .
- ﴿وبه﴾ - في الحديث : (٢) «رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ»
: أَي لَا يُبَالَى بِهِ ، وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .
- قال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال : ما وَبَّهْتُ لَهُ - بَفْتَحَ الْبَاءَ وَكَسَّرَهَا -
أَي مَافِطَنْتُ [لَهُ] (٣) ، وَلَمْ أَدْرِ بِهِ وَبَهَا وَوَبَّهَا .

* * *

-
- (١) ن : أَي لَا تُهْنَى وَتَضَعْنِي .
وعزيت إضافته للهروي وأبي موسى في النهاية ، وليس موجودا في الغريبين للهروي .
وجاء في اللسان (وبط) : وَبَطَّ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ يَبِطُ وَبُطًا وَوُبُوطًا وَوَبَاطَةً ، وَوَبِطًا وَوَبِطًا
وَوُبُطًا ، وَوَبُطٌ . ضَعْفٌ وَثَقُلَ ، وَوَبِطَ رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَوُبُوطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ .
- (٢) ن : فِيهِ : «رُبَّ أَشْعَثَ أَعْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ»
- (٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

﴿ومن باب الواو مع التاء﴾

﴿وتخ﴾ - في حديث عبدالرحمن بن أزهر - رضى الله عنه - : «في السَّكَرَانِ

منهم مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمَيْتَخَةِ»

قال ابن وهب : يعنى الجريدة الرطبة ، وقال الخطابي : هى

اسمٌ للعَصَا الخَفِيفَةِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ : للعَصَا المَيْتَخَةُ والمَيْتَخَةُ والمَيْتَخَةُ ؛ فَمَنْ

قال : مَيْتَخَةٌ فهى مِفْعَلَةٌ من وَتَخَ يَتَخُ ، ومن قال : مَيْتَخَةٌ^(١) فهو

من تَاخَ يَتِيخُ أو يَتُوخُ ، وَمَنْ قال : مَيْتِخَةٌ^(١) فهى من مَتَخَ

الجرادُ ؛ إذا أَرَزَّ أذَنَابَهُ فى الأَرْضِ لِيَبِيضَ .

﴿وتد﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾^(٢)

قيل : كان يَمُدُّ الرَّجُلَ بين أربعة أوتادٍ يربط قوائمه إليها حتى

يَمُوتَ .

﴿وتر﴾ - فى حديث عبدالرحمن بن عوف - رضى الله عنه - يوم الشورى :

«لَا تُغِمِدُوا السُّيُوفَ عن أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا أَنَارَكُمْ»^(٣)

: أى يَبْقَى الوِتْرُ وَالْحِقْدُ فى نَفُوسِكُمْ .

وقد وَتَرْتُ فُلَانًا ؛ إذا أَصَبْتَهُ بِوِتْرٍ ، وَأُوتِرْتُهُ : [إذا] أَوْجَدْتُهُ

ذلك . وهذه اللفظة تُروى على وَجْوهٍ .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) سورة الفجر : ١٠ .

(٣) ن : والتأر هاهنا العدو ؛ لأنه موضع النار .

- في الحديث : « مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ »

التِّرَةُ : النَّقْصُ . وقيل : هاهنا التَّبِعَةُ . وقد وَتَرَتْه تِرَةٌ ، مِثْلَ وَعَدْتُهُ عِدَّةً .

- في الحديث : « فِي صِفَةِ الرُّكُوعِ وَوَتْرٍ يَدِيهِ »

: أَى قَوَّسَهُمَا ، وَالتَّوْتِيرُ : (١) تَشْنُجٌ بِقَوَائِمِ الْفَرَسِ .

﴿وتن﴾ - فِي صِفَةِ ذِي الثُّدِيِّ : «مُوتَنُ الْيَدِ»

مِنْ أُيْتِنَتْ الْمَرْأَةُ ؛ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا ، (٢) وَقُلِبَتْ الْيَاءُ وَأَوَّا لِضْمَةِ الْمِيمِ .

قال ابن الأنباري : الوتن بمعنى اليتن وقد أوتنت (٣) والمشهور : «مُودَنُ الْيَدِ» بِالْدَّالِ . (٣)

* * *

(١) ب، ج : وَالتَّوْتِيرُ : تَشْنُجٌ قَوَائِمِ الْفَرَسِ ، وَالمُتَبِتُ عَنْ أ .

(٢) ن : .. « وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ »

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج ، وَالمُتَبِتُ عَنْ أ . وَفِي ن : « وَالمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ «مُودَنُ» بِالْدَّالِ » .

﴿ومن باب الواو مع الثاء﴾

- ﴿وثأ﴾ - في الحديث : «فَوُثِّتَ رِجْلِي» .
 (١) : أى أصابها وجعٌ دُونَ الكَسْرِ ، فهي مَوْثُوَةٌ ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُهُ ، فيقال : وَثِي .
- ﴿وثب﴾ - في حديث فَارِعَةَ^(٢) بنتِ أَبِي الصَّلْتِ : «قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوَثَبَ عَلَيَّ سَرِيرِي»
 : أى اتَّكَأَ عَلَيْهِ أُونَامٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ جَمِيرِيَّةٌ .
 وقد وَثَبَ : إِذَا قَعَدَ وَاسْتَقَرَّ ، وَوَثَبَ ؛ أَرْتَفَعَ .
 وَمِنْهُ قِصَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، وَأَرَادَ إِكْرَامَهُ فَقَالَ لَهُ : ثَبٌ ، يَعْنِي اجْلِسْ ؛ فَوَثَبَ الرَّجُلُ ؛ أى طَفَرَ .^(٣)
 - وَفِي حَدِيثِ^(٤) صَفِيْنِ : «قَدِمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلنَّكُوصِ رِجْلًا»
 : أى إِنْ أَصَابَ فُرْصَتَهُ وَثَبَ ، وَإِلَّا نَكَصَ وَخَلَّاهُ .
 - فِي الْحَدِيثِ^(٥) : «أَبُو بَكْرٍ يَتَوَثَّبُ عَلَيَّ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !»

-
- (١) ن : أى أصابها وهنٌ ، دُونَ الخَلْعِ وَالكَسْرِ . يُقَالُ : وَثَّتُ رِجْلُهُ فَهِيَ مَوْثُوَةٌ ، وَوَثَّاتُهَا أَنَا . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ .
- (٢) ن : «أخت أمية بن أبي الصلت» وفي القاموس (وثب) : وَثَبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ ، وَفِي الْمَعْجَمِ أ،ب،ج «ظفر» «تصحيف» وفي القاموس (وثب) : وَثَبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ وَقَفَّرَ ، وَقَعَدَ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ .
- (٣) الوسيط (وثب) : وَثَبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ وَقَفَّرَ ، وَقَعَدَ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ .
- (٤) ن : فِي حَدِيثٍ عَلَى يَوْمِ صَفِيْنِ .
- (٥) ن : وَفِي حَدِيثِ هُرَيْرِ : «أَيَّتَوَثَّبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ وَدَى أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِرَامَةٍ» : أى يَسْتَوَلِي عَلَيْهِ وَيظْلُمُهُ . مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلَيَّ مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الدَّلِيلَ الْمُنْقَادَ بِخِرَامَتِهِ .

: أَى يَسْتَوَى عَلَيْهِ .

﴿وثر﴾

- فى حدِيث (١) ابن عُمر - رضى الله عنها - : «ولانصفاً وثيرةً»

: أَى وَطِيئَةٌ (٢) لِيِنَّةً (٣) ومنه الميْثِرَةُ . (٣)

- ومنه حدِيث ابن عَبَّاس - رضى الله عنها - : «قال لِعُمَرَ - رضى

الله عنه - لو اتَّخَذْتَ فِراشاً أَوْثَرَ مِنْهُ»

: أَى أَوْطاً وَأَلِيْنَ وَأَمْهَدَ .

وقد وَثُرَ يَوْثُرٌ وَثَارَةً ، والمرأة السَّمِينَةُ وَثِيرَةٌ لِيَوَّارَةً (٤) عَجَزَها

بالسَّمَنِ وَالضَّحْمِ .

﴿وثم﴾

- فى الحدِيث : «أنه كان لا يَثْمُ التَّكْبِيرَ»

: أَى لا يَكْسِرُهُ ، بَلْ يُتِمُّهُ ، والوَثْمُ : الكَسْرُ والدَّقُّ .

: أَى يَأْتى به تاماً فى اللفظ على جهة التَّعْظِيمِ ، مع مُطابَقَةٍ

اللِّسَانِ وَالقَلْبِ ، والوَيْمَةُ : الحَجَرُ .

- ومنه قولهم (٥) : «لا وَالذى أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الوَيْمَةِ»

: أَى الحِجَارَةَ المَكْسُورَةَ .

* * *

(١) ن : وحدِيث ابن عمر وَعُيَيْبَةُ بنِ حِصْنِ : « ما أَخَذَتْها بَيْضَاءُ غَرِيْرَةً ولا نَصْفاً وَثيرةً »

(٢) ب،ج : « وَطِيئَةٌ » والمثبت عن أ .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب،ج .

(٤) ب : « لَوَثْرَةٌ » والمثبت عن أ،ج .

(٥) ن : وفيه : « والذى أَخْرَجَ العَدْقَ مِنَ الجَرِيْمَةِ ، والنَّارَ مِنَ الوَيْمَةِ »

وفى اللسان (جرم) : الجريمة : النواة - وفى مادة (عذق) : العَدْقُ : النخلة بِحَمْلِها -

وعزى لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الجيم﴾

﴿وجأ﴾ ٣٢٥ / - في حديث أبي راشدٍ : «كُنْتُ فِي مَنَاخِ أَهْلِ فَنَزَا^(١) مِنْهَا بَعِيرٌ ، فَوَجَّأَتْهُ بِحَدِيدَةٍ»

يقال : وَجَّأَتْهُ بِالسِّكِّينِ وَالْيَدِ^(٢) وَجَّأً ؛ إِذَا غَرَزْتَهُمَا فِيهِ .
وَوَجَّأَتْهُ وَجَاءً : خَصَّيْتُهُ .

٣- ومنه الحديث : «أَنَّهُ^(٣) ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ»^(٤)

: أَى مَنْزُوعَى الْأَنْثَيْنِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَصِيَّ فِي الضَّحَايَا غَيْرُ مَكْرُوهٍ ؛ وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لِنَقْصِ الْعَضْوِ ، وَهَذَا نَقْصٌ لَيْسَ بَعِيْبٌ ؛ لِأَنَّ الْخِصَاءَ يَزِيدُ اللَّحْمَ طَيِّباً ، وَيَنْفَى عَنْهُ الزَّهْوَمَةَ ،^(٥) وَسُوءَ الرَّائِحَةِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ : «مَوْجِيَيْنِ» .

- وَفِي الْحَدِيثِ^(٦) : «فَعَلِيَهُ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»

(١) ب، ج : « فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ن .

(٢) أ : « الْوَالِدُ » (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : أَى خَصِيَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ « مَوْجَائِنِ » بَوْرِنٌ مُكْرَمَيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ :

« مَوْجِيَيْنِ » بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَيَكُونُ مِنْ وَجِيْتِهِ وَجِيًّا فَهُوَ مَوْجِيٌّ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (زَهْمٌ) : الزَّهْوَمَةُ : رِيْحٌ لَحْمِ سَمِينٍ مُنْتِنٍ .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ النِّكَاحِ « فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيَهُ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ »

الْوَجَاءُ : أَنْ تُرَضَّ أَنْثِيَا الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيدًا يَذْهَبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ ، وَيَنْزَلُ فِي قِطْعِهِ مَنزَلَةُ

الْخَصِيِّ . وَقَدْ وَجِيَءَ وَجَاءً فَهُوَ مَوْجُوءٌ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُوجَّأَ الْعُرُوقُ ، وَالْخَصِيَّتَانِ بِحَالِهِمَا . أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كَمَا يَقْطَعُهُ

الْوَجَاءُ عَلَى الصَّحَّةِ .

هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي سَبَقَهُ جَاءَ فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ (وَجِيٌّ) وَأَثْبَتَاهُمَا هُنَا عَلَى الصَّحَّةِ .

رواه بعضهم «وَجِي» يُرِيدُ الْحَفَى ، وذلك بَعِيدٌ ؛ لأن ذلك مَنْ مَشَى كَثِيراً ، لا أن يُسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْفُتُورِ ؛ فَإِنَّ مَنْ وَجِيَّ فَقَدْ فَتَرَ عَنِ الْمَشْيِ .

وفي الحديث حُجَّةٌ لِمَنْ جَوَّزَ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «عَلَيْهِ بِالصَّوْمِ» وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْإِغْرَاءَ لِلْحَاضِرِ .

﴿وَجِب﴾ - في الحديث : «إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ»
: أَى إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ (١) : اخْتَرَرَدَ الْبَيْعَ أَوْ إِنْفَاذَهُ ، فَاخْتَارَ الْإِنْفَاذَ وَجِبَ وَتَمَّ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا .
قال الأصمعيُّ : وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوباً وَجِبَةً . وَأَوْجِبُهُ فَلَانُ إِجْبَاباً .

وقال سلمةٌ : الْوَجِيبَةُ : أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ بَعْضًا ؛ فَإِذَا فَرَّغَ قِيلَ : اسْتَوْفَى وَجِيبَتَهُ .

- وفي حديث (٢) آخِرٌ : «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى كَذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ أَوْجِبَ أَحَدُهُمَا»
: أَى حِنْثٌ وَأَوْجِبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ .

- في حديث سَعِيدٍ : «لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ» . (٣)

وهى مَصْدَرٌ وَجِبَتْ الشَّمْسُ ؛ إِذَا سَقَطَتْ لِتَغْيِبِ .
- في حديث الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : «يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَةً»

(١) أب، ج : العقدة ، والمثبت عن ن .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : أَى سَقُوطُهَا مَعَ الْمَغْيِبِ . وَالْوَجِبَةُ : السَّقْطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ .

وَاحِدَةً»

قال الفراء : أَوْجَبَ الرَّجُلُ : أَكَلَ الْوَجْبَةَ ؛ وَهِيَ أَكْلَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَوَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ الْإِطْعَامَ بِمَعْنَاهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : «مَنْ أَجَابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غُفِرَ لَهُ»
- فِي صَحِيْفَةِ (١) أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ : «إِنَّا نُحَدِّثُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ»

تَجِبُ : أَيْ تَخْفِقُ وَجِبًا وَوَجِيًّا ، وَتَعْنُو : تَخْضَعُ .

- فِي حَدِيثِ (٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ تَوَاجَبَ الْفِتْيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا ، فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى الْكَلَاءِ وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ» (٣)

: أَيْ أَوْجَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، كَهَيْئَةِ السِّبَاقِ ، وَالْمِرَاهَنَةِ . وَالْكَلَاءُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ : نَاحِيَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الْبَصْرَةِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : «غُسْلُ (٤) يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ»

قال الخطابي : معناه وَجُوبُ الْاِخْتِيَارِ وَالِاسْتِحْبَابِ ، دُونَ وَجُوبِ الْفَرَضِ ؛ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَاجِبِ تَأْكِيدًا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : حَقَّقْ عَلَيَّ وَاجِبٌ ، وَأَنَا أُوجِبُ حَقَّقْ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْنَى اللَّزُومِ الَّذِي لَا يَسَعُ غَيْرَهُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الْأُخْرَى ،

(١) ن : « وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ن : « تَوَاجَبُوا : أَيْ تَرَاهَنُوا ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ أُوجِبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، وَالْكَلَاءُ - بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ - : مَرْبِطُ السُّفْنِ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا »

(٤) ن : « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ »

وكان الحسنُ يراهُ واجباً ، وحكى ذلك عن مالك (١) .

- في حديث صِلَّة (٢) : «إِذَا بَوَّجَ»

وهي صَوْتُ السَّقُوطِ .

﴿وجج﴾ - في الحديث (٣) : «أَخِرَ وَطْأَةً وَطِئَهَا اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِوَجِّ»

وهي من نَاحِيَةِ الطَّائِفِ .

قال سُفيان بن عُيَيْنَةَ : يعنى آخر غزوةٍ غزاها رسولُ الله - صلى

الله عليه وسلّم - الطَّائِفِ . وَحُنَيْنِ : وادٍ قَبْلَ الطَّائِفِ ؛ وهو آخر

مَا أَوْقَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمُشْرِكِينَ .

- وَرَوَى عن كعب : «إِنَّ وَجْجًا مُقَدَّسٌ ، مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ تَبَارَكَ

(١) ن : يقال : وَجِبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا ؛ إِذَا تَبَيَّنَ وَلَزِمَ . والواجب والفَرَضُ عند الشَّافِعِيِّ سَوَاءٌ ؛ وهو كُلُّ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ ، فَالْفَرَضُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ .

وانظر فتح البارى شرح صحيح البخارى «باب فضل الغسل يوم الجمعة/٢ ص ٣٥٦ من الجزء الثانى» .

(٢) فى الفائق (جشر) ٢١٦/١ : وَمِنَ الْجَشْرِ حَدِيثُ صِلَّةِ بْنِ أَشِيمٍ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى جَشْرٍ لَنَا ، وَالنَّخْلُ سَلْبٌ ، وَكُنْتُ سَرِيعَ الْاسْتِجَاعَةِ ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً ، فَإِذَا سَبٌّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رَطْبٌ ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا ، فَلَوْ أَكَلْتُ خَبْرًا وَلَحْمًا مَا كَانَ أَشْبَعَ لِي مِنْهُ .

الْجَشْرُ : فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ الْمَالُ الَّذِى يُجَشَّرُ : أَيْ يُخْرَجُ إِلَى الْمَرْعَى قَبِيَّاتٍ فِيهِ وَلَا يُرَاحُ إِلَى الْبَيْوتِ - وَالسَّلْبُ : لِاحْمَلٍ عَلَيْهَا ، الْوَاحِدَةُ سَلْبٍ وَالِاسْتِجَاعَةُ : قُوَّةُ الْجُوعِ . وَالْوَجْبَةُ : صَوْتُ السَّقُوطِ . السَّبُّ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ . الدَّوْخَلَةُ : سَفِيفَةٌ مِنْ حُوصٍ .

(٣) الحديث فى الفائق (جين) : ١٨٥/١ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ حَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ امْرَأَةَ عَثْمَانَ بْنِ مِظْعُونَ - أَنْ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتُحِبُّونَ وَتُبْخَلُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللهِ ، وَإِنَّ أَخْرَ وَطْأَةً وَطِئَهَا اللهُ بِوَجِّ»

وجاء فى الشرح : الْوُطْأَةُ : مِجَازٌ عَنِ الطُّحْنِ وَالْإِبَادَةِ - وَوَجَّهَ عَطْفَ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَا سَبَقَهُ التَّاسُّفُ عَلَى مَفَارِقَةِ أَوْلَادِهِ لِقُرْبِ وَفَاتِهِ ؛ لِأَنَّ غَزْوَةَ حُنَيْنٍ كَانَتْ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانَ ، وَوَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ .

وتعالى إلى السماء يَوْمَ قَضَى الْأَرْضَ ، ومنه قَضَى الْأَرْضَ ، ثم
خَلَقَ بعد ذلك السَّمَاءَ»
والحديث يَحْتَمِلُ الْمُعْنَيْنِ .

- وفي حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : «سُبْحَانَ الَّذِي فِي
الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ»

- وفي حديث آخر : «صَيْدٌ وَجَحٍ وَعِضَاهُهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ»^(١)
فِيحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْحِمَى لَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
حَرَمَهُ^(٢) فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ نُسِخَ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : «وَذَلِكَ قَبْلَ نَزْوِلِهِ الطَّائِفِ وَحِصَارِهِ ثَقِيفٍ»

﴿وجد﴾ - قوله تعالى : ﴿مِنَ وُجْدِكُمْ﴾^(٣)

: أَى مِمَّا تَجِدُونَ فِي غِنَاكُمْ وَمَالِكُمْ .

- فِي الْحَدِيثِ : «لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ»

: أَى لَمْ يَغْضَبْ ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ .

﴿وجر﴾ - فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : «جِئْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ»

وَهُوَ جُحْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ «فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ»^(٤)

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ - والعضاه : كل شجر عظيم له شوك
(ن : عضه) .

(٢) ب، ج : حرما ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة الطلاق : ٦ ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِتُضَيِّقُوا
عَلَيْهِمْ﴾

(٤) ن : يُقَالُ : غَيْتُ جَارَ الضَّبْعِ : أَى يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْهُ .

وانظر غريب الحديث للخطابي ١٧٨/٢ .

١) وَالْوَجُورُ مِنَ الدَّاءِ : مَا يُسْقَى وَيُصَبُّ فِي وَسْطِ النِّمِّ (١) ؛ لِأَنَّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «جِئْتُكَ فِي مَاءٍ يَجْرُ الضَّبُّعُ ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا»

- وفي حديث الحسن : «لَوَكُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ (٢)»
: يَعْنِي سَرَبَهُ إِذَا حَفَرَ فَأَمَعَنَ ، وَجَمَعَهُ : أَوْجِرَةٌ .
﴿وجس﴾ - في حديث ابن عباس (٣) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - مَرْفُوعًا : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجَسًا ، قِيلَ : هَذَا بِلَالٌ»
الْوَجْسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ ، وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ .

﴿وجع﴾ - في الحديث : «مُرِيَ بَنِيكَ يَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ»
: أَي لئَلَّا يُوجِعُوا (٤) ، كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾ (٥) قِيلَ مَعْنَاهُ : أَلَّا تَضِلُّوا .

﴿وجن﴾ ٣٢٦ / - في حديث عَبْدِ الْمَلِكِ / بنِ عُمَيْرٍ : «قَدِمَ عَلَيْنَا الْأَحْنَفُ الكُوفَةَ مَعَ مُضْعَبٍ ، فَهَا رَأَيْتُ صُورَةَ تُدْمُ إِلَّا وَكَانَتْ فِيهِ ، كَانَ صَعَلَ الرَّأْسِ مُتْرَاكِبَ الْأَسْنَانِ ، مَاثِلَ الذَّقَنِ ، نَاتِيءَ الْوَجْنَةِ بَاخِقَ الْعَيْنِ ، خَفِيفَ الْعَارِضِينَ ، أَحْنَفَ الرَّجْلِينَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ جَلَّى عَنْ نَفْسِهِ»

(١ - ١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ذكره للمبالغة .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : لئلا يوجعوها إذا حلبوها بأظفارهم .

(٥) سورة الأنعام : ١٧٦ .

- الْوَجْنَةُ : لحمة الخدِّ وتُتَوَّها الخارجُ عن الخدِّ ممَّا لا يُسْتَحْسَنُ .
 والموجِّنُ : العَظِيمُ الوَجْنَةُ .
 - (١) في الحديث : «ماشبهته إلا بصوتِ المَواجِنِ» .
 جمع المِيجَنَة ؛ وهى خشبة يَدُقُّ بها (٢) القَصَّارُ الشِيبَابُ .
 - في حديث (٣) : «وَأَدِ الذَّعْلِبُ الوَجْنَاءُ»
 الوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ وقيل : العظيمة الوَجْنَتَيْنِ (١) .

﴿وجه﴾ - في الحديث (٤) : «وَجُوهُ بِيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةَ فِي الْمَسْجِدِ»
 : أى أَبْوَابُهَا ؛ ولذلك قيل : لِنَاحِيَةِ الْبَيْتِ الَّتِي فِيهَا الْبَابُ
 وَجْهَ الْكَعْبَةِ .

- وفي الحديث (٥) : «أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَ كَوَجُوهِ الْبَقَرِ»

-
- (١ - ١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، ولم يرد في ن .
 (٢) في غريب الخطابي ١٧٥/٢ والفائق ١/٧٩ : المَواجِنُ واحداً مِيجَنَةٌ ؛ وهى الخشبة التى يدقُّ عليها القَصَّارُ الثوبَ - وفي القاموس واللسان (وجن) : المِيجَنَةُ : مِدَقَةُ القَصَّارِ والجمع مَواجِنُ - وفي المقاييس ٦/٨٨ : المِيجَنَةُ : الخشبة يُدَقُّ بِهَا .
 (٣) ن : « ومنه حديث سَوادِ بنِ مُطَرِّفٍ » - وفي القاموس (ذعلب) ، ن : (ذعلب) : الذَّعْلِبُ : الناقه السريعة .
 (٤) ن : « كانت وجوه بِيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةَ فِي الْمَسْجِدِ »
 وَجْهُ الْبَيْتِ : الحُدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ ؛ أى كانت أَبْوَابُ بِيُوتِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ .
 وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٥) ن : فيه : « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَوَجُوهِ الْبَقَرِ »
 : أى يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ لِأَنَّ وَجُوهَ الْبَقَرِ تَتَشَابَهُ كَثِيرًا . أراد أنها فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ ، لا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا .

وفي رواية: كَصِيَّصِي (١) البَقْرِ
: أى قُرُونِهَا ، والوَجُوهَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الصِّيَّاصِي أَيْضًا ؛ لِأَنَّهَا فِي
الْوَجُوهِ .

- فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ (٢) : «طَائِفَةٌ نُجَاهَ الْعَدُوِّ»
: أَيْ وُجَاهَهُمْ يُوَاجِهُونَهُمْ ، وَالْوَاوُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ تُقَلَّبُ تَاءً ،
مِثْلُ تَقَاةٍ وَتَحْمَةٍ وَتَوْدَةٍ ، وَنَحْوِهَا .
- (٣) فِي الْحَدِيثِ : «لُتْسُونٌ صُفُوفِكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ
وُجُوهِكُمْ»

تَفْسِيرُهُ فِيهَا نَرَى حَدِيثَهُ الْآخَرَ : «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»
كَأَنَّهُ يَعْنِي وُجُوهَ الْقُلُوبِ : أَيْ أَهْوَاءَهَا وَإِرَادَتَهَا .
- وَفِي حَدِيثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنِ عَلِيِّ مَرْفُوعًا :
«اسْتَوُوا تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ» .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : «لَا تَفْقَهُ» (٤) حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا
: أَيْ تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ (٣) .



-
- (١) فِي الْقَامُوسِ (صِيص) : الصِّيصِيَّةُ : قَرْنُ الْبَقْرِ ، وَالظَّبَاءُ (ج) الصِّيَّاصِي .
(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : «طَائِفَةٌ وُجَاهَ الْعَدُوِّ»
: أَيْ مُقَابِلَهُمْ وَجِدَاءَهُمْ ، وَتُكْسَرُ الْوَاوُ وَتُضَمُّ .
وَفِي رِوَايَةٍ : «نُجَاهَ الْعَدُوِّ» وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مِثْلُهَا فِي تَقَاةٍ وَتَحْمَةٍ .
وَعَزِيَّتُ إِضَافَتِهِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنِ أ .
(٤) ن : «أَلَا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا» وَالمَثْبُتُ عَنِ أ ، وَاللِّسَانُ (وَجْه) .

﴿ومن باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ - في الحديث : «أنه رأى سعدًا - رضي الله عنه - يُشيرُ في الصَّلَاةِ بِأَصْبَعَيْنِ ، فقال : أَحَدٌ أَحَدٌ»
 : أى لا تُشِيرُ^(١) إِلَّا بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ ، من الوَحْدَةِ ، والوَاحِدِ وَالوَحِيدِ .

- ومنه قول عائشة^(٢) لِعُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «لِلَّهِ أُمَّ حَفَلَتْ عَلَيْهِ لَقَدْ أَوْحَدْتُ بِهِ»

: أى وَلَدَتْهُ وَجَاءَتْ بِهِ فَرِيدًا^(٣) وَحِيدًا لِأَنْظِيرِهِ ، كما يُقَالُ : أَذْكَرْتُ وَأَنْثْتُ ؛ إِذَا وَلَدْتَ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى .

- ^(٤) ذكر الزمخشري أنّ في الحديث : «أنّ الله تعالى لم يَرْضَ بالوحدانيّة لأحدٍ غيرِه ، شرارُ أمتي الوحدانيُّ المُعْجَبُ بِدِينِهِ المُرَائِي بِعَمَلِهِ» .

يعنى المُفَارِقُ لِلجَمَاعَةِ .

- في الحديث^(٥) : «لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا»

جمع واحد ، كَرَائِبٍ وَرُكْبَانٍ^(٤) .

(١) ب، ج : لا تشير ، والمثبت عن أ - وسبق هذا الحديث في مادة (أحد)

(٢) من حديث طويل في الفائق (زفل) ١١٣/٢ . «... ذاك ابنُ الخَطَّابِ ، لله أُمَّ حَفَلَتْ لَهُ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ...»

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : أَوْحَدْتُ بِهِ : أَي جَاءَتْ بِهِ وَاحِدًا بِلَا نَظِيرِ ، مِنْ أَوْحَدْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَفْذَتْ . وَيُقَالُ : أَوْحَدَهُ اللهُ : أَي جَعَلَهُ مُنْقَطِعَ الْمَثَلِ .

(٣) ج : « فَرِيدًا أَوْ وَحِيدًا لَا نَظِيرَ لَهُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَبِي .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٥) ن : وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : « أَوْ تُصَلَّنَّ وَحْدَانًا » وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (بِتَل) .

﴿وحش﴾ - في حديث عبد الله - رضي الله عنه : «أنه كان يمشى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الأرض وحشاً»
: أي وحده ليس معه غيره . وأصل الوحشة : الفرق من الخلوة .

قال ابن الأعرابي : وحش بثوبه ؛ إذا خاف أن يلحق ، فحفف عن دابته .

- وسئل^(١) سعيد بن المسيب : «عن المرأة يهلك زوجها ، وهي في وحش من الأرض»

: أي خلاء ، يقال : لقيته بوحش إصميت : أي ببلى قفر .
- في حديث النجاشي : «فنفخ في إحليل^(٢) عمارة فاستوحش»
وفي رواية : «فطار مع الوحش»

: أي سحر به حتى جن ، فصار يعدو مع الوحش في البرية حتى مات .

وقد توحش وأوحش ووحش : جاع ، فهو وحش ووحش ، وأنشد :

وإن بات وحشاً ليلة لم يضق بها
ذراعاً ولم يصبح لها وهو خاشع^(٣)

-
- (١) ن : ومنه حديث ابن المسيب : « وسئل عن المرأة وهي في وحش من الأرض »
(٢) في المصباح (حلل) : الإحليل ، بكسر الهمزة ، مخرج اللب من الضرع والثدى ومخرج البول أيضا .
(٣) في اللسان (وحش) وعزى لحميد يصف ذئبا ، والبيت في ديوانه / ١٠٤ برواية : « وهو خاضع » .

وَالْوَحْشِيُّ^(١) مِنَ الدَّابَّةِ : الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُرَكَّبُ مِنْهُ وَلَا يُجَلَّبُ ،
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ . وَأَوْحَشْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا وَحْشَةً . وَشَيْءٌ
 وَحِشٌ : يُسْتَوْحَشُ مِنْهُ لِقُبْحِهِ .

﴿وحف﴾ - (٢) فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ : «تَنَاهَى وَحْفُهَا»

شَعْرٌ وَوَحْفٌ^(٣) : كَثِيرٌ ، وَقَدْ وَحَفَ وَوَحِفَ^(٢) .

﴿وحل﴾ - فِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَوَحَلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي
 جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ»

٣٢٧ / : أَيْ أَوْقَعَنِي / فِي الْوَحْلِ ، وَهُوَ الطِّينُ ، يَعْنِي كَأَنَّهُ يَسِيرُ
 فِي طِينٍ .

وَالجَلْدُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿وحوح﴾ - (٤) فِي الْحَدِيثِ فِي الَّذِي يَعْبُرُ الصَّرَاطَ حَبْوًا : «وَهُمْ أَصْحَابُ
 وَحَوْحٍ»^(٥)

(١) أ، ب، ج : الْوَحْشِيُّ مِنَ الدَّابَّةِ : الْجَانِبُ الَّذِي يُرَكَّبُ مِنْهُ وَيُجَلَّبُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، وَالْمَثْبُتُ
 عَنِ اللِّسَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَوَّدَ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ : فِي الْوَحْشِيِّ وَالْإِنْسِيِّ ، وَوَأَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْأَثَمَةِ
 الْمُتَقِنِينَ ، وَرَوَى عَنِ الْمُفْضَلِ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالُوا كُلُّهُمُ الْوَحْشِيُّ مِنْ
 جَمِيعِ الْحَيَوَانَ ، لَيْسَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُجَلَّبُ مِنْهُ وَلَا يُرَكَّبُ ، وَالْإِنْسِيُّ : الْجَانِبُ
 الَّذِي يَرَكَّبُ مِنْهُ الرَّابِكُ ، وَيُجَلَّبُ مِنْهُ الْحَالِبُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمَا مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَبَعْضُهُمْ يُلْحَقُهُ فِي الْخَيْلِ وَالِدَوَابِّ
 وَالْإِبِلِ ، وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ الْوَحْشِيُّ : مَا وُلِيَ الْإِنْسِيُّ ، مَا وُلِيَ الْإِبْطُ .
 قَالَ : هَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ ؛ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ بَنِي آدَمَ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَ

(٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُتُ عَنِ أ، ن .

(٣) ن : يُقَالُ : شَعْرٌ وَوَحْفٌ وَوَحَفٌ : أَيْ كَثِيرٌ حَسَنٌ . وَقَدْ وَحَفَ شَعْرُهُ ، بِالضَّمِّ .

(٤) هَذَا الْحَدِيثُ وَشَرَحَهُ ، وَرَدَّ بِالْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ أَوَّلَ «بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْحَاءِ»

وَأَثْبَتَاهُ هُنَا حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمَوَادِّ .

(٥) ن : «أَيْ أَصْحَابُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا»

الْوَحْوَحَةُ : صَوْتُ مَعَ بَحْحٍ ، وَوَحْوَحَ الثَّوْرُ : صَوْتُ ،
وَالْوَحْوَحُ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي
أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ وَالشُّغْبَ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا ؛ وَإِنْ
كَانَ مِنَ الثَّانِي ، فَكَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : «هَلَكَ أَصْحَابُ
العُقْدَةِ» : يَعْنِي الْأَمْرَاءَ .

﴿وحي﴾ - فِي حَدِيثِ (١) الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : «الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ»
قِيلَ لَهُ : أَرَادَ بِالْوَحْيِ : الْخَطَّ وَالْكِتَابَةَ .
يُقَالُ : وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ ، وَالْكِتَابُ مُوْحِيٌّ ،
وَأَنْشُدُ :

★ لِقَدْرِ كَانَ وَحَاهِ الْوَاحِي ★ (٢)

كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ (٣) ؛ وَإِنَّمَا الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ
الْأَصْحَابِ شَيْءٌ تَقَوْلُهُ الشَّيْعَةُ : أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) شَيْءٌ (٤) ، فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ . (٥)

(١) ن : « فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : « قَالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ فَقَالَ الْحَارِثُ :
الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ »
أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ .. »

(٢) فِي اللِّسَانِ (وَحَى) ، وَالتَّكْمِلَةُ (ثَرَمَد) وَعَزَى لِلْعَجَاجِ وَجَاءَ بَعْدَهُ :
★ بَثْرَمَدَاءَ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ ★

وَجَاءَ فِي الدِّيْوَانِ / ٤٣٩ .

(٣) ب : « عَبْدُ الْغَفَّارِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَبِي .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَبِي .

(٥) ن : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْوَحْيِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ ، وَالْإِشَارَةِ ، وَالرِّسَالَةِ ،
وَالْإِلْهَامِ ، وَالْكَلامِ الْخَفِيِّ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ .

- (١) في الحديث (٢) : «إن كان خيراً فتَوَّحَّه» .

: أى تَسَرَّعَ إليه من الوَحَاءِ ، وهو السُّرْعَةُ فهو وَحَى ، والهَاءُ
للسُّكُوتِ ، أو لِضَمِيرِ الأَمْرِ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه الحديث : « إذا أردت أمراً فتدبّر عاقبته ، فإن كان شراً فانتبه ، وإن كان خيراً فتَوَّحَّه » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الخاء﴾

﴿وخذ﴾ - (١) في وفاة (٢) أبي ذرّ: «تَخَذُ بِهِمْ رَوَاجِلَهُمْ»
: أى تعدوا . يُقال : وَخَدَ يَخْدُ وَخَدًا ؛ وَهُوَ سَعَةٌ مَا بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ . (١)

﴿وخم﴾ - في الحديث : «فَاسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ»
: أى اسْتَقْلَنَاهَا ، وَلَمْ يُوَافِقْنَا هَوَاؤُهَا .
وَقَدْ وَخِمَ إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمِرَّ ، [وَتَوَخَّمَتْهُ] (٣) مِثْلُ اسْتَوْخَمْتُهُ ، فَهُوَ
وَخِمٌ وَوَحِيمٌ ، وَالتَّخَمَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ هَذَا ، أَصْلُهُ وَخَمَةٌ كَمَا
تَقَدَّمَ .



-
- (١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : في حديث وفاة أبي ذرّ : «رَأَى قَوْمًا تَخَذُ بِهِمْ رَوَاجِلَهُمْ»
الْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ .
(٣) ب، ج : «وَوَخَّمَتْهُ» ، والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الدال﴾

﴿ودج﴾ - في الحديث^(١) : «أُودَاجُهُمْ تَنْفُخُ أَوْ تَشْخُبُ دَمًا»
الأوداج : جَمْعُ الوَدَجِ ؛ وهو ما أَحَاطَ بِالعُنُقِ مِنَ العُرُوقِ التي
يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ ، وقيل : الوَدَجَانِ : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَرِيضَانِ عَنِ
يَمِينِ نُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا . وقيل : مُسْتَبِطَانِ فِي العُنُقِ ، وقيل :
فِي الأَخْدَعِ .
- وفي الحديث^(٢) : «كَلَّ مَا أَفْرَى الأَوْدَاجَ»

﴿ودد﴾ - ^(٣) في حديث عَلْقَمَةَ : «عَلَى وَدِّ»^(٤)
أصله وَتَدٌ فَأَدْغَمَ ، وهو الوَتْدُ .
يقال : وَدَدْتُ الوَدَّ : أَيْ وَتَدْتُهُ .^(٣)

-
- (١) ن : في حديث الشُّهداء : « أُودَاجُهُمْ تَشْخُبُ دَمًا »
(٢) عزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .
(٣-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
(٤) انظر الحديث كاملاً في فتح الباري ٧/٣٤٠ - مغازي ١٦/ ، وجاء فيه : « فلما دخل الناس
أغلق الباب ، ثم علق الأغاليق على وَدِّ » . في خبر مقتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحُقَيْقِ .
وجاء في الشرح : الأغاليق جمع : عَلَقٌ ، بفتح أوله ، ما يُعْلَقُ بِهِ البَابُ ، والمراد بها المفاتيح ،
كانه كان يغلق بها ويفتح بها ، كذا في رواية أبي زر . وفي رواية غيره ، بالعين المهملة ، وهو
المفتاح بلا إشكال .
وجاء في المصباح (وتد) : الوَتْدُ ، بكسر التاء في لغة الحجاز وهي الفصحى ، وجمعه
أوتاد ، وفتح التاء لغة ، وأهل نجد يسكنون التاء ، فيدغمون بعد القلب ، فيبقى وَدٌّ - ولم
يرد هذا الحديث في ن .

﴿ودع﴾ - في حديث^(١) سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِذَا خَرَضْتُمْ فَدَعُوا الثُّلْثَ أَوْ الرَّبْعَ»

قيل : معناه : دعوا لهم هذا القدرَ لِيُفَرِّقُوهُ عَلَى قَرَابَتِهِمْ وَجِرَانِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : إِذَا لَمْ يَرْضَوْا بِخَرَصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثُّلْثَ ، لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ ، وَيَضْمَنُوا حَقَّهُ ، وَيَدْعُوا الْبَاقِيَ إِلَى أَنْ يَجِفَّ وَيُوْخَذَ حَقُّهُ ، لِأَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ ذَلِكَ بِلَا عَوْضٍ ، وَلَا إِخْرَاجِ حَقِّ .

- في الحديث : «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وَائْتَدِعُواهَا سَالِمَةً»^(٢) يُقَالُ : ائْتَدَعَ وَاتَّدَعَ تَدْعَةً عَلَى وَزْنِ تَحَمَّتَ ، بِمَعْنَى وَدَعَ وَدَاعَةً ، فَهُوَ مُتَدِّعٌ ؛ أَي صَاحِبُ دَعَةٍ وَخَفِضٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ : رَفَّهَوا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا .
- في الحديث : «مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ»

(١) ن : « وفي حديث الخرص : « إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث ، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع » وفي المصباح (خرص) : خرصت النخل ، من باب قتل : حرزت تمره . وجاء في ن أيضاً : قال الخطابي : ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يُترك لهم من عرض المال ، تَوْسِيعَةً عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أُخِذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفًى أَضْرَبَهُمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ السَّاقِطَةُ وَالْهَالِكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ وَالنَّاسُ . وَكَانَ عَمْرٌ يَأْمُرُ الْخُرَاصَ بِذَلِكَ .
وقال بعض العلماء : لا يُترك لهم شيء شائع في جملة النخل ، بل يُفرد لهم نخلات معدودة قد عُلم مقدارُ تَمَرِهَا بِالْخُرْصِ .

(٢) ن : أى اتركوها ورفهوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها . وهو افتعل ، من ودع بالضم وَدَاعَةً وَدَعَةً ؛ أَي سَكَنَ وَتَرَفَّهُ ، وَائْتَدَعَ فَهُوَ مُتَدِّعٌ ؛ أَي صَاحِبُ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَعَ ، إِذَا تَرَكَ ، يُقَالُ : اتَّدَعَ وَائْتَدَعَ ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ .

الْوَدْعُ - بفتح الدال وسكونها^(١) - : شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ
 مَجُوفٌ يُعَلَّقُ مِنْ خَافَةِ [الْعَيْنِ] ^(٢) .
 - وقوله : «لاودع الله تعالى له» : أى لاجعله الله فى خفض ودعة
 وسكون . وقيل : معناه : لاخفف الله تعالى عنه ما يخافه ، مأخوذ
 من ودعه يدعه : أى تركه ؛ وقل ما يستعمل الماضى منه إلا كقول
 الشاعر :

★ غَالَهُ فِي الْحَبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ★ ^(٣)

- فى الحديث : «أنه وادع بنى فلان»

: أى سآلم وصآلح على أن يترك كل واحد منهم صاحبه من
 الحرب والأذى ^(٤) .

(١) ن : جَمْعٌ وَدَعَهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ أبيضٌ يُجَلَّبُ مِنَ الْبَحْرِ يُعَلَّقُ فِي حُلُوقِ الصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ . وَإِنَّمَا
 نَهَى عَنْهَا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرُوى ، وَلَمْ
 أَجِدْهُ فِي الْغَرِيبِينَ وَهُوَ لِأَبى مُوسَى .

(٢) سَقَطَ مِنْ بٍ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ج، ن .

(٣) فِي اللِّسَانِ ، وَكِتَابِ الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقِسْطَى (ودع) ٢٤٣/٤

لَيْتَ شِعْرَى عَنْ خَلِيلِ مَا الَّذى

غَالَهُ فِي الْوَدِّ حَتَّى وَدَعَهُ

وَعَزَى فِيهِمَا لِأَبى الْأَسْوَدِ - وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٣٦/٢ مَنْسُوبًا لِأَسَدِ ابْنِ زَنْبِيمِ اللَّيْثى ،
 وَجَاءَ بَعْدَهُ :

لَا يَكُنْ بَرَقُكَ بَرَقًا خُلْبًا

إِنْ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

(٤) ن : وَحَقِيقَةُ الْمُوَادَعَةِ : الْمُتَارِكَةُ : أى يَدْعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا هُوَ فِيهِ .

﴿ودف﴾ - فى الحديث : «فى الوُدَافِ (١) العُسلُ»
وهو القَطْرُ الغليظُ من الذَّكَرِ فَوْقَ المَذَى ، وقد وَدَفَ الشَّحْمُ

وغيره : سال وقَطَرَ ، واستودفته .

﴿ودق﴾ - قوله تعالى : ﴿فَتَرَى الوُدُقَ يُخْرَجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ (٢)
: أى المَطَرُ .

- وفى الحديث : (٣) «فى يَوْمِ ذِي وَدِيقَةَ»

: أى حَرٍّ شَدِيدٍ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الحَرِّ بِالظَّهَائِرِ .

- (٤) فى شِعْرِ (٥) على - رضى الله عنه - :

★ بِذَاتِ وَدَقِينٍ ... ★

يُقَالُ ذَلِكَ لِلحَرْبِ الشَّدِيدَةِ تُشَبَّهُ بِالسَّحَابَةِ ، ذَاتِ مَطْرَتَيْنِ
شَدِيدَتَيْنِ .

ويجوز أن يكون بمعنى الوِدَاقِ ؛ وهو الحِرْصُ على (٦) الفَحْلِ ؛

لأنَّ الحَرْبَ تُوصَفُ بِاللَّقَاحِ . (٤)

﴿ودى﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - : «لم يكن يشغلني عن
النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَرَسُ الوَدِيِّ»

يعنى صِغارَ النخلِ ، الوَاحِدَةُ وَدِيَّةٌ ؛ وهى الفَسِيلُ أيضًا .

(١) أب، ج : «الوداف» بكسر الواو خطأ ، والمثبت عن ن ، واللسان ، (ودف)

(٢) سورة النور : ٤٣ .

(٣) ن : « وفى حديث زياد » .

(٤-٤) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : واللسان (ودق) وفى حديث على :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَهْنُ نِمْتَى لَهُمْ

بِذَاتِ وَدَقِينٍ لَا يَغْفُو لَهَا أَثْرُ

(٦) ن : على طلب الفحل .

- ومنه في حديث طَهْفَةَ : «مَاتَ الْوَدِيُّ»^(١)

يعنى يَبَسَ من شِدَّةِ الْقَحْطِ .

فَأَمَّا الْوَدِيُّ فَهَاءٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ ؛ وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ : الْوَدِيُّ أَيْضاً وَالْوَدَى - بِسُكُونِ الْيَاءِ - إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَ أَصَحُّ .

- في حديث الْقَسَامَةِ : «فَوَدَاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ»

: أَيْ أَدَّى^(٢) دَيْتَهُ .

- وفي حديث آخر : «إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا ، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا»

: أَيْ إِنْ أَرَادُوا اقْتَصُوا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ ، وَاتَّدى :

أَخَذَ الدِّيَةَ أَيْضاً ،^(٣) وَالْوَادَى : مَسَلَكُ الْمَاءِ بَيْنَ الْإِكَامِ^(٣) .



(١) ن : الْوَدِيُّ - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : صِغَارُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ : وَدِيَّةٌ .

(٢) ن : « أَيْ أُعْطِيَ دَيْتَهُ . يُقَالُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أَيْهِ دِيَّةً ؛ إِذَا أُعْطِيَ دَيْتَهُ ، وَاتَّدى : أَيْ

أَخَذْتُ دَيْتَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ . وَجَمَعَهَا : دِيَاتٌ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

﴿ومن باب الواو مع الذال﴾

﴿وذح﴾ - في حديث الحجاج : «أنه رأى خُنُفَسَاءً فقال : قَاتَلَ اللهُ
/ ٣٢٨ / تعالى / أقواما يزعمون أن هذه من خلق الله عز وجل ،
ف قيل : فمِمَّ هي ؟ قال : من وذح إبليس»
الوذحُ : مايتعلق بالية الشاة من البعر وغيره .
يُقال : وذحت (١) الغنم توذح وتيذح وذحاً ، وقد ذكره صاحبُ
التَّيْمَةِ بالخاء المعجمة .

* * *

(١) أ،ب،ج : وذحت الغنم توذح وتاذح وذحاً ، والمثبت عن ن واللسان (وذح) .

﴿ومن باب الواو مع الراء﴾

﴿ورث﴾ - (١) روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : «أنه كان يقول :

اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي » (١) .

﴿ورد﴾ - (٢) في الحديث : «إذا أخذ أهل الجنة في السماع وردت كل شجرة في الجنة»

: أى أظهرت وردها ؛ وهو نور طيب الرائحة . ونور كل شجرة ورد .

- وفي قصة نوح عليه السلام : «فصرب ظهر الورد فاستخرج منه الضيئون»

قيل : الورد : الأسد ؛ لأن لونه يضرب إلى الصفرة ، فإنه يتورد على أقرانه .

والورد : الجريء ، والضيئون : السنور ، وفي شعر حميد بن ثور :

★ وَنَجَدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا ★ (٣)

: أى تلون ، شبهه بتلون السيد إذا تورّد فجاء من كل

وجه . (٢)

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أن .

وجاء في الشرح من ن : أى ابقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت .
وقيل : أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية ، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى ، والباقيين بعدها .

وقيل : أراد بالسمع وغى ما يسمع والعمل به ، وبالبصر الاعتبار بما يرى .
وفي رواية : «واجعله الوارث مني» فردّ الهاء إلى الإمتاع ، فلذلك وحده .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٣) في الديوان / ٧٧ ضمن ثلاثة عشر بيتاً .

﴿ورس﴾ - في الحديث : «وعليه ملحفة ورسيّة»

الورس : صبغ أصفر يخرج على الرمث بين الشتاء والصيف ؛
وقد أورس الرمث والمكان فهو وارس . والقياس مؤرس وقد
ورست الثوب .

قال الجبان : ملحفة ورسيّة : صبغت بالورس ، قال : ولعلها
اسم غير وصف .

- في حديث الحسين - رضى الله عنه - : «أنه استسقى فأخرج إليه
قدح ورسي مفضض» .

(١) الورسي من الأقداح : النضار الخالص الأصفر .

﴿ورع﴾ - في حديث ابن عوف : «بنيه يرعون» (٢)

: أى يكفون .

يُقال : ورعت فلاناً فتورع ورع ؛ أى كف عن المحارم .

- ومنه الحديث الآخر : «ملاك الدين الورع» (٣) .

- (٤) في حديث عمر : (٥) «رأى رعة سيئة»

يُقال : ورع يرع رعة ، مثل : وثق يثق ثقة ؛ إذا كف عما لا

ينبغي ، وهو هاهنا : الاحتشام . (٤)

(١) ن : هو المعمول من الخشب النضار الأصفر ، فشبه به : لصفرتيه .

(٢) جاء الحديث كاملاً في الفائق (حبا) ٢٥٥/١ ، وجاء فيه « .. لكل أجل كتاب ، ولكل بيت
إمام ، بأمره يقومون ، وبنيه يرعون » .

(٣) ن : الورع في الأصل : الكف عن المحارم والتحرج منه .
يقال : ورع الرجل يرع - بالكسر فيهما - ورعاً ورعة فهو ورع ، وتورع من كذا ، ثم استعير
للكف عن المباح والحلال .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٥) ن : « في حديث الحسن : « اردحموا عليه ، فرأى منهم رعة سيئة ، فقال : اللهم إليك
يريد بالرعة هاهنا : الاحتشام والكف عن سوء الأدب ، أى لم يحسنوا ذلك .

﴿ورق﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾^(١)

قال الخليل : الورق : ورق الشجر والشوك .

وقال أبوحنيفة الدينوري : الورق في الشجر والنبات لكل

ما ينسبط ، وكان له عين في وسطه ، وورق الدنيا : نعيمها .

- (٢) في حديث عرفة : (٣) «أَنَّهُ اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ»^(٤) .

ذهب الأصمعي : إلى أنه الورق - بفتح الراء - يعني الرق الذي

يكتب فيه ، ويرد عليه رواة من رواه من فضة .

- في الحديث^(٥) : «رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ :

وَرِقَان ، فَيُحْشَرُ النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ»

ذكر الزمخشري أنه جبل على وزن قِطْرَان^(٦) .

﴿ورك﴾ - في الحديث : «جَاءَتْ فَاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الْحَسَنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»

(١) سورة الأعراف : ٢٢ ، وسورة طه : ١٢١ ، والآية كما في الأعراف : ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا

ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ

أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وفي حديث عرفة : «لَمَّا قَطِعَ أَنْفُهُ [يَوْمَ الْكَلَابِ] اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ فَانْتَنَ ، فَاتَّخَذَ

أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ»

(٤) ن : الورق - بكسر الراء - : الفضة . وقد سُكِّنَ . وحكى القتيبي عن الأصمعي : أنه إنما

اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ - بفتح الراء - : أراد الرق الذي يكتب فيه : لأن الفضة لاتنتن . قال :

وكنت أحسب أن قول الأصمعي أن الفضة لاتنتن صحيحا ، حتى أخبرني بعض أهل

الخبيرة أن الذهب لا يئلبه الثرى ، ولا يصدئه الندى ، ولا تنقصه الأرض ، ولا تأكله النار .

فأما الفضة فإنها تبلى ، وتصدأ ، ويعلوها السوداء ، وتنتن .

(٥) ن : ومنه الحديث : «رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ وَرِقَان ، فَيُحْشَرُ

النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ»

: أى حَامِلَتُهُ عَلَى وَرِكَيْهَا ، وَهُوَ فَوْقَ الْفَخْذَيْنِ .

- فى الحديث : (١) «احذَرُوا فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ . قِيلَ : وَمَاهِي ؟ قَالَ : حَرْبٌ ، وَهَرَبٌ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ، ثُمَّ يُصَالِحُ النَّاسَ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ ، عَلَى ضِلْعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهْيَاءِ ، لَا تَدْعُ أَحَدًا إِلَّا لَطَمَتُهُ»

قِيلَ : إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْأَحْلَاسِ ؛ لِذَوَامِهَا ، أَوْ لَسَوَادِ لَوْنِهَا ، وَالْحَرْبُ : ذَهَابُ الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَالذَّخْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْفَسَادُ .

وقوله : «كَوْرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ»

: أى لَا يَثْبُتُ أَمْرُهُ ، لِأَنَّ الضِّلْعَ لَا يَقُومُ بِالْوَرِكِ وَلَا تَحْمَلُهُ ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَبُعْدِهِ وَفِي ضِدِّهِ مِنْ بَابِ الْمَوْافَقَةِ .

يُقَالُ : كَكَفِّ فِي سَاعِدٍ ، وَكَسَاعِدٍ فِي ذِرَاعٍ : أى هُوَ غَيْرُ خَلِيقٍ لِلْمَلِكِ ، وَصَغَرَ الدُّهْيَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الْمَذْمَةِ لَهُمْ .
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَةَ «الْوَرِكِ» إِلَّا إِنَّا أَرَدْنَا تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ جَمَلَةً لِإِسْكَالِ أَلْفَاظِهِ .

(١) ن : وفيه : « أنه ذكر فِتْنَةً تكون ، فقال : ثم يُصَلِّحُ النَّاسَ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ » : أى يصطلحون على أمرٍ واهٍ لا يُنظَّمُ له ولا استقامة : لأنَّ الوَرِكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلْعِ وَلَا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبُعْدِهِ .

- ﴿ورم﴾ - في الحديث (١) : «قام حتى ترمَ قَدَمَاهُ»
يُقَالُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَالْقِيَاسُ : يَوْرِمُ بِمَعْنَى تَوْرَمَ وَأَتْرَمَ يَأْتِرِمُ
أَيْضاً ، وَوَرَمَهُ غَيْرُهُ وَأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ : وَرِمَ ضَرْعُهَا .
- ﴿وره﴾ - وفي حديث الأحنف (٢) : «إِنَّ أُمَّكَ وَرَهَاءُ»
الْوَرَةُ : الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ .
وَالرَّحْلُ أَوْرُهُ وَوَرَهُ ؛ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ .
- ﴿ورى﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (٣)
: أَيْ اسْتَتَرَتْ بِاللَّيْلِ ، يَعْنِي الشَّمْسُ ، أَضْمَرَهَا وَلَمْ يَجِرْ لَهَا
ذِكْرٌ . وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ .
- وقوله تعالى : ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾ (٤)
: أَيْ وَوَلَدِ الْوَلَدِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ .
- قوله تعالى : ﴿التَّوْرَةَ﴾ (٥)
- قيل : معناها الضياء والنور ؛ من وَرَى الزُّنْدُ يَرَى ؛ إِذَا
خَرَجَتْ نَارُهُ .
- ٣٢٩ / - في حديث أبي طالب في تزويج / خديجة - رضى الله
عنها - : «نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ»

(١) ن : فيه : « أنه قام حتى ورمت قدماه »

: أَيْ انْتَفَخْتَ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .

(٢) ن : في حديث الأحنف : قال له الحُتَاتُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَضَبِيلٌ ، وَإِنَّ أُمَّكَ لَوْرَهَاءُ »

(٣) سورة ص : ٢٢ . والآية : ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ ﴾

(٤) سورة هود : ٧١ ، والآية : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَجَّكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ ﴾

(٥) سورة آل عمران : ٣ ، والآية : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ ﴾ .

١) قال الحرابيُّ : كان يُنبغي أن يقولَ : قَدَحْتَ فَأَوْرَيْتَ^(١)
والواري : الزُّنْدُ الذي يُورِي النَّارَ سَرِيعاً .
ورجل واري الزُّنَادِ : كَرِيمٌ .
- في حديث فَتَحَ أَصْبَهَانَ : « تَبَعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُورُوا بِبَعْثٍ »
لَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَرَيْتُ النَّارَ تَوْرِيَةً : اسْتَخْرَجْتُهَا ،
وَاسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأياً : سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأياً ،^(١) وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْحَدِيثِ^(٢) الْآخِرِ : « أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ سَفْراً وَرَى بغيره »^(١) .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
(٢) الحديث في الفائق (ورى) ٥٣/٤ : « كان إذا أراد سفراً ورى بغيره »
: أى كنى عنه وسرّه .

﴿ومن باب الواو مع الزاي﴾

- ﴿وزب﴾ - (١) في حديث الحوض : «يَتَّعِبُ فِيهِ مِيزَابَانِ» .
- بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا ، مِنْ وَزَبٍ (٢) الْمَاءُ ؛ إِذَا سَالَ (١) .
- ﴿وزع﴾ - في حديث قيس بن عاصم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ»
- : أَى : لَا يُكْفُ وَلَا يُمْنَعُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ عَلَى ضِرَابِ الْفُحُولَةِ عَسْبًا (٣) .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِنَّ الْمَغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ» (٤)
- الْوَازِعُ فِي الْجَيْشِ : الَّذِي يُدَبِّرُ أَمْرَهُمْ ، وَيُقِيمُهُمْ مَوَاضِعَهُمْ ، وَيَجْمَعُ مِنْ شَدِّ مِنْهُمْ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : (٥) «رَأَى إِبْلِيسُ جَبْرَائِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يَوْمَ بَدْرٍ يَزِعُ الْمَلَائِكَةَ»
- : أَى يُدَبِّرُهُمْ وَيَصِفُّهُمْ لِلْحَرْبِ .
- ﴿وزغ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ»
- : وَهِيَ دُوبِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا : سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَالْجَمْعُ : وَرْغَانٌ ، وَأَوْزَاغٌ (٦) .

(١) - سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) في القاموس (وزب) : وزب الماء يَزِبُ وَرُوبًا : سَالَ ، وَمِنْهُ : السِّيزَابُ ، أَوْ هُوَ فَارِسِيٌّ وَمَعْنَاهُ بُلُّ الْمَاءِ فَعَرَّبُوهُ بِالْهَمْزِ ، وَلِهَذَا جَمَعُوهُ مَازِيِبٌ .

(٣) ذكره الهروي في (ورع) «فلا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ» : أَى يُكْفُ وَيُمْنَعُ . وَالْعَسْبُ : إِعْطَاءُ الْكِرَاءِ عَلَى الضَّرْبِ ؛ وَالْفِعْلُ كضرب . (القاموس : عسب)

(٤) ن : يريد أنه صالح للتقدم على الجيش ، وتدبير أمرهم ، وترتيبهم في قتالهم .

(٥) ن : ومنه الحديث : «إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ يَزِعُ الْمَلَائِكَةَ»

(٦) ج : «وَوَازِعٌ» والمثبت عن أب .

وفي القاموس (وزغ) (ج) : وَزَغٌ وَأَوْزَاغٌ ، وَوَزْغَانٌ ، وَوَزَاغٌ ، وَإِزْغَانٌ .

- ومنه حديث^(١) عائشة - رضى الله عنها - «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ»
وَرَجُلٌ وَرَزْغٌ : فَسَلُّ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَ سَامٌ أَبْرَصَ وَرَزْغًا
لِحَفَّتِهِ وَسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ .

* * *

(١) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ - في حديث عدي بن حاتم - رضى الله عنه - : «إِنَّ وِسَادَكَ إِذَا

لَعَرِيضٌ» (١)

: أى نَوْمَكَ إِذَا طَوِيلَ . كَنِيَ بِالْوِسَادَةِ (٢) عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ . وَقِيلَ : هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَضَعُهُ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ .

وفي رواية : «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا»

وَالْعَرَبُ : تَكْنِي بِذَلِكَ عَنِ الْغَبَاوَةِ وَالْغَفْلَةِ . وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ : إِنَّكَ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ وَافِرُ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ بَعْدَ الصُّبْحِ لَمْ يَنْهَكِهِ الصَّوْمُ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : «إِذَا وُسِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» :
: أى إِذَا سُودَ (٤) وَشُرِّفَ غَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ ، وَأَلْقِيَتْ وَسَادَةُ الْمُلْكِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لِعَظِيمِ مُسْتَحَقِّهَا ، وَلَفْظَةٌ إِلَى تَشْكِيلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى لِعَظِيمِ أَهْلِهِ . (٣)

﴿وسط﴾ - في حديث ربيعة : «انظروا رجلاً وسيطاً»

(١) ن : الوساد والوسادة : المخذة . والجمع : وسائد ، وقد وسدته الشيء فتوسده ، إذا جعلته تحت رأسه ، فكنى بالوساد عن النوم لأنه مظننه .

أراد إن نومك إذا كثير ، وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه . وذلك دليل الغباوة ، وتشهد له الرواية الأخرى : «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا» .

وقيل : أراد أن من توسد الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد .

(٢) ب،ج : «بالوساد» والمثبت عن أ .

(٣-٢) سقط من ب،ج، والمثبت عن أ .

(٤) ن : أى أسند وجعل في غير أهله .

: أى حَسِيْبًا فى قَوْمِهِ ؛ وقد وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً .

- وقوله تعالى : ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (١)

يُشَبِّهه أن يكون جمع واسِطٍ ، كخِذَمٍ وخَادِمٍ ، وأنشد :

★ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مُخَوَّلًا ★

- (٢) وفى الحديث : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»

قيل : أى خَيْرُهَا ، كما يقال : هو مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ . (٢)

- وفى الحديث : «الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ مَلْعُونٌ»

هو بِسُكُونِ السَّيْنِ (٣) ؛ لأنه ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ ، فأما إذا كان

الوسط منه مُتَّصِلًا بِهِ ، فهو بِالْفَتْحِ ، كاتِّصَالِ الْفَتْحَةِ بِالْفَتْحَةِ

فِيهِ ، كما يُقَالُ : احْتَجَمَ وَسَطَ رَأْسِهِ . وقيل : كُلُّ مَوْضِعٍ يَصْلُحُ

أَنْ يَكُونَ مَكَانَ وَسَطٍ كَلِمَةً بَيْنَ فَهوَ بِالسُّكُونِ ، على وزن بَيْنَ ؛

وكلُّ مَوْضِعٍ لا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنٌ فَهوَ بِالْفَتْحِ ، (٤) وقيل : بالسُّكُونِ

دَاخِلُ الشَّيْءِ فِي أَى طَرْفٍ يَتَّفِقُ مِنْهُ ، ويكون ذلك ظرفاً له ،

وبالْفَتْحِ حيث مركز الدائرة . وقيل : بِالْفَتْحِ نَفْسُ الشَّيْءِ ، نحو

وَسَطَ رَأْسِهِ صُلْبٍ ، وبالسُّكُونِ : ما بين الطرفين نحو وسط

(١) سورة البقرة : ١٤٣ ، ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ

الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : الوَسَطُ - بالسُّكُونِ - : يقال فيما كان مُتَّفَرِّقَ الأجزاء غير مُتَّصِلٍ ، كالناسِ والدَوَابِّ وغير

ذلك ، فإذا كان مُتَّصِلَ الأجزاء كالذَّارِ والرَّأْسِ فهو بِالْفَتْحِ . وقيل : كل ما يصلح فيه بَيْنٌ

فهو بالسُّكُونِ ، وما لا يصلح فيه بين فهو بِالْفَتْحِ وقيل : كل منهما يقع موقع الآخر ، وكأنه

الأشبه .

وإنما لَعَنَ الْجَالِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ ؛ لأنه لا بُدَّ وَأَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ الْمُحِيطِينَ بِهِ ، فَيُؤَدِّبُهُمْ

فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذْمُونَهُ .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

رَأْسِهِ : دُهْنٌ ، ومعناه : أن يحول من نَظَرِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ فَيُتَضَرَّرُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا بَيْنَهُمْ فَيَجْلِسُ وَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَقْعُدُ خَلْفَهُمْ .

- فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : «مِنْ سَيْطَةِ النِّسَاءِ»

: أَيْ مِنْ وَسْطِهِنَّ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «لَيْسَتْ^(١) مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ»^(٢)

﴿وَسِعٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ﴾^(٣)

: أَيْ الْغَنَى الْمَكْتَبَرُ ؛ وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا سَعَةٍ مِنْ

الْمَالِ ، وَالْوُسْعُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ .

- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَسَعَوْهُمْ

بِأَخْلَاقِكُمْ»

: أَيْ لَا تَتَّسِعُ أَمْوَالِكُمْ لِإِعْطَائِهِمْ ، فَلتَسِعِ أَخْلَاقَكُمْ

(١) جَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٥٣٧/٢ وَمِنْهُ مَخَاطِبُ النِّسَاءِ .. «تَصَدَّقْنَ فَإِنْ أَكْثَرْتُمْ حَطْبُ جَهَنَّمَ ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَيْطَةِ النِّسَاءِ سَعْفَاءَ الْخَدِيدِ فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تَكْتَبِرِينَ الشُّكَاةَ ، وَتَكْفُرِينَ الْعَشِيرَ .. »

وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٥٣٧/٢ : زَعَمَ حَدَاقُ شَيْوِخِنَا أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مُغَيَّرٌ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ ، وَأَنَّ صَوَابَهُ (مِنْ سَيْطَةِ النِّسَاءِ) ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَسْنَدِهِ وَالنِّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ - وَفِي رِوَايَةِ لَابِنِ أَبِي شَيْبَةَ : امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ ، وَهَذَا ضِدُّ التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ، وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : سَعْفَاءُ الْخَدِيدِ ، هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي ، وَهَذَا الَّذِي ادَّعَاهُ مِنْ تَغْيِيرِ الْكَلِمَةِ غَيْرِ مَقْبُولٍ بَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ كَمَا فَسَّرَهُ هُوَ ، بَلِ الْمُرَادُ امْرَأَةٌ مِنْ وَسْطِ النِّسَاءِ جَالِسَةٌ فِي وَسْطِهِنَّ . وَانظُرِ الصَّحَاحَ « وَسَطٌ » .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢٣٦ ، الْآيَةُ : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾

لِصُحْبَتِهِمْ ، وَتَحْسِينِ الْخُلُقِ مَعَهُمْ ، وَيُقَالُ : لَا أَسْعُهُ . : أى
لَأَطِيقُهُ ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي سَعَةٍ .

- (١) فى حديث هِشَامِ فى صَفَةِ نَاقَةٍ : «إِنَّهَا لَمِيسَاعٌ»

: أى وَاسِعَةَ الْخَطْوِ . (١)

﴿وسم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ﴾ (٢)
: أى عَلامَتَهُمْ ؛ من قَوْلِهِمْ : وَسَمْتُ الشَّيْءَ وَسَمًّا ؛ إِذَا
أَعْلَمْتَهُ .

وقيل : الأَصْلُ فى سَيِّمًا وَسَمًّا ، (٣) حُوِّلَتْ الواوُ من موضع الفاء إلى
موضع العين ، كما قالوا : ما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فَصَارَ سَيِّمًا (٣)
/ ٣٣٠ / فَجُعِلَتْ (٤) الواوُ يَاءً لِسُكُونِهَا / وَانكِسَارِ ما قَبْلَهَا ، فَصَارَ
سَيِّمًا ، وَبَدَأَ وَيُقَصَّرُ ، وَيُقَالُ : سَيِّمَاءٌ أَيْضًا .

- فى الحديث : «تُنكحُ المرأةُ لِيَسْمِهَا»

: أى حُسْنِهَا ، مِنَ الوَسَامَةِ ؛ لِأَنَّهَا أَثَرُ الجَمالِ .

وقد وَسُمَ فهو وَسِيمٌ ، والمرأةُ وَسِيمَةٌ .

- ومنه فى صِفَتِهِ - (٥) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - : «رَجُلٌ وَسِيمٌ

قَسِيمٌ»

وهو الحَسَنُ الثَّابِتُ الحُسْنِ الوَضِئُ .

(١ - ١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ، ن

(٢) سورة الفتح : ٢٩ ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

(٣ - ٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٤) ب، ج : «حُوِّلَتْ» والمثبت عن أ .

(٥ - ٥) سقط من أ، والمثبت عن ب، ج، ن .

- في حديث عُمَرَ (١) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «لَا يَغْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ
أَوْسَمَ مِنْكَ» .
: أَى أَحْسَنُ .

- وفي الحديث (٢) : «أَنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَاقَةِ»
: أَى يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيِّ . وَالْمَيْسَمُ : آلَةُ ذَلِكَ .

- وفي حديث الدَّعْوَةِ : «لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجَّ بِالْمَوَاسِمِ»
وهو جَمْعُ الْمَوْسِمِ (٣) ، وهو الْمَعْلَمُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ ؛ لِأَنَّهُ
وُسْمٌ بِسِمَةٍ لِذَلِكَ .

- في الحديث : «عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَاقَةٌ»
قال الإمام إسماعيل - رَحِمَهُ اللهُ - : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَمَعْنَى
الْمَيْسَمِ الْعَلَامَةُ ؛ أَى عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِالصَّنْعِ : صُنِعَ اللهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - [صَدَاقَةٌ] (٤) وَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ : «مَنْسِيًّا» - بِالنُّونِ -
فَالْمُرَادُ بِهِ الْعَظْمُ . (٥)

- في حديث الحَسَنِ والحُسَيْنِ : - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «أَنَّهَا كَانَا
يُخَضِّبَانِ بِالْوَسْمَةِ»
وهي نَبْتُ . وَقِيلَ : شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخَضَّبُ بِوَرَقِهِ الشَّعْرُ ،

(١) ن : ومنه حديث عمر : «قال لِحَفْصَةَ : لا يَغْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ»
: أَى أَحْسَنُ ، يَعْنَى عَائِشَةَ . وَالضَّرَّةُ تُسَمَّى جَارَةً .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : هِيَ جَمْعُ مَوْسِمٍ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ ، كَأَنَّهُ وَسْمٌ بِذَلِكَ
الْوَسْمِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ ، اسْمٌ لِلزَّمَانِ : لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ .
يُقَالُ : وَسَمَهُ يَسِمُهُ سِمَةً وَوَسَمًا : إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بَكْيٌ .

(٤) سقط من أ، ب، ج، والمثبت عن ن .

(٥) سبقت رواية «منسما» في هذا الكتاب (نسم) وفسر المنسِم بالمفصِل .

وَالْبَابُ كُلُّهُ مِنَ الْأَثَرِ وَالتَّأثيرِ .

﴿وسن﴾ - فى حديث أبى هُريرة - رضى الله عنه - : «لَا يَأْتى عَلَيْكُمْ قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضَى الثَّغْلَبُ وَسُنَّتَهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِى الْمَسْجِدِ» (١)
الْوَسْنُ : ثِقْلُ النَّوْمِ . وَقِيلَ : مَبْدُوهُ . وَقِيلَ : النَّعَاسُ ،
وَكذلك السِّنَّةُ ، وَالرَّجْلُ وَسَنَانٌ ، وَالمرأةُ وَسْنَى وَوَسنانةٌ ، وَقَدْ وَسِنَ
فَهُوَ وَسِنٌ .

- (٢) فى حديث عمر : (٣) «أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جاريةً فَجَلَدَهُ»
: أَى تَغَشَّاهَا وَهى وَسْنَى قَهْرًا (٢) .

* * *

(١) ن : أَى يَقْضَى نَوْمَتَهُ ، يَرِيدُ خُلُوَّ الْمَسْجِدِ مِنَ النَّاسِ ، بِحَيْثُ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ : « أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جاريةً فَجَلَدَهُ وَهُمْ بِجَلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَهَةٌ »

: أَى تَغَشَّاهَا وَهى وَسْنَى قَهْرًا : أَى نائِمَةً

﴿ومن باب الواو مع الشين﴾

﴿وشح﴾ - في الحديث: (١)

★ وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا ★

الْوِشَاحُ هَاهُنَا : قِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ .

- وفي حديث آخر : «لَاعَدِمْتَ رَجُلًا وَشَحَكَ (٢) هَذَا الْوِشَاحُ» (٢)

: أَيْ أَثَّرَ بِجَسَدِكَ ، يَعْنِي : ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ فِي مَوْضِعِ

الْوِشَاحِ .

- وفي حديث آخر : «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ»

: أَيْ يَتَغَشَّى (٣) .

وَتَوَشَّحْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ ، وَتَوَشَّحَ الْمَرْأَةُ : جَامَعَهَا .

﴿وشك﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : «تُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْئَةُ» (٤)

: أَيْ تُسْرِعُ الرَّجُوعَ ، وَالْوَشِيكَ : السَّرِيعُ الْقَرِيبُ .

- وفي أحاديث: (٥) «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا»

(١) ن : ومنه حديث المرأة السوداء .

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبَّنَا

عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي

كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحَ فَقَدُوهُ ، فَاتَّهَمُوهَا بِهِ ، وَكَانَتِ الْحِدَاةُ أَحْذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٢) ن : أَيْ يَتَغَشَّى بِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوِشَاحِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُنْسَجُ عَرِيضًا مِنْ أَدِيمٍ ، وَرُبَّمَا

رُصِّعَ بِالْجَوْهَرِ وَالْخَرَزِ ، وَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : وَشَاحَ وَإِشَاحَ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ (فِيًّا) : الْفَيْءُ : الرَّجُوعُ كَالْفَيْئَةِ ، وَالْفَيْئَةُ ، وَالْإِفَاءَةُ ، وَالْإِسْتِفَاءَةُ .

(٥) ن : قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا»

: أَيْ يَقْرُبُ وَيَذْنُو وَيُسْرِعُ . يُقَالُ : أَوْشَكَ يُوشِكُ إِيشَاكًا فَهُوَ مَوْشِكٌ ، وَقَدْ وَشِكَ وَشَكَأَ

وَوَشَاكَةً .

: أى يَقْرُبُ وقد وَشِكَ وَشَكَاً وَوَشَاكَةً ، فهو وَشِيكَ ، وَأَوْشَكَ
فهو مُوَشِكٌ ، ووشكُ البَيْنِ : سُرْعَتُهُ .

﴿وشم﴾ - فى حَدِيثِ أبى بَكْرٍ - رضى الله عنه - : «لما اسْتَخْلَفَ عُمَرُ - رضى
الله عنه - أَشْرَفَ من كَنِيفٍ ، وَأَسَاءَ بنتُ عُمَيْسٍ - رضى الله
عنها - مَوْشُومَةَ اليَدِ مُمَسِكَتَهُ»

: أى مَنقُوشَةَ اليَدِ ، بِالْحِنَاءِ ونحوه .
وأَمَّا النِّهْيُ عَنِ الوَشْمِ فَإِنَّمَا جَاءَ فِيهَا يُعَيِّرُ الخَلْقَةَ بِالغَرَزِ ونحوه ،
فِيَقْبَى عَلَى الدَّوَامِ ، فَأَمَّا مَا يَمِجِي عن قَرِيبٍ فلا يُكْرَهُ لهُنَّ .
﴿وشى﴾ - قوله تعالى : ﴿لَأَشِيَةَ فِيهَا﴾ (١)

قيل : الشِّيَّةُ : بِيَاضٌ فى سَوَادٍ ، أَوْسَوَادٌ فى بِيَاضٍ .
- وفى الحديث : «خَيْرُ الخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ المَحْجَلُ ثَلَاثًا طَلَّقُ
اليَدِ اليَمْنَى ، فَإِن لم يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَّةِ»
الشِّيَّةُ : الوَشْيُ ، كَالزَّنَةِ وَالوَزْنِ ، وَالْعِدَّةِ وَالوَعْدِ ، وَهُوَ
مَا يُرَى فى الثَّوبِ وَغَيْرِهِ من نَقْشٍ وَنحوه .
- فى حَدِيثِ عَفِيفِ بنِ مَعْدَى كَرَبَ : «خَرَجْنَا نَشَى بَسْعَدٍ إِلَى عُمَرَ
- رضى الله عنه -»

يقال : وَشَى بِهِ وَشَايَةً ؛ إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ ، وَسَعَى بِهِ ، وَأَصْلُهُ :
اسْتِخْرَاجُ الحَدِيثِ بِالمَسْأَلَةِ وَالتَّلَطُّفِ .

(١) سورة البقرة : ٧١ ، الآية : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقَى الخَرْثَ
مُسَلَّمَةً لَأَشِيَةَ فِيهَا قَالُوا آلَانِ جِئْتِ بِالحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾

- ومنه حَدِيثُ عُمَرَ (١) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « قَالَ لَهُ قَاتِلْ :
أَجَاءَتْنِي (٢) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ »
الاسْتِيشَاءُ : اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ الْكَامِنِ .
يُقَالُ : اسْتَوْشَيْتُ النَّاقَةَ ؛ إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَاسْتَوْشَيْتُ الْمَسْأَلَةَ : إِذَا
اسْتَنْبَطْتَ فِقْهَهَا وَمَعْنَاهَا .
تَقُولُ : اضْطَرْتَنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَجَانِبِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي
أَيْدِيهِمْ بِالسُّؤَالِ .
- (٣) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « شَيْءٌ مَاحِلٌ »
: أَيِ وَشَايَتِهِ .
وَيُرْوَى : « عَنْ سُنَّةِ مَاحِلٍ » وَلَا يَصِحُّ (٣) .



-
- (١) ن : وحديث عُمَرُ والمرأة العُجُوز . وسبق الحديث وشرحه في مادة (نَاد) .
(٢) ن : أَيِ الْجَائِنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .
(٣-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
وجاء الحديث كاملاً في الفائق (نصي) ٤٣٣/٣ في صفة وَقَدْ هَمْدَانِ حِينَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ
الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ ذُو الْمِشْعَارِ كَلَامًا طَوِيلًا جَاءَ فِيهِ : « .. وَعَهْدَهُمْ لَا
يُنْقِضُ عَنْ شَيْءٍ مَاحِلٌ » .
وجاء في الشرح : الشَّيْءُ : الْوَشَايَةُ ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي ، وَمَا أَشْبَهَ رَوَايَةَ مَنْ رَوَاهُ : « عَنْ
سُنَّةِ مَاحِلٍ » قَالَ : سُنَّتُهُ : طَرِيقَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَنَا لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ
فِي الْوَشَايَةِ بِالتَّصْحِيفِ »

﴿ومن باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصل﴾ - أخبرنا الزاهد أبو عبد الله أحمد بن علي الأسواري وغيره - رحمهم الله - إذناً عن كتاب أحمد بن جعفر الفقيه ، ثنا أبو الفتح الفضل بن جعفر بن ربيعة الحاني ، ثنا أبو قلابة : محمد بن أحمد ، إمام جامع البصرة ، ثنا أحمد بن العباس بن الوليد النحوي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي رحمه الله ، ثنا حفص بن غياث ، (١ عن ليث^(١)) ، عن المغيرة بن حكيم ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما قال :

«نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن / المواصلة في الصلاة ، وقال : إنَّ امرأً واصل في الصلاة خرج منها صفرًا» . / ٣٣١

قال عبد الله^(٢) : قال أبي : ما كنا^(٣) نذري ما المواصلة في الصلاة ، حتى قدم علينا الشافعي ، قال عبد الله : فمضى إليه أبي فسأله عن أشياء ، وكان فيما سأله أن سألته عن المواصلة في الصلاة ، فقال يعنى هي في مواضع ، منها :

(١-١) سقط من ج والمثبت عن أ، ب .

(٢) ن : « قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كنا نذري ما المواصلة في الصلاة »

(٣) أ : « فما كنا نذري بالمواصلة » والمثبت عن ب، ج .

أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَيَقُولَ مَنْ خَلْفَهُ : ﴿آمِينَ﴾
 مَعًا . قَالَ لَهُ أَبِي : أَوْ لَيْسَ قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - بِقَوْلِ آمِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ : وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ
 الْإِمَامُ ، قَالَ لَهُ : هَلْ بَقِيَ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَنْ
 يَقْرَأَ الْإِمَامُ : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(١) اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَيَصِلُ
 التَّكْبِيرَ بِالْقِرَاءَةِ ، قَالَ لَهُ : هَلْ بَقِيَ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ شَيْءٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ ، فَيَصِلُ التَّسْلِيمَةَ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ ، الْأُولَى فَرَضَ ، وَالثَّانِيَةَ سُنَّةٌ
 وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْفَرَضِ وَالسُّنَّةِ ، فَعَلَى الْإِمَامِ مِنَ النَّهْيِ^(٢) اثْنَتَانِ ،
 وَعَلَى الْمَأْمُومِ وَاحِدَةٌ .

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَدْرَانَ الْحُلَوَانِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ
 بَغْدَادَ ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدِ الْحَمَامِيُّ ،
 ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْعَبَّاسِ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ : قَالَ أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ -
 : لَمْ نَدْرِمَا الْمَوَاصِلَةَ ؟ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَسَأَلْتُهُ

(١) سورة الإخلاص : ٤ .

(٢) أ : اثنتان ، والمثبت عن ب ، ج .

عنها ، فقال : ثِنْتَانِ عَلَى الْإِمَامِ وَوَاحِدَةٌ عَلَى الْمَأْمُومِ ، فَأَمَّا الْأُولَى
فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ ، حَتَّى يَسْبِقَهُ الْإِمَامُ ، وَلَوْ بَوَاوٍ ؛
لِقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا » ،
وَأُخْرَى عَلَى الْإِمَامِ إِذَا فَرَّغَ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَرْكَعُ بِهَا أَنْ لَا يَصِلَ
تَكْبِيرَةَ الرَّكْعَةِ بِالْقِرَاءَةِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهَا فَصْلٌ سَكُوتٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَتْ
لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَكَّتَانِ . وَالثَّلَاثَةُ ^(١) إِذَا سَلَّمَ
الْإِمَامُ عَنْ يَمِينِهِ لَمْ يَصِلِ الثَّانِيَةَ بِالْأُولَى ؛ لِأَنَّ الْأُولَى فَرَضٌ ،
وَالثَّانِيَةُ إِذْنٌ لِلنَّاسِ » .

قلت : وقد رأيتُ بعضَ الفقهاءِ ذَكَرَ لِمُواصَلَةِ الصَّلَاةِ وَجُوهًا
عِدَّةً غَيْرَ هَذَا .

- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذْنًا ، ثنا شُجَاعُ بْنُ
عَلِيٍّ ، ثنا أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) بْنِ

أَحْمَدَ ^(٢) بْنِ جَعْفَرٍ ، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ
الْحِرَانِيُّ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ ، جَارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

(١) ب، ج : « والثانية »

(٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

- رحمه الله ، ثنا مُسْلِمُ بن إبراهيم [البَصَلِي] (١) ، ثنا شَمْلَةُ بن هزال أبو الحُرْثُوشِ ، عن سَعْدِ الإسْكَافِ قال :

لَقِيتُ ابنَ أَشْوَغَ (٢) فَسَأَلْتُهُ عن حَدِيثِ لِعائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عنها - فِي الوَاصِلَةِ والمُسْتَوَصِلَةِ ، فَأَسْكَتَنِي وَقَالَ : إِنَّكَ لَمُفْتِنٌ (٣) ، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : « لَيْسَتْ الوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَمَبَاسٌ ، تَعْنِي أَنْ تَعْرِى المَرَأَةَ عن الشَّعْرِ ، فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، إِنَّمَا الوَاصِلَةُ (٤) : الَّتِي تُكُونُ بَغِيًّا فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا أَسَنَّتْ وَصَلَّتْهَا بِالقِيَادَةِ . »

٥ أنا به ابنُ رُزَيْنِ ، أنا الطَّيِّبُ ، أنا محمد بن عمر النُّرْسِيُّ ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا أبو شعيب بمعناه في ترجمة الحسن ، كتبه في رجب سنة أربع وسبعين^٥ قال الحسن بن القاسم ؛ فَذَكَرْتَهُ لِأَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ - فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا .

(١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي ، ثقة ، رمى بالتشيع ، مات في حدود العشرين ومائة «التقريب ٣٠٢/١»

(٣) أ، ج : لمتقن ، والمثبت عن ب .

(٤) ب : « المواصله » والمثبت عن أ، ج، ن .

(٥-٥) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(١) وقال شُعَيْبُ بْنُ وَاقدٍ ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ حِزَامِ الضَّبِّيُّ ، عن سَعْدِ الإسْكَافِ ، وقد وَرَدَتْ رُحْصَةٌ فِي وَصْلِ الشَّعْرِ بِالصَّوْفِ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ وَعائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، وهى إِحْدَى مَنْ رَوَى حَدِيثَ ؛ «لَعْنُ الوَاصِلَةِ»^(١) .
 - فى حَدِيثِ^(٢) جَابِرٍ : «اشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا ، وَأَعْطَانِي وَصْلًا مِنْ ذَهَبٍ .»

: أَى صِلَةٌ وَهَبَةٌ ، كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ أَوْ يَتَوَصَّلُ بِهِ فِي مَعَاشِهِ ، وَوَصَلَهُ : إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا ، وَالصَّلَةُ : الْجَائِزَةُ^(٣) .
 - وَفِي حَدِيثِ^(٤) عُتْبَةَ وَالْمِقْدَامِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «أَنَّهُمَا كَانَا أُسْلِمَا فَتَوَصَّلَا بِالمُشْرِكِينَ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الحَارِثِ»
 : أَى أَرِيَاهُمْ أَنَّهُمَا مَعَهُمْ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى المُسْلِمِينَ .
 قَالَ سَلَمَةُ : تَوَصَّلَا : تَقَرَّبَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَسَّلَا .
 - فى حَدِيثِ النُّعْمَانَ^(٥) بنِ مُقَرَّنٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ ، يَعْنَى عَلَى العَدْوِ ، مَا وَصَلْنَا كَنَفِيهِ»^(٦) ، حَتَّى ضَرَبَ فِي القَوْمِ
 : أَى لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ وَلَمْ تَقْرُبْ مِنْهُ ، حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السُّرْعَةِ .

-
- (١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
 (٢) عزيت إضافته للهروى في النهاية خطأ ، ولم نجده في الغريبين للهروى مادة : (وصل) .
 (٣) ن : والصلة : الجائزة والعطية .
 (٤) عزيت إضافته للهروى في النهاية خطأ ، وليس موجودا في الغريبين مادة : (وصل) .
 (٥) عزيت إضافته للهروى في النهاية خطأ وليس موجودا في الغريبين مادة : (وصل)
 (٦) ب، ن، واللسان (وصل) : « ما وصلنا كنفه » خطأ والتصحيح عن أ، ج وفي الوسيط (كنف) : الكنف : جانب الشيء - وكنفا الرجل : حضناه عن يمينه وشماله .

- في الحديث (١) : «أَنه كَانَ فَعَمَ الأَوْصَالَ»
 : أَى مُتَمَلِّئِ الأَعْضَاءِ ، الوَاحِدُ : وَصَلَ .
 - في الحديث (٢) : «رَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ» .
 : يَعْنِي مَوْصُولًا ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا إِذ دَافَقَ بِمَعْنَى
 مَدْفُوقٍ .

- (٣) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (٤) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

«صَلُّوا / السُّيُوفَ بِالْخُطَا» . / ٣٣٢

: أَى إِذَا قَصُرَتْ عَنِ الضَّرَائِبِ ، فَتَقَدَّمُوا تَلَحَّقُوا ، «وَالرِّمَاحَ
 بِالنَّبْلِ»

: أَى إِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمُ الرِّمَاحُ فَارْمُوا بِالنَّبْلِ . ٣



(١) ن : وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي
 الْغَرِيبِينَ مَادَةَ (وَصَلَ) .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ خَطَاً ، وَلَيْسَ فِي الْغَرِيبِينَ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أَ، نِ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا ، وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ»
 : أَى إِذَا قَصُرَتْ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبِيَّةِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحَّقُوا ، وَإِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمُ الرِّمَاحُ فَارْمُوهُمْ
 بِالنَّبْلِ ، وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .

﴿ومن باب الواو مع الضاد﴾

﴿وضاً﴾ - (١) في الحديث : «فدعا بالمِيضَاءِ» (٢)
 ممدوداً ومَقْصُوراً على مِفْعَلَةٍ وَمِفْعَالَةٍ ؛ وهي مِطْهَرَةٌ كبيرة
 يُتَوَضَّأُ منها ، ذكره الجَبَّانُ في غير مَوْضِعٍ بالمدِّ ، على زنة مِفْعَالَةٍ ،
 وذكره الهَرَوِيُّ على وزن مِفْعَلَةٍ ومِيلاد .
 ﴿وضح﴾ - في الحديث : «غَيَّرُوا الوَضْحَ»
 يعنى الشَّيْبُ : أى اخْضَبُوهُ .
 - في الحديث : «جاءه رجلٌ وَبَبَطْنِهِ» (٣) وَضَحَ ، فقال : انظُرْ بطنَ
 وادٍ لأمْجِدٍ ولأمتِهِمْ فتمعَّكَ فيه فَفَعَلَ ، فلم يَزِدْ شيئاً حتى
 مات»

يعنى البرَصَ ، سُمِّيَ به لبياضه .
 - في الحديث : «أمرَ بِصِيَامِ الأَوْاضِحِ»
 : أى أَيَّامِ اللَّيَالِيِ الأَوْاضِحِ ، وهى اللَّيَالِيِ (٤) البِيضِ ، جَمْعُ
 وَاضِحَةٍ ، والأَصْلُ : وَوَأَضِحَ ، فقلَّبَتِ الواوُ الأولى هَمْزَةً ، كما في
 جَمْعِ وَاسِطَةٍ وَوَأَصِلَةٍ : أَوْاسِطٌ وَأَوْاصِلٌ .

(١-١) سقط من ب، ج، ن والمثبت عن أ .

(٢) جاء الحديث كاملاً في الفائق (ستل) ١٥٣/٢ وجاء فيه «..شكونا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العَطَشُ فدعا بالمِيضَاءِ ، فجعلها في ضِبْنِهِ « ما بين الكَتَشِ والإِبْطِ » ثم أَلْتَمَّ فَمَهَا ، فإلله أعلم : أنفَتَ فيها أم لا ؟ فَشَرِبَ الناسُ حتى رَوُّوا » .

وجاء في الشرح : المِيضَاءُ والمِيضَاءَةُ - على مِفْعَالَةٍ وَمِفْعَلَةٍ : مطهرة كبيرة يُتَوَضَّأُ منها «
 ن ، والفائق (وضح) ٦٦/٤ : «جاء رجلٌ وَبِكَفِّهِ وَضَحَ ..»

وجاء في الشرح : التمعَّكَ : التمرَّغ .

(٤) ن : وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

وجاء الحديث في الفائق (وضح) ٦٦/٤ .

- في الحديث : «حتى ما أَوْضَحُوا بضاحكة»
 قال الزَّجَّاج : أَوْضَحَ بمعنى وَضَحَ . يقال للمُقْبِل : مِن أَيْنَ
 أَوْضَحْتَ ؟ أى طَلَعْتَ ؛ أى ما طَلَعُوا بضاحكة ، وهى إحدَى
 الضَّوَاحِكِ^(١) من الأَسنان ، أى ما أطلَعُوا ضاحكةً ، والضَّاحِكُ
 أَشْيَعُ وأشهر .^(١)

﴿وضع﴾ - في الحديث : «أن رجلاً من خُزاعة يُقال له : هَيْتُ كان فيه
 تَوْضِيعٌ»

: أى تَخْنِيبٌ^(٢)

قال سَلَمَةُ : المَوْضِعُ : الذى ليس بِمُحْكَمِ الخَلْقِ كالمَخْنَثِ ،
 والمَوْضِعُ من الخَيْلِ : الذى يَفْرِشُ أَوْظِفَتَهُ ، وبِيعيرِ عارِفُ
 المَوْضِعِ : أى دَلُولٌ عند الرُّكُوبِ . والمَوْضِعُ المَكْسَرُ : المَقْطَعُ ،
 واتَّضَعَتْه : رَكِبَتْه ، واتَّضَعْتُ رَقَبَتَهُ : وطَّئْتُها .

- وفي الحديث : «يُنزَلُ عيسى بن مريم فيضَعُ الجِزْيَةَ»

: أى يَحْمِلُ الناسَ على دينِ الإسلامِ ، فلا يَبْقَى ذِمَّةٌ مَجْرَى
 عليه الجِزْيَةَ ،^(٣) ويحتملُ أَنَّهُ أرادَ لا يَبْقَى فقيرٌ مُحْتَاجٌ لاسْتِغْناءِ
 الناسِ ، وكَثْرَةِ الأموالِ ، فتُوضَعُ الجِزْيَةُ^(٣) وتَسْقُطُ ؛ لأنها إنما

(١) ن : وهى إحدى ضواحك الأسنان التى تبدو عند الضحك .

(٢) أ : « تخنث » والمثبت عن ب ، ج ن .

(٣-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

شُرِعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ تَقْوِيَةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا لَمْ
[يَبْقَ] (١) مُحْتَاجٌ لَمْ تُؤْخَذَ .

- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ اللَّيْلِ لِيُتُوبَ
بِالنَّهَارِ ، وَلِمُسَىءِ النَّهَارِ لِيُتُوبَ بِاللَّيْلِ» (٢)

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : أَى لَا يُعَاجِلُهُ بِالْعُقُوبَةِ ، بَلْ يُمْهَلُهُ .

يُقَالُ : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ ؛ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : وَاضِعٌ يَدَهُ عَنْ مُسَىءِ اللَّيْلِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ
مَعْنَى مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : «إِنَّ اللَّهَ بَاسِطُ يَدِهِ لِمُسَىءِ
اللَّيْلِ» (٣) كَأَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ .

- (٤) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ
وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدْرٌ»

قَالَ السَّيْنَانِيُّ (٥) : وَضَعَهُ : أَى ضَرَبَ بِهِ مَنْ لَقِيَهُ . (٤)



(١) سَقَطَ مِنْ أَوْ الْمَثْبُوتِ عَنْ ب، ج، ن .

(٢) ن : أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَاهُنَا : الْبَسْطَ .

(٣) ن : وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ ، كَوَضْعِ أَجْنَحَةِ الْمَلَايِكَةِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٥) فِي التَّقْرِيبِ ١١١/٢ : هُوَ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ ، بِمَهْمَلَةِ مَكْسُورَةِ وَنُونِينِ ، أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيُّ ، ثَقَّةٌ ثَابِتٌ ، وَرَبِمَا أُغْرِبَ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٢ هـ .

﴿ومن باب الواو مع الطاء﴾

﴿وطأ﴾ - في حديث عبدالله - رضى الله عنه - : «لَانْتَوَضًا مِنْ مَوْطًا»
: أى ما يُوطَأ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ ، وَأَصْلُهُ الْمَوْطُوءُ وَمَعْنَاهُ :
لَانْعِيدُ الْوُضُوءَ مِنْهُ ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا (١) لَايَغْسِلُونَهُ .
- فِي حَدِيثِ النِّسَاءِ : (٢) «عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَلَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ
أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ» .

: أى لَايَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ يَدْخُلُ ، فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ .
وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَاتِ الْعَرَبِ ، لَايَرُونَ بِهِ بَأْسًا ، وَلَا يَعُدُّونَهُ
رِيْبَةً ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهِيَ (٣) عَنْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ
نَفْسَ الزَّيْنِ ؛ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْوُجُوهِ كُلِّهَا ، فَلَا مَعْنَى لِاسْتِرَاطِ
الْكَرَاهَةِ فِيهِ .

﴿وطب﴾ - (٤) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ (٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَتَيْنَاهُ

- (١) أ : «لأنهم كانوا يغسلونه» والمثبت عن ب، ج، ن .
(٢) ن : وفي حديث النساء : «ولكن عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه»
: أى لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ .
(٣) ن : فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ .
(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ - وَالْوَطِئَةُ كَسْفِينَةٌ : تَمْرٌ يَخْرُجُ نَوَاهُ ، وَيُعْجَنُ بِلَبَنٍ
« الْقَامُوسُ : وَطِءٌ »
(٥) ن ، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ - أَشْرِبَةٌ/١٤٦ - ١٦١٥/٣ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ : «نَزَلَ رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ، وَجَاءَهُ بِوَطِئَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا»
رَوَى الْحُمَيْدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ : «فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا»
وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِيمَا رَأَيْنَا مِنْ نُسْخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ : «رُطْبَةٌ» بِالرَّاءِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنْ
الرَّوَابِي . وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ ، وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ وَأَبُو بَكْرِ الْبُرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا
بِالْوَاوِ ، وَفِي آخِرِهِ . قَالَ النَّضْرُ : الْوَطِئَةُ الْحَيْسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ . وَنَقَلَهُ عَنْ
شُعْبَةَ عَلَى الصَّحَّةِ بِالْوَاوِ .
قُلْتُ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ : «وَطِئَةٌ» بِالْوَاوِ . وَلَعَلَّ نُسْخَ الْحُمَيْدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ ،
كَمَا ذَكَرَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَعَزَيْتُ بِإِضَافَتِهِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

بِوَطْبَةٍ»

يروونه بالباء المنقوطة بواحدة ، وهو تصحيف ، وإنما هي
وَطْبِيَّةٌ على وزن وَثِيْقَةٌ .

قال الجَبَّانُ : هي طعام من التَّمْرِ كالحَيْسِ .
ويَدُلُّ على صحة قَوْلِهِ ما في روايةٍ أُخرى : «أنه كان واقفاً على
دَابَّةٍ فأكل» وأظنها سُمِّيت به ؛ لأنها تُوطَأُ بالأيدى لِتَخْتَلَطَ .
- في الحديث : «أتى بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ»

الوَطْبُ^(١) والحَمِيْتِ : السَّقَاءُ الذي فيه السَّمْنُ واللَّبَنُ ،
والجمعُ : الوِطَابُ ، والأوْطَابُ .

- ومنه^(٢) حديثُ أمِّ زَرْعٍ : «خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ والأوْطَابُ مُمَخَّضٌ»
يقال : صَفِرَتْ وِطَابُهُ : إذا مَاتَ ، وإذا خَرَجَ دَمٌ جَسَدِيَّةٌ وإذا
أَغْرَعَ على نَعَمِهِ ، فلم يَبْقَ في وِطَابِهِ لَبَنٌ .

﴿وطس﴾ - في حديثِ حُنَيْنٍ : «الآنَ حَمَى الوَطِيسُ»^(٣)

هذا مِنْ فَصِيحِ الكَلَامِ ، يُعْبَرُ به عن اشتباكِ الحَرْبِ ، وقيامِها
على ساقٍ .

والوَطِيسُ : شِبْهُ التَّنُورِ . وقيل : هو الضَّرَابُ في الحَرْبِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَطِيسُ : الوَطَاءُ الذي يَطْسُ الناسَ

: أي يَدُقُّهُمْ .

(١) ن : الوَطْبُ : الرِّقُّ الذي يكون فيه السَّمْنُ واللَّبَنُ ، وهو جِلْدُ الجَدَعِ فما فَوْقَهُ .

(٢) ن : ومنه حديثُ أمِّ زَرْعٍ : « خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ والأوْطَابُ مُمَخَّضٌ لِيَخْرُجَ رُبُّهَا » - وعزيت
إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) في اللسان (حمى ، وطس) يضرب مثلاً للأمر إذا اشتدَّ قد حَمَى الوَطِيسُ .

/ وأصلُ الوَطْسِ : الوَطْءُ ، ووَطْسَتْهُ : كَسَرَتْهُ .

وقيل : هو التَّنُورُ بَعَيْنِهِ . وقيل : هو جَمْعُ وَاحِدَتِهِ : وَطِيسَةٌ .
يُقَالُ : طَسَّ الشَّيْءُ ؛ أَي أَحْمَى الحِجَارَةَ وَضَعَهَا عَلَيْهِ .
وقال الأَصْمَعِيُّ : هو حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ إِذَا حَمِيَتْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ الوَطْءَ
عليها . (١)

- وفي هذا الحديث ذكر «أوطاس»

: وهو اسمٌ موضِعٌ (٢) . وقيل : ماءٌ لَسُلَيْمٍ .

﴿وطن﴾ - (٣) في الحديث : (٤) «نَهَى أَنْ يُوْطِنَ الرَّجُلُ المَكَانَ فِي المَسْجِدِ ،
كَمَا يُوْطِنُ البَعِيرُ»

قيل : هو أن يَأْلَفَ مَكَانًا مَعْلُومًا لِأَيُّصَلِّيَ إِلَا فِيهِ ، كالبَعِيرِ
لَا يَأْوِي مِنْ عَطْنِهِ إِلَّا إِلَى مَبْرَكٍ دَمِيثٍ اتَّخَذَهُ مَنَاحًا .
وقيل : هو أن يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ ، كالبَعِيرِ
عَلَى المَكَانِ الذِي أُوْطِنَهُ ، والأوَّلُ أَصْحَحُ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَا يَخْتَصُّ
بِالمَسْجِدِ دُونَ غَيْرِهِ . (٣)

(١) ن : ولم يُسْمَعِ هَذَا الكَلَامُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وهو مِنْ فَصِيحِ الكَلَامِ . عَبَّرَ بِهِ عَنِ اشْتِبَاكِ الحَرْبِ وَقِيَامِهَا عَلَى سَاقٍ .

(٢) وفي معجم البلدان ٢٨١/١ : أوطاس : واد في ديار هوازن ، فيه كانت وقعة حنين للنبي -

صلى الله عليه وسلم - ببني هوازن ، ويومئذ قال النبي - صلى الله عليه وسلم : « حمى

الوطيس »

(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : فيه : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ نَقْرَةِ الغُرَابِ ، وَأَنْ يُوْطِنَ الرَّجُلُ فِي المَكَانِ بِالمَسْجِدِ ، كَمَا يُوْطِنُ

البَعِيرُ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿وطوط﴾ - في حديث عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتِ الْوَطُوطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتِهَا»

قيل : يعنى الخطاطيف .

- وفي حديث عطاء : (١) «فِي الْوَطُوطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ دِرْهَمٌ»

قال الأصمعي : هو هاهنا : الخفّاش .

وقيل : إنه الخُطّاف وهو الأشبه . ويُقال للرجل الضّعيف
وَطُوطٌ .

* * *

(١) ن : ومنه حديث عطاء : « سئل عن الْوَطُوطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمِ فَقَالَ : دِرْهَمٌ » ، وفي رواية :
« ثَلَاثًا دِرْهَمٌ » .

﴿ومن باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظف﴾ - في العهد^(١) الذي كتبه لبعضهم: «في الوظيفَةِ التي وظَّفَهَا
عليهم»

: أي بيَّنَهَا وَعَيَّنَهَا ، وَأَوْجَبَ الْوَفَاءَ بِهَا عَاماً فِعَاماً ، أَوْ شَهْراً
فَشَهْراً ، أَوْ كَمَا بَيْنَ .^(٢)



-
- (١) لم يرد هذا الحديث في ن ، وجاء في النسخ أ،ب،ج .
(٢) ن : في حديث حَدِّ الزَّنى : « فَتَزَعْ لَهُ بِوَضِيفِ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ »
وَضِيفُ الْبَعِيرِ : حُفَّهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ »
جاء هذا الحديث في ن معزوا لأبي موسى في النهاية ، ولم يرد في النسخ أ،ب،ج ، ولم يرد
أيضا في الغريبين (وظف) فأثبتناه هنا .

﴿ومن باب الواو مع العين﴾

﴿وعظ﴾ - (١) في الحديث : «وعلى رأسِ الصَّراطِ واعظُ الله في قلبِ كلِّ مسلم»

يعني : حُجَّجَه التي تَنَاهَا عن الدُّخُولِ فيما مَنَعَهُ اللهُ مِنْهُ ، وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِ ، وَالْبَصَائِرِ التي جَعَلَهَا فِيهِ . (١)

﴿وعك﴾ - في الحديث : (٢) «إِنَّكَ لَتُوعَكُ»

: أَى تُحْمُ ، وَالْوَعَكُ : الحُمَّى ، وَالْمَوْعُوكُ : المَحْمُومُ ، وَوَعَكَهُ الحُمَّى أَوْ المرضُ : دَكَّهُ .
ومنه الوَعَكَةُ لِلْمُعْتَرِكِ . (٣)

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الوَعَكُ : مَعْتُ المرضِ .

وقد نَفَضْتَهُ ، مِنْ النَافِضِ فهو مَنْفُوضٌ ، وَوَرَدْتَهُ مِنَ الوَرْدِ فهو مَوْرُودٌ ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ فهو مَصْلُوبٌ ، فَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ : أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ، ن .

(٢) ن : قد تكرر فيه ذِكْرُ « الوَعَكِ » وهو الحُمَّى . وقيل : أَلْمَهَا .
وقد وَعَكَهُ المرضُ وَعَكَأً . وَوَعِكَ فهو مَوْعُوكُ .

وفي غريب الحديث لابن قتيبة (وعك) ١٦٥/٢ : « فَوَعِكَ سَعْدُ » ضمن حديث طويل ، وجاء أيضا في الفائق ١٠٦/٤ - وقال ابن قتيبة : يقال : وعكته الحُمَّى فهو مَوْعُوكُ ، وَنَفَضْتَهُ فهو مَنْفُوضٌ ، مِنَ النَافِضِ ، وَوَرَدْتَهُ فهو مَوْرُودٌ ، مِنَ الوَرْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ يَوْمًا وَتَرَكَتَهُ يَوْمًا ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ الرِّبْعَ ، وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ ، مِنَ الصَّالِبِ (: أَى دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ) فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

(٣) في اللسان (وعك) : الوَعَكَةُ : اَزْدِحَامُ الإِبِلِ فِي الوَرْدِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا اَزْدِحَمَتِ الإِبِلُ فِي الوَرْدِ ، وَاعْتَرَكْتَ فَتَلِكِ الوَعَكَةُ .

﴿وعل﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «في الوعلِ شاة» .

(١) الوعلُ : الشاة الجبليَّة ، الذكر والأنثى منها أروية ، وولدها عُفْر ، والأوعال : الآكام ، والتوعُلُ : التوقُّلُ فيها ، والوعلُ منه .

- (٢) ومنه في تفسير قوله تعالى : ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾ (٣)

قيل : ثمانية أو عال : أى أملاك على صورة أوعال . (٢)

﴿وعا﴾ - قوله تعالى : ﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (٤)

: أى جعله في الوعاء .

- وفي الحديث : «فاستوعى له حقه»

: أى استوفاه كله ، مأخوذ من الوعاء .

- وفي حديث كعب (٥) بن الأشرف : «سمعنا الواعية»

وهو الصُّراخُ على نعيِّ الميت ، ولا يُصرفُ منه فعلٌ ، وقيل :

الوعى : الجلبة كالوعى ، واستوعى كأنه مطاوع أو عيته .

* * *

(١) ن : «يعنى إذا قتله المحرم» .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمنثبت عن أ .

(٣) سورة الحاقة : ١٧ ، الآية : ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً﴾ .

(٤) سورة المعارج : ١٨ .

(٥) ن : «وفي مقتل كعب بن الأشرف وأبى رافع : «حتى سمعنا الواعية»

: هو الصُّراخُ على الميت ونعيه . ولا يُبنى منه فعلٌ .

﴿ومن باب الواو مع الغين﴾

﴿وغر﴾ - في حديث الإفك : «فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ»
: أى مُهَجِّرِينَ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الهَاجِرَةِ وَوَعْرَتِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ
تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّاءَ .

يُقَالُ : وَعَرَتِ الهَاجِرَةَ وَعْرًا ، وَأَوْعَرَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ^(١) وَأَصْحَى وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى .

- وَمِنْهُ وَعْرُ الصَّدرِ ؛ وَهُوَ التِّهَابُ الحِقْدُ وَتَوَقُّدُهُ فِي
القَلْبِ .^(٢) وَرُوي : «مُغَوِّرِينَ» ، وَالتَّغْوِيرُ : النُّزُولُ لِلقَائِلَةِ^(٢)

- وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : «وَاعِرَةُ الضَّمِيرِ»
مِنَ الوَعْرِ : وَهُوَ غِلُّ الصَّدرِ وَنَعْلُهُ ، وَمِثْلُهُ الوَحْرُ .

وَقد وَعَرَ صَدْرُهُ وَعْرًا . وَقِيلَ : الوَعْرُ : الحِقْدُ وَتَجْرَعُ الغَيْظُ ، وَأَوْعَرَ
صَدْرَهُ : أَحْمَاهُ ؛ وَقد وَعَرَ يُوْعَرُ وَيُوْعَرُ ،^(٢) وَالْوَعْرَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ^(٢) .

﴿وغم﴾ - فِي الحَدِيثِ : «كُلُّوا الوَغْمَ وَاطْرَحُوا الفَغْمَ»

(١) ن : كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ ؛ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالتَّثْبِيتُ عَنْ أ .

قيل : الوَغْمُ : ما تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعامِ (١) . وقيل : ما تَعَلَّقَ (٢)
بالأسنانِ فَخَرَجَ بِتَحْرِيكِ اللِّسانِ ، ولا أَدْرِي : هل لَهُ في اللُّغَةِ
أصلٌ أم لا ؛ فقد قيل : الوَغْمُ : الغَيْظُ ، والحِقْدُ ، والحَرْبُ ،
والثَّقِيلُ (٣) الأحمقُ .

(٤) وقيل : الوَغْمُ : الخِلالَةُ ؛ وهى ما يُخْرَجُ بالخِلالِ بعد تَشْبِيْهِها
بالأسنانِ وتَغْيِيرِها فيما بينها .

كما أن الوَغْمَ هو تَغْيِيرُ القَلْبِ عَمَّا كان عليه بالحِقْدِ والغَيْظِ . (٤)



-
- (١) ن : والفَعْمُ : ما أُخْرِجَتْهُ بِطَرَفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ .
(٢) ب،ج : ما عَلِقَ بِالأسنانِ ، والمثبت عن أ .
(٣) ب،ج : « والثَّقِيلُ والأحمقُ » والمثبت عن أ .
(٤-٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ - في الحديث: (١) «أنه قال للقوم: مَنِ الْوَفْدُ» وهو جَمْعُ وَاْفِدٍ ، كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ ؛ وهم القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ الْبِلَادَ .

- وفي حديث (٢) آخر: «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ»
- وفي حديث (٣) الشُّهَدَاءِ : «فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَاْفِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْفَعُ لَهُمْ»
قال عَبْدُ الْغَاْفِرِ : أَى وَارِدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَالْوَاْفِدُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَطَا : مَا سَبَقَ السَّرْبَ (٤) فِي طَيْرَانِهِ ؛ وَقَدْ أَوْفَدْتُهُمْ فَوْفَدُوا .
- في (٥) الحديث :

★ تَرَى الْعُلَيْفَى عَلَيْهِ مُوْفِدَا ★

: أَى مُشْرَفَا .

﴿وفي﴾ - في الحديث قَالَ لَزِيدُ بْنُ أَرْقَمَ (٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَفَتْ

(١) ن : قد تكرر ذِكْرُ « الْوَفْدِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهَمَّ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ وَيَرِدُونَ الْبِلَادَ ، وَاحِدُهُمْ : وَاْفِدٌ . وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْرَاءَ لِزِيَارَةٍ وَاسْتِرْفَاٍ ، وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . تَقُولُ : وَفَدْتُ يَفِدُ فَهُوَ وَاْفِدٌ . وَأَوْفَدْتُهُ فَوْفَدٌ ، وَأَوْفَدَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مُوْفِدٌ ؛ إِذَا أَشْرَفَ - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ .

(٣) ن : وَحَدِيثِ الشَّهِيدِ : « فَاِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَاْفِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ »

(٤) أ : « السِّرِّ » وَالْمُثَبَّتِ عَنْ ب.ج .

(٥) ن : « وَفَى شَعْرَ حُمَيْدٍ » ، وَجَاءَ الْبَيْتُ ضَمْنَ تِسْعَةِ آيَاتٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ

٥٦٨/١ بِرَوَايَةِ : « تَرَى الْعُلَيْفَى عَلَيْهِ مُوْكِدَا » وَالرَّجَزُ فِي دِيَوَانِهِ ٧٨،٧٧ أَنْشَدَهُ أَمَامَ رَسُولِ

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَسْلَمَ - وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي نَسْخِ الْمَغِيثِ بِرَوَايَةِ :

★ تَرَى الْعُلَيْفَى عَلَيْهَا مُوْفِدَا ★

(٦) ن : « وَفَى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ » .

أُذُنَكَ ، وَصَدَّقَ اللهُ تَعَالَى حَدِيثَكَ»
/ ٣٣٤
كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ فِي السَّمْعِ كَالضَّامِنَةِ بِتَصْدِيقِ مَا حَكَتْ /
لَأَنَّهُ صَدَّقَ مَا فِي نَفْسِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ فِي
تَحْقِيقِ ذَلِكَ الْخَبَرِ ، صَارَتِ الْأُذُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا ، خَارِجَةٌ
مِنَ الْإِظْنَةِ فِيهَا أَدَّتْهُ إِلَى لِسَانِهَا . (١)

* * *

(١) ن : وفي رواية : « أَوْفَى اللهُ بِأُذُنِهِ »
: أى أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ . يقال : وَفَى بِالشَّيْءِ وَأَوْفَى وَوَفَّى بِمَعْنَى .

﴿ومن باب الواو مع القاف﴾

﴿وقت﴾ - في حديث ابن عباسٍ - رضى الله عنهما - : «(١) لم يَقتُ في الخَمْرِ حَدًّا»

: أى لم يُوقَّت ولم يُقَدِّر ، يقال : وَقتَ يَقتُ .

- من قوله تعالى : ﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (٢)

والتَّاقِيتُ : بيان مقدار المُدَّة .

﴿وقر﴾ - قوله تعالى : ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ (٣)

قيل : الوِقرُ : الحِملُ للبعْلِ والحِمارُ ، كالوَسقِ للبعير .

- في الحديث : «لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا يَبْتِغِي التَّجَارَةَ»

قال الفراءُ : يُقالُ أَوْقَرْتُ الدَّابَّةَ : أى جَعَلْتُ على ظَهْرِهَا

وِقْرًا ؛ وهو الحِملُ الثَّقِيلُ .

- في الحديث : «التَّعَلُّمُ فِي الصَّغَرِ كالوَقْرَةِ» (٤) في الحَجَرِ

الوَقْرَةُ : شِبْهُ وَكْتَةٍ (٥) ، إلا أن لها حُفْرَةً في الحَجَرِ (٦) ، والحافِرِ

والعين ونحوها .

وعَيْنُ مَوْقُورَةٍ : مَوْكُوتَةٌ ، والوَقِيرَةُ : نُقْرَةٌ عَظِيمَةٌ في الصَّخْرَةِ .

(١) ن : « لم يقت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الخمر حدًا »

: أى لم يُقَدِّر ولم يُحَدِّه بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

(٢) سورة النساء : ١٠٣ ، الآية : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى

جُنُوبِكُمْ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ .

(٣) سورة الذاريات : ٢ .

(٤) ب، ج : « كالوَقْر » والمثبت عن ابن .

(٥) في اللسان : (وكت) : الوكْتَةُ : الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه (ج) وكت .

(٦) ن : « أراد أنه يثبت في القلب ثبات هذه النقرة في الحجر » .

- فى الحديث : «لَمْ يَفْضَلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِكَثْرَةِ صَوْمٍ
وَلِاصْلَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ» (١)

: أى ثَبَّتَ وَسَكَنَ وَأَثَّرَ فِيهِ .

- فى الحديث : (٢) «يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ»
: أى التَّوْقِيرُ وَالكَرَامَةُ .

﴿وقع﴾ - فى حديث ابن عباس - رضى الله عنه - : «نَزَلَ مَعَ آدَمَ - عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْمِيقَعَةُ ، وَالسِّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانُ»

قال الأَصْمَعِيُّ : الْمِيقَعَةُ : الْمَطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ ،
وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ ؛ وَقَدْ وَقَعْتُهُ وَقَعًا : ضَرَبْتُهُ بِهَا ، وَشَفْرَةٌ وَقِيعٌ -
بِغَيْرِهَا - : وَقَعْتُ بِالْمِيقَعَةِ ، وَمَوْقُوعَةٌ أَيْضًا .

- فى حديث طارق : «ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدِ (٣) بْنِ الْوَلِيدِ» (٣)
يُقَالُ : وَقَعَ فِي النَّاسِ وَقِيعَةً ، وَهُوَ وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ ، وَذُو وَقِيعَةٍ
فِي النَّاسِ : أَيْ يَغْتَابُهُمْ .

﴿وقف﴾ - فى حديث الزُّبَيْرِ - رضى الله عنه - : «أَقْبَلْتُ مَعَهُ وَوَقَفَ حَتَّى
اتَّقَفَ النَّاسُ»

: أى وَقُفُوا (٤) وَوَقَفَ لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٌّ .

(١) ن : وفى رواية : « لِسِرِّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ »

: أى سَكَنَ فِيهِ وَثَبَّتْ ، مِنْ الْوَقَارِ : الْجِلْمُ وَالرِّزَانَةُ .
وَقَدْ وَقَرَ يَقِرُّ وَقَارًا .

(٢) عَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي ن : أَيْ يُدْمَهُ وَيَعِيْبُهُ وَيَغْتَابُهُ ، وَهِيَ الْوَقِيعَةُ .

(٤) ن : يُقَالُ : وَقَفْتَهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَقَفَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ، مِنْ الْوَقُوفِ ، فَقَلْبَتِ
الْوَاوِيَاءَ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا ، ثُمَّ قَلْبَتِ الْيَاءَ تَاءً وَأُدْغَمَتْ فِي التَّاءِ بَعْدَهَا ، مِثْلُ وَصَفْتَهُ فَاتَّصَفَ .
وَوَعَدْتَهُ فَاتَّعَدَ .

يقال : وَقَفْتُهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ ، وأصله اَيْتَقَفَ .
وقد كَثُرَ بَابُ فَعَلْتُهُ فَافْتَعَلَ . يُقَالُ : حَبَسْتُهُ فَاحْتَبَسَ ، وَوَصَفْتُهُ
فَاتَّصَفَ ، وَأَفَكْتُهُ فَاتَّفَكَ .

- (١) في صلح (٢) نَجْرَانِ : «وَأَلَّا يُغَيَّرَ وَاقِفٌ مِنْ وَقِيْفَاهُ»
الواقف : خَادِمُ الْبَيْعَةِ ؛ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا .
وَالْوَقِيفِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ ، الْخِدْمَةُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ
كَالْخَصِيصِيِّ وَالْخَلِيفِيِّ .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْوَقْفِ» فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقْفُهُ
وَقَفًّا ، وَيُقَالُ فِيهِ : أَوْقَفْتُ ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ (١) .

﴿وقى﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً (٣) أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً»
(٤) وَزَنْ أُوقِيَّةً (٤) : أَفْعُولَةٌ ، وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ .

وفى بعض الروايات «وُقِيَّةً» بغير ألف ولا تشديد .
قال مجاهد : هى أربعون درهماً . وقيل : هى من وقى يقى ؛
لأنَّ المَالَ مَخْرُونٌ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَقِىُّ البُؤْسَ .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن، وعزيت إضافته للهروى ولم أقف عليه في الغريبين مادة (وقف) .

(٢) ن : « وفى كتابه لأهل نجران »

(٣) ن : « أنه لم يُصدق امرأةً من نسائه أكثر من ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشْ »
وفى المعجم الوسيط (نش) : النَّشُّ : نِصْفُ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : نَشُّ أُوقِيَّةً .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾

- في الحديث^(١) : «لا آكل مُتَكِنًا»

: أى مُعْتَمِدًا على الوِطَاءِ الذى تَحْتَهُ .

والإِتِّكَاءُ : مأخوذٌ مِنَ الوِكَاءِ ، افتعالٌ منه . والمتَّكِيءُ : قيل : هو الذى أوكأ مَقْعَدَتَهُ ، وشَدَّهَا بِالقُعودِ على الوِطَاءِ الذى تَحْتَهُ ، وهذا لا يَصِحُّ ؛ لأنَّ الإِتِّكَاءَ مَهْمُوزٌ ، والوِكَاءُ مُعْتَلٌ ، ومعناه : إذا أَكَلْتُ لم أَقْعُدْ مُتَكِنًا على الوَسَائِدِ والأَوْطِيَةِ ، فِعْلٌ مَنْ يُرِيدُ الاستِكتِثَارَ من الأَطْعَمَةِ ، وَيَتَوَسَّعُ فى الأَلْوَانِ ، وَيَتَنَعَّمُ فى المَعِيشَةِ ، لَكِنِّي أَكُلُ عُلُقَةً ، وَأَحْذُ مِنَ الطَّعَامِ بُلْغَةً ، فيكونُ قُعودِي له مُستوفزًا .

وَرَوَى : «أنه كان يأكل مُقْعِيًا ، وقالَ : أَكُلُ كما يأكلُ العَبْدُ ، وَأَجْلِسُ كما يجلسُ العَبْدُ»

- ومنه الحديث^(٢) : «التُّكَاةُ مِنَ النِّعْمَةِ»

مِن قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا﴾^(٣)

: أى أَتَحَامَلُ وَأَعْتَمِدُ . وتَوَكَّأَ وَاتَّكَأَ بِمعْنَى .

(٢-١) أورد ابن الأثير في النهاية هذين الحديثين مختصرين في مادة (تكأ) على الظاهر ،

وذكرناهما على الأصل : لأنهما من مادة (وكأ) وقد ذكرتهما هنا النسخ : أ، ب، ج .

(٢) سورة طه : ١٨ والآية : ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا

مَارِبٌ أُخْرَى﴾ .

- ومنه حديث جابر - رضي الله عنه - في الاستِسْقَاءِ :
 «رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يُوَائِي»
 ومعناه : التَّحَامُلُ (١) عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا وَمَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ ،
 وَأَصْلُ هَذِهِ التَّاءَاتِ الْوَاوُ ، حُوِّلَتْ تَاءً لِأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي الطَّرْفِ .
 وَأَوْكَاتُهُ إِيْكَاءٌ : نَصَبْتُ لَهُ مُتَكَأً ، وَاتَّكَأَتْهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الْإِتِّكَاءِ ،
 أَوْ أَلْقَيْتُهُ عَلَى هَيْئَةِ الْإِتِّكَاءِ .

﴿وكب﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْإِفَاضَةِ سَيْرَ الْمُؤَكَّبِ»
 قيل : سَيْرُ الْمُؤَكَّبِ غَيْرُ الْعَنَقِ ، وَالْمُؤَكَّبُ : جَمَاعَةٌ يَسِيرُونَ
 بِرِفْقٍ ، وَالْمُؤَكَّبُ : الْمَجْلِسُ أَيْضاً .
 وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْوَكْبَانُ : مِشْيَةٌ فِي دَرَجَانِ ، وَالْمُؤَكَّبُ : ضَرْبٌ مِنَ
 السَّيْرِ ، وَالْقَوْمُ الرُّكُوبُ عَلَى الْإِبِلِ ، وَوَاكَبْتُ الْقَوْمَ : لَزِمْتُ
 مُؤَكَّبَهُمْ وَسَابَقْتَهُمْ ، وَوَاكَبَ : وَاطَبَ .

- في حديث (٢) مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُؤَكَّدًا ★

: أَي مُؤَثَّقًا شَدِيدَ الْأَسْرِ .

(١) ن : وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ عَلَى الْعَصَا ، وَهُوَ التَّحَامُلُ عَلَيْهَا .

(٢) ن : « وَفِي شِعْرٍ » وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْفَاءِ مَادَةٌ (وَفَد) بِرِوَايَةٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُؤَفِّدًا ★

وَالَّذِي جَاءَ فِي الدِّيْوَانِ / ٧٧ يُوَافِقُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، وَقَبْلَهُ :

★ فَحَمَلَ الْهَمَّ كِلَازًا جَلْعَدًا ★

ويروى : «موفداً» : أى مُشرفاً .

وَوَكَّدْتُ الْعَقْدَ وَأَكَّدْتُهُ : وَثَّقْتَهُ .

يُقَالُ : إِذَا حَلَفْتَ فَوَكَّدَ ؛ وَقَدْ وَكَّدْتَهُ فَوَكَّدَ : أَيْ تَأَكَّدَ وَالْوِكَادُ :

حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْبَقْرَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ .

﴿وكر﴾ - فى الحديث : «أنه نهي عن المُواكِرَةِ»

/ ٣٣٥ وهى المُواكِرَةُ ، وأصله الهَمْزُ ، مِنَ الْأَكْرَةِ / ، وهى

الحُفْرَةُ ، وَالْوَكِيرَةُ وَالتَّوَكِيرُ : الطَّعَامُ وَالإِطْعَامُ عَلَى الْبِنَاءِ مِنْ

الْوَكْرِ . (١)

﴿وكس﴾ - فى حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : «لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ»

الْوَكْسُ : النُّقْصَانُ ، وَالشَّطَطُ : الْجَوْرُ وَالْعُدْوَانُ .

- وفى حديث أبى (٢) هريرة - رضى الله عنه - : «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي

بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهَا أَوْ الرَّبَا» .

قال الخطَّابِيُّ : لا أعلم أحداً قال بظاهر هذا [الحديث] (٣) ،

أَوْ صَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكَسِ الثَّمَنِ ، إِلَّا شَيْءٌ يُحْكَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ،

وهو مذهبُ فاسدٍ ؛ وذلك لما يتضمَّنُه مِنَ الْغَرْرِ وَالْجَهَالَةِ ، وَإِنَّمَا

(١) فى القاموس (وكر) : وَكَّرَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) سقط من أب،ج، والمثبت عن ن .

المشهور من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : «نهى عن بيعتين في بيعة» فأما رواية يحيى بن زكريا ، عن محمد بن عمرو ، على الوجه الذى ذكره أبو داود ، فيشبهه أن يكون ذلك حُكُومَةً فى شىء بعينه ، كأنه أسلفه ديناراً فى قفيز برّ إلى شهر ، ولما جاء الأجل ، وطالبه [بالبر] (١) ، قال : يعنى القفيز الذى لك على بَقْفِيزَيْنِ إلى شهر ، فهذا بيع ثانٍ دخل على البيع الأول ، فصار بيعتين فى بيعة ؛ فإردان إلى أوكسهما ، (٢) وهو الأصل ، فإن تباعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مُرْبِيعَيْنِ .

وقد أوكس وأوكس وأوكس فى البيع : خسر ، وأوكس ماله : ذهب .

- فى حديث معاوية : «أنه كتب إلى الحسين - رضى الله عنه - : «إني لم أكسك ولم أخسك» (٣)

من الوكس ؛ وهو النقصان : أى إنى لم أنقصك حقك .

﴿وكظ﴾ - فى تفسير (٤) مجاهد ؛ لقوله عز وجل : ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ

(١) سقط من ج والمثبت عن أب .

(٢) ن : أى أنقصهما وهو الأول .

(٣) ن : «إني لم أكسك ولم أخسك» : أى لم أنقصك حقك ولم أنقص عهدك .

(٤) ن : « فى حديث مجاهد فى قوله ... »

قَائِلًا ﴿١﴾ قَالَ : مُوَاطِّظًا .

يُقَالُ : وَاطَّظَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَكَّظَ : وَاطَّظَ ، وَهُوَ يَكِظُهُ ؛ إِذَا كَانَ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَالْوَاكِظُ : الدَّافِعُ الزَّبُونُ ، وَقَدْ وَكَّظَهُ وَكَّظًا .

﴿وَكَل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الْمُوَاكَلَةِ» (٢)

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخِرِ دَيْنٍ ، فَيُهْدَى لَهُ فَيُؤَخَّرَ ، وَيُمْسِكُ عَنِ اقْتِضَائِهِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُوََاكَلَةً ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُوَكِّلُ صَاحِبَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا هُوَ مِنْ بَابِ الْأَكْلِ مِنَ الْمَهْمُوزِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ ؛ أَيْ تَرْكَةٌ .

- وَمِنْهُ (٣) الدُّعَاءُ : «لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي»

فَالنَّبِيُّ وَرَدَّ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّقَاطُعِ وَالتَّنَافُرِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يُعِينَهُ فِيهَا يَنْوِبُهُ .

- وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ لِبَعْضِ إِخْوَتِهِ : «وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ اتَّكَلْ»

(٤) : أَيْ يَكِلُ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَوَانَى وَلَا يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ . وَرَجُلٌ تَكَلَّةٌ قُلَيْبُ الْوَاوِ تَاءً ، كَتُخَمَّةٍ وَتُودَّةٍ وَتُهْمَةٍ . وَرَجُلٌ مُوََاكِلٌ وَوَكِيلٌ ؛ ضَعِيفٌ يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ .

(١) سورة آل عمران : ٧٥ .

(٢) ن : قِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ ؛ إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْإِتِّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ ، فَتَنَى عَنْهُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ فِيهَا يَنْوِبُهُ .

وقيل : إنما هو مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ، وَالْوَاوُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِهَا .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَاهْلِكْ »

(٤) ن : أَيْ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ ، وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَكَلْتُ ، فَكُلَيْبُ الْوَاوِ يَاءً ، ثُمَّ تَاءً وَأُدْغِمَتْ .

وَالْوَكِيلُ : من وَكَلْتِ إليه الأمرَ ؛ إذا اتَّكَلْتِ عليه .
وقد وَكَلَّ وَكَالَةً ، وصِنَاعَتُهُ الْوَكَالَةُ .

﴿وَكَن﴾ - وفي الحديث : «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكْنَاتِهَا»
جَمْعُ (١) : وَكْنَةٌ ؛ وهي عُشُّ الطَّائِرِ ، ويُقَالُ له : وَكَّرٌ .
قال أبو عمرو : الْوُكْنَةُ وَالْأُكْنَةُ - بِالضَّمِّ - : مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُهَا
وَقَعَتْ ، وقال الأصمعيُّ : الْوَكْنُ : مَأْوَى الطَّيْرِ فِي (٢) غير
عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ : ما كان فِي عُشٍّ ؛ وقد وَكَنَ الطَّائِرُ بِيَضَهُ يَكْنُهُ
وَكْنًا : حَصَّنَهُ .

﴿وَكَى﴾ - في الحديث : (٣) «أَعْطَى وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ»
: أى لا تَدَّخِرِي . والإيكاء : شَدُّ رَأْسِ الوِعَاءِ بِالوِكَاءِ ؛ وهو
الرِّبَاطُ الَّذِي يُرْبِطُ به : أى لا تَمْنَعِي ما فِي يَدِكَ ، فَتَنْقَطِعَ (٤) مادَّةُ
بَرَكة الرِّزْقِ عَنكَ .
- ومنه حديث اللُّقْطَةِ : «اعْرِفْ وَكَاءَهَا» (٥)
وهو الخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ به الصُّرَّةُ .
- في حديث (٦) الدُّبَّاءِ وَالْمُرْفَتِ : «عَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى» .

(١) ن : الْوُكْنَاتُ ، بضم الكاف وفتحها وسكونها : جمع وَكْنَةٍ ، بالسكون .

(٢) ب : « من غير عُشٍّ » والمثبت عن أ، ج .

(٣) ن : « ومنه حديث أسماء : قال أعطى ولا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ »

(٤) ب، ج : « فتقطع » والمثبت عن أ .

(٥) ن : « اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصُهَا »

وفي المصباح (عفاص) : قال أبو عبيد : العِفَاصُ : الوِعَاءُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ
خِرْقَةٍ أَوْ غير ذلك .

(٦) ن : ومنه الحديث : « نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُرْفَتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى »

وانظر غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٨٠/٢ ، ١٨١ ، وغريب الحديث للخطابي
٣٦١/١ وقد ذكر الخطابي السبب الذي من أجله فرَّق بين المُوكَى والأوعية الأخرى .

: أَى السَّقَاءِ الذى يُلَاثُ عَلَى فَمِهِ الْوِكَاءُ ، وَيُشَدُّ بِهِ ، مِنْ أَوْكَيْتِ السَّقَاءِ .

- وَفى حَدِيثِ آخَرَ : «وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ»^(١)

وَلَعَلَّ الْمَعْنَى فِى الدُّبَاءِ وَنَحْوِهِ : أَنْ يُنْبَذَ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا أَوَانٌ بَاقِيَةٌ صَابِرَةٌ عَلَى الثَّبَاتِ بِمَا فِيهَا ، فَيَشْتَدُّ مَا يُلْقَى فِيهَا إِذَا تُرِكَ وَيُغْلَى ، وَيَدْخُلُ فِى حَدِّ الْإِسْكَارِ ، فَأَمَّا السَّقَاءُ الْمُوكَى فَقَلَّ مَا يُغْفَلُ عَنْهُ ، بَلْ لَا يُتْرَكُ مَا أُلْقِيَ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْصَابُهُ ، وَأَنْفِتَاحُ الْوِكَاءِ بِسَبَبِ مِنَ الْأَسْبَابِ ، فَيُعْجَلُ بِمَا فِيهِ ، فَلَا يَشْتَدُّ وَيُؤْمَنُ مِنْهُ الْإِسْكَارُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- فِى الْحَدِيثِ : «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِ»

جَعَلَ الْيَقِظَةَ لِلْأَسْتِ كَالْوِكَاءِ^(٢) لِلْقَرِيبَةِ



(١) ن : أَى شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ ، لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ ، أَوْ يَسْقَطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكَاءً فَهُوَ مُوكَى .

(٢) ن : كَمَا أَنَّ الْوِكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِى الْقَرِيبَةِ أَنْ يَخْرُجَ ، كَذَلِكَ الْيَقِظَةُ تَمْنَعُ الْإِسْتِ أَنْ تُحَدِّثَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ . وَالسَّهُّ : حَلْقَةُ الدُّبْرِ . وَكُنَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقِظَةِ ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَاعَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ .

﴿ومن باب الواو مع اللام﴾

﴿ولت﴾

- في قِصَّةِ (١) الشُّورَى : «تَوَلَّتُوا أَعْمَالَكُمْ»

: أى تَنَقُّصُهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنَ الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ

فَإِذَا تَرَكُوهَا وَاخْتَلَفُوا نَقْضُوهَا ، وَفِيهِ لَغْتَانٌ : لَاتَ يَلِيْتُ ؛

- من قوله تعالى : ﴿لَا يَلِيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ (٢) «وَأَلَّتْ يَأَلْتُ» ؛ من قوله

تعالى : ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ (٣) ؛ وهو فى الحديث من

أَوَّلَتْ يُؤَلِّتُ ، أَوْ مِنْ أَلَّتْ يُؤَلِّتُ إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا .

قال القُتَيْبِيُّ : ولم أَسْمَعْ هذه اللُّغَةَ إِلَّا فى هذا الحديث .

﴿ولج﴾ - فى الحديث عن ابن عُمرَ - رضى الله عنهما - : «أَنَّ أُنْسًا كَانَ

يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكَشَّفَاتُ الرُّؤُوسِ»

336 / : / أى يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لِيَصْغِرَهُ كُنَّ لَا يَحْتَجِبْنَ مِنْهُ .

- فى حديث أمِّ زَرْعٍ : «لَا يُؤَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ»

: أى لَا يَدْخُلُ يَدُهُ فى ثوبها لِيَعْلَمَ (٤) الْعَيْبَ الَّذِى بِهَا ، بِمَا

يُجْزَنُ الْمَرْأَةُ بِهِ لِوَأَطَّلَعَ الزَّوْجُ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ ، قَالَه

أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَذُمُّ زَوْجَهَا بِأَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ الْبَيْتِ

وَأَهْلِهِ .

(١) ن : فى حديث الشورى .

(٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿لَا يَلِيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

(٣) سورة الطور : ٢١ ، الآية : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا

أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾

(٤) ن : «ليعلم منها ما يسوؤها إذا أطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الصُحبة»

﴿ولد﴾ - قوله تعالى : ﴿وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾^(١)

هو جمعٌ وُلْدٍ : أى صِبْيَانٍ . وقيل : هو جمعٌ وُلْدٍ كأولادٍ ، ويقع الوُلْدُ على الواحد والأكثر ، وعلى الذكْرِ والأنثى .
والوُلْدُ بمعنى الوُلْدِ والأولادِ ، واللِّدَةُ مِنْ وُلْدٍ ، كالعِدَّةِ مِنْ وَعَدٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وِلْدَةٍ ، وقيل : التِّلَادُ والتَّلِيدُ من هذا الباب ؛ لأنَّ أَصْلَهُمَا الوَاوُ قلبت تَاءً .

- فى الحديث : «واقيةٌ كواقيةِ الوليد»^(٢)

: أى^(٣) كَلَاءَةٌ كما يُكَلِّأُ الطِّفْلُ . وقيل : إنه أرادَ بالوليد :
مُوسَى عليه الصَّلَاة والسلام ؛ لقوله تَبَارَكَ وتعالى فى قِصَّتِهِ : ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾^(٤) ، كأنه قال : كما وَقَّيْتَ مُوسَى شَرًّا فِرْعَوْنَ ، وهو فى حِجْرِهِ ، فَقَيَّنِي شَرًّا قَوْمِي ، وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ .

- فى الحديث : «فَتَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ»

: أى جاريةً صَغِيرَةً ، والوَلَائِدُ : الوَصَائِفُ .

(١) سورة الدهر : ١٩ ، الآية : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثورًا ﴾

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١٩٥/٣ : أخبرنى أبو عمر ، عن أبى العباس ثعلب قال : العرب تقول : « اللهم واقيةٌ كواقيةِ الوليد » وذكره الهيثمى فى مجمعهِ ١٨٢/١٠ عن ابن عمر أن النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول فى دعائه : « واقية كواقية الوليد » ، وهو فى كنز العمال ١٨٧/٢

(٣) ن : يعنى الطِّفْلُ ، فعيل بمعنى مفعول : أى كلاءةً وحِفْظًا .

(٤) سورة الشعراء : ١٨ ، الآية : ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ . والرأى الثانى هو الذى اتفق عليه المفسرون ، وانظر تفسير القرطبى ، وزاد المسير لابن الجوزى .

- وفي (١) الاستعاذة : «ومن شرِّ والدٍ وما ولد»

يعني إبليسَ والشياطين . (٢)

فأما قوله تعالى : ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ (٣)

قيل : آدمُ وذريته .

- وفي الحديث : «المولود في الجنة» (٤)

: أى الطِفْلُ الصَّغِيرُ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ الحُلْمَ ،
وَالسَّقِطُ .

- فى حديث لَقِيْط - رضى الله عنه - : «ماوَلَدْتَ ياراعى ؟»

أصحاب الحديث يقولون : «ماوَلَدْتَ» يريدون : الشاة ،
والمحفوظ بتشديد اللام على خطاب الشاهد .

يقال : وُلِدَتْهُ (٥) ؛ إذا حَضَرَتْ ولادَتِها فعالجتِها ، حتى يبينَ
منها ، وأنشد أبو عمر :

إذا ماوَلَدُوا يوماً تَنادَوْا

أجدى تحت شاتِك أم غلام (٦)

(١) ن : « وفى حديث الاستعاذة »

(٢) ن : هكذا فسّر .

(٣) سورة البلد : ٣ .

(٤) ن : ومنه الحديث : « الوليدُ فى الجنة »

(٥) ن : يقال : وُلِدْتُ الشاةَ توليداً ، إذا حَضَرَتْ ولادَتِها فعالجتِها حتى يبينَ الولدُ منها .
والمولدة : القابلة .

(٦) فى غريب الحديث للخطابى ٢٢٤/٣ - واللسان والتاج (ولد) برواية :

★ إذا ما وُلِدُوا شاةً تَنادوا ★

دون عزو - وقال ابن الأعرابى فى قوله : وُلِدُوا شاةً : رماهم بأنهم يأتون البيهائم .

﴿ولع﴾ - في الحديث : «أُولَعَتَ قريشاً بِعَمَارٍ»

: أى صَيَّرْتَهُمْ حُرْصَاءَ بِهِ .

يقال : وَلِعَ بِهِ ، وَأُولِعَ بِهِ ، وَأُولَعَهُ غَيْرُهُ .

- في الحديث : «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً»

الْوَلُوعُ (١) ، - بالفتح - : اسْمٌ مِنْ أُولِعَ إِيْلَاعاً .

﴿ولغ﴾ - في الحديث : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ»

: أى شَرِبَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ ، وَذَلِكَ فِي الْبِهَائِمِ وَالسَّبَاعِ .

يُقَالُ : وَلَغَ يَلْغُ وَيَلْغُ وَيُولِغُ وَلَغاً وَوُلُوعاً ، وَأُولِغَ يُوَلِّغُ إِذَا أُولِغَهُ غَيْرُهُ .

- في حديث (٢) خالد بن الوليد : «فَاعْطَاهُمْ مَيْلِغَةَ الْكَلْبِ»

: أى قِيَمَةَ الظَّرْفِ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ .

﴿ولول﴾ - في حديث أسماء - رضى الله عنها - : «جَاءَتْ أُمَّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا فَهْرٌ وَهَهَا وَلَوْلَةٌ»

(١) ن : يُقَالُ : وَلِغْتُ بِالشَّيْءِ أُولِغْتُ وَوَلُوعاً ، بفتح الواو ، المصدر والاسم جميعاً . وَأُولَعْتُهُ بِالشَّيْءِ ، وَأُولِعَ بِهِ ، فَهُوَ مُوَلِّعٌ ، بفتح اللام : أى مُغْرَى بِهِ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلْتَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَاعْطَاهُمْ مَيْلِغَةَ الْكَلْبِ »

وَعَزَّيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ جَاءَ أَيْضًا فِي نَسْخِ الْمَغِيثِ .

وهي صَوْتٌ مُتَّبَعٌ بِالْوَيْلِ ، وَأَنْشُدَ :

★ يُعْقِبِينَ بَعْدَ النَّوحِ بِالتَّوَلُّولِ ★

وَقَدْ وَلَوَلَّتْ وَتَوَلَوَلَّتْ ، وَالْيَاءُ مَحْذُوفَةٌ .

وقيل : إنها حِكَايَةُ صَوْتِ النَّائِحَةِ . وقيل : الِوَلُولَةُ : الإِعْوَالُ ،
وَالْوَلُولُ (١) كَالْبَلْبَالِ .

وَسَيِّفُ عَتَابٍ ، قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ وَلَوْلًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ النِّسَاءَ
عَلَى التَّوَلُّولِ بِقَتْلِ أَقْوَامِهَا .

﴿ولى﴾ - في حديث أنس - رضى الله عنه - : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - قَالَ : سَلَوْنِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَادُمْتُ فِي

مَقَامِي إِلَّا أَخْبَرْتَكُمْ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟

فَقَالَ : (٢) أَبُوكَ حُذَافَةُ (٢) ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : رَضِينَا

بِاللَّهِ رَبًّا ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثُمَّ قَالَ :

أَوْلَى لَكُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .

: أَى قَرَبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ .

من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ (٣)

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : (٤) «إِذَا مَاتَ بَعْضُ أَهْلِهِ قَالَ :

أَوْلَى ، كِذَّتْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ»

(١) اللسان (لول) : الِوَلُولُ : الِبلْبَالُ .

(٢-٢) أ : «أبو حذافة» ، والمثبت عن ب، ج، ن .

(٣) سورة القيامة : ٢٤ .

(٤) ن : «كان إذا مات بعضُ وُلده قال : أَوْلَى لِي ، كِذَّتْ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ» شبه كاد بِعَسَى ، فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ .

(٥) ب، ج : «بعض ولده» والمثبت عن أ .

وهي كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفَلَّتْ مِنْ عَظِيمَةٍ : أَي قَارَبَكَ
مَاتَكَرَهُ ، وَنَزَلَ بِكَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ^(١) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ »
(٢) ظَاهِرُهُ^(٢) يُؤْهِمُ أَنَّهُ شَرَطُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَجُوزَ لَهُ^(٣) أَنْ
يُؤَالِيَ^(٣) غَيْرَ مَوَالِيهِ إِذَا أذْنُوا لَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكِيدِ لِتَحْرِيمِهِ ،
والتَّنْبِيهِ عَلَى بَطْلَانِهِ ، وَالإِرْشَادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ؛ وَذَلِكَ « أَنَّهُ »^(٤)
إِذَا اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مُوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَمْتَنَعُ مِنْهُ ؛
أَي إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ أَسْأَدْنَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ إِذَا عَلِمُوا بِهِ
مَنَعُوهُ ؛ لِأَنَّ الْوَلَاءَ حُكْمَةٌ كُلُّحَمَةِ النَّسَبِ .
- وَقَوْلُهُ :^(٥) « إِنْ الْوَلَاءَ لِلْكَبْرِ »

فَهَذَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ فِعْلٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَنْزِيلٌ ، وَتَرْتِيبٌ لَهُ فِيهَا / بَيْنَ وَرَثَةِ
الْمُعْتِقِ .

وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ : إِنَّمَا أُرِيدُ بِهِ وِلَاءُ الْمُوَالَاةِ دُونَ وِلَاءِ الْمُعْتِقِ ،
فَإِذْنٌ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

-
- (١) ن : « : أَي اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ »
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ، ن .
(٣-٣) ب : « مُوَالَاةٌ » وَفِي ج : « أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ غَيْرُ مَوَالِيهِ » ، وَفِي ن : « لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أذْنُوا أَنْ
يُؤَالِيَ غَيْرِهِمْ » وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .
(٤) ب، ج : « وَذَلِكَ إِذَا اسْتَأْذَنَ » وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .
(٥) ن : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْوَلَاءُ لِلْكَبْرِ »
: أَي الْأَعْلَى مِنْ وَرَثَةِ الْمُعْتِقِ »
وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .

- فى حديث ابن الزبير^(١) - رضى الله عنه - : «أنه بات بقفر ، فلما قام ليُرحلَ وجد رجلاً طوله شبران ، عظيم اللحية على الولية ، وهى البرذعة - فنفضها ، ثم وضعها على الراحلة ، فجاء وهو على القطع فنفضه»

وَالْقَطْعُ : الطَّنْفَسَةُ تكون تحت الرِّحْلِ عَلَى كَتْفَى البَعِيرِ ،
وَالجَمْعُ : قُطُوعٌ .

-^(٢) فى حديث مُطَرِّفِ البَاهِلِيِّ : «تَسْقِيهِ الأُولِيَّةُ»

جمع الوَلِيَّةِ ، وهو المَطَرُ الذى يَجِيءُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، سُمِّيَ به ،
لأنه يَلِيهِ : أى يَقْرُبُ منه ، وَيَجِيءُ بَعْدَهُ^(٢) .

- قوله عليه الصلاة والسلام : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» .^(٣)
^(٢) قيل : أى مَنْ كُنْتُ أَتَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ يَتَوْلَاهُ .

وقيل : أى مَنْ كان يتولانى تولاه .^(٢) وقيل : كان سبب ذلك
أن أسامة بن زيد قال لِعَلِيِّ - رضى الله عنهم - : لَسْتُ مَوْلَاى ،
إنما مَوْلَاى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، - فقال صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

والمَوْلَى على وُجُوهِ : منها ابنُ العَمِّ ، قال الله تعالى فى قصة زكرياء

(١) عزيت إضافة الحديث للهوى فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والثبت عن أن .

(٢) ن : قال الشافعى - رضى الله عنه - : يعنى بذلك ولاء الإسلام ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ بَأْسٌ
اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ ﴾

عليه الصَّلَاة والسَّلَام : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ (١) ،
وَأَنْشَدَ :

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا

فَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالٍ (٢)

الثاني : المعتق ؛ وَمَصْدَرُهُ الْوَلَايَةُ (٣) .

والثالث : الْمُعْتَقُ ؛ وَمَصْدَرُهُ الْوَلَاءُ .

والرابع : الْمُحِبُّ .

كقوله عليه الصَّلَاة والسَّلَام (٤) : « مُزِينَةٌ وَأَسْلَمٌ وَجُهَيْنَةٌ وَغِفَارٌ

مَوَالِي اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ »

والخامس : الْجَارُ ، كَمَا أَنْشَدَ :

هُمُ خَلَطُونَا بِالنَّفُوسِ وَأَلْجَأُونَا

إِلَى نَصْرِ مَوْلَاهُمْ مُسَوِّمَةً جُرْدًا

السَّادِسُ : النَّاصِرُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ

آمَنُوا...﴾ (٥) الْآيَةُ .

السَّابِعُ : الْمَأْوَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ

مَوْلَاكُمْ﴾ (٦)

(١) سورة مريم : ٥ ، الآية : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾

(٢) البيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ١٨١ ، وعيون الأخبار ٣ : ٨٤ ، والمعاني الكبير ٥٣١ .

(٣) ن : الْوَلَايَةُ - بِالْفَتْحِ - فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمُعْتَقِ . وَالْوَلَايَةُ - بِالْكَسْرِ - فِي الْإِمَارَةِ . وَالْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ ، وَالْمَوْلَاةُ مِنْ وَآلِي الْقَوْمِ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .

(٥) سورة محمد : ١١ ، الآية : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ﴾

(٦) سورة الحديد : ١٥ ، الآية : ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

الثامن : الْوَلِيُّ ؛ قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا﴾ (١).

وقد تُسَمَّى الْعَرَبُ الصَّهْرَ مَوْلَى ، ويكون المولى من ولاء الإسلام ، كما قال عليه الصلاة والسلام : «مَنْ أَسْلَمَ^(٢) عَلَى يَدِهِ^(٢) رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ»

وَمِنَ الْمَوَالِيَةِ الَّتِي نُسِخَتْ بِالْفَرَائِضِ ، وَأَصْلُ الْجَمِيعِ الْقُرْبُ .
- أَخْبَرَنَا هَبَّةُ اللَّهِ السَّيِّدِيُّ إِذْنًا ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجِيُّ ، ثنا الْعَبَّاسُ الشُّكْلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِي مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَلِّي : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

/ ٣٣٧

يَعْنِي بِذَلِكَ وِلَاءَ الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ﴾ (٣)
- وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو لَعَلِّي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٤) - : «أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ» .

يَقُولُ : وَلِيٌّ كُلِّ مُسْلِمٍ^(٥) .



(١) سورة الدخان : ٤١ .

(٢-٢) ب، ج : «يديه» والمثبت عن أن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة محمد : ١١ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ن : «أى ولي كل مؤمن» .

﴿ومن باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ - في حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ

فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائٍ»^(١)

الْوَمَدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ ، وَيَوْمٌ وَمِدٌّ ، وَلَيْلَةٌ
وَمَدَّةٌ : فِيهَا نَدَى فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، وَسُكُونُ الرِّيحِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَقِيلَ : الْوَمَدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَدْ وَمَدَّ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

﴿ومس﴾ - في حديث جُرَيْجٍ : «لَأْتَمَّتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُؤَمَّسَاتِ»

: أَيِ الْفَوَاجِرِ ، الْوَاحِدَةُ مُؤَمَّسَةٌ ، وَالْمُؤَمَّسُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ

منه .

- ومنه حديث أَبِي وَائِلٍ : «أَكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أَوْلَادُ الْمَوَامِسِ»

قَالَ الْجَبَّانُ : الْمَوْسُ : تَحَكُّكُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَنْجَرِدَ ،
وَلَعَلَّ الْمَوْمَسَةَ مِنْهُ ؛ وَهِيَ الْفَاجِرَةُ مُجَاهِرَةٌ .

وَقَدْ أَوْمَسَتْ : أَمَكَنْتَ مِنَ الْمَوْسِ .

﴿ومض﴾ - في صِفَةِ السَّحَابِ :^(٢) «أَخْفَوُا»^(٢) أَمْ وَمِيضًا»

الْوَمِيضُ : أَنْ يَلْمَعَ ثُمَّ يَسْكُنَ ؛ وَمِنْهُ أَوْمَضَ : أَيِ أَوْمَأَ .

(١) ج : « فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائٍ » (تحريف) ، ن : « وَمَدَّةٌ » [بفتح الميم] .

العِكَائُ جمع : عِكَةٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْعِكَةُ : الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ : (اللسان : عكك) .

(٢-٢) سقط من ب، ج، وفي أ : « أصوا » (تحريف) والمثبت عن ن ، وجاء فيها : « أنه سأل عن

الْبَرْقِ فَقَالَ : أَخْفَوُا أَمْ وَمِيضًا .

﴿ومق﴾ - في الحديث : «المِقَّةُ من الله عزَّ وجل والصَّيْتُ (١) من السَّاءِ»
يُقال : ومِقتُه أمِقتُه مِقتَةً فأنا وامِقتُ ، وهو مومُوقٌ ؛ إذا أَحَبَّهُ .
- وفي حديث (٢) آخر : «ومِقتُك اللهُ تعالى عليه»
: أى أَحَبَّكَ ، وهو على فِعْلٍ يَفْعِلُ - بالكسْرِ - ، نَظِيرُهُ من
المُعْتَلِّ : ورِمَ يَرِمُ ، وولِي يَلِي ، ومَصْدَرُهُ على (٣) مثال (٣) وجدَّ
جِدَّةً ، ووَعَدَ عِدَّةً .



-
- (١) ب : والصَّيْتُ في السماء «
(٢) ن : فيه : « أنه اطلَّع من وَاوَدِ قَوْمٍ على كَذِبَةٍ ، فقال : لولا سَخَاءُ فِيك ومِقتُك اللهُ عليه
لشَرَّدْتُ بك »
: أى أَحَبَّكَ اللهُ عليه . يقال : ومِقتُ يَمِقتُ ، بالكسْرِ فيهما . مِقتَةً فهو وامِقتُ ومومُوقٌ .
(٣-٣) سقط من ب والمثبت عن أ، ج .

﴿ومن باب الواو مع النون﴾

﴿ونى﴾ - فى حديث (١) العَوَام بن حَوْشَب عن شَيْخ قال : «كُنْتُ مُرَابِطاً ، فخرجتُ لَيْلَةَ مُحَرَّسَى إِلَى المِينَاءِ»
المِينَاءُ : المَوْضِعُ الذى تُرْفَأُ فيه السُّفُنُ ، وَيُرْكَبُ منه ، أو يُوقَفُ فيه ، كأنه من الوَنِى والوَنِى ، وهو الفُتُورُ ، (٢ مِفْعَالٌ) ؛
لأن الرِيحَ تَنى فيه ، كما سُمِّي الكَلَاءُ والمَكَلَاءُ لأنها تُكَلَأُ فيه ، وقد يُقَصَّرُ فيقال : مِينَا .



(١) فى الفائق (ونى) ٨٢/٤ ولم يذكر فى ن (ونى)
(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الهاء﴾

- ﴿وهج﴾ - قوله تعالى : ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾^(١) :
 : أى مُضِيئًا وَقَادًا ، يعنى الشَّمْس .
- ٣٣٨ / : وقد وَهَجَ وَتَوَهَّجَ فهو وَهَجٌ وَمَتَوَهَّجٌ / وَتَوَهَّجَ الجَوْهَرُ :
 تَلَأًا ، وَتَوَهَّجَتِ الرَّائِحَةُ : تَوَقَّدَتْ . وَالْوَهْجَانُ : اضْطِرَابُ
 الوَهْجِ .
- ﴿وهز﴾ - فى الحديث^(٢) : «فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا»
 : أى نَسْرَعُ بِهِمَا ، وَالْوَهْزُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ ، وَوَهَزْتُهُ : دَفَعْتُهُ
 وَوَهَزْتُهُ ، وَتَوَهَّزَ : تَوَطَّأَ وَطَاءً ثَقِيلًا ، وَوَهَزَ الْقَمَلَةَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .



(١) سورة النبأ : ١٣ .
 (٢) ن : « ومنه حديث عمر : « أَلَّ سَلَمَةَ بِنْتُ قَيْسِ الْأَشْجَعِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فَارَسِ
 بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ »
 : أى نَدَفَعُهُمَا وَنَسْرَعُ بِهِمَا . وَفِي رَوَايَةٍ : « نَهْزُهُمَا »
 : أى نَدَفَعُ بِهِمَا الْبَعِيرَ تَحْتَهُمَا . وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ، مِنْ الْهَزِّ .

﴿ومن باب الواو مع الياء﴾

﴿ويح﴾ - في حديث عليّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «وَيَحَ ابْنُ أُمِّ عَبَّاسٍ»^(١)

: لَفْظُهُ الدُّعَاءُ وَمَعْنَاهُ المَدْحُ لَهُ ، وَالإِعْجَابُ بِقَوْلِهِ .

﴿ويل﴾ - وقال عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَبِي بَصِيرٍ : «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ

حَرْبٍ»^(٢)

كقَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - حِينَ أَعْجَبَهُ قَوْلُ الوَادِعِيِّ - : «هَبَلَتْ

الوَادِعِيُّ أُمَّهُ»^(٣)

: أَي مَا أَعْلَمَهُ ، وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «إِذَا قرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ

اعْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي . يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ»^(٤)

قال الإمامُ إِسْمَاعِيلُ - رَحِمَهُ اللهُ - : نَادَى الوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا

عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيعِ ، وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُ مِنْ تَرْكِ

السُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قال أهلُ النُّحُو قَوْلُهُ : ﴿يَا حَسْرَتِي﴾^(٥)

: أَي يَا حَسْرَتِي أَحْضِرِينِي ، فَإِنَّ الحَالَ حَالٌ تَحْسِيرٍ ،

(١) ب، ج : «وَيَحَ أُمِّ ابْنِ عَبَّاسٍ» والمثبت عن ابن .

(٢) ن : تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .

(٣) يأتي هذا الحديث كاملاً في مادة (هبل)

(٤) ن : الوَيْلُ : الحُزْنُ وَالهِلاكَ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ العَذَابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالوَيْلِ . وَمَعْنَى

النَّدَاءِ فِيهِ : يَا حَزْنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي أَحْضِرْ فِهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ .

(٥) سورة الزمر : ٥٦ ، الآية - : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ

كُنْتُ لَبِنَ السَّاجِرِينَ ﴾

وأَصَافَ الْوَيْلَ إِلَى الضَّمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَعَدَلَ عَنْ
حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ (١) ، كِرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلَ إِلَى نَفْسِهِ .
وَالْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ ، وَالْوَيْلَةُ : الْفَضِيحَةُ وَالْبَلِيَّةُ .
- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وَيُلَمُّهُ كَيْلًا بَغَيْرِ ثَمَنِ لَوْ أَنَّ
لَهُ وَعَاءً »

أَصْلُهُ : وَى لِأَمِّهِ ، تَعَجُّبٌ : أَيْ يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِإِلَا
عِيُوسٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا .
وَى : تَعَجُّبٌ (٢) ، وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى
الَّلَامِ ، وَرَبَّمَا كُسِرَتْ إِتْبَاعًا لِلْمِيمِ ، أَوْ لِأَنَّهَا حَرَكَتُهَا الْأَصْلِيَّةُ ،
وَيُنْصَبُ كَيْلًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

﴿ويه﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ ابْتَلَى فَصَبَرَ فَوَاهَا وَاهَا »
قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّلَهُّفُ ؛ وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ
بِالشَّيْءِ ، فَإِذَا قُلْتَ : « وَيهَا » كَانَ مَعْنَاهُ الْإِغْرَاءُ ، وَإِذَا قُلْتَ : آهَّا
كَانَ لِلتَّوَجُّعِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنْ كَانَ خَيْرًا فَوَاهَا
وَاهَا ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَآهَّا آهَّا »

وَلَوْيُهُ مَوْضِعَانِ : الْإِغْرَاءُ . يُقَالُ : وَيهَا أَبَا فُلَانٍ .
وَالتَّصَدِيقُ : يُقَالُ : وَيهَا مَا أَوْلَاهُ .

(١) ن : « وعدل عن حكاية قول إبليس « يا ويلي » .
(٢) ن : وقيل : وى : كلمة مُفْرَدَةٌ ، ولأمة مُفْرَدَةٌ ، وهى كلمة تَفْجَعُ وَتَعَجُّبُ .

وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ : وَبِهِ^(١) وَوَيْهَاً مِثْلُ : أَبِيهِ وَإِيهِ ، وَوَاهٍ وَوَاهَاً
لِلتَّلَذُّذِ وَالتَّعَجُّبِ وَالتَّلَهُّفِ .

ذَكَرَ الْأَثْرُمُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - يُشَبِّهُ الْوَاوَ فِي : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»

قَالَ : رَوَى الزُّهْرِيُّ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَحَادِيثُ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ
الطَّوِيلِ .

وَقِيلَ : هُوَ وَاؤُ عَطْفٍ : أَي سَبَّحْنَاكَ وَحَمِدْنَاكَ بِتَوْفِيقِكَ وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى تَوْفِيقِكَ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .



(١) فِي اللِّسَانِ (وَبِهِ) : وَبِهِ : إِغْرَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْوِنُ فَيَقُولُ : وَبِهَا ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ ،
وَالْجَمِيعُ ، الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سِوَاءً .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَقُولُ فِي التَّفْجِيعِ وَاهَاً وَوَاهَ أَيْضاً - وَوَيْهِ : كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي الْإِسْتِحْنَاتِ .

ومن كتاب الهاءِ

﴿من باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ - في الحديث : «فقال^(١) أبو بكر - رضى الله عنه - : «لاها لله إذا»

كذا روى ، والصواب : «لاها الله ذا» بغير ألف قبل الذال ، والهاء فيه مكان الواو ؛ أى لاوالله لا يكون ذا .
وقال بعض النحويين : الأصل : والله لا الأمر هذا ، فحذفت واو القسم ، وقدمت ها ، فصارت عوضاً من الواو ، فقليل : ها لله ذا ، وهو خبرُ المبتدأ المقدم ، والجملة جواب القسم .

وقال الأخفش : ذا جرُّ نعتٍ للفظَةِ الله ، وكان التقدير والله ، وجواب القسم عنده محذوف تقديره : لقد كان هكذا ، ولفظ أبو بكر - رضى الله عنه - يُقوى مذهب الأخفش ؛ لأنه قال : لاها لله ذا لايعمدُ إلى أسدٍ ، فلا يعمدُ جواب القسم ، ولعلَّ سيبويه فى القول الأول يحمل : لايعمدُ على قسمٍ آخر ويكون جواباً بعد جواب .

(١) ن : ومنه حديث أبي قتادة يوم حُنين : «قال أبو بكر : لاها الله إذا ، لا يعمد إلى أسدٍ من أسدٍ الله ، يُقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه»
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

وقال الجبّان : لَاهَاءَ اللَّهِ بِالْمَدِّ ، وِلاها اللَّهُ ، مثل : لا والله .
- في حديث عَلِيٍّ : «ها إِنَّ»^(١)
ها هُنَا عَلِمًا ، وهى كَلِمَةٌ تَنْبِيهُ يُنَبِّهُ بِها على ما يُساق إليه من
الكلام .



(١) ن : ومنه حديث على «ها ، إن هاهنا عَلِمًا ، وأومأ إلى صدره ، لو أصبْتُ له حَمَلَةً» .
ها مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطب يُنَبِّهُ بِها على ما يُساق إليه من الكلام ، وقد يُقسَمُ بِها
فيقال : لاهَا اللهُ ما فعلتُ : أى لا والله ، أُبدِلت الهاء من الواو .
وعزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

﴿من باب الهاء مع الباء﴾

﴿هَبَّ﴾ - في حديث^(١) ابن عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «فَإِذَا هَبَّتِ الرَّكَابُ»

: أَى قَامَتِ الإِبِلُ لِلسَّيْرِ . يُقَالُ : هَبَّتِ النَّاqَةُ فِي سَيْرِهَا هِبَاباً وَهُبُوباً : نَشِطَتْ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ هُبُوباً وَهَيْباً وَهَبّاً ، وَهَبَّ النَّائِمُ هَبّاً وَهُبُوباً : اسْتَيْقَظَ ، وَهَبَّ التَّيْسُ هَيْباً وَهِبَاباً : هَاجَ وَاعْتَلَمَ فَصَوَّتَ .

- ^(٢) وَفِي خَبَرٍ : «هَبَّ التَّيْسُ»

: أَى نَبَّ لِلسَّفَادِ ، وَاهْتَبَّ أَيْضاً^(٢) .

﴿هَبَّتْ﴾ - فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ»

هُوَ مِنَ الهَبَّتِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ وَالاسْتِرْحَاءُ .

يُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَبْتَةٌ : أَى ضَعْفُ عَقْلِ ، وَهَبْتَهُ بِالسَّيْفِ : هَبَّتًا : ضَرْبُهُ ضَرْباً مُتتَابِعاً .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ . وفي ن : « وفي بعض الحديث : « هَبَّ التَّيْسُ » : أَى هَاجَ لِلسَّفَادِ . يُقَالُ : هَبَّ يَهْبُ وَيَهْبُ هَيْباً وَهِبَاباً » .

﴿هبد﴾ - في حديث عمر - رضی الله عنه - : «رَوَدْتَنَا يُمَيِّنِيهَا»^(١) مِنْ الْهَبِيدِ «
الْهَبِيدُ : (٢) الْخَنْظَلُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ ، وَيُنْقَعُ ، لِتَذَهَبَ
مَرَارَتُهُ ، وَالْهَبْدُ فِعْلٌ ذَلِكَ - وَالتَّهْبُدُ وَالتَّهْيِيدُ وَالاِهْتِبَادُ»^(٣) أَخَذُ
الْهَبِيدَ وَمُعَالَجَتُهُ ، وَصُنَاعُهُ الْهَبَادُ وَالْهَوَابِدُ .

﴿هبط﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾^(٤)

: أَى انزِلُوا ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَبُوطُ الْانْحِطَاطُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى
سُفْلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾^(٥)
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾^(٧) قَالَ : «هُوَ
الْهَبُوطُ» .

قال سفيان : هو الذرُّ الصَّغِيرُ .

وقال الخطابي : أَرَاهُ وَهْمًا ، وَإِنَّمَا هُوَ الْهَبُورُ مِنَ الْهَبْرِ ، وَهُوَ
الْقِطْعُ ؛ وَمِنْهُ هَبْرِيَّةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ قِطْعُ صِغَارٍ تَكُونُ فِي الشَّعْرِ

(١) : «هينقيها» (تحريف) والمثبت عن ب، ج ، وفي ن واللسان (هبد) : في حديث عمر
وأمه : «فَرَوَدْتَنَا مِنَ الْهَبِيدِ»

وجاء الحديث كاملا في النهاية (يمن) والفائق (هبد) ١٠٩/٤
وفي غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٨/٣ (يمن) : هكذا جاء الحديث ، ولكن الوجه في
الكلام أن يكون يُمَيِّنِيهَا - بالتشديد ، لأنه تصغير يمين ، وتصغير الواحد يُمَيِّنُ - بلاهاء .
وإنما قال : يُمَيِّنِيهَا ، ولم يقل يَدِيهَا ولا كَفِيهَا ، لأنه لم يرد أنها جمعت كَفِيهَا ثم أعطتهما
بِجَمِيعِ الْكَفَيْنِ ، ولكنه أراد أنها أعطت كل واحد كَفًا واحدةً بِيَمِينِهَا ، فهاتان يَمِينَانِ .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة البقرة : ٦١ . ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾

(٤) سورة البقرة : ٢٨ ، الآية : ﴿قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ
هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

(٥) ن : «وفي حديث ابن عباس في العَصْفِ الْمَأْكُولِ . قال : هو الْهَبُوطُ ، هكذا جاء في رواية
بالطاء»

(٦) سورة الفيل : ٥ .

كَهَيْئَةِ النَّخَالَةِ .

﴿هبل﴾ - في حديث الشَّعْبِيِّ : (١) «لَأَمَّكَ هَبْلٌ»
(٢ : أى تُكَلُّ . ٢) قال القَطَامِيُّ :

••• ولَأَمَّ الْمُخْطِئِ (٣) الهَبْلُ (٣) ★

- ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - ، حين فَضَّلَ الوَادِعِيُّ
سُهْمَانَ الخَيْلَ على المَقَارِيفِ ، فَأَعْجَبَهُ : «هَبِلَتِ الوَادِعِيُّ أُمَّهُ ،
لقد أذْكَرَتْ / به»

يريد (٤) : مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ : أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، كقول
عَلِيِّ فِي ابن عَبَّاسٍ - رضى الله عنهم - : «وَيْحَ أُمِّ (٥) ابن (٥)
عَبَّاسٍ» ، لَفْظُهُ الدُّعَاءُ ، وَمَعْنَاهُ المَدْحُ له والإعجابُ بقوله ،
كقوله عليه السَّلَامُ : فِي أبى بَصِيرٍ : «وَيْلَمِهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ» وكقول
الشَّاعِرِ :

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَاذِيًا
وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ (٦)

(١) ن : « وحديث الشَّعْبِيِّ : « فقيل لى : لأَمَّكَ الهَبْلُ »

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٢-٢) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج - والبيت في مقاييس اللغة ٣٠/٦ وديوانه ٢/ ، والشعر

والشعراء : ١٦٨ ، ٧٠٤ ، والبيت :

الناس مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

مَا يَشْتَهَى وَاَمَّ الْمُخْطِئِ الهَبْلُ

(٤) ن : « يقال : هَبِلَتْ أُمَّهُ تَهْبَلُهُ هَبْلًا بالتحريك : أى تَكَلَّتُهُ .

هذا هو الأصل . ثم يُسْتَعْمَلُ فِي معنى المَدْحِ والإعجاب . يعنى ما أَعْلَمَهُ »

(٥-٥) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج .

(٦) أ : ★ وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُوُوبُ ★

والمثبت عن ب، ج ، وعزى لكعب بن سعد الغنوى في الصحاح واللسان (هوى)

يرثى أخاه ، وفيهما : « وماذا يُؤَدَى الليل »

وقيل : أصله إذا مات الولد في المَهْبِلِ ، وهو موضع الولد من الرَّحِمِ ، كأنَّ أُمَّهُ وَجَعَتْ مَهْبِلَهَا ، ولا يبقى مع وَجَعِ المَهْبِلِ وَلَدٌ فيه ، والمَهْبِلُ : الذي يُدْعَى له بالهَبْلِ .
 وقوله : أذكَرْتُ به : أى وَلَدْتَهُ ذَكَرًا مِنَ الرِّجَالِ شَهْمًا .
 ﴿هبلع﴾ - فى شِعْرِ حُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ :

... جَحْمُ نَارٍ هَبْلَعُ ★ (١)

: أى أَكُولِ .

﴿هبنقع﴾ - فى الحديث (٢) : «إِنَّ جَارِيَةَ سَوْدَاءَ كَانَتْ تُرَقِّصُ صَبِيًّا وَتَقُولُ :
 ... وَيَجْلِسُ المَهْبَنْقَعَهُ ★

وهى أن يُقْعَى وَيَضُمَّ فِخْذِيهِ ، وَيَفْتَحُ رِجْلِيهِ .
 والمَهْبَنْقَعُ (٣) والمُهْبَاقِعُ : القَصِيرُ المُلَزَّزُ (٤) الخَلْقُ .

﴿ههب﴾ - فى الحديث : «إِنَّ فى جَهَنَّمَ وَادِيًّا يُقَالُ لَهُ : هَبَّهْبُ يَسْكُنُهُ
 الجَبَّارُونَ» (٥)

يقال : هَبَّهْبَ السَّرَابُ : تَرَفَّرَقَ ، والمُهْبَهَابُ : الصَّيَّاحُ .

(١) البيت بتمامه ، كما فى حاشية ن ، والسيرة النبوية لابن هشام ١٧٦/٣ :

وما بى جذارُ الموتِ إِنِّي لَمَلَيْتُ

ولكن جذارى جَحْمُ نَارٍ مُلْفَعِ

وفى اللسان (هبلع) : «حجم نار هبلع» بتقديم الحاء على الجيم (تصحيح) .

(٢) ن : فيه : مرَّ بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صَبِيًّا لَهَا ، وتقول :

★ يَمْشَى النَّطَّا وَيَجْلِسُ المَهْبَنْقَعَهُ ★

(٣) ب،ج : «والمَهْبَنْقَعَةُ» وفى ن : «والتون زائدة» .

(٤) ب،ج : «المزلز الخلق» (تحريف) والمعنى : المجتمع الخلق .

(٥) هذا الحديث جاء ترتيبه فى الأصول المخطوطة عقب الحديث التالى ، فأثبتناه هنا مراعاة

لترتيب المواد .

والهَبُّ^(١) : السَّرِيع .

﴿هَبَا﴾ - في الحديث : (٢) « فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ »

: أى : غَبْرَةٌ دُونَ الْهَلَالِ ، وَكَلَّ غَبْرَةَ هَبْوَةٍ .

وَقَدْ هَبَا الْغُبَارُ يَهُو هَبْوًا : سَطَعَ ، وَأَهْبَاهُ غَيْرُهُ : أَثَارَهُ .

* * *

(١) أ : « الهباب » (تحريف) والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : في حديث الصَّوم : « وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » : أى دُونَ الْهَلَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع التاء﴾

﴿هتت﴾ - في الحديث : «كان عمرو بن شعيب وفلان يهتتان الكلام»
قال الأصمعيُّ : الهتُّ : أن يُؤتَى بالشيء بعَضِه في إثر
بعضٍ وهو يهتُّ : أي يحكى صَوْتَ المَخْنُوقِ ، وهو الهيتُّ .

﴿هتر﴾ - في الحديث : «متهاتران»^(١)
قيل : المَهَاتَرَةُ : القَوْلُ الذي يَنْقُضُ بعضُه بَعْضًا .
والهتُّرُ : القَبِيحُ من القَوْلِ . وَرَجُلٌ هَتْرٌ : كثير الكلامِ في حُمقٍ
وسَقَطٍ .

﴿هتف﴾ - في الحديث : (٢) «اهتف بالأنصار»
الهُتَافُ : الصَّوْتُ بالدُّعَاءِ .

﴿هتم﴾ - في حديث أبي عبيدة^(٣) - رضى الله عنه - : «أنه كان أهتم
الثنايا»
الْأهْتَمُ : الذي انكسرت ثنياه من أصلها .

(١) ن : ومنه الحديث : «المُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ ، يَهْتَاتِرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ»
: أي يَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابِحَانِ فِي الْقَوْلِ ، مِنَ الْهَتْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٢) ن : « في حديث حنين »

(٣) ن : ومنه الحديث : « أن أبا عبيدة كان أهتم الثنايا »
: انْقَطَعَتْ ثَنَائِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا الرُّزْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَسِبَتَا فِي حَدِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقد هُتِمَ ، وَهَتَمْتُهُ أَنَا ، قال أبو عمرو بن العلاء : مَنْ تَدَلَّتْ
ثَنِيَّتَاهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ أَرَوَقٌ ، وَإِذَا كَانَتْ خَارِجَتَيْنِ عَنِ الْقَمِّ فَهُوَ
أَشْفَى ، وَالْمَكْسُورُ الثَّنِيَّةُ أَقْصَمٌ ، وَالْمَقْلُوعُ الثَّنِيَّةُ : (١) أَهْتَمَ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِهَتْمَاءَ » (٢)



(١) أ : « الثنيتين » والمثبت عن ب، ج .
(٢) ن : « هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت » .

﴿ومن باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجر﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(١)

- وفي حديث معاوية - رضى الله عنه - : «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ»^(٢)

قال الحَرْبِيُّ : الْهِجْرَةُ : هِجْرَتَانِ ؛ إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ . . .﴾^(٣) الْآيَةَ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ لَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَيَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجِرِهِ ، وَيَرِثُ قَرِيْبَهُ الَّذِي هَاجَرَ مَعَهُ ، وَيَرِثُهُ قَرِيْبُهُ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ قَرِيْبٌ غَيْرُ مُهَاجِرٍ لَمْ يَتَوَارَثَا ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾^(٤) فَخَلَطَ بَيْنَهُمْ فِي الْمِيرَاثِ .

- وقال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(٥)
: أَى انْقَطَعَتِ الْمَوَارِثُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ خَاصَّةً ، وَوَرِثَتُهُمْ مِنْ لَمْ

-
- (١) ن : فيه : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»
 (٢) ن : الهجرة في الأصل : الاسم من الهجر ، ضد الوصل . وقد هجره هجرًا وهجرانًا ، ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض ، وترك الأولى للثانية . يُقال منه : هاجر مهاجرةً .
 (٣) سورة التوبة : ١١١ .
 (٤) سورة الأنفال : ٧٥ ، الْآيَةَ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾
 (٥) ن : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»

يهاجر من أهل مكة والأعراب ، كذا روى عن قتادة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم - يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ؛ فمن ثم قال : «لكن البائس سعد بن خولة» ، يرثى له (رسول الله - صلى الله عليه وسلم) ^(١) أن مات بمكة ، وقال عليه الصلاة والسلام - حين قدم مكة ^(٢) : «اللهم لا تجعل مناينا بها» .

وكان ابن عمر - رضى الله عنهما - إذا مرَّ بداره بمكة غمض عينيه ، كراهة أن يموت إليها ، فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كهيئة المدينة ، وانقطعت الهجرة .

- فأما قوله عليه السلام : «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة» فمعناه : ^(٣) من اتصل بالمسلمين من الأعراب ، وغزا معهم فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر قبل الفتح . وقال الطحاوى : قوله : «لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد ، أو ما قوتل الكفار» يعنى كفار مكة حتى فتحت عليهم . وقوله : «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة» : أى الهجرة عن السوء .

وروى هذا المعنى عن ضمضم ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن يخامر ، عن عبدالرحمن بن عوف - رضى الله عنهم -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج، ن .

(٢) ب، ج : « حين فتح مكة »

(٣) ن : الهجرة الثانية : من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ، ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة » فهذا وجه الجمع بين الحديثين ، وإذا أطلق في الحديث ذكر الهجرةتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة .

مرفوعاً ، وكذلك من طريق فُذَيْك .
(١) - في حديث (٢) أبي الدرداء - رضى الله عنه : « لا يسمعون القرآن إلا هَجْرًا »

الرواية الصحيحة - بفتح الهاء ؛ وهو الترك له ، والإعراض عنه . يُقال : هَجَرْتُ الشَّيْءَ بمعنى أَغْفَلْتَهُ وترَكْتَهُ .

- ومنه قَوْلُهُ تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ (٣)

- في حديث آخر (٤) : « لا يذكر الله إلا مُهَاجِرًا »

ورواه بعضهم : « إلا هُجْرًا » ؛ وهو غَلَطٌ ؛ لأنَّ أَحَدًا مِنَ الطاعنين لم يقل إنَّ في القرآن فحشًا ، أو يدخله شيء من الخنأ وقبيح القول ؛ لِزَاهَةِ أَلْفَاظِهِ ، وبرأءته من القذع ، ومَنْ قال ذلك كَذَبَهُ الْعَقْلُ ، وصحَّةُ الفهم .

- في الحديث : (٥) « كان يُصَلِّي الهَجِيرَ »

وهى التى تَدْعُونَهَا الأولى ؛ وإنما (٦) سُمِّي الظُّهْرُ هَجِيرًا لأنها تُصَلَّى فى الهاجرة ؛ وهى وَقْتُ انتصاف النَّهارِ .

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وهو لأبى موسى .

(٣) سورة الفرقان : ٣٠ ، الآية : ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾

(٤) في الغريبين (هجر) : « مِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا »

وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى فقط ؛ وهو أيضا لأبى موسى .

(٥) ن : « أنه كان يُصَلِّي الهَجِيرَ حين تَدَخُّصُ الشَّمْسِ »

أراد صلاةَ الهجير ، يعنى الظهر ، فحذف المضاف . والهجير والهاجرة : اشتداد الحرِّ نصفَ النهار ، والتَّهْجِيرُ والتَّهَجُّرُ ، والإِهْجَارُ : السَّيرُ فى الهاجرة ؛ وقد هَجَرَ النَّهارُ ، وهَجَرَ الرَّكَّابُ فهو مهَجَّرٌ .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ ، وهو لأبى موسى .

(٦) ب : « ولذا » والمثبت عن أ ، ج .

وقيل : الهَاجِرَة بمعنى المَهْجُورَة ، لأنَّ السَّيْرَ يُهَجَّرُ فِيهَا ، كَمَا دَافِقٍ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ : «وَالْهَجْرُ إِلَى الصَّلَاةِ»
ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ التَّبَكُّيرُ ، وَعَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنَّهُ بَعْدَ الزَّوَالِ ؛ لِأَنَّ التَّهْجِيرَ إِنَّمَا يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ ، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى : (١)

أرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ هَجَّرَتْ . : وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ (١)

- فِي الْحَدِيثِ : «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ» (٢)

يَعْنَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ مِنْ قِبَلِ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ ، أَوْ تَقْصِيرِ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَنَحْوِهَا ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي حَقِّ الدِّينِ ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى / مَرِّ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِ ، مَا لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمُ التَّوْبَةُ ، وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ، وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَافَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَصْحَابِهِ الْبِنْفَاقَ ، حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَمَرَ بِهَجْرَانِهِمْ نَحْوَ خَمْسِينَ يَوْمًا .

/ ٣٤٠

وَأَمَّا هِجْرَانُ الْوَالِدِ الْوَالِدِ ، وَالزَّوْجِ الزَّوْجَةِ ، وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا فَلَا

(١) ديوان الأعشى / ٢٤٥ ، وتهذيب اللغة ٢٦٧/٩ (قرا) واللسان (قرا) برواية :

أرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ أَعْرَضْتَ

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ

(٢) ن : يريد به : الهَجْرَ ضِدَّ الْوَصْلِ .

يَضِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ؛ فَقَدْ هَجَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ شَهْرًا ، وَهَجَرَتْ (١) عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - .
- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « إِذَا لَقِيتَ أَوْلَيْكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ »

دَلَالَةٌ أَنَّ الْخِلَافَ إِذَا وَقَعَ فِي أَصُولِ الدِّينِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَعْتَقَدَاتِ الْإِيمَانِ ، أَوْجَبَ الْبَرَاءَةَ ، وَلَيْسَ كَسَائِرِ مَا يَقَعُ فِيهِ الْخِلَافُ مِنْ أَصُولِ الْأَحْكَامِ وَفُرُوعِهَا الَّتِي مُوجِبَاتُهَا الْعَمَلُ .
- فِي حَدِيثِ مَرَضِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَالُوا : مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟ »

: أَيِ أَهْدَى (٢) ، وَأَهَجَرَ : أَفْحَشَ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجْرٍ - بِالْإِضَافَةِ - وَرَاكِبِ الْبَحْرِ »
يُرِيدُ بِلَدَّةِ هَجْرٍ (٣) ، (٤) وَكَثْرَةَ وَبَائِهَا ؛ أَيِ أَنَّهَا يُخْطِرَانِ بَأَنْفُسِهَا . (٤)

﴿ هَجَسَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « وَمَا يَهْجِسُ (٥) فِي الضَّمَاثِرِ »

(١) ن : وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً ، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتُوا مَتَهَاجِرِينَ ، وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرِينَ مَنْسُوخٌ بِالْآخِرِ .

(٢) ن : أَيِ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ ، عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِفْهَامِ .

: أَيِ هَلْ تَغَيَّرَ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ ؟ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ . وَلَا يُجْعَلُ إِخْبَارًا ، فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفُحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ . وَالْقَائِلُ كَانَ عُمَرَ ، وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ .

(٣) ن : « هَجَرَ : اسْمٌ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وَبَائِهَا ، أَيِ إِنَّ تَاجِرَهَا وَرَاكِبَ الْبَحْرِ سِوَاءٍ فِي الْخَطَرِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالثَّبْتُ عَنْ أ - وَأَخْطَرَ الْمَرِيضُ : دَخَلَ فِي الْخَطَرِ . عَنِ اللِّسَانِ (خَطَرَ)

(٥) كَذَا فِي نَسَخِ الْمَغِيثِ وَاللِّسَانِ (هَجَسَ) - وَفِي الْمَصْبَاحِ (هَجَسَ) : هَجَسَ الْأَمْرُ بِالْقَلْبِ هَجْسًا مِنْ بَابِ قَتَلَ .

: أى يَدُورُ فِيهَا ، وَيَخْطُرُ بِهَا^(١) ، وَهِيَ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ .
يعنى ما يقع فى النَّفْسِ مِنْ أَحَادِيثِهَا ، وَاحِدُهَا : هَاجِسٌ ، وَوَقَعُوا
فِي مَهْجُوسٍ مِنَ الْأَمْرِ : أَى عَمَى .

- فى حَدِيثِ^(٢) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَدَعَا بِلَحْمٍ عَظِيظٍ ،
وَخُبْزٍ مُتَهَجَّسٍ»

: أَى فَطِيرٍ لَمْ يَخْتَمِرْ عَاجِيْنُهُ .

قال أبو زيد : أَلْهَجِسَةُ : الْغَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ الطَّرِي ، ثُمَّ
يُسْتَعَارُ فِى الْخُبْزِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَامِطُ^(٣) مِنَ اللَّبَنِ الَّذِى
يَأْخُذُ الطَّعْمَ الْمُسْتَحَبَّ ، فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «مُتَهَجَّسٌ» وَهُوَ غَلَطٌ .

﴿هَجَعٌ﴾ - فى حَدِيثِ ابْنِ^(٤) عَوْفٍ : «فَطَرَقَنِى بَعْدَ هَجَعٍ مِنَ اللَّيْلِ»
: أَى طَائِفَةٌ ، وَمِثْلُهُ بَعْدَ هَجَعَةٍ وَهَجِيعٍ ، وَهَزَعٌ^(٥) وَهَزِيعٌ .
وَالْهَجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلًا .

- مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^(٦)

(١) ن : أَى مَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِلْهَرُوى فِى النِّهَايَةِ خَطَأً وَهُوَ لِأَبِى مُوسَى .

(٣) ب، ج : « الْحَامِضُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِى اللِّسَانِ (خَمَطٌ) : لَبِنٌ خَمَطٌ وَخَامِطٌ : طَيِّبُ
الرِّيحِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ ، كَرِيحِ الذَّبَقِ أَوْ التَّفَاحِ .

(٤) ن : « فِى حَدِيثِ الشُّورى »

(٥) ب، ج : « وَهَزَعَةٌ وَهَزِيعٌ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٦) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ : ١٦ .

﴿هجن﴾ - وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - :
★ هذا جنّاي وهجانه فيه ★ (١)
: أي خالصه وخياره .

* * *

(١) في الصحاح (هجن) وبعده :

★ وكلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه ★

وفى ن : هكذا في رواية . والهجينُ في الناسِ والخيلُ إنما يكون من قبلِ الأُمِّ ، فإذا كان الأبُّ عتيقاً والأُمُّ لئستُ كذلك كان الولدُ هجيناً . والإقراءُ من قبلِ الأبِّ .

﴿ومن باب الهاء مع الدال﴾

- ﴿هدأ﴾ - في الحديث : «إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدَاةِ الرَّجُلِ»
 الهَدَاةُ وَالهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ .
 : أى بعد مَا سَكَنَ النَّاسُ مِنَ الْمَشْيِ وَالِاخْتِلَافِ (١) .
 - ومنه حديث أمِّ سُلَيْمٍ : «حِينَ (٢) سَأَلَهَا أَبُو طَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا - عَنِ الْإِبْنِ ؟ قَالَتْ : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ»
 : أى أَسْكَنُ ، عَرَّضَتْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِهِ .
 وَقَدْ هَدَأَ الْوَجْعُ : أى سَكَنَ ، وَأَهْدَأْتَهُ : سَكَّنْتَهُ .
 ﴿هدب﴾ - في حديث الْمُغِيرَةَ : «لَهُ أُذُنٌ هَدْبَاءُ»
 : أى مُتَغَضِّبَةٌ (٣) مُتَدَلِّيَةٌ .
 - وفي حديث زِيَادٍ : (٤) «أَهْدَبُ»
 : أى طَوِيلُ الْهُدْبِ .
 - في حديث أَبِي جُرَيْجٍ (٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى
 هُدْبَاهَا»
 : أى هُدْبِ الثَّوْبِ وَطُرَّتِهِ . (٦)

- (١) ن : « والاختلاف في الطرق »
 (٢) ن : « قالت لأبي طلحة عن ابنها : هو أهدأ مما كان »
 (٣) ب : « مُتَغَضِّبَةٌ » (تحريف) وفي ن : « أى مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ »
 وفي القاموس (غضف) : التَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ ، وَالْمِيلُ ، وَالتَّنْتَنَى وَالتَّكْسَرُ .
 (٤) ن : ومنه حديث زياد : « طويل العنق أهدب » وجاء مرة أخرى في ن معزوا لابن الأثير خطأ
 وهو لأبي موسى في مادة (هدل) بلفظ : ومنه حديث زياد : « أهدب أهدل »
 (٥) أبو جُرَيْجٍ ، بِالتَّصْغِيرِ ، الْهُجَيْمِيُّ ، بِالتَّصْغِيرِ أَيْضًا ، اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ ، أَوْ سُلَيْمِ بْنِ
 جَابِرٍ ، صَحَابِيُّ مَعْرُوفٌ ، لَهُ أَحَادِيثٌ : التَّقْرِيبُ ٤٠٥/٢ ط دار المعرفة - بيروت
 (٦) ن : هُدْبُ الثَّوْبِ وَهُدْبَتُهُ ، وَهُدَابُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طُرَّتَهُ .

- وفي حديث وفد مَدَجِج : «إِنَّ لَنَا هُدَابَهَا»
 : أى وَرَقَ الأَرْضَى^(١) ، وَاِحْدَتْهَا : هُدَابَةٌ . وكلُّ مالم يَنْبَسِطْ
 وَرَقَهُ كالأَطْرَفَاءِ ونحوه فَوْرَقَهُ هَدَبٌ وَهُدَابٌ .
 - وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «أَنَّهُ كَانَ أَهْدَبَ^(٢) الأَشْفَارِ»
 : أى طَوِيلَهَا ، وَالأَهْدَبُ المُسْتَرْسِلُ الذى كَأَنَّ لَهُ هُدْبًا .
 - و^(٣) منه حديث المُغِيرَةَ : «لَهُ^(٣) أذُنٌ هَدْبَاءُ»
 : أى سَاقِطَةٌ قَدْ تَغَضَّضَتْ^(٤) وَاسْتَرَخَتْ ، وَشَجَرَةٌ هَدْبَاءُ :
 تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا .

﴿هدج﴾ - ^(٥) فى حديث ابن كَعْبٍ : «فَإِذَا شَيْخٌ يَهْدِجُ»
 الأَهْدِجَانُ^(٦) : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَهُوَ مِشْيٌ فى ارْتِعَاشٍ^(٥) .
 ﴿هدد﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَنَحَرْنَا الجِبَالَ هَدًّا﴾^(٧)
 قِيلَ : أى سَقُوطًا وَالأَهْدُ : الأَهْدَمُ الشَّدِيدُ ، وَالكَسْرُ ، وَالصَّوْتُ
 الغَلِيظُ .

- فى الأَسْتِسْقَاءِ : «ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ»^(٨)
 الأَهْدَةُ : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ^(٩) .

-
- (١) ب : «الأرض» (تحريف) .
 (٢) ن : وفى رواية : «هَدِبَ الأَشْفَارِ» : أى طَوِيلَ شَعْرِ الأَجْفَانِ .
 (٣-٢) الإِضَافَةُ عَنِ النِّهَايَةِ ، وَقَدْ عَزَى لِأَبِي مُوسَى .
 (٤) ج : «تَغَضَّضَتْ» وَفى ن : أى مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .
 (٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .
 (٦) ن : (هدج) : وَقَدْ هَدَجَ يَهْدِجُ . وَعَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ إِلَى ابْنِ الأَثِيرِ فى النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٧) سُورَةُ مَرْيَمَ : ٩٠ ، الآيَةُ : ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرُنَّ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَنَحَرْنَا الجِبَالَ هَدًّا﴾
 (٨) عَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فى النِّهَايَةِ خَطَأً وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .
 (٩) ن : صوت ما يقع من السحاب .

- (١) ورؤى : «هَدَات»^(١)

﴿هدر﴾ - في الحديث : «مَنْ أَطَّلَعَ فِي دَارٍ بَغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ تَهَدَّرَتْ عَيْنُهُ»^(٢)

: أَيْ إِنْ فَتَقَاوَاهَا فَقَدْ بَطَلَتْ لِاقْتِصَاصِ فِيهَا وَلَادِيَةِ ، وَبِهِ قَالَ
عُمَرُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَالشَّافِعِيُّ ، وَتَأَوَّلَهُ^(٣) أَبُو حَنِيفَةَ
عَلَى مَعْنَى التَّغْلِيظِ وَالْوَعِيدِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ لَهُ فَتَقَاءٌ عَيْنِهِ إِذَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، فَلَمْ
يَنْزَجِرْ ، كَاللَّصِّ إِذَا يُبَاحُ لَهُ قَتْلُهُ وَدَفْعُهُ عَنِ نَفْسِهِ ، إِذَا لَمْ يَنْصَرِفْ
عَنْهُ بِدُونِهِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ
يَدَهُ ، فَتَدَّرَ سِنَّ الْعَاصِ فَأَهْدَرَهُ»^(٤)

: أَيْ أَبْطَلَهُ ، وَحَكَمَ بِأَنَّهُ هَدَرٌ لِأَجِبِ فِيهِ شَيْءٌ ، وَذَهَبَ دَمُهُ
هَدْرًا ، إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بَثْرَهُ .
وَقَدْ هَدَرَ دَمُهُ : بَطَلَ .

- (٥) وَفِي حَدِيثِ الْأَنْبَسِيِّ : «هَدَّرَتْ فَأُطْنَبَتْ»^(٦)

الْهُدَيْرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ .

(١-١) سقط من ب، ج والثبت عن أ ، وفي ن : أَيْ سَكَنْتَ .

(٢) وفي مسند أحمد ٢/٣٨٥ ، ط بيروت ، من حديث أبي هريرة : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففقاؤا عينه ، فلا دية له ولا قصاص»
ورؤى غير ذلك عن أبي هريرة أيضا في مسند أحمد ٢/٤١٤ ، ٥٢٧ .

(٣) ج : «وتأولها»

(٤) ن : فيه : « أن رجلا عض يد آخر ، فتدَّرَ سنُّه فأهدره »

(٥) هذا الحديث وما فسره به جاء في أ في مادة (هب) من باب الهاء مع الباب ، فأثبتناه هنا في موضعه .

(٦) أ : « فأتُنبت » بدل « فأتُنبت » تحريف .

﴿هدل﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «إن أذاك أهذلُ الشَّفَتَيْنِ ، مَنْفَسُ الْمَنخَرَيْنِ فَأَعْطِهِ الصَّدَقَةَ»^(١)
 الأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخِي الشَّفَّةِ السُّفْلَى الْغَلِيظُهَا ، وَشَفَّةٌ هَذَلَاءُ ،
 / ٣٤١ وَجْمَعُهُ / هُدْلٌ ، وَمِشْفَرٌ هَدِلٌ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛ وَتَهَدَّلَ
 الْغَضْنُ ؛ إِذَا أَثْقَلَهُ الثَّمَرُ فَاسْتَرْخَى ، وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،
 وَقَدْ هَدَلَ وَهَدَلْتُهُ أَنَا ؛ أَيْ لَوْ كَانَ الطَّالِبُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا .
 كَمَا فِي الْحَدِيثِ^(٢) : «وَلَوْ سُلِّطَ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ مُجَدِّعٌ»
 : أَرَادَ الطَّاعَةَ لِلْوَلَاةِ .

- ومنه في حديث زياد : «طويل العنق أهذبُ أهذلُ»
 - وفي حديث الأحنف : «من ثمارٍ مُتَهَدِّلَةٍ»
 : أَيْ مُتَدَلِّيَةٍ .

﴿هدم﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «وَقَفْتُ^(٣) عَلَيْهِ^(٤) امْرَأَةٌ»
 عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ
 : أَيْ أَخْلَاقِ ثِيَابٍ ، وَاحِدُهَا : هِدْمٌ . وَهَدَمْتُ الثَّوْبَ :
 رَقَعْتُهُ .

- وفي الحديث : «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدَمَهُ وَسَدَمَهُ»
 قِيلَ : أَيْ بُغِيَّتَهُ وَشَهَوَّتَهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ .

(١) ن : «أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ»
 وفي الغريبين (نفس) : وَإِنْ أَتَاكَ مُنْتَفِشُ الْمَنخَرَيْنِ : أَيْ وَاسِعِ مَنْخَرِي الْأَنْفِ .
 (٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
 (٣) ب، ج : «وقعت عليه» (تحريف) والمثبت عن أ ، وفي ن : «وقفت عليه عجوزٌ عَشْمَةٌ
 بِأَهْدَامٍ»
 (٤-٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

والمحفوظ «هَمَّه وَسَدَمَه» .

﴿هدن﴾ - فى حديث علىّ - رضى الله عنه - : «عُمَيَانًا^(١) فى غَيْبِ الْهُدْنَةِ» .
: أى لا يَعْرِفُونَ مافى الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ ، ولا مافى السُّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ .

وأصل الْهُدْنَةُ : السُّكُونُ . وَالْمُهَادَنَةُ : الاِصْطِلَاحُ ؛ لِأَنَّ السُّكُونَ بِهِ يَكُونُ ، وَتَهَادَنَ الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ .
- وفى حديث عثمان : «جَبَانًا هِدَانًا»
قال ابن فارس : الْهِدَانُ^(٢) : الْأَحْمَقُ الْخَامِلُ ، وَجَمْعُهُ : هُدُونٌ .

﴿هده﴾ - فى الحديث : «حتى إذا كان بالهدة بين عُسْفَانَ وَمَكَّةَ»
منهم مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَ . وقال الأصمعى : موضع بين مَكَّةَ وَالطَّائِفَ ، يعنى بالتَّخْفِيفِ^(٣) ، والنِّسْبَةُ إليه : هَدَوِيٌّ على غير قياس .

﴿هدى﴾ - فى حديث علىّ - رضى الله عنه - : «قل : اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَلِّدْنِي

-
- (١) ب،ج : عَمِيًّا بما فى غَيْبِ الْهُدْنَةِ : أى لا يعرف ... والمثبت عن أن .
(٢) كذا فى المجلد لابن فارس (هدن) ٩٠١/٣ بكسر الهاء ، والجمع الْهُدُونُ - وفى القاموس (هدن) : الْهِدَانُ ككتاب : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ . وفى اللسان (هدن) : الْهِدَانُ : الْأَحْمَقُ الْجَافِي الْوَجْمِ الثَّقِيلُ فى الحرب ، والجمع الْهُدُونُ - وفى ب،ج : الْهِدَانُ يَفْتَحُ الْهَاءَ .
(٣) ن : « الْهُدَّةُ » ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز .
فأما الْهُدَاةُ التى جاءت فى ذِكْرِ قَتْلِ عاصم ، فقيل : إنها غَيْرُ هذه . وقيل : هى هى .
وذكرت هذه الكلمة فى القاموس فى مادة (هدا) حيث قال : الْهُدَاةُ : موضع بين الطائف ومكة - وفى مادة (هدد) : الْهُدَّةُ : موضع بين عُسْفَانَ ومكة ، أو هى من الطائف ، وقد تخفف ، أو الصواب بالهمز . وفى معجم البلدان ٢٩٥/٥ : الْهُدَّةُ بِالْفَتْحِ ثم التشديد ... وهو موضع بين مكة والطائف .. وقد خفف بعضهم داله .
وذكرها ابن الأثير فى النهاية هنا فوافقناه .

واذْكُرْ بِالهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ ، وبالسُّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ»^(١) :
 أى إنَّ سَالِكََ الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ إِنَّمَا يُؤْمُ سَمَتَ الطَّرِيقِ ،
 وَلَا يَكَادُ يُفَارِقُ الْجَادَّةَ ، وَلَا يَعْدِلُ عَنْهَا يَمِينَةً وَلَا يَسْرَةً ، خَوْفًا مِنْ
 الضَّلَالِ ، وَبِذَلِكَ يُصِيبُ الْهِدَايَةَ ، وَيَنَالُ السَّلَامَةَ .
 يَقُولُ : إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - الْهُدَى ، فَأَخْطِرُ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ
 الطَّرِيقِ ، وَسَلَّ اللَّهُ تَعَالَى الْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةَ ، كَمَا تَتَحَرَّاهُ فِي
 هِدَايَةِ الطَّرِيقِ إِذَا سَلَكَتَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى غَرَضًا سَدَّدَ
 السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ ، فَأَخْطِرُ^(٢) بِقَلْبِكَ ؛ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنْ ذَلِكَ
 عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمَى .

- فِي الْحَدِيثِ : « طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ »

يعنى أوائلها ، والهادى : العنق ؛ لأنها تتقدم صاحبها وكلُّ
 شئٍ قَادٌ شَيْئًا فَهُوَ هَادِيهِ .

- ^(٣) فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ هَدَى رُقَاقًا »^(٤)

: أَى هِدَايَةِ الطَّرِيقِ .^(٥)

(١) ن : الْهُدَى : الرَّشَادُ وَالذَّلَالَةُ ، وَيُؤْنِثُ وَيُذَكَّرُ . يُقَالُ : هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هُدًى . وَهَدَيْتُهُ
 الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً : أَى عَرَفْتُهُ .

(٢) أ : « فَأَخْطَرُهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج، ن .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : « مَنْ هَدَى رُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِنَقِ رَقَبَةٍ »

(٥) ن : « هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ ؛ أَى مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ » .

وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ (١) : أَي أَهْدَى وَتَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ،
وَهِيَ السُّكَّةُ ، وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ . (٣)



(١) ن : وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، إِمَّا لِلْمَبَالِغَةِ ، مِنْ الْهَدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدِيَّةِ .

﴿ومن باب الهاء مع الذال﴾

﴿هذر﴾ - (١) في وَصَف كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَانزُرُ وَلَا هَذُرُ»

: أَى قَصْدٌ ، لَأ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

والهَذْرُ (٢) : الِهَذْيَانُ ؛ وَقَدْ هَذَرَ يَهْذِرُ فَهُوَ هَذِيرٌ وَهَذَارٌ ، وَمِهْذَارٌ

وَهَيْذِرَانٌ وَهَيْذِرْيَانٌ وَهَيْذَرَةٌ وَهَيْذَارَةٌ . وَنَيْثِرَانٌ (٣) : أَى كَثِيرٌ

الْكَلَامِ .

- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : «مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ»

مِنَ الِهَذْرِ : السُّكُونُ ؛ أَى يَذْهَبُ بِهِ النَّوْمُ .

﴿هذم﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْهَذْمُ»

كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْهَذْمُ : سُرْعَةُ

الْأَكْلِ ، وَالْهَيْذَامُ : الْأَكُولُ ، وَأَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ

الْمَهْمَلَةِ (٤) ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا (٥) ،

كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : «خُذُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ

وَسْطِهَا ، فَإِنَّ الْبِرْكَةَ تَنْزِلُ فِي (٦) وَسْطِهَا»

﴿هذى﴾ - فِي حَدِيثِ (٧) عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فِي السُّكْرَانِ إِذَا سَكِرَ

(١) ن : فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ .

(٢) ن : وَالاسْمُ الِهَذْرُ بِالْتَحْرِيكِ .

(٣) ب،ج : التَّيْثِرَانُ «تَصْحِيفٌ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أٍ وَالْقَامُوسُ (نَثْر)

(٤) أ،ب،ج : الْمِبْهَمَةُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٥) ن : وَهُوَ مِنَ الِهَذْمِ : مَا تَهْتَدُّ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ .

(٦) ب : تَنْزِلُ مِنْ وَسْطِهَا «وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ،ج .

(٧) هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا فَسَّرَ بِهِ لَمْ يَرِدْ فِي النِّهَايَةِ .

هَدَى ، وَإِذَا هَدَى افترى»
يقال : هَدَى يَهْدِي وَيَهْدُو هَدِيًّا وَهَدِيَانًا ؛ إِذَا جَاءَ بِالْكَلامِ
المُتَّبِعِ (١) عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الصَّوابِ .



(١) وجاء في اللسان : (تبع) : تَبَعَ الكَلامَ تَتَّبِعًا : لم يُبينه .
وقيل : لم يأت به على وجهه .

﴿ومن باب الهاء مع الرَّاء﴾

﴿هَرَّتْ﴾ - في حديث رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ : «لَا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَهَارِتٍ»
 : أَي مُتَشَادِقٍ مِكْثَارٍ ؛ مِنْ هَرَّتِ الشِّدْقُ ، وَهُوَ سَعْتُهُ ،
 وَرَجُلٌ أَهَرْتُ ، وَقَوْمٌ هُرْتُ ، وَهَرَّتْ ثَوْبُهُ : مَزَّقَهُ ، وَهَرَّتْ
 شِدْقُهُ : وَسَعَهُ ، وَاهْرُتُ : تَوَسَّعَ الشَّيْءُ وَتَشَقَّقَهُ .
 ﴿هَرَجٌ﴾ - في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «يَتَهَارِجُونَ»

: أَي يَتَسَافِدُونَ .
 يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ يَهْرَجُهَا : أَي يَنْكِحُهَا . وَأَصْلُ الْهَرْجِ : الْقَتْلُ
 وَسُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ ، وَهَرْجٌ فِي حَدِيثِهِ : خَلَطٌ وَأَكْثَرُ .
 - وفي حديث آخر له فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا
 مَرْجًا» (٢)

: أَي يَنْكَحُونَ نِكَاحًا .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَرْجُ فِي النِّكَاحِ : كَثْرَتُهُ .
 يُقَالُ : هَرْجَهَا (٣) لَيْلَتَهُ جَمْعًا .

(١) فِي الْفَائِقِ (هَرَج) ١٠١/٤ : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِاتَّقَوْمِ السَّاعَةِ إِلَّا عَلَى شَرَارِ
 النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا ، يَتَهَارِجُونَ تَهَارِجَ الْبِهَائِمِ كَرِجْرَاجَةِ الْمَاءِ
 الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعِمُ .

وفي ن ، وَالْفَائِقُ : « يَتَهَارِجُونَ تَهَارِجَ الْبِهَائِمِ » : أَي يَتَسَافِدُونَ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى
 وَشَرَحَهُ .

(٢) ب، ج : « هَرْجًا هَرْجًا » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ. ن .

(٣) ن : « يُقَالُ : بَاتَ يَهْرَجُهَا لَيْلَتَهُ جَمْعًا »

﴿هرد﴾ - في الحديث : «ذَابَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْهَرْدَةِ»

وَتَفْسِيْرُهُ فِي الْحَدِيْثِ : «الْعَدَسَةُ»

﴿هرذل﴾ - ومن رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيْثِ : «فَأَقْبَلْتُ / تِهْرَذِلُ»
/ ٣٤٢ : أَيْ تَسْتَرْخِي فِي مَشِيْهَا .

﴿هرر﴾ - فِي حَدِيْثِ شُرَيْحٍ : «لَا أَعْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ»^(١)
: أَيْ^(٢) النَّبَّاحُ ، وَهَرِيرُ الْكَلْبِ دُونَ نُبَاحِهِ : أَيْ إِذَا قَتَلَ
الرَّجُلُ كَلْبًا آخَرَ لَا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئًا إِذَا كَانَ^(٢) نَبَّاحًا ؛ لِأَنَّهُ يُؤْذِي
بِنُبَاحِهِ .

- فِي حَدِيْثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : «فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي تَهَارُّ زَوْجَهَا»
: أَيْ تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ .^(٣)

﴿هرس﴾ -^(٢) فِي حَدِيْثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : «كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَرَّاسِ»
وَهُوَ شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ . وَأَرْضٌ هَرَسَةٌ ؛ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَرَّاسَةً .^(٢)

﴿هرش﴾ - فِي حَدِيْثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «فَإِذَا هُمْ يَتَهَارَشُونَ»

(١-١) ب.ج : «هَرَّارًا» والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب،ج، والمثبت عن أن .

(٣) ن : «تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهَرُّ الْكَلْبُ» .

كذا رَوَاهُ الإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ ، وَفَسَّرَهُ^(١) «بأنهم يَتَقَاتِلُونَ»
وهو في مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَد - رَحِمَهُ اللهُ - بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ^(٢) .
- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «يَتَهَارِشُونَ تَهَارُشَ الكِلَابِ»
وَالهَرَشُ فِي العِنَانِ : الوُثُوبُ فِيهِ ؛ وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ :
الإِفْسَادُ ، مِثْلُ التَّحْرِيشِ .

- (٣) وفيه ذِكْرٌ^(٣) : «ثِنْيَةٌ هَرَشِيٌّ» .
^(٣) هِيَ ثِنْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هَرَشِيٌّ : جَبَلٌ قُرْبَ
الجُحْفَةِ^(٣) .

فِي الحَدِيثِ قِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ لِمَهَارَشَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ .
﴿هَرَقٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «كَانَتْ امْرَأَةً تُهْرَاقُ
الدَّمَ»^(٤) .

كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَلَمْ يَجِئْ «تُهْرِيقُ» فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
تَقْدِيرُهُ : تُهْرَاقُ هِيَ الدَّمَ ، وَالدَّمُ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، تَمَيِّزُ فِي
مَعْنَى دَمًا ، وَلَهُ نِظَائِرٌ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ أُجْرِي «تُهْرَاقُ» مُجْرَى نَفْسَتْ
الْمَرْأَةُ عُلامًا ، وَتُنْتَجِ الفَرَسُ مُهْرًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ وَنَصْبُهُ ؛ فَوَجْهَ الرِّفْعِ أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ : تُهْرَاقُ دِمَاؤُهَا ، وَتَكُونُ الأَلْفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنْ
الإِضَافَةِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ

(١) ن : وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتِلِ .

(٢) ن : وَالتَّهَارُوشُ : الإِخْتِلَاطُ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُتِ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ»

النِّكَاحِ ﴿١﴾ : أى عُقْدَةٌ نِكَاحِهِ وَهُوَ الزَّوْجُ ، أَوْ عُقْدَةٌ نِكَاحِهَا ،
وَهُوَ الْوَلِيُّ ، عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ الْمُفَسِّرِينَ .

وَوَجْهُ النَّصْبِ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : تُهْرِيْقُ دِمَاءَهَا ، فَأَبْدَلْتُ
كَسْرَةَ الرَّاءِ فَتْحَةً ، فَاثْقَلْتُ أَلْفًا عَلَى لُغَةٍ مَن قَالَ فِي نَاصِيَةِ :
نَاصِئَةٍ ، وَفِي بَادِيَةِ بَادَاةٍ .

وَيُقَالُ : هَرَّاقٌ تُثَقِّبُ الِهْمَزَةَ هَاءً ، وَأَهْرَاقٌ بَزِيَادَتِهَا كَمَا تُرَادُ السَّيْنُ
فِي اسْطِطَاعٍ ، فَفِي مُضَارَعِ الْأَوَّلِ مُحَرَّكَةٌ ، وَفِي مُضَارَعِ الثَّانِي
مُسَكَّنَةٌ .

﴿٢﴾ وَقِيلَ : إِنَّ الْهَاءَ عَوَّضٌ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْوَاوِ الَّتِي فِي أَرَوْقٍ ؛
وَذَلِكَ أَنَّ فَتْحَةَ الْوَاوِ نُقِلَتْ إِلَى الرَّاءِ فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لَمَّا سَكَّنَتْ
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ عَوَّضَتْ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَاءِ فِي أَهْرَاقٍ ، بِمَعْنَى
أَرَاقٍ ، وَأَصْلُهُ أَرَوْقٌ ، كَمَا قُلْنَا فِي اسْطِطَاعٍ . ﴿٢﴾

﴿هَرَقْلٌ﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿٣﴾ «جِئْتُمْ
بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً»
: أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ أَنَّهَا سُنَّةٌ (٤) مَلُوكِ الْعَجَمِ .

(١) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : « لَمَّا أُرِيدَ عَلَيْهِ بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ،
قَالَ : جِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً »

(٤) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج ، وَفِي ن : « سُنَّةُ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ »

«وهِرْقُل» : عَظِيمُ الرُّومِ ، أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ ، وَأَحَدُ الثَّبَعَةِ ، وَفُوقُ - أَيْضاً - : اسْمُ مَلِكٍ لَهُمْ .
 ﴿هرم﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ»

جَعَلَ الْهَرَمَ (١) دَاءً وَإِنَّمَا هُوَ ضَعْفُ الْكِبَرِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالذَّاءِ لِتَعَقُّبِهِ التَّلَفَ ، كَالْأَدْوَاءِ الَّتِي يَتَعَقَّبُهَا الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ ، وَهَذَا كَقَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوَلْبٍ :

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا

لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ (٢)

: أَيْ إِنْ الْعُمُرَ لَمَّا طَالَ بِهِ أَذَاهُ إِلَى الْهَرَمِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرِيضِ الَّذِي أُذِنَفَهُ الدَّاءُ ، وَكَقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابِنِي بَعْدَ صِحَّةٍ

وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسَلَّمَ (٣)

- فِي الْحَدِيثِ : «الْإِسْتِعَاذَةُ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ ، الْبِنَاءُ وَالْبَيْرُ» (٤) .
 ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْمَعْرُوفِ بِالذَّالِ .

(١) ن : الْهَرَمُ : الْكِبَرُ . وَقَدْ هَرِمَ يَهْرَمُ فَهُوَ هَرِمٌ ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ : لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالْأَدْوَاءِ .

(٢) شعر النمر بن تولب / ١٢٩ .

(٣) ديوان حميد / ٧ برواية :

★ أرى بصرى قد رابني بعد جِدَّةِ ★

يريد أن الصحة والسلامة تُؤدِّيهِ إِلَى الْهَرَمِ .

وَالْبَيْتُ فِي اللَّائِي / ٥٣٢ وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٥ ، ٥٠٦ ، وَالْوَحْشِيَّاتُ / ٢٣٣

(٤) ن : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ ، الْبِنَاءِ وَالْبَيْرِ» .

- في الحديث : «تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً»
 : أى مَظَنَّةَ الْهَرَمِ (١) ، وكانت العرب تَقُولُ : تَرَكَ الْعِشَاءَ
 يَذْهَبُ بِلَحْمِ الْكَاذَةِ . (٢)
 ﴿هَرُولٌ﴾ - ومن رِباعِيهِ - في الحديث عن الله تبارك وتعالى : «مَنْ أَتَانِي
 يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوْلَةً .» (٣)
 وهى مَشْيٌ سَرِيعٌ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ (٤) . قِيلَ : الْوَاوُ فِيهِ
 زَائِدَةٌ .

﴿هَرَاءٌ﴾ - في الحديث : «لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ» (٥)
 : أى شَخْصُهُ وَجُثَّتُهُ . شَبَّهَهُ بِالْهَرَاوَةِ ، وهى عَصًا تَكُونُ مَعَ
 الرُّعَاةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْهَرَاوِي ، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُنَّةِ اسْتَبَعَدَ
 أَنْ يُقَالَ لَهُ : يَتِيمٌ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ .
 - في حديث أَبِي سَلَمَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
 ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلَّ بِالنُّفُوسِ ، فَهُوَ يُجِيلُ إِلَيْهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ

-
- (١) ن : قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى الْأُسْنَةِ النَّاسِ ، وَلَسْتُ أَدْرِي أُرْسِلُ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ ؟
 والحديث في الفائق (هرم) ١٠٠/٤ وهو «تَعَشَّنُوا وَلَوْ بَكَتْ مِنْ حَشَفٍ فَإِنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً»
- (٢) في القاموس : (الكاذة) : ما حول الحياء من ظاهر الفخذين أو لحم مؤخرهما .
 عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
- (٣) ن : وهو كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ ، وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ .
 ن : وفيه : « أَنَّهُ قَالَ لِحَنِيفَةَ النَّعَمِ ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ بَنَاتِيمٌ يُعْرِضُهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ ، وَرَأَاهُ نَائِمًا فَقَالَ : لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ »
- (٤) وجاء الحديث كاملاً مشروحاً في غريب الحديث للخطابي ١/٦٢٧ والفائق (هرا) ٩٩/٤ ، وأخرجه أحمد في مسنده ٦٨/٦٩ .

يَنْتَهِي إِذَا عُرِجَ بِهَا ، فَإِذَا انْتَهتْ فَمَا رَأَتْ حَيْثُذَ فَهُوَ الرَّؤْيَا»
قال الحربي^(١) : «الهراء : شيطان» لم أسمع به إلا في هذا
الحديث .

والهراء^(٢) في اللّغة : السّمحُ الجواد الذي لا يطيق المنع .
والهراء : الهديان .



(١) أورد الحربي الحديث كاملا مشروحا في غريب الحربي (المجلدة الخامسة) ٦٨٣/٢ -

٦٨٧ .

(٢) عن اللسان (هرا) .

﴿ومن باب الهاء مع الزاي﴾

- ﴿هزأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلهًا هُزُؤًا﴾^(١)
 : أى سُخْرِيَّةٌ ؛ وَقَدْ هَزَى بِهِ ، وَاسْتَهْزَأَ ، وَتَهَرَّأَ .
 وقال ابنُ الأعرابيِّ : هَزَأَ : مَاتَ .
- ﴿هزج﴾ - فى الحديث : «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ / لَهُ هَزَجٌ وَدَرَجٌ»^(٢)
 / ٤٤٣ وفى رواية : «وَرَجٌ»
 قيل : الهَزَجُ : الرَّنَّةُ ، وَالوَرَجُ دُونَهُ ، وَالهِزَجُ : صَوْتُ الرَّعْدِ
 وَالذِّبَابِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الأَغَانِي ، وَنَوْعٌ مِنَ الشُّعْرِ^(٣)
- ﴿هزر﴾ - فى حديثِ وَفَدِ عَبْدِ القَيْسِ : «إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ
 ساقه»
 الهَزْرُ وَالْبِزْرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالخَشَبِ وَنَحْوِهِ .
 - فى الحديث : «قَضَى فى سَيْلٍ مَهْزُورٍ»^(٤)
 مَهْزُورٌ : وادى قَرِيظَةَ .^(٥)
 وَمَهْزُورٌ - بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ - : مَوْضِعُ سُوقِ المَدِينَةِ ،
 تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 وَمَهْزُولٌ : وادٍ إِلَى أَصْلِ جَبَلِ يَنْوَفِ .^(٦)

(١) سورة الأنبياء : ٣٦ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٣) ن : وَبَحْرٌ مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ .

(٤) ن : « أَنَّهُ قَضَى فى سَيْلٍ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ المَاءُ الكَعْبَيْنِ »

(٥) كذا جاء فى معجم البلدان ٥/٣٤٤ عن أبى عبيدة ، وفى ن : وادى بنى قريظة بالحجاز .

(٦) فى أ : يثرب (تحريف) والمثبت عن ب، ج، وجاء فى معجم البلدان (مهزول) ٥/٢٣٥ :

مَهْزُولٌ : بِالْفَتْحِ ، وَآخِرُهُ لَامٌ ، اسمُ المَفْعُولِ مِنَ الهِزَالِ ..

قيل : وادٍ إِلَى أَصْلِ جَبَلِ يُقَالُ لَهُ : يَنْوَفُ .

﴿هزز﴾ - في حديث^(١) عمر - رضي الله عنه - : «أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُ بِهِمَا»

من الهَزِّ ، وهو التَّحْرِيكُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ . (٢)
وَرُوي : «نَهْزُ» مِنْ الوَهْزِ .

﴿هزل﴾ - في الحديث : «كَانَ تَحْتَ الهَيْزَلَةِ»
قال أبو سَعِيدِ الضَّرِيرِ : هِيَ الرَّايَةُ ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْزُلُ مَعَهَا . (٣)

﴿هزم﴾ - في حديث المُغِيرَةَ : «مَحْزُونِ الهَزْمَةِ»
يَعْنِي : هَزْمَةَ الصَّدْرِ ؛ وَهِيَ الوَقْبَةُ الَّتِي بَيْنَ العُنُقِ وَالصَّدْرِ . (٤)

قيل : يَرِيدُ أَنَّ المَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ خَشِينٌ ، وَسَائِرُ البَدَنِ ، أَوْثَرٌ ، أَوْ يُرِيدُ بِهِ ثِقَلَ الصَّدْرِ ، مِنْ الحُزْنِ وَالكَآبَةِ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .
وسبق الحديث في مادة (وهز) معزواً لأبي موسى ، ونهزُ بهما : أى ندفع بهما البعير تحتها .

(٢) ن : أى تُسْرِعُ السَّيْرَ بِهِمَا .

(٣) ن : وَالهِزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَيَاءُ زَائِدَةٌ .

(٤) يعنى : الوَهْدَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ العُنُقِ .

وَمِنَ الْحَزُونَةِ لَا يُقَالُ مَحْزُونٌ إِلَّا الْمَحْزُونُ مِنَ الْحُزْنِ
-★ وفي حديث ابن عمر: «فِي قَدْرِهِ^(١) هَزِيمَةٌ»
مِنَ الْهَزِيمِ ، وَهُوَ صَوْتُ الْعَلْيَانِ .



(★) خرم في ب بمقدار ثلاث ورقات ، والمثبت عن أ، ج .
(١) ن : « فِي قَدْرِ هَزِيمَةٍ » .

﴿ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء﴾

﴿هصر﴾ - في الحديث : «أنه كان إذا ركع هَصَرَ ظَهْرَهُ»

: أى ثنأه إلى الأرض .

- وفي حديث آخر : «أنه كان مع أبى طالب فنزل تحت شجرة

فتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشَّجَرَةِ»^(١)

الهَصْرُ : أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وقد هَصَرْتُهُ

فتَهَصَّرَ .

- ^(٢) وفي حديث ابن أنيس : (٣) «الرَّبَابُ الهَصُورُ»

: أى الأسد ؛ لأنه يَهْصِرُ : أى يَكْسِرُ .^(٢)

﴿هضب﴾ - في الحديث^(٤) : «وأهل جناب الهَضْبِ»

بكسر الجيم ، وهو اسم مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ .

- فى وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ : «هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ»

قال ابن فارس : الهَضْبَةُ^(٥) : مَطْرَةٌ كَثِيرَةُ الْقَطْرِ ، وَالْأَكْمَةُ :

الْمَلْسَاءُ الْقَلِيلَةُ النَّبَاتِ .

(١) ن : «أى تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ»

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : «كأنه الرباب الهَصُور» : أى الأسد الشديد الذى يفترس ويكسر .

(٤) ن : «ومنه حديث ذى المشعار» وسبق الحديث فى مادة (جنب) وجاء الحديث كاملاً

مشروحاً فى منال الطالب / ٥٥ وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا كتاب من محمد رسول الله لِحَلَّافِ خَارِفٍ ، وَأَهْلِ جِنَابِ الْهَضْبِ ، وَجِغَافِ الرَّمْلِ مَعَ

وَأَفْدِيهَا ذِي الْمِشْعَارِ : مَالِكُ بْنُ نَمَطٍ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ .

(٥) فى المجلد لابن فارس (هضب) ٩٠٦/٣ والمقاييس (هضب) ٥٥/٦ : الهَضْبَةُ : مَطْرَةٌ

عَظِيمَةُ الْقَطْرِ .

- ١) وفي حديث قُسٍّ : «مَادَا لَنَا بِهَضْبَةٍ» (٢)
: أى أَكْمَةً . (١)

﴿هضم﴾ - فى الحديث : «الْعَدُوُّ بِأَهْضَامٍ» (٣) الْغِيْطَانُ
: أى بِأَسَافِلِ الْأُودِيَةِ ، وَالْمَهْضُومُ أَيْضاً الْوَاحِدُ : هِضْمٌ ، مِنْ
الْمَهْضَمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ؛ لِأَنَّهَا مَكَاسِرٌ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
وَالْمُهْتَضِمُ كَالْمَهْضَمِ .

﴿هطل﴾ - فى حديث الأحنف : «أَنْ الْهَيَاطِلَةَ» (٤) لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعِلٌ (٥) بِهِمْ
وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ .

﴿هطم﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - فى شراب أهل الجنة :
«إِذَا شَرِبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعَامُهُمْ»
الْمَطْمُ : سُرْعَةُ الْمَهْضَمِ ، وَأَصْلُهُ الْحَطْمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ،
قَلْبُوا الْحَاءَ هَاءً .



- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : « الْهَضْبَةُ : الرَّابِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا : هِضْبٌ وَهَضْبَاتٌ ، وَهَضَابٌ » .
وجاء حديث قُسٍّ بن ساعدة الإيادى كاملاً مشروحاً فى منال الطالب / ١٣٠ وما بعدها .
وجاءت هذه الجملة كما يلى : « إِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فى تَسْوَائِهَا أَرَاكَ كِبَاثٍ » .
(٣) ن : هى جَمْعُ هِضْمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
(٤) ن : والياء زائدة ، كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ . والهاء لتأكيد الجَمْعِ .
(٥) وَبَعِلٌ بِهِمْ : تَحْيِيرٌ « عَنِ اللِّسَانِ : بَعِلٌ »

﴿ومن باب الهاء مع الفاء والقاف والكاف﴾

﴿هفت﴾ - في الحديث : «يَتَهافتُونَ في النَّارِ»^(١)

: أى يَتَساقطُونَ ، من الهَفْتِ : وهو السُّقُوطُ قِطْعَةً قِطْعَةً^(٢) .
- ومنه في حديث كعب بن عُجْرَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مرَّ به - وهو بالْحُدَيْبِيَّةِ - وهو يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرِ ، وَالْقَمْلُ يَتَهافتُ على وَجْهِهِ^(٣)» .

﴿هفف﴾ - في الحديث^(٤) : «كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًّا على الْمَاءِ»

: أى قَلْبَةً لَا تَسْتَقِرُّ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هِفٌّ : أى خَفِيفٌ وسحابة هِفٌّ ، وشَهْدَةٌ هِفٌّ : لَامَاءٌ وَلَا عَسَلَ فِيهَا .
- ^(٥) في حديث أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَاللَّهُ مَا فِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ وَلَا سُفَّةٌ»^(٦)

قال الجَبَّانُ : الهِفَّةُ : مُحْتَرَقٌ^(٧) لِلسُّفْنِ بِالْبَطِيحَةِ . وَالهِفُّ : سَحَابٌ لَامَاءٌ فِيهِ ، وشَهْدُهُفٌّ : لَا عَسَلَ فِيهِ ، وَزَرْعٌ هِفٌّ : تَنَاطَرَحَهُ قَبْلَ الْجَزِّ . وَأَمَّا السُّفَّةُ فَقَالَ الْجَبَّانُ أَيْضًا : السُّفُّ : الْحَيَّةُ الشُّجَاعُ . وَقِيلَ : الْأَرْقَمُ ، وَالسُّفَّةُ - بِالضَّمِّ - مَا يُنْسَجُ مِنَ الْخَوْصِ كَالزَّبِيلِ^(٥)

(١) عزيت إضافته في النهاية للهروى ولم يرد في الغريبين .

(٢) ن : وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ التَّهافتُ في الشَّرِّ .

(٣-٢) سقط من أب والمتبث عن ج ، وفي ن : « وَالْقَمْلُ يَتَهافتُ على وَجْهِهِ » : أى يَتَساقطُ . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : « وفي حديث كعب » والحديث في الفائق (ثنط) ١٧٨/١ .

(٥-٥) سقط من ب، ج .

(٦) ن : أى لا مشروب في بيتك ولا مأكول .

(٧) في القاموس واللسان (هف) : وزقاق الهِفَّةُ ، بالفتح ، موضع من البطيحة كثير القصباء فيه مُحْتَرَقٌ لِلسُّفْنِ .

﴿هفك﴾ - في الحديث : «قُلْ لِأَمَّتِكَ فَلْتَهْفِكْهُ فِي الْقُبُورِ»
 : أَى لِتْلِقْهُ ، وَهَفَكْتُهُ : أَلْقَيْتُهُ ، وَالتَّهْفُكُ : الاضْطِرَابُ
 وَالاسْتِرْحَاءُ فِي الْمَشَى .

﴿هفا﴾ - وفي حديث معاويةَ : «تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ»
 : أَى تَهَبُّ مِنْهُ ، أَى مِنْ الْبَيْتِ بِجَانِبِ : أَى بِكَسْرِ ؛ وَهُوَ فِي
 صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ .

﴿هقع﴾ - (١) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ
 مِنْهَا هَقَعَةٌ (٢) الْجَوَزَاءُ»
 وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْجُمٌ كَالْأَثَافِيِّ (١) .

﴿هكر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «وَقَفَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَتْ :
 إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ جُحَيْمِرٌ أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبَ»
 وَهُمَا جِبَلَانِ (٣) ، وَجُحَيْمِرٌ : تَصْغِيرُ جَحْمَرِشَ : وَهُوَ الصَّغِيرُ .
 ﴿هكم﴾ - (١) فِي الْحَدِيثِ : (٤) «وَلَا مُتَهَكِّمٌ»
 : أَى غَيْرٌ شَدِيدِ الْغَضَبِ . (١)

* * *

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .
 (٢) ن : «الْهَقَعَةُ : مَنْزَلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجَوَزَاءِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْجُمٌ كَالْأَثَافِيِّ : أَى
 يَكْفِيكَ مِنْ التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ»
 (٣) ن : وَهُمَا جِبَلَانٌ مَعْرُوفَانِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٤) عَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ومن باب الهاء مع اللام﴾

(★) ﴿هَلْ﴾

- قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾ (١)

قيل : «هَلْ» على أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها : بمعنى : قد ، نحو قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾ (١) .

والثاني : بمعنى : الاستفهام ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ

وَجَدْتُمْ؟﴾ (٢) .

والثالث : بمعنى : الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ

شَاكِرُونَ﴾ (٣) ، ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (٤)

: أى اشكروا ، وانتهوا .

الرابع : بمعنى : النهي ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ عَلَى

الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٥) ، وقال تعالى فى موضع آخر : ﴿وَمَا

عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٦) و﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

الْإِحْسَانُ﴾ (٧) .

﴿هلب﴾ - فى الحديث : «إِنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ فى عَجَبٍ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ

الْبَرْقِ» (٨) ، وفيها هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ»

(★) هذه المادة لم يذكرها ابن الأثير فى النهاية .

(١) سورة الدهر : ١ ، الآية : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾

(٢) سورة الأعراف : ٤٤ ، ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذِنَ مَوْلَانُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ

اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ .

(٣) سورة الأنبياء : ٨٠ .

(٤) سورة المائدة : ٩١ .

(٥) سورة النحل : ٣٥ .

(٦) سورة النور : ٥٤ ، سورة العنكبوت : ٨ .

(٧) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٨) البرق : الحَمَلُ مِنَ الضَّأْنِ مُعَرَّبٌ بَرَهَ (ج) أَبْرَاقٌ : (القاموس : برق) .

: أَى شَعْرَاتٌ ، أَوْ حُصَلَاتٌ مِّنَ الشَّعْرِ .
وَالهَلْبُ : الشَّعْرُ .

وقيل : مَا غُلِظَ مِنْهُ ، (١) وَمِنَ الهُدْبِ .
وَعَيْنٌ هَدْبَاءٌ هَلْبَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَهْلَبٌ .

/ ٣٤٤ - وَقَالَ (٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / : «الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ
الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -»
: يَعْنِي حَدِيثَ الْجَسَّاسَةِ ؛ هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ
النَّاسَ .

- وَفِي حَدِيثِ (٣) أَبِي هُدْبَةَ ، عَنْ أَنَسٍ - مَرْفُوعًا - : «لَا تَهْلُبُوا
أُذُنَابَ الفَرَسِ» (٤)

: أَى لَا تَسْتَأْصِلُوهَا ، وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ ؛ وَقَدْ هَلِبَ ذَنْبُهُ :
اسْتَوْصِلَ جَزَأً ، وَهَلَبْتُهُ بِلِسَانِي : نَلْتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا .

﴿هلس﴾ - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الصَّدَقَةِ : «وَلَا يَهْلِسُ»
الهَلَّاسُ : السِّيلُ ، وَقَدْ هَلَسَهُ المَرَضُ يَهْلِسُهُ هَلْسًا . وَرَجُلٌ
مَهْلُوسٌ العَقْلِ : مَسْلُوبُهُ . وَالسُّلَّاسُ فِي العَقْلِ مِثْلُهُ .

﴿هلع﴾ - فِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ : «إِنَّهَا لَمَسِيَاعٌ هِلْوَاعٌ»

(١) ن : وَقِيلَ : مَا غُلِظَ مِنْ شَعْرِ الذَّنْبِ وَغَيْرِهِ .

(٢) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو : « الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ
الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ » .

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : « لَا تَهْلُبُوا أُذُنَابَ الخَيْلِ »
: أَى لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَزِّ وَالْقَطْعِ . يُقَالُ : هَلَبْتُ الفَرَسَ ؛ إِذَا نَتَفَتَّ هُلْبُهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ .

(٤) ج : « الخيل »

الهِلْوَاعُ : التى فىها نَزَقٌ وَخِفَّةٌ ؛ أى سَرِيعَةٌ حَدِيدَةٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَلَعَ : إِذَا جَزَعَ وَخَفَّ ؛ وَهُوَ مَبَالِغَةُ الْهَلَعِ . وَالْهَوَالِغُ : النَّعَامُ لِسُرْعَتِهَا وَحِدَّتِهَا .

﴿هَلَكٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١)

: أى الْهَلَاكِ ، وَالتَّهْلُكَةُ : الْهَلَاكَةُ ، وَالْحِصْلَةُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ ، وَأَصْلُ الْهَلَاكِ : السَّقُوطُ وَالْبُطْلَانُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ . - فِي الْحَدِيثِ^(٢) «هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ»
: أى هَلَكَ مَالِي .

-^(٣) فِي الْحَدِيثِ : «فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتَهُ»

: أى سَقَطْتُ عَلَيْهِ ، وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ^(٣) .

﴿هَلَلٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٤) : «لَا نَهْلُ الْهَلَالَ»

أَهْلُ الْهَلَالَ : طَلَعَ ، وَأُهْلِلَ وَاسْتَهْلِلَ : أَبْصَرَ .



(١) سورة البقرة : ١٩٥ ، الآية : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(٢) ن : وفي حديث عمر : «أتاه سائل فقال له : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ»
: أى هَلَكْتُ عِيَالِي .

(٣-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أب، ن، واللسان : (هلك) .

(٤) ن : ومنه حديث عمر : «إِنَّ نَاسًا قَالُوا لَهُ : إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَأَنْهَلُ الْهَلَالَ إِذَا أَهَلَّهُ النَّاسُ»
: أى لَا نُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ ، لِأَجْلِ الْجِبَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع الميم﴾

﴿همز﴾ - (١) في حديث عمرو بن العاص : «كُنْتُ الْهُوَاهَا الْهُمَزَةَ»

: أى يَهْمَزُ فى كَلَامِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِرُ (١).

﴿همس﴾ - فى رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ الكَذَابِ : «وَالذَّبُّ الْهَامِسُ ، وَاللَّيْلُ

الدَّامِسُ ، مَا رَطْبٌ كِيَابِسُ .»

الْهَامِسُ وَالْهَمَّاسُ : الشَّدِيدُ ، وَالْهَمَّاسَةُ وَالْهُمُوسُ : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ لِحَفَاءِ صَوْتِ أَرْجَلِهِ .

- فى حديث (٢) ابن عباس - رضى الله عنهما - :

★ وَهَنَّ يَمِّشِينَ بِنَا هَمِيْسَا (٢) ★

: يَعْنِي بِهِ صَوْتُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ .

﴿همط﴾ - فى حديث خالد بن عبدالله : «لَا غَرَوَ إِلَّا أَكَلَتْ بِهَمْطَةَ»

الْهَمْطُ (٣) : الْأَخْذُ بِحُرْقٍ ، وَالظُّلْمُ وَالخَلْطُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ .
وَاهْتَمَطَ عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَطَعَامُهُ : أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ .

﴿همك﴾ - فى حديث (٤) خالد : «أَنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فى الْخَمْرِ»

الانْهَمَاكُ : اللَّجْجُ فى الشَّيْءِ وَالتَّمَادِي فىهِ .

﴿همل﴾ - فى حديث عمر (٥) - رضى الله عنه - : «فى الْهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ كَذَا»

(١-١) سقط من ج والمثبت عن أ ، وجاء الحديث فى ن (هوه) وفيها : والهوهة : الأحمق ، وقال الجوهري : رجل هوهة بالضم ، جبان .

(٢) فى اللسان (همس) و (رفث) : وروى عن ابن عباس أنه تمثل فأنشد :

★ وَهَنَّ يَمِّشِينَ بِنَا هَمِيْسَا ★

(٣) ن : اسْتَعْمَلَ الْهَمْطَ فى الْأَخْذِ بِحُرْقٍ وَعَجَلَةً وَنَهَبٌ ، وجاء فى ن « لا غزو » بالزاي « تصحيف » .

(٤) ن : « فى حديث خالد بن الوليد » .

(٥) ن : ومنه حديث قطن بن حارثة : « عليهم فى الْهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فى كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً »

: وهى التى أَهْمَلْتِ تَرَعَى بِأَنْفُسِهَا ، لَا تُرَعَى وَلَا تُسْتَعْمَلُ ،
وَالْمُهْمَلُ : الْمَتْرُوكُ .

﴿همم﴾

- فى الحديث : «أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ هِمٌّ»
: أى كَبِيرٌ فَإِنَّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ هِمٌّ وَامْرَأَةٌ هِمَّةٌ :
كَبِيرَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ قَدْ هُمَّ ؛ أى أُذِيبَ وَدَخَلَ فى الذَّوْبَانِ ؛
وَقَدْ أَهَمَّ : صَارَ هِمًّا ، وَاهْتَمَّ : تَزَوَّجَ هِمَّةً ، وَقَدْ هَمَّهُ فَانْهَمَّ .
قال الشاعر :

★ تَبَسُّمٌ عَن كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ (١) ★

وقال آخر :

★ انْهَمَّ عَن كُلِّ جَوَادٍ وَهَلْهُ ★

- وَمِنْهُ شِعْرُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

★ فَحَمِلَ الْهَمُّ كِنَازًا جَلْعَدًا (٢) ★

: أى الشَّيْخُ الْفَانِي .

- (٣) فى حديث قُسٍّ : «أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ»

: أى الْعَظِيمُ الْهِمَّةُ (٣) .

(١) فى غريب الخطابى ١١٩/٢ ، واللسان والتاج (همم) برواية :

« يضحكن عن كالبرد المنهم »

وبعده :

★ تَحَتَّ عَرَانِينَ أَنْوْفٍ شُمَّ ★

ولم يُعَزَّ - والمخصص ١١٩/٩ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وهو فى غريب الخطابى ٥٦٨/١ وديوان حميد ٧٨،٧٧ وسبق فى مادتي : « جلعده » و

« كنز » .

(٣-٢) سقط من ج والمثبت عن أن .

﴿همن﴾ - في حديث عكرمة : «كَانَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَعْلَمَ
بِالْمُهَيْمَنَاتِ»

: أَى الْقَضَايَا ، مِنْ الْهَيْمَنَةِ ؛ وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَعَلَ
الْفِعْلَ لَهَا ، وَهِيَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ .
وقيل : هِيَ مِنَ الْمُهَيْمَاتِ .

- فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوَنْدُ : «تَعَاهَدُوا هَمَائِنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ،
وَأَشْسَاعَكُمْ فِي نِعَالِكُمْ»

الْأَحْقَى : جَمْعُ حَقْوٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، وَالْهَمَائِنُ :
جَمْعُ هَمِيَانٍ ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّيْكَةُ .

- وَفِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «حَلَّ الْهَمِيَانَ» (١)
وقيل : إِنَّهُ مَعْرَبٌ مِيَانٌ ؛ لِأَنَّهُ يُشَدُّ فِي الْوَسْطِ .

وقيل : هُوَ فِعْلَانٌ ، مِنْ هَمَى بِمَعْنَى سَالَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَفْرَغَ هَمَى
مَا فِيهِ .

﴿همهم﴾ - فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : «خَرَجَ رَجُلٌ فِي الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمْمَةً»
أَصْلُ الْهَمْمَةِ : صَوْتُ الْبَقْرِ وَالْفَيْلَةِ ، ثُمَّ هِيَ كَلَامٌ خَفِيٌّ
لَا يُفْهَمُ .

﴿همى﴾ - فِي الْحَدِيثِ : (٢) «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبْلِ»
(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) : أَى الْمُهْمَلَةِ الَّتِي لَارَاعَى لَهَا وَلا حَافِظَ ، وَنَاقَةٌ

(١) ن : أَى تَيْكَةَ السَّرَاوِيلِ .

(٢) ن : فِيهِ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبْلِ ، فَقَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارَ » .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

هَامِيَّةٌ ، وَبَعِيرٌ هَامٌ ؛ وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا إِذَا هَمَّتْ (١) عَلَى
وُجُوهِهَا فِي الْأَرْضِ لِرَعْيِ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ
وغيره فهو هَامٌ ، وَهَمَّتْ عَيْنُهُ : سَأَلَتْ .
قال أبو عبيد : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ :
هَامَ يَهْمُ ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَيُقَالُ : هَامَ وَهَمَى ،
كَجَبَدَ وَجَذَبَ .



(١) ج : « إِذَا ذُهَبَتْ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

٣٤٥ ﴿ومن باب / الهاء مع النون﴾

﴿هنا﴾ - في حديث^(١) : «أبي الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئاً»
قال الخطابي : المشهور ما هنا ؛ وهو الخادم ؛ فأما الهانئ ، من
قولك : هئأته : أى أعطيته .

- وفي حديث^(٢) ابن عباس - رضى الله عنهما - ، في مال اليتيم :
«إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا»

: أى تعالجها بالقطران . وتطليها ، فهو هانئٌ أيضاً ، وهئأته
في العطيّة أهنيته - بالكسر - ، ولا نظير له فيما لامه همزٌ ، وأصلُ
الهنء الإصلاح والكفاية ، ومنه الهناء ؛ لأنه يصلح الجربى ،
واهتأت مالى : أصلحته ، وهئأهم شهرين : كفأهم مؤونتهم
والهنئىء : ماصلح به البدن .

﴿هبر﴾ - في حديث كعب ، في صفة الجنة : «فيها هئابيرٌ مسكٌ»^(٣)
: وهى رمالٌ مشرفة ، واحدها : هنبورٌ . وقيل : إنه من
القلوب ، والأصل نهابير : جمع نبورة . وقيل : إنما هو أنابير :
جمع : أنبار ، فقلبت الهمزة هاءً ، كأرقت وهرقت ، وأترت

(١) ن : وفيه : « أنه قال لأبى الهيثم بن التيهان : لا أرى لك هانئاً »
قال الخطابي : المشهور في الرواية : « ما هنا » وهو الخادم ، فإن صح فيكون اسم فاعل ،
من هئأت الرجل أهئوه هئأ : إذا أعطيته . والهنء - بالكسر : العطاء . والتهنئة : خلافُ
التعزية . وقد هئأته بالولاية .
وانظر غريب الحديث للخطابي ٤٨١/١ وما بعدها ، وأخرج الحديث الترمذى في الزهد
٥٨٤/٤ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وانظر الحديث تاما مشروحا في الفائق (منح) ٣٨٩/٤ .

(٣) ن : في حديث كعب في صفة الجنة : « فيها هئابيرٌ مسكٌ يبعثُ الله عليها ريحاً تسمى
المثيرة » .

وَهَنَرْتُ ، وَإِبْرِيَّةٌ وَهَبْرِيَّةٌ .

﴿هنبط﴾ - ومن رباعيه : في حديث حبيب بن مسلمة : «إِذْ نَزَلَ
الْهَنْبَاطُ^(١)»

قال الطبراني : هو بالرُّومِيَّةِ صَاحِبُ الْجَيْشِ .

﴿هنن﴾ - وفي حديث الجنِّ : «فَإِذَا هُوَ بِهَيْنِينَ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ .»

جمعه جمع السَّلَامَةِ ، مثل كُرَّةٍ وَكُرِينِ .^(٢)

﴿هنا﴾ - وفي الحديث : «فَأَعْضَوْهُ بِهِنِ أَبِيهِ .»^(٣)

كِنَايَةٌ عَنْ ذَكَرِهِ .

- في حديث عمر^(٤) - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ قَرَطٍ»

: أَى قِطْعٌ^(٥) ، وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَنَاتٌ : أَى خِصَالٌ سُوءٍ ،

وَلَا يُطْلَقُ فِي الْخَيْرِ .

- وفي الحديث^(٦) : «قُلْتُ لَهَا : يَا هَنَّتَاهُ»

(١) ضبط في ج بكسر الهاء ، وبفتحةا في اللسان - وفي التكملة ١٨٩/٤ (هبط) والقاموس

(هبط) : الْهَنْبَاطُ : مَلِكٌ لِلرُّومِ - وَجَاءَ فِي التَّاجِ (هبط) : وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالنُّونِ .

(٢) ن : فَكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم - والهينين مثل الأتنين «اللسان : هنن»

(٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «مَنْ تَعَزَّى بِعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا»

: أَى قَوْلُوا لَهُ : عَضُّ أَيْرٍ أَبِيكَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي نِ ضَمْنِ مَادَةِ (هنن) خطأ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٥) ن : أَى قِطْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ .

(٦) ن : «وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : «قُلْتُ لَهَا : يَا هَنَّتَاهُ»

: أَى يَا هَذِهِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُسَكَّنُ وَتُضَمُّ الْهَاءُ الْآخِرَةَ وَتُسَكَّنُ .

وَفِي التَّنْبِيْهِ : هَنَّتَانٌ ، وَفِي الْجَمْعِ : هَنَوَاتٌ وَهَنَاتٌ ، وَفِي الْمَذَكَّرِ : هَنَّ وَهَنَانٌ وَهَنُونٌ . وَلَكِ

أَنْ تُلْحِقَهَا الْهَاءَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ ، فَتَقُولُ : يَا هَنَّهُ ، وَأَنْ تُشَبِّعَ الْحَرَكَةَ فَتَصِيرُ أَلِفًا فَتَقُولُ :

يَاهَنَاهُ ، وَلَكِ ضَمُّ الْهَاءِ ، فَتَقُولُ : يَا هَنَاهُ أَقْبَلُ .

قال الجوهرى : «هذه اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ .»

وقيل : معنى يَاهَنَّتَاهُ : يَا بَلْهَاءَ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ .

بَفَتْحِ النُّونِ : أَى يَاهِذِهِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا . يُقَالُ : لِلْمَذَكَّرِ إِذَا كُنِيَ عَنْهُ : هَنْ ، وَلِلْمَوْنُوتِ : هَنَّةٌ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ : هَنَانٌ وَهَنَوَانٌ وَهَنْتَانٍ ، وَفِي الْجَمْعِ : هَنَاتٌ وَهَنَوَاتٌ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَقَامَ هُنَيَّْةً»

تَصْغِيرِ هَنَّةٍ ؛ أَى قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ . وَيُقَالُ : هُنَيْهَةٌ ، أَيْضًا .
- وَفِي حَدِيثِ (١) سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ» ، وَفِي رَوَايَةٍ : «هُنْيَاتِكَ»

: أَى مِنْ أَرَاجِيزِكَ ، تَصْغِيرِ هَنَّةٍ ، أَنْتَهَا بِنِيَّةِ الْأَرْجُوزَةِ ، أَوْ الْكَلِمَةِ أَوْ نَحْوِهَا ، وَجَعَلَ أَصْلَهَا مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالَ قَوْمٌ : فِي تَصْغِيرِ السَّنَةِ سُنَيْهَةٌ ، وَنَخْلَةُ سَنْهَاءٌ .

وَقَالَ آخَرُونَ : فِي تَصْغِيرِ الْهَنَى : هُنَىٌّ ، وَفِي الْهِنَةِ : هُنَيَّْةٌ ، وَفِي السَّنَةِ : سُنَيَّْةٌ .



(١) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : « قَالَ لَهُ : أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ » : أَى مِنْ كَلِمَاتِكَ ، أَوْ مِنْ أَرَاجِيزِكَ وَفِي رَوَايَةٍ : « مِنْ هُنْيَاتِكَ » عَلَى التَّصْغِيرِ . وَفِي أُخْرَى : « مِنْ هُنَيْهَاتِكَ » عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ هَاءٌ .
وَعَزِيَتْ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا مَشْرُوحًا فِي الْفَائِقِ (هَنَا) ١١٤/٤ .

﴿ومن باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوج﴾ - في الحديث^(١) : «الأهوجُ البَجْباجُ»
 الهوج : الحُمقُ وقلةُ الكِياسَةِ والهِدَايَةِ إلى الأمور .
 وقيل : الأهوجُ : المُتسَرِّعُ إلى الأمور كما يَتَّفِقُ .^(٢)
 - في حديث مَكحول : «مافعلت في تلك الهاجة ؟»
 يُريدُ الحاجة ؛ لأنه كان فيه لُكْنَةٌ ، وكان مِنْ سَبِي كَابِلٍ ،
 ويَحْتَمَلُ أن يكون نَحَا به [نحو]^(٣) لَعَةٌ قوم يقبلون الحاءَ هاءً ؛
 فقد حكى الفراء عن الكسائي أن قوما يقولون : باقلى هارٌّ : أى
 حارٌّ . وقيل : لعلهم يجعلونه ، من التَهَرَّى ، قال : لا من
 الحرارة .

وقيل : الهاجة^(٤) : الضِفْدَعَةُ ، والنعامَةُ .

﴿هود﴾ - قوله تعالى : ﴿كُونُوا هُودًا﴾^(٥)
 : أى يَهُودًا ، فَحذِفَت الياءُ زائِدَةً ؛ وَيَقَالُ : كانوا يَنْسَبُونَ إلى
 يَهُودًا بن يعقوب ، فَعَرَّبَت الذَّالَ فَسُمِّوا يَهُودَ ، وَيَهُودٌ وَمَجُوسٌ
 معرفتان ، والألفُ واللامُ فيهما زَائِدَتان ؛ لأن الاسم لا يُعرَّفُ من
 وَجْهَيْنِ ، والدليل على أنه معرفة :

- (١) ن : « في حديث عثمان » .
- (٢) ن : وقيل : الأحمقُ القليلُ الهداية .
- (٣) سقط من أ ، والمثبت عن ج .
- (٤) في اللسان (هيج) : الهاجة : الضِفْدَعَةُ الأثنى ، والنعامَةُ ، والجمع هاجات ، وتصغيرها بالواو والياء هويجةٌ ، ويقال : هبيجةٌ .
- (٥) سورة البقرة : ١٣٥ ، الآية : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

- قوله عليه السَّلَام في القَسَامَةِ : «تُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا» .
وقال الشَّاعِرُ :

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَضَطَّرُمُ اضْطِرَامًا ★ (١)

﴿هور﴾ - في الحديث : «خَطَبَ أَنَسُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : مَنْ يَتَّقِ اللهُ تَعَالَى لَاهْوَارَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا قَالَ ، قَالَ : فَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَي لَاضِيعَةَ عَلَيْهِ» .

﴿هوش﴾ - في حديث (٢) المِعْرَاجِ : «فَإِذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ يَتَهَاوِشُونَ»
: أَي يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، وَيَخْتَلِطُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
وَلَا يَسْتَقِرُّونَ .

﴿هوع﴾ - في الحديث : «كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ . أُعْ أُعْ ، (٣) كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ»
: يَتَقَيَّأُ ، وَالهَوَاعُ : القَيْءُ ؛ وَقَدْ هَاعَ يَهُوعُ ، وَتَهَوَّعَ . وَمَاخْرَجَ
مِنْ حَلْقِهِ هُوَاعَةً وَالْهُوَّعَنَّهُ مَا أَكَلَهُ : أَي لِأَسْتَخْرِجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ .
- وَمِنْهُ (٤) : «الصَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ عَلَيْهِ القَضَاءُ»
: أَي اسْتَقَاءَ .

﴿هول﴾ - في الحديث : (٥) «إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ»

(١) في الفائق (تنخ) ١٥٦/١ برواية :

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا ★

وهو لامرئ القيس في ديوانه : ١٤٧ وصدرة :

★ أَحَارَ أَرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهْنًا ★

(٢) ن : في حديث الإسراء ... الهَوْشُ : الاختلاط .

(٣) ن : « أُعْ أُعْ » [بضم الهمزة] - وفي القاموس : أُعْ أُعْ مضمومتين في حديث السَّوَاكِ ،
وهي حكاية صوت المُنْقِيءِ ، أَصْلُهَا هُعْ هُعْ ، فَأَبْدِلَتْ هَمْزَةً .

(٤) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ »

(٥) ن : في حديث أبي سفيان : « إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ »
هي جَمْعُ هَوْلٍ ، وَهُوَ الخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

الهُوْلُ : المخافَةُ والأمرُ المُخِيفُ ؛ وقد هَالَه فهو هَائِلٌ ، وأمر
مَهُوْلٌ : فيه هَوْلٌ ، ومعناه [معنى] (١) قوله عليه الصَّلَاة
والسَّلَامُ : «نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ» .

والتَّهَوُّيلُ : ما هَالَكَ كالتَّنْقِشُ والتَّصْوِيرُ ، وزِينَةُ الوَشْيِ ؛
وهَوَّلَتِ المرأَةُ : تَزَيَّنَتْ .

- في حديث أبي ذَرٍّ : « لا أهولنك »

: (٢) من الهول (٢) ؛ أى لا أشغلك فلا تخف مني .

- في حديث الوحي : «فهلَّتُ»

هو فَعِلْتُ ، من الهول ؛ أى رُعِبْتُ (٣) وخِفْتُ .

﴿هوم﴾ - في الحديث : «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإِبِلِ»

تقدّم ذكره في ترجمة «همي» فإنه منه (٤) .

- في حديث أبي بكر - رضی الله عنه - والنسابة : «أمن هامها أم
مِن لَهَا زِمَها ؟»

: أى مِن أَشْرَافِها أَنْتَ ، أم مِن (٥) أَوْسَاطِها ؟ (٥)

/ ٣٤٦ / والهامةُ : رأسُ الحيوانِ ، والجِنْسُ الهامُ ، والجمع : /

الهَامَاتِ .

(١) سقط من ج والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : أى لِأَخِيكَ فلا تَخَفْ مِنِّي .

(٣) ن : رُعِبْتُ كَقَلْتُ من القَوْل .

(٤) إلى هنا انتهى ما سقط من ب .

(٥ - ٥) أ : « أَوْسَطِها » والمثبت عن ب، ج، وفي ن : فَشَبَّهَ الأَشْرَافَ بالهامِ ، وهى جَمْعُ هامةٍ :

الرَّأْسِ .

﴿هون﴾ - في الحديث: (١) «أنه عليه الصلاة والسلام: «كان يمشى الهوينى»

: وهى مَشِيَّةٌ فيها لِينٌ ، والهَوْنُ : السَّكِينَةُ والوَقَارُ .
والهَوْنُ - بالضَّمِّ - : الهَوَانُ .

﴿هوه﴾ - في حديث البراء^(٢) - رضى الله عنه - ، في عذابِ القبرِ قال :
«هَاهُ هَاهُ»

هذه الكَلِمَةُ تُقالُ في الإيعاد^(٣) ، وفي حِكَايَةِ الضَّحِكِ ، وقد تُقالُ في التوجُّعِ ، فتكون هَاوُّهَا الأُولَى مُبَدَّلَةٌ من الهمزِ ، وهو الأَلْيَقُ بهذا الموضعِ . ويقالُ : تَأَوَّهَ وتَهَوَّهَ آهَةً وهَاهَةً .

- (٤) في حديث عمرو بن العاصِ : «كُنْتُ الهَوْهَاءَ الهُمَزَةَ»
الهَوْهَاءُ : الأحمقُ . وقال الجوهري : رَجُلٌ هُوَهَةٌ
- بالضَّمِّ - : أَى جَبَانَ . (٤)

﴿هوا﴾ - في حديث ربيعة بن كعب - رضى الله عنه - : «كُنْتُ أَسْمَعُهُ

الهوى من الليلِ ، يقولُ : «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»

قال الخليلُ : الهوىُ : الحينُ الطويلُ مِنَ الزَّمانِ .

وقال غيره : هو الوقتُ الطويلُ مِنَ الليلِ .

وذكر بعضُ من يدعى اللُّغَةَ في رواية جَاءَ فيها يقولُ : «سُبْحَانَ

(١) ن : في صفتِه عليه الصلاة والسلام : « يَمْشِي هَوْنًا »

الهَوْنُ : الرَّفْقُ واللِّينُ والتَّنَبُّتٌ . وفي رواية : « كان يَمْشِي الهَوَيْنَى »

تَصْغِيرُ الهَوْنَى ، تَأْنِيثُ الأَهْوَنِ ، وهو من الأُولِ .

(٢) ن : وفي حديث عذابِ القبرِ .

(٣) ن : الإيعاد « تصحيف » والمثبت عن ب، ج .

(٤-٤) سقط من ج والمثبت عن ن ، ١ .

الله وَبِحَمْدِهِ الْهُوِيُّ»

إنه بكسر الياء ، وَيَجْعَلُهُ صِفَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يريد به النزول ، وهو خطأ ، بدليل تقدم الهوي في هذه الرواية .

وقيل : الهوي - بالفتح - الذهاب في الانحدار ، وبالضم في الارتفاع ، وقيل : بالضد .

- في الحديث : (١) « فَأَهْوَى بِيَدِهِ »

يُقَالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَيَبِيدُهُ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، وَنَحَا نَحْوَهُ لِيَأْخُذَهُ .

ويُقَالُ : هَوَتْ بِهِ أُمَّهُ : أَي أَسْقَطَتْهُ وَأَلْقَتْهُ سِقْطًا .

* * *

(١) ن : « فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ » : أَي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ .

﴿ومن باب الهاء مع الياء﴾

﴿هياً﴾ - في الحديث : «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ»
 قال أخبرنا الإمام أبو نصرٍ العَازِي ، بقراءتي عليه ، أنا
 مَسْعُودُ بْنُ (١) نَاصِرٍ ، أنا عَلِيُّ بْنُ بَشْرَى ، أنا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ
 عَاصِمٍ (١) ، أُخْبِرْتُ عَنْ الرَّبِيعِ قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : فِي حَدِيثِ
 النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ»
 : هُمُ الَّذِينَ لَيْسَ يُعْرَفُونَ بِالشَّرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ .
 وَبِهِ قَالَ (٢) عَاصِمٌ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ
 بَيْغَدَادَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (٣) أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ
 الْأَحْوَلِ قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا كَانَ أَصْحَابُ
 الْحَدِيثِ يَعْرِفُونَ مَعَانِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 (٤) حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ (٤) فَبَيَّنَهَا لَهُمْ .
 الْهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَمَا يُدْرِكُ عَلَيْهِ (٥) .
 وَقَدْ هَاءٌ يِهَاءٌ وَيِهْيُءٌ ، وَهَيْأٌ (٦) فَهِيَ هِيءٌ ؛ أَي صَاحِبُ هَيْئَةٍ ،
 كَمَا يُقَالُ : مَرُوءٌ فَهُوَ مَرِيءٌ : أَي صَاحِبُ مَرُوءَةٍ .
 وَهَيْئًا لِلشَّيْءِ : أَي تَيْسَّرٌ وَحَصَلَ عَلَى هَيْئَتِهِ . وَهَيْئَةٌ :

(١ - ١) طمس في ب والمثبت عن أ، ج .

(٢) ب : « ابن عاصم » والمثبت عن أ .

(٣) أ : « أبو بكر بن أحمد » والمثبت عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من أ ، ب ، والمثبت عن ج .

(٥) ن : ويُريد به ذوى الهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتًا وَاحِدًا ، وَلَا تَخْتَلِفُ
 حَالَاتُهُمْ بِالْتَّنْقُلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

(٦ - ٦) ج : « فهى هياء » والمثبت عن أ ، ب .

: أَى تَهِيَّاتٌ ، وَقُرِئَ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ قَالَتْ هَيْتُ لَكَ ﴾ (١)

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُ قَالَ : أَقِيلُوا ذَوَى الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ عَثْرَاتِهِمْ ؛ وَيُقْوَى قَوْلَ الشَّافِعِيِّ مَارُويَ عَنْ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : هَذَا شَيْءٌ مَاعَمَلْتَهُ قَطُّ ، قَالَ : كَذَبْتُ ، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَيِّتِكَ عَلَى عَبْدِهِ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ (٢)

﴿ هَيْدٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « قَالَتْ : مَالِي لَأَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ : هَيْدٌ هَيْدٌ . قِيلَ : هَذِهِ عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ »

هَيْدٌ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِدَاءِ (٣)

قَالَ الْكُمَيْتُ :

مُعَاتَبَةٌ لَهْنٌ حَلًّا وَحُوبًا . : وَجُلُّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدٍ (٤)

(١) سورة يوسف : ٢٣ ، الآية : ﴿ وَرَأَوْنَهَا الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتُ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ فِي ج : « هَيْتُ »

وهذه القراءة رواها هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر : من تهيات لك - بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء (السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٣٤٧)

(٢) ن : « وفيه : « لا يَنْكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ »

: أَى لا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ ، وَالْهَيْجَاءُ تَمَدُّ وَتُقْصَرُ .

وعزى الحديث في النهاية مادة (هيج) لأبى موسى ولم يأت في أ ، ب ، ج ، كما لم نجده في الغربيين للهروى .

(٣) ن : ويقال فيه : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وَهَادٌ .

(٤) كذا في شعر الكميت بن زيد الأسدي ١ : ١٦١ ، وكذلك جاء في اللسان (هيد) . وفي ب ، ج ، أ :

مُعَاتَبَةٌ لَهُمْ حَلًّا وَحُوبًا

وَجُلُّ عَثَابِهِمْ هَيْأٌ وَهَيْدٌ

﴿هيدر﴾ - وفي الحديث : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً»
 : أى عَجُوزًا أَذْبَرَتْ شَهْوَتَهَا ، وَبَرَدَتْ حَرَارَتَهَا . وقيل :
 بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ (١) ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْهَذْرُ ، وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي
 لَا يُعْبَأُ بِهِ .

﴿هيع﴾ ٣٤٧ / - في / الحديث : (٢) «اللَّهُمَّ أَنْقِلْ حُمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ»
 : وَهِيَ الْجُحْفَةُ (٣) وَبِهَا غَدِيرُ حُمِّ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُؤَلَّدْ بِغَدِيرِ حُمِّ أَحَدٌ ، فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ
 إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا .
 وَيُقَالُ : إِنَّ الْجُحْفَةَ كَانَتْ إِذْ ذَاكَ لِلْيَهُودِ ، فَلِذَلِكَ دَعَا بِنَقْلِ
 الْحُمَّى إِلَيْهَا .

وَأَرْضٌ هَيْعَةٌ وَمَهْيَعَةٌ : مَبْسُوطَةٌ ، وَكَانَ اسْمُهَا مَهْيَعَةٌ إِلَى
 اجْتِحَافِ السَّيْلِ فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .
 وَالتَّهْيِيعُ : الْإِنْسَاطُ ، وَطَرِيقُ مَهْيِيعٍ : وَاسِعٌ .

﴿هيم﴾ - قوله تعالى : ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ (٤)
 ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ بَعْضَهُ فِي الْهَاءِ وَالْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْهَيْمَةَ فِي الْهَاءِ
 وَالنُّونِ وَالْمِيمِ .

(١) ن : وقيل : هو بالذال المعجمة ، من الهذر : وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة .

(٢) هذا الحديث وشرحه لم يرد في النهاية مادة (هيع) .

(٣-٢) أ ، ب : «وهي غدِيرُ حُمِّ» والمثبت عن ج .

(٤) سورة الحشر : ٢٣ ، والآية : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ

الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ وفي تفسير الطبري ٥٥/٢٨ :

المهيمن : الشهيد ، عن ابن عباس ، وقيل : الأمين .

- في الحديث : «فَدُفِنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الرَّمْلِ»^(١)
: وهو مَا كَانَ رَقِيقًا لَا يَتَمَاسِكُ .

﴿هين﴾ - في الحديث : «(٢) أَنَّهُ سَارَ عَلَى (٢) هَيْتِهِ»

: أَي سَجَّيْتَهُ وَعَادَتِهِ عَلَى السُّكُونِ . (٣)

﴿هيه﴾ - في الحديث^(٤) : «هيه»

: بِمَعْنَى إِيهِ ، أَي حَدَّثْنَا .



(١) ن : «فَدُفِنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الْأَرْضِ» .

(٢-٢) سقط من ب والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) ن .. والرفق . يُقَالُ : امْشِ عَلَى هَيْتِكَ : أَي عَلَى رِسْلِكَ .

(٤) ن : في حديث أمية وأبي سفيان : «قال : ياصخرُ هيه ، فقلت : هيهها»

هيه بمعنى إيه ، فأبدل من الهمزة هاءً . وإيه : اسمٌ سمى به الفعل ، ومعناه الأمر . تقول للرجل : إيه ، بغير تنوين ، إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما ، فإن نونت : استزدته من حديث ما غير معهود : لأن التنوين للتكثير ، فإذا سكتته وكففته قلت : إيهها ، بالنصب ، فالمعنى أن أمية قال له : زدني من حديثك ، فقال له أبو سفيان : كف عن ذلك .

١) ومن كتاب الياء ﴿من باب الياء مع الباء﴾

﴿بيس﴾ - قوله^(١) تعالى : ﴿طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾^(٢)
: أى يابسًا^(٣) لَأَنْدَاوَةَ^(٣) فيه ، وامرأة يَبَسُّ : لا تُفِيدُ خَيْرًا ،
وَالْيَبَسَةُ مِنَ الشَّاةِ : التى لَأَلْبَنَ لها ؛ وَحَطَبٌ^(٤) يَبَسُّ
- بالسُّكون -^(٤) : يابِسٌ ، وقيل : هو الذى يُبَسُّ خِلْقَةً .



-
- (١-١) بياض فى أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) سورة طه : ٧٧ ، والآية : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ .
(٣-٣) ب ، ج «لَأَنْدَاوَةٌ فِيهِ» والمثبت عن أ .
وفى المفردات / ٥٥٠ : الْيَبَسُ : المكان يكون فيه ماء فيذهب .
(٤-٤) بياض فى ب والمثبت عن أ ، ج .

﴿١﴾ ومن باب الياء مع التاء ﴿﴾

﴿يتم﴾

- في الحديث (١): «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا فَإِنْ سَكَتَتْ فَهِيَ إِذْنُهَا»

: يعنى باليَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا ، فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْغَةِ مَجَازًا ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا دَعَتْ الشَّيْءَ بِالْاسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ لِمَعْنَى مُتَقَدِّمٍ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَا يُزُولُ الْاسْمُ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الرَّجُلَ الْمُسْتَجْمِعَ السِّنِّ غُلَامًا ، وَحَدُّ الْغُلُومَةِ مَا بَيْنَ أَيَّامِ الصَّبَا إِلَى أَوَّلِ أَوْقَاتِ الشَّبَابِ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مُسْتَجْمِعَ السِّنِّ .

وقد قال الله تعالى : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ (٢)

وَالْيَتِيمُ : مَنْ لَمْ يَبْلُغْ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ لَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ الْمَالُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْيَتِيمُ ، وَذَلِكَ مَذْهَبُهُمْ فِي نِسْبَةِ الشَّيْءِ وَإِضَافَتِهِ إِلَىٰ مَنْ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ، كَذَا رِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، وَبُسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ ، وَقَصْرِ أَوْسٍ ، وَقَبَّةِ الْحَجَّاجِ ؛ وَقَدْ يَلِي الرَّجُلُ الْإِمَارَةَ وَالْقَضَاءَ زَمَانًا ثُمَّ يُعْزَلُ ، فَيُدْعَىٰ أَمِيرًا وَقَاضِيًا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَأَصْلُ الْيَتِيمِ : الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ : الْغَفْلَةُ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ مُغْفَلٌ عَنْهُ ،

وَجَمْعُ الْيَتِيمِ أَيَّتَامٌ وَيَتَامَى . وَقِيلَ : جَمْعُ الْيَتِيمَةِ : يَتَامَى ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ .

(١-١) بياض في ١ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة النساء : ٢ ، الآية : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا

أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ .

يقال : إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا يُزُولُ عَنْهَا الْيَتِيمُ مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، (١) وَالْيَتِيمُ : الضَّعِيفُ ، وَيُقَالُ : يَتِمُّ - بِالضَّمِّ - أَيْضًا .

﴿يتن﴾ - في حديث عمر : «مَا وَلَدْتَنِي (٢) يَتْنًا»
الْيَتْنُ: (٣) : الْوَلَدُ الَّذِي يُوَلَّدُ مَقْلُوبًا ، فَتَخْرُجُ رِجْلُهُ قَبْلَ رَأْسِهِ .

وقد أَيْتَنَتِ الْوَالِدَةَ مِنْ نَاقَةٍ وَغَيْرِهَا .
- في الحديث : «إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيُنِقِ الْمَيْتَيْنِ ، وَلْيُمِرَّ عَلَى الْبَرَاجِمِ»
قال بَعْضُهُمْ : هِيَ بَوَاطِنُ (٤) الْأَفْحَاذِ . وَالْبَرَاجِمُ : الْأَظْفَارُ .

قال الْخَطَّابِيُّ : وَلَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّأْوِيلَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ ، مِنْ التِّيْنَةِ ، وَهِيَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبْرِ يُرِيدُ بِهِ الْفَرْجَيْنِ .
قال عَبْدُ الْغَافِرِ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْمُنْتَيْنَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ التَّنِّ .

﴿يد﴾ - في الحديث (٥) : «مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِيْدٍ مِنْ طَلْحَةَ»

-
- (١) ن : فَإِذَا تَزَوَّجَتْ ذَهَبَ عَنْهَا .
(٢) ن : « مَا وَلَدْتَنِي أُمِّي يَتْنًا » .
(٣) ن : « الْيَتْنُ : الْوَلَدُ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَقَدْ أَيْتَنَتِ الْأُمُّ : إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا .
(٤) ب ، ج : « الْمَوَاطِنُ الْأَفْحَاذِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٢/٢٠٨ ، وَن .
(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثٌ قَبِيصَةٌ .

: أى ابتداءً من غير مُكَافأة .
- وفى الحديث : «اجْعَلِ الْفُسْأَقَ يَدًا يَدًا وَرِجْلًا رِجْلًا»
: أى فَرَّقَ بَيْنَهُمْ فى الهِجْرَةِ .
- (١) وفى الحديث (١) : «فَأَخَذَ بِهِم يَدَ بَحْرٍ»
: أى طَرِيقَ بَحْرٍ ، يريد : السَّاحِلَ .

* * *

(١-١) أ : بياض ، والمثبت عن ب ، ج ، وفى ن : « وفى حديث الهجرة : « فَأَخَذَ بِهِم يَدَ الْبَحْرِ » :
أى طريقَ السَّاحِلِ .

﴿١﴾ ومن باب الياء مع السين ﴿يسر﴾

- ﴿يسر﴾ - قوله تعالى^(١) : ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾^(٢) .
 : أى تيسَّرَ وَسَهَّلَ . وَيَسَّرَ : ضِدَّ عَسَّرَ .
 - وقوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ﴾^(٣) .
 : أى الإفطار في السَّفَرِ .
 - ﴿١﴾ وقوله تعالى^(١) : ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾^(٤) .
 : أى السُّفُنُ تَجْرِي بِسُهُولَةٍ .
 - وفي حديث^(٥) صَلَاةِ الزَّوَالِ : «وَقَدْ يُسَّرُ لَهُ ظَهُورٌ»
 : أى هَيَّءَ وَوَضِعَ .
 - وفي الحديث^(٦) : «كَيْفَ تَرَكَتَ الْبِلَادَ؟ قَالَ : تَيْسَّرَتْ»
 : أى^(٧) أَخْصَبَتْ^(٧) ، مِنْ الْيُسْرِ . وَتَيْسَّرَ الرَّجُلُ : حَسُنَتْ
 جَالُهُ وَتَيْسَّرَ غَنَمُهُ وَيَسَّرَ : كَثُرَ .
 - في حديث الشَّعْبِيِّ : «لَا بَأْسَ أَنْ يُعَلَّقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ»
 ٣٤٨ / قال الحربى ؛ هو عُوْدٌ يُطْلَقُ الْبَوْلَ / وقال الأزهريُّ : هو
 عُوْدٌ أُسْرٍ لَا يُسْرٍ ، وَالْأُسْرُ : احْتِبَاسُ الْبَوْلِ .

(١-١) بياض في أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٣) سورة البقرة : ١٨٥ .

(٤) سورة الذاريات : ٣ .

(٥) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٧-٧) أ : « اختصبت » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، ن .

- وفي حديث عليّ : «اطْعُنُوا يَسْرًا»^(١)
واليسر : مَافَتَلْتَهُ نحو جَسَدِكَ . وقيل : مَا كَانَ جِذَاءً
وَجْهَكَ .



(١) ن : «اطْعُنُوا الْيَسْرَ» هو بفتح الياء وسكون السين : الطَّعْنُ جِذَاءُ الْوَجْهِ .
وفي المصباح (طعن) : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ طَعْنًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَطَعَنَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا ،
وَمِنْ بَابِ نَفَعِ لُغَةً : قَدَحَتْ وَعَبَّتْ .

﴿ومن باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ - في الحديث: (١) «يَجِيءُ بِشَاةٍ تَيَعُرُ»
وفي رواية: «لها يُعَارُ»
: وهو صوت الشاة .

- وفي كتاب عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : «إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ»
: أي مَالَهُ يُعَارُ ، (٢) وهذا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَاعِرَةِ .

- وفي حديث ابن عَمْرٍ - في مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - : «مثلُ المَنَافِقِ
كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِينَ»

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ (٣) ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْمَقْلُوبِ ؛ لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ «العائرة» ، كَمَا يُقَالُ : جَذِبَ وَجَبْدًا ،
وَلَعَمْرِي وَرَعَمَلِي .

﴿يعقب﴾ - وفي حديث (٤) الحارث - خليفة عثمان - رضي الله عنه - : «أنه

(١) ن : « لايجيء أحدكم بشاة لها يُعَارُ »

وفي القاموس (يعر) : اليُعَارُ كغراب : صوت الغنم أو المغزى ، أو الشديد من أصوات
الشاء . يَغَرَّتْ تَيَعُرٌ وَتَيَعُرٌ كِيضْرِبٍ وَيَمْنَعُ يُعَارًا .

(٢) ن : وأكثرها ما يقال لصوت المَعَزِ .

(٣) ن : « فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ : الصَّوْتُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ :
« الْعَائِرَةُ » ، وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا .

(٤) ن : وفي حديث عثمان : « صَنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيَعَاقِيْبِيُّ وَهُوَ مُحْرِمٌ » وقد تكرر في
الحديث .

صَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَاماً فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيَعَاقِيبُ وَالْحُمُومُ الْوَحْشُ ، وَهُوَ
مُحْرِمٌ»
الْيَعَاقِيبُ : ذُكُورِ الْحَجَلِ ، الْوَاحِدُ يَعْقُوبُ .

* * *

﴿ومن باب الياء مع الميم﴾

﴿ميم﴾ - في حديث^(١) الغارِ : «أَطَارَ أَبُو بَكْرٍ - رضى الله عنه - مافيه مِنَ اليمامِ»

وهو جمع يَمَامَةٍ ، وهو طائرٌ أصغرُ من الوَرشَانِ يكون بالجبلِ ، وإذا كان الشتاء شتَّى بالعِراقِ والحجاز ، ويسمى أيضاً الدَّيْلَم . قال الأصمعيُّ : اليمامُ : حَمَامٌ بَرِّيٌّ . قال الكسائى : اليمام التى فى البيوت ، والحمامُ البريُّ .

﴿يمن﴾ - قوله تعالى : ﴿عَنِ اليمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾^(٢) . قال صاحبُ التتمة : سَمِعْتُ شَيْخَنَا أبا طَالِبٍ يَقُولُ : يجوز أن يكون أرادَ باليمِينِ : الأيمانَ ، فأوقع الواحدَ موقِعَ الجمعِ ، كما قال تعالى : ﴿إِنَّ الإنسانَ لَفى خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) : أى الناس . ويجوز أن يكون أرادَ «بالشَّمَائِلِ» : الواحدَ ، فأوقع الجمعَ موقِعَ الواحدِ ، كقوله تعالى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾^(٤) أراد به : نعيمَ بنِ مَسْعُودٍ .

- (١) لم يرد هذا الحديث وشرحه فى النهاية لابن الأثير مادة (ميم) .
 (٢) سورة النحل : ٤٨ ، والآية : ﴿أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى مَخْلَقِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ يَتَّقُونَ ظِلَالَهُ عَنِ اليمِينِ وَالشَّمَائِلِ سَجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ ذَاخِرُونَ﴾ .
 (٣) سورة العصر : ٢ ، ٣ ، وتكملتها : ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾
 (٤) سورة آل عمران : ١٧٣ ، الآية : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .

- وفي الحديث : (١) « الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ »
قال الخطَّابِيُّ : هذا كَلَامٌ تَشْبِيهِ وَتَمَثِيلٍ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا
صَافَحَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدَهُ ، فَكَأَنَّ الْحَجَرَ [الْأَسْوَدَ] (٢) اللَّهُ
تَعَالَى (٣) بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلْتَمَسُ .
- وفي الحديث : « وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ »
: أَي أَنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ (٣) عَنِ الْيَمِينِ فِي الْعَادَةِ (٤) ، وَوَسَمِيَ
الشِّمَالُ الشُّؤْمَى (٥) ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمِيعًا بِصِفَةِ
الْكَمَالِ لِانْقِصَافِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .
- وفي رِوَايَةٍ : « كِلْتَاهُمَا مَيْمُونٌ مُبَارَكٌ » عَلَى أَنَّ الشِّمَالَ قَدْ وَرَدَ فِي
بَعْضِ الْأَخْبَارِ الصِّحَاحِ .
وفي رِوَايَةٍ : « وَيَدُهُ الْأُخْرَى » لَمْ يَذْكَرِ الْيَمِينَ وَلَا الشِّمَالَ .
- في الحديث : « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَّنَ فِي يَمِينِهِ »
: وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ - بَضْمِ الْيَاءِ - ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) إضافة للبيان من ن .

(٣-٢) بياض وطمس في ب والمثبت عن أ ، ج .

(٤) ن : أَي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الْكَمَالِ ، لِانْقِصَافِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ
عَنِ الْيَمِينِ .

وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي ، وَالْيَمِينِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَاللَّهُ مُنَزَّهُ عَنِ التَّشْبِيهِ
والتَّجْسِيمِ .

(٥) في القاموس (شأم) : الْيَدُ الشُّؤْمَى : ضِدُّ الْيَمِينِ .

.. كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ ★ (١)

- في الحديث (٢) : «يُعْطَى الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ»
: أى يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتَيْهِ ، فَاسْتَعَارَ الْيَمِينَ وَالشِّمَالَ ؛ لِأَنَّ
الْأَخْذَ (٣) بِهِمَا .

* * *

(١) في اللسان (يمن) ، والبيت لربيعة الأسدي ، وهو :

إِن الْمَوْدَةَ وَالْهَوَادَةَ بَيْنَنَا

خَلَقُ كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ .

(٢) ن : « وفي حديث صاحب القرآن »

(٣) ن : لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا .

﴿ومن باب الياء مع الواو﴾

﴿يُوحِ﴾

- وفي حديث الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ : «هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ ؟»
: يَعْنِي الشَّمْسَ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَكَذَلِكَ ^(١) بَرَّاحٍ هَكَذَا
مَبْنِيَّينَ .

وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ الإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ : كَأَنَّهُ بَلَّغَةَ التَّوْرَةَ .
وَيُقَالُ : بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ ^(٢) ، يَعْنِي لَطُورِهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :
بَاحٌ ^(٣) إِلاَّ أَنَّ الأَجُودَ بِالْيَاءِ .

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ الإِلَاحَةُ ، وَالغَزَالَةُ ،
وَالْبَيْضَاءُ ، وَالسَّرَاجُ ، وَالجَارِيَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ المَشْرِقِ إِلَى
المَغْرِبِ ، وَذَكَاءٌ وَجَوْتَةٌ وَمِهَاءَةٌ وَبَرَّاحٌ وَيُوحِ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : قَدْ يُقَالُ : يُوحِي ، عَلَى مِثَالِ فَعَلَى .

﴿يَوْمِ﴾

- فِي الحَدِيثِ : «سَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمَ الجُمُعَةِ»

: يُرِيدُ بِهِ الأَيَّامَ السَّبْعَةَ ، وَالأَيَّامَ - أَيْضاً - : الوَقْتُ .

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَّوْهُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ ^(٤)

- وَفِي الحَدِيثِ : «تِلْكَ أَيَّامُ الهَرْجِ»

: أَيْ وَقْتُ الهَرْجِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ بِاليَوْمِ ^(٥) دُونَ اللَّيْلِ ،

(١) ن : «كَبَّرَاحٍ ، وَهُمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى الكَسْرِ» .

(٢) أ : «الوَاحِدَةُ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ن : مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاحٌ بِالأَمْرِ يُيُوحِ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٤٠ ، الآيَةُ : ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ

نُدَّوْهُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

(٥) ن : وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الأَثِيرِ خَطَأً .

وَالْيَوْمُ بَيَاضُ النَّهَارِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينَ الصُّبْحِ ، وَالنَّهَارُ مِنْ حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ ، يَعْنِي فِي الْقُرْآنِ - فَاجْعَلُوهُ / يَاءً »

/ ٣٤٩

: أَيْ إِنْ وَقَعَتْ كَلِمَةٌ تُقْرَأُ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ فَاجْعَلُوهَا بِالْيَاءِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ^(١) ، وَ ﴿ تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا ﴾ ^(٢) وَ ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ ^(٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « الْقُرْآنَ ذَكَرَ فَذَكَرُوهُ »

: أَيْ جَلِيلٌ خَطِيرٌ ، فَاجْعَلُوهُ بِالتَّذْكِيرِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

قَالَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا آخِرُ مَا جَمَعْنَاهُ فِي الْوَقْتِ ، وَأَنَا أَعْتَدُرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَسْتَعْفِيهِ بِمَا لَمْ يَرْضَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ ؛ فَقَدْ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِي - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - إِذْنَا ، أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ ، أَخْبَرَهُمْ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَايِينِي ، أَنَّ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الصَّفَّارِ الضَّرِيرِ الْأَسْفَرَايِينِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمِيمُونِي يَقُولُ : سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ حَرْفٍ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

(١) سورة آل عمران : ٣٩ ، الآية : ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ

يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

(٢) سورة الأنعام : ٦١ ، والآية : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ

أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ﴾

(٣) سورة الأنعام : ٧١ ، الآية : ﴿ قُلْ أُنذِعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى

أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ

إِلَى الْهُدَى آتَيْنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ، وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

فقال : سَلُوا أَصْحَابَ الْغَرِيبِ ، فَإِنِّي أكرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالظَّنِّ فَأُخْطِئُ ، وَالْأَدْمِيُّ لَا يَخْلُو مِنْ سَهْوٍ وَغَلْطٍ .

هذا مع اعترافي بقصوري وتقصيري ؛ ولقد بلغني بإسنادٍ لم يَحْضُرْني عن الشافعي ، فيما يغلب على ظني : أنه طالع كتاباً له مراراً عِدَّةً يُصَحِّحُه ، فلما نَظَرَ فيه بَعَدَ ذلك عَثَرَ على خَلَلٍ فيه ، فقال : «أبي الله تعالى أن يصحَّ كتابٌ غيرُ كتابه»

وَأَنشَدَ بَعْضُ مَشَائِخِي عَنْ بَعْضِهِمْ :
رُبَّ كِتَابٍ قَدْ تَصَفَّحْتَهُ

فَقَلْتُ فِي نَفْسِي صَحَّحْتَهُ

ثُمَّ إِذَا طَالَعْتَهُ ثَانِيًا

رَأَيْتُ تَصْحِيْفًا فَأَصْلَحْتَهُ

فَعَلَى النَّازِظِ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِذَا عَثَرَ عَلَى سَهْوٍ فِيهِ أَوْ خَطَأٍ أَنْ يَتَأَمَّلَ فِيهِ مُنْصِفًا ، فَإِنْ كَانَ صَوَابُهُ أَكْثَرَ عَفَا عَنِ الْخَطَأِ وَأَصْلَحَهُ ، وَتَرَحَّمَ عَلَى جَامِعِهِ ، وَعَذَرَهُ بِمَا شَقِيَ فِي جَمْعِهِ وَتَرْتِيبِهِ ، وَأَفْنَى مِنْ عُمْرِهِ فِي تَحْصِيلِهِ ، وَتَهْدِيئِهِ ، رَغْبَةً فِي دُعَاءِ الْمُسْتَفِيدِ مِنْهُ بِالْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ ، وَتَفَضُّلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ذُنُوبِهِ بِالْمَحْوِ . فَإِنَّهُ الْعَفْوُ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ ، وَأَنشَدُ قَوْلَ الْقَائِلِ :

يَانَاظِرًا فِي الْكِتَابِ بَعْدِي

مُجْتَنِيًا مِنْ ثِمَارِ جَهْدِي

إِنِّي فَقِيرٌ إِلَى دُعَاءِ تَهْدِي

يَهْدِي لِي فِي ظَلَامِ لَحْدِي

وَأَخْتِمُ الْكِتَابَ بِمَا خَتَمَ بِهِ الْهَرَوِيُّ كِتَابَهُ ، وَهُوَ مَا وَجَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِ جُزْءٍ لِي بِخَطِّ عَتِيقٍ : أَنشَدْنَا الْمُقْرِيَّ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ

المزكى ، قال : أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حسنويه
الحسنوى ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال : رأيت في آخر كتاب
لإسحاق بن إبراهيم الحنظلي بخط يده ، فلا أدري عن قيله ، أم
قيل غيره :

لقد أتمته حمداً لربى

على ما قد أعان على الكتاب

ليدعو الله بعدى من رآه

بمغفرتى وإجزالى الثواب

فقد أيقنت أن الكتب تبقى

وتبلى صورتي تحت التراب

وصلى الله رب الخلق طراً

على المبعوث في خير الصحاب

آخر الجزء الثانى من كتاب «المغيث فى غريبى القرآن والحديث»

وهو آخر الكتاب

والحمد لله وحده وصلواته على نبيه سيدنا محمد وآله وسلامه .

ووافق الفراغ منه يوم الأحد الثالث عشر من شهر رمضان المعظم

سنة أربع وسبعين وستمائة . ولا حول ولا قوة الا بالله ، وهو

حسبى ونعم الوكيل .

* * *

تم الكتاب والحمد لله

(١) آخر نسخة ب - وفى آخر نسخة .. وكان فراغى من تعليقه فى ليلة صبيحة يوم الأربعاء
التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة ، غفر الله لكاتبه ولوالديه وللناظر فيه ولجميع
المسلمين ، وحسبى الله ونعم الوكيل .

فهرس
كتاب المجموع المفیث
 (الجزء الثالث)

الصفحة	الباب
٣	(ومن كتاب الكاف)
٣	ومن باب الكاف مع الهمزة
٥ الباء » » » »
١٣ التاء » » » »
٢٠ الثاء » » » »
٢١ الدال » » » »
٢٦ الذال » » » »
٣٠ الراء » » » »
٤٠ الزاى » » » »
٤١ السين » » » »
٤٧ الشين » » » »
٤٩ الظاء » » » »
٥٢ العين » » » »
٥٥ الفاء » » » »

الباب

الصفحة

٦٧ ومن باب الكاف مع اللام
٧٢ الميم » » » »
٧٤ النون » » » »
٨٣ الواو » » » »
٩٣ الهاء » » » »
٩٧ الياء » » » »
١٠٢ (ومن كتاب اللام)
١٠٢ ومن باب اللام مع الهمزة
١٠٣ الباء » » » »
١٠٩ التاء » » » »
١١٠ الثاء » » » »
١١١ الجيم » » » »
١١٥ الحاء » » » »
١٢٠ الخاء » » » »
١٢١ الدال » » » »
١٢٤ الذال » » » »
١٢٥ السين » » » »

الصفحة

الباب

١٢٧ ومن باب اللام مع الصاد	»	»	»	»
١٢٨ الطاء	»	»	»	»
١٣١ العين	»	»	»	»
١٣٥ الغين	»	»	»	»
١٣٧ الفاء	»	»	»	»
١٣٩ القاف	»	»	»	»
١٤٣ الكاف	»	»	»	»
١٤٥ الميم	»	»	»	»
١٥٤ الواو	»	»	»	»
١٦٢ الهاء	»	»	»	»
١٦٦ الياء	»	»	»	»
١٧٧ (ومن كتاب الميم)				
١٧٧ ومن باب الميم مع التاء				
١٨٠ التاء	»	»	»	»
١٨٣ الجيم	»	»	»	»
١٨٧ الحاء	»	»	»	»
١٩٠ الخاء	»	»	»	»

الصفحة

الباب

١٩٢	ومن باب الميم مع	الذال	»	»	»	»
١٩٥	الذال	»	»	»	»	»
١٩٦	الراء	»	»	»	»	»
٢٠٣	الزاي	»	»	»	»	»
٢٠٥	السين	»	»	»	»	»
٢١١	الشين	»	»	»	»	»
٢١٣	الصاد	»	»	»	»	»
٢١٦	الطاء والظاء	»	»	»	»	»
٢١٨	العين	»	»	»	»	»
٢٢٠	الغين	»	»	»	»	»
٢٢١	القاف	»	»	»	»	»
٢٢٢	الكاف	»	»	»	»	»
٢٢٤	اللام	»	»	»	»	»
٢٣٢	النون	»	»	»	»	»
٢٣٥	الواو	»	»	»	»	»
٢٤٥	الهاء	»	»	»	»	»
٢٤٧	الياء	»	»	»	»	»

٢٥٠ (ومن كتاب النون)
٢٥٠ من باب النون مع الهمزة
٢٥١ ومن « « « الباء
٢٥٧ « « « التاء
٢٥٩ « « « الثاء
٢٦١ « « « الجيم
٢٦٧ « « « الحاء
٢٧٤ « « « الخاء
٢٧٨ « « « الدال
٢٨٤ « « « الذال
٢٨٥ « « « الزاي
٢٩١ « « « السين
٢٩٧ « « « الشين
٣٠٤ « « « الصاد
٣٠٩ « « « الضاد
٣١٣ « « « الطاء
٣١٥ « « « الظاء
٣١٧ « « « العين

٣٢٤	ومن باب النون مع الغين				
٣٢٥	الفاء	»	»	»	»
٣٣٧	القاف	»	»	»	»
٣٤٨	الكاف	»	»	»	»
٣٥٣	الميم	»	»	»	»
٣٥٦	الواو	»	»	»	»
٣٦٦	الهاء	»	»	»	»
٣٧٢	الياء	»	»	»	»

٣٧٤ (ومن كتاب الواو)

٣٧٤ من باب الواو مع الهمزة

٣٧٧ ومن » » » » الباء

٣٧٩ » » » » التاء

٣٨١ » » » » الثاء

٣٨٣ » » » » الجيم

٣٩١ » » » » الحاء

٣٩٦ » » » » الخاء

٣٩٧ » » » » الدال

٤٠٢ » » » » الذال

الباب

الصفحة

٤٠٣	الراء	مع	باب	الواو	»	»	»	»
٤٠٩	الزاي	»	»	»	»	»	»	»
٤١١	السين	»	»	»	»	»	»	»
٤١٧	الشين	»	»	»	»	»	»	»
٤٢٠	الصاد	»	»	»	»	»	»	»
٤٢٦	الضاد	»	»	»	»	»	»	»
٤٢٩	الطاء	»	»	»	»	»	»	»
٤٣٣	الظاء	»	»	»	»	»	»	»
٤٣٤	العين	»	»	»	»	»	»	»
٤٣٦	الغين	»	»	»	»	»	»	»
٤٣٨	الفاء	»	»	»	»	»	»	»
٤٤٠	القاف	»	»	»	»	»	»	»
٤٤٣	الكاف	»	»	»	»	»	»	»
٤٥٠	اللام	»	»	»	»	»	»	»
٤٥٩	الميم	»	»	»	»	»	»	»
٤٦١	النون	»	»	»	»	»	»	»
٤٦٢	الهاء	»	»	»	»	»	»	»
٤٦٣	الياء	»	»	»	»	»	»	»

٤٦٦ (ومن كتاب الهاء)
٤٦٦ من باب الهاء مع الهمزة
٤٦٨ ومن « « « الباء
٤٧٣ « « « « التاء
٤٧٥ « « « « الجيم
٤٨٢ « « « « الدال
٤٨٩ « « « « الذال
٤٩١ « « « « الراء
٤٩٨ « « « « الزاي
٥٠١ ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء
٥٠٣ « « « « الفاء والقاف والكاف
٥٠٥ ومن باب الهاء مع اللام
٥٠٨ « « « « الميم
٥١٢ « « « « النون
٥١٥ « « « « الواو
٥٢٠ « « « « الياء

	(ومن كتاب الياء)
٥٢٤ من باب الياء مع الباء
٥٢٥ ومن باب الياء مع التاء
٥٢٨ » » » » السين
٥٣٠ » » » » الغين
٥٣٢ » » » » الميم
٥٣٥ » » » » الواو

لم يقم الأستاذ
عبدالكريم العزباوي
بتصحيح تجارب
الجزء الثاني والثالث

مِن التَّرَاثِ السَّلَامِيِّ
الْحِكْمِ الْخَامِسِ الرَّابِعُونَ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

المَجْمُوعُ المِغِيثُ فِي غَيْبِ الْقُرْآنِ والحَدِيثِ

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة
لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

دارالمنهاج

للطباعة والنشر والتوزيع

جدة - ص. ب. : ١٨٤٨٥ ت : ٦٤٣٣٦٢





المَجْمُوعَةُ المَعِيَنَةُ
فِي عَرَبِيَّةِ القُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حقَّ حمده ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمدٍ المبعوث
رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعدُ : فإنَّ أشرف الألفاظ أَلْفَاظُ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، ثمَّ أَلْفَاظُ
أَحَادِيثِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَثَارِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ . ولا شك أن
كلام رسول الله « ﷺ » أفصح الكلام ولغته من أفصح اللغات . إلا أنه بعد
تقادم الزمان وفساد الألسنة صار كثير من أَلْفَاظِ حَدِيثِهِ ﷺ يحتاج إلى شرح
وتفسير فاعتنى بها العلماء وشرحوها وفسروها في كتب خصصت بذلك .

وضمن اختيارات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية
الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لنوادير كتب التراث
الإسلامي التي يقوم بتحقيقها ونشرها وقع اختيار مجلس المركز لكتاب : « المجموع
المغيث في غريب القرآن والحديث » لمؤلفه الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن
عمر المدني الأصفهاني المتوفى سنة ٥٨١ هـ الذي أكمل كتاب « الغريبين »
لأبي عبيد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

وذلك لأهمية هذا الكتاب من بين كتب الغريب ، وقد أدرك الإمام **محمد**
الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري المتوفى ٦٠٦ هـ أهمية هذا الكتاب فجعله
أحد روافد كتابه المشهور « النهاية في غريب الحديث والأثر » .

وقد أثنى العلماء - قديماً - على أبي موسى المديني وعلى كتابه هذا قال
السَّمْعَانِي : « سمعت من أبي موسى وكتب عني وهو ثقة صدوق » .

وقال الحافظ ابن النجار : « انتشر علم أبي موسى في الآفاق ونفع الله به
المسلمين ، واجتمع له مالم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والإتقان والصلاح
وحسن الطريقة وصحة النقل » .

أما كتابه فقال عنه ابن الأثير : « وجدته غاية في الحسن والكمال وقال الحافظ الذهبي : « يدل على براعته في لسان العرب » .

وقد أبدى المركز اهتماماً ظاهراً في كتب غريب الحديث فتم طبع غريب الحديث للخطابي ٣٨٨ هـ ثم منال الطالب في شرح طوال الغرائب لمجد الدين ابن الأثير ٦٠٦ هـ . وتلاهما المجلدة الخامسة من غريب الحديث لأبي إسحاق الحرني ٢٨٩ هـ . ثم تلاها كتابنا هذا .

وقد أحال المركز تحقيق هذا الكتاب إلى الأستاذ عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، أحد الباحثين المفرغين للعمل في المركز . وقد بذل الأستاذ في إخراج هذا الكتاب جهوداً مشكورة أجزل الله له المثوبة .

وفي الوقت الذي أقدم به هذا الكتاب إلى طلاب العلم والمعرفة من محبي تراث أمتنا الإسلامية الخالدة أمد يد الضراعة إلى الله جلّت قدرته أن يرحم مؤلف هذا الكتاب وأن ينفع بعمله ، وأن يجعل جهودنا المبذولة في إخراجها خالصة لوجهه الكريم .

مدير مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بجامعة أم القرى

د. عبد الرحمن بن سلمان العثيمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد ﷺ وعلى أصحابه والتابعين ، وبعد :

فقد (١) سلّمت اللغة العربية الفصحى في عهد رسول الله ﷺ إلى حين وفاته ، وجاء عصر الصحابة ، رضى الله عنهم سالكاً النهج الذى قبله ، حيث كان اللسان العربى صحيحاً ليس فيه خلل ، إلى أن فتحت الأمصار ، وخالط العربُ أجناساً أخرى من الفرس والروم والنبط والحبش ممن فتح الله على المسلمين بلادهم ، فاختلطت الأمم ، وامتزجت الألسن . وتداخلت اللغات ، ونشأ بينهم الأولاد ، فأصبح للحن فى الكلام فاشياً ، وبخاصة فى البيت والشارع ؛ وذلك لكثرة الأعاجم ، ثم انتقل إلى العلماء ، فأصبح أمراً عادياً ، وعدوا من يتكلّم بالفصحى متكلماً على التّمط البدوى ، ومن أجل هذا نشأ الخلاف بين مَنْ لا تهمهم القواعد النحوية وبين المحافظين عليها . وربما كان هذا هو السبب الذى دعا بعض العلماء إلى وضع كتب فى لحن العوام ، تُنبّه إلى هذه الأخطاء ، وكُتِبَ أخرى تقوم بجمع الغريب من القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول ﷺ وصحابته والتابعين لتفسير الغامض من ألفاظهما ، وتوضيح المُشكِك من معانيهما خدمةً للغة والدّين جميعاً .

وإنّا لذاكرون هنا تقدمةً لنشأة كتب غريب القرآن وتطورها ، والعلماء

(١) انظر مقدمة غريب الحديث للإمام الخطابى .

الذين قاموا بتأليف هذه الكتب ، ثم تُتبعها بكلمة أخرى مماثلة بالنسبة لغريب
حديث رسول الله ﷺ . ثم نذكر بعد ذلك مرحلة الجمع بين غريبى القرآن
والسنة فى كتاب واحد فنقول :

أما بالنسبة (١) لغريب القرآن ، فأول من يُعزى إليه كتاب فى غريب
القرآن : هو عبد الله بن عباس (ت : ٦٨ هـ) وهو يضم بعض الأقوال التى
قالها ابن عباس فى تفسير الغريب من ألفاظ القرآن ، ولم يكن هو الذى دوتها فى
كتاب ، وإنما دوتها بعض رواة هذه الأقوال . وكان يعتمد على الشعر فى تفسير
ألفاظ القرآن الكريم .

ثم صنّف أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكرى (ت : ١٤١ هـ)
كتاباً (٢) فى غريب القرآن ، وذكر شواهد من الشعر .

ثم ألف فى غريب القرآن من اللغويين أبو فيد مؤرّج السدوسى
(ت : ١٩٥ هـ) كتاباً فى غريب القرآن ، ولكنه لم يصل إلينا .

ثم تعاقبت التأليف فى غريب القرآن ، فمن مؤلفى القرن الثالث :
أبو محمد يحيى بن المبارك الزيدى (ت : ٢٠٢ هـ) ، والنضر بن شميل
(ت : ٢٠٣ هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت : ٢١٠ هـ) ، والأحفش
الأوسط : سعيد بن مسعدة (ت : ٢٢١ هـ) ، وأبو عبيد : القاسم ابن سلام
(ت : ٢٢٤ هـ) ، ومحمد بن سلام الجمحي (ت : ٢٣١ هـ) ، وأبو
عبد الرحمن : عبد الله بن محمد العدوى ، المعروف بابن الزيدى ، تلميذ القراء ،
وابن قتيبة (ت : ٢٧٦ هـ) ، وثعلب (ت : ٢٩١ هـ) .

ومنهج كتاب ابن قتيبة خليط من منهجى كتب اللغة ، وكتب التفسير ،
فهو يضم ظواهرهما معاً ، فبينما يفسر الألفاظ لغويًا ، ويستشهد عليها بالشعر

(١) انظر كتاب المعجم العربى للدكتور حسين نصار .

(٢) معجم الأدياء لياقوت ١٠٨/١ .

والأحاديث وأقوال العرب يفسرها قرآنياً فيبين في السور المدنى من المكى أحيانا ،
ويقتبس أقوال مشهورى المفسرين .

وعزى إلى بعض من توفى في القرن الرابع كتب في غريب القرآن أيضا ،
وأشهرهم : أبو طالب المفضل بن سلمة (ت : ٣٠٨ هـ) ، وابن دريد
(ت : ٣٢١ هـ) ، ولم يتم كتابه ، وأبو زيد : أحمد بن سهل البلخى
(ت : ٣٢٢ هـ) ، ومحمد بن عثمان الجعد (ت : ٣٢٢ هـ) ، ونفطويه
(ت : ٣٢٣ هـ) ومحمد بن عزيز السجستاني (٣٣٠ هـ) ، وأبو عمر : محمد
ابن عبد الواحد الزاهد (٣٤٥ هـ) ، وأبو بكر محمد ابن الأنصارى النقاش
(ت : ٣٥١ هـ) .

ووصل إلينا من كتب هذا القرن كتاب ابن عزيز ، الذى روى
أبو البركات الأنبارى في نزهة الألباء : أنه صنفه في خمس عشرة سنة ، وكان يقرؤه
على شيخه أبى بكر ابن الأنبارى ، فكان يصلح له فيه مواضع . وقد طبع هذا
الكتاب سنة ١٩٣٦ م وعنوانه : « نزهة القلوب » ويختلف عن غريب ابن قتيبة
كل الاختلاف ، فلا مقدمة له يشرح فيها منهجه ولا أقسام به ، وإنما الألفاظ
الغريبة ترتب وفقا للحرف الأول منها وحده ، وكان ابن عزيز يقسم الحرف الواحد
في ترتيبه إلى ثلاثة أبواب ، فيقدم المفتوح ، ثم المضموم ، ثم المكسور ، ولا يعتبر
الحرف الثانى وما بعده ، فيورد الألفاظ المبدوءة بالحرف الواحد مختلطة في غير
نظام ، والتفسير لغوى يكاد يكون خالصا ، والألفاظ تُفسر تفسيراً مختصراً ،
لا ترد فيه أسماء اللغويين ولا المفسرين ولا الشواهد .

ومن مؤلفى غريب القرآن الذين توفوا في القرن الخامس : أحمد بن محمد
المرزوقى (ت : ٤٣١ هـ) ، ومكى بن محمد القيسى (ت : ٤٣٧ هـ) ، ومحمد
ابن يوسف الكفرطابى (ت : ٤٥٣ هـ) ...

وَأَلَّفَ فِي الْغَرِيبِ فِي أَوَائِلِ الْقُرُونِ السَّادِسِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي (ت : ٥٠٢ هـ) أَبُو الْقَاسِمِ حَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١) ، وَوَصَلَ إِلَيْنَا كِتَابَهُ : « الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ » وَطُبِعَ سَنَةَ ١٣٢٤ هـ ، ثُمَّ أُعِيدَ طَبْعُهُ ، وَقَدَّمَ الرَّاعِبُ بَيْنَ يَدَيْ كِتَابِهِ مَقْدَمَةً طَوِيلَةً ذَكَرَ فِيهَا : أَهْمِيَّةَ مَعْرِفَةِ أَلْفَاظِهِ ، وَتَعَرَّضَ لِمَنْهَجِهِ ، حَيْثُ يَقُولُ : « ذَكَرْتُ فِيهِ مَفْرَدَاتِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ عَلَى حُرُوفِ التَّهْجِيِّ ، فَقَدَّمْتُ مَا أَوْلَاهُ الْأَلْفَ ، ثُمَّ الْبَاءَ ، عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ مَعْتَبِرًا أَوَائِلَ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ ، دُونَ الزَّوَائِدِ ، وَالْإِشَارَةَ فِيهِ إِلَى الْمُنَاسِبَاتِ الَّتِي بَيْنَ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَعَارَاتِ مِنْهَا وَالْمُسْتَقَاتِ ، حَسْبَمَا يَحْتَمِلُ التَّوَسُّعُ فِي هَذَا الْكِتَابِ » .

وَكَانَ هَذَا التَّرْتِيبُ أَيْسَرَ تَرْتِيبِ وَصَلِ إِلَيْهِ الْعَرَبُ ، وَأَعْجَبُوا بِهِ كَلَّ الْإِعْجَابِ .. أَمَّا عِلَاجُهُ لِلْأَلْفَاظِ فَكَانَ لُغَوِيًّا ، رَاعَى فِيهِ التَّفْسِيرَ الْوَاضِحَ ، وَالِاتِّفَاتِ إِلَى بَعْضِ الْمُسْتَقَاتِ ، وَالِإِتْيَانِ بِالشَّوَاهِدِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ ، وَالتَّزْمِ إِيرَادِ مَا يُؤَخِّذُ مِنَ اللَّفْظِ مِنْ مَجَازٍ وَتَشْبِيهِ ... وَقَدْ أَصْبَحَ هَذَا الْكِتَابُ عِلْمًا بَارِزًا فِي هَذَا الْفَرْعِ مِنَ الْعُلُومِ ، بِفَضْلِ تَرْتِيبِهِ وَعِلَاجِهِ الِاسْتِعْمَالَ الْمَجَازِي ، وَهُوَ أَشْبَهُ مَا يَكُونُ بِمَعْجَمٍ كَامِلٍ لِلْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِيَّةِ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ (٢) فَفَقِيلُ : إِنْ أَوَّلَ مِنْ جَمْعٍ فِي هَذَا الْفَنِّ شَيْئًا وَأَلَّفَ : أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْثَى ، فَجَمَعَ مِنْ أَلْفَاظِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ كِتَابًا صَغِيرًا ذَا أَوْرَاقٍ مَعْدُودَاتٍ ، وَلَمْ تَكُنْ قَلَّتُهُ لِحَيْلِهِ بَغْيُهُ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ كُلَّ مُبْتَدِئٍ لَشَيْءٍ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ ، وَمُبْتَدِعٌ لِأَمْرٍ لَمْ يَتَقَدَّمَ فِيهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ قَلِيلًا ثُمَّ يَكْثُرُ ، وَصَغِيرًا ثُمَّ يَكْبُرُ .

(١) مِنْ كِتَابِهِ : مَحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ ، وَجَامِعُ التَّفَاسِيرِ (عَنْ رُوضَاتِ الْجَنَاتِ / ٢٤٩) .

(٢) انْظُرْ مَقْدَمَةَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّائِي ، وَمَقْدَمَةَ النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ .

الثاني : أنّ الناس يومئذ كان فيهم بقية ، وعندهم معرفة .

ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعد كتاباً في « غريب الحديث » أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه .

ثم جمع عبد الملك بن قُرَيْب الأصبعي - وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه - كتاباً أحسن فيه الصنع وأجاد ، وتيف على كتابه وزاد . وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب ، وغيره من أئمة اللغة والفقهاء ، جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذات عدد ، ولم يكدهم أحدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الآخر .

واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين ، فجمع كتابه المشهور في « غريب الحديث والآثار » الذي صار ، وإن كان أخيراً ، أولاً ؛ لِمَا حواه من الأحاديث والآثار الكبيرة ، والمعاني اللطيفة ، والفوائد الجمّة ، فصار هو القدوة في هذا الشأن ، فإنه أفنى فيه عمره ، وأطاب به ذكره ، حتى لقد قال فيما يروى عنه : « إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة ، وكان خلاصة عمري » . تتبّع أحاديث رسول الله - ﷺ - على كثرتها ، وآثار الصحابة والتابعين حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها ، وظنّ - رحمه الله - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار ، وبقي كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه ، ويعتمدون في غريب الحديث عليه إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وصنف كتابه المشهور « في غريب الحديث والآثار » ، حدّا فيه حدوّ أبي عبيد ، ولم يودعه شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلاّ ما دعت إليه حاجته من زيادة شرح وبيان ، أو استدراك ، أو اعتراض ، وجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه .

وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحرّبي (ت : ٢٨٥ هـ)

وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث ، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدّة ، جمع فيه وبسط القول وشرح ، واستقصى الأحاديث بطرق أسانيدھا ، وأطاله بذكر متونها وألفاظها ، وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة ، فطال بذلك كتابه ، فترك وهجر بسبب طوله ، وإن كان كثير الفوائد ، جمّ المنافع ، فإن الرجل كان إماما حافظا متقنا ، عارفاً بالفقه والحديث ، واللغة والأدب .

ثم صنّف العلماء غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة ، منهم شير ابن حمدويه ، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي المعروف بثعلب ، وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبيرد ، وأبو محمد بن القاسم الأنباري ، وأحمد ابن الحسن الكندي ، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، صاحب ثعلب ، وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث .

واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي البستي (ت : ٣٨٨ هـ) وألّف كتابه المشهور في « غريب الحديث » ، وسلك فيه نهج أبي عبيد ، وابن قتيبة ، ولقد قال يصف كتابه : « وأما كتابنا هذا ، فأني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما ، فصرفت إلى جمعه عنائتي ، ولم أزل أتبع مظانّها ، وألتقط آحادها حتى اجتمع منها ما أحبّ الله أن يوفّق له ، واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه » .

فلما كان ^(١) زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت : ٤٠١ هـ) صنّف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريب القرآن العزيز والحديث الشريف ، وذلك حيث يقول : « وكنت أرجو أن يكون سبقني إلى جمعهما ، وضّم كل شيء إلى لِفَقِه ^(٢) منهما على ترتيب حسن واختصار كاف ، سابق ،

(١) انظر مقدمة كتاب الغريين لأبي عبيد الهروي .

(٢) في الأساس (لفق) ، : تلافق القوم : تلاءمت أحوالهم ، وهذا لِفَق فلان .

فكفاني مؤونة الدّاب ، وصعوبة الطلب ، فلم أجد أحداً عمل ذلك إلى غايتنا هذه .

ورثته مقفّى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه ، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها ، وأثبتها في حروفها ، وذكر معانيها ، إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعراباً ومعنىً ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطُرُق أسانيدِها وأسماء رُواتها ، فإنّ ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله .

وفي زمن (١) الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الرّمحشري (ت : ٥٣٨ هـ) صنّف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ، فكان فائقاً في مادّته ، ووضّح ما تناوله من غريب الحديث توضيحاً ، ورثته على وضع اختاره مقفّى على حروف المعجم ، ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفةً ومشقّةً ، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب ، لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقلّه ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجىء شرح كلّ كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فتردّ الكلمة في غير حروفها ، وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها ، فكان كتاب أبي عبيد الهروي أقرب متناولاً وأسهل مأخذاً ، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتمّ ، والفائدة منه أعمّ .

فلما كان زمن الحافظ الإمام أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني ، وكان إماماً في عصره ، حافظاً متقناً تُشدّد إليه الرحال ، وتناط به من الطلبة الآمال أَلّف كتابه : « المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث » على ترتيب كتاب أبي عبيد سواء بسواء ، وسلك طريقه حدّو التعل بالتعل في إخراج الكلّم في الباب الذي يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفاً لها .

(١) انظر مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير .

وهذا الكتاب هو الذى نقوم بتحقيق نَصّه بتكليفٍ من « مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى » بجامعة أم القرى ، ويجدر بنا والحالة هذه أن نقول كلمة عن مؤلف الكتاب الإمام الحافظ أبى موسى المدينى . فنبداً وبالله التوفيق .

* * *

أبو موسى المدني الأصفهاني (١)

الإمام العلامة الحافظ الكبير الثقة شيخ المحدثين أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المدني الأصفهاني الشافعي .

صاحب التصانيف ، مولده في ذى القعدة سنة إحدى وخمسمائة ، ومولد أبيه المقرئ أبي بكر سنة خمس وستين وأربعمائة ، حَرَصَ عليه أبوه ، وسمَّعه حضورا ، ثم سمَّعه كثيرا من أصحاب أبي نعيم الحافظ وطبقتهم ، وعمل أبو موسى لنفسه مُعْجَمًا لنفسه روى فيه عن أكثر من ثلثائة شيخ . ذكر منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في سير أعلام النبلاء : أبا سعد محمد ابن محمد المُطَرِّز حضورا وإجازة ، وأبا منصور محمد بن عبد الله بن مندويه ، وغانم ابن أبي نصر البُرْجِيّ ، وأبا عليّ الحَدَّادِ فأكثر جدًّا ، والحافظ هبة الله بن الحَسَنِ الأَبْرُقُوهِيّ ، والحافظ يحيى بن مَنْدَةَ ، والحافظ محمد بن طاهر المَقْدِسِيّ [ويعرف بابن القَيْسِرَانِيّ] ، وأبا العباس أحمد بن الحسين بن أبي ذرٍّ ، ومحمد بن إبراهيم الصَّالِحَانِيّ ، وابن عمِّه أبا بكر محمد بن أبي ذر ، خاتمة مَنْ رَوَى عن

(١) جاءت ترجمته في المصادر التالية : سير أعلام النبلاء للذهبي (مخطوط) ج ١٣ - ٦٢/١ - ٧٢ والجزء ١٥٢/٢١ ط بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط) لوحة : ٩٧ ، ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد) لابن الديبني ٩٨/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٣٤/٤ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٧ ، الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي ٢٤٦/٤ ، كتاب الروضتين لأبي شامة ٦٨/٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٦٠/٦ ، البداية والنهاية لابن كثير : إسماعيل بن عمر ٣١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ١١/٦ ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢١٥/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢٧٣/٤ ، إيضاح المكنون للبغدادى ٤٧٢/١ ، ٤٠٥/٢ ، هدية العارفين للبغدادى ١٠٠/٢ ، ١٠١ ، كشف الظنون لحاجي خليفة في صفحات كثيرة مختلفة ذكرناها في مؤلفاته ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٥/ ، تاريخ ابن الوردي ٩٥/٢ ، العبر للذهبي ٥٤٦/٤ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٧٠/٣ ، مرآة الجنان لليافعي ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٧٦/١١ ، الأعلام للزركلي ٢٠٢/٧ ، ٢٠٣ .

أبى طاهر بن عبد الرحيم ، وأبا غالب أحمد بن العباس بن كوشيد ، وإبراهيم بن أبى الحسين بن أبروه ، سبط الصالحاني ، وعبد الواحد بن محمد الصباغ ، وأبا الفتح إسماعيل بن الفضل السراج ، والحافظ أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي ، لازمه مدة ، وتخرج به ، وأبا طاهر إسحاق بن أحمد الراشتيناني ، والواعظ تميم بن علي القصار ، والرئيس جعفر بن عبد الواحد النقفى ، وأبا محمد حمزة بن العباس العلوي ، وأبا شكر حميد بن علي الحبال ، وأبا الطيب حبيب بن أبى مسلم الطهراني ، وأبا الفتح رجاء بن إبراهيم الحباز ، وطلحة بن الحسين بن أبى ذر الصالحاني ، وأبا القاسم طاهر بن أحمد البزار ، والحافظ أبا الخير عبد الله ابن مرزوق الهروي ، وأبا بكر عبد الجبار بن عبيد الله ابن فورويه الدلال ، من أصحاب أبى نعيم ، وأبا نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبري ، ومحمود بن إسماعيل الصيرفي الأشقر ، والهيثم بن محمد بن الهيثم الأشعري ، وحنجسته بنت علي بن أبى ذر الصالحاني ، وأم الليث دعجاء بنت أبى سهل الفضل بن محمد ، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية .

وارتحل فسمع من أبى القاسم بن الحصين ، وهبة الله بن أحمد الحريري (١) ، وقاضى المارستان أبى بكر ، وأبى الحسن ابن الزاغوني ، وأبى العز ابن كادش ، وخليق سواهم (٢) .

ويستأنف الإمام الذهبي الكلام عن أبى موسى فيقول :

وصنف كتاب الطولات في الأحاديث في مجلدين ، وكتاب اللطائف في رواية الكبار ونحوهم عن الصغار ، وكتاب عوالي التابعين يُنبىء عن تقدّمه في معرفة العالی والنازل ، وكتاب تضييع العمر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللثام ،

(١) سير أعلام النبلاء المطبوع / ١٥٤ : هبة الله بن أحمد بن الطبر .

(٢) نكتب عن ثلاثة منهم بشيء من التوسع إن شاء الله لتعرف مدى مكانة هؤلاء الشيوخ .

وأشياء كثيرة ، نذكر شيئاً منها عند تعداد مؤلفاته إن شاء الله .

هذا وقد حَفِظَ كتابَ علوم الحديث للحاكم وعَرَضَهُ على شيخه : قوام السنة : الحافظ إسماعيل التيمي .

وحدّث عنه : أبو سعد السَّمْعَانِيُّ ، وأبو بكر محمد بن الحازمي ، وأبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المَقْدِسِيُّ (١) ، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرَّهَاقِيُّ ، ومحمد بن مكِّي الأصبهاني ، وأبو نجيح بن معاوية ، والناصح عبد الرحمن بن الحنبلي .

ولو سَلِمَتْ أصفهانُ من سيفِ التتار سنة اثنتين وثلاثين وستائة لعاش أصحابُ أبي موسى إلى حدود نيف وستين وستائة .

وقد رَوَى عنه بالإجازة : عبد الله بن بركات الخُشُوْعِيُّ وطائفة .

قال أبو سعد السَّمْعَانِيُّ : سَمِعْتُ من أبي موسى ، وكتبَ عَنِّي ، وهو ثقةٌ صدوق .

وقال الحافظ عبد القادر الرَّهَاقِيُّ : حصل أبو موسى من المسموعات بأصبهان ما لم يتحصّل لأحدٍ في زمانه ، وانضمَّ إلى كثرة مسموعاته الحفظُ والإتقان .

وله التصانيف التي أربى فيها على المُتقدِّمين مع الثقة ، وتعفّفه الذي لم نره لأحدٍ من حفاظ الحديث في زماننا . وكان له شيء يسير يكتسب منه ويُنفقُ على نفسه ، ولا يقبلُ من أحدٍ شيئاً قط . أوصى إليه غير واحدٍ بمالٍ فردّه ، وكان يقال له : فَرَّقَ على مَنْ تَرَى ، فَيَمْتَنع ، وكان فيه من التواضع بحيث أنه يُقْرِء الصغير والكبير ، ويُرشِدُ المبتدئ .

ويقول تلميذه الحافظ الرَّهَاقِيُّ : رأيتُه يُحَفِّظُ الصِّبْيَانَ القرآنَ في الألواح .

(١) نتكلم عن هؤلاء التلاميذ بشيء من التوسع إن شاء الله لتقف أيها القارئ الكريم على مدى تأثير الإمام الجليل في تلاميذه .

وكان يَمْنَعُ مَنْ يَمْشِي معه ، فَعَلْتُ ذلكَ مَرَّةً فَرَجَرَنِي وَتَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ نَحْواً مِنْ سَنَةِ وَنِصْفٍ ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ ، وَلَا سَمِعْتُ عَنْهُ سَقَطَةً تُعَابُ عَلَيْهِ .

ويستأنف الذهبى كلامه فيقول : كان أبو مسعود كُوتَاهُ (ت : ٥٥٣ هـ) يقول : أبو موسى كَنَزٌ مَخْفِيٌّ .

وسمعتُ شَيْخَنَا العلامةَ أبا العباسِ بن عبد الحلِيمِ يُثْنِي عَلَى حِفْظِ أَبِي مُوسَى ، وَيُقَدِّمُهُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ بِاعْتِبَارِ تَصَانِيفِهِ وَنَفْعِهَا .

وقال ابن النجار : انتشر عِلْمُ أَبِي مُوسَى فِي الْآفَاقِ ، وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاجْتَمَعَ لَهُ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لغيرِهِ مِنَ الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ وَالثَّقَةِ وَالْإِتْقَانِ وَالصَّلَاحِ ، وَحُسْنِ الطَّرِيقَةِ ، وَصِحَّةِ النُّقْلِ . قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ ، وَتَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيِّ ، وَمَهَّرَ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ .

رحل إلى بغداد ، وَحَجَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَسَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وقال إسماعيل التيمي شَيْخُهُ لِطَالِبِ عِلْمٍ : أَلَزِمَ الْحَافِظَ أبا مُوسَى فَإِنَّهُ شَابٌ مُتَقِنٌ .

وقال محمد بن محمود الرُّوَيْدَشْتِيُّ : صَنَّفَ الْأَثْمَةَ فِي مَنَاقِبِ شَيْخِنَا أَبِي مُوسَى تَصَانِيفَ كَثِيرَةً .

وقد توفى الحافظ أبو موسى في تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . وكان يومئذ حافظ المشرق ، وفي هذه السنة مات حافظ المغرب أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزديُّ مُصَنِّفُ الْأَحْكَامِ ، وَعَالِمُ الْأَنْدَلُسِ الْحَافِظُ أَبُو زَيْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغِ الْحَنْعَمِيِّ السُّهَيْلِيِّ الْمَالِقِيِّ الضَّرِيرِ ، صَاحِبُ « الرَّوْضِ الْأَنْفِ » .

رَأَى عُلَمَاءَ آخِرِينَ فِيهِ :

١ - قال ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :

« كان أبو موسى المدني إماماً في عصره ، حافظاً متقناً تُشَدُّ إِلَيْهِ »

الرحال ، وتُنَاطُ به من الطلبة الآمال » (١) .

٢ - وقال ابنُ الدُّبَيْثِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ (ت : ٦٣٧ هـ) :
« أبو موسى المدني حافظ للقرآن المجيد ، له معرفة بالأدب ، قد سمع الكثير ،
وكتب بخطه ، ورحل وطلب العلم ، ولقى الشيوخ والحفاظ ، وعاش حتى صار
أوحد وقته ، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً » (٢) .

وقال أيضا (٣) : « سمعت أبا بكر ، محمد بن موسى الحازمي ببغداد مراراً
يذكر الحافظ أبا موسى المدني ، ويثنى عليه الثناء الحسن ، ويصفه بالحفظ
والمعرفة ، وحسن السميت والطريقة .

وقالَ أيضا (٤) : كتب إليّ أبو غانم المهذب بن الحسن الواعظ من
أصبهان يقول : « الحافظ أبو موسى المدني من الحفاظ المتقين ، وتصانيفه كثيرة
ومسموعاته » .

٣ - وقال أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت : ٦٦٥ هـ) :
« أبو موسى المدني محدث مشهور ، وله تصانيف كثيرة (٥) » .

٤ - وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : « كان الحافظ/أبو موسى
المدني/إمام عصره في الحفظ والمعرفة ، وله في الحديث وعلومه تأليف مفيدة ، قرأ
القراءات ، وتفقه على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس
الرُّسْتَمِي ، وقرأ النحو واللغة حتى تمهّر فيهما ، وله التصانيف المفيدة » منها :

(١) مقدمة كتاب النهاية / ٩ .

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٩٨/٢ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) كتاب الروضتين ٦٨/٢ .

أسماء الصحابة ، والأمالى الكبير ، وكتاب اللطائف ، وعوالى التابعين ، وكان ثقة
دَيِّنا صالحا ، وكان متواضعا يُقرىء كلَّ من أراد » (١) .

٥ - وقال أبو الفداء ، إسماعيل بن على الملك المؤيد (ت : ٧٣٢ هـ) : لأبى موسى المدينى فى الحديث وعلموه تأليف مفيدة » (٢) .

٦ - وقال الذهبى : (ت : ٧٤٨ هـ) : « لأبى موسى المدينى التصانيف
النافعة الكثيرة ، والمعرفة التامة ، والرواية الواسعة ، انتهى إليه التقدّم فى هذا الشأن
مع علو الإسناد » (٣) .

وقال أيضا : « كان مع براعته فى الحفظ والرجال صاحب ورع وعبادة
وجلالة وثقى » (٤) .

٧ - وقال صلاح الدين الصفدى (ت : ٧٦٤ هـ) : « أبو موسى
المدينى صاحب التصانيف ، وبقية الأعلام ، كان واسع الدائرة فى معرفة
الأحاديث وعلمه وأبوابه ورجاله وفنونه ، ولم يكن فى وقته أعلم منه ولا أحفظ
ولا أعلى سندا » (٥) .

٨ - وقال السبكى (ت : ٧٧١ هـ) : « أبو موسى المدينى
الأصبهانى ، صاحب التصانيف » (٦) ، وذكر طائفة من مشايخه وتلاميذه .

٩ - وقال الحافظ بن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت : ٧٧٤ هـ) :

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٧ .

(٢) المختصر فى أخبار البشر ٧٠/٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبى ١٣٣٤/٤ .

(٤) العبر ٥٤٦/٤ .

(٥) كتاب الوافى بالوفيات للصفدى ٢٦٤/٤ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ١٦٠/٦ .

« أبو موسى المدني أحد حفاظ الدنيا الرَّحَّالين الجَوَّالين ، له مصنَّفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة » (١) .

١٠ - وقال ابن الجزرى ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) : « أبو موسى المدني أحد الحفاظ المشهورين ، قرأ القراءات العشر على محمد بن الحسين المرزوقى ، وسمع وروى ، وصنَّف الكثير من الحديث » (٢) .

١١ - وقال ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) : « توفَّى العلامة أبو موسى المدني فى جمادى الأولى وله ثمانون سنة » (٣) .

١٢ - وقال الحافظ جلال الدين السيوطى (ت : ٩١١ هـ) :
أبو موسى المدني الحافظ الكبير شيخ الإسلام ، وصاحب التصانيف ، سمع الكثير ، ورحل وعنى بهذا الشأن ، وانتهى إليه التقدّم فيه ، مع علوِّ الإسناد ، وعاش حتى صار أوحد زمانه ، وشيخ وقته ، إسناداً وحفظاً مع التواضع ، لا يقبل من أحد شيئاً قط » (٤) .

١٣ - وقال ابن العماد (ت : ١٠٨٩ هـ) : « أبو موسى المدني الحافظ ، صاحب التصانيف ، لم يخلف بعده مثله ، وكان مع براعته فى الحفظ والرجال - صاحب ورع وعبادة ، وجلالة وتقى » (٥) .

* * *

(١) البداية والنهاية ٣١٨/١٢ .

(٢) غاية النهاية فى طبقات القراء ٢١٥/٢ .

(٣) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١٠١/٦ .

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطى / ٤٧٥ .

(٥) شذرات الذهب ٢٧٣/٤ .

شيوخه :

١ - أبو القاسم الطَّلْحِيّ : إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيميّ ، الأصبهانيّ (١) ، الملقّب بقوام السنة ، ويجوزى .

قال السِّلْفِيّ : « سمع من أبي عمرو بن مندّة ، وأبي نصر الزينبيّ ، وأبي بكر الشيرازيّ ، ومالك البانياسيّ ، وعائشة الوركانيّة .

روى عنه : أبو القاسم بن عساكر ، وأبو سعد السمعانيّ ، وأبو موسى المدنيّ ، وآخرون .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان إماماً في التفسير والحديث ، واللغة والأدب ، عارفاً بالمتون والأسانيد ، عديم النظرير لا مثيل له في وقته .

وقال السِّلْفِيّ : كان فاضلاً في العربية ، ومعرفة الرجال ، حافظاً للحديث ، عارفاً بكلّ علم .

قال أبو موسى في « معجمه » : هو إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة في زمانه .

ولد سنة ٤٥٧ هـ ، ومات بأصبهان سنة ٥٣٥ هـ وكان يحضر مجلس إملائه الأئمة ، والحفاظ والمسدون ، وبلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس .

قال أبو موسى : وهو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذي أحيا الله به الدّين ، ولا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لذلك غيره .

وله المصنّفات والفتاوى الكثيرة ، وكان أهل بغداد يقولون ما دخل

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤ ، البداية والنهاية ٢٣٢/١٢ ، بغية الوعاة ٤٥٥/١ طبقات الحفاظ

بغداد بعد الإمام أحمد بن حنبل أفضل ولا أحفظ منه .

٢ - أبو الفضل المقدسي : محمد بن طاهر بن علي ، ويعرف بابن القيسراني ^(١) الشيباني . كان عالماً مُكثِّراً جَوَّالاً .

سمع ببلده من الفقيه نصر ، أبي عثمان بن ورقاء ، وغيرهما .
وبغداد : أبا محمد الصريفيني ، وأبا الحسين بن النقور ، وطبقتهما ،
وبمكة : الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، وسعد بن علي الزنجاني ،
وبمصر : أبا إسحاق الحبال ، وبالثغر : الحسين بن عبد الرحمن ،
وبدمشق : أبا القاسم بن أبي العلاء ، وبحلب : الحسن بن مكِّي ،
وبالجزيرة : عبد الوهاب بن منده ، وبنيسابور : الفضل بن الحب ، ومهراة
محمد بن مسعود الفارسي ، وبمجران : إسماعيل بن مسعدة ، وبآمد : قاسم بن
أحمد الأصبهاني الخياط .

قال أبو زكريا بن منده : كان أحدَ الحفاظ ، حسنَ الاعتقاد ، جميل
الطريقة ، صدوقاً ، عالماً بالصحيح والسَّقِيم ، كثير التصانيف ، لازماً للأثر . روى
عنه : شيرويه بن شهر دار الديلمي ، والسَّلَفِي ، وابن ناصر .

قال السمعاني : سألت أبا الحسن الكرخي الفقيه عن ابن طاهر ،
فقال : ما كان له نظير على وجه الأرض .

قال السَّلَفِي : سمعت ابن طاهر يقول : كتبت الصحيحين وسنن
أبي داود سبع مرات بالأجرة ، وسنن ابن ماجه عشر مرات بالرَّيِّ .
قال ابن طاهر : مولدى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . ومات فى نصف ربيع
الأول سنة سبع وخمسمائة .

* * *

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤٢ ، وفيات الأعيان ٧/٣٣٠ طبقات الحفاظ ٤٥٢ .

٣ - ابن منده : يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد
ابن يحيى بن منده الأصبهاني العبدى (١) .

سمع أباه ، وعمّيه : عبد الرحمن الحافظ ، وعبيد الله التاجر ، وأبا بكر بن
ريذه ، صاحب الطبراني ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم صاحب أبي الشيخ ،
وأبا العباس أحمد بن محمد القصاص ، وأحمد بن محمود الثقفى ، ومحمد بن علي
الجصاص ، وأبا الفتح علي بن محمد الدليلي ، ومحمد بن علي بن الحسين
الجوزداني ، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربي ، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد
الرازي الزاهد ، وأبا بكر البيهقي ، وخلقاً كثيراً . وله إجازة من أبي طالب بن
غيلان وجماعة .

حدّث عنه : عبد الوهاب الأنماطي ، ويحيى بن عبد الغافر بن الصباغ ،
وعلي بن أبي تراب ، وابن ناصر ، والسلفي ، وعبد الحق اليوسفي ، وأبو محمد بن
الخشاب ، وخلق ، آخرهم موتاً محمد بن إسماعيل الطرسوسي .

قال السمعاني : هو جليل القدر ، وافر الفضل ، واسع الرواية ، ثقة ،
حافظ ، مكثّر صدوق ، كثير التصانيف .

من آثاره كتاب من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة ، و « تاريخ
أصبهان » ، و « مناقب العباس » ، و « مناقب أحمد » ، في مجلد كبير . وأملى
بيغداد . ومن مسموعاته : كتاب « المعجم الكبير » للطبراني . كان حسن
السيرة ، بعيداً من التكلّف ، وأحد بيته في عصره .

قال السمعاني : أجاز لي مسموعاته ، وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ
عنه : فأثنى عليه ، ووصفه بالحفظ والمعرفة ، والدراية .

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠ ، وفيات الأعيان ٢/٢٩٧ ، ٢٩٨ ، الكامل لابن الأثير

قال الذهبى : قرأت بخط اليونارتى : مولد يحيى بن منده فى شوال سنة أربع
وثلاثين وأربعمائه ، وتوفى يوم النحر سنة إحدى عشرة ، وقيل : توفى فى ثانى عشرة
ذى الحجة ، سنة خمسماية .

* * *

تلاميذه : تلاميذه كثيرون ، منهم :

١ - أبو سعد السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد بن محمد بن جعفر التميمي السمعاني المروزي (١) .

سمع أبا عبد الله الفراوي ، وزاهر الشحامي وطبقتهما بنيسابور ، والحسين ابن عبد الملك الخلال ، وسعيد بن أبي الرجاء وطبقتهما بأصبهان ، وأبا الفتح المصيصي بدمشق ، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وطبقته ببغداد ، وعمر بن إبراهيم العلوي بالكوفة ، كما سمع شيوخ بخارى وسمرقند وبلخ ، وغيرهم . قال ابن النجار : سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، وهذا شيء لم يبلغه أحد .

روى عنه : ولده عبد الرحيم مفتي مرو ، وأبو القاسم بن عساكر ، وابنه القاسم ، وعبد الوهاب بن سكينه ، وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي ، وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ ، وخلق كثيرون .

قال ابن النجار : كان مليح التصانيف ، لطيف المزاح ظريفاً ، حافظاً ، واسع الرحلة ، ثقة صدوقاً دينياً ، سمع منه مشايخه وأقرانه . ونقل ابن النجار أسماء تصانيفه من خطه ، نذكر منها :

« الذيل » على تاريخ الخطيب ، و « تاريخ مرو » ، و « الإملاء والاستملاء » و « معجم الشيوخ » ، و « الأنساب » ، و « فضائل الشام » ، و « التحبير في المعجم الكبير » ، و « مقام العلماء بين يدي الأمراء » ، مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة من الهجرة ، وله ست وخمسون سنة .

* * *

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٦ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٠٥ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧/١٨٠ ، وفيات الأعيان ١/٣٠١ .

٢ - أبو بكر الحازمي : محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني (١) .

سمع من أبي الوقت السجزي حضوراً ، ومن شهردار بن شيرويه الديلمي ، وأبي زرة المقدسي ، والحافظ أبي العلاء الهمداني ، ومعمر بن الفاخر ، وقدم بغداد وسمع من أبي الحسين عبد الحق بن يوسف ، وعبد الله بن عبد الصمد العطار ، وبالموصل من الخطيب أبي الفضل الطوسي ، وبواسط من أبي طالب المحتسب ، وبالْبصرة من طلحة المالكي ، وسمع بأصبهان أبا الفتح الخرقى ، وأبا العباس الترك ، وأبا موسى الحافظ .

قال ابنُ الدُّبَيْثِيِّ : قدم بغداد وسكنها ، وتفقه على مذهب الشافعي ، وجالس العلماء ، وتميَّز وفهم ، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله ، مع زهد وتعبٍ ورياضة وذكر .

قال ابن النجار : كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقهِ الحديث ، ومعانيه ورجاله ، وكان ثقة حجة نبيلاً ، زاهداً عابداً ورعا ، ملازماً للخلوَّة والتصنيف ، وبث العلم .

ألَّف كتاب « الناسخ والمنسوخ » ، و « عجالة المتديء في الأنساب » ، و « المؤتلف والمختلف » في أسماء البلدان ، وأسند (٢) أحاديث « المهذب » لأبي إسحاق .

قال ابن النجار : سمعت محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول :

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٣ - ١٣٦٤ ، والبداية والنهاية ١٢/٣٣٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٣/٧ ، وشذرات الذهب ٤/٢٨٢ ، ووفيات الأعيان ٣/٤٢١ .

(٢) في طبقات الحفاظ للسيوطي / ٤٨٣ : أملى أحاديث « المهذب » وأسندها ولم يُتمها .

كان شيخنا الحافظ أبو موسى يُفضّل أبا بكر الحازمي على عبد الغنى المقدسي ،
ويقول : مارأيت شابا أحفظ منه .

وسمعت بعض الأئمة يذكر : أنّ الحازمي كان يحفظ كتاب « الإكمال » في
المؤتلف والمختلف ، ومشتبه النسبة .

ولد الحازمي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، وأدركه أجله شاباً سنة أربع
وثمانين وخمسمائة .

* * *

٣ - عبد الغنى المقدسي : عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور بن رافع
ابن حسن بن جعفر الإمام تقي الدين ، أبو محمد المقدسي الجماعيلي ثم
الدمشقي الصالحى الحنبلى (١) ، صاحب التصانيف .

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

سمع : أبا المكارم بن هلال بدمشق ، وهبة الله بن هلال ، وابن البطي ،
وطبقتهما ببغداد ، وأبا طاهر السلفى بالثغر ، وأقام عنده ثلاثة أعوام ، وكتب عنه
ألف جزء . ، وأبا الفضل الطوسى بالموصل ، وعبد الرازق إسماعيل القومسهانى
بهمدان ، والحافظ أبا موسى المدينى وأقرانه بأصبهان ، وعلى ابن هبة الله الكامل
بمصر .

روى عنه ولداه : أبو الفتح وأبو موسى ، وعبدالقادر الرهاوى ، والشيخ
موفق الدين ، والضياء بن خليل ، والفقهاء اليونينى ، وابن عبد الدايم ، وعثمان بن

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢ - ١٣٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/٣٤٥ ، وطبقات الحفاظ

للسيوطى ٤٨٥ .

مكى الشارعى ، وأحمد بن حامد الأرتاحى ، وعبد الله بن علاق ، ومحمد بن مهمل الجيتى ، وهو آخر مَنْ سمع منه .

وصنّف كتباً منها : « المصباح » ، فى ثمانية وأربعين جزءا ، يشتمل على أحاديث الصحيحين ، و « نهاية المراد » فى السنن نحو مائتى جزء لم يبيّضه ، و « الكمال » ، و « العمدة » ، و « فضل مكة » وغير ذلك .

قال الحافظ الضياء : وكان لا يسأله أحد عن حديث إلا ذكره له وبينه ، ولا يسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان - وبين نسبته ، فأقول : كان أمير المؤمنين فى الحديث ، وسمعت أبا محمد عبد العزيز الشيبانى يقول : سمعت التاج الكندى يقول : لم يكن بعد الدارقطنى مثل الحافظ عبد الغنى المقدسى . توفى رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ستائة

وبعد فما ظنك بإمام جليل يستقى علمه عن هؤلاء الأئمة الأعلام وغيرهم ، ويتخرّج عليه هؤلاء الحفّاظ وأمثالهم من الثقات الأثبات .

مؤلفاته :

- ١ - كتاب (١) تنمة معرفة الصحابة الذى ذيل به على ابن منده ، جمع فأوعى .
- ٢ - تنمة (٢) الغريين ، أو كتاب المجموع المغيث فى غريب القرآن والحديث .
- ٣ - ذيل (٣) على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه : ابن القيسرانى المقدسى ، أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ويقع فى جزء ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصر فيه . وسماه ابن خلكان : كتاب الزيادات .
- ٤ - كتاب عوالى (٤) التابعين ، يبنىء بتقدمه فى معرفة العالى والنازل .
- ٥ - كتاب الطولات (٥) ، وهى فى مجلدين ، وفيهما الواهى والموضوع
- ٦ - كتاب الحفظ (٦) والنسيان .
- ٧ - كتاب القنوت (٧) فى مجلد .
- ٨ - كتاب نزهة (٨) الحفاظ .

-
- (١) أحد الكتب التى كون منها عز الدين بن الأثير كتابه : « أسد الغابة فى معرفة أسماء الصحابة » .
 - (٢) أحد الكتائب اللذين كون منهما مجد الدين بن الأثير كتابه : « النهاية فى غريب الحديث والأثر » ، وهو الكتاب الذى تقوم على تحقيقه ، ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإكماله .
 - (٣) كشف الظنون ١٨/١ ، ووفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .
 - (٤) كشف الظنون ١١٧٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي مخطوطة ، وفيات الأعيان ٣٣٠/٧ .
 - (٥) كشف الظنون ١١١٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي مخطوطة .
 - (٦) كشف الظنون ١٤١٢/٢ .
 - (٧) سير أعلام النبلاء للذهبي جزء ١٣ (مخطوطة) .
 - (٨) كشف الظنون ١٩٤٢/٢ وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .

- ٩ - كتاب الوظائف (١) .
- ١٠ - كتاب اللطائف (٢) من دقائق المعارف في علوم الحُفَاف الأعارف في رواية الكبار .
- ١١ - كتاب من اسمه (٣) صالح ، أو من اسمه عطاء ، عن أبي هريرة .
- ١٢ - كتاب السُّبائيات (٤) في الفروع .
- ١٣ - كتاب الذخيرة (٥) والعدَّة في مناقب أبي عبد الله بن مندة .
- ١٤ - كتاب دستور (٦) المذكرين .
- ١٥ - كتاب تضييع (٧) العمر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللئام .
- ١٦ - كتاب الترغيب (٨) والترهيب .
- ١٧ - كتاب الأسماء (٩) المشتركة بين الرجال والنساء .

-
- (١) كشف الظنون ٢٠٤٥/٢ والوفى بالوفيات ٢٤٦/٤ .
- (٢) هدية العارفين لاسماعيل البغدادى ١٠٠/٢ - ١٠١ وإيضاح المكنون ٤٠٥/٢ ، وسر أعلام النبلاء للذهبي (مخطوطة) .
- (٣) كشف الظنون ١٨٨٧/٢ ، وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .
- (٤) كشف الظنون / ٩٧٤ وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .
- (٥) كشف الظنون / ٨٢٦ . وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .
- (٦) كشف الظنون / ٧٥٤ ، وإيضاح المكنون ٤٧٢/١ .
- (٧) كشف الظنون ٤١٥/١ ، وسر أعلام النبلاء للذهبي (مخطوطة) ، وهدية العارفين ١٠٠/٢ .
- (٨) كشف الظنون ٤٠١/١ . وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .
- (٩) كشف الظنون ٨٦/١ . وهدية العارفين ١٠٠/٢ ، ١٠١ .

- ١٨ - كتاب الهفوات (١) .
- ١٩ - كتاب الأمالى (٢) الكبير .
- ٢٠ - كتاب الشرح (٣) المكمل في نسب الحسن المهمل .
- وبعد ، فإذا أنعمت النظر في هذه المؤلفات تجدها كثيرة ، وفي موضوعات متنوّعة ، ولذلك كان العلماء يذكرونه بصاحب التصانيف .
- وإذا حققت النظر في الكتب الثلاثة الأولى وهى :-
- ١ - تنمة معرفة الصحابة الذى ذيل به على شيخه ابن منده .
- ٢ - تنمة الغريبين فى غريبى القرآن والحديث ، أو كتاب المجموع المغيث الذى استدرك فيه ما فات أبا عبيد الهروى ، وصحح ما وجده من خطأ .
- ٣ - الذيل على كتاب « أنساب المحدثين » لشيخه ابن القيسرانى المقدسى ، ذكر فيه من أهمله شيخه أو قصر .
- تجدها تدل على تفوقه ومقدرته العلمية العظيمة ، لأنه يستدرك فيها على شيوخه ما فاتهم ، ويصحح لهم ما أخطأوا فيه ، وهم فى مقدمة الشيوخ الذين تلقى عنهم .
- وبعد فما تقول عن إمام يحفظ كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم (٤) ، ويعرضه على شيخه الإمام قوام السنة أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ .
- وهذا كلام آخر ، لابن الأثير يشهد لأبى موسى فيه بالأمانة والحفظ والمعرفة .

(١) كشف الظنون ٢/٢٠٤٥ .

(٢) ذكره ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٧/٣٣٠ .

(٣) كشف الظنون ٢/١٠٤٣ وهدية العارفين ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

(٤) هو الحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبى أبو عبد الله ، ويعرف بابن

البيع ، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه (ت : ٤٠٥ هـ) . (انظر الوفيات ١/١٨٤) .

انظر النهاية مادة (حرر) وحديث أشرط الساعة : « يُسْتَحَلَّ الْحَرُّ
والحرير » .

هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال : الْحَرُّ بتخفيف الراء :
الْفَرْج ، وأصله جِرْحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء ، وجمعه أحرأح ، ومنهم من
يشدّد الراء وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حَرَح لا في حرر .

والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقة « يستحلون الحَزْر »
بالحاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء
في كتابي البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى ، وهو
حافظ عارف بما روى وشرح فلا يُتَّهَم .

* * *

ثناء العلماء على كتابه : « المجموع المغيـث في غريب القرآن والحديث »

١ - قال ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات (ت : ٦٠٦ هـ) :
صنّف أبو موسى المديني كتاب المغيـث ، جمع فيه ما فات الهروي من
غريب القرآن والحديث يناسبه قدرأ وفائدة ، ويمائله حجما وعائدة ، وسلك
في وضعه مسلكه ، وذهب فيه مذهبه ، ورتبه كما رتبه .

وقال في موضع آخر : لم يذكر أبو موسى في كتابه مما ذكره الهروي إلا
كلمة اضطر إلى ذكرها ، إما لِحَلِّل فيها أو زيادة في شرحها ، أو وجه آخر في
معناها ، ومع ذلك فإن كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق ، لأن وَضَعَ كتابه
استدراك ما فات الهروي .

ويمضي ابن الأثير فيقول : ولما وقفت على كتابه الذي جعله مكَمِّلا
لكتاب الهروي ومتمما وجدته في غاية الحُسن والكمال (١) .

وقال ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) : صنّف كتابه : المجموع المغيـث في
غريب القرآن والحديث في مجلد ، كَمَّل به كتاب الغريبين للهروي ، واستدرك
عليه ، وهو كتاب نافع (٢) .

وقال الذهبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ) :
« كتاب تنمة الغريبين لأبي موسى المديني يدل على براعته في لسان
العرب (٣) » .

(١) مقدمة كتاب النهاية لابن الأثير ١٠/١ .

(٢) وفيات الأعيان ٢٨٦/٤ .

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٣٣٤/٤ .

منهج أبي موسى في تأليف كتابه :

سبق أن قلنا : إن منهج أبي موسى في تأليف كتابه المغيـث هو منهج أبي عبيد الهروى في تأليف كتابه الغريبين ، فلا بد إذاً من الوقوف على منهج أبي عبيد . يقول أبو عبيد في مقدمة الغريبين :

« كتابى ^(١) هذا لمن حمل القرآن ، وعرف الحديث ، ونظر في اللغة ثم احتاج إلى معرفة غرائبهما ، وهو موضوع على نَسَقِ الحروف المعجمة ، نبدأ بالهمزة ، فنفيض بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً ، ونعمل لكل حرفٍ باباً ، ونفتح كل باب بالحرف الذى يكون أوله الهمزة ، ثم الباء ، ثم التاء ... إلى آخر الحروف إلا ألا نجد فنتعداه إلى ما نجد على الترتيب فيه ، ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل ، إلى أن ننتهى بالحروف كلها إلى آخرها ، ليصير المفتش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب بأهون سعى وأخف طلب .

وشرطى فيه الاختصار إلا إذا اختلَّ الكلام دونه ، وترك الاستظهار بالشواهد الكثيرة إلا إذا لم يستغني عنها ، وليس لى فيه إلا الترتيب والنقل من كتب الأثبات الثقات ، طلباً للتخفيف ، وحذفاً للتطويل ، وحصرًا للفائدة ، وتوطئة للسبيل . فمن حفظه كان كمن حصل تلك الكتب عن آخرها ..

ويقول أبو موسى المدينى في مقدمة كتابه « المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث » : أما بعد ، فإنى لَمَّا طالعت كتاب الغريبين لأبى عبيد الهروى - رحمه الله - ، ورأيت تقريبه الفائدة لمطالعه ، واحتياج طلاب فوائد القرآن والحديث إلى مُودَعِهِ استحسنته جدا ، وأحمدته سَعياً وكَدًا ، غير أنى وجدت كلماتٍ كثيرة شَدَّتْ عن كتابه ، إذ لا يُحاطُ بجميع ما تكلم به من غريب الكَلِمِ ، فلم أزل أتبع ما فاته ، وأكتب ما غفل عنه ، إلى أن وقعت على كراسة غير كبيرة جمعها بعض علماء خراسان بعد الخمسين والأربعمئة لم يُسمَّ

(١) من مقدمة كتاب الغريبين لأبى عبيد أحمد بن محمد الهروى .

فيها مُصنَّفُها ، قد شحَّنها بما شدَّ عن كتاب أبي عبيد مما أورده العُزَيْرِيُّ في كتاب غريب القرآن ، وأضاف إليه معاني أسماء الله سبحانه وتعالى ، وذكر في أثنائه كلمات غير كثيرة من غرائب الألفاظ ، فأضفت تلك الألفاظ إلى كتابي ، وربما أشير إلى قوله في أثناء ما يمرّ من ذلك ، لأنني لم أستجز تضييع حقه ، وإحمال ذكره وسعيه وجمعه .

وخرَّجت كتابي على ترتيب كتاب أبي عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حدو النعل بالنعل في إخراج الكلم في الباب الذي يليق بظاهر لفظها ، وإن كان اشتقاقها مخالفا لها . ورأيت الأمر على أبي عبيد أسهل منه عليّ ، إذ استخرجها من كتب مجمعة مؤلَّفه في هذا الفنّ إلا اليسير منه . وأني جمعته من متفرقة الأحاديث والكتب إلا ما ذكرته من قبل التَّيْمَة التي أشرتُ إليها - يقصد في المقدمة - وكتاب آخر غير مرتَّب أيضا .

والذي دعاني إلى ذلك الرِّغْبَة في الثواب الموعود للمفيد في دعاء الطالب المستفيد وسميته : « كتاب المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث » .

وأعلم أنه يبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقعت عليها ، لأن كلام العرب لا ينحصر ، فكيف وفي أمالي ومصنفاي أشياء شرحتها لم أنقلها إلى هذا الكتاب كسلاً واتكالا على ذكره مرّة » .

ولكن إعجابه بشيخه أبي عبيد لم يمنعه من نقده في بعض أشياء وقعت في الغريبين ، منها الذي جاء في مادة « أدب » .

قال عمر بن الخطاب لسائل سأله عن شيء سبق أن سأل عنه رسول الله ﷺ ، « أريت عن يدك ، سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ كيما أخالف » .

قال صاحب الغريبين : معناه ذهب ما في يدك . وقال أبو موسى : هذا القول غير مرتضى ، لأنه في رواية أخرى : « خررت عن يدك وهذه عبارة عن

الحجل مشهورة بالفارسية ، كأنه أراد أصابك حَجَلٌ حيثُ أردتُ أن تُخجِلنِي
بمخالفة رسول الله ﷺ .

والذى جاء فى مادة « برح » فى الحديث : « حتى دلكت برّاج » ذكره
صاحب الغريين فى كتاب الرءاء ، على أن تكون الباء مكسورة زائدة ، وقال :
يعنى أن الشمس إذا مالت فالناظر إليها يَضَع راحته على عينيه يتوقى شعاعها .

قال أبو موسى : وهذا قول بعيد ، لأن صاحب العين ، والمجمل (١) ذكرا
أن برّاج « بفتح الباء وكسر الحاء » على وزن فعّال ، وحذام ، وقطّام : اسم
الشمس ، والباء على هذا أصلية غير ملصقة ، قال الشاعر :

هذا مُقام قَدَمِي رِياحِ غُدوةٍ حتى دَلكتِ برّاجِ

وهذا القول أولى ، لأن الشمس لم يجر لها ذكر يرجع الضمير إليه (٢) .

وغير ذلك من المآخذ التى لا يتسع المكان لذكرها .

هذا وقد ذكر حاجى خليفة (٣) « أن أبا موسى محمد بن أبى بكر المدينى
عمل كتاباً آخر فى هفوات كتاب الغريين . قال : ولعلّ هذا هو السبب فى أننا
لا نرى اعتراضه عليه فى كتاب المغيث يكثر .

ومما يذكر أن أبا موسى تجبّب شرح أى شىء شرحه قبله أبو عبيد الهروى ،
راجع مثلاً مادة (جنب) والحديث : « ذات الجنب شهادة » فيكتفى بأن
يقول : وقد فُسرّ فى كتاب أبى عبيد الهروى .

(١) صاحب العين : الخليل بن أحمد ، وصاحب المجمل : أحمد بن فارس .

(٢) قال ابن الأثير : هذان القولان ذكرهما أبو عبيد ، والأزهري ، والهروى ، والزنجشري
وغيرهم من مفسرى اللغة والغريب ، وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروى فظن أنه قد انفرد
به وخطأه فى ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه . انظر مادة « ربح » فى النهاية لابن
الأثير ١١٤/١ .

(٣) انظر كشف الظنون / ١٢٠٩ .

وممن كان يأخذ عنهم كثيرا : الإمام إبراهيم بن إسحاق الحرى ، راجع مثلا المواد : خطط ، ودجر ، وروح ، وغيرها .

والإمام أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري . راجع المواد : بزح ، وبضع ، وبكر ، وغيرها .

كما نقل كثيرا عن الجبَّان (١) اللغوى ما يعرض له من الأبحاث اللغوية والصرفية ، ونقل عن كتاب الأموال للإمام أبى عبيد القاسم بن سلام ، راجع مادة (أرس) - كما كان يحيل فى شرح بعض الشعر على شرحه فى كتابه « الطوالات » ، راجع مادة (جعثن) حين ورد شطر من بيت الطرماح :

* كوطأة ظبى القف بين الجعائن *

قال : وقد شرحته من حديث خزيمه من الطوالات مُستوفى ، كما أحال أيضا على كتابه « السبعيات » . راجع مادة (جلعد) ، ورجز حميد بن ثور :

* فحُمِّلَ الهُمُّ كَلَاذَا جَلَعَدَا *

وروى : جلاذًا . قال : وقد فسرناه فى « السبعيات » .

وكان يأخذ كثيرا هو وشيخه : أبو عبيد الهروى عن الإمام الخطائى ، ونظرة إلى التعليقات التى أثبتناها فى هذا الكتاب تنبىء عن أن أبا موسى اعتمد كثيرا على كتب الخطائى وبخاصة غريب الحديث ، ولكنه أغفل ذكر الخطائى فى بعض المواد . أما شيخه أبو عبيد الهروى فكان لا يذكر الخطائى حين ينقل عنه إلا نادرا ، انظر المواد : (أنه ، وبرد ، وبرشم ، وثرى ، وثقل ،

(١) هو أبو منصور الجبَّان محمد بن على بن عمر ، أديب لغوى شاعر ، من أهل الرى ، كان من ندماء الصاحب بن عباد ، من تصانيفه : انتهاز الفرص فى تفسير المقلوب من كلام العرب ، وكان حيا سنة ٤١٦ هـ .

وجزل (^١) وغيرها في الغريبين فستجد نصّ الكلام في غريب الخطابي ، ومع ذلك لا يصرح باسم الخطابي .

أما طريقة أخذه شيئاً من القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف فقد اقتصر أحياناً على ذكر كلمتين أو كلمة واحدة من الآية الكريمة ، راجع مادة (أثل) فيقول : كقوله تعالى : (وَأَثَلِ) ، ومادة (ذرر) فيقول : قوله تعالى : (مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) .

وكذلك الحديث فلا يأخذ منه أيضاً إلا كلمة واحدة ، راجع مادة (دوخل) فيقول : في حديث بعضهم « دَوَّخَلَةٌ » ، ويشرح كلمة دَوَّخَلَةٌ .

وهو بعمله هذا جارٍ على نظام شيخه أبي عبيد الهروي . جاء في الغريبين مادة (أب ب) قال : قوله تعالى : (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) . ومادة (أبل) قال : قوله تعالى : (طَيْرًا أَبَابِيلَ) . وكذلك الحديث ، راجع مادة (أثل) قال : وفي الحديث « غَيْرُ مُتَأَثِّلٍ مَالًا » ، وهما في هذا ملتزمان بمنهجهما (^٢) .

وإذا اشتمل الحديث على أكثر من كلمة غريبة ، وضع كلّ كلمة في ترتيبها الهجائي ، فيجىء الحديث مفرداً بين مواد مختلفة ، فمثلاً حينما ذكر المثل « عسى العُوير أبوساً » أورده مرة في مادة (بأس) ، ومرة أخرى في مادة (غور) .

(١) وانظر مادة « أوه » في مكانها من الغريبين ، ومقدمة الجزء الأول تجد أن أبا عبيد الهروي قال : « أنشدني شيخى ، رحمه الله ، للمثقب العبدى يصف ناقته :

إذا ما قمتُ أرحلها بليل تَأوُّهُ آهَةٌ الرجل الحزين

ولم يشأ أن يذكر اسم الخطابي ، مما دعا محقق الجزء الأول من الغريبين الدكتور محمود الطناحى إلى التوقف في معرفة شيخه هذا ، من يكون ؟ والكلام منقول عن غريب الخطابي ٢/٣٣٩ .

(٢) قال ابن الأثير في مقدمة كتابه النهاية ٩/ : « ... كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف ، يقصد الغريبين معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعراباً ومعنى ، لا معرفة متون الأحاديث والآثار ، وطرق أسانيدها ، وأسماء روايتها ، فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور . بين أهله » .

ومن عادته أنه يذكر أحياناً المادة اللغوية في غير مكانها الاشتقاق مراعاة لظاهر اللفظ ، ولكنه ينبّه على ذلك حتى لا يظنّ القارىء أنه مخطئ ، وسبب ذلك أنّ طلبه غريب الحديث يلتبس عليهم موضع اللفظ الأصلي ، لأنهم لا يكادون يفرقون بين الأصلي والزائد ، فقد ذكر مثلاً كلمة « الإبردة » ، في (أبرد) . وقال : وهمزتها زائدة ، وإنما أوردناها هنا حملاً على ظاهر لفظها . وكلمة « حُوّة » الإسلام ، وهى لغة في الأخوة ، ذكرها في مادة (خو) وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرها لظاهر لفظها . وموضعها مادة (أخو) ، وهو في هذا جارٍ على ما نبه عليه في المقدّمة بقوله :

« وخرجت كتابى على ترتيب كتاب أبى عبيد سواء بسواء ، وسلكت طريقه حدوّ النعل بالنعل في إخراج الكلمة في الباب الذى يليق بظاهر لفظها » . ولقد رأيت أباً موسى يتقصى شرح بعض الأحاديث المحتاجة لهذا الاستقصاء ، فبينها تبيننا غير تارك أى مجال لقول بعده ، راجع مادة (جذم) ، وحديث : « إنّ وفدّ ثقيف كان فيهم مجذوم ، فأرسل إليه ، ارجع فقد بايعناك » وفي رواية : « فقد بايعتك » فقد استوفى الشرح في ثلاثة أوجه محتملة ، وعقب بكلام للأصمعى متصل بالمعنى ومبرر له .

كما رأيت النحوى القدير حينما تعرّض له مشكلة نحوية تتطلب الرأى . راجع مادة (جذع) ، وحديث ورقة بن نوفل : « ياليتنى فيها جَدَعاً » . قال : إنما انتصب على الحال من الضمير الذى فى الظرف ، تقديره : يا ليتنى ثابت فيها جَدَعاً ، أو حتىّ فيها جَدَعاً ، كما قال تعالى : (فكانَ عاقِبَتُهُما أنّهُما فى النارِ خالِدَيْنِ فيها) (١) .

ومنهم من قال : إنما انتصب بإضمار كان فيه ، فقيل : إنه غير مصيب فى هذا القول ، لأنّ كان الناقصة لا تضمّر - وأمّا قولهم : « إنّ خَيْراً فَخَيْرٌ ، فإنّما جاز تقديره بأن كان خيراً فخيراً ، لأنّ لفظ « إن » يقتضى الفعل بكونه شرطاً ، وأنشد له دُرَيْدُ ابن الصَّمّة :

(١) سورة الحشر : ١٧ .

يا ليتنى فيها جَدَعٌ أُحِبُّ فيها وَأَضَعُ

ومن العرب من يُعَمِّلُ ليتَ مَعْمَلِ ظَنٍّ ، فيقول : ليتَ زيداً شاخصاً ، كما
تقول : ظننتَ زيداً شاخصاً .

انظر كيف استوفى أوجه الاحتمال كلها مُستشهداً من القرآن وغيره بمقدرة
وإحاطة بأبواب النحو .

* * *

نسخ كتاب المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث :

١ - نسخة مكتبة فيض الله بمدينة استانبول بتركيا ، في جزأين وعدد أوراقها ٣٥٠ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها عشرون سطراً ، والسطر فيه أربع عشرة كلمة . وهى بخط نسخى جيد إلا الكراسة الأولى والأخيرة ، وهى مكتوبة فى القرن السابع ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عدّة تمليكات ، وتمتاز بأنّها أوفى من نُسختيّ ب ، ج ، كما أنّها أقرب النسخ شبيها بالنسخة التى اعتمد عليها ابن الأثير حين ألف كتابه النهاية ، فالأحاديث التى جاءت بها هى نفسها المدوّنة فى النهاية - غير أنّ بها أخطاء كثيرة ، وترتيب المواد اللغوية فيها غير جار على الأبجدية فى بعض الأحيان . وقد نبهنا إليها الدكتور محمود الطناحى جزاه الله خيراً .

وقد جعلتها النسخة الأصلية ، ورمزت إليها بحرف (أ) .

٢ - نسخة مكتبة كوبرلى بمدينة استانبول بتركيا : فى جزأين ، وعدد أوراقها ٣١٨ ورقة والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها تسعة عشر سطراً ، والسطر فيه تسع كلمات ، وهى بخط نسخى جيّد ، ومكتوبة سنة ٦٧٤ هـ ، وناسخها مجهول ، وعلى صفحة العنوان عدّة أسماء غير واضحة لرجال رَوَوْا الكتاب ، وكتب عليها شعر وهو : قال الشاعر (١) :

يا ناظراً فى الكتابِ بَعْدَى مُجْتَنِباً من ثِمَارِ جهدى
إِثْمِي فَقِيرٌ إلى دُعَاءِ تُهْدِيهِ لى فى ظِلَامِ كَحْدِي

وقال (٢) :

(١) جاء هذان البيتان فى آخر الجزء الثانى منسويين لشاعر مجهول ، ونسبا فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأً .

(٢) جاءت الأبيات الثلاثة فى آخر الكتاب مسبوقه بما لى : أنشدنا المقرئ أبو عثمان سعيد بن محمد المزكى ، قال : أنشدنا أبو بشر أحمد بن محمد بن حسنويه الحسنى سنة ثلاث وستين وثلثمائة قال : رأيت فى آخر كتاب لإسحاق بن إبراهيم الحنظلى بخط يده ، فلا أدرى عن قبله ، أم قيل غيره وذكر الأبيات الثلاثة . ونسبت فى صفحة العنوان لأبى موسى خطأً .

لقد أتمته حمداً لِرَبِّي على ماقدَّ أعانَ على الكتابِ
ليُدْعُو اللهَ بَعْدِي مَنْ رآه بِمَغْفِرَتِي وإِجْزَالِي الثَّوَابِ
فقد أيقنتُ أنَّ الكُتُبَ تَبْقَى وتَبْلَى صُورَتِي تحتَ التُّرابِ

ومما يذكر أن هذه النسخة فيها سقط كثير ، وتمتاز بأن فيها ضبطاً لبعض الكلمات ، وجاءت ببعض عناوين للمواد في الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (ب) .

٣ - نسخة مكتبة شهيد على بمدينة استانبول بتركيا أيضا ، في جزأين ، وعدد أوراقها ٢٣٤ ورقة ، والورقة تحتوى على صفحتين ، والصفحة فيها ٢٣ سطرا ، والسطر فيه سبع عشرة كلمة ، وعلى صفحة العنوان تمليكات لأشخاص مختلفين ، وهى بخط نسخى غير واضح ، وانتهت كتابتها ليلة صبيحة يوم الأربعاء التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستائة . وهى بخط عبد الرحمن بن أحمد الشافعى .

وقد لاحظت أن فيها هى الأخرى السقط الذى فى سابقتها ، والكلام فىهما متفق مما ينبىء بأنهما منقولتان من نسخة واحدة أو أن تكون نسخة كوبريلى منقولة عن نسخة شهيد على ، وكذلك فيها بعض الضبط ، وبعض عناوين المواد فى الهامش ، ورمزنا إليها بالحرف (ج) .

٤ - نسخة (١) ن وموقف ابن الأثير منها :

قال ابن الأثير فى مقدمة النهاية ما ملخصه : إنه لما وقف على كتاب أئى موسى الذى جعله مكملا لكتاب الهروى ومتمماً ... وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج إلى أن يتطلبها فى أحد الكتابين ، فإن وجدها ، وإلا طلبها من الكتاب الآخر ، وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدّة ، ولا خفاء بما فى ذلك من

(١) وهى أحاديث المغيث التى نقلها ابن الأثير إلى كتابه ، وانظر صفحة ١٠ من مقدمة كتاب النهاية ط : الخلى .

الكلفة ، فأريت أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجرداً من غريب القرآن ، وأضيف كلّ كلمة إلى أختها في بابها ، تسهياً لكلفة الطلب . ثم يقول : وقد وجدتهما على كثرة ما أُودع فيهما من غريب الحديث والأثر ، قد فاتهما الكثير الوافر ... وحيث عرفت ذلك تنبّهت لاعتبار غير هذين الكتّابين من كتب الحديث المدوّنة المصنّفة في أوّل الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتهما ، واستقرت ما حضرنى منها ، واستقصيت مطالعتها من المسانيد والجاميع وكتب السنن ، والغرائب قديمها وحديثها ، وكتب اللغة على اختلافها ، فأريت فيهما من الكلمات الغريبة ممّا فات الكتّابين كثيراً فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما ، وأضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها .

ثم يقول : وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي (هاء) بالحمرة ، وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سينا) ، وما أضفته من غيرهما مهملاً بغير علامة ، لتمييز ما فيهما عما ليس فيهما . اهـ .

ولكن هل تحقق هذا التمييز الذي أراده ابن الأثير ؟

والجواب : كلاً ، فكثير جداً من الأحاديث خلت من العلامة وهي لأبي موسى ، وبعض الأحاديث عليها علامة (هـ) وهي لأبي موسى ، وقليل جداً من الأحاديث معزوة لأبي موسى وهي للهروي ، وبعض الأحاديث عليها علامتا (هـ ، س) وهي لأبي موسى وحده . وبعض الأحاديث عُزيت لأبي موسى ولم تأت في باقي نسخ المغيث فأظنها للهروي ، فأرجع إلى كتابه فلا أجدها فيه ، ولعلّها من الأحاديث التي أضافها أبو موسى ، وهناك احتمال آخر ، وهو أن يكون ابن الأثير كانت لديه نُسخة من المغيث غير التي بأيدينا .

هذا وابن الأثير يتصرّف في كلام أبي موسى مرّة بالزيادة ، وهذا قليل جداً ، وذلك حينما يريد التوضيح والبيان . انظر مادة (حلق) وحديث :

« الجالس وسط الحلقة ملعون » . ومرة بالنقص وهذا كثير جدا . يأتي أبو موسى بشرح مطوّل لبعض الأحاديث ، مثل حديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » مادة (رهب) ؛ فلقد استغرق شرحه صفحة من حجم « الفلوسكاب » ولخص ابن الأثير هذه الصفحة في عبارة موجزة لاتتعدى ثلاثة أسطر ، وذلك حيث يقول :

« يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها ، وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ، ولا تحلّى أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال : « ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله . وشيء آخر تميّزت به نسخة (ن) ، وهو أنها تنسب بعض الأحاديث الواردة بغير نسبة في نسخ المغيث .

ولله درّ ابن الأثير حيث قال في مقدمة (١) كتابه النهاية :

« وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين : أحدهما مضاف إلى مسمى ، والآخر غير مضاف ، فما كان غير مضاف ، فإن أكثره والغالب عليه من أحاديث رسول الله ﷺ ، إلا الشيء القليل الذي لا تعرف حقيقته ، هل هو من حديثه أو حديث غيره ، وقد نبهنا عليه في مواضعه - وأمّا ما كان مضافاً إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راوياً للحديث عن رسول الله ﷺ ، أو غيره ، وإمّا أن يكون سبباً في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإمّا أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث به ، واشتهر بالنسبة إليه .

ومن مميزات ابن الأثير الأخرى : أنه حين ينقل عن أبي موسى حديثاً مقتضباً ، أو غير واضح يورده كاملاً أو يزيد جزءاً منه يكفى لتوضيحه .

فحينما يقول أبو موسى في مادة (بر) في الحديث : « الحجّ المبرور »

(١) المقدمة : ص : ١١ .

نجده في (ن) : « الحجّ المبرور ليس له ثواب إلا الجنة » .

وفي مادة (بحر) : « ثم بجرها » يأتي في (ن) : فيقول : ومنه حديث عبد المطلب وحفر بئر زمزم : ثم بجرها » .

وفي مادة (برك) في الحديث : ذُكِرَ « بَرَكَ العُمَاد » يأتي في (ن) : وفي حديث الهجرة : « لو أمرتَنَا أن نَبْلُغَ معكَ بَرَكَ العُمَاد » .

وفي مادة (برض) . في حديث خزيمه : « أَيَسَّتْ بَارِضَ الوديس » يأتي في (ن) : وفي حديث خزيمه ، وذَكَرَ السَّنَةَ المُجَدِّبَةَ : « أَيَسَّتْ بَارِضَ الوديس » . وفي مادة (برهوت) - في الحديث : « وادى برهوت » وهي بئر عميقة . يأتي في (ن) : في حديث عَلِيٍّ : « شَرُّ بئرِ الأَرْضِ بَرّهوت » .
وهكذا في موادّ كثيرة .

وليس هذا فقط ، بل قد يأتي بوجه آخر للشرح يكون وجيهاً ومتفقاً مع المعنى ، وأغلب الظنّ أنّ هذا من عمل ابن الأثير .

مثال ذلك ما جاء في مادة (بجر) والحديث : « أَشِحَّةٌ بَجْرَةَ » .

البَجْرَةُ : العظام البطون : أى ذوو البَجْرَةِ ، يقال : رجل أبجر ، إذا كان ناقئ السُّرَّة عظيم البطن .

وفي (ن) ومنه حديث صفة قريش ... وزاد في الشرح قائلاً :

ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها ، وهو أشبه بالحديث ، لأنه قرنه بالشحّ ، وهو أشدّ البخل .

وأخيراً أريد أن أتنبّه إلى أنّ هناك أحاديث كثيرة جاءت في (ن) فقط مسبوقة بعلامة (س) ولم تأت في نسخ المغيث الأخرى مثل الموادّ :

(أبا) في حديث رقيقة : « هنيئا لك أبا البطحاء » .

و (تهم) وحديث : « جاء رجل به وضَّح إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال له : انظر بطن وادٍ ، لا مُنجدٍ ولا مُتهم ، فتمعَّك فيه ، فلم يزد ، الوضَّح حتى مات » .

و (جوز) وحديث : « أنه كان يجاور بحراء ، ويجاور في الأواخر في العشر الأواخر من رمضان » .

و (خطأ) وحديث عثمان أنه قال لامرأة مُلكت أمرها فطلقت زوجها : « إن الله حطَّأ نوءها » .

و (ذبل) وحديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كبر : ما تسأل عمن ذُبلت بشرته » .

و (رأى) وحديث حنظلة : تذكرنا بالنار والجنة كأننا رأى عين » . وهذه الأحاديث وغيرها إما أنها جاءت في النهاية نقلاً عن نسخة أخرى كانت عند ابن الأثير غير النسخ التي بين أيدينا ، وإما أن علامة (س) وضعت أمامها خطأ ، وهي من الأحاديث التي أضافها أبو موسى .

وهناك أحاديث أخرى جاءت في نسخ المغيث الثلاثة : أ ، ب ، ج ، ولكنها لم ترد في (ن) وذلك مثل المواد :

(جلس) والحديث : « لا تجلسوا على القبور » . وحديث : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

و (خذم) وحديث : « كان له سيف يقال له المِخْدَم » .

و (خصو) وحديث : « إنَّ الله تبارك وتعالى يجعل ، يعني في الجنة مكان كلِّ شوكةٍ منها مثل حُصوة التَّيس الملبود » .

و (دقل) في حديث عمر - رضى الله عنه - : « أنه أتى بضرَّين : دقل وبرنى » .

و (ذخر) وحديث علي - رضی الله عنه : « واعدت رجلا من بنی قینقاع صواغاً لنجیء بإذخیر فنیعہ » .

وهذه الأحاديث وغيرها تركها ابن الأثير إما سهوا منه ، أو اختصارا ، أو لسبب آخر حال بينه وبين ذكرها .

هذا ولا ننسى أن نُنبّه إلى أن معجم لسان العرب اشتمل على كتاب النهاية كاملا ، فنستطيع أن نعدّه نسخةً رابعةً لكتاب « المَجْمُوع المُغِيث » ، فضلا عما اشتمل عليه من كتب (١) أخرى هامة .

وأختم الكلام عن نسخة (ن) بما جاء في كلام الدكتور محمود الطناحي في منهج تحقيقه لكتاب النهاية لابن الأثير :

قال : « وحيث اعتمد ابن الأثير على كتاب الغريبين للهروي ، فقد اعتمدنا في عملنا نسخة من الغريبين ... وقد أفدنا كثيرا من مقابلتنا على كتاب الهروي هذا ، لتوثيق نقول ابن الأثير ، ووقعنا على فروق في غاية الأهمية » .

وأحسب لو فعل هذا بالنسبة لكتاب المغيث أحد الكتاين اللذين اعتمد عليهما ابن الأثير في تأليف كتابه فجعله بين يديه لاستفاد أكثر وأكثر ، ولخلا كتاب النهاية مما علق به من الشوائب ، ولعله يستدرك ذلك إن شاء الله في طبعة النهاية القادمة .

* * *

(١) حوى لسان العرب الكتب الآتية :

- ١ - التهذيب للأزهري .
- ٢ - المحكم لابن سيدة .
- ٣ - الصحاح للجوهري .
- ٤ - حواشي ابن بري على الصحاح .
- ٥ - النهاية لابن الأثير .

منهج التحقيق :

حققت الكتاب على النسخ الأربعة أو الخمس التي سبق الكلام عنها ، وهذا يكفي لأن يخرج صحيحا وافيا ، وقد اتبعت ما يأتي :

١ - اتخذت أوفى النسخ أصلا وهي نسخة فيض الله ، وهي أولى من نسختي ب ، ج اللتين سقطت منهما أحاديث كثيرة ، وقد نهت إلى هذا النقص في التعليقات ، كما أنها أقرب النسخ شها بالنسخة التي اعتمد عليها ابن الأثير حين ألف كتاب النهاية ، وقابلت بينها وبين باقي النسخ مختارا أصح الروايات أيًا كان مصدرها ، وأثبت في التعليقات ما عداها ، حتى يكون بين يدي القارئ صورة كاملة للكتاب ، وقد أثبت أرقام لوحاتها في هامش الكتاب ليرجع إليها من يريد .

٢ - لم أكتف بنسخ الكتاب الأربعة بل رجعت أيضا إلى كتب غريب الحديث السابقة كغريب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وغريب ابن قتيبة ، وغريب الخطابي ، والغريبين لأبي عبيد الهروي ، والفائق للزمخشري ، بل كنت أرجع أحيانا إلى أحد كتب الحديث الستة المفهرسة إذا احتاج الأمر ، وتجد ذلك واضحا في تعليقات الكتاب .

٣ - خرجت الشعر والرجز من دواوين الشعراء إذا كان معزوا لشاعر من أصحاب الدواوين ، فإذا كان الشعر غير معزوا لأحد ، أو لم يكن للشاعر ديوان خرجته من أحد كتب الأدب أو اللغة مثل دواوين الحماسة والمفضليات ، وشرح أشعار الهدليين ، والعقد الفريد ، ولسان العرب وتاج العروس ، وجمهرة ابن دريد ، ومقاييس اللغة لابن فارس ، وأساس البلاغة للزمخشري أو غيرها .

٤ - أكمل الآية القرآنية في الهامش إذا ذكرت مقتضبة وكثيرا ما تكون كذلك ، وأدل على رقمها واسم السورة المنسوبة إليها . وكذلك أكمل الحديث إذا ذكر

جزء منه ، وكان يحتاج إلى هذه التكملة ليكون مفهوما ، وكثيرا ما يكون ، فأكمله من كتب الغريب السابق بيانا ، أو أحد الكتب الستة المفهرسة .

٥ - إذا ورد مثل من الأمثال خرجته من كتب الأمثال ولسان العرب إذا كان فيها .

٦ - شرحت بعض الكلمات الغريبة المعنى ولم يكن لها شرح في الكتاب .

٧ - إذا ذكر موضع أو جبل أو بلد رجعت إلى مظنة وجوده من كتب البلدان ، ونقلتها منها ما يوضحه .

وإذا ذكر اسم راوٍ غير واضح وضحته بالرجوع إلى الكتب المتخصصة للتعريف به ليتضح للقارئ .

وإذا جاء اسم أعجمي في نص من النصوص حققته بالرجوع إلى الكتب الشارحة لهذه الألفاظ كالمعرب للجواليقي وغيره .

٨ - أعدد أحيانا مراجع الحديث في التعليقات لإفادة الدارس والباحث .

٩ - يخرج الكتاب إن شاء الله في ثلاثة أجزاء ، وتلحق الفهارس المناسبة بآخر الجزء الثالث ، لترشد القارئ إلى طلبته من مسألة فقهية أو نحوية أو بيت من الشعر أو الرجز ، أو مثل من الأمثال ، أو علم من الأعلام ، أو مكان من الأمكنة .

هذا ، وأشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على أن أراد لي تحقيق هذا الكتاب الجيد الذي أشاد به الجليل من العلماء ، وأسأله سبحانه العفو والعافية إنه على ما يشاء قدير .

ولا يفوتني أن أشكر الأساتذة الأجلاء القائمين على هذه الجامعة : جامعة أم القرى ، وكلية الشريعة ، ومركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

وكلهم صاحب فضل في تزويد هذا المركز بكل ما يسرع به نحو التقدم ، وتحقيق رسالته الفاضلة بطبع الكتب القيمة التي أخرجها ، ونرجو الله سبحانه أن يوفق للمزيد منها ، ويسر تحقيق تراث أئمة المسلمين السابقين باستجلاب مخطوطاتهم المتنوعة من جميع الممالك والدول ، والعمل على تحقيقها وطبعها لينتفع بها المسلمون في جميع أنحاء الدنيا .

وأخص منهم بالشكر معالي مدير جامعة أم القرى الدكتور راشد الراجح وسعادة الدكتور عبد الرحمن العثيمين مدير المركز .

كما أشكر الأخ / عزت عبد المجيد شلقامي المحاضر السابق في المركز الذي أعانني بنسخ الجزء الأول من الكتاب ، وشاركني في مقابلة نسخه ، ويقوم بهذه المهمة - إن شاء الله - في الجزأين الثاني والثالث الأخ / محمد حسن أبو العزم الزفيتي . المحاضر بالمركز .

وأختم هذه المقدمة فأقول بقول الإمام الجليل أبي موسى في آخر كتابه هذا

قال :

« بلغني بإسناد لم يحضرنى ، عن الشافعي فيما يغلب على ظني » أنه طالع كتاباً له مراراً عدّة يُصحّحه ، فلما نظر فيه بعد ذلك عثر على خلل فيه فقال : « أباي الله تعالى أن يصحّ كتابٌ غير كتابه » . ثم قال : « وأنشد بعض مشايخي عن بعضهم :

رُبَّ كِتَابٍ قَدْ تَصَفَّحْتُهُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي صَحَّحْتُهُ
ثُمَّ إِذَا طَالَعْتُهُ ثَانِيًا رَأَيْتُ تَصْحِيفًا فَأَصْلَحْتُهُ

فعلى الناظر في هذا الكتاب ، إذا عثر على سهو فيه أو خطأ ، أن يتأمل فيه منصفاً ، فإن كان صوابه أكثر عفّا عن الخطأ وأصلحه ، وترحم على جامعه

وَعَدَّرَهُ بِمَا شَقِيَ فِي جَمْعِهِ وَتَرْتِيبِهِ ، وَأَفْنَى مِنْ عَمْرِهِ فِي تَحْصِيلِهِ وَتَهْذِيبِهِ رَغْبَةً فِي
دُعَاءِ الْمُسْتَفِيدِ مِنْهُ بِالْعُفْرَانِ وَالْعَفْوِ ، وَتَفَضُّلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ بِالْمَحْوِ ، فَإِنَّهُ
الْعَفْوُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ » .

عبد الكريم إبراهيم العزباوى
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

مكة المكرمة في ٦ من صفر ١٤٠٥ هـ
٣٠ أكتوبر ١٩٨٤ م

فهرس

الصفحة	الباب
٥	كلمة سعادة مدير مركز البحث العلمى
٥٢ - ٧	مقدمة المحقق
٧	تقديم
١٥	أبو موسى المدينى الأصفهانى
٢٢	شيوخه
٢٦	تلاميذه
٣٠	مؤلفاته
٣٤	ثناء العلماء على كتابه
٣٥	منهج أبى موسى فى تأليف كتابه
٤٢	نسخ كتاب المجموع المغيث
٤٩	منهج التحقيق